

الموسوعة القرآنية الميسرة

- ١- القرآن الكريم
- ٢- التفسير الوجيز
- ٣- أسباب النزول
- ٤- أحكام التجويد
- ٥- معجم المعاني
- ٦- معجم الكلمات
- ٧- مختار عن علوم القرآن

الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي
محمد عدنان سالم
محمد بسام رشدي الزين
محمد وهبي سليمان

مسرد موضوعات الموسوعة

- ٢ - القرآن الكريم
- ٢ - التفسير الوجيز
- ٦١٢ - أحكام التجويد
- ٦٣٥ - معجم معاني القرآن العظيم
- ٧٩٣ - معجم كلمات القرآن العظيم
- ٩٧٧ - لمحات عن علوم القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات والمرسلين
سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد شُغف المسلمون بجمع القرآن الكريم منذ صدر الإسلام، وعنوا من ثم
بما اتصل به من علوم تساعد على فهم القرآن وتدبر آياته، ومضوا يتدارسون
هذا الذي جمعوه، فنشأ حول القرآن دراسات وعلوم تجلّ عن أن تحصى وتعد.
ومع اتساع ما كتب من دراسات عن القرآن وعلومه، أصبح صعباً وعزيزاً
على الشغوف بمعرفة القرآن وتدارس علومه أن يجد في حضم هذا الفيض الغامر
من دراسات، كلمات مجموعة، وأبحاثاً متنوعة مختصرة مفيدة تغنيه عن التوزع
بين مراجع كثيرة، والبحث في مصادر مطولة لا يستطيعها كثير من الناس.

ومن منطلق حرص دار الفكر بدمشق على تقديم ماهو مفيد ونافع وعصري
ومبتكر، فإنها تضع بين أيدي قرائها (الموسوعة القرآنية الميسرة) التي لا تشك بأن لها
مكاناً في المكتبة الإسلامية وفي كل بيت من بيوت المسلمين، لأنها تتعلق أولاً بالقرآن
الكريم، الدستور الأول للمسلمين، ولأن الموسوعة مع غناها وتنوعها وسعتها تميزت
فوق هذا بلغة بسيطة، سهلة يسيرة الفهم على المسلم الذي يريد الاستزادة من معين
القرآن الكريم، وهي تقدم له حيزاً هاماً وواسعاً فيما يتعلق بالقرآن وعلومه.

وتأخذ الموسوعة أهميتها كذلك من مضمونها، حيث اشتملت على ما يأتي:

١- نصّ القرآن الكريم، وقد عملت دار الفكر بدمشق على إصداره بصورة
تميزة خدمة لهذا الكتاب العظيم، ووظفت فيه الألوان للدلالة على أسماء الله
الحسنى التي أمر أن يدعى بها.

٢- التفسير الوجيز على هامش المصحف، صنّفه الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي وقد لقي قبولاً واسعاً، لسهولة عرضه، ووضوح عبارته.

٣- أسباب النزول: يجدها القارئ مدرجة ضمن التفسير الوجيز للآيات، مميزة بلون أحمر، في الصفحة ذاتها، من دون أن يواجه عناء البحث عنها في صفحات متباعدة، لا يدلّه عليها دليل، كما في التفاسير الأخرى التي ألحقت أسباب النزول بتفسير على هامش المصحف.

٤- أحكام التجويد، وذلك لتعليم القارئ المسلم كيفية النطق الصحيح والتلاوة السليمة للقرآن الكريم.

٥- معجم معاني القرآن العظيم الذي أعده محمد بسام رشدي الزين بإشراف محمد عدنان سالم، وقدما فيه معاني القرآن مبسّطة أمام القارئ، مفرّعة ومفهرسة على عدة مستويات، لتيسر له الإحاطة بموضوعه المنشود بأسلوب فريد غير مسبوق، يعد بحق من مفاخر دار الفكر بدمشق في خدمتها لكتاب الله العظيم.

٦- معجم كلمات القرآن العظيم الذي أعده محمد عدنان سالم ومحمد وهي سليمان، وقد اعتمد الكلمة القرآنية كما وردت دون النظر إلى جذرها اللغوي، لتسهيل على الباحث الرجوع إلى مظان ألفاظ القرآن الكريم بعيداً عن صعوبة تجذير الكلمات الذي تعتمده المعاجم الأخرى.

٧- وإتماماً للفائدة أضفنا لمحات عن علوم القرآن لتعرف القارئ المسلم باختصار على بعض مدلولات المصطلحات التي تستخدم في القرآن وعلومه. والله نرجو أن ينفع عملنا هذا المسلمين جميعاً، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد وهي سليمان

مدير قسم الدراسات والبحوث

في دار الفكر - دمشق

الرقم الاصطلاحي: ١٤٨٦,٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-956-7

الرقم الموضوعي: ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه

العنوان: الموسوعة القرآنية المسيرة

التأليف: أ.د. وهبة الزحيلي وآخرون

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

التنفيذ الطباعي: مطابع المستقبل - بيروت

عدد الصفحات: ١٠٠٠ ص

قياس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

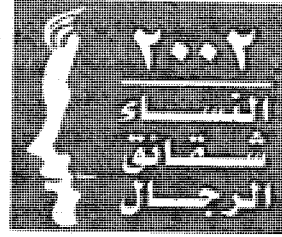
ص.ب: (٩٦٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

[Http://www.fikr.com](http://www.fikr.com)

e-mail: info@fikr.com

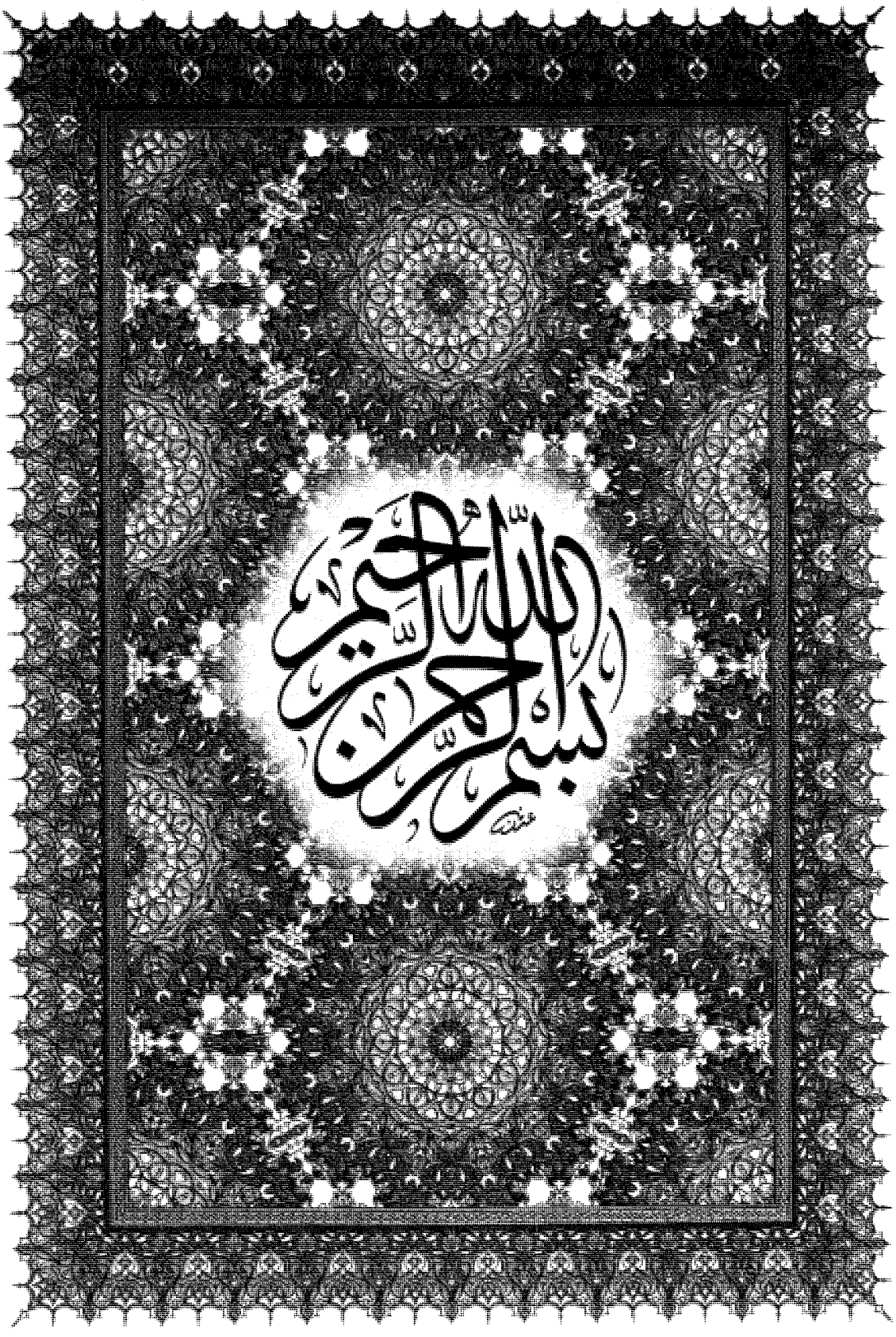


الطبعة الأولى

ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ

تموز ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سورة الفاتحة

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» أي أتجئ إلى الله مستجيراً به من الشيطان المطرود من رحمة الله والخير، لئلا يضرني في شيء.

١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أي أبتدئ تلاوتي مستعيناً باسم الله وذاته، المتصف بالرحمة والإحسان وموصلهما إلى المنعم عليه، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم، واسم الله يطلق على الذات والحقيقة والوجود.

٢- الثناء باللسان والقلب على جميل نعم الله، المعبود بحق، مربّي العوالم كلها من الإنس والجن والملائكة والشياطين، ومالكهم ومدبر أمرهم، فهو المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

٣- واسع الرحمة ودائم الرحمة في الدنيا والآخرة.

٤- مالك الأمر كله في يوم الحساب والجزاء، والمتصرف فيه وحده.

٥- نخصك يا الله بالعبادة، وبالاستعانة، فلا نعبد غيرك، ولا نستعين إلا بك.

٦- وفقنا إلى الطريق القويم الواضح غير المعوج، وهو الإسلام والإيمان.

٧- طريق الذين أنعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، غير أولئك الذين غضبت عليهم، الحائدين كبراً عن طريق الحق والاستقامة، البعيدين جهلاً عن جادة الصواب، من أتباع المذاهب والملل الأخرى غير الإسلام، وأهل الفسق والتفاح.

- «آمين» اللهم استجب لنا.

فضل الفاتحة : أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله، إنك قلت : لأعلمتك أعظم سورة في القرآن، قال : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة ٢/١] هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته».

وأخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ في مسير، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت النبي ﷺ، فقال : «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟» قال : بلى، فتلا : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة ٢/١].



سورة البقرة



فضل السورة: أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة». وأخرج مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» أي السحرة.

١- الم: هذه الأحرف وأمثالها من أوائل السور جيء بها بياناً لإعجاز القرآن، وإثبات كونه كلام الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه، وبيان عجزهم عن مجاراته، علماً بأنه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها، وينظمون بها كلامهم.

٢- هذا هو القرآن العظيم، الذي لا شك في أنه من عند الله تعالى، وأنه هداية وإرشاد للخير، يرشد الذين اتقوا ربهم بامثال الأوامر الإلهية واجتناب النواهي وترك المعاصي، فهم المنتفعون به، وهي أوصاف ثلاثة للقرآن.

٣- أوصاف المتقين ستة: يصدقون تصديقاً جازماً كاملاً بكل الغيبيات، كالملائكة والجن والبعث والنشور والحساب وغير ذلك من أهوال القيامة، ويؤدون الصلاة كاملة بأركانها وشرائطها، والخشوع فيها لله ويداومون عليها في أوقاتها، ويؤتون مما رزقهم الله حلالاً طيباً الزكاة المفروضة، والصدقات المندوبة في سبيل الله، والنفقات الواجبة على الأقارب وغيرهم.

٤- ويوقنون بما أوحى إليك أيها النبي من القرآن، وبما أوحى إلى الرسل من قبلك، من الكتب السابقة، ويصدقون بالدار الآخرة وما فيها من بعث وجنة ونار وحساب وصراف وميزان، ويؤمنون بكل ذلك إيماناً لا شك فيه.

٥- أولئك المتصفون بالصفات المذكورة، وهم المتقون، المؤمنون بالغيب، المؤدون الفرائض، هم أهل الهداية والإرشاد، الفائزون بسعادة الدارين، الناجون من النار.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمْتَابًا لِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُكَذِّبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَأَمِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُجَّتَيْنِهِمُ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا أَضْلَالَهُمْ بِأَلْهَادِكُمْ فَأَرَّجَتْ فَجْرَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

٦- إن الذين أصروا على كفرهم وجحودهم وحادية الله وإنكار رسالتك يا محمد، لا يفيدهم شيئاً إنذارك، فسواء أهدرتهم وأخفتهم أم لم تحذرهم، لا يصدقون برسالتك، لاتباعهم أهواءهم.

٧- طبع الله على قلوبهم بكفرهم، فلا ينفذ إليها الإيمان، ولا يسمعون الحق، ولا يبصرون الهدى، ولا يعقلون، ولهم عذاب شديد مؤلم. وسبب نزول هاتين الآيتين - كما أخرج الطبري عن ابن عباس والكلبي - أنهما نزلتا في رؤساء اليهود، منهم حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراؤهما.

٨- بعد أن ذكر الله صفات المؤمنين وصفات الكافرين، ذكر صفات المنافقين: وهم الذين يظهرن الإسلام، ويبطنون الكفر، فهم غير مؤمنين، في الدرك الأسفل من النار.

٩- يخادعون من لا يخدع بإظهار غير ما في النفس للتمويه، فهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم.

١٠- في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكاً ونفاقاً، أو جحوداً وتكديباً، فزادهم الله مرضاً آخر هو الحسد والحقد، بسبب إعلاء كلمة الله وتثبيت قواعد الإسلام، ونصر المؤمنين، ولهم عذاب موجه بسبب كذبهم وادعائهم الإيمان في الظاهر.

١١- وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض بالنفاق وموالة الكفار، وتفريق المؤمنين، ادعوا أنهم مصلحون.

١٢- إنهم هم المفسدون حقاً، لمخالفتهم أوامر الله ولمعاصيهم، ولكنهم لا يدركون أنهم مفسدون حقيقة، لتمكن الفساد في قلوبهم.

١٣- وإذا طلب منهم الإيمان، أبوا التشبه بالمؤمنين، ووصفهم بالسفه: وهو الطيش وخفة العقل، وهم السفهاء في الواقع: الجهال السفهاء، من غير أن يعلموا حقيقة أمرهم.

١٤- وإذا قابلوا المؤمنين أظهروا إيمانهم، وإذا خلوا إلى رؤسائهم في الكفر، قالوا: نحن ثابتون على الكفر، مستهزئون بالمسلمين بإظهار الموافقة لهم.

١٥- الله يجازيهم على استهزائهم ويستخف بهم، ويملي لهم ويزيدهم في ضلالهم، ويترددون بين الكفر والإيمان تحيراً وقلقاً.

١٦- أولئك الذين استبدلوا الضلالة بالهدى، واختاروا الكفر وتركوا الهداية، فما ربحوا في تجارتهم باتباعهم الكفر بدل الإيمان، وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب في شرائهم الكفر بالإيمان.

مَتَّاهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ
 اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ۖ ضَمُورًا
 عُمَىٰ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۗ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ
 ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
 حَذِرَ الْمَوْتِ ۗ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۗ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ
 أَبْصَارَهُمْ ۗ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْئُورًا فِيهِ وَإِنَّا أَظْلَمُ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۗ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۗ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۗ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ۗ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ۗ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۗ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا النَّارَ
 الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۗ

١٧- مثل هؤلاء المنافقين في إعلانهم الإسلام،
 كمن أوقد ناراً يتفتح بها مع رفاقه، فلما أضاءت بهم
 النار، انطفأت، وأظلم ما حولهم، وأذهب الله نورهم،
 وتركهم يتخبطون في ظلمات الشك والنفاق، لا
 يبصرون طريق الحق، ولا يعرفون الخير من الشر.

١٨- إنهم صم عن الحق، لا يسمعون منادياً،
 خرس لا يتكلمون، عمي عن طريق الهدى لا
 يرونه، فلا يرجعون عن غيهم وضلالهم.

١٩- ومثل هؤلاء المنافقين في تشبيه آخر كمثل
 أصحاب مطر غزير، تخلله رعد شديد وبرق
 خاطف، يتقون الصواعق: وهي الأصوات الشديدة
 المهلكة بما فيها من نار حارقة، خشية الموت، بما لا
 يقيه من الله محيط بالكافرين في قبضته، لا
 يفلتون من قدرته وعقابه. وسبب نزول هذه الآيات -
 كما ذكر الطبري عن ابن مسعود وابن عباس
 وغيرهما - أن ناساً دخلوا في الإسلام بعد الهجرة،
 ثم نافقوا، فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة،
 فأوقد ناراً، ثم انطفأت، وكمثل من تعرض لمطر
 شديد مصحوب بالرعد والصواعق والبرق فحاول
 انتقاءها من الخوف، ثم تركها وعاد لكفره، فصار لا
 يعرف الحلال من الحرام، ولا الخير من الشر، وهكذا
 مثل المنافق كان في ظلمة الشرك، فأسلم، ثم عاد تائهاً. والمثل الأول لسرعة انكشاف أمرهم، والمثل الثاني
 لحيرتهم وقلقهم.

٢٠- المنافقون في انتهازيتهم كمثل التعرض للبرق، يمشون في النور، ويقفون في الظلام، فإذا صلحت أحوالهم
 المادية واستفادوا من النعم، أعلنوا إيمانهم واستقاموا على الإسلام، وإذا أصابهم البلاء، توقفوا عن السير، وسخطوا
 وارتدوا كفاراً وأظهروا نفاقهم، والله قادر لا يعجزه شيء، فلو شاء لأذهب أسمعهم وأبصارهم.

٢١- أيها الناس جميعاً عبدوا الله وحده الذي أوجدكم، وأوجد من قبلكم من الأمم السابقة، لتتقوا عقابه،
 وتفوزوا برضائه.

٢٢- والله هو الذي جعل لكم الأرض وطاء للاستقرار عليها والحياة فيها، وجعل السماء محكمة البناء والنظام
 كالقبة أو السقف، فلا تقع على الأرض، وأنزل الماء من السحاب، فأخرج به مختلف الثمار وأنواع النبات للتمتع
 والطعام، فلا تتخذوا شركاء الله تعبدونهم كعبادته، وأنتم تعلمون أن الأنداد (الأمثال) لم يخلقوكم ولم
 يرزقوكم، وأن الله هو الخالق الرازق.

٢٣- وإن كنتم في شك من إنزال القرآن على محمد ﷺ فأتوا بمثل أي سورة منه مهما صغرت، وادعوا أناساً
 يشهدون لكم أنكم على حق، إن كنتم صادقين في ادعائكم، وهذا تحدٍ سافر من الله.

٢٤- فإن لم تستطيعوا، وعجزتم عن الإتيان بسورة من مثله، فاحذروا نار جهنم بالإيمان وأداء الفرائض واجتناب
 النواهي، تلك النار التي حطبها الذي توقد به: الناس الكفار، والحجارة الأصنام المعبودة، وهيئت للجاحدين
 الكفرة.

٢٥- وبشر أيها النبي المؤمنين الذين عملوا الأعمال الصالحة المفروضة عليهم والمندوبة بالبساتين الخضراء، التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، كلما رزقوا من ثمراتها البانعة، قالوا: هذا مثل أرزاق الدنيا في الجودة والحسن، ولقد قدم لهم في وضع يشبه بعضه بعضاً في اللون والحجم والمنظر والطعم والرائحة، فإذا أكلوا وجدوه مخالفاً لطعم سابقه، ولهم في الجنة أزواج مطهرون من سائر الأذناس الحسية، والمعنوية كالفواحش، وهم مقيمون في نعيم دائم لا ينقطع.

٢٦- إن الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ونحوها صغيراً وكبيراً للغة والعبارة، فالمؤمنون يعلمون أنه المثل الحق الثابت غير الباطل المنزل من الله، والكافرون يسخرون من هذا المثل ويستخفون بفائدته، والله يريد بهذا المثل إضلال قوم وهداية آخرين، ولكن الإضلال للفاستقين، أي الخارجين عن طاعة الله، إنهم فسقوا فأضلهم الله بفسقهم. نزلت هذه الآية - كما ذكر الطبري - لما طعن الكفار في كون القرآن من كلام الله قائلين: إن الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء الحقير كالذباب والنمل والنحل والعنكبوت، فذلك لا يليق بكلام الفصحاء.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا تُوقَفُهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْمَلُونَ أَنَّهُ الْحُحُوتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَفْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمِنًا فَأَخِيكَ أَفْرَأَيْمَيْكَوْ شَرُّ مَحْيِيكُمُ ثَوَّابٌ إِنَّ اللَّهَ تَرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

٢٧- الفاسقون: هم ناقضو العهد الذين يخالفون ما أمر الله به وعاهدتهم عليه من الإيمان به، من بعد توثيق العهد وتأكيده على ألسنة الرسل جميعاً، ويقطعون الرحم والقرابة وموالات المؤمنين، ويعملون في الأرض بالمعاصي وإعاقة الناس عن الإيمان برسالة محمد ﷺ، وأولئك هم أهل النار.

٢٨- كيف تحمدون وجود الله وقدرته ونعمه وتعبدون غيره؟! والله هو الذي أحياكم وخلقكم بعد أن كنتم معدومين، ثم يبيتكم في الدنيا عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم بالبعث يوم القيامة، ثم تمشرون إلى الموقف بين يدي الله، فيجازيكم بأعمالكم.

٢٩- والله وحده هو الذي خلق لكم جميع ما في الأرض للانتفاع به من حيوان ونبات وجماد وغيرها، ثم استوى استواء يليق به، والاستواء: الارتفاع والعلو على الشيء، فعدل وأتقن خلق سماوات سبع على أحسن وجه، فلا اعوجاج فيها، والسماوات: هي المرتفعات الشاهقات ذات الطبيعة المخالفة لطبيعة الأرض، والسماوات: ما يقابل الأرض، والله عالم بجميع أموركم وأحوالكم، وبما خلق في الأرض وفي السماء. والآيات تدرجت من ذكر المبدأ والمنتهى، إلى بيان البرهان على البعث، إلى توجيه النفوس نحو الإيمان بسبب تفرد الله بالقدرة على الخلق والإعادة.

٢٩- والله وحده هو الذي خلق لكم جميع ما في الأرض للانتفاع به من حيوان ونبات وجماد وغيرها، ثم استوى استواء يليق به، والاستواء: الارتفاع والعلو على الشيء، فعدل وأتقن خلق سماوات سبع على أحسن وجه، فلا اعوجاج فيها، والسماوات: هي المرتفعات الشاهقات ذات الطبيعة المخالفة لطبيعة الأرض، والسماوات: ما يقابل الأرض، والله عالم بجميع أموركم وأحوالكم، وبما خلق في الأرض وفي السماء. والآيات تدرجت من ذكر المبدأ والمنتهى، إلى بيان البرهان على البعث، إلى توجيه النفوس نحو الإيمان بسبب تفرد الله بالقدرة على الخلق والإعادة.

٣٠- واذكر أيها النبي لقومك حين قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويخسف سجودك وتقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال ربنا آدم أنبئهم بأسمائهم قلنا أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وإذ قلنا للملائكة استجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا ربنا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهم الشيطان عنها فأخرجهم مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتعم إلى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم

٣١- وعلم الله تعالى آدم أسماء المسميات والمخلوقات كلها، ثم سأل الملائكة عن تلك الأسماء التي تعلمها آدم - معبراً عنها بضمير العقلاء - فقال: أخبروني عنها إن كنتم صادقين في ادعائكم أنكم أحق بالخلافة من غيركم، فعجزوا.

٣٢- قالت الملائكة بعد إعلان عجزهم وقصورهم: يارب، تزيها لك، لا يعلم الغيب سواك، ولا علم لنا إلا بتعليمك، إنك أنت العليم بكل شيء، الحكيم بكل صنع.

٣٣- أمر الله آدم بإخبار الملائكة بأسماء المخلوقات التي عجزوا عن معرفة أسمائها، فلما أخبرهم بها، قال الله تعالى للملائكة: ألم أخبركم بأني أعلم ما غاب في السموات والأرض عنكم، وما هو مشاهد لكم أيضاً، وأعلم ما تظهرون من أقوالكم، وما تخفون في نفوسكم.

٣٤- واذكر أيضاً أيها الرسول لقومك حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم سجود تحية وتكريم، لا سجود عبادة وتعظيم، فسجدوا جميعاً إلا إبليس الذي كان من الجن، فرفض السجود وتعاضم في نفسه، وكان في علم الله كافراً، لمخالفته أمر الله تعالى وتكبره عن السجود لآدم.

٣٥- واذكر كذلك أيها الرسول حين قلنا لآدم: اتخذ الجنة مسكناً مع زوجتك حواء، وكلا منها أكلاً هنيئاً لا عناء فيه، من أي مكان ومن أي ثمرة، ولا تقربا هذه الشجرة: الكرمة أو التين أو الحنطة أو غيرها، فلا تأكلا منها، فتكونا من الظالمين لأنفسكم بالمعصية.

٣٦- فأوقعهما الشيطان في الزلّة وهي الخطيئة، وأبعدهما عن الجنة، وأخرجهما مما كانا فيه من نعيم الجنة، بسبب إغوائه ووسوسته وادعائه أنها شجرة الخلد، فقلنا لآدم وحواء وإبليس: انزلوا إلى الأرض، يعادي بعضكم بعضاً من ذرية آدم وإبليس، عداوة إيمان وكفر إلى يوم القيامة، ولكم في الأرض منزل استقرار، ومنفعة ومعاش وتمتع إلى أجل هو الموت في الدنيا.

٣٧- فآلهم الله آدم كلمات قالها، هي ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف ٧/٢٣] فقبل الله توبتهما، إنه سبحانه كثير القبول للتوبة، الرحيم بعباده التائبين.

٣٨- قال تعالى للمخالفين أوامرهم: اهبطوا من الجنة، فإن أتاكم مني هدى: وهو كتاب الله، فمن قبل به وعمل، فلا خوف عليهم من العذاب في الآخرة، ولا هم يحزنون عما فاتهم في الدنيا.

٣٩- وأما الذين كفروا بالله، وجحدوا وحدانيته، وأعرضوا عن هدايته وكتبه المنزلة، وكذبوا بالقرآن، فأولئك هم أهل النار، مقيمون فيها، لا يخرجون منها إلى الأبد.

٤٠- يا أولاد يعقوب، اذكروا نعمتي عليكم وعلى آبائكم بإنقاذكم من الغرق ومن ظلم فرعون، وتظليل الغمام، وإنزال الكتاب، واصطفاء الرسل منكم وغير ذلك، وأوفوا بعهدي إليكم في التوراة باتباع محمد ﷺ، أحقق لكم ما ضمنتم لكم من الجزاء الحسن والثواب الجزيل على الطاعة، وخافوني ولا تخافوا أحدا سواي.

٤١- وصدقوا بالقرآن الذي أنزلته على محمد ﷺ المصدق للتوراة في التوحيد وأصول الاعتقاد والفضائل، ولا تكونوا أول من كفر، ولا تستبدلوا بآياتي الأمرة والنهي آيات أخرى محرقة، ولا تبيعوها بعرض قليل ورياسة زائفة، وثمان بخص من حطام الدنيا، وخافوني واحذروا عقابي، ولا تخافوا أحدا غيري.

٤٢- ولا تخلطوا الحق من الدين بالباطل من

فَلَمَّا أَهَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا قَالِمَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي هُدًى فَرَسَحَ هُدًى فَلَاحَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَازَهُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ كَافِرِينَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ فَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْغَاسِقِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوهَا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَٰهٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٦﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

عندكم، والصدق بالكذب، ولا تخفوا حجج الله التي أوجب عليكم تبليغها، ومنها البشارة المدونة في كتابكم ببعثة النبي محمد ﷺ وصفاته، وأنتم تعلمون أنه رسولي، والقرآن كتابي وكلامي.

٤٣- وأقيموا الصلاة المفروضة على المسلمين، وأدوا الزكاة الواجبة للمستحقين، واخضعوا لأوامر الله، وصلوا جماعة مع المصلين، وأتموا الركوع معهم؛ لأن اليهود لا ركوع في صلاتهم.

٤٤- يا أحبار اليهود، كيف تأمرون الناس بطاعة الله وكل ما فيه خير؛ وتتركون أنفسكم فلا تأمرونها بالبر والطاعة، وأنتم تقرؤون التوراة التي تحرم القول من غير فعل، أفلا تدركون تناقضكم وسوء فعلكم؟! وسبب النزول: قال السدي: كان بنو إسرائيل يأمرّون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فعيرهم الله عز وجل.

٤٥- واستعينوا بالصبر على الطاعات ومنع النفس من الشهوات، وبالصلاة في أوقاتها مع الخشوع، لما فيها من ضبط النفس وتحمل المشاق ونبذ الشر وفعل الخير، وإن كانت الصلاة لشاقة ثقيلة إلا على الخاضعين الذين ذلت نفوسهم لعظمة الله وخافت من عذابه.

٤٦- الذين يوقنون أنهم يلقون ربهم، فيجزئهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وأنهم عائدون إلى الله للحساب والجزاء.

٤٧- يا بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم تذكروا نعمتي عليكم، فقوموا بحقها، وأمنوا برسولي، وتذكروا أنني فضلتمكم على العالمين في زمانكم.

٤٨- واتقوا عذاب يوم القيامة، الذي لا تغني فيه نفس عن نفس شيئا، ولا تقبل فيه شفاعة الشفعاء عند الله لمن مات على كفره، ولا يقبل منها فدية بدل العذاب، ولا يجدون أحدا يعينهم ويمنع عنهم عذاب الله تعالى.



٤٩- واذكروا وقت أن أجبنا آباءكم - وذلك فضل على الأبناء - من جماعة فرعون : وهو لقب لمن ملك مصر قديماً قبل البطالسة ، يذيقونكم أشد العذاب ، يقومون بذبح أبنائكم ، وترك نسائكم أحياء للخدمة والمهنة ، لقول بعض الكهنة لفرعون : إن مولوداً من بني إسرائيل ، يكون هلاكك وذهاب ملكك على يده ، وفي ذلك المذكور من الشر والعذاب ، والإنجاء من آل فرعون اختبار شديد لترجعوا إلى ربكم .

٥٠- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين شققنا لكم البحر الأحمر حتى صار يابساً تمشون على أرضه ، فأنجيناكم من البحر ، وأغرقنا فرعون وقومه ، وأنتم تنظرون إليهم وهم يغرقون .

٥١- واذكروا مواعدتنا لموسى ، وهي وعد من الله وقبول من موسى ، بأن يأتي إلى الطور بعد أربعين ليلة ، ليكلمه الله ويوحى إليه ، ويعطيه التوراة لتعملوا بها ، ثم اتخذتم أيها الإسراذيليون العجل إلهاً ، صاغه لكم السامري ، فعبدتموه في غيبة موسى وذهابه إلى الطور لتلقي التوراة ، وأنتم ظالمون لأنفسكم بعبادتكم العجل من دون الله تعالى .

٥٢- ثم محونا ذنوبكم وعفونا عنكم ، من بعد عبادتكم العجل ، لكي تشكروا فضل ربكم وعفوه عنكم .

وَإِذْ جَعَلْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ
يُذْحُونَ أَبْنَاءَكَ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
رَّبِّكَ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قَرَّبْنَا كَبَدَ الْبَحْرِ فَأُجِيبُكَ وَاعْرِقْ آلَ
فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
نُؤْتِيكَمُ الْكِتَابَ الْعَجَلِ مَبْعُودِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا
عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا
مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ إِن كُفِرْتُمْ أَنفُسُكُمْ بِآتِنَا إِذْ كُنَّا
الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ حَبِيرٌ
لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ لَكَ جَهْرَةً
فَأَخَذْنَاكَ الصَّيْعَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ
مُؤْمِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِّنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

٥٣- واذكروا حين آتينا موسى التوراة ، وهو الكتاب الفارق بين الحق والباطل والحلال والحرام ، لكي تهتدوا به ، وتعملوا بما جاء فيه .

٥٤- واذكروا حين قال موسى لقومه عبدة العجل : إنكم ظلمتمت أنفسكم بعبادة العجل ، فتوبوا إلى خالقكم ، يقتل بعضكم بعضاً ، فذلك خير لكم عند خالقكم للنجاة من عذاب الآخرة ، فتقاتلوا حتى قتل منهم سبعون ألفاً ، ثم أوقف القتال بأمر الله لموسى ، وغفر الله لمن قُتل ، وتاب على من بقي ، إن الله كثير القبول للتوبة ، رحيم العبادتين .

٥٥- واذكروا حين قال السبعون الذين اختارهم موسى لمشاهدة الوحي وتلقي التوراة في الطور : لن نصدقك بما جئتنا به ، حتى نرى الله عياناً بأبصارنا ، فنزلت عليهم نار من السماء فأهلكتهم ، وأنتم ترون ذلك معاينة . وسبب ذلك : طلبهم ما لم يأذن به الله من رؤيته في الدنيا ، أما في الآخرة فإن العباد يرون ربهم ، بدليل الأحاديث المتواترة القطعية الدلالة .

٥٦- ثم أحييتكم بعد إمامتكم بالصاعقة ، لكي تشكروني على نعمتي عليكم بإحيائكم .

٥٧- وفي مدة التيه في الصحراء بين مصر والشام جعلنا عليكم الغمام (السحاب) كالمظلة يقيكم حر الشمس ، لما امتنعوا من دخول مدينة الجبارين ، وأنزلنا عليكم المن : مادة حلوة كالعسل تتشكل مع الندى (الطل) على الشجر ، والسلوى : هو الطير السَّمَانِي ، يذبحونه ويأكلونه ، كلوا من لذائذ الطعام في هذه الصحراء المقفرة ، وما ظلمونا بعضيائهم أمرنا ، وكفرهم نعمنا ، ولكن ظلموا أنفسهم بتعريضها للعذاب .

٥٨- واذكروا أيضاً نعمتنا عليكم حين قلنا لأبائكم بعد خروجهم من التيه: ادخلوا بيت المقدس، وكلوا منها حيث أردتم أكلاً هنيئاً كثيراً واسعاً، وادخلوا باب بيت المقدس منحنيين خاشعين تواضعاً لله تعالى، وهو نوع من سجدة الشكر، وقولوا: حطة، أي نطلب منك يا رب إسقاط خطايانا وغفرانها، وسزيد المحسنين منكم بالشكر وطلب المغفرة إحساناً وثواباً وفضلاً.

٥٩- فبدل الظالمون منهم كلامهم المقول لهم، وقالوا: «حطة» أو «حبة في شعرة» بدل «حطة» [البقرة ٥٨/٢ والأعراف ١٦١/٧] ودخلوا يزحفون على أستاههم، فأزلنا على الظالمين أنفسهم بمخالفتهم أمرنا عذاباً من السماء بسبب عصيانهم وخروجهم عن الطاعة.

٦٠- واذكروا كذلك حين عطش أبائكم في صحراء التيه، فطلب موسى لهم السقيا، فقلنا له: اضرب الحجر بعصاك، فضربه بها، فأخرج الله الماء من الصخر، آية من الله، ونعمة عليهم، حينما فقدوا الماء، وخرج اثنتا عشرة عيناً من الماء بعدد الأسباط، لكل سبط عين لا يتعداها إلى غيرها، والأسباط: ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب، وقلنا لهم: كلوا من السلوى، واشربوا الماء المتفجر من الحجر، ولا تكثروا الفساد في الأرض.

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نَصْرِكَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَسْتَيْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْطُوا مَضًى فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَبِغَضِبِ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ نَبِّئُوا بِالْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

٦١- واذكروا أيها اليهود حين قال أسلافكم: يا موسى، لن نستطيع الصبر على طعام واحد من المن والسلوى، لتكررها كل يوم، فاسأل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من خضارها ويقولها كالنخاع والكرفس والخيار، وقمحها أو ثومها، وعدسها وبصلها المعروفين، قال: أتطلبون ما هو أخس وأحقر بدلاً مما هو أحسن وأفضل، وهو المن والسلوى اللذان هما ألد وأطيب، ومن عند الله بغير واسطة أحد، ادخلوا بلداً زراعياً، ففيها تجدون ما طلبتم من البقل والثوم وغيرهما، وأصبحوا في ذل وفقر وحاجة، وإن كانوا أغنياء، ورجعوا مستحقين غضب الله، وذلك كله بسبب كفرهم بالله، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً بغير حق، كشعيب وزكريا ويحيى، وهم يعلمون أنهم ظالمون بقتلهم، وذلك العقاب بسبب عصيانهم أوامر الله، واعتدائهم على أنبيائه.

٦١- واذكروا أيها اليهود حين قال أسلافكم: يا موسى، لن نستطيع الصبر على طعام واحد من المن والسلوى، لتكررها كل يوم، فاسأل لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من خضارها ويقولها كالنخاع والكرفس والخيار، وقمحها أو ثومها، وعدسها وبصلها المعروفين، قال: أتطلبون ما هو أخس وأحقر بدلاً مما هو أحسن وأفضل، وهو المن والسلوى اللذان هما ألد وأطيب، ومن عند الله بغير واسطة أحد، ادخلوا بلداً زراعياً، ففيها تجدون ما طلبتم من البقل والثوم وغيرهما، وأصبحوا في ذل وفقر وحاجة، وإن كانوا أغنياء، ورجعوا مستحقين غضب الله، وذلك كله بسبب كفرهم بالله، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً بغير حق، كشعيب وزكريا ويحيى، وهم يعلمون أنهم ظالمون بقتلهم، وذلك العقاب بسبب عصيانهم أوامر الله، واعتدائهم على أنبيائه.

٦٢- إن الذين صدقوا النبي ﷺ وصاروا من أتباعه، والذين صاروا يهوداً، والنصارى الذين نصرروا المسيح عليه السلام، والصابئين: وهم الذين تركوا اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة والنجوم، ومنهم جماعة في العراق، من آمن من هؤلاء الطوائف الأربع، إيماناً حقاً بالله واليوم الآخر، وعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، فلهم ثواب عملهم الصالح عند ربهم يوم القيامة، ولا خوف عليهم من أهوال القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي، أخرج الواحدي عن مجاهد قال: لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه، قال: هم في النار، قال سلمان: فأظلمت علي الأرض، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ...﴾ قال: فكأنما كشف عني جبل.

٦٣- واذكروا يا بني إسرائيل حين أخذنا عليكم العهد المؤكد بالعمل بما في التوراة، ورفعنا فوقكم جبل الطور الذي ناجى موسى ربه عليه، وقلنا لكم: خذوا ما أمرناكم به في التوراة، بجد واهتمام، وادرسوا ما جاء في التوراة واعملوا به، لكي تتقوا عذابي، وتفوزوا برضائي.

٦٤- ثم عرضتم عن الميثاق المأخوذ عليكم، وتركتم العمل بما أمرتم، من بعد قبول الميثاق ورفع الجبل فوق رؤوسكم كأنه ظلة عليكم، فلولا تدارككم بلطف الله ورحمته بكم، بتوفيقكم للتوبة وإعلانها، لكنتم من الهالكين في العذاب الأليم المهين.

٦٥- ولقد علمتم أيها اليهود شأن آبائكم وهم يهود إيلات الذين خالفوا أمر الله، فاصطادوا السمك يوم السبت، وكان محرماً فيه، لقصره على العبادة بتشريع موسى عليه السلام، محتالين على ذلك بإقامة الأحواض يوم الجمعة، لتقع الأسماك فيها بعملية المد البحري والجزر، فمسخوها قردة وصيروا أذلاء صاغرين مبعدين مطرودين.

٦٦- فجعلنا عقوبة قرية إيلات في العقبة المخالفة عبرة مانعة من ارتكاب مثلها، للقرى الموجودة أمامها وفي عصرها، ولما يأتي بعدها، وتذكرة للمؤمنين الأتقياء الذين يأتون بعدهم إلى يوم القيامة.

٦٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين قال موسى لقومه: إن الله يأمركم بذبح بقرة، لمعرفة قاتل شخص غني عقيم ليس له إلا وارث وحيد، وهو ابن أخيه، قتله ليرثه، ثم ألقاه على باب رجل من اليهود، ثم أصبح يدعيه عليهم، كما روى ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني، فقالوا لموسى: أتتهزأ بنا، وتسخر منا؟ فقال لهم: أستجير بالله أن أكون من السفهاء أهل الجهل الذين يكذبون على الله، فكيف أنسب إليه أمر ألم يأمر به؟!

٦٨- قالوا: أسأل ربك أن يبين لنا صفة هذه البقرة، قال: إنه يقول: إنها بقرة، لا مسنة ولا بكر صغيرة، متوسطة بين الاثنتين، فافعلوا ما تؤمرون لمعرفة القاتل، ولا تشددوا.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا
مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ تَوَوَّلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
قُلُوبًا فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٦٤﴾ وَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَجَعَلْنَا لَهُمْ كُفْرَهُمْ قُرَّةَ حَسِينٍ ﴿٦٥﴾ فَعَلْنَاهَا
نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا
بَقْرَةً قَالُوا أَتَنَذَرُنَا هَرُورًا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا أَذْعُ لِنَارِكَ يَبِينُ لَنَا
مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَّا فِئْرَةٌ
وَلَا يَكْرَعُونَ بَيْنَ ذَلِكَ فَاَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

٦٩- قالوا لموسى مرة أخرى: أسأل ربك بين لنا ما لونها؟ قال موسى: يقول الله تعالى: إنها بقرة صفراء اللون، شديدة الصفرة، تبهج الناظرين وتعجبهم في حسن منظرها ولونها.

٧٠- قالوا لموسى أخيراً: أسأل ربك بين لنا حالة هذه البقرة، أسائمة أم عاملة؟ لأن جنس البقر تشابه علينا، لكثرة الأبقار الصفر المتوسطة السن، فلا ندري أي بقرة يريد بها الله، ونحن مهتدون بمشيئة الله إلى البقرة المطلوبة إذا أخبرتنا.

٧١- قال لهم موسى: إن الله تعالى يقول لكم: إنها بقرة غير مذللة بالعمل، فلا تحرث الأرض، ولا تستخدم في سقي الزرع، كالدواب النواضح الأخرى المستعملة لإخراج المياه من الآبار، بريثة من العيوب، خالصة الصفرة لا يخالطها لمعة أو بقعة من لون آخر، قالوا: الآن نطقت بالبيان أو الوصف التام، فوجدوها عند فتى بار بأمه، فشروها بثمن غال جداً، وذبحوها وما كادوا يفعلون، لغلاء ثمنها، ولو ذبحوا أي بقرة كانت قبل هذه الأسئلة، لأجزأتهم، ولكن شددوا، فشدّد الله عليهم، كما روى أبو هريرة.

٧٢- واذكروا حين قتل بعضكم نفساً، فتخاصمتم وتنازعتم فيمن هو القاتل؟ والله مظهر ما كنتم من أمر القتل، لإخفائه على الحاكم.

٧٣- فقلنا: اضربوا القاتل بأحد أعضاء البقرة المذبوحة، فضربوه، فأحياه الله، فأخبرهم عن القاتل، وهكذا يحيي الله الأموات يوم القيامة كمثل هذا الإحياء، ويريكهم علاماته الدالة على كمال قدرته، لكي تدرکوا قدرة الله تعالى، وتندبروا في أمر البعث.

٧٤- ثم صلبت قلوبكم عن قبول الحق، ولم تدعن آيات الله من بعد رؤية هذه الحادثة، فهي كالحجارة قسوة وصلابة، أو أشد قسوة منها، بل إن من الحجارة لألين من قلوبكم، فينبع من بعضها ماء الأنهار، وبعضها يتصدع، فتخرج منه العيون الصغيرة، وبعضها يهوي من خوف الله كسقوط الجبل أمام موسى، وقلوبكم لا تلين، والله حافظ لأعمالكم ومجازيكم عليها يوم القيامة.

٧٥- أتطمعون أيها المؤمنون أن يصدق اليهود برسالة نبيكم محمد ﷺ؟ وقد كان بعض أحبارهم يقرؤون كلام الله في التوراة، ثم يحرفونه بالزيادة أو النقص أو تبديل شيء بغيره، لتحريم الحلال، وتحليل الحرام بحسب أهوائهم، كتحريرهم صفة رسول الله ﷺ بجعله طويلاً أسمر بدلاً من «متوسط الطول أبيض» وإسقاط الحدود عن أشرفهم، يحرفونه من بعد ما فهموه بعقولهم، وهم يعلمون أنهم يبطلون كاذبون. ونزلت هذه الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ، كما ذكر الواحدي.



٧٦- وإذا لقي منافقو اليهود الذين آمنوا، قالوا: آمنا بأن محمداً رسول الله، وإذا اختلوا مع بعضهم، قالوا لبعضهم الذي أفسى للمسلمين ما في التوراة من صفات رسول الله ﷺ وكل ما يدل على صدقه، وأخبر بما عذب به آباؤهم: كيف تحدثون أتباع محمد بما علمكم الله في كتابكم، وبما أنزل الله عليكم في التوراة وبدلالات صدقه، فيكون ذلك حجة لهم عليكم؟ أفلا تدركون أن ما تخبرون به هو حجة عليكم؟! قال ابن عباس: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا أن صاحبكم رسول الله، ولكنه إليكم خاصة.

٧٧- أو لا يعلم هؤلاء اليهود أن الله يعلم ما يخفون من الكفر والتكذيب، وما يظهرون من النفاق، فسواء أعلتكم أم أسرتم، فإن الله سيجازيكم على أعمالكم.

٧٨- ومن اليهود أميون لا يقرؤون ولا يكتبون، لا يعرفون من التوراة إلا أمنيات وأكاذيب تلقوها عن أحبارهم، وما هم في هذه الادعاءات والأكاذيب إلا أصحاب ظنون موهومة، لا حقيقة لها ولا علم لهم بها.

٧٩- هلاك ودمار وعذاب للذين يحرفون التوراة بأيديهم الأثيمة، فهم يعلمون أنه من عند أنفسهم، وهم يزعمون في المحافل أنه من عند الله، ويوهمون أنه من التوراة، ليقبضوا قيمة التحريف شيئاً خسيساً من الدنيا، فعذاب لهم على التحريف والتزوير، وعذاب لهم على الأموال المكتسبة ثمن التحريف لكلام الله.

نزلت الآية كما قال العباس في أحبار اليهود الذين غيروا صفة النبي ﷺ وبدلوا نعته.

٨٠- وقالت اليهود: لن تصيبنا النار إلا أياماً قليلة أربعين يوماً مدة عبادة آبائهم العجل، قل لهم أيها النبي: هل أخذتم من الله وعداً ألا يعذبكم إلا هذه المدة، وحيث لا يخلف الله وعده؟ بل في الواقع تفترون على الله الكذب. روى الطبري عن ابن عباس: أن اليهود قالوا: لن ندخل النار إلا تحلة القسم، الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة، فإذا انقضت، انقطع عنا العذاب، فنزلت الآية.

٨١- ليس الأمر كما زعمتم أيها اليهود، بل سيدخل النار كل من كفر بالله وكذب رسله، وكل من أشرك وارتكب خطيئة ولم يتب منها، وأحاطت به سيئته ومات على كفره، فهم أهل النار، ما كانوا فيها إلى الأبد.

٨٢- والذين آمنوا بالله وصدقوا برسالة رسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، هم أهل الجنة، مقيمون فيها على الدوام.

٨٣- واذكر أيها الرسول مضمون الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل: وهو إفراد الله بالعبادة، والإحسان إلى الوالدين بالمعاشرة بالمعروف والتواضع لهما وامتنال أمرهما، والإحسان إلى القرابة بصلة الرحم وأداء الحقوق، والإحسان إلى الأيتام الذين فقدوا آباءهم في الصغر قبل البلوغ، وإلى المساكين الذين ليس لديهم ما ينفقون على حوائجهم، والقول الحسن للناس بالكلمة الطيبة والعاملة الحسنة، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة للمستحقين، ثم أعرضتم أيها اليهود عن هذا الميثاق، فلم تعملوا به إلا العدد القليل منكم كعبد الله بن سلام وأصحابه الذين نفذوا الميثاق، وأنتم معرضون عن تنفيذه كفرأوعناداً.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَاثِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلِ الَّذِينَ يُكْتَبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْرَوْا بِهِ ثَمناً قليلاً قَوْلِ لَهُمْ مَا كُتِبَ أُيُودِهِمْ وَقَوْلِ لَهُمْ مَا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْداً وَأَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَةُ نَارٍ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِأُولَئِكَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

٨٤- واذكروا يا معشر اليهود حين أخذنا العهد المؤكد عليكم في كتابكم التوراة ألا يقتل بعضكم بعضاً، وألا يخرجوه أو يطرده من داره كرهاً أو ظلماً، ثم اعترفتم وقبلتم بالميثاق المأخوذ عليكم، وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك، وتقررون بهذا العهد، وتعلمون أنه عهد الله في التوراة.

٨٥- ثم أنتم هؤلاء المشاهدون الحاضرون في عهد النبي ﷺ تخالفون ما أخذه الله عليكم في التوراة، فيقتل بعضكم بعضاً، وتعينون المشركين على أبناء دينكم، بتعريضهم للقتل وطردهم من منازلهم، بلا سبب يحل به ذلك، وإغما بالمعصية والظلم، وإن أسر الأعداء أحداً منكم، وجاءكم يطلب الفداء لنفسه، أنقذتموه من الأسر بدفع الفدية، إيماناً بما في التوراة، أي لا تنفذون من تعاليم التوراة إلا فداء الأسرى فقط، علماً بأنه محرم عليكم إخراجهم من ديارهم، وهذا توبيخ على تناقضهم؛ لأن الأسر نتيجة الإخراج من الديار، فكيف تفعلون الشيء وتبطلون نتيجته؟! وكيف تصدقون ببعض التوراة الذي يوجب المفاداة، وتكفرون ببعضه الآخر الذي يحرم القتل

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتِفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرَجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ مِنْ دِيَارِكُمْ تَطَهَّرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى فَتُفَادُوا وَهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَاِجْرَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْجَزَاءُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ الْعِقَابُ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِفَعْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسِّرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرِّسَالِ ﴿٤﴾ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَأْوِيْتُهُمْ ﴿٦﴾

والإخراج؟! وذلك بسبب تحالف بني قينقاع مع الخزرج، والنضير وقريظة مع الأوس، وإعانة كل فريق حلفاء على إخوانه. فالجزء على هذا التناقض خزي وذل في الدنيا، وأشد العذاب في الآخرة بسبب التلاعب بآيات الله، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

٨٦- أولئك اليهود الذين استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة، وباعوا نعيم الآخرة الدائم بمتاع الدنيا الزائل، فلا يخفف عنهم عذاب القيامة، ولا ينصرهم أحد فيمنع عنهم العذاب.

٨٧- ولقد آتينا موسى التوراة، وأتبعناه ببعثة أنبياء بني إسرائيل من بعده، وآتينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه في آية (٤٩) من سورة آل عمران (٣) وهي إحياء الموتى وخلق الطير بإذن الله، وإبراء الأكمه والأبرص بإذن الله، والإخبار بالمغيبات، وإنزال المائدة من السماء، وإنزال الإنجيل عليه، وقويناه بروح القدس أي الطاهر وهو جبريل، أفكلما جاءكم أيها اليهود رسول بغير ما يوافق ويلاتهم أنفسكم، استكبرتم عن إجابته، احتقاراً للرسول، فريقاً كذبتهم كعيسى ومحمد، وفريقاً قتلتم كزكريا ويحيى؟!

٨٨- وقال اليهود للنبي ﷺ لما دعاهم للإسلام: قلوبنا مغلقة ومغطاة بأغطية تمنعها من الاستجابة لدعوتك، وهذا دليل على أن الكفر عناد ومكابرة، لذا أبعدهم الله من رحمته بسبب كفرهم وعدم مبادرتهم إلى الإيمان، فلا يؤمنون إلا قليلاً، وهو الإيمان ببعض الكتاب، ولا يؤمن منهم إلا قليل.

٨٩- ولما جاء اليهود القرآن، مؤيداً لما معهم من التوراة والإنجيل، وكانوا قبل مجيئه يطلبون من الله النصر على أعدائهم بالنبي المبعوث آخر الزمان، الموصوف عندهم في التوراة، فلما جاءهم الرسول الذي عرفوا وصفه، كفروا به حسداً؛ لأنه ليس منهم، فاللعنة على الكافرين، أي الطرد من رحمة الله. وسبب النزول: ما أخرج ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه، فلما بعثه الله من العرب، كفروا به، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه، فنزلت الآية.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ بِسْمِ اللَّهِ أَسْرَأُوا بِهِ أَنْ يُقَسِّمُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِثْنَا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْنَا مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِمْ فَبَاءَ وَبَعْضٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا يَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُمْ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَاءَ آتِنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ لِيَكْفُرَهُمْ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾

٩٠- بش الشيء الذي باعوا به أنفسهم، فأوبقوا أنفسهم في نار جهنم، بسبب الكفر بما أنزل الله على رسوله من القرآن حسداً ومنافسة، على أن ينزل الله وحياً على نبي من غير بني إسرائيل؛ لأن محمداً ﷺ كان من العرب، وليس منهم، فرجع اليهود بسخط عليهم من الله لكفرهم برسالة محمد، على سخط سابق لتحريفهم أحكام التوراة وكفرهم بعباسي، وللكفار عذاب ذو إهانة.

٩١- وإذا قيل لليهود: صدقوا بالقرآن، قالوا: نصدق بالتوراة المنزلة علينا، ويكفرون بما سواه من الكتب الأخرى، فوراءه أي غيره، والقرآن حق مؤيد للتوراة؛ لأن كتب الله يؤيد بعضها بعضاً، قل لهم أيها النبي: إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، فكيف تقتلون أنبياء الله الذين حرم الله عليكم قتلهم؟ والخطاب وإن كان للحاضرين زمن النبي ﷺ فالمراد به أسلافهم، وصح خطابهم لرضاهم بما فعل أسلافهم، فكانوا مثلهم.

٩٢- ولقد جاءكم موسى بالمعجزات الدالة على صدقه، كقرق البحر وتظليل الغمام، وهي الآيات التسع [الإسراء ١٧/ ١٠١] ثم بعثتم العجل الذي صنعه السامري، واتخذتموه إلهاً من بعد مجيء موسى بالبينات، وأنتم كافرون لعبادتك ما لا يستحق العبادة.

٩٣- واذكروا أيها اليهود حين أخذنا عليكم العهد المؤكد على العمل بالتوراة، ورفعنا فوقكم جبل الطور (في الآية السابقة ٦٣) وقلنا لكم: اعملوا بالتوراة بجد واجتهاد، وأطيعوا واقبلوا ما تؤمرون به، فقلتم: سمعنا قولك وعصينا أمرك، أي لا نقبل أمرك، وتمكن في قلوبكم أو امتزج حب عبادة العجل بسبب كفركم، قل لهم أيها الرسول: بسما يأمركم به إيمانكم الذي زعمتم، إن كنتم مؤمنين بما أنزل عليكم، وتكفرون بما وراءه.

٩٤- قل لهم أيها النبي: إن كانت لكم الجنة، خاصة بكم، من دون جميع الناس كما زعمتم، فتمنوا الموت لتفوزوا بالجنة؛ لأن من كان موقناً أنه من أهل الجنة، كان الموت أحب إليه من الحياة، إن كنتم صادقين في زعمكم. وسبب النزول: ما أخرج الطبري عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً، فنزلت الآية.

٩٥- ولن يتمنى اليهود الموت، بسبب ما فعلوه من الذنوب والآثام، كالتحريف والتكذيب؛ فهم غير آمنين من العذاب، بل ولا طامعين في دخول الجنة، والله عليم بالكافرين ومجازيهم.

٩٦- ولتجدن اليهود يا محمد أشد الناس حرصاً على حياة الدنيا، وأحرص من الذين أشركوا الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالآخرة والجزاء، يتمنى اليهودي، لو يطول عمره ألف سنة، وما التعمير بمزحزحه أو مبعده من عذاب الله، فمهما عاش، فلا بد له من الموت، والله بصير بعملهم في الدنيا، وسيجازيهم في الآخرة.

٩٧- قل أيها الرسول لليهود الذين عادوا جبريل

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا مَوْتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمْتَنُوا أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ لَّهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

لنزوله بالعذاب وإخبارهم بتخريب بيت المقدس على يد بختنصر أو غيره: من كان عدواً لجبريل، فإن جبريل نزل القرآن على قلبك بأمر الله، لا بأمر نفسه، موافقاً للكتب السماوية السابقة كالطوراة والإنجيل، وهدى للناس من الضلال، وبشرى للمؤمنين بحسن العاقبة. قال الطبري: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً أن هذه الآية نزلت جواباً لليهود من بني إسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل ولي لهم.

٩٨- من كان عدواً لله وملائكته، وجبريل وميكائيل، فقد كفر، والله عدو للكافرين، فمن عادى أولياء الله، فقد عادى الله تعالى، والله يعاديه ويؤاخذُه. وخصَّ جبريل وميكائيل بالذكر؛ لأنهما أشرف من بقية الملائكة.

٩٩- ولقد أنزلنا إليك أيها النبي علامات واضحات على نبوتك، ولشدة وضوحها لا يكفر بها إلا الفسقة الخارجون عن أمر الله. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن عبد الله بن سوريا قال للنبي ﷺ: يا محمد، ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل الله عليك من آية بيينة، فنزلت هذه الآية.

١٠٠- أو كلما أعطى اليهود عهداً مؤكداً على العمل بالطوراة، طرحه ونقضه فريق (طائفة) منهم، بل أكثر هؤلاء اليهود لا يؤمنون بالله ورسله، فكيف يحترمون عهده؟! وسبب النزول: أن مالك بن الصيف بعد البعثة النبوية قال: والله ما عهد إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاقاً، فنزلت الآية.

١٠١- ولما جاء اليهود رسول من عند الله هو محمد ﷺ تتفق أوصافه بما جاء في كتبهم، موافق للطوراة، طرح ورفض فريق منهم وهم أحبار اليهود الطوراة، ولم يعملوا بما جاء فيها، كأنهم لا يعلمون شيئاً من الطوراة، فعملوا عمل من لا يعلم.

١٠٢- واتبع اليهود ما تروي وتقول شياطين أو خبيثاء الإنس المشعوذون السحرة على عهد ملك سليمان، ظانين أنه ما سخر الريح والجن إلا بالسحر، وأنه كان يستجيزه، ولم يكفر سليمان بفعل السحر وتعلمه ولم يكن ساحراً؛ لأن السحر كفر، ولكن الشياطين المذكورين هم الذين كفروا بتعليم الناس السحر وفعله، بقصد إغوائهم وإضلالهم، ويعلمونهم أيضاً ما أنزل على الملكين: هاروت وماروت الموجودين ببابل: بلد بالعراق، وكان هذان الملكان يعلمان الناس السحر ليجتنبوه، وكانا في الأصل من الملائكة، وأهبطا إلى الأرض بطلبهما. وما يعلمان أحداً إلا قالا له: لا تفعلوا كذا ولا تكفروا، ونحن فتنة، أي ابتلاء واختبار من الله لعباده، ويتعلم الناس منهما ما يسبب التفريق بين الزوجين بزرع الكراهية والبغضاء بينهما، وللسحر حقيقة ثابتة عند الجمهور غير المعتزلة وأبي حنيفة، وله تأثير في القلوب في هذا المجال، ولكنه لا يضر إلا بما يأذن الله به، ويتعلم الناس السحر الذي يضر في الدين، ولا ينفع في الدنيا، لأنه ضرر محض، ولقد علم اليهود أن من اختار السحر بدلاً عن كتاب الله، ليس له نصيب من الجنة، ولبئس ما باعوا به أنفسهم بالسحر عوضاً عن دينهم، وتركهم العمل بما

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَانَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ النَّجْمَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ يُبَايِعُ هَارُوتَ وَمَمْرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا الْمَنْ أَسْرَرَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ ۖ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾

علموا، لو علموا ما ينتظرهم من العذاب.

وسبب النزول: ما أخرجه محمد بن إسحاق والطبري وغيرهما: قال بعض أحبار اليهود: ألا تعجبون من محمد، يزعم أن سليمان كان نبياً؟ والله ما كان إلا ساحراً، فنزلت الآية.

١٠٣- ولو أن متعلمي السحر آمنوا بالله ورسوله، واتقوا الله، فعملوا بأوامره، واجتنبوا نواهيه، وما وقعوا فيه من السحر والكفر، لكان لهم ثواب هو خير لهم من السحر ومكاسبه، ولو علموا ذلك لما أخذوا بالسحر، ولا تركوا الإيمان والتقوى.

١٠٤- أيها المؤمنون، لا تقولوا: ﴿راعنا﴾ من المراعاة والاهتمام؛ لأن هذه كلمة سب قبيح عند اليهود، من الرعونة، وقولوا: ﴿انظرننا﴾ أي انظر إلينا وأقبل علينا لفهم قولك، واسمعوا اسماع قبول وطاعة للشرع والرسول. وللكفار الذين يؤذون الرسول عذاب مؤلم يوم القيامة. وسبب النزول: ما ذكره ابن عباس: أن اليهود استعملوا كلمة ﴿راعنا﴾ لسب النبي ﷺ، ففطن لذلك سعد بن معاذ، فهدد القائل بالقتل، فقالوا: ألستم تقولونها؟ فنزلت الآية.

١٠٥- ما يتمنى كفار أهل الكتاب من اليهود وعبيدة الأوثان، لشدة عداوتهم وبغضهم المسلمين أن ينزل أي خير من الوحي أو غيره على المؤمنين، ومنه القرآن، والله يختص بالنبوة والهداية من يشاء من العباد، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يتهاى. وسبب النزول: أن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد ﷺ قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه، ليس بخير مما نحن عليه، ولوددنا لو كان خيراً، فأنزل الله تعالى تكديماً لهم.

﴿١٠٦﴾ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا أَوْسَلَهَا
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٧﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٨﴾ أَمَرْتِبُدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَبَدِّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٩﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوِيرِدُواكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا
 حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
 تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَقَالُوا
 لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا
 تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿١١٢﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَلِّدْ رِجْلَيْهِ
 عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾

١٠٦- ما يبدل أو يغير حكم آية، أو يمسحها من الذاكرة
 فتسأها حتى لا تُقرأ، إلا أننا بما هو أنفع للناس منها
 عاجلاً أو آجلاً، أو يمثّل لها في النفع، سواء أكان الناسخ
 أخف أم أثقل وهو ذو ثواب أكثر، ألم تعلم أيها النبي أن
 الله قادر على كل شيء، ومنه نسخ الأحكام تحقيقاً لمصلحة
 العباد. وسبب النزول: أن المشركين حينما سمعوا
 بالنسخ، قالوا: ما في هذا القرآن إلا كلام محمد،
 يقوله من تلقاء نفسه، وهو كلام يناقض بعضه
 بعضاً، فنزلت الآية وآية النحل ١٦ / ١٠١.

١٠٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله مالك السموات
 والأرض، والمتصرف فيهما بالإيجاد والإعدام ونفوذ الأمر
 بمقتضى مصالح العباد، وليس لكم أيها الناس غير الله
 يتولى أموركم وينصركم على أعدائكم. نزلت هذه الآية
 في قريش حين قالوا: يا محمد؛ اجعل لنا الصفا
 ذهباً، ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها
 تفجيراً، نؤمن بك، فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال
 المفسرون: نزلت رداً على اليهود والمشركين المطالبين
 بهذه المطالب، وهو الأولى.

١٠٨- بل أتريدون سؤال رسولكم محمد ﷺ أسئلة
 تعجيزية كالإتيان بالله والملائكة قبلاً، مثلما سئل موسى
 من قبل أن يريهم الله جهرة؟ فتضلوا كما ضلوا، ومن
 يفضل الكفر على الإيمان، فقد حاد عن الطريق المستقيم أي

طريق طاعة الله. أخرج الطبري عن مجاهد قال: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهباً، قال: نعم، وهو
 لكم كالمائدة لبني إسرائيل، إن كفرتم، فأبوا ورجعوا، فنزلت الآية.

١٠٩- تمنى وأحب الكثير من اليهود لو يرجعونكم إلى الكفر، حسداً منهم على توفيق الله لكم وإرشادكم، من بعد تبيينهم
 الحق أن محمداً رسول الله، فتجاوزوا عن سيئاتهم واصفحوا عما بدر منهم من عداوة، والعفو: ترك المؤاخذه بالذنب،
 والصفح: محو أثر الذنب، حتى يأذن الله بقتالهم أو إجلائهم أو فرض الجزية عليهم، والله تام القدرة على كل شيء. قال ابن
 عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق، ما
 هُزمتم، فارجعوا إلى ديننا، فهو خير لكم.

١١٠- وأدوا الصلاة كاملة الأركان والشروط، وادفعوا الزكاة المفروضة للمستحقين، وما تقدموا من أعمال الخير والطاعة
 في الدنيا، تجددوا ثوابه عند الله في الآخرة، والله لا يخفى عليه شيء قليل أو كثير.

١١١- وقالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا اليهودي، وقالت النصارى: لن يدخلها إلا النصراني، تلك مجرد تمنيات
 وشهوات يتمنونها بغير حق، قل لهم أيها النبي: أحضروا دليلكم وحجتكم على زعمكم، إن صدقتم في مزاعمكم وأمانيتكم
 ودعوايكم الباطلة.

١١٢- ليس الأمر كما تقولون، بل يدخل الجنة من أسلم ذاته لله، وأخلص دينه وعبادته لربه، وهو محسن عمله، فله ثواب
 إيمانه وعمله عند ربه يوم القيامة، ولا خوف عليهم من العذاب، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا، بل هم في طمأنينة ونعيم.

١١٣- اتهمت كل طائفة من اليهود والنصارى الأخرى بأنها ليست على شيء معتبر من الحق، مع أن كلا يتلو في كتابه أنه مصدق للآخر، وكذلك قال الجهلاء من المشركين الذين لا علم عندهم ولا كتاب مثل هذا القول، فإنهم قالوا: ليس مدعو الأديان على شيء والله يحكم يوم القيامة بين الناس فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، وسيجازيهم بما هو مستحق عليهم. ونزلت الآية في يهود المدينة ونصارى نجران حين تناظروا، فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين، وكفروا بعيسى والإنجيل، وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين، فكفروا بموسى والتوراة، فنزلت الآية.

١١٤- لا أحد أظلم ممن منع عبادة الله في المساجد، وسعى في هدمها، أولئك الأثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين من عقاب الله، ولهم في الدنيا ذل وهوان، وفي الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة الذين منعوا المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، ومنعوا النبي ﷺ من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام.

١١٥- لله ملك المشرق والمغرب وما بينهما، فأى جهة

تجهون فيها في صلاتكم، فهناك الجهة أو القبلة التي

يرضى بها الله، إن الله واسع الرحمة بعباده، عليهم بما يصلحهم. نزلت كما ذكر الطبري قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة، وفيها إبطال ما كان يعتقد أرباب الملل السابقة من أن العبادة لا تصح إلا في الهياكل والمعابد.

١١٦- وقال الكفار: اتخذ الله ولداً، فقالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، تنزه الله تعالى عن اتخاذ الولد، بل لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، الكل عباد الله، وكلهم خاضعون لسلطانه، فكيف يكون أحدهم ولداً؟ نزلت الآية في اليهود حين قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب الذين قالوا: الملائكة بنات الله.

١١٧- الله مبدع السموات والأرض، أي خالقهما على غير مثال سبق، وإذا أراد شيئاً خلقاً أو أمراً أو تدييراً، قال للشيء الذي يريد: كن فيكون، أي فيوجد فوراً، لكمال قدرته.

١١٨- قال مشركو العرب للنبي: هلا يكلمنا الله كما كلم ملائكته ورسله، فيخبرنا بأنك رسوله، أو تأتينا معجزة أو علامة مادية مما اقترحوه في الآيات (٩٠) وما بعدها من سورة الإسراء، تدل على صدق نبوتك، قال مثل ذلك كفار الأم السابقة، اتفقت قلوب وأقوال المشركين مع من سبقهم على الكفر والتمرد والتكذيب، قد بين الله الدلالات على نبوة محمد ﷺ لقوم يعترفون بالحق. قال ابن عباس فيما أخرج الطبري: قال رافع بن خزيمة لرسول الله: إن كنت رسولاً من الله كما تقول، فقل لله: فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فنزلت الآية.

١١٩- يؤكد الله أنه أرسل نبيه بالدين الحق مبشراً للمؤمنين بالجنة، ومنذراً للكافرين بالنار، ولست مسؤولاً يا محمد عن من مات كافراً ولم يؤمن برسالتك. قال الإمام السيوطي: والذي يقطع به أن الآية في كفار أهل الكتاب كما لايات السابقة عليها والتالية لها، لافي أبويه ﷺ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلْمُوكَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ
أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ
لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا الْآخَافِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَعَذَابٌ
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عِلْمَهُ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
كُلِّ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ قِسْطٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَ هُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ لِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢٢﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْعَلُ نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفْعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ اتَّخَذْنَا إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّتْمْ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا لِنَبِيٍّ لَّيْنَا لِعَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ النَّصِيرُ ﴿١٢٧﴾

١٢٠- ولن ترضى عنك أيها النبي اليهود والنصارى حتى تتبع عقيدتهم، وتتصرف عن دينك إلى دينهم، وتتبع أهواءهم، قل أيها الرسول: إن الهدى القرآني هو الدين الحق والهدى الحقيقي، لا ما هم عليه من الشريعة المنسوخة، ونحن اتبعنا أيها الرسول أهواء اليهود والنصارى والموجودة في كتبهم المحرفة، بعدما جاءك من وحي القرآن، ما لك ولي غير الله يتولى أمرك ويحفظك، ولا ناصر ينصرك ويمنعك من عقابه. وسبب النزول: أن اليهود كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة، ويطمعون أنهم إذا هادنهم وأمهلهم، اتبعوه ووافقوه، فنزلت هذه الآية.

١٢١- الذين أنزلنا عليهم القرآن يتبعونه حق الاتباع، ويعملون بما فيه، فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، أولئك يصدقون تصديقاً تاماً بالكتاب المنزل، ومن يكفر بالقرآن، فهم الخاسرون لاستبدالهم الكفر بالإيمان.

١٢٢- يا معشر بني إسرائيل، تذكروا النعم التي أنعمت بها عليكم وعلى أسلافكم بشكري وطاعتي، وأني فضلت أصولكم على عالمي زمانهم. أعاد هذا التذكير بالنعم والتحذير من النقم لبيان الهدف الحقيقي من القصة.

١٢٣- وخافوا عذاب يوم لا تتوب فيه نفس عن نفس أخرى في المسؤولية، ولا يقبل منها فدية تنجو بها من النار، ولا نفيدها شفاعة شافع، ولا نصرة ناصر، يمنع عنها العذاب.

١٢٤- واذكر يا محمد حين اختبر الله إبراهيم بأوامر ونواه، فقام بحق التكليف تماماً، وقال الله له: إني مصيرك إماماً (قدوة) في الدين وأعمال الخير، قال إبراهيم: واجعل من ذريتي أيضاً أئمة، فأعلمه الله أن عهده بالإمامة والنبوّة لا يشمل الظالمين والعصاة من ذريتك، فإنهم لا يصلحون قدوة للناس، لأن الإمام لا بد من أن يكون عادلاً عاملاً بالشرع، وإلا كان ظلاماً.

١٢٥- واذكر أننا جعلنا البيت الحرام (الكعبة) مرجعاً لعبادة الله وأداء المناسك فيه، والصلاة نحوه بعد التفرق عنه، وأمناً من الظلم والمخاوف، واتخذوا أيها المسلمون من مقام إبراهيم حول الكعبة (وهو الحجر المعروف) مكاناً للصلاة والعبادة تكرمة لإبراهيم، ووصينا وأمرنا إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا البيت الحرام من الأوثان والكفار والنجاسات والخبائث، من أجل طواف الطائفين به، والمقيمين في المسجد للعبادة، والمصلين فيه راكعين ساجدين. قال عمر رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: هذا مقام إبراهيم، فقلت: يا رسول الله، أفلا نتخذة مصلى؟ فنزلت هذه الآية.

١٢٦- واذكر حين قال إبراهيم: رب اجعل مكة بلداً آمناً يأمن الناس فيه، وارزق أهله المؤمنين بالله واليوم الآخر من الثمار التي تجبي إليه من كل مكان، قال تعالى: وارزق أيضاً من كفر، لأمته بالرزق قليلاً في الدنيا، ثم الجثث وأدفعه إلى عذاب النار، فلا يجد عنه مخلصاً، وبئس المرجع الذي يصير إليه في جهنم.



١٢٧ - واذكر أيها الرسول أيضاً حين كان إبراهيم وإسماعيل يرفعان أسس أو جدران البيت الحرام، قائلين: ربنا تقبل منا هذا العمل الحسن، إنك تسمع دعاءنا وتعلم نياتنا.

١٢٨ - ربنا اجعلنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لطاعتك، واجعل من ذريتنا: أولادنا وأحفادنا جماعة مخلصه لك بالطاعة، وعرفنا مناسك الحج ومواضع الذبح، وتجاوز عن خطايانا، إنك أنت كثير التوبة على عبادك، رحيم بالتائبين تغفو وتغفر لهم. قال مجاهد: قال إبراهيم: رب أرنا مناسكنا، فأتاه جبريل، فأتى به البيت، فقال: ارفع القواعد، ثم دله على مواضع رمي الجمرات في منى، وعلى المشعر الحرام، وعلى عرفات، وأمره أن يؤذن فيه بالحج، فقال: يا أيها الناس أجيوا ربكم، فأجاب العباد: لبيك اللهم لبيك، فمن أجاب إبراهيم حينئذ فهو حاج.

١٢٩ - ربنا وابعث في العرب - وهم ذرية إبراهيم وإسماعيل - رسولا من العرب، وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم آياتك المنزلة، ويعلمهم القرآن، وأحكام الشريعة والفقه والفهم في الدين، وأسرار الأشياء، ويطهرهم من الشرك

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ مِنْ قِبَلِهِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمِينِ فَسَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْمِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي الْكِتَابِ لِمَنِ الْمَوْلَىٰ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ فَأَلَّا يَمُنَّ إِلَّا أَنْ يَخْبَوْا مِنْ نَجْمِهِ لَقَدْ كَانَ لِقَابُ رَبِّكَ الْحَمِيمَ ﴿١٣١﴾ بَلَىٰ إِنْ يَخْبَوْا مِنْ نَجْمِهِ لَقَدْ كَانَ لِقَابُ رَبِّكَ الْحَمِيمَ ﴿١٣٢﴾ بَلَىٰ إِنْ يَخْبَوْا مِنْ نَجْمِهِ لَقَدْ كَانَ لِقَابُ رَبِّكَ الْحَمِيمَ ﴿١٣٣﴾ بَلَىٰ إِنْ يَخْبَوْا مِنْ نَجْمِهِ لَقَدْ كَانَ لِقَابُ رَبِّكَ الْحَمِيمَ ﴿١٣٤﴾

والمعاصي وسوء الأخلاق، إنك يا رب القوي الغالب، الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة والمصلحة. ١٣٠ - ولا يعدل عن شريعة إبراهيم وعقيدته التوحيدية إلا من جهل أمر نفسه، فلم يفكر فيها، واستخف بها وامتنعها، ولقد اخترناه رسولا في الدنيا، وإنه في الآخِرِينَ لِمَنِ الْفَائِزِينَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ. ونزلت الآية في شأن ابني عبد الله بن سلام حين دعاهما إلى الإيمان، فأمن سلمة وأبى مهاجر. ١٣١ - واذكر أيها الرسول حين قال لإبراهيم ربه: تمسك بالإسلام ديناً، فقال: أخلصت العبادة والدين لرب العوالم كلها.

١٣٢ - ووصى إبراهيم بوصية الله بالتمسك بالإسلام أبناءه، وأوصى يعقوب (إسرائيل) بنيه بذلك، كما أوصى إبراهيم، قائلًا لهم: يا أيها بني، إن الله اختار لكم الملة التي يجيء بها محمد ﷺ فهي صفوة الأديان، فالزموا الإسلام، ولا يأتيكم الموت إلا وأنتم على الإسلام.

١٣٣ - أبطل الله دعاوى اليهود والنصارى أن إبراهيم يهودي أو نصراني، قائلًا: بل أشهدتم أو حضرتهم يعقوب؟ وعلمتم وصيته لأبنائه، حين حضره الموت، إذ قال لهم: ماذا تعبدون من بعد وفاتي؟ فقالوا: نعبد الإله الواحد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسحاق، وإسماعيل الذي كان عما ليعقوب، وتسمي العرب العم أباً، ونحن له مخلصون العبادة، فأقروا بذلك، وشهد على إسلامهم. نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية.

١٣٤ - تلك أمة - وهي إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما - جماعة مضت، لها ما عملت من العبادة والخير، ولكم ما عملتم من خير أو شر، ولا تؤاخذون بسيناتهم، ولا تستفيدون من حسناتهم.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرًا تَمْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
 إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
 مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
 فَإِنَّ آمَنُوا مِثْلَ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
 هُم فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾
 صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾
 قُلْ إِنَّا جُنُودٌ لِلَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ
 أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مَخْلُوصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
 كَانُوا هُودًا أَوْ نَصْرًا قُلْ أَتَشْتَرُونَ أَعْلَامَ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

١٣٥ - وقالت اليهود والنصارى للمسلمين: كونوا يهوداً أو نصارى، واتركوا الإسلام، تكونوا على الحق والرشاد، قل لهم أيها النبي: لم تكن اليهودية ولا النصرانية طريق الهداية، بل تكون على ملة إبراهيم الخنيفية المائلة عن الأديان الباطلة إلى دين الحق، والخنيفية: هي دين الإسلام، ولم يكن إبراهيم من عبدة الأوثان أو مشركاً بالله، وهذا تعريض بهم، فكيف تدعون أنه كان يهودياً أو نصرانياً؟! أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبي ﷺ: ما الهدى إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فنزلت الآية.

١٣٦ - قولوا أيها المسلمون: آمنا بالله وحده لا شريك له وبالقرآن وبما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط: أولاد يعقوب وهم اثنا عشر ولداً، وبالتوراة المنزلة على موسى، وبالإنجيل المنزل على عيسى، وبكل ما أنزل على الأنبياء من ربهم من الكتب، لا نفرق بين أحد منهم، وإنما نؤمن بهم جميعاً، ونحن لله تعالى مقادون خاضعون.

١٣٧ - فإن آمن أهل الكتاب وغيرهم بجميع ما آمن به المسلمون من كتب الله ورسله، وصدقوا مثل تصديقهم، فقد اهتدوا إلى الحق والصواب، وإن عرضوا عن هذا الإيمان، فهم في مخالفة ومعاداة لدعوة الإسلام، ويكفيك الله أيها الرسول شر من عاند وخالف، وينصرك عليهم، والله هو السميع لأقوالهم، العليم بخفيا

نفوسهم.

١٣٨ - الزموا أيها الناس دين الله الذي فطركم عليه وهو الإسلام، فلا هداية أفضل من هدايته، ونحن مطيعون لله تعالى. قال ابن عباس: إن النصارى كان إذا ولد لأحدهم ولد، فأتى عليه سبعة أيام، صبغوه في ماء لهم، يقال له: المعمود، ليظهره بذلك، ويقولون: هذا طهور، مكان الختان، فإذا فعلوا ذلك، صار نصرانياً حقاً، فأنزل الله هذه الآية.

١٣٩ - قل أيها النبي لأهل الكتاب: أتجادلوننا في شأن الله، ونحن وأنتم سواء في ربوبيته لنا، وعبوديته له، فكيف تدعون أو تريدون ألا يختار رسولاً إلا منكم؟ وسيجازي كل فريق منا بعمله، فليست بأولى بالله منا، ونحن له مخلصون في طاعتنا وعبادتنا دونكم.

١٤٠ - بل أتقولون: إن هؤلاء الأنبياء على دينكم؟ وإنهم مع أولاد يعقوب (الأسباط) كانوا يهوداً أو نصارى، مع أنهم وجدوا قبل موسى وعيسى، وقل لهم أيها النبي: هل أنتم أعلم بدينهم أم الله الذي برأ إبراهيم من اليهودية والنصرانية، ومن أشد ظلماً ممن كتم شهادة عنده من الله بأن هؤلاء الأنبياء ما كانوا يهوداً ولا نصارى، بل كانوا مسلمين، والله لا يترك عقوبة هؤلاء المدّعين بسبب ظلمهم وتكذيبهم الرسل وكتمان الشهادة.

١٤١ - تلك جماعة مضت، لها ثواب أعمالها ولكم ثواب أعمالكم الطيبة وجزاء أعمالكم السيئة، فلا ينفعكم انتسابكم إليهم إذا لم تفعلوا الخير، وأنتم مسؤولون عن أعمالكم يوم القيامة، لا عن أعمال غيركم ممن سبقكم أو يأتي بعدكم.

١٤٢ - سيقول الجهال ضعفاء العقول من اليهود والمشركين والمنافقين: ما سبب تحولهم وانصرافهم عن قبلة بيت المقدس التي كانوا يستقبلونها في صلاتهم، قل لهم أيها النبي: الله الجهات كلها مشرقها ومغربها، فله أن يأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء، يهدي من يريد من عباده إلى سلوك الطريق القويم في العبادة، فيكون التحول إلى الكعبة هداية. روى البخاري عن البراء قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يتوجه نحو الكعبة، فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾. ولكن أتيت الذين أُوتُوا الْكِتَابَ كُلَّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كُلَّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾

١٤٣ - وكما هديناكم إلى الإسلام وإلى قبلة إبراهيم عليه السلام، جعلناكم أمة خياراً عدولاً وسطاء، لتشهدوا على الناس يوم القيامة أن أنبياءهم قد بلغوهم رسالة الله، ويكون الرسول محمد ﷺ شاهداً يشهد عليكم بالتبليغ لكم وبالوسطية، وما جعلنا قبلة بيت المقدس التي كنت تصلي باتجاهها إلا امتحاناً لنعلم علم ظهور وتحقق فعلي المؤمن والمرتد عن دينه والمنافق، وإن كانت حادثة تحويل القبلة صعبة شاقة، يصعب الإيمان بها، إلا على الذين هداهم الله للحق، وما كان الله ليضيع صلاتكم إلى بيت المقدس، بل يتقبلها منكم، إن الله كثير الرأفة (وهي أشد الرحمة) بعباده، كثير الرحمة بهم. وقد نزلت فيمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس، جاء في الصحيحين عن البراء: مات على القبلة قبل أن تحوّل رجال، فلم ندر ما نقول فيهم، فنزلت: ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾.

١٤٤ - قد رأينا أيها النبي تطلعك إلى جهة السماء وترديد بصرك ورفع، راجياً نزول الأمر بتحويل القبلة نحو الكعبة، فلنوجهك نحو قبلة تحبها وتشوق إليها، فتوجه في صلاتك نحو المسجد الحرام، وأينما كنتم، فتوجهوا إلى الكعبة، وإن أهل الكتاب يعلمون أن توجهكم إلى الكعبة حق بأمر الله فرضه الله على عباده، وأنه موجود في كتبهم أن النبي المشر به يصلي إلى قبلة أبيه إبراهيم، وما الله بغافل عن أعمالهم بإثارة الشبهات وترويح الفتن، وسيجازيهم على ذلك.

١٤٥ - ولئن أتيت أيها النبي أهل الكتاب بكل حجة وبرهان على أن تحويل القبلة حق بأمر الله، ما تبعوا قبلكت كفراً وعناداً، ولا تتبع أنت قبلتهم، وكل فريق يتبع قبلته، فاليهود تستقبل بيت المقدس، والنصارى تستقبل مطلع الشمس، ولئن وافقت أهواءهم بالتوجه إلى قبلتهم التي يدعونك إليها، من بعد العلم الذي جاءك من طريق الوحي، تكن من الظالمين لأنفسهم.

١٤٦- يعرف اليهود نبوة محمد ﷺ بأوصافه المذكورة في التوراة، كمعرفة أبنائهم تماماً، وإن فريقاً منهم ممن لم يسلموا، وهم علماء وهم الذين عرفوا تلك الصفات، ليخفون الحق الثابت الذي أرسلت به حسداً وعناداً، وهم يعلمون أن الله أوضحه في كتابهم.

١٤٧- الحق الأبدي: ما أخبرك به ربك، لا ما يخبرك به أهل الكتاب، فلا تكن أيها السامع من الشاكين فيه.

١٤٨- ولكل جماعة من أتباع الأديان قبلة هو مستقبلها في الصلاة، فتسابقوا في فعل الطاعات وعمل الخيرات واستقبال الكعبة، وأينما تكونوا في أي مكان في الأرض، يجمعكم الله للجزاء يوم القيامة، إن الله تام القدرة على بعثكم وجمعكم.

١٤٩- وأينما اتجهت أيها المسلم في بر أو بحر، وفي أي جهة كنت شرقاً أو غرباً، فتوجه في صلاتك جهة المسجد الحرام، وهذا التوجه هو الحق الثابت من الله الذي لا ريب فيه، وسيكافئك على اتباعه، ولا يغفل الله عما عملت من عمل، ولا يترك شيئاً.

الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
 مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومٌ لَهَا فَاستَبِقُوا الْحِزْبَاتِ آتَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ وَاَعْلَمُكُمْ نَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَاذْكُرُونِي أَنذُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا آسَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

١٥٠- وأينما حللت، فتوجه نحو الكعبة، وأينما كنتم معشر المسلمين في أي مكان في العالم، فتوجهوا نحو الكعبة المشرفة، وتكرر الأمر بذلك ثلاث مرات لتأكيد الأمر بتحويل القبلة، لتلا يبقى لأحد من الناس محاوجة أو مجال في المجادلة والمخاصمة حول التولي إلى غير القبلة، فتبطل حجة اليهود القائلين: ترك محمد ديننا واتبع قبلتنا، وحجة المشركين القائلين: إن محمداً يدعي اتباع إبراهيم ويترك قبلته (الكعبة) فاتجاهكم نحو المسجد الحرام ينهي هذه الأفاويل، أما الظالمون أنفسهم منهم بالعناد والمكابرة، وهم مشركو العرب، فلا تخافوا مطاعنهم أو جدالهم بالباطل، وخافوا عقابي إن خالفتم أو أمري، ولكي أتم عليكم نعمتي عرفتكم قبلتي، وستفتحون مكة، وتدخلون البيت الحرام آمنين مطمئنين، ولكي تهتدوا إلى الحق والصواب والثبات عليه.

١٥١- وإتمام النعمة كإتمام الرسالة بإرسال محمد ﷺ لتلاوة آيات القرآن الكريم، وتطهير نفوسكم من الشرك والوثنية وسوء الأخلاق، ولتعليم القرآن والكتابة ومحو الأمية، وفهم أحكام الشريعة ومعرفة أسرارها، وتعليمكم أمور الدنيا والآخرة، وما لم تعلموا به من قبل.

١٥٢- فاذكروني أيها الناس بالطاعة، أذكركم بالثواب والمغفرة، واشكروا لي نعمي عليكم، والشكر: معرفة الإحسان والتحدث به، ولا تجحدوا نعمي عليكم فتستروها، والكفر هنا: ستر النعمة، فأسلمها منكم.

١٥٣- يا أيها المؤمنون استعينوا بالصبر على تحمل التكليف المشروعة كالصلاة والصيام والجهاد، وبالصلاة التي توثق الصلة مع الله، وتفرج الكروب، وتزيل الهموم، إن الله يعين الصابرين وينصرهم.

١٥٤. ولا تصفوا شهداء القتال في سبيل الله بأنهم أموات، بل هم في الحقيقة أحياء في البرزخ، ولكن لا تشعرون بهذه الحياة عند مشاهدة أجسادهم وسلب أرواحهم. نزلت في قتلى بدر، وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين، وكان الناس يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان، وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها، فأنزل الله هذه الآية.

١٥٥. ولنعاملنكم معاملة المختبر لمعرفة قوي الإيمان وضعيفه بتسليط شيء من الخوف (الضرر من عدو أو غيره) أو الجوع (المجاعة والقحط) أو نقص الأموال التي تملكونها كالأنعام، وفقد الأنفس بالموت والقتل في الجهاد والمرض، ونقص الثمار بالآفات والجوائح، وبشّر أيها الرسول الصابرين بالفوز بالجنة والمغفرة والرحمة.

١٥٦. والصابرون: هم الذين إذا تعرضوا لنكبة تؤدي الإنسان قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، أي إنا عبيد لله، وصاترون إليه بعد الموت.

١٥٧. وعلى الصابرين مغفرة وثناء حسن من الله، ورحمة بعد رحمة، وإحسان، وأولئك هم المهتدون إلى الحق والصواب ورضوان الله تعالى.

١٥٨. إن الصفا والمروة للذنان يتكوّنان من صخور مرتفعة في بداية المسعى ونهايته، من أعلام مناسك الحج أو مواضع العبادة التي خصصها الله أعلاماً للناس كالوقوف والمسعى والمنحر، فمن قصد البيت الحرام حاجاً للفریضة، أو اعتمر بزيارته البيت الحرام، فلا إثم عليه أن يطوف بهما (يتطوف) بالسعي بينهما في الحج والعمرة، وهو فرض ونسك، بالرغم من أنه كان عليهما في الجاهلية صنمان: «إساف» على الصفا، و«نائلة» على المروة، ومن أكثر من الطاعة بالعمرة النافلة، فالله شاكر له طاعته. أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه: أنه سئل عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية، فلما جاء الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا

١٥٩. إن الذين يخفون عن الناس، وهم علماء اليهود ورجال النصارى، ما أنزل الله من الآيات البيّنات الدالة على صدق رسالة محمد ﷺ، ومن بعد بيانه في التوراة، أولئك يطردهم الله من رحمته، ويلعنهم الملائكة والمؤمنون. نزلت في علماء أهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم ونعت محمد ﷺ.

١٦٠. لكن يستثنى التائبون من الكتمان، المصلحون لما أفسدوا، المبينون للناس ما بيّنه الله في كتبه، فلا يستحقون اللعنة، ويقبل الله توبتهم، فهو كثير القبول لتوبة التائبين، الرحيم بهم.

١٦١. إن الذين ماتوا على كفرهم، عليهم لعنة الله (الطردهم من الرحمة) والملائكة وجميع الناس يوم القيامة، أما في الدنيا فلا يلعن كافر معين ولا عاص معين.

١٦٢. وهم خالدون (مقيمون على الدوام) في النار أو في اللعنة ولا يسهلون، ولا أمل في تخفيف العذاب عنهم.

١٦٣. وإله الحق إله واحد لا شريك له، ولا مثيل له في ذاته وصفاته وأفعاله، هو مصدر الرحمة الدائمة، الكثير الرحمة على العباد بالعم المستمرة.

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْمَرْثَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَأَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ عِنْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْنَا أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءً أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَرْجُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُ كَوَالِدٌ أَحَدًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾



إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَفْعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ
فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ
أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ
تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ورَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً
فَنَنْتَبِهَهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ
حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبِخْرَجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

١٦٤ - إن في إيجاد السموات والأرض وما بينهما من عجائب المخلوقات، واختلاف الليل والنهار بالإضاءة والإظلام، والحرارة والبرودة، والطول والقصر، وتعاقبهما إثر بعضهما بعضاً، والسفن التي تسير في البحر لنفع الناس بالركوب وحمل البضائع ونحوهما، وما أنزل الله من السحاب من مطر وبرد ونحوهما، فأحيا به الأرض بالنبات، بعد جفافها، ونشر وفرق في أنحاء الأرض، من مختلف أنواع الحيوان، وتسيير الرياح في جميع الأنحاء، والسحاب المذلل بأمره تعالى، إن في جميع ذلك لدلالات على وجود الله تعالى ووحدانيته، لقوم يتفكرون، فيستدلون على قدرة الله سبحانه وتوحيده. قال عطاء: نزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿والهكم إله واحد..﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض..﴾ الآية.

١٦٥ - أما حال الذين لا يعقلون هذه الأدلة، فهم المشركون الذين يتخذون من غير الله للعبادة أمثالا ونظراء من أصنام وجمادات وأشخاص، يحبون أوثانهم، كحب المؤمنين الله، والمؤمنون أشد حباً لله، من حب المشركين لأوثانهم وأندادهم، ولو يرى

الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ومحبة الأنداد حالهم عند رؤية العذاب يوم القيامة، لما أحبوا تلك الأنداد، ولأقروا أن القوة الشاملة لله، ولا قوة لأحد سواه، وأن الله ذو عذاب شديد لهم.

١٦٦ - واذكر حين يتبرأ يوم القيامة السادة وقادة الكفر من اتباعهم، ورأى الفريقان التابعون المقلدون والمتبعون العذاب المحيط بهم، عند المسائلة في الآخرة، وزالت الروابط والعلاقات التي كانت قائمة بينهم في الدنيا من الرحم وغيره.

١٦٧ - وقال الأتباع: لو أن لنا رجعة وعودة إلى الدنيا حتى نعمل صالحاً، ونتبرأ من زعماء الكفر الذين غررونا هناك، كما تبرؤوا منا وتخلوا عنا هنا، مثل ذلك الذي رأوه من العذاب، يريهم الله أعمالهم الفاسدة التي ارتكبوها في الدنيا، فتكون عليهم ندامات، ولن يخرجوا من النار، لخلودهم فيها بسبب الشرك وحب الأنداد.

١٦٨ - يا أيها الناس، كلوا مما أوجده الله لكم في الأرض مباحاً مستلذاً لكم، ولا تتبعوا طرق الشيطان وأساليبه في الدعوة إلى المعاصي وفي تحليل الحرام وتحريم الحلال، إن الشيطان لكم ظاهر العداوة. قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة، حرموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي.

١٦٩ - إن الشيطان يأمركم بالبيع وكل معصية تسوء عاقبتها، وبالفسحشاء: أقبح أنواع المعاصي كالزنا والقتل وغيرهما من الكبائر، وأن تملأوا الحرام، وتحرموا الحلال من البحيرة والسائبة ونحوهما مما جعلتموه شرعاً لكم.

١٧٠ - وإذا قيل للكفار: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن والحكمة والإيمان بالله ورسوله قالوا: لا نتبع دينكم، بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا في عبادتهم، فرد الله عليهم: أولو كان آباؤهم الذين يقلدونهم لا يعقلون شيئاً من حقائق الدين وأسراره، ولا يهتدون إلى ما فيه السداد والرشاد والخير والسعادة.

١٧١ - وصفة تشبيه واعظ الكافرين المقلدين لآبائهم وداعيتهم إلى الإيمان، وهو النبي ﷺ، مثل الراعي الذي يصيح بالإبل أو الغنم، فلا تسمع إلا صياحاً على القريب منها لتأتي أو تسير أو تزجر مثلاً، ونداء على البعيد منها، تنقاد للأصوات فقط، ولا تفهم ما يقول، صم عن سماع الحق، بكم لا ينطقون بخير، عمي البصائر لا يميزون الأشياء تمييزاً واضحاً، بل ينقادون لغيرهم كما هو شأن الحيوان، فكيف يعقلون ما يقال لهم، أو يفهمون دعوة الحق والإيمان؟!

١٧٢ - يا أيها المؤمنون كلوا من الحلال الطيب، والخيرات الوافرة، ولا تحرموا شيئاً مما لم يحرمه الله، واحمدوا الله على ما أنعم عليكم من النعم والطيبات، إن كنتم لا تعبدون غيره، وإنما تخصصونه بالعبادة، فكلوا من الطيبات، ولا تحرموا غير الحرام.

١٧٣ - إنما المأكَل التي حرمها الله فقط هي الميتة التي تموت حتف أنفها من غير ذبح شرعي، وهي ميتة البر، لا ميتة البحر من السمك والجراد، والدم المسفوح، فيحل الدم الجامد وهو الكبد والطحال، وجميع أجزاء الخنزير، وما ذبح وذكور عليه اسم غير الله، كاللوات والعزى، فمن اضطر إلى شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد، ولم يجد شيئاً من الحلال، فأكل غير طالب للشيء المحرم ذاته، وغير متجاوز قدر الضرورة الشرعية، فلا إثم عليه فيما أكل منها، إن الله غفور لمن أكل الحرام مضطراً، رحيم بعباده حيث أحل لهم الحرام للضرورة.

١٧٤ - إن علماء اليهود الذين يخفون ما أنزل الله في التوراة من صفة محمد ﷺ وصحة رسالته، وكل من كتم ما شرعه الله، وأخذ عليه الرشوة، ويستبدلون بما كتموه عوضاً قليلاً من متاع الدنيا وهو ما يأخذونه من أتباعهم، وهو قليل - وإن كثر - أمام عذاب الآخرة، أولئك ما يأكلون إلا ما يدخلهم النار، ويوجب عليهم العذاب، ولا يكلمهم الله كلام محبة ورضا وتحقيق التمنيات، ولا يطهرهم من دنس الذنوب أو الأعمال الخبيثة، ولهم عذاب مؤلم إذا ماتوا مصرين على كفرهم. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية والتي في آل عمران [٣ / ٧٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ نزلتا جميعاً في يهود.

١٧٥ - إن الذين يكتمون ما أنزل الله هم الذين يستبدلون الضلالة بالهدى في الدنيا، والعذاب بالمغفرة في الآخرة، فما أجرهم على عذاب النار بسبب كتمانهم الحق وكفرهم برسالة محمد ﷺ.

١٧٦ - ذلك العذاب بسبب أن الله أنزل ما أنزل من الكتاب (التوراة) بالحق الثابت والحجة القاطعة، فكتموه وحرفوه، وإن الذين اختلفوا في الكتاب، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، أو وصفوه بالسحر أو بالأساطير، لفي خلاف بعيد عن الحق والصواب والهداية.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَدَّبَّرُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَبْعَثُ بِمَا لَا يَسْمَعُ الْإِدْعَاءَ وَبِنَدَاءِ صُؤْبِكُمْ عَمِي فَمَنْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَحُمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمِنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَضْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
وَالرَّسُولِ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْمَبَأِ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ وَالْحَرْبِ وَالْعَبْدِ
بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأْتِيَ بِالْمَعْرُوفِ
وَأَدَّى إِلَيْهِ بِالْحَسَنِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ يَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ
فَأَمَّا آثُمَةٌ عَلَى الَّذِينَ يَبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

١٧٧ - ليس الخير الكثير في مجرد التوجه جهة المشرق والمغرب، ولكن الخير الجامع هو إيمان من آمن بالأصول الستة للإيمان، وأصول الأعمال الصالحة - والمراد بالكتاب هنا جنس الكتاب، أي كتب الله، وأعطى المال وهو يحبه لأقاربه، فإن دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء - وأتى اليتامى الفقراء (الذين فقدوا والدهم في سن الصغر) والمساكين الذين لا يجدون ما يكفيهم لحاجاتهم، والمسافر المقطع في الطريق عن بلده، والسائلين: الطالبيين للمال لعوزهم واضطرارهم إليه، ولشراء الممالك وإعتاقها وفك الأسارى، وأقام الصلاة بأركانها وشروطها، وأتى الزكاة المفروضة للمستحقين مع صدقة التطوع، والمؤمنون لعهود الله والناس، وأحص بالمذبح الصابرين في الشدة والفقر، وفي المرض والضرر بفقد الأهل والمال والولد، أولئك الذين صدقوا في إيمانهم، وأولئك الذين اتقوا ربهم بالتزام أوامره واجتناب نواهيه واتقوا النار. روى عبد الرزاق عن قتادة قال: كانت اليهود تصلي قبل المغرب، والنصارى قبل المشرق، فنزلت الآية: ﴿ليس البر...﴾

١٧٨ - يا أيها المؤمنون فرض عليكم القصاص من القاتل عمداً دون غيره، يقوم به ولي الأمر، على أساس قاعدة المائلة، الحر يقتل الحر، والعبد يقتل بالعبد،

ولا يقتل الحر بالعبد، ولا يقتل عند الجمهور غير الحنفية المسلم بالكافر عملاً بالسنة الثابتة، وتقتل الأنثى بقتلها أنثى، وبقتلها الرجل بالأولى، ويقتل الرجل بالمرأة عملاً بالحديث: «وإن الرجل يقتل بالمرأة» فإذا عفي للقاتل عن القصاص من جهة المجني عليه أو وليه مجاناً أو بالدية، ففي حال قبول الدية على المستحق مطالبة القاتل بالمعروف، فلا يلزمه بدفع الدية مرة واحدة، وينظره إن كان معسراً، وعلى القاتل أداء الدية إلى ولي الدم بإحسان دون ممانعة أو جحود أو إساءة في القول، ذلك الحكم المقرر بالعفو أو الدية تخفيف عليكم أيها المؤمنون من المشرع بتسريع القصاص، والعفو بدلاً عنه مجاناً أو بعوض، إذا قورن بحكم التوراة المقتصر على القصاص فقط، وهو رحمة بكم، فمن اعتدى بعد العفو أو الدية بالثأر من القاتل، فله عذاب مؤلم في الآخرة، وقصاص في عالم الدنيا. نزلت هذه الآية - كما ذكر قتادة والشعبي وغيرهما - للرد على تجاوزات الجاهلية وبغيتهم بقتل الحر مكان العبد، والرجل مكان المرأة، وقتل غير القاتل.

١٧٩ - ولكم في عقاب القصاص القائم على المائلة لفعل الجاني قتلاً أو جرحاً، حياة أمانة يا ذوي العقول، بدلاً من عادة الأخذ بالثأر؛ لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل ارتدع، ولكي تتفوا إراقة الدماء مخافة القصاص وعذاب الآخرة.

١٨٠ - فرض عليكم أيها المؤمنون حين ظهور أمارات الموت، الإيضاء للوالدين والأقارب غير الورثة بالعدل الذي لا يتجاوز فيه عن مقدار الثلث، حقاً واجباً على المتقين. وقد نسخ الإيجاب بأية الموارث في سورة النساء [الآية ١١] وأصبحت الوصية سنة.

١٨١ - فمن بدل الإيضاء بعدما سمعه من الموصي، وكان شاهداً أو وصياً، فإثم تبديله على المبدل ما جاء في الوصية، ولا إثم على الموصي الميت، إن الله سميع لأقوال الموصين والمبدلين، عليم بنواياهم ومقاصدهم.

١٨٢- فمن علم من الموصي ميلاً عن الحق خطأ أو عمداً، فأصلح بين الورثة والموصى له ما وقع من الشقاق والخلاف بسبب الوصية، بإبطال ما فيه ضرر ومخالفة للشرع، وإثبات ما هو حق، فلا ذنب عليه في هذا التعديل، إن الله كثير الغفران والرحمة للمصلحين.

١٨٣- يا أيها المؤمنون فرض الله عليكم الصيام بالإسماك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية خالصة، كما فرض على الأم السابقة، لتتقوا النار وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وتزكوا النفس من مساوي الأخلاق.

١٨٤- كتب عليكم أن تصوموا أياماً محدداً بعدد معلوم، وهي أيام رمضان، فمن كان من المكلفين مريضاً: لا يطبق الصوم أو يطيقه مع الضرر والمشقة، أو مسافراً سافر قصر (٨٩ كم) أو أكثر، فله أن يفطر، وعليه صيام الأيام التي أفطرها بعد الشفاء أو السفر، وعلى الذين يتحملون الصيام بمشقة شديدة، ولم يصوموا كالشيخ الكبير الفاني والحامل والمرضع، فعليهم فدية، وقدرها طعام مسكين واحد عن كل يوم، ومقداره نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر ونحوهما، فمن أطعم أكثر من مسكين واحد، أو زاد على قدر الفدية، فهو أفضل وأكثر ثواباً،

والصيام خير لهم من الإفطار مع الفدية، إن كنتم تعلمون مدى ثواب الصيام عند الله تعالى. أخرج ابن سعد في الطبقات عن مجاهد قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿وعلى الذين يطيقونه...﴾ فأفطر، وأطعم لكل يوم مسكيناً.

١٨٥- تميز شهر رمضان ببدء نزول القرآن فيه في ليلة القدر، أو بنزوله جملة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، هادياً للناس من الضلالة، وآيات محكمات واضحات، من الهدى الإلهي القوي البيان الواضح للعقول، وهو واضح الفرق بين الحق والباطل، فمن حضر الشهر مقيماً غير مسافر، بأن رأى الهلال أو بلغه ذلك، فعليه صيامه، ومن كان مريضاً يشق عليه الصيام أو مسافراً بعض الشهر أو كله، فله أن يفطر، ويقضي بدلاً عن الأيام التي أفطرها بعد رمضان، يريد الله التيسير عليكم بالترخيص للمسافر والمريض في الإفطار، ولا يريد التشديد والمشقة، ويكون القضاء لمن أفطر بعذر لإتمام عدد الأيام التي أفطرها، وإكمال الأجر، ولتعظيم الله وشكره على نعمه كلها بالصوم والذكر المعروف، بدءاً من رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد.

١٨٦- وإذا سألك أيها الرسول عبادي عني، فقل لهم: إن الله قريب منكم لا حجاب بينه وبينكم، يجيب دعاء الداعين إذا دعوه، فليجيبوا ما أطلبه منهم مخلصين، وليعملوا بما أمرهم به من الإيمان والعمل الصالح، وليصدقوا بقرب الله منهم وإجابته دعاءهم مع دوام التصديق، لكي يهتدوا لما فيه خير الدنيا والآخرة. وسبب النزول فيما ذكره الطبري عن معاوية بن حيدة قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: أقرئ ربنا، فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه، فنزلت الآية.

فَنَحَافٍ مِّن مَّوَصٍ جَنَافًا أَوْ إِنَّمَا فَاصِلُ بَيْنَهُمْ فَلَا إِشْرَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٧﴾

أحل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم هن لباس لكم وأنزلنا س
 من علم الله أنكم كنتم تخافون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم
 فأذن لبشروهن وأتبعوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى
 يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من ليل لئلا تكونوا
 الصيام إلى الليل ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المسجد
 تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اليه للناس
 لعلمهم يتقون ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
 إلى الحكام ولنا كلوا قريباً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون
 يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج
 وليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا
 البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون
 سبيل الله الذين يقبلونكم ولا تغتروا إن الله لا يحب المعتدين
 وأقتلوه حيث تقفوه وأخرجوه من حيث أخرجكم وأنفسه
 أشد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقبلوا
 فيه فإن قتلوه فاقتلوه كذلك جزاء الكافرين

١٨٧- أبيع لكم في ليالي الصيام لا في النهار مباشرة
 الزوجات بالجماع وغيره، فكل من الزوجين ستر للآخر من
 الحرام، بسبب مخالطة كل واحد منهما بالآخر، كامتزاج
 الثوب ولاسه، فهذه آتم الترخيص والتيسير، علم الله أنكم
 تخونون أنفسكم بالمباشرة في ليالي الصوم، حينما كان
 الصوم يبدأ بمجرد نوم الصائم بعد الإفطار، فتاب عليكم بأن
 قبل التوبة من تلك الخيانة، وغفر لكم، فالآن بعد نسخ
 حكم تحريم المفطرات بعد النوم، يجوز لكم مباشرة
 نسائكم، واطلبوا ما أباحه الله لكم من الاستمتاع لإحجاب
 الذرية أو الولد، وبياح لكم الأكل والشرب أثناء الليل كله،
 إلى أن يطلع الفجر الصادق، بيده ظهور ضوء النهار
 وانحسار ظلمة الليل، وذلك هو المراد بالخط الأبيض، أي
 ضوء الفجر المعترض في الأفق الذي يظهر كالخط الممدود
 بجوار سواد الليل، وشبهه الفجر والليل بخطين: أبيض
 وأسود لامتدادهما. ثم أتوا الصيام إلى غروب الشمس.
 ولا تجوز مباشرة النساء أثناء الإقامة في المساجد للعبادة
 (وهو الاعتكاف) وتلك الأحكام المذكورة للصيام
 والاعتكاف حدود الله، أي محظوراته وممنوعاته، فلا
 تقربوها بالمخالفة، وبمثل هذا التوضيح بين الله أحكام دينه
 للناس ليتقوا ربهم، ويتعدوا عن المحرمات. أخرج أحمد
 وغيره عن معاذ بن جبل قال: كانوا يأكلون ويشربون
 ويأتون النساء، ما لم يناموا، فإذا ناموا، امتنعوا،
 فخالف ذلك قيس بن الصرمة وعمر، فنزلت الآية.

١٨٨- ولا تأكلوا أموال غيركم بالباطل: وهو ما لم يبيح الشرع أخذه من مالكم، كمهر البغي، وحلوان الكاهن، وثمن
 الخمر، وتختصموا بشأنها (أي الأموال) إلى القضاة، وتلتمسوا الأحكام الجائرة بالرشوة وغيرها، فحكم الحاكم لا يحل الحرام،
 ولا يحرم الحلال، وأنتم تعلمون أنكم ظالمون غيركم بأخذ تلك الأموال. نزلت في امرئ القيس بن عابس وعبدان بن أشرع
 الحضرمي، اللذين اختلفا في أرض، وأراد الأول أن يحلف، ففيه نزلت: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾.

١٨٩- يسألونك أيها النبي عن أحوال الأهلة كل شهر بالزيادة والنقصان، فقل لهم: إنها مواقيت للناس في أعمالهم الدينية
 والدينية، يحددون بها أوقات زرعهم وأعمالهم وشروطهم المؤجلة، وأمور دينهم في الصوم والقطر وعدد النساء ومناسك
 الحج، وليس عمل الخير بأن تأتوا البيوت من ظهورها، حيث كان العرب في الجاهلية إذا حجوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم،
 ولكن من ظهورها، ولكن الخير في تقوى الله بالترجم أو امره وتجنب محارمه، وبياح لكم دخول البيوت من أبوابها في سائر
 الأحوال، وعبدوا الله حتى عبادته، لكي تفوزوا برضوانه. نزلت آية ﴿يسألونك﴾ في معاذ بن جبل وتعلبة بن غنم
 الأنصاريين اللذين سألا عن تقلبات الهلال صغراً وكبيراً. ونزلت آية ﴿ليس البر﴾ في رجل خالف ما كان يفعل
 الأنصار في الجاهلية بعد حجهم بالدخول إلى البيوت من ظهورها، فكانه غير بذلك، فنزلت هذه الآية.

١٩٠- قاتلوا أيها المؤمنون لإعلاء كلمة الله الذين يقاتلونكم من الكفار، ولا تعتدوا على غير المحاربين، إن الله يعاقب
 المعتدين. نزلت هذه الآية في الإذن بقتال قريش بعد صلح الحديبية إذا صدوهم عن المسجد الحرام وقتلوه في الشهر
 الحرام.

١٩١- واقتلوا المشركين المعتدين حيثما وجدتمهم، وأخرجوهم من ديارهم مثلما أخرجوكم من مكة، وفتنة المؤمن من
 دينهم بالتعذيب ومحاولة الإرجاع إلى الكفر أشد سوءاً من القتل، ولا تبدئوا المشركين بالقتال في حرم مكة وما حولها حتى
 يقتلوكم فيه، فإن بدؤوكم بالقتال في الحرم، فقاتلوه فيه؛ لأن سنة الله أن يجازى الكافرون مثل هذا الجزاء لبدنهم بالعدوان.

١٩٢- فإن انتهوا عن قتالكم أو أسلموا، فإن الله غفور لما سلف منهم، رحيم بقبول توبتهم، فإن الإسلام يجب ما قبله من الآثام.

١٩٣- وقاتلوا المشركين حتى لا يعودوا التعذيب المؤمنين وفتنتهم عن دينهم، ويكون الدين خالصاً لله وحده، فإن انتهوا عن القتال، فلا اعتداء إلا على الظالمين أنفسهم المصيرين على شركهم.

١٩٤- انتهاك حرمة الشهر الحرام تقابل بالمثل، فمن قاتلكم فيه، قاتل جزاءً وفاقاً، والأشهر الحرم أربعة: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، والحرمات (وهي كل ما يجب احترامه وحفظه ويمنع الشرع من انتهاكه) يقابل انتهاكها بمثله، والجزاء من جنس العمل، فمن استباحها بقتال أبيح دمه وماله، وللمعتدى عليه رد العدوان بمثله في مال أو بدن دون ظلم أو ارتكاب حرام، ويكون الجزاء بمثل فعل المعتدي، واعلموا أن الله مع المتقين بالعون والنصر. ذكر قسادة فيما أخرجه الطبري: أن الآية نزلت للرد على المشركين في الحديبية، حين صدوا النبي ﷺ وأصحابه عن دخول مكة في ذي القعدة، فأقصه الله تعالى منهم في العام المقبل، وأنزل هذه الآية.

فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُنْتُمْرْتُمْ فَتَمَتَّعُوا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

١٩٥- وأنفقوا في سبيل الله وهو الجهاد، ولا تعرضوا أنفسكم للهلاك بسبب البخل في إنفاق المال، وترك الجهاد، والاكتفاء بإصلاح الأموال، وأحسنوا إنفاق المال في طاعة الله، إن الله يثيب المحسنين ببذل أموالهم في طاعته. قال الشعبي: نزلت في الأنصار، أمسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى، فنزلت هذه الآية.

١٩٦- وأدوا الحج والعمرة، وأتموا مناسكهما، فإن منعتم من الدخول إلى مكة بمرض أو عدو أو نحوهما، فأنحروا للتحلل من الإحرام ما تسر من الهدى: وهو ما يهدى إلى البيت الحرام من إبل أو بقر أو غنم ليذبح في مكة تقريباً إلى الله تعالى، ولا تحلقوا رؤوسكم للإحلال من الإحرام حتى يذبح الهدى في المكان الذي شرع فيه ذبحه، إن كان مع المحرم هدي، بأن يصل إلى محل نحره بنية التحلل. فمن كان مريضاً أو برأسه علة تستوجب الحلق، فيجب عليه فدية يخير فيها بين إطعام ستة مساكين، أو إهداء شاة، أو صوم ثلاثة أيام، فإذا أتمتم من خوفكم أو شفيتم من مرضكم، فعلى المتمتع بالعمرة (وهو أن يحرم بعمرة في أشهر الحج، ثم يقيم حلالاً بمكة إلى أن يحرم بالحج) المنتظر إلى ميقات الحج ليحرم به من جديد: هدي يذبحه جبراً لنقص الإتمام بالتمتع، واستفادته من المباحات في غير حالة الإحرام، فمن عجز عن الهدى لفقدانه أو لعدم استطاعته شراءه (أي عدم المال أو عدم الحيوان) صام ثلاثة أيام قبل الوقوف بعرفة في أيام الحج، بدءاً من الإحرام به إلى يوم النحر، وصام سبعة أيام إذا رجع إلى الوطن، فتصبح العدة عشرة أيام، ذلك الحكم من إيجاب الهدى أو الصيام على المتمتع، لغير أهل الحرم المقيمين في مكة، بأن يبعدوا عنها مسافة القصر، واعلموا أن الله يعاقب كل من ينتهك حرمة. نزلت كما أخرج ابن أبي حاتم فيمن أساء عمرته بالعطور والشباب، فقال النبي له: ألقى عنك ثيابك، ثم اغتسل واستنشق ما استطعت، ثم ماكنت صانعاً في حجك، فاصنع في عمرتك.

١٩٧- وقت الحج: أشهر معلومات: وهي شوال، وذو القعدة، وذو الحجة (العشر الأوائل منه) فمن أحرم قبلها أهل بعمره، ومن أوجب على نفسه الحج في هذه الأشهر، وأحرم به، فلا رث (جماع أو فحش في الكلام) ولا فسوق (ارتكاب معاص أو خروج عن حدود الشرع) ولا جدال (مجادلة تورث الخصومة والمشاجرة) وما تفعلوا في الحج من خير كإطعام وصدقة، يعلمه الله، ثم يثب عليه، وتزودوا للحج بزيادة الطعام والنفقة حتى لا تحتاجوا غيركم، وللآخرة بالعمل الصالح، فإن خير زاد نافع يوم القيامة هو تقوى الله، وخافوا الله يا أصحاب العقول.

١٩٨- ليس عليكم إثم من التجارة وطلب الرزق في الحج، فإذا اندفعتكم إلى المزدلفة من عرفات بعد الوقوف فيها، فاذكروا الله وادعوه وصلوا عند المشعر الحرام بالمزدلفة: وهو جبل قُزَح الذي يقف عليه الإمام في المزدلفة، واذكروه ذكراً حسناً بالثلبية والتهيل والدعاء والحمد والثناء، وإن كنتم من قبيل هذا الهدى لمن الجاهلين البعيدين عن الحق في العقيدة والعبادة. روى البخاري عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقاً في الجاهلية، فئاتموا أن يتجروا في المواسم، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت: ﴿ليس عليكم جناح﴾.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِمْ الْحَجَّ فَلَا رَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ حَجِّكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا ذَكَرْتُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

١٩٩- ثم اندفعوا إليها الحجاج من المزدلفة صباح يوم العيد، من حيث يفيض الناس من عرفة، واطلبوا المغفرة في مواطن الإجابة والقبول، إن الله كثير المغفرة، واسع الرحمة بالثائبين. أخرج الطبري عن ابن عباس قال: كانت العرب تقف بعرفة، وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة، فأنزل الله: ﴿ثم أفيضوا...﴾.

٢٠٠- فإذا فرغتم من أعمال الحج يوم النحر، وهي الرمي والذبح والحلق وطواف الإفاضة، فاذكروا الله ذكراً حسناً بالحمد والثناء والتهيل والتكبير، كافتخاركم بأسلافكم وبطولاتكم، بل أكثر ذكراً واهتماماً وتضرعاً، فمن الناس من يطلب في الدنيا الرزق والمنصب والنصر، وما له في الآخرة من نصيب. أخرج الطبري عن مجاهد قال: كانوا إذا قضوا مناسكهم، وفقوا عند الجمرة، وذكروا آباءهم في الجاهلية، وفعال آبائهم، فنزلت هذه الآية.

٢٠١- ومنهم من يطلب في الدنيا سعة الرزق والعافية والأمن، والزوجة والولد الصالحين، وفي الآخرة الجنة والرضوان والوقاية من عذاب النار. قال ابن عباس: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف، فيقولون: اللهم اجعله عام غيث، وعام خصب، وعام ولاء وحسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً، فنزلت الآية (٢٠٠) ويجيء آخرون من المؤمنين فيقولون: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة...﴾.

٢٠٢- أولئك الذين طلبوا خير الدنيا والآخرة لهم حظ وافر من الثواب والقبول بسبب عملهم، والله سريع الحساب، يحاسب الخلق كلهم في قدر نصف يوم، لا يشغله شأن عن شأن.

٢٠٣- واذكروا الله أيها المسلمون الحجاج وغيرهم في أيام منى أيام رمي الجمرات، وهي أيام التشريق الثلاثة بعد العيد، بالتكبير عقب الصلوات، ووقته لغير الحجاج من صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام النحر، فمن استعجل بالنفرة من منى في اليوم الثاني بعد الرمي، فلا حرج، ومن تأخر إلى الثالث، فلا حرج عليه أيضاً، وإباحة ذلك لمن اتقى الله في حجه، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أنكم مجموعون إلى الله في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٠٤- بعض الناس وهم المنافقون يعجبك أيها النبي قوله في الدنيا: إنه مؤمن بالله ورسوله، ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الرسول أو الإسلام، وهو أشد الناس خصومة. روى الطبري عن السدي أن الآيات (٢٠٤-٢٠٦) نزلت في الأخنس بن شريق، أتى النبي ﷺ، وأظهر له الإسلام، ثم خرج، فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر، فأحرق الزرع، وعقر الحمر، فأنزل الله هذه الآية.

٢٠٥- وإذا ذهب وانصرف عنك، بذل جهده ليفسد في الأرض بالتخريب والاحتتيال والقتل والظلم، ويهلك النبات والحيوان ونسله، والله لا يرضى عن الفساد مطلقاً في الدين والدنيا، بل يعاقب عليه.

٢٠٦- وإذا طلب منه اتقاء الله في فعله وترك الإفساد، أخذته الحمية والكبرياء عن قبول النصيحة، بسبب غيه وضلاله، فيكفيه عذاب جهنم عقاباً، وبشس الموضوع الذي يستقر فيه.

٢٠٧- وبعض الناس يبيع نفسه في مرضاة الله، كالجهاد، والله ذو رحمة واسعة بعباده. نزلت بسبب تحلي صهيب بن سنان الرومي عن ماله بمكة، ليمكنوه من الهجرة إلى المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «ريح البيع أبا يحيى صهيب، ربح البيع» ونزلت الآية.

٢٠٨- يا أيها المؤمنون، ادخلوا في الإسلام بكلية دون تجزئة أو سالموا، واعملوا بجميع أحكامه، فلا تنافقوا، واحذروا وساوس الشيطان، ولا تطيعوا ما يأمركم به، إنه عدو ظاهر العداوة لكم. أخرج الطبري أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود، لما عظموا السبت، وكروهوا الإبل بعد قبول الإسلام، فأنكر ذلك عليهم المسلمون.

٢٠٩- فإن انحرفتم عن طريق الحق، من بعد مجيء الآيات الواضحات الدالة على أن الدخول في الإسلام هو الحق، فاعلموا أن الله غالب لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام منكم، حكيم فيما يفعل بكم.

٢١٠- هل ينتظر التاركون للدخول في الإسلام إلا أن يأتيهم الله للحساب والعذاب، وتأتيهم الملائكة لتنفيذ أمر الله فيهم، في مظلة من السحاب الأبيض الرقيق، وفرغ من أمر إهلاكهم، وإلى الله مرجع الأمور كلها في الدنيا والآخرة.

٢١١- أسأل يا محمد بني إسرائيل سؤال توبيخ عن العدد الكثير من براهين أنبيائهم الدالة على صدقهم وصدقك، فبدلوها، ومن يغير هداية الله ودينه بالكفر بها والتحريف، فإن الله شديد العقاب والترهيب لمن خالف أوامره وأساء لشرعه وأنبيائه.

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّخْشَرُونَ ﴿١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ الَّذِي لَخَصَّامٌ ﴿٢﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبئْسَ الْمُهَادِثُ ﴿٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ أَتْبَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٨﴾ سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَوْمَ أَتْلُفِهِمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٩﴾

٢١٢- حُسِّنَت الدُّنْيَا لِلْكَفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى افْتَنُوا بِهِذَا التَّزْيِينِ وَأَعْرَضُوا عَنِ الْآخِرَةِ، عَلَى عَكْسِ الْمُسْلِمِ، وَيَسْتَهْزِئُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَقْرِهِمْ وَاهْتِمَامِهِمْ بِالْآخِرَةِ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُتَّقُونَ رَبَّهُمْ وَمِنْهُمْ الْفُقَرَاءُ أَعْلَى رُتْبَةً وَمَقَامًا عِنْدَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَالْكَفَّارُ فِي النَّارِ، وَاللَّهُ يَمْنَحُ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ لِلْمُسْتَحْقِينَ بغيرِ حِسَابٍ، أَي بغيرِ تَقْدِيرٍ وَلَا حَصْرٍ أَوْ تَعْدَادٍ.

٢١٣- كَانَ النَّاسُ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحَ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ، فَاخْتَلَفُوا، فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِهَدَايَةِ الْبَشَرِ، مُبَشِّرِينَ مِنْ أَطَاعِ الْجَنَّةِ، وَمُنذِرِينَ مِنْ عَصَى النَّارِ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ بِالْحَقِّ الثَّابِتِ لِبَيَانِ شَرِيْعَةِ اللَّهِ، لِيَكُونَ الْكِتَابُ السَّمَاوِيُّ حَكْمًا بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، وَمَا اخْتَلَفَ فِي الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ إِلَّا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ بَعْدَ مَجِيئِ الْأَدْلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ الْكِتَابِ وَنَبِيِّهِ، حَسَدًا وَحِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا أَوْ ظُلْمًا، فَهَدَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْحَقِّ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَأَمْرِهِ، وَاللَّهُ يُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَسِحْرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فُرَقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ بَرَزُقٌ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكُتُبَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْمُومِيَّاتِ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرَزُلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ نَصُرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٣﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٤﴾

٢١٤- بَلْ أَوْ هَلْ تظنون أياها المؤمنون أنكم تدخلون الجنة بمجرد الإيمان وحده، ولم تتعرضوا للمثل ما تعرض له من كان قبلكم من الشدائد والمحن، أصابهم الخوف والفقر، والمرض والجوع، واضطربت نفوسهم من الخوف والرعب، وأزعجوا بأنواع البلايا، حتى وصل الأمر إلى أن يقول النبي والمؤمنون به عند شدة البلاء: متى يأتي نصر الله الذي وعدنا به؟ ونصر الله قريب من المؤمنين. نزلت هذه الآية يوم الخندق، حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدّة، والحر والبرد، وسوء العيش، وأنواع الأذى، كما قال تعالى: ﴿هنالك ابتلي المؤمنون، وزلزلوا زلزلاً شديداً﴾ [الأحزاب ١١/٣٣].

٢١٥- يسألونك أياها النبي عن الشيء الذي ينفقونه ما هو؟ فأجيبوا عما هو الأولى بالقصد، وهو بيان المصرف، فما أردتم إنفاقه من الأموال، فادفعوه للوالدين والأقارب واليتامى والمساكين، والمسافر المنقطع في سفره، وما تقدموا من خير لهؤلاء أو غيرهم، فالله عالم به، ومجاز عليه. أخرج الطبري عن ابن جريج قال: سأل المؤمنون رسول الله ﷺ: أين يضعون أموالهم، فنزلت: ﴿يسألونك ماذا ينفقون...﴾

٢١٦- فرض عليكم القتال وهو كره، وهو مشقة تكرهها النفوس، لما فيه من إخراج المال، ومفارقة الأهل والوطن، والتعرض للموت، وربما كرهتم الجهاد وهو خير لكم، لما فيه من الغلبة وإعلاء الدين والشواب الجزيل، وربما أحببتم ترك القتال، وهو شر لكم، لاستيلاء العدو على بلادكم، والله يعلم ما فيه صلاحكم، وأنتم لا تعلمون ذلك، فنفذوا ما أمرتم به. قال ابن عباس: لما فرض الله الجهاد على المسلمين، شق عليهم وكرهوا، فنزلت هذه الآية.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قَاتَلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدْعٌ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْقِتَّةُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَمَا أَتَتْكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ أَمْفُوكَ ذَلِكَ يَبْتِئُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

٢١٧- يسألك الناس أيها النبي عن القتال في الشهر الحرام: شهر رجب، قل: القتال فيه ذنب كبير، ولكن منعكم فيه عن الدخول في الإسلام، وعن المسجد الحرام، وإخراج أهله: النبي والمؤمنين منه أعظم إثماً عند الله من القتال في الشهر الحرام، وفتنة المستضعفين المسلمين عن دينهم بالتعذيب والإخراج أكبر إثماً من القتل، ولا يزال الكفار يقاتلونكم أيها المؤمنون، حتى يردوكم عن دينكم إلى الكفر، إن تمكنوا من ذلك، ومن يردد عن دينه الإسلام، ثم يموت كافراً، فأولئك بطلت أعمالهم الصالحة في الدنيا، فلا يعامل معاملة المسلمين، وفي الآخرة، فيضيع ثوابه، ويكون من أصحاب النار، المقبضين فيها على الدوام، وهذا جزاء المرتد، أخرج الطبري وغيره: أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً أو

سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي، مقبلاً من الطائف، في أول ليلة من رجب الحرام، فقتله رجل منهم، وأخذوا ما كان معه، ولم يشعروا بدخول رجب، فعيرهم المشركون بذلك، فنزلت الآية.

٢١٨- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله، أولئك لهم رحمة الله كرمًا وفضلًا، والله واسع المغفرة، عظيم الرحمة بعباده. نزلت في سرية عبد الله بن جحش في رجب قبل بدر حين قتلوا الحضرمي، فإنهم قالوا: يا رسول الله، هل نطمع أن تكون لنا هذه غزوة نعطى فيها أجر المجاهدين؟ فأخبرهم الله تعالى أنهم على رجاء في الأجر، لإيمانهم وهجرتهم وجهادهم.

٢١٩- يسألونك عن حكم الخمر: (وهو ماء العنب المتخمّر)، وعن القمار (قمار العرب بالأزلام: وهي قطع من الخشب يتقمارون بها بطريقة معينة على لحم البعير) قل لهم أيها النبي: في تعاطيهما ذنب كبير ومفسدة عظيمة بضياح العقول وذهاب الأموال، وفيهما أيضاً منافع اقتصادية ضئيلة، فنفع الخمر: ربح التجارة فيها، ونفع الميسر: نفع الفقراء، وإثمهما أكبر من نفعهما؛ لأنه لا خير يساوي فساد العقل بالخمر، وفساد الميسر بالمخاطرة بالمال والعداوة والتعرض للفقير، ويسألونك عما ينفقون من أموالهم في سبيل الله، قل: أنفقوا العفو: وهو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، ومثل هذا البيان بين لكم الآيات لتأملوا في مصالحكم الدنيوية والأخروية. نزلت آية السؤال عن الخمر والميسر في عمر ومعاذ ونفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهبة للعقل، مسلبة للمال، فنزلت. ونزلت آية السؤال عن النفقة في نفر من الأنصار المؤمنين حين أمروا بالنفقة في سبيل الله، فسألوا عما ينفقون من أموالهم، فنزلت، وهي في رأي الجمهور في نفقة التطوع.

٢٢٠. أي تفكرون في أمور الدنيا والآخرة، فتفتقون من أموالكم على معاش الدنيا، والباقي في قربات الآخرة، ويسألونك أيها النبي عن مخالطة اليتامى والإشراف على شؤونهم، قل لهم: الإصلاح لهم خير من الترك، وتنمية أموالهم أفضل من تعطيلها، وإن تخططوا أموالكم بأموالهم، وطعامكم بطعامهم، فهم إخوانكم في الدين، وذلك جائز، والله يعلم المفسد لأموالهم بأكلها من المصلح لها باستثمارها وتشغيلها، ولو أراد الله لأوقعكم في الحرج والمشقة، ولكنه يسر لكم، وأذن لكم بمخالطتهم، إن الله قوي لا يخالب، يضع الأمور في موضعها بمقتضى الحكمة، فلا يكلف فوق الطاقة. قال الضحاك والسدي: سبب نزولها أنهم كانوا في الجاهلية يتخرجون من مخالطة اليتامى في مآكل ومشرب وغيرهما.

٢٢١. ولا تزوجوا المشركات الوثنيات والكافرات غير أهل الكتاب، حتى يؤمن بالله ورسوله، والتزوج بمملوكة مسلمة خير من حرّة كافرة، ولو أعجبتكم المشركة بسبب جمال أو مال أو شرف، ولا تزوجوا المشركين بالمؤمنات، حتى يؤمنوا بالله ورسوله، وتزويج عبد مملوك مؤمن خير من حرّ مشرك، ولو أعجبكم بجماله وماله وحسبه، فالمشركون والمشركات يدعونكم إلى الأعمال الموجبة للنار، فكان في مصاهرتهم ضرر ديني، والله يدعوكم للعمل بما يدخل الجنة، ونيل المغفرة الإلهية بإرادة الله وفضله، والزواج بين المؤمنين

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلَّ إِصْلَاحُ لَهَا خَيْرٌ إِنْ كُنَّا لَطُوهُمْ فَإخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِزُّكُمْ خَيْرٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا يُعْجِبُكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْرِضُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِقَوَايِنَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ لِنِسَائِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَاَتُوا حُرِّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ وَقَدِمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَائِقَةٌ لِنِسَائِكُمْ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلُّوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

والمؤمنات يحقق ذلك، ويوضح الله أوامره ونواهيه للناس لكي يتعظوا ويعتبروا. قال مقاتل: نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استاذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وهي مشركة، وكانت ذات حظ من جمال، فنزلت.

٢٢٢. ويسألونك عن جماع النساء وقت الحيض، قل لهم: الجماع في الحيض أذى، أي قدر ضرر، فاجتنبوهن في زمن الحيض، والمراد ترك الجماع، لا ترك المجالسة أو الاستمتاع بما عدا الفرج أو بما دون الإزار، ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض بانقطاعه، فإذا اغتسلن بالماء، فأتوهن في المأثى الذي أباحه الله، وهو القبل موضع الإنجاب، إن الله يرضى عن التائبين من الذنوب، وعن المتطهرين من الجنابة والأحداث والفواحش. قال أنس بن مالك: كان اليهود إذا حاضت المرأة منهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوا في البيوت، فسأل الأصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك، فنزلت الآية، فقال: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح».

٢٢٣. زوجاتكم موضع الإنجاب وزرع الطّف، فأتوهن على أي كيفية تريدون قائمة قاعدة، جالسة نائمة، باركة مضطجعة، إذا كان ذلك في موضع النسل، وقدما عملاً صالحاً تجدونه عند الله، وخافوا الله بالوقوع في المحرمات، واعلموا أنكم ملاقوا الله يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم، وبشر المؤمنين بالجنة. قال جابر: كانت اليهود تقول إذا جامعها في القبل من ورائها: إن الولد يكون أحول، فنزلت الآية.

٢٢٤. لا تجعلوا الحلف بالله على قطيعة الرحم أو ترك الصدقة سبباً مانعاً لكم من فعل الخير، بل كثروا عن أيمانكم واصنعوا الخير، فتحسنوا إلى المحتاج، وتفقوا ما حرم الله، وتصلحوا بين الناس، والله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم، قال ابن جريج: نزلت الآية بسبب أبي بكر الصديق إذ حلف ألا ينفق على مسطح، حين خاض مع المنافقين في حديث الإفك، وتكلم في عائشة رضي الله عنها، وفيه نزل: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل...﴾ [النور ٢٤/٢٢].

٢٢٥- لا كفارة بالحنث في يمين اللغو: وهي ما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف، ولكن الكفارة على الأيمان المتعمدة، أي التي قصدتموها وعزتم عليها، والله كثير المغفرة حيث لم يؤاخذكم بيمين اللغو، حلیم لا يعاجل بالعقوبة.

٢٢٦- للذين يحلفون ألا يطؤوا نساءهم انتظار أربعة أشهر، فإن رجعوا عن يمين الإيلاء المذكورة، والفيء: الجماع لمن لا عدله، فإن الله كثير المغفرة للزوج عما حلف بقصد الإضرار، رحيم بالتائبين. روى مسلم: أن النبي ﷺ آلى وطلق، وسبب إيلائه: سؤال نسائه إياه من النفقة ما ليس عنده. وقال ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر من ذلك، فوكت الله أربعة أشهر.

٢٢٧- وإن قصدوا الطلاق وصمموا عليه، فالله سميع لأقوالهم، عليم بمقاصدهم.

٢٢٨- وعدة المطلقات: انتظار من غير زواج بأخر ثلاث حيضات، أو ثلاثة أشهر، ويحرم عليهن كتمان وجود الحمل أو الحيض في أرحامهن، استعجالاً لإعلان انتهاء العدة، ومنع الزوج من الرجعة، إن كن يصدقن بالله واليوم الآخر، فيه وعيد شديد للكافئات، وأزواجهن أحق بردهن إلى الزوجية السابقة، في مدة العدة، إن أرادوا إصلاحاً بالمراجعة، وللزوجات على الرجال من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات، بالمعروف شرعاً، من حسن العشرة، وترك الإضرار، من كلا الطرفين، وللرجال على النساء

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْعُوثِيَّةِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ لِلَّهِ عَفْوَ رَحِيمٍ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ لِلَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْبِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ يَتَغَوَّصُونَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

درجة، أي منزلة زائدة، هي درجة القوامه، بسبب قيامهم بالإنفاق عليهن، وكونهم أشد قوة وتعقلاً، فعليهم عبء الجهاد ومسؤوليات الحياة، والله قوي في ملكه لا يغلب ولا يعارض، حكيم فيما دبّر له خلقه. قالت أسماء بنت يزيد: طُلِّقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله العدة للطلاق: ﴿المطلقات...﴾.

٢٢٩- الطلاق الذي تجوز بعده الرجعة مرتان، أي الطلقة الأولى والثانية، فلا رجعة بعد الثالثة، ويكون مرة بعد مرة، لا دفعة واحدة، وبعد كل مرة إما إمساك أي رجعة بمعروف بحسن العشرة وأداء الحقوق، أو تفريق بإحسان بترك مراجعتها إلى انتهاء عدتها، وذهابها إلى بيت أهلها بطيب القول، وتقديم النعمة: وهي هدية أو مال، ولا يحل لكم أيها الأزواج أخذ شيء مما أعطيتموهن من المهر أو غيره، إذا كان الفراق برغبتكم، ولا دخل لها فيه، فإن خفتم أيها الحكام، أو الوسطاء بين الزوجين، أو الزوجان، ألا يقيما حدود الله في بقائهما في الزوجية بحسن عشرة وطاعة، فلا إثم على الطرفين أن تبذل المرأة شيئاً من المال عوضاً عن فراقها، وهذا هو الخلع، تلك هي أحكام الله في الزواج والفراق التي أمرتم بامتثالها، فلا تتجاوزوها بالمخالفة لها، ومن يخالفها فهم الظالمون لأنفسهم. قالت عائشة: نزلت حينما قال رجل لامرأته: والله لا أطلقك فتبيني مني، ولا أويك أبداً، قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك، فكلمتا همت عدتكم أن تقضي، واجعتك، فنزل القرآن: ﴿الطلاق مرتان...﴾.

٢٣٠- فإن طلقها الزوج طلقة ثالثة، فلا تحل له رجعتها، حتى تتزوج زوجاً آخر غيره زوجاً دائماً غير مؤقت، ويجامعها، فإن قصد التحليل للأول، فذلك حرام، فإن طلقها الزوج الثاني، فلا حرج على الزوج الأول أن يتزوجها بعقد جديد بعد انقضاء العدة، إن علما أنها ينفذان حقوق الزوجية الواجبة على الطرفين، وتلك أحكام الله يبينها لقوم يتدبرون. نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك، تزوجت بعد البيئونة الكبرى بزواج، ثم طلقها قبل أن يمسه، وأرادت الرجوع للأول، فقال لها النبي ﷺ: لا، حتى يمسه، ونزل فيها هذا الحكم.

٢٣١ وإذا طلقتم النساء طلاقاً رجعيّاً مرة أو مرتين، فقاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن قبل انتهائ العدّة، من غير قصد الإضرار وعاملوهن بالحسنى، أو اتركوهن حتى تنقضي عدتهن من غير مراجعة ضرراً، ولا تراجعوهن إضراراً وإيذاء بتطويل العدّة، لتعتدوا عليهن بإلجائهن إلى الفداء بالمال (الخلع) ومن يفعل ذلك فقد عرض نفسه في الآخرة للعذاب، ولا تتخذوا أحكام الطلاق والرجعة ونحوهما طريقاً للهزء واللعب بمخالفتها، فمن طلق هازلاً لزمه الطلاق، ومن تلاعب عذبه الله، واذكروا نعمة الإسلام وشرائعه بعد أن كنتم في جاهلية، واذكروا ما أنزل الله من القرآن والسنة أو أسرار الشريعة، يذكركم ويعلمكم بما أنزل عليكم لتعملوا به، وخافوا الله في جميع أموركم، واعلموا أن الله عالم بكل أعمالكم ومجازيكم عليها. قال ابن عباس: كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها، يفعل ذلك، يضارها ويعضلها، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣٢ وإذا طلقتم زوجاتكم طلاقاً رجعيّاً، وانتهت عدتهن، فلا تمنعهن أيها الأولياء من نكاح أزواجهن الذين طلقوهن أو غيرهم بعد انقضاء العدّة، إذا رضي كل منهما بالآخر، بما هو معروف شرعاً، ذلك النهي عن المنع (العضل) يتعظ به المؤمن بالله والآخرة، لقبوله إياه وتركه هوى النفس، وذلك الحكم المقرر بالرجعة بعقد جديد أبرك وأنفع لكم، وأطهر للسمعة من الأذناس والآثام، والله يعلم ما فيه الصلاح والخير، وأنتم لا تعلمون ذلك. نزلت في معقل بن يسار حينما أراد زوج أخته أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدّة، فمنعها، وعلم الله حاجة كل من الطرفين للآخر، فأنزل الله ﴿وإذا طلقتم﴾.

وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آية الله هزواً واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله وأعلموا أن الله بكل شيء عليم ﴿٢٣١﴾ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أركن لكم وأظهرت الله ليعلم وأنتم لا تعلمون ﴿٢٣٢﴾ والولادات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لأضاراً ولادة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد إفصالاً عن تراضٍ منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سألتمه أن يتيم بالمعروف واتقوا الله وأعلموا أن الله بما تعملون بصير ﴿٢٣٣﴾

٢٣٣ على الواليدات المطلقات أو غير المطلقات إرضاع أولادهن ستين كاملتين لمن أراد إرضاع هذه المدة، ويجوز ما دونها برضا الوالدين، وعلى والد الطفل نفقة المطلقة من طعام وكسوة بقدر طاقته، وغير المطلقة تجب نفقتها ولو من غير إرضاع الأولاد، لا تطالب نفس بنفقة الرضاع إلا بقدر طاقته أو استطاعته، ولا يجوز إضرار الوالدة بسبب ولدها، كالتضييق عليها بالنفقة، أو بنزع الولد منها إذا رضيت بإرضاعه أو بإكراهها على إرجاعه إذا امتنعت، وعلى وارث الأب الوصي على المولود مثل الواجب الذي كان على أبيه من نفقة المرضعة وكسوتها، فإن أراد الوالدان فطام الولد عن الرضاع، قبل الحولين، بانفاق بينهما، وتشاور فيما يحقق مصلحة الطفل، فلا إثم عليهما في هذا الاتفاق، وإن أردتم أيها الآباء أن تطلبوا مرضعة من النساء غير الأم، فلا إثم ولا حرج عليكم إذا أديتم حقوق الأمهات أو المرضعات، من الأجر، دون معاملة أو نقص، وبالقدر المتعارف عليه بين الناس؛ لأن نقص الأجر يبعث على التساهل بأمر الولد، وبشرط ألا تتضرر الأم باسترضاع غيرها، وخافوا الله، واعلموا أن الله خير، بصير بأعمالكم، ومجازيكم عليها.



٢٣٤- والذين يموتون من الأزواج، ويتركون زوجات، فعليهن عدة أربعة أشهر وعشرة أيام بلياليها، فلا يتزوجن ولا يتزين ولا يخطبهن أحد، وقدرت هذه المدة؛ لأن الجنين يتحرك في الغالب في نهاية الأربعة أشهر، وتزاد العشرة احتياطاً لاحتمال ضعف الحركة، فإذا انتهت عدتهن، فلا إثم عليكم إن عدن للترين والتعرض للخطاب والتزوج إن أردن ذلك، بحسب المتعارف عليه شرعاً ومقتضى العادة الحسنة عند ذوي المروءات، والله مطلع على أموركم، لا يخفى عليه شيء. وهذه هي عدة الوفاة بعد بيان عدة الطلاق، والإحداد واجب على المرأة المتوفى عنها زوجها، والإحداد: ترك الزينة من الطيب ولبس الثياب المزركشة والحلي.

٢٣٥- ولا ذنب عليكم في التعريض دون التصريح بخطبة النساء المعتدات المتوفى عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، كأن يقول: إنك امرأة سالحة، أو يمدح نفسه أو يشير إشارة لطيفة بقول أو فعل، ولا يجوز ذلك للمطلقة الرجعية، ولا ذنب أيضاً فيما أضمرتم في أنفسكم بالرغبة في زواجهن، علم الله أنكم ستذكروهنن بالخطبة في العدة، ولا تصبرون عنهن، فأباح لكم التعريض دون

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِ اللَّهُ أَنْتُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِنْ لَا تُؤَاوِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَزَمَتْهُنَّ وَأَفَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِمِ قَدَرَهُ وَ عَلَىٰ الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْحَسَنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضُّفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

التصريح، ولا تواعدوهن سراً في العدة بالزواج، كالقول: تزوجيني؟ إلا إذا قلت قولاً معروفاً شرعاً: وهو ما أبيع من التعريض، مثل: إنك جميلة، أو إنني بحاجة إلى النساء الصالحات، أو إظهار الاهتمام بمصالحها وشؤونها، ولا تعقدوا عقد الزواج حتى تنتهي العدة، وتحريم العقد في العدة مجمع عليه، ولا تحل به المرأة، واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم من الرغبة والعزم وغيره، فاحذروا العقاب إذا عزمتم على الزواج قبل انتهاء العدة، واعلموا أن الله كثير المغفرة لحديث النفس، حلیم لا يعاجل بالعقوبة، صفوح عن الأخطاء.

٢٣٦- لا إثم ولا تبعة عليكم ولا مهر مثل إن طلقتم النساء قبل الدخول بهن وقبل تسمية المهر، وإنما يجب كامل المهر المسمى أو مهر المثل بالجماع، والواجب في حال عدم تسمية المهر وقبل الدخول إعطاء المطلقة المتعة: وهي هدية أو كسوة أو مال عوضاً عن المهر، وتقدر المتعة بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، فعلى الغني الموسر قدر استطاعته، وعلى الفقير بقدر إمكانه، تمتعاً بالمعروف: وهو ما عرف في الشرع والعادة الموافقة له، و تمتعاً واجباً على الذين يحسنون معاملة المطلقات، ويخشون الله، ويخافون الظلم. نزلت الآية في رجل من الأنصار تزوج امرأة، ولم يسم لها صداقاً، ثم طلقها قبل أن يمسه، فقال له ﷺ: «أمتعها ولو بقلنسوتك».

٢٣٧- وإن طلقتم النساء قبل الدخول بهن، وقد حددتم لهن مقدار الصداق، فالواجب عليكم نصف المهر المسمى، إلا أن تعفو المطلقة وتتازل عن المهر كله أو بعضه، أو يعفو الزوج، فيعطيها المهر كله، أو لا يسترد منه شيئاً بعد الطلاق، والعفو من الرجال أو النساء أحب إلى الله تعالى، ولا تنسوا أن يتفضل بعضكم على بعض بتسامحه عن بعض حقوقه للآخر، إن الله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم عليها.

٢٣٨. واطبوا على إقامة الصلوات، وعلى صلاة العصر، فهي الوسطى على الراجح لتوسطها بين الصلوات الخمس، وقوموا في صلاتكم خاشعين. قال مجاهد - فيما رواه الطبري -: كانوا يتكلمون في الصلاة، وكان الرجل يامر أخاه بالحاجة، فأنزل الله: ﴿وقوموا لله قانتين﴾.

٢٣٩. هذه صلاة الخوف، فإن خفتم من عدو أو حيوان مقترس مثلاً، فصلوا مشاة، أو راكبين، مستقبلي القبلة أو غير مستقبلين، مع الحركة أو بدونها، فإذا زال الخوف، فصلوا صلاة الأمنين، باستقبال القبلة والقيام، وعبر عن ذلك بالذكر: وهو التحميد والتسبيح والتشهد والقراءة؛ لأن كل ذلك ركن في الصلاة، واذكروا الله كما علمكم من الشرائع والأركان والشرائط، ما لم تكونوا تعلمون ما يرضيه من أنواع العبادات وكيفياتها المشروعة.

٢٤٠. والذين يموتون ويتركون زوجات، فليوصوا وصية لأزواجهم، بأن يمتن بعدهم بالنفقة والسكنى سنة كاملة، من غير إخراج من بيوتهن - بيوت الأزواج - فإن خرجن باختيارهن قبل انتهاء السنة، فلا إثم على الولي وغيره فيما فعلن بالخروج وترك الحداد على أزواجهن، وابتاع المعروف في الشرع، مما يدل على تخيير النساء في سكنى الحول، والله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه وتديبر مصالح خلقه. وهذا الحكم منسوخ بآيات المواريث، وبإيجاب عدة الوفاة أربعة أشهر

وعشرة أيام. نزلت في رجل من أهل الطائف قدم المدينة، فمات فيها، فأعطى النبي ﷺ ميراثه لوالديه وأولاده بالمعروف، وأمرهم بأن ينفقوا على المرأة من تركه زوجها إلى الحول.

٢٤١. وللمطلقات عموماً المدخول بهن وغير المدخول بهن متعة واجبة أو مستحبة، وقيل: المراد نفقة العدة، بالقدر المستطاع للأزواج، حقاً مقراً على الأتقياء. قال ابن زيد: لما نزلت: ﴿ومتعهن...﴾ [البقرة ٢/٢٣٦] قال رجل: إن أحسنت فعلت، وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله: ﴿وللمطلقات متاع...﴾.

٢٤٢. مثل ذلك البيان بين الله لكم أحكام شريعته في العبادات والمعاملات لكي تدركوا حكمة التشريع وتعملوا بما أمرتم. ٢٤٣. ألم ينته إلى علمك أيها النبي خبر أولئك القوم، وهم ألوف مؤلفة جبناء، فرأوا من عدوهم مع كثرتهم، خوفاً من أسباب الموت، فأماتهم الله، ثم أحياهم، إن الله صاحب الفضل الكبير على الناس جميعاً، حيث أرشدهم إلى طريق العزة والنصر، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون الله على نعمه. والهدف: هو تشجيع المسلمين على الجهاد. قال ابن عباس: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون، وقالوا: نأتى أرضاً ليس بها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فماتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء، فدعا ربه أن يحييهم حتى يعبدوه، فأحياهم. ورأي بعض المعاصرين: أنه لما انقرض الجيل الجبان، ظهر منهم جيل عزيز، ثار وهزم عدوه.

٢٤٤. وقاتلوا أيها المسلمون في سبيل إعلاء كلمة الله، واعلموا أن الله سميع لدعائكم، عليم بشؤونكم وأحوالكم. ٢٤٥. الجهاد يتطلب الإنفاق، فالذي ينفق نفقة طيبة بها نفسه من مال حلال، ينمي الله ماله في الدنيا، ويمنحه في الآخرة الثواب مراراً كثيرة، والله يقلل الرزق على من يشاء، ويوسعه على من يشاء، وإليه ترجعون يوم القيامة، فيجازيكم بما قدمتم من الأعمال. قال ابن عمر: لما نزلت: ﴿مثل الذين ينفقون...﴾ [البقرة ٢/٢٦١] قال رسول الله ﷺ: رب، زد امتي، فنزلت: ﴿من ذا الذي يقرض...﴾.



٢٤٦- ألم ينته إلى علمك قصة أشرف الناس من بني إسرائيل الذين جاؤوا من بعد وفاة موسى، إذ قالوا للنبي لهم هو شمويل أو صمويل: عَيْنُ أَوْ اختار لنا ملكاً أو قائداً نعمل برأيه في الحرب، نقاتل معه الطغاة في سبيل الله، قال لهم نبيهم في ذلك الزمان: لعلكم أو أتوقع منكم الجبن والتخاذل إن فرض عليكم القتال؟ قالوا: وما لنا ألا نقاتل، وكيف لا نكون شجعاناً، نقاتل في سبيل الله، وقد طردنا من ديارنا، وحررنا من أبنائنا بسبب أخذهم أسرى أو قتلهم؟ فلما فرض عليهم القتال، تخلفوا عن الجهاد إلا قليلاً منهم ثبتوا على العهد، والله عالم بمن نقض العهد، وظلم نفسه فأخلف الوعد.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَهْبَأْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا

٢٤٧- وقال لهم نبيهم صمويل: إن الله أرسل لكم طالوت ملكاً، فعليكم بطاعته، والقتال معه، فاعترضوا قائلين: كيف يكون ملكاً علينا، وهو فقير، ليس من أسرة الملوك، ونحن أصحاب السلطة والسيادة أحق بالملك منه، وهو فقير لم يؤت رزقاً واسعاً ومالاً وفيراً يستعين به على إقامة الملك؟ فقال نبيهم: إن الله اختاره لكم ملكاً، وزاده سعة في العلم، وقوة في الجسم، فكان قوياً في دينه وتدييره الأمور، وبدنه ليقاوم الأعداء في الحروب، والله واسع الفضل، عليم بمن هو أهل للملك وأصلح له والله يهب الملك لمن يختاره هو.

٢٤٨- وقال لهم نبيهم صمويل: إن علامة ملك طالوت أن يأتيكم التابوت: وهو صندوق التوراة، الذي سلب منكم وأخذه أعداؤكم الفلسطينيين، فيه سكينه: وقار وطمانينة وسكون للنفس، أي سبب سكون قلوبكم فيما اختلفتم فيه من أمر طالوت، وفيه بقية، أي قطع من ألواح التوراة، ومخلفات وآثار آل موسى وآل هارون، كعصا موسى، تحمله الملائكة حتى تضعه في بيت طالوت، إن في ذلك علامة على ملكه، إن كنتم آمنتم بالله حقاً، فاسمعوا لطالوت وأطيعوه. قال ابن عباس: «كانت العماليق قد سبوا التابوت من بني إسرائيل، فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والأرض، وهم ينظرون إليه، حتى وضعته عند طالوت، فلما رأوا ذلك قالوا: نعم، فسلموا له وملكوه، وكان الأنبياء إذا حضروا قتالاً، قدّموا التابوت بين أيديهم».

٢٤٩- فلما خرج طالوت عن بلده بيت المقدس مع جنوده إلى قتال العمالقة، قال لهم طالوت: إن الله مختبركم بنهر: هو نهر الأردن، فمن شرب منه، فليس من جنودي أو أصحابي الطبيعيين، ومن لم يذقه أو لم يشرب منه، فإنه من أتباعي وجنودي، إلا من أخذ منه بمقدار ملء الكف بالاغتراف غرفة واحدة، فشربوها منه وعصوا أمر ملكهم إلا عدداً قليلاً منهم بعدد أصحاب بدر، ثلاثمائة وبضعة عشر، كما في صحيح البخاري، فلما اجتاز طالوت النهر هو وجماعته المؤمنون القلة الطائعون، قال ضعفاء الإيمان منهم: لا قدرة لنا على قتال جالوت: أكبر طاغية وثني كان قد احتل مع أتباعه فلسطين، ولا قتال جنوده لكثرتهم وقلة عددنا، قال الذين يتيقنون أنهم ملاقور بهم في الآخرة: قد تغلب الجماعة القليلة الجماعة الكثيرة بإرادة الله ونصره وتأيبده، والله مع الصابرين بالعون، وإن النصر مع الصبر، وليس بكثرة العدد.

٢٥٠- ولما ظهروا لقتال جالوت (أمير

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ هُمْ فَاتَّجَاوَاهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهَ كَرِهَتْ فِتْنَةٌ لِقَبْلِهَا فَلَبَّتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِأِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٨﴾ وَكَتَابَ رَبُّوَ الْجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبِّنَا أَمْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ فَهَرَمُوهُم بِأِذْنِ اللَّهِ وَقَلْبَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾

العمالقة) وجنوده، قالوا: ربنا صبرنا كثيراً، وثبتنا وقوتنا على الجهاد وعدم الفرار، وانصرنا على أعدائنا الكفار: جالوت وجنوده، ومدتنا بالعون حتى نتغلب عليهم.

٢٥١- فأجاب الله دعاءهم، وهزموا العمالقة بأمر الله وإرادته، وقتل داود بن إيشا، أحد جنود عسكر طالوت، جالوت الجبار الكافر، وأعطى الله داود النبوة (الحكمة) وجعله ملكاً على بني إسرائيل أثناء حياة طالوت، بعد أن كان راعياً، وعلمه ربه من علومه، كصناعة الدروع، ومعرفة منطق الطير، ولولا مدافعة بعض الناس ببعض الآخر، ومقاومة الأشرار، لتغلب أهل الفساد على الأرض، وقتلوا المؤمنين، وأهلكوا الحرث والنسل والسكان، ولكن الله صاحب فضل على العالمين، يتولى رعايتهم وحفظهم، ودفع بعضهم ببعض.

٢٥٢- هذه آيات الله في هذه القصة، تتلوها عليك أيها النبي، بالحق: الخبر الصحيح من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف، وإنك يا محمد من جملة رسل الله، يأتيك وحي الله تعالى، وتخبر به الناس. وفي هذا تقوية لقلبه وتثبيت شأنه.

٢٥٣- أولئك الرسل الذين قصّ الله عليك أيها الرسول أخبارهم في القرآن، فضّل الله بعضهم على بعض بخصائص أو مآثر، ويميز بعضهم على الآخرين ببعض المناقب، منهم من كلّم الله مباشرة، وهو موسى ونبينا عليهما السلام، ورفع بعضهم درجات كإدريس، وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وآتى الله عيسى المعجزات الدالة على نبوته، وهي المذكورة في الآية [٤٩] من سورة آل عمران [٣]، كإحياء الموتى وإبراء المرضى بإذن الله، وأيده الله بروح القدس: جبريل عليه السلام، ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد هؤلاء الرسل، ومن بعد مجيء الأدلة الواضحة على صدق رسلهم، ولكن اختلف أم الأتباء بعد إقامة الحجّة عليهم، حتى اقتتلوا، فمنهم من آمن بالله ورسله، ومنهم من كفر بالله ورسله، ولو شاء الله عدم اقتتالهم بعد هذا الاختلاف، ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل ما يريد، لحكمة اقتضاها، ولا راد لحكمه، يفعل ما يشاء.

٢٥٤- يا أيها المؤمنون أنفقوا في سبيل الله، عما رزقكم الله، بقدر الاستطاعة، لتنالوا الثواب في الآخرة، من قبل مجيء يوم القيامة، الذي لا يبيع ولا شراء فيه حتى تشتروا أنفسكم من العذاب، وما فيه النجاة، ولا توجد فيه صداقة ومودة تنفع، والكافرون هم الظالمون لأنفسهم بتكذيب الرسل، وعصيان أوامر الله تعالى.

٢٥٥- الله الذي لا معبود بحق سواه، المتفرد بالألوهية، الحي الباقي الدائم الحياة، القائم بتدبير الخلق وحفظهم ورعايتهم، لا يتعرض لنعاس ولا يغلبه، ولا ينام، له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، ليس لأحد أن يشفع عنده إلا بإذنه، يحيط علمه بكل ما في الدنيا والآخرة، أحاط كرسيه بجميع السموات والأرض، والكرسي: شيء عظيم لا تدركه عقولنا، وبعضهم أوله بقوله: أحاط علمه أو شمل سلطانه كل شيء، ولا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض، وهو الرفيع الشأن والمقام، القاهر الغالب، وهو ذو العزة والكبرياء والجلال الذي لا شيء أعظم منه. روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قال عن آية الكرسي فيما معناه: إنها أعظم آية من كتاب الله تعالى.

٢٥٦- لا إجماع على الدخول في الإسلام، قد ظهر طريق الرشد (أي الإيمان والهدى) وسبيل الضلال والجهل الناشئ عن الاعتقاد الفاسد، فمن يصدق بوجود الله ووحديته ورسالة محمد ﷺ، فقد تمسك بوسيلة النجاة المحكّمة هي الإسلام، لا انحلال لها ولا انقطاع، بل مضمونة النجاة، وقد شبه الدين بالعروة القوية الربط التي لا تنفصم، والله سميع لإقرار من آمن وصدق، عليم بصدقه وإخلاصه. قال ابن عباس: نزلت في أنصاري هو الحصين أراد إكراه ابنين نصرانيين له على الإسلام، فأبيا إلا النصرانية، فأنزل الله الآية.

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ
 اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ
 وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلْنَا الَّذِينَ يَبْغُونَهُمْ
 مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ أَخْلَفْنَا قُلُوبَهُمْ
 مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
 يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَالَةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ
 وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
 يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
 كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ
 تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

اللَّهُ وَلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاءُ هُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُم
 مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ التوراة إلى الذي حاح إبراهيم في
 ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي
 يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 فَإِنَّ اللَّهَ بَاطِنُ الْإِسْمِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
 فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾
 أو كما الذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال
 أَنِّي أُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ
 ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ
 لَمْ يَسْنَهُ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ
 وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهُا الْحَمَأَ
 فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

٢٥٧- الله نصير ومعين المؤمنين، يرعاهم
 ويوفقهم ويمدهم بتأييده، يخرجهم من ظلمات
 الكفر والشك والجهل إلى نور الهداية والإيمان
 والعلم، والكفار: نصراؤهم قادة الضلال وكل ما
 عبد من دون الله والشياطين، يخرجونهم من نور
 الإيمان الذي هو فطرة الله إلى ظلمات الكفر
 والعصيان والجهل، أولئك الكفار هم أصحاب
 النار الماكثون فيها أبداً. أخرج الطبري عن عبدة
 ابن أبي لبابة في قوله: ﴿الله ولي..﴾ قال:
 هم الذين كانوا آمنوا بعميسى، فلما جاء
 محمد ﷺ آمنوا به، وأنزلت فيهم هذه الآية.

٢٥٨- ألم تعلم بالذي جادل إبراهيم في وجود
 ربه، وهو عمرو بن كنعان من جبابرة كفار بابل في
 العراق، بسبب إيتاء الله له الملك الذي أورثه الكبر
 والعتو، فكفر بأنعم الله، حين قال: من ربك يا
 إبراهيم؟ فقال: ربي هو الذي يحيي الناس
 ويميتهم، قال عمرو: أنا أيضاً أحيي وأميت، قال
 ابن عباس: أتى برجلين، فقتل أحدهما وعفا عن
 الآخر، وادعى أنه أحيى وأمات. وذلك مغالطة؛

لأن إبراهيم أراد أن الله هو الذي يخلق الحياة والموت في الأشياء، قال له إبراهيم: إن الله يطلع الشمس من
 المشرق، فأطلعها من المغرب، وتلك حجة لا تقبل المغالطة، فتحير ودهس الكافر، والله لا يوفق الكفار إلى
 طريق الهداية، لا بتعادهم عنه.

٢٥٩- أو هل رأيت أيها النبي مثل العزيز من بني إسرائيل، حين مرَّ على قرية من أرض بيت المقدس بعد
 تخريب بُخْتَنَصَّرَ لها، فهي خاوية من السكان، والبيوت قائمة، أو أن السقوف والحيطان سقطت منها،
 فقال: كيف يحيي الله أهل هذه القرية، أو كيف تعود فيها الحياة بالبناء والعمارة والسكان؟ فأماته الله
 بنفسه، مائة سنة، ثم بعثه حياً بعد موته، فقال له: كم مكثت هنا ميتاً؟ قال بحسب ظنه: مكثت يوماً أو
 بعض يوم، معتقداً أنه نام وأفاق، قال له ربه: بل مكثت ميتاً مئة سنة، فانظر إلى ما كان معك من طعام
 وشراب لم يتغير مع طول المدة بقدرة الله، وانظر إلى حمارك الذي مات كيف نحيبه بعد تفرق أجزائه،
 ولنجعلك مثلاً على البعث بعد الموت، ودليلاً على قدرتنا، وانظر إلى العظام، كيف نرفع بعضها من
 الأرض، ونضم أجزاءها، ثم نردها إلى أماكنها، ثم نسترها باللحم، فلما اتضح له ذلك عياناً، بعد أن أنكر
 أو استغرب كيفية قدرة الله، قال: أعلم، أي اطمأن قلبي إلى أن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في
 الأرض ولا في السماء.

٢٦٠ - واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم الخليل: رب أرني رؤية عين لا رؤية قلب، ليطمئن قلبي، كيف تعيد الموتى أحياء؟ قال له الله تعالى: أو لم تصدق بقدرتي على الإحياء حتى ترى؟ قال: بلى يا رب علمت وأمنت بقدرتك، ولكن سألت ذلك ليزداد يقيني باجتماع المعايينة إلى الاستدلال على الإيمان، قال: فخذ أربعة طيور، وضمهن واجمعهن إليك، ثم قطعهن، واجعل على كل جبل من كل واحد منهن جزءاً، ثم نادهن، يجئن إليك مسرعات في الطيران، واعلم يا إبراهيم أن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتديبه.

٢٦١ - صفة حال المنفقين أموالهم في سبيل الله في الجهاد وغيره بقصد مرضاته، كصفة زارع حبة أنبت سبع سنابل في ساق واحدة، في كل سنبله مئة حبة، والله يضاعف عطاءه لمن يشاء من عباده، والله كثير الفضل والعطاء، عليم بأحوال المنفق: نيته ومقدار نفقته. نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف، حيث جهز الأول جيش تبوك، وجاء الثاني بأربعة آلاف درهم صدقة، وأبقى أربعة آلاف لعياله، فقال النبي ﷺ: «يا رب، إن عثمان بن عفان رضيته عنه، فارض عنه» وقال لعبد الرحمن: «بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت».

٢٦٢ - الذين ينفقون أموالهم فيما يؤدي لرضا الله، ثم لا يتبعون صدقاتهم متناً، أي تحدثاً بما أعطى أو تعداد الإحسان على المحسن إليه، ولا أذى (وهو أعم من المن)، أي سباً وإساءة وتطاولاً، لهم ثوابهم عند ربهم على ما أنفقوا، ولا خوف عليهم في الدارين، ولا يحزنون على شيء في الدنيا.

٢٦٣ - كلام حسن ورد جميل على السائل، وستر لسوء حاله وتجاوز وعفو عن إلحاحه في السؤال خير من الصدقة المعطاة له، المصحوبة بالمن عليه بها، وإيدائه بالقول أو بالفعل، والله غني عن مثل هذه الصدقة، حليم على عباده، فلا يعاجل بالعقوبة، وإنما يؤخرها.

٢٦٤ - يا أيها المؤمنون لا تبطلوا ثواب صدقاتكم بالمن والأذى (بمعناهما المتقدم) متشبهين بحال المنافق الذي ينفق ماله مرائياً للناس ليحمدوه، ولا يقصد وجه الله وثواب الآخرة، ولا يصدق بالله والآخرة، ومثله كمثل حجر أملس، عليه تراب، فأصابه مطر غزير، فجرف عنه التراب، وبقي أجرد نقياً لا ينبت شيئاً، فكذلك تكون نفقة هذا المرائي لا تنفعه ولا ثواب له، فلا يحصل المنان والمؤذي والمرائي على شيء من الثواب يوم القيامة، على ما عملوا أو أنفقوا في الدنيا، كما لا شيء على الحجر من التراب الذي كان عليه، والله لا يوفق الكافرين لما فيه الخير والرشاد.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَاكَ جِبَلٌ مِّنَ السَّمَاءِ فَصُورُهُنَّ يَا بَنِيكَ سَعْبًا وَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَنُفَعَلَنَّهُمْ مَا نَفَعُوا مَنَّا وَلَا أَدْرِي لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءً لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾



وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتُبَيْتًا
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَمَّاتٌ
 أَكْأَلُهَا ضَعِيفِينَ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنَّ تَكُونَ
 لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ
 ضِعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
 لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
 وَلَسْتُمْ بِكَافِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَعْمُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
 حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
 بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ
 ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
 أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

٢٦٥ - ومثل أو صفة المنفقين أموالهم بقصد إرضاء الله، وتيقناً من ثوابه تعالى وتوطيئاً على الطاعة والإيمان، كصفة بستان بأرض مرتفعة ارتفاعاً يسيراً (هضبة) لحسن نباتها، أصابها مطر شديد، فأعطت ثمزها مثلي ما كانت تثمر، بسبب الوابل، فإن لم يصبها وابل، فمطر خفيف يكفيها، لطيب منبتها، والمراد أنها جودة أرضها يكفيها الطل، والله مطلع على أعمالكم، لا يخفى عليه شيء منها.

٢٦٦ - هل يحب أحدكم أن يكون له بستان فيه أشجار النخيل والعنب، تجري من تحت أشجارها الأنهار، وله من كل أنواع الثمار، وأدركته الشيوخوخة أو كبر السن الذي هو مظنة شدة الحاجة، بسبب العجز عن العمل، وله ذرية صغار عاجزون عن الكسب، والجمع بين الكبر وضعف الذرية، لبيان شدة الحاجة، فأصاب بستانه ربح سموم عاصفة شديدة الحرارة، ثم ترتفع حاملة غباراً كهيئة العمود، وهي الزوبعة، فاحترق، وهذا تمثيل لنفقة المرائي، تضيق يوم القيامة، عند شدة الحاجة إليها، مثل ذلك، يبين الله الآيات عن طريق ضرب الأمثال والعبر، لكي تتفكروا في زوال الدنيا، وبقاء الآخرة.

٢٦٧ - يا أيها المؤمنون أدوا زكاة أموالكم، من جيد وأفضل ما كسبتم ومن حلاله، ومن مختلف أنواع الأموال التي تجب فيها الزكاة، وأنفقوا مما أخرج الله لكم من الأرض من زروع وثمار ومعادن، ولا تقصدوا رديء المال، تخرجون منه الزكاة، والحال أنكم لا تأخذونه إذا دفع إليكم في معاملاتكم، إلا أن تتساهلوا وتغضوا النظر عنه كراهة وحياء، وترضوا ببعض حقكم، فكيف تؤدون حق الله منه؟ واعلموا أن الله غني عن زكواتكم ونفقاتكم، مستحق للحمد في كل حال على نعمه الكثيرة، محمود الأفعال. قال سهل بن حنيف: كان الناس يتيممون شر ثمارهم، يخرجونها من الصدقة، فنزلت الآية: ﴿ولا تيمموا الخبيث...﴾.

٢٦٨ - الشيطان يخوِّكم الفقر إذا أنفقتم، بوسوسته أن الإنفاق يذهب المال، ويأمركم بالمعاصي والبخل ومنع الزكاة وكل خير فيه ثواب في الآخرة، والفاحش عند العرب: البخل، والله يعدكم إذا أنفقتم مغفرة لذنوبكم وسترا في الدنيا والآخرة، ورزقاً واسعاً في الدنيا، وثواباً جزيلاً في الآخرة، والله كثير الفضل، عليم بالمنفق في سبيل الله تعالى.

٢٦٩ - يعطي الله العلم ومعرفة أسرار القرآن، وفهم الأمور، وإصابة القول والعمل، ووضع الشيء في محله، من يشاء من عباده، ومن يؤت الحكمة (العلم النافع) فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة، وما يتعظ بأحكام القرآن والوحي إلا أصحاب العقول السليمة.

٢٧٠- ما من نفقة تنفقونها بقصد مرضاة الله، فإله يعلمها ويجازيكم عليها، ويعلم ما نذرتم، والنذر: التزام قربة لم يلزم الله بها، فيجب على الناذر الوفاء بالطاعة واجتناب المعصية، وليس للظالمين الذين لا يؤدون الزكاة والنفقات الواجبة وإنما ينفقون أموالهم في المعاصي، أنصار يدفعون عنهم العذاب، بسبب الإثم ومخالفة الأمر بالإففاق ووفاء النذر.

٢٧١- إن تظهروا الصدقات المتطوع بها، فهو حسن ليقْتدَى بكم، ونعم ما فعلتم، أي نعم إظهارها، وإن تخرجوها سراً أو تعطوها الفقراء في السر، فهو خير لكم من إظهارها، للبعد عن الرياء، ويمحو الله عنكم من ذنوبكم بقدر ما أنفقتم، والله مطلع على ما تعملون من إظهار الصدقة أو إخفائها. أما الزكاة المفروضة فالأفضل إظهارها ليقْتدَى بالزكي. قال الكلبي: لما نزل قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من نفقة﴾ قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٧٢- ليس عليك أيها الرسول أن تجعل المشركين مهديين بوسيلة التضييق أو المنع أو الإكراه، ولكن الله يهدي إلى الإسلام بتوفيقه من يشاء من عباده، ما على الداعية إلا التبليغ، وأمر الهداية إلى الله وحده، وما تنفقوا من مال، فلا نفسكم ثوابه المدخر يوم القيامة، وما تنفقون إلا طلباً لرضاء الله وثوابه، لا رياء ونحوه، فتلك هي النفقة المقبولة، وما تنفقوا من مال فثوابه يكون أضعافاً مضاعفة لكم، وأنتم لا تتقصون منه شيئاً. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام، فنزلت: ﴿ليس عليكم هداهم﴾ فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُودُهُمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ يَهْدِي مِنْ بَيْنِكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِقُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

٢٧٣- ادفعوا الصدقات للفقراء الذين منعوا من الكسب وحسوا في طاعة الله جهاداً أو تعلم علم، والذين لا يستطيعون التكسب بتجارة أو زراعة لتفرغهم للجهاد أو طلب العلم، وهم الذين يظنهم الجاهل بأحوالهم أغنياء موسرين، بما يظهرون من التعفف عن المسألة، وإظهار المسكنة، والقناعة، تعرفهم فقراء محتاجين بعلا ماتهم، وبما يظهر عليهم من الحاجة والفقر، لا يطلبون المعونة كغيرهم بالإلحاح لعفتهم، بل لا يسألون الناس أصلاً، وما تنفقوا من مال، فالله عليم به يجازيكم عليه. نزلت في أهل الصفة (الذين يعيشون في صفة المسجد) وهم أربعمائة من المهاجرين، أرصدوا لتعلم القرآن، والخروج مع السرايا.

٢٧٤- الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، كل وقت ليلاً أو نهاراً، خفية أو جهاراً، عند نزول الحاجة بالناس، من غير إسراف ولا تقتير، لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا. نزلت في أصحاب الخيل: وهم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى، ينفقون عليها بالليل والنهار، سراً وعلانية، إذا لم يرتبطوا تخيلاً وافتخاراً.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْتَبِطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنْ مَسْ ذَاكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ
الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ
مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَحْسِبُ اللَّهُ الرِّبَا
وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِمٍ ﴿٢٧٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ
تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ نَبْتُمْ فَلَكُمْ
رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَتْ
ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

٢٧٥- الذين يأخذون الربا- وهو الزائد عن مقدار القرض أو في البيع الربوي- لا يقومون من قيوهم يوم القيامة، بسبب الذهول من شدة الهول، إلا كما يقوم الذي يصرعه الشيطان من الجنون أي كالمصروع، عقوبة له، ذلك بسبب قولهم: إنما البيع مثل الربا، كلاهما شيء واحد يحقق ربحاً، فرد الله عليهم بالفرق بينهما، وهو أن الله أحل البيع القائم على المعاوضة التجارية بحسب الحاجة، وحرّم الربا القائم على أخذ مال الغير بغير عوض، فمن اتعظ بالنهي عن الربا، فلا يؤاخذ بما سلف؛ لأنه فعله قبل التحريم، ولا يسترد منه ما أخذ من الربا، وله ما مضى من الربا قبل التحريم، وأمره إلى الله بالعفو عنه أو خذلانه، ومن عاد إلى التعامل بالربا بعد التحريم، فأولئك أهل النار ما كثون فيها على الدوام. كان غالب ما تفعله العرب في الجاهلية أنه إذا حل أجل الدين، قال الدائن للمدين: أتقضي أم تربي؟ فإذا لم يقض زاد في الفائدة، وأخر له الأجل إلى حين آخر، وهذا حرام بالاتفاق.

٢٧٦- يذهب الله بركة الربا وما خالطه من المال في الدنيا، وإن كان كثيراً، وينمي الصدقات ويزيد في المال الذي أخرجت صدقته، ويضاعف الثواب للمتصدق، والله يعاقب كل شديد الكفر، كثير الإثم.

٢٧٧- إن المؤمنين بالله، العاملين الأعمال

الصالحات، ومنها ترك الربا، وأدوا الصلاة المفروضة بأركانها وشرائطها، ودفَعوا الزكاة الواجبة، لهم ثواب أعمالهم عند ربهم في الآخرة، ولا خوف عليهم من عذاب القيامة، ولا يحزنون على ما تركوا في الدنيا.

٢٧٨- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، واتركوا ما بقي لكم من الربا بما لم يقبض، إن كنتم مؤمنين حقيقة، فالإيمان يدفع إلى احترام شريعة الله. نزلت هذه الآية والتي بعدها في بني عمرو بن عوف بن ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم الذين أرادوا بعد وضع الربا كله عقب فتح مكة مصالحة والي مكة عتاب بن أسيد على أن لهم رباهم عند ثقيف، فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها.

٢٧٩- فإن لم تتركوا الربا، صرتم أعداء لله ورسوله، وتعاقبون في الدنيا والآخرة، وإن تبت من أخذ الربا، فلکم رؤوس أموالكم التي أقرضتموها، من غير زيادة ولا نقصان في رؤوس الأموال. أي أن أكل الربا من الكبائر.

٢٨٠- وإن كان المدين معسراً لا يستطيع وفاء دينه، فعليكم تأخيره إلى وقت اليسر، وأن تصدقوا برؤوس أموالكم أو ببعضها على غرماكم المدينين المعسرين بالإبراء خير وأفضل لكم عند ربكم، إن علمتم فضل الصدقة وثوابها على المعسر. نزلت حينما طالب بنو عمرو بن عمير بني المغيرة بالديون وترك الربا، فقال بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة، فأخرونا إلى أن تترك العسرة، فأبوا أن يؤخروهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾.

٢٨١- وخافوا يوم القيامة الذي ترجعون فيه إلى الله، ثم تجرد كل نفس ما عملت من خير أو شر، وهم لا يظلمون بنقص حسنة أو زيادة سيئة. قال ابن جريج: نزلت قبل موت النبي ﷺ بتسع ليال، ثم لم ينزل بعدها شيء. وقال ابن عباس: آخر آية نزلت من القرآن على النبي ﷺ: ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا ﴾ وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ واحد وثلاثون يوماً.

٢٨٢ - يا أيها المؤمنون إذا أقرض بعضكم بعضاً، ونشأت علاقة مدينة، والدين عند العرب: ما كان غائباً، ويقابله العين: وهي ما كان حاضراً، وكان القرض إلى أجل معين، غير مجهول؛ لأن الجهالة تفسد العقد، فاشتروا الدين بأجله منعاً للمنازعة والخلاف، وليكتب عقد القرض بين الدائن والمدين كاتب بالعدل أي بالحق من غير زيادة ولا نقصان، ولا يمتنع كاتب من الكتابة، ويكتب كما شرع الله بالعدل والضبط، ويكتب ما يملئ عليه من غير زيادة ولا نقصان، ويملي من عليه الحق على الكاتب، مبيناً جميع الشروط والأجل منعاً من الظلم أو الغبن، وليتق الله ربه في الإملاء، ولا ينقص من الحق شيئاً، والبخس: النقص.

فإن كان الذي عليه الحق وهو المدين سفيهاً، أي سيء التصرف أو محجوراً عليه لتبذير، أو ضعيفاً عن الإملاء لصغر أو كبر أو عجز أو مرض، أو عاجزاً عن الإملاء بأن كان جاهلاً أو أخرس أو عمي اللسان ونحو ذلك، فيملي عنه وليه أو وصيه أو القيم القائم على أمره أمام الكاتب ما عليه من الدين، بالعدل أي بالصدق.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ
يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ
اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ
وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ
فَإِنْ لَوْ يَكُونُ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ
مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضَلَّ أَحَدُهُمَا فَتَذَكَّرِ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَىٰ
وَلَا يَأْبُ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً
تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَاعَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا
شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَاِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وأشهدوا شاهدين رجلين مسلمين على كتاب الدين، فإن لم يكن الشاهدان رجلين، فليشهد رجل وامرأتان، وهذا أقل نصاب في الشهادة على المعاملات، ممن ترضون دينهم وعدلتهم من الشهود، خشية أن تخطئ أو تنسى امرأة جزءاً من الشهادة، وتذكر جزءاً، فتذكر الذاكرة الناسية، لما يلحقهما من الضعف أو قلة الاهتمام بالأمر، ولا يمتنع الشهداء (الشهود) عن أداء الشهادة التي تحملوها من قبل، إذا ما دعوا لأداء الشهادة أو تحملها. والشهادة على الدين أو البيع وكتابة الدين مندوبان بقرينة الآية التالية بعدئذ.

ولا تملأوا أن تكتبوا الدين الذي تدايئتم به مهما كان صغيراً (قليلاً) أو كبيراً (كثيراً) إلى الأجل المتفق عليه، وكتابة الدين والإشهاد عليه أعدل، أي أصح وأحفظ، وأعون على إقامة الشهادة على وجهها الحق وأثبت لها، فالكتابة أو الإشهاد توثيق للدين، وأقرب إلى عدم الشك في قدر الدين وأجله، لتدوين العقد في صك مكتوب، إلا إذا كانت المداينة في تجارة حاضرة بحضور البديلين: الثمن والمبيع، تديرونها بينكم أي تتبادلون العوضين أو تقبضونهما يدا بيد من غير أجل، والمعنى أن التابع ناجز، فلا إثم عليكم ألا تكتبوها أي تتركوا الكتابة، لتقابض البديلين في الحال قبل التفرق، وأشهدوا على التابع مهما كان، حاضراً أو ديناً، منعاً من الاختلاف، ولا يجوز للدائن والمدين إلحاق الضرر بالكاتب والشاهد، بالتحريف والتبديل، والزيادة والنقص في الكتابة، أو الامتناع من الشهادة، وليس لصاحب الحق تكليفهما ما لا يليق من الضرر أو الغبن، أو يشق فعله كالسفر الطويل من أجل الكتابة والشهادة، وإن فعلوا ما نهيتهم عنه من المضارة، ففعلكم هذا فسوق، أي خروج عن الطاعة إلى العصيان. واتقوا الله في أمره ونهيه، ويعلمكم الله مصالح أموركم في الدين والدنيا، والله عالم بكل أعمالكم، وسيجازيكم عليها.

٢٨٣- وإن كنتم معشر المتعاملين بالدين مسافرين، ويلحق بالسفر كل عذر مثله، ولم تجدوا كاتباً لعقد المداينة، فليقدم المدين رهناً يقبضه الدائن، والرهان جمع رهن، والقبض شرط لتمام الرهن عند الجمهور غير المالكية الذين يكتفون بالإيجاب والقبول لصحة الرهن، فإن وثق بعضكم ببعض، فلم يأخذ الدائن رهناً بالدين، فليدفع المدين المؤمن دينه المستحق عليه، ولا يخزن الأمانة، ولا يجحد شيئاً من الحق، ولا تكتسبوا الشهادة أيها الشهود إذا طلب منكم أدائها، ومن يكتم الشهادة، فإنه فاجر القلب، مرتكب للمعصية، فيعاقب على ذلك لتضييعه حق الدائن، والله لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

٢٨٤- لله ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وإن تظهروا ما في قلوبكم من شرٍّ أو سوء أو تكتموا عن الناس، يحاسبكم به الله ويجازكم عليه، فيغفر لمن يشاء الغفران له، ويعذب من يشاء تعذيبه، والله قادر على كل شيء. والحساب لا يكون على مجرد النية ما لم تقترن بعزم أو كلام أو تنفيذ، إلا على بعض الأمور التي محلها القلب المحض كالشك في الله أو الدين أو النفاق أو التكذيب أو الرياء أو كتمان الشهادة، فهذه يحاسب الإنسان عليها.

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أَوْثِنَ أَمْتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آسِفٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴿ آمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنْ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴿ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَافَةِ لَنَايبِ وَأَغْفِرْ عَنَّا وَاعْفُرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٢٨٥- صدق النبي ﷺ بما أنزل إليه من القرآن، وصدق به أيضاً المؤمنون، كل واحد منهم آمن بالله وحده، وبالملائكة والكتب المنزلة والرسول الكرام المبلغين ما نزل إليهم، يقولون: لا نفرق معشر المؤمنين بين أحد من الرسل وآخر، بل نؤمن بهم جميعاً، وقال النبي والمؤمنون: سمعنا سماع قبول وأطعنا الأمر، فاغفر لنا يا ربنا، وإليك المرجع والمآب بالبعث.

نزلت بعد آية ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾. حين ظن الصحابة أنهم مؤاخذون على مجرد النيات، فقال لهم الرسول ﷺ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا.. إلخ.

٢٨٦- لا يكلف الله نفساً إلا بقدر استطاعتها، لها ثواب ما كسبت من خير، وعليها وزر ما اكتسبت من شر، ويقول المؤمنون: ربنا لا تعاقبنا على النسيان الحاصل عفواً من غير إرادة، وعلى الخطأ في الفعل من غير قصد، ربنا ولا تحمّلنا التكاليف الشاقة، والإصر: التكليف الشاق والأمر الصعب، كما حملته على الأمم السابقة، ربنا ولا تحمّلنا ما لا قدرة لنا عليه من التكاليف، مما فيه مشقة زائدة غير معتادة، واستر علينا ذنوبنا وخطايانا، وارحمانا رحمة واسعة بفضلك وكرمك، أنت ولينا (متولي أمورنا) وناصرنا، فاتصرونا على القوم الجاحدين نعمتك، الذين عبدوا غيرك. جاء في الصحيح عن النبي ﷺ: أن الله تعالى قال عقب كل دعوة من هذه الدعوات: «قد فعلت». وقال جبريل للنبي ﷺ: أشبر بنورين، قد أوتيتهما، لم يؤتتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منهما إلا أوتيته.

سورة آل عمران

فضلها: أخرج مسلم عن النّوَّاس بن سَمْعَانَ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تُقدّمه سورة البقرة وآل عمران».

١- ﴿الم﴾: هذه الأحرف المقطعة للتنبيه والتحدي للإتيان بمثل أقصر سورة من القرآن، كما ذكرنا في أول البقرة.

٢- الله لا معبود بحق في الوجود سواه، الدائم الحياة والقائم على كل شيء في السموات والأرض بحفظه ورعايته. نزلت هذه الآية إلى بضع وثمانين آية من صدر آل عمران في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وخاصموه في عيسى عليه السلام، وقالوا له: من أبوه؟ ثم وصفوه مرة بأنه إله، ومرة بأنه ابن الله، ومرة بأنه ثالث ثلاثة.

٣، ٤- نزل الله عليك أيها الرسول القرآن، بالصدق وبالحجة البالغة، موافقاً للكتب السماوية السابقة، وأنزل التوراة والإنجيل قبل القرآن على موسى وعيسى عليهما السلام، لأجل هداية البشر، وأنزل الفرقان أي الفارق بين الحق والباطل وهو القرآن وغيره من الكتب والصحف، وهذا من قبيل عطف العام على بعض

أفراده. إن الذين كفروا بآيات الله في القرآن وغيره الدالة على وحدانيته وتنزيهه عما لا يليق، لهم عذاب شديد يوم القيامة، والله قوي غالب على أمره، ينتقم ممن كذب بآياته وخالف رسله الكرام، والانتقام: العقاب بسبب ذنب تقدم.

٥- إن الله لا يخفى عليه شيء صغير أم كبير، ظاهر أم باطن في الأرض والسماء.

٦- هو الذي يخلقكم في الأرحام كما يشاء، ذكراً أو أنثى، حسناً أو قبيحاً وغير ذلك، لا إله غيره، هو القوي في سلطانه، الحكيم في صنعه وتديبه.

٧- الله هو الذي أنزل عليك يا محمد القرآن، منه آيات واضحات محكمات: لا تحتمل إلا وجهاً واحداً من التفسير، مثل ﴿ولا تقرّبوا الزنا﴾ [الإسراء ١٧/٣٢] من أصل الكتاب الذي يعتمد عليه. ومنه آيات متشابهات: محتملات أوجهاً كثيرة من المعاني، مثل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه ٢٠/٥] وآية ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح ٤٨/١٠] وموعد قيام الساعة وحقيقة الروح ونحو ذلك. فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل، فيتعلقون بالمشابهة من الكتاب، يفسرونه بما يوقع في الشك، بقصد فتنة الناس عن الدين الحق، وطلباً لتأويله بما يوافق أغراضهم، ولا يعلم تفسير المشابهة وحقيقته إلا الله. والعلماء المتضلعون في العلم يقولون: أمنا به جميعاً، كلٌّ من المحكم والمتشابهة من عند ربنا، لا يخالف بعضه بعضاً، فترد آيات الصفات إلى آيات التنزيه المطلق، وآيات أوصاف عيسى بالكلمة والروح إلى آيات التوحيد المطلق. وما يتعظ بهذه الآيات إلا أصحاب العقول السليمة.

٨- ويدعو الراسخون في العلم بقولهم: ربنا لا تمّل قلوبنا عن الحق والإيمان، كما مالت قلوب الذين يتبعون المشابهة، بعد أن هديتنا إلى الحق والصواب، وإمنا برحمة عظيمة كاتمة من عندك، إنك كثير العطاء لمن تشاء، تعطي التوفيق والسداد.

سُورَةُ الْعَمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّحْمَنُ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ
 ۝ مِن قَبْلِ هُدًى لِّلنَّاسِ ۝ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي
 يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝
 هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 وَأُخَرُ مُنْتَشِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ
 مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
 وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا
 يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
 هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝

٩- ربنا إنك تحشر وتبعث الناس وتحييهم للجزاء في يوم لا شك فيه، هو يوم القيامة، إن الله لا يخلف وعده للبعث والحساب.

١٠- إن الذين كفروا بالله ورسله ومنهم نبينا محمد ﷺ لن تتفعهم شيئاً أموالهم وأولادهم، من عذاب الله، وهم حطب جهنم توقد به.

١١- حال أو شأن وعادة هؤلاء الكفار، كحال آل فرعون مع موسى ومن قبلهم من الأمم الكافرة كعاد وقوم لوط، لا تضيدهم الأموال والأولاد شيئاً؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي جاءت بها الرسل، فعاقبهم الله بسبب ذنوبهم ومنها تكذيبهم، والله شديد العقاب لكل من كفر وكذب.

١٢- قل أيها النبي للكفار من اليهود ومشركي مكة وغيرهم ستغلبون في الدنيا، وتجمعون يوم القيامة إلى جهنم، وبئس الفراش أو المستقر الذي يأوون إليه. نزلت وما بعدها في اليهود بعد بدر حينما قالوا: يا محمد، لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرًا من قريش، كانوا أعمارا لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنت لم تلق مثلنا.

١٣- قد كان لكم أيها اليهود علامة على صدق ما أقول بنصر المؤمنين وهزيمتكم في جماعتين التقتا للقتال يوم بدر، هم المسلمون والمشركون، جماعة تقاتل في سبيل إعلاء كلمة الله، وهم المؤمنون، وجماعة أخرى كافرة بالله ورسوله وهم المشركون، يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد، رؤية حقيقية ظاهرة من غير لبس، بالعين المجردة، وكانوا في الواقع ثلاثة أمثالهم، فأراهم الله إياهم مثلي عددهم لتقوى أنفسهم، وهذا مدد معنوي، والله يقوي ويعزز من يشاء تقويته، إن في هذه الرؤية ونصر الفئة القليلة على الكثيرة لموعظة لأهل البصائر الواعية والعقول المدركة.

١٤- حُبَّ للناس المشتريات المفرحة للقلوب من النساء للمتعة والتناسل، والأولاد الذكور، والأموال الكثيرة المجمععة أو المضاعفة البالغة حدًا واسعًا، من الذهب والفضة، والحيل الأصلية المعلمة المميزة ببعض العلامات، والأنعام (الإبل والبقر والغنم) والزرع، ذلك المذكور مما يتمتع به في الدنيا ثم يزول، والله عنده حسن المرجع لأهل التقوى.

١٥- قل أيها النبي: هل أخبركم بما هو خير من تلك المشتريات: وهو ما أعده الله للمتقين الطائعين القائمين بأوامر الله والمجتنبين نواهيه، من الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومنازلها، وهم ماكتون فيها أبداً، ولهم زوجات مطهرات من عيوب نساء الدنيا كالحيض والنفاس، ورضا دائم من الله سبحانه لا غضب بعده، والله مطلع على شؤون العباد، ولا يخفى عليه شيء، فيجازي كلًا بما يستحق.

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْعَهْدَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۗ كَذَّابٌ
فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۗ قُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَتَلْبَثُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ بئس المهاد ۗ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ
آيَةٌ فِي قَتْلِ التَّقَاتِ فَقَدْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَىٰ كَافِرَةٌ
بِرُؤُسِهِمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۗ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ
الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَثَابِ ۗ قُلْ
أَوْتَيْتُكُمْ بَحْرَيْنِ مِمَّنْ دَاخِلُكَ الَّذِينَ آتَقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَرْجُحُ
مُضْطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۗ



١٦- أوصاف المتقين: هم الذين يصدقون بالله ورسله، ويطلبون المغفرة عن السيئات، والوقاية من عذاب النار.

١٧- وخص الله بالمدح الصابرين على طاعة الله وعن محارمه، والصادقين في إيمانهم وأقوالهم وأفعالهم وتعاملهم مع الناس، والمداومين على طاعة الله، الخاشعة قلوبهم، والمنفقين أموالهم في سبيل الله، والمستغفرين بالأسحار، أي السائلين المغفرة في أواخر الليل قبل الفجر، وهو ثلث الليل الأخير؛ لأن الدعاء فيه مجاب.

١٨- أخبر الله خبراً مقروناً بالعلم والبيان وإقامة الأدلة القاطعة والمعجزات، أنه لا إله معبوداً بحق في الوجود سواه، وشهدت الملائكة بالإقرار بأنه لا إله إلا الله، وشهد أولو العلم من الأنبياء والعلماء والمؤمنين بالإيمان والإقرار اللفظي بوحدانية الله، وشهد الكل بأن الله مقيم للعدل بين خلقه وفي جميع أموره، لا إله بحق إلا هو، الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبيره وأفعاله. نزلت حينما قال حبران من أحبار أهل الشام للنبي بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ...﴾

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمَتٌ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِي آدَابِ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ لَأَسْلَمُوا وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْضًا بِبَعْضٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَكِرٌ لِحِسَابٍ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ مِنْ نَصْرٍ ﴿٢٢﴾

١٩- إن الدين المقبول عند الله هو الإسلام الذي يشمل الإيمان، وما اختلف اليهود والنصارى إلا بعد أن جاءهم العلم في التوراة والإنجيل بوجوب توحيد الله وعبادته وطاعته، وكان اختلافهم تعدياً، وتجاوزاً للحق والإنصاف، وحسداً، أي لمجرد البغي، ومن يكفر بدلائل الله على توحيده، فإن الله سريع الجزاء له على ما يستحقه.

٢٠- فإن جادلوك بالباطل والقول المحرف والشبه الواهية في التوحيد والدين، فقل لهم أيها النبي: أخلصت ديني وعبادتي لله، وخضعت له بكليتي، لا أشرك به غيره، وأخلص القصد معي أيضاً أتباعي المسلمون، وقل لأهل الكتاب من اليهود والنصارى، والأمينين (مشركي العرب): هل قبلتم الإسلام، وعملمت بموجبه، أم ما زلتم كفاراً؟ فإن دخلوا في الإسلام، فقد اهتدوا إلى الصواب وتركوا الضلال، وإن أعرضوا عن الإسلام وبقوا في الكفر، فإنما عليك أن تبلغهم ما أنزل إليك، وليس عليك إلا تبليغ الرسالة، والله مطلع على أحوال العباد كلها، وسيجازيهم على أعمالهم.

٢١- إن الذين يكفرون بالآيات الدالة على وحدانية الله وصدق أنبيائه، ويقتلون الأنبياء ظلماً بغير حق، وهم اليهود، ويقتلون الأمرين بالعدل، وهم الأمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، فأنذرتهم بعذاب مؤلم موجه. قال المبرد: كان ناس من بني إسرائيل، جاءهم النبيون يدعونهم إلى الله عز وجل، فقام أناس من بعدهم من المؤمنين، فأمرهم بالإسلام، فقتلوه، ففيهم نزلت هذه الآية.

٢٢- أولئك قتلة الأنبياء وقتلة الأمرين بالعدل بطلت حسناتهم، في الدنيا والآخرة، فلم تقبل منهم، وليس لهم ناصر ينقذهم من العذاب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصَيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَعَرَّهَوْا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ الْقَمِّمُ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن شَاءَ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ شَاءَ وَتَعْتُرُ مَن شَاءَ وَتُنذِلُ مَن شَاءَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُوَلِّجُ الْاَيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ الْاَيْلَ فِي النَّهَارِ فِي الْاَيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن شَاءَ بِعَيْدٍ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَنُصَبِّحَنَّ مِنَ اللَّهِ فِي سَعْيٍ إِلَّا أَن تَقُومَ مِنْهُمُ ثِقَلَةٌ وَيُحَدِّثُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن خُفُّوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

٢٣- ألم تنظر أيها النبي إلى الذين أوتوا حظاً من التوراة، وهم أحبار اليهود، ويدعون إلى تطبيق التوراة، للحكم بينهم فيما اختلفوا فيه مع خصومهم، وكان ما في التوراة لصالح خصمهم، ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه، مع علمهم به، وهم معرضون عن سماعه، إنهم أخطؤوا اعتماداً على أن النار لن تمسهم إلا قليلاً. نزلت حينما ادعى اليهود أن إبراهيم كان يهودياً، فقال الرسول ﷺ: «فهلماً إلى التوراة، فهي بيننا وبينكم» فأبى عليه، فأنزل الله: ﴿ ألم تر... ﴾ إلى آخر الآية التالية.

٢٤- ذلك التولي عن القبول بحكم الله تعالى كان بسبب قولهم افتراء: لن تمسنا النار إلا أياماً قلائل، وهي أربعون يوماً، مقدار عبادتهم العجل، وخذعهم في دينهم ما كانوا يفترون من الأكاذيب، ومنها قولهم: نحن أبناء الله وأحباؤه، فلا نعذب إلا يسيراً.

٢٥ فكيف يصنعون، أو كيف يكون حالهم إذا جمعناهم ليوم الجزاء الذي لا شك في وقوعه، وهو يوم القيامة، وجوزيت كل نفس بما عملت، وهم لا يظلمون بزيادة العذاب على سيئاتهم، ولا نقص من حسناتهم،

وحيثذ يدركون أنه لن يتفهم شيء.

٢٦ قل أيها النبي: يا مالك جنس الملوك في الدنيا والآخرة، أنت تعطي الملوك من تشاء إعطاء من عبادك، وتسلب الملك ممن تريد نزعاً منه، وترفع من تشاء وتخفض من تشاء بيدك الخير لا بيد غيرك، إنك القادر على كل شيء. قال قتادة: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته، فأنزل الله: ﴿ قل اللهم... ﴾

٢٧ تدخل بعض الليل في النهار، فيقصر الليل ويطول النهار، وتدخل بعض النهار في الليل، فيطول الليل ويقصر النهار، ويظل الأمر كذلك بحسب الفصول والمواقع، ضمن مدة كليهما وهي ٢٤ ساعة، وتخرج الحي من الميت كالنبات أو الحيوان من التراب أو الشجرة من النواة أو العالم من الجاهل أو المؤمن من الكافر، وتخرج الميت من الحي، كالنواة من الشجرة، واللبن من الحيوان، والجاهل من العالم أو الكافر من المؤمن، وترزق من تشاء من العباد بغير تعداد ولا تقيير.

٢٨ لا يتخذ المؤمنون الكافرين نصراء، يحبونهم ويطلعونهم على أسرار المؤمنين الخاصة، ومن يتخذهم أنصاراً، فليس من دين الله في شيء، أي فهو بعيد عن رحمة الله، إلا في حال خوفكم من ضرهم كالقتل مثلاً، فلکم حيثذ موالاتهم في الظاهر بقدر دفع الضرر عنكم، ويخوفكم الله من عقابه إن اتخذتموهم أولياء ظاهراً وباطناً، وإلى الله مرجعكم، فيجازيكم على أعمالكم. نزلت في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء، فأنزل الله تعالى: ﴿ لا يتخذ... ﴾

٢٩- قل لهم أيها الرسول: إن تخفوا موالات الأعداء أو تظهروها، يعلمه الله، فيجازيكم به، ولا يخفى عليه شيء في السموات والأرض، والله تام القدرة على عقوبتكم وجميع أحوالكم.

٣٠- يوم تجرد كل نفس ماعملت من خيرٍ مُخَضَّرًا وما عملت من سوءٍ تودُّ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رءوفٌ بالعباد ﴿١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٧﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَمَرِّمَ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٨﴾

٣١- قل أيها النبي لليهود: إن كنتم كما تزعمون تحبون الله، فاتبعوني على الإسلام، يرض الله عنكم؛ لأن المحبة تقتضي اتباع النبي ﷺ وطاعة الله ورسوله، والله يستر لكم ذنوبكم الماضية، والله كثير المغفرة للذنوب لعباده، رحيم بهم. قال الحسن البصري: قال أقوام على عهد نبينا: والله يا محمد، إنا لنحب ربنا، فأنزل الله: ﴿٤﴾ قل: إن كنتم... ﴿٥﴾

٣٢- قل لهم يا محمد: أطيعوا الله ورسوله في جميع الأوامر والنواهي، فإن تعرضوا عن طاعة الله ورسوله، فالله يسخط عليكم ويغضب على الكفار الجاحدين للحق.

٣٣- إن الله اختار للنبوة آدم أباً للبشر، ونوحاً أول مرسل برسالة يبلغها، وهو آدم الثاني، واختار وفضل آل إبراهيم لكون النبي ﷺ منهم، وآل عمران (وهم موسى وهارون وعيسى وأمه) لكون عيسى عليه السلام منهم، وفضلهم على عالمي زمانهم.

٣٤- والحال أنها ذرية منسجمة متفقة في الصلاح والتدين، يشبه بعضها بعضاً في النسب والخير والعمل الصالح والنية والتوحيد، والله سميع لأقوال عباده، عليم بنياتهم وضمائرهم وأفعالهم.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قالت امرأة عمران (حنة أم مريم) لما أحسست بالحمل: رب إنني نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله، متفرغاً لخدمة بيتك المقدس (المسجد) فتقبل مني نذري، إنك سميع الدعاء، عالم بالمقاصد والنيات.

٣٦- فلما ولدت امرأة عمران ابنتها مريم، قالت متحسرة محزونة معتذرة: رب إنني وضعتها أنثى، وهي لا تصلح لخدمة المسجد، وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بندرك، والله عالم بما وضعت. -أورد الله تعالى هذه الجملة لدفع توهم أنها تريد إخباره تعالى- ثم قالت: ليس الذكر الذي نذرته لخدمة المسجد كالأُنثى التي وضعتها والتي لا تصلح للخدمة في بيوت العبادة، فاجعلها عابدة قانتة، وإني سميتها مريم (أي خادمة الرب) وإني أجبرها وأحفظها بحفظك، هي وذريتها، من الشيطان الطرود من رحمة الله.

٣٧- فرضي الله بمرم لوفاء النذر، وربها تربية حسنة تصلح جميع أحوالها، وجعل زكريا (زوج خالتها) كافلاً لها قائماً بمصالحها، وكلما دخل عليها المحراب: أشرف للمجالس، والمصلى، وجد عندها طعاماً وفاكهة من غير فواكه الموسم المعتاد، قال لها: من أين لك هذا يا مريم؟ قالت: هو من عند الله، ساقه الله إليّ، إن الله يرزق من يشاء من عباده بغير إحصاء ولا حدود.

هَذَا كَدَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً
 طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَاتَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ
 قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدَقًا بِكَلِمَةٍ
 مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ
 رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ
 قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
 قَالَ آيَةُ ابْنِكَ إِذَا كَلَّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِذَا رَمَضَ وَإِذَا ذَكَرَ
 رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ
 يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْزُرُهُ أَقْبَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي
 مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ لِمَرْيَمُ
 إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

٣٨- في ذلك المكان عند مريم في المحراب، دعا زكريا ربه طالباً أن يمنحه ذرية طيبة أي نسلًا صالحاً، إنك يا الله تسمع دعاء من دعاك، وتلمي من تضرع إليك .

٣٩- فداته الملائكة والمنادي وحده هو جبريل كما ذكر الطبري عن ابن مسعود، وهو قائم يصلي ويدعو في محرابه: أن الله يبشرك بولادة يحيى (وفي الإنجيل يوحنا) مصدقاً بالكلمة وهو عيسى عليه السلام، وبشرببعثته، وبعث في زمانه، وكان ابن خالته، وسمي عيسى كلمة الله؛ لأنه وجد بقوله سبحانه: ﴿كن﴾ وسيكون يحيى سيداً يسود قومه بالعلم والحلم والفضل، وحصوراً، أي لا يأتي النساء زهداً، ونبياً صالحاً يؤدي حقوق الله والناس، ومعصوماً من الذنوب.

٤٠- قال زكريا: رب كيف يوجد لي ولد؟ وقد صرت شيخاً كبيراً هرمياً، وامرأتى عقيم لا تلد، مستبعداً ذلك بحسب العادة، لا على قدرة الله تعالى، فأجابه الله تعالى: مثل ذلك الخلق غير المعتاد، يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة، لا يعجزه شيء، فلا تتعجب من ذلك.

٤١- قال زكريا داعياً: رب اجعل لي علامة أعرف بها وجود الحمل لأشكرك، فقال سبحانه: علامتك أنك تعجز عن خطاب الناس إلا بالإشارة مدة ثلاثة

أيام، فتصبح محبوب للسان، وسمى الرمز كلاماً؛ لأنه يحقق المراد من الكلام، واذكر الله ذكراً كثيراً، ونزه الله في الصباح والمساء. والعشي: من الظهر إلى الغروب. والإبكار: من طلوع الفجر إلى الضحى .

٤٢- واذكر أيها الرسول حين قالت الملائكة: يا مريم إن الله اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس، وطهرك من العيوب (الأدناس) المعنوية والحسية، وفضلك على جميع نساء العالمين في زمانك، وقيل: إلى يوم القيامة، بولادتك نبياً من غير مساس رجل .

٤٣- يا مريم اخشعي لله، وصلي وأطيعي ربك، وتذلي لله، وصلي الصلاة مع الجماعة، وكل ذلك يراد به التواضع والخشوع في العبادة .

٤٤- ذلك المذكور من هذه القصة، نقصه عليك أيها النبي من أخبار الغيب التي كنت غائباً عنها، وهو مما نوحيه إليك في هذا القرآن، وما كنت موجوداً مع المنتازعين في تربية مريم، بل الله أوحى بخبرهم إليك، حين اقترعوا على حضانه مريم وتربيتها، جاعلين أقلامهم التي كتبوا بها التوراة، في الماء الجاري، فمن وقف قلمه فهو الكافل، فوقف قلم زكريا، ولم تكن يا محمد عندهم حين تناقسوا على الكفالة والتربية .

٤٥- واذكر يا محمد حين قالت الملائكة: يا مريم، يبشرك الله بمولود منك من غير أب هو الكلمة، وسمي عيسى بالكلمة؛ لأنه وجد بكلمة «كن» فيكون من عند الله، اسمه المسيح عيسى ابن مريم، فهو منسوب إليك، ولقب بالمسيح لسلحه بالبركة أو بالدهن الذي يمسح به الأنبياء، وهو دوجاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالشفاعه وعلو الدرجة، ومن المقربين إلى الله يوم القيامة .

وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْكَافِرُ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمْنَا بِاللهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥١﴾

٤٦- ويكلّم الناس وهو طفل صغير في المهدي: مضجع الطفل حين الرضاع، وفي الكهولة: ما بعد سن الثلاثين أو الأربعين إلى الشيخوخة، أي يكلّم الناس في الحالين بالوحي والرسالة، وهو من العباد الصالحين.

٤٧- قالت مريم مستبعدة الأمر بحكم العادة: كيف يكون لي ولد، ولم يقربني رجل؟ فأجابها الوحي: مثل ذلك يخلق الله ما يشاء من العدم بمقتضى قدرته وحكمته، إذا أراد أمراً أو شيئاً، أو جده بكلمة ﴿كن﴾ فيكون كما أراد.

٤٨- ويعلم الله عيسى الكتابة والخط، والعلم النافع وفهم أسرار الأشياء، والتوراة التي أنزلها على موسى، والإنجيل الكتاب الذي سيوحى به إليه بعد ذلك.

٤٩- ويرسله الله رسولاً إلى بني إسرائيل: أني أتيتكم بعلامة دالة على صدق نبوتي ورسالتي، وهي أنني أصور لكم من الطين شيئاً كهية الطير، فأنفخ فيه، فيصير حياً كسائر الطيور، بإرادة الله، فالخلق الحقيقي من الله، وأشفي الأكمه: الذي ولد أعمى، والأبرص الذي به البرص: وهو بياض يظهر في الجلد، وخص هذان المرضان؛ لاستحالة الشفاء منهما في العادة الغالبة، وأحبي الموتى، وكل ذلك بإرادة الله، وأخبركم بما تأكلون وتدخرون في بيوتكم، وذلك بما لا يطلع عليه الناس عادة، إن في جميع ما ذكر لدليلاً قاطعاً وحجة ظاهرة على صدق رسالتي، إن كنتم مصدقين بالرسالات الإلهية.

٥٠- وجئتكم مصدقاً لما سبقني من التوراة، عاملاً بها، مخففاً بعض أحكامها، أحل من الطيبات بعض المحرم في التوراة، كلحوم كل ذي ظفر وشحوم الأنعام، وجئتكم بحجة شاهدة على صدقي من الله، فخافوا عذابه، وأطيعوني فيما دعوتكم إليه، وتابعوني في ديني.

٥١- إن الله ربي وربكم، لا إله غيره ولا رب سواه، وأنا عبده، فاعبدوه وحده لا شريك له، هذا هو الطريق القويم الواضح الذي لا اعوجاج فيه.

٥٢- فلما لمس عيسى الكفر والضلال من بني إسرائيل، قال لهم: من أعواني في الدعوة إلى الله، وتبليغ رسالته للناس؟ قال الخواريون- أصحابه وتلاميذه- الاثنا عشر رجلاً: نحن أنصار دين الله ورسله، أمنا بالله، واشهد يا عيسى بأننا مخلصون في إيماننا، متفادون لرسالتك.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْفُرْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُكْرِمِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمَطْرُوكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنِّي مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَدِّ لَهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ
الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ
كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ يَنْهَلْ فَيَجْعَلْ لَنْفَتِ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

٥٣- ربنا إننا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك، وامتثلنا أوامر رسولك، فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحدانية، ولرسولك بالصدق.

٥٤- ومكر كفار بني إسرائيل، أي دبوا تدييراً خفياً لقتل عيسى، وأبطل الله مكرهم، بإلقاء شبه عيسى على أحد الحوارين، ورفع عيسى إلى السماء، والله خير وأنفذ وأقوى المدبرين.

٥٥- واذكري يا محمد حين قال الله: يا عيسى، إني مستوفي أجلك في الدنيا، وقابضك، ورافعك إلي بروحك وبدنك بجعلك في منزلة رفيعة كإدريس والصالحين، ومخلصك من خبث الكافرين ومكرهم، ومبعدك عن سوء عملهم، وجاعل أتباعك الذين آمنوا برسالتك فوق الذين كفروا أو جحدوا برسالتك إلى يوم القيامة، وهي فوقية وعلو فضائل وقوة حجة، ومن هؤلاء: المسلمون الذين آمنوا بعيسى رسولاً وبما يستحقه من دون غلو، ثم يكون إلي رجوعكم جميعاً، فأحكم بين المؤمنين الأتباع وبين الكفار به، فيما تختلفون من شأن المسيح وصلبه وأمور الدين كلها.

٥٦- فأما الكفار فلهم عذاب شديد في الدنيا بأنواع العقاب، وفي الآخرة بنار جهنم والغضب الإلهي، وليس لهم أنصار ينصرونهم ويمنعون عنهم العذاب.

٥٧- وأما المؤمنون والذين يعملون الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، فيعطيهم الله ثواب أعمالهم كاملاً وافرأ، والله يعاقب الظالمين أنفسهم، الذين كفروا بالله ورسوله، وعصوا أوامر ربهم.

٥٨- ذلك المذكور من أخبار عيسى ومريم نقصه عليك يابني الله، من جملة الآيات العلامات الدالة على صدق نبوتك، ومن القرآن المحكم الذي لا خلل فيه. قال الحسن البصري: أتى راهباً نجران، فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل، حتى يؤامر ربه، فنزل عليه: ﴿ذلك نتلوهُ عليك...﴾ إلى آخر الآية (٦٠).

٥٩- إن شأن عيسى الغريب كشأن آدم الذي خلقه الله من التراب، ثم أوجده بقوله: كن بشراً، فكان، بل أمر آدم أغرب، فإنه لا أب له ولا أم، خلّقه من التراب. قال وقد نجران للنبي ﷺ: ما لك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل، إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول، فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠- هذا الذي أوحى إليك أيها النبي هو الحق الثابت من ربك، فلا تكن من الشاكين فيه، والنهي للرسول لزيادة الثبوت والتأكيد، ومثله كل سامع ممن النظر.

٦١- فمن جادلك في شأن عيسى بغير حق، من بعد ما جاءك من الوحي والخبر بحقيقة الأمر، فقل لهم: هلموا لنجتمع جميعاً مع الأولاد والنساء، ثم ندعو الله خاشعين، ونقول: اللهم العن الكاذب في شأن عيسى.

٦٢- إن هذا المذكور من قصة عيسى لهو القصة الواقعية لولادة عيسى عليه السلام ونشأته ومنهجه في دعوته، ولا يوجد إله يعبد بحق غير الله تعالى وحده، خالق كل شيء، وإن الله هو القوي الغالب في هذا الكون، الحكيم في صنعه وتدبيره.

٦٣- فإن أعرضوا عن هذا الحق المين واتباع عقيدة التوحيد التي دعا إليها جميع الأنبياء، فهذا هو الفساد بعينه؛ لأنه شرك وكفر، والله عليم بالمفسدين، وسيعاقبهم على إفسادهم.

٦٤- قل أيها الرسول: يا أهل الكتاب تعالوا نتفق على كلام مفيد، وسط عادل موجود فيما أنزل إلينا واليكم، تتساوى في طلبه جميع الكتب الصحيحة، وهي صحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والقرآن، ألا تكون عبادتنا إلا لله وحده، ولا نجعل غيره شريكاً له في خلق أو ملك أو رزق أو استحقاق للعبادة، ولا نتخذ أرباباً أخرى من غير الله، كاعتقاد ربوبية عزيز والمسيح وجعلهم كالكرب تعالى في التحليل والتحريم، ولا نسجد لرب غير الله، فإن أعرضوا عما دعوا إليه، فقولوا: اشهدوا بأننا مسلمون متقادون لله ولأحكامه.

٦٥- يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى، لم تجادلوني في ملة إبراهيم، وتصفه اليهود بأنه كان يهودياً، والنصارى بأنه كان نصرانياً، علماً بأن اليهودية بعد موسى، والنصرانية بعد عيسى، وكان إبراهيم قبل ذلك بدهر طويل، والتوراة أنزلت على موسى، والإنجيل على عيسى بعد إبراهيم، فكيف يكون

إِنْ هَذَا لَهَوُ الْقَصَصِ الْحَقِّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا نَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي
إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَاتِمٌ هُوَ لَاءِ حَجَجَةٌ فِي الْكُفْرِ بِهِ عَلِمَ فَلَمْ
تَحْجُونَ فِيهِ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
﴿٦٨﴾ وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

يهودياً أو نصرانياً؟ أفلا تدركون فساد قولكم وبطلانه؟ قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ، فتنازعوا عنده، فقالت الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانياً، فأنزل الله: ﴿يا أهل الكتاب لم تحجون...﴾ إلى آخر الآية [٦٧].

٦٦- أيها اليهود والنصارى، لقد جادلتم فيما لكم به علم من أمر دينكم الموجود في كتابكم التوراة، من الحلال والحرام وأنواع العبادة، فلم تجادلوني فيما ليس لكم به علم؟ وهو الزعم بأن إبراهيم كان على دينكم، والله يعلم الحقائق، وأنتم لا تعلمون ذلك.

٦٧- ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً؛ لأنه كان متقدماً على ديانة الفريقين، وكان ماثلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد والحق، مطيعاً لله عابداً له، ولم يكن مشركاً يعبد مع الله إلهاً آخر.

٦٨- إن أحق الناس بالانتماء لإبراهيم هم الذين آمنوا به واتبعوا ملته الحنيفية، وهذا النبي محمد ﷺ لكونه من ذريته، واتفاق مع ملته القائمة على التوحيد، والله ناصر المؤمنين. سأل اليهود قاتلين: والله يا محمد، لقد علمت أننا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وإنه- في اعتقادنا- كان يهودياً، وما بك إلا الحسد، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٩- تمت طائفة من الكتابيين لو يردونكم عن دينكم، وما يضلون بدعوتهم هذه إلا أنفسهم، بسبب ثبات المؤمنين على الإيمان، ومضاعفة العذاب على الكافرين، وما يشعرون بذلك. نزلت هذه الآية في طوائف اليهود في المدينة حين دعوا جماعة من المسلمين إلى دينهم.

٧٠- يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله المنزلة على نبيه محمد ﷺ والمنزلة في كتبكم الدالة على صدق نبوته، وأنتم تشهدون أنها حق وصدق، وأن محمداً رسول، والقرآن حق.

٧١- يا أهل الكتاب لم تخلطون الحق المنزل على الأنبياء وفي الكتب السماوية بالباطل الذي هو التحريف القائم على الهوى، وتكتمون الحق الثابت في كتبكم من نعت محمد ﷺ وصدق رسالته، وأنتم توقنون بذلك في قلوبكم.

٧٢- وقال جماعة من اليهود هم الرؤساء لأتباعهم: صدقوا بالقرآن الذي أنزل على المسلمين في بداية النهار، واكفروا به آخر النهار، أي بالردة في وقت قريب، ليرتد المؤمنون عن دينهم بما تلقون عليهم من الشكوك والشبهات. وهي مؤامرة فاشلة لعلمهم بثبات المؤمنين على عقيدتهم. قال نفر من اليهود بعضهم لبعض: تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد وأصحابه غدوة، ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلمهم يصنعون كما نضع، فيرجعوا عن دينهم، فأنزل الله فيهم هذه الآية.

٧٣- وقال رؤساء اليهود أيضاً لأتباعهم: لا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم من أهل الملة التي أنتم عليها، - قل لهم أيها النبي: الهداية بيد الله - ثم قالوا: ولا تصدقوا أن يعطي الله أحداً من غير اليهود مثلما أعطيتم من الكتاب والنبوّة، ولا تصدقوا أن أحداً يقيم عليكم حجة عند ربكم يوم القيامة على أنه محق وأنتم مبطلون. - قل أيها النبي: إن الفضل بيد الله، ومن فضله النبوّة والإسلام، يؤتية من يشاء من عباده، والله كثير الفضل، واسع العلم

بمن هو أهل له. وقد شاء الله اختصاص محمد ﷺ وأمه بالقرآن. كانت أخبار اليهود تقول للذين من دونهم: ﴿ لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾، فأنزل الله: ﴿ قل: إن الهدى هدى الله ﴾.

٧٤- يختص الله برحمته، أي بالنبوّة من شاء من عباده، ويختص المؤمنين بالفضل بما يريد، والله ذو الفضل الواسع.

٧٥- بعض أهل الكتاب إن تأمّنهم على قنطار أو مال كثير، يرده إليكم، وبعضهم إن اتّمتته على دينار واحد أو أقل، لا يرده إليكم لطمعه، إلا ما دمت ملازماً له بالمطالبة والتقاضى، ذلك جحد الأمانة لأنهم قالوا: لا حرج علينا في ظلم الأميين: العرب وغيرهم من الأمم غير أهل الكتاب، ولا ذنب في أكل أموالهم، لمخالفتهم لنا في الدين، وقد أحل الله لنا أموالهم، ويفترون على الله الكذب بقولهم هذا، فهو مجرد اختلاق، وهم يعلمون يقيناً أن الله لم يحل لهم ذلك.

٧٦- بلى عليهم سبيل، أي مؤاخذه وذنب، لكذبهم واستحلال أموال العرب وغيرهم، وأكلها بالباطل، ومن وقى بعهد الذي التزمه، وأدى الأمانة التي أوثقت عليها، وخاف الله، فلم يكذب ولم يستحل ما حرم عليه، استحق رضوان الله، والله يرضى عن المتقين الذين يطيعون الأوامر، ويجتنبون النواهي.

٧٧- إن الذين يستبدلون بعهد الله: وهو ما أنزله في كتابه من الإيمان بالنبي وأداء الأمانة، وبإيمانهم الكاذبة، بدلاً حقيراً يأخذونه من الدنيا، أو رشوة، وهو قليل وإن كثر، لعدم البركة فيه، أولئك لا نصيب لهم في نعيم الآخرة، ولا يكلمهم الله كلام مودة، وإنما يغضب عليهم، ولا ينظر إليهم نظرة رحمة، ولا يطهرهم من الذنوب، ولهم عذاب مؤلم. روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض، فحججني، فقدمته إلى النبي ﷺ، فقال: ألك بيعة؟ قلت: لا، فقال لليهودي: احلف، فقلت: يا رسول الله، إذن يحلف، فيذهب مالي، فأنزل الله: ﴿ إن الذين يشتركون... ﴾.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَوْلَيْسُوا الْخَوَّافُ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا
بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارَ وَآكُفَرُوا بِهِ
أَخْرَجَهُمْ مِّنْ دِينِهِمْ يُرْجَعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تَأْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ رِبِّيَكُمْ قُلْ
إِنِ الْهُدَىٰ هَدَىٰ اللَّهُ أَن يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيَ وَأَوْحَىٰ حُكْمًا
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنِ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ
عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَرَحْمَةً مِّنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٣﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِنطَارٍ
يُؤْتِيهِ إِيَّاكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤْتِيهِ إِيَّاكَ
إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأَمِينِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكِبْرَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾
بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٥﴾
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾



٧٨- وإن فريقاً من اليهود يميلون ألستهم، ويحرقون التوراة، ويوجهونها إلى ما يريدون، لتظنوا أن الكلام المحرف من التوراة، وما هو في الحقيقة من الكتاب المنزل من الله، ويقولون عن هذا الكلام المحرف: هو من عند الله، وليس هو من عنده، وإنما هو كذب وافتراء، ويقولون على الله الكذب، وهم يعلمون أنهم كاذبون، وذلك من أعظم الآثام، قال ابن عباس عن هؤلاء المفتريين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف، غيروا التوراة، وكتبوا كتاباً بدلوا فيه صفة رسول الله ﷺ ثم أخذت بنو قريظة ما كتبوه، فخلطوه بالكتاب الذي عندهم.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا يَلُونُ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِخَسْبِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُوتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تُدْرَسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ أَنبَأْتُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ فُرِّجَاءَ كَرُّ رَسُولٍ مُصَدِّقٍ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرَهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧٩- لا ينبغي لبشر ينزل الله عليه الكتاب، ويعلمه الحكمة (فقه الشريعة والعلم النافع) ويؤتيه النبوة والرسالة، ثم يأمر الناس بعبادة نفسه من دون الله، ولكن يقول النبي لأتباعه: كونوا علماء فقهاء عاملين بما أمر الله، مطيعين لله طاعة تامة، بسبب تعليمكم كتاب الله للناس، ودراستكم ما جاء في التشريع من الأحكام والمواظ. نزلت الآية في النصارى، افتروا على عيسى عليه السلام ما لم يصح عنه، ولا ينبغي أن يقوله هو، ولا أحد من إخوانه النبيين.

٨٠- وليس لنبي أن يأمر باتخاذ الملائكة والنبیین أرباباً آلهة من دون الله، وإنما ينهى عنه، وهل يعقل أن يأمركم النبي بالكفر بعد أن صرتم مسلمين متقادين لله؟!

٨١- واذكروا معشر أهل الكتاب حين أخذ الله العهد المؤكد على الأنبياء، لئن أتيتكم شيئاً من الكتاب والحكمة (فهم أسرار الشريعة) ثم جاءكم رسول مؤيد لما معكم، لتؤمنن به ولتنصرنه نصراً مؤزراً، وأخذتم على ذلکم عهدي المؤكد الذي يحمل صاحبه على الوفاء بما التزمه، وقال الأنبياء: أقررنا، قال الله: فليشهد بعضكم على بعض وبينوه للناس، وأنا شاهد على إقراركم وشهادتكم.

٨٢- فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك الميثاق والعهد المأخوذ على جميع الأمم، فأولئك هم الخارجون عن طاعة الله وحدوده.

٨٣- أيطلبون ديناً غير دين الله الخالق؟ وله أسلم طوعاً أو كرهاً، اختياراً أو جبراً، جميع من في السموات والأرض، من الملائكة والجن والإنس، وإليه يعودون يوم القيامة، فيجازي كل امرئ بما كسب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٤﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهمُ أَنْ عَلِمَهُمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا
لَا يَخْفَىٰ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ أَزْدَادًا كُفْرًا لَنْ نُقْبَلَ تَوْبَهُمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ
يُقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَىٰ بِهِ ﴿٩٠﴾ أُولَئِكَ
هُمُ عَذَابُ اللَّهِ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ
تُنْفِقُوا بِمَا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾

٨٤- قل أيها النبي لجميع الأمم: آمننا بالله وحده لا شريك له، وما أنزل علينا من القرآن، وما أنزل على إبراهيم من الصحف، وما أنزل الله من الآيات البينات على إسماعيل وإسحاق ولدي إبراهيم، ويعقوب بن إسحاق، والأسباط: أولاد يعقوب الاثني عشر، لا نفرق بين أحد من هؤلاء، كما فرقت اليهود والنصارى، بل نؤمن بهم جميعاً، ونحن له تعالى خاضعون، متقادون، مخلصون له العبادة.

٨٥- ومن يطلب ديناً غير الإسلام، فلن يقبل منه، وهو في عالم الآخرة من الذين خسروا أنفسهم واستحقوا العذاب. نزلت هذه الآية في الحارث بن سويد الأنصاري، ارتد عن الإسلام، هو واثنا عشر معه، ولحقوا بمكة كفاراً، فنزلت هذه الآية، ثم أرسل إلى أخيه يطلب التوبة، وأسلم بعد نزول الآيات.

٨٦- لا يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم، وهم اليهود والنصارى، كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بأنه صاحب الأوصاف المذكورة في التوراة، وشهدوا أن الرسول حق أرسله الله، وجاءهم الحجج الظاهرات الدالة على صدق النبي، والله لا يوفق القوم الكافرين الذين آثروا الكفر على الإيمان. نزلت هذه الآية في

أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت النبي ﷺ في كتابهم، وأقروا بذلك، وشهدوا أنه حق، وكانوا يستفتحون به على المشركين، فلما بعث من غيرهم، حسدوا العرب على ذلك، وأنكروه، وكفروا به بعد إيمان سابق.

٨٧- أولئك الذين كفروا بعد إيمانهم جزأؤهم الطرد من رحمة الله، ولعنة الملائكة والناس جميعاً، وهذا عقاب المرتدين.

٨٨- وهم ماكثون في النار على الدوام، ولا يخفف عنهم العذاب، ولا هم يمهلون ويؤخرون لتوبة أو اعتذار، ثم استثنى الثائبين في الآية التالية.

٨٩- إلا الذين تابوا من بعد الارتداد، وآمنوا، وأصلحوا العمل، وصدقوا التوبة، فالله كثير الغفران لمن تاب وأناب، رحيم بالثائبين.

٩٠- إن الذين كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم بصفاته، كما أبانت الآيات السابقة، ثم ازدادوا كفراً بمحاربهته وإيذائه والصد عن دينه والكيد للإسلام وأهله، لن تقبل توبتهم عن ذنب ماداموا كفاراً، أو ماتوا كفاراً، وأولئك هم الضالون الحائدون عن طريق الإيمان والحق وسبيل النجاة.

٩١- إن الذين ماتوا كفاراً أصلياً أو بعد الردة، لن يقبل من أحدهم فدية ولو كانت ملء الأرض ذهباً، للنجاة من العذاب في النار، حتى ولو أمكنه أن يملك في ذلك اليوم ذهباً، أولئك لهم عذاب مؤلم يوم القيامة، وليس لهم أنصار ينجونهم من نار الله، جاء في الحديث الصحيح عند الشيخين: «يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك».

٩٢- لن تصيبوا ثواب البر وهو الجنة، حتى تصدقوا مما تحبون من خيار أموالكم، وأفضل النفقة: ما كان على الأهل والقرابة، وما تصدقوا بشيء، فالله عليم به، يجازيكم عليه.

٩٣- كل المطعومات كانت حلالاً لبني إسرائيل، إلا ما حرم إسرائيل (وهو يعقوب بن إسحاق) على نفسه، حين مرض، فنذر إن عافاه الله ألا يأكل لحوم الإبل، ولا يشرب ألبانها، من قبل نزول التوراة على موسى، قل أيها النبي: فأتوا بالتوراة فاقرواؤها إن كنتم صادقين في ادعائكم تحريم لحوم الإبل وألبانها في شرعكم.

٩٤- فمن كذب على الله بعد تلاوة التوراة والنظر فيها، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم يجادلون بالباطل.

٩٥- قل أيها النبي: صدق الله فيما أخبر به، فاتبعوا ما يدعوكم إليه خاتم النبيين من اتباع ملة إبراهيم الحنيفية، فإن إبراهيم كان حنيفاً، أي مثلاً عن الباطل إلى الحق، وعن عقيدة الشرك إلى التوحيد.

٩٦- إن أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض للذي بناه إبراهيم في بكة (مكة)، وهو الكعبة المشرفة، كثير الخير والنفع، لكونه قبلة، ومركز توحيد الله وحده.

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُزِّلَ التَّوْرَةُ ۗ فُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا ۗ إِنَّ كُتُبَ صِدْقٍ ۗ لِّمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۗ فُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ ۗ إِنَّ أَوْلَٰئِ بَيْتِ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ۗ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمُ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۗ ۗ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ يَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ۗ ۗ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ آمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنفُسُهُمْ ذُرَىٰ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۗ ۗ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ۗ

٩٧- في البيت الحرام علامات واضحات على تعظيمه واحترامه، منها مقام إبراهيم (الحجر الذي كان يقوم عليه أثناء بناء البيت) والحجر الأسود، والصفاء المروءة، وزمزم والحطيم، ومن دخله خائفاً صار آمناً على نفسه، وإليه يحج الناس، ومن كفر بهذه الآيات البنات، وأنكر فريضة الحج، فالله غني عن العالمين وعبادتهم، لا تنفعه طاعة، ولا تضره معصية، وإنما الناس بحاجة إليه. لما نزلت: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً﴾ [آل عمران ٣ / ٨٥] قالت اليهود: فنحن مسلمون، فقال لهم النبي ص: «فرض الله على المسلمين حج البيت» فقالوا: لم يكتب علينا، وأبوا أن يحجوا، فأنزل الله: ﴿ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾.

٩٨- قل أيها اليهود والنصارى: لم تحجدون آيات الله الدالة على إثبات نبوة محمد ﷺ، والله مطلع عليكم حينما تُصرون على الكفر بالقرآن وبدلائل الحق. نزلت حينما حرص اليهود نفرًا من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم.

٩٩- يا معشر اليهود والنصارى لم تمنعون الناس عن دين الله، وتلقون الشبهات في سبيل الإيمان بالله، وتكيدون للمسلمين ببقاء الفتنة بينهم؟ تريدون لسبيل الله اعوجاجاً وميلاً عن الحق والاستقامة، لتنفروا الناس منها، والحال أنكم تشهدون أنها دين الله الحق، كما في كتبكم، وما الله بغافل عن أعمالكم الكيدية، وسيجازيكم عليها.

١٠٠- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا فريقاً من اليهود بالإصغاء لِدَسَائِسِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ، يردوكم كفاراً بعد إيمانكم. نزلت كسابقها حينما حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ
 وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
 قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
 مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَىٰ
 الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ بَلِّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدُ وُجُوهٍ فَأَمَّا
 الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
 أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾

١٠١- وكيف يتأتى الكفر أو الجحود منكم أيها المؤمنون، وتعودون إلى ضلال الجاهلية، وأنتم تتلى عليكم آيات الله الأمره بوحدة الصف والتوَادد والبعد عن الخلاف، وفيكم رسول الله يرشدكم إلى الحق، ويخلصكم من ضلال الجاهلية وتاراتها وأحقادها؟ فارجعوا إليه، وإلى القرآن بعده، ومن يعتصم ويتمسك بكتاب الله ودينه، فقد هدي إلى طريق قويم واضح هو الإسلام.

١٠٢- يا أيها المؤمنون خافوا الله أشد الخوف بأن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر بنعمته، ويذكر فلا ينسى، واحرصوا على الإسلام قبل مفاجأة الموت. ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية، قالوا: يا رسول الله، من يقوى على هذا؟ وشق عليهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ [التغابن ١٦/٦٤].

١٠٣- وتمسكوا جميعاً بالقرآن ودين الإسلام، ولا تفرقوا كما كنتم في الجاهلية، يحارب بعضكم بعضاً، ولا تختلفوا في الدين، وتذكروا أيها الأوس والخزرج نعمة الله عليكم بالائتلاف والاجتماع، والجمع على كلمة

الإسلام، بعد أن كنتم أعداء في الجاهلية، يقتل بعضكم بعضاً، وينهب بعضكم بعضاً، فأصبحتم بنعمة الله إخواناً متحابين في الله، مجتمعين على عبادته وطاعته، وكنتم على طرف حفرة من حفر جهنم، يوشك أن تقعوا فيها إذا متم كفاراً، فأنقذكم الله من النار وهذه الحفرة بالإيمان أو الإسلام وبعثة محمد ﷺ، وبمثل ذلك البيان الناصح يوضح الله لكم آياته الدالة على الخير والاتحاد، والتحذير من مكائد اليهود، لتهدتوا إلى طريق الرشاد على الدوام، ولا تعودوا إلى أوضاع الجاهلية من التفرق والوثنية والعداوة.

١٠٤- ولتكن يا جماعة المؤمنين طائفة أو فئة منكم، يقومون بواجب الدعوة بالتعليم والإرشاد إلى عمل الخير: وهو كل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة، ويأمرون بالمعروف: وهو ما استحسنة الشرع والعقل السليم، وينهون عن المنكر: وهو كل ما استقبحة الشرع والعقل الصحيح، وتلك الطائفة القائمة بتلك المهمة: هم المختصون بالفوز برضا الله وجنته.

١٠٥- ولا تكونوا يا مسلمون متفرقين عن الحق، كتفرق اليهود والنصارى، ولا تختلفوا كاختلافهم في دينهم، من بعد مجيء الآيات الواضحة المبينة للحق، والموجبة للاتفاق والبعد عن الاختلاف، وأولئك الذين تفرقوا واختلفوا، لهم عذاب شديد كبير يوم القيامة.

١٠٦- لهم عذاب عظيم يوم القيامة حين تكون وجوه المؤمنين مشرقة بالسورور، ووجوه الكافرين مسودة بالكآبة والحزن، فأما الذين أسودت وجوههم، فيقال لهم على سبيل التوبيخ: أكفرتم بالرسول محمد بعد إيمانكم به، وعلمكم ببعثته، ولديكم أوصافه والبشارة به؟ فذوقوا العذاب بسبب كفركم في الدنيا.

١٠٧- وأما الذين أشرقت وجوههم بالإيمان، ففي الجنة ودار الكرامة (أثر الرحمة) هم فيها ما يكون أبداً.

١٠٨- تلك آيات القرآن نقصها عليك أيها النبي متلثة بالحق وهو العدل، مقررة ما هو حق، ولا يريد الله ظلماً لأحد من العالمين: الإنس والجن، بتعديبهم من غير ذنب.

١٠٩- والله حق التصرف في ملكه في السموات والأرض كما يشاء، فكل شيء في قبضته، وإلى الله ترجع جميع الأمور، لمجازاة المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

١١٠- أوجدكم الله خير أمة، وكنتم في علم الله على هذه الخيرية، فالأمة الإسلامية خير الأمم على الإطلاق، وخيريتهم بسبب الأمر بالمعروف وهو ما استحسنته الشرع وأمر به، والنهي عن المنكر: وهو ما استنكره الشرع من قول أو خلق أو عمل، وبسبب الإيمان بالله وحده لا شريك له، ولو آمن اليهود والنصارى برسالة النبي ﷺ لكان إيمانهم خيراً وأنفع لهم عند ربهم، ولكنهم لم يفعلوا، وكان بعضهم مؤمناً، وأكثرهم خارجون عن طريق الحق وطاعة الله ورسوله. نزلت في يهوديين قالوا لجماعة من المؤمنين: إن ديننا خير مما تدعونا إليه، ونحن خير وأفضل منكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١١- لن يلحق بكم الفاسقون يا جماعة

المؤمنين ضرراً من أي نوع إلا بأذى اللسان من هجاء وطعن في الدين وإلقاء شبهات، وإن قاتلوكم فرؤا منهزمين، ثم لا ينتصرون عليكم ما دتم مؤمنين حق الإيمان. نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١١٢- أحاطت بهم الذلة من كل جانب، في أي مكان وجدوا، إلا إذا عصموا بمعاهدة ذمة أو أمان أو عقدوا عهداً مع غيرهم على عدم الإضرار، ولزمهم غضب من الله، وأحاطت بهم المهانة والاستكانة من جميع الجوانب، ذلك الغضب وغيره بسبب كفرهم بآيات الله في التوراة والقرآن، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً، وذلك العقاب الذي ينزل بهم بسبب عصيانهم أوامر الله واعتدائهم.

١١٣- ليس أهل الكتاب متساوين في تلك الصفات، بل فيهم جماعة مؤمنة، يقرؤون آيات القرآن في ساعات الليل أثناء الصلاة، وهم يصلون لله تعالى. عبر بالسجود عن مجموع الصلاة، لما فيه من الخضوع والتذلل. نزلت حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه، فقالت أحرار اليهود: ما آمن بمحمد واتبعه إلا شرارنا، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم، وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله في ذلك هذه الآية.

١١٤- يؤمنون بالله وبالأخرة ويأمرون بالمعروف: وهو اتباع أوامر الله، وينهون عن المنكر: وهو ما أنكره الشرع من قول أو عمل، ويبادرون إلى فعل الخيرات، وأولئك مع الصالحين وهم الصحابة.

١١٥- وما تفعل هذه الأمة من خير، فلن يضيع ثوابه، بل يجازون عليه، والله عليم بأهل التقوى، وتلك

بشارة لهم بالقبول وحسن الثواب.

تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً للعلين ﴿١٠٨﴾ والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور ﴿١٠٩﴾ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون ﴿١١٠﴾ لن يضرركم إلا الأذى وإن يقتلوكم أولئككم الأذى فولا يضررون ﴿١١١﴾ ضربت عليهم الذلة أين ما تقفوا إلا الجليل من الله وجبل من الناس وياً وبغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴿١١٢﴾ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون ﴿١١٣﴾ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسرعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ﴿١١٤﴾ وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ﴿١١٥﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
سَبِيًّا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ
مَا يُفْقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمَا وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأُولُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوا مَا عَنِتُّمْ
قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ فَوَاهِهِمْ وَمَا تَحْنِيضُ ضِدُّوهُمْ أَكْبَرُ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَاتِنْتُمْ
أَوْلَاءَ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كَلِمَةً وَإِذَا الْقَوْمُ فَالُوْءَاءُ أَمَّا وَإِنَّا خَلَوْنَا عِضْوًا عَلَيْكُمْ الْإِنَامِلُ
مِنَ الْعَيْطِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَدَاتِ
الضُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوَّوْهُمُ وَإِنْ تُصِبْكُمْ
سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدُوْتُ مِنْ
أَهْلِكِ نَبِيَّ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدِ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

١١٦- إن الذين كفروا لن تنفعهم أموالهم ولا أولادهم، ولن تدفع عنهم شيئاً من عذاب الله الذي يريد إيقاعه بهم، وهم أصحاب النار ما كانوا فيها على الدوام.

١١٧- حال ما ينفق هؤلاء الكفار من الصدقات والخيرات في محاربة الرسول، في الدنيا، في ذهابها وبطلان أثرها وزوالها كمثل أو حال ربح باردة أصابت زرع قوم ظلموا أنفسهم بالكفر، فأحرقته أو أهلكته، وما ظلمهم الله بتبديد ثواب أعمالهم، ولكن ظلموا أنفسهم بإضاعة أموالهم في مقاومة دين الله الذي لا يغلب. وهذا تشبيه مركب.

١١٨- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا أئمة الأسرار من غير المسلمين، لا يقصرون في خديعتكم وإفساد أمركم والمكر بكم، والخبال: فساد العقل والبدن والفعل، بل يجتهدون في إلحاق الأذى بكم، تمنوا إيقاعكم في المشقة والضرر، ظهرت شدة البغضاء والعداوة لكم في كلامهم وإفشاء أسراركم، لما تضره قلوبهم من الحسد والحقد، وما تخفي صدورهم من العداوة أشد مما يظهره، قد أوضحنا لكم دلائل شدة عداوتهم لكم، إن عقلتم وميزتم ما أوضحناه، واتعظتم به. قال ابن عباس: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود، لما

كان بينهم من الجوار والخلق في الجاهلية، فأنزل الله فيهم، ينهاهم عن مبايحتهم، بسبب تخوف الفتنة عليهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دُونِكُمْ...﴾

١١٩- أيها المؤمنون الذين اتخذتم غيركم بطانة لكم، أنتم تودونهم وتحبونهم، وهم لا يودونكم ولا يحبونكم، بل يبطنون لكم العداوة، والحال أنكم تؤمنون بجميع ما أنزل الله من الكتب على أنبيائه، ومنها كتابهم، وهم يكفرون بكتابكم، وإذا قابلوكم قالوا لكم نفاقاً وتقيّة: صدقنا برسالة نبيكم، وإذا فارقوكم واختلى بعضهم مع بعض، عضواً أطراف الأصابع، كناية عن شدة غيظهم من قوة المؤمنين وانتلافهم، وتأسفاً وتحسراً، حيث لم يتمكنوا من الانتقام منكم، قل لهم يا نبي الله، موتوا بغيظكم أي ابقوا عليه إلى الموت، فإن الله مظهر دينه وامت نعمته على المؤمنين، والله عليم بما في القلوب والخواطر القائمة بها، ومنها ما يضره من الشر.

١٢٠- إن تصيبكم أيها المؤمنون نعمة كنصر أو غنيمة أو قوة مثلاً، تحزنهم وتضايقهم، وإن تصيبكم نقمة كهزيمة وقحط، يفرحوا بها، لشماتتهم وكراهيتهم، وإن تصبروا على أذاهم وعداوتهم، وتتقوا الله وتتركوا موالاتهم، لا يضركم تدبيرهم الماكر لكم؛ لأنكم في رعاية الله، إن الله مطلع على أعمالهم، قادر على إحباطها.

١٢١- واذكر يا نبي الله حين خرجت في الصباح، من المنزل الذي فيه أهلك، تنزل وترتب المؤمنين في أماكن أو مراكز مناسبة للقتال، في معركة أحد، والله سميع لكل شيء من الأقوال والأصوات، عليم بالأحوال والشؤون. وهذا انتقال لذكريات الحرب في بدر وأحد، ليتعظ اليهود، ويدركوا مصيرهم إذا حاربهم المسلمون. نزلت في قصة المؤمنين يوم أحد، هي وما بعدها بمقدار ستين آية.

١٢٢- اذكر حين همت طافتان كانتا جناحي العسكر يوم أحد وهما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس أن ترجعا عن القتال مع النبي ﷺ، والله حافظهما من التراجع، وإلى الله وحده، فليفوض المؤمنون أمورهم إليه.

١٢٣- ولقد نصركم الله أيها المؤمنون ببدر: موضع بين المدينة وجدة، وأنتم قليلون ضعفاء لقلّة عددكم وعتادكم أمام عدوكم، فآخشوا الله واثبتوا مع رسوله، لتشكروا الله على نعمة النصر. هذا تذكير بموقعة بدر للإعلام بأن النصر مع الصبر.

١٢٤- اذكر أيها النبي حين قلت للمؤمنين، وهم يتضرعون إلى الله لينصرهم على عدوهم: ألا يكفيكم لتطمئنون أن يمدكم الله بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين من السماء لمساعدتكم.

١٢٥- نعم يكفيكم ذلك، إن صبرتم على لقاء العدو، واتقيتم الله والمعاصي، وأتاكم المشركون لقتالكم فجأة من ساعتهم، يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة معلمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، كما يعلم الشجعان أنفسهم بعصاة حمراء، ليعرف مكانهم.

١٢٦- وما جعل الله وعده بالإمداد إلا بشري لكم بالنصر، ولتسكن قلوبكم بذلك، فلا تضطرب، والنصر

من عند الله وحده، لا من عند غيره، فهو القوي الغالب المنتقم من الأعداء، الحكيم في صنعته وتدييره.

١٢٧- وكان النصر يبدر ليهلك طائفة من الكفار، وهم الذين قتلوا ببدر، أو يحزنهم بالهزيمة، فيرجعوا غير ظافرين بمطلبهم.

١٢٨- ليس لك أيها النبي من الأمر شيء، بل أمرهم بيد الله، يصنع بهم ما يشاء من الإهلاك أو الهزيمة، أو التوبة عليهم بإسلامهم، أو تعذيبهم على كفرهم، فإنهم يستحقون العقاب إن لم يؤمنوا، وفيه تلميح بإيمان قريش. قال أنس: إن النبي ﷺ يوم أحد كسرت ربايعيته، وشج رأسه، حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم، وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فأنزل الله الآية.

١٢٩- ثم أبان الله سعة ملكه، فذكر أن له ملك جميع ما في السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، يغفر لمن يشاء المغفرة له بفضله، ويعذب من يشاء عذابه بعدله، والله كثير الغفران، رحيم بالمستغفرين. وفيه إشارة إلى أن رحمته سبقت غضبه.

١٣٠- ثم ذكر في قصة أحد أمر الربا ليتركوا ذلك، ويبدلوا أموالهم في سبيل الله، فقال الله: لا تتعاملوا بالربا، ولا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة كما كنتم في الجاهلية، وخافوا عقاب الله بأكل الربا، لتنفوزوا في الدنيا والآخرة. كانوا يتعاضون إلى الأجل، فإذا حل الأجل، زادوا عليهم، وزادوا في الأجل، فنزلت الآية.

١٣١- وخافوا أيها المؤمنون نار جهنم التي هياها الله للكفار، أي إن أكل الربا شأن الكفار، لا شأن المؤمنين.

١٣٢- وأطيعوا الله ورسوله فيما جاء به الأمر والنهي الصريحان لكي تكونوا بالطاعة أهلاً لرحمة الله.

إِذْ هَمَّتْ طَافَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْسَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مَنْزِلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ نَصَرُوا وَنَتَقُوا وَيَأْتُواكَ مِنْ فُورِهِمْ
هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ
طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُنَّهُمْ فَيَقْلُبُوا خَاطِبِينَ ﴿١٢٧﴾
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
 وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
 وَالضَّرَّاءِ وَالْكَطْمِينَ الْعَظِيمِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمِنْ بَغْيِ الذُّنُوبِ
 أَلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَئِكَ
 جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
 سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُكذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ مِثْلُهُ
 وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدُوحًا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ وَلِيُخَصَّ اللَّهُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيُحْيِيَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٢﴾

١٣٣- وبادروا إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة، والقبول من ربكم، وإلى ما يوصل إلى جنة واسعة، عرضها السموات والأرض أوسع مخلوقات الله، وقد أعدت للمتقين: المتعدين عن المعاصي، ومن أكبرها أكل الربا.

١٣٤- ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أموالهم في مرضاة الله، والذين يكتفون غضبهم بالصبر، مع قدرتهم على إظهاره، فلا يظلمون أحداً، والله يرضى عن المحسنين في أعمالهم.

١٣٥- والذين إذا ارتكبوا فعلة فاحشة: وهي كل معصية كبيرة كالزنا والقتل، أو ظلموا أنفسهم باقتراف الذنب الصغير، استحضروا عظمة الله، وتذكروا وعيد الله وعقابه بألستهم وعقولهم، فطلبوا المغفرة لها من الله، ولا يغفر الذنوب إلا الله، ولم يبقروا على ذنوبهم - والإصرار: العزم على معاودة الذنب والاستمرار عليه - وهم يعلمون خطورة الذنب، وأن الإصرار عليه من الكبائر. نزلت في نهبان التمار أبي مقبل، أنته امرأة حسناء، باع منها تمراً، فضمها إلى نفسه وقبلها، ثم ندم على ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية.

١٣٦- أولئك المتقون بالأوصاف المذكورة ثوابهم: مغفرة على ذنوبهم من ربهم، والظفر بجنات (بساتين)

تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، وهم مقيمون فيها أبداً، ونعم ثواب المطيعين: وهو الجنة.

١٣٧- قد مضت من قبل وجودكم معشر البشر سنن (طرائق) الله في عقاب الظالمين بإهلاكهم لتكذيبهم أنبياءهم، ونصر المؤمنين، فإن شككتم فسيروا في الأرض بقصد الاعتبار، فانظروا مصير المكذبين رسلهم، وأثار الأمم البائدة.

١٣٨- هذا المذكور في القرآن من التأمل في قصص الظلمة: بيان للمكذبين وغيرهم، وهداية من الضلالة، وإرشاد للخير، وعظة وعبرة للمتقين وحدهم؛ لانتفاعهم بالموعظة دون غيرهم.

١٣٩- ولا تضعفوا عن قتال الكفار، ولا تحزنوا على ما نالكم يوم أحد من القتل والجراح، وأنتم الأعلون منزلة، المنصورون على أعدائكم، إن كنتم مؤمنين حق الإيمان بالله ورسوله. نزلت لمواساة النبي ﷺ والمؤمنين فيما أصابهم يوم أحد.

١٤٠- إن أصابكم أيها المؤمنون جراح وقتل يوم أحد، فقد أصاب الكفار مثله يوم بدر، أي إن نالوا منكم في أحد، فقد نلتهم منهم في بدر، وتلك أيام الدنيا من نصر وهزيمة تداولها بين الناس، فيكون النصر يوماً لهؤلاء، ويوماً لأولئك، وليظهر الله علمه في المؤمنين، ويختبر مدى إيمانهم وصبرهم على الشدائد، ويكرم بعضهم بالشهادة في سبيله، وسماوا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدواناً، والله يعاقب الظالمين الكافرين. نزلت حينما قالت امرأة لرجلين بعد أحداث أحد: ما فعل رسول الله؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ما قالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾.

١٤١- وليظهر ويخلص المؤمنين من ذنوبهم، ويهلك ويستأصل الكافرين بسبب عنادهم.

أَرْحَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ سَاطِرُونَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَدَّتَهَا وَالْمَنْ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِيدِ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٨﴾

١٤٣ - أظننتم أن تدخلوا الجنة من غير جهاد وصبر؟! ولما يتبين في حياتكم الذين جاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وأستهم، ويعلم الصابرين الذين يثبتون في القتال.

١٤٤ - ولقد كنتم أيها المؤمنون تتمنون الشهادة في سبيل الله قبل موقعة أحد، من قبل مشاهدة القتال وأهواله، فقد رأيتم أسباب الموت قريباً منكم، وأنتم تتأملون الحال كيف هي، فلم انهزمتم؟! عن ابن عباس: أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون: ليتنا نُقتل كما قُتل أصحاب بدر، فأشهدهم الله أحداً، فلم يلبثوا إلا من شاء منهم، فأنزل الله الآية.

١٤٥ - وما محمد إلا رسول كسائر الرسل من البشر، قد مضت من قبله الرسل وماتوا عند انتهاء آجالهم، أفإن مات أو قتل كغيره من الناس، رجعتكم كفاراً بعد إيمانكم؟! ومن يرتدد منكم عن دينه، فلن يضر الله شيئاً، وإنما يضر نفسه، وسيجزى الله الشاكرين جزاء حسناً لثباتهم على دينهم، نزلت لما هزم المسلمون في أحد، وأشيع أن النبي ﷺ قُتل، فقال قائل: قد

أصيب محمد فأعطوا بأيديكم، فإنما هم إخوانكم، ورأى عمر الناس يتراجعون، فنزلت هذه الآية: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

١٤٥ - ليس لنفس أن تموت إلا بقضاء الله وقدره، وكتب الله الموت على كل نفس كتاباً ذا أجل محدود، ومن يرد بعمله ثواب الدنيا كالغنيمة ونحوها، نعطه من ثوابها المقدر له، ومن يرد بعمله ثواب الآخرة، وهو الجنة، نعطه من ثوابها ونضاعف حسناته، وسنجزى جزاء وافراً الشاكرين، أي الثابتين على دينهم، المطيعين أوامر ربهم كالقتال والصبر.

١٤٦ - وكثير من الأنبياء قاتلوا أعداء الله، وقاتل معهم العلماء والعباد الربانيون المنسوبون إلى الرب، لشدة تمسكهم بطاعة الله، فما جبنوا عن القتال لما أصابهم من القتل والجراح في سبيل إعلاء كلمة الله، أو لقتل قائدهم، وما ضعفوا عن ملاقاته عدوهم، وما خضعوا وذلوله، بل ثبتوا وصبروا، والله يثيب الصابرين في الجهاد وغيره. والفرق بين الألفاظ الثلاثة: أن الوهن في القلب، والضعف في الجسد، والاستكانة: الاستسلام للعدو.

١٤٧ - وما كان قول أولئك الربانيين الذين كانوا مع الأنبياء عند لقاء عدوهم، إلا أن قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا الصغائر، وخطايانا الكبائر التي تجاوزنا بها حدودك، ورسخ أقدامنا في القتال بتقوية قلوبنا على الجهاد حتى لا نفر أو نهزم، وانصرنا على الكافرين، نصرأ مؤزراً يتصر به دينك.

١٤٨- فأعطاهم الله بسبب جهادهم وصبرهم ثواب الدنيا من النصر والغنيمة، والثواب الحسن في الآخرة، وهو الجنة ونعيمها، والله يرضى عن المحسنين الذين يخلصون في أعمالهم لله تعالى.

١٤٩- يا أيها المؤمنون إن تطيعوا الذين كفروا في ترك الجهاد والاستسلام للعدو، يرجعوكم إلى الكفر بعد الإسلام، فتصبحوا مغبونين أذلاء في الدنيا، معذيين في الآخرة. قال علي رضي الله عنه: نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم، وادخلوا في دينهم.

١٥٠- بل الله متولي أموركم وناصركم، لا حاجة لنصرة أحد، فلا ترجعوا إلى المشركين، ولا تتولوهم، واعتصموا بالله، وهو خير من نصر وأقدر من غلب.

١٥١- سنملاً لقلوب الكفار خوفاً بالرغم من انتصارهم، بسبب إشراكهم بالله شركاً لا يبرهان ولا حجة عليه، ومسكنهم في الآخرة نار جهنم، وقبح مقام الكفار النار. نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين، فلما عزموا على ذلك، ألقى الله

تعالى في قلوبهم الرعب، حتى رجعوا عما هموا به، وأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٢- ولقد صدقكم الله وعده بالنصر يوم أحد، حين بدأت تقتلونهم وتستاصلونهم بتيسيره تعالى وإرادته، حتى إذا جبتم وضعفتم عن القتال واختلقتم أيها الرماة فوق الجبل في شأن البقاء في أماكنكم، أو اللحاق بالغنائم، وعصيتم أمر نبيكم بترك مركزكم على الجبل لطلب الغنيمة، من بعد رؤية ما تحبون من النصر على المشركين، وسبب التنازع: أن منكم من يريد الغنيمة، ومنكم من يريد الآخرة بالثبات في مراكزهم فاستشهدوا، ثم رذكم عنهم منهزمين بعد أن استوليتم عليهم، ليمتحنكم ويختبر إيمانكم، أي يعاملكم معاملة من يختبركم، ليظهر للناس الصادق والمنافق، ولقد عفا الله عنكم حيث ندمتم على مخالفة أمر النبي ﷺ، والله صاحب الفضل على المؤمنين، بالعفو عنهم، وعدم استئصالهم. نزلت لما قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا، وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية. وذلك أنهم انتصروا في الابتداء، ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة، وترك الرماة مراكزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

١٥٣- اذكروا إذ تذهبون بعيداً في الوادي فارين من القتال، هارين، ولا يلتفت بعضهم إلى بعض خوفاً وذعراً، والرسول من خلف ظهوركم يناديكم: هلموا إلي عباد الله، يناديكم لترجعوا، فلم تستجيبوا، فجازاكم الله غماً (كرباً شديداً) بهزيمتكم، بسبب غم النبي ﷺ بمخالفة أمره وعصيانكم، لأجل ألا تحزنوا بعد هذا الدرس البليغ على ما فاتكم من النصر والغنيمة، ولا على ما أصابكم من الجراح والقتل والانهزام، والله مطلع على أعمالكم، فيجازيكم جزاءً وفاقاً.

فَأَنشَأَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنَفَلُوا
 خَسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ
 ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا
 بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
 مَثْوًى لِّلظَالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ
 تَخَشَعْتُمْ يَأْذِيهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ
 فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مَّن بَعْدَ مَا أَرْسَلَكُمْ مَّا حَجَبُوا
 مِنكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ
 صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ
 ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ تَضَعُوا
 وَلا تَلْتَوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَارْتَسُوا بِدُعَاؤِكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَأَتَيْنَكُم مِّنَ غَمٍّ مَّا بَلَغَكُمْ بِمَا عَفَا عَنْكُمْ
 وَلا مَأْصِبَ لَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾



١٥٤ - ثم أنزل الله عليكم أيها المؤمنون من بعد الكرب والهجم أمناً، فأزال الخوف، وألقى عليكم النعاس (الفتور قبل النوم) للتنشيط والقوة والثبات، رحمة بكم، يغطي النعاس فئة منكم، هم الصادقون الذين خرجوا للقتال بقصد الثواب، والفئة الأخرى، وهم المنافقون لا هم لهم إلا نجاة أنفسهم، يظنون ظناً باطلاً أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وأصحابه، كظن الجاهليين المشركين، حين يقول المنافقون للنبي ﷺ: هل لنا من النصر وقهر العدو شيء من الغنيمة؟! قل لهم أيها الرسول: إن النصر بيد الله، يكتُمون في أنفسهم من النفاق والكفر، ما لا يظهرون لك من أقوالهم ونواياهم، يقولون في أنفسهم: لو كان لنا من أمر الخروج لقتال المشركين شيء من الحرية والاختيار ما خرجنا ولا قتل بعضنا هنا، ولكننا أخرجنا كرهاً، قل لهم أيها النبي: لو كنتم في منازلكم لخرج المكتوب عليهم القتل من بينكم إلى مصارعهم التي يموتون فيها ويصرعون؛ لأن قضاء الله لا يرد، والأجل محتوم، وليختبر الله ما في صدوركم من الإخلاص ويكشفه أمام الناس، ويميز ما في قلوبكم من الإيمان أو النفاق، والله عليم بما في القلوب أي خفايا النفوس، لا يخفى

تَوَّانَزَلْ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفَوْنَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لِيُبدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْلِغَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَيُخَيِّضَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا أَسْتَأْذِنُ الشَّيْطَانَ بَعْضَ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّعُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتْتِمِّتُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

عليه شيء. نزلت حينما اشتد الخوف على المؤمنين يوم أحد، وناموا، وقال بعض المنافقين: لو كان لنا من الأمر شيء، ما قتلناها هنا، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم...﴾ إلى آخر الآية.

١٥٥ - إن الذين انهزموا يوم أحد يوم التقاء الجمع من المؤمنين والمشركين، إنما أوقعهم الشيطان في الزلة أو الخطيئة وهي الانهزام، بسبب ذنبهم، وهو مخالفة أمر النبي ﷺ، ولقد صفح الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم، إن الله كثير المغفرة لمن تاب، حلِيم لا يجعل بعقوبة أهل الذنب.

١٥٦ - يا أيها المؤمنون لا تكونوا كالمنافقين بزعامة عبد الله بن أبي الذين كفروا بالله، وقالوا عن إخوانهم في الكفر والمودة، إذا سافروا للتجارة مثلاً، أو كانوا غزاة خارجين للقتال، فماتوا في السفر أو قتلوا في الحرب: لو كانوا باقين في ديارهم ولم يخرجوا: ما ماتوا ولا قتلوا، بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر، ليجعل الله ذلك القول في عاقبة أمرهم تحسراً أو ندامة في قلوبهم، والله هو المحيي والمميت في السفر أو في القتال أو في غيرهما، فلا تتحسروا أيها المؤمنون على من استشهد منكم، واصبروا، فإن الموت بيد الله وقدره، والله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها.

١٥٧ - ولئن قتلتم أيها المؤمنون في الجهاد أو متم في سفر أو غيره، فإن مغفرة الله لذنوبكم، ورحمته بكم بدخول الجنة خير مما تجمعون من حطام الدنيا ومنافعها ومتاعها.

١٥٨- ولئن متم أو قتلتم في أي مكان بالسفر أو بالجهاد وغيرهما، لتحشرون أي تجمعون إلى الله وحده في الآخرة للحساب والجزاء، أي أن موت بعض إخوانكم يعقبه لقاء في الآخرة.

١٥٩- أيها الرسول إن اللين (السهولة وسعة الصدر) في معاملة قومك ما كان إلا بسبب رحمة وضعها الله في قلبك، لتأليف القلوب ونشر الدين، ولو كنت فظاً (سيئ الخلق شرس الطباع) قاسي القلب لا شفقة عندك، لانصرف قومك من حولك وتفرقوا عنك، فتجاوز عما أتوه من زلات، واطلب المغفرة لهم من الله، واستشرهم في أمور الدين والدنيا، مما لم يرد به الشرع أو لم ينزل فيه وحى، فإذا صممت على تنفيذ أمر بعد المشاورة، فامض على ما عزمت عليه مفوضاً أمرك إلى الله واثقأ به، إن الله يرضى عن المتوكلين الذين يفوضون أمورهم إليه. والتوكل: الاعتماد على الله في كل أمر.

١٦٠- إن أيدكم الله بنصره كما في بدر، فلا غالب لكم من أحد، فاتكلوا عليه وثقوا به، وإن يترك إعانتكم أو يخذلكم كما في أحد، فلن تجدوا أحداً ينصركم من بعد الله أبداً، وعلى الله فليتوكل المؤمنون أي ليفوضوا أمورهم إليه، فهو مصدر النصر بعد اتخاذ الأسباب والإعداد والكفاح اللازم.

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قَاتِلٌ لِّإِلَهِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَصْرُوكُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَهُمْ وَإِنْ يَنْجِزْ لَهُمْ ذَا الَّذِي يَصْرُوكُ مِنْ بَعْدِكَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَنْ بَاءً يَخِطُّ مِنَ اللَّهِ وَمَا أُوْنَهُ جَهَنَّمَ وَيَسُّ الْمَصِيدُ ﴿١٦٢﴾ هُوَ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِي ضَالِّينَ ﴿١٦٤﴾ أَوْلَئِكَ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّا هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

١٦١- ما صح وما أتى لنبي أن يغل، أي يخون في الغنيمة بأخذ شيء منها قبل قسمتها، ومن يخن، يأت بما أخذه خيانة يوم القيامة للحساب عليه، ثم تجد وتعطى كل نفس جزاء عملها وإفياً تاماً، وهم لا يظلمون شيئاً من نقص ثواب أو زيادة عقاب. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء، افتقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿ ما كان لنبي أن يغل ﴾.

١٦٢- ليس من اتبع رضوان الله في أوامره ونواهيه وعمل بطاعة الله كالأنبياء؛ كغيرهم ممن غل أو عصى ورجع بسخط (غضب شديد) من الله، ومقره جهنم، ويس المرجع الذي ينتظره.

١٦٣- الناس درجات عند الله في الآخرة بحسب أعمالهم، فدرجات أهل الرضوان ليست كدرجات أهل السخط الإلهي، والله مطلع على أعمالكم، فمجاز عليها من خير أو شر.

١٦٤- لقد أنعم الله وتفضل على المؤمنين، حين أرسل فيهم رسولاً بشراً عربياً من جنسهم، يقرأ عليهم آيات القرآن بعد أن كانوا في جاهلية لا يعرفون الشرائع، ويطهرهم من دنس الكفر والآثام، ويعلمهم القرآن والسنة، وإن كانوا من قبل بعثة هذا الرسول لفي انحراف واضح، وجهل ظاهر.

١٦٥- أو حين أصابكم مصيبة يوم أحد، بقتل سبعين منكم، وكنتم قد أصبتم يوم بدر مثلي ذلك، فقتلتم سبعين وأسرتهم سبعين، قتلتم: من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل؟ ونحن مسلمون، نقاتل في سبيل الله، وفينا رسول الله! قل لهم أيها النبي: أصابكم ذلك بسبب من أنفسكم: وهو ترك الطاعة أو مخالفة الأمر، إن الله قادر على كل شيء وحال. نزلت عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد، من ترك الرماة الجبل، ومخالفة أمر القائد النبي ﷺ.

١٦٦ - وما أصابكم من قتل وجراح وهزيمة يوم التقاء جمعي المؤمنين والمشركين في أحد، فبقضاء الله وقدره، وليظهر لكم شأن المؤمنين الصادقين الصابرين.

١٦٧ - ومن فوائد ذلك المصاب: أن يميز الله المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، والذين قيل لهم: تعالوا قاتلوا من أجل إعلاء كلمة الله إن كنتم مؤمنين، أو دافعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم إن لم تقاتلوا في سبيل الله ولم تؤمنوا بالله واليوم الآخر، قالوا: لو نعلم أنه سيكون قتال، لذهبنا معكم وقاتلنا معكم، ولكننا نعلم أنكم لا تقاتلون لعدم التكافؤ بين الفريقين، إنهم يوم قالوا هذا أقرب للكفر منهم للإيمان، والله أعلم بما يكتُمونه من النفاق. قال الزهري وغيره: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد في ألف رجل من أصحابه، فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة، انخزل (مشى في تناقل) عنهم عبد الله بن أبي بثلت الناس، وقال: أطاعهم وعصاني، والله ما ندرى علام تقتل أنفسنا ها هنا؟ فرجع بمن تبعه.

١٦٨ - المنافقون الذين لم يخرجوا مع المؤمنين لقتال المشركين في أحد قالوا لإخوانهم في النفاق: لو أطعنا قتلى أحد في عدم الخروج من المدينة، ما قتلوا يومئذ، قل لهم أيها النبي: فادفعوا عن أنفسكم الموت إذا جاء الأجل، إن صدقتم في أن التخلف أو القعود ينجي من الموت، أي لا

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِعَلَّ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٦٦﴾ وَلِعَلَّ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفْرِ
 يَوْمَئِذٍ اقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
 قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ
 وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبُهُمْ فَادْرَأْهُمُ عَنْ نَفْسِكُمْ
 أَلْمُوتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا
 آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾
 يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ
 مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ
 ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا هُمْ النَّاسُ إِنْ النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا لَكُمْ
 فَأَخَوْهُمُ فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

ينفع الخدر من القدر، فإن القتل يموت بأجله.

١٦٩ - ولا تظنن أيها النبي وكل سامع أن الذين يستشهدون في أحد وغير ذلك من المعارك هم أموات، بل هم أحياء حياة برزخية خاصة، لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى. جاء في الحديث الثابت: أن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وأنهم في الجنة يرزقون ويأكلون، وأخبر النبي بذلك عن شهداء أحد، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا...﴾.

١٧٠ - أولئك الشهداء هم عند ربهم مسرورون بما أعطاهم الله من الثواب والتكريم، ويستبشرون خيراً ويفرحون بما سيلاقه إخوانهم المجاهدون الذين تركوهم أحياء بعدهم، بأنهم لا خوف عليهم من مكروه، ولا يحزنون لفوات محبوب في الدنيا.

١٧١ - يسرّون بما أنعم الله عليهم وكرمهم، ويفرحون لإخوانهم المؤمنين المجاهدين بما وجدوه من الجنة والرضوان، وأن الله لا يضيع أجر مؤمن عمل صالحاً، بل يزيدهم من فضله.

١٧٢ - الذين أطاعوا الله ورسوله في خروجهم للقتال، من بعد تعرضهم في أحد لإصابات الجراح، لهؤلاء الذين أحسنوا العمل بالطاعة والجهاد، ثواب جزيل. نزلت حينما ندب النبي ﷺ أصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد، ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً، ساروا في طلب أبي سفيان، حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله: ﴿الذين استجابوا...﴾.

١٧٣ - الذين قال لهم الناس (أعرابي أرسله أبو سفيان) في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إن الناس (مشركي مكة) قد حشدوا لكم الجموع الكثيرة لقتالكم، فاحذروهم، فزادهم ذلك القول تصديقاً بالله، وقالوا: كافينا الله أمرهم، ونعم المفاوض إليه الأمر، وخرجوا حتى أتوا سوق بدر، وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه، فلم يأتوا، وكان النبي ﷺ قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد.

١٧٤ - فرجع هؤلاء الخارجون للقتال بعد معركة أحد خلف جيش قريش بسلامة وعافية من عدوهم، وأجر عظيم تفضل الله به عليهم، لم يتعرضوا لأذى أو مكروه من قتل أو جرح، ترك العدو المواجهة، وسلخوا في عملهم هذا طريق رضوان الله عنهم أي الرضا الكثير، والله صاحب الفضل العظيم على عباده الطائعين.

١٧٥ - إن ذلك المشبط لكم أيها المؤمنون القائل:

«إن الناس» هو الشيطان الذي يخوف المؤمنين من أنصاره المشركين لترهبوهم أي يخوفكم من أوليائه، فلا تخافوا الكفار، فهم أولياء الشيطان الذي لا يشير إلا بالباطل، ولكن خافوني بفعل أمري ولا تخالفوه، واتركوا ما أنهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً.

١٧٦ - ولا يحزنك ولا يكدرك أيها النبي الذين ارتدوا عن الإسلام بعد أحد، وهم المنافقون، إنهم لن يضروا الله شيئاً بكفرهم، فلا ينقص كفرهم من ملك الله شيئاً، يريد الله ألا يجعل لهم حظاً من الثواب أو الجنة أو الرحمة، ولهم عذاب كبير بسبب مسارعتهم في الكفر وردتهم.

١٧٧ - إن الذين اختاروا الكفر أو استبدلوه بدل

الإيمان، لن يضروا الله شيئاً بردتهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٧٨ - ولا يظنّ الذين كفروا أنما علي (تمهل) بطول العمر ورغد العيش، خير لأنفسهم، بل إنما تمهلهم ونؤخر آجالهم، ليزدادوا عقاباً بكثرة المعاصي، ولهم عذاب ذو ذل وإهانة يوم القيامة.

١٧٩ - ما كان الله ليترك المؤمنين على ما هم عليه من الاختلاط بالمنافقين، حتى يميز ويفصل بالمحنة يوم أحد الخبيث (المنافق والمعاصي) من الطيب (المؤمن الزكي) ولا يطلعكم الله أيها المؤمنون على الغيب، فتعرفوا المنافق بمجرد رؤيته، ولكن الله يختار أحد رسله، فيطلع على شيء من غيبه، فيميز بينكم، فأمنوا بالله ورسله بصدق وإخلاص، وإن تؤمنوا حقاً وتتقوا ما يغضب الله من النفاق وغيره، فلکم ثواب عظيم يوم القيامة. نزلت حينما قال المنافقون: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٨٠ - ولا يظنّ الذين يبخلون بما أعطاهم الله من فضله، فيمتنعون عن الإنفاق في سبيل الله وعن دفع الزكاة، هو خيراً لهم في الآخرة، بل هو شرّ مستطير، سيكون ما بخلوا به من المال طوقاً من نار في أعناقهم يوم القيامة يعذبون به، والله جميع ما يتوارثه أهل السموات والأرض من مال وغيره، فما بالهم يبخلون به؟ والله عالم خبير بما تعملون، ويجازيكم خيراً للمحسن، وشرّاً للمسيء. نزلت في مانعي الزكاة في رأي جمهور المفسرين.

فَاتَّقُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لِّمَسَسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَاخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ الْأَيُّحَلُّ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِن الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا عَلَيْنَا لُعْنُهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا عَلَيْنَا لُعْنُهُمْ لِيُزَادُوا بَأْسًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمُ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَن رَّسَلَهُ مَن يَشَاءُ فَمَا مَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنهَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

١٨١ - لقد سمع الله قول اليهود القائلين : إن الله فقير ونحن أغنياء ، سنكتب قولهم هذا في صحف أعمالهم لنجازيهم عليه ، ونكتب أيضاً قتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً ، والجمع بين الأمرين تنبيه على الشناعة ، ونقول لهم وهم في النار : تذوقوا عذاب جهنم المحرق المؤلم . والحريق : النار الملتهبة ، نزلت في يهودي اسمه فنحاص قال لأبي بكر : ما بنا إلى الله من حاجة ، وإنه إلينا لفقير ، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا ، وإننا نحن الأغنياء ، ولو كان غنياً ما استقرض منا ، كما يزعم صاحبكم . وذلك حين نزلت آية : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ [البقرة ٢ / ٢٤٥] .

١٨٢ - ذلك العذاب الذي تعذبونه في الآخرة بسبب ما اقترفت من الآثام ، - معبراً باليد عن الإنسان - والله ليس بظالم أحداً ، وإنما عذابه بما يرتكب الإنسان من الذنب ، فهو جزاء على فعل .

١٨٣ - إن اليهود هم الذين قالوا : إن الله أمرنا في التوراة ألا نصدق رسولاً حتى يأتينا بقربان تحرقه النار : وهو ما يتقرب به إلى الله ، فتنزل نار من السماء فتحرقه . قل لهم أيها الرسول : قد جاء أسلافكم ،

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُوكُمْ دُورُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْبَيْتِ الْأَثَمِ مِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن رَّبِّكُمْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ كَذَّبَتْكُم مِّن قَبْلِكُمْ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْعٌ مِنَ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتَلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصَّبَرُوا وَسَبَرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

رسل من قبلي بالمعجزات والأدلة الدالة على صدق رسالتهم ، مثل زكريا ويحيى وأشعياء عليهم السلام ، وجاؤوكم بما طلبتم من القرابين ، فلم قتلتموهم ، إن كنتم صادقين في ادعائكم؟!

١٨٤ - فإن كذبوا يا محمد ، فلك أمثال ، لقد كذب رسل سابقون ، جاؤوا بمثل ما جئت به من الأدلة والمعجزات والكتب السماوية (الزُّبُر) كصحف إبراهيم ، والكتاب المنير كالتوراة والإنجيل . والزبور : الكتاب المشتمل على المواعظ ، وهو كتاب داود عليه السلام . والمنير : الموضح لطريق الحق .

١٨٥ - وهذه آية فيها الوعد والوعيد للمصدق والمكذب ، ومضمونها أن كل نفس ستموت ، وإنما تعطون أجوركم كاملة يوم القيامة على الأعمال الحيرة والشريفة ، فمن أبعد عن النار وأدخل الجنة ، فقد نجح من الخوف وفاز بما أراد ، وما الحياة الدنيا إلا اغترار بالأمانى . والمتاع : ما يتمتع به الإنسان ، ويتنفع به ، ثم يزول ويفنى ، والغرور : الخديعة ، أي أنها تتخذ المشغول بها ، فلا يتنبه للمخاطر .

١٨٦ - لتختبرن أيها المؤمنون بالمصائب في الأموال والأنفس ، بأن تعاملوا معاملة المختبر ، لتظهر حالتكم على حقيقتها ، والاختبار في الأموال بالزكاة والنفقات والتكاليف المتعلقة بالأموال ، وفي الأنفس بالموت والمرض وفقد الولد والأحبة والقتل في سبيل الله ، ولتسمعن أذى كثيراً كالسب والشتم والطعن في العرض والدين ، من اليهود والنصارى ومن سائر المشركين غير الكتابيين ، وإن تصبروا على الأذى ، وتتقوا الله بفعله ما أمر وترك ما نهى عنه ، فالصبر والتقوى من عزائم الأمور ، أي مما يجب عليكم أن تعزموا عليه . نزلت في فنحاص اليهودي القائل : ﴿ إن الله فقير ونحن أغنياء ﴾ [آل عمران ٣ / ١٨١] وفي كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبي ﷺ بالشعر ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره .

وَأَذَكَرَ أَيُّهَا النَّبِيُّ حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتَوُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ فَبَدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوُوا وَيُجِبُونَ أَنْ يُجِدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتَلْنَا النَّارَ بِالنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخِيلِ النَّارِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِبْرَةِ أَنْ أَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآءِ إِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

١٨٧- واذكر أيها النبي حين أخذ الله الميثاق (العهد المؤكد) على اليهود والنصارى من طريق أنبيائهم أن يظهرُوا جميع ما في كتابهم من أحكام وأخبار للناس، ولا يخفون شيئاً مما ورد فيه، فطرحوا العهد وراء ظهورهم، واستبدلوا به شيئاً حقيراً يسيراً من متاع الدنيا، فبئس ما اشتروا وبدلوا، وبئس شراؤهم هذا.

١٨٨- لا تظنن أيها النبي الذين يفرحون بما فعلوا من تضليل الناس ومحاولة صرفهم عن الإسلام، ويحبون أن يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من التمسك بالحق، وهم على ضلال، فلا تظننهم بمنجاة من العذاب في جهنم، ولهم عذاب مؤلم فيها. أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عوف: أن مروان قال لبوايه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس، فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمده بما لم يفعل معذباً، لنعذبن أجمعون؟ فقال ابن عباس: ما لكم وهذه الآية؟ إنما أنزلت في أهل الكتاب، سألهم النبي ﷺ عن شيء، فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

١٨٩- والله ملك جميع السموات والأرض، يتصرف فيه حسبما يشاء، والله قادر على كل شيء.

١٩٠- إن في إبداع وإبداع السموات والأرض، وتعاقب الليل والنهار بدقة، وتفاوتها طولاً وقصراً، وحرّاً وبرداً وغير ذلك، للدلالات واضحات على وجود الله وقدرته ووحدانيته، لأصحاب العقول السليمة. نزلت هذه الآية لما طلبت قريش من النبي ﷺ قائلين: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ﴾ فليتفكروا فيها.

١٩١- الذين يتذكرون الله دائماً في جميع أحوالهم، قائلين في صلاتهم، وقاعدين في مجالسهم، ومضطجعين على جنوبهم، ويتفكرون في بديع صنع السموات والأرض وإتقانها، يقولون: ربنا ما خلقت هذا عبثاً ولهواً، بل خلقته دليلاً على قدرتك وحكمتك، ننزهك عما لا يليق بك وعن العبث، فاجعل لنا من طاعتك وقاية لنا من النار.

١٩٢- ربنا إنك من تدخلة النار من عبادك، فقد أهنته وأذلته، وليس للظالمين أنفسهم أنصار ينصرونهم من عذابك.

١٩٣- ربنا إننا سمعنا منادياً وهو النبي والقرآن ينادي أن تؤمن بك، فأمن بك إلهاً واحداً لا شريك لك، ربنا استر معاصينا، وأمتنا مع الأخيار المحسنين أعمالهم، وهم الأنبياء الصالحون. والذنوب: ما ينشأ من التقصير في العبادة، والسيئات: ما يتعلق بحقوق العباد.

١٩٤- ربنا وأعطنا ما وعدتنا به على السنة رسلك من الرحمة والفضل، ولا تفضحنا بذنوبنا يوم القيامة، فنذل ونهان، إنك لا تخلف الوعد الذي وعدت به عبادك، من المغفرة للمستحقين، واللطف بالسيئين.

١٩٥- فأجاب الله دعاءهم أني لا أترك إثابة العاملين ذكوراً وإناثاً، الجنسان متساويان لا تفاضل بينهما في ثواب الطاعة وعقاب المعصية، ولا يتميزان إلا بالعمل الصالح، فالذين هاجروا من بلادهم لنصرة دينهم، وأخرجهم الكفار المشركون من أوطانهم، وأوذوا في سبيل الله، بسبب إيمانهم به، ليردوهم عن دينهم، وقاتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله، وقتلوا أو استشهدوا في سبيله، لأمحون عنهم ذنوبهم وسيئاتهم بالمغفرة، ولأدخلنهم الجنان التي تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، جزاء لهم من ربهم على حسن أعمالهم، والله عنده حسن الجزاء: وهو ما يرجع إلى العامل من عمله. قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله: ﴿فاستجاب لهم﴾.

١٩٦، ١٩٧- لا يخدعك أيها النبي تنقل الكفار بالأسفار للتجارة والكسب، وما لديهم من الثروات، فهو شيء قليل يتمتع به صاحبه تمتعاً يسيراً في الدنيا، ثم مصيرهم إلى جهنم، وبئس المكان الذي يأوون إليه. نزلت في مشركي مكة، فإنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يتجرون ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إن أعداء الله فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد، فنزلت الآية.

١٩٨- هذا حال الكفار، وأما حال المؤمنين المتقين بالترام الأوامر واجتناب النواهي، فلهم جنات النعيم بالوصف السابق، وهم ماكثون فيها أبداً، تكريماً وإنزالاً طيباً من عند الله، وما عند الله من الثواب والفضل والرضوان خير للمحسنين البررة الطائعين، مما يوجد لدى الكفار في الدنيا من أرباح ومكاسب وثروات.

١٩٩- وإن بعض أهل الكتاب يؤمنون بالله إلهاً واحداً إيماناً صادقاً، وبالقرآن، وبالتوراة والإنجيل، ويخضعون لله بالطاعة، ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، طمعاً في مال أو منصب أو جاه، وإنما يحافظون على الوحي كما هو، دون أن يكتموا شيئاً منه كالبشارة بمحمد ﷺ، ودون تحريف ولا تبديل، فهؤلاء لهم ثوابهم عند ربهم مرتين على عملهم وطاعتهم، إن الله سريع الحساب، يحاسب الناس جميعاً في وقت قصير. نزلت بمناسبة أمر النبي ﷺ بالصلاة على النجاشي حين مات.

٢٠٠- يا أيها المؤمنون اصبروا على الطاعات وعن الشهوات، وصابروا، أي غالبوا الأعداء في الصبر على شدائد الحرب، وكونوا أشد صبراً منهم، وأقيموا في ثغور البلاد التي يتسرب منها الأعداء، رابطين خيلكم فيها، مستعدين للجهاد، والتزموا تقوى الله في السر والعلن، لتفوزوا برضوان الله ورحمته. ومن الرباط: انتظار الصلاة في المساجد، قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يكن في زمان النبي ﷺ ثغر يربط فيه، ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة.

فَأَسْتَجِبَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ
أَوْ أَنِّي بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأَكْرِمَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخِلَنَّاهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا
مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٦﴾ لَا يَغْرِبُكَ ثَقَلُكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٧﴾ مَنَعَ قَلِيلٌ مِّمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ
الْمِهَادِ ﴿١٩٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِّلْآبَرَارِ ﴿١٩٩﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ
بِنَائِتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أَوْ لِيَاكُ لَمْ يَأْخُذْهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
إِنِ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَارْبُطُوا وَارْتَقُوا اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠١﴾



سورة النساء

فضلها: روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إن في سورة النساء لخمس آيات، ما يسرنى أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ [٤٠] و﴿إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَاءً مَا تَهْتُونَ عَنْهُ...﴾ [٣١] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ...﴾ [٤٨، ١١٦] و﴿لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...﴾ [٦٤].

١ - يا أيها الناس اتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، الذي أوجدكم من نفس واحدة، خلقها أولاً من تراب هي آدم عليه السلام، فكنتم نوعاً واحداً، وخلق حواء زوجها من نوعها، ليسجما وتجمعهما المودة والرحمة، ونشر منهما في الأرض رجالاً كثيرين ونساء كثيرات، وخافوا الله الذي يسأل بعضكم بعضاً به قاتلاً: سألتك بالله أن تفعل كذا، واتقوا الله في الأرحام، فلا تقطعوها؛ فإن الله أمر بوصلها، والأرحام: جميع القربان من الرجال والنساء، من جهة الأب أو الأم، إن الله رقيب على أعمالكم.

٢ - وأعطوا أيها الأولياء والأوصياء اليتامي أموالهم إذا بلغوا سن الرشد، واليتيم: من فقد أباه دون البلوغ، ولا تأخذوا الطيب من أموال اليتامي، وتضعوا مكانه الخبيث من أموالكم، ولا تأخذوا أموالهم لتضموها إلى أموالكم، إن ذلك الفعل إثم عظيم. نزلت في رجل من غطفان كان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتِيمًا النَّاسُ تَقَافَرُكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَنْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٤٠﴾ وَعَاوُوا إِلَيْنِي أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَدِيثَ بِالطَّبِيبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٤١﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ أَدْنَىٰ الْأَعْمَالِ وَأَنْتُمْ لِلنِّسَاءِ صَادِقِينَ نِحْلَةً فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيًا ﴿٤٢﴾ وَلَا تَوْتُوا السُّغَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٤٣﴾ وَأَتْلُوا إِلَيْنِي حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٤٤﴾

عنده مال كثير لامن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال، فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية.

٣ - وإن خفتهم ألا تعدلوا في شؤون اليتامي، كالتزوج بهن بمهر قليل، فخافوا أيضاً ظلماً من نوع آخر، هو عدم العدل بين النساء اللاتي تتزوجون بهن، ومن أجل دفع الظلم حدد الله أقصى عدد للزوجات، فانكحوا ما حل لكم نكاحهن بفئات مختلفة: الزواج باثنتين اثنتين، أو ثلاثاً ثلاثاً، أو أربعاً أربعاً فقط، فإن خفتهم ألا تعدلوا بينهن، فتزوجوا واحدة فقط، أو تسروا بالإماء مهما كثر عددهن، من غير شرط القسم (العدل في المبيت) في المملوكات، والاقصا على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الجور بينهن نزلت من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقتها، فلا يعطيها مثلما يعطى أترابها من الصداق، وأمروا بالاقصا على أربع زوجات فقط.

٤ - وأعطوا النساء مهورهن عطية عن طيب نفس، من غير أن تأخذوا أنتم وأولياؤهن شيئاً من المهور، فإن طابت نفوسهن بالتنازل عن شيء من المهر، فخذوه حلالاً طيباً. نزلت في الرجل كان إذا زوج ابنته، أخذ صداقتها دونها، فنهاهم الله عن ذلك.

٥ - ولا تعطوا من لا يحسن التصرف في ماله أموالهم، لصغر أو تبدير أو ضعف في الإدراك العقلي، تلك الأموال التي تكون قوام معاشهم، وقدموا لهم جزءاً من أموالهم رزقاً للإففاق على أنفسهم، وقولوا لهم كلاماً طيباً، وعدوهم وعداً حسناً بدفعها إليهم عند الرشد.

٦ - واختبروا اليتامي في حسن التصرف بأموالهم قبل البلوغ، فإذا بلغوا سن الرشد، ووجدتم فيهم رشداً وهو صلاح المال وحسن التصرف، فسلموا إليهم أموالهم من غير تأخير، ولا تتعجلوا بأكلها قبل أن يكبروا، ومن كان من الأوصياء غنياً، فلا يأخذ شيئاً من مال اليتيم، ومن كان محتاجاً فليأكل بالقدر المعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم بعد الرشد، فاشهدوا عليهم أنهم قد تسلموها منكم، لئلا ينكروا قبضها، وكفى بالله محاسباً ومجازياً لأعمالكم. نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبي

عما يحل له من مال يتيم هو ابن أخيه، ومتى يدفع إليه ماله؟

٧- للذكور الأقرباء صغاراً وكباراً حظ أو حصة مما ترك المتوفون، وللنساء صغيرات أو كبيرات حصة مما ترك المتوفون، أي كان جنسه من الميراث، وبأي مقدار منه قليلاً أو كثيراً، جعله الله حقاً ثابتاً، ونصيياً محدداً. كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا، ويوزعون التركة على الرجال فقط، فنزلت هذه الآية.

٨- وإذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فأعطوهم ندباً أيها الكبار مما ترك الميت قبل القسمة، فإن كان هناك صغار فأعطوهم من نصيبكم فقط، وقولوا لهم قولاً جميلاً ليس فيه من ولا أذى، كالدعاء بالرزق، أما القرابة، فيعتذر لهم بسبب الصغار مثلاً، وأما المحتاجون فتراعي عزة نفوسهم.

٩- وليخف الأوصياء من ظلم اليتامى، كما يخافون على صغارهم من الظلم من بعد موتهم، وليعاملوهم بالشفقة والرحمة التي يحبونها لأبنائهم، وليتقوا الله فيهم بالحفاظ على أموالهم وتمنياتها، وليقولوا لهم قولاً موافقاً للحق والعدل ولين الخطاب، مثل يا ابني أو يا ولدي، حتى

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَخَشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۖ وَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ ثَلَاثٍ فَلَهُنَّ ثُلَاثًا مِّمَّا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۖ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ ۖ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

يواسوهم.

١٠- إن الذين ينتفعون بمال اليتامى ظالمين لهم من غير حق، إنما يأخذون شيئاً مؤذاه إلى النار، وسيحرقون بالنار. نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه، وهو يتيم صغير، فأكله، فأنزل الله فيه هذه الآية.

١١- يأمركم الله ويفرض عليكم في شأن ميراث أولادكم أن يقسم للذكر ضعف الأنثى، إذا توافر النوعان، فإن كان الأولاد إناثاً فقط فوق ابنتين اثنتين، فلهن ثلثا التركة كالأختين المذكور حكمهما في الآية الأخيرة من السورة، وإن كانت بنتاً واحدة فقط، فلها نصف التركة ولكل واحد من أبوي الميت (الأب أو الأم) السدس إن كان للميت ولد: ذكر أو أنثى، فإن لم يكن للميت ولد، وليس هناك وارث آخر، فللأم الثلث، والباقي للأب المنفرد بالتركة، فإن كان للميت إخوة ذكور أو إناث، فللأم السدس، والباقي للأب تعصياً إن لم يوجد للميت ولد، لأن الأب يحجب الإخوة، وتوزيع التركة لا يكون إلا بعد سداد الديون الموجودة، وتنفيذ الوصايا التي أوصى بها الميت، ولا يدري أحد أي الأصول أو الفروع أنفع للميت في الدنيا والآخرة بالدعاء والصدقة، وهذه الأحكام مفروضة من الله، والله عليم بخلقه، حكيم فيما وزع وقدر. قال جابر: عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل شيئاً، فدعا بماء فتوضأ، ثم رش علي، فأفقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ...﴾ وهذه الآية في ميراث الوالدين والأولاد.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِينٍ ﴾
 ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٍ ﴾
 ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾ ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
 ﴿ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾

١٢ - وهذه الآية في ميراث الزوجين والإخوة والكلالة. لكم أيها الأزواج نصف ميراث ما تركت الزوجات، إذا لم يكن لهن ولد ذكر أو أنثى، ولكم الربع مما تركن إن كان لهن ولد منكم أو من زوج آخر، بعد أداء الديون وتنفيذ الوصايا. وللزوجات الربع من الميراث إن لم يكن للأزواج ولد، فإن كان لهم ولد فللزوجات الثمن، واحدة أو أكثر، من بعد الدين والوصية، كما تقدم. وإن كان المتوفى رجلاً أو امرأة كلالة: وهو من لا والده ولا ولد، وكان له أخ أو أخت من أمه فقط، فلكل واحد منهما السدس من التركة ذكراً كان أو أنثى، فإن كان الإخوة أكثر من واحد، ذكوراً أو إناثاً، فلهم الثلث بالتساوي بين الذكر والأنثى، من بعد الدين والوصية إن وجدا، وتلك وصية الله الواجبة، من غير إضرار المورث لورثته بدين أو وصية، كالإقرار بدين ليس عليه، أو الإيصال بأكثر من الثلث، والإضرار حرام وهو من الكبائر، والله عليم بما يصلح الخلق وبأهل الميراث، حلِيم لا يعجل بالعقوبة، ويحلم بأهل الجهل. قال ابن عباس: «الإضرار في الوصية من الكبائر».

١٣ - تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والموارث شرائع الله التي وضعها الله لعباده للعمل بها دون تعد أو تجاوز، وفصل فيها بين الحق والباطل، ومن يطع الله ورسوله في قسمة الموارث وغيرها من الأوامر والنواهي، يدخله الله جنات الخلد (الخلود الأبدي) وذلك الفوز العظيم الذي لا مثيل له.

١٤ - ومن يخالف أوامر الله ورسوله، ويتجاوز نظام الميراث وغيره، فيترك العمل بها، أو يغير هذه الأحكام، يدخله الله ناراً خالداً مخلداً فيها أبداً، وله عذاب كله خزي وذُلٌّ وهوان. والحدود: هنا شرائع الله وأحكامه التي حدّها لعباده، ليعملوا بها ولا يتعدوها، وقد تطلق الحدود على المحارم التي منعها الله، ومنها الحدود الشرعية، أي العقوبات المقدرة.

١٥- واللاتي يرتكبن فاحشة الزنا، فاطلبوا لإثبات الجريمة أربعة شهود يشهدون على وقوع الفاحشة، فإن شهدوا، فاحبسوهن في البيوت حتى الموت، وامنعوهن من مخالطة الناس حتى يتوفاهن ملك الموت، أو يجعل الله لهن طريقاً إلى الخروج من هذا الجزاء، بأن ينزل في شأنهن حكماً آخر، وقد نسخ هذا الحكم، وجعل لهن سبيلاً بآية حد الزنا بالجلد مائة جلدة، قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا.﴾ [النور ٢٤/٢] فإن كانا محصنين رجماً، فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما.

١٦- واللذان يأتیان الفاحشة من الرجال فأذوهما أيها الحكم بالتوبيخ والتعير والجلد والضرب، يفعل الإمام ما يكون فيه زجر لغيرهما، فإن تابا من الزنا قبل إقامة الحد، وأصلحا أحوالهما، وتدعا على فعل الفاحشة، فاتركوهما ولا تؤذوهما، إن الله كان وما يزال كثير التوبة، رحيماً بالعباد. وذكر الصاوي أن في الآية دلالة على تحريم اللواط. وهذا العقاب في هذه الآية وما قبلها منسوخ بآية حد الزنا في سورة التور إن أريد بها الزنا، وكذا إن أريد بها اللواط عند الشافعي.

١٧- وإنما قبول التوبة من الله تفضلاً وإحساناً من

العصاة الذين يعملون المعاصي جاهلين طائشين عند ثورة الشهوة، ثم يتوبون من عملهم السيئ في وقت قريب، بعد الذنب مباشرة، أو ما قبل الغرغرة، والجهالة: الحمق والسفاهة، فأولئك يقبل الله توبتهم، وكان الله عليماً بضعف الإنسان أمام الشهوة، وبصدقته في التوبة، حكيماً في صنعه وقبول توبة الضعيف.

١٨- وليس يقبل التوبة من أرباب المعاصي إذا تابوا عند الغرغرة، بحيث يعلم الإنسان أنه ميت حتماً، أو كان الشخص مصراً على المعصية، فإذا صار في حال الاحتضار، أعلن توبته قائلاً: إني تبت الآن، وهو وقت لا تنفعه التوبة. وكذلك لا تقبل التوبة ممن ماتوا على الكفر، وأولئك هيأنا أو أعدنا لهم عذاباً مؤلماً موجعاً يوم القيامة.

١٩- لا يباح لكم أيها الرجال أن تأخذوا بطريق الإرث نساء الأقارب بعد الموت، زاعمين أنكم أحق بهن من غيركم، فتزوجوهن بلا صداق، أو تزوجهن وتأخذوا صداقهن، ولا يباح لكم أن تعضلوهن، أي تمنعهن من الزواج لتأخذوا ميراثهن بعد الموت، أو صداقهن إذا أذنتم لهن بالزواج، أو تسكوهن في زواجكم مع الإعراض عنهن، وإظهار الكراهة لهن، لتأخذوا بعض ما يتيموهن من المهر، إلا إذا ارتكبن الفاحشة بينة ظاهرة واضحة، فيحل لكم أن تضاروهن، حتى يفتدين منكم بالخلع، وعاشروهن بما هو معروف في هذه الشريعة معاشرة حسنة كريمة في القول والفعل، فإن كرهتموهن لسبب آخر غير الفاحشة، فاصبروا، فرموا كرهتم شيئاً، ويجعل الله فيه ثواباً جزيلاً، أو يرزقكم منهن ولدًا صالحاً. قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل، كان أولياؤه أحق بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، فهم أحق بها من أهلها، فنزلت هذه الآية.

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَأْتِيهِمْ مِنْكُمْ فَادُّوهُنَّ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِيمَانَ وَالَّذِينَ يَتُوبُونَ وَهُمْ كَمَا بُرِّئُوا مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُحِجُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِئَذْهَبُوا بَعْضُ مَا يَتِيمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْدِلُوا زَوْجَ مَكَانٍ زَوْجٍ وَءَايَتُهُمْ
 إِحْدَاهُنَّ قَطْرًا فَإِلَّا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ
 بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ
 أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا
 غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ
 سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ
 وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْتُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ
 وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
 الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ
 مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

٢٠- وإن أردتم تبديل الزوجات بتطليق امرأة وتزوج أخرى، وآيتم إحداهن مالا كثيرا في الصداق، كقطر من الذهب، أي المال الكثير فلا يحل لكم أن تأخذوا مما دفعتم شيئا، تأخذونه ظلما وذنبا ظاهرا، أي بغير حق.

٢١- وكيف يجوز لكم استرداد شيء من المهر، وقد وصل بعضكم إلى بعض بالجماع والخلوة والعشرة، وأخذت النساء منكم عهدا ملزما في عقد الزواج على الإمساك بمعروف أو التسريح بإحسان، فيحرم أخذ شيء من المهر إلا في حال إتيانها بفاحشة الزنى، أو صارت ناشزة في مذهب الإمام مالك وغيره. ذكر ذلك ابن عطية في تفسيره (٣/ ٥٤٤).

٢٢- ولا تتزوجوا أيها الأبناء زوجات الآباء (الأرامل) كما كان عليه حال الجاهلية، إلا ما قد مضى فعله قبل التحريم، فهو معفو عنه، إن هذا الزواج شديد القبح، وسبب مقت (أشد البغض) من الله والمؤمنين، وكانت الجاهلية تسميه نكاح المقت: وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وبش هذا الزواج طريقا أو عملا.

قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا...﴾ وآية ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ الآية التالية.

٢٣- حرم عليكم التزوج بالأمهات والجدات من جهة الأب أو الأم وإن علون، والبنات وبنات الأولاد وإن نزلن، والأخوات الشقيقات أو لأب أو لأم، والعمات: أخوات الآباء أو الأجداد، والحالات: أخوات الأمهات أو الجدات من جهة الأب أو الأم، وبنات الأخ وبنات الأخت وبناتهن مهما نزلن، والأمهات المرضعات في سن الحولين بخمس رضعات معلومات، وأخوات الرضاعة: وهي التي رضعت أنت وإياها من امرأة واحدة، وأمهات الزوجات وكل جداتها، والربائب اللاتي تربين في رعايتكم، ودخلتم بأمهاتهن، والربيبة: بنت الزوجة من زوج سابق، وإن كانت تعيش في بيت آخر غير بيت زوج أمها الجديد، ولا إثم في الزواج بالربائب إذا فسخ الزواج قبل الدخول، أما سائر المحرمات بالصهر: وهن زوجة الأب وزوجة الابن وأم الزوجة، فيحرم من بمجرد العقد على الزوجة. وتحرم زوجات الأبناء بمجرد العقد ولو لم يكن دخول، إذا كان الأبناء صلبين، أما أولاد التبني فيحل التزوج بزوجاتهم خلافا لما كان عليه أهل الجاهلية، ولا يباح الجمع في الزواج بين الأختين ولو من رضاع، ومثلهما سائر المحارم كالعمة والحالة، إلا ما مضى قبل نزول التحريم، فلا مواخذة فيه، إن الله كثير المغفرة لما سلف من آثار الأعمال السيئة، رحيم بتشريع أحكام الزواج التي فيها الخير والمصلحة لكم.

٢٤- وَحُرِّمَ عَلَيْكُمُ النِّسَاءُ الْمُتَزَوِّجَاتِ،
المسلّمات وغير المسلّمات إلا بعد انقضاء العدة
من موت أو طلاق، إلا السبايا في حرب مشروعة
بعد الاستبراء بحيضة، وأبيح لكم الزواج من غير
هؤلاء المحرّمات، بأن تطلبوا الزواج بالمهور من
النساء اللاتي أحلهن الله لكم، متعفيين عن الحرام
بالزواج الشرعي، غير زانين، فما تمتعتم به من
النساء بالنكاح الشرعي، فأتوهن مهورهن التي
تراضيتن عليها، والمهور مفروضة للزوجات من
الله تعالى، ولا إثم عليكم في الزيادة أو نقصان
المهر أو التنازل عن المهر كله أو بعضه، إن الله عليم
بما يصلح خلقه، حكيم في صنعه وتدييره
وتشريعه هذه الأحكام. نزلت في سبايا أو طاس
اللاتي لهن أزواج، حين سأل الصحابة النبي
ﷺ عنهن، فنزلت: ﴿والحصنات من النساء
إلا ما ملكت أيمانكم﴾. وأما قوله تعالى:
﴿ولا جناح عليكم...﴾ الآية، فنزلت بسبب
رجال كانوا يفرضون المهر، ثم قد تدرك
أحدهم العسرة..

﴿وَأَحْصَنَتْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحْلَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَعْتَمْتُمْ
بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا﴾ وَمَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ
الْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَأْمَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْنَتِكُمْ
الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ مُحْصِنَاتٍ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مَخِذَاتٍ أَخْدَانٍ
فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَى بِنَفْسِهِ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ
وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

٢٥- ومن لم يجد منكم غنى وسعة في ماله للزوج بحرة مسلمة مؤمنة، فيحل له أن يتزوج أمة مؤمنة
غير مشركة ولا كتابية، والله أعلم بحقيقة إيمانكم، فلا تأبوا الزواج بالإماء عند الضرورة؛ لأنكم جميعاً
مخلوقون من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، وأنكم سواء في الدين، وتزوجوا الإماء بإذن أوليائهن،
وأدوا إليهن مهورهن بالمعروف شرعاً وعادة بحسب التراضي، حال كونهن عفيفات، غير زانيات علناً،
ولا متخذات أصحاب يزنون بهن سرّاً، وذات الخدن: التي تزني بواحد سرّاً، وكانت العرب تعيب
الإعلان بالزنا دون السر، وإذا صارت الإماء محصنات بالزواج، فعليهن بالزنى نصف عقوبة الحرائر، أي
خمسین جلدة فقط؛ لأن حدّ الحرة مائة جلدة، أما الزانية غير المحصنة من الإماء، فلا تحد، وإنما تضرب
تأديباً (تعزيراً). ذلك الترخيص بالزواج من الإماء لمن خاف منكم الوقوع في الزنا- والعنت: المشقة والضرر
وخشية الوقوع في الإثم- وأن تصبروا عن نكاح الإماء خير لكم، حرصاً على حرية النسل، والله غفور
لذنوب عباده التائبين، رحيم بهم حين يسرّ لهم ذلك. لكن يلاحظ أن الدول الحديثة تعاهدت فيما بينها من
عام ١٩٥٢ على إنهاء الرق في العالم، والإسلام يقرّ ذلك.

٢٦- يريد الله أن يبين لكم ما خفي عليكم من أفضل الأعمال، ويرشدكم إلى طرق الأنبياء السابقين
لتقتدوا بهم، ويتوب عما سلف منكم، والله عليم بشؤونكم فرخص لكم، حكيم فيما سنّه أو شرعه لكم.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا
وِظْمًا فَسُوفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾
إِنْ تَجِدُوا كِبَارًا مَاتَهُونَ عَنْهُ نَكْفَرْنَا عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَمْتُوا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَكُمْ تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ
نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

٢٧- والله يريد أن يتوب عليكم بإرجاعكم إلى طاعته عن معصيته، ويريد متبعو شهوات أنفسهم أن تميلوا عن طريق الحق، ميلاً عظيماً بارتكاب الحرام دون تقييد بشرع، ولا نظر في العواقب والحلال والحرام. والشهوات هنا: ما حرمه الشرع دون ما أحله.

٢٨- يريد الله التخفيف عنكم بإباحة الزواج بالإماء، وخلق الإنسان عاجزاً عن مقاومة الشهوات الجامحة، أو عن مقاومة نفسه وهواه.

٢٩- يا أيها المؤمنون لا تأخذوا أموال غيركم بالحرام في الشرع، كالربا والقمار والغصب والغش، لكن يجوز لكم أخذ الأموال بالتجارة الصادرة عن تراض أو طيب نفس بين الطرفين، وضمن قيود الشرع، والتجارة: التكتسب بالبيع والشراء، والتراضي: الاتفاق المتبادل بين المتبايعين دون غش ولا كتمان عيب ولا مقامرة ولا مراباة. ولا يقتل بعضكم بعضاً ظلماً وعدواناً بغير حق أثبتته الشرع، ولا يقتل الإنسان نفسه حقيقة، إن الله رحيم بكم في تحريم تلك الأمور أو منعه لكم من ذلك.

٣٠- ومن يأخذ أموال الناس متعمداً اعتداءً بغير حق وظلماً لهم، كالنهب والغصب، أو يقتل أحداً عمداً عدواناً في غير قصاص ولا حد ولا ردة، فسوف ندخله ناراً عظيمة في الآخرة، وكان ذلك العقاب هيئاً على الله، فلا يعجزه شيء. والعدوان: التعدي على غيره مع القصد، والظلم: تجاوز الحق بالفعل.

٣١- إن تركوا أيها المؤمنون كبار الذنوب المنهي عنها: وهي التي ورد عليها وعيد أوحى في الشرع، كالشرك بالله والقتل والزنى والسرقة، نتجاوز عن ذنوبكم الصغائر، وندخلكم الجنة مدخلاً حسناً مرضياً.

٣٢- ولا تتمنوا أخذ ما لدى الآخرين، وارضوا بما قسم الله لكم، والتمني: طلب حصول الشيء المرغوب المستبعد تحقيقه، ويجوز تمنى مثل ما لدى صاحبه، من دون تمنى زواله عن غيره، للرجال حظ مما اكتسبوا بسبب مشروع كالجهاد والعمل والتجارة، وللنساء حظ مما اكتسبن من طاعة أزواجهن وحفظ فروجهن، والكل متساوون في الجزاء في الآخرة، واطلبوا من الله الإحسان والخير، والتوفيق على ما يرضيه، والرزق الحلال، بدل الاشتغال بالتمني، إن الله غالم بما يصلح عباده وبما قسم لهم من الأرزاق. قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء، وإنما لها نصف الميراث، فأنزل الله: ﴿ولا تتمنوا...﴾ وأنزل فيها: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ [الأحزاب ٣٣ / ٣٥].

٣٣- ولكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة من أقاربه يرثونه، والذين تحالفتم معهم في الجاهلية على النصر والإيراث، وهم موالى الموالاة، حيث كان الرجل يعاقد الرجل، فيقول له: ترثني وأرثك، فأتوهم نصيبهم من الميراث، وهو السدس، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿وأولوا الإرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأنفال ٨ / ٧٥] وبقي للحليف الوصية والمعروف، لقوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أولياتكم معروفًا﴾ [الأحزاب ٣٣ / ٦] إن الله شاهد على أفعالكم ومجازيكم عليها. نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه، فلما أسلم، أمر أن يؤتته نصيبه.

٣٤. الرجال يقومون بأمر النساء ويحافظون عليهن لسببين: (١) خصائص الرجولة ومقوماتها الجسدية، وزيادة الخبرة. (٢) الإنفاق على الأسرة كلها ودفع الصداق، فالصالحات من النساء مطيعات لله ولأزواجهن، ويحفظن غيبة أزواجهن في نفوسهن وأولادهن، وأموال الزوج من غير تبذير، يحفظ الله لهن ومعوته، وبأمر الله بالحفظ، وبإداء الأزواج حقوقهن كالعدل والإحسان إليهن. واللاتي تخافون نشوزهن: وهو عصيان أوامر الزوج، ومنع نفسها بلا عذر، والخروج من بيتها بغير إذنه، فذكروهن بما أوجب الله عليهن من الطاعة وحسن العشرة، ورجوهن بثواب الله، ورهبنهن عقاب الله في الآخرة، واهجروهن في المضاجع بالنوم في فراش آخر، إن لم يتعظن بالكلام، واضربوهن ضرباً خفيفاً للتأديب والإصلاح إن لم يصلحن بالهجر، فإن أظعنكم في أي أمر من هذه الأمور، فلا تتعدوا عليهن بقول أو فعل؛ لأن الظلم حرام، ولا تكلفوهن الحب لكم، فذلك غير مستطاع ولا يدخل في اختيارهن، إن الله علي قاهر، كبير قادر. نزلت حينما جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها، فأمر الرسول بالقصاص، فأنزل الله: ﴿الرجال قوامون...﴾ فرجعت بغير قصاص.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَإِذَا فَضِلْتُمْ فَانْتَبِهُوا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيكُمْ فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَاءَ أَنفُسِهِمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيسَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٧﴾

٣٥. وإن خفتم استمرار الخلاف بين الزوجين، فابغوا إليهما حكماً من أهله وحكماً من أهلها، ممن يصلح لذلك عقلاً ودينياً، إن يرد الحكمان أو الزوجان إصلاحاً، يوفق الله الحكيمين والزوجين، حتى يعودا إلى الألفة وحسن العشرة أو الرفاق، وإلا فالفرق، وإذا اختلف الحكمان لم ينفذ حكمهما، إن الله واسع العلم بكل شيء، خبير بأمور عباده.

٣٦. وابدعوا الله حق العباد، ولا تجعلوا معه شريكاً آخر، وعليكم بطاعة الوالدين والإحسان إليهما، وإلى ذوي القرابة، واليتامى الذين فقدوا آباءهم في الصغر، والمحتاجين، والجار القريب الدار أو النسب، ولو كان غير مسلم، والجار البعيد أو الغريب غير القريب، والرفيق الملازم في العمل أو السفر، والمسافر المنقطع في أثناء سفره. والسبيل: الطريق. والأرقاء من العبيد والإماء، إن الله يجازي التكبر على الناس، المتعالي عليهم.

٣٧. أولئك المتكبرون الذين يضنون بأموالهم عن أداء الواجبات والحقوق، ويطلبون من الناس عدم الإنفاق في سبيل الله، ويكتمون نعم الله عليهم من العلم والمال، ويتظاهرون بالسكينة، لئلا يطمع بهم أحد، وأعدنا للكفار عذاباً فيه ذل وإهانة. قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يخلون بما عندهم من العلم، فأنزل الله: ﴿الذين يخلون...﴾ وقال أكثر المفسرين: نزلت في اليهود كتموا صفة محمد ﷺ ولم يبينوها للناس، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم.

٣٨. والذين أيضاً ينفقون أموالهم رياء وسمعة، ولا يؤمنون بالله وحده، ولا بالآخرة، كالمنافقين وأهل مكة؛ لأنهم أعوان الشيطان، ومن يكن الشيطان له صاحباً، فبئس هذا الصاحب قريناً له في النار؛ لأنه يورده المهالك، كالفخر والبخل والرياء.

وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَأْكُ حَسَنَةً يُصَلِّعْهَا وَتُؤْتِ مِنْ
 لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
 وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾ يَوْمَئِذٍ يُدْعَى الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
 اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي
 سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ
 أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ
 تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
 وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ الرَّتْرَ
 إِلَى الَّذِينَ أَوْلُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُشْرُونَ
 الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ نَبْضِلُوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٦﴾

٣٩- أي ضرر عليهم في الإيمان والإنفاق مما رزقهم الله ابتغاء مرضاته، وكان الله وما يزال عالماً بما هم عليه في الإنفاق وغيره، وسيجازيهم عليه.

٤٠- إن الله لا يظلم أحداً ولا ينقص ثواب عمله وزن ذرة: وهي الواحدة من أجزاء الهباء المتناثر في الجو، ولا يزيد في عقابه مقدار ذرة أيضاً فما فوقها، وإن تكن هذه الذرة حسنة يضاعفها أضعافاً كثيرة، ولا يضاعف السيئة، ويعط من فضله على العمل الصالح ثواباً غير محدود.

٤١- كيف يكون حال هؤلاء الكفار إذا جئنا من كل أمة يوم القيامة بشاهد يشهد على قومه بما حصل عند تبليغهم الرسالة من رسولهم، هل آمنوا أم كفروا، والشاهد هو نبيهم، ثم جئنا بك أيها الرسول شاهداً على أمتك؟!

٤٢- في يوم القيامة يتمنى الكفار، لو سواهم الله بالأرض، فصاروا تراباً، أو ساخوا في الأرض ثم طهرهم التراب، أي يتمنون أن يكونوا تراباً، ولا يتمكنون من إخفاء شيء من أعمالهم عن الله تعالى، فأسرارهم وأحاديثهم كلها معلومة لديه، وجوارحهم تشهد عليهم.

٤٣- يا أيها المؤمنون، لا تصلُّوا حال السكر، حتى تدرِكوا معاني ما تقولون في صلاتكم، وهذه

إحدى مراحل تحريم الخمر، ولا تدخلوا المساجد وأنتم في حال الجنابة: وهي أثر كل جماع أو إنزال باحتلام وغيره، إلا أن تكونوا مجتازين فيها من جانب إلى آخر، حتى تغتسلوا من الجنابة، وإن كنتم في حال مرض بحيث يلحقكم الضرر باستعمال الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا ماء، أو قضيتم حاجتكم ببول أو غائط (وهو الحدث الأصغر) أو جامعتم النساء (وهو الحدث الأكبر) ولم تتمكنوا من استعمال الماء لفقده أو إلحاق ضرر باستعماله، أو لم تجدوا في أثناء السفر ما يسخن به الماء، فاقصدوا وجه الأرض من تراب أو حجر، طاهراً، فامسحوا من ذلك الصعيد وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، في الحدث الأصغر أو الأكبر، إن الله كان كثير العفو بالترخيص والتوسعة عليكم، كثير المغفرة عن التقصير أو الخطأ. نزل مطلع الآية في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة، وهم نشاوى (سكارى) فلا يدرون كم يصلون، ولا ما يقولون في صلاتهم. وأنزل الله على رسوله قصة التطهر بالصعيد الطيب، حينما استيقظ النبي في بعض أسفاره ومعه عائشة، والمسلمون، وليس معهم ماء، فأنزل الله تعالى آية التيمم، فتيمموا.

٤٤- ألم تنظر أيها النبي إلى هؤلاء اليهود الذين أعطوا حظاً من التوراة يستبدلون الضلالة بالهدى، بالبقاء على اليهودية، بعد قيام الأدلة على صحة نبوة محمد ﷺ، ويريدون إضلال المؤمنين بترك دينهم الحق وصيرورتهم مثلهم.

٤٥- والله أعلم بأعدائكم أيها المؤمنون وما يريدونه منكم من الإضلال، ويحذركم الله منهم، وكفى بالله متولياً أموركم، وناصركم في الحروب، فاكتفوا بولايته ونصره دون غيره.

٤٦. بعض اليهود يحرفون كلام التوراة بتأويله على غير وجهه الذي نزل ويفسرونه بغير المقصود منه، ويقولون للنبي: سمعنا قولك، أي يتظاهرون بتصديقه، وعصينا أمرك، أي يقولون ذلك همساً فيما بينهم، واسمع قولنا لا سمعت خيراً، أي أصبت بالصمم وهم يوهمون: لا سمعت مكروهاً، وراعنا (من الرعونة) يوهمونه أنهم يقولون: ارقبنا وانتظرنا، لا وين ألسنتهم عن الحق إلى معنى خبيث وإلى ما في قلوبهم، وطعناً في النبوة والدين بالاستهزاء ويقولهم: لو كان نبياً لعلم أنا نسبه، فأطلعنا الله على خباثت مقاصدهم. ولو أنهم قالوا للنبي: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واسمع ما تقول، وانتظرنا نظرة إشفاق ورحمة لنفهم ما تتلوه علينا، بدل قولهم: «راعنا» لكان خيراً لهم مما قالوه، وأصوب وأليق، ولكنهم لم يفعلوا، فطردهم الله من رحمته ولعنهم بسبب كفرهم بالنبي والقرآن، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً، أي جزئياً: وهو الإيمان ببعض الكتب والرسول دون بعض.

٤٧. يا أيها الكتابيون معشر اليهود: آمنوا بما أنزلنا من القرآن، مصداقاً (مؤيداً) لما معكم من التوراة. وهذا إنذار إلهي بالغضب منه عليهم. من قبل طمس الوجوه (إزالة معالمها ومحوها) وردها على أدبارها بجعلها كالكف، وهذا هو الرد الحسي، والمقصود هنا هو الرد المعنوي: وهو إبطال المقاصد من الكيد للإسلام، فتقتلكم الحسرة، أو نظردكم من رحمتنا ولننكم كما لعنا أصحاب السبت بمسخهم قرده وخنازير،

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَنَّمَا نَطْمَعُ فِي الَّذِينَ وَلَوُا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلْكَتِبَ أَتَمْنَا بِمَا نَزَّلْنَا مَصْدَقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أُولَئِكَ لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِشْرَاقٌ بِهٖ وَيَعْرِفُ مَا دُونَ ذَلِكَ لَمْ يَشَأْ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزُكُّونَ مَنْ يَشَأْ وَلَا يَظْلُمُونَ فَنِيلاً ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكُنِيَ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَجَّتِ وَالطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَن لَّنْ يَجْعَلْ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾

وكان أمر الله نافذاً لا محالة.

٤٨. إن الله لا يعجز لمن مات مشركاً، لم يتب من شركه، ويعجز ما عدا ذلك من سائر الذنوب، لمن يشاء من عباده المغفرة له، كعصاة المؤمنين، ومن يشرك بالله إلهاً آخر، فقد ارتكب إثماً عظيماً، وكذب كذباً خطيراً يستحق به العذاب.

٤٩. ألم تنظر إلى الذين يمدحون أنفسهم بالباطل، بادعاء فضائل ليست لهم، كقول اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقول بعض الناس: لا ذنوب لنا ونحن كالأطفال، قل لهم أيها النبي: لا تمدحوا أنفسكم، بل الله العالم بمن يستحق التزكية (الطهارة من الذنوب) ولا يظلمون بالزيادة على ما يستحقون ولو بقدر الفتيل (الحيط الذي في نواة التمر) ولا يتقصون من الثواب شيئاً. نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، وحلفوا بأنهم مثلهم، تكفر عنهم ذنوبهم.

٥٠. انظر أيها الرسول كيف يختلقون الكذب بزعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، أو أنهم أبرياء من الذنب، وكفى بهذا الكذب ذنباً واضحاً.

٥١. ألم تنظر إلى هؤلاء علماء اليهود الذين أتوا حظاً من العلم بالتوراة يصدّقون بالجنت (كل ما خضع له الناس من دون الله من شيطان أو ساحر أو كاهن) والطاغوت (كل معبود من دون الله وهو راض) ويقولون لمشركي قريش: إنهم أهدى سبيلاً من المؤمنين بمحمد. نزلت في حبي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللذين قالوا لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجيج وفك الأسرى: بل أنتم خير منه - من محمد - وأهدى سبيلاً.

٥٢. أولئك القائلون هذا القول: طردهم الله من رحمته وأذلهم، ومن يلعن الله فلا ناصر له يدفع عنه عذاب الله وسخطه. نزلت في اليهوديين المذكورين في الآية السابقة اللذين حملهما على ذلك القول حسد محمد وأصحابه، فلما أنزل الله هذه الآية قالوا: والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده.

٥٣- أم هنا: بمعنى «بل» مع ألف الاستفهام الإنكاري، أي ألهم ملك؟ والمعنى ليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم شيء من الملك لا يعطون الناس فقيراً (وهو النقرة في ظهر نواة التمر) لشدة بخلهم وحسد.

٥٤- أم هنا على بابها؛ إذ لم يتقدمها استفهام كالتي قبلها، والمعنى أم يحسد اليهود النبي ﷺ وأصحابه على النبوة والنصر، فقد أعطينا آل إبراهيم كداود وسليمان عليهما السلام التوراة، ومعرفة أسرار الشرائع، والنبوة، وآتيناهم الملك العظيم كملك يوسف في مصر، وداود وسليمان في الشام، والمعنى: لم يخصون النبي بالحسد، ولا يحسدون آل إبراهيم، أي داود وسليمان في أنهما أعطيا النبوة والكتاب والملك العظيم! نزلت حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنه بعث بالتواضع، وإنه لا يميلأ بطنه طعاماً، ليس همه إلا في النساء، ونحو هذا، فنزلت الآية.

٥٥- فمن اليهود من آمن بالنبي ﷺ ومنهم من أعرض عنه، فلم يؤمن به، وكفى بنا جهنم سعيراً لمن كفر بالله تعالى.

٥٦- إن الذين كفروا بالقرآن، سوف ندخلهم ناراً يصلونها، كلما احترقت واستوت جلودهم، بدلگناهم جلوداً أخرى بدلاً عنها، فذلك أبلغ في العذاب،

ليذوقوا العذاب المستمر، بتجدد الجلد، إن الله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه.

٥٧- والذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال، سندخلهم جنات الخلد الممتعة، ماكين فيها على الدوام، لهم فيها أزواج مطهرون من العيوب التي تكون في أزواج الدنيا، وندخلهم ظللاً دائماً لا حر فيه ولا سموم، أي جواً لا شمس فيه ولا برد.

٥٨- إن الله يأمركم يا جميع الناس أن تردوا الأمانات إلى أهلها (وهي كل ما يؤتمن الإنسان عليه من حقوق الآخرين، سواء أكانت لله أم للعباد) وإذا حكمتم بين الناس أيها الحكام أو الولاة، فعليكم أن تحكموا بالعدل (وهو ألا يميل الوالي أو القاضي إلى أحد الخصمين، وإنما عليه القضاء بالحق المبين في القرآن والسنة) نعم الشيء الذي يعظكم (يأمركم) الله به، وهو أداء الأمانة، والحكم بالعدل، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم. نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحنفي من بني عبد الدار، حينما أخذ علي مفتاح الكعبة منه قهراً وفتح الباب، فأراد العباس أن يأخذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ثم أسلم عثمان، لَمَا علم أن الله أنزل في حقه هذه الآية.

٥٩- يا أيها المؤمنون أطيعوا الله فيما أنزل في القرآن، وأطيعوا الرسول فيما ثبت في السنة صراحة، وأطيعوا العلماء الذين يأمرون بالحق، والرؤساء والخبراء فيما يأمرون به من طاعة الله وما فيه من المصالح العامة في مجال الدنيا، فإن اختلفتم في شيء من أمور الدين والدنيا، فردوه إلى الكتاب العزيز والسنة المطهرة، إن أتمتم بالله واليوم الآخر، أي إن ذلك من شأن أهل الإيمان، ذلك الرجوع عند التنازع إلى القرآن والسنة، خير لكم عند ربكم، وأحسن مرجعاً من رجوعكم لأهواتكم. نزلت في عبد الله بن حذافة، بعثه رسول الله ﷺ في سرية.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
 أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ آيَاتِ اللَّهِ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ
 ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مَّا كَانُوا
 يَحْسُدُونَ ﴿٥٤﴾ أَمْ هُنَا عَلَىٰ بَابِهَا؛ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا اسْتِفْهَامٌ كَالَّتِي
 قَبْلَهَا، وَالْمَعْنَى أَمْ يَحْسُدُ الْيَهُودُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ عَلَى
 النَّبُوَّةِ وَالنَّصْرِ، فَقَدْ أُعْطِينَا آلَ إِبْرَاهِيمَ كِدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامَ التَّوْرَةَ، وَمَعْرِفَةَ أَسْرَارِ الشَّرَائِعِ، وَالنَّبُوَّةَ،
 وَآتَيْنَاهُم الْمَلِكَ الْعَظِيمَ كَمَلِكِ يُوسُفَ فِي مِصْرَ، وَدَاوُدَ
 وَسُلَيْمَانَ فِي الشَّامِ، وَالْمَعْنَى: لَمْ يَخْصُونِ النَّبِيَّ بِالْحَسَدِ،
 وَلَا يَحْسُدُونَ آلَ إِبْرَاهِيمَ، أَيْ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ فِي أَنَّهُمَا
 أُعْطِيَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَالْمَلِكَ الْعَظِيمَ! نَزَلَتْ حِينَ
 قَالَتِ الْيَهُودُ لِكُفَّارِ الْعَرَبِ: انظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي
 يَقُولُ: إِنَّهُ بَعَثَ بِالتَّوَّاضُعِ، وَإِنَّهُ لَا يَمِيلُ بَطْنَهُ
 طَعَامًا، لَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَنَحْوَ هَذَا،
 فَنَزَلَتْ الْآيَةُ.

٥٥- فَمِنَ الْيَهُودِ مَن آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمِنْهُمْ مَن أَعْرَضَ
 عَنْهُ، فَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَكُفِيَ بِنَارِ جَهَنَّمَ سَعِيرًا لِمَن كَفَرَ بِاللَّهِ
 تَعَالَى.

٥٦- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْقُرْآنِ، سَوْفَ نَدْخُلُهُمْ نَارًا
 يَصَلُّونَهَا، كُلَّمَا احْتَرَقَتْ وَاسْتَوَتْ جُلُودُهُمْ، بَدَلْنَا
 جُلُودًا أُخْرَىٰ بَدَلًا عَنْهَا، فَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْعَذَابِ،

ليذوقوا العذاب المستمر، بتجدد الجلد، إن الله قوي غالب في ملكه، حكيم في صنعه.

٥٧- والذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال، سندخلهم جنات الخلد الممتعة، ماكين فيها على الدوام، لهم فيها أزواج مطهرون من العيوب التي تكون في أزواج الدنيا، وندخلهم ظللاً دائماً لا حر فيه ولا سموم، أي جواً لا شمس فيه ولا برد.

٥٨- إن الله يأمركم يا جميع الناس أن تردوا الأمانات إلى أهلها (وهي كل ما يؤتمن الإنسان عليه من حقوق الآخرين، سواء أكانت لله أم للعباد) وإذا حكمتم بين الناس أيها الحكام أو الولاة، فعليكم أن تحكموا بالعدل (وهو ألا يميل الوالي أو القاضي إلى أحد الخصمين، وإنما عليه القضاء بالحق المبين في القرآن والسنة) نعم الشيء الذي يعظكم (يأمركم) الله به، وهو أداء الأمانة، والحكم بالعدل، إن الله سميع لأقوالكم، بصير بأعمالكم. نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحنفي من بني عبد الدار، حينما أخذ علي مفتاح الكعبة منه قهراً وفتح الباب، فأراد العباس أن يأخذه، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ثم أسلم عثمان، لَمَا علم أن الله أنزل في حقه هذه الآية.

٥٩- يا أيها المؤمنون أطيعوا الله فيما أنزل في القرآن، وأطيعوا الرسول فيما ثبت في السنة صراحة، وأطيعوا العلماء الذين يأمرون بالحق، والرؤساء والخبراء فيما يأمرون به من طاعة الله وما فيه من المصالح العامة في مجال الدنيا، فإن اختلفتم في شيء من أمور الدين والدنيا، فردوه إلى الكتاب العزيز والسنة المطهرة، إن أتمتم بالله واليوم الآخر، أي إن ذلك من شأن أهل الإيمان، ذلك الرجوع عند التنازع إلى القرآن والسنة، خير لكم عند ربكم، وأحسن مرجعاً من رجوعكم لأهواتكم. نزلت في عبد الله بن حذافة، بعثه رسول الله ﷺ في سرية.



٦٠- ألم تر أيها النبي إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بالقرآن وبالكتب السماوية السابقة، كبعض اليهود والمنافقين يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت: الكهان وكل من يحكم بغير ما أنزل الله، فكيف يصح منهم ذلك؟ وقد أمروا أن يكفروا بكل من لم يحكم بأمر الله، ويريد الشيطان أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق. نزلت في خصومة بين منافق ويهودي، فأراد اليهودي الاحتكام إلى النبي ﷺ لأنه لا يقبل الرشوة، وأراد المنافق الاحتكام إلى زعماء اليهود لأنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم، فلما اختلفا اتفقا على أن يحكما كاهناً في جهينة، فأنزل الله هذه الآية.

٦١- وإذا قيل لهؤلاء اليهود الذين نافقوا: تعالوا إلى حكم الله في كتابه، وإلى حكم رسوله، رأيت المنافقين يعرضون عنك إعراضاً، نفوراً من التحاكم إلى القرآن والنبي ﷺ.

٦٢- فكيف صنعهم إذا تعرضوا لعقوبة من الله على ذنوبهم، أو فضيحة تكشف نفاقهم بسبب ارتكابهم المعاصي، ومنها التحاكم إلى الطاغوت، ثم جاؤوك يحلفون كذباً: ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك إلا الإحسان (الصلح) والتوفيق بين الخصمين، لا

ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ﴿٦٠﴾ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ﴿٦١﴾ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً ﴿٦٢﴾ أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم فأنفسهم قولاً مبغضاً ﴿٦٣﴾ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ﴿٦٤﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴿٦٥﴾

مخالفة حكمك.

٦٣- كذبهم الله بقوله: أولئك يعلم الله نفاقهم وعداوتهم للحق، فأعرض عن قبول اعتذارهم، وخوفهم من النفاق، وعظهم، والوعظ: الكلام الرقيق المؤثر في النفوس، وقل لهم في حق أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم، بأن توعدهم بسفك دمائهم وسلب أموالهم.

٦٤- لم ترسل رسولاً إلا ليطاع أمره ونهيه، بأمر الله بطاعته، فلا يعصى، ويعلمه سبحانه، ولو أنهم حين ظلموا أنفسهم بترك طاعتك واحتكامهم إلى غيرك، جاؤوك معترنين، فاستغفروا الله لذنوبهم، وتضرعوا إليه فاستغفرت لهم أيها الرسول، لوجدوا الله كثير القبول للتوبة الصادقة، واسع الرحمة بالتائبين المصلحين أعمالهم.

٦٥- قسماً بربك ليسوا كما يزعمون أنهم مؤمنون حقاً، حتى يحكموك في جميع أمورهم، ولا يحكموا أحداً غيرك، فيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات، ويقبلوا بحكمك من صميم القلب واطمئنان النفس، ويدعوا إذعائاً كاملاً، ويرضوا بحكمك رضاً تاماً بما حكمت بينهم، دون ضيق أو شك، أو رد أو مخالفة. نزلت في الزبير بن العوام وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر، اختصما في شراج الحرة (مسيل ماء) فقال النبي ﷺ للزبير: «اسق، ثم أرسل إلى جارك» فغضب الأنصاري، وقال: يا رسول الله، أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه الرسول، ثم قال للزبير: «اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر» (الحواجز التي تحبس الماء) قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فلا وربك...﴾

وَلَوْ أَنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا وَعظُون بِهِ لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا إِلَيْهِمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهْدِيهِمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ
اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
عِلْمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
تُبَاتٍ أَوْ بَنَاءٍ مُصَبِّةٍ أَوْ رِجَالٍ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِلَّا جُرْدَةً بَلِيبَةً وَمَنْ يُؤْتِ اللَّهُ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ رِزْقًا
عَظِيمًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ مِنَ اللَّهِ عِلْمًا فَهُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٢﴾

٦٦- ولو فرضنا على بعض الناس الذين يريدون التوبة كما فرضنا على بني إسرائيل: أن يقتلوا أنفسهم، بأن يقتل الرجل نفسه، أو يقتل الناس بعضهم بعضاً، أو أمرناهم بترك مساكنهم وديارهم، ما نفذ هذا الأمر إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يطلب منهم واتعظوا وأتوبوا، لكان ذلك خيراً لهم في الدنيا والآخرة، وأشدّ يقيناً وتصديقاً، وأشدّ تثبیتاً لأقدامهم على الحق والإيمان، أي يثبتهم الله تعالى، والطاعات تثبت الإيمان. نزلت هذه الآية معلمة حال أولئك المنافقين، وأنه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه، وما كان يفعله إلا قليل مؤمنون محققون، كتابت بن قيس وعمار وابن مسعود.

٦٧- وإذا نفذوا الأمر، لأعطيناهم من عندنا ثواباً عظيماً في الآخرة.

٦٨- ولأرشدناهم طريقاً مستقيماً، يحققون به مصالح الدنيا والآخرة.

٦٩- ومن يطع أوامر الله والرسول، فأولئك يكونون مع المنعم عليهم بدخول الجنة والوصول إلى رضوان الله والدرجات العلاء، من النبيين الذين يوحى الله إليهم بشرع، والمبالغين في التصديق بدين الله وكتبه ورسله، وأهل الأعمال الصالحة، ونعم هؤلاء رفاقاً في الجنة. نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد

الحب له، قليل الصبر عنه، وتذكر الآخرة، وخاف إن دخل الجنة ألا يرى فيها رسول الله؛ لأنه مع النبيين، وإن لم يدخل الجنة، فذاك أحرى ألا يراه أبداً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٠- ذلك النعيم في الجنة من الله المتفضل على عباده، وكفى بالله علماً بمن يستحق إتياء هذا الفضل.

٧١- يا أيها المؤمنون احذروا مباغرة الأعداء، أعداء الدين، فأعدوا لهم العدة الملائمة، وانهمضوا لقتال العدو جماعات متميزة متفرقة جماعة بعد جماعة بمقتضى نظام الحرب، أو مجتمعين جيشاً واحداً، إذا دخل العدو دياركم، فالجهاد يكون بحسب الحاجة أو المصلحة، لقمع شر العدو، وأمن مكره وعدوانه.

٧٢- وإن بعضكم وهم المنافقون الذين قعدوا عن القتال ليتناقل ويتأخر عن الجهاد، ويشبط غيره عنه، فإن أصابكم مصيبة من قتل أو هزيمة أو فقد مال، قال هذا المنافق المتخلف: قد أنعم الله علي حيث لم أكن حاضراً معهم، فيصيني ما أصابهم.

٧٣- ولئن أصابكم خير من نصر أو غنيمة، قال هذا المنافق نادماً، كأنه بعيد عنكم، لا مودة بينه وبينكم، ولا محبة ولا عون، لم لا تشاركوني في الغنيمة؟ يا ليتني كنت مع المجاهدين في هذه المعركة، فأفوز بحظ وافر من الغنيمة.

٧٤- إن لم يقاتل هؤلاء المنافقون المبطون المشطون، فليقاتل المؤمنون المخلصون الذين يبذلون أو يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، أي من أجل الحصول على نعيم الآخرة، ومن يقاتل من أجل إعلاء دين الله ونصر شريعته، فيقتل شهيداً، أو يغلب عدوه ويظفر، فله الثواب الوافر (أي الجنة) في كلا الحالين، مع مجد الدنيا والغنيمة.



٧٥- وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل
المستضعفين، لتخلصوهم من أسر الكفار،
والمستضعفون في عصر النبوة: هم من كان بمكة من
المؤمنين، وقد حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة،
وأدوهم في أنفسهم وأموالهم، وكان النبي ﷺ يدعو
لهم فيقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة بن
هشام، وعياش بن ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين.
وهم كانوا يقولون: ربنا أخرجنا من هذه القرية (أي
مكة) الظالم أهلها، فإنهم ظلمونا وأصروا بنا، واجعل
لنا من عندك ولياً يتولى أمرنا، وناصراً ينصرنا عليهم.

٧٦- المؤمنون يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله: كلمة
الحق والعدل والتوحيد ونصرة الدين والشرعة، والكفار
يقاتلون في سبيل الشيطان وأتباعه لطلب الفخر والغلبة
بالباطل، فقاتلوا أيها المؤمنون أنصار الشيطان، إن مكر
الشيطان بالمؤمنين ضعيف هزيل، فيبده عزم المؤمنين
وحزمهم. وفي هذا تقوية لقلوب المؤمنين.

٧٧- ألم تر يا نبي الله إلى بعض الصحابة المؤمنين
الذين قيل لهم في مكة: كفوا أيديكم عن قتال
المشركين، وأدوا الصلاة المفروضة، وأعطوا الزكاة
لمستحقيها، فلما فرض عليهم في المدينة الجهاد الذي
طلبوه، خاف بعضهم من قتال المشركين كخوفهم من
عذاب الله، أو أشد خوفاً من عذابه، من غير شك في

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كَبَبَ عَلَيْهِمُ الْغِنَاءُ
إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخُشِعُونَ النَّاسَ خُشْيَةَ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خُشْيَةً وَقَالُوا
رَبَّنَا لَوْ كُنَّا كُنَّا عَلَيْكَ الْقَاتِلِينَ لَوَلَّآ أَخْرَبْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ
الَّذِينَ قَالُوا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّنَآ مِنِّي وَلَا نَظْمُونَ فَبَدَّلَ اللَّهُ أَسْمَاءَ
تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ
يَعْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٧﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ
مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٨﴾

الدين، بل خوفاً من الموت وأهوال القتال، وقالوا: لم فرضت علينا القتال؟ هلا أمهلنا لتمتع بحياتنا مدة أخرى؟! قل
لهم أيها النبي: متاع الدنيا كله سريع الزوال، وثواب الآخرة خير لكم من المتاع القليل في الدنيا، لمن اتقى الله منكم
ورغب في الخلود والثواب الدائم، ولا تظلمون (لا تنقصون) شيئاً حقيراً بمقدار القتل: وهو الخيط الذي في شق النواة.
نزلت في نفر من الصحابة، كانوا يلقون من المشركين أذى كثيراً، ويقولون: يا رسول الله، ائذن لنا في قتال
هؤلاء؟ فيقول لهم: «كفوا أيديكم عنهم، فإنني لم أؤمر بقتالهم» فلما أمر الله بعد الهجرة بقتال المشركين
كرهه بعضهم وشق عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

٧٨- أنتم صاترون إلى الموت لا محالة، ويصيبكم الموت في أي مكان، ولو كنتم في حصون منيعة، وإن تصب
المنافقين نعمة كخصب أو غنيمة، نسبوها إلى الله تعالى لما علم فيهم من الخير، وإن تصبهم نقمة كجذب ومرض،
نسبوها إلى الرسول ﷺ وأنها حصلت بسببه، فكذبهم الله بقوله: قل لهم أيها النبي: كل من الحسنه والسيئة من عند الله،
وليس كما تزعمون، فما شأن هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون قولاً، ولا يدركون أن كل شيء بقضاء الله وقدره. قال
ابن عباس: لما استشهد من المسلمين من استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان
إخواننا الذين قتلوا عندنا، ما ماتوا وما قتلوا، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٩- ما أصابك أيها الإنسان من حسنة (خير أو نعمة) فمن فضل الله وإحسانه الذي يسر لك أسبابها، وما أصابك من
سيئة (شر أو نقمة) فبسبب ذنب من نفسك أتتته فعوقبت عليه، وما أنت أيها النبي إلا مبلغ رسالة ربك، وليس بيدك
مقادير الخلائق، حتى يكون منك الضرر والنفع، وكفى بالله شاهداً على ذلك.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِنَّا بَكْرُؤٌ مِّنْ عِنْدِكَ بَيِّنٌ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ عَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْتَوْنَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَوْنِ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتَلْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنكَفَ الْأَنفُسُكَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكْفَ بِأَسْ لِّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَيَّةٍ فَيُؤَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

٨٠- من يطع رسول الله فقد أطاع الله؛ لأنه رسوله، ومن أعرض عن طاعته وعصاه فقد عصى الله، ولست أيها الرسول حافظاً لأعمالهم أو مهيمناً ومسيطرًا عليهم، تجبرهم على الخير والإيمان، وتحاسبهم عليه، إنما عليك البلاغ.

٨١- ويقول المنافقون إذا كانوا عندك وأمرتهم بشيء: أمرك طاعة، أي مطاع، فإذا خرجوا من عندك، زورت أو غيرت أو دبرت طائفة منهم في الظلام غير ما تقول لهم وتأمرهم به، والله يشهد في صحائف أعمالهم ما يدبرون ويزورون، ليجازيهم عليه، فأعرض عن هؤلاء المنافقين، وفوض أمرك إلى الله، وحسبك الله معيناً وناصرًا.

٨٢- أفلا يتفهمون القرآن ويتأملون معانيه وأحكامه وعظاته؟! ولو تدبروه لوجدوه منسجماً مع بعضه، ولو كان من كلام البشر، لوجدوا تفاوتاً وتناقضاً كثيراً.

٨٣- وإذا جاء بعض ضعاف المسلمين أمرٌ ما، فسمعوا شيئاً فيه الأمن كالانتصار، أو الخوف كالهزيمة والقتل، أذاعوه للناس، وروجوا

الإشاعات الباطلة وقد يضر ذلك بالجيش، ولو ردوا ذلك الخبر إلى الرسول، وإلى أهل العلم والعقل من القادة والرؤساء، لعلم حقيقة الخبر الذين يستخرجون خفاياه بتدبيرهم واتزان عقولهم من ولاة الأمر، فيتحققون من صحته، وما ينبغي أن يعلن أو يكتم، أي لو تركوا إذاعة الأخبار للرسول أو لأولي الأمر، لفعلوا ما يحقق المصلحة من الإعلان أو الكتمان. ولو لا توفيق الله وفضله وإنعامه عليكم بالإيمان، لاتبعتم طريق الشيطان، كما اتبعه المنافقون، وقوله: ﴿إلا قليلاً﴾ استثناء من الإذاعة أو الاستنباط، والظاهر أنه من الاتباع، أي لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً منكم كالراشدين الذين ثبتوا على الحق، لما وهبهم الله من عقل صاف، وإرادة قوية لا تخضع للشيطان.

٨٤- فقاتل أيها النبي في سبيل الله، ولو كنت وحدك، لست مسؤولاً إلا عن نفسك، ولا تسأل عن أصحابك، وحض المؤمنين على القتال، لعل الله يدفع بجهادكم بطش الكفار وشدتهم، علماً بأن البأس في الأصل الحرب، والله أشد عذاباً، وأعظم قوة وسلطاناً، وأشد تعذيباً.

٨٥- من يشفع شفاعته حسنة، يكن له حظ من ثوابها، والشفاعة الحسنة: هي التي تكون في حق لمسلم، أو دفع شر أو ضرر عنه، ومن يشفع شفاعته سيئة: وهي التي تجلب ضرراً أو أذى أو تمنع حقاً لآخر، يكن له نصيب من وزرها، وكان الله على كل شيء مهيمناً ورقيباً، وحافظاً للأعمال، فيجازيكم عليها.

٨٦- وإذا حيينكم أيها المؤمنون بتحية، أي سلام، فحيوا بأحسن منها، أي بأن تردوا بأفضل منها، أو تردوا بمثلها على الأقل، إن الله محاسب على كل شيء، ومجاز عليه.

٨٧- الله الإله الواحد القادر هو الذي يحشركم إلى الحساب والجزاء، ويبعثكم من القبور يوم القيامة الذي لا شك في وجوده عند المدركين حجج الله وبيئاته، ولا أحد أصدق من الله في قوله وخبره، لقدرة وغناه.

٨٨- لا يصح الاختلاف في الحكم على المنافقين، ولا بدّ من معادتهم والاتفاق على كفرهم، فما لكم أيها المؤمنون اختلفتم في شأن المنافقين وانقسمتم فرقتين: فرقة تواليهم لجهلها بحالهم، وفرقة تعاديهم، وهو ما أيده الله، فالله ردهم - وهو رد معنوي - إلى الكفر ونكسهم بسبب كسبهم وهو لحوقهم بركب الكفر وعودتهم إلى الغدر، أتريدون هداية من أضله الله بكفره؟ وهذا للتقريع، ومن أضله الله لا تنفع فيه هداية أحد، ولن يجد طريقاً للإيمان. نزلت في قوم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد، فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون، فقالت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم، فنزلت هذه الآية.

٨٩- تمنى هؤلاء المنافقون إمعاناً في الكفر والضلال أن يكفر المؤمنون كما كفروا، فتكونون متساوين معهم في الكفر، فلا توالوهم ولا تتخذوا منهم أنصاراً وأحلاء، حتى يهاجروا إلى المدينة مع المؤمنين، فإن أعرضوا عن الهجرة والإيمان الصادق، فخذوهم إذا قدرتم عليه، أي اتسروهم، واقتلوهم في أي مكان وجدتموهم فيه، ولا تتخذوا منهم صديقاً توالونه، ولا معينا ينصركم. وهذا في قوم ادعوا الإسلام، ثم لحقوا بدار الحرب في مكة، وليس ذلك في منافقي المدينة.

٩٠- لكن لا تقتلوا الذين يتصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق، بالجوار والحلف، فإن العهد يشملهم، كما لا تقتلوا الذين جاؤوكم، وقد ضاقت صدورهم عن القتال، ووقفوا على الحياد، فلم يقاتلوكم ولم يقاتلوا معكم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم اختباراً منه لكم، وقاتلوكم مع الأعداء المشركين، ولكن الله كف أذاهم عنكم بفضلهم ورحمته. فإن اعتزلوكم ولم يتعرضوا لقتالكم، ورغبوا في مسالمتكم، فلا يحل لكم قتلهم ولا أسرهم ولا أخذ أموالهم. نزلت كسابقتها في قوم جاؤوا إلى المدينة زاعمين أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، وعادوا إلى مكة بيضاع لهم يتجرون فيها، ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبي ﷺ، وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بهذه الآية: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾.

٩١- ستجدون فريقاً آخر من المنافقين، يظهرون لكم الإسلام، ويظهرون لقومهم الكفر، كلما دعاهم قومهم إلى الشرك وقاتل المسلمين، انقلبوا فيه ورجعوا إلى قومهم، ووقعوا في فتنة الكفر أشبع وقوع، فإن لم يتركوا قتالكم، ولم يسألوكم، ولم يمنعوا أيديهم عن قتالكم، فخذوهم أيها المؤمنون، واقتلوهم حيث لقيتموهم أو وجدتموهم، وأولئك المنافقون جعلنا لكم حجة بيينة واضحة في قتلهم والتسلط عليهم، وإباحة قتالهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَمِّعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿١٠٦﴾ ﴿١٠٧﴾ ﴿١٠٨﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ ﴿١١٢﴾ ﴿١١٣﴾ ﴿١١٤﴾ ﴿١١٥﴾ ﴿١١٦﴾ ﴿١١٧﴾ ﴿١١٨﴾ ﴿١١٩﴾ ﴿١٢٠﴾ ﴿١٢١﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿١٢٣﴾ ﴿١٢٤﴾ ﴿١٢٥﴾ ﴿١٢٦﴾ ﴿١٢٧﴾ ﴿١٢٨﴾ ﴿١٢٩﴾ ﴿١٣٠﴾ ﴿١٣١﴾ ﴿١٣٢﴾ ﴿١٣٣﴾ ﴿١٣٤﴾ ﴿١٣٥﴾ ﴿١٣٦﴾ ﴿١٣٧﴾ ﴿١٣٨﴾ ﴿١٣٩﴾ ﴿١٤٠﴾ ﴿١٤١﴾ ﴿١٤٢﴾ ﴿١٤٣﴾ ﴿١٤٤﴾ ﴿١٤٥﴾ ﴿١٤٦﴾ ﴿١٤٧﴾ ﴿١٤٨﴾ ﴿١٤٩﴾ ﴿١٥٠﴾ ﴿١٥١﴾ ﴿١٥٢﴾ ﴿١٥٣﴾ ﴿١٥٤﴾ ﴿١٥٥﴾ ﴿١٥٦﴾ ﴿١٥٧﴾ ﴿١٥٨﴾ ﴿١٥٩﴾ ﴿١٦٠﴾ ﴿١٦١﴾ ﴿١٦٢﴾ ﴿١٦٣﴾ ﴿١٦٤﴾ ﴿١٦٥﴾ ﴿١٦٦﴾ ﴿١٦٧﴾ ﴿١٦٨﴾ ﴿١٦٩﴾ ﴿١٧٠﴾ ﴿١٧١﴾ ﴿١٧٢﴾ ﴿١٧٣﴾ ﴿١٧٤﴾ ﴿١٧٥﴾ ﴿١٧٦﴾ ﴿١٧٧﴾ ﴿١٧٨﴾ ﴿١٧٩﴾ ﴿١٨٠﴾ ﴿١٨١﴾ ﴿١٨٢﴾ ﴿١٨٣﴾ ﴿١٨٤﴾ ﴿١٨٥﴾ ﴿١٨٦﴾ ﴿١٨٧﴾ ﴿١٨٨﴾ ﴿١٨٩﴾ ﴿١٩٠﴾ ﴿١٩١﴾ ﴿١٩٢﴾ ﴿١٩٣﴾ ﴿١٩٤﴾ ﴿١٩٥﴾ ﴿١٩٦﴾ ﴿١٩٧﴾ ﴿١٩٨﴾ ﴿١٩٩﴾ ﴿٢٠٠﴾ ﴿٢٠١﴾ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٣﴾ ﴿٢٠٤﴾ ﴿٢٠٥﴾ ﴿٢٠٦﴾ ﴿٢٠٧﴾ ﴿٢٠٨﴾ ﴿٢٠٩﴾ ﴿٢١٠﴾ ﴿٢١١﴾ ﴿٢١٢﴾ ﴿٢١٣﴾ ﴿٢١٤﴾ ﴿٢١٥﴾ ﴿٢١٦﴾ ﴿٢١٧﴾ ﴿٢١٨﴾ ﴿٢١٩﴾ ﴿٢٢٠﴾ ﴿٢٢١﴾ ﴿٢٢٢﴾ ﴿٢٢٣﴾ ﴿٢٢٤﴾ ﴿٢٢٥﴾ ﴿٢٢٦﴾ ﴿٢٢٧﴾ ﴿٢٢٨﴾ ﴿٢٢٩﴾ ﴿٢٣٠﴾ ﴿٢٣١﴾ ﴿٢٣٢﴾ ﴿٢٣٣﴾ ﴿٢٣٤﴾ ﴿٢٣٥﴾ ﴿٢٣٦﴾ ﴿٢٣٧﴾ ﴿٢٣٨﴾ ﴿٢٣٩﴾ ﴿٢٤٠﴾ ﴿٢٤١﴾ ﴿٢٤٢﴾ ﴿٢٤٣﴾ ﴿٢٤٤﴾ ﴿٢٤٥﴾ ﴿٢٤٦﴾ ﴿٢٤٧﴾ ﴿٢٤٨﴾ ﴿٢٤٩﴾ ﴿٢٥٠﴾ ﴿٢٥١﴾ ﴿٢٥٢﴾ ﴿٢٥٣﴾ ﴿٢٥٤﴾ ﴿٢٥٥﴾ ﴿٢٥٦﴾ ﴿٢٥٧﴾ ﴿٢٥٨﴾ ﴿٢٥٩﴾ ﴿٢٦٠﴾ ﴿٢٦١﴾ ﴿٢٦٢﴾ ﴿٢٦٣﴾ ﴿٢٦٤﴾ ﴿٢٦٥﴾ ﴿٢٦٦﴾ ﴿٢٦٧﴾ ﴿٢٦٨﴾ ﴿٢٦٩﴾ ﴿٢٧٠﴾ ﴿٢٧١﴾ ﴿٢٧٢﴾ ﴿٢٧٣﴾ ﴿٢٧٤﴾ ﴿٢٧٥﴾ ﴿٢٧٦﴾ ﴿٢٧٧﴾ ﴿٢٧٨﴾ ﴿٢٧٩﴾ ﴿٢٨٠﴾ ﴿٢٨١﴾ ﴿٢٨٢﴾ ﴿٢٨٣﴾ ﴿٢٨٤﴾ ﴿٢٨٥﴾ ﴿٢٨٦﴾ ﴿٢٨٧﴾ ﴿٢٨٨﴾ ﴿٢٨٩﴾ ﴿٢٩٠﴾ ﴿٢٩١﴾ ﴿٢٩٢﴾ ﴿٢٩٣﴾ ﴿٢٩٤﴾ ﴿٢٩٥﴾ ﴿٢٩٦﴾ ﴿٢٩٧﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿٢٩٩﴾ ﴿٣٠٠﴾ ﴿٣٠١﴾ ﴿٣٠٢﴾ ﴿٣٠٣﴾ ﴿٣٠٤﴾ ﴿٣٠٥﴾ ﴿٣٠٦﴾ ﴿٣٠٧﴾ ﴿٣٠٨﴾ ﴿٣٠٩﴾ ﴿٣١٠﴾ ﴿٣١١﴾ ﴿٣١٢﴾ ﴿٣١٣﴾ ﴿٣١٤﴾ ﴿٣١٥﴾ ﴿٣١٦﴾ ﴿٣١٧﴾ ﴿٣١٨﴾ ﴿٣١٩﴾ ﴿٣٢٠﴾ ﴿٣٢١﴾ ﴿٣٢٢﴾ ﴿٣٢٣﴾ ﴿٣٢٤﴾ ﴿٣٢٥﴾ ﴿٣٢٦﴾ ﴿٣٢٧﴾ ﴿٣٢٨﴾ ﴿٣٢٩﴾ ﴿٣٣٠﴾ ﴿٣٣١﴾ ﴿٣٣٢﴾ ﴿٣٣٣﴾ ﴿٣٣٤﴾ ﴿٣٣٥﴾ ﴿٣٣٦﴾ ﴿٣٣٧﴾ ﴿٣٣٨﴾ ﴿٣٣٩﴾ ﴿٣٤٠﴾ ﴿٣٤١﴾ ﴿٣٤٢﴾ ﴿٣٤٣﴾ ﴿٣٤٤﴾ ﴿٣٤٥﴾ ﴿٣٤٦﴾ ﴿٣٤٧﴾ ﴿٣٤٨﴾ ﴿٣٤٩﴾ ﴿٣٥٠﴾ ﴿٣٥١﴾ ﴿٣٥٢﴾ ﴿٣٥٣﴾ ﴿٣٥٤﴾ ﴿٣٥٥﴾ ﴿٣٥٦﴾ ﴿٣٥٧﴾ ﴿٣٥٨﴾ ﴿٣٥٩﴾ ﴿٣٦٠﴾ ﴿٣٦١﴾ ﴿٣٦٢﴾ ﴿٣٦٣﴾ ﴿٣٦٤﴾ ﴿٣٦٥﴾ ﴿٣٦٦﴾ ﴿٣٦٧﴾ ﴿٣٦٨﴾ ﴿٣٦٩﴾ ﴿٣٧٠﴾ ﴿٣٧١﴾ ﴿٣٧٢﴾ ﴿٣٧٣﴾ ﴿٣٧٤﴾ ﴿٣٧٥﴾ ﴿٣٧٦﴾ ﴿٣٧٧﴾ ﴿٣٧٨﴾ ﴿٣٧٩﴾ ﴿٣٨٠﴾ ﴿٣٨١﴾ ﴿٣٨٢﴾ ﴿٣٨٣﴾ ﴿٣٨٤﴾ ﴿٣٨٥﴾ ﴿٣٨٦﴾ ﴿٣٨٧﴾ ﴿٣٨٨﴾ ﴿٣٨٩﴾ ﴿٣٩٠﴾ ﴿٣٩١﴾ ﴿٣٩٢﴾ ﴿٣٩٣﴾ ﴿٣٩٤﴾ ﴿٣٩٥﴾ ﴿٣٩٦﴾ ﴿٣٩٧﴾ ﴿٣٩٨﴾ ﴿٣٩٩﴾ ﴿٤٠٠﴾ ﴿٤٠١﴾ ﴿٤٠٢﴾ ﴿٤٠٣﴾ ﴿٤٠٤﴾ ﴿٤٠٥﴾ ﴿٤٠٦﴾ ﴿٤٠٧﴾ ﴿٤٠٨﴾ ﴿٤٠٩﴾ ﴿٤١٠﴾ ﴿٤١١﴾ ﴿٤١٢﴾ ﴿٤١٣﴾ ﴿٤١٤﴾ ﴿٤١٥﴾ ﴿٤١٦﴾ ﴿٤١٧﴾ ﴿٤١٨﴾ ﴿٤١٩﴾ ﴿٤٢٠﴾ ﴿٤٢١﴾ ﴿٤٢٢﴾ ﴿٤٢٣﴾ ﴿٤٢٤﴾ ﴿٤٢٥﴾ ﴿٤٢٦﴾ ﴿٤٢٧﴾ ﴿٤٢٨﴾ ﴿٤٢٩﴾ ﴿٤٣٠﴾ ﴿٤٣١﴾ ﴿٤٣٢﴾ ﴿٤٣٣﴾ ﴿٤٣٤﴾ ﴿٤٣٥﴾ ﴿٤٣٦﴾ ﴿٤٣٧﴾ ﴿٤٣٨﴾ ﴿٤٣٩﴾ ﴿٤٤٠﴾ ﴿٤٤١﴾ ﴿٤٤٢﴾ ﴿٤٤٣﴾ ﴿٤٤٤﴾ ﴿٤٤٥﴾ ﴿٤٤٦﴾ ﴿٤٤٧﴾ ﴿٤٤٨﴾ ﴿٤٤٩﴾ ﴿٤٥٠﴾ ﴿٤٥١﴾ ﴿٤٥٢﴾ ﴿٤٥٣﴾ ﴿٤٥٤﴾ ﴿٤٥٥﴾ ﴿٤٥٦﴾ ﴿٤٥٧﴾ ﴿٤٥٨﴾ ﴿٤٥٩﴾ ﴿٤٦٠﴾ ﴿٤٦١﴾ ﴿٤٦٢﴾ ﴿٤٦٣﴾ ﴿٤٦٤﴾ ﴿٤٦٥﴾ ﴿٤٦٦﴾ ﴿٤٦٧﴾ ﴿٤٦٨﴾ ﴿٤٦٩﴾ ﴿٤٧٠﴾ ﴿٤٧١﴾ ﴿٤٧٢﴾ ﴿٤٧٣﴾ ﴿٤٧٤﴾ ﴿٤٧٥﴾ ﴿٤٧٦﴾ ﴿٤٧٧﴾ ﴿٤٧٨﴾ ﴿٤٧٩﴾ ﴿٤٨٠﴾ ﴿٤٨١﴾ ﴿٤٨٢﴾ ﴿٤٨٣﴾ ﴿٤٨٤﴾ ﴿٤٨٥﴾ ﴿٤٨٦﴾ ﴿٤٨٧﴾ ﴿٤٨٨﴾ ﴿٤٨٩﴾ ﴿٤٩٠﴾ ﴿٤٩١﴾ ﴿٤٩٢﴾ ﴿٤٩٣﴾ ﴿٤٩٤﴾ ﴿٤٩٥﴾ ﴿٤٩٦﴾ ﴿٤٩٧﴾ ﴿٤٩٨﴾ ﴿٤٩٩﴾ ﴿٥٠٠﴾ ﴿٥٠١﴾ ﴿٥٠٢﴾ ﴿٥٠٣﴾ ﴿٥٠٤﴾ ﴿٥٠٥﴾ ﴿٥٠٦﴾ ﴿٥٠٧﴾ ﴿٥٠٨﴾ ﴿٥٠٩﴾ ﴿٥١٠﴾ ﴿٥١١﴾ ﴿٥١٢﴾ ﴿٥١٣﴾ ﴿٥١٤﴾ ﴿٥١٥﴾ ﴿٥١٦﴾ ﴿٥١٧﴾ ﴿٥١٨﴾ ﴿٥١٩﴾ ﴿٥٢٠﴾ ﴿٥٢١﴾ ﴿٥٢٢﴾ ﴿٥٢٣﴾ ﴿٥٢٤﴾ ﴿٥٢٥﴾ ﴿٥٢٦﴾ ﴿٥٢٧﴾ ﴿٥٢٨﴾ ﴿٥٢٩﴾ ﴿٥٣٠﴾ ﴿٥٣١﴾ ﴿٥٣٢﴾ ﴿٥٣٣﴾ ﴿٥٣٤﴾ ﴿٥٣٥﴾ ﴿٥٣٦﴾ ﴿٥٣٧﴾ ﴿٥٣٨﴾ ﴿٥٣٩﴾ ﴿٥٤٠﴾ ﴿٥٤١﴾ ﴿٥٤٢﴾ ﴿٥٤٣﴾ ﴿٥٤٤﴾ ﴿٥٤٥﴾ ﴿٥٤٦﴾ ﴿٥٤٧﴾ ﴿٥٤٨﴾ ﴿٥٤٩﴾ ﴿٥٥٠﴾ ﴿٥٥١﴾ ﴿٥٥٢﴾ ﴿٥٥٣﴾ ﴿٥٥٤﴾ ﴿٥٥٥﴾ ﴿٥٥٦﴾ ﴿٥٥٧﴾ ﴿٥٥٨﴾ ﴿٥٥٩﴾ ﴿٥٦٠﴾ ﴿٥٦١﴾ ﴿٥٦٢﴾ ﴿٥٦٣﴾ ﴿٥٦٤﴾ ﴿٥٦٥﴾ ﴿٥٦٦﴾ ﴿٥٦٧﴾ ﴿٥٦٨﴾ ﴿٥٦٩﴾ ﴿٥٧٠﴾ ﴿٥٧١﴾ ﴿٥٧٢﴾ ﴿٥٧٣﴾ ﴿٥٧٤﴾ ﴿٥٧٥﴾ ﴿٥٧٦﴾ ﴿٥٧٧﴾ ﴿٥٧٨﴾ ﴿٥٧٩﴾ ﴿٥٨٠﴾ ﴿٥٨١﴾ ﴿٥٨٢﴾ ﴿٥٨٣﴾ ﴿٥٨٤﴾ ﴿٥٨٥﴾ ﴿٥٨٦﴾ ﴿٥٨٧﴾ ﴿٥٨٨﴾ ﴿٥٨٩﴾ ﴿٥٩٠﴾ ﴿٥٩١﴾ ﴿٥٩٢﴾ ﴿٥٩٣﴾ ﴿٥٩٤﴾ ﴿٥٩٥﴾ ﴿٥٩٦﴾ ﴿٥٩٧﴾ ﴿٥٩٨﴾ ﴿٥٩٩﴾ ﴿٦٠٠﴾ ﴿٦٠١﴾ ﴿٦٠٢﴾ ﴿٦٠٣﴾ ﴿٦٠٤﴾ ﴿٦٠٥﴾ ﴿٦٠٦﴾ ﴿٦٠٧﴾ ﴿٦٠٨﴾ ﴿٦٠٩﴾ ﴿٦١٠﴾ ﴿٦١١﴾ ﴿٦١٢﴾ ﴿٦١٣﴾ ﴿٦١٤﴾ ﴿٦١٥﴾ ﴿٦١٦﴾ ﴿٦١٧﴾ ﴿٦١٨﴾ ﴿٦١٩﴾ ﴿٦٢٠﴾ ﴿٦٢١﴾ ﴿٦٢٢﴾ ﴿٦٢٣﴾ ﴿٦٢٤﴾ ﴿٦٢٥﴾ ﴿٦٢٦﴾ ﴿٦٢٧﴾ ﴿٦٢٨﴾ ﴿٦٢٩﴾ ﴿٦٣٠﴾ ﴿٦٣١﴾ ﴿٦٣٢﴾ ﴿٦٣٣﴾ ﴿٦٣٤﴾ ﴿٦٣٥﴾ ﴿٦٣٦﴾ ﴿٦٣٧﴾ ﴿٦٣٨﴾ ﴿٦٣٩﴾ ﴿٦٤٠﴾ ﴿٦٤١﴾ ﴿٦٤٢﴾ ﴿٦٤٣﴾ ﴿٦٤٤﴾ ﴿٦٤٥﴾ ﴿٦٤٦﴾ ﴿٦٤٧﴾ ﴿٦٤٨﴾ ﴿٦٤٩﴾ ﴿٦٥٠﴾ ﴿٦٥١﴾ ﴿٦٥٢﴾ ﴿٦٥٣﴾ ﴿٦٥٤﴾ ﴿٦٥٥﴾ ﴿٦٥٦﴾ ﴿٦٥٧﴾ ﴿٦٥٨﴾ ﴿٦٥٩﴾ ﴿٦٦٠﴾ ﴿٦٦١﴾ ﴿٦٦٢﴾ ﴿٦٦٣﴾ ﴿٦٦٤﴾ ﴿٦٦٥﴾ ﴿٦٦٦﴾ ﴿٦٦٧﴾ ﴿٦٦٨﴾ ﴿٦٦٩﴾ ﴿٦٧٠﴾ ﴿٦٧١﴾ ﴿٦٧٢﴾ ﴿٦٧٣﴾ ﴿٦٧٤﴾ ﴿٦٧٥﴾ ﴿٦٧٦﴾ ﴿٦٧٧﴾ ﴿٦٧٨﴾ ﴿٦٧٩﴾ ﴿٦٨٠﴾ ﴿٦٨١﴾ ﴿٦٨٢﴾ ﴿٦٨٣﴾ ﴿٦٨٤﴾ ﴿٦٨٥﴾ ﴿٦٨٦﴾ ﴿٦٨٧﴾ ﴿٦٨٨﴾ ﴿٦٨٩﴾ ﴿٦٩٠﴾ ﴿٦٩١﴾ ﴿٦٩٢﴾ ﴿٦٩٣﴾ ﴿٦٩٤﴾ ﴿٦٩٥﴾ ﴿٦٩٦﴾ ﴿٦٩٧﴾ ﴿٦٩٨﴾ ﴿٦٩٩﴾ ﴿٧٠٠﴾ ﴿٧٠١﴾ ﴿٧٠٢﴾ ﴿٧٠٣﴾ ﴿٧٠٤﴾ ﴿٧٠٥﴾ ﴿٧٠٦﴾ ﴿٧٠٧﴾ ﴿٧٠٨﴾ ﴿٧٠٩﴾ ﴿٧١٠﴾ ﴿٧١١﴾ ﴿٧١٢﴾ ﴿٧١٣﴾ ﴿٧١٤﴾ ﴿٧١٥﴾ ﴿٧١٦﴾ ﴿٧١٧﴾ ﴿٧١٨﴾ ﴿٧١٩﴾ ﴿٧٢٠﴾ ﴿٧٢١﴾ ﴿٧٢٢﴾ ﴿٧٢٣﴾ ﴿٧٢٤﴾ ﴿٧٢٥﴾ ﴿٧٢٦﴾ ﴿٧٢٧﴾ ﴿٧٢٨﴾ ﴿٧٢٩﴾ ﴿٧٣٠﴾ ﴿٧٣١﴾ ﴿٧٣٢﴾ ﴿٧٣٣﴾ ﴿٧٣٤﴾ ﴿٧٣٥﴾ ﴿٧٣٦﴾ ﴿٧٣٧﴾ ﴿٧٣٨﴾ ﴿٧٣٩﴾ ﴿٧٤٠﴾ ﴿٧٤١﴾ ﴿٧٤٢﴾ ﴿٧٤٣﴾ ﴿٧٤٤﴾ ﴿٧٤٥﴾ ﴿٧٤٦﴾ ﴿٧٤٧﴾ ﴿٧٤٨﴾ ﴿٧٤٩﴾ ﴿٧٥٠﴾ ﴿٧٥١﴾ ﴿٧٥٢﴾ ﴿٧٥٣﴾ ﴿٧٥٤﴾ ﴿٧٥٥﴾ ﴿٧٥٦﴾ ﴿٧٥٧﴾ ﴿٧٥٨﴾ ﴿٧٥٩﴾ ﴿٧٦٠﴾ ﴿٧٦١﴾ ﴿٧٦٢﴾ ﴿٧٦٣﴾ ﴿٧٦٤﴾ ﴿٧٦٥﴾ ﴿٧٦٦﴾ ﴿٧٦٧﴾ ﴿٧٦٨﴾ ﴿٧٦٩﴾ ﴿٧٧٠﴾ ﴿٧٧١﴾ ﴿٧٧٢﴾ ﴿٧٧٣﴾ ﴿٧٧٤﴾ ﴿٧٧٥﴾ ﴿٧٧٦﴾ ﴿٧٧٧﴾ ﴿٧٧٨﴾ ﴿٧٧٩﴾ ﴿٧٨٠﴾ ﴿٧٨١﴾ ﴿٧٨٢﴾ ﴿٧٨٣﴾ ﴿٧٨٤﴾ ﴿٧٨٥﴾ ﴿٧٨٦﴾ ﴿٧٨٧﴾ ﴿٧٨٨﴾ ﴿٧٨٩﴾ ﴿٧٩٠﴾ ﴿٧٩١﴾ ﴿٧٩٢﴾ ﴿٧٩٣﴾ ﴿٧٩٤﴾ ﴿٧٩٥﴾ ﴿٧٩٦﴾ ﴿٧٩٧﴾ ﴿٧٩٨﴾ ﴿٧٩٩﴾ ﴿٨٠٠﴾ ﴿٨٠١﴾ ﴿٨٠٢﴾ ﴿٨٠٣﴾ ﴿٨٠٤﴾ ﴿٨٠٥﴾ ﴿٨٠٦﴾ ﴿٨٠٧﴾ ﴿٨٠٨﴾ ﴿٨٠٩﴾ ﴿٨١٠﴾ ﴿٨١١﴾ ﴿٨١٢﴾ ﴿٨١٣﴾ ﴿٨١٤﴾ ﴿٨١٥﴾ ﴿٨١٦﴾ ﴿٨١٧﴾ ﴿٨١٨﴾ ﴿٨١٩﴾ ﴿٨٢٠﴾ ﴿٨٢١﴾ ﴿٨٢٢﴾ ﴿٨٢٣﴾ ﴿٨٢٤﴾ ﴿٨٢٥﴾ ﴿٨٢٦﴾ ﴿٨٢٧﴾ ﴿٨٢٨﴾ ﴿٨٢٩﴾ ﴿٨٣٠﴾ ﴿٨٣١﴾ ﴿٨٣٢﴾ ﴿٨٣٣﴾ ﴿٨٣٤﴾ ﴿٨٣٥﴾ ﴿٨٣٦﴾ ﴿٨٣٧﴾ ﴿٨٣٨﴾ ﴿٨٣٩﴾ ﴿٨٤٠﴾ ﴿٨٤١﴾ ﴿٨٤٢﴾ ﴿٨٤٣﴾ ﴿٨٤٤﴾ ﴿٨٤٥﴾ ﴿٨٤٦﴾ ﴿٨٤٧﴾ ﴿٨٤٨﴾ ﴿٨٤٩﴾ ﴿٨٥٠﴾ ﴿٨٥١﴾ ﴿٨٥٢﴾ ﴿٨٥٣﴾ ﴿٨٥٤﴾ ﴿٨٥٥﴾ ﴿٨٥٦﴾ ﴿٨٥٧﴾ ﴿٨٥٨﴾ ﴿٨٥٩﴾ ﴿٨٦٠﴾ ﴿٨٦١﴾ ﴿٨٦٢﴾ ﴿٨٦٣﴾ ﴿٨٦٤﴾ ﴿٨٦٥﴾ ﴿٨٦٦﴾ ﴿٨٦٧﴾ ﴿٨٦٨﴾ ﴿٨٦٩﴾ ﴿٨٧٠﴾ ﴿٨٧١﴾ ﴿٨٧٢﴾ ﴿٨٧٣﴾ ﴿٨٧٤﴾ ﴿٨٧٥﴾ ﴿٨٧٦﴾ ﴿٨٧٧﴾ ﴿٨٧٨﴾ ﴿٨٧٩﴾ ﴿٨٨٠﴾ ﴿٨٨١﴾ ﴿٨٨٢﴾ ﴿٨٨٣﴾ ﴿٨٨٤﴾ ﴿٨٨٥﴾ ﴿٨٨٦﴾ ﴿٨٨٧﴾ ﴿٨٨٨﴾ ﴿٨٨٩﴾ ﴿٨٩٠﴾ ﴿٨٩١﴾ ﴿٨٩٢﴾ ﴿٨٩٣﴾ ﴿٨٩٤﴾ ﴿٨٩٥﴾ ﴿٨٩٦﴾ ﴿٨٩٧﴾ ﴿٨٩٨﴾ ﴿٨٩٩﴾ ﴿٩٠٠﴾ ﴿٩٠١﴾ ﴿٩٠٢﴾ ﴿٩٠٣﴾ ﴿٩٠٤﴾ ﴿٩٠٥﴾ ﴿٩٠٦﴾ ﴿٩٠٧﴾ ﴿٩٠٨﴾ ﴿٩٠٩﴾ ﴿٩١٠﴾ ﴿٩١١﴾ ﴿٩١٢﴾ ﴿٩١٣﴾ ﴿٩١٤﴾ ﴿٩١٥﴾ ﴿٩١٦﴾ ﴿٩١٧﴾ ﴿٩١٨﴾ ﴿٩١٩﴾ ﴿٩٢٠﴾ ﴿٩٢١﴾ ﴿٩٢٢﴾ ﴿٩٢٣﴾ ﴿٩٢٤﴾ ﴿٩٢٥﴾ ﴿٩٢٦﴾ ﴿٩٢٧﴾ ﴿٩٢٨﴾ ﴿٩٢٩﴾ ﴿٩٣٠﴾ ﴿٩٣١﴾ ﴿٩٣٢﴾ ﴿٩٣٣﴾ ﴿٩٣٤﴾ ﴿٩٣٥﴾ ﴿٩٣٦﴾ ﴿٩٣٧﴾ ﴿٩٣٨﴾ ﴿٩٣٩﴾ ﴿٩٤٠﴾ ﴿٩٤١﴾ ﴿٩٤٢﴾ ﴿٩٤٣﴾ ﴿٩٤٤﴾ ﴿٩٤٥﴾ ﴿٩٤٦﴾ ﴿٩٤٧﴾ ﴿٩٤٨﴾ ﴿٩٤٩﴾ ﴿٩٥٠﴾ ﴿٩٥١﴾ ﴿٩٥٢﴾ ﴿٩٥٣﴾ ﴿٩٥٤﴾ ﴿٩٥٥﴾ ﴿٩٥٦﴾ ﴿٩٥٧﴾ ﴿٩٥٨﴾ ﴿٩٥٩﴾ ﴿٩٦٠﴾ ﴿٩٦١﴾ ﴿٩٦٢﴾ ﴿٩٦٣﴾ ﴿٩٦٤﴾ ﴿٩٦٥﴾ ﴿٩٦٦﴾ ﴿٩٦٧﴾ ﴿٩٦٨﴾ ﴿٩٦٩﴾ ﴿٩٧٠﴾ ﴿٩٧١﴾ ﴿٩٧٢﴾ ﴿٩٧٣﴾ ﴿٩٧٤﴾ ﴿٩٧٥﴾ ﴿٩٧٦﴾ ﴿٩٧٧﴾ ﴿٩٧٨﴾ ﴿٩٧٩﴾ ﴿٩٨٠﴾ ﴿٩٨١﴾ ﴿٩٨٢﴾ ﴿٩٨٣﴾ ﴿٩٨٤﴾ ﴿٩٨٥﴾ ﴿٩٨٦﴾ ﴿٩٨٧﴾ ﴿٩٨٨﴾ ﴿٩٨٩﴾ ﴿٩٩٠﴾ ﴿٩٩١﴾ ﴿٩٩٢﴾ ﴿٩٩٣﴾ ﴿٩٩٤﴾ ﴿٩٩٥﴾ ﴿٩٩٦﴾ ﴿٩٩٧﴾ ﴿٩٩٨﴾ ﴿٩٩٩﴾ ﴿١٠٠٠﴾

٩٢ - ما كان ينبغي لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ من غير قصد، ومن قتل مؤمناً خطأ كان يرمي صيداً أو شيئاً فيصيب إنساناً، فعليه تحرير رقبة مؤمنة من الرقيق، بأن يعتقها كفارة له عن خطئه، وعليه دفع دية تسلّم إلى أهله (ورثته) يقتسمونها كالميراث، والدية: مال يعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته، إلا أن يتصدق (يعفو) أهل المقتول على أهل القاتل بالدية أو ببعضها. فإن كان القاتل من الأعداء أي الكفار الحربيين، وهو مؤمن، بأن يكون قد أسلم ولم يهاجر، فلا دية له على قاتله، ويجب على القاتل فقط عتق رقبة مؤمنة؛ لأن حرمة قليلة وثلاثا يتقوى الكفار بالدية علينا. وإن كان المقتول من قوم كفار بينكم وبينهم عهد على المسالمة، وهو مؤمن، فتجب له دية تدفع إلى ورثته، ويجب أيضاً على القاتل تحرير (عتق) رقبة مؤمنة، فمن لم يجد رقبة يعتقها، أو مالاً يتسع لشرائها، فعليه صيام شهرين متتابعين دون انقطاع بدلاً عن العتق، فلو أظفر لغير عذر استأنف، والعذر كالحيض ونحوه، شرع ذلك تيسيراً وتسهيلاً وقبولاً لتوبة القاتل خطأ، وكان الله عليمًا بمصالح خلقه، حكيمًا في صنعه وتدبيره وتشريعه. قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله

أبو الدرداء، كان يرعى غنماً، وهو يتشهد، فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ﷺ، وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء وهو يريد الإسلام، وعياش لا يشعر، فقتله.

٩٣ - ومن يقتل مؤمناً متعمداً، أي قاصداً قتله، فجزاؤه الخلود في جهنم إلا أن يتوب، وغضب الله عليه، وطرده من رحمته، وهيباً له عذاباً عظيماً في النار. نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد، بالرغم من أخذه مئة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابة، من بني النجار، ورجع بها إلى مكة كافراً.

٩٤ - يا أيها المؤمنون، إذا سافرتم للجهاد أو القتال في سبيل الله، فثبّتوا ولا تتسرعوا أثناء الضرب حتى لا تقتلوا مسلماً، ولا تقولوا لمن أعلن إسلامه بالنطق بالشهادتين والتحية بتحية الإسلام: لست مؤمناً، ثم تتورطوا بقتله، تريدون متاع الدنيا، أي طالبين الغنيمة، وهي حطام الدنيا الزائل، فعند الله مغامم وخيرات كثيرة خير مما رغبتم فيه، وهي حلال لكم دون ارتكاب محظور، أي فلا تتهافتوا، وهذه عدة بما يأتي به الله على وجهه، ولقد كنتم مثل هؤلاء كفاراً، فهذاكم الله للإيمان، وحققت دماؤكم بكلمة الإسلام أو الشهادة، فثبّتوا ولا تتعجلوا بالقتل، إن الله مطلع على أعمالكم. قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى﴾.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِخْطَاءً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطْئًا فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَبْنَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَبْنَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

٩٥- لا يستوي في الدرجة والثواب المتخلفون عن الجهاد، من المؤمنين، غير أهل الأعدار، من مرض أو عمى أو عجز، والمقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله، المجاهدون بالأموال والأنفس، فضل الله المجاهدين على القاعدين المتخلفين بدرجة، حيث جعل لهم سمعة عالية، ومرتبة زائدة في الآخرة، وكلاً من الفريقين: المجاهدين والقاعدين، وعده الله الحسنى، أي المنزلة الحسنى أو المشوبة وهي الجنة، بسبب وجود الإيمان والنيات الطيبة عند القاعدين، وفضل الله المجاهدين على المتخلفين عن الجهاد بغير عذر بثواب عظيم. وهذا مبالغة وتأکید، ومثله الآية التالية. قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ ولم يذكر ﴿ أولي الضرر ﴾ فقال ابن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل ﴿ غير أولي الضرر ﴾.

٩٦- أعد الله للمجاهدين درجات رفيعة في الجنة بحسب مراتب أعمالهم، ومغفرة لذنوبهم، ورحمة متنزلة عليهم، وكان الله غفوراً للذنوب عباده، رحيماً بالتائبين منهم.

٩٧- إن الذين تتوفاهم الملائكة بإذن الله، ظلمي أنفسهم؛ لأنهم لم يهاجروا من ديار الكفر، مثلما كان

في صدر الإسلام من مكة إلى المدينة، ويقو بين الكفار يخفون إسلامهم، قالت الملائكة لهم توبيحاً: في أي الفريقين كنتم، أكنتم مع المسلمين أم مع المشركين؟ قالوا معتذرين: كنا عاجزين لا تقدر على إظهار ديننا، فتقول الملائكة لهم مكذبين وموبخين: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها من بلاد الكفر إلى ديار الإيمان؟! فأولئك المستضعفون الذين رضوا البقاء في دار الكفر ماوهم جهنم، ونشت النار مرجعاً لهم. نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة، تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق، فلما كان يوم بدر، خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين، فقتلوا، فضربت الملائكة وجوههم وأديبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه.

٩٨- إلا المستضعفين العاجزين حقيقة، كالشيوخ والعجزة والزمنى الذين لا يجدون وسيلة للتخلص.

٩٩- فأولئك المعذورون المذكورون لعل الله يعفو عنهم بفضلهم وإحسانه، وكان الله كثير العفو والغفران.

١٠٠- ومن يهاجر في سبيل الله بقصد حسن لا يتغي إلا رضوان الله، يجد في الأرض أمكنة كثيرة وخيراً وقيراً أعلى رغم أنف عدوه، ويجد سعة في الرزق والبلاد، ومن هاجر قاصداً وجه الله، ثم مات في الطريق، فقد ثبت ثوابه عند الله، وكان الله كثير المغفرة للمستغفرين، رحيماً بالتائبين. نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي، الذي كان شيخاً كبيراً، وهاجر إلى المدينة، فمات في التنعيم حميداً، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

١٠١- وإذا سافرت في الأرض، فلا حرج ولا إثم عليكم أن تقصروا الصلاة الرباعية في السفر ركعتين فقط، إن خفتهم

أذى الكفار وقتنتهم بمكروه من قتل أو جرح، وكذلك يجوز القصر حال الأمن، إن الكفار ظاهروا العداوة لكم.

لَا يَسْتَوِي لِقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوْفَعْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِّأَنْفُسِهِمْ قَالُوا فَمَ لِمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجَرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكُفْرِينَ كَانُوا كَرْمًا عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾



وَأَذَانُكَ فِيهِمْ فَأَقْتِ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
 مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ
 وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَوْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
 وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْعَانِكُمْ فَيَقُولُونَ عَلَيْكُمْ قَبِيلَةٌ
 وَاحِدَةٌ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ
 مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِمًّا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ
 فَادْكُرُوا لِلَّهِ قَلِيلًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ
 فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
 مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ تَأْمِنُونَ
 فَإِنَّهُمْ بِالْمَوْتِ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
 يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا
 أَرَسَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْظَّالِمِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

١٠٢ - وإذا كنت أيها الرسول فيهم، ومثلك إمام الجيش، فأقمت الصلاة بالجند من أصحابك، فاجعلهم طائفتين: إحداهما تصلي معك، وأخرى تراقب العدو، ولتأخذ الطائفة التي تصلي معك أسلحتهم في الصلاة، للاستعداد في كل لحظة، فإذا سجد المصلون معك، فلتحرسهم الطائفة الأخرى في مقابلة العدو التي لم تصل، حتى تنتهي الطائفة الأولى من نصف الصلاة معك، ثم تكمل وحدها، ثم يسلموا وينصرفوا لحراسة العدو، وتأتي الطائفة الثانية، فتصلي معك نصف الصلاة، ثم تسلم وتكمل وحدها ببقية الصلاة، فتصلي كل طائفة صلاة الجماعة، ولتأخذ هذه الطائفة الأخرى حذرهم وأسلحتهم أثناء الصلاة، تمنى الكفار لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم، فيهجمون عليكم هجمة واحدة، للاستيلاء عليكم. ولا إثم عليكم حال التأذي بمطر أو مرض أن تضعوا أسلحتكم للضرورة، فلا تحملوها، وخذوا حذرهم من العدو في أي حالة، لا سيما حينما يتعدون عن أسلحتكم حتى لا يأخذكم العدو على غرة، إن الله أعد للكافرين عذاباً مقترناً بالذل والإهانة. نزلت هذه الآية حينما صلى المؤمنون مع رسول الله ﷺ الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو

كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم، وهي العصر، فنزل جبريل بهذه الآية بين الظهر والعصر، وهم يعسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بينهم وبين القبلة.

١٠٣ - فإذا فرغتم من الصلاة، فداوموا على ذكر الله في جميع الأحوال حتى في القتال، فإذا أمتم فأنموا الصلاة على الصفة المشروعة الكاملة، إن الصلاة كانت على المؤمنين مفروضة عليهم في أوقات محددة معينة، لكل منها بدء ونهاية، لا يصح تقديمها ولا تأخيرها.

١٠٤ - ولا تضعفوا في طلب أعدائكم الكفار وقتالهم، إن تألمتم من القتال والجراح، فإنهم يتألمون منه مثلكم، وهم لا يجيبون عن قتالكم، فأنتم أولى بالصبر منهم، وترجون أيها المؤمنون من الله النصر والثواب ما لا يرجون بسبب كفرهم وجحودهم، فأنتم أحق بالصبر منهم، وكان الله عليماً بأعمالكم، حكيماً في أمركم ونهيكم.

١٠٥ - إنا أنزلنا إليك القرآن إنزلاً مقروناً بالحق، لتحكم بين الناس بما أوحى إليك من الأحكام، وبما عرفك الله من الأسرار، ولا تكن للخائنين مدافعاً ومخاصماً عنهم، مجادلاً للمحقين بسببهم. نزلت هذه الآية وما بعدها إلى الآية [١١٦] في رجل من المنافقين هو طعمة بن أبيرق، سرق درعاً من جاره هو قتادة بن النعمان، في جراب دقيق، ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بن السمين، فلما أتبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهودي، وجدوها عنده، فقال: دفعها إلي طعمة، فحاول قومه بنو ظفر أن يجادلوا النبي عن صاحبهم، فهم الرسول أن يفعل، وأن يعاقب اليهودي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق...﴾ الآيات.

١٠٦- واطلب أيها النبي المغفرة مما عزمت عليه، إن الله غفور لمن استغفره، رحيم بمن تاب وأتاب.

١٠٧- ولا تحاجج أو تدافع عن الذين يخونون أنفسهم بالسرقة أو غيرها من المظالم، أو يباليغون في خيانتها بالمعاصي الضارة، إن الله لا يحب أي يعاقب الكثير الخيانة، الكثير الإثم أو الذنب وارتكاب المعاصي.

١٠٨- يستتر المنافقون من الناس حذراً من الفضيحة، ولا يستترون عند فعل المعصية من الله؛ لأن الله عالم بكل شيء، فإن فعلوا شيئاً لم يخف عليه تعالى، والله عالم بهم وبجميع أعمالهم السرية والجهرية، حين يدبرون ليليل، ويخططون لما لا يرضاه الله من الرأي الذي اتفقوا عليه، وكان الله مطلعاً على أعمالهم ومجازيهم عليها.

١٠٩- أيها القوم الذين جادلوا بالباطل عن صاحبهم السارق وهو طعمة ومن ساعده، دافعت عن الخائنين في الدنيا، فمن يحاجج الله، ويدافع عنهم عند تعذيبهم بذنوبهم، لإنقاذهم من

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتُونُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَانًا أَثِمًا ﴿١٠٧﴾ يَخْتَفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَخْتَفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَذَا نَذْرُهُمْ أَجَدَلْتُمْ
عَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَنُجِزِلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يظلم نفسه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ
بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ
﴿١١٣﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

العذاب يوم القيامة، أم من يكون عليهم وكيلاً بالخصومة (محامياً) عنهم؟

١١٠- ومن يعمل فعلاً قبيحاً يسوء غيره، أو يظلم نفسه بمعصية شخصية كشرب خمر، ثم يطلب من الله ستر الذنب ومحوه عنه، بقوله: أستغفر الله، يجد الله غفوراً ساتراً لذنوبه، رحيماً به بقبول توبته.

١١١- ومن يفعل معصية متعمداً، فإنما يتحمل جزاءه بنفسه، وكان الله عليماً بخلقه، حكيماً في صنعه، لا يعاقب غير العاصي.

١١٢- ومن يرتكب معصية مطلقاً، أو معصية عمدية، والخطيئة: تكون عن عمد وعن خطأ، والإثم لا يكون إلا عن عمد، ثم يتهم به بريئاً، فقد ارتكب ذنباً كبيراً افتراء- والبهتان: الكذب على البريء بما له يصدر منه ويحيره- وجراً واضحاً عظيماً.

١١٣- ولولا فضل الله عليك أيها النبي ورحمته بك بتحذيرك وتنبيهك على الحق في قصة طعمة، لهمت جماعة هم بنو أبيرق أن يضلوك أو يبعدوك عن الحق بالشهادة الباطلة، وما يضلون بفعلهم هذا إلا أنفسهم؛ لأن وباله عليهم، وما يضررونك بشيء، لأنك قضيت بما تسمع من الشهادة الظاهرة، وأنزل الله عليك القرآن، والعلم النافع وفهم أسرار الشريعة والقدرة على تحري الحق والصواب، وعلمك ما كنت جاهله من أمور الدين وأحكام الشرع، وكان الفضل الإلهي عليك عظيماً بإرسالك للناس كافة، ولا فضل أعظم من النبوة ونزول الوحي.

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَن مَّرَّ بَصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ
 أَوْ اصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ
 مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
 نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يُشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا﴾ ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنشَاءً وَإِن يَدْعُونَ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ قَرِيدًا﴾ ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ
 مِن عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
 وَلَأَمْرُنُهُمْ فَلِيَّ يَتَكَنَّنَّ أَذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَتُهُمْ
 فَلِيَّ عِزٌّ وَلِلَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ
 اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ ﴿يَعِدُّهُمْ
 وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ ﴿أُولَٰئِكَ
 مَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾

١١٤- لا خير ولا نفع في كثير من النجوى: السر بين الاثنين أو الجماعة إذا تحدثوا به، إلا في أمور ثلاثة: الأمر بأداء الصدقة، أو عمل المعروف: وهو يشمل جميع أنواع البر كإنقاذ ملهوف، ونهي عن منكر، أو الإصلاح بين الناس في الدماء والأعراض والأموال ومختلف الخصومات، ومن يفعل هذه الأمور بقصد إرضاء الله، لا لغرض دنيوي، فسوف نعطيه ثواباً عظيماً واسعاً.

١١٥- ومن يخالف الرسول ويعارضه، من بعد ظهور الحق له، وأنه رسول الله بالبراهين الدالة على ذلك، ويتبع غير طريق المؤمنين: وهو ما هم عليه من الإسلام والتزام أحكامه، بأن يناصر أهل الكفر والضلال، وتركه وما اختاره لنفسه من الضلالة، وندخله جهنم، ويشس ذلك مرجعاً ومآلاً.

١١٦- إن الله لا يغفر أبداً الشرك بأن يعبد معه إله آخر، ومثله الكفر بالرسول أو باليوم الآخر، وقد يغفر كل الذنوب لمن شاء من عباده، ومن يشرك بربه، فقد ابتعد عن الحق ابتعاداً شديداً.

١١٧- ما يعبد المشركون من غير الله من الأصنام إلا معبودات ضعيفة، كالإناث أو بأسماء مؤنثة مثل اللات والعزى ومناة ونحوها، والعرب تصف

الضعيف بالأنثى، وما يعبدون إلا شيطاناً هو إبليس، متمرداً على طاعة الله عاتياً، أي شديد التمرد والعنوة.

١١٨- لعنه الله وأبعده عن رحمته، وقال حين اللعنة: لأجعلن مقداراً معلوماً من عبادك غواة كفرة، أخرجهم من طاعة الله إلى الكفر والعصيان.

١١٩- ولأصرفهم عن الهداية، وأزرع في نفوسهم الأمانى الباطلة كطول العمر وتحقيق الأمل، والمضي في المعصية، ولأمرهم فليقطعن آذان الأنعام (الإبل والبقر والغنم)، كشق آذان البحائر والسواحب، وتحريم الانتفاع بها، ولأمرهم بتغيير الفطرة التي فطروا عليها، تغييراً مادياً كخصاء الآدميين، أو معنوياً كالانغماس في الشر، ومن يتخذ الشيطان معلماً يتولى أمره من دون الله، باتباع أمره وإطاعته، فقد خسر خسرانا واضحا في الدنيا والآخرة.

١٢٠- يعد الشيطان أولياءه بإنجاز وعوده لهم إن اتبعوه، ويمنيهم الأمانى الكاذبة بالتفوق والجاه والمال في الدنيا، والنجاة في الآخرة فلا بعث ولا جزاء، وما يعدهم من الوعود الباطلة بالوساوس الفارغة إلا باطلاً يغرهم به ويظهر لهم فيه النفع، وهو شر محض.

١٢١- أولئك المستحسنون لما وعدهم الشيطان، مصيرهم جهنم يوم القيامة، ولا يجدون عنها مهرباً يفرون إليه.

١٢٢- والذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة من فرائض وتطوعات، سندخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، وعدهم الله ذلك وعداً صادقاً، ولا أحد أصدق قولاً أو خيراً من الله تعالى.

١٢٣- ليس الدين بالتحلي ولا بالتمني، وليست الجنة والقرب من الله بمجرد التمني، لا أنتم أيها المشركون ولا أهل الكتاب الذين قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، ولن تمسنا النار إلا أياماً معدودة، بل من يقترب سيئة صغيرة أو كبيرة، يجازاه الله بفعله في الدنيا والآخرة، ولا يجده له من غير الله من يتولى حفظه، أو يدفع عنه العذاب. نزلت للرد على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى الذين زعموا النجاة، والمسلمين الذين ردوا عليهم قائلين: لن يدخلها إلا نحن، فلفظ الآية عام، والكافر والمؤمن مجازي بالسوء يعمله، فجزاء الكافر النار دائماً، وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها، كالخزن والمرض والألواء (الشدة والحنّة) والنار مؤقتاً. قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب (أهل التوراة وأهل الإنجيل) وأهل الأديان، كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم، فنزلت هذه الآية.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَمُونَ نَفِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ كَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَسَيَسْأَلُنَاكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْضِلُ كُفْرَهُنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَتَىٰ لِّلنِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ نَنْكِحَهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾

١٢٤- ومن يعمل الأعمال الصالحة، ذكراً أو أنثى، وهو مؤمن حق الإيمان، فأولئك يدخلون الجنة، ولا ينقصون شيئاً من الثواب ولو شيئاً حقيراً مقدار النقيير: وهو النقرة التي في ظهر نواة التمر.

١٢٥- ولا أحد أصح ديناً ممن أخلص مقصده وتوجهه لله، وأحسن في أعماله، واتبع دين إبراهيم الخليل عليه السلام، حال كونه ماثلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو الإسلام، واتخذ الله إبراهيم صفوة له، لإخلاصه في عبادته واجتهاده فيما يرضى الله به.

١٢٦- والله ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، وهذا إشارة إلى أنه اتخذ إبراهيم خليلاً لطاعته، لا للتكسر به، وكان الله محيطاً علمه بكل شيء.

١٢٧- ويطلبون منك أيها النبي الفتيا في أمور النساء: واجباتهن وحقوقهن، قل: الله يبين لكم حكم بعض أحوالهن، وهو الآيات الثلاث التالية، والذي نزل من القرآن، وهو أول سورة النساء: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا...﴾ [الآية ٣] في يتامى النساء اللاتي لا تعطينهن ما فرض لهن من الميراث والمهر وغيرهما، وترغبون في نكاحهن لجمالهن، وتعزلوهن أن يتزوجن طمعا في الميراث، فلا تفعلوا ذلك إلا أن تعطينهن صداقهن كاملاً ولا تمتعهن من الزواج، ويفتيكم في المستضعفين (الصغار اليتامى) من الولدان بأن تورثوهن، وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار، وإنما يورثون الكبار، ويأمركم الله برعاية اليتامى في القوامة أو الوصاية عليهم، بأن تعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال، وما تفعلوا من خير في هؤلاء من الإكرام والإحسان، فالله عليم به، يحصيه ويجازي عليه. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها بيان الاستفتاء وجوابه، كما أوضحت في تفسير الآية هنا.

وَإِنْ خَافَتْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ نَسْطَيعُوا أَنْ نَعُدُّ لُوَائِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا كَالْمُلْعَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

١٢٨. وإن خافت امرأة من زوجها نشوزاً (أي تباعداً عنها) أو إعراضاً عن مكالمتها، فلا إثم عليهما من إجراء الصلح بينهما صلحاً يمنع من الفراق أو سوء العشرة، كإسقاط التوبة أو بعض النفقة أو بعض المهر، وترضى المرأة بالبقاء عند زوجها على هذه الحال، وكل صلح يحقق التفاهم والتوادد خير من الفرقة أو الخصومة، وجلبت النفوس على الشح (وهو البخل الشديد مع الحرص) فيشح الرجل في إحسان العشرة والنفقة، وتشح المرأة في أداء حقوق الزوج، وإن تحسنا عشرة النساء، وتتقوا الله فيما لا يجوز من الجور عليهن، والنشوز والإعراض، فالله مطلع على نياتكم وأعمالكم ويجازيكم عليها. قالت عائشة في هذه الآية: نزلت في المرأة تكون عند الرجل، فلا يستكثر منها، ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صعبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له: لا تطلقني، وأمسكني وأنت في حل من شأني، فانزلت هذه الآية.

١٢٩. لن تتمكنوا من العدل التام على الإطلاق بين النساء في المحبة والمتعة، ولو حرصتم عليه، لما جلبت عليه النفوس البشرية من ميل النفس لواحدة أكثر من الأخرى، فلا تميلوا كل الميل لواحدة وتتركوا الأخرى، فتجعلوها كالمعلقة، التي لا هي زوجة ولا هي مطلقة، فتضرر بذلك ضرراً كبيراً، أي لا تميزوا زوجة على غيرها بما هو مقدور

لكم التسوية فيه، وهو العدل المادي في النفقة ونحوها، أما الميل القلبي فلا قدرة لكم عليه ولا مؤاخذه فيه، وإن أصلحتم ما أفسدتم بالميل لواحدة في العشرة والعدل، دون الأخرى، واتقيتم الله في حسن المعاملة وترك ما يكره، فالله غفور رحيم لما سبق، لا يؤاخذكم فيما فرطتم فيه، وتبتم عنه. نزلت إما في النبي ﷺ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبير سنها، أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة لكبرها، أو في أبي السنابل بن بعكك وامرأته. ١٣٠. وإن يتفرق الزوجان بعد تعذر الصلح، يغن الله كلا منهما عن الآخر، ويرزقهما من فضله رزقاً يستغني به عن الحاجة، وكان الله واسع الفضل، حكيماً في تدبيره وتشريعه الأحكام.

١٣١. ثم نبه الله على موضع الرجاء لهذين المفتقرين، وهو أن الله جميع ما في السموات والأرض، وهو القادر والرازق، ولقد أمرنا أهل الكتاب، وأمرناكم أيضاً بالتقوى بالتزام الأوامر واجتناب النواهي، وإن تكفروا بما شرع الله لكم، فالله مالك السموات والأرض، لا يضره كفركم، كرر ذلك للتأكيد وتبيين العباد على سعة ملك الله وحقه أن يطاع فلا يعصى، وكان الله غنياً عن خلقه، محموداً على كل حال، وفي جميع أفعاله، وقادراً عليهم.

١٣٢. والله ملك السموات والأرض وما بينهما، تأكيد بعد تأكيد على استغناء الخالق، واحتياج المخلوقات له، وكفى بالله وكيلاً يتكل عليه الخلق، ويفوضون أمورهم إليه.

١٣٣. إن يشأ الله يميتكم أيها الناس جميعاً، ويأت بأخرين غيركم يقومون مقامكم، وكان الله قادراً على كل شيء.

١٣٤. من كان يريد بعمله شيئاً من ثواب الدنيا كالغنيمة، دون الأجر، فعند الله ثواب الدنيا والآخرة، فلم يطلب أدنى الأمرين، ويترك ما عند الله من حسنة الدنيا وأجر الآخرة، فيعطيه الثوابين، وكان الله سميعاً لأقوالكم، بصيراً بأعمالكم.

١٣٥ - يا أيها المؤمنون كونوا مداومين على القيام بالعدل بين الناس في جميع أموركم في الأسرة والقضاء والإمارة والمجتمع، شهداء بالحق لوجه الله تعالى، بإقامة الشهادة على وجهها، ولو كانت الشهادة على أنفسكم بالإقرار بالحق، أو على الوالدين بالشهادة عليهما بحق للغير - وذكرنا لأنهما أحب الناس للولد - أو على الأقربين مثل ذلك؛ لأنهم مظنة المودة والمجاملة، فاصدقوا في الشهادة، ولا تمتنعوا عن أدائها، وإن يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً، فالله أولى بكل واحد منهما، فلا يراعى الغني لغناه، والفقير لفقره، فترك الشهادة عليهما، فلا تملوا مع الهوى لجلب النفع لهم أو دفع الضرر عنهم، كراهة أن تعدلوا، أي لا يكن اتباع الأهواء سبباً في الجور بالشهادة، وإن تكلوا ألتستم في الشهادة، بأن تأتوا بها على غير وجهها أو بتحريفها، أو تمتنعوا عن أداء الشهادة، فإن الله مطلع على أعمالكم ومجازيكم عليها. قال السدي: نزلت في النبي ﷺ، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضلعه (ميله) مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا...﴾

١٣٦ - يا أيها المؤمنون اثبتوا على الإيمان بالله

ورسوله، وهذا مثل قوله: ﴿يا أيها النبي اتق الله﴾ [الأحزاب ٣٣/١] وعلى القرآن المنزل على الرسول محمد ﷺ، وعلى الكتب المنزلة على الرسل السابقين، ومن يكفر، أي يجحد بشيء من عناصر الإيمان بذلك وبالملائكة وباليوم الآخر، فقد انحرف عن الهداية والحق والصواب انحرفاً شديداً، فليرجع إلى طريق الهداية. نزلت في جماعة من مؤمني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٣٧ - إن بعض المنافقين الذين تردوا بين الكفر والإيمان، ثم ازدادوا كفراً بمحاربة الرسول، وماتوا على الكفر، لن يغفر الله ذنوبهم، ولن يهديهم الطريق إلى الجنة، لإمعانهم في الكفر.

١٣٨ - بشر على سبيل التهكم والتفريع، بمعنى أنذر المنافقين بأن لهم في الآخرة عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٣٩ - الذين يتخذون الكفار أخلاء وأصفياء وأنصاراً، ولا يتخذون المؤمنين أولياء، هل يطلبون عند الكفار قوة وغلبة؟ هذا خطأ، فإن العزة كلها لله في الدنيا والآخرة، فهو الذي يمنح العزة بفضه وفضله لمن يشاء من عباده.

١٤٠ - وقد نزل الله عليكم أيها الذين أظهرتم الإيمان في القرآن: أن إذا سمعتم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها، فلا تقعدوا مع الكافرين والمستهزئين ما داموا على ذلك، حتى يدخلوا أو يشرعوا في حديث آخر غير حديث الكفر والاستهزاء بالآيات، إنكم إن فعلتم ذلك بالعود معهم، فأنتم مثلهم في الكفر والإثم، والله جامع الكافرين والمنافقين جميعاً في نار جهنم. والذي أنزل في القرآن آية الأنعام [٦٨/٦]: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم...﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَلَا تَأْتُوا بِمَا تَعَدَّلُوا وَإِن تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِن الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا مَّا يَكُنُ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ إِذَا مَثَلُهُمْ إِنَّا لِلَّهِ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

١٤١- الذين ينتظرون بكم ما يحدث لكم من خير أو شر، أو يحل بكم من العذاب، فإن كان لكم فتح من الله كنصر أو غنيمة، قالوا لكم: ألم نكن أنصاراً لكم في الإسلام، فأعطونا من الغنيمة، وإن كان للكفار حظ من النصر والغلبة، كما حدث في معركة أحد، قالوا لأعدائكم الكفار: ألم نستول عليكم ونحافظ عليكم، ولكننا لم نفعل إخلاصاً لكم، وكانت مهمتنا تثبيت المؤمنين عنكم، ومنعهم عنكم وتخذييلهم حتى ضعفوا عن مقاومتكم، والمراد أنهم يميلون دائماً مع الغالب المنتصر، والله يحكم بالحق والعدل يوم القيامة بين المؤمنين والمنافقين، فتتكشف الحقائق، ولن يجعل الله للكافرين طريقاً للتغلب على المؤمنين، ما داموا صادقي الإيمان، عاملين بالحق والشرع، غير راضين بالباطل، فترفع درجة المؤمنين على درجات الكفار والمنافقين.

١٤٢- إن المنافقين يخادعون الله بإظهار الإيمان وإبطان الكفر، وهو خادعهم، أي يجازيهم على خداعهم، مؤخراً عقوبتهم إلى الآخرة، وإن كان يجعلهم كالمسلمين في الدنيا، بعصمة دمائهم وأموالهم، وإذا صلوا أدوا الصلاة متكاسلين متشاقلين، يراؤون الناس، أي يظهرون الشيء

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَوْزٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا لَمْ نَكُن مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعِكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَن يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُوا أَن يَجْعَلُوا اللَّهَ عَدُوًّا لَّكُمْ سُلْطَانًا مِّبْتَلًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي النَّارِ لَأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَلَن يَجِدَهُم نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدُوِّكُمْ إِن شِئْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

الحسن ليراه الناس، لا بقصد اتباع الدين، ليظنوهم مؤمنين، ولا يذكرون الله في الصلاة وغيرها إلا ذكراً قليلاً، حين الاضطرار لذلك.

١٤٣- إنهم يترددون بين الكفر والإيمان، لا هم مع الكفار فيصرحوا بكفرهم، ولا مع المؤمنين، فيخلصوا إيمانهم، ومن لم يوقفه الله، فلا طريق له إلى الحق والهدى.

١٤٤- يا أيها المؤمنون، لا تتخذوا الكفار بطانة وأصدقاء وأنصاراً تصدقونهم المودة، بدلاً من المؤمنين، كما فعل المنافقون، أريدون أن تجعلوا الله عليكم حجة واضحة على ضعف إيمانكم، واستحقاق العذاب بسبب موالاته الكفار؟!

١٤٥- إن المنافقين يوم القيامة في الطبقة السفلى من النار، وهي الهاوية، لشدة الكفر وكثرة أضرارهم، ولن تجد لهم ناصراً يخلصهم من العذاب في ذلك الدرك الأسفل.

١٤٦- لكن الذين تابوا من النفاق، وأصلحوا ما فسد من أحوالهم، وتمسكوا بشرع الله ووثقوا بوعدته، وأخلصوا العمل بترك الرياء والنفاق وطاعة غير الله، فهم مع المؤمنين في أحكام الدنيا والآخرة، وللمؤمنين في الآخرة ثواب عظيم، يكون مثله للثابتين من النفاق.

١٤٧- أي منفعة الله بعدابكم؟ إن شكرتم نعمته، وآمنتم بما أنزل على رسوله، وكان الله شاكراً طاعة عباده، يقبل القليل، ويعطي الكثير من الأجر، عليمًا بأفعالهم ومجازيهم عليها.

لَا حِبُّ لِلَّهِ الْجَهْرَ بِالشَّوْرِ مِنَ الْقَوْلِ الْإِمْنَ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبْدُوا خَيْرًا أَوْ تَحْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفْسِدُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّبِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُقِرُّوا بَيْنَ أَعْدِئِهِمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا آلِهَةَ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ نَهْيٌ آلَيْنَا عَنْ ذَلِكَ وَعَآئِبًا يُصَلِّونَ ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ وَقُلْنَا لَهُمْ آذْخُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

١٤٨- لا يحب الله الجهر بسوء القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً، وإنما يعاقب عليه، لكن من ظلم فله أن يقول في الادعاء أمام المحاكم ونحوها لدى أصحاب السلطة: ظلمي فلان، ليتمكن من دفع الظلم أو الضرر واستيفاء حقه، وكان الله سميعاً لشكوى المظلوم، عليماً بظلم الظالم، ومعاقباً عليه. قال مجاهد: إن ضيفاً تصيف قوماً، فأسأوا قراه، فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكرو.

١٤٩- إن تظهروا أيها المؤمنون عملاً خيرياً، أو تعملوه سرّاً، أو تصفحوا عن الإساءة إليكم، فإله كثير العفو عن عباده المذنبين، تام القدرة على الانتقام منهم بما كسبت أيديهم، فاقتدوا بالله بالعفو عند المقدرة.

١٥٠- إن الذين يكفرون بالله ورسله، ويؤمنون بالله ويكفرون ببعض رسله أو بكلمهم، وهذا تفريق بين الله ورسله، ويقولون: نؤمن ببعض الرسل، ونكفر ببعض، وهم اليهود الذين آمنوا بموسى، وكفروا بعبسى ومحمد، والنصارى الذين آمنوا بعبسى وكفروا بمحمد، ويريدون أن يتخذوا بين الإيمان والكفر طريقاً أو ديناً وسطاً بينهما.

١٥١- أولئك هم الكفار الكاملون في الكفر، والكفر ثابت فيهم لا شك فيه، فهو كفر حقيقي، وأعدنا وهياناً

للكافرين عذاباً فيه ذل وخزي وإهانة.

١٥٢- والذين صدقوا بالله ورسله جميعاً، ولم يفرقوا بين واحد وآخر، بل آمنوا بهم جميعاً، فهم الذين يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكامل، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم، رحيماً بهم.

١٥٣- يسألك يا رسول الله أجبارة اليهود، سؤال تعنت وعناد أن تنزل عليهم كتاباً جملة، خاصاً بهم، من السماء، لإثبات ادعائك النبوة، ولقد طلب أسلافهم من موسى عليه السلام أعظم من ذلك، فقالوا له: أرنا الله عياناً، فأخذتهم الصاعقة: نار نزلت عليهم من السماء، فاهلكتهم، بسبب ظلمهم، أي تعنتهم في السؤال برؤية الله عياناً في الدنيا، ثم اتخذوا العجل إلهاً، وعبدوه من دون الله، والعطف بـ«ثم» للتطاول في الجريمة، لا للترتيب الزمني؛ لأن اتخاذ العجل كان من قبل طلب الرؤية، وكان كل ذلك من بعد مجيء المعجزات والأدلة الواضحة على وحدانية الله ونبوة موسى كالكيد والعصا وقلق البحر، فعفونا عما بدر منهم من طلب الرؤية وعبادة العجل، وقبلنا توبتهم، وأعطينا موسى حجة بيّنة، وسلطة ظاهرة قوية، فأخضعناهم له مع شدة تمردهم، وسميت الحجة سلطاناً؛ لأن من جاء بها قهر خصمه. نزلت في اليهود، قالوا للنبي ﷺ: إن كنت نبياً، فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٥٤- ولما امتنع اليهود من شريعة موسى، رفع الله فوق رؤوسهم جبل الطور مثل المظلة، وأمرناهم بدخول باب مدينة بيت المقدس ساجدين خاشعين، حين أذن الله لهم بافتتاحها بعد موسى عليه السلام، وقلنا لهم: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت، بالصيّد أو بأخذ ما أمرتم بتركه من الأسماك، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً على العمل بالتوراة.

فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِعَيْتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ
بِعِزِّ حَيْثُ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا كُفْرَهُمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرْتُمْ عَنْ مَرْيَمَ إِذْ
عَظَّمْنَا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ لَوِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴿١٥٧﴾
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٨﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿١٥٩﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْإِلْمُومِينَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَنَوْمِ اللَّيْلِ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٦٠﴾ فَظَلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ
طَبِيتٌ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦١﴾
وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوهُ عَنْهُ وَأَكَلْهُمُ أَمْوَالُ النَّاسِ بِالْبُطْلِ
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦٢﴾ لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ
فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٣﴾

١٥٥ - فسبب نقضهم العهد مع الله للعمل بما في التوراة لعناهم، وكذا بسبب كفرهم بآيات الله المنزلة، وقتلهم الأنبياء ظلماً وعدواناً كحجي وزكريا وغيرهما، وقولهم للأنبياء: قلوبنا مغطاة بالغلغلاف، أي بالأغشية والأغطية، فلا تفقه ما تقول، والواقع ليس الأمر أو عدم قبولهم للحق كما يقولون: إن قلوبهم مغلقة، بل بسبب ختم الله على قلوبهم، فأصبحت محجوبة عن قبول الإيمان عقاباً لهم، فلا يؤمنون إلا إيماناً قليلاً بسبب عدم استجابتهم لأمر الله، وإصرارهم على الكفر.

١٥٦ - وبسبب كفر اليهود بعيسى عليه السلام، واتهامهم السيدة مريم بالزنا مع يوسف النجار زوراً وبهتاناً، أي كذباً يبهت العقول أي يحيرها.

١٥٧ - وبسبب قولهم كذباً: إنا قتلنا المسيح رسول الله، افتخاراً بقتله، وذكروا وصف الرسالة استهزاء، والواقع أنهم لم يقتلوه ولم يصلبوه، كما زعموا، ولكن ألقى شبيهه على رجل آخر، فظنوا أنهم قتلوه. وإن الذين اختلفوا في شأن قتله في تردد وشك من قتله، فقال بعضهم: هو، ونفى غيرهم ذلك، ليس لهم علم متيقن أنه هو أم غيره، لكنهم يتبعون الظن فهم مترددون، وما قتلوه بيقين، أي أن القتل منتف يقيناً.

١٥٨ - بل أكرمهم الله وتوفاهم، ورفع منزلته إلى السماء كما فعل بإدريس، وكان الله قوياً في ملكه، حكيماً في صنعته وتدييره.

١٥٩ - وما (أي ليس) من أحد من أهل الكتاب يهودي أو نصراني إلا ليؤمن بعيسى على الوجه الصحيح، وهو أنه رسول بشر لا إله، قبل الإشراف على الموت، ويوم القيامة يكون عيسى شاهداً على من صدقه ومن كذبه، يشهد على اليهود بالكذب له، وعلى النصارى بالمغالاة فيه، حتى قالوا: إنه إله أو ابن الله.

١٦٠ - بسبب ظلم عظيم وكفر بالله وبموسى من اليهود، وبارتكاب الذنوب المذكورة في الآيات السابقة، حرماً عليهم طيبات أحلت لهم، ذكرت في سورة الأنعام [١٤٦/٦]: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر...﴾ وبمنعهم عن الإيمان برسالة محمد ﷺ كثيراً من الناس، وتحريفهم وقتلهم الأنبياء.

١٦١ - وأخذهم الربا في معاملاتهم، وقد حرمه الله عليهم في التوراة، وأكلهم بالباطل (بغير حق مشروع) أموال الناس، كالرشوة ونهب أموال المصريين، وأعدنا وهياناً للكفار منهم عذاباً مؤلماً في نار جهنم.

١٦٢ - لكن المتصلعون الثابتون في العلم بالكتاب منهم (أي من اليهود) والمؤمنون من أهل الكتاب أو من المسلمين، يؤمنون بما أنزل إليك من القرآن، وما أنزل سابقاً من الكتب السماوية، والمقيموا الصلاة في أوقاتها، والدافعوا الزكاة لمستحقيها، والمؤمنون بالله إلهاً واحداً وبالآخرة (وهم مؤمنوا أهل الكتاب والمسلمون الأولون) أولئك سنعطهم ثواباً عظيماً وهو الجنة، على إيمانهم وطاعتهم لله تعالى.

١٦٣ - إنا أوحينا إليك القرآن أيها الرسول، كما أوحينا إلى نوح، لكونه أول رسول صاحب تشريع، والأنبياء بعده، وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب (إسرائيل) والأسباط (ذرية أو أولاد يعقوب الاثني عشر) الأنبياء، وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان، وأتينا والده داود الزبور: وهو كتاب إلهي يشتمل على مواعظ وحكم.

١٦٤ - وأرسلنا رسلاً آخرين، قصصنا أخبارهم عليك أيها الرسول، من قبل نزول هذه الآيات، ورسلاً لم نخبرك عنهم، وكلم الله موسى تكليماً خاصاً به، بلا وساطة ملك الوحي: وهو جبريل عليه السلام. والأنبياء كما روى أبو ذر: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، والرسل: ثلاث مئة وثلاثة عشر، كلهم الله تعالى عن طريق جبريل.

١٦٥ - وأرسلنا رسلاً مبشرين بالثواب لمن أطاع، ومنذرين بالعقاب لمن عصى، لثلا يحتج الناس على ترك الإيمان والطاعة بعدم إرسال الرسل، وكان الله قوياً قاهراً منتقماً ممن كفر به، حكيماً في إرسال الرسل. قال ابن مسعود في حديث: «... ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين».

١٦٦ - لكن الله يشهد بما أنزل إليك من القرآن،

أنزله يعلم منه لا يعلمه غيره، من كونك أهلاً للنبوّة والقرآن، والملائكة يشهدون بأنك رسول الله، وكفى بالله شاهداً على ذلك، فشهادته وحده تكفي بنزلت حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك، وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك، ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القرآن قول اليهود: ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾ [الأنعام ٦ / ٩١]. قال الكلبي: إن رؤساء أهل مكة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: سألنا عنك اليهود، فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولاً، فنزلت هذه الآية: ﴿ لكن الله يشهد ﴾.

١٦٧ - إن الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا عن الدخول في الإسلام، قد انحرفوا بشدة عن طريق الحق والهدى؛ لأنهم مع كفرهم منعوا غيرهم عن الحق.

١٦٨ - إن الذين كفروا بالله، وظلموا أنفسهم بكفرهم وغيرهم بصددهم عن السبيل، لا يغفر الله ذنوبهم ما داموا كفاراً، ولا يهديهم طريقاً رشيداً ينجمهم من العذاب، أي لا يوصلهم إلا إلى جهنم.

١٦٩ - إلا طريق جهنم لسوء اختيارهم، خالدون فيها خلوداً دائماً لا نهاية له، وكان تخليدهم وعذابهم يسيراً حيناً على الله تعالى.

١٧٠ - يا أيها الناس قاطبة قد جاءكم الرسول محمد ﷺ بالدين الحق المنزّل إليه من ربكم، فأمنوا برسالته، يكن الإيمان خيراً لكم من الكفر، وإن تبقوا على الكفر بالله ورسوله، فله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، لا يضره كفركم، وهو قادر على جزائكم بسوء أفعالكم، وكان الله عليماً بخلقهم، حكيماً في صنعه وتديبه.

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۗ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ۗ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۗ لَكِن لَّيْسَ لِلَّهِ إِيْشَادٌ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ الْيَشْهَدُونَ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَوَ كُنَّا اللَّهُ لِنَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۗ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۗ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۗ

يَا هَلْ أَكْتَبَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا
 إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا
 ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمُ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ
 لَهُ وَلَدٌ لَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾
 لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ
 الْمَقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكَفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ
 فَسَيَحْشُرُهُ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا
 الَّذِينَ اسْتَنْكَهُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
 وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةِ مَنْه
 وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

١٧١- يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحدود في التدين فيظعن بعضكم بعضي، ويؤلهه آخرون، ولا تقولوا على الله إلا القول الحق، فلا تقولوا: عزيز ابن الله، والمسيح ابن الله، إنما المسيح هو كلمة الله، أي وجد وكون بكلمة ﴿كن﴾ وجهها إلى مريم بوساطة جبريل، وروح منه أي سر من الله، كسائر الأرواح التي خلقها الله، وإنما أضافه إلى نفسه للتفضيل والتكريم، فآمنا بأن الله إله واحد لا شريك له، وبأن رسله صادقون، فلا تكذبوهم ولا تتغالوا فيهم، ولا تقولوا: الآلهة ثلاثة، يقول النصارى: ثلاثة أقانيم: أي أقنوم الوجود، وأقنوم الحياة، وأقنوم العلم، ويعبر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس، انتهوا عن هذا القول بالثلاث، يكن انتهاؤكم خيراً لكم من بقائكم على الكفر، إنما الله إله واحد لا شريك له، هو منزّه تنزيهاً عن أن يكون له ولد، له جميع السموات والأرض، وما جعلتموه ولداً أو شريكاً هو من مملوكات الله، والمملوك لا يرقى أن يكون شريكاً أو ولداً، وكفى بالله وكيلاً قائماً بجميع أمور خلقه. نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم...﴾

١٧٢- لن يأنف المسيح عن عبوديته لله، ولن يرى ذلك عبياً، ولن يستكبر الملائكة القربون كجبريل وميكائيل عن أن يكونوا عباداً لله، ومن يترفع عن عبادة الله، ويأنف تكبراً من الخضوع لله، فالله سيحشر الجميع إليه في الآخرة، ويجازيهم على أعمالهم.

١٧٣- فأما الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، فيوفيهم الله ثواب أعمالهم، ويزيدهم من فضله وعظائه الذي لا حدود له، وأما الذين استكفوا وتكبروا عن عبادته، فيعذبهم ربه عذاباً مؤلماً جزاء تكبرهم، ولا يجدون لهم أحداً من غير الله، يدفع عنهم العذاب، ولا ناصرأ ينجيهم من العقاب.

١٧٤- يا أيها الناس جميعاً قد أتاكم برهان، أي معجزات وأدلة توحيد، من الله ربيكم، بما أنزله عليكم من الكتب وبما أرسله إليكم من الرسل، وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً هو القرآن، يهتدي به الناس في ظلمات الضلال.

١٧٥- فأما الذين آمنوا بالله، واعتصموا بالله، وتمسكوا بالقرآن، فسيدخلهم الله تعالى في جنته، ويزيدهم من إحسانه على الأجر والثواب، ويوفقهم لسلك الطريق المستقيم الذي لا عوج فيه، وهو دين الإسلام.

١٧٦ - يطلبون منك أيها الرسول الفتيا فيمن مات ولا والد له ولا ولد، قل الله يفتيكم في الكلالة: الورثة الحواشي غير الأصول والفروع، إن امرؤ مات ليس له ولد: ذكر أو أنثى، وليس له أيضاً والد، وهذا مفهوم ظاهر، وله أخت شقيقة أو لأب- أما الأخت لأم فإن فرضها السدس كما تقدم- فلها نصف الميراث- والأخوات مع البنات عصبية- وأخوها يرثها في جميع التركية، إذا لم يكن لها ولد، فإن كان لها ولد ذكر فلا شيء للأخ، وإن كان ولدها بنتاً فلها النصف، والباقي للأخ تعصياً. فإن كانت الأخوات اثنتين فأكثر، فلهما ثلثا تركة الأخ، وإن كان الورثة إخوة وأخوات، ذكوراً وإناثاً، فللذكر منهم ضعف الأنثى فيما يأخذونه تعصياً، يبين الله لكم حكم الكلالة لثلاث تفضلوا عن الحق، والله عليم بكل شيء فيه الخير لعباده. قال جابر: نزلت آية الكلالة في، حينما مرضت، وعندى سبع أخوات، فأنزل الله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ فقال لي النبي ﷺ: «يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل، فيمن الذي لأخواتك: الثلثين».

سورة المائدة

فضلها: روى أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة:

«إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم من حرام فحرموه». ومنها ما نزل في حجة الوداع وهي آية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [٣]. ومنها ما نزل عام فتح مكة وهو قوله تعالى: ﴿ولا يجزئكم شأن قوم﴾ [٢].

١- يا أيها المؤمنون أوفوا بالعهود المؤكدة التي أخذها الله على عباده، أو أخذها العباد بعضهم على بعض في عقود المعاملات الحائزة شرعاً. أحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم المذبوحة شرعاً) إلا ما نص الله على تحريمه في الآية التالية من الميتة ونحوها، وغير مبيحي الصيد البري، وأنتم محرمون بحج أو عمرة، أو صيد حرم مكة مطلقاً في الإحرام وغيره، إن الله يحكم ما يريد من الأحكام، لا يعترض عليه.

٢- يا أيها المؤمنون لا تبيحوا جميع مناسك الحج كالصفا والمروة وغيرهما، بالإخلال بشيء منها، وهو كل ما أشعر، أي جعل علامة على الحج أو العمرة من إحرام وطواف وسعي، ولا تحلوا القتال بالشهر الحرام، والأشهر الحرم أربعة: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب، ولا تستحلوا الهدي: وهو ما يهدى إلى بيت الله تقريباً إليه من ناقة أو بقرة أو شاة، بأن تأخذوه أو تمنعوه من الوصول إلى البيت الحرام، ولا الأنعام المقلدة بالقلائد عند إهدائها لفقراء البيت، بأن تغتصبوا، وتقليدها بالقلادة لتعرف فلا يعرض لها، ولا تمنعوا قاصدي البيت الحرام، يتبعون الفضل (الرزق) والريح في التجارة، ورضوان الله بالعبادة، وإذا حلتكم من إحرامكم أبيح لكم الصيد من غير الحرم، ولا يحملنكم بغض قوم وعداوتهم، من أجل منعكم عن الحرم، عام الحديبية أن تعتدوا عليهم، وتعاونوا على فعل الخيرات وترك المنكرات، ولا تعاونوا على معصية الله وظلم الناس، وخافوا عذاب الله، إن الله شديد العقاب لمن كفر وعصى ولم يتب. نزلت حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبية أن يصدوا بعض المشركين عن العمرة، وقالوا: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا النِّصْفَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مَحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعْبًا لِلَّهِ وَلَا لِشَهْرٍ حَرَامٍ وَلَا لِهُدًى وَلَا لِقَلْبِدٍ وَلَا أَمِينٍ لِبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَيْئًا مِنْ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِعَظْمِ اللَّهِ
 بِهِ وَالْمُنْتَهَنَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُرْتَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ
 إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا دُخِيَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلْزَمِ
 ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ بَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
 وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
 وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ
 لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٦﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ
 أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمُ الْجَوَارِحَ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَ نَهْنِ
 مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٠٧﴾ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ
 الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ
 حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ
 غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَعْدَابٍ وَمَنْ يُكْفُرْ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٨﴾

٣- حُرِّمَ عَلَيْكُمْ تناول لحم الميتة (وهي كل حيوان مات
 حتف أنفه من غير ذبح شرعي) والدم المسفوح ولحم
 الخنزير بجميع أجزائه، وما ذكر عليه اسم غير الله تعالى،
 والميتة خنقاً بنفسها أو بفعل غيرها، والميتة ضرباً بشيء ثقيل
 كعصا أو حجر، والساقطة من مكان عال إلى أسفل
 فماتت، والتي نطحتها أخرى فماتت، وما افترس بعضه
 حيوان مفترس كذئب وغم وضيع، إلا ما ذبحت من هذه
 الأشياء وهو حي لم يميت بأن تحرك بعد ذبحه، وما ذبح
 على الحجارة التي نصبها المشركون حول الكعبة، تعظيماً
 لأصنامهم، وحرّم عليكم الاستقسام بالأزلام، أي طلب
 القسّم والنصيب، بالسهم التي توضع في جراب، ثم
 يقتنع بها بإخراج واحد منها، والأزلام كانت ثلاثة عند
 العرب: كتب على أحدها: اقبل، وعلى الآخر: لا
 تفعل، والثالث: مهمل لا شيء عليه، فيطلب معرفة الحظ
 في زواج أو سفر مثلاً، ويسحب سهم منها يعمل بما فيه،
 فإن خرج الثالث، أعيد الضرب حتى يخرج واحد من
 الأولين، وتحريم ذلك للدعاء بمعرفة الغيب كالكهانة.
 ذلكم المذكور من المحرمات فسق، أي خروج عن طاعة
 الله، وهو أشد الكفر، اليوم يش الكفار من إبطال دينكم،
 فلا تخافوهم وخافوني ولا تخالفوا أمري، ونهي، اليوم
 أكملت لكم أحكام دينكم من الحلال والحرام وأتممت
 عليكم نعمتي بالنصر وقهر الكفار، واخترت لكم الإسلام

ديناً، فمن ألجأته الضرورة لتناول شيء من هذه المحرمات، في مجاعة، غير مائل للذنب، ولا قاصد لمعصية، فالله كثير المغفرة
 له، رحيم به، لا يؤاخذنه. نزلت آية ﴿اليوم أكملت...﴾ يوم الجمعة، وكان يوم عرفة، بعد العصر، في حجة
 الوداع، سنة عشر، والنبي ﷺ عرفات على ناقته العصابة (أي اسم ناقته). قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في
 يوم لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت في عيدين اتفاقاً في يوم واحد: يوم الجمعة، وافق ذلك يوم عرفة.
 ٤- يسألونك أيها النبي: ماذا أحل لهم من المأكّل؟ قل: أحل لكم كل ما تستطيبه النفس ولم يحرمه الشرع، وصيد ما
 علمتم من جوارح الطير، كالصقر والعقاب، والسياب، كالكلاب والفهود، معلّم الكلاب وسائر الجوارح كيفية الاصطياد
 بأن تمسك الصيد أو تجرحه دون أن تأكل منه ثلاث مرات، تدرّبونهن على ما علمكم الله من آداب الصيد وحيله، فكلوا مما
 أمسكت عليكم من الصيد، بأن لم تأكل منه شيئاً، فإن أكلت منه، فإنما أمسكته على نفسها، فلا يحل، وادكروا اسم الله على
 الجوارح عند إرساله للصيد، واتقوا الله بالتزام ما أمر به، واجتنب ما نهى عنه، إن الله سريع الحساب، أي سريع إتيانه، إذ يوم
 القيامة قريب. قال أبو رافع: أمرني رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله، ما أحل لنا من هذه
 الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥- اليوم أحل لكم أيها المؤمنون كل ما تستطيبه النفس ولا يحرمه الشرع من المأكّل، وذباح اليهود والنصارى إذا لم
 نسمعهم يذكرون اسم غير الله، وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب، ومن الحلال: النساء الحرائر العفائف المؤمنات
 والكتابات، قاصدين إحصان أنفسكم بالزواج منهن، غير مجاهرين بالزنى، ولا متخذين صديقات للزنى بهن سراً، ومن
 يكفر بالله وبرسالة نبيه محمد، فقد بطل عمله الصالح، وكان من الخاسرين في الآخرة إذا مات كافراً.

٦- يا أيها المؤمنون إذا أردتم القيام للصلاة فتوضؤوا حال الحدث، فاغسلوا وجوهكم بالماء، والوجه: من أعلى منابت الشعر إلى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً، واغسلوا أيديكم إلى المرفق، والمرفق: المفصل الذي بين الساعد والعضد، وامسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء، واغسلوا أقدامكم مع الكعبين: وهما العظمان الناثتان في أسفل عظم الساق، وإن كنتم جنباً بسبب الجماع أو إنزال المنى، فاغتسلوا بالماء، وإن كنتم مرضى بمرض يمنع من استعمال الماء، أو مسافرين، أو قضيتم حاجتكم بالبول أو الغائط، أو جامعتم النساء، أو لمستم النساء عند الشافعية، فلم تجدوا ماء، فاقصدوا ما على وجه الأرض من تراب وغيره، حال كونه طاهراً غير نجس، فامسحوا بالتراب الوجه واليدين بضربتين: إحداهما للوجه والأخرى للذراعين، أو للكفين عند المالكية والحنابلة، ما يريد الله بظهارة الماء أو التراب إيقاعكم في المشقة، ولكن يريد تطهيركم من الذنوب، وإتمام نعمته عليكم بتشريع أحكام الإسلام، ومنها رخصة التيمم عند فقد الماء، لكي

يَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَوْ تَجَدَّوْا مَاءً فَمَيِّتُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَأْتِيَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ سُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يُجْرِمَكُمُ شِكْنَانٌ فَوَارِعَ آيَاتِ اللَّهِ تَعَدَّلُوا أَعَدُّوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

تشكروا نعمة الله عليكم، ويشيبكم على الشكر.

٧- واذكروا نعمة الله عليكم بالهداية للإسلام، وتذكروا عهده الذي عاهدكم عليه، أي أمركم به، بوساطة رسوله ﷺ حين قلتُم للنبي في البيعة على الإسلام: سمعنا قولك وأطعنا أمرك، واتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، إن الله عليم بخفيات الصدور كالكليات والأحقاد.

٨- يا أيها المؤمنون كونوا قائمين أتم قيام بكل ما عوهدتم عليه، معظمين الله ومخلصين له في ذلك، وكونوا شهوداً بالعدل من غير محاباة لأحد، ولا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم، وكرتمان الشهادة التي تنفعهم، اعدلوا مع جميع الناس، فالعدل أقرب لأن تتقوا الله، أو لأن تتقوا النار، واتقوا الله بالتزام شرائعه، إن الله مطلع على جميع أعمالكم ومجازيكم عليها.

٩- وعد الله وعداً جازماً حسناً المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالتزام الفرائض والطاعات، بستر ذنوبهم، وبالثواب العظيم وهو الجنة. ثم عقب تعالى في الآية بعدها بذكر حال الكفار لبيين الفرق.

١٠- والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم
والذين جحدوا وجود الله ووحدانيته، وكذبوا بالآيات المنزلة على الرسل الكرام، أولئك لا غيرهم أصحاب النار خالدين فيها.

١١- يا أيها المؤمنون تذكروا نعمة الله عليكم حين عزم قوم: هم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ﷺ ومن معه من أصحابه، غدرًا، فأحبط مكيدتهم ودفع أذاهم عنكم، وخافوا الله بامتثال تشريعاته، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله، فهو حافظهم من سوء. قال ابن عباس: إن بني النضير هموا أن يطرحوا حجرًا على النبي ﷺ ومن معه، فجاء جبريل، فأخبره بما هموا به، فقام ومن معه، فنزلت هذه الآية. وهذا رأي الجمهور. وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب الآية فعل الأعرابي (غورث بن الحارث) في غزوة ذات الرقاع لبني محارب، وذلك أن النبي ﷺ نزل منزلاً، فتفرق الناس في العشاء (الشجر البري) يستظلون تحتها، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة، فجاء أعرابي إلى سيفه، فأخذه فسله، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ثُمَّ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
الْيَدِيبَ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ
لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّيْتُمْ هُؤُمُ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا نَقِضْنَا مِنْهُم مِّيثَقَهُمْ
لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ
عَن مَوَاضِعِهَا وَتَسَوَّأْتَ لِمَا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ
عَنَّهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّا اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

وقال الأعرابي قوله مرتين أو ثلاثاً، والنبي يقول: الله، فشام (أعمد) الأعرابي السيف، فدعا النبي ﷺ أصحابه، فأخبرهم بصنيع الأعرابي، وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

١٢- لقد أخذ الله العهد المؤكد على بني إسرائيل بالوفاء فيما أمرهم به في هذه الآية، وأرسلنا منهم اثني عشر نقيباً ليعلموهم الوفاء بالعهد، وهم زعماء أسباطهم أو قاداتهم، وقال الله لهم: إنني معكم بالنصر والتأييد، لئن أديتم الصلاة على الوجه الأكمل، وآتيتم الزكاة المفروضة عليكم، وصدقتم برسلي جميعاً، ونصرتموهم وحميتموهم من عدوهم، وأنفقتهم في سبيل الله ووجوه الخير ابتغاء رضوانه، لأمحون عنكم ذنوبكم، ولأدخلكم في الآخرة جنات الخلد، فمن كفر بعد ذلك منكم بعد هذا الميثاق، فقد أخطأ، وخرج عن الطريق الموصل إلى رضوان الله والنجاة. وهكذا فعل النبي ﷺ مع الأوس والخزرج في بيعة العقبة قبل الهجرة إلى المدينة، عاهدهم بمثل ذلك وجعل عليهم اثني عشر نقيباً، والنقيب: كبير القوم.

١٣- فبسبب نقضهم ميثاقهم، طردناهم من رحمتنا، وجعلنا قلوبهم صلبة لا تلين لموعظة، ولا تعي خيراً، يتأولون ويبدلون التوراة على غير ما أنزلت، وتركوا نصيباً أو بعضاً مما ذكروا به من الميثاق والأوامر الدينية، ولا تزال أيها الرسول تتعرف على خيانتهم وكذبهم، إلا نفرًا قليلاً منهم ممن آمنوا برسالتك، فتجاوز عن سيئاتهم، واصفح عن أخطائهم واترك قتالهم، إن الله يحب، أي يثيب من أحسن وعفا وغفر. ثم نسخ ذلك بآية التوبة [٢٩/٩]: ﴿قاتلوا الذين...﴾

١٤ - وأخذنا أيضاً العهد المؤكد على النصارى بطاعة الله واتباع رسله، كميثاق بني إسرائيل، فتركوا أو أهملوا نصيباً أو جزءاً وافراً من الميثاق المأخوذ عليهم، والأحكام الشرعية، فهي جنا وأوقعتنا العداوة والبغضاء بين اليهود والنصارى، أو بين النصارى خاصة، فصاروا فرقاً وطوائف متناحرة، ومذاهب متنافرة، وكفر بعضهم بعضاً، ولا يزالون منقسمين متعادين إلى يوم القيامة، وسوف يخبرهم الله بسوء صنيعهم، وسيلقون جزاء نقض الميثاق.

١٥ - يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم كثيراً مما تخفون من الكتاب المنزل عليكم، وهو التوراة والإنجيل، ويعفو عن كثير مما تكتُمونه، كآية الرجم، ومسخ أصحاب السبت قرده، قد جاءكم من الله نور هو القرآن أو الإسلام أو محمد ﷺ ينير لكم طريق الحق والهداية، وقرآن مبين (عطف تفسير).

١٦ - يهدي الله بهذا القرآن، من اتبع في عمله ما يرضي الله، طرق السلامة والنجاة من مخاوف الدنيا والآخرة، ويخرجهم من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم، بإرادته وتوفيقه، ويرشدهم إلى طريق قويم، هو الإسلام. ذكر ذلك ثانياً لبيان أن طريق السلام أو الإسلام مستقيم.

١٧ - لقد صاروا كفاراً الذين قالوا: إن الله هو المسيح ابن مريم، قل لهم أيها الرسول: فمن يقدر أن يرد من أمر الله شيئاً، إن أراد إهلاك المسيح وأمه وجميع من في الأرض، ولو كان المسيح إلهاً، كما يزعم النصارى، لقدرة على أن يدفع عن نفسه الهلاك أو الموت عند نزوله به أو بأمه، فإذا عجز عن ذلك، فهو أعجز عن أن يدفع عنكم شيئاً من أمر الله، والله ملك جميع السموات والأرض وما بينهما، يخلق (بيدع) ما يشاء، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

١٨ - وقالت اليهود والنصارى: نحن أبناء الله وأحباؤه، كما قالت اليهود عن عزيز: إنه ابن الله، والنصارى عن المسيح: إنه ابن الله، فلا يعذبنا، وتلك دعاوى باطلة، قل لهم أيها الرسول: إن صدقتم في ادعائكم: فلم يعذبكم في الدنيا بذنوبكم بالقتل والمسخ، وبالنار في الآخرة، كما تعترفون بذلك؟! فإن الحبيب لا يعذب محبوبه، وأنتم تعذبون، بل أنتم بشر من جنس خلقه كسائر عباده، يغفر لمن يشاء ذنبه فضله، ويعذب من يشاء تعذيبه بعدله، والله ملك السموات والأرض وما بينهما، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، وإليه المرجع والمآب يوم القيامة، يجازي كل واحد بحسب عمله.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنْتَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَضَعُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّونَهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرَّسُولِ
 أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ
 وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
 لِقَوْمِهِ يَقَوْمِ يَقَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلْنَا فِيكُمْ
 أَنْبِيَاءَ وَجَعَلْنَاكُمْ مَلُوكًا وَعَزَّاتُكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ
 الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ
 اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا
 يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنُودُكَ خَلْمًا حَتَّى تَخْرُجُوا
 مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ
 مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلْنَا عَلَيْهِمُ الْبَابَ
 فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَنُودُكَ خَلْمًا
 أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَتَلَا
 إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
 نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾

١٩- يا أيها اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد ﷺ يوضح لكم الدين الحق على انقطاع وجود أحد من الرسل، وكانت المدة الزمنية بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ٦١١ سنة حيث بعث محمد، كيلا تقولوا يوم الحساب معذرين عن تفریطكم: ما جاءنا مبشر بالجنة ومنذر من النار، فلا تعتذروا، فقد جاءكم بشير ونذير، وهو محمد ﷺ الذي ولد سنة ٥٧١ م عام الفيل، والله قادر على كل شيء وعلى بعثة رسول وقت الحاجة إليه، فهو المنقذ، لا رب غيره.

٢٠- واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: تذكروا واشكروا ونعمة الله عليكم، حين بعث فيكم أنبياء كثيرين، وجعلكم كالمملوك مستقلين عن الغير في الحرية، بعد أن كنتم مملوكين مستعبدين لفرعون، أو جعل منكم مملوكاً، أي لكم بيوت وزوجات وخدم، وأعطاكم ما لم يعط غيركم من النعم الكثيرة كالمن والسلوى وتظليل الغمام وانفجار الماء من الحجر، وكثرة الأنبياء.

٢١- وقال موسى أيضاً: يا قوم ادخلوا فلسطين الأرض المطهرة من الوثنية، لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء، التي قدر الله لكم دخولها في سابق علمه، ما دمتم صالحين بالإيمان والطاعة، فإذا فسدتم طردتم منها، ولا ترجعوا- مدبرين منهزمين- عن أمري وطاعتي بقتال الجبارين، فتعدوا خاسرين لخير الدنيا وثواب الآخرة.

٢٢- قال الإسرائيليون: يا موسى، إن في هذه الأرض المقدسة قوماً أشداء البطش والقوة، وهم الكنعانيون أو العماليق، والجبار: العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد، ولن ندخلها حتى يخرجوا منها، ويسلموها لنا صلحاً من غير قتال، فإن خرجوا منها فإننا داخلون إليها.

٢٣- قال لهم رجلان يخافان الله تعالى، هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر، أنعم الله عليهما بالإيمان والثقة بوعده الله لهم بالنصر: ادخلوا عليهم باب المدينة (بلد الجبارين) وأرهبوهم، فإذا دخلتموه بغتة (أو على حين غرة) فأنتم منتصرون بإذن الله، قال ذلك ثقة بوعده الله تعالى.

٢٤- قال الإسرائيليون: يا موسى، إننا لن ندخل مدينة الجبارين أبداً، ما داموا مقيمين فيها، وكان هذا القول منهم فشلاً وجبناً، فاذهب أنت وربك وحكما، فقاتلا الأعداء، إننا هنا قاعدون، لا نبرح المكان. وكان هذا القول جهلاً بالله وبصفاته، وكفراً به وبرسوله.

٢٥- قال موسى حينئذ: رب لا أملك إلا نفسي وأخي هارون، لنصرة دينك، فاحكم بيننا وبين الفسقة، أي الخارجين عن طاعتك.

٢٦- قال الله تعالى: فإن الأرض المقدسة محرمة على هؤلاء الإسرائيليين العصاة، بسبب امتناعهم من قتال الجبارين، أن يدخلوها مدة أربعين سنة، يتيهون في صحراء التيه: أرض سيناء، يتحiron ولا يهتدون إلى طريق الخروج منها، وكان معهما موسى وهارون اللذان ماتا في التيه، ولما مضت الأربعون سنة نهض بهم يوشع بن نون، ودخل بالجيل الجديد فلسطين، فلا تحزن يا موسى على تعذيب القوم الخارجين عن طاعة الله تعالى.

٢٧- واقصص أيها النبي على قومك خبر قابيل وهابيل، كما حصل حقيقة، حين قرب كل منهما قرباناً: وهو ما يتقرب إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها، فتقبل الله قربان هابيل، وكان كيشاً لأنه كان راعي غنم، واختارها من أجود غنمه، ولم يتقبل الله قربان قابيل، وكان حزمة سنبل؛ لأنه كان مزارعاً، واختارها من أردأ زرع، فغضب على أخيه، وقال له غيرة وحسداً: لأقتلنك، لأنه تقبل الله قربانه، قال هابيل: إنما يتقبل الله من أهل التقوى الذين يخشون الله ويلتزمون بأوامره، كأنه قال: بسبب عدم تقواك.

٢٨- لئن قصدت قتلي ظلماً وعدواناً، فلن أقصد قتلك، وهذا إيثار وتضحية بالنفس منعاً من ظلم الآخرين، إني أخاف عقاب الله بالاعتداء عليك.

وهذا في شريعة آدم، أما في شرعنا فيجوز الدفاع عن النفس، بل أوجه بعضهم؛ لأنه نهي عن المنكر. والأولى في حال الفتنة والشبهة ترك الدفع.

٢٩- إني أريد أن ترجع إلى ربك، حاملاً إثم (ذنب) قتلي وذنبك الأصلي الذي هو السبب في عدم قبول قربانك.

٣٠- فزيتت أو سهلت له نفسه قتل أخيه هابيل، فقتله ظلماً وحسداً، فأصبح قابيل من الخاسرين في الآخرة، لقتله أخاه، فيعذب بشطر عذاب أهل النار، وبالشطر الآخر لتحمله جزءاً من جرائم القتل الواقعة على الناس؛ لأنه أول من سن القتل.

٣١- حار قابيل فيما يفعل بجثة أخيه، وكيف يواريه، لكونه أول ميت مات من بني آدم، فأرسل الله غرابين فاقتلا، وقتل أحدهما الآخر، فحفر له ثم حشا عليه التراب، ليعلمه الله كيف يستر جثة أخيه التي يسوؤه أن يراها بارزة، فقال قابيل: يا ويلتي، وهي كلمة تحسر عند وقوع ما يؤلم، أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب، فأواري جثة أخي، فواراه بدفته في التراب، وأصبح نادماً على قتله.

٣٢- من أجل وقوع هذه الجريمة العدوانية، حكمنا على بني إسرائيل أي والناس كافة: أنه من قتل نفساً عمداً عدواناً، بغير قتل نفس يوجب قصاصاً، أو قتلها بغير فساد في الأرض، كالردة وقطع الطريق وسفك الدماء ظلماً، فكأنما قتل جميع الناس، فاستحق جهنم وغضب الله ولعنته، ومن أنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو عفا عمن وجب قتله، فكأنما أحيا جميع الناس وأنقذهم من الهلاك، فاستحق شكرهم، ولقد جاءتهم رسلنا ببينات الشرائع والأحكام، ثم إن كثيراً من بين إسرائيل بعد ذلك لمسرفون في الأرض، بارتكاب المعاصي ومخالفة أوامر الله، وقتل الأنبياء.

قَالَ فَإِنَّا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفٰلسِقِينَ ﴿٢٦﴾ وَأَتٰلِ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي
ءَادَمَ بِالْحَنَاقِ إِذْ قَرَّبَا قُرْبٰنًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرَ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾
لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ
لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوَأ
بِأُمَّي وَآئِمَّتِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذٰلِكَ جَزَاؤُ الظَّٰلِمِينَ
﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَفَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غَرَابًا بِتَحْتِ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَ كَيْفَ
يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوَارِيهِ أَنْ عَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذَا
الْغَرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَحِي فَأَصْبَحَ مِنَ اللَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ
أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ ابْنِي إِسْرٰءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ
أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَا لَيْتَنِي شِمَّ
إِن كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

٣٣- إنما جزاء الذين يحاربون أولياء الله ورسوله، أي عباد الله، ويفسدون في الأرض بقطع الطريق وإثارة الفتن والإخلال بالأمن والاعتداء على الأنفس والأموال: أن يقتلوا إن قتلوا، أو يصدبوا إن قتلوا وأخذوا المال، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، بقطع اليد اليمنى من الرسغ والرجل اليسرى من الكعب فقط، إن أخذوا المال ولم يقتلوا، أو ينفوا من الأرض، أي يبعدوا إلى بلد آخر إن أخافوا الناس، ولم يقتلوا ولم يأخذوا مالاً، ذلك الجزاء لهم ذل في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. قال ابن عباس والضحاك: إنها نزلت بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول ﷺ وقطعوا الطريق، وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عكل وعرينة (وهما قبيلتان) قتلوا رعاء إبل المسلمين واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم، فأتى بهم، وأمر أن يفعل بهم مثلما فعلوا بالرعاة، معاملة بالمثل. والآية هي في الحارب المؤمن.

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الذُّنُوبِ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرَ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ هُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

٣٤- إلا الذين تابوا عن المحاربة قبل القدرة عليهم، فلا يعاقبون بشيء من العقوبات المذكورة، والله يقبل التوبة عن عباده التائبين فيما يتعلق بحقوق الله، ويجب رد حقوق العباد كالأموال إلى أصحابها.

٣٥- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بالتزام شرائعه وأحكامه، واطلبوا ما يتوسل به إلى رضاه تعالى، وهو العمل الصالح، والوسيلة: القربة، وجاهدوا لإعلاء كلمة الدين، لتفوزوا بالنجاة والجنة.

٣٦- لو يفتدي الكفار بجميع ممتلكات الدنيا، وضعفها، من العذاب الأخروي، لم يقبل منهم الفداء، ولهم عذاب مؤلم موجه.

٣٧- يريد الكفار الخروج من النار بمختلف الوسائل، فلا يخرجون منها أبداً، ولهم عذاب دائم. وهذا لا يشمل عصاة المؤمنين.

٣٨- وحكم أي سارق: وهو أخذ أموال الآخرين خفية من حرز المثل بمقدار النصاب الشرعي وهو ربع دينار: قطع اليد من الرسغ، ردعاً له بما ارتكب من جريمة السرقة، وعقوبة له من الله، وتعذيب شديد يكون به عبرة لغيره، والله قوي لا يغالب، حكيم في صنعه وتدبيره. قال الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع، كما تقدم في قصته في سورة النساء [١٠٥].

٣٩- فمن تاب من السرقة، وندم على ما مضى، من بعد ارتكابها، وقبل رفعها إلى الحاكم، وأصلح عمله برد الشيء المسروق إلى صاحبه، وأصلح سائر أعماله، فإن الله يقبل توبته، إن الله كثير المغفرة لمن استغفر، رحيم بمن تاب وأتاب.

٤٠- ثم نبه الله تعالى إلى علة أحكام المحاربين والصوص بقوله: ألم تعلم أيها الرسول أن الله مالك السموات والأرض والمتصرف فيها بحكمته وعدله، يعذب من يشاء تعذيبه، ويغفر لمن يشاء المغفرة له، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء في الدنيا والآخرة.

٤١- يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الوقوع في أسباب الكفر وفي الكفر عندما تمنح لهم الفرصة، من المنافقين الذين أظهروا الإيمان بالستهم، ولم تؤمن قلوبهم، فأخفوا كفرهم، ومن اليهود قوم سماعون لكذب أحبارهم المحرفين للتوراة، ويستمعون لأقوال أقوام آخرين لم يحضروا مجلسك تكبراً وتمرداً، أو ينقلون الكلام لهم، فهم جواسيس، والسماعون: كثيرو التسمع للكذب والافتراء، يدلون كلام التوراة أو يتأولونه على وجه غير صحيح أو يخفونه، وما بدلوه: رجم الزناة، جعلوا بدله تسويد الوجه، يقولون: إن أوتيتهم من جهة محمد هذا الحكم المخالف للتوراة، وهو الجلد والتحميم مكان الرجم، فاقبلوه منه، وإن لم تؤتوه بل جاءكم بغيره، وهو الرجم، فاحذروا من قبوله والعمل به، ومن يرد الله ضلالتة بسبب انحرافه وكفره، لا تستطيع إنقاذه من الضلال، أولئك الضالون، لم يرد الله تطهير قلوبهم من الكفر والنفاق، كما طهر قلوب المؤمنين، لهم في الدنيا ذل وهوان بظهور نفاقهم وتحريفهم وكتهم لما أنزل الله في التوراة، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار. نزلت في رجل وامرأة يهوديين زنيا، وكانت اليهود جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم، فأتوا النبي ﷺ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون، ليحتجوا بذلك عند الله، فأمر برجمهما.

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا حَرْمٌ وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾

٤٢- سَمَّاعُونَ لكذب أحبارهم سماع قبول، أكالون للمال الحرام كالرشوة والربا وأجر الزنا، فإن احتكموا إليك أيها الرسول، فلك الخيار بين الحكم فيهم أو الإعراض عنهم، ثم نسخ التخيير بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة ٤٩/٥] وإن تعرض عن الحكم بينهم، فلا سبيل لهم عليك، ولن يقدرُوا على الإضرار بك، وإن حكمت بينهم فاحكم بالعدل، إن الله يحب العادلين في الحكم ويرضى عنهم.

٤٣- وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم وعندهم حكم الله الواضح في التوراة كالرجم ونحوه، ولكنهم يطمعون بفعلهم هذا موافقة أهوائهم وتخريفاتهم، فإذا لم يوافق الحكم هوائهم، أعرضوا عن حكمك بعد التحكيم، وهم في الواقع ليسوا بالمؤمنين برسالتك ولا بكتابهم.

٤٤- إنا أنزلنا التوراة على موسى فيها هدى ونور ببيان الشرائع، والإرشاد إلى سعادة الآخرة والدينا، يحكم بالتوراة لليهود الأنبياء من بني إسرائيل كموسى ومن بعده، الذين اتقادوا لأوامر الله تعالى، ويحكم بها العلماء الربانيون: أهل الورع والحكمة، والأخبار: علماء اليهود، بما جعلهم الله حفظة عليه من التوراة والعمل بها، وكانوا رقباء على التوراة يحمونها من التغيير والتبديل، فلا تخشوا الناس يا علماء اليهود، وخافوا مني، ولا تركوا العمل بآياتي في التوراة لتأخذوا بدل ذلك عوضاً حقيراً زائلاً من متاع الدنيا مقابل كتمانها، ومن لم يحكم بما أنزل الله

وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْرَوْا بِمَا بَيْنِي وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمُ بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَعَايِنَاهُ الْأَنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وحكم بحكم آخر، فهم الكافرون، وهذا موجه لكل من ولي الحكم. نزلت في قصة رجل من اليهود وامرأة زنيا، وذهب إلى النبي ﷺ بقصد التخفيف، فسألهم عن حكم الزنى في التوراة فقالوا: التحميم (التسويد) والجلد، والتجبيه، أي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة، ثم أقروا بالرجم، فحكم به، وأمر بهما فرجما.

٤٥- وفرضنا على اليهود في التوراة القصاص بقتل النفس بالنفس، وقرء العين بالعين، وجذع الأنف بالأنف، وقطع الأذن بالأذن، وقلع السن بالسن، والقصاص في الجروح بأن يقتص من الجاني بمثل فعله، عند إمكان المماثلة، وإلا حكم بالتعويض، فمن عفا عن حق القصاص من الجاني، كان العفو كفاً له، يكفر الله عنه به ذنوبه، ومن لم يحكم بما أنزل الله في القصاص وغيره، فهم الظالمون ظلماً عظيماً لأنفسهم، فيعاقبون في الآخرة.

٤٦- ثم بعثنا عيسى رسولاً، متبعاً آثار أنبياء بني إسرائيل، مصدقاً لما سبقه من التوراة، وأنزلنا عليه الإنجيل مشتملاً على الهدى من الضلال، والنور من عمى الجهالة، ومصدقاً لما سبقه من التوراة وأحكامها، وهداية وموعظة للمتقين الذين يخافون الله وعذابه، وخص المتقون بالذكر؛ لأنهم المقصودون في علم الله، وإن كان الجميع يدعى ويوعظ. والهدى: الإرشاد لتوحيد الله وأحكامه، والنور: ما فيه مما يستضاء به.

٤٧- وليحكم أهل الإنجيل النصارى بما أنزل الله فيه من الأحكام، فإنه قبل البعثة النبوية حق، وأما بعدها فعليهم العمل بالقرآن؛ لأنه ناسخ لجميع الكتب المنزلة السابقة في فروعها، ومن لم يحكم بما أنزل الله فهم الخارجون عن طاعة الله تعالى.

٤٨- وأنزلنا إليك أيها النبي القرآن متضمناً حقائق الأمور وأنه حق في نفسه لإصلاح العباد، ومصداقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، ورفيقاً مؤتمناً عليها، يقر الحق ويظهر خطأ ما حرفوه، فاحكم أيها النبي بين أهل الكتاب إذا ترافعوا إليك بما أنزل الله في القرآن، ولا تتبع في حكمك أهواء أهل الملل السابقة، فتنحرف عما جاءك من الحق الذي أنزل الله عليك؛ لأن كل ملة تهوى ما هم عليه وإن كان محرفاً، كما حدث في الرجم ونحوه مما حرفوه من التوراة، لكل أمة جعلنا شريعة تتبعها، ومنهاجاً: طريقاً واضحاً في الدين تسلكه، وهذا قبل نسخ الشرائع السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا شرع إلا ما جاء في القرآن، فيجب على أهل الكتاب وغيرهم العمل بشريعة القرآن، ولو شاء الله لجلعكم أيها الناس أمة واحدة متفقة على شريعة واحدة، ولكن لم يشأ الله ذلك، بل أراد تنوع الشرائع في العصور والأزمان، ليختبركم باختلاف الشرائع، وهذه هي العلة، لا اختلاف المصالح باختلاف الأزمان، فسارعوا

وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ الْوَيْسَاءِ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَبِئْتَنَّهُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ كٰخِلُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِّنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصْرَانِيَّةَ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

إلى أعمال الخير والصلاح، لتفوزوا برضوان الله، إلى الله مرجعكم جميعاً أيها البشر، فيختبركم باختلافاتكم في أمور الدين، ويحاسبكم على ذلك.

٤٩- ثم كرر الأمر تحذيراً من التضليل، فقال تعالى: وأن احكم أيها النبي بين أهل الكتاب وغيرهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم وتحريفاتهم إحقاقاً للحق وإبطالاً للباطل، واحذرهم أن يضلوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فترك العمل به، فإن أعرضوا عن قبول حكمك بما أنزل الله عليك، فذلك لمجازاتهم ببعض ذنوبهم، وهو الإعراض عما جئت به، وإن كثيراً من الناس لخارجون عن طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود، ولو اتبعناك لاتبعت اليهود كلهم، وإن بيننا وبين أناس من قومنا خصومة، ونريد أن نتحاكم إليك، فإن قضيت لنا، أعلننا صدقك، فأبى ذلك رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى فيهم: واحذرهم.

٥٠- أيتفخون حكم الجاهلية القائم على الجور والتسلط والشهوات، ولا يقبلون بحكم الله، ولا أحسن من حكم الله لقوم يوقنون بصدق التنزيل المحكم في القرآن، وأما غيره فهو حكم أهل الجهل والأهواء.

٥١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا اليهود والنصارى أصدقاء تطلعونهم على أسراركم، فإنهم أعداء لكم، بعضهم أنصار بعض، تخوفاً من قوتكم واتحادكم، ومن يتخذهم أنصاراً، فقد صار منهم، لرضاهم بموالاة أعداء الله، إن الله لا يوفق الظالمين لأنفسهم بموالاة أعداءه. نزلت في عبد الله بن أبي حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود، وأما عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود، وآوى إلى الله ورسوله، فنزلت فيهما الآية.

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى
 أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
 فَيُصِيبُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَهْلُوا الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنْهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ
 أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ
 مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ إِذِ لَمْ يَكُنِ
 الْمُؤْمِنِينَ غِزًى عَلَى الْكَافِرِينَ لِيُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ
 لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾
 إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ
 يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُوَ الْعَلْبُونَ
 ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا
 وَلِعَابًا مِنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْكُفْرِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرُ أَوْلِيَاءُ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
 اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلِعَابًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

٥٢- فتري الذين في قلوبهم مرض الشك والنفق في الدين، يسارعون في مودة اليهود والنصارى يقولون: نحشى أن تصيبنا مصيبة، بأن تظفر الكفار بمحمد ﷺ فتكون الدولة لهم، ولا تنتصر دعوته، فنخسر ولأهم ويصيبنا مكروه، فرد الله عليهم بأنه ربما يجيء النصر من الله لرسوله والمؤمنين على أعدائهم، أو يأتي أمر من الله بقتل أعداء الإسلام وفضيحة المنافقين وكسر شوكة اليهود، فيصبح المنافقون على ما أسروا من النفاق الباعث على الموالاة نادمين على ذلك.

٥٣- ويقول المؤمنون لليهود مشيرين إلى المنافقين بعد فضيحتهم: أهؤلاء الذين أكدوا أيمانهم تأكيداً شديداً، إنهم لمعكم بالمانصرة في القتال، بطلت أعمالهم الصالحة بنفاقهم، فأصبحوا خاسرين في الدنيا بالفضيحة والأخرة بالعقاب الأليم.

٥٤- ثم شرع الله تعالى في بيان أحكام المرتدين بعد بيان حكم موالاة الكفار، فإيا أيها المؤمنون من يرجع منكم عن دينه الإسلام إلى الكفر، فسوف يأتي الله بقوم آخرين هم خير منكم يرضى عنهم، ويخلصون الله العمل ويطيعونه في كل أمر ونهي، متواضعين لإخوانهم المؤمنين، أشداء على الكفار، يقاتلون لإعلاء كلمة الله، ولا يخافون لومة لائم في نصرة دينهم، بل هم في غاية

الصلابة، ذلك فضل الله يعطيه من يشاء من عباده، والله واسع الفضل، عليم بمن يستحق الإنعام.

٥٥- لا ناصر لكم أيها المؤمنون إلا الله ورسوله وأهل الإيمان الذين يؤدون الصلاة كاملة الأوصاف في أوقاتها، ويؤتون الزكاة المفروضة لمستحقها، وهم خاضعون لأمر ربهم، فلا يترفعون على فقير. والولي: من تجب موالاته، والركوع هنا: الخشوع والخضوع. نزلت هذه الآيات فيمن ارتد من القبائل في عهد النبي ﷺ وهم بنو مدلج وبنو حنيقة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي هجر بني قريظة والنضير لهم، وأقسموا ألا يجالسوهم، فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

٥٦- ومن يستنصر بالله ورسوله والمؤمنين الصادقين القائمين بنصر شرع الله، فإن أنصار دين الله هم الغالبون، لتأييد الله لهم بنصره. وسبب النزول: ما تقدم من تمسك عبد الله بن أبي حلفه مع بني قينقاع، وتبرؤ عبادة من حلفهم.

٥٧- يا أيها المؤمنون لا توالوا المتخذين للدين هزواً ولعباً، من المشركين والكتائبين، فلا تتخذوهم أنصاراً وتدوّنهم، وإن أظهروا لكم الود والمحبة، وخافوا عذاب الله بمولاتهم، إن كنتم مؤمنين، فالؤمن يخاف الله، ولا يوالي أعداء الله. نزلت في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرهما الإسلام، ثم نافقا.

٥٨- وإذا أذن مؤذنكم للصلاة، سخروا واستهزؤوا من دعوتكم، بسبب أنهم قوم جاهلون طائشون، لا يعقلون حقيقة العبادة. كان بعض اليهود إذا سمع الأذان سخروا به، وقالوا: لعن الله الكاذب، فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم، وقالوا: قوموا صلوا، اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية.

٥٩- قل أيها النبي: يا معشر اليهود والنصارى، هل تكفرون منا وتعيبون علينا إلا إيماننا بالله وبالقرآن والكتب المنزلة على جميع الأنبياء، وأن أكثركم خارجون عن طاعة الله، بترك الإيمان وامتثال أوامر الله تعالى؟! ١

٦٠- قل أيها الرسول: هل أخبركم بما هو أولى من العيب الذي عبتونا به بالإيمان، وهو ما أنتم عليه من الكفر الموجب لعنة الله وغضبه، جزاء ثابتاً عند الله، إنه عمل من طرده الله من رحمته، وغضب عليه، فأخزاه في الدنيا وهم اليهود قتلته الأنبياء وعبدة العجل، ومسخ بعضهم قردة، وبعضهم خنازير، وهم اليهود أصحاب السبت، ومسخ من النصارى خنازير كفار مائدة عيسى، وعبدة الطاغوت: الشيطان أو الكهنة، والمراد: الخضوع لكل طاغية جبار، أولئك الموصوفون بما ذكر شر منزلة يوم القيامة من غيرهم، وأبعد عن طريق الرشد. نزلت في نفر من اليهود سألوا النبي ﷺ عن يؤمن به من الرسل، فأجاب بالمدكور في الآية [١٣٦] من البقرة، ولما ذكر عيسى جحدوا نبوته، وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم، ولا ديناً شراً من دينكم، فنزلت الآية.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَسْتَمُوعُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنذِرُكُم بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَن لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ لَطْفُوتٍ أُولَئِكَ سَرْتُمْ كَانُوا وَأَصْلٌ عَنِ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِبئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَعُلُوهُنَّ إِنَّمَا قَالُوا بِئْسَ بَدَأَ مَسْوَطَتَانِ يُبْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طَعِينًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُهْدِي الْمَفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

٦١- وإذا جاءكم منافقو اليهود أظهروا الإيمان بدينكم كذباً، ودخلوا عليكم كفاراً وأخرجوا كفاراً كما دخلوا، لم يؤثر فيهم ما سمعوا من النبي ولم يفارقهم الكفر لحظة، والله أعلم بما يضمرونه عندك من الكفر.

٦٢- وترى أيها الرسول كثيراً من هؤلاء اليهود يسارعون في الوقوع في الإثم: وهو الكذب، والاعتداء على أموال الناس، والظلم، وأكلهم المال الحرام كالربا والرشوة، لبئس ما يعملون من القبائح.

٦٣- هلا ينهاهم الربانيون (أهل الورع من اليهود) والأحبار (علماء اليهود) عن قول الكذب، وأكل المال الحرام، لبئس ما يصنعون من السكوت عن إنكار المنكر، وترك الأمر بالمعروف.

٦٤- وقالت اليهود إذا حصل جذب وطلب منهم الإنفاق في الخير: يد الله مغلولة عن الإمداد بالرزق، أي أن الله بخيل، قيّد أيديهم بالأغلال عن فعل الخير، وهو دعاء عليهم بالبخل، وطردهوا من رحمة الله بسبب قولهم هذا: يد الله مغلولة، بل يدا الله مسوطات: كناية عن العطاء الواسع الكثير، فهو في غاية الجود، يتفق كيف يشاء بحسب علمه وحكمته، وليزيدن المنزل إليك من القرآن عن أحوالهم وأخبارهم وشرع الله كثيراً من اليهود والنصارى طغياناً وكفراً (أي تعالياً في التكذيب وإمعاناً في الجحود) على كفرهم وغلوهم، بسبب الحسد والكفر بالقرآن، وألقينا بين اليهود والنصارى العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما أشعلوا نار الحرب والفتنة والكيد على النبي والمؤمنين، ردهم الله خائنين، فلم يحققوا فائدة، ويجتهدون في الإفساد، وإثارة الفتنة والكيد للمسلمين، والله يجازي المفسدين في الأرض. قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النباش بن قيس، إن ربك بخيل لا يتفق، فأنزل الله: ﴿وقالت اليهود: يد الله مغلولة...﴾

٦٥- ولو أن الكتائبين: اليهود والنصارى آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ كما أمرت كتبهم المنزلة عليهم، واتقوا المعاصي كالشرك بالله وجحود رسالة رسول الله، لكفرنا ذنوبهم التي اقتصروا، ولأدخلناهم الجنان مع المسلمين.

٦٦- ولو أنهم عملوا بأحكام التوراة والإنجيل التي منها الإيمان برسالة محمد ﷺ، واتبعوا المنزل إليهم من ربهم في سائر كتب الله، لتمتعوا بالرزق الواسع والعيش الهنيئ من كل جانب، منهم جماعة معتدلة في التدين، وهم المؤمنون الذين دخلوا في الإسلام، وكثير منهم قبحت أعمالهم وهم المصرون على الكفر، المنكرون لرسالة محمد ﷺ.

٦٧- يا أيها الرسول بلغ جميع ما أنزل إليك من القرآن، لا تكتم منه شيئاً، ولا تخشى مكروهاً، وإن لم تبلغ وكتمت بعض ذلك، فما بلغت رسالة ربك، وقد بلغ الرسول فعلاً لامته ما نزل إليهم، والله يحفظك ويحميك من أذى الناس وإساءاتهم، فلا يوجد أي مانع يمنعك من تبليغ جميع ما أوحى الله به إليك، إن الله لا يوفق الكفار للخير والصلاح. قال رسول الله ﷺ فيما ذكر الحسن البصري: إن الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أن

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سِتًّا تَهُمَ
وَلَا دَخَلْنَا لَهُمُ جَنَّةَ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آفَؤُوا تَوْرَةً
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ
مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ
النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى
مَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

الناس مكذبي، فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك...﴾. وقال النبي ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا الليلة، فأرسل الله سعداً وحذيفة لحراسته، ثم نام فنزلت هذه الآية: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ فقال: «انصرفوا أيها الناس، فقد عصمني الله».

٦٨- قل أيها الرسول: يا معشر الكتائبين، لستم على شيء من الدين الحقيقي يعتد به، حتى تعملوا بجميع ما في التوراة والإنجيل ومنه اتباع محمد ﷺ، وبما أنزل إليكم من ربكم وهو القرآن، وليزيدن كثيراً من أهل الكتاب ما أنزل إليكم من ربك في القرآن غلواً في التكذيب، وإمعاناً في الكفر، إلى كفرهم وطغيانهم، فلا تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك، ففي المؤمنين بك كفاية. نزلت في جماعة من اليهود قالوا للنبي ﷺ: فإننا نأخذ بما في أيدينا، فإننا على الحق والهدى، ولا نؤمن بك، ولا نتبعك، فأنزل الله: ﴿قل: يا أهل الكتاب...﴾.

٦٩- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وهم المسلمون، واليهود، والنصارى، والصابئون عبدة الكواكب والنجوم، من آمن منهم بالله واليوم الآخر إيماناً حقاً، وعمل صالح الأعمال كما أمر الله، فلا خوف عليهم أبداً من عذاب يوم القيامة، ولا يحزنون على لذات الدنيا ونعيمها.

٧٠- لقد أخذنا العهد المؤكد على بني إسرائيل بأن يعملوا بالتوراة، وأرسلنا إليهم رسلاً ليعرفوهم بالشرائع والأحكام وينذروهم، لكن كلما جاءهم رسول بما يعارض أهواءهم، كذبوا بعض الرسل كعيسى وأمثاله، وقتلوا البعض الآخر كزكريا ويحيى عليهم السلام.



وَحَسِبُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُحَاسَبُوا لِمَا وَعَدُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّوَيْتَنَّهُمْ أَعْمَاءً يَقُولُونَ لَيَسَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نَبِّئُكَ هَؤُلَاءِ نَبِّئُكَ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُونِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَكُمْ لِي بِكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

٧١- وظن اليهود ألا يتعرضوا للبلاء والاختبار والعذاب العظيم يقتل الأنبياء وتكذيب الرسل اعتماداً على زعمهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، فعموا عن إبطار الهدى، وصموا أذانهم عن استماع الحق من أنبيائهم، فخالفوا أحكام التوراة وقتلوا أشعياء، ثم تاب الله عليهم حين تابوا، فكشف عنهم القحط ونجاهم من إذلال البابليين، ثم عمي كثير منهم وصموا بعد تبين الحق بنبوته محمد ﷺ وقبل ذلك بقتل زكريا ومحاولة قتل عيسى، والله مطلع على أعمالهم ومجازيهم في الآخرة، وقليل منهم مقتصد.

٧٢- لقد كفر القائلون: إن الله هو المسيح، وهم اليعقوبية أو الملكانية، قالوا: إن الله حل في ذات عيسى، فرد الله عليهم بأن المسيح قال لبني إسرائيل: اعبدوا الله ربي وربكم، خالقي وخالقكم، فكيف يكون العبد العابد إلهاً؟! إنه من يتخذ شريكاً لله، فقد منعه الله الجنة أبداً، ومسكنه النار أبداً، وليس لظالمي أنفسهم عبادة غير الله أعوان ينقذونهم من العذاب الأخروي.

٧٣- لقد كفر القائلون: إن الله ثالث ثلاثة: الأب والابن وروح القدس، وهم الطائفة الثانية غير المذكورة في الآية السابقة القائلون هم ثلاثة وهم واحد، والثالثة هي المذكورة في الآية الآتية [١١٦] ولا إله بحق في الوجود إلا الله سبحانه، فهو المستحق للعبادة، وإن لم يكفوا عما يقولون من هذه الأباطيل وترك الكفر، ليتعرض الكفار منهم إلى عذاب مؤلم في النار.

٧٤- هلا يتوبون إلى الله عما قالوا، ويطلبون المغفرة عما اقترفوا من أعظم جريمة وهي الشرك، والله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيم بهم.

٧٥- ما المسيح إلا رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله، ومعجزاته مثل بقية الرسل لا توجب كونه إلهاً، مثل خلق آدم من غير أب، وعصا موسى، وأم عيسى مبالغة في الصدق فيما تقوله، وهي وابنها عيسى بشران يأكلان الطعام كسائر البشر، ومن احتاج إلى الطعام لا يكون رباً أو إلهاً، لأنه لو ترك الأكل هلك، والرب لا يموت، انظر أيها الرسول كيف نوضح لهم الأدلة الدالة على وحدانيتنا، وانظر كيف يصرفهم الشيطان عن التأمل في البراهين وعن الحق إلى الباطل بعد هذا البيان.

٧٦- قل أيها الرسول لهم: أتعبدون من غير الله من لا يضر ولا ينفع. والمراد هنا المسيح وأمه. وتتركون عبادة الله القادر على كل شيء؟ والله هو السميع للأقوال، العليم بكل شيء خفي أو علني، ومن كان كذلك فهو الإله الحق.

٧٧- قل أيها الرسول: يا معشر النصارى، لا تتجاوزوا حد المعقول، ولا تتغالوا في المسيح بادعاء ألوهيته أو بنوته لله، فتركوا الحق إلى الباطل، ولا تتبعوا أهواء أسلافكم من اليهود والنصارى قبل البعثة المحمدية، فإنهم انحرفوا عن الحق، وأضلوا كثيراً من الناس بنشر الكفر والضلال قديماً، وضلوا بعد البعثة عن السير في الطريق القويم.

٧٨- طرد من رحمة الله كفار بني إسرائيل في الزبور على لسان داود، وفي الإنجيل على لسان عيسى بسبب العصيان والاعتداء، مثل كفرهم بعيسى، واعتدائهم في السبت وقتل الأنبياء، وما ذكر فيما يأتي.

٧٩- كانوا لا ينهاي بعضهم بعضاً عن معصية تفعل، أو يهيبوا لفعلها، بل يرضون بها، لبس ما فعلوا من معاصي، وتركوا من إنكار المنكر.

٨٠- ترى كثيراً من اليهود يصادقون المشركين ويوالونهم، ويتحالفون معهم لمحاربة النبي ﷺ والمسلمين، لبس ما قدموا لأنفسهم في الآخرة، غضب الله عليهم، وهم خالدون في نار جهنم، يكتنون فيها أبداً.

٨١- ولو كان اليهود يؤمنون حقاً بالله وبالنبي موسى وبما أنزل عليه في التوراة، ما اتخذوا المشركين أولياء وأنصاراً لهم من دون المؤمنين، ولكن كثيراً منهم خارجون عن ولاية الله وطاعته.

٨٢- لتجدن أيها الرسول وكل من يصلح للخطاب أشد جميع الناس معاداة للمؤمنين برسالتك: اليهود والمشركين في مكة، ولتجدن النصارى أتباع عيسى أقرب الناس مودة للمؤمنين؛ لأن في النصارى قسماً (علماء) في التوراة والإنجيل ورهباناً (زهّاداً عباداً) في الصوامع يعلمون الناس التواضع لله ونفع الناس والتماس الحق، ولا يستكبرون عن قول الحق واتباعه، خلافاً لليهود. نزلت في وفد النجاشي - وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً - الذين قدموا من الحبشة على الرسول ﷺ وآمنوا به، وبكوا لما قرأ عليهم سورة يس، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام. وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ﷺ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبي للنجاشي، فلما قرؤوا عليهم سورة مريم، آمنوا بالقرآن، وفاضت أعينهم من الدمع.



٨٣- وإذا سمعوا ما أنزل الله من القرآن إلى الرسول، فاضت أعينهم من الدمع خشية لله، بسبب ما سمعوه في القرآن وعرفوا أنه حق، بما دل عليه كتابهم، يقولون: ربنا آمنا بك وبهذا القرآن الذي أنزلته على نبيك محمد، وبهذا النبي، فاكبتنا مع المقربين الذين يشهدون بألوهيتك وبتصديق نبيك وبأنه حق ورسول إلى الناس، ومع عدول المؤمنين الذين يشهدون على غيرهم يوم القيامة.

٨٤- وقالوا ردأ على اليهود: وما لنا لا نؤمن بالله وحده وبما جاءنا من الحق على لسان رسوله ﷺ، ونرجوا أن يدخلنا ربنا في جنته مع القوم الصالحين من الأنبياء وأتباعهم الأوفياء المؤمنين.

٨٥- فأتابهم (جازاهم) الله بسبب هذا القول المقول بصدق وإخلاص، وأعلنوا به عن اعتقادهم، جنات تجري الأنهار من تحت أشجارها ومسكنها، ماكين فيها إلى الأبد، وذلك الثواب جزاء المحسنين الذين أحسنوا في اتباعهم الحق، وأحسنوا القول والعمل.

٨٦- والذين جحدوا الدين الحق، وكذبوا بآيات القرآن، أولئك أصحاب الجحيم: سكان جهنم.

٨٧- يا أيها المؤمنون لا تحرموا الطيبات (المستلذات) التي أحلها الله لكم، بقصد الزهد، أو التقرب إلى الله، ولا تتجاوزوا حدود الحلال والحرام، فتحلوا ما حرم الله عليكم، إن الله يعاقب أو يجازي الذين تخطوا حدود

وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا بما كُتبتنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فأتابهم الله بما قالوا حجت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعبدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنشأه مؤمنون لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفرتم بإطعام عشرة مسكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحريم ربة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون

الله وشريعته.

٨٨- وأبيح لكم أيها المؤمنون أن تأكلوا من رزق الله الذي رزقكم إياه، حلالاً: غير محرم، طيباً: غير مستقذر، من الطعام والمشارب، وخافوا الله بالتزام شريعته، الذي تؤمنون به، فإن الإيمان الحق بالله خير باعث على التقوى والعمل الصالح. نزلت فيمن حرم اللحم على نفسه، وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً، والصوم نهارة، وتركوا النساء، وكانوا عشرة.

٨٩- لا يؤاخذكم الله في أيمان اللغو، ولا تجب فيها الكفارة، وهي ما يجري على اللسان من غير قصد الحلف، مثل قول الشخص: لا والله، وبلى والله، في كلامه غير معتقد لليمين، ولكن يؤاخذكم بأيمانكم المعقودة (الموثقة) بالقصد والنية، إذا حنثتم فيها، وكفارة اليمين المعقودة عند الحنث: إطعام عشرة مساكين، من المتوسط الذي تطعمون منه أهليكم، وهو ما جرت العادة أن تأكلوه، من غير إسراف ولا تقتير، غداء وعشاء، بمقدار نصف صاع من بر أو تمر (والصاع ٢٧٥١ غم) أو قيمة ذلك، أو كسوة كل مسكين ثوباً واحداً يستر البدن، أو اعتاق مملوك من الرقيق، والحالف الموسر الحانث مخير بين هذه الخصال الثلاث، فمن لم يجد هذه الخصال بأن كان فقيراً معسراً، فيكفيه صيام ثلاثة أيام متتابعات أو متفرقات، واحفظوا أيمانكم، فلا تحلفوا بدون سبب قوي، وبروا بها ولا تحثوا إذا كانت في طاعة غير معصية، ومثل ذلك البيان، يبين الله لكم أحكام شريعته، لتشكروا ما أنعم الله به عليكم من بيان الشرائع والأحكام. نزلت في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على أنفسهم، بأيمان حلفوا بها، لبيان كيفية ما يصنعون بأيمانهم المحلوفة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
 رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
 يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ
 وَالْمَيْسِرِ وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ
 ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
 فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلِغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَعَاءُ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَعَاءُ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يَجِبُ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَتْلُوَكُمُ اللَّهُ بُشْرًا مِّنْ
 الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن جَاهَدَ بِأَعْيُنِهِ فَمَن
 أَعْدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ لِّبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَآتَقَاتُوا
 الصَّيْدَ وَتُرْحَمَ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَدِّ الْجَزَاءَ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ
 يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَهْرْتَةً طَعَامَ مَسْكِينٍ
 أَوْ عَدْلَ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ
 وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

٩٠ - يا أيها المؤمنون إنما الشراب المسكر، وأنواع
 القمار، والأصنام المنصوبة للعبادة، والأزلام (قِداح
 الميسر) شيء نجس مستقذر، والرجس والرجز يشمل
 المستقذر حساً كالميتة، والخمر هنا، والمستقذر معنى
 كالميسر وما ذكر هنا بعده، فاتركوه وابتعدوا عنه أشد
 البعد، وهذا يدل على التحريم وزيادة وهي التنفير منه،
 مثل الأمر القرآني باجتناب الشرك والوثنية وشهادة
 الزور، لتفوزوا في الدنيا بالسعادة والطمأنينة، وفي
 الآخرة بالجنة ونعيمها. نزلت بسبب سعد بن أبي
 وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر، وخاصم
 رجلاً على شراب لهما، أو لقوله: المهاجرون خير من
 الأنصار، فضربه صاحبه بلحخي رأس جمل، فجدع أنفه
 أو جرحه، فنزلت فيها.

٩١ - إنما يريد الشيطان بوسوسته لارتكاب هذه
 المنكرات أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء بشرب
 الخمر، ولعب الميسر؛ لأنهما مصدر الشرور في الدنيا،
 وفيهما مفسد دينية وهي الصد عن ذكر الله وعن الصلاة
 المفروضة لإضاعة دينكم وديناكم، فهل أنتم تاركون لها
 نهائياً؟ فقال عمر وبقية الصحابة: انتهينا يا رب انتهينا،
 وأراقوا ما لديهم من الخمر.

٩٢ - وأطيعوا الله ورسوله في الأمر باجتناب الخمر
 والميسر وبقية المحرمات، واحذروا مخالفة الله
 ورسوله، فإن أعرضتم عن الطاعة، فإن مهمة النبي
 تنتهي بالتبليغ الواضح.

٩٣ - ليس على المؤمنين الذين عملوا الصالحات كالجهاد في سبيل الله إثم فيما تناولوا من المطاعم التي يشتهونها،
 فأكلوا أو شربوا، أو شربوا الخمر قبل التحريم، إذا اتقوا الشرك والمحرمات بعد التحريم كالخمر وغيرها، وآمنوا بالله
 ورسوله وقرآنه، وعملوا صالح الأعمال التي ترضي الله، ثم اتقوا ما حرم بعد التحريم واستمروا على التقوى، وصدقوا
 بالتحريم وازدادوا إيماناً بالله، ثم اتقوا المحرمات من الصغائر وغيرها، وأحسنوا العمل وأتقنوه، والله يرضى عن المحسنين
 أعمالهم ويثيبهم ثواباً كريماً. قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس:
 كيف لأصحابنا، ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ليس على الذين آمنوا...﴾

٩٤ - يا أيها المؤمنون ليختبرنكم الله بتحريم الصيد البري في حرم مكة أو أنتم محرمون بحج أو عمرة، تتمكنون من
 الصيد بالأيدي والرماح من غير مشقة، ليظهر ما يعلمه الله من أحوال الخائفين منه سراً، كما يخافونه جهراً، فمن اعتدى
 بعد النهي بالصيد في حال الإحرام، فله عذاب مؤلم في نار جهنم. وهذا مثل ابتلاء بني إسرائيل بعدم الاعتداء في
 السبت.

٩٥ - يا أيها المؤمنون لا تقتلوا الصيد في حال الإحرام بحج أو عمرة أو في حرم مكة، ومن قتل متعمداً غير مخطئ
 فعليه جزاء مماثل لما قتله من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) يحكم بالجزاء المثل رجلان عدلان مسلمان، ويفعل بالجزء
 مثلما يفعل بالهدي، فيرسل إلى حرم مكة ويذبح هنالك، ويوزع لحمه على مساكين الحرم، أو يدفع طعاماً للمساكين
 وهو مدتمر أو ير لكل مسكين مماثل لقيمة الجزء، أو يصوم يوماً عن طعام كل مسكين، وهذا تخيير بين الأصناف
 المذكورة، ليدوق عقوبة فعله، عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل التحريم والكفارة، ومن عاد إلى قتل الصيد عمداً
 وهو محرم، فيعذبه الله في الآخرة بذنبيه، والله قوي لا يغلب، منتقم من العصاة المخالفين.

٩٦- أبيض لكم صيد البحر والنهر ولو أثناء الإحرام، وما ألقاه البحر أو طفا عليه تمتيعاً ومنفعة للمقيمين وللمسافرين، وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم محرّمين أو صاده لأجلكم غير محرّم، وخافوا عذاب الله الذي تُجمعون إليه يوم القيامة للحساب والجزاء.

٩٧- جعل الله الكعبة وما حولها وهي البيت الحرام مقرأً لقيام الناس بأمر دينهم بالحج، وديانهم بالأمن فيه ونصر الضعيف وريح التجارة فيه، وكذلك الأشهر الحرم (وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب) مأمناً من القتال وطلب حق الدم من القاتل، وكذلك الهدى (ما يهدى للحرم من الأنعام) وذو القلادة من الهدى، فإذا أعلمه صاحبه بقلادة ونحوها، فلا يتعرض له أحد، لتعلموا أن الله عالم بكل ما فيه الصلاح والخير في الدنيا والآخرة، وأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

٩٨- واعلموا أن الله شديد العقاب لمن يخالف أوامره، وأنه غفور لمن تاب، رحيم به.

٩٩- ليس على الرسول هداية الناس، وإنما عليه فقط تليغهم الوحي الإلهي، فإن لم يستجيبوا لدعوته، لم يضرروا إلا أنفسهم، والله يعلم ما تظهرون من الأقوال والأفعال، وما تخفون من النيات والمقاصد.

١٠٠- قل أيها الرسول: لا يتساوى الحرام والحلال،

والكافر والمؤمن، والعاصي والطائع، ولو أعجبك كثرة المفسدين، فاتقوا الله باجتناب الحرام والتزام الحلال، لتفوزوا في الدنيا والآخرة. نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالا، ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله، فأخبره النبي ﷺ بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة، إن الله لا يقبل إلا الطيب، فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

١٠١- يا أيها المؤمنون لا تسألوا في فترة نزول الوحي عن أشياء لا تعينكم في أمر دينكم، إن ظهرت ساءتكم، لأن السؤال في ذلك قد يكون سبباً للإيجاب، وإن تسألوا عنها حين نزول الوحي تظهر لكم، عفا الله عن تلك الأشياء التي سكت عنها القرآن، والله غفور لمن استغفر، حلیم لا يعاجل بالعقوبة. نزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء، مثل أين ناقته الضالة، ومن أبوه، وفي الأقرع بن حابس حين سأل عن الحج كل عام، فقال النبي ﷺ: لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم.

١٠٢- قد سأل قوم من السابقين عن مثلها مما لا حاجة إليه، فلما أجبوا عن أحكامها، لم يعملوا بها لمشقتها، ثم صاروا بها كفاراً لتركهم العمل بها. والقوم: من بني إسرائيل، سألوا إما بلسان المقال، أو بلسان الحال مثل الرهبانية التي لم يصرحوا بطلبها وإنما فعلوها.

١٠٣- ما شرع الله على أهل الجاهلية تحريم البحيرة (وهي الناقة التي تشق أذنها ويجعل درها للطواغيت أي الأصنام، لولادتها خمسة أبطن إناث آخرها ذكر) والسائبة (التي تسيب لأهلهم بنذر إن شفي أحدهم من مرض أو بلغ منزله) والوصيلة (وهي الشاة التي تلد ذكراً وأنثى، فيقال: وصلت أحابها) والحام (الفحل من الإبل الذي خرج من صلبه عشرة أبطن، فيحتمى ظهره من الركوب والحمل) ولكن المشركين من العرب يفترون على الله الكذب بتحريم هذه الأشياء وأكثرهم لا يعقلون أن ذلك افتراء على الله وتعطيل للعقل والفكر.

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَنَّاعاً لَكُمْ وَالسِّيَّارَةَ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدَّ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَيْثُ وَالطَّيْبُ وَلَوْ أَحْبَبَكَ كَثْرَةُ الْحَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَقْلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن بُدِيَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن سَأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْحَبُوهَا كُفْرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِّن بَصِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾



١٠٤- وإذا قيل للمشركين: تعالوا إلى تطبيق ما أنزل الله من أحكام القرآن، وإلى الرسول المبلغ لها، قالوا: لن نؤمن بالقرآن ولا بالرسول، وكافينا دين آبائنا، فرد الله عليهم: هل ييقنون على دين آبائهم ولو كانوا جهلة ضالين، لا يعلمون حقيقة الحلال والحرام، ولا يهتدون إلى طريق الحق؟!!

١٠٥- يا أيها المؤمنون الزموا إصلاح أنفسكم بمراقبة الله تعالى، وإرشاد الجاهل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن فعلتم ذلك لا يضركم من ضل إذا هتدئتم، إلى الله مرجعكم جميعاً يوم القيامة، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها. نزلت حينما قبل النبي ﷺ الجزية من أهل الكتاب والنجوس، فقال منافقو العرب، عجباً من محمد، يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب، فنزلت.

١٠٦- يا أيها المؤمنون إذا حضرت علامات الموت يكون الإشهاد على الوصية شهادة اثنين عدلين عارفين مسلمين على الموصى به، أو شهادة اثنين آخرين من غير المسلمين في السفر على الوصايا،

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَلَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضرُكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِيمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٌ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَوْضَرَّ بَيْتُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ مَصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسَبُونَهَا مِنْ بَعْدِ صَلَوةٍ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِرَبِّمَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكُمُ شَهِدَةٌ اللَّهُ إِيَّاكَ إِذْ لَمْ يَلْمِ الْأَعْيُنَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَصَرْتُمْ عَلَىٰ أَيْمَانِكُمْ أَتَمَّ فَمَا أُخْرَانٌ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُردَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا لِلَّهِ لِيَهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

تحتجزونهما لأداء اليمين بعد صلاة العصر، إن كانا مسلمين وإلا فبعد صلاتهما في دينهما، وهو الوقت الذي يخاف فيه من الكذب، فإن شككتم في صدقهما، فيحلفان بالله، لا نبيع حظنا من الله تعالى بعوض حقير من الدنيا، أي لا نستبدل بصدق القسم عرضاً دنيوياً، فلا نكذب لأجل المال المدعى به، ولو كان المشهود له قريباً، ولا نكتم شهادة الله الحق المأمور بها، فإننا إن فعلنا ذلك، فنحن إذن من العصاة. نزلت في رجلين نصرانيين كانا يترددان بالتجارة إلى مكة، فصحبهما قرشي من بني سهم، فمات في الطريق، وأوصاهما بتركته، فدفعها إلى أهله، وكتما جاما (كأساً) فضيا منقوشا بالذهب، ثم وجد عند قوم من أهل مكة، مع أنهما حلفا أمام النبي ﷺ: ما كتما ولا اطلعا، فأخذه أقارب السهمي، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدنا، فنزلت.

١٠٧- فإن أطلع بعد التحليف على أن الشاهدين فعلاً ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة أو اليمين، فيشهد أو يحلف على ما هو الحق اثنان آخران يقومان مقام الأولين، من الورثة الذين استحق عليهم الوصية، ويكون الشاهدان من أقرب الناس للميت، فيحلفان بالله ليميننا أصدق من يمينهما، وما تجاوزنا الحق في اليمين، فإننا إن اعتدنا بنسبتهما إلى الخيانة أو الكذب، أي كذبنا، نكن من الظالمين لأنفسهم.

١٠٨- ذلك الحكم وهو رد اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود على الوصية بالشهادة على وجهها الصحيح من غير خيانة ولا تحريف، أو يخافوا أن ترد أيمانهم على الورثة المدعين، فيحلفوا على خيانتهم وكذبهم، فيفتضح أمرهم، واتقوا الله بترك الخيانة والكذب، واسمعوا المأمور به سماع قبول، والله لا يوفق القوم الخارجين عن طاعته، ولا يهديهم إلى سبيل الخير.

١٠٩- اذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيامة، فيقول الله: ماذا أجابتمكم به أقوامكم الذين بعثكم الله إليهم؟ قالوا إظهاراً للعجز والتفويض إلى الله: لا علم لنا أمام علمك المحيط بكل شيء، إنك تعلم جوابهم، وتعلم ما غاب عن الناس وما خفي منهم وما ظهر.

١١٠- اذكر أيها الرسول حين قال الله: يا عيسى اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك التي اصطفتيتها بقصد تعريف الأم بما لهما من ميزة وكرامة، وتوبيخ من اتخذهما إلهين، حين قويتك بروح القدس: جبريل عليه السلام، تكلم الناس في عهد الطفولة، والكهولة بعد بلوغ الثلاثين لتبليغ رسالة ربك، وحين علمتكم الكتابة أو الخط الذي يكتب به، والعلم النافع وفهم المعاني، وعلمتكم التوراة المنزلة على موسى، والإنجيل المنزل عليك، وإذا توجده وتصور من الطين شيئاً كهيشة أو كصورة الطير بإرادتي، فتنفخ في تلك الهيئة المصورة، فتكون طيراً حياً متحركاً بأمرى،

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا بِئِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْعُلُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ فَكَلَّمَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ خَلَقُ مِن الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي فَفَنَفَخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي وَتَبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَنْكَ إِذْ جُنَّهْمُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ مِثْلِينَ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّكُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ لِعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ سَطِيعُ رَبِّكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا نَعْلَمُ أَنَّكَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبَنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

وتبرئ الأكمه (الذي ولد أعمى) والأبرص (المصاب بالبرص): وهو بياض في الجسد يورث الحكمة الشديدة) بإذني وأمرى، وإذا تخرج الموتى من قبورهم أحياء بأمرى، فالفعل الحقيقي لله، وعيسى مجرد وسيلة، واذكر نعمتي عليك حين صرفت ومنعت عنك بني إسرائيل حين هموا بقتلك، بعد أن جثتهم بالبراهين والمعجزات الواضحة الدالة على نبوتك، فقال الكافرون منهم: ما هذا الذي أتيتنا به إلا سحر واضح.

١١١- وحين ألهمت الخواريين (وهم خالصاء عيسى وصحبه الأصفياء) أن يؤمنوا بي إلهاً واحداً، وبرسالة رسولي، فقالوا: آمنا بالله وبرسوله إيماناً حقاً، وأشهد يا رب أننا صادقون مخلصون في إيماننا.

١١٢- واذكر حين قال الخواريون (تلاميذ عيسى) على سبيل طلب الطمأنينة مثلما طلب إبراهيم عليه السلام إحياء الموتى: هل يعطيك ربك ويجيب طلبك أن ينزل علينا مائدة من السماء (وهي الخوان الذي يوضع عليه الطعام، وهو شيء مرتفع عن الأرض) والمراد هنا الطعام نفسه، قال لهم عيسى: خافوا الله، ودعواكم من هذا السؤال ونحوه، إن كنتم صادقين في إيمانكم.

١١٣- قال الخواريون: نريد أن نأكل من هذه المائدة، وتطمئن قلوبنا بكمال قدرة الله، ونعلم علماء يقينياً بأنك صدقتنا في نبوتك، ونكون على هذه الآية من الشاهدين على بني إسرائيل الذين لم يحضروها.

١١٤ - قال عيسى داعياً، لما رأى إصرار الحواريين وقصدهم بإنزال المائدة: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون لنا يوم نزلها يوم عيد وسرور لمن عاصرنا ولمن يأتي بعدنا، وتكون دليلاً واضحاً على قدرتك وصحة رسالة رسولك، وارزقنا رزقاً نستعين به على شركك وعبادتك، وأنت أفضل الرازقين، وخير من أعطى، بل لا رازق في الحقيقة غيرك.

١١٥ - قال الله تعالى محجياً سؤال عيسى عليه السلام: إني منزل عليكم هذه المائدة، فمن يكفر منكم بعد نزولها، فأني أعذبه تعذيباً لا أعذب مثله أحداً من العالمين: عالمي زمانهم؛ لأنه كفر بعد مشاهدة دليل حسي طلبه، قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز، يأكلون منه أينما تولوا إذا شأوا.

١١٦ - اذكر يا محمد يوم القيامة الذي يقول الله سبحانه فيه لعيسى: أنت قلت للناس: اتخذوني مع أمي إلهين من دون الله؟ قال عيسى: أنزهك تنزيهاً، ما ينبغي لي أن أقول ما لا يحق لي قوله، إن كنت قلت هذا القول، فقد علمته سابقاً قبل

قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَتْرُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَنِّي أَعَذِّبُ الْعَادِلِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنِّي جَعَلْتُكَ لِنَاسٍ آخِذِينَ بِآيَاتِي الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِجِّينَ إِنْ كُنْتُ فَلْتاً فَعَفُوهُ فَتَعَلَّمَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَبِّ سَمَكٍ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُمْ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّعْتِي كُنْتُمْ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُعْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

السؤال، تعلم ما أكتمه في صدري من أسرار، ولا أعلم ما تخفيه من علومك الذاتية في نفسك، إنك أنت وحدك العليم المحيط بالغيبيات: وهو كل ما غاب عن الحواس والإدراكات البشرية.

١١٧ - ما أمرتهم في العقيدة والعبادة إلا ما أمرتني، وكنت المراقب الشاهد على أعمالهم وأحوالهم ممنعهم عن مخالفة أمرك، فلما قبضتني إليك، ورفعتني إلى السماء، كنت أنت المراقب الشاهد عليهم، وأنت شاهد على كل شيء، لا تخفى عليك خافية، وتشهد لي حين كنت فيهم. والوفاة هنا عند الأغلب: وفاة الرفع إلى السماء، وليس الموت.

١١٨ - إن تعذب هؤلاء على ضلالهم، فإنهم عبادك تملك أن تفعل فيهم ما تشاء، وذلك عدل، وإن تغفر لهم، فأنت القوي القادر على ذلك، الحكيم في أفعاله. والمقصود من قول عيسى الاستعطاف وتفويض الأمور كلها إلى الله؛ لأن عيسى يعلم أن الله لا يغفر الشرك.

١١٩ - قال الله: هذا يوم القيامة الذي ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا، ولهؤلاء الصادقين جنات تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار، ما كثر فيها أبداً، رضي الله عنهم بما عملوا من الطاعات الخالصة له، ورضوا عنه بهذا الثواب الذي جازاهم به، ذلك هو الظفر المطلوب على أتم الأحوال.

١٢٠ - الله تعالى مالك السموات والأرض وما فيهن من الخلاق كلهم، دون عيسى وسائر المخلوقات، فلا والده ولا ولد، والله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، ولا يحتاج إلى نصير ينصره.

سورة الأنعام

فضلها: وهي مكية إلا ست آيات منها، نزلت جملة واحدة، قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة، حولها سبعون ألف ملك يجارون بالتسبيح. أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

١ - الشاء والشكر بالجميل على فعل الله الحسن، وبدأ به؛ لأن الحمد كله لله، وللرد على الجاعلين معه إليها آخر، فهو موجد السموات والأرض عن تقدير وحكمة، لا على مثال سابق، وهو جاعل ظلمة الليل ونور النهار، وبالرغم من هذا الخلق والإبداع، ترى الكفار يجعلون له شريكاً في العبادة. والجعل: إيجاد شيء له تعلق بشيء آخر.

٢ - الله الذي خلق أصلكم آدم من طين، ثم قدر أجلاً محدداً لكل مخلوق وهو الموت، وعنده أجل مسمى معين وهو القيامة، ثم أيها المشركون تشكّون في البعث وقدرة الله عليه.

٣ - وهو الله المعبود بحق، المتصرف في السموات والأرض، يعلم سركم: وهو ما تخفونه في صدوركم، وجهركم: وهو ما تعلنونه من أقوالكم وأفعالكم، ويعلم ما تعملون من خير أو شر،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
 ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ
 قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مُنذَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي
 السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَعْلَمُ مَا كَسَبْتُمْ ﴿٣﴾
 وَمَا أَنْتُمْ مِنْهُ بِإِذِينَ ءَابِتٍ رَبِّكُمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَهَذَا
 كَذِبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾
 أَمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ إِذَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
 نَمُكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخِرِينَ ﴿٦﴾
 وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ شَيْبَانٍ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
 مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ لِمَ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٨﴾

ويجازيكم عليه.

٤ - وما يأتي المشركين من معجزات الأنبياء الدالة على قدرة الله ووحدانيته إلا أعرضوا عنها.

٥ - وكذبوا بأعظم من تلك الآيات (المعجزات) وهو القرآن الحق لما جاءهم من عند الله، فسوف يأتيهم أخبار ما كانوا به يستهزئون، أي سيجدون العقاب المناسب لهم في الدنيا والآخرة عند إرساله إليهم.

٦ - ألم يعلم هؤلاء المكذبون بالقرآن كم أهلكنا من قبلهم من الأمم السابقة، والقرن: أهل كل عصر، والمتوسط نحو مئة عام، وأعطيناهم من القوة وطول العمر، ما لم نعظكم يا أهل مكة، وأهلكناهم جميعاً، فأنتم أهون، وأرسلنا عليهم المطر مدراراً: غزيراً متتابعاً، وجعلنا الأنهار تجري من تحت مساكنهم وأشجارهم، فأهلكناهم بذنوبهم، وأوجدنا من بعدهم جماعة آخرين.

٧ - ولو نزلنا عليك أيها النبي كتاباً سماوياً في صحيفة مكتوبة، فلمسوه بأيديهم بعد أن رأوه بأعينهم، لقال الكافرون منهم عناداً: ما هذا الذي نزل عليك إلا سحر واضح، وإذا كان هذا حالهم في المرئي المحسوس، فكيف فيما هو مجرد وحي وإخبار إلى الرسول؟! نزلت لما طلب المشركون من النبي ﷺ

إنزال كتاب من عند الله، ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

٨ - وقال مشركو مكة: هلا أنزل على محمد مَلَكٌ نراه يشهد بأنه نبي مرسل، حتى تؤمن به وتنبعه؟ ولو أنزلنا ملكاً، لقضى الأمر بإهلاكهم، ثم لا يعلمون ليؤمنوا.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آسَأْتُهُمْ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَنَاقَى الَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُفْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغْيَا اللَّهُ اتَّخَذَ لِنَا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَسْسَسْكَ اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسْسْكَ بِحَيْرَةٍ فهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

٩- ولو جعلنا الرسول ملكاً كما طلبوا، لجعلناه رجلاً ليستطيعوا رؤيته؛ لأنهم لا يتمكنون من رؤية الملك على صورته الأصلية ويخافون منه، وخلقنا الأمر عليهم إذا تجسّم بصورة إنسان ليقدرُوا على رؤيته، كما يخلطون على أنفسهم، فيقولون: هذا إنسان وليس بملك.

١٠- ولقد استهزأ الناس بالرسول السابقين، كما استهزأ قومك بك أيها الرسول، فنزل بالساخرين ما كانوا به يستهزئون من العذاب.

١١- قل أيها الرسول للمستهزئين: سافروا في الأرض، وانظروا آثار الأمم السابقة لتعرفوا ما حل بهم من العقوبات، وانظروا كيف كان مصير المكذبين لرسولهم، فأنتم هالكون إن كذبتم مثلهم.

١٢- اسألهم: من الذي له ملك السموات والأرض، وله حق التصرف فيهما؟ قل: هي لله، سواء اعترفوا أو أقيمت عليهم الحجة، فالله قادر على عقابهم، ولكنه سبحانه أوجب على نفسه الرحمة، فلا يتعجل بالعقوبة، بل يتقبل منهم التوبة، ثم أقسم الله بأنه ليجمع الناس أو يحشرهم من القبور إلى يوم القيامة لا شك في أنه أت، والذين كفروا بالله ولم يؤمنوا برسوله هم الذين خسروا وجودهم.

١٣- وملك الله شامل لكل ساكن ومتحرك، فالله تعالى في الآية السابقة أبان أنه مالك لكل ما في الأمكنة من سموات وأرض، وهنا أوضح أنه مالك لكل ما في الأزمنة، والساكن يشمل الجمادات، والحيوانات التي تسكن في الليل أو في النهار، والله هو السميع لجميع الأقوال، العليم بكل ما تخفيه النفوس. نزلت حينما عرض كفار مكة على النبي ﷺ نصيباً من أموالهم، حتى يصير أغناهم رجلاً، ويرجع عما هو عليه من الدعوة.

١٤- قل أيها الرسول لأهل مكة الذين دعوك إلى عبادة الأصنام: كيف أتخذ غير الله ناصراً ومعبوداً، وهو مبدع السموات والأرض، وهو يرزق الناس ما يحتاجون، ولا يرزق من أحد، فهو غني عن الناس والطعام وغيره، قل: إنني أمرت أن أكون أول من خضع لربه بالعبادة، وقيل لي: إياك أن تكون من المشركين الذين اتخذوا لله شريكاً من خلقه.

١٥- قل لهم: إنني أخاف إن عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم شديد هو يوم القيامة.

١٦- من يصرف عنه العذاب يوم القيامة، فقد رحمه الله ونجاه من النار، وذلك هو الفوز الواضح الباهر.

١٧- وإن تتعرض أيها الإنسان لضراً من فقر أو مرض، فلا قادر على رفع الضرر الواقع أحد غير الله، وإن يصيبك خير من رضاء أو عافية، فالله قادر على كل شيء من إيصال الخير والشر وغيرهما.

١٨- والله هو الغالب المستعلي فوق عباده استعلاء قهر وغلبة، وهو الحكيم في أفعاله، الخير بما يصلح عباده.

١٩- قل أيها الرسول لمن يطلب شهادة على نبوتك وصدقك: أي شاهد أعظم شهادة وأولى بالتصديق؟ قل: الله شاهد لي، وهو أعظم شاهد لرسوله تجاه خلقه، وأوحى الله إلي هذا القرآن لأنذر بالعذاب من عصى ولم يؤمن، وأنذره من بلغ إليه من الناس جميعاً إلى يوم القيامة، أنتمكم معشر المشركين لتشهدون من غير حجة أن مع الله إلهاً آخر؟ قل لهم: أنا لا أشهد بوجود آلهة أخرى مع الله، فترك أطل الشهادات، وإنني بريء مما تقولون وتشركون من الأصنام. قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٢٠- إن أهل التوراة والإنجيل يعرفون النبي ﷺ وأنه صادق في رسالته بنعته في كتابهم معرفة حقة، كما يعرفون أبناءهم، الذين خسروا أنفسهم بعنادهم وتمردهم وتعريضها للعذاب في الآخرة: هم الذين لا يؤمنون بما بعث الله به نبيه محمداً ﷺ.

٢١- لا أحد أظلم من اختلق على الله الكذب، فزعم أن له الولد أو الشريك، أو كذب بآيات القرآن، إنه لا يفلح الكافرون الظالمون لأنفسهم بالكذب والكفر.

٢٢- واذكر لهم خبر يوم القيامة يوم يجمع الله العابدين والعبودين، ثم نقول للمشركين: أين

شركاؤكم من الأصنام التي عبدتموها من دون الله، والتي تزعمونها شركاء وشفعاء لكم عند الله؟

٢٣- ثم لم تكن عاقبة كفرهم وجراتهم على الكذب وجوابهم لما رأوا العذاب إلا التبري من الشرك.

٢٤- انظر وتأمل في كذبهم الصريح بإنكار الشرك، وكيف تلاشى افتراؤهم، وتبدد زعمهم أن الشركاء يقرئونهم إلى

الله.

٢٥- ومن المشركين من يستمع إلى تلاوتك القرآن، لا للاهتداء وإنما للجدل، وجعلنا على قلوبهم أغطية كراهة أن يفقهوا (أو يفهموا) القرآن، وجعلنا في آذانهم صمماً لئلا يدركوه، بسبب عنادهم، وإن يروا كل آية تدل على وحدانية الله لا يؤمنوا بها، حتى إذا جاؤوك يجادلونك، قال الكفار: ما هذا القرآن إلا خرافات الماضين. نزلت في النضر بن الحارث حينما سئل عما يقول محمد، فقال: والذي جعلها بيته، ما أدري ما يقول، إلا أنني أراه يحرك شفثيه يتكلم بشيء، وما يقول إلا أساطير الأولين، مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

٢٦- والمشركون يهون الناس عن سماع القرآن، ويتعدونهم بأنفسهم عنه، وما يهلكون بابتعادهم عن الدين الحق إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب، وما يشعرون بضرر كفرهم على أنفسهم. نزلت في عمومة النبي ﷺ وكانوا عشرة، كانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

٢٧- ولو ترى حال المشركين حين حبسوا قرب النار معابنين لها، لرأيت حالاً أعجيباً هائلة، فقالوا: ليتنا نرد إلى الدنيا لتوب فيها، ولا نكذب بآيات ربنا، ونصدق بالله ورسوله، وكل ذلك كذب ومراوغة.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَلَيْسَ لَكُمْ لَشَهَادَتِهِ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَاكُؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَوْ كُنَّا فَتُنُهُمُ الْآلَاءُ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ كَيْدُ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَوَسَّاسُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَهْتَفُونَ عَنْهُ وَيَنْوِنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَأَلَّوْا يَلْتَمِتْنَا نَرُدُّوهُم بِآيَاتِنَا وَتَكْذُوبٍ رَّبِّنَا لِيُكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

بَلْ يَدَاهُمْ مَبْذُورَاتٌ لِّأَنْفُسِهِمْ فَوَلَّوْا وَبَدَّوْا وَأَمْأَنُوا عَنْهُ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
 وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ رَدُّوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ
 أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَالُوا إِنِّي وَرَبِّيَ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ
 تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
 السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهِيَ مَجْهُولَةٌ أَوْزَارُهُمْ
 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
 وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ عَلِمَ
 إِنَّهُ يَمْحَرُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ
 بَيَّأَتِ اللَّهُ مَجْدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ
 فَصَبْرًا وَعَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْذَىٰ وَحَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مَبْدَلَ
 لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِ مِنَ الْبَاطِلِينَ ﴿٣٤﴾
 وَإِنْ كَانَ كِبْرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ
 نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

٢٨ - بل ظهر للمشركين ما كانوا يخفون من الكفر وسوء الأعمال في الدنيا، ولوردا إلى الدنيا كما تمنوا، لعادوا إلى قبح الاعتقاد من الشرك والمعصية، وغلبهم طبعهم، وإنهم لكاذبون في وعدهم أو قولهم، أي أن تمنيتهم العودة ليس نابعا من رغبة صادقة في الإيمان.

٢٩ - وقال هؤلاء المشركون منكمو البعث: ما هذه الحياة إلا حياتنا الدنيا التي نحياها، وما نحن بمبعوثين بعد الموت، ولا آخرة.

٣٠ - ولو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث حين حسبوا لا انتظار أمر ربهم وعرضوا للحساب، لشاهدت العجب، قال الله تعالى لهم: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا حقاً أي كائناً موجوداً؟ قالوا: بلى والله إنه لحق، قال الله: فذوقوا عذاب جهنم بسبب كفركم به.

٣١ - قد خسر في الآخرة الذين أنكروا البعث والجزاء، حتى إذا جاءتهم القيامة فجأة، قالوا: يا ندامتنا الشديدة على تفرطنا في الإعداد لها من التصديق والعمل الصالح، وهم يحملون ذنوبهم على ظهورهم، أي فتلتزمهم أثامهم، وتناقلوا بها

وأحسوا بوطأتها، ألا بشس ما يحملون، وما يلقون من سوء العذاب.

٣٢ - رد الله على قول الكفار: ما هي إلا حياتنا الدنيا، بأن هذه الحياة مجرد لعب لا يحقق نفعاً ولا يدفع ضرراً، ولهو يشغل عما يعني وبهم، فهي سراب خادع، والدار الآخرة والإعداد لها خير للذين يتقون الله والشرك والعصيان، أفلا تعقلون ذلك يا من أنكرتم الآخرة؟

٣٣ - نعلم بالتأكيد أنه ليحزنك أيها الرسول ما يقوله المشركون من التكذيب لك، فلا تحزن، فإنهم لا يكذبونك في السر والحقيقة، لعلمهم أنك صادق، ولكن الظالمين لأنفسهم إنما يكذبون في الحقيقة آيات الله ويكفرون بها. قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذبك، ولكن نكذب ما جئت به، فنزلت هذه الآية.

٣٤ - ولقد كذبت الرسل السابقون كما كذبك قومك، فصبروا على التكذيب والإيذاء، فاصبر مثلهم، حتى يأتيك نصرنا كما أتاهم بالإهلاك، ولا مبدل لوعده الله بنصره رسله، ووعده أعداءهم بالخذلان، ولقد أتاك بعض أخبار الرسل المرسلين من إنجائهم وتدمير أعدائهم.

٣٥ - وإن كان عظم وشق عليك إعراض المشركين عن رسالتك، فهذا كائن في علم الله السابق، وإن استطعت أن تتخذ سرباً في الأرض، أو سلماً تصعد عليه إلى السماء، فتأتيهم بآية خارقة تضطرهم إلى الإيمان، فافعل، ولكنهم مع ذلك لا يؤمنون، ولو شاء الله هديتهم لهداهم جميعاً، ولكنه لم يشأ ذلك، فلا تكونن من الجاهلين بذلك وبحكمة الله في الأمر.

٣٦- إنما يجيب دعوتك أيها النبي إلى الإيمان الذي يسمعون سماع تفهم وتدبر، وموتى القلوب وهم الكفار يعيثنهم الله في الآخرة، ويردون إلى الله، فيجازيهم بأعمالهم.

٣٧- وقال مشركو مكة: هلا أنزلت عليه من ربه معجزة مما اقترحنه، تشهد على صدقه، مثل نطق الجبل ونزول الملائكة عياناً، قل لهم أيها الرسول: إن الله قادر على إنزال آية تلجى إلى الإيمان، لكن لو أنزل الله آية كما طلبوا، عوجلوا بالعقوبة إذا لم يؤمنوا، وأكثرهم لا يعلمون ما يحل بهم من العذاب إذا لم يؤمنوا. نزلت هذه الآية بعد وقعة حمراء الأسد بعد وقعة أحد.

٣٨- ما من دابة تدب على الأرض أو طائر يطير في الهواء إلا أصناف وجماعات أمثالكم أيها الناس، خلقها الله، ورزقها، وأحاط علمه بها، ما تركنا في اللوح المحفوظ شيئاً من شؤونها لم نكتبه، ثم تحشر تلك الأصناف إلى ربها يوم القيامة، كما يحشر بنو آدم، ثم يقتص لبعضها من بعض، ثم تصير تراباً بأمر الله تعالى.

٣٩- والذين كذبوا بآياتنا القرآنية لا يسمعون ما ينفعهم سماع تفهم وتدبر، ولا ينطقون بالحق، غارقون في ظلمات الكفر والجهل، لا يهتدون لشيء

فيه خيرهم وصلاحهم، من يشأ الله إضلاله يضلله، ومن يشأ هدايته يجعله على طريق مستقيم، وهو دين الإسلام، والإضلال والهداية بحسب علم الله أزلاً بال مخلوقات، فمن أضله فلا عراضه عن دعوة الله الحق، ومن هداه فلا أنه نظر وتأمل واستقل بفكره دون تأثر بالتقليد الأعمى.

٤٠- قل أيها الرسول لأهل مكة: أخبروني عن حالكم إن جاءكم عذاب الله في الدنيا، أو جاءتكم القيامة بأهوالها، أتدعون أحداً غير الله لكشف الضر عنكم، أم تدعون الله؟ إن كنتم صادقين في ادعائكم أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تقربكم إلى الله تعالى.

٤١- بل إنكم تدعون الله، لا غيره عند الشدائد، فيرفع عنكم ما نزل بكم إن شاء، وتتركون ما تتركون به من الأصنام ونحوها قبل نزول العذاب.

٤٢- ولقد أرسلنا رسلاً إلى أم سابقة من قبلك أيها النبي، فكذبوهم، فعاقبناهم بالمصائب في الأموال، والأمراض في الأجسام، لعلهم يتذللون ويخشعون لربهم بالتوبة.

٤٣- فهلاً إذ جاءهم عذابنا تضرعوا بالتوبة، ولكن اشتدت وصلبت قلوبهم فلم تبادر إلى الإيمان، وحسن لهم الشيطان سوء أعمالهم، وأغواهم بالبقاء على الكفر، أي كان ينبغي لهم أن يتضرعوا، ولكنهم لم يفعلوا.

٤٤- فلما تركوا الاتعاض بالشدائد، والعمل بما أمرهم به رسلهم، فتحننا عليهم أبواب النعم والخيرات، استدراجاً لهم، حتى إذا فرحوا بما أوتوا فرح بظروهم وأشر، عاقبناهم بالعذاب فجأة، فإذا هم آيسون من النجاة، حزينون على ما نزل بهم من الكوارث.

إِنَّمَا اسْتَجِيبُ لَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَأَمْؤُنِي يَبْعُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا مِنْ
كَاتِبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَلُكُمْ
مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٦٢﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا هُمْ وَرَبُّكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ مِنْ نِسَاءِ اللَّهِ يُضِلُّهُ
وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ
إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرُ اللَّهُ تَدْعُونَ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَاكْشِفْ مَا تَدْعُونَ
إِلَيْهِ إِنْ سَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ
مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٦٦﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا
فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ فَاذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٦٨﴾

٤٥- استؤصل جميع القوم الظلمة الكفرة حتى آخرهم، فلم يبق منهم أحد، والحمد لله على إهلاكهم؛ لأن في ذلك تخليصاً للبشر من مفاسدهم. وهذا تنبيه للعباد على حمده تعالى على نصر المصلحين، وإهلاك المفسدين.

٤٦- قل أيها النبي لمن كذب برسالتك: أخبروني إن أصمكم الله وأعماكم، وحجب عنكم العقل والفكر والإدراك، من إله غير الله يأتيكم بما أخذه منكم، انظر أيها النبي كيف نبين وننوع الحجج الدالة على الخير والرشاد، من ترغيب وترهيب، ثم هم يعرضون عنها، فلا يؤمنون.

٤٧- قل لهم أيها النبي: أخبروني عما تفعلون إن أتاكم عذاب الله فجأة من غير مقدمات أو أمارات تنذره، كما حصل لقوم لوط، أو أتاكم ظاهراً علانية بعد تقديم مقدمات دالة عليه، كما حصل لقوم نوح وفرعون، ما يهلك ويعذب إلا القوم الظالمون لأنفسهم وهم الكفار المصرون على الكفر.

٤٨- وما نرسل الرسل إلا مبشرين لمن أطاعهم بالجنة، ومنذرين لمن عصاهم بالنار، فمن آمن بالله ورسله وكتبه، وأصلح عمله، فلا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

فَقُطِعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنَحْمَدُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِمَنْ هُمْ
 يَصْدُقُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً
 أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ
 الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمْسَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلَكَ
 أَنْ تَبْعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونَهُ وَوَلَّىٰ وَلَا شَفِيعٌ عَلَيْهِمْ يَتَقُونَ ﴿٥١﴾
 وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ
 حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطْرُدْهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

٤٩- والذين كذبوا بآيات الله التي أرسل بها الرسل، يصيبهم العذاب في الآخرة بسبب كفرهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

٥٠- قل أيها النبي: لا أقول لكم أيها الجاحدون الكافرون عندي خزانة قدرة الله وورقه، فأعطيك منها وآتيكم بما تقترحون من الآيات، ولا أقول لكم: إني ملك يأتي بالأفعال الخارقة، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من الله، فأبلغكم إياه.

٥١- وخوف أيها الرسول بهذا القرآن المؤمنين الذين يخافون من الحشر وأهواله يوم القيامة، ويعتقدون بأنه ليس لهم من غير الله ولي ناصر يواليهم وينصرهم، ولا شفيع يشفع لهم عند الله لينجيهم من عذابه، أنذرهم ليتقوا الله في الدنيا، فيأتمروا بالأوامر، ويتهوا عن الكفر والمعاصي.

٥٢- ولا تطرد الفقراء أو الضعفاء من مجلسك أيها الرسول، الذين يذكرون الله، ويصلون له صباحاً ومساءً، وهم مخلصون في عبادتهم، لا يريدون بذلك إلا وجه الله تعالى، ويتغون مرضاته، حسابهم مستقل بهم، لا تحاسبهم على شيء، ولا يحاسبونك على شيء، فكل إنسان مسؤول عن عمله، لا تطردهم من مجلسك إرضاء لمن ليس مثلهم في الدين والفضل، فتكون من الظالمين إن طردهم. نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة، قالوا لرسول الله ﷺ: اطردهم، فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حبان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمة قريش، والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنْ آلِ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنَاتٍ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ وَإِذَا
 جَاءَ لَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا
 بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْآيَاتِ وَلِتَسْتبينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ
 قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قُلْ لَأَتَّبِعَ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُهْتَدِينَ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي
 مَا اسْتَعْمَلُونَ بِهِ إِنْ أَحْكُمُ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ
 الْفَضِيلِينَ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا اسْتَعْمَلُونَ بِهِ لَقَضَيْتُ
 الْأَمْرَ لِنَبِيِّكُمْ وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ وَعِنْدَهُ
 مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ وَمَا اسْقَطُ مِنَ رِزْقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حِجَابَ
 فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

٥٣- إن مقال المشركين في الضعفاء اختبار، وهكذا ابتلى الله بعض الناس ببعض، ليعلم هل يشكر الأولون فيعطفون على الآخرين، وهل يرضى الآخرون ولا يسخطون؟ وليقول المتكبرون منهم ساخرين: أهؤلاء الضعفاء الذين من الله عليهم بالهداية، وأكرمهم بإصابة الحق من دوننا؟ فرد الله عليهم: ليس الله بأعلم بالذين يشكرونه ويعبدونه بإخلاص، فيمن عليهم بالهداية والتوفيق؟!

٥٤- وإذا جاءك أيها الرسول المؤمنون بآيات الله المنزلة في القرآن، وهم المستضعفون من المؤمنين الذين نهيت عن طردهم، فقل لهم تطيباً لخواطرهم: سلام عليكم، أوجب ربكم على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان، أنه من ارتكب ذنباً بسبب جهالة، لا بتعمد وإصرار، ثم تاب إلى الله من بعد عمله، وأصلح عمله وما أفسده بالمعصية، فرجع إلى الصواب، فإن الله غفور للمستغفرين رحيم بالتائبين. قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي ﷺ بدأهم بالسلام.

٥٥- ومثل ذلك التفصيل، نبين الحجج والأدلة، لتظهر طريقة الكفار، ويتضح سبيل ضلالهم.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: إن الله نهاني أن أعبد الأصنام التي تعبدون من غير الله، وأمرني ألا أتبع أهواءكم الفاسدة التي توقع في الضلال، من عبادة معبوداتكم، وطردهم من المؤمنين، فإن اتبعت أهواءكم فأنا ضال.

٥٧- قل لهم: إني فيما أخالفكم فيه على بصيرة من شريعة الله، والحال أنكم كذبتهم بالحق والقرآن الذي جاني من عند الله، فجعلتم الله شركاء، ليس عندي ما تعجلون به من العذاب استهزاء، ما الحكم في تأخير العذاب أو تعجيله وفي كل شيء إلا لله وحده، يقضي القضاء الحق، ويقض على رسوله القصص الحق في وعده ووعيده، وهو سبحانه خير الحاكمين الذين يفصلون بين الحق والباطل في قضايا العباد. قال الكلبي: نزلت في النضر بن الحارث ورؤساء قريش: كانوا يقولون: يا محمد، ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

٥٨- قل لهم: لو أن عندي القدرة على إنزال ما تطلبون تعجيله، لأنزلته بكم، ويقضي الله بيني وبينكم، والله أعلم بالظالمين أنفسهم بما هم عليه من الشرك.

٥٩- وعنده تعالى خزائن الغيب، لا يعلم بها أحد سواه سبحانه، وبهذا يبطل ادعاء الكهان والمنجمين وغيرهم، ويعلم ما يحدث في البر والبحر، ويعلم ما يسقط من أوراق الشجر، ويعلم بكل حبة كائنة في باطن الأرض وأعماقها، ويعلم بكل رطب ويابس من نبات وجماد وجميع الموجودات، كل ذلك في اللوح المحفوظ، في علم الله تعالى.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقَاضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَيُّ الْإِلَهِ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ مَنْ يَبْغِيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنِ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ اللَّهُ يَبْغِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْكُمْ نَصْرَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٧﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾

٦٠- وهو الله تعالى الذي يلقي النوم عليكم بالليل، فيمتنع التمييز والتصرف الاختياري، وتتوقف الحواس عن أعمالها، وهذا هو المراد بالتوفي هنا، ويعلم ما كسبتم بجوارحكم (أعضائكم) بالنهار، من الخير والشر، ثم يوقظكم في النهار من نومكم، لينفذ الأجل المعين للحياة، ثم ترجعون إلى الله بالبعث بعد الممات، ثم يخبركم بأعمالكم في الدنيا، ويجازيكم عليها، بالخير والشر.

٦١- وهو سبحانه الغالب الذي قهر كل شيء، وخضع لجلاله وعظمته كل شيء، ويرسل عليكم ملائكة حافظة تحفظكم من الآفات، وتحفظ أعمالكم، حتى إذا حان أجل الوفاة توفته الملائكة الموكلون بقبض الأرواح أعوان ملك الموت، وهم لا يقصرون فيما أمروا به من الإكرام أو الإهانة.

٦٢- ثم ترد الخلائق التي توفتها الرسل، إلى الله المالك الوالي الذي يحكم بالحق، ألا الله وحده لا لغيره القضاء الحق، وهو المحاسب لجميع الخلائق في أسرع وقت، لا يحتاج إلى تأمل وتفكير.

٦٣- قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من ينقذكم من شدائد البر والبحر إذا تعرضتم لها؟ تدعونه جهرا

وسراً متضرعين: متذللين خاضعين، قائلين: لئن أنجبتنا من هذه الشدة التي نزلت بنا، لنكونن من الشاكرين لك على نعمتك علينا.

٦٤- قل لهم أيها النبي: الله وحده هو الذي ينجيكم من هذه الأهوال (الظلمات) ومن كل هم وغم، ثم أنتم بعد ذلك تشركون بالله في العبادة آلهة أخرى، بعد أن أحسن إليكم، مع أن تلك الآلهة المزعومة لا تضر ولا تنفع.

٦٥- قل لهم أيضاً: إن الله هو القادر على إنزال العذاب بكم من كل جانب، من السماء بالمطر والصواعق، ومن تحتكم بالخسف والغرق والزلال مثلاً، أو يجعلكم فرقاً مختلفة الأهواء مختلطة الآراء، يقاتل بعضهم بعضاً، ويذيق بعضهم بأس (شدة) بعض، من قتل وجرح وتشريد ونهب، انظر كيف نبين لهم الدلالات على قدرتنا، ليدركوا ويفهموا الحقائق، ويرجعوا عما هم عليه من الباطل. ومن المعلوم أن النبي ﷺ سأل ربه ثلاثاً، فأعطي اثنتين وهما ألا يهلك الله أمته بالغرق، والسنة، ومنع الثالثة وهي ألا يجعل بأسهم بينهم.

٦٦- وكذب بالقرآن قومك قريش، والحال أن القرآن حق لا شك فيه، قل لهم أيها النبي: لست بحفيظ ولا رقيب على أعمالكم، فأجازيكم عليها، إنما أنا منذر.

٦٧- لكل خير في القرآن وقت معين يقع فيه ويستقر، وسوف تعلمون ما يقع وما أخبرتكم به.

٦٨- وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا بالكذب والاستهزاء، فاتركهم ولا تجالسهم، حتى يتحدثوا في حديث آخر، وإن أنساك الشيطان أن تقوم عنهم، فلا تقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين لأنفسهم، وقم في الحال، عن ابن عباس: أن الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله، ويتخاصمون فيها، وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السدي: أنها في المشركين المستهزئين بالقرآن والنبي.

٦٩- ليس على المتقين ربهم حساب الخائضين في آيات الله، وليس عليهم أي شيء من الإثم إذا عرضوا عنهم، أو جالسوهم وهم يخوضون في حديث آخر، ولكن اجتنابهم أو القيام عنهم تذكير بعظمة الإثم الذي وقعوا فيه بسبب هذا الخوض، لعلهم يتركونه، ويتقوا الله، فيمسكوا عن الكلام الباطل.

٧٠- واترك الذين اتخذوا الدين الحق مجالاً للعبث، والاستهزاء أو التسلية، وخذعتهم الحياة الدنيا بزينتها، فأنكروا البعث ونسوا الآخرة، وعظ بالقرآن، لثلاث تهلك نفس أو تحبس في جهنم، بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا، والمراد: ذكر بالقرآن لتنجو النفس من العذاب قبل الإحاطة به، وليس لتلك النفس ناصر ينصرها وينجيها من عذاب الله، ولا شفيع يشفع لها، حتى وإن بذلت النفس التي أسلمت للهلاك كل فدية، ولو ملء الأرض ذهباً، فلا يقبل منها، أولئك الذين أسلموا للعذاب الإلهي بسبب عملهم السيء، لهم في جهنم شراب من ماء شديد الحرارة، وعذاب شديد مؤلم بسبب كفرهم واستهزائهم بآيات الله تعالى.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرُنَا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوَاً وَعَرَجَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا سَفِيحٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدْلًا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ وَتُرْذَلُونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتُمْ اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتَظِرْ قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ فَمَا كَانَ لَنَا بِكُفْرَانٍ وَأَمْرًا لِلنَّاسِ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَهْمُوا الصَّلَاةَ وَآثْقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَحْسَنِ مَا تَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ أَحْسَنُ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الضُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

٧١- قل أيها النبي للمشركين: أنعبد من دون الله أصناماً لا تنفع ولا تضر، وتترك عبادة الله الذي بيده النفع والضرر، ونرجع إلى الضلالة والشرك، بعد أن هدانا الله إلى الإسلام، كالذي أضلته مردة الجن وحملته على اتباع هوى نفسه، وجعلته تائهاً متحيراً في الأرض، لا يهتدي لجهة، له أصحاب (رفقة) يدعونه إلى طريق الهداية ويحاولون إنقاذه من الضلالة، قائلين له: اسلك طريقنا ووافقنا على الدين الحق، فلا يجيبهم فيهلك، قل أيها النبي: إن دين الله الذي ارتضاه لعباده وهو الإسلام هو الهدى وغيره باطل، وأمرنا جميعاً كي نخلص العبادة لله رب الإنس والجن. قال السدي: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد، فأنزل الله: ﴿ قل: أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ... ﴾.

٧٢- وأمرنا أيضاً بأن نقيم الصلاة تامة في أوقاتها، وبأن نتقي الله ونتجنب معصيته ونخشى عذابه، فهذا هو الهدى، والله هو الذي نجمع إليه وحده في الآخرة للحساب، وله الحكم وحده يوم القيامة، ولا ينفعكم فيه إلا العمل الصالح من تقوى وصلاة ونحوهما.

٧٣- والله هو الذي خلق السموات والأرض خلقاً متلبساً بالحق، لا عبثاً ولا باطلاً، ويوم يقول لشيء أراد إيجاداً: كن فيكون موجوداً، قوله الصدق الواقع لا محالة، وله الملك والسلطان التام الذي لا ينازعه فيه شيء، يوم ينفخ في قرن النفخة الأولى للفناء، والثانية للإحياء، وهو العالم بما غاب وما حضر من كل شيء، وهو الحكيم في جميع أفعاله وما يصدر عنه، الخبير بكل شيء ظاهر أو باطن.

٧٤- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه أزر أو تارخ: أنتخذ أصناماً آلهة لك تعبدونها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع، إني أراك وقومك الموافقين لك في عبادة الأصنام في حال عدول واضح عن الحق.

٧٥- وكما أرينا إبراهيم ضلال أبيه وقومه في عبادة الأصنام، أريناه أيضاً ملكوت (الملك العظيم) السموات والأرض وعجائبهما وما فيهما من الإبداع، ليستدل بها على وحدانيتنا وقدرتنا، ليكون نبياً عالماً بيقين، من غير أي شك في عظمة الله وقدرته.

٧٦- فلما أظلم عليه الليل وستره بظلمته، رأى نجماً مضيئاً هو المشتري أو الزهرة، فقال لقومه: هذا ربي، فهو بنوره وارتفاعه أجدر من الأصنام أن يكون إلهاً، مريداً بذلك إقامة الحججة على قومه، على طريق الافتراض، ثم نقضه بالحس والعقل، فلما غرب، قال إبراهيم: لا أحب الآلهة التي تغرب، فهي تتغير ظهوراً وخفاءً.

٧٧- فلما رأى القمر طالعاً، قال لقومه: هذا ربي، فلما غاب قال لقومه: لئن لم يهديني ربي إلى الحق، لأكونن من القوم التائهين الذين لا يهتدون إلى الحق.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أزر أوتارخ: أنتخذ أصناماً آلهة
إني أراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نرى إبراهيم
ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين.
فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال
لا أحب الآفلين. فلما رأى القمر بازغاً قال
هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من
القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي
هذا أكبر فلما أفلت قال يقوم إني بريء مما شركون
إني وجمعت وجمي للذي فطر السموات والأرض
حقيقاً وما أنا من المشركين. وحاجه قومه قال
ألم نجؤن في الله وقد هدانا ولا نحاف ما نشركون به إلا
أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً أفلا تتذكرون
وكيف نحاف ما أشركم ولا نحافون أنكم
أشركم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي
الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون.

٧٨- فلما رأى الشمس طالعة مشرقة، قال: هذا ربي، هذا أكبر من غيره من الكواكب والقمر، فلما غابت، قال إبراهيم: يا قوم، إني بريء من الأشياء التي تجعلونها شركاء لله وتعبدونها. أثبت إبراهيم ألوهية الله بأفول هذه الكواكب، وأنها لا تضر ولا تنفع.

٧٩- إني وجهت كل ذاتي وعبادتي وقلبي وعقلي لله الذي أبدع خلق السموات والأرض، من غير مثال سبق، ماثلاً إلى الدين الحق، ولست من الذين أشركوا في العبادة مع الله إلهاً آخر.

٨٠- وجادله قومه في التوحيد، وخوفوه من غضب آلهتهم، قال لهم: أتجادلونني في وحدانية الله وقدرته، وقد هداني للإيمان به (وجوده وتوحيده) فلا أكون مثلكم في الضلالة، ولا أخاف مما تخوفوني به من آلهتكم، فهي مخلوقات لله لا تضر ولا تنفع، إلا بمشيئة ربي أن يصيبني بمكروه بسبب ذنب فعلته، فالأمر إليه، أحاط علمه بكل شيء، أفلا تتذكرون هذا وما بيئته لكم فتؤمنوا؟!

٨١- وكيف أرهب آلهتكم التي عبدتموها من دون الله، وهي لا تضر ولا تنفع؟ ولا ترهبون أنتم ما جعلتم لله من شركاء، ما لم ينزل بعبادته عليكم حجة قاطعة وبرهاناً، فأَي الفريقين (فريق المؤمنين بالله وفريق الكافرين بالله) أجدر بالأمن من العذاب، إن كنتم تعرفون الحقائق والبراهين الصحيحة وموازن التمييز بين الحق والباطل.

٨٢- الذين يستحقون الأمن هم المؤمنون الذين لم يخلطوا إيمانهم بشرك، أولئك لا غيرهم لهم الأمن من العذاب في الآخرة، وهم مهتدون إلى الحق والرشاد. نزلت في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين، ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: نعم، ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه، ثم قتل، فنزلت فيه.

٨٣- وتلك حجتنا التي وردت على لسان إبراهيم آتيناها إبراهيم، أي ألهمناه إياها، ليحتج بها على قومه ويغلبهم ليقلعوا عن شركهم، نرفع من شتنا من عبادنا درجات في الدنيا في النبوة والعلم والحكمة، والهداية ومعرفة الحق، إن ربك حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٨٤- ووهبنا لإبراهيم إسحاق، ووهبنا له يعقوب بن إسحاق، كل واحد منهما هديناه أي وفقناه إلى الحق وجعلنا كلا منهما نبياً، وهدينا نوحاً من قبل ذلك، فجعلناه أول رسول إلى الناس، ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء، وهدينا داود وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى وهارون، وتلك نعم عددها الله على إبراهيم؛ لأن شرف الأبناء متصل بالآباء، وكما جزينا هؤلاء الأنبياء الذين أحسنوا أعمالهم بالجهاد والدعوة، كذلك نجزي كل محسن بالجمع بين هداية الدين وإرشاد الناس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَاسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُم إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُو بِهَا بِكْفِيرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ آفَقَةٌ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

٨٥- وهدينا أيضاً زكريا ويحيى وعيسى وإلياس، والصحيح أنه ليس إدريس الذي كان قبل نوح، وإلياس من ذرية نوح كما تدل هذه الآيات، وكل هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا.

٨٦- وهدينا أيضاً إسماعيل واليسع، قيل: هو صاحب إلياس، ويونس ولوطاً وهما ليسا من ذرية إبراهيم، وإنما من ذرية نوح؛ لأن لوطاً هو ابن أخي إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء فضلناه بالنبوة على غيره من الناس، مما يدل على أن الأنبياء أفضل الناس.

٨٧- وهدينا بعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم، واصطفيناهم لرسالتنا، وهديناهم إلى طريق قوم هو الإيمان والدين الحق.

٨٨- ذلك الهدى والتفضيل والاجتباء (الاختيار) يهدي به الله من يشاء هدايته من عباده، وهم الموفقون للخير واتباع الحق، ولو أشرك هؤلاء المذكورون، لبطل كل ما عملوه من أعمال الخير والصلاح، وذهبت حسناتهم.

٨٩- أولئك الأنبياء الثمانية عشر واتباعهم الذين آتيناهم جنس الكتاب، أي الكتب السماوية، والعلم، والرسالة، فإن يكفر بالرسالة كفار قريش المشركون، فقد وكلنا برعايتها وبالإيمان قوماً ليسوا بكفار، وهم المهاجرون والأنصار. وفقناهم لحمل رسالة الإيمان، كأنهم وكلاء بها.

٩٠- أولئك الذين هداهم الله، فاقنت أيها الرسول بهديهم، واتبع سبيلهم في الدعوة إلى توحيد الله والأخلاق السامية، قل أيها الرسول لقومك: لا أطلب منكم أجراً على القرآن وتبليغ الرسالة، ما هذا القرآن إلا موعظة لجميع المخلوقات من الإنس والجن.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَشَرًا مِثْلَ
 قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى
 لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا طَائِسًا يُدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُمْ
 مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ وَلَاءُ آدَامَ قَالَ اللَّهُ ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوَاصِرِهِمْ
 يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَلِنَذِيرٍ لِّأُمَّةٍ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
 افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ
 وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
 فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَهُمْ
 الْيَوْمَ تُجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ
 وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى
 كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ
 وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ
 لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

٩١- ثم رد الله على من ينكر أن يرسل الله بشراً بأن هؤلاء الناس ما عرفوا الله تمام المعرفة، حيث أنكروا إرساله للرسول، وإنزاله للكتب، وقالوا للنبي ﷺ: ما أنزل الله على بشر شيئاً من الآيات والكتب، قل أيها النبي لهم: من الذي أنزل التوراة على موسى ضياءً وبيانا للحق من الباطل؟ تجعلون أيها اليهود التوراة صحفاً متفرقة تظهرون بعضها، وتخفون كثيراً منها، أي إنهم جعلوا كل قرطاس (صحيفة) وحده، ليظهروا ما شاؤوا بحسب مصلحتهم، ويكتموا ما أرادوا، وعلمتم ما لم تعلموا بالوحي من أمور الدين والدنيا، قل: الله هو الذي أنزل التوراة والقرآن، ثم دعهم في باطلهم يعبثون. نزلت للرد على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص، قال للنبي ﷺ: لم ينزل الله كتاباً من السماء.

٩٢- وهذا القرآن كتاب كثير البركة والنفعة، أنزلناه عليك أيها الرسول، موافق لما أنزل قبله من الكتب على الأنبياء كالتوراة والإنجيل، ولتندربه أهل مكة أعظم القرى شأنًا وعاصمة لها، فيها الكعبة المشرفة أول بيت وضع للناس، وهي قبلة الأمة، وتندر من حولها من الناس جميعاً، والذين يصدقون بالدار الآخرة يصدقون بهذا القرآن؛ لأن من صدق بالآخرة، قبل ما يؤدي خيرها ويدفع ضررها، وهم على صلواتهم يداومون خوفاً من عقاب الآخرة.

٩٣- لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فادعى النبوة أو كذب على الله في شيء، أو قال: أنزل الله عليّ وحياً، وهو كاذب في ادعائه، أو ادعى أنه قادر على إنزال مثل القرآن، ولو ترى حين يكون هؤلاء الظالمون (الكافرون) في شدائد النزاع وسكرات الموت، والملائكة باسطو أيديهم لانتزاع أرواحهم، قائلين لهم: أخرجوا أنفسكم من أيدينا، وخلصوها من العذاب إن استطعتم، وهذا دليل العنف في إزهاق الروح، اليوم تلقون العذاب المهين المذل جداً، حتى لكانه هو الذل نفسه، بسبب افتراءكم على الله الباطل غير الحق، كادعاء شريك لله، أو ادعاء الوحي والنبوة، وكنتم تتكبرون عن التصديق بآيات الله والعمل بها. ذكر عكرمة أن آية ﴿ومن أظلم..﴾ نزلت في مسيلمة، وآية ﴿سأنزل مثل..﴾ نزلت في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي، فيبدل فيه، ثم ارتد عن الإسلام ولحق بقريش، ثم أسلم يوم الفتح.

٩٤- ويقال لهؤلاء في الآخرة: ولقد جئتمونا للحساب منفردين عن الأهل والمال والولد، كما خلقناكم في المرة الأولى عند ولادتكم حفاة عراة، وتركتكم خلفكم ما أعطيناكم من الأموال وغيرها في الدنيا، ولا نجد معكم شفعاءكم الأصنام الذين زعمتم أنهم في استحقات عبادتكم شركاء لله، لقد تشنت جمعكم، وتقطع الوصل وما كان من الروابط بينكم، أنتم وشركاؤكم، وغاب وذهب عنكم ما كنتم تزعمون من الشرك والشركاء.

٩٥- إن الله فائق (شاق) الحب فيخرج منه النبات، وفائق النوى فيخرج منه الشجر، يخرج النبات الحي من الحب اليبس، والحيوان من البيضة، ويخرج الحب اليبس من النبات الحي والبيضة من الحيوان، ويخرج أيضاً المؤمن من الكافر بالولادة، ويخرج الكافر من المؤمن أيضاً، ذلك الصانع لهذا الصنع العجيب هو الله وحده، فكيف تصرفون عن الحق بعبادة الله خالق كل شيء، وتعبدون ما لا يضر ولا ينفع!؟

٩٦- الله أيضاً شاق ظلمة الإصباح وهي الغيش بضياء النهار، وجعل الليل سكناً للراحة، يسكن فيه الناس عن الحركة والتعب، وجعل الشمس والقمر محل (أو وسيلة) حساب للأوقات، تتعلق به مصالح العباد، ذلك النظام المذكور هو تقدير القوي في ملكه، العليم بخلقه، فيفعل هذا التدبير المحكم.

٩٧- وهو الذي جعل أو خلق لكم النجوم، للاهتداء بها في أسفاركم في ظلمات الليل، وفي عبور البحر، عند اشتباه طرقهما، قد بينا الآيات الدالة على تمام قدرتنا، لقوم يعلمون سر عظمتها، ويدركون حقيقتها، ويستدلون بها على وجود الله وتوحيده وعلمه وقدرته.

٩٨- تلك آيات الأرض والسماء، وأما آيات النفس فإله خلقكم في الأصل من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم تكاثرت، فلكم مستقر على ظهر الأرض، ومستودع لكم بعد الموت في باطن الأرض، قد بينا الآيات الدالة على كمال قدرتنا وإرادتنا، لقوم يفهمون ما يتلى عليهم، فيؤمنون به.

٩٩- والله هو الذي أنزل من السحاب مطراً، فأخرج به من الأرض أصناف النبات المختلفة، وأخرج من النبات زرعاً أخضر طرياً، يخرج من بعضه حباً مركباً بعضه على بعض كالسنابل، ويخرج من طلع النخل (أول ما يخرج منه) عناقيد قريبة التناول للقائم والقاعد، وينشئ بساتين من العنب والزيتون والرمان، متشابهاً في الحجم واللون، وغير متشابه في الطعم والمذاق، انظروا نظرة تأمل واعتبار إلى ثمره إذا أثمر، ونضجه وإدراكه حين ينضج، حيث يكون ملائماً للأبدان، إن فيما تقدم ذكره لدلالات على كمال قدرة الخالق، لقوم يصدقون بوجود الله وقدرته، فهؤلاء هم المتصفون بالإرشاد.

١٠٠- وجعل بعض المشركين الجن شركاء لله، فعبدوهم وعظموهم، والله هو الذي خلقهم، وهم يعلمون ذلك، فكيف يكون المخلوق شريكاً لله الخالق؟ واختلقوا كذباً واختبروا له بنين كعزير وعيسى، وبنات كالملائكة حين زعموا أنهم بنات الله، جهلاً خالصاً منهم بالله وعظمتهم، تنزيهاً له وتقديساً، وتباعداً عما يصفه به هؤلاء من الإفك والباطل.

١٠١- الله مبدع ومنشئ السموات والأرض من العدم على غير مثال سابق، فكيف يكون لهذا الخالق المبدع ولد، وكيف يتخذ ما يخلقه ولداً؟ وليس له زوجة حتى يأتي منها الولد؟ وخلق كل شيء ومنهم الملائكة والمسيح وعزير، فيكون غنياً عن كل شيء، وهو عليم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ فَآيَاتٌ تُؤْفَكُونَ ۝ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حِسَابًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْعِدٌ مِمَّنْ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقَهُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ انظُرُوا إِلَى الثَّمَرِ إِذَا ثَمَرَ وَبِينُوا فِي ذَٰلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُجُنُوهُ وَعَتَلَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ ۝ يَدْعُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُمَا صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ
 عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَأَنْذَرُكُمْ لِرُكَّةِ الْأَبْصَارِ وَهُوَ يَدْرِكُ
 الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
 رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
 بِحَفِيفٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقِروا دَرَسَاتِ
 وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ
 ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا
 بَغِيْرِ اللَّهِ كَذَٰلِكَ زَيْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِنْ رَبَّهُمْ مَرْجِعُهُمْ
 فَيُنشِرُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
 أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَهْرٌ مِّنْ أَيْةٍ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾
 وَنَقَلَبْ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

١٠٢ - إن المتصف بالأوصاف السابقة هو الله ربكم المتفرد بالألوهية والوحدانية، لا رب لكم غيره، هو خالق كل شيء، فهو المستحق وحده للعبادة فاعبدوه، وهو رقيب على كل شيء.

١٠٣ - لا تراه الأبصار في الدنيا، ولا يحيطون به في الآخرة، والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة لقوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة / ٢٢ - ٢٣] وأكدت الرؤية الأحاديث المتواترة، والله وحده يحيط بالأبصار وغيرها، وهو الرفيق بعباده، الخبير بشؤون خلقه.

١٠٤ - قد جاءكم أيها الناس مبصرات وبراهين واضحة من ربكم، دالة على ألوهيته ووحدانيته، وذلك في القرآن، من عقلها عرف الحق، فمن أبصر الحق وتعقل الحجة وأمن، فقد قدم الخير لنفسه، ومن تعامى عن الحجة ولم يتعقلها، فقد ألحق الضرر بنفسه، وما أنا الرسول برفيق أحصي عليكم أعمالكم، وإنما أنا نذير.

١٠٥ - كما بينا ما ذكر، نبين الآيات على وجوه مختلفة بما يناسب المقام من الوعد والوعيد، ليعتبروا، وليقول الكفار في عاقبة الأمر: إنك يا محمد درست علوم أهل الكتاب وتعلمت منهم، فجئت بهذا القرآن، ولنبي القرآن لقوم يعلمون الحق، فيتبعونه.

١٠٦ - اتبع أيها النبي ما أوحى الله إليك، واشهد بأنه لا إله إلا هو، وأعرض عن جدال المشركين ومقاومتهم.

١٠٧ - إن الله قادر أن يجعل الناس كلهم مؤمنين غير مشركين، فلو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا بعبادة غيره أحداً، وما جعلناك أيها النبي رقيباً عليهم، فتجازيهم بأعمالهم، وما أنت بموكل مفوض في أمرهم، فتجعلهم مؤمنين.

١٠٨ - ولا تسبوا أيها المؤمنون آلهة (أصنام) المشركين لثلاث أسباب: الله عدواناً وظلماً، وجهلاً منهم بالله، وبما يجب له من التعظيم والتقدير، وكما زينا لهؤلاء المشركين ما هم عليه من الوثنية وعبادة الأصنام، زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر، فأتوه، ثم يكون مرجعهم جميعاً إلى الله في الآخرة، فيخبرهم بما كانوا يعملون في الدنيا، ويجازيهم به.

١٠٩ - وأقسم كفار مكة أشد الأيمان وأؤكداهم، لئن جاءتهم معجزة بما اقترحوا في سورة [النحل / ٩٠] وما بعدها، ليصدقن بها، وبأنك رسول الله، قل لهم أيها النبي: إنما مرجع هذه الآيات إلى الله، وهو القادر عليها، إن شاء جاءكم بها، وإن شاء ألا ينزلها، وما يدريكم أيها المؤمنون بأنهم يؤمنون إذا جاءتهم، إنهم لن يؤمنوا في الواقع.

١١٠ - وما يشعركم أن الآيات إذا جاءت أيضاً نقَلَب قلوبهم بالخواطر الباطلة، ونقَلَب أبصارهم في توهم التخيلات، فلا يؤمنون بها، كما لم يؤمنوا بالقرآن حين دعاهم الرسول للإيمان به، وندرهم في ضلالهم يترددون.



١١١- ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة، فرأوهم عياناً وشهدوا بصدق رسالتك، وأحينا لهم الموتى وشهدوا بأنك نبي صادق مرسل من عند الله، وجمعنا وعرضنا عليهم مواجهة ومعاناة، كل شيء مما اقترحوا من المعجزات المادية، لم يؤمنوا إلا بمشيئة الله إيماناً اختيارياً لا جبرياً، فلا تهتم لعدم إيمانهم، ولكن أكثر هؤلاء المشركين يجهلون أن الإيمان والكفر باختيارهم وإرادتهم. ذكر ابن عباس أن جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبي ﷺ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله، أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم، أحق ما تقول أم باطل، أو اثنا بالله والملائكة قبيلاً؟ فنزلت الآية.

١١٢- وكما جعلنا لك أيها النبي أعداء يعارضونك، جعلنا لكل نبي من قبلك أعداء من شياطين الإنس كالكهان والسحرة وزعماء الكفر، وشياطين الجن أولاد إبليس يضلون الجن والإنس، ويوسوس بعضهم لبعض القول المزخرف ظاهراً، الفاسد باطناً، لتزيين الباطل، وتغريهم وخذاعهم ومحاولة صرفهم عن جادة الحق، ولو شاء ربك ما فعلوا هذا التغرير والوسواس، فاتركهم أيها النبي وما يكذبون ويوزرون.

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُم بَأْسُنَا وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يُولِيُونَنَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْزَلْنَاهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِرِضْوَانِهِ وَيُفْتَرُوا مَا هُمْ مُقْتَرُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتِغَى حِكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

١١٣- يوحى (يوسوس) هؤلاء الشياطين إلى

بعضهم زخرف القول، ليغروا المؤمنين، ولتميل إلى الباطل والزخرفة قلوب الكفار المتعلقين بالدنيا وحدها، الذين لا يؤمنون بالآخرة، وليرضوه لأنفسهم، وليكتسبوا ما هم مكتسبون من المعاصي والآثام.

١١٤- يا معشر المشركين، أطلب قاضياً حكماً بيني وبينكم أعدل من الله؟! والله هو الذي أنزل إليكم القرآن ميئاً واضحاً، ظهر فيه الحق والباطل، وإن علماء أهل الكتاب يعلمون يقيناً أن القرآن منزل من عند الله، بالحق الذي لا شك فيه، من طريق كتبهم المنزلة كالطوراة والإنجيل، فلا تكونن من الشاكين.

١١٥- وتم كلام الله وهو القرآن، واكمل شرعه، وتم الكلام الذي وعد الله فيه نبيه بالنصر، صدقاً في الإخبار، وعدلاً في الأوامر والأحكام، لا تغيير لما حكم به الله، وهو السميع لأقوال عباده، العليم بشؤونهم، يجازي كل عامل بما عمل.

١١٦- وإن تطع أيها النبي الكفار (أكثر الناس)، يضلوك أو يبعثوك عن الدين الحق، ما يتبعون في دينهم ومجادلتهم إلا الظن الذي لا أصل له، وما هم إلا يخمنون ويقدرّون من غير بينة وعلم.

١١٧- إن ربك أيها النبي عالم بمن يسير في طريق الضلال، وعالم بمن هو على طريق الاستقامة.

١١٨- كلوا أيها المؤمنون من المذبح الذي ذكر اسم الله عليه، ولا تحرموا منه شيئاً، فكل مذبح غير محرم الأكل حلال إن كنتم مصدقين بأحكام الله تعالى. نزلت حينما قال ناس: يا رسول الله، أتناكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فكلوا مما ذكر..﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ
 مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّمُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثُرَ لِيُضِلُّوْنَ
 بِأَهْوَابِهِمْ بَعِيرٌ عَلِمَ أَنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذُرُوءَ
 ظَهْرِ الْأِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأِثْمَ سَجِرُونَ
 بِمَا كَانُوا يَفْرُقُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُؤْحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَٰبِهِمْ
 لِيَجْادِلُوْكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مَن
 كَانَ مِيثًا فَأَخْبَسْتَهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ
 كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِمُخْرِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا يَمْكُرُ بِهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ
 إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا
 لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ
 حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ
 عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

١١٩- ما المانع أن تأكلوا مما أذن الله لكم فيه، وذكر اسم الله عليه؟ وقد بين الله لكم ما حرم عليكم أكله بياناً مفصلاً في الآية الثالثة من سورة المائدة، إلا في حال الضرورة لتناول شيء مما حرم عليكم، فإن الضرورات تبيح المحظورات، وإن كثيراً من الناس وهم الكفار ليضللون غيرهم بأهوائهم، فيحللون الحرام، ويحرمون الحلال، بغير حجة ولا دليل، إن ربك أيها الرسول عالم بمن تجاوزوا الحدود، فأحلوا ما حرم الله، وحرّموا ما أحل الله، كأهل الجاهلية الذين أكلوا أكل الميتة، واتخذوا البحائر والسواحب.

١٢٠- ثم أمر الله تعالى بتترك جميع الآثام والمعاصي، ظاهرة كالضرب والسب والسرقة والزنا، أو باطنة كالخسد والحقد والبغضاء، إن الذين يرتكبون الذنب في الدنيا، سيجازون في الآخرة بقدر ما ارتكبوا من الذنوب.

١٢١- ولا تأكلوا من الذبائح ما ذبح على اسم غير الله، لأنه خروج عن طاعة الله، أما متروك التسمية عمداً من المسلم، فيحرم أكله عند الجمهور، ويباح أكله عند الشافعي، وإن الشياطين ليوسوسون إلى أعوانهم من المشركين ليجادلوكم في أكل الميتة، كما ذكر في سبب نزول الآية السابقة [١١٨] وإن

أطعتموهم في إباحة الميتة، كتتم مشركين أمثالهم. قال المشركون: تزعم يا محمد أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلب والصقر حلال، وما قتله الله حرام، فأنزل الله تعالى هذه الآية. ١٢٢- ثم ضرب الله مثلاً للمؤمن والكافر، وهو: أفمن كان ميثاً بالكفر والجهل، فأخسبناه بالإيمان، وجعلنا له نوراً وهو الهداية، يضيء له طريقه بين الناس، كمن هو واقع في ظلمات الكفر، وهو غارق فيها لا يتخلص منها؟ وكما زين الله الإيمان للمؤمنين، زين للكافرين ما يعملونه من المنكرات. نزلت في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام، كانا ميثين في الضلالة، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأبقى أبا جهل في ضلالته. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمزة بن عبد المطلب وأبو جهل.

١٢٣- كما جعلنا فساق مكة أكابرها (رؤساءها) المحاربين لدعوتك، كذلك جعلنا في كل قرية أي مدينة أكابر مجرميها، ليمكروا فيها بالصد عن الإيمان، ويحتالوا في العصيان ومخالفة الاستقامة، وما يدبرون تديراً خفياً للسوء إلا على أنفسهم، وما يشعرون بالعاقبة لفرط جهلهم واتباعهم أهواءهم.

١٢٤- وإذا جاءت أهل مكة ونحوهم من أكابر المجرمين حجة دالة على صدقه ﷺ، قالوا: لن نصدق برسالتك حتى نكون مثلك أنبياء، فرد الله عليهم: الله أعلم بمن هو أهل للرسالة، سيصيب المجرمين بقولهم ذلك ذل وهوان عند الله، وعذاب شديد يوم القيامة هو عذاب النار. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوة حقاً، لكنت أولى بها من محمد؛ لأنني أكبر منه سناً، وأكثر منه مالاً وولداً.

١٢٥ - فمن يرد الله هدايته يوسع صدره للإسلام، وينور قلبه حتى يقبله، ومن يرد إضلاله يضيق صدره أشد الضيق، كأنما يتكلف الصعود في السماء فلا يستطيع، ويمتنع نفوذ الإيمان لقلبه، كذلك يسلط الله العذاب على غير المؤمنين بسبب عنادهم وإصرارهم على الكفر.

١٢٦ - وهذا الطريق الذي عليه النبي ﷺ والمؤمنون: هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه، قد بينا الآيات القرآنية ووضحناها لقوم يتذكرون ويتفكرون ويتدبرون، فيستفحون.

١٢٧ - لهؤلاء المتذكرين المتدبرين اللجنة دار السلامة من كل مكروه، يوم القيامة والله متولي أمورهم وناصرهم ومعينهم بسبب أعمالهم الطيبة.

١٢٨ - واذكر أيها النبي ما يحدث يوم القيامة يوم يجمع الله الإنس والجن جميعاً، ثم يقول الله: يا جماعة الجن، قد استكثرتم من إغواء الإنس وإضلالهم، حتى صاروا في حكم الأتباع لكم، فحشرناهم معكم، وقال أنصارهم من الإنس: ربنا

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَيُسَبِّحُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ
جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجِنُّ قِدَا سَتَكْفُرُونَ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ
أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضَنَا بَعْضًا وَبَلِّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ
فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ
نُؤَلِّقُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾
يَمْعَشَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَوْلِيَاؤُكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ
يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزِيلُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا
شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَعَزَّيْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾

انتفع كل منا بالآخر، انتفع الجن بالإنس حيث اتبعوهم وأطاعوهم، وانتفع الإنس بالشياطين حيث دلّوهم على الشهوات وزينوا لهم المحرمات، واستفاد الكهان من معلومات الجن، وبلغنا الأجل الذي حددته لنا وهو الموت وما يتبعه وهو يوم القيامة، ووصلنا إلى ما وعدتنا به، مما كذبنا به في الدنيا، قال الله: النار موضع مقامكم (إقامتكم) خالدين فيها إلى الأبد، إلا ما شاء الله من الخروج خارج النار، تسقون شراب الحميم الذي يقطع الأمعاء، إن ربك حكيم في صنعه وجزائه، عليم بما يستحقه كل فريق. قال ابن عباس: في هذه الآية، لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

١٢٩ - كما متمنعاً عصاة الإنس والجن بعضهم ببعض، نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس، ونسلط بعض الظلمة على بعض، فيهلكهم، جزاء لهم، بسبب كسبهم للذنوب وكفرهم وعصيانهم.

١٣٠ - في يوم الحشر يقول الله: يا معشر الجن والإنس، ألم يأتكم رسل من جملتكم أو مجموعكم يدعونكم إلى الإيمان؛ لأن جميع الرسل من بني آدم، يتلون عليكم آياتي المنزلة عليكم، ويخوفونكم عذاب يوم القيامة، قالوا: أفررنا بأن الرسل قد بلغونا رسالاتك، وأنذرونا لقاءك، وإن هذا اليوم كائن لا محالة، ولكن خدعتهم الحياة الدنيا بزيتها وشهواتها، فصرفتهم عن الإيمان بالرسل، وأنستهم الحساب والجزاء، وأقروا أيضاً على أنفسهم أنهم كانوا كافرين في الدنيا بالله ورسله وكتبه وآياته.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلُهُمْ وَأَمَّا رَبُّكَ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِّى وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَتَّقُوا اللَّهَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِعْمِهِمْ وَهَذَا لِلشُّرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الشُّرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

١٣١ - ذلك الإرسال للرسول وإنزال الكتب بسبب أن الله لا يهلك أهل القرى والمدن بظلم منه، وأهلها غافلون، أي لم يرسل إليهم الرسول الذي يبين لهم، فتزول الغفلة بإرسال الأنبياء.

١٣٢ - ولكل من الجن والإنس المكلفين، سواء العامل في الطاعة أو المعصية: درجات متفاوتة في الآخرة، في الجنة والنار، بحسب أعمالهم، والله مطلع على كل الأعمال، لا تخفى عليه خافية، ليجازيهم عليها في يوم المعاد.

١٣٣ - وربك أيها النبي هو المستغني عن جميع خلقه، وعن عبادتهم وأعمالهم، لا ينفعه إيمانهم، ولا يضره كفرهم، ومع غناه عنهم هو ذو رحمة واسعة بهم، وذلك غاية الكرم والفضل، إن يشأ يهلككم ويستأصلكم بالعذاب معشر العصاة، ويستخلف من بعد إهلاككم ما يشاء من خلقه، ممن هو أفضل منكم وأطوع، كما قدر على إنشאתكم من ذرية قوم آخرين، كأهل سفينة نوح، أي إنه قادر على الإهلاك والإنشاء معاً.

١٣٤ - إن ما توعدون به من البعث والجزاء كائن لا محالة، ولن تغفلوا من العذاب؛ لأن وعد الله منجز، ولا يعجزه شيء.

١٣٥ - قل أيها النبي: يا قوم ابقوا واستمروا على ما أنتم عليه من الطريقة والكفر، وعلى أقصى ما يمكنكم، فلست بجال بكم، وإني عامل بطريقتي ودعوتي وإسلامي، فسوف تعلمون من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة، والعاقبة الحسنی في الدنيا من النصر ووراثة الأرض وبقاء الأثار الطيبة في العالم، إنه لا يفوز الظالمون أنفسهم بسبب كفرهم بالله تعالى وبنعمه، واتخاذ الشركاء آلهة.

١٣٦ - وجعل كفار مكة في الجاهلية نصيباً لله، يصرف إلى الضيوف والمساكين، مما خلق وبث من الزروع والثمار ونتاج الأنعام (الإبل والبقرة والغنم) فقالوا: هذا لله بزعمهم (تقولهم) يتقربون به إليه، وهذا نصيب آخر لشركاء الله من الأصنام والأوثان يصرف للسدنة والخدم، فما كان لشركائهم الأصنام، فلا يصل منه شيء ولا يصرف للوجوه التي شرعها الله، كصلة الرحم وقرى الضيف والصدقة على المحتاجين، بل جعلوه للسدنة وذبح القرابين، وما جعلوه لله يجعلونه لآلهتهم، لا للمحتاجين، قائلين: إن الله غني عنه، قبح أو بشس الحكم الذي يحكمون بإيثار آلهتهم العاجزة، على الله الخالق القادر على كل شيء.

١٣٧ - ومثل ذلك التزيين أو التحسين بقسمة الزروع والأنعام بين الله والأوثان، زين أو حسن الشياطين أو خدمة الأوثان أو شركاء المشركين في الكفر لأهل الجاهلية قتل الأولاد مخافة الفقر أو العار، ليهلكوهم وليخطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه، وهو دين إسماعيل وإبراهيم، فلا يعلموا المشروع من غيره، ولو شاء الله ما فعلوا هذا أبداً، وإنما تم بإرادة الله الكونية لحكمة يعلمها، فاتركهم وتقولهم على الله بالكذب، فذلك لا يضرهم، وما عليك إلا التبليغ.

١٣٨- وقال المشركون: هذه الأشياء التي جعلناها للآلهة من الأنعام والزرع محجور، أي ممنوع الانتفاع بها لأحد، ومخصصة للمعبودات والأوثان، لا يأكل منها إلا من نشاء وهم خدام الأوثان، والرجال دون النساء، بزعمهم، أي زعماً منهم أن الله أذن لهم به، وهذه مواش محرمة الظهور، أي لا تتركب ولا يحمل عليها، وهي السواحب والبحائر والحوامي، ومواش لا يذكر اسم الله عليها عند الذبح، وإنما تذكر أسماء الأصنام عند ذبحها، وذلك مجرد كذب واختلاق على الله، حيث قالوا: إن الله أذن لهم بهذا، سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افتراءهم وكذبهم على الله تعالى.

١٣٩- وقال المشركون أيضاً: إن أجنة وألبان هذه البحائر والسواحب المسيبة للآلهة حلال فقط لرجالنا دون النساء، فهي محرمة على النساء من بنات وأخوات ونحوهن، وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة، فيشترك في الأكل منه الذكور والإناث، سيجازيهم الله بما يستحقون، بقولهم هذا الكذب الظاهر والافتراء بتحريم ما لم يحرمه الله، إن الله حكيم في صنعه وتشريعته، عليم بأحوال خلقه. قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح، وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

١٤٠- قد خسر الذين قتلوا أولادهم خسراناً ميبناً، خوفاً من العار أو الفقر، وجهلاً أي خفة وطيشاً، من غير حجة مقبولة، وحرّموا ما رزقهم الله من الأنعام ومن الطيبات، كذباً على الله، فإن الله لم يحرم شيئاً من هذا، قد ضلّوا عن طريق الحق والمصلحة، وما كانوا مهتدين إلى الصواب والشرع الحكيم، أي لم يحصل منهم اهتداء قط.

١٤١- الله الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة، وغير مرفوعة وإنما تترك على الأرض من غير تعريش، وأوجد النخل والزرع مختلفاً أكّله، أي ثمره في الطعم والرائحة، وخلق الزيتون والرمان، متشابهاً في المنظر، وغير متشابه في الطعم والأكل، مع أن التربة واحدة ويسقى بماء واحد، كلوا من ثمره إذا أثمر ولو لم ينضج، وأخرجوا زكاته المفروضة فيه يوم حصاده (قطعه وجمعه) ولا تسرفوا في الأكل أو الإنفاق، إن الله يؤاخذ المسرفين المتجاوزين حدود الشرع.

١٤٢- وخلق الله لكم من الأنعام (وهي الأصناف الثمانية الآتية) حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل، وفرساً، أي يتخذ الإنسان من الوبر والصوف والشعر فراشاً يفترشه، كلوا مما رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها، ولا تتبعوا طرائق الشيطان بالتحليل والتحريم، إنه لكم عدو بين العداوة.

وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَامٌ وَحَرَّتْ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءَ
بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَمٌ حَرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ
خَالِصَةٌ لَّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ اللَّهُ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا
بِعَدْوٍ عَلَيْهِمْ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ
قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ
جَنَّتَ مَعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ وَالنَّخْلَ
وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّمَانَ مُتَشَابِهًا
وَعَظِيمًا مُتَشَابِهًا كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ
يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾
وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾



ثُنْيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ
 قُلْ ءَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِيُّنِ بَعْلٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ
 أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ
 شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَا اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
 اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
 عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا
 أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ وَفَسَقٌ أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ
 بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ رِجْسٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي
 ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا
 إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

١٤٣ - وخلق الله لكم من الأنعام ثمانية أصناف مزدوجة: ذكر وأنثى، من الضأن (الغنم) اثنين: ذكر وأنثى، ومن المعز اثنين، قل أيها النبي لمن حرم ذكور الأنعام تارة وإنائها أخرى، زاعمين ذلك من الله: أحرم الله الذكرين (الكبش والتمس) من الضأن والمعز، أم حرم الأنثيين (النعجة والعنز) منهما؟ أم حرم ما اشتملت عليه البطون وهي الأجنة؟ أخبروني بدليل علمي موثوق به عن مصدر التحريم، إن كنتم صادقين في دعواكم، فمن أين جاء التحريم؟ فإن كان من قبل الذكورة، فجميع الذكور حرام، وإن كان من قبل الأنوثة، فجميع الإناث حرام، وإن كان مما اشتملت عليه الأرحام فهي تشتمل على الصنفين: الذكر والأنثى، فمن أين جاء التخصيص؟

١٤٤ - وخلق لكم من الإبل اثنين: الجمل والناقة، ومن البقر والجاموس اثنين: الشور والبقرة، قل أيها النبي: هل حرم الله الذكرين من الإبل والبقر، أم حرم الأنثيين منهما؟ وإذا لم يكن لكم مستند على التحريم والتحليل، هل كنتم شهوداً حاضرين حين أمركم الله أو وصاكم بهذا التحريم؟ فمن أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على

الله، فنسب إليه ما لم يحكم به افتراء عليه، كما فعل كبراء المشركين، لإضلال الناس عن الدين الحق بغير دليل موثوق، وإنما عن جهل تام، إن الله لا يوفق للرشاد الظالمين أنفسهم، ولا يهديهم إلى الحق والعدل والصواب.

١٤٥ - قل أيها النبي: لا أجد طعاماً محرماً على أحد يأكله فيما أوحى إلي في القرآن إلا تناول الميتة (غير المذكاة) والدم السائل، ولحم الخنزير فإنه نجس، أو المذبوح على الأصنام، على غير اسم الله وسمي فسقاً، أي سبب فسق أي خروج عن الطاعة بذبحه لغير الله، فمن اضطر إلى تناول شيء مما ذكر لجوع شديد أو عطش شديد، غير قاصد أو متعمد الحرام، ولا متجاوز قدر الضرورة، فإن ربك كثير الغفران له ما أكل، رحيم به، لا يؤاخذة على ما فعل؛ لأنه مضطر. ولا تعارض بين هذه الآية وآية المائدة الثالثة؛ لأن كل الأشياء من المنخقة والموقودة والتردية والنطيحة وما افترس السبع من أنواع الميتة. قال طاوس: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء، ويستحلون أشياء، فنزلت: ﴿قل: لا أجد...﴾

١٤٦ - ليس لأهل الجاهلية تحريم ما حرموا، وليس ذلك في التوراة ولا في القرآن، فلقد حرمنا على اليهود في التوراة ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تنفرك أصابعها كالإبل والنعام، والبط والإوز، وبياح لهم ما انفرجت أصابعه كالديك والعصافير، وحرمنا عليهم أيضاً ما يكون من الشحم الرقيق (الدهن) على الكرش والكلى، ولم نحرم من الشحوم ما علق بالظفر، والحوايا (المصارين) والمختلط بالعظم وهو شحم الألية، ذلك التحريم جزاء ظلمهم وعدوانهم، وإنا لصادقون في الوعد والوعد.

١٤٧ - فإن كذبك أيها النبي اليهود والمشركون فيما أوحينا إليك، فقل لهم: ربكم ذو رحمة واسعة حيث لم يعاجلكم بالعقاب ويحلم عليكم، وفيه تطف بدموعهم إلى الإيمان وترغيبهم به، ولا يرد عذابه إذا جاء عن القوم المجرمين.

١٤٨ - سيقول مشركو قريش وغيرهم: إن إشراكنا وتحرينا أشياء على أنفسنا بمشيئة الله، فهو راض به، محتجين بالقدر، زاعمين أن ما فعلوه حق، وهذا منهم كذب وتضليل، وكما كذب هؤلاء المشركون، كذب الكفار السابقون رسلهم، حتى ذاقوا عذابنا الذي أنزلناه بهم، قل لهم أيها النبي: هل عندكم من دليل يدل على أن الله راض بما أشركتم وبما حللتم وحرمتم، فتظهِروه لنا؟ أي لا علم ولا دليل عندكم، ومجرد وقوع الفساد منكم لا يدل على رضا الله عنكم، ما تتبعون في قولكم هذا إلا الظن القائم على الخطأ والجهل، وما أنتم إلا تحزرون وتخمنون وتوهمون.

فَإِنْ كَذَّبَكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْأَجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شَهِدَةٌ أَنْ يَأْكُلَ اللَّهُ لَحْمَ بَهِيمَةٍ إِذَا هِيَ حَيَّةٌ فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ كَمَا أَشْرَكُوا بِهِ سَخِيمًا وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا لَا نُفْسُ لَوْ أُولَٰئِكَ مِنْكُمْ لَأَخَذْتُمْ مِنْهُمْ أَثْمَالًا وَغَرَضَاتٍ وَمَا يَدَّبْحُونَهَا لِقَوْمٍ مُّسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُخَالَفُوا سَبْعًا وَلَا تُسْوِغُوا لِلظَّالِمِينَ شَيْئًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَشْيَاءَ كَمَا يَشَاءُ أَلَّا تُدْرِكُوا الْبَصِيرَةَ ﴿١٥٢﴾

١٤٩ - قل: فله الحجة البالغة، أي الدليل التام الذي يبين الحق، بإرسال الرسل لهداية الناس، وتصحيح الاعتقاد، وتشريع الأحكام، فلو شاء الله هدايتكم لهداكم أجمعين، فلا يكون لكم اختيار وإرادة، ويكون وضع مخالفكم أيضاً بمشيئة الله تعالى.

١٥٠ - قل لهم: هاتوا وأحضروا شهودكم على أن الله حرّم تلك الأشياء، كالبحيرة والسائبة وغيرهما، فإن قدموا شهوداً، فلا تصدقهم أيها النبي ولا تقبل لهم شهادة، فإنها شهادة زور، ولا تتبّع أهواء المكذبين بآياتنا وبالآخرة، وهم يجعلون لربهم عديلاً (أي شريكاً مائلاً) أو ندّاً من مخلوقاته، كالأوثان، فيعبدونها ويشركونها مع الله تعالى.

١٥١ - قل أيها النبي لهؤلاء المشركين وأمثالهم: أقبّلوا أقرأ وأقص عليكم الآيات التي تبين ما حرّم ربكم عليكم حقاً: ألا تشركوا بالله شيئاً في العبادة، وأوصاكم بالإحسان إلى الوالدين، ببرهما وإطاعتها، وألا تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر بقتل الذكور، وخوفاً من العار بواد البنات، كما كان يفعل بعض عرب الجاهلية، ولا تقرّبوا الفواحش: كبائر الذنوب والمعاصي، كالزنا، في العلن والسر، ولا تقتلوا عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق، كالقتل قصاصاً، ورجم الزاني المحصن، وقتل المرتد، ذلكم المذكور أمركم الله به وأوجه عليكم، لتعقلوا وتفهموا عن الله وأمره ونواهيهِ الدالة على الخير، والمنفرة من الشر.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا
 وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
 أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ
 هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
 بِكُمْ عَن سَبِيلِي ذَٰلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ
 ءَايَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
 شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمٍ لِّبِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
 وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
 ﴿١٥٥﴾ أَلَمْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا
 وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا
 لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُنَّ
 فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن
 كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سََجِرَى الَّذِينَ
 يَصْدِفُونَ عَن ءَايَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

١٥٢- ولا تقربوا شيئاً من أموال اليتامى بالأخذ أو الإتلاف ونحوهما، إلا بما فيه المصلحة والنفع باستثمار المال وتميمته والإنفاق منه لصالح اليتيم بحسب الحاجة، والنهي عن الاقتراب من الشيء أبلغ من النهي عن الشيء نفسه، ويستمر الإشراف على مال اليتيم حتى يبلغ رشده، وهو التمكن من التصرف السليم بالمال، وأوفوا الكيل والميزان بالعدل في الأخذ والإعطاء، من غير نقص ولا زيادة، لا يكلف الله نفساً إلا قدر طاقتها واحتمالها في سائر التكاليف، وإذا قلتكم أو حكمتكم فاعدلوا في الشهادة والحكم، ولو كان المقول له أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم، وإذا عاهدتم الله أو الناس، فأوفوا بمقتضى العهد، ذلكم المذكور في هذه الآية، أمركم الله به أمراً مؤكداً، لكي تتذكروا وتتعضوا وتتبهوا عما كنتم فيه قبل هذا، وتعملوا بأوامر الله تعالى، وتحذروا عذابه.

١٥٣- وأن هذا المذكور من الوصايا العشر: هو دين الله القويم الذي ارتضاه لعباده، لا اعوجاج فيه، فاتبعوه ولا تتبعوا الطرق المخالفة له والأديان الماينة له، فتميل بكم عن سبيل الله المستقيم ودينه الذي ارتضاه لكم، ذلكم أمركم به ربكم، لتتقوا الله، فتلتزموا بأوامره وتجتنبوا نواهيه، وتحذروا عقابه.

١٥٤- ثم قل: أعطينا موسى عليه التوراة قبل إنزال القرآن على محمد ﷺ، تاماً على أحسن الأمور، وإتماماً للنعمة على الذي أحسن في اتباعه والاهتداء به، وهو موسى وكل من أحسن عمله، وتبيناً لأحكام كل شيء في زمانهم، فيصبح مجموع التوراة والقرآن حجة دامغة على المشركين الذين قالوا: ما أنزل الله من شيء.

١٥٥- وهذا القرآن كثير البركة والنفع، عظيم الشأن، لاشتماله على منافع الدين والدنيا، فاعملوا بما جاء فيه، واحذروا مخالفته وتكذيبه، لترحموا برحمة الله ورضوانه وجنته.

١٥٦- ولثلاثا تقولوا يا أهل مكة: إنما أنزل التوراة والإنجيل على من قبلنا من اليهود والنصارى، ولم ينزل علينا كتاب، وقد كنا عن دراسة كتبهم والتأمل فيها وفهمها غافلين، أي لا ندري ما فيها، لجهلنا بلغتهم.

١٥٧- أو تقولوا أيضاً: لو أنزل علينا الكتاب السماوي بلغتنا، كما أنزل على من قبلنا من اليهود والنصارى، لكننا أهدى منهم إلى الحق؛ لأننا أكثر ذكاء وفهماً، فرد الله عليهم بأنه قد جاءكم حجة واضحة، وهو القرآن المنزل على نبيكم من عربيتكم، وهداية من الضلالة، ورحمة لمن اتبعوه، فلا أحد أشد ظلماً ممن كذب بآيات الله في قرآنه، وأعرض عنها، سنجزى المعرضين عن آياتنا أشد العذاب بسبب إعراضهم عنها وتكذيبهم بها.

١٥٨ - منا ينتظر المكذبون إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم، أو يأتي أمر ربك بعذابهم، أو تأتي أمارات الساعة، يوم تأتي بعض علامات القيامة، كطلوع الشمس من مغربها والدجال، لا ينفع النفس إيمانها في ذلك اليوم، لأنه إيمان اضطراري، ولا ارتفاع التكليف، إذ لم تكن آمنت من قبل مجيء بعض الآيات، في دار التكليف وهي دار الدنيا، أو كانت مؤمنة، ولكن لم تعمل خيراً، من الأعمال الصالحة المطلوبة منها، أو كسبت خيراً ولم تؤمن، فإن إيمانها وتوبتها وعملها حينئذ غير نافع في منع العذاب، قل أيها النبي: انتظروا عذاب ربكم إنا منتظرون ثواب ربنا وفضله ونصره على الأعداء.

١٥٩ - إن الذين جعلوا دينهم أجزاء متفرقة، فأخذوا بعضه وتركوا بعضه، وهم اليهود والنصارى والمشركون والمبتدعة، وصاروا فرقاً وأحزاباً، لا تعرض لهم، وأنت بريء من تفرقهم، وإنما أمر حسابهم وجزائهم إلى الله، ثم ينبتهم (يخبرهم) يوم القيامة بما فعلوا في الدنيا، فيجازيهم على أفعالهم.

١٦٠ - القانون العام للمؤمنين: أن من عمل خصلة حسنة، فله عشر أمثالها، وقد يزيد إلى سبعمائة ضعف، وقد يجازى الفاعل بغير حساب، ومن ارتكب فعلة سيئة فلا يجزى إلا سيئة واحدة

مثلاً، من غير زيادة عليها، ولا يظلم المحسن بنقص ثواب؛ ولا المسيء بزيادة عقاب.

١٦١ - قل أيها النبي: لقد أرشدني ربي إلى الطريق المستقيم، وهو ملة إبراهيم عليه السلام، ديناً مستقيماً لا عوج فيه، وكان إبراهيم مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، وهو دين الإسلام، ولم يكن من المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر.

١٦٢ - قل أيها الرسول: إن صلاتي بأنواعها، وعبادتي وقرباتي، وما أعمله في حياتي من الطاعة والخير، وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح، كله خالصاً لله رب العالمين من إنس وجن.

١٦٣ - لا شريك لله في عبادتي وعملي، وقد أمرني ربي بذلك فأطعت، وأنا أول المسلمين المتقادين لله من أممي.

١٦٤ - قل أيها النبي رداً على المشركين الداعين إلى عبادة الأصنام: أغير الله أطلب رباً؟ كيف أعبد غير الله وأترك عبادة الله؟ والله خالق ومدبر كل شيء ومالكة، ولا تكسب كل نفس ذنباً إلا كان عليها إثم وعقابه، ولا تتحمل نفس بريئة ذنب نفس أخرى، فلا يؤاخذ أحد بجريئة غيره، ثم إلى ربكم مصيركم يوم القيامة، فيخبركم بما اختلفتم فيه في العقيدة والعمل، ويجازيكم على أعمالكم.

١٦٥ - وهو الذي جعلكم خلفاء في عمران الأرض، يخلف بعضكم بعضاً فيها، ورفع بعضكم فوق بعض درجات في العلم والمال والجاه وغير ذلك، ليختبركم فيما آتاكم من هذه الأمور، إن ربك سريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور رحيم بالله ورسله وكتبه، رحيم بهم.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
ءَايَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا
إِنَّمَا تُنظُرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا أُمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مَثَلٍهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُوَ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتِي
رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَامًا لِمَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ بِنِعْمَةِ رَبِّي وَأُورَثَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُكْسَبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عِلْمَهَا وَلَا تَرْدُ وَازِدَةٌ وَزُرْتُ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ
فِيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ حَلِيفَ
الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِكَيْ تَسْبَلُوا فِي
مَاءِ آتَانِكُمْ إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

سورة الأعراف

هي مكية إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ إلى ما قبل قوله: ﴿وَإِذْ نَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ [١٦٣-١٧٠].

١- ﴿المص﴾: تقرأ هكذا: ألف، لام، ميم، صاد، وهي كأول البقرة وآل عمران لتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن، ما دام مركباً من حروف لغتهم العربية، وهم فرسان البلاغة والفصاحة.

٢- هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبي، فلا يكن في صدرك ضيق من إبلاغه إلى الناس، حتى ولو كذبوك وأذوك، فإن الله عاصمك وناصرك وحافظك، أنزلناه إليك لتخوف به من عقاب الله من عصاه، وتذكيراً بفضله سبحانه على المؤمنين.

٣- اتبعوا أيها الناس المنزل إليكم من ربكم في القرآن العظيم والسنة النبوية التي تبينه وتفسره، ولا تتبعوا من دون كتاب الله أنصاراً كأنفسكم أو الشياطين، تقلدوهم في الدين، ولكنكم تتذكرون الحق في شأن الإيمان تذكراً قليلاً جداً، وتتسون الواجب عليكم نحو ربكم.

٤- وكثير من القرى المكذبة بالحق وأهلها أردنا إهلاكهم، فأتاهم عذابنا ليلاً وهم نائمون، أو مستريحون وقت القيلولة: هي نوم نصف النهار.

٥- فما كان دعاؤهم واستغاثتهم حين أتاهم عذابنا إلا اعترفهم بظلم أنفسهم بالإشراك بالله وتكذيب رسله.

٦- وأكد لكم أنه لنسألن الأمم السالفة عن مدى إجابتهم الرسل، ولنسألن الأنبياء المرسلين عما أجاب به أقوامهم، وعمن أطاع منهم وعصى.

٧- ولنخبرن الرسل والمرسلين عن علم تام ويقين بما وقع بينهم عند الدعوة إلى الإيمان، وما كنا غائبين عنهم حتى يخفى علينا شيء مما حدث بينهم.

٨- ووزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق الدقيق العدل الذي لا ظلم فيه، فمن رجحت حسناته على سيئاته، فهم الفائزون بالرضوان والجنة.

٩- ومن رجحت سيئاته على حسناته، فهم الخاسرون أنفسهم بتصويرها إلى النار أو تعريضها للعذاب؛ بسبب وجودهم آيات الله تعالى.

١٠- يا بني آدم لقد جعلنا لكم في الأرض مكاناً وقراراً، وهياً لكم فيها أسباب المعيش، من السكنى والطعام والشراب والملبس، تشكرون قليلاً جداً تلك النعم.

١١- ولقد أوجدنا أصلكم أو أبابكم آدم من تراب، ثم صورناكم بشراً، وأمرنا الملائكة بالسجود لآدم تكريماً، فامتثلوا وسجدوا سجود تحية وتعظيم لا سجود عبادة، إلا إبليس لم يسجد تكبراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المص ﴿١﴾ كُنْتُ أَنْزِلُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حِجٌّ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَمِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَاءَهَا بَأْسُنَا سَيِّئًا أُوْمَهُمْ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَدْعُوهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا لَأَن نَّأْتُوا تِلْكَ ظَالِمِينَ ﴿٤﴾ فَلَنَسْتَأْذِنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَأْذِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَقْضَنَ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٦﴾ وَالْوِزْنَ نُبْذِلُ الْحَقَّ فَمَنْ نَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُظْلِمُونَ ﴿٧﴾ وَمَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ كَمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْلَشَ قَلِيلًا ﴿٩﴾ مَا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿١١﴾



١٢- قال الله تعالى له لإقامة الحجّة والتوبيخ؛ لأن الله عالم بذلك: ما الذي منعك من السجود لآدم حين أمرتك بالسجود؟ قال إبليس: أنا أفضل من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعنصر النار بما فيها من الارتفاع والنور خير من الطين الذي فيه الخمود والركود.

١٣- قال الله له: فاهبط من الجنة التي خلقت فيها، فما ينبغي ولا يصح لك أن تتكبر فيها وتعصي أمري، فأخرج منها، إنك من الأذلاء المحترقين المهانين، جزاء استكبارك.

١٤- قال إبليس: رب أمهلني ولا تعجل بموتي إلى يوم البعث الذي يبعث فيه آدم وذريته، من قبورهم عند النفخة الثانية.

١٥- قال الله تعالى: إنك من المهملين المؤجلين إلى وقت الصعق والفناء بالنفخة الأولى، وهي نفخة الفزع، لا إلى يوم البعث، والحكمة من ذلك ابتلاء العباد ليعرف الطائع من العاصي.

١٦- قال إبليس: فبسبب إغوائك وإضلالك إياي، أقسم لأجهدن أن أصدّ بني آدم عن طريق الإيمان والحق والهداية، ولاغوينهم حتى يفسدوا بسببي، ولا يعبدوك ولا يوحّدوك.

١٧- ثم لا تبنهم من كل جهة من الجهات الأربع

لإغوائهم وتشكيكهم في الآخرة، ولا تجد أكثر الناس شاكرين لك نعمتك، ولا مطيعين أوامرك. وهذا ظن منه وتوهم.

١٨- قال الله سبحانه لإبليس مؤكداً اللعنة والطرده من الملائ الأعلى: أخرج من الجنة مذموماً مَقْمُوتاً، مطروداً من رحمتي، وأقسم لمن ترك طاعتي واتبعتك، لأملأن جهنم منك ومن ذريتك ومن أتباعك أجمعين.

١٩- وقلنا بعد إخراج إبليس من الجنة: يا آدم اسكن أنت وزوجك حواء الجنة، فكلّا من ثمارها من أي نوع كان أردتما، ولا تقربا هذه الشجرة الواحدة بالأكل منها، فهي محرمة عليكما، فتكونا من الظالمين أنفسهم بمخالفة أمر الله تعالى. ولم يصح تعيين الشجرة، وقيل: إنها الخنطة.

٢٠- فحسد هما الشيطان، وحدثهما بصوت خفي من الأرض إلى السماء، وزين لهما الأكل من تلك الشجرة، ليكشف لهما ويسيء إليهما بإظهار ما ستر وغطّى من عوراتهما، فلا يريانها ولا يراها أحد، وقال إبليس لهما: ما نهاكما ربكما عن الأكل من هذه الشجرة، إلا لأجل ألا تكونا ملكين مقرّبين أو تكونا من الخالدين الذين لا يموتون أبداً.

٢١- وحلف لهما: إني ناصح لكما فيما أقول، وأعلم بهذا المكان.

٢٢- وما زال يخدعهما ويغريهما بالحلف والترغيب في الأكل من الشجرة وتزيين الباطل، حتى أوقعهما في المعصية، فلما أكلا من ثمر الشجرة، ظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يقطعان ورق الجنة، ويستتران به عورتهم، وناداهما ربهما معاتباً لهما وموبخاً: ألم أنهكما عن الأكل من ثمر تلك الشجرة، وأقل لكما: إن الشيطان لكما عدو ظاهر العداوة. والتدلية والإدلاء: إنزال الشيء إلى أسفل شيئاً فشيئاً، والمعنى أهبطهما من رتبة الطاعة والكرامة، وهي الرتبة العالية، إلى رتبة دنيا وهي المعصية.

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَظُنُّنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَذُوقُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَأْمُورًا لِمَنْ يَبْعُكُ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَسْأَلُ أَهْلَ الْأَنْجِلِيِّينَ عَنْ جَهَنَّمَ فَكُلٌّ مِنْ جِثَّتِ سُحُومًا وَلَا يُقْرَبُ إِلَيْهَا الشَّجَرَةُ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وَدَّرَ عَنْهَا مِنْ سَوْءِهَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمُ رَبُّكُمُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونُوا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ لَهَا اتَّقِي لَكُمُ الْمَلَائِكَةَ النَّاصِحِينَ فَكَلَّمَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢١﴾

٢٣- قالوا: ربنا إننا ظلمنا أنفسنا وإن لم نغفر لنا ذنباً، وتشملنا برحمتك، لنكونن من الهالكين.

٢٤- قال الله تعالى لآدم وحواء وإبليس: انزلوا جميعاً من هذه الجنة إلى الأرض، ولكم في الأرض بعض، وهذا نوع من العقوبة، ولكم في الأرض مكان استقرار، وتمتع وانتفاع بخيرات الأرض إلى وقت موتكم، وهذا دليل على أن الآجال معلومة ومقدرة أزلاً.

٢٥- قال الله تعالى: في الأرض تحيون، وفيها تموتون وتدفنون، ومنها تخرجون من قبوركم إلى دار الآخرة.

٢٦- يا بني آدم قد خلقنا لكم لباساً يستر عورتكم، وريشاً للتجمل، وهو لباس الزينة، ولباس التقوى المعنوي: وهو لباس الإيمان والعمل الصالح خير لباس وأفضل من اللباس المادي، ذلك اللباس بنوعيه (المادي والمعنوي) من آيات الله الدالة على قدرته وفضله ورحمته، ليتذكروا ذلك، فيشكروا نعمته ويؤمنوا به سبحانه.

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ هَٰبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ أَمْرِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ بَنِي آدَمَ لَا يَفْنَيْتُمْ الشَّيْطَانَ كَمَا أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ يَتَزَعُّ مِنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ مَا بَرَأَهُ إِلَهُهُمُ إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

٢٧- يا بني آدم لا يضلنكم الشيطان، فيصرفكم عن الإيمان وطاعة الله، كما فتن آبيكم آدم وحواء، وأخرجهما من الجنة بخداعه ووسوسته، وتسبب في نزع لباسهما وإظهار عورتهم، إن الشيطان يراكم هو وجنوده وأعوانه، من حيث لا ترونهم، فاحفظوا أنفسكم من رؤيته إياكم في حال العري، إنا جعلنا الشياطين أعواناً وأنصاراً لغير المؤمنين بالله ورسله.

٢٨- وإذا فعل المشركون معصية كبيرة، كالطواف حول الكعبة عراة، وعبادة الأصنام، اقتداءً بأبائهم، قالوا: وجدنا عليها آبائنا، والله أمرنا بتلك الفاحشة، قل لهم أيها النبي: إن الله أمر بمحاسن الأخلاق ومكارمها، ولم يأمر بالفحشاء والمنكر، أتتقون على الله ما لا تعلمون صحته ولا ثبت بدليل مقبول؟! نزلت في طواف المشركين بالبيت عراة.

٢٩- قل أيها النبي: أمرني بالعدل والاستقامة، لا بالفحشاء كما زعموا، واتجهوا إلى الله وحده في صلاتكم إلى القبلة، واعبدوه مخلصين له الدعاء والعبادة والطاعة، كما أنشأكم أول مرة من العدم، يعيدكم أحياء يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٣٠- وتعودون حين البعث فريقين: فريق سعداء وفقهم الله للإيمان والعبادة، وهم الذين أسلموا، وفريق أشقياء وجبت عليهم بسوء اختيارهم الضلالة، وهم الكفار، إن هؤلاء الكفار اتخذوا الشياطين أنصاراً وأعواناً من دون الله، فأطاعوهم في المعاصي وقبلوا ما دعوهم إليه، ويظنون أنهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣١- يَا بَنِي آدَمَ تَزَيَّنُوا وَاسْتَرُوا الْعَوْرَةَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَطَوَافٍ، وَيَبَاحُ لَكُمْ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ: وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِنْ اللَّهُ يُؤَاخِذُ الْمُسْرِفِينَ، وَيَرْضَى عَمَّنْ يَحِلُّ الْحَلَالَ، وَيَحْرَمُ الْحَرَامَ.

٣٢- قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ لِلنَّاسِ قَاطِبَةٌ: مِنَ الَّذِي حَرَّمَ الزَّيْنَةَ؟ وَهِيَ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَبَاحَاتِ كَالْمَعَادِنِ وَالْجَوَاهِرِ وَنَحْوِهَا، تِلْكَ الزَّيْنَةُ الْمُدَوَّعَةُ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَبَاتٍ وَمَعْدِنٍ وَحَيَوَانٍ، وَمَنْ الَّذِي حَرَّمَ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ: وَهِيَ الْمَسْتَلَذَاتُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَابِ غَيْرِ الْمَحْرَمَةِ شَرْعًا؟ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ «كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، إِنْ تِلْكَ الزَّيْنَةُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَصَالَةٌ وَلِغَيْرِهِمْ تَبَعًا، مَا دَامُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهِيَ خَاصَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ، وَمِثْلُ هَذَا التَّفْصِيلِ أَوْ الْبَيَانِ التَّامِ لِحُكْمِ الزَّيْنَةِ وَالطَّيِّبَاتِ، نَبِيْنُ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى كَمَالِ الشَّرْعِ وَالِدِينِ وَأَحْكَامِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ مَتَطَلَبَاتِ الْحَيَاةِ وَنَهَضَتِهَا، فَيَتَدَبَّرُونَ وَيَتَعَطَّوْنَ، لَا لِقَوْمٍ يَجْهَلُونَ عُلُومَ الْمَدِينَةِ وَالْحَضَارَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، وَعَلَى فَرْجِهَا خَرْقَةٌ، فَنَزَلَتْ

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالنَّبِيْءَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا أَنَا بَاتِيكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَتَّبِعُونَ عَلَيْكُمْ ءَابَاءَ النَّبِيِّ مِنَ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ أَنَّا رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا فَنفْسُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

الآياتان: ﴿ خذوا زينتكم... ﴾ و ﴿ قل: من حرم... ﴾.

٣٣- قُلْ أَيُّهَا النَّبِيُّ لِلْمُشْرِكِينَ وَغَيْرِهِمْ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ، الْجَهْرِيَّةَ وَالسَّرِيَّةَ: الْمَعَاصِي الْكَبِيرَةَ الشَّنِيعَةَ، وَمَا يُوجِبُ الْوُقُوعَ فِي الْإِثْمِ وَالذَّنْبِ: وَهِيَ الْمَعَاصِي الصَّغِيرَةُ، وَظَلَمَ النَّاسَ وَالْإِعْتِدَاءَ الَّذِي يَجَاوِزُ الْحَدَّ، وَأَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ عَقْلِيَّةٍ وَلَا بُرْهَانَ عِلْمِيَّ، وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ جَهْلًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا حُجَّةٍ، كَافِرَاءَ الْكُذْبِ فِي تَحْلِيلِ الْحَرَامِ وَتَحْرِيمِ الْحَلَالَ.

٣٤- وَلِكُلِّ أُمَّةٍ وَإِنْسَانٍ وَقْتُ مُحَدَّدٌ فِي الْحَيَاةِ، فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُمُ الَّذِي يَمُوتُونَ فِيهِ لَا يَتَأَخَّرُونَ سَاعَةً أَوْ لِحِظَةً عَنْهُ وَلَا يَتَقَدِّمُونَ سَاعَةً عَلَيْهِ، وَيَقَعُ الْمَقْدَرُ عَلَيْهِمْ حَتْمًا.

٣٥- يَا بَنِي آدَمَ إِنْ أَتَاكُمْ رِسَالٌ مِنْ جِنْسِكُمْ يُخْبِرُونَكُمْ بِمَا شَرَعْتُمْ لَكُمْ مِنَ الْأَحْكَامِ، فَاطِيعُوهُمْ وَصَدِّقُوهُمْ، فَمَنْ اتَّقَى الْمَعَاصِي وَأَصْلَحَ عَمَلَهُ وَحَالَهِ بِاتِّبَاعِ الرِّسَالِ، فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ أَوْ فَاتَهُمْ فِي الدُّنْيَا.

٣٦- وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْمُنْتَزِلَةِ عَلَى الرِّسَالِ، الْمَتَضَمِّنَةِ الْأَحْكَامَ وَالشَّرَائِعَ، وَتَكْبَرُوا عَنْ قَبُولِهَا وَالْإِيمَانَ بِهَا، فَأُولَئِكَ أَهْلُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا عَلَى الدَّوَامِ.

٣٧- لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ، بِأَنْ شَرَعَ مَا لَمْ يَشْرَعْ اللَّهُ، أَوْ نَسَبَ لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ شَرِيكَاً، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ فَانْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ جَحَدَ بِرِسَالَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا قَدَّرَ لَهُمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَرِزْقٍ وَعَمْرٍ، حَتَّى إِذَا أَتَتْهُمْ رِسَالُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا لَهُمْ: أَيْنَ الشُّرَكَاءَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَدْعُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَعْبُدُونَهُمْ؟ قَالُوا: ذَهَبُوا عَنَّا وَغَابُوا، فَلَا نَدْرِي مَكَانَهُمْ، وَلَا نَرْجُو مِنْهُمْ النِّفْعَ وَدَفْعَ الضَّرِّ، وَأَقْرَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرُوكَ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِنُهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونَا فَنَأْتِيهِمْ عَذَابٌ أْبْضَعُفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ لِأَخْرِنُهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِكَايِدِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَمْ يَمُنُّ مِنْهُمْ مَنَّا وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَجَزَى مَنْ تَحْتَهُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَسْلَمُوا أَلَّا تَكْفُرُوا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

٣٨- قال الله تعالى أو عن طريق الملائكة للمشركين في الآخرة: ادخلوا النار في جملة الأمم الكافرة الماضية من قبلكم، سواء من الجن والإنس، كلما دخلت جماعة منهم النار لعنت الأخرى في الملة التي ضلت بالافتداء بها، والتي سبقتها إلى النار، حتى إذا تداركوا (أدرك بعضهم بعضاً) وتتابعوا وتلاحقوا في النار، قالت أحرارهم دخولاً أو منزلة، وهم الأتباع والسفلة لأولاهم دخولاً أو منزلة وهم الرؤساء والكبار أو القادة: ربنا هؤلاء أضلونا عن سبيل الحق وصرفونا عنه، فاتهم عذاباً مضاعفاً مثلين أو أكثر، من النار، قال الله: لكل منكم عذاب مضاعف، طائفة الأتباع بسبب التقليد وزيادة ضلال الرؤساء، وطائفة القادة بسبب الإضلال، ولكن لا تعلمون مقدار ونوع هذا العذاب.

٣٩- وقال أولاهم لأحرارهم: المتبوعون للأتباع: ليس لكم فضل أو منزلة علينا، تقتضي تخفيف العذاب، فقد ضللتكم كما ضللنا، فذوقوا العذاب جميعاً بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال.

٤٠- إن الذين كذبوا بآياتنا الدالة على أصول الدين وأحكام الشرع في العقيدة والعبادة والمعاملة، المنزلة على رسلنا، وتكبروا عنها فلم يؤمنوا بها، لا تفتح أبواب السماء لأرواحهم إذا ماتوا، ولا يصعد لهم عمل صالح ولا دعاء، لحبث أعمالهم، ويستحيل عليهم دخول الجنة، كاستحالة أن يدخل الجمل (البعير) في ثقب الإبرة، وكذلك الجزاء، نجزي المجرمين بالكفر. والسبب: الثقب، والخياط: الإبرة، وذكر ذلك لكونه غاية في الضيق.

٤١- لهم من جهنم فرس من نار، ومن فوقهم لحف أو أغطية من نار، أي تغشاهم النار من فوقهم كالأغطية، ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين أنفسهم وغيرهم من الناس، وهم الكافرون.

٤٢- والذين آمنوا بالله ورسوله جميعاً، وعملوا صالح الأعمال قدر استطاعتهم، بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، لا نكلف نفساً عبادة أو طاعة إلا بقدر طاقتها، أولئك أهل الجنة وحدهم دون سواهم، ما كشون فيها أبداً.

٤٣- وأخرجنا ما في صدور أهل الجنة من حقد كامن في الدنيا، حتى تصفو النفوس، ويزول تنغيص نعيم الجنة، تجزي من تحتهم أنهار الجنة، وقالوا: الشكر والحمد التام لله الذي هدانا في الدنيا لما يوجب هذا الجزاء العظيم من الإيمان والعمل الصالح، وما كنا لنهتدي إليه بأنفسنا، لولا هداية الله وإرشاده وتوفيقه لنا، لقد جاءت رسل الله بالحق، فاتبعناهم، ونادتهم الملائكة قائلين: تلكم الجنة أوردكم الله إياها بعملكم الصالح.

٤٤ - ونادى أصحاب الجنة أهل النار بعد استقرار كل من الفريقين في منزله: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا على ألسنة الرسل من النعيم والتكريم حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم من الخزي والعذاب الأليم؟ قالوا: نعم وجدنا ذلك حقاً، فنادى مناد بين الفريقين: لعنة الله استقرت على الظالمين الكافرين وهم:

٤٥ - الذين يمنعون الناس عن اتباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام، ويطلبون أن تكون السبيل معوجة غير مستقيمة، زاعمين أنها خطأ وباطل، وأنهم على الحق والصواب، وهم بقاء الله في الدار الآخرة جاحدون مكذبون.

٤٦ - وبين أهل الجنة وأهل النار حاجز أو سور مانع من وصول أهل النار، وعلى الأعراف: أعالي السور رجال تساوت حسناتهم وسيئاتهم، يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار بعلاماتهم، من بياض وجوه المؤمنين، وسواد وجوه الكافرين، ونادى أهل الأعراف أصحاب الجنة حين رأوهم قائلين لهم: سلام عليكم أي تحية لكم وتكريم، ولكنهم يطمعون في دخول الجنة، لما يرون من فضل الله ورحمته، وأن رحمته تغلب غضبه.

وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَيْنَهُمْ آجِافٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِأَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَعَلَكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ أَهْلَؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُمُورًا وَلِعِبَاءُ غَيْرِهِمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَأَلْهِمُوا نَسْوَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥٢﴾

٤٧ - وإذا حولت أبصار أهل الأعراف نحو أو جهة أهل النار، ورأوا ما هم فيه من العذاب، قالوا متضرعين: ربنا لا تجعلنا مع هؤلاء القوم الظالمين أنفسهم.

٤٨ - ونادى أصحاب الأعراف رجالاً من أهل النار يعرفونهم بعلامتهم المميزة لهم عن غيرهم، قالوا لهم: ما أغنى عنكم من النار ما جمعتم من الأموال، ولا اجتماعكم للصد عن سبيل الله، ولا استكباركم عن الإيمان.

٤٩ - قالوا للكفار كأي جهل والوليد بن المغيرة: هؤلاء المؤمنون المستضعفون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر الذين حلفتكم في الدنيا: ألا ينالهم الله برحمة لفقركم وضعفهم وقلة أتباعهم؟ وقال أهل الأعراف للمسلمين: ادخلوا الجنة، لا خوف عليكم من العذاب، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم أو أصابكم في الدنيا.

٥٠ - وطلب أصحاب النار من أهل الجنة أن يوافوهم بشيء من الماء أو الطعام أو النعمة أو مما رزقهم الله من الطيبات، فقال لهم أهل الجنة: إن الله منعهما، أي الماء وما رزقهم الله عن الكافرين، فلا نواسيكم ولا نعطيكم شيئاً منعه الله عنكم.

٥١ - والكافرون: هم الذين اتخذوا دينهم ملهة وعبثاً، وسخرية وهزءاً، وخذعتهم الحياة الدنيا بزيتتها وشهواتها، فيوم القيامة تتركهم في النار والعذاب، كما تركوا العمل للآخرة، وبسبب ما كانوا ينكرون آيات الله وما جاءت به الرسل.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً
 لِّتَقُولُوا يَوْمَئِذٍ ۖ هَلْ يُنظَرُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ ۖ اِلَاتِ اَوْلِيهِ يَوْمَ يَأْتِي
 نَاوِيْلُهُ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا
 بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَسْتَفْعُوْا لَنَا اَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ
 الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ وَوَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا
 يَفْعَلُوْنَ ﴿٥٣﴾ اِنْ رَزَقَكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
 فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُعِشِي الْيَوْمَ النَّهَارَ
 يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ مُسَخَّرَاتٍ بِاَمْرِ رَبِّهٖ
 اَلَا لَهٗ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ بَارِكْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٥٤﴾ اَدْعُوا
 رَبَّكُمْ نَضْرَعًا وَخُفْيَةً اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوْا
 فِي الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا وَاذْعُوْهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
 اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيْحَ بُسْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهٖ حَتّٰى اِذَا اَقْلَتْ سَحَابًا
 نُّفَا لًا سَقْنَهٗ لِیَلْدِقْمِيَّتِ فَاَنْزَلْنَا بِهٖ الْمَا ؕ فَاَخْرَجْنَا بِهٖ مِنْ كُلِّ
 الثَّمَرَاتِ كَذٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتٰى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴿٥٧﴾

٥٢ - ولقد جئنا أهل مكة وغيرهم بقرآن بيناه
 أتم بيان، عالين بما نبين فيه، هاديا الناس إلى
 الحق، منقذا من الضلالة، ورحمة لمن يؤمن به
 ويتبع أحكامه .

٥٣ - هل ينتظرون، أي هؤلاء المكذوبون إلا ما
 وعدوا به في الكتاب من العذاب الذي يؤول الأمر
 إليه، يوم يتحقق العقاب وهو يوم القيامة ويظهر
 صدق ما أخبر به، يقول الذين تركوا العمل بما جاء
 فيه، من قبل في الدنيا: قد جاءت رسل ربنا بما
 هو الحق، ونصدق بما قالوا، فهل لنا من شفعاء
 يخلصوننا من العذاب، أو يشفعون لنا لنعود مرة
 ثانية إلى الدنيا؟ فنعمل عملاً صالحاً غير الذي كنا
 نعمل من المعاصي، قد غبنوا أنفسهم وضيعوها
 بدخولهم النار وخلودهم فيها، وذهب عنهم ما
 كانوا يكذبون في الدنيا قائلين: إن الأصنام
 ونحوها تشفع لنا عند الله تعالى .

٥٤ - إن المربي والمدبر هو الله الذي خلق
 السموات والأرض وما بينهما، في ستة أيام ثم
 استوى: اعتلى واستقر على العرش - والعرش
 مخلوق عظيم - استواء يليق بجلاله وعظمته، لا

نعرف حقيقته، يجعل الليل كالغشاء للنهار، أي يأتي بالظلمة بعد النور، حال كون الليل طالبا النهار، طالبا
 سريعا بانتظام لا يتأخر عنه دون وجود فاصل، والشمس والقمر والنجوم جعلها مثللات مسيرات بأمره
 وقدرته، ألا له تعالى وحده الخلق كله، والأمر والتصرف كله، وله كل مخلوق، وله شأن المخلوقات
 وأحوالها، تعظم الله رب العالمين من إنس وجن، واتسع فضله وعز سلطانه، وتزايدت خيراته وبركاته .

٥٥ - ادعوا ربكم أيها المؤمنون بضراعة وتذلل وخضوع، وفي السر والإخفاء، لبعده عن الرياء، إنه
 سبحانه يكره المتجاوزين الحدود في الدعاء وغيره، برفع الصوت والصراخ، أو الدعاء بما لا يجوز أو ما لا
 ينبغي .

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بالشرك والمعاصي، بعد إصلاحها ببعثة الرسل، وإنزال الكتب، وتقرير
 الشرائع، وادعوه تعالى خوفاً من عقابه، وطمعاً في رحمته وفضله، إن رحمة الله وعبودته وإجابته الدعاء أمر
 قريب من المحسنين أعمالهم، الذين يتبعون أوامره، ويتركون زواجره .

٥٧ - والله تعالى الذي يرسل الرياح العاصفة المبشرة بالخير وهطول الأمطار، حتى إذا حملت الرياح
 سحاباً مثقلاً بالماء، سقنا السحاب لإحياء أرض مجدبة لنبات فيها، فأنزلنا الماء بالبلد، فأخرجنا به جميع
 أنواع الثمار، ومثل إخراج الثمرات والنباتات، نخرج الموتى أحياء من القبور يوم البعث والنشور،
 لتذكروا، فتعلموا قدرة الله على البعث وكل شيء، وتؤمنوا بالله وحده لا شريك له .

٥٨- البلد الطيب التربة، الوفير النماء والخصوبة، يخرج نباته حسناً تاماً نضراً، والذي خبت ترابه كالأرض السبخة أو المالحلة لا يخرج نباته إلا عسراً بمشقة، لا خير فيه، وهذا مثل حسي للذي يستجيب لنداء الإيمان، والكافر المعرض عن الإيمان، مثل ذلك البيان والإيضاح، نبين الآيات الدالة على القدرة الباهرة والتشريع الأمل، لقوم يشكرون الله ويعترفون بنعمته.

٥٩- لقد أرسلنا نوحاً عليه السلام أول الرسل في الأرض لهداية قومه، فقال: يا قوم اعبدوا الله وحده دون سواه، لا إله لكم غيره، إني أخاف عليكم بسبب الشرك عذاب يوم عظيم شديد، يوم القيامة أو يوم الطوفان.

٦٠- قال أشرف القوم وسادتهم: إنا نجدك يا نوح في خطأ واضح وعدول عن الحق.

٦١- قال: يا قوم: ليس بي انحراف عن جادة الحق والصواب، ولكني رسول إليكم من رب العالمين: الإنس والجن، لهدايتكم وإرشادكم، وجلب الخير إليكم، ودفع الشر عنكم.

٦٢- أبلغكم ما أرسلني به ربي من الدعوة إلى التوحيد الخالص، ونبذ الشرك، وأريد صلاح أموركم، والدلالة على ما فيه خيركم ونجاتكم، وأعلم من جلال الله وقدرته وعقابه الشديد لمن عصى أوامره ما لا تعلمون، بالإخبار الموحى به حقاً وصدقاً.

٦٣- أكذبتهم وأنكرتم وعجبتهم أن أتاكم وحي وعظة من ربكم على يد رجل منكم تعرفونه، ومن جنسكم تأسون به، ليخوفكم العذاب إن عصيتم، ولتتقوا ربكم بامثال أوامره واجتناب نواهيه، ولتظفروا برحمته ورضوانه إن أطعتم وسمعتم.

٦٤- فتمادوا في تكذيبه ومعارضته، فأنجيناها والمؤمنين القلائل الذين اتبعوه، في السفينة التي أمرناهم ببنائها، وأغرقتنا بالطوفان والدمار الشامل الذين كفروا وتمادوا في ضلالهم واستمروا في تكذيبهم، إنهم كانوا قوماً عمي البصائر والقلوب عن إدراك الحقائق، لا تنفع فيهم الموعظة والتذكير.

٦٥- وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى (الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن) واحداً من قبيلتهم أو جنسهم، هو هود عليه السلام، قال: يا قوم اعبدوا بحق الله وحده، لا إله لكم غيره، أفلا تخافون عذاب الله؟

٦٦- قال له الرؤساء والأشراف الكفرة من قومه: إنا لنراك يا هود في خفة عقل وحمق، وإنا نعتقد أنك من الكاذبين في ادعاء النبوة والرسالة.

٦٧- قال هود لهم: يا قوم ليس بي سفاهة كما تتصورون، ولكني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لهدايتكم وإرشادكم لما فيه سعادتكم.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَجَسًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظَنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾



٦٨- أبلغكم ما أرسلت به من التكليف الإلهية (الأوامر والمواعظ والنواهي) وأنا لكم ناصح فيما أدعوكم إليه، أمين مخلص فيما أبلغكم إياه، فلا أكذب على الله تعالى.

٦٩- أكذبتم واستبعدتم وتعجبتم أن جاءكم وحي وموعظة من ربكم، على يد رجل منكم تعرفونه، ليخوفكم عذاب الله إن عصيتم، وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء أو سكان الأرض بعد هلاك قوم نوح، وزادكم على غيركم طولاً في القامة، وضخامة وقوة في الأجسام، فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم، لتفوزوا برضوان الله ووجته.

٧٠- قالوا له: أجبنا لأجل أن نعبد الله وحده، وترك ما كان عليه أبائنا من عبادة الأصنام، فأتانا بالعذاب الذي أوعدتنا به، إن كنت صادقاً في تهديدك ووعيدك.

٧١- قال هود عليه السلام: قد حق ووجب عليكم عذاب وسخط، أنحاجونني في أصنام سميتموها آلهة، أنتم وأبائكم، ما نزل الله بها من حجة ولا برهان على عبادتها، فانظروا نزول العذاب الشديد، إني معكم أحد المنتظرين له، وهو واقع بكم لا محالة. وجعلها أسماء: كناية عن أنها لا حقيقة لها.

٧٢- فأجبنا هوداً وأتباعه المؤمنين من العذاب برحمة منا بأهل الإيمان، وأهلكنا واستأصلنا القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على الرسل، فلم نبق منهم أحداً، بسبب عدم إيمانهم وتكذيبهم رسولهم.

٧٣- وأرسلنا صالحاً عليه السلام إلى قبيلة ثمود (التي كانت تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك) يدعوهم إلى الإيمان، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ليس لكم إله يستحق العبادة سواه، قد جاءكم معجزة ظاهرة من الله تدل على صدق رسالتي، وهي الناقة العظيمة من عند الله تعالى، فتركوها تأكل في أرض الله، وليس عليكم إطعامها، ولا تتعرضوا لها بشيء من الأذى، فيأخذكم عذاب مؤلم بالاعتداء عليها.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ
أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذِكُرُوا
أَنْ جَعَلْنَاكُمْ خَلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَصُطَةً ۗ فَأَذِكُرُوا إِيَّاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنُذِرَ مَا كَانَ
يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا نَعْبُدُهُنَّ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصِبْتُ عَلَى يَوْنِي
فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا
مِنْ سُلْطَنٍ ۖ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ
الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي
أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسَوْءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْبُوءِ ﴿٧٣﴾

٧٤- وتذكروا نعمة الله وفضله حين استخلفكم في الأرض من بعد قوم عاد، وأنزلكم المساكن في الأرض، تتخذون من سهولها قصوراً شامخة عالية، وتنتحون الجبال فتتخذون منها بيوتاً وكهوفاً، فتذكروا هذه النعم الكثيرة العظيمة، ولا تكثروا الفساد في الأرض، بما يدل على إمعان الفساد والمداومة عليه.

٧٥- قال الزعماء المتكبرون عن الإيمان من قوم صالح للمستضعفين المؤمنين، على طريق الهزء والسخرية: أن تعلمون أن صالحاً رسول مرسل من ربه؟ قال المستضعفون: إننا مصدقون برسالته وتنبع أوامرهم، فضلاً عن أننا نعلم صدقه يقيناً.

٧٦- قال الرؤساء المتكبرون عن الإيمان برسالة صالح عليه السلام: إننا جاحدون منكرون لما أمتمم به.

٧٧- فقتلوا الناقة بنحراها أو بقطع عرقوبها، ونسب القتل للجميع لرضاهم بما فعل أحدهم، وعمدوا عن اتباع رسالة صالح وتكبروا، وقالوا متحدين مستهزئين: يا صالح اتتنا بما تعدنا من العذاب، إن كنت حقاً نبياً مرسلأ.

٧٨- فأخذتهم الزلزلة الشديدة، فأصبحوا في بلادهم ومساكنهم صرعى ميتين دون حراك.

٧٩- فأعرض صالح عنهم وترك ديارهم بعد عقرهم الناقة، وقال لهم: يا قوم لقد بلغتكم رسالة ربي، وجهدت في نصحتكم وإرشادكم، ولكن لا تحببون الناصحين المخلصين، وأبيتم نصحي، فحق عليكم العذاب.

٨٠- وأرسلنا لوطاً، وهو ابن أخي إبراهيم، واذكر أيها النبي حين قال لوط لقومه موبخاً: أتفعلون الفعلة الفاحشة الشديدة الشناعة، وهي اللواط، لم يفعلها أحد قبلكم في أي زمان، بل هي مبتدعة منكم، ولم تركبها أمة من الأمم.

٨١- إنكم تأتون الرجال لمجرد قضاء الشهوة، لا بمقتضى عقل وفطرة سليمة، وتتركون النساء اللاتي هن محل الشهوة بحسب الفطرة، بل أنتم قوم متجاوزون الحدود في العصيان، وخارجون عن حد الاعتدال.

وَأَذْكُرُوا لَكُمْ حُلُوفًا مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَحْذُرُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحُونَ الْجِبَالَ يَبُوتًا فَأَذْكُرُوا لَكُمْ آيَةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَلِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالَوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَالِحُ أَتَيْنَا بِمَا تَعَدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جثيم ﴿٧٨﴾ فَنُودِيَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾

٨٢- وما كان جواب قومه حين توبيخه لهم عن هذا الإنكار الشديد إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين به من بلدتكم: سدوم عاصمة قرى قوم لوط، في شرق الأردن في الغور، إنهم أناس يتنزهون عن عملنا هذا، فلا بقاء لهم معنا، قالوا ذلك استهزاء وسخرية منهم.

٨٣- فأجينا لوطاً وأهله والمؤمنين معه إلا امرأته الكافرة، كانت من جماعة الهالكين الباقين مع قومها في مكان العذاب.

٨٤- وأمطرنا عليهم مطراً كثيراً عجبياً وهو الحجارة المحماة بالنار، فانظر كيف كان مصير المجرمين الذين كذبوا لوطاً عليه السلام، وانغمسوا في الفاحشة.

٨٥- وأرسلنا إلى قبيلة مدين من ولد إبراهيم (وكانت أرضهم ما بين طور سينا والفرات) رسولاً من جنسهم ونسبهم هو شعيب عليه السلام، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله ليس لكم إله

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِهُرُونَ ۗ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ۗ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيًا هُمْ يَكْتُمُونَ ۗ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ۗ وَإِنْ كَانَ ظَافِرًا مِّنكُمْ فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۗ

غيره، فهو المعبود بحق، وهذا جوهر دعوة الرسل، قد جاءتكم حجة واضحة من ربكم تدل على صدق رسالتي، فأتوا الكيل والميزان وإذا بعتم، ولا تقصوا البائع والمشتري وغيرهما من الناس حقوقهم، بتعيب السلعة، أو التهديد فيها، أو الاحتيال على صاحبها، فكل ذلك أكل لأموال الناس بالباطل، ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاح أهلها من طريق الأنبياء والرسل، هذا الذي أمرتكم به أحسن وأفضل عند الله لكم مما أنتم عليه من الكفر والظلم، إن كنتم مصدقين برسالتي وبوحدانية الله وشرعه؛ لأن الإيمان يقتضي الامتثال.

٨٦- ولا تقطعوا الطرق، تتوعدون وتهددون بالعذاب الناس الذين يريدون المجيء إليكم، وتمنعون الناس عن الإيمان بدين الله، والوصول إلى شعيب عليه السلام، وتطلبون لشريعة الله أن تكون موجة غير مستقيمة، واذكروا حين كنتم قليلي العدد، فكثرت جمعكم بالنسل، وأمدكم بالقوة والغنى، وتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأم الماضية، حيث أهلكهم الله بكفرهم وذنوبهم.

٨٧- وإن كان آمن جماعة منكم بما أرسلت به من عند الله، وجماعة أخرى لم يؤمنوا برسالتي، فاصبروا حتى يقضي الله بالحق والعدل بيننا وبينكم، ويتحقق نصرنا عليكم، والله خير الحاكمين؛ لأن حكمه حق وعدل، لا مجال فيه للظلم أو المحاباة.

٨٨- قال الأشراف المتكبرون عن الإيمان بالله ورسوله: لنطردك يا شعيب والمؤمنين معك من بلدتنا، أو لترجعن أيها الأتباع إلى ديننا كما كنتم، أي لا خيار لكم إلا أحد أمرين: الطرد أو العود للمللة السابقة، قال لهم شعيب: أتعيدوننا في ملتكم، ولو كنا كارهين تلك العودة أو الإخراج!؟

٨٩- وأضاف شعيب قائلاً: قد اختلقنا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم التي هي الشرك والظلم، بعد إذ نجحنا (خلصنا) الله منها؛ لأن العود أعظم ذنباً، ومن ارتد عن الإيمان أعظم كفراً، وما ينبغي لنا ولا يصح أن نعود في ملتكم أبداً، إلا أن يشاء الله ربنا ذلك، أحاط علم الله بكل شيء من الموجودات، فوضنا أمرنا إلى الله واعتمدنا عليه في التثبيت على الإيمان وإتمام النعمة والعصمة من الكفر والنقمة، احكم يا ربنا بيتنا وبين قومنا بالحكم العادل، بما يستحقه كل منا من نصر أو هزيمة، وأنت أعدل وخير الحاكمين.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَخَرَجْنَاكَ شُعَيْبُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوْ لَوْ
كُنَّا كَاهِنِينَ قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا
أَفْمَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْنَا شُعَيْبًا
إِنَّمَا إِذَا خَسِرُونَ فَأَخَذْتُهُمُ الرِّحْقَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دَارِهِمْ جاثِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِيهَا
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَوَلَّى عَنْهُمْ
وَقَالَ يَقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ كَيْفَ
ءَأْسَى عَلَى قَوْمِ كَافِرِينَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا
أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ثُمَّ
بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
ءَالَئُنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

٩٠- وقال أشراف القوم الكافرون لجماعة منهم:

لئن أمتمت شعيب واتبعتموه، إنكم إذا لخاسرون في تجارتكم بترك التطفيف للكيل والميزان، وهالكون في النهاية.
٩١- فأيدوا وأهلكوا بالزلزلة الشديدة بسبب عصيانهم وإصرارهم على الكفر، فأصبحوا صرعى هامدين موتى.

٩٢- الذين كذبوا برسالة شعيب، أصبحوا كأن لم يقيموا في دارهم زمناً طويلاً، لاستئصالهم بالعذاب، الذين كذبوا شعيباً كانوا خاسرين لأنفسهم وأملأهم، فالخسران لهم لا للمؤمنين، في الدنيا والآخرة.

٩٣- فأعرض عنهم شعيب حينما شاهد وقوع العذاب بهم، وقال لهم: يا قوم لقد آذيت ما علي، وبلغتكم ما أرسلت به من الأوامر والنواهي، فكيف أتأسف أو أحزن على قوم مصيرين على الكفر؟!
٩٤- وما أرسلنا في بلد من البلاد من نبي من الأنبياء، فكذب أهلها إلا أخذناهم بالبؤس والفقر، والمرض، ليتضرعوا ويتذللوا، فيؤمنوا ويتوبوا.

٩٥- ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والسعة والقوة والصحة، حتى كثروا وغموا، وكفروا ولم يشكروا النعم، وقالوا: هذه عادة الدهر، وليس ذلك عقاباً من الله، قد أصيب أبأؤنا بالبؤس ثم الرخاء، فلنكن على ما كانوا عليه، ولم يدركوا أن ذلك ابتلاء أو اختبار من الله وغفلوا عنه، فأخذناهم بالعذاب فجأة دون تراخ، وهم لا يشعرون بوقت مجيئه.

٩٥- ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والسعة والقوة والصحة، حتى كثروا وغموا، وكفروا ولم يشكروا النعم، وقالوا: هذه عادة الدهر، وليس ذلك عقاباً من الله، قد أصيب أبأؤنا بالبؤس ثم الرخاء، فلنكن على ما كانوا عليه، ولم يدركوا أن ذلك ابتلاء أو اختبار من الله وغفلوا عنه، فأخذناهم بالعذاب فجأة دون تراخ، وهم لا يشعرون بوقت مجيئه.

٩٦ - ولو أن أهل القرى آمنوا بالله ويرسله، واتقوا الكفر والقبائح وابتعدوا عنها، لوسعنا عليهم الخير من السماء بالمطر، والأرض، بالنبات والثروات المعدنية، ولكن كذبوا بالآيات الدالة على الإيمان وبالرسل، ولم يؤمنوا، فأخذناهم بالعذاب وعاقبناهم، بسبب كفرهم وذنوبهم.

٩٧ - فأمن أهل القرى الذين كذبوا رسلهم أن يأتيهم عذابنا في الليل، وهم نائمون.

٩٨ - أو أمن أهل القرى المذكورة أن يأتيهم عذابنا في ضحوة النهار، وهم يلعبون، أي يعملون بما لا فائدة فيه.

٩٩ - أفأمنوا ما يدبره الله لهم من العقوبة، واستدرأجه لهم بالنعمة والصحة من غير أن يشعروا، فلا يأمن تدبير الله وبأسه إلا القوم الذين خسروا أنفسهم.

١٠٠ - أو لم يتبين لورثة الأرض ومكانها بعد هلاك أهلها السابقين، أن الله لو شاء أهلكتهم وعاقبهم بذنوبهم، كما عاقبنا من قبلهم، ونختم

على قلوبهم، فلا ينفذ إليها شيء من الموعظة، ولا يسمعون المواعظ سماع تدبر وتفهم، حتى يموتوا.

١٠١ - تلك القرى المذكورة التي أهلكتها وهي قرى الأقسام الخمسة: وهم قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، نذكر لك شيئاً من أخبارها كيف أهلكت، ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والبراهين الواضحة الدالة على صدق رسالتهم، فما كانوا يؤمنوا عند مجيء الرسل بهذه المعجزات، بسبب تكذيبهم بها قبل مجيئهم، بل استمروا على الكفر، ومثل ذلك الطبع على قلوب كفار الأمم الخالية، يطبع الله على قلوب الكافرين من قومك وغيرهم، فلا ينفع فيهم وعظ ولا تذكير.

١٠٢ - وما وجدنا لأكثر الناس من وفاء بعهد أو وصية بالإيمان والفضائل، وما وجدنا أكثرهم إلا خارجين عن الطاعة خروجا شديداً.

١٠٣ - ثم بعثنا من بعد الرسل المتقدمين كنوح وهود وصالح ولوط وشعيب: موسى بالمعجزات الدالة على صدق نبوته، إلى فرعون الطاغية وأشرف قومه، فكفروا بالمعجزات، وكذبوا بها وظلموا أنفسهم، والتكذيب ظلم عظيم، فتأمل أيها النبي كيف كان مصير المكذبين الكافرين.

١٠٤ - وقال موسى عند تبليغ رسالته: يا فرعون إني رسول إليك من الله رب الإنس والجن، فهو حقيق بالإيمان به وحده.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيِّنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْنَشَاءُ أَصَابْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَّبَعْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبِيَآئِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْعُمُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمُوسَىٰ يَفِرُّ فِرْعَوْنَ بِرَسُولٍ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

١٠٥ - جديري على ألا أقول على الله إلا القول الحق الذي أمرني أن أخبركم به كما هو، قد جئتمكم بحجة واضحة من ربكم تبين صدقي، فأرسل معي بني إسرائيل وأطلقهم من أسرك واستعبادك، ليرجعوا معي إلى الأرض المقدسة؛ فإنهم كانوا ممنوعين من الرجوع إلى موطن آبائهم.

١٠٦ - قال له فرعون: إن كنت مؤيداً بمعجزة من عند الله دالة على صدق رسالتك، فأظهرها لنراها، إن كنت صادقاً في ادعائك.

١٠٧ - فألقى موسى عصاه من يده، فإذا هي حية عظيمة ظاهرة الحياة، وكانت من ذكور الحيات.

١٠٨ - وأخرج يده من جيب قميصه، فإذا هي بيضاء تتلألأ نورا، من غير برص ولا مرض، تظهر للناظرين المبصرين إليها من غير لبس.

١٠٩ - قال أشرف القوم الزعماء من قوم فرعون لما شاهدوا ذلك: إن موسى لساحر كبير، عليم خبير بأنواع السحر وفنونه.

١١٠ - يريد أن يخرجكم من أرض مصر، وقال فرعون لهم: فماذا تشيرون به علي؟!

١١١ - قال الملأ لفرعون: آخره وأمهله وأخاه هارون إلى وقت آخر، واطلب من حكام الأقاليم ومدائن المملكة في مصر أن يجمعوا لك السحرة، ويرسلوهم إليك. وقوله: ﴿حاشرين﴾ أي رجالاً يجمعون السحرة.

حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ فَدَجِّنْتُكُمْ بَيْنَتِ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ
بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى

عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ
﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَيُّهَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ فَأَلْوُوا

أَرْجُلَهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَا تَوَكُّ
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَطَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ فَأَلْوُوا إِنَّ
لَنَا الْأَجْرَ إِنْ كُنَّا خُنَّا الْعَالَمِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنِ كُنَّا

لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ فَأَلْوُوا بِمُوسَى إِمَّا أَنْ نُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ
خُنَّ الْمُلْكَ فَيَنْقُضَ الْعُقُودَ فَأَلْقُوا سِحْرَهُمْ وَأَعْيُنُ
النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُ وَجَاءَهُمْ وَسِحْرٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾

﴿١١٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْكُلُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فغلبوا
هناك وأنقلبوا صغرين ﴿١١٩﴾ وألقى السحرة سيجدين ﴿١٢٠﴾

١١٢ - يأتوك بكل ساحر ماهر بفنون السحر.

١١٣ - وجاء السحرة إلى فرعون، فقالوا: هل لنا أجر أو جعل على عملنا، إن غلبنا موسى بسحرنا؟!!

١١٤ - فأجابهم فرعون: نعم لكم ذلك الأجر، وإنكم أيضاً من المقربين لدينا.

١١٥ - خير السحرة موسى بين الابتداء باللقاء ما يريد، أو ابتدائهم هم بذلك.

١١٦ - قال لهم موسى: ألقوا أنتم أولاً، فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، سحروا أعين الناس، وصرفوها عن

إدراك حقيقة ما فعلوا من التمويه والخداع، وأوقعوا الرهبة والخوف الشديد في نفوسهم، وجاء السحرة بسحر متفوق، عظيم في أعين الناظرين، وإن كان لا حقيقة له في الواقع.

١١٧ - ثم أوحينا إلى موسى وأمرناه باللقاء عصاه، فإذا هي تتبلع بسرعة حبالهم وعصيهم التي يوهون بها كذباً، وسميت إفكاً؛ لأنه لا حقيقة للسحر في الواقع.

١١٨ - فثبت وتبين الحق، وهو صدق موسى، وبطل ما عملوا من السحر.

١١٩ - فغلب السحرة في المكان الذي اجتمعوا فيه، ورجعوا من ذلك الموقف أذلاء مهقورين.

١٢٠ - وخر السحرة ساجدين لله، أي أن معرفتهم للحق أخضعتهم له في الحال.

قَالُوا أَمْ آتَيْنَا بِالْعَمَلِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ
 فَرَعُونَ أَمْ أَنْتُمْ بِإِذْنِ لَكُمْ أَنْ هَذَا الْمَكْرُ مَكْرُمُوهُ
 فِي الْمَدِينَةِ لَخُرُجُ أَهْلِهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
 لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ لِأَصْلَابِكُمْ أَجْمَعِينَ
 قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُقْبِلُونَ وَمَا نَعْنِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا
 بِمَا نَزَلَتْ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوْفِقًا مُسْلِمِينَ
 وَقَالَ الْمَلَأَمِنْ قَوْمِ فَرَعُونَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيَفْسُدُوا
 فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُوكَ وَإِنَّكَ أَهْنُكَ قَالَ سَنُقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ
 وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهُونَ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّذِينَ يُبْتَغَى مِنْهَا
 مِنْ نِسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْ ذِينَا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ
 أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فَرَعُونَ
 بِاللَّسِينِ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

١٢١، ١٢٢- قالوا: آمنة بالله وحده لا شريك له، رب الإنس والجن، ورب موسى وهارون، حتى لا يتوهم أحد أن السجود لفرعون.

١٢٣- قال فرعون للسحرة: كيف آمنتم بموسى ورسالته، قبل أن أذن لكم في الإيمان، إن هذا الفعل لتدبير خفي وحيلة احتلتموها في مدينة مصر قبل المبارزة، لتخرجوا منها أهلها، فسوف تعلمون ما ينالكم مني على هذه المؤامرة.

١٢٤- لأقطعن اليد اليمنى والرجل اليسرى من كل إنسان منكم وبالعكس، ثم لأصلبكنم في جذوع النخل بعد التقطيع حتى الموت.

١٢٥- قال السحرة جواباً لتهديد فرعون: إنا إلى ربنا راجعون جميعاً في الآخرة، ويجازيك على ما تصنع بنا، ويغفر لنا خطايانا.

١٢٦- وما تعيب منا وتكر علينا إلا بسبب إيماننا بآيات ربنا التي جاءتنا على يد موسى، وهذا شرف عظيم، ربنا أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب، أي ألهمنا صبراً كثيراً، لئلا نرجع كفاراً، وتوفنا ثابتين على الإسلام، خاضعين لجنابك، غير محرفين ولا مبدلين.

١٢٧- وقال زعماء قوم فرعون له: أترك

موسى وقومه أحياء: ليفسدوا في أرض مصر بالدعوة إلى معارضتك، وإدخال الناس في دينهم، ويترك ويترك عبادة الهتك: وهي الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه، وهو أعلى معبودات الأرض، وإله العالم السفلي، والكواكب الهة العوالم العلوي، قال فرعون: سنقتل أولادهم الذكور، ونستبقي الإناث أحياء لخدمتنا، وإنا فوقهم قادرون، متسلطون ومسيطرون عليهم بالقهر والغلبة، وهم تحت قهرنا.

١٢٨- قال موسى لقومه حين سمع تهديد فرعون وخوف بني إسرائيل: استعينوا بالله على فرعون وقومه، واصبروا على البلاء والمحنة، إن الأرض لله يعطيها من يشاء من عباده، وهو وعد من موسى بالنصر على فرعون وقومه، والخاصة المحمودة أو النهاية في الدنيا والآخرة للمتقين الله من عباده، وهم موسى ومن معه، في ذلك الزمان.

١٢٩- قال بنو إسرائيل لموسى: لقد أوذينا إيذاء شديداً بقتل أبنائنا وإذلالنا من قبل أن تأتينا رسولاً، ومن بعد ما جئتنا رسولاً، بقتل الأبناء ونشر الرعب، قال موسى: لعل ربكم أن يهلك عدوكم فرعون وقومه، ويجعلكم خلفاء الأرض بعدهم، ويكون الأمر والملك لكم، فينظر كيف تعملون بعدئذ، في حال طاعة أو عصيان؟

١٣٠- ولقد عاقبنا آل فرعون بالقحط والجذب والجوائح المتتالية، ونقص الثمار بالعاهات وإتلاف الغلات بالآفات، بسبب عدم نزول المطر، لعلهم يتعظون، ويرجعون عن كفرهم.

١٣١ - فإذا جاءتهم مواسم الخير الحسنة بالخصب ووفرة الثمار والرخاء، قالوا: لنا هذه نستحقها، وإن يتعرضوا للمواسم سيئة من الجذب والقحط والبلايا والأمراض، يتشاءموا بموسى والمؤمنين معه، ألا إن شؤمهم يأتيهم من عند الله على عملهم، لا من عند موسى ومن معه، فجميع ما ينالهم من خير أو شر هو من عند الله، وهذا على نمط ما يعتقدونه، لذا عبر بالطائر عن الخير والشر، لا إثبات التطير، ولكن أكثرهم لا يعلمون بهذا، بل ينسبون الخير والشر إلى غير الله خطأ وجهلاً.

١٣٢ - وقال أتباع فرعون لموسى: مهما تأتانا من معجزة، لتصرفنا بلطف وحيلة عما نحن عليه من ديننا، كما يفعل السحرة بسحرم، رددناها، ولا نؤمن بك ولا نصدق برسالتك. قاصدين بذلك إعلان اليأس من إيمانهم.

١٣٣ - فأرسلنا عليهم الطوفان (الأمطار الكثيرة المتلفة للزرع) والجراد الذي يأكل الزروع، والقمل حشرات صغيرة تلتف الزرع والنبات، غير القمل المعروف، والضفادع المعروفة التي تكاثرت، فملات البيوت، والدم أي الرعاف من الأنوف أو تحول المياه إلى دم، آيات مبينات دالة على قدرة الله تعالى

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا لِمَ تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتُحَرِّبَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجُّ قَالُوا لِمُوسَىٰ اذْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كُنْتُمْ عَنَّا رَجُومًا لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَّ إِلَىٰ آلِ أَهْلِ هُوَ بَلْفُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُورُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِنَا كَذِبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا الَّتِي بَلَغْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَوَدَّعْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ ﴿١٣٧﴾

وصدق موسى، فتكبروا عن الإيمان بالله، وكانوا قوماً عصاة مجرمين. هذه آيات خمس، يضاف لها آيتان من الآية السابقة [١٣٠] وهي القحط ونقص الثمار، وآيتان من سورة يونس [٨٨] وهما الطمس على الأموال أي هلاكها ومحققها، وتشديد الوطأة على القلوب، أي الطبع عليها، فتصير الآيات تسعاً.

١٣٤ - ولما وقع عليهم العذاب بهذه الأمور، قالوا: يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا البلاء، متوسلاً بما اختصك به وأكرمك من الرسالة والنبوة وهو العهد، لئن كشفت عنا العذاب لنصدقن بنبوتك وبما تخبر به عن ربك، ولنرسلن معك بني إسرائيل، بإعطائهم حرية الانتقال والمغادرة من البلاد بعد منع السفر.

١٣٥ - فلما رفعنا عنهم العذاب المتقدم من القحط وغيره، إلى أجل محدد من الزمان لإهلاكهم بالغرق، هم بالغوه حتماً، إذا هم ينقضون العهد الذي عقده على أنفسهم.

١٣٦ - فانتقمنا منهم لما نقضوا العهد، فأغرقناهم في البحر، بسبب تكذيبهم بآياتنا وإعراضهم عنها، حتى صاروا كالغافلين عنها.

١٣٧ - وأورثنا قوم بني إسرائيل الذين كانوا مستلدين بالخدمة لقوم فرعون، أرض مصر والشام، التي باركنا فيها بإخراج الزروع والثمار الوفيرة، وتم إنجاز وعد الله لبني إسرائيل بإهلاك فرعون وقومه، بسبب صبرهم على أذى فرعون وملئه، وتحملهم الشدائد، وأهلكنا وخربنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العماثر والمزارع، وما كانوا يعرشون من عرائش الكروم والأشجار. وليس ميراث الأراضي المذكورة على الدوام، وإنما كان ذلك لفترة زمنية في وقتهم ما داموا مستقيمين على أمر الله، ثم سلبهم الله ذلك بظلمهم، فلم يبق لهم أصل تاريخي بما يسمونه أرض الميعاد.

١٣٨- ومكناهم من عبور بحر السويس بسلام وأمان، فمروا على قوم يلازمون عبادة الأصنام، ويقيمون عليها، فقالوا: يا موسى، اجعل لنا إلهاً، أي صنماً نعبد، كما لهؤلاء القوم آلهة من الأصنام، قال موسى: إنكم قوم تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله، واستحقاقه وحده العبادة دون سواه، وقد شاهدتم من آيات الله ما يزرع عن عبادة غير الله تعالى.

١٣٩- إن عبدة الأصنام هؤلاء مدمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام وزائل وذهب جميع ما كانوا يعملون من الأعمال والعبادة للأصنام.

١٤٠- قال موسى لقومه: كيف أطلب لكم إلهاً غير الله تعبدونه؟ وقد أقام لكم الأدلة القاطعة على وحدانيته، وفضلكم على عالمي زمانكم، بإهلاك عدوكم، وتحريمكم، وتمكينكم في الأرض واستخلافكم فيها.

١٤١- وتذكروا معشر الإسرائيليين لتشكروا

الله عليه حينخلصناكم من آل فرعون يذيقونكم أشد العذاب، يقتلون أطفالكم الذكور، وييقون نساءكم أحياء للخدمة، وفي ذلكم الإنجاء من الأضرار امتحان واختبار عظيم من ربكم، لتشكروا نعمه وأفضاله.

وَجَوْرًا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِمْ عَلَى
أَنْصَارِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا فِيهِ
وَبَطُلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَعْيَزَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ
وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَا مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَهُمْ وَإِنَّ لَكُم بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا
مُوسَى شَلْثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِفَتَةٍ
مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ
أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى
الْجِبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ
لِلْجِبَلِ جَعَلَهُ دُكًا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ سَجُنَاكَ بُتُّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

١٤٢- ووعدنا موسى بتكليمه ومناجاتنا بعد انتهاء ثلاثين ليلة، قائماً الليل، صائماً النهار، ثم زدناه عسراً بعد مجيئه إلى الميقات (الوقت المحدد لعمل من الأعمال)، فتم وقت المناجاة أربعين ليلة، وقال موسى لأخيه هارون حين اتجه للمناجاة: كن خليفتي فيهم، وأصلح أمر بني إسرائيل بالرفق بهم وتفقد أحوالهم، ولا تسلك سبيل العاصين بموافقته على المعاصي وإعانة الظالمين.

١٤٣- ولما حضر موسى في الوقت المحدد لكلام الله، وكلمه ربه مباشرة من وراء حجاب ولا واسطة، قال موسى: رب أرني أنظر إليك شوقاً وشفراً، فأجابته الله تعالى: ليس لبشر أن يراني في الدنيا، ولكن انظر إلى الجبل، فإن ثبت مكانه، فسوف تراني، أي لا تثبت لرؤيتي، ما دام الأعظم منك صلابة وقوة وهو الجبل لم يثبت حين تجلّى الرب عليه، فلما ظهر نور الله على الجبل، جعله مدكوكاً تراباً مفتتاً، وسقط موسى مغشياً عليه، فلما أفاق من غشيته، قال: أنزهك يا رب تنزيهاً، تبت إليك من سؤالي رؤيتك، وأنا أول المؤمنين بك من قومي.



١٤٤ - قال الله تعالى: يا موسى اني اخترتك على الناس اهل زمانك، وفضلتك وخصصتك بالرسالة والنبوة وتبليغ اوامري، وبالتكليم من غير واسطة، فخذ ما اعطيتك من الفضل، وكن شاكراً لانعمي وعطائي الجليل.

١٤٥ - وكتبنا لموسى في ألواح التوراة (وهي ما يكتب فيها) من كل ما يحتاج اليه الاسرائيليون من أمور الدين والدنيا، لمن يتعظ بها، وتبياناً لكل شيء من الأحكام، فخذها بجد وعزيمة قوية واعمل بها، واطلب من قومك أن يأخذوا بأحسن وأفضل مما فيها وأكثرها أجراً، كالعفو بدل القصاص، والصبر على الغير، وإبراء المعسر، وفعل المأمور به، وترك المنهي عنه، سأريكم دار الفاسقين: فرعون وأتباعه، وهي مصر، لتعتبروا بها، وقيل: هي منازل الكفار من الجبابة والعمالقة، وثمود وأصحاب الأيكة.

١٤٦ - سألنا عن فهم آياتي (دلالي على الإيمان) وكتابي وشريعتي الذين يتكبرون على الناس بغير حق كفرعون وقومه، وإن يروا كل آية

قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي
فَخُدَمَاءُ آيَاتِكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ
فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا حُذْوًا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ
الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا تَأْيِيذًا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّسُلِ لَا يَأْخُذْهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَىِّ يَأْخُذْهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُحْزِنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عِجَالًا حَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمَزُوا رَبَّهُمْ وَلَا يَكْلُمُهُمْ وَلَا يَهْتَدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا
رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

دالة على قدرة الله وعظمته لا يصدقوا بها، وإن يروا سبيل (طريق) الهدى الذي جاء من عند الله والصلاح والاستقامة، لا يتخذوه منهجاً أو طريقاً، وإن يروا سبيل الغواية والضلالة يتخذوه طريقاً ومنهاجاً، ذلك الصرف بسبب التكذيب بالآيات المنزلة من عندنا المشتملة على الهدى وتزكية النفوس، وبسبب تغافلهم عنها وإعراضهم عناداً، لا سهواً.

١٤٧ - والذين كذبوا بآياتنا التي جاءت بها رسلنا، وبالبعث والحساب، بطلت أعمالهم الحسنة التي عملوها في الدنيا كصلة رحم وصدقة، فلا ثواب لها في الآخرة، لعدم الإيمان، ما يجزون إلا جزء عملهم من التكذيب والمعاصي.

١٤٨ - واتخذ قوم موسى من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة، مما معهم من حلي القبط الذي استعاروه لعرس، فبقي عندهم، اتخذوا عجلاً إلهاً مجسماً، أي مثلاً لعجل لا روح فيه، له خوار (صوت البقر) صنعه السامري بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً، ألم يروا أن هذا التمثال أحرص لا يكلمهم، ولا يقدر على هدايتهم للحق والصواب وطريق الخير، اتخذوه إلهاً، وكانوا ظالمين لأنفسهم في اتخاذه.

١٤٩ - ولما ندموا وتحيروا، وأدركوا أنهم قد أخطؤوا وضلوا عن الإيمان باتخاذهم العجل إلهاً، لجؤوا إلى التوبة والاستغاة، وقالوا: إذا لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا وغفران ذنوبنا، لنكونن من الخاسرين أنفسهم أو الهالكين.

١٥٠- ولما رجع موسى إلى قومه غضبن أسفا قال بسما خلفتموني من بعدي أعجلت أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أقران القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا نسيت في الأعداء ولا نجعلني مع القوم الظالمين ﴿١٥٠﴾ قال رب أعفني ولإخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين ﴿١٥١﴾ إن الذين اتخذوا العجل سينا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴿١٥٢﴾ والذين عملوا السيئات ثم نأبوا من بعد ما وادوا أن ربك من بعد ما لغفور رحيم ﴿١٥٣﴾ ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي سُجُنِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمُ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقتنا فلما أخذهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإني أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنة من قبلك تفضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴿١٥٥﴾

١٥١- قال موسى: رب اغفر لي هذا الفعل بأخي، واغفر لأخي هارون إن كان فرط أو قصر في نهيهم عن فعلهم، وأدخلنا في جنتك ورحمتك الواسعة، وأنت أرحم الرحماء في الدنيا والآخرة.

١٥٢- إن الذين اتخذوا العجل إلهاً ولم يتوبوا، سينالهم عذاب من ربهم في الآخرة، وعقاب في الدنيا بقتل بعضهم بعضاً، وذل ومهانة واحتقار الناس لهم، وكما جزيناهم نجزي المفترين على الله بالإشراك وغيره، ومنهم عبدة العجل.

١٥٣- والذين ارتكبوا السيئات أو المعاصي، ثم تابوا من بعد ما عملوها، وأمنوا بالله ورسله، إن ربك من بعد هذه التوبة، لغفور لهم، رحيم بهم، أي كثير المغفرة والرحمة.

١٥٤- ولما ذهب الغضب عن موسى، وسكن وهدأ، أخذ الألواح التوراتية التي ألقاها عند غضبه، وفيما نسخ أو كتب فيها إرشاد للمضالين وهداية للأحكام، ورحمة واسعة، للذين يخافون من ربهم.

١٥٥- واختار موسى من قومه سبعين رجلاً ليكونوا معه في الوقت الذي وعدناه بإتيانهم فيه، وليكون سماعهم مناجاة موسى ربه دليلاً على صدقه، وفي رأي آخر: اختارهم للاعتذار عن عبادة العجل، فطلبوا رؤية الله جهراً، فأخذتهم الزلزلة الشديدة وصعقوا، قال موسى تحسراً: رب لو شئت إهلكنا لأهلكتنا بذنوبنا، قبل أن تأتي إليك في الميقات، أتهلكنا يا رب بما فعل الطائشون منا، ما هي إلا فتنتك، أي إختبارك وابتلاؤك، تفضل بها من تشاء من عبادك، وتهدي من تشاء هدايته، أنت ناصرنا ومتولي أمورنا، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا برحمتك الواسعة، وأنت خير الغافرين للذنوب، تغفر لمحض الفضل والجود، لا لمصلحة.

١٥٦- واكتب (دون) لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إننا
 حسناً: بالصحة والغنى والعمل الصالح، وارضقنا
 الجنة والرضوان في الآخرة، إنا تبنا إليك ورجعنا
 عن الغواية، قال الله تعالى لموسى عليه السلام:
 عذابي أصيب به من أشاء تعذيبه وهو هنا الرجفة،
 ورحمتي شملت كل شيء من المكلفين وغيرهم،
 وسبقت غضبي، فسأحكم بها في الآخرة للذين
 يتقون الله بامثال الأوامر واجتناب النواهي، ومن
 أهمها الشرك وعظائم الذنوب، ويؤدون الزكاة
 المفروضة عليهم لأهلها المستحقين، والذين هم
 يصدقون بآياتنا، ولا يكفرون بشيء منها.

١٥٧- الذين يتبعون الرسول محمداً ﷺ النبي
 الذي لا يقرأ ولا يكتب، وليس من أهل الكتاب،
 الذي يجد اليهود والنصارى اسمه ونعته وصفته
 مدوناً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمر بما يقره
 الشرع والعقول السليمة من الإيمان بالله ومكارم
 الأخلاق، وينهى عن الكفر والشرك وما ينكره
 الشرع والعقل الصحيح من مساوئ الأخلاق،

وَكَتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
 هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
 كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُمِبُهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
 وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ
 فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ
 الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمَنْ
 قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

ويحل لهم المستلذات التي تستطيها النفوس والطباع السليمة من الأطعمة، ويحرّم عليهم ما تستخبثه
 الطباع السليمة وتفر منه، كالميتة والدم المسفوح والخنزير والمذبوح لغير الله، ويضع عنهم الثقل الذي يضايق
 الإنسان، وما يشق حسيّاً على النفس، والتكاليف الشاقة الثقيلة، كقتل النفس في التوبة، وقطع موضع
 النجاسة من الثوب، فالذين آمنوا بمحمد ﷺ وعظّموه ووقروه، ومنعوه من عدوه، ونصروه على من
 يعاديه، واتبعوا القرآن الذي أنزل معه، أولئك هم الفائزون في الدنيا والآخرة، بالهداية والاستقامة، والجنة
 والرضوان.

١٥٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس إني رسول الله إلى أهل الأرض جميعاً، فرسالتني للناس عامة،
 رسول من الله الذي يتصرف في السموات والأرض كيف يشاء، ويملكهما ملكاً تاماً، لا إله غيره ولا رب
 سواه، يحيي الخلق ويفنيهم، فهو المستحق للربوبية ونفي الشركاء عنه، فأمنوا بالله وما تضمنته كتبه من
 التوراة والإنجيل والقرآن من أحكام وإرشادات، واتبعوا ما جاء به، لتهتدوا وترشدوا.

١٥٩- ومن قوم موسى وهم بعض بني إسرائيل جماعة عظيمة، يدعون الناس إلى الرشاد والهدى
 متلبسين بالحق ويلتزمون الحق الذي جاء به نبيهم، وبالحق يعدلون في أحكامهم.

وَقَطَعَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْتَ إِلَىٰ مُوسَىٰ
 إِذْ أَسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجْرَ فَأَنْجَبْتَ
 مِنْهُ اثْنًا عَشَرَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَمْنَا
 عَلَيْهِمُ الْعَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَعْفِرْ
 لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا
 مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي
 كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ
 حِينًا نَهْمُ يَوْمٍ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
 كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ
 مِنْهُمْ لَوْلَا يُعْطُونَ قَوْمًا آتَىٰ اللَّهُ مَهْلِكَهُمْ أَوْ مُعَذِّبَهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَعَلَيْهِمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

١٦٠ - ميّزنا وفرقنا قوم موسى بعضهم من بعض، حتى صاروا اثنتي عشرة قبيلة، كل سبط (قبيلة) معروف على حدة، والأسباط: أولاد الأولاد، وهو عندهم كالقبيلة في ولد إسماعيل، وجعلناهم أُمَّمًا، أي كل سبط قبيلة من أب واحد من أولاد يعقوب. وأوحينا إلى موسى حين طلب قومه السقيا، لما أصابهم العطش في صحراء التيه: أن اضرب بعصاك الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الأسباط، قد علم كل سبط منهم مكان شربهم، وجعلنا السحاب يظلمهم في التيه، يقيهم حرّ الشمس، وأنزلنا على ورق الشجر وغيره المن (مادة بيضاء حلوة) والسلوى (وهو طير يشبه السُّماني) وقلنا لهم: كلوا من مستلذات ما رزقناكم، وما ظلمونا بكفرانهم هذه النعم، ولكن ظلموا أنفسهم، حيث عرضوها للعقاب.

١٦١ - واذكر أيها النبي حين قيل لأبنا بني إسرائيل بعد الخروج من التيه: اسكنوا أرض بيت المقدس، وقولوا: حطة، أي أمرنا حطة،

والمعنى: حطّ عنا خطايانا، وادخلوا باب القرية (بيت المقدس) ساجدين لله شكراً على نعمه، وهو نوع من سجدة الشكر، نغفر لكم ذنوبكم، متى دخلتم على هذه الحال بيت المقدس منتصرين، سنزيد المحسنين أعمالهم إحساناً وثواباً وإدراك نعم.

١٦٢ - فبدّل الظالمون منهم أقوالهم، فأنزلنا عليهم عذاباً من السماء، بسبب ظلمهم.

١٦٣ - واسأل أيها النبي عما وقع لأهل القرية (أيلات) بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمر، التي كانت قريبة مجاورة للبحر الأحمر، حين يعتدون ويتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت، وقد نهوا عنه، حين تأتيتهم أسماكهم يوم السبت الذي حرّم العمل عليهم فيه، ظاهرة على الماء، وفي غير يوم السبت لا تأتيتهم الحيتان (الأسماك)، مثل ذلك البلاء الشديد، نبلوهم بسبب فسقهم وظهوره فيهم، وفي ذلك امتحان لمعرفة مدى قدرتهم على الصبر عن المحارم.

١٦٤ - واذكر أيها النبي حين قالت جماعة من أهل القرية، لم تصد ولم تنه عن الصيد للصلحاء الواعظين: لم تعظون قوماً، الله مهلكهم في الدنيا، أو معذبهم عذاباً شديداً في الآخرة؟ قال الواعظون: موعدتنا معذرة نعتذر بها إلى الله، لثلاثا ننسب إلى التقصير في ترك النهي، أي لنعذر عند الله بأداء واجبنا، ولكي يتقوا الله، فيقلعوا عن المعصية التي لازموها، ويتركوا الصيد.

١٦٥- فلما ترك عصاة أهل القرية العمل بما وعظوا به، فلم يرجعوا عن المخالفة، أنجينا الذين يهون عن المعصية أو العمل الذي تسوء عاقبته؛ وهما الطائفتان الأخريان: التي نهت ثم يست، والتي استمرت على النهي، أهلكتنا الظالمين العصاة المعتدين في يوم السبت بعذاب شديد بسبب عصيانهم وخروجهم عن طاعة الله تعالى.

١٦٦- فلما تجبروا وتجاوزوا الحد في معصية الله تكبراً، وأبوا ترك ما نهوا عنه، مسخناهم قردة، أذلاء مطرودين مبعدين عن كل خير، أي تحولوا فعلاً قردة، أو صاروا كالقردة في الاحتقار.

١٦٧- واذكر أيها النبي حين أعلم ربك إعلاماً ظاهراً، ليسلطن على اليهود إلى يوم القيامة من يذيقهم أسوأ أنواع العذاب بسبب ظلمهم، إن ربك لسريع العقاب لمن عصاه، وإنه لغفور لأهل طاعته، رحيم بهم.

١٦٨- وفرقناهم في الأرض جماعات وفرقاً،

فلا يوجد قطر إلا وفيه منهم طائفة، منهم

الصالحون: وهم الذين آمنوا واستقاموا، ومنهم أناس دون من قبلهم في الاستقامة، وهم الكفار والفساق، واختبرناهم بالخير والشر، بالنعم والأمن والرخاء تارة، وبالنقم والخوف والضيق تارة، ليرجعوا عما هم فيه من العصيان والضلال والكفر.

١٦٩- فجاء من بعدهم أولاد وذرية، وهم خلف السوء، ورثوا التوراة من أسلافهم، يأخذون الرشوة ويأكلون السحت مقابل تحريفهم آيات الله، وتهوينهم العمل بأحكام التوراة، ويزعمون أنه سيغفر لهم، متمنين الأمانى الباطلة، وإن يأتيهم مال آخر غير مشروع يأخذوه، ويزعمون المغفرة أيضاً، والعرض: المتاع الزائل. ألم يؤخذ عليهم ميثاق التوراة ألا يقولوا على الله إلا الحق الثابت، وقد درسوا وقرؤوا ما في التوراة وفهموا وعلموا، فكان ترك العمل منهم عن علم، لا عن جهل، وكيف يزعمون المغفرة مع المخالفة؟! والآخرة خير من الدنيا وما فيها من عرض أو متاع، للذين يتقون الله ويحذرون عقابه، أفلا تعقلون ذلك وتدركونه؟

١٧٠- والذين يتمسكون ويعملون بما جاء في التوراة، وداوموا على الصلاة في أوقاتها، فلا نضيع أجر

المصلحين أعمالهم، ونجازهم على طاعتهم.

فَلَمَّا سَأَوْا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّعُوبِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا
فِرْدَةً حَسِيعِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لَبِيعْتَنَ
عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْفَيْسَمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾
وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْمَاتًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ
دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ
عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
وَدَرَّسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَتَّقُونَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمَسُكُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ ﴿١٧٠﴾

١٧١- واذكر أيها الرسول حين رفعنا جبل الطور من جذوره، كأنه مظلة سحاب فوقهم، وأيقنوا أنه ساقط عليهم، بإنذار الله لهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة، وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم في التوراة بجد وعزيمة، واذكروا ما فيه من الأحكام بالعمل به، لتتقوا الله وتأمروا عذابه.

١٧٢- واذكر أيضاً حين أخرج ربك من أصلاب بني آدم ذريتهم، وهم في عالم الذر، وأخذ عليهم العهد بالإقرار بوجود الله ووحدانيته، والمراد أن الله تعالى خلق الإنسان مستعداً بفطرته وبالأدلة الكونية للتوصل إلى الحق والاعتراف بخالق الكون، وأشهد كل واحد منهم على نفسه قائلاً لهم قول إرادة وتكوين لا بالوحي: أأست بربكم؟ قالوا بلسان الحاك: بلى شهدنا على أنفسنا بأنك أنت ربنا المستحق للعبادة، منعاً لهم من أن يقولوا يوم القيامة أولئنا يقولوا: لم ينهنا أحد إلى التوحيد، ولا علم لنا بأنك أنت ربنا وحدك لا شريك لك.

١٧٣- أو تقولوا: إنما أشرك أبائنا من قبلنا، وكنا ورثتهم فافتدينا بهم، واستمر العمل بما عليه أوائلنا، ولم نهتد إلى الحق والصواب، أفعدبنا بما فعل المبطلون من آباؤنا بتأسيس الشرك، ولا ذنب لنا لجهلنا وعجزنا عن النظر؟

١٧٤- مثل ذلك البيان للميثاق، نبين الآيات ليتدبروها، وليرجعوا عن الشرك، ويعودوا إلى الحق، ويؤمنوا بالله وحده، ويتركوا ما عليه الأسلاف.

١٧٥- واتل أو اقرأ أيها النبي على قومك خير الشخص الذي مكانه من علم آياتنا المنزلة على رسولنا، وهو بلعم بن باعوراء من علماء بني إسرائيل، فانخلع منها، أي أهملها وتبرأ منها، فلحقه الشيطان فصار قرينه، فكان من الراسخين في الغواية والضلالة، أي من الكفار الفاسدين المفسدين.

١٧٦- ولو شئنا له المنزلة العالية، لأكرمناه ورفعنا قدره إلى منازل الأبرار بتلك الآيات، ولكنه مال إلى المنزلة الدنية، ورجب فيها، وأثر الدنيا على الآخرة، واتبع أهواءه النفسية، فمثل أو صفة هذا الرجل كمثل الكلب، إن تطارده وتزجره يلهث وإن تتركه يلهث، والمراد أنه مكروب دائماً، يركض وراء الدنيا، ذلك المثل الخسيس مثل القوم المكذبين بآياتنا من اليهود والمشركين وغيرهم، بعد أن علموا بها، فاقصص أيها النبي القصص الحق على هؤلاء المكذبين، ليتفكروا بها ويتعظوا.

١٧٧- بس وقيح وصف القوم الذين كذبوا بآياتنا المنزلة على رسلنا بقبح أفعالهم، وإنهم يظلمون أنفسهم بالتكذيب.

١٧٨- من يوفق الله للإيمان والخير واتباع القرآن، فهو المهتدي حقاً، ومن يخذله ولا يوفقه للخير، فأولئك هم الخاسرون خسارة كاملة.

وَإِذْ نَفَخْنَا الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ
خَذُوا مَاءَ تَنَكُّمُ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن نَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا
فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَآتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا
فَأَسْلَخْنَا مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ
شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
فَتَلَّهُ كَمِثْلِ الكَلْبِ إِنْ نَحِلَّ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَشْرُكُهُ
يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٩- ولقد خلقنا لهم من الجن والإنس، ونحن نعلم مصيرهم سابقاً؛ لأنهم يعمل أهل النار يعملون، لهم قلوب لا يفهمون بها الحق، ولهم أعين لا يسمعون بها أدلة قدرة الله ووحدانته، ولهم أذان لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تدبير واتعاظ، أولئك الموصوفون بما ذكر كالبهائم في تعطيل الطاقات المدركة والحواس، بل هم أضل من البهائم؛ لأنها تعرف ما ينفعها وما يضرها، فتقدم أو تتحجم، والكفار لا يميزون بين النافع والضار كما كلّفهم به الله، أولئك هم الغافلون.

١٨٠- والله الأسماء الحسنى الدالة على أكمل الصفات وأشرفها، كالغفور الرحيم العليم القدير، فاذكروه ونادوه بها قائلين: يا رحمن يا رحيم يا حليم يا غفور... الخ فإنه إذا دعي بها، كان ذلك أقرب للإجابة، واتركوا المشركين الذين يميلون عن الحق بتحريف هذه الألفاظ، كالنطق بلفظ الجلالة «أه» أو تحريف معانيها بالتشبيه بالمخلوقات، أو منافاة الكمال المطلق كتفسير علم الله تعالى وسمعه وبصره بصفات المخلوقين، أو بالتغيير واشتقاق أسماء منها لألهتهم، كما فعل المشركون، حيث اشتقوا اسم اللات من «الله» والعزى من العزيز، ومناة من المنان، أو بالزيادة عليها أو النقصان منها. نزلت في رجل من المسلمين، قال في صلاته: يا رحمن، يا رحيم، فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً،

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا سَأَسْتَدْرِيحُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمَلِّ لَهُمْ إِنَّا كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مِّبِّينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ نَنْظُرْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْ قُبَا إِلَّا هُوَ يُنْقَلِتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنَّا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِن أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت الآية.

١٨١- ومن خلقنا جماعة يرشدون الناس بالحق وإلى الحق والخير، وبالحق يحكمون في أحكامهم.

١٨٢- والذين كذبوا بآياتنا أي القرآن، من أهل مكة وغيرهم، سنأخذهم قليلاً قليلاً إلى الهلاك، من حيث لا يعلمون مصيرهم. والاستدراج: الأخذ بالتدرج درجة بعد درجة إلى مهوي الهلاك، بإمداد النعم وإهمال الشكر عليها.

١٨٣، ١٨٤- وأمهلهم وأؤخر عنهم العقوبة، إن تديري الخفي شديد محكم، قوي لا يطاق. أو لم يتفكروا بعين العقل أو يتأملوا في شأن رسول الله ﷺ صاحبهم أن ليس فيه شيء مما يدعونه من الجنون، ما هو إلا منذر عقاب الله.

١٨٥- إن هؤلاء لم يتفكروا في الملك العظيم للسموات والأرض وما خلق فيهما من كواكب ونبات وحيوان وغيرها، حتى يهتدوا بذلك إلى الإيمان بالله، وأنه ربما اقترب أجلهم، فيموتوا على الكفر قريباً، فبأي كلام غير القرآن يؤمنون إن لم يؤمنوا به!؟

١٨٦- من لم يوفقه الله إلى الإيمان، فلا هادي له أبداً، وتركهم في ضلالهم وكفرهم يترددون تائهين.

١٨٧- يسألك اليهود أو قريش عن القيامة متى وقوعها ورسوها (تثبيتها)؟ قل: إنما علمها عند الله لا يعلمها غيره، لا يظهرها لوقتها إلا هو سبحانه وحده، نزل علمها على أهل السموات والأرض، فلا يتوصلون إليه، لا تأتيكم إلا فجأة، يسألكم أيها النبي كأنك مبالغ في السؤال عنها حتى تعلمها، قل لهم مؤكداً: إنما علمها خاص بالله تعالى، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله هو المختص بالعلم بها. نزلت حينما قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
 إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَسِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيضًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ
 رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَاحِبًا وَصَلِحًا لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا
 آتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَفَعَلَا اللَّهُ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ
 أَدْعَاؤُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَلِمْتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ أَزْجَلْ مُسُونًا بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ
 بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَصْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ
 بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُومْتُمْ كِيدُونَ فَلَا تُنظِرُونَ ﴿١٩٥﴾

١٨٨ - قل لهم أيها النبي مؤكداً عدم العلم بالقيامة: لا أملك لنفسي نفعاً، ولا أقدر منع الضرر عني إلا بمشيئة الله وإلهامه وتوفيقه إياي، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من جلب الخير لنفسي، وتوقيت السوء، وما أصابني شيء من الشر، ما أنا إلا منذر من عصاني بالنار، ومبشر من أطاعني بالجنة، وهم المؤمنون بالله وحده، فليس من مهامي الإعلام بالغيب. قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حتى نشترى فربح، وبالأرض التي تجذب لنترحل إلى الأرض الخصبة، فنزلت هذه الآية.

١٨٩ - الله الذي خلقكم من نفس واحدة: آدم عليه السلام، ثم خلق حواء زوجه من جنسه وشكله، ليأنس إليها ويطمئن بها، فلما جامعها، حملت منه حملاً خفيفاً هو النطفة، فاستمرت بذلك الحمل دون مشقة أو ثقل، فلما صارت ثقيلة الحمل لكبر الجنين في بطنها، دعا آدم وحواء ربهما، لئن آتيتنا ولداً سليماً صالحاً للحياة من غير نقص، لنكونن من الشاكرين نعمتك.

١٩٠ - فلما رزقهما الله ولداً صالحاً سليماً، جعل الزوجان من جنس بني آدم - وليس آدم

وحواء - لله شركاء، فيما أعطاهما، فتعاضم الله وتنزهه عما يشركون به، بنسبة الولد أو الشريك له.

١٩١ - أيشركون بالله الأصنام في العبادة؟ علماً بأنها لا تخلق شيئاً من المخلوقات، حتى تستحق العبادة، وهؤلاء الذين جعلوا شركاء من الأصنام أو الشياطين مخلوقون.

١٩٢ - ولا تملك هذه الأصنام لعابديها نصراً إن طلبوه منهم، ويعجزون عن نصر أنفسهم بدفع المكروه والأذى.

١٩٣ - وإن تطلبوا من الأصنام الهداية والرشاد لأنفسهم أو لكم، لا يجيبوا طلبكم، وإذا لم تصلح الأصنام تبعاً، فلا تصلح بالأولى أن تكون متبوعة، وحالهم واحدة، سواء في عدم الإفادة عند نداءكم أو سكوتكم؛ لأنهم مجرد أحجار جامدة.

١٩٤ - إن هذه الأصنام التي تعبدونها من غير الله، وتجعلونها آلهة: مخلوقات أمثالكم، خاضعون لقدرة الله، ومملوكون لله، فادعوهم لنفع أو دفع ضرر، فليردوا عليكم الجواب إن كانوا أحياء، إن كنتم صادقين في جعلهم آلهة، وما تدعون لهم من قدرة على النفع والضرر.

١٩٥ - أهؤلاء الأصنام المعبودة شيء مما لكم من الآلات والأعضاء؟ هل لهم أرجل للمشي، أو أيدي للبطش والعمل بها، أو أعين للبصر بها أو أذان للسمع بها، لا، ليس لهم شيء من الحواس المدركة التي لكم، فكيف تعبدونهم وأنتم أتم خلقاً منهم؟ قل لهم أيها النبي: ادعوا شركاءكم أي الأصنام واستعينوا بهم، ثم افعلوا ما شئتم من وجوه الكيد (التدبير الخفي) علي، فلا تمهلوني ولا تتأخروا في إضراري وكيدي إن استطعتم. وهذا تحد لإظهار عجز آلهتهم عن كل شيء.

١٩٦ - إن ناصري ومتولي أموري الله الذي نزل القرآن، وهو يحفظ الصالحين وينصرهم، فكيف أخاف هذه الأصنام؟

١٩٧ - والذين تعبدون من غير الله عاجزون عن نصركم ونصر أنفسهم.

١٩٨ - وإن دعوتهم الأصنام إلى الهداية والرشاد، لا يسمعون دعاءكم، وترى الأصنام أيها النبي يقابلونك كالناظر إليك، وهم لا يبصرون في أعينهم، لفقدها الحياة فيها، فكيف يرجى منهم النصر والعون والخير؟!

١٩٩ - خذ أيها النبي اليسر من أخلاق الناس، ولا تكلفهم ما يشق عليهم، وأمر بالمعروف: وهو المستحسن عقلاً وشرعاً من الأقوال والأفعال، وأعرض عن أفعال الجاهلين: السفهاء الحمقى، فلا تعاملهم بمثل عملهم من السفاهة والجدال بالباطل.

٢٠٠ - وإما يصيبك إصابة من الشيطان، أي يوسوس لك بشيء من الفساد وتخريب الأخلاق، فاستجر بالله والجأ إليه من وساوسه، لدفعها عنك، إنه سميع للدعاء، عليم بالحال.

٢٠١ - إن الذين اتقوا ربهم وخافوا عقابه

إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذْ لَمْ نَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا آجِنَتِهَا فَلِإِنَّمَا أَتَيْتُمَا بِوَحْيٍ إِلَىٰ مِنَ رَبِّي هَذَا بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

وأطاعوا وأوامره وتركوا ما زجر عنه إذا أصابهم شيء ألم بهم، أي وسوسة ما، تذكروا عقاب الله وثوابه، فإذا هم مبصرون الحق من غيره، ومدركون ببصائرهم الأخطاء ومكاييد الشيطان، فيرجعون عن الفساد.

٢٠٢ - وإخوان الشياطين من الكفار والمشركين يعاونونهم في الضلال، ثم لا يكفون عن إغوائهم ولا يتباطؤون. ويقصرون بمعنى يقصرون.

٢٠٣ - وإذا لم تأت أيها النبي المشركين المكيين بمعجزة مما اقترحوا، أو آية من القرآن قالوا: هلا اخترعتها من تلقاء نفسك؟ قل لهم: إنما أنا متبع الوحي من ربي، ولست بمختلق للآيات من عندي، هذا القرآن مبصّر للقلوب وبرهان من ربكم يغني عن غيره من المعجزات، فيه يعرف الحق والصواب، وهو حجج وبيّنات، وهو هداية للناس إلى الإيمان، ونعمة من الله لقوم يؤمنون به ويعملون بأحكامه.

٢٠٤ - وإذا قرئ القرآن في الصلاة وغيرها، فاستمعوا له بقصد ونية لتفهموا معانيه، واسكتوا عن الشواغل والكلام للاستماع عند تلاوته، لتظفروا برحمة الله عند امتثال أوامره، وسماع آيات كتابه. نزلت في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ.

٢٠٥ - واتجه إلى ربك بالذكر والدعاء، تذللًا وخوفًا، تسمع نفسك، وتتوسط في الذكر، دون الجهر، فلا ترفع صوتك كثيرًا، ولا تسر به بمجرد تحريك اللسان، بالصباح والمساء، ولا تكن غافلاً عن ذكر الله. والغدو: وقت الغدوة أي الصباح، والأصال: ما بين العصر والغروب.

٢٠٦ - إن الملائكة الأبرار عند ربك لا يتكبرون عن عبادة الله، ويتزهنونه عما لا يليق به، وله يصلون ويخصونه بالعبادة والخضوع، فتشبهوا بهم.



سورة الأنفال

وهي مدنية تتحدث عن أحكام الجهاد والغنائم، نزلت عقب غزوة بدر.

يسألونك أيها النبي عن كيفية قسمة الغنائم الحربية، قل: حكمها مختص بالله والرسول، يقسمها الرسول ﷺ بأمر الله تعالى على وفق المصلحة العامة، فاتقوا الله بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه، وأصلحوا الحالة الناشئة عن تفرقكم، وأطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، إن كنتم مؤمنين حقاً بالله ورسوله، فإن الإيمان لا يتم إلا بالتقوى وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله. نزلت في غنائم بدر وفي قسمتها، كيف تقسم، ولمن الحكم فيها، أهي للمهاجرين أم للأَنْصَار أم لهما جميعاً.

٢- إنما كاملو الإيمان الذين تخاف قلوبهم عند ذكر الله تهيئاً لجلاله وعظمته، وإذا تليت عليهم آيات القرآن، زادتهم تصديقاً، ويفوضون الأمور لربهم، ويثقون به، لا بغيره.

٣- الذين يؤدون الصلاة كاملة بأوقاتها وحقوقها، وينفقون في طاعة الله مما أعطيتهم من الرزق والمال.

٤- أولئك الموصوفون بما ذكر: هم المؤمنون حقاً وصدقاً بلا شك، لهم عند ربهم منازل عالية رفيعة في الجنة، ومغفرة لذنوبهم، ورزق حسن لا كدر فيه في الجنة.

٥- إن كره الصحابة في كيفية قسمة غنائم بدر مثل كرههم الخروج لموقعة بدر، كانت المصلحة في الحالين على غير ما يتوقعون، كان إخراجك لعزوة بدر من بيتك أي من المدينة المنورة إخراجاً بالحق، متلبساً بالحكمة والصواب، وكان فريق من المؤمنين كارهين الخروج للقتال لقله عددهم وسلاحهم.

٦- يجادلك أيها النبي المؤمنون في الحق والرأي السديد وهو القتال، بعدما ظهر لهم أنهم ينصرون، كأنما يساقون إلى الموت المحقق، وهو مشاهد أسبابه، ناظر إليها، وكان الموت واقع بهم، لشدة خوفهم وكرهتهم للقتال.

٧- واذكروا أيها المؤمنون حين يعدكم الله إحدى الطائفتين: العير (قافلة قريش من الشام) أو النفير (جيش قريش) أنها ملك لكم، وتتحنون أن طائفة العير غير ذات السلاح تكون لكم، ويريد الله لكم بوعده المؤمنين بالنصر غير هذا وهو نصر الإسلام والمؤمنين لتأييد آياته المنزلة على رسوله، في محاربة المشركين ذوي الشوكة، وأن يستأصل المشركين جميعاً. و﴿دابر الكافرين﴾ أي آخرهم الذي يأتي من ورائهم، وهو كناية عن استئصالهم بالهلاك.

٨- ليعز الإسلام ويثبته ويعليه؛ لأنه الحق، ويمحق الكفر والشرك ويزيله من الوجود، ولو كره ذلك المشركون من قريش وغيرهم من سائر الكفار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا مِنْ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَّيْت
عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ
يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا
أَخْرَجْنَا رَبِّكَ مِنْ بَيْتِكَ الْبَاطِنِ إِنْ فَارِقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحُجَّةِ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
أَنَّهَا لَكُمْ وَتُؤَدُّونَ أَنْ عَمِرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ كَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّطَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ
﴿٧﴾ لِيُخَيِّطَ الْحَقَّ وَيُطِيلَ الْبَطْلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾



٩- واذكروا كما علمتم أنه لا بدّ من قتال النفيـر (جيش قريش) حين تطلبون من ربكم الإغاثة والنصر على عدوكم، فأجاب دعاءكم واستغاثتكم بأني معينكم بألف من الملائكة يقاتلون المشركين متتابعين يتبع بعضهم بعضاً، ومتقدمين على صفوف الجيش. نزلت حينما دعا النبي ﷺ ربه قائلاً: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة (الجماعة) من أهل الإسلام، لا تعبد في الأرض.

١٠- وما جعل الله الإمداد بالملائكة إلا بشارة لكم بالنصر، ولتسكن بالإمداد قلوبكم من الاضطراب والخوف الذي عرض لكم، وما النصر في النهاية والحقيقة إلا من عند الله، لا من عند غيره، فلا بدّ من إرادة الله مع الأخذ بالأسباب، إن الله قوي غالب على أمره، حكيم في كل أفعاله، يضع الشيء في موضعه.

١١- واذكروا حين يلقي الله النعاس عليكم، في الليلة السابقة ليوم القتال، أمناً منه تعالى ليذهب عنكم الاضطراب والخوف، وينزل عليكم من السحاب مطراً ليطهركم بالماء من الحدث

والجنابة، فقد أنزل الله على جيش المسلمين مطراً حتى سال الوادي، ومن أجل إذهاب وسوسة الشيطان عنكم بالخوف، ولتقوية قلوبكم بجعلها صابرة قوية، وتثبيت الأقدام في مواطن الحرب بالمطر الذي اشتد به رخو الأرض.

١٢- واذكر أيها النبي حين يوحى ربك لكتائب إمدادات الملائكة أني معكم بالنصر والعون، فثبتوا المؤمنين في القتال وبشروهم بالنصر، سألقي الرعب في قلوب الكفار، حتى ينهزموا، فاضربوا الرؤوس، واضربوا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، فإنه إذا ضربت البنان، تعطلت اليد عن القتال.

١٣- ذلك القتل للمشركين بسبب معاداة دين الله ومحاربتهم، بإخراج المؤمنين من ديارهم واضطهادهم، ومن يعادي الله ورسوله يخالفه أمرهما، فالله شديد العذاب.

١٤- ذلكم العقاب العاجل في الدنيا للمشركين، فتذوقوه وتحملوا آلامه معشر الكفار، وللكافرين عذاب النار في الآخرة.

١٥- يا أيها المؤمنون إذا قابلتم الكفار زاحفين كثيرين مجتمعين، فلا تنهزموا أمامهم، ولا تعطوهم ظهوركم أي لا تفروا ولا تهربوا.

١٦- ومن ينهزم أمامهم يوم الزحف أو القتال إلا إذا كان قاصداً الانحراف إلى جانب آخر، أي متحايلاً ليغلب عدوه بمكيدة، أو منضماً إلى جماعة أخرى من إخوانه ليقاتل العدو معها، فقد رجع بغضب من الله، والملجأ الذي يأوي إليه أو مسكنه في الآخرة هو جهنم، وبئس المرجع هي، وما آل إليه من عذاب النار.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ أَنِّي مُّمَدِّكُمْ بِالْفِ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴿١٠﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ الْإِبْرَ
وَلِظَمِينَ بِهٖ قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُعَسِّبُكُمُ النَّعَاسَ مِنْهُ
وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١٢﴾
إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا
سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فُوقَ
الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمُ كُلٌّ بِنَانٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَاتِلْتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآخِذِينَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ
دُبْرَهُ الْإِمْتِيزَ فَا لِقَاتِلِ أَوْ مُخَيَّرًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبئس الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾

١٧. فلم تقتلوهم ببدن بقوتكم، ولكن الله قتلهم بتأييده وتهيته أسباب النصر، وما رميت أيها النبي في الحقيقة وجوه المشركين، حين رميت بالحصى، ولكن الله رمى وجوههم فأثرت الرمية فيهم وأوصلها إليهم، وليختير المؤمن بالنصر اختباراً حسناً بالنعم العظيمة، لا بالنقم، ليشكروه، إن الله سمع لأقوالهم ودعائهم، عليهم بأحوالهم. نزلت في رمي النبي ﷺ يوم بدر قبضة من حصاء الوادي، حين قال للمشركين: شأنت الوجوه، ورامهم بتلك القبضة، فلم يبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء.

١٨. ذلكم الحادث في بدر لاختبار المؤمنين وإضعاف تدابير الكافرين ومؤامراتهم.

١٩. إن تستفتحوا أيها الكفار بأن تطلبوا الفتح والنصر في الحرب، فإنهم حين خرجوا من مكة سألوها الله أن ينصر أحق الطائفتين بالنصر، فقد جاءكم حكم الله بنصر الحق، ودحر الباطل، وهلاك المبطلين، وإن تنتهوا عن الكفر وحرب الرسول، فهو خير لكم في الدنيا والآخرة، وإن تعودوا الحرب المسلمين وقتالهم، نعد لننصرتهم عليكم وتأييدهم، ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً من الهزيمة، مهما كثرت، وأن الله مع المؤمنين بالنصر والتأييد، ومن كان الله معه فهو المنتصر.

نزلت حينما قال أبو جهل: اللهم انصر أعز الفئتين، وأكرم الفرقتين. وقال المشركون مثل ذلك.

٢٠. يا أيها المؤمنون أطيعوا الله ورسوله فيما يأمركم به وينهاكم عنه، ولا تعرضوا عنه إذا ناداكم بمخالفة أمره، وأنتم تسمعون القرآن والمواعظ.

٢١. ولا تكونوا كالمنافقين والمشركين واليهود الذين تظاهروا بالسمع، وسمعوا بأذانهم من غير فهم ولا عمل، وهم في الواقع لا يسمعون أبداً سماع تدبر وفهم.

٢٢. إن شر ما دب على الأرض في حكم الله: الصم عن سماع الحق، الخرس عن النطق بالحق، الذين لا يعقلون ولا يدركون ما فيه النفع والضرر.

٢٣. ولو علم الله في نفوس هؤلاء المعرضين ميلاً إلى الخير، واستعداداً للإيمان والاهتداء بنور الإسلام، لأسمعهم سماع تفهم وانتفاع، ولو أسمعهم ذلك - على سبيل الافتراض - لأعرضوا عنه، وهم معرضون عن قبول الإيمان عناداً ووجوداً.

٢٤. يا أيها المؤمنون أجيئوا الله والرسول بالطاعة والالتقياد وتنفيذ الأوامر، إذا دعاكم لما فيه حياتكم وصلاحكم وعزتكم، من علوم الشريعة أو الدين، واعلموا يقيناً أن الله يحول بين المرء وبين ما يتمناه قلبه من طول الحياة، بأن يميتته فجأة، فلا يستطيع الإيمان والعمل، أي لا تأخروا عن فعل الخير، فقد يعاجلكم الموت، ثم تجمعون إلى الله وترجعون إليه، يوم القيامة، فيجازيكم على أعمالكم.

٢٥. واحذروا أيها المؤمنون الوقوع في محنة وبلاء، وصراع على متاع الدنيا، فيصيب الضرر الجميع، ولا يقتصر على الظالمين فقط، واعلموا أن الله شديد العقاب لمن خالفه وعصاه. والمراد التحذير من الفتن ومقاومة المعتدين.



٢٦- اذكروا أيها المهاجرون حين كنتم قلة مستضعفين في أرض مكة، تخشون أن يأخذكم بسرعة كفار مكة، أو غيرهم، فيقتلوكم أو يعذبوكم، فجعل لكم مأوى تتحصنون به في المدينة، وأعانكم بالنصر في المعارك التي منها يوم بدر، وأزركم بالانصار، ورزقكم من مستلذات الدنيا، ومنها الغنائم، لشكروا الله على هذه النعم التي أنعم بها عليكم. روى الطبري عن قتادة ما يدل على أن الآية نزلت في العرب حين كانوا أذلاء، يتحكم فيهم الفرس والروم، ثم أعزهم الله بالإسلام وتوسع البلاد، مما يوجب الشكر على نعم الله تعالى.

٢٧- يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا عهد الله والرسول بتعطيل الفرائض وتعددي الحدود والمحارم، وإفشاء الأسرار للمشركين، ولا تخونوا أماناتكم: كل ما ائتمنت عليه من الديون والحقوق، وأنتم تعلمون كون ذلك الفعل خيانة، أي عن عمد لا عن نسيان، وتعلمون عقوبة الخيانة. نزلت الآية في أبي لبابة: مروان ابن عبد المنذر حين أخبر حلفاءه بني قريظة بما عزم عليه النبي ﷺ من قتلهم بعد حصارهم إحدى وعشرين ليلة.

٢٨- واعلموا أنما أموالكم وأولادكم سبب فتنة

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَذَبَكُمْ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بِبَصِيرَةٍ وَرَزَقَكُم مِّنَ اللَّطِيبِ لَعَالَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخَوْنُوا أَمْثَلَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَقْوُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا نَعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا ﴿٣٣﴾

واختبار، لمعرفة تغليب جانب الله وشرعه أو التقصير فيه بالحرص على المال ومحابة الأولاد، والله عنده ثواب عظيم، فعداؤه خير لكم من الأموال والبنين، فلا تضيعوا حق الله بمراعاة مصالح الأموال والأولاد.

٢٩- يا أيها المؤمنون إن تقوا الله بطاعته وتجنب معصيته، يجعل لكم نوراً تفرقون به بين الحق والباطل، وعلماً نافعاً، ونصراً على الأعداء، ويمحو عنكم ذنوبكم، والله صاحب الفضل العظيم، يعطي الثواب الجزيل.

٣٠- واذكر أيها النبي حين يتأمر عليك المشركون في دار الندوة بمكة ليحبسوك، أو يقتلوك أو يخرجوك من مكة مقهوراً، ويتأمر عليك في الخفاء، والله يرد كيدهم ويظلم مكرهم، والله خير المجازين على المكر. نزلت في تأمر المشركين في مكة في دار الندوة على قتل النبي ﷺ بمشاركة القبائل.

٣١- وإذا تتلى على المشركين آياتنا في القرآن، قالوا: قد سمعنا ما تتلوه علينا، لو أردنا أن نقول مثل هذا لقلنا، ما هذا القرآن إلا أكاذيب السابقين وأخبارهم غير الموثوقة.

٣٢- واذكر أيها النبي حين قال المشركون: اللهم إن كان الذي يقرؤه محمد، هو الحق المنزل من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء تهلكنا بها كما فعلت بقوم لوط، أو اثنا بنوع آخر من العذاب الشديد. نزلت في النصر بن الحارث لما قال: إن هذا إلا أساطير الأولين، ثم دعا بما ذكر، عنادا وجحوداً واستهزاء.

٣٣- وما كان الله ليعذب قومك عذاب استئصال كما سألوا، وأنت موجود فيهم، إكراماً لك، وما كان الله معذبهم بمكة، وهم يستغفرون الله، قائلين في طوافهم حول الكعبة: غفرانك، أو فيهم مسلمون مستضعفون يستغفرون الله. نزلت حين قال أبو جهل بن هشام: ﴿اللهم إن كان...﴾. وآخر الآية نزلت حين كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك غفرانك.

٣٤- ولم لا يعذبهم الله دون عذاب الاستئصال أو الهلاك العام، بقتل بعضهم أو أسره، لما فعلوا من القبائح، فهم يمنعون المؤمنين عن دخول المسجد الحرام وأداء المناسك، وما صح أن يكونوا أصحاب الولاية على الحرم مع إشراكهم وعداوتهم الرسول، ما أولياؤه إلا المؤمنون الأتقياء الذين يتقون الشرك والمعاصي، ولكن أكثر المشركين لا يعلمون ألا ولاية لهم عليه.

٣٥- وما كان أداء صلاتهم عند الكعبة إلا تصفيراً وتصفيقاً، وليس عبادة صحيحة فيها تعظيم الله على النحو المشروع، فذوقوا أيها المشركون عذاب الدنيا كما حدث لكم يوم بدر، وعذاب الآخرة بسبب كفركم بالله وتكذيبكم رسوله. قال ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفرون ويصفقون، فنزلت هذه الآية.

٣٦- إن الكفار المشركين ينفقون أموالهم لنسب الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم ينفقون أموالهم، ثم تصير العاقبة أن يكون إنفاقهم ندامة

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَتَلُوهُمُ حَتَّىٰ لَا يَكُونُ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا اللَّهُ فَإِنْ آنتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ يَوْمَ الْمَوْئِلِ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

والماء، ثم يغلبون في الدنيا، ويساق الكفار الذين ماتوا على الكفر إلى نار جهنم، ليجازوا بعملهم. نزلت حينما بدأ كفار قريش بعد موقعة بدر بجمع المال لحرب النبي ﷺ والثأر منه.

٣٧- فعل الله سبحانه ذلك ليفصل الفريق الكافر عن الفريق المؤمن، ويجمع الفريق الكافر بعضهم إلى بعض متراكماً أو متراكباً بعضه على بعض، ثم يلقيه في جهنم، أولئك الكافرون هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

٣٨- قل أيها النبي لكفار أهل مكة: إن ينتهوا عن شركهم ومعاداتهم المؤمنين وقتالهم بالدخول في الإسلام، يغفر لهم ما قد مضى من العداوة والكفر والمعاصي، ترغيباً في الإسلام، وإن يعودوا إلى قتالكم، فقد تقرر سنة (طريقة) الله في عقاب الماضين بالتدمير والهلاك، فليتوقعوا مثله.

٣٩- وقاتلوا أيها المؤمنون المشركين حتى لا يبقى شرك وتعذيب للمسلمين بمكة وغيرها، ويكون الدين كله لله وحده، ولا يعبد غيره، فإن انتهوا عن الكفر، فإن الله بصير بأعمالهم، فيجازيهم على إسلامهم وترك كفرهم.

٤٠- وإن أعرضوا عن الإيمان، وبقوا على الكفر، فاعلموا معشر المؤمنين أن الله متولي أموركم وناصركم عليهم، نعم المتولي المعين، ونعم الناصر، فلا يتخلى عنكم نصره.

٤١- واعلموا أيها المسلمون أن الغنيمة: وهي مال الكفار إذا ظفر به المسلمون عنوة على وجه الغلبة والقهر تخمس، فأربعة أخماسها للغنائم القتالين، والخمس يقسم خمسة أسهم، سهم الله والرسول يصرف في مصالح المؤمنين العامة، وسهم لقسراة النبي ﷺ من بني هاشم وبني المطلب، وسهم للأطفال الأيتام الذين مات أبواهم قبل البلوغ، وهم فقراء، وسهم للمساكين المحتاجين، وسهم للمسافر المقطع في سفره عن بلده، من المسلمين، إن كنتم مصدقين بالله وبالقرآن المنزل على نبيه محمد ﷺ يوم بدر، يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل، وأهل كل منهما، يوم التقى جمعا المسلمين والمشركين، والله قادر على كل شيء، ومنه نصركم مع قلتكم وكثرة أعدائكم.

٤٢- واذكروا يوم الفرقان حين كنتم معسكرين بالجانب الأدنى من الوادي القريبة من المدينة، وأعداؤكم معسكرون في الطرف المقابل بناحية الوادي البعيدة عن المدينة، وقافلة أبي سفيان (العيبر) في مكان أسفل مما أنتم فيه، وهو ساحل البحر، ولو تواعدتم أنتم وجيش قريش (النفير)

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ
إِنْ كُنْتُمْ عَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ تَلَقَّى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِذْ أَنْتُمْ
بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُرِّبْتُمْ بِالْعُدُوِّ الْفُصُوءِ وَالرَّكْبِ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ
وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أُمُورًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيْتَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كُفْرًا تَقْسَلْتُمْ وَلَنْتَرَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ وَإِذْ
يُرِيكُمُوهُ إِذْ أَخْتَلَفْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَالُ لَكُمْ
فِي آعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أُمُورًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاتَّبَعُوا وَآذَكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

على اللقاء والقتال في هذا الموضع، لاختلفتم ولما اجتمعتم في ترتيب هذا الموعد على هذا النحو، ولكن جمع الله بينكم بغير ميعاد، ليحقق الله أمراً كان مقدراً له في علمه أن يتم، وهو نصر المؤمنين وخذلان الكافرين. فعل الله ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه، ويؤمن من يؤمن بعد حجة واضحة لا شبهة فيها، وإن الله لسميع لأقوالكم، عليم بأحوالكم. ويلاحظ أن المراد بالهلاك في الآية: الكفر لأنه سببه، والمراد بالحياة: الإيمان؛ لأنه سببها، فالإيمان حياة، والكفر موت.

٤٣- واذكر أيها النبي حين أراك الله في المنام المشركين قبل المعركة أنهم عدد قليل، فأخبرت أصحابك، فتحمسوا وثبتوا، ولو أراك إياهم عددا كثيراً لجنبتم أيها المؤمنون، ولاختلفتم في أمر القتال، والواقع أن جيش قريش كان فوق الألف، وجيش المسلمين ٣١٤ فقط، ولكن الله سلّم وعصم من الجبن (أو الفشل) والتنازع، فقللهم في عين النبي ﷺ، إنه سبحانه عليم بما في القلوب.

٤٤- واذكروا أيها المؤمنون حين يريكم الله أعداءكم قليلاً نحو سبعين أو مئة كيلا تهابوهم، ويجعلكم قليلاً أقل من ٣٠٠ في أعين المشركين، كيلا يستعدوا كثيراً لقتالكم، ويتجرأ كل فريق على القتال، ليحقق وينفذ الله قضاءه في التمهيد للحرب، ونصر المؤمنين، وإذلال الكافرين، وإلى الله تصير أمور المخلوقات، فيجازي كل واحد بما صنع. وهذا كله قبل بدء المعركة، أما بعد بدئها، فإن الله أرى المسلمين لأعدائهم مثلي عددهم لتنهار قواهم، كما في آل عمران [١٣/٣].

٤٥- يا أيها الذين آمنوا إذا حاربتهم جماعة كافرة مقاتلة، فاثبتوا لقتالهم ولا تنهزموا، وادعوا الله كثيراً بالعون والنصر، لتفوزوا بالخير في الدنيا والآخرة.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فَنَفْسَهُمْ وَتَذَهَبَ
 بِرِيحِكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرِّ وَرِيَاءِ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيْنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ
 مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ تَكَسَّ
 عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى
 إِذْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
 وَأَذْذِبُوهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ
 أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَذَّابٌ
 ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
 اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

٤٦- وأطيعوا الله ورسوله في الأمر والنهي على السواء، ولا تختلفوا فيما بينكم، فتجبنوا وتذهب قوتكم وبأسكم وبفوت النصر، واصبروا على الشدائد ومكاره الحرب، إن الله مع الصابرين بالنصر والعون.

٤٧- ولا تكونوا أيها المسلمون كالمشركين الذين خرجوا من ديارهم يوم بدر بزعامة أبي جهل، متفاخرين بقوتهم ومنعتهم، ومראה للناس ليمدحهم بأنهم أقوياء ويمنعون الناس عن الهداية والدخول في الإسلام، والله محيط علمه بما يعملون، فلا تخفى عليه خافية.

٤٨- واذكروا حين حسن الشيطان للمشركين الخروج لقتال المسلمين، وأوهمهم أنهم على حق في هذا القتال، وألقى في قلوبهم بوسوسته أنه لن يغلبكم أحد لقوتكم وكثرتكم ووفرة سلاحكم، وإني مجير لكم من كل عدو، وناصركم، فلما التقت الجماعة المؤمنة والكافرة في ساحة المعركة ورأت كل منهما الأخرى، تراجع هارباً، أي رجع القهقري، وقال لهم: إني بريء من جواركم، إني أرى ما لا ترون من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين، إني أخاف الله أن يهلكني،

والله شديد العقاب لمن عصاه وتمرد على أوامره. لقد جاء الشيطان لقريش في صورة سراقة بن مالك، من بني بكر بن كنانة، وكانت قریش تخاف من بني بكر أن يأتوهم من ورائهم.

٤٩- واذكروا حين يقول المنافقون (الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان (وهم الشاككون من غير نفاق، لحدائثة عهدهم بالإسلام): اغتر هؤلاء المسلمون بدنيهم، وتوهموا أنهم سينتصرون من أجل دينهم، ولو كانوا قلة ضعافاً، قل لهم أيها الرسول: ومن يفوض أموره إلى الله ويعتمد عليه ويثق به، يغلب عدوه، لأن الله قوي لا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره، فسيهزم الأعداء.

٥٠- ولو ترى أيها الرسول حال الكفار، حين تتوفاهم الملائكة، لرأيت أمراً عظيماً مخيفاً، فهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، وينزعون أرواحهم بشدة وعنف، ويقولون لهم: تذوقوا عذاب النار الشديد الإحراق.

٥١- ذلك التعذيب لمشركي قریش في بدر واقع بسبب ما كسبتم من الكفر وظلم المؤمنين والمعاصي، وبسبب أن الله لا يظلم العباد إطلاقاً، فقد أنزل الكتب وأرسل الرسل لهدايتهم، فأعرضوا عن ذلك.

٥٢- العادة في عذاب هؤلاء المشركين، كالعادة الدائمة الماضية لله في تعذيب قوم فرعون ومن قبلهم من طوائف الكفر، إنهم كفروا بآيات الله المنزلة الدالة على وحدانية الله وتفرد به بالعبادة، وكذبوا الرسل، فأهلكهم الله بسبب معاصيهم من الكفر والتكذيب، إن الله قوي بأسه، شديد عقابه لمن كفر به وعصاه.

٥٣. ذلك التعذيب للكفرة بسبب أن سنة الله هي ألا يبدل نعمة بنقمة، أو يسلب نعمة أنعمها على قوم، حتى يبدلوا نعمتهم كفرًا، فيكفروا بنعم الله، ويهملوا أوامره ونواهيه، وأن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.

٥٤. حال كفار قريش بما تسببوا به لعذاب الله بالكفر والظلم وتكذيب آيات الله ورسله، كحال وعادة قوم فرعون ومن سبقهم من الأمم الكافرة، كذبوا بآيات ربهم الذي رباهم بنعمه وأفضاله، فأهلكناهم بمعاصيهم، وأغرقتنا قوم فرعون معه، وكل من الأمم المكذبة كانوا ظالمين أنفسهم بالجحود والتكذيب. وكررت الجملة للإشارة إلى أن الآية الأولى في كفر العقيدة والوحدانية، والثانية في كفر النعمة والتربية، لذا عبر هنا بلفظ «الرب» لأنه المربي والمنعم، وفي الأولى بلفظ «الله».

٥٥، ٥٦. إن شر ما يدب على الأرض من المخلوقات عند الله في حكمه وعلمه: الذين كفروا، فهم لا يؤمنون بوحدانية الله وكمال قدرته. الذين عاهدتهم ألا يعينوا المشركين، وهم يهود بني قريظة، ثم ينقضون عهدهم المؤكد مرارًا، وهم لا يتقون الله في غدرهم، ولا يخافون عاقبة نقض العهود. نزلت في بني قريظة

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَوْ يَكُنُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْتَرُوا بِمَا بَأْسَنَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابِ
 آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلُّ كَانُوا
 ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ سَرَّ الذُّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
 فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ
 بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَاهَهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ
 خِيَانَةً فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنْهُمْ لَا يُحْجِرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ
 بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ
 اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
 إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْمُونُ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَدُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَبِ
 لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

نقضوا عهد رسول الله ﷺ وأعانوا عليه بالسلاح في بدر، ثم قالوا: نسينا وأخطأنا، فعاهدتهم الثانية، فنقضوا العهد يوم الخندق.

٥٧. فإن تصادفتهم في الحرب، فخوف بهم ونكل بهم تنكيلاً شديداً، وأرهب من وراءهم من الكفار المشركين، حتى يهابوا جانبك، ولا يجترئوا على محاربتك، لكي يتعظوا بهم، فلا ينقضوا العهد.

٥٨. وإن ظننت أو علمت بظهور أمارات الخيانة، فاطرح إليهم عهدهم وحاربهم، حتى تصير أنت وهم متساوين في العلم بنقض العهد، لئلا يتهموك بالغدر، إن الله يعذب الغادرين ويكرههم.

٥٩. ولا يظن الذين نجوا يوم بدر من القتل أنهم فاتوا وخلصوا أو أفلتوا من الظفر بهم وتعذيبهم، إنهم لا يعجزون الله في إدراكهم، ولا يفلتون من العذاب، بل سيجازيهم الله على كفرهم في الوقت المناسب. نزلت في يهود المدينة، وكان زعيمهم الطاغوت كعب بن الأشرف، وهو فيهم كأبي جهل في مشركي مكة.

٦٠. وأعدوا وهيئوا أيها المسلمون لأعدائكم كل ما استطعتم من أسباب القوة المادية والمعنوية، التي تحقق النصر، ومن الخيل المعدة للجهاد في سبيل الله، تخوفون بهذا الإعداد كل أعداء الله والمسلمين في كل عصر، وغيرهم من المنافقين واليهود وكل من لا تعرف عداوته، وما تنفقوا من مال قليل أو كثير في الجهاد، تعطوا جزاءه وعوضه في الدنيا والآخرة، ولا تنقصون منه شيئاً.

٦١. وإن مالوا للصالح والمسألة، فمل إلى ذلك، وثق بالله وفوض أمرك إليه فيما تعاهدتهم به، إن الله سميع للأقوال، عليم بالأفعال والنيات.

٦٢- وإن يريدوا بالعهد أو الصلح أن يخدموك بإضمار الغدر والمكر والاستعداد للحرب، فإن الله كافيك ما تخافه من شرهم بالغدر، هو الذي قواك عليهم بالنصر، وقواك بالمؤمنين الصادقين.

٦٣- وألف الله بين قلوب العرب المتنافرة بالإيمان والإسلام، كما كان الحال بين الأوس والخزرج من الأنصار، من العصبية والافتتال، لو أنفقت أيها النبي ما في الأرض جميعاً من الأموال، ما ألفت بين قلوبهم بسبب العداوة والعصبية المستحكمة، ولكن الله ألف وجمع بينهم على الهدى، إنه سبحانه قوي لا يغلب، حكيم في صنعه، يفعل ما فيه الخير والمصلحة.

٦٤- يا أيها النبي كافيك شرهم الله وأتباعك المؤمنون في المحن والأزمات، وناصرك عليهم. قال الكلبي: هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال.

٦٥- يا أيها النبي حث المؤمنين حثاً شديداً وحضهم على قتال الأعداء من المشركين وغيرهم، إن يكن منكم معشر المؤمنين عشرون صابرون في المعركة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم مئة صابرة مقاتلة، يغلبوا ألفاً من الكفار، ذلك بسبب أنهم أي الكفار قوم لا يدركون حكمة الحرب، ويقاثلون على غير بصيرة.

وإن يريدوا أن يخدموك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين، وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم، يا أيها النبي حث المؤمنين على القتال من المؤمنين، يا أيها النبي حث المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون، إن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين، ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم، لو لا كتب من الله سبق لستكم فيما أخذتم عذاب عظيم، فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم.

٦٦- ولما شق ذلك عليهم، رخص الله لهم وخفف عنهم، لما علم من وجود ضعف عن قتال الواحد عشرة أمثاله، وصار الواجب الصمود أمام اثنين فقط، فإن يكن منكم أيها المؤمنون مئة صابرة، يغلبوا مئتين، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين من الكفار بإرادة الله ومشيئته، والله يعين الصابرين. قال ابن عباس: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، ثقل ذلك عليهم وشق، فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأنزل الله هاتين الآيتين.

٦٧- ما كان يصح وينبغي لنبي أن يكون له أسرى يقبل منهم الفداء، حتى يبلغ في القتال في الحرب، ويستقر له الأمر ويعلو سلطانه، تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا ونفعها بأخذ الفداء من الأسرى، والله يريد لكم ثواب الآخرة في الإثخان بالقتل، والله قوي لا يقهر ولا يغلب، حكيم في صنعه وتدبيره. نزلت حينما أخذ النبي ﷺ برأي أبي بكر في العفو عن أسرى بدر وقبول الفداء منهم، ولم يأخذ برأي عمر في قتلهم.

٦٨- لو لا حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ: ألا يعذب المخطئ في اجتهاده، لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عن أسرى بدر عذاب كبير شديد. وفسر الكتاب أيضاً بالأ تعذب أمة محمد عذاب إفناء، أو بمغفرة الله لأهل بدر.

٦٩- فكلوا من الفداء الذي أخذتموه فهو من جملة الغنائم، جعله الله حلالاً طيباً لكم، لا حرمة فيه، واتقوا الله بامتثال أمره، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

٧٠- يا أيها النبي قل لأسرى بدر الذين هم في أيديكم وأخذتم منهم الفداء، إن يعلم الله في قلوبكم استعداداً للإيمان، وإخلاصاً ونية طيبة، يعوضكم رزقاً أفضل مما أخذ منكم من الفداء، وثواباً جزيلاً في الآخرة، ويغفر لكم ذنوبكم، والله كثير المغفرة لذنوبكم، رحيم بالتائبين.

٧١- وإن يرد الأسرى بعد فدايتهم خيانتك بما أظهروا من القول، فقد خانوا عهد الله من قبل بدر بالكفر والمكر، فمكنتكم منهم بيدراً قتلاً وأسراً، ونصركم عليهم، والله عليم بخلقه، حكيم في صنعته.

٧٢- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم لنصرة الإسلام، وجاهدوا بالمال والنفس، وهم المهاجرون، والذين آووا المهاجرين في المدينة المنورة، وهم الأنصار، أولئك بعضهم أولياء (أعوان) بعض في النصرة والإرث، والذين آمنوا وبقوا في ديار الكفر ولم يهاجروا منها، ليس عليكم نصرتهم وإعانتهم ولا توارث بينهم وبينهم، ولا نصيب لهم في الغنيمة، حتى يهاجروا إلى دار الإسلام، وإن طلبوا نصرتكم لدفع أذى الكفار والمحافظة على دينهم ومنع

يَأْتِيهَا النَّجَى قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا آخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّا لَدِينُ الْأَمْنَاءِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنَّ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يهاجِرُوا ۗ وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ الْأَعْلَىٰ فَوْقَ بَيْتِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبْنًى ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۗ لَآ تَعْمَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۗ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ۗ وَأُولَٰئِكَ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

اضطهادهم، فواجب عليكم النصر، إلا إذا استنصروكم على قوم معاهدين؛ لأن الميثاق لا بد من احترامه ورعايته، فلا تناصروهم على المعاهدين، والله مطلع على أعمالكم، خبير بكل شيء. والتوارث بالهجرة كان في بادئ الأمر، ثم نسخ وصار التوارث بقرابة الرحم.

٧٣- والذين كفروا بعضهم أنصار بعض، فلا يناصروهم مؤمن، إن لم تفعلوا ما أمرتكم به، تحدث فتنة عظيمة بقوة الكفر وضعف الإسلام، ومفسدة كبيرة في الدين والدنيا. قال رجل: نورث أرحامنا المشركين؟ فنزلت هذه الآية.

٧٤- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من بلادهم للنجاة بدينهم، وجاهدوا لإعلاء كلمة الله والدين، والذين آووا المهاجرين في المدينة، ونصروا الإسلام والمسلمين، وهم الأنصار، أولئك هم الكاملون في الإيمان، لهم عند الله مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم طيب خالص من الكدر في الجنة.

٧٥- والذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من ديار الكفر بعد صلح الحديبية سنة ست، وجاهدوا مع المسلمين في سبيل الله، فأولئك من جملة المؤمنين في الموالاة والمناصرة، وذوو القربى من المؤمنين، بعضهم أولى ببعض في الإرث من التوارث بسبب الهجرة، في حكم الله وشرعه، إن الله عليم بكل شيء، ومنه الانتقال بالتوارث بالهجرة إلى التوارث بالرحم، إلى التوارث بشدة القرابة في سورة النساء. كان الرجل يعاقد الرجل: ترثني وأرثك - أي بالحلف - فنزلت: ﴿وأولوا الأرحام...﴾. وقد نسخت هذه الآية التوارث بالهجرة والمؤاخاة.

سورة التوبة

نزلت في المدينة بعد فتح مكة بعام، في السنة التاسعة من الهجرة، في سنة غزوة تبوك، ولم تبدأ بالبسملة، لافتتاحها ببراءة الله ورسوله من المشركين، والأمر بقتالهم، وإخراجهم من جزيرة العرب.

١- تبرؤ من الله ورسوله من عهد المشركين، وإسقاط لشروط المعاهدة بين المسلمين والمشركين، بسبب نقض الكفار عهدهم.

٢- قولوا للمشركين: أنتم أحرار وسيروا في أنحاء الأرض أربعة أشهر، تبدأ يوم الحج الأكبر في العشر (١٠) من ذي الحجة سنة تسع، يوم إبلاغ هذه السورة، إلى عشر من ربيع الآخر سنة عشر، واعلموا أنكم لا تعجزون الله أو تفوتونه بالهرب منه إذا أراد عقابكم على شرككم، وأن الله مذل الكافرين، ومعذبهم في الدنيا والآخرة.

٣- وإعلام عام من الله ورسوله إلى الناس كافة، يوم الأضحى (الحج الأكبر الذي فيه تمام أعمال الحج) بالبراءة من عهود المشركين الناقضين

بِرَاءةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾
فَيَسْجُورُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنَّهُ
مُخْرِجِي الْكُفْرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ إِنَّا بُنَيْنَا فَهوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ
لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا الْبَيْتَ عَهْدَهُمْ
إِلَىٰ مَدِينِهِمُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرْمَ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَةَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

للعهد، فهي هدنة لمدة أربعة أشهر، يباح قتال المشركين بعدئذ حيث وجدوا، فإن تبت من الكفر، فهو خير لكم من البقاء على الشرك والكفر، وإن أعرضتم عن الإيمان والتوبة وبقيتم على الكفر، فاعلموا أنكم لن تفلتوا من عذاب الله، بل هو لاحق بكم، وأخبر أيها النبي الذين كفروا فلم يؤمنوا برسالتك، بعذاب مؤلم في الآخرة.

٤- ويستثنى من مدة التأجيل بأربعة أشهر المعاهدون المشركون الذين لم ينقصوا المسلمين شيئاً من شروط العهد، ولم يعاونوا عليكم أحداً من الأعداء، كبني ضمرة وبني كنانة، فأكملوا مدة عهدهم التي عاهدتموهم إليها، إن الله يرضى عن المتقين الموفين بالعهد.

٥- فإذا انقضت الأربعة الأشهر التي أمهلهم الله إليها، وهي التي سميت حرماً لتحريم التعرض لدماء المشركين، فقاتلوا المشركين الناقضين للعهد حتى تقتلوهم، حيث وجدتموهم في أي مكان، في الحل أو الحرم، وأسروهم، وامنعوهم من التنقل في بلاد الإسلام إلا بإذن، وراقبوا تحركاتهم حتى لا يفلتوا، وترصدوهم في كل مكان حتى تقبضوا عليهم، فإن تابوا من الكفر، وأقاموا الصلاة المفروضة، وأدوا الزكاة الواجبة، فتركوهم وشأنهم ولا تؤذوهم، فإنهم صاروا مسلمين، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أناب.

٦- وإن طلب الجوار أو الأمان أحد من المشركين، فأمته، حتى يسمع القرآن ويتفهمه، ثم أبلغه المكان الذي يأمن فيه بين أهله، ذلك الأمان المذكور بسبب أنهم قوم لا يعلمون الإسلام أو دين الله وحقيقته، ولا يميزون بين الخير والشر.

٧- كيف يكون: أي لا يكون للمشركين الغادرين عهد عند الله ورسوله، وهم نقضوا العهود، إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية، وهم كما تقدم بنو ضمرة وبنو كنانة، فما داموا مقيمين على العهد ولم ينقضوه، فاستقيموا لهم على الوفاء بالعهد، إن الله يرضى عن المتقين المحافظين على أحكام الله، الموفين بالعهد.

٨- كيف يكون للمشركين عهد محترم واجب الوفاء به، وإن يغلبوكم ويتمكنوا منكم، لا يراعى فيكم حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، يرضونكم بالستهم بكلام معسول، وتأبى قلوبهم الوفاء بالعهد، وتضمر السوء والأذى، وأكثرهم خارجون عن الحق ناقضون للعهد والميثاق.

٩- استبدلوا آيات القرآن عوضاً حقيراً من أعراض الدنيا، فمنعوا الناس عن الإسلام وسبيل الحق، بس هذا العمل الذي عملوه.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وِلاَئِمَّةً يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١١﴾ أَشْرَأُ رِيعًا يَأْتِي اللَّهُ تَمَنَّا قَلِيلاً فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلاَئِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٣﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُقِضَ الْأَيْتُ لِقَوْمٍ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِنْ نَكَرُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا إِنَّهٗمُ الْكُفْرُ إِنَّهٗمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدَّهَرُونَ ﴿١٥﴾ إِلَّا اتَّقَوا قَوْمًا نَكَرُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ وَأَوْلَ مَرَّةٍ أَخَشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾

١٠- لا يراعون ولا يحافظون على حقوق المؤمنين، ولا يحترمون حلفاً أو قرابة، ولا عهداً، وأولئك هم المجاوزون الحدود، المبتدئون بنقض العهد. وهذه الآية ليست تكراراً؛ لأن الآية السابقة لجميع المشركين، وهذه لليهود خاصة.

١١- فإن تابوا عن الشرك، وأدوا الصلاة المفروضة، والزكاة الواجبة، فهم إخوانكم في الدين، مسلمون أمثالكم، لا يحل لكم قتالهم، ونبين الآيات لقوم يدركون الحقائق، ويتفهمون مراد الشرع، ويعلمون أنه تشريع من عند الله تعالى.

١٢- وإن نقضوا عهودهم المؤكدة، من بعد ما عاهدوكم على الوفاء بالعهد، وعابوا دينكم، فقاتلوا زعماء أو صناديد الكفر، إنهم لا عهود لهم، ليتنهدوا عن الكفر، وعن مقاتلة المسلمين. وهاتان الآيتان تخبيران للمشركين بين أمرين: التوبة أو القتال.

١٣- حض الله تعالى على قتال كفار مكة الذين نقضوا العهد لأسباب ثلاثة وهي: ١- فهلا تقاتلون هؤلاء الناكثين عهودهم، والطاعنين في دينكم، ٢- الذين عزموا على إخراج الرسول من مكة، ٣- وهم بدؤوكم بالقتال في المرة الأولى يوم بدر وأحد والخندق وغيرها، أتخافونهم معشر المسلمين؟ فالله وحده أجدر وأولى بالخوف من عقابه، إن كنتم مصدقين بوعد الله ووعيده.

١٤- قاتلوا معشر المؤمنين أعداءكم بعبدهم الله بأيديكم بالقتل، ويذلهم بالأسر والانهازم والهوان، وينصرمكم عليهم نصراً مبيناً، ويشفي بالقتال صدور قوم مؤمنين لم يشهدوا القتال. قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة.

١٥- في الآية السابقة أربعة فوائد لقتال الأعداء، وهنا فائدة خامسة: هي إذهاب كرب أو غم قلوب المؤمنين الذين تأذوا بنقض المشركين العهد، ويتوب الله على من يشاء من عباده الذين أسلموا وحسن إسلامهم بمكة يوم الفتح، والله عليم بما يصلح عباده ويسرائرهم، حكيم في صنعه وأفعاله.

١٦- أم حسبتم أيها المؤمنون أن تتركوا، فلا تمتحنوا بالجهاد، لتمييز المؤمن من المنافق، ولم يعلم علم ظهور لا وجود، أي لم يظهر المجاهدون المخلصون منكم في الجهاد من غير المخلصين، والذين لم يتخذوا بطانة من المشركين يفشون إليهم أسرارهم، حال كون البطانة من غير الله ورسوله والمؤمنين، والله عالم بكل شيء، مطلع على كل شيء من أعمالهم.

١٧- ما صحح وما ينبغي للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله معنوياً بالعبادة والملازمة والزيارة، ومادياً

فَقُلُوبُهُمْ يُعَدُّهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخَيِّرُهُمْ وَيُضَرِّمُكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ۖ وَيُدْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ
وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَيُتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۖ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا
مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ ۚ أُولَٰئِكَ حِطَّتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ۖ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
ۖ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِينَ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۖ الَّذِينَ آمَنُوا
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ
دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

بالبناء والترميم وأداء الخدمات، شاهدين بلسان حالهم على أنفسهم بالكفر، حيث عبدوا الأصنام، وأظهروا نُسب الأوثان، أولئك الذين ماتوا على الشرك، بطلت أعمالهم الخيرية التي عملوها وافتخروا بها، وهم ماكتون في النار على الدوام. قال العباس حين أسر يوم بدر: إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام، ونسقي الحجاج، ونفك العاني - الأسير - فنزلت هذه الآية. يعني أن ذلك كان في الشرك وهو غير مقبول.

١٨- إنما يعمر مساجد الله بالعبادة والخدمة من آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة المفروضة في أوقاتها، وأدى الزكاة للمستحقين، ولم يخف أحداً إلا الله، فهو لآدم الجديرون بعمارة المساجد، ويرجى أن يكون أولئك فقط لا الكفار من المهتدين إلى الحق والصواب، والخير، ومرضاة الله تعالى.

١٩- أجعلتم أيها المشركون سقاية الحجيج وعمارة البيت الحرام بالخدمة مساوياً لإيمان من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا تساوي عند الله بين الفتنين: الكافرة والمؤمنة، فكيف تدعون أيها المشركون أنكم أفضل عملاً ومكانة من المؤمنين؟! فلا فضل لعمل من غير إيمان، والله لا يوفق الكافرين للخير، ولا تنفعهم شيئاً عمارة المسجد الحرام. نزلت للرد على المشركين الذين كانوا يفتخرون بالسقاية والحجامة (خدمة البيت الحرام) ويعدون ذلك أفضل مآثر قريش، ويفضلونهما على عمل المسلمين. وكان العباس قبل إسلامه يرى ذلك.

٢٠- إن الفريق المفضل: الذين آمنوا بالله ورسوله، وهاجروا من دار الكفر إلى دار الإسلام، وجاهدوا في سبيل الله بالأموال والأنفس، أولئك أعظم رتبة عند الله، وأولئك هم الظافرون بالخير والرضوان وحسن الثواب.

٢١- يبشر الله رب هؤلاء بالرحمة السابعة منه، وبالرضوان: وهو الرضا التام الكامل من كل وجه، فهو فوق نعيم الجنة كله، ووجنات لهم فيها نعيم خالد دائم لا يفارق صاحبه.

٢٢- خالدين في تلك الجنات أبداً من غير انقطاع ولا زوال، إن عند الله ثواباً عظيماً لأهل طاعته، كل ما دونه فهو حقير.

٢٣- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أعواناً توالونهم وتطلعونهم على أسراركم، إن فضلوا الكفر على الإيمان بالله ورسوله، ومن يتولهم منكم يجعلهم أمناء سر، ويرضى بهم دون المؤمنين، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم؛ لأنهم أضروا بأنفسهم، ورضوا بأهل الشرك. نزلت فيمن يؤثر زوجته وعياله وولده، ويجلس معهم، ويدع الهجرة من مكة إلى المدينة، وذلك عتاباً لهم.

٢٤- قل أيها النبي لمن ترك الهجرة وآثر البقاء

مع أهله: إن كان أبواؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وأقرباؤكم الأذنون (ذوو القرابة القريبة) وأموال اكتسبتموها، وتجارة تخافون كسادها (عدم رواجها) ومسكن تعجبكم وتميل إليها أنفسكم، أحب إليكم من الهجرة لإعلاء دين الله، وطاعة الله ورسوله، وجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، فانظروا حتى يأتي الله بعقوبته، والله لا يوفق الخارجين عن طاعته. نزلت مع الآية السابقة فيمن ترك الهجرة إلى المدينة لأجل أهله وتجارته.

٢٥- لقد نصركم الله معشر المؤمنين في مواطن عديدة بالرغم من ضعفكم وقوة عدوكم، واذكروا يوم وقعة حنين: وهو واد بين الطائف ومكة، حين أعجبتكم كثرتكم، فكنتم اثني عشر ألفاً، وعدوكم أربعة آلاف، وقتلتم: لن تغلب اليوم من قلة، وضاعت عليكم الأرض مع سعتها، ثم تركتم الرسول مع قلة مؤمنة، هارين منهزمين. قال رجل يوم حنين: لن تغلب من قلة، وكانوا اثني عشر ألفاً، فشق ذلك على النبي ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

ثم أنزل الله طمأنينة على رسوله وعلى المؤمنين، فثبتت القلوب وعادوا إلى القتال، لما ناداهم العباس، وأنزل جنوداً لم تروها، وهم الملائكة، لتقوية أرواح المؤمنين، وعذب الكفار بالقتل والأسر وأخذ المال، وذلك جزاء الذين كفروا بالله ورسوله.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَبَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَمَاعٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَتَلُوا الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ
 النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
 يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْتَهُمْ
 اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
 وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
 لَإِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

٢٧- ثم بعد هذا التعذيب للكفار في الحرب، يتوب الله على من يشاء من عباده الذين تابوا، وأسلموا، والله كثير المغفرة لذنوب التائبين، رحيم بهم.

٢٨- يا أيها المؤمنون إنما المشركون أنجاس الاعتقاد، شرّيون خبيثاء، بسبب الشرك والظلم وقبح الأخلاق، لا أنجاس الذوات المادية، فلا يدخلوا الحرم المكي والبيت الحرام، ولو بحج أو عمرة، بعد العام التاسع الهجري، الذي حج فيه أبو بكر قائداً للموسم، أي لا تمكثوهم من الدخول، وإن خفتهم فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم، فالله يعوضكم من عطائه وتفضله بالإحسان، إن شاء لكم الغنى، وقد أغناهم بالفتوح بالفيء، والجزية، والأمطار والنباتات والمعادن، إن الله عليم بما يصلح الحال، حكيم فيما يصنع ويدبر. قال ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت، ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه، فلما منعوا عن أن يأتوا البيت، قال المسلمون: من أين لنا الطعام؟ فأنزل الله: ﴿وإن خفتم عيلة...﴾

٢٩- قاتلوا أيها المؤمنون الذين لا يصدّقون بالله، ولا بالآخرة وما فيها من الحساب والجزاء والحياة المادية، وليست روحية فقط كما كانوا يقولون، ولا يحرمون الحرم الذي حرّمه الله ورسوله كالخمر والربا، ولا يعتقدون بالإسلام الذي هو الدين الحق، من اليهود والنصارى، حتى يلتزموا أداء الجزية: وهي ضريبة مفروضة على الأشخاص القادرين الذين يقيمون في دار الإسلام، وهم عن سعة وقدرة وطاعة من غير امتناع، وهم خاضعون للحكم الإسلامي، ملتزمون أحكام الإسلام وسيادة الدولة الإسلامية. نزلت في أهل الكتاب، فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران قبل وفاته ﷺ.

٣٠- قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح عيسى ابن الله، وهو مجرد قول لا برهان لهم عليه، يشابهون بقولهم هذا في الكفر والشناعة قول الكفار من قبلهم كعبدة الأوثان الذين قالوا: اللات والعزى ومناة بنات الله، والملائكة بنات الله، لعنهم الله وأهلكهم كيف يُصرفون عن الحق إلى غيره مع قيام الدليل على وحدانية الله؟ نزلت في نفر من اليهود قالوا للنبي ﷺ: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله، فنزلت الآية.

٣١- اتخذ اليهود أحبارهم علماءهم، والنصارى رهبانهم: عبّادهم المنقطعين للعبادة، اتخذوهم أرباباً من دون الله؛ إذ يطعنونهم فيما أحلوا لهم أو حرموا عليهم، واتخذ النصارى المسيح ابناً لله ورباً معبوداً، ولم يؤمروا في التوراة والإنجيل إلا بعبادة الإله الواحد الذي لا إله غيره، تنزيهاً لله عما يشركون باتخاذ شركاء لله في الطاعة والعبادة.

٣٢- يقصد أهل الكتاب بأقوالهم الباطلة ومجادلاتهم الزائفة وافتراءاتهم أن يطفئوا القرآن وهدايتهم، والإسلام وشرعه، بأقوالهم، وبأبي الله إلا أن يظهر ويعلي دينه القويم، وينصر رسوله، ولو كره الكافرون ذلك .

٣٣- الله الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالهدى الشامل القائم على البرهان والأحكام الصائبة، ودين الإسلام الحق الذي هو الاعتقاد الصواب والتوحيد الخالص، ليعليه ويغلبه على جميع الأديان المخالفة له بالحجة والبرهان وممتانة التشريع، ولو كره المشركون ذلك .

٣٤- يا أيها المؤمنون إن كثيراً من علماء اليهود، وعلماء النصارى، ليأكلون أموال الناس بالباطل كالرشاوى وأثمان الأحكام الباطلة، ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام، والذين يدخرون الذهب والفضة ويتخذون ذلك كنزاً، أي مجموعاً بعضه إلى بعض من غير أداء زكاته، ولا ينفقون الكنوز في مرضاة الله، فبشرهم على سبيل التهكم، وأخبرهم وأندرهم بعذاب شديد الألم .

نزلت مقدمة الآية في العلماء والقراء من أهل الكتاب، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم، وهي المأكل الذي كانوا يصيبونه من عوامهم . ونزلت مؤخرة الآية في أهل الكتاب والمسلمين الكانزين أموالهم .

٣٥- يوم يوقد على الأموال التي جمعوها في نار جهنم الشديدة الحر، فتحرق بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، ويقال لهم تهكمًا وتوبيخًا: هذا ما كنزتم لتنتفعوا به، فذوقوا عذاب ووبال ما كنزتم تكنزون من الأموال التي لم تؤدوا زكاتها، فكل مال أدبت زكاته ليس بكنز .

٣٦- إن عدد شهور السنة القمرية في حكم الله وقضائه اثنا عشر شهراً محددة فيما أثبتته الله في كتابه: اللوح المحفوظ وثبت علمه بها في أول ما خلق الله العالم، من هذه الشهور أربعة محرمة معظمة كان يحرم القتال فيها، ثم نسخ التحريم، وهي ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب، ثلاثة سرد، وواحد فرد، ذلك التقسيم للأشهر وتحريم الأربعة منها هو الدين المستقيم، والحساب الصحيح، فلا تظلموا أنفسكم في هذه الأشهر الحرم ببدء القتال فيها، وتنتهكوا حرمتها بالمعاصي، فإن الله عظمها، وقاتلوا المشركين جميعاً في المعارك المشروعة، كما يقاتلونكم جميعاً، واعلموا أن الله ينصر المتقين ويعينهم، ومن كان الله معه بالنصر والتأييد، فهو الفائز . وظاهر آية ﴿وقاتلوا المشركين﴾ إباحة قتالهم في جميع الأشهر، حتى الأشهر الحرم . وآيات تحريم القتال في الأشهر الحرم في سورة البقرة [١٩٤، ٢١٧] وآية المائدة [٢] منسوخة بآيات التوبة، لنزولها بعد سورة البقرة بستين .

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتَيَّمَةَ نورهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا مِن أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُحْلُوهُنَّ عَامًا وَيُخْرِمُونَهُمْ عَامًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَرُّوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ إِنَّكُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ رَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ
 الْآخِرَةِ فَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
 قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ الْإِنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
 وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ
 نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ
 إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنْ
 إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ
 بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
 وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

٣٧- وإنما تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر زيادة
 لكفرهم بحكم الله فيه بعد كفرهم بالله وكتبه
 ورسله واليوم الآخر، وإضلال لهم ممن سن لهم
 ذلك، يحلون النسيء أو الشهر عاماً من الأعوام
 ويحرمونه عاماً آخر، ليوافقوا بهذا التبديل عدد ما
 حرم الله من الأشهر الأربعة، فيحلوا ما حرم الله
 من الأشهر الحرم التي بدلوها بغيرها، فيبقى
 التحريم لأربعة أشهر في العام، زين لهم الشيطان
 أعمالهم السيئة، فعدوها حسنة، والله لا يوفق
 المصيرين على كفرهم. قال أبو مالك: كانوا
 يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فيجعلون
 الحرم صفر، فيستحلون فيه الحرمات، فأنزل
 الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ...﴾

٣٨- يا أيها المؤمنون ما لكم إذا طلب منكم
 النفير: الخروج للقتال، تشاقلتم: تباطأتم عن
 الجهاد في سبيل الله، وأثرتم البقاء في دياركم؟
 أرضيتم بنعيم الدنيا بدلاً من الآخرة ونعيمها
 الدائم، فما الممتع به من لذائد الدنيا في جنب
 متاع الآخرة، إلا حقير تافه. قال مجاهد: هذا
 حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين، في الصيف حين طابت الثمار، واشتهوا الظلال، وشق
 عليهم المخرج، فأنزل الله هذه الآية.

٣٩- إن لم تنفروا وتخرجوا للجهاد يعذبكم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالاذلال، ويأت بقوم آخرين بدلکم
 يطيعون الله وينصرون دينه ودولته، ولا تضروا الله ولا نبيه شيئاً بترك الامتثال والنصرة، والله مقتدر على كل
 شيء، ومنه نصر دينه ونبيه. قال ابن عباس: استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب، فتشاقلوا عنه،
 فأنزل الله: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ فأمسك عليهم المطر، فكان عذابهم.

٤٠- إن لم تنصروا نبي الله، فالله ناصره ومتكفل به، كما فعل حين أخرجه الكفار من مكة، أي تسيبوا
 في إخراجهم وهو أحد اثنين: الرسول وأبو بكر، حين كانا في الغار: أي فجوة في جبل ثور قرب مكة مسافة
 ساعة، حين يقول الرسول لصاحبه أبي بكر: لا تستسلم للحزن وجاهد نفسك، إن الله معنا ينصره وتأييده،
 فأنزل الله الطمأنينة والأمان على نفس رسوله، وأعمى أعين المشركين عنه، وأيده بجنود من الملائكة لم
 تروها كما حدث في بدر، وجعل دعوة الكفار إلى الشرك والكفر وقتل النبي هي المغلوبة المهزومة، وكلمة
 التوحيد ودعوة الإسلام هي الغالبة، والله غالب قوي في ملكه، حكيم في صنعه، لا يفعل إلا ما فيه حكمة
 وصواب.

٤١- اخرجوا معشر المؤمنين جميعاً للجهاد في سبيل الله، نشاطاً وغير نشاط، فرساناً ورجالاً، مشاة وركباناً، وجاهدوا حق الجهاد بالمال والنفس من أجل نصرة دين الله، ذلكم الأمر بالنفير العام والجهاد خير عظيم لكم في حد ذاته في الدنيا والآخرة، إن علمتم أنه خير، وأن في الجهاد عز الدنيا وسعادة الآخرة. نزلت الآية في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل، فأبى الله أن يعذرهم، دون أن ينفروا على ما كان منهم.

٤٢- لو كان الأمر الذي تدعو إليه أيها الرسول متاعاً دنيوياً سهل التناول، وسفراً سهلاً متوسطاً معتدلاً، لمشوا معك، أي هؤلاء المتخلفون، ولكنهم استبعدوا السفر إلى غزوة تبوك، وشق عليهم الخروج في زمن الحر، وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليه، قائلين: لو أمكننا الخروج إلى لقاء العدو، لخرجنا معكم، يهلكون أنفسهم بالخلف الكاذب، والله يعلم إنهم لكاذبون في أيمانهم.

٤٣- عفا الله عنك أيها الرسول، لم أذنت لهم في التخلف عن الجهاد في غزوة تبوك، وكان عليك التريث لتعلم الصادقين في اعتذارهم والكاذبين منهم الذين لا عذر لهم. نزلت هذه الآية في الإذن للمنافقين من غير وحي سابق، وكان ذلك تركاً للأولى، فقدم الله العفو على العتاب.

٤٤- لا يستأذنك عادة المؤمنون في الجهاد، وإنما يبادرون إليه امتثالاً للأمر المتقدم، والله مطلع على أحوال المتقين الذين يخافون الله، فيطيعون أوامره، وهم الذين لم يستأذنوا في التخلف.

٤٥- إنما يستأذنك في التخلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون بالله وأخرته، وهم المنافقون، والإيمان خير باعث على الجهاد، وإنما هؤلاء شككت قلوبهم في الدين، فهم في شكهم يتحيرون، ويترددون بين الكفر والإيمان.

٤٦- ولو أرادوا بحق وصدق الخروج معك للجهاد، لأعدوا له العدة المناسبة، من السلاح والعتاد وال زاد والراحلة، ولكن كره الله خروجهم معك وتوجههم بنشاط، فحبسهم وعوقبهم عن الخروج بالجن والكسل، وقيل لهم: اقعدهوا في منازلكم مع أصحاب الأعداء وأولي الضرر، من العميان والعجزة والمرضى والنساء والصبيان، وفي هذا غاية الذم والازدراء بهم.

٤٧- لو خرج هؤلاء المنافقون للجهاد معكم، ما زادوكم إلا فساداً وشرأ وفتنة ونميمة وإضراراً، ولأسرعوا بالمشي أو الدخول فيما بينكم بالنميمة، يريدون أن يفتنوكم بزرع الخلافات وإلقاء العيب في صفوفكم وذات بينكم، وفيكم قوم ضعاف يستمع إلى كذبهم وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين أنفسهم وبأحوالهم الظاهرة والباطنة، فالحكمة ألا يخرجوا.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجِهْدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السَّنَةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَإِذَا اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتُ لِمَنْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِبَعَاثَتِهِمْ تَقَبُّهُمُ وَقِيلَ أَعَدُّوْا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا إِلَّا الْإِخْبَالَ وَلَا أَضْعَفُوا إِلَّا خَلَعَكُمْ بِيَعُونَكُمْ أَلْفِتْنَةً وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهْرٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾



لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَىُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ لِحِيظِهِ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ إِنْ
نُصِبَتْ حَسَنَةٌ نَسُوهُمُ وَإِنْ نُصِبَتْ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ
أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَيَسَّرَ لَنَا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَنْ
يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
أَحَدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ
اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَ دِينِنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ
مِنْكُمْ إِن كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا
مَنْعُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٥﴾

٤٨ - لقد أراد المنافقون التخويف من العدو، وطلبوا الفساد، وإيقاع الخلافات بين المؤمنين من قبل غزوة تبوك، وفكروا في تدبير المكائد والحيل لك أيها النبي، وقلَّبوا آراءهم ليختاروا ما يضرهم، ونظروا في إبطال دعوتك ودينك، حتى أتى النصر والتأييد الإلهي لك، وعلا دين الله وشرعه بالرغم منهم، وهم كارهون انتصار هذا الدين، على رغم منهم.

٤٩ - ومن المنافقين من يقول لك أيها الرسول: ائذن لي في التخلف عن الجهاد، ولا توقعني في الفتنة: وهي الإثم، بأن لا تأذن لي، لأنني إن تخلفت بغير إذنك وقعت في الإثم، ألا إنهم وقعوا في الفتنة بالتخلف عن الجهاد والنفاق والاعتذار الكاذب، وإن جهنم محيطة بجميع الكافرين، فلا مفر لهم عنها. قال ابن عباس: لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس: يا جد، ما تقول في مجاهدة بني الأصفر، أي الروم؟ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن، فأذن لي، ولا تفتني، فنزلت هذه الآية.

٥٠ - إن تُصِبْكَ أيها النبي حسنة من نصر

وغنيمة، تحزن المنافقين، وإن تُصِبْكَ مصيبة من نكبة أو شدة، قالوا: احتطنا لأنفسنا وابتعدنا عن الخطر وأخذنا بالحزم، من قبل ذلك، ويعرضوا وهم فرحون بسلامتهم وبما أصابك مع المؤمنين من هزيمة. وسبب النزول: أن المنافقين الذين تخلفوا في المدينة جعلوا يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء، زاعمين أنه هلك مع أصحابه، فلما بلغهم سلامة النبي وصحبه، ساءهم ذلك.

٥١ - قل لهم أيها النبي: لن يصيبنا شيء إلا ما قدره الله علينا، فرضى به، هو ناصرنا ومتولي أمورنا، وليفوض المؤمنون أمورهم إلى الله لا إلى غيره.

٥٢ - قل أيها النبي للمنافقين: هل تنتظرون أن يقع بنا إلا إحدى العاقبتين: النصر أو الشهادة، ونحن نتنظر أحد أمرين بكم: أن يعذبكم الله بقارعة من السماء، أو يعذبكم بأيدينا بقتالكم وأسركم، فانتظروا بنا عاقبتنا، ونحن نتنظر عاقبتكم.

٥٣ - قل أيها النبي للمنافقين: مهما أنفقتم في سبيل الله طائعين أو مكرهين، لن تقبل نفقاتكم عند الله ولا ثواب لكم، إنكم كنتم قوماً خارجين عن الطاعة، عتاة متمردين. نزلت في الجد بن قيس حين تخلف عن غزوة تبوك، وقال لرسول الله ﷺ: هذا ما لي أعينك به، فاتركني.

٥٤ - لا مانع من قبول نفقاتهم إلا لأمر ثلاثة: الكفر بالله وبرسوله حقيقة، ولا يصلون إلا وهم كسالى متشاقلون؛ لأنهم لا يرجون ثواباً ولا يخافون عقاباً، فهم يصلون رياء، ولا ينفقون شيئاً من أموالهم في الجهاد وغيره إلا وهم كارهون غير طائعين؛ لأنهم يعدون النفقة مغرماً.

٥٥- فلا تستحسن ما تجده عند المنافقين من أموال وأولاد، فلإنما هي سبب المحنة، وسبب التعذيب في الدنيا بالهم والقلق والحزن ومكابدة المشاق، لتركهم الشكر عليها، وترك ما يجب على الأموال من زكاة وصدقات، وتكون نهايتهم زهوق أرواحهم أو موتهم بألم حال كفرهم، فيعذبون في الآخرة، ويخسرون الدنيا والآخرة. وهذا استدراج لهم.

٥٦- ويحلفون بالله كذباً إنهم لمن المؤمنين، وما هم في الحقيقة من المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، وهم قوم يخافون خوفاً شديداً أن يعاملوا كالمشركين، فيحلفون تقية وتسترأ.

٥٧- لو يجدون حصناً يلتجؤون إليه للاعتصام به، أو كهوفاً وسرايب للاستتار فيها عنكم، لثلا تخرجوهم إلى القتال، أو موضعاً يدخلون فيه، لانصرفوا إليه، وهم يسرعون في دخوله باضطراب إسرعاً لا يقاوم كالفرس الجامحة.

٥٨- وبعض المنافقين يعيبك أيها النبي في قسمة الصدقات وتوزيعها، فإن أعطيتهم منها بقدر ما يرغبون، رضوا عنك في القسمة، وإن لم يعطوا منها ما يريدون، غضبوا وعابوا وطعنوا في عدلك وقسمتك. نزلت في ذي الخويصرة التميمي

فَلَا تُحِبُّكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَكُفْرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلِيحًا أَوْ مَغْرَبَاتٍ أَوْ مَدَخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَحْضَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُوبٌ قُلْ أَدُنْ حَرِّ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

حين قال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويَلِكُ ومن يعدل إذا لم أعدل؟

٥٩- ولو أن هؤلاء المنافقين رضوا بما أعطاهم رسول الله ﷺ من الغنيمة، وقالوا: الله كافينا، سيعطينا الله من فضله شيئاً كثيراً، وسيعطينا رسوله أكثر مما أعطانا سابقاً، إننا راغبون في أن يعطينا الله من فضله، لكان ذلك خيراً لهم.

٦٠- إنما تصرف الزكوات المفروضة لثمانية أصناف: الفقراء الذين لا يملكون شيئاً، والمساكين: الذين لهم مال لا يكفيهم، والجابة المخصصين لجباية الزكاة وتحصيلها، والكفار الذين يتألفهم الإمام ليسلموا، أو الذين أسلموا وهم ضعفاء في الإسلام، أو لشراء الممالك وإعتاقهم أو لفك عبودية المكاتبين وتحريرهم، والمديونين الذين استدانوا لأنفسهم، وعجزوا عن وفاء ديونهم، والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله، والمنقطع في سفره عن بلده، وإن كان غنياً في وطنه، فرض الله هذه القسمة فريضة وحكماً لازماً، والله عليم بمصالح خلقه، حكيم في تدبير شؤونهم.

٦١- وبعض هؤلاء المنافقين يعيبون النبي ﷺ أنه يسمع مقال كل أحد ويصدقه، قل: نعم يستمع لكل واحد، ولكنه يسمع الخير لا الشر، ويصدق بالله ويصدق المؤمنين فيما أخبروه به، وهو رحمة لمن آمن منكم، والذين يؤذون رسول الله بالقول أو الفعل، لهم عذاب مؤلم موجه في نار جهنم. نزلت في نبتل بن الحارث الذي كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه، وينقل حديثه إلى المنافقين.

يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
 مَنْ يُجَادِدِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ
 عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزْءُوا
 إِنَّ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَيْسَ سَأَلْنَهُمْ
 لِيُقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَلَعَبُ قُلِ يَا آلِهَةَ الَّذِينَ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَتَهْرَءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَدُوا
 قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ
 تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بَأْتُهُمْ كَمَا بَأْتُوا الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ الْمُنْفِقُونَ
 وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ
 وَالْمُنْفِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
 هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

٦٢- إذا بلغ المؤمنون طعن المنافقين بالنبي ﷺ جاؤوا إليهم يحلفون بالله لكم معشر المؤمنين أنهم ما قالوا ما نقل إليكم؛ لإرضائكم بظاهر أيمانهم، والله ورسوله أحق بالإرضاء إن كانوا مؤمنين حقاً. نزلت في شأن ناس من المنافقين امتدحوا المتخلفين في غزوة تبوك، وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً على إخواننا الذين هم ساداتنا وخيارنا لنحن أشد من الحمير، فلما سألهم النبي ﷺ أنكروا، فنزلت فيهم.

٦٣- ألم يعلم المنافقون أنه من يعادي الله والرسول، فله نار جهنم خالداً فيها على الدوام، ذلك العذاب هو الذل العظيم والهوان الشديد.

٦٤- يخشى المنافقون ويتحزرون أن ينزل الله فيهم سورة تخبر المؤمنين بما في قلوبهم من النفاق، وتطلعهم على ما في نفوسهم، قل أيها الرسول لهم على سبيل التهديد: استهزئوا بما تريدون، إن الله مظهر ما تخافون إظهاره من النفاق. قال السدي: قال بعض المنافقين: والله لو ددت أني قُدمت فجلدت مئة، ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فأنزل الله هذه الآية.

وهذا دليل على إيمانهم بأن الرسول حق يتلقى عن الله الوحي.

٦٥ ولئن سألت أيها الرسول المنافقين عن استهزائهم بالدين والقرآن وبك، في طريقهم إلى تبوك، لقالوا معتردين: إنما كنا نحوض في الحديث للتسلية، ومزح لقطع به الطريق، قل لهم: أستهزئون بالله وآياته ورسوله؟ أليس لكم مجال آخر للحديث غير ذلك؟ وهذا تكذيب لإنكارهم، وانتزاع الاعتراف بوقوع ذلك منهم. نزلت في ناس من المنافقين في غزوة تبوك إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك، فسألهم، فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نحوض ونلعب، فنزلت.

٦٦ لا تعتدوا أيها المنافقون، فعذركم غير مقبول، قد كفرتم بالاستهزاء المذكور بعد إظهار الإيمان، إن نغف عن جماعة منكم تابوا وتركوا النفاق- وهذا ترغيب في التوبة- نعذب جماعة آخرين بسبب إجرامهم وإصرارهم على النفاق ولم يتوبوا.

٦٧ المنافقون والمنافقات متشابهون في صفة النفاق والبعد عن الإيمان، ويمسكون أيديهم عن الإنفاق في سبيل الله كالجهاد وصلة الرحم والصدقة، تركوا طاعة الله، فأهملهم من رحمته وثوابه، إن المنافقين هم المتمردون الخارجون عن الطاعة.

٦٨ أوعد الله أهل النفاق والكفر نار جهنم، محللين فيها، هي كفايتهم عقاباً وجزاء، وطردهم الله من رحمته، ولهم عذاب دائم ثابت لا ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِحَتْفِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِيُجْزِيَهُمْ وَخُضِّمَ كَالَّذِي
 حَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
 وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾
 وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

٦٩- إن فعلكم أيها المنافقون كفعل من كان
 قبلكم من الكفار الذين كانوا أقوى منكم، وأكثر
 أموالاً وأولاداً، فتمتعوا تمتعاً زائداً بنصيبهم من
 ملاذ الدنيا، فتمتعتم بنصيبكم المقدر لكم من الملاذ
 والشهوات وحظوظ الدنيا، كما تمتع الذين من
 قبلكم بنصيبهم بمتع الدنيا وشهواتها، ودخلتم في
 الباطل والظعن بالنبي ﷺ كخوضهم في متع الدنيا
 وملاهيها وألعابها وتكذيب آيات الله، أولئك
 بطلت أعمالهم في الدنيا والآخرة ولا ثواب
 عليها، وأولئك الذين خسروا الدنيا والآخرة،
 فصار عزهم ذلاً في الدنيا، وعذبوا بعذاب النار
 في الآخرة.

٧٠- ألم يصل إلى المنافقين خبر الذين كانوا من
 قبلهم، مثل قوم نوح الذين أغرقوا بالطوفان،
 وعاد قوم هود الذين أهلكوا بالريح الصرصر
 العاتية، وثمود قوم صالح الذين أهلكوا بالرجفة
 أو الصيحة، وقوم إبراهيم وملكهم ثمود الذين
 أهلكوا بالبعوض وسلب النعمة، وأصحاب مدين

قوم شعيب الذين أهلكوا بعذاب يوم الظلة أو الرجفة، والمؤتفكات: قرى قوم لوط الذين اتفكت أي
 انقلبت بهم مدائنهم وخسفت، حتى صار عاليها سافلها، جاءتهم رسل هؤلاء الطوائف الست بالمعجزات
 والأدلة الدالة على وحدانية الله، فكذبوهم، فما كان الله ليعذبهم من غير ذنب، ولكنهم ظلموا أنفسهم
 بارتكاب الذنب والكفر بالله وتكذيب الرسل.

٧١- والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أنصار بعض، يتعاضدون بسبب اتحاد الدين والاشترار في الإيمان بالله،
 يأمرون بالمعروف: وهو كل ما أمر به الشرع من صالح الأعمال، كالتوحيد والعبادة، وينهون عن المنكر: وهو كل
 ما نهى عنه الشرع من قول أو فعل، كالظلم والفواحش، ويؤدون الصلاة المفروضة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة
 الواجبة، ويطيعون الله ورسوله في الأوامر والنواهي، أولئك الموصوفون بما ذكر، سيرحمهم الله بإنجاز وعده بنعيم
 الجنان، إن الله قوي لا يعجزه شيء، حكيم في صنعه وتدبيره، لا يضع شيئاً إلا في محله.

٧٢- وعد الله المؤمنين والمؤمنات بدخول الجنات التي تجري الأنهار من تحت أشجارها وغرفها، وبالمساكن حسنة
 البناء طيبة القرار والعيش، في جنات الخلد والإقامة الدائمة غير المنقطعة، وبرزوان الله الذي هو أكبر وأعظم من
 ذلك كله؛ لأنه سبب كل فوز وسعادة، ذلك الموعود به من الجنات والمساكن والرضوان هو الفوز العظيم وحده
 الذي لا يعادله فوز آخر.

٧٣- يا أيها النبي جاهد الكفار بمختلف وسائل الجهاد من المال والنفس واللسان، أي بالقتال أو الحوار، وجاهد المنافقين بالحوار والإقناع وإقامة الحجة وحدود الله، واغلظ عليهم بالقول والفعل، على نحو شديد وخشن، ومسكنهم جهنم، وبئس المرجع الذي يصيرون إليه.

٧٤- يحلف المنافقون بالله كذباً ما قالوا: وهو ما بلغك عنهم من السب والطعن، ولقد نطقوا بكلمة الكفر: وهي سب النبي ﷺ والطعن في الدين، وأظهروا الكفر بعد إظهار الإسلام، وعزموا على ما لم يصلوا إليه وهو قتل النبي ﷺ ليلة العقبة، عند عودته من تبوك، وهم بضعة عشر رجلاً، وهموا بطرد المؤمنين من المدينة، وما عابوا وكرهوا وأنكروا إلا ما يستوجب الشكر والثناء، وهو إغناء الله لهم من فضله بالغنائم، بعد أن كانوا في ضيق من العيش، فإن يتوبوا ويؤمنوا يكن الإيمان خيراً لهم، وإن يعرضوا عن الإيمان والتوبة، يعذبهم الله عذاباً مؤلماً في الدنيا بالقتل والأسر، وفي الآخرة بعذاب النار، وما لهم في الأرض من ولي يواليهم ويحفظهم، ولا نصير ينصرهم ويمنعهم من العذاب. نزلت في المنافقين أثناء سيرهم إلى تبوك، حينما سبوا رسول الله ﷺ وأصحابه، وطعنوا في الدين، فأبلغ حذيفة ما قالوا رسول الله، فقال لهم: يا أهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك، فنزلت الآية إكذاباً لهم.

٧٥- ومن المنافقين من عاهد الله لئن أعطانا الله من فضله وكرمه، لنخرجن زكاة المال، ولنعملن عمل الصالحين بإخراج كل مال يجب إخراجه مطلقاً. نزلت في رجال من المنافقين: نبتل بن الحارث، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير.

٧٦- فلما أعطاهم الله من فضله مالاً، بخلوا به فلم ينفقوا منه شيئاً كما حلفوا، وتولوا عن طاعة الله، وهم مدبرون معرضون عما قالوا وعاهدوا، ولم يوفوا بعهدهم.

٧٧- فأورثهم البخل نفاقاً ثابتاً متمكناً في قلوبهم إلى أن يموتوا بسبب إخلاف ما وعدوا الله من التصديق والصلاح، أو زادهم نفاقاً إلى يوم القيامة يوم يلقون ربهم، بسبب إخلاف الوعد وكذبهم: وهو نقض العهد وترك الوفاء بالتزامهم ذلك.

٧٨- ألم يعلم المنافقون أن الله يعلم ما تنطوي عليه صدورهم من الكفر والنيات السيئة، وبما يتحدثون به سراً فيما بينهم من الطعن في الإسلام والنبي ﷺ والمؤمنين، وأن الله لا يخفى عليه شيء.

٧٩- الذين يعيبون المتطوعين المؤمنين في دفع الصدقات، فإن تطوعوا بشيء يسير، قالوا: ما أغنى الله عن هذا! وإن تصدقوا بشيء كثير قالوا: ما فعلوا هذا إلا رياء، ويعيبون الذين لا يجدون إلا شيئاً قليلاً يتصدقون به هو مقدار طاقتهم، فيسخرون منهم قائلين: إن الله غني عن صدقاتهم، جازاهم الله على سخريتهم وعذبهم وأهانهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.



٨٠- استغفر لهم أيها الرسول أو لا تستغفر لهم، فهم ليسوا أهلاً للاستغفار ولا للمغفرة من الله، إن تستغفر لهم سبعين مرة أو أكثر، فإن الله لن يغفر لهم، بل سيعاقبهم، ذلك أي عدم قبول الاستغفار والدعاء لهم، بسبب كفرهم بالله ورسوله، وموتهم على الكفر، والله لا يوفق للخير والهداية القوم المتمردين في الكفر، الخارجين عن الطاعة.

٨١- طرب المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم بعد رسول الله ﷺ عن الجهاد، وكرهوا الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل إعلاء كلمة الله، وقال المنافقون لإخوانهم: لا تخرجوا للجهاد في وقت الحر صيفاً، قل لهم أيها الرسول: نار جهنم أشد حراً من حر تبوك، فإن فرتم من هذا الحر اليسير، فنار جهنم التي تدخلونها أشد حرارة مما فرتم منه من الحر، لو كانوا يدركون ويفهمون أسرار أوامر الله تعالى.

٨٢- وعاقبة أمر هؤلاء المنافقين أنهم سيضحكون ويفرحون قليلاً في الدنيا بتخلفهم عن الجهاد، ويكون كثيراً في الآخرة، لتلاعبهم

أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْخَالِفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَرَهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ يَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ يُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهِنَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَكُفْرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْعَامِنَا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُو الطَّلُوعِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

واستهزأهم بدين الله، جزاء بما اقترفوا من الآثام والمعاصي.

٨٣- فإن ردك الله أيها النبي من تبوك إلى جماعة من المنافقين وهم الذين لم يتوبوا من نفاقهم، وتخلفوا بالمدينة عن الجهاد، فاستأذنونك للخروج معك في غزوة أخرى، فقل لهم: لن تخرجوا معي أبداً للجهاد، ولن تقاتلوا معي أبداً عدواً بأي وضع كان، عقوبة لهم وتحزراً من مفسادهم، إنكم رضيتم بالقعود في المرة الأولى في غزوة تبوك، فاقعدوا مع المتخلفين عن الخروج من الضعفاء والنساء والأولاد.

٨٤- ولا تصل أيها النبي على أحد من المنافقين مات أبداً، وهي صلاة الجنائز، ولا تقف على قبره للدعاء له، إنهم كفروا بالله ورسوله، وكانوا خارجين عن جادة العدالة والاستقامة، وماتوا على تلك الحال. نزلت بسبب صلاة النبي ﷺ على زعيم المنافقين عبد الله بن أبي، فترك الصلاة على المنافقين بعدئذ.

٨٥- لا تستحسن ما أنعمنا به عليهم من الأموال والأولاد، إنما يريد الله أن تكون سبباً لتعذيبهم في الدنيا بالمصائب والقلق والمتاعب، وتخرج أرواحهم، ويموتوا على الكفر دون التأمل في عواقب الأمور، فيلقون في جهنم، وهؤلاء نوع آخر من المنافقين.

٨٦- وإذا أنزلت سورة من القرآن أو بعض سورة تأمرهم بالإيمان بالله والجهاد مع رسول الله، استأذنتك ذوو الفضل والسعة والمقدرة على الجهاد بالنفس والمال في التخلف عن الجهاد، وقالوا: دعنا نكن مع العاجزين عن القتال المعذورين، كالضعفاء والأولاد والنساء. وهذا دليل على الجبن والذل والهوان.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَمِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لُحْمًا لَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَمِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

٨٧- رضوا بأن يبقوا مع النساء اللاتي تخلفن في البيوت، وختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم تعد قابلة لنفاذ الخير إليها، فهم لا يعقلون ولا يعلمون ما في الجهاد من الفضائل، وما في التخلف من النقائص والمعائب.

٨٨- لكن الرسول والمؤمنون برسائلته جاهدوا بأموالهم وأنفسهم، فاستحقوا الثناء والثواب العظيم، وأولئك لهم الخيرات والمنافع الجسام في الدنيا والآخرة، بالنصر والغنيمة، وجنات الفردوس الأعلى.

٨٩- أعد الله للمؤمنين المجاهدين جنات تجري الأنهار من تحت بساطتها وغرفها، ذلك هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده، وهو الدرجة العالية.

٩٠- وجاء المعتذرون أي بعذر صحيح من الأعراب إلى النبي ﷺ ليأذن لهم في التخلف عن غزوة تبوك، وقعد منافقو الأعراب عن القتال من غير اعتذار، وهم الذين لم يؤمنوا ولم يصدقوا بالله ورسوله، وإنما كانوا كاذبين في ادعاء الإيمان، سيصيب الذين كفروا من الأعراب الذين اعتذروا بالأعذار الباطلة والذين لم يعتذروا عذاب مؤلم في الدنيا والآخرة. قال مجاهد: هم نفر من غفار أو من غطفان اعتذروا، فلم يعذرهم الله تعالى.

٩١- ليس هناك إثم بترك الجهاد على الضعفاء (وهم الشيوخ العجزة والنساء والصبيان) ولا على المرضى كالزمنى والعمي، ولا على الفقراء الذين لا يجدون نفقة على أنفسهم، إذا أخلصوا لله في إيمانهم به وأقروا بوحدانيته، وبالرسول نبياً فصدقوا بنبوته، وأطاعوهما في الأمر والنهي، ولم يكونوا متناقضين، ليس على هؤلاء المحسنين في النصح لله ورسوله، وهم المعذورون، من إثم ولا مؤاخذه ولا عتاب في التخلف عن الجهاد، والله غفور لهم، رحيم بهم في التوسعة عليهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون. نزلت الآية في أعمى جاء يسأل الرسول ﷺ عن حكم القتال في حقه، فنزلت: ﴿ليس على الضعفاء﴾.

٩٢- ولا إثم على جماعة من الأنصار طلبوا من النبي ﷺ ما يركبونه من الدواب للمشاركة في الجهاد، فلما قلت لهم: لا أجد ما أحملكم عليه من الإبل أو غيرها، انصرفوا بكون حزاناً؛ لأنهم لم يجدوا ما ينفقون على أنفسهم في الجهاد لفقهم، لا عندهم ولا عند غيرهم. نزلت في جماعة البكائين سبعة من الأنصار، قالوا للرسول: احملنا، فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه، فتولوا ولهم بكاء، وعز عليهم أن يجسوا عن الجهاد، ولا يجدوا نفقة ولا محملاً، فأنزل الله عذرهم.

٩٣- وإنما طريق العقوبة والمؤاخذه على الذين يستأذنونك في التخلف عن الجهاد، وهم يملكون المال والقدرة على القتال، رضوا بأن يكونوا مع المتخلفين لعذر كالنساء، وأعيد هذا لزيادة توبيخهم، ووصفهم بأنهم كالنساء، وفي هذا مهانة شديدة عند العرب، وختم الله على قلوبهم فلم يبصروا الحق، وهم لا يعلمون فضائل الجهاد ومخازي التخلف عن لقاء العدو، ولا يدركون المنافع لتقدم على الحسائر.



٩٤- هؤلاء المنافقون المتخلفون سوف يعتذرون إلى المؤمنين في التخلف بعد عودتهم من غزوة تبوك، قل لهم أيها النبي: لا تعتذروا بأي عذر، فلن نصدقكم؛ لأنه قد أعلمنا الله بالوحي حقيقة أمركم وحالكم، وسيرى الله ورسوله فيما بعد عملكم، أتتوبون من النفاق أم تبقون عليه؟! وهذه فرصة للتوبة، ثم ترجعون بعد الموت والبعث إلى الله عالم الغيبيات والحسيات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها بالتوبيخ والعقاب. نزلت في ثمانين رجلاً من المنافقين، أمر النبي ﷺ المؤمنين لما رجعوا إلى المدينة بالألاجالسهوم ولا يكلموهم.

٩٥- سيحلفون بالله لكم لتأكيد أعدارهم الباطلة إذا رجعت إليهم ووصلتم من تبوك، لتتركوهم وتصفحوا عنهم، ولا توبخوهم ولتظهروا الرضا عنهم، فاتركوهم واهجروهم من غير توبيخ، ولا تجالسهوم، إنهم خيباء قذرون، وأعمالهم نجسة قبيحة، ومصيرهم ومكان إيواتهم النار، جزاء بما اقترفوا من الآثام والخطايا.

٩٦- يحلف هؤلاء المنافقون لكم أيها المؤمنون أيماً كاذبة لاسترضائكم واستدامة معاملتهم، فإن رضيتم عنهم وعذرتوهم، فإن الله ساخط على القوم المتمردين الخارجين عن طاعته، ولا يتفهم رضاكم.

٩٧- أهل البادية أو البدو العرب أشد كفراً ونفاقاً من كفر ونفاق غيرهم، لقسوة قلوبهم، وغلظ طبائعهم، وجهلهم وبعدهم عن العلم والمدنية، فمن استوطن القرى العربية فهو عربي، ومن سكن البادية فهو أعرابي، وهم أولى أو أخرى بالأ يعرفوا حدود الله من الشرائع والأحكام، لغريبتهم عن تعاليم ومواطن الأنبياء، والله عليم بأحوالهم، حكيم في تدبير أمور خلقه. نزلت في أعاريب من أسد وغطفان، وفي أعاريب حاضري المدينة.

٩٨- وبعض الأعراب المنافقين يعدُّ إنفاقه في سبيل الله غرامة وخسراناً؛ لأنه لا يعتقد بالشواب عليه، وإنما يدفعه رياء وتقية، ويتنظر بكم ما يدور به الزمان من المصائب، فيتخلص من الإنفاق، عليهم مصائب الدهر من الهزيمة والبلاء وما يسوء الإنسان، وهو دعاء مماثل لما ترقبوه بالمسلمين، والله سميع لأقوالهم، عليم بأفعالهم ونواياهم الخبيثة.

٩٩- وهناك نوع ثان من الأعراب مثل جهينة ومزينة، يصدقون بالله وبآخرفته، ويجعل ما يتفقه من ماله في سبيل الله قربات يتقرب بها إلى الله تعالى، وللوصول إلى استغفار الرسول ودعائه بالخير له، إلا إن نفاقاتهم ودعوات الرسول قربة لهم مقبولة عند الله تعالى، سيدخلهم الله فسيح جنانه، إن الله غفور للظالمين، رحيم بهم. نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ [التوبة ٩ / ٩٢].

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أخبارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُنمِّتُ تَرَدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْفَلْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنُعْضُوا عَنْهُمَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّهُمْ يُجَسُّونَ وَمَا أُوذِيَ مِنْهُمْ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنُرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ الْأَيْمَانُ أَلْفَاظًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَرْجُصُ بِكُمْ الدُّوَابَّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ الرَّسُولِ إِلَّا أَنَّهُمْ قُرْبَةً لَهُمْ سَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

١٠٠ - والسابقون الأولون إلى الإيمان والهجرة والنصرة والإنفاق من الصحابة المهاجرين والأنصار والتابعون لهم الذين اتبعوا السابقين الأولين في الإيمان ونصرة الدين والطاعة، قبل الله طاعتهم وارتضى أعمالهم ولم يسخط عليهم، ورضوا عن الله بما أفاض عليهم من نعمه وفضله، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وغر فيها الأنهار، ماكين فيها على الدوام، ذلك الرضا هو الفوز العظيم الذي لا يعادله فوز آخر. وهذه شهادة من الله للصحابة والتابعين ويشري لهم بالجنة.

١٠١ - وبعض الأعراب حول أهل المدينة منافقون: أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وكذلك بعض أهل المدينة قوم مروا على النفاق، حتى خفي أمرهم على النبي ﷺ، لا تعلمهم أنت أيها النبي لمهارتهم في النفاق، نحن نعلمهم وسنعرفك بهم، سنعذبهم عذابا مضاعفاً مرتين: بالفضيحة وكشف نفاقهم وتراكم المصائب، وتعذيبهم عند الموت وفي القبر، ثم يردون في الآخرة إلى عذاب شديد هو عذاب النار في الدرك الأسفل. نزلت في عبد الله بن أبي، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير، والجلاس بن سويد، وأبي عامر الراهب، من قبائل جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة وما حولها.

وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ خُنَّ يَعْلَمُهُمْ سِنَعُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَّوْكَ سَكَنَ لَهُمُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ الرَّبُّ يَعْلَمُ أَيُّكُمْ يُقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا سِرًّا لِلَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرٍ اللَّهِ إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

١٠٢ - وجماعة آخرون من أهل المدينة تخلفوا عن الجهاد لغير عذر، وأقروا بمعاصيهم، وخلطوا عملاً صالحاً لهم: وهو التزام شرائع الإسلام، بعمل سيء: وهو التخلف عن غزوة تبوك، ثم تابوا من هذا الفعل، لعل الله أن يقبل توبتهم، فهم تحت عفو الله، إن الله غفور لمن تاب، رحيم بمن أحسن وأتاب. نزلت في أبي لبابة وخمسة معه، أو ثقفوا أنفسهم بسواري المسجد، حتى يطلقهم رسول الله ويعذرهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأطلقهم النبي ﷺ وعذرهم، فقالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا، فقال: «ما أمرت أن أخذ من أموالكم شيئاً، فأنزل الله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ الآية التالية.

١٠٣ - خذ أيها النبي من أموال المسلمين صدقة الفرض، تكون سبباً في تطهيرهم من أثر الذنوب، وتُمنِّي في نفوسهم فعل الخير، وادع لهم واستغفر، إن دعائك واستغفارك سبب لتسكين نفوسهم، والله سميع لا عرفهم ودعائك لهم. والآية وإن كانت لسبب خاص، فهي عامة لجميع الأموال والناس؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

١٠٤ - ألم يعلم هؤلاء التابعون وجميع المؤمنين أن الله يقبل التوبة الصادقة لعباده التائبين، لاستغفانه عن الطاعة وعدم مبالاته بالمعصية، ويتقبل الله الصدقات منهم ويضاعف ثوابها، وأن الله هو كثير القبول للتوبة، كثير الرحمة بالتائبين.

١٠٥ - وقل أيها الرسول للتائبين وغيرهم: اعملوا الخير وأخلصوا العمل لله، فسيرى الله عملكم خيراً أو شراً، وسيرى ذلك أيضاً الرسول والمؤمنون، وسترجعون بعد الموت لعالم كل ما غاب وما حضر، فيخبركم بأعمالكم ويجازيكم عليها.

١٠٦ - وجماعة آخرون من المتخلفين مؤجلون لحكم الله فيهم، وهم ثلاثة أرجؤوا توبتهم، إما أن يعذبهم الله إن بقوا على ما هم عليه، وإما أن يتوب عليهم إن تابوا وأصلحوا وأخلصوا، والله عليم بما في قلوبهم، حكيم في قضائه عليهم. نزلت في كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، من الأنصار، تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً لا نفاقاً.

١٠٧- ومن منافقي أهل المدينة وهم اثنا عشر بنوا مسجد الضرار أي الإضرار بمسجد قباء، في ضواحي المدينة، لكيد المؤمنين والتأمر عليهم، ولإيجاد الفرقة والاختلاف بين المؤمنين، وانتظاراً لقدم من حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد، وهو أبو عامر الراهب الذي طلب من قيصر الروم مساعدته لقتال المسلمين، وأمر ببناء هذا المسجد، وليلحفن هؤلاء المنافقون أنهم ما أرادوا ببناء المسجد إلا فعل الخير وتسهيل أداء الصلاة على الضعفاء والعجزة ومن يمنعمهم المطر والحر، والله يشهد على كذبهم فيما حلفوا. نزلت في بني غنم بن عوف من الخزرج الذين بنوا مسجد الضرار بأمر أبي عامر الراهب، حسداً لما فعله بنو عمرو بن عوف من الأوس من بناء مسجد قباء، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يصلي فيه كما صلى في مسجد قباء، فاعتذر حتى يعود من تبوك، فنزل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار، فأمر بهدمه وإحراقه.

١٠٨- لا تصل أبداً أيها الرسول في مسجد المنافقين، إن مسجد قباء الذي أسس على التقوى من أول يوم دخل فيه النبي المدينة مهاجراً، أولى بأن تقوم فيه مصلياً من مسجد الضرار، فيه رجال من الأنصار يحبون أن يتطهروا بالطهارتين الحسية (بالوضوء

ونحوه) والمعنوية بإزالة آثار الذنوب، والله يرضى عن المتطهرين المبالغين في الطهارة ويشبههم. نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فيه رجال﴾ كانوا يستنجون بالماء، رجالاً ونساء.

١٠٩- لا يستوي من أسس بنيانه على قاعدة متينة، وهي تقوى الله ورضوانه، ومن بنى مسجداً ضراراً وكفراً، معرضاً للانهيار، على جانب الوادي الذي ينحفر بالماء، المشرف على السقوط، فإذا انهار أو سقط فإنما ينهار بيانه في قعر جهنم، والله لا يوفق الكافرين المفسدين إلى طريق الحق والسعادة.

١١٠- لا يزال بناء المنافقين مسجد الضرار وهدمه سبباً للشك والحيرة وتزايد النفاق، فإن البناء يجسد طبيعة النفاق والكفر، والهدم يؤدي للتصميم على الكفر ومقت الإسلام وحسرة صدورهم على الدوام، إلي أن يموتوا أو يقتلوا غماً وحزناً، والله عليم بأفعال عباده، حكيم في تدبير خلقه وجزائهم على أعمالهم خيراً أو شراً.

١١١- بعد بيان فضائح المنافقين، أبان الله فضيلة الجهاد، فهو مبادلة على النفوس والأموال بالجنة، فإن الله جعل ثواب المجاهدين هو الجنة، فهم يقتاتلون من أجل إعلاء كلمة الله ودينه، فيقتلون الكفار في الحرب أو يستشهدون، وعدهم الله بالجنة وعداً حقاً ثابتاً في كتبه المنزلة: التوراة، والإنجيل، والقرآن، ولا أحد أوفى بالعهد وإنجاز الوعد الصادق من الله الذي لا يخلف الميعاد، فأظهروا السرور أيها المجاهدون بهذا البيع أو المبادلة، فإنه صفقة رابحة، وذلك الفوز بالجنة هو الفوز العظيم الذي لا فوز أعظم منه. نزلت لما بايع سبعون رجلاً من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية الكبرى على عبادة الله وحده وترك الشرك به، والدفاع عنه كما يدافعون عن أنفسهم وأموالهم، وكان الثمن هو الجنة، فقالوا: ربح البيع لا نقيلاً ولا نستقيلاً، أي لا نقض العهد ولا نطلب التراجع عنه.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ
إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ
﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ
يَوْمٍ أَمْحَىٰ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيْتُهُ عَلَى تَقْوَىٰ
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيْتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ
هَارٍ فَانْتَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بَيْنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ
إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَشْرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِأَنْ
هُمْ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ
وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ
الَّذِي بَاعْتَمِرْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ
السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلشُّرَكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ
أَصْحَابُ الْحَيْمِ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لِلَّهِ
لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ إِنْ أَنَّىٰ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

١١٢ - هؤلاء المؤمنون المجاهدون الموعودون
بالجنة هم التائبون من المعاصي، المخلصون العبادة
لله تعالى، الحامدون الله على كل حال في السراء
والضراء، المجاهدون أو الصائمون والمفكرون في
آيات الله، والراكعون الساجدون، الأمرون بما أمر
به الشرع من الإيمان والطاعة والخلق الكريم،
الناهون عما أنكره الشرع من الكفر والعصيان
والفواحش، القائمون بحفظ الشرائع والتزام
الأحكام، وبشر أيها النبي المؤمن بالجنة، قال ابن
عباس: من مات على هذه التسعة فهو في سبيل
الله تعالى.

١١٣ - ما كان ينبغي للنبي والمؤمنين أن يطلبوا
المغفرة للمشركين ولو كانوا أقرباء لهم، من بعد ما
ظهر لهم أنهم أصحاب النار بموتهم على الكفر.
نزلت في رجل يستغفر لأبويه، وهما
مشركان. وهي تتضمن تحريم الاستغفار للكفار
والدعاء لهم بالنجاة والرحمة.

١١٤ - لم يكن استغفار إبراهيم عليه السلام
لأبيه الكافر إلا بناء على وعد سابق وعده به أباه

قبل أن يتبين أنه من أهل النار ومن أعداء الله، في قوله تعالى: ﴿لأستغفرن لك﴾ [المتحنة ٦٠/٤] فلما
ظهر لإبراهيم أن أباه عدو لله بإصراره على الكفر، تبرأ منه وترك الاستغفار له، إن إبراهيم كثير التأوّه
والتضرع والخضوع لله، صفوح عن الذنوب، صبور على الأذى.

١١٥ - وما كان في حكم الله ليعامل قوماً معاملة الضالين ويؤاخذهم ويعاقبهم، بعد أن هداهم للإيمان،
حتى يبين لهم ما يجب عليهم اتقاؤه من المحرمات، إن الله عليم بكل شيء مما يحدث من استقامة
وعصيان، ومغفرة وعقاب، فإذا لم يتق الناس ربهم، حكم عليهم بالضلال، واستحقوا الإضلال، ولا إثم
ولا مؤاخذة عليهم قبل البيان.

١١٦ - إن الله ملك السموات والأرض وما بينهما، وله السلطان المطلق عليهما، وليس لكم أيها البشر من
غير الله أحد يحفظكم ويتولى أموركم، وينصركم في وقت المحنة، ويمنع عنكم الضرر.

١١٧ - لقد تاب الله على النبي في الإذن لبعض المنافقين بالتخلف عن الجهاد، وفي الاستغفار لبعض المشركين،
وتاب أيضاً على المهاجرين والأنصار الذين جاهدوا مع النبي ولم يتخلفوا عنه في وقت الشدة في غزوة تبوك، فيما
وقعوا فيه من أخطاء وذنوب، من بعد ما كاد يزيغ قلوب بعضهم، إذ هموا بالتخلف عن الجهاد في وقت الحر
الشديد وقلة الزاد والماء، حتى تقاسم الرجال التمرة، وتعاقب الرجال العشرة على بعير واحد، ثم تاب الله عليهم
إذ ثبتهم على الإيمان الحق، بعد توبتهم الصادقة، إن الله رؤوف رحيم بالتائبين.

١١٨- وتاب الله على الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كسلاً، لا نفاقاً، وهم كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، ولم تكن قد قبلت توبتهم في الحال كما قبلت توبة المتخلفين المعذورين، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع سعتها ورحابتها، وضاقت صدورهم من شدة الهم والغم والجفوة، وعلموا أن لا نجاة ولا ملجأ لهم من عذاب الله إلا بالتوبة والاستغفار، ثم وفقهم للتوبة ليكونوا في عداد التائبين المستقيمين، وليداوموا على التوبة، إن الله كثير القبول للتوبة كثير الرحمة بالتائبين. نزلت في شأن هؤلاء الثلاثة، وفيها عبرة وعظة للمؤمنين حيث صدقوا العهد مع الله، وتراجعوا عن خطئهم، وأقروا بأن تخلفهم من غير عذر.

١١٩- يا أيها المؤمنون، خافوا الله باتباع أوامره واجتنب نواهيه، والزموا الصدق في الإيمان قولاً وعملاً.

١٢٠- ما جاز ولا صح لأهل المدينة ومن حولهم من المجاورين من أعراب البادية، كمزينة وجهينة وأشجع أن يتخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك وغيرها، ولا يؤثروا أنفسهم ويحبوا لها الدعة والراحة والمحافظة عليها، ويقدموها على حفظ نفس النبي ﷺ، ذلك النهي عن التخلف بسبب أنهم لا يتعرضون لشيء من العطش والتعب والجوع من أجل رضوان الله وإعلاء دينه وجهاد أعدائه، ولا يدوسون بأقدامهم أو خيولهم مكاناً من أمكنة الكفار التي تغضبهم، ولا ينالون من عدو شيئاً من المال أو القتل أو الأسر، إلا دون لهم في صحائف أعمالهم عملاً حسناً مقبولاً ذا ثواب جزيل، إن الله يحفظ ولا يضيع ثواب المحسنين أعمالهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّنَا إِلَّا الْآكِبُ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ صَلِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَنْفِقَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

١٢١- ولا ينفقون في سبيل الله نفقة قليلة أو كثيرة، ولا يجتازون وادياً بين جبلين في طريقهم إلا كتب لهم ثوابه الحسن، ليجزيهم الله به أحسن الجزاء.

١٢٢- لا ينبغي للمؤمنين أن ينفروا جميعاً للقتال (وقيل: أن ينفروا لطلب العلم)، ويتركوا المدينة خالية، بل تنفر جماعة من كل قبيلة، وتبقى جماعة أخرى للتفقه في الدين وتعلم علوم الشريعة، وإنذار قومهم إذا عادوا إليهم بتعليمهم ما تعلموه من أحكام الحلال والحرام، ليحذروا عقاب الله، بامتثال أمره ونهيه. نزلت حين كان المؤمنون، لحرصهم على الجهاد، إذا بعث رسول الله ﷺ سرية، خرجوا فيها، وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في عدد قليل من الناس.



يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَلَيْكُمُ زَادَتْ هَذِهِ آيَاتُنَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذُكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

١٢٣ - يا أيها المؤمنون إذا توافرت شروط القتال ومقتضياته، فابدؤوا بقتال الأقرب فالأقرب إلى ديار الإسلام، من الكفار، وليجدوا في قتالكم شدة وخشونة، وجرأة وصبراً على القتال، واعلموا أن الله مع المتقين بالنصر والحراسة والإعانة.

١٢٤ - وإذا أنزلت عليك أيها الرسول سورة قرآنية، فمن المنافقين من يقول لصحبه استهزاء: أيكم زادته هذه السورة إيماناً بالله؟ فأما المؤمنون فزادتهم السورة تصديقاً بالله وبكتابه، وهم يفرحون بنزولها وما اشتملت عليه من المنافع.

١٢٥ - وأما المنافقون، فزادتهم السورة المنزلة شكاً وكفراً ونفاقاً إلى نفاقهم، وخبثاً إلى خبثهم، وماتوا على الكفر.

١٢٦ - أو لا يرى المنافقون أن الله يختبرهم بالجهاد مع النبي ﷺ كل عام مرة أو مرتين؟ ثم لا يتوبون من نفاقهم، ولا يتعظون من افتضاح أمرهم، ومعاينة انتصار الرسول ﷺ.

١٢٧ - وإذا أنزلت سورة تبين مخازي المنافقين وعيوبهم، نظر بعضهم إلى بعض للتأمر على الهروب من مجلسه ﷺ، قائلين: هل يراكم أحد المؤمنين إن هربتم أو تسلتم؟ ثم انصرفوا من المجلس متسللين إلى منازلهم خوف الفضيحة، صرف الله قلوبهم عن الخير والرشد والهداية والإيمان، بسبب أنهم قوم لا يفهمون القرآن فهماً واعياً ومقبولاً، ولا يدركون الحق لعدم تدبرهم.

١٢٨ - لقد جاءكم أيها العرب رسول من جنسكم ومنكم، شديد وشاق على نفسه عننتكم، أي تعبكم ومشقتكم بعذاب الدنيا أو بعذاب الآخرة، حريص على إيمانكم وإبعادكم من النار، كثير الرأفة والرحمة بالمؤمنين، والرأفة أخص من الرحمة، فهي تكون مع الضعف والرقعة، تزيل سبب البلاء، والرحمة فيها إحسان وعطاء.

١٢٩ - فإن أعرضوا عن الإيمان برسالتك، فقل أيها الرسول: يكفيني الله ناصرًا ومعينًا، فهو المتفرد بالألوهية، فوُضت أموري إليه، وهو رب الكرسي الذي هو أعظم المخلوقات، فالعرش مخلوق لا يدري عظمته وحقيقته سوى الله تعالى، نؤمن به على ما جاء في القرآن من غير تشبيه بشيء معروف. وتأوله بعضهم بأنه صاحب الملك والسلطان الذي يحكم به على كل شيء، ويدبر به كل أمر.

تَبَيَّنَا
سُورَةُ التَّوْبَةِ
تَبَيَّنَا

سورة يونس

١- ﴿الر﴾: تنطق ساكنة الآخر كما تنطق سائر الحروف الأبجدية، ألف، لام، راء، وهي للتحدي والتنبية على إعجاز القرآن الكريم ما دام مكون الألفاظ من أحرف اللغة التي ينطق بها العرب ويكتبون. تلك الآيات الموحى بها آيات القرآن المحكم فيما تضمنه من حلال وحرام وحدود وأحكام.

٢- أكان إبحاؤنا إليك القرآن مدعاة لعجب مشركي العرب خاصة؟ وليس في ذلك عجب، فهو إبحاء إلى رجل من جنسهم من البشر، وكأنهم يريدون رسولا من غير جنسهم، ولو كان من الملائكة أو الجن لما تحقق المقصود من الإرسال، لأنهم لا يأتسون إليه، وقلنا لهذا الرجل الذي يعرفون صدقه: أن أئذرت الناس العصاة بالنار، ويشتر المؤمن بهذا القرآن بأن لهم منزلة رفيعة عند ربهم، ولما سمع الكفار بعض آيات القرآن، قالوا: إن هذا الرجل - أي محمد ﷺ - ساحر واضح ظاهر، قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمدا ﷺ رسولا، أنكرت العرب ذلك، أو من أنكروا منهم، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً...﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُلَ أَيُّكَ الْكَلْبُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ عِنْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيُخَيِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

٣- أخبرهم أيها النبي بأن ربكم هو الله، الذي أوجد السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش استواء يليق بعظمته وجلاله، والعرش: مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا ندري حقيقته، يدبر أمر الخلاق وحده، ليس لأحد يوم القيامة أن يشفع لآخر إلا بشرطين: إذنه تعالى للشافع، ولا يأذن إلا لمن رضيه، بمقتضى حكمته، وهذا دليل على استقلال الله بالأمر كلها، ذلكم الله وحده ربكم، الذي لا يشاركه أحد في الألوهية والربوبية والتدبير، فاعبدوه وحده، أفلا تفكرون في أن هذا الخالق المدبر هو الذي يعبد وحده؟!

٤- إلى الله تعالى مصيركم جميعاً أيها الناس يوم القيامة، وإرجاعكم بالبعث والحساب: وعُدُّ منه تعالى، صادقٌ لن يخلفه، إنه سبحانه يبدأ الخلق (المخلوقات) من التراب، ثم يعيده إلى الحياة بعد الموت للجزاء يوم القيامة، فيثيب المؤمنين الذين عملوا صالح الأعمال بالعدل الذي لا جور فيه، ويكون للكافرين في جهنم شراب شديد الحرارة، وعذاب شديد الألم.

٥- الله جعل الشمس مضيئة، والقمر منوراً، والضيء: ما كان من ذات الشيء، والنور: ما كان حادثاً من غير الذات، ونور القمر مستفاد من ضوء الشمس، وقدر مسير القمر في منازل هي ثمان وعشرون منزلة، والمنزلة: المسافة التي يقطعها بحركته في يوم وليلة، لتعلموا بذلك حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام، وبالقمر تعرف الشهور والأعوام، ما خلق الله السماء والأرض وما بينهما إلا خلقاً ملبساً بالحق، لحكمة، لا عبثاً، يبين الآيات الدالة على وحدانيته وقدرته لقوم يتأملون ويتدبرون.

٦- إن في تبدل الليل والنهار طولاً وقصراً، وتعاقبهما بدقة، وما خلق الله في السموات والأرض من مخلوقات لعلامات دالة على وجود الله وقدرته و وحدانيته، لقوم يتقون مخالفة سنن الله التكوينية والتشريعية.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ
فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ وَأُخْرَى دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾
﴿١١﴾ وَلَوْ يَحِثُّ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضَى
إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طَعْنِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ
أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ
كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ
لِلسَّافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

٧- إن الذين لا يتوقعون لقاءنا خوفاً أو طمعاً
لإنكارهم البعث، ورضوا بالمقام في الحياة الدنيا
عن الآخرة، وسكنت أنفسهم إليها، وإلى
لذاتها، والذين هم تاركوا النظر في آياتنا الدالة
على وحدانيتنا وقدرتنا، لا يتفكرون فيها.

٨- أولئك مقرّ إقامتهم النار بسبب ما اكتسبوا
من الكفر والمعاصي والتكذيب بالآخرة.

٩- إن الذين صدّقوا بالله، وعملوا صالح
الأعمال يرشدهم ربهم بسبب إيمانهم إلى الجنة،
تجري الأنهار من تحت بساتينهم وغرفهم، في
جنات النعيم المطلق والخلود. وهذا مثل التنعم
والسعادة في ذلك المقام.

١٠- دعاؤهم في مناجاة ربهم في الجنة: هو
تسبيح الله (أي تنزيهه عما لا يليق بعظمته)
وتقديسه، وتحييتهم في الجنة من ربهم وملائكته:
سلام، وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح قولهم:
الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بهذه الخاتمة
الحميدة من الرضوان والجنة.

١١- ولو يعجل الله للناس الشر أو العقوبة كما

يطلبون، كاستعجالهم بالخير والثواب، لهلكوا وماتوا، فترك الذين لا يتوقعون لقاءنا وكفروا بالبعث
والحساب يتحIRON ويترددون في تمردهم وكفرهم وتكبرهم ورفضهم الحق، ولا يهتدون إلى صواب.

١٢- وإذا أصاب الكافر الشدة من مرض أو فقر أو خطر، دعانا لإزالة الضر عنه في كل حال من أحواله،
مضطجعا جنبه، أو قاعداً في بيته، أو قائماً على قدمه- وهذا يدل على شدة حيرته وقلقه- فلما أزلنا عنه
الضر والجهد الذي نزل به، مضى على طريقته التي كان عليها من الكفر، ونسي حالة الجهد والبلاء، وكأنه
لم يدعنا لكشف الضر الذي أصابه، وكما زين له الإعراض عند الرخاء، زين للمشركين والكفار
المتجاوزين الحد الإعراض عن الدعاء، والانشغال بأعمال المعاصي والشهوات.

١٣- ولقد أهلكتنا الأمم الماضية من قبلكم يا أهل مكة حينما ظلموا أنفسهم بتكذيب الرسل والانغماس في
المعاصي، وجاءتهم رسلهم المرسلون إليهم بالمعجزات والآيات الواضحات الدالة على صدقهم، وما كانوا
يؤمنون حقاً برسولهم، مثل ذلك الجزاء وهو إهلاكهم بسبب الكفر وتكذيب الرسل، نجزي القوم الكافرين.
وهذا وعيد شديد لكفار مكة وأمثالهم.

١٤- ثم جعلناكم معشر الناس خلفاء من هلكوا لإفسادهم، لننظر كيف تعملون حينئذ من خير أو شر،
فنجازيكم على أعمالكم.



وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَبِهَاتِ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتِ بَعْدَ عَمْرٍ هَذَا أَوْ أَبَدًا فَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَنْ يُبَدَّلَهُ مِنْ تِلْكَ آيَاتِنَا فَتُنْفِئِينَ إِن تَتَّبِعِينَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ إِنْ أَحَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْعَاجِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَسْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٠﴾

١٥ - وإذا تلى على المشركين آيات القرآن المشبهة للتوحيد والمبطللة للشرك، قال الذين لا يتوقعون لقاءنا المنكرون للمعاد: انت بغير هذا القرآن جميعه الذي يعيب آلهتنا ويذم الأوثان، أو بدله بنفسك بحيث يتلاءم مع أهدافنا ولا يعيب آلهتنا، قل لهم أيها الرسول: ما يصح وما يحل لي أن أبدله من تلقاء نفسي ويبرادتي؛ لأنه كلام الله ووحيه المنزل، فالله هو الذي يأمر بتبديله، وليس لي إلا تبليغ الموحى به، إني أخاف إن بدلت أمر ربي أو بدلت وحيه عذاب يوم القيامة. وهذا هو الرد الأول على طلب تعديل القرآن أو تبديله، مبتدئاً بأقرب المذكور، ولقصر الرد. قال مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يا محمد، انت بقرآن غير هذا، فيه ما نسألك.

١٦ - والرد الثاني على طلب الإتيان بغيره، قل لهم أيها الرسول: لو أراد الله ألا أتله عليكم ولا أبلغه لكم، لفعلت، ولو شاء الله ما أعلمكم بالقرآن عن طريقي، فقد مكثت فيكم زماناً طويلاً من قبل نزوله، وهو أربعون سنة، لم تجربوا علي كذباً، ولم تكن عندي قدرة على كلام كهذا، لعدم قراءتي الكتب المنزلة على الرسل، ثم أوحى الله علي هذا

الكتاب الذي عجزتم عن معارضته والإتيان بسورة منه، وأنتم أهل الفصاحة والبلاغة، مما يدل على أنه كلام الله، أفلا تدركون بعقولكم أن هذا القرآن من عند الله، لا من عندي؟!

١٧ - لا أحد أشد ظلماً ممن افترى (اختلق) كذباً على الله، وادعى ما لم يقله الله، أو كذب بآياته المنزلة على رسله، إنه لا يفوز المجرمون المفترون على الله بشيء.

١٨ - ويعبد المشركون من غير الله الأصنام والأوثان، مما لا يضرهم إن لم يعبدوها، ولا ينفعهم إن عبدوها؛ لأنها جمادات لا تضر ولا تنفع، والحق والعقل يقضيان أن يكون المعبود ذا قدرة على النفع والضرر، ولا فائدة لعبادته إن كان عاجزاً، ويزعمون أن هذه الأصنام والأوثان تشفع لهم عند الله في الآخرة، قل لهم أيها الرسول: أتخبرون الله بما لا يعلم في السماء والأرض؟ لا يعلم الله لنفسه شريكاً ولا شفيعاً، تنزه الله وتعاضم عن أن يكون له شريك في ملكه.

١٩ - لم يكن الناس بحسب الفطرة إلا أمة واحدة موحدية الله، مؤمنة به، كلهم على الدين الحق، فاختلَفوا، فصار بعضهم مؤمناً وبعضهم كافراً، ولولا وعد سابق من الله بتأخير العذاب ليوم القيامة، لفضي بينهم في الدنيا، فيما اختلفوا فيه، وأهلك المبطلون ونجى المؤمنون.

٢٠ - ويقول أهل مكة المشركون الذين كأنهم لم يقتنعوا بالآيات المنزلة على رسوله: هلاً أنزل على محمد معجزة مادية محسوسة غير القرآن كإحياء الموتى وجعل الجبال ذهباً، وناقية صالح، وعصا موسى ويده، ومائدة عيسى؟ فقل لهم أيها الرسول: إن نزول الآية غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله، فانظروا نزول ما اقترحموه، أو العذاب إن لم تؤمنوا، وإظهار الحق على الباطل، إني منتظر معكم القضاء الفصل.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ عِصْيَانِهِمْ سَمَّوْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
 ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا عَمَلُونَ ﴿٢١﴾
 هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَاحِ
 وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
 الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُمُ الدِّينَ لَئِن لَّبِئْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾
 فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ بِأَمْثِلِهَا النَّاسُ
 إِنَّمَا بَغَيْبُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَمَّا تَمَرَّجَعُوكُمْ
 فَتَسْتَكْبِرُوكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
 أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ
 وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ
 وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنهَذَا أَمْرٌ نَالِيًّا
 أَوْ نَهَا رَاجِعٌ لَهَا حَسِيبًا كَانَ لَوْ تَعَنَّ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ
 نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ
 دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

٢١ - وإذا غمرنا الناس وهم الكفار برحمة ،
 أي مطر وخصب وسعة ، من بعد قحط وجوع إذا
 لهم تدبير خفي وهو الطعن بآياتنا المنزلة للهداية ،
 ولم يشكروا النعمة ، قل لهم أيها الرسول : الله
 أعجل عقوبة ، يجازيكم قبل أن تكيدوا لكتابه ،
 إن الحفظة الملائكة الكاتبتين الموكلين بكم يدوتون
 في صحفكم ما تدبرونه في الخفاء ، وتجازون
 عليه .

٢٢ - الله الذي يهيم لكم ويمكنكم من الانتقال
 في وسائل السفر في البر والبحر ، حتى إذا كنتم
 في السفن وجرت بمن فيها بريح ليثة غير عاصفة
 توافق اتجاه السير ، وفرحوا بتلك الريح ، جاءتها
 ريح شديدة العصف أو الهبوب والتدمير ، وأتاهم
 الموج من كل مكان ، وغلب على ظنهم الهلاك
 وأحاط بهم ، توجهوا إلى الله بالدعاء لإنجائهم ،
 مخلصين المناجاة لله وحده . وهذا دليل على
 التوجه الفطري إلى الله ، وأن دعاء المضطر ولو
 كان كافراً مجاب . وقالوا في دعائهم : لئن أنجيتنا
 من هذه الشدائد والأخطار والمحنة ، لنكونن
 شاكرين نعمتك بالإيمان والتوحيد والطاعة .

٢٣ - فلما أنجاهم الله من محتهم ، إذا هم يسارعون إلى الكفر والفساد والمعصية ، وينسون ما عاهدوا الله
 عليه ، بغير حق ، أي مبطلين فيه ومتمردين ، يا أيها الناس الذين لم يوفوا بالعهد ، إنما وبال بغيكم وفسادكم
 على أنفسكم ، تتمتعون بالبغي زمن الحياة الدنيا فقط ، ثم ترجعون بعد الموت ومتاع الدنيا إلى الله يوم
 القيامة ، فنخبركم بعملكم في الدنيا ونجازيكم عليه . قال مكحول : ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه : المكر
 والبغي والنكث .

٢٤ - إنما حال الدنيا في سرعة انقضائها وذهاب نعيمها وزوالها مثل ما على الأرض من أنواع النبات ، حيث ينزل
 المطر من السماء ، فيختلط النبات بعضه ببعض بسبب الماء ، من الحبوب والثمار التي تأكلها الناس ، والكلأ
 والأعشاب التي تأكلها الأنعام ، فإذا أخذت الأرض لونها الحسن ونضارتها ، وتزينت بالأزهار الجميلة المتنوعة ،
 وظن أصحابها أنهم قادرون على حصادها وجني ثمارها والتمتع بها ، أتاهم أمرنا بالهلاك في الليل أو النهار ،
 فجعلنا زرعها كالمحصود أو المقطوع بالمنجل ، كأن لم تكن قائمة بالأمس فيها ، مثل ذلك التفصيل والبيان ، نيين
 ونوع الآيات الدالة على التوحيد والقدرة وغيرهما ، لقوم يتفكرون في تلك الآيات ، فيستفحون بها .

٢٥ - وبعد بيان سرعة زوال الدنيا ، رغب الله في الآخرة ، حيث ذكر أن الله يدعو إلى الإيمان الموصل إلى الجنة ،
 فهي دار السلامة من الآفات ، ويوفق من يريد إلى سلوك طريق مستقيم ، هو الإقرار بوجود الله وتوحيده وطاعة
 أحكامه وتنفيذ أوامره .

٢٦- للذين أحسنوا بالإيمان والعبادة والأعمال المشوبة الحسنى وهي الجنة، وزيادة عليها من النعيم الروحي وهو النظر إلى وجه الله الكريم، ولا يغشى وجوههم غبرة فيها سواد، ولا مذلة، مما يتعرض له أهل النار، أولئك هم أصحاب الجنة، هم فيها مقيمون على الدوام.

٢٧- والذين اقترفوا المعاصي وكفروا بالله، لهم جزاء السيئة يمثلها فقط، فتجازى السيئة الواحدة بسيئة واحدة، لا زيادة عليها، وتعشاهم المذلة والحزبي والهوان، ليس لهم مانع يعصمهم من سخط الله وعذابه، كأنما ألبيست وجوههم جزءاً مظلماً من الليل، أولئك الكفار هم أصحاب النار، هم فيها مخلّدون أبداً لا يخرجون منها.

٢٨- ويوم نجمع جميع المخلوقين المحسنين والمسيئين، ثم نقول للمشركين تقرّيباً وتوبيخاً: الزموا مكانكم أنتم ومعبوداتكم الآلهة، ففرقنا بين المشركين وشركائهم، العبودين والعابدين، فتخاصموا، وقال المعبودون الشركاء للعابدين المشركين: لم تكونوا عابدين لنا حقيقة، وإنما عبدتم أهواءكم وشياطينكم الأمرة بالإشراك، وهذا يتضمن إنكار أمرهم لهم بالعبادة.

٢٩- فكفى الله شاهداً بيننا وبينكم: أننا ما أمرناكم بالعبادة، ولا رضينا بها منكم، إننا كنا غير عالمين بعبادتكم، ولم نشعر بها، ولا طلبناها منكم.

٣٠- هنالك في ذلك الموقف الأخروي في مكان

الحشر تختبر كل نفس ما قدمت، أي تجد نتيجة عملها من خير أو شر، وأرجع المشركون إلى جزاء ربهم، دون المعبودات الباطلة، وهو التولي أمورهم حقيقة، والثابت الدائم الصادق الربوبية، وغاب واختفى وبطل ما كانوا يدعون ويفترون عليه من الآلهة المزيفة، فلا تنفع ولا تشفع.

٣١- قل أيها النبي للمشركين: من يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعادن؟ ومن الذي أوجد لكم السمع والأبصار وغيرهما من الحواس، فيملك خلقها وتسويتها على نحو يحصنها ويحفظها من الآفات؟ ومن الذي يخرج الحي من الميت كالنبات من الأرض، والطير من البيضة، والإنسان من النطفة، ويخرج الميت من الحي، كعكس ما ذكر، فيجعل الحي رماداً ميتاً؟ ومن يلي تدبير أمر السماء والأرض بتقديره وقضائه؟ فسيقولون لك: الله هو الفاعل لهذه الأمور، فقل لهم أيها الرسول: أفلا تتقون الله وتخشون فاعل هذه الأفعال، فتؤمنوا به وحده وتخصوه بالعبادة. ويلاحظ أنه أفرد السمع وجمع الأبصار؛ لأن السمع أداة تحصيل العلم من كل جهة للسامع، بخلاف البصر فإن المعلومات لا تحصل إلا بتعدد جهة النظر.

٣٢- فذلکم الفعّال لهذه الأشياء هو الله الرب الحقيقي، الثابت الربوبية، لا ما أشركتم معه، فليس بعد عبادة الله التي هي الحق إلا الضلال والانحراف، والكفر والشرك، فكيف تصرفون عن الحق الظاهر وهو الإيمان إلى الضلال مع قيام البرهان؟!!

٣٣- كما صرف هؤلاء عن الإيمان بضلالهم، ثبت حكم الله وقضاؤه على الذين خرجوا عن الحق والإيمان إلى الباطل والكفر: أنهم لا يؤمنون أبداً، لإصرارهم على الإعراض عن الأدلة والبراهين والمخلوقات.

اللَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنَّا يُعْبُدُونَ إِلَّا أَنَا بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَن عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٢٨﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمَا الْحَقُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَقْتِرُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْنَىٰ مِمَّا كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ الْأُمُورَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٠﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَدَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِمْ قُلْ لِلَّهِ يَسْجُدُ
 الْخَلْقُ ثُمَّ يَعْبُدُ فَأَنَّى تُوْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ
 يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ لِلَّهِ يَهْدِي الْحَقُّ أَفَنْ يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ أَحَدٌ
 أَنْ يَتَّبِعَ أَفَنْ لَا يَهْدِيَ إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَأَلْكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
 وَمَا يَتَّبِعُ أَكْذَرُهُمُ الْأَضْطَانُ إِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَفْصِلُ الْكُتُبَ
 لِأَدْرِي فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنزَلَهُ قُلْ فَاتُوا
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَفْتَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ
 كَذَّبُوا كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبِّكَ
 أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي وَعَلَىٰ لَكُمْ عَمَلُكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

٣٤- قل أيها الرسول للمشركين: هل من معبوداتكم الأصنام والأوثان وغيرها من يقدر على خلق العالم، ثم يعيده مرة أخرى بالبعث بعد الموت، قل جوابا لا غيره: الله هو المبدئ والمعيد، لا الشركاء، فكيف تصرفون عن الحق إلى الباطل وعن عبادة الله إلى غيره مع قيام الدليل؟

٣٥- قل أيضا: هل من شركائكم المعبودة والآلهة المزعومة من يرشد إلى الحق والإسلام؟ وإذ لم يجيبوا فقل: الله وحده هو الذي يهدي للحق بما أنزله من الآيات، وإرساله الرسل، وإنزاله الكتب، وخلق الموجودات، أفمن يرشد إلى الحق، وهو الله تعالى أحق أن يقتدى به أم الأحق بالاتباع من لا يهتدي بنفسه إلا أن يهديه غيره؟ فما لكم كيف تحكمون باتخاذ الأصنام ونحوها شركاء لله؟ وأصل «يهدي» يهتدي، فأدغمت التاء في الدال وفتحت الهاء بحركة التاء، أو كسرت لالتقاء الساكنين لاتباع ما بعدها.

٣٦- وما يتبع أكثر المشركين في عبادة الأصنام إلا ظنا مجرد خيال، ووهما فاسدا، وهو تقليد الآباء، إن هذا الظن الفاسد لا يفيد شيئا في طلب العلم، ولا يغني عن الحق الأبلج والاعتقاد الصائب، إن الله عليم بأفعالهم، فيجازيهم عليها.

٣٧- وما كان من شأن هذا القرآن وما صح لعاقل أن يكون مكذوبا، وليس من عند الله، ولكن هذا القرآن مصدق لكل ما تقدمه من رسالات الرسل كدعوة إبراهيم وصفه، والكتب الإلهية كالطوراة والإنجيل والزبور، ومبين ما جاء فيه من الأحكام وغيرها، لا شك فيه أنه من رب العالمين. والمراد بالكتاب: جنسه.

٣٨- بل يقولون: اختلقه محمد، قل أيها النبي: إن كان من فعلي، فاتوا بسورة ماثلة له في البلاغة والفصاحة، فأنتم عرب مثلي، واطلبوا المساعدة على الإتيان بمثله من أي شخص كان أو من آلهتكم شركاء الله، إن كنتم صادقين في ادعائكم أن هذا القرآن مفترى مني.

٣٩- بل إنهم كذبوا بالقرآن قبل أن يفهموا معانيه ويعلموا ما فيه، ولم يطلعوا على تأويله، ولم تتحقق عاقبة ما فيه من الوعيد، كذلك التكذيب بالقرآن، كذب من قبلهم من الأمم رسلهم، فانظر أيها المتأمل كيف كان مصير المكذبين رسلهم، كيف أهلكوا بكفرهم؟

٤٠- ومن أهل مكة المكذبين من يصدق بالقرآن، ومنهم من لا يصدق به في نفسه لفرط غبائه، أو في المستقبل بموته على الكفر، وربك أعلم بالمعاندين المصرين على الكفر.

٤١- وإن أصروا على تكذيبك، فقل لهم: لي جزء عملي ولكم جزء عملكم، لا تؤاخذوني بعلمي، ولا تؤاخذكم بعملكم، فلا يؤاخذ أحد بذنوب غيره.

٤٢- ومن هؤلاء المشركين أو الكفار أناس يستمعون إليك أيها النبي إذا قرأت القرآن، وعلمت الشرائع، ولكنهم لا يقبلون كالأصم الذي لا يسمع أصلا، أستمع إسماع الصم ولو كانوا لا يعقلون شيئا؟ كلا.

وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَمَا كَانُوا يُشْهِرُونَ النَّهَارَ يَنْعَارُونَ بِهِمْ فَذُخْرًا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّا نَرِيكَ بِعَظْمٍ أَلْبَسْنَا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا نَعْتَابُهُمْ بِبِنَاءِ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَجِيبُونَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْرٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَلْفَنَ وَقَدْ شَرِبُوا بِهِ نَسْتَجِيبُ لَهُمْ سُمْفِيلًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُحْزَنُونَ ﴿٥١﴾ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلٌ أَلِيٌّ وَرَبٌّ أَحَقُّ وَأَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾



٤٣- ومن المشركين من يشاهد فيك دلائل النبوة، ولكن لا يصدقونك، فهل تستطيع أن تهدي العمي، ولو انضم إلى عدم البصر فقد البصيرة؟ والآية كالتعليق بالتبري والإعراض عنهم، لعدم وجود الاستعداد للفهم والهداية.

٤٤- إن الله لا يعاقب أحداً من غير جرم، ولكن الناس يظلمون أنفسهم بتعطيل وسائل المعرفة، والتعصب وكرهية الحق.

٤٥- واذكر أيها الرسول يوم يجمع الله الخلائق في موقف واحد يوم القيامة، كأنهم من شدة الهول لم يكتثوا في الدنيا إلا لحظة بمقدار التعارف فيما بينهم، قد خسر الذين كذبوا بالبعث، وما كانوا مهتدين إلى طريق الرشاد والنجاة من العذاب.

٤٦- وإن نبصرتك أيها النبي بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك بالقتل والأسر، أو غيبتك قبل تعذيبهم، فزيك عذابهم في الآخرة، وإلينا مصيرهم يوم القيامة، ثم الله مطلع على أفعالهم من الكفر والعناد والتكذيب، ويجازيهم عليها. والمراد: إخبارهم بأنه لا فائدة لهم من موت النبي ﷺ، ولا يأمنون من كل شر بموته كما يظنون.

٤٧- ولكل أمة من الأمم الماضية رسول بين لهم أحكام العقيدة والشريعة، ويشهد عليهم، فإذا حضر

رسولهم إلى الموقف ليشهد عليهم، قضي بين الأمة ورسولها بالعدل، وهم لا يظلمون في مجازاتهم على أعمالهم. ٤٨- ويقول المشركون للنبي والمؤمنين: متى هذا الوعد بالعذاب الذي تتوعدنا به إن كنتم صادقين في التوعد؟ يريدون بذلك استبعاد العذاب والاستهزاء به.

٤٩- قل لهم أيها النبي: لا أملك لنفسي تحقيق نفع أو دفع ضرر، فكيف أملك ذلك لغيري؟ ولكن ما شاء الله من ذلك كان، فهو بمشيئته يمكنني من أمر، فكيف أملك لكم إيقاع العذاب؟ لكل أمة وقت محدد للهلاك، فإذا جاء وقت انقضاء آجالهم، فلا يتأخرون عن ذلك الأجل المعين عليه ساعة، ولا يتقدمون عليه ساعة.

٥٠- قل لهم: أخبروني، إن أتاكم عذاب الله الذي تستعجلون به ليلاً أو نهاراً بغتة، فأى فائدة في استعجاله، وما المقتضي للاستعجال، وما نوع العذاب الذي يستعجلونه؟ وهو واقع بهم حتماً، وكله شديد الألم، لا يلائم الاستعجال.

٥١- هل تستعجلون بالعذاب، ثم إذا وقع أمتم به؟ أفي هذا الوقت تؤمنون حين لا ينفعكم الإيمان، وقد كنتم قبل نزوله تتعجلون العذاب تكذيباً منكم واستهزاء؟!

٥٢- ثم يقال للذين ظلموا أنفسهم بالتكذيب: ذوقوا العذاب، لا تجزوا إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي والكفر.

٥٣- ويطلبون منك حقيقة النبأ وهو الخبر أو يستخبرونك: أحق ما تعدنا به من العذاب؟ قل لهم: نعم والله ربي إنه لحق ثابت كائن، ولستم بمعجزتي الله إذا أراد تعذيبكم.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا
 التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْأَيُّ
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَزَيْتُهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ
 حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا عَلَى اللَّهِ تَفَرُّونَ
 ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَسْأَلُونَهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ
 مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا
 يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

٥٤- ولو أن لكل نفس ظالمة بالكفر والضلال، يوم القيامة، جميع ما في الأرض من ثروات وخزائن وأموال، لجعلته فدية من العذاب، ما تقبل منها، وأخفوا الندامة لما شاهده من ألوان العذاب الزهية المحيطة بهم من كل جانب، وحكم بين المؤمنين والكافرين بالعدل، وهم لا يتقصون شيئاً من أعمالهم.

٥٥- وتقريباً لقدرة تعالى على الثواب والعقاب، أبان أن له جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، فلا يملك أحد شيئاً يوم القيامة ليفتدي من العذاب، إلا إن وعد الله بالبعث والجزاء حق كائن لا محالة، ولكن أكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ما فيه صلاحهم وفسادهم حقيقة، وما ينتظرهم في الآخرة.

٥٦- الله وحده هو الذي يحيي ويميت؛ وإليه تعودون في الآخرة، فيجازيكم على أعمالكم، خيراً أو شراً.

٥٧- يا أيها الناس في مكة وغيرها قد جاءكم موعظة بليغة مؤثرة: وهي ما تضمنه القرآن من الوصية بالحق والخير، واجتناب الشر والباطل، بأسلوب ترغيبي وترهيبى، ودواء ناجع لما في

الصدور من العقائد الفاسدة والشكوك، وبيان الحق من الضلال، وإرشاد لما يوصل إلى الجنة، ورحمة من الله تقتضي الإحسان والعطف على المؤمنين، وهي ما في القرآن من أمور ترحم العباد، كالتذكير الدائم بالطاعة، والتحذير من عقاب الآخرة، والترغيب في النعيم الأبدى في الجنة.

٥٨- قل أيها النبي: ليفرح المؤمنون بفضل الله وهو الإسلام وإنزال القرآن، وبرحمته بأن جعلهم من أهل القرآن وأتباع النبي ﷺ، فبذلك الفضل والرحمة ليسرؤا، وهو خير مما يجمعون من حطام الدنيا.

٥٩- قل يا رسول الله للمشركين: أخبروني عما خلق الله لكم وأوجد من رزق، فجعلتم بعضه حراماً كالبخيرة والسائبة والوصيلة، وبعضه الآخر حلالاً كما ذكر في سورة الأنعام [٦/١٣٨، ١٣٩، ١٤٤] قل: الله أذن لكم بالتحريم والتحليل بوحى من عنده، أم أنكم تكذبون على الله؟

٦٠- وأي شيء ظن الذين يتعمدون الكذب على الله أن يصنع بهم في يوم القيامة، أيحسبون أنه لا يعاقبهم على أعمالهم؟ بل سيجازون بما يفترون، والمراد تهديدهم. والله صاحب الفضل الكبير على الناس حيث أمهلهم في العقاب، ولكن أكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة.

٦١- وما تكون يا محمد في شأن من الشؤون كالعبادة أو الدعوة ونحوهما، وما تتلون من قرآن أنزله الله عليك، وتخصيصه بالذكر بعد التعميم تفخيم له، ولا تعملون أيها الناس من عمل خير أو شر إلا كنا عليكم رقباء، نراكم ونسمعكم ونحصى عليكم، حين تندفعون وتشرعون فيه من قول أو عمل، وما يغيب عن علم ربك وزن ذرة كنملة أو هباء، مهما كانت صغيرة، سواء كانت في الأرض أو السماء، حتى ولو كانت أصغر من تلك الذرة أو أكبر منها، إلا وقد دون في اللوح المحفوظ، فهو الكتاب البين.

٦٢- ألا إن أصفياء الله والمقربين إليه وهم خلصاء المؤمنين الذين يلتزمون طاعة الله ويجتنبون معصيته، فوالاهم الله بالمعونة والكرامة والتوفيق، لا خوف عليهم من عذاب الآخرة، ولا يحزنون على ما فاتهم من الدنيا.

٦٣- وهم المؤمنون حقاً بالله واليوم الآخر، ويتقون الله بامثال أوامره واجتناب نواهيه.

٦٤- ولهؤلاء الأولياء البشرى من الله في الدنيا بالسعادة والنصر والتمكن في الأرض ما داموا على شرع الله ودينه، وكذلك الرؤيا الصالحة التي يرونها، وفي الآخرة بالجنة والثواب وتلقي الملائكة لهم مبشرين بالفوز بالنعيم والتكريم، لا تغيير لأقوال الله ووعوده، فإنها تتحقق لا محالة، ذلك هو الفوز العظيم بالجنة والرضوان.

٦٥- ولا يحزنك أيها الرسول إشراك المشركين وتكذيبهم وطعنهم في الدين وبك، كقولهم: ساحر أو مجنون أو كاهن كاذب؛ لأن الغلبة والقوة والقهر لله جميعاً، فهو ناصرك عليهم، وخاذلهم، وهو سبحانه السميع لأقوالهم، العليم بنواياهم وأفعالهم ومؤامراتهم.

٦٦- ألا إن الله وحده جمع من في السموات

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ اللَّهَ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَشْعُرُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ سُرُكَاءَ إِنْ يَشْعُرُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآيَاتِ
لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ هُوَ
الْعَلِيِّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
قُلْ إِنْ الَّذِينَ يُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٨﴾
مَنْعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمْ
الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾

والأرض من الملائكة والجن والإنس، ملكاً وخلقاً وعبيداً، فكيف يعبد المشركون المملوك ويتركون المالك؟ وما يتبع الذين يعبدون من غير الله أصناماً وغيرها شركاء له على الحقيقة، فهم ليسوا بالشركاء فعلاً، والله مالكهم، ما يتبعون يقيناً، وإنما ظناً فاسداً أنهم شركاء لله، وما هم إلا يكذبون فيما ينسبون إلى الله تعالى، ويخمنون باطلاً.

٦٧- الله هو الذي جعل لكم الليل محل سكن واطمئنان ليستريح الناس فيه من عناء التعب والكد، والنهار مضيئاً، تظهر فيه الأشياء والمصالح بوضوح، إن في ذلك آيات دالة على قدرة الله ووحدانيته، لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ، وتفهم وقبول.

٦٨- قال المشركون الذين زعموا أن الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى: تبنى الله ولداً، تنزهه وتقدهس عن التبني وعما يقولون، هو الغني عن ذلك كله؛ لأن الولد للحاجة، والغني المطلق لا حاجة له حتى يتخذ ولداً، وله كل ما في السموات والأرض، فلا يصح أن يكون له ولد، لأنه لا يجتمع الملك والبنوة والأبوة، ولأن الكل محتاج إليه، ليس عندكم من حجة أو دليل على ادعائكم، أتقولون على الله قولاً لا حقيقة له، ولا يصح عقلاً وواقعاً نسبته إليه؟

٦٩- قل أيها النبي: إن الذين يخلتقون على الله الكذب بنسبة الولد والشريك إليه، لا يفوزون بالجنة، ولا ينجون من النار.

٧٠- لهم تمتع قليل في الدنيا فقط مدة حياتهم، ثم يرجعون إلى الله بالموت، ثم نذيقهم العذاب الشديد المؤبد بسبب كفرهم وكذبهم على الله تعالى.

﴿٧١﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنْ كَانَ كُذِبَ عَلَيْكُمْ
 مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا
 أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمًّا ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ
 وَلَا تَنْظُرُونَ ﴿٧٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَسْأَلُكُمْ مِنْ أَعْمَارِ أَنْجَارٍ
 إِلَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٣﴾ فَكَذَّبُوهُ
 فَجَبَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ حُلَفَاءَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا
 مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُتَعَدِّينَ
 ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ
 الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ قَالَ مُوسَى
 أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْصِحُ السَّحْرُونَ
 ﴿٧٨﴾ قَالُوا أَجِئْنَاكَ بَيْنَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ
 الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾

٧١- وأتل يا محمد على المشركين في مكة خبر
 نوح حين قال لقومه: يا قوم إن كان عظم وشق
 عليكم وجودي فيكم ألف عام إلا خمسين، وقيامي
 بوعظكم بآيات الله التكوينية والتنزيلية، وعزمت
 على إيذائي، فقد فوّضت أمري إلى الله ووثقت به،
 فاعزموا عزمًا مؤكداً متفقين مع شركائكم الذين
 تعبدونهم من دون الله على أمر تفعلونه بي، ثم لا
 يكن أمركم مستورا خفياً فيه حيرة وتردد، بل ظاهراً
 منكشفاً، ثم نفذوا ذلك الأمر الشرابي، ولا تمهلوني
 ولا تؤخروني، فإني لست بمساليا بكم؛ لأن الله
 يحميني ويحفظني. وهذا الكلام من نوح لثقته بنصر
 ربه.

٧٢- فإن أعرضتم عن دعوتي وتذكيري، فما
 طلبت منكم أجراً على تبليغ الرسالة، يوجب ثقله
 عليكم وإعراضكم، ما توأبى وأجري إلا على الله،
 سواء أمتتم أو توليتم، وأمرت أن أكون من المنقادين
 لحكم الله، لا أخالف أمره، ولا أرجو غيره.

٧٣- فأصروا على تكذيبه بعد أن ألزمهم الحجة،
 فاستحقوا العذاب، فنجيناه من الغرق، ومن آمن
 وركب معه في السفينة التي صنعها بأمر الله، وعددهم
 ثمانون، وجعلنا هؤلاء الناجين من الغرق خلفاء في
 عمارة الأرض وسكنائها بعد المهلكين بالطوفان،

وأغرقتنا الكفار المعاندين لنوح المكذبين بآياتنا بالطوفان، فانظر أيها النبي كيف كان مصير المنذرين من نوح المكذبين له، من
 إهلاكهم، فكذلك نفعل بمن كذب. وهذا تطمين وتسرية عن نفس الرسول ﷺ وتهديد للمشركين.

٧٤- ثم أرسلنا من بعد نوح رسلاً كهود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب إلى أقوامهم، فجاءوهم بالمعجزات الدالة
 على صدقهم في دعواهم، وبالشرائع، فلم يصدقوا بالرسالة، واستمروا على الكفر، ولم يوفقوا للإيمان بسبب
 تصميمهم السابق على تكذيب الرسل، وكما ختمنا على قلوب أولئك، نختم على قلوب المتجاوزين الحد في الكفر
 والتكذيب.

٧٥- ثم أرسلنا من بعد الرسل المذكورين موسى وهارون إلى فرعون وقومه، بأدلتنا الدالة على صدقهما أو
 بالمعجزات وهي الآيات التسع المذكورة في القرآن الكريم، فاستكبروا عن الإيمان بها ولم يقبلوها، وكانوا قوماً آثمين
 مجرمين يرفضهم دعوة موسى وهارون.

٧٦- فلما جاء فرعون ووجهاء قومه الحق الذي جاء به موسى من عند الله، قالوا: هذا سحر واضح، مكابرة منهم.

٧٧- قال موسى لهم: أتقولون للحق الذي أتاكم: هذا سحر؟ والسحر باطل، ولا يظفر السحرة بخير، ولا ينجون
 من مكروه.

٧٨- قال فرعون وقومه: أتريد أن تصرفنا عما وجدنا عليه آبائنا وهو عبادة الأصنام، وتفرد مع أخيك بالرياسة بعد
 طرد رؤسائنا، ويكون الملك والسلطان في أرض مصر لكما، وما نحن بمصدقين برسالتكما، فهم رفضوا الرسالة
 لأمرين: التمسك بتقليد الآباء، والحرص على الرياسة.

٧٩- وقال فرعون لحاشيته لما رأى آيات موسى من اليد البيضاء والعصا التي تتحول ثعبانا: أحضروا لي كل ساحر حاذق في السحر، لاعتقاده أن ما جاء به موسى من السحر.

٨٠- فلما حضر السحرة قال لهم موسى في ساحة المبارزة: ألقوا ما أنتم ملقون من وسائل السحر وأدواته.

٨١- فلما ألقوا حبالهم وعصيهم، قال لهم موسى: الذي جئتم به هو السحر بذاته، لا ما سماه فرعون سحراً وهو المعجزات، إن الله سيظهر بطلانه، وينصري، إن الله لا يثبت ولا يقوي عمل المفسدين، وإنما يبدده. وهذا دليل على أن السحر إفساد وتمويه وتخيل.

٨٢- ويظهر الله الحق على الباطل ويثبتته، ويمكن له بأوامره الكونية وقضاياه وكلماته في كتبه المنزلة على أنبيائه المشتملة على البراهين، ولو كره المجرمون ذلك.

٨٣- فما آمن برسالة موسى إلا عدد قليل من قومه أولاد بني إسرائيل، مع خوف من فرعون وأشراف قومه، لثلا يتلبههم بالتعذيب ليصرفهم عن دينهم، وإن فرعون لمستعل متكبر جبار متسلط

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لَهِمُ مُوسَى الْقَوْمَا أَلَمْ نَمْلِكُكُمْ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْخَيْلَ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمِ إِن كُنتُمْ تَمْتَرُونَ بِأَللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِن كُنتُمْ تَمْسَلِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِّنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا بُعِثَ رُسُوبًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَكُونُوا لَلْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٨٨﴾

على أرض مصر وأهلها، وإنه لمن المكثرين من الشر والفساد والمتجاوزين الحد في الكفر والضلال وادعاء الربوبية.

٨٤- وقال موسى: يا قوم إن آمنتم بالله حقاً، فثقوا به واعتمدوا عليه إن كنتم منقادين له، مخلصين له، مدعين لأمره.

٨٥- فقالوا: اعتمدنا على الله وفوضنا أمرنا إليه، ربنا لا تجعلنا موضع فتنة، ولا تسلط علينا القوم الظالمين، فيعذبونا ليردوننا عن ديننا.

٨٦- وخلصنا برحمتك من كيد القوم الكافرين: فرعون وقومه.

٨٧- وأوحينا لموسى وأخيه أن اتخذا القوم كما بني إسرائيل بمصر بيوتاً للعبادة، واجعلوا أيها المؤمنون بيوتكم مساجد تصلون فيها سرراً لتأمنوا من الخوف، وأقيموا الصلاة وأتموها فيها، حتى لا يؤذيك الكفرة الأعداء، وبشر المؤمنين الصادقين بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

٨٨- وقال موسى: ربنا أعطيت فرعون وجماعته ما يترين به من ملابس ومركوب وحلية وأثاث وسلاح وصحة وغير ذلك، وأموالاً كثيرة في الدنيا، ربنا أعطيتهم ذلك لتصير عاقبة أمرهم أن يضلوا عن دينك، ويصرفوا الناس عن الحق، ربنا أهلك أموالهم وامحقها، واجعل قلوبهم قاسية مطبوعة مختومة لا تقبل الحق، ولا يدخلها الإيمان، حتى يزدادوا طغياناً فيزداد عذابهم، ولا يؤمنوا إلا بعد معاينة العذاب الشديد الألم، فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. قال موسى هذا القول لما يس من إيمانهم الاختياري. كما طلب نوح عليه السلام ذلك.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَيْمَأْزَعْتُمْ وَلَا تَلْبَعَانِ سَبِيلَ
 الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجَلَّوْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ
 فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودَهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَاسِيًّا إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرْقُ
 قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
 وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ءَأَلْقَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ فَأَلْيَوْمَ يُنْفِكُ بِيَدِكَ لَمَتَّكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ ءَايَةً
 وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي
 إِسْرَائِيلَ مُسَوِّدَ قُلُوبٍ وَذَرَفْنَاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ فَمَا أَخْفَلُوا حَاسِيًّا
 جَاءَهُمُ الْعِلْمُ أَنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ كِتَابَكَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
 جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٥﴾
 وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ فَتُكَوَّبُ مِنْ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

٨٩- قال الله لموسى وهارون: قد أجيبت دعوتكما، فاثبتا على ما أنتم عليه من الدعوة والإزام الحجة، والتمسك بالدين وأحكامه، إلى وقت مجيء العذاب، ولا تتبعان طريق الجهلة في الاستعجال وعدم الثقة بوعد الله تعالى.

٩٠- وجعلنا بني إسرائيل يتجاوزون البحر بقدرتنا، حتى وصلوا إلى البر سالمين، فلحقهم فرعون ظلماً واعتداءً، حتى إذا وصله العرق، قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل، وأنا من المستسلمين لله بالعبودية والتوحيد والطاعة. ولكن لم ينفعه هذا الإيمان عند اليأس.

٩١- فرد الله تعالى عليه: آلآن تؤمن؟! أي أتؤمن الآن حين مشاهدة الموت، ومن غير اختيار؟ وقد عصيت الله قبل ذلك مدة عمرك، فلم تقر له بالعبودية والطاعة، وكنت من الضالين المضلين عن الإيمان.

٩٢- فاليوم نخرجك بجسدك من البحر ليرك بنو إسرائيل وغيرهم، فقفذه البحر ميتاً، حتى شاهدوه، وتكون لمن يأتي بعدك عبرة يتعظ بها الناس، حتى يحذروا من التكبر وادعاء الربوبية، والتمرّد على الله سبحانه، ويعرفوا عبوديتك، وإن كثيراً من الناس

عن آياتنا ذات العظة والعبرة لغافلون لا يتأملون ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

٩٣- ولقد أنزلنا وأسكننا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون وجنوده منزل كرامة ومكاناً صالحاً مرضياً في أرض مصر والشام، ورزقناهم من طيبات الرزق وحلاله، فما اختلفوا في أمر دينهم، بأن آمن بعضهم وكفر بعض، إلا من بعد قراءة التوراة ومعرفة أحكامها، إن ربك يحكم بينهم بحكمه العادل يوم القيامة، فيما اختلفوا فيه، فيميز الحق بالنجاة، من المبطل بالهلاك.

٩٤- فإن كنت أيها النبي- والمراد به قومه- في شك من حقيقة ما أخبرناك به من القصص- وهذا على سبيل الافتراض- فاسأل الذين يقرؤون الكتاب الإلهي كالتوراة والإنجيل، الذين أسلموا وآمنوا بالقرآن، كعبد الله بن سلام، فإنهم سيخبرونك بأن القرآن كتاب الله حقاً وأنك رسوله، لقد جاءك الحق الساطع واضحاً لا مرية فيه، من ربك الذي أنزل عليك الوحي، والآيات القاطعة، فلا تكونن من الشاكين المترددين فيه، في صحة ما أنزلنا إليك. قال قتادة: ذكر لنا أنه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

٩٥- ولا تكونن من المكذّبين بآيات الله التكوينية والتنزيلية، فتصير من الخاسرين الدنيا والآخرة. وهذا من باب التهيج والتثيبت، وتنبيه الأمة مبتدأً بقائدها وأسوتها.

٩٦- إن الذين وجبت وثبتت عليهم كلمة ربك باستحقاق العذاب، أي قضى عليهم بالعقاب، لإصرارهم على الكفر وموتهم عليه، لا يقع منهم مطلقاً الإيمان بالله إلهاً واحداً.

٩٧- لا يؤمنون، ولو جاءتهم كل معجزة ودليل قاطع على وحدانية الله، من أدلة الخلق والإبداع والتنزيل، حتى يعاينوا العذاب، كما فعل فرعون، وحيث لا ينفعهم الإيمان.

٩٨ - فهلا آمنت قرية من هذه القرى التي أهلكناها، وصدق أهلها قبل معاينة مقدمات العذاب، ولم يؤخروا الإيمان كما أخر فرعون، فنفعهم الإيمان بأن تقبله الله منهم وكشف العذاب عنهم، لكن قوم يونس الوحيدون الذي نفعهم الإيمان، لما آمنوا بحق وإخلاص، في حال الاختيار، عند رؤية أماراة العذاب، ولم يؤخروه إلى وقت حلوله، كشفنا عنهم عذاب الذل والهوان الذي كان يونس قد وعدهم به، ومنتعناهم بخيرات الدنيا ومنافعها إلى وقت انقضاء آجالهم الطبيعية. وهذا تنبيه وتحذير لأهل مكة وأمثالهم ليختاروا الإيمان، ويقلموا عن الكفر.

٩٩ - ولو شاء ربك أيها الرسول، لخلق الإيمان، وصدق برسالتك الناس كلهم مجتمعين في وقت واحد، ولكنه سبحانه لم يفعل، ليكون الإيمان عن اختيار، وبمشيئة الله تعالى، فلا بد لكل إيمان وعمل من مشيئة الله، أفانت تجبر الناس على الإيمان بما لم يشأه الله منهم، حتى يكونوا مؤمنين مصدقين برسالتك، فليس ذلك بمقدورك، وما عليك إلا البلاغ.

١٠٠ - وما صح وما تم لنفس أن تؤمن إلا بإرادة الله وتوفيقه، فلا يقع شيء في الوجود بغير مشيئة

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَفَعَّمَهَا بِمَنْهَا الْأَقْوَمُ يُوسُفَ لَمَّا
ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تَخْفَىٰ الْأَيْتُ وَالنَّذِرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا
إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَحْنُ رُسُلْنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَحْمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِن دُونِ
اللَّهِ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أُمُّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

الله، ولا تجهد نفسك في هداها، فإنه إلى الله تعالى، ويجعل الله العذاب على الذين لا يتفكرون في آيات الله.

١٠١ - قل أيها الرسول للكفار: تفكروا بما في السموات والأرض من عجائب المصنوعات الدالة على وجوده ووحدانيته وقدرته، ولا تنفع الآيات والبراهين، والرسل المنذرة، في دفع العذاب عن قوم أصروا على الكفر، ولا يتوقع إيمانهم، في علم الله تعالى.

١٠٢ - فهل ينتظر هؤلاء المشركون والكفار المعاصرون للنبي ﷺ إلا مثل ما وقع من ألوان العذاب للأُم الكافرة السابقة التي كذبت رسلها، وصمّموا على الكفر، فانظروا وعد ربكم، إنني معكم من المنتظرين وعد ربي وقضاء النافذ.

١٠٣ - ثم نجينا رسلنا والمؤمنين معهم من العذاب، وأهلكنا الأُم الظالمة، وكما أنجينا رسلنا والذين آمنوا بهم، كذلك ننجي حقاً علينا المؤمنين بالنبي محمد ﷺ من عذابنا للكفار.

١٠٤ - قل أيها الرسول: يا أيها الناس، إن كنتم في شك من صحة ديني وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فاعلموا أنني بريء من أديانكم، فلا أعبد ما تعبدون من الأصنام، ولكن أعبد الذي بيده مياتكم وحياتكم، وأمرت أن أكون من المصدقين بكل ما جاء من عند الله.

١٠٥ - وأمرت أن أستقيم في الدين وأثبت عليه وأخصه بالعبادة والدعاء، ماثلاً عن الأديان الأخرى إلى دين الإسلام، وألا أكون من المشركين بالله إلهاً آخر، فأهلك.

١٠٦ - ونهيت أن أعبد غير الله ما لا ينفع شيئاً إن عبدته، ولا يضر بشيء إن تركته، فإن خالفت ذلك على سبيل الفرض، فإني من الظالمين أنفسهم؛ لأن الشرك أعظم الظلم.

وَأَنْ يَسْئَلَكُمُ اللَّهُ بَصْرَ فَلَا تَأْسَفُ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكُم بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَمِنَ النُّورِ فَأْتِمَا يَسْتَدِي بِنَفْسِهِ
وَمَنْ ضَلَّ فَلَمَّا يَضِلَّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْرِحْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

١٠٧- وإن يصيبك الله بضر، أي سوء، من مرض أو فقر، فلا رافع له إلا الله الذي أنزله، وإن يردك بخير، أي نعمة وسعادة، فلا دافع لفضله، يصيب بخيره من يريد من عباده، وهو كثير المغفرة وواسع الرحمة بعباده التائبين، فتعرضوا لها بالطاعة، واحذروا المعصية.

١٠٨- قل أيها الرسول: يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم قد جاءكم القرآن والرسول من ربكم، ولم يبق لكم عذر، فمن اهتدى للإسلام وصدق بالقرآن، فإنما نفع هدايته عائد إلى نفسه، ومن ضل وانحرف بالكفر بالقرآن والرسول، فإنما وبال ضلاله على نفسه، ولا قدرة لي على جعلكم مؤمنين، ومنعكم من الكفر، وإنما أنا بشير ونذير.

١٠٩- واتبع أيها النبي ما يوحى إليك من ربك بالامتنال والتبليغ، واصبر على دعوتهم وأذاهم، حتى يحكم الله فيهم في الدنيا بالنصر أو القتال، وفي الآخرة بالعذاب، وهو أعدل الحاكمين، فلا يخطئ في حكمه.

سورة هود

فضلها: أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله، قد شئت، قال: شيبنتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون ﴿[النبا ٧٨/١]، و﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير ٨١/١] وهو حديث حسن كما قال الترمذي،

صحيح عند الحاكم. وسئل النبي ﷺ عما شئيه من سورة هود، فقال: قوله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [١١٢].

١- الر: للتنبيه والتحدي وإثبات إعجاز القرآن، وكونه من عند الله، القرآن كتاب صارت آياته محكمة متقنة لا نقص فيها ولا نقض لها، كالبناء المحكم، ففي اللفظ بفواصل الآيات، وفي المعنى ببيان القصص والمواعظ والأحكام، وفي الزمن بنزولها على فترات بحسب الحاجة والمصلحة. والتفصيل من عند حكيم الصنع والتدبير في أقواله وأفعاله وأحكامه، ومن عند العليم بأحوال الناس ومصالحهم.

٢- ومضمون تفصيل الآيات وإحكامها الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة غيره، إنني مرسل إليكم من الله، منذر بالعذاب والنار لمن كفر، مبشّر بالثواب والجنة لمن أطاع.

٣- وأمركم أن تطلبوا المغفرة من الله لذنوبكم وكفركم، وأن تتوبوا إلى الله وترجعوا إليه بالطاعة، فإن فعلتم ذلك، يمتنعكم في الدنيا بطيب عيش وسعة رزق، إلى وقت مقدر عند الله وهو الموت ونهاية العمر، ويعطي كل محسن ذي عمل صالح جزاء فضله وثوابه في الدنيا والآخرة، وإن تعرضوا عن الهداية، فإني أخاف عليكم عذاب يوم القيامة، العذاب الشديد.

٤- إلى الله رجوعكم في يوم البعث، وهو القادر على كل شيء، ومنه الثواب والعذاب.

٥- ألا إن بعض الكفار والمنافقين يطوون صدورهم على ما فيها من حقد وحسد وعداوة النبي ﷺ، ليتواروا عن الرسول، ألا إنهم حين يجعلون ثيابهم غطاء لوجوههم كراهة النظر إليه ﷺ، يعلم الله سرهم وعلاقتهم، إنه سبحانه عليم بالأسرار والضمائر التي توجد في الصدور. نزلت في الكفار، كانوا إذا لقيهم رسول الله ﷺ تنوا صدورهم (طووها وستروها) وردوا إليه ظهورهم، وغشوا وجوههم بثيابهم تباعداً منه وكراهة للقائه. وهم يظنون أن ذلك يخفي عليه وعلى الله عز وجل.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ أَحْكَمَتْ أَيْتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْكَ حِكْمٌ خَيْرٌ لِمَنْ
تَعَدَّى إِلَّا اللَّهُ إِنَّهُ لَمْ يَمُنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يَمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ
ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٢﴾
إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَبْنُونَ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَحْيِينَ لِيَسْتَعْشُونَ يَا بَعْهٖمْ يَعْلَمُ
مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِمْ لَازِلَاتُ الصُّدُورِ ﴿٤﴾

٦- كل ما يدب على الأرض زحفاً أو مشياً، إنساناً أو حيواناً، تكفل الله برزقه تفضلاً ورحمة وإحساناً، ويعلم الله مأواه ومدفنه، أي أماكن الحياة والممات، كل ذلك مثبت ومدون في اللوح المحفوظ.

٧- الله الذي أبدع وأوجد السموات والأرض في مدة ستة أيام، وكان عرشه قبل خلقهما على الماء، والعرش مخلوق عظيم يليق به تعالى، لا نعرف حقيقته، نؤمن به كما ورد من غير تشبيه، ليختبركم أيكم أحسن وأطوع عملاً فيما أمر الله به ونهى عنه، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، ولئن قلت يا محمد: إنكم أيها البشر مبعوثون بعد الموت للحساب والجزاء، قال الكفار: هذا سحر ظاهر باطل، أي كالسحر في الخديعة أو البطلان.

٨- ولئن أخرجنا عن المشركين العذاب إلى أجل معلوم (جماعة من الأزمان أو مدة من الزمان) والمعدودة: إشارة للقلة، ليقولن لك المكذبون المنافقون استهزاء وإنكاراً: أي شيء يمنع من النزول؟ فردّ الله تعالى بقوله: ألا حين يأتيهم العذاب ليس مدفوعاً عنهم، ونزل أو أحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلون به استهزاء.

٩- ولئن أذقنا الإنسان المؤمن والكافر منا نعمة من صحة وأمن أو سعة رزق، ثم سلبناها منه، إنه لشديد اليأس من الرحمة، عظيم الكفر بربه ونعمه.

١٠- ولئن أذقناه نعمة من صحة وسلامة وغنى، بعد ضرر من مرض أو خوف أو فقر أصابه، قال: ذهب الشر عني ولن يعود، وثم ترك شكر النعمة، إنه شديد الفرح بطراً بالنعمة واغتراراً بها، شديد الفخر والتكبر على الناس بسبب النعم.

١١- إلا الذين صبروا عند الشدة رضاً بقضاء الله، وعملوا صالح الأعمال في الشدة والرخاء، أولئك المتصفون بالصبر، العاملون بالعمل الصالح، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على أعمالهم الحسنة.

١٢- لا تترك أيها الرسول تبليغ بعض ما أنزل الله عليك مما يشير غضب المشركين، وضائق بتبليغهم صدرك، مخافة ردهم أو تكذيبهم، واستهزائهم، ومخافة أن يقولوا: هلا أنزل عليه كثر، أو صحبه ملك يصدقه ويؤيد نبوته، ليس عليك إلا الإنذار بالموحى به، لا الإتيان بما اقترحوه، والله رقيب حافظ لكل أمر، فتوكل عليه وثق به، ويجازي جميع الناس على أعمالهم.

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدِعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ
مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُونَ ﴿٨﴾ الْيَوْمَ يَا تَيْمُوتُوسُ كَفُورًا ﴿٩﴾ وَلَئِنْ
أَذَقْتَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَهْزِئَةٍ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ
السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا كَثُرَ
تَوَكُّبُهُمْ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَصَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْجَاءَ مَعَهُ
مَلَكًا إِنَّا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴿١٢﴾ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
قَالُوا لَنْ نَجِيْبُوا لَكَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَزِينَهَا نُوفِّ إِلَيْهَا أَعْمَلْتُمْ فِيهَا وَهَرَفْتُمْ فِيهَا لَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَنْ كَانَ
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَسْأَلُوهُ سَاءَ هَدِيَّتِهِ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ
مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ فَأَلْتَارُ مَوْعِدَهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ
إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَعْبُدُونَ عُجُوبًا وَهَرَفًا بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

١٣- بل يقول المشركون: اختلق محمد القرآن؟
قل لهم أيها النبي: فأتوا بعشر سور من مثل هذا
القرآن في البلاغة والحسن، مختلقات، فأنتم
فصحاء العرب وعباقرة البيان، وادعوا من قدرتم
على الاستعانة به من البشر من غير الله، ممن تتخذونه
شريكاً لله، إن صدقتكم في ادعائكم أنه من افتراضي
وإبداعي له.

١٤- فإن لم يجيبوا إلى ما دعوتهم إليه من
المساعدة والإتيان بمثله، فاعلموا علم اليقين أيها
الناس قاطبة من المشركين والمؤمنين أن القرآن أنزله الله
على رسوله، مصحوباً بعلم الله وإذنه، فلا يعلمه إلا
الله، ولا يقدر عليه سواه، لإعجازه، وليس افتراء
عليه، واعلموا أيضاً أن لا إله موجود ومعبود بحق
إلا الله تعالى، فهل أنتم بعد هذه الحجة القاطعة على
أن القرآن من عند الله مؤمنون بالله وبالقرآن إن كنتم
غير مسلمين؟!

١٥- من اقتصر على محبة الدنيا وزينتها من متاع
وأثاث ولباس وطيبات، نعطيهم ما يريدونه من
الدنيا وافيأ، وهم في الدنيا لا ينقصون شيئاً من
أجورهم وثمرات أعمالهم. قال مجاهد: هي في

الكفرة وأهل الرياء من المؤمنين. والظاهر أن المراد بها الكفرة، لقوله تعالى بعدها: ﴿ أولئك الذين... ﴾

١٦- أولئك الذين قصروا عملهم على الدنيا ولم يعملوا شيئاً للآخرة، ليس لهم في الدار الآخرة إلا النار، وبطل
ثواب ما صنعوا في الدنيا من خير، وذهب نفعه، وتبدد أثر ما عملوه؛ لأنهم لم يعملوا الوجه الله تعالى.

١٧- أفمن كان في أعماله على هدى وبصيرة وبرهان من الله في اتباع النبي ﷺ والإيمان بالله، كمن يريد الحياة الدنيا
وزينتها؟ ويتبعه ويقوي بيته شاهد له يصدق، وهو القرآن، من الله، ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة شاهد آخر
بشّر بمحمد ﷺ وبأنه رسول الله، وهذا الكتاب المذكور كتاب مؤتم به، متبع في الدين، ونعمة عظيمة على من أنزله الله
عليه وعلى قومه، أولئك المؤيدون بالشاهدين المذكورين يصدقون بالقرآن وبالنبي ﷺ، ومن يكفر بالقرآن من أهل مكة
وغيرهم وأتباع الأديان كلها المتحيزين على مقاومة الإسلام، فالنار مصيره لا محالة، فلا تك في شك من هذا القرآن، إنه
الحق الثابت المنزل من ربك، ولكن أكثر الناس لا يصدقون به، مع توافر الأدلة القاطعة على تنزيله..

١٨- لا أحد أشد ظلماً ممن اختلق على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه، من الأصنام والملائكة والبشر، وأولئك
المفترون يعرضون على ربهم في الآخرة للحساب على أعمالهم، ويقول الأشهاد وهم الملائكة والأنبياء والعلماء: هؤلاء
المعروضون على الحساب: الذين كذبوا على ربهم في الدنيا، ألا إن لعنة الله على الظالمين أنفسهم بالافتراء.

١٩- وهؤلاء الظالمون هم الذين يمنعون من دين الله والإيمان به، ويريدون الاعوجاج (الانحراف) لدعوة
الإسلام عن جادة الاستقامة، ويصفونها بذلك تنفيراً عنها، وهم منكرون مكذبون للبعث والحساب في الآخرة.

٢٠- أولئك الكافرون بالآخرة الصادون عن دين الله، ليسوا معجزين الله في الأرض عن عقابهم حتى يفلتوا منه، في الدنيا والآخرة، وليس لهم من غير الله أنصار ينعون عنهم العذاب، وعذابهم مضاعف يوم القيامة لافترائهم وصددهم عن سبيل الله ووصف الإسلام بالاعوجاج، وأفرطوا في إعراضهم عن الحق، حتى صاروا كأنهم لا يستطيعون السمع والإبصار.

٢١- أولئك الكافرون المذكورون خسروا أنفسهم وضيعوها بالكفر والضلال بدلاً عن الهدى والإيمان، وغاب عنهم ما كانوا يفترون من ادعاء الشركاء الآلهة، وأنها تشفع لهم في الآخرة.

٢٢- حقاً ثابتاً أو لا محالة أنهم في الآخرة هم أكثر الناس خسارة وأشدهم عذاباً.

٢٣- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بطاعة الله ومرضاته، وخشعوا وسكنوا خشية الله، واطمأنوا لعدله، وأنابوا إليه بالعبادة والإخلاص، أولئك أصحاب الجنة هم فيها ما كانوا على الدوام الأبدى.

٢٤- صفة الفريقين: الكفار والمؤمنين، كصفة الأعمى والأصم، لتعامي الكفار عن آيات الله وعدم

استماعهم كلام الله، وكصفة البصير والسميع، لتبصر المؤمنين بالقرآن وسماعهم له سماع تدبر وإمعان، لا يستويان حالاً وصفة عند الله، أفلا تتعظون؟

٢٥- ولقد بعثنا في الماضي نوحاً رسولاً إلى قومه، قاتلاً لهم: إني لكم منذر مخوف من الله بالنار إن كفرتم، وأبين لكم طريق النجاة وموجبات العذاب.

٢٦- بالآتبعوا غير الله وحده لا شريك له، إني أخاف عليكم عذاب يوم مؤلم في الآخرة، أو في الدنيا بالظوفان.

٢٧- فقال الزعماء الأشراف الكفرة من قومه: لست نبياً لأمر ثلاثة: ١- ما نراك إلا بشراً ماثلاً لنا، فليس لك مزية تستحق النبوة دوننا، ٢- ولم يتبعك إلا أراذل القوم وهم الفقراء الأخصاء وأتباع الحرف الدنية، فلا مزية لك علينا، اتبعوك في الرأي ظاهراً من غير بحث ولا تحقق في صحته، ٣- وليس لك ولأتباعك الأراذل فضل تميزون به وتستحقون ما تدعون، بل نعتقد أنكم كاذبون فيما تقولون.

٢٨- قال نوح لهم: يا قوم أخبروني إن كنت على برهان من ربي في النبوة يدل على صحتها وصدقها، وليست المساواة في البشرية تمنع النبوة، وخصني ربي بالنبوة والرسالة، فضلاً منه وكرماً، فخفيت عليكم، أنجزكم على قبولها والإيمان بالله، وأنتم كارهون لا تختارونها ولا تتأملون فيها؟ فذلك لا يقدر عليه إلا الله، ولا تقدر على ما تريد.

أُولَئِكَ لَوْ يَكُونُوا مُّجْرِبِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَاجْرَمَ أَتَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَكُ أَتْبَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَٰلِيٌّ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي فَخَبِّتْ عَلَيْكُمْ أَنْ أُرْسِلَنَّكُمْ هُمْ وَاتِّمَّتْ لَهُمْ كُرْهُونَ ﴿٢٨﴾



وَيَقُولُوا لَا آسَأُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَنَا مِنَ الْعَجْرِىِ اِلَّا عَلٰى اللّٰهِ وَمَا اَنَا
 بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنَّهُمْ مُّلتَقَوْنَ رَبَّهُمْ وَلَكِنِّيْ اَرْكَبُ قَوْمًا
 يَّجْهَلُوْنَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُوْمُوْنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِّنَا مِنْ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُمْهُمْ اَفَلَا
 تَذَكَّرُوْنَ ﴿٣٠﴾ وَلَا اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خِزٰنِيْنَ اللّٰهِ وَلَا اَعْلَمُ
 الْغَيْبِ وَلَا اَقُوْلُ اِنِّيْ مَلَكٌ وَلَا اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِيْْ اَعْيُنُكُمْ
 لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْ اَنْفُسِهِمْ اِنِّيْ اِذَا لَمَسَ
 الظّٰلِمِيْنَ ﴿٣١﴾ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جِئْنَاكَ لِنُنَاقِيَكَ فَكُنْ مِنْ جِدْلَانَا
 فَاِنَّا بِمَا تَعْدُنَا اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالِ اِنَّمَا
 يٰتِيْكُمْ بِهٖ اللّٰهُ اِنْ شَاءَ وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
 نَصِيْحِيْ اِنْ اَرَدْتُمْ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُغْوِيَكُمْ
 هُوَ رَبُّكُمْ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٣٤﴾ اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ قُلْ
 اِنِّيْ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَيْ اِجْرَامِيْ وَاَنَا بَرِيْءٌ مِّمَّا يُخْتَرُمُوْنَ ﴿٣٥﴾ وَاُوْحِيْ
 اِلَيَّ نُوْحٌ اَنْهٗ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدَّ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ
 بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ ﴿٣٦﴾ وَاَصْنَعِ الْفُلَكَ بِاَعْيُنِنَا وَاَوْحِنَا
 وَلَا تَخْطُبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ ﴿٣٧﴾

٢٩- ويقوم لا اطلب على تبليغ رسالتي اجرا
 تؤدونه الي، فإن ثوابي المأمول على الله وحده،
 ولست بمبعد المؤمنين الفقراء أو الضعفاء من
 مجلس كما تطلبون، إنهم سيلقون ربهم بالبعث،
 فيجازيهم على إيمانهم، ويعاقب من طردهم،
 ولكني أراكم قوماً تجهلون عاقبة أمركم، ومن
 جهلهم: احتقارهم الفقراء، وطلب طردهم،
 ترفعاً عليهم.

٣٠- ويقوم، من يخلصني من عقاب الله إن
 طردتهم احتقاراً لهم، فهم أحق بالتكريم لإيمانهم
 بالله، أفلا تتعظون؟

٣١- ولا أقول لكم: عندي خزائن رزق الله
 أنفق منها كما أريد، ولا أقول لكم: أنا أعلم
 الغيب لأخبركم وأتيكم بما تريدون حتى
 تكذبوني، وإنما أنا نذير مبين، ولا أقول لكم:
 إني ملك، بل أنا بشر مثلكم، ولا أقول للذين
 تحتقرونهم لفقرتهم: لن يؤتيهم الله خيراً، بل قد
 أتاهم الخير وهو الإيمان، ويجازيهم في الآخرة
 خيراً مما أتاكم في الدنيا، الله أعلم بما في قلوبهم
 من الإيمان والإخلاص، فيحاسبهم عليه، إني إن
 قلت ذلك فأننا من الظالمين أنفسهم.

٣٢- قال القوم: يا نوح قد حاججتنا، فأكثرت وأتيت بمختلف أنواعه، فأتنا بما تعدنا به من العذاب الذي
 تخوفنا به، إن كنت صادقاً في ادعاء النبوة.

٣٣- قال نوح لهم: إنما يأتيكم بالعذاب الله، إن شاء تعجيله لكم أو تأجيله، وما أتمم بمعجزي الله
 بالإفلات من عقابه.

٣٤- ولا ينفعكم نصحي بتجنب أسباب عقاب الله، إن أردت نصحكم؛ لأنكم ترفضون النصيحة، إن
 كان الله يريد إضلالكم عن سبيل الرشاد، والمراد نتيجة الضلال، وهو أن يعذبكم ويهلككم، هو الله ربكم
 الخالق والمتصرف فيكم بإرادته، هداية أو إغواء، وإليه المصير في الآخرة، ليجازيكم على أعمالكم.

٣٥- بل أقول كفار مكة: اختلق محمد القرآن ومنه قصة نوح، قل: إن اختلقته من عندي، فعلي عقوبة
 ذنبي العظيم وجزاء كسبي، وأنا بريء من إجرامكم بنسبة الافتراء إلي.

٣٦- وأوحى الله سبحانه إلى نوح بعد دعائه على قومه بالهلاك والدمار: أنه لن يؤمن أحد من قومك بعد
 الآن إلا من سبق إيمانه من قبل، فلا تحزن حزناً باستكانة بما فعلوا، من تكذيب وإيذاء. والآية تبيِّن له من
 إيمانهم، لترتاح نفسه.

٣٧- واعمل السفينة بمرأى منا، وحفظ لك، ووحى بكيفية الصنع كما أُرشدنا داود لصنع الدروع، ولا
 تطلب مني العفو في الذين كفروا، إنهم مغرَقون جميعاً بالطوفان.

٣٨- وقام يصنع نوح السفينة، وكلما مرّ عليه جماعة من وجهاء قومه، سخروا منه، وهزئوا به؛ لأنه كان يعملها في برية بعيدة عن الماء، ويقولون له: صرت نجاراً بعدما كنت نبياً، قال نوح: إن تهزؤوا بنا الآن، فإننا نهزأ بكم في المستقبل عند الغرق، كما تهزؤون منا اليوم.

٣٩- فسوف تعلمون من منا الذي يأتيه عذاب يذله ويفضحه، وينزل عليه في الآخرة عذاب دائم، وهو عذاب النار.

٤٠- حتى إذا جاء أمرنا بالإهلاك، وفار الماء من تنور الخبز الذي جعل علامة بدء الطوفان، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل صنف من الحيوانات الأرضية زوجين اثنين: ذكراً وأنثى، واحمل أهلك وهم امرأته وبنوه ونساؤهم، إلا من تقدم عليه الحكم منهم بالإهلاك والإغراق، واحمل من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا عدد قليل، هم ثمانون إنساناً، منهم ثلاثة من بنيه، وهم سام وحام وياث وزوجاتهم.

٤١- وقال نوح لمن حملهم معه: اركبوا في السفينة

باسم الله جريانها ورسوها بعده، إن ربي لغفور للذنوب، رحيم بالتائبين.

٤٢- والسفينة تجري بنوح والمؤمنين وسط أمواج كالجبال، ونادى نوح ابنه (كنعان) الذي لم يؤمن، وكان في مكان منعزل عن أبيه وقرباته: يا بني اركب معنا في السفينة، ولا تكن مع الكافرين خارج السفينة، فإنهم هالكون.

٤٣- قال الابن لأبيه: سألجأ إلى جبل عال يحفظني ويمنعني من الماء، قال الوالد: لا مانع اليوم من قضاء الله وعذابه، إلا من رحم الله فهو يعصمه، وهم الراكبون في السفينة، وحجب الموج بين نوح وابنه، فتعدت خلاصه، فكان من جملة المغرقيين.

٤٤- وقال الله للأرض بعد هلاك قوم نوح: يا أرض ابلعي ماءك فوراً، ويا سماء أمسكي عن المطر، وجفّ الماء، وتمّ أمر هلاك قوم نوح الكفاز، وإنجاء المؤمنين، واستوت السفينة على جبل الجودي بالجزيرة قرب الموصل، وقيل: هلاكاً للقوم الظالمين أنفسهم، وهذه آية في إيجازها وبيان مشاهد المساءة في غاية البلاغة والفصاحة، مما لا يستطيع أحد من علماء البيان واللغة الإتيان بمثلها، مما يدل على أنها كلام الله تعالى.

٤٥- ودعا نوح ربه مستعظفاً قائلاً: إن ابني من أهلي، وقد وعدتني بنجاتهم، ووعدك الثابت لا يخلف، وأنت أعلم الحاكمين وأعدلهم.

وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَتْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ
إِنْ سَخِرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا نَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آثِنَيْنِ وَأَهْلَكَ الْإِمْنِ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ
أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَمْرُهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوْحٌ ابْنَهُ وَكَانَ
فِي مَعْرَلٍ يَبْتَئِي أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَكَوْا حَتَّىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ أَقْلِعِي
وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوْحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنَ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾



قَالَ يَنْوُحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِنَ
 مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعْطِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْوُحُ
 أَهْطِ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ
 سَمْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مَتَاعِذَابٌ إِلَيْهِمْ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
 الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
 مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَى عَادٍ
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
 إِن أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
 وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ
 عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
 مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
 بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٤٦ - قال الله له : يا نوح إن ابنك كنعان ليس من أهلك الناجين ؛ لأنه لم يؤمن بك ، إنه صاحب عمل سيء لكفره وتكذيبه ، فهو لشدة فجوره جعل كأنه العمل السيء ، كما يقال للشيرير : إنه الشر نفسه ، أي صاحب الشر ، فلا تطلب ما لا علم لك به ، إذ لو كان في علمي أنه مؤمن لأنجيتته ، إنني أحذرك أن تكون أحد الجاهلين ، بسؤالك ما لا تعلم .

٤٧ - أجاب نوح بقوله ، حينما علم أن سؤاله ناشئ عن وهم ، لم يتفق مع مرضاة الله : إنني أستجير بك أن أطلب منك ما لا علم لي بصحته أو جوازه ، وإن لم تغفر لي ما فرط مني من السؤال ، وترحمني بالتوبة والإحسان ، أكن من الخاسرين في أعمالي .

٤٨ - قيل لنوح : يا نوح انزل من السفينة إلى الأرض بسلامة من المكاره وأمن ، ونعم وخيرات عليك ، وعلى جماعات من ذرية من معك في السفينة ، وسيكون أم من نسلهم ، تمتعهم في الدنيا بزخارفها إلى يوم القيامة ، ثم يصيبهم منا في الآخرة عذاب شديد الألم ، والمراد بهم الكفار من ذرية من معه .

٤٩ - تلك قصة نوح من أخبار الغيب نقصها عليك بالوحي ، ما كنت تعلمها أنت ، ولا يعلمها قومك على هذا النحو من البيان الدقيق ، فاصبر أيها الرسول على التبليغ وأذى قومك ، كما صبر نوح ، إن العاقبة المحمودة في الدنيا بالنصر ، وفي الآخرة بالفوز ، للذين يتقون الله ، ويخشونه ، ويؤمنون بالرسول ، ويتقون الشرك والمعاصي .

٥٠ - وأرسلنا إلى قبيلة عاد في الأحقاف باليمن أخاهم في القبيلة والنسب هوداً عليه السلام ، واحداً منهم ، قال : يا قوم ، اعبدوا الله وحده ، ليس لكم إله غيره ، ما أنتم في عبادة الأوثان إلا قوم كاذبون على الله باتخاذكم شركاء لله ، وشفعاء عنده .

٥١ - يا قوم ، لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة الإلهية عوضاً مالياً ، ما ثوابي إلا على الذي خلقتني على الفطرة السليمة - فطرة التوحيد لله ، أي إنه مخلص لهم في النصيحة ، أفلا تفكرون تفكيراً صحيحاً لمعرفة الحق الذي جئت به .

٥٢ - ويا قوم ، استغفروا ربكم من الشرك والذنوب ، ثم اخلصوا التوبة من الشرك ، وأخلصوا العبادة لله ، يرسل المطر عليكم كثيراً غزيراً ، ويزدكم قوة مع قوتكم بالمال والولد ، ولا تعرضوا عن دعوتي ، حال كونكم مشركين .

٥٣ - قال القوم : يا هود ما أتيتنا بحجة واضحة أو معجزة لنقرّ لك بالنبوة ، ولسنا بتاركي عبادة آلِهتنا ، من أجل قولك ، ولسنا نحن بمصدقين بنبوتك .

٥٤ - ما نقول في شأنك إلا أنه أصابك بعض آلهتنا
بجنون، لسببك إياها وصلدك عنها، فأنت تهذي
وتخرق، قال هود: أشهد الله على نفسي واشهدوا
أنتم أني بريء مما تشركون مما اتخذتموه شركاء الله
تعالى.

٥٥ - إني بريء من جميع الأصنام والأنداد مما
تشركون به من غير الله، فدبروا لي كل ما تستطيعون
من أنواع الكيد، أنتم وألهتكم التي تزعمون أنها
ضارة بي، ثم لا تمهلوني طرفة عين، بل عاجلوني
بالإضرار. وهذا التحدي من هود بمحاولة إيقاع
الأذى والإهلاك أعظم معجزة له، فهو شخص
واحد، وهم جمع كبير طغاة.

٥٦ - إني فوضت أمري إلى الله ربي وربكم، فهو
يعصمني من كيدكم، مهما بذلتم من محاولات
الإضرار، ما من دابة تدب على الأرض إلا وهو
مالك لها وقاهرها ويخضعها لما يريد لها، فلا نفع ولا
ضرر إلا بإذنه، إن ربي على منهج الحق والعدل فلا
يسلطكم علي، ولا يمكنكم من ظلمي، ولن
يضيعني.

٥٧ - فإن تعرضوا وتولوا عن دعوتي وتصمموا على
الكفر، فياني أبلغتكم رسالة ربي، وقامت عليكم
الحجة، وحق عليكم العذاب، ويهلككم ويأتي بقوم سواكم في دياركم هم أطوع منكم يوحدونه ويعبدونه، ولا
تضرونه بشيء إطلاقاً يعارضكم، إن ربي رقيب على كل شيء عالم بكل ما تعملون، فهو يحفظني من أي سوء.

٥٨ - ولما جاء أمرنا، أي عذابنا بإهلاك عاد، نجينا هوداً ومن آمن معه، برحمة كائنة منا، ونجيناهم من عذاب شديد
متناه في الشدة.

٥٩ - وتلك عاد الذين أهلكناهم، فانظروا آثارهم في الأرض، إنهم كفروا بآيات الله الدالة على وحدانيته، وأنكروا
المعجزات، وخالفوا الرسول هوداً عبر بالرسول عن واحد؛ لأن تكذيب رسول واحد تكذيب لجميع الرسل - وأطاع
القوم أمر كل متكبر، طاع لا يقبل الحق ولا يذعن له.

٦٠ - وجعل الله اللعنة (الطرد من الرحمة) ملازمة لهم لا تفارقهم في الدنيا، وتلحقهم أيضاً يوم القيامة حتى توقعهم
في العذاب، ألا إن عاداً كفروا بربهم، وجحدوا نعمته، ألا هلاكاً لهم وإبعاداً من رحمة الله تعالى.

٦١ - وأرسلنا إلى ثمود في الحجر بين المدينة والشام أخاهم في القبيلة والنسب صالحاً، قال: يا قوم اعبدوا الله وحده،
ليس لكم إله غيره، هو ابتداء خلقكم وتكوينكم من الأرض، يخلق أيكم آدم من تراب، وجعلكم عمارة الأرض بيناء
المساكن وغرس الشجر، فاستغفروه من ذنوبكم ومن الشرك، ثم ارجعوا إلى عبادته واهجروا الذنوب، إن ربي قريب
الرحمة من خلقه الطائعين، قريب من إجابة الدعاء.

٦٢ - قالوا: يا صالح قد كنت مرجواً لك السيادة علينا، نتفع برأيك قبل ادعائك النبوة، أئنهانا عن عبدة الأوثان التي
كان يعبدها الآباء، ونحن في شك من التوحيد والتبري من الأوثان، شك موقع في الريبة أي سوء الظن والقلق
النفسي!؟

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ
وَأَشْهِدُوا أَيُّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ
دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي
قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾
وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَنَجِيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آيَاتُ الَّتِي نُنزِّلُ
رَبِّهِنَّ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَادَى كُفْرًا رَبَّهُمْ أَلَا
بَعْدَ لَعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَاللَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْفِجَارِ أَتْلُوعَةٍ
أَعْبَدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْمَعُكُمْ
فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا
يَصْلِحْ فَكَيْتَ فِيمَا مَرَجُوا قَبْلَ هَذَا أَتَنهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ
آبَاؤُنَا وَإِنَّ لِيَ لِنُشْكَ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٢﴾



٦٣- قال صالح: يا قوم فكروا وأخبروني إن كنت على يقين وبصيرة وبرهان صحيح من ربي أني على الحق، وآتاني النبوة، فمن يعني من عذاب الله إن خالفت أمره، وعصيته في تبليغ رسالته ومنع الإشراف به؟ فما تطلبون مني باتباعكم غير تضليل وإيقاع في الخسران.

٦٤- يا قوم، هذه ناقة الله، جعلها لكم حجة على صدقي، ومعجزة ظاهرة، فاتركوها في الأرض تأكل من المراعي، ولا تعرضوا لها بسوء من قتل أو أذى، فيأخذكم عذاب عاجل قريب الوقوع إن عقرتموها، وهو ثلاثة أيام.

٦٥- فقتلوا بسيف أو نحوه، فقال لهم صالح: عيشوا في منازلكم ثلاثة أيام، ثم تهلكون، ذلك وعد صادق غير مكذوب فيه.

٦٦- فلما جاء أمرنا بإهلاك قبيلة ثمود، نجينا صالحاً ومن آمن معه من الهلاك، برحمة سابعة، ونجيناهم من ذل وهوان يوم القيامة، إن ربك يا صالح هو القوي القادر على كل شيء، الغالب على كل شيء، قاهر الأعداء.

قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَانِي مِنهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِّنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٤﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَلَمْ يَأْتُواكُم بِآيَاتٍ لَّا تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً سِوَىٰ مَا أُخْرِجْتُمْ لَهَا وَتَسْعَىٰ لِلنَّاسِ حَنِيذٌ مَُّرْسُومًا ﴿٦٥﴾ فَعَقَرُوهَا فَجَاءَ بِسُوءِ مَا أُخْرِجْتُمْ لَهَا فَسَاءَ بُعْدُكُمْ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٧﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمًا ﴿٦٨﴾ كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا أَن نُّؤَدِّيَ لَهُم مُّوَدَّعَهُمْ فَكُرُوا بِرَبِّهِمْ أَلا بَعْدُ لَثَمُودُ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَالَتْ إِنَّا أُنزِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرُهُ فَاتَمَّتْ لِقَاءُ رَبِّهِ فَفُضِّقَتْ فَمَا تَسْمَعُ مِنَّا إِلَّا أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ نَادُوا رَبَّهُمْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ خُذْ بِنَاصِيَتِهِمْ إِنَّا بِمَا عَصَوْا قَاهِرُونَ ﴿٧٢﴾

٦٧- وأخذ الظالمين أنفسهم بالكفر صيحةً شديدة من السماء، أو صاعقة أحدثت رجفة في القلوب، وصعق بها الكافرون، فأصبحوا في ديارهم ساقطين على وجوههم هالكين موتى.

٦٨- كأنهم لم يقيموا ولم يوجدوا في ديارهم قبل ذلك، إلا إن ثمود كفروا بربهم، ألا هلاكاً وطرداً من رحمة الله لثمود.

٦٩- ولقد جاءت الملائكة إبراهيم يبشرونه بإسحاق ولدًا، قالوا: سلاماً عليك، قال: سلام عليكم، فما غاب طويلاً أو أبطأ إبراهيم حتى جاء بعجل مشوي على الحجارة المحماة بالنار، وهو أطيب الشواء.

٧٠- فلما شاهد أيديهم لا تمتد إلى العجل أو الطعام الذي قدّمه لهم، ولا يأكلون منه، استنكر ذلك منهم، وظن أنهم يريدون شراً، كما هي العادة، وأحسّ في نفسه خوفاً وفزعاً، قالوا له: لا تخف منا، فنحن ملائكة أرسلنا لتعذيب قوم لوط.

٧١- وكانت امرأته سارة قائمة وراء السترة تسمع محاورتهم وتخدم الملائكة، فضحكت الضحك المعروف، بزوال الخوف، فبشرناها على لسان الملائكة بولادة إسحاق، وهبناها من بعد إسحاق حفيداً وهو يعقوب.

٧٢- قالت امرأته: يا عجباً أو دهشة، كيف ألد وأنا عجوز فوق التسعين عاماً، وهذا زوجي حال كونه شيخاً كبيراً بلغ مئة عام، إن هذا الخير المبشّر به لشيء عجيب أن يأتي الولد من شخصين هرمين، وذلك كله بحسب العادة الشائعة، لا بالنظر للقدرة الإلهية.

٧٣- قالت الملائكة: لا تتعجبي من قدرة الله وقضائه وحكمته، فأنت من بيت النبوة، لا يخفى عليك أن هذا من مقدورات الله تعالى، فإن رحمة الله الواسعة ونعمه الكثيرة عليكم يا أهل بيت النبوة- بيت إبراهيم، إن الله محمود الأفعال، كثير الخير والإحسان، ذو المجد والرفعة.

٧٤- فلما ذهب الخوف عن إبراهيم حين علم بأنهم ملائكة، وأتته البشري بإسحاق، أخذ يجادل رسلنا في شأن قوم لوط، طالباً تأخير العذاب عنهم، لعلهم يؤمنون.

٧٥- إن إبراهيم كثير الحلم، لا يتعجل في طلب العقاب، كثير التأوه والتضرع إلى الله، والخوف من الله وعلى الناس، الرجوع إلى ربه في كل أموره.

٧٦- قالت الملائكة: يا إبراهيم، أعرض عن هذا الجدل في أمر حسم فيه القضاء، إنه قد أتى أمر ربك بعذابهم، وهو أعلم بحالهم، ويأتيهم عذاب غير

قَالَتْ يَوْتِلَيْكَ الْدُونُ أَعْجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ خَدَّيْهِ لُوطٌ ﴿٧٤﴾ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آيُهَا النَّاسِ الْعِزَابُ وَمَلَأْنَا لُوطًا بِالسَّيِّئَاتِ قَالِ يَقَوْمُ هَذِهِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزَنُوا فِي صُحُفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَالَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَيْثُ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ ﴿٧٧﴾ قَالُوا لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ إِيَّاكُمْ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ إِلَىٰ هَذَا مَخْفَاً مِنْ لَيْلٍ وَلَا يَلْبِثْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعِدُهُمْ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٧٩﴾

مصروف ولا مدفوع عنهم بجدال أو دعاء أو غير ذلك.

٧٧- ولما جاءت الملائكة لوطاً في صورة شبان حسان، بعد أن خرجوا من عند إبراهيم، وكان بين إبراهيم وقرى لوط فراسخ، ساءه مجيئهم وحزن بسببهم، وضاق صدره غمّاً برؤيتهم في تلك الصورة، خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشذاذ بارتكاب فاحشة اللواط، وقال في نفسه: هذا يوم شديد الأذى والمكاره والمتاعب.

٧٨- وجاءه قومه يسرعون إليه إسراعاً مع رعدة، لتعاطي الفاحشة مع الأضياف، وكانت عادتهم من قبل إتيان الرجال، قال لهم لوط: هؤلاء بناتي من نساء الأمة فتزوجوهن؛ لأن نبي القوم أب للمؤمنين به، هن أحلّ وأزهر، فاتقوا الله بترك الفاحشة وخوف عقابه، ولا تفضحوني في أضيافي، أليس منكم رجل ذو رشد وعقل يهتدي إلى الحق ويمتنع من القبيح، وينهى عن المنكر؟!

٧٩- قالوا: لقد علمت يا لوط ما لنا في البنات من شهوة ولا حاجة، وإنك لتعلم ما نريد من إتيان الرجال، وترك النساء.

٨٠- قال لوط لهم: لو كان عندي قوة وقدرة لدفعتكم، أو لو وجدت معيناً وانصراً أو ألقاً إلى عشيرة قوية تمنعني منكم، لقاومتكم فيما تريدون من الأضياف.

٨١- قالت الملائكة الرسل: يا لوط إنا ملائكة أرسلنا الله لإهلاك القوم، لن يمسوك بسوء، فاخرج مع أهلك بساعة مظلمة أو بجزء من الليل، ولا يلتفت منكم أحد وراءه، إلا امرأتك لا تخرج معك، إنه مصيبتها ما أصاب القوم من العذاب، إن موعد هلاكهم الصبح حيث تسكن النفوس فيه ويجتمعون، أليس وقت الصبح ساعة العذاب قريباً؟!

فَمَا جَاءَ أَمْرًا جَمَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ تَنْصُودٍ ﴿١٠١﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ
مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴿١٠٢﴾ وَالْمَدِينِ لِحَافٍ شَعِيبٍ قَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيتُمْ بِحَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ مُخِيطٍ ﴿١٠٣﴾ وَيَقَوْمِ أَوفُوا بِالْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿١٠٤﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ حَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ
أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا شِئْنَا إِنَّكَ لَأَنْتَ الْخَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿١٠٦﴾ قَالَ
يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَنِيهِ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ
رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ كُفْرًا
عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي
إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠٧﴾

٨٢- فلما جاء أمرنا بوقوع العذاب، جعلنا قري
قوم لوط عاليها سافلها، إذ خسفنا بهم الأرض،
وأزلنا عليهم حجارة كثيرة من الطين المتحجر، المتتابع
والمتراكم بعضه فوق بعض.

٨٣- وهذه الحجارة لها علامة خاصة للعذاب،
معلومة عند ربك في خزائنه، خاصة بهم لا تصيب
غيرهم، وليست هذه الحجارة أو قري قوم لوط من
الكافرين أهل مكة وأمثالهم ببعيدة، يرون عليها في
طريقهم إلى الشام، وهذا وعيد لكل ظالم.

٨٤- وأرسلنا إلى أهل مدين (مدينة قرب معان في
الأردن) أخاهم في النسب شعيباً عليه السلام الذي
كان يسمى خطيب الأنبياء لقوة حجته وبيانه وحسن
إقناعه قومه، قال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا
شريك له، ليس لكم إله معبود بحق غيره، ولا
تنقصوا المكيال والميزان في البيع والقرض ونحوهما،
إني أراكم بشرورة وسعة في الرزق، تغنيكم عن
النقص، فيإفاء الكيل عدل، وإني أخاف عليكم
عذاب يوم محيط بالناس جميعاً لما فيه من الأهوال
لا يفلت منه أحد.

٨٥- ولا يكفي الامتناع عن النقص، بل يلزمهم السعي في الإيفاء، ولو بزيادة لا بد منها، فأتموا الكيل والوزن
بالعدل والتسوية، دون زيادة في الأخذ، ونقص في العطاء، ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئاً، غشاً أو خديعة
أو غصباً، ولا تفسدوا في الأرض، أو تكثروا الفساد، أو تداوموا على الفساد.

٨٦- ما يبقيه الله لكم من الرزق الحلال الباقي بعد إيفاء الحقوق بالعدل، أفضل وأبرك لكم من الكسب الحرام،
إن كنتم مصدقين بالله وبالْحَسَابِ؛ لأن المؤمن هو الذي يتشفع بالتذكير.

٨٧- قال القوم ساخرين مستهزئين: أصلاتك تأمرك بترك ما كان يعبد آبائنا من الأصنام والأوثان، أو بترك ما
كنا نفعل بأموالنا حسبما نشاء بحسب المصلحة، بالزيادة والنقص، تنصرف فيها بما نرضاه، إنك أنت المعروف بسعة
الحلم، العاقل المتأني، شديد الرشد، أي الهداية، الراسخ فيها؟! وهذا على سبيل الاستهزاء.

٨٨- قال: يا قوم، أخبروني إن كنت على بصيرة وبرهان قاطع من ربي فيما أدعوكم إليه، ورزقني الرزق الكثير
الطيب، فهل يعقل أن أخالف أمر الله ونهيه؟ وليس من المعقول ولا من شأنني أن أنهاكم عن شيء ثم أرتكبه أو أفعل
خلافه، ما أريد إلا الإصلاح بالعدل قدر استطاعتي، وما توفيقني لإصابة الحق والصواب إلا بعون الله تعالى، عليه
اعتمدت في جميع أموري، وإليه أرجع في كل أمر.

٨٩- ويا قوم، لا يحملنكم عدائي وخلافي الشديد على تكذبي، فيصيبكم عذاب مثل ما أصاب قوم نوح من الغرق، أو قوم هود من الريح الصرصر الباردة، أو قوم صالح من الرجفة وخسف الأرض بهم، وليس هلاك قوم لوط منكم ببعيد خبرهم ومكانهم وزمانهم عنكم، أفلا تتعظون؟

٩٠- واستغفروا ربكم من ذنوبكم، ثم توبوا إليه عن معاصيكم السابقة، إن ربي واسع الرحمة بالتائبين، كثير المحبة لهم، فاعل بهم اللطف والإحسان، كما يفعل الصديق الودود بمن يودّه.

٩١- قال القوم: يا شعيب، ما نفهم كثيراً مما تقول لنا من الغيبيات، كما نفهم الأمور المشاهدة، وإنا لنراك ضعيفاً لا قوة لك على مقاومتنا والدفاع عن نفسك، ولولا عشيرتك القريبة التي تتقوى بها لرجمناك أي قتلناك بالحجارة، وما أنت علينا بكريم عن الرجم.

٩٢- قال شعيب لهم: يا قوم أعشيرتي أعز عليكم من الله؟ لأن الاستهانة بنبي الله استهانة بالله عز وجل، وجعلتم أمر الله وأمر نبيه مهملًا كالملقى خلف الظهر، إن ربي عليم بأحوالكم وأعمالكم، فيجازيكم عليها.

٩٣- ويا قوم، اعملوا غاية إمكانكم وما في وسعكم من الكفر والتكذيب، إنني عامل بما أمرني به ربي، وعلى حسب إمكاني، سوف تعلمون عاقبة الشرك وإضرار الناس، ومن يأتيه عذاب يهينه ويذله، ومن هو كاذب مني ومنكم، وانتظروا وعيد ربكم بالعذاب، إنني منتظر وعد ربي بالرحمة.

٩٤- ولما جاء أمرنا بإهلاكهم، نجينا شعيباً والمؤمنين معه من العذاب، بسبب رحمتنا، وأخذت الذين ظلموا أنفسهم بالشرك الصيحة أو الرجفة المهلكة، فأصبحوا في ديارهم ميتين.

٩٥- كان لم يقيموا فيها، ألا هلاكاً للمدين، كما هلكت ثمود من قبلهم، وكان هلاك القومين بالصيحة، غير أن صيحة ثمود كانت من تحتهم، وصيحة مدين كانت من فوقهم.

٩٦- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وهي التوراة أو الآيات التسع كما ذكر في سورة الإسراء (١٧/١٠١) المبينة في سورة الأعراف (٧/١٣٣)، وبالمعجزات الظاهرة، أو البراهين القوية الواضحة.

٩٧- أرسلناه إلى فرعون وزعماء قومه، فاتبعوا أمر فرعون بالكفر وأعرضوا عن موسى، وما شأن فرعون بلذي رشد وهدى، فليس فيه رشد قط، بل هو في ضلال محض.

وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرُمُ مَنكُم شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طِرَ مَنكُم بَعِيدٌ ﴿٨٩﴾ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ رَبِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ وَذُرِّيَّةٌ مِّن دَاوُدَ إِذْ قَالَ يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقْتُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَرِيضٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفٌ تَعْمَلُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْحَوْا فِي رِيْدِهِمْ جَثِيْمًا ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا فِيهَا الْآبُعْدَالِ مَدِينٍ كَمَا بَعَدتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمُرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَسْعَوْا فِي أَعْيُنِنَا لَعْنَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِئْسَ
 الرَّقْدُ الْمُرُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا
 قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا
 أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا
 جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَابَعٌ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذُ
 رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُمْ إِيْمًا شَدِيدًا ﴿١٠٢﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ
 مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُوحِهُ إِلَّا
 لِأَجْلِ مَعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذِمَّةٍ مِنْهُمُ
 شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا
 زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
 وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٍ ﴿١٠٨﴾

٩٨ - يتقدم فرعون قومه إلى عذاب النار يوم القيامة، فأدخلهم نار جهنم، بس المورد الذي وردوه ودخلوه؛ لأن المورد المائي يرده الناس عادة لإطفاء حر العطش، والنار عكس ذلك.

٩٩ - وأتبع الله فرعون وكبار قومه بعد هلاكهم بالبحر طرداً وبعداً عن الرحمة في الدنيا، وأتبعهم طرداً ولعنة أخرى يوم القيامة من أهل المحشر، بس العطاء المعطى أو العون المعان، وسميت لعنة عطاء تهكماً، كما سمي الزقوم نزلاً في الصفات [٦٢].

١٠٠ - ذلك الذي قصه الله عليك أيها النبي في هذه السورة من أخبار الأمم السابقة التي أهلكتنا أهلها بسبب الكفر والتكذيب، من تلك القرى ما يزال قائماً باقياً أثره، ومنها خراب هالك لا أثر له، كالزرع القائم على ساقه، والذي حصد.

١٠١ - وما ظلمناهم بإهلاكهم من غير ذنب، ولكن ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فما نعتهم ألهمهم أي أوثانهم التي يعبدونها من غير الله، من شيء من العذاب، فلم تدفعه عنهم، بل ضرتهم، لما جاء أمر ربك بعذابهم، وما زادتهم أصنامهم التي يعبدونها غير الهلاك والخسران.

١٠٢ - ومثل ذلك الأخذ بالعذاب عقوبة ربك إذا عاقب أهل القرى وهم ظالمون بالذنوب، إن عقابه للكافرين موجه مؤلم بشدة فائقة لا يرجى الخلاص منه.

١٠٣ - إن في ذلك المذكور من القصص المتعلقة بأخبار السابقين وإهلاكهم لعبرة وعظة لمن خاف عذاب الآخرة الشديد، ذلك يوم القيامة، يجمع له الناس للحساب والجزاء، وذلك يوم يشهده جميع الخلائق.

١٠٤ - وما نوحه مجيء يوم القيامة إلا لزم من معين عند الله، معلوم بالعدد.

١٠٥ - يوم يجيء ذلك اليوم والجزاء لا تتكلم نفس بحجة إلا بإذن ربه، فمن الناس شقي بكفره وهم أصحاب النار، ومنهم سعيد بإيمانه وهم أصحاب الجنة.

١٠٦ - فأما الذين شقوا بكفرهم وعصيانهم في علم الله تعالى، فهم في النار مستقرون، لهم فيها صوت شديد أثناء الزفير (إخراج النفس) والشهيق (أخذ النفس) من شدة ألم صدورهم، وضيق نفوسهم.

١٠٧ - وهم ما كثون إلى الأبد في النار مدة دوام السموات والأرض في الدنيا، وهذا التعبير يراد به التأييد في كلام العرب على سبيل التمثيل، فهو كناية عن تأييد الخلود، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لأحد عليها، فهو سبحانه الفعال لما يريد، ومن مشيئته ألا يخلد عصاة المؤمنين في النار، إن الله يفعل في الدنيا والآخرة ما يشاء، فلا اعتراض لأحد.

١٠٨ - وأما الذين سعدوا بإيمانهم وعملهم الصالح في علم الله وتوفيقه، فهم مقيمون في الجنة أبداً، ما بقيت السموات والأرض، وهو تعبير يفيد التأييد في استعمالات كلام العرب، ويتم ذلك بمشيئة الله التي لا سلطان لمخلوق عليها، ومن مشيئته إكرامهم بما هو أكبر من ذلك، يعطيهم ربهم عطاء غير مقطوع، وإنما هو ممتد إلى الأبد، وكل ذلك لا يمنع تفاوت الناس في درجات النار ودرجات الجنان، فيجازي الله كل عامل بما يعمل.



١٠٩- فلا تكن أيها النبي في شك في بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون، فلا نفع في أصنامهم، ومصيرهم كمن سبقهم من الكفار إلى النار، وهم في عبادتهم للأصنام مقلدون لأبائهم المتقدمين، وإن الله تعالى لمعطيهم حظهم المستحق من العذاب كاملاً تماماً غير متقوص منه شيء.

١١٠- ولقد أعطينا موسى كتاب التوراة، فاختلف فيه قومه بين مصدق ومكذب، فأمن به قوم، وكفر به قوم، كما فعل مشركو مكة، ولولا قضاء الله السابق بتأخير العذاب إلى يوم القيامة، لقضي أي حكم بين قومك أو بين قوم موسى في الدنيا فيما اختلفوا فيه، فعجل لهم العقاب، وأهلك الطغاة في الدنيا، وإن كفار مكة أو المكذبين بالتوراة، لفي شك في كتابهم المنزل، موقع في الرية والحيرة.

١١١- وإن كل فريق من المختلفين: المصدقين والمكذبين إلا ليتلقى يوم الحساب جزاء عمله تماماً وافياً، من خير أو شر، إن الله عالم بأعمال العباد ظاهرها وباطنها، لا يخفى عليه شيء.

١١٢- فاستقم أيها النبي على العمل بأمر ربك والدعوة إليه، وداوم على الاستقامة كما أمرك الله به ونهاك عنه، وليستقم أيضاً معك من تاب من الشرك وأمن برسالتك، والتزم هديك، ولا تتجاوزوا حد الاعتدال في الأوامر والنواهي، أي لا ترتكبوا المعاصي،

فَلَا تَكُ فِي مَرِيضَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 ءَابَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا لَوْفُوهُمُ نُصُبِهِمْ عَنِ مُنْقُوصٍ ۖ وَلَقَدْ
 ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
 مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۖ
 وَإِن كَلَّمْنَا لَوْفِيهِمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمُ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۖ
 فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعُوا إِنَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا نَسَكُمُ
 النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۖ وَأَوْفُوا الصَّلَاةَ طَرَفًا فِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ
 آتِلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ
 لِلذَّكَرِينَ ۖ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۖ
 فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۖ وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ ۖ

إنه سبحانه بصير بأعمالكم، فمجازيكم عليها.

١١٣- ولا تملوا أدنى ميل أيها المؤمنون إلى الظالمين الكافرين بأن ترضوا بما هم عليه، أو تشاركوهم في أعمالهم، فتصيبيكم النار بسبب الميل إليهم، وليس لكم من غير الله من أعوان وأنصار لإنقاذكم من النار، ثم لا تمجدون من ينصرم عند الله تعالى لمنع العذاب عنكم.

١١٤- وأقم الصلاة في الغداة والعشي، صباحاً ومساءً، والمراد صلاة الصبح والعصر ومعها الظهر، وفي مدة من الليل مطلقاً، وذلك يشمل المغرب والعشاء، إن فعل الحسنات ومنها الصلوات الخمس يذهبن، أي يكفرن صفات الذنوب، وأما الكبائر فلا بد لها من التوبة، ورأى بعضهم أن السيئات على العموم تكفرها الحسنات، ذلك الحكم عظة للمتعتظين.

١١٥- واصبر على الصلاة والاستقامة وترك الطغيان والركون إلى الظالمين، فإن الله يوفي المحسنين أجورهم. والآية تشمل الصبر على جميع الطاعات، وترك جميع المعاصي.

١١٦- فهلاً كان من الأمم التي أهلكتها أصحاب رأي وعقل ودين ينهون عن الفساد في الأرض من الشرور والمنكرات، لكن قليلاً ممن أنجينا منهم من العذاب، وهم المؤمنون برسالات الأنبياء كانوا يؤدون هذه المهمة، فأنجيناهم، واتبع الذين ظلموا أنفسهم ما أنعموا فيه من الشهوات والملذات، وأثروها على أعمال الآخرة، وكانوا باتباع شهواتهم مجرمين؟

١١٧- وما كان ربك ليهلك أهل القرى بظلم منه لهم، وهم مصلحون أعمالهم الدينية والدينية من الإيمان والمعاملات الاجتماعية.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ الْمُخْتَلِفِينَ إِلَّا
 مِنْ زَجْرِكَ وَذَلِكَ خَلْقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْخِثَّةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٨﴾ وَلَا تَنْقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَّأْتُ
 بِدِفْؤِكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾
 وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِبِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢٠﴾ وَانظُرُوا
 إِنَّا سُنُطْرُونَ ﴿١٢١﴾ وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ
 كُلُّهُ فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِلَاءِ أَيْتِ الْكُتُبِ الْبَيْنِ ﴿١٢٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
 بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٢٥﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١٢٦﴾

١١٨ - ولو شاء ربك أيها النبي لجعل الناس كلهم على دين واحد، ولكنه أراد أن يكونوا مختارين لتحقيق مبدأ العدل في الثواب والعقاب، ولا يزالون بعد ترك الاختيار لهم مختلفين في الحق بسبب اتباع الأهواء.

١١٩ - ولا يزالون مختلفين إلا من رحم الله، فهداهم بفضلهم إلى الدين الحق، ولتحقق هذه الإرادة غير الجبرية خلقهم مختارين، وكذلك خلقهم لرحمته، وثبت قضاء الله وأمره أنه يملأ جهنم بسبب الكفر والمعصية من الجن والإنس منهما أجمعين لا من أحدهما.

١٢٠ - وكل نبأ نقص عليك أيها النبي من أنباء الرسل، من أجل تثبيت قلبك على أداء الرسالة وعلى تحمل الأذى، وجاءك في هذه السورة المتضمنة بعض قصص الأنبياء وأدلة الإيمان ما هو حق ثابت من ربك، وعظة وتذكير للمؤمنين أهل الحق بحسن العاقبة.

١٢١ - وقل أيها النبي للذين لا يؤمنون بهذا الحق ورسالة الإنقاذ: اعملوا ما يمكنكم عمله من الشر في حقي بحسب منهجكم، إنا عاملون بمنهجنا ودعوتنا إلى الخير.

١٢٢ - وانظروا عاقبة أمركم ومصير كفركم وتكذيبكم، إنا منتظرون تحقيق هذا المصير.

١٢٣ - والله وحده علم جميع ما غاب عن الناس في السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور يوم القيامة، فيجازي كل واحد بعمله، فاعبد ربك وحده ومن معك من المؤمنين، وفوض أمرك إلى الله في جميع أمورك، فإنه كافيك، وليس يخفى على الله كل ما تعملون من خير أو شر، بل هو عالم به، ومجاز عليه.

سورة يوسف

سمى الله تعالى هذه السورة أحسن القصص، وآيات للسائلين، وعبرة لأولي الألباب، وتصديق الكتب السماوية السابقة. سبب نزولها: أن كفار مكة لقي بعضهم اليهود، وتباحثوا في شأن محمد ﷺ، فقال لهم اليهود: سلوه، لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر، وعن قصة يوسف، فنزلت.

١ - ﴿الر﴾ ألف لام راء: إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بمعارضته ما دام مكوناً من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة والبلاغة، تلك الآيات في هذه السورة هي من آيات القرآن الظاهر في أنه من عند الله.

٢ - إنا أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب، لكي تعلموا معانيه، وتفهموا ما فيه، لبناء شخصية الفرد والجماعة.

٣ - نحن نقص عليك أيها النبي أحسن القصص (الأخبار) عن الأمم الماضية، بإيحاتنا إليك هذا القرآن المحكم، وإن كنت من قبل الوحي لا تعلم شيئاً عن هذه القصة وغيرها من قصص القرآن، وسميت هذه السورة أحسن القصص، لما فيها من العبر والعظات، وسيرة الأنبياء والصالحين والملائكة والملوك والمماليك والتجار والرجال والنساء، ولأن كل من ذكر فيها كان من السعداء، قال ابن عباس: قالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فنزلت: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص...﴾ [٣].

٤ - اذكر حين قال يوسف لأبيه يعقوب عليهما السلام: يا أبت (بإبدال ياء المتكلم تاء في نداء الأب أو الأم) إني رأيت في المنام أحد عشر كوكباً (أي إخوته) والشمس والقمر رأيتهم ساجدين لي، وصفوا بصفة العقلاء، بسبب السجود الذي هو سجود تحية لا سجود عبادة.

٥- قال يعقوب بن إسحاق: يا بني، لا تخبر إخوتك بالرؤيا لكلا يحسدوك، ويدبروا لك تدبيراً خفياً قد يضرك، فإن الشيطان للإنسان عدو ظاهر العداوة، ومهمته إيقاع الفتنة بين الناس.

٦- ومثل ذلك الاختيار والاصطفاء يختار ربك ويصطفيك على سائر العباد، لمهمة عظيمة، ويعلمك تعبير الرؤيا: وهو الإخبار بما يؤول إليه الشيء في الوجود، ويتم نعمته عليك بالنبوة والملك، وفي ذلك خير الدنيا والآخرة، ويتمها على ذرية يعقوب، كما أتمها بالنبوة على جدك: إبراهيم، إذ تجاه الله من النار، واتخذ خليلاً، وجعله نبياً رسولاً، وإسحاق الذي جعله أيضاً نبياً رسولاً، إن ربك عليم بمن كان أهلاً للاصطفاء، حكيم في صنعه وتدييره، يضع الشيء في موضعه الصحيح. وكلمة ﴿آل﴾ لا تستعمل إلا في أتباع العظيم والعظماء.

٧- لقد كان في قصة أوخبر يوسف وإخوته عبر وعظات للسائلين عن قصصهم، وبراهين وعلامات دالة على صدق نبوة محمد ﷺ للسائلين (المستفسرين) له من اليهود عن قصة يوسف، كما تقدم بيانه، ودلائل أيضاً على قدرة الله تعالى وحكمته ولطفه بعباده الذين يختارهم للنبوة.

٨- إنها لعبرة حين قال إخوة يوسف (وهم أحد

قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٠﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِئِينَ ﴿١٢﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَمَا نَزَلْنَا وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١٣﴾ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرُقُوهُ أَوْ امْكُمُوهُ أَوْ امْكُمُوهُ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ اللَّيْلِ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٥﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُحْصِنُونَ ﴿١٦﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَكْتُمُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَنُحْضِنُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ إِنِّي لَخَشِيٌّ أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخٰسِرُونَ ﴿١٩﴾

عشر) لأبيهم: قسماً ليوسف وأخوه بنيامين شقيقه من أمه أحب إلى أبنينا منا كلنا، ونحن جماعة قوية تقدر على خدمته، إن أبانا لفي خطأ واضح في الرأي بإيثار يوسف وأخيه بالمحبة دوننا.

٩- قال أكثر الإخوة: اقتلوا يوسف أو القوه في أرض بعيدة عن أبيه وعن العمران، يَصْنَفُ ويخلص لكم توجه أبيكم ومحبتهم، وتكونوا من بعد هذا الفعل بالقتل أو الإبعاد قوماً صالحين مع أبيكم وفي أمور دينكم ودنياكم، بالبعد عن القلق النفسي والغيرة والحسد، والتفات الأب إليكم وحدكم.

١٠- قال أحد الإخوة وهو يهوذا: لا تقتلوا يوسف، والقوه في قعر البئر الذي يغيب عن رؤية البصر، إن كنتم فاعلين به شيئاً بقصد الإبعاد عن أبيه، فهم إذن غير أنبياء.

١١- قال الإخوة بعد اتفاقهم على الإبعاد: يا أبانا ما لك لا تأتمنا على يوسف وتخاف عليه منا، وإننا له لناصحون: نشفق عليه ونريد له الخير.

١٢- أرسله معنا غداً إلى البرية أثناء خروجنا للمرعى، ينشط ويأكل من الفسكهة والزرع، ويلعب بالسهم والمسابقة المباحة، وإننا لحافظون عليه من أن يناله مكروه، والبعد عن إضراره.

١٣- قال يعقوب لهم: إنني أحزن لغيبه يوسف بذهابه معكم وفراقه إلي، وأخاف أن يفترسه الذئب الكاسر، وأنتم عنه لا هون مشغولون باللعب ونحوه.

١٤- قالوا لأبيهم: والله لئن أكله الذئب، ونحن جماعة قوية، إننا لعاجزون ضعفاء مستحقون لوصف الخسارة.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْبَيْتِ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾
وَجَاءَ وَآبَاهُمُ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكُلْ الْذِّبْتُ وَمَا
أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَيْصِيهِ
بَدْمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ سَكَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا عَلِمْنَا
وَأَسْرُوهُ بِضْعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ
بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢١﴾
وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لَا مِرَّةَ بِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ
عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ
فِي الْأَرْضِ وَنَعَّمْنَا بِهِ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ
عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجِزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣﴾

١٥ - فلما ذهب الإخوة بيوسف، وعزموا عزمًا أكيداً أن يلقوه في قعر البئر، وألهمنا يوسف بعد لقائه في البئر، حال صغره وله سبع عشرة سنة أو نحوها، تأنيساً له، لتُخبرن إخوتك بما فعلوه معك، أو بصنيعهم هذا، وهم لا يشعرون بأنك أنت يوسف، كما سيأتي في الآية [٨٩].

١٦ - ورجعوا إلى أبيهم ليلاً وقت المساء متباكين، ليستروا فعلتهم وكذبهم، ويوهموا أباهم أنهم صادقون.

١٧ - قالوا: يا أبانا، إنا ذهبنا نتسابق في العدو أو الرمي أو ركوب الخيل، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعنا ليحرسها، فأكله الذئب حال بعدنا عنه، ولست بمصدق لنا، ولو كنا عندك صادقين، لسوء ظنك بنا واتهامك لنا وشدة محبتك ليوسف.

١٨ - وجاؤوا على قميص يوسف بدم مكذوب فيه، غير دم يوسف، فلما رآه يعقوب، قال لهم لما علم بكذبهم: لم يأكل الذئب يوسف، بل زينت لكم أنفسكم أمراً شنيعاً منكراً فعلتموه بأخيكم، فصبر جميل: وهو ما لا شكوى فيه إلى أحد ولا جزع، وأطلب العون من الله على ما تذكرون من أمر يوسف، وتكذبون.

١٩ - ومر بالبئر قوم مسافرون من مدين في بلاد الشام إلى مصر، فأرسلوا واردهم: وهو الذي يرد الماء ليستقي لقومه، فألقى دلوه في البئر لتمتلي، فتعلق يوسف بالحبل، فلما رآه الوارد قال: يا فرحتا (يقال عند السرور مقابل: يا حسرتا عند الجزع) هذا غلام، وأخفوا أمره عن الرفاق، حال كونهم جاعليه متاعاً للتجارة، يباع ويشترى كالرقيق، والله عليم بعملهم، لم يخف عليه إسرائهم، وما نزل بيوسف من المحنة، وصار كالسلعة للبيع والشراء.

٢٠ - وباعه الرفقة المسافرون بمصر بثمن مبخوس ناقص عن ثمن مثله، بدراهم قليلة، وكانوا في يوسف من الراغبين عنه، غير المبالين ببقائه معهم.

٢١ - وقال مشتره عزيز مصر، وزير الملك على خزائن المال، لامرأته: أحسني إقامته معنا، وأحسني تعهده بحوائجه ومصالحه، عسى أن يفيدنا إذا كبر، فيقوم ببعض الأعمال، أو نتبناه فنجعل له ولداً لنا لوسامته وجماله وأمارات ذكائه، وكما نجينا من القتل والبئر، جعلنا له في مصر مكانة ومنزلة رفيعة حتى صار وزير ماليتها، لئلا يملكه ونعلمه تعبير الرؤيا وتفسيرها، والله لا يعجزه شيء، تقع الأمور بحسب إرادته، ولو دبر الناس خلاف ذلك، ولكن أكثر الناس وهم المشركون لا يعلمون أن الله غالب على أمره، قادر على تنفيذ مراده، بيده الأمر كله.

٢٢ - ولما بلغ أشده: وهو غاية القوة الجسدية والعقلية، وكمال الرشد، من ثلاثين إلى أربعين، أعطيناه النبوة والحكمة وهي العلم المؤيد بالعمل أو معرفة أسرار الأشياء، وعلم الدين وتأويل الرؤيا والأحاديث، ومثل هذا الجزء الذي جزيناه به، نُجزِي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

٢٣- وراودته زليخا امرأة العزيز التي هو في بيتها عن نفسه، والمرادة: المطالبة برفق ولين وخداع، وطلبت منه أن يواقعها، وأحكمت إغلاق الأبواب، وقالت له: هلم وأقبل، تهيأت لك، قال لها: أعود بالله وأتحصن من الجهل والفسق، مما دعوتني إليه، كيف أفعل ذلك، والحال إن زوجك سيدي (قطفير) أحسن مقامي وأكرمني، وجعلني مؤتمناً على أموره، فلا أخونه، إنه لا يفلح الظالمون الذين يقابلون الإحسان بالإساءة. وقيل: إن الضمير لله تعالى، فإنه أحسن إقامتي في بلد الغربة.

٢٤- ولقد مال كل واحد منهما إلى الآخر بمقتضى الطبيعة البشرية، لكنها كانت مصرة تريد الوقوع، وهو لا يريد الإيقاع، لولا وجود النبوة وتذكرة عهد الله ومراقبته بالطاعة لخالطها، مثل ذلك التثبیت ورؤية برهان الله للتذكر، لنصرف عنه خيانة العزيز في أهله، ونصرف عنه فاحشة الزنى، إنه من عبادنا الذين استخلصهم واجتباهم لرسالته وطاعته، أي طهرهم من النقائص.

٢٥- وتسابقا إلى الباب، يوسف يريد الفرار والخروج، وامرأة العزيز تريد أن تمنعه، وشقت قميصه من خلف أثناء هربه منها، ووجدا زوجها عند الباب، قالت محتالة متسترة على نفسها مخافة الاتهام بالفجور: ما جزاء من أراد بزوجتك فاحشة، إلا السجن أو التعذيب الشديد الألم بالجلد انتقاماً منه؟

٢٦- قال يوسف دفاعاً عن نفسه: هي طلبت مني ذلك ولم أرد بها سوءاً، وشهد طفل في المهد من أقاربها، أنطقه الله، كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ في ذكر من تكلم بالمهد، ومنهم شاهد يوسف، فقال: إن كان قميصه شق أو قطع من أمام، فصدقت في قولها، وهو من الكاذبين في قوله، وعند طائفة كبيرة من المفسرين أن الشاهد لم يكن طفلاً وإنما رجل كبير هو ابن عمها.

٢٧- وإن كان قميصه شق من خلف، فكذبت في ادعائها عليه، وهو من الصادقين في دعواه عليها.

٢٨- فلما رأى العزيز زوجها أن ثوب يوسف شق من خلف، برآه، وقال لزوجته: إن هذا الأمر المختلف فيه من تدبير النساء ومكرهن، إن مكرن أيها النساء عظيم، أي أشد دهاء وتأثيراً في النفس. والكيد: المكر والحيلة.

٢٩- وتابع العزيز قوله: يوسف أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تتحدث به، واستغفري أيتها المرأة لذنبك الذي وقع منك، إنك كنت بسببه من الآثمين.

٣٠- وقال جماعة من نسوة مدينة مصر لما شاع الخبر: امرأة العزيز تراود غلامها المملوك عن نفسه، طالبة منه الواقعة، وهو ممتنع عنها، قد دخل حبه شغاف قلبها، أي غلافه، إنا لنراها بهذا الفعل في خطأ واضح. واسم المرأة: زليخا، والعزيز: لقب وزير ملك مصر.

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ
وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَا أَنَّ رَأَءِبْرَهْنَ رَبَّهُ كَلَّا لَكِ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ
إِنَّهُ مِنِّ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَا سَيْدَهَا لَدَا الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُجْزَىٰ أَوْ عَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا
إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِن قَبْلِ فَصَدَّقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدِّمَ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَقْبَصَتْهُ قَمِيصَهُ فَمِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ
عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾
﴿٣٠﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا
عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾



فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَتْهُنَّ وَأَسْفِهْنَ فَهَمَّت بِهِنَّ وَقُلْنَ حَسْبُ لِلَّهِ مَا هَذَا
بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١٤﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي
فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنِي عَنْ نَفْسِي فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا امْرَأَتُهُ
لَيَسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
وَإِنَّ كُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ
لَيَسْجَنَنَّ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٨﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ
أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَبِّي أَحْسَبُ حَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَبِّي أَحْمَلُ
فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأٌ وَبِئْسَ لِلَّهِ آتَاكَ نَزْلَكَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ طَعَامٌ تُرْزَقَانَهُ إِلَّا نَبَأٌ شَكَمًا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ
قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ حُمْرٌ كَافِرُونَ ﴿٢٠﴾

٣١- فلما سمعت امرأة العزيز باغتيالها وتديبيرهن الخفي أو نقدهن- وسمي مكرًا؛ لأنهن لم يقصدن الغيرة على الفضيلة، وإنما قصدن إخراجها حتى تطرده، ويستأثرن به- دعتهن إلى وليمة ليعذرنها وتوقعهن فيما وقعت به، وهيات لهن وسائل في مجالس يتكثن عليها، وقال ابن عباس: المتكأ: هو فاكهة الأرنج، وأعطت كل واحدة منهن سكينًا لتقطع طعام، وقالت ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأينه أعظمته، وراعهن حسنه، حتى اضطربن، وجرحن أيديهن بالسكاكين، وقلن بقصد التعجب من جماله: تنزيهاً لله عن العجز، وتعجباً من قدرته على خلق مثله، ما هذا الفتى بشراً؛ لأن جماله الفائت لم يعهد في البشر، ما هذا إلا ملك كريم، لما في الطبع أن الملائكة رائعو الحسن بارعو الجمال.

٣٢- قالت امرأة العزيز حينئذ: فهذا هو الفتى الذي عبرتني في حبي له، ولقد راودته عن نفسه، فامتنع امتناعاً شديداً، ولئن لم يفعل ما أمره به، ليجلسن في السجن، وليصيرن من الأذلاء المهانين بسلب النعمة والتعرض للإهانة.

٣٣- قال يوسف مناجياً ربه تعالى: يا ربُّ

دخول السجن الذي هدتني به هذه المرأة، أرغب إلي مما يدعونني إليه من المعصية، وإن لم تصرف عني مكرهن واحتيالهن، أمل إليهن وأوافقهن على مرادهن، وأكن حينئذ من فئة الجهال السفهاء الذين يتورطون بالمنكرات عن طيش. وهذا لجوء إلى الله تعالى عند اشتداد البلاء وتعاضم الفتنة.

٣٤- فأجاب الله دعاءه ولطف به، وعصمه من المعصية، وأذهب عنه مكرهن، إنه سبحانه سميع الدعاء، عليم بحال المنتجئ إليه.

٣٥- ثم ظهر لعزیز مصر وجماعته المستشارين، من بعد رؤية العلامات الدالة على براءة يوسف، ليجلسن يوسف في السجن إلى مدة غير معلومة، لينقطع كلام الناس.

٣٦- ودخل مع يوسف السجن غلامان آخران للملك: الساقى والخباز، فرأياه يفسر الرؤيا، فحوالا اختباره، فقال أحدهما وهو الساقى: إنني رأيت في المنام أني أعصر عبناً لصنع خمر منه، وقال الآخر وهو الخباز إنني رأيت في المنام أني أحمل خبزاً تتناول الطير منه، أخبرنا بتأويل رؤيانا، إنا نراك يا يوسف من الذين يحسنون تعبير الرؤيا، ويحسنون معاملة الناس.

٣٧- قال يوسف: تعلمان أنه لا يأتيكما طعام إلى السجن من جهة الملك إلا أخبرتكما بما هيته ونوعه قبل مجيئه، ذلكما التأويل والإخبار بالغيبات، مما علمني ربي بالوحي والإلهام، لا بالكهانة والتنجيم، إنني تركت دين قوم كفروا بالله واليوم الآخر، وهو ملة ملك مصر وغيره.

٣٨- وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْبِحِي السَّجْنَاءُ أَبَابُ مُمْرِقُونَ خَيْرٌ أَمَ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْهَلْمُ إِلَّا اللَّهُ أَمْزَأ لَأَنْعَبُدَا إِلَّا آيَاتُهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَسَقُوا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْبِحِي السَّجْنَاءُ أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَأُكَلِّ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فُضِي الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفِيانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بضع سنين ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرًا يَأْسَلُتَ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَقْوَانِي فِي رُبِّي إِنْ كُنْتُ اللَّيْلُ يَأْتَعُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالَ لَوْ أَصْغَتْ أَحْلَامِي وَمَا خُنْتُ بِسَائِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾

وهم الكفار لا يعلمون ذلك كله .

٤١- يا صاحبي في السجن، هذا تأويل رؤياكما: أما أحدكما وهو الساقى فيسعود إلى ما كان عليه، ويخرج من السجن، ويسقي سيده الملك خمراً، وأما الآخر وهو الحياض فيصلب، ويبقى مصلوباً، حتى تأكل الطير من رأسه، فقلا: كذبنا وما رأينا شيئاً، فقال يوسف: فرغ من الأمر الذي سألتما عنه، صدقتما أم كذبتما .

٤٢- وقال يوسف للذي توقع نجاته وهو الساقى: اذكر صفاتي التي شاهدتها عند سيلك الملك، وذكره بي متى رجعت إليه، لينصفني ويطلق سراحي، فأنساه الشيطان تذكير الملك بيوسف، فبقي يوسف في السجن بضع سنين: من الثلاث إلى التسع .

٤٣- وقال ملك مصر الأكبر الذي كان العزيز وزيراً له: إني رأيت في المنام سبع بقرات يبتلعهن سبع بقرات ضعاف مهزبل، وسبع سنابل خضر معقودة الحب، التوت عليها حتى غلبتها سبع آخر يابسات، يا أيها الأشرف من الحكماء والعلماء: أخبروني بتعبير ومعنى هذه الرؤيا، إن كنتم تعرفون تعبيرها وتفسيرها .

٤٤- قال الملأ: هذه الرؤيا أخلاط أحلام أي خواطر وخيالات كاذبة، ولسنا بتأويل المنامات الباطلة بعالمين، فلا تأويل لها عندنا .

٣٩- يا صاحبي في السجن، هل الأرباب المتعددون في ذواتهم وصفاتهم خير للعبادة، وهم لا يضرون ولا ينفعون، أم الله الواحد المتفرد بالألوهية المعبود بحق الغالب لكل شيء، النافذ القدرة؟!

٤٠- ما تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان إلا مجرد أسماء لا حقيقة لها، سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم من تلقاء أنفسكم، لكونها جمادات لا تسمع ولا تبصر، ولا تضر ولا تنفع، ما أنزل الله ولا أوحى بعبادتها من حجة وبرهان، ما الحكم النافذ في كل شيء إلا الله وحده، ذلك هو الدين المستقيم الثابت، ولكن أكثر الناس

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتَبِهُكُمْ
 بِنَاوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْنَا فِي
 سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ
 خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ بَلَسْتَ لَعَلَّيْ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ
 ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُونَهُ
 فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ
 ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا حَصَّيْتُمْ
 ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
 يَعَصْرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
 قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَعَلَهُ مَا بَالَ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْتَ
 أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ بِعِلْمٍ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكَ
 إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنِ حَشِ لَبَّيْ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ
 مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ نَحْصَحَصَّ لِحَقِّ أَنَا
 رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَاتَّبَعْتُ الْصِّدْقَ قُلْنِ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي
 لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥١﴾

٤٥ - وقال الذي نجا من الغلامين من العقوبة وهو الساقى ، وتذكر يوسف بعد مدة من الزمان : أنا أخبركم بتأويل هذا المنام بسؤال عالم بالتأويل ، فأرسلوني إلى يوسف في السجن ، لأقص عليه الرؤيا ، فيخبرني بتأويلها .

٤٦ - يا يوسف الكثير الصدق : أخبرنا عن رؤيا من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف ، وسبع سنبلات خضر تلثوي عليها سبع آخر يابسات ، رآها الملك في منامه ، لعلي أرجع إلى الناس : الملك وأصحابه ، لعلمهم يعلمون تأويل هذه الرؤيا ، ويعلمون فضلك ومنزلتك في العلم ، فتخرج من السجن .

٤٧ - قال يوسف : ازرعوا الأراضي سبع سنين متوالية متتابعة على عادتكم المستمرة ، وهي تأويل السبع البقرات السمان ، والسبع السنبلات الخضر ، فما حصدتم في كل عام ، فاتركوا المحصول في سنبله أي عيدانه ، لئلا يأكله السوس ، إلا قليلاً مما يخصص للأكل في تلك السنين ، فادرسوه .

٤٨ - ثم يأتي من بعد تلك السنين الخصبه سبع سنين مجذبه صعبه ، وهي تأويل السبع العجاف الضعاف ، يأكل أهلها ما ادخرتم لأجلهن - وأسند الأكل للسنين للمبالغة - إلا قليلاً مما تحرزون وتدخرون للبدار للزرع القادم .

٤٩ - ثم يأتي من بعد هذه السنين المجذبه عام فيه يغاث الناس بالمطر ، ويأتي الفرج الإلهي بفيضان النيل لاعتماد زراعتهم عليه ، لا على المطر ، وفيه يعصرون ما يقبل العصر كالعنب والزيتون والسمس ، وكل ذلك من تعليم الله تعالى .

٥٠ - وقال الملك لمن حوله بعدما جاءه الرسول بتعبير الرؤيا وسمع عن أفضال يوسف : اتوني بيوسف لأستمع منه ، فلما جاء رسول الملك يدعو يوسف إلى مقابلة الملك ، قال يوسف قاصداً إظهار براءته : أرجع إلى سيلك ، فاطلب منه أن يسأل : ما حقيقة حال النسوة اللاتي قطعن أيديهن وما سبب ذلك ؟ إن ربي تعالى عالم بما صنعن وبما أضمرن ومكرن ؟

٥١ - قال الملك للنسوة اللاتي اجتمعن مع امرأة العزيز : ما شأنكن وما قضيتكن حين راودتن يوسف عن نفسه ، هل وجدتن منه ميلاً إليكن ؟ قلن : معاذ الله أن يكون يوسف متهماً ، وهذا تعجب من شدة عفته ، ما علمنا عليه من ذنب ، قالت امرأة العزيز : الآن ظهر الحق جلياً ، أنا التي راودت يوسف عن نفسه ، وإنه لصادق في تبرئة نفسه .

٥٢ - قال يوسف : فعلت ذلك وطلبت التحقق في الأمر والبراءة قبل مغادرة السجن ، ليعلم العزيز أنني لم أخنه في أهله وهو غائب عني ، وأن الله لا يسد ولا ينفذ ولا يوفق الخائنين في تدبيرهم الخفي ، هذا تفسير الزمخشري . ورأى أبو حيان أن هذا القول من المرأة ، لتظهر أنها لم تسع لسمة يوسف وعفته في غيبته .

٥٣- وتابع يوسف كلامه (على التفسير الأول): وما أبرئ نفسي من الخطأ والزلل، إن شأن النفس كثيرة الأمر باتباع الهوى والشهوة، إلا ما رحم ربي من النفوس فعصمها من الوقوع في المعصية، إن ربي كثير المغفرة للمستغفرين، واسع الرحمة بالتائبين الصالحين. وعلى التفسير الثاني لأبي حيان: إن هذا من تمة كلام امرأة العزيز، متصل بما قبله: ﴿الآن ححص الحق﴾ [٥١].

٥٤- وقال ملك مصر: اتئوني بيوسف من السجن أجعله خالصاً لنفسي، من خاصتي وأهل مشورتي، فلما كلم الملك يوسف وشاهد منه الرشد والفطنة والذكاء والبراءة، قال له: إنك اليوم ذو مكانة ومنزلة، مؤتمن على كل شيء.

٥٥- قال يوسف للملك: اجعلني والياً على خزائن أموال أرض مصر، إني أحسن الحفاظ على مصالحها وضابط لها، وذو علم بأمرها.

٥٦- وكانعامنا على يوسف بالخلاص من السجن، جعلنا له مكانة في أرض مصر، بالتصرف في شؤونها، كما يتصرف الرجل في منزله، وهذا يدل على جواز تولي الأعمال للسلطان الجائر أو الكافر إذا تمكن من القيام بالحق، نرحم من نشاء في الدنيا والآخرة، ولا نضيع ثواب المحسنين، بل نوفيهم أجورهم كاملة غير

﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وقال الملك اتئوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكرين أمين ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليم﴾ وكذلك مكأ يوسف في الأرض يبنوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ﴿ولأجر الآخرة خيرٌ للذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ﴿ولما جهزهم بجهازهم قال اتئوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفى الكيل وأنا خير الميزلين﴾ فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون ﴿فألوا سنود عنه أباه وأنا لفاعلون﴾ وقال لفيثية أجعلوا بضعتهم في رحالهم لعاهتكم بغير فونها إذا أنقلبوا إلى أهلهم لعاهتهم يرجعون ﴿فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا لينا ما منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكلاً وإنا لآخفطون﴾

منقوصة.

٥٧- ولثواب الآخرة أفضل وأعظم من ثواب الدنيا بسبب دوامه، للمؤمنين بالله ورسوله، وخافوا الله، وتجنبوا الشرك والفواحش، وحذروا العقاب، فأطاعوا ربهم.

٥٨- وجاء إخوة يوسف وهم أحد عشر إبنياًمين، من أرض كنعان- فلسطين إلى مصر ليبتاعوا ويشترىوا الطعام (الحبوب) بعد إصابتهم بالقحط، فدخلوا على يوسف، فعرفهم أنهم إخوته، وهم جاهلون به؛ لأنهم فارقوه صبياً مراهقاً.

٥٩- ولما أعطاهم ما طلبوا من الميرة وأوفى لهم الكيل من القمح، قال لهم: اتئوني بأخ لكم وهو بنيامين أخو يوسف الشقيق في المرة القادمة لأعلم صدقكم فيما قلتم، ألا ترون أني أتم الكيل، وأنا خير المضيفين في هذه البلاد.

٦٠- فإن لم تأتوني به، فلا ميرة لكم عندي ولا أبيعكم الطعام، ولا تقربوا بلادي.

٦١- قالوا: سنجتهد في طلبه من أبيه، وإنا لفاعلون ذلك لا نتوانى.

٦٢- وقال يوسف لغلمانة الكياليين: اجعلوا ثمن ما أتوا به من الطعام، في أوعيتهم، لكي يعرفوها ويعرفوا حق ردها، فيطمعوا في العودة، إذا رجعوا إلى أهلهم فوجدوها فيها، لعلمهم يرجعون إلينا، فتكون معرفتهم ذلك داعية لهم للرجوع.

٦٣- فلما عادوا من سفرهم إلى أبيهم، قالوا: يا أبانا حكم بمنع كيل الطعام منا في المستقبل إن لم ترسل معنا أخانا بنيامين، تتمكن به من اكتيال ما نحتاج إليه، فأرسله معنا، لنحصل على الطعام، وإنا حافظون له من أن يناله مكروه.

٦٤ - قال يعقوب لأبنائه: هل ائتمنكم على أخيكم بنيامين إلا كما ائتمنتمكم على أخيه يوسف في الماضي حين ذهبتم به إلى البرية ولم تعودوا به؟ وهذا تصريح منه بالخوف من خيانتهم في الحالتين، فالله خير حافظ له أثق به وأتوكل عليه، وهو سبحانه أرحم الرحماء بي، يرحم كبري وتعلقني بولدي، وأرجو أن يرده علي، ويجمع الشمل.

٦٥ - ولما فتحوا أوعية طعامهم، وجدوا فيها ثمن الطعام قد رد إليهم، قالوا: يا أبانا، ما الذي نطلبه أكثر من هذا الإكرام، من إعطاء الغلال وإعادة الثمن؟ هذه نقودنا ردت إلينا بفضل الله، ونجلب الميرة (الطعام) ونحفظ أخانا في الذهاب والإياب، ونزاد مكيل بعير بوجود أخينا بنيامين معنا، ذلك المكيل الزائد من الحبوب سهل الحصول عليه، والعطاء على الملك، لسخائه وتوافر الغلال لديه.

٦٦ - قال يعقوب لأولاده: لن أرسل بنيامين معكم، حتى تعطوني عهداً مؤكداً بالحلف بالله عليه لتردنه إلي، إلا أن يغلب عليكم عدو،

قَالَ هَلْ أَمِنْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۚ قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حِفْظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مِصْرَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ فَا لُؤْيَابًا نَا مَا نَبِغِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرًا هَلَكًا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدُكَ بِعَيْرٍ ذَلِكَ كُلُّ يَسِيرٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَكَ أَتَيْتُ بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَخُلْنَا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَعْنَىٰ عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فَايْتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أُوهُرُؤُهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنهٗ لَدُوْعٌ لِّمَنَّا عَمِنَهُ وَلَكِن كَرِهُنَا لِآيَاتِنَا لَا يَحْسَبُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وتعرضوا للهلاك، فتهلكوا دونه، فتعذرون عندي، فلما أعطوه عهدهم بما طلب وتنفيذ ما أمر باليمين، قال يعقوب: الله على ما نقول من طلب الميثاق والaitان بالأخ شهيد رقيب مطلع، يعاقب من نقض العهد وحث في اليمين.

٦٧ - وقال يعقوب يوصي أبناءه: يا أولادي لا تدخلوا مصر من باب واحد، خوفاً من الضرر أو الحسد أو إصابة العين، وادخلوا من أبواب متفرقة، كيلا تلفتوا الأنظار إليكم، وما أذفع عنكم بوصيتي هذه أو تدبيرتي شيئاً من قضاء الله وقدره عليكم، ما الحكم إلا لله وحده، عليه اعتمدت، وبه وثقت، لردكم إلي جميعاً بسلام، وعليه فليعتمد المؤمنون المفوضون إليه في جميع أمورهم.

٦٨ - ولما دخل أبناء يعقوب من الأبواب المتفرقة، ما كان يفيد عنهم ذلك الدخول من قضاء الله عليهم شيئاً، فإنه سبحانه قدر أخذ يوسف أخاه بنيامين زيادة في المصاب، ولكن حاجة في نفسه: وهي شفقتة عليهم وحرصه على سلامتهم، أظهرها لهم ووصاهم بها، وقد نفذوا الوصية، وقضاء الله فوق كل تدبير، وإن يعقوب عالم بما علمناه نحن الإله إياه، ومن تعاليمه: أن الحذر لا يمنع القدر، وأن العين لا تضر إلا بإذن الله، ولكن أكثر الناس، وهم الكفار لا يعلمون سر القدر، وأن التوكل والاعتماد على الله لا يمنع الأخذ بالأسباب وأخذ الحذر والتعقل.

٦٩ - ولما دخلوا على يوسف، ضم إليه أخاه في غفلة منهم، وقال له سراً: أنا أخوك يوسف، فلا تحزن بما كانوا يعملون معنا في الماضي، من الحسد، وأمره ألا يخبرهم بهذا.

٧٠- فلما زودهم بالطعام، جعل خفية وعاء السقاية والكيل الذي هو الصواع أو الكيال في وعاء طعام أخيه بنيامين الذي اشتراه من مصر، ثم نادى مناد قبل المغادرة: يا أصحاب القافلة (العيير المحملة المركوبة) إنكم لصوص سارقون.

٧١- قال إخوة يوسف، وهم مقبلون على المنادي من أتباع الملك: ماذا تفقدون من الأشياء؟

٧٢- قالوا لهم في الجواب: نفتقد صاع الملك الذي يباع به وهو السقاية، ولمن جاء بالصاع بنفسه حمل بعيير، وأنا به كفيل، أي بحمل البعير (الجمل). ويعاد الضمير للصواع مذكراً ومؤنثاً.

٧٣- قال أبناء يعقوب: بالله إنكم معشر يوسف وأصحابه تعلمون يقيناً من خلال مرتي المجيء السابقتين أننا ما أتينا بلادكم لنعصي الله في أرضكم، ونحن أبرياء لسنا بسارقين.

٧٤- قال المنادي وأصحابه: فما جزاء السارق عندكم في شرعكم إن كنتم كاذبين في ادعاء البراءة من السرقة؟

٧٥- قال أبناء يعقوب: جزاء السارق

للصواع: أخذ الرجل الذي يوجد الصواع في رحله عبداً رقيقاً للمسروق منه، فهو جزاؤه العادل، بمثل ذلك الجزاء نجزي السارقين في شريعتنا - شريعة يعقوب.

٧٦- فبدأ المفتش يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة قبل وعاء أخيه بنيامين دفعاً للتهمة، وحبكاً للحيلة المدبرة، ثم استخرج الصواع من وعاء بنيامين أخيه، مثل ذلك ألهمنا يوسف هذا التدبير الخفي ليأخذ أخاه، فلولا ذلك ما كان ليستبقي أخاه في شريعة الملك التي كان عليها، والتي تكتفي بضرب السارق وتغريمه ضعف قيمة المسروق، إلا في حال مشيئة الله وإذنه ووحيه، نرفع بالعلم والحكمة منازل من نشاء من عبادنا، وفوق كل عالم أعلم منه وأرفع منزلة، حتى ينتهي العلم المطلق إلى الله تعالى.

٧٧- قال إخوة يوسف بدافع الحقد والكراهة في أنفسهم: إن يسرق بنيامين أخونا من أبنائنا الصواع، فقد سرق أخ شقيق له من قبل، وهو يوسف، قيل في الروايات المنحولة: إنه في صغره أخذ صنماً من ذهب لجدته أبي أمه، فكسره وألقاه في الطريق، تغييراً للمنكر، فأخفى يوسف هذه التهمة في نفسه، ولم يظهر لهم تأثره منها، وقال في نفسه: أنتم شر موضعاً عند الله ممن اتهمتموه بالسرقة، وهو بريء، لخياتكم أخاكم وظلمكم له، والله أعلم بحقيقة ما تقولون وتكذبون، وما تزعمون من نسبة السرقة إلى يوسف.

٧٨- قال إخوة يوسف مسترحمين: يا أيها العزيز، إن له أباً شيخاً كبيراً في السن هرماً، يحبه حباً شديداً، ويتسلى به عن ولده الهالك، ويحزنه فراقه، فخذ أحدنا عبداً غيره مكانه، إنا نراك من المحسنين في أفعالك إلينا وإلى الناس كافة، فأتمم إحسانك بهذا المطلب. والخطاب بصفة العزيز دليل على أن يوسف بمرتبة وزير.

فَلَمَّا جَعَزَ هَمَّ جِبَاهِ رَجُلٍ مَجْعَلِ السَّقَايَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْهَا الْعَيْرَ انْتُمْ لَسْرِقُونَ ﴿٧٠﴾ فَالُوا وَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ فَالُوا نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ فَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاحِنَا الْفُسْدِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ
﴿٧٣﴾ فَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ فَالُوا
جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِينَهُ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ
أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ فَالُوا إِنْ يَسْرِقُ
فَقَدْ سَرَقَ أَحَدٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ فَالُوا أَنْتُمْ سَرْمَكُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
﴿٧٧﴾ فَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾



٧٩- قال يوسف: نلجأ إلى الله من أن نأخذ أحداً إلا الذي وجدنا متاعنا (الصواع) عنده، وهو بنيامين، طبقاً لشريعتكم، إنا لظالمون إن أخذنا غيره مكانه.

٨٠- فلما يتسوسوا ياساً شديداً من يوسف وإجابته إياهم، انفردوا متناجين سراً فيما بينهم، قال كبيرهم سناً: روبيل أو يهوذا، أو كبيرهم في الرأي: وهو شمعون، ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم عهداً موثقاً من الله بحفظ أخيكم، وقد سبق لكم من قبل هذا تفريطكم في يوسف، وحتثتم بوعدكم، فلن أفارق أرض مصر وأرجع إلى أرض كنعان، حتى يأذن لي أبي بالعودة إليه، أو يتصرف الله في أمري، ويخلص أخي، وهو سبحانه أعدل الحاكمين؛ لأنه لا يحكم إلا بالحق والعدل.

٨١- ارجعوا إلى أبيكم وحدكم، فقولوا له: إن ابنك سرق صواع الملك، فاستعبد بحسب شريعتنا، وما شهدنا عليه بالسرقة إلا بما شاهدناه

من استخراج الصواع من رحله، وما كنا عالمين بما غاب عنا، فلم ندر أنه سرق.

٨٢- وأسأل أهل القرية- أهل مصر، وأصحاب الإبل (القافلة) التي رجعنا معها إلى بلادنا وهم قوم من كنعان، وإنا لصادقون في قولنا الذي أخبرناك به عن بنيامين.

٨٣- قال يعقوب لهم: لم أصدقكم، وزينت لكم أنفسكم أمراً معيناً فعلتموه، كما حدث في سابقة يوسف، فصبري صبر جميل: وهو الذي لا جزع ولا شكوى فيه لأحد إلا لله تعالى، لعل الله أن يأتيني بيوسف وأخويه جميعاً، إنه عليم بحالي وحزني، حكيم في صنعه.

٨٤- وأعرض يعقوب عن أولاده تاركاً خطابهم، وقال: يا حزني على يوسف، وغطت عينيه غشاوة بيضاء حتى كاد لا يبصر، لشدة بكائه وحزنه على غياب أولاده الثلاثة، فهو مملوء غيظاً وحزناً، مغموم مكروب.

٨٥- قال أولاد يعقوب لأبيهم: والله لا تزال تذكر يوسف تفجعاً عليه وتأسفاً لفراقه، حتى تكون مريضاً مشرفاً على الهلاك، أو تكون من الموتى، أي إما قريباً من الهلاك أو تهلك فعلاً.

٨٦- قال لهم يعقوب: إنما أشكو أعظم غمي وأصعبه وحزني إلى الله، لا إلى غيره، فهو الذي تنفع الشكوى إليه، فاتركوني وشكائتي ومعاناتي، وأعلم من فضل الله وصنعه، ولطفه ورحمته ما لا تعلمون، فإنه لا يخيب من دعاه. والبث: الغم الكثير، والحزن: ألم في النفس من شدة الغم.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعًا عَنْهُ وَإِنَّا إِذَا ظَلَمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَعْدَىٰ عَلَىٰ يُونُسَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا يَا اللَّهُ تَقْتُوهُ نَذَكُرْ يُونُسَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

٨٧- تابع يعقوب قائلًا: يا أولادي، اذهبوا إلى مصر، فابحثوا واطلبوا خبر يوسف وأخيه، ولا تقتطوا من رحمة الله بتفريج كربنا وهمنا، إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الجاحدون لفضله وقدرته ولطفه. والروح: كل ما يهتز الإنسان بوجوده ويستمتع به.

٨٨- فلما دخل أولاد يعقوب على يوسف، قالوا: يا أيها العزيز أصابنا وأهلنا الضر، أي شدة الجوع والحاجة والمرض من القحط، وجئنا بدرهم رديئة، فأتم لنا الكيل، وتفضل علينا بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (نقودنا) إن الله يثيب المتفضلين أحسن الجزاء.

٨٩- قال يوسف لهم توبخاً بعدما رأى جهدهم وضيقتهم: هل تذكرون ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع والاحتقار وغير ذلك، وما فعلتم بأخيه بما ألحقتم به من الذل والإهانة، وفرقتم بينه وبين أخيه، حين كنتم جاهلين قبيح ذلك وعاقبته.

٩٠- قالوا متذكرين نبرات صوته، متنبهين لما قال في الآية السابقة، على طريق التعجب: أأنك أنت يوسف حقاً؟ قال: أنا يوسف، وهذا أخي الشقيق

بنامين، قد تفضل الله علينا وأنعم بالاجتماع والسلامة والكرامة، إنه من يخف الله، ويصبر على البلايا والمحن، فإن الله لا يضيع ثواب المحسنين الذين جمعوا بين التقوى والصبر، بل يجزيهم خير الجزاء.

٩١- قالوا له: والله لقد اختارك الله وفضلك علينا، والحال أننا كنا مذنبين بما فعلنا معك، آثمين بما ارتكبنا والخطأى: الأثم الذي يتعمد الخطيئة، والمخطئ: الذي يريد الصواب فيخطئه.

٩٢- قال يوسف: لا تعبير ولا لوم أو تأنيب عليكم اليوم، فقد سامحتكم وعفوت عنكم، بالاعتراف بالذنب، يغفر الله لكم ذنوبكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين بمن تاب وأناب، يغفر الصغائر والكبائر.

٩٣- اذهبوا بقيمصي هذا الذي كان علي، فألقوه على وجه أبي يعقوب، فمتى يشم رائحتي، يرجع إليه بصره، وعودوا إليّ بأهلكم أجمعين، من غير استثناء أحد.

٩٤- ولما انطلقت القافلة وفارقت أرض مصر متجهة إلى الشام، قال يعقوب أبوهم لمن حوله: إني لأشم أو أحس برائحة يوسف، لولا أن تسبوني إلى الفند: وهو فساد الرأي وضعف العقل، وتهموني بالخرف: ذهاب العقل من الشيخ الهرم.

٩٥- قالوا له: والله إنك لفي خطئك القديم الذي كنت عليه، بإفراطك في حبه، وتوقع لقائه.

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَحَسَسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْكِنَا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَصَدِّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُصْذِقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَوَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَا لَللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقِيمِصِي هَذَا فَأَلْقَوْهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَبِمَا فَصَلْتَ الْعِزَّ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لِأَجْدُرُ بِرَجِ يَوْسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِي ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَا لَللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ
 أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالَ لَوْ
 يَتَّبِعُونَ آيَاتِي لَأَسْتغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ إِنَّا كَاخِبِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ
 أَسْتغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَى يُوسُفَ عَاوَمَىٰ إِلَيْهِ أَبُويَهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ
 إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا
 لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا
 رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ
 مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي
 إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَسَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾
 رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
 نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ
 يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

٩٦. وحينما جاء البشير من مصر وهو يهوذا حاملاً قميص يوسف، ومبشراً بسلامته مع أخيه، ألقى القميص على وجه يعقوب، فعاد مبصراً من شدة الفرح، وقال يعقوب لأولاده عندئذ: ألم أقل لكم: إني لأجد ريح يوسف، وإني أعلم من الله ما لا تعلمون: وهو ما قلته سابقاً: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٨٦] وهو أن الله سيرد علي يوسف وأخاه ويجمع الشمل.

٩٧. قال أولاد يعقوب: يا أبانا، اطلب من الله أن يغفر لنا سيئاتنا التي ارتكبتها، إننا كنا مذنبين.

٩٨. قال يعقوب: سوف أدعو الله لكم بالمغفرة في وقت مناسب، وهو وقت السحر، حيث يستجاب الدعاء، ولم يبادر بالدعاء للتنبية إلى سوء فعلهم، والتحقق من إجابة دعائه شفقة على أولاده.

٩٩. فرحل يعقوب عليه السلام بأهله أجمعين، وساروا حتى أتوا مصر، ودخلوا على يوسف عليه السلام، فضم إلى مسكنه أبويه (أباه وأمه أو خالته) وعانقهما وقال: ادخلوا مصر آمين إن شاء الله مما تكرهون.

١٠٠. وأجلس أبويه معه على سرير الملك، تكريماً لهما واحتراماً، وسجد له الأبنوان والإخوة الأحد عشر

سجود انحناء وتحية وتكرمة له، لا سجود عبادة، ولا وضع جبهة على الأرض، فإن ذلك كان تحيتهم في زمانهم، وجائزاً في شريعتهم، وقال يوسف: يا أبت، هذا تأويل رؤياي السابقة، أي بأهلها وعاقبتها، قد جعلها ربي حقيقة واقعة، وقد أفاض علي اللطف والإحسان حين أخرجني من السجن وأظهر براءتي، ولم يقل: من الحب (البئر) تكراً، لثلاثي إخوته في وقت الجمع والصفاء، وجاء بكم من البادية، وهي أرض كتعان بالشام، من بعد أن وسوس الشيطان بالشر، وأفسد بيني وبين أخوتي، إن ربي رفيق بعباده، لطيف التدبير بدقة، وإيصال الخير بيسر وسهولة لما يشاء ويريد، وإنه تعالى هو العليم بخلقه وبما يحقق المصالح، الحكيم في صنعه وتديبه.

١٠١. ثم دعا يوسف ربه، مقرأً بفضلله، شاكرًا أنعمه عليه، بقوله: رب قد آتيتني بعض الملك، وهو ملك مصر، وهو مما يوجب الحمد والشكر، وعلمتني من تعبير وتفسير أخبار الرؤيا، يا خالق ومبدع السموات والأرض، أنت ناصري ومتولي أمري في الدنيا والآخرة، اجعلني في حياتي كلها مسلماً متقادماً لك، حتى أموت على الإسلام، وألحقتني بالصلحين من الأنبياء من آبائي وغيرهم، لأظفر بثوابهم ودرجاتهم عنك.

١٠٢. ذلك المذكور من قصة يوسف من أخبار الغيب، نوحه إليك أيها النبي، لتخبر به قومك، وما كنت حاضرًا مع إخوة يوسف حين عزموا على إلقائه في البئر، وهم يكرون به ويتأمرون عليه، وذلك من تعليم الله لك. وهذا دليل على صدق الإخبار بالغيبيات.

١٠٣. وليس أكثر الناس - ولو حرصت أيها الرسول على هدايتهم - بمصدقين دعوتك، إلا من رحم الله، لتصميمهم على الكفر.

١٠٤- وما تطلب أيها النبي على تبليغ القرآن وتلاوته أجرأ تأخذه، ما القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين من إنس وجن .

١٠٥- وكم من آية، أي كثير من الآيات الدالة على وجود الله وتوحيده وكمال قدرته في أنحاء السموات والأرض، يشاهدونها غير متأملين بها، ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها .

١٠٦- لا يصدق أكثر الناس بالله، إلا وهم مشركون بالله، يعبدون معه غيره، أي حيث يقرون بوجوده وخالقيته، لكنهم يثبتون له شركاء معه في الخضوع والعبادة، والنذر له، والتقرب إليه بالذبايح .

١٠٧- أفأمن أولئك المشركون أن تعذبهم داهية من العذاب الإلهي - والغاشية: ما يغمرهم من العذاب - أو تأتيهم القيامة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت إتيانها:

١٠٨- قل أيها النبي: هذه الدعوة والطريقة هي طريقتي وستتي، ادعوا إليها على حجة واضحة ويقين، أنا ومن آمن برسالتي واهتدى بهديي، ولست من المشركين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر .

١٠٩- وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول إلا رجالاً لا ملأناهم بالرسالة لهداية الناس مثلك، من أهل المدن لا بدواً رحلاً، أفلم يسافر المشركون في أرض الله، فينظروا مصائر ومصارع الأمم المكذبة الماضية، فيعتبروا بهم، والآخرة بما فيها من خلود ونعيم مطلق خير من الدنيا الفانية، للذين يتقون الله بالطاعة واجتناب المعصية، أفلا تتفكرون في الأسباب والنتائج فتؤمنوا؟! .

١١٠- حتى إذا يسر الرسل من إيمان قومهم، وأيقنوا أن قومهم ظنوا أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر، أتاهاهم نصرنا فجأة، فنجى الله من العذاب من شاء من عباده وهم النبي والمؤمنون، ولا يرد عذابنا عن القوم المشركين الذين كذبوا الرسل .

١١١- لقد كان في قصص الرسل عبرة وعظة لذوي العقول السليمة، ما كان هذا القرآن كلاماً يختلق، ولكنه جاء مصداقاً لما قبله من الكتب، وتبيين كل شيء، من أحكام العقيدة والدين والشريعة، وهدى من الضلالة وإلى كل خير، ورحمة ينال بها خير الدارين، لقوم يصدقون به؛ وخصوصاً بالذكر لانتفاعهم به دون غيرهم .

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَايِن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ نَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِيَ مَنِ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

سورة الرعد

سُورَةُ الرَّعْدِ (١٣)

آياتها (١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرْتَلِكِ أَيْ ابْتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ
 عَمَدٍ وَهِيَ أَمْشَؤَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ
 لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يَدَّبَّرَ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾
 وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مَّجْبُورَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ
 وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَلُ
 بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾
 وَإِنْ تَجِبْ فَجَبِّ قَوْمًا أَذْكَاءَ تَرَابًا إِنَّ لِي لَخَلْقَ
 جَدِيدٍ أَوْلِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَى
 فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾

١- المر ﴿المركب﴾ ألف، لام، ميم، راء: حروف للدلالة على إعجاز القرآن للإنس والجن، وأنه حق من عند الله، من طريق تحدي العرب بمجاراته ومعارضته، ما دام مكوناً من حروف لغتهم العربية، آيات هذه السورة وغيرها آيات القرآن، والذي أنزل إليك أيها الرسول من ربك بالوحي هو الحق الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يصدقون بأنه من عند الله، لعدم تأملهم وإمعان نظرهم.

٢- الله وحده هو الذي رفع السموات قائمات من غير أعمدة تستند إليها، ثم اعتلى على العرش الذي هو من أعظم المخلوقات اعتلاء يليق به، لا ندري كيفيته، ونؤمن بأنه حق، بلا تكييف ولا تشبيه، وبلا تأويل ولا تعطيل، وذلك الشمس والقمر لمنافع العباد ومصالحهم، كل من الشمس والقمر يجري في فلكه إلى وقت معلوم: وهو فناء الدنيا، وقيام القيامة، يصرف الأمر على وجه الحكمة، يبين الآيات الدالة على قدرته وتوحيده،

لتوقنوا يا أهل مكة وأمثالكم وتحققوا كمال قدرة الله على البعث والحساب.

٣- والله الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً لتيسير العيش عليها والانتفاع بمنافعها، ولا ينافي ذلك كرويتها بذاتها لتباعد أطرافها، وخلق فيها جبلاً ثوابت، وأنهاراً تتدفق بالمياه، وخلق فيها من كل الثمار زوجين: ذكراً وأنثى للتلاقح، وصنفين متقابلين كالحلو والحامض، والأسود والأبيض، والصغير والكبير، يغطي الليل بظلمته ضوء النهار فيطمسه، إن في ذلك المذكور لدلالات على وحدانية الله تعالى، لقوم يتأملون، فيدركون وجود الله وتوحيده.

٤- وفي الأرض بقاع وأجزاء متلاصقات، ولكنها مختلفة النباتات والزرور والخصوبة ونوعية التربة، وبساتين عنب وزروع، ونخلات يجمعها أصل واحد، وتنشعب فروعها، أو أصناف متماثلات وغير متماثلات، وكل من الزروع والأشجار يسقى بماء واحد، وتتفاضل فيما يؤكل من ثمرها شكلاً وطعماً، ولوناً ورائحة، وقدراً وزمناً، إن في ذلك المذكور لدلالات على قدرة الله تعالى لقوم يتفكرون في عظمة الخالق، فيؤمنون به.

٥- وإن تتعجب أيها النبي من تكذيب الكفار لك وعبادة الأوثان، فالأعجب منه تكذيبهم بالبعث وإنكارهم له، وقولهم: أيمن بعثنا مرة أخرى بعد أن صرنا تراباً مفتتاً؟ أولئك المنكرون للبعث هم الذين جحدوا بقدرة ربهم، وأولئك الذين يقيّدون بالقيود في أعناقهم، وأولئك أهل النار الماكثون فيها على الدوام.

٦- ويستعجلك المشركون المكدبون بالعقوبة قبل وقوعها بإنزال العقوبة المهلكة، وقد مضت من قبلهم عقوبات أمثالهم من المكذبين، فما لهم لا يعتبرون بهم؟ وإن ربك أيها النبي لنو ستر عظيم للذنوب، وإن ربك يعاقب الكفار المتمردين عقاباً شديداً. والمثلات: العقوبات التي تماثل الذنب.

٧- ويقول الكفار العتاة: هلا أنزل على محمد من ربه معجزة حسية أخرى تدل على صدقه ونبوته، فردّ الله عليهم: إنما أنت أيها الرسول مخوفّ بالنار من عصي الله، وليس عليك إتيان الآيات، ولكل قوم نبي أو رسول يهديهم ويرشدهم إلى طريق النجاة.

٨- الله يعلم ما تحمل كل أنثى في رحمها من أنواع الأجنة وصفاتها وأحوالها وأعمارها، وغير ذلك، وما تنقص الأرحام بخروج الأولاد ومدة الحمل ونقص الأعضاء وظهور الحيض، وما تمرّ به الأجنة من أطوار النمو يوماً فيوماً، وكل شيء عند الله بقدر محدد ونسبة ثابتة معلومة. ومعرفة البشر نوع الجنين ذكر أو أنثى بالتحليل الكيميائي أو بالأشعة مثلاً، لا يخل باختصاص الله تعالى بمعرفة شؤون أخرى للحمل. وتغيض وتزداد أي تنقص وتزيده الأرحام للجنين.

٩- الله تعالى هو العالم بالحسيات الحاضرة والغيبات

وَيَسْتَجِوِبُونَكَ بِالسَّبِيَّةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
الْمَثَلُ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا
تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْكَبِيرِ الْمُعْجَلِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ
جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِآيَاتِنَا وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾
لَمْ نُعْطِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَاٍلٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسْجِعُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿١٣﴾

غير المرئية، والعظيم الشأن، المستعلي على كل شيء بقدرته وقهره.

١٠- يستوي في علم الله تعالى من أخفى القول في نفسه ومن جهره، من خير أو شر، ومن هو مستتر في ظلمة الليل، وظاهر بارز بالنهار، يسير في سره، أي طريقه.

١١- لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته، وهم الملائكة الحفظة، يحفظونه بأمر الله وإعانتة، لا أن يردوا أمر الله، فإذا جاء القدر تخلوا عنه، ويحسون عليه أعماله من خير وشر، إن الله لا يغير ما بقوم من نعمة أو عافية، حتى يغيروا ما بأنفسهم من الطاعة والخير إلى المعصية والشر، وإذا أراد الله بقوم عذاباً أو هلاكاً، فلا ردّ له، وليس لهم من غير الله ناصر يلي أمرهم، فيجلب لهم الخير، ويدفع عنهم الشر.

١٢- الله الذي يريكم البرق (الشرارة الضوئية في السماء بسبب تصادم الأجرام السماوية) للتخويف من الصواعق، والطمع في المطر، وينشئ السحب الكثيفة المثلثة بالماء.

١٣- وينزه الله تعالى الرعد (الصوت المسموع خلال السحاب بسبب احتكاك الأجرام السماوية) بحمد الله سبحانه، أي أن صوت الرعد يدل على خضوع السحاب وكل شيء لله وتنزيهه عما لا يليق به، والملائكة يسبحون (ينزهون) من هيبته الله وجلاله، ويرسل الله الصواعق المحرقة (الشهب المنقضة من الأجرام السماوية) فيهلك الله بها من يشاء، وكفار مكة ونحوهم يجادلون في قدرة الله على البعث وفي الوحدانية، والله شديد القوة وأخذ الأعداء بالعقوبة. نزلت في شأن رجل من فراعنة العرب أرسل النبي ﷺ إليه رجلاً يدعوه إلى رسول الله ثلاث مرات، فأبى وقال: وما الله؟ فأرسل الله عليه في المرة الثالثة صاعقة ذهبت بقحف رأسه.



لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا
 كَلِيسَطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۗ وَبِئْسَ مَا يَشْكُرُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَظَلَمَهُم بِالْعُدْوَةِ وَالْأَصَالِ ۗ قُلْ مَنْ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَلْتَحَدِّثُ مَنْ دُونَهُ أَوْلِيَاءَ لَا تَمْلِكُونَ
 لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
 سَتَوَى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا خَلْقَهُ
 فَتَشْبِهُهُ الخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 ۗ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ
 زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيَةٍ أَوْ مَنَاجٍ زَبْدٌ
 مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
 جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۗ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلرَّبِّمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ لَا يَسْتَجِيبُوا
 لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۗ وَأُولَئِكَ
 لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَهَادُ ۗ

١٤ - لله تعالى الدعاء الصحيح؛ لأنه وحده القادر على إجابة الداعي، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من غير الله ويدعونها لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه منهم، إلا استجابة كاستجابة الماء لمن بسط كفيه إليه من بعيد، يطلب منه أن يأتيه، ليصل فاه، وما الماء ببالغ واصل إلى فم الداعي أبداً، وليس دعاء الكفار وعبادتهم ألتهم إلا في ضياع وخسران.

١٥ - والله يخضع جميع من في السموات والأرض، طائعين وهم المؤمنون وقت الرخاء وغيره، وكارهين وهم الكفار وقت الشدة والضيقة، وتخضع أيضاً أخيلتهم تبعاً لخضوع أصحابها في أول النهار، وما بعد العصر إلى الغروب، وخص هذان الوقتان بالذكر لزيادة ظهور الظلال فيهما.

١٦ - قل أيها النبي للمشركين من قومك: من خالق السموات والأرض ومتولي أمرهما؟ فإن لم يجيبوا، فلا جواب إلا أن تقول: الله الخالق، قل لهم: فكيف اتخذتم من غيره أصناماً تعبدونها، لا تقدر على جلب النفع لكم أو دفع الضر عنكم، وتركنم مالك السموات والأرض؟ قل لهم: هل يتساوى الكافر الجاهل والمؤمن المبصر العالم، وهل تتساوى ظلمات الكفر والإيمان؟ لا، بل أجعل المشركون شركاء لله، خلقوا كما خلق

الله، فاستحقوا العبادة كما استحقها؟ فلم يتمكنوا من تمييز الخلقين، قل لهم: الله وحده خالق كل شيء، وهو المتوحد بالألوهية، الغالب على كل شيء.

١٧ - أنزل الله من السحاب مطراً أفسال (جري) ماء الأودية بقدر حجم الوادي واتساعه قلة وكثرة، فرفع واحتمل بقوة السيل فيما جرف معه غثاء وרגوة طافية عالية فوق الماء، وبعض المعادن التي يوقدون عليها ليصهروها في النار من فلزات الحديد والذهب والفضة وغيرها، بقصد طلب الزينة واتخاذها حلية وهي الذهب والفضة، أو من أجل اتخاذها أمتعة وهي الحديد والنحاس ونحوهما، يتتبع بها كالأواني إذا أذيت وآلات الحرب والزراعة والمصانع، لها زيد مثل زيد السيل، أي للمعادن زيد أيضاً، وهو خبث هذه الفلزات المعدنية، مثل ذلك المذكور مثل الحق والباطل وأهل كل منهما، فأما الزيد الطافي فيزول باطلاً مرمياً به، وأما ما يتبع الناس منهما من الماء والمعادن فيبقى في الأرض زماناً، ويتتبع به أهلها، ومثل ذلك المذكور بين الله الأمثال لإيضاح الشبهات. والمراد: أن الله تعالى بعد بيان خطأ الكفار في الآية المتقدمة (١٤) وما بعدها في اتخاذ آلهة لا تضر ولا تنفع، ضرب مثلين لشبهات الحق وهو الإيمان بالقرآن، وزوال الباطل وهو الكفر، والباطل كالزيد فوق الماء يذهب ويتبدد، والحق يبقى كالماء والمعدن الصافي اللذين يبقيان في الأرض، فيتتبع بهما الناس. والثلاثان أحدهما ريفي وهو الماء والزرع، والآخر مدني وهو صناعة المعادن. وقوله ﴿ومما﴾ خبر ابتداء، والمبتدأ ﴿زيد﴾ ومثله: نعت لزيد.

١٨ - المثوبة الحسنة وهي الجنة للذين استجابوا لربهم بالإيمان والطاعة، والذين لم يطيعوا الله ورسوله لا يفتعهم في الآخرة الفداء بجميع ما في الدنيا، وضعف ما فيها، أولئك الذين لم يطيعوا الله وماتوا وهم كفار لهم سوء العذاب في الآخرة، ومسكنهم جهنم، وبئس المستقر الذي يستقرون فيه.

١٩- هل من يعلم فيؤمن ويستجيب كالحزمة، يعلم أن ما أنزله الله إلى رسوله هو الحق الثابت الصحيح، كمن لا يعلم كأبي جهل وهو أعمى القلب والبصيرة ولا يؤمن؟ لا يستويان ولا يتشابهان، إنما يتعظ أصحاب العقول الراجحة.

٢٠- وأولو العقول هم الذين يوفون بعهد الله وبعهد العباد، فيقومون بما فرضه الله عليهم، وينفذون معاهداتهم مع الآخرين، ولا يتقصون بنود المواثيق والعهود التي التزموها. والميثاق: العهد المؤكد.

٢١- وهم أيضاً الذين يصلون ما أمر الله بوصله وهو صلة الأرحام وغيرها، ويخافون وعيد ربهم فلا يعصونه، ويخشون خطر الحساب، فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا.

٢٢- وهم كذلك الذين صبروا على طاعة الله، وعلى أقدار الله، وترك المعاصي، بقصد طلب رضا ربهم، لا لأغراض دنيوية أخرى من فخر أو سمعة وغيرها، وأدوا الصلاة في أوقاتها، وأنفقوا في طاعة الله بما رزقهم الله، فأدوا الزكاة وغيرها، سراً وجهرًا، ويدفعون الإساءة بالإحسان، أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم العقاب المحمودة في الدار الآخرة، وهي الجنات.

٢٣- تلك العقاب الحميدة هي جنات إقامة وخلود، ومعهم من كان ممن صلح من الآباء والأمهات والأزواج والذرية الأولاد، وإن لم يكونوا في درجاتهم في التقوى والصلاح، تكريماً لهم وإيناساً ببقاء أحببتهم وإقرار أعينهم وسرورهم، وتدخل الملائكة من جميع أبواب الجنة ومنازل السكنى للتهنئة والتحية، قائلين لهم ما يأتي:

٢٤- يقولون لهم: سلام عليكم، سلمتم من الآفات ودامت سلامتكم، بسبب صبركم على الطاعة والتقوى، وعن المعاصي، فعمت الجنة عقابكم وداراً لكم أيها الأبرار.

٢٥- والذين ينقضون بنود عهد الله بعد إيرامه ومعاهدته على الطاعة، ويقطعون ما أمر الله بوصله كصلة الأرحام، ويفسدون في الأرض بالكفر والظلم والمعاصي وإثارة الفتن، أولئك لهم الطرد والإبعاد من رحمة الله، ولهم عذاب النار، والعاقبة السيئة في الآخرة.

٢٦- الله يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيق الرزق على من يشاء من خلقه، والبسط لا يدل على الكرامة، والقبض لا يدل على الإهانة، وفرح أهل مكة فرح بظن بما بسط لهم في الدنيا، وجهلوا ما عند الله، وما الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلا متعة قليلة لا تدوم.

٢٧- ويقول كفار مكة: هلا أنزل على محمد معجزة حسية كعصا موسى وبده وناقص صالح، قل لهم أيها النبي: إن الله يضل من يشاء لإضلاله، لأنه عاند وتمرد، فلا تفيده الآيات شيئاً، ويرشد إلى دينه وإلى الحق من تاب، وأقلع عما كان عليه، وترك العناد.

٢٨- والذين آمنوا بالله وبما أنزل، وتسكن وتستأنس بذكر الله بتوحيده وتذكر وعده، ألا بتوحيد الله ووعده والتأمل في مخلوقاته وصنعه، وتذكر قدرته تسكن قلوب المؤمنين.

أَفَن يَعْلَمُونَ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ مِنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدِينُونَ بِالْحُسْنَى السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمُ الْمَالِكَةُ يُدْخَلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ سُوءَ الدَّارِ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفِرْحُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَمَهْدِ إِلَى آيَةٍ مِنْ أَنْبَاءِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمِئِن قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِن الْقُلُوبُ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ
 مَا أَتَىٰ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ
 لِّتَلَوْا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ
 رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ ﴿٢٩﴾
 وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانَ سُورَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ
 أَوْ كُفِّرَتْ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ الَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَىٰ لِلنَّاسِ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ
 وَعْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ
 كَانَ عِقَابِ ﴿٣١﴾ أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ فَلِ سَمُوهُمْ أَمْ تُبْتَوْنَهُمْ بِمِا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ
 أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَضُدٌّ عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٢﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٣﴾

٢٩- الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم الحياة الطيبة والسورور، وحسن المرجع في الآخرة.

٣٠- مثل إرسال الرسل السابقين، أرسلناك في جماعة من الناس، مضت من قبلها جماعات، لتقرأ عليهم القرآن الذي أوحينا به إليك، وهم يجحدون باسم الرحمن، فينكرون وجود هذا الاسم لله تعالى، ولا يشكرون نعمه، قل لهم أيها النبي: الرحمن هو ربي، أي خالقي ومدبر أمري، لا إله في الوجود غيره، ولا مستحق للعبادة سواه، عليه اعتمدت في جميع أموري ومناصرتي، وإليه وحده مرجعي في الآخرة وتوبتي.

٣١- القرآن نفسه هو المعجزة أو الآية لو تعقلوا، فلو فرض أن هناك قرآناً أو كلاماً تسيّر به الجبال عن أماكن استقرارها بآنزاله وتلاوته، أو قطعت وشققت به الأرض، فكانت سهولاً وعيوناً وأنهاراً، أو صار به الموتى أحياء بقراءته عليهم، لكان هذا القرآن، ولما آمن به أهل مكة عندما شاهدوا منه ما ذكر، بل لله الأمر جميعاً، فهو القادر وحده على إنزال الآيات، ولو شاء أن يؤمنوا لآمنوا، سواء أنزل ما اقترحوا أم لم ينزل،

أفلم يعلم المؤمنون ويتحققوا أن لو يشاء الله، لهدى الناس جميعاً إلى الإيمان، ولو من غير مشاهدة آيات ومعجزات، ولا يزال كفار مكة تصيهم بما صنعوا من الكفر وتكذيب الرسول داهية تفرق قلوبهم، من قتل وأسرو وقحط، أو تحل القارعة قرب ديارهم، فيملؤهم الخوف والفرع منها، حتى يحق مصداق وعد الله الذي وعدك به وهو النصر عليهم وفتح مكة أو قيام القيامة، إن الله لا يخلف الميعاد على الإطلاق، لا تمتنع الكذب في كلامه.

٣٢- وكما استهزئ بك أيها الرسول من المشركين، استهزئ برسلك سابقين من أقوامهم، حين دعوهم إلى الإيمان، فاصبر على أذاهم، فأمهلت الكافرين مدة للتوبة، ثم أخذتهم بالعذاب الشديد، فكيف كان عقابي لهم على الكفر والاستهزاء؟!

٣٣- هل يتساوى من هو رقيب على كل نفس، وعالم بما كسبت من خير أو شر، ومن ليس كذلك من الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وقد جعلوا لله شركاء في العبادة، قل لهم أيها النبي: سموهم له من هم، والمراد أنهم لا حقيقة لهم، بل أتخبرون الله بشركاء لا يعلمهم في الأرض ولا في السماء، بل أتصفونهم بالشركاء بقول ظاهري فقط، باطل لا أصل ولا حقيقة له فهو كالتخيل؟ بل زين للكفار كفرهم وكذبهم وافتراؤهم على الله، وصرخوا عن الهداية والإيمان، ومن يجعله الله ضالاً عن الحق والهدى بسبب علمه السابق بضلاله وكفره، فليس له أحد يهديه.

٣٤- لهؤلاء الكفرة عذاب في الدنيا بالقتل والأسر، ولعذاب الآخرة أشد وأنكى منه، وما لهم من عذاب الله من مانع ولا دافع ولا عاصم.



﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا
 دَاخَمَ وَظَلَمَهَا نَالِكٌ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكُفْرِ مِنَ النَّارِ ﴿١٣٦﴾
 وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَنْ
 الْأَخْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ
 بِهِ إِلَهًا أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبُ الْوَدْعِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣٧﴾ وَأُولَئِكَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ
 مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿١٣٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ
 إِلَّا يَأْتِي اللَّهُ بِشَيْءٍ ﴿١٣٩﴾ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿١٤٠﴾ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي
 نَعُدُّهُرُ أَتَتُوفِينَا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿١٤١﴾
 أَوْ تَرَوْهَا إِنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ
 لَأَمْعَبٍ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٤٢﴾ وَقَدْ
 مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ
 كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٤٣﴾

٣٥- صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد بها
 المتقون: أنها تجري من تحت بساطينها الأنهار، ثمارها
 دائمة لا تنقطع، وظلها دائم كذلك لا يزول، تلك
 الجنة عاقبة الذين اتقوا الله، بالتزام أوامره، واجتناب
 نواهيه، وعاقبة الكافرين بالله النار، لا غير.

٣٦- والمسلمون من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام
 وأصحابه من مؤمني اليهود، وهم ثمانون رجلاً
 يفرحون بما أنزل إليك أيها النبي من القرآن، وأهل
 الكتاب الذين تحزبوا على النبي ﷺ من اليهود وساعدوا
 المشركين، مثل كعب بن الأشرف اليهودي وأصحابه،
 من ينكر بعض القرآن، مثل نسخه لشرائعهم وكل ما
 يخالف ما افتروه كادعاء بنوة المسيح لله، قل لهم أيها
 النبي: إنما أمرت أن أعبد الله وحده، ولا أشرك به أحداً
 غيره في عبادته، إلى الله أدعو الناس لا إلى غيره، وإليه
 وحده مصيري ومرجعي.

٣٧- ومثل هذا الإنزال المشتمل على أصول
 الدين، أنزلنا القرآن على أصول الشريعة وفروعها،
 للحكم بين الناس في الوقائع والقضايا بالحكمة
 والعدل، حكماً قاطعاً لا يبدل، فاصلاً بين الحق
 والباطل، بلسان العرب ليسهل فهمه وحفظه، كما
 أنزلنا الكتب على الرسل بلغات أقوامهم، ولئن

اتبعت فرساً أهواء قومك الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم، كالصلاة إلى قبلتهم، بعدما جاءك من تعليم الله
 إياك، ليس لك من الله من صديق ناصر ينصرك، ولا مانع يقيك من عذابه أو يمنع العقاب عنك.

٣٨- ولقد أرسلنا رسلاً بشراً من قبلك مثلك أيها النبي، وجعلنا لهم أزواجاً من النساء، وذرية توالدوا
 (أولاداً) كما هي لك، وما صح لرسول أن يأتي بمعجزة حسية من نفسه إلا بأمر الله وإرادته ومشئته، لكل حادث
 كتاب معين، ولكل أمر مقضي أجل محدد. والمراد بالكتاب هنا: الشيء المكتوب، أي معجزة تناسب زمن
 الرسول المرسل.

٣٩- ينسخ الله أحياناً ما يشاء من الأحكام، ويبقي ما يشاء من الأحكام بمقتضى الحكمة والمصلحة وملائمات
 الزمان، وعنده تعالى أصل الكتب، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتبدل فيه ولا تغيير.

٤٠- وإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب في حياتك، أو تتوفيك قبل تعذيبهم، فما عليك إلا تبليغ
 الأحكام، وعلينا محاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم إذا صاروا إلينا.

٤١- أو لم ير أو يعلم أهل مكة وغيرهم أننا ننتقص من جوانب الأرض التي يعيشون فيها بتخريبها وإهلاك
 أصحابها، أو بفتح بعضها على المسلمين، والله يحكم بما يشاء، لا متابع ولا ناقض مبطل لحكمه، والله يحاسب
 الناس عما قريب في الآخرة، على وجه السرعة.

٤٢- وقد مكر الكفار الذين من قبلهم من الأمم بأنبيائهم، والمكر: التدبير الخفي، فله التدبير المطلق، لا يؤبه
 بتدبير دون تدبيره، ولا يخيب تدبيره أبداً، وأما مكر غير الله فلا يضر إلا صاحبه، يعلم الله جميع ما تكسب كل
 نفس، فيعدّ جزاءها، وسيعلم كل كافر لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة، لهم أم للمؤمنين!!

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّ كَيْبُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ
الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ
مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ
فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا لِيُبَلِّغَ
قَوْمَهُ لِسَانًا لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

٤٣ - ويقول الكفار: لست يا محمد رسولاً
مرسلاً من الله إلى الناس، قل لهم: كفى بالله
شاهداً على صدقي بيني وبينكم، فهو يعلم صحة
رسالتي، وكذلك المطع على علم أهل الكتاب
من مؤمني اليهود والنصارى يشهد أيضاً بصدق
دعوتي ورسالتي، لما علموا صدقه من كتبهم.

سورة إبراهيم

١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، را، للتبنيه والتحدي
وإثبات إعجاز القرآن، كما تقدم في أمثاله، هذا
كتاب وهو القرآن أنزلناه إليك أيها النبي، لتخرج
الناس به من ظلمات الكفر والجهل والضلالة إلى
نور الإيمان والعلم والهداية، بأمر ربهم وتوفيقه
وتيسيره، إلى طريق القوي، الغالب في ملكه،
القاهر لعباده، المحمود على كل حال، المستحق
للحمد لكثرة نعمه، وقوله: ﴿إلى صراط﴾ بيان
للنور المتقدم ذكره.

٢ - الإله الذي له جميع ما في السموات
والأرض ملكاً وخلقاً وتصريفاً وتدبيراً وتعبداً،
وهلاك وعذاب للمنكرين وجود الله أو الذين عبدوا غيره، من عذاب شديد صاروا إليه يوم القيامة، أي
يولولون من شدة العذاب.

٣ - العذاب للكفار الذين يختارون أو يؤثرون الحياة الدنيا على حياة الآخرة الدائمة، ويمنعون الناس عن
الإيمان والدخول في الإسلام، ويطلبون لمة الإسلام اعوجاجاً وزيفاً وانحرافاً عن الحق، لموافقة أهوائهم،
أولئك الكفار المذكورون في خطأ بعيد عن الحق والصواب.

٤ - ما أرسلنا رسولاً من الأمم السابقة إلا متكلماً بلغة قومه الذين بعث فيهم، ليفهموا عنه شرع الله
تعالى، وليبين لهم ما أتى به من الشريعة، ويكون المضل والهادي بعد هذا البيان هو الله عز وجل، وهو
سبحانه القوي في ملكه، الحكيم في صنعه، فلا يهدي ولا يضل إلا لحكمة. وليس الإضلال والهداية أمراً
جبرياً، وإنما الإضلال يكون بسبب التمادي في الكفر والعناد، والهداية بالتوفيق والرعاية.

٥ - ولقد أرسلنا موسى مصحوباً بالمعجزات والآيات التسع إلى فرعون وملئه، وقلنا له في مضمون
الرسالة: أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون من ظلمات الكفر والجهل، إلى نور الإيمان والعلم، وذكرهم
بالوقائع الجسام التي مرت على أم الأنبياء السابقين، وكيف نجح المؤمنون وهلك الكافرون؟ إن في ذلك
التذكير بأيام الله لدلالات واضحات على التوحيد وكمال القدرة، وعبرة وعظة، لكل كثير الصبر على
المحن والبلاء والطاعة، كثير الشكر للنعم.

٥ - ولقد أرسلنا موسى مصحوباً بالمعجزات والآيات التسع إلى فرعون وملئه، وقلنا له في مضمون
الرسالة: أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون من ظلمات الكفر والجهل، إلى نور الإيمان والعلم، وذكرهم
بالوقائع الجسام التي مرت على أم الأنبياء السابقين، وكيف نجح المؤمنون وهلك الكافرون؟ إن في ذلك
التذكير بأيام الله لدلالات واضحات على التوحيد وكمال القدرة، وعبرة وعظة، لكل كثير الصبر على
المحن والبلاء والطاعة، كثير الشكر للنعم.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال موسى لقومه: تذكروا نعمة الله عليكم حين أنجاكم من آل فرعون بإغراق فرعون وجنوده، يذيقونكم العذاب السيء الشديد، وهو استعبادكم واشتغالكم بالأعمال الشاقة، ويذبّحون أبناءكم المولودين، ويتركون البنات أحياء للخدمة والإذلال مع أمن شرهن وسرعة فناء نسلكم، وفي ذلكم المذكور من أفعالهم ابتلاء عظيم وامتحان وفتنة من ربكم.

٧- واذكروا يا بني إسرائيل حين أعلن ربكم إعلاناً عاماً مؤكداً وأخبركم فقال: لئن شكرتم نعمتي بالتوحيد والطاعة لأزيدنكم نعمة أخرى تفضلاً مني، ولئن جحدتم ذلك وعصيتم أمري لأعذبنكم، إن عذابي شديد لمن كفر وعصى.

٨- وقال موسى: إن توحيدوا نعمة الله تعالى أنتم وجميع البشرية، فإن الله لغني عن خلقه وعن شكركم لا يحتاج إليه، مستحق للحمد في ذاته لكثرة إنعامه على الناس، محمود على كل حال في صنعه بهم.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ آذِكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَدْبِحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ۗ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا نَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۗ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۗ

٩- وأضاف موسى قائلاً: ألم يصلكم خبر الذين مضوا من قبلكم من الأمم المكذبة، من قوم نوح وعاد وثمود، والذين جاؤوا من بعدهم من الأقوام، لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، فعصوا أيديهم غيظاً مما جاءت به الرسل من العقائد والشرائع، أي سمعوا الحديث عنها ولم يقبلوها، وقالوا: لقد كفرنا بما أرسلتم به في زعمكم، ونحن في شك موقع في الريبة والقلق والحيرة، مما تدعوننا إليه من الإيمان بالله وحده وترك ما سواه، فهو أمر غير متيقن.

١٠- قالت لهم رسلكم: أي وحدانية الله تعالى شك؟ أي لا شك في توحيدنا لظهور ذلك ووضوحه، وهو سبحانه خالق السموات والأرض ومبدعهما على أكمل نظام، ولا على مثال سابق، يدعوكم إلى عبادته وطاعته والإيمان به وتوحيده ليغفر لكم بعض ذنوبكم وهي حقوق الله لا حقوق العباد، فلا تغفر إلا بمسامحة أصحابها، ويؤخركم بلا عذاب كلي إلى انتهاء أجالكم العادية، قالوا لهم: ما أنتم إلا بشر مثلنا، ولستم ملائكة، فلا فضل لكم علينا، تريدون أن تصرفونا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام، فإن كنتم صادقين، فأتونا بحجة واضحة قوية على صدقكم وصحة ادعائكم النبوة. وهذا تعنت فإنهم جاؤوهم بمعجزات واضحة كثيرة.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ تَخُنُوا الْإِسْرَاقَ مِثْلَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَعْنُ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾
وَمَا لَنَا أَنْ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصِرَنَّ
عَلَى مَاءٍ أَدْخَمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُصْرِكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ
لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتُوا وَخَابَ
كُلُّ جِبَارٍ عِنْدِي ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ
صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ لِيَسْغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعْتَدِينَ ﴿١٧﴾ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ
غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا
كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلْوُ الْبَعِيدُ ﴿١٩﴾

١١- قالت لهم رسلهم: ما نحن إلا بشر مثلكم في الحلقة والطبع كما قلتم، ولكن الله يفضل على من يشاء منهم بالنبوة، وما ينبغي لنا وليس في استطاعتنا أن نأتيكم بحجة أو معجزة إلا بمشيئة الله وقدرته وأمره، وعلى الله وحده فليعتمد المؤمنون، وليثقوا به في جميع أمورهم.

١٢- ولا عذر لنا في ألا نتوكل على الله، ولا مانع لنا من ذلك، والحال أنه قد أرشدنا إلى طريق رحمته والنجاة من عذابه، وسوف نصبر على أذاكم وتكذبيكم، وسينصرنا الله عليكم، وعلى الله وحده فليثبت المتوكلون ثباتاً ناشئاً من إيمانهم، ويفوضوا أمورهم إليه.

١٣- وقال بعض الكفار المتمردين العتاة لرسولهم: لنخرجنكم من ديارنا، أو لتصيرن وتعودن في ملتنا الموروثة، والملة: الدين والشريعة، فاختاروا أحد الأمرين، فأوحى الله إلى الرسل في تلك الحال: لنهلكن الكافرين الطغاة.

١٤- ولنسكننكم ديار هؤلاء الكفار الذين توعدوكم، من بعد إهلاكهم، ذلك الموحى به، وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين لمن خاف موقفي يوم الحساب، وخاف وعيدي بالعذاب لمن يخالف أمرى. والمقام هنا كناية عن الذات الأقدس على سبيل التعظيم، كما في قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن ٥٥/٤٦].

١٥- واستنصر الرسل بالله على أعدائهم، وخبر وهلك كل متعاضم متكبر عن طاعة الله، معاند للحق مخالف له.

١٦- وجهنم أمامه وفي انتظاره ليصلاها ويدخلها يوم القيامة، بعد إهلاكه في الدنيا، ويسقى فيها من الصديد الذي يسيل من أجساد أهل النار، مختلطاً بالقبح والدم.

١٧- يتكلف شربه مرة بعد مرة بالشدة والقهر، لإطفاء عطشه، ولا يكاد يتلعه، بل يغص به، وتأتيه أسباب الموت من كل جهة، ولكنه لا يموت، فيستريح من الشدائد والآلام، ويعد ذلك العذاب عذاب قوي متصل وشديد غير منقطع.

١٨- الصفة العجيبة لأعمال الكفار الصالحة كصلة الرحم والصدقة وفعل الخير في عدم الانتفاع بها في الآخرة كرماد (أثر نار) عصفت به الريح ونسفته، في يوم شديد العواصف، لا يقدر الكفار على شيء مما كسبوا (عملوا في الدنيا) من تلك الأعمال في الدنيا، ولا يرون لها أثراً في الآخرة، ذلك الضلال مع توهمهم أنهم محسنون: هو الضلال البعيد عن النفع، والحق، والخسران والهلاك الذي لا يعوض.

١٩- ألم تعلم أيها المخاطب أن الله خلق السموات والأرض للاستدلال بهما على كمال قدرته، بالحكمة والوجه الصحيح الذي يحق أن يخلقهما عليه، إن يشأ يعدمكم، ويأتي بمخلوقات جديدة مكانكم أطوع وخيراً منكم.

٢٠- وليس ذلك بمتنع أو متعسر على الله، فإنه تعالى قادر لذاته على كل شيء، بكلمة ﴿كن فيكون﴾ [البقرة ٢/١١٧] ومواضع أخرى من السور.

٢١- وظهرت الخلائق جميعاً من قبورهم يوم القيامة في أرض متسعة، وهي المحشر، فقال الأتباع ضعفاء الرأي والفكر للقادة المستكبرين الأقوياء: إنا كنا أتباعاً لكم في الدنيا في شأن الكفر والتكذيب للرسول، فهل أنتم دافعون عنا بعض الشيء أو كله من عذاب الله؟ قال المستكبرون: لو هدانا الله للإيمان، لهديناكم إليه، يستوي علينا الجزع أو التبرم والصبر، ليس لنا من منجى ومهرب من العذاب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ
إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ وَمَا ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۗ وَبَرُّوْا اللَّهَ جَمِيعًا فَقَالَ
الضَّعْفَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ نَبِيعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصِنٍ ۗ وَقَالَ
الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْبَضْتُمُ الْأُمُورَ إِنَّا لِلَّهِ وَعَدَّتْكُمْ وَعَدَّ الْحَقُّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا
تُلُومَ لِي وَلَوْ مَوَا أَنفُسِكُمْ ۗ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا
بِمُصْرِخِي ۗ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ ۗ إِنَّ
الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۗ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْبَبُونَ ۗ فِيهَا سَاكِمٌ

٢٢- وقال الشيطان (إبليس) لأتباعه في الآخرة، لما أحكم الأمر ونفذ وفرغ منه، ودخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار: إن الله وعدكم وعداً حقاً أنجزه بالبعث والحساب ومجازاة المحسن والمسيء، ووعدتكم وعداً باطلاً: وهو ألا بعث ولا حساب، فأخلفتكم وعدي، ولم يكن لي تسلط وقدرة عليكم، لكن دعوتكم إلى الكفر والعصيان، فأسرعتم إجابتي وطاعتي، فلا تلوموني على إغرائي وتوريطي، وخلف وعدي، ولو مَوَا أَنفُسِكُمْ على إجابتي وإطاعتي، ولم تطيعوا ربكم لما دعاكم إليه من الحق، ما أنا اليوم بمغيثكم مما وقعتم فيه من العذاب، وما أنتم تتمكنون من إغائتي وإنقاذي، إنني كفرت اليوم بإشراككم إياي مع الله، من قبل في الدنيا، إن الكافرين المشركين لهم عذاب مؤلم.

٢٣- وأدخل الله المؤمنين بالله، الذين عملوا الأعمال الصالحة التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت بساطينها الأنهار، خالدين فيها مخلوداً دائماً، بأمر ربهم ومشيتته، تحييتهم فيها على الدوام من الله وملائكته: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

الَّتِي كَرِّفَ ضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
 أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ
 بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيُضْرَبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ۝ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ
 مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ۚ تَبَيَّنَتْ اللَّهُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ
 اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝ أَمَرَ إِلَى الَّذِينَ
 بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ ۚ جَهَنَّمَ
 يَصْلَوْنَهَا وَيَسُ لِقَارِ ۚ وَجَعَلُوا اللَّهَ آتِدَادًا لِيُضِلُّوا
 عَنْ سَبِيلِهِ ۚ فَمَنْ تَعَمَّوْا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۚ قُلْ
 لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَعْمُوا الصَّلَاةَ وَيَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ۚ
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ
 الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ۚ

٢٤- ألم تعلم أيها المخاطب كيف ضرب الله مثلاً أي وضعه الموضع اللائق به، شبه فيه الكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام: لا إله إلا الله، وكل ما يدل على الحق والخير والفضيلة، بالشجرة الطيبة، أصلها راسخ في الأرض، وأعلىها مرتفع في السماء، وهكذا كلمة التوحيد والدعوة إلى القرآن راسخة في قلب المؤمن.

٢٥- تعطي ثمرها كل وقت بإرادة خالقها ومشيئته، ويبين الله الأمثال للناس ليتعظوا ويفهموا، فيؤمنوا ويعملوا. وهذا مظهر من مظاهر تصوير المعاني في القرآن الكريم بصور المحسوسات.

٢٦- والكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر وكل ما يدعو إلى الشر والضرر، كالشجرة الخبيثة وهي شجرة الحنظل التي استؤصلت واقتلعت من أصلها فوق الأرض بسبب قرب جذورها من سطح الأرض، ليس لها استقرار، ولم يبق منها شيء. وكذلك كلمة الكفر والشر نهايتها إلى الفناء.

٢٧- تبين الله المؤمنين بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم، وهو الكلمة الطيبة المتقدمة: كلمة الشهادة وكل كلمة حق، يشبهتهم في الدنيا وقت سؤال القبر، وفي يوم القيامة، فلا يتلثمون إذا سئلوا عن معتقدتهم في موقف الحساب وعند رؤيتهم أهوال الحشر، ويضل الله الكفار عن حجبتهم، فلا يهتدون إلى الحق والجواب الصحيح، بل يقولون: لا ندري، ويفعل الله ما يشاء من تثبيت بعض الناس، وإضلال آخرين، من غير اعتراض عليه.

٢٨- ألم تنظر إلى من بدلوا شكر نعمته كفرًا، وهم قادة الكفار والمشركين، بتكذيبهم برسالة محمد ﷺ وشريعته، وأنزلوا قومهم الذين شايعواهم في الكفر دار الهلاك، وهي جهنم، بأن أعدوا لهم أسباب دخول النار، فدخلوها جميعاً. وهذا تعجب من حالهم.

٢٩- يدخلون جهنم ويقاسون حرها، ويسلحونهم.

٣٠- وجعلوا الله شركاء ونظراء في الربوبية واستحقاق العبادة، ليقوموا قومهم في الضلال عن التوحيد ودين الإسلام، قل لهم أيها المشركون: تمتعوا بشهواتكم وإضلال غيركم، فمردكم ومرجعكم إلى النار ليس لكم سواها.

٣١- قل أيها النبي لعبادي الذين آمنوا بالله واليوم الآخر: أقيموا الصلاة المفروضة، على وجهها الأكمل، وأنفقوا وقت السر ووقت العلانية بالصدقات والزكوات، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا فداء فيه، ولا مصادقة خليل ترفع.

٣٢- وأدلة قدرة الله ووجوده ووحدانيته كثيرة، منها: أن الله أوجد السموات والأرض، وأنزل من السحاب مطراً، فأخرج بذلك الماء من الثمرات والغلل رزقاً تعيشون به أيها الناس، وذئب وأعد لكم السفن لتجري في البحر بكم للانتفاع والركوب والتصرف، بإذن الله ومشيئته، وذئب لكم الأنهار للمتعة والزراعة والركوب وتوليد الكهرباء وغير ذلك من المنافع.

٣٣- وأوجد لكم الشمس والقمر دائمين للانتفاع والاستضاءة بضوئهما، متعاقبين عليكم ليلاً نهاراً، لما يحقق مصالحكم، ولمعرفة السنين والحساب، وأوجد لكم أيضاً الليل للراحة، والنهار للعمل وابتغاء فضل الله بالتجارة والزراعة والصناعة وغير ذلك.

٣٤- وأعطاكم الله من كل ما طلبتموه بلسان الحال أو المقال، ومما لم تطلبوه، وإن تعددوا نعم الله التي أنعم بها عليكم، لا تستطيعوا إحصاء عددها، ولا شكرها على النحو المطلوب، إن الإنسان ظالم لنفسه يترك شكر النعمة، شديد الكفران والجحود لنعم الله، لا يؤدي واجب الشكر عليها.

٣٥- واذكر أيها النبي حين قول إبراهيم ودعائه: رب اجعل بلد مكة آمناً دائماً لمن فيها من البشر والشجر والصيد، وأبعدني وأبنائي عن عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

٣٦- يارب، إن الأصنام تسببت، مع كونها جمادات، لضلال كثير من الناس، فمن تبعني في الإسلام والتوحيد وترك عبادة الأوثان، فإنه من أهل ديني، ومن خالفني ولم يدخل في ديني، فإنك كثير المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب وأصلح. وهذا الدعاء شفاعة في العصاة غير المشركين والكفار، وفتح باب الأمل والتوبة لمن يريد تدارك تقصيره.

٣٧- ربنا إني أسكنت إسماعيل وأمه هاجر بواد لا زرع فيه، هو وادي مكة، عند بيتك وهو الكعبة الذي حرمت التهاون به وانتهاك حرمة ومقامه، أسكتهم به ودعوتك ليقيموا الصلاة فيه، فاجعل قلوب بعض الناس تميل إليهم، وتسرع إليهم شوقاً وحباً، وارزقهم من مختلف الثمرات بالإنبات أو الجلب، ليشكروا نعمتك التي أنعمت بها عليهم.

٣٨- ربنا إنك تعلم ما نسر وما نعلن أو ما نكتم ونظهر، ولا يخفى على الله شيء في الأرض والسماء، فكل شيء تطلع عليه.

٣٩- الشكر والحمد لله الذي رزقني حال الكبر ولدين هما إسماعيل وإسحاق، إن ربي كثير السماع للدعاء الصادر عن صدق وإخلاص وإيمان.

٤٠- رب اجعلني مواظباً على الصلاة، واجعل من ذريتي من يؤدي الصلاة على الوجه الأكمل، ربنا واقبل دعائي وتضرعي.

٤١- ربنا اغفر لي كل ما قصرت فيه نحوك، واغفر لوالدي. وهذا قبل أن يعلم بعداوتهما لله تعالى- يوم يوجد الحساب ويتحقق.

وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاثَمَكُم مِّنْ كُلِّ مَآسَأَ لَّئِمَّةٍ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْتَنِي وَمَا نُخْفِي عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُطْعِينَ مُعْنَى رُءُوسِهِمْ
لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ
يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آجَلٍ قَرِيبٍ
نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعُ الرَّسُولَ أُولُو تَقْوَىٰ ﴿٤٤﴾ فَاسْتَمِعْ مِنْ قَبْلِ
مَا يَكُونُ مِنْ رُؤَايَا ﴿٤٥﴾ وَسَكَتِهِمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَبَيْنَ لِكْرِكُمْ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لِكُمْ الْأَمْثَالَ
﴿٤٦﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
لِزُلُومِ مَنَ الْجِبَالِ ﴿٤٧﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعِدَّتُهُ رُسُلَهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَمِيرَاتٍ
وَالسَّمَوَاتُ يَرْزُقُونَ اللَّهَ الْوَحِيدَ الْقَهَّارَ ﴿٤٩﴾ وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥٠﴾ سَرَابِيهُمُ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَعْنَى
وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥١﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥٢﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَلِيَذْكَرُوا الْآلِيَةَ ﴿٥٣﴾

٤٢- ولا تظنن أيها الرسول أن الله غافل عن استحقاق الظالمين الكافرين من أهل مكة وغيرهم للعذاب، بسبب مقاومة دعوتك وإيدائك والصد عن دينك، إنما يؤخر جزاءهم وعذابهم ليوم ترتفع فيه أبصارهم، فلا تقرب في أماكنها، لهول ما ترى في ذلك اليوم.

٤٣- وتراهم مسرعين إلى الداعي في ذل وانكسار، رافعي رؤوسهم إلى السماء، ناظرين نظرة فزع وذل، غير ملتفتين إلى شيء، لا ترجع إليهم أبصارهم، بل تبقى عيونهم شاخصة دائماً في هذا الوقت، وتتوقف أجفانهم عن الحركة، بسبب الأهوال، وقلوبهم خالية من العقل والفهم، لشدة فزعهم ودهشتهم، كالهواء، أي الخلاء الذي لا شيء فيه.

٤٤- وخوف أيها النبي الكفار وحذرهم يوم يأتيهم العذاب يوم القيامة، فيقول الذين ظلموا أنفسهم بالكفر: ربنا أمهلنا وأخر العذاب عنا إلى وقت معلوم غير بعيد، وردنا إلى الدنيا نتدارك تقصيرنا، ونجذب دعوتك بالتوحيد، وتتبع الرسل الذين أرسلتهم فيما بلغوا من الشرائع، فيقال لهم توبيخاً: أولم تكونوا حلفت من قبل في الدنيا أنكم مخلدون فيها، غير مفارقين لها، وأنه لا بعث ولا حساب.

٤٥- وسكنتهم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي كعاد وثمود، وعلمتم كيف عذبناهم وأهلكناهم بذنوبهم، فلم تزجروا، وبيننا لكم الأمثال والعبر في القرآن، فلم تعتبروا ولم تتعظوا بذلك كله، ولم تدرؤا أنكم مثلهم في الكفر والعذاب.

٤٦- وقد دبر كفار مكة تدبيرهم الخفي، وبدلوا غاية جهدهم لإبطال الحق، وإثبات الباطل، وعند الله العلم بمكرهم وجزاؤه، فهو قادر على إبطاله، وإن كان مكرهم من العظم والشدة والخبث يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.

٤٧- فلا تظنن أيها الرسول أن الله مخلف وعده الذي وعده بالرسول بالنصر والتأييد، إن الله غالب قاهر لا يعجزه شيء، قادر على الانتقام لأوليائه من أعدائه.

٤٨- ويكون الانتقام يوم تبدل الأرض غير هذه الأرض، وتبدل السموات غير السموات، وخرجوا وظهروا من القبور، خاشعين لله الواحد الذي قهر كل شيء بقدرته.

٤٩- وتبصر الكافرين حينئذ يوم القيامة مشدودين مع بعض أو مقيدين بالقيود والأغلال، ومربوطاً كل واحد مع شيطانه الذي أغواه، والأصفاذ: قيود الحديد التي توضع في الأيدي والأرجل.

٥٠- قمصانهم من قطران (أسود متزن) تطلى به جلودهم، وتعلو النار وجوههم وتحرق أجسادهم.

٥١- برزوا من قبورهم ليجزي الله كل نفس ما كسبت في الدنيا من خير أو شر، إن الله سريع الحساب، يحاسب جميع الخلق، في قدر نصف يوم.

٥٢- هذا القرآن أنزل الله لتبليغ جميع الناس أحكام الشريعة والعقيدة، ولتخويفهم وعظمتهم، ولإعلامهم أن الله إله واحد لا شريك له، ولا معبود سواه، ولتتعظ أصحاب العقول السليمة التي تعقل وتذكر.

سورة الحجر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّسُلَ أَيْتَ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ ذُرِّيَّةَ يَوْذَانَ
كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ أَكْوَافٍ وَمَتَعْنَا
الْأَمْثَلِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا
كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ
وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾
لَوْ مَا نَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ مَا نُنزِّلُ الْمَلَكَةَ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾
وَلَوْ فَخَّرْنا عَلَيْهِمْ بآبَاءَ مَنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٣﴾
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بِلِئْلِ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٤﴾

- ١ - ﴿الر﴾: ألف، لام، راء، تقدم بيان المراد منها، تلك آيات هذه السورة آيات الكتاب الكامل في كل شيء، والقرآن الواضح التام البيان. جمع بين الاسمين، وعطف كلمة ﴿قرآن﴾ على ﴿الكتاب﴾ من قبيل عطف الصفة على الموصوف. وتكثير كلمة ﴿قرآن﴾ للتفخيم.
- ٢ - وكثيراً ما يتمنى الكفار في الآخرة حينما ينكشف لهم الأمر أن لو كانوا في الدنيا مسلمين خاضعين متقادين لله، مؤمنين بالقرآن. وربما: استعملت هنا في الكثير، والغالب استعمالها في القليل.
- ٣ - اتركهم أيها النبي على ما هم عليه من الاشتغال بالأكل والتمتع بديناهم، والهواء الأمل بطول العمر وغيره عن الإيمان واتباعك، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وسوء صنيعهم إذا عاينوا الجزء الأخرى. وهذا تهديد لهم.
- ٤ - وما أهلكنا أهل قرية (بلد) من القرى، إلا ولها أجل محدود لإهلاكها، أجل مقدّر، وأمر مكتوب في اللوح المحفوظ لا بد من حصوله.
- ٥ - لا يتقدم هلاك أمة قبل مجيء أجلها ولا يتأخر عنه، فلا يغتروا بالإمهال. وتذكير فعل ﴿يستأخرون﴾

العائد على ﴿أمة﴾ للحمل على المعنى.

- ٦ - وقال المشركون استهزاء وسخرية وتهكماً: يا أيها الذي نزل عليه القرآن، إنك لمجنون في ادعائك.
- ٧ - هلا تأتينا بالملائة ليشهدوا على صدقك وأنت رسول الله حقاً، إن كنت صادقاً في دعواك أو قولك: إنك نبي، وإن هذا القرآن من عند الله تعالى.
- ٨ - ردّ الله عليهم بقوله: ما نزل الملائكة للعذاب والإهلاك وغير ذلك إلا بمقتضى الحكمة الإلهية، فهو تنزيل مقترن بالحق، وما كانوا حين نزول الملائكة بالعذاب مؤخرين لحظة واحدة، أي لو نزلنا الملائكة لوجلوا بالعقاب.
- ٩ - إني أنا الله الذي نزلت القرآن، وإني له لحافظ من التحريف والتبديل، والزيادة والنقص. وهذا ردّ لإنكارهم واستهزائهم.
- ١٠ - ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك في الأمم الماضية والجماعات السالفة وسائر الفرق.
- ١١ - وما يأتي رسول شيعته للدعوة إلى توحيد الله وطاعته إلا كانوا به يستهزئون. وهذا للتسرية عن هموم وأحزان النبي.
- ١٢ - مثل إدخالنا التكذيب والكفر والاستهزاء في قلوب أولئك الأولين، ندخله في قلوب المشركين من قومك، لقساوتهم.
- ١٣ - لا يؤمنون أو لا يصدقون بالقرآن ولا بالنبي، وقد مضت سنة الله فيهم من الإذلال والإهلاك بتكذيب أنبيائهم. وهؤلاء مثلهم، والكلام تحذير لكفار مكة.
- ١٤ - ولو فتحنا على هؤلاء المشركين باباً من السماء، ومكناهم من الصعود إليه، فصاروا يصعدون إلى السماء.
- ١٥ - لقال هؤلاء الكفار لفرط عنادهم: إنما منعت أبصارنا عن الإبصار، بل نحن قوم سحرنا محمد بذلك. والمراد التأكيد منهم على أن ما يرونه لا حقيقة له، بل هو باطل خيل إليهم بنوع من السحر.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَازِقِينَ لِلظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفَظْنَا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَانْبِعْهُ شَهَابٌ
 مُمِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَهَائِهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رُؤَسَىٰ وَأَنْثِنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ
 لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ الْإِعْدَانَا خَازِنُهُ وَمَا
 نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَنَنْزِلْنَا
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾
 وَأَنَا لَخَنَّ نُدْحِي وَعُنَيْتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
 الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 هُوَ يُحْشِرُهُ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
 صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَأَجْجَانٍ حَلْفَنَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ
 تَارِ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ
 صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَهُ وَنَحْتُ فِيهِ مِنْ
 رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

١٦ - ولقد جعلنا في السماء منازل للكواكب المشهورة، وزينا السماء بالكواكب للناظرين.

١٧ - وحفظنا السماء من كل شيطان مرجوم بالحجارة، مطرود مبعود، من أن يسمع شيئاً من الوحي وغيره.

١٨ - حفظناها بالشهب، لكن من استمع مستخفياً، فإن الشهب النارية الظاهرة لكل مبصر تتبعه وتحرقه. والشهاب: شعلة من نار.

١٩ - والأرض بسطناها لتمكين الحياة المستقرة فيها، وجعلنا فيها جبلاً ثابتة لثلاث تتحرك بأهلها، وأبنتنا في الأرض من كل شيء من النباتات، مقدر معلوم.

٢٠ - وجعلنا لكم في الأرض كل ما يعاش به من غذاء وشراب ولباس ومسكن، وجعلنا معاش أيضاً لمن لا ترزقونهم من العيال والخدم والدواب، وإنما الله هو الرازق للجميع.

٢١ - وما من شيء من الأرزاق والمنافع إلا عندنا خزائن رزقه، ونحن قادرون على إيجاده من العدم، وما نسمح بإنزاله إلا بمقدار معلوم، بحسب حاجة العباد إليه، وبمقتضى الحكمة.

٢٢ - وأرسلنا الرياح لواقع للسحاب فتملؤه ببخار الماء فيصير ماء، ولواقع للأشجار والأزهار، فجعلنا المطر سقياً لكم ولزراعكم ومواشيكم وغسل الأرض وتنظيف الجو والبيئة، ولستم خازنين لخزائنه في الآبار والعيون والغدران.

٢٣ - وبيدنا الإحياء والإماتة، ونحن نرث الأرض ومن عليها، فالبقاء لنا بعد فناء الخلق، نرث جميع الخلق والكون.

٢٤ - ونحن نعلم بكل من تقدم ولادة وموتاً، ومن تأخر فيهما، نعلم من مات من ولادة آدم ومن سيوجد من الأجيال.

٢٥ - وإن ربك أيها النبي هو وحده المتولي لحشرهم وجمعهم يوم القيامة، ثم لحسابهم وجزائهم، إنه حكيم في صنعه، عليم بخلقه.

٢٦ - ولقد خلقنا آدم الإنسان الأول من طين يابس يصلصل، أي يظهر صوتاً إذا نُفِرَ عليه أو حرك، ومن طين أسود.

٢٧ - وخلق أبا الجن إبليس من قبل خلق آدم من لهب النار الشديدة الحر، التي تنفذ في المسام، الخالية من الدخان.

٢٨ - واذكر أيها النبي حين قال ربك للملائكة: إني سأخلق بشراً من طين يابس أسود متغير.

٢٩ - فإذا أتممت خلقته وكملت أجزائه، ونفخت فيه من روحي، فصار حياً، فاسجدوا له. والروح: شيء نوراني عجيب من خلق الله تعالى. أضاف تعالى الروح إلى نفسه إضافة خلق إلى خالق، وهو تشريف لآدم.

٣٠ - فسجد لآدم كل الملائكة مجتمعين.

٣١ - لكن إبليس امتنع من السجود، تعالياً بأنه خير من آدم، وتكبراً بسبب خلقه من نار، وآدم من طين.

- ٣٢- قال الله تعالى: يا إبليس، ما منعك أن تكون من الساجدين لآدم؟
- ٣٣- قال إبليس: لا ينبغي لي أن أسجد لبشر خلقته من طين يابس، وأسود متغير الرائحة، مرئياً بذلك أن التراب أخس العناصر، وهو مخلوق من نار أشرف العناصر، والأرقى لا يسجد للأدنى.
- ٣٤- قال الله تعالى: فاخرج من الجنة، فإنك ملعون مطرود من رحمتي، لعصيانك أمري.
- ٣٥- عليك الطرد والإبعاد من رحمة الله بنحو دائم مستمر إلى يوم القيامة والحساب.
- ٣٦- قال إبليس: رب، فأخزني ولا تمتني إلى اليوم الذي يبعث فيه الناس من القبور.
- ٣٧- قال الله تعالى: فإنك من المؤخرين هلاكهم.
- ٣٨- إلى يوم الوقت المعلوم وقوعه عند الله، والمؤكد حدوثه في علم الناس، وهو يوم القيامة.
- ٣٩- قال إبليس: بسبب إغوائك وإضلالك لي، أقسم بعزتك لأزين لئني آدم المعاصي في الدنيا، ولأضلتهم أجمعين.
- ٤٠- إلا عبادك المؤمنين المطهرين من النقائص، الذين استخلصتهم لطاعتك.
- ٤١- قال الله تعالى: إن حفظ العباد المخلصين من الإغواء حق علي أن أراعيه، ولا سلطان لك عليهم.
- ٤٢- إن عبادي المخلصين ليس لك تسلط عليهم بالوسوسة، أما القهر والإكراه على العصيان فليس في قدرتك، لكن من اتبعك من العصاة والكافرين الواقعين في الضلال، فإنهم يتأثرون بإغوائك.
- ٤٣- وإن جهنم لموعده المتبعين لك، الغواة أجمعين.
- ٤٤- لجهنم سبعة أبواب، يدخل أهلها منها، وكانت سبعة لكثرة أهلها، لكل باب من أتباع إبليس الغواة قدر معلوم مخصص له.
- ٤٥- إن الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الكفر والفواحش في بساتين خضراء، وأنهار جارية. نزلت في سلمان الفارسي الذي تقطع قلبه، وفر هارباً ثلاثة أيام من الخوف، لا يعقل، حينما سمع آية ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ [٤٣].
- ٤٦- يقال للمتقين: ادخلوا الجنة سالمين من المخاوف والأفات، آمنين من كل فزع ومكروه.
- ٤٧- وأخر جئنا ما في صدور أهل الجنة من حقد وعداوة وحسد، حال كونهم إخواناً متحابين، يتقابلون على أسرة: مجالس رفيعة. نزلت في أبي بكر وعمر، لنزع غل الجاهلية الذي كان بين بني هاشم وبني عدي وبني تميم.
- ٤٨- لا يصيب التعب أهل الجنة، ولا يخرجون منها أبداً، بل هم خالدون فيها.
- ٤٩- أخبر أيها النبي عبادي المخطفين أنني أنا الكثير المغفرة لذنوبهم، الكثير الرحمة بهم إذا تابوا.
- ٥٠- وأن عذابي لمن خالف أمري وتجراً على معصيتي هو العذاب المؤلم، فليخافوا عقابي.
- ٥١- وأخبر أيها النبي عبادي بقصة ضيوف إبراهيم الخليل، وهم الملائكة الاثنا عشر، منهم جبريل، حيث اجتمع له في أمرهم الرجاء والخوف، ليعتبروا بذلك.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَوْ
 أَكُنْ لِأَسْجِدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾
 قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَاثَكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ
 إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾
 قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾
 قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا
 صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ
 إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ
 ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى
 سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا
 بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ نَبِيَّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾
 وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَبَدَّيْنَاهُمْ عَنْ صِيفِ إِبْرَاهِيمَ
 ﴿٥١﴾



إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
لَا نُوجِلُ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشْرُكُمْ عَلَى
أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِهِ نَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشْرُكَ بِأَحْسَى فَلَا
تَكُنْ مِنَ الْفٰظِنِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا
الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَاحْطَبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا
إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ الْآءَال لُوٓطٍ إِنَّا الْمُنَجُّوهُمْ
أَجْعِبِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا لَّهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنْ الْغٰدِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّ جَاءَ
ءَال لُوٓطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَنَّكُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا
بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَيُّنَا بِالْحَقِّ وَإِنَّا
لَصٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ
وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَفَضِينَا
إِلَيْهِ ذٰلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَارِ هٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبَشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هٰؤُلَاءِ ضِئفِي فَلَا
تَفْضَحُونَّ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزَنُوا ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لَوْ نَهَكَ
عَنِ الْعٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعٰلِينَ ﴿٧١﴾

٥٢ - حين دخلوا على إبراهيم، فسلموا عليه، فقال لهم بعد تقديم الضيافة: إننا فزعون خائفون منكم، بسبب الدخول علينا من غير استئذان.

٥٣ - قالوا له: لا تخف، إننا نبشرك بولادة غلام كثير العلم، وهو إسحاق.

٥٤ - قال إبراهيم: أتبشرونني بالولد حال الهرم والشيخوخة، فبأي شيء تبشرونني؟! وهو استفهام تعجب بمقتضى العادة المألوفة، لا بالنظر لقدرة الله تعالى.

٥٥ - قالت الملائكة: بشرك بالامر المحقق المتيقن الذي لا شك فيه، فلا تكن من اليائسين من رحمة الله بوجود الولد حال الكبر.

٥٦ - قال إبراهيم: لا يباس من رحمة الله إلا القوم الضالون عن طريق الحق والصواب، الكافرون الذين لا يعرفون كمال قدرة الله وسعة رحمته، فلم يكن تعجبي بسبب القنوط، وإنما بسبب الكبر عادة.

٥٧ - قال إبراهيم: فما أمركم الخطير أو شأنكم وحالكم أيها المرسلون غير هذه البشارة؟

٥٨ - قالوا له: إننا أرسلنا من الله إلى قوم كافرين، هم قوم لوط لإهلاكهم.

٥٩ - إلا آل لوط الذين آمنوا برسالتهم، إننا لمنجّوهم ومنقذوهم أجمعين من الهلاك لإيمانهم.

٦٠ - إلا امرأة لوط قضينا وحكمنا بأنها من الباقيين في العذاب لكفرها.

٦١ - فلما أتت الملائكة المرسلون قوم لوط.

٦٢ - قال لوط: إنكم قوم لا أعرفكم، فلستم بمعروفين لنا.

٦٣ - قالت الملائكة: لا تخف، بل جئناك بالعذاب الذي كانوا يشكون فيه.

٦٤ - وأتيناك بالامر والخبر المحقق الثابت، وإننا لصادقون في قولنا.

٦٥ - فأخرج مع أهلك وأتباعك بجزء من الليل، وامش خلفهم حتى يمشوا على الإسراع، ولئلا يتخلف منهم أحد، ولا يلتفت منكم أحد وراه، فیری فداحة العذاب، وسيروا إلى المكان الذي أمركم الله بالاتجاه إليه، وهو الشام.

٦٦ - وأوحينا إلى لوط ذلك الأمر المقضي فيه وهو إهلاك قومه، وآخر من يبقى منهم بهلك وقت الصبح، أي أنهم هالكون جميعاً.

٦٧ - وجاء قوم لوط أهل مدينة سدوم، مستبشرين بأضياف لوط الحسان، بقصد ارتكاب الفاحشة بهم.

٦٨ - فقال لهم لوط: إن هؤلاء أضيافي الذين يحتاجون إلى التكرم، فلا توقوني في العار والخزي بالإساءة لهم.

٦٩ - وخافوا الله وتجنبوا ارتكاب الفاحشة، ولا تلحقوا بي الذل والهوان بقصدكم إياهم.

٧٠ - قال قومه: أو لم تنهك يا لوط عن التكلم في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بشهوة؟ فإنهم يتعرضون لكل غريب، وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعه.

٧١ - قال لهم لوط: هؤلاء بناتي تزوجهن حلالاً إن كنتم تريدون قضاء الشهوة، ولا تسيئوا لأضيافي.

- ٧٢- قسماً بحياتك، أي حياتك يا لوط أو يا محمد، إنهم في غوايتهم يترددون.
- ٧٣- فأخذتهم صيحة الملك عند خسف ديارهم- والصيحة: الصوت الشديد المزعج- وقت الشروق.
- ٧٤- خسفنا بهم الأرض، بأن جعلنا عاليها سافلها، وقلبنا مدينتهم بمن فيها، وأنزلنا عليهم حجارة من طين متحجر.
- ٧٥- إن في ذلك العذاب النازل يقوم لوط لدلالات على قدرة الله وتوحيده، وعبراً وعظات، للناظرين المتفكرين.
- ٧٦- وإن قرى قوم لوط على طريق قومك قريش إلى الشام، يراها المسافرون بنحو ثابت.
- ٧٧- إن في ذلك العذاب لبرة للمؤمنين بالله.
- ٧٨- وقد كان أصحاب الأيكة (الغيضة): وهي مجتمع الشجر الكثير الملتف على بعضه، بين ساحل البحر الأحمر ومدين) وهم قوم شعيب قوماً ظالمين بتكذيبهم شعيباً وكفرهم بالله وحده.
- ٧٩- فأهلكناهم بعذاب يوم الظلة، وإن ديار قوم لوط، ومسكن قوم شعيب لبطريق واضح.
- ٨٠- ولقد كذب الرسل أصحاب الحجر وهم ثمود، والحجر: وادي بين المدينة والشام، والتكذيب لصالح عليه السلام، والتعبير بالرسل عن الرسول؛ لأن تكذيب

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُسْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّا لَنَسِيبُ لِمُصِيبٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُم وَإِنَّهُمَا لِيَأْمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاذَنَّهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يُخَيِّبُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أَمِينِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصِيبِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّوبَ ﴿٨٥﴾ فَاصْبِرْ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٨﴾ لَا تَدْعُنَّ عُيُنِيكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعَا بِهِ ۖ أَرْوَجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ۖ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٩٠﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِبِينَ ﴿٩١﴾

رسول تكذيب لباقي الرسل.

- ٨١- وآتيناهم آياتنا الدالة على صدق رسولنا، المنزلة على صالح؛ ومنها الناقة، فكانوا معرضين عنها.
- ٨٢- أي وكانوا يتقبون الجبال، وبينون فيها منازل يحسبون أنها تحميهم من العذاب.
- ٨٣- فأخذتهم صيحة العذاب الشديد وقت الصباح.
- ٨٤- فما دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من الأموال وما ينحتون من بناء البيوت والحصون في الجبال.
- ٨٥- وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات والجملات إلا بما يتفق مع الحق الثابت الدائم، وإن القيامة لكائنة حتماً لا محالة، فاعف أيها النبي عن قومك عفواً حسناً، لا عتاب معه، ولا جزع فيه.
- ٨٦- إن ربك أيها النبي هو خالق كل شيء، والعليم بكل شيء من أفعال خلقه.
- ٨٧- ولقد آتيناك أيها الرسول سبع آيات تنبئ وتكرر في كل ركعة، وهي الفاتحة، والقرآن العظيم فيما اشتمل عليه، وهو عطف عام على خاص، والكل على الجزء.
- ٨٨- لا تنظر نظرة راغب متمن إلى ما متعنا به أصنافاً من الكفار والمشركين بتبع الدنيا وزخارفها، ولا تحزن عليهم إذا لم يؤمنوا، وتواضع برفق ولين للمؤمنين.
- ٨٩- وقل: إني أنا المخوف من عذاب الله كل من عصى الله ورسوله، الموضح كل ما يتعرضون له من عذاب.
- ٩٠- أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا كتاباً على اليهود والنصارى الذين قسموا القرآن إلى حق وباطل، فأمّنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض أو أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب يوم بدر وهم الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم لينفروا الناس عن الإيمان بالرسول ﷺ، والظاهر لي هذا الرأي.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَّكَ لِنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ
 ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ
 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ
 أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٦﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
 مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٨﴾

تَنْزِيلُهَا
 سُورَةُ التَّيْحَانِ
 تَبَايَعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرًا لِّلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سَخِرَ لَّهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 ﴿١﴾ يَنْزِلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَاللَّعْنَةُ لِحَقِّهَا
 لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾

٩١- الذين جعلوا القرآن أجزاء متفرقة، بعضه حق موافق للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما، أو قسمه المشركون أجزاء بعضه شعر، وبعضه سحر، وبعضه كهانة ونحو ذلك، والراجع الرأي الثاني.

٩٢، ٩٣- قسماً يربك أيها النبي لنسألن هؤلاء الكفرة يوم القيامة عما فعلوا من المعاصي، وعملوا في الدنيا من أعمال يؤخذون عنها، من كفر وتكذيب. وهو سؤال توبيخ وتقريع.

٩٤- فاجهر أيها النبي بدعوتك إلى التوحيد، وبلغ ما أنزل إليك من ربك، ولا تبال بالمشركين. لم يزل النبي ﷺ مستخفياً بالدعوة، حتى نزلت هذه الآية، فخرج هو وأصحابه معلناً.

٩٥- إنا كفيناك شر المستهزين من المشركين المكيين وهم خمسة من رؤساء مكة: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأسود بن المطلب، والأسود بن عبد يغوث، والحارث بن الطلائع، كفاهم الله بالإهلاك جميعاً في يوم واحد.

٩٦- المستهزين الذين يشركون مع الله إلهاً آخر، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم في الدارين. نزلت في أولئك المستهزين بالنبي ﷺ الذين غمزوا به. وهذا وعيد لهم بالمجازاة على استهزائهم وشركهم في الآخرة.

٩٧- وتالله لقد نعلم أنك أيها النبي تتضايق بما يرميك به المشركون من السحر والجنون والكهانة والكذب.

٩٨- فنزه ربك عما لا يليق به تنزيهاً مقروناً بالتحميد، وكن من المصلين، فإن الصلاة تفرج الكرب وتذهب الهموم.

٩٩- وداوم على عبادة ربك حتى يأتيك الموت، وسمي باليقين لأنه أمر حتمي.

سورة النحل

١- قرب ودنا الأمر الموعود به وهو نصر النبي ص وتعذيب الكافرين، فلا تتعجلوه فإنه آت حتماً، تنزه الله وتعظيمه وتقديسه عن نسبة الشريك له من الأوثان والأصنام. كان المشركون يستعجلون قيام الساعة، أو الإهلاك، ويقولون: إن صح ما يقوله، فالأصنام تشفع لنا، وتخلصنا منه، فنزلت.

٢- ينزل الله جبريل من الملائكة بالوحي من قرآن وغيره، وهذا الوحي من أمر وإرادة الله وحده، على من يشاء من عباده، بأن أنذروا بالعذاب، وبلغوا أنه لا إله يعبد بحق إلا الله وحده، فخافوا عذابي إن عبدتم غيره وخالفتم أمري.

٣- خلق الله السموات والأرض بقدرته، خلقاً ملازماً للحق، لا باطلاً وعبثاً، تعظم الله عن الشريك في ملكه.

٤- خلق الله الإنسان من نطفة هي ماء الرجل، فإذا هو شديد الخصومة والجدل وظاهر الخصام والإنكار للبعث والجزاء.

٥- وخلق الأنعام (الإبل والبقر والغنم) لكم، فيها ما تستدفئون به لدفع البرد والحر من الكساء والرداء بأشعارها وأصوافها وأوبارها، ومنافع كثيرة من النسل والدر والركوب، وتأكلون من لحومها وشحومها.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿١٠﴾ وَتَجَلَّ
 أَشْقَاكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّيْسَ لَكُمْ بِهِ بَلَاغٌ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنْسَانُ إِذَا
 رَجَمَ لَرُءٍ وَفَرَجِيمٍ ﴿١١﴾ وَالخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا
 وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
 وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ
 فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٤﴾ يُبَيِّنُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ
 وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
 لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ
 ﴿١٧﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ شَاطِئًا رَّيًّا
 وَسَخَّرَ جِوَاءَ مِنْهُ حَلِيَةً لِّلْبُحَارِ لِيَلْتَكُنَّ مِنْهُ الْفُلُكُ
 مُوَآخِرِيهِمْ وَلِيَتَّبِعُوهُم مِّنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨﴾

٦- ولكم في الأنعام تجمل وتزين في أعين
 الناس، حين الرواح بالعشي والمساء من المرعى،
 وحين الإخراج صباحاً للمرعى.

٧- وتحمل أحمالكم الثقيلة إلى بلد بعيد، لا
 تصلون إليه إلا بمشقة وإرهاق نفس، إن ريكم
 لكثير الرأفة والرحمة بكم حيث خلقها لكم.

٨- وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لتركبوا
 عليها وتحملوا أمتعتكم عليها، وجعلها لتزينوا بها
 زينة في وقت الرخاء، ويخلق لكم ما لا تعلمون
 من الأشياء العجيبة الغريبة، مثل وسائل النقل
 ووسائل الفضاء الحديثة، من السيارات
 والطائرات والقطارات وسفن الفضاء والصواريخ
 الجبارة.

٩- وعلى الله بيان الطريق المستقيم إلى الخير
 ببسر وسهولة، ومن الطرق طريق حائد عن
 الاستقامة لا يوصل إلى الهداية، ولو شاء الله
 لهداكم أجمعين إلى الطريق الصحيح، ولكن
 اقتضت حكمته ترك حرية الاختيار لكم، ليظهر
 دور الإنسان وجهده وجهاده.

١٠- الله الذي أنزل من السحاب مطراً، لكم منه شراب عذب تشربونه أنتم ومواشيكم، ولكم منه
 شجر: وهو كل ماله ساق حتى المراعي، فيه ترعون مواشيكم.

١١- ينبت لكم بالماء الزرع والزيتون والنخيل والعنب ومن جميع أصناف ثمار الفاكهة وبقية الثمار
 النافعة، إن في ذلك الإنزال والإنبات آية عظيمة دالة على وحدانية الله وقدرته، لقوم يتفكرون في صنعه.

١٢- وصير لكم الليل والنهار نافعين، وهما لمنافعكم، والشمس والقمر والنجوم منذلات بإرادته،
 إن في ذلك التسخير آيات وعلامات دالة على القدرة الإلهية والوحدانية، لقوم يتأملون بعقولهم في هذه
 العلامات.

١٣- وخلق وسخر لكم جميع المخلوقات الأرضية على اختلاف ألوانها وأنواعها من حيوان ونبات
 وجماد، إن في ذلك الاختلاف آية واضحة لقوم يتذكرون نعم الله، فيعتبرون ويشكرون.

١٤- وهو سبحانه الذي ذلل البحر للركوب والاصطياد والغوص فيه، ولتأكلوا منه اللحم الطري وهو
 السمك، وتستخرجوا منه حلية للباس والزينة، وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن جوارى في البحر،
 تمخر الماء، أي تشقه بجريها فيه، مقبلة مدبرة، ولتطلبوا الرزق بالتجار وغيره من فضل الله، ولتشكروا الله
 على هذه النعم، وتعرفوا حقها.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ
 تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَالَمَاتٍ لِيَتَذَكَّرَ بِهِمْ هُوَ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ
 يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ
 اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا
 يَسْعَوْنَ أَتَانٌ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾
 لَاجِرٌ أِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
 سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّ
 اللَّهَ بُلِيهٌ مِنْ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَنْهَلَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

١٥ - وألقى الله في الأرض جبالاً ثوابت لئلا تضطرب بكم، وفجر فيها أنهاراً، وأوجد فيها طرقاً مختلفة مذللة لعبورها في الأسفار، والاهتداء بها إلى المقاصد والبلدان.

١٦ - وجعل في الأرض أمارات ومعالم في النهار تدل السائر على الطرقات كالجبال والسهول والوديان، وجعل النجوم والكواكب أمارات للاهتداء بها في الليل، إلى الطرق والقبلة مثلاً.

١٧ - أفمن يخلق هذه المخلوقات العظيمة المختلفة كمن لا يخلق كالأصنام، أفلا تتذكرون قدرة الله وتعظون، وتدركون وجوده ووحدانيته فتؤمنون؟ أي لا تسووا بين القادر على الخلق وهو الله، والعاجز عن خلق أي شيء مهما صغر.

١٨ - وإن تعدوا نعم الله الكثيرة عليكم لا تحسبونها، فضلاً عن أداء حق شكرها، إن الله واسع المغفرة للذنوب والتقصير عن شكر النعمة، رحيم بالعباد حيث أوجد النعم لهم، وإن لم يشكروها عليها.

١٩ - والله يعلم كل ما تخفون وما تظهرون من عقائد ونيات وضمائر وأعمال، وهو وعيد على الشرك وخبائث الأفعال.

٢٠ - والأصنام الآلهة التي يعبدها المشركون غير الله لا يتمكنون من خلق شيء من المخلوقات، وهم مخلوقون مصنوعون بأيدي الكفار من أحجار وأخشاب وغيرها.

وهذه موازنة تؤكد مضمون الآية السابقة [١٧]. وصفهم بصفة العقلاء في زعم العابدين.

٢١ - إنهم جمادات ميتة لا روح فيها، وما تشعر هذه الجمادات متى يبعث عبدتهم من الكفار؟

٢٢ - إلهكم المعبود بحق معشر الناس إله واحد لا شريك له، فالذين لا يصدقون بالآخرة قلوبهم جاحدة للوحدانية، أعمها العناد والأهواء، وهم مستعلون عن قبول الحق والإيمان.

٢٣ - حقاً، إن الله يعلم ما يخفون من ضمائر ونوايا، وما يعلنون من أقوال وأفعال، فيجازيهم بذلك، إنه تعالى يعاقب المتكبرين عن توحيد الله وغيرهم.

٢٤ - وإذا قيل للمشركين: ماذا أنزل ربكم على رسوله محمد ﷺ؟ قالوا: أكاذيب وأباطيل الغابرين القدماء، يتحدث بها الناس عمّن مضى.

٢٥ - وتكون عاقبة تكذيبهم بالقرآن وادعائهم أنه مجرد أساطير أن يتحملوا ذنوبهم بسبب هذا القول وغيره، لم يكفر منها شيء، لعدم إسلامهم، ويتحملوا أيضاً بعض ذنوب الذين أضلّوهم؛ لأنهم دعّوهم إلى الضلال، فاتبعوهم، وهم يضلون الناس جاهلين الآثام المترتبة على فعلهم، ألا بس ما يحملون من أوزار وآثام.

٢٦ - قد دبر في الخفاء الذين كانوا من قبل كفار مكة تدييراً خائباً، وهو عمرو بن كنعان الذي بنى برجاً عظيماً بيباب، ليصعد إلى السماء، فيقاتل أهلها، فأهلكه الله وأفناه، وهدمه بالريح والزلزلة من الأساس، فسقط عليه وعلى قومه البناء، وجاءهم العذاب (الهلاك) من حيث لا يشعرون به ولا يتوقعون. وهذا وعيد للكفار المعاصرين للنبي ﷺ ولأمثالهم بأن مكرهم سيعود عليهم وباله.

٢٧- ثم يوم القيامة يذلمهم ويعذبهم بالنار، ويقول لهم توبيخاً: أين شركائي من الآلهة المزعومة الذين كنتم تخاصمون وتنازعون الأنبياء والمؤمنين فيهم؟ قال الذين أتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين: إن الدل والفضيحة يوم القيامة، والعذاب واقع على الكافرين وحدهم لا محالة.

٢٨- الذين تقبض الملائكة أرواحهم، حالة كونهم ظالمي أنفسهم بالكفر، فانقادوا واستسلموا عند الموت، وأقروا بربوبية الله، وقالوا كذباً: ما كنا نعمل شيئاً من كفر أو شرك وعدوان، فتجيهم الملائكة: بلى، إن الله عليم بما كنتم تعملون السوء، ولا ينفعكم هذا الكذب، والله يجازيكم على عملكم.

٢٩- ثم يقال لهم عند الموت: ليدخل كل فريق بابَه المعد له إلى جهنم، خالدين فيها إلى الأبد، فبئس مكان إقامة المتكبرين عن الإيمان والطاعة: جهنم.

٣٠- وقيل للمؤمنين الذين اتقوا ربهم وتجنبوا الشرك: ماذا أنزل ربكم على رسوله؟ قالوا: أنزل الله عليه خيراً عسيماً في الدنيا والآخرة، وهو القرآن العظيم، للمحسنين الذين أحسنوا بالإيمان والعمل الصالح حياة طيبة في الدنيا ومثوبة حسنة، ومثوبة الآخرة بالجنة والرضوان خير وأفضل مما أتوه في الدنيا، ونعم دار الآخرة دارهم. وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ هو من جملة قولهم الذي أنزله الله، أو من كلام الله تعالى، وهو وعد للمتقين جزاء قولهم وإيمانهم. والقائل: وفود بعض القبائل المحيطة بمكة.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنتُمْ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أَتَوُوا الْعِلْمَ إِنْ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِمْ فَالْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلْنَا رُبُّكُمْ فَالْوَأخِرَ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَّالَّذِينَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُخْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيْنَا فَمَا نَلْمَاكَ أَنَّهُمْ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَنَّهُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظُنُّونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَاعْمَلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

٣١- ودار المتقين: هي جنات إقامة دائمة يدخلونها، تجري الأنهار من تحت بساطتها وغرفها، لهم فيها صفواً كل ما يشاؤون من أنواع المشتبهات، مثل هذا الجزاء يجزي الله الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي.

٣٢- الذين تقبض الملائكة أرواحهم طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصي، يقول الملائكة لهم تطميناً عند الموت: سلام (أمان) عليكم، ادخلوا الجنة بعملكم الصالح، أي وبرحمته تعالى، كما جاء في الحديث الصحيح. والعمل عدل، والرحمة فضل.

٣٣- ما ينتظر هؤلاء الكفار إلا إتيان ملائكة الموت لقبض أرواحهم، أو إتيان أمر الله بالعذاب الدنيوي الذي يستأصلهم أو يوم القيامة المشتغل على العذاب، مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب، فعل الذين من قبلهم من الأمم، وما ظلمهم الله بالتعذيب، ولكنهم ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان.

٣٤- فأصابهم جزاء أعمالهم السيئة، ونزل وأحاط بهم العذاب الذي استهزؤوا به، وأنكروا وقوعه.



٣٥. وقال المشركون من أهل مكة استهزاء وتعتسا وإبطالا لبعثة النبي والتكليف: لو شاء الله ألا نعبد غيره من الأصنام والأوثان؛ ما عبدنا ذلك، نحن وأباؤنا السابقون، ولا حرمنا من غيره شيئا من الأنعام كالسوايب والبحائر، فإشراكنا وتحريمنا بمشيئة الله، فهو راض به، فأجابهم الله: مثل ذلك، فعل السابقون بالإشراك وتكذيب الرسل، فما على الرسل إلا الإبلاغ للبين الواضح لرسالة الله، وليس عليهم تحقيق الهداية.

٣٦. ولقد أرسلنا في كل أمة من الأمم السابقة رسولا يقول لهم: اعبدوا الله وحده، واركعوا كل معبود دون الله كالشيطان والكاهن والصنم والداعي إلى الضلال، فمن الناس من وفقهم الله للإيمان والعمل الصالح، ومنهم من وجبت عليه الضلالة في علم الله، فلم يؤمن باختياره دون أن يمنعه مانع، وأصر على الكفر والعناد، فامشوا في الأرض متأملين، وانظروا مصير المكذبين السابقين عند مشاهدة آثارهم كعاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين.

٣٧. إن تحرص أيها النبي على هداية قومك المشركين، فإن الله لا يوفق ولا يرشد من كان ضالاً في علم الله، وهو من حقت عليه الضلالة، وليس لهم أنصار ينقذونهم من العذاب.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾
 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَجْتَنِبُوا
 الطَّاغُوتَ فَهُمْ مِنْ هَدَىٰ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ
 الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ حَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلِيٍّ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا
 وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لَبِئْسَ لَهُمُ الَّذِي يُخْلِفُونَ
 فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا
 قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾
 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾
 الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

٣٨. وأقسم المشركون بالله أيماناً مغلظة هي منتهى اجتهادهم في تأكيد اليمين أنه لا يبعث الله الموتى، بلى يعيبنهم، وعد الله ذلك وعداً حقاً، ولكن أكثر الناس وهم الكفار ومنهم أهل مكة لا يعلمون أنهم مبعوثون.

٣٩. يعيبنهم ليوضح لهم الأمر المختلف فيه بينهم وبين المؤمنين من أمر الدين كالبعث والثواب والعقاب والجنة والنار، وليعرف الكافرون المنكروين البعث أنهم كانوا كاذبين في إنكار البعث.

٤٠. إنما قولنا في الخلق لشيء إذا أردنا إيجاده: أن نقول له: ﴿كن فيكون﴾ [البقرة ٢/١١٧ ومواقع أخرى]، سواء البدء والإعادة.

٤١. والذين تركوا الديار والأموال من أجل رضوان الله، ونصر دين الله، من بعد ما عبثوا وأودوا من المشركين، لتترنهم في الدنيا مساكن حسنة. والمراد هنا المدينة المنورة. وثواب الآخرة على أعمالهم الحسنة وهو الجنة أعظم، لو علم الظلمة الكفار بذلك. وفي هذا ترغيب في الهجرة من مكة إلى المدينة حينما كانت فرضاً في صدر الإسلام؛ لأنه بالهجرة قوي الإسلام.

٤٢. أولئك المهاجرون الذين صبروا على أذى المشركين، واعتمدوا على ربهم في أمورهم كلها.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا لَوْحِي إِلَيْهِمْ فَمَا نَسُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيْتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا
 إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
 ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ
 الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾
 أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَابُضِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى
 سَخُوفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَوِّهُوا ظِلْمَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ
 ذَكِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يُسْجَدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا
 الْهَيْنَ آسِنَّ إِلَّا هُوَ إِلَهُ وَحْدَ فَإِنِّي فَارِهُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَأُصِيبَا أَعْيُنَ اللَّهِ يَتَفَوَّنَ ﴿٥٢﴾
 وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرْفُ فَأَلْهَيْكُمْ تَتَحَرَّوْنَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ
 إِذَا كَسَفَ الضَّرْفُ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

٤٣- وما أرسلنا رسلاً من قبلك أيها الرسول إلا رجالات لا ملائكة، فاسألوا أيها المشركون المعترضون على بشرية الرسل العلماء بكتب الله السابقة كالنوراة والإنجيل، إن كنتم لا تعلمون ذلك أن جميع الرسل بشر.

٤٤- أرسلناهم بالمعجزات الدالة على صدق نبوتهم وبالكتب الإلهية المشتملة على الشرائع والتكاليف، وأنزلنا إليك أيها الرسول القرآن لتبين للناس ما أنزل الله من أسرار التشريع وأحكامه والوعد والوعيد، ويتفكروا ويتأملوا فيما جاء فيه، فيعرفوا الحقائق ويعتبروا.

٤٥- أفامن الذين دبروا التدابير الخفية التي تسوء عاقبتها كإيذاء الرسول ﷺ وأصحابه ومحاولة إبطال الإسلام والصد عن دعوة الله: أن يخسف الله بهم الأرض كما خسف بقارون، أو يجيئهم العذاب فجأة، من حيث لا يتوقعون، من جهة لا تخطر ببالهم، كما فعل بقوم لوط، وكما أهلك المشركين في بدر.

٤٦- أو يأخذهم بالعذاب في سفرهم للتجارة ونحوها، فما هم بفاتنين الله بالهرب، ولا مفلتين من عقابه، ولا ممتنعين.

٤٧- أو يأخذهم مع خوف وحذر من الهلاك،

وتنقص أموالهم شيئاً فشيئاً، فإن ربكم لرؤوف رحيم حيث لم يعالجهم بالعقوبة.

٤٨- أو لم ينظر الكفار نظرة تأمل إلى ما خلق الله من شيء ذي ظل كجبل وشجر ونحوهما، تميل ظلاله من جانب إلى جانب أو ترجع وتتقل من اليمين والشمال، منقادة لحكم الله وتسخيروه، وهم أي الظلال خاضعون منقادون لما يراد منهم.

٤٩- والله يخضع وينقاد جميع ما في السموات والأرض، من الدواب التي تدب على الأرض، والملائكة الساجدون العابدون، وهم لا يتكبرون عن طاعته وعبادته والسجود له.

٥٠- يخاف الملائكة من ربهم الذي هو عال عليهم بالقهر والغلبة، ويطيعون الله في كل ما يأمرهم به.

٥١- وقال الله ناهياً عن الشرك: لا تتخذوا إلهين، كالثنوية الذين يقولون بإله النور وإله الظلمة، إنما الله إله واحد لا شريك له، فخافوني وحدي دون غيري، واحذروا عذابي.

٥٢- والله سبحانه جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتصرفاً، وله الطاعة والإخلاص دائماً لازماً، أتخافون غير الله الذي لا يضر ولا ينفع!؟

٥٣- وليس بكم من نعمة دينية أو دنيوية إلا من الله وحده، ثم إذا أصابكم الضر من مرض وفقر وحاجة فإليه تتضرعون في كشفه.

٥٤- ثم إذا رفع الله الضر (الشدة والبلاء) عنكم، إذا فريق منكم وهم الكفار، يشركون مع ربهم إلهاً آخر في العبادة، حيث يقابلون النعمة بالنعمة، والشكر بالشرك بالله، وينسون المنعم المنقذ.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَإِنَّمَا أَفْسَوْا قُلُوبَهُمْ فَتَعْمَلُونَ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْمَلُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ نَأْتِيهِمْ لَيْسَ لَكَ عَنْ كِتْمَانِهِمْ
تَفَتُّونَ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ سُبْحَانَ وَهُوَ مَا يَشْتَهُونَ
وَإِذَا بَشَّرْنَا أَحَدَهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ
هُونٍ أَمْ يَرِيدُ سُهُ فِي النَّارِ إِلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ لِلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُوحِزُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَحْزِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدُمُونَ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ
أَلْسِنُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمْ آخِسِينَ لِأَجْرٍ وَإِنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ
مُفْرَطُونَ نَأْتِيهِمْ لَيْسَ لَكَ إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمْ
الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَبُهِمُوا لِيَوْمِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

٥٥- وتكون عاقبة هؤلاء الذين تضرعوا ثم أشركوا الكفر بما آتيناهم من النعمة، فاستمتعوا بعبادة الأصنام، فسوف تعلمون عاقبة أمركم وما يحل بكم من العذاب، وهذا على سبيل التهديد والوعيد.

٥٦- ويجعل المشركون لألهتهم التي لا علم لها؛ لأنها جمادات أو شياطين، جزءاً مما رزقناهم من الزروع والأنعام، والله لتسألن سؤال توبيخ عما كنتم تكذبون على الله من أنه أمركم بذلك.

٥٧- ويجعل بعض المشركين لله البنات، وهم خزاعة وكنانة القائلون: الملائكة بنات الله، تنزه الله عما ينسبه إليه هؤلاء من الولد والشريك، ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون من البنين.

٥٨- وإذا بشر أحد المشركين بولادة أنثى، صار وجهه متغيراً بالغم والكآبة وهو ممتلى غيظاً وحقدًا.

٥٩- يختفي حياءً وخجلاً من وجه قومه، من سوء البشارة أو الخبر الذي بلغه، أبتكره محبوساً بلا قتل، بهوان وذل، أم يخفيه في التراب ويثده، ألا

قبح ما يفعلون، وبس الحكم حكمهم هذا، بنسبة البنات إلى الله تعالى.

٦٠- للكفر صفة سوء القبيحة، والسوء: كل ما يسوء، وهي وأد البنات والمغالة في حب البنين الذكور لحاجتهم إليهم في الحروب وشؤون الحياة، والله وحده الصفة العليا، وهي الكمال المطلق والاستغناء عن كل ما عداه، وهو القوي في ملكه، القاهر، الكامل القدرة، المتصف بكمال الحكمة في صنعه وخلقه وتدييره.

٦١- ولولا يعاقب الله فوراً الناس الكفار أو جميع العصاة بالشرك والمعاصي، ما ترك على الأرض كل شيء يدب، يهلك الظالمين، ولكن اقتضت حكمة الله إمهالهم وتأخير عقابهم إلى وقت محدد هو وقت عذابهم، فإذا حق عليهم العذاب أو انتهى أجل حياتهم لا يتأخرون ساعة عنه ولا يتقدمون.

٦٢- وينسبون إلى الله ما يكرهون لأنفسهم من البنات، ويكذبون مدعين أن لهم الخصلة الحسنى، وهي الجنة، حقاً أن لهم النار، وأنهم متروكون في النار أو مقدمون قبل غيرهم، معجلون إليها.

٦٣- والله لقد أرسلنا رسلاً إلى أم قبلك، فحسن لهم الشيطان أعمالهم القبيحة السيئة، فهو متولي أمورهم وناصرهم ومساعدهم، في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم جداً.

٦٤- وما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن إلا لتبين للناس ما اختلفوا فيه من أمر الدين، كالتوحيد والقدر وأحوال المعاد، وأمر الأحكام من حلال وحرام، وهدايا إلى النور، ورحمة لقوم يصدقون بالله ويكتبه ويرسله، ويعملون بأمره.

٦٥- والله أنزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم يسمعون ﴿٦٥﴾ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودمٍ لبناً خالصاً سائغاً للشربين ﴿٦٦﴾ ومن تمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ﴿٦٧﴾ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتًا ومن الشجر وما يعرشون ﴿٦٨﴾ ثم تكلى من كل التمرات فأسلكى سبل ريبك ذللًا يخرج من بطونها شرابًا مختلفًا ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يفكرون ﴿٦٩﴾ والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى الأذل العُمُرَ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

٦٦- وإن لكم في أنواع الأنعام (الإبل والبقر والغنم) اعتبارًا وعظة، نسقيكم مما في بطون هذه الأنعام- وذكر الضمير العائد عليها باعتبار إرادة الجنس، كتذكير كلمة ﴿هذا﴾ [في الأنعام ٦/٧٨] العائدة إلى ﴿الشمس﴾ مرادًا بها الكوكب- نسقيكم حليبًا صافيًا من بين الدم والقدر، لذيقًا للشارب، سهل البلع والهضم لا يخص به شاره.

٦٧- وتتخذون من ثمار النخيل والعنب خمراً مسكراً- وهذا تعريض بتحريم الخمر قبل التحريم القاطع- ورزقاً حلالاً يأكله طازجاً أو يابساً كالزبيب والتمر، أو غير متخمّر كالبدس والحل، إن في ذلك المذكور لدليلاً على قدرة الله تعالى لقوم يتدبرون وينظرون في آيات الكون.

٦٨- وألهم وعلم ربك النحل اتخاذ البيوت والمسكن في كهوف وكوى الجبال، وتحجوف الشجر، وعرائش المباني التي يبنها الناس تحت شجر الكرم أو لسقف البيت، وهي الخلايا المبنية من الطين أو الخشب أو غيرهما.

٦٩- وألهم النحل أن تأكل من الأزهار والأثمار، سالكة داخله مسالك في الذهاب والإياب إلى الخلايا مذلة بتيسير الله، لامتصاص الزهر والتمر، وتحويل الرحيق بقدرة الله عسلاً طيباً، ويخرج العسل من بطون النحل مختلف الألوان: أبيض أو أصفر أو أحمر بحسب نوع الزهر، فيه شفاء للناس من المرض بإذن الله، كأعراض الهضم البلغمية، إن في ذلك المذكور من أمر النحل وصنعه العسل والبيوت الخلايا لدليلاً واضحاً على قدرة الله لقوم يتأملون في عجائب مخلوقات الله تعالى.

٧٠- ومن دلائل قدرة الله تعالى: إيجادكم من العدم، ثم إمامتكم عند انتهاء آجالكم، ومنكم من يتعرض لأخس العمر وأردته بالخرف وضعف العقل والحواس في حال الهرم، حتى يصير فاقد الذاكرة، لا يعلم شيئاً من العلوم، إن الله عليم بخلقه، قدير على ما يشاء.

٧١- والله أوجد تفاضلاً في الرزق بين الناس، فمنهم الغني والفقير والمالك والمملوك، لحكمة بالغة يعلمها الله بحسب ما يحقق مصلحة الإنسان، فلا يرضى الأغنياء الملاك أن يعطوا رزقهم أو أموالهم للفقراء والمماليك، فيصير الجميع من الأسياد والأتباع متساوين مشتركين في هذا الرزق، فكيف يجعلون بعض ممالك الله أو عبيده شركاء لله وهم لا يرضون ذلك لأنفسهم؟ وكيف يكفرون بنعمة الله حيث يجعلون الله شركاء؟ لأن من أثبت لله شريكاً، فقد نسب إليه بعض النعم والخيرات.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ
 وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الْمَالِ الْبَطْلُ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ
 مُرَكَّبُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ
 رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ فَلَا
 تَضُرُّوا اللَّهَ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
 رِزْقِهِ مَثَرًا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ
 يَسْتَوِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَضَرَبَ اللَّهُ
 مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
 مَوْلَاهُ أَيْمَانًا يُوجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاللَّهُ غَيْبُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفْثِ الْمَرْمَرِ
 أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاللَّهُ أَجْرَجُكُمْ
 مَنْ يُظُنُّ أَنْ هَمَّتْ بِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

٧٢- والله تعالى جعل لكم زوجات من جنسكم، وجعل لكم من زوجاتكم أولاداً، وأولاد أولاد وهم الحفدة، ورزقكم من طيبات الرزق التي تتلذذون بها، أنصدقون بالباطل وهو أن الأصنام تضر وتنفع، وأنها تشفع عند الله؟ وتجددون نعمة الله الجليلة، فتسبونها إلى الصنم أو الوثن؟

٧٣- ويعبد هؤلاء المشركون معبودات من غير الله وهم الأصنام والأوثان، ما لا يجلب لهم رزقاً من السموات والأرض، وإن كان شيئاً قليلاً، ولا يقدرون في المستقبل على التصرف بشيء. وكلمة «شيئاً» بدل من «رزقاً». والمعنى: أي رزق مهما كان قليلاً.

٧٤- فلا تجعلوا الله أمثالاً من الأنداد والشركاء، إن الله يعلم الحقائق وأنه الإله الواحد وأنتم لا تعلمون ذلك بسبب جهلكم.

٧٥- مثلكم أيها المشركون في إشراككم الأوثان والأصنام في العبادة مع الله، كمثل من سوى بين عبد مملوك لسيده، عاجز عن التصرف، وبين مالك حر التصرف في ملكه وماله، ينفق منه كيف يشاء، ويتصرف فيه كيف يريد، سرّاً وعلانية، الأول مثل الصنم العاجز، والثاني مثل الإله القادر، فكيف

يتساوى العاجز مع القادر؟ فلا يستوي الرب الخالق الرازق، وجمادات الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، الحمد لله على ظهور الحق، بل أكثر المشركين لا يعلمون الفرق، ويجب أن تعلموا أنه لا يستحق الشكر والثناء إلا الله وحده.

٧٦- ولكم مثل آخر أوضح مما قبله أيها المشركون، يوضح الفرق بين الله، والوثن المعبود من دون الله، وهو مثل رجلين: أحدهما أحرص لا ينطق بخير، ولا يقدر على شيء متعلق بنفسه أو بغيره، لعجزه عن الوعي والإدراك، وهو ثقيل على وليه وقريبه، حيثما يرسله، لا يرجع بفائدة؛ لأنه عاجز عن التصرف، هل يستوي هذا بهذه الأوصاف، مع رجل آخر كامل المواهب والحواس، ينفع نفسه وبغيره، يأمر بالعدل بين الناس، وهو في ذاته على طريق واضح؟ والمقصود بيان انعدام المساواة بين الله سبحانه القادر على كل شيء، وبين الأصنام العاجزة عن كل شيء. نزلت الآية [٧٥] في رجل من قريش وعبدته، ونزلت الآية [٧٦] في عثمان ومولى له كافر كان يكره الإسلام وأبأه.

٧٧- والله علم ما غاب في السموات والأرض، يختص بذلك دون مشاركة أحد، وما أمر القيامة من الغيبات في سرعة وقوعها إلا مثل لمح البصر في السرعة والسهولة وأقرب من ذلك، فالله قادر على الإتيان بها بكلمة «كن فيكون» [البقرة ١١٧/٢] ومواقع في سور أخرى [إن الله تام القدرة على كل شيء، ومنها القيامة. والآية جمعت بين كمال العلم لله وكمال القدرة.

٧٨- ومن مقدوراته تعالى: أنه سبحانه أخرجكم من الأرحام في بطون الأمهات أطفالاً لا علم لكم بشيء، وأوجد فيكم وسائل العلم والإدراك وهي السمع والبصر والقلوب، لتؤمنوا بالخالق عن يقين وعلم تام، وتشكروا الله على نعمه باستعمال كل عضو من أعضائكم فيما خلق له من الخير.



٧٩- ألم ينظر هؤلاء المنكرون لوجود الله إلى الطيور مذلات للطيران في الجو أو الفضاء بين السماء والأرض بواسطة الأجنحة والذيل، ما يسكنهن في الجو إلا الله بقدرته العجيبة، إن في ذلك التسخير للدلالات على وحدانية الله وقدرته، لقوم يصدقون بالله وكتبه ورسله؛ لأنهم المنتفعون بها.

٨٠- والله جعل لكم من بيوتكم (منازل لكم) مسكناً تسكنون فيها، وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً هي الخيام وبيوت الأعراب في البادية، يخف عليكم حملها في الأسفار، أو تجدونها خفيفة للحمل والنقل في الرحلات، يوم سفركم أو انتقالكم من موضع إلى موضع طلباً للمرعى والماء، ومن أصوافها من الغنم وأوبارها من الإبل، وأشعارها من المعز: فرش البيت الذي يفرش في المنازل، ومتاع اللبس والتجارة الذي يتمتع ويتنفع به، إلى مدة من الزمان تبلى بعدها، فهي لصلابتها تبقى مدة مديدة.

٨١- والله جعل لكم مما خلق من البيوت والشجر والغمام مظلات تستظلون بها من حر الشمس، وجعل لكم من الجبال ما يستكن فيه من كهف أو غار أو سرب أو نفق، تستترون فيه من الحر والبرد والمطر، وجعل لكم قمصاناً وثياباً من الصوف والقطن والكتان وغيرها،

تدفع عنكم ضرر الحر والبرد، ودروعاً تقيكم الشدة من الطعن والضرب والرمي في الحرب، وكإتمام هذه النعم المتقدمة هنا، يتم الله نعمته عليكم في الدنيا بخلق ما تحتاجون إليه، لتخلصوا لله العبادة والطاعة، وتوحدوه، وتؤمنوا به.

٨٢- فإن أعرضوا عن الدخول في الإسلام، فإنما عليك التبليغ الواضح لما يوحى إليك، وليس عليك غيره.

٨٣- يعرف الكفار والمشركون نعمة الله وهي بعثة الرسول محمد ﷺ ثم ينكرون نبوته جهلاً وعناداً، قولاً وفعلاً، حيث يزعمون الشفاعة لها ويعبدونها، وأكثرهم الجاحدون المعاندون. نزلت هذه الآية في أعرابي أتى النبي ﷺ فقرأ عليه الآيات السابقة [٨٠ - ٨١] فقال: نعم، ثم ولى وأدبر ولم يسلم.

٨٤- واذكر أيها الرسول حين نبعث من كل جماعة شاهداً عليهم هو نبيهم، يشهد لمن آمن بالإيمان، وعلى من كفر بالكفر والجحود والتكذيب، ثم لا يسمح للكفار في الاعتذار ليعتذروا، ولا يطلب منهم العتبي، أي إزالة أسباب العتب، والرجوع إلى ما يرضي الله، بالعودة إلى الدنيا.

٨٥- وإذا رأى الذين كفروا العذاب يوم القيامة، فلا يخفف عنهم ذلك العذاب بالاعتذار، ولا هم يهلون ويؤخرون إذا رأوه.

٨٦- وإذا رأى المشركون شركاءهم أو معبوداتهم من الأصنام والأوثان والشياطين وغيرهم، يوم القيامة، قالوا: هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدهم من دونك، ومرادهم: إحالة الذنب عليهم، والادعاء بأنهم هم الذين طلبوا منهم ذلك، فقالت الآلهة المزعومة لهم: إنكم كاذبون في اتهامنا، بل الذنب ذنبكم، ولم نطلب منكم عبادتنا.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَلَّتْ وَمَنْعًا لَكُمْ حِينَ تُبْرَأُونَ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨١﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْنَبُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٥﴾

٨٧- واستسلم المشركون لله وحكمه يوم القيامة، وخضعوا لعزته، وغاب وذهب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم ينصرونهم ويشفعون لهم ويدفعون عنهم العذاب.

٨٨- الذين كفروا بالإسلام، ومنعوا الناس عن الدخول في الدين الحق، زادهم الله عذاباً يوم القيامة من أجل صدهم، فوق العذاب المستحق بكفرهم، بسبب إفسادهم في الأرض وهو منعهم الناس عن الإيمان.

٨٩- واذكر أيها النبي حين نبعث من كل أمة شاهداً عليهم من جنسهم، وهو نبيهم، وجنابك أيها الرسول شاهداً على قومك وبقية الأمم، بأنك بلغت الرسالة، وأعيد ذلك هنا لتهديد كفار قريش بأن الشهادة تكون عليهم، وليس لهم، ولتوبيخهم على تكذيبهم رسول الله، ونزلنا عليك القرآن بياناً مفصلاً لكل شيء يحتاج إليه الناس من أحكام الدين والشريعة، وهدى من الضلالة، وسبب رحمة ونجاة لمن آمن، وبشرى بالجنة للمسلمين المتقادين لشريعة الله تعالى.

وَأَلْفَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَٰلِكَ السَّلَامِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَادَنَّهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ نَفْسِهِمْ وَجُنَابِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُعْظَمُ لَكُمْ لَعْنُهُمْ لَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

٩٠- إن الله يأمر الناس جميعاً بالإنصاف والاعتدال في الأمور كلها، ومقابلة الخير بأحسن منه، والشر بالعرف والصفح، وإعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر بهم، وينهى عن كل شيء قبيح قولاً أو فعلاً كالغيبة والنميمة، والزنى والبخل، وعن كل ما يكره الشرع بالنهي عنه، ويستقبحه العقل السليم: وهو جميع المعاصي، وعن الظلم والاعتداء، يذكركم الله بأحكامه لتتعظوا فتعملوا بما أمر، وتجتنبوا ما نهى عنه. وهي أجمع آية في كتاب الله للخير والشر.

٩١- ووقوا بالعهود التي التزمتوها مع الله ومع الناس من الوعود والعقود والبيعة وغيرها، ولا تنقضوا الأيمان بعد توثيقها، وقد جعلتم الله عليكم شاهداً ورقيباً بالوفاء، إن الله يعلم ما تفعلون من وفاء ونقض، فيجازيكم به. نزلت في مبايعة من عاهد النبي ﷺ على الإسلام.

٩٢- ولا تكونوا معشر المؤمنين في نقض العهود مثل المرأة الحمقاء المجنونة التي نقضت ما غزلته من بعد إحكام غزلها وإبرامه، فجعلته منقوضاً محلولاً كما كان قبل الغزل، حال كونكم متخذين أيمانكم على الوفاء بالعهد مكرراً وخديعة لغيركم وتغريراً بهم، تتظاهرون باحترام العهد، وتضمرون النقض والليل لغيرهم لأنهم أقوى وأغنى، إنما يختبركم الله بالوفاء بالعهد، وليوضحن الله لكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون فيه في الدنيا، من حق وباطل، وموازنة القوى، والتأثر بالمصالح المادية الموقوتة. نزلت لضرب المثل بامرأة حمقاء من أهل مكة هي سعيدة الأسدية، كانت تجمع الشعر والليف، فتغزله ثم تنقضه.



٩٣. ولو شاء الله لجعلكم على دين واحد، ولكن ترككم تختارون الطريق، فمنكم المؤمن ومنكم الكافر، وجعل الله بحسب سنته العامة ناساً للشقاوة والضلال والفساد، وهم الذين لم يأخذوا بأسباب الهدى، وجعل ناساً آخرين للسعادة والهداية للحق، وهم من اهتدوا بآيات الله، وعلى هذا النحو خلق الله الضلال والهدى، وسبق السؤال عن أعمالكم التي اكتسبتموها في الدنيا.

٩٤. ولا تتخذوا أيمانكم المحلوفة وهي أيمان البيعة أسلوباً للخديعة والتفجير، ثم تلجؤوا إلى الغدر والنقض، وتعرضوا للعذاب في الدنيا، بصدودكم عن الوفاء بالعهد واقتداء غيركم بكم في هذا النقض، ولكم عذاب عظيم وهو عذاب الآخرة. ويلاحظ أن النهي عن النقض في آية سابقة [٩١] لبيان الباعث على النقض، وهذه الآية لبيان النتيجة وهي زلة القدم واستحقاق العذاب.

٩٥. ولا تستبدلوا بعهد الله وبيعة رسوله على العمل بشرعه عوضاً يسيراً، بأن تنقضوه لأجله، فمتاع الدنيا قليل مهما كثر، إن ما عند الله من جزاء الوفاء بالعهد وهو النصر والغنيمة في الدنيا، والنعيم في الجنة هو خير لكم وأفضل من عطاء الدنيا، إن كنتم من أهل العلم والتمييز، فلا تنقضوا العهد.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾
وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَالًا بَيْنَكُمْ فَزَلَاقُوا قَدْرَ بَعْدِ بُيُوتِهَا وَبَدُّوا نِفْسًا بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ غَيْبًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدُلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزَلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

٩٦. ما عندكم من خير الدنيا ومتاعها يزول ويفنى مهما كثر، وما عند الله من نعيم الآخرة فهو باق دائم لا يفنى، ولنجزين الذين صبروا على الوفاء بالعهد ثوابهم بجزء أحسن من أعمالهم، بسبب صبرهم على تنفيذ مقتضى عهدهم مع النبي.

٩٧. من عمل عملاً صالحاً في دنياه، سواء أكان ذكراً أم أنثى، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً، فلنجعل له يعيش حياة طيبة في الدنيا بالرزق الحلال والرضا والاطمئنان، ولنجزينهم ثوابهم في الآخرة بأحسن مما عملوا من طاعات في الدنيا.

٩٨. فإذا أردت قراءة القرآن، فالحجأ إلى الله لحمايتك من وساوس الشيطان في القراءة، الشيطان المطرود من رحمة الله، بأن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٩٩. إنه ليس للشيطان تسلط وقهر بالإغواء على المؤمنين الذين يفوضون أمورهم إلى الله في كل شيء.

١٠٠. إنما تسلط الشيطان بالإغواء على الذين يتولونه بطاعته في وساوسه، والذين هم بسبب وسوسته مشركون بالله.

١٠١. وإذا جعلنا آية محل آية أخرى بنسخها، كنسخ حكم التوراة في استقبال بيت المقدس بآية استقبال الكعبة، على وفق الحكمة الإلهية والمصلحة الدينية أو الدنيوية، والله أعلم بما ينزل من الآيات، قال المشركون للنبي ﷺ: إنما أنت كذاب، تتقول ذلك من عندك، ولم يقله الله، بل أكثرهم لا يعلمون حكمة النسخ والتبديل. نزلت حين قال المشركون: إن محمداً سحر أصحابه، يأمرهم اليوم بأمر، وبيناهم عنه غداً، أو يأتيهم بما هو أهون عليهم، وما هو إلا مفتري، يقوله من تلقاء نفسه، فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها.

١٠٢ - قل أيها النبي: نزل جبريل المطهر من الأنداس عليه السلام القرآن العظيم تنزيلاً من عند الله، ملازماً للحق الذي لا خطأ فيه، وبالْحِكْمَةِ الْمُقْتَضِيَةِ لَهُ، لِيُثَبِّتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَادِياً لِلنَّاسِ مِنَ الضَّلَالِ، وَبِشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانِ الْإِلَهِيِّ. وَالْقُدْسِ: الطَّهْرِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الطَّاهِرُ.

١٠٣ - ونعلم علماً تاماً أن المشركين يقولون: إنما يعلم محمداً القرآن بشر من بني آدم، وهو غلام الفاكه بن المغيرة، واسمه جبر، وكان نصرانياً رومياً من صقلية، يصنع السيوف، فأسلم، فرد الله عليهم: لغة الذين يميلون وينسبون أو يشيرون إليه أعجمية، وهذا القرآن بلغة عربية ذات بيان وفصاحة، فكيف تزعمون أن عربياً يعلمه أعجمي غير عربي؟!

١٠٤ - إن الذين لا يصدقون بآيات الله القرآنية لا يفقههم الله للإيمان، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة.

١٠٥ - إنما يخلق الكذب على الله ورسوله الذين لا يصدقون بآيات الله، وأولئك هم الكاذبون فعلاً في اتهامهم غيرهم بالكذب، فكيف يتهمون الرسول بالكذب، وهو رأس المؤمنين؟!

١٠٦ - من ارتد عن الإسلام من بعد إيمانه به باستثناء

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا
يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
لَا يُهْدِيهِمْ اللَّهُ وَهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِّبُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ
كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلِمَ مَا عَظَّبَ
مِنْ اللَّهِ وَهُمْ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعَهُمْ وَابْصُرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرًا
لِأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ تَنَزَّلَتْ
رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّاؤُا ثُمَّ جَاهَدُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

المكروه الذي نطق بالكفر، وقلبه مطمئن بالإيمان بالله ورسوله، وانشرح صدره بالكفر فرضي به واطمأن إليه، فعليه غضب الله، وله العذاب العظيم في نار جهنم. والإكراه على الكفر يكون بسبب التهديد بالقتل أو الأذى والضرب، سواء كان الأمر المكروه عليه قولاً، أو فعلاً كالسجود لغير الله. وحصر الشافعي وجماعة الرخصة في القول فقط. نزلت في شأن عمار بن ياسر الذي عذبه المشركون وأجبروه على سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، ثم أقر أمام النبي بأنه مطمئن بالإيمان.

١٠٧ - ذلك الكفر بعد الإيمان، والعذاب العظيم بسبب إيثارهم الدنيا على الآخرة، وحبهم الحياة الدنيوية حباً شديداً أعماهم عن حب ما ينجي من عذاب الآخرة، ولأن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين.

١٠٨ - أولئك الذين كفروا بعد الإيمان هم الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم، فلا ينفذ الإيمان إلى قلوبهم، ولا يسمعون سماع تفهم وتدبر، ولا يبصرون آيات الحق وطريق النجاة، وأولئك هم الغافلون عن عذاب الله الشديد.

١٠٩ - حقاً إنهم في الآخرة هم أشد الناس خسارة.

١١٠ - ثم إن ربك أيها النبي لكثير المغفرة والرحمة لأولئك الذين هاجروا من ديارهم إلى دار الإسلام ابتغاء مرضاة الله، من بعد تعرضهم لمحاولات فتنة الكفار إياهم عن دينهم، وتعذيبهم لهم، ثم إنهم جاهدوا في سبيل الله، وصبروا على الجهاد وتكاليف الشرع، إن هؤلاء مغفور لهم لا يؤاخذون على ما أكرهوا عليه. نزلت في جماعة من المستضعفين، وهم عمار، وصهيب، وأبو فكيهة، وبلال، وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين، عذبهم أهل مكة، حتى صاروا لا يدرون ما يقولون.

١١١- واذكر أيها الرسول حين يأتي كل إنسان يجادل عن نفسه لينجو من العذاب، يوم القيامة، لا يهمله شأن غيره، ويعطى كل امرئ جزاء ما عمل، ولا يظلم أحد، ولا ينقصون أجورهم شيئاً.

١١٢- جعل الله مثلاً لكل قوم أنعم الله عليهم، فأبطرتهم النعمة، فكفروا، وهم غير أهل مكة- في رأي الرازي- كانت بلدتهم آمنة من الاعتداءات، مطمئنة مستقرة، لا يخاف أهلها ولا يضايقهم شيء، يأتيها رزقها واسعاً كثيراً، من كل جهة، فكفر أهلها بنعم الله التي أنعم بها عليهم، فوقعوا جميعاً في الجوع والحرمان، والفرع والهلع، واشتد ألمهم، بسبب كفرهم وجحودهم النعم، حيث لم يشكروا ربهم، ونسوا فضله، ولجؤوا لغيره. وهذا المثل عبرة لكل قرية.

١١٣- ولقد جاء أهل مكة رسول من جنسهم يعرفونه حق المعرفة، فكذبوه فيما أتى به، فأحرق بهم العذاب من الله: وهو الجوع والخوف، وهم ظالمون لأنفسهم بتعريضها للعذاب الدائم.

يَوْمَ آتَىٰ كُلُّ نَفْسٍ نَجْدَ لُهَا عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قُرْبَةَ كَانَتْ ءَامِنَةً مَّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ كُنْتُمْ إِتَابَةً تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبْنَا لَكُمْ مِنَ الْكُذْبِ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفَرِّقَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَنعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

١١٤- فكلوا أيها المؤمنون من رزق الله الذي جعله لكم حلالاً طيباً، وامتنعوا عن الحباث كالميتة والدم، واشكروا نعمة الله عليكم بطاعته، إن كنتم تعبدونه وحده، وتخلصون العبادة لله سبحانه.

١١٥- إنما حرم الله عليكم أكل الميتة التي تموت من غير ذبح شرعي إلا السمك والجراد، والدم المسفوح السائل غير الكبد والطحال، ولحم الخنزير وشحمه، وما ذبح لغير الله، فمن اضطر لتناول شيء من هذه المحرمات بسبب الجوع الشديد أو العطش أو الغصة، غير متعمد تناوله، ولا متجاوز حد الضرورة، فإن الله غفور لمن أكل مضطراً، رحيم به، فلا يؤاخذ على ما فعل.

١١٦- لا تحرموا أيها الناس ولا تحللوا بمجرد قول باللسان من غير دليل، فتقولوا: هذا حلال وهذا حرام لما لم يحله الله ولم يحرمه، لتنسبوا إلى الله الكذب، إن الذين يختلقون الكذب على الله لا يفوزون بالمطلوب.

١١٧- لهم تمتع قليل زائل في الدنيا، ولهم عذاب مؤلم شديد في الآخرة.

١١٨- ولقد حرمنا على اليهود خاصة دون غيرهم ما قصصنا عليك من قبل في سورة الأنعام [١٤٦/٦] من الأطعمة التي حرمها الله في التوراة، وما ظلمناهم بتحريم ذلك، ولكن كانوا ظالمين لأنفسهم بارتكابهم المعاصي الموجبة للتحريم، فكان التحريم عقوبة لهم.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
 ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَهُدًى مُرْتَبِتًا وَمِنْ
 الشَّرِيعَاتِ أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَكَانَ مِنَ السُّورِ
 الْمُتَّبِعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَأَنفَعُ الْبَشَرِ إِنْ أَتَى
 الْبَشَرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَلْفٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَدْعُوهُمْ
 أَنْ يَدْعُوا بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَبِّ لِيَبَدَلْ آلَ إِبْرَاهِيمَ
 الْخَيْرَ إِنَّ آلَ إِبْرَاهِيمَ لَخَيْرٌ مِنْ آلِ الْكَافِرِينَ ﴿١٢١﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿١٢٨﴾

١١٩- ثم إن ربك أيها النبي غفار للذين ارتكبوا الشرك والمعصية، مع جهلهم العاقبة، ثم تابوا من بعد عملهم السيء، وأصلحوا أعمالهم الفاسدة ونياتهم الخبيثة، إن ربك لكثير المغفرة للتائبين من الذنوب والخطايا، رحيم بهم، فلا يؤاخذهم على ما قبل التوبة.

١٢٠- إن إبراهيم كان رجلاً جامعاً للخير، عالماً بالشرائع، كالأمة والجماعة؛ لاتصافه بأوصاف كثيرة، وكان مطيعاً لله قائماً بأمره، ممتثلًا بخوف الله، وكان مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق، مؤمناً بالله وحده، ولم يكن من المشركين.

١٢١- وكان إبراهيم عليه السلام شاكراً لنعم الله القليلة والكثيرة، اختاره ربه للنبوة، وهداه إلى طريق قويم هو التوحيد والإسلام.

١٢٢- وأتينا إبراهيم في الدنيا حسنة: هي محبة جميع أهل الأديان له، والثناء الحسن عليه، وإنه في الآخرة من الذين لهم الدرجات العليا في الجنة.

١٢٣- ثم أوحينا إليك أيها النبي: أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد والدعوة إليه برفق، مائلاً عن كل دين آخر إلى الدين الحق وعبادة الله وحده، ولم يكن من المشركين بل كان قدوة الموحدين، خلافاً لما يدعي مشركو قريش أنهم على ملته.

١٢٤- إنما جعل أو فرض تعظيم يوم السبت واحترامه وترك العمل فيه والتفرغ للعبادة على الذين اختلفوا في إبراهيم أنه يهودي أو نصراني: وهم اليهود والنصارى، أو اختلفوا في السبت، وهم اليهود الذين زعموا أنه من شرائع إبراهيم، فرد الله عليهم بأنه ليس من ملة إبراهيم، وإن ربك أيها النبي ليحكم بين المختلفين فيه يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، فيجازي كل واحد بما يستحق ثواباً وعقاباً.

١٢٥- ادع الناس أيها النبي إلى دين الله الحق وهو الإسلام بالمقالة المحكمة المبينة للحق، أي بالدليل الواضح المزيل للشبهة، وبالموعظة النافعة، والقول المستحسن الرقيق غير المنقّر، وجادلهم أي حاورهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين، والمنطق السليم، إن ربك هو أعلم بمن انحرف عن سبيل الإيمان، وهو أعلم بمن اهتدى وأبصر الحق، وأجاب دعوتك ورسالتك.

١٢٦- وإن أردتم العقاب معشر المسلمين، فعاقبوا بمثل الفعل والجناية، ولئن صبرتم وتركتم العقاب، فالصبر خير كله من الانتقام. نزلت حينما استشهد الحمزة في أحد ومثل به، فقال النبي ﷺ: «لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فكفر النبي عن يمينه، ولم ينتقم. وقوله: ﴿عوقبتم به﴾ أي اعتدي عليكم به، من قبيل تسمية السبب باسم مسببه ونتيجته، مثل: أمطرت السماء زرعاً، أي ماء تسبب في إنبات الزرع.

١٢٧- واصبر أيها النبي على الأذى في سبيل دعوتك، وما صبرك إلا بتوفيق الله وتثبيتته، ولا تحزن على إغراض الكفار عن دعوتك، ولا يضق صدرك من مكرهم لك، فإن الله ناصرك عليهم.

١٢٨- إن الله مع المتقين المعاصي والمحرّمات بالعون والتأييد، ومع المحسنين في أداء الطاعات.

سورة الإسراء

فضلها: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والرُّمْر». وتسمى أيضاً سورة بني إسرائيل، وهي من المتقدّمات في النزول في مكة.

١- تنزه الله عما لا يليق به من صفات العجز والنقص، الذي سار بعبدّه محمد ﷺ بالجسد والروح في جزء من الليل، قبل الهجرة سنة، من دار أم هانئ بجوار المسجد الحرام. والمسجد الحرام يطلق على مكة، أو الحرم المكي - إلى مسجد بيت المقدس، الذي باركنا حوله بالثمار والزرور والأنهار، وجعله مهبط الملائكة، ومقر الأنبياء، لنريه من أدلة قدرتنا الباهرة وعجائب الخلق، إنه السميع لأقوال عباده، البصير بأفعالهم. ووصف الله نبيه هنا وفي مقام الوحي بالعبودية تشريفاً له وتكريماً وإيثاراً، حيث اجتمع بالأنبياء، وعرج إلى السماء. وقد ذكر رسول الله ﷺ لقريش الإسراء به وتكذيبهم له، فأنزل الله ذلك تصديقاً له.

٢- وآتينا موسى التوراة، وجعلنا ذلك الكتاب هادياً لبني إسرائيل من الظلمات إلى النور، ولثلاثا تتخذوا رباً غيري تفوضون إليه أموركم.

٣- لا تتخذوا من دوني وكيلاً ذرية من حملنا في السفينة مع نوح لإنجائهم من الغرق، إن نوحاً كان عبداً كثير الشكر، وحمد الله تعالى في جميع أحواله.

٤- وأعلمنا وأخبرنا بني إسرائيل في التوراة أنكم تفسدون في أرض فلسطين - الأرض المقدسة التي بها المسجد الأقصى مرتين من الفساد: أولاً - مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء، وثانيتهما - قتل زكريا ويحيى والعزم على قتل عيسى، ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى استكباراً عظيماً، وتستعلنّ على الناس بالتسلط والظلم.

٥- فإذا جاء وعد أولي مرتي الفساد ووعد العقاب عليها، بعثنا عليكم عبداً لنا أصحاب قوة في الحرب والبطش، وهم وثيون من بابل بالعراق وهم: بختنصر وجنوده، دخلوا وترددوا وسط دياركم لطلبكم وقتلكم وسبيكم، واستباحوا حرمانكم، وكان وعد عقابكم نافذاً واقعاً لا بدّ منه.

٦- ثم عند توبتكم أعدنا لكم الدولة والغلبة، وأمددناكم بأموال وبنين بعد النهب والسبي، وجعلناكم أكثر عدداً منهم.

٧- إن أحسستم أفعالكم وأقوالكم بطاعة ربكم، أحسستم لأنفسكم؛ لأن ثواب ذلك لكم، وإن أسأتم بالفساد والعصيان، فعلى أنفسكم وبال الإساءة، فإذا جاء وقت المرة الآخرة من مرتي الإفساد في الأرض، بعثناهم ليجعلوا آثار الإساءة والذل والكآبة ظاهرة فيكم، أي ليلحقوا بكم الذل والأذى والشر، وليدخلوا مسجد بيت المقدس ويخربوه، كما دخلوه في المرة الأولى، وليدمروا ويهلكوا ما غلبوا عليه من بلادكم تدميراً شديداً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآيَاتِنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْتَحِدُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ
مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّيْنٍ وَلِنَعْلَنَّ
عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ
عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
وَعْدًا مُفْعُولًا ﴿٥﴾ فَرَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرْهَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرٍ ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ
أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أُولَى مَرَّةٍ وَلِيُنَبِّئُوا مَا نُبِّئُوا



عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشُّرْدِ عَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ نَّوَدَّ آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّمَنْ نَّوَدَّ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَانَهُ نَفْسِيلاً ﴿١٢﴾ وَكُلَّ
 إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عَفْوِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ لِيَوْمٍ عَلَيْكَ
 حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مِّنْ أَهْدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
 يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ يَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرْدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرًا مِّنْ رَبِّهَا فَسَفَّؤْنَا فِيهَا
 فَمَنْ عَلَيْهَا الْقَوْلَ فَدَمِّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَكْتُبُ الْقُرُونِ
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكُنِّي بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

٨- وقلنا في الكتاب: عسى ربكم أن يرحمكم إن تبتم وأطعتم بعد انتقامه منكم في المرة الثانية، وإن عدتم مرة أخرى للفساد، عدنا إلى العقوبة، وجعلنا جهنم للكفار محبساً وسجناً، لا يقدر على الخروج منها أبداً. والحصير: مكان الحبس والتضييق.

٩- إن هذا القرآن يرشد لأقوم الطرق والحالات: وهي توحيد الله والإيمان والإسلام، ويبشّر المؤمنين برسالة التوحيد، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها أن لهم ثواباً عظيماً، يبشّرهم ببشارتين: ثوابهم، وعقاب أعدائهم، وهو ما يأتي في الآية التالية.

١٠- وأن الذين لا يؤمنون بالقيامة وما فيها من حساب، أعدنا لهم عذاباً شديداً الألم، وهو عذاب النار.

١١- ويدعو الإنسان على نفسه وأهله بالشر أو الضر عند الضجر أو الغضب كدعائه بالخير لنفسه ولأهله، كطلب الجاه والمال والعافية، وكان الإنسان متعجلاً في الأمور.

١٢- وجعلنا الليل والنهار علامتين دالتين على

كمال القدرة والحكمة والوحدانية، فجعلنا آية الليل ممحوة مظلمة لا نور فيها للراحة والسكن، وجعلنا آية النهار مضيئة لإبصار الأشياء فيها، لتطلبوا في النهار رزقاً ومعاشاً من فضل الله، ولتعلموا بتعاقبهما عدد السنوات، وحساب الشهور والأيام، وكل شيء من أمر الدنيا والدين بيناه تبييناً واضحاً.

١٣- وكل إنسان أَلْزَمْنَاهُ عمله من خير أو شر لزوم الطوق في العنق، أي أعماله ملازمة له، ونخرج له يوم القيامة صحيفة عمله، مفتوحة أمامه غير مطوية، تشمل على أعماله الصالحة والسيئة.

١٤- ويقال له ولو كان أمياً: اقرأ كتابك (صحيفتك) الذي فيه جميع أعمالك مدونة، كفى بنفسك اليوم محاسباً وشاهداً على أعمالك.

١٥- من اهتدى إلى الحق والإيمان، فثواب اهتدائه له، ومن انحرف عن طريق الحق والإسلام فإثمه على نفسه، ولا يحمل إنسان ذنب إنسان آخر، وإنما يتحمل ذنب نفسه فقط، ولم تكن بمقتضى عدل الله معذنين أحداً على الغيبات والتعدييات، حتى نرسل لقومه رسولاً يبين لهم ما يجب عليهم، وما لهم من حقوق. نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسود، وفي الضلال إلى الوليد بن المغيرة.

١٦- وإذا أردنا إهلاك أهل قرية اشتد إجرامهم، أمرنا بالطاعة والخير المنعمين فيهم وهم القادة والمتسلطون وأصحاب الثروة، فخرجوا عن أمرنا، فوجب عليهم العذاب، فأهلكناهم إهلاكاً شديداً وخرّبنا ديارهم.

١٧- وكثيراً من الأم الكافرة السابقة كعاد وثمود من بعد نوح أهلكناهم لكفرهم وتكذيبهم الرسل، وحسبك أيها النبي أن الله عالم بذنوب عباده، مطلع عليها، مبصر بها لا يخفى عليه شيء.

١٨- من كان يريد بعمله الدنيا وحدها ومتاعها السابق على الآخرة، عجلنا له في الدنيا ما نشاء نحن لمن نريد التعجيل له منهم، لا ما يشاؤه المرید، ثم جعلنا له في الآخرة بسبب تركه العمل لها جهنم يدخلها ملوماً ممقوتاً، مطروداً من رحمة الله تعالى.

١٩- ومن أراد بعمله الآخرة، وعمل لها العمل المطلوب من الطاعات، وهو مؤمن إيماناً صحيحاً لا شرك فيه ولا تكذيب، فأولئك الجامعون للشروط الثلاثة، كان عملهم مشكوراً عند الله تعالى، أي مقبولاً عنده ومثاباً عليه.

٢٠- كلاً من الفريقتين نعطي ونيسر مرة بعد أخرى، من رزق ربك بمحض التفضل، وما كان رزق ربك وفضله ممنوعاً عن أحد يستحقه.

٢١- انظر أيها الإنسان بعين الاعتبار كيف فضلنا بعضهم على بعض في الرزق والقوة والصحة والجاه لحكمة بالغة لا تدركها العقول العادية، ودرجات التفاضل في الآخرة أعظم، وأكثر وأعلى تفضيلاً من تفاضل الدنيا، فيلزم الاعتناء بالآخرة أكثر.

٢٢- لا تجعل أيها الإنسان في عبادتك مع الله إلهاً آخر مشاركاً له، فتصير مذموماً من الله وملائكته وصالحى عباده، مغلوباً خائباً لا ناصر لك، يخذلك الله تعالى.

٢٣- وأمر ربك أمراً قطعياً وحكم بالآلة تعبدوا أيها الناس إلا الله وحده، وبأن تحسنوا للوالدين إحساناً شاملاً، إن بلغ في رعايتك وكفالتك أحد الوالدين أو كلاهما، فلا تؤذهما بأذى كقول كلمة «أف» التي تدل على التضجر والثقل، ولا تزجرهما بغلظة، وقل لهما قولاً جميلاً ليناً.

٢٤- وأظهر لهما التذلل والتواضع، لفرط رحمتك بهما، وقل: يا رب ارحمهما واعطف عليهما كما رحماني ورباني حال الصغر.

٢٥- ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين، ووقع منكم هفوة في حقهما مثلاً، ثم تبتنم، فإن الله كثير المغفرة لذنوب التوابين الراجعين إلى طاعته.

٢٦- وأعط ذا القرابة حقه من البر والصلة، وأعط المحتاج حقه من الزكاة، والمنقطع في سفره، وتصدق عليهم عند الحاجة من صدقة النفل، ولا تنفق المال في غير موضعه المطلوب شرعاً، وهو مجاوزة الحد المستحسن شرعاً في الإنفاق من الحلال، والإنفاق في غير الحق. نزلت في الوصية بهؤلاء.

٢٧- إن المبذرين قرناء الشياطين؛ لأن الإسراف من إغراء الشيطان، وكان الشيطان شديد الكفر لنعم ربه.

٢٨- وإن أعرضت لضرورة عن هؤلاء المذكورين من ذوي القرابة والمسكين وابن السبيل، حياءً من الرد، لطلب رزق تنتظره، فتعطيهم منه، فقل لهم قولاً سهلاً ليناً، بأن تعدهم بالعطاء في المستقبل. نزلت في كل من كان يسأل النبي ﷺ من المساكين.

مَنْ كَانَ يَرِيدُ لِعَاجِلِ عَمَلِهِ لَهْفِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا يَذَّوِّقُوا هَوَاءًا وَمِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَاجْعَلِ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿٢٢﴾ وَفَضَى رَبِّيكَ أَكْفَى ﴿٢٣﴾ الْآيَاتُ يَا لَوْلَا الَّذِينَ إِحْسَنَّا إِمَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنهِرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِی صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَاحِبِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٦﴾ وَهَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يَبْذُرْ بِنْدِيرًا ﴿٢٧﴾ إِنْ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ رُبَّهُ كَفُورًا ﴿٢٨﴾ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أْبْغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ
 مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ بَيِّسُطُ الرِّزْقِ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ
 كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً
 أَمْ لِي تُحْسِنَ زُرْقَهُمْ وَاَيُّكُمْ إِن قَاتَلْتُم مَّا كَانَ خَطَاكُم كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا
 تَقْرَبُوا الرِّزْقَ أَنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
 النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
 لَوْلِيَّتِهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا
 تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
 بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمُ
 زُرْقًا أَوْ الْقِسْطَ اسْمُ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾
 وَلَا تَنْفَقْ مَالَكَ بِهٖ عِلْمٌ إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ
 كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْسُقْ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ
 الْأَرْضَ وَلِن نَّبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ
 مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

٢٩- لا تمسك يلك عن الإنفاق كمن ربطت يده إلى عنقه، أي لا تكن بخيلاً، ولا تتوسع في الإنفاق إلى حد الإسراف، فتصير ملوماً عند الله وعند الناس، نادماً مغموماً. قال النبي ﷺ لعائشة: أنفق ما على ظهر كفي، قالت: إذن لا يبقى شيء، فأنزل الله ﴿ولا تجعل يدك...﴾.

٣٠- إن ربك يوسع الرزق لمن يشاء، ويضيقه على من يشاء، لحكمة ترجع إلى صالح العباد، إنه سبحانه كان وما زال عالماً بكل شيء، فيرزق عباده على حسب مصالحهم.

٣١- ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر، كما كان يفعل بعض الجاهليين، نحن نرزق الأولاد ونرزقكم، ولستم أتم الرازقين، وقدم هنا رزق الأبناء؛ لأن القتل خشية الفقر بسببهم، وفي الأنعام قدم رزق الآباء؛ لأن القتل بسبب فقر الآباء، إن قتلهم كان إثماً كبيراً: عظيماً.

٣٢- ولا تقربوا الرزق ومقدماته؛ إنه كان فعلة قيحة بالغة القبح، وبسبب طريقاً هو؛ لأنه يؤدي إلى النار، وإلى اختلاط الأسباب، والوقوع في الأمراض الخطيرة، والاعتداء على الأعراس.

٣٣- ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاعتداء عليها بسبب عصمة الدين أو العهد إلا قتلاً بحق، كالردة، وزنى المحصن، والقصاص من القاتل عمداً عدواناً، ومن قتل عدواناً من غير سبب شرعي، فقد جعلنا لأقرب ورثته سلطة

على القاتل: إن شاء قتل بإشراف الحاكم وقضائه، وإن شاء عفا، وإن شاء أخذ الدية، فلا يتجاوز الحد المشروع بقتل غير القاتل أو قتل أكثر من واحد أو التمثيل بالقاتل وتعذيبه، إنه أي الولي كان مؤيداً معاناً من الله، ومن الحاكم بتعيينه من القصاص العادل.

٣٤- ولا تقربوا مال اليتيم بالإتلاف أو الإفساد إلا بالطريقة الحسنى من حفظ وتنمية وإفناق منه على اليتيم، مستمرين على هذا النحو حتى يبلغ اليتيم رشده: وهو تمام العقل وحسن التصرف، وأوفوا بالعهود: تكاليف الله، والمعاهدات مع الناس إلا بمسوغ النقص، فإن صاحب العهد مسؤول عن احترامه وتفيذه.

٣٥- وأتموا الكيل إذا كلمتم، وزنوا بالميزان المعتدل الذي لا جور فيه، وإيفاء الكيل والوزن خير لكم وأفضل في الدنيا بتوفير حسن السمعة وترغيب المعاملة، وأحسن عاقبة ومالاً في الآخرة.

٣٦- ولا تتبع ما لا علم لك به، ولا تتدخل فيما لا يعينك، إنك مسؤول عند الله يوم القيامة عما تستعمل به أدوات السمع والبصر والقلب، في الخير أو في الشر، فهذه الأعضاء أمانة عندك.

٣٧- لا تمسُقْ في الأرض مشية تكبر وتفاسخ، إنك لن تشقُبْ الأرض حتى تبلغ آخرها بكبيرك، ولن تصل إلى الجبال بتطاوُلِك. وفي هذا تهكم بالمختال، وحثه عن التعالي.

٣٨- كل المذكور من النواهي، كان المنهي عنه من الصفات مكروهاً عند الله، غير راض به، ويعاقب عليه.

٣٩- تلك التكاليف وهي خمسة وعشرون من الأوامر والنواهي من جملة ما أوحى الله إليك أيها النبي من الأحكام المحكمة والخير والموعظة، ولا تجعل مع الله إلهاً آخر في العبادة، فيكون شريكاً مرفوضاً، فتلقى في جهنم موبخاً مطروداً من رحمة الله. والحكمة في الأصل: معرفة الحق لذاته، والمراد هنا أن هذه الأحكام: من الآيات المرشدة للحكمة.

٤٠ - هل خصكم ربكم أيها المشركون بالذكور، واختار لنفسه الإناث من الملائكة؟ إنكم بهذا الافتراء لتقولون قولاً عظيم الإنكار بإضافة الأولاد إليه تعالى، وذلك يوجب عقاباً شديداً.

٤١ - ولقد بينا في هذا القرآن أنواع البيان من الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا ويتذكروا، وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً وبعداً عن الحق.

٤٢ - قل أيها النبي للمشركين: لو كان مع الله آلهة كما يزعمون، إذن لطلبوا طريقاً إلى الله رب العرش صاحب الملك المطلق للمغالبة ومحاولة الإسهام بنصيب من الملك، كما يفعل الملوك عادة في اقتسام السلطة والملك.

٤٣ - تنزه الله تعالى عن أي شريك، وتعاضم وتباعد عن هذه المزاعم والأقوال الباطلة، تعالياً كبيراً لا يحد عن اتخاذ الشركاء.

٤٤ - تنزه الله عما لا يليق به، وتقدسته السموات السبع والأرض ومن فيهن من المخلوقات (الملائكة والإنس والجن وغيرهم مما لا يعقل) تنزيهاً على حقيقته، أو بلسان الحال؛ إذ تدل بوجودها وإتقانها على وجود خالقها الواحد الأحد، وما من شيء من الحيوان والنبات والجماد

أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَسَقُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَقَدَّرْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا وَمَا يُزِيدُهُمُ الْإِنْفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَأَتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتُ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتَهُمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ بِهِ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَسْمَعُونَ الْآرِجَالَ مَسُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أَمْ نَجْعَلُ الْمُجْعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

إلا ينزه الله، ولكن لا تفهمون أيها البشر تسبيحهم؛ لأنه بخلاف لغاتكم، إنه سبحانه كان وما يزال حلماً بعباده العصاة لا يعاجلهم بالعقاب، كثير الغفران لمن تاب وأناب.

٤٥ - وإذا قرأت أيها النبي القرآن، جعلنا بينك وبين الذين لا يصدقون بالآخرة حاجباً مانعاً، ساتراً لك عنهم، فلا يرونك، والمراد جعلنا حواجز تمنعهم من الانتفاع وفهم مدارك القرآن بسبب إعراضهم عن القرآن وتغافلهم عنك.

٤٦ - وجعلنا أيضاً على قلوبهم أغطية لئلا يفهموا القرآن، وفي آذانهم ثقلاً وصمماً يمنعهم عن استماعه استماع تأمل وتدبر، وإذا ذكرت أيها النبي ربك وحده من غير ذكر آلهتهم، رجعوا على أعقابهم هرباً لئلا يسمعوا. نزلت حينما قال النبي ﷺ في بيت أبي طالب: يا معشر قريش قولوا: لا إله إلا الله، تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، فولوا، فنزلت هذه الآية.

٤٧ - نحن أعلم بالحال التي يستمعون بها القرآن، وهم مستهزونون بك وبالقرآن، حين يستمع المشركون إليك في تلاوة القرآن، وحين يتناجون سراً بتكذيب القرآن والاستهزاء به، وحين يقول المشركون: ما تتبعون إلا رجلاً سحر، فصار مخبول العقل مجنوناً.

٤٨ - انظر أيها النبي كيف جعلوا لك أمثالاً مختلفة لعنادهم وإغراقهم في كفرهم، فقالوا عنك: ساحر، وكاهن، وشاعر، ومجنون، فأخطوا طريق الهدى والحق، فلا يجدون طريقاً إليه.

٤٩ - وقال المشركون منكرو البعث: أئذا كنا عظاماً بالية، وبقايا متفتتة متكسرة، أننا لمبعوثون خلقاً جديداً يتمتع بالحياة بعد الممات؟!!

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۖ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي
 صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مِمَّ بَعَدْنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيَضْحَكُونَ إِلَيْكَ رِيًّا وَسَهُمًا وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ
 يَكُونَ قَرِيبًا ۖ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ
 أَنَّ لِسَتَهُمُ الْإِفْلَاقَ ۖ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُّبِينًا ۖ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۚ إِنَّ يَسَاءَ رِحْمَتِكُمْ أَوْ إِنْ
 يَشَاءُ يُعَذِّبُكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۖ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ
 وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ۖ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهَا أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
 رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ۖ
 وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ الْآخِذِينَ مَهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ
 مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

٥٠- قل لهم أيها النبي: كونوا أي شيء، فلو كنتم حجارة أو حديدًا، لأعاذكم الله كما بدأكم.

٥١- أو كونوا خلقًا آخر مما تستبعد عقولكم قبوله للحياة، مما هو أصلب من الحجارة والحديد، فإنه يحييكم ويعثكم، فسيقولون: من الذي يعيدنا إلى الحياة؟ قل لهم: سيعيدكم الله الذي خلقكم في المرة الأولى، ولم تكونوا شيئًا، فسيحركون إلى جهتك رؤوسهم استهزاء وتعجبًا، ويقولون: متى هذا البعث؟ قل لهم: لعله يكون قريبًا وقوعه، وكل أت قريب.

٥٢- يوم يناديكم ربكم من القبور على لسان إسرافيل، فتجيبون الداعي حامدين الله تعالى على كمال قدرته، وتحسبون أنكم لم تمكثوا في قبوركم إلا زمنًا قليلًا، أو لم تبقوا في مدة حياتكم إلا فترة قصيرة، بسبب الأهوال التي تشاهدونها يوم القيامة.

٥٣- وقل أيها النبي لعبادي المؤمنين: قولوا عند حوار المشركين الكلمة الطيبة والعبارة التي هي أحسن من غيرها بالرفق واللين، لاستمالتهم إلى الإيمان؛ لأن المخاشنة منفرة عن الإجابة، إن الشيطان يفسد بينهم بالسوسنة، إن الشيطان عدو ظاهر العداوة للإنسان. أفرط المشركون في إيدائهم رسول الله ﷺ، فنزلت.

٥٤- ربكم أعلم بكم أيها المشركون، إن يشأ يوفقكم للإيمان، وإن يشأ يمتككم على الكفر ويعذبكم تعذيبًا، وما أرسلناك أيها النبي عليهم موكلاً في منعهم من الكفر، وإجبارهم على الإيمان.

٥٥- وربك أعلم بأحوال جميع الموجودين في السموات والأرض، فيختار منهم من يشاء للنبوة، ولقد فضلنا بعض الأنبياء على بعض بجزايا، كاتخاذ إبراهيم خليلًا، وموسى كليماً، وجعل عيسى كلمة الله وروحه، وسليمان ذا ملك عظيم، وتخصيص محمد بالإسراء والمعراج ومغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وجعله خاتم النبيين، وأعطينا داود الزبور.

٥٦- قل أيها النبي للمشركين: ادعوا الذين توهمتم أنهم آلهة، وكذبتم في ذلك، من غير الله كالملائكة وعيسى وعزير وغيرهم من العقلاء، أما الأصنام فأبطل الله ألوهيتهم في آيات أخرى، وانتظروا منهم العون أو المدد، فلا يقدرون إزالة الضر كالفقر والمرض عنكم، ولا تحويله عنكم لغيركم، لعجزهم المطلق. قال ابن مسعود: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجنيون، واستمسك الآخرون بعبادتهم، فنزلت هذه الآية.

٥٧- أولئك الذين يعبدهم المشركون ويتخذونهم آلهة من دون الله كالملائكة والمسيح يطلبون ما يقربهم إلى الله بالطاعة والعبادة، ويطلب القرية الذي هو أقرب منهم إلى الله، فكيف بحال الأبعد؟ ويرجون رحمة ربهم، ويخافون عذابه كغيرهم من سائر العباد، فكيف تزعمون أنهم آلهة؟ إن عذاب ربك يحذره كل أحد.

٥٨- وما من أهل قرية (بلد) ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي إلا سيهلكون قبل يوم القيامة: إما بموت، وإما بعذاب شديد يستأصلهم بالقتل أو غيره، كان ذلك الإهلاك والتعذيب مدوناً مكتوباً في اللوح المحفوظ.

٥٩ - وما منعنا من نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
 وعآئنا عمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات
 إلا تخويفاً **﴿١﴾** وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما
 جعلنا الرؤيا التي أرينك إلا آفة للناس والشجرة الملعونة
 في القرءان وخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً **﴿٢﴾**
 وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فبجداً وإلا إبليس
 قال أأسجد لمن خلقت طيناً **﴿٣﴾** قال أرىئك هذا الذي
 كرمت عليّ لئن أخرجتني إلى يوم القيمة لأخضعنك لدينه
 إلا قليلاً **﴿٤﴾** قال أذهب فمن تبعك منهم فإن
 جهنم جزاء جزاء مؤفورا **﴿٥﴾** وأستفزز من استطعت
 منهم بصوتك وأجيب عليهم بحبيلك ورجلك وشاركهم
 في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا
 غروراً **﴿٦﴾** إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى
 بربك وكيلاً **﴿٧﴾** ربكم الذي يرزقكم الفلك
 في البحر ليبتئوا من فضله إنه كان بكم رحيماً **﴿٨﴾**

٥٩ - وما منعنا من الإتيان بالمعجزات المادية
 المحسوسة التي طلبها كفار مكة إلا علمنا بأنهم سيكذبون
 بها كما كذب بها السابقون، فاستحقوا الإهلاك العام
 بمقتضى سنتنا، ونحن لا نريد إفناءهم؛ لأنه قد يؤمن
 بعضهم، وآئنا قبيلة ثمود قوم صالح الناقة آية بينة
 واضحة على قدرتنا وصدق صالح عليه السلام، فظلموا
 أنفسهم بالكفر بها، وعقروها، فأهلكناهم، وما نرسل
 المعجزات مع الرسل إلا تخويفاً للمكذبين، لعلمهم
 يتعظون فيؤمنون. قال ابن عباس: سأل أهل مكة
 النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحى
 عنهم الجبال، فيزرعوا، فقبل له: إن شئت أن
 تستأني بهم، وإن شئت نؤتهم الذي سألوا، فإن
 كفروا أهلكوا، كما أهلكت من قبلهم، قال: بل
 أستاذني بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٠ - واذكر أيها النبي حين قلنا لك: إن ربك أحاط
 بالناس علماً وقدرة، فهم في قبضته وتحت قدرته،
 فلنغهم الرسالة، وما جعلنا الرؤيا التي أرينك عياناً ليلة
 الإسراء، وهي مشاهدة آيات الله وعجائبه كما في صدر
 السورة: ﴿لنريه من آياتنا﴾ [١] وما جعلنا شجرة الزقوم
 الملعون أكلها التي تنبت في أصل الجحيم دون احتراق إلا
 اختباراً لأهل مكة وامتحاناً لهم، ونخوفهم بها وبالآيات،

فما يزيدهم تخويفنا وإرسال الآيات إلا زيادة وتمرداً في الكفر. أصبح الرسول ﷺ يوماً مهموماً، فقيل له: ما لك يا
 رسول الله؟ لا تهتم، فإنها رؤيا تنالهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾. وقال أبو جهل وغيره: زعم
 صاحبكم أن نار جهنم تحرق الحجر، ثم يقول: ينبت فيها الشجر. وزعم أن شجرة الزقوم: هي طعام الشريد
 باللين، فنزلت ﴿والشجرة..﴾.

٦١ - واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية وتكريم بالانحناء، فسجدوا جميعاً إلا إبليس أبى وقال: أسجد
 للمخلوق من طين؟! و﴿خلقت طيناً﴾ معناه خلقته من طين.

٦٢ - قال إبليس: أخبرني يارب عن هذا الذي فضّلته علي، لم فضّلته، وأنا أكرم منه؟ أي لا أعرف سبباً لهذا التكريم، لئن
 أمهلتني إلى يوم القيامة لأستولين عليهم بالإغواء والإضلال، إلا قليلاً منهم ممن عصمتهم، فلا سلطة لي عليهم.

٦٣ - قال الله: امض لشأنك، فمن أطاعك منهم، فإن جهنم جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافرأ كاملاً.

٦٤ - واستخف بصوتك وإغرائك ووسوستك من استطعت من ذرية آدم داعياً لهم إلى المعاصي، وصح عليهم بشدة،
 مستعيناً بجنودك الفرسان والمشاة الراجلين، وشاركهم في الأموال بإنفاقها في الحرام، والأولاد بتحصيلهم بالنزى،
 وتشجيعهم على وأد البنات، وعدهم بالأبعث ولا جزاء وغير ذلك من الوعود الباطلة والأمني الكاذبة كشفاة الأصنام، وما
 يعدمهم الشيطان إلا وعداً باطلاً خادعاً.

٦٥ - ليس لك على عبادي الصلحاء المخلصين يا إبليس سلطة وقدرة على إغوائهم، كفى بربك حافظاً لهم منك.

٦٦ - ربكم الله وحده الذي يجري، ويسير لكم السفن في البحر، لتطلبوا الرزق من فضله تعالى بالتجارة والسعي، إنه كان
 بكم كثير الرحمة بالإنعام عليكم، والاهتداء لمصالح دنياكم.

٦٧- وإذا تعرضتم لشدة أو لخوف الغرق في البحر، غاب عن خاطركم وذهب عنكم من تعبدون من الآلهة، فلا تدعونه، وإنما تدعون الله وحده؛ لأنكم تعلمون أنكم في شدة لا يكشفها إلا الله، ولا تنفعكم الأصنام ونحوها، فلما نجّاكم من الغرق، ووصلتم إلى البر، أعرضتم عن الإيمان بوحداية الله، وعلّتم إلى دعاء أصنامكم، وكان الإنسان الكافر جحوداً للنعم.

٦٨- أنجوتم من الغرق فأمتتم الخسف الأرضي في البر: بأن تنهار الأرض من تحتكم، أو يرسل عليكم ريحاً شديدة مهلكة حاصبة، ترمي بالحصباء، أي الحصى والحجارة الصغيرة، ثم لا تجدوا لكم حافظاً وناصرًا يمنع العذاب عنكم.

٦٩- أم أمتتم أن يعيدكم في البحر مرة أخرى لأغراض مماثلة أو طارئة، فيرسل عليكم ريحاً شديدة تقصف السفن، أي تحطمها وتكسرهما، فيغرقكم بسبب كفركم، ثم لا تجدوا لكم علينا تابعاً يطالبنا بالتأثر.

٧٠- ولقد فضلنا بني آدم بحسن الحلقة وميزناهم بالعقل والتمييز والعلم والفهم، وحملناهم في البر على الدواب وغيرها من المراكب، وفي البحر على السفن، ورزقناهم من لذائذ المأكّل والمشارب،

وفضلناهم على كثير من المخلوقات أي غير الملائكة تفضيلاً كبيراً، والمراد تفضيل الجنس.

٧١- واذكر يوم ندعو يوم القيامة كل أمة بمن اتّصوا به من نبي أو كتاب منزل عليهم، ونعطي كل إنسان كتاب أعماله، فمن أعطي كتابه من المدعويين يمينه، وهم السعداء، فأولئك يقرؤون كتابهم الذي أعطوه فرحين، ولا ينقصون شيئاً من الثواب على أعمالهم. والقتيل: الخيط المستطيل في شق النواة، يضرب به المثل للقلة والتفاهة.

٧٢- ومن كان في هذه الدنيا أعمى البصيرة أو القلب، فهو في الآخرة أعمى البصر، لا يهتدي إلى طريق النجاة، وأبعد طريقاً عنه.

٧٣- وإن قاربوا أن يقعوك في الفتنة: وهي المحنة الشديدة، ويخدعوك بظنهم، بمجاملتهم في دينهم، ولكنه عليه السلام معصوم محفوظ عن الفتنة، ليصرفوك عن الذي أوحينا إليك من أحكام الأوامر والنواهي والوعد والوعيد، لو فعلت ذلك واتبعت أهواءهم لاتخذوك صديقاً مخلصاً. نزلت في جماعة من قريش كآبي جهل وأمّية ابن خلف، قالوا يا محمد، تعال تمسح بآلتهنا، وندخل معك في دينك، وكان يحب إسلام قومه، فأنزل الله هذه الآية.

٧٤- ولولا أن ثبتناك على الحق بالعصمة، لقد قاربت أن تميل إليهم ميلاً قليلاً، لشدة احتياليهم وإلحاحهم، ولكن أدركتك عصمتنا، فامتنت من أدنى ميل إليهم.

٧٥- لو قاربت مجاراتهم في أهوائهم، لأذفناك ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة، أي مثلي ما يعذب به غيرك في الدنيا والآخرة، ثم لا تجد لك ناصرًا يمنع العذاب عنك.

وإذ أمسكم الضرفي البحر ضل من ندعون إلا آياه فلما تجلّكُم
إلى البر أعرضتم وكان الإنسن كهوراً ﴿٦٧﴾ فأمتتم أن يخسف
بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم
وكيلاً ﴿٦٨﴾ أم أمتتم أن يعيدكم فيه نارة أخرى فيرسل
عليكم فاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا
لكم علينا بديعاً ﴿٦٩﴾ ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴿٧٠﴾ يوم ندعوا كل أناس
بإمامهم فمن أوتى كلبه يمينه فأولئك يقرون
كلبهم ولا يظلمون فيها ﴿٧١﴾ ومن كان في
هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴿٧٢﴾ وإن
كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ليفترى علينا
غيره وإذا لاتخذوك خليلاً ﴿٧٣﴾ ولولا أن ثبتناك لقد
كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً ﴿٧٤﴾ إذا لذفناك ضعف
الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴿٧٥﴾



٧٦- وإن قاربوا أن يزججوك أيها النبي، لإخراجك من أرض مكة، ولكن منعهم الله من ذلك، ولو أخرجوك، لا يمكثون بعدك إلا زمناً قليلاً، ثم يهلكون. قال اليهود للنبي ﷺ: إن كنت نبياً فألقق بالشام أرض الحشر، وأرض الأنبياء، فغزا غزوة تبوك - يريد الشام - فلما بلغ تبوك، أنزل الله هذه الآية، وأمره بالرجوع إلى المدينة.

٧٧- سُتْنَا المقررة: إهلاك الأمم السابقة الذين أخرجوا رسلهم من ديارهم، وهي سُتْنَا بك كمن قبلك، ولا تجدد تغييراً أو تبديلاً لسُتْنَا.

٧٨- أقم الصلاة - صلاة الظهر - لزوال الشمس عن كبد السماء، وميلها عن وسط السماء إلى جهة الغرب، ثم أقم صلاتي المغرب والعشاء عند مجيء ظلمة الليل، ثم أقم صلاة الفجر (الصبح) إن صلاة الفجر وما فيها من قرآن تشهدتها ملائكة الليل وملائكة النهار.

٧٩- وفي جزء من الليل وهو الثلث الأخير منه، صل أيها النبي صلاة التهجد بعد النوم، فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة، لعل الله يبعثك يوم القيامة ويقمك في المقام المحمود الذي يحمدك عليه الناس جميعاً وهو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء.

٨٠- وقل أيها النبي: رب أدخلني المدينة أو في كل أمر ديني وديني وإدخالاً مرضياً، وأخرجني من مكة أو من الدنيا إخراجاً مرضياً، وهب لي من عندك قوة تنصرني بها على أعدائك. والسلطان: الحججة البيّنة، والنصير: الناصر المعين. قال ابن عباس: كان النبي ﷺ بمكة، ثم أمر بالهجرة، فنزلت عليه: ﴿وقل: رب أدخلني...﴾

٨١- وقل أيها الرسول عند دخول مكة: ظهر الحق وهو الإسلام، واطمحل الباطل، وهو الشرك والكفر، إن الباطل كان وما زال مضطجلاً.

٨٢- ونزل عليك أيها الرسول من القرآن ما هو شفاء للقلوب من الشك والشرك أو الضلالة، ورحمة سابغة للمؤمنين، ولا يزيد الكافرين إلا هلاكاً وانحرافاً، لتكذيبهم وكفرهم به.

٨٣- وإذا أنعمنا على أي إنسان بالصحة والسعادة، أعرض عن شكر نعمة ربه، وإذا أصابه مرض أو فقر كان قنوطاً من رحمة الله.

٨٤- قل: كل إنسان يعمل على مذهبه وطريقته في الهدى والضلال، فربكم أعلم بمن هو أسد طريقاً وأقوم منهجاً.

٨٥- ويسألونك أيها النبي عن حقيقة الروح وهي ما يحيى به الإنسان، قل لهم: الروح من إبداعات ربي، وما علمكم إلا شيء قليل من علم الله. قالت قريش لليهود: علمونا شيئاً نسال هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسألوه، فأنزل الله هذه الآية.

٨٦- لو شئنا لمحوها حفظ هذا القرآن من القلوب والكتب، ثم لا تجد من يتوكل ويتعهد لك برد شيء منه.

٨٧- لكن لا نشاء ذلك، وأيقيناه محفوظاً في صدرك رحمة من ربك، إن فضله عليك أيها النبي كبير حيث جعلك رسولاً.

٨٨- قل أيها الرسول: لئن اجتمعت الإنس والجن معاً على الإتيان بمثل هذا القرآن في كمال البلاغة والفصاحة وجزالة اللفظ لم يتمكنوا من ذلك، ولو كان بعضهم معيناً وناصراً للبعض الآخر. قال بعض اليهود للنبي ﷺ: ليس هذا القرآن متناسقاً، كتناسق التوراة، فأنزل علينا كتاباً نعرفه، وإلا جنناك بمثل ما تأتي به، فنزلت هذه الآية.

وَأِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ۖ أَفَرَأَيْتَ لِدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى الْغَسَقِ اللَّيْلِ وَقَوْلُكَ إِن الْفَجْرَ إِذَا فُجِرَ كَانَ مَشْهُودًا ۖ وَمِن لَّيْلِ فَهَجُّدٌ بِهِ نَافِلَةٌ لِّكَ عَمِّي أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا ۖ وَقُلْ رَبِّ دَخَلِي مَدْحَلٍ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجٍ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ ذَلِكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ۖ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۖ وَنَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خُسَارًا ۖ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأْيَانَهُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۖ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَنَا بِكَلِمَةٍ لِّمَنْ نَّوْحِي بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ ۖ وَمِمَّا أَوْتِينَا مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيَاءَ ۖ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَك بِهِ عِلْمًا وَإِذْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ لَنُؤْتِيكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ فَضَّلْنَاكَ كَانَ عَلَيْكَ كِبِيرًا ۖ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۖ

وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَتْ
 أَكْثَرُ النَّاسِ الْاَكْثُورًا ﴿١٨﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى
 تَنْجِيَنَا مِنَ الْاَرْضِ يَبُوعًا ﴿١٩﴾ اَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ
 وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرُ الْاَنْهَارُ حُلَاهَا تَغْيِيرًا ﴿٢٠﴾ اَوْ تَسْقُطَ السَّمَاةُ
 كَازَمَتْ عَلَيْنَا مِثْلَ الْاَوْثَانِ بِاللهِ وَالْمَلَائِكَةِ قِيْلًا ﴿٢١﴾
 اَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ اَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاةِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
 رُفِيكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ
 كُنْتُ الْاَبَشْرًا رَّسُولًا ﴿٢٢﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ اَنْ يُؤْمِنُوْا
 اِذَا جَاءَهُمُ الْهُدَى اِلَّا اَنْ قَالُوْا اَبَعَثَ اللهُ بَشْرًا رَّسُولًا ﴿٢٣﴾
 قُلْ لَوْ كَانِ فِي الْاَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا
 عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاةِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٢٤﴾ قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا
 بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيْرًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ يَّهْدِ
 اللهُ فَمَا لَهُ مُجْتَهِدٌ وَمَنْ يُّضِللِ اللهُ فَمَا لَهُ مُجْتَدٍ اُولَئِآءِ مِنْ دُونِهِ
 وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ عَمِيًّا وَبِكَمَا وُجُوْا
 مَا وُلَّهُمْ حِجْمَةٌ كَمَا خَبَتْ زُنُوْرُهُمْ سَعِيْرًا ﴿٢٦﴾

٨٩- ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن أنواع البيان للاستدلال على الحق وكررنا المعاني على وجوه مختلفة ليؤمنوا ويستقيموا، وأتينا بأوجه الترغيب والترهيب وقصص الأولين ليقدّم الناس على العمل ويحذروا التقصير، فأبى أكثر الناس من أهل مكة وغيرهم إلا جحوداً للحق وإنكاراً لإنزال القرآن من عند الله. وقوله: ﴿من كل مثل﴾ أي من كل معنى هو كالمثل في غرابته وتأثيره في النفس.

٩٠- وقال زعماء الشرك في مكة: لن نصدقك حتى تفجر لنا ينابيع الماء وعيونها، وتجريها دون أن تنضب.

٩١- أو يكون لك بركة بستان تظلله الأشجار، فتجري الأنهار وسطها تفجيراً غزيراً قوياً.

٩٢- أو تطلب إسقاط قطع من السماء كما زعمت أو ادعت بوعيد الله لنا، أو تأتي بالله لنراه عياناً، وبالملائكة لشاهدكم مقابلة جماعة بعد جماعة، يشهدون لك بصحة رسالتك.

٩٣- أو يكون لك بيت من ذهب، أو تصعد أماننا في معارج السماء، ولن نصدق بصعودك حتى تنزل علينا كتاباً يصدقك ويأمرنا باتباعك،

قل لهم أيها الرسول: تنزيهاً وتقديساً لربي أن يفعل ما أريد وأن يتدخل أحد في سلطانه؛ لأنه الفعال لما يريد، لست أنا إلا واحداً من البشر، مرسلًا كسائر الرسل، أبلغكم رسالة ربي، لا يستطيع أحد من الرسل أن يأتي بآية إلا بإذن الله تعالى. نزلت هذه الآيات في رؤساء قريش الذين طالبوا النبي ﷺ بهذه المطالب تعجيزاً ومعاندة وإحراجاً.

٩٤- وما منع الناس في الماضي وفي عصرك أيها النبي عن الإيمان بالله وبما أنزل حين مجيء وحي الهداية إلا أن أنكروا أن يكون الرسول من جنس البشر.

٩٥- قل لهم أيها الرسول: إن كل رسول من جنس المرسل إليهم، فلو كان في الأرض ملائكة يسرون فيها على الأقدام، مستقرين فيها، لأرسلنا إليهم ملكاً رسولاً من جنسهم، ليتفاهم معهم.

٩٦- قل لهم أيضاً: يكفيني الله شاهداً على صدق رسالتي، إنه تعالى كان وما يزال عليماً بأحوال عباده، مطلعاً على جميع أعمالهم ظاهرها وباطنها.

٩٧- ثم يخبر الله تعالى عن إطلاق تصرفه في خلقه ونفاذ حكمه، فهو وحده القادر على الهداية، فمن يهده الله للإيمان ببيان سبل الهداية، فهو المهتدي الموفق، ومن يضلل الله من الناس بخذلانه عن الحق وبتعريف طرق الضلال وإعراضهم عن هداية ربه، فلا تجد لهم نصراً يتولون أمرهم ويدافعون عنهم، من غير الله، وتجمعهم بسرعة يوم القيامة مسحوبين على وجوههم، تجرهم الزبانية عمياً لا يبصرون ما يسر، ويكفماً لا ينطقون بما يقبل، وصمماً لا يسمعون ما يلد، أي إنهم في متاهة حيارى لزيادة إيلاهم، مسكنهم جهنم، كلما خمدت نارها وسكن لهبها، تزداد بهم توقداً وتسعراً بشدة.



ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا
وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٠٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّارْتِيَابٍ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ الْإِكْفُورًا ﴿١٠٩﴾
فَلَوْ أَن تَرَكْتُمْ لَكُمْ رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا لَأَسْكُرُ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ سِتْعَ
آيَاتٍ بَلَيْتٌ فَسْتَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مُسْحُورًا ﴿١١١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ
مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَانِي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَحْبُورًا ﴿١١٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَهُمْ
مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمِن مَّعَهُ جَمِيعًا ﴿١١٣﴾ وَقَلْنَا مِن بَعْدِهِ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
جِئْنَاكُمْ لِنُفِئَكُمْ ﴿١١٤﴾ وَالْحَقُّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْنَاهُ وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١١٥﴾ وَفَرَّءْنَا مَا فَرَغْنَا
لِنُفِّرَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكْتَبٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١١٦﴾

٩٨- ذلك العذاب في جهنم هو جزاؤهم، بسبب
جحودهم بآيات الله التكوينية والتنزيلية، وعدم
تفكيرهم بها، وإنكارهم بعثة الرسل، وتكذيبهم
بالبعث والحساب قائلين: أئذا صرنا عظاماً بالية،
وأجزاء متفتتة كالتراب، سنبعث خلقاً جديداً
بعثذ؟!

٩٩- فرد الله عليهم: أو لم يعلموا- فهي رؤية
قلبية- أن الله الذي أبداع السموات والأرض قادر على
إيجاد أمثالهم، وهم بعض المخلوقات؟ وجعل لهم
وقتاً محدداً للموت والبعث، لا شك في وقوعه
حتماً، فأبى المشركون إلا جحوداً وإنكاراً.

١٠٠- قل لهم أيها النبي لبيان سبب رفض
مطالبهم: وهو الشح، لو أنكم ملكتم خزائن
الأرزاق، لبيقتم على الشح والبخل مخافة الفقر،
وكان الإنسان الكافر بخيلاً منوعاً.

١٠١- ولقد آتينا موسى تصديقاً لنبوته تسع
علامات دالة على صدق رسالته، مساوية لمطالب
أهل مكة، فلم يؤمن بها فرعون وقومه، مع
وضوحها وكونها معجزات حسية، والآيات التسع:
الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم،
والعصا، واليد البيضاء، والسنين المجدية، ونقص
الشمرات، والأصح غير المشهور جعل الطمس على

الأموال، والطبع على القلوب كما تقدم بدلاً من العصا واليد، فاسأل أيها الرسول مؤمني بني إسرائيل في عصرك عن
هذه الآيات، فإنهم لا يكذبون بها، فتقوم الحجة على قومك، فقال فرعون لموسى: إني لأعتقد أنك يا موسى مسحور،
أي سحر فاختلط عقله، فصار مخبول العقل. وجاءهم، أي جاء موسى إلى بني إسرائيل وفرعون بالرسالة.

١٠٢- قال موسى لفرعون: لقد علمت يا فرعون، ما أنزل تلك الآيات إلا رب السموات والأرض دلالات بينات
على قدرته ووحدانيته وصدق رسالتي، وإني لأعتقد أنك يا فرعون هالك خاسر. والظن في الآيتين بمعنى اليقين.

١٠٣- فأراد فرعون أن يخرج موسى وقومه بني إسرائيل من أرض مصر، ويبيدهم عنها، فأغرقناه ومن معه
من جنوده جميعاً.

١٠٤- وقلنا من بعد إهلاك فرعون لبني إسرائيل: أقيموا في الأرض التي أراد فرعون أن يبيدكم منها أو
الأرض المقدسة، فإذا وقع يوم القيامة، جئنا بكم جميعاً من قبوركم، أنتم وهم، اختلط المؤمن بالكافر.

١٠٥- ما أنزلنا القرآن من عندنا إلا بالحق الذي لا شك فيه، وما نزل إلا بشيء حق مقترن بالشرائع والعقائد
الحقة التي لا باطل فيها، والحق الأول صفة الإنزال من الله، والثاني صفة ما في القرآن من عقائد وأحكام. وما
أرسلناك يا محمد إلا مبشراً بالمحنة، ومنذراً مخوفاً بالعصاة بالنار.

١٠٦- وأنزلنا القرآن مفرقاً منجماً على مدى ثلاث وعشرين سنة، لا جملة واحدة، لتقرأه على الناس على
مهل وتؤدة، ليكون أقرب إلى الفهم وأسهل للحفظ، ونزغناه تنزيلاً، أي شيئاً بعد شيء، بحسب الحاجة أو
المصلحة، ومقتضى الحكمة.

١٠٧- قل أيها النبي لمشركي مكة على سبيل التهديد: آمنوا بالقرآن، فإن الإيمان ينفعكم أنتم، أو لا تؤمنوا، فإن ترك الإيمان يضركم أنتم وحدكم، إن علماء أهل الكتاب المؤمنين من قبل نزول القرآن الذين عرفوا حقيقة الوحي كورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو ابن نفيل، وعبد الله بن سلام إذا يتلى عليهم هذا القرآن يسقطون على وجوههم مسارعين للسجود خاشعين، تعظيماً لأمر الله، وشكراً على إنجاز وعده بعبثك أيها النبي.

١٠٨- ويقولون وهم ساجدون: تنزه ربنا عن خلف الوعد، إن وعد ربنا بإنزال القرآن وبعثة النبي ونصر المؤمنين ومجيء البعث والحساب آت فعلاً.

١٠٩- ويسجدون على وجوههم باكين من خشية الله، ويزيدهم سماع القرآن تواضعاً لله. وكرر ذلك للتأكيد على تأثير القرآن في المؤمنين.

١١٠- قل أيها النبي للمشركين المنكرين اسم الرحمن: ادعوا الله ونادوه قائلين: يا الله أو يا رحمن، فله تعالى كلا الاسمين، وبأي اسم تدعونه أو تنادونه به، فهو حسن، فله الأسماء الحسنى أي المستقلة بصفات الجلال والإكرام، ولا تجهر أيها النبي في القراءة بصلاتك، حتى لا يؤذوك، ولا تخفض صوتك بها إلى حد لا يسمعك أحد، وتوسط بين الجهر والإسرار. سمع المشركون النبي ﷺ يقول في دعائه: يا الله، يا رحمن، فقالوا: انظروا إلى هذا الصابئ، ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين، فنزل مطلع الآية، ونزل آخرها حينما سب المشركون القرآن ومن أنزله.

قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذَانِ مُجِدًّا ۖ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۖ وَيَخِرُّونَ لِلْآذَانِ يُسْكِنُونَ وَيُنَدِّمُونَ خُشُوعًا ۖ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَابْتَغُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۖ وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ لَمْ يَكُن لَّهُ وَكِيْلٌ مِّنْ أُنثَىٰ وَكَثِيرَةٌ مِّنْ تَكْبِيرًا ۚ

سُورَةُ الْكَهْفِ (١٨) تَنْزِيلُهُ فِي الْحَجَّةِ الْكَبِيرَةِ (١١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ فَمَا لِيَذُرَّ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ مَتَكَبِّرِينَ فِيهِ أَبْكَارًا ۖ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۚ

١١١- وقل أيها النبي: الشكر والثناء الكامل لله الذي لا ولد له، ردأ على اليهود والنصارى، والمشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله، ولا شريك له في الملك والسلطان ردأ على المشركين الوثنيين والثوية القائلين بتعدد الآلهة، ولم يحتج لموالة أحد لئلا يلحقه، فلا يحتاج لمعين ولا نصير، وعظم ريبك تعظيماً تاماً متزهاً عن الولد والشريك. نزلت حينما قال اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً، وقالت العرب: لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، وقال الصابئون والنجوس: لولا أولياء الله لذل.

سورة الكهف

فضلها: وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة منها: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال» ومنها: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، عصم من فتنة الدجال».

١- الثناء الجميل على الله الذي أنزل القرآن على عبده محمد ﷺ ولم يجعل له ميلاً عن الحق والصواب، ولا اختلافاً في اللفظ أو المعنى، أو اختلافاً فيه.

٢- مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط في التكليف والأحكام، ليخوف بالعذاب الناس، ويبشر المؤمنين المصدقين بما فيه الذين يعملون الأعمال الصالحة بالجنة والثواب الحسن.

٣- مقيمين في نعيم الجنة إلى الأبد.

٤- ويخوف بالعذاب الذين نسبوا الولد أو الشريك لله.

٥- ليس لهم بهذا القول ولا لبائهم دليل علمي صحيح، وإنما عن تقليد أو كذب، عظمت كلمة تخرج من أفواههم، فهي كلمة الكفر، وما يقولون إلا مجرد كذب وزور.

٦ - فلعلك أيها النبي مهلك نفسك، من بعد توليهم عن الإيمان، إن لم يؤمنوا بهذا القرآن تأسفاً وحزناً منك على موقفهم هذا، فلا يحزنك ذلك؛ لأن مهمتك تبليغ رسالة الله، ولست مكلفاً إدخال الإيمان في قلوبهم.

٧ - إنا جعلنا ما على الأرض من حيوان ونبات وجماد وشجر زينة لها، لنتخبرهم ونظهر أيهم أصلح عملاً، فموقف المشركين محل اختبار وامتحان.

٨ - وإنا لجاعلون يوم القيامة ما على الأرض من زينة تراباً ظاهراً، يابساً لا نبات فيه ولا زينة.

٩ - بل أظننت أيها النبي أن أصحاب الكهف أي الغار في الجبل، واللوح الحجري الذي كتبت عليه أسماؤهم، كانوا وحدهم فقط عجباً من آياتنا؟ لا تظن ذلك، فإن آياتنا كلها عجب. نزلت هذه الآية وقصة أصحاب الكهف عند سؤال قريش النبي ﷺ عن ثلاثة أمور، منها هذه، بتوجيه اليهود.

١٠ - حين لجأ أصحاب الكهف الشباب إلى غارهم فراراً بدينهم من الفتنة، قالوا: ربنا آتانا من عندك رحمة خاصة: وهي المغفرة في الآخرة، والأمن من الأعداء، والرزق في الدنيا، ويسر لنا الهداية إلى المطلوب الذي تحبه وترضاه، بمفارقة الكفار.

١١ - فأمنناهم نوماً عميقاً لا يشعرون فيه بالأصوات سنين كثيرة معلومة العدد.

١٢ - ثم أيقظناهم من نومهم، لنعلم أي الفريقين المختلفين منهم في مدة نومهم أضبط لمدة بقائهم نياماً.

١٣ - نحن نخبرك تفصيلاً بخبرهم على وجه الدقة والصواب والصدق: إنهم شبيبة آمنوا بالله إيماناً خالصاً من الشرك، وزدناهم ثباتاً على الإيمان وتوفيقاً إليه.

١٤ - وقويتنا قلوبهم وعزائهم بالصبر على الشدائد، حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقلديانوس، وقد أمرهم بالسجود للأصنام، فرفضوا وقالوا: ربنا رب السموات والأرض، لن ندعو من غيره إلهاً معبوداً، فإن دعونا غيره، قلنا قولاً مجاوزاً الحد في البعد عن الحق والصواب.

١٥ - هؤلاء جماعتنا في هذا البلد اتخذوا من غير الله آلهة يعبدونها، هلا يأتون على ألوهيتهم وعبادتهم بحجة واضحة، فلا أحد أشد ظلماً ممن اختلق الكذب على الله، فزعم، أن له شريكاً في العبادة.

١٦ - ولأجل أنكم يا معشر الفتية تحببتم قومكم وما يعبدون من الآلهة سوى الله، فالجؤوا إلى الكهف واجعلوه مأواكم، يبسط الله عليكم شيئاً من رحمته، فينقذكم من شر قومكم وملكهم، ويسر لكم من أمركم ما ترتفقون به وتتنفعون بحصوله من مرافق الحياة الضرورية.

فَلَعَلَّكَ لَيَعْمَنُ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوْحَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَدَأْتَهُم لِغَلْمِ أُنْحُرَيْنِ إِحْصَىٰ لِيَالِ اللَّيْلِ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرَدَّ اللَّهُ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِن دُونِهِ ۗ إِلَٰهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا سُطِطْنَا ۗ هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ۗ ءِ إِلَٰهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَنٍ بَيِّنٍ ۗ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنشُر لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا ﴿١٥﴾



وَرَى السَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ نَزَّورِعْنَ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
 غَرَبَتْ تَقَرَّبُوهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي جُحُوفٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ
 اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ فَهُوَ الْمُهْتَدُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
 مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ
 الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ كِسْبُ زُرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ
 اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَّيْتُ مِنْهُمْ رِعَابًا ﴿١٨﴾
 وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَا لَبِيسًا لِّأُولَٰئِنهْمُ قَالُوا قَالِ لِمَنْهُمْ كَمْ لَبِيسًا
 قَالُوا لَبِيسًا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالْوَارِثُ كُمْ أَغْلَبًا لَبِيسًا فَاذْعَبُوا
 أَحَدَكُمْ يَوْمَ رَفِيقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا
 فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَسْلُفْ وَلَا يُسْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ
 إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْحَمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا
 إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنهْمُ أَمْرُهُمْ
 فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتَنَا رَٰثِبُهُمْ أَغْلَبُهُمْ قَالَ
 الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَحْنُ خَيْرٌ عَلَيْهِمْ مُّجِدًّا ﴿٢١﴾

١٧- وتُنظر الشمس حين تطلع تميل وتتحرف عن كهفهم ناحية اليمين من باب الغار، وإذا غربت تتركهم وتتجاوز عنهم شمال الكهف، فلا تدخل الكهف، وهم في وسط الكهف ومتسعه، ذلك الحاصل لهؤلاء الفتية من تحول الشمس عنهم وحفظ أبدانهم في حال الحياة، من دلائل قدرة الله، من يوفق الله للهداية والحق والخير فهو المهتدي، ومن يخذل الله ويبعده عن رحمته، فلن تجد له ناصراً يليه ويرشده.

١٨- وتظنهم أيقاظاً منتبهين؛ لأن أعينهم مفتوحة قليلاً، وهم في الواقع نيام، ونقلبهم جهة اليمين وجهة الشمال، لئلا تأكل الأرض أجسادهم، وكلبهم (قطمير) باسط يديه في فناء الكهف من جهة الباب، لو نظرت إليهم لأدبرت هرباً من منظرهم، ولملت منهم خوفاً وفزعاً يملاً الصدر.

١٩- وكما فعلنا بهم ما ذكر من النوم والحفظ، أيقظناهم ليتساءلوا فيما بينهم عن مدة لبثهم في

الكهف، قال أحدهم: كم لبثتم في النوم، قال بعضهم جواباً للسائل: لبثنا يوماً أو بعض يوم لدخولهم الكهف أول النهار، ويقظتهم آخر النهار، ثم قالوا لبعضهم: ربكم هو الأعلم بمدة لبثكم، ثم اتجهوا لما هو الأهم بسبب إحساسهم بالجوع، وقالوا: أرسلوا أحدكم بهذه العملة الفضية إلى المدينة وهي إفسوس ويقال لها اليوم: طرسوس، فلينظر أي المآكل أطيب وأحل طعاماً، فليأتكم بطعام منه تأكلونه، وليكن متلطفاً في المعاملة حتى لا يغبن ولا يكشف أمره، ولا يعلمن بكم أحداً من الناس.

٢٠- إن أولئك الوثنيين من أهل المدينة، إن اطلعوا عليكم وعلموا بمكانكم، قتلوكم رمياً بالحجارة، أو صيروكم كرهاً في ملتهم الوثنية، ولن تفلحوا حينئذ أبداً إن عدتم في ملتهم.

٢١- وكما بعثناهم من نومهم، أطلعنا قومهم عليهم، وهم أحياء، ليعلم القوم أن وعد الله بالبعث حق ثابت، وأن القيامة آتية لا شك فيها، فلما شاهدوهم آمنوا بالبعث، ثم أماتهم الله، أعثرنا عليهم حين تنازع القوم في شأنهم بعد وفاتهم، فقال بعضهم بعد إمامتهم: ابنوا حولهم بنياناً يسترهم- والله ربهم أعلم بشأنهم من المتنازعين فيهم- قال أصحاب النفوذ من القوم: لنبنين عليهم مكاناً للعبادة، وكان هذا جائزاً في شرعهم، ثم نهى الإسلام عن اتخاذ المساجد على القبور.

٢٢- سيقول المختلفون في قصتهم وعددهم من أهل الكتاب والعرب أقوالاً كثيرة، فمنهم من يقول: هم ثلاثة رابعهم كليهم، وبعضهم يقول: هم خمسة سادسهم كليهم، قولاً ظناً في أمر غيبي من غير يقين، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كليهم، ولعل هذا أقرب للصواب للسكوت عنه وعدم إدخاله في الرجم بالغيب، قل لهم أيها النبي: ربي أعلم بعددهم الحقيقي منكم أيها المختلفون، لا يعلم عددهم إلا قليل من الناس، فلا تجادل فيهم اليهود والمشركين إلا جدالاً ظاهراً: وهو بمقدار ما أوحينا إليك به، من غير تعمق في التفصيلات، ولا تسأل في قصتهم أحداً من أهل الكتاب، ففي هذا الوحي كفاية.

٢٣، ٢٤- ولا تقولن لشيء تعزم عليه: إني فاعل ذلك غداً أو في المستقبل، إلا بقرنه بمشيئة الله بقولك: إن شاء الله؛ لأن وجود كل شيء بمشيئة الله تعالى، واذكر ربك بالتسبيح والتكبير والاستغفار إذا نسيت تعليق الأمر بمشيئة الله، ولو بعد القول، وقل إذا سئلت عن شيء لا تعلمه: لعلى الله يوفقني إلى أمر آخر أقرب من هذه القصة إلى الخير والمنفعة. قال ابن عباس: حلف النبي ﷺ على يمين، فمضى له أربعون ليلة، فأنزل الله هذه الآية.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَأَيْنَاهُمْ كَذِبًا وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَذِبًا رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَذِبًا قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ شَيْءٌ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَآذُنُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتُ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا وَلَيْسُوا فِي كُفْرِهِمْ تِلْكَ مَائَةٌ سِنِينَ وَآزَادُوا نِسْعًا قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمَنْ أَعْفُفْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْلَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا

- ٢٥- وبقي الفتية نائمين في كهفهم ثلاث مئة سنين وتسع سنين هلالية، وهي ثلاث مئة سنة شمسية.
- ٢٦- قل أيها النبي: الله أعلم بمدة لبثهم في الكهف ممن اختلفوا فيها، هو المختص بعلم الغيب في السموات والأرض، ما أحد أبصر ولا أسمع من الله!! ليس للمخلوقات من غير الله من ولي يتولى أمورهم، وليس لأحد الاشتراك فيما يبرمه الله من أحكام ويدير من قضاء.
- ٢٧- اقرأ أيها النبي ما أوحى الله إليك في القرآن، واعمل بما فيه، لا مغيرٌ لشيء مما أخبر الله به، أو حكم به من الأحكام التي جاءت في كلماته، ولن تجد من دون الله ملجأً وحصناً.
- ٢٨- التزم الصبر والثبات والمعاشرة أيها النبي مع أولئك الضعفاء الذين يدعون ويعبدون ربهم في جميع الأوقات، في الصباح والمساء، يريدون بعبادتهم رضا الله وطاعته، ولا تصرف عينك النظر عنهم إلى غيرهم ممن غرتهم الدنيا، تقصد بتركهم مجالسة العظماء والأغنياء الذين تتزين بهم الدنيا، ولا تطعم من جعلنا قلبه غافلاً عن القرآن وذكر الله، وأثر هواه على الحق، فاختر الشريك على التوحيد، وتجاوز حد الاعتدال. والفُرط: الأمر الضائع الذي لا منفعة فيه. نزلت في جماعة من أشرف قريش طلبوا من النبي ﷺ تنحية الفقراء من أصحابه من مجلسه، حتى يتبعوه، أو يخصصهم بمجلس دونهم.

٢٩- وقل أيها النبي للمشركين الذين طلبوا طرد الفقراء من مجلسك: الحق المقرر ومنه القرآن ما يكون من جهة الله تعالى، لا من طريق الهوى وغير الله من البشر، حتى يجري فيه التبديل والتغيير، فمن شاء منكم فليؤمن بالإسلام والقرآن، فهو الحق والخير، ومن شاء منكم الكفر بهذا الدين فليكفر، وهذا تهديد لهم ووعيد، إنا أعددنا وهياتنا للظالمين: الكافرين ناراً عظيمة، أحاطت بهم من كل جانب، كإحاطة الخيمة (أو الفسطاط) بمن تحتها، وإن يستغيثوا من شدة العطش، يغيثوا بماء كعكر الزيت، أو الشيء المذاب من المعادن كالنحاس والرصاص، يشوي الوجوه من شدة حرارته، بش الشراب المهل هو، وساءت النار مقراً ونزلاً.

٣٠- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال، لا نضيع أجرهم على ما أحسنوا من أعمال.

٣١- أولئك المؤمنون العاملون لهم جنات إقامة دائمة، تجري من تحت غرفهم ومسكنهم الأنهار، يلبسون فيها أساور الذهب، ويلبسون الثياب الخضراء من رقيق الحرير ونخينه، يجلسون في الجنة على الأسرة والوسائد، الجنة ونعيمها، وحسنت أرائك الجنة متكاً.

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ
إِنَّا أَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا مِنْ سُرَادِقِهَا وَإِنْ
يَسْتَعْثِبُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ
وَسَاءَتْ مُرْتَقًى ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۖ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلِسُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خضراءَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِعِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَقًى ۖ
وَأَضْرَبَ لَمْ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ
وَحَفَقْتُهُمَا نَخِيلًا وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ۖ كَلِمَا الْجَنَّتَيْنِ أَنتَ
أَكْلَهُمَا وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَغَرَبْنَا خِلَاهُمَا نَهْرًا ۖ وَكَانَ لَهُ
ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا
وَأَعَزُّ نَفَرًا ۖ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ
مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً
وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خِزْيًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۖ

الخضراء من رقيق الحرير ونخينه، يجلسون في الجنة على الأسرة والوسائد، الجنة ونعيمها، وحسنت أرائك الجنة متكاً.

٣٢- واضرب أيها الرسول للمشركين مثلاً يعتبرون به، أي مثل لهم حال المؤمن والكافر بحال رجلين: أحدهما - غني كافر، والثاني - فقير مؤمن، جعلنا للكافر بستانين من كروم العنب، وأحطناهما بنخل، وجعلنا بين النخيل والعنب زرعاً. يقال: إنهما كانا أخوين من بني إسرائيل، ورثا أربعة آلاف دينار، فصنع أحدهما بماله ما ذكر وأثرى، وأنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر، والتقى، ففخر الغني ووبخ المؤمن، فجرت بينهما هذه المحاوره.

٣٣- كل واحدة من الجنتين (البستانين) أعطت ثمارها، ولم تنقص من ثمرها شيئاً، وشققنا وسط كل منهما نهراً يسقيهما دائماً.

٣٤- وكان لصاحب الجنتين ثمر آخر غير العنب والنخيل، أي أموال أخرى، فقال لصاحبه المؤمن الفقير، وهو يتحدث معه: أنا أكثر منك مالاً، أي أغنى، وأعز جانباً بالأولاد والعشيرة.

٣٥- ودخل الكافر الغني بستانه مع صاحبه يطوف به فيه، وهو ظالم لنفسه بكفره وتكبره، قال بسبب غفلته: ما أعتقد أن تلتف هذه الجنة أبداً، لافتتانه بالدنيا.

٣٦- وما أعتقد أن القيامة كائنة، ولئن رجعت إلى ربي بالبعث في الآخرة، كما زعمت، لأجدن في الآخرة خيراً مما وجدت في الدنيا مرجعاً وعاقبة، لتوافر أهليتي لذلك.



٣٧. قال له صاحبه وهو يحادثه: وهو يحدثه: أكفرت بالله الذي خلق أصلك من تراب، وهو آدم عليه السلام، ثم من نطفة المني، ثم صيرك إنساناً كاملاً في الخلق والعقل والرجولة. وقد جعل كفره بالبعث كفراً بالله تعالى، والقدرة على الخلق دليل على القدرة على البعث.

٣٨. لكني أنا أقول: هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحداً في العبادة، أي كما فعلت أنت.

٣٩. وهلاً قلت عند دخول بستانك وإعجابك به: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، للاعتراف بأن جنتك وخيراتها بمشيئة الله بقاء وفناء، إن كنت تراني أنا أقل منك مالاً وولداً. قال النبي ﷺ لأبي موسى: «الأدلك على كثر من تنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٠. فلعل ربي أن يعطيني خيراً من بستانك في الدنيا أو في الآخرة، ويرسل على بستانك محسوباً مقدرًا، أي صواعق مقدره، جزاء كفرك، فتصبح أرضاً لا نبات فيها، تنزلق عليها القدم، أي تصبح ملحاً مشبعاً بالماء وهي الأرض السبخة التي لا تصلح للزرع مطلقاً.

٤١. أو يصبح ماؤها غائراً في الأرض، فلن تقدر

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَّا وَوَلَدًا ۗ فَغَسَىٰ رَبِّي أَنُ يُؤَنِّتِنِ خَبْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۗ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤَهَا غُورًا فَلَنْ يَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۗ وَأُحِيطُ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَوْ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ وَلَوْ كُنَّ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۗ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَضَرَعًا ۗ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ أَرْيَحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۗ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ۗ

الوصول إليه أو رده بأي حيلة.

٤٢. وأهلك الله ثمار ذلك الكافر بأفة سماوية، فأصبح يقلب كفيه ظهرًا لأطن، تحسراً وندماً، على ما أنفق على عمارتها وإصلاحها من مال، وأضحت تلك الجنة خربة، ساقطة على دعائمها المنصوبة للكروم، ويقول: يا ليتني لم أشرك بالله أحداً.

٤٣. ولم تكن لهذا الكافر جماعة ينصرونه أو يتقذونه من العذاب من غير الله، ولم يكن ممتنعاً بقوته عن الهلاك والانتقام الإلهي.

٤٤. هنالك في مقام الشدة والمحنة النصره لله وحده، هو سبحانه خير للمؤمن بالثواب الحسن في الدنيا والآخرة، وخير عاقبة طيبة له.

٤٥. واذكر لأولئك المستكبرين ما تشبهه الحياة الدنيا في جمالها وسرعة زوالها، إنها مثل نبات رواه المطر، فصار أخضر بهيجاً، ثم جف النبات ويسس، وصار في أسرع وقت متفتتاً تطيره لحفته وتفرقه الرياح، فلا تترك له أثراً، وكان الله على كل شيء قادراً، بالإحياء والإفناء.

٤٦. المال والبنون مما يتزين به في الدنيا، لا في الآخرة، وأعمال الخير الباقية الثمرة أفضل ثواباً وأجدي عائداً لأهلها، وخير ما يرجوه الإنسان العاقل عند الله تعالى ليحيا سعيداً.

٤٧- واذكر يوم نزل الجبال عن أماكنها ونسبها كالسحاب، وهو يوم القيامة، وترى الأرض ظاهرة ليس عليها شيء من جبل وشجر وبناء، وجمعنا الخلائق إلى الموقف من كل مكان، فلم نترك منهم أحداً إلا حشرناه هناك.

٤٨- وعرض الناس مصفوفين، كل أمة صف، لا يحجب أحد أحداً، وقلنا لهم: لقد جئتمونا فرادى، كما خلقناكم في المرة الأولى في الدنيا حفاة عراة، لا شيء معكم من المال والولد، بل زعمتم أيها المنكرون للبعث أن لن نجعل لكم موعداً للبعث والنشور والحساب.

٤٩- وجعل كتاب (صحيفة أعمال) كل إنسان في يده حين الحساب، السعيد في يمينه، والشقي في شماله، فترى المجرمين خائفين مما فيه من الأعمال السيئة، ويقولون: يا هلاكنا، ما شأن هذا الكتاب، لا يترك سيئة صغيرة ولا كبيرة إلا عدها وأثبتها، ووجدوا ما عملوا في الدنيا من المعاصي مكتوباً مثبتاً في كتاب كل واحد منهم، ولا يعاقب ربك أحداً من غير ذنب، ولا يتجاوز ما حده من الثواب والعقاب.

٥٠- واذكر حين قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود انحناء، للتحية والإكرام، فسجدوا كلهم، إلا إبليس كان مخلوقاً من الجن، فعصى الأمر، وخرج عن طاعة ربه، أفتخذون إبليس وأتباعه - وسماهم ذرية مجازاً - أنصاراً لكم من دوني، بعد الإباء والفسق، تطيعونهم، وهم لكم أعداء، بنس إبليس وأتباعه في إطاعتهم بدل إطاعة الله تعالى، أو بنس موالاة الشيطان بدلاً عن موالاة الله تعالى.

٥١- ما أشهدت إبليس وأتباعه خلق السموات والأرض ولا أشهدت بعضهم خلق البعض الآخر، أي ما كانوا شركاء لي في تدبير العالم، وما كنت متخذ المضلين من الشياطين أعواناً.

٥٢- واذكر أيها النبي حين يقول الله: نادوا شركائي الذين زعمتم أنهم شركاء لي من الأوثان وغيرهم ليشفَعوا لكم، فنادوهم فلم يجيبوهم، وجعلنا بين الكفار وألهمهم وادياً عميقاً من أودية جهنم، للتفريق بينهم. والموق: المهلك.

٥٣- ورأى الكفار المجرمون النار، فأيقنوا أنهم واقعون داخلون فيها، ولم يجدوا معدلاً عنها، ولا مكاناً ينصرفون إليه بعيداً عنها.

وَيَوْمَ نُسَبِّطُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۗ وَعُرْضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ نَرٍّ بَلِّ زَعْمْتُمْ أَنَّنْ نجْعَل لَكُمْ مَوْعِدًا ۗ وَوَضَعْنَا الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَعْبُدُ رِصْفِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ۗ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي ۗ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ۗ مَا أَشْهَدْتُم خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقِ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُم مِّنْهُم مَّضِلِينَ عَصِدًا ۗ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ۗ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ۗ



٥٤- ولقد بينا في القرآن مع الترداد والتكرار الأمثال الكثيرة لأجل مصلحة الناس، ليتعظوا، وكان الإنسان أكثر المخلوقات جدالاً بالباطل.

٥٥- وما منع المشركين في مكة وغيرها أن يؤمنوا بالله ورسوله، حين مجيء القرآن والرسول، وأن يستغفروا ربهم عن سيئاتهم إلا تحقيق سنة الله مع المكذبين السابقين وهي إهلاكهم، أو وقوع العذاب مقابلة وعياناً، كالقتل يوم بدر، والمراد أنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون إلا عند وقوع الهلاك المستأصل، أو حدوث ألوان العذاب في الدنيا.

٥٦- وما نرسل الرسل إلى الأمم إلا مبشرين المؤمنين بالجنة، ومخوفين بالكفر بالعذاب، ويجادل الكفار بالباطل بقولهم: الرسول مجرد بشر، لإبطال الحق وإزالتة، واتخذوا آياتي المنزلة وهي القرآن، وما أنذروا به من الوعيد والعقاب استهزاء وسخرية.

٥٧- لا أحد أشد ظلماً ممن ذكر بآيات ربه، فلم يتدبرها ولم يتعظ بها، ونسي ما ارتكب من الكفر والمعاصي، فلم يتب عنها، إننا جعلنا على

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۗ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۗ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۗ وَجِدِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا بِالْبَطْلِ لِيُذِخُوا بِهِ الْحَقَّ ۗ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۗ وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۗ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَمَلِ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَقَدْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْلًا ۗ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۗ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا آتِجْ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۗ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۗ

قلوب الكفار المعاندين أغطية لثلا يفهموا القرآن، وهو الختم على القلوب، وجعلنا في آذانهم ثقلاً في السمع، يمنعهم من استماعه سماع تفهم وتأمل، وإن تدعهم أيها الرسول إلى الهدى: الإيمان والطاعة، فلن يهتدوا أبداً لشدة عنادهم.

٥٨- وربك كثير المغفرة، واسع الرحمة، لو يؤاخذ المجرمين بما كسبوا من الكفر والمعاصي والجدال والإعراض، لعاجلهم بالعذاب في الدنيا بمقتضى الحق والعدل، ولكن يمهلهم ويؤخرهم رحمة منه، ولهم وقت محدد للعذاب الأخروي، لن يجدوا من غيره ملجأً وحصناً يحميهم منه.

٥٩- وتلك قرى عاد وثمود ونحوها أهلكتناهم لما ظلموا أنفسهم بالكفر وتكذيب الرسل، وجعلنا لهلاكهم وقتاً معيناً.

٦٠- واذكر أيها النبي حين قال موسى بن عمران لخادمه وتلميذه يوشع بن نون من نسل يوسف: لا أزال سائراً، حتى أصل إلى ملتقى البحرين، قيل: بحر الأردن والبحر الأحمر، أي ملتقى خليج السويس بخليج العقبة، وقيل: ملتقى البحر الأبيض والمحيط الأطلسي عند طنجة، أو أسير زماناً طويلاً.

٦١- فلما بلغ موسى وقتاه مجمع البحرين، نسيا زادهما وهو نوع من السمك: حوت مملح في زنبيل، وكان ذلك أمانة على تحقيق المطلوب، فاتخذ الحوت طريقه في البحر مسلماً، مثل السرب: وهو الشق الطويل المسدود، فدخل فيه واختبأ.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءُ نَأْتِيهِمْ فَمَا نَسْتَدِينُ مِنْ سَفِينَةٍ
هَذِهِ نَصِيبٌ لِمَنْ خَلَقْنَا لَهَا وَمَا أُنسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عِجَابًا مُعْتَبَرًا لِمَنْ هُوَ عَائِدٌ إِلَى السَّيْرِ وَكَانَ ثَمَرًا يُحْتَسَبُ
فَقَصَصْنَا لَكَ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مِثْلَ الْقَصَصِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُصِيبُنَّهُمْ عَذَابٌ
عَنِيدٌ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا مُبِينًا قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَعْبَكَ
عَلَى أَنْ تَعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا قَالَ إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ مَعَهُ
صَبْرًا وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا قَالَ
سَجِدْ لِلَّذِي إِذْ سَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ
ابْتَعْنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقْنَاهَا قَالَ أَخَرَقْنَا الْفِرْقَ
أَهْلَهَا لَعَلَّهَا كَانَتِ سَكِينًا لِمَنْ هُوَ قَائِلٌ لَكَ لَن
نَسْتَطِيعُ مَعَهُ صَبْرًا قَالَ لَا تَأْوِجْ فِي سَفِينَةٍ وَلَا تَرْهَقِ
مِنْ أَمْرِي عَسْرًا فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ
أَقْبَلْتُ نَفْسًا رَكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَعَلَّهَا كَانَتِ سَكِينًا لِمَنْ هُوَ قَائِلٌ لَكَ لَن

٦٢ - فلما تركا مجمع البحرين، وسارا في اليوم الثاني إلى وقت الغداء، قال موسى لفتاه: أتنا غداءنا: وهو الحوت، لقد لقينا في سفرنا هذا تعباً وإعياء.

٦٣ - قال له فتاه: تنبّه وأخبرني عما شغلني حين لجأنا إلى الصخرة للاستراحة، بذلك المكان عند مجمع البحرين موعد الملاقاة، فإني فقدت الحوت وتركته هناك نسياناً، وما أنساني إلا الشيطان بوسوسته أن أذكر لك حادثة فرار الحوت مني إلى البحر بعد عودة الحياة إليه، واتخذ الحوت طريقاً مثيراً عجب يتعجب منه موسى وقتاه.

٦٤ - قال موسى: ذلك وهو فقد الحوت هو الذي كنا نطلبه، فإن موضع فقدته هو علامة لنا على وجود الرجل الذي نريده، فرجعنا على طريقهما الذي قدما منه، يتبعان آثارهما تبعاً، لئلا يخطئنا طريق العودة إلى مكان الصخرة.

٦٥ - فلما وصلا المكان وجدا عند الصخرة عبداً صالحاً: هو الخضر في رأي جمهور المفسرين، واسمه بليسا بن ملكان، أتياه ولاية ونعمة وقيل: نبوة، من عندنا، وعلمناه من قبلنا بعض المعلومات الغيبية التي خصصناه بها، والتي رحل موسى للقائه من أجل تعلمها.

٦٦ - قال موسى للخضر: أتأذن لي أن أكون تابعاً لك على أن تعلمني مما علمك الله، علماً فيه الإرشاد إلي، أي علماً ذارشد: يدل على الخير؟ وقد يأخذ الفاضل عن المفضل، ويتواضع العالم للادنى منه.

٦٧ - قال الخضر: إنك لا تطيق الصبر على ما تراه من علمي وأعمالي أثناء المرافقة.

٦٨ - وكيف تصبر يا موسى على شيء لم تعرف حقيقته؟

٦٩ - قال له موسى: ستجدني بمشيئة الله صابراً على ما أرى، وأطيعك فلا أعصي لك أمراً لا يصادم أوامر الله ونواهيه.

٧٠ - قال الخضر: فإن اتبعتني، فلا تسألني عن شيء من أفعالي التي تراها مخالفة، حتى أبتدئك بالبيان وأخبرك عن سببه وماله.

٧١ - فانطلق موسى والخضر يمسيان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فطلبها الركوب فيها، فلما ركبا في السفينة وصارت في وسط البحر، ثقبها الخضر ليعيبها، بأن قلع لوحاً ليس من جهة الماء لئلا تغرق، فقال موسى له: أخرقتها لتغرق ركابها، لقد فعلت أمراً غريباً منكراً؟!

٧٢ - قال الخضر: ألم أقل يا موسى، لن تطيق الصبر على أفعالي؟

٧٣ - قال موسى: لا تؤاخذني بنسياني وصيتك، وعاملني بالعفو واليسر، ولا تكلفني عسراً ومشقة في صحبتي إياك بالمؤاخذه على النسيان، فذلك أمر عسير.

٧٤ - فانطلقا في سيرهما بعد الخروج من السفينة، حتى إذا وجدا غلاماً حدثاً غير بالغ، فقتله الخضر باقتلاع رأسه، فقال موسى له مستنكراً: كيف قتلت نفساً بريئة من الجرائم، بغير قتل نفس موجب للقصاص، لقد فعلت فعلاً منكراً في الدين!؟

٧٥- قال الخضر مكرراً عتابه: ألم أقل لك: لن تطيق معي الصبر على أفعالي. وأضاف هنا لفظ ﴿لك﴾ لتأكيد العتاب وتكرار المخالفة.

٧٦- قال موسى: إن سألتك عن شيء بعد هذه المرة، ففارقني ولا تجعلني صاحباً، قد أعدرت في فراقك لي، أو وجدت عذراً لك، حيث أخالفك ثلاث مرات.

٧٧- فانطلقا يمسيان معاً، حتى إذا وصلا إلى أهل قرية، قيل: هي أبله أو أنطاكية، طلبا إتمامهما، فأبوا ضيافتهم، فوجدا في القرية جداراً أيلاً للسقوط. وقد استعار الإرادة للمشاركة على السقوط، والعرب تستعمل الإرادة لغير العاقل في معنى القرب- فأعاد الخضر عمارته، أو أنه رده مستقيماً كما كان، جاء في الحديث الصحيح: أنه مسحه بيده، فإذا هو قد استقام، قال له موسى: لو شئت لطلبت أجراً على إصلاحه، نشترى به الطعام.

٧٨- قال له الخضر: هذا وقت الفراق بيني وبينك بعد مخالفة الاتفاق ثلاث مرات، وسأخبرك قبل فراقك لك بتفسير أفعالي، وبيان وجه كل فعل، مما لم تطق الصبر عليه.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتَكُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظَعُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فَوْجًا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَحَدَثَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِأَوَّلِ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَ هُرْمُوكَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِيَ أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّنَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾

٧٩- أما السفينة التي خرقتها، فكانت لمساكين ضعفاء ليس لهم مورد رزق غيرها، وهم عاجزون عن مقاومة من يظلمهم، يعملون في البحر بطريق الكراء وأخذ الأجرة، وكان أمامهم في طريقهم ملك ظالم يغتصب من أصحابها كل سفينة صالحة غير معيبة.

٨٠- وأما الغلام الذي قتلته فكان كافراً، وأبواه مؤمنان، فخشنا أن يحملهما على تجاوز الحد المشروع، والضلال، والكفر بهما، لشدة محبتهما له، وتأثرهما ببيوله.

٨١- فأردنا أن يرزقهما الله ولداً آخر خيراً منه صلاحاً وديناً وتطهراً من المعاصي، وأقرب منه رحمة لوالديه وبراً بهما وعتفاً عليهما.

٨٢- وأما الجدار الذي أصلحته، فكان لغلامين يتيمين في البلدة المذكورة سابقاً، وكان تحته كنز مدفون من ذهب، وكان أبوهما رجلاً صالحاً تقياً، وأدى صلاحه لحفظ مال ولديه، فأراد ربك أن يبلغ الغلامان الرشد: إحسان التصرف، ويستخرجوا الكنز من تحت الجدار، وكان هذا التدبير رحمة من الله لهما، بسبب صلاح أبيهما، وما فعلت جميع أفعالي عن رأي المحض، وإنما يلهام من الله، ذلك المذكور لك هو تفسير ما لم تقدر عليه صبراً، ولم تتحمل السكوت عليه.

٨٣- ويسألونك أيها النبي للاختبار عن قصة الملك الذي ملك الدنيا بأسرها وهو ذو القرنين، والسائل هم اليهود، والملك: هو كما حقق وزير معارف الهند سابقاً أبو الكلام آزاد: الملك الفارسي الصالح قورش، قل: سأتلو عليكم من بعض أخباره قرآناً منزلاً من الله تعالى. ولُقّب بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس في مطلعها ومغربها.

٨٤- إنا جعلنا له في الأرض سلطاناً وقدره على التصرف فيها، وأعطينا من كل شيء يحتاج إليه في مملكته طريقاً يوصله إلى مطلوبه من علم أو معرفة أو صنعة أو غير ذلك .

٨٥- فسلك طريقاً باتجاه الغرب .

٨٦- حتى إذا بلغ موضع غروب الشمس وأقصى بلاد المغرب، وجد الشمس تغرب في عين ذات طين أسود، وذلك بحسب رأي العين الناظرة من بعيد، ووجد عند مغربها قوماً كفاراً، فألهمناهم أن يعذبهم بالقتل أو يحسن إليهم بدعوتهم إلى الحق والإيمان وتعلم الشرائع واتخاذ طريقة حسنى في معاملتهم .

٨٧- قال ذو القرنين مختاراً الدعوة الحسنة : أما من ظلم نفسه بالإصرار على الكفر، فسوف نعذبه بالقتل في الدنيا، ثم يرد إلى ربه في الآخرة، فيعذبه فيها عذاباً منكرًا شديدًا في النار، لم يعرف مثله .

٨٨- وأما من آمن بوحدانية الله، وعمل عملاً صالحاً، فله المشوية الحسنى وهي الجنة، وسأمره بما يسهل عليه من التكليف التي لا مشقة فيها .

٨٩- ثم سلك طريقاً آخر عكس الأول نحو المشرق .

٩٠- حتى إذا وصل موضع طلوع الشمس وبلاد المشرق الأقصى وكانت النهاية عند (بلح)، وجد الشمس تطلع على قوم بدائيين عراة يعيشون في الكهوف، لا يجدون شيئاً يستترون به من ألبسة ومبانٍ من دون الشمس .

٩١- أمر ذي القرنين مثلما وصفنا لك أيها النبي، وقد أحطنا علماً بما لديه من آلات وجنود وفتوحات وغيرها .

٩٢- ثم سلك طريقاً ثالثاً معتزلاً بين الشرق والغرب، من الجنوب إلى الشمال .

٩٣- حتى إذا وصل بين جبلين عظيمين، وهما بين أرمينية وأذربيجان، أو بين بحر قزوين والبحر الأسود- والظاهر هذا- بين المغول والتتر في الشمال، وبين سكان آسيا في الجنوب، فلما وصل إلى ذلك المكان، وجد من ورائهما من جهة الجنوب، قوماً لا يفهمون كلام غيرهم .

٩٤- قالوا: يا ذا القرنين- وكان يفهم لغتهم أو من طريق ترجمان- إن قبيلتي التتر والمغول اللتين تسكنان الجزء الشمالي من قارة آسيا مفسدون في الأرض بالإغارة والقتل وإتلاف الزروع ونهب الأموال، فهل تجعل لك جعلاً من المال نخرجه لك على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزاً منيعاً .

٩٥- قال لهم: ما جعلني فيه ربي متمكناً من السلطان والملك خير من خرجكم، فأعينوني بالآلات والعمال البنائين، أجعل بينكم وبينهم حاجزاً حصيناً، أكبر من السد وأحكم، وهو السد المبني بالحجارة .

٩٦- أتوني قطع الحديد، حتى إذا ردم ما بين جانبي الجبلين على نحو مساو لهما في العلو، قال للعمال: انفخوا على قطع الحديد بالكيران، حتى إذا جعل الحديد المنصهر كالنار المحمرة، صب عليه النحاس المذاب، فالتصق المعدنان ببعضهما، وصار السد جبلاً صلباً أملس .

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانًا وَعَدْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسِيْرًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سِيْرًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا الْقَارِئِينَ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ مُخَذِّبٌ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُ مِنْ ظُلْمِ سُوْفٍ مُعَذِّبٍ ثُمَّ يَرْدُ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَتَأْمَنُ مِنْ وَعْمَلٍ صَالِحٍ فَلَهُ جَزَاءً أَحْسَنُ وَنَسْتَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ أَيْسَرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سِيْرًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سِيْرًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوحَ وَمَأْجُوحَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَيْنَا أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَأَتُونِي زَبْرًا حَدِيدًا حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٩٦﴾

٩٧- فما استطاع المفسدون من يأجوج ومأجوج اعتلاء السد وتسلفه لارتفاعه وملاسته، ولم يستطيعوا خرقة لصلابته وسُمكه .

٩٨- قال ذو القرنين بعد الفراغ من بناء السد: بناؤه من آثار رحمة الله علي إذ وفقني إليه، وأنعم به عليكم أيها القوم لمنع إفساد يأجوج ومأجوج، فإذا حان وقت تدمير السد من قبل ربي، جعله مدكوكاً مسوياً بالأرض، وكان وعد ربي ثابتاً كائناً لا يتخلف .

٩٩- وتركنا بعض الناس يوم خروج يأجوج ومأجوج عما وراء السد والذي هو من علامات الساعة، يضطربون يوم القيامة، لكثرتهم وتراحمهم، ونفخ في القرن لقيام الساعة النفخة الثانية- نفخة البعث، فجمعنا الخلائق في مكان واحد للحساب والجزاء، بعد إحيائهم من القبور .

١٠٠- وأظهرنا جهنم يوم الحشر للكافرين ليشاهدوها، إظهاراً جلياً .

١٠١- الكفار الذين كانت أعينهم في غشاء عن ذكر الله: وهو القرآن والآيات الكونية المؤدية إلى التوحيد والتمجيد، وكانوا يكرهون سماع القرآن ومجالسة النبي خشية أن يؤمنوا، وليس المراد عجزهم عن السمع .

فَاسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوا وَمَا اسْتَطَعُوا لِوَقْفِهِ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْتُهُمْ جَمْعًا وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا أَفَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا فَلْهَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ صَدَّقُوا صَدَقَاتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِمْ فَبَطَلُوا أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُقِيمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَيْنَا ذَلِكَ جَزَاءُهمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِنَا وَرُسُلَنَا هُزُوًا وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا فَلَوْ كَانُوا يَجْرِمُونَ مَا لَمْ نَكُنْ رَبًّا لِلنَّفِثَاتِ لَغَوَّيَاتٍ لَبَّيْنَ لَنْ نَقْدِرَ فِعْلَهُنَّ مَدَدًا وَإِنَّا لَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ

١٠٢- أظن الكفار أن يتخذوا عبادي كالملائكة والمسيح وعزير والشياطين وغيرهم أرباباً معبودين ولا أعاقبهم؟! إنا هيأنا جهنم للكافرين نزلاً ينزلون به، والنزل: مكان الضيافة، وعبر به تهكماً بهم .

١٠٣- قل أيها النبي للناس: هل نخبركم بأشد الناس خسارة لأعمالهم؟

١٠٤- هم الذين ضاع عملهم عبثاً في الحياة الدنيا بسبب كفرهم، وهم يظنون خطأ بعبادتهم غير الله أنهم يحسنون عملاً يجازون عليه .

١٠٥- وهم الذين جحدوا بدلائل توحيد الله من الآيات الكونية والتنزيلية، وكفروا بالبعث وكذبوا بقاء الله في الآخرة، فبطلت أعمالهم الحسنة لكفرهم بالله، فلا نقيم وزناً لهم ولا لأعمالهم، وإنما هم محتقرون .

١٠٦- ذلك الأمر المذكور، وهو ترك إقامة الوزن هو ﴿جزاؤهم﴾ وهو ﴿جهنم﴾ بسبب كفرهم وهزئهم بآيات الله ودعوة رسله . ذلك: إشارة إلى ترك إقامة الوزن، و ﴿جزاؤهم﴾: خير المبتدأ، و ﴿جهنم﴾: بدل منه .

١٠٧- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرهم الله بها، لهم جنات الفردوس: وهي أعلى درجات الجنة منزلاً ينزلون فيها .

١٠٨- وهم خالدون فيها على الدوام، لا يطلبون تحولاً عنها إلى غيرها .

١٠٩- قل أيها النبي: لو كان ماء البحر حبراً لكتابة كلمات علم الله ومعلوماته غير المحدودة، لنفد البحر في كتابتها قبل أن تنتهي، ولو جثنا بمثل البحر ببحوراً أخرى تمدها، والمدد: الزيادة والمعونة، أي أن المعاني القائمة بنفس الله، وهي المعلومات لا تنتهي، والبحر ممتناه ضرورة . قالت اليهود: أوتينا علماً كثيراً، أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة، فقد أوتي خيراً كثيراً، فنزلت الآية .

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمْ مِيعَاصٍ ﴿١﴾ ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ سَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰ زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ مِمَّا كُنْتُ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ سَمِيًّا ﴿١٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿١١﴾ قَالَ آيَةُ أَيُّكَ الْآيَةُ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٢﴾

١١٠. قل أيها النبي: إنما أنا مجرد بشر آدمي مثلكم، ولكن خصصني الله بالوحي والرسالة، ومن هذا الوحي المأمور به أن الإله المعبود إله واحد لا شريك له في ربهيته، فمن كان يأمل ويطمع ببقاء الله بالبعث والجزاء، وهو شأن المؤمنين، فليعمل عملاً صالحاً في الدنيا: وهو كل ما دلّ الشريعة على أنه خير يثاب عليه فاعله، ولا يشرك أحداً من الخلق بعبادة الله ربه، والرياء: داخل في الشرك، وهو الشرك الخفي.

سورة مريم

فضلها: قال ابن مسعود في قصة الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة من مكة: إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قرأ صدر هذه السورة على النجاشي وأصحابه.

١- كاف، ها، يا، عين، صاد: حروف للتنبيه، وتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن المكون من مثل هذه الحروف العربية التي هي مادة الخطابة والكتابة والشعر، وهي لغتهم. ٢- هذا الذي تلووه هنا قصة رحمة الله عبده زكريا من أنبياء بني إسرائيل، زوج خالة عيسى عليهما السلام، وكان تجاراً. أضاف الرحمة إلى فاعلها وهو الله، وعبده مفعولها، وزكريا: بيان للبعد.

٣- حين نادى ربه سرراً في جوف الليل؛ لأنه أسرع للإجابة، وأبعد عن الرياء.

٤- قال: يارب، إنه ضعف العظم في بدني بسبب الكبر، وانتشر الشيب في رأسي، وهو كناية عن الهرم، ولم أكن محروماً خائباً من إجابتك، بل كنت تحيى دعائي، فلا تخيبي في هذه المرة.

٥- وإني خفت الأقارب والعصابات من بني العم ونحوهم من بعد موتي أن يرثوني، فيضيعوا الدين؛ لأنهم كانوا مهملين أمر الدين، وامرأتي عاقرة: لا تلد من أصل الخلقة، فامنحني من عندك ولداً صالحاً من صليبي.

٦- يرثني ويرث من آل يعقوب العلم والنبوة، ويعقوب: هوني الله إسرائيل، وزوجة زكريا هي أخت مريم بنت عمران، من ولد سليمان بن داود بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وليس المراد وراثته المال؛ لأن الأنبياء لا يورثون، واجعله يارب مرضياً، في أخلاقه وأفعاله.

٧- فأجاب الله دعاءه، فنادته الملائكة عن الله بقوله: ﴿يا زكريا﴾: نحن نبشرك بغلام اسمه يحيى، لم نسم أحداً قبله بهذا الاسم، ولا شبيه له في الصلاح والورع.

٨- قال زكريا: كيف وما الطريقة التي سيكون بها، كيف يوجد الغلام وزوجتي عقيم لا تلد من غير كبر، وقد بلغت منتهى الكبر والشيخوخة؟ والسؤال بحسب الأحوال المعتادة، لا استبعاداً لقدرة الله تعالى.

٩- قال الله بالوحي: لا تعجب، فالأمر منجز على هذه الحال، قال ربك: هو أمر سهل ميسور علي، فهو مثل خلقك من الابتداء، خلقتك من العدم قبل ذلك، ولم تكن شيئاً موجوداً، وإيجاد الولد بالتوالد المعتاد أهون من ذلك وأيسر.

١٠- قال زكريا: رب اجعل لي علامة على وقوع وتحقيق البشارة، قال الله: علامتك ألا تقدر على الكلام ثلاث ليالٍ مع أيامهن، وأنت سوي الخلق والحواس بلا علة من خرس ولا بكم ولا مرض يمنعك من النطق.

١١ - فخرج علي قومه من الحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا ﴿١﴾ يعني هذا الكذب بقوة وءاينته الحكم صبيًا ﴿٢﴾ وحنانًا من لدنا وزكوة وكان نقيًا ﴿٣﴾ وبرًا بولديه ﴿٤﴾ ولم يكن جبارًا عصيًا ﴿٥﴾ وسلم عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم سيعت حيا ﴿٦﴾ وأذكر في الكتاب مريم إذ أنبذت من أهلها مكانا شرقيا ﴿٧﴾ فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا ﴿٨﴾ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت نقيًا ﴿٩﴾ قال إنما أنا رسول ربك لا أهب لك علمًا زكيا ﴿١٠﴾ قالت أنى يكون لى علم ولم يمسنى بشر ولم أك بغيا ﴿١١﴾ قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا ﴿١٢﴾ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ﴿١٣﴾ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يلىتى مت قبل هذا وكنت نسيانسيًا ﴿١٤﴾ فادناها من تحتها الآخرني فدجعل ربك تحتك سريًا ﴿١٥﴾ وهزني إليك بجذع النخلة تسقط عليك رطبًا جنيا ﴿١٦﴾

١٢ - ولما ولد يحيى وبلغ مبلغ الخطاب نودي وقلنا له: يا يحيى خذ التوراة بجد واجتهاد، وأعطيناه القدرة على فهم أسرار التوراة صبيًا قبل بلوغ سن الرجال.

١٣ - وجعلناه ذا حنان وشفقة وعطف على الناس من عندنا، وذا طهارة نفس من الآثام، وكان من أهل الطاعة وإخلاص العبادة.

١٤ - وكان كثير البر بوالديه واللفظ والإحسان إليهما، ولم يكن متكبرًا، ولا عاصيًا لربه.

١٥ - وأمان عليه من الله يوم ولادته وموته وبعثه حيا يوم القيامة، والإنسان أحوج إلى الأمان في هذه المواطن الثلاثة.

١٦ - واذكر أيها النبي في القرآن خبر مريم بنت عمران عليها السلام، حين اعتزلت عن أهلها مكانًا نحو الشرق من دارها أو من بيت المقدس، لتخلو للعبادة، بسبب صلاحها وتقواها.

١٧ - فاتخذت سترًا يسترها عن الناس، حتى لا يشغلها شاغل، فأرسلنا إليها جبريل عليه السلام، فتمثل لها بصورة بشر تام الخلق.

١٨ - وفوجئت برؤيته وخافت، وقالت: إني أستجير بالرحمن منك، إن كنت ممن يخاف الله، فتتهي عني وتتعد بتعوذي بالله تعالى.

١٩ - قال جبريل مطمئنًا لها ومهدئًا من روعها: يا مريم أنا رسول ربك الذي استعذت به، أرسلني إليك، ولست من فعلة السوء، وإنما لأنسب في أن يمنحك الله غلامًا طاهرًا من الذنوب، وذلك بالنفخ في القميص.

٢٠ - قالت مريم متعجبة مستغربة: كيف يكون لى غلام، ولم يقربني زوج، ولم أكن زانية؟!

٢١ - قال جبريل: لا تعجبي، فالأمر هكذا على هذه الحال، من خلق ولد من غير أب، قال ربك: هو علي سهل يسير؛ لأنه القادر على كل شيء، ولنجعل هذا الغلام وخلق من غير أب آية للناس على قدرتنا التامة، ورحمة لهم منا لما يرشدهم إليه من الهداية والخير الكثير، وكان خلقه أمرًا مقدرًا مقضياً به في الأزل وفي علم الله تعالى.

٢٢ - فنفخ جبريل في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته، فاعتزلت به مكانًا بعيداً من أهلها وعن الناس، حتى لا يراها أحد.

٢٣ - فأجأها واضطرها المخاض: حالة الولادة، إلى ساق النخلة لتستند إليه وتتعلق به، كما تتعلق كل حامل بشيء لشدة وجع الطلق، قالت: يا ليتني مت قبل هذا الأمر والكرب، استحياء من الناس ومخافة من لومهم، وكنت شيئاً مهملاً لا يعرف ولا يذكر.

٢٤ - فنادها ملك من مكان منخفض، تحت الأكمة التي فيها النخلة: لا تحزني، قد جعل ربك تحتك نهراً صغيراً يجري ماؤه.

٢٥ - وهزني نحوك جذع النخلة، تسقط عليك رطباً (تمرًا طازجاً) طرياً ناضجاً.



فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَفَرِي عَيْنًا فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي
 نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ۖ فَأَنْتَ
 بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ تَرْمِينَ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ يَا آخُتَ
 هَٰؤُلَاءِ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْراً سَوْءَ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۖ
 فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۖ
 قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَ الَّذِي الْكَلْبُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا
 أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ وَبَرًّا
 بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ
 وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ۖ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
 سُبْحٰنَهُ ؕ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۖ
 وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
 ۖ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَكَ
 لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

٢٦- فكللي من الرطب، واشربي من النهر، ولتسكن عينك أي لتطب نفسك وابتعدي عن الحزن، فإن رأيت إنساناً، فأشيري له: إني نذرت للرحمن الصمت عن الكلام، فلن أكلم أحداً من الناس بعد ذلك، أي بعد هذا النذر.

٢٧- فأنت بعيسى ولدها قومها حاملة إياه من المكان القصي، فلما رأوا الولد، قالوا لها مستكرين: لقد فعلت شيئاً غريباً منكراً.

٢٨- يا شبيهة هارون في العفة والعبادة، وهو رجل صالح من بني إسرائيل في ذلك الوقت، أو هو النبي أخو موسى عليهما السلام المشهور بالهدوء والصلاح، لم يكن أبوك أهل فحش، ولم تكن أمك زانية، فمن أين لك هذا الولد؟

٢٩- فأشارت إلى طفلها عيسى ليجيب عن التساؤل، قالوا: كيف نكلم مولوداً ما يزال في المهد: وهو فراش الصبي الرضيع الموطأ له؟

٣٠- قال عيسى: إني عبد الله - وهو أول اعتراف بالعبودية لله تعالى - قدر وقضى لي في الأزل بإعطائي الإنجيل (البشارة) وجعلني نبياً مرسلًا لهداية الناس به.

٣١- وجعلني نفاعاً للعباد معلماً للخير، وأمرني بالصلاة وزكاة المال، ما دمت حياً في الدنيا.

٣٢- وجعلني باراً بوالدتي كثير الإحسان إليها، ولم يجعلني متكبراً متعظماً، عاصياً لربي.

٣٣- والأمان والسلامة من الله علي يوم الولادة، ويوم الموت، ويوم البعث حياً.

٣٤- ذلك الموصوف بهذه الصفات هو عيسى ابن مريم، لا ما يصفه النصارى، وهو قول الحق الذي لا ريب فيه في حقيقة عيسى، الذي يشكّون ويختلفون فيه، وهم اليهود والنصارى.

٣٥- ما ينبغي ولا يصح لله تعالى أن يتخذ ولداً، تنزه الله وتقديس عما يقولون، إذا أراد أمراً، قال له: كن فيكون. والقادر على الخلق الفوري قادر على خلق عيسى من غير أب.

٣٦- وإن الله هو ربي وربكم، فاعبدوه وحده ولا تشركوا به أحداً، هذا هو الطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه، الموصل إلى الجنة.

٣٧- فاختلف أهل الكتاب من اليهود والنصارى فيما بينهم في أمر عيسى، فقال اليهود: إنه ساحر، وابن زنى، ابن يوسف النجار، وقالت النصارى: هو ابن الله، أو هو الله، أو ثالث ثلاثة، فهلاك للذين كفروا بالله الذين زعموا أن له شريكاً، من شهود يوم عظيم الهول، وهو يوم القيامة.

٣٨- ما أشد سمعهم وما أقوى بصرهم يوم يأتوننا للحساب والجزاء في الآخرة، أي أن سمعهم وبصرهم يكونان تامين، فيدركون حقيقة الأمر، خلافاً لما كانوا عليه في الدنيا، لكن الكافرون الظالمون أنفسهم في الدنيا في خطأ واضح.

٣٩- وخوف أيها النبي المشركين من يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، فيه يتحسر المسيء على إساءته، والمحسن على قلة إحسانه، حين فرغ من الحساب وسيق الفريقان إلى الجنة والنار، وهم الآن في الدنيا في غفلة عنه، وهم لا يؤمنون به، أي بيوم القيامة.

٤٠- إننا نحن الذين نرت الأرض كلها ومن كان عليها من أهلها يهلكهم، وإلينا يردون يوم القيامة للجزاء.

٤١- واذكر للناس أيها النبي في القرآن الموحي إليك به خير إبراهيم، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق، لم يكذب قط، نبياً مسلماً من عند الله. والمطالبة بذكر قصته؛ لأنه أبو العرب، ولا عترفهم بملته.

٤٢- حين قال إبراهيم لأبيه آزر: يا أبي، لماذا تعبد الأصنام التي لا تسمع دعاءك، ولا تبصر عبادتك، ولا تكفيك شيئاً من جلب نفع أو دفع ضرر.

٤٣- يا أبي، قد أتاني بطريق الوحي الإلهي نصيب من العلم، ما لم يأتك شيء منه، وهو علم يرشد إلى الحق، ويهدي الضال، فاتبعني أرشدك إلى دين قويم فيه النجاة من المكروه والسعادة في الدارين.

٤٤- يا أبي، لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام، فإن عبادتها في الحقيقة عبادة له؛ لأنه الأمر بها، فحين تطيعه

وَأَذْرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْهَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلهِ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ تَزِدُ لِلدِّينِ لَدُنِّي وَآهْجِي فِي مِلَّةِ كُفْرٍ فَالِسَّلَامَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٦﴾ وَأَعْتَزِلُّكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَيْبَتُهُ لَاسْمَعِي وَيَعْقُوبُ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٨﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٤٩﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾

في عبادة الأصنام، تكون عابداً له، إن الشيطان كثير العصيان للرحمن، وشديد المخالفة له.

٤٥- يا أبي، إني أخاف عليك بهذه العبادة للأصنام أن يصيبك عذاب من الرحمن يوم القيامة، فتكون قريناً للشيطان في اللعن وعذاب النار.

٤٦- قال الأب آزر مهدداً: أعرض أنت يا إبراهيم عن تلك الأصنام ألهي، ومنصرف إلى غيرها؟ لئن لم تنته عن التعرض لها ومقالك فيها لأرجمك بالحجارة أو لأشتمك، فاحذرنى، وفارقني واتركني دهرأ طويلاً.

٤٧- قال إبراهيم لأبيه متلطفاً: سلام عليك مني، سلام توديع ومشاركة لن أتعرض لك بسوء، ولكن سأستغفر لك ربي طالباً منه الهداية والمغفرة، إنه كان مبالغاً في إكرامي واللفظ بي، فيجيب دعائي. وقد وفى بوعدته قائلاً: ﴿واغفر لأبي﴾ [الشعراء ٢٦/٨٦] وكان هذا الوعد بالدعاء قبل أن يعلم أنه يموت على الكفر.

٤٨- وأترككم وما تعبدون من غير الله، وأعبد ربي وحده، أرجو ألا أكون بعبادة ربي خائباً شقيماً، مثل خيبتكم وشقاوتكم في عبادة ألهتكم.

٤٩- فلما تركهم هم وأصنامهم، وهاجر في سبيل الله من بلده إلى أرض بيت المقدس، وهبنا له إسحاق ابنه، ويعقوب حفيده، إيناساً له في غربته، وبدلاً من الأهل الذين فارقهم، وكل واحد من الابن والحفيد جعلناه نبياً.

٥٠- وأعطينا الثلاثة عدا النبوة كثيراً من خيري الدنيا والآخرة من المال والولد والصحف، ووزقناهم ثناء حسناً رفيعاً على الألسن إلى قيام الساعة. استعمل اللسان فيما يصدر عنه وهو الثناء، كاستعمال اليد في العطاء.

٥١- واذكر أيها الرسول ما أنزل عليك في القرآن من قصة موسى، إنه كان مختاراً للطهر من النقائص وتكليم الله، وكان رسولاً مسلماً من الله لعباده، ونبياً ينبئهم عن الله بشرائعه.

وَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ لُطُورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ۖ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ۖ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۖ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۖ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۖ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَخَلَّفُوا مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفًا أَصَابِعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ۖ الْأَمِنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَلَىٰ صِلَىٰ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْمُونَ شَرِبًا ۖ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَهُمْ فِيهَا فِيهَا لِكُرَّةٍ وَعِشْيًا ۖ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ۖ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِالْمُرْسَلِ لَكُمْ لَكُمْ مَائِنٌ أَيْدِينَا وَمَا حَلَفْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۖ

٥٢- وكلمناه من الجانب الأيمن: جانب الطور على يمين موسى وهو متجه إلى مصر، وقربناه تقريب تشريف وتكريم لمنجاة ربه وتكليم الله بلا واسطة، بأن أسعاه الله كلامه.

٥٣- ومنحنا لموسى من رحمتنا به وإنعامنا عليه أخاه هارون نبياً لمؤازرته، حين دعا قاتلاً: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي﴾ [طه ٢٩/٢٠-٣٠].

٥٤- واذكر أيها الرسول فيما أنزل عليك في القرآن قصة إسماعيل، إنه كان مشهوراً بصدق الوعد، مبالغاً فيه، وكان رسولاً من ربه إلى قبيلة جرهم، على شريعة إبراهيم، نبياً يخبر بما شرعه الله تعالى.

٥٥- وكان يأمر أهله بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة لمن يستحقها، وكان مرضياً عند ربه، لاستقامة أقواله وأفعاله، والمرضي عند الله: الفائز في كل طاعاته بأعلى الدرجات.

٥٦- واذكر أيها الرسول فيما أوحى إليك في القرآن خبر إدريس، وهو سبط شيث، وجد نوح لأبيه، وأول من خط بالقلم، إنه كان كثير الصدق والتصديق بالحق، نبياً من الأنبياء الكرام.

٥٧- وجعلنا له منزلة عالية في الدنيا والآخرة بشرف

النبوة والزلفى عند الله، رفعه الله إلى السماء الرابعة، كما جاء في الحديث الصحيح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

٥٨- أولئك المذكورون من الأنبياء في هذه السورة من زكريا إلى إدريس: الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء، من ذرية آدم كإدريس، ومن ذرية من حملنا في السفينة مع نوح كإبراهيم بن سام بن نوح، ومن ذرية إبراهيم كإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ومن ذرية إسرائيل: وهو نبي الله يعقوب، وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى، ومن جملة من هدينا إلى الإسلام، واخترناهم أنبياء كراماً، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن بكوا من غير صوت وسجدوا من خشية الله تعالى.

٥٩- فخلف من بعد أولئك الأنبياء خلف سوء تركوا الصلاة، وارتكبوا المحرمات كشرب الخمر والزنى، فسوف يلقون شرّاً، أي جزاء ذلك.

٦٠- إلا من تاب من ذنوبه، وأطاع الله في أمره ونهيه، فأولئك يدخلون الجنة، ولا يتقصون شيئاً من الثواب.

٦١- هي جنات إقامة دائمة التي وعد الرحمن عباده وهي غائبة عنهم لم يروها، إن مواعده آت لا محالة.

٦٢- لا يسمعون في الجنة فضولاً هذراً من الكلام لا يفيد، لكن يسمعون سلاماً (تحية) من الملائكة ومن بعضهم، يأتيهم ما يشتهون من الطعام والشراب في الجنة، على الدوام، صباحاً ومساءً وكل وقت يريدون.

٦٣- تلك الجنة بهذه الأوصاف وغيرها التي نجعلها لأهل التقوى خاصة.

٦٤- وقال جبريل للرسول ﷺ حين سأله عن سبب قلة نزول الوحي عليه، أي وقل: يا جبريل: وما تنزل إلا إذا كنا مأمورين بالنزول، لا تنتقل إلا بإذنه ومشيبته، لله كل ما يحيط بنا من الزمان والمكان والجهة، والزمان يشمل الماضي والحاضر والمستقبل، ولا ينسى الله شيئاً وإن تأخر. والمراد: ما كان عدم نزول الوحي إلا لعدم الأمر به.



٦٥. الله خالق السموات والأرض ومالكهما وما بينهما ومدبر شؤونهما، فاعبده وحده، واثبت على عبادته واصبر على مشاقها، ليس لله مثل ولا نظير ولا شبه، فلا بد من التسليم لأمره.

٦٦. ويقول الإنسان الكافر الذي ينكر البعث متعجباً: هل إذا مت سأخرج من القبر أو أبعث حياً بعد الموت؟! نزلت في أبي بن خلف حين أخذ عظاما بالية، وفتها بيده، وقال: زعم لكم محمد أنا نبعت بعدما متوت. وفي قول آخر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه.

٦٧. ألا يتذكر هذا الجاحد أننا خلقناه في أول خلقه، ولم يكن شيئاً مذكوراً، فيستدل بالابتداء على الإعادة، وهي أهون.

٦٨. قسماً بربك أيها الرسول، لنجمعن الكفار المنكرين للبعث مع الشياطين في المحشر يوم القيامة، ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها باركين على الركب، لا يتمكنون من الوقوف، لما يصيبهم من هول الموقف وشدة الحساب.

٦٩. ثم نتزع ونخرج من كل فرقة ضالة أشدهم كفراً وتمرداً وتكبراً، لنقدمه للعذاب أولاً، ثم الأتباع ثانياً.

٧٠. ثم إننا نعلم من هو أحق بجهنم ودخولها

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِنْ دَامَتِ لَسُوفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ حَيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنُحْمِلُنَّ أَعْمَالَهُمْ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ الْإِنْسَانُ مَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نَنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِمْ إِيَّاكُمْ لَئِنَّا بَيْنَتْ يَدَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ إِذْ آمَنُوا إِلَىٰ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْبًا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَحْتَدَوْا هُدًى وَيَلْقَىٰ الصَّالِحِينَ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

ومقاساة حرها.

٧١. وما منكم من أحد إلا ماراً بجهنم وهي خامدة على الصراط الممدود عليها، كان مروركم بها أمراً محتملاً واجباً، قضى الله بوقوعه، فلا يقض وعده مطلقاً.

٧٢. ثم ننجي من العذاب الذين اتقوا الكفر والمعاصي، وترك الكافرين فيها جاثين على الركب، أي هامدين لا يتمكنون من الخروج.

٧٣. وإذا تتلى على الناس آيات القرآن المنزلة واضحات لمن تأملها، قال الكفار للمؤمنين: هل فريقنا خير مكاناً ومترلاً، وأحسن مجلساً ومجتمعاً وأكثر أنصاراً أو فريقكم؟

٧٤. وكثيراً ما أهلكنا من الأم الماضية. والقرن: الأمة والجماعة. من هم أكثر مالاً ومتاعاً في البيت من فرش وأثاث، وأجمل منظر وأهيئة، أي نصارة وحسناً.

٧٥. قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: من كان غارقاً في الكفر والأهواء، فجزاؤه أن يتركه في ضلالته وطغيانه، ويمده فيهما ويستدرجه، حتى إذا شاهد هؤلاء المشركون المتفخرون ما يوعدون به: إما العذاب في الدنيا بالقتل والأسر كما حدث يوم بدر، وإما العذاب الحاصل يوم القيامة، فسيعلمون حيثئذ من هو شر وأسوأ مكاناً ومترلاً، لا خير مكاناً من الفريق الآخر، وأقل أعواناً، لا أكثر مجتمعاً ومجلساً.

٧٦. ويزيد الله المهتدين هداية إلى الخير، وثباتاً على الإيمان؛ لأن الخير يدعو إلى الخير، والأعمال والطاعات خير عند الله جزاءً، وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ كَلَّا
 سَكَتَ مَا يَقُولُ وَنَدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۖ وَوَسَّرَهُ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۖ وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۖ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ أَلَرَأَيْتَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 نُوَزِّرُهُمْ أَزْوَاجًا ۖ فَلَا تَعْمَلُ عَلَيْهِمْ أُثْمَانُ الْعِصْمَةِ عَذَابًا ۖ يَوْمَ
 نُحْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ وَاسَّوْا الْحُجْرَةَ إِلَى
 جَهَنَّمَ وَرَدًّا ۖ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اخْتَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ وَقَالُوا اخْتَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ جِئْتُمْ
 شَيْئًا إِذَا كَادَ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَلْسُقُ الْأَرْضُ
 وَنَحْرُ الْجِبَالِ هَذَا ۖ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۖ وَمَا يَنْبَغِي
 لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۖ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۖ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۖ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۖ

٧٧- أخبر بقصة هذا الكافر بآياتنا وهو العاص ابن وائل الذي كان ينكر البعث، ويقول استهزاء: لئن بعثت كما يقول محمد: ليكون لي مال كثير وأولاد، فلا يهمني شيء. نزلت في العاص بن وائل الذي جاءه خباب بن الأرت يتقاضاه ديناً، فرفض وقال: إني إذا مت ثم بعثت جنتني، ولي ثم مال وولد، فأعطيك، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٧٨- أعلم الغيب وأن يؤتى ما قاله، أم اتخذ عند الرحمن عهداً أن يؤتى ما قاله ويدخل الجنة؟!

٧٩- كلا ليس كما قال، إنه مخطئ فيما تصوره لنفسه، لا يؤتى ذلك، بل سندون ونحفظ عليه قوله، ونزيده عذاباً فوق عذابه على الكفر والافتراء والاستهزاء بأحكام الله تعالى.

٨٠- ونزلت منه المال والولد الذي يقول بأنه يؤتاه، أي نسلبه منه بموته، وآتيناه يوم القيامة وحيداً لا مال له ولا ولد.

٨١- واتخذ المشركون من غير الله آلهة يعبدونها من الأصنام والأوثان، ليكونوا لهم في الآخرة منعة وقوة، أي أعواناً وشفعاء، وسبب عز لهم.

٨٢- كلا، ليس الأمر كما زعموا، بل ستجحد الأصنام عبادتهم ويتبرؤون منهم، ويكونون عليهم شراً وأعداء، لا عزاً وأنصاراً.

٨٣- ألم تعلم أيها النبي أنا سلطنا الشياطين على الكافرين تغويهم إغواء، وتغريهم على المعاصي؟!

٨٤- فلا تطلب أيها النبي العجلة بهلاكهم أو تعذيبهم، فإنما نعد أيام آجالهم عدداً، أي فلم يبق لهم إلا أيام محدودة، ويقاؤهم أحياء ليزدادوا إثماً.

٨٥- يوم نحشر (نجمع) المتقين ربهم بإيمانهم وافدين معزين إلى دار كرامة الرحمن وهي الجنة.

٨٦- ونسوق الكافرين بكفرهم سوقاً عنيماً إلى جهنم عطاشاً مهانين.

٨٧- لا يملك أحد من الناس جميعاً الشفاعة، إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً بالإيمان الصحيح بالله (التوحيد) وتصديق الرسل، والعمل المرضي.

٨٨- وقال المشركون القائلون: الملائكة بنات الله، واليهود والنصارى الذين ألوهوا العزيز وعيسى: اتخذ الرحمن ولداً من الملائكة أو البشر.

٨٩- لقد فعلتم منكراً عظيماً، وقلتم قولاً شنيعاً. والإد: الداهية والأمر المنكر جداً.

٩٠- تكاد السموات تشق من هذا القول، وتصدع الأرض، وتهتد الجبال هذا، أي تهدم وتتفتت، لهول هذه الكلمة.

٩١- لأجل ادعاء ولد للرحمن.

٩٢- وما يصح ولا يستقيم أن يتخذ الرحمن ولداً، لأن هذا نقص، والله قادر على كل شيء، لا يحتاج لمعين.

٩٣- ما كل واحد في السموات والأرض إلا آتِي الرحمن يوم القيامة خاضعاً له، مقراً بعبوديته. والإتيان هنا معنوي ومادي، بمعنى الخشوع لسلطان الله وقضائه.

٩٤- لقد حصرهم الله وعلم عددهم، وعدأ أشخاصهم عدداً دقيقاً، فلا يخفى أحد عليه.

٩٥- وكل فرد يأتي يوم القيامة وحيداً، بلا مال ولا نصير.

٩٦- إن الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا بطاعة الله واجتنبوا نواهيه، سيجعل لهم الرحمن في القلوب مودة، يحبهم الناس، ويرضى الله عنهم.

٩٧- فلما يسرنا هذا القرآن وأنزلناه بلغتك العربية أيها الرسول، لتبشر به المتقين بالجنة، لإيمانهم وعملهم الصالح، وتخوف به قوماً شديدي الخصومة بالباطل، وهم كفار مكة وأمثالهم.

٩٨- وكثيراً ما أهلكنا أئماً ماضية لتكذيبهم الرسل، هل تجحد منهم أحداً، أو تسمع لهم صوتاً خفياً؟ لا تجحد ولا تسمع، والمراد: كما أهلكنا أولئك نهلك هؤلاء.

سورة طه

فضلها: سيأتي في سورة الأنبياء بيان فضلها.
١- ط، ها: حرفان للتنبية والتحدي بإعجاز القرآن، ما دام مركباً من الحروف التي تتكون منها لغة العرب.
٢- ما أنزلنا عليك أيها النبي القرآن لإضناء نفسك بتعب زائد في العبادة، أو بتحسر وحزن شديد على كفر قومك وترك الإيمان برسالتك، فخفف عن نفسك. قال مقاتل: قال أبو جهل والنضر بن الحارث للنبي ﷺ: إنك لتشقى بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا
فَأَنمَّا يَسِرُّهٖ بِلسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا ۖ وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قُرُونٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مَّنْ أَحَدٌ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
طه ﴿٢٠﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ
يُحْشَى ﴿٢﴾ نَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٣﴾
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٤﴾ لِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٥﴾ وَإِنْ يُجْهَرُ بِالْقَوْلِ
فَأَنَّهُ يُعَلِّمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ﴿٧﴾ وَهَلْ أُنثِقُ حَدِيثَ مُوسَى ﴿٨﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَفَالَ
لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ مِنْهَا بِقَبْسٍ أَوْ
أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿٩﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ بِمُوسَى ﴿١٠﴾ إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ فَاطْلِعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١١﴾

عبادته واجتهاده، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ ما أنزلنا... ﴾ [٢].

- ٣- ما أنزلناه إلا للتذكير والعظة لمن يخاف الله.
- ٤- نزلناه تنزيلاً من عند خالق الأرض والسماوات العالية، ومعناه الإخبار عن عظمة منزل القرآن.
- ٥- الرحمن استوى (أي اعتلى وارتفع) على عرش ملكه، وهو استواء يليق به، من غير تشبيه ولا تمثيل.
- ٦- والرحمن مالك كل شيء ومدبره في السماوات والأرض وما بينهما من الموجودات، وما في باطن الأرض من معادن ومخلوقات.
- ٧- وإن ترفع صوتك بذكر أو دعاء، فاعلم أن الله غني عن ذلك، فإنه يعلم السر الذي تخفيه، وما هو أخفى من السر كالخواطر والهواجس وأحاديث النفس دون النطق بها.
- ٨- الله واحد، لا إله معبود في الوجود إلا هو، له أحسن الأسماء الدالة على الكمال، وهي تسعة وتسعون، ورد بها الحديث الصحيح.
- ٩- وهل بلغك خبر موسى وقصته مع فرعون وملئه؟
- ١٠- حين رأى ناراً أثناء سيره من مدين إلى مصر، وبعد خطه في الطريق، فقال لأهله: أقيموا مكانكم، إني أبصرت ناراً، لعلي أتيتكم بشعلة من النار، أو أجد عند النار هادياً يدلني على الطريق.
- ١١- فلما أتى النار، نودي بصوت علي: يا موسى.
- ١٢- إني أنا الله ربك، فانزع نعليك من قدميك، للتواضع والتأدب، إنك بالوادي المطهر المحترم، المسمى: طوى، الموجود بجانب الطور.

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٠﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدْنِي وَأَقِرْ لِعُنَّتِي لَذِكْرِي ﴿١١﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِلْجَزِيِّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٢﴾ فَلَا يُصِدِّقُكَ عَنْهَا
مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبِعْ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٣﴾ وَمَا نَلَكَ بِمِثْلِكَ
يَمُوسَى ﴿١٤﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنُوكَّ وَأُغْلِبُهَا وَأُهْشِ
بِهَا عَلَى غَنَمِي وَبِئْسَ مَا تَرْبُ أُخْرَى ﴿١٥﴾ قَالَ أَلْفِهَا
يَمُوسَى ﴿١٦﴾ فَأَلْفَهَا فَأَذَاهُ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿١٧﴾ فَالْخُذْهَا
وَلَا تُخَفِّفْ سَنَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿١٨﴾ وَأَضْمَمْ يَدَكَ
إِلَى جَنَاحِكَ فَخَرُجْ بِيضَاءَ مَنْ غَيْرِ سَوْءِ آيَةِ أُخْرَى ﴿١٩﴾
لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَى ﴿٢١﴾
فَالرَّبُّ سَرَّحَ لِي صَدْرِي ﴿٢٢﴾ وَكَسَّرَ لِي أَمْرِي ﴿٢٣﴾
وَأَحْلَلَّ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي ﴿٢٤﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٥﴾ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا
مِنْ أَهْلِي ﴿٢٦﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٢٧﴾ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٢٨﴾ وَأَشْرِكُهُ
فِي أَمْرِي ﴿٢٩﴾ كَيْ تَسْمَعَكَ كَثِيرًا ﴿٣٠﴾ وَتَذَكَّرَكَ كَثِيرًا ﴿٣١﴾ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٢﴾ فَالْأَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٣﴾

١٣ - وأنا اخترتك للنبوته والرسالة، فاستمع للوحي بإصغاء وقبول.

١٤ - إني الذي أناديك، أنا الله، فاعبديني ولا تعبد معي آخر، وأقم الصلاة لتذكركني فيها، وخص الصلاة لتكونها أشرف الطاعات وأفضلها.

١٥ - إن القيامة قائمة حتمًا، أقرب مبالغًا في إخفائها ولا أظهرها لأحد، وقيل: أكاد أظهرها وأزيل خفاءها وإنهاء عالم الدنيا، لتجاذي كل نفس بما عملت من خير أو شر.

١٦ - فلا يصرفك يا موسى عن الإيمان بالساعة من لا يصدق بها، واتبع هواه في إنكارها، فتهلك إن صدقت عنها.

١٧ - وما الذي تحمله في يدك اليمنى يا موسى؟ وهو العصا للتمييز على أن المعجزة تقع بها. وتكرار «يا موسى» لزيادة الاستئناس والتهيؤ.

١٨ - أجاب موسى قائلًا: هي عصاي، اعتمد عليها عند الإعياء في المشي، وأضرب بها ورق الشجر ليستقط على غنمي، فتأكله، ولي فيها منافع وحاجات آخر، كحمل الزاد والسقاء وطرده الهوام. استمتع موسى عليه السلام بلذة الخطاب الإلهي، فأجاب بما يزيد على السؤال، وأجمل الكلام في آخره، ليسأله ربه عن تلك المأرب.

١٩ - قال الله تعالى: أتى عصاك من يديك يا موسى.

٢٠ - فآلقها من يده على الأرض، فإذا هي حية تمشي بسرعة وخفة، بقلب أو صافها، فخاف موسى وهرب منها.

٢١ - قال الله تعالى له: خذ الحية يمينك ولا تخف منها، سنعيدها إلى حالتها الأولى، وهي كونها عصا.

٢٢ - وأدخل فكك اليمنى إلى جنبك الأيسر تحت العضد، ثم أخرجها، تخرج خلاف ما كانت عليه من السمرة مشرقة كشعاع الشمس، من غير مرض، كالبرص مثلاً، معجزة أخرى غير العصا، لإثبات صدقك في رسالتك.

٢٣ - لتريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا وعلى رسالتك.

٢٤ - اذهب يا موسى رسولاً إلى فرعون، إنه تجاوز الحد في كفره وعتوه وتجبره، حتى ادعى الألوهية، فادعه إلى توحيد الله وطاعته.

٢٥ - قال موسى: يا رب وسع لي صدري لتحمل أعباء الرسالة والصبر على مشاقها وأذى الناس.

٢٦ - وسهل لي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة.

٢٧ - وأطلق عقدة لساني، أي حبسته لتيسير النطق وإفهام الناس، ولثلاثين مني الناس.

٢٨ - ليفهموا كلامي عند تبليغ الرسالة.

٢٩، ٣٠، ٣١ - واجعل لي معيناً من أهلي: هارون أخي، أحكم به قوتي، والأزر: الظهر، أو القوة.

٣٢ - واجعله شريكاً لي في أمر الرسالة، شفّع له وطلب أن يكون نبياً مثله.

٣٣، ٣٤ - كي ننزهك تنزيهاً كثيراً، أو نصلي لك معاً، وتذكرك ذكراً كثيراً.

٣٥ - إنك كنت وما زلت عالماً بأحوالنا، ونريد رضاك.

٣٦ - قال الله مجيباً له: قد أعطيتك كل ما سألته يا موسى. والسؤل: السؤال أو المطلوب.

٣٧- ولقد أنعمنا عليك يا موسى بنعم كثيرة أخرى.
والمن: الإحسان والتفضل.

٣٨- حين ألهمنا أمك إلهاماً للحفاظ عليك. وقد يستعمل الوحي بمعنى الإلهام كإلهام النحل اتخاذ البيوت، وقد يكون يتمثل ملك في صورة بشر كما حصل لمرم في النفع في قميصها.

٣٩- ألهمناها: أن ألقىه في الصندوق الخشبي، ثم ألق الصندوق في نهر النيل، ثم أمرنا النهر أن يلقى به بالشاطئ، فيأخذ الصندوق عدو الله وعدو موسى وهو فرعون، وألقىت عليك يا موسى محبة كاتبة مني في قلوب الناس، فلا يراك أحد إلا أحبك، ولتتربى برعايتي وحفظي.

٤٠- حين تمشي أختك على الشاطئ، تتابع الصندوق بنظرها لتتري موضع استقراره، فأخذك فرعون وزوجته، فعرفت أنهما يطلبان لك مرضعة، فلم تقبل بتدي امرأة غير أمك، فقالت لهما: هل أدلكم على مرضعة تتكفل إرضاعه وتربيته، فرددناك إلى أمك كي تسر وتسد برجوع ولدها إليها، ولا تحزن أبداً على فراقك. وكنت قتلت خطأ قطياً بمصر حين استغاث بك الإسرائيلي، فأمنك من الخوف، ونجيتك من غم القتل، وخلصناك من المحن والشدائد مرة بعد أخرى قبل النبوة كالسفر ماشياً من مصر إلى مدين، وترك الوطن والأصحاب في مصر، وفقد الزاد، ورعي الغنم عند شعيب، فبقيت عشر سنين مع أهل مدين: وهي على ثمانين مراحل من مصر، في جنوب فلسطين في الجنوب الشرقي للطور عند خليج العقبة، ثم جئت إلى جبل الطور في وقت مقدر في قضائي وقدري الأزلي لأملكك وأجعلك نبياً يا موسى، والمراد: جئت على وفق الوقت الذي قدرته للرسالة، وكرر «يا موسى» للتنبيه على غاية القصة، وهي التكليم.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَأُلْقِهِ الَّيْمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْنَا نَفْسًا فَجِئْنَاكَ مِنَ النِّعَمِ وَفَنَّاكَ فُتُونًا فَلَمِيتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نُبَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَانِ لِنَبَأٍ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ فَلَا زَيْنَآ أَنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَأَنبَأَنَّكَ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأَتَيْنَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْبُدْ بِهِمْ قَدْحِيكَ بِسَابِئَةٍ مِّنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامَ عَلَيَّ مِنْ أَتَّبِعِ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ أَنَا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مِنْ كَذَّبٍ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

٤١- وجعلتك مختاراً لتحمل رسالتي وتبليغها للناس.

٤٢- اذهب أنت وأخوك هارون بمعجزاتي: وهي الآيات التسع كالجراد والطفوفان والضفادع، ولا تفترا ولا تقصراً في ذكر الله وتسيحه وعبادته، وتبليغ الرسالة.

٤٣- اذهب يا موسى مع أخيك هارون إلى فرعون، إنه تجاوز الحد في الكفر والتمرد بادعائه الربوبية.

٤٤- فقولا له قولاً لا خشونة فيه، بدعوته إلى الإيمان برفق لا عنف فيه، لعله يتعظ ويتأمل فيؤمن، أو يخاف عذاب الله، فيكف عن طغيانه.

٤٥- قالأ: ربنا إننا نخاف أن يعجل علينا بالعقوبة والقتل، أو يجاوز الحد في الإساءة إلينا ويزداد تكبراً.

٤٦- قال الله تعالى لهما: لا تخافا إني معكما بالنصر والهنون والحفظ، أسمع وأرى ما يجري بينكما وبين فرعون.

٤٧- فاذهبا إليه فقولا له: إننا أرسلنا من ربك إليك لتبليغك الرسالة والإقرار بتوحيد الله، فأطلق سراح بني إسرائيل من الأسر، ولا تعذبهم بذبح آبائهم وتسخير نسائهم للخدمة وتكليفهم بمشاق الأعمال، قد جئناك بأية من ربك تشهد لنا بالنبوة، وهي العصا واليد، والسلامة من العذاب في الدارين لمن صدق بآيات الله تعالى.

٤٨- لقد أوحى الله إلينا أن الهلاك في الدنيا، والخلود في النار بسبب التكذيب بآيات الله ورسله، والإعراض عن الإيمان بها، والإقرار بوحدانية الله تعالى. ويلاحظ أنه تعالى قدم البشارة بالسلام للترغيب، ثم صرح بالعقاب للتهديد.

٤٩- قال فرعون: فمن ربكما يا موسى؟ خاطب الاثنين ثم خص موسى لأنه الأصل، وهارون وزيره.

٥٠- قال موسى: ربنا الذي منع كل نوع من المخلوقات تركيبه وصورته التي اختارها له، ثم أرشده لأداء وظيفته.

قَالَ فَمَا بِالْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلِمَاهَا عِنْد رَبِّي فِي كِتَابٍ
لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ
لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ
نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْزُقُوا أَنَّكُمْ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ مِمَّنَّا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً
أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلِقَدَارِئِهِ ءَايَاتِنَا كَمَا هَدَىٰ وَابْنِي ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْنَا
لِنُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمْوَسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا بَيَّنَّاكَ سِحْرَ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴿٥٨﴾ قَالَ
مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتِينِ وَأَنْ تُجِشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَنَوَلَىٰ فِرْعَوْنَ
جَمْعَ كَيْدِهِ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيَلِكُمْ لَأَنْفَعُوا عَلَى اللَّهِ
كِدَابًا فَجِئْتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَزَّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا أَلْتَجَوَىٰ ﴿٦٢﴾ فَالْوَأْنِ هَذَا لِسِحْرَانِ يُرِيدَانِ
أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمَثَلِ ﴿٦٣﴾
فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوْا صَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنَ اسْتَعْمَلَ ﴿٦٤﴾
قَالُوا لَيْمَسَىٰ إِمَانًا أَنْ تُلْفَىٰ وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ لُقِيَ ﴿٦٥﴾

٥١- قال فرعون: فما حال الأمم الماضية التي لم تقر لله بالوحدانية، وهو الرب الذي تدعو إليه يا موسى؟ بل عبدت الأوثان ونحوها.

٥٢- قال موسى: علم أحوال الأمم الماضية وأعمالهم محفوظة عند ربي، في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علم شيء، ولا ينسى ما علمه منها، والمراد بذلك إثبات كمال علم الله تعالى.

٥٣- الذي خلق لكم الأرض مهيأة كالفرش، للعيش عليها يسير، وسهل لكم فيها طرقاً تسلكونها من أرض إلى أرض لتبلغوا منافعها، وأنزل من السماء (السحاب) مطراً، فأنبثنا به أصنافاً من النباتات المختلفة الألوان والطعوم والروائح.

٥٤- كلوا من تلك النباتات، وارعوا أنعامكم فيها، إن في ذلك المذكور هنا للدلالات على وحدانية الله وقدرته.

٥٥- من الأرض خلقناكم في الأصل، فإن التراب أصل خلقة آدم، وفي الأرض نعيدكم بعد الموت بالدفن فيها، ومن الأرض نبعثكم مرة أخرى للحساب والجزاء.

٥٦- ولقد بصرنا فرعون كل الآيات التسع الدالة على نبوة موسى، فكذب فرعون بها، وأبى الإيمان وطاعة الله لعتوه وعناده.

٥٧- قال فرعون: أجئتنا يا موسى بقلب العصا حية واليد البيضاء، وهو نوع من السحر، لتغلب على أرضنا مصر وتخرجنا منها، ويصبح الملك لك فيها.

٥٨- فلنأتينك بمثل السحر الذي جئت به، لمعارضتك، فاجعل بيننا وبينك يوماً ومكاناً معلومين، وهو زمان الاجتماع، لا نخلف ذلك الوعد نحن ولا أنت، في مكان وسط بين الفريقين، أو في مكان مستور، يشاهده جميع الحاضرين.

٥٩- قال موسى: موعدكم يوم العيد المشهور الذي تتزينون فيه، وحده موسى لفرغ الناس واجتماعهم فيه جميعاً، وأن يجتمع الناس في الضحى، أي بعد شروق الشمس وارتفاعها عالياً، لتكون الرؤية واضحة، فلا يشكوا في المعجزة.

٦٠- فانصرف فرعون عن المجلس، فجمع ما يكيد به من السحرة وأدواتهم، ثم أتى الموعد بهم.

٦١- قال موسى للسحرة: هلاك لكم، أي أهلككم الله، لا تختلقوا كذبا على الله، بادعائكم أن المعجزات على يد الرسول سحر، فيستأصلكم بعذاب، وقد خسروا هلك من اختلق أي كذب على الله تعالى.

٦٢- فتشاور السحرة وتناظروا فيما بينهم واختلفوا في أمر موسى حين سمعوا كلامه، وتناجوا فيما بينهم سرا في خفاء تام فيما يعملون مع موسى.

٦٣- قالوا لأنفسهم: ما هذان إلا ساحران أي موسى وهارون، يريدان أن يخرجنا من أرض مصر بسحرهما، أو يذهبا بذهبكم الأفضل في السحر؛ لأن السحرة كانوا معظمين.

٦٤- أحكموا تدبيركم الخفي واعزموا عزمًا مؤكداً على خطة واحدة، ثم تقدموا صفاً واحداً لتبهروا الأبصار، وقد فاز اليوم من غلب. وهذا قول السحرة مع بعضهم.

٦٥- قال السحرة عند بدء المباراة: يا موسى، أنت بالخيار بين أن تلقى أولاً على الأرض عصاك، أو بين أن تلقى نحن أولاً عصيتنا، وفي ذلك أدب عال.



قَالَ بَلْ أَلْقَوْنَا أَنبِيَاءَ فَذُكِّرْتُم بَلْ سَعَوْا لَهُمْ وَعَصَيْهِمْ فَنَجِلْ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُمْ
 سَعَوْا لَهُمْ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَىٰ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا لَاحَظَ
 أَنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٧﴾ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ لَتَقَنَّ مَا صَعَوْا إِنَّمَا
 صَعَوْا كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٨﴾ فَأَلْقَى السِّحْرَ
 سِحْرًا فَأَلْوَاءُ أَمْتَابِ رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٦٩﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنتَ مُتَّبَعٌ لَهُ قَبْلَ
 أَن نَّهْدِيكَ لَهُمْ إِنَّهُ كَبِيرٌ كَرِيمٌ الَّذِي عَلَّمَكَ السِّحْرَ فَلَا تَقْطَعَنَّ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ
 إِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ لَوْلَا نَفْوُ رَبِّكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا
 مِنَ الْبَلِيَّتِ وَالَّذِي فطرْنَا فَأَفْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي
 هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧١﴾ إِنَّمَا أَمْتَابِ رَبِّنَا لِيَعْفِرَ لَكَ خَطِيئَتَنَا
 وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ أَبْقَىٰ ﴿٧٢﴾
 إِنَّهُ مِنْ بَيَاتِ رَبِّهِ مُحَرَّجٌ مَّا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ
 ﴿٧٣﴾ وَمَنْ بَاتَ هِ مُمْسِكًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٤﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ

٦٦- قال لهم موسى مقابلاً للأدب بمثله
 وتكون معجزته أظهر: بل ألقوا ما معكم من
 أدوات السحر، فخيّل إليه وتوهم أن حبالهم
 وعصيهم تتحرك بسرعة كالأفاعي.

٦٧- فأحس موسى بالخوف من أن يغلب، وأن
 يلتبس أمره على الناس، فلا يؤمنوا به؛ لأن
 سحرهم من جنس معجزته.

٦٨- قلنا لموسى حينئذ: لا تخف، إنك أنت
 الغالب لهم

٦٩- وألق العصا التي في يمينك، تبتلع بقوة
 وسرعة جميع ما صنعه من الحبال والعصي، فإنما
 الذي صنعه مجرد حيلة مدبرة، وكيد سحري لا
 حقيقة له، ولا يفلح الساحر أينما كان وأينما
 أقبل.

٧٠- فعلم السحرة أن فعل موسى ليس بسحر،
 بل هو من الله، فخروا ساجدين خاضعين لله، ثم
 قالوا: أمنا برب هارون وموسى، والمراد: أن
 معرفتهم الحق، أخضعتهم له بقوة، فسجدوا لله،
 وأمنوا بموسى.

٧١- قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى
 واتبعتموه على دينه، قبل أن أسمع لكم، إن موسى
 ومؤمنوا، لقد توأمت على ما فعلتم، مريداً بذلك إدخال الشبهة على الناس حتى لا
 يؤمنوا، لأقطعن أيديكم وأرجلكم من جهتين مختلفتين، يد يميني ورجل يسرى مثلاً، ولأصلبكن على جذوع
 النخل، وقد اختارها لخسوتها وأذاها، ولتعلمن هل أنا أشد وأدوم عذاباً أم رب موسى؟

٧٢- قال السحرة لفرعون: لن نختارك على ما جاءنا به موسى من المعجزات الواضحات الدالة على
 صدقه، ولن نختارك على الله الذي خلقنا، فاصنع ما أنت صانعه، مما تهددنا به، إنما سلطانك وقضاؤك
 محصور في هذه الحياة الدنيا.

٧٣- إنا صدقنا ربنا الخالق ليغفر لنا ذنوبنا السابقة من الكفر وغيره، ويغفر ما أكرهتنا عليه من عمل
 السحر - وهذا يدل على أنهم يعلمون أن السحر تضليل وخداع - والله خير منك ثواباً إذا أطيع، وأدوم منك
 عذاباً إذا عصي.

٧٤- إنه من يلقى ربه ميتاً على الكفر والعصيان، فله جهنم لا يموت فيها فيستريح، ولا يحيى حياة سعيدة فتنتفه.

٧٥- ومن يلقى الله ميتاً على الإيمان لا يشرك بالله أحداً، قد عمل ما أمر الله به، من الفرائض والنوافل،
 فأولئك لهم المنازل العالية عند الله تعالى.

٧٦- تلك المنازل في جنات إقامة دائمة، تجري الأنهار من تحت غرفها، ما كثر فيها على الدوام، وذلك
 جزاء من تطهر من الذنوب والكفر.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَادِي فَأَصْرَبْتَ لَهُمْ
 طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا نَخَبًا فَأْتَبَعَهُمْ
 فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَاشَيْهِمْ وَأَضَلَّ
 فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَاهَدَىٰ ﴿٧٧﴾ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فَلَأْتَجِدَنَّكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
 وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ
 ﴿٧٨﴾ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ
 غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٧٩﴾ وَإِنِّي لَنفَارِقُ لِمَنْ
 نَابَ وَهُوَ آمَنٌ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَىٰ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ
 عَنْ قَوْمِكَ يٰمُوسَىٰ ﴿٨١﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ
 رَبِّ لِذُنُوبِي ﴿٨٢﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
 السَّامِرِيُّ ﴿٨٣﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
 يَقَوْمِ أَلْبَسْتُمْ لَكُمْ رِبْكَمُ وَعَدَّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ
 الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٤﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا
 حَمَلْنَا آوَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

٧٧- ولقد أوحينا إلى موسى أن سر بعبادي بني إسرائيل من مصر ليلاً، فاجعل لهم بعضك التي تضربها في البحر طريقاً يبساً، وهو بحر السويس، أمناً من متابعة أحد، لا تخاف إدراكاً ولحوقاً من العدو فرعون، ولا تخاف غرقاً في البحر أو من فرعون.

٧٨- فأتبعهم فرعون بنفسه مع جنوده، فغمرهم وعلامهم من ماء البحر ما غمرهم، وتكرار «غشيتهم» أي غطاهم للمبالغة والتسهيل- أي أطبق عليهم الماء، وغرقوا جميعاً.

٧٩- وأضل فرعون قومه عن الرشدي في الدين، وما هدهم إلى خير، بدعوتهم إلى تأليهه وعبادته.

٨٠- وناسب ذلك تعداد النعم على الإسرائيليين، يا بني إسرائيل، قد أنجيناكم من عدوكم: فرعون وقومه بإغراقهم، ووعدنا رسولكم موسى لتلقي التوراة، جانب جبل الطور في سيناء في الناحية اليمنى على يمين موسى وهو قادم إلى مصر من مدين، ونزلنا عليكم في التيه المن: وهو نوع من الحلوى تتجمع على أوراق الشجر، والسلوى: وهو طائر طيب اللحم هو السماني.

٨١- كلوا أيها الإسرائيليون من مستلذات الأطعمة الحلال التي أنعمنا بها عليكم، ولا تتجاوزوا المباح إلى الحرام بالبطر والسرف ومنع الحق، وكفر النعمة وترك شكرها، فينزل عليكم غضبي وعقوبي، ومن ينزل عليه غضبي فقد سقط وهلك في الهاوية وهي قعر النار.

٨٢- وإني لكثير المغفرة وستر الذنوب لمن تاب من الشرك، وآمن بالله وحده وبما يجب الإيمان به من الملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر، وعمل العمل الصالح الذي أمر به الشرع، ثم استقام على ذلك حتى مات.

٨٣- ثم أخبر سبحانه عما حدث أثناء الميقات، مبتدئاً بعباد موسى: وما الذي دفعك إلى العجلة في السير، حتى تركت قومك وسبقتهم، يا موسى؟

٨٤- قال موسى: هم لاحقون بي عن قريب، وعجلت إليك ربي لترداد رضائي بذلك.

٨٥- قال الله تعالى: فإننا قد اخترنا قومك بعبادة العجل بعد فراقك، وأضلهم موسى السامري الذي كان منافقاً بصناعة العجل والدعوة إلى عبادته.

٨٦- فعاد موسى إلى قومه غضبان شديد الأسف والحزن على ما صنع قومه، قال: يا قوم، ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً بإعطائه التوراة التي فيها هدى ونور، هل طال عليكم زمان المفارقة وهو شهر وأيام، فستبتم الوعد بالثبات على الإيمان، أم أردتم أن ينزل عليكم عقاب ونقمة من ربكم؟ فأخلفتهم وعدي الذي واعدتموني بالثبات على الإيمان وطاعة الله تعالى إلى أن أرجع من الطور.

٨٧- قالوا له: ما أخلفتنا وعلك باختيارنا، وإنما اضطررنا، فإننا حملنا أثاماً من حلي قوم فرعون بمصر، حين أخذتها نساؤنا منهم إغارة، لما أردنا الخروج من مصر، لاستعمالها كذباً بمناسبة عيد أو وليمة، فطرحناها في النار بأمر السامري للخلاص من إثمها، وكما ألقينا الحلي، ألقى السامري ما معه من الحلي في النار، ثم ألقى عليه قبضة من أثر الرسول جبريل.



٨٨- فصاغ من تلك الحلي المذابة عجلًا مجرد جثة لا روح فيها، له خوار: صوت كصوت البقر، فقال السامري وموافقوه: هذا إلهكم وإله موسى، فنسي موسى ربه هنا، وذهب يطلبه عند الطور. وصناعة العجل: هو ما تعلمه بنو إسرائيل من المصريين.

٨٩- أفلا يتأملون في أن هذا العجل لا يرد عليهم جواباً إذا سألوه، ولا يقدر على أن يدفع عنهم ضراً أو يجلب لهم نفعاً، فكيف يكون إلهاً؟!

٩٠- ولقد قال لهم هارون قبل عودة موسى من الطور: إنما ابتليتم واختبرتم في إيمانكم بهذا العجل، فإياكم أن تعبدوه، وإن الله الرحمن ربيكم فاتبعوني في عبادته والذبات على الحق، ولا تتبعوا السامري، وأطيعوا أمري في تلك العبادة، لا أمره.

٩١- قالوا لهارون: سنستمر أولن نزال مقيمين على عبادة العجل، حتى يرجع إلينا موسى، فينظر هل يقرنا على عبادته أم ينهانا عنها؟ فاعتزلهم هارون.

٩٢، ٩٣- قال موسى بعد رجوعه: يا هارون ما منعك من مقاومة الباطل والكفر بالله، وألا تبغني في الصلاة في الحق والغضب لله، حين رأيتم ضلوا بعبادة العجل، أفعميت أمري فيما عهدت إليك من إقامة الدين، والدفاع عنه، ثم أقمت بين قوم لا يعبدون الله تعالى؟

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خَوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى
فَنَسِيَ ﴿١٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿١٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا
فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي
﴿١٩٠﴾ فَالَوْ أَن تَرَبَّحَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكَ مُوسَى
﴿١٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَأْمَعًا إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿١٩٢﴾ الْاِتَّبَعِينَ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُهُ لَا تَأْخُذُ بِحَيْثِي وَلَا بِرَأْسِي
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ﴿١٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرِي ﴿١٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴿١٩٦﴾ قَالَ فَادْهَبْ
فَاتِّكُفْ فِي الْحِجَابِ أَنْ تَقُولَ لِمِيسَاسٍ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا
لَنْ نُخْلِفَهُ بِمَا تُنظَرُ إِلَيْكَ إِلَهَكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
لِنُحْرُوقِهِ ثُمَّ لَنْ نَسْفَعَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿١٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٩٨﴾

٩٤- قال هارون: يا أخي ابن أمي- وخص الأم استعطافاً لقلبه- لا تأخذ بشعر لحيتي ولا بشعر رأسي عقاباً وغضباً علي، فإني لم أعص أمرك، وعذري أنني خفت لو اتبعتك في صلابتك ومقاومتهم أن تقول لي: فرقت جماعتهم وجعلتهم فريقين بين مؤيد ومعارض، ولم تعمل بوصيتي لك فيهم بالبقاء معهم وحفظهم، كما في قوله تعالى: ﴿اخلقني في قومي وأصلح﴾ [الأعراف ١٤٢/٧].

٩٥- ثم قال موسى منكراً: ما الذي حملك على هذا الأمر الخطير؟

٩٦- قال السامري: علمت ما لم يعلموه، فأخذت قبضة من التراب من أثر فرس جبريل، حين جاء لإهلاك فرعون، فطرحتها في الحلي المذابة المسبوكة على صورة العجل، ومثل ذلك زينت وحسنت لي نفسي. وهذا تفسير يحتاج لإثبات وتأمل. وقال أبو مسلم الأصفهاني: علمت من صنع التماثيل ما لم يعلموه، فاستعنت ببعض تعاليم الرسول، أي أنت يا موسى، واستخدمتها في هذا العمل الذي زينته نفسي في أن يكون هذا العجل إله بني إسرائيل.

٩٧- قال موسى له: فاذهب من بيننا، فإن لك طوال حياتك أن تقول لمن رأيته عقوبة على فعلك: لا تقربني ولا تخالطني، والمراد أن يعيش طريداً وحيداً مكروهاً منبوذاً، وإن لك موعداً في الآخرة لحسابك وعذابك، ليس فيه خلف وسيأتي به الله حتماً، وانظر إلى إلهك العجل الذي واظبت على عبادته لنحرقه بالنار، ثم لنذريته في البحر بشدة، حتى لا يبقى منه أثر.

٩٨- ثم قال موسى لقومه: إنما إلهكم المستحق للعبادة هو الله الذي لا إله معبود بحق إلا هو، أحاط علمه بكل شيء.

كذالك نَقَصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ
 مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا
 ﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
 فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
 أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
 فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا
 نَبِيَّ فِيهَا وَعِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَعِوَجٍ
 لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾
 يَوْمَئِذٍ لَنْ نَسْفَعُ الشُّطْعَةَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾
 وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَكُمْ لَوْنٌ يَوْمَئِذٍ وَمَنْ يَكُنْ لَكُمْ كَاذِبًا
 سَنُجْزِيهِ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا
 يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
 وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

٩٩- مثلما قصصنا عليك أيها النبي قصة موسى والسامري هذه، نقص عليك من أخبار الأمم الماضية تسرية عنك، وإثباتاً لصدقك، وقد أنزلنا عليك من عندنا قرآناً مبيناً.

١٠٠- من أعرض عن هذا القرآن، فلم يؤمن به، فإنه يحمله يوم القيامة عقوبة الذنب. والوزر في الأصل: الحمل الثقيل، ويطلق على الذنب، والمراد به هنا العقاب.

١٠١- خالدين في الجزاء بالنار، وبس الحمل لهم يوم القيامة.

١٠٢- يوم ينفخ إسرافيل في الصور (القرن) النفخة الثانية وهي نفخة البعث للحشر والحساب، ونحشر الكافرين والمشركين يوم القيامة، زرق الأبدان والعيون من شدة الهول، والغيبظ والندامة.

١٠٣- يتهامسون ويتساررون بينهم لشدة الرعب والهول قائلين: ما لبثتم في الدنيا إلا عشر ليال. يستقصرون مدة لبثهم فيها لزوالها السريع.

١٠٤- الله أعلم بأقوالهم في مدة لبثهم، حين يقول أعدلهم رأياً وأصحهم قولاً: ما لبثتم إلا يوماً واحداً.

١٠٥- ويسألك الناس من المشركين وغيرهم عن حال الجبال يوم القيامة، فقل لهم: يقلعها ربي من

أصولها قطعاً، ويفجرها تفجيراً حتى تفتت ذراتها وتصبح كالرمل السائل، ثم يطيرها كالريح والغبار في يوم عاصف. قالت قریش: يا محمد، كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية.

١٠٦، ١٠٧- فيتركها مع الأرض مستوية ملساء، لا نبات فيها ولا بناء، لا ترى فيها انخفاضاً ولا ارتفاعاً.

١٠٨- يوم القيامة وبعد نسف الجبال والقيام من القبور يتبع الناس داعي الله إلى المحشر، لا انحراف لهم عنه، بل يسرعون إليه، وسكنت وذلت أصوات الخلائق رهبة وهيبة وخشوعاً لله، فلا تسمع أحداً يتكلم إلا بصوت خفي.

١٠٩- يوم القيامة لا تنفع الشفاعة من أحد إلا شفاعة من أذن له الرحمن أن يشفع، ورضي قوله في الشفاعة.

١١٠- يعلم الله سبحانه كل ما قدمه العالم وما أخروه من أمور الدنيا والآخرة، ولا يحيط علمهم بمعلوماته، ولا بذاته وصفاته.

١١١- وخضعت وذلت وجوه المخلوقات للحي القائم بتدبير عبادته ومجازاتهم، والقائم بشؤون ملكه، وقد خسر من حمل شيئاً من الظلم كالشرك وغيره.

١١٢- ومن يعمل الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، وهو مؤمن بالله وحده، فلا يخاف يوم القيامة ظملاً بأن يعاقب من غير ذنب، ولا يخاف نقصاً من حسناته.

١١٣- ومثل إنزال ما ذكر من القصص أنزلنا هذا القرآن بلغة العرب ليفهموه، ونوعنا فيه ألوان الوعيد تخويفاً وتهديداً، كي يخافوا الله، فيجتنبوا الشرك والمعاصي، ويحذروا العقاب، أو يحدث لهم القرآن عظة وعبرة حين يسمعون آياته.



١١٤ - فتعاطم الله الملك الحق ولا تجعل بالقراءة ان من قبل ان يفضي اليك وحيه وقل رب زدني علماً ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولو نجد له عزماً واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي فقلنا يا ادم ان هذا عدوك ولزوجك فلا تخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الاتموج فيها ولا تعمرى وانك لا تظموا فيها ولا تضقى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل اذ لك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءا لهما وطبقا يخرصان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى ثم اجنبه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يا ابتك رمي هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعيشت ضيقاً ونحشرو يوم القيمة اعمى قال رب لم نحشرتني اعمى وقد كنت بصيراً

١١٤ - فتعاطم الله الملك الحق ولا تجعل بالقراءة ان من قبل ان يفضي اليك وحيه وقل رب زدني علماً ولقد عهدنا الى ادم من قبل فني ولو نجد له عزماً واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي فقلنا يا ادم ان هذا عدوك ولزوجك فلا تخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الاتموج فيها ولا تعمرى وانك لا تظموا فيها ولا تضقى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل اذ لك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى فاكلا منها فبدت لهما سوءا لهما وطبقا يخرصان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى ثم اجنبه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يا ابتك رمي هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان لم يعيشت ضيقاً ونحشرو يوم القيمة اعمى قال رب لم نحشرتني اعمى وقد كنت بصيراً

١١٥ - ولقد امرنا ادم ووصيناه بعدم الأكل من الشجرة، فني العهد وترك الامتثال، ولم نجد له صبراً على الاستمرار في ترك المنهي عنه، ولا تصميماً على الذنب، وإنما فتر عزمه وأدركه ضعف البشر، فأخطأ ولم يتعمد.

١١٦ - واذكر أيها النبي حين قلنا للملائكة: اسجدوا لادم سجود تحية، لا سجود عبادة، فسجدوا جميعاً إلا ابليس رفض أن يسجد حسداً وتكبيراً.

١١٧ - فقلنا: يا ادم، إن ابليس هذا عدوك ولزوجك حواء، فلا يكون سبباً لإخراجكما من الجنة بوسوسته، فتتعب بمتاعب الدنيا الكثيرة.

١١٨ - إن لك في الجنة أن تتمتع بأنواع المعاش، فلا تموج فيها، ولا تعمرى من الثياب.

١١٩ - وألا تعطش فيها ولا تصيبك الشمس اللافحة الحر.

١٢٠ - فحدته الشيطان خفية في نفسه، قال له: يا ادم، هل اذ لك على شجرة الخلد، من أكل منها لم يمت أصلاً، وأدلك على ملك لا يزول ولا يفنى. وكان ذلك كذباً من ابليس.

١٢١ - فأكل ادم وحواء من تلك الشجرة التي نهيا عنها، فظهرت لهما عوراتهما، وشرعا يلصقان على عوراتهما من ورق شجر الجنة ليستترابه، وعصى ادم ربه بالأكل من الشجرة، ففضل عن الرشد وأخطأ وجه الصواب، حيث اغتر بقول عدوه.

١٢٢ - ثم اصطفاه ربه وقره إليه، بعد أن تاب واستغفر، فقبل توبته، ووفقه للثبات على الطاعة والأخذ بأسباب العصمة في الدنيا، وكان ما سبق منه في الجنة درساً بليغاً وعظة.

١٢٣ - قال الله لادم وحواء: اهبطا من الجنة جميعاً إلى الأرض، بعضكم أيها البشر عدو لبعض، بالتنافس في أمر المعاش، فإن يأتكم مني هداية بكتاب ورسول، فمن اتبع هداي بالعمل بأوامري، فلا يضل في الدنيا، ولا يشقى في الآخرة.

١٢٤ - ومن أعرض عن كل ما يذكر بالله من قرآن وغيره، فله في الدنيا معيشة شاقة ضيقة، شديدة القلق، أما المؤمن فهو مستريح النفس، ونحشره يوم القيامة اعمى البصر، متحيراً تائها.

١٢٥ - قال: ربي لم نحشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيراً في الدنيا وعند البعث من القبر.

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ إِنْ لَمْ تُخَفِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْعَامِ ذُرِّيَّتُكَ أَجْزَلُ مِنْ أَوْلَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ الْأَوْلَادَ أَهْلِيَّتَهُمْ وَاللَّهُ يَهْتَدِي بِرَحْمَتِهِ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ الْأَوْلَادَ أَهْلِيَّتَهُمْ وَاللَّهُ يَهْتَدِي بِرَحْمَتِهِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 أَشَدُّ وَأَبْقَى أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَى الْقُرْآنَ لَمَّا كَانُوا فِي الشُّكِّ وَالشُّكُّ فِي الْأَمْرِ أَجْزَلُ
 يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَلَوْ لَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَأْمِهَا وَأَجَلِ مُسَمًّى فَاصْبِرْ
 عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
 غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَايِ النَّهْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى
 وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُمْ زِينَةً مِنْهُمْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَمْرٌ أَهْلَكَ
 بِالصَّلَاةِ وَأَصْبِرْ عَلَيْهَا لَئِن سَأَلَكَ رِزْقًا تَحْسُرْ نَزِقُكَ
 وَالْعَقِيبَةُ لِلتَّقْوَى وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْلَمْ
 نَأْتِهِمْ بَيِّنَاتٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ
 بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَدِّعُ
 بِأَيْدِيكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَ وَنَحْزِي قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَرَضُوا
 فَسْتَعْمِلُونَ مِنَ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى

١٢٦ - قال الله : مثل ذلك فعلت أنت ، وهو أنك أتت
 آياتنا واضحة ، فأعرضت عنها ، وتركتها ، ولم تؤمن بها ،
 وكذلك اليوم ترك في العذاب .

١٢٧ - ومثل جزائنا من أعرض عن ذكر القرآن ، نجزي
 ونعاقب كل من انهكم في الشهوات ، وتجاوز الحد في
 الكفر والمعاصي ، ولم يصدق بآيات ربه ، بل كذب بها ،
 ولعذاب الآخرة أشد قسوة وإيلاماً من عذاب الدنيا ،
 وأدوم .

١٢٨ - أفلم يتبين في القرآن لكفار مكة وأمثالهم أنه
 كثير أما أهلكتنا قبلهم من الأمم الماضية ، وهم يسبيرون في
 ديارهم ، لتكذيب الرسل ، إن في ذلك لعبرة لذوي
 العقول .

١٢٩ - ولولا وعد سابق من الله بتأخير عذاب الإفاء
 عن هذه الأمة ، وتأجيل العذاب إلى الآخرة ، لكان
 الإهلاك وعقاب ذنوبهم لازماً لهم في الدنيا ، لا يتأخر
 عنهم ، ولولا الوقت المحدد أو المقدر لأعمارهم أو
 لعذابهم وهو يوم القيامة ، لكان العقاب العاجل .

١٣٠ - فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من أنك
 ساحر كذاب ونحو ذلك ، وداوم على التسبيح مع التحميد
 والصلاة في كل الأوقات قبل طلوع الشمس ، أي في
 صلاة الفجر ، وقبل غروبها ، أي في صلاة العصر ، ومن
 أجزاء الليل صل المغرب والعشاء ، وصل في وسط النهار

- بين طرفي أو نصفي النهار - عند زوال الشمس إلى جهة الغرب وهي صلاة الظهر ، لتنال ما عند الله ما به ترضى نفسك .

١٣١ - ولا تطل نظر عينيك تمنيًا ورغبة إلى ما في أيدي الآخرين من متع الحياة الدنيا مما هو من زيتها وبهجتها كالمال والمباني
 والأثاث والمراكب ، لتختبرهم فيه ، واجعل همك فيما عند الله ، فما ادخره الله لك ووعدك به في الآخرة خير مما منحهم في
 الدنيا ، وأدوم لا ينقطع .

١٣٢ - وأمر أهل بيتك بالصلاة ، واصبر وداوم على الصلاة ، لا تكلفك أن ترزق نفسك وأهلك ، نحن نرزقك
 ونعطيك ، والعاقبة للمحمودة في الآخرة وهي الجنة لأهل التقوى .

١٣٣ - وقال المشركون : هلا يأتينا بآية معجزة حسية من ربه دالة على صدقه في رسالته ، كآيات الأنبياء السابقين ، مثل ناقة
 صالح ، وعصا موسى ، وإبراء عيسى الأكمه والأبرص ، فرد الله عليهم بقوله : أو لم تصلهم أخبار الصحف الأولى
 كصحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل الذي فيها التصريح بنبوته ، وبيان أحوال الأمم التي أهلكت بتكذيب الرسل ، وهم
 معترفون بصحتها؟!

١٣٤ - ولو أننا أهلكتنا هؤلاء المشركين بعذاب من قبل بعثة محمد ﷺ فيهم ، لقالوا يوم القيامة : ربنا هلا أرسلت إلينا
 رسولاً في الدنيا ، فتبع آياتك المرسل بها من أوامر ونواه ، من قبل أن نذل بعذاب الدنيا ، بالقتل والأسر ، وفتضح بدخول
 النار في الآخرة .

١٣٥ - قل لهم أيها النبي : كل واحد منا ومنكم منتظر ما يؤول إليه الأمر في الدنيا ، فانظروا ، فستعلمون من هم أصحاب
 الطريق القويم باتباع الإسلام ، ومن اهتدى من الضلالة .

سورة الأنبياء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْرَبِ لِلنَّاسِ حِسَابَهُمْ وَهَرِّفِي عِفْلَةً مُعْرَضُونَ ﴿١﴾ مَا يَا نَبِيَهُمْ
 مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ الْيَتَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
 أَفَتَأْتُونَ السَّمْعَ وَأَنْتُمْ بُصُورُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ
 فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا
 أَصَعْتُ أَحْلَمُ بَلْ أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ سَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِنَبِيٍّ كَمَا
 أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَاءٌ مَّاتَتْ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ
 فَتَلَّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقَهُمْ
 الْوَعْدُ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

فضلها: روى البخاري عن ابن مسعود قال: «بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: هن من العتاق الأول، وهن من تلادي» أي من قديم ما حفظ من القرآن.

١- قَرُبَ لِلنَّاسِ زَمَانُ حِسَابِهِمْ وَهُوَ وَقْتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ مُشْغَلُونَ بِالدُّنْيَا، غَافِلُونَ عَنِ الْآخِرَةِ، مُعْرَضُونَ عَنِ التَّأَهُبِ لِلْحِسَابِ فِيهَا، وَالْغِفْلَةُ فِي الْأَصْلِ: عَدَمُ تَذَكُّرِ الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ هُنَا: التَّرْكَ إِهْمَالًا وَعَرَاضًا.

٢- مَا يَأْتِي الْكُفَّارَ مِنْ قُرْآنٍ جَدِيدٍ إِزْزَالَهُ إِلَّا اسْتَمَعُوا تِلَاوَتَهُ، وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَعْبَثُونَ.

٣- سَاهِيَةٌ مُتَشَاغِلَةٌ قُلُوبِهِمْ عَنِ التَّأَمُّلِ فِي الْقُرْآنِ وَتَفْهَمِ مَعْنَاهُ، وَأَخْفَى الْمَشْرُوكُونَ الظَّالِمُونَ إِخْفَاءً شَدِيدًا مَا تَنَاجَوُا بِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ سِرًّا، قَائِلِينَ: هَلْ هَذَا أَيُّ مُحَمَّدٍ- أَيُّ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَ النَّاسِ، لَا مَزِيَّةَ لَهُ عِنْدَكُمْ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَكَيْفَ يَكُونُ نَبِيًّا؟! اتَّبِعُوا السَّحْرَ وَهُوَ الْقُرْآنُ وَأَنْتُمْ تَشَاهِدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ سِحْرٌ؟

٤- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا حَكَاهُ الْقُرْآنُ عَنْهُ: رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي أَيِّ مَكَانٍ قِيلَ فِيهِ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ

شديد السمع لكل مسموع، واسع العلم بكل معلوم.

٥- بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ مَا أَتَى بِهِ الْقُرْآنُ أَبَاطِيلَ وَأَكَاذِيبَ، وَتَخَالِيطَ أَحْلَامِ رَأْيَا فِي النَّوْمِ، وَالْأَضْغَاثَ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَأْوِيلٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ اخْتَلَقَ الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ، وَلَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ: بَلْ إِنْ الْقُرْآنُ هُوَ شِعْرُ شَاعِرٍ عَذَّبَ الْكَلَامَ، قَوِيَّ الْبَيَانَ، أَيُّ فَهُوَ كَلَامٌ مَزْخَرَفٌ بَاطِلٌ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلْيَأْتِنَا بِعَجْزَةٍ حَسْبِيَّةٍ كَمَا أُرْسِلَ الرُّسُلُ السَّابِقُونَ بِهَا، كَعَصَا مُوسَى، وَنَاقَةَ صَالِحٍ، وَمَعْجَزَاتِ عِيسَى مِثْلَ إِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى.

٦- مَا آمَنَ قَبْلَ مُشْرِكِي مَكَّةَ أَهْلَ قَرِيَةِ أَهْلَكْنَاهَا بِتَكْذِيبِ مَا أَتَاهَا مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي اقْتَرَحُوا، أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ لَوْ جِئْتَهُمْ بِهَا؟ وَالْمُرَادُ: لَمْ تَوْمِنْ أُمَّةٌ أَهْلَكَتْ عِنْدَ تَلْبِيَةِ مَا اقْتَرَحُوا، فَكَيْفَ يَوْمِنْ هَؤُلَاءِ لَوْ أَعْطُوا مَا اقْتَرَحُوا؟ نَزَلَتْ حِينَما طَلَبَ أَهْلَ مَكَّةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحُولَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا.

٧- رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ إِلَّا رُسُلًا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ بِآيَاتِنَا، فَإِنْ جَهِلْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْأَلُوا أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ السَّمَاوِيَّةِ السَّابِقَةِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ كَانُوا مِنَ الْبَشَرِ.

٨- وَمَا جَعَلْنَاهُمْ مَجْرَدَ جَسَدٍ مُغَايِرٍ لَطَبَاعِ الْبَشَرِ، يَعِيشُونَ كَالْمَلَائِكَةِ بِلَا طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ، وَلَمْ يَكُونُوا مَخْلُودِينَ فِي الدُّنْيَا، بَلْ يَمُوتُونَ كَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَشَرِ.

٩- ثُمَّ أَنْجَزْنَا لَهُمُ الْوَعْدَ وَصَدَقْنَاهُمْ فِي الْوَعْدِ، فَأَنْجَيْنَاهُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ، وَأَهْلَكْنَا الْمَكْذِبِينَ الْمَجَاوِزِينَ الْحُدُودَ فِي الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي، وَهُمْ الْمَشْرُوكُونَ.

١٠- لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قُرْآنًا فِيهِ تَخْلِيدُ ذِكْرِكُمْ وَسَمْعَتِكُمْ، أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ؟

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَانَا إِذْ هُمْ يَقْتُلُونَ ﴿١٢﴾
 لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّشَلُّونَ ﴿١٣﴾ فَأَلْوُوا يُولِيْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ
 تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 لَهُمْ لَاتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
 عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
 ﴿١٨﴾ وَلَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا آلَ اللَّهِ لَمْسَةً ﴿٢١﴾ لَوْ كَانُوا فِيهِمْ
 عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْتَلَّ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُبْشِرُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ
 مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْذَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ﴿٢٤﴾ فَهُمْ مُعْرَضُونَ ﴿٢٥﴾

١١- وكم أهلكتنا من أهل قرية كانت كافرة، وأوجدنا بعد إهلاك أهلها قوماً آخرين مكانهم.

١٢- فلما أدركوا وشعروا بعذابنا إذا هم من قريتهم يهربون مسرعين.

١٣- لا تهربوا وارجعوا إلى ما نعمتم فيه من متع الدنيا، وإلى مساكنكم التي كنتم تفخرون بها، لتسألوا عما حدث لكم، وهذا على سبيل التهكم والاستهزاء والتوبيخ.

١٤- قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر. وهذا اعتراف صريح منهم بالظلم في يوم القيامة.

١٥- فما زالت تلك دعوتهم التي يرددونها بتكرار تلك الكلمة، حتى جعلناهم محصورين بالعذاب كالزرع المحصور، هالكين، ميتين، كخمود النار إذا طفتت.

١٦- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين، بل دالين على قدرتنا، مرشدين عبادنا.

١٧- لو أردنا أن نتخذ ما يتلهم به كالزوجة والولد لاتخذناه من عندنا كالخسوف العيون والملائكة، إن كنا فاعلين ذلك أي ما كنا، ولكن نحن أجل من أن نلهو، وكل أفعالنا حق لا عبث فيه. والفرق بين اللهو

واللعب: أن الأول يقصد به الترويح عن النفس، والثاني لا يقصد به هدف صحيح.

١٨- بل نرمي بقوة الحق وهو الإيمان على الباطل وهو الكفر، وكل ما قالوه كذب وباطل، فيقهره ويغلبه، فإذا هو زائل ذاهب، ولكم يا كفار مكة العذاب الشديد في الآخرة، بسبب ما تصفون الله به من الزوجة أو الولد، وكل ما لا يليق به.

١٩- والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وعبيداً، والملائكة الذين عنده لا يتعاطمون ولا يأنفون من عبادته، ولا يتعبون ولا يكلون.

٢٠- يتزهون الله ويعظمونه ويذكرونه دائماً في الليل والنهار، لا يسأمون ولا يتوانون، ولا يضعفون.

٢١- بل هل اتخذوا، أي المشركون آلهة كائنة من الأرض كحجر ومعادن، هم يحيون الموتى من قبورهم؟

٢٢- لو كان في السموات والأرض آلهة غير الله لخربتا واختل نظام الكون لاستبداد كل إله بتصرف معين، فيقع التنازع والاختلاف، فتنزه الله رب العرش عما يفترى هؤلاء المشركون.

٢٣- لا يسأل الله عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه، وإطلاق تصرفه، والعباد يسألون عما يفعلون؛ لأنهم عبيد مملوكون لله تعالى.

٢٤- بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة يزعمون أنها تنفع وتضر، قل لهم أيها النبي: هاتوا برهانكم على صحة ادعائكم أنها آلهة، هذا الدليل هو الكتب المنزلة، الأول القرآن الذي هو كتاب أممي، ثم التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله التي تذكر أهل الأديان السابقة، ليس في واحد منها أن مع الله إلهاً، كما زعموا، وإنما كلها تؤكد توحيد الله، بل أكثرهم لا يعلمون توحيد الله وتمييز الحق من الباطل، فهم معرضون عن الحق والتوحيد واتباع الرسول جهلاً منهم به.

٢٥- وما أرسلنا من قبلك من قبلك أيها الرسول من رسول سابق إلا أوحينا إليه أنه لا إله معبود بحق إلا أنا الله، فاعبدوني وحدي دون غيري، وهذا تقرير التوحيد.

٢٦- وقال بعض المشركين العرب وهم خزاعة: اتخذ الرحمن ولداً، فإنهم قالوا: الملائكة بنات الله، تنزيهاً له عن ذلك، بل هم عباد مخلوقون، مقربون لديه، والعبودية تنافي الولادة.

٢٧- لا يتكلمون حتى يأمرهم ربهم، وهم يفقدون أوامره، ولا يعملون شيئاً بغير أمره.

٢٨- يعلم ما عملوا وما هم عاملون في المستقبل، ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أن يشفع له، مهابة منه، وهم من عظمته ومهابته تعالى خائفون مرتعدون. والخشية: الخوف مع التعظيم، والإشفاق: الخوف مع التوقع والحذر الشديد.

٢٩- ومن يقل من الملائكة أو من الخلائق على سبيل الفرض: إني إله من غير الله، كإبليس الذي دعا إلى عبادة نفسه، فذلك نعاقيه بجهنم، ومثل ذلك الجزء نجزي المشركين وكل من ادعى الربوبية.

٣٠- أو لم يعلم الكفار بالله والمشركون الذي أشركوا مع الله إلهاً آخر أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين شيئاً واحداً، ففصلناهما وميزناهما عن بعضهما بكتلة الهواء، وخلقنا من الماء كل شيء، من حيوان ونبات وغيرهما، أفلا يصدقون بقدرتي وتوحيدي؟!

٣١- وجعلنا في الأرض جبلاً ثوابت، لثلاث تتحرك وتضطرب بهم، وجعلنا في الجبال مسالك وطرقاً نافذة ليهتدوا بها إلى مصالحهم في الأسفار.

٣٢- وجعلنا السماء فوق الأرض مثل السقف، محفوظاً من الوقوع بقدرته، وهم عن آيات أو أدلة السماء الدالة على توحيد الله وقدرته وحكمته كالشمس والقمر وغيرهما معرضون لا يتدبرون فيها ولا يتفكرون في خلقها.

٣٣- وبيان تلك الآيات: أن الله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كل منهما يجري في مدار خاص به، يتحركون في هدوء كالسباح في الماء. وقد جمع الفعل الأخير باعتبار جنس الطوائف المتكاثرة كل يوم وليلة.

٣٤- وما جعلنا لبشر من قبلك أيها الرسول دوام البقاء في الدنيا، أفإن مت أيها الرسول كما يتوقعون، فهم المخلدون بعدك؟! إنزلت هذه الآية لما قال الكفار: إن محمداً سيموت.

٣٥- وإذا انتفى الخلود لغير الله، فكل نفس ستموت في الدنيا، ونعامه معاملة المختبر بالبلايا والنعم، أو الشدة والرخاء، اختباراً وابتلاءً لتنظر أتصبرون عند الشدة، وتشكرون عند النعمة؟ وإلينا تعودون جميعاً للحساب والجزاء.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّشْكِرُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْئِفُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ رَضِيَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَّا نَتْقًا فَتَفْتَنُهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تُمِيدَهُمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جِبَالًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالنُّفُوسِ وَالْأَحْسَابِ فَإِنَّمَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾



وَإِذْ آتَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَخِذُواكَ الْإِهْرَاءُ وَالْأَهْدَاءُ الَّذِي
يَذْكُرُ إِلَهُكُمْ وَهُمْ يَذُكُرُ الرَّحْمَنَ هُوَ كَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ
الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارُ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُم يَنْصُرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
خَفَا بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ
يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ
﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْتَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ
وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
النَّصْرَةَ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يَنْدُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَإِنْ مَسَّتْهُمْ فَحَةٌ
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْسِلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾

٣٦- وإذا آتاك أيها النبي الذين كفروا وهم جماعة المستهزئين المشركين، لا يتخذونك إلا سخرية مهزوءاً به، يقولون: أهذا الذي يعيب آلهتكم؟ والحال أنهم إذا ذكر الله الرحمن الواحد هم كافرون به، فهم أحق بالسخرية والعيب، لأنك محق وهم مبطلون. وهم كافرون ﴿٣٦﴾ للمبالغة في حصر الكفر بهم. نزلت هذه الآية لما استهزأ أبو جهل بالنبي ﷺ، وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف.

٣٧- خلق الإنسان مطبوعاً على شدة العجلة والتسرع، سأريكم أيها الكافرون أدلة صدق وعدي بحلول النقم بكم، فلا تستعجلون في الإتيان به قبل أوانه.

٣٨- ويقولون: متى وقت إتيان العذاب، إن كنتم أيها المسلمون صادقين في وعدكم فيما تلوونه في القرآن؟ وهو ما وعدهم به الرسول وصحبه من عذاب الدنيا والآخرة.

٣٩- لو يعلم هؤلاء الكفار المستعجلون البلاء الذي ينتظرهم حين يتعرضون للنار، فلا يستطيعون ردها، ولا يجدون ناصرًا ينصرهم ويتقدهم من العذاب، لما بقوا على كفرهم بربهم، ولما استعجلوا هذا العذاب.

٤٠- بل تأتيهم النار أو الساعة فجأة فندهشهم وتحيرهم، فلا يستطيعون صرفها عن أنفسهم، ولا هم يؤخرون لتوبة واعتذار.

٤١- ولقد استهزأ الكفار الماضون برسول من قبلك أيها النبي، فنزل وأحاط بالذين سخروا واستهزؤوا من رسلهم العذاب الذي أنذرتهم به الرسل جزاء استهزائهم.

٤٢- قل أيها الرسول لهم: من يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار من العذاب أو العقاب الذي ينزله الرحمن بكم في الدنيا والآخرة إن أراد بكم؟ بل هم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه.

٤٣- بل ألهم آلهة من دوننا تمتعهم من عذابنا؟ إن تلك الآلهة عاجزة عن نصر نفسها، فكيف تنصر غيرها؟ ولا هم يجارون من عذابنا، فلا يستطيع أحد منع عذابنا عنهم.

٤٤- بل متعنا هؤلاء مشركي العرب في عهد النبوة وآباءهم بما أنعمنا عليهم في الدنيا، حتى طال عليهم العمر في النعمة فاعتروا بها، وظنوا أنهم أهل لها، أفلا ينظرون أننا نأتي الأرض نقتصمها بتخريبها وإهلاك أهلها؟ أفهم الغالبون لنا؟ لا، بل هم المغلوبون.

٤٥- قل أيها الرسول: إنما أخوفكم بالقرآن الذي أوحاه الله إلي بحلول الغضب الإلهي عند عصيان الله، ومن أصم الله سمعه لترك العمل بما سمع، لا يسمع الدعوة إلى الحق إذا ما أنذر.

٤٦- ولئن أصابهم قدر ضئيل من عذاب ربك، ليقولن: يا هلاكنا، إنا كنا ظالمين لأنفسنا بالكفر وتكذيب الرسل ومنهم محمد ﷺ.

٤٧- ونضع الموازين العادلة لوزن أعمال العباد يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً بنقص حسنة أو زيادة سيئة، وإن كان العمل في الخفة والصغر كحبة الخردل، وبمقدار وزنها، جثثاً بها أينما كانت للمجازاة عليها، وكفى بنا مُحْصِينَ كل شيء من أعمال العباد.

٤٨- ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة الفارقة بين الحق والباطل، والحلال والحرام، والتي فيها الهداية التي تنير الطريق، والموعظة التي يتعظ بها المتقون ربهم.

٤٩- الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم، وهو غائب عنهم، أي إنهم مخلصون لا يراؤون الناس، وهم خائفون من أهوال القيامة.

٥٠- وهذا القرآن تذكرة وموعظة، كثير الخير والنفع، أنزلناه على النبي محمد ﷺ أفانتم أي كيف يا أهل مكة تنكرون إنزاله من الله، وهو في غاية الوضوح؟ وهذا الاستفهام للتوبيخ.

٥١- ولقد أعطينا إبراهيم الرشد، أي الاهتداء لوجه الخير والصواب وصلاح الدين والدنيا، من قبل إيتاء موسى وهارون التوراة، وكنا عالمين بأنه أهل لإيتاء الرشد والاتصاف بمكارم الخصال.

٥٢- حين قال لأبيه آزر وقومه جماعة النمرود: ما هذه الأصنام التي أنتم مقيمون على عبادتها؟

٥٣- قالوا له: وجدنا آباءنا من قبل عابدين لها، فاقصدنا بهم.

٥٤- قال إبراهيم: لقد كنتم وآباؤكم بعبادتها في خطأ بين، وزيع عن طريق الحق.

٥٥- قالوا له: هل أنت جادٌ في قولك، وإن قولك هو الشيء الثابت في الواقع، أم أنت من الهازلين المازحين؟!

٥٦- قال إبراهيم: بل ربكم المعبود وحده المستحق للعبادة هو مالك السموات والأرض، الذي أبدعهم وخلقهم على غير مثال سابق، وأنا على ذلكم من العالمين به، المتحققين صحته، والمبرهنين عليه. والشاهد: من تحقق من الشيء وأقام عليه الحجة.

٥٧- ووالله لأحطمن أصنامكم بعد أن تنصرفوا عنها وترجعوا عن عبادتها.

٥٨- فجعلهم قطعاً متناثرة بتحطيمها بعد ذهابهم إلى يوم عيد لهم إلا كبير الأصنام لم يكسره، ليرجعوا لهذا الكبير، فيسألونه عن الكاسر، فإن لم يجبه علموا أن الأصنام لا تضر ولا تنفع.

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُنِيقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَكَلَّمَ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذُذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾



قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
 سَمِعْنَا فِي يَدِكُمْ هَذَا يَا آلِهَتِكُمْ إِنَّهُمْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ سَمِعْنَا فِي يَدِكُمْ هَذَا يَا آلِهَتِكُمْ إِنَّهُمْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا
 فَأَنؤا بِهِ عَلَىٰ آعِينِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا
 ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا يَا آلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا
 إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ
 نَكَسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾
 قَالَ أَفَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ
 أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾
 قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَاعِلِينَ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا يَنزَارُ كُوَيْبَرًا وَسَلَّمَا عَلَىٰ
 إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٨﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْآخِسِينَ
 وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
 فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٠﴾

٥٩- قال الوثنيون بعد رؤيتهم تكسير الأصنام حينما عادوا من يوم العيد: من فعل هذا بالهتنا بتحطيمها، إنه لمن المعتدين الذين يستحقون العقاب.

٦٠- قال بعضهم لبعض: سمعنا فتى يعيهم ويسبهم، اسمه إبراهيم.

٦١- قالوا فيما بينهم: فأحضره على مرأى ومشهد جميع الناس، ليشهدوا عليه بما فعل ويحضروا عقابه.

٦٢- قالوا له بعد إحضاره: أنت الذي حطمت آلهتنا يا إبراهيم؟

٦٣- قال إبراهيم متكهماً: بل الذي كسره هو كبيرهم هذا، وهو الصنم الذي لم يكسره، فاسألوهم لماذا فعل بهم ذلك، إن كانوا قادرين على النطق؟ والقصد تنبيههم إلى عدم الجدوى من عبادة العاجزين عن الكلام. أخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة حديثاً صحيحاً: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث، كلهن في الله: قوله: إني سقيم، ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: أختي، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا» وكل ذلك من الأسلوب المباح من التعارض.

٦٤- فرجعوا إلى أنفسهم باللوم وراجعوا عقولهم، فقالوا: إنكم أنتم الظالمون لأنفسكم بعبادة هذه الجمادات التي لا تضر ولا تنفع، وليس الظالم هو مكسر الأصنام.

٦٥- ثم عادوا إلى كفرهم وجهلهم ومكابرتهم، فقالوا لإبراهيم: لقد علمت ما هؤلاء ينطقون، فكيف تأمرنا بسؤالهم؟

٦٦- قال إبراهيم لهم: أفعبدون من غير الله ما لا ينفعكم شيئاً إن عبدتموه، ولا يضركم إن تركتم عبادته؟!

٦٧- قبحاً لكم ولآلهتكم وعبادتكم هذه المعبودات الآلهة المزعومة من غير الله، أفلا تفكرون وتعقلون قبح صنعكم وأن هذه الأصنام لا تستحق العبادة؟! واللام في «لكم» لبيان المتضرر لأجله.

٦٨- قال بعضهم لبعض: أحرقوا إبراهيم بالنار حرقاً شديداً، وانصروا آلهتكم بالانتقام منه إن كنتم فاعلين شيئاً من أجلها.

٦٩- قال الله تعالى بعد أن ألقى إبراهيم في نار عظيمة بواسطة منجنيق: يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم، فانقلبت الحرارة برداً، دون أن تضره، وخرج إبراهيم منها سالماً بإذن الله تعالى.

٧٠- وأرادوا بإبراهيم تحريقاً ومكراً في إضراره، فجعلناهم الأشد خسارة في الدنيا والآخرة.

٧١- ونجينا إبراهيم ولوطاً ابن أخيه من بابل بالعراق إلى أرض بيت المقدس التي باركناها للناس بكثرة الأنهار والأشجار، وجعلناها مهبط الأنبياء.

٧٢- ووهبنا لإبراهيم من زوجته سارة إسحاق ولدًا، ويعقوب حفيداً زيادة على ما دعا إبراهيم، وكل واحد من هؤلاء الثلاثة، ولوط الرابع، جعلناه نبياً صالحاً.

٧٣- وجعلناهم رؤساء يقتدى بهم في الخير والطاعة، يهدون الناس إلى الدين والإيمان، بإذن الله تعالى، وأوحينا إليهم أن يفعلوا الطاعات، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، وكانوا موحدين مخلصين في العبادة.

٧٤- وأتينا لوطاً نبوة وعلماً بأحكام الدين، ونجينا من قرية سدوم بشرق الأردن التي كان أهلها يعملون الخبائث (المكرات) كاللواط، والضراط في المجالس، والرمي بالبندق، واللعب بالطيور، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى، بالإساءة لكل من خالطهم.

٧٥- وجعلناه من أهل رحمتنا بأن أنجينا من قومه، إنه من القوم الصالحين في أعمالهم الذين سبقت لهم منا الحسنى (الجنة).

٧٦- واذكر نوحاً من قبل هؤلاء الأنبياء، حين دعا ربه بإهلاك الظالمين من قومه، فأجبنا دعاءه، فنجينا وأهله المؤمنين به في السفينة، من الطوفان والغرق.

وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ
وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عِبْدِينَ
وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي
كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَسَقِينَ
وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَضَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٧٧ وَدَاوُدَ
وَاسْلِمِينَ إِذْ يَخْرُجُ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ
وَكَانَ الْكُرْمُ شَاهِدِينَ ۝٧٨ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَ
آدَمَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُ
وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ۝٧٩ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
لِيُخَصِّنْكُمْ مِنْ بِأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ۝٨٠
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ۝٨١

٧٧- وجعلناه منتصراً على القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على صدق رسالته، إنهم كانوا قوم كفر وعصيان، فأغرقتناهم جميعاً لإصرارهم على الكفر.

٧٨- واذكر أيضاً داود وسليمان، إذ يحكم كل منهما في الزرع حين رعته ليلاً غنم القوم، ولم يكن معها راع، وكنا لحكم كل منهما حاضرين، لا يخفى علينا شيء.

٧٩- فهفمنا الحكم سليمان وكلاً من داود وسليمان أعطينا نبوة وعلماً نافعا في أمور الدين، وسخرنا (ذللتنا) مع داود الجبال والطيور للتسبيح معه، فكان إذا سبَّح سبَّحت معه بأمره، وكنا فاعلين لأمثاله من إفهام الحكم وتسخير التسبيح معه، فليس يبدع منا.

٨٠- وعلمنا داود صناعة الدروع بالإناء الحديد له، لتحميكم وتمنعكم من حربكم مع عدوكم، فهل أنتم أيها الناس ومنهم أهل مكة شاكرون نعمتي، بتصديق الرسول؟

٨١- وسخرنا لسليمان الريح قوية شديدة الهبوب ولكنها لينة، تسير بأمره إلى أرض الشام التي باركنا فيها، وكنا عالمين بكل شيء، لا تخفى علينا خافية.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفْضُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَلِكَ وَكَانَ لَهُمْ حَفَظِينَ ﴿١٠٦﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
أَنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمُ
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَمُنِجَاتٍ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَرَ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١١٠﴾
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١١﴾
وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ
فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٢﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجِئْنَاهُ
مِنَ الْعِثَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ وَذَكَرْنَا
إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿١١٤﴾
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ
رُوحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغْبًا وَرَهْبًا وَأَكَانُوا لَنَا خَشِعِينَ ﴿١١٥﴾

٨٢- وسخرنا لسليمان الشياطين يغيصون له في البحار لاستخراج اللؤلؤ، ويعملون أعمالاً أخرى سوى ذلك كبناء المحاريب والمدن والقصور والمساجد، وصناعة التماثيل والصناعات الغريبة، وكنا حافظين لأعمالهم، وحافظين لهم من الهرب أو الامتناع من العمل.

٨٣- واذكر أيها النبي قصة أيوب حين نادى ربه لما اشتد به المرض وطال: رب إني مسني الضر من المرض والهزال في بدني، والجهد في أهلي ومالي، وأنت أرحم الرحماء لإجابة الدعاء. والضر: ما عيس الإنسان في نفسه كالمرض والهزال، والضر: الضرر في كل شيء.

٨٤- فأجبت دعاء أيوب، فكشفنا ضره الذي نزل به امتحاناً، وأعطينا مثل أهله عدداً، مع زيادة مثل آخر بالتوالد، وآتيناه ذلك رحمة منا، وتذكرة للعابدين، ليصبروا مثل صبره، فثابروا كثوابه.

٨٥- واذكر أيها الرسول أيضاً قصة إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل وهو ابن أيوب، من أنبياء

بني إسرائيل، كل واحد من الصابرين على تحمل التكاليف والشدائد طمعاً في مرضاتنا.

٨٦- وشملتهم رحمتنا في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بالجنة، إنهم من زمرة عبادنا الأنبياء الصالحين الطائعين.

٨٧- واذكر كذلك أيها النبي قصة ذي النون وهو يونس بن متى صاحب الحوت، أرسله الله إلى أهل نينوى من أرض الموصل، حين ذهب غضبان من قومه لعدم إيمانهم، فظن أن لن نضيّق عليه الأمر، بل نبيح له تركهم، فنادى في ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، قائلاً: لا إله إلا أنت، تنزهت عما لا يليق، إني كنت من الظالمين لنفسي، بالهجرة من غير إذن، وترك قومي.

٨٨- فأجبت له دعاءه بتلك الكلمات، وأخرجناه من بطن الحوت، إذ قذفه إلى الساحل، وكما أنجينا من غمه وكربه، ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا.

٨٩- واذكر أيضاً قصة زكريا حين دعا ربه بقوله: رب لا تتركني وحيداً بلا ولد يرثني، وأنت حسبي إن لم ترزقني ولداً.

٩٠- فأجبت له دعاءه، ومنحناه ولداً هو يحيى، وجعلنا زوجته ولوداً بعد أن كانت عاقراً، إن زكريا وزوجه وابنهما يحيى وهؤلاء الأنبياء المذكورين كانوا يبادرون إلى فعل الطاعات، ويتضرعون إلينا رغباً في رحمتنا وخيرنا، ورهباً من عذابنا ومن الشر، في حالي الشدة والرخاء، وكانوا لنا متواضعين في عبادتهم.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
 وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ
 أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩١﴾ وَتَقَطَّعُوا
 أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٢﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا
 لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٣﴾ وَحَرَّمَ عَلَيْنَا أَهْلَ كُنُوزِهَا
 أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُجِّعَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ
 مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٥﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ
 فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُوبِقُنَا
 فَذُكِّرْنَا فِي غُفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٦﴾
 إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا
 وَارِدُونَ ﴿٩٧﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا
 وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَهُمْ فِيهَا زَوْجُرٌ
 وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ
 لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٠﴾

٩٠ - واذكر أيها النبي أيضاً قصة مريم بنت عمران التي حفظت فرجها من الحلال والحرام، فكانت عفيفة، فوضعنا سرّاً من أسرارنا في بطنها أوجدنا به عيسى وأحييناه، وجعلناها وابنها آية لعالمي الإنس والجن والملائكة، حيث ولدته من غير رجل، ودليلاً لهم على تمام قدرتنا.

٩٢ - إن هذا دينكم دين واحد لا خلاف فيه في شأن التوحيد، وهو ملة الإسلام، وأنا ربكم الله لا إله غيري، فوحدوني وعبدوني بإخلاص لا غير.

٩٣ - وتفرق الناس في أمر الدين فرقاً مختلفة، مع أن الدين في أصله واحد، فمنهم من آمن ووحد، ومنهم من كفر وأشرك، ومنهم من تأول فوق في الشرك كاليهود والنصارى، كل فرقة من هذه الفرق راجعون إلينا يوم القيامة، للجزاء.

٩٤ - فمن يعمل صالح الأعمال التي أمر الله بها، وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الآخر، فلا جحود ولا إنكار لعمله وثوابه وحسن جزائه، وإننا لسعيه حافظون مثبتون في صحيفة عمله.

٩٥ - وممنع على أهل قرية أهلكتهم بذنوبهم أن يرجعوا إلى الدنيا أو التوبة بعد الهلاك.

٩٦ - ويستمر عدم رجوعهم إلى قيام الساعة وظهور أماراتها من فتح سد يأجوج ومأجوج وهما قبائل همجية، وهم من كل

مرتفع من الأرض يخرجون مسرعين.

٩٧ - واقترب بخروجهم الموعود به الحق وهو يوم القيامة، فذلك من أمارات الساعة، فإذا هي مرتفعة الأجفان لما دهمهم، وهو شخوص أبصار الكفار، لا تكاد تنظر من شدة الهول، أي تتوقف أبصارهم عن الحركة، يا هلاكنا، قد كنا في الدنيا غافلين عن هذا اليوم، لم نستعدله، بل كنا ظالمين أنفسنا بتكذيب الرسل، وإنكار البعث والحساب، وعدم الطاعة.

٩٨ - إنكم أيها الكفار والمشركون وما تعبدون من غير الله من الأصنام والشياطين وقود جهنم وحطبها، أنتم داخلون فيها.

٩٩ - لو كان هؤلاء المعبودون الأوثان ونحوها آلهة كما تزعمون ما دخلوا جهنم؛ لأن المؤاخذ المذبذب لا يكون إلهاً، وكل من العابدين والمعبودين مخلدون دائمون في جهنم، فليسوا إذن آلهة. وسبب إدخال المعبودين من الأوثان والشياطين في النار: أن يزداد العابدون بهم غمّاً وحسرة. ويستثنى أو لا يشمل ذلك عزيزاً والسيح والملائكة لقوله تعالى فيما يأتي: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ [الأنبياء ٢١/١٠١] ولأن كلمة ﴿منا﴾ لا تتناول العقلاء.

١٠٠ - لعابدي الأوثان في جهنم أنين وتنفس شديد من أقصى الجوف، وهم فيها لا يسمعون شيئاً لشدة غليانها وأهوالها.

١٠١ - إن الذين سبقت لهم منا المنزلة الحسنى وهي الجنة لعملمهم بعمل أهل الجنة، أولئك مبعدون عن جهنم، فهم السعداء بسبب إيمانهم الحق وإحسان طاعتهم. قال ابن عباس: لما نزلت آية ﴿إنكم وما تعبدون...﴾ [٩٨] قال ابن الزبير: عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا، فنزلت: ﴿إن الذين سبقت...﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾
 لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ
 الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ
 لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾
 وَلَقَدْ كُذِّبْنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
 عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَلِيمِينَ ﴿١٠٦﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ
 إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَذْرِي
 أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ
 مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَذْرِي
 لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينَ تَقُولُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم
 بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

١٠٢- لا يسمعون صوت النار ولهيبها، وهم مقيمون على الدوام فيما اشتهت أنفسهم من النعيم الدائم في الجنة.

١٠٣- لا يحزنهم الفزع الأعظم الذي يحصل بعد النفخة الثانية وهو أهوال القيامة، وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة مهتئين، قائلين لهم: هذا يومكم الذي وعدتم به في الدنيا لنيل الجزاء الأحسن.

١٠٤- واذكر أيها النبي يوم نطوي السماء كطي الصحيفة على ما يكتب فيها، كما بدأنا أول خلقهم من العدم في الدنيا، كذلك نعيدهم يوم القيامة، أي إن هذا الطي كائن لا محالة يوم إعادة الخلائق بالبعث خلقاً جديداً، وعدناهم بذلك وعداً، علينا إنجازه والوفاء به، وهو الإعادة، إنا كنا فاعلين ما وعدناكم به حتماً، وقادرين على ما نشاء.

١٠٥- ولقد كتبنا في كتاب داود وهو كتاب المزامير، من بعد التوراة أو اللوح المحفوظ: أن أرض الجنة وأرض الدنيا يرثها العباد الصالحون، وصلاح الآخرة بالقوى، وصلاح الدنيا بعمارة الأرض.

١٠٦- إن في هذا القرآن وما ذكرناه في هذه السورة من الأخبار وقصص الأنبياء والمواعظ لبلاغاً كافياً في الاعتبار لقوم خاشعين لله، مشغولين بالعبادة.

١٠٧- وما أرسلناك أيها النبي بالشرائع والأحكام إلا رحمة مهداة للإنس والجن، لأن ما بعثت به سبب للسعادة والصلاح في المعاش والمعاد.

١٠٨- قل لهم أيها النبي: إن جوهر الموحى به إلي من ربي أن إلهكم الذي تعبدونه هو إله واحد، لا إله غيره، فهل أنتم منقادون خاضعون لما يوحى إليكم من العبادة وتوحيد الله؟ أي أسلموا تدخلوا الجنة، وتفوزوا بالرضوان.

١٠٩- فإن أعرضوا عن الإسلام، فقل لهم: أعلمتكم ما أمرتُ به، حال كونكم جميعاً مستوين في الإعلام، ولا أدري أقرب أم بعيد ما توعدون به من القيامة والعذاب، فعلم ذلك إلى الله سبحانه.

١١٠- إنه تعالى يعلم ما تجهرون به من قول أو فعل، وما تكتُمونه من ذلك وتخفونه، يعلم كل ذلك على السواء في الوضوح، لا تخفى عليه خافية.

١١١- وما أدري لعل تأخير العذاب عنكم اختبار وامتحان لكم، ليرى كيف صنعكم وترجعوا عما أنتم عليه، وتمتع بزخارف الدنيا إلى وقت مقدر تقتضيه مشيئة الله وحكمته، وهو انتهاء أجالكم.

١١٢- قال النبي ﷺ بعد تبليغ رسالته إلى قومه وتكذيبهم: يا رب احكم بيني وبين هؤلاء المكذبين كأهل مكة، بما هو الحق والعدل عندك، وربنا الرحمن بعباده، المستعان به على ما تقولون من التكذيب والافتراء.



سورة الحج

فضلها: قال العزيزي: وهي من أعاجيب السور، نزلت ليلاً ونهاراً، سفراً وحضراً، مكياً ومدنيّاً، سلمياً وحريراً، محكماً ومتشابهاً.

١- يا أيها الناس جميعاً، خافوا واحذروا عقاب ربكم، بأن تطيعوه، إن زلزلة الأرض يوم القيامة شيء مخيف هائل مزعج للناس.

٢- يوم ترون الزلزلة تغفل الأم المرضعة وتنسى رضيعها لشدة الهول، وتضع الحامل جنينها، وترى الناس كأنهم سكارى من شدة الخوف، وليسوا بسكارى حقيقة، ولكن عذاب الله شديد، يرهق هوله، ويذهب العقل والتمييز. نزلت هاتان الآيتان ليلاً في غزوة بني المصطلق، فقرأهما رسول الله ﷺ على الناس، فلم ير باكياً أكثر من تلك الليلة، وأصبح الناس بين باك وجالس حزين مفكر.

٣- وبعض الناس يجادل في وجود الله وصفاته من الوجدانية والقدرة على البعث وغير ذلك، بغير دليل ولا علم يعلمه، ويتبع في جداله بالباطل وساوس كل شيطان متمرّد على الله عات. نزلت في النضر بن الحارث.

٤- قضى على الشيطان أنه من اتبعه وصدق قوله، فإنه يضلّه عن طريق الحق، ويرشده أو يدلّه إلى ما يؤدي به إلى عذاب السعير في نار جهنم. والسعير: النار المتوهجة.

٥- يا أيها الناس، إن كنتم في شك من إمكان البعث وكونه مقدوراً لله، فإننا خلقنا أصلكم آدم من تراب، وخلقنا ذريته من مني مشتمل على الحيوان المنوي، وهو الماء الدافق، الذي يستقر في الرحم، ويتعلق ببويضة المرأة، ويحدث الجنين، ثم من دم جامد بعد تلاق نطفة الرجل مع بويضة الأنثى، ثم من قطعة لحم صغيرة تامة الخلقة تصوراً وشكلاً، وغير تامة الخلقة، ثم نخرجكم من بطون أمهاتكم أطفالاً - وطفلاً: حال أجريت على تأويل كل واحد منكم طفلاً - ثم نرعاكم لتبلغوا كمال العقل والقوة: وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين، ومنكم من يتوفى قبل بلوغ الأشد، ومنكم من يعود إلى مرحلة الهرم والخرف حتى لا يعقل، وكثيراً ما كان يعلم شيئاً وينسى ما كان يعلمه، وترى الأرض أيها الإنسان يابسة ميتة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر، تحركت بالنبات، وارتفعت وزادت، وأنبتت من كل صنف نباتي حسن نظير.

٦- ذلك المذكور من خلق الإنسان ومروره بأطوار، وإحياء الأرض، بسبب أن الله هو الثابت الموجود في نفسه، الدائم الوجود، وأنه يحيي الموتى بعد فنائهم، وأن الله قادر على كل شيء؛ لأن قدرته لذاته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوُنَّهَا نَخَعًا وَثَمُلًا فَوْقَ الثَّمُلِ وَنُجُودًا
ذَاتِ حِمْلٍ حَمَلُهُمْ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي آلِهَةٍ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ
كَبَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِن تَوْلَاهُ
فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ أَلْحِقِنَا فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ
ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ
لِّنُسَبِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى
ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِنَبْلُو أَشَدَّهُ وَمِنْكُمْ مَّن يَمُوتُ
يَتُوفَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْأَعْمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ
عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْرَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ رَوْحٍ يَخْرُجُ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارْتَيْبٍ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَطْفُهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَمَا لَا يَضُرُّهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا مَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنْ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِظُ ﴿١٥﴾

٧- وأن القيامة واقعة لا شك فيها، وأن الله يعث الناس الذين في القبور وفي غيرها من أجواف الطير والسمك ونحوهما، بمقتضى وعده السابق الذي لا يقبل الخلف .

٨- ومن الناس من يجادل في قدرة الله ووحدانيته منكرًا ذلك جهلاً بغير دليل علمي واضح، ولا هداية فطرية أو عقلية معتمدة على النظر الصحيح، ولا كتاب إلهي موضح للحق . نزلت في الأخنس بن شريق، وروي عن ابن عباس في أبي جهل، وعلى ماذهب إليه جمع في النضر بن الحارث، كالأية السابقة، فإذا اتحد المجادل في الآيتين، فالتكرار مبالغه في الذم، أو لانفراد كل آية بزيادة ليست في الأخرى .

٩- لاوي عنقه تكبراً وخيلاء، وإعراضاً مترفعاً، للإضلال عن دين الله، له في الدنيا ذل وهوان بما يناله من العقوبة المادية بعذاب معجل، أو المعنوية بسوء السمعة، ونذيقه يوم القيامة عذاب النار المحرقة .

١٠- ذلك الخزي (الذل) والتعذيب بسبب ما قدمته نفسك من الكفر والمعاصي، وأن الله لا يظلم أحداً، فيعذب بغير ذنب، وإنما هو مجازيهم على أعمالهم .

١١- ومن الناس من يعبد الله على شك وتردد في دينه، أما المؤمن فيعبد على ثقة وبصيرة، فإن أصابه خير دنيوي في نفسه وماله من صحة وعافية، ورخاء، ثبت على دينه، وإن أصابته محنة وشدة أو مكروه في نفسه أو أهله أو ماله، رجع إلى الكفر وارتد، خسر الدنيا وضيعها؛ لأنه لم يحقق فيها مجداً وثناء حسناً، وخسر الآخرة؛ لتعذبه فيها، ذلك هو الخسران المزدوج الواضح؛ إذ لا خسران مثله . وحرف الشيء: أي منبذب مضطرب في دينه . نزلت فيمن يدخل الإسلام، فإن أصابه خير من ولد ذكر، ونتاج خيل، قال هذا دين صالح، وإن أصابه شر بولادة أنثى أو لم تنتج خيله، قال: هذا دين سوء .

١٢- هذا الذي رجع إلى الكفر يعبد من غير الله الأصنام، وهي لا تنصره إن ترك عبادتها، ولا تنفعه إن عبدها، ذلك هو الانحراف البعيد عن الحق والرشد .

١٣- يعبد من غير الله ما يكون ضرره أقرب من نفعه إن نفع بتوهمه، بل ضررها يحث ولا نفع فيها بحال، لبئس الناصر والمعين هو له، ولبئس الصاحب المعاصر هو .

١٤- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسله، الذين يعملون الصالحات الأمور بها جنات تجري الأنهار من تحت غرفها، إن الله يفعل ما يريد من إكرام الطائع، وإهانة العاصي .

١٥- من كان يعتقد أن الله لن ينصر نبيه محمداً ﷺ وغاظه انتصاره خلافاً لما يتوقع، فليمدد حبلاً إلى سماء بيته أي سقفه، ثم ليقطع عنقه بالشنق، فلينظر هل يذهبن فعله وتدبيره أو حيلته ما يغضبه ويضايقه من نصر الله نبيه، والمراد: إذا أراد إراحة نفسه، فليعجل يهلكها هدرًا من غير جدوى؛ لأن كيده لا يذهب غيظه . والسماء: كل ما ارتفع فوق رأس الإنسان، والمراد به هنا سقف البيت .

١٦- ومثل إنزالنا الآية السابقة أنزلنا عليك أيها الرسول آيات واضحة الدلالة على مدلولاتها، وأن الله يهدي ابتداءً من يريد هدايته، ويوفق للهداية ويثبت على الهدى من أراد له ذلك.

١٧- إن الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ واليهود والنصارى، والمجوس: عبدة النار الذين يقولون: إن للعالمين أصلين: النور والظلمة، والمشركين: عبدة الأوثان أو غيرها من دون الله، إن الله يفصل بينهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه، إن الله شاهد على كل شيء من أعمال خلقه، لا يخفى عليه شيء منها.

١٨- ألم تعلم أيها الإنسان المخاطب أن الله يسجد ويخضع له أهل السموات وهم الملائكة، وأهل الأرض من مؤمني الإنس والجن، وسجودها بهيئة معروفة، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وغيرها من المخلوقات، وسجودها بالانقياد التام، ويسجد له كثير من الناس الذين آمنوا وتنبهوا سجد طاعة واختيار، راجين رحمته، وكثير وجب عليه العذاب لإبائه السجود لله وإهماله النظر في ملكوت الله، ومن يهن الله يجعله كافراً شقيماً، لما علم الله من اكتسابه الشقاوة، فما له من مكرم يكرمه، ويدفع الهوان عنه، إن الله يفعل ما يشاء في خلقه.

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُبَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ هُدًى مَنِ يُرِيدُ
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّادِقِينَ وَالصَّرِي
 وَالْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ يَبْجِدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالذُّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 وَكَيْرِحَى عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يَمُنْ بِاللَّهِ فَهُوَ مِنْ مُكْرَمِي اللَّهِ
 يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ هَذَاكَ خَصْمَانِ أَخْصَمُوا
 فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
 يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي
 بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْمِعٌ مِنْ حَدِيدٍ كَلِمًا أَرَادُوا
 أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا مَنْ غَرَّاعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ
 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ
 مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

١٩- هذان فريقان مختصمان متنازعان، وهما المؤمنون والكافرون، اختلفوا في شأن ربهم، أي في دينه، ما هو الحق وما هو الباطل منه، وفيما يتعلق به من تنزيهه عن الصاجبة والولد، ونسبة الولد له واتخاذ الوسطاء الشفعاء عنده، فالذين كفروا بالله أو لم يؤمنوا برسول الله، فصلت لهم ثياب من نار لبوساً لهم، يصب من فوق رؤوسهم الماء الحار المغلي بنار جهنم. نزلت في فريقي المبارزة يوم بدر: حمزة وعبيدة وعلي، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

٢٠، ٢١- يذاب به ما في بطونهم من أمعاء وأحشاء، وتشوى به جلودهم، ولهم مضارب (أدوات القمع) من حديد، يضرّبون بها.

٢٢- كلما أرادوا الخروج من النار، لأجل غم وحزن شديد، ردّوا إليها بالمقامع، ويقال لهم: ذوقوا عذاب النار المحرق بشدة.

٢٣- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، الذين يعملون صالح الأعمال التي أمر الله بها، جنات تجري من تحت غرفها الأنهار، يزيّنون فيها بحلي في غاية الجمال في الصدور وغيرها، بأساور الذهب، واللؤلؤ (الذي يستخرج من البحر من جوف الصدف) ولباسهم في الجنة الحرير الذي كان ممنوعاً على رجالهم في الدنيا.

وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَيِّدِ
 ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِ
 فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحِلْمِ بِطُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ
 عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
 أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ
 وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكَّلْ
 رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾
 لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
 مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَرِيحَةِ الْأَنْعَامِ فَاكْلُوا مِنْهَا
 وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ
 وَلِيُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَرِيقِ ﴿٢٩﴾
 ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا سَلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا
 الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾

٢٤- وأرشدوا من الله تعالى في الجنة إلى القول الطيب الذي فيه تمجيد الله والإقرار بفضله، والبعد عن اللغو والتأنيث، وإلى تبادل السلام فيما بينهم، وأرشدوا إلى الطريق المحمود في آداب المعاشرة والاجتماع، فلا تحاسد ولا تباغض ولا كيد ولا تنافر أو تخاصم، بل أمثل ما يكون عليه الإخوة الأحبة.

٢٥- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ويمنعون عن دين الله وطاعته، وعن دخول المسجد الحرام نفسه، أو الحرم كله، الذي جعلناه منسكاً ومتعبداً للناس جميعاً، مستوياً فيه المقيم فيه، الملازم له، والواصل الزائر من البادية غير المقيم فيه، الطارئ عليه، ومن يرد فيه الميل عن جادة الحق والصواب، والاستقامة ظملاً بغير وجه مشروع، نذقه بعض العذاب المؤلم. قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حرب وأصحابه، حين صدوا رسول الله ﷺ وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام، وقد كره عليه الصلاة والسلام أن يقاتلهم، وكان محرماً بعمرة، ثم صالحوه على أن يعود في العام المقبل.

٢٦- واذكر أيها الرسول حين بيّنا وعيننا لإبراهيم مكان الكعبة لبناؤها، ليكون مركزاً لتوحيد العبادة الخالصة لله، وأوصيناها ألا يشرك بعبادتي شيئاً، وطهر بيتي من الأوثان والأصنام للطائفين حول هذا البيت،

والقائمين فيه للصلاة والدعاء، والراكعين الساجدين. والركوع والسجود كناية عن الصلاة كلها؛ لأنهما أهم أركانها.

٢٧- وناد في الناس بالحج بالدعوة إليه، قائلاً: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت، فأجيبوا ريكم، لييك اللهم لييك، يأتوك مشاة وراكبين على كل بعير مضمّر خفيف اللحم من كثرة السير، تأتي هذه الإبل الضوامر بالركبان من كل طريق بعيد. قال مجاهد: كانوا لا يركبون، فأنزل الله: ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر﴾ فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر.

٢٨- ليحضرُوا ويحققوا منافع لهم في الدين والدنيا بممارسة التجارة وغيرها، ويذكروا اسم الله عند ذبح الهدايا والضحايا في أيام معلومات هي أيام النحر يوم العيد وأيام التشريق الثلاثة التي بعده، يذكرون اسم الله عند ذبح ما رزقهم الله من الإبل والبقر والغنم، فكلوا من لحومها، فيستحب أكل شيء قليل من المتطوع به دون الواجب، وأطعموا الذي أصابه شدة الجوع وشدة الفقر، والأمر بالإطعام للوجوب.

٢٩- ثم ليزيلوا أوساخهم بسبب طول الشعر والظفر، وليوفوا نذورهم التي يندرونها في الحج وغيره، وليطوفوا طواف الإفاضة والوداع لإتمام التحلل، بالبيت الذي هو أقدم بيت بني للعبادة، واعتقه الله من تسلط أي جبار عليه.

٣٠- ذلك المذكور من أعمال الحج من حرمت الله: وهي ما يجب القيام به، ويحرم التفريط به، ومن يعظم حرمت الله، أي شعائره وتكاليفه وأحكام دينه، فالتعظيم خير له عند ربه في الآخرة، وأحلت لكم الأنعام (وهي الإبل والبقر والغنم) إلا ما يحرم تناول شيء منها كالميتة وغيرها، فاجتنبوا النجس معنوياً من الأصنام، واجتنبوا قول الباطل من الكذب والبهتان والشرك بالله وشهادة الزور.

٣١- مخلصين الدين لله، بعبيدين عن الباطل، غير مشركين بعبادة الله شيئاً. وهو تأكيد لما قبله. ومن يشرك بالله، فكأنما سقط من السماء، فمات، فتخطف الطير لحمه بسرعة، أو ترمي به الريح في مكان بعيد.

٣٢- ذلك المذكور، ومن يعظم أعلام دين الله وأحكامه، ومنها الهدى ومناسك الحج والمساجد والعبادات، فإن تعظيم شعائر الله من خشية الله وأفعال المتقين.

٣٣- لكم منافع في الشعائر: وهي ما جعل الله تعظيمها علامة على رضاه، وهي الهدايا من الأنعام، والانتفاع بها بالركوب والدرّ والنسل والصوف وغير ذلك إلى وقت نحرها، ثم مكان ذبحها الذي يحل فيه النحر عند البيت العتيق: وهو هنا جميع الحرم.

٣٤- ولكل أهل دين سابق أو جماعة متدينة، خصصنا متعبداً ومكاناً تدبج فيه القرابين أو الذبائح تقريباً إلى الله تعالى، ليذكروا اسم الله وحده على ما رزقهم من الإبل والبقر والغنم، فالهكم المعبود هو إله واحد، فله اقتادوا وأخلصوا العبادة والطاعة، وبشّر المطيعين الخاشعين المخلصين.

٣٥- وهؤلاء المطيعون المتواضعون: هم الذين إذا ذكر الله خافت وخشعت قلوبهم، وحذرت مخالفته، والصابرون على ما أصابهم من البلايا والمحن، والمؤدون الصلاة بأركانها في أوقاتها، ويتصدقون بما رزقناهم في وجوه الخير. وقوله ﴿والصابرين﴾ أي وأخص.

٣٦- وجعلنا من شعائر الله (أعلام دينه) الإبل ونحوها من البقر وغيرها المهداة إلى البيت الحرام، لكم فيها نفع في الدنيا والآخرة، فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها أو ذبحها، بأن تقولوا: الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم منك وإليك، قائمة قد صفت قوائمها؛ لأنها تنحرق قائمة معقولة إحدى يديها بأن ترفع بالعقل، فإذا سقطت على الأرض بعد نحرها وكشط جلدها، فكلوا منها إن شئتم، وأطعموا الفقير الذي يرضى بما عنده ولا يسأل الناس، والسائل المتعرض. مثل ما وصفنا من نحرها قياماً، سخرناها وذللتناها لكم مع عظمتها وقوتها، لتشكروا هذه النعمة التي أنعم الله بها عليكم.

٣٧- لن ترفع ولن تصل إلى الله لحومها ودمائها، ولكن يصل إليه التقوى، ويقبل ويجازي على تقواكم، وخوفكم من الله وعملكم الصالح مع الإيمان، وهكذا سخرها الله لكم، لتعظموا الله وتشكروه على ما أرشدكم إليه لدينه وشرعه، وتعليمكم كيفية التقرب بهذه الذبائح، وبشّر أيها النبي بالجنة الذين أحسنوا طاعة ربهم، وصدر عنهم الخير لوجه الله تعالى.

٣٨- إن الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين، إن الله لا يرضى عن كل كثير الخيانة لأمانته، كثير الكفر لعنمته، أي إنه يعاقبهم على خيانتهم وكفرهم. نزلت بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة، وأذاهم الكفار، وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، وأراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار، ويغتال ويغدر ويحتال.

حُقِّقَ اللَّهُ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ وَأَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾
ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيُذَكَّرُوا بِاسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ حِمَاةٍ أَلَّا يَعْلَمُوا أَنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْتَبِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِاللَّهِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِمْؤُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَدَ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِبَّ اللَّهِ لَا يُجِبُ كُلَّ خَوَافٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾



أَذِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَرْبَابَنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبُيُوتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۖ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّوُا الصَّلَاةَ ۚ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَقِيبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ ۖ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْسَ مَعْظَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

٣٩ - رخص الله بالجهاد ورد العدوان للمؤمنين الذين يقتتلون من قبل المشركين، بسبب ظلم الكفار إياهم وإيذائهم الشديد باللسان والأيدي، وإن الله قادر على نصرهم، كما نصرهم بدفع أذى الكفار عنهم، وهذا وعد لهم بالنصر في الحالين. هذه أول آية نزلت في المدينة للإذن بالقتال، بعد أن صبر المؤمنون على الأذى في العهد المكي، وكانوا حينما يشكون أذى المشركين إلى الرسول ﷺ يقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر، فأنزل الله هذه الآية بالمدينة. وقال أبو بكر لما هاجر النبي: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن، فأنزل الله هذه الآية.

٤٠ - والمأذون لهم بالقتال هم الذين أخرجهم المشركون من ديارهم وأموالهم في مكة، بغير ذنب ارتكبه، ولكن أخرجوا منها لقولهم: ربنا الله، ولولا مدافعة الله الناس بعضهم ببعض، فيسخر للقوي المعتدي من هو أقوى منه، لأدى ذلك لتهديم صوامع الرهبان، أي أديرتهم، وكنائس النصارى وهي البيع، وكنس اليهود، ومساجد المسلمين، التي يذكر فيها اسم الله، فتقطع العبادة بخرابها، ولينصرن الله من ينصر

دينه، إن الله قوي قادر على كل شيء لا يقهر، منيع في سلطانه وقدرته، لا يعجزه شيء، ولا يغلبه غالب.

٤١ - الذين إن جعلنا لهم في الأرض مكنة وسلطة بالنصر على عدوهم، فأماوا الصلاة في أوقاتها، وآتوا الزكاة للمستحقين، وأمروا بما أمر به الشرع مما فيه خير قولاً أو فعلاً، ونهوا عما نهى عنه الشرع مما هو شر أو مفسدة، ومرجع الأمور في الدنيا إلى حكم الله وتدييره، وكذا في الآخرة ثواباً وعقاباً.

٤٢ - وإن يكذبوك أيها الرسول، فقد كذب الرسل قبلك قوم نوح وعاد وثمود.

٤٣ - وكذب قوم إبراهيم وقوم لوط نبيهما إبراهيم ولوطاً. والآية وما بعدها تسرية عن الرسول وتصبير له على تحمل الأذى كمن سبقه من الرسل.

٤٤ - وكذب أصحاب مدين نبيهم شعيباً، وكذب فرعون وقومه موسى، فأمهلت الكافرين وأخرت عنهم العقاب، ثم أخذتهم بالعذاب، أي أهلكتهم، فكيف كان إنكارهم عليهم وتغيير النعمة إلى نقمة؟!.

٤٥ - وكمن من قرية، أي كثير، أهلكنا أهلها، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والتكذيب، فصارت القرية خربة متهدمة، سقطت حيطانها فوق سقفها، وبئر متروكة بموت أهلها لا يتنفع بها، وقصر مرتفع البنيان خرب خال بموت أهلها.

٤٦ - أفلم يسافروا في نواحي الأرض ليروا مصارع المهلكين، فيعتبروا؟! فتصير لهم قلوب يتعقلون بها، أو آذان يسمعون بها الوحي سماع تدبر وتفهم، فإن الأبصار أو المشاعر ليست عمياء، وإنما العمى عمى البصيرة، وسوء استعمال العقل باتباع الهوى والتقليد. وذكر الصدور للتأكيد.

٤٧- ويستعجلك أيها النبي مشركو مكة بما توعدتهم به من العذاب، على سبيل الاستهزاء والسخرية، وإن يوماً عند ربك من أيام الآخرة بسبب العذاب، يقدر بالف سنة مما تعدون أو تحسبون في الدنيا، واليوم والألف سواء بالنسبة لقدرة الله تعالى .

٤٨- وكم من قرية أمهلت أهلها وهم ظالمون أنفسهم بالكفر، مثلكم أيها الكفار، ثم أخذتهم بالعذاب، وإلى حكمي المرجع بعد الهلاك .

٤٩- قل أيها النبي: يا أيها الناس في مكة وغيرها، إنما أنا لكم منذر واضح ومخوف من عذاب الله إن بقيتم على الكفر .

٥٠- فالذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم مغفرة لذنوبهم، ورزق كريم في الآخرة وهو الجنة .

٥١- والذين اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال تعاليمه، ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا ويفوتوننا بإنكار البعث والقيامة، أولئك هم سكان النار الموقدة .

٥٢- وما أرسلنا من قبلك أيها الرسول من رسول بشريعة جديدة يدعو الناس إليها، أو نبي

وَيَسْجَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ نُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ ﴿٢٢﴾ وَكَانَ مِنْ قُرْبَةٍ
أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٢٣﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾ فَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٥﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحُجُورِ
﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ إِلَّا إِذَا
نَمَى إِلَى الشَّيْطَانِ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ
ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ تَجْعَلُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ فَتَنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٢٨﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ
أُوْتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدَادٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٩﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيضَةٍ مِنْهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

مبعوث لتقرير شرع سابق، كانبيا بني إسرائيل بين موسى وعيسى عليهم السلام إلا إذا قرأ آيات الله، ألقى الشيطان في قراءته ما ليس في قراءته الموحى بها، مما يرضاه المرسل إليهم، فيبطل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس، ثم يبث الله آياته ويحفظها من التبديل، والله واسع العلم بما يوحى إلى أنبيائه وبأحوال الناس، وما يلقيه الشيطان، حكيم في تدبير أمور خلقه وفيما يفعله بهم. نزلت في بعض الروايات المرسله غير المسندة حينما قرأ النبي ﷺ في سورة [النجم / ٥٣ - ٢٠ - ١٩]: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان كلمتين مقلداً صوت النبي: «تلك الغرائق العلاء، وإن شفاعتهن لترتجى» والغرائق: الأصنام، أو الملائكة، هم الشفعاء. قال ابن خزيمة: إن هذه القصة من وضع الزنادقة .

٥٣- ليجعل الله ما يلقي الشيطان من الوسوس محنة وابتلاء للذين في قلوبهم شك ونفاق، وللكفار والمشركين قساة القلوب عن قبول الحق، وإن الظالمين لأنفسهم بالنفاق أو الشرك في خلاف شديد مع الحق والرسول وبعد كبير عنهما، حتى صار كل فريق في شق لا يجتمعان .

٥٤- وليعرف أهل العلم المجردون عن التعصب والعناد أن القرآن هو الحق النازل من عند الله، لا تبديل فيه ولا تغيير، فيؤمنوا بالقرآن وبالله، أو يشبثوا على إيمانهم، فتخشع له قلوبهم وتتقاد، وإن الله لوفق ومرشد المؤمنين إلى طريق قويم، لا عوج فيه .

٥٥- ولا يزال الكفار في شك من هذا القرآن، حتى تأتيهم القيامة فجأة، أو يأتيهم عذاب يوم لا خير فيه لهم، متفرد عن سائر الأيام لشدته، وهو يوم القيامة، ووصف بأنه عقيم؛ لأنه لا يوم بعده .

٥٦- السلطان القاهر والتصرف التام لله وحده يوم القيامة، يقضي بين الناس جميعاً، فالذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، لهم جنات النعيم مستقرون فيها على الدوام.

٥٧- والذين كفروا بالله ورسله، وكذبوا بآيات الله في كتبه ومنها القرآن، لهم يوم القيامة عذاب مذل بالغ الإهانة.

٥٨- والذين هاجروا وتركوا أوطانهم من مكة إلى المدينة من أجل طاعة الله ورضوانه، ثم قتلوا في معركة في الجهاد، أو ماتوا في دار الهجرة، ليرزقهم الله رزقاً حسناً في الآخرة وهو الجنة، وإن الله هو خير الرازقين أو المعطين؛ فإنه يرزق بغير حساب.

٥٩- ليدخلهم ربهم إدخالاً مرضياً أو موضعاً يرضونه وهو الجنة، وإن الله واسع العلم بنياتهم وأحوالهم ودرجاتهم، كثير الحلم لا يعاجلهم بالعقوبة ولا يؤاخذهم بما فرط منهم.

٦٠- الأمر هو ذلك، ومن جازى الظالم بمثل ظلمه، ثم عاد إلى إلحاق الظلم بالظالم الأول، لينصرون الله المظلوم في هذه المرة على الباغي، إن الله كثير العفو عن المؤمنين، واسع المغفرة لهم. نزلت في شأن فئة من المشركين قاتلوا سرية من المسلمين في الشهر الحرام، بالرغم من مناشدة الصحابة ألا يقاتلهم المشركون، فأبوا ذلك، فقاتلهم المسلمون، وانتصروا عليهم.

٦١- ذلك النصر بسبب أن الله قادر على كل شيء، فهو الذي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، بأن يزيد به وينقص الآخر، ويغلب بعض الأمور على بعض، وأن الله دقيق السمع مديد البصر، يسمع كل قول، ويبصر كل فعل.

٦٢- ذلك الاتصاف بالقدرة الكاملة والعلم التام لله تعالى، لأجل أن الله هو الحق، أي الموجود الثابت الواجب لذاته، وأن ما يعبدون من دونه من الآلهة كالأصنام هو الباطل المعدوم الزائل؛ لأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً، وأن الله هو المتعالي على كل شيء بقدرته وعظمته، الكبير العظيم عن أن يكون له شريك.

٦٣- ألم تعلم أن الله أنزل من السحاب مطراً- والسماء: كل ما علا من الأجرام والكواكب- فتصبح الأرض محضرة بالنبات، إن الله لطيف بعباده، يصل علمه إلى كل دقيق وجليل، خبير بالتدابير الظاهرة والباطنة، والنوايا والأحوال.

٦٤- له جميع ما في السموات والأرض خلقاً وملكاً، وإن الله هو الغني في ذاته عن كل شيء، فلا يحتاج لأحد، المستحق للحمد في كل حال.

الْمَلِكُ يُومِدُ لِلَّهِ يُحِجُّكُمْ مِنْهُمْ فَأَلْذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لِيُدْخِلَهُمْ مَدْخَلَ آيَاتِ رِضْوَانِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عَاقِبَ بِهِ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ رَحِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَجِّعُ الْأَلْبَابَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِّعُ الْأَلْبَابَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبُطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَصُبِحَ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَوَّ الْغَنِيِّ الْكَافِرِ



٦٥- ألم تعلم أن الله ذلّل لكم جميع ما في الأرض من جماد ونبات وحيوان لمنفعتكم، وذلّل لكم السفن في حال جريها في البحر، بإذنه ومشيتته، ويحفظ السماء من وقوعها على الأرض إلا بأمره وقدرته، إن الله بالناس لشديد الرأفة بعباده، واسع الرحمة بهم.

٦٦- والله هو الذي أحياكم بالإنشاء بعد أن كنتم جماداً: عناصر ونطفاً، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يحييكم في الآخرة عند البعث، إن الإنسان لاجود للنعم حين ترك توحيد الله تعالى.

٦٧- لكل أمة جعلنا شريعة وعبادة يكلفون بها، هم عاملون بها، فلا يصح أن ينازعوك أي المشركون- في أمر الدين، ومنه الذبائح، وادع إلى توحيد ربك وعبادته، إنك لعلى دين قوم. نزلت حين قال مشركو خزاعة: ما لكم تأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتله الله؟

٦٨- وإن جادلك المشركون بعد ظهور الحجة عليهم في أمر الدين، فقل أيها النبي: الله أعلم بما

أُوتِرَ أَنْ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُبْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأُدْعَ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَخْتَرُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَافِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيَّنَّتْ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِّن دَالِكُمْ أَلَتَّارُوعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

تعملون، أي فوكل أمرهم إلى الله، وهذا وعيد لهم.

٦٩- الله يفصل بين المؤمنين والكافرين فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ليُعلم المحق من المبطل.

٧٠- أما قد علمت أيها النبي أن الله يعلم كل شيء في السماء والأرض، ومنه الخلافات القائمة، إن ذلك العلم المحيط بما ذكر من معلومات الله مدونٌ في كتاب هو اللوح المحفوظ، وإحاطة علمه بجميع الأشياء أمر يسير عليه، لا صعوبة فيه، فسبحانك يارب هذا دليل ألوهيتك، فنحن لا نعلم شيئاً ما وراء جدار مجاور لنا مثلاً!!

٧١- ويعبد المشركون أصناماً من دون الله، لا حجة فيها ولا برهان من الله، ولم يقم عليها دليل علمي ولا عقلي، وليس للكافرين من ناصر ينصرهم، يقرر مذهبهم أو يدفع عنهم العذاب.

٧٢- وإذا تلى على المشركين آيات القرآن واضحات الدلالة على توحيد الله، تظهر على وجوه الكفار علامتهم الإنكار والغضب والكره الدالة على إرادة الفتك بالغير، يكادون يبطشون بالنبي وبالمؤمنين الذين يتلون عليهم آيات من شدة الغيظ، قل لهم أيها الرسول: أفأخبركم بشر من غيظكم على تالي آيات الله؟ هو النار التي وعدها الله للكافرين بأن مصيرهم إليها، جزاء كفرهم، وبش المصير هي النار.

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجتمعوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهمُ
 الذُّبَابُ شَيْئًا لَآيسْتَفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
 وَالْمَطْلُوبُ ﴿٦٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
 عَزِيزٌ ﴿٦٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهمُ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٦٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَزْكَوٰءًا وَاسْتَجْدُوا
 وَأَعْبَدُوا رَبَّهمُ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّهمُ يُفْلِحُونَ ﴿٦٧﴾ وَجَاهِدُوا
 فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ
 مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ
 وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ
 هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٦٨﴾

٧٣- يا أيها الناس من أهل مكة وغيرهم بين
 وأبرز لكم مثال رائع وكلام بديع، فاستمعوا لهذا
 المثل سمع تدبر وتفكر، إن الذين تعبدون من
 دون الله وهي الأصنام، لن يقدروا على خلق
 ذباب مع صغره، ولو اجتمع جميع المعبودات
 لهذه المهمة، وإن يأخذ من هذه المعبودات الذباب
 شيئاً كالطيب والزعفران لا يقدر على استرداده
 منه لعجزهم، ضعف الصنم الطالب خلق
 الذباب، أو رد المسلوب، والمطلوب وهو الذباب
 السالب، أو عابد الصنم والصنم المعبود.

٧٤- ما عظم المشركون الله حق عظمته، ولا
 عرفوه حق المعرفة، حيث أشركوا به هذه الأصنام
 العاجزة، إن الله لقادر تام القدرة، غالب لا يقهره
 أحد.

٧٥- الله يختار من الملائكة رسلاً بمهام معينة
 مثل جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل،
 ويختار من الناس أناساً وهم الأنبياء لهداية
 الناس، إن الله سميع لمقاتتهم، مدرك للأشياء
 كلها، بصير بالأفعال وبمن يتخذة رسولاً.

٧٦- يعلم الله كل ما قدموا وما أخروا، وعملوا ويعملون من أعمال، وإلى الله مرجع الأمور كلها.

٧٧- يا أيها المؤمنون صلوا لله الصلاة التي شرعها الله لكم، ووحّدوا ربكم وخصوه بالعبادة، وافعلوا ما
 هو خير من أداء الفرائض والنوافل ونفع الناس ومكارم الأخلاق، لتفعلوا وتفوزوا في الدنيا والآخرة.

٧٨- وجاهدوا في سبيل الله بمداغمة الأعداء جهاداً حقاً خالصاً لوجهه، هو اختاركم لدينه ولنصرة
 شرعه، وما جعل عليكم فيما شرعه لكم من الدين من ضيق ومشقة وشدة، بتكليفكم ما يشق عليكم، وإنما
 جعله سمحاً سهلاً، ورخص لكم الرخص الشرعية الكثيرة كالقصر وجمع الصلاتين، والفطر في رمضان
 للمسافر والمريض، والتيمم، وأكل الميتة وغيرها من المحرمات للضرورة، وإن تلك الشريعة الميسرة هي
 شريعة أبيكم إبراهيم- وإنما جعل أباً للمسلمين؛ لأنه أبو رسول الله ﷺ أي جده، والرسول كالأب في
 الشفقة على الأمة- فاتبعوها والزموها، الله سماكم المسلمين على لسان إبراهيم حين دعا ربه قائلاً: ﴿...
 ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ [البقرة ٢/١٢٨] من قبل القرآن في الكتب المتقدمة، وفي القرآن سماكم أيضاً
 المسلمين، وسماكم ليكون الرسول محمد ﷺ شاهداً عليكم يوم القيامة بتبليغه الرسالة إليكم، وتكونوا
 شهداء على الناس أن رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم، فواظبوا على الصلاة وإيتاء الزكاة وغيرهما من
 الطاعات، وثقوا بالله والتجئوا إليه وتوكلوا عليه، هو ناصركم ومتولي أموركم، فنعمة الناصر والناصر
 للمؤمنين؛ إذ لا مثل له في الولاية والنصرة.

سُبْحٰنَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ رَبَّنَا لَا إِلٰهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (١١٨)



سورة المؤمنون

فضلها: زوى الإمام أحمد وغيره: أن النبي ﷺ قال: «لقد أنزل علي عشر آيات، من أقامهن - أي لم يخالف ما فيهن - دخل الجنة، ثم قرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [١] حتى ختم العشر».

١ - قد فاز المؤمنون بالنعيم الدائم. روي النسائي أن السيدة عائشة رضي الله عنها سئلت عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: كان خلقه القرآن، ثم قرأت ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى وصلت إلى قوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ [٥] قالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ.

٢ - الذين هم في صلاتهم خاضعون متواضعون متذللون لله مع خوف وسكون.

٣ - والذين هم منصرفون عن اللغو: وهو كل باطل وما لا خير فيه ولا فائدة من الكلام.

٤ - والذين هم لأجل تنمية الخير وتزكية النفوس فاعلون كل ما يحقق ذلك: وهو ما أمرهم الله تعالى به، وليس المراد بالزكاة هنا المال؛ لأنه لا يقال: فعل فلان المال، وإنما يقال: فعل الإحسان، وفعل الشر.

٥ - والذين هم يحافظون على فروجهم من الحرام، بالتعفف عنه وكف النفس عن اقتراحه. والفرج: سواة الرجل والمرأة.

٦ - إلا على زوجاتهم بعدد زواج مشروع، أو ما ملكت أيماهن من الإماء أو السراي حينما كان الرق شائعاً في الماضي، ومصدره الحرب واسترقاق الإماء للنساء معاملة بالمثل، فهم غير ملومين في الاستمتاع بهن، ففي الزواج يملك الزوج المتعة بالعقد، والإماء مملوكات الرقية والمنفعة والمتعة.

٧ - فمن طلب غير ذلك من الزوجات والسراي، فهم المعتدون المجاوزون حدود الله تعالى.

٨ - والذين يرعون الأمانة والعهد ويحفظون ذلك، والأمانة: كل ما يؤتمن الإنسان عليه من التكاليف الشرعية أو الودائع المالية، والعهد: كل ما يلتزم الإنسان الوفاء به، من جهة الله كالصلاة، أو من جهة عباده كالمعاهدات.

٩ - والذين هم يحافظون على صلواتهم بإتمام أركانها وأدائها في أوقاتها.

١٠ - أولئك الجامعون لهذه الصفات هم وارثو الجنان.

١١ - الذين يرثون الفردوس: أعلى الجنة، هم مقيمون فيها على الدوام، لا يخرجون منها.

١٢ - ولقد خلقنا جنس الإنسان من خلاصة ماء، مستلة من التراب في الأصل.

١٣ - ثم جعلنا نسل الإنسان من طريق نطفة (مني) ملقاة في رحم المرأة لتستقر فيه.

١٤ - ثم خلقنا النطفة وصيرناها قطعة دم جامد، ثم صيرناها قطعة لحم صغيرة، ثم صيرنا قطعة اللحم عظماً، ثم كسونا العظام لحماً بأن أنبتنا على كل عظم لحماً بمقدار يناسبه، ثم أنشأناه بعد صيرورته جنبياً متكامل الخلقه خلقاً آخر ينبغ الروح فيه وولادته حياً، فتعاطم وتقديس الله في قدرته وحكمته أحسن المقدرين الصانعين. والخلق يطلق على الإيجاد والتقدير، والمراد هنا الثاني.

١٥ - ثم إنكم أيها البشر بعد مراحل النشأة والحياة لميتون عند انقضاء الآجال.

١٦ - ثم إنكم تبعثون يوم القيامة للحساب والجزاء.

١٧ - ولقد خلقنا فوقكم سبع سموات، طورق بعضها فوق بعض، وما كنا غافلين عن حفظ هذه السموات من السقوط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ الْأَعْلَى
 أَرْوَاهُمْ وَأَوْعَا مَلَكُتْ أَيْمَنُهُمْ فَإِئْتَمُّوا بِهَا غَيْرِ مُلْمَعِينَ ﴿٦﴾
 فَمَنْ آتَبَعْنِي وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُوَلِّيكُمْ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوَلِّيكُمْ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ سَلْطَنٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ
 مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ
 مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ﴿١٤﴾
 ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكْ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٥﴾
 ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَسْئُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٧﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٨﴾

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَعَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تُخْرَجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّذِينَ يُكَلِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَّسْتَفِيكُم بِمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَالِكِ لَحْلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَّتْرَبُصًا بِهِ هَتَّي حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا ووَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَئِشَيْنِ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

١٨- وأنزلنا من السماء مطراً بمقدار معلوم يحقق الكفاية، ولا يحصل به الهلاك، فجعلناه مستقراً في الأرض، ينبع منها عيون وأنهار، وكما قدرنا على إنزاله، فنحن قادرون على تغويره في الأرض بحيث يتعذر إخراجها، فيحدث الموت عطشاً، والهلاك في المزرعات والمواشي بسبب الجفاف.

١٩- فأوجدنا لكم بالماء بساتين من نخيل وأعناب، وهما أكثر فواكه العرب، لكم في هذه الجنات فواكه كثيرة مختلفة الألوان والأنواع، ومن ثمارها تتفعمون أكلاً وشرباً، رطباً ويابساً، صيفاً وشتاء، فالمراد من الأكل هنا: الانتفاع والارتزاق.

٢٠- وأنشأنا بهذا الماء شجراً مباركاً، وهو شجر الزيتون الذي يخرج في طور سيناء (طور سينين) عند مناجاة موسى ربه، يخرج منه زيت الاستصباح، وزيت الأكل ليدهن به، وينتفع به إداماً للكلين.

٢١- وإن لكم في الإبل والبقر والغنم لعظة تعتبرون بها وتستدلون بها على القدرة الإلهية، نستفيكم مما في بطونها لبناً طيباً، ولكم فيها منافع كثيرة في ظهورها وأصوافها وأوبارها وأشعارها وغير ذلك، ومنها تأكلون للحوم والأسمان.

٢٢- وعليها وعلى السفن تحملون في الأسفار والتنقلات إكمالاً للنعمة، والركوب عادة يكون على الإبل دون باقي الأنعام من البقر والغنم، ولا مانع من عود الضمير على بعض مشتلمات الكلام السابق.

٢٣- ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه الوثنيين، لدعوتهم إلى توحيد الله وعبادته، فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئاً، ليس لكم إله يستحق العبادة غيره، أفلا تخافون عذابه؟

٢٤- فقال أشراف قومه الكفار لأتباعهم: ليس نوح إلا مثلكم من البشر العاديين، يريد بما يدعي من النبوة أن يكون له التفضل والسيادة عليكم حتى تكونوا أتباعاً له، ولو شاء الله إرسال رسول لهداية البشر لأرسل ملائكة، ما سمعنا بهذا الذي دعا إليه نوح من التوحيد، وكونه من البشر، في الأمم الماضية.

٢٥- ما نوح إلا رجل به جنون مضطرب العقل والكلام، فانتظروه إلى زمن لعله يفيق من جنونه أو يموت.

٢٦- قال نوح: يا رب انصرنني على قومي بسبب تكذيبهم إياي، بأن تهلكهم.

٢٧- فأوحينا إلى نوح: أن اصنع السفينة بحفظنا ورعايتنا، وإرشادنا وتعليمنا إياك، فإذا جاء أمرنا بنزول العذاب بهم وإهلاكهم، وفار نبع الماء من مكان خبز الخباز: وهو بيت النار الذي ينضج به الخبز، فأدخل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوان صنفين: ذكر وأنثى، ليستمر توالد الحيوان وتبقى الحياة في الأرض، وأدخل أيضاً أهل بيتك ومن آمن معك إلا من تقرر إهلاكه لكفره، أي سبق القضاء بهلاكه، ولا تشفع في الذين كفروا بترك إهلاكهم، إنهم مغرقون حتماً، لظلمهم بالإشراك والمعاصي.

٢٨- فإذا اعتدلت بركوبك في السفينة وصعدت إليها أنت ومن معك، فقل: الحمد لله الذي خلصنا من شر القوم الكافرين.

٢٩- وقل عند نزولك من السفينة: رب أنزلي إنزالاً مباركاً أو مكاناً فيه الخير والبركة، وأنت خير المنزلين المكرمين عبادك.

٣٠- إن في قصة نوح عليه السلام المذكورة لدلالات على كمال قدرة الله تعالى، وعبراً وعظات وإن كنا لمختبرين عبادنا ومنهم قوم نوح بالآيات وإرسال الرسل، أي نعاملهم معاملة المختبرين ليظهر المطيع من العاصي.

٣١- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم قوماً آخرين، هم عاد قوم هود.

٣٢- فأرسلنا فيهم رسولاً من جنسهم، هو هود عليه السلام، قائلاً لهم: اعبدوا الله وحده، ما لكم من إله مستحق العبادة غيره، أفلا تخافون عقاب الله، فتركوا عبادة غيره، والإشراك به، أفلا تتقون عقابه، فتؤمنوا.

٣٣- وقال أشرف قومه ورؤساؤهم الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بالمصير إلى الآخرة وما فيها من ثواب وعقاب، ونعمناهم ووسعنا عليهم وجعلناهم في ترف وسعة من الرزق وكثرة

الأولاد في الحياة الدنيا، حتى بطروا: ما هود هذا الذي يدعي النبوة إلا من جنسكم من البشر، يأكل من أكلكم، ويشرب من شربكم، ولو أرسل الله رسولاً لجعله ملكاً.

٣٤- والله لئن أظعتم بشراً مثلكم فيما يأمركم به وينهاكم عنه، وتركتم عبادة آلهتكم، إنكم إذا أظعتموه لمغبونون في آرائكم، حيث أذلتكم أنفسكم لأمثالكم.

٣٥- أيعدكم هود أنكم إذا متم وأصبحتم تراباً وعظاماً نخرة لا لحم فيها أنكم مبعوثون من قبوركم أحياء!؟

٣٦- بعداً بعداً- أي بعد البعث بعد الموت- لما توعدون من الإخراج من القبور والبعث والحساب، والمراد إنكار البعث وأذى النفس فيما بعد مئات السنين. ولا م **لما** هي لام البيان، تبين مرجع الضمير وهو البعث.

٣٧- لا حياة إلا حياة الدنيا التي نعيشها، يموت بعضنا ويولد بعض آخر، ولسنا نحن بمبعوثين بعد الموت.

٣٨- ما هو إلا رجل اختلق على الله كذباً، ولسنا بمصدقين له في رسالته وادعائه البعث بعد الموت.

٣٩- قال هود: رب انصرنني عليهم بسبب تكذيبهم إياي.

٤٠- قال الله: بعد زمان قليل ليصيرن نادمين على كفرهم وتكذيبهم عندما يرون العذاب.

٤١- فأخذتهم صيحة العذاب وهي صوت شديد مهلك، باستحقاقهم العقاب بكفرهم، وبالوجه الثابت عدلاً، فصيرناهم هلكى كغشاء السيل: وهو ما يحمله من الورق والعيذان اليابسة، فبعداً من الرحمة وهلاكاً للقوم الكافرين المكذبين.

٤٢- ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم أقواماً آخرين، وهم قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم.

فَإِذَا اسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلْ أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَصَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً
وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا
لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا
فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ وَأَقْلَابُ
تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ
مِثْلًا لَّكُمْ وَيَشْرَبُ مِثْلًا لَّكُمْ وَإِنْ نَسْتَوْثِقُكُمْ لَيَأْتِيَنَّكُمْ
مِثْلُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحْسِنُونَ ﴿٣٣﴾ أَيْعِدُكُمْ أَيُّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ
تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتُمْ فَخْرُونَ ﴿٣٤﴾ هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا جَاءِنَا الدُّنْيَا نُفُوتٌ وَمِنَّا وَمَنْ خَلِئَ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَنْ خَلِئَ لَهُ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ رَبِّ نَصْرِنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصِغُنَّ
نَادِمِينَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْتُم مِّنَ الصَّيْحَةِ الْخَالِقِ فَعَلَّعْنَاهُمْ غَشَاءً فَبَعَثْنَا
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٤١﴾



٤٣- ما تتقدم كل أمة الأجل المقرر لهلاكها، ولا تتأخر عنه.

٤٤- ثم أرسلنا رسلنا، يتبع بعضهم بعضاً، كلما جاء رسول إلى أمته كذبوه ولم يصدقوه برسالته، فأتبعنا بعضهم بعضاً في الإهلاك، وجعلناهم أحاديث للعبرة: وهي ما يتحدث الناس به لغرابته، فبعداً عن رحمة الله وهلاكاً لقوم لا يصدقون برسالات الرسل.

٤٥- ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بالمعجزات التسع المذكورة في [الأعراف ٧/ ١٣٣] وهي الجراد، والدم، والسنون، ونقص الثمرات، والطوفان، والقمل (حشرة تلتف الزرع) والضفادع، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه أيضاً بحجة واضحة ملزمة للخصم على وحدانية الله، والسلطان: صفة للآيات.

٤٦- أرسلناهما إلى فرعون وكبار قومه، فاستكبروا عن الإيمان، وكانوا قوماً مستعدين على الناس بالبغي والظلم.

٤٧- فقال فرعون وقومه: أنسلم لبشرين مثلنا ما يقولان، وقومهما لنا مطيعون متقادون انقياد العبيد؟!!

٤٨- فكذبوا موسى وهارون، فكانوا بسبب تكذيبهم من المهلكين بالفرق في البحر.

مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تُرَاكِلَ كُلِّ مَلْجَأٍ أُمَّةً رُسُلُنَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَ الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكِهِ فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤﴾ فَقَالُوا يَا مَرْسَلُ
لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰلِدُونَ ﴿٥﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا
مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٧﴾
وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ
فَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا
صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِن هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿١٠﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ
حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿١١﴾ فذَرَهُمْ فِي عَمْرِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٢﴾
أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُدْعُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ
فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ إِن الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ
مُتَّقُونَ ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾

٤٩- ولقد آتينا موسى التوراة لعل بني إسرائيل يهتدون بها إلى الحق والشرائع والأحكام، ويعملون بها.

٥٠- وجعلنا عيسى ابن مريم وأمه دليلاً على كمال قدرتنا، وأنزلناهما في بقعة مرتفعة من الأرض، فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار، وفيها ماء جارٍ ظاهر للعين.

٥١- وقلنا: يا أيها الرسل، كلوا مما يستطاب ويستلذ من المباحات، واعملوا عملاً صالحاً موافقاً للشرعية من فرض ونقل، إني عليم بأعمالكم، لا يخفى علي منها شيء.

٥٢- وإن هذه ملة الإسلام ملتكم ودينكم وشريعتكم، وهي دين واحد أيها المخاطبون، وهي شريعة توحيد الله، فاتقوا الله وحده وخافوا عقابه، بأن تشركو به غيره.

٥٣- فقطع الأتباع دينهم قطعاً، وتفرقوا فرقاً مختلفة، وأصبحوا طوائف، كل جماعة معجبون، مسرورون بما لديهم من الدين.

٥٤- فاتركهم في جهلهم وغفلتهم إلى وقت موتهم وعذابهم في النار.

٥٥- أيقظون أن ما نعطيهم في هذه الدنيا من الأموال والأولاد؟

٥٦- نعجل لهم به تكريماً وتحقيقاً لخيرهم؟ لا نفعل ذلك، بل إنما نستدرجهم ليزدادوا إثمًا، وهم لا يشعرون. والمعنى: أيحسبون أن الذي مئدهم به تسارع لهم به فيما فيه خيرهم وإكرامهم؟ الأمر عكس ذلك، فنحن لا تسارع لهم في خير، بل هم لا يشعرون بأننا نستدرجهم ليزيدوا في غيهم، فيزيد عذابهم.

٥٧- إن الذين هم من خشية عذاب ربهم شديدو الخذر، فلا يفعلون ما يغضبه تعالى.

٥٨- والذين هم يصدقون آيات ربهم المنزلة في القرآن المجيد، وبالآيات الكونية في الأنفس والسماوات والأرض.

٥٩. والذين هم بربهم لا يشركون ولا الذين يؤثرون مآء اتوا وقلوبهم وحيلة أنهم إلى ربهم يرجعون ﴿٥٩﴾ أولئك يسرعون

٦٠. والذين يعطون ما أعطوا من الصدقات والزكوات، وقلوبهم خائفة ألا تقبل منهم؛ لأنهم راجعون إلى الله تعالى يوم القيامة، فيجازيهم على ما عملوا.

٦١. أولئك الموصوفون بما ذكر يبادرون إلى الخيرات، ويرغبون في الطاعات أشد الرغبة، وهم يسقون غيرهم إلى فعلها، ولأجلها يسقون إلى الجنة.

٦٢. ولا تكلف نفساً شيئاً من الطاعات إلا بمقدار طاقتها دون مشقة ولا حرج، فتجوز مثلاً الصلاة للمريض قاعداً أو إيماء، وللمسافر والمريض الفطر في رمضان، ولدينا صحيفة أعمال الخلق، يظهر فيها الحق الواقع، والعمل يوم القيامة، وهم لا يظلمون بنقص ثواب أو زيادة عقاب.

٦٣. بل قلوب الكفار في غفلة عن هذا الكتاب الذي ينطق بالحق؛ وهو صحيفة الأعمال أو القرآن، ولهم أعمال سيئة سوى ما هم عليه من الكفر، هم عاملون بها، معتادون فعلها، فيعذبون عليها.

٦٤. حتى إذا أخذنا بعذاب الآخرة المتنعمين منهم، وهم الأغنياء والرؤساء، إذا هم يصرخون ويضجّون مستغيثين.

وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦١﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَا تَكُلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ مِّنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَلُ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٦٥﴾ لَاجِرُوا الْيَوْمَ إِنَّا كُنَّا مُنَاصِرُونَ ﴿٦٦﴾ فَذَكَرْنَا أَيْتِي نُنَادِيٰ عَلَيْهِمْ فَكَفَرُوا عَلَىٰ أَعْيُنِكُمْ مَّكْتُومِينَ ﴿٦٧﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَ يَجْرُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَلَمْ يَذَّبُوا الْقَوْلَ أَن جَاءَهُمْ مَّآءٌ بِآيَاتِ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٩﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ الْفٰئِقُونَ ﴿٧١﴾ كَرِهُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَوْ أَنَّبَعِ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَنْتَهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُّعْرَضُونَ ﴿٧٣﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خِزْيًا فَرِحَ رَبُّكَ خَيْرٌ ﴿٧٤﴾ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّا لَنَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

٦٥. فيقال لهم: لا تصرخوا ولا تستغيثوا يوم نزول العذاب، إنكم من عذابنا لا تنقذون ولا تتمعون منا.

٦٦. قد كانت آياتي من القرآن تقرأ عليكم، لتأملوا فيها وتؤمنوا بها، فكنتم تعرضون عن سماعها إعراضاً شديداً شنيعاً. والأعقاب جمع عقب: وهو مؤخر قدم الرجل، والنكوص: الرجوع بالظهر إلى الخلف.

٦٧. مستكبرين بالبيت الحرام على المؤمنين، وهم كفار قريش الذين كانوا يفتخرون بأنهم أهل الحرم وخدامه، سامرين وهم الذين يتسلون بالأحاديث ليلاً، متكلمين بساقط القول في شأن القرآن والنبي. والسامر: اسم جمع بمعنى سامرين، أي حال كونكم تفعلون هذه الأمور. والهجر: الهذيان والفتش. قال سعيد بن جبیر: كانت قريش تسمر حول البيت، ولا تطوف به، ويفتخرون به، فأنزل الله هذه الآية.

٦٨. أفلم يتدبروا القرآن الدال على صدق النبي ﷺ ويتفكروا فيه ليعلموا أنه الحق من ربهم، أم (للاتنقال من توبيخ إلى توبيخ آخر) جاءهم ما لا عهد به لأبائهم الأقدمين، من الرسول والكتاب؟!

٦٩. أم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والصدق وحسن الخلق، فهم منكرون له، مكذبون بدعواه.

٧٠. أم يقولون: به جنون، مع أنهم علموا أنه أرجح الناس عقلاً، بل (لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده) جاءهم بالدين القيم والقرآن العظيم، وأكثرهم للحق كارهون؛ لأنه يخالف أهواءهم وشهواتهم.

٧١. ولو وافق الحق أهواءهم، وأبى القرآن رغباتهم، لفسدت السموات والأرض ومن فيهن، وبخروجها عن نظامها المشاهد، بل أتيناهم بالقرآن الذي فيه مجددهم وشرفهم، فهم عن هذا الشرف والمفخرة معرضون عنه، مهملون له.

٧٢. أم تطلب منهم أجراً على أداء الرسالة، فزرقت ربك في الدنيا وثوابه في الآخرة خير وأبقى، والله أفضل من أعطى

وأثاب.

٧٣. وإنك أيها النبي لتدعو المشركين إلى دين قويم ومنهج سليم وهو دين الإسلام.

٧٤- وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الأصرط لنكون
منحرفون عن طريق الرشاد إلى طريق الضلال .

٧٥- ولو رحمنا هؤلاء المشركين المنحرفين،
وكشفنا ما حل بهم من قحط وجذب وجوع،
لتنادوا في ضلالتهم وكفرهم، يترددون ويتخطون .

٧٦- ولقد عذبناهم بالجوع الذي أصابهم في
سنوات القحط أو بالقتل في بدر، فما خضعوا ولا
تذللوا الربهم ولا أطاعوه، بل تمردوا، ولا يرغبون
إلى الله بالدعاء ولا يخشعون له في الشدائد . قال
ابن عباس : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال :
يا محمد ، أنشدك بالله والرحم ، قد أكلنا العلهز ،
يعني الوبر والدم ، فأنزل الله هذه الآية .

٧٧- حتى إذا جاءهم نوع من العذاب الشديد في
الدنيا أو يوم القيامة ، إذا هم متحيرون لا يدرون ما
يصنعون ، يأسون من كل خير .

٧٨- والله الذي أوجد لكم السمع لتسمعوا
المواعظ ، والأبصار لتشاهدوا ما يدل على وحدانية
الله من الآيات الكونية وتعتبروا ، والقلوب والعقول
لتتفكروا بها ، ولكن لا تشكرون الله البتة على هذه
النعم .

٧٩- والله هو الذي خلقكم ووزعكم في
الأرض ، وإليه تجتمعون يوم القيامة بعد التفرق .

٨٠- والله هو الذي يتفرد بالإحياء والإماتة ، ويستقل بتعاقب الليل والنهار ، واختلافهما في الظلمة والإضاءة ،
وفي الزيادة والنقص ، أفلا تدركون صنع الله وتفكرون في قدرته؟!

٨١- بل قال المشركون في مكة مثلما قال أبائهم ومن تبعهم من قبل لمن سبقك من الرسل .

٨٢- قالوا : أئذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بآلية ، أننا لمبعوثون يوم القيامة من القبور أحياء؟!

٨٣- لقد وعدنا هذا البعث نحن وأباؤنا ، من قبل وعد محمد به ، ما هذا إلا أكاذيب وخرافات المتقدمين التي
تداولوها .

٨٤- قل أيها النبي لأهل مكة وأمثالهم : لمن الأرض ومن فيها من المخلوقات ، إن كنتم على شيء من العلم ،
فأخبروني عنه؟

٨٥- سيقولون حتماً : هي لله ، قل : أفلا تتذكرون وتتعظون؟ فتعلموا أن القادر على خلق الكون قادر على البعث .

٨٦- قل لهم أيضاً : من رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، أي الكرسي الذي هو أعظم من ذلك؟

٨٧- سيقولون حتماً : السموات كلها لله وهو ربها ، قل لهم : أفلا تحذرون عقاب الله على شرككم؟

٨٨- قل لهم كذلك : من بيده ملك كل شيء ، وهو يغيب غيره إذا شاء ، ولا يغيث ولا يمنع أحد من عذاب
الله ولا يستطيع أحد نصره؟ إن كنتم على شيء من العلم فأخبروني به .

٨٩- سيقولون : كل ذلك لله وحده ، قل لهم : فكيف تخدعون عن الحق كأنكم مسحورون ، فتصرفون عن

الرشد واطاعة الله وتوحيده؟!

٩٠- بل جئنا هؤلاء المشركين بالقول الحق الثابت الذي لا شك ولا باطل فيه، للدلالة على وحدانيتنا، وإنهم لكاذبون فيما ينسبونه إلى الله من الشرك.

٩١- لم يتخذ الله ولداً ولا شريكاً لتتزهه وتقدهه عن ذلك، ولم يكن معه إله يشاركه في الألوهية والملك، ولو كان مع الله آلهة، لانفرد كل إله بما خلق واستقل به، وغلب القوي الضعيف وقهره ليوسع ملكه، كما يفعل ملوك الدنيا، تزهه الله عما يصفونه به ويكذبون من الولد والشريك، لقيام الدليل السابق على فساده.

٩٢- الله تعالى عالم كامل العلم بكل ما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، فتعاطم الله عن أن يكون له شريك معه من أي مخلوق جماد أو غيره.

٩٣- قل أيها النبي: إن كان لا بد من أن تريني ما يوعدون به من العذاب في الدنيا والآخرة، والجواب في الآية التالية.

٩٤- رب، فلا تجعلني هالكا مع القوم الظالمين، وأبعدني عنهم.

٩٥- وإنا لقادرون على أن نريك أيها النبي ما نعدهم به من العذاب، فلا تضجر لتكذيبهم.

٩٦- ادفع بالخصلة المفضلة الحسنة وهي الصفح والعفو سيئتهم وأذاهم إياك، وصدّهم عن دينك، نحن

بَلْ أَلِيَهُمْ بَاطِحٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا ذُكِرَ كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيدُ مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾
رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ
مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾ أَذْفَعُ بِأَيْ هِيَ أَحْسَنُ السَّبِيحَةِ مَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يُصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ
﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا
إِنَّمَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾
فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا تَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِقُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ
خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحِجُونَ ﴿١٠٤﴾
أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُسَلِّىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾

أعلم منك أيها الرسول بما يصفونك به من الأوصاف الكاذبة، وسنجازيهم عليه.

٩٧- وقل أيها النبي عند المحنة أو الشدة: رب اعتمصم وأستجير بك من نزعات الشياطين ووساوسهم الشريرة.

٩٨- وأستجير بك وألجأ إليك يارب من حضورهم في أموري؛ لأنهم لا يحضرون إلا للوسواس والإغراء بالشر، والإبعاد عن الخير.

٩٩- حتى إذا جاء أحد المشركين الموت قال: يارب ردّوني إلى الدنيا؛ لما يرى من المخاوف وسكرات الموت. وجمع ضمير (ارجعوني) فلم يقل: (ارجعني) إشارة لتكرار هذه الكلمة من شدة الفزع، أو لتعظيم الله تعالى.

١٠٠- لعلي أعمل صالحاً بتوحيد الله والقيام بالأعمال الصالحة فيما ضعيت، لا رجوع، إن قوله: رب ارجعون لا فائدة فيه، ولورد لعاد لما نهى عنه، ومن أمام كل ميت حاجز مانع من الرجعة إلى الدنيا إلى يوم القيامة.

١٠١- فإذا نفخ في الصور (القرن أو البوق الذي ينفخ فيه) النفخة الثانية لقيام الساعة، فلا تفيدهم الأنساب شيئاً لاهتمام كل أحد بنفسه، ولا يسأل بعضهم بعضاً لانشغاله بنفسه ولشدة الفزع.

١٠٢- فمن ثقلت موازينه بالחסنات من عقائد وأعمال، فأولئك هم الفائزون بالجنة والنجاة.

١٠٣- ومن خفت موازينه بالسيئات، فأولئك الذين ضيعوا أنفسهم ولم ينفعوها، وهم ماكثون في جهنم أبداً.

١٠٤- تحرق وجوههم النار، وهم فيها عابسون مشوهو الوجوه، كشرت شفاههم عن الأسنان.

١٠٥- ألم تكن آياتي من القرآن تقرأ عليكم في الدنيا، فكنتم تكذبون بها، وهو تأنيب شديد.

قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ آخِشُوا فِيهَا وَلَا
 تَكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَفْغَرُ
 لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذُوهُمُ سُخْرِيًّا حَتَّى
 أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَلُّونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ
 بِمَا صَبَرُوا وَأَنَّهُمْ هُمُ الْفَاعِلُونَ ﴿١١١﴾ قَلَّمْ لَكُمْ لَيْتُمُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ
 سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَبِئْسَ يَوْمًا أُوتِخِسَ يَوْمَ فُسِّلَ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾
 قُلْ إِن لَّيْتُمُ إِلَّا فُلِيلاً لَّوَأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَسَيْتُمْ أَنَّمَا
 خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا لَا تَرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾
 فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ
 لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾
 وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ ﴿١١٨﴾

١٠٦- قال الأشقياء: ربنا غلبت علينا شقاوتنا، أي سوء العاقبة، وهي ضد السعادة، والمراد: غلبت علينا لذاتنا وأهواؤنا، وكنا قوماً تائهين عن الحق والهدى.

١٠٧- ربنا أخرجنا من النار، فإن عدنا إلى الكفر، فإننا ظالمون لأنفسنا.

١٠٨- قال الله تعالى: ابتعدوا تباعد سخط وذلة وهوان، ولا تتكلمون في رفع العذاب عنكم.

١٠٩- إنه كان جماعة من عبادي، وهم المؤمنون يقولون: ربنا أمانا بك وبرسلك، فاغفر لنا ذنوبنا، وارحمنا فلا تعذبنا، وأنت أرحم الرحماء.

١١٠- فاتخذتموهم مهزوءاً بهم أو موضع هزاء وسخرية، حتى نسيتم ذكر الله، لانشغالكم بالاستهزاء، وكنتم تضحكون استهزاء بهم في الدنيا، وهم بلال وصهيب وعمار وسلمان.

١١١- إنني جازيتهم اليوم على صبرهم على أذاكم، بالفوز في الدرجات العليا في الجنة.

١١٢- قال الله للكفار: كم لبتتم أحياء في الدنيا وأمواتاً في القبور، وكم كانت مدة إقامتكم في دنياكم؟

١١٣- قالوا في الجواب: مكثنا يوماً أو بعض يوم، فاسأل الملائكة الذين يعدون ويحصون أعمار الناس، أو اسأل المتمكنين من تذكر العدد، ينبؤوك بصدق ما قلنا.

١١٤- قال الله تعالى: ما لبتتم في الأرض إلا لبثاً قليلاً، لو أنكم علمتم مدة مكثكم بالنسبة إلى مكثكم في النار.

١١٥- أظننتم أننا خلقناكم لعباً من غير فائدة ولا حكمة: وهي امتحان الناس وجزاؤهم يوم القيامة، وأنكم لا ترجعون إلينا بالبعث ثم بالحساب والجزاء.

١١٦- فتنزه الله تعالى عن العبث وغيره مما لا يليق به من الولد والشريك، صاحب الملك المطلق، الثابت الذي لا يزول، لا إله إلا هو رب العرش الكريم، أي الكرسي الحسن المشرف.

١١٧- ومن يعبد مع الله إلهاً آخر، لا حجة واضحة ولا دليل واضح له عليه، فإنما جزاؤه عند ربه يوم القيامة، إنه لا يظفر الكافرون بشيء من السعادة.

١١٨- وقل أيها النبي: رب اغفر لي وللمؤمنين، وارحم عبادك المؤمنين رحمة واسعة، تشمل المحسنين والمسيئين، وأنت أرحم وأفضل الرحماء.

سُورَةُ الْبُورَةِ
 (١١٨) (١١٦) (١١٥) (١١٤) (١١٣) (١١٢) (١١١) (١١٠) (١٠٩) (١٠٨) (١٠٧) (١٠٦)

سورة النور

فضلها: ذكر مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلّموا نساءكم سورة النور» وكتب عمر رضي الله عنه لبعض ولاته: أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور.

١- هذه سورة (طائفة من آيات القرآن لها مبدأ ومختم) أعطيناها الرسول، وأنزلنا فيها آيات واضحات- وتكرير ﴿أنزلنا﴾ لمزيد العناية بإنزال هذه السورة، لعلكم تتعظون، فتعملوا بما فيها.

٢- الزانية والزاني البكران غير المتزوجين، اضربوا بالسوط أيها الحكماء كل واحد منهما مئة جلدة عقاباً على معصيتهما، وثبت في السنة أيضاً زيادة على الجلد تغريب عام، وأما المحصن الحر فعقوبته الرجم بالسنة الصحيحة المتواترة، ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورقة، في حكم الله، إن كنتم تصدقون بالله وحده وبالبعث الذي فيه الجزاء، وليحضر إقامة الحد جماعة من المؤمنين، وأقلهم هنا ثلاثة؛ لأن التشهير يحقق الزجر والردع والعظة. وهذا حدّ الزنى.

٣- والشأن الغالب أن الزناة لا تقبلهم العفيفات أزواجاً، وإنما القبول من الزانيات، فلكل أمثاله، وهذا للزجر والتنفير من فاحشة الزنى، فالزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك- وعطف المشركة والمشرك لمزيد التنفير- وحرّم نكاح الزواني

والمشركات على المؤمنين المتقين؛ لما فيه من التشبه بالفاسق، والمراد بالتحريم: التنزه والتعفف بمبالغة في التنفير. نزلت الآية في شأن مرتد الغنوي حينما أراد أن يتزوج صديقة له في مكة يقال لها: عناق. وحكم الحرمة مخصوص بسبب الآية، أو منسوخ بقوله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ [النور ٢٤/٣٢].

٤- والذين يقدفون بالزنا النساء العفيفات، المؤمنات، وخصهن بالذكر؛ لأن قذفهن أشنع، ثم لم يثبتوا جريمة الزنى بأربعة شهود، فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ما لم يتوبوا- في رأي الجمهور، وعند أبي حنيفة: إلى آخر العمر- وأولئك هم الخارجون عن طاعة الله.

٥- إلا الذين تابوا من بعد القذف، وأصلحوا أعمالهم بالتدارك، فإن الله غفور لذنوبهم، رحيم بهم. وهذا حدّ القذف.

٦- والذين يقذفون زوجاتهم بتهمة الزنى، وليس لهم شهود على التهمة إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم لرفع حدّ القذف عنه: أن يشهد (يخلف بالله) أربع مرات من الأيمان، إنه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنى. نزلت حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سحماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذف امرأته برجل وجده معها، وهذا هو الصحيح. وهذا حكم اللعان.

٧- ثم يشهد في الشهادة الخامسة: أن لعنة الله تحل عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٨- ويدفع عذاب حد الزنى عن الزوجة وهو الرجم: أن تحلف أربع مرات بالله: إن الزوج لمن الكاذبين فيما رماها به من الزنى.

٩- والشهادة الخامسة: أن غضب الله يحل عليها إن كان زوجها من الصادقين فيما رماها به من الزنى. ثم يفرّق الحكم بينهما، وتكون الفرقة أبدية. وتخصيص الغضب بالمرأة للتغليظ عليها، لكون الإغراء بالزنى هو الغالب من جهتها، ولأن النساء يكثرن اللعن في العادة.

١٠- ولولا فضل الله موجود عليكم أيها الناس، ورحمته بالستر عليكم، لعاجلكم بالعقوبة، ولأنه أيضاً كثير القبول لتوبة عباده، حكيم فيما يشرع لعباده من اللعان بين الزوجين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا جَاءَهُمْ جَلْدَةً وَلَا تَأْخُذْهُمَا
بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِشَهِدَ
عَلَيْهِمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً
أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ زَوْجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَتْ أَحَدِيهِنَّ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
وَالْخِيسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ
وَالْخِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ



إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ وَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالْحُكْمِ قَالُوا لَوْلَا إِيْمَانِي بِهِمْ لَخَشِيئَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١١﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٢﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٣﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٤﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٥﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٦﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٧﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٨﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿١٩﴾
 وَأَوَّلَ يُكْفَرُونَ بِمَا عَمِلُوا فَيَكُونُونَ مِنَ الْمَسْخُورِينَ ﴿٢٠﴾

١١ - وهذه قصة الإفك [في ١٨ آية]، إن الذين جاؤوا بالإفك: أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء على السيدة عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم، وهم عبد الله بن أبي، وزيد بن رفاعه، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش، ومن ساعدهم، لا تظنوه شرًا لكم أيها المؤمنون، بل هو خير لكم، لكل امرئ منهم جزء ما اكتسب من السوء، والذي تولى معظمه منهم وهو ابن أبي زعيم المنافقين له عذاب عظيم في الآخرة. نزلت في اتهام عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق، حين أصاعت عقدها، فرجعت تبحث عنه، وتأخرت عن الجيش الذي رحل، دون علم بتخلفها عن الركب.

١٢ - هلا حين سمعتموه، ظن المؤمنون والمؤمنات ببعضهم خيراً، وقالوا: هذا كذب ظاهر.

١٣ - هلا جاء الخائضون بالإفك بأربعة شهود يشهدون على ما قالوا، فإذا لم يأتوا بالشهود فأولئك في حكم الله هم الكاذبون.

١٤ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا بعدم تعجيل العقاب، ورحمته بكم في الآخرة بالعمو، لمسكم أيها العصبية فيما خضتم فيه باتهام أم المؤمنين عذاب عظيم.

١٥ - حين تلتقفون خبر الإفك، وترددونه بألستكم بين الناس ليتشر، وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل علمي، وتظنونه قولاً هيناً لا إثم فيه، وهو في حكم الله تعالى ذنب عظيم، وإثم ميين، بسبب هذه الأمور الثلاثة: وهي تلقي الإفك، والتحدث به من غير تحقق، واستصغار شأنه.

١٦ - وهلاً حين سمعتموه قلت: ما ينبغي لنا ولا يصح، ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث، تنزيهاً لله وتعجباً عن يقول ذلك، أي نستبعد هذا القول، وهذا عتاب لجميع الخائضين، هذا القول كذب مختلق يبهت السامع، لعدم علمه به. والبهتان: أن يقال في الإنسان ما ليس فيه. وكلمة (سبحان الله) تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب، بعيد عن العقول.

١٧ - يأمركم الله بالامتنال، وينهاكم بشدة أن تعودوا لمثل هذا القول، ما دمتم أحياء مكلفين، إن كنتم حقاً من أهل الإيمان.

١٨ - ويوضح الله تعالى لكم الآيات التشريعية والآداب العالية لتعملوا بها، والله عليم بأحوالكم، حكيم في تدبيره.

١٩ - إن العصبية الذين يريدون إشاعة الفاحشة (الزنا) وانتشارها، وترويج الأخبار الكاذبة، بين المؤمنين أهل العفة، لهم عذاب أليم في الدنيا بإقامة الحد عليهم، وفي الآخرة بعذاب النار، والله يعلم ما في الضمائر والظواهر، وأنتم أيها العصبية لا تعلمون بها.

٢٠ - ولولا فضل الله موجود عليكم في الدنيا ورحمته بكم في الآخرة، وأن الله رؤوف بخلقه، لعاجلكم العقوبة. كرر ذلك لبيان المنة بترك تعجيل العقاب. والرؤوف: المزيل لأسباب البلاء، والرحيم: الذي يجزل الإحسان.

٢١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الشَّيْطَانِ
التي يوسوس باتباعها، كإشاعة الفاحشة، ومن يتبع طرق الشيطان، فإن الشيطان يأمر بما عظم قبحه من الذنوب (الفحشاء) وبما ينكره الشرع (المنكر) ومتبعه مطيع له مقتد به، ولولا فضل الله موجود عليكم ورحمته بكم، بالتوفيق إلى التوبة الماحية للذنوب، ما طهر من دنس الذنوب أحدا، ولكن الله يطهر من الذنب من يشاء بقبول توبته، والله سميع لمقاتلهم، عليم بنياتهم وجميع المعلومات.

٢٢- وَلَا يَحْلِفُوا أَوْلَى الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ، وَالغنى والشراء على ألا يؤتوا المال ذوي القرابة والمساكين والمهاجرين في سبيل إرضاء الله، وليعفوا بمحو الذنب، وليصفحوا عن إساءتهم بالإغضاء عنها، ألا تزيدون أن يغفر الله لكم على العفو والصفح عن المسيئين، والله واسع المغفرة لذنوب الطائعين، شامل الرحمة لعباده المؤمنين، مع كمال قدرته، فتخلقوا بأخلاقه.

٢٣- إِنْ الَّذِينَ يَقذفُونَ بِالزَّنَى الْعَفِيفَاتِ، البعيدات عن المعاصي والفواحش، السليمات الصدور، المؤمنات بالله ورسوله، طردوا من رحمة الله في الآخرة، وعذبوا في الدنيا بحد

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلْ أَوْلَى الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا يَجْحَدُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنْ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ لَعَفَلْتِ الْمَوْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ أَحْسَنُ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَبِيبَاتُ لِلْمَيْمُونِ وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيبَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

القذف، ولهم عذاب عظيم يوم القيامة إن لم يتوبوا. وهذا هو الجزء الأخرى للقاذفين، وهذه صفات السيدة عائشة رضي الله عنها. نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة.

٢٤- يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما عملوا في الدنيا من خطايا وذنوب، بأن ينطق الله هذه الأعضاء بالشهادة عليهم، بخلق آله نطق فيها.

٢٥- يوم القيامة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الذي يستحقونه، وعندها يعلمون أن الله هو الإله الحق الثابت بذاته، الظاهر الألوهية، لا يشاركه في ذلك غيره.

٢٦- النساء الحبيبات للرجال الحبيثين، والرجال الحبيثون للنساء الحبيثات، لا يصلح كل منهم لغير ذلك ويختص بأمثاله، والطيبات الطاهرات من النساء للطيبين الطاهرين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء، فكل جنس يليق بجنسه، والرسول ﷺ أطيب الناس، ونساؤه أطيب النساء، أولئك الطيبون والطيبات مبرؤون مما يقول أهل الخبث والإفك في حقهم من الاتراء، لهم مغفرة (ستر) من ربهم لذنوبهم، ورزق الجنة.

٢٧- يا أيها المؤمنون لا تدخلوا مساكن غير مساكنكم، حتى تستأذنوا بالدخول، وتسلموا على أهلها بأن يقول الواحد: السلام عليكم أدخل؟ ذلكم الاستئذان أفضل لكم من الدخول بغير إذن، لعلكم تتعظون، فعملوا بما أمرتم به. نزلت في امرأة أنصارية، قالت: يا رسول الله، إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي، وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت الآية.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ فِيهَا لَمُؤْمِنِينَ يَعْضُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢٩﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُونَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ الْوَالِدِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْثَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَاللِّسَانَ وَالْأَطْفَالَ الَّذِينَ لَمْ يُظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٠﴾

ذلك . نزلت في رجل مر في طريق من طرقات المدينة، فتبادل النظر مع امرأة، واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشق أنفه، فأخبر النبي ﷺ بذلك، فقال له: هذا عقوبة ذنبك، وأنزل الله هذه الآية.

٣١- وقال أيها النبي أيضاً للمؤمنات: كُفُوا أَبْصَارَكُمْ واحفظن فروجكن عن الحرام، والأيتان تدلان على تحريم النظر، ولا يبدن مواضع الزينة من الحلية وغيرها، كالثياب والأصباغ، إلا ما ظهر منها عادة وهو الثياب الظاهرة والوجه والكفان، وهو ما في إخفائه مشقة وجرت العادة بظهوره كالخاتم والكحل والحضاب، أما السوار والخلخال والقلادة والإكليل: وهو ما يوضع على شعر الرأس، فيحرم إظهاره. وليسترن الرؤوس والأعناق وأعلى الصدور بالخمار: وهو ما تغطي به المرأة رأسها، والحيب: فتحة في أعلى الثوب يبدو منه بعض الصدر، وهذا يدل على وجوب تغطية الرأس والصدر، ولا يظهر زيتهن الباطنة كالتي في الشعر أو على الصدر إلا لأزواجهن، أو آبائهن، أو آباء أزواجهن، أو بناتهن- ويدخل في ذلك أولاد الأبناء وأولاد البنات مهما نزلوا- أو آباء الأزواج وآباء الآباء وآباء الأمهات مهما علوا، وكذلك أبناء الأزواج وإن نزلوا، وأبناء الإخوة والأخوات، والعم والخال من المحارم، والرضاع كالنسب، أو النساء التابعات لهن بالخدمة أو الصحبة، المسلمات، وأما الكافرات فهن كالأجانب عند أكثر العلماء، وأجاز الحنابلة نظر الكافرة للمسلمة فيما عدا ما بين السرة والركبة؛ أو الإماء، أو الخدم الذين لا حاجة لهن في النساء كالشيخ الهرم والخصي والمخنث والمعتوه، أو الأطفال الصغار غير المراهقين الذين لم يميزوا بين عورات النساء وبين غيرها لصغرهم. والطفل: يطلق على الواحد والمتعدد. ولا تضرب النساء بأرجلهن إذا مشين لیسمع صوت الخللخال في أرجلهن. وفرض عليكم أن تتوبوا جميعاً أيها المؤمنون بما وقع لكم من النظر المنوع، لتفوزوا بسعادة الدارين. نزلت في أسماء بنت مرثد التي استقبلت دخول النساء عليها غير متازرات، وتبدو صدورهن وذوائبهن.

٢٨- فإن لم تجدوا في البيوت أحداً يأذن لكم بالدخول، فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها، وإن قيل لكم من أهل البيت: ارجعوا، فارجعوا، ولا تكرر الاستئذان، والرجوع هو خير وأطهر لكم للبعد عن الريبة، والله عليم بأعمالكم، وستجازون عليها.

٢٩- ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتاً ليست مسكونة كالفنادق والمساجد والحوانيت، فيها حق تمتع وانتفاع كروية سلعة وجلس لمعاملة، والله يعلم ما تظهرون وما تخفون في صدوركم، من قصد صلاح أو سوء. وفيه وعيد لمن أخل بهذه الآداب. لما نزلت آية الاستئذان في البيوت، قال أبو بكر: يا رسول الله، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام، ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون، وليس فيها سكان؟ فنزلت الآية.

٣٠- قل أيها النبي للمؤمنين: كُفُوا أَبْصَارَكُمْ عما لا يحل النظر إليه، وغض البصر: أن يخفض بعض بصره بحيث تمتنع الرؤية، من أجل سدِّ الدرائع إلى الزنى، واحفظوا فروجكم عما لا يحل لكم، ذلك الغض والحفظ أظهر للنفس من التورط في الحرام، إن الله خبير بما يصنعون من الغض والحفظ، وهذا وعيد لمن خالف

٣٢. وزوجوا من لا زوج له من أحرار الرجال والنساء، ما داموا قادرين على المهر والنفقة، وزوجوا أيضاً العبيد والإماء أهل التقوى والصلاح، أي الإيمان والقدرة على أداء الحقوق، إن يكن الرجال والنساء فقراء، يفهم الله من كرمه وفضله، فمن تزوج يفن الله بغنى النفس والمال، والله غني ذو سعة وجود، لا ينقص ملكه مهما أغنى عباده، عليم بمصالح خلقه، يرزقهم حسبما تقتضي حكيمته.

٣٣. وليجتهد في العفة عن الزنى والحرام من لا يتمكن من تكاليف الزواج كالمهر والنفقة، حتى يرزقهم الله من فضله ويوسع عليهم من عطائه، فيجدون ما يتزوجون به، والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبه: وهي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقطاً، فإذا آداه فهو حر، فكاتبواهم إن علمتم فيهم قدرة على الآداء، وأعطوهم من زكاة أموالكم للإعانة على التحرر من الرق، وحطوا عنهم بعض ما كتبوا عليه عند الآداء، ولا تجبروا الإماء على الزنى بأجر، إن أردن تعففاً، وكذا إن لم يرذن، فهذا قيد لبيان واقع كان في الجاهلية، لتطلبوا ولتحصلوا على مكسب حرام، والعرض: المتاع الزائل، ومن يجبرهن على الزنى، فإن الله غفور لتلك المكراهات، رحيم بهن، والإثم على المكره. نزلت آية

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا كُمْ أَنْ يَكُونُوا فَقْرًا يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتَّعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا كَاتَبْتُمُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَالَّذِينَ أَوْهَرُوا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْبَاطِلِينَ إِنْ أَرَدْنَ تَخَصُّصًا لِلْبَغَاةِ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمِنْ كُرْهِيهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِهِ فِيهَا مُصْبِحٌ مِّنْ مِّصْبَاحٍ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُمْ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

﴿والذين يبتغون﴾ في شأن غلام لحويطب بن عبد العزى، سألته عبده أن يكاتبه، فأبى عليه. ونزلت آية ﴿ولا تَكُوهَا﴾ في شأن جاريتين لعبد الله بن أبي كان يكرههما على الزنى.

٣٤. ولقد أنزلنا إليكم أيها المؤمنون آيات في القرآن مفصّلات توضح الأحكام والحدود والآداب، وقصة عجيبة تماثل غيرها، وهي هنا قصة السيدة عائشة التي تشبه قصة مريم ويوسف اللذين برأهما الله تعالى، قصة أو مثلاً كأمثال الذين مضوا من قبلكم في الكتب السابقة، وموعظة للذين يخافون عذاب الله، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المتصفون بالعظة.

٣٥. الله نور السموات والأرض، وأهلها وهم العالم كله يهتدون بنوره، صفة نوره العجيبة لتتوير قلوب المؤمنين، يهتدوا إلى الحق والرشاد كمثل كرة في جدار غير نافذة (وهي الطاقة) تجمع النور وتعكسه، فيها سراج مضئ، والسراج في زجاجة صافية (كريستال) الزجاجية والنور فيها كأنها نجم مضئ في صفائه وإشراقه، والدري منسوب إلى الدر: نوع من الأحجار الكريمة، يُوقد السراج (القنديل) من زيت شجرة مباركة هي الزيتون التي تتعرض للشمس طوال النهار؛ لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب، مما يجعل زيتها من أطيب الزيوت، يكاد زيتها يضئ بنفسه من غير نار لصفائه ولعانه، نور فوق نور، المصباح نور، والزجاجة نور، وصفاء الزيت نور، فاكتمل الإشعاع، يوفق الله لاتباع قرآنه، ويبين الله الأمثال للناس، تقريباً لأفهامهم، ليعتبروا فيؤمنوا، والله عليم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، وفيه وعد ووعد، وعد لمن تأمل ذلك، ووعد لمن أهمل ذلك.

٣٦. في مساجد أمر الله وقضى أن تُبنى وتعظم بتعظيم الله، وتطهر عن الأذناس، ويُردّد فيها اسمه بالأذان والتسبيح والأذكار والصلوات وتلاوة القرآن، يصلي الله فيها وينزهه ويقدمه أناس في أول النهار وآخره.

رَجَالٌ لَا لَّهُمْ فِيهَا حِجَابٌ وَلَا مِيزَابٌ وَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سِجْمًا ۚ فَمَا تَعْلَمُ لِمَ صَخَّرْنَا الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ لِيُحِجَّهُمْ بِهَا اللَّهُ ۗ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوا كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوفَةً حِيسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۖ أَوْ كَطَلْمِثٍ فِي بَحْرِ لُحِيِّ يَعْسَلُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ۖ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۖ طَلْمِثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَهَا ۗ وَمَنْ لَمْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ۗ أَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجَعُ لَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالظُّلُمِ صَفَاتٍ كُلِّ قَدَعٍ صَلَائِهِ وَتَسْبِيحِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۖ وَاللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ الْمُصِيرُ ۖ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّتِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِرَنِّهَا بَشَرًا وَبِضْرَفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۖ

٣٧. يسجّع الله في المساجد رجالاً لا تشغلهم تجارة ولا عقد بيع، ولا شاغل آخر عن ذكر الله في القلب واللسان، وإقامة الصلاة في أوقاتها، وإيتاء الزكاة لمستحقيها، يخافون يوم القيامة الذي تضطرب فيه القلوب بين الخوف والرجاء، وكذا الأبصار لشدة الخوف من المصير المجهول.

٣٨. والتسبيح والتنزيه ليجزي الله المؤمنين أحسن جزاء على عملهم الصالح، ويزيدهم من جوده وكرمه فوق الجزاء الموعود به، والله يرزق من يشاء من عباده رزقاً واسعاً، بغير عد ولا إحصاء.

٣٩. وأعمال الذين كفروا على عكس حال المؤمنين، هي كسراب: وهو ما يرى في الفلاة من لمعان الشمس وقت الظهيرة على الظن أنه ماء، في قيعه (فلاة): وهي ما انبسط من الأرض، يظنه العطشان ماء، حتى إذا جاء موضعه في الصحراء، لم يجده ماء كما ظن، ومثل ذلك الكافر يظن أن عمله ينفعه يوم القيامة، فإذا مات، لم يجد نفعاً لعمله، كما أن السراب لا ينفع العطشان، ووجد الله عند عمله ينتظره، أي وجد جزاء عمله، فجازاه عليه في الدنيا، والله سريع المجازاة. نزلت في عتبة بن ربيعة أو في شبية بن ربيعة، كلاهما مات كافراً.

٤٠. أو أعمال الكفار تشبه الظلمات المتركمة في بحر عميق، يغطيه موج، وفوقه موج آخر، وفوق الموج الأعلى غيم كثيف، وظلمات ثلاث أو أربع: ظلمة البحر، وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني، وظلمة السحاب، وظلمة الليل، وهي تشبه ظلمة الجهل، والحيرة، والرين، والحتم والطبع على قلب الكافر، إذا أخرج الناظر يده في هذه الظلمات، لم يكدرها، وهي أقرب شيء إليه، ومن لم يجعل الله له هداية في قلبه، لم يهتد، أي من لم يوفقه لأسباب الهداية، لم يكن مهتدياً. وهذه الظلمات على قلب الكافر ضد الأنوار في قلب المؤمن في الآية السابقة: ﴿مثل نوره﴾ [٣٥].

٤١. ألم تعلم أيها النبي علم اليقين والمشاهدة- والرؤية هنا علمية- أن الله ينزهه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص: كل من في السموات والأرض من العقلاء بالنطق المعروف، وغير العقلاء بما يسمع من أصواتها، ومشاهدة أثر الصنعة البديعة فيها، وكذا الطيور حالة كونها باسطات أجنحتها، مستقرة في الهواء، تسبح الله أيضاً، وتدل على وجود الخالق وقدرته بما يسر الله لها من قدرة التحليق في السماء، كل مخلوق من هذه المخلوقات، قد علم الله صلاته (دعائه) وتسبيحه (تنزيهه ربه) بالطريقة التي ألهمه الله إياها، والله عليم بما يفعلون ومجازيهم على أفعالهم. وخص الطير، لما في تكوينها وأحوال بسطها وقبضها أجنحتها من عجب الصنع والإتقان.

٤٢. والله وحده لا لغيره ملك السموات والأرض؛ لأنه مبدعها ومتصرف فيها، وإلى الله المرجع بعد الموت.

٤٣. ألم تنظر أن الله يسوق السحاب على مهل أو برفق إلى حيث يريد، ثم يضم بعضه إلى بعض، ثم يجعله متركماً بعضه فوق بعض، فترى المطر يخرج من بين فجوات السحاب التي تكون بين أجزائه، وينزل من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها وامتدادها برذاً متكاثراً، أو مطراً إن لم تشتد البرودة، فيصيب بالبرد من يشاء من عباده، ويمتعه عن يشاء منهم، يكاد البرق الذي في السحاب يخطف الأبصار، من شدة لمعانه وبريقه.

٤٤ - يغيّر الله أحوال الليل والنهار بالطول والقصر، والبرودة والحرارة، والزيادة والنقص، إن في هذا التغيير والتصرف لدلالة واضحة على وجود الخالق، وكمال قدرته، وإحاطة علمه، لأصحاب البصيرة والعقل الذي يفكر.

٤٥ - والله خلق كل ما دبّ على الأرض من إنسان وحيوان، من ماء مخصوص هو النطفة، فمنهم من يمشي (يزحف) على بطنه وهي الحيات والدود والحوت ونحو ذلك - أشار إليهم بـ «هم» و «من» اللذين للعقلاء للتشريف، وسمي الزحف مشياً بطريق الاستعارة - ومنهم من يمشي على رجلين وهو الإنسان والطيور، ومنهم من يمشي على أربع وهو سائر الحيوانات، يخلق الله ما يريد مما ذكر هنا وما لم يذكر مما يمشي على أكثر من أربع كالسرطان والعنكب، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٤٦ - لقد أنزلنا عليك أيها النبي في هذا القرآن آيات موضحات للحلال والحرام والشرائع والأحكام، والله يوفق من يشاء للنظر الصحيح والتأمل السديد إلى طريق قوم لا عوج فيه، مؤذ إلى الجنة وهو دين الإسلام.

٤٧ - ويقول المنافقون: صدّقنا بالله وبالرسول محمد، ثم يعرض فريق منهم ويمتنع عن قبول حكم

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَسُئِلُوا مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمَنْ مَن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمَنْ مَن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنِ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُ الْفَرِيقُ مِنْهُمْ مِمَّنْ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ أَحْسَنُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرَادُوا أَنْ يَخَافُوا أَنْ يَخَافُوا أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

الرسول، من بعد إظهار الإيمان، وليس أولئك المعرضون بالمؤمنين، لإعراضهم عن حكم الرسول.

٤٨ - وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم النبي بينهم إذا - تدل على حصول ما بعدها فجأة - فريق منهم معرضون عن المحاكمة إلى الرسول إذا كان الحق عليهم، فإن كان الحق لهم سارعوا إلى التحاكم إلى الرسول. نزلت هذه الآية والآيات بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي، فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب بن الأشرف، وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول، لعلمه بأن الرسول لا يحكم إلا بالحق.

٤٩ - وإن يكن للمنافقين الحق، يأتوا إلى الرسول طائعين خاضعين، لعلمهم بأنه يحكم لهم.

٥٠ - أفي قلوبهم كفر ونفاق - والاستفهام هنا إنكاري - أم شكوا في نبوتك وقدرتك على الصواب، أم يخافون أن يجور الله ورسوله في الحكم عليهم ويظلمهم؟ لا، بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم. و «بل» حرف لإبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٥١ - إنما كان قول: سمعنا حكمه، وأطعنا أمره، ورضينا بحكمه هو قول المؤمنين إذا دُعوا إلى حكم الله ورسوله ليحكم بينهم، وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون بخير الدنيا والآخرة.

٥٢ - ومن يطع الله ورسوله فيما أمر وحكم، ويخف الله، ويتق عذابه، فأولئك هم الفائزون بنعيم الجنة.

٥٣ - وأقسم المنافقون بالله أمام الرسول بأذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم: لئن أمرتهم بالجهاد ليخرجن معك، ولكن كانت أيمانهم كاذبة، فرد الله عليهم: قل أيها النبي، لا تحلفوا كذباً، طاعتكم طاعة معروفة بأنها بمجرد اللسان، لا بالفعل، أو المطلوب منكم طاعة معروفة أولى من الأيمان، إن الله خبير بعملكم، فلا يخفى عليه سرائركم.



٥٤- قل أيها النبي لهؤلاء المنافقين وغيرهم: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في كل أمر ونهي، طاعة صادقة، في الظاهر والباطن، فإن تولى المأمورون، فما على النبي إلا ما كلف به من تبليغ الرسالة، وعليكم ما أمرتم به من الطاعة والتكاليف، وإن تطيعوا الرسول في حكمه وأمره ونهيه، تهتدوا إلى الحق والخير والرشد، وتفوزوا بالرضوان الإلهي، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لرسالة ربه، المتضمنة ما كلفتم به.

٥٥- وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله منكم وعداً جازماً ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في ممالكهم، كما استخلف الذين من قبلهم من بني إسرائيل مثلاً بدلاً عن فرعون وقومه، ويثبت لهم قواعد دينهم بنحو مستقر، الدين الذي ارتضاه لهم وهو الإسلام، ويبدلهم أمناً واطمئناناً من بعد خوفهم من الأعداء، يعبدونني وحدي لا يشركون بي أحداً من المخلوقات، ومن كفر بعد ذلك بهذه النعم، فأولئك الكافرون هم المتصفون بالفسق: وهو الخروج عن الطاعة. نزلت في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة، حينما تألب عليهم العرب قاطبة، وعاشوا قلقين لا يبيتون إلا

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَأَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَعَهُم مَّن فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ الْحَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ غَدَنُكُمْ الَّذِينَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُومَ مِنكُمْ تِلْكَ مَرَاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابِكُم مِّنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ عَوْرَاتُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا شَطْرًا فَوْنٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

بالسلاح، فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين، لا نخاف إلا الله؟ فنزلت هذه الآية.

٥٦- أطيعوا الله ورسوله، وأقيموا الصلاة في أوقاتها، وأدوا الزكاة للمستحقين، وأطيعوا الرسول فيما أمر به ونهى عنه، لكي ترحموا وتفوزوا بالجنة والرضوان.

٥٧- لا تظن أيها الرسول أن الكفار يعجزون الله تعالى، فلا يقدر على عقابهم، بأن يفتلوا في الأرض إذا أراد تعذيبهم، ومرجعهم أو مكان إيوائهم النار في الآخرة، وقبح هذا المرجع الذي هو النار.

٥٨- يا أيها المؤمنون ليستأذنكم في الدخول الأرقاء والخدم، والأطفال غير البالغين سن الرشد من أتباعكم وأقاربكم، ثلاث مرات في اليوم واللييلة بسبب احتمال ظهور العورات والتجرد من الثياب: من قبل صلاة الفجر وقت الاستيقاظ، وفي الظهيرة وقت القيلولة، وبعد صلاة العشاء، ثلاثة أوقات يحتمل فيها ظهور العورات، وسميت هذه الساعات عورات؛ لأن الإنسان يتجرد فيها من الثياب، فتظهر عورته، ليس عليكم ولا عليهم إثم في الدخول بغير استئذان بعد هذه الأوقات أو العورات الثلاث، هم كثيرو التطواف أو التردد عليكم للخدمة، بعضكم يطوف على بعض، ولا يستغني عن المخالطة له، مثل ذلك التبيين لما ذكر، يبين الله (يوضح) لكم الآيات التشريعية، والله واسع العلم، بالغ الحكمة. نزلت في شأن عمر رضي الله عنه الذي دخل عليه غلام أنصاري، فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك، فودَّ عمر لو أن الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان. أو أنها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته، فشكَّت الأمر لرسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية.

٥٩- وإذا بلغ الأطفال الأحرار الحُلْمَ
بلاحتلام أو سن البلوغ وهي الخامسة عشرة،
فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم وهم الذين
بلغوا الحلم قبلهم وصاروا كباراً، وأمروا
بالاستئذان في أوقات العورات الثلاث وغيرها،
أي على كل حال، مثل ذلك التبيان لما ذكر، يبين
الله لكم الآيات التشريعية، والله عليم بأمور خلقه
وأحوالهم، حكيم بما دبّره لهم وشرع. وكرر
ذلك للتأكيد.

٦٠- والعجائز اللاتي قعدن عن الحيض
والحمل والولد لكبرهن، اللاتي لا يطمعن في
الزواج لكبرهن، فليس عليهن إثم أن يتخفن
بإلقاء الثياب الظاهرة كالجلباب والرداء والقناع
فوق الخمار، لا ثياب العورة، غير مظهرات زينة
خفية كسوار وقلادة وخلخال، وأن يطلبن العفة
ويرتدين أكمل الثياب خير لهن من تركها، والله
واسع السمع لأقوالكم، والعلم بمقاصدكم.
والتبرج: تكلف إظهار ما يجب إخفاؤه.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا
اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى
الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَلَائِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا
أَوْ شَتَاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

٦١- لا إثم ولا معصية على أصحاب الأعذار: الأعمى والأعرج والمريض، ولا على الأنفس الشخصية
أن تأكلوا من بيوتكم التي فيها متاعكم وأهلكم، أو بيوت أولادكم لأن كسب الولد من كسب أبيه، أو
بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوتكم أو بيوت الأعمام والعمات والأخوال والحالات، أو
البيوت التي تتصرفون فيها بإذن أربابها، كالوكلاء والخدم والحراس والخزان، أو بيوت الأصدقاء الذين
علمتم رضاهم، والصديق يطلق على الواحد والأكثر كالعدو والطفل، وهو يطلق على من يصدق في
مودته، لا إثم ولا معصية عليكم أن تأكلوا مجتمعين أو متفرقين. فإذا دخلتم أحد هذه البيوت المذكورة،
فسلموا على أهلها، بأن تسلموا على أهل الدار المسكونة، وكذا غير المسكونة بالتسليم على النفس بأن
تقولوا: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» فترد الملائكة عليكم، وسلموا سلاماً هو تحية من عند الله،
كثيرة الخير، تطيب بها نفس المستمع لها، مثل ذلك البيان يبين الله لكم آيات التشريع، لتتعقلوا آيات الله
وتفهموا معانيها وتعملوا بما فيها. قال سعيد بن المسيب: أنزلت هذه الآية في أناس كانوا إذا خرجوا
مع النبي ﷺ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض، وعند أقاربهم، وكانوا
يأمرونهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وكانوا يتقون أن يأكلوا منها، ويقولون:
نخشى ألا تكون أنفسهم بذلك طيبة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، ورجح ذلك الطبري. وقيل: لا
حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد، وهو قول الحسن البصري.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّوْذِعُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذِنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنٍ مِّنْ قَادِرِينَ لَمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَانٌ مَّخْفِيَةٌ لَّخَالَفُوكُمْ عَن قَدْرِهِمْ إِن كُنْتُمْ عَادِلِينَ ﴿٢﴾ اللَّهُ مَلِكٌ قَدْ عَلَّمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ عَلَّمَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَوْنَ إِلَيْهِ فَيُنشِرُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الفرقان (٢٥ آيات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبَارِكُ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيُكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَتَّخِذُ وِلْدَانًا وَمَلَائِكَةٌ يُنَادُونَ فِي الْمَلَائِكَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَفَقَدَرَهُمْ بِنُفُوسِهِمْ كَذِبًا ﴿٢﴾

ويعلم الله الذي ينسلون أو ينصرفون تدريجياً وخفية من مجلس الرسول ﷺ أثناء تشاغله عنهم، واللواذ: تستر بعضهم ببعض، وقد للتحقيق، فليحذر الذين يخالفون أمر الرسول ويعرضون عن أمره وينصرفون عنه بغير إذنه أن يتعرضوا لبلاء ومحنة في الدنيا، كالقتل والزلازل، أو يتعرضوا لعذاب مؤلم في الآخرة. قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فأنزل الله: ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول .. ﴾ فقالوا: يا نبي الله، يا رسول الله.

٦٤- ألا إن الله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً، قد يعلم ما أنتم عليه معشر الناس من الأحوال بالإيمان أو العصيان، ويجازيكم عليه، ويعلم يوم يرجعون إليه، فيجازيهم فيه، والله محيط علمه بكل شيء، وسيكون الجزاء على وفق العمل. وكلمة: ألا لتنبية المخاطب لما يذكر.

٦٢- إنما المؤمنون حقاً الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ، وإذا كانوا معه في أمر عام مهم يحتاج إلى الاجتماع والتشاور، لم يخرجوا من مجلسه لعذر، حتى يستأذنه، فيأذن لهم أو لا يأذن، على ما يرى، إن الذين يستأذنونك هم المصدقون بالله ورسوله حقاً، فإذا استأذنتك لبعض أمورهم المهمة، فأذن لمن شئت منهم بالانصراف، ولك ألا تأذن، حسبما ترى من المصلحة، واطلب لهم المغفرة من الله على انصرافهم؛ لأنه لا يخلو الاستئذان من إشار المصلحة الذاتية على المصلحة العامة، إن الله كثير المغفرة لمن استغفرت له، واسع الرحمة لمن استرحمت. نزلت في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب، فكان المنافقون يتسللون إلى أهلهم بغير إذن من الرسول ﷺ، وكان المسلم يستأذن النبي إذا طرأت له حاجة، فإذا قضى حاجته رجع، فنزلت الآية.

٦٣- لا تجعلوا أيها المسلمون نداء الرسول لكم كنداء بعضكم لبعض في جواز الإعراض، والمساهلة في الجواب، ورفع الصوت، ولا تقولوا: يا محمد، بل قولوا: يا نبي الله، يا رسول الله، في لين وتواضع، فإن المبادرة إلى إجابته واجبة، والخروج بغير إذنه حرام،

سورة الفرقان

١- تعظم قدر الله أو تقدس، وتكاثر خيره، وتزايد تنزيهه عن كل نقص، الذي نزل القرآن تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل، على عبده محمد ﷺ ليكون منذراً مخوفاً للإنس والجن من عذاب الله إن لم يؤمنوا بوحانية الله تعالى. وتبارك وتقدس بمعنى واحد، ووصف النبي بالعبودية لله تكريم له وتشريف بكونه في أعلى مراتب العبودية.

٢- الله الذي له ملك السموات والأرض، له السلطان الكامل والقدرة التامة على التصرف فيهما، ولم يتخذ ولدًا لعدم الحاجة إليه، ولا شريكاً له في الملك لاستغناؤه، وخلق كل شيء من موجودات الكون، فقدّرته تقديراً بدقة وحكمة.

٣- واتخذ المشركون من غير الله آلهة: أصناماً يعبدونها، لا يقدرون على خلق شيء، ويخلقهم الله، ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ﴿١﴾ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قومٌ آخرون فقد جاء وظلماً وزوراً ﴿٢﴾ وقالوا أسطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴿٣﴾ قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً ﴿٤﴾ وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لو لا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كثر أو تكون له حنطة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴿٥﴾ انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلاً ﴿٦﴾ نبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنب تجري من تحيها الأنهار ويجعل لك قصوراً ﴿٧﴾ بل كذبوا بالساعة وأعدنا لمن كذب بالساعة سعيراً ﴿٨﴾

٤- وقال الكافرون: ما هذا القرآن إلا كذب واختلاق، اختلقه محمد بنفسه، وأعانه على جمعه قوم آخرون ممن أسلم من اليهود والنصارى، فقد قالوا ظلماً عظيماً، والظلم: وضع الشيء في غير موضعه، وقالوا كذباً محضاً بعيداً عن الحق. نزلت في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

٥- وقالوا: هذا القرآن أكاذيب المتقدمين التي سطرها، طلب أن تكتب له، فهي تقرأ عليه ليحفظها؛ لأنه أمة لا يتمكن من قراءتها، تقرأ عليه صباحاً ومساءً، أي دائماً.

٦- قل أيها النبي: ليس هذا القرآن مما يفترى، وإنما أنزله عالم الأسرار والخفايا في السموات والأرض، فهو أمر سماوي؛ إنه كثير المغفرة

والرحمة، لا يعاجلكم بالعقوبة.

٧- وقال المشركون استهانة وتهكماً: ما لهذا الرسول؟ يأكل الطعام كما نأكل، ويتردد على الأسواق لطلب معيشته كما نتردد، فهلاً كان ملكاً، وهلاً صحبه ملك، فيكون معه مخوفاً من عذاب الله ويصدقه؟ فنعلم صدقه.

٨- أو يلقى عليه كثر من السماء، فيستغني به عن طلب الرزق، أو يكون له بستان يأكل من ثماره، وقال الكافرون: ما تتبعون إلا رجلاً مغلوباً على عقله بالسحر، أي مجنوناً.

٩- انظر أيها النبي لهؤلاء المشركين: كيف افتروا عليك الأكاذيب ليكذبوك، فوصفوك بأنك ساحر أو شاعر أو مجنون- والأمثال: الأحوال النادرة والأقوال المستغربة- فضلوها بذلك عن الهدى والصواب، وتحيروا في ضلالهم، فلا يجدون طريقاً معقولاً للطعن في نبوتك.

١٠- تعاضم وتقدس الله عن كل شيء، الذي لو شاء جعل خيراً لك مما اقترحوه: وهو بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار، ويجعل لك قصوراً مشيدة بالحجارة أو الطين. نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبي ﷺ المال والملك والجاه والشرف، ليكيف عن دعوته، فأبى ذلك، وقال: ما بعثت إليكم بهذا، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً، فأنزل الله هذه الآية.

١١- لم يكذبك المشركون؛ لأنك بشر، بل لأنكارهم القيامة والبعث والحساب، وأعدنا لمن أنكر البعث ناراً شديدة الاشتعال، يعذب بها.

١٢- إذا كانت النار بمرأى منهم، من مكان بعيد، سمعوا لها صوتاً يدل على شدة التغيظ: وهو شدة الغضب، وزفيراً يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. والمراد: سمعوا لها صوت غليان وفوران، وكالزفير من شدة الاشتعال. والزفير: النفس الخارج بشدة.

١٣- وإذا القوا من النار في مكان ضيق، ووصف بذلك لزيادة العذاب، مقيدتين بالأغلال، نادوا في ذلك المكان الضيق: هلاكاً هلاكاً، أي يتمنون الهلاك لأنفسهم، للتخلص من شدة العذاب.

١٤- لا تطلبوا بدعائكم هلاكاً واحداً، واطلبوا أنواعاً من الهلاك، وادعوا على أنفسكم بالعديد من الويلات؛ لأن عذابكم أنواع كثيرة، كل نوع منها ثبور، لشدته، وتجده. والمراد: التيسر من تحقيق ما يتمنون من الهلاك.

١٥- قل أيها النبي للمشركين للتأمل والمقارنة: ذلك المذكور من أنواع العذاب وأوصاف النار الدائمة الاستمرار خيراً، أم جنة الخلد الدائمة النعيم، التي وعدّها الله المتقين، كانت لهم في حكم الله جزاء، ومرجعاً طيباً.

١٦- لهم في الجنة ما يشاؤون من النعيم المقيم وأنواع اللذات، كان ذلك موعوداً به، جديراً بالسؤال

وطلب الوفاء به. وهذا دليل على أن تحقيق جميع المشتيات في الجنة، وأن الوعد بها منجز.

١٧- واذكر يوم يجمع الله المشركين يوم القيامة وألتهم المعبودة من غير الله من الأصنام والملائكة والجن والمسيح وعزير، فيقول الله للمعبودين: أنتم أضللتم عبادي هؤلاء بدعوتهم إلى عبادتكم، أم هم ضلوا أو انحرفوا عن طريق الحق بأنفسهم؟! وهو استفهام توبيخ وتبكيث للعابدين.

١٨- قال المعبودون تعجباً من السؤال: تزهت عما لا يليق بك من اتخاذ الولد أو الشريك، ما كان يحق ولا يصح لنا أن نتخذ من غيرك نصراء، والمراد: لا يتصور منا دعوة أحد إلى عبادتنا للعصمة عن ذلك والعجز عن هذا المقام، ولكن يارب، متعتهم مع آباؤهم بأنواع النعم، ووسعت لهم الرزق، وأطلت لهم العمر، حتى غفلوا عن ذكرك وتذكر نعمك، وصاروا قوماً ينسيانهم لذكرك هالكين. والذكر هنا: القرآن والشرايع.

١٩- فقال الله للمشركين بعد تيري المعبودين: لقد كذبكم هؤلاء المعبودون في زعمكم أنهم آلهة، فما تستطيعون اليوم صرفاً ودفعاً للعذاب عنكم، ولا تجدون أحداً ينصرركم ويمنعكم من عذاب الله، ومن يظلم منكم نفسه بالإصرار على الشرك دون توبة، ندفة في الآخرة عذاباً شديداً هائلاً، وهو النار.

٢٠- ثم رد الله على شبهة البشرية، فقال: وما أرسلنا قبلك أيها الرسول أحداً من المرسلين إلا إنهم بشر، يأكلون الطعام كما تأكل، ويترددون في الأسواق لكسب المعيشة كما تفعل، وجعلنا بعضهم لبعض اختباراً وابتلاء، فامتحننا الغني بالفقير، والصحيح بالمرضى، والشريف بالوضيع، لمعرفة مدى ثباته على الإيمان، أتصبرون على الحق والابتلاء؟ وكان ربك مطلعاً على الصابر وغير الصابر.

إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا نَاصِبًا مُتَقَرِّبِينَ دَعَوْا هُنَا لَكَ ثُبُورًا
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا
قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَالِدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ
كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ
وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلُّمٌ عِبَادِي
هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ فَالْوَأُ سَجْحَاكَ مَا كَانَ
يَبْغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ
مَتَّعْنَاهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مَنكُم نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا إِنَّمَا لَبِئْسَ كُفْرًا
وَيَحْشُرُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ
فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا

٢١- وقال منكرو البعث الذين لا ينتظرون لقاء الله في الآخرة: هلا أنزل الله علينا ملائكة لإخبارنا بصدق محمد، أو نرى ربنا عياناً، فيخبرنا بأن محمداً رسول أرسله هو، لقد تكبروا تكبراً في شأن أنفسهم، فأرادوا الخضوع لعظيم، وتجاوزوا الحد في الظلم والطغيان بطلب إرسال الملائكة أو رؤية الله في الدنيا.

٢٢- يوم يرون الملائكة عند الموت أو يوم القيامة، قد منعوا من البشري فيه، ويقولون لهم: منعاً ممنوعاً أو حراماً محرماً عليكم البشري بالمغفرة أو الجنة كما يشر به المتقون. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين إذا رأوا ما يخيفهم كلقاء عدو، أو طروء نازلة، طالبين منع الشر عنهم. والكلمة الثانية للتأكيد.

٢٣- وتوجهت إرادتنا أو عمدنا إلى ما عملوا في الدنيا من عمل صالح كصلة الرحم، فجعلناه باطلاً مبدداً لا نفع فيه؛ لأنه كان في حال الكفر، ويراد به غير وجه الله تعالى.

٢٤- أهل الجنة يوم القيامة أفضل منزلاً مستقراً فيها، وأحسن مأوى للراحة والقبولة.

٢٥- ويوم تنفتح السماء بغمام يخرج منها، وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء، استعداداً

لتنفيذ أوامر الله في يوم الفصل، ومعهم صحائف

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أُنزِلْ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ
أَوْ نُرِي رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا
كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ لِلْجَبْرِمِينَ
وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ عَمِلَ
إِحْسَانًا ﴿٢٣﴾ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مَجْزُؤًا
وَأَحْسَنَ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تُنْفَخُ السَّمَاوَاتُ بِالْغَيْمِ وَأَنْزِلُ
الْمَلَائِكَةَ تَتَرِيلًا ﴿٢٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ الْكُفْرِ مِن
عَسِيرٍ ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا بُولَهَىٰ إِيَّانِي لِمَ
اتَّخَذْتُ فُلَانًا مَحَلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ
بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾
وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّهَ بِهِ فؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

أعمال العباد، وذلك يوم القيامة.

- ٢٦- الملك الثابت يوم القيامة لله تعالى وحده، وكان ذلك اليوم يوماً صعباً شاقاً على الكافرين، بخلاف المؤمنين.
- ٢٧- ويوم بعض كل ظالم على يديه نداماً وتحسراً يوم القيامة، ويشمل ذلك عقبة بن أبي معيط الذي أسلم ثم ارتد إرضاء لأبي بن خلف، يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول محمد طريقاً إلى الهدى والنجاة. نزلت حينما نطق عقبة بن أبي معيط بالشهادتين، فعاتبه أبي بن خلف صديقه، وقال: صبات؟ فقال: لا.
- ٢٨- يا ويلتنا، أي يا هلكتي- ويراد به التحسر على مصاحبة الأشرار- ليتني لم أتخذ فلاناً صاحباً وصديقاً.
- ٢٩- لقد أبعدني هذا الصاحب عن الإيمان بالله وذكره والقرآن، بعد مجيء من هداني إليه وكان الشيطان (المفسد من الإنس والجن) كثير الخذلان لمن يطيعه، خاذلاً كل من يواليه، حتى يؤديه إلى الهلاك.
- ٣٠- وقال الرسول محمد ﷺ مشتكياً إلى ربه في الدنيا: يا ربي إن قومي جعلوا القرآن مهملًا متروكاً.
- ٣١- وكما جعلنا لك أيها النبي عدواً من مشركي قومك، جعلنا لكل نبي قبلك عدواً من الكافرين من قومه، وكفى بربك هادياً لك إلى الحق والمصلحة، وناصراً لك على أعدائك. والمجرمون: هم الذين اشتد إفسادهم.
- ٣٢- وقال الكفار: هلاً أنزل القرآن على محمد دفعة واحدة، كما أنزل التوراة على موسى؟! فرد الله عليهم: أنزلناه عليك مفرقاً، على هذا الوجه، لتقوي به قلبك، ونيسر لك حفظه وفهمه، ورتلناه عليك بلسان جبريل ترتيلاً بديعاً، يتمهل وتؤدة. عن ابن عباس: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً، فلم يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين، فانزل الله هذه الآية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾
 الَّذِينَ يُجْحِسُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سَنُرَدُّهُمْ
 مَكَّانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ رَاحَةَ هَارُونَ وَزِيْرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَىٰ
 آلِقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَذَمِّرْنَهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾
 وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
 آيَةً وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كِبْرًا ﴿٣٨﴾ وَلَا ضَرْبَنَا
 لَهُ الْأَمْثَالُ وَكَلَّاتَ بَرْنًا نَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَىٰ
 الْفِرْعَوْنِ أَلْنِي أَمْطَرْتُ مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا
 بَلْ كَانُوا الْأَيْرِجُونَ سُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ
 بِخَيْدِكَ الْأَهْرَؤُا أَهْدَىٰ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رُسُلًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ
 لِيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْئَةِ وَلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 حِينَ يَرُونِ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلُ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ
 اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وِكِيلًا ﴿٤٣﴾

٣٣- ولا يأتيتك المشركون يا محمد بمثل ما أتيتك بالحواب الثابت الذي يبطل ما أتوا به من المثل، وأحسن بياناً وإيضاحاً لهم. والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته، والمراد به: الاقتراح الباطل.

٣٤- الذين يجمعون ويساقون على وجوههم إلى جهنم، أي مقلوبين، أولئك شرٌ منزلاً وهو جهنم، وأبعد طريقاً من غيرهم، وهو كفرهم.

٣٥- ولقد آتينا موسى التوراة، وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً معيناً ونبياً، لمؤازرته في تبليغ الرسالة.

٣٦- فقلنا لهما: اذهبا إلى فرعون وقومه الذين كذبوا بآياتنا (المعجزات) التسع، المتقدم ذكرها في الأعراف وغيرها، والمراد: آل حالهم إلى التكذيب، فأهلكناهم إهلاكاً عظيماً.

٣٧- وقوم نوح لما كذبوا نوحاً رسولهم أغرقناهم بالطوفان، وعبر عن الرسول الواحد بالرسول؛ لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، وجعلنا إغراقهم عبرة وعظة لكل الناس، وأعدنا في الآخرة للكافرين عذاباً مؤلماً.

٣٨- وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً، بريح صرصر عاتية، وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً، بالصيحة، وأهلكنا أصحاب الرس: وهي البثر غير المطوية قعوداً، وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام، أهلكناهم بالخشف، أي انهارت بهم منازلهم، وأهلكنا أقواماً كثيرين، بين عاد وأصحاب الرس، بسبب كفرهم وتكذيبهم رسولهم.

٣٩- وكل قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين خوفناهم وأنذرناهم بأخبار المكذبين، وكل قوم منهم أهلكناهم إهلاكاً شديداً.

٤٠- ولقد مرّ كفار مكة أثناء تجارتهم إلى الشام على قرى قوم لوط وهي سدوم وتوابعا التي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها، أفلم يكونوا يرونها عند سفرهم إلى الشام للتجارة، فيعتبروا بآثار العذاب الإلهي؟! بل كانوا كفره لا يتوقعون بعثاً من القبور.

٤١- وإذا رآك المشركون أيها النبي ما يتخذونك إلا موضع هزء وسخرية، أي لا ينظرون إليك إلا هكذا، قائلين: أهذا الذي بعث الله رسولاً في دعواه؟! نزلت في أبي جهل، فإنه إذا مرّ رسول الله ﷺ مع صحبه قال مستهزئاً: ﴿أهذا الذي...﴾

٤٢- إنه قد قارب أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا، بمهارته في إثبات التوحيد، لولا ثباتنا وصدودنا على تلك العبادة، وسوف يعلمون علم اليقين حين يشاهدون العذاب الواقع بهم من هو أبعد طريقاً عن الحق، هم أم المؤمنون؟!

٤٣- أخبرني عن من جعل إلهه هواه، بأن أطاع هواه كطاعة الإله، أفأنت تكون موكباً به تمنعه من اتباع هواه؟! وهذا استفهام إنكاري، والاستفهام الأول للتقرير والتعجب.

٤٤- بل أنظن أيها النبي أن أكثرهم يسمعون سماع تفهم أو يعقلون ما تقول لهم، فتجدبيهم الآيات والبراهين؟ ما هم إلا كالبهائم المدعومة الفهم والوعي، بل هم أضل من الأنعام طريقاً.

٤٥- ألم تنظر إلى صنع ربك وفعله كيف بسط الظل من وقت طلوع الفجر إلى شروق الشمس، وهو ظل لا شمس فيه، ويغد الشروق يمتد الظل إلى جهة الغرب، ولو شاء الله لجعل الظل على حال واحدة بسكون الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة تدل على أحوال الظل طولاً وقصراً.

٤٦- ثم قلصنا الظل الممدود إلى النحو الذي نريد، تدريجياً، بقدر ارتفاع الشمس، أي محوناه على مهل قليلاً قليلاً بحسب دوران الأرض حول نفسها مقابل الشمس. وكلمة ﴿إِنَّا﴾ تعليق لمحو الظل بإرادة الله، لا سلطان لأحد فيه سواه؛ لأنه تابع لحركة الأرض.

٤٧- والله الذي جعل لكم الليل ساتراً للأشياء بظلامه، وجعل النوم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم، وجعل النهار وقت نشور، لينتشر الناس فيه للعمل وابتغاء الرزق. والتعبير بالسبات لتشبيه النوم بالمات، والتعبير بالنشور لتشبيه اليقظة بالحياة.

٤٨- والله الذي أرسل لكم الرياح مبشّرات بنزول المطر الذي هو رحمة بالعباد، وأنزل من السحاب جهة السماء ماءً طاهراً مطهراً، يطهر كل شيء ينزل عليه.

٤٩- لنحيي بالمطر بلدة لا نبات فيها- والإحياء: الإنبات، والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث- ونسقي الماء بعض ما خلقنا من الأنعام (الإبل والبقر والغنم) وأناس أو بشر كثيرين، والأناسي جمع أنسي مثل كرسي وكراسي.

٥٠- ولقد وزعنا المطر في أماكن وأزمان ومقادير مختلفة بين المخلوقات الأرضية ليتذكروا نعمة الله به، فيشكروا ويعتبروا، فأبى أكثر الناس إلا جحود النعم وقلة الاكتراث بها، وكان العرب يضيفون نزول الأمطار إلى سقوط نجم في الغرب مع الفجر وطلوع رقيه في الشرق كل ١٣ يوماً.

٥١- ولو شاء الله لبعث في كل بلدة رسولاً ينذرهم، وقسمه المطر بينهم، ولكن بعثناك أيها النبي نذيراً عاماً.

٥٢- واجتهد في دعوتك ولا تطع الكافرين في أهوائهم وأباطيلهم، وجاهدكم بالقرآن جهاداً كبيراً؛ لأن الجهاد بالحجة والبرهان أكبر من المهادنة بالسيف.

٥٣- والله الذي أجرى البحرين وجعلهما متجاورين بحيث لا يتمازجان، هذا عذب (غير مالح) شديد العذوبة، وهذا شديد الملوحة، وجعل بينها حاجزاً حائلاً، ومانعاً ممنوعاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، ويظل كل منهما متميزاً عن الآخر في تيار خاص بتقدير الله.

٥٤- والله الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً، فجعله ذانسب ومصاهرة، والنسب: الولادة وما نشأ عنها من علاقة البنوة والأبوة والأخوة والعمومة. والمصاهرة: العلاقة الناشئة بين الزوج وأهل زوجته، وبين المرأة وأهل زوجها، وكان ربك تام القدرة على كل شيء.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَفَّضْنَا إِلَيْنَا قِضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّدُ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِ لِيُنذِرَكُمْ وَأَنْتُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِجَهَادٍ كَبِيرٍ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا لِيُجَعَلَ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾



وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ
عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ
مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ
فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ
أَنْسُبُ لِمَا أَفْرَأْنَا وَزَادَهُمْ تُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ مَسْجِدًا وَوَقِيلًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

٥٥- ويعبد الكفار من غير الله كالأصنام والأوثان ما لا ينفعهم إن عبدوه، ولا يضرهم إن تركوه، وكان الكافر معيناً للشيطان على معصية الله تعالى بالشرك والعداوة.

٥٦- وما أرسلناك أيها النبي إلا مبشراً من أطاعك بالجنة، ومخوفاً من عصاك بالنار.

٥٧- قل لهم أيها النبي: ما أطلب منكم على تبليغ القرآن ورسالة الله أجراً، لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه طريقاً ابتغاء مرضاته تعالى، فليفعل.

٥٨- وتوكل أيها النبي واعتمد على ربك الدائم الحياة الذي لا يموت، والذي يوثق به في تحقيق المطالب والمصالح، ونزّهه عن كل صفات النقصان، مع شكره على ما أنعم، وكفى بالله تعالى مطلعاً على ذنوب عباده، لا يخفى عليه شيء منها.

٥٩- وهو خالق السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، بقدر ستة أيام من أيام الدنيا، ولو شاء لخلقهن دفعة واحدة، ثم اعتلى على العرش اعتلاء يليق بعظمته وجلاله، وهو الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء، فاسأل عنه وعمّا يليق به خبيراً من علماء الكتاب الإلهي.

٦٠- وإذا قيل لكفار مكة - والقاتل هو الرسول ﷺ - اسجدوا للرحمن دون غيره من الأصنام والأوثان،

قالوا: وما الرحمن؟ لا نعرف إلا الرحمن اليمامة وهو مسيلمة، أتأمرنا بالسجود لمن لا نعرفه، وزادهم الأمر بالسجود إعراضاً عن الإيمان.

٦١- تعاطم وتقدس وتنزه الرحمن الذي جعل في السماء منازل عالية ومدارات للكواكب السيارة وهي كما روي عن ابن عباس اثنا عشر منزلاً: وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت، وقيل: البروج هي الكواكب العظيمة وجعل في السماء شمساً ساطعة بالنهار، وقمرًا مضيئاً بالليل، غير متقد.

٦٢- وهو سبحانه الذي جعل الليل والنهار صاحبي خلفه، يخلف كل منهما الآخر، ويأتي بعده، ويتعاقبان في الإضاءة والظلام، والزيادة والنقصان، لمن أراد أن يتذكر، فمن تذكر علم أنه لا بد في تعاقبهما من ناقل ومحوّل، ولن أراد شكر نعمة ربه على ما أنعم في الليل والنهار من نعم عظيمة.

٦٣- وعباد الرحمن هم الذين يمشون على الأرض بسكينة ووقار دون تكبر، وإذا خاطبهم الجاهلون (السفهاء) بما يسيء لهم، قالوا: سلاماً، أي سلام متاركة، بلا خبير ولا شر، لا سلام تحية.

٦٤- والذين يبيتون في الليل ساجدين لله، قائمين يصلون صلاة التهجد؛ لأن ذلك أبعد عن الرياء وأكثر خشوعاً.

٦٥- والذين يدعون ربهم قائلين: ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، إن عذابها كان لازماً دائماً.

٦٦- إن جهنم بنست وقيحت موضع استقرار وإقامة. والجملته تعليل للدعاء السابق.

٦٧- والذين إذا أنفقوا شيئاً من أموالهم لم يسرفوا - والإسراف: الخروج عن حد الاعتدال بكثرة الإنفاق - ولم يقتروا -

والإقتار: البخل والتضييق في الإنفاق - وكان إنفاقهم وسطاً معتدلاً، لا زيادة فيه ولا نقص.



٦٨. والذين لا يعبدون مع الله إلهاً آخر ولا يتخذون رباً سواه، ولا يقتلون عمداً النفس التي حرم الله قتلها إلا بحق: وهو الكفر بعد الإيمان، والزنى بعد الإحصان (الزواج) وقتل نفس بغير نفس، ولا يقتربون الزنى بوطء الفرج الحرام بغير زواج ولا ملك يمين، ومن يفعل أحد هذه الثلاثة المذكورة يلقى في الآخرة عقاباً: وهو جزاء الإثم الذي هو الذنب. أخرج الشيخان عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه حسن، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة، فنزلت هذه الآية.

٦٩. يضاعف له العقاب بسبب انضمام المعصية إلى الشرك، يوم القيامة، ويبقى دائماً في العذاب المضاعف ذليلاً حقيراً.

٧٠. لكن من تاب من ذنوبه في الدنيا، وآمن بالله ورسوله، وعمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى عنه، فأولئك يجعل في الآخرة مكان أعمالهم السيئة أعمالاً صالحة، بأن يحو عنهم المعاصي، ويثبت مكانها الطاعات، وكان الله كثير الغفرة والرحمة لعباده التائبين المحسنين. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في الفرقان ﴿والذين لا يدعون...﴾

[٩٨] قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتينا الفواحش، فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾ الآية.

٧١. ومن تاب عن المعاصي، وعمل صالح الأعمال وأمرأ ونهياً، فإنه يتوب توبة مقبولة عند الله، ويرجع إلى الله رجوعاً صحيحاً قوياً مرضياً عند الله تعالى.

٧٢. والذين لا يشهدون الشهادة الكاذبة عمداً، ولا يحضرون مجالس الباطل؛ لأن المشاهد كالمشارك، وإذا مروا باللغو: وهو كل ساقط من قول أو فعل، مروا معرضين عنه، أي إنهم يترفعون عن حديث اللغو ومشاركة أهله.

٧٣. والذين إذا وعظوا بالقرآن، أقبلوا عليه سامعين مبصرين منتفعين، لم يعرضوا عنه.

٧٤. والذين يدعون قائلين: ربنا أعطنا من أزواجنا وأولادنا ما تقر به عيوننا أي أسباب سرور، أي تسر به نفوسنا بتوفيقهم للطاعة والصالح والفضيلة، واجعلنا قدوة في الخير، وهذا دليل على مشروعية طلب الرئاسة الدينية للقيام بموجها، لا للفخر بها.

٧٥. أولئك عباد الرحمن المتصفون بهذه الصفات يجزون أعلى منازل الجنة وأفضلها، بسبب صبرهم على مشاق الطاعة وتجنب المعاصي، ويلقون في الدرجة الرفيعة في الجنة تحية من الملائكة وسلاماً، والسلام: تفسير التحية.

٧٦. ماكين فيها على الدوام، طابت الجنة موضع استقرار وإقامة، أي أن النعيم دائم لا ينقص مهما طالت المدة.

٧٧. قل أيها الرسول لجميع الناس: لا يبالي بكم ربي لولا عبادتكم إياه ودعاؤكم له، والمراد: أنه ما خلقهم إلا ليعبدوه، وكيف يعبا أو يبالي بكم وقد كذبتم الرسول والقرآن؟ فسوف يكون العذاب وجزاء التكذيب ملازماً لكم في الآخرة لا ينقطع.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَدِّفُ فِيهِ مَا أَنَابَ وَإِلَى اللَّهِ عِوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِكَآبِئِ رَبِّهِمْ لَمْ يُؤْخَرُوا عَنْهَا مَأْثِمًا وَعِمَّا نَا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلنَّافِلِينَ إِمَامًا أُولَئِكَ يُجْرِبُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقُونَ فِيهَا بَحْيَةً وَسَلَامًا خَلِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقْرَأُ مَقَامًا قُلْ مَا يَعْبَأُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا



سورة الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّوْا نَكَاءَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ لَعَلَّكَ بِبَعْخِ نَفْسِكَ
الْأَبْكَوْنَا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَاءُ نَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً
فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خُضَعِينَ وَمَا يَا بَيْتَهُمْ مِنْ ذِكْرِ مَنْ
الرَّحْمَنِ مُحَدَّثِ الْإِكَاوْنَا عَنْهُ مُعْرِضِينَ فَفَدَّكَ ذُبُؤَا
فَسَيَا بَيْتَهُمَا أَنْبُؤَا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَوَلَمْ يَسِرُوا إِلَى
الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِذْ نَادَى
رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ لَا يَتَّقُونَ
فَقَالَ رَبِّي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا
يُنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ قَالَ كَلَّا فَإِنَّهَا لَبَيِّنَاتٌ لِنَا أَمَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأَنبَأْنَا
فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسَلْنَا بِجِي إِسْرَائِيلَ
فَقَالَ أَلَمْ نَرْبِكْ فِينَا وَوَلِيدَا وَلَيْتَ فِينَا مِنْ عَمْرِكِ سِنِينَ
وَوَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ الْآتَى فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكُفْرِينَ

فضلها: عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة، وأعطاني المئين مكان الإنجيل، وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي».

١- طاء، سين، ميم، هذه الأحرف للتنبيه، والإشارة إلى إعجاز القرآن، وتحدي العرب بالإتيان بمثله، ما دام مكوناً من الأحرف الهجائية التي تتركب منها اللغة العربية.

٢- تلك آيات هذه السورة آيات القرآن البين الواضح، الظاهر المعاني.

٣- لعلك أيها النبي مهلك نفسك من الحزن والتأسف لعدم إيمان قومك بما جئت به، والاستفهام إنكاري يفيد النهي عما بعده، وهذا تسرية عن الرسول ﷺ لغمة الشديد بسبب إعراض قومه عن الإيمان برسالته.

٤- لو نشاء أن نزل على كفار قومك معجزة من السماء تلجسهم إلى الإيمان، فتصير أعناق أصحابهم، أي جماعاتهم متقادين لها حتماً.

٥- وما يأتيهم تذكير وموعظة بطائفة من آيات القرآن، مجدداً إنزاله، إلا كانوا عنه معرضين عن سماعه.

٦- فقد كذب هؤلاء المشركون بالقرآن بعد إعراضهم، فسيحل بهم العذاب، عاجلاً أو آجلاً. والأنباء: أخبار ما يستحقونه من العقوبة.

٧- أو لم ينظروا إلى عجائب الأرض، كثيراً ما أثبتنا فيها من كل صنف من الأشجار والنباتات.

٨- إن في ذلك الإنبات في الأرض لدلالة واضحة على تمام قدرة الله وحكمته، ولم يكن أكثر الناس مؤمنين بالله وحده.

٩- وإن ربك لهو القوي القادر على الانتقام من الكفرة، مع كونه كثير الرحمة، حيث أمهلهم ولم يعاقبهم.

١٠- واذكر أيها النبي حين نادى ربك موسى أن اذهب إلى القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي.

١١- وهم فرعون وقومه، ألا يخافون عقاب الله على كفرهم وظلمهم؟! فقل لهم: اتقوا الله.

١٢- قال موسى: يا رب، إني أخاف أن يكذبوني في رسالتي.

١٣- ويتضايق صدري غماً بسبب تكذيبهم إياي، ولا ينطلق لساني بأداء الرسالة، فأرسل جبريل بالوحي إلى أخي هارون.

١٤- ولقوم فرعون علي تبعة ذنب هو قتل القبطي قبل النبوة حال الشباب، فأخاف أن يقتلوني به.

١٥- قال الله: كلا لا تخف من القتل، اذهب أنت وأخوك. بتغليب الحاضر على الغائب. بآياتنا التسع المذكورة في [الأعراف

٧/ ١٣٣] و [طه ٢٠/ ١٧] وما بعدها كالطوفان والجراد، إننا معكم مستمعون ما يجري بينكما وبين فرعون من حوار.

١٦- فأتيا فرعون، فقولا له: كل منا رسول من رب العالمين، أرسلنا الله إليك. وفي اللغة العربية: الواحد فأكثر رسول.

١٧- ومضمون الرسالة: أن ترسل معنا الإسرائيليين، وتطلق سراحمهم من أسرك واستعبادك.

١٨- قال فرعون لموسى: لقد رببتنا في قصرنا صغيراً، ولم نقتلك كبقية الأطفال، وأقمت عندنا عدداً من السنين نرعاك.

١٩- فجازيتنا على تربيتك أن كفرت نعمتنا، وقتلت منا نفساً. أي قتل القبطي. وأنت من الجاحدين لأنعامنا.



٢٠- قال موسى: فعلتها إذن وأنا من المخطين
الجاهلين بالعواقب قبل إتيان العلم والرسالة.

٢١- ففررت منكم إلى مدين لما خفت منكم أن
تقتلوني، فمنحني ربي نبوة وحكمة وعلماً بالتوراة،
وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.

٢٢- وهل تلك نعمة تمنّ علي بأن ربيّتي، وليداً،
واستعبدت قومي بني إسرائيل وذبحت أبناءهم؟!
وكلمة ﴿أَنْ﴾ تفسيرية، يفسر ما بعدها ما قبلها.

٢٣- قال له فرعون: وما حقيقة رب العالمين الذي
قلت: إنك رسوله؟

٢٤- قال موسى: هو خالق السموات والأرض وما
بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات، إن كنتم
مصدقين بيّله، فهذا أولى بالإيمان به. عين له ما أراد
بالعالمين، وترك الجواب عن حقيقة الله، مكتفياً بما يدل
على كمال قدرته الإلهية.

٢٥- قال فرعون لمن حوله من الحاشية والأشراف:
ألا تستمعون ما قاله موسى؟ فإن جوابه لم يطابق
السؤال، سألته عن حقيقة رب العالمين، فذكر أفعاله،
متعجباً من ضعف المقال.

٢٦- قال موسى: الله ربكم الذي خلقكم، ورب
آبائكم السابقين الذين خلقهم، والمراد أن فرعون أحد
البشر المخلوقين.

٢٧- قال فرعون لحاشيته: إن رسولكم هذا المرسل
إليكم لمجنون، حيث أسأله عن شيء ويجيبني عن غيره، ويزعم أن هناك رباً غيري. وسماه رسولاً استهزاء وسخرية.

٢٨- قال موسى: إنه الرب الذي تشاهدون آثاره كل يوم، فهو رب المشرق يأتي بالشمس، ورب المغرب يجعل
الشمس تغرب، وما بينهما من مخلوقات، إن كنتم من أهل العقول التي تفكر برب العوالم.

٢٩- قال فرعون مههدداً: لئن اتخذت الهاً غيري لأجعلنك سجيناً حتى الموت.

٣٠- قال له موسى: أتجعلني سجيناً ولو أتيتك بشيء يبين صدقي وتأيد دعواي؟

٣١- قال فرعون: فأت بهذا الدليل الواضح إن كنت صادقاً في دعواك.

٣٢- فألقى موسى عصاه على الأرض، فإذا هي ثعبان ظاهر حاله، بلا تمويه ولا تخييل.

٣٣- وأخرج يده من جيبه، فإذا هي ذات شعاع كالشمس، لكل من رآها، خلافاً لما كانت عليه من جلد ولحم وعظم.

٣٤- قال فرعون لمن حوله من الوجوه والأشراف والسادة: إن هذا الساحر فائق في علم السحر.

٣٥- إن موسى يريد أن يخرجكم من أرض مصر بسحره، فما رأيكم ومشورتمكم فيه وفي أمثاله المتسلطين؟!

٣٦- قال الزعماء والرؤساء: آخره وأخاه هارون لفرصة أخرى، وأرسل في أنحاء البلاد جنداً يجمعون السحرة.

٣٧- يأتوك بكل ماهر حاذق خبير بفن السحر وصنعتة، ليتغلب على موسى.

٣٨- فجمع السحرة في ميقات يوم محدد هو يوم الزينة وهو يوم عيد عندهم، في وقت الضحى. والميقات: هو
الزمن المحدد لعمل معين.

٣٩- وقيل لأهل مصر: هل أنتم مجتمعون في هذا الميقات؟ وهو حثّ لهم على الاجتماع، كأنه قال: اجتمعوا،
لتشاهدوا المبارزة بين موسى والسحرة، ولن تكون الغلبة؟

قَالَ فَعَلْنَاهَا إِيَّاكَ وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾
وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ
وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ
كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَجُلٌ
مِّنْ أَهْلِ الْاَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَّذِي أَرْسَلَ
إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لِمَنْ اتَّخَذَتِ الْهَاءُ غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ
مِنَ الْمُسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ
بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ لِلنَّظَرِ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ
حَوْلَهُ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
لِيُخْرِجَهُمْ فَإِنَّا نَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَتَّبِعْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكُّلْ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحْرَةَ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ نَرُكُمْ مُّجْتَمِعِينَ ﴿٣٩﴾

٤٠ - وقال قائلهم: لعلنا نحن أهل مصر نتبع السحرة في دينهم إن غلبوا موسى .

٤١ - فلما جاء السحرة في الموعد المحدد قالوا لفرعون: هل لنا أجر مادي من مال أو جزاء معنوي من جاه، إن كنا نحن الغالبين لموسى؟

٤٢ - قال فرعون: نعم لكم الجزاء المناسب الذي تطلبونه، وإنكم إذا غلبتم موسى لمن المقرين عندي في المناصب المختلفة .

٤٣ - قال لهم موسى بعد تخيير السحرة بين البدء والتأخر في الإلقاء: ألقوا ما عزمتم على إلقائه .

٤٤ - فألقى السحرة حبالهم وعصيهم، وقالوا حالفين: بعزة فرعون، إنا لنحن الغالبون . والعزة: العظمة ذات القدرة التي لا تقهر .

٤٥ - فألقى موسى بعدهم عصاه، فإذا هي تتبع بسرعة جميع ما يكذبون به على الناس من السحر .

٤٦ - فأمن السحرة بالله، وخرّوا ساجدين لله، لقوة المعجزة واقتناعهم المطلق بها، ولعلمهم يقيناً أن ما صنعه موسى ليس سحراً، وأقروا بنبوة موسى .

٤٧، ٤٨ - قال السحرة علانية: أمانة برب العالمين، ومنهم فرعون . رب موسى وهارون، فليس فرعون برب .

٤٩ - قال فرعون للسحرة: كيف أمتم لموسى بغير

إذن مني لكم في الإيمان، ثم موءة على الناس حتى لا يتبعوهم: إن موسى هو رئيسكم الذي علمكم السحر - وصفه بأنه كبير السحرة لانبهار الناس بفعله - ثم هددهم بقوله: لسوف تعلمون عقابي، لأقطع من أيديكم وأرجلكم من خلاف، أي اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وبالعكس، ولأصلبنيكم بعد القتل أجمعين .

٥٠ - قال السحرة لفرعون: لا ضرر علينا في ذلك وفي كل ما تعرض له من عذاب الدنيا، إنا إلى ربنا راجعون في الآخرة بعد موتنا، وعزأؤنا ما نجد من ثواب عظيم وقرب من الله تعالى .

٥١ - إننا نرجو أن يغفر لنا ربنا ذنوبنا بأن كنا أول المؤمنين من قوم فرعون بما جاء به موسى .

٥٢ - وأوحينا إلى موسى: أن سرّ بعبادي المؤمنين ليلاً من أرض مصر، إنكم ملاحقون من قبل فرعون وجنوده .

٥٣ - فأرسل فرعون أتباعه حين علم بمسيرة القوم، في البلاد المصرية، جامعين الجنود ليتبعوهم .

٥٤ - قال فرعون لحاشيته وأتباعه: إن هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة، وأنتم الجمع الكبير قاعدة مصر .

٥٥ - وإنهم لفاعلون ما يغيظنا من غير إذن منا، وبخروجهم من مصر وأخذهم حلي النساء التي استعاروها .

٥٦ - وإنا لجمع أي جمع مستعدون في حذر ويقظة وحزم لملاحقتهم حتى لا يغدر بنا أحد .

٥٧، ٥٨ - فأخرجنا فرعون وقومه من بساتين على جانبي النيل، وأنهار جارية، وكنوز من الأموال، وقصور

عالية حسنة .

٥٩، ٦٠ - وهكذا أخرجناهم كما وصفنا، وأورثنا الديار بني إسرائيل، فلحقوا بهم وأدركوهم في وقت

شروق الشمس .



لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ
فَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا الْأَلْحَرُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ
نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمَقْرِبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ
مُلْفُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ
إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ
مَا يَأْكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ فَأَلْوَاءُ مَنَا بَرَبِ
الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَسْمِعْ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ
أَذِّنَ لَكُمْ أَنَّهُ لَكِبْرِيكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَصْلَبُنَّكُمْ بِمَقْرَعَةٍ إِنْ كُنْتُمْ
إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٤٩﴾ إِنَّا نَنْظِعُكَ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا حَتَّىٰ أَنْ كُنَّا
أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي
إِنَّكُمْ تُسْبَعُونَ ﴿٥١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٢﴾ إِنْ
هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ فَلْيُدَّوِّنْهُمْ وَأَشْرِكْ لَنَا اللَّعَّاطُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّا لَجَمْعٌ
ظَاهِرُونَ ﴿٥٤﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٥﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ
﴿٥٦﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٧﴾ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٥٨﴾

- ٦١ - فلما رأى كل من الجمعين الآخر وتقاربا، قال أصحاب موسى: سيلحقنا جمع فرعون.
- ٦٢ - قال موسى: كلا، لن يدركونا، إن الله سيرشدني إلى طريق النجاة منهم. وكلمة «كلا» للنهي عن قول سابق، أي لا تقولوا.
- ٦٣ - فأوحينا إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، أي بحر السويس، ففعل، فانشق البحر اثني عشر فرساً بينها مسالك، فدخلوا في شعابها، فكان كل قطعة من البحر أو جانب من الماء المنحسر كالجبل العظيم الضخم الثابت.
- ٦٤ - ثم قربنا هناك فرعون وجنوده، حتى دخلوا وراء موسى وقومه في البحر لإغراقهم فيه.
- ٦٥ - وأنجينا موسى وقومه أجمعين من الغرق، بحفظ البحر على تلك الحال إلى أن عبروا.
- ٦٦ - ثم أغرقنا فرعون وجنوده بإطباق البحر عليهم، بعد أن دخلوا في شعابه.
- ٦٧ - إن في ذلك الإغراق لعظة وعبرة، وآية عظيمة على قدرة الله الخارقة، وما كان أكثر الناس عن كانوا في مصر مع فرعون مؤمنين، فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت داموس التي دلت على تابوت يوسف عليه السلام.
- ٦٨ - وإن ربك لهو القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين به.

فَلَمَّا تَرَأَ الْجُمُعَانَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
 كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ
 بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
 وَأَزَلْنَاهُمْ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
 ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَنْزَلْنَا
 نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا
 نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلَّ لَهَا عَظَمِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ تُسْمِعُونَهُمْ إِذْ
 تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ تَبْغُونَهُمْ أَوْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا
 آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾
 أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ الْآرَبِ
 الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
 وَيَسْقِينِي ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
 يُحْيِينِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾
 رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

- ٦٩ - واقرا على مشركي قومك في مكة وغيرها خبر إبراهيم الخليل عليه السلام.
- ٧٠ - حين قال لأبيه آزر وقومه الوثنيين في بابل: أي شيء تعبدونه؟ وسؤالهم للفت نظرهم أن ما يعبدونه من الأصنام لا يستحق العبادة.
- ٧١ - قالوا له: نعبد أصناماً فنبقى ملازمين مداومين على عبادتها.
- ٧٢ - قال إبراهيم لهم: هل يسمعون دعاءكم حين تدعونهم؟
- ٧٣ - أو ينفعونكم حين تعبدونهم، أو يضرونكم إن لم تعبدوهم. وإذا كانت لا تسمع ولا تضر ولا تنفع فلا داعي لعبادتها.
- ٧٤ - قالوا له حينما عجزوا عن الجواب: بل وجدنا آباءنا يفعلون مثل فعلنا، وهو مجرد تمسك بالتقليد.
- ٧٥ - قال إبراهيم: أفرايتم ما تعبدونه من هذه الأصنام؟
- ٧٦ - أنتم ومن سبقكم من الآباء والأجداد القدماء.
- ٧٧ - فإنهم أعداء لي لا أعبدهم، لكن أعبد الله رب العوالم كلها من الإنس والجن. وعدو: يطلق على الواحد والأكثر.
- ٧٨ - الله الذي خلقني فهو يرشدني إلى صلاح الدين والدنيا. وهاتان صفتا الخلق والهداية.
- ٧٩ - والصفة الثالثة: الرزق، فالله هو يرزقني ويمدني بالطعام والشراب.
- ٨٠ - والصفة الرابعة: تحقيق الشفاء، فالله يشفي من المرض إن مرضت بعد تعاطي الأسباب كالدواء.
- ٨١ - والصفة الخامسة: الإمامة والإحياء، فالله هو الذي يميتني عند انتهاء الأجل، ثم يحييني في الآخرة.
- ٨٢ - والصفة السادسة: المغفرة، والله الذي أرجو أن يغفر لي تقصيري وذنبي يوم الجزاء والحساب. وإنما قال ذلك إشعاراً بأنه لم يعمل شيئاً أمام الله تعالى.
- ٨٣ - رب امنحني حكمة وفهماً وعلماً بما هو خير، وألحقي بالكاملين في الصلاح وهم الأنبياء.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ
جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿١٩﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَخْزِنِي
يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ
بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَأَرْزُقْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَرَزْتَ
الْحَجِيمَ لِلْغَاوِينَ ﴿٢٥﴾ وَقِيلَ لَهُمُ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ
هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٢٧﴾ فَكَيْبَرُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٢٨﴾
وَجُنُودٌ أَيْلِسَ أَجْمَعُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَلَا وَهُمْ فِيهَا يَخْضَمُونَ ﴿٣٠﴾ نَأَى اللَّهِ
إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣١﴾ إِذْ نُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَصَلْنَا
إِلَّا الْحُرْمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَلَا نَأَى مِنْ شَفِيعِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا صِدْقٍ فِي حِيمٍ ﴿٣٥﴾
فَلَوْلَا نَذْرٌ لَنَا لَقَدْ فُتْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ
أَكْذَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٣٨﴾ كَذَبْتَ قَوْمٌ
نُوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَسْتُمْ بِلِئَالِي
لَكُمْ رَسُولٍ آمِينَ ﴿٤٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْفِيكُمْ ﴿٤١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ جِزْيٍ إِجْرَى إِلَّا عَلَيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَوْفِيكُمْ ﴿٤٣﴾ فَأَلَا أَوْفِيكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ أَلَّا تَرْضَوْا أَوْفِيكُمْ

٨٤- واجعل لي ثناء حسناً في الأجيال الآخرين الذين يأتون من بعدي إلى يوم القيامة، وذلك يكون بالتوفيق للأعمال الصالحة.

٨٥- واجعلني ممن يتمتعون بنعيم الجنة.

٨٦- واغفر لأبي بتوفيقه للإيمان والهداية، إنه كان من المخطئين المنحرفين عن طريق الاستقامة.

٨٧- ولا تعرضني للذل والإهانة يوم القيامة.

٨٨- ذلك اليوم الذي لا نفع فيه مجال ولا بأولاد.

٨٩- لا ينفع أحدا ماله ولا ولده عند الله إلا من جاء بقلب مؤمن مخلص، سليم من الكفر والنفاق.

٩٠- وقربت الجنة للذين اتقوا العذاب بالطاعة.

٩١- وأظهرت النار للكفار قبل أن يدخلوها.

٩٢- وقيل للمشركين: أين المعبودات التي كنتم تعبدونها من الأصنام والأوثان وغيرها؟

٩٣- تعبدونها من غير الله، هل ينصرونكم بإيمانكم من العذاب، أو ينتصرون لأنفسهم؟

٩٤- فآلقوا في جهنم على وجوههم: الآلهة المعبودة وعبدتها الضالون الذين أعوامهم غيرهم.

٩٥- وألقي فيها أتباع إبليس ومطيعوه أجمعون من عصاة الإنس والجن.

٩٦- قال الغواة وهم في جهنم يتخاصمون مع عبودهم، بإنطاق الله الأصنام:

٩٧- والله إنا كنا في ضلال واضح.

٩٨- حين نساويكم في الطاعة والحب والعبادة والخوف بالله رب العالمين.

٩٩- وما أصَلْنَا عَنْ الْوَهْدَى إِلَّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ السَّادَةِ وَغَيْرِهِمْ، مِمَّنْ عَادُوا اللَّهَ تَعَالَى.

١٠٠- فليس لنا الآن في هذه المحنة من شفاء عند الله تعالى ينقذونا من العذاب. و﴿مِنْ﴾ يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠١- وليس لنا أيضاً صديق صادق الود، مخلص الإخاء ينقذنا من العذاب.

١٠٢- فليت لنا رجعة إلى الدنيا، فنصير من جملة المؤمنين. و﴿لَوْ﴾ هنا استعملت في معنى التمني.

١٠٣- إن فيما ذكر من قصة إبراهيم مع قومه لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس في مكة وغيرها مؤمنين.

١٠٤- وإن ربك أيها الإنسان لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بالإمهال ليؤمنوا، وبأوليائه المؤمنين.

١٠٥- كذبت قوم نوح رسولهم، وعبر عن نوح بالمرسلين؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب الرسل جميعاً.

١٠٦- إذ قال لهم نوح أخوهم في النسب أو الجنس لا أخوة دين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟! و﴿أَلَا﴾ حرف يفيد الحث على الفعل.

١٠٧- إني لكم رسول من الله، أمين فيما أبلغكم عنه.

١٠٨- فخافوا عذاب الله، وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وطاعته، وأداء فرائضه وشرائعه.

١٠٩- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجرى إلا على الله، أرجو منه الثواب. و﴿مِنْ﴾ لعموم النفي.

١١٠- فخافوا عذاب الله وأطيعوني في الأوامر والنواهي الإلهية. كرر ذلك للتأكيد.

١١١- قال قوم نوح: كيف نتبعك ونصدقك، والحال أن قد اتبعك السفلة من الفقراء والضعفاء وأهل

- ١١٢ - قال نوح: وما علمي بعملهم؟ إنني لم أكلف بالبحث عن أعمالهم، وسائرهم.
- ١١٣ - ما حسابهم على ضمائرهم أو بواطنهم، وأعمالهم إلا على الله تعالى، لو تعلمون ذلك.
- ١١٤ - ولست بطارد المؤمنين من مجلسي.
- ١١٥ - ما أنا إلا منذر مخوف، واضح الإنذار لكل الناس، لا فرق بين شريف وضيع.
- ١١٦ - قالوا: لئن لم تنته عن دعوتك وسب ألفتنا، لتكونن من المقتولين رمياً بالحجارة.
- ١١٧ - قال نوح: يارب، إن قومي أصروا على تكذبي ورفض دعوتي.
- ١١٨ - فاحكم بيني وبينهم حكماً يظهر المحق من المظل، ويهلك من كذب رسولك.
- ١١٩ - فأجبتنا دعاءه وأنجيناه ومن آمن وركب معه في السفينة المملوءة بالناس والمتاع.
- ١٢٠ - ثم أغرقنا بعد إنجائهم الباقين من قومه.
- ١٢١ - إن في ذلك المذكور من قصة نوح لعلبة وعظة للمعتبر المتأمل، وما كان أكثر الناس مؤمنين.
- ١٢٢ - وإن ربك أيها الإنسان هو القاهر المنتقم من أعدائه الكفرة، الرحيم بالمؤمنين التائبين.
- ١٢٣ - كذبت قوم عاد رسولهم هوداً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.

قَالَ وَمَا عَلِيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حِسَابَهُمُ الْإِعْلَىٰ رَبِّي لَوَسِعُ رُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنَّ أَنَا إِلَّا أَنْذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ فَالَوْ لَا لِيْنِ لَمْ يَنْتَه يَنُوحٌ لِّتَكُونَنَّ مِنَ الرَّجُومِينَ ﴿١١٦﴾ فَال رَبِّي إِنْ قَوْمِي كَذِبُونَ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَحَا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَانجِنْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْعَذَابِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنْ رَبِّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الرُّسُلَيْنِ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمْرًا ﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَعْرَىٰ إِلَهُ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَنْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَسْجُدُونَ مُصَابِعَ أَعْيُنِكُمْ وَتُسَلِّدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جِبَارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمْرًا ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبِنَيْنِ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّتْ وَعُيُونٌ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ فَالْأَسْوَأَ عَلَيْهَا أُوعِظْتُ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾

- ١٢٤ - حين قال لهم هود أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تخافون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتؤمنون بالله ورسوله؟!.
- ١٢٥ - إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ رسالة ربي.
- ١٢٦ - فاتقوا عذاب الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه، وأطيعوني فيما أبلغكم به من التكاليف الدينية.
- ١٢٧ - وما أطلب أجراً على تبليغ الرسالة، وما ثوابي وأجري إلا على الله رب العالمين.
- ١٢٨ - أتنبون بكل مكان مرتفع قصراً شامخاً كأنه جبل، لا للحاجة وإنما للعبث والتفاخر والبهو؟ والاستفهام إنكارى يدل على عدم الرضا عما بعده.
- ١٢٩ - وتتخذون حصوناً منيعة، كأنكم تظنون الخلود في الدنيا.
- ١٣٠ - وإذا ضربتم بشدة وعنف تعدياً، ضربتم عتاة متسلطين بلا رافة ولا شفقة.
- ١٣١ - فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتكم عنه.
- ١٣٢ - واتقوا الله بإخلاص العبادة له، فهو الذي أنعم عليكم أو أعطاكم بما تعلمون من نعم ومواهب.
- ١٣٣، ١٣٤ - أعطاكم الأنعام (المواشي) للأكل والنفع، والبنين للمعاونة، والبساتين والأنهار الجارية.
- ١٣٥ - إني أخاف عليكم بعصيان عذاب يوم عظيم في الدنيا والآخرة.
- ١٣٦ - قالوا: استوى عندنا وعظك وعدمه، لا نبالي في الحالين، ولن نؤمن بك، والمراد: التيسيس والتعجيز.
- ١٣٧ - ما هذا الذي نحن عليه إلا عادة الأقوام السابقين ودينهم، ونحن تابعون لهم ومقلدوهم.
- ١٣٨ - ولسنا نحن بمعذبين بعد موتنا، إذ لا بعث ولا جزاء ولا حساب.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَنَّهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَالْتَفُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ
 رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي مَا هُنَا
 ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
 هَضِيحٌ ﴿١٤٨﴾ وَنَحْوٍ مِنَ الْجِبَالِ يَبْوَأُ فِيهَا هِزْبٌ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أُمَّرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥٣﴾
 مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
 هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا
 سَوْءً فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يُوعِظُكُمْ بِهَا ﴿١٥٦﴾ فَغَرَّهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾
 فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

١٣٩- فكذبوا هوداً، فأهلكناهم ببريح صرصر جزاء على تكذيبهم، إن في ذلك لعبرة وعظة، وما كان أكثر الناس مؤمنين.
 ١٤٠- وإن ربك لهو القادر القاهر المنتقم من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.
 ١٤١- كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل.
 ١٤٢- حين قال لهم صالح أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام؟
 ١٤٣- إني لكم رسول مرسل من ربكم، أمين في تبليغ رسالة الله تعالى.
 ١٤٤- فأخلصوا الله العبادة والطاعة، وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتهكم عنه.
 ١٤٥- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري أو ثوابي إلا على رب العالمين من إنس وجن.
 ١٤٦- أتمسبون أنكم تتركون ما هنا في هذه النعم الدنيوية والخيرات آمين من العذاب والموت؟ والاستفهام إنكارى يفيد النفي.
 ١٤٧، ١٤٨- آمينين في بساتين وأنهار جارية، وزروع مختلفة الأنواع، ونخل ثمرها يانع سهل الهضم، لين لطيف.

١٤٩- وتحتون من الجبال بيوتاً فخمة، بطرين أو ماهرين حاذقين.

١٥٠- فاتقوا عذاب الله وأطيعوني فيما أمرتكم به ونهيتهكم عنه.

١٥١- ولا تطيعوا أمر العصاة المتجاوزين الحدود المعتادة.

١٥٢- الذين يفسدون في الأرض بالمعاصي، ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة وبطاعة الله تعالى.

١٥٣- قالوا له: إنما أنت من الذين فقدوا عقولهم، وغلب عليهم السحر، فصاروا مجانين.

١٥٤- ما أنت يا صالح إلا بشر مثلنا يأكل ويشرب، فلا مزية لك علينا، فأت بمعجزة مادية محسوسة تدل على أنك رسول من عند الله، إن كنت صادقاً في ادعاء الرسالة إلينا.

١٥٥- قال لهم صالح: هذه ناقة خلقها الله لكم، لها نصيب من الماء، ولكم نصيب مثله في اليوم التالي.

١٥٦- ولا تصيبوها بسوء، أي شيء مؤذ، فيحل عليكم عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة.

١٥٧- فرموها بسهم ثم قتلوها، فعل ذلك أحدهم برضا وتحريض الآخرين، فأصبحوا نادمين على قتلها حينما رأوا أمارات العذاب، وخوفهم من صدق صالح.

١٥٨- فأحاط بهم العذاب وهو الرجفة أو الزلزال الشديد، فأهلكهم، إن في ذلك لعبرة، ولم يكن أكثرهم مؤمنين.

١٥٩- وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه الكفرة، الرحيم بأوليائه التائبين.

١٦٠- كذبت قوم لوط رسولهم لوطاً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا، فقد كذب جميع الرسل.

١٦١- حين قال لهم نبيهم لوط وأخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب: ألا تتقون عذاب الله بترك عبادة الأصنام، وتوحيد الله وطاعته؟! ولوط هو ابن أخي إبراهيم من بابل،

- ١٦٢- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين على تبليغ الرسالة الإلهية دون زيادة ولا نقص .
- ١٦٣- فاتقوا عذاب الله بالعبادة والإخلاص والطاعة، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .
- ١٦٤- وما أطلب منكم أجراً على تبليغ الرسالة، ما أجري وثوابي إلا على الله رب العوالم كلها .
- ١٦٥- أتتعاطون الفاحشة مع الذكور من الناس؟ وكانوا يفعلون ذلك مع الغرباء .
- ١٦٦- وتتركون ما خلق الله من أجل استمتاعكم من جنس النساء في أقبالهن، بل أنتم قوم مجاوزون الحدود في المعاصي .
- ١٦٧- قالوا: لئن لم تنته يا لوط عن إنكارك علينا ما نفعل، لتكونن من المطرودين المبعدين من بلدنا .
- ١٦٨- قال لوط: إني لعملكم وهو إتيان الذكور من البغضين أشد البغض .
- ١٦٩- ربي احفظني وأهلي من سيئات أعمالهم وعقابهم .
- ١٧٠- فنجيناه وأهل بيته ومن آمن به أجمعين .
- ١٧١- إلا امرأة عجوزا هي امرأة لوط كانت في الباقيين في العذاب من الهالكين .

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي أَجْرِيَ بِالْعَلِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ أَنَا تُؤْنِ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٤﴾ فَالْوَالِينَ ثُمَّ ذَنْبُهُ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٦٥﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٦﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٧﴾ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٨﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٦٩﴾ تُوذَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٧٠﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٣﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٤﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ الْأَشْقُونَ ﴿١٧٥﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي أَجْرِيَ بِالْعَلِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٧﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٧٩﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُضْسِدِينَ ﴿١٨٠﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحِيلَةَ الْأُولَىٰ ﴿١٨١﴾

- ١٧٢- ثم أهلكنا الآخرين بالخسف والحصى .
- ١٧٣- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فبئس مطر المخوفين مطرهم، أنذرهم ربهم بالعذاب إذا عصوا الله .
- ١٧٤، ١٧٥- إن في تلك القصة لعبرة وعظة لكل متأمل، حيث أهلك الله العصاة ونجى المؤمنين، ولم يكن أكثرهم مؤمنين بالله ورسوله، وإن ربك لهو القاهر الذي لا يغلب، الرحيم بأوليائه التائبين .
- ١٧٦- كذب أصحاب الأيكة: وهي غيضة شجر كثيف قرب مدين رسولهم شعيباً، وعبر عنه بصيغة الجمع؛ لأن من كذب رسولا فقد كذب جميع الرسل كما تقدم .
- ١٧٧- حين قال شعيب: ألا تتقون عذاب الله بفعل الأوامر وترك النواهي؟!
- ١٧٨- إني لكم رسول مرسل من الله، أمين في تبليغ الرسالة دون تبديل ولا تحريف .
- ١٧٩- فأخلصوا العبادة لله واتقوا ما يسخطه، وأطيعوني فيما أمركم به وأنهاكم عنه .
- ١٨٠- وما أطلب منكم أجراً على النصيح والإرشاد، ما أجري وثوابي إلا على الله رب الإنس والجن .
- ١٨١- اتقوا الكيل، ولا تكونوا من ناقصي الحقوق بالتطيف في الكيل والوزن .
- ١٨٢- وزنوا وزناً عدلاً بالميزان السوي المعتدل .
- ١٨٣- ولا تنقصوا الناس حقوقهم شيئاً، ولا تفسدوا في الأرض أشد الإفساد بالقتل والنهب وقطع الطريق وغير ذلك من ألوان الاعتداء .
- ١٨٤- وخافوا الله الذي خلقكم وخلق الخلائق أو الجماعات السابقين .

قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 وَإِنْ نَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ
 السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ
 عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّكَ لَتَرَى الَّذِينَ
 نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ﴿١٩٢﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
 ﴿١٩٣﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٤﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيرٌ لِلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٥﴾
 أَوْ لَعَلَّكُمْ أَتَى لَمَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ عَلَّمُوا نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى
 بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٧﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهٖ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٨﴾
 كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٩﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ
 يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٠﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠١﴾
 فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُّظْطَرُونَ ﴿٢٠٢﴾ أَفَعَدَّائِنَا لَئِسْتَعِجَلُونَ
 ﴿٢٠٣﴾ أَوْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٤﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ
 مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٥﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٦﴾

١٨٥ - قالوا: إنما أنت من الذين سحروا.
 ١٨٦ - وما أنت إلا مثلنا من البشر، فكيف تأتيك النبوة، فجمعوا بين الوصفين لتكذيب الرسالة: البشر المسحور، وإننا نتعتقد أنك كاذب.
 ١٨٧ - فإن كنت صادقاً في دعواك فأسقط علينا قطعاً من عذاب السماء.
 ١٨٨ - قال شعيب: ربي أعلم بما تعملون من المنكرات، ومجازيكم عليها، لا يخفى عليه شيء، ولست قادراً على إنزال شيء من العذاب بكم.
 ١٨٩ - فأصروا على تكذيبه، فأخذهم عذاب يوم الظلة: وهو السحاب الذي أظلمهم بعد حر شديد أصابهم، فاجتمعوا تحته، فأمطرتهم ناراً وأحرقتهم جميعاً، إنه كان عذاب يوم عظيم.
 ١٩٠ - إن في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة للمعتبر، ولم يكن أكثر قوم شعيب مؤمنين بالله.
 ١٩١ - وإن ربك لهو القادر على الانتقام من أعدائه، الرحيم بأوليائه المؤمنين.
 ١٩٢ - وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين.
 ١٩٣ - نزل به جبريل الأمين بوحى من الله.
 ١٩٤ - نزل به على قلبك أيها النبي؛ لأنه مركز الوعي والإدراك، لتحفظه ولا تنساه، لتكون من المنذرين وعصى الله بالعذاب.

١٩٥ - أنزله باللغة العربية الواضحة، لغة الرسول العربي، لتلا يقول العرب: لا نفهم ما يقول بلسان آخر.

١٩٦ - وإن هذا القرآن المنزل على محمد ﷺ مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالنوراة والإنجيل.

١٩٧ - أو لم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن ونبوة محمد ﷺ: أن يعلم ببعثه محمد علماء بني إسرائيل الذين آمنوا كعبد الله بن سلام وأمثاله.

١٩٨ - ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم غير العرب. والأعجمي: كل من لا يفهم العرب كلامه.

١٩٩ - فقرأه على مشركي مكة قراءة عربية صحيحة بنحو معجز خارق للعادة، لم يؤمنوا به، لفرط عنادهم واستكبارهم. وبذلك تتوافر معجزتان: إعجاز القرآن في حد ذاته وإعجاز قراءته من أعجمي.

٢٠٠ - مثل إدخالنا التكذيب به والكفر، أدخلناه في قلوب المجرمين كفار مكة بقراءة النبي ﷺ، أي أن الكفر بخلق الله تعالى، والعبد مكتسب مختار له.

٢٠١ - لا يؤمنون بالقرآن حتى يروا العذاب المؤلم في الدنيا.

٢٠٢ - فَيَأْتِيهِم العذاب فجأة، والحال أنهم لا يشعرون بإتيانه.

٢٠٣ - فيقولوا عند مشاهدة العذاب: هل نحن مهملون لنؤمن ونعمل صالحاً؟ والمراد بالاستفهام هنا طلب ما بعده.

٢٠٤ - أيسعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء أو قطعاً من السماء كما زعمت؟

٢٠٥، ٢٠٦ - أخبرني إن تركناهم يتمتعون بنعيم الدنيا سنين عديدة؟ ثم جاءهم من العذاب ما كانوا يوعدون به. رثي النبي ﷺ كأنه متحير، فسألوه عن ذلك، فقال: ولم، ورأيت عدوي يكون من أمتي بعد؟ فنزلت هذه الآية وما بعدها، فطابت نفسه.

٢٠٧ - أي شيء أفادهم لدفع العذاب ما كانوا يتمتعون به في الدنيا؟ أو لم يفدهم تمتعهم الطويل في دفع العذاب.

٢٠٨ - وما أهلكتنا من أهل قرية إلا بعد إرسال الرسل
المنذرين، وإنزال الكتب.

هذا الخبر تذكرة وعظة للناس في دار الدنيا، وما كنا
ظالمين في تعذيبهم بعد إنذارهم.

٢١٠ - وما تنزلت الشياطين بهذا القرآن، خلافاً لما زعم
المشركون أنه إلقاء الشياطين على الكهنة.

٢١١ - وما يصح وما يتسنى لهم أن ينتزلوا به، وما يقدر
على ذلك.

٢١٢ - إنهم عن السمع لكلام الملائكة لمنوعون بالشهب
النارية، مرجومون بها.

٢١٣ - فلا تدع أيها النبي مع الله الها آخر، فتكون
المعذنين. هذا التوجيه في الواقع للامة، بدئ به النبي ﷺ لأنه
القدوة، وللتبسيج والإلهاب، أي لو فعلت ذلك لعذبتك،
فكيف بغيرك؟

٢١٤ - وخوف من عذاب الله عسيرتك الأقربين، الأقرب
منهم فالأقرب، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، وخصوصاً بالإنذار
أولاً اهتماماً بشأنهم. لما نزلت دعا النبي ﷺ قريشاً،

فاجتمعوا، فبدأ بالأقارب ثم عم، فحذرهم وأنذرهم. بدأ
بأهل بيته وفصيلته، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله:

﴿وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢١٥].

٢١٥ - وارفق وتواضع، وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من
المؤمنين حقاً.

٢١٦ - فإن عصاك قومك، فقل لهم: إني بريء مما تعملون
من الشرك بالله تعالى.

٢١٧ - وفوض أيها النبي أمرك إلى الله القوي القادر على الانتقام من الكفار، الرحيم بالمؤمنين.

٢١٨ - الذي يراك حين تقوم إلى الصلاة تدعوه وتتضرع إليه.

٢١٩ - ويرى تنقلك من حال إلى حال في مراحل الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً مع المصلين جماعة.

٢٢٠ - إنه تعالى هو السميع لدعائك، العليم ببيتك، فلا تجزع لشيء، فأت في رعاية الله تعالى.

٢٢١ - هل أخبركم يا أهل مكة وأمثالكم على من تنزل الشياطين؟

٢٢٢ - إنها تنزل على كل فاك (كذاب) كثير الإثم أو الذنب والفجور، والمراد: كل من كان كاهناً.

٢٢٣ - الشياطين يصغون أشد الإصغاء إلى الملاء الأعلى لاستراق شيء منهم، ثم يلقونه إلى الكهنة، ويكذبون في الأكثر، فأكثرهم
الكاذبون فيما يقولون. ويحتمل أن يكون الضمير في «يلقون» عائداً إلى الكهنة، أي يكذبون؛ لأنهم يتلقون من الشياطين ما أكثره كذب
وزور من الظنون والأمارات.

٢٢٤ - والشعراء الهجأون يتبعهم الضالون غواة الناس؛ لأن أغلب ما يقوله الشعراء تخيلات لا حقيقة لها. قال ابن عباس: تهاجى
رجلان على عهد رسول الله ﷺ، أحدهما من الأنصار، والآخر من قوم آخرين، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه، وهم
السفهاء، فأنزل الله هذه الآية.

٢٢٥ - ألم تر أن الشعراء في كل فن من فنون الكذب يخوضون ويتكلمون، فتارة يمدحون وتارة يهجون وتارة يأتون الخلاعة والمجون
كمدح الزنى واللواط والحمر. والهائم: هو الذي يسير بلا منهج ولا قصد إلى غرض معين.

٢٢٦ - وأنهم يزعمون الفعل وهم كذبة في ذلك، ويكذبون في شعرهم كثيراً.

٢٢٧ - إلا من اتصف بأربع صفات: وهي الإيمان بالله ورسوله، والعمل الصالح بامتنثال الأوامر واجتناب النواهي، وذكر الله كثيراً في
أشعارهم، والانتصار لدينهم من بعد ظلم أعدائهم بهجو الكفار، كما كان يفعل شعراء النبي ﷺ مثل حسان بن ثابت بهجاء المشركين والدفاع
عن النبي والإسلام، وسيعلم الذين ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء والذين هجوا النبي ﷺ وأصحابه، أي مرجع سيء سيكون مصيرهم إليه.

والمنتقل: المرجع والمصير، ويقبلون: يرجعون.

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿١﴾ وَذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢﴾
وَمَا أَنْزَلْنَا بِهِ الشَّيْطَانَ ﴿٣﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤﴾
إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعُولُونَ ﴿٥﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿٦﴾
فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٧﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٨﴾
وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ ﴿١٠﴾
فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحِيمِ ﴿١٢﴾
الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿١٣﴾ وَتَقْلَبُكَ فِي السُّجُودِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٥﴾ هَلْ أَنْتُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانَ ﴿١٦﴾
نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿١٧﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَهُمْ كَذِبُونَ ﴿١٨﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَمِيمُونَ ﴿٢٠﴾
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢١﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿٢٢﴾
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا ﴿٢٣﴾ مِنْ بَعْدِ مَا
ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٤﴾



سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طَسَّ نَبَأُكَ أَيُّهَا الْقُرْآنُ وَكِتَابُ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى
 لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
 بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
 أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
 وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرُونَ وَأَنْتَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ
 لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 سَاءَ لَكُمْ مِمَّا تَخْبِرُونَ إِنَّكُمْ يَشَابِقُ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
 فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَخَّنَ اللَّهُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ يَمْسُقُ إِلَيْهِ أَمَانَةَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَالْق
 عَصَا أَفَلَمَّا رَأَاهَا هَتَّكَ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى وَعَقِيبٌ يَمْسُقُ
 لِأَخْفَى إِنِّي لِأَخْفَى لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِنْ أَمِنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حَسُنَا
 بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ
 مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 فَسِيقِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

فصلها: هذه السورة من الطواسين التي أعطها النبي ﷺ مكان الزبور، كما تقدم في سورة الشعراء.

١- ط، سين، للتنبيه والتحدي كما تقدم، هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن العظيم، والكتاب الذي يوضح للناس ما فيه سعادتهم من أمور الدين والشريعة، ويظهر الحق من الباطل.

٢- وتلك آيات هادية إلى الحق والاستقامة، ومبشرة للمؤمنين بالجنة عند الطاعة.

٣- المؤمنون هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها بأوصافها الشرعية التامة، ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين، وهم يصدقون تصديقاً تاماً بالآخرة.

٤- إن الذين لا يصدقون بالبعث والحساب وهم الكفار، زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُم السَّيِّئَةَ حتى رأوها حسنة، وعاقبناهم على جرمهم، فهم في ضلالهم يترددون.

٥- أولئك المنكرون للبعث لهم أشد العذاب في الدنيا كالقتل والأسر، وهم في الآخرة أشد الناس خسارة.

٦- وإنك أيها النبي لتلقى وتعطى القرآن وحياً من لدن كثير الحكمة والعلم.

٧- اذكر أيها النبي حين قال موسى لأمرائه في مسيره من

مدين إلى مصر: إنني أبصرت ناراً من بعيد، سأتيكم منها بخبر يدلني على الطريق؛ لأنه قد أخطأه، أو أتيكم بشعلة من نار منها، لعلكم تستدفنون من البرد.

٨- فلما وصل موسى إلى موضع النار كما ظن، وهي في الواقع نور، نودي أو خوطب: أن بورك من في مكان النار أي بجوارها، ومن حولها، أي بارك الله موسى والبقعة المباركة من أرض الشام، وتنزه الله رب العالمين (الإنس والجن) عما لا يليق بأسمائه وصفاته، من كل سوء.

٩- يا موسى، إنه أنا الله ربك الذي يتناديك، القوي القادر القاهر، الحكيم في صنعه قولاً وفعلاً.

١٠- وألق عصاك من يدك، فلما ألقاها وراها تتحرك مضطربة كما يتحرك الجان، وهي حية خفيفة سريعة الحركة، ولوى (فر) موسى هارباً منها من شدة الخوف، ولم يرجع على عقبه، فقال الله تعالى: يا موسى، لا تخف من الحية، لا يخاف عندي المرسلون برسالتي من حية ونحوها، فلا تخف أنت.

١١- لكن الذي يخاف هو من ظلم نفسه أو غيره بالمعصية، ثم تاب من ذنبه وجعل العمل الحسن بدل السيء، فأقبل توبته، لأنني كثير المغفرة واسع الرحمة لمن تاب وأنا ب.

١٢- وأدخل يدك في فتحة القميص من جهة الرأس، تخرج ذات شعاع وإشراق خلاف لونها الجلدي، من غير مرض أصابها كبرص ونحوه، وأيدتك بتسع معجزات: هي الطمس على الأموال، والطبع على القلوب، والجذب، والجراد، والقمل (حشرة تصيب الزرع)، والدم (تحول الماء دماً)، والصفادع، والطوفان (الأمطار الكثيرة) ونقص الثمرات، مرسل بها إلى فرعون وقومه لدعوتهم إلى الإيمان بالله رباً واحداً لا شريك له، وإطاعة أوامره، إنهم كانوا قوماً خارجين عن الطاعة.

١٣- فلما جاءت فرعون وقومه آياتنا التسع بيّنة تدل على صحة نبوة موسى، قالوا: هذا الذي جاء به موسى سحر واضح.

١٤ - وكذبوا بالآيات ولم يقرؤا بها حال كون أنفسهم متيقنة بها أنها من عند الله، ظلماً لأنفسهم وشركاً، وتكبراً وترفعاً عن الإيمان بها وبما جاء به موسى، فانظر أيها النبي وتأمل كيف كان عاقبة ومصير المفسدين في الأرض الجاحدين لرسالة موسى: وهو الإغراق في الدنيا، والإحراق في الآخرة.

١٥ - ولقد أعطينا داود وسليمان علماً كثيراً هو علم الشريعة والقضاء بين الناس ومنطق الطير وغيره، فشكرا الله على فضله، وقالوا: الحمد لله الذي فضلنا وميزنا على كثير من عباده المؤمنين.

١٦ - وورث سليمان من داود أبيه النبوة والعلم والمُلك، وقال تحديداً بنعمة الله: يا أيها الناس، علمنا كلام الطير أي ما يقول الطير من خلال الأصوات المختلفة التي تختلف باختلاف أغراض الحيوان من خوف وطلب طعام ونحو ذلك، وأعطينا كل شيء نحتاج إليه في الدين والدنيا، كالنبوة والعلم والمال والطير والرياح والدواب، إن هذا المعطى لهو الفضل البين الظاهر.

١٧ - وجمع لسليمان جنوده من أجناس الجن والإنس والطير، فهم يجمعون بإيقاف أولهم ليلحق به آخرهم، ثم يساقون. والوازع في الحرب: الموكل بالصفوف يرد من تقدم منهم، من الوزع: الكف والمنع.

١٨ - حتى إذا أتى موكب سليمان على وادي النمل، قالت ملكة النمل حين رأت سليمان وجنوده: يا أيها النمل، ادخلوا مساكنكم - جعل خطاب النمل كخطاب العقلاء لفهمها الخطاب - لئلا يطأكم سليمان وجنوده بالأرجل وحوافر الدواب، فيقتلوكم، وهم لا يشعرون بحطمتكم، ولا يعلمون بكم، عذرتهم قبل أن يفعلوا.

١٩ - فتبسم سليمان - والتبسم: أول الضحك - ضاحكاً من قولها وتعجباً من فهمها، وقال: ربّ الهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي بأن أكون ملازماً لشركك، ووفقي أن أعمل صالحاً ترضاه تماماً للشكر، وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والمرسلين والأولياء.

٢٠ - وتفقد سليمان الطير باحثاً، فلم يجد الهدهد بينها، فقال: مالي لا أرى الهدهد؟ ظناً منه أنه حاضر محجوب عنه لسائر أو غيره، أم كان من الغائبين. وأم: للانصراف عما قبله، والانتقال لما بعده.

٢١ - لأعذبه عذاباً شديداً على غيابه من غير إذني، كتنف ريشه أو حبسه في قفص، أو لأذبحنه ليكون عبرة لغيره، أو ليأتيني بحجة واضحة تسوغ عذره في الغياب.

٢٢ - فبقي الهدهد غائباً زمناً يسيراً ثم عاد، فقال: اطلعت على ما لم تطلع عليه، والإحاطة بالشيء: العلم به من جميع جهاته، وجتتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر مهم موثوق.

وَجَدُّوْهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَيَّ كَثِيرٌ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَخُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَتَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢١﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحْنَهُ أَوْ لَأَأْتِيَنِّي بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ مَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴿٢٣﴾

٢٣- إني وجدت امرأة تحكمهم بصفة ملكة عليهم، هي بلقيس بنت شراحيل، وأعطيت من أسباب الدنيا كل ما يحتاج إليه الملوك، من الآلة والعدة والجيش، ولها عرش (سرير الملك) عظيم بالنسبة لعروش أمثالها من الملوك.

٢٤- ووجدتها وقومها يعبدون الشمس من دون الله، وزين لهم الشيطان عبادة الشمس وغيرها من الأعمال القبيحة، فأروها حسنة، فصددهم عن طريق الحق والصواب، فهم لا يهتدون إليه.

٢٥- زين لهم الشيطان أعمالهم لتلا يسجدوا لله، الذي يخرج أو يظهر المخبوء في السموات والأرض كإشراق الكواكب، وإنزال المطر، وإنبات النبات، وإظهار المعادن وغيرها من الأرزاق، ويعلم ما تسرون في قلوبكم، وما تظهرون بالستكم.

٢٦- الله الذي لا معبود بحق سواه، وهورب العرش (الكرسي) العظيم؛ وخصه بالذكر لأنه أعظم المخلوقات، كما ثبت في الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ. ونحن نؤمن به من غير تشبيه ولا تمثيل. ويطلب سجود التلاوة عند الفراغ من تلاوة العرش العظيم للفقراء والسامع المتطهرين.

٢٧- قال سليمان للهدد: سنظر في خبرك،

لتبين أصدقت فيما قلت أم كنت من الكاذبين؟ وفيه إرشاد إلى التوثق من الأخبار وكشف الحقائق.

٢٨- ثم كتب سليمان كتاباً وختمه بخاتمه، وقال للهدد: اذهب بكتابي هذا، فألقه إلى ملكتهم أهل سبأ، ثم انصرف عنهم إلى مكان قريب، فانظر ماذا يردون من الجواب؟

٢٩- قالت بلقيس لأشرف قومها: يا أيها الخاصة والزعماء والأشرف: ألقى إلي كتاب مكرم محترم؛ لأنه مختوم بختم مرسله، وهو ملك عظيم.

٣٠- إن هذا الكتاب مرسل من سليمان بن داود، وإنه مبدوء ب: بسم الله الرحمن الرحيم.

٣١- مضمون الكتاب: ألا تتعالوا ولا تتكبروا علي، وأتوني مسلمين، أي خاضعين منقادين لدين الله، مؤمنين بما جئت به.

٣٢- قالت بلقيس: يا أيها القادة والأشرف، أشيروا علي بالرأي في هذا الأمر، ما كنت مبرمة أمراً حتى تحضروا وتشيروا علي.

٣٣- قالوا في الجواب: نحن أصحاب قوة في السلاح والرجال، وأصحاب شدة وشجاعة في الحرب، والتدبير متروك لك فيما ترين، فانظري ماذا تأمرين به فنتطبعك.

٣٤- قالت بلقيس: إن الملوك إذا دخلوا بلدة من البلاد أفسدوها بالتخريب، وأهانوا الأشرف وجعلوهم أذلاء بالقتل والتشريد، ومثل ذلك يفعلون بنا إن تغلبوا علينا.

٣٥- وإني مرسله إلى سليمان وجنوده بهدية، أختبرهم بها، فمنتظرة بم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أو ردّها، فإن كان ملكاً قبلها، وإن كان نبياً ردّها، ولم يرض منا إلا اتباع دينه.



٣٦- فلما جاء رسول بلقيس بالهدية إلى سليمان، قال: أترقدوني بالمال استرضاء لأترككم وشركم؟ فما أعطاني الله من النبوة والملك والمال الوفير خير وأفضل مما أتاكم وأعطاكم من الدنيا وزيتها، بل أنتم تفرحون بالهدية؛ لأنكم أهل دنيا. و (أتمدوني) استفهام توبيخي، أي هل يصح أن تعطوني مالا؟ و «بل» للانتقال من موضوع لآخر.

٣٧- ارجع أيها الرسول لقومك بهديتهم، فلنأتينهم بجنود لا طاقة لهم بها، ولنخرجنهم من بلدكم سبأ أذلة بتجريدكم من عزتهم وملكهم، وهم خاضعون أسرى مهانون.

٣٨- قال سليمان حينما علم بقدم بلقيس وقومها إليه: يا أيها القادة، أيكم يأتيني بعرش بلقيس، قبل أن يأتي القوم خاضعين طائعين. أراد بذلك أن يريها بعض العجائب الدالة على النبوة.

٣٩- قال مارد قوي من الجن: أنا أتيك بعرشها قبل أن تقوم من مجلسك في القضاء بين الناس في ضحوة الغد إلى نصف النهار، وإني لقوي على حملي، أمين على ما فيه.

٤٠- قال أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه أصف بن برخيا، من بني إسرائيل: أنا

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَمْدُونِي بِمَالٍ فَأَنَّ لِلنَّبِيِّ إِلهًا خَيْرٌ مِّمَّا
 ءَانْتُمْ بَلَّيْتُمْ بِهِدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
 بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾
 قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ إِلَيْكُمْ يَا أَيُّنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾
 قَالَ عِفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانَا إِيَّاكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَإِنِّي
 عَلَيْهِ لَقَوِيْ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا
 ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
 قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ سُوءَ عَمَلِهِ كَبِيرٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكَرُوا لَهَا
 عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَنْتَدِيْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ مِّمَّا
 وَكَّلْنَا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ إِلَهِهِنَّ
 كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
 لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِرَ قَالَتْ رَبِّ
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

أتيك بالعرش قبل أن يرجع إليك بصرك في لمحة بصر، أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل، وهو كناية عن السرعة الفائقة، فلما رأى سليمان العرش قائماً أمامه، قال: هذا من فضل ربي علي، ليختبرني أشكره بالإقرار بإحسانه، أم أجدد الفضل بنسبته إلي وترك الشكر على النعمة، ومن شكر نعمة الله عليه، فإنما ثواب شكره لنفسه، ومن جحد النعمة ولم يشكرها، فإن ربي غني عن شكره، متفضل عليه بالإنعام. ولعل هذا الموقف من أعظم الاختبارات، وأنه أبلغ درس في الشكر لله المنعم.

٤١ قال سليمان لأتباعه: غيروا لها بعض أجزاء عرشها ومظاهره بزيادة أو نقص وغير ذلك ليصبح غريباً غير معروف لديها، لنختبر عقلها، أنهتدي إلى معرفته، أم تكون من الذين لا يهتدون إلى معرفته، وما طراً عليه من تعديلات.

٤٢ فلما جاءت بلقيس قيل لها: أمثل هذا عرشك؟ قالت: كأنه هو بذاته، فعرفته، فقال سليمان بعد إصابتها في الجواب وإظهار رجحان عقلها وعلمها: وأوتينا العلم بقدرة الله تعالى من قبل علم بلقيس، وكنا متقادين لحكم الله.

٤٣ ومنعها عن إظهار الإيمان وعبادة الله: عبادتها الشمس من غير الله، فهي من قوم كافرين لا يؤمنون بوجود الله.

٤٤ قيل لها: ادخلي القصر أو كل بناء مرتفع، سواء أكان قصراً أم غيره، فلما رأت ساحته وطرقة، فظنته ماء كثيراً كالبحر، وكشفت عن ساقها لتخوض فيه، قال سليمان: إنه بناء أملس مصنوع من زجاج، وليس بحراً، ثم دعاها إلى الإسلام، فقالت: رب إني ظلمت نفسي بعبادة غيرك، وأسلمت لك مقادة موحدة، أي خضعت، كائنة في هذا التوحيد مع سليمان، في انقياده لله رب العالمين. أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن سليمان تزوجها بعد ذلك. قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ آلِ مُؤَدِّ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ لِقَوْمِهِ لِيَسْتَجِيبُوا لِي بِالْحَسَنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَفْتُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَظْهَرَ بَايِكَ وَمِنْ مَعَكَ قَالَ طَرِكُوا عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلُّونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَفَا سَمَوْا بِاللَّهِ لُبَيْدَتُهُ وَاهْلُهُ ثُمَّ لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ لَوْلِيهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ﴿٥١﴾ أَنَا دَمَرْنَا قَوْمَهُمْ وَأَقْبَعْنَا قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ فَلَئِكَ بِيُوتُهُمْ حَاوِيَةٌ يُنَاطُوا فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا أَنْتُونُ الْفَالِحِينَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾ أَيْتَكُمْ لَسَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾

٤٥ - ولقد أرسلنا إلى قبيلة ثمود أخاهم في النسب لا في الدين صالحاً ليقول لهم: اعبدوا الله وحده، ففاجأه تفرقهم، وصاروا فريقين: مؤمنين وكفاراً، يتنازعون في شأن نبوة صالح.

٤٦ - قال صالح لمن كذبه: لم تتعجلون بالعذاب قبل الرحمة، هلا تتوبون إلى الله من الشرك وتطلبون المغفرة من الكفر، كي يرحمكم الله فلا يعذبكم.

٤٧ - قالوا له: تشاء منا بك وبمن معك ممن دخل في دينك وأمن بك، قال لهم صالح: شؤمكم يأتيكم من عند الله، فالخير والشر بيده، لا من عند الطير الذي تتشاءمون به، بل أنتم قوم تمتحنون وتختبرون بالخير والشر.

٤٨ - وكان في مدينة صالح وهي الحجر تسعة رجال من أبناء الترف والشرف، يفسدون في الأرض ولا يصلحون شأنهم، وقد اتفقوا على قتل صالح وعقر الناقة.

٤٩ - قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله، لثأنين صالحاً وأهل بيته المؤمنين به بغتة في الليل،

فقتلهم ثم لنقولن لقرية العصابة المطالب بدمه: ما حضرنا مكان هلاك أهله ولا ندري من قتلهم، فلا نعلم هلاكه هو نفسه، وإنما لصادقون في قولنا هذا.

٥٠ - ودبروا أمراً في الخفاء بهذه الطريقة والتواطؤ على الاغتيال، وجازيناهم بتعجيل عقوبتهم وإهلاكهم، وهم لا يشعرون بذلك.

٥١ - فانظر أيها النبي كيف كان عاقبة تأمرهم أو مكرهم: أنا دمرنا الرهط التسعة المذكورين، وقومهم أجمعين، فأهلكناهم جميعاً بالصيحة: صيحة جبريل، وإلقاء الملائكة حجارة عليهم.

٥٢ - فتلك بيوتهم التي بقيت آثارها خالية عن أهلها، خراباً متهدمة، بسبب ظلمهم وكفرهم، إن في ذلك التدمير لعلبة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا، فيتعظون.

٥٣ - وأنجيناهم صالحاً والمؤمنين به الذين كانوا يخافون عذاب الله، ويتقون الشرك والمعاصي.

٥٤ - واذكر أيها النبي لوطاً حين قال لقومه: أتأتون فاحشة اللواط، وأنتم تعلمون فحشها، ولا تستترون حال تعاطيها استهتاراً بالفضيلة وقلة حياء.

٥٥ - أنتمكم معشر القوم لتأتون الرجال شهوة عارمة غير مفيدة؛ لأن القصد المعتاد هو طلب النسل، لا قضاء الشهوة، من غير النساء اللاتي خلقهن الله لذلك من طريق الزواج، بل أنتم قوم تجهلون شناعة هذه الفاحشة، والعقوبة الشديدة عليها.

٥٦- فما كان جواب قوم لوط إلا أن قال بعضهم لبعض: أخرجوا أهل لوط من بلدتكم، إنهم أناس يزهون أنفسهم عن أفعالنا، ولا يقروننا على صنيعنا. قالوا ذلك استهزاء وتهكماً.

٥٧- فأجبتنا لوطاً وأهله المؤمنين من العذاب إلا امرأته حكمتنا أنها من الباقيين في العذاب.

٥٨- وأمطرنا عليهم حجارة من السماء، فأهلكناهم به، فبئس مطر القوم الذين أنذرتهم رسولهم بعقاب الله على معاصيهم، فرفضوا.

٥٩- قل أيها النبي: الحمد لله الذي وفقنا للهداية، وأهلك الكفار الفجار من الأمم الخالية، وسلام على عباده الذين اختارهم للنبوة وهم الأنبياء صفوة البشرية وأتباعهم، هل توحيد الله وطاعته وثوابه خير، أم شرك المشركين مع الله الأصنام والأوثان التي لا تضر ولا تنفع؟ وكلمة ﴿الله﴾ بالمد أصلها الله، أي هل الله خير؟ أو الذين يشركونه معه؟

٦٠- وهل ألهمتكم خير أو خالق السموات

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۚ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ ۗ أَلْ لُوطُ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْغُضُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَجَبْنَا لَهُ وَأَهْلَهُ ۚ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا مِنَ الْعَذْبِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُبْنُوا شَجَرًا ۚ أَءَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ فَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءَلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَءَلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَءَلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

والأرض، ومنزل المطر من السحاب جهة السماء، فأبنتنا لكم بالمطر بساتين - والحديقة: بستان لها حائط - ذات حسن ورواق، ما كان للبشر ولا يتهاى لهم ولا يقدر على إنبات الشجر في الحدائق لعجزهم عن ذلك، أبصح أن يجعل إله يقرن مع الله ويتخذ شريكاً، وهو الخالق المكون؟ بل هؤلاء المشركون قوم يبعدون عن الصواب وينحرفون عن الحق وهو التوحيد، فيشركون بالله غيره.

٦١- هل ألهمتكم خير أو الذي جعل الأرض مكاناً يستقر عليه الناس، وجعل وسطها أنهاراً جارية، وجعل لها جبلاً ثابتة، وجعل بين البحرين: العذب والملح حاجزاً فاصلاً بينهما حتى لا يختلط أحدهما بالآخر، إله آخر معبود مع الله؟ بل أكثر الناس لا يعلمون الحق وهو التوحيد، يشركون به إلهاً آخر.

٦٢- هل ألهمتكم خير أو الله الذي يجيب المكروب للمجهود الواقع في شدة، الذي لا قدرة له، فيلجأ إلى التضرع، ويرفع السوء (الضرر) عنه، ويجعلكم سكان الأرض يخلف بعضكم بعضاً؟ إله آخر معبود مع الله الذي يفعل ذلك؟ كلا، بل قليلاً ما يتعظون ويرجعون إلى الحق: وهو الإقرار بنعم الله وتخصيصه بالعبادة.

٦٣- هل ألهمتكم خير أو الذي يرشدكم إلى مقاصدكم في ظلمات الليل برأً وبحراً بالنجوم ليلاً إذا أخطأتم الطريق، والذي يرسل الرياح بمبشرات بالخير أمام المطر، إله معبود مع الله يفعل ذلك؟ كلا، تعظم وتزه الله عما ينسبون له من الشركاء.

أَمَّنْ يَدُّوْا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوْهُ وَمَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أَلَيْهَ مَعُ اللَّهُ فَلْهَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا
 يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَذْرَكَ عِلْمَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
 فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عُمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَذَاكُتْرُ آبَاءِ وَأَبْنَاؤُنَا إِنَّا لِلْمَخْرُجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا
 هَذَا لِنَحْنُ وَهَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْأَجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ
 عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَعَلِيمٌ مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا مِنْ
 غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
 يَفُصُّ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ أَكْرَأَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

٦٤ - هل ألهتكم خير أو الذي خلق الخلق ثم يبيتهم ثم يحييهم بالبعث يوم القيامة، ومن يرزقكم رزقا طيبا من السماء بالمطر، والأرض بإنبات النبات وإخراج الثمار وإيجاد الأنعام، إله معبود مع الله يخلق ويرزق؟ قل أيها النبي لهؤلاء المشركين: قدموا حجتكم على أن غير الله يقدر على شيء من ذلك إن كنتم صادقين في إشراككم.

٦٥ - قل أيها النبي: لا يعلم أحد من أهل السموات والأرض الغيب الذي غاب علمه عن الخلق إلا الله وحده، فهو الذي يعلم، ولا يشعر البشر متى ينشرون أو يبعثون من قبورهم للحساب والجزاء.

٦٦ - بل أتتابع وتلاحق وتكامل علم هؤلاء في الآخرة، بل هم في الحقيقة في شك وحيرة عظيمة من حصول القيامة، بل هم قوم عمي القلوب عنها، فلا يدركون دلائلها لاختلال بصائرهم التي يدركون بها الأشياء. ﴿وبل﴾ حرف للانتقال من حال إلى حال والمراد: لم يتكامل لديهم أسباب علمهم من الحجج والبيانات على أن القيامة كائنة لا محالة.

٦٧ - وقال الذين كفروا بالله واليوم الآخر: أئنذا صرنا وأبأؤنا ترابا، أنخرج من قبورنا أحياء للحساب والجزاء؟ ٦٨ - لقد وعدنا بالبعث نحن وأبأؤنا من قبل وعد

محمد به، فلم يتحقق شيء، ما هذا الذي تخوفنا به من البعث إلا أكاذيب وأباطيل الأقدمين فيما سطروه في الكتب.

٦٩ - قل أيها النبي لتكثري البعث: امشوا في الأرض وشاهدوا آثار السابقين، فانظروا نظرة تأمل وتفكر، كيف كان مصير الذين أجزموا، وكذبوا بالبعث، وبما جاءت به الأنبياء.

٧٠ - ولا تحزن أيها النبي على تكذيبهم لك، وإنكارهم البعث والرسالة، ولا تكن في ضيق أو انقباض صدر مما ترى من مكرمهم بك وكيدهم لك، فالله عاصمك وحافظك وناصرك عليهم.

٧١ - ويقول الكفرة المكذبون: متى وعد العذاب إن كنتم صادقين في هذا الوعد؟

٧٢ - قل لهم أيها الرسول: عسى أن يكون قرب بكم بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه في الدنيا، وعذاب الآخرة الأشد أت أيضاً لا شك فيه. وعسى ولعل وسوف من الله تفيد القطع بحصول ما بعدها.

٧٣ - وإن ربك لصاحب فضل كبير على الناس بالإنعام المستمر عليهم وبتأخير العذاب عنهم، ولكن أكثرهم لا يشكرون فضله وإنعامه.

٧٤ - وإن ربك أيها الرسول ليعلم ما تخفيه صدورهم من أسرار، وما يظهرون بالستهم من أقوال.

٧٥ - وما من شيء خفي في غاية الخفاء في السماء والأرض إلا مدون في كتاب بين وهو اللوح المحفوظ، فكيف يخفي عليه شيء من ذلك؟ والغائبة: كل ما أخفى الله وغيبه عن خلقه. ﴿ومن﴾ حرف تفيد عموم ما بعدها.

٧٦ - إن هذا القرآن المنزل عليك أيها الرسول بين لبني إسرائيل المعاصرين للنبي أكثر الأشياء التي يختلفون فيها من

الحق كالتشبيه والتنزيه وأحوال الجنة والنار وعزير والمسيح.

٧٧- وإن هذا القرآن لهداية للناس من الضلالة، ورحمة للمؤمنين من العذاب.
٧٨- إن ربك يقضي بين المختلفين من بني إسرائيل وغيرهم بحكمه الحق والعدل، فيعاقب المبطل، ويكافئ المحسن، وهو سبحانه القوي القادر الذي لا يغلب، والعليم بأحوال خلقه.

٧٩- ففوض أمرك إلى الله وثق به ولا تبال بمعاداتهم، إنك على الدين الظاهر كونه حقاً.

٨٠- إنك أيها الرسول لا تسمع دعوتك الكفار الذين هم كالموتى الذين لا حس لهم، وكالصم الذين لا يسمعون شيئاً إذا أعرضوا عن دعوة الحق والإيمان فآرين منهزمين مبالغين في الإعراض.

٨١- ولست بوسعك بمرشد عني القلوب والبصائر ومخرجهم من ضلالتهم إلى نور الحق والإيمان، فما تسمع إلا من يصدق بالقرآن، فهم مقادون لأمر ربهم، مخلصون لله بتوحيده وطاعته.

٨٢- وإذا قرب حصول مضمون القول أي الكلام الإلهي الدال على وعيد الكفار، وحق العذاب الموعود به يوم القيامة، أخرجنا لهم دابة حية تدب على الأرض وهي الجساسة، الله أعلم بأوصافها، تخبرهم أن أكثر الناس كانوا بآيات الله الدالة على

مجيء الساعة لا يؤمنون بها. والمراد بالآيات:

وَأَنذَرْتَهُمْ يَدِي وَمِدْرَأَيْهِمْ وَاللَّيْلَ الْمُؤَمِّينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَيِّنَاتٍ فَهَمْ مُسَلِّونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ بِكَلِمَةٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ بَنِي آدَمَ بَيِّنَاتٍ فَهَمْ يُورَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَأَلَّوْا كَذِبًا لَّا يَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يُحِبُّوْنَ بِهَا عُلَمَاءُ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَظُنُّونَ أَنَّ الرَّبَّوْنَا جَعَلْنَا الْبَيْتَ لَيْسَ كَوَافِيهِ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٥﴾ وَيَوْمَ نَبْغِي فِي الصُّورِ فَنُزِعَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ لَدَخِينٍ ﴿٨٦﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدًا وَهِيَ غَرَّمٌ مَُّرْتَدًّا فَصَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٧﴾

الآيات المنزلة في الكتب السماوية، والآيات الكونية الدالة على وجود الله ووحدانيته وصدق رسله.

٨٣- واذكر أيها النبي يوم تجتمع يوم القيامة من كل أمة جماعة ممن يكذب بآياتنا من الكتب والرسل، وهم الرؤساء المتبعون، فهم يجمعون، يجمع أولهم ليلحق بهم آخرهم، ثم يساقون إلى موقف الحشر.

٨٤- حتى إذا حضروا إلى موقف الحساب قال الله: أكذبتُم بآياتي المنزلة على رسلي، ولم تتعلموها وتعرفوا معانيها ودلالاتها، بل كذبتُم بها، أم أي شيء كنتم تعملون بعد ذلك، فلم تفكروا وتعملوا بها!

٨٥- وحق بهم العذاب بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله تعالى، فهم لا يتكلمون باعتذار عند العذاب.

٨٦- ألم يعلم هؤلاء المكذبون بآياتنا أننا جعلنا الليل المظلم للسكون والاستقرار والنوم، والنهار المضيئ للعمل والمعاش وكسب الرزق، إن في ذلك لدلالات واضحات على قدرة الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله ورسله.

٨٧- واذكر أيها النبي يوم ينفخ في البوق النفخة الأولى من إسرافيل، فخاف أشد الخوف المفضي إلى الموت جميع من في السموات والأرض إلا من شاء الله ألا ينفخ وهم الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون، وكل الخلاق ممن فزع أول لم ينفخوا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين، فالنفخة الأولى للإمامة، والثانية للبعث والإحياء.

٨٨- وترى الجبال تظنها ثابتة في مواضعها وقت النفخة يوم القيامة، وهي تسير بسرعة كسير السحاب، صنع الله ذلك صنعا، وهو الذي أحكم خلق كل شيء، على ما ينبغي من تمام الإتيان، إنه خبير بما تفعلون من خير أو شر، فمجازيكم عليه، والخير: المطلع على الظواهر والضمائر.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْرَجُونَ
 إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ
 الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿١٠٢﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَمِنْ أُمَّتِي فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
 وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 سَيْرِكُمْ ءَايَاتِهِ فَعُرِّفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسْوَةً ﴿١٠٥﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١٠٦﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى
 وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٧﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ
 أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
 نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٨﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
 اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿١٠٩﴾

علي من نعمة النبوة والعلم والعمل بما يرضي الله، سيريكم أيها الكفار آياته القاهرة في الدنيا كوقعة بدر، أو في الآخرة التي تفجعكم، وما ربك بغافل عن أعمالكم، بل هو مطلع عليها، ولكنه يهمل ولا يهمل.

سورة القصص

فضلها: هي من الطواسين التي حلت محل الزبور، كما جاء في أوائل سورة الشعراء.

- ١- ط، سين، ميم، للتنبية والتحدي وبيان إعجاز القرآن الكريم باللغة العربية كما بينا فيما سبق ذلك في السورة المقدمة.
- ٢- تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح، المبين الحق من الباطل، والشرائع والأحكام.
- ٣- نقص عليك أيها النبي من خبر موسى وفرعون قصصاً بالحق، ليكون ما فيها من الصدق والأصالة هداية للمؤمنين، وخصوا بالذكر؛ لأنهم المنتفعون به.
- ٤- إن فرعون تكبر وتجب في أرض مصر، وادعى الربوبية، واستعبد أهلها، يجعل طائفة هم بنو إسرائيل ضعفاء مقهورين، يذبح أبناءهم، ويترك البنات أحياء للخدمة والمتعة، إن فرعون كان من عتاة المفسدين بالقتل والتكبر والاستعباد.
- ٥- ونريد أن ننعم على المستضعفين في أرض مصر، ونجعلهم قادة في الخير ودعاة إليه، ونجعلهم وارثين للأرض المقدسة في زمانهم وهي أرض مصر وبيت المقدس، وراثته الملك والقوة والسلطة.

٨٩- من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح، فله ثواب أفضل منها أضعافاً مضاعفة، وهم آمنون يوم القيامة من الفرع الأكبر، لرعاية الله لهم.

٩٠- ومن جاء بالخصلة السيئة وهي الإشراك بالله والمعاصي، فآلقوا بعنف على وجوههم في النار، والمراد جميع أجسامهم، واقتصر على ذكر الوجه لأنه أشرف الأعضاء، لا تجزؤون إلا أجزاء ما كنتم تعملون من الشرك والمعاصي. والاستفهام للتبكي.

٩١- قل أيها النبي: إنما أمرت أن أخص بعبادتي رب هذه البلدة: مكة التي جعلها الله حراماً آمناً، لا يسفك فيها دم، ولا يظلم فيها أحد، ولا يعضد شجرها، ولا ينقر صيدها، وأمرت أن أكون من المتقدين لأمر الله، المخلصين له العبادة.

٩٢- وأمرت أن أتلو القرآن الداعي إلى الإيمان بالله وطاعته، فمن اهتدى للإيمان والعمل بالقرآن، فإنما نفع الهداية لنفسه، ومن ضل بالكفر، وأعرض عن الهدى وأخطأ الطريق إليه، فقل أيها الرسول: إنما أنا من المخوفين من عذاب الله من عصاه.

٩٣- وقل أيها الرسول: الحمد لله على ما أنعم علي من نعمة النبوة والعلم والعمل بما يرضي الله، سيريكم أيها الكفار آياته القاهرة في الدنيا كوقعة بدر، أو في الآخرة التي تفجعكم، وما ربك بغافل عن أعمالكم، بل هو مطلع عليها، ولكنه يهمل ولا يهمل.

٦- ونجعل لهم في تلك الأرض مكنة أو مكاناً يستقرون فيه، وسلطة، ونري فرعون ووزيره هامان وجنودهما من أولئك المستضعفين ما كانوا يخشون من بني إسرائيل، من زوال ملكهم، وهلاكهم، على يد رجل منهم.

٧- وألهنا أم موسى برويا صادقة حين ولدته أن ترضعه، فإذا خفت عليه من فرعون بأن يحس به أحد، فيبلغه، فألقيه في البحر وهو هنا نهر النيل، ولا تخافي عليه من الهلاك، ولا تخزني لفراقه، إنا رآوه إليك عن قريب، وجاعلوه من الأنبياء المرسلين. اشتملت الآية على أمرين ونهيين، وخبرين بشارتين في إيجاز محكم يدل على قمة البلاغة والفصاحة والإعجاز.

٨- فالتقط تابوت الطفل موسى آل فرعون من البحر صبيحة ليل، ليصير لهم عدواً ومحزناً أو مصدر حزن- واللام لام العاقبة (أو الصيرورة) أي لتكون عاقبة التقاطهم له أنه يصير عدواً لهم، والحزن: المحزن أي سبب حزن، والحزن: الغم - إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا آثمين.

وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاذْحِفْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَفِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَأَلْقَيْتُهَا فِي الْعُجُقِ ۚ ثُمَّ أَلْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ لَدَاؤُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فِرْعَاوًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ آيَاتِهَا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأَخِيهِ قُصِيصِيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَزَمْنَا عَلَىٰ فَرْعِهَا الرِّاضِعَ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

٩- وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية، التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف عليه السلام حين هم فرعون بقتله: إن هذا الطفل مصدر سرور وسعادة لي ولك، لا تقتلوه، عسى أن ينفعنا في كبره، فإن فيه أمارات النجاة والخير، أو نتخذه ولداً بالتبني- وكانت لا تلد- والحال أنهم لا يشعرون بعاقبة أمرهم معه وهلاكهم على يديه.

١٠- وأصبح فؤاد أم موسى خالياً من كل المشاغل إلا الاهتمام بولدها موسى حين سمعت بالتقاط آل فرعون له، وكادت تُصرِّح بأنه ابنها من شدة وجدها وحزنها وخوفها عليه، لولا أن قوينا قلبها بالصبر، وثبتناها، لتكون من المصدقين بوعد الله برده إليها.

١١- وقالت أم موسى لأختها: اقتني أثره وتتبعي خبره حتى تعلمي مصيره، فأبصرته عن بُعد اختلاصاً، وهم لا يشعرون أنها أخته.

١٢- ومنعناه من قبول الرضاع من أي مرضعة، من قبل رده إلى أمه، فقالت عندئذ: هل أدلكم على أهل بيت يتعهدون إرضاعه والقيام بشؤونه لأجلكم، وهم مخلصون في خدمته وإرضاعه وتربيته.

١٣- فأعدناه إلى أمه كي تسعد بولدها، ولا تحزن على فراقه، ولتعلم علم مشاهدة أن وعد الله برد ولدها إليها حق ثابت وصدق مؤكد، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بأن وعد الله حق منجز.

وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 الْحَسَنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
 فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ
 فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَّزَهُ
 مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ
 ظَهيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
 الَّذِي آسَنَصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصِرُّهُ قَالَ لَمْ يُوسَىٰ إِنَّكَ
 لَنَعْوَىٰ مِّنْ رَبِّكَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا
 قَالَ يَهُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَمْلِكُنِي كَمَا قَمَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٨﴾
 وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَهُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ
 يَأْمُرُونَ بِكَ لِتَمْلُوكَ فَأَخْرَجَ إِيَّاهُ مِنَ النَّصِيحِينَ ﴿١٩﴾
 فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾

١٤- ولما بلغ غاية قوته وغوه- وبلوغ الأشد
 عادة من ثلاثين إلى أربعين سنة، لا اكتمال العقل
 حينئذ، واكتمل خلقه الجسدي ونضجه العقلي
 في الأربعين، آتيناه حكمة، وفهماً ومعرفة
 بالدين، ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه به مع أمه،
 نجزي المحسنين لأنفسهم. والحكمة: معرفة أسرار
 الشريعة ووضع كل شيء في محله.

١٥- ودخل موسى مدينة مصر عاصمة
 الفراعنة وهي منف مستخفياً في وقت لا يتوقع
 دخوله فيه، وكان ذلك قبل النبوة، فوجد فيها
 رجلين يقتتلان، هذا من شيعته وحزبه وتابعيه في
 الدين: إسرائيلي، وهذا من عدوه من القبط قوم
 فرعون، فطلب منه الغوث والنصرة والإعانة
 الذي من جماعته على الذي من أعدائه، فأغاثه
 موسى، فضرب القبطي بقبضة يده- وكان شديد
 القوة والبطش- ف قضى عليه وقتله خطأ، ثم قال:
 هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني؛ لأنه
 لم يكن مشروعاً قتله، إن الشيطان عدو للإنسان
 بإضلاله، ظاهر العداوة له. وكان القتل في عهد
 الشباب؛ لأن موسى عليه السلام أوحى إليه في
 سن الأربعين بعد زواجه بابنة شعيب في مدين،
 ورعيه الماشية عشر سنوات.

١٦- قال: إني ظلمت نفسي بقتل النفس، فاعف عني ولا تؤاخذني بخطئي، فغفر الله له، إنه واسع
 المغفرة والرحمة لعباده.

١٧ قال موسى: رب بسبب إنعامك علي بالمغفرة والعلم والحكمة، فلن أكون معيناً لمجرم على إجرامه.

١٨- فأصبح موسى في المدينة بعد قتل القبطي خائفاً على نفسه ينتظر ما يحدث من فرج أو كرب
 ومكروه، فإذا بالإسرائيلي الذي استنصره بالأمس يستغيث به من قبطي آخر، قال له موسى: إنك ضال
 ظاهر الضلال أو الغواية.

١٩- فلما أراد موسى أن يبطش بالقبطي المصري الذي هو عدو لموسى وللإسرائيلي المستغيث به، قال
 القبطي بعد علمه بالحوار الذي جرى بين موسى والإسرائيلي: أتريد أن تقتلني اليوم كما قتلت نفساً بالأمس
 (البارحة) ما تريد إلا أن تكون جباراً تتطاول على الناس ولا تنتظر العواقب، وما تريد أن تكون بمن يصلح
 بين الناس. فانتشر هذا الحديث بين الناس، وبلغ الخبر إلى فرعون وملئه.

٢٠- وقدم رجل هو مؤمن آل فرعون من آخر أطراف المدينة يسرع في مشيه من طريق أقرب من
 طريقهم، قال له: يا موسى، إن الوجهاء والقادة الكبار يتشاورون في شأنك، ليقتلوك، فخرج من المدينة،
 إني لك من الناصحين في الأمر بالخروج.

٢١- فخرج من المدينة حذراً من الناس، خشية القبض عليه يتلفت مترقباً لحوقهم به، وقال متضرعاً
 لربه: رب نجني من القوم الظالمين أنفسهم بالكفر وهم قوم فرعون.

٢٢- ولما اتجه نحو ديار مدين بلدة شعيب عليه السلام، قال: لعل ربي، أي أرجو أن يرشدني إلى الطريق القويم، فلا أخطئ الطريق الأقرب للوصول إلى مدين. وسواء السبيل في الأصل: وسط الطريق.

٢٣- ولما وصل ماء مدين: وهو بئر فيها كانوا يستقون منها، وجد على الماء جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم، ووجد بعيداً عنهم امرأتين تمنعان أغنامهما عن ورود الماء والزحام، خوفاً من التصادم مع السقاة الرجال الأقوياء، قال: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ قالتا: لا نسقي أغنامنا حتى ينصرف الرعاة عن الماء، حذراً من مخالطتهم، وعجزاً عن السقي معهم، وأبونا شيخ كبير السن، لا يقدر على سقاية ماشيته من الكبير. والرعاة: جمع راع.

٢٤- فسقى موسى للمرأتين أغنامهما من بئر أخرى بقربهما، ثم انصرف إلى ظل شجرة ليستريح فيه، وهو جائع، فقال: رب إني بحاجة إلى أي طعام كان.

٢٥- فلما عادت المرأتان إلى أبيهما سريعتين في

زمن أقل من المعتاد، سألهما عن السبب، فأخبرتا بهن سقى لهما، فقال لإحداهما: ادعيه لي، فجاءته إحداهما تمشي مستحيحة محتشمة، قالت: إن أبي يدعوك ليكافئك جزاء سقيك لنا، فأجابها موسى حياً بروية الشيخ والتعرف عليه، لا طمعاً في الأجر، فلما وصل إليه، وأخبره بقصته من قتله القبطي، وخوفه من فرعون، واغتiale، قال الأب: لا تخف، فقد نجوت من القوم الظالمين: فرعون وقومه، إذ لا سلطان له على مدين.

٢٦- قالت إحدى البنتين الكبرى أو الصغرى: اتخذه أجيراً ليرعى أغنامنا، إن خير من استأجرت من تميز بالقوة والأمانة، علمت بقوته من نزعه الدلو الكبير من البئر، وعرفت أمانته حين طلب منها أن تمشي خلفه، حتى لا يرى منها شيئاً، ومن غض بصره.

٢٧- قال شعيب لموسى: إني أريد أن أزوجك إحدى هاتين البنتين على أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، ترعى غنمي، وهو مهر الزواج، فإن أتممت مدة عشر سنين فمفك تفضلاً وتطوعاً لا إلزاماً مني لك، وما أريد إيقاعك في المشقة والحرج بإتمام العشر، ستجدني بمشيئة الله من الصالحين في الصحبة والوفاء. وفيه مشروعية عرض ولي المرأة الزواج بالرجل الكفء.

٢٨- قال موسى: ذلك الذي عاقدتني عليه قائم بيننا لا نخرج عنه، أي مدة من الثماني والعشر وقيتك إياه، فلا ظلم ولا اعتداء علي بالمطالبة بأكثر منه، سواء الأقل أو الأكثر، والله على ما نقول شاهد وورقيب، فتم العقد بذلك.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ يَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا
لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يَصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾
فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ
إِلَىٰ مِن خَيْرٍ فَفَصِّرْ ﴿٢٤﴾ فَبَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمَشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ
قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ
اسْتَشْجِرْ إِنَّا خَيْرٌ مِّنَ اسْتَشْجَرِ الْقَوِيِّ الْأَمِينِ ﴿٢٦﴾
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي
تَمَنِي حَجِيجٌ فَإِن تَأَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾
قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ
قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾



فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَىٰ هَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنَصِّرُكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكَ إِنَّهُمْ أَغْمَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٣٥﴾

٢٩- فلما أتم موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب، وهو عشر سنين، غادر مدين وسار مع زوجته بإذن أبيها نحو مصر- فالرجل يذهب بأهله حيث شاء- أبصر من بعيد من جهة جبل الطور في سيناء ناراً، قال لأهله: ابقوا وانتظروا هنا، إنني أبصرت ناراً لعلني آتيكم منها بخبر عن الطريق، أو شعلة قطعة من الجمر الملتهب، لعلكم تستدفئون بالنار.

٣٠- فلما وصل إلى النار نودي من الشاطئ الأيمن للوادي، على يمين موسى المتجه إلى مصر، في المكان الذي بارك الله فيه لموسى، وهو المسمى بالوادي المقدس، لسماعه كلام ربه واختياره رسولاً، عند الشجرة النابتة على شاطئ الوادي، وهي شجرة عناب أو عليق: أن يا موسى إنني أنا الله رب العالمين. أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنه سار إلى تلك الشجرة، فإذا هي سمراء خضراء ترف، فأكل منها بغيره ملء فمه، ولاكه ولم يستطع أن يسيغه.

٣١- وقال الله له في هذا الموقف: وألق

عصاك، فألقاها فصارت ثعباناً، فلما رآها تتحرك كأنها حية سريعة الحركة مع عظم الجسم والحلقة أدير هارباً منها، ولم يرجع، فنودي يا موسى، ارجع إلى مكانك، ولا تخف من هذا الثعبان، إنك من الأمنين من المخاوف.

٣٢- أدخل يدك في فتحة قميصك إلى ما تحت إبطك، ثم أخرجها منه، تخرج مشعة بيضاء من غير مرض أو عيب- وكان موسى كما ذكر البخاري آدم، أي أسمر اللون- واضمم إليك- أي إلى صدرك- يدك اليسويتين لانتقاء الحية وإذهاب الخوف، أي لتطمئن، فهذان العصا واليد حجتان واضحتان إلى فرعون ووجهاء قومه وأعوانه، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى وحلوده.

٣٣- قال موسى: رب، إنني قتلت منهم نفساً، وهو القبطي من قوم فرعون، فأخاف أن يقتلوني بها ثاراً أو قصاصاً.

٣٤- وأخي هارون هو أبن مني لساناً، فأرسله معي معيناً على تبليغ الرسالة، يؤيدني في توضيح ما قلته، وتقرير الحجة وإقامة الدليل؛ إنني أخشى أن يكذبوني في رسالتي.

٣٥- قال الله تعالى مجيباً دعاءه: سنؤيدك وتقويك بجعل أخيك رسولاً، ونجعل لكما حجة وبرهاناً متفوقاً على فرعون وقومه، فلا يصلون إليكما بالأذى، فاذهبا بسبب قوة معجزاتنا، أنتما وأتباعكما المنتصرون على قوم فرعون. والعصد: ما بين المرفق والكتف..

٣٦- فلما جاءهم موسى إلى فرعون وقومه بأدلتنا القاطعة الدالة على صدق نبوته قالوا: ما هذا الذي جئت به إلا سحر مختلق مكذوب، أي افتراه موسى على الله، وما سمعنا بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين الذين سبقونا.

٣٧- وقال موسى رداً على فرعون وملئه: ربي يعلم أنني محق وأنتم مبطلون، وجئت بهذه الآيات الدالة على الهدى من عنده، ويعلم من تكون له العاقبة المحمودة في الآخرة وهي الجنة، والنصر في الدنيا، إنه لا يفوز الظالمون (الكافرون) بشيء من الخير.

٣٨- وقال فرعون مغالطة لقومه وإيهاماً لهم باقتداره: يا سادة القوم، ما علمت لكم إلهاً غيري، وهذا إصرار منه على تكبره وتجبّره، ثم قال: يا هامان (وزير فرعون) اصنع لي الأجر (الطوب) بطبخ الطين على النار، فاجعل لي قصراً عالياً، لعلي أصعد إلى إله موسى، ثم أنظر إليه، وإني لأظن موسى من الكاذبين في ادعائه إلهاً

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾
 وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَابُ اللَّهِ الدَّارِ الْأُولَىٰ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمُنْ عَلَى الظِّلِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْكَبُ لَهُ هُوجُوهُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا أَلْبَسُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

آخر، وأنه رسول من الله. وهذا إيهام لقومه أنه باحث ينشد الحق.

٣٩- واستكبر فرعون هو وجنوده في أرض مصر تعدياً بغير استحقاق، والاستكبار: التعظم بغير حق، بل بالعدوان؛ لأنه عجز عن دفع حجة موسى، وتوهموا أنهم لا يعودون إلينا بالبعث.

٤٠- فأخذناه وجنوده، أي أهلكتناهم، فطرحناهم في البحر حتى غرقوا، فتأمل أيها النبي، وانظر، كيف كان مصير الكافرين وآخر أمرهم.

٤١- وجعلناهم قدوة في الضلال والتكبر لكل متكبر طاغية، وصيرناهم قادة بطيعهم غيرهم في الكفر، يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إياهم، ويوم القيامة لا ينصرهم أحد بدفع العذاب عنهم.

٤٢- وأنزلنا عليهم لعنة في الدنيا، أي طرداً من رحمتنا، ويوم القيامة هم من المطرودين من الجنة المبعدين المقوتين.

٤٣- ولقد آتينا موسى التوراة من بعد إهلاك أهل القرون الماضية الأولى (الأمم) وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم، تبصّر بني إسرائيل أمور دينهم وتنور القلوب، وتهدي إلى الشرائع الإلهية والأحكام، وهي رحمة لمن آمن به، ليتعظوا بما في ذلك الكتاب من المواعظ.

٤٤- وما كنت بجانب الجبل الغربي من موسى عليه السلام وقت المناجاة، حيث عهدنا أو أوحينا إلى موسى التوراة وأمر الرسالة إلى فرعون وقومه، وما كنت من الحاضرين لما حدث في ذلك الزمان، فتعلم ذلك وأخبر به .

٤٥- ولكننا أوجدنا أمماً مختلفة من بعد موسى، فامتد الزمان، وطالت المهلة، بين موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، فنسوا عهد موسى في الإيمان بمحمد ﷺ، وحرقت الأخبار، وتغيرت الشرائع، وما كنت أيها الرسول مقيماً في أهل مدين، كما أقام موسى، تذكر وتقرأ على أهل مكة آياتنا وأخبارنا، ولكننا أرسلناك إلى أهل مكة، وأوحينا إليك كتاباً فيه هذه الأخبار السابقة، ولولا ذلك لما عرفتها .

٤٦- وما كنت أيها الرسول حاضراً بناحية جبل الطور حين نادينا موسى، ولكن علمناك وقصصنا عليك هذه الأخبار، رحمة من ربك، لتتذرع أهل مكة وغيرهم، ما أتى المكيين من رسول منذر قبلك ينذرهم، لعلمهم يتعتون .

٤٧- لولا احتمال تعرض قومك لمصيبة:

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفُرْقَيْنِ إِذْ قُضِيَٰنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَتْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ نَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمُ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فِيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أَوْتِيْنَا مِثْلَ مَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَرَبِّكَ فَرُؤَا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكِلَيْهِمَا كَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَنْتَعَهُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمِنْ أَصْلٍ مِّنْ أَسْفَلِ هَوَاهُ يَنفِرُ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

عذاب في الدنيا والآخرة، وافترض اعتذارهم بالجهل عند حلول العذاب قائلين: هلا أرسلت إلينا رسولاً من عندك، فتتبع آياتك المنزلة على رسلك، ونكون من المصدقين بها، لولا ذلك لما أرسلناك أيها النبي لإقامة الحججة عليهم. والمراد أن إرسال النبي ﷺ وكل رسول قبله كان لإبطال احتجاجهم بعدم الإعلام والتبليغ. و﴿لولا﴾ في الموضعين حرف يدل على الرغبة في حصول ما بعده .

٤٨- فلما جاء أهل مكة الحق من عند الله وهو محمد ﷺ والقرآن المنزل عليه، قالوا: هلا أوتي هذا الرسول مثل ما أوتي موسى من الآيات ومنها التوراة جملة واحدة، فأجابهم الله: أو لم يكفر اليهود وكفار قريش بآيات موسى كما كفروا بآيات محمد؟ حين سئل اليهود عن أمر محمد، فقالوا: إنا نجد في التوراة بنعته وصفته، وقالوا عن التوراة والقرآن: سحران تعاونا على الكذب، وصدق كل منهما الآخر، وقالوا: إنا بكل من الكتابين والرسولين موسى ومحمد كافرون .

٤٩- قل أيها الرسول جواباً لهم بعد كفرهم بالكتابين: فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى من التوراة والقرآن وأصلح لهداية البشر، لأتبعه معكم، إن كنتم صادقين في قولكم .

٥٠- فإن لم يفعلوا ما كلفتهم به من الإتيان بكتاب إلهي أهدى من التوراة والقرآن، ولم يؤمنوا بما جئت به، فاعلم أيها الرسول أنما يتبعون في كفرهم أهواءهم: ما تميل إليهم نفوسهم من غير حجة ولا برهان، ومن أشد ضلالاً ممن اتبع هوى نفسه بغير هدى من الله؟ أي لا أحد أضل منه، إن الله لا يهدي للإيمان القوم الظالمين أنفسهم بالإصرار على الكفر والتماذي فيه .

٥١- ولقد أنزلنا القرآن متتابعاً، في الإنزال ليتصل التذكير، وأرسلنا للناس رسولاً بعد رسول، لعلمهم يتعظون، فيؤمنوا ويطيعوا.

٥٢- الذين أعطيناهم الكتاب الإلهي من قبل القرآن، هم بالقرآن والنبى محمد ﷺ يصدقون، لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم. وهؤلاء كعبد الله بن سلام ومن أسلم من الكتابيين. نزلت في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق، حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا به، منهم سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام.

٥٣- وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا: آمنا به وصدقنا بأنه كلام الله تعالى، إنه الحق الثابت الذي نعرفه، المنزل من ربنا على محمد ﷺ، إنا كنا من قبل إنزاله مخلصين لله بالتحديد والعبادة.

٥٤- أولئك يؤتون أجرهم مرتين، لإيمانهم بالكتابين: كتابهم والقرآن، والرسولين: رسولهم ومحمد عليهما السلام، بسبب صبرهم على أذى قومهم، والعمل بالكتابين والإيمان بالنبيين، ويدفعون بالكلام الحسن ما يتعرضون له من الأذى، أو بالطاعة المعصية، ويتفقون أموالهم في مرضاة الله تعالى.

٥٥- وإذا سمعوا الساقط من القول، وهو الشتم والأذى

والاستهزاء من الكفار، أعرضوا عنه تكروماً وترفعاً، وقالوا: لنا أعمالنا من الإيمان والدين، ولكم أعمالكم من دينكم، لا يلحقنا من ضرر كفركم شيء، ولا يضيركم إيماننا، سلام عليكم سلام متاركة وأمان منا، لا نجيبكم بالسوء، لا نطلب صحبة الجاهلين ولا نزيدنا.

٥٦- إنك أيها النبي لا تهدي يراדתك من أردت هدايته للإيمان، ولكن الله بقدرته وإرادته يهدي من يشاء هدايته، فيوفقه للإيمان، وهو أعلم بالمستعدين للهداية. نزلت كما جاء في صحيح مسلم والترمذي وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام، مع شدة حرص النبي ﷺ على إيمانه، فمات على دين عبد المطلب.

٥٧- وقال مشركو قريش: إن ندخل في دينك يا محمد يتخطفنا العرب من أرضنا، أي مكة، بأن يخرجونا من بلادنا، فردَّ الله عليهم: أو لم نجعل لهم حرماً آمناً، تحمل إليه الثمرات والأرزاق من كل مكان، رزقاً لهم من عندنا، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن ما نقوله حق، فهم جهلة لا يتفكرون في حقائق الأمور، والمراد: إذا كان هذا حالهم، وهم عبدة الأصنام، فكيف نعرضهم للخوف والإخراج من الديار إذا ضموا إلى حرمة البيت حرمة التوحيد؟ قال ابن عباس: إن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ: إن نجعلك تخطفنا الناس، فنزلت.

٥٨- وكم- أي كثيراً ما- أهلكتنا من أهل قرية ذات رخاء في العيش وأمن، فبطروا النعمة وطفخوا وتكبروا، وبطر النعمة: البغي والتجبر والتقصير في حق الله، فأصبحت مساكنهم خالية لا يسكنها أحد بعدهم إلا زمناً قليلاً، كإقامة المسافر فيها يوماً أو بضع يوم، لشؤم معاصيهم، وكنا نحن الوارثين لديارهم؛ إذ لم يخلفهم فيها أحد.

٥٩- وما كان من عادة ربك إهلاك أهل القرى الكفرة، حتى يرسل في عاصمة البلاد رسولاً يتلو عليهم آياتنا المنزلة عليه الداعية إلى الإيمان والعمل الصالح، وما كان من شأننا إهلاك القرى إلا أهلها مصرون على الكفر وتكذيب الرسل.

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا عَلَيْهِمُ
 قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾
 أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ
 السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ أَسْمَعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا
 عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ
 لَا تَبْنِي لَهُمْ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَأَنْتَ هُدًى مِّنْ أَحِبَّتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَّسَّجِ
 الْهُدَىٰ مَعَكَ تُخْطَفُ مِن رِّضْنَا أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا
 يُجْحَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَ أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنِكَ
 مَسْكِنَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ
 حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا
 مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

٦٠- وما أعطيتم من شيء من نعم الدنيا، فهو مجرد متاع قليل وزينة ظاهرة تتمتعون به في حياتكم الدنيوية ثم يزول عنكم، وما عند الله من الثواب والجزاء الآخروي في الجنة خير من المتاع الزائل؛ لأنه يدوم أبداً، أفلا تفكرون أن الباقي أفضل من الفاني الزائل؟!

٦١- أفمن وعدناه بالجنة ونعيمها وعداً خالصاً مُحَقَّقاً، جزاء حسن عمله، فهو واصل إليه ومدركه لا محالة؛ لأن الله لا يخلف الميعاد، كمن متعناه متاع الحياة الدنيا الذي يزول عن قريب، ويختلط بالآلام والمتاعب، ثم هو يوم القيامة من الذين أحضروا للحساب والعذاب بالنار، فهل يستويان؟! نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام، أو في الحمزة وأبي جهل.

٦٢- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله هؤلاء المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون أنهم شركائي؟

٦٣- قال الذين وجب لهم العذاب يوم الحشر، وهم رؤساء الكفر: ربنا هؤلاء الذين دعوناهم إلى الغواية والشرك وهم الأتباع، أضللناهم كما ضللنا، تبرأنا إليك منهم ومن كفرهم، ما كانوا يعبدوننا، بل كانوا يعبدون أهواءهم.

٦٤- وقيل للكفار: نادوا أصنامكم الذين تزعمون

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَوَيْتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا فَهُوَ لَئِيمٌ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَأَغْوَيْنَا نَبْرَأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَجِئْتُمُ عَلَيْهِمُ الْآبَاءَ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٠﴾

أنهم شركاء لله، لينصروكم وينقذوكم، فنادوهم، فلم يجيبوهم لعجزهم عن الجواب، ورأى الفريقان التابع والمتبوع العذاب الواقع بهم، فتمنوا أن لو كانوا مهتدين في الدنيا إلى الحق والصواب، لنجوا من هذا العذاب، ولما رآه في الآخرة. وجواب ﴿لو﴾ مفهوم من سياق الكلام، وهو ﴿ورأوا العذاب﴾.

٦٥- ويوم ينادي الله الكفار نداء توبيخ، فيقول لهم: ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين؟!

٦٦- فخفيت عليهم من شدة الحيرة الأخبار والحجج التي تتجيبهم يوم القيامة، فهم لا يسأل بعضهم بعضاً عن شيء ولا عن الجواب، ولا يدرون بما يجيبون، لفرط الدهشة. والمراد لم يجدوا خيراً لهم فيه نجاة، فصارت الأنبياء كالعمى عليهم لا تهتدي إليهم، ولا يجدون جواباً من غيرهم يسعفهم.

٦٧- فأما من تاب من الشرك والمعاصي، وآمن بالله ورسله، وعمل صالحاً بالتزام الأمور، فهو عند الله من الفائزين بطلبهم من الجنة والرضوان. و (عسى) تحقيق على عادة الكرام.

٦٨- وربك يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره. وفي هذا إثبات حرية الخلق والاختيار لله تعالى. ليس الاختيار باصطفاء بعض الأشياء وترك بعض لأحد من الخلق، بل الاختيار هو إلى الله تعالى، تنزه الله عن منازعة أحد في اختياره، وتعظيمه وتقديسه عن إشراكهم. والمراد: لم يكن اختيار الرسول موكولاً لهم حتى يختاروا الأغنياء.

٦٩- وربك وحده أيها النبي يعلم ما تخفي صدور خلقه، وما يظهره بالسطح من الطعن بالنبي وغير ذلك.

٧٠- وهو الله الذي لا معبود سواه، له الحمد على ما أنعم، وله القضاء النافذ في كل شيء، وإليه ترجعون بعد

٧١- قل: أخبروني، إن جعل الله عليكم الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة، لا نهار فيه، من إله غير الله يأتيكم بنهار فيه ضياء، أفلا تسمعون ذلك سماع تفهم وتفكر؟!

٧٢- قل أيضاً: أخبروني، إن جعل الله عليكم النهار دائماً مستمراً إلى يوم القيامة، من إله غير الله يأتيكم ليل تستقرون فيه وتستريحون من التعب والعناء وطلب الرزق؟ أفلا تبصرون هذه المنفعة وما أنتم عليه من الخطأ في الإشراك، فترجعوا عنه؟!

٧٣- ومن رحمته تعالى بالناس أنه جعل الليل والنهار يتعاقبان، لتستقروا وتستريحوا من التعب ليلاً، ولتطلبوا الرزق من فضل الله نهاراً بأنواع المكاسب، ولتشكروا الله على ما أنعم.

٧٤- واذكر أيها النبي يوم ينادي الله المشركين يوم القيامة نداء توبيخ، فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون في الدنيا أنهم أنصار لكم وشفعاء؟!

٧٥- وأخرجنا من كل أمة شاهداً عليهم هو نبيهم يشهد عليهم بما كانوا عليه، فقلنا لهم: أحضروا برهانكم على صحة ما قلتم من الإشراك وما كنتم تدينون به، فعلموا وقتئذ أن الحق في الألوهية لله، لا يشاركه فيها أحد، وغاب عنهم غيبة الضائع ما كانوا يختلقون في الدنيا من الباطل: وهو أن مع الله شريكاً آخر.

٧٦- إن قارون كان ابن عم موسى، من بني إسرائيل، فتكبر عليهم بكثرة المال وطلب أن يتزعمهم، وأعطيناه من الأموال الوفيرة المدخرة، ما إن مفاتيح خزائنه ليثقل حملها على الجماعة الكثيرة الأقوياء، حين قال له قومه: لا تفرح فرح بطر بكثرة المال، إن الله لا يرضى عن البطرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم، ويسخط عليهم ويعاقبهم.

٧٧- واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، بإنفاقه في مرضاة الله وطاعته، لا في التجبر والبغي، ولا تنس الإنفاق فيما أحل الله لك، وأحسن إلى عباد الله بالصدقة، كما أحسن وأنعم الله عليك بالمال والجاه، ولا تعمل بالمال في معاصي الله، إن الله لا يرضى عن المفسدين بالعصيان في الأرض ويجازيهم على عملهم.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُونَ فِيهَا أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَأْتِيهِمْ يَقُولُ بَيْنَ شَرَكَائِهِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تزعمون ﴿٧٤﴾ وَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَمَا لَهُمْ قَوْلٌ لَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾ إِن تَقُولُونَ كَان مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبغىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُوفِرِ مَا إِن مَفَاحِجُهُ لَنُتَوًّا بِأَلْعَصَبِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْعَ فِيآءَ آتِنَاكَ اللَّهُ الذَّارِ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾



قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْرَمُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ
 عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمَجْمُوعُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي
 زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِنَاثِلٍ
 مَا أُوْتِيَ قُلُوبُهُ لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ آيَةٌ لَظَنُّوا أَنَّهُ
 مَكْرٌ مِمَّنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يُحِيطُ اللَّهُ بِمَا
 سَكَنُوا ﴿٧٩﴾ وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنصُرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ
 بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلِيمًا
 الْحَسَفَ بِنَا وَبِكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكُفْرُونَ ﴿٨٢﴾
 نَالِكَ الدَّارِ الْآخِرَةِ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
 عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعَلَقِيبَةَ
 الْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
 خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
 الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

٧٨- قال قارون في الجواب على قومه: إنما أوتيت هذا المال بمعرفة مني ومهارة في الاكتساب والتجارة، أو لم يعلم أن الله قد أهلك بالعذاب من قبل قارون من الأمم الخالية من هو أشد منه قوة، وأكثر جمعاً للمال. مما يدل على أن القوة والمال ليسا فضيلة. ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم يوم القيامة سؤال عتاب واستعلام؛ لأن الله تعالى مطلع عليها، وإنما يسألون سؤال توبيخ.

٧٩- فخرج قارون على قومه ذات يوم في مكب مهيب متميز بمظاهر الزينة من المتاع وملابس الذهب والحريير والخيول والأبتاع، فلما رآه الناس، قال أهل الدنيا المخدوعون بزيتها: يا ليت لنا من المال والمتاع مثلما أوتي قارون من الشراء والجاه، إن قارون لصاحب نصيب وافٍ في الدنيا.

٨٠- وقال أهل العلم بأحوال الآخرة وما وعد الله فيها وهم أحبار بني إسرائيل: ويلكم- المراد بها هنا الزجر والتأنيب، أي لا تقولوا هذا الخطأ، والأصل فيها أنها كلمة تدل على الهلاك. ثواب الله ونعيمه في الجنة خير مما تتمنونه، لمن آمن بالله ورسله والتزم المأمورات وعمل صالحاً فيما آتاه الله من المال، ولا يتلقى الجنة المثاب بها إلا الصابرون على الطاعات وعن المعاصي.

٨١- ولما اغتر قارون بكثرة المال، خسف الله به وبيكونزه وبداره ومنطقته التي كان فيها الأرض، أي غورها وغييها وجعل عاليها سافلها، فما كان له جماعة أعوان ينصرونه من غير الله، بأن يدفعا أو يمنعا عنه العذاب والهلاك، وما كان من الممتنعين مما نزل به من الخسف.

٨٢- وأصبح الذين تمنوا منزلته وثورته منذ زمان قريب يقولون: يا أسفاً ألم تر أن الله، والمراد: بل إن الله يوسع ويعطي الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيِّق ويقتصر الرزق على من يشاء، اختباراً وابتلاء، بمقتضى مشيئته وحكمته، لولا أن من الله علينا باللطف والرحمة والإحسان، ولم يؤاخذنا بما وقع منا، لخسف بنا الأرض كما خسف بقارون، بل إنه لا يفوز الكفار بمطلب لهم، مثل قارون.

٨٣- تلك الجنة ونعيمها. والإشارة إليها لقصد التعظيم والتفخيم لها، في مقابل تحقير ما أوتيه قارون وأمثاله من متاع الدنيا. نجعلها للذين لا يريدون رفعة بغير حق وتكبراً في الأرض وتطاولاً على الناس، ولا ظملاً للناس وعملاً بالمعاصي، والمصير المحمود لمن خاف عذاب الله، بفعل الطاعات وترك المنكرات.

٨٤- من جاء يوم القيامة بالفعل الطيبة: وهي الإيمان والعمل الصالح، فله أفضل منها بمجازاته بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ومن جاء بالفعل المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية، فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا بمثل ما كانوا يعملون في الدنيا دون مضاعفة أو زيادة.

٨٥- إن الذي أنزل عليك القرآن، وأوجب عليك العمل به، لرادك إلى بلدك مكة. وهذا إشارة إلى الهجرة من مكة، ثم الإعادة إليها غالباً متصراً، علماً بأن السورة مكية. قل أيها الرسول للمشركين: ربي أعلم مني ومنكم من جاء بالهدى وهو النبي ﷺ. ومن هو في ضلال واضح. وهم المشركون. قال الضحاك: لما خرج النبي ﷺ من مكة، فبلغ الجحفة، اشتاق إلى مكة، فأنزل الله: ﴿إن الذي فرض..﴾

٨٦- وما كنت أيها الرسول تتأمل قبل النبوة أن يوحى إليك القرآن، لكن أوحى إليك رحمة من ربك، أي لأجل الترحم، فلا تكونن معيناً للكافرين على دينهم الذي دعوك إليه، بمداراتهم وإجابة طلبهم.

٨٧- ولا يصرفنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها بعد أن أنزلها الله إليك وفرضت عليك، وادع الناس إلى توحيد ربك وعبادته والعمل بشريعته، ولا تكونن من المشركين بالله بإعانتهم، فإنك إن جاملتهم في شيء تكن منهم. وفي ذلك تعريض بغيره، ومثله الآية التالية:

٨٨- ولا تعبد مع الله إلهاً آخر، لا إله معبود

بحق إلا الله وحده لا شريك له، كل شيء في هذا الوجود هالك إلا ذاته تعالى، فهو الدائم الباقي، له القضاء النافذ، وإليه ترجعون عند البعث بالنشور من قبوركم، فيجازيكم بعملكم.

سورة العنكبوت

١- ألف، لام، ميم، هذه الأحرف للتنبيه لما يتلى بعدها، وللدلالة على إعجاز القرآن وتحدي العرب بالإتيان بمثله مع أنهم أساطين البيان، والعربية لغتهم مكونة من هذه الحروف.

٢- ظن الناس أن يتركوا بغير اختبار بالتكاليف، لمجرد قولهم بأفواههم: آمنا بالله ورسوله، وهم لا يبطلون في أنفسهم وأموالهم، ولا يمتحنون بالتكاليف والمشاق. نزلت في عمار بن ياسر، إذ كان يعذب في الله: ﴿أحسب الناس..﴾ [٢].

٣- ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع البلايا والمحن، فليظهن الله صدق الصادقين وكذب الكاذبين، ويجازي كل فريق بعمله. وهذا علم مشاهدة لا ينافي علم الله القديم بكل شيء قبل الخلق.

٤- بيل هل ظن الذين يعملون السيئات وهم العصاة والكفار أن يفوتونا ويعجزونا، أو يفلتوا من عقابنا، فلا تتمكن من عقابهم؟ إن ظنوا ذلك قبح أو بس الحكم الذي يحكمونه.

٥- من كان يأمل ويطمع بلقاء الله يوم القيامة، أي يؤمن به، فإن الوقت المحدد للبعث والخروج من القبور والحساب آتٍ في حينه لا محالة، والله هو السميع لأقوال العباد، العليم بأفعالهم وبالمتعدين للقاء الله تعالى.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَّبِّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ ﴿٣﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا إِلَهُ الْهُدَىٰ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾



وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
 وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
 إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
 فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ
 الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنْفِقِينَ
 ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
 وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ مِن شَيْءٍ
 إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ
 أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢﴾

٦- ومن جاهد لإعلاء كلمة الله، فإن ثواب جهاده لنفسه، إن الله لغني عن عباده من الإنس والجن والملائكة، غير محتاج لطاعتهم.

٧- والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، لنمحو عنهم ذنوبهم التي تورطوا بها، بإسقاط العقاب عنهم، ما داموا غير مصرين عليها، ولنجزينهم بأحسن جزاء لأعمالهم الصالحة، الحسنة بعشر أمثالها وزيادة.

٨- وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه بإطاعتها وبرهما والعطف عليهما، وإن حاولا حمله على الشرك، وطلبوا ذلك منه، مما ليس عليه دليل علمي على كونه إلهاً، فلا تطعهما في ذلك؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وتلحق سائر المعاصي بالشرك فلا طاعة فيها، إلي مصيركم جميعاً يوم القيامة، فأخبركم بما كنتم تعملون وأجازيكم على عملكم. وعبر بكلمة ﴿حسناً﴾ للدلالة على الإحسان العظيم جداً، حتى كأنه هو الحسن نفسه. نزلت حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه، فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر، فنزلت.

٩- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لتجعلنهم ونحشرنهم في زمرة العباد الصالحين في الجنة، وهم الأنبياء والأولياء.

١٠- ومن الناس وهم المنافقون من يقول بلسانه: صدقنا بالله، وقلبه فارغ من الإيمان، فإذا أُوذِيَ في الله أي من أجل إيمانه بالله، من قبل المشركين، جعل أذى الناس في الدنيا، كعذاب الله الحاصل له في نار جهنم في الآخرة، والمعنى: جزع من اليسير كما يجزع من العذاب الشديد، فيتزعزع إيمانه لأدنى ابتلاء، وينافق، ولئن تحقق نصر من الله للمؤمنين، قال المنافقون: إنا كنا معكم في الإيمان والدين، فأشركونا في الغنيمة، فردَّ الله عليهم بقوله: أو ليس الله بعالم بما في قلوب عباده من الإخلاص والنفاق؟ بلى. نزلت في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بالسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا.

١١- وليظهرن الله كلاً من المؤمنين والمنافقين، ويميز بين الفريقين، فالؤمن المخلص صابر على الطاعة والأذى، والمنافق متذبذب في موقفه، إن أصابه أذى الكافرين وافقهم وكفر بالله تعالى، وإن انتصر المسلمون أعلن الإسلام وزعم أنه مسلم.

١٢- وقال الكفار للمؤمنين: اتبعوا ديننا، وتحمل عنكم آثام خطاياكم، فنواخذ به دونكم، وليسوا بحاملين شيئاً من خطاياهم، إنهم لكاذبون في وعدهم. قال مجاهد: إن الآية نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم، فاتبعونا، فإن كان عليكم إثم فعلينا.

١٣- وليحملن هؤلاء الكفار يوم القيامة أوزارهم أو ذنوبهم التي اقترفوها، وأوزاراً وذنوباً أخرى مع أوزارهم: وهي أوزار من أضلوهم، ويسألن يوم القيامة سؤال توبيخ وتقريع عما كانوا يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل التي أضلوا بها غيرهم.

١٤ - ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه، فمكث معهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعوهم إلى توحيد الله، فكذبوه، وفيه تثبيت للنبي ﷺ وتصبير له على متابعة دعوته، فقد سبقه إلى الصبر على الدعوة نوح عليه السلام طوال هذه المدة، فهو أولى بالصبر، فكان جزاء المكذبين أن غمرهم طوفان الماء النازل بغزارة من السماء، ونبع من الأرض، وهم ظالمون أنفسهم بالكفر.

١٥ - فأنجينا نوحاً ومن ركب معه في السفينة من أولاده وأتباعه المؤمنين، وكانوا ثمانين أو أقل، وجعلنا السفينة عبرة بالغة للعالم أجمع الذين أتوا بعدهم.

١٦ - واذكر أيها النبي أيضاً حين قال إبراهيم الخليل عليه السلام لقومه: اعبدوا الله وحده لا شريك له، وخافوا عقابه بامتنال أوامره واجتناب الشرك، تلك العبادة والتقوى خير وأصح لكم من الشرك - وبما أنه لا خير في الشرك فإنه خاطبهم بحسب اعتقادهم - إن كنتم تعلمون الخير وتميزون بينه وبين الشر.

١٧ - إنما تعبدون أيها القوم من غير الله أوثاناً لا تضر ولا تنفع، - الوثن: ما اتخذ من جص أو حجر، والصنم: ما كان من معدن كنحاس وغيره، والتمثال: ما هو مثال لكائن حي - وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً،

إن الذين تعبدون من غير الله لا يقدرون على أن يرزقوكم شيئاً، فاطلبوا عند الله الرزق، فهو الرزاق وحده، وهو المالك للرزق، واعبدوه وحده بإخلاص، واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم، إليه ترجعون يوم القيامة للجزاء والحساب.

١٨ - وإن تكذبوا برسالتي، فقد كذب أم كثيرة من قبلي وقبلكم رسولهم، وليس على الرسول إلا التبليغ الواضح لدعوته، يبلغها قومه، وليس في وسعه هدايتهم.

١٩ - أولم ينظروا ويعلموا كيف يبدأ الله خلق الإنسان والحيوان والنبات، ثم يعيد الإنسان إلى الحياة بعد الموت والفتاء، إن ذلك سهل يسير على الله، فمن قدر على الإيجاد أول مرة، فهو قادر على الإعادة، والأمران سواء عليه. و ﴿يروا﴾ بمعنى يعلموا هنا، وهمة الاستفهام للإنكار والنفي، فإذا انضم إليه النفي المفهوم من ﴿لم﴾ أفاد التقرير، أي إثبات أنهم رأوا، ومثل ذلك ﴿لم نشرح﴾ [الشرح ١/٩٤].

٢٠ - قل أيها النبي لمكذبي رسالتك: سافروا في الأرض، فانظروا كيف بدأ خلق من كان قبلكم بأشكال مختلفة وطبائع وأخلاق متغايرة، لتعلموا تمام قدرة الله، وأثارهم تدل عليهم، ثم الله يعيد الخلق أحياء مرة أخرى، بعد النشأة الأولى التي هي الإبداء، فإنه والإعادة نشأتان، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه أمر، ومنه البدء والإعادة. وبدأ وأبدأ بمعنى واحد هو الإيجاد ابتداءً، أي إيجاد شيء لم يكن. والنشأة الآخرة: إحياء الخلق يوم القيامة.

٢١ - يعدب من يشاء تعذيبه، ويرحم من يشاء رحمته، وإليه تردون بعد موتكم.

٢٢ - ولستم أيها المكذبون الجاحدون بمعجزتي الله عن إدراككم، في الأرض ولا في السماء، وليس لكم من غير الله ولي يتولى أموركم ويمنعكم منه، ولا معين ينصركم من عذابه.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾
وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَخُلُفًا إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَاتَّبِعُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ سِيرُوا عَلَى اللَّهِ كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢﴾ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسْؤُونَ
رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَأَكَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرَّقُوهُ فَأَنْجَاهُ
اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾
وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُم النَّارُ وَمَا لَكُم
مِن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ
إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لِلَّذِي
وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَعَائِنَاهُ أَجْرَهُ
فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِن الصَّالِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن
الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي لَأَنذِرُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ
وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ
أَن قَالُوا أَتَدْعُنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

٢٣- والذين كفروا بآيات الله المتزلة في الكتب السماوية، والآيات التكوينية الدالة على وحدانية الخالق، ووجدوا بقاء الله أي بالبعث بعد الموت، أولئك يأسون من رحمتي يوم القيامة، وأولئك لهم عذاب مؤلم في نار جهنم بسبب كفرهم.

٢٤- فما كان جواب قوم إبراهيم بعد دعوتهم لتوحيد الله إلا أن قال بعضهم لبعض: اقتلوه أو حرقوه تحريقاً بالنار، فأنجاه الله من نارهم، وجعلها عليه برداً وسلاماً، إن في إنجاء الله إبراهيم للدلالات قاطعة على وجود الله وتوحيده لقوم يصدقون بالله وقدرته، وخص المؤمنون بالذكر؛ لأنهم المتفعون بذلك.

٢٥- وقال إبراهيم: يا قوم إنما اتخذتم من غير الله أوثاناً آلهة، للتوادد بينكم، والاتقاء على عبادتها في الحياة الدنيا، ثم يوم القيامة يتبرأ بعضكم من بعض، فيتبرأ العابدون من الأوثان، وتبرأ الأوثان من العابدين لها، ويلعن الأتباع القادة، والقادة الأتباع، ومقرمكم النار، وليس لكم من أنصار ينقذونكم من النار.

٢٦- فصدق لوط برسالة إبراهيم عليهما السلام، وقال إبراهيم: إنني مهاجر من بلدي (كوثى - قرية من سواد الكوفة بالعراق) إلى حران، ثم إلى الشام، أي مهاجر من دياري إلى حيث أمرني ربي لأعبده، إن ربي هو القوي الغالب الذي يعني من أعدائي، الحكيم في صنعه وتدبيره. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه، فنزل فلسطين، ونزل لوط سدوم.

٢٧- وهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكرة إسماعيل، ويعقوب من إسحاق، وجعلنا في ذرية إبراهيم النبوة، فكل الأنبياء بعده من ذريته، والكتاب: التوراة والإنجيل والزيور والقرآن، وأعطيناه أجره في الدنيا: وهو الرزق الواسع والأولاد والثناء الجميل بين أهل الأديان جميعاً، وإنه في الآخرة في زمرة الكاملين في الصلاح.

٢٨- واذكر أيضاً أيها النبي لوطاً عليه السلام حين قال لقومه: إنكم تتعاطون الفعلة القبيحة التي تفر منها النفوس الكريمة وهي اللواط: إتيان أدمار الرجال، لم يسبقكم إلى فعلها أحد من الناس.

٢٩- أنتمكم - والاستفهام للتوبيخ - لتلوطون بالرجال، وتقطعون الطريق على المارة بالقتل وأخذ المال والفاحشة، وتأتون في مجالسكم التي تجتمعون فيها ما يستنكره الشرع والعقل والطبع السليم، كاللواط وأنواع الفحش قولاً وفعلاً، فما كان جواب قومه إلا أن قالوا مستهزئين: اتنا بعذاب الله إن كنت صادقاً فيما تهددنا به، فعادوا بهذا القول إلى التكذيب والعناد.



٣٠- قال لوط : رب انصرني يا نزال عذابك على القوم المفسدين العصيين بإتيان الرجال وتعاطي المنكر، فأجاب الله دعاءه، وأرسل ملائكته لعذابهم.

٣١- ولما جاءت رسلنا الملائكة إبراهيم بالبشرى بولادة إسحاق ومن بعده يعقوب، قالوا لإبراهيم : إنا مهلكو أهل قرية لوط وهي سدوم، إن أهلها كانوا ظالمين أنفسهم بالمعاصي، كافرين مكذبين رسولهم.

٣٢- قال إبراهيم لهم : إن في القرية لوطاً، فكيف تهلكونها؟ قالوا : نحن أعلم منك بمن فيها، لنتجيتها وأهله المؤمنين من الهلاك إلا امرأته كانت من الباقيين في العذاب.

٣٣- ولما جاءت رسلنا الملائكة لوطاً في صورة شباب حسان الوجوه مُرْد، استاء بهم واغتم مخافة من قومه، وتضايق وحزن من وضعهم، وعجزه عن حمايتهم من أذى قومه، فقالوا له : إنا رسل ربك، لا تخف علينا من قومك ولا تحزن، فإنهم لا يقدرون علينا، إنا منجوك وأهلك من الهلاك، إلا امرأتك كانت من الباقيين في العذاب.

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا نَأْهَلُهَا كَأَنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مَاءً آيَةً بَيْنَ الْأَقْصَى يَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْبُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَّرَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنَيْهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْرِينَ ﴿٣٨﴾

٣٤- إننا منزلون على أهل هذه القرية عذاباً شديداً من السماء بسبب فسقهم، وهو الخسف والحصب، أي الزلزلة والرمي بالحجارة.

٣٥- ولقد أبقينا من القرية بعد تدميرها علامة واضحة وعبرة وعظة هي آثار الحجارة التي رُجموا بها والديار الخربة لقوم يستعملون عقولهم في الاستبصار.

٣٦- وأرسلنا إلى مدين أخاهم في القبيلة والنسب شعيباً، فقال لهم : يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، وافعلوا ما ترجون به ثواب اليوم الآخر، ولا تتركبوا أشد الفساد، مفسدين في الأرض. ﴿مفسدين﴾ حال مؤكدة لعاملها، مفيدة معنى الثبات على الفساد. وتعشوا : من عشي مثل تعب يتعب، والعشو والعشي : أشد الفساد.

٣٧- فكذبوا شعيباً، فأخذتهم الرجفة، أي الزلزلة الشديدة بصيحة جبريل : سبب الرجفة، فأصبحوا في دارهم باركين على الركب ميتين.

٣٨- وأهلكنا عاداً وثمود، وقد ظهر لكم من آثار مساكنهم بالأحقاف والحجر إذا نظرتم إليها عند مروركم بها مدى الدمار والهلاك، مما يصلح عبرة وعظة للمتفكرين، وزين لهم الشيطان أعمالهم السيئة فرأوها حسنة، فمنعهم بهذا التزيين عن سلوك الطريق الواضح الموصل للإيمان والحق والعمل الصالح، وكانوا عقلاء ذوي بصائر، متمكنين من النظر والتأمل، وتمييز الحق من الباطل، ولكنهم أهملوها تكبراً وعناداً.

٣٩- وأهلكنا قارون الثري المتكبر، وفرعون الطاغية الجبار المتأله، وهامان وزيره الذي كان عوناً له على الظلم، ولقد جاءهم موسى بالحجج الواضحات الدالة على صدق رسالته، فتجبروا في الأرض وتعالوا عن الحق وعبادة الله، وما كانوا فائتين مفلتين من عذابنا.

٤٠- فكل واحد أو جماعة من المذكورين عاقبنا بذنبه: كفره وتكذيبه، فمنهم من أرسلنا عليه ريحاً عاصفاً فيها حصباء: حجارة صغيرة، وهم قوم لوط وعاد قوم هود، ومنهم من أخذته الصيحة: الصرخة الشديدة كمدين وثمود، ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون، وقوم لوط، وهؤلاء عذبوا بالخسف والحصب، ومنهم من أغرقنا كقوم نوح وفرعون وجنوده، وما كان الله ليظلمهم بما فعل بهم، أي يعذبهم بغير ذنب، ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الرسل وارتكاب المعاصي.

٤١- مثل (صفة) الذين اتخذوا من غير الله أنصاراً لتحقيق منافعهم وحاجاتهم، سواء كانوا من الجمادات كالأوثان والأصنام، أو من الحيوان أو من الملائكة أو من الناس الأحياء أو الأموات،

وَقَدْرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا أَسْقِينِ
فَكَرَّأْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا
بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بُيُوتًا وَإِن أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِن
دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُصِرُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتَى مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

مثلهم كمثل العنكبوت (حشرة صغيرة) اتخذت بيتاً لنفسها تأوي إليه، لا يغني عنها شيئاً من حر أو برد أو مطر، ولا يحفظها من عدو، وإن أضعف البيوت لبیت العنكبوت، كذلك الأصنام ونحوها لا تنفع عابديها، لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها.

٤٢- إن الله يعلم الذي يعبدون من الأصنام والأوثان من غير الله، ليس بشيء يعبد لينفع أو يضر، وهو القوي المنتقم من كفره، الحكيم في صنعه وتدييره وجميع أقواله وأفعاله.

٤٣- وهذا المثل ونظائره في القرآن نبيها للناس للتنبية والتقريب للأفهام، وما يفهمها إلا العالمون المتدبرون الذين يتفكرون فيما يتلى عليهم وفيما يشاهدونه من الأشياء.

٤٤- خلق الله السموات والأرض بالعدل والقسط ومراعاة مصالح العباد محققاً غير مبطل، ولم يعاونه في الخلق أحد، إن في ذلك الخلق لدلالة على وحدانية الله وقدرته للمؤمنين؛ لأنهم المتفجعون بها في الإيمان، بخلاف الكفار. فقوله ﴿بالحق﴾: يراد به لحكم عالية كما ذكرت.

٤٥- اقرأ أيها الرسول مع التدبر ما أوحى إليك من القرآن، متفكراً في معانيه، وأقم الصلاة المفروضة في أوقاتها وداوم عليها، إن الصلاة تنهى المؤمنين عن كل ما كان قبيحاً من العمل، مستنكراً في الشريعة، ولذكر الله وهو الصلاة أكبر من سائر الطاعات، وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها؛ لأن الانتهاء لا يكون إلا من ذاكر لله، مراقب له، والله يعلم ما تصنعون في حياتكم من خير أو شر، ويجازيكم عليه. والفحشاء: الفعل القبيح المتناهية في الفحش كالزنى، والمنكر: كل ما تنكره الشريعة والعقل السليم كالقتل والإفساد.

٤٦ - ولا تجادلوا أيها المؤمنون اليهود والنصارى إلا جدالاً معقولاً لبيان الحق، بالخصلة التي هي أحسن، يراعى فيه جمال القول، ولين الكلام، وضبط النفس، لكن الذين ظلموا منهم بالإفراط في العناد، لا بأس بمقابلتهم بالمثل، وقولوا لهم في جدالكم: أماناً بما أنزل إلينا من القرآن، وبما أنزل إليكم من التوراة والإنجيل، دون تحريف ولا تبديل، وإلهنا وإلهكم واحد لا شريك له، ونحن له مطيعون خاضعون. أخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، إما أن تصدقوا بباطل، أو تكذبوا بحق، والله لو كان موسى حياً بين أظهركم، ما حل له إلا أن يتبعني».

٤٧ - ومثل ذلك الإنزال للتوراة وغيرها أنزلنا إليك القرآن مصدقاً لما تقدمه من الكتب الإلهية، فالذين آتيناهم الكتاب وهم اليهود والنصارى ويتبعون ما جاء في كتبهم يؤمنون بهذا القرآن كعبد الله بن سلام وجماعته، ومن أهل مكة من يؤمن بهذا القرآن أيضاً، وما ينكر صحة آيات القرآن إلا المصرؤون على الكفر من المشركين وأهل الكتاب. والجحود: إنكار اللسان لما هو ثابت في القلب.

وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بَاتِي حَىٰ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَأَمْنَا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ وَآلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَأْتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُبُهُمْ بِمِينِكَ إِذَا لَارَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَةٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوْ لَوْ كُفِّرْهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَرِجْسَةٌ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَأْمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

٤٨ - وما كنت أيها الرسول تقرأ قبل القرآن كتاباً، ولا تكتب بيمينك، أي إنك أمي لا تقرأ ولا تكتب، ولو كنت تقرأ وتكتب لشك أهل الباطل بأمرك، وادعوا أن ما تتلوه مأخوذ من الكتب السابقة. والمبطلون: الذين يجعلون الحق باطلاً، ويتوغلون في الباطل. و﴿من كتاب﴾ تدل على عموم النفي لما بعدها.

٤٩ - بل القرآن الذي جئت به آيات واضحات الدلالة على الحق، في قلوب أهل العلم وهم المؤمنون حفظة القرآن، وما ينكر آيات الله إلا الذين ظلموا أنفسهم، وجحدوا الحق بعد وضوح أدلة إعجاز تلك الآيات، وأصروا على الكفر.

٥٠ - وقال كفار مكة: هلا أنزل علي محمد معجزات حسية من ربه، مثل ناقة صالح، وعصا موسى، ومائدة عيسى، قل أيها الرسول جواباً لهم: إنما أمر المعجزات عند الله وحده، وليس بوسعي، وليس من شأنى إلا إنذار العصاة بالنار، وأنا مجرد محذر المخالفين من عذاب الله، موضح الحق من الباطل.

٥١ - أو لم يكف المشركين آية لما طلبوا أننا أنزلنا عليك القرآن، تدوم تلاوته عليهم، يتحداهم بالإتيان بمثله، إن في ذلك الكتاب لنعمة عظيمة، وعظة وتذكرة، لقوم يصدقون بما جئت به من عند الله دون تعنت. نزلت لما جاء ناس من المسلمين بكتب كتبها، فيها بعض ما سمعوه من اليهود.

٥٢ - قل أيها النبي: كفى بالله شاهداً بصدقى بينى وبينكم، لا يخفى عليه شيء في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل: وهو كل ما يعبد من دون الله كالأصنام، وكفروا بالله: بأن أنكروا وجوده أو وحدانيته، أولئك هم الذين خسروا أنفسهم في صفتهم، حيث اشتروا الكفر بالإيمان.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلِيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَأَنْ جَهَنَّمَ خِيطةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يُعْشَلُهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾
يُعَادِرُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ أَرْضِي وَسِعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَاتِبِينَ ذَاتِ بَأْسٍ لَا يَحْسِلُ رِزْقُهَا اللَّهُ يُرْزِقُهَا
وَأَيُّكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَعْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ
نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

٥٣ - ويستعجلك أيها النبي المشركون بالعذاب استهزاء، ولولا وجود أجل معلوم وموعد محدد في علم الله، لكل عذاب أو قوم في الدنيا أو يوم القيامة، لجاءهم العذاب المستحق عاجلاً بسبب ذنوبهم، وليأتينهم فجأة، في الدنيا عند حدوث معركة مثلاً كوقعة بدر، وفي الآخرة عند نزول الموت بهم، وهم لا يشعرون بوقت إتيانه.

٥٤ - يستعجلونك بالعذاب الدنيوي، قل لهم أيها النبي: إن العذاب الآخروي أت لا بد منه، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم القيامة.

٥٥ - يوم يصيبهم ويغطيهم العذاب من جميع جوانبهم، من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ويقال لهم: ذوقوا جزء ما كنتم تعملون، فلا تفوتونا.

٥٦ - يا عبادي الذين آمنوا إن كنتم عاجزين في مكة أو غيرها عن إظهار شعائر الإسلام والعمل بها، خوفاً من أذى المشركين، فهاجروا إلى بلد آخر تيسر لكم العبادة فيه، إن أرضي متسعة، فأخلصوا لي العبادة في أي مكان آخر ليس فيه مضايقة لكم. نزلت في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة، وقالوا: نخشى إن هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

٥٧ - كل نفس مخلوقة ذائقة الموت حتماً، في

الوطن والمقام أو في الغربة والمهجر، ثم ترجعون إلينا بعد الموت للحساب والجزاء.

٥٨ - والذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة المأمور بها شرعاً، لنتزئهم من الجنة غرفاً (أمكنة عالية) تجري من تحت أشجارها ومسكنها الأنهار، ماكثين فيها على الدوام، نعم هذا الأجر أجر العاملين بأوامر الله تعالى.

٥٩ - الذين صبروا على أذى المشركين، والهجرة لإظهار الدين، وغير ذلك من المحن والبلايا، ويفوضون الأمر لربهم ويشقون به.

٦٠ - وكم أي كثير من دابة - و «من» لبيان جنس الشيء الكثير قبله، أي وكثير من الدواب - لا تطيق حمل رزقها لضعفها، ولا ادخاره، والله يرزقها وإياكم بتيسير أسباب الرزق والحياة، وهو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم وضماثركم. نزلت حينما طلب النبي ﷺ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة، فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار، ولا من يطعمنا، ولا من يسقينا، فنزلت الآية.

٦١ - ولئن سألت أيها النبي المشركين: من خلق السموات والأرض وأبدعها، وذلك الشمس والقمر يجريان لما فيه نفع المخلوقات؟ ليقولن: الله وحده هو الخالق والمسخر، فكيف يصرفون عن توحيد بعد إقرارهم بذلك؟!

٦٢ - الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده امتحاناً، ويضيقة على من يشاء ابتلاء، إن الله بكل شيء عالم واسع العلم، يعطي ويمنع بمقتضى الحكمة والمصلحة.

٦٣ - ولئن سألتهم أيها النبي: من الذي نزل من السماء مطراً، فأحيا به الأرض بالإنبات، من بعد قحطها وجدبها؟ ليقولن: الله وحده الفاعل لكل ذلك، قل: الحمد لله على ظهور الحجاة والتوفيق للصواب، بل أكثر المشركين لا يدركون تناقضهم في ذلك.

٦٤- وما هذه الحياة الدنيا إلا كلهم الصبيان ولعبيهم، يلتقون ساعة ثم ينفرون، وإن حياة الدار الآخرة لهي الحياة الحقيقية الدائمة التي لا تزول؛ لأنه لا موت بعدها، لو كانوا يعلمون ذلك، لما آثروا الدنيا على الآخرة.

٦٥- فإذا ركب الكفار في السفن- والفلك: يطلق على السفينة الواحدة والأكثر- دعوا الله مخلصين له الدعاء والتضرع، وتركوا الأصنام والأوثان؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة والمحنة إلا الله تعالى، فلما نجّاهم إلى البر إذا هم يعودون إلى الشرك ودعاء غير الله سبحانه. و ﴿إِذَا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله مباشرة.

٦٦- إنهم يشركون، لكي يكفروا بما أعطيناهم وأمددناهم من النعم، وليتمتعوا بعبادة الأصنام- فاللام في الفعلين لام التعليل في تقدير الله، ولام العاقبة أو الصيرورة بالنسبة إليهم- فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

٦٧- أو لم يعلم كفار قريش أننا جعلنا حرمهم هذا مكة حرماً آمناً على النفس والمال، ويختلس الناس من حولهم قتلاً وسيباً ونهباً، أقبالباطل (وهو الصنم أو الشيطان) يؤمنون، بعد ظهور الحججة عليهم، ويكفرون بنعمة الله، فلا يشكرون ربهم المنعم، ويشركون به غيره؟! قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمد، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لقتلتنا، والأعراب أكثر منا.

٦٨- ولا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً، فزعم أن له شريكاً، أو كذب بالقرآن والرسول، حينما أتاه وسمعه دون أن يتفهمه، اليس في جهنم مأوى ومستقر للكفار جزاء كفرهم؟! والاستفهام تقرير لإقامتهم في جهنم.

٦٩- والذين جاهدوا في حقنا ومن أجل نشر دعوتنا، لنهديهم إلى طرق الخير ورضوان الله، وإن الله لمع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا، والثواب في الآخرة.

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وُوعِبَّ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانِ لَوَكَّا نُوَا يَعْمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي آفَافِكَ دَعَاؤَ اللَّهِ مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مِّنَّا وَيُحْتَفَطُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا لَمَّا جَاءَهُ ﴿٦٨﴾ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا مِنَّا نَهْدِيهِمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٠﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي ضِعْفِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

سورة الروم

١- أَلَف، لام، ميم، هذه الحروف لتنبية السامع وحثه على الإقبال على القرآن، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن الذي تتألف كلماته وجمله من هذه الحروف وغيرها.

٢- غلبت دولة فارس الوثنية دولة الروم النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي، في معركة جرت بينهما. وكانت دولتهم تشمل الشام والعراق، ففرح كفار مكة بذلك، وتفاءلوا بنصرهم على المسلمين. عن أبي سعيد الخدري قال: لما كان يوم بدر، ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: ﴿الم، غلبت الروم﴾.

٣- في أقرب أرض الروم إلى أرض فارس بالجزيرة، وإلى أرض العرب شمالاً، والروم من بعد هزيمتهم سيغلبون الفرس.

٤- في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات، لله الأمر- أي القدرة وإنفاذ الأحكام- من قبل انغلاب الروم ومن بعد ذلك، ويوم يتصر الروم على الفرس يفرح المؤمنون؛ لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين.

٥- يفرحون بنصر الله الذي نصر الروم الكتابيين على الفرس الوثنيين، ينصر من يشاء الله من عباده أن ينصره، وهو القوي الغالب المنتقم من أعدائه، الرحيم بعباده التائبين المؤمنين. والآيات من دلائل النبوة؛ لأنها إخبار عن الغيب.

وَعَدَّ اللَّهُ لِخَلْفِ اللَّهِ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٨﴾
وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٩﴾
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُم قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَاكَّانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠﴾
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَأُوا السَّمَوَاتِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَمْرِزُونَ ﴿١١﴾
اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْسِلُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ يَكُن لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ سُفْعَةٌ أَوْ كَانُوا يُشْرِكُوا بِهِمْ كُفْرِينَ ﴿١٤﴾
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ ﴿١٥﴾

٦- وعد الله المؤمنين وعداً جازماً بالنصر - نصر الروم على الفرس الوثنيين -، لا يخلف الله وعده في أي أمر، ولكن أكثر الناس ومنهم كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى بنصرهم لجهلهم بالله تعالى وعدم تفكيرهم .

٧- يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها من زخارف الدنيا ومكاسب الحياة، وتمتعهم بها، وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم، لا يستعدون له، ولا يخطر ببالهم نهاية الدنيا .

٨- أو لم يتفكر الغافلون عن الآخرة في خلق الله أنفسهم، فيرجعوا عن غفلتهم؟ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا بالعدل ومن أجل العدل ولحكم عالية لا عبثاً ولعباً، ولوقت معلوم محدد نهايته يوم القيامة، وإن كثيراً من الناس مثل كفار مكة لكافرون بالبعث بعد الموت .

٩- أو لم يسيروا في الأرض سير تأمل واعتبار؟ فيشاهدوا كيف كان مصير الأقسام الذين كانوا من قبلهم، أهلكتهم الله بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم للرسول، كانوا أشد قوة كعاد وثمود من

أهل مكة، وحرثوا الأرض وقلبوها للزراعة، وعمروها بالمباني والغراس والمزارع أكثر مما عمرها هؤلاء المكيون، بسبب طول أعمارهم، وقوة أجسامهم، وجاءتهم رسلهم بالمعجزات الدالة على صدقهم، فلم يؤمنوا، فأهلكهم الله، فما كان الله ليظلمهم بتعذيبهم من غير ذنب، ولكن كانوا يظلمون أنفسهم بالكفر بالله وتكذيب رسله . وهذا يدل على أن الله تعالى عذبهم بسبب مظالمهم ومعاصيهم .

١٠- ثم كان عاقبة المسيئين الذين كفروا بالله وعصوا أوامره أقيح عاقبة في الآخرة؛ لأنهم كذبوا بآيات الله التي أنزلها على رسله، وكانوا يسخرون بها . والسوأى: مؤنث الأسوأ .

١١- الله تعالى وحده هو الذي يبدأ خلق المخلوقات، ثم يعيد الخلق مرة أخرى، ثم إليه ترجعون إلى الحساب والجزاء، ليكافأ المحسن، ويعذب المسيء .

١٢- ويوم تقوم القيامة يأس المشركون من النجاة، ويسكون متحيرين لانقطاع حجتهم .

١٣- ولم يكن للمشركين من شركائهم الذين عبدوهم من دون الله وأشركوهم بالله شفعاء يتقذونهم من العذاب، وكانوا حيثئذ كافرين بألهتهم الذين جعلوهم شركاء لله، متبرئين منهم .

١٤- ويوم تقوم القيامة ويتم الحساب يتفرق المؤمنون والكافرون، فيذهب الأولون إلى الجنة، والآخرون إلى النار .

١٥- فأما المؤمنون بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرُوا بها، فهم في روضة (بستان) من رياض الجنة يسرون ويكفرون.

١٦- وأما الذين كفروا بالله ورسوله، وكذبوا بآياتنا المنزلة في القرآن، وكذبوا بالبعث وتوابعه من جنة ونار، فأولئك مقيمون في العذاب، تحضر الملائكة عذابهم.

١٧- فتنزه الله عن كل نقص، فزهوه وصلوا له في وقت الصباح والمساء، ففي الصباح صلاة الفجر، وفي المساء صلاة المغرب والعشاء، وخص هذان الوقتان بالذكر، لوضوح آثار القدرة والعظمة الإلهية فيهما.

١٨- والله الشكر والثناء الجميل في أنحاء السموات والأرض وفي العشي (صلاة العصر) ووقت الظهيرة (صلاة الظهر). والعشي: الوقت الممتد من بعد العصر إلى الغروب.

١٩- يخرج الله الحي من الميت، كالإنسان من النطفة، والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي كالنطفة والبيضة من الإنسان، ويحيي الأرض بالنبات بعد موتها بالبيس، ومثل ذلك الإخراج تخرجون من القبور. والمراد أن البدء والإعادة سواء في قدرة الله تعالى.

٢٠- ومن آيات الله تعالى الدالة على قدرته وعلى البعث: أن خلق أصلكم آدم من تراب، ثم بعد التناسل من آدم والصيورة بشراً من دم ولحم تتوزعون في الأرض، تبتغون من فضل الله تعالى.

٢١- ومن آياته تعالى أيضاً الدالة على البعث: أن خلق لكم أزواجاً من جنسكم في البشرية والإنسانية لتحقيقوا السكن والطمانية والأس، وجعل بين الزوجين محبة وشفقة، إن في ذلك المذكور لآيات دالة على قدرة الله تعالى، لقوم يتفكرون في صنع الله تعالى وتدييره، وقدرته وحكمته.

٢٢- ومن دلائل قدرته إيجاد السموات والأرض، واختلاف لغاتكم ولهجاتكم، وتباين ألوانكم كالسواد والبياض، إن في ذلك لعلامات على قدرة الله لأولي العلم والبصيرة.

٢٣- ومن آياته تعالى، أي دلائل قدرته: نومكم بالليل للراحة، وابتغاءكم (طلبكم) الرزق أو المعاش في النهار، إن في ذلك لدلائل واضحة على البعث، لقوم يسمعون المواعظ سماع تأمل وتفكر.

٢٤- ومن دلائل قدرته: أنه تعالى يريكم البرق (وهو شرارة كهربائية بسبب احتكاك السحب) خوفاً من الصواعق، وطمعاً في الغيث، وينزل من جهة السماء من السحاب مطراً، فيحيي الأرض من بعد جذبها، إن في ذلك لدلالات على قدرته تعالى، لقوم يفكرون في دلالاتها على القدرة الباهرة.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحٰنَ اللَّهِ حِينَ تَسْجُونَ وَحِينَ تَضِيعُ السُّجُودَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًا وَحِينَ يُظْهِرُونَ النُّجُومَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ءَايٰتِهِ لِيُنذِرَ بِنَزْلِهَا إِذَا تَنَزَّلَتْ تُسَٔرُجَاتُهَا ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايٰتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ تُرَابٍ مِمَّا إِذَا نَسَرْتُمْ تَنَسَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايٰتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايٰتِهِ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّلْعٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايٰتِهِ مَنَآئِكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايٰتِهِ يَرْسُلُ الرِّيحَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهٗ فَنَسْتَوُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴿٢٧﴾ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَةِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاءً كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾

٢٥ - ومن دلائل قدرته: قيام السماء والأرض في موقعهما في الفضاء بإرادة الله وقدرته من غير أعمدة ولا ركائز، ثم إذا دعاكم الله تعالى دعوة من الأرض بالبعث والنفخ في الصور، إذا أنتم تخرجون سراعاً أحياء، من غير تباطؤ. وقيامهما: بقاؤهما قائمتين على حالهما.

٢٦ - والله جميع من في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وتعبداً، كل له مطيعون متقادون لفعله فيهما من إحياء وإماتة، وصحة ومرض، وبعث وحساب وغير ذلك.

٢٧ - والله سبحانه هو الذي يبتدئ الخلق من العدم، ثم يعيده حياً بعد الموت للحساب والجزاء، والإعادة عليه أهون من الابتداء بحسب تصور الناس العقلاء، وأما بالنسبة لله تعالى فهما سواء، وله الصفة العليا البديعة التي لا يضارعه أحد فيها، كالقدرة العجيبة والحكمة النافذة، في السموات والأرض، وهو القوي الغالب القاهر، الحكيم في أقواله وأفعاله، وتديبر خلقه. قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية.

٢٨ - جعل الله لكم أيها المشركون مثلاً منتزعاً من أحوال أنفسكم، تعتبرون به، لبطلان الشرك، وهو هل لكم شركاء فيما تملكون من الرقيق والأموال وغيرها، فتكونون أنتم وشركاؤكم سواء في إمكان التصرف فيه، تخافون من الاستقلال بالتصرف في المملوك، كخوفكم من الأحرار مثلكم؟ والمعنى: إذا كنتم ترفضون إشرارك غيركم في ممتلكاتكم، فكيف تقبلون الإشرارك بالله الخالق؟ مثل ذلك التفصيل نبين الآيات والبراهين بأمثلة واضحة لقوم يتدبرون ويتعظون و﴿هل﴾ حرف استفهام للتوبيخ. قال ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك. فأنزل الله هذه الآية.

٢٩ - بل (حرف للانتقال من كلام لآخر) اتبع الظالمون أنفسهم بالإشرارك أهواءهم بتقليد آباتهم، جهلاً منهم بأنهم على ضلالة، فلا أحد يقدر على هداية من أضله الله بسبب تماديه في الكفر والعناد، وليس لهم من أنصار يخلصونهم من الضلالة، ولا منقذ لهم من الله تعالى.

٣٠ - فثبت أيها النبي ومن تبعك على دين الإسلام، وأخلص التوجه والقصد إليه وحده، مائلاً عن كل دين آخر إلى منهج الاستقامة، واتبع الفطرة: الحالة التي خلق الله الناس عليها وهي الخضوع لإله قادر حكيم واحد لا شريك له، لا قدرة لأحد على تغيير الفطرة الإلهية من التوحيد إلى الشرك، ذلك أي لزوم الفطرة هو الدين القويم الذي لا عوج فيه، ولكن أغلب الناس ككفار مكة لا يعلمون الحق والتوحيد لعدم تدبرهم.

٣١ - فأقيموا وجوهكم راجعين إليه تعالى بالتوبة وإخلاص العمل، والتزموا الأوامر واجتنبوا النواهي، وأقيموا الصلاة التامة الأركان في أوقاتها، واحذروا أن تكونوا من المشركين بالله لها آخر.

٣٢ - من المشركين الذين اختلفوا في عبادتهم بحسب أهوائهم، وكانوا فرقاً وأحزاباً، يشايح بعضهم بعضاً، كل فريق بما لديهم من الدين المخترع مسرورون بما لديهم يظنون أنهم على الحق.



٣٣- وإذا أصاب الناس مثل كفار مكة ما يضرهم بسبب شدة وبلاء، دعوا ربهم لرفع الضر عنهم، راجعين إليه دون غيره، متضرعين بقلوب خاشعة، ثم إذا رحمهم وخلصهم من ذلك الضر والشدة إذا جماعة منهم مشركون بربهم، يعودون لما كانوا عليه من الشرك.

٣٤- ليصيروا كفاراً جاحدين بما أعطيناهم من النعم، فتمتعوا أيها الكفار بكفركم قليلاً، فسوف تعلمون مصير كفركم في الآخرة، وهذا تهديد ووعيد.

٣٥- بل هل أنزلنا عليهم برهاناً ساطعاً وكتاباً قاطعاً يكون حجة لهم، فهو ينطق بإشراكهم بالله تعالى وجواز ما يعملون؟ وهذا على سبيل الإنكار، والمعنى: لا حجة لهم على ما هم عليه من الشرك والضلال.

٣٦- وإذا أذقنا الناس منا نعمة كرخاء وعافية، فرحوا فرح بطر بسببها، وإن يصبهم بلاء وشدة بسبب ما جنت أنفسهم واقترفوا من السيئات، إذا هم يياسون من الرحمة الإلهية.

٣٧- أو لم تعلموا أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء بمقتضى حكمته امتحاناً واختباراً، إن في ذلك البسط والتقتير لدلائل على قدرة الله وحكمته لقوم يؤمنون بربهم، فيستدلون بها على كمال القدرة والحكمة.

٣٨- فأعط أيها المؤمن القريب حقه من صلة الرحم والبرّ به، وأعط المسكين المحتاج، والمسافر المنقطع عن بلده المحتاج إلى المال، من الزكاة والصدقات، ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك لمن يريد الثواب بعمله وإخلاص النية لربه، والتقرب إلى الله تعالى، وأولئك هم الفائزون بالجنة والرضوان.

٣٩- وما أعطيتهم قرصاً من مال بقصد المراباة وطلب زيادة خالية من العوض المقابل، ليزيد وينمو على حساب أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يحقه الله، وما أعطيتهم من زكاة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله، فأولئك هم الذين يضاعف لهم الثواب بما أرادوه، أي هم أصحاب الأجر المضاعف.

٤٠- الله الذي خلقكم أيها الناس المؤمنون والمشركون، ثم رزقكم من الميلاد إلى الوفاة، ثم يميتكم في آخر العمر، ثم يبعثكم أحياء في الآخرة للحساب والجزاء، هل (حرف استفهام يراد به التوبيخ) من شركائكم من يفعل هذه الأفعال، تنزه الله، وتقدس، وتعظم عن أن يكون له شريك.

٤١- ظهر الخلل في الأشياء كالجدب والقحط والحرق والغرق والمرض والقلق وتسلط الأعداء بسبب معاصي الناس وذنوبهم، ليزيقهم جزاء بعض ما عملوا في الدنيا قبل عقاب الآخرة، ليرجعوا عما هم عليه من المعاصي ويتوبوا من الذنوب.

وَإِذْ أَسَّسَ النَّاسُ ضُرَّ دَعْوَى رَبِّهِمْ مُنْبِئِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْحَكُ ﴿٣٥﴾ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٧﴾ أَوْ لَمْ نُرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٨﴾ فَتَاتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ لِيُرَوِّفُوا أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يُرَوِّفُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْضِعُونَ ﴿٤٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٢﴾

٤٢- قل أيها الرسول للمكذبين برسالتك: انتقلوا في أنحاء الأرض، وتأملوا فيما حدث فيها، لتتحققوا صدق وعيدنا، وتظنوا في مصير الأمم الماضية الذين أهلكتناهم، بسبب كون أكثرهم مشركين بالله إلهها آخر.

٤٣- فاجعل أيها النبي اتجاهك نحو الدين القويم واتباعه، وهو الإسلام، من قبل مجيء يوم القيامة الذي لا سبيل إلى رده، فلا راد له ولا مانع منه من أمر الله، يومئذ يتصدعون، أي يتفرون بعد الحساب: فريق في الجنة، وفريق في السعير.

٤٤- من كفر بالله فعليه وبال كفره: وهو النار المؤبدة، ومن آمن وعمل صالحاً ملتزماً بما أمر الله به، فلا نفسهم يوطئون أو يهيئون منزلتهم في الجنة.

٤٥- ليجزى الله الذين آمنوا وعملوا بما أمر الله ثواباً من فضله وإحسانه، فالإثابة محض تفضل، إن الله يعاقب الكافرين ويسخط عليهم، فالغضب يستتبع العقوبة.

٤٦- ومن دلائل قدرته ووحدانيته تعالى: أن يرسل الرياح: رياح الخير والرحمة مبشرات

فَلْيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ بَأْسَى يُومٍ لَأَمْرٌ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْحَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْفَعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُنْفِثُ سَحَابًا مَبْسُوطَةً فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَنَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَاهُ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْسَبِينَ ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ مُوتَوٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

بهبوط الأمطار، وليذيقكم من رحمته الغيث والخصب والخيرات، ولتسير السفن في البحر بإذنه وإرادته، ولتطلبوا الرزق من بعض فضل الله بالتجارة في البحر والبر، ولتشكروا نعمة الله فيها، فتوحده.

٤٧- ولقد أرسلنا من قبلك أيها الرسول رسلاً إلى قومهم يدعونهم للتوحيد، فجاؤوهم بالمعجزات أو بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم إليهم، فانتقمنا من الذين اقترفوا السيئات وتكذيب الرسل بالإهلاك والتدمير، وكان حقاً ثابتاً لازماً نصر المؤمنين على الكافرين بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين.

٤٨- الله الذي يحرك الرياح ويوجهها نحو هدف، فتحرك وتهب سحاباً، فيشره متصلاً ببعضه بعض في السماء، كيف يشاء من قلة وكثرة، ويجعله أحياناً قطعاً متفرقة، فتري المطر يخرج من وسطه، فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يبشرون بعضهم بعضاً بالخير والخصب بالمطر الذي هو أمانة ذلك. و﴿إذا﴾ حرف يدل على حصول ما بعده عقب ما قبله فجأة.

٤٩- وإنهم كانوا من قبل إنزال المطر لآيسين أو يائسين من نزوله. وقوله: ﴿من قبله﴾ لبيان سرعة تقلبهم من اليأس إلى الفرح، وهذا من شأن أهل الخفة والطيش، أما المؤمن فصبور لا يتعجل.

٥٠- فانظر أيها المخاطب إلى آثار الغيث من النبات والزرع والشجر والثمر، كيف يحيي الله الأرض بالنبات من بعد يبسها وجذبها، إن الذي أحيا الأرض بقدرته هو محيي الموتى يوم القيامة للحساب والجزاء، والله على كل شيء قادر متمكن كثير القدرة، لا يعجزه شيء.

٥١- ولئن أرسلنا ريحاً ضارة بزرعهم ونباتاتهم، فرأوا الزرع أو النبات مصفراً تالفاً من شدة الريح، لظلوا أو مكثوا من بعد ذلك يكفرون بالله ويحجدون نعمته. والمراد أنه لا يفهم التخريف لقسوة قلوبهم.

٥٢- فلإنك أيها النبي لا تسمع موتى القلوب سماع تدبر واتعاظ، ولا تسمع الصم دعوتك إلى الحق إذا انصرفوا معرضين بسرعة عن السماع والتفهم. والمراد: الكفار الذين أصبحوا كالموتى والصم.

٥٣- وما أنت بهادي العمي وما نعلمهم من ضلالتهم، وسموا عمياً لفقدهم المقصود الحقيقي من الإبصار، ما تسمع سماع إفهام وقبول إلا المؤمنين بآياتنا القرآنية، فهم متقادون خاضعون لأمرنا.

٥٤- الله الذي خلقكم ضعفاء- وقال: من ضعف حتى كان الضعف أساس تكوينكم- وسبب الضعف بدء التكوين من نطفة، ثم جعل من بعد ضعف الطفولة قوة الشباب، ثم جعل من بعد ضعف الكبر وشيب الهرم، يخلق الله ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة، وهو العليم بخلقه، القادر على ما يشاء.

وَلِئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا طَلَّوْا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ لِلْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمَعُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُؤْتِيَنَا سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيُؤَسِّدُ لِأَيْتِقَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْدَنَّهُمْ وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِيَنْجِئَهُمْ يَوْمَ يَقُومُ الْقَبُورَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ أَنْفُلُوا الْإِبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْخِفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴿٦٠﴾

٥٥- ويوم تقوم القيامة يحلف المجرمون ما مكثوا في الدنيا غير مدة زمنية قليلة، أو لحظة، مثل ذلك الصرف عن معرفة مدة المكث، كانوا يصرفون في الدنيا عن الحق الذي هو البعث وغيره من التكلم بالحق والصدق، تصرفهم الشياطين عن الصواب.

٥٦- وقال أهل العلم والإيمان، وهم الملائكة أو الأنبياء: لقد مكثتم فيما كتبه الله في سابق علمه المدون في اللوح المحفوظ إلى يوم البعث من القبور، فهذا يوم البعث، ولكنكم كتمت لا تعلمون أنه حق واقع، للتخريف في النظر.

٥٧- فيوم القيامة لا ينفع الظالمين أنفسهم بالكفر عذرهم في إنكارهم له، ولا يطلب منهم الرجوع إلى ما يرضي الله تعالى، من الإيمان والتوبة.

٥٨- ولقد بينا للناس في هذا القرآن الأمثلة الكثيرة التي ترشد إلى التوحيد والإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، ولئن جئت الكفار أيها النبي بمعجزة، ليقولن الكفار لفرط عنادهم وقسوة قلوبهم: ما أنتم أيها المؤمنون إلا أهل أباطيل، تتبعون السحر ونحوه.

٥٩- مثل ذلك الطبع على قلوب هؤلاء الجهلة بسبب معارضة الحق ومعاندته، يطبع الله على قلوب الجهال الذين فقدوا العلم النافع الذي يرشد إلى الحق وتجنب الباطل. والمراد: أن الله يختم على قلوب المصرين على الجهل والكفر والتكذيب بآيات الله تعالى.

٦٠- فاصبر أيها النبي على أذى قومك وفي سبيل دعوتك، فقد وعدك الله بالنصر، إن وعد الله بنصرك عليهم وإظهار دينك حق ثابت، ولا يحملنك على الخفة والطيش الذين لا يؤقنون بالله ولا يصدقون أنبياءه، فهم قوم ضالون.

سورة لقمان

سورة لقمان
(٢١ آياتها)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمِ نَآءِ نَاكَ ءَايَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْحَسِنِينَ
 الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
 يُوقِنُونَ ﴿٢﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 ﴿٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
 ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا لِّقَسْوَةٍ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ إِنَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ
 النَّعِيمِ ﴿٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَقَالَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ
 بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٨﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
 خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩﴾

١- ألف، لام، ميم، كافتتاح سورة البقرة، للتنبية إلى خطورة ما يتلى ما بعدها، ولإثبات إعجاز القرآن وكونه من عند الله، بتحدي العرب للإتيان بمثله، مع أنه مكون من أحرف لغتهم التي يتفاخرون بأنهم فرسان البيان فيها.

٢- هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن المتصف بالحكمة: وهي وضع الشيء في موضعه المناسب، فهو صاحب الحكمة.

٣- الآيات هادية راحمة للذين يحسنون أعمالهم مع الله ومع الناس ومع أنفسهم.

٤- المحسنون الذين يؤدون الصلاة كاملة في أوقاتها، ويدفعون الزكاة المفروضة للمستحقين وهم على يقين بوجود الآخرة وما فيها من بعت وحساب وجزاء وغير ذلك.

٥- أولئك الموصوفون بما ذكرهم المهتدون المستعدون على نور من منهج ربهم، وأولئك هم وحدهم الفائزون في الدنيا والآخرة برضوان الله.

٦- وبعض الناس يشتري بماله لهو الحديث:

وهو كل ما يلهو به الناس من الغناء والملاهي والقصص، ليصد الناس ويضلهم عن دين الله وهو الإسلام، جهلاً بالإثم، ويتخذ سبيل الله وهو كتاب الله سخرية مهزوءاً به، أولئك لهم عذاب مذل في جهنم. والمراد: التنبيه على فساد قصد القصاصين وصرفهم الناس عن القرآن. نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية، وهو النضر بن الحارث الذي كان يرسل الجارية لتغني لكل من يريد الإسلام لصرفه عن ذلك. وقوله: ﴿ليضل﴾ مراعاة للفظ ﴿من﴾ وقوله: ﴿أولئك﴾ مراعاة للمعنى أي فريق من الناس.

٧- وإذا تقرأ على هذا القصاص المفتري آيات من القرآن أعرض وأدبر متكبراً لا يعبا بها، كأن لم يسمعها، كأن في أذنيه ثقلاً أو صمماً، فأخبره بعذاب بالغ الألم لا محالة يوم القيامة.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها لهم نعيم الجنات.

٩- ماكثين في الجنة على الدوام، وعد الله ذلك وعداً حقاً لا خلف فيه، وهو القوي الغالب، الحكيم في تدبيره.

١٠- أوجد السموات من غير أعمدة تبصرونها، وألقى في الأرض جبلاً ثوابت لثلاث تضطرب وتتحرك بكم، وفرق في الأرض مختلف أنواع الدواب، وأنزلنا من جهة السماء من السحاب مطراً، فأنبتنا في الأرض من كل صنف حسن.

١١- هذا الشيء المشاهد هو خلق الله تعالى، فأروني أيها المشركون ماذا خلق الذين من غير الله من الآلهة المعبودة؟ بل الظالمون أنفسهم بالشرك بالله في متاهة وبعُد واضح عن جادة الحق والاستقامة، و﴿بل﴾ للانتقال من حال إلى حال.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ
وَهُوَ يَعُظُهُ يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى
وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى
الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾
يَا بَنِيَّ إِنَّمَا آتَاكَ مَشَاقِلَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ
أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنْ أَلَّهَ لَطِيفٌ
خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَسْبِقُ أَفْئِدَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾
وَلَا تُضَعِرْ حَدَكِ لِلنَّاسِ وَلَا تَمِشِي فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ
لَأَجِيبُ كُلَّ مُخَالٍ خَوْرٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدِي فِي مَشْيِكَ وَأَعْصِصِي
مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

١٢- ولقد أعطينا لقمان الحكمة، أي العلم وفقه الدين، فهي مجموعة فضائل تجعل صاحبها يضع كل شيء في محله، فهو عند الأكثرين ليس نبياً، وإنما كان حكيماً، ومن الحكمة: أن اشكر الله، أي ألهمناه بأن اشكر؛ لأن الشكر مطلوب، ومن يشكر- والشكر: الثناء على الله تعالى وطاعته فيما أمر به، واستعمال الأعضاء فيما خلقت له من الخير- فإن نفع الشكر راجع إليه؛ لأن به دوام النعمة واستحقاق المزيد منها، ومن جحد النعمة وأنكر فضل الله عليه ولم يشكره، فإن الله غني عن شكره، مستحق للحمد من خلقه.

١٣- واذكر أيها النبي حين قال لقمان لابنه، وهو ينصحه: يا بني، لا تشرك بالله أحداً من خلقه، إن الشرك ظلم كبير؛ لأن الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، والشرك: تسوية في العبادة بين الخالق المنعم والمخلوق غير المنعم.

١٤- وأمرنا الإنسان وألزمناه أن يسرّ والديه ويحسن إليهما، واقتران الشكر لهما بشكر الله دليل على أن حقوقهما عظيمة جداً، حملته أمه في بطنها بضعف فوق ضعف، وطاقمه عن الرضاع في فترة عامين، مما يدل على أن أقصى مدة الرضاع حولان، ووصيناه أن اشكر لي؛ لأنني مصدر النعم،

ولو لديك لكونهما سبباً في إيجاد الولد ومعاناتهما في سبيل تربيته، إلي المرجع يوم القيامة.

١٥- وإن بذلا الجهد، وحاولا حمل الولد على الشرك في العبادة، ما لم يقد دليل على وجود شريك لله، فلا تطعهما في تلك المحاولة؛ لأن الشرك ظلم، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وصاحب الوالدين بما هو معروف من الإحسان إليهما، واتبع سبيل من رجع إلي بالتوبة والطاعة والإخلاص، ثم يكون مرجعكم جميعاً أيها الناس إلي، لا إلي غيري، فأخبركم بما عملتم من خير أو شر، فأجازي كل عامل بعمله.

١٦- يا بني إن كانت الخطيئة أو الحسنة بوزن حبة خردل أصغر الحبوب، سواء وجدت في صخرة أو في أخفى مكان وأحرزه، أو في السموات أو في الأرض أو أي مكان، يحضرها الله يوم القيامة، إن الله لطيف باستخراجها، خير بمكانها.

١٧- يا بني أتم الصلاة في وقتها على الوجه الأكمل، وأمر الناس بالمعروف؛ وهو كل أمر حسن، وانه عن المنكر؛ وهو كل أمر قبيح، واصبر على المصائب والشدائد، إن امتثال هذه الوصايا من معزومات الأمور الواجبة على الناس.

١٨- ولا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً عليهم، ولا تمس في الأرض في حال اختيال وتبختر، والمراد: النهي عن التكبر، إن الله يعاقب كل متبختر في مشيه. والاختيال: هو التكبر، والفخر: المباهاة بالمال أو الشرف أو القوة. والمرح: الفرح الشديد مع البطر.

١٩- واعتدل في مشيك، فلا تسرع كثيراً ولا تبطئ كثيراً، واخفض من صوتك إذا تكلمت مع غيرك ولا تتكلف رفعه، إن أقيح الأصوات صوت الحمير: أوله زفير وآخره شهيق.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ آتِبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانِ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ
يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزِنُكَ كُفْرُهُ
إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ فَيُنْفِقُ مَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ ثُمَّ نَعَمْ قَلِيلًا لِمَ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ
كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ
وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَفْسٌ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

٢٠- ألم تنظروا أيها الناس أن الله ذلل لكم جميع ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحب وغير ذلك مما فيه المنفعة، وما في الأرض من الثمار والزرع والأنهار والدواب والمعادن وغير ذلك، بأن مكنكم من الانتفاع به، وأنتم وأوسع عليكم نعمه، الظاهرة: وهي ما يعلم بالمشاهدة كالصحة والمال والولد والجمال والخلق والطاعة، والباطنة: ما لا يعلم إلا بدليل كالعرفة والعقل وحسن التدبير والرضا وتحصيل العلوم وحسن الاعتقاد واليقين، وبعض الناس كأهل مكة قديماً يجادل في وحدانية الله وصفاته مكابرة وعناداً، بغير دليل علمي: عقلي أو نقلي، ولا هداية من رسول، ولا كتاب ينير الطريق منزل من عند الله، بل بالتقليد.

٢١- وإذا قيل للوثنيين: اتبعوا ما أنزل الله على رسوله من القرآن، قالوا رافضين ذلك متمسكين بالتقليد في العقائد: بل إننا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الأصنام، فرد الله عليهم: أيتبعونهم ولو دعاهم الشيطان إلى موجبات عذاب جهنم المستعرق؟ والاستفهام للإلتكاف والتعجب، وجواب ﴿لو﴾ محذوف، أي لا يتبعوه.

٢٢- ومن يفرض أمره إلى الله، ويخلص عبادته له، وهو محسن في أعماله، متقن لها، فقد تعلق بأوثق وأمتن ما يتوثق به من مستمسكات الحبل وعراه، أي بالعهد الأوثق الموصل إلى رضوان الله، وإلى الله وحده مصير الأمور، لا لأحد سواه.

٢٣- ومن كفر فلا يضررك كفره في الدنيا والآخرة، إلى الله مصيرهم يوم القيامة، فنخبرهم بما عملوا، ونجازيهم بأعمالهم بالإهلاك والتعذيب، إن الله عليم بما تضره القلوب، لا تخفى عليه خافية.

٢٤- تركهم في الدنيا مدة قليلة يتمتعون بها؛ لأن الزائل قليل جداً بالنسبة للذائم، ثم نلجئهم إلى عذاب النار الشديد الثقيل.

٢٥- ولئن سألتهم أيها الرسول عن خالق السموات والأرض ليقولن معترفين: إن الله هو خالقهما، قل أيها النبي: الحمد لله على اعترافكم وظهور الحقيقة، فكيف تعبدون غيره؟ بل أكثر الناس يجهلون إلزامهم بتلك الحجة.

٢٦- لله جميع ما في السموات والأرض ملكاً وخلقاً وعبداً، فلا عبادة لغيره، إن الله هو الغني عن غيره، المستحق للحمد في الأمور كلها.

٢٧- ولو صارت جميع الأشجار أقلاماً للكتابة، والبحر المحيط ومعه سبعة أبحر أخرى، كلها حبر أو مداد، فكتبت بها كلمات الله المشتمة على أمره وعلمه، لنفد ماء البحر، ولم تنفذ معلومات الله، إن الله قوي غالب لا يعجزه شيء، حكيم لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. نزلت حينما قال اليهود للرسول ﷺ: في التوراة تبيان كل شيء، فقال الرسول: هي في علم الله قليل، فأنزل الله هذه الآية.

٢٨- ما خلقكم جميعاً أيها الناس ولا بعثكم من القبور يوم القيامة إلا كخلق نفس واحدة وبعثها، إن الله يسمع كل مسموع، ويبصر كل مبصر. نزلت في جماعة من قريش أنكروا البعث.

٢٩- ألم تنظر أن الله يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، ودليل أو طوع الشمس والقمر بالطلوع والغروب، لتحديد الأجال وتحقيق المنافع، كل منهما يجري في فلكه إلى أجل محدد مقدر لنهاية السنة أو الشهر أو العمر كله، وأن الله مطلع على كل الأعمال، لا يخفى عليه شيء منها، ويجازي كل امرئ بما عمل.

٣٠- ذلك المذكور من سعة العلم وتمام القدرة وإتقان الصنع ليعلموا أن الله هو الحق الثابت في ذاته، الجدير بالعبادة، وأن ما يعبد المشركون من الأصنام والأوثان هو المعدم في حد ذاته الزائل الباطل الألوهية، وأن الله هو العلي: المترفع على خلقه وكل شيء بالقهر، العظيم صاحب السلطان المطلق.

٣١- ألم تنظر أن السفن تسير بسرعة في البحر بلطف الله ورحمته وإحسانه ليظهر لكم ما يشاهد من آثار قدرته وعجائب صنعه، إن في المذكور من نعم الله، لعلامات وعبراً لكل كثير الصبر على المشاق وعن معاصي الله، كثير الشكر لنعم الله عليه.

٣٢- وإذا علاهم وغطاهم موج كالظلال التي

تظل من تحتها، من جبال وسحاب وغيرها، تضرعوا إلى الله ودعوا الله خاشعين متضرعين، فلما نجأهم إلى البر، صاروا قسمين: قسم يوفي ما عاهد الله عليه في البحر، من إخلاص الدين، وقسم خائن لا يوفي بالعهد، وما يكفر بآياتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه.

٣٣- يا أيها الناس اتقوا ربكم بامثال أوامره واجتنب نواهيه، واحذروا يوماً هو يوم القيامة، لا يجزي أو لا يغني كل من الولد والوالد الآخر، إن وعد الله بالبعث والحساب والجزاء حق لا شك فيه، فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بزيتها وزخارفها، فتبعدكم عن الآخرة، ولا يخدعنكم الشيطان بوسواسه، فيصرفكم عن الإيمان.

٣٤- إن الله عنده علم وقت القيامة، فلا يعلمها أحد غيره، وينزل المطر في زمان ومكان معينين، ويعلم أوصاف الأجنة في الأرحام من صلاح وفساد وذكورة وأنوثة ونحو ذلك من غير واسطة ولا تجربة، وما تعلم نفس ما تكسب غداً (أي في المستقبل) من خير أو شر، وما تدري نفس في أي مكان من الأرض تموت، إن الله واسع العلم بكل الأمور، مطلع على كل الأشياء ظاهرها وباطنها. والكسب هنا: كل ما يحصل للإنسان ماله أو عليه، من خير أو شر. نزلت في بدوي هو الحارث بن عمرو، حينما طلب من النبي إخباره عما تلد امرأته الجمال، وعن وقت نزول الغيث، وعن وقت موته، فأنزل الله هذه الآية في مفاتيح الغيب الخمسة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ وَاللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نَبْتًا اللَّهُ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَاطِفٌ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمَهُم مَّقْصِدٌ وَمَا يَحْجِدُونَ بِآيَاتِنَا إِلَّا كَلُجَّةٍ لَّيْجِي وَالدِّعْنِ وَوَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازِعٌ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَفْرَبَنَّكُمْ بِأَنَّهُ الْغَرُورُ
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ



سورة السجدة

فضلها: جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: ﴿الم تنزيل﴾ [السجدة ٣٢/١-٢]، و﴿هل أتى على الإنسان﴾ [الإنسان ١/٧٦].

١- ألف، لام، ميم، أحرف هجائية يقال فيها ما قيل في السورة السابقة.

٢- تنزيل القرآن لا شك في تنزيهه من عند الله.

٣- بل يقول المشركون: اختلقه محمد من عند نفسه، لا من عند الله، بل إن القرآن هو الحق الثابت المنزل من عند الله، لتحذره قوماً ما جاءهم رسول منذر سابق قبلك يحذرهم من عذاب الله إن أشركوا أو عصوا، وهم أمة العرب، وغير العرب أيضاً مدعون للإسلام العالمي كما جاء في آيات أخرى، لأجل أن يهتدوا بإنذارك إلى الحق والإيمان فيسعدوا. و﴿أم﴾ للانتقال من الكلام السابق إلى إنكار زعمهم أن القرآن مفترى. و﴿بل﴾ إضراب عن قولهم، وإثبات أن القرآن حق.

٤- الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في

سنة أوقات، الله أعلم بقدرها، ثم استوى على العرش

أعظم المخلوقات استواء يليق بجلاله، دون حصر ولا كيف ولا تحديد بجهة معينة، ليس لكم من غير الله من ناصر ينصركم، وشافع يشفع لكم للنجاة من العذاب، أفلا تتذكرون بما عاظ الله فتؤمنوا؟! ١٩

٥- يدبر أمور خلقه من السماء إلى الأرض، وينظم الشؤون والأحوال الواقعة، ثم يصعد ويرجع إليه يوم القيامة ذلك الأمر والتدبير ويثبت في علمه، في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون في الدنيا. واليوم هنا: مدة من الزمان الله أعلم بها، واليوم عند الله في الدنيا كآلف سنة بحساب أهلها، أما يوم الآخرة فمقداره خمسون ألف سنة.

٦- ذلك الخالق المدبر هو عالم كل ما غاب عن الخلق، وما حضر وشوهد من المحسوسات، القوي القاهر الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء، الواسع الرحمة بعباده.

٧- الذي أحكم وأتقن خلق كل شيء من مخلوقاته، وبدأ خلق آدم أبي البشر من طين، أي تراب.

٨- ثم جعل ذريته من المادة التي تكونت منها النطفة التي تنسل من الإنسان، من ماء ممتن ضعيف.

٩- ثم أمم تسويته وتقويمه حتى صار بشراً سوياً، ونفخ فيه من روحه. أضاف ذلك إلى نفسه تكريماً وتشريفاً. وأوجد لكم السمع (الإسراع) والأبصار والقلوب لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا، ولكن تشكرون الله شكراً قليلاً على نعمه.

١٠- وقال منكرو البعث: أنذا ذهبنا وضعنا في الأرض واختلطنا بين ذرات التراب، أنبعث ونصير أحياء مرة أخرى، خلقاً جديداً، بل هم في الواقع منكرون للآخرة والحساب بين يدي الله تعالى.

١١- قل أيها النبي: سوف يتوفاكم ملك الموت: عزرائيل الذي وكل بقبض أرواحكم عند انتهاء الأجل، ثم تردون

إلى خالقكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الم تنزيل الكتاب لآيٍ فيه من ربِّ العالمين ﴿١﴾
 أم يقولون آفرئنه بل هو الحق من ربك لنذره قوماً ما أنسهم
 من تذكير من قبلك لعالمهم بهتدون ﴿٢﴾ الله الذي خلق
 السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى
 على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون
 ﴿٣﴾ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه
 في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴿٤﴾ ذلك
 علم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ﴿٥﴾ الذي أحسن كل
 شيء خلقه وبدأ خلق الإنس من طين ﴿٦﴾ ثم جعل
 نسله من سلالة من ماء مهين ﴿٧﴾ ثم سوه ونفخ فيه من
 روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً
 ما تشكرون ﴿٨﴾ وقالوا إنا ضللتنا في الأرض إنا لفي
 خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كانوا ﴿٩﴾ قل بئوفاكم
 ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون ﴿١٠﴾



١٢- ولو ترى أيها الرسول حين يقوم المشركون منكرو البعث بين يدي ربهم خافضي رؤوسهم ومطأطيها حياءً وندماً عند حساب الله لهم، لرأيت عجباً، يقولون: ربنا أبصرنا ما كذبنا به وما وعدتنا من البعث، وسمعنا ما أنكرناه وهو الوعيد وتصديق الرسل، فارجعنا إلى الدنيا، نعمل عملاً صالحاً كما أمرتنا، إنا مصدقون بما جاء به الرسول محمد ﷺ.

١٣- ولو شئنا هداية الناس جميعاً لهدينا كل نفس، ولكن ثبت قضائي وسبق لأملان جهنم من الجن والإنس أجمعين بسبب اختيارهم الضلال.

١٤- ذوقوا العذاب بسبب إهمالكم وترككم ما أمرتكم به، والاستعداد للأخرة والإيمان باليوم الآخر، وذوقوا العذاب الدائم في جهنم بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر أو تكذيب الرسل، والمعاصي. وكرر التهديد بالعذاب للتأكيد، وعلل العذاب بأمرين (التكذيب والمعاصي) للدلالة على أن كلا منهما يقتضي ذلك.

١٥- إنا يصدقُ بآياتنا القرآنية ويتنفع بها الذين إذا وعظوا بها سجّدوا لله خاشعين، ونزهوا الله عما لا يليق به، وحمدوه على نعمه وأجلّوها الإيمان، وهم لا يتكبرون عن الطاعة، خاضعين لله تعالى.

١٦- تترك وتبتعد جنوبهم عن الفرش ومواقع النوم، يدعون ربهم خوفاً من سخطه وعقابه، وطمعاً في رحمته وجنته، وينفقون من رزق الله مما يجب عليهم وهو الزكاة، أو تجود نفوسهم به وهو الصدقات. نزلت في جماعة من الصحابة كانوا يصلون من المغرب إلى العشاء. وقال معاذ: هي قيام العبد أول الليل.

١٧- فلا تعلم نفس ما خبيء لهم من الأجر والثواب الذي تقرّب به أعينهم وتسرّ، جوزوا جزاءً بما عملوا من الصالحات في الدنيا.

١٨- أؤمن كان مؤمناً بالله ورسله كمن كان خارجاً عن الإيمان والطاعة، لا يستون عند الله يوم القيامة، والمراد: ليس المؤمن كالفاسق، فهما متفاوتان. روي أن الوليد بن عقبة فاخر علياً يوم بدر، فنزلت هذه الآيات.

١٩- أما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا صالح الأعمال التي أمروا بها، فلهم عند ربهم جنات المأوى (المسكن) التي يأوون إليها لحفظهم مما يكرهون، فهي المأوى الحقيقي لدوامها، نزلاً معدة لهم عند نزولهم، كإزالة الضيوف المكرمين بسبب ما عملوا في الدنيا من عمل الخير والطاعة.

٢٠- وأما الذين كفروا بالله وكذبوا رسله، فمستقرهم ومنزلهم النار، ويقال لهم توبيخاً: ذوقوا عذاب النار الذي كذبتكم به في الدنيا. وسميت النار مأوى استهزاء بهم، كما وصف الكافر في جهنم بالعزير الكريم.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَانْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا سِوَا نَسِيمِ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُزُّوا وَسُجِدُوا ﴿١٥﴾ وَأَسْبَغُوا إِحْسَادَهُمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ ﴿٢١﴾

وَلَنذِيْقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَذْيِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَاتٍ لِّتَرْجِعَهُنَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
 إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٨﴾
 وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّهْتَدٍ بِأَمْرِنَا مَا صَبَرُوا وَكَانُوا ثَائِبِينَ
 يُوقُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٠﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِّن
 الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا
 يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
 فَنَخْرُجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا
 يُبْصِرُونَ ﴿٢٢﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾
 قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مُنظَرُونَ ﴿٢٥﴾

٢١- ولننزلن بهم شيئاً من العذاب الأقل شدة: وهو عذاب الدنيا من أسر وخوف وذل وبلاء ومرض ومصيبة وغيرها، قبل عذاب جهنم في الآخرة، ليرجعوا إلى الطاعة والإيمان، ويتوبوا من الشرك والعصيان.

٢٢- لا أحد أشد ظلماً لنفسه ممن وعظ بآيات ربه القرآنية والكونية، ثم أعرض عنها، فلم يفكر فيها ولم يتعظ بها، إنا من المشركين متقمون بالعذاب الأليم.

٢٣- ولقد أعطينا موسى التوراة، فلا تكن أيها الرسول في شك من لقائك الكتاب، أو من لقاء موسى الكتاب، وجعلنا كتاب التوراة هادياً ومرشداً لبني إسرائيل إلى طريق الحق والاستقامة.

٢٤- وجعلنا من بني إسرائيل قادة في الدين وهم الأنبياء يرشدون الناس ويدعونهم إلى التوحيد وعبادة الله والشرائع والأحكام، بأمرنا لهم بذلك، لما صبروا على مشاق التكاليف وبلاء الدنيا، وكانوا بآياتنا التنزيلية يصدقون بيقين، لإمعانهم النظر فيها.

٢٥- إن ربك أيها النبي هو يقضي بين المؤمنين والكفار يوم القيامة فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، ويجازي كل فريق بما يستحق.

٢٦- أو لم يتبين لكفار مكة كثرة من أهلكتهم من الأمم الماضية الظالمة بكفرهم، كعاد وثمود ونحوهم، يسير المكيون في أسفارهم في ديارهم، فيشاهدوا آثار العذاب، إن في ذلك المذكور لدلائل على قدرتنا، أفلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ فيؤمنوا؟! و﴿كم﴾ معناها كثيراً. والقرن من الناس: القوم المقترنون في زمن واحد.

٢٧- أو لم يعلم منكرو البعث أننا بقدرتنا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة الجرداء التي لا نبات فيها، فنخرج به زرعاً مختلفاً، تأكل منه أنعامهم كالتين والحب والورق، وأنفسهم كالحب والتمر، أفلا يبصرون هذا، فيعلمون قدرة الله على إحيائهم بعد موتهم؟!.

٢٨- ويقول المشركون للمؤمنين: متى يوم البعث الذي تهددونا وتعدونا به إن كنتم صادقين في الوعيد به؟!.

٢٩- قل لهم أيها الرسول: يوم نزول العذاب بهم يوم القيامة، لا ينفع إيمان الكفار، إن آمنوا، ولا هم يمهلون لتوبة أو اعتذار. قال قتادة: قال الصحابة: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم، فقال المشركون: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين، فنزلت.

٣٠- فأعرض أيها الرسول عن هؤلاء المشركين، ولا تبال بتكذيبهم، وانتظر يوم الفتح وتحقيق الوعيد بهلاكهم وهو يوم القيامة، إنهم منتظرون بك ما يريحهم منك من موت أو قتل أو غلبة عليك. وهذا قبل الأمر بقتالهم.



سورة الأحزاب

سميت بذلك لاشتغالها على وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وخطفان، بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة، لحرب المسلمين.

١- يا أيها النبي واطب على تقوى الله، وليستق الله المؤمنون الذين أنت قدوتهم، ولا تطع الكفار وأهل النفاق فيما يدعونك إليه من اللين والتساهل، وترك التعرض لآلهتهم بسوء، إن الله كان وما يزال عليمًا بكل شيء قبل وجوده، حكيمًا فيما يخلق ويدبر، ويأمر وينهى. قال المفسرون: دعا المشركون رسول الله ﷺ أن يرفض ذكر آلهتهم بسوء، وأن يقول: إن لها شفاعة، فكره ذلك، ونزلت الآية.

٢- واتبع الوحي في كل أمورك وهو القرآن، إن الله مطلع على كل ما تعملون، لا يخفى عليه شيء.

٣- واعتمد على الله وفوض جميع أمورك إليه، وكفى بالله حافظًا لك ولكل متوكل عليه.

٤- ما خلق الله لإنسان قلبين في صدره، وما جعل

أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن كالأمهات محرمات عليكم بقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي، وكان هذا في الجاهلية طلاقاً، فبين الله تعالى أن الزوجة ليست أمًا، وما جعل الأعداء الذين تدعونهم أو تتبنونهم أبناء لكم- والأعداء: الأبناء بالتبني- ذلك الظهار والتبني ليس إلا مجرد قول بالأفواه لا حقيقة له، فلا تحرم الزوجة بالظهار، ولا يثبت نسب بالتبني، والله يقول الحق الذي يجب اتباعه. نزلت الآية في رجل من بني فهر قال: إن في جوفني لقلبين أعقل بكل واحد منهم أفضل من عقل محمد. أو في الوليد بن المغيرة الذي كان يقول: لي قلبان أعقل في أحدهما ما لا أعقل في الآخر. ونزلت آية الظهار في خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت كما سيأتي في سورة المجادلة. ونزلت آية إبطال التبني في زيد بن حارثة الذي كان عند الرسول ﷺ ثم أعتقه وتبناه قبل الوحي.

٥- انسبوا الأبناء لأبائهم الحقيقيين الذين هم من أصلابهم، لا للذين تبنوهم، فنسب الابن لأبيه الأصل هو أعدل حكماً، فإن لم تعلموا آباءهم فهم إخوانكم في الدين، وليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ سابق، ولكن يؤاخذكم فيما تعمدتم نسبتهم لغير آبائهم مع علمكم بذلك، وكان الله غفوراً لمن أخطأ، رحيماً به وبمن تاب.

٦- النبي أحق بالمؤمنين في كل أمور الدنيا والدين، وأولى بهم من أنفسهم، أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأيا مؤمن ترك ما لأفلترته عصبته من كانوا، فإن ترك ديناً أو ضيقاً عيالاً- فليأتني فأنا مولاه، وأزواج النبي كأمهات المؤمنين في التحريم والتعظيم، وذوو القربات بعضهم أحق ببيرات بعض- وهي ناسخة لما كان في صدر الإسلام من التوارث بالهجرة والمالاة، أي بالمواخاة أو الخلف- فهم أولى في شريعة الله بالإرث من المؤمنين الأبعد، إلا أن توصلوا إلى أصدقائكم الذين توالوهم وتودونهم من المؤمنين والمهاجرين وصية- والمعروف هنا الوصية- كان ذلك الحكم وهو توارث ذوي الأرحام مكتوباً في اللوح المحفوظ، فيجب عليكم العمل به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِأَلَدِهِ وَكَيْلًا ۝ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۝
ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
ءَابَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَقْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكُتُبِ مَسْطُورًا ۝

٧- واذكر أيها النبي حين أخذنا من النبيين عهودهم بتبليغ الرسالة - والميثاق: العهد المؤكد - وأخذنا العهد منك أيها الرسول، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، وخصصهم بالذكر لكونهم أولي العزم من الرسل، وأخذنا منهم عهداً مؤكداً باليمين على تبليغ الرسالة والوفاء بالمهمة .

٨- فعلنا ذلك وأخذنا الميثاق ليسأل الله يوم القيامة أولئك الأنبياء الصادقين في عهدهم عن صدقهم في تبليغ الرسالة وعمّا قالوه لأقوامهم، وأعد الله للكافرين بالرسول عذاباً مؤلماً شديداً .

٩- يا أيها المؤمنون، اذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم في وقعة الخندق سنة خمس هجرية حين جاءكم جنود الأحزاب الكثيفة لغزو المدينة من قريش وغطفان واليهود، فأرسلنا عليهم ريح الصبا العاصفة التي اقتلعت خيامهم وقلبت قدورهم، وأرسلنا جنوداً لم تروها وهم الملائكة، فقلعت الأوتاد، وقذفت الرعب في قلوبهم، وكان الله بما تعملون من حفر الخندق وغيره بصيراً . نزلت في وقعة الأحزاب بقيادة أبي سفيان، وكان المنافقون يستأذنون النبي ﷺ قائلين: إن بيوتنا عورة، فضربتهم الريح، وهم يقولون: الرحيل الرحيل .

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٠﴾ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٢﴾ إِذْ جَاءَكُمْ وَمَنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَلَفَّتِ الْقُلُوبُ لِلْحَنَاجِرِ وَنُظُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٣﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٤﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٦﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَطْرَافِهِمْ سَيْبُلُوا فَفُتِنُوا لَأَنذَرُونَاهُمْ وَسَيَّئُوا لَهَا الْإِسْمَاءَ الْإِسْيَاءَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَآلِهَةِ مِّن قَبْلِ لَا يُؤْتُونَ الْآدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٨﴾

١٠- حين جاءكم الأعداء من أعلى الوادي جهة المشرق، ومن أسفل الوادي جهة المغرب، وحين مالت الأبصار عن مستوى نظرها من شدة الحيرة والدخسة، وارتفعت القلوب ووصلت الحناجر، كناية عن شدة الفزع والرعب والجنين، وتظنون مختلف الظنون من نصر، ويأس من النجاة، وشك بوعد الله تعالى .

١١- هنالك في هذه المحنة اختبر المؤمنون بالشدائد من الخوف والقتال والجوع والحصار ليُعرف المؤمن من المنافق، واضطربوا كثيراً من شدة الفزع، وكثرة العدو، وإحكام الحصار .

١٢- واذكر أيها النبي حين يقول المنافقون، والذين في قلوبهم شك وضعف اعتقاد: ما وعدنا الله ورسوله بالنصر والظفر إلا وعداً باطلاً لا حقيقة له أو خداعاً لا مصداقية فيه .

١٣- واذكر أيها النبي حين قالت طائفة من المنافقين: يا أهل المدينة، لا إقامة ولا مكان آمن لكم في هذا المعسكر حول الخندق، فارجعوا إلى منازلكم في المدينة للنجاة، ويستأذن فريق منهم النبي بالعودة قائلين: إن بيوتنا غير حصينة، يخشى عليها من الأعداء، فكذبهم الله بأنها حصينة، ما يريدون باستئذانهم إلا الهرب من القتال .

١٤- ولو دخل جيش الأعداء من نواحي المدينة وجوانبها، ثم طلب من هؤلاء المنافقين الردة عن الإسلام ومحاربة المسلمين، لفعلوا، وأسرعوا إليها، ولم يتمهلوا إلا زمناً قليلاً هو مقدار ما يستعدون .

١٥- ولقد كان هؤلاء المنافقون المستأذنون بالعودة عاهدوا الله ورسوله بعد موقعة بدر وقبل غزوة الأحزاب ألا يفروا ولا يتهزموا من المعركة - والأدبار: الظهور - وكان عهد الله مسؤولاً عن الوفاء به يوم القيامة، ومحاسباً عليه .

١٦- قل لهم أيها النبي: لن ينفعكم الفرار حين هربتم من التعرض للموت أو القتل، وإذا فررتم لا تتمتعون في الدنيا بعد فراركم إلا زمناً قليلاً هو مقدار الأجل أو العمر.

١٧- قل لهم أيها الرسول: من الذي يمنعكم أو يجبركم من الله إن أراد بكم هلاكاً وهزيمة، أو أراد بكم خيراً من نصر أو خصب أو سلامة وعافية، ولا يجدون من غير الله موالياً ينفعهم، وناصرأ ينصرهم ويدفع الضر عنهم.

١٨- قد: للتحقيق، يعلم الله المشطين همم غيرهم عن القتال في سبيل الله، وهم المنافقون، والقائلين لإخوانهم المجاهدين من سكان المدينة: تعالوا وأقبلوا إلينا لما نحن فيه من الحياة الوداعة الهائنة، واتركوا الجهاد، فلما نخاف عليكم من الموت، وإن أبا سفيان والأحزاب سيغلبون محمداً وأصحابه، ولا يأتون الحرب إلا إتياناً أو زماناً قليلاً، رياء وسمعة، بسبب الخوف من الموت.

١٩- بخلاء عليكم بالمساعدة في حفر الخندق والإنفاق في سبيل الله، فإذا جاء الخوف بسبب هجوم العدو، رأيتهم أيها النبي ينظرون إليك نظرة ارتباك وجبن، تدور أعينهم يميناً وشمالاً، كالجبان

عند المخاوف، وكنظر المحتضر الذي نزل به الموت يرفع جفنه ثم يطبقه، فإذا زالت حالة الخوف آذوكم بالكلام بالسنة سليطة قاطعة كالحديد، يطلبون الغنمة، يشاؤون المسلمين عند قسمة الغنمة، أولئك لم يؤمنوا أصلاً، بل هم منافقون، فأبطل الله ثمره أعمالهم كالجهد، لأنه لم يكن بعد إيمان، وكان ذلك الإحباط أو الإبطال يسيراً على الله وإرادته.

٢٠- يظن هؤلاء المنافقون لشدة خوفهم وجبنهم أن أحزاب الكفار الذين حاصروا المدينة باقون في معسكرهم لم يغادروا مواقعهم إلى مكة ولم ينهزموا لخوفهم منهم، وإن يأت الأحزاب كرة أخرى، يتمنوا أن يكونوا في بادية الأعراب غير المدينة، - والبادي: ساكن البادية، و﴿لو﴾ حرف يدل على أن ما بعده مؤول بمصدر، أي يتمنوا إقامتهم في البادية، والأعراب: سكان البادية. يسألون عن أخباركم انتظارا لهلاككم، لكراهيتهم لكم، وخوفهم من الأعداء، ولو كانوا هذه الكرة معكم في المدينة، ما قاتلوا معكم إلا قتالاً ظاهرياً قليلاً، رياء وخوفاً من التعيير.

٢١- لقد كان لكم في مواقف رسول الله الطولية وتضحياته وصبره في القتال قدوة صالحة، يتأسى به، لمن كان يطمع في رضوان الله وجمته ورحمته يوم القيامة، وذكر الله ذكراً كثيراً في حال الخوف والأمن، والحرب والسلام.

٢٢- ولما شاهد المؤمنون كثرة جموع الأحزاب التي تحاصر المدينة قالوا مستبشرين: هذا ما وعدنا الله ورسوله من تحقق النصر أو الشهادة، والابتلاء والصبر على الشدائد حتى النصر، وصدق الله ورسوله في الوعد والابتلاء، وظهر صدق الخبر، وما زادهم حصار المدينة إلا ثباتاً على الإيمان، وتسليماً لأمر الله وقضائه.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْفَرَادٌ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَأْمَنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَمَرَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ وَّجَدُوا مِنَّا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوْنَ لَوِ اتَّهَمُوا بِكَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُونَ عَن أُنْبِيَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾



٢٣- هناك رجال من المؤمنين وقوا ما عاهدوا الله ورسوله عليه ليلة العقبة من الثبات في قتال الأعداء، فمنهم من استشهد في سبيل الله، ومنهم من ينتظر الشهادة، كعثمان وطلحة، وما بدلوا العهد ولا غيروه تبديلاً، كما بدله المنافقون. نزلت في أنس بن النضر الذي غاب عن بدر، فعاهد الله على القتال في مشهد آخر، فشهد يوم أحد، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية.

٢٤- ليثيب الله صادقي الإيمان بسبب صدقهم، ويعذب المنافقين (الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر) إن شاء تعذيبهم إن استمروا على النفاق، أو يتوب (يقبل توبتهم) عليهم إن شاء وتابوا، إن الله كان واسع المغفرة لمن تاب منهم بتوفيق الله وترك النفاق، رحيماً بعباده المؤمنين.

٢٥- ورد الله الكفار الأحزاب عن المدينة بعد حصار قرابة شهر، متغيظين خائنين، لم يحققوا نصراً، وكفى الله المؤمنين مؤنة القتال، بما سلط على الأعداء من ريح عاصفة وملائكة أشداء، وكان الله قوياً على إيجاد ما يريد، غالباً على كل شيء. قاهراً أعداءه.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْوَىٰ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّا اللَّهُ كَانُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَدُنَّا أَوْ خِيَرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوَّازًا عَزِيمًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكُوفِ مِنْ صَافِيهِمْ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فِرْقًا يَفْعَلُونَ وَيَأْسُرُونَ فِرْقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَبَدِيرَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكِ إِن كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِرِّقْنَ بَيْنَنَا فَانكِحْنَ أُخْرَىٰ وَأَسْرَحْنَ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَيَّاتِ مِنَكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنِ بَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

٢٦- وأنزل الله الذين أعانوا المشركين الأحزاب على المؤمنين، وهم بنو قريظة، من حصونهم لتقضهم العهد مع رسول الله ﷺ، وألقى الخوف الشديد في قلوبهم، تقتلون فريقاً وهم الرجال المقاتلة، وتأسرون فريقاً وهم الذراري، أي النساء والأطفال.

٢٧- وأورثكم أرضهم وديارهم (العقارات) وأموالهم المنقولة كالحلي والأثاث والمواشي والسلاح والتقود، وأرضاً لم تطأها أقدامكم وهي خيبر بعد قريظة، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء.

٢٨- يا أيها النبي قل لزوجاتك التسع اللاتي طلبن منك رفاية العيش بزيادة النفقة: إن كنتن تردن سعة العيش في الحياة الدنيا وزخارفها ونضارتها، فتعالين أعطكن المتعة: وهي متعة الطلاق، وهي مال يعطى للمطلقة، وأطلقكن من غير ضرار أو خصام. نزلت حينما سألت زوجات النبي ﷺ ثياب الزينة وزيادة، فبدأ بعائشة، فخيرها، فاخترت الله ورسوله، ثم اختارت الباقيات اختيارها، فشكر الله لهن ذلك، وأنزل: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ [الأحزاب ٣٣/٥٢]. قالت عائشة: «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه، فلم بعده طلاقاً».

٢٩- وإن كنتن تؤثرن ما عند الله ورسوله من فضل وإحسان، وثواب الآخرة، فإن الله أعد للمحسنات منكن ثواباً عظيماً على الصبر والقناعة.

٣٠- يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة أو معصية ظاهرة كالنشوز، يضاعف لها العذاب في الآخرة مثلي عذاب غيرهن؛ لأن الذنب منهن أقبح لعلو مكانتهن وتشجيع الغير على العصيان، كما أن ثوابهن مرتان، وكان ذلك التضعيف يسيراً سهلاً على الله تعالى.

٣١- ومن يداوم منكن على الطاعة الكاملة لله ورسوله، نؤتها أجرها ضعفي ما يستحقه غيرها من النساء، وهياناً لها رزقاً طيباً في الجنة زيادة على أجرها.

٣٢- يا نساء النبي لستن كأحد من النساء في الفضل والمنزلة- وكلمة (أحد) في حال النفي تطلق على الذكر والأنثى، والواحد والجمع- إن لازمتن التقوى باتباع الأوامر واجتناب النواهي، فلا تلن القول للرجال بإظهار الطراوة والميوعة الأنثوية، وقلن قولاً حسناً متعارفاً عليه من غير لين، بعيداً عن الريبة والشك. والقول المعروف: القول المعتدل الذي لا تكسر فيه.

٣٣- وابتئتن في البيوت ولا تكثرن الخروج لغير حاجة مشروعة، ولا تظهرن الزينة والمحاسن التي يجب سترها وتستدعي شهوة الرجل وهو التبرج، وأقمن الصلاة في أوقاتها، وآتين الزكاة المفروضة، وأطعن الله ورسوله في كل ما شرع، إنما يريد الله ليذهب عنكن الذنب أو الإثم يا أهل البيت، ويطهركن تطهيراً من الدنس والرجس.

وأهل البيت كما هو واضح في مطلع الآية: هن زوجات النبي ص، قال الشوكاني: وهو الحق؛ لأن الآية نازلة فيهن، وما قبلها وما بعدها هو فيهن أيضاً، وليس في شيء من ذلك ذكر لعلي وزوجته وأولاده رضي الله عنهم. ومثله ﴿أهل البيت﴾ في زوجة إبراهيم عليه السلام [هود ٧٣/١١].

٣٤- وتذكرن دائماً ما يتلى في بيوتكن من آيات الله في القرآن، والسنة النبوية، إن الله كان عظيم اللطف بأوليائه وأهل طاعته، خبيراً بجميع خلقه، يعلم ويدبر ما يصلحهم.

٣٥- إن المتقدين لحكم الله وأوامره، من الرجال والنساء، وأهل التصديق بأركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر، وأهل الدوام على الطاعات، والصدق في القول والعمل، والصبر على الطاعة وعن المعصية، والتواضع لله بالقلوب والأعضاء، والتصدق من المال بما يجب وبما يندب، والصوم المفروض في رمضان وغيره من النذور والكفارات عن اليمين والقتل الخطأ، وحفظ الفروج عن الحرام، وذكر الله بالقلب واللسان سراً وعلانية، وبخاصة القرآن، هيا الله لهم مغفرة لذنوبهم، وثواباً عظيماً على طاعتهم، وهو نعيم الآخرة: والقانت: العابد المطيع، والخاشع: المتواضع لله الخائف منه. أخرج الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء، فنزلت: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾.

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنْ لَأَنْتُمْ لَأَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنْ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّالِمِينَ وَالصَّالِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ وَصَلْ صِلَاً مَبِيدًا ۖ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوْجَهَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ سَمْعُ الْأَنْبِيَاءِ لَأَمْسَكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِهِمْ إِذْ قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ۗ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَدَمَّرَ مَقْدُودًا ۗ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ حَسِيبًا ۗ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتِمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۗ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۗ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۗ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةٌ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۗ

٣٦. ما يصح لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً - وذكر الله لتعظيم أمر النبي والإشعار بأن قضاءه قضاء الله - أن يكون لهم حق الاختيار في القبول والرفض، وإنما يلزمهم تنفيذ الأمر، ومن يعص الله ورسوله فيما أمر به، فقد انحرف وحاد عن طريق الحق والصواب والهداية انحرافاً واضحاً. خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة الذي تبناه بعد أن اعتقه، فأبت ذلك، وقالت: أنا خير منه حسباً، فأنزل الله هذه الآية، فاستجابت لأمر النبي ﷺ وقيلت الزواج بزويد. فالحكم وإن كان عاماً إلا أن المراد به زينب وزيد.

٣٧. واذكر أيها النبي حين تقول لزيد بن حارثة الذي أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه بالإعتاق من الرق وحسن التربية: أمسك زوجتك زينب عندك، واتق الله في أمر طلاقها، وتخفي في نفسك ما الله مظهره وهو أمر الله بزواجك منها بعد طلاقها من زيد، وانقضاء عدتها، وتخاف من تعبير الناس أن يقولوا: تزوج محمد مطلقه متيناً، والله وحده أحق أن تخشاه في كل حال وتستحيي منه، فلما قضى زيد بن حارثة من زوجته زينب حاجته منها بعد زواجها والدخول بها، وأصبح لا يريد لها، لشدها في معاملته، جعلناها لك زوجة، حتى لا يكون إثم على المؤمنين في التزوج بزوجات أبنائهم بالتبني قبل تحريم التبني، إذا انتهت حاجتهم منهن بعد الطلاق وانقضاء العدة، وكان مقضى الله نافذاً حاصلًا لا محالة، قال أنس: نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة.

٣٨. ليس على النبي من إثم فيما أحل الله له من نكاح مطلقه متيناً، سن الله ذلك سنة كالسنة أو الطريقة في معاملة الأم الماضية والأنبياء الذين مضوا قبله في رفع الحرج عنهم فيما أحل لهم من أمر الزواج وغيره، وكان مقضى الله حكماً مقطوعاً به. ويطلق القدر على الإرادة الأزلية، وذكر كلمة «مقدوراً» بعده للتأكيد.

٣٩. الأنبياء الذين مضوا الذين يبلغون رسالات الله إلى الناس، ويخافونه ولا يخافون أحداً إلا الله، وكذلك أنت يا محمد لا تبال في تبليغ أحكام الله وشرائعه، وكفى بالله محاسباً لهم حافظاً لأعمالهم، فيلزم ألا يخشى إلا منه.

٤٠. ليس محمد بأب حقيقي لأحد من رجالكم، وليس هو بأب فعلي لزيد بن حارثة، حتى تحرم عليه زوجته، وأما أولاده الذكور الأربعة (إبراهيم والقاسم والطيب والمطهر) فلم يعيشوا حتى عهد الرجولة، ولكن كان رسول الله وأخراً الأنبياء، وكان الله واسع العلم بمن يليق ختم النبوة به، فلا نبي بعده. قالت عائشة: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا: تزوج حليلة ابنه، فأنزل الله الآية.

٤١، ٤٢. يا أيها المؤمنون اذكروا الله بالقلب واللسان ذكرًا في أغلب الأوقات، ونزهوا الله عما لا يليق به أول النهار وآخره.

٤٣. هو الذي يصلي عليكم بالرحمة، وملائكته بالاستغفار ليخرجكم من ظلمات الكفر والعصيان إلى نور الطاعة والإيمان، وكان سبحانه رحيماً بالمؤمنين، يقبل القليل ويعفو عن الكثير. قال أبو بكر لما نزلت آية الصلاة على النبي: ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشر كنا فيه، فنزلت الآية.

٤٤ - تحية الله للمؤمنين يوم لقائه في الآخرة عند دخول الجنة بلسان الملائكة هي السلام من كل مكروه، وهيا لهم ثواباً عظيماً وهو الجنة.

٤٥ - يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً على من أرسلت لهم بالتصديق والتكذيب، ومبشراً من صدقك وأطاعك بالجنة، ومنذراً ومحذراً من كذبك وعصاك بالنار.

٤٦ - وداعياً إلى عبادة الله وحده وإخلاص الطاعة له بأمره وتيسيره، وكالسراج الوضاء الذي يستضاء به وهو الشمس، لإزالة ظلمة الكفر والضلال.

٤٧ - وبشّر أيها النبي المؤمنين الصادقين بأن لهم من الله ثواباً عظيماً على أعمالهم في الجنة. نزلت لما أنزل الله ﴿ ليغفر لك الله ﴾ [الفتح ٤٨ / ٢] وأنزل ﴿ ليدخل المؤمنين ﴾ [الفتح ٤٨ / ٥].

٤٨ - ولا تطع أيها النبي الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك، وأعرض عن أذاهم والإضرار بهم، ولا تبال بهم، وفوض أمرك إلى الله، وكفى بالله مفوضاً إليه الأمر كله. أكد الله تعالى بهذه الآية ما جاء في مطلع هذه السورة لصرف النبي ﷺ عن المبالاة بأقوال المرجفين، ولصون الشريعة من الاختلاط.

يَحْيِيهِمْ يَوْمَ يَقُومُهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِيرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطِيعِ الْكٰفِرِينَ وَالمُنٰفِقِينَ
وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ
أَن تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِن عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَيَعْبُوهُنَّ
وَسَرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِي إِنَّا أَحْلَلْنَا
لَكَ زَوْجَكَ الْأَيْمَىٰ آيَاتُ أَجْرُهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ
بِمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ
خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَكِ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
مُؤْمِنَةً إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَكْبِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِي زَوْجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ
عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

٤٩ - يا أيها المؤمنون إذا عقدتم الزواج على المؤمنات، ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن (الجماع) أو الخلوة الصحيحة في رأي جماعة من الفقهاء (الحنفية والمالكية) فليس لكم عدة على المرأة تحصون عددها - والعدة: الشيء المعداد - ولهن الزواج بعد الطلاق مباشرة، فأعطوهن متعة الطلاق جبراً للخاطر، وهي سنة للمفروض لها المهر، وواجب لمن لم يفرض لها المهر، واخلوا سيبلهن من غير إضرار بهن ولا إيذاء. فالسراح الجميل: هو الذي لا إيذاء معه.

٥٠ - عدد الله أنواع النساء اللاتي يجوز للنبي ﷺ الزواج بهن، إنا أبخنا لك زوجاتك اللاتي أعطيت مهورهن، والإماء المملوكات المأخوذات من الغنائم التي أعطتك الله من سبي الكفار، وبنات العم، وبنات العمات، وبنات الخال، وبنات الخالات اللاتي هاجرن معك من مكة إلى المدينة، دون من لم يهاجرن، وأحللنا لك المرأة الواهبة نفسها للنبي بلا مهر إن رغب النبي في زواجها، خصوصية لك لشرف النبوة وللتكريم دون غيرك من المؤمنين، فلا يجوز لهم الزواج من غير مهر، قد علمنا ما فرضنا من الأحكام على المؤمنين في زوجاتهم بألا يزيدوا على أربع نسوة، ووجوب المهر والقسم بين الزوجات، والزواج بولي وشاهدين، وفي الزواج أو التسري بالإماء المملوكات بأن تكون الأمة مسلمة أو كتائية، لا وثنية ولا مجوسية، وأن تستبرأ بحيضه قبل الوطء، والعجز عن صدق الحرة، وخوف الوقوع في الزنى في حال الزواج، وسعنا عليك في التحليل، لكيلا يكون عليك أيها النبي ضيق ومشقة في الإبقاء على الزوجات التسع دون ما عداهن، وفي رفع الحرج عن نكاح بعض النساء، وكان الله غفوراً فيما يعسر التحرز عنه، رحيماً بالتوسعة في مظان الحرج. قالت أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه، فعذرني، فأنزل الله: ﴿ إنا أحللنا لك ﴾.

﴿ تَرْجِي مَنْ نَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنَ نِسَاءٍ وَمَنْ أَبْغَيْتَ
مَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ عَنِهُنَّ
وَلَا تَحْزَنَ وَبِرِضَيْنِ بِمَاءٍ أَيْتَهُنَّ كُنَّ هُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ
مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَجَبَكَ حَسَنَهُنَّ
إِلَّا مَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيرًا ﴾ ﴿
يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ
إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرِ بْنِ إِبْنِهِ وَلَكِنْ إِنْ دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسْتَسِينَ لِحَدِيثٍ إِنْ ذَا لَكُمْ
كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجِلُ بِكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَعِجِلُ
مِنَ الْحَيِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
ذَلِكَ أَظْهَرَ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ
أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ
أَبَدًا إِنْ ذَا لَكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ ﴿ إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا
أَوْ شَفِهُوا فَأَنْبَأْ اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ﴿

٥١ - كان القسم بين الزوجات واجبا على النبي ﷺ، ثم رخص الله له، فرفع عنه الإيجاب، وخيبره في هذه الآية، فلك أن تؤخر من تشاء أيها الرسول من أزواجك من ليلة محددة إلى أخرى، وتضم إليك من تشاء بتقديمها على غيرها، فكان يسوي في القسم بين من أواهن، ويقسم لمن أرجأها ما شاء، ومن طلبت وقربت ممن تجنبت وأبعدتها عن ليلتها، فأردت أن تضمها إليك، فلا إثم عليك في ذلك، وهذا التخيير في صحبتهن أقرب إلى سرورهن واطمئنانهن وارتياحهن، وعدم حزن من ترجئها بياشارك بعضهن دون بعض، ويرضين بما أعطيتهن كلهن من تقرب وإرجاء، وعزل وإيواء، والله يعلم ما في قلوبكم من الميل لبعض النساء دون بعض، من غير اختيار، فاجتهدوا في الإحسان، وكان الله عليما بخلقه وبأسرارهم، حليما لا يعاجل بالعقوبة. قالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها!! فأنزل الله: ﴿ ترجي من تشاء ﴾ فقالت: أرى ربك يسارع لك في هواك.

٥٢ - لا يحل لك أيها النبي التزوج بالنساء من بعد التسع اللاتي اخترتك، وهو في حقه كالأربع في حقنا، ولا أن تتبدل بهن من زوجات، بطلاق بعضهن أو كلهن، ثم تتزوج بأخريات، ولو أعجبك حسن الزوجات الأخريات، وهذا تضيق عليه ﷺ ما هو واسع على أمته. إلا ما ملكت يمينك من الإماء مما تشاء، فتحل لك دون تحديد ولا تقييد، وقد ملك النبي بعدهن مارية القبطية التي أهداها له المقوقس، فتسرى بها، وولدت له إبراهيم، ثم مات رضيعا، وكان الله على كل شيء رقيبا مطلعاً. و ﴿ من أزواج ﴾ حرف ﴿ من ﴾ يدل على عموم نفي ما بعده. قال عكرمة: لما خير رسول الله ﷺ أزواجه اخترن الله ورسوله، فأنزل الله: ﴿ لا يحل لك .. ﴾.

٥٣ - يا أيها المؤمنون لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم بأن تدعوا إلى طعام غير منتظرين نضجه وإدراكه، ولكن إذا دعيتم وأذن لكم فادخلوا، فإذا طعمتم فانصرفوا وتفرقوا، ولا تجلسوا بعد تناول الطعام مدة طويلة للاستئناس بالحديث، إن ذلك المذكور من أحوال الدخول من غير إذن والاستئناس للحديث، كان يؤذي النبي ويضايقه لتضييق المنزل عليه وعلى أهله، فيستحيي من إخراجكم، والله لا يترك بيان ما هو الحق، وإذا طلبتم من إحدى زوجات النبي عارية أو شيئا محتاجا إليه، فاسألوهن المتاع من وراء ساتر، ذلكم السؤال من وراء حجاب أظهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر ووساوس الشيطان، وما صح وما جاز لكم أن تؤذوا رسول الله بقول أو عمل، ولا يحل لكم أن تتزوجوا زوجاته من بعد وفاته، إن ذلكم الإيذاء كان عند الله ذنبا عظيما. نزلت بسبب دعوة النبي ﷺ صحابته إلى طعام عند زواجه بزَيْنَب بنت جحش، ثم طعموا، وجلسوا يتحدثون، وقام النبي والصحابة وبقي ثلاثة، ثم أخبره أنس بخروجهم، فعاد، وألقى الحجاب بين أنس وبين نسائه.

٥٤ - إن تظهروا شيئا مما يؤذي النبي أو تخفوه في أنفسكم، فإن الله واسع العلم بكل شيء، وسيجازيكم عليه. نزلت كما قيل لما قال بعض الصحابة: إن مات رسول الله ﷺ تزوجت فلانة من زوجاته.

٥٥- لا إثم على نساء النبي وغيرهن في ترك الحجاب أمام آبائهن وأبنائهن وإخوانهن وأبناء الإخوة، وأبناء الأخوات، وأمام النساء المؤمنات دون الكافرات، وأمام الرقيق ذكوراً وإناثاً لدوام وجودهم في البيت للمخدمة، واثقين الله يا نساء النبي بالتزام حدوده، إن الله شاهد على كل شيء، فلا تخفى عليه خافية. ورد في الصحيحين عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر، فلو حجبتهن، فأنزل الله آية الحجاب.

٥٦- إن الله وملائكته يصلون على النبي محمد تعظيماً لشأنه، يا أيها المؤمنون صلوا وسلموا على النبي. والصلاة من الله: الرحمة والرضوان، ومن الملائكة: الدعاء والاستغفار، ومن المؤمنين دعاء وتعظيم، فاجتمع الثناء على النبي من أهل الأرض والسماء. أكد التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن التأكيد بكونها يفعلها الله وملائكته.

٥٧- إن الذين يؤذون الله بنسبة الولد والشريك له، ويؤذون رسوله بتكذيبه والطعن فيه أو في رسالته، كأن يقال: تزوج امرأة ابنه أو يحل لنفسه ما يحرم على أمته، وهم المشركون واليهود والنصارى، أبعدهم الله وطردهم من رحمته، في الدنيا والآخرة، وأعد لهم عذاباً شديداً إذا هانته وإذلال. نزلت في الذين طعنوا بالنبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حبي زوجة له، أو بسبب قذف عائشة

لأَجْنَحَ عَلَيْهِنَّ فِيءَ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءَ بَنِيهَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۖ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦ ۖ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۖ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا كَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ٥٧ ۖ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَعْرِفَنَّ فَأَلْهَمَهُنَّ لَمَنِ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا ٥٨ ۖ لَيْسَ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنْفَرَّتْ بِهِمْ ثُمَّ لَأَحْجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ٥٩ ۖ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَحَدًا وَوَقِفُوا تَفْئِيلًا ٦٠ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٦١

رضي الله عنها.

٥٨- والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل بغير حق كأن يشتم المؤمن أحداً، أو يضربه أو يقتله، فقد حملوا بمشقة كذباً شنيعاً. قال ابن عباس: أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة رضي الله عنها، فقال النبي ﷺ: «من يعذرنى من رجل يؤذيني، ويجمع في بيته من يؤذيني». وقال مقاتل: نزلت في علي، كان بعض المنافقين يؤذونه.

٥٩- هذه آية الحجاب، يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن: يرخين ويسدلن عليهن بعض ثيابهن التي تستر جميع البدن- والجلباب: ثوب ظاهري يستر جميع البدن- والمراد: يرخين بعض الثوب على الوجه إلا شيئاً قليلاً كعين واحدة، ذلك إيداء الجلابيب أقرب إلى أن يميزن بأنهن حرائر، لا إماء ولا بغايا، فلا يتعرض لهن فاسق بأذى، وكان الله غفوراً لما سلف منهن لترك الستر، رحيماً بعباده. قال أبو مالك: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن، وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن، فنزلت هذه الآية.

٦٠- لئن لم ينته عن إيذاء أهل الإيمان: المنافقون (الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر) والذين في قلوبهم ضعف إيمان وشك في الدين وانحراف خلقي، واليهود وغيرهم المشيعون للأكاذيب ويزعزعون عقائد الناس لتوهمين جانب المسلمين، وكان الصفات كلها واحدة وهي للمنافقين، لنسلطنك عليهم بالقتل والتشريد، ثم لا يساكنونك في المدينة، إلا وقتاً قليلاً بعد نزول هذه الآية.

٦١- مطرودين من الرحمة، أينما وجدوا أخذوا، أي أسروا وقتلوا أشد قتل، لغضب الله عليهم، وإنهاء خطرهم.

٦٢- سنَّ الله ذلك العقاب في الأمم الماضية، ولا تغيير لسنة الله، بل هي ثابتة دائمة في أمثالهم.



سَأَلَكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قُرْبًا ﴿٦٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يُجِدُونَ وِلْيَاءًا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٧﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٨﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنا وَكَبَرَاءَنَا
فَأَصَلْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٩﴾ رَبَّنَا إِنهٖمْ ضَعُفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ
وَأَعْتَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٧١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٢﴾ يُصَلِّ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ قَارَى فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٤﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٥﴾

٦٣- يسألك أيها النبي المشركون عن وقت قيام
القيامة وحصوله استهزاء، قل لهم: إنما علمها
عند الله وحده، لم يطلع عليها ملكاً ولا نبياً، وما
يعلمك بها يا محمد؟ أي أنت لا تعلمها، وربما
توجد القيامة في وقت قريب. وفيه تهديد
للمستعجلين وإسكات للمتعتين.

٦٤- إن الله طرد الكافرين وأبعدهم من
رحمته، وأعد لهم في الآخرة مع اللعن ناراً
شديدة التسعر والاتقاد.

٦٥- ماكتبن فيها على الدوام أبداً بلا انقطاع،
لا يجدون لهم ولياً يواليهم ويحفظهم عنها، ولا
ناصراً ينصرهم ويخلصهم منها.

٦٦- يوم تتقلب وجوههم وأجسامهم في النار
من جهة إلى جهة، يقولون: يا ليتنا أطعنا الله
والرسول فيما أمرنا به ونهانا عنه.

٦٧- وقال الأتباع الكفرة: ربنا إننا أطعنا
الرؤساء والقادة والعلماء فيما أمرنا به من الكفر
والتكذيب، فأصلونا طريق الهدى والحق بما زينوا
لنا من الكفر بالله ورسوله.

٦٨- ربنا آتهم مثل عذابنا مرتين: عذاب الكفر وعذاب الإضلال، واطردهم طرداً شديداً من رحمتك،
هو أشد اللعن وأعظمه.

٦٩- يا أيها المؤمنون لا تكونوا مع نبيكم كاليهود الذين آذوا موسى نبيهم، كقولهم: إنه أدر، أو ارتكب
فاحشة، فبراه الله من التهم الباطلة، بإظهار البراهين الدالة على كذبهم، وكان موسى عند الله عظيماً ذا
وجاهة وقدر رفيع.

٧٠- يا أيها المؤمنون: احذروا عقاب الله بالعمل بأوامره واجتناب معاصيه، وقولوا قولاً صواباً وحقاً.

٧١- يوفقكم للأعمال الصالحة ويؤجركم عليها، ويستر لكم ذنوبكم ويكفرها عند الاستقامة، ومن يطع
أوامر الله والرسول، فقد نال غاية مطلوبه، وحظي برضوان الله تعالى.

٧٢- إننا عرضنا أمانة التكليف والطاعة وحرية الاختيار والإرادة على السموات والأرض والجبال،
وطلبنا إليها تحملها والحفاظ عليها، فامتنعن عن حملها، وأشفتت منه وخافت، وحملها الإنسان آدم أبو
البشر مع ضعفه، وكذلك الجن، إنه كان ظلوماً لنفسه بما حملة، جهولاً به، حينما التزم بحقوق الأمانة.

٧٣- حملها الإنسان ليصير ماله ونتيجته أن يعذب الله أهل النفاق على نفاقهم وخيانتهم الأمانة، وأهل
الشرك على إشراكهم بالله، ويقبل توبة أهل الإيمان الذين أطاعوا الله ورسوله، وأدوا الأمانة، وكان الله كثير
المغفرة لذنوب التائبين، رحيماً بهم لأدائهم الأمانات من العبادة وغيرها.

سورة سبأ



١- الثناء الكامل التام على الله والشكر له، الذي له جميع ما في السموات وما في الأرض خلقاً وملكاً وتصرفاً، يفعل ما يشاء، وحمده على النعم التي أنعم بها في الكون مما خلقه لعباده، وله الحمد أيضاً في الدار الآخرة بإدخال عباده المؤمنين الجنة، فهو المحمود في الآخرة والدنيا، وهو صاحب الحكمة العالية بتدبير أمور خلقه، الخبير بمصالحهم وما يصلحهم.

٢- يعلم الله كل ما يدخل في الأرض كالماء والكنوز والأموات، وما يخرج منها كالزروع والنباتات وأنواع الحيوان والمعادن المستخرجة السائلة والجامدة وماء الينابيع، وما ينزل من السماء من مطر وتلج ويرد ورزق وملائكة وكتب ومقادير، وما يصعد فيها من أعمال العباد وغيرها من الملائكة والأبخرة والأدخنة، وهو الرحيم بعباده، الغفور لذنوبهم بالتوبة.

٣- وقال الكفار منكرو البعث: لا تأتينا القيامة

والبعث، قل لهم أيها النبي للرد على كلامهم: بلى قسماً بري لتأتينكم القيامة وتجاوزون بأعمالكم، ربي عالم الغيب: وهو كل ما غاب عن الناس علمه، لا يغيب عنه مثقال أي مقدار وزن ذرة في السموات والأرضين، ولا أصغر من ذلك المتقال ولا أكبر منه إلا وهو مثبت محفوظ في كتاب بين واضح وهو اللوح المحفوظ.

٤- علة إتيان الساعة ليجزى بالثواب الحسن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة التي أمروا بها، أولئك لهم مغفرة من ربهم لذنوبهم بحوها، ورزق طيب حسن لا عناء فيه في الجنة.

٥- والذين سعوا في إبطال آياتنا القرآنية، مغالين لنا، ظانين أننا لا نقدر عليهم لإحضارهم للحساب والجزاء، أولئك لهم عذاب من أشد أنواع العذاب، مؤلم أشد الإيلام.

٦- ويعلم أهل العلم بالدين السماوي وهم علماء أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام وأصحابه أن ما أنزل إليك من ربك وهو القرآن هو الحق الثابت الصحيح، وأنه يرشد الناس إلى دين الله وهو التوحيد، وطريق رضوان الله ذي العزة والغلبة، المحمود في جميع شؤونه.

٧- وقال بعض الكفار على جهة التعجب والسخرية: هل ندلكم على رجل، وهو محمد ﷺ، تجاهلوه كأنهم لا يعرفونه، يخبركم بأمر عجيب أنكم إذا قطعتم قطعاً صغيرة، وبليت أجسامكم، وصرتم تراباً متفرق الأجزاء، تعودون مرة أخرى وتخلقون خلقاً جديداً وتبعثون من القبور أحياء، للحساب والجزاء بعد التمزيق والتفريق؟! وممزق: مصدر ميمي جاء على وزن اسم المفعول، والمراد كل تمزيق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحُكْمُ فِي الْآخِرَةِ
 وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَمَا يَرْتَدُّ
 مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُفُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ
 لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلِئِنَّكُمْ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُجْرِبِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ
 أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نُدَلِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَلْبِسُكُمْ
 إِذَا مَرَّتْكُمْ كُلُّ مَرْجَفٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿١٠﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَاءُ نُخَسِّفُ
 بِهِمَا الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِن فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا
 فَضْلًا لِيَجْأَلَ أَوْقِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآتَيْنَاهُ الْحَدِيدَ ﴿١٢﴾ إِن
 أَعْمَلُ سَلِيمًا وَقَدِرٌ فِي السَّرِّ وَعَمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١٣﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَذُوهَا شَهْرٌ وَرَوْحُهَا شَهْرٌ
 وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
 رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُم عَنْ أَمْرٍ أُنذِرْهُ مِنْ عَذَابٍ لَّسَعِيرٍ ﴿١٤﴾
 يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَمَثِيلٍ فَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ
 الشَّاكِرِينَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن سَائِغِهِ فَلَمَّا خِرَّ تَبَدَّتْ الْجَنُّ
 أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ مَا لِسُوِّ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٦﴾

٨- قال المشركون: هل كذب على الله متعمداً بادعاء النبوة، أم به جنون؟ بل الذين يكذبون بالآخرة وينكرون البعث هم في عذاب النار، والانحراف البعيد عن الحق والصواب. والمراد: الرد عليهم من الله لإثبات ما هو أعظم من الأمرين وهو الضلال والعذاب. و ﴿بل﴾ حرف يدل على إبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

٩- أفلم ينظروا إلى ما يحيط بهم من آيات الله في السماء والأرض، ليستدلوا بذلك على قدرتنا: إن نشأ نغيب بهم الأرض، فتبتلعهم كقارون، أو نسقط عليهم قطعاً من السماء، فنهلكهم بها، إن في ذلك المرئي لدلالة على قدرتنا على البعث لكل عبد راجع إلى ربه بالتوبة، مطيع له. والمعنى: إن فيما رأوا للدلالة على قدرة الله على البعث وغيره.

١٠- ولقد أعطينا داود منا نبوة وملكاً وكتاباً هو الزبور، وصوتاً حسناً، وقلنا: يا جبال رجعي ورددني معه التسبيح إذا تسبح، أي نزهي الله، وسحرنا الطير أيضاً أن تسبح (تنزه الله) معه، وجعلنا الحديد في يده لينا كالعجين، وعلمناه كيفية إنشائه من غير نار، يصنع به ما يشاء.

١١- ووجهنا أن اعمل دروعاً كاملة واقيات واسعات تغطي البدن كله، وهو أول من اتخذها، وقدر في النسيج بجعل الشيء على قدر الحاجة مع التناسب في الخلق، وقلنا له ولآله: اعملوا عملاً صالحاً شكراً لله، إنني مطلع على كل أعمالكم، فأجازيكم عليها.

١٢- وسخرنا لسليمان الريح، جريها بسرعة في فترة الصباح إلى الزوال مسيرة شهر، وجريها في فترة ما بعد الزوال إلى الغروب مسيرة شهر، وأذننا له عين النحاس المذاب، وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بأمره، ومن يعدل من الجن عن طاعته وأمرنا له بالطاعة، نذقه من عذاب النار في الآخرة، أو النار الملتهبة في الدنيا.

١٣- يعملون له ما يشاء من أبنية عالية وقصور مرتفعة. والمحراب في الأصل: مكان العبادة. وتمثيل مجسمة بصورة ما فيه روح، من نحاس أو رخام أو زجاج وغير ذلك. وكان هذا جاثراً في شريعته، وحرمة الإسلام، وصحاف تشبه حيض الإبل أو الماء الكبار، وقُدور ثابتات لا تتحرك لعظمتها لطبخ الطعام، وقلنا لهم: اعملوا يا آل داود بطاعة الله، شكراً لله على ما آتاكم، وقليل من عبادي هو الشكور: العامل بطاعة الله، المؤدي شكر النعمة بقلبه ولسانه وأعضائه.

١٤- فلما حكمنا على سليمان بالموت، ما دل الجن على موته إلا الأرضة: وهي التي تأكل الأخشاب ونحوها، تأكل عصاه التي كان يتكئ عليها، فلما سقط على الأرض ميتاً، علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب، ما مكثوا وقتاً طويلاً يعملون في الأعمال الشاقة التي كلّفوا بها، لظنهم حياتها.

١٥- لقد كان لقبيلة سبأ المشهورة في بلاد اليمن في مارب على بعد ثلاثة أيام من صنعاء علامة دالة على وجود الله وقدرته ووحدانيته: بستانان عن يمين واديهم وشماله، وقيل لهم: كلوا من رزق ربكم: وهو ثمار الجنتين، واشكروا الله على ما رزقكم من هذه النعم في أرض سبأ، هذه بلدة كثيرة الخيرات، وربكم رب غفور للذنوب من شكره.

١٦- فأعرضوا عن شكر هذه النعم وكفروا بالله، فأرسلنا عليهم سيل العرم الذي دمر الله به سد مارب الذي أقيم بين جبلين للتحكم في ماء المطر، فأغرق الأراضي والبساتين، وأهلك الحرث والناس، وسيل العرم: هو السيل الذي لا يطاق لقوته وشدته، وبدلتناهم ببستانيه المثمرين بستانين صاحبي ثمر مرّ بشع الطعم، ونوع من شجر البادية هو شجر الطرفاء الكبير الحجم، وشيء قليل من شجر التبق له ثمر يؤكل، أتلف أشجارهم المثمرة وجعل بدلها الأراك والطرفاء والسدر.

١٧- ذلك التبديل والجزاء جزاؤهم بسبب كفرانهم النعمة، وتكذيبهم الرسل، ولا تجازي بمثل ذلك إلا البالغ في كفران النعم والرسل.

١٨- وجعلنا بين بلد سبأ وبين قرى الشام المباركة بالماء والشجر التي يسرون إليها للتجارة قرى مرتفعة

متواصلة متقاربة من اليمن إلى الشام للمبيت فيها والراحة، ونظمتنا السير فيها بحيث يقولون في بلدة ويبيتون في أخرى، فلا يحتاجون لحمل ماء وزاد، وقلنا لهم: سيروا فيها ليالي وأياماً متى شئتم من ليل أو نهار، آمين لا تخافون على أنفسكم وأموالكم.

١٩- فقالوا: ربنا باعددين منازل أسفارنا: وهي القرى التي كانوا ينزلون فيها ظهراً ومساءً، من اليمن إلى الشام، وظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، فجعلناهم أحاديث لمن بعدهم، يتحدث الناس بأخبارهم، فإن الله أجابهم بتخريب القرى المتوسطة، فلا يستطيع قطع المسافة الطويلة إلا الغني صاحب الإبل القوية التي تحمل الماء، وعجز الفقير، فانحصرت التجارة في الأغنياء، وفرقتهم في البلاد غاية التفرق، حتى ضرب بهم المثل: «تفرقوا أيدي سبأ» إن في ذلك العقاب لعبراً ودلالات واضحات لكل عبد كثير الصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، كثير الشكر على النعم.

٢٠- ولقد صدق ظن إبليس بهم حين اغواهم، فاتبعوه، إلا فريقاً من المؤمنين لم يتبعوه، لصدق إيمانهم.

٢١- وما كان لإبليس على هؤلاء الجاحدين من تسلط وقهر على الكفر، وإنما مجرد وسوسة وتزيين، ولكن ابتليناهم بوسوسته لظهور من يؤمن بالآخرة ومن هو شك مرتاب فيها، وربك على كل شيء رقيب.

٢٢- قل أيها الرسول للمشركين في مكة وغيرها: نادوا الأصنام التي زعمتم أنهم آلهة من غير الله لكشف الضر عنكم أو جلب الخير لكم، والواقع أنهم لا يملكون وزن ذرة من خير أو شر في السموات والأرض، وليس لتلك الآلهة من مشاركة في الخلق والملك والتصرف، وليس لله تعالى منهم من معين يعينه على تدبير شيء من أمور المخلوقات.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَانٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ الَّذِي هُوَ لِنَهُمْ جُنَّتِهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ كُلِّ حِطٍّ وَأَثَلٍ وَسَوَّىٰ مِن سِدْرٍ قَلِيلٍ
ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَأَهْلُ الْخُرَيْبِ إِلَّا الْكَافِرُونَ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرَهُ وَقَدَرْنَا
فِيهَا السَّبْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَسْأَلُوا أَيَّامًا ءَامِنِينَ فَقَالُوا
رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ
وَمَرَّ فَهَمَّ كُلُّ مُمْرِقٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّن ظَهِيرٍ

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَأَلَّو الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أَيْكُمُ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَأَسْأَلُونَ عَمَّا أَعْرَمْنَا وَلَا يَسْأَلُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ نَذِيرًا وَذَيْرًا وَلَا يَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَفْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْنُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِّلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

٢٣- ولا تنفع الشفاعة عند الله في أي حال إلا لمن أذن الله له أن يشفع، كالملائكة والنبیین والعلماء، إذا كان أهلاً للشفاعة، لا للكافرين، حتى إذا كشف الفزع وهو الخوف عن قلوب الشفعاء بسبب التعرف على المستحقين، قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم في الإذن بالشفاعة؟ قالوا: قال القول الحق: وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى، وهم المؤمنون، وهو تعالى صاحب العلو المطلق بالقهر، والكبرياء، لا يشاركه فيها أحد.

٢٤- قل أيها النبي للمشركين: من الذي يرزقكم من السماء بالمطر، ومن الأرض بالنبات والثمر والمعدن ونحو ذلك؟ قل: الله هو الرازق، وإنا أو إياكم أيها المشركون أي أحد الفريقين إما في حال هدى أو في ضلال واضح. و ﴿أو﴾ للعطف مع الإبهام، وهذا خطاب رقيق مع الكفار لعلهم يرجعون عن عنادهم. وهذا بعد بيان المهتدي والضال.

٢٥- قل أيها النبي لهم: لا تسألون يوم القيامة عما أذنبنا، ولا نسأل عما تعملون من كفر ومعصية. وهذا تقرير مبدأ المسؤولية الشخصية بخطاب لين لتخفيف عناد المشركين.

٢٦- قل لهم: يجمع بيننا ربنا يوم القيامة، ثم يحكم بيننا بالحق والعدل، وهو سبحانه الحاكم العدل، العالم بكل شيء وبأحوال الحكم والقضاء.

٢٧- قل لهم: أروني الذين جعلتموهم شركاء لله في العبادة، هل يقدر على شيء؟ كلا، أي ارتدعوا أو انزجروا عن ادعاء المشاركة، فالله هو المنفرد بالألوهية، القوي القاهر الغالب، ذو الحكمة الباهرة في تدبير خلقه.

٢٨- وما أرسلناك أيها النبي إلا للناس جميعاً، العرب والعجم، مبشراً من أطاعك بالجنة، ومنذراً مخوفاً من عصاك بالنار، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك، أي ما عند الله من النفع وما لدى الرسل من خير.

٢٩- ويقول المشركون تهكماً: متى وقت هذا الوعد الذي تعدوننا به أيها المؤمنون وهو قيام الساعة، إن كنتم صادقين فيه؟

٣٠- قل لهم أيها النبي: لكم ميعاد يوم محدد، وهو يوم القيامة، لا تتأخرون عنه ولا تتقدمون عليه.

٣١- وقال الكفار من أهل مكة: لن نصدق بهذا القرآن الذي أتيت به يا محمد، ولا بالذي تقدمه من الكتب الإلهية كالتوراة والإنجيل، ولو ترى أيها النبي حين يكون الكافرون محبوسين ممنوعين في موقف الحساب، يتحاورون ويلوم بعضهم بعضاً، يقول المستضعفون الأتباع للقادة المتكبرين: لولا أنكم صددتمونا عن الإيمان، وأوقعتمونا في الكفر، لكننا مؤمنين: مصدقين بالله ورسوله.

٣٢- قال القادة المتكبرون للمستضعفين: نحن منعناكم عن الإيمان بعد إذ جاءكم الهدى؟ لا، بل كنتم قوماً مجرمين: مصرين على الكفر.

٣٣- وقال المستضعفون للمتكبرين: لم يكن إجرامنا باختيارنا، بل مكرهم بنا في الليل والنهار، ودعوتهم المستمرة لنا إلى الكفر هو الذي حملنا على هذا- والمكر: الخديعة والاحتيال- حين كنتم تأمروننا أن نكفر بالله، ونجعل له شركاء أمثالاً، وأخفوا الندامة على ما فعلوا من الكفر، حينما شاهدوا العذاب المعد لهم، وجعلنا الأغلال (أي الأطواق أو سلاسل الحديد) في أعناق هؤلاء الكفار في النار، هل يجزون (استفهام فيه معنى النفي) أي لا يجزون إلا بما كانوا يعملون في الدنيا من الشرك بالله، والأعمال المنكرة!؟

٣٤- وما أرسلنا في أهل قرية من رسول ينذرهم ويحذرهم عقاب الله، إلا قال أثرياًوها وقادة الشر فيها للرسول: إنا بما أرسلتم به مكذبون، نكذب بما أرسلتم به من التوحيد والإيمان. نزلت في رجل سأل شريكه عن أتباع محمد، فقال له: إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم، فعرف بذلك أنه نبي حق، فأمن به، فنزلت هذه الآية، فقال له

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ أَنْحُنُ صَدَدُكُمْ
عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِلُكْنُكُمْ نُحْمِمْ مِينٌ وَقَالَ
الَّذِينَ اسْتَضَعُّوهُمُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يَجْرُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ وَقَالُوا
نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ قُلْ إِنْ رَبِّي
يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
رُتْبًا إِلَّا الْإِيمَانُ وَعَمِلْ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعِيفِ
بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي
ءَالِيِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ قُلْ إِنْ
رَبِّي يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

النبي ﷺ: «إن الله قد أنزل تصديق ما قلت».

٣٥- وقال المترفون للرسول: نحن أكثر أموالاً وأولاداً ممن اتبعوكم من الضعفاء، وما نحن بمعذبين في الآخرة بعد إحسانه إلينا في الدنيا، أي إنهم قاسوا أمر الآخرة على الدنيا.

٣٦- قل لهم أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق امتحاناً، ويضيق على من يشاء ابتلاء، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقائق، فيظنون أن كثرة الأموال والأولاد للشرف والكرامة، مع أنها قد تكون للاستدراج.

٣٧- وليست كثرة أموالكم وأولادكم أيها الكفرة التي هي سبب تكبركم وتسلطكم بالتي تقرّبكم إلى رحمتنا وفضلنا تقريباً، وإنما هي للاختبار ومعرفة أوجه استعمالها في الطاعة أو المعصية، لكن من آمن بالله ورسوله وعمل عملاً صالحاً أمرناه به، فأولئك لهم الجزاء المضاعف للحسنات، الحسنة بعشر أمثالها، وهم في غرفات الجنة آمنون من جميع ما يكرهون من الموت وغيره. والزلفى: القريبى، جاءت لتأكيد الفعل قبله.

٣٨- والذين يجتهدون في محاربة آياتنا القرآنية والطعن بها وتكذيبها، مسابقين مغالين لنا، زاعمين أنهم يفلتون منا، أولئك في العذاب الأخرى تحضرهم الملائكة الزبانية إلى النار.

٣٩- قل أيها النبي: إن ربي يوسع الرزق لمن يشاء من عباده، ويضيقه على من يشاء، وما أنفقتم من شيء من أموالكم في مرضاة الله وطاعته، فهو يخلفه (يعوضه) عليكم في الدنيا بالتعويض، وفي الآخرة بالشواب الجزيل، والله خير الرازقين، أي إنه الرازق الحقيقي، والعباد وسطاء. والفرق بين هذه الآية والآية السابقة [٣٦]: أن الآية هنا لبيان أن الرزق بيد الله وحده، وهناك للرد على من زعم أن الرزق علامة رضا الله، وأن البسط والتضييق هنا لشخص واحد في وقتين أو حالين، وهناك لتعدد الأشخاص.

٤٠- ويوم يجمع الله الكفار جميعاً للحساب: العابد والمعبود، والتكبر والضعيف، ثم يقول للملائكة تقرّبوا وتوبيخاً للمشركين: أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون؟ هل أنتم أمرتموهم بعبادتكم؟ والخطاب للملائكة؛ لأنهم أشرف شركائهم.

٤١- قالت الملائكة: تنزهت يارب عن الشريك، أنت الذي نتولاه ونعبده ونطيعه من دونهم، ولا موالاتة بيننا وبينهم، ولم تكن معبودين لهم حقيقة، ونبرأ إليك عما فعلوا، بل كانوا يعبدون الشياطين الذين زينوا لهم عبادتنا، أكثر المشركين مصدقون بالجن، مطيعون لهم.

٤٢- قال الله تعالى: فالיום يوم القيامة لا يملك بعضكم وهم المعبودون لبعض وهم العابدون نفعاً من شفاعته ونجاة، ولا يدفع ضرراً من عذاب وهلاك؛ لأن الأمر كله لله، ويقول للذين ظلموا أنفسهم وكفروا بعبادة غير الله: ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا.

٤٣- وإذا تتلى على المشركين آيات القرآن الواضحات الدلالة، قالوا البعضهم: ما محمد هذا إلا رجل يريد أن يمنعكم عن عبادة آبائكم الأصنام والأوثان، وقالوا: ما هذا القرآن إلا كاذب مختلق لا

أساس له، وقالوا ثالثاً عن أمر النبوة والدين الشامل للقرآن ومعجزات النبي: ما هذا إلا سحر ظاهر.

٤٤- وما أنزلنا على أهل مكة من كتب يقرؤونها ويفهمونها تدل على صحة عقيدة الشرك. و﴿من كتب﴾ من هنا تفيد عموم ما ذكر بعدها. وما أرسلنا إلى العرب قبلك أيها النبي من نبي منذر مخوف عقابنا. والمراد: من أين كذبوك، ولا دليل لهم من كتاب ولا رسول؟

٤٥- وكذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة كما كذبك قومك، وما بلغ مشركو العرب عشر ما أعطينا الأمم الماضية من القوة وطول العمر والمال والسلطة، مثل عاد وثمود ونحوهم، فكذبوا رسلي فأهلكناهم، فكيف كان إنكارهم عليهم بالعذاب؟ أي أنه واقع موقعه.

٤٦- قل أيها النبي لقومك: إنما أنصحكم برفق بخصلة واحدة وهي أن تجتهدوا بإخلاص في طلب الحق، اثنين اثنين مجتمعين، وواحدًا واحدًا منفردين؛ لأن ذلك أدعى لصحة التفكير، ثم تتفكروا في صاحبكم محمد الذي عرفتموه أميناً عاقلاً مدة طويلة، ليس به جنون حين دعاكم إلى توحيد الله، أي إذا فكرتم تعلمون أنه ليس به جنون، ما هو إلا منذر محذّر لكم من عاقبة العصيان قبل أو أمام مجيء عذاب شديد في الآخرة.

٤٧- قل أيها النبي للمشركين: ما طلبتكم من أجر مقابل دعوتي لتوحيد الله وعبادته، فإن طلبتة فهو لكم وليس لي، ما أجري أو ثوابي إلا على الله، لا على غيره، وهو على كل شيء مطلع رقيب، يعلم صدقي.

٤٨- قل لهم أيها الرسول: إن ربي يلقي الحق إلى أنبيائه، ويبين أدلة قاطعة عليه، يعلم كل ما غاب عن خلقه في السموات والأرض.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَإِنَّا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آيِينَ كَرِهَهُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا يَوْمَ لَا يُمَالِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا كَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تَتَلَا عَلَيْهَا آيَةً يَدَّبُّونَ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ الْيَنْبُوتِ مِنْ كَيْبٍ يَذْرَؤُوهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْسَارَ مَا آتَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَحْدَةِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَنَّانِي وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوْلِكُمْ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾



٤٩. قل جاء الحق، أي الإسلام والتوحيد، ولن يسقى أثر للشرك في مكة بعد الآن. والمراد بالباطل الذاهب هنا: هو الكفر، والإبداء: فعل الشيء أولاً، والإعادة: فعله ثانياً.

٥٠. قل أيها النبي للمشركين: إن ضللت عن الحق والهدى بترك عبادة آبائي، فإن إثم ضلالي على نفسي، وإن اعتديت إلى الصواب فيما يوحي إلي ربي من القرآن، إنه سبحانه سميع لأقوال عباده، قريب يجيب دعاء الدعاة.

٥١. ولو ترى أيها النبي الكفار حين خافوا وانزعجوا يوم القيامة، لرأيت العجب، فلا يفوتني أحد منهم ولا نجاة ولا مهرب لأحد من العذاب، وأخذوا إلى جهنم من القبور أو موقف الحساب، ولم يكتنوا من الهرب.

٥٢. وقالوا في تلك الساعة: أمتنا بالله وبالقرآن وبمحمد، وكيف لهم تناول الإيمان تناولاً سهلاً في عالم الآخرة الذي هو بعيد عن محله، أي في الدنيا؟

٥٣. وقد كفروا بالله وبرسوله من قبل في الدنيا، ويرمون بالظن فيما غاب عنهم قائلين: لا بعث ولا نشور، من جهة بعيدة، ليس فيها مستند لظنهم الباطل. والمراد: أن الذي يرمي الهدف من بعيد قلماً يصيب، فكيف بحال الذي يرمي من غير رؤية شيء؟

٥٤. وحجز بينهم وبين ما يشتهون من قبول الإيمان أو الرجوع إلى الدنيا، كما فعل بأمثالهم من قبلهم من كفار الأمم الماضية، فلم تقبل توبتهم، إنهم كانوا في الدنيا في شك موقع في الريبة والتهمة، وهي الشك في نزول العذاب بهم وفي أمر الرسل والبعث والجنة والنار.

قُلْ جَاءَ أَحْسَنُ مِمَّا يَدْعُونَ بِالْبَاطِلِ وَمَا يَعْبُدُونَ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ فَأَنَا مَصْلُوحٌ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ نَفِيحٌ أَسْمِعُ قَرِيبٌ وَلَوْ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَمُتْنَا وَشُرْنَا مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَكَذَّبُوا بِرَبِّهِمْ مِنْ قَبْلُ فَيَتَذَكَّرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعِلَ إِسْرَائِيلُ إِذْ سَأَلَهُمْ مَنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

تَرْجُمَهَا (٥٧) سُوْرَةُ فَاطِرٍ (٥٦) آتَانَهَا (٥٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي
أَجْنَحَةٍ مثنى ومثلك ووزع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل
شيء قدير ﴿٥٦﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٧﴾
تَبَّأْتُمُ النَّاسَ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ مَّخْلُوقٍ غَيْرِ اللَّهِ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِ تُوفِّكُونَ ﴿٥٨﴾

سورة فاطر

ثبتت هذه السورة كغيرها من السور المكية الأصول الثلاثة للعقيدة: وهي التوحيد، والرسالة، والبعث.

١- الثناء التام الأكمل من الله على نفسه، لتعليم عباده كيفية الحمد، خالق السموات والأرض، ومبدعها على غير مثال سابق، جاعل الملائكة رسلاً إلى الأنبياء وغيرهم لمهام معينة، والرسول: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، أصحاب أجنحة لا يعلم حقيقتها ولا كيفيتها إلا الله، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، يزيد في خلق الأجنحة وغيرها للملائكة وفي خلق غيرهم ما يشاء بمقتضى حكمته، كالحسن والجسمال في بعض الأعضاء، أو الصوت، أو العقل والتمييز، أو الصنعة والعلم، إن الله قادر على كل شيء.

٢- ما يفتح ويعطي الله للناس من نعمة كصحة وأمن ورزق، وعلم ونبوة وحكمة، فلا مانع لها، وما يمنع عنهم من خير، فلا مرسل لأحد سواه بعد المنع، وهو القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في فعله وتدييره، لا يخطئ.

٣- يا أيها الناس جميعاً تذكروا نعمة الله المنعم بها عليكم، واحفظوها بمعرفة حقها بشكره عليها، وفكروا: هل من خالق غير الله؟ أي لا خالق غير الله، يرزقكم من السماء والأرض، فكيف تشركون معه غيره؟ لا إله ولا رب يعبد بحق سواه، فكيف تصرفون عن توحيد، مع إقراركم بأنه الخالق الرازق؟!

وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
 الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمُ الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ السَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ
 فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ
 اللَّهُ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
 حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ
 فَتُبْرِئُ سَمَاءًا فَسُقْنَا إِلَى بَلَدٍ قَمِيَّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ
 يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ
 السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُسْوَرُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ
 خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ
 مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ إِلَّا يُنْقِصُ
 مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

٤ - وإن يكذبون فقد كذبت أيها النبي المشركون في دعوتك إلى التوحيد والإيمان باليوم الآخر، فقد كذبت رسل من قبلك في ذلك، فاصبر كما صبروا، وإلى الله تصير الأمور، فيجازي كلا بما يستحقه.

٥ - يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت لا بد منه، فلا تلهينكم الدنيا بزخارفها ولذائذها عن عمل الآخرة، ولا يغرنكم الشيطان الكثير التغيرير بحلم الله وإمهاله.

٦ - إن الشيطان لكم عدو من القدم، فعادوه بطاعة الله، ولا تطيعوه في المعاصي ولا تتبعوه، إنما يدعو أتباعه المطيعين له، ليكونوا من أصحاب النار المستعرة الملتهبة، لعداوته لبني آدم.

٧ - الذين كفروا بالله ورسوله لهم عذاب شديد يوم القيامة، وهذا وعيد لمن اتبع الشيطان، والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات المأمور بها، لهم مغفرة لذنوبهم، وأجر كبير وهو الجنة.

٨ - أفمن حسن له الشيطان سوء عمله أي عمله القبيح، فرآه حسناً أي رأى القبيح حسناً، كالذي آمن ولم يزين له؟ لا، فإنهما لا يتساويان - الهمزة للاستفهام الإنكاري المقيد للنفي -، فإن الله يضل من يشاء إضلاله لسبق علمه بقبحه وسوء فعله، ويهدي

من يشاء هدايته لسبق علمه بهدايته، بالتوفيق إلى سلوك طريق الهداية والإيمان، فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم وضلالهم، إن الله عالم بما يصنعون لا تخفى عليه خافية، ويعاقب كل امرئ بما يستحق. قال ابن عباس: أنزلت هذه الآية ﴿أفمن زين..﴾ حيث قال النبي ﷺ: «اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام» فهدى الله عمر، وأضل أبا جهل، ففيهما أنزلت.

٩ - والله الذي أرسل الرياح مبشرات بهطول الأمطار، فتحرك سحباً وتدفعه إلى جهة ما، فسقنا هذا السحاب المحمل بالغيث إلى بلد مجذب قاحل غير منبت، فأحيينا بالمطر الأرض بإنبات النبات، بعد يبسها وجذبها، مثل ذلك الإحياء يحيي الله العباد بعد الموت.

١٠ - من كان يريد الشرف والجاه والمنعة، فليطلبها من عند الله، فله كل العزة في الدنيا والآخرة، ولا تنال العزة إلا بطاعة الله، إليه تعالى يصعد الكلم الطيب، أي يقبل التوحيد وكل كلام طيب من ذكر الله ودعاء وتلاوة قرآن، والعمل الصالح يرفعه الله إليه ويقبله من المؤمن، والذين يعملون السيئات في الدنيا على وجه المكر والخديعة، ويكيدون للمسلمين، لهم عذاب شديد عند الله في الآخرة، ومكر أولئك المتأمرين يبطل ويفسد.

١١ - زالله تعالى خلق أباكم آدم من تراب، ثم خلقكم من نطفة (مني) ثم جعلكم صنفين ذكوراً وإناثاً، وما تحمل من أنثى ولا تضع حملها إلا بعلمه وإذنه، ولا يمد في عمر إنسان، ولا ينقص من عمر آخر، إلا في اللوح المحفوظ، وذلك بحسب العرف والغالب: أن الذي يطول عمره يقال عنه: أخذ عمره، والذي يموت صغيراً يقال عنه بالنسبة لغيره: لم يكمل عمره، مع أن عمر كل منهما محدود مقدر لا يزيد ولا ينقص، إن تحديد الأعمار أمر يسير على الله، لا صعوبة فيه.

١٢- وما يتساوى البحرين: العذب والملح - وهذا مثل للإيمان والكفر - هذا عذب شديد العذوبة مذهب للعطش، سائغ (سهل المرور في الحلق) شرابه، وهذا ملح شديد الملوحة غير مستساغ، وذلك مثل للمؤمن والكافر، ومن كل منهما تأكلون لحمًا طرياً هو السمك، وتستخرجون من البحر الملح حلية يتزين بها النساء وهي اللؤلؤ والمرجان، وترى السفن في كل من البحرين عبارات شاقات الماء بجريها فيه، لتطلبوا من فضل الله تعالى بالتجارة والركوب فيها، ولتشكروا الله على ما أنعم به عليكم من ذلك.

١٣- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل، فيزيد في أحدهما وينقص من الآخر، وذلك الشمس والقمر لما فيه من مصالح الناس، كل منهما يجري في مدار معلوم لوقت محدد، في علم الله، ذلكم الخالق والفاعل لما ذكر هو الله ربكم القادر، الذي له ملك العالم يتصرف فيه كيفما يشاء، والذين تعبدون من غيره من الأصنام أيها المشركون ما يملكون من شيء صغير، مثل قشرة النواة - بذرة التمر - الرقيقة البيضاء.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنَ كُلِّ نَاقِلُونَ لِحَاطِرِيًّا وَأَسْتَخْرُجُونَ حَلِيَةً نَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لِنَبْعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَجِّعُ الْإِبِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِّعُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا لِيَجْزِيَ لِأَجْلِ مَسْمِيٍّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتَوَسَّعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ حَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَهْلِهَا لِأَتْمَلَّ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُجْحَشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَفَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنَا فَمَا نَنْزِكْهُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

١٤- إن دعوتهم هذه الأصنام لا يسمعون دعاءكم، لأنها جمادات، ولو سمعوا الدعاء على سبيل الفرض ما أجابوكم، ويوم القيامة يجحدون بإشراككم إياهم مع الله، وعبادتكم لها، وتبرؤون منكم، ولا يخبرك بحقيقة الأمر وأحوال القيامة أيها الرسول مثل خبير بها عالم مطلع على ما يحصل، وهو الله تعالى.

١٥- يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أمور الدين والدنيا، والله هو الغني عنكم على الإطلاق، المستحق للحمد من عباده على جميع أفعاله، المحمود على كل حال.

١٦- إن يشأ يهلككم، ويأت بقوم آخرين بدلکم، هم أطوع منكم.

١٧- وما ذلك الإذهاب والإفناء لكم، والإتيان بأخرين بشيء صعب ولا ممتنع على الله تعالى.

١٨- ويوم القيامة لا تحمل نفس أئمة إثم نفس أخرى غير ذنبها الذي اقترفته في الدنيا، وإن تطلب نفس محملة بالذنوب نفساً أخرى، لتحمل عنها بعض ذنوبها، لم تحمل عنها شيئاً من الذنوب، ولو كان المدعو قريباً لها في النسب كالأب والابن، فكيف بغير القريب؟! إنما يفيد إنذارك أو تحذيرك الذين يخافون ربهم حال كونهم في خلوة أو سر عن الناس، فهم بعيدون عن الرياء، أو: وهو غائب عنهم، وأقاموا الصلاة في أوقاتها وداوموا عليها، ومن تطهر من الشرك والمعاصي، وعمل صالحاً، فإنما يتطهر لنفسه؛ لأن نفع ذلك مختص به، وإلى الله المرجع والمآل، فيجازي كل إنسان بعمله.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمُتُ وَلَا النُّورُ
 وَلَا الظُّلُ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢٠﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَارُ
 وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعُ مَن فِي
 الْقُبُورِ ﴿٢١﴾ إِنَّ أَنتَ الْبَازِئِرُ ﴿٢٢﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا
 وَنَذِيرًا وَإِن مِّن مِّمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَإِن يَكذِّبُوكَ
 فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ
 بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابٍ سُوِءٌ ﴿٢٦﴾ وَمِنَ
 النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى
 اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٨﴾ لِيُؤْتِيَهُم
 أَجْرَهُمْ وَبِزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٩﴾

١٩- وما يتساوى الأعمى والبصير، أي الكافر
 والمؤمن، والجاهل والعالم.
 ٢٠- ولا تتساوى ظلمات الكفر ولا نور
 الإيمان.
 ٢١- ولا يتساوى ظل الجنة وحر النار.
 ٢٢- ولا يتساوى أحياء القلوب وهم
 المؤمنون، وأموات النفوس وهم الكافرون، إن
 الله يسمع من يشاء إسماعه وهدايته من أوليائه
 الطائعين، ولست أنت أيها النبي بسمع الكفار
 أصحاب القلوب الميتة.
 ٢٣- ما أنت أيها النبي إلا رسول منذر مخوف
 من عصاك بالنار، أما الهدى والضلال فبيد الله
 تعالى.
 ٢٤- إنا أرسلناك أيها النبي إرسالاً مصحوباً
 بالحق وهو الهدى والدين الحق، مبشراً بالجنة من
 أطاعك، ومنذراً محذراً بالنار من عصاك، وما
 من جماعة إلا جاءها رسول منذر أو عالم محذر
 من المعاصي، أي ومبشّر؛ لأن الإنذار قرين
 البشارة.

٢٥- وإن يكذبك المشركون في مكة أيها النبي، فقد كذبت الأمم الماضية أنبياءهم، فليس هذا جديداً، فلا
 تحزن، جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلائل الواضحة، وبالكتاب الإلهية المكتوبة، كصحف إبراهيم
 وموسى، وبالكتاب النير الواضح: وهو ما فيه شرائع وأحكام، كالتوراة والإنجيل.

٢٦- ثم أخذت الكفار بذنوبهم فعاقبتهم، فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك؟!

٢٧- ألم تعلم أن الله بقدرته وحكمته وحده أنزل من السحاب مطراً، فأخرجنا -التفات من الغيبة إلى
 التكلم- بالمطر ثمرات مختلفة الأجناس والألوان، وخلق الجبال أيضاً مختلفة الألوان، ففيها الطرق
 وخطوط الألوان التي تكون كالعروق، من بيضاء وحمراء وسوداء، شديدة السواد تشبه لون الغراب.

٢٨- وخلق أيضاً خلقاً آخر من الناس والدواب والأنعام خلقاً مختلفاً ألوانه كاختلاف الثمار والجبال،
 في الحجم واللون، إنما يخشى الله بالغيب من العباد العلماء بالله بصفاته وأفعاله؛ لأنهم يدركون دقة صنع
 الله تعالى، فيعظمونه حق التعظيم، إن الله قوي غالب قاهر، غفور لذنوب عباده التائبين المؤمنين.

٢٩- إن الذين يداومون على تلاوة القرآن الكريم، وأدوا الصلاة في أوقاتها، تامة الأركان والشروط،
 وأنفقوا مما رزقهم الله سرّاً وعلانية، من زكاة وصدقات، يرجون بما عملوا تجارة لن تكسد ولن تخسر.

٣٠- يطعمون في تجارة غير كاسدة لأجل أن يوفيهم الله أجور أعمالهم الصالحة، ويزيدهم على ذلك من
 فضله وإحسانه، إن الله واسع المغفرة لذنوبهم، شكور لطاعتهم يتقبلها بقبول حسن، ويحسن جزاءهم.

٣١- والذي أوحينا إليك أيها الرسول من القرآن- من: بيانية- هو الحق الثابت الذي لا شك فيه، مصداقاً ومؤيداً لما تقدمه من الكتب، إن الله بعباده لعالم بأحوالهم مطلع عليها، بصير بشؤونهم محيط بجميع أمورهم الظاهرة والباطنة.

٣٢- ثم أورتنا وأعطينا القرآن العلماء الذين اخترناهم من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه بالعصية المسرف فيها حتى غلبت سيئاته على حسناته، ومنهم مقتصد متوسط العمل يعمل بالقرآن غالباً وخط عملاً صالحاً وآخر سيئاً، ومنهم سبأق إلى الأعمال الصالحة بإرادة الله وتوفيقه، وهو خير الثلاثة، ذلك التورث للقرآن والاصطفاء هو الفضل الكبير من الله تعالى عليهم.

٣٣- جنات إقامة دائمة يدخلها هؤلاء المصطفون، يحلون فيها من أساور الذهب واللؤلؤ، ولباسهم الحرير في الجنة.

٣٤- وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الخوف

من مخاطر المستقبل، إن ربنا لواسع المغفرة للذنوب المؤمنين، كثير الشكر لطاعتهم، أي يحسن جزاءهم.

٣٥- الذي أنزلنا الجنة دار الإقامة الأبدية، من عطائه وفضله، لا يمسننا فيها تعب وعناء، ولا يمسننا فيها إعياء من التعب أو كلال. نزلت حينما سئل النبي ﷺ عن النوم في الجنة والراحة، فقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة.

٣٦- والذين كفروا بالله ورسوله وبالقرآن، لهم نار جهنم خالدين فيها أبداً، لا يحكم عليهم بموت ثان، فيستريحوا من العذاب، ولا يخفف عنهم من عذاب جهنم، مثل ذلك الجزاء تجزي كل كثير الكفر، مصر على الجحود، مبالغ فيه.

٣٧- وهم يستغيثون في النار بشدة وصوت عالٍ قائلين: ربنا أخرجنا من جهنم نعمل العمل الصالح الذي أمرت به، غير الذي كنا نعمل في الدنيا من المخالفات والمعاصي، أو لم نجعلكم تعمرون وقتاً تتمكنون فيه من التذكر، لمن أراد أن يتذكر، وجاءكم الرسول المنذر المخوف من عذاب الله، فذوقوا عذاب النار، فليس للكافرين من معين يدفع عنهم العذاب.

٣٨- إن الله عالم غيب السموات والأرض، لا تخفى عليه خافية، إنه عليم بما تضره النفوس وما في القلوب من العقائد والظنون، ويجازي كل امرئ بما يستحق.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَجُوبُونَ فِيهَا مِنْ سَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَإِيْمَسُنَا فِيهَا نِصَبٌ وَلَا نَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْلَا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نُحْزِي كُلَّ كَاْفِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ مِنَ نَصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

٣٩- هو الله تعالى الذي جعلكم أجيالاً وأماً تخلف كل أمة من قبلها، أي خلفاء لمن قبلكم في المعيشة والانتفاع بخيرات الأرض، فمن كفر بوحداية الله ولم يشكر نعمه، فعليه ضرر ووبال كفره، ولا يزيد الكافرين كفرهم عند الله ربهم إلا غضباً وبغضاً شديداً، ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا هلاكاً وخسارة للأخرة.

٤٠- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن شركائكم الذين تعبدونهم من دون الله، وهم الأصنام والأوثان الذين زعمتم أنهم شركاء لله تعالى، أخبروني ماذا خلقوا من الأرض حتى عبدتموهم؟ أم لهم مشاركة في خلق السموات، حتى يكونوا أهلاً للالوهية، أم أنزلنا عليهم كتاباً يجيز لهم الشرك بالله، فيكون لهم حجة واضحة، بل - لإبطال ما قبله والانتقال لكلام آخر - ما يعد الظالمون الكافرون بعضهم بعضاً من الشفاعة وغيرها إلا باطلاً مزخرفاً لا حقيقة له.

٤١- إن الله يحفظ السموات (وهي كل ما ارتفع فوق الرؤوس من الأجرام والكواكب والنجوم) والأرض بقدرته أن تزول عن أماكنها، ولئن زالت السماء والأرض ما أمسكهما أحد سواه عن الزوال، إنه تعالى كان حليماً لا يعاجل بالعقوبة، غفوراً لذنوب التائبين، وذلك سبب إمساكه السموات والأرض.

٤٢- وحلف المشركون من قريش أيماناً مؤكدة قبل بعثة محمد ﷺ لئن أتاهم رسول منذر ليكونن أهدي من اليهود أو النصارى، لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضاً، كل فريق يقول: ليس الفريق الآخر على شيء، فلما أتاهم ما تمنوه وهو رسول الله ﷺ أشرف وأكرم المنذرين والمرسلين، ما زادهم مجيئه إلا تباعداً عن الحق والهدى والإيمان. نزلت بعد أن كانت قريش تقول: لو أن الله بعث منا نبياً، ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها، ولا أسمع لنبينا، ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله هذه الآية.

٤٣- لم يؤمنوا برسالة النبي محمد ﷺ تجبراً وتكبراً ومضياً في الفساد، ومكر العمل السيء بالرسول والمؤمنين - والمكر: الخيلة والخداع والعمل القبيح - ولا يحيط وينزل وبال المكر السيء إلا بأهله المسيئين، فهل ينتظر هؤلاء المشركون إلا سنة الله وطريقته في الأمم الماضية بإنزال العذاب بهم، فلن تجد لسنة الله تبديلاً للعذاب، ولا تحويلاً له إلى غير المستحق له. وسنة الله: هي عادة الله في عقاب مكذبي الرسل والعصاة.

٤٤- أولم ينتقل هؤلاء المشركون في الأرض، فينظروا كيف كان مصير الذين من قبلهم كعاد وثمود وأهل مدين ونحوهم بتعذيبهم لما كذبوا الرسل، والحال أنهم كانوا أشد قوة بدينية من القرشيين، وأطول أعماراً، وأكثر أموالاً، وما كان الله ليسبقه ويفوته أي شيء، في السموات والأرض، إنه كان عالماً بالأشياء كلها، لا تخفى عليه خافية، قادراً على كل شيء، لا يصعب عليه أمر.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ فَلَا تَزِدْهُمْ شُرَكَاءَ لَهُمْ الَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُوْنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَمَهُمْ عَلَىٰ يَدْتِ مِنْهُ بَلْ إِنَّمَا الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْإِغْوَاءُ ﴿٤٠﴾ إِنْ لَمْ يَمْسَسْكَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تُزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْدًا يَمُدُّهُمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ أَهْدَىٰ الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ أَسْتَجِبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأُولَىٰ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْزِيَ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

سواء عن الزوال، إنه تعالى كان حليماً لا يعاجل بالعقوبة، غفوراً لذنوب التائبين، وذلك سبب إمساكه السموات والأرض.

٤٢- وحلف المشركون من قريش أيماناً مؤكدة قبل بعثة محمد ﷺ لئن أتاهم رسول منذر ليكونن أهدي من اليهود أو النصارى، لما رأوا من تكذيب بعضهم بعضاً، كل فريق يقول: ليس الفريق الآخر على شيء، فلما أتاهم ما تمنوه وهو رسول الله ﷺ أشرف وأكرم المنذرين والمرسلين، ما زادهم مجيئه إلا تباعداً عن الحق والهدى والإيمان. نزلت بعد أن كانت قريش تقول: لو أن الله بعث منا نبياً، ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها، ولا أسمع لنبينا، ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله هذه الآية.

٤٣- لم يؤمنوا برسالة النبي محمد ﷺ تجبراً وتكبراً ومضياً في الفساد، ومكر العمل السيء بالرسول والمؤمنين - والمكر: الخيلة والخداع والعمل القبيح - ولا يحيط وينزل وبال المكر السيء إلا بأهله المسيئين، فهل ينتظر هؤلاء المشركون إلا سنة الله وطريقته في الأمم الماضية بإنزال العذاب بهم، فلن تجد لسنة الله تبديلاً للعذاب، ولا تحويلاً له إلى غير المستحق له. وسنة الله: هي عادة الله في عقاب مكذبي الرسل والعصاة.

٤٤- أولم ينتقل هؤلاء المشركون في الأرض، فينظروا كيف كان مصير الذين من قبلهم كعاد وثمود وأهل مدين ونحوهم بتعذيبهم لما كذبوا الرسل، والحال أنهم كانوا أشد قوة بدينية من القرشيين، وأطول أعماراً، وأكثر أموالاً، وما كان الله ليسبقه ويفوته أي شيء، في السموات والأرض، إنه كان عالماً بالأشياء كلها، لا تخفى عليه خافية، قادراً على كل شيء، لا يصعب عليه أمر.

٤٥- ولو يجعل الله العقاب للناس على ذنوبهم، ما ترك على ظهر الأرض من أي شيء يدب على الأرض، والمراد بذلك الناس؛ لأنهم أهل التكليف، ولكن يؤخر عقابهم إلى أجل محدد عنده هو يوم القيامة، فإن الله كان عالماً بأحوال عباده، فيجازيهم على أعمالهم.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ دَابَّةً وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا



سورة يس

فضلها: أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار- وهو حديث حسن- عن النبي ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم». لأن فيها إثبات البعث والقدرة الإلهية والوحدانية بإحياء الأرض الميتة وإيراد الآيات الكونية.

١- ﴿يس﴾: يا، سين، مثل غيرها من الحروف الهجائية المقطعة في أوائل السور، للتنبية على ما بعدها، والإشارة إلى إعجاز القرآن وتحدي العرب به؛ لأنه مؤلف من حروف بناء الكلام عليها، وهم أساطين البيان، فيكون عجزهم أبلغ حجة عليهم.

٢- أقسم أنا الله بالقرآن المحكم بعجيب النظم وبديع المعاني علي أن محمداً رسول من عند الله. نزلت حينما هم ناس من قريش أن يأخذوا الرسول ﷺ الذي تأذوا من قراءته سورة السجدة، فجمعت أيديهم إلى أعناقهم، فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم، فنزلت هذه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ نَزَّلْنَا بِالْقُرْآنِ الرَّحْمَ ﴿٥﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا نَذِرْنَا أَبَوْتَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ عَلَىٰ أَكْثَرِھِمْ فَھُمْ لَا یُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِیْ أَعْنَاقِھِمْ أَعْلَاقَھِمْ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَھُمْ مُّقْحَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیھِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِھِمْ سَدًّا فَأَعْصَبْھُمْ فَھُمْ لَا یُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَیْھِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْھُمْ لَا یُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَ بِالْغَیْبِ فَبِئْسَ لِمَنْ یُعْطِ قُرْآنًا مَّحْرُومًا ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ مُّحِیُّ الْمَوْتِ وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَعَانَدُوْهُمْ وَكُلَّ شَیْءٍ أَحْصِیْنَاهُ فِیْ إِمَامٍ مُّبِیْنٍ ﴿١٢﴾

الآية وما بعدها إلى [١٠].

٣- إنك يا محمد رسول من جملة المرسلين لهداية الناس إلى الإيمان الحق وعبادة الله وطاعته.

٤- على طريق قوم لا عوج فيه، طريق الأنبياء السابقين المؤدي إلى الجنة والنجاة.

٥- إن هذا القرآن تنزيل منزل من الله القوي الغالب القاهر، الرحيم بخلقه أجمعين.

٦- أرسلناك وأنزلناه عليك لتنذر وتخوف من العذاب قوماً هم كفار مكة لم ينذر مباشرة أبائهم الأقربون في زمن

الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام، فهم غافلون عن الإيمان والرشد والشرايع والأحكام.

٧- لقد استحق أكثر المكيين والعرب الوثنيين العذاب لإصرارهم على الشرك، فهم لا يصدقون بما جاء به الرسول ﷺ.

٨- إننا جعلنا في أعناق المشركين قيوداً مشدودة إلى أذقانهم، فهم رافعو الرؤوس لا يستطيعون خفضها بسبب الأغلال

(جمع غل)، غاضو الأبصار لا يلتفتون إلى الحق. قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً لأفعلن، فأنزل الله هذه الآية وما

بعدها، فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو، أين هو؟ لا يبصر.

٩- حجرتنا بينهم وبين الإيمان بموانع من الأمام والخلف بسبب عتوهم، فغطينا أبصارهم بغشاوة، فهم بسبب ذلك لا

يقدرن على إبصار سبيل الهدى.

١٠- وسواء على هؤلاء الكفار تخويفك من عذاب الآخرة، أم عدم تخويفك، فلا ينفعهم الإنذار، ولا يصدقون

برسالتك.

١١- إنما يتفع بإنذارك من اتبع القرآن، وخاف عقاب الله، فبشره بمغفرة من الله لذنوبه، وثواب حسن هو في الجنة.

١٢- إننا نحن نبعث الموتى من قبورهم أحياء، ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدموا في الدنيا من خير أو شر، وما أبقوه

بعدهم من آثار الأعمال النافعة والضارة، وكل شيء ضبطناه في اللوح المحفوظ. نزلت في بني سلمة في ناحية

المدية الذين أرادوا النقلة إلى قرب المسجد.

وَأَضْرِبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
 إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا
 إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَذَّابُونَ قَالُوا رَبَّنَا
 يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ
 قَالُوا إِنَّا نَطِّيرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَتَرْجِفَنَّكُمْ
 مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا أَطِّيرُكُمْ مَعَ كُفْرِكُمْ أَنْ تَبْذُرُوا
 بِلَّانْتِفَاعٍ مِمَّا تَشْرُونَ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَدْعُوكُمْ تَحْتِ الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا
 مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُتَّقُونَ وَمَالِي لَأَعْبُدَ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَلَتَأْخُذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةٌ
 إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ يُضِلَّ أَتَمًّا لَّا تُعْنِ عَيْنٌ سَفَعَهُمْ شَيْئًا
 وَلَا يُنْقِذُونَ إِنِّي إِذْ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِنِّي
 ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ
 قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ

١٣- واضرب أيها الرسول مثلاً للمشركين أصحاب القرية: وهي أنطاكية في رأي جماعة، حين جاءها أصحاب عيسى لدعوتهم إلى الله وتوحيده. ولم ير ابن كثير أنها أنطاكية لأنهم آمنوا جميعاً بالمسيحية.

١٤- حين أرسلنا إليهم اثنين، أرسلهما عيسى بأمر الله، فكذبوهما في الرسالة، فأيدناهما بمرسَل ثالث، فقالوا لأهل القرية: إنا مرسلون إليكم من ربكم لدعوتكم إلى توحيد الله وطاعته.

١٥- قال أصحاب القرية: لستم أنتم إلا مثلنا في البشرية، فلا مزية لكم علينا، لتكونوا دعاة مرسلين، وما أنزل الرحمن من شيء من الأوامر والنواهي على يد الرسل، ما أنتم إلا كذَّابون في ادعاء الرسالة.

١٦- قال الرسل: ربنا يعلم صدقنا، إنا إليكم رسل مرسلون لما دعوناكم إليه، أكدوا الجواب بالقسم.

١٧- وليس علينا إلا تبليغ الرسالة الإلهية تبليغاً واضحاً.

١٨- قال أهل القرية: إنا نشاء منا بكم واستغفرنا ما تدعون، لكن لم تتركوا هذه الدعوة أو المقالة لترجمتكم بالحجارة حتى الموت، وليصيبنكم منا عذاب مؤلم شديد.

١٩- قال الرسل: شؤمكم معكم بسبب كفركم وتكذيبكم، أئن ذكرناكم بالله، زعمتم حلول الشؤم عليكم وتهددونا بالقتل؟ والمراد بالاستفهام التوبيخ، بل أنتم قوم متجاوزون الحد في الشرك والعصيان. و ﴿بل﴾ حرف يفيد الانتقال من كلام لآخر.

٢٠- وجاء رجل مؤمن من أبعد مكان في المدينة: هو حبيب بن موسى النجار، كان قد آمن برسول عيسى، يسير بسرعة لما سمع بخبر الرسل، قال: يا قوم اتبعوا هؤلاء الرسل المرسلين فيما يدعونكم إليه من توحيد الله وعبادته.

٢١- اتبعوا من لا يطلب منكم أجراً على النصح والهداية، وهم جماعة مهتدون إلى الحق.

٢٢- سأله قومه: أتت على دينهم؟ فقال: بلى، وأي مانع يمنعني من عبادة الذي خلقتني، وإليه تعودون يوم القيامة، فيحاسبكم بأعمالكم، ويجازيكم بكفركم.

٢٣- لن أتخذ من غير الله آلهة وهي الأصنام، فأعبدتها وأترك عبادة الله خالقي. والاستفهام بمعنى النفي- إن أرداني الرحمن يلحاق ضرري، لا تعني عني شيئاً شفاعة هذه الأصنام، ولا يقنوني من ذلك الضر.

٢٤- إني إذا أشركت بالله واتخذت من دونه آلهة لفي انحراف واضح عن جادة الحق والصواب.

٢٥- إني آمنت بربكم الذي خلقكم، فاسمعوا إيماني، واشهدوا لي بذلك، واعملوا بما اعتقدت، فقتلوه.

٢٦- قيل له من الملائكة تكريماً بعد قتله وعند موته: ادخل الجنة كبقية الشهداء، قال: يا ليت قومي يعلمون بمآلي الحسن.

٢٧- يعلمون بما غفر لي ربي ذنبي، وجعلني من المكرمين بدخول الجنة. تمنى لهم الإيمان والخير كإيمانه، بالرغم من قتله والإساءة إليه.

٢٨- وما أنزلنا على قومه من بعده من جندٍ من السماء وما كُنَّا مُنزِلين ﴿١﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَالِدُونَ ﴿٢﴾ يَلْحَسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يُبْهِمُهُمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ سَاهِبِينَ ﴿٣﴾ لَئِنْ رَأَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ كُلُّ لُجَّةٍ لَدَيْنَا مَحْضُرُونَ ﴿٥﴾ وَوَايَةَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ أَجْرَ نَارِهَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٧﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا نَبَتْ الْأَرْضَ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَوَايَةَ لَهُمْ لَئِذَا نَسَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرَ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١١﴾ وَالْقَمَرَ قَدْرَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿١٢﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿١٣﴾

٢٩- ما كانت عقوبتهم إلا صيحة (وهي صوت شديد مزعج) صاح بها جبريل، فأهلكهم، فإذا هم ميتون هامدون لا حس لهم. و (إذا) تدل على سرعة حصول ما بعدها.

٣٠- هذا أوان الحسرة على العباد الذين كذبوا الرسل وهو يوم القيامة، ما يأتيهم من رسول يدعوهم إلى الإيمان والخير والسعادة إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته.

٣١- ألم يعلم مشركو مكة - والاستفهام هنا تقرير، أي أفرو أنكم علمتم - أننا كثيراً ما أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية المكذبين رسلهم، وقد حكمنا أو قضينا أنهم لا يعودون إلى الدنيا بعد هلاكهم.

٣٢- ما كل واحد من الناس إلا ويحضر بين يدي الله للحساب، أي فكل الناس مجموعون في موقف الحشر يوم القيامة بعد بعثهم، للحساب والجزاء. وكلمة ﴿جمع﴾ هنا بمعنى مجموع، و ﴿محضرون﴾ محضهم الملائكة للعذاب.

٣٣- آية: علامة دالة لهم على قدرتنا على البعث (أي دليل): الأرض الميتة، أي المجذبة التي لا نبات فيها، أحييناها بالماء والإنبات، وأخرجنا منها الحب المأكول كالحنطة والشعير وغيرهما، فمن هذا الحب يعيشون ويتغذون.

٣٤- وجعلنا في الأرض بساتين من نخيل وأعناب، وقتنا وشققنا فيها عيون الماء المتدفقة.

٣٥- فعلنا ذلك ليأكل الناس من ثمر النبات والشجر في البساتين، ويأكلوا مما صنعتها أيديهم كالعصير والحبس ونحوهما، أفلا يشكرون الله على هذه النعم؟

٣٦- تنزه الله عما لا يليق، الذي خلق الأنواع والأصناف المختلفة، مما تنبت الأرض من النبات والشجر، وخلق الأزواج المزدوجة من أنفسهم وهم الذكور والإناث من بني آدم، ومن كل شيء لا يعلمون به من أصناف المخلوقات العجيبة والمصنوعات في البر والبحر، والسماء والأرض.

٣٧- ودليل آخر على قدرة الله ووحديته: أنا نفصل ضوء النهار عن الليل، والسلخ: إذهاب الضوء ومجيء الظلمة، فإذا هم داخلون في الظلام فجأة.

٣٨- والشمس تسير بسرعة في فلكها لنهاية تستقر عندها في الصيف وفي الشتاء، ذلك الجري تقدير القوي القاهر، المحيط علمه بكل شيء.

٣٩- وقد رأينا مسير القمر في منازل ينزل بها كل يوم وليلة في كل شهر، وهي ثمانية وعشرون منزلاً، حتى صار في آخر منزلة كعمود عنقود التمر إذا جف وتقوس واصفر.

٤٠- لا يصح للشمس أن تلتحق القمر في مسيره، فتجتمع معه في الليل، وليس لليل أن يسبق النهار قبل انقضائه، وكل من الشمس والقمر والنجوم في مدار خاص يسرون فيه بسهولة في رأي العين.

وَأَيُّهُمُ أَنَا حَلَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكَ الْمَسْجُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأُ نَغْرِقَهُمْ فَأَصْرَبُخْ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ ﴿٤٣﴾ الْآرَحَةَ مَتًّا وَمَعَا إِلَى حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ انْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مِنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنشَأُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمُ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَلِيْنَا مَنْ بَعْثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا لِمَ لَا نُزَلُّ إِلَّا عَرَضًا وَعَدَاؤُنَا وَمَا بَعْدَهَا - إِلَّا عَرَضًا عَنْهَا، عُنَادًا وَتَعْتَا.

٤١ - ودليل آخر على قدرتنا أنا حملنا آباءهم الأقدمين الذين في أصلابهم هم وذرياتهم في السفينة المملوءة، وهي سفينة نوح عليه السلام. وأصل الذرية: صفار الأولاد، ثم استعملت في الصغار والكبار، وامتن الله عليهم بذكر الذرية دونهم؛ لأنه أبلغ في الامتنان.

٤٢ - وخلقنا لهم مثل تلك السفينة ما يركبون عليه وهو الإبل وسفن النقل البحري والركبات والقطارات والطائرات الحديثة.

٤٣ - وإن نشأ نغرقهم في البحر، أو في البر، فلا مغيث لهم، ولا هم ينجون من الغرق، أي يموتون سريعاً.

٤٤ - إلا أن تدرهم رحمة منا تنجيهم وتقدمهم، وتمتعهم في الحياة بلذاتهم إلى أجل معلوم.

٤٥ - وإذا قيل لهؤلاء المشركين أو الكفار: احذروا ما هو أمامكم من النكبات أو ما حل بالأمم السابقة، وما وراءكم منها في الآخرة، أي اتقوا أسباب الهلاك، ليرحمكم، أعرضوا، فجواب ﴿إِذَا﴾ محذوف مفهوم من الكلام بعده.

٤٦ - وما تأتيتهم من حجة أو دليل على توحيد الله وصدق رسوله أو آية قرآنية - و﴿من﴾ لعموم ما بعدها - إلا أعرضوا عنها، عناداً وتعنتاً.

٤٧ - وإذا قال الفقراء للكفار: تصدقوا على المحتاجين مما رزقكم الله، قال الكفار للمؤمنين استهزاء وتهكماً: أنطعم من لو يشاء الله أطعمه - في زعمكم واعتقادكم - ما أنتم يا مؤمنون في قولكم: إن الله هو الرزاق إلا في انحراف واضح. و﴿إِن أنتم﴾ إن: حرف نفي أي ما أنتم.

٤٨ - ويقول الكفار للمؤمنين استهزاء أيضاً: متى هذا الشيء الموعود به وهو البعث من القبور إن كنتم صادقين في ادعائكم؟

٤٩ - ما ينتظرون إلا صيحة واحدة (صوتاً شديداً للإرهاب مهلكاً) هي نفخة إسرافيل الأولى في الصور: وهي التي يموت بها الخلائق جميعاً، وتقضي عليهم بسرعة، وهم يختصمون في البيع والشراء وأمور الدنيا.

٥٠ - فلا يستطيع بعضهم الإيضاء لبعض فيما له وما عليه، ولا يعودون إلى أهلهم ومنازلهم من مشاغلهم، لموتهم فيها.

٥١ - ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث - وبين النفختين أربعون سنة - فإذا المخلوقون يخرجون بسرعة من قبورهم، للحساب بين يدي ربهم.

٥٢ - قال منكر والبعث: يا هلاكنا!! من الذي أخرجنا من مرقد نومنا؟ قالوا ذلك لشدة الهول، فيرد عليهم من الملائكة: هذا هو البعث الذي وعده الرحمن عباده، وصدق الأنبياء المرسلون فيما أخبروا به، من مجيء البعث.

٥٣ - ما كانت تلك النفخة إلا صيحة واحدة لإسرافيل في الصور، فإذا هم جميع مجموعون عندنا بسرعة للحساب والجزاء.

٥٤ - فيوم القيامة لا تنظم نفس شيئاً بنقص ثوابها أو زيادة عقابها، ولا تجازون إلا على أعمالكم التي عملتم بها في الدنيا.



٥٥- إن أهل الجنة يوم القيامة في شأن يشغل الإنسان عن غيره، متعمون متلذذون.

٥٦- هم وزوجاتهم الحلائل في الجنة في ظلال الأشجار الوارفة، متكثون على الأسرة والفرش الناعمة.

٥٧- تقدم لهم الفاكهة المتنوعة، ولهم غير ذلك كل ما يتمنون ويشتهون، مما تشتهي الأنفس، وتلذ الأعين.

٥٨- ويقال لهم: سلام تحية لكم، قولاً مقولاً من الله الرب الرحيم بعباده المؤمنين.

٥٩- أي تميزوا أيها الكفرة الذين أجزمتم عن عبادي المؤمنين. يقال هذا لهم عند الوقوف للسؤال، وحين يؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، كما ذكر القرطبي.

٦٠- ألم أمركم وأوصكم يا بني آدم عن طريق الرسل ألا تطيعوا الشيطان في عبادة الآلهة المزعومة، إن الشيطان لكم عدو ظاهر العداوة.

٦١- وأمرتكم أن تعبدوني، أي توحدوني وتطيعوني، هذا طريق قويم لا اعوجاج فيه، وهو دين الإسلام.

٦٢- ولقد أغوى الشيطان خلقاً كثيراً منكم، أفلم تعقلوا وتدرکوا عداوة الشيطان وإضلاله لكم.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْبَابِكِ مُتَّكِنُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَنهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَإِنْ عَبَدْتُمْ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلُّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ كُفْرُونَ الْيَوْمَ نَخَبْتُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ وَمَنْ تُعْمِرْهُ نَتَكَلَّمْهُ فِي خَلْقِهِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمَهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحْيِي الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ

٦٣- هذه جهنم التي وعدتم بها في الدنيا على السنة الرسل.

٦٤- ادخلوها واحترقوا بها يوم القيامة، جزاء لكم على كفركم بالله وطاعتكم الشيطان، وتكذيبكم الرسل الكرام.

٦٥- اليوم في الآخرة نمنع أفواه الكفار من الكلام، فيكونوا كالخُرْس، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من المعاصي، بأن يخلق الله فيها القدرة على الكلام، فكل عضو ينطق بما صدر منه.

٦٦- ولو نشاء لأعميناهم، فإذا تسابقوا في الطريق إلى النجاة، فكيف يرونه، وقد عموا؟ أي لا يبصرون.

٦٧- ولو نشاء لحوكنا صورهم إلى صور قبيحة في المكان الذي أقاموا فيه وظنوا أنهم أقوياء فيه، واقتروا المعاصي، فما استطاعوا ذهاباً ولا رجوعاً، والمراد: هلكوا وذلوا.

٦٨- ومن نطل عمره كثيراً، نغير خلقته ونبدل حالته من قوة إلى ضعف، وعقل إلى خرف، أفلا يعقلون أن من قدر على ذلك، قدر على ما تقدم من الطمس والمسح والبعث، فيؤمنوا؟

٦٩- وما علمنا رسولنا محمداً الشعر، وما يصح له أن يكون شاعراً، ما هذا القرآن إلا عظة وتذكير، وكتاب واضح مظهر للأحكام والشرائع وغيرها من الله رب العالمين، وليس شعراً كما تقترون.

٧٠- ليخوف بالقرآن من كان عاقلاً يقظ الفهم، يدرك ما يخاطب به، ويجب العذاب ويثبت على من اختار الكفر، وهم كالموتى لا يعقلون ما يخاطبون به.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُم فَنَمَوَّنَا رُكُوبَهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُوبُونَ ﴿٧٢﴾ وَهِيَ فِيهَا مَنْفَعٌ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَأَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْرُجُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رِيسِمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ كُلَّ خَلْقٍ عَلَيْهِ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

٧١- أولم يعلم المشركون- والاستفهام تقريرى- أنا خلقنا لأجلهم أنعاماً (وهي الإبل والبقر والغنم) فهم لها ممتلكون ضابطون يتصرفون بها كيف شاؤوا؟!

٧٢- وجعلناها مذللة منقادة غير متوحشة ولا ممتعة مما يريدون منها حتى الذبح، فمنها مركوبهم ومنها يأكلون من لحومها.

٧٣- ولهم في هذه الأنعام منافع كأصوافها وأوبارها وأشعارها والحمل عليها وغير ذلك، ومشارب من ألبانها، أفلا يشكرون الله على ما أنعم به من نعمها، فيؤمنوا؟!

٧٤- واتخذوا من غير الله آلهة من الأصنام ونحوها يعبدونها، رجاء أن ينصروهم ويمنعوا عنهم العذاب.

٧٥- ولا تستطيع آلهتهم مناصرتهم في شيء ما، والحال أن المشركين هم الجنود المدافعون عن أصنامهم، بإعداد أنفسهم للقتال لهم، وتحضرهم الشياطين للدفاع عنهم، أما الأصنام فلا تفيدهم شيئاً.

٧٦- فلا يوقنك في الحزن والهم قولهم: إنهم آلهتنا، وإنهم شركاء لله في العبادة، إننا نعلم سرهم وما في ضمائرهم، وعلنهم وما يقولون بألسنتهم، ونجازهم على ذلك.

٧٧- أولم يعلم أي إنسان وبخاصة منكر البعث أننا خلقناه من ذرة من ذرات المني مادة الحياة، فإذا هو شديد الخصومة لنا، يجادل بالباطل وينكر البعث بنحو واضح. قال ابن عباس: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعضم حائل، ففتنه، فقال: يا محمد، أيبعث هذا بعدما أرم؟ قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يبيتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت الآيات.

٧٨- وضرب لنا مثلاً بإيراد شيء غريب يعد كالمثل، وهو إنكاره إحياءنا العظام النخرة، ونسي خلقنا إياه من أضعف الأشياء، فقال: من الذي يحيي العظام البالية؟

٧٩- قل له أيها الرسول: يحييها الذي خلقها في المرة الأولى من غير شيء، وهو عليم بكل مخلوق، لا يخفى عليه شيء.

٨٠- ومن أدلة قدرته تعالى: أنه أوجد ناراً من الشجر الأخضر وهو المرخ والعفار، بأن يضرب منهما عودان على بعضهما، فتندح منهما النار، وهما أخضران، فإذا أتمت توقدون النار من ذلك الشجر الأخضر.

٨١- أو ليس الذي خلق السموات والأرض، وهما في غاية العظم، بقادر على إعادة خلق البشر الذي هو صغير ضعيف، بلى هو قادر على ذلك، وهو الكثير الخلق، الواسع العلم بكل شيء.

٨٢- إنما أمر الله إذا أراد إيجاد شيء أن يقول له: كن فيكون موجوداً كائناً، أي إذا قضى أمرأ فنفذه بسرعة فائقة.

٨٣- فتتزه الله عما لا يليق به، وعما ضربه له من المثل، الذي بيده ملك كل شيء ملكاً تاماً، عظيماً، وإليه تعودون في الآخرة.

تَرْجُمَاتُ
سُورَةِ الصَّافَّاتِ
(١٨٩)

سورة الصافات

فضلها: أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف، ويؤمنا بالصافات».

١، ٢- أقسم بالملائكة التي تصف في السماء صفوفاً للعبادة وانتظار أوامر ربها، فالملائكة التي تزجر السحاب، أي تسوقه.

٣، ٤- فالملائكة التي تتلو القرآن وغيره وتبلغه الرسل، إن إلهكم واحد لا شريك له.

٥- خالق السموات والأرض ومالكهما ومدبرهما، ورب مشارق النجوم، أي ومغار بها.

٦- إننا زينا السماء الدنيا أي القربى من الأرض بزينة بديعة هي الكواكب أو النجوم المضيئة.

٧- وحفظناها حفظاً من كل شيطان عات متمرّد خارج عن الطاعة، بقذفه بالشهب.

٨- لا يسمعون خلسة إلى الملا الأعلى: وهم كبار الملائكة في السماء، ويرجمون بالشهب المحرقة من كل ناحية في السماء إذا حاولوا استراق السمع.

٩- يطردون طرداً وإبعاداً قوياً، ولهم في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع، أو شديد مؤلم.

١٠- إلا من اختطف من الشياطين خطفة أثناء تفاوض الملائكة، أي استرق السمع خلسة، فأتبعه نجم مضئ فيحرقه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ۖ فَانزَجْنَاهُنَّ زَجْرًا ۖ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ
إِلْهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ
الْمَغْرِبِ ۗ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِن كُلِّ
شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدُّونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَن حَظِيَ خُطْفَةً
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ نَّاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْهَمَهُمْ ثُمَّ اسْدَحَقْنَا أَمْرًا مِّنْ خَلْقِنَا
إِنَّا خَلَقْنَهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ وَإِذَا
ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۖ وَقَالُوا
إِن هَذَا إِلَّا كَسِحْرِ الْعَجْمِيِّينَ ۖ أَوَءَاؤُنَا وَكَاؤُنَا وَعِظْمَاءُ نَالِمَبْعُوثُونَ
أَوْءَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعْمَ وَأَنْتُمْ دَخِرُونَ ۖ فَاِنْسَاهِي
نَجْرَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ نِيظِرُونَ ۖ وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ نُكُودُونَ ۖ أَحْسَرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ



- ١١- فاسأل أيها النبي المشركين منكبري البعث: أهم أقوى أجساماً وأحكم خلقاً، أم من خلقنا من الملائكة وأهل السماء والأرض، إننا خلقنا أباهم آدم من طين لزج يلصق باليد، والسؤال للتقرير أو للتوبيخ، والأول أولى في مجال الدعوة إلى الله.
- ١٢- بل عجبت أيها النبي من تكذيبهم إياك وإنكارهم البعث وقدرة الله تعالى، وهم يستهزئون من دعوتك. ﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر، والمراد: لا تسألهم أيها النبي فإنهم معاندون، وانظر الفرق بينك وبينهم.
- ١٣- وإذا عظوا بموعظة قرآنية لا يتعظون بها ولا يتفكرون.
- ١٤- وإذا رأوا معجزة دالة على صدق رسول الله ﷺ يبالغون في السخرية والهزاء.
- ١٥- وقالوا: ما هذا الذي تأتينا به وهو القرآن إلا سحر ظاهر واضح.
- ١٦- أنذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية، أنبعث أحياء مرة أخرى؟
- ١٧، ١٨- أو يبعث أيضاً معنا أبأؤنا الأقدمون؟ قل أيها الرسول لهم: نعم تبعثون جميعاً، وأنتم صاغرون ذليلون.
- ١٩- فلإنما البعث صيحة واحدة هي النفخة الثانية لإسرافيل في الصور، فإذا هم يصررون الساعة والعذاب.
- ٢٠- وقال المشركون المكذبون بالبعث حينئذ: يا هلاكنا، هذا يوم الدين: الحساب والجزاء الذي تجازى فيه بأعمالنا.
- ٢١- قالت الملائكة: هذا يوم الحكم والقضاء بين الخلائق وتمييز المحسن من المسيء، الذي كتتم تكذبون به في الدنيا.
- ٢٢- ويقال للملائكة: اجمعوا الذين ظلموا أنفسهم بالشرك وهم المشركون وأمثالهم وقرناء السوء وأتباعهم في الكفر والتكذيب، وما كانوا يعبدونه من الأصنام والأوثان والشياطين زيادة في تحميرهم وتخجيلهم.
- ٢٣- ما كانوا يعبدون من غير الله، فدلّوهم وعرفوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.
- ٢٤- واحبسوهم في الموقف حتى يسألوا عن معاصيهم وأثامهم.

مَا لَكُمْ لَأَنْتَاصِرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَ لَوْ نَفَعْنَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٢٧﴾ وَاللَّهُ يَخْتَارُ ﴿٢٨﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴿٢٩﴾ فَخُذْ عَلَيْنَا قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٠﴾ فَأَعْوَبْنَا إِيَّاكَ كَآخُونَ ﴿٣١﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّا كَذَبْنَاكَ فَفَعَلْنَا بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا نُنَادِيكُم بِاللَّهِ إِنَّا إِلَهُنَا لَشَاعِرٌ مُتَجَبِّحُونَ ﴿٣٥﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّكُمْ إِذْ كُنْتُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَمَا تَجْحَرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَالْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣٩﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٠﴾ قَوْلُهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٤٢﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٣﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٤﴾ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِ ﴿٤٥﴾ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ مُطَرَّفِينَ ﴿٤٧﴾ عَيْنٌ كَانَتْ مِنْ بَيْضٍ مَكُونٍ ﴿٤٨﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَ لَوْ نَفَعْنَا لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٤٩﴾ فَالْقَائِلُ مَنَّهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٠﴾

٢٥- ما لكم لا ينصر بعضكم بعضاً بالتخليص من العذاب، كما كنتم في الدنيا؟
٢٦- بل هم اليوم متقادون لأمر الله.
٢٧- وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون ويتخاصمون، ويسأل بعضهم بعضاً للتوبيخ والتفريع.
٢٨- قال الأنبياء للقادة: إنكم كنتم تأتوننا عن أقوى الوجوه، فحملتمونا على الكفر، وإنكم أنتم أضللتمونا.
٢٩- قال القادة المتبوعون لهم: بل إنكم كنتم في الأصل غير مؤمنين، فكيف تدعون أننا أضللناكم؟
٣٠- ولم يكن لنا عليكم تسلط وقهر، بل كنتم قوماً مختارين الكفر، متجاوزين الحد في الطغيان.
٣١- فوجب علينا جميعاً حكم ربنا بالعذاب، وهو ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ [السجدة ١٣/٣٢] إننا لذائقو العذاب جميعاً بسبب كفرنا وعصياننا.
٣٢- فدعوناكم إلى الضلال فأجبتم، إنا كنا جميعاً ضالين، وهو إقرار بتسبيهم في الإغواء.
٣٣- فإن الفريقين التابعين والمتبوعين يوم القيامة مشتركون في العذاب، كاشتراكهم في الضلال. وهذا من قول الله تعالى.
٣٤، ٣٥- مثل ذلك الفعل نفعل بالمشركين الذين اختاروا الكفر غير هؤلاء. إنهم كانوا إذا قيل لهم قولوا: لا إله إلا الله، يتكبرون عن قولها.

٣٦- ويقول المشركون الوثنيون: كيف تترك عبادة آلهتنا لقول شاعر مجنون؟ يريدون بذلك النبي ﷺ أخزاهم الله تعالى.
٣٧- بل جاء هذا النبي بالحق الثابت بالبرهان وهو القرآن والتوحيد، وأيد الأنياب، ولم يخالفهم في شيء من الأصول.
٣٨- إنكم لذائقو العذاب المؤلم جداً في الآخرة على الكفر وتكذيب الرسل.
٣٩- وما تجزون في الآخرة إلا جزاء العمل الحادث منكم في الدنيا من المعاصي والذنوب.
٤٠- لكن عباد الله المخلصون الذين أخلصوا العبادة لله تعالى.
٤١- أولئك لهم في الجنة رزق معروف الخصائص من الدوام والانتظام والمنفعة النافعة مطلقاً.
٤٢- ذلكم الرزق فواكه متنوعة، وهم مكرمون إكراماً عظيماً عند الله برفع درجاتهم.
٤٣، ٤٤- ويقعدون على أسرة يتكون عليها، ينظر بعضهم إلى وجوه بعض، مسرورين.
٤٥- يطاف عليهم بكأس من خمر جارية على وجه الأرض كالعيون والأنهار، والمراد: شرب الخمر.
٤٦- تلك الخمر أشد بياضاً من اللبن، ولذيذة جداً لمن شربها، بخلاف خمر الدنيا، فإنها كريهة عند الشرب. و﴿لذة﴾ مصدر يراد بها لذيفة، حتى كأنها اللذة نفسها.
٤٧- ليس في هذه الخمر مادة كحولية مسكرة تذهب بالعقول، ولا يسكرون منها.
٤٨- وعندهم في الجنة نساء مملوءات بالحياة قصرن طرفهن على أزواجهن لا ينظرن لغيرهم، حسان الأعين، كبارها.
٤٩- كأنهن في صفاء اللون بيض النعام المستور بالريش من الريح والغبار، المصون المحفوظ عن لس الأيدي.
٥٠- فأقبل بعض أهل الجنة يسأل عن أحوال بعض الناس التي كانوا عليها في الدنيا.
٥١- قال قائل من أهل الجنة: كان لي رفيق في الدنيا.

- ٥٢ - ذلك القرين كافر بالبعث منكر له يقول ساخرًا:
أنتك لمن المصدقين بيوم القيامة؟
- ٥٣ - أئذا متنا وصرنا ترابًا وعظاماً بالية، أئنا لمجزيون بأعمالنا، محاسبون عليها؟
- ٥٤ - قال المؤمن لأهل الجنة: هل أنتم مطلعون معي إلى النار لننظر حال ذلك القرين قائل المقالة؟
- ٥٥ - فاطلع ذلك المؤمن على النار، فرأى قرينه في وسط الجحيم (النار).
- ٥٦ - قال المؤمن موبخاً لقرينه لما رآه: والله لقد قاربت أن تهلكني يا غوائلك وتوقعني في النار.
- ٥٧ - ولولا رحمة ربي وإنعامه علي بالإيمان والهداية إلى الصواب، لكنت من المحضرين معك في النار، الذين تحضرهم ملائكة العذاب.
- ٥٨ - نحن مخلدون نمتعون غير ميتين؟
- ٥٩ - إلا الموتة الأولى التي كانت في الدنيا، وما نحن بمعذبين في الآخرة؟ هذا استفهام تلذذ وتحدث بنعمة الله تعالى.
- ٦٠ - إن ما يحصل عليه أهل الجنة من النعيم والخلود والأمن من العذاب، لهو الفوز النهائي الذي لا يقدر قدره، ولا يحاط بوصفه.
- ٦١ - لمثل هذا الهدف العظيم الأمل فليعمل العاملون، لا العمل للدنيا الفانية.
- ٦٢ - أذلك المذكور لأهل الجنة خير كرامة وضيافة أم الشجرة المعدة لأهل النار ذات الشمر المر الكريه الرائحة الذي

يَقُولُ أَهْ نَاكَ لِمَنْ الْمَصْدِقِينَ ﴿٥٢﴾ أَيْ نَا مَنَا وَكَانَ تَرَابًا وَعِظْمًا أَيْ نَا
لِمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ نَأْتَمُّ مَطْلُوعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ
الْحَجِيرِ ﴿٥٥﴾ قَالَ نَأَلَّهُ إِنْ رَكِدَتْ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَوَلَا نِعْمَةٌ رُبِّي
لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَنْحُنَّ بِمَيْتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَةً
الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمَعْدُونَ ﴿٥٩﴾ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ لَّامٍ شَجَرَةٌ
الرَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا قِنْفًا لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ النَّجْمِ ﴿٦٤﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّ رُؤُسَ الشَّيْطَانِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ مِنْهَا فَاثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ
عَلَيْهَا سُبُوتًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّجَهُمْ لِأَلَى الْحَمِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ الْقَوَاءُ أَبَاءُ هُرْصَالِينَ ﴿٦٩﴾ فَهَمَّ عَلَى أَرْهَمِهِمْ رَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولَئِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُذِيرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذِيرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْنَعْمَ
الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجِيْنَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

هو نزلهم وضيافتهم؟! ومثلها ينبت في أرض تهامة العربية.

- ٦٣ - إنا جعلنا تلك الشجرة بياتها في قعر جهنم موضع محنة للكافرين، بإرغامهم على أكلها في الآخرة، ومحل إنكار في الدنيا حيث قالوا: كيف يكون في النار شجر؟! فيضاعف عذابهم بسبب هذا الإنكار، علماً بأن هناك أشياء غير قابلة للاحتراق، وأن من قدر على خلق ما يعيش في النار من الناس المعبدين، فهو قادر على خلق الشجر في النار.
- ٦٤ - إنها شجرة تنبت في قعر أو قاع جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دركاتها.
- ٦٥ - ثمرها الذي يشبه طلع النخل كأنه في قبحة وبشاعته رؤوس الشياطين، وهذا على عادة العرب في تشبيه كل قبيح الصورة بالشيطان، وكل حسن الصورة بالملائكة. والطلع: أول ما يظهر من ثمر النخل.
- ٦٦ - فإن الكفار لآكلون من تلك الشجرة مع قبحةا لشدة جوعهم، فمائلون منها بطونهم بالإكراه.
- ٦٧ - ثم إن لهم بعد الأكل من الشجرة خليطاً مشوباً به الطعام وهو الماء الشديد الحرارة الذي يخلط بالغساق (البارد المتنن) في آية: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ [النبا ٧٨/٢٥].

٦٨، ٦٩ - ثم إن مصيرهم بعد الأكل وشرب الحميم إلى دركات النار. إنهم وجدوا آباءهم ضالين، فاقتدوا بهم.

٧٠ - فهم في طريقهم يتبعونهم، بسرعة شديدة، كأنهم يزجون إلى اتباعهم.

٧١ - ولقد ضل قبل قومك أكثر الأمم الماضية.

٧٢ - ولقد أرسلنا في الأولين رسلاً ينذرونهم العذاب إذا بقوا كفاراً.

٧٣ - فانظر كيف كان مصير الكافرين المتذرين، أهلكتهم أجمعين، وصاروا إلى النار.

٧٤ - إلا الذين أخلصهم الله للعبادة والطاعة.

٧٥ - ولقد دعانا نوح حين أيس من قومه، واستغاث بنا، فأجبنا دعاءه، وأهلكنا قومه بالطوفان.

٧٦ - ونجيناه وأهله المؤمنين، وكانوا ثمانين، من الغرق، والكراب: الغم الشديد.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنْ
مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكُمُ الْهَدْيُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَأَنظَرْتُمْ بُرْءَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَطَرَّ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى اللَّهِ فَهْتَمَ
﴿٩١﴾ فَقَالَ لَا تَأْكُلُونَ ﴿٩٢﴾ مَا كُمْ لِأَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٩٣﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ
ضُرَابًا نَائِمِينَ ﴿٩٤﴾ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ يَوْمَ تَرُونَهُ ﴿٩٥﴾ فَمَنْ تَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ
﴿٩٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَأَلَّوْا أَيْدِيَهُمْ نَبِيئِنَا فَأَقْبَهُ
فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٨﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَعِيدٌ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلِيمٍ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَبْنَئِي رِجْلِي إِنْ فِي الْمَنَامِ أَنْيُّ أذْبَحُكَ فَأَنظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ
يَسَابِقَ فَعَلْ مَا تَأْمُرُ سَعِيدٌ لِي إِنْ سَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٣﴾

٧٧- وأبقينا ذرية نوح متناسلين إلى يوم القيامة ، من أولاده الثلاثة : سام وحام ويافث ، والمعنى : أن المؤمنين الذين ركبوا مع نوح في السفينة ماتوا وانقرض نسلهم .

٧٨- وتركنا على نوح عليه السلام ثناء حسناً بين الأنبياء والأمم الآتية بعده إلى يوم القيامة .

٧٩- يسلمون عليه تسليماً ، أي يشنون عليه ثناء حسناً ويدعون له من العوالم المختلفة .

٨٠- مثل ذلك الجزاء الحسن الذي جازيناه ، نجزي المحسنين .

٨١- لأنه من عبادنا المؤمنين المخلصين .

٨٢- ثم أغرقنا كفار قومه الآخرين ودمرناهم .

٨٣- وإن ممن تابعه على منهجه وأصل الدين والإيمان والتوحيد : إبراهيم الخليل عليه السلام .

٨٤- اذكر أيها النبي حين أقبل إبراهيم على ربه بالعبادة والطاعة بقلب مخلص سليم من الشرك .

٨٥- حين قال لأبيه وقومه موبخاً بسبب عبادتهم الأصنام : ما الذي تعبدون ؟

٨٦- أتريدون إفكاً : وهو أسوأ الكذب ، والهمزة للاستفهام التويخي ، أي أتريدون آلهة من دون الله لأجل الإفك ؟ والمعنى : هل يصح لكم اتخاذ آلهة غير

الله ، لا لسبب إلا للكذب ؟

٨٧- فما ظنكم برب العالمين إذا لقيتموه ، وقد عبدتم غيره ، وما تظنون أنه صانع بكم ؟

٨٨ ، ٨٩- فطر نظرة تأمل وتفكر عميق في النجوم ، موهماً لهم أنه يعتمد على النجوم ، وموهماً أنه مريض حتى لا يخرج معهم في عيدهم ، والواقع أنه كان سقيم القلب لحزنه على كفرهم بالله تعالى .

٩٠ ، ٩١- فانصرفوا عنه معرضين ، وذهبوا إلى عيدهم . فذهب خفية إلى أصنامهم ، وعندها الطعام ، فقال استهزاء وسخرية : ألا تأكلون من هذا الطعام الذي صنع لكم ؟ فلم ينطقوا .

٩٢ ، ٩٣- ما لكم لا تتكلمون ، ولا تجيبوني ؟ فمال عليهم يضربهم بقوة وشدة ، فكسرهم .

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦- فأقبل إليه عبدة تلك الأصنام يسرعون المشي ، لما علموا بما حدث . قال إبراهيم لهم موبخاً : أتعبدون أصناماً أنتم تتحتونها ؟ والله خلقكم وخلق الذي تصنعونه ، فاعبدوه وحده .

٩٧- قال القوم متشاورين فيما بينهم : ابنوا له بيتاً حائطاً من الحجارة ، واملؤوه حطباً ، وأضرموا النار ، ثم ألقوه فيه .

٩٨- فأرادوا بإلقائه في النار التهلكة ، فجعلناه من المقهورين ، بإخراجه سالماً من النار .

٩٩- وقال إبراهيم : اني مهاجر إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إليه وهو الشام ، فإنه سيرشدني إلى ما فيه صلاح ديني والتمكن من عبادته ، والظفر بما يرضيه .

١٠٠- وفي الشام دعا إبراهيم ربه قائلاً : رب هب لي ولدًا صالحاً يطيعك ويؤيد دينك ، ويعينني في الغربية على طاعتك .

١٠١- فبشّرناه بصبي ذكر يكبر ويصير ذا حلم كثير . وهو إسماعيل عليه السلام ، وهو الذييح ؛ لأن إسحاق بشر به بعده .

١٠٢- فلما وصل إلى السن التي تمكته من السعي مع أبيه ، قال يا بني إني أرى في المنام - ورؤيا الأنبياء حق ووحى -

أنني أذبحك ، فانظر ماذا ترى من الرأي ، قال له ابنه : يا أبي افعل ونفد ما تؤمر به ، ستجديني على أمر الله صابراً .

١٠٣- فلما استسلم الأب والابن وانقادا لأمر الله وطاعته، وأضجعه أو طرحه على جانبه أو شقه، حتى صار أحد جبينيه على الأرض، مؤثراً ألا يرى وجهه حتى لا تأخذه الشفقة عليه، وذلك في المنحرب بنى عند الجمار.

١٠٤- وناديانه من جهة الجبل يا إبراهيم، و﴿ان﴾ تفسيرية، تدل على أن ما بعدها تفسير.

١٠٥- قد حَقَّقَتْ ما طلب منك في الرؤيا بالعزم القوي على التنفيذ، وجعله مصداقاً بمجرد العزم، وإن لم يذبحه، إنا كما جزيناك نجزي المحسنين لأنفسهم بامتثال الأمر، والتخلص من الشدائد.

١٠٦- إن هذا الذبح المأمور به لهر الامتحان الظاهر الذي نجح فيه إبراهيم، والذي يتميز فيه المخلص من غيره.

١٠٧- وفديناه بحيوان يصير مذبحاً فيما بعد، عظيم الجفة، سمين. والذبح بوزن الحمل أي المحمول.

١٠٨- وأبقينا على إبراهيم ثناء حسناً في الأجيال اللاحقة.

١٠٩- سلام منا على إبراهيم، وثناء حسن جميل من الناس عليه.

١١٠- كما جزيناه بهذا الجزاء نجزي المحسنين لأنفسهم بطاعة الله تعالى.

١١١- لأنه من عبادنا المخلصين.

١١٢- وبشرنا إبراهيم بشارته بولد آخر هو إسحاق يكون نبياً، مقدراً كونه من الصالحين. وهذا دليل على أن الذبيح هو الابن البكر الوحيد وهو إسماعيل.

١١٣- وباركنا على إبراهيم وعلى إسحاق بإرداف النعم، وجعل أكثر الأنبياء من نسله، مثل أيوب وشعيب عليهما السلام، وكان من ذريتهما مؤمن وكافر عاص، ظالم لنفسه، ظاهر الظلم، وبين الكفر. وهذا دليل على أن النسب لا أثر له في الهدى والضلال.

١١٤- ولقد أنعمنا بالنبوة على موسى وهارون، وبغيرها من المنافع الدينية والدنيوية.

١١٥- ونجيناها مع قومها من الغرق وتغلب فرعون واستعباده بني إسرائيل، وهو غم شديد.

١١٦- ونصرنا موسى وهارون وقومهما على القبط، فكانوا هم المتغلبة على فرعون وقومه.

١١٧- وأتيناهما الكتاب البين الظاهر وهو التوراة.

١١٨- وأرشدناهما إلى الطريق القويم المتميز بأنه حق وصواب، وهو الإسلام وشرع الله تعالى.

١١٩، ١٢٠- وتركنا على موسى وهارون ثناء حسناً في الأمم المتلاحقة. سلام منا على موسى وهارون، ومن المؤمنين.

١٢١، ١٢٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي المحسنين المطيعين لله تعالى. إنهما من عبادنا المؤمنين المخلصين.

١٢٣- وإن إلياس أحد أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون عليهما السلام، من الرسل الكرام المرسلين إلى قومهم.

١٢٤- حين قال لقومه: ألا تتقون الله، فتعبدونه دون غيره، وتتركون الشرك والعصيان؟

١٢٥- أتعبدون بعلًا، وهو بلغة اليمن الرب، وهو اسم صنم من ذهب؟ أي أتعبدون رباً من الأرباب الباطلة، وتتركون

عبادة أحسن الخالقين المصورين؟

١٢٦- وهو الله الإله الحق الذي رباكم بنعمه، وأوجدكم أنتم وأجدادكم الأقدمين.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّى لِلْجِبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَلَّيْنَاهُ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ إِبراهيمُ ﴿١٠٤﴾ فَذَكَرْنَاكَ لِلنَّاسِ إِذْ أَنْتَ نَذِيرٌ ﴿١٠٥﴾ وَتَرَكْنَا عَلَى الْإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٦﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٨﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْعَالِينَ ﴿١٠٩﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٠﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١١﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٢﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ وَإِن إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١٤﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَالَأَسْنُونَ ﴿١١٥﴾ أَأَنْتُمْ بَعْلَاءُ وَتَذُرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١١٦﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿١١٧﴾

١٢٧- فكذبوا دعوته، فانهم لمحضرون في العذاب.
 ١٢٨- إلا عباد الله الذين اصطفاهم للطاعة، فهم ناجون من العذاب.
 ١٢٩- وأبقينا على إيلياس ثناء حسناً في الأم.
 ١٣٠- سلام منا على إيلياس ومن المؤمنين. وإل ياسين: المراد به إيلياس، أضيفت إليه ياء ونون؛ لأنه أعجمي، مثل طور سيناء، وطور سينين.
 ١٣١، ١٣٢- مثل ذلك الجزاء الحسن نجزي كل من أحسن عمله لله تعالى. لأنه من عبادنا المؤمنين.
 ١٣٣- وإن لوطاً بن هاران أخي إبراهيم عليهما السلام من فئمة الأنبياء المرسلين إلى أهل سدوم الذين يتعاطون المنكرات والمعاصي والفواحش.
 ١٣٤- حين نجيناه وأهله المؤمنين برسالته أجمعين من الدمار والهلاك.
 ١٣٥، ١٣٦- إلا عجوزاً هي زوجة لوط كانت مع الباقين في العذاب. ثم أهلكنا بالعذاب الشديد كفار القوم الآخرين.
 ١٣٧- وإنكم أيها المشركون أهل مكة لتسرون على منازلهم وآثارهم في أسفاركم ومتاجركم إلى الشام، في وقت الصباح أول النهار.
 ١٣٨- وتمرون عليهم أيضاً في الليل، أي في المساء، أفلا تعقلون ما حل بهم، فتخافوا وتعتظوا؟!
 ١٣٩- وإن يونس بن متى، من أنبياء بني إسرائيل، وهو ذو النون، من فئمة الأنبياء المرسلين إلى قومه: أهل نينوى، يدعومهم إلى توحيد الله، وترك الوثنية.
 ١٤٠- حين هرب من قومه بغير إذن ربه غاضباً من قومه، ملتجئاً إلى السفينة المملوءة ركاباً وأمتعة.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنهَمُ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ ۝ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٨﴾ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ ۝ سَلَامًا عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ۝ إِنَّا كَذَّلْنَاكَ نُجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ ۝ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ۝ وَإِن لَّوَطَّا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ ۝ إِنبِئْنَاهُ وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ ۝ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ﴿١٣٥﴾ ۝ ثُمَّ دَرَجْنَا لَهَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ ۝ وَإِن كُمْ لَمُرُؤُونَ عَلَيْهِمْ مُّصِيبِينَ ﴿١٣٧﴾ ۝ وَإِلَيْكَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ۝ وَإِن يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ ۝ إِنَّا نَبِئُوكَ إِلَىٰ لُقْيَاكَ الْمَشُحُونَ ﴿١٤٠﴾ ۝ فَسَاهُرْ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ ۝ فَالْتَمِعْهُ الْحَوْتَ وَمُؤْمِلِينَ ﴿١٤٢﴾ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ ﴿١٤٣﴾ ۝ لَكِيتَ فِي بَطْنِهِ ۚ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۝ فَبَيَّنَّا لَهُ الْوَعْدَ ۖ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ۝ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ سِجْرَةً ۖ مِن بَقِيطِينَ ﴿١٤٦﴾ ۝ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ ۝ فَآمَنُوا فَنَجَّيْنَاهُمُ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ ۝ فَاسْتَفْتِهِمُ الرِّبِّيَّاتُ الْبِنَاتُ وَطَرَاؤُنَّ ﴿١٤٩﴾ ۝ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ۝ أَلَا أَنهَمُ مِنَ الْفَكِهِمُ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ ۝ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنهَمُ لَكَذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ ۝ أَصْطَفَىٰ الْبِنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ ۝ أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ ۝ فَأَتُوا بِكُلِّكُم مِّنْ صَدَقَاتِنَ ﴿١٥٧﴾

١٤١- فاقترع يونس مع أهل السفينة حينما أشرفت على الفرق، ليلقوا بعضهم في البحر، خوفاً من الغرق، فكان من المغلوبين في القرعة، فألقي في البحر.
 ١٤٢- فابتلعه الحوت، وهو آت بما يلام عليه من ذهابه إلى البحر.
 ١٤٣- فلولا أنه كان من الذاكرين الله كثيراً بالسيح مدة عمره، وفي بطن الحوت.
 ١٤٤- لكنت في بطن الحوت مقبوراً فيه إلى يوم القيامة.
 ١٤٥- فألقيناه من بطن الحوت في المكان البري الخالي من الشجر والنبات على الساحل، وهو ضعيف البدن، عليل عما ناله.
 ١٤٦- وأبنتنا فوقه شجرة تظله، هي شجرة الدباء، أي القرع، حتى اشتد وصلب.
 ١٤٧- وأرسلناه بعد معافاته إلى أهل نينوى من أرض الموصل، إلى مائة ألف، بل هم أكثر، فكان رسولاً قبل ذهابه إلى البحر وبعده.
 ١٤٨- فآمنوا بالله إلهاً واحداً، وأجابوا دعوته، فجعلناهم يتمتعون بالنعمة الدنيوية إلى وقت انقضاء آجالهم.
 ١٤٩- فاسألهم أو استخبرهم أيها النبي: الربك البنات أي الملائكة الذين يزعمون أنهم بنات الله، وهم أدنى الجنسين، ولهم البنون أي أعلى الجنسين وأرفعهما؟!
 ١٥٠- بل، كيف جعلوا الملائكة إناثاً، وهم لم يحضروا عند خلقنا لهم؟ شاهدون: حاضران، أي مثل ذلك لا يعلم إلا بالمشاهدة.

١٥١- آلا: لتنبية السامع لما يأتي بعدئذ لأهميته، إنهم من كذبهم ليقولون:

١٥٢- ولد الله- حين زعموا أن الملائكة بنات الله- وإنهم لكاذبون في قولهم.

١٥٣- هل اختار البنات وفضلهن على البنين، مع أن البنين عرفاً أفضل الجنسين، والأصل: أصطفى؟!
 ١٥٤، ١٥٥- ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الباطل؟! أفلا تتفكرون فتعرفوا بطلان قولكم؟!
 ١٥٦، ١٥٧- أم لكم حجة واضحة على ما تقولون. فأتوا بالكتاب الذي يؤيد قولكم إن كنتم صادقين فيه.

١٥٨ - وجعل المشركون بين الله وبين الملائكة مصاهرة وصلة، فزعموا أن الملائكة بنات الله، وسموا بالجن لاجتنانهم، أي استتارهم عن الأعين، ولقد علمت الملائكة أن هؤلاء الكفار يحضرون عذاب النار، قال ابن عباس: أنزلت هذه الآيات في ثلاثة أحياء من قريش: سليم، وخزاعة، وجهينة.

١٥٩ - تنزه الله عما يصفه هؤلاء بأن الله ولدًا ونسبًا، أي عما يكذبون.

١٦٠ - لكن عباد الله الذين اصطفاهم ربهم ينزهون الله تعالى عما يصفه هؤلاء.

١٦١، ١٦٢، ١٦٣ - فإنكم أيها المشركون وما تعبدون من الأصنام، ما أنتم بمضلين أحداً، أو مفسدين أحداً يا غواثكم، إلا من قدر الله وسبق في علمه أنه من أهل النار يصلها، وهم المصرون على الكفر، ويصلى: يحترق بالنار. والمعنى: لن تستطيعوا أيها الكفار وشياطينكم أن تفسدوا على الله عباد الصالحين.

١٦٤ - تقول الملائكة: ما منا معشر الملائكة أحد إلا له مقام معلوم في السموات لعبادة الله.

١٦٥، ١٦٦ - وإنا لنحن المصطفون صفوفاً في أداء الطاعة، ونحن المنزهون الله عما لا يليق به. كان الناس يصلون متبدين، فأنزل الله: ﴿إنا لنحن الصافون﴾ فأمرهم النبي أن يصفوا.

١٦٧ - وإن حال كفار قريش كانوا قبل البعثة النبوية إذا عيروا بالجهل يقولون:

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِيسَابًا وَقَدَّ عَلَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ مُحَضَّرُونَ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۗ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ
فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۗ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِبَالِغِينَ ۗ الْإِيمَانَ
هُوَ صَالِحُ الْحَيَاةِ ۗ وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ۗ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُونَ ۗ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسْتَبْرَحُونَ ۗ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ
لَوْ أَن عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ ۗ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ
ۗ فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْمُونَ ۗ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا
لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ۗ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ۗ وَإِن جُذِبْنَا لَهُمْ
الْقُلُوبُ ۗ فَذَرْنَاهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۗ وَأَبْصُرْهُمُ سُوفَ
يَبْصُرُونَ ۗ أَفَعِدْنَا بِنَا سَتَجِدُونَ ۗ فَإِنَّا نَزَّلْنَا بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحَ الْمُنذِرِينَ ۗ وَقَوْلٌ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ۗ وَأَبْصُرْ
سُوفَ يَبْصُرُونَ ۗ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۗ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۗ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۗ



١٦٨ - لو أن لدينا كتاباً منزلاً من الله تعالى، مثل كتب السابقين، كالتوراة والإنجيل.

١٦٩ - لكننا عباد الله الذين نخلص العبادة له، ولم نخالف شرع الله مثلهم.

١٧٠ - فكفروا بالقرآن لما جاءهم، فسوف يعلمون عاقبة كفرهم.

١٧١ - ولقد سبق ما وعدنا به عبادنا الأنبياء المرسلين وأتباعهم في اللوح المحفوظ من النصر والغلبة.

١٧٢، ١٧٣ - إن رسلنا هم المنصورون على أعدائهم، وإن جندنا المؤمنين أتباع الرسل المخلصين هم غالبو الكفار في

الدنيا بالحجة والنصرة عليهم، فإن لم ينتصروا في الدنيا انتصروا في الآخرة.

١٧٤ - فأعرض عنهم واصبر إلى أن يحين موعد نصرك عليهم وهو وقت إذنتنا بقتالهم، وتلك مدة معلومة عند الله

تعالى.

١٧٥ - انظر إليهم حين يتعرضون للقتل والأسر، فسوف يرون عاقبة كفرهم ويعاينون ما يسوءهم.

١٧٦ - أيستعجلون عذابنا بقولهم: متى هذا العذاب أي الأخروي؟ وهو تهديد لهم. قالوا: يا محمد، أرنا العذاب الذي تخوفنا به، عجله لنا، فنزلت الآية.

١٧٧ - فإذا وقع العذاب بفنائهم (المكان الواسع) وديارهم، فبئس صباحاً صباح المنذرين بالعذاب، وهم الكفار.

١٧٨، ١٧٩ - وأعرض عنهم إلى وقت آخر، وارقب ما يحدث بهم، فسوف يرون عاقبة كفرهم، كرر ذلك

للتأكيد، والآية السابقة [١٧٤] إلى حين وقوع عذاب الدنيا، وهذه الآية إلى حين وقوع عذاب الآخرة.

١٨٠ - تنزه الله صاحب العزة الحقيقية، وهي كونه صاحب العظمة والغلبة التي يغلب بها غيره، ولا يغلبه أحد،

وغيرها عزة كاذبة، تنزيهاً له تعالى عما ينسبه إليه المشركون من الولد والشريك.

١٨١ - وسلام من الله على الأنبياء المرسلين المبلّغين عن الله التوحيد والشرايع.

١٨٢ - والشكر على الله رب الخلائق جميعهم على نصر الرسل وهلاك الكفرة.

سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ
 ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا وَآلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ
 ﴿٣﴾ وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ
 ﴿٤﴾ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ
 مِنْهُمُ انْمَسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَيَّ الْهَيْتُمْ أَنْ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿٧﴾ أَمْ نَزَّلُ
 عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ
 ﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ
 مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾
 جُذُومًا هَٰؤُلَاءِ مَنْ هَزَرُوا مِنَ الْأَخْرَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
 نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
 لَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَخْرَابُ ﴿١٣﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّابٍ لُرْسُلِ
 حَقِّ عِقَابٍ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَأْتِيهَا
 مِنْ فَوْقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

١- صاد، أحد الحروف الهجائية للتبني والتحدتي كما قيل في أمثاله السابقة، أفسم بالقرآن المشتمل على الذكر، أي الشرف الرفيع، لما فيه من تبيان كل شيء. والحلف بالقرآن تنويه برفعة قدره.

٢- بيل: للانتقال من كلام إلى آخر، الكفار في عزة كاذبة، وهي الأنفة الجاهلية والشقاق: الخلاف والعداوة.

٣- كم أي كثيراً، أي قد أهلكنا قبل قومك كثيراً من الأمم الماضية، فاستغاثوا، وليس الوقت وقت خلاص وفرار ونجاة. وهذا وعيد على كفرهم بالقرآن تكبيراً. و«آلات» مركبة من «لا» النافية، بمعنى (ليس) ومن التاء التي تتصل بالحروف، مثل: ربة رجل، أي رب، وثمت أي ثم.

٤- وعجب مشركو مكة أن أتاهم رسول من جنسهم البشري والعربي، يحذرهم من عذاب الله بالنار إن بقوا على الكفر، وقال الكفار: هذا الرجل ساحر ببيانه، كذاب يزعمه أنه رسول الله.

٥- كيف صير الآلهة إلهاً واحداً، إن هذا لعجيب جداً؟ وإنما تعجبوا؛ لأنه كان لكل قبيلة إله. نزلت حينما تعجبت قريش من دعوة محمد، وقالوا: إلهاً واحداً، إن هذا لشيء عجاب.

٦- وانطلق الأشراف منهم وهم كبراء قريش وقادتهم قائلين لبعضهم: امضوا على ما أنتم عليه، وانصرفوا عنه إلى

آلهتكم، وأثبتوا على عبادتها، إن هذا الذي يريده محمد بنا وبآلهتنا، ودعوته إلى توحيد الإله، لشيء مطلوب منا أن نكون أتباعه.

٧- ما سمعنا بهذا التوحيد في ملة النصارى القائلين: إن الله ثالث ثلاثة، ما هذا الذي يقوله محمد إلا كذب وافتراء.

٨- أنزل عليه القرآن من بين صفوفنا، ونحن الرؤساء والأشراف والكبراء سناً وشرفاً، ولكنهم في الواقع لا يشكون في صدق محمد، بل هم في شك من أن القرآن منزل من عند الله، بل لم يذوقوا عذابي بعد.

٩- أم عندهم مفاتيح نعم ربك، حتى يمنحوا النبوة لمن يشاؤون.

١٠- أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات ليعطوا ويمنعوا من يريدون، فليصعدوا إلى السماء، لإنزال الوحي على من يريدون.

١١- هؤلاء كفار مكة المقاومون للدعوة الإسلامية هم جند مهزوم قطعاً ممن تحزبوا على الرسول من أحزاب إبليس.

١٢- كذبت قبلهم قوم نوح، وعاد قوم هود، وفرعون صاحب الأبنية المحكمة والملك الثابت.

١٣- وثمود قوم صالح، وقوم لوط، وأصحاب الغيضة الكثيفة الشجرة، وهم قوم شعيب، أولئك الأحزاب الذين تحزبوا على رسلهم.

١٤- ما كل أحد من الأحزاب إلا وقع منه تكذيب الرسل، ومن كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل، فوجب عقابي عليهم بتكذيبهم، وإن تأخر.

١٥- وما ينتظر كفار مكة إلا نفضة واحدة يوم القيامة هي النفضة الثانية، تأتيهم بالعذاب، ليس لها تأخر، بمقدار من الزمن، وهو ما بين حلبتي الناقة، أي إذا جاءت الصيحة لا تتوقف مقدار فوق الناقة.

١٦- وقالوا: يا ربنا عجل لنا قسطنا من العذاب الذي توعدنا به قبل يوم الحساب: يوم الآخرة، ولا تؤخره إلى يوم القيامة، كما يزعم محمد من أننا سنعذب فيه.

١٧- اصبر أيها النبي على قول هؤلاء المشركين من كفر وتكذيب، فإننا ناصروك، واذكر لهم قصة داود ذي القوة، أي الصلابة في الدين، إنه مع قوته كثير الرجوع والإنابة إلى ما يرضي الله ويحبه، وذلك تعظيماً للمعصية في أعينهم، فإنه مع علو شأنه، بادر إلى الاستغفار والإنابة لما توهم أنه أخطأ وعصى.

١٨- إننا ذللنا الجبال مع داود يسبحن (يتزهن) الله مع تسييحه عند طلوع الشمس وعند غروبها، أي دائماً يسبحن، وكان يفهم تسييحها.

١٩- وذللتنا الطير مجموعة إليه تسبح الله تعالى، كل من الجبال والطيور لأجل تسييحه رجاء إلى طاعة الله، خاضع لمشيئته سبحانه.

٢٠- وقويتنا ملك داود وثبتناه بالهبة والنصر على الأعداء، وآتيناها النبوة وكمال العلم وإصابة الصواب في القول والعمل، ومنه كل ما يقضي به، والفصل في القضاء وبيان الحق من الباطل.

٢١- وهل أتاك أيها النبي خبر وقصة جماعة الخصوم، أي المتخاصمين، حين نزلوا عليه من فوق سور محراب عبادته التي كان يتعبد بها، والخصم يطلق على المفرد والجمع.

٢٢- حين دخلوا على داود، فخاف منهم، لدخولهم عليه بغير إذن، من غير الباب المعتاد للدخول، فقالوا له مطمئنين: لا تخف، نحن خصمان متنازعان جار وظلم بعضنا على بعض، فاحكم بيننا بالحق والصواب، ولا تجر في الحكم ولا تبعد عن الحق، وأرشدنا إلى سلوك طريق الحق والسداد. والمشهور أنهما ملكان، والأقرب أنهما بشران عاديان.

٢٣- إن هذا أخي على ديني، له تسع وتسعون نعجة (أثنى الضأن) ولي نعجة واحدة، فقال: اجعلني كافلاً وملكيتها حتى أضمها إلى نعاجي، وغلبنني في بيان حجته وفي المجادلة.

٢٤- قال داود: لقد ظلمك أخوك، بطلبه تملك نعجتك وضمها إلى نعاجه، وإن كثيراً من الشركاء في المال، ليعتدي بعضهم على بعض، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فإنهم لا يظلمون أحداً، وقليل هؤلاء، و ﴿وما﴾ حرف لتأكيد القلة، وعلم داود أنما ابتليناه واختبرناه بهذه الحادثة بالتسرع في الحكم - والأصح بالخوف من الناس وهو قائم بين يدي ربه في المحراب خلافاً لما كان عليه جده إبراهيم الذي لم يبال بالناس - فاستغفر ربه لذنبه وظنه السيئ بالرجلين أنهما أتياه لاغتياه، وهو متفرد في محرابه، وسقط ساجداً، وتاب إلى الله ورجع إلى طاعته.

٢٥- فففوناً عنه ذلك الظن السيئ بالرجلين، وإن له عندنا لقراباً من الله وكرامة وحسن مرجع في الآخرة وهو الجنة.

٢٦- يا داود إنا استخلفناك على الملك في الأرض لتدبير أمور الناس، فاحكم بين الناس بالعدل، ولا تتبع هوى النفس، فيصرفك عن دلائل الحق، إن الذين ينحرفون عن العمل بأمر الله وهدايته، لهم عذاب شديد بسبب إهمالهم وتركهم العمل من أجل يوم الحساب في الآخرة، وهو الحكم بالعدل.

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾
 إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ
 مُحْشَوْرَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَصَّلَ الْخِطَابَ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُوءُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا
 الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا نَخَفُ
 خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
 وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
 وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخَطَاءِ لَيَبْغَى
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ
 وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾
 فَفَرَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّا لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّثَابٍ
 يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ
 بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٥﴾



٢٧- وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما عبثاً
ولعباً، بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا، ذلك ظن
الكفار أن هذه الأشياء خلقت عبثاً لغرض، وأنه لا
قيامة، فهلاك وعذاب للذين كفروا، من نار جهنم
لكفرهم وظنهم.

٢٨- بل أنجعل المؤمنين بالله ورسوله، وعملوا بما
أمروا كالمشركين والعصاة في الأرض بل أنجعل أتقياء
المؤمنين كأشقياء الكافرين والمنافقين والعاصين، فليس
التساوي بين الفريقين عدلاً. و﴿أم﴾ تفيد معنى
حرفين: (بل) للانتقال من كلام لآخر، وهمزة
الاستفهام الإنكاري التي تفيد نفي ما بعدها، وهو هنا
التسوية بين الأتقياء والأشرار. والفجار: الفساق الذين
يشقون ستر الشريعة.

٢٩- هذا كتاب أنزلناه إليك أيها النبي كثير الخير
والنفع، ليتفكروا في معاني آياته، وليتعظ أولو العقول
السليمة، فيعملوا بما فيه.

٣٠- وهبنا لداود سليمان، نعم العبد سليمان، إنه
تواب كثير الرجوع إلى الله بالإنيابة.

٣١- واذكر أيها النبي حين عرض على سليمان
بالعشي: فترة ما بعد الظهر إلى الغروب: الخيول
الأصائل القائمت على ثلاث قوائم وطرف الحافر
الرباع، وهي علامة الفراهة، التي تسرع في الجري.

٣٢- فقال سليمان: إني آثرت حب الخير، وهو هنا الخيل، حباً ناشئاً عن أمر ربي بالعناية بها؛ لأنها عدة الدفاع، لا
عن شهوة الفخر وحب الدنيا، حتى غابت عن الأنظار بما وراءه من أفق أو غبار لسرعة جريها في الاستعراض.

٣٣- أعيدوها علي تارة أخرى، فشرع يمسحها بيده على السيقان والأعناق، تكرماً لها للاعتماد عليها في الجهاد.

٣٤- ولقد اخترنا سليمان بالمرض، وألقينا على عرش الملك الذي كان يجلس عليه جسماً ضعيفاً كأنه جسد بلا
روح، ثم رجع إلى الله متضرعاً مستغيثاً لكشف البلاء عنه، وعاد إلى الصحة.

٣٥- قال سليمان: رب اغفر لي ما صدر عني من الذنب الذي كان سبب ابتلائي، وامنحني ملكاً لا يكون لأحد من
بعدي أن يملك مثله؛ إنك أنت الكثير العطاء والهبات.

٣٦- فجعلنا الريح منقاداً لأمره، ليئة قوية شديدة الهبوب والجري، تسير بأمره حيث قصد وأراد.

٣٧- وسخرنا له أيضاً الشياطين، يينون له ما يشاء من الأبنية الرفيعة، ويغوصون في البحر لاستخراج الدر واللؤلؤ.

٣٨- وسخرنا له من مرده الشياطين آخرين منهم مقيدون في القيود والسلاسل، ذكّلوا له حتى قرنهم في السلاسل.
ومقرّنين: مربوطاً بعضهم ببعض.

٣٩- هذا العطاء من الملك الذي طلبته: عطاؤنا لك، فأعط من شئت، وامنع من شئت، لا حساب عليك في الحالين.

٤٠- وإن لسليمان عندنا لقربة وكرامة، وحسن مرجع في الآخرة: وهو الجنة.

٤١- واذكر أيها النبي عبدنا الصابر أيوب بن أموص بن أروم حين دعا ربه متضرعاً بأني أصابني الشيطان بضر ومشقة

والم، أي مرضت، وقد نسب ما يؤلم إلى الشيطان تأديباً مع الله، أما الخير فينسب إلى الله تعالى.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ
لَا نَجْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾
كَبُرَتْ لِنَزْلِهِ إِلَيْكَ مَبْرُكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ رَؤُوفٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّفْصَفَ الْجِبَادِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ
إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ
﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ طَفِيفٌ مِّسِحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ
فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَةَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّؤُوفُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِيحًا حَيْثُ أَصَابَ
﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿٣٩﴾ وَإِن لَّهُ عِندَنَا لَآلُؤُوقٌ وَحُسْنٌ مَّنَابٍ ﴿٤٠﴾ وَآذِكرْ عَبْدَنَا
أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

٤٢ - قلنا له : اضرب برجلك الأرض ، يخرج ينبوع من الماء البارد ، كما أمر موسى بضرب الحجر ، فضرب ، فنبعت عين جارية ، قيل له : هذا ماء بارد مغتسل تغتسل به ، وشراب تشرب منه ، ففعل ، فبرئ مما أصابه . والمغتسل : ما يغتسل به .

٤٣ - وجمعنا عليه أهله بعد تفرقهم ، وزيدوا بكثرة النسل ، حتى صاروا ضعفا ما كانوا عليه قبل ابتلائه ، لرحمتنا عليه ، وعظة وتذكيراً لهم لينتظروا الفرج بعد الصبر ، لأصحاب العقول الراجحة .

٤٤ - وخذي بيك حزمة من عيدان الحشائش ، فاضرب امرأتك بتلك الحزمة ، ولا تحنث في يمينك . والحنث : الوقوع في الذنب بسبب عدم فعل المحلوف عليه . وكان أيوب قد حلف في مرضه إن شفاه الله أن يضرب امرأته مئة جلدة ، لذنب ارتكبته ، وهو بطؤها في قضاء حاجة ، إنا وجدناه رجلاً صابراً على البلاء ، نعم العبد أيوب ، إنه كثير الرجوع إلى الله بالتوبة والطاعة .

٤٥ - واذكر أيها النبي عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أصحاب القوة في الطاعة ، وأصحاب البصيرة : وهي معرفة أسرار الدين وغيره .

٤٦ - إنا جعلناهم خالصين لنا ، بخصلة خالصة أي خصصناهم بمزية عن غيرهم : هي تذكر الآخرة .

أَرْضُ بَرَجِكَ هَذَا مَغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۖ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولِي الْأَلْبَابِ ۖ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ۚ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۖ وَذَكَرْ عِبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۖ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنَاهَا الْدَارَ ۖ وَإِنَّمَا عِنْدَنَا لِمَنْ الْأَمْطَطَفِينَ الْأَخْيَارِ ۖ وَذَكَرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِهْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ۖ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحَسَنَ مَثَابٍ ۖ جَنَّاتٌ عِدْنُ مِنْفَعَةٍ لِمَنْ أَتَى أَبْوَابَ ۖ مُتَّكِينَ فِيهَا يُدْعُونَ فِيهَا بِفَلَكَهَاتٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ۖ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتٌ الْأَطْرَافِ تَرْتَبُ ۖ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ۖ إِن هَذَا لَرِزْقًا مَالَهُ مِنْ نَفَادٍ ۖ هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ أَشْرَ مَثَابٍ ۖ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُهَا أَنَّهَا ۖ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسِيقٌ ۖ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ۖ هَذَا فَوْجٌ مُتَّفِقٌ مَعَكُمْ لَا مِرْجَبًا بِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ ۖ قَالُوا بَلْ أَنَّهُ لَأَمْرٌ حَبِيبٌ كُمْ ۖ أَنْتُمْ قَدْ مَرَّمْتُمُوهُ لَنَا فَيَلْسَ الْقَرَارُ ۖ

٤٧ - وإنهم عندنا لمن المختارين للنبوة المفضلين على أبناء جنسهم ، الكثيري الخير .

٤٨ - واذكر أيضاً أيها الرسول إسماعيل بن إبراهيم جد العرب ، واليسع بن أخطوب وذا الكفل ابن عم اليسع ، من أنبياء بني إسرائيل ، وكلهم أخيار ، اختارهم الله على غيرهم لتحملهم الشدائد في سبيل الدعوة إلى الله .

٤٩ - هذا ذكر جميل لهم في الدنيا ، وثناء حسن عليهم ، وإن للمتقين عذاب الله بطاعته لحسن مرجع في الآخرة ، يرجعون فيه إلى مغفرة الله ورضوانه وجنته .

٥٠ - إن حسن المرجع هو جنات استقرار وثبات وخلود ، تفتح الملائكة لهم أبواب الجنة ليدخلوها .

٥١ - متكئين في الجنة على الأرائك ، يطلبون فيها أنواعاً كثيرة من الفاكهة والأشربة المتنوعة .

٥٢ - وعندهم في الجنة نساء لا ينظرن إلى غير أزواجهن ، لدات متساويات في السن والجمال .

٥٣ - يقال لهم : هذا الجزاء هو الذي توعدون به في يوم الحساب في الآخرة .

٥٤ - إن هذا لعطاؤنا الذي أنعمنا به عليكم ، ما له من انقطاع ولا فناء أبداً ، أي دائم .

٥٥ - هذا جزاء المتقين ، وللذين طغوا وتمردوا عن طاعة الله وأسرفوا في المعاصي والكفر ، لأسوأ مرجع ومصير .

٥٦ - مرجعهم جهنم يدخلونها ويحترقون بنارها ، وبشس القراش الذي يفترشونه تحتهم من نار جهنم .

٥٧ - هذا العذاب فليذوقوه : ماء شديد الحرارة ، وصديد يسيل من أجساد أهل النار .

٥٨ ، ٥٩ - وعذاب آخر من مثله في بشاعة الطعم ، أصناف مختلفة من العذاب . يقال لهم : هذا جمع داخل معكم في النار كرهاً ، لا ترحيب بهم ولا تكريم ، إنهم داخلوا النار بأعمالهم السيئة ، وعدم الترحيب هو قول القادة .

٦٠ - قال الأتباع للقادة : بل أنتم لا ترحيب ولا كرامة لكم ، أنتم قدمتم الكفر لنا ، فبشس المقر جهنم ، وهي لنا ولكم .

٦١- قال الأتباع أيضاً: ربنا من أوردنا هذا العذاب، فزده عذاباً مضاعفاً في النار.

٦٢- وقال الرؤساء الطغاة وهم في النار: ما لنا لا نرى رجلاً كنا نعلمه في الدنيا من الأراذل المحترقين السفلة الذين لا خير فيهم، أي فقراء المؤمنين المستضعفين الذين كانوا يسخرون منهم.

٦٣- هل كنا نهزأ منهم في الدنيا خطأ، وكانوا أهل كرامة، أم هم معنا في النار، ولكن لم نرهم، ومالت عنهم الأبصار فلم تقع عليهم؟

٦٤- إن ذلك المذكور من تخصم أهل النار فيها هو حق ثابت واقع لا بد منه.

٦٥- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا مخوف لكم من عذاب الله إن بقيتم على الشرك، وليس هناك من إله يستحق العبادة إلا الله الواحد الذي لا شريك له، القهار لكل من عبده.

٦٦- إنه رب السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، القوي الذي لا يغلبه شيء، العفار لذنوب عباده التائبين، أو الطائعين.

٦٧، ٦٨- قل أيها النبي: هو- أي التوحيد والإنذار بالعقاب- خبر مهم جداً. أنتم عنه غافلون غير ملتفتين، وهو توبيخ لهم.

٦٩- ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشر: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للمحاوره في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسويت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا لسجود عبادة.

٧٣- فسجد الملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقته يبدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتطاولين المتكبرين المستحقين للترفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعصرت النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردني من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأمهني ولا تعجل بإماتتي إلى يوم البعث، يوم يعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قلد الله فناء المخلوقات.

قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ وَقَالُوا مَا لَنَا لَنْرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَسْرَارِ أَخَذَتْهُمْ سَخِرَ بَأْسًا أَمْ رَأَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ قُلْ هُوَ نَبِيُّ عَظِيمٌ أَنزَعْنَاهُ مَعْزُونٌ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمِ الْمَلَكِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْضَمُونَ إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ أَعْتَبُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ

٦٩- ما كان لي من علم بكلام الملائكة في السموات حين اختصموا في شأن آدم عليه السلام، الذي أخبرهم الله بأنه سيكون خليفة في الأرض. و﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٧٠- ما يوحى إلي إلا أني رسول منذر بالعذاب، بين الإنذار.

٧١- حين قال ربك للملائكة: إني خالق بشر: هم آدم وفرته، من طين. وهو بيان للمحاوره في الملا الأعلى.

٧٢- فإذا أتممت خلقه وسويت أجزاءه، فاسجدوا له سجود تحية وتكريم، لا لسجود عبادة.

٧٣- فسجد الملائكة كلهم مجتمعين، ما بقي منهم ملك إلا سجد له.

٧٤- إلا إبليس تكبر وتعاضم عن السجود، وكان باستكباره ومخالفته أمر الله من الكافرين.

٧٥- قال الله لإبليس: يا إبليس، ما صرفك وصدك أن تسجد لما خلقته يبدى من غير واسطة، هل تكبرت الآن عن السجود بغير حق، أم كنت من المتطاولين المتكبرين المستحقين للترفع عن طاعة الله؟

٧٦- قال إبليس: أنا خير من آدم، خلقتني من نار، وخلقته من طين، وعصرت النار المستعلي أشرف في زعمه من عنصر الطين الراكد.

٧٧- قال الله: فأخرج من الجنة، فإنك مرجوم بالكواكب، مطرود من الخير ومن جميع المخلوقات.

٧٨- وإن عليك لعنتي، أي طردني من الرحمة إلى يوم الحساب والجزاء.

٧٩- قال إبليس: رب فأمهني ولا تعجل بإماتتي إلى يوم البعث، يوم يعث بنو آدم من موتهم.

٨٠- قال الله: فإنك من الموجلين.

٨١- إلى وقت النفخة الأولى، يوم قلد الله فناء المخلوقات.

- ٨٢- قال إبليس: أقسم بعزتك لأضلن بني آدم أجمعين بتزيين المعاصي والشهوات لهم.
- ٨٣- إلا عبادك منهم الذين أحلصتهم لطاعتك وعصمتهم من الضلالة.
- ٨٤- قال الله تعالى: فالحق مني أو أقسم بالحق- ولا أقول إلا الحق..

٨٥- لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن تبعك من بني آدم أجمعين.

٨٦- قل أيها النبي لقومك: ما أطلبكم على تبليغ المنزل علي من القرآن وغيره من أجر تعطوني، ولست من المتقولين القرآن من تلقاء نفسي، أو المتصنعين المدعين النبوة والقول على الله وما لا علم لي به.

٨٧- ما هذا القرآن إلا تكبير وإعظا للمخلوقات أجمعين.

٨٨- ولتعرفن يا أهل مكة وغيركم خير صدقه وعاقبة وعده ووعيده بعد زمان.

سورة الزمر

فضلها: أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها

قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن

يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان ﷺ يقرأ في كل ليلة: بني إسرائيل (أي الإسراء) والزمر. وسبب تسميتها المذكور في الآيتين [٧١، ٧٣].

- ١- هذا تنزيل القرآن من الله القوي في ملكه لا يغلبه أحد، الحكيم في صنعه، وهو الذي لا يفعل شيئاً عبثاً.
- ٢- إنا أنزلنا إليك أيها النبي القرآن ملازماً للحق بكل ما فيه من التوحيد والنبوة والمعاد وأنواع التكليف، لم نزله باطلاً لغير هدف، فاعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة، خالياً من الشرك والرياء.
- ٣- ألا الله وحده التعبد الخالص من الشرك والرياء، والذين اتخذوا من غير الله معبودات وأنصاراً، وهي الأصنام المعبودة وكل طاغوت معبود من غير الله، يقولون: ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله، ويشفعوا لنا عنده، إن الله لا يوفق للاهتمام إلى الحق، من هو كاذب في نسبة الولد إليه، شديد الكفر بعبادته غير الله تعالى.
- ٤- لو أراد الله أن يتخذ ولداً- كما يزعم المشركون- لاختار مما يخلق ما يشاء، غير ما قالوا: الملائكة بنات الله، وعزير ابن الله، والمسيح ابن الله، تنزيهاً له عن اتخاذ الولد، هو الله الإله الواحد القاهر كل شيء من خلقه. والمراد: لو أراد اتخاذ ولد لكان قديماً من جنس أبيه، ويستحيل أن يكون المخلوق قديماً من جنس الخالق.
- ٥- خلق السموات والأرض بالحق، أي حقاً، لا باطلاً، وخالق كهذا يستحيل أن يكون له شريك أو ولد، يلف الليل على النهار حتى يذهب ضوؤه، ويلف النهار على الليل حتى تزول ظلمته، والكلام كناية عن طول أحدهما وقصر الآخر، وجعل الشمس والقمر متقادين لأمره في الطلوع والغروب بما ينفع الناس، وكل منهما يسير في مداره الذي حدده الله له لوقت معلوم: وهو يوم القيامة، ألا إن الله هو القوي الغالب، الكثير الغفران لمن تاب من خلقه عن ذنوبه. والآية تدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته. وكلمة ﴿ألا﴾ لتنبية السامع للعناية بما بعدها.

قَالَ فِعْرَتِكَ لِأَعْوِيهِمْ جَمْعِينَ ﴿١﴾ الْإِعْبَادُ كَمَنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٢﴾
فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ قَوْلٌ ﴿٣﴾ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمَنْ تَبِعَكَ
مِنْهُمْ جَمْعِينَ ﴿٤﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٥﴾
إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَلِنَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَهَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْجِدَ لَوْدًا لَأَضَطَّ بِمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
سُبْحٰنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
يَكُوِّرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيُكُوِّرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

٦ - خلقكم أيها البشر جميعاً من نفس واحدة هي آدم عليه السلام، ثم خلق حواء من جنس آدم، ثم شعب الخلق منهما، وخلق وأوجد من الأنعام ثمانية أصناف: من الإبل والبقر والغنم والمعز، ذكراً وأنثى، يخلقكم في الأرحام في بطون أمهاتكم خلقاً متدرجاً من نطفة إلى علقة، إلى مضغة إلى عظام مكسوة لحماً، في ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة البطن، وعند الأطباء: أن الجنين محاط بثلاثة أغشية في داخل الرحم، فلم تمنع الظلمات من إحسان خلقه، ذلكم خالق هذه الأشياء هو الله ربكم، له الملك المطلق في الدنيا والآخرة، لا إله يعبد بحق سواه تعالى وحده، فكيف يصرفكم الشيطان وتعبدون عن عبادة الخالق إلى عبادة غيره؟! ٧ - إن تكفروا بالله أيها الناس، فإن الله غني عن إيمانكم، ولا يرضى الله بالكفر ولا يأمر به أحداً من عباده، رحمة بهم، بل يعاقب عليه، وإن تشكروا الله، فتؤمنوا به، يرض الشكر لكم، ويحببه، ويشبكم عليه؛ لأنه سبب فلا تكليف، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره، ثم إلى ربكم يوم القيامة مصيركم، فيخبركم بما عملتم من خير أو شر، إنه سبحانه عليم بما تضمه النفوس، لا يخفي عليه شيء.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا رِزْقَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَخَّرْنَا بِآيَاتِنَا لَكُمْ مِنْهَا نَعْمَةً إِنَّكُمْ عَنْهَا لَنَكْفُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِنْ كَفَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ وَإِذَا أَصَابَ الْمُنَافِقُ ضَرْبًا بَدَأَ نُفُوسًا كَذِبًا إِنَّهُمْ يَخْتَصِمُونَ لَهَا أَنْ تَلِيهَا بَدَنَةٌ فَإِنَّهَا تُؤْتِي السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ كَذِبًا كَذِبًا وَإِنَّ اللَّهَ لَأَنَّيْبٌ لِلظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ وَإِذَا أَصَابَ الْمُنَافِقُ ضَرْبًا كَرِهَتْ نَسَمَاتُ الْمُسْلِمِينَ فَأَسْرَبُوا إِلَيْهِمْ إِذْ يَتَّبِعُهُمُ الْغَيْبُ فَأُولَئِكَ يَخِيفُ الْكَافِرِينَ ﴿٩﴾ وَإِذَا جَاءَ أُمَّةٌ بِدِينٍ مِمَّا وَصَّيْنَا فَهِيَ كَأَنَّهَا كَانَتْ أَصْحَابًا لِلْغَيْبِ فَأُولَئِكَ يَخِيفُ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا جَاءَ أُمَّةٌ بِدِينٍ مِمَّا وَصَّيْنَا فَهِيَ كَأَنَّهَا كَانَتْ أَصْحَابًا لِلْغَيْبِ فَأُولَئِكَ يَخِيفُ الْكَافِرِينَ ﴿١١﴾ وَإِذَا جَاءَ أُمَّةٌ بِدِينٍ مِمَّا وَصَّيْنَا فَهِيَ كَأَنَّهَا كَانَتْ أَصْحَابًا لِلْغَيْبِ فَأُولَئِكَ يَخِيفُ الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾

٨ - وإذا أصاب الإنسان الكافر ضرر من بلاء وشدة كمرض أو فقر أو خوف، دعا الله ربه وتضرع إليه، راجعاً إليه، مستغيثاً به، لدفع ما نزل به، ثم إذا أعطاه نعمة تفضلاً منه، فكشف عنه ضره، نسي الضر الذي كان يدعو الله لكشفه عنه من قبل ذلك، وجعل لله شركاء وأمثالا من الأصنام وغيرها، ليضل الناس عن سبيل الحق: وهو الإسلام وعبادة الله وحده، قل أيها النبي لهذا الكافر: استمتع بكفرك استمتاعاً قليلاً ببقية أجلك، إنك في الآخرة في زمرة أهل النار. وهو تهديد شديد، وإقناط للكافر من نعيم الآخرة، وتعليل لذلك بالكفر.

٩ - أذلك الكافر أحسن حالاً ومالاً، أم المؤمن بالله المطيع له الخاشع لربه، في ساعات الليل، ساجداً على الأرض وقائماً يناجي الحق في صلاته، يخاف عذاب الآخرة، ويطمع في جنته، قل أيها النبي: هل يتساوى العلماء والجهلاء؟ لا يتساويان، إنما يتعظ أصحاب العقول الرشيدة. وكلمة ﴿أمن﴾ مركبة من (أم) و (من). و (أم) هنا تفيد معنى الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، ومعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر. والقانت: المداوم على الطاعة. قال ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وقال ابن عباس: نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر، وسالم مولى أبي حذيفة.

١٠ - قل أيها الرسول قولني هذا: يا عبادي المؤمنين، اتقوا عذاب ربكم بلزوم طاعته، للذين أحسنوا بالطاعات في هذه الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وهي الجنة، وثناء حسن وسعادة في الدنيا، وأرض الله واسعة، فمن تعسر عليه الطاعة في بلد، فليهاجر إلى بلد آخر يتمكن فيه من العبادة وإقامة الشعائر، وترك المنكرات، إنما يوفي الله الصابرين أجرهم في مقابل صبرهم بغير تحديد ولا تقدير مسبق، فِعْطاء الله واسع من غير حصر ولا حساب محاسب.



١١- قل أيها الرسول: إني أمرت أن أعبد الله وحده، مخلصاً له العبادة والطاعة.

١٢- وأمرت بأن أكون أول المسلمين من الأمة.

١٣- قل: إني أخاف إن عصيت ربي بترك عبادته ودعوته إلى التوحيد ونبذ الشرك عذاب يوم عظيم الهول وهو يوم القيامة.

١٤- قل: أعبد الله وحده، مخلصاً له، غير مشوب بشرك ولا رياء، فلا أعبد غيره.

١٥- اعبدوا ما شئتم أن تعبدوا من غير الله، وهذا للتهديد والتقريع، قل أيها النبي: إن الخاسرين خسارة كاملة هم الذين خسروا أنفسهم بالضلال وأهلهم بالإضلال، بدخول النار، ألا ذلك هو الخسران الواضح الذي بلغ حد الإفلاس.

١٦- لهؤلاء الخاسرين طبقات من النار فوقهم وتحتهم، تلتهم بهم، وسمي ما تحتهم ظلالاً؛ لأنها تظل من تحتها من المعذنين في النار، ذلك العذاب هو الذي يخوف الله به عباده المؤمنين ليتقوه، للأمر بالتقوى في قوله: (يا عبادي فاتقوني).

١٧- والذين اجتنبوا الطاغوت: كل ما عُبِد من دون الله من الأوثان وغيرها، ورجعوا إلى الله وأقبلوا على عبادته،

لهم البشرى بالجنة والثواب، إما على السنة الرسل أو عند حضور الموت. نزلت في ثلاثة نفر، كانوا في الجاهلية يقولون: (لا إله إلا الله): زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي. فبشر أيها النبي عبادي بذلك.

١٨- وهم الذين يستمعون القول الموحى به في الكتاب والسنة، فيتبعون أحسن ما يؤمرون به، ويعملون بأكثره ثواباً، أولئك الذين وفقهم الله لدينه، وأولئك هم أصحاب العقول الرشيدة. قال جابر: لما نزلت آية ﴿لها سبعة أبواب﴾ [الحجر ١٥/٤٤] أتى رجل من الأنصار النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لي سبعة ممالك، وإني قد أعتقت لكل باب منها مملوكاً، فنزلت فيه الآية: ﴿فبشر عباد الذين﴾ [١٧-١٨].

١٩- أؤمن ثبت ووجب عليه كلمة العذاب، لإصراره على الكفر، وهي قوله تعالى: ﴿... لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾ [الأعراف ١٨/٧] أفأنت تتقذه من النار؟! أي لا تستطيع إنقاذه. ومعنى ﴿أفمن﴾ الاستهزاء الإنكاري المفيد للنفى، أي هل أنت تملك التصرف في الناس؟ وقوله: ﴿أفأنت﴾ لتأكيد معنى الإنكار والنفى. والآية تسري الهموم عن الرسول ﷺ الذي كان حريصاً على إيمان قومه.

٢٠- لمكن الذين أطاعوا ربهم، لهم غرف فوق غرف؛ لأن الجنة درجات، مبنية بناء محكمًا، تجري من تحت تلك الغرف الأنهار العذبة، إكمالاً لبهجتها وروقتها، وعداً من الله ذلك وعداً مؤكداً، والله لا يخلف وعده.

٢١- ألم تعلم وتشاهد أيها الرسول وكل مخاطب أن الله أنزل من السحاب مطراً، فأدخله عيوناً ونبات، والينبوع: عين الماء، ثم يخرج أو ينبت بذلك المطر من الأرض زرعاً مختلفاً ألوانه، صفرة وخضرة وبياضاً واحمراراً، ثم يبس ويجف، فتراه مصفراً بعد خضرته، ثم يجعله مفتتاً متكسراً، إن في ذلك الثقل لموعظة وتذكرة لأصحاب العقول.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي خَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿٣﴾ قُلْ لِلَّهِ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ
مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٥﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ
مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُونَ فَاتَّقُونَ
﴿٦﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ
الْبَشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
أُولَئِكَ لَئِنْ هَدَاهُمْ اللَّهُ وَأَوْلَيْتُكَ هُمْ أَوَّلُوا أَلَا لَيْتَ ﴿٨﴾ أَفَنَنْ
حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ لَكِنَّ
الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيثَاقَ ﴿٩﴾ التَّوَسَّرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يُجْعَلُهُ
حُطًّا إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾

أَفَنُ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ
 لِلْفُجْسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مِّمِينَ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ
 نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَلِمًا مَّثْنِيًّا مَثَلًا مَثَلًا يَنْفَسِرُ مِنْهُ
 جُلُودُ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ لَدِينِ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ
 اللَّهُ فَهَلْ لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَنُ يَبْقَى بَوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ فَانْتَهُمُ الْعَذَابِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ
 اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ
 لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قَوْلًا نَّاعِرِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ
 وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ
 ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

٢٢- هل فقدتم التمييز والبصيرة، فجعلتم من فتح الله قلبه للإسلام، فهو على هدى من ربه، كمن قسا قلبه وضاق صدره، فلا يدخله الإيمان، لسوء اختياره؟ أي لا يستويان، فهلاك وعذاب للمعرضة لقلوبهم عن قبول القرآن، أولئك أي قساة القلوب في متاهة وبعُد واضح عن الحق. و ﴿أفمن﴾ استفهام إنكاري مفيد للنفي، ومقابل الاستفهام مقدر في الكلام مفهوم من السياق، الآتي بعده.

٢٣- الله نزل القرآن، وسماه حديثاً؛ لأن النبي ﷺ كان يحدث به قومه، ويخبرهم بما أنزل الله عليه، كتاباً يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام، والنظم والمعنى والإتقان والإرشاد إلى كل نافع، مردد ومكرر فيه القصص والمواظم والأحكام، وتكرر تلاوته وقراءته من غير ملل ولا سأم، ترتعد خوفاً قلوب الذين يخافون الله عند ذكر وعيده، ثم تلين جلود هؤلاء الخائفين وقلوبهم عند ذكر آيات رحمة الله، ذلك الكتاب هداية الله يهدي به من يشاء هدايته، ومن يخذله الله عن الإيمان بهذا القرآن، فما له من مرشد، ولا موقف لسلك طريق الحق. قال سعد بن أبي وقاص: نزل على النبي ﷺ القرآن، فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؟ فنزل: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾.

٢٤- هل من يجعل وجهه الذي هو أشرف أعضائه وقاية له من العذاب السيئ حينما يلقى في النار مغلولة يدها إلى عنقه، كمن هو آمن من كل مكروه، سالم من كل سوء؛ لدخوله الجنة، وقيل للظالمين أنفسهم وهم الكفار والمشركون في مكة وغيرها: ذوقوا جزء ما كسبتم وعلمتم في دنياكم من الكفر والعصيان.

٢٥- كذب الرسل في إتيان العذاب الذين كانوا قبل أهل مكة، فأتاهم العذاب من الجهة التي لا تخطر ببالهم.

٢٦- فأذاقهم الله الذل والهوان في الحياة الدنيا كالقتل والسيب والحسب والمسخ وغير ذلك، ولعذاب الآخرة أشد وأعظم لدوامه، لو كان هؤلاء المكذبون يعلمون عذاب الآخرة ما كذبوا.

٢٧- ولقد ضربنا وجعلنا أمثالاً وأخباراً من الأمم السابقة، ونوعنا أسباباً على وجوه شتى للعظة في هذا القرآن ليتعظوا.

٢٨- قرأنا بلسان عربي فصيح، مستقيماً لا تناقض فيه، ولا اختلاف، ليتقوا الكفر والمعاصي.

٢٩- ضرب الله مثلاً للمشرك والموحد. وضرب المثل: تشبيه حال غريبة بحال أخرى مثلها- رجلاً عبداً مملوكاً يملكه عدد من الشركاء المتنازعين دائماً المختلفين فيما بينهم لسوء أخلاقهم وطباعهم، كل واحد يريد استخدامه لمنفعته ومصالحته، ورجلاً عبداً مملوكاً ملكية خاصة لرجل، لا شريك له فيه، هل يتساوى هذان العبدان، الذي يخدم جماعة شركاء، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه أحد؟ إن هناك تفاوتاً واضحاً بينهما، الأول الذي يختار في خدمة أسياده مثل للمشرك، والثاني الذي يستقل بخدمة سيد واحد مثل للموحد، لا يستويان مثلاً، الحمد لله وحده الذي لا يشاركه فيه سواه، بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون الحق، فيشركون بالله غيره، لفرط جهلهم.

٣٠- إنك أيها النبي ميت، وإنهم سيموتون، فالكل سواء في الموت، نزلت لما استبطوا موته ﷺ.

٣١- ثم إنكم يوم القيامة تحتكمون للفضاء وتتخاصمون فيما حدث بينكم من المظالم وأمر الدنيا والدين، ويفصل الله بينكم.



٣٢- لا أحد أكثر ظلماً ممن كذب على الله، فزعم أن له شريكاً أو ولداً أو صاحبة، وكذب بالصدق وهو القرآن الذي جاء به محمد ﷺ لما سمع به، أليس في جهنم ماوى أو مكان إقامة للكافرين؟! بلى، إنها مكان احتوائهم.

٣٣- والذي جاء بالقرآن وهو الرسول ﷺ، وصدق به وهم المؤمنون، أولئك هم المتقون الشرك والعذاب.

٣٤- لهم ما يريدون عند ربهم في الجنة من نعيم ودرجات رفيعة، ذلك جزاء الذين أحسنوا في أعمالهم الدنيوية.

٣٥- ليستر ويغفر لهم سئى أعمالهم وذنوبهم، ويجزيهم ثوابهم على الطاعات ويحسن عملهم الذي عملوه في الدنيا، فضلاً منه سبحانه، لإيمانهم وإخلاصهم.

٣٦- أليس الله بحافظ عبده النبي ﷺ من وعيد المشركين وكيدهم؟ بلى، ويخوفك المشركون أيها النبي بالأصنام والأوثان أن تصيبك بسوء، فلا تخف، فإن الله يحميك مما يضرك، وليس عند آلهتهم نفع ولا ضرر، ومن يتركه في الضلال،

سوء اختياره، فليس له من هاد يرشده إلى الخير. نزلت آية ﴿ويخوفونك﴾ حينما قال المشركون للنبي ﷺ: لتكفرن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخبئنا وهمزة ﴿أليس﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي، وبما أن ﴿ليس﴾ تفيد النفي أيضاً، فنفي النفي إثبات، والمعنى: الله يكفي عبده.

٣٧- ومن يوفقه الله للهداية والإيمان والعمل الصالح، فليس له من مضل يوقعه في الضلال، أليس الله بغالب كل شيء، ذي انتقام ينتقم من أعدائه وعصاته؟!

٣٨- ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي أبداع وأوجد السموات والأرض؟ ليقولن: الله خلقهما، قل لهم بعد إقرارهم: أخبروني عما تعبدون من غير الله وهي الأصنام، إن أرادني الله بشدة وبلاء هل يكشفنه؟ أو أرادني الله بنعمة ورحاء ونفع هل يسكنه عني؟ لا، قل: الله كافيني في تحقيق النفع ودفع الضرر، عليه لا على غيره يعتمد المعتمدون، ويثق الواثقون، لعلمهم بأن الكل منه تعالى. قال مقاتل: سألهم النبي ﷺ، فسكتوا، فنزل ذلك.

٣٩- قل أيها النبي: يا قوم اعملوا على طريقتكم أو حالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على طريقتي وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون سوء مصيركم، وخير عاقبتى.

٤٠- سوف تعلمون من الذي يأتيه عذاب يهينه ويذله في الدنيا، وينزل عليه عذاب دائم في الآخرة، وهو عذاب النار.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ وَالْبَسُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَرِيمٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَيْسَ سَأَلْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ إِنْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِي فَلْيَحْسِبِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَوْمَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾
 اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يُعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْهِ الْعِزْبُ وَالشَّهَادَةُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٤٧﴾ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٩﴾

٤١ - إنا أنزلنا عليك القرآن لأجل الناس وبيان كلفوا به، ليحقق مصالحهم الدنيوية والأخروية، أنزلناه مقترناً بالحق، ملازماً له، فمن اهتدى به، فاهتداؤه لنفسه، ومن ضلَّ أو انحرَف عنه، فإن وبال ضلاله على نفسه، وما أنت أيها النبي على الناس بموكل عليهم، لتجبرهم على الهدى.

٤٢ - الله يقبض الأرواح عند انتهاء أجلها، ويتوفى الأنفس التي لم تمت حين تمام، فيمسك الروح التي قضى على صاحبها الموت، فلا يردها إلى جسدها، وتنتقل إما إلى نعيم أو إلى شقاء، ويرسل روح النفس الأخرى وهي النائمة إلى بدن صاحبها، بأن يعيد لها إحساسها - والنفس والروح شيء واحد في رأي جماعة، وشيخان مختلفان في رأي آخرين، والمراد من التوفي في النوم إبعاد الروح عن البدن ظاهراً فقط، فيمتنع التصرف الاختياري فقط - وإعادة الإحساس بعد اليقظة مرهون بوقت معين هو العمر المحدد والموت المحقق، إن في ذلك المذكور من التوفي والإمسك والإرسال للدلالات على كمال قدرة الله وحكمته، لقوم يتفكرون في الحياة والموت.

٤٣ - بل هل اتخذ المشركون من غير الله آلهة شفعاء تشفع لهم عند الله؟ قل أيها النبي: أتتخذونهم شفعاء

وسطاء، ولو كانوا لا يملكون شفاعاً ولا غيرها، ولا يعقلون شيئاً من الأشياء، ومن ذلك أنكم تعبدونهم؟ ﴿أم﴾ لها معنى حرفين: همزة الاستفهام الإنكاري المقصود به هنا التوبيخ، و (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، كما تقدم قريباً.

٤٤ - قل أيها النبي: لله الشفاعة جميعاً، ليس لأحد منها شيء إلا برضا الله للشافع والإذن للمشفوع له، له ملك السموات والأرض، أي مالك الملك والتصرف كله، لا يتكلم أحد إلا بإذنه ورضاه، ثم إلى الله تصيرون، فيكون له الملك أيضاً حيثنذ.

٤٥ - وإذا ذكر الله وحده دون آلهتهم، نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يصدقون بالآخرة، وإذا ذكر الذين من دون الله وهم الأصنام، إذا هم يظهرون البشر والسرور. و ﴿إذا﴾ تدل على سرعة حصول ما بعدها. قال مجاهد: نزلت في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكره الآلهة، أي قوله تعالى: ﴿أفرأيتم اللات والعزى، ومناة الثالثة الأخرى﴾ [النجم ٥٣ / ١٩ - ٢٠].

٤٦ - قل أيها النبي؛ يا الله أنت مبدع السموات والأرض، عالم ما غاب وما شهود، أنت وحلك تحكم بين عبادك فيما اختلفوا فيه من أمر الدين، فظهر المحق من المبطل، اهتدي لما اختلفوا فيه من الحق.

٤٧ - ولو أن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والعصيان جميع ما في الدنيا من الأموال والأمتعة، وضعفه زيادة عليه، لجعلوه فدية لهم من سوء العذاب الذي يلاقونه يوم القيامة، وظهر لهم حيثنذ من أنواع العقاب ما لم يكونوا يتوقعون.

٤٨ - وظهر لهم سيئات ما عملوا باختيارهم، وأحاط بهم من العذاب جزاء ما استهزؤا به في دار الدنيا.

٤٩- فإذا أصاب الإنسان ضرر من شدة وبلاء، كمرض أو فقر أو غيرهما، استغاث بنا لكشف الضر عنه، ثم إذا أعطيناه نعمة منا، بأن فرجنا كربته، قال: إنما أعطيته على خبرة ومعرفة وذكاء مني بوجوه كسبه، بل (للانتقال عما بعد الكلام السابق) النعمة اختبار وامتحان، أيشكر أم يكفر؟ ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الإمداد بالنعمة مع المقام على المعصية استدراج لهم من الله، واختبار.

٥٠- قد قال هذه المقالة الذين من قبل كفر قريش، كقارون وغيره، فما أفادهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا الزائل.

٥١- فأصابهم جزاء سيئات فعلهم أو كسبهم، والذين ظلموا أنفسهم من كفر قومك، سيصيهم جزاء أعمالهم، كالقحط والقتل والأسر، وليسوا هم بفاتنين أو مفلتين من عذاب الله، ولن يوقعوا الله في العجز، بل مرجعهم حتماً إلى الله تعالى.

٥٢- أو لم يعلم المشركون أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيّق الرزق على من يشاء من عباده، إن في ذلك البسط والتضيّق للدلالات وعلامات لقوم يؤمنون بالله ورسوله، ويأن الرزق

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ لِّي بَلِّغُ بِهِ نَصِيبَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَالْمَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أُعْزِي عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ فَلْيَعْبَادُوا الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنبِئُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

بيد الله تعالى، وجميع الحوادث من الله تعالى.

٥٣- قل أيها النبي: يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم بالإفراط في المعاصي والإكثار منها، لا تياسوا من مغفرة الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً، إن الله يغفر الذنوب جميعاً عفواً منه إلا الشرك الذي لم يتب منه صاحبه، إنه سبحانه الكثير المغفرة، الواسع الرحمة. قال ابن عباس: إن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، أو تخبرنا أن لنا توبة، فنزلت هذه الآية.

٥٤- وارجعوا إلى ربكم بفعل الطاعات وترك المعاصي، وأخلصوا العمل له، من قبل أن يأتيكم العذاب، ثم لا تجدون ناصراً ينصركم وينقذك من ذلك العذاب.

٥٥- وافعلوا ما أمركم الله به، وانتهوا عما نهاكم عنه، وهو ما جاء في القرآن الذي هو أحسن المنزل إليكم من ربكم، من قبل أن يأتيكم العذاب فجأة، وأنتم غافلون عنه.

٥٦- ارجعوا خوف أن تقول نفس: يا حسرتي وندامتني على ما قصرت في جانب الله، أي طاعته وعبادته، وإني كنت لمن المستهزئين بدين الله في الدنيا. و ﴿على﴾ يفيد أن ما بعدها علة وسبب لما قبلها.

٥٧- أو تقول نفس: لو أن الله وفقني وأرشدني إلى دينه، لكنت ممن يتقي الشرك والمعاصي.

٥٨- أو تقول نفس حين تشاهد العذاب: لو أن لي رجعة إلى الدنيا، فأكون من الذين أحسنوا القول والعمل، والإيمان والتكاليف.

بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ
 مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ نَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا
 عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَةٌ اَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
 لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَخَى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ
 لَا يَخَشَى السُّوءَ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ
 شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِدُ السَّمٰوٰتِ
 وَالْاَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ
 ﴿٦٣﴾ قُلْ اَغْفِرْ لِلّٰهِ اَمْرٌ وَّيُنِي اَعْبَادُهَا الْجٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 اَوْحٰى اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لِجَحْتِنَ
 عَمَلِكَ وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللّٰهُ فَاَعْبُدْ وَكُنْ
 مِنَ الشَّاكِرِيْنَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَتّٰى قَدَرُوْهُ وَالْاَرْضُ
 جَمِيْعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيٰتٌ
 بِيَمِيْنِهِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي
 الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ
 شَاءَ اللّٰهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اٰخَرٰى فَاِذَا هُمْ قِيٰمٌ يَنْظُرُوْنَ ﴿٦٨﴾

٥٩. بلى قد جاءتك آياتي القرآنية، فأنتكرت كونها من الله، وتكبرت عن الإيمان بها، وكنت من الكافرين بالله ورسوله. و﴿بلى﴾ حرف يدل على رد الكلام السابق وهو زعمهم أن الله لم يهدم ولم يرشدهم.

٦٠. ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله بدعاء الشريك أو الصاحبة أو الولد، وجوههم مسودة لغضب الله وسخطه، أليس في جهنم ماوى للمتكبرين على الله، المنتعنين عن طاعته وتوحيده؟ و﴿أليس﴾ أي إن في جهنم مثنوى أو مكان.

٦١. وينجي الله من عذاب جهنم الذين اتقوا ربهم، فأدوا الواجبات، وتركوا الشرك والمعاصي، بفوزهم أو جعلهم في الجنة، لا يصيبهم مكروه، ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

٦٢. الله وحده خالق كل شيء موجود في الدنيا والآخرة، وهو قائم بحفظ كل شيء ورعايته.

٦٣. له مفاتيح خزائن السموات والأرض من المطر والنبات والرزق، والذين كفروا بآيات الله في القرآن ودلائل قدرة الله، أولئك هم الخاسرون أنفسهم، بالزج بهم في عذاب النار.

٦٤. قل أيها النبي للمشركين: أغفیر الله تأمروني أن أعبد بعد هذه الأدلة القاطعة على وحدانية الله، أيها الجاهلون بوحدانية الله؟ قال المشركون للنبي ﷺ:

أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد؟ فأنزل الله هذه الآية. وكانوا أيضاً يطلبوا من النبي أن يزور آلهتهم، فيتبعونه ويؤمنون به بعدئذ.

٦٥. ولقد أوحى إليك أيها الرسول وإلى الرسل من قبلك: لئن أشركت بالله أحداً غيره. على سبيل الفرض والتهيب وإقناط الكفار. ليظلمن عملك السابق ويذهب هباءً منثوراً، ولتكونن في الآخرة من الخاسرين خسارة كبرى. وغير الأنبياء في ذلك أولى.

٦٦. بل اعبد الله وحده، وإياك من عبادة غيره. وهذا رد لما أمروه به. وكن من الشاكرين نعمه عليك. و﴿بل﴾ تفيد رفض ما حاولوه.

٦٧. وما عظم المشركون الله حق تعظيمه، حين جعلوا له شريكاً ووصفوه بما لا يليق به، والأراضي كلها في قبضته وملكه وتصرفه، والسموات مجموعات بقدرته، تنزه الله وتقديسه، وتعظم عما يشركون معه من الولد أو الشريك أو الصاحبة. قال ابن مسعود: أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقَالَ: يا أبا القاسم، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والشمس على إصبع؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فنزل الله تعالى هذه الآية، والمعنى: أن الله يقدر على حمل السموات والأرض كقدرة أحدنا ما يحمله بأصبعه.

٦٨. ونُفِخَ في البوق النفخة الأولى، فمات كل من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله إبقاءه حياً، قيل: هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فانهم يموتون بعد، والأصح أنه لا دليل على تعيينهم، ثم نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فإذا جميع الخلائق الموتى قائمون على أرجلهم من قبورهم، ينتظرون ما يفعل بهم.

٦٩- وأضاءت الأرض: أرض المحشر بعد النفخة الثانية بنور ربها حين يتجلى تعالى لحساب الخلائق وفصل القضاء بينهم، ووضع كتاب الأعمال، وحيء بالأنبياء والشهداء إلى الموقف، فيشهدون على من بلغوه من الأمم، فكذب بالحق، والشهداء: هم الشهود من الملائكة والمؤمنين والذين استشهدوا في سبيل الله، ومنهم المؤمنون من أمة النبي ﷺ وقضي بين الخلق بالعدل والحق، وهم لا يظلمون شيئاً من أعمالهم، فلا ينقص ثوابهم، ولا يزداد عقابهم.

٧٠- ووصلت كل نفس إلى حقها، وما قامت به من عمل الخير والشر، والله أعلم بما يفعلون في الدنيا من طاعة ومعصية، دون حاجة إلى كاتب وشاهد وحاسب.

٧١- وسيق الكفار بعنف وإهانة إلى النار جماعات أو أفواجاً متفرقة مرتبة، بعضها إثر بعض بحسب ترتيب درجات كفرهم وجرائمهم، حتى إذا وصلوا إليها، فتحت أبوابها ليدخلوها، وهي سبعة أبواب، وقال لهم خزنتها الملائكة الزبانية تقرعاً وتوبيخاً: ألم يأتكم رسل من أنفسكم، يتلون عليكم آيات ربكم التي أنزلها عليكم، ويخوفونكم أو يحذرونكم لقاء هذا اليوم الرهيب، قالوا: بلى (نعم) جاؤوا، أي أتتنا الرسل، ولكن وجبت كلمة العذاب على الكافرين، وهي قوله سبحانه: ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ [السجدة ٣٢/ ١٣].

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالسَّائِغِ وَالشَّهَادَةُ وُضِعَتْ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ هِيَ أَفْحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قُلُوبًا بَلِ لَكِنَّكُمْ حَقَّقْتُمْ كَلِمَةَ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ هِيَ أَفْحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ ۖ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَبْوَءًا مِنَ الْجَنَّةِ ۖ حَيْثُ نَشَاءُ فَبِعَمَلِكُمْ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَوُضِعَ بِهِمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

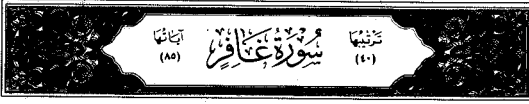
٧٢- قيل لهم: ادخلوا أبواب جهنم التي فتحت لكم، ماكنين فيها على الدوام، فبئس المأوى أو المكان الدائم جهنم.

٧٣- وسيق المتقون عذاب ربهم بسرعة ولطف إلى دار الكرامة لإدخال السرور عليهم، جماعات بحسب درجاتهم في الإيمان وأعمال الطاعة، حتى إذا وصلوها وفتحت أبوابها تشريفاً وتكريماً لاستقبالهم الحافل، وقال لهم خزنتها الملائكة الكرام: سلامة لكم من كل آفة ومكروه، طابت حالكم وحسنت بسبب طهركم من دنس المعاصي، فادخلوا الجنة، خالدين فيها إلى الأبد.

٧٤- وقال هؤلاء المتقون: الشكر لله والثناء الجميل على الله الذي أنجز لنا وعده بالبعث والثواب والجنة، وأورثنا أرض الجنة، ننزل فيها حيث نشاء، في أي مقام أردنا، فنعم أجر العاملين: الجنة.

٧٥- وترى أيها التقى السعيد الملائكة في الجنة محيطين بالعرش، محققين به من كل جانب، يجدون ربهم ويقدمونه شاكرين، قائلين: سبحان الله وبحمده، وقضي بين العباد بالحق والعدل، فأهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وقال المؤمنون المقضي بينهم: الحمد لله رب العوالم أو الخلائق أجمعين على فضله وإحسانه.

سورة غافر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الْقَوْلِ
 لَإِلَهِ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ۞ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ
 وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
 ۞ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۞ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ
 حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا
 فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۞

وتسمى أيضاً سورة المؤمن، لذكرها قصة مؤمن آل فرعون. ونزلت الحواميم عقب الزمر، قال ابن مسعود: آل حم ديباج القرآن.

١- ﴿حم﴾: البدء بالحروف المقطعة في بعض السور للتنبية لما يأتي بعدها، ولتحدي العرب بمعارضة القرآن.

٢- هذا القرآن تنزيل صادق غير مكذوب من الله القوي القاهر الذي لا يُغلب، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣- غافر الذنب للمؤمنين التائبين، قابل التوبة فضلاً منه ورحمة، شديد العقاب للكافرين، صاحب الفضل والإنعام على عباده، لا إله يستحق العبادة إلا هو، إليه المرجع للحساب والجزاء.

٤- ما يجادل في آيات القرآن لدفعها وتكذيبها إلا الكفار والمشركون، فلا تغتر بامهالهم، وتقليبهم في البلاد بالتجارة الربحية، وجمع الأموال، ومظاهر الحياة الكريمة، فإن عقابهم أت عما قريب. قال أبو مالك: نزلت في الحارث بن قيس السهمي.

٥- كذب بالرسول قبل قومك قريش قوم نوح، والجماعات الذين تحزبوا على الرسل من بعدهم كعاد وثمود وغيرهما، وعزمت كل أمة من هؤلاء على إيذاء رسولهم والتمكن منه بالحبس والأسر والتعذيب والقتل، وجادلوا رسلهم بالباطل (ما لا حقيقة له) من القول، ليزيلوا به الحق ويطلوا الإيمان، فأخذتهم بالعذاب والهلاك، فكيف كان عقابي لهم؟!

٦- وكما وجبت كلمة ربك، أي حكمه بالهلاك ووعيده بالنار على كفار الأمم السابقة، وجبت أيضاً على كفار قومك لكفرهم، وتلك الكلمة: أنهم مستحقو النار.

٧- الذين يحملون العرش (وهو حقيقة الله أعلم به) وهم أعلى فئات الملائكة وأولهم وجوداً، ينزهون الله حامدين له نعمه، قائلين: سبحان الله وبحمده، ويؤمنون بالله وحده لا شريك له، ويطلبون المغفرة للمؤمنين بالله، يقولون: ربنا وسعت رحمتك كل شيء، ووسع علمك كل شيء، فاغفر للذين تابوا من الشرك والذنوب، واتبعوا سبيلك دين الإسلام، واحفظهم وأبعدهم من عذاب نار الجحيم.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
 ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ وَقِفُو السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ
 فَقَدْ رَعِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُنَادُونَ لَمَقَّتْ لَنَا اللَّهُ أَوْ كَبُرْنَا مِنَ اللَّهِ أَنْ نَدْعُوهُ
 إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ ﴿١٢﴾ فَأَلْوَا رَبَّنَا أَمَتَنَا وَآحِبَّنَا
 أَنْتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٣﴾
 ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ
 يُسْتَرْكَبُ بِهِ تُوْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٤﴾
 هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا
 يَتَذَكَّرُ إِلَّا مِنْ يُنْبِئُ ﴿١٥﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ رَفِيعُ
 الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ بَدُورُونَ لَا يَخْتِجُ عَلَى اللَّهِ
 مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴿١٨﴾ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٩﴾

٨- ربنا وأدخلهم جنات إقامة دائمة التي وعدتهم
 إياها عن طريق رسلك، ومعهم أدخل كل من صلح
 من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم، بأن كان مؤمنا
 موحداً، قد عمل الأعمال الصالحة التي أمروا بها، إنك
 أنت القوي القاهر الذي لا يغلب، الحكيم في صنعه
 وتدبيره، تضع الشيء في موضعه المناسب.

٩- واصرف عنهم عقوبات الدنيا والآخرة،
 وهو من قبيل ذكر العام بعد الخاص الذي هو
 ﴿عذاب الجحيم﴾ [٧] بأن تغفر لهم ولا
 تؤاخذهم بشيء منها، ومن تق السيئات، أي
 تصرف عنه جزاء السيئات، يوم القيامة، فقد
 رحمته ونجيته من عذابك، وذلك هو الفوز العظيم
 الذي لا شيء أعظم منه، وهو رضوان الله والجنة.

١٠- إن الكفار ينادون من قبل الملائكة يوم
 القيامة: لبغض الله تعالى إياكم وكرهيته لكم في
 الدنيا أكبر من كراهيتكم أنفسكم اليوم إذ عايتم النار،
 وحين دعيتم إلى الإيمان بالله في الدنيا، فكفرتم.

١١- قال الكفار: ربنا أمتنا إمامتين: بأن خلقتنا
 أمواتاً أولاً من تراب لا حياة فيه، وحين كنا في
 أصلاب الآباء، ثم صيرتنا أمواتاً عند انقضاء
 آجالنا، وأحييتنا إحياءين: الحياة الأولى في
 الدنيا، والحياة الثانية عند البعث، فاعترفنا الآن

بذنوبنا التي ارتكبتها، من الشرك وتكذيب الرسل وترك التوحيد، ولكنه اعتراف في وقت لا ينفعهم
 الاعتراف فيه، فهل إلى خروج من جهنم، أي نوع من الخروج ولو بطيئاً، من طريق تيسره لنا؟

١٢- ذللكم العذاب الذي أنتم فيه، بسبب أنه إذا دعى وعبد الله في الدنيا وحده دون غيره، كفرتم
 بالتوحيد، وإن يجعل له شريك في العبادة، تصدقوا بالإشراك به، فالقضاء المبرم في شأنكم اليوم لله وحده
 لا شريك له، المتعالي عن الشرك ومماثلته في ذاته وصفاته، الذي كبر على كل شيء من المخلوقات.

١٣- هو الله الذي يريكم دلائل قدرته وتوحيده، وينزل لكم من السحاب مطراً، يكون سبب الرزق،
 فجمع تعالى بين قوام الأرواح وقوام الأبدان، وما يتعظ بتلك الآيات الباهرة إلا من يرجع عن الشرك
 والعناد، إلى طاعة الله والتفكير في هذه الآيات.

١٤- فاعبدوا الله مخلصين له العبادة من الشرك، ولو كره الكافرون ذلك، وشق عليهم.

١٥- الله رفيع الصفات، المنزه عن مشابهة المخلوقات، صاحب العرش ومالكة وخالقه، والمتصرف فيه،
 يلقي الوحي على من يشاء من عباده، وسمي الوحي روحاً؛ لأنه كالروح للجسد، يلقيه من قوله، ليحذر
 ويخوف من يوم تلاقي الخلق مع الخالق، للحساب والجزاء.

١٦- يوم هم ظاهرون خارجون من قبورهم، لا يخفى على الله منهم شيء من أعمالهم في الدنيا،
 ويقول الله حينئذ: لمن الملك المطلق يوم القيامة؟ فلا يجيبه أحد، فيجيب الله سبحانه نفسه قائلاً: لله الواحد
 الأحد، القهار الخلقه.

١٧- اليوم تُجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم لأظلم اليوم إن الله شر، لا ظلم لأحد اليوم بنقص ثواب أو زيادة عقاب، إن الله يحاسب جميع الناس سريعاً، في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا، لأن علمه محيط بكل شيء.

١٨- وخوفهم وحذرهم أيها النبي يوم القيامة، وسمي بالأزفة لقربه، حين تصير القلوب خوفاً عند الحناجر، أي الحلق، كناية عن شدة الخوف والضيق، ممتلئة قلوبهم غماً وكرهاً، ما للكافرين من قريب أو صديق ينفعهم، ولا شافع يطاع في شفاعته لهم.

١٩- يعلم الله تعالى خيانة الأعين: وهي استراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه، ويعلم ما تكتمه الضمائر، وتسره القلوب.

٢٠- والله يقضي بالعدل التام؛ لأنه المالك المطلق المطلع على جميع الأمور، والذين يعبدون الأصنام والأوثان من دون الله، لا يحكمون بشيء؛ لأنهم جمادات لا يعلمون شيئاً، ولا يقدر على شيء، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأفعالهم.

٢١- أولم يتنقل هؤلاء المشركون في الأرض الواسعة، فينظروا كيف كان مصير الذين سبقوهم من الأمم المكذبين رسلهم، كانوا هم أشد منهم قدرة وتمكناً، وأعظم أثاراً في الأرض بما بنوا من قصور وحصون، فلم تنفعهم شيئاً، فعاقبهم الله بذنوبهم، وبسبب كفرهم، وما كان لهم من الله من دافع أو واقٍ يدفع عنهم السوء أو العذاب.

٢٢- ذلك العذاب بسبب أنهم كانت تأتيهم رسلهم بالحجج الواضحة، والمعجزات الباهرة، الدالة على صدقهم، فكفروا بما جاؤوهم به، فأهلكهم الله بذنوبهم، إن الله قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، شديد العقاب لمن عصاه.

٢٣- ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وهي المعجزات المعروفة: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والسنين والجذب، ونقص الثمرات، والطمس على الأموال، والطبع على القلوب، وأرسلناه بالحجة الواضحة. وجعل بعضهم اليد والعصا بدل الآيتين الأخيرتين.

٢٤- أرسلناه إلى فرعون حاكم مصر، وهامان: كبير وزراء فرعون، وقارون: الشري من قوم موسى، فقالوا عن موسى: إنه ساحر كذاب فيما جاء به.

٢٥- فلما جاءهم بالحق والصدق من عندنا: وهي معجزاته الظاهرة، قال فرعون وقومه: استمروا في قتل أبناء المؤمنين معه، واستبقوا إناهم أحياء، كما ذكر في الآية [٤] من القصص [٢٨]. أي إنه لما بعث الله موسى، جدد فرعون قتل أبناء بني إسرائيل، وما تدبير فرعون الخفي إلا في ضياع، أي لا يضر رسل الله تعالى.



٢٦- وقال فرعون: اتركوني أقتل موسى بيدي، وليدع ربه لتخليصه مني- وفي هذا غاية الكيد والحقد والتجبر- إني أخاف إن لم أقتله أن يغير ما أنتم عليه من العبادة: عبادتي وعبادة الأصنام، أو أن يفسد أرض مصر بإثارة الفتن والخلافات.

٢٧- وقال موسى: إني استعنت وتحصنت بربي وربكم أيها الناس من شر كل متعظم لا يؤمن بالله ولا بيوم البعث والنشور والحساب، ويدخل في ذلك فرعون وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والتعريض الذي هو أبلغ من التصريح.

٢٨- وقال رجل مؤمن من أقارب فرعون، كان ابن عمه وصاحب شرطته كان يخفي إيمانه بالله خوفاً من فرعون: أتقصدون قتل رجل لا ذنب له إلا أن يقول: ربي الله وحده، والحال أنه قد جاءكم بالمعجزات الواضحات الدالة على صدق نبوته، وإن يك كاذباً فعليه إثم أو وبال كذبه وضرره وحده، وإن يك صادقاً في رسالته، يُصَبِّكُم بعض ما يعدكم به من العذاب، إن الله لا يوفق للحق من هو عاص متجاوز للحد، مفتر،

والمراد: لو كان موسى كاذباً لما وُقِّق للبينات ولا ظهرت على يديه المعجزات.

٢٩- يا قوم انفردتم في هذا العصر بملك مصر، غالين عالين على بني إسرائيل، متحكمين في شعبها، فمن يمنعا من عذاب الله الشديد إن جاءنا بعد قتل موسى؟ قال فرعون مراوغاً موهماً أنه ناصح مؤتمن يقصد جلب النفع ودفع الضرر: ما أشير عليكم إلا بما أشير على نفسي، وهو قتل موسى، وما أدلكم إلا على الطريق الصواب.

٣٠- وقال المؤمن: يا قوم، إني أخاف عليكم في تكذيبه والتعرض لقتله مثل أيام ووقائع الأمم الماضية الذين تحزبوا على أنبيائهم وكذبوهم، أي أن يحل بكم من الهلاك مثلما حل بهم.

٣١- مثل العادة المتبعة في استئصال الكفرة الذين آذوا الرسل وكذبوهم، من قوم نوح، وعاد، وثمود، والذين من بعدهم كقوم لوط، وليس الله بظالم عباده، فلا يعاقبهم بغير ذنب.

٣٢- ويا قوم، إني أخاف عليكم يوم القيامة، حيث ينادي الكفار بعضهم بعضاً للاستغاثة والنجدة من أهوال ذلك اليوم.

٣٣- يوم تهربون مسرعين خوفاً من العذاب، ليس لكم من عذاب الله من مانع يعصمكم منه، ومن يُبعد الله عن الحق لسوء اختياره، فما له من مرشد ينقذه.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْكَ فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْكَ فَاصْبِرْ لِمَا يُصِيبُكَ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقَوْمُ لَكُمْ الْمَالُ الْيَوْمَ ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْرَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ حَادٍ مُسْتَضِلٍّ ﴿٣٣﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْيَتِيمِ فَهَارَ لَشْرَفِي شَكَّ
 تَمَّ جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ
 بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
 أَنْهَهُمْ كَبْرُ مَقْعَدِ عِندَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
 يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ
 فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾
 أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذِبًا
 وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدْعَ عَنِ السَّبِيلِ
 وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
 يَوْمَ اتَّبَعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقُومُ
 إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
 وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

٣٤ - ولقد جاءكم أيها المصريون نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام، من قبل موسى عليه السلام، فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف من الأدلة الدالة على صدقه، ولم تؤمنوا به حقيقة، حتى إذا مات، قلت: لن يبعث الله من بعده رسولا، وفيه تكذيب برسالة يوسف وموسى معاً، مثل إضلالكم يضل الله في العصيان من هو مسرف في المعاصي مستكثر منها، شك في وحدانية الله تعالى ووعدته ووعيده.

٣٥ - الذين يجادلون في آيات الله الموحى بها ليبتلوها، بغير برهان أو حجة واضحة، كبر أو عظم جدالهم بغضاً، أي ما أكبر ما يمقت الله والمؤمنون، والمقت: أشد البغض؛ لأنه جدال بالباطل وتعنّت ومكابرة، وكما طبع (ختم) الله على قلوب هؤلاء المجادلين، فكذلك يختم الله على قلوب جميع المتكبرين الجبارين عقاباً لهم، ومتى تكبر القلب تكبر صاحبه.

٣٦ - وقال فرعون (ملك القبط في مصر): يا

هامان (وزير فرعون) ابن لي قصراً مشيداً (بناءً عالياً) لعلني أصل إلى الطرق الموصلة إلى المطلوب.

٣٧ - الطرق المؤدية إلى السموات، فأنظر إلى إله موسى - وهذا تأثر بدين المشبهة الذين يعتقدون أن الله في السماء - وإني لأظن موسى كاذباً في ادعائه بأن له إلهاً غيري، ومثل ذلك التنزيين الشيطاني، زين الشيطان لفرعون عمله السيئ، من الشرك والتكذيب، ومنع بهذا عن سلوك طريق الهداية والاستقامة والرشاد، وما تديبر فرعون الذي دبره لإبطال رسالة موسى إلا في خسارة وضيع.

٣٨ - وقال مؤمن آل فرعون أيضاً: يا قوم، اقتدوا بي واعملوا بنصحي، أهدكم طريق الرشاد (ضد الغي والضلال) والفوز والنجاة.

٣٩ - يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متعة زائلة، وإن الآخرة هي دار الخلود والبقاء.

٤٠ - من عمل في الدنيا معصية، فلا يجزى إلا بقدرها، عدلاً من الله، ومن عمل عملاً صالحاً من ذكر أو أنثى، والحال أنه مؤمن بالله ورسوله، فأولئك لا غيرهم يدخلون الجنة، يرزقون فيها رزقاً حسناً وافراً، من غير تقدير ولا تحديد.

٤١- ويا قوم، مالي أدعوكم إلى طريق النجاة وهو الإيمان بالله وحده، كرر ذلك للتأكيد والتصريح بإيمانه، وتدعوني إلى ولوج النار، بالشرك، والمراد: أخبروني كيف أدعوكم لدخول الجنة بالإيمان، وتدعوني إلى دخول النار بالكفر؟! ١

٤٢- ثم أوضح هذا المؤمن الدعوتين بقوله: تدعوني لأكفر بالله وأشرك به، ما لا وجود له ولا علم لي بكونه شريكاً لله، وأنا أدعوكم إلى الله تعالى القوي القاهر الذي لا يغلب، الغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً.

٤٣- حقاً، أن الذي تدعوني إليه لأعبده، ليس في مقدوره إجابة دعاء من يدعوه، في الدنيا والآخرة، وأن مرجعنا بعد الموت إلى لقاء الله، وأن المستكثرين من المعاصي كالإشراك والطغيان وسفك الدماء هم أهل النار.

٤٤- وستذكرون عند معاينة العذاب ما أقول لكم من النصيحة، وأسلم أمري إلى الله وأتوكل عليه، إن الله مطلع على أحوال العباد وأفعالهم من طاعة أو عصيان.

وَيَقَوْمٍ مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ
تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيمِ الْغَفَّارِ لَأَجْرِمَ أَمَّا تَدْعُونِي
إِلَيْهِ لَيْسَ لَكَ دُعَاةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا
إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ
فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي
إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ صَبِيرٌ بِالْعِبَادِ فُوقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَّرُوا وَاحِقًا إِنَّهَا لِفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ
النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِنِّي جَارٍ فِي
النَّارِ فَيَقُولُ الضَّعْفَلِيُّ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
نَبِيعًا فَهَلْ نُنْفِئُكُمْ عَنْ نَصِيبِكُمْ النَّارُ
فَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لِيَوْمِهَا
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِحِزْبِهِ
جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ

٤٥- فحماء الله وحفظه من شدائد مكرهم وشر ما أرادوا به، ونزل أو أحاط بفرعون وقومه العذاب السيئ، بالغرق في الدنيا، والنار في الآخرة.

٤٦- تعرض أرواحهم على النار في البرزخ (أي بعد موتهم وقبل القيامة) صباحاً ومساءً، لإزعاجهم، وينعكس أثر العذاب على أجسادهم ولو تبددت، ويوم تقوم القيامة يقال للملائكة: أدخلوا آل فرعون في أشد أنواع العذاب في جهنم. والظاهر أن عذاب القبر دائم لهؤلاء.

٤٧- واذكر أيها النبي حين يتخاصم أهل النار فيها، فيقول الضعفاء: الأتباع للقادة الذين تكبروا عن الإيمان، وهم رؤساء الكفر: إننا كنا في الدنيا أتباعاً لكم نأتمر بأمركم، فهل تنفعونا دافعين عنا جزءاً من عذاب النار؟ فكلمة «مغنون» متضمن معنى (مدافعين).

٤٨- قال الرؤساء والزعماء الذين تكبروا: إننا وأنتم معاً في جهنم، فكيف نغني عنكم؟ إن الله قضى بالعدل بين العباد، ولا معقب لحكمه، وآل كل فريق إلى مصيره.

٤٩- وقال أهل النار لحزنة جهنم (وهم الملائكة القائمون بتعذيب أهل النار): ادعوا الله ربيكم يخفف عنا شيئاً يسيراً من العذاب بمقدار يوم، أي إنهم طلبوا من الملائكة الشفاعة عند الله تعالى.

٥٠- قال الخزنة تهكمًا: أليست كانت الرسل والأنبياء تأتيكم بالحجج على توحيد الله؟ قالوا: بلى أتونا بها، فكذبناهم، قال خزنة جهنم: فادعوا إذن أنتم، فإننا لا ندعولن كفر بالله وكذب رسله، وليس دعاء الكفار إلا في ضياع وخسران، فلا يستجاب.

٥١- إننا لننصر رسلنا والمؤمنين، فنجعلهم متغلبين على أعدائهم، في الدنيا، بالقتل والأسر والسلب، وإظهار الحججة، ويوم القيامة حين تشهد الملائكة للأنبياء والرسل بالبلاغ، وعلى الكفار بالتكذيب، فيدخل الله أهل الإيمان الجنة، ويدخل الكفار النار.

٥٢- يوم القيامة حيث لا يفيد الكفار اعتذارهم ولا يقبل منهم؛ لأن أعدائهم واهية باطلة، ولهم الطرد والبعد من رحمة الله، ولهم النار حيث يقيمون فيها.

٥٣- ولقد آتينا موسى ما يهتدى به من الضلالة إلى الحق، من التوراة المشتملة على الشرائع والمعجزات المثبتة للصدق، وأورثنا بني إسرائيل كتاب التوراة من بعد موسى.

٥٤- هداية وإرشاداً، وتذكرة وموعظة لأصحاب العقول الرشيدة.

٥٥- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بالنصر وإعلاء كلمة الله حق ثابت لا يخلفه أبداً، واستغفر لذنبك لزيادة الثواب، وكونك قائد الأمة ليتأسوا بك، ونزه الله مع حمده وشكره وداوم على ذلك، في المساء والصبح.

٥٦- إن الذين يجادلون في آيات القرآن، بغير حجة وبرهان جاءهم من عند الله، ما في صدورهم إلا تكبر عن اتباع الحق، ما هم ببالغي مرادهم وهو الزعامة والتغلب على النبي، فالتجئ إلى الله من شرهم وكيدهم، إن الله هو السميع لأقوالهم، البصير بأحوالهم وأفعالهم. نزلت في منكري البعث مشركي مكة وغيرهم من الكفار عامة.

٥٧- ثم رد الله على هؤلاء الكفار منكري البعث بأن خلق السموات والأرض في ابتداء الكون أعظم من بعث الناس بعد الموت، ولكن أكثر الناس لا يعلمون بما عليه قدرة الله، ولا يتأملون لغفلتهم واتباع أهوائهم.

٥٨- ولا يستوي الكافر والمؤمن، والجاهل والعالم، والغافل والمتبصر، ولا يستوي المحسن الذي آمن وعمل الصالحات، والمسيء المقصر بالكفر والمعاصي، قليلاً ما تتعظون أيها الناس، والمراد أن تذكرهم قليل جداً في حكم المعدوم.

قَالُوا أَوَلَمْ نَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَهُمْ فِي اللَّعْنَةِ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَسَمِعَ بِمُجْدَرِيكَ بِأَعْيُنِي وَالْإِبْرَ كَرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَجْدُلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ إِلَهُهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِيَلْفِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَبْرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ قَلِيلًا مَاتَتْ ذِكْرُونَ ﴿٥٨﴾

٥٩- إن القيامة آتية لا شك في حصولها، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون بذلك، ولا يصدقونه، لضعف تفكيرهم ومحاکماتهم العقلية.

٦٠- وقال ربكم: اعبدوني أئبيكم، واسألوني أعطكم، والمراد بالدعاء: السؤال بطلب النفع ودفع الضر، وهو في ذاته عبادة؛ لأن «الدعاء مخ العبادة» كما جاء في الحديث الصحيح، إن الذين يتكبرون عن عبادتي ودعائي سيدخلون جهنم صاغرين أذلاء. وهذا وعيد لكل من تكبر عن عبادة الله ودعائه.

٦١- الله الذي أوجد لكم الليل مظلماً لتستريحوا فيه من عناء العمل والكسب في النهار، وجعل لكم النهار مضيئاً لتبصروا فيه أعمالكم وحوائجكم، إن الله لصاحب فضل عظيم على الناس بما أنعم عليهم من نعم كثيرة لا تحصى، ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على هذه النعم، فلا يؤمنون ولا يطيعون ربهم فيما شرع لهم.

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّارْتَبٍ فِيهَا وَلَكِن مَّا كَثُرَ النَّاسُ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِن
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لِآلِهَةِ الْأَوْفَاتِ تُوْفِقُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ
الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْكِتَابُ مِن رَبِّي
وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

٦٢- ذلكم الخالق المنعم هو الله ربكم خالق كل شيء في السماء والأرض، لا إله معبود بحق إلا الله، فكيف تصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

٦٣- مثل ضلال هؤلاء وانصرافهم عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام، يصرف كل من جحد بآيات الله ومعجزاته، وينكر توحيده عن اتباع الطريق القويم.

٦٤- الله وحده الذي جعل لكم الأرض مستقراً، والسماء مبنية بإحكام، وخلقكم في أحسن صورة، ورزقكم من طيبات الرزق ولذائده، ذلكم المبدع الرازق هو الله ربكم، فتقدس الله وتنزهه رب الخلاق كلها.

٦٥- هو سبحانه الحي الدائم الحياة، الباقي الذي لا يموت، لا معبود بحق في الوجود سواه، فادعوه وعبدوه مخلصين له الطاعة والعبادة، وقولوا: الشكر والثناء التام لله رب الخلاق أجمعين.

٦٦- قل أيها النبي للمشركين: إني نهيت ومنعت أن أعبد الذين تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان، لما جاءني الأدلة القاطعة الواضحة الدالة على وحدانية الله، من ربي الذي رباني بنعمه، وأمرت أن أخضع وأنقاد لله رب الخلاق كلها. أخرج جويبر عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة، وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد، ارجع عما تقول بدين آبائك، فأنزل الله هذه الآية.

٦٧- الله وحده هو الذي خلقكم أيها الناس في الأصل من تراب يخلق أبيكم آدم عليه السلام، ثم خلقكم من نطفة (مادة المني) ثم من علققة (دم متجمد) ثم يخرجكم أطفالاً (الطفل يطلق على الواحد والأكثر) أي يخرج كل واحد منكم طفلاً، ثم لتصلوا مرحلة بلوغ الأشد: وهي مرحلة اكتمال القوة والعقل من ثلاثين إلى أربعين، ثم لتصيروا كبار السن في مرحلة الشيخوخة (بعد الستين) ومنكم من يموت قبل هاتين المرحلتين أو إحداهما، ويفعل الله ذلك لتبلغوا وقتاً محدداً، هو وقت الموت، ولكي تتأملوا وتفكروا بما في ذلك من دلائل التوحيد والقدرة الإلهية.

٦٨- الله وحده هو القادر على الإحياء والإماتة، فإذا أراد إيجاد شيء، فإنما يقول: كن فيكون موجوداً كما أراد الله تعالى.

٦٩- ألم تنظر أيها النبي تعجباً إلى الذين يجادلون بالباطل في آيات الله القرآنية، كيف يصرفون أو يبعدون عن الإيمان بالله والإقرار بالحق؟!

٧٠- الذين كذبوا بالقرآن وغيره من الكتب السماوية، وبما أرسلنا به رسلنا من الدعوة إلى توحيد الله والبعث والأخلاق والشرائع والأحكام، فسوف يعلمون عاقبة أمرهم وتكذيبهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونَ مِنْكُمْ شَيْوَحًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِيَبْلُغُوا أَجْلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِنَّا فَضَّيْ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصِرُّونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَعْنُقِهِمْ وَالسَّلاسلُ لِيَسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنِمْ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَالْأَوْصِلُوا عَتَابِلَ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تِرْيَاقُ بَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأَلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾

٧١، ٧٢- سوف يعلمون حين توضع الأغلال في أعناقهم، ويسحبون بالسلاسل (وهو الحديد في الأيدي والأرجل) يعنف في جهنم والحميم: الماء الشديد الحرارة، ثم يحرقون ويوقدون في النار. وإذا للماضي، استعملت هنا مثل «إذا» للمستقبل.

٧٣- ثم يقال لهم توبيخاً وتقريعاً: أين الأصنام والأوثان التي كنتم تعبدونها وتشركونها مع الله في الدنيا؟!

٧٤- تشركونها في العبادة من غير الله، ما لهم لا يتقذونكم من العذاب؟ قالوا: ذهبوا عنا وغابوا، فلم ينفعونا، بل لم تكن نعبد شيئاً يستحق العبادة في الدنيا، أي إنهم أنكروا عبادتها، وأقروا بأنها مجرد أوهام، مثل إضلال هؤلاء المكذبين، يضل الله الكافرين، فلا يهتدوا إلى خير، بسبب كذبهم وضلالهم.

٧٥- ذلكم العذاب بسبب ما كنتم تبطلون وتتكبرون ومظهري السرور بالعصية في الدنيا بغير الحق وهو الشرك والعصيان وإنكار البعث، وبما كنتم تختالون بطراً وخيلاء، فرحين بالمعاصي، ومخالفة الرسل والكتب. والفرح المذموم: هو التجرؤ على المنكرات مع الظن أن ذلك من علامات القوة.

٧٦- ويقال لهم بعد دخول النار تبيكيتاً وتقريعاً: ادخلوا أبواب جهنم ما كثر فيها على الدوام، فبئس (قبح) مأوى المتكبرين عن عبادة الله والإيمان بالآخرة.

٧٧- فاصبر أيها النبي على أذى المشركين، إن وعد الله بنصرك والانتقام من أعدائك كائن حتماً، فإن أريناك بعض ما نعدهم به من العذاب الدنيوي كالقتل والأسر، أو توفيتك قبل رؤية تعذيبهم، فإلينا يصيرون ويردون يوم القيامة، لنجازيهم بأعمالهم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِّنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
 وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ
 أَنْ يَأْتِيَ بِنَايَةٍ إِلَّا يَأْتِيَنَ اللَّهُ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ
 وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
 وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُؤَادِ
 تُحْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُشْكِرُونَ
 ﴿١٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي
 الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْسِبُونَ ﴿١٨٢﴾ فَلَمَّا
 جَاءَ تَهُمُ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ
 بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا
 ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَحَدِيثَ الْكُفْرَانِ إِنَّمَا نَكْنِ بِمِشْرِكِينَ ﴿١٨٤﴾ فَكَلَّمْنَا
 بَنِيكَ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ لِيِ
 قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿١٨٥﴾

٧٨- ولقد أرسلنا رسلاً كثيراً من قبلك إلى أهمهم من قبلك أيها الرسول، منهم من أخبرناك بأخبارهم، ومنهم من نذكر لك أخبارهم، وما كان لرسول أن يأتي بمعجزة دالة على نبوته، إلا بأمر الله وإرادته، فإذا جاء أمر الله بنزول العذاب على الكفار في الدنيا أو في الآخرة، حكم بين الرسل ومكذبيهم بالحق، بإنهاء المحق، وتعذيب المبطل، وظهرت في ذلك الوقت خسارة الذين يتبعون الباطل ويعملون به.

٧٩- الله تعالى الذي خلق لأجلكم الأنعام (والمراد بها هنا الإبل) لتركبوا بعضها، وتأكلوا بعضها الآخر.

٨٠- ولكم فيها منافع كثيرة أخرى كالإبلان والجلود والأصواف والأوبار، ولتحققوا حاجاتكم بالسفر عليها وحمل الأثقال إلى البلاد، والحاجة: الأمر المهم، وعليها وعلى السفن في البحر تحملون.

٨١- ويريكم الله دلائله الدالة على كمال قدرته ووحدانيته وسعة رحمته، فأية تلك الدلائل تنكرون؟ فإنها لوضوحها لا تقبل الإنكار.

٨٢- أفلم يسافر في الأرض هؤلاء المشركون المجادلون بالباطل، فينظروا ويتأملوا في أسفارهم فيما حلّ بالأمم السابقة من العذاب بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم؟! كانوا أكثر منهم عدداً، وأشد قوة وأبقى آثاراً في الأرض بالعمائر والمصانع والمزارع، فما أفادهم ومنع عنهم العذاب ما عملوا به في الدنيا من شرك ومكر، وما كسبوه من ثروات وأموال.

٨٣- فلما جاءتهم رسلهم بالمعجزات وأدلة توحيد الله، فرحوا بما لديهم من عقائد زائغة وشبه داحضة، ونزل بهم ما هزئوا به من العذاب، وأحرق بهم جزاء استهزائهم.

٨٤- فلما رأوا شدة عذابنا قالوا: أمنا بالله وحده، وكفرنا بما أشركنا به من عبادة الأصنام والأوثان، أي إنهم تبرؤوا من شركهم.

٨٥- فلم يكن ينفعهم إيمانهم عند معاينة عذابنا، لفوات وقت قبول التوبة، فإنه ينفع الإيمان الاختياري، لا الإيمان الاضطراري، والحكم بعدم نفع الإيمان عند مشاهدة العذاب: هو سنة الله المقررة في الأم كلها، وخسر حينئذ الكافرون خسارة لا تعوض إذا رأوا العذاب.

سورة فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ فَصَّلَاتٍ (٤١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ نَزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كَتَبَ فَضَّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
﴿٣﴾ وَقَالُوا أَفُلَوْبِنَا فِي آيَاتِهِ نَمَّا نَدْعُونَ إِلَهُ فِيءِ آذَانِنَا وَقُرْءَانًا
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُهُمْ كَمَا نَحْمِلُكُمْ
يُوحَىٰ إِلَىٰ آتِمَاءِ الْحَكْمِ إِلَهُ وَحْدًا فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ
لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ
﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
﴿٧﴾ قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ قُلْ إِنِّي أَخَذْتُ الذِّكْرَ مِنَ رَبِّي وَنَجَّيْتُ
لَهُ وَأَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رُءُوسًا مِنْ فَوْقِهَا
وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيْلَيْنِ
﴿١٠﴾ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ أَقْبِطِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

فضلها: أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى
والبغوي: أن النبي ﷺ قرأها على عتبة بن ربيعة إلى
قوله تعالى: ﴿فإن أعرضوا...﴾ [١٣] وكانت
قريش قد أرسلته مندوباً عنها، ليفاوض النبي في
ترك دعوته، ويقدموا له المال والنساء وغيرهما، فعاد
عتبة قائلاً عن القرآن: والله ما هو بشعر ولا كهانة،
وقرأ ما سمع.

١- حا، ميم: للتنبيه إلى خطورة ما وراء ذلك،
ولتحدي العرب بالإتيان بمثل القرآن الذي هو من
لغتهم.

٢- هذا القرآن تنزيل من الله تعالى ذي الرحمة
الواسعة، المنعم بعظائم النعم ودقائقها.

٣- وهذا القرآن كتاب بيئت أحكامه من حلال
وحرام، ووضحت معانيه لتفهم بيسر وسهولة، حال
كونه قرآناً عربياً في لفظه وأسلوبه، تذكيراً لهم،
وحجة عليهم، لقوم يعلمون قدره.

٤- يبشّر المؤمنين بالجنة إن عملوا به، وينذر
العصاة المخالفين بالنار، فأعرض أكثر الكفار عن
قبوله، فهم لا يسمعون سماع تأمل وقبول وانتفاع.

٥- وقال كفار قريش: قلوبنا مغطاة بأغطية، فلا تفهم شيئاً، وفي آذاننا صمم، ومن بيننا وبينك أيها النبي ستار
وحاجز، وهو شدة كرهنا لك، يحول دون اتباع رسالتك، فاعمل على دينك، إننا عاملون على ديننا دون مفارقة.

٦- قل أيها النبي للمشركين: إنما أنا بشر كأمثالكم، لست ملكاً أو جنياً لا أنقي بكم، إلا أنه يوحى إلي من ربي أنه
الإله الواحد المستحق العبادة، فاستقيموا إليه بالطاعة، واطلبوا المغفرة، وهلاك للمشركين لفرط جهلهم بالله تعالى.

٧- وهم الذين لا يؤدون الزكاة للمحتاجين، وهم جاحدون بالآخرة لا يصدقون بها.

٨- إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات لهم ثواب غير مقطوع عنهم، ولا يمتن به.

٩- قل أيها النبي للمشركين تويحاً وتقريعاً: كيف تكفرون بالله الذي خلق الأرض في مقدار يومين، وتجعلون
له شركاء مماثلين له في القدرة والقدر، ذلك المتصف بما ذكر هو رب المخلوقين كلهم.

١٠- وجعل هذا الرب في الأرض جبلاً ثوابت مرفوعة فوقها، وجعل الأرض كثيرة الخير، وقدر فيها أرزاق
أهلها في مقدار أربعة أيام، مستوية لا تفاوت بينها لمن سأل عن مدة خلق الأرض، وجعلها متساوية لطالبي الرزق
بالسعي فيها.

١١- ثم توجهت إرادته أو عمد إلى خلق السماء، وهي كتلة غازية (وهي السديم) تشبه الدخان (ما ارتفع من
لهب النار) فقال للسماء والأرض بعد خلقهما: اتئيا في الوجود طاعتين أو مكرهتين، قالتا: أتينا منكادين لأمر
دون تلكؤ. والمراد تصوير تأثير قدرته تعالى في تهيتهما للانتفاع بهما، وتأثرهما بسرعة لأمر الخالق.

١٢- فأتهم خلقهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها
 فيكون تمام خلق السموات والأرض في ستة أيام،
 وأوحى (أي أوجد، وهو الأمر التكويني) في كل
 سماء ما هي مهياة له من وجوه الانتفاع بها كالشمس
 والقمر والنجوم وغيرها، وزين السماء الدنيا
 بكواكب متلثة، كالمصابيح. وقد حوّل الكلام من
 الغيبة إلى التكلم لفتاً لنظر السامع لبديع ما يذكر بعده
 - وحفظها حفظاً من الاختلال والسقوط واستراق
 الشياطين السمع بالشهب، ذلك الخلق تقدير القوي
 التام القدرة في ملكه، العليم بمصالح خلقه. وكان
 خلق السموات قبل خلق الأرض كما اختار أبو
 حيان، والترتيب في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾
 [١١] في الذكر فحسب لا في الواقع، واختار الرازي
 والشوكاني وغيرهما أن الأرض متقدمة خلقاً،
 متأخرة دحواً، أي بسطاً وهو الأصح.

١٣- فإن أعرضوا- أي كفار مكة- عن الإيمان بهذه
 الآيات التنزيلية، فقل لهم أيها النبي: خوفتكم
 صاعقة كصاعقة عاد وثمود، والصاعقة، هي التي
 تقتل في الحال، وهي صوت شديد مزعج، من نار
 محرقة أو ريح مدمرة أو غيرهما، والمراد حذرتكم
 مثل العذاب الذي أهلك أولئك الأقوام.

فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
 وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبُوحٍ وَحِفْظٍ أَذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
 عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
 فَأَنبَأَنَا بِرُسُلِهِمْ لَكُفْرُونًا ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
 الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾
 فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَنْذِرَهُمْ
 عَذَابَ الْآخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابَ الْآخِرَةُ أَكْرَهَىٰ وَهُمْ
 لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى
 الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾
 وَنَحِينَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ نُجَسِّرُ
 أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ
 عَلَيْهِمْ سَمِعُوهُمْ وَأَبْصَرُوهُمْ وَجَلُودُهُمْ بِمَآكِلٍ أَوْ يَتَمَلَّوْنَ ﴿٢٠﴾

١٤- حين جاءتهم الرسل من قبلهم ومن بعدهم،
 المتقدمون والمتأخرون تضافر جميعهم على إقناعهم بأساليب شتى، وطلبوا منهم ألا يعبدوا إلا الله إلهاً واحداً، قالوا: لو
 شاء الله لأرسل إلينا ملائكة، ولم يرسل إلينا بشراً من جنسنا، فإننا كافرون بما تزعمون أنكم أرسلتم به إلينا.

١٥- فأما قوم عاد جماعة هود فتكبروا عن الإيمان بالله ورسله بغير حجة ولا حق، وقالوا: لا أحد أقوى منا،
 أو لم يعلموا أن الله خالقهم هو أقوى منهم وأقدر عليهم وكانوا ينكرون آياتنا ومعجزات الرسل عناداً. وقولهم:
 ﴿من أشد...﴾ استفهام إنكاري يفيد النفي، أي لا أحد.

١٦- فأرسلنا عليهم ريحاً شديدة البرد والصوت في أيام ثمانية مشؤومات عليهم، لنذيقهم عذاب الذل
 والهوان في الدنيا بسبب تكبرهم، وعذاب الآخرة أشد خزيًا وذلاً، وهم لا ينصرون بمنع العذاب عنهم.

١٧- وأما قوم ثمود جماعة صالح فبينما لهم طريق الهدى والخير والنجاة وعرفناهم طريق الشر، بإرسال الرسل
 وبيان الحجج والأدلة، فاختاروا الكفر على الإيمان، فأخذتهم النار التي أهلكتهم فوراً، بسبب كفرهم وتكذيبهم.

١٨- ونحينا المؤمنين المتقين وهم صالح ومن آمن برسالته.

١٩- ويوم يجمع ويساق أعداء الله بعنف إلى نار جهنم، وهم كل من كذب الرسل وكفار الأمم جميعاً، فهم
 يُحْسَبُونَ، ليتلاحقوا ويجتمعوا، ثم يساقون إلى الجحيم.

٢٠- حتى إذا حضروا النار شهدت عليهم أسماعهم وأبصارهم وجلودهم بأن ينطقها الله، والمراد بالجلود هنا
 جميع أعضائهم، من عطف العام على الخاص، بسبب ما عملوا في الدنيا من المعاصي، وارتكبوا من الكفر
 والآثام.

٢١- وقال أعداء الله لجوارحهم (أعضائهم): لماذا شهدتم علينا؟ فأجابوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء من المخلوقات، فشهدنا بما عملتم من القبائح، ومن قدر على خلقكم في ابتداء الأمر، قادر على إعادتكم ورجوعكم إليه، فكلكم راجعون إليه بعد الموت للحساب والجزاء.

٢٢- وما كنتم تستترون وتستخفون عند ارتكاب الفواحش من شهادة جميع الجوارح عليكم يوم القيامة، ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً من أعمالكم من المعاصي، فاجترأتم على فعلها. وهذا إما من كلام الجلود أو من كلام الله أو من كلام الملائكة. نزلت في ثلاثة من القرشيين تساءلوا عن سماع الله كلامهم، فقال أحدهم: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعه لم يسمعه، وقال آخر: إن سمع منا شيئاً سمعه كله.

٢٣- وذلكم ظنكم بأن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون أو قعكم في الردى والهلاك في النار، فأصبحتم من الخاسرين أنفسهم، الهالكين.

٢٤- فإن يصبروا على العذاب، فالنار محل

وَقَالُوا الْجُلُودُ هِيَ شَهِدَتْ عَلَيْنَا فَأَلْوْنَا نَطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْزَلَ لَكُمْ فَاصْبِحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَلِنَارٍ أَمْثَلُ لَمْ يَأْتِ الْيَوْمَ يَسْتَغْتَبُوا فَأَاهُ مِنَ الْمَعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْئَانًا فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَنذِيقُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَدَا بِأَسَدٍ بَدَأَ لَجْرِيَّتِهِمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْآخِرَةِ جَزَاءُ بَأْسٍ كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَبْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِجَعَلَهُمَا نَحْتًا وَقَدَّامَنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٨﴾

إقامة واستقرار لهم، وإن يطلبوا العتبي، أي الرضى، أي زوال سبب العتبي وهو غضب الله عليهم، بأن يرضى الله عنهم، فليسوا من المرضيين، أي المجابين إلى ما يطلبون، لفوات الوقت.

٢٥- وهياناً وسلطاناً عليهم قرءنا من شياطين الإنس والجن كالأصحاب، لانحرافهم عن الصواب، فزينوا لهم شهوات الدنيا المحرمة والكفر والضلال، وزينوا لهم من أمور الآخرة الأبعث ولا حساب، وثبت أو وقع عليهم العذاب، كما ثبت على الأم الخالية (الماضية) من قبلهم، من الجن والإنس، الذين أصروا على الكفر حتى الموت، إنهم كانوا خاسرين بسبب تكذيبهم ومعاصيهم، أي لأنهم، فهو تلعيل لاستحقاقهم العذاب.

٢٦- وقال الكفار عند سماع القرآن من النبي ﷺ لبعضهم بعضاً: لا تنصتوا لقراءة هذا القرآن، وعارضوه بالكلام اللغو الذي لا معنى له، من لغط وتشويش وصياح، حتى لا يؤثر فيمن يسمعه، ولكي تغلبوا محمداً وصحبه، فيسكنوا.

٢٧- فلنذيقن العذاب الأليم الشديد جميع الكفار ومنهم هؤلاء القائلون المعارضو القرآن، ولنجزينهم في الآخرة جزاء أقيح أعمالهم في الدنيا، وهو الشرك. وهذا وعيد لجميع الكفار.

٢٨- ذلك الجزاء جزاء أعداء الله وهم الكفار والعصاة وهو النار، لهم في جهنم دار الإقامة الدائمة، يجزون جزاء بسبب تكذيبهم بآيات القرآن.

٢٩- وقال الكفار بعد دخول النار: ربنا أرنا من أضلنا من فريقي الجن والإنس، اللذين أوردانا موارد الهلاك، لكي ندوسهما بأقدامنا، ليكونا من الأذلين المهانين.



إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَلُّوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَحْفَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا لَدَعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ فِعْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَلَبُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا تَرَعَنَّاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا الْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٨﴾

٣٠- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم ثبتوا وداوموا على الاستقامة في العمل الصالح والإقرار بالتوحيد، تنزل عليهم ملائكة الرحمة بالبشرى السارة عند الموت، وفي القبر، وعند القيام من قبورهم، بالأخبار خافوا بما يقدمون عليه من أمور الآخرة، ولا يحزنوا على ما فاتهم من أمور الدنيا، ويقال لهم: أبشروا بالجنة التي وعدتموها في الدنيا على لسان الرسل، فإنكم واصلون إليها. نزلت في أبي بكر الصديق الذي قال: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد ﷺ عبده ورسوله، فاستقام، وقال المشركون: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعاءونا عند الله، فلم يستقيموا.

٣١- وتقول الملائكة لهم: نحن أنصاركم في شؤونكم، نحفظكم ونوفقكم لما فيه الخير والرشد في الدنيا، ونحن أيضاً أنصاركم في الآخرة بالشفاعة والكرامة حتى تدخلوا الجنة، ولكم في الجنة ما تشتهي أنفسكم من النعيم وأنواع اللذات، ولكم فيها ما تطلبون.

٣٢- نزلنا معداً لكم من الرزق والإكرام، من رب غفور للذنوب، رحيم بالعباد.

٣٣- ولا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى عبادة الله

وحده، وعمل العمل الصالح الذي أمر الله به، وقال صراحة: إنني من المنقادين لأمر الله، وهذا جمع بين العقيدة والعمل. و﴿من﴾ اسم استفهام فيه معنى النفي، أي لا أحد أحسن في القول. نزلت في الرسول ﷺ وأصحابه.

٣٤- ولا تتساوى الحسنة التي يرضى الله بها، والسيئة التي يكرهاها الله، في الجزاء وحسن العاقبة، ادفع الخصلة السيئة بالحسنة أي الطريقة الهادئة التي لا شدة فيها، بمقابلة الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، والغضب بالصبر، والجهل بالحلم، فإذا فعلت ذلك، صار عدوك كالصديق القريب، في بره ولطفه. نزلت في أبي سفيان بن حرب كان معادياً للنبي ﷺ، فصار له ولياً مصافياً بالمصاهرة التي حدثت بينهما.

٣٥- وما يؤتى هذه السجية ويحتملها، وهي دفع السيئة بالحسنة، إلا الصابرون على المكروه وكظم الغيظ، وما يؤتاها ويتقبلها ويتلقاها إلا صاحب الحظ العظيم من الخير وكمال النفس والثواب.

٣٦- وإن بصرفك وسواس الشيطان عن الخصلة الخيرة أو الدفع بالتي هي أحسن، فاستعذ بالله من شر الشيطان، والتجئ إلى الله ولا تطع الشيطان، يدفع الله عنك وسأوسه، إن الله سميع لاستعاذتك وقولك، عليم ببيتك وفعلك.

٣٧- ومن أدلة وحدانية الله وقدرته وعظمته وحكمته: خلق الليل بظلامه، والنهار بضياءه، والشمس بضياءها، والقمر بنوره، لا تسجدوا أيها الناس للشمس والقمر؛ لأنهما من مخلوقات الله، لا شريكين له، واسجدوا لله الذي خلق هذه الأشياء الأربعة، إن كنتم تعبدونه حقاً. وهي رد على الصابئة في عبادة الكواكب.

٣٨- فإن استكبر البشر عن الامتثال والسجود لله تعالى، فالملائكة لا يستكبرون عن عبادته تعالى، فهم يديون التسبيح لله ليلاً ونهاراً، ولا يملون ولا يفترتون. والعندية ﴿عند ربك﴾ عندية منزلة وكرامة، وليست عندية مكان.



وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لِحَيِّ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنْ الَّذِينَ يُلَدُونَ فِيءَ آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ بَأْتِيءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفَعَمَلُوا مَا شِئْتُمْ
 إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاِبَةٌ ﴿٤٢﴾ لَآيَاتِهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٣﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا
 مَا قَدِيلٌ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْآنًا عَجْمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
 آيَاتُهُ أَفْعَجْمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ هُدًى وَشِفَاءً
 وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِيءَ آذَانِهِمْ وَقُرْءُوهُ وَعَالِمِيٌّ عَمَّا يُكَلِّمُكَ يُنَادُونَ
 مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ
 فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاِبَةٌ لَمَّا كَانُوا يُحَادِّثُونَ ﴿٤٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
 وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٧﴾

٣٩- ومن أدلة الله على قدرته على البعث أنك ترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها المطر تحركت وانتفخت بالنبات. وهذا تصوير الأرض المنبتة بصورة الحي المتحرك. إن الذي أحياها بالإنبات، لمحي الموتى يوم القيامة بالبعث والنشور، إنه على كل شيء قدير من الإحياء والإماتة، لا يعجزه شيء مهما كان.

٤٠- إن الذين يحرفون آيات القرآن بالتأويل الباطل والطعن فيها، لا يخفون على الله، بل نحن نعلمهم وسنجازيهم بما يستحقون، أفمن يلقي في النار لكفره وعصيانه خير، أمن يأتي آمناً من عذاب الله يوم القيامة لإيمانه بالله ورسله؟ اعملوا أيها الناس بما شئتم من خير أو شر، إن الله مطلع على ما تعملون، فمجازيكم عليه. وهذا تهديد وتخويف شديد، ووعيد بالمجازاة، ليتنبه الناس من غفلتهم. نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر.

٤١- إن الذين كفروا بالقرآن وكذبوا به لما جاءهم، يجازون بكفرهم، وإن القرآن المجيد لكتاب منيع لا يتأتى إبطاله وتحريفه وتبديله.

٤٢- لا يتعرض إليه الباطل إطلاقاً، بنقص منه أو زيادة فيه، أو تكذيب كتاب آخر له، أو إلغاء كتاب آخر يبطله، تنزيل من إله حكيم في جميع

أفعاله، وتدبير شؤون خلقه، محمود على كل حال، يحمده جميع خلقه بما أنعم عليهم من النعم الكثيرة.

٤٣- ما يقول لك كفار قريش من وصفك بالسحر، والكذب، والجنون، وتكذيب الرسالة، إلا مثل ما قالت الأمم السابقة للرسل، فاصبر على الأذى كما صبروا، إن ربك لصاحب مغفرة للمؤمنين التائبين، وصاحب عقاب مؤلم للكفار أعداء الله، المكذبين لرسالتك.

٤٤- ولو جعلنا القرآن بغير لغة العرب، لقال المشركون العرب: هلا بيئت آياته بلغتنا حتى نفهمها؟! وقالوا أيضاً: أكلام أعجمي غير عربي ورسول عربي؟ قل لهم أيها الرسول: هذا القرآن للمؤمنين هداية إلى الحق والخير، وشفاء للصدور والنفس من الجهل والشك والشبهة. والذين لا يؤمنون بالقرآن في آذانهم صمم عن سماعه وفهم معانيه، وهو على قلوبهم معمم لا يفهمونه، لتعاميهم عن آيات الله، أولئك الذين لا يؤمنون بالقرآن كالمنادى من مكان بعيد، لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به.

٤٥- ولقد آتينا موسى كتاب التوراة كإتائك أيها النبي القرآن، فاختلف فيه قوم موسى بين مصدق ومكذب، كما اختلف في القرآن، ولولا حكم سابق من ربك بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة، لفضي بينهم في الدنيا فيما اختلفوا فيه، بتعجيل العذاب للمكذبين، وإن المكذبين لفي شك من التوراة والقرآن، موقع في الريبة والباطل.

٤٦- من عمل عملاً صالحاً فيعود نفع عمله لنفسه، ومن أساء عمله فيعود ضرر إساءته على نفسه، وما ربك بذي ظلم لأحد، فلا يعاقب أحداً إلا بذنبه.

٤٧- إليه تعالى لا إلى غيره مرد العلم بقيام القيامة، فذلك من مفاتيح الغيب التي اختص الله بها، وكل شيء غير ذلك بعلمه تعالى، فما تخرجه الأشجار من الثمار من أوعيتها أو أغطيتها التي تكون على الثمرة قبل ظهورها، وما تحملها الإناث في بطونها، وما تضعه من أولادها إلا بعلم الله، فإليه تعالى علم الساعة، وعلم هذه الأشياء، ويوم ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة بقوله: أين شركائي من الأصنام وغيرها الذين أشركتموهم معي في العبادة؟ قال المشركون: أعلمناك وأخبرناك: ما من أحد يشهد لهم بأنهم شركاؤك. فيكون السؤال عنهم للتوبيخ.

٤٨- وغاب وزال عنهم ما كانوا يعبدون في الدنيا من الأصنام ونحوها، فلا تنفعهم شيئاً، وأيقنوا أنه لا مهرب لهم من العذاب.

٤٩- لا يميل الإنسان الكافر من طلب الخير لنفسه، والخير: المال والصحة والحياة والسلطة والجاه، وإن أصابه الضيق من فقر وشدة ومرض ونحوها، كان يائساً أشد اليأس من فضل الله ورحمته، ظاهراً عليه آثار اليأس والحزن والكآبة والاستكانة.

٥٠- ولئن آتينا هذا اليأس الكافر سعة وفرجاً وخيراً من بعد شدة وكرب، ليقولن: هذا حق لازم لي أستحقه على الله بمجهودي، لا فضل لأحد فيه، ولست متيقناً أن القيامة ستكون كما يخبرنا به الأنبياء، ولئن عدت إلى ربي بالبعث بعد الموت، على سبيل الافتراض، سيكون له عنده نعيم الجنة والتكريم، فلنخبرن الذين كفروا يوم القيامة بما عملوا في الدنيا من المعاصي، ولنذيقنهم شيئاً من عذاب شديد.

٥١- وإذا أنعمنا على الإنسان- جنس الإنسان- انصرف عن شكر المنعم، وتباعد عن قبول الحق تكبراً وتجبراً، وإذا أصابه البلاء من فقر أو مرض، فهو صاحب دعاء كثير مستمر. نزلت هذه الآيات في كفار كالوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة.

٥٢- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله، ثم كذبتهم به وجحدتم ما فيه، لا أحد أشد ضللاً منكم، وفي خلاف بعيد عن الحق، لا يمكن تلافيه.

٥٣- سنري هؤلاء الكفار دلائل صدق آياتنا في القرآن وأنه من عند الله، ودلائل قدرتنا ووجدانيتنا في أقطار السموات والأرض ونواحيها من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار، والرياح والأمطار، والأشجار والجبال والبحار، وغيرها، وفي خلق أنفسهم وما فيها من عظمة الصنع ودقة الحكمة، ليتبين لهم بوضوح أن القرآن هو الحق الثابت المنزل من الله، أو لم يفكهم أن ربك شاهد على كل شيء من أعمال الكفار، وأن القرآن منزل من عنده!؟

٥٤- ألا إن هؤلاء المشركين في شك من البعث بعد الموت، ألا إنه تعالى محيط علمه بكل شيء، ويجازي الكفار بكفرهم.

إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْلًا وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُ ۙ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتَّعْنَا مِنْ شَيْءٍ وَلَا نَدْعُوهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ حَاجِبٍ ۗ لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنَّ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَفْئُوسُ قُوْطًا ۗ وَلَئِنْ دَفَعْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَخَصِيًّا ۗ فَلَنُنذِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۗ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسِ بَإِجَابَتِهِ وَإِنَّا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ۗ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي سَفَاةٍ بَعِيدٍ ۗ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ لَيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَو كَفَبَتْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ۗ



سورة الشورى

١، ٢- حا، ميم، عين، سين، قاف: هذه الحروف المقطعة للتبنيح لما بعدها، ولتحدي العرب للإتيان بمثل القرآن، ما دام مكوناً من هذه الحروف العربية التي هي أحرف لغتهم.

٣- مثل ذلك الإيحاء لسائر الأنبياء من الكتب الإلهية المنزلة، يوحي إليك أيها النبي وإلى من قبلك من الأنبياء: الله القوي القاهر في ملكه، الحكيم في تدبيره وصنعه.

٤- لله ما في السموات وما في الأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً، وهو المتعالي الرفيع الشأن، العظيم السلطان والقدر، والمراد: إقامة الدليل على كمال قدرة الله ونفوذ تصرفه في مخلوقاته.

٥- تكاد السموات يتشققن من فظاعة جرم المشركين، أو من عظمة الله وجلاله، الذي هو فوقهن بالالوهية والقدرة، والملائكة ينزهون الله عما لا يليق به، مع حمده وشكره، ويطلبون المغفرة للمؤمنين في الأرض- وقوله: ﴿لمن في الأرض﴾ عموم أريد به الخصوص- ألا إن الله كثير المغفرة والرحمة للمؤمنين المنيبين إليه. والمراد بيان

الفرق بين المخلصين من العباد والفاجرين.

٦- والذين اتخذوا من غير الله نصراء من الأصنام وغيرها يعبدونها، الله رقيب على أحوالهم وأعمالهم، يحفظها ليجازيهم عليها، وما أنت أيها النبي بموكل إليك هدايتهم وجبرهم على ذلك، وإنما عليك البلاغ فقط.

٧- ومثل ذلك الإيحاء للأنبياء السابقين أوحينا إليك قرآناً عربياً بلغة قومك، لتخوف به أهل مكة ومن حولها من الناس جميعاً، وتحذر من العقاب يوم القيامة الذي تجتمع به الخلائق للحساب والجزاء، والذي لا شك فيه، ثم يتفرق فيه الناس فريقين: فريق في الجنة وفريق في النار المستعرة.

٨- ولو شاء الله لجعل الناس جميعاً على دين واحد من هدى أو ضلال، ولكنهم افترقوا ملاً شتى، فالؤمنون يدخلهم في رحمته بالهداية والتوفيق إلى الطاعة، والكافرون لا يجدون معيناً وولياً يتولى أمورهم، ولا نصيراً يدفع عنهم العذاب.

٩- بل اتخذ المشركون من غير الله أعواناً من أصنام وغيرها، والله هو المعين الناصر للمؤمنين، وهو يحمي الموتى بالبعث يوم القيامة، وهو سبحانه تام القدرة على كل شيء، فهو الجدير بالعبادة والنصرة والالوهية. و﴿أم﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام سابق إلى الإنكار عليهم باتخاذ أولياء غير الله تعالى.

١٠- وما اختلفتم في شيء من أمور الدين، فحكمه مردود إلى الله، يحكم فيه يوم القيامة بالحق والعدل، ذلكم الحاكم في كل شيء هو الله ربي، عليه اعتمدت في جميع أمورني لا على غيره، وإليه وحده أرجع تائباً ومستعيناً في كل أمر، والوقاية من كل شر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْرٌ ۝ عَسَقٌ ۝ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
 اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْ فَوْقِنَّ
 وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
 الْأَرْضِ ۝ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ بِمُكَيْلٍ
 ۝ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ
 وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
 وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنَ النَّسَاءِ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
 فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ۝ وَمَا أَخْتَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَكُفُّوا عَنَّا
 إِلَهُ اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝

١١- خالق السموات والأرض على غير مثال سابق، خلق لكم من جنسكم نساء، وخلق من جنس الأنعام (الإبل والبقر والغنم) أزواجاً أيضاً، يكثركم في هذا التدبير ويثكم بسبب هذا التزاوج بين الجنسين الذي يكون سبباً في كثرة النسل، ليس مثل الله شيء في ذاته وصفاته، وهو السميع لكل الأصوات، البصير بكل شيء صغير أو كبير.

١٢- له سبحانه وحده مفاتيح خزائن السموات والأرض، يوسع الرزق لمن يشاء من خلقه، ويضيقه على من يشاء، إنه تعالى تام العلم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، ولا تغيب عنه مصلحة للخلق.

١٣- أوضح الله، وبين في شريعته ودينه لكم أيها المؤمنون برسالة محمد ﷺ ما أمر به نوحاً أول الرسل بشريعة إلى البشر، وأوضح لكم الذي أوحينا إليك أيها النبي في القرآن، وما أمرنا به إبراهيم الخليل وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام: أن حافظوا على الدين: وهو توحيد الله وطاعة رسله وقبول شرائعه، ولا تختلفوا في هذا

الأصل العام، فتأتوا ببعض وتركوا بعضاً، أما الخلاف في الجزئيات والفروع وتفاصيل الأحكام فلا مانع منه، لاختلاف كل شريعة عن الأخرى؛ لقوله تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ [المائدة ٥/٤٨] عظم على المشركين وشق عليهم ما تدعوهم إليه أيها الرسول من توحيد الإله، ونبذ الأصنام والأوثان، الله يختار لرسالته من يشاء من عباده، ويرشد ويوفق لدينه من يقبل على طاعته وعبادته بإخلاص.

١٤- وما اختلف أهل الأديان في الدين، بأن وحد وأمن بعض وكفر بعض، إلا من بعد علمهم بالدين الحق الذي أرسل به الرسل، ولولا حكم سابق من الله بالإمهال وتأخير الجزاء إلى وقت محدد، لفضي بينهم بإهلاك الكافرين وإنجاء المؤمنين، وإن الذين أتوا الكتاب (أي أهل الكتاب من اليهود والنصارى) المعاصرين للنبي ﷺ لفي حيرة من أمرهم وكتابهم حيث لم يؤمنوا به، ولم يؤمنوا أيضاً بالقرآن، وشككهم موقع في الريبة والحيرة.

١٥- فلاجل ما ذكر من الاتفاق والاختلاف على الملة الحنيفية، ادع أيها الرسول الناس إلى توحيد الله، واستقم على دعوتك، وتبليغ رسالتك، كما أمرك الله، ولا تتبع أهواء المشركين الباطلة، وقل: آمنت (صدقت) بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله، وأمرت بأن أعدل بينكم في أحكام الله، الله ربنا وربكم، ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم، فيجازي كلأ بعمله، لا محاجة ولا مجادلة بيننا وبينكم، الله يجمعنا جميعاً في المحشر يوم القيامة، وإليه المرجع، فيجازي كلأ بعمله.

فَأَطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَأَسْ كَمِثْلِهِ بَيْنَ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بَسْطُ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَمَفَّرُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا
تَفَرَّقُوا الْأَيمَانَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٥﴾
فَلِذَلِكَ فَادَعُ مَا اسْتَقَمَ لَكَ وَأْمُرْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ
ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبٍ وَأْمُرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَأُحْجِجَنَّاسًا
وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾



١٦- والذين يجادلون في دين الله من بعد ما استجاب الناس له، حججهم باطلة عند ربهم، لا ثبات لها، وعليهم غضب عظيم من الله لمجادلتهم بالباطل وإصرارهم على الكفر، ولهم عذاب شديد مؤلم في الآخرة على كفرهم.

١٧- الله الذي أنزل القرآن وسائر الكتب المنزلة إنزالاً مقترناً بالحق، وأنزل قواعد العدل ليحكم به بين الناس- وسمي العدل ميزاناً لأنه آلة الإنصاف- وما يدريك أيها الإنسان لعل ساعة القيامة قريب حدوثها. والمراد بإنزال الميزان: إيجاده والإرشاد للعمل به.

١٨- يستعجل بساعة القيامة استهزاء المنكرون لها، والذين صدقوا بوجودها خاضعون من مجيئها، ويعلمون أنها واقعة آتية لا ريب فيها، ألا- وهي لتنبية السامع لما بعدها- إن الذين يجادلون في وقوع القيامة وينكرون ذلك لفي ضلال (زيغ وانحراف) عن الحق والهدى، بعيد عن الصواب.

١٩- الله متلطف رقيق بعباده حيث لم يعجل بعذابهم، وكثير الإحسان إليهم، يرزق من يشاء منهم بحسب حكمته توسعاً أو تضيقاً، وهو الباهر القدرة، المنيع الذي لا يغلب.

وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجَابَ لَهُمْ جَحِيمٌ دَاخِضَةٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسَ حِجْلُهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ الْآيَاتِ
الَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ
بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾
مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ
الدِّينِ مَا لَوْ يَأْذَنُ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ
مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

٢٠- من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة، يُضَاعَفْ له حسناته إلى سبعمائة ضعف، ومن كان يريد بعمله لذات الدنيا وشهواتها دون العمل للآخرة، نعطه منها، وليس له في الآخرة من حظ، لإهماله الاستعداد لها.

٢١- بل لهؤلاء المشركين شركاء في الكفر وهم الشياطين، فلا يتبعون ما شرع الله لهم من الدين، وإنما يتبعون ما ابتدعوا لهم من الشرك وإنكار البعث والمعاصي، ما لم يأذن الله به، ولولا كلمة الفصل: وهي وعده سبحانه بإمهال العذاب عنهم، لفضي بينهم بالإهلاك وعُجِّلَتْ العقوبة لهم، وإن الظالمين (الكافرين) لهم عذاب مؤلم. و ﴿أَمْ﴾ بمعنى (بل) للانتقال من كلام إلى آخر، وبمعنى همزة الاستفهام الإنكاري المفيد للنفي. أي ليس الأمر كما يفعلون.

٢٢- ترى أيها النبي الكافرين يوم القيامة خائفين مما كسبوا في الدنيا من السيئات، وجزاء ما كسبوا واقع بهم لا محالة، وترى الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات التي أمروا بها من ربهم: في رياض الجنان، أي أطيب مساكنها، لهم ما يتمنون عند ربهم من أنواع النعم، ذلك النعيم والتكريم هو الفضل الإلهي الكبير الذي لا يوصف قدره ويفوق كل نعيم في الدنيا.

٢٣ - ذلك الثواب العظيم هو الذي ييسر الله به عباده المؤمنين الذين يعملون الأعمال التي أمر الله بها، وترك ما نهى عنه، قل أيها النبي: لا أطلب منكم أجراً أو جعلاً على تبليغ الرسالة، «إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة» كما في البخاري عن ابن عباس. فإن له في كل بطن من قرى قرابة، ومن يعمل عملاً حسناً، ويكتسب طاعة، نضاعف له ثوابه أو نزيد له في الثواب أجراً حسناً، إن الله كثير المغفرة لذنوب عباده التائبين، كثير الشكر للقليل من الطاعات والحسنات. قال قتادة: قال المشركون: لعل محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً، فنزلت هذه الآية ليحثهم على مودته ورعاية قرابته.

٢٤ - بل يقول المشركون: اختلق محمد الكذب على الله، فادعى القرآن من عند الله، وادعى النبوة، ولكن الافتراء بعيد جداً عن مثله، فإنما الذي يجترئ على الله من كان مطبوعاً الكفر على قلبه، جاهلاً بربه، فلو فرض وجود الافتراء منك على الله كذباً، طبع على قلبك إن شاء، فلم تقدر عليه، ويزيل الله الباطل، ويبين الله الإسلام ويثبت ما أنزله من القرآن، إنه عالم بما في قلوب الناس جميعاً.

٢٥ - والله هو الذي يتقبل التوبة من عباده إذا تابوا، ويعفو عن السيئات التي ارتكبوها، ويعلم ما تفعلون من

ذَلِكَ الَّذِي يَسِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَاءِ اللَّهُ لَيُنزِلَنَّ عَلَيْنَا سُحُورًا وَيَخْتَلِفُ عَلَيْنَا اللَّيْلُ وَيُحْيِي الْحَيَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَبَسَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لِيُعْوَا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَطَفُوا وَيُنشِرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْمُجِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمِن آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَسَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٨﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مِّصْيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٠﴾

خير أو شر. و ﴿عن عباده﴾ بمعنى (من) لأن القبول يتعدى بمن.

- ٢٦ - ويجيب الله دعاء الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، وتركوا ما نهى عنه، ويزيدهم من إحسانه وتفضله أكثر مما يستحقون من الثواب، وللكافرين عذاب شديد مؤلم يوم القيامة.
- ٢٧ - ولو وسع الله الرزق لعباده جميعاً، لوقعوا في البغي (مجازاة الحد المشروع) والطغيان والفساد، ولكن ينزل الرزق بتقدير معين بمقتضى حكمته وبما يتفق مع طبائع الناس وما يلائمهم غنى أو فقراً، إنه سبحانه يعلم خفايا أمور عباده وجلالاً أحوالهم، بصير بما يصلحهم ويضرهم. قال علي رضي الله عنه: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا والغنى.
- ٢٨ - والله هو الذي أنزل المطر لإغاثة الناس بعد يأسهم من نزوله، ويعم رحمته كل شيء، وينشر منافع الغيث في كل مكان، وهو الذي يتولى الصالحين من عباده بالإحسان، المحمود على كل حال، المستحق للحمد والشكر على نعمه الكثيرة.
- ٢٩ - ومن دلائل قدرة الله إيجاد السموات والأرض بهذه الصنعة العجيبة، وإيجاد ما نشر وفرق فيهما من الكائنات الحية، وهو على حشرهم يوم القيامة إذا شاء قادر تام القدرة.
- ٣٠ - وما أصابكم أيها الناس من بلية وشدة أو غيرهما فسيب ما جتته أيديكم أي معاصيكم، ويعفو عن كثير من الذنوب، فلا يعاقب عليه. وما يصيب غير المذنبين فلرفع درجاتهم.
- ٣١ - ولستم أيها الناس بجاعلين بركم عاجزاً عن عقابكم، فتفلتون منه في الأرض، وإنما أنتم في قبضته، وليس لكم من غير الله من متولٍ أموركم وحارس لكم، وناصر يدفع العذاب عنكم إذا وقع بكم.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنَّ يَسْأَلُ سَكِينَ الرِّيحَ
 فَيُظَلِّنْ رَوْادِكَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَأَعْيِفُنَّ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ
 الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوْتِيْتُمْ
 مِنْ شَيْءٍ فَمُنِّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ
 كَيْدَ الْإِيمَانِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾
 وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ
 شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
 إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ
 مِّثْلُهَا ۚ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ
 ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
 مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ
 وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾
 وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَنْ عَزِمَ الْأُمُورَ ﴿٤٣﴾

٣٢. ومن دلائل قدرته تعالى: السفن الجوارى في البحر كالجبال.

٣٣. إن يشأ الله يجعل الريح المحركة للسفن الشراعية ساكنة، فتصير ثوابت على ظهر البحر، إن في جريها فوق الماء وتوقفها لدلالات باهرة على القدرة الإلهية لكل كثير الصبر، كثير الشكر للنعمة، وهو المؤمن.

٣٤. وإن يشأ الله يهلك الركاب بالغرق بما كسبوا من الذنوب، ولكنه تعالى يتجاوز عن ذنوب الكثير من أهل تلك السفن.

٣٥. ويعلم الله الذين يجادلون بالباطل في آياتنا المنزلة في القرآن، وهم الكفار، ما لهم من فرار ولا مهرب من العذاب. وهذا لبيان قدرة الله وتحذير الكافرين في كل زمان.

٣٦. فما أعطيتهم من شيء من نعم كالغنى والقوة، فما هو إلا متاع قليل مؤقت يتمتع به ثم يزول، وما عند الله من ثواب الطاعات خير من متاع الدنيا وأبقى أثراً؛ لدوامه وعدم انقطاعه، للذين صدقوا بالله ورسوله، وفوضوا أمورهم لربهم. قال علي رضي الله عنه: تصدق أبو بكر رضي الله عنه بماله كله، فلامه جمع، فنزلت.

٣٧. ما عند الله خير للذين آمنوا والمتوكلين والذين يجتنبون كبائر الذنوب (وهي التي توعد الله عليها أو قرر لها حداً عقابياً معيناً) والمعاصي القبيحة الفاحشة كالزنى

والقتل، وهو من عطف الخاص على العام، وإذا غضبوا تجاوزوا عن الذنب وكظموا الغيظ. نزلت في عمر حين شتم بمكة.

٣٨. والذين أجابوا ربهم إلى ما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة وإطاعة الرسل، وأدوا الصلاة على وجهها الأكمل، وخصها بالذكر لأنها أرفع العبادات، وتشاوروا في أمورهم العامة والخاصة دون تفرد أو استبداد بالرأي، كأمر الخلافة والولاية والقضاء، والشؤون الخاصة، وأنفقوا مما رزقهم الله في سبيل الخير. والمراد أن المشاورة لازمة في أمورهم. نزلت في الأنصار دعاهم الرسول ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا وأقاموا الصلاة.

٣٩. والذين إذا تعرضوا للظلم وتجاوز الحدود انتصروا أو انتقموا لأنفسهم عن ظلمهم، بمقابلة السيئة بمثلها.

٤٠. وجزاء الفعل السيئة أو القبيحة عقوبة مماثلة لها، وسمي الجزاء سيئة للمشكلة أو مشابهة الجريمة في الصورة أو الظاهر، فمن عفا عن ظالمه، وأصلح ما بينه وبينه من عداوة، فتوابه على الله عز وجل، إنه سبحانه لا يحب المعتدين في القصاص وتجاوز الحد، وإنما يعاقبهم؛ لأن التجاوز ظلم.

٤١. والذي يقابل الظلم بمثل فعل الظالم لا مواخذة ولا عقاب عليه، ومن سبيل أي طريق للمواخذة. نزلت مع ما بعدها في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد شتمه بعض الأنصار، فرد عليه، ثم أمسك.

٤٢. إنما المواخذة والعقاب على الذين يجورون ويتعدون على الناس، ويفسدون في الأرض ظلماً بغير حق، ويتكبرون ويتجبرون بالاعتداء على النفوس والأموال، أولئك لهم عذاب مؤلم في الآخرة.

٤٣. والذي صبر على الأذى وغفر للمسيء ذنبه، وعفا عن ظلمه، فذلك الصبر والمغفرة من معزومات الأمور، أي المطلوبات شرعاً التي يجب العزم والثبات عليها.

٤٤ - ومن لم يوفقه الله إلى الإيمان بسبب إصراره على الكفر، فليس له ناصر يتولى هدايته، وترى الظالمين (الكافرين) المكذبين بالبعث، حين رأوا النار وعذابها يقولون: هل إلى الرجعة إلى الدنيا من طريق، لتتوب ولتعمل عملاً صالحاً؟ و﴿من ولي﴾ يفيد عموم ما بعدها، و﴿هل﴾ حرف استفهام للتمني هنا مثل (ليت).

٤٥ - وترى أيها الرسول الظالمين يعرضون على النار خاضعين خائفين مما لحقهم من الذل والهوان، ينظرون إليها نظرة يسترقونها بحدقة، خفي معظمها تحت الجفن من شدة الخوف، وقال المؤمنون: إن الخاسرين حقاً هم الذين خسروا أنفسهم وأهلهم بالتعرض لعذاب الخلد في الناريوم القيامة، إلا إن الظالمين في عذاب دائم مؤلم. و﴿ألا﴾ لتتبيه السامع للتأمل فيما بعده.

٤٦ - وما كان لهؤلاء الكافرين من أعوان ينقذونهم من العذاب، ومن يضلل الله بأن يخذله ولا يوفقه للهداية، فليس له من طريق للنجاة من العذاب.

٤٧ - أجيئوا دعوة ربكم بسرعة وإخلاص إلى الإيمان بالله وكتبه ورسله وعبادته وطاعته، من قبل مجيء يوم هو يوم القيامة لا يرد الله بعد حكمه

بإثباته، ليس لكم أيها الناس من حصن تتحصنون فيه حيثئذ من العذاب، ولا تجدون فيه إنكاراً لنزول العذاب بسبب ذنوبكم، بعد شهادة الأعضاء والكتب والملائكة.

٤٨ - فإن أعرضوا عن الإجابة، فلم نرسلك أيها الرسول موكلاً بهم ومحاسباً لأعمالهم ترغمهم على الإيمان، ليس عليك إلا تبليغ الرسالة، وقد بلغت، وإنا إذا أذقنا الإنسان منارحة كصحة وثروة، بطر بها وتكبر بسببها، وإن تصبب الإنسان سيئة، كبلاد من مرض أو فقر أو خوف أو موت حبيب مثلاً، بسبب ما قدمت أيديهم وغيرها من الذنوب والآثام، فإن الإنسان جحود للنعمة، ينسى النعم، ويذكر البلى، ولا يتأمل بسببها. و﴿إن عليك﴾ إن: حرف نفي بمعنى (ما) وعبر بالأيدي؛ لأن أكثر الأفعال تتناول بها.

٤٩ - لله ملك السموات والأرض يتصرف فيها بما يريد، يخلق ما يشاء خلقه، ويهب لمن يريد إناثاً من الأولاد أو ذكوراً، حسبما يرى من الحكمة.

٥٠ - أو يجمع لهم بين الجنسين: الذكور والإناث، ويجعل من يشاء عقيماً، فلا يولد له أحد، إنه سبحانه عليم بخلقه، قدير على ما يشاء، يفعل ما يره المصلحة والحكمة.

٥١ - وما صح لبشر أن يكلمه الله إلا بوحي ينزله عليه - والوحي: كلام خفي يدرك بسرعة - أو يكلمه من وراء ستار، كما كلم موسى عليه السلام، أو يرسل إليه رسولاً من الملائكة كجبريل عليه السلام، فيوحي أو يلقي إلى المرسل إليه، بأمر الله ما يشاء، إنه سبحانه متعال منزه عن صفات المخلوقين، يفعل ما تقتضيه حكمته، واضعاً كل شيء موضعه الصحيح. نزلت هذه الآية حينما قال اليهود للنبي ﷺ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى؟ فنزلت وقال: لم ينظر موسى إلى الله تعالى.

وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٤﴾ وَتَرَهُمْ بِبُصُونٍ عَلَيْهَا خَسِيعِينَ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَصُرُّونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَإِنَّا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنَّ عَلَيْكَ ٱلْإِبْلَغَ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا ٱلْإِنْسَانَ مِنَارِحَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ۗ لِلَّهِ مَلَكٌ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثَارًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ ٱلذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ ذَكَرَهُمْ ذِكْرًا مِّنْ بَيْنِنَا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَٰلِمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ ٱلْأَوْحِيَ ۖ أَوْ يَرَىٰ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذُنِهِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾



وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦٦﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿١٦٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْزٌ ﴿١٦٦﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١٦٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِنَّهُ فِي أُولَى الْأَنْبَاءِ لَدِينًا لِّعَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿١٦٩﴾
أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُتِبَ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿١٧٠﴾ وَمَكَمْ
أَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿١٧١﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٧٢﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ
مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٣﴾ وَإِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿١٧٤﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٧٥﴾

٥٢. مثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل أوحينا إليك يا محمد هذا القرآن، وهو من أمر الله، وسمي القرآن روحاً؛ لأن القلوب تحيا به، ويهتدى به، ففيه حياة تقابل موت الكفر، ما كنت تعرف قبل الوحي إليك أي شيء هو القرآن؛ لأنك أمي، وما كنت تعرف حقيقة الإيمان المتضمن مختلف الشرائع والأحكام، ولكن جعلنا هذا القرآن نوراً مضيئاً ودليلاً على التوحيد والإيمان، نرشد به من نشاء من عبادنا إلى الدين الحق، وإنك أيها النبي لترشد الناس إلى طريق مستقيم.

٥٣. دين الله الذي له ملك جميع الموجودات في السموات والأرضين، ألا إلى الله ترجع الأمور، من غير وسائط، فيثيب المحسن، ويعاقب المسيء.

سورة الزخرف

١. حاء، ميم، حرفان عربيان للتبنيه على ما يأتي بعدهما، وليبيان إعجاز القرآن ما دام مكوناً من حروف اللغة التي ينطق العرب بها.

٢. أقسم بالقرآن الواضح الجلي على أن القرآن هداية لسان عربي.

٣. إنا أوجدنا القرآن بلغة العرب لتفهموا معانيه، وتعملوا بما جاء فيه.

٤. وإن هذا القرآن المثبت في اللوح المحفوظ عندنا لرفع القدر أو الشأن، لكونه معجزاً مهيمناً على كل ما سبقه من الكتب، ولا اختلاف ولا تناقض فيه، وهو ذو حكمة بالغة.

٥. هل يصح أن تتركهم هملاً أيها الناس، فلا تذكرهم بالقرآن ونعظكم ونأمركم وننهاكم؟ كلا، لأجل أنكم قوم متجاوزون الحد في الإسراف والضلال، مشركون بالله. وهمزة «أفضرب» للاستفهام الإنكاري، و«الذكر» القرآن، و«صفحة»: إعراضاً، والمراد هنا: معرضين. المراد: إنكار أن يكون الأمر على خلاف المطلوب من إنزال القرآن بلغتهم، ليفهموه، بل لا بد من تذكيركم لإقامة الحجة عليكم في الآخرة.

٦. وكثيراً ما أرسلنا رسلاً وأنبياء من قبلك أيها الرسول في الأمم الماضية.

٧. وما يأتي الناس من نبي لدعوتهم إلى الإيمان وطاعة الله إلا استهزؤوا به، وكذبوا برسالته. وهذا ليسرني الله (يكشف عنه الهم) عن النبي ﷺ بسبب استهزاء قومه. و«من نبي» تدل على عموم ما بعد «من».

٨. فأهلكنا أشد من قومك قوة، وسبق في القرآن أكثر من مرة ذكر قصص السابقين وحالهم العجيبة، وإهلاكهم بسبب بغيتهم وكفرهم، فاحذروا مثل مصيرهم.

٩. ولئن سألت هؤلاء الكفار من قومك: من أبدع وأنشأ السموات والأرض؟ لاعترفوا بأن الخالق هو الله وحده، القوي الذي لا يقهر، العليم بكل شيء، وهم مع هذا يعبدون مع الله غيره.

١٠. الذي جعل لكم الأرض مهيبة للعيش عليها كالفرش أو البساط، وجعل لكم فيها طرقاً، لكي تهتدوا بها لمنافعكم. وهذه الآية إلى الآية [١٤] لتوبيخهم على الشرك، بعد اعترافهم بأن الله هو الخالق المنعم بالنعم الكثيرة.

١١ - والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ممتسا
ومقتضى المصلحة، فأحيينا به بلدة مجدبة لآليات
فيها، مثل ذلك الإحياء تخرجون من قبوركم أحياء
لحساب والجزاء.

١٢ - والذي خلق الأصناف كلها من المخلوقات
التي بينها تزواج وارتباط، وجعل لكم ما تركبون
عليه في البر والبحر، على السفن، والأنعام، والمراد
بها هنا الإبل.

١٣ - لتستقروا على ظهور المركوبات المذكورة، ثم
تذكروا نعمة الله عليكم إذا استقرت بكم الركوب،
فتحمده وتعتظموه، وتقولوا بعد الركوب: تنزهة
الذي ذلل لنا هذا المركوب عن كل نقص وعيب، وما
كنا لتسخيره وركوبه مطيقين، لولا تسخير الله لنا
وترويضه هذه الأشياء.

١٤ - وإنا إلى ربنا لراجعون بعد الموت، لتجزى
كل نفس بما كسبت.

١٥ - وجعل المشركون لله بعد الاعتراف بأن الله هو
الخالق من عباده ولداً، وهم الملائكة، حيث قالوا:
الملائكة بنات الله؛ لأن الولد جزء من الوالد، إن
الإنسان القائل بذلك لجهود مبالغ في الكفر، مظهر
كفره، لأن جهود هذه النعم بعد وضوحها كذب
ظاهر.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمِ الْأَنْعَامَ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَتَسْتَقِرُّوا
عَلَى ظُهُورِهِمْ ثُمَّ تَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مَقْرَبِينَ ﴿١٤﴾ وَإِنَّا
إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا مِمَّا
الْإِنْسَانُ لَكفور مبین ﴿١٦﴾ أَمْ آتخذ مما يخلق بناتٍ وَأَصْفدكم
بِالْبَنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل
وَجْهه مُسوداً وَهُوَ كظيم ﴿١٨﴾ أَوْ مِنْ يَنْشُوا فِي الخَلِيقَةِ
وَهُوَ فِي الخِصَامِ غير مبین ﴿١٩﴾ وَجَعَلُوا الملائكة الَّذِينَ هُمْ
عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثاً أَشْهدوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ سَمْعُهُمْ
وَيُسْأَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ أَنذَرْنَاهُمْ
كُنُوباً مِنْ قَبْلِهِ فَمُهَيَّئُوا إِلَيْهَا فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢٢﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ عَلِيٍّ وَأَنَا عَلِيُّ أُمَّةٍ وَأَنَا عَلِيٌّ أَنزَلْنَاهُمْ مَهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

١٦ - بل آتخذ الله مما يخلق من مخلوقاته بنات لنفسه، وخصكم بالبني؟ أي ليس المراد كما يظنون، حيث
تزعمون أنه جعل المفضول لنفسه ولكم الفاضل منهما.

١٧ - وإذا بشر أحد المشركين بولادة بنت له، صار وجهه أسود حزناً متغيراً بسبب الكآبة، وهو ممتلي غمماً
وغيظاً.

١٨ - أو يجعلون لله من يتربى في الزينة؟ وهم البنات، والهزمة همزة الإنكار، يتربى في وسط الزينة، وهو
عاجز عن إظهار حجته في الخصام، أي الجدال لضعفه وعجزه عن الجدل، بسبب الأنوثة.

١٩ - وجعل المشركون الملائكة عباد الرحمن إنثاً حيث قالوا: إنهم بنات الله، هل حضروا إيجادهم حتى
حكموا بأنهم إناث؟ ستكتب شهادتهم أي قولهم في سجل أعمالهم للجزاء عليها، ويسألون عنها يوم القيامة.
قال قتادة: قال ناس من المنافقين: إن الله صاهر الجن، فخرجت من بينهم الملائكة، فنزل فيهم هذه الآية.

٢٠ - وقال المشركون: لو شاء الرحمن - كما تزعمون أيها المؤمنون - ما عبدنا الملائكة، والمراد: ادعاهم أن تلك
العبادة بإرادة الله ورضاه عنها، ليس لهم بما يدعون من دليل علمي مقبول، وما هم إلا يكذبون. و ﴿من﴾ في
قوله: ﴿من علم﴾ تفيد عموم ما بعدها، و ﴿إن هم﴾ إن: حرف يفيد النفي مثل (ما) النافية.

٢١ - بل هل أعطيناهم كتاباً من قبل القرآن يؤيد ما قالوه ويجيز لهم عبادة الأصنام، فهم بذلك الكتاب
متمسكون بقوة، عاملون بما فيه، ويحتجون به. والمراد: أنه لم يقع ذلك.

٢٢ - بل قال المشركون حين أفلست حجتهم: إنا وجدنا آباءنا على دين وملة وعادة، وإنا على آثارهم مهتدون
في سيرنا، أي نتبع طريقة آبائنا، ونسلك منهاجهم.

٢٣- وكما قال هؤلاء المشركون في تسويغ شركهم، قال المترفون المنعمون، وهم الزعماء والكبراء من الأمم السابقة الذين أرسل إليهم الرسل: إنا وجدنا آباءنا على طريقة ودين موروث، وإنا على طريقتهم سائرون متبعون. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة من قريش، فكما قال هؤلاء قال من قبلهم أيضاً.

٢٤- قال لهم رسولهم: أتبعون آباءكم، ولو جتكم بدين أهدى إلى طريق الحق من دين آباءكم؟ قال القوم للرسول: إنا بما أرسلتم به جاحدون، لا نؤمن ولا نعمل به.

٢٥- فانتقمنا من مكذبي الرسل قبلك بمعاقبتهم وإهلاكهم، فانظر أيها الرسول كيف كان مصير المكذبين، فهو عبرة للمعتبر.

٢٦- واذكر أيها النبي حين قال إبراهيم لأبيه وقومه عبدة الأوثان والأصنام: إنني بريء من هذه الأصنام التي تعبدونها، لا أعبدها ولا أقر بها أصلاً. و﴿براء﴾ يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

٢٧- لكن الذي خلقني وهو الله هو الذي أعبدته وأدعوه دون غيره، وهو سيرشدني إلى الدين الحق، ويشهتي عليه.

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثِمَةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثِمَةٍ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
قَالَ أَوْلَوْجِدْتُمْ لَهُدًىٰ مِّمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرْنَا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَنَعْتَ هُوَآءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ لَنْ نَحْنُ قَسَمًا بَلْهَمٌ مَّعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيُخَدِّعَهُمْ بَعْضُهمُ بَعْضًا سَخِرْنَا وَرَحْمَتِ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾

٢٨- وجعل إبراهيم كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) باقية في ذريته ووصاهم بها، فلا يزال فيهم من يوحد الله، رجاء أن يرجع إليها من يشرك، فيصبح موحداً بدعوة الموحدين.

٢٩- بل منعت هؤلاء المشركين في مكة، ومنعت آباءهم من قبلهم بالدنيا ليزدادوا إثمًا، فلم أعجلهم بالعقوبة على كفرهم، فاغثروا بذلك، حتى أتاهم القرآن ورسول موضح لهم طريق الهداية، ظاهر الرسالة بالمعجزات، وهو محمد ﷺ.

٣٠- ولما جاءهم القرآن من عند الله، قالوا: هذا الذي جاء به محمد سحر لا وحي، وإنا بالقرآن جاحدون.

٣١- وقال كفار مكة: هلا نزل هذا القرآن على رجل عظيم سيد في قومه من عظماء وسادات مكة أو الطائف، وهو الوليد بن المغيرة من مكة، وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف، والمراد: لو كان قرأنا نزل على عظيم من عظماء القريتين. و﴿لولا﴾ للحض على طلب ما بعده. ذكر ابن عباس أن العرب قالوا: وإذا كان النبي بشراً، فغير محمد كان أحق بالرسالة.

٣٢- هؤلاء القوم يقسمون رحمة ربك يا محمد، فيختارون للنبوة من أرادوا؟ لا، نحن جعلنا معيشتهم مقسومة فيما بينهم، فجعلنا بعضهم غنياً، وبعضهم فقيراً، فكيف لا يقتنعون بقسمته في أمر النبوة ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات في الرزق والمواهب وغيرها، ﴿ورحمة ربك﴾: وهي النبوة أو الجنة خير مما يجمعون من ثروات الدنيا ومتاعها. نزلت هذه الآية رداً على المشركين الذين طلبوا جعل النبوة في أحد عظيمين.

٣٣- وخشية أن يكون جميع الناس على ملة واحدة وهي الكفر، لجعلنا لبيوت الكفار سقفاً من فضة، ومساعد وسلاطم فضية يصعدون عليها.

٣٤- وجعلنا لبيوتهم أيضاً أبواباً فضية، وأسرة فضية يستندون عليها.

٣٥- وجعلنا لهم كذلك زينة ونقوشاً في السقف والأبواب والسُرر- والزخرف: الذهب أو الزينة. وما كل ذلك إلا شيئاً يتمتع به في الدنيا، ثم يزول بالموت، والجنة عند ربك في الآخرة لمن اتقى الشرك والمعاصي و ﴿إن﴾ حرف نفي بمعنى (ما). و ﴿لما﴾ بمعنى (إلا). والمراد بالآيات الثلاث: لولا كراهة صيرورة الناس أمة واحدة في الكفر، لجعلنا للكافرين أنواع الترف بالفضة والأوان الزخارف والزينة، لحقارة نعيم الدنيا إذا قيس بنعيم الآخرة.

٣٦- ومن يعرض عن القرآن نهى له ونسلط عليه شيطاناً، فهو له صاحب ملازم، لا يفارقه، ويتبعه في جميع أموره. نزلت هذه الآيات في كفار قريش الوثنيين.

٣٧- وإن هؤلاء الشياطين من الإنس والجن الذين يقيضهم الله لكل من يتعمى ويعرض عن القرآن، ليصدون أصحابهم ويصرفونهم عن طريق الهداية، ويظنون أنهم بسبب وسوسة الشياطين واتباعهم لهم مهتدون إلى الحق والصواب.

٣٨- حتى إذا جاءنا المعرض عن القرآن في الآخرة، قال لشیطانه المقارن له: يا ليت بيني وبينك بُعد ما بين المشرق والمغرب، فبئس الصاحب القرين لي أنت، حيث أضللتني عن الإيمان. والمشرقان: من باب التغليب، هما المشرق والمغرب.

وَلِيُوتَهُمْ أَبْوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخُرفاً وَإِنْ كُلُّ ذَاكٍ لَمَّا مَنَعُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصْ لَهُ سَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَأَنَّهُمْ لِيَصُدُّوهُمُ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ نَا قَالِ يَلَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينٌ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَمَا أَذْهَبَ بَكَ فَمَا أَنْتُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوُتِرَيْتَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذَكَرُكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَأَلْنَا مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بآيَاتِنَا إِذَا هُمْ تَهَايُضُونَ ﴿٤٧﴾

٣٩- ولن ينفعكم أيها المعرضون عن القرآن ندمكم يوم القيامة؛ لأنكم ظلمتم أنفسكم في الدنيا بالكفر، ولأنكم مع قرنائكم مشتركون في العذاب المستحق، ولا ينفع الندم. و ﴿إذ﴾ بمعنى لام التعليل. والمراد: أن المشاركة في العذاب الأخروي لا تهون الأمر، فلكل واحد نصيبه منه، على خلاف حال المصائب في الدنيا تكون المشاركة فيها مخففة أثرها.

٤٠- أفأنت أيها الرسول تسمع الصم عن سماع الحق، أو تهدي العمي عن إبطار الصواب والهدى، وتهدي كل من كان في بُعد واضح عن الحق وخطأ بين؟! والمراد أن هؤلاء الكفار بمنزلة الصم والعمي وأهل الضلالة لإفراطهم في الجهل والكفر. وقوله: ﴿أفأنت﴾ الهمزة للاستفهام المراد به حمل السامع على التعجب. نزلت الآية لأن رسول الله ﷺ كان يتعب نفسه في دعاء قومه، وهم لا يزيدون إلا غياً.

٤١- فإما توفيتك قبل إنزال العذاب بهم، فإنا منتقمون منهم، متى شئنا عذبناهم بعدك.

٤٢- أو نبصرتك الذي وعدناهم من العذاب قبل موتك، فنحن قادرون على عقابهم، وتم ذلك يوم بدر.

٤٣- فتمسك بقوة أيها الرسول بالقرآن الذي أوحى به إليك، وإن كذب به المكذوبين، إنك على طريق قويم ودين حق.

٤٤- وإن القرآن لشرف عظيم لك ولقومك العرب لنزوله بلغتهم، وسوف تسألون يوم القيامة عن العمل به.

٤٥- واسأل أيها الرسول أم الرسل الذين بعثناهم قبلك: هل أذن الله بعبادة الأوثان من دون الله في ملة من الملل؟ والمراد الاستشهاد بإجماع الأنبياء على التوحيد، وأن الأمر به قديم.

٤٦- ولقد أرسلنا من قبلك موسى بالآيات الدالة على وحدانيتنا وبالمعجزات التسع الدالة على صدق رسالته، المذكورة في الآية [١٣٣] من الأعراف [٧] وغيرها، أرسلناه إلى فرعون وأشرف رعيته وقومه، فقال لهم: إني رسول مبعوث إليكم من رب العالمين لدعوتكم إلى توحيد الله.

٤٧- فلما جاءهم موسى بآياتنا الدالة على رسالته، قابله فجأة بالهزة والسخرية.

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرَانِ ادْعَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ اتِّمَّهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُورُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي مَلِكٌ مُضْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يُكَادُ يَنْبَأُ فُلُولا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُقَرَّبِينَ ﴿٥٢﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا سَاءَ أَسَفُنَا أَنْفَمْنَا مَنَّهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَلَأْنَا بَنِي مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبْنَاهُ لَكِ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُوَ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٥٩﴾

٤٨. وما نرى هؤلاء الجاحدين من آية من آيات المعجزات إلا هي أكبر مما قبلها وأعظم في الإعجاز، وأخذناهم أخذ قهر بعذاب، كالسنين (الجدب) والظوفان والجراد ونقص الأموال والثمرات، ليرجعوا عن الكفر والضلال.

٤٩. وقال فرعون وقومه لموسى لما رأوا العذاب: يا أيها الساحر أي العالم، حيث كانوا يُسْمُونُ السحرة علماء، ادع الله لنا بما أخبرتنا به من عهده إليك أنا إذا أمنا كشف عنا العذاب، أي إن الله يجيب دعاءك؛ لأنك رسول الله، إننا لمؤمنون مصدقون بما جئت به.

٥٠. فدعا موسى ربه، فكشف عنهم العذاب، فلما رفع عنهم العذاب إذا هم يتقصون عهدهم، ويلازمون كفرهم.

٥١. أعلن فرعون بين قومه قائلاً: يا قوم أليس لي ملك بلاد مصر، دون منازعة من أحد، وهذه الأنهار تجري من تحت قصرى، أي أنهار النيل، بتصرفي، أفلا تبصرون قوة ملكي وعظمة سلطاني؟!

٥٢. بل أنا خير من موسى الذي هو ضعيف حقير لا عزة له، ولا يكاد يوضح الكلام، لأنه أُلْفَغَ في لسانه.

٥٣. فهلا ألقى على موسى أساور ذهب إن كان عظيماً، أو جاء معه ملائكة متتابعون متقارنون

مصاحبون له، يعاونونه على تأديب مخالفيه، ويشهدون له بالنبوة؟

٥٤. فحمل قومه على خفة الجهل والسفه بكيده، فأطاعوا أمره، إنهم كانوا خارجين عن طاعة الله تعالى.

٥٥. فلما أغضبونا بالإفراط في العصيان والفساد، انتقمنا منهم، فأغرقناهم أجمعين في البحر.

٥٦. فجعلناهم متقدمين غيرهم من الكفار في العذاب في القبر والآخرة، وقدوة لمن بعدهم، وعظة وعبرة للآخرين.

٥٧. ولما جعل عيسى ابن مريم مثلاً، أي حجة وبرهاناً، إذا قومك كفار قريش يفسجون ويصبحون بالضحك فرحين بذلك المثل، زاعمين أنهم أفضحوا النبي ﷺ بما سمعوا. نزلت في مجادلة ابن الزبير مع النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء ٢١/٩٨] فقال ابن الزبير: خصمتك ورب الكعبة، أليست النصراني يعبدون المسيح، واليهود عزيزاً، وبنو مليح الملائكة؟ ففرح بذلك من قوله، فنزلت هذه الآية، وآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْنا الْحَسَنَىٰ، أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء ٢١/١٠١].

٥٨. وقالوا: آلهتنا خير أم عيسى خير منها، فإن كان في النار فلتكن آلهتنا معه في النار أيضاً، فرد الله عليهم بأن المشركين ما ضربوا لك هذا المثل إلا لأجل الجدل والخصومة بالباطل، لا طلباً للحق والحقيقة، بل هم قوم مجادلون بالباطل، شديدو الخصومة.

٥٩. ما عيسى ابن مريم إلا عبد من عباد الله أنعمنا عليه بالنبوة والرسالة، وجعلنا ولادته من غير أب مثلاً، أي آية ودليلاً على قدرتنا، لبني إسرائيل وغيرهم من الناس. و ﴿مثلاً﴾ أي كالمثل السائر في غرابته، يستدل به على قدرة الله تعالى.

٦٠. ولو نشاء لجعلنا بدلاً منكم ملائكة في الأرض يخلفونكم فيها ويقومون بعمارتها.



٦١- وإن خروج المسيح لعلامة على قيام الساعة، لكونه من أسرارها وأماراتها، كخروج الدجال، فلا تشكوا في وقوعها، فهي واقعة كائنة لا محالة، واتبعوني وأطيعوني فيما أمركم به من توحيد الله وإبطال الشرك، وهذا الذي أدعوكم إليه طريق قويم لا عوج فيه، مؤد إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٢- ولا يصرفنكم الشيطان بوساوسه عن اتباع الحق، إنه لكم عدو ظاهر العداوة، يدعوكم للضلال والهلاك.

٦٣- ولما جاء عيسى بالمعجزات وآيات الإنجيل، لبني إسرائيل قال: قد جشتم بالنبوة والإنجيل، ولأوضح لكم بعض ما تختلفون فيه من أحكام التوراة، فخافوا عقاب الله، باجتناب معاصيه، وأطيعوني فيما أمركم به من التوحيد والشرائع.

٦٤- إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه وحده وأطيعوا أمره وشرعه، وهذا الذي أدعوكم إليه هو الطريق القويم الموصل إلى الجنة ورضوان الله تعالى.

٦٥- فاختلفت الفرق المتحزبة من اليهود والنصارى في شأن عيسى، أهو له، أم ابن الله، أم ثالث ثلاثة، فهلاك وعذاب للذين كفروا وأشركوا بالله ولم يعملوا بشرائعه، من عذاب مؤلم يوم القيامة.

وَأَنذَرْتَهُمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَعْتَدُ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَالطَّاعُونَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَافُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَعْبَادُ لَخَوْفِ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴿٧١﴾ وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخْلَدُونَ ﴿٧٢﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٤﴾

٦٦- هل ينتظرون إلا مجيء الساعة فجأة، وهم لا يشعرون بوقت مجيئها، لغفلتهم عنها. و ﴿هل﴾ حرف استفهام إنكاري يفيد النفي، أي لا ينتظرون إلا قيام الساعة.

٦٧- الأصحاب أو الأصدقاء التحابون في الدنيا من أجل متاعها ومنافعها فقط، يعادي بعضهم بعضاً يوم القيامة، إلا أهل التقوى الذين التزموا الأوامر واجتنبوا النواهي وتحابوا في الله، فإنهم أصدقاء أوفياء. نزلت في أمية بن خلف الجمحي وعقبة بن أبي معيط اللذين كانا خليلين، واتفقا على إيذاء النبي ﷺ، فقتلا يوم بدر.

٦٨- ويقال للمتقين المتحابين في الله يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من مكروهه، ولا أنتم تحزنون على شيء فاتكم في الدنيا.

٦٩- أنتم يا عبادي الذين صدقوا بآياتنا القرآنية، وكانوا خاضعين منقادين لله، مخلصين، طائعين.

٧٠- يقال لهم: ادخلوا الجنة، أنتم وزوجاتكم المؤمنات، تسرون وتكرمون وتنعمون.

٧١- يطاف عليهم في الجنة بطعام في صحاف (قصاع وطباق) وآنية شراب من ذهب، وفي الجنة ما تشتهي الأنفس تحصيله، وتلذ الأعين النظر إليه، من فنون الأطعمة والأشربة، وأنتم في الجنة ماكثون على الدوام، لا تموتون ولا تخرجون منها.

٧٢- ويقال لهم: هذه الجنة التي صارت إليكم كصيرورة الميراث، تشبهاً لجزء العمل بالميراث، بسبب ما عملتم في الدنيا من صالح الأعمال.

٧٣- لكم في الجنة أيضاً فاكهة كثيرة الأنواع، تأكلون منها ما لذ وطاب، دون نفاذ لدوامها.

٧٤. إن الذين كفروا بالله ما كانوا على الدوام في نار جهنم، لا يخرجون منها.

٧٥. لا يخفف عنهم العذاب فترة، وهم فيه آيسون من النجاة.

٧٦. وما ظلمناهم شيئاً، فلا نعذبهم بغير ذنب، ولا نزيد عليهم ما يستحقون، ولكن كانوا هم الظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي.

٧٧. ونادى هؤلاء المجرمون الكافرون بعد ياسهم من تخفيف العذاب: يا مالك خازن النار، ليقض علينا ربك بالموت، اسأله أن يبيتنا فيريحنا من العذاب، نرجو الله ذلك، فأجابهم: إنكم مقيمون في العذاب أبداً.

٧٨. قال الله تعالى: لقد جئناكم أيها المكيون وغيركم من الكفار بالحق الثابت من البعث والحساب على لسان رسولنا، وأنزلنا عليكم القرآن والكتب السابقة، ولكن أكثركم كارهون للحق.

٧٩. بل أأحكموا تديبير أمر، في كيد النبي ﷺ، وقتله وإبطال دعوته؟ فإننا محكمون لهم كييداً بإهلاكهم ومجازاتهم. قال مقاتل: نزلت في تديبيرهم في المكر بالنبي ﷺ في دار الندوة. أم للانتقال من كلام سابق إلى الإنكار عليهم في تأمرهم.

٨٠. بل إنهم يظنون أن الله لا يسمع حديث الخفية مع النفس أو الغير في مكان، وتناجيهم فيما يتهامون به بينهم، بلى، نسمع ذلك ونعلم به، وتكتب رسلنا حفظة الملائكة

إِنَّ الْحَجْرَ مِنَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا فِيهِ مُبْسُوتُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَى أُولَئِكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا تُكَفِّرُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لَظَّالِمُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُورَهُمْ وَيَخْتَفِهِمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ مَخَصُوفًا وَيَعْجَبُوا حَتَّىٰ يَلْقَوُا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَبَارِكْ لِلَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَمِنَ شَهَادَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ رَبِّ إِنَّا هُوَ لَدَىٰ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

الملازمون عندهم جميع ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال و﴿بلى﴾ لإبطال النفي قبله، وتقرير ما بعده. نزلت في ثلاثة بين الكعبة وأستارها، وهم قريشيان وثقفي، قال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا؟ وقال آخر: إذا جهرتم سمع، وإذا أسررتم لم يسمع.

٨١. قل أيها الرسول: إن ثبت أو وجد للرحمن ولد كما تزعمون، فأنا أول المعظمين له، ولكنه شيء مستحيل، وثبت بالدليل القاطع ألا ولد له تعالى، فمستحيل أن أعبد غير الله تعالى.

٨٢. يتزه الله مالك السموات والأرض عن كونه ذا ولد وعن كل نقص، خالق العرش ومالكة، تنزيهاً عما يصفون.

٨٣. فدعهم أو اتركهم يخوضوا في باطلهم، ويلهوا في دنياهم، حتى يلاقوا يوم القيامة الذي يوعدون به.

٨٤. والله هو الإله في السماء وفي الأرض، لا يعبد بحق سواه، وهو الحكيم في تديبير خلقه، العليم بمصالحهم.

٨٥. وتعاظم وتمجّد الله مالك السموات والأرض وما بينهما كالهواء وجميع المخلوقات، وعنده علم وقت القيامة، وإليه ترجعون في الآخرة، فيجازي كل واحد بما يستحق من خير أو شر.

٨٦. ولا يملك المعبودون من دون الله كالأصنام والأوثان. ويدعون: يعبدون. الشفاعة عند الله، لكن من شهد بأن الله هو الحق، وهو الإله الواحد، وهم على علم وبصيرة ويقين بما شهدوا به، فهم الشافعون بإذن الله تعالى.

٨٧. ولئن سألت أيها النبي المشركين: من الذي خلقهم؟ لقالوا وأقروا بأن الله هو خالقهم وخالق كل شيء، فكيف يصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره بعد هذا الإقرار؟!

٨٨. ﴿وقيله﴾: الواو للقسمة، والقال والقبيل والقول واحد، أي وحق قول الرسول شاكياً أنهم لا يؤمنون لأعذبهم بما يستحقون، وقوله: ﴿يارب﴾، إن هؤلاء الذين بعثني إليهم قوم لا يصدقون برسالتي ودعوتي.

٨٩. فأجاب الله تعالى بقوله: فاعف عن المشركين، وأعرض عنهم إعراض العاقل عن الجاهل، وقل لهم: سلام عليكم سلام ترك وإهمال، لا سلام تحية، فسوف يعلمون عاقبة تكذيبهم وكفرهم. فيه تهديد ووعيد شديد.

سورة الدخان

- ١- حاميم: للدلالة على إعجاز القرآن المركب من هذه الحروف العربية، والعرب لا يتمكنون من معارضتها، وللتنبية إلى خطورة ما يلقي بعدها من أحكام.
- ٢- أقسم بهذا القرآن الموضح للناس ما يحتاجون إليه من الأحكام والشرائع.
- ٣- ابتدأنا إنزال القرآن في ليلة القدر المباركة، إنا كنا مخوفين من المعاصي ومحذرين منها.
- ٤- في ليلة القدر يفصل وبين كل أمر محكم لا لبس فيه، من التشريعات والأرزاق والأجال ونحوها. والتعبير بـ «يفرق» للمستقبل عن الماضي، لأجل استحضار الصورة.
- ٥- أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا على مقتضى حكمتنا، إنا أنذرنا لأجل أننا كنا مرسلين للأنبياء.
- ٦- إنا كنا مرسلين الرحمة إلى البشر، وهي رسالة الرسل رافة بالمرسل إليهم، إنه سبحانه السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم وأفعالهم.
- ٧- خالق ومدبر السموات والأرض وما بينهما، إن كنتم تطلبون اليقين وتريدونه، فإن اعترفتم بأنه تعالى الخالق، فليعلم الاعتراف بوحديته.
- ٨- لا إله يعبد بحق إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت كما تشاهدون، خالقكم وخالق آباءكم السابقين.
- ٩- بل المشركون في شك من البعث وهذا القرآن،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٢﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ
 أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٣﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِنَّ كُنُوزَهُ مُتَّقِنِينَ ﴿٥﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٦﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٧﴾
 فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ يَغشى
 النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩﴾ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
 مُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١١﴾
 ثُمَّ تُنَوَّلُ عَنْتُهُمْ وَقَالُوا مَعَهُمْ مَجْجُونٌ ﴿١٢﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا
 أَنْكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٣﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٤﴾
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٥﴾

يهزؤون بالنبي ﷺ وياقرارهم بأن الله خالقهم وخالق سائر الناس والمخلوقات، فهم يفعلون ذلك لعباً وهزأً. وهو رد لكونهم موقنين.

١٠- فانتظر أيها النبي ما يحل بهؤلاء المشركين المستهزين يوم تأتي السماء بظلمة في الجو، يراها المكروب كأنها دخان واضح. وهذا من أشرط الساعة، أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف»، فأصابهم قحط وجهد، حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء، فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع. فأنزل الله ﴿فارتقب يوم تأتي السماء..﴾ فأتى النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، استسق الله لضر، فاستسقى لهم فسقوا.

- ١١- يحيط الدخان بالناس من كل جانب، فيقولون: هذا عذاب مؤلم.
- ١٢- ويقولون: ربنا اكشف العذاب عنا، إنا مصدقون بك وبنبيك. وهذا وعد بالإيمان إن كشف العذاب عنهم.
- ١٣- كيف ومن أين لهم التذکر عند كشف العذاب؟ والحال أنه جاءهم رسول بين لهم الحق، وكل ما يحتاجون إليه من أمر

الدين.

- ١٤- ثم أعرضوا عنه وقالوا عنه تارة: يعلمه بشر وليس رسولاً، وتارة: إنه مجنون.
- ١٥- أخبر الله عن نفسه بأننا كاشفو العذاب بدعاء النبي ﷺ كشفاً أو زماناً قليلاً، إنكم عائدون إلى الكفر، فعادوا إليه بحسب طبعهم.
- ١٦- يوم نأخذ بقوة وشدة بالضربة الكبرى إما يوم القيامة أو يوم بدر، وذلك عند عودتكم إلى الضلال، إننا منتقمون منكم كالانتقام من السابقين، حتى لا يبقى أثر للشرك فيهم.
- ١٧- ولقد اختبرنا قبل مشركي مكة قوم فرعون وهم الأقباط، أرسل الله إليهم رسولاً جامعاً لخصال الخير، وهو موسى عليه السلام.

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلَمُوْا
 عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي
 وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْمُوهُنَّ إِن تَرَؤُمْنُوْا لِي فَأَعَزُّ لِي قَدْعًا ﴿٢٠﴾
 رَبِّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسْرِعِي آدِي لِيْلَا إِنكُمْ
 مُّشْعَبُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَنْتَ كِ الْبَحْرُ رَهْوَا أَنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرَفُونَ ﴿٢٣﴾ كَرِهَ
 رَبُّكَ أَنْ يَّرْكَبُوا مِنْ جَنَّتِ وَعُيُونٍ ﴿٢٤﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَةً
 كَانُوا فِيهَا فَلَکِهِنَّ ﴿٢٦﴾ كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْنَا قَوْمًا آخِرِينَ ﴿٢٧﴾
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرٰءِيلَ مِنْ آلْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنِّي أَنَا
 كَانِ عَالِيًا مِّنَ السُّرْفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ آخَرْنَا نَهْمَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
 الْعٰلَمِينَ ﴿٣١﴾ وَهَآءِ آيٰتُهُمْ مِنَ الْآيٰتِ مَا فِيهِ بَلٰغٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
 إِن هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٣﴾ إِن هِيَ إِلَّا أَمْوٰنُنَا الْأَوْلَىٰ
 وَمَا نَحْنُ بِمُشْرِكِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَنوَابًا بَابًا أَنْ كَسَمْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ
 حَيْرَ أَمْ قَوْمٌ تُبٰعٌ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَيْنِ ﴿٣٧﴾

١٨ - أن أرسلوا معي بني إسرائيل أو أدوا إلي حق الله
 من الإيمان وقبول الدعوة، إني لكم رسول مؤتمن على ما
 أرسلت به وأوحى إلي، غير منهم.
 ١٩ - وألا تتكبروا على الله بترك طاعته، والاستهانة
 بوجهه ورسوله، إني أتيتكم ببرهان واضح على رسالتي،
 وهذا علة النهي عن التجبر والتكبر.
 ٢٠ - وإني تحصنت أو اعتصمت بالله ربي وربكم من
 قتلي رمياً بالحجارة.
 ٢١ - وإن لم تصدقوا برسالتي، فاتركوني وشأني،
 أو خلّوا سبيلي، ولا تؤذوني.
 ٢٢ - فدعا موسى ربه أن هؤلاء: فرعون وقومه قوم
 كافرون. وهو سبب الدعاء عليهم.
 ٢٣ - فسرّ بي بني إسرائيل عبادي ليلاً، إنكم ملاحقون
 يتبعكم فرعون وجنوده.
 ٢٤ - واترك البحر ساكناً مفتوحاً على هيئته بعد
 ضربه بالعصا، حتى يدخل فيه فرعون وجنوده، إنهم
 جند غارقون في البحر. وهذا الخبر لتسكين قلب موسى
 وقومه.
 ٢٥ - كثيراً ما تركوا من بساتين خضراء وعيون ماء
 جارية.
 ٢٦ - وزروع متنوعة ومنازل ومجالس حسنة.

٢٧ - ونعمة: وهي المال والخير الواسع، كانوا فيها متنعمين هاتين.

٢٨ - الأمر كذلك، وورثنا أموالهم قوماً آخرين غيرهم وهم بنو إسرائيل.

٢٩ - فما بكت عليهم السماء لعدم العمل الصالح، ولا الأرض لعدم العبادة فيها، وهو مجاز عن عدم الاكتراث
 بهلاكهم والاعتداد بوجودهم، وما كانوا مؤجلتي العقوبة، بل عوجلوا بها لشدة كفرهم.

٣٠ - ولقد خلّصنا بني إسرائيل من الذل والاستعباد وقتل الأبناء، بإهلاك عدوهم.

٣١ - نجيناهم من طغيان وتعذيب فرعون، إنه كان متعالياً على الناس، من المتجاوزين الحد في الكفر والعصيان.

٣٢ - ولقد اخترنا بني إسرائيل على الناس في زمانهم، على علم منا باستحقاقهم ذلك في زمانهم؛ لأنهم كانوا
 مؤمنين، وأغلب من سواهم وثنيون، فلما بدلوا وخالفوا الوحي الإلهي غضب الله عليهم إلى الأبد.

٣٣ - وآتيناهم على يد موسى من المعجزات والأدلة والبراهين ما فيه اختبار ظاهر.

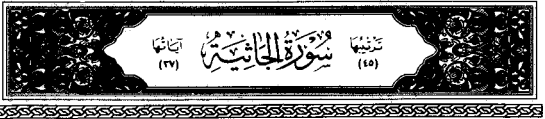
٣٤، ٣٥ - إن هؤلاء المشركين القرشيين ليقولون: ما هي إلا موتتنا الأولى التي نموتها في الدنيا، وما نحن ببعوثين بعد الموت.

٣٦ - فإن كان البعث حقاً فأتوا بأبائنا الذين ماتوا قبلنا وأرجعهم إلينا بعد موتهم، إن كنتم صادقين في اعتقاد البعث
 وفيما نخبروننا به من أمر الآخرة.

٣٧ - أهؤلاء المشركون خير في القوة والمنعة، أم قوم تبع الحميري من ملوك اليمن، الذي تغلب على سكان الدنيا
 وقهرهم، ولكنه كان رجلاً مؤمناً صالحاً؟ وكذلك الذين جاؤوا من قبلهم من الكفار كعاد وثمود، أهلكتناهم بذنوبهم،
 إنهم كانوا كافرين. والمراد: ليس كفار قريش أقوى منهم.

٣٨ - وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات عابثين لاهين.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْرَهُمْ لِأَيْعَمُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ يَوْمَ
الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا
وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٤٥﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
﴿٤٦﴾ إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُومِ ﴿٤٧﴾ طَعَامُ الْآثِمِ ﴿٤٨﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي
فِي الْبُطُونِ ﴿٤٩﴾ كَغَلِيِّ الْجَحِيمِ ﴿٥٠﴾ خَذُوهُ فَأَعْيَتُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ
﴿٥١﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٥٢﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٣﴾ إِنْ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي
مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٥﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٦﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَنَبِّلِينَ ﴿٥٧﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُمْ مَحْجُورِينَ ﴿٥٨﴾
يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٩﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٦٠﴾ فَضْلًا
مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦١﴾ فَأَنَّمَا يُسْرِنُ لِبَلْسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَنْذَكُرُونَ ﴿٦٢﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٦٣﴾



٣٩- ما خلقناهما وما بينهما إلا خلقاً ملازماً للحق،
ولإقامة الحق، ولكن أكثرهم وهم المشركون المكيون لا
يعلمون أن الأمر كذلك لقلة نظرهم.

٤٠- إن يوم القضاء الفصل بين الخلائق، وهو يوم
القيامة لتمييز المحسن من المسيء هو وقت موعدهم
للعذاب الدائم.

٤١- يوم لا ينفع قريب عن قريب، ولا يدفع عنه
شيئاً، ولا هم ينعون من العذاب.

٤٢- لكن من رحم الله بالعضو عنه وقبول الشفاعة
فيه، وهو المؤمن، فهو الذي ينجو بإذن الله، إنه تعالى
القوي الغالب، فلا ينصر من أراد تعذيبه، الرحيم بمن
أراد أن يرحمه، وهم المؤمنون.

٤٣، ٤٤- إن شجرة الزقوم ذات الشمر المر التي
تنتب في أصل الجحيم هي طعام الآثم كثير الإثم. قال
أبو مالك: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد،
فيقول: تزقوموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد،
فنزلت هذه الآية.

٤٥، ٤٦- وهو طعام كعكر الزيت والقطران أو
كسائل المعادن من الذهب والفضة والنحاس ونحوها،
يغلي في بطون الكفار، كغلي الماء الساخن.

٤٧- يقال للزبانية: خذوا الأثيم، فجرّوه بعنف
وقسوة إلى وسط النار.

٤٨- ثم صبوا فوق رأسه من الماء الشديد الحرارة الذي يصهر الرأس.

٤٩- ويقال له تهكماً وتوبيخاً: ذق العذاب أيها المتعزز المكرم في زعمك حين تقول: ما بين جبلها أعز وأكرم مني.
قال عكرمة: «لقي رسول الله ﷺ أبا جهل، فقال: إن الله أمرني أن أقول لك: أولى لك فأولى، ثم أولى لك
فأولى، فنزع يده من يده، وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء، لقد علمت أنني أمنع أهل البطحاء،
وأنا العزيز الكريم، فقتله الله يوم بدر، وأذله وغيره بكلمته، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿ذق إنك أنت العزيز
الكريم﴾».

٥٠- إن هذا العذاب ما كتتم به تشكّون في الدنيا.

٥١، ٥٢- إن المتقين في مجلس أو مكان آمن من جميع المخاوف في الآخرة، في بساتين خضراء، ويتنايع جارية.

٥٣- يلبسون في الجنة ثياباً من رقيق الديباج وخليظه أو سميكه، متقابلين في مجالسهم ينظر بعضهم إلى بعض.

٥٤- الأمر كذلك وهو حال أهل الجنة، وقرناهم بنساء بيض حسان، واسعات الأعين، مع شدة بياضها وشدة سوادها.

٥٥- يطلبون في الجنة ما أرادوا ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه وغيرها آمنين من نفاذها ومن الآلام.

٥٦- لا يذوقون في الجنة الموت أبداً، لكن الموتة التي ذاقوها في الدنيا وانتهى أمرها، وحملهم من عذاب الجحيم.

٥٧- أعطاهم ربهم ذلك تفضلاً وإحساناً، ذلك الفوز الذي لا فوز بعده، لخلاصه من المكاره.

٥٨- فأما أنزلنا القرآن بلغتك، وجعلناه ميسراً للفهم، ليتذكروا ويتعظوا بما فيه، فيؤمنوا بك.

٥٩- فانتظر ما وعدناك به من النصر عليهم وإهلاكهم إن لم يؤمنوا، إنهم منتظرون موتك، أو غيره من المصائب.

سورة الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَرَ نَزَّلَ الْكُتُبَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِن دَابَّةِ آيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْفِقُونَ وَأَخْلَفَ لَيْلٍ وَالتَّهَارُومَ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِن رَّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ تَبَّكَ أَيُّهَا اللَّهُ تَتَوَهَّأُ عَلَيْكَ الْحَيُّ قَبَائِلُ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ
اللَّهِ نَسْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
وَإِذَا عَلِمَ مِنَ الْيُنُسِ أَنَّهَا لَمَخَذٌ لِّهَا هُمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
ثُمَّهينٌ مِّن دُونِ جَهَنَّمَ وَلَئِنِّي أَخَذْتُ مِيثَاقَ الْبَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَمَّا أَخَذتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَولِيَاءَ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هَذَا
هُدًى وَلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْمِ اللَّهِ
اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِي لِفُكَاكٍ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيُنْفِقُوا مِنْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرْنَا لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

فضلها ونزولها : عن ابن عباس : أنها نزلت في
عمر رضي الله عنه ، شتمه رجل من المشركين بمكة
قبل الهجرة ، فأراد أن يبطش به ، فأنزل الله عز وجل
الآية [١٤] .

- ١ - حا ، ميم ، كما تقدم في السورة السابقة .
- ٢ - هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من عند الله
القوي الغالب في ملكه ، الحكيم في صنعه .
- ٣ - إن في خلق السموات والأرض لأدلة على
حكمته تعالى وقدرته ووحدانيته للمصدقين به .
- ٤ - وفي خلق الله لكم أيها الناس في أطوار وأحوال
مختلفة ، وما ينشر ويوزع في الأرض ، من أي دابة تدب
على الأرض ، دلالات واضحة على قدرة الله ، لقوم
يصدقون بقدرة الله على البعث وغيره .
- ٥ - وفي اختلاف الليل والنهار طولاً وقصرأ ،
وتعاقبهما أثر بعضهما ، وفي إنزال المطر الذي هو سبب
الرزق ، فأحيا به الأرض بالإنبات بعد جفافها ، وفي
تغيير اتجاهات الرياح من جهة إلى جهة ، جنوباً
وشمالاً ، حارة وباردة ، عاصفة وليئة ، دلالات
واضحة على وحدانية الله وقدرته ، لقوم ذوي عقول .

٦ - تلك الأدلة والآيات القرآنية نقصها عليك ، متصفة بالحق والصدق الذي لا باطل فيه ولا كذب ، فبأي كلام بعد
كلام الله وأدلته وآياته يصدقون؟!

٧ - هذا عذاب وهلاك لكل كذاب مفتر على الله ، كثير الإثم .

٨ - يسمع آيات الله تقرأ عليه ، ثم يبقى مصراً على كفره وجحوده ، متكبراً متعاضماً في نفسه عن الانقياد للحق الذي
هو كلام الله ، كأنه لم يسمع ما فيها من وعد ووعيد ، فأخبره بأن له عند الله عذاباً شديداً الأليم يوم القيامة . والبشارة هنا
تهكم به ، والمراد : الإنذار والتخويف . نزلت في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحاديث الأعاجم ، ويشغل
بها الناس عن استماع القرآن .

٩ - وإذا لم يسمع الآيات ، ولكنه علم بها من غيره ، اتخذ الآيات القرآنية موضوعاً للسخرية والهزاء ، أولئك
الأفَّاكون السَّاخرون لهم عذاب مذل مفضوح يوم القيامة .

١٠ - تنتظرهم جهنم ، ولا يدفع عنهم شيئاً من العذاب ما كسبوا من الأموال والأولاد في الدنيا ، ولا تنفعهم آلهتهم
الأصنام ونحوها التي عبدوها واتخذوها نصراء من دون الله ، ولهم عذاب عظيم شديد في جهنم .

١١ - هذا القرآن هداية وإرشاد إلى الحق والصواب ، والذين جحدوا وكذبوا بآيات القرآن لهم عذاب من أشد أنواع العذاب .

١٢ - الله الذي هيا وذلل لكم البحر بجعله على صفة قابلة للركوب عليه في السفن ، لتسير فيه السفن بإذنه ، وتسخيرها ،
ولتطلبوا فيه من فضل الله بالتجارة والصيد والغوص ، ولتشكروا الله على هذه النعم بسبب التسخير في البحر .

١٣ - وذلل لعباده جميع ما في السموات من شمس وقمر وأمطار ورياح ، وجميع ما في الأرض من خيرات وكنوز
ومنافع ، إن في ذلك التذليل للدلائل واضحة على قدرة الله وتوحيده ، لقوم يتفكرون فيها .

١٤ - قل أيها الرسول للمؤمنين بالله ورسالتك: أن يصفحوا عن الذين لا يتوقعون عذاب الله، كعذاب الأمم السابقة، ليجزي قوماً وهم المؤمنون في الآخرة بما كسبوا في الدنيا من الأعمال الصالحة. والمراد بأيام الله: أنواع العذاب والمصائب التي أنزلها الله بالأمم الماضية. نزلت هذه الآية كما تقدم في عمر (رض) وفي الذي أساء إليه وشم المؤمنين وهو عبد الله بن أبي، فاشتمل عمر بسيفه يريد التوجه إليه، فأنزل الله هذه الآية في بدء الإسلام قبل إنزال آيات الجهاد.

١٥ - من عمل عملاً صالحاً فلنفسه الأجر والثواب، ومن أساء بالمعصية فعلى نفسه وزر عمله، ثم ترجعون إلى ربكم جميعاً أيها الناس، فيحاسبكم على أعمالكم.

١٦ - ولقد أعطينا بني إسرائيل التوراة، ووسائل فصل الخصومات من الفهم وفقه الدين، وجعلنا منهم الأنبياء والرسل، ورزقناهم من المباحات اللذائذ كالمال والسلوى، وفضلناهم على عالمي زمانهم البشر بمزايا كفلت البحر، والتوراة، وقوة الإيمان واليقين.

١٧ - وأعطيناهم دلائل وواضحات من أمور الدين ومنها المعجزات، أو شواهد إثبات نبوة خاتم النبيين فلم يقع الاختلاف بينهم في الدين إلا بعد مجيء العلم إليهم ببيان مبادئ الدين وشرائع الحلال والحرام، عداوة

وحسداً بين بعضهم، وطلباً للرتاسة، إن ربك أيها النبي يحكم بينهم يوم القيامة في اختلافات الدين، فيجازي كل إنسان بما يستحق، حسناً أو سوءاً. و«يقضي» أي بالمواخاة والمجازاة.

١٨ - ثم جعلناك أيها الرسول على طريقة ومنهاج واضح من أمر الدين، يوصلك إلى الحق، فاعمل بشريعتك المنزلة إليك، ولا تتبع أهواء كفار قريش ونحوهم الذين لا يعلمون توحيد الله وشرائعه فيما دعوك إليه من اتباع ملتهم.

١٩ - إن هؤلاء المشركين الجاهلين الذين لا يعلمون، لن يدفعوا عنك شيئاً من عذاب الله إن اتبعت أهواءهم، وإن الكافرين بعضهم أنصار بعض على الباطل، والله ناصر المتقين الذين تجنبوا الشرك والمعاصي.

٢٠ - هذا القرآن وآياته مبصّرات ومনিترات للقلوب وبراهين على أحكام الدين، وهدى من الضلال، ومرشد لطريق الفوز بالجنة وبردضوان الله، ونعمة من الله، لقوم يطلبون اليقين ويؤمنون حقاً بالبعث.

٢١ - أبل ظن الذين اقتصروا أو اكتسبوا الكفر والمعاصي أن يجعلهم في الآخرة كالذين آمنوا بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، وعملوا الأعمال التي أمر الله بها، بأن نسوي بين المسيئين والمحسين، أو نجعلهم مستويين في الحساب في حياتهم وبعد موتهم، بشس هذا الحكم الذي يحكمون به بالتسوية بين الفريقين. و«أم» تفيد الإنكار وقطع الكلام عما قبله، والمراد: إنكار الحسبان أو الظن، أي: أبل، نزلت في ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، قالوا لثلاثة من المؤمنين: حالنا في الآخرة أفضل من حالكم، كما أننا أفضل حالاً منكم في الدنيا.

٢٢ - وأوجد الله السموات والأرض بالحق، والخلق بالحق يستدعي العدل وتفاوت المحسن والمسيء، والمراد: أن الله فعل ذلك لتمام العدل، ولتجزي كل نفس بما كسبت من الطاعات والمعاصي.

قُلْ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَلَىٰ صِلَىٰ فَلْيَنْفَسِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِمَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ وَلِقْدَاءَ إِنَّا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْكِتَابِ وَالْحُكْمِ وَالنَّبُوءَةِ وَرَزَقِهِمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَقَضَيْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَأَيُّهُمْ يَنْتَبِئُ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا آخَرُوا إِلَّا مِنَ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُؤَا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ هَذَا بَصِيرَتِ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢١﴾

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الآزْهُرُ وَمَالُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
 عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٌ مِمَّا كَانُوا يَجْحَدُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ اللَّهُ يَحْيَىٰ كُنْ نَذِيرًا
 لِقَوْمٍ يُضَلُّونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ اللَّهُ يَخْتِمْ لِكُلِّ قَوْمٍ هَالِكَةً وَسَيُجَنَّبُكُمُ اللَّهُ
 الْعِلْمَ الَّذِي فِيهِ إِكْثَارٌ لِقَوْمٍ يُضَلُّونَ ﴿٢٧﴾ وَاللَّهُ مَلِكٌ
 السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٨﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ نَذِيرٌ إِلَىٰ يَسْمِعُهَا أَيُّهَا
 الْيَوْمُ نُحْزِنُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ
 رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَاتِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَمَا سَتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
 تُجْرِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَأَرِيْبٌ فِيهَا قُلْتُمْ
 مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ﴿٣٣﴾

٢٣- أخبرني عن جواب الاستفهام الآتي: من الكافر الذي يعبد ما يهواه، ولم يعبد الإله الحق؟ وخذله الله ولم يوفقه على علم منه بالحق واختيار الضلال، وطبع على سمعه وقلبه، حتى لا يسمع ما ينفعه من الإرشاد، ولا يعقل ولا يفقه الهدى، وجعل على بصره غطاء حتى لا يبصر الرشد، فمن يهديه ويرشده من بعد إضلال الله له؟ أفلا تتعظون؟ (من) اسم استفهام يفيد النفي، أي لا أحد يهديه، فعلينا التذكر حتى نعلم حقيقة الحال. قال مقاتل: نزلت في الحارث بن قيس السهمي أحد المستهزئين؛ لأنه كان يعبد ما تهواه نفسه. وقال سعيد بن جبير: نزلت في قريش الذين كانوا يعبدون الحجر أحياناً، فإذا وجدوا أحسن منه، طرحوا الأول وعبدوا الآخر. والذي ختم على سمعه وقلبه: هو أبو جهل.

٢٤- وقال المشركون منكرو البعث: لا حياة إلا هذه الحياة الدنيوية الحالية، يصيبنا الموت والحياة فيها يموت البعض وولادة آخرين، وليس هناك حياة أخرى، وما يفينا إلا مرور الزمان. لأن بعض العرب كانوا ينسبون كل حادث إلى الدهر. فرد الله عليهم: بأنهم لم يقولوا ذلك عن علم بالحقيقة، وإنما عن مجرد شك، أو ظن وتخمين. قال أبو هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وإذا تليت عليهم آيات القرآن الظاهرة المعنى، الواضحة الدلالة على قدرتنا على البعث، لم تكن لهم حجة إلا قولهم: اثتوا بأبائنا الأموات، وأعيدوهم إلى الحياة كدليل على البعث، إن كنتم صادقين في ادعائكم بوجود البعث، ليشهدوا لنا بذلك.

٢٦- قل أيها الرسول لمنكري البعث: الله يحييكم في الدنيا، ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم، ثم يجمعكم إلى يوم القيامة أحياء للحساب والجزاء، الذي لا شك فيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الله قادر على إحيائهم مرة أخرى كما بدأ خلقهم أول مرة، لقلة تفكيرهم. والمراد: أن من قدر على خلقكم أول مرة، قادر على إعادتكم ثانياً.

٢٧- والله ملك السموات والأرض وما فيهما من مخلوقات، فهو صاحب الحق في التصرف بهما كما يشاء، ويوم تقوم القيامة يومئذ يخسر الكافرون المكذبون، وتظهر خسارتهم؛ لأنهم يصيرون إلى النار.

٢٨- وترى أصحاب كل ملة أو دين باركة على الركب، كهيئة الخائف الذليل، كل أمة تدعى إلى صحيفة أعمالها فرداً فرداً، ويقال لهم: اليوم تجزون مقابل ما كنتم تعملون في الدنيا.

٢٩- هذا ديوان الحفظة الذي كتبنا عليكم، يشهد عليكم شهادة بالحق من غير زيادة ولا نقصان، إنا كنا نستكتب الملائكة بتدوين أعمالكم وتبئيتها وحفظها في صحيفة أعمالكم.

٣٠- فأما الذين صدقوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال التي أمرهم الله بها، فيدخلهم ربهم في جنته، ذلك هو الظفر البين الظاهر الذي لا يعادله فوز آخر.

٣١- وأما الذين كفروا بالله ورسله، فيقال لهم توبيخاً: أفلم تكن آياتي القرآنية ونحوها تقرأ عليكم، فتكبرتم عن الإيمان بها، وكنتم قوماً كافرين آثمين عصاة.

٣٢- وإذا قيل للكفار: إن وعد الله بالبعث والحساب واقع لا محالة، والقيامة لا ريب في وقوعها، قلتم: ما نعلم أي شيء هي الساعة (القيامة)؟ ما نظن وقوعها إلا ظناً، أي نتوهم توهماً، وما نحن بمتقين أو متحققين أن الساعة آتية.

٣٣- وظهر لهم في الآخرة عقوبات ما عملوا في الدنيا، ونزل وأحاط بهم جزاء أعمالهم بدخولهم النار التي استهزؤوا بها في الدنيا.

٣٤- وقيل للكفار: اليوم تترككم في النار، كما تركتم العمل للقاء هذا اليوم، ومكان إيوائكم أو مستقركم النار، وليس لكم أنصار يمنعون عنكم العذاب. و ﴿من﴾ حرف يدل على عموم نفي ما بعده.

٣٥- ذلكم العذاب الواقع بكم بسبب اتخاذكم آيات القرآن مهزوءاً بها، أي استهزأتم بها، وخذعتكم الحياة الدنيا بزخارفها وأباطيلها، حتى قلتم: لا بعث ولا حساب، فاليوم لا يخرجون من النار، ولا يطلب منهم الرجوع عن موجب العتب بإرضاء ربهم بالتوبة والطاعة. وقوله: ﴿لا يستعجبون﴾ لا يسترضون.

٣٦- فقلله الشكر والثناء بالجميل على وفاء وعده، فهو خالق السموات والأرض وكل ما سوى الله ومدبر شؤون الكون، وكل ذلك نعمة ودليل على كمال قدرة الله. و ﴿رب العالمين﴾ تأكيد وتعميم.

٣٧- والله تعالى العظمة والسلطان، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أحكامه وقدره وقضائه.

وَبَدَّ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا حَاقًّا بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ لِيَوْمٍ نَنْسِفُكُمَا نَسْفًا مِّثْلَ نَسْفِ يَوْمِ عَصَا آلِ فِرْعَوْنَ ﴿٣٤﴾ وَقِيلَ لِلْكَافِرِينَ الْيَوْمَ نَجْعَلُكُمْ فِي النَّارِ وَمَا أُورِثُوا مِنَ الْكُفْرِ مِنْ بَنِينَ ذُرِّيَّتِكُمْ أَنتُمْ بَأْسَكُمْ أَخَذْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ هُرُوفًا وَعَزَّيْتُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزَّلَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَالْحِلِّ مَسْمُومًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتُفَوِّكُنَّ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أُنزِرُ قُرْآنًا مِنْ عِلْمٍ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾

سورة الأحقاف

١- حا، ميم، معناهما كما قيل في سورة الدخان.

٢- هذا القرآن منزل عليك أيها الرسول من الله القوي في ملكه وسلطانه، الحكيم في تدبيره وفعله، يضع كل أمر في موضعه.

٣- ما أوجدنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات إلا إيجاداً ملازماً للحق والعدل، ومقتضى الحكمة، للدلالة على قدرة الله ووحدانيته، لا باطلاً ولا عبثاً، وتقدير أجل معين ينتهي إليه كل شيء، وهو يوم القيامة، والذين كفروا مولون مدبرون عن التفكير بما أُنذروا أو خوفوا به من البعث والحساب والجزاء، غير مستعدين له.

٤- قل أيها النبي للمشركين: أخبروني عن حال آلهتكم من الأصنام والأوثان وغيرها التي تعبدونها من دون الله، أروني أي شيء خلقوه مما في الأرض، أم لهم مشاركة في السموات، تقتضي تملك جزء منها، أحضروا لي كتاباً منزلاً من قبل هذا القرآن، أو بقية من علم يؤثر ويروى عن الأولين بصحة دعواكم في عبادة الأصنام أنها تقربكم إلى الله، إن كنتم صادقين في دعواكم. والمراد: ليس عندكم أي حجة أو أقل علم بما تدعون. و ﴿أم﴾ همزة الاستفهام للإنكار.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذْ حُشِرَ النَّاسُ
كَأَنَّهُمْ أُعِدَّةٌ وَكَانُوا عِبَادَئِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَتْلَى عَلَيْهِمْ
آيَاتُنَا نَبِّئِ قَالَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَنِي وَبَنِيكُمْ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءِ مَنْ أَرْسَلْتُ وَمَا أَدْرِي
مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِيكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمُ الْإِلَهَ الْيَاسُورَ إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا
نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ
لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَسْقِئُونَ هَذَا إِنْ كُنَّا قَدِيمًا ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ
كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ
لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾

٥- لا أحد أشد ضللاً من المشرك الذي يعبد من لا يستجيب له دعاءه وسؤاله أبداً إلى يوم القيامة، وهم أي الأصنام والأوثان غافلون عن دعائهم وعبادتهم؛ لأنهم جمادات لا يعقلون ولا يسمعون. والجملة الأخيرة كالتعليل لما قبلها.

٦- وإذا جمع يوم القيامة عبدة الأصنام، كانت الأصنام أعداء لهم، تبتراً منهم، وكان المعبودون كافرين بعبادة المشركين العابدين، أي متبرئين.

٧- وإذا تلى على المشركين آيات القرآن واضحات ظاهرات، قال كفار مكة الذين كذبوا بالله ورسوله للحق وهو آيات القرآن لما جاءهم من عند الله، من غير نظر ولا تأمل: هذا سحر ظاهر. ولأم ﴿للحق﴾ بمعنى (عن).

٨- بل أيقولون: اختلق محمد هذا القرآن من عند نفسه، قل لهم أيها الرسول: إن اخترعته وكذبت على الله - على سبيل الافتراض - فلا تتمكنون أن تردوا عني شيئاً من عذاب الله، إن عاجلني بالعقوبة، الله أعلم بما تقولون في القرآن من القدح والظعن، كفى بالله شاهداً يشهد لي بالصدق والبلاغ، ويشهد عليكم بالكذب والإنكار، وهو الكثير المغفرة لمن تاب، الرحيم بمن آمن به وصدق بالقرآن. و ﴿أم﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري، والمراد: الإضراب عن تسميتهم القرآن

سحراً إلى ذكر ما هو أشنع منه وأعجب. والافتراء: أفتح أنواع الكذب.

٩- قل أيها الرسول: لست مبتدعاً لأمثال له، ولست بأول رسول لا سابقة له، ولست أدري ما يفعل الله بي في الدنيا، من الإلقاء في مكة أو التهجير أو القتل، ولا ما يفعل بكم من العقوبة أو الإمهال، ما أتبع إلا ما يوحى إلي من القرآن، ولا أبتدع شيئاً من عندي، ولست أنا إلا مخوف لكم من عذاب الله، واضح التحذير أو الإنذار، إن بقيتم على الكفر. و ﴿إن﴾ في قوله: ﴿إن أتبع﴾ حرف نفي، أي لا أتبع.

١٠- قل أيها النبي: أخبروني أيها المشركون عن حالكم إن كان هذا القرآن من عند الله، ووجدتم وكذبتم به، وشهد شاهد من علماء بني إسرائيل على وجود مثل معاني القرآن المصدقة له في التوراة من الدعوة إلى التوحيد وأصول الفضائل، فصدق به، وتكبرتم عن الإيمان به، إن الله لا يهدي القوم الكافرين. أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص: أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام، وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله.

١١- وقال الذين كفروا بالله ورسوله عن الذين آمنوا - اللام بمعنى عن - أي تحدثوا عن الذين آمنوا، وهم عبد الله بن سلام وأصحابه، لو كان هذا القرآن خيراً عما وجدنا عليه آباءنا، ما سبقونا إلى الإيمان به، أي هؤلاء الأديان، قالوا ذلك استهزاء بهم لفقرهم، ولأنهم لم يهتدوا سيقولون: هذا القرآن كذب قديم من جنس أساطير الأولين. و ﴿إذ لم يهتدوا﴾ بمعنى لام التعليل. نزلت في ناس من المشركين قالوا: نحن أعز، ونحن ونحن، فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان.

١٢- ومن قبل القرآن كتاب موسى وهو التوراة جعلناه للإسرائيليين قدوة وسبب رحمة، وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب الإلهية، حال كونه بلسان العرب الفصيح، ليحذر بهذا القرآن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر وهم مشركو مكة، ومبشر للمؤمنين المحسنين بالجنة.

١٣- إن الذين قالوا: ربنا الله وحده لا شريك له، ثم استقاموا على أحكام الشريعة، فجمعوا بين التوحيد وطاعة الشريعة، فلا خوف عليهم من مكروه يوم القيامة، ولا هم يحزنون على فوات محبوب في الدنيا.

١٤- أولئك هم أهل الجنة، ماكثين فيها على الدوام، جوزوا جزاء حسناً بما عملوا من صالح الأعمال في الدنيا.

١٥- وأمرنا الإنسان أمراً مقترناً بالعناية والاهتمام بإحسان صحبتته لوالديه، حملته أمه بمشقة، وولده بمشقة، ومدة حملته وطاقته ثلاثون شهراً، أقصى الفطام عن الرضاع ستان، وأقل الحمل ستة أشهر، حتى إذا بلغ منتهى القوة الجسدية والعقلية، فبلوغ الأشد: كمال العقل والرأي والقوة، وبلغ تمام أربعين سنة، وهو أكثر الأشد، قال: رب الهمني ووفقتي أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي، وعلى والذي في الدين والدنيا، ووفقتي أن أعمل عملاً صالحاً تتقبله مني، واجعل الصلاح سارياً في ذريتي، راسخاً فيهم، وهو تقوى الله، إني تبت إليك من ذنوبي، وإني من المنقادين لأمرك، الطائعين. نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُتِّيتُكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا وَنِيحًا وَرُوعًا سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتُمْ عَادِيْتُمْ أَنْ تَخْرُجَ وَقَدْ حَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهِيَ اسْتَعْيَبَتْكُمْ إِنَّ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأُولِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُنْمُقٍ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَالْإِنْسَانُ إِنَّهُم كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلًا وَلِيُوقَفَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ ﴿١٩﴾

الذي أسلم وصدق رسول الله، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، حيث بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة، قال: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك...﴾.

١٦- أولئك الشاكرون القائلون هذا القول: الذين تقبل منهم- عن معنى من- أعمالهم الصالحة في الدنيا، بأن نعطيهم ثواب أعمالهم على قدر أحسنها تقضلاً ورحمة، ونصفح عن ذنوبهم ونغفر لهم، فلا نعاقبهم عليها، كائنين في عداد أهل الجنة، وعدوا ذلك على السنة الرسل في الدنيا وعداً صادقاً كانوا يوعدون به.

١٧- وفيما يتلى عليكم: خبر الذي قال لوالديه حينما طلبا منه الإيمان بالله واليوم الآخر: أف لكما، بمعنى أتضجر منكما، أتعاداني أن أبعث حياً من قبري بعد موتي، وقد مضت الأم الكثيرة من قبلي؟ وهما يسألان الله أن يوفق ولدهما إلى الإيمان، يقولان لولدهما: ويحك هلكت، آمن بالبعث وبالله وحده، إن وعد الله بالبعث والحساب حق ثابت لا شك فيه، فيقول: ما هذا القول بالبعث إلا أكاذيب الأولين وأباطيلهم التي سطرها في الكتب؟ نزلت هذه الآية في عبد كافر عاق لوالديه، وليست في عبد الرحمن بن أبي بكر، كما في بعض الروايات؛ لأن عبد الرحمن أسلم بعد ذلك، وحسن إسلامه.

١٨- أولئك المنكرون للبعث هم الذين وجب عليهم العذاب، ونزل ما هددهناهم به، في جملة أم كثيرة قد مضت من قبلهم من الجن والإنس، إنهم كانوا خاسرين لأنفسهم في الآخرة.

١٩- ولكل من الفريقين: المؤمن والكافر مراتب متفاوتة من الثواب والعقاب، وليوفيهم الله جزاء أعمالهم، وهم لا يظلمون شيئاً بنقص ثواب، أو زيادة عقاب.



وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَنَا بِحَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
وَأَسْمِعْتُمْ بِهَا آلِيَوْمَ تَجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ
فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا
عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْبُحْرَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَمِنْ حَلِيقِهِ لَلْأَنْعِيدُ وَالْأَلَا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلَاقَكَ عَنَّا الْهِنَاءَ فَمَا نَبْتَغِي بِهَا إِذْ بَانَ كُنُفُ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ
وَلَكِنِّي أَزِيدُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ
قَالُوا هَذَا عَارِضُ مَطَرٍ نَأْتِيهِمْ مِمَّا يَدْرِغُونَ فِيهَا عَذَابَ
الْيَوْمِ ﴿٢٤﴾ نَذِيرٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ بَأْمُرٍ رَبِّهَا فَاصْبِرُوا لَئِنِّي إِلَاسِكُمْ هُمُ
كَذَلِكَ تَجْرِي الْقَوَارِحُ مِنَ الْبَحْرِ وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن تَمَكَّنَّكُمْ فِيهِ
وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصُرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
مَاحُولِكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَمَرَقْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٦﴾

٢٠- واذكر أيها النبي يوم يعرض الذين كفروا بالله
ورسله على النار، حيث يعذبون فيها أو تكشف لهم،
يقال لهم: أذهبتم لذائذكم وقوتكم في حياتكم الدنيا،
بأن صرفتم طاقاتكم في المعاصي، وابتعتم الشهوات
واللذات في معاصي الله، وتمتعتم في اللذات، فما
بقي لكم منها شيء، فالיום تجزون عذاب الذل والهوان
والخزي، بسبب تكبركم في الأرض عن الإيمان بالله
وتوحيد ظلماً بغير وجه حق، ويسبب خروجه عن
طاعة الله، واقتراف معاصيه.

٢١- واذكر أيها النبي لقومك للاتعاظ والاعتبار أخوا
عاد في النسب لا في الدين، وهو هود عليه السلام،
حين حذر قومه بالأحقاف: واد باليمن فيه منازل عاد
بين عمان ومهرة، وهي رمال بلاد الشحر باليمن في
حضرموت، وقد مضت الرسل الذين يحذرون أهمهم
من عذاب الله، أي كثرت قبله وحوله في أم عديدة،
بأن قال: ألا تعبدوا إلا الله وحده لا شريك له، إني
أخشى إن عبدتم غير الله عذاب يوم عظيم هائل هو يوم
القيامة. و﴿بين يديه﴾ قبل إرساله، و﴿من خلفه﴾
بعد إرساله في زمانه.

٢٢- قالوا: يا هود أجتنا لتصرفنا عن عبادة آلهتنا؟
فأتنا بما تعذنا به من العذاب إن كنت من الصادقين في
تهديك وإنذارك.

٢٣- قال لهم هود: لا يعلم أحد متى يأتيكم العذاب، وإنما علمه عند الله، وأبلغكم ما أرسلت به إليكم، ولكني
أراكم قوماً تجهلون وظيفة الرسل وأنهم مجرد مبلغين، وتجهلون المستقبل المظلم باستعجالكم العذاب ما هو،
ويبصراكم على الكفر.

٢٤- فلما رأوا أمارات العذاب وسحاباً معترضاً في أفق السماء، متجهاً أو مقبلاً نحو أوديتهم، قالوا: هذا سحب
عارض يأتينا بالمطر والخير، فأجابهم هود بقوله: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، ويصح أن يكون هذا من قول
الله، إنه ريح مشتملة على عذاب مؤلم.

٢٥- تهلك كل شيء من النفوس والأموال بإذن الله وإرادته، فأصبحوا هلكى لا يرى من آثارهم شيء سوى
مسكنهم الخالية، وكما جزيناها من تجزي القوم الكافرين.

٢٦- ولقد أمددناهم ومكناهم في المال وقوة الأبدان وطول العمر ما لم تمكّنكم فيه يا أهل مكة، وبمقدار لم تبلغوا
مثله، وجعلنا أسماعاً وأبصاراً وقلوباً للفهم وإدراك الأدلة، فلم تفهم تلك الحواس والطاقات شيئاً لتعطيلهم إياها،
فلم يتوصلوا إلى توحيد الله وإجتنابهم من العذاب؛ لأنهم كانوا ينكرون ويكذبون بآيات الله، ونزل بهم من العذاب ما
استهزؤوا به وتعجلوه سخرية وعناداً. ﴿إن مكناكم﴾ حرف نفي، ﴿فما أغنى﴾ لم ينفعهم ﴿من شيء﴾، من: يفيد
عموم نفي ما بعده و﴿إذ كانوا﴾ حرف تعليل، أي لأنهم كانوا.

٢٧- ولقد أهلكنا يا أهل مكة من كان جواركم من أهل القرى، كشمود وعاد وقوم لوط ونحوهم، ونوعنا الأدلة
وبينا البراهين، لكي يرجعوا عن كفرهم، فلم يفعلوا.

٢٨- فهلا نصرتهم آلهتهم التي عبدوها من غير الله لتشفع لهم، وتمنع عنهم العذاب - والمراد بهذا التهكم - بل غابوا عنهم حين إيقاع العذاب بهم، وذلك أي عدم نفع آلهتهم لهم بسببه كذبهم أنها تقر بهم إلى الله، وصرّفهم أنفسهم عن الحق إلى الباطل، وسببه أيضاً افتراؤهم بأن الله شركاء. و ﴿قرباناً﴾ مفعول لأجله، أي للتقرب بهم إلى الله. و ﴿بلى﴾ لإبطال ما قبله، وإثبات ما بعده، و ﴿يفترون﴾ يكذبون.

٢٩- واذكر أيها النبي حين وجهنا إليك نفرأ من الجن - والنفر: عدد قد يصل إلى أربعين، وأقله ثلاثة - لاستماع القرآن الكريم، فلما حضروا تلاوته، قال بعضهم لبعض: أنصتوا أي استمعوا لسماح القرآن، فلما فرغ من قراءته، رجعوا مسرعين، مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. وهذا دليل واضح أن الرسول ﷺ كان مرسلأ إلى الجن والإنس. نزلت في تسعة من الجن هبطوا على النبي ﷺ، وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه ﴿قالوا: أنصتوا﴾.

٣٠- قالوا: يا قومنا: إنا سمعنا قرآنًا عجيباً أنزل من بعد موسى - وقالوا ذلك لأنهم كانوا يهوداً فأسلموا كما قال عطاء - مصداقاً لما تقدمه من الكتب

فلولا نصرهم الذين اتحدوا من دون الله قرباناً إلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون ﴿٢٨﴾ واذصرفاً إليك نفرأ من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ﴿٢٩﴾ قالوا ليقومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ﴿٣٠﴾ يقومنا أجبوا داعي الله وءانوا به يعفركم من ذنوبكم ويخرجكم من عذاب أليم ﴿٣١﴾ ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في صلال مبين ﴿٣٢﴾ أو لوبرؤ أن الله الذي خلق السموات والأرض ولو نجي بخلقهن بقدر على أن يحيى الموتى بلى الله على كل شئ قدير ﴿٣٣﴾ ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴿٣٤﴾ فأصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانوا يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بآلع فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿٣٥﴾

المنزلة كالتوراة، يهدي إلى الدين الحق، وإلى طريق قوم مؤد إلى الجنة والرضوان الإلهي.

٣١- يا قومنا أجبوا داعي الله، وهو محمد ﷺ الذي يدعو إلى الإيمان بالله، وصدّقوا به وبرسالته، يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله تعالى، وأما حقوق العباد فلا تغفر بالإيمان، وإنما تسقط برضا أصحابها، ويخلصكم من عذاب مؤلم، وهو عذاب النار.

٣٢- ومن لا يستجيب لدعوة النبي إلى الله والإسلام، فلا يمكن أن يفلت من الله بالهرب من عقابه، وليس له من غير الله أنصار ينعونه من عذاب الله، أولئك الذين لا يستجيبون في خطأ بين واضح وبعد عن الحق.

٣٣- أو لم يعلم منكم والبعث أن الله الذي أبداع السموات والأرض، ولم يتعب ولم يضعف بخلقهن بقادر على إحياء الموتى ويعثهم يوم القيامة؟ بلى هو قادر على ذلك، لا يعجزه ما أراد. و ﴿بلى﴾ لإبطال النفي، وإثبات المنفي.

٣٤- ويوم يعرض الذين كفروا على النار، بأن يعذبوا فيها، يقال لهم توبيخاً: أليس هذا العذاب بالحق والعدل؟ قالوا: بلى والله ربنا إنه لحق، قال الله: فذوقوا العذاب بسبب كفركم بالله تعالى وبهذا العذاب في الدنيا.

٣٥- فأصبر أيها الرسول على أذى قومك كما صبر أهل الثبات والحزم من الرسل، وهم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فإنهم أصحاب الشرائع الكبرى، الذين صبروا على تليغها وتحمل مشاقها، ولا تتعجل العذاب يا محمد للكفار بالدعاء عليهم، فإنه واقع بهم حتماً، كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب، لم يمشوا في الدنيا في ظنهم إلا مقدار ساعة، لشدة ما يرون من أهوال، هذا الذي وعظتهم به تبليغ من الله يقطع حجة الكافرين، فهل (حرف استفهام يفيد النفي) أي لا يهلك إلا القوم الكافرون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

سورة محمد

(أو سورة القتال)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
 رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 اتَّبَعُوا الْبَطْلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ فَإِذَا لَقِبْتَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ
 حَتَّى إِذَا أَخْمَمُواهُمُ فَشَدُّوا الوُثُقَ فَإِنَّمَا مَتَابِعُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ
 أَعْرَابُ أَرْبَابَهَا ذَلِكَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ
 بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَبِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ
 أَعْمَالَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَيُصَلِّحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
 عَرَّفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصْرُوا اللَّهَ بَنَصْرِكُمْ
 وَيَثْبُتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمُ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

فضلها: أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ كان يقرأها في صلاة المغرب.

١- الذين كفروا بالله ورسوله، وصدوا أنفسهم وغيرهم عن الإسلام أي منعوها، وهم كفار قريش وأهل الكتاب وغيرهم، أبطل أعمالهم وضيع فائدتها، فلا تنقذهم من الخلود في النار، ولا ثواب لهم في الآخرة، بسبب كفرهم. قال ابن عباس: هم أهل مكة نزلت فيهم.

٢- والذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به، وصدقوا بالقرآن الذي أنزله الله على نبيه محمد ﷺ. وهذا من عطف الخاص على العام. والقرآن هو الحق الثابت الذي لا شك فيه من الله، كفر عنهم ذنوبهم، وأصلح شأنهم وحالهم، في الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد، والبال: الحال. قال ابن عباس: هم الأنصار.

٣- ذلك الجزاء العادل بسبب اتباع الكافر للباطل وهو عبادة غير الله، والشرك بالله، وبسبب اتباع المؤمن للقرآن المنزَّل من الله على رسوله محمد ﷺ، كهذا البيان لأحوال الكافرين والمؤمنين، يبين الله للناس أحوال المؤمنين والكافرين في كل زمان.

٤- فإذا لقيتم في القتال أيها المؤمنون أعداءكم المشركين المقاتلين وغيرهم من الكتابيين الذين نقضوا العهود، فاقتلوهم بضرب الرقاب ضرباً. وهو مجاز عن القتل؛ لأن الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة. حتى إذا أوهتموهم بالقتل والجرح، أو أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم، فأسروهم وأحكموا وثاقهم (رباطهم) بالحبال أو القيود وغيرها لئلا يهربوا، فإذا انتهى القتال فيما تمثون عليهم متاً (بإطلاق سراحهم بغير مقابل) أو تفادونهم فداء (بمبادلة الأسرى بالنفس أو المال) حتى تنتهي الحرب ولم يبق إلا مسلم أو مسالم. والأوزار: الأثقال من السلاح والخيول (الكرع) وغيرها من أدوات القتال الثقيلة والخفيفة. ذلك هو حكم قتال الكفار المعتدين، والله قادر على الانتصار (الانتقام) منهم بغير قتال كالخسف والغرق والرجفة، ولكن أمركم بالقتال ليختبر المؤمنين بالكافرين، في الجهاد والصبر على البلاء، فيثيب المؤمنين، ويعذب الكفار، والذين استشهدوا من أجل إعلاء كلمة الله والظفر برضوانه، فلن يضيع الله أجر أعمالهم، وإنما يثيبهم عليها ثواباً تاماً كريماً. قال قتادة في قوله تعالى: ﴿والذين قتلوا في سبيل الله﴾ ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد.

٥- سيهدي ويرشد من بقي حياً إلى طريق الجنة، ويصلح أحوالهم في الآخرة بالتجاوز عن سيئاتهم.

٦- ويدخلهم جنان الخلد، عرفهم منازلهم بإلهام من الله تعالى.

٧- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله إن تنصروا دين الله ورسوله بالدفاع عنه واتباع أحكامه، ينصركم على عدوكم، ويثبت أقدامكم أثناء القتال ومجاهدة الأعداء.

٨- والذين كفروا فهلاكاً لهم وخيبة وخزياً، وأبطل أعمالهم الحسنة، بسبب كفرهم وكونها لغير الله تعالى.

٩- ذلك الإهلاك وإبطال الأعمال بسبب كراهتهم ما أنزل الله من القرآن، فأبطل ثواب أعمالهم.

١٠- أفلم ينتقل هؤلاء الكافرون المكذبون برسالة الرسول في الأرض، فيروا كيف كان مصير الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم لوط ليعتبروا، فإن آثار العذاب ما تزال ظاهرة في ديارهم، أهلك الله أنفسهم وأولادهم وأموالهم مطلقاً واستأصلهم، وللكافرين المكذبين بالله ورسوله أمثال تلك العاقبة .

١١- ذلك بسبب أن الله ناصر المؤمنين المجاهدين بحق، وأن الكافرين المعادين لا ناصر لهم . قال قتادة: نزلت يوم أحد، والنبي ﷺ في الشعب إذ صاح المشركون: يوم بيوم، لنا العزى ولا عزى لكم، فقال النبي ﷺ: قولوا: الله مولانا، ولا مولى لكم .

١٢- إن الله يدخل المؤمنين بالله ورسوله، العاملين بما أمر الله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، والذين كفروا بالله ورسوله يتفنون بمتاع الدنيا، ويأكلون كأنهم أنعام إذا ذاب لهم إلا بطونهم، ونار جهنم مقام لهم .

١٣- وكمن من أهل قرية كان أهلها أشد بأساً من أهل قريتك: مكة، الذين أخرجوك منها، أهلكتهم بأنواع مختلفة من العذاب، فلا ناصر يمنع العذاب عنهم . قال ابن عباس: لما خرج رسول الله ﷺ لتلقاء الغار، نظر إلى مكة، فقال: أنت أحب بلاد الله إلي، ولولا أن

أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَتَمَعُوا وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ مِنْهَا لَمْ يَصِلْ لَهُمْ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ فِئْتَانٌ يَنْفَرُونَ مِنْهَا فَسَاءَ عَلَيْهِمْ وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدْنَا الْمُتَّقِينَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذِيذٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ ءَاتَوْا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَأَنْفُسًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿ وَالَّذِينَ ءَاهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿

أهلك أخرجوني منك، لم أخرج منك، فانزل الله هذه الآية .

١٤- أيصح أن تكون تسوية بين من كان على حجة ويقين من ربه، فهو يعيده على نور وبصيرة، وبين من حسن الشيطان له ببيع عمله كعبادة الأوثان والشرك بالله وعصيان الله، فرأى ذلك حسناً، واتبع هواه الباطل، في عبادة الأصنام ونحوها، بلا أي دليل أو شبهة دليل؟! وهمزة ﴿أفمن﴾ للاستفهام الإنكاري المفيد لنفي التسوية .

١٥- لا يستوي أهل الجنة والخالدون في النار، ومعنى الآية: صفة الجنة العجيبة الشأن التي وعد الله بها المتقين، فيها أنهار جارية من ماء غير متغير الرائحة والطعم، وأنهار من حليب لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذيدة للشاربين، غير مؤذية ولا كرهية الطعم كخمر الدنيا، وأنهار من عسل مصفى من الشوائب، ولهم فيها من أصناف الثمرات المشهية، وغفو لهم عن سيئاتهم ومغفرة لهم لذنوبهم، ليس كالفريق الخالد في النار، وسقوا ماء حاراً شديداً الغليان، فقطع أمعاءهم، لشدة حرارته، وتقدير المعنى: أمثل أهل الجنة على هذه الصفات كمثل جزاء من هو خالد في النار أو كمن هو خالد في النار؟! والجواب واضح: لا مماثلة بين الفريقين .

١٦- ومن الكفار فئة المنافقين من يستمع إلى كلامك أيها الرسول، حتى إذا خرجوا من مجالسك في مواقف الوعظ ومواطن الخطبة، قالوا لأهل العلم من صحابتك سائلين لهم: ماذا قال النبي الساعة قبل قليل؟ بطريق الاستهزاء والاستعلاء، يريدون كأنه قال كلاماً لا قيمة له، أولئك الذين ختم الله على قلوبهم بالكفر، فلم يؤمنوا ولم يهتدوا إلى الحق، واتبعوا أهواءهم في النفاق من غير حجة . و﴿أنفا﴾ في الزمان الماضي القريب . نزلت في شأن المنافقين الذين كانوا يسمعون كلام النبي فلا يعونه، فإذا خرجوا سألوا المؤمنين: ماذا قال أنفا؟

١٧- والذين اهتدوا وهم المؤمنون، زادهم الله هدى بالتوفيق، وألهمهم ما يتقون به ربهم بالتوفيق للعمل المرضي .

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا
فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ
وَمَثْوَىكُمْ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا
أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَخُفَّكَ وَذَكَرْنَا فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ بِظُرِّ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَصَّدُوا اللَّهَ لَكَانَ حَبِيراً
هُمُ ۖ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا
أَرْحَامَكُمْ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ
ۗ أَفَلَا يَسْتَدْرِبُونَ الْقُرْآنَ أَنْ مَرَّ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِكُمْ أَفْقَالًا ۗ إِنَّ الَّذِينَ
أَرَادُوا عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ
لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَوْلَا الَّذِي كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
سُورَتِكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْثَرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۗ فَكَيْفَ
إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
أَعْمَوْا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْطَرَّ أَعْمَالَهُمْ ۗ

١٨ - فهل ينتظر أهل مكة غير مجيء القيامة؟ أي ما ينتظرون إلا أن تأتيهم القيامة فجأة، وهم على حالهم من النفاق والكفر، فقد جاءت علامات الساعة، فكيف ومن أين لهم التذكر والانتعاش إذا جاءتهم الساعة بغتة؟
١٩ - فاعلم أيها النبي أنه لا إله إلا الله وحده يستحق العبادة، ودم واثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية، واطلب المغفرة لذنوبك. وهذا للتعليم واستئنان أمته به. ولذنوب المؤمنين والمؤمنات، فأنت الرؤوف الرحيم بأمتك، والله يعلم تصرفكم وتقلبكم في البلاد للكسب، وسكونكم واستقراركم في الليل والنهار.

٢٠ - ويقول المؤمنون للنبي: هلا نزلت سورة في أمر الجهاد لنجاهد؟ فإذا أنزلت سورة واضحة الدلالة على المراد، وفرض فيها القتال، رأيت المنافقين الذين في قلوبهم شك في الدين وضعف في الإيمان، ينظرون إليك أيها النبي نظر المغمي عليه خوفاً من الموت في القتال، فهلاك قريب الحصول لهم. وهذا معنى ﴿فأولى لهم﴾ في لغة العرب عند التهديد. و﴿لولا﴾ للترغيب في حصول ما بعده.

٢١ - طاعة واستجابة لأوامر الله والرسول وقول كريم طيب يدل على الإيمان خبير لهم، أي أحسن وأمثل.

وجاز الابتداء بقوله: ﴿طاعة﴾ لأنها موصوفة تقديراً، أي طاعة مخلصه. فإذا جد الأمر وفرض القتال، فلو صدقوا الله في إيمانهم، لكان خيراً لهم.

٢٢ - فلعلكم إن أعرضتم عن القتال والإيمان، يتوقع وينتظر منكم: أن تفسدوا في الأرض، بالظلم والفتن والاختلال وسفك الدماء، وتقطع الأرحام وقتال الأقارب.

٢٣ - أولئك المفسدون الظالمون المتخلفون عن الجهاد طردهم الله من رحمته، فأصمهم عن استماع الحق والكلام النافع، وجعلهم كالعُمى عن طريق الهدى.

٢٤ - أفلا يتفهمون القرآن ليدركوا مواضعه؟ بل على قلوب لهم مغاليق لا تفتح، فلا يفهمونه ولا يؤمنون به.

٢٥ - إن الذين رجعوا إلى ما كانوا عليه من الكفر، وترجعوا عما كانوا يظهرونه من الإيمان، وهم المنافقون، من بعد ما وضع لهم طريق الهدى، الشيطان زين خطاياهم وسهل لهم، وخدعهم بالأمل، ومد لهم في الأمانى الباطلة.

٢٦ - ذلك الضلال والارتداد بسبب أن المنافقين قالوا للمشركين واليهود الذين كرهوا ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ: تستطيعكم في بعض أموركم، كالتعود عن الجهاد ضدكم، ومعاداة محمد، مما يعطل دعوة الإسلام، والله يعلم إسرارهم بهذا القول، أي إخفاء كيدهم، فأظهره الله الذي يعلم السر وأخفى.

٢٧ - فكيف تكون حالهم إذا توفقتهم الملائكة، وهم يضربون وجوههم وظهورهم بمقامع من حديد، فاستخرجت أرواحهم بالعنف والشدّة.

٢٨ - ذلك التوفي على هذه الصورة بسبب أنهم اتبعوا ما أغضب الله من الكفر وعصيان الأمر، وكرهوا العمل بما يرضيه من الإيمان والجهاد وسائر الطاعات، فأبطل أعمالهم.

٢٩- أم ظن الذين في قلوبهم نفاق أن لن يظهر الله أحقادهم على النبي ﷺ والمؤمنين .
٣٠- ولو نريد لأعلمناك بأعيان المنافقين، فعرفتهم بعلامات خاصة يتميزون بها، ولتعرفنهم في فحوى القول ولهجة الحديث بالخداع، والتعريض بك وبالمسلمين، والله يعلم أعمالكم، لا تخفى عليه منها خافية .

٣١- ولنتخبرنكم أو لنعاملتكم معاملة المختبر معشر المسلمين بالجهاد والتكاليف الشرعية، حتى نعلم المجاهدين منكم، والصابرين في أمور الدين ومشاق التكليف، ونختبر أعمالكم ونظرها .

٣٢- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الإسلام واتباع الرسول ﷺ وهم على الراجح يهود بني قريظة وبني النضير، وعادوا الرسول، من بعد علمهم أنه نبي من عند الله، لن يضروا الله شيئاً بكفرهم وصددهم عن الإسلام، وسيبطل الله أعمالهم الخيرية لكفرهم، ومكائدهم ضد الإسلام . قال ابن عباس : هم المطعمون يوم بدر . وقال غيره : في أهل الكتاب .

٣٣- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله : أطيعوا أوامر الله، وأوامر الرسول فيما بلغكم من الشرائع في القرآن والسنة، ولا تضيعوا ثواب أعمالكم بما أبطل به هؤلاء أعمالهم بالرياء والسمعة والنفاق، ولا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي ومخالفة أوامر الله ورسوله . نزلت في بعض الصحابة، لتنبههم، فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

٣٤- إن الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، ثم ماتوا على الكفر، فلا يغفر الله لهم ذنوبهم، وإنما يعذبهم لشركهم . نزلت في أصحاب القلب، أي بئر بدر، حيث ألقى قتلة المشركين فيها .

٣٥- فلا تضعفوا عن القتال، وتدعوا الكفار إلى الصلح والمسائلة ابتداء منكم، وخوراً وتذلاً مع الكفار إذا لقيتموهم، وأنتم الغالبون بالسيف والحجة . المراد أن الغلبة في النهاية لكم، وإن تغلبوا عليكم أحياناً، فالله يؤيدكم بنصره، ولن يضيع ثواب أعمالكم ولن ينقصها شيئاً من الأجر .

٣٦- إنما شأن الحياة الدنيا والاشتغال فيها لعب : وهو كل ما لا منفعة فيه في المستقبل ولا يشغل عن مهام الأمور، ولهو : وهو ما ليس فيه منفعة ويشغل عن النافع، وإن تؤمنوا بالله ورسوله، وتتقوا الله بالتزام أوامره واجتنب نواهيه، يعطكم الثواب على الطاعة، ولا يطلب إخراج جميع أموالكم من ملكيتكم، بل يقتصر على الزكاة المفروضة .

٣٧- إن يطلب الله منكم إنفاق جميع أموالكم في سبيله، فيجهدكم ويلع عليكم، تبخلوا بها وتمتنعوا عن أدائها، ويخرج أحقادكم وما في قلوبكم من البخل والعداوة وكرهة الإنفاق .

٣٨- ها أنتم معشر المؤمنين تدعون لتتفقوا في سبيل الله بالزكاة ونفقات الجهاد ونحوها، فمنكم من يبخل في هذا السبيل ويسير المال، ومن يبخل بالزكاة والصدقات، وإنما يبخل على نفسه بمنع الخير عنها، وتفويت الثواب، والله الغني عن نفقتكم، وأنتم الفقراء إلى الله، وإن تعرضوا عن طاعته، يجعل بدلکم قوماً آخرين، ثم لا يكونوا أمثالكم في الإعراض عن الإيمان والطاعة والبخل بالإنفاق في سبيل الله تعالى .

أَوْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ نُخْرِجَ اللَّهُ أَصْعَابَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ قُلُوبَهُمْ بِسَبِيلِهِمْ وَلَنَعْرِفَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلِتَبْلُغُوا نِعْمَةَ تَعْلَمُوا الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُغُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ وَإِنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاءَ فَوَاقِلُ الْاِسْرَةِ مِنَ بَعْدِ مَا نَبِئْنَاهُمْ لَهَادِي لَنْ يَصُرُوا لِلَّهِ شَيْئًا وَسَيَحْطِ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ وَإِنِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنِ يَسْأَلْكُمْ عَنْهَا فَيُفَيْدْكُمْ تَبَخَّلُوا وَبَخْرَجَ أَصْعَابَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَاتِمٌ هُوَ لَاءٌ تَدْعُونَ لِنُفْسِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَسْأَلُوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ الْفَتْحِ
(٤٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيُزَادُوا بِيَمِينِهِمْ جُنُودَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُغْفِرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٤﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٥﴾
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿٦﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٧﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَعِزُّوهُ وَنُفُورُهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٨﴾

فضلها: نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بعد
عودته من الحديبية، روى أحمد والبخاري وغيرهما
عن عمر أن النبي ﷺ قال: «نزل علي البارحة سورة
هي أحب إلي من الدنيا وما فيها: ﴿إنا فتحنا
لك...﴾».

١- إنا فتحنا لك أيها الرسول فتحاً مؤزراً واضحاً،
بالنصر على المشركين في صلح الحديبية. نزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها
إلى آخرها.

٢- كي يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك قبل الفتح
وبعد. والمراد بالذنب هنا: فعل ما هو خلاف الأولى
والأفضل بالنسبة لمقام الأنبياء. ويتم نعمته عليك بإظهار
الدين وإعلائه، ويرشدك الطريق القويم لتبليغ
رسالتك، والمراد: لكي يجتمع لك هذه الأمور الثلاثة:
النصر المؤزر، وتمام النعمة في الفتح وإعلاء الدين،
وهداية الصراط.

٣- ولكي ينصرك الله نصراً فيه عزّ ومنعة، وقوة
وغلبة، أي نصراً يصعب حصول مثله لغيرك.

٤- هو الله الذي أنزل وأوجد الطمأنينة والثبات في
قلوب المؤمنين وهم الصحابة يوم الحديبية الذين بايعوك بيعة الرضوان على الثبات في القتال حتى النصر، ليزدادوا يقيناً
إلى يقينهم السابق بالنصر وعزة الإسلام وانتشاره، والله جنود السموات والأرض لتنفيذ أوامره، من الملائكة والإنس
والجن والحجارة والزلازل ونحوها، يدبر أمرهم ويوجههم كيفما يشاء، وكان الله عليمًا بأحوال خلقه، حكيمًا في تدبيره
وصنعه. والمراد: جنود الله تعالى التي ثبت بها المؤمنين.

٥- يبتلي الله بجنوده من شاء ليدخل أهل الإيمان جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ويستتر ذنوبهم ولا
يظهرها ولا يعذبهم بها، وكان ذلك الوعد بالجنة والمغفرة عند الله وفي حكمه فوزاً لا يعادله فوز آخر. قال جابر: قال
النبي ﷺ: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة».

٦- ويعذب أهل النفاق والشرك في الدنيا بالغم والقهر والأسر والقتل، وفي الآخرة بنار جهنم، أهل الظن السيء بأن
الله لن ينصر نبيه، وأن كلمة الكفر تملو، عليهم دائرة ما يظنونونه ويتظرونه بالمؤمنين، وسخط الله عليهم، وطردهم من
رحمته، وهياً لهم جهنم، وبثست مرجعاً ومكاناً ينتظروهم في الآخرة. و«دائرة السوء» الداهية التي تحيط بهم.

٧- والله جنود السموات والأرض كالملائكة والصواعق والزلازل والعرق وكان الله وما يزال قوياً لا يغلب، حكيمًا في
صنعه فلا يسوي بين المؤمن والكافر. والمقام هنا مقام تهديد المشركين، وفيما سبق مقام تدبير شؤون الخلق.

٨- إنا أرسلناك أيها الرسول شاهداً على أمتك بتبليغ الرسالة، ومبشراً بالجنة من أطاعك، ومحذراً بالنار من عصاك.

٩- أرسلناك بهذه الرسالة لتؤمنوا بالله وحده لا شريك له، وبرسوله خاتم الأنبياء، وتنصروه وتعظموه، وتنزهوا الله
عما لا يليق به، صباحاً ومساءً، أي كل وقت.

١٠ - إن الذين يبايعونك أيها النبي بيعة الرضوان يوم الحديبية على الثبات في الجهاد وقتال قريش، وإنما يبايعون الله، فالعقد مع النبي كالعقد مع الله، يد الله فوق أيديهم، أي أنه تعالى مطلع على مبايعتهم، وهذا تأكيد البيعة، فمن نقض العهد أو البيعة، فإنما ينقض على نفسه، أي يرجع وبال نقضه عليه وضرره به، ومن وقى في مبايعته بالصبر عند القتال، والثبات في مواجهة الأعداء، فسيعطيه الله ثواباً عظيماً، وهو الجنة.

١١ - سيقول لك أيها الرسول المتخلفون من الأعراب حول المدينة، الذين لم يخرجوا معك إلى الحديبية أو إلى مكة للعمرة، وهم أسلم وجهينة وغفار وأشجع والدليل، معتذرين بالانشغال في شؤون أموالهم وأهلهم من النساء والأطفال عن الخروج معك، يقولون: لا يوجد من يقوم بهم، فاطلب لنا المغفرة من الله على التخلف عن الخروج معك، فكذبهم الله، في الاعتذار والاستغفار، فإنهم يقولون ذلك بمجرد النطق بألسنتهم من غير تعبير حقيقي عما في قلوبهم من النفاق، قل أيها النبي: فمن يمنعكم مما أراه الله بكم من خير أو شر؟ أي لا أحد يمنعكم من مشيئته، إن أراد إضراركم اللاحق

بالأهل والمال والنفس، من قتل وهزيمة وسوء حال وضياع، أو أراد نفعكم بما يفيد حفظ النفس والمال والأهل وتيسير الحصول على المال بالغنيمة أو تحقيق العزة بالنصر، بل كان الله خبيراً بأعمالكم، لا تخفى عليه خافية منها، وقوله: ﴿فمن يملك؟﴾ استفهام بمعنى النفي، أي لا أحد يمنعكم، و ﴿بل﴾ للانتقال من غرض إلى آخر.

١٢ - بل ظننتم أيها المنافقون أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى بلدكم وأهلهم من العشيرة والقرابة أبداً، وإنما يستأصلهم المشركون، وزين لكم من الشيطان في قلوبكم امتناعكم من الخروج، وظننتم ظناً سيئاً ما ذكر وهو تخلي الله عن نصرته رسولاً، وكنتم قوماً هلكى عند الله بهذا الظن وفساد العقيدة وسوء النية.

١٣ - ومن لم يصدق بالله ورسوله، فأضمر النفاق وتشكك في إمداد الله عباده المؤمنين، فإننا أعددنا للكافرين ناراً ملتهبة شديدة الاستعارة.

١٤ - والله وحده ملك السموات والأرض، يدبره كيف يشاء، ويتصرف به كيف يريد، يغفر (يستر) الذنوب لمن يشاء من عباده، ويعذب بعذبه من يشاء أيضاً، وكان الله واسع المغفرة والرحمة ولم يزل متصفاً بهما لكل من تاب وأناب.

١٥ - سيقول المتخلفون المذكورون عن الحديبية، إذا ذهبتم إلى مغنم خير لتأخذوها وتحوزوها: اتركوا تتبعكم لتأخذ منها، يريدون أن يغيروا كلام الله: وهو وعده لأهل الحديبية خاصة أن يعوضهم عن غنائم مكة بغنائم خيبر، قل لهم أيها الرسول: لن تتبعونا إلى خيبر، بمثل ذلك أخبرنا الله أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة، فسيقول المنافقون عند سماع هذا الخبر: إنكم تمنعوننا من اتباعكم والخروج معكم حسداً منكم، لثلاث تشاركونا في الغنيمة، بل كانوا في الواقع لا يعلمون من أحكام الدين إلا شيئاً قليلاً: وهو ما يتعلق بالغنائم فقط.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ تَكَثَّرَ فَأَمَّا بِنِكَاحِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنِينَ وَمَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ أَنْ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ حَرْبٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِمِكُمْ لَتَظُنُّوهَا زُرُونًا تَتَّبِعُكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَدْعُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَمُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤﴾

١٦- قل أيها النبي للمتخلفين عن الحديبية من الأعراب سكان البادية - كرر ذلك مبالغة في الذم وشناعة التخلف -: ستدعون إلى قتال قوم أصحاب قوة ضاربة وعزيمة صارمة في الحروب، بأحد الأمرين فقط: إما المقاتلة أو الإسلام، فإن تطيعوا الله ورسوله فيما أمر، وتصبروا عند لقاء الأعداء، يؤتكم الله ثواباً جزيلاً: هو الغنيمة في الدنيا، والجنة في الآخرة، وإن تعرضوا وتتخلفوا كما تخلفتم عن الحديبية، يعذبكم الله عذاباً مؤلماً.

١٧- ليس على أصحاب الأعدار إثم ومواخذة في ترك الجهاد لعجزهم وعدم استطاعتهم وهم الأعمى والأعرج والمريض، ومن يطع الله ورسوله في كل ما أمر به ونهى عنه، يدخله جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ومن يعرض عن الطاعة، يعذبه الله عذاباً مؤلماً في نار جهنم. قال ابن عباس: لما نزلت: ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ [الفتح ٤٨ / ١٦] قال أهل الزمانة: كيف بنا يا رسول الله؟ فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ ﴾.

١٨- لقد رضي الله عن المؤمنين من الصحابة حين بايعوك بيعة الرضوان تحت الشجرة في الحديبية على

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُوَدِّعْهُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَايَعُواكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَخْرًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَسَّ كُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَدَّرْنَاكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْنَ بَرُّنَّ لَمْ يَلْبِذُوا بِالْحَدِيثِ وَاللَّيْلُ وَالنَّصِيرُ ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

الثبات في القتال ضد قريش، فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء وإخلاص البيعة، فأنزل الطمأنينة والأمن عليهم، وسكن نفوسهم، وجازاهم بفتح خبير وانتشار الدعوة الإسلامية بعد صلح الحديبية مباشرة. نزلت بعد أن بايع الصحابة تحت شجرة (سمره) رسول الله ﷺ.

١٩- وأثابهم ومنحهم أيضاً مغنم كثيرة يأخذونها هي مغنم خيبر بعد فتحها سنة ٧ هـ ومصالحة أهلها على نصف ما يخرج من أرضها من ثمر أو زرع، وكان الله قويا لا يغلب، حكيماً في تدبير أمور خلقه.

٢٠- وعدكم الله أيها المؤمنون مغنم كثيرة تأخذونها من أعدائكم إثر الفتوحات إلى يوم القيامة، فعجل لكم غنائم خيبر، ومنع عنكم أيدي قريش بالصلح واليهود وحلفائهم حول المدينة بإلقاء الرعب في قلوبهم، ولتكون هذه الغنائم المعجلة وكف اليهود دليلاً على صدق وعد الله تعالى ووعد رسوله في جميع ما يعدهم به، ويهديك طريقاً قويمًا بتلك الآية (الدليل) لطاعته ومرضاته.

٢١- ووعدكم أيضاً فتوحات ومغنم أخرى هي مغنم فارس والروم وهوازن وثقيف يوم حنين، لم تقدرُوا عليها الآن، لحاجتها إلى إعداد أقوى، علم الله أنها ستكون لكم، وكان الله وما يزال تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه شيء.

٢٢- ولو قاتلكم الكفار القرشيون بالحدية، لهربوا وانهمزوا، ثم لا يجدون صديقاً حامياً يحرسهم، ولا معيناً يدفع عنهم الهزيمة والعار، وينصرهم عليكم.

٢٣- هذا حكم الله وقانونه العام القديم في الماضي من نصر المؤمنين وهزيمة الكافرين المعادين، ولن تجد أيها النبي لهذه السنة الدائمة العامة تغييراً، وإنما هي دائمة مستمرة ثابتة.



٢٤- والله هو الذي كف أيدي المشركين عنكم، وكف أيديكم معشر المؤمنين عنهم، بوادي الحديبية القريب من مكة، لما جاؤوا يصدون رسول الله ﷺ وصحبه عن البيت الحرام، عام الحديبية، من بعد أن أظهركم عليهم وجعلكم متغلبين عليهم، حيث طاف ثمانون رجلاً من المكين بعسكر المسلمين ليصيبوا منكم، فأخذهم المسلمون ثم تركوهم، وكان الله بما تعملون بصيراً مطلعاً على جميع الأمور. أخرج مسلم وغيره عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية، هبط على رسول الله ﷺ ثمانون رجلاً من جبل التنعيم، يريدون غرة النبي ﷺ، فأخذوا، فاعتقهم، فنزلت الآية.

٢٥- هم كفار مكة الذين كفروا بالله ورسوله، ومنعوا المسلمين أن يطوفوا بالبيت الحرام، ومنعوا الهدي (الإبل ونحوها) عن بلوغ محله، أي منحره، حيث يحل نحره من الحرم، وكان الهدي سبعين بدنة، فرخص الله تعالى لهم ذبحه في الحديبية خارج الحرم، ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات مستضعفون أبرياء موجودون بمكة مع الكفار لم تعرفوهم بأعيانهم لاختلاطهم بالمشركين، لئلا تهلكهم، لأمرناكم بقتالهم، فتصيبكم من جهة أولئك الأبرياء مشقة، بغير علم منكم، فيقول المشركون: إن المسلمين قتلوا أهل دينهم، لو تميز المؤمنون عن الكافرين، لعدنا الذين كفروا من أهل مكة بالقتل عذاباً مؤلماً موجعاً. قال أبو جعفر حبيب بن سبع: قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نساء، وفيما نزلت: ﴿ولولا رجال مؤمنون...﴾.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ حُجَّتَهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَفَتَحُوا لَهُمْ أَنَّ تَطَّوُّهُمُ فَضَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بغير علمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ نِسَاءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّبِّيَّ بِالْحَقِّ لِتَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴿٢٧﴾ فَمَا لَمَّا لَمْ تَعْمَلُوا فَعَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ اللَّهُ شُرَكَاءَهُ

٢٦- وقت العذاب حين جعل هؤلاء الكفار المشركون في قلوبهم الأنفة- أنفة الجاهلية- الناشئة عن غرور بالعظمة الكاذبة، حين منعوا المسلمين من دخول المسجد الحرام عام الحديبية، فأنزل الله الطمأنينة والرضا والثبات على رسوله وعلى المؤمنين، حيث لم يغتروا ولم تأخذهم الحمية، وأمرهم بكلمة التقوى ووقفهم إليها، وهي: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) لأنها سبب التقوى وأساسها، وهي الباعثة على الوفاء بالعهد، وكانوا أجدر وأولى بها، وأهلاً لها، ولما يترتب عليها من الوفاء بالعهد، وكان الله واسع العلم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.

٢٧- لقد أنفذ وحقق الله رؤيا رسوله، ولم يكذبه، لتدخلن أيها النبي مع صحبك المسجد الحرام بمشيئة الله في العام القادم، محلّقاً بعضكم جميع شعورهم، ومقصرّاً آخرون بعض شعورهم، لا تخافون أبداً، فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك، فجعل من دون دخول المسجد، وفتح مكة فتحاً قريباً حصوله: وهو فتح خيبر وصلح الحديبية الذي كان أعظم فتح لانتشار الإسلام. قال مجاهد: أرى النبي ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين، محلّقين رؤوسهم ومقصرين، فنزلت الآية.

٢٨- الله هو الذي أرسل رسوله محمداً ﷺ بالقرآن، ودين الإسلام الحق، ليعليه على جميع الأديان، وكفى بالله شاهداً على تحقيق وعده وصحة نبوة رسوله.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّامًا سِجَّدًا يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرْدَجٍ أُخْرِجَ شَطْرُهُ فَإِنَّهٗ فَاَسْتَعَاظُ
فَأَسْتَوِي عَلَى سَوْفِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بِيَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ
بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

قال: «قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمر القعقاع بن معبد، وقال عمر: بل أمر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافاً، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه السورة».

٢ - يا أيها المؤمنون لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا تكلم، صوتاً لا احترامه وتقديره، وتركاً لما يتنافى مع توقيره والاحتشام منه، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض فلا تنادوه باسمه وإنما بصفته من النبوة أو الرسالة، ولا تخاطبوه كما يخاطب بعضكم بعضاً، إجلالاً له، خوف أن يبطل ثواب أعمالكم، وأنتم لا تشعرون بضياعها وأنها محبطة. قال قتادة: كانوا يجهرون له بالكلام، ويرفعون أصواتهم، فأنزل الله: ﴿لا ترفعوا أصواتكم...﴾.

٣ - إن الذين يخفضون أصواتهم عند رسول الله تأديباً معه، مرّن الله قلوبهم على احتمال المشاق والتكاليف، حتى صارت خالصة للتقوى، أي الطاعة وتجنب المعصية، لهم مغفرة لذنوبهم، وثواب عظيم على طاعتهم. يقال: امتحن الصائغ الذهب: إذا أذابه ليخلصه من شوائبه، والمراد: أخلص قلوبهم للتقوى. نزلت في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبي؛ لأنه كان صيماً رفيع الصوت، فدعاه رسول الله ﷺ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة؟ قال: رضيت، ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿إن الذين يغضون...﴾.

٢٩ - محمد هو رسول الله، وأصحابه المؤمنون به غلاظ شداد على الكفار، متراحمون متعاطفون فيما بينهم، تبصرهم حال كونهم راكعين ساجدين، لا اشتغالهم بالصلاة في أكثر أوقاتهم، يطلبون الثواب والرضا والجنة من الله تعالى، علامتهم المميزة لهم من وجوههم من كثرة السجود في الصلاة، ذلك وصفهم في التوراة، ووصفهم في الإنجيل، كزرع أخرج فراخه أو فروعه، فقواه، فغلظ، وقوي واشتد واستقام على أصوله، يعجب هذا الزرع الزراع لحسنه وغنائه وكثرته، شبهوا بالزرع ليغيط الله بكثرتهم وقوتهم الكفار، وعد الله الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا ما أمرهم الله به ونهاهم عنه، صفحاً وعفواً عن ذنوبهم، وثواباً جزيلاً وهو الجنة على أعمالهم.

سورة الحجرات

١ - يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تقرروا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله فيها، وخافوا الله في جميع أموركم بفعل ما أمر وترك ما منع، إن الله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم. أخرج البخاري وغيره عن عبد الله بن الزبير

٤- إن الذين ينادونك من خلف أو خارج غرفات سكنك في زمن الراحة، أكثرهم جاهلون لا يتعلمون ما ينبغي مراعاته من الأدب والاحترام لك. قال زيد بن أرقم: جاء ناس من العرب إلى حَجْر النبي ﷺ، فجمعوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله هذه الآية.

٥- ولو أنهم انتظروا خروجك، لكان صبرهم خيراً لهم من الاستعجال، لما فيه من الأدب وتعظيم مقامك، والله واسع المغفرة للمستغفرين، والرحمة للتائبين، حيث اقتصر على النصح وتقريع المسيئين للأدب.

٦- يا أيها المؤمنون إن جاءكم بخبر مهم فاجر خارج عن حدود الدين لا يبالي بالكذب، فاطلبوا بيان الحقيقة وتثبتوا من صحة البناء قبل ترتيب الآثار عليه، خشية أن تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه، فتصيروا على ما فعلتم من الخطأ نادمين مغتمين، متمنين أنه لم يقع. نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق مصدقاً (ياخذ الزكوات الغنم) فلما سمعوا به ركبوا إليه، فخافهم ورجع، وقال: إن القوم هموا بقتلي، ومنعوا صدقاتهم، فهم النبي ﷺ بغزوهم، فجاء وفدهم، وقالوا: يا رسول الله، سمعنا برسولك، فخرجنا نكرمه، ونؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة.

٧- واعلموا معشر المؤمنين أن فيكم رسول الله، فلا تقولوا قولاً باطلاً، فإن الله يخبره بالخال، لو يطيعكم في كثير من الأمور التي تخبرونه بها على خلاف الواقع، لوقعت في العنت وهو الجهد والمشقة، والهلاك والعناء،

ولكن الله حسنٌ وحبب إليكم الإيمان، وغرسه في قلوبكم، وبغض إليكم الكفر (تغطية نعم الله تعالى بجهودها) والفسوق (الخروج عن الحد الديني وهو هنا الكذب) والعصيان (المخالفة والمعاصي والذنوب، وهو من عطف العام على الخاص) أولئك البعض التائبون هم الثابتون على دينهم، المهتدون إلى الفضائل والآداب.

٨- فعل الله ذلك بكم بتحبيب ما حبب، وتكره ما كره، فضلاً من الله ونعمة، والله عليم بأمر عباده وأحوالهم من التفاضل، حكيم في صنعه وتدييره بهم من الإنعام والتوفيق.

٩- وإن تقاطلت فتتان من المؤمنين، فأصلحوا بينهما أيها المسلمون بالنصح والإرشاد للعمل بكتاب الله والرضا بحكمه. فإن تعدت وتجاوزت الحد في الطغيان إحدى الفتتين على الأخرى، ورفضت المصالحة، فقاتلوا الفئة المعتدية، حتى ترجع إلى كتاب الله، فإن عادت، فأصلحوا بينهما بالعدل بتضمين المعتدي جزاء عدوانه، واعدلوا، إن الله يحب العادلين، أي يحمد فعلهم بحسن الجزاء. نزلت في رجلين من الأنصار، تنازعا في حق بينهما، واستعان كل منهما بعشيرته، فتدافعا، وتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال، لا بالسيف.

١٠- إنما المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة، فأصلحوا بين أخويكم عند الاقتتال أو المنازعة، واتقوا الله في مخالفة حكمه والوساطة، لكي ترجعوا وتوفقوا في الإصلاح بسبب التقوى.

١١- يا أيها المؤمنون لا يهزأ قوم رجال من قوم آخرين، عسى أن يكون المهزوء بهم عند الله خيراً من الهازئين، ولا يسخر نساء من نساء ربما كان المسخور منهن خيراً من الساخرات بهن، ولا يطمعن بعضكم ببعض بقول أو إشارة، ولا تتلقبوا بالقباب قبيحة مكروهة، ساء تسمية أحد فاسقاً أو كافراً بعد اتصافه بالإيمان، ومن لم يتب عما نهى الله عنه، فأولئك هم الظالمون لأنفسهم بالتهميش للعذاب. نزلت في وفد بني نعيم الذين نزلت السورة بشأنهم، استهزؤوا بفقراء الصحابة، لما رأوا رثالة حالهم، فنزلت في الذين آمنوا منهم.

إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ كَثُرَ هُوَ لَابِعْمَلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَدَبِّبُوا أَنْ نَصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَأَعَاذُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانِ وَرُسُلِهِ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهْتُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّسِيدُونَ ﴿٧﴾ فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي بُغِيَ حَتَّى تَقَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَابِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا الْمَرْزُوقَةُ أَنْفُسُكُمْ وَلَا تَبْرُوا بِاللِّغْلِ بئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يُتَبَّ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

١٢- يا أيها المؤمنون ابتعدوا وتجنبوا عن كثير من الظنون، وذلك بأن يظن بأهل الخير سوءاً، إن بعض الظن ذنب موقع في الإثم يوجب العقاب، وهو ظن السوء بأهل الخير، أما أهل السوء والفسق فيجوز ظن السوء بهم بأمارات، مثلما ظهر منهم، ولا تبحثوا عن عورات الناس وعيوبهم المستورة، ولا يعتب أحد غيره، والغيبة: ذكرك أخاك بما يكره في غيبته، أي إن الغيبة تشبه أكل ميتة الإنسان. وهذا تصوير فعل المغتاب بأشنع صورة طبعاً وعقلاً. وأكل لحوم البشر حرام مستقذر، ومثله الغيبة، كلاهما قبيح، واتقوا الله باتباع أمره واجتناب نهيهِ، إن الله قابل التوبة، رحيم بعباده التائبين. قال ابن جرير: زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد، فذكر رجل أكله ورقاده، فنزلت.

١٣- يا أيها الناس، إنا خلقناكم من أصل واحد، آدم وحواء، فلا تفاخر بينكم في الأنساب، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتتعرفوا، أي خلقناكم لأجل التعارف، لا للتفاخر بالأنساب، والشعوب: الأمم الكبيرة كربيعة ومضر وخزيمة التي تضم قبائل، والقبائل: ما دون الشعوب، كبنو بكر من ربيعة، وبنو تميم من مضر، إن أفضلكم وأرفعكم منزلة عند الله أتقاكم له، إن الله عليم بكل شيء، خبير ببواطن الأمور والأسرار. نزلت بشأن التهكم من بلال، حينما رقي على ظهر الكعبة، يوم فتح مكة للأذان، فدعاهم النبي ﷺ وزجرهم على التفاخر بالأنساب.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْبِنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لِّمَ تُؤْمِنُونَ وَاللَّيِّنُ قَوْلُوا اسْلَمْنَا وَلَا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْسَ لَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَعْمَلُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَن أَسْلَمُوا قُل لَّا مَمْنُوعٌ عَلَيْكُمْ بِإِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَن هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

١٤- قالت الأعراب (سكان البادية): صدقنا بما جئت به أيها الرسول، وامثلنا الأوامر، قل لهم: قولوا أعلننا إسلامنا في الظاهر، وانقصدنا ظاهراً فقط، ولم يدخل الإيمان الصحيح إلى الآن في قلوبكم، وإن طيعوا الله ورسوله بالإخلاص وترك النفاق، لا ينقصكم الله شيئاً من ثواب أعمالكم، إن الله غفور لما فرط منكم، وإذا تبتم، رحيم بالفضل عليكم بقبول التوبة، وبالمستغفرين. نزلت في نفر من بني أسد بن خزيمه، قدموا المدينة في سنة جدبة، وأظهروا الشهادتين، ولم يكونوا مؤمنين في السر.

١٥- إنما المؤمنون يحق: الذين آمنوا بالله ورسوله، ثم لم يشكوا في شيء من الإيمان، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في طاعة الله ورضوانه، أولئك هم الصادقون في إيمانهم، لا من قالوا: آمنا ولم تؤمن قلوبهم، ولم يوجد منهم غير الإسلام الظاهري.

١٦- قل أيها الرسول لهؤلاء: أتخبرون الله بقولكم: آمنا، والله يعلم بذلك ويكل شيء في السموات والأرض، والله بكل شيء واسع العلم، لا يخفى عليه شيء.

١٧- يمتنون عليك أي أولئك الأعراب بإسلامهم، ويعدون ذلك منة ونعمة مقدمة منهم، ويتفضلون بقولهم: قاتلك بنو فلان، ولم نقاتلك، قل لهم: لا تمتنوا علي بإسلامكم، بل الله يمتن عليكم أن أرشدكم ووقفكم للإيمان، إن كنتم صادقين في ادعاء الإيمان. والمن: تعداد النعم.

١٨- إن الله يعلم ما غاب في السموات والأرض، والله بصير بما تعملون في السر والعلانية، ومجازيكم بما تستحقون خيراً أو شراً.



سورة ق

فضلها: أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿ق﴾، والقرآن المجيد ﴿إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرأها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

١- قاف: حرف هجاء للتنبية على إعجاز القرآن بتحدي العرب الإتيان بمثله ما دام مكوناً من حروف لغتهم، وللدلالة على خطورة ما يتلى بعده، أقسم بالقرآن الرفيع القدر والشرف على سائر الكتب.

٢- بل عجب المشركون من مجيء رسول محذّر من عقاب الله لمن عصاه، وهو محمد ﷺ فلم يقتصروا على الشك، بل قالوا: هذا الإنذار، والدعوة لتوحيد الله، والإيمان بالبعث شيء يدعو للعجب. و ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٣- أنبعت من بعد الموت والصبرورة تراباً منشوراً للحساب والجزاء؟ ذلك البعث بعث أو رجوع بعد الموت بعيد الحصول، لا يصدقه العقل.

٤- ردّ الله عليهم بأننا نعلم ما تاكل الأرض من أجسادهم بعد الموت، فلا يغيب عنا شيء منه، وعندنا سجل دقيق شامل حافظ لجميع الأشياء والأعمال، وهو اللوح المحفوظ.

٥- بل إنهم في الواقع كذبوا بالقرآن والنبوة الشابتة

بالمعجزات، بمجرد تبليغهم إياه وسماعهم له، فهم في أمر مضطرب في شأن القرآن، أهو سحر أم كهانة أم شعر؟!.

٦- أفلم يبيصروا حين كفروا بالبعث آثار قدرة الله بخلق السماء فوقهم على هذه الصفة العجيبة، كيف بنيناها ورفعناها بلا عمد، وزيناها بالكواكب، واللون الأزرق البديع، وليس لها من شقوق أو صدوع تعيبها.

٧- والأرض بسطناها بحسب نظر الإنسان لما حوله، وألقينا فيها جبالاً ثوابت، وأنبتنا فيها من كل صنف حسن من النبات.

٨- خلقنا ذلك للتبصير، والتذكير بقدرتنا لكل عبد راجع إلى الله تعالى بالطاعة، فمن قدر على هذا قادر على البعث.

٩- ونزلنا من السحاب القاتم في جو السماء مطراً كثيراً الخير والبركة والمنفعة، فأنبتنا به بساتين مشجرة كثيرة، وزروعاً مختلفة ذات حبوب كالبر والشعير مما يحصد ويدخر.

١٠- وأنبتنا أيضاً نخيلاً متميزاً بأشجار طوال عالية، لها ثمر متضد: متراكب بعضها فوق بعض.

١١- جعلنا ذلك قوتاً للعباد، وأحياناً بالماء (المطر) أرضاً جذباء، والخروج من القبور بالبعث كمثل إحياء هذه الأرض.

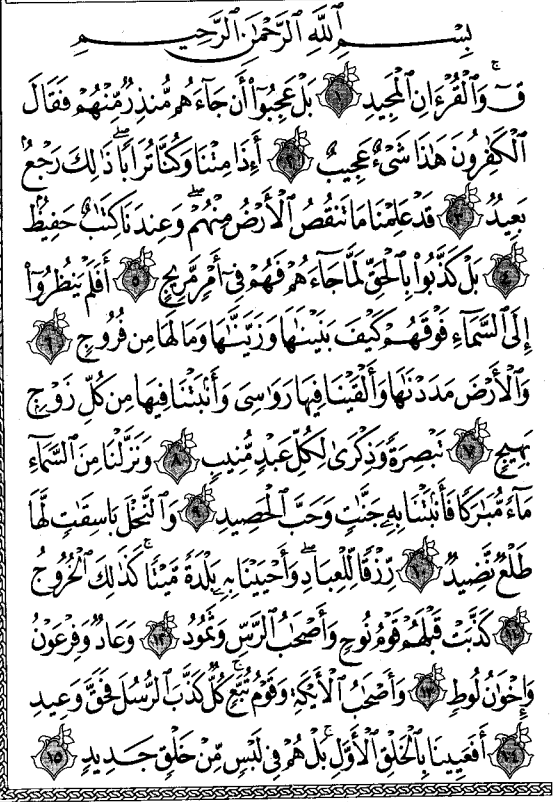
١٢- كذبت قبل قريش بالبعث والنبوة قوم نوح، وأصحاب الأخدود، وثمود قوم صالح. والرأس: بئر لم تبن أقاموا عندها.

١٣- وكذبت بالبعث قبيلة عاد قوم هود وفرعون ملك مصر وقومه، وقوم لوط.

١٤- وكذبت بالبعث والنبوة أصحاب الغيضة الكثيفة الشجر، وهم قوم شعيب، وقوم تبع الحميري ملك اليمن، كل هؤلاء

كذبوا الرسل، فوجب عليهم نزول العذاب.

١٥- أي أفمعجزنا في ابتداء الخلق، حتى نعجز عن إعادتهم بعد الموت؟ وهو توبيخ لمنكري البعث، وجواب لاستبعادهم الإعادة.



وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
 قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ
 سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحُنِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُوحٍ فِي الصُّورِ
 ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَنَجِيدٌ ﴿٢١﴾
 لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ
 حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عِنْدِي ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ
 كَمَارٍ عِنْدِي ﴿٢٤﴾ مَتَاعٍ لِلْمُتَعَدِّ مَرْبِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهَاءَ آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
 مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لِأَخِصْمُو الَّذِي وَقَدْ
 قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ
 لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾
 وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلشَّعِيقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ
 لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ
 بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوا هَاسِلِينَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾

١٦- وتالله لقد خلقنا (أوجدنا) الإنسان، ونعلم ما تحدث به نفسه سراً، ونحن أقرب إليه من العرق الذي في صفحة العنق، وهو الذي يجري فيه الدم ويعود إلى القلب.

١٧- اذكر حين يأخذ الملكان الموكلان بالإنسان ما يتحدث به ويشبثانه، أحدهما قعيد عن يمينه لكتابة حسناته، والآخر قعيد عن شماله لكتابة سيئاته.

١٨- ما يتكلم الإنسان من كلمة أو كلام إلا لديه ملك يرقب قوله وعمله، ويكتبه ويحفظه، حاضر عنده مهياً لا يفارقه، لكتابة الخير والشر.

١٩- وجاءت شدة الموت وغمرته المذهلة للعقول بحقيقة الأمر وبكل ما ينكره الكافر من أمور الآخرة، ذلك الموت الذي كنت تهرب وتفرغ منه. ففي لحظة الموت يظهر للكافر صدق ما جاءت به الرسل من الإخبار بالبعث.

٢٠- ونفخ في القرن نفخة البعث، وهي النفخة الثانية، ذلك اليوم هو الذي توعد الله الكفار به، وهو يوم إنجاز الوعيد وتحقيقه بالعذاب.

٢١- وجاءت في ذلك اليوم إلى المحشر كل نفس معها سائق يسوقها إلى المحشر، وشهيد من الملائكة يشهد لها أو عليها من الخير أو الشر.

٢٢- ويقال للكافر: لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا الذي تشاهده من الشدائد، وسوء المصير، فكشفنا

عنك حجابك الذي كان في الدنيا يحجبك عن أمور الآخرة، فبصرك اليوم حاد نافذ، تبصر به ما أنكرته في الدنيا.

٢٣- وقال الملك الموكل به والمراقب له: هذا ما عندي من كتاب أعمالك حاضر مهياً.

٢٤- ويقال للملك السائق والشهيد: ألقيا في جهنم كل كثير الكفر، معاند للحق.

٢٥- كثير المنع للخير من وصوله إلى أهله كالزكاة، معتد على الناس، ظالم ينكر توحيد الله، شك في الله.

٢٦- الذي أشرك، فجعل مع الله إلهاً آخر، فألقياه (للتأكيد) في العذاب الشديد بنار جهنم. نزلت الآيات [٢٤- ٢٦] في الوليد بن المغيرة الذي منع بني أخيه عن الخير، وهو الإسلام.

٢٧- قال شيطانه المقارن له الذي أضله: ربنا ما أطغيته، ولكن كان في انحراف بعيد عن الحق، فاستجاب لي باختياره.

٢٨- قال الله لهما: لا تتجادلوا عندي في موقف الحساب، فلا ينفع الجدال هنا، وقد تقدمت إليكم في الكتب مع الرسل بوعدي بالعذاب.

٢٩- لا يغيّر القول عندي، ولا يبدل وعيدي، ولست بظالم أحداً، فلا أعدب بغير ذنب.

٣٠- اذكر حين نقول لجهنم: هل امتلأت بالعديين وأنجزت وعدي لك، وتقول، هل هناك مزيد من هؤلاء؟

٣١- وقربت الجنة تقريباً كثيراً غير بعيدة عنهم، بل يشاهدونها بأعينهم.

٣٢- يقال لهم: هذا هو الثواب الذي وعدتم به على السنة الرسل، لكل تواب إلى الله وطاعته، حافظ الشرائع.

٣٣- من خاف عقاب الله في وقت ومكان لا يراه فيه أحد، وجاء بقلب سليم مقبل على طاعة الله، مخلص في عبادته.

٣٤- يقال لهم: ادخلوا الجنة سالمين من كل خوف وعذاب، وسلامنا عليكم، ذلك اليوم يوم الخلود في الجنة.

٣٥- لهؤلاء الأتقياء ما يتمنون وما يشتهون من ألوان النعيم، ولدنيا زيادة نعيم مما لا يخطر لهم ببال.
٣٦- وكثيراً ما أهلكنا قبل هؤلاء المشركين كفار قريش من أمة أو قرن (وهم الجماعة المقترنون في زمن واحد) هم أشد من قريش قوة، كعاد وثمود وغيرهما، فتقلوا وساروا في البلاد يطلبون الرزق والأمن، هل من مفر للتخلص من العذاب؟
٣٧- إن في ذلك المذكور في هذه السورة ومن قصة هؤلاء لتذكرة وموعظة لمن كان له عقل واع يدرك به الحق، أو أصغى بسمعه للوعظ، وهو حاضر الذهن والفهم، متيقظ القلب.

٣٨- ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما من المخلوقات، وما أصابنا من تعب وإعياء. نزلت للرد على اليهود الذين زعموا أن الله استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والأرض، وهو يوم السبت، فكذبهم الله تعالى.

٣٩- فاصبر أيها النبي على ما يقول المشركون من إنكارهم البعث ورسالتك، فالله قادر عليهم متقم منهم، واصبر على قول اليهود بتشبيه الخالق بالبشر والتكذيب لك، ونزه الله عما لا يليق بجنابه قبل طلوع الشمس، أي في صلاة الفجر، وقبل غروب الشمس، أي في صلاة الظهر والعصر.

٤٠- ونزه الله في الليل بصلاة المغرب والعشاء، وفي أعقاب الصلوات. وأدبار: أواخر الشيء.

لَمْ يَأْتِ آءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْبٌ السَّمْعُ هُوَ شَاهِدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا سَأْنَا مِنْ نُفُوسٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مَن كَانَ قَرِيبٌ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ نَسْفَقُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ مِرَاعًا ذَلِكُمْ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَأْتَنٌ عَلَيْهِمْ يَجْتَارُونَ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالذَّرِيَّتِ ذُرُوءًا ﴿٣٥﴾ فَالْحَمَلِكِ وَفُورًا ﴿٣٦﴾ فَالْجُرَيْتِ إِسْرَارًا ﴿٣٧﴾ فَالْمُفْسِتِ
أَحْرَارًا ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفِعُورٌ ﴿٤٠﴾

٤١- واستمع أيها النبي لما أخبرك به من أحوال القيامة، يوم ينادي المنادي وهو إسرافيل بالنفخة الثانية، طالباً إحياء الأنفس، أو هو جبريل ينادي أهل المحشر: هلموا للحساب، من مكان قريب للناس، يسمعه جميع الخلاق.

٤٢- يوم يسمع الخلق كلهم صيحة البعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل، مقترنة بالحق الذي ينكرونه، ذلك يوم الخروج من القبور للحساب والجزاء.

٤٣- إنا نحن نحْيي الموتى، ونميت الأحياء، وإلينا المرجع، لنجازي جميع الخلق بما عملوا.

٤٤- يوم تتصدع وتشقق الأرض عنهم، مسرعين في الخروج إلى المنادي والمحشر، ذلك بعث وجمع هين علينا.

٤٥- نحن أعلم بما يقول كفار قريش، وما أنت عليهم بمسلط تجبرهم على الإيمان، فذكّر بالقرآن من يخاف وعيدي.

سورة الداريات

- ١- أقسم بالرياح التي تذر ذروراً التراب وغيره، أي تنقله من مكان إلى آخر، حتى يتطاير، وتنتشر الأبخرة في الجو حتى تتعقد سحباً. يقال: ذروت الشيء أذروه: طيرته.
- ٢- فبالسحب التي تحمل الأمطار حملاً ثقیلاً. والوُفْر: حمل البعير، والمراد به السحاب الثقيل.
- ٣- فبالسفن التي تجري على سطح الماء، جرياً هيناً سهلاً.
- ٤- فباللائكة التي تقسم أمور العباد والأمطار والأرزاق وغيرها.
- ٥- إن الذي توعدون به من البعث والحشر والثواب والعقاب لوعد محقق الوقوع.
- ٦- وإن الجزاء والحساب لكائن حتماً، لا محالة.

وَأَسْمَاءُ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٧﴾
يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٨﴾ قَاتِلِ الْخَاصِمُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي
عَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١٠﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ﴿١١﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ
يُقْتَلُونَ ﴿١٢﴾ ذُوقُوا فَلَنْ نَكُفَّ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَجِلُونَ ﴿١٣﴾
إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعِوَانٌ ﴿١٤﴾ أَخَذِينَ مَاءَ أَنهَم رُبَّهُمْ أَنهَم
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْسِنِينَ ﴿١٥﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٦﴾
وَبِالْأَسْمَاءِ هُمْ يَسْتَعْفِفُونَ ﴿١٧﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿١٩﴾ وَفِي
أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢١﴾
فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِفُونَ ﴿٢٢﴾ هَلْ لَّيْسَ لَكَ
حَدِيثٌ حَصِيفٌ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٣﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
فَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَرَادَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَنَّ يَجْعَلِ سَمِينَ ﴿٢٥﴾
فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا أَنَا كُؤُنُ ﴿٢٦﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ
وَبَشِّرُوهُ بِعَلْمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٧﴾ فَأَقْبَلَتْ مَرَاتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا
وَقَالَتْ حُجُورٌ عَقِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٢٩﴾

٧- وأسماء والسماء ذات الطرق، لسير الكواكب.

٨- إنكم معشر الناس لفي قول متناقض مضطرب، فتقولون تارة: سحر وساحر، وتارة شعر وشاعر، وأحياناً كهانة وكاهن، ومرة: الله خالق السموات والأرض، ثم تعبدون الأوثان.

٩- يُصْرَفُ عَنْ هذا القرآن والرسول والإيمان بهما من صرفه الشيطان عن الهداية.

١٠- لَعْنُ الكذابين أصحاب القول المختلف، المرتابون في مواعيد الله تعالى.

١١- الذين هم في جهل بغيرهم، لاهون عما هم أمروا به وعما قادمون عليه في الآخرة.

١٢- يسألون النبي سؤال استهزاء وتكذيب: متى يوم القيامة؟ و﴿أَيَّانَ﴾ اسم استفهام عن زمان.

١٣- يوم هم يحرقون ويُعَذَّبُونَ بعرصهم على جهنم. وأصل معنى الفتنة: إذابة المعدن لاختباره.

١٤- يقال لهم: ذوقوا تعذيبكم أو عذابكم، هذا الذي كنتم تتعجلون وقوعه في الدنيا استهزاء.

١٥- إن المطيعين أوامر الله المجتنبين معاصيه في بسايتن فيها عيون جارية.

١٦- متلقين بالقبول والرضا ما أعطاهم ربهم من الثواب والخير والتكريم؛ لأنهم كانوا في الدنيا محسنين أعمالهم. و﴿إنهم﴾ أي لأنهم، تعليل لاستحقاقهم ذلك.

١٧، ١٨- كانوا ينامون سيقراً، ويصَلُّون أكثر الليل. وكانوا أواخر الليل قبل الفجر يطلبون من الله المغفرة.

١٩- وفي أموالهم نصيب للمستعطي الفقير الذي لا يجد شيئاً، والعاجز عن الكسب، أو الفقير المتعفف.

٢٠- وفي الأرض دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته للموحدين الذين أيقنوا بالله واستعدوا للإيقان.

٢١- وفي تركيب أنفسكم وخلقكم آيات دالة على توحيد الله وقدرته، أفلا تنظرون نظرة تأمل واعتبار؟

٢٢- وفي جهة السماء أسباب الرزق وهو المطر، والذي توعدون به من الثواب والعقاب، فهو مُدُونٌ في اللوح المحفوظ.

٢٣- فوالله رب السماء والأرض إن ما توعدون به من البعث والجزاء وضمن الرزق لحق ثابت لا شك فيه، مثل نطقكم، أي مماثل لنطقكم، أي إنه لحق مثلما تشعرون من القدرة على النطق، فما يعدكم الله به لا شك فيه.

٢٤- هل علمت أيها النبي بقصة ضيوف إبراهيم من الملائكة، المكرمين عند الله تعالى؟ والضيف يطلق على الواحد والجمع.

٢٥- حين دخلوا على إبراهيم، فقالوا له: نسلم عليك سلاماً، فأجابهم: سلام عليكم، أنتم قوم غير معروفين.

٢٦- فذهب خفية إلى أهله، فجاء بعجل مشوي، دسم. وفي سورة [هود ١١/٦٩]: ﴿بعجل حنيد﴾ أي مشوي.

٢٧- فوضعه بين أيديهم وقال لهم: ألا تأكلون منه؟ فلم يجيبوا. و﴿ألا﴾ حرف للترغيب فيما يحصل بعده.

٢٨- فلما امتنعوا من الأكل، أحس في نفسه الخوف منهم، مضمراً ذلك، ثم صرح به، فقالوا: لا تخف منا، إنا رسل الله، وبشروه بولد ذي علم كثير، هو إسحاق عليه السلام، كما ذكر في سورة هود.

٢٩- فأقبلت امرأته (سارة) في صبيحة وضجة، فلطمت وجهها بأطراف أصابعها عجباً وحياء، وقالت: كيف ألد، وأنا عجوز كبيرة السن، عاقر لم ألد قط؟!

٣٠- قالوا لها: هكذا قال ربك، فلا تشككي فيما أخبرناك، إن الله هو الحكيم في صنعه، الواسع العلم بأحوال خلقه.

٣١- قال إبراهيم للملائكة: فما شأنكم الخطير أيها الملائكة المرسلون، وما الأمر الذي أرسلتم به؟
٣٢- قالوا: إنا أرسلنا إلى قوم أجرموا وكفروا، وهم قوم لوط عليه السلام.

٣٣- لترجمهم بحجارة من طين متحجر.
٣٤- معلمة عند ربك بعلامات تعرف بها، مخصصة للمتجاوزين الحد في الفجور.

٣٥- فأخرجنا من كان في قري قوم لوط من المؤمنين برسالة لوط عليه السلام كيلا يهلكوا.

٣٦- فما وجدنا فيها غير أهل بيت من المسلمين، وهم أهل بيت لوط إلا امرأته. والإيمان: هو العقائد، والإسلام: هو الأعمال المفروضة.

٣٧- وتركنا في تلك القرى علامة ودلالة على الهلاك للذين يخافون العذاب المؤلم.

٣٨- وجعلنا في قصة موسى آية وعبرة، حين أرسلناه إلى فرعون بحجة ظاهرة.

٣٩- فأعرض بجانبه فرعون متكبراً عن الإيمان برسالة موسى، وقال عنه: هو ساحر أو مجنون.

٤٠- فوجئنا فرعون مع جنوده للحاق بموسى، فطرحناهم في البحر، وفرعون أت بما يلام عليه من الكفر والطغيان.

٤١- وفي قصة عاد قوم هود جعلنا أيضاً عبرة وعظة

حين أرسلنا عليهم الريح التي لا خير فيها ولا نفع، ولا تحمل مطراً، ولا تقاحا لشجر، وهي ريح الهلاك والعذاب.

٤٢- ما ترك من شيء مرت عليه إلا جعلته كالرماد أو كالشيء الهالك، و﴿من﴾ حرف لعموم ما بعده.

٤٣- وتركنا في قصة ثمود قوم صالح كذلك عبرة ودلالة حين قيل لهم بعد عقر الناقة: استمتموا في عيشتكم إلى موعد انتهاء آجالكم.

٤٤- فتكبروا عن أمر الله، وتجاوزوا الحد في الطغيان، وعقروا الناقة، فأخذتهم فجأة الصاعقة: وهي كل عذاب مهلك، وهم ينظرون إليها، لمجيئها نهاراً.

٤٥- لم يقدروا على النهوض أو الهرب، وما كانوا محميين أو ممتنعين من العذاب بنصرة غيرهم لهم.

٤٦- وأهلكنا قوم نوح من قبل إهلاك هؤلاء المذكورين، إنهم كانوا قوماً خارجين عن طاعة الله تعالى.

٤٧- والسماء بنيناها بقوة وقدره، وإننا لقادرون على خلقها وخلق غيرها، وذوو سعة على كل شيء.

٤٨- والأرض مهبطنا وهيئناها كالقراش للاستقرار والراحة عليها والحياة فوقها، فنعم الماهدون نحن.

٤٩- وخلقنا من كل جنس من الأجناس صنفين ونوعين ذكراً وأنثى لتتذكروا وتعلموا قدرة الله وأنه ليس كمثله شيء، وأنه خالق كل شيء، فتستدلوا بذلك على توحيده.

٥٠- قل لهم أيها الرسول: فروا من عقاب الله ومعاصيه إلى ثوابه ورضاه بالتوبة والإيمان والطاعة، إني لكم محذّر واضح مخلص من عذاب الله المعد لكل من أشرك وعصى.

٥١- ولا تتخذوا في عبادتكم مع الله إلهاً آخر، إني لكم من عذاب الله مخوف، بين التحذير، والتكرار للتأكيد.

قَالَ فَاخِطِبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَقُلْنَا بِرُكْبَتِهِ قَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِجْعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا مِمَّنْ لَّصِقَتْ وَالصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِّن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَضِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِالْأَيْدِي وَآلَا نُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَسَّخْنَا فَفَعَمَّا فَهَمَّوْنَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فِقُرْؤِ الْإِلَهِ إِلَيْنَا لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَلْفَاؤًا سَاحِرًا أَوْ مَجْنُونًا ﴿٥٢﴾
 أَوْ أَصْوَابًا يَلْعَنُ هُرُوقُهُمْ طَاعُونَ ﴿٥٣﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ فَأَنْتَ
 بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْنَا فِي الذِّكْرِ نَفْعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ
 الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ رَزْقًا وَمَا
 أُرِيدُ أَنْ يَطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾
 فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْمَلُونَ
 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٩﴾

٥٢. الأمر مثل ذلك، فهذا شأن الأمم المتقدمة، فلم يأت رسول لقومهم قبل أهل مكة، إلا كذبوه، وقالوا عنه: ساحر أو مجنون. والأصل في ﴿كذلك﴾ الأمر كذلك، أي أمر امتك أيها الرسول كأمر السابقين.

٥٣. هل أوصى أول الناس آخرهم بتكذيب الأنبياء؟ لا، بل في الواقع لم يتواصوا، بل هما جميعاً قوم طغاة، تجاوزوا الحد في الكفر. ﴿أتواصوا﴾ الهمزة للاستفهام التعجبي، أي تعجبوا كأنهم وصى بعضهم بعضاً بالتكذيب. ﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.

٥٤. فأعرض عنهم أيها النبي ولا تجادلهم ولا تقاتلهم، فلست ملوماً على الإعراض عنهم.

٥٥. وداوم على التذكير والموعظة بالقرآن، فإن التذكير يفيد أهل الإيمان، فهم المتفعلون به. لما نزلت الآية ﴿فتول عنهم﴾ [٥٤] لم يبق منا أحد إلا يقين بالهلكة، إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم، فنزلت: ﴿وذكر فإن الذكرى﴾ فطابت أنفسنا.

٥٦. وما خلقت الجن والإنس إلا لئامرهم بالعبادة: وهي التذلل والخضوع والانقياد لله تعالى.

٥٧. ما أريد من العباد تحقيق منفعة لي، وما أريد منهم إطعامي، فإني الغني المطلق الغني، الرازق المطعم ولا يطعم. ٥٨. إن الله وحده هو الذي يرزق كل محتاج، الشديد القوة، و﴿المتين﴾ تأكيد لما قبله.

٥٩. فإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصيان من أهل مكة وغيرهم نصيباً من العذاب، مثل نصيب نظائرهم من

الأمم السابقة الهالكين قبلهم، فلا يستعملون بالعذاب استهزاء إن أخرته عنهم، فإنه آت لا محالة. ٦٠. فهلاك للذين كفروا، وشدة عذاب من يومهم الذي يعدهم الله بالعذاب فيه، وهو يوم القيامة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالطُّورِ ﴿٥١﴾ وَكُتِبَ سَاطُورٍ ﴿٥٢﴾ فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ ﴿٥٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٥٤﴾
 وَالسِّفِّ الْمَرْفُوعِ ﴿٥٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٥٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
 لَوَاقِعٌ ﴿٥٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٥٨﴾ يَوْمَ تَوَدُّ السَّمَاءُ مَوْتًا ﴿٥٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
 سِيرًا ﴿٦٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَدِّقِينَ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ مُلْبَعُونَ ﴿٦٢﴾
 يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿٦٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ هِيَ أَتَّكِدُونَ ﴿٦٤﴾

سورة الطور

فضلها: أخرج البخاري وغيره عن أم سلمة: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت بالطور، وكتاب مسطور».

١. أنسم بجبل الطور طور سيناء الذي كلم الله تعالى موسى عليه، تشریفاً له وتكريماً.
٢. وكتاب مكتوب منضد منظم في اللوح المحفوظ من الكتب السماوية كالنوراة والواح موسى والزبور والإنجيل والقرآن.
٣. مكتوب في جلد رقيق يكتب فيه، أو في ورق وغيره، مبسوط مفتوح.
٤. والكعبة المعمورة بالحجاج والزوار والعباد، لعبادة الله فيه.
- ٥، ٦. والسماء المرفوعة بلا عمد، والبحر المملوء ماء الذي يوقد ناراً يوم القيامة.
- ٧، ٨. إن عذاب ربك أيها النبي لكائن لا محالة يوم القيامة لمن يستحقه. ليس له من يدفعه أو يمنع عن المستحقين.
٩. يوم تتحرك السماء وتضطرب تحركاً شديداً، وهو يوم القيامة.
١٠. وتسير الجبال سيراً سريعاً قبل نسفها عن وجه الأرض، وتصبح هباء منبثاً.
١١. فهلاك شديد يومئذ للمكذِّبين بالله ورسله واليوم الآخر.
١٢. الذين هم في تردد بالباطل يخوضون ويلهون، فلا يذكرون حساب الآخرة.
- ١٣، ١٤. يوم تدفعهم الملائكة دفعاً شديداً بعنف إلى نار جهنم. ويقال لهم: هذه هي النار التي كذبتم بها في الدنيا.

١٥ - تقول الملائكة لهم توبيخاً: أفسح هذا العذاب الذي تشاهدونه؟ بل أنتم عني لا تبصرون العذاب أيضاً، كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه.

١٦ - ادخلوا النار وتعرّضوا لشدّة حرارتها، لا يفيدكم في دفع العذاب صبر ولا ضجر أو جزع، فلا محيص لكم عنها، والصبر والجزع سواء، إنما تجزون ما كنتم تعملون في الدنيا، من كفر بالله وتكذيب لرسوله، فإن الجزاء بالعمل.

١٧ - إن المنتزمين بأوامر الله، المجتنبين نواهيه هم في جنات ونعيم مستمر في الآخرة.

١٨ - منتعمين بما أعطاهم ربهم من النعم في الجنة، وصرف عنم ربهم وحمامهم عذاب النار.

١٩ - يقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شراباً هنيئاً: وهو ما لا تنغيص فيه ولا كدر.

٢٠ - متكئين على أسرة متصلة ببعضها حتى تصير صفّاً واحداً، وقربانهم بنساء من الحور البيض، الجميلات الأعين. والحور مفردا حوراء، والحوراء: المرأة شديدة بياض العين، شديدة سوادها، والعين: مفردا عينا: وهي واسعة العينين.

٢١ - والذين صدقوا بالله ورسوله، وتبعتهم ذريتهم بالإيمان، أحقنا بهم ذريتهم في دخول الجنة والدرجة، وإن لم يعملوا بعملهم، تكريماً للأباء باجتماع أولادهم معهم، ولتقر أعينهم وتطيب نفوسهم، وما نقصنا الأباء من ثواب عملهم

أَفْسِحْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَلِمِينَ بِمَاءِ الشَّهْرِ رَبُّهُمْ وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مَكِينٍ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢١﴾ كُلٌّ أَمْرٍ يُبَاكَسَبُ رَبِّهِمْ ﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيكَاهِهِمْ وَالْحَرِيمَاتِ يَشْتَهُونَ ﴿٢٣﴾ يَسْتَرْجِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمُ ﴿٢٤﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُجُجًا مِمَّنْ كَانَتْهُمْ لُؤْلُؤًا تَمْكُونُ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَمَنْ لَهِ عَلَيْهِنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مُجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْزِلِينَ ﴿٣٢﴾ أَمْ تَأْتُمُّهُمْ أَهْلُكُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣٣﴾

شيتا، فيزداد في عمل الأولاد بالفضل عليهم، كل امرئ مرتبط أو مرتبه بعمله يوم القيامة، خيراً أو شراً، لا يؤاخذ أحد بذنب غيره.

٢٢ - وأعطيناهم زيادة على النعيم فاكهة متنوعة، ولحوماً كثيرة، من كل ما تشتهيهم أنفسهم.

٢٣ - يتجاذبون في الجنة كؤوس بعضهم بعضاً من أيدي أصحابها تلذذاً وسروراً، لا يتكلمون في الجنة بكلام باطل لا خير فيه، ولا يفعلون ما يوجب التأنيب، أي يوقع في الإثم من فحش الكلام وغيره مما يغضب الله؛ لأن خمر الجنة لا تذهب بعقولهم، بعكس خمر الدنيا.

٢٤ - ويطوف على أهل الجنة وهم المتقون خدم مخصوصون بهم، كأنهم في الحسن واللطف لؤلؤ مصون في الصدف.

٢٥ - وأقبل بعضهم على بعض في الجنة يسأل كل منهم الآخر عما كان عليه في الدنيا من أحوال وأعمال.

٢٦ - قالوا: إنا كنا في الدنيا خائفين من عذاب الله في الآخرة.

٢٧ - فامتّن الله علينا بالغفرة والرحمة، ووقانا (حمانا) عذاب النار وحرّها. والسّموم: ما يوجد من حرّ جهنم.

٢٨ - إنا كنا في الدنيا نعبد الله ونوحده، إنه هو الكثير الإحسان، الواسع الرحمة بعباده.

٢٩ - فداوم أيها الرسول على تبليغ رسالتك، ووعظك وتذكيرك، فلست بإنعام ربك عليك بالنبوة بكاهن: وهو الذي يدعي علم الغيب من دون وحى إلهي، ولا مختل العقل كما يزعم المشركون الأفاكون.

٣٠ - بل أيقول المشركون: إنك شاعر، تنتظر به حوادث الدهر، فيموت كما مات غيره؟! نزلت حينما قامرت قريش في دار الندوة، على أن يقيدوا النبي ﷺ في وثاق، ويتركوه حتى يموت.

٣١ - قل: انظروا موتي أو هلاكي، فإني أنتظر هلاككم وتبين عاقبة أمركم، وأنا واثق من نصر الله تعالى.

٣٢ - بل أتأمرهم بعقولهم بهذا الكلام المتناقض، وهو ادعاء كون القرآن سحراً أو كهانة أو شِعراً؟! بل أطفوا وتجاوزوا الحد في

العناد والمكابرة، فتكلموا بما قالوا.

٣٣- بل يقولون نقوله بل لا يؤمنون ﴿٣٣﴾ فليأتوا بحديث مثله إن
 كانوا صادقين ﴿٣٤﴾ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴿٣٥﴾
 أم خلقوا السموات والأرض بل لا يؤفون ﴿٣٦﴾ أم عندهم خزائن
 ربك أم هم المصيطرون ﴿٣٧﴾ أم هم ساء السامعون فيه فليات
 مستعصمهم بساطين مبينين ﴿٣٨﴾ أم له البنت ولكم البنون ﴿٣٩﴾
 أم استأنسهم أجراً فهم من قفر مشقون ﴿٤٠﴾ أم عندهم القرب فهم
 يكتبون ﴿٤١﴾ أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون ﴿٤٢﴾ أم
 هم إله غير الله سبحانه سبحان الله عما يشركون ﴿٤٣﴾ وإن يروا كسفاً من
 السماء ساقطاً يقولوا سخاب مكروم ﴿٤٤﴾ فذهر حتى يلقوا يومهم
 الذي فيه يضعفون ﴿٤٥﴾ يوم لا يعني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم
 يُصرون ﴿٤٦﴾ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم
 لا يعلمون ﴿٤٧﴾ وأصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد
 ربك حين تقوم ﴿٤٨﴾ ومن الليل فسبحه وأدبر النجوم ﴿٤٩﴾

٣٣- بل يقولون نقوله بل لا يؤمنون : اختلق محمد القرآن
 من تلقاء نفسه ونسبه إلى الله؟ لا ، ليس كما قالوا ،
 بل هم قوم لا يصدقون بالقرآن وبالرسول ، ويطعنون
 بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم .

٣٤- فليأتوا بقرآن مثله في نظمه ومعانيه إن كانوا
 صادقين في زعمهم أن محمداً اختلقه ، مع أن فيهم
 كثيراً من الفصحاح .

٣٥- أم خلقوا من غير خالق قديم ، فهم لا
 يعبدونه ، أم إنهم هم الخالقون أنفسهم؟!

٣٦- أم خلقوا السموات والأرض ، وهم
 عاجزون عن ذلك ، فلم لا يعبدون الخالق؟ لا ، بل
 إنهم لا يوقنون حقيقة بالله ، وإلا لأمنوا به ، وبنيبه ،
 وانصرفوا لعبادة ربه .

٣٧- أم عندهم خزائن رزق الله ، حتى يرزقوا
 النبوة والثروة وغيرهما ، فيخصوا من شاؤوا ، أم هم
 المستلطون على الأشياء ، يديرونها كيف شاؤوا .

٣٨- أم لهم مرتقى أو مصعد إلى السماء ،
 فيصعدون عليه ، فيستمعون فيه كلام الملائكة وما
 يوحى عليهم ، فليات مستعصمهم إن ادعى ذلك بحجة
 واضحة ظاهرة على ما يدعي .

٣٩- أم لله البنات بزعمكم ، ولكم الذكور ،
 وتلك قسمة جائرة؟!

٤٠- أم تطلب منهم أجراً مقابلاً لتبليغ الرسالة ،

فهم من التزام غرمة ومسؤوليته محملون ما يتحملهم ، فيصعب عليهم أداءه ، فلا يقبلون على الإسلام بسببه؟!

٤١- أم عندهم علم الغيب ، فهم يكتبون ما فيه ، ويحكمون بناء عليه؟!

٤٢- أم يريدون تدبير مكيدة وشر بالتأمر على قتلك أيها الرسول في دار الندوة؟ فالكافرون بالله ورسوله هم
 المغلوبون المهلكون ، الذين يعود عليهم وبال كيدهم وتأميرهم .

٤٣- أم لهم إله غير الله يحميهم من العذاب في الآخرة ، تنزيهاً لله عن إشراكهم وما يشركون به .

٤٤- وإن يشاهدوا جزءاً ساقطاً من السماء عليهم لتعذيبهم ، وهو مقدمات العذاب الذي يطالبون به استهزاء ،
 يكابروا ، ويقولوا لفرط عنادهم وكفرهم : هذا سخاب تراكم بعضه على بعض ، نرتوي به ، ثم لا يؤمنون أبداً ،
 وهذا طبع العنيد . ﴿كسفاً﴾ قطعاً جمع كسفة وهي القطعة .

٤٥- فاتركهم أيها الرسول في ضلالهم حتى يموتوا أو يقتلوا بالحرب . والصعق : الموت قتلاً أو الهلاك السريع .

٤٦- يوم لا ينفعهم شيء في رد العذاب ، مثل مكرمهم في الدنيا بالنبي ﷺ ، ولا هم يمنعون من عذاب الله
 تعالى في الآخرة ، بل هو واقع بهم حتماً .

٤٧- وإن للذين ظلموا أنفسهم بالكفر عذاباً في الدنيا قبل عذاب الآخرة ، وهو القتل في بدر وغيره من الجوع
 والقحط سبع سنين ، ولكن أكثرهم أعرار جهلة لا يعلمون ذلك العذاب .

٤٨- واصبر أيها النبي لقضاء ربك بإمهالهم وتبليغ الرسالة ، ولا تتضايق من إعراضهم ، فإنك مرعي برعائنا
 وحفظنا ، وداوم على تنزيه ربك عما لا يليق به ، فارنا التسييح بالتحميد والشكر ، فقل : سبحان الله وبحمده .

٤٩- وسبح الله ونزهه بقولك : سبحان الله في بعض الليل ؛ وصل فيه صلاة الليل ؛ لأن العبادة فيه أشق على
 النفس وأبعد عن الرياء ، وسبحه عقب غروب النجوم آخر الليل ، وصل فيه صلاة الفجر .



سورة النجم

فضله: أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود قال: «أول سورة أنزلت فيها سجدة: ﴿والنجم﴾ فسجد رسول الله ﷺ، وسجد الناس كلهم إلا رجلاً رأته أخذ كفاً من تراب، فسجد عليه، فرأته بعد ذلك قتل كافراً» وهو أمية بن خلف.

- ١ - أقسم بالنجم (جنس النجم) إذا سقط وزهب ضوءه يوم القيامة.
- ٢ - ما عدل محمد عن الحق وطريق الهدى، وما صار غاوباً، أي ما اعتقد باطلاً.
- ٣ - وما يتكلم بالقرآن عن هواه وميله الشخصي.
- ٤ - ما هذا القرآن إلا وحي يوحيه الله إليه.
- ٥ - علمه إياه جبريل صاحب القوى الشديدة.
- ٦ - ذو قوة وشدة في الخلق، أو ذو حصافة في عقله ومثانة في رأيه، فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها، حينما جاء إلى النبي ﷺ بالوحي.
- ٧ - وجبريل بأجواء السماء العليا، والمراد الجهة العليا للنظر إلى جهة السماء.
- ٨ - ثم قرب من النبي ﷺ فزاد في القرب، ونزل وتعلق به، وهو تمثيل لعروجه بالرسول ﷺ.
- ٩ - فكان اقتراب جبريل من النبي مثل مقدار مسافة قدر قوسين أي ذراعين أو أقل من قوسين. والقاب: المقدار.
- ١٠ - فأوحى الله تعالى إلى عبده جبريل ما أوحى جبريل إلى النبي ﷺ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو قُرْئَةٍ فَاَسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ
مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمُرُّنَاهُ عَلَىٰ مَا بَرَىٰ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾
عِندَهَا جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يُغَشَّى الْسِدْرَةَ مَا يُغَشَّى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ
الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَوْفَوْهُ
الَّتِ وَالْعُرْوَىٰ ﴿١٩﴾ وَسَنُورَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكَمُّ الذِّكْرُ وَلَهُ
الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ قَسَمَ صِينِي ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا
أَنْمُرُوهَا بَأْوَكُمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هُوَ
بِالْأَنْفُسِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا غَنَىٰ ﴿٢٤﴾
فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَمَنْ تَمَلَّكَ فِي السَّمَوَاتِ لَأَتَغْنَىٰ ﴿٢٦﴾
سَفَعْنَاهُمْ سَيْئًا إِنْ آمَنَ بَعْدَ أَنْ بَأَدَنَ اللَّهُ لِبَنَاتِهِ لَبِئْسَ مَا يَرْضَىٰ ﴿٢٧﴾

- ١١ - ما أنكر فؤاد النبي ﷺ ما رآه يبصره من صورة جبريل عليه السلام.
- ١٢ - أفتجادلون أيها المشركون محمداً وتكذبونه على ما يراه معانية من آيات الله؟ تمارنون: من المراء: وهو الجدال بالباطل.
- ١٣ - ولقد رأى محمد جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى.
- ١٤، ١٥ - عند شجرة من السدر، الله أعلم بحقيقتها، في أعلى مكان في السماء، وهي في السماء السادسة كما في الصحيح. والمنتهى: مكان الانتهاء، قيل: إليها ينتهي علم الخلاق. عندها الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين الأتقياء.
- ١٦، ١٧ - إذ يغطي شجرة السدرة ما يغطيها من مخلوقات، لا يعلمها غير الله. ما مال بصر الرسول عما رآه، وما تجاوز ما رآه.
- ١٨ - لقد رأى النبي ﷺ في ليلة المعراج بعض آيات ربه العظام ما لا يوصف.
- ١٩، ٢٠ - أفرايتم أيها المشركون اللات: صنم ثقيف بالطائف، والعزرى: صنم غطفان وهو شجرة بيطن نخلة، ومناة: صخرة لهذيل وخزاعة. و﴿الثالثة الأخرى﴾ صفتان لتأكيد الدم، والأخرى: المتأخرة الوضيمة القدر.
- ٢١ - كيف تحكمون أيها المشركون بأن لكم الولد الذكر، والله تعالى الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟
- ٢٢ - تلك إذن قسمة جائرة ظالمة، بجعل الأنثى لله، والذكر لكم.
- ٢٣ - ما هذه الأصنام إلا مجرد أسماء سميتوها آلهة أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بعبادتها من حجة وبرهان، ما يتبعون في عبادتها إلا مجرد الظن غير القائم على الدليل، وما تشبهه الأنفس، ولقد جاءهم من ربهم البرهان القاطع وهو الرسول والقرآن على أن مستحق العبادة هو الله وحده، فلم يقلعوا عن شركهم.
- ٢٤ - بل الكل إنسان منهم ما تمتنى من أن الأصنام تشفع لهم؟ ليس الأمر كما يمتنون.
- ٢٥ - فالله مالك الآخرة والدينا، والحاكم فيهما على الإطلاق، فليس للأصنام وغيرها سلطان في أمر الدنيا والآخرة.
- ٢٦ - وكثير من الملائكة في السموات (ليبان علو منزلتهم) لا نفيده شفاعتهم لأحد شيئاً إلا من بعد الإذن لهم في الشفاعة لمن شاء الله أن يشفعوا له، ورضي عنهم ممن أخلصوا له القول والعمل.

٢٧- إن المشركين الذين لا يصدقون بالآخرة ليسمون كل واحد من الملائكة تسمية الأنثى، أي يصفونهم بأنهم بنات الله.

٢٨- وليس لهم بهذا القول من دليل صحيح، ما يتبعون في هذا الوصف بالأنوثة إلا توهماً وتخيلاً، وإن الظن الباطل أو التوهم لا يتفح بل الحق شيئاً ولا يقوم مقامه أبداً. والحق هنا: العلم القطعي، وهو الذي تثبت به الاعتقادات، ولا يفيد غيره.

٢٩- فأعرض أيها النبي عمنَّ أعرض عن القرآن أو عن ذكر الله، واترك مجادلتها، فقد بلغت رسالة ربه، وهو في الواقع يقصر همه على الدنيا.

٣٠- ذلك وهو طلب الدنيا وزيتها هو غاية ما وصلوا إليه من العلم، إن ربك أيها النبي هو أعلم بمن انحرف عن دينه الحق، وهو سبحانه أعلم بمن اهتدى إلى الصواب.

٣١- والله جميع ما في السموات والأرض، فهو الخالق والمالك والمتصرف فيهما، وعاقبة أمر الخلق أن يعجز الله كلاً من المسيء والمحسن بعمله، فللمسيء المذنب النار، وللمحسن الطائع الجنة، وهي المثوبة الحسنة.

٣٢- والمحسنون: هم الذين يتجنبون كبائر الذنوب: وهي كل ذنب توعد الله عليه بالنار، كالشرك، ويتجنبون الفواحش: وهي كل ذنب عاقب الله عليه بالحد الشرعي كالقتل العمد والزنى والقذف والسرقة وشرب المسكرات، إلا اللطم: وهي صفائر الذنوب كالقبلة والغمزة والنظرة

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ وَمَا لَهُمْ فِيهِمْ عِلْمٌ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَغْنَىٰ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۖ فَأَعْرَضَ عَنْ مَن تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَوْ مُرَدِّدًا إِلَّا الْحِسَابَ ۗ إِنَّ رَبَّكَ بِمَا عَمِلْتُمْ بِصَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن أَهْدَىٰ ۗ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفْتُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ ۗ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّسَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۗ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكَوُا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن اتَّبَعْتُمْ ۗ أَوْرَثَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ۗ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ۗ أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَىٰ ۗ أَم لَمْ يُبْدِئْنَا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۗ الْأَنْزِيلُ وَارِدَةٌ وَذَرَأَةٌ أُخْرَىٰ ۗ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا الْمَاسَعَىٰ ۗ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۗ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ۗ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ۗ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَابُكُمْ وَأَنَّ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ۗ

الحرام، أي لكن اللطم يغفرها الله، إن ربك كثير الغفران للذنوب، هو أعلم بكم بأحوالكم، حين خلقكم من تراب الأرض في ضمن خلق أيبكم آدم، وحين كنتم أجنة في بطون الأمهات، والجنين: هو الولد ما دام في بطن أمه، فلا تمدحوا أنفسكم ولا تبرئوها من الذنوب، هو أعلم بمن ائتمر بأوامر الله واجتنب المعاصي. أخرج الواحدي والطبراني وغيرهما عن ثابت بن الحارث قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير: هو صديق، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «كذبت اليهود، ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه، إلا وهو يعلم أنه شقي أو سعيد، فأنزل الله عند ذلك هذه الآية: ﴿هو أعلم...﴾»

٣٣- أخبرني أيها النبي عن الذي أعرض عن اتباع الحق والإسلام، بعد أن هم باتباعه.

٣٤- وأعطى قليلاً من المال، وقطع العطاء ولم يتمه، فالكلام كناية عن التوقف عن العطاء.

٣٥- أعنده علم من الغيب، فهو يرى أن غيره يتحمل عنه عذاب الآخرة؟ وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

٣٦- بل لم يُخبر بما جاء في أسفار التوراة، واختيرت لقبها وشهرتها.

٣٧، ٣٨- وبما في صحف إبراهيم الذي أتم جميع ما أمر به. وبما في تلك الصحف ألا تتحمل نفس ذنب نفس أخرى.

٣٩- وأنه ليس للإنسان إلا سعياً خفياً، أي إلا جزء عمله في الدنيا.

٤٠- وأن سعياً سوف يرى في صحيفة أعماله، ويراه الله تعالى ورسوله والمؤمنون وصاحبه أيضاً.

٤١- ثم يُجزى على عمله كله الجزاء الأكمل الأتم. هذه الآيات [٣٣ - ٤١] نزلت في الوليد بن المغيرة الذي أعطى

بعض المشركين شيئاً من المال على أن يتحمل عنه عذاب الله تعالى، فأعطى بعض ما وعد، وبخل بالباقي.

٤٢- وأن إلى ربك المرجع والمصير بعد الموت يوم القيامة.

٤٣- وأنه تعالى أوجد أسباب الضحك وأسباب البكاء، نزلت في قوم يضحكون في الدنيا.

٤٤- وأنه سبحانه هو الذي خلق الموت والحياة.

- ٤٥ - وأنه عز وجل خلق الزوجين الذكر والأنثى، سواء من الإنسان والحيوان.
- ٤٦ - خلقهما من نقطة من ماء يصب في الرحم.
- ٤٧ - وأن عليه تعالى إعادة الحياة مرة أخرى عند البعث. والنشأة الأخرى: البعث من القبور.
- ٤٨ - وأنه هو تعالى أغنى بعض عباده، وأفقر بعضهم الآخر.
- ٤٩ - وأنه سبحانه هو رب الشعري: كوكب مضيء خلف الجوزاء، كانت خزاعة تعبدها.
- ٥٠ - وأنه تعالى أهلك قوم عاد الأولى قوم هود، وهي أول أمة أهلكت بعد نوح.
- ٥١ - وأهلك قوم ثمود قوم صالح، فما أبقى أحداً منهم.

- ٥٢ - وأهلك قوم نوح من قبل إهلاك عاد وثمود، إنهم كانوا أشد ظلماً وطغياناً من عاد وثمود.
- ٥٣ - وأهلك المؤتفكة: وهي قرى قوم لوط، سميت بذلك لأنها انقلبت بهم وصار عاليها سافلها.
- ٥٤ - ففظأها ما غطاها من الحجارة وأنواع العذاب، وذلك تهويل وتعميم لما أصابهم.
- ٥٥ - فبأي نعم ربك أيها الإنسان المكذب ترتاب؟
- ٥٦ - هذا القرآن والرسول محذّر من عذاب الله،

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۗ مِن نُّطْقَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۗ
وَأَن عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخِرَىٰ ۗ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ
وَأَفْقَىٰ ۗ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ۗ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ
وَتَمُودًا فَمَا أَبْقَىٰ ۗ وَقَوْمِ نُوحٍ ۖ مِن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ
أَظْلَمَ وَأَطْلَمَىٰ ۗ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۗ فَفَجَشَّهَا
مِاعْشَىٰ ۗ فَمَا بَىٰءَ الْآءِ رَبِّكَ تَمَارَىٰ ۗ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ
النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۗ أَرَأَيْتَ الْآزِفَةَ ۗ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ۗ أَفَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ فَعِمَّونَ ۗ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ۗ وَأَنْتُمْ سِكِّدُونَ ۗ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعِبُدُوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۗ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمَرٌّ ۗ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّرٍ مُّسْتَفِرٌّ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۗ

كالرسل السابقين، فإنه أنذركم كما أنذروا قومهم.

- ٥٧ - اقتربت الساعة أو القيامة، أو تحقق وقوعها، وكان ذلك قريباً بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا.
- ٥٨، ٥٩ - ليس لها نفس أخرى تمنع قيامها. أفمن هذا القرآن تتعجبون إنكاراً له وتكديباً به.
- ٦٠، ٦١ - وتضحكون استهزاء، ولا تبكون حزناً على ما فرطتم. وأنتم لاهون معرضون عما يطلب منكم.
- ٦٢ - فاسجدوا لله وحده الذي خلقكم، وخصوه بالعبادة دون غيره من الآلهة المزعومة كالأصنام.

سورة القمر

فضلها: روى أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبي واقد الليثي: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بقاف ﴿اقتربت الساعة﴾ في الأضحى والفطر». وتقدم إيراده في سورة ﴿ق﴾.

١ - دنا وقت القيامة، وانشق القمر معجزة لرسول الله ﷺ. أخرج البخاري ومسلم والترمذي عن أنس قال: سألت أهل مكة النبي ﷺ أن يريهم آية، فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حمراء بينهما، فنزلت ﴿اقتربت الساعة..﴾ إلى قوله: ﴿سحر مستمر﴾.

٢ - وإن ير المشركون معجزة دالة على صدق النبي ﷺ يعرضوا عن التصديق والإيمان، ويقولوا: هذا سحر محكم.

٣، ٤ - وكذبوا النبي ﷺ واتبعوا أهواءهم الباطلة: وهي ما زين لهم الشيطان من الوسواس، وكل أمر منتهى إلى غاية، يستقر بعدها، سواء من الخير أو الشر. ولقد جاء مشركي قريش من أخبار الأمم الماضية المكذبة ما يزرهم عن الشرك.

حِكْمَةً بَلِغَةً فَأَتَيْنَ الْتُّدْرُكَ ﴿٥﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ تَوَيْدَعُ الدَّاعِ إِلَى
 شَيْءٍ يَكْفُرُ ﴿٦﴾ خُشْعًا أَبْصَرَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ
 جِرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ ثُمَّ طَعِبِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ
 عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ قِبَلَهُمْ قَوْمٌ نُوْحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا
 وَقَالُوا مَجْذُوبُونَ أَزْدَجَرٌ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ
 ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ
 عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِيرٍ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ
 الْأَوْجِ وَدُسِّرَ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جُرَّاءَ لِمَنِ كَانَ كُفْرٌ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ
 تَرَكْنَاهُ آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ
 ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿١٧﴾ كَذَبَتْ
 عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
 صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْمَرٍ ﴿١٩﴾ نَدْبَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْمَاقُ نَخْلٍ
 مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَفَسَّخْنَا
 أَبْشَارِمَهَا وَجَعَلْنَا نَجْبَهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّا إِذَا لَفِئَتِ ضَلَّلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٥﴾

٥- هذا القرآن وما فيه من الآيات عبرة واضحة لكل عاقل، وحكمة تامة، فما تنفع الإنذارات أو التحذيرات لمن أصبر وعاند ولازم الكفر؟
 ٦- فأعرض عنهم ولا تجادلهم يوم يدعوا إسرافيل عند النفخة الثانية إلى شيء شديد الهول تنكره النفوس. والتكر: الأمر الشديد الذي ينكرونه استعظاما، لعدم وجود مثيل له.
 ٧- ذليلة أبصارهم، لا يقدرّون على رفعها لشدة الهول، يخرجون من القبور، كأنهم جراد منتشر في الكثرة والانتشار والاختلاط.
 ٨- مسرعين إلى الداعي، وهو إسرافيل، يقول الكافرون: هذا يوم صعب شديد الهول على الكفار.
 ٩- كذبت بالرسول قبل مشركي قريش قوم نوح، فكذبوا عبدنا وهو نوح عليه السلام، وقالوا عنه: إنه مجنون مزجور عن تبليغ ما أرسل به بأنواع الأذى والسب، أي زجره الكفار بشدة فازدجر وكف عن دعوى الرسالة.
 ١٠- فدعا نوح ربه بأنني مغلوب: غلبي قومي، فانتصر أنت لدينك، وانتقم لي منهم.
 ١١- ففتحنا أبواب السماء بمطر غزير منصب بشدة وتتابع.

- ١٢- وفجّرنا (شققنا) عيون الأرض بالمياه، فالتقى ماء السماء وماء الأرض على أمر قضي به في الأزل (القدم) وقدره الله وهو الطوفان. و ﴿على أمر﴾ أي لأجل نفاذ أمر وهو إغراقهم.
 ١٣- وحملنا نوحاً على سفينة ذات ألواح خشبية عريضة، ومسامير تشدُّ بها الألواح.
 ١٤- تجري بحراستنا وحفظنا، وأغرقوا عقاباً لكفرهم وجحودهم بنوح، وتكذيب رسالته.
 ١٥- ولقد أبقينا حادثة السفينة عبرة ودليلاً لمن يعتبر بها، فهل من متذكر متعظ؟!
 ١٦- فانظر كيف كان عذابي وانتقامي وإنذاراتي لهم بالعذاب قبل وقوعه، على كيفية عجيبة.
 ١٧- ولقد سهّلنا القرآن للحفظ وللتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر معتبر متعظ بمواعظه؟!
 ١٨- كذبت قبيلة عاد نبيهم هوداً عليه السلام، فانظروا كيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم؟!
 ١٩- إنا أرسلنا على قوم عاد ريحاً شديدة الصوت والبرد، في يوم شؤم، دائم الشؤم، حتى أهلكهم.
 ٢٠- تفلح الناس من أمانتهم كأنهم أصول نخل مقتلع من مغارسه.
 ٢١- فكيف كان تعذيبي لهم وإنذاري إياهم، وكرره للتهويل.
 ٢٢- ولقد يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلحفظ والتذكر والاتعاظ، فهل من متذكر متعظ؟
 ٢٣- كذبت قبيلة ثمود نبيهم صالحاً عليه السلام بالإنذارات والمواعظ التي جاءهم بها.
 ٢٤- ﴿فقالوا﴾: أنتبع رجلاً واحداً من جنسنا أو من جملتنا، لا فضل له علينا؟ إنا إذا اتبعناه لفي خطأ وبعد عن الحق، وجنون. وقولهم: ﴿واحداً﴾ أي ضعيفاً لا يخشى بأسه.

أَمْ لَمْ يَلْمِ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي آدَمَ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ
 مِنَ الكَذَّابِ الْأَشْرِ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسَلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لِقَوْمٍ فَارْتَبِعْهُمْ
 وَأَصْطِرِبْ ﴿٢٧﴾ وَيَتَّبِعُهُمُ الْغَايِبَةُ إِنَّهُمْ لَكَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ فَذَرْنَاهُمْ
 وَمَنْ عَادُوا فَقَادُوا أَصْحَابَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي
 ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَيْمَةِ السَّحَابِ لَخَطِئْتُمْ
 وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣١﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ
 بِالنَّذْرِ ﴿٣٢﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَحْنُ نَحْكُمُهُمْ
 بِسِحْرِ قَدْحٍ ﴿٣٣﴾ فَمَنْ عِنْدَنَا كَذَّبْكَ نَجْرِي مِنْ شُرَكَائِهِمْ وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ
 بَطْنَيْنَا فَمَا رَوَا بِالنَّذْرِ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَغِيهِ فَطَمَسْنَا
 أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بَكْرَةٌ عَذَابٌ
 مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٦﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴿٣٩﴾ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزْزِنَا مُقْتَدِرِينَ ﴿٤٠﴾ أَكْفَارًا مَحْدِثِينَ
 مِنْ أَوْلِيائِهِمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
 جَمِيعٌ مُنتَصِرُونَ ﴿٤٢﴾ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الذُّبُرَ ﴿٤٣﴾

٢٥- ألقى عليه الوحي، وكيف خص بالنبوة من بيننا، وفينا الأجدد منه بذلك؟ بل هو كذوب فيما يوحي إليه، بطر متكبر.

٢٦- سيعلمون عند نزول العذاب بهم في الدنيا، أو يوم القيامة من الكذوب المتكبر أنتم ثمود، أم النبي صالح؟

٢٧- إنا باعشو ومخرجو الناقة كما طلبوا، اختباراً لهم، فانظروهم، واصبر على أذاهم.

٢٨- وأخبرهم أن ماء البئر أو النهير الذي كانوا يشربون منه مقسوم بينهم وبين الناقة، كل نصيب من الماء، يحضره صاحبه في نوبته.

٢٩- فنادت ثمود صاحبهم الذي كان رجلاً طائشاً، هو قدار بن سالف أحيمر ثمود، وحرصوه على قتل الناقة، فتناول السيف من غيره غير مبال بالنتيجة، فقتل الناقة، بضرب قوائمه بالسيف، ثم قتلها.

٣٠- فكيف كان عذابي لقوم ثمود، وإنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله؟ أي إن العذاب في محله.

٣١- إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة هي صيحة جبريل عليه السلام، فكانوا كبقايا ورق الشجر اليابس، وهو المتشتم أي المتكسر من الأوراق والعيان والأعشاب.

٣٢- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والتذكر والاعتاظ، فهل من متعظ معتبر؟!

٣٣- كذبت قوم لوط بإنذارات نبيهم لوط عليه السلام من عذاب الله على الفحش والكفر.

٣٤- إنا أرسلنا عليهم ريحاً رمتهم بالحجارة- والحاصب في الأصل: الذي يرمي غيره بالحصاء. وهي الحجارة الصغيرة، لكن أهل لوط إلا امرأته نجيناهم بسحر من الليل: وهو السدس الأخير من الليل.

٣٥- نجيناهم إنعاماً منا عليهم، ومثل ذلك الجزاء يجزي من شكر نعمتنا بالإيمان والطاعة.

٣٦- ولقد خوفهم لوط عليه السلام أخذتنا بعذابهم بشدة، فشكوا في الإنذارات وكذبوا بها.

٣٧- ولقد طلبوا منه تسليمهم أضيافه بقصد الفجور بهم، فحجبنا إدراكهم وصيرناهم عمياً عما أرادوا، فلم يروا أحداً، وقلنا لهم على السنة الملائكة: ذوقوا إنذاري وتخويفي من طريق لوط عليه السلام، أي نالوا نتيجته.

٣٨- ولقد جاءهم وقت الصباح عذاب مطبق دائم النزول مستقر بهم حتى أهلكهم.

٣٩- فذوقوا شدة عذابي وثمرة تحذيري. وهذا التكرار للتأكيد والترسيخ.

٤٠- ولقد يسرنا القرآن للحفظ والاعتاظ، فهل من متذكر؟!

٤١- ولقد جاء قوم فرعون الإنذارات والتحذيرات على لسان موسى عليه السلام.

٤٢- بل كذبوا بالمعجزات والآيات التسع التي أوتيتها موسى كلها، فأخذناهم بالعذاب أخذ قوي قادر على كل شيء.

٤٣- أكفاركم يا قريش خير وأشد من الأقوام السابقين المهلكين، أم لكم براءة من عذاب الله في الكتب المنزلة سابقاً.

٤٤- أم يقولون قائلين: نحن جمع متوحدون، منتصرون على أعدائنا، لكثرة عددنا وقوتنا.

٤٥- سيهزم جمع قريش القوي، ويفرون منهزمين. وقد هزمهم الله يوم بدر. قال المشركون يوم بدر: ﴿نحن جميع منتصر﴾ فنزلت: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾.

بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْإِنجِرَّ مِثْلَ فِي
صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُجْبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرًا إِلَّا وَاحِدَةٌ
كَلِمَةً بِالْبَصْرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴿٥١﴾
وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسَطَّرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿٥٦﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٥٧﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٥٨﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٥٩﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ ﴿٦٠﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦١﴾
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٦٢﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٦٣﴾ وَأَقْبُوا
الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٦٤﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْأَنَامِ ﴿٦٥﴾ فِيهَا فَلَكَهْمُ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ﴿٦٦﴾ وَالْحَبُّ ذُو
الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿٦٧﴾ فَاِتِ بِآيَةِ الْآءِ رَبِّكُمْ كَمَا تَكَذَّبْتُمْ ﴿٦٨﴾

ملك قادر لا يعجزه شيء، أي إنهم مقربون عند الله تعالى، فالعندية عندية مكانة وتشريف. والمليك: صيغة مبالغة، أي ملك عظيم ملكه.

٤٦- بل القيامة موعدهم بالعذاب والحساب، وعذاب الساعة أشد إيلاًماً، وأشد مرارة من عذاب الدنيا.
٤٧- إن الكفار والمشركين المعاندين في خطأ ويعد شديد عن الحق، ونيران مستعرة في جهنم. أخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنجِرَّ مِثْلَ فِي صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ﴾. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [٤٩].

٤٨- يوم يخرّون في النار على وجوههم، ويقال لهم: ذوقوا حر النار وألمها. و﴿سَقَرٌ﴾ اسم جهنم.
٤٩- إننا خلقنا كل شيء مقدراً بمقدار معلوم مكتوب في اللوح المحفوظ قبل وقوعه.

٥٠- وما أمرنا بإيجاد شيء نريده إلا كلمة واحدة هي ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة ١١٧/٢] ومواقع أخرى [موجوداً، كسرعة لمح البصر، أو طرفة عين].

٥١- ولقد أهلكنا أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية، فهل من متذكر متعظ؟ والاستفهام بمعنى الأمر، أي اذكروا واتعظوا بالمواعظ.

٥٢- وكل شيء فعله السابقون مكتوب عند الحفظة.
٥٣- وكل شيء صغير أو كبير من أعمال الخلق وأقوالهم مسجلٌ أو مدونٌ في اللوح المحفوظ.

٥٤- إن الذين يخافون عذاب الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه في بساتين مختلفة، وأنهار متوعة.

٥٥- في مكان مرضي كريم، لا لغو فيه ولا تأثيم، عند ملك قادر لا يعجزه شيء، أي إنهم مقربون عند الله تعالى، فالعندية عندية مكانة وتشريف. والمليك: صيغة مبالغة، أي ملك عظيم ملكه.

سورة الرحمن

١، ٢- الله تعالى هو الرحمن المنعم بجلالات النعم والدينية والأخرية، علم رسوله القرآن بإيحائه إليه لتبليغه للناس.

٣، ٤- خلق الإنسان، أي الجنس الإنساني، علمه التعبير عن النفس وإفهام غيره بنطق واضح.

٥- الشمس والقمر يجريان بحساب دقيق منظم، فيدلان على حساب الشهور والأعوام.

٦- والنجم، أي النبات الذي لا ساق له، والشجر، أي النبات الذي له ساق وأغصان. والنجم أيضاً: الكوكب المرئي في السماء، يتقادان الله تعالى فيما أمر، ولما أَرَادَهُ اللهُ سَبْحَانَهُ مِنْهُمَا.

٧- وخلق السماء مرفوعة بغير عمد، وأنزل في الأرض نظام العدل، وأثبته وشرعه.

٨- لئلا تتجاوزوا في الأحكام والأقضية، ولا تتجاوزوا مبدأ العدل.

٩- وقوموا الوزن للأشياء بالعدل في الأخذ والعطاء، ولا تتقصوا الموزون، ولا تبخسوا حقوق الناس.

١٠- والأرض بسطها ومهدها للمخلوقات للعيش والاستقرار.

١١- فيها أنواع الفاكهة الكثيرة، وفيها النخل ذات أوعية الطلع، وأغذية النمر.

١٢- وفيها الحب كالحنطة والشعير وكل ما يقينات، ذو الورد الجاف، وهو التين، وفيها كل نبات طيب الرائحة.

١٣- فإتي نعم ربكم معشر الإنس والجن تكذبان؟ والاستفهام للتقرير، أي لا يمكنكما التكذيب. والسنة أن يقول عقبها:

«لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد». وتكرار هذه الآية أمر حسن في مجال تعداد النعم، للتنبية على النعم.

- ١٤ - خلق الإنسان من صلصال، أي طين يابس له صلصلة، أي صوت، كالفخار: وهو ما طبخ من الطين.
- ١٥ - وخلق الجن، أي أصل الجن من لهب خالص لا دخان فيه، من نار.
- ١٦ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
- ١٧ - رب مشرق في الشمس في الشتاء والصيف، ورب مغربهما أيضاً.
- ١٨ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
- ١٩ - أرسل وأجرى البحرين: العذب والملح، يلتقيان، أي يتجاوران دون فاصل بينهما.
- ٢٠ - بينهما حاجز من قدرة الله تعالى، لا يتعدى أحدهما على الآخر، حتى يذمبه، فلا يختلط به.
- ٢١ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
- ٢٢ - يخرج من أحدهما وهو الملح اللؤلؤ: صغار الدرّ المخلوق في الأصداف، والمرجان: حيوان بحري يُستخرج ويصنع منه حلي وقد يتقب كالخرز.
- ٢٣ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
- ٢٤ - وله سبحانه السفن الجارية في البحر المرفوعات الشراع كالجبال العالية عظماً وارتفاعاً.
- ٢٥ - فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس تكذبان؟!
- ٢٦ - كل من على الأرض من الناس والحيوانات

حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ وَحَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ۖ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۗ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَابِقِيَانِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ يَخْرُجُ مِنْهَا الْوُثُودُ وَالرَّجَاجُ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۗ وَيَسْفَعُ وَجْهَ رَبِّكَ ذُؤَالِجِلٌ وَالْإِكْرَامُ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ سَنَفْرَعُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ يَعْشَرَ الْخَيْنِ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۗ إِنْ لَأَنْفُذُوا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْصُرَانِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ۗ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآيَاتِ يُكْذِبَانِ ۗ

هالك زائل.

- ٢٧، ٢٨ - ويبقى ذات الله ووجوده، فهو الحي الدائم الذي لا يموت، وذو العظمة والكبرياء، وصاحب الفضل والإنعام الذي يُكْرَمُ عباده المؤمنين. فبأي نعم الله ربكما معشر الجن والإنس عما ذكرنا قبل تكذبان؟!
- ٢٩، ٣٠ - يسأله جميع من في السموات والأرض كل ما يحتاجون إليه من إسعاد ورزق وحال، كل وقت هو في أمر من الأمور، يحدث أشخاصاً، ويجدد أحوالاً بحسب قضائه الأزلي، من إحياء وإماتة، وإعزاز وإذلال، وإغناء وإفقار، وإجابة سؤال وحرمان وغير ذلك. فبأي نعم ربكما أيها الجن والإنس من اختلاف شؤونه في تدبير عباده تكذبان؟!
- ٣١، ٣٢ - سنقصد حسابكم معشر الجن والإنس يوم القيامة، ونجازي كل واحد بما يستحق. والثقلان: الجن والجن، لثقلهما على الأرض، بالوجود فيها. فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!
- ٣٣، ٣٤ - يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تخرجوا من جوانب السموات والأرض، هرباً من قضاء الله وقدره، فاخرجوا منها، لا تقدرن على النفوذ إلا بقوة وقهر مختصين بالله تعالى. فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!
- ٣٥ - يرسل عليكم إن حاولتم الخروج أو النفوذ لهب من نار خالص لا دخان فيه، ومن نحاس مذاب تشوى به جلودهم ويطونهم، فلا تقدران على الامتناع من عذاب الله، ولا تجدان من ينصركما.
- ٣٦ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!
- ٣٧ - فإذا تصدعت السماء يوم القيامة، فكانت كوردة حمراء، ومثل الزيت المغلي.
- ٣٨ - فبأي نعم الله تكذبان أيها الجن والإنس؟!

٣٩- فيوم انشقاق السماء حين الخروج من القبور لا يسأل أحد من الناس والجن عن ذنبه، وسيكون الحساب بعدئذ في موقف الحشر.

٤٠- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤١- يعرف المجرمون الآثمون بعلامتهم على وجوههم، حيث يكونون سود الوجوه، زرق العيون، فتأخذهم الملائكة بمقدم شعر الرؤوس، وتضم الأقدام إلى النواصي- جمع ناصية: وهي مقدم الرأس- ويقذفون إلى النار.

٤٢- فبأي نعم الله أيها الإنس والجن تكذبان؟!

٤٣- يقال لهم: هذه جهنم التي تشاهدونها هي التي كذب بها الكافرون المنكرون للبعث.

٤٤- يترددون بين جهنم التي يحرقون فيها، وبين ماء حار بلغ منتهى الشدة في الحرارة.

٤٥- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٦- ولن خاف حساب ربه في موقف الحساب

بين يدي الله تعالى جنتان، بأن أطاع الأوامر واجتنب المعاصي.

٤٧- فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٤٨، ٤٩- جنتان ذواتا أغصان كثيرة، فبأي

نعم ربكما تكذبان؟!

٥٠، ٥١- فيهما عينان تجريان حيث شاؤوا، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٢، ٥٣- فيهما من كل أنواع الفاكهة صنفان: رطب ويابس، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٤، ٥٥- مستندين جالسين على فرش بطائنها من ديباج ثخين، وثمر الجنتين قريب تناول. فبأي نعم

ربكما تكذبان؟!

٥٦، ٥٧- في مشتملات الجنتين المذكورتين من النعم والفرش والغرف نساء قصرن أبصارهن على

أزواجهن المتكئين على الفرش، لم يمسهن أحد من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٥٨، ٥٩- كأن هؤلاء النساء في صفاء اللون وحمرة الياقوت المعروف: الحجر الأملس الصافي،

وكانهن المرجان: هو الخرز الأحمر الذي يؤخذ من البحر. فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٠، ٦١- ما جزاء الإحسان في العمل الديني إلا الإحسان في الثواب الأخروي، وهو الجنة، فبأي

نعم ربكما تكذبان؟!

٦٢، ٦٣- ومن دون تلك الجنتين المذكورتين للمقربين وأقل منهما منزلة جنتان أخريان لأصحاب الميمنة،

فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٦٤، ٦٥- جنتان شديدا الخضرة من كثرة الري والعناية، كأنهما سوداوان أو مسودتان، فبأي نعم

ربكما تكذبان؟!

٦٦، ٦٧- في هاتين الجنتين عينان فوارتان بالماء، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْسَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٩﴾
 يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِجْنِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤٠﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤١﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٤٢﴾
 يَطُوفُونَ فِيهَا وَابِينَ حِمِيمٍ إِنَّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٣﴾
 وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾
 ذَوَاتَا أَفْئَانٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٤٨﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ قَلْبَمَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٠﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴿٥٢﴾
 وَجَنَّتَيْنِ تَدَانِ ﴿٥٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٤﴾ فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الْإِظْفَارِ ﴿٥٥﴾
 لَمْ يَطْمِئِنَّ عَنْهَا بَلَّغُهُنَّ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾
 كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾
 هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾
 وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾
 مُدَاهَاتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾
 فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّا خُرَّتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

٦٨ ، ٦٩ - في الجنتين المذكورتين فاكهة مختلفة الأنواع، ونخل ورومان، وهما من عطف الخاص على العام، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٠ ، ٧١ - في مستحلمات هاتين الجنتين نساء فاضلات الأخلاق، جميلات الوجوه، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٢ ، ٧٣ - إن هذه النساء فائقة الجمال، شديدات بياض العيون وسوادها، مخدّرات مستورات ملازمات البيوت، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والخيام جاء على استعمال العرب، وهي أماكن التعميم.

٧٤ ، ٧٥ - لم يجامعهن أحد قبلهم من الإنس والجن، فبأي نعم ربكما تكذبان؟!

٧٦ ، ٧٧ - مستندين على وسائل مرتفعة، وبسط وطفاس منقوشة مزخرفة الألوان، جميلة رائعة، فبأي نعم ربكما تكذبان؟! والعبقري: كل شيء عجيب الجودة، وهو لفظ يطلق على الواحد والأكثر، كالطفل والفلك.

٧٨ - تعاطم وتنزه اسم الله أي ذاته، صاحب العظمة، والإنعام على عباده.

سورة الواقعة

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو من صلاتكم

التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف، كانت صلاته أخف من صلاتكم، وكان يقرأ في الفجر: الواقعة ونحوها من السور.

١. إذا قامت القيامة - عبر بالفعل الماضي لأنها واقعة قطعاً. والواقعة والأزفة والحاقة بمعنى القيامة..

٢. لا يكون عند وقوعها تكذيب. والكاذبة هنا لفظ يراد به المصدر، أي الكذب، كخاتنة بمعنى الحياة.

٣. تخفض قومًا وترفع آخرين، القوم الأول: الكفار والفساق، والثاني: أهل الإيمان.

٤ ، ٥. إذا زلزلت وحركت الأرض تحريكاً شديداً يؤدي إلى سقوط البناء والجبال. وفتت الجبال فتاً شديداً دقيقاً.

٦ ، ٧. فصارت غباراً متشراً متفرقاً. وصرتم أصنافاً ثلاثة.

٨. فأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيمانهم هم أهل المنزلة العالية لفوزهم بالجنة والرضوان الإلهي. و﴿ما﴾ اسم استفهام لتحويل الأمر للمتحدث عنه، إما في حسن الحال كما هنا أو في قبحه.

٩. وأهل الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم هم أهل المنزلة الدنيا.

١٠. والسابقون في الدنيا إلى الإيمان والخير والطاعة واجتنب المصيبة هم السابقون إلى رحمة الله وفضله.

١١ ، ١٢. أولئك الذين قربت درجاتهم وأعلت مراتبهم في الجنة والتعيم، فهم أهل الحظوة والتكريم عند ربهم.

١٣. جماعة من الأمم السابقة من عهد آدم إلى نبينا عليهما السلام.

١٤ ، ١٥. وقليل من أمة النبي ﷺ، ووصفوا بالقلّة بالنسبة لمجموع من كان قبلهم وهم كثيرون. أخرج أحمد وغيره عن

أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثلة من الأولين وقليل..﴾ شق ذلك على المسلمين، فنزلت ﴿ثلة من الأولين، وثلة من الآخرين﴾ [٤٠]. على سرور منسوجة بإحكام، ومطعمة بخيوط الذهب.

١٦. جالسين أو مضطجعين على السرور، يقابل بعضهم بعضاً، لا ينظر أحدهم إلى قفا الآخر.

فِيهِمَا فَكِّهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِلَيْنِ قَبْلَهُمْ وَلَا جِآنٌ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُكْرَمِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آيَةِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعُهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْجًا ﴿٤﴾ وَانْتَبَتِ الْجِبَالُ كَسَاتِيبٍ ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا رُجُومًا ﴿٧﴾ فَاصْحَبُ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْحَبُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَاصْحَبُ الْمُشْثَمَةِ مَا تَصْحَبُ الْمُشْثَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُنْقَلِبِينَ ﴿١٦﴾



يُطَوِّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بَاكُوَابٌ وَأَبَارِيْقٌ وَكَأْسٌ مِّنْ
 مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يَصُدُّوْنَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَلَكَهٖ مَّا يَخْتَارُونَ
 ﴿٢٠﴾ وَطَطَّرِمْ مَّا أَسْتَهْنَوْنَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
 نَأْتِيًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مِمَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
 ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾
 وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَلَكَهٖ كَثِيرَةٌ ﴿٣٢﴾ لَا تَمْطُوعَةٌ وَلَا مُنْجَعَةٌ ﴿٣٣﴾
 وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْسَاءً ﴿٣٥﴾ فَعَلَّمْنَهُمْ الْجَارِثَاتِ
 عَرَبًا أَرَبَاتًا ﴿٣٦﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ
 الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَلِ مِمَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَلِ ﴿٤٠﴾ فِي سَمُورٍ وَرَحِيمٍ
 ﴿٤١﴾ وَظِلِّ مِّنْ جُجُومٍ ﴿٤٢﴾ لِأَبَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ
 ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا
 يَقُولُونَ يَا بَدَا مِنَّا وَكُنَّا تَرِبًا وَعِظْمًا ءَاءَ نَا لِمَجْعُوعُونَ ﴿٤٦﴾ أَوَّءًا أَبَاؤُنَا
 الْأَوَّلُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٨﴾ لِمَجْمُوعُونَ إِلَى
 مِيْقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكِدُّونَ ﴿٥٠﴾

- ١٧- يدور حولهم للخدمة صبيان باقون على صفتهم أبداً، لا يهرمون.
- ١٨- معهم أقداح لا عرى لها ولا خراطيم، وأقداح لها عرى وخراطيم، وإناء من خمر جارية من منبع لا يقطع.
- ١٩- لا تتصدع رؤوسهم من شربها، ولا تذهب عقولهم بالسكر منها، بخلاف خمر الدنيا.
- ٢٠- وبقاها مما يختارون ويرضون.
- ٢١- ويلحم طير مما يتمنون ويرغبون وتشتهيه أنفسهم.
- ٢٢- ولهم نساء حوريات شديداً سواد العينين وبياضها، واسعات الأعين حسان.
- ٢٣- هن في الصفاء والحسن والبياض كأمثال اللؤلؤ المصون في صدفه، ولم تمسه الأيدي.
- ٢٤- يفعل ذلك كله بهم جزاء على أعمالهم.
- ٢٥- لا يسمعون في الجنة كلاماً ساقطاً أو باطلاً، ولا ما يوقع في الإثم.
- ٢٦- لكن قولاً: سلاماً سلاماً، أي يقولون: سلمك الله سلاماً مباركاً.
- ٢٧- وأهل اليمين الذين يعطون كتبهم بأيانهم هم أهل المنزلة العالية المعدة لهم.
- ٢٨- يتمتعون في شجر يمتاز بكثرة أوراقه وأغصانه، وله فاكهة تليق بالجنة، ولا شوك فيه.
- ٢٩- وشجر الموز المترابك الثمر، بعضه فوق بعض.
- ٣٠- ٣١- ٣٢: وظل دائم ممتد، وماء جبار دائم لا يقطع، وفاكهة متنوعة وفيرة الكميات.
- ٣٣- لا تقطع في وقت ما، ولا تمتنع عن تناولها بحال من الأحوال، بل هي معدة لمن أرادها.
- ٣٤- وفرش عالية منضدة فوق الأسرة.
- ٣٥- ٣٦- ٣٧: إنا خلقنا نساء الجنة الحوريات خلقاً جديداً من غير ولادة، فجعلناهن فتيات عذارى، شديداً الحب لأزواجهن، متساويات في السن، وهو سن الشباب.
- ٣٨- خلقناهن لأهل اليمين الذين يعطون صحفهم بأيانهم، أي أنشأنا الزوجات لأصحاب اليمين.
- ٣٩، ٤٠- جماعة كثيرة من السابقين قبل نبينا، وجماعة كثيرة من أمة النبي محمد ﷺ.
- ٤١- وأهل الشمال الذين يأخذون صحفهم بشمائلهم في منزلة دنية حقيرة.
- ٤٢- في لهب النار أو في ريح شديدة الحرارة تنفذ في المسام، وماء شديد الحرارة.
- ٤٣، ٤٤، ٤٥- وظل من دخان جهنم شديد السواد والحرارة، لا هو بارد كبقية الظلال، ولا هو نافع يدفع أذى الحر لمن يأوي إليه، ولا حسن المنظر. إن أصحاب الشمال كانوا في الدنيا متعمين منهمكين في الشهوات.
- ٤٦- وكانوا يقيمون ويدأومون على الذنب الكبير، وهو الشرك وبقية الكبائر.
- ٤٧- وكانوا ينكرون البعث، ويقولون: كيف إذا متنا وصرنا تراباً وعظاماً بالية نعود أحياء من قبورنا؟!.
- ٤٨- وهل يبعث أبأؤنا الأقدمون؟ أي إنهم أشد إنكاراً لبعث آبائهم وأجدادهم لتقدم الزمن.
- ٤٩- قل لهم أيها الرسول: إن الأولين من الأمم والآخريين منهم وأنتم من جملتهم.
- ٥٠- لمجموعون محشورون إلى وقت يوم معلوم هو يوم القيامة.
- ٥١- ثم إنكم معشر الضالين عن الحق، الذين أنكرتم وجود الله وتوحيده.

لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ زُفْرٍ ﴿٥٢﴾ فَأَلْتُونَهَا أَبْطُونًا ﴿٥٣﴾ فَسَرَّبْتُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَسَرَّبْتُمْ شَرِبَ لَهْمٍ ﴿٥٥﴾ هَذَا تَزْهُرُ يَوْمَ الدِّينِ
﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا نُصَدِّقُوكُمْ ﴿٥٧﴾ أَوْفُوا بِيَوْمَ مَاعُونٍ ﴿٥٨﴾ أَمْ أَنْتُمْ
تُخْلِفُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِفُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ
بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَيَّ أَنْ نُبَدِّلَ أُمَّتَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْفُوا بِيَوْمَ مَاعُونٍ
﴿٦٣﴾ أَمْ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ
حَطَبًا فَلَمْ تَلْقَوْهُ تَغْمُوكُمْ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَوْفُوا بِيَوْمَ الْمَاءِ الَّذِي سَرَّبْتُمْ ﴿٦٨﴾ أَمْ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ أَمْ
نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَابًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
أَوْفُوا بِيَوْمَ النَّارِ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ أَنْتُمْ نَسِيتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ
الْمُنْسِيُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَعْنًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَّ
بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ
لَقَسَمٌ لَوْ تِعْمَلُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقَسَمٌ أَنْ كَرِيمٌ
﴿٧٧﴾ فِي ذِكْرِ مَكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

- ٥٢- لا تكونون من شجر الزقوم الذي هو في غاية المرارة، وكرامة الطعم والمنظر والرائحة.
- ٥٣- فمالتون من شجر الزقوم بطونكم الجائعة.
- ٥٤- فساربتون كرهاً على الزقوم المأكول، لشدة العطش، من ماء شديد الحرارة.
- ٥٥- فساربتون هذا الشراب شرب الإبل العطاش التي لا تروى لداء الهيام: وهو داء يشبه الاستسقاء يصيب الإبل، فتشرب حتى تموت أو تمرض.
- ٥٦- هذا هو المعد لهم يوم القيامة من الطعام والشراب. والنزل: ما يعد للضيف تكريماً له.
- ٥٧- نحن خلقناكم أيها الناس، فهلا تصدقون وتقرون بالبعث والإعادة كبد الخلق؟
- ٥٨- أفرايتم ما تلقونه من المني في الأرحام؟!
- ٥٩- أنتم تجعلون المني بشراً سويماً تام الخلق، أم نحن الخالقون له؟!
- ٦٠- نحن جعلنا الموت فيما بينكم مقدراً لكل واحد منكم بأجل محدد ووقت معين، ولسنا بعاجزين.
- ٦١- لا نعجز على أن نخلق بدلكم خلقاً مماثلاً أو أحسن، ونجعلكم في صورة قبحة لا تصورون قبحها.
- ٦٢- ولقد علمتم وأدرتكم أن الله هو الذي خلقكم في المرة الأولى في الدنيا، فهلا تتذكرون؟ فمن قدر على النشأة الأولى (بدء الخلق) قادر على الإعادة للنشأة الثانية أو الأخرى وهي البعث.
- ٦٣- أخبروني عما تزرعون في الأرض بالحراثة والبذر. والحراثة: إثارة الأرض أو فلاحها.

٦٤- أنتم تبتنونه- وتزرعونه مشتق من الزرع: وهو الإنبات- أم نحن المبتنون؟

- ٦٥، ٦٦- لو نشاء جعلنا ذلك الزرع هشياً متحطماً متكسراً، لا نفع فيه، فيبقيتم نهاراً تتعجبون من سوء حاله، ملازمين حال الغرم، تقولون: إننا الذين ذهب مالهم وضاع سدى.
- ٦٧- بل نحن في الواقع محرومون من الخير، ممنوعون من الرزق. و﴿بل﴾ للانتقال من كلام إلى آخر.
- ٦٨- أخبروني عن الماء الذي تشربون منه لإرواء العطش.
- ٦٩- أنتم أنزلتموه من السحاب أم نحن المنزلون له بإرادتنا وقدرتنا دون غيرنا؟ والمزّن جمع مزنة.
- ٧٠- لو نشاء جعلنا ذلك الماء المنزل العذب ملحاً لا يمكن شربه، فهلا تشكرون أمثال هذه النعم الضرورية؟
- ٧١، ٧٢- أخبروني عن النار التي تقدحون أعواد شجرتها بضرب عود منها بأخر مع احتكاك شديد، فيخرج منها شرر النار، مثل ضرب الحجر بقطعة حديد وهو الزناد، أم نحن المنشئون لها بقدرتنا دونكم؟ ومن هذه الأشجار: شجر معروف عند العرب يقال المرخ والعفار والكلخ التي تقدح ناراً بالتماس الشديد.
- ٧٣- نحن جعلنا نار الدنيا بالزناد وغيره تذكيراً لكم بنار جهنم، وشيثاً يتمتع به، أي يتنفع به للمسافرين.
- ٧٤- فنزه الله تعالى أي ذاته وصفاته العظمى عن كل ما لا يليق به.
- ٧٥- فلا أقسم- لا: مزيد للتأكيد- أي أقسم بمساقط الكواكب أي مغارباها.
- ٧٦، ٧٧- وإنه لقسم عظيم جداً لو تعلمون قدره وعظمته، وكنتم من أهل العلم بذلك، فنزلت حينما مطر الناس، فقال بعضهم: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا، أي بسبب سقوط نجم كذا- إن هذا الموحى به إليك أيها النبي لقرآن كثير الخير والنفع.
- ٧٨- أي في كتاب مصون عند الله تعالى، محفوظ عن التبديل والتغيير، وهو اللوح المحفوظ، أو المصحف الذي بين أيدينا وهو الأظهر.
- ٧٩- أي لا يمسه ذلك الكتاب إلا المطهرون من الذنوب وهم الملائكة، أو لا يمسه إلا المتوضئ الطاهر.

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَأْتِ الْبُرْجَانَ مَعَهُ كَلْبٌ مُّؤْتَمِرٌ
 وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴿١١﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ
 وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَّظُرُونَ ﴿١٢﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
 لَا بُصُرَ لَكُمْ ﴿١٣﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عِزَّةً مَّدِينِينَ ﴿١٤﴾ تَرْجِعُونَهَا
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿١٦﴾ فَسَوْفَ
 وَرِيحَانٌ وَجَنَّاتٍ نَّعِيمٍ ﴿١٧﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٨﴾
 فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ
 الْأَصْلَالِينَ ﴿٢٠﴾ فَزُلْزِلَتْ جَحِيمٌ ﴿٢١﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنْ هَذَا
 لَهَوٌّ أَلْفِيفٌ ﴿٢٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٢٤﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿٣﴾

٨٠- القرآن منزل من عند الله تعالى رب العوالم كلها على قلب نبيه محمد ﷺ.

٨١- أفبهذا القرآن أيها المشركون أنتم متهاونون، وتظهرون بظهور من لا يهيمه أمره!؟

٨٢- وتجعلون شكر رزقكم وهو المطر، وحظكم من هذا القرآن أنكم تكذبون بنعمة الله، وتقولون: مطرنا بنوء كذا أي بسقوطه في المغرب مع الفجر، وطلوع رقيبته في المشرق!؟

٨٣- فهلا إذا بلغت الروح وقت النزح الحلقوم: أعلى مجرى الطعام.

٨٤- وأنتم أيها الجالسون بجوار المحتضر ترونه يكابد سكرات الموت، لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً ينفعه أو يخفف عنه.

٨٥- ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا ترون ولا تدركون حقيقة ما يجري حوله.

٨٦- فهلا إن كنتم غير محاسبين على أعمالكم يوم القيامة ومنكرين البعث كما زعمتم؟

٨٧- ترجعون الروح إلى مقرها في الجسد إن كنتم صادقين في نفي البعث.

٨٨- فأما إن كان المتوفى من السابقين المقربين، أحد الأوصاف الثلاثة المتقدمة.

٨٩- فله راحة ورحمة، ورزق حسن طيب، وجنة ذات نعيم.

٩٠، ٩١- وأما إن كان المتوفى من أصحاب اليمين، فتقول الملائكة له عند الموت: سلام لك من إخوانك أصحاب اليمين، الذين سبقوك وأنت منهم.

٩٢- وأما إن كان المتوفى من المكذبين بالله ورسوله وبالبعث، الضالين المنحرفين عن الهدى، وهم أصحاب الشمال.

٩٣- فالترُّل المعدل له شيء من ماء متناه في حرارته. ٩٤- وجعله في جهنم، وإذاعة حرها.

٩٥- إن هذا الموحى إليك به في هذه السورة لهو الخبر الحق المتيقن الثابت الذي لا شك فيه.

٩٦- فنزه الله بذكر اسمه عن كل ما لا يليق بعظمة شأنه، وتفوق قدرته وعلمه.

سورة الحديد

فصلها: أخرج الإمام أحمد وغيره عن عرابض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: إن فهين آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر...﴾ الآية [٣].

١- نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به كل شيء في السموات والأرض، وهو القوي في ملكه، الغالب القاهر، الحكيم في صنعته وتدييره.

٢- مالك السموات والأرض لأنه الخالق لهما، فلا ينفذ تصرف غيره فيهما، يحيي الأموات، ويميت الأحياء، وهو قادر على كل شيء لا يعجزه أي شيء كان.

٣- الله هو الذي ليس قبله شيء (لم يسبق في الوجود) والآخر الذي ليس بعده شيء (يبقى بعد فناء الموجودات) والظاهر الذي ليس فوقه شيء (وظاهر بآثاره الدالة على وجوده) والباطن الذي ليس دونه شيء (ولا تحيط به الحواس والعقول) وهو واسع

العلم بكل شيء، لا يخفى عليه شيء.

٤- الله هو خالق أو مبدع السموات والأرض في أيام ستة، ثم استوى على العرش (عرش الملك) استواء يليق بجلاله، يعلم ما يدخل في الأرض من مطر وهوام وغيرها، ويعلم ما يخرج من الأرض من نباتات ومياه ومعادن وغيرها، ويعلم ما ينزل من السماء من مطر ورحمة وملائكة وعذاب وغير ذلك، ويعلم ما يصعد في السماء من أبخرة وملائكة وأعمال العباد ودعواتهم، وهو بقدرته وعلمه مع الموجودات، لا يفارقكم بحال، فليس المراد المعية بالذات، والله بصير بما تعملون، لا يخفى عليه شيء، فيجازيكم عليه.

٥- له ملك السموات والأرض، والمتصرف فيهما، والنافذ الأمر في كل شيء - وكرر ذلك للتأكيد -، وإلى الله لا إلى غيره تصير أمور الموجودات والخلائق يوم القيامة، فيحكم فيها بالحق والعدل.

٦- يدخل الليل في النهار، ويدخل النهار في الليل بالزيادة والنقص، وهو عليم بالنيات الخافية في الصدور، أو الضمائر والمعتقدات والأسرار والخواطر، جل جلال الله.

٧- صدقوا أيها البشر بوجود الله وتوحيده، وبصحة رسالة رسوله، وأنفقوا أو تصدقوا في سبيل

الله بشيء من الأموال التي جعلكم خلفاء في التصرف فيها، فإن المال في الحقيقة هو لله، وهو وديعة في أيديكم، فالذين صح إيمانهم بالله ورسوله، وأنفقوا في سبيل الله، لهم ثواب كبير، وهو الجنة. نزلت في غزوة العسرة وهي غزوة تبوك.

٨- وما لكم أيها الكفار لا تؤمنون بالله؟ أي لا مانع لكم من الإيمان، والرسول يطالبكم بالتصديق بوجود الله ووحدانيته، وقد أخذ العهد عليكم حين أخرجكم من ظهر أبيكم آدم، وهو الإشهاد على وجود الله، إن كنتم مريدين الإيمان به، فبادروا إليه.

٩- الله وحده الذي ينزل على عبده محمد ﷺ آيات واضحات ظاهرات ليخرجكم أيها الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الحق والإيمان، وإن الله في ذلك الإخراج لرؤوف رحيم بكم، حين بعث فيكم الرسل وأنزل الآيات والكتب لهدايتكم.

١٠- وأي غرض لكم في عدم الإنفاق في الخير؟ أي أطلب منكم الإنفاق في سبيل إعلاء كلمة الله بالجهاد وغيره، والله يرث كل شيء في السموات والأرض، ومصير الأشياء كلها إليه، لا يتساوى من أنفق وقاتل قبل فتح مكة، وفعل ذلك بعد الفتح، أولئك المنفقون قبل فتح مكة أرفع درجة من الذين أنفقوا بعد هذا الفتح، وكلا من الفريقين وعد الله الجنة، مع تفاوت درجاتهم فيها، والله خبير بما تعملون من أعمال ظاهرة وباطنة، فيجازيكم عليها. نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

١١- من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله طيبة به نفسه، بلا من ولا أذى، فيضاعف له الأجر أضاعافاً مضاعفة، وله ثواب عظيم في الآخرة، وهو الجنة.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيهِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾
 اللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوجِبُ
 آيَاتٍ فِي النَّهَارِ وَبِجْءِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾
 ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْسِنِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا هُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ
 أَنْ تَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَعْظَمُ
 دَرَجَةً مَنِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقْتِ لَوْلَا وَكُلَّا وَعَدَّ
 اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَىٰ اللَّهُ
 قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَهُوَ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

١٢ - يوم القيامة تنظر أيها النبي المؤمنين والمؤمنات يرضى الطريق لهم نور إيمانهم وأعمالهم الصالحة التي تكون سبباً لنجاتهم وهدايتهم إلى الجنة، ويقال لهم من الملائكة: لكم البشارة بجنات تجري الأنهار من تحت منازلها، ماكين فيها أبداً، ذلك النور والبشرى هو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

١٣ - يوم القيامة يقول أهل النفاق مبطنو الكفر لأهل الإيمان حينما رأوهم يسارعون إلى الجنة: انظرونا نستضيء بنوركم، قيل لهم استهزاء بهم: ارجعوا إلى الدنيا، فاطلبوا نوراً آخر، فضرب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب، باطنه فيه من جهة المؤمنين الرحمة وهي نعم الجنة، وظهره من جهته - جهة المنافقين - عذاب جهنم.

١٤ - ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم: ألم تكن معكم في الدنيا على الإسلام والطاعة، أي في الظاهر، قالوا: بلى كنتم معنا ظاهرياً، ولكنكم أوقعتم أنفسكم في البلاء وأهلكتموها بالمعاصي، وانتظرت الدوائر أو الدواهي بالمؤمنين، وشككتهم في أمر الدين - الإسلام والبعث وتصديق النبي ﷺ - وخذعتكم الآمال الباطلة

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَىٰ لَكُمْ الْيَوْمَ وَجَنَّتْ تُجْرَىٰ مِنْ نَحْوِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ
آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا
نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ينادونهم أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ
وَلَكِن كُنْتُمْ فَنَاءً أَنْفُسِكُمْ وَرَبَّبْتُمْ وَأُزْبِجْتُمْ وَالْأَمَانِيُّ
حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ قَالُوا لِمَ لَا يُؤْخَذُ
مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أُولَئِكَ التَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾
اعلموا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُسْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا
اللَّهِ فَرَضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

يزوال الإسلام، والأطماع الزائفة، حتى جاء أمر الله بالموت، وخذعكم بالله الشيطان، فزيف لكم النجاة من العذاب.

١٥ - فاليوم لا يقبل منكم أيها المنافقون فدية تفتلون بها أنفسكم من النار، ولا من الكفار ظاهراً وباطناً، مكانكم النار، هي أولى بكم، أو مآولكم على سبيل التهكم، وبئس المرجع النار.

١٦ - ألم يأت أوجيئ الوقت للمؤمنين بالله ورسوله أن تخشع (تخاف) قلوبهم عند تذكر الحساب، والوعظ والإرشاد، وما نزل من القرآن، ولا يكونوا كأهل الكتاب (اليهود والنصارى) من قبلهم، فطال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم، فصارت قلوبهم صلبة، ولم تلتن لذكر الله، وكثير منهم خارجون عن طاعة الله تعالى وحدود دينه. نزلت حين ظهر في الصحابة المزح والضحك.

١٧ - اعلموا أيها المؤمنون أن الله يحيي الأرض بالماء والنبات بعد جديها، فكذلك يفعل بقلوبكم، يلينها ويردها إلى الخشوع بالذكر وتلاوة القرآن، قد أوضحنا لكم الآيات والبراهين الدالة على قدرتنا، كي تعقلوا وتتدبروا هذه المواضع، وتعملوا بموجبها.

١٨ - إن المتصدقين بأموالهم على المحتاجين والتصدقات، وأنفقوا شيئاً منها في سبيل الله بإخلاص، يضاعف لهم الثواب على أعمالهم، ولهم ثواب سخي عند الله تعالى وهو الجنة.

١٩ - والذين صدقوا بالله ورسله تصديقاً تاماً، أولئك هم المبالغون في التصديق وهم الذين كثر صدقهم وصار سجية لهم، والذين استشهدوا أي قتلوا في سبيل الله لهم: ثوابهم الموعود به في كتاب الله، ونورهم الذي يضيء لهم الطريق إلى الجنة، والذين جمعوا بين الكفر بالله ورسله، وتكذيب الآيات، أولئك أهل جهنم التي يعذبون فيها.

٢٠ - اعلموا معشر الناس أنما الحياة الدنيا مجرد لعب لا فائدة منه في الآخرة، وهو يتلهى به ثم يذهب، وزينة يتزين بها في الدنيا، ومفخرة يفترخ بها بعضهم على بعض وتسابق في تكثير ما يشغل عن الآخرة في جمع الأموال وإنجاب الأولاد، كمثل مطر أعجب الزراع نباته ونضرته، ثم يبس بعد خضرته، ثم يكون هشيماً متكسراً، وفي الآخرة عذاب شديد لمن أثر الدنيا على الآخرة من الكفار والفجار، وغفران من الله ورضوان تام لمن أثر الآخرة وأطاع وهو مؤمن، وما الحياة الدنيا إلا شيء يتمتع به لمن اغتر بها وانخدع، ولم يعمل لآخرته. وسمى الزراع كفاراً؛ لأنهم يسترون الحب في التراب كما يستر الكفار نور الإيمان.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ وَالشَّٰهَدَةُ عِنْدَهُمْ لَمْ أَخْرَجْهُمْ نورهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۖ كَانُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لِعِبَادٍ وَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفْرَانَ بَانَهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيَرْسُلُهُ مُمْسِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطْلَمًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ بَاطِلٌ ۚ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۚ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۚ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۚ الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحُلِّ وَالْمُنَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۚ

٢١ - أسرعوا أيها الناس إلى أسباب المغفرة من الله بالتوبة والعمل الصالح، وسارعوا إلى جنة عرضها كعرض السماء والأرض، أعدت وخلقت للمؤمنين بالله ورسله لا لغيرهم، ذلك الموعود به من الجنة والمغفرة تفضل من الله على أهل طاعته، والله ذو الفضل الواسع الذي لا حدود له. وإعداد الجنة دليل على خلقها القائم الموجود.

٢٢ - ما أصابكم أيها الناس من مصيبة في الأرض كالجدب ونقص الثمار، والآفة الزراعية، وغلاء السعر وغير ذلك، وفي أنفسكم كالمرض والفقر وفقد الولد إلا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن نخلق الأنفس، إن إثبات ذلك في كتاب الله أمر سهل يسير على الله تعالى.

٢٣ - أظعنكم على ذلك كيلا تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا، ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وتكبر، والله لا يحب أي يعاقب كل متكبر بما أوتي، متباهٍ على الناس بما له أو جاهه.

٢٤ - وهؤلاء هم الذين يبخلون بما يجب عليهم، ويأمرون الناس بالبخل به، ويرغبونهم في ترك حقوق الله، ومن يعرض عن الإنفاق المطلوب منه، فإن الله هو الغني عنه وعن نفقته، المحمود عند خلقه في ذاته وصفاته وأفعاله، لا يضره ذلك.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَاَرَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّنْ فَضَّلَ اللَّهُ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

٢٥- تالله لقد أرسلنا رسلنا الأنبياء إلى الأمم بالحجج والمعجزات الواضحة وأنزلنا معهم الكتب السماوية المشتملة على الشرائع، وأنزلنا الميزان، أي ضوابط العدل في الأحكام ليتعامل الناس بالعدل في معاملاتهم، وخلقنا أو أوجدنا الحديد فيه قوة وشدة وصلابة، وفيه منافع كثيرة للبناء والزراعة والصناعة في السلم والحرب، وليعلم الله من ينصر دينه وينصر رسله في حال غيبته عنهم في الدنيا، إن الله قادر على كل شيء، فاهر لا يغلب ولا حاجة له إلى نصره عباده.

٢٦- ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم رسولين إلى قومهما، وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب المنزلة لتبليغها للناس، فمن الذرية مهتد إلى الإيمان، وكثير منهم خارجون عن الطريق المستقيم.

٢٧- ثم أتبعنا على أعقابهم وهي الطرق التي سلكوها برسُلنا المرسلين بالأدلة الواضحة على صدقهم، وأتبعناهم بعيسى ابن مريم، وهو من ذرية إبراهيم من جهة أمه، وأعطيناه الإنجيل، وجعلنا في قلوب الذين آمنوا برسائله واتبعوا دينه

وهم الحواريون وأتباعهم رقة وشفقة، أي في اتباع الأحكام الدينية والعقوبات والمعاملات، وأحدثوا رهبانية هي المبالغة في العبادة مع العزلة، ما أوجبنا عليهم، لكن فعلوها واخترعوها من أنفسهم بقصد إرضاء الله، فما رعاها جميعهم رعاية صحيحة، بل أهملوها وتجاوزوا، فاتينا المؤمنين منهم وهم الذين أخلصوا في إيمانهم ثوابهم المستحق، وكثير من هؤلاء الرهبان خارجون عن اتباع أوامر الله تعالى. والرافة: دفع الشر باللطف واللين، والرحمة: جلب الخير والمودة بالحسنى.

٢٨- يا أيها المؤمنون بالله ورسله، اتقوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، وآمنوا برسوله محمد ﷺ، يعطكم على إيمانكم بالرسول نصيبين من رحمته وفضله، ويجعل لكم نوراً تمشون به على الصراط، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور للمستغفرين التائبين، رحيم بهم. نزلت لبيان الأجرين للمؤمنين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب، وزادهم النور.

٢٩- ليعلم أهل الكتاب وهم اليهود الذين لم يؤمنوا بالنبي محمد ﷺ أنه لا يحصلون على شيء مما ذكر من فضل الله ورحمته، وأن الفضل بيد الله من نية وعلم وتقوى، يؤتية من يشاء من عباده، والله صاحب الفضل العظيم. قال قتادة: بلغنا أنه لما نزلت ﴿يؤتكم كفلين من رحمته﴾ [٢٨] حسد أهل الكتاب المسلمين عليها، فأنزل الله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ ولا في ﴿لئلا﴾ زائدة أي لكي يعلم. و﴿ألا يقدر﴾ أن مخففة من الثقيلة، أي أنه لا ينالون شيئاً مما ذكر من فضله.

سورة المجادلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ خَائِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مَن
 نَسَاهُمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ أَلَا أَلْتَقُوا فِي وَلَدِهِمْ وَلَهُمْ لِيَقُولُوا
 مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ
 مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرْبٌ رُبَّمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ آذَانَكُمْ
 نَوْعُطُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ صِيَامَ شَهْرَيْنِ
 مُتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ آذَانَكُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامَ سِتِّينَ
 مَسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَنَّكَ حُدُودُ اللَّهِ
 وَاللَّكْفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 كُنُوا كَمَا كُنْتُمْ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ
 بِهَا الْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَجْعَلُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيْشْتَهُمْ
 بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسَوَّاهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

١ - قد استجاب الله تضرع أو دعاء المرأة في أن يفرج الله كربتها، وتراجعك أيها النبي الكلام في شأن زوجها الذي ظاهر منها، وهي خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت، والله يسمع حوار كما وتراجعكما الكلام، إن الله سميع للأقوال، بصير بالأحوال والأعمال. أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول: يا رسول الله، أكل شبابي، ونشرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات: ﴿قد سمع..﴾ وهو أوس بن الصامت.

٢ - الذين يقولون لزوجاتهم بأن يقول الواحد: أنت علي كظهر أمي، فكانت تحرم عليه حرمة مؤبدة، فهو أشد طلاق في عرب الجاهلية، يقول بعضكم أيها العرب، نافرين من نسائهم، وفيه توبيخ على هذه العادة القبيحة، ما نساؤهم في

الحقيقة بأمهاتهم، فذلك كذب منهم، وما أمهاتهم في الواقع إلا اللاتي ولدنهم، وإنهم بهذا القول أي بالظاهر، ليقولون قولاً منكراً في الشرع، وكذباً محضاً، وإن الله لصاحب العفو والمغفرة لمن تاب وأدى الكفارة.

٣ - والذين يظهرون من نسائهم، ثم يعدلون عن قصد التحريم بإمساك الزوجة، فعليهم تحرير رقبة، أمة أو عبد، من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فيحرم الوطء قبل الكفارة، ذلكم الحكم المذكور تؤمرون به، والله خبير بأعمالكم لا يخفي عليه منها شيء.

٤ - فمن لم يجد الرقبة في ملكه أو ثمنها، فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل استمتاع أحدهما بالآخر، فمن لم يستطع الصوم لهم أو مرض مزمناً مثلاً، فعليه إطعام ستين مسكيناً، لكل مسكين في رأي الحنفية نصف صاع من بر أو تمر أو شعير أو أرز ونحو ذلك. وفي رأي الشافعية: مد من غالب قوت البلد (٦٧٥ غم، والصاع ٢٧٥١ غم) ذلك الحكم المخفف بالكفارة لتصدقوا بالله ورسوله في قبول شرائعه، وتلك الأحكام حدود الله، أي أحكامه التي لا يجوز تعديها، وللكافرين (الجاحدين) بتلك الأحكام عذاب مؤلم يوم القيامة.

٥ - إن الذين يعادون الله ورسوله بمخالفة الأوامر، خذلوا وأذلوا، كما أذل الذين من قبلهم من الأقوام المكذبة السابقة، وقد أنزلنا آيات واضحة، وللكافرين عذاب ذو إهانة وإذلال.

٦ - يوم يبعث الله الناس جميعاً من قبورهم، فيخبرهم بما عملوا في الدنيا، أحاط الله بأعمالهم عدداً، وهم نسوه لكثرة ما صدر عنهم، والله مطلع على كل شيء لا يغيب عنه شيء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا كُنْ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ، يَلْعَلُ مَا يَقُولُونَ وَمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ، يَعْلَمُ بِهِمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانُوا، فَعَلِمَهُ تَعَالَى شَامِلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لَا يَتَّحَدُّ بِمَكَانٍ، ثُمَّ يَخْبِرُهُمْ بِمَا عَمَلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَشْفًا وَتَوْبِيخًا لَهُمْ، وَالزَّمَامَ بِالْحَجَّةِ، وَتَقْرِيرًا لِحَزَانِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ حُكْمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بِهِنَّ اللَّهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِنَّ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُونَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِعُوا بِسْمِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ اسْكُرُوا فَاسْكُرُوا بِرَفِيعِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾

٧- ألم تعلم أيها النبي أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، لا يخفى عليه شيء، ما يوجد من تناجي ومساراة ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من ذلك كالواحد والاثني ولا أكثر إلا هو معهم، يعلم كل ما يقولون وما يجري بينهم، يعلم بهم في أي مكان كانوا، فعلمه تعالى شامل لكل شيء، لا يتحدد بمكان، ثم يخبرهم بما عملوا يوم القيامة كشفاً وتوبيخاً لهم، والزمام بالحجة، وتقريراً لجزائهم، إن الله عالم بكل شيء على حد سواء.

٨- ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من حال اليهود والمنافقين الذين نهاهم رسول الله ﷺ عن التحدث سراً فيما بينهم للتأمر على المؤمنين، ثم يعودون لمثل فعلهم من التناجي سراً، ويتناجون بما حرم الله عليهم بما هو معصية وذنوب، واعتداء على غيرهم من المؤمنين، ومخالفة الرسول، وإذا جاء اليهود أيها النبي حيوك بغير تحية الله من (السلام عليكم) قائلين: (السلام عليك) أي الموت أو الهلاك، ويقولون استهزاء فيما بينهم: هلا يعذبنا الله بسبب التحية لو كان محمد نبياً! كافيهم عذاب جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، فبئس المرجع وهو جهنم مرجعهم. قال مقاتل بن حيان: كان بين النبي ﷺ وبين اليهود موادة، فكانوا إذا مر بهم

رجل من الصحابة، جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله، أو بما يكرهه، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى، فلم ينتهوا، فأنزل الله: ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية. وقالت عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: السلام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السلام عليكم، وفعل الله بكم، ونزلت آية: ﴿ وإذا جاؤوك ﴾.

٩- يا أيها المؤمنون في الظاهر إذا تحدثتم سراً، فلا تتحدثوا بما يقع في الذنب والمعصية، ولا بما فيه ظلم واعتداء، وعصيان أوامر الرسول، كما يفعل المنافقون، ولكن تناجوا بما يتفق مع الطاعة والخير وترك المعصية، واتقوا الله بامتثال أمره واجتناب نهيه، الذي تجمعون إليه يوم القيامة، فيجازيكم بأعمالكم. والبر: كل ما فيه خير.

١٠- إنما النجوى بالإثم والعدوان من وسواس الشيطان لا من الرحمن، لإيقاع المؤمنين في الحزن، وليس الشيطان بضار المؤمنين، إلا بمشيئته وإرادته، وعلى الله فليعتمد المؤمنون، ويفوضوا الأمر إليه في جميع شؤونهم. قال قتادة: كان المنافقون يتناجون بينهم، وكان ذلك يغيظ المؤمنين، ويكبر عليهم، فأنزل الله هذه الآية.

١١- يا أيها المؤمنون إذا قيل لكم: توسعوا في المجالس لغيركم من القادمين، يوسع الله لكم في رحمته من المكان والصدور والرزق والجنة وغيرها، وإذا قيل لكم: انهضوا للتوسعة على القادمين، فانفضوا دون تباطؤ، ويرفع الله المؤمنين منكم منزلتهم في الدنيا وفي الجنة، ويرفع العلماء منهم خاصة درجات في الكرامة وعلو المنزلة في الدنيا والآخرة، لجمعهم بين العلم والعمل، والله خبير بأعمالكم كلها. وهو تهديد لمن لم يمثل الأمر. قال قتادة: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً، ضنوا بجمعهم عند رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية.

١٢- يا أيها المؤمنون إذا أردتم مناجاة الرسول سرّاً والتحدث معه في أمر ما، فقدموا قبل المناجاة صدقة للفقراء، تعظيماً للرسول ﷺ، ذلك التصديق خير لكم عند الله تعالى، وأطهر للنفوس، فإن لم تجدوا صدقة، فلا بأس عليكم، والله غفور لمناجتكم، رحيم بكم.

١٣- أخفتم الفقر في تقديم الصدقات للمحتاجين قبل مناجاة الرسول ﷺ؟ فحين لم تفعلوا الصدقة المشقة عليكم، وتاب الله عليكم بترخيص الترك ورفع هذه المشقة، فأدوا الصلاة المفروضة بأوقاتها، والزكاة المفروضة بمواعيدها، وداوموا على ذلك، وأطيعوا الله ورسوله في سائر الأوامر، والله خبير بما تعملون ظاهراً وباطناً، فمجازيكم بأعمالكم. قال ابن عباس: إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه، فأنزل ﴿إِذَا نَجِيتُمُ الرَّسُولَ﴾.. فلما نزلت، صبر كثير من الناس، وكفوا عن المسألة، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾..

١٤- ألم تنظر أيها النبي وتتعجب من المنافقين الذين والوا ووادوا قوماً هم اليهود، سخط الله عليهم، ما هم منكم أيها المؤمنون ولا من اليهود بل هم مذنبون بين الفريقين، ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الإسلام وكونهم من المؤمنين، وهم يعلمون أنهم كاذبون في المحلوف عليه. قال مقاتل والسدي: بلغنا أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق، كان يجالس النبي ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فعاتبه الرسول،

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجِيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بِيَدِي جُؤُودًا صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
 ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بِيَدِي جُؤُودًا صَدَقَاتٍ فَإِذ لَم تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَعْلَمُ مَا غَيْبُكُمْ وَأَنَّا نَحْمِلُ غَيْرَكُمْ عَلَى الْكُذِّبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَعْنِيَّ عَنْهُمْ مَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِّنَ اللَّهِ سَيِّئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَسْعَى اللَّهُ جَمِيعًا فِيحْلِفُونَ لَهُ لَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ سَبِيلِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْذِينَ كُتِبَ اللَّهُ لَآعْلَانٍ أَنَا وَرَسُولِي إِنَّا اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٠﴾

فحلف بالله ما فعل ذلك، فأنزل الله هذه الآية.

١٥- أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً شديداً في الآخرة بسبب أفعالهم المذكورة في الآية السابقة، إنهم قبح ما كانوا يعملون من المعاصي، وموالات الأعداء.

١٦- اتخذ المنافقون أيمانهم التي يحلفون بها أنهم مسلمون وقاية وسترأ على أنفسهم من المؤاخذه، فصدوا (منعوا) الناس عن الإسلام بالتحريش والتشيط، فلهم عذاب يهينهم ويذلهم. وهو وعيد ثان وتهديد بالعذاب.

١٧- لن تفيدهم أموالهم وأولادهم في درء العذاب عنهم، أولئك الموصوفون بهذه الصفات أهل النار، هم ما كوثون فيها للدوام، لا يموتون ولا يخرجون منها.

١٨- اذكر لهم يوم يبعثهم الله جميعاً من قبورهم للحساب والجزاء، فيحلفون لله كذباً، كما يحلفون لكم في الدنيا أنهم مؤمنون، ويظنون بأيمانهم الكاذبة أنهم على شيء من نفع خلفهم في الآخرة كالدنيا، ألا إنهم هم الكاذبون في أيمانهم وأقوالهم. قال ابن عباس: نزلت في شأن ابن نبتل المذكور الذي دعا أصحابه الذين سمعوا شتمه لرسول الله ﷺ، فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا، فأنزل الله هذه الآية.

١٩- استولى عليهم الشيطان بوسوسته وإغرائه، فأنساهم تذكروا الله والعمل بطاعته، أولئك أتباع الشيطان، ألا إن أتباعه وأعدائه هم الخاسرون خسارة كبرى لتركهم الطاعة والإيمان.

٢٠- إن الذين يعادون الله ورسوله بترك أوامره، أولئك في عداد المغلوبين الأذلاء.

٢١- قضى الله وحكم في علمه السابق واللوح المحفوظ: لأعلن بالحجة والقوة أنا ورسلي كل من عاداني، إن الله قوي على نصر عباده المؤمنين، غالب قاهر أعداء الجاحدين. نزلت حينما ترجى المسلمون فتح بلاد فارس والروم، فقال عبد الله بن أبي: أتظنون الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم عليها، والله إنهم لأكثر عدداً وأشد بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك، فنزلت.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ
كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٩﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَخَّرَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكُتَيْبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَأَنَّ اللَّهَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴿٢﴾
الرُّعْبَ يَخْرِبُونَ بِيُوتِهِمْ بِالْأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ
لَعَذَّبُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَذَابَ النَّارِ ﴿٤﴾

لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يحبون ويوالون من عادى الله ورسوله وخالف أحكامه، أي لا ينبغي لهم ذلك، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم، أي ولو كان للمحاذون لله ورسوله آباء المودعين... إلخ فالإيمان يمنع ذلك، أولئك المؤمنون الذين لا يوادون للمحاذين، أثبت الله الإيمان في قلوبهم، وقواهم بنور يقذفه في قلوبهم، ويدخلهم جنات تجري من تحت بساطينها الأنهار، ماكين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم بطاعته، وقبل منهم، ورضوا عنه بشوابه الذي وعدهم به، أولئك جند الله وأنصار دينه، ألا إن هؤلاء الأنصار هم الفائزون بخيري الدارين. قال عبد الله بن شوذب: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر: ﴿لا تجد قوماً...﴾

سورة الحشر

فضلها: أخرج أحمد والترمذي عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكَّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يُمسي، وإن مات في يومه، مات شهيداً، ومن قرأها حين يُمسي فكذلك» قال الترمذي: حديث حسن غريب.

١- نزه الله تعالى عن كل ما لا يليق به. -ولام ﴿الله﴾ مزيدة- كل ما في السموات والأرض، وهو القوي الغالب في ملكه، الحكيم في صنعه وتدييره. أخرج البخاري عن ابن عباس قال: سورة الأنفال نزلت في بدر، وسورة الحشر نزلت في بني النضير.

٢- الله سبحانه هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب وهم يهود بني النضير الذين كانوا مع طوائف اليهود الثلاثة يقيمون في المدينة، من مساكنهم حول المدينة في الحشر أو الجمع الأول للإخراج من المدينة إلى خيبر، وآخر الحشر: إخراج اليهود من خيبر وإجلاؤهم في زمن عمر رضي الله عنه من جزيرة العرب إلى الشام؛ لأنهم غدروا بالنبي ﷺ بعد أن عاهدوه، وتأمروا عليه مع المشركين، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى رضوا بالجللاء، ما ظننتم أيها المؤمنون أن يخرجوا من ديارهم، لشدة بأسهم ومنعتهم، واعتقدوا أن حصونهم تمنعهم من بأس الله وعذابه. -والحصون: القلاع المشيدة- فجاءهم عذاب الله وأمره بالجللاء، من حيث لم يخطر لهم ببال، لثقتهم بأنفسهم، وألقى بقوة في قلوبهم الخوف، وملأها رعباً، يخربون بيوتهم من الداخل بأيديهم لثلاث يسكنها المسلمون، ويأيدون المؤمنين من الخارج لتصفية آثارهم، فاتعظوا أيها المؤمنون بحالهم يا أولي العقول البصيرة. والحشر: إخراج جمع من مكان إلى آخر، وأضيف (أول) إليه كإضافة (جميل) للصبير، أي الصبر الجميل، والحشر الأول. والبصيرة: نور القلب. ٣- ولولا أن قضى الله على يهود بني النضير بالجللاء: الطرد من الديار، لعذبهم في الدنيا بالقتل والسي، كما فعل ببني قريظة، ولهم في الآخرة عذاب جهنم.

٤ - ذلك الإجماع بسبب معاداتهم الله ورسوله بمخالفة الأوامر، ومحاولة قتل النبي ﷺ ومن كان يعادي الله ويعصيه، فإن الله شديد العقاب لمن عاداه .

٥ - ما قطعتم أيها المؤمنون في المعارك لضرورات حربية من شجر نخيل، أو تركتموها قائمة على جذوعها، فإرادة الله ومشيتته، وليذل الخارجين عن طاعته، المنحرفين عن شريعته .
أخرج الشيخان عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حرق بني النضير - أي أشجارهم - وقطع ودي - صغار النخل - البويرة، فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ ﴾ .

٦ - ما جعله الله فينا للرسول ﷺ كأموال النضير - والفيء: ما أخذ من أموال الكفار الأعداء من غير قتال - فما أسرعتم فيه لقتال عدوكم بركوب خيل ولا ركائب إبل، ولم تتعرضوا فيه للمشاق والشدائد، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من عباده، بإلقاء الرعب والاستسلام بلا قتال، والله تام القدرة على كل شيء .

٧ - ما أعاد ورد - أي صير - الله على رسوله من غنائم أهل البلاد الكافرة، فله الأمر فيه كما يشاء، ولرسوله ينفق منه على أهله ونفسه، ولأقربائه من بني هاشم وبني المطلب الذين لا تحمل لهم الصدقة، حفظاً لرفعتهم ورقبهم، ولليتامى الذين فقدوا آباءهم، ولذوي الحاجة من الفقراء والمساكين، ولابن السبيل: المنقطع أثناء سفره عن الوصول لبلده، لئلا يكون مال الفيء متداولاً بين الأغنياء فقط، وما أعطاكم الرسول فخذوه، وما منعكم عنه فانتهوا عنه، واتقوا الله بالتزام أوامره واجتنب نواهيه، إن الله شديد العقاب لمن عصاه وخالفه .

٨ - يعطى الفيء لذوي الحاجة المهاجرين الذين طردوا من ديارهم في مكة، وأخرجوا من أموالهم يطلبون أن يوسع الله عليهم من فضله وإحسانه، ويلتمسون رضا الله عنهم، ويناصرون دين الله ورسوله بالجهاد بالنفس والمال، أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم .

٩ - ويعطى من الفيء الذين سكنوا المدينة وهم الأنصار، ولزموا الإيمان ورضوه وأخلصوا العمل لله، من قبل هجرة المهاجرين، يحبون المؤمنين الذين هاجروا إليهم، ولا يجدون في صدورهم مرضاً نفسياً كالحسد والغضب، فلا يحسدون المهاجرين على ما خصوا به من أموال الفيء، ويقدمون ويفضلون إخوانهم المؤمنين على أنفسهم، ولو كان بهم فقر وحاجة، ومن كان يمنع ويحرم من بخل نفسه، وهو حب المال وبغض الإنفاق، فأولئك هم الفائزون بالثواب العاجل والآجل وبالسعادة الحقيقية . أخرج ابن المنذر عن زيد الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين، قال: لا، ولكن تكفونهم المؤنة، وتقاسمونهم الثمرة، والأرض أرضكم، قالوا: رضينا، فأنزل الله: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ ﴾ .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَأَقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِتُخْبِرَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أُوقِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كَرَّ اللَّهُ يَسْلُطْ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَضِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا
وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ
وَإِنْ نَصَرُوهُمْ لَنُؤَلِّقُنَّ أَلْسِنَهُمْ لِيَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ
أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيَةٍ مَحْصَنَةٍ
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ
قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

١٠ - ويعطى من الفيء الذين جاؤوا من بعد المهاجرين إلى المدينة والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، يقولون: ربنا اغفر لنا وإخواننا السابقين بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غداً وحسداً لجميع المؤمنين، ربنا إنك الرؤوف بخلقك، تزيل أسباب البلاء والشقاء، واسع الرحمة بهم تجزل الإحسان والعطاء لهم.

١١ - ألم تنظر أيها النبي إلى المنافقين الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، كعبد الله بن أبي وصحبه يقولون لإخوانهم الكفرة من اليهود كبنى النضير وغيرهم: والله لئن أخرجتكم من دياركم لنخرجن معكم، ولا نطيع أبداً أحداً من المسلمين في قتالكم وخذلانكم، وإن قاتلكم المسلمون لنعاوننكم على عدوكم، والله يشهد إنهم لكاذبون فيما يقولون، لعلمه بأنهم لا يفعلون ذلك. قال السدي: أسلم ناس من أهل قريظة، وكان فيهم منافقون، وكانوا يقولون لأهل النضير: ﴿لئن أخرجتكم...﴾ فنزلت هذه الآية: ﴿ألم تر...﴾

١٢ - والله لئن أخرجوا من الديار لا يخرجون معهم، وإن قوتلوا لا يساعدونهم ولا يؤازرونهم، وإن جاؤوا لنصرتهم على سبيل الفرض مضطرين، ليفرن هارين منهزمين، ثم لا يجدون نصراً من الله بعدئذ، بل نخذلهم، ولا ينفعهم نصره المنافقين.

١٣ - لأنتم أيها المؤمنون أشد خوفاً ومرهوبة في صدور المنافقين واليهود من الخوف من الله، ذلك بسبب أنهم قوم لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه.

١٤ - لا يقاتلونكم أي اليهود مجتمعين إلا ضمن قري محصنة بالحصون والخنادق أو من خلف الحيطان، لفرط رهبتهم، عداوة بعض اليهود والمنافقين لبعض شديدة؛ لأن اليهود لهم دين، والمنافقون مشركون، تظنهم مجتمعين متفقين، وقلوبهم متفرقة لافتراق عقائدهم، وتغاير مقاصدهم، بسبب أنهم لا يدركون الحق وما فيه صلاحهم.

١٥ - مثل اليهود والمنافقين كمن تقدمهم من المشركين الذين قتلوا وعذبوا في زمان قريب في معركة بدر قبل إجلائهم بستة أشهر، ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا من القتل وغيره، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. والوبال: الثقل والشدة، ومنه مطر وبيل، أي ثقیل القطر، والمراد هنا: أنه مؤذ.

١٦ - مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان حين أغرى الإنسان فقال له: اكفر، وزينه له، فلما كفر بربه، قال الشيطان: إني بريء منك، إني أخشى الله رب العالمين.

١٧- فكان عاقبة الشيطان الغاوي والإنسان المغوي أنهما في النار، حال كونهما ماكثين أبداً فيها، وذلك الخلود في النار جزاء الكافرين الذين ظلموا أنفسهم.

١٨- يا أيها المؤمنون اتقوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه، ولتنظر كل نفس أي عمل صالح قدمته ليوم القيامة، واتقوا الله: للتأكيد، إن الله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، وهو مجازيكم عليها.

١٩- ولا تكونوا معشر المؤمنين كالذين تركوا أوامر الله وحقوقه، فلم يطيعوه وشغلتهم الدنيا، فعاقبهم الله بأن أنساهم حق أنفسهم، فلم يقدموا لها خيراً ينفعها في الآخرة، أولئك هم الخارجون تماماً عن طاعة الله تعالى.

٢٠- لا يتساوى عند الله يوم القيامة أهل النار الذين قصرُوا في العمل وأهل الجنة الذين أدّوا ما يجب عليهم، أهل الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم وبرضوان الله، الناجون من عذابه.

٢١- لو أنزلنا هذا القرآن على جبل، وجعلناه

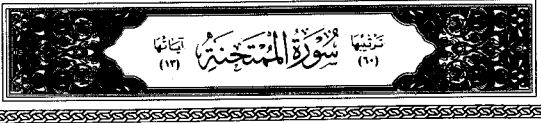
يدرك ما فيه من عظمة ووعظ وشأن، لرأيتُه خاضعاً متشقّقاً من خوف الله، تعظيماً وخوفاً من عقابه، وتلك الأمثال المذكورة في القرآن نضربها للناس ليتفكروا ويتعظوا ويتوبوا. والمراد بالكلام: التمثيل لقساوة قلب الإنسان، وترك الخشوع عند سماع القرآن الكريم.

٢٢- هو الله الذي لا إله يستحق العبادة سواه، ولا رب بحق غيره، العالم بكل ما غاب عن الحسّ والمشاهدة، وبالمدادات والمرييات المحسوسة، أي يستوي في علمه ما غاب وما حضر، الواسع الرحمة بجميع العباد، والدائم الرحمة.

٢٣- هو الله الذي لا إله معبود بحق غيره، المالك كل شيء والمتصرف فيه، المنزه عن كل نقص، الظاهر من كل عيب، السالم من كل نقص وعيب، المسلم من جميع المخاطر، مانح الأمان لعباده من الظلم أو المصدق رسله فيما بلغوه عنه، صاحب السلطان الرقيب على عباده، القوي الغالب، صاحب العظمة أو الجبروت، الذي يخضع له كل شيء، البليغ الكبرياء والاستعلاء المترفع عن كل نقص، تنزه الله عما يصفه به المشركون من الصاحبة والولد والشريك.

٢٤- هو الله المقدرّ للأشياء على مقتضى حكمته وإرادته، وهذا هو المراد هنا، ويطلق الخالق أيضاً على المنشئ الموجد للشيء من العدم، البارئ، أي المنشئ من العدم وهو معنى الخالق بالمعنى الثاني، الموجد للأشياء بالصورة التي قدرها له، له الأسماء الدالة على معانٍ في منتهى الحسن، ينزه الله جميع المخلوقات في السموات والأرض، وهو القوي الغالب الذي لا يغلب، الذي يقضي بالحكمة في جميع أموره.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ سَأَلُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَالِسُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خِشَعًا مُنْقَاصًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾



سورة المتحنة

١- يا أيها المؤمنون لا تتخذوا عدوي وعدوكم: وهو الكافر أو المشرك الذي لم يؤمن بما أنزل الله في كتبه أصدقاء وأنصاراً. والعدو يطلق على الواحد والجمع. توادونهم بإطلاعهم على أخبار النبي والمؤمنين، أي تلقون إليهم بأسرار المؤمنين بسبب المودة بينكم وبينهم، وهم قد كفروا بما جاءكم من الحق، أي دين الإسلام والقرآن، يخرجون الرسول وإياكم من مكة، لأجل إيمانكم بالله ورسوله، فلا تتخذوا عدوي أنصاراً إن كنتم خرجتم من دياركم للجهاد في سبيلي، ومن أجل طلب رضائي، تلبغونهم بالأخبار سرا بسبب المودة، وأنا أعلم من كل أحد بما أضمتم وما أظهرتم، وهذا تخويف بأنه تعالى يعلم كل شيء، ومن يتخذهم أولياء أو أنصاراً، فقد أخطأ طريق الحق الذي هو الطريق المستوي. نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى مشركي قريش يخبرهم بمسير النبي ﷺ إليهم في غزوة الفتح سنة ثمان هجرية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُخْرَجُونَ فِي سَبِيلِ
وَإِنِّي أَخْفِيكُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَمَا أَعْلَنَتْكُمْ وَمَنْ يَقَعَلَهُ مِنْكُمْ فَتَدْرِكُوا سَوَاءَ السَّبِيلِ إِنْ
يَقْفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ
بِالسُّوَى وَوَدُّوا لَوْ كَفَرُوا لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا
لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِنَاكُمْ وَإِنَّمَا
بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هَدَيْتَنَا وَرَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رِنَّا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

٢- إن يظفروا بكم وهم المشركون، يظهروا لكم العداوة المتمكنة في قلوبهم، ويمدوا إليكم أيديهم بالقتل والأسر، وألستهم بالسب والشتم، وتمنوا كفركم ورجوعكم عن دينكم.

٣- لن تنفعكم أيها المؤمنون قرباتكم ولا أولادكم الذين تولون المشركين لأجلهم، في يوم القيامة، يفرق الله بينكم وبينهم، فيدخل الطائعين الجنة والعصاة النار، والله مطلع على أعمالكم يرى كل شيء، ولا يخفى عليه شيء.

٤- قد كانت لكم قدوة حميدة في إبراهيم الخليل قولاً وفعلاً، وفي الذين آمنوا معه من المؤمنين، حين قالوا لقومهم المشركين: إنا بريئون منكم، ومن آلهتكم المعبودة من غير الله وهي الأصنام، كفرنا بما أمتم به من الأوثان، وظهر بيننا وبينكم العداوة والبغض والكراهة إلى أن تركوا ما أتم عليه من الشرك، لكن استثناء من القدوة الحسنة قول إبراهيم لأبيه أزر: لأستغفرن لك الله، فلا تتأسوا به، فتستغفروا للمشركين، ولست أملك لك من الله شيئاً، ولا أدفع عنك عذاباً، ربنا فوضنا أمرنا إليك، ورجعنا وتبنا، وإليك المرجع والمآب.

٥- ربنا لا تجعلنا مفتونين في ديننا بأن تسلط الأعداء الكفار علينا، فيعذبونا بعذاب لا نتحملة، واغفر لنا خطايانا وذنوبنا، إنك أنت القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في تدبيرك وصنعك، حكمة بالغة.

٦ - لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه قدوة حسنة لمن كان منكم يرجو أو يطمع في ثواب الله وفي فضل الآخرة والنجاة من العذاب، ومن يعرض عن ذلك، فإن الله هو الغني عن خلقه، المستحق الحمد في جميع أفعاله.

٧ - لعل الله يجعل بينكم أيها المؤمنون وبين أعدائكم المشركين محبة ومودة، بأن يسلموا، فيصبحوا إخواناً لكم في الإيمان، والله قادر على تأليف القلوب والهداية إلى الإيمان، والله واسع المغفرة لمن تاب، رحيم بمن أناب من المؤمنين. لما نزلت الآية المتقدمة عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿عسى الله...﴾ ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم، وصاروا لهم أولياء وإخواناً، وخالطوهم.

٨ - لا ينهاكم الله عن برِّ وإكرام الذين لم يقاتلوكم من أجل دينكم ولم يطردوكم من دياركم، كصلة الرحم، ومودة الجار، والضيافة، ولا ينهاكم أن تعاملوهم بالعدل، إن الله يحب العادلين المنصفين. والمراد لا ينهى الله عن موادة المعاهدين وعن معاملتهم بالعدل.

٩ - إنما ينهاكم الله معشر المؤمنين عن برِّ المقاتلين لكم في الدين والذين أبعدوكم عن دياركم، وهم زعماء الكفر من قريش، وعاونوا الذين قاتلوكم على إخراجكم من دياركم، وهم سائر الكييين ومعاهديهم، ينهاكم عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء، ومن يتخذهم أنصاراً، فأولئك هم

لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان رجوا لله واليوم الآخر
ومن يول فإن الله هو الغني الحميد ﴿عسى الله أن يجعل
بينكم وبين الذين عاديتهم مودة والله قدير والله غفور رحيم﴾
﴿لأنهم كرهوا أن يقاتلوا في الدين ولم يخرجوكم
من دياركم أن تبرؤهم ويقتطوا اليهم إن الله يحب المسيطين﴾
﴿إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من
دياركم وظهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك
هم الظالمون﴾ ﴿يأيها الذين آمنوا إذا جاءكم كم المؤمنات
مهاجرات فامحوهن الله أعلم بما منهن فإن علمتموهن مؤمنات
فلا ترجعوهن إلى الكفار لأن حلهن ولا يحرملونهن وإن تولوهن
فما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكوهن إذا آتينوهن أجرهن
ولا تئسبوا بعصم الكفار وأسئلوا ما أنفقوا ولا تفسدوا
ذلكم حكم الله ليحكم بينكم والله عليم حكيم﴾ ﴿وإن فاتكم
شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فقاتلوا الذين ذهب
أزواجهم مثل ما أنفقوا وأنقوا الله الذي أنزله بمؤمنون﴾

الظالمون لأنفسهم، لعداوتهم الله ورسوله وقرآنه.

١٠ - يا أيها المؤمنون إذا جاءكم اللواتي آمن حديثاً مهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية الذي يتضمن شرط رد الرجال المسلمين لا النساء، فاخبروهن، للتأكد من صدق رغبتهن في الإسلام، الله أعلم بإيمان هؤلاء النساء المهاجرات، فإن علمتموهن بعد الامتحان مؤمنات، فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار، لأنه لا تحمل المؤمنات للكفار، ولا يحل للكفار التزوج من المسلمات، وأعطوا أزواج هؤلاء المهاجرات ما أنفقوا عليهن من المهور، ولا إثم عليكم أن تزوجوهن بعد إسلامهن إذا دفعتم إليهن مهورهن، ولا تتمسكوا بعقود الزواج من المشركات، لاختلاف الدين، واطلبوا ما أنفقتم من مهور أزواجكم اللاتي ارتدن ولحقن بالكفار، وليطلب الأزواج الكفار ما أنفقوا من مهور نساتهم المهاجرات إليكم، ذلك إرجاع المهر من الجانبين هو حكم الله مع المشركين بعد صلح الحديبية، بخلاف من لا عهد لهم، يحكم الله بينكم بالعدل، والله واسع العلم بأمور عباده، لا يشرع لهم إلا ما فيه الحكمة قولاً وفعلاً. أخرج البخاري ومسلم عن المسور ومروان بن الحكم أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية، جاءه نساء من المؤمنات، فأنزل الله هذه الآية.

١١ - وإن انفلتت منكم امرأة ولحقت بالكفار مرتدة، فكانت لكم مغنم القتال بعد الحرب، فأعطوا الذين ذهب أزواجهم من الغنمة مهور أزواجهم، بدل الفاتت عليهم من جهة الكفار حيث لم يردوا المهور، وخافوا الله الذي أمتم به، فلا تخالفوا أوامره. قال الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت، فتزوجها رجل ثقيفي؛ ولم ترتد امرأة من قريش غيرها. وعاقبتهم: أصبتم الكفار بعقوبة، أي هزيمة في حرب وغنيمة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرَكَنَّ
بِاللَّهِ سَيِّئًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِهِنَّ بِقُرْبَانِهِ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي
مَعْرُوفٍ فَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَعْفِفْنَ لهنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
بَيَّسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا بَيَّسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٢﴾

١٢- يا أيها النبي إذا جاءك النساء المؤمنات بقصد البيعة أو المعاهدة على الإسلام، على ترك الشرك بالله، والسرقه، والزنى، وقتل أولادهن خوف الفقر أو العار، والإتيان بشيء كذب بأن يلحقن بأزواجهن أولاداً لقطاء ليسوا منهم . والمعروف: هو كل أمر وافق طاعة الله أو أمر عرف حسنه شرعاً وعقلاً، كترك النواح وتمزيق الثياب وجز الشعر وشق الحبيب وغير ذلك من تقاليد الجاهلية، فبايعهن على الإسلام والطاعة، واطلب المغفرة لهن على سالف ذنوبهن، إن الله واسع المغفرة والرحمة. نزلت يوم الفتح، فإنه ﷺ لما فرغ من بيعة الرجال، أخذ في بيعة النساء.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَخَّ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ
اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بِنَيْنٍ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أِقْبُوا مَا يُتْلَىٰ مِنِّي وَلَسْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ فَاسٍ
رَاعُوا أَرْوَاحَ اللَّهِ فَلَئِمَّ بِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

١٣- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تتخذوا أنصاراً قوماً سخط الله عليهم، قد يتسوا من نعم الآخرة وخيرها لكفرهم بها، كما يتس الكفار من بعث موتاهم من القبور، أي رجوعهم أحياء إلى الدنيا. والكفار هم المغضوب عليهم، وإنما عبر عنهم بالوصف بدل الضمير لبيان سبب الغضب. قال ابن عباس: كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا...﴾

سورة الصف

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن سلام قال: تذكركنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ، فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يبق أحد منا، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً، فقرأ علينا هذه السورة، يعني سورة الصف كلها.

١- يزه الله عما لا يليق به جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، مما يدل على مشروعية التسبيح في كل وقت، وهو القوي الذي لا يغلب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

٢- يا أيها المؤمنون لماذا تقولون: قد فعلنا شيئاً، مع أنكم لم تفعلوا. والمقصود التائب على الكذب في طلب الجهاد وغيره، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: ودنا لو أن الله دلنا على أحب الأعمال إليه، فنعمل به، فأخبر الله نبيه أن أحب الأعمال إليه إيمان بالله لا شك فيه، وجهاد لأهل معصيته الذين جحدوا الإيمان به، وإقرار برسالة نبيه ﷺ، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين، وشق عليهم أمره، فأنزل الله هذه الآية.

٣- ثم ذم الله هؤلاء المتقولين بأن الله يمقت. والمقت أشد البغض. ذلك مقتاً عظيماً. و﴿كبير﴾ عظم وبشع، و﴿مقتاً﴾: عظم كرهاً لكم عند الله قولكم ما لا تفعلون.

٤- إن الله يرضى عن الذين يقاتلون في سبيله ولإعلاء كلمته، صافين صفاً واحداً، كأنهم ببيان متراس متماسك بعضهم ببعض، والمراد كأنه قطعة واحدة.

٥- واذكر أيها النبي حين قال موسى لقومه: أيها القوم، لماذا تؤذونني بالعصيان ومخالفة أوامري بالشرائع المفروضة من الله عليكم، وأنتم تعلمون يقيناً أنني رسول الله إليكم، والرسول يطاع ويحترم، فلما مالوا عن الحق وانحرفوا عن الهدى والصواب، أمال الله قلوبهم عن الحق وزادها بعداً عن الصواب، جزاء بما فعلوا، والله لا يوفق لمعرفة الحق القوم الخارجين عن الطاعة.

٦- واذكر أيها الرسول حين قال عيسى ابن مريم: يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مؤيداً ومصداقاً لما تقدمني من الكتب كالنوراة والزبور، ومبشراً بمجيء رسول يأتي بعدي اسمه أحمد، أي كثير الحمد لربه، فلما جاءهم عيسى بالمعجزات والأدلة الدالة على صدقه، قالوا: هذا سحر واضح.

٧- ولا أحد أشد ظلماً ممن افتري على الله الكذب بأن أشرك به، وهو يدعى إلى توحيد الله وطاعته واتباع شرعه، والله لا يوفق للحق والخير القوم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر.

٨- يريد الكفار بتكذيبهم الرسل أن يبطلوا شرع الله بأقوالهم المقترة عن القرآن: إنه سحر أو شعر أو كهانة، والله مظهر دينه وناشره في الآفاق، ولو كره الكفار الجاحدون ذلك. قال ابن عباس: إن النبي ﷺ أبطأ عليه الوحي أربعين يوماً، فقال كعب بن الأشرف: يا معشر اليهود، أبشروا، فقد أطفأ الله نور محمد فيما كان ينزل عليه، وما كان ليتم أمره، فحزن رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى هذه الآية، واتصل الوحي بعدها.

٩- الله هو الذي أرسل بالقرآن البالغ النهاية في الهداية، كأنه الهدى نفسه، ليعليه على جميع الأديان، ولو كره المشركون ذلك، لما فيه من التوحيد.

١٠- يا أيها المؤمنون المصدقون بالله ورسوله، هل أدلكم على عمل رابع بمنزلة التجارة، يؤدي إلى دخول الجنة والنجاة

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ قَوْمِي عَلَى اللَّهِ أَكْرَبُ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦١﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٦٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةٍ يُحْكِمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴿٦٤﴾ تَتَوَنَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٦﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا نُصِرَ مِنْ اللَّهِ وَفَرِحَ قُرَيْبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَرِهَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٦٨﴾

من النار، ويخلصكم من عذاب مؤلم موجه يوم القيامة؟ وهو الإيمان والجهاد المذكوران في الآية التالية. أخرج ابن جرير عن أبي صالح قال: قالوا: لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل؟ فنزلت هذه الآية، ففكرها الجهاد، فنزلت آية: ﴿هل أدلكم على شجرة...﴾

١١- تصدقون تصديقاً تاماً بالله ورسوله، من غير أي شك ولا شرك، وتجاهدون في سبيل الله بالأموال والأنفس، ذلكم الإيمان والجهاد خير لكم من الدنيا، إن كنتم تعلمون لا تجهلون ذلك، فافعلوا. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت آية: ﴿هل أدلكم على شجرة...﴾ [١٠] قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة، لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت: ﴿تؤمنون بالله...﴾

١٢- وهذا ثمن البضاعة المتاجر بها، إن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم التي بدرت منكم، ويدخلكم في مساكن طاهرة خالصة ذات بهجة في بساتين إقامة دائمة، وذلك الجزاء المذكور من المغفرة والجنة هو الفوز أو الظفر العظيم الذي لا فوز مثله.

١٣- ولكم عند ربكم ثبوتة أخرى تعجبكم: هي نصر من الله لكم، وفتح قريب الحصول يفتحه عليكم، وهو فتح مكة، وبشیر أيها النبي معشر المؤمنين بالنصر والفتح في الدنيا، وبالجنة في الآخرة.

١٤- يا أيها المؤمنون، كونوا أنصار دين الله بأن تداوموا على اتباع الأوامر واجتناب النواهي، كما قال عيسى ابن مريم لأصفيائه وخواصه: من جنودي المتجهون إلى نصرة دين الله ودعوته؟ قال الأصفياء الخالص: نحن الذين ينصرون دين الله معك، فأمنت طائفة من بني إسرائيل بدعوة عيسى عليه السلام، وحدثت طائفة أخرى برسالته، فقويتا الذين آمنوا بالحجة أو بالحرب على أعدائهم المبطلين، بعد دفع عيسى، فصاروا غالبين لهم بالحجة والبينة. أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله: ﴿كونوا أنصار الله﴾ قال: قد كان ذلك بحمد الله، وجاءه سبعون رجلاً، فبايعوه عند العقبة، وأووه ونصروه حتى أظهر الله دينه.

سورة الجمعة

فضلها: روى مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين.

١- ينزه الله ويمجده جميع ما في السموات وما في الأرض من المخلوقات، صاحب الملك والسلطان، المنزه عما لا يليق به، المتصف بصفات الكمال، القوي الغالب الذي لا يقهر، الحكيم في صنعه وتدبير شؤون خلقه، يضع الأمور في موضعها الصحيح.

٢- هو سبحانه وحده الذي أرسل محمداً رسولاً في العرب الأميين: الذين لا يقرؤون ولا يكتبون، والمراد أكثرهم أمي، رسولاً من جملتهم، عربياً أمياً، يتلو عليهم آيات الله التي أنزلها في القرآن، مع كونه أمياً مثلهم، ويظهرهم من الشرك وخبث العقيدة والعمل، وسوء الأخلاق، ويعلمهم القرآن والسنة وفقه مقاصد الشريعة وأسرارها، وإن كانوا من قبل بعثته لفي خطأ بين واضح بعيد عن الصواب، وهو الشرك وخبائث الجاهلية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ۚ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ كَفَرُوا سَوَاءٌ أُنشِرُوا أَمْ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّ عَصَابٍ أَعْتَبُوا فَهُمْ يُكْفَرُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُوا يَسْتَأْذِنُوا بَعِيثَ اللَّهِ وَذُو الْعَصَا وَالَّذِينَ هَادُوا وَإِنْ زعمتم أَنَّهُمْ
أُولِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ
قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْفِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِقُكُمْ مِنْكُمْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

٣- ويزكي أقواماً آخرين منهم وبعثه إليهم، وهم من جاء بعد الصحابة من العرب إلى يوم القيامة، وهو الغالب الذي لا يغلبه أحد، في ملكه وتمكينه من النبوة، الحكيم في صنعه واختياره.

٤- ذلك الفضل المتميز بإرسال هذا النبي عن أقرانه هو فضل الله الذي يؤتیه من يشاء من عباده الذين اصطفاهم، والله صاحب الفضل العظيم الذي لا يساويه فضل على عباده.

٥- صفة اليهود الذين كلفوا العمل بالثورة، ثم لم يعملوا بموجبها كمثل الحمار يحمل كعباً علمية نافعة، قبح هذا المثل مثل القوم المكذبين بالأدلة والمعجزات وآيات التنزيل الدالة على نبوة محمد ﷺ، والله لا يوفق للحق والخير القوم الظالمين أنفسهم بالكفر والتكذيب.

٦- قل أيها النبي: يا أيها اليهود إن زعمتم أنكم أحبباء الله وأصفياءه من دون الناس، فتمنوا من الله أن يميّتكم لتحصلوا على أمنيّتكم بقاء الله، إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم أولياء الله، فالولي يؤثر الآخرة، ومبدؤها الموت، فتمنوه.

٧- ولا يقع منهم تمنى الموت بسبب ما قدموا من الأعمال السيئة من الكفر والعصيان، والتحرّيف، والله عالم بالظالمين أنفسهم الكافرين، ويجازيهم على أعمالهم.

٨- قل أيها النبي لهم: إن الموت الذي تكرهونه، فإنه آت لاحق بكم لا محالة، ثم تردون إلى عالم الغيبات والحسيات المشاهدات، فيخبركم بأعمالكم، ويجازيكم عليها. وهذا تهديد ووعيد.

٩- يا أيها المؤمنون إذا أذن للصلاة الأذان الثاني بين يدي الخطيب إذا جلس على المنبر يوم الجمعة، فامشوا إلى الصلاة والخطبة؛ لأنهما يذكر فيهما اسم الله، واتركوا البيع والشراء وكل ما يشغل عن أداء الصلاة، ذلكم السعي إلى ذكر الله وترك البيع خير لكم من مشاغل الدنيا ومعاملاتها؛ لما فيها من الثواب العظيم إن كنتم من أهل العلم بالخير والشر الحقيقيين، وإذا علمتم أنه خير فافعلوه.

١٠- فإذا أدت الصلاة وفرغ منها، فتوزعوا في الأرض، واطلبوا الرزق من فضل الله بالسعي، واذكروا الله كثيراً بقلوبكم وألسنتكم في مجالسكم المختلفة، بالحمد والتسبيح والتكبير والاستغفار ونحو ذلك كي تفوزوا بخير الدارين.

١١- وإذا رأى المصلون صلاة الجمعة تجارة وهي كل أنواع الكسب، أو لهواً كالطبول والمزامير ونحوها، انصرفوا مسرعين إلى التجارة واللهو، وتركوا أيها النبي قائماً على المنبر وأنت تخطب، قل: ما عند الله من الجزاء العظيم وهو الجنة خير من اللهو والتجارة اللذين ذهبتا إليهما، والله خير رازق ومعط، فتوكلوا عليه، واطلبوا الرزق منه. أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي عن جابر

بِسَائِمِ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَدَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرًا تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طُغْيًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الْبَيْعِ وَاللَّهُ خَيْرَ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾

تَبَيَّنَتْ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ (١١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَاذْرُهُمْ فَلَهُمْ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَوْنٌ ﴿٤﴾

قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير (إبل محملة طعاماً) قد قدمت، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

سورة المنافقون

- ١- إذا جاءك أيها النبي المنافقون قالوا: نحلف بالله إنك رسول الله، لحماية أنفسهم وأموالهم، والله يعلم إنك لرسوله حقاً، وهذه جملة معترضة لإظهار العناية بحفظ مقام الرسول ﷺ، والله يعلم ويحلف، إن المنافقين كاذبون فيما ادعوه من الإيمان. والمنافق: من يظهر الإسلام ويبطن الكفر.
- ٢- اتخذوا أيمانهم الكاذبة وقاية وستراً لهم من القتل والأسر وأخذ المال، فمنعوا الناس عن الدخول في الإسلام، إنهم قبيح ما كانوا يعملون من الكفر والإفساد، والنفاق والصد.
- ٣- ذلك أي سوء أعمالهم بسبب أنهم آمنوا نفاقاً باللسان، ثم كفروا بالقلب وعادوا لكفرهم في الباطن، فمختم على قلوبهم بسبب كفرهم- والحتم: كناية عن عدم استعدادهم لقبول الإيمان- فهم لا يفقهون حقيقة الإيمان.
- ٤- وإذا رأيت أولئك المنافقين تعجبك أجسامهم لضخامتها، وهيناتهم لجمالها، وإن يتكلموا تصتت لقولهم وطلاوة أساليبهم لفصاحتهم وذلقتهم، كأنهم في مقام ومجالس الرسول ﷺ وأخشاب منصوبة مستندة إلى الجدار، لخلوهم من الفهم والعلم النافع، يظنون أن كل صوت واقع بهم لجينهم واهلهم، هم الأعداء لك أيها النبي وللمؤمنين- والعدو يطلق على الجمع والمفرد- لعنهم الله وطردهم من رحمته، كيف يصرفون عن الحق والإيمان بعد قيام البرهان؟!

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّازُهُ وَسَمُّهُمُ وَرَأْيُهُمْ
يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ
أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَاللَّهُ خَرَّبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا
الْأَعْرَبُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمْ
مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَكَانَ يُؤَخِّرُ
اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

٥- وإذا قيل للمنافقين: تعالوا يستغفر لكم رسول الله
عما أصبتم من ذنوب، صرخوا وجوههم عن المتكلم
استكباراً، ورأيهم يعرضون عن القائل وعما دعا إليه من
الاستغفار، وهم مستكبرون عن التوبة. أخرج ابن جرير
عن قتادة قال: قيل لعبد الله بن أبي: لو أتيت النبي
ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت فيه
هذه الآية.

٦- سواء على هؤلاء المنافقين الاستغفار لهم أم عدم
الاستغفار، فلا يتفعهم ذلك، لإصرارهم على الكفر
والنفاق، إن الله لا يوفق للحق والإيمان القوم الخارجين عن
طاعة الله ورسوله. أخرج ابن جرير عن عروة قال: لما
نزلت: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم...﴾ [التوبة
٨٠/٩] قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل
الله هذه الآية.

٧- هم أي زعماء المنافقين الذين يقولون لأصحابهم
الأنصار في المدينة: لا تنفقوا على من عند رسول الله من
فقراء المهاجرين، حتى يتفرقوا عنه حين لا يجدون قوتهم،
ويبد الله مفاتيح الرزق، فهو الرزاق لهؤلاء المهاجرين، ولكن
المنافقين لا يعلمون أن خزائن الأرزاق بيد الله، لجهلهم بالله
تعالى.

٨- يقول المنافقون: لئن عدنا إلى المدينة من غزوة بني
المصطلق ليخرجن الأعز. يعنون أنفسهم وهم المنافقون- من



المدينة الأذل وهم في زعمهم المؤمنون، والله العزة ورسوله وللمؤمنين لا لغيرهم، أي القوة والغلبة لله وحده ولن منحها من
المؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون أن العزة لله ولاصفيائه، لفرط جهلهم وغرورهم. أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم: أن
أعرابياً نازع أنصارياً في بعض الغزوات على ماء، فضرب الأعرابي رأسه بخشبة فشجّه، فشكا إلى ابن أبي، فقال:
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وإذا رجعنا إلى المدينة، فليخرج الأعز الأذل، غنى بالأعز نفسه،
وبالأذل: رسول الله ﷺ.

٩- يا أيها المؤمنون بالله ورسوله، لا تلهكم الأموال وفتنتها والأولاد ومحبتهم عن تذكركم الله وهو أداء الفرائض أو العبادات
الإسلامية، ومن يفعل ذلك وهو اللهو والانشغال بملهي الدنيا، فأولئك هم الخاسرون في تجارتهم يوم القيامة، لأنهم باعوا
الشيء العظيم الباقي بالخير القاني.

١٠- وأنفقوا أيها المؤمنون بعض أموالكم التي رزقناكم إياها في سبيل الخير، من قبل إتيان علامات الموت ودلائله، فيقول: يا
رب هلاً أخرت موتي إلى مدة قريبة غير بعيدة، فأنصدق بمالي بالزكاة وغيرها، وأكن من العاملين الصالحين الذين يعملون بما
يرضيك كالحج وغيره.

١١- ولن يؤخر الله نفساً عن الموت إذا حضر أجلها المكتوب وآخر العمر، والله مطلع على ما تعملون، لا يخفى عليه شيء،
فيجازيكم بأعمالكم. أخرج الترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: من كان له مال يملغه حج
بيت الله، أو تجب عليه فيه الزكاة، فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت، فقال له رجل: يا ابن عباس اتق الله، فإنما
يسأل الرجعة الكافر، فقال: سأتلو عليكم بذلك قرأناً: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم...﴾ [٩] إلى آخر
السورة».

سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ
كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْتَرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ إِلَّا
مَا عَلَّمْنَا بِدَاتِ أَعْيُنِنَا وَالشُّرُوءُ الَّذِينَ هَرُّوا مِنْ قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ
تَأْيِيدُهُمْ مَرْسَلَهُمْ فَأَلْبَسَتْ فَقَالُوا أُنزِلُوا أُنزِلُوا وَتَوَلَّوْا
وَأَسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ جَمْدٍ ﴿٥﴾ زَعَمَ الَّذِينَ هَرُّوا أَن لَنْ يَنْعُقُوا قُلُوبَنَا
وَرَبِّي لَبِيعَنٌ ثُمَّ لَنْ نُنَبِّئَهُ بِمَا عِشَرْنَا وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦﴾ فَاذْهَبُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنَّوَارِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ
لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّفَاوُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا
يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨﴾

١- ينزه الله تعالى عن كل نقص ويمجده جميع المخلوقات في السموات والأرض، بطريقة لا ندرکها، له الملك والتصرف المطلق، وله الشكر الجزيل علي نعمه الكثيرة، وهو القادر على كل شيء إيجادا وإعداما لا يعجزه شيء.

٢- هو الله وحده الذي أوجدكم أيها الناس، فمنكم كافر جاحد بالله، ومنكم مصدق بالله، والله بصير عالم بأعمالكم كلها، لا يخفى عليه شيء، ومجازيكم عليها.

٣- أوجد السموات والأرض بما يتفق مع الغرض الصحيح والحكمة البالغة، أي خلقا مقترنا بالحق والحكمة، لا لهوا ولا لعبا، وجعل أشكالكم آدمية بأحسن صورة، أي أتقنها وأحكمها، بنحو لا مثيل له في الهيئة والمنظر والعقل، وإليه المرجع يوم القيامة.

٤- يعلم الله تعالى جميع ما في السموات والأرض، فلا تخفى عليه خافية، ويعلم ما تخفونه وما تظهرونه من أقوال وأفعال، والله عليم بما تخفيه الضمائر من أسرار وخطرات.

٥- ألم يأتكم أيها الكفار - والاستفهام للتعجب من أمرهم - خبر الكفار السابقين، كقوم نوح وعاد وثمود، فذاقوا في الدنيا عقوبة كفرهم - والويل: الثقل والشدة الناتجة من أمر - وأمرهم: كفرهم، ولهم عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

٦- ذلك المذكور وهو عذاب الدنيا بسبب أنه كانت تأييدهم الرسل بالمعجزات والدلائل الظاهرة على الإيمان، فقالوا: كيف يهدينا البشر؟ أنكروا كون الرسل بشرا، فكفروا بالرسول، وأعرضوا عن الإيمان، واستغنى الله عن إيمانهم وطاعتهم، والله محمود من كل مخلوق على أفعاله.

٧- زعم الكافرون بالله - والزعم: ادعاء العلم وأكثر ما يكون في الباطل - أن لا بعث بعد الموت يوم القيامة، قل لهم أيها النبي: بلى تبعثون والله ربي - وبلى: كلمة جواب تقع بعد النفي للإثبات - ثم لتخبرن بأعمالكم، وذلك البعث والجزاء يسير على الله لقدرته التامة.

٨- فصدقوا بالله ورسوله النبي محمد ﷺ والقرآن الذي أنزلناه عليه، فهو نور يهتدى به في الظلمات، والله خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء، فهو مجازيكم عليها.

٩- اذكر أيها النبي وكل مخاطب يوم يجمعكم الله ليوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق كلها من ملائكة وإنس وجن للحساب والجزاء، ذلك يوم التناسي والذهول من شدة الهول، ويوم الندم والغين حيث يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان، وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان، ومن يؤمن بالله واليوم الآخر، ويعمل عملاً صالحاً وهو ما أمر الله به، يمح الله عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري الأنهار من تحت غرفها وبساتينها، ماكين فيها إلى الأبد، ذلك الظفر بالجنان هو الظفر الذي لا يساويه شيء.

١٠- والذين جحدوا وأنكروا وجود الله وتوحيده، وكذبوا بآياتنا وهي القرآن، أولئك أصحاب النار ما كانوا فيها إلى الأبد، وبس المرجع مرجعهم في الآخرة.

١١- ما أصاب أحداً من مصيبة: وهي كل ما يتعرض له من خير أو شر في نفس أو مال إلا يعلم الله ومشيئته وقضائه وقدره، ومن يصدق بالله حقاً، يهد قلبه للخير والصبر والرضا عند المصيبة، فيعلم أنها من الله، والله عالم بكل شيء، لا يخفى عليه خافية، حتى بالضمائر وأحوال القلوب.

١٢- وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول أيها المؤمنون وغيركم، فإن عرضتم عن الطاعة، فإنما على رسولنا التبليغ الواضح، وليس عليه شيء آخر سواه، وعلينا الحساب والجزاء في الآخرة.

١٣- الله لا إله في الوجود سواه، ولا معبود غيره، فوحده، وعلى الله فليتوكل أهل الإيمان، وليفوضوا الأمر كله إليه.

١٤- يا أيها المؤمنون إن بعض أزواجكم أعداء لكم يشغلونكم عن طاعة الله وعمل الخير، بسبب حبكم لهم، فاحذروا موافقتكم لهم في ذلك، وإن تعفوا عن ذنوبهم بترك العقاب، وتصفحوا عنهم بالإعراض وترك اللوم وستر الذنب، فإن الله واسع المغفرة والرحمة، يعاملكم بمثل ما عملتم.

١٥- إنما أموالكم وأولادكم بلاء واختبار لكم، قد يشغلكم حبهم عن الطاعة وقد يحملونكم على كسب الحرام، ومنع حقوق الله كالزكاة، والله عنده ثواب عظيم لمن أثر محبة الله وطاعته على محبة الأهل والأموال.

١٦- فاتقوا الله بامثال أوامره واجتنب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. [أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

١٧- إن تنفقوا في وجوه الخير التي يرضى الله عنها، طيبة بذلك الإنفاق نفوسكم، يضاعف لكم الثواب أضعافاً كثيرة، ويستتر لكم ذنوبكم، والله شكور يعطي على الطاعة أجراً عظيماً، يمنح الكثير لفاعل القليل، لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.

١٨- يعلم سبحانه كل ما غاب عن الخلق والمشاهد لهم، أو ما غاب وما حضر، القوي الغالب القاهر، ذو الحكمة في صنعه وتدبيره.



١٠٦- فاتقوا الله بامثال أوامره واجتنب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. [أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

١٥- إنما أموالكم وأولادكم بلاء واختبار لكم، قد يشغلكم حبهم عن الطاعة وقد يحملونكم على كسب الحرام، ومنع حقوق الله كالزكاة، والله عنده ثواب عظيم لمن أثر محبة الله وطاعته على محبة الأهل والأموال.

١٦- فاتقوا الله بامثال أوامره واجتنب نواهيه بقدر جهدكم وطاقتكم، واسمعوا ما تؤمرون به، وأطيعوا الأوامر، وأنفقوا من أموالكم في سبيل الخير، يكن ذلك خيراً لأنفسكم، ومن يحفظ من البخل مع الحرص، فأولئك هم الفائزون بخيري الدنيا والآخرة. [أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لما نزلت ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران ١٠٢/٣] اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾.

١٧- إن تنفقوا في وجوه الخير التي يرضى الله عنها، طيبة بذلك الإنفاق نفوسكم، يضاعف لكم الثواب أضعافاً كثيرة، ويستتر لكم ذنوبكم، والله شكور يعطي على الطاعة أجراً عظيماً، يمنح الكثير لفاعل القليل، لا يعاجل بالعقوبة على المعصية.

١٨- يعلم سبحانه كل ما غاب عن الخلق والمشاهد لهم، أو ما غاب وما حضر، القوي الغالب القاهر، ذو الحكمة في صنعه وتدبيره.

سورة الطلاق

١ - ﴿يا أيها النبي﴾ - والمراد به أمته؛ لأنه إمام الأمة - إذا أردتم تطليق النساء، فطلقوهن مستقبلات لعدتهن، أي في طهر لا جماع فيه، واضبطوا العدة واحفظوا وقتها، بأن تكملوها ثلاثة قروء، أي حيضات أو أطهار - والخطاب للأزواج - وأطيعوا الله ربكم في أمره ونهيه، لا تخرجوهن من البيوت التي كن فيها وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن، ولا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة إلا لأمر ضروري، إلا إذا ارتكبن فاحشة الزنى، أو السرقة مثلاً، فلكن إخراجهن لإقامة الحد عليهن، أو للتخلص من بذاءتهن وتطاولهن على الزوج أو أسرته، وتلك الأحكام المذكورة هي أحكام الله وشرائعه لعباده، ومن يتجاوز أحكام الله، فقد ظلم نفسه، بأن أضرَّ بها إذ عرضها للعقاب، لا تدري أيها المطلق لعل الله يحدث بعد الطلاق أمراً جديداً، وهو الندم والرغبة في مراجعتها بعد الطلاق ما دامت في العدة، أو استئناف عقد جديد بعد انتهاء العدة أو الطلاق البائن. وفي هذا تحريض على إيقاع طلقة واحدة. أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن أنس قال: طلق رسول الله ﷺ حفصة، فأتت أهلها، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْدَتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَتُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَإِنَّكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُعَدِّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرًّا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ أَحَاهُنَّ فَأَمَسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرَهُ فَدَجَّلَ اللَّهُ لِكُلِّ سِتٍّ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَالَّتِي يَسِّنُ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ سِتِّكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَاهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ إِسْرًا ﴿٥﴾ ذَلِكَ أَمْرٌ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴿٦﴾

النساء... ﴿١﴾ فقيل له: راجعها فإنها صوامة قوامة، وهي من أزواجك ونسائك في الجنة.

٢. فإذا قاربن انقضاء عدتهن، فراجعوهن بحسن معاشرة من غير إضرار، أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهن، وأوفوهن حقوقهن، واتقوا الإضرار بهن بالمراجعة، كأن يراجعها ثم يطلقها، تطويلاً لعدتها، وأشهدوا - وهو للندب - شاهدين عدلين على الطلاق أو الرجعة، بعداً عن الشك، وإنهاء للنزاع، وأدوا أيها الشهود الشهادة خالصة لوجه الله دون تحيز وبنات تجاوز للحق، ذلكم المأمور به من الطلاق أو الرجعة والإشهاد يؤمر به المؤمن بالله واليوم الآخر، لأنه المنتفع بالمعظية، ومن يتق الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، يسهل له أموره. أخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عباس: أن الآية نزلت في ابن لعوف بن مالك أسره العدو، فاستكثر والداه من الحوقلة، فتغفل عنه العدو، فاستاق غنمه، وجاء بها إلى أبيه.

٣. ويرزقه بتبشئة أسباب الرزق من وجه لا يخطر بباله، ومن يفوض أمره لله، فهو كافي، إن الله منفذ حكمه ومراده وقضاه في خلقه، قد جعل الله لكل شيء من رخاء وشدة تقديراً لا يتعداه في مقداره وزمانه.

٤. والنساء اللاتي بلغن سن اليأس لكبر ونحوه، فانقطع حيضهن إن شكتم في عدتهن أي جهلتم، والنساء الصغيرات أو المريضات اللاتي انقطع الدم عنهن: عدتهن ثلاثة أشهر في حال الطلاق لا الوفاة، وعدة الحوامل مطلقاً بوضع الحمل، ومن يطع الله يسر له أمره في الدنيا والآخرة، ويوفقه لكل خير. نزلت في الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وأولات الأحمال، أي صاحبات الحمل.

٥. ذلك المذكور من الأحكام، ومنها حكم العدة حكم الله أنزله في القرآن إليكم أيها الناس للعمل به، ومن يعمل بطاعة الله، يمح عنه ذنوبه ويستر عيوبه، ويضاعف ثوابه، ويمنحه الجنة.

أسكنوا المطلقات المعتدات بعض مساكنكم بقدر وسعكم وطاقتكم، ولا تؤذوهن في النفقة أو السكنى بالإخراج كرهاً من مساكنهن، وإن كانت المطلقات حوامل، فأنفقوا عليهن في عدتهن حتى يضعن حملهن، ولا خلاف بين العلماء في إيجاب النفقة والسكنى للحامل المطلقة، فإن أرضعن لكم أولادكم بعد الفراق، فأعطوهن أجورهن على الإرضاع، وتأمروا وتشاوروا بينكم بما هو معروف غير منكر بإحسان المعاملة بإعطاء الأب أجر الرضاعة وعناية الأم بالطفل، وإن ضيق بعضكم على بعض في تقدير أجر الأم بأن طلبت فوق المعتاد، أو امتنع الأب من الأجرة، فيحق للأب استئجار مرضعة أخرى غير أمه المطلقة.

٧- لينفق الموسر بقدر يسره على المطلقات والمرضعات، ومن ضيق عليه رزقه، فصار فقيراً، فلينفق مما أعطاه الله على قدر طاقته، لا يكلف الله نفساً إلا بقدر ما أعطاه من الرزق قليلاً أو كثيراً، سيبدل الله بالعسر يسراً، عاجلاً أو آجلاً.

أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِنُضْفُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَىٰ حِمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُمْ بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٌ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَىٰ ۗ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا ۗ الْإِمَاءُ أَلْفًا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۗ وَكَانَ مِنْ قَرَابَةِ عَنَّتَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَحَاسِبْنَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَابُهَا عَذَابًا مُّكْرًا ۗ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ أَمْرَهَا خُسْرًا ۗ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۗ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّخُرُوجِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلِمُوا الصَّلَاةَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۗ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ

٨- وكثير من أهل القرى عضوا أوامر ربهم ورسولهم، فحاسب الله أهل تلك القرى حساباً شديداً في الدنيا بالاستئصال، وفي الآخرة بالعذاب، وعذبهم عذاباً منكرًا عظيمًا وهو عذاب النار.

٩- فلاقت جزاء كفرها وطغيانها، وكان عاقبة أمرها هلاكاً وخسراناً، هلاكاً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة.

١٠- أعد الله لهم عذاباً مشدداً في الآخرة، وهو عذاب النار، فاتقوا الله بامتثال أمره واجتناب نهيه يا أصحاب العقول الراجحة. الذين آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ قد أنزل الله إليكم قرآناً عظيماً.

١١- وأرسل لكم رسولاً هو محمد ﷺ يقرأ عليكم آيات الله، موضحات لكم كل ما تحتاجون من شرائع وأحكام، ليخرج المؤمنين العاملين الصالحات المأمور بها من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية، ومن الكفر إلى نور الإيمان، ومن يصدق بالله ويعمل صالحاً باتباع أوامر الله، وترك معاصيه، أي يجمع بين الأمرين، يدخله جنات تجري من تحت غرفها ويساتئها الأنهار، ماكين فيها إلى الأبد، قد وسع الله له الرزق في الجنة.

١٢- الله وحده الذي أوجد سبع سماوات وخلق من الأرض مثلهن في التكوين، أي سبعاً من الأرضين، يجري أمر الله وقضاؤه بينهن، وينفذ حكمه فيهن، كي تعلموا أيها العباد أن الله قادر على كل شيء، وأن الله قد أحاط علمه بكل شيء، فلا يخفى عليه خافية.

سورة التحريم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَغْيٌ مَرْضَاتٍ زَوْجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فُرِضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةٌ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مُؤَلِّمُكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ
 بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا
 بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوَبَّ إِلَىٰ
 اللَّهِ فَتَدَصَّغَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مُؤَلِّمُكُمْ وَجَبْرِيلُ
 وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ
 طَلَّقَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا لَكُمْ سَلَبَتْ مُؤْمِنَاتٌ قَبْلَ تَبَيُّتِ
 عَيْدِكُمْ سَحَبَتْ تَبَيُّتٍ وَأَنْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ
 وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
 لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُؤِرُوا مَا كَفَرْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

١ - «يا أيها النبي»، لم تحرم على نفسك أو تمنعها ما أحل الله لك من الحلال من طعام وغيره، تطلب بالتحريم رضا زوجاتك: عائشة وحفصة فقط، والله واسع المغفرة والرحمة بعباده التائبين ويك حيث لم يؤاخذك على تحريم ما أحل الله لك، وعاتيك حفاظاً على عصمتك. فالاستفهام للعتاب. الصحيح كما ذكر البخاري ومسلم أن هذه الآية وما بعدها نزلت في تحريم النبي ﷺ العسل على نفسه؛ لأنه كان يشرب العسل عند زينب بنت جحش، فتواطت عائشة وحفصة أن تقولاً له إذا دخل عليهما؛ إنا نجد منك ريحاً، فحرم العسل على نفسه.

٢ - قد شرع الله لكم تحليل الأيمان بكفارة اليمين في سورة المائدة [٥] في الآية [٨٩] والله متولي أموركم وناصركم، وهو العليم بما يصلحكم، المتقن في أفعاله وأحكامه وتدبير أموركم.

٣ - واذكر أيها النبي حين أسر النبي إلى بعض أزواجه وهي حفصة حديثاً، هو تحريم العسل الذي كان يتناوله عند زينب بنت جحش، فلما أخبرت حفصة به عائشة وأن حيلتهما نجحت، وأطلعه الله على إفشاء حفصة للسسر، عرّف حفصة بعض ما دار من الحديث بينها وبين

عائشة، وما أفشته من السر، وهو قوله: لن أعود إلى شرب العسل، وكنتم بعض الحديث تكوّمته، وامتناعاً من زيادة تخجيلها، قالت: من أخبرك هذا الخبر؟ قال لها: أخبرني به الله العليم بكل شيء من السرائر، الخبير بخفايا الأمور.

٤ - إن توبوا إلى الله، أي يا حفصة وعائشة، تقبلاً، فقد مالت القلوب عما يجب للنبي ﷺ عليهما من الاحترام والتوقير إلى ما يكره، واتجهت إلى التوبة من التظاهر على النبي، وإن تتعاونوا عليه بما يكره بسبب الغيرة عليه منكم، فإن الله ناصره، وكذا جبريل عليه السلام، وخيار المؤمنين، والملائكة بعدئذ أعوان له، وهو عطف عام على خاص. والأصل (قلباكما) لكن العرب تكره اجتماع تنتين فيما يشبه الكلمة الواحدة متى كان المراد واضحاً.

٥ - لعل ربه إن طلق أزواجه، أو بعضهن وذلك على سبيل التغليب، أن يبديله زوجات خيراً منهن منقادات للإسلام والله تماماً، مصدقات بالله ورسوله مخلصات، مطيعات لله ورسوله، تائبات من ذنوبهن، متذللات لله عابדות، صائمات متملات في ملكوت الله، متزوجات أرامل، وعذارى غير متزوجات سابقاً. أخرج البخاري عن أنس قال: قال عمر: اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت: عسى ربه إن طلقكم أن يبديله أزواجاً خيراً منكم، فنزلت هذه الآية.

٦ - يا أيها الذين صدقوا بالله ورسوله، جنبوا أنفسكم وأهليكم النار بترك المعاصي وفعل الطالحات، تلك النار التي يكون ما توقد به: الناس (الكفار) والحجارة (الأصنام المعبودة) عليها خزنة من الملائكة عدتهم تسعة عشر، غلاظ الخلق والطباع، قساة أقوياء البدن على الشدائد، لا يعصون أمر الله في الماضي، ويفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

٧ - يقال للكافرين عند دخول النار: يا أيها الكفار، لا تعتذروا في هذا اليوم - يوم القياسة؛ لأنه لا يتفعمكم الاعتذار، إنما تتلون جزء أعمالكم في الدنيا.

٨- يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله توبوا إلى الله توبة صادقة خالصة: وهي الندم في القلب على الذنب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والعزم على عدم العودة لثله في المستقبل، ورد الحقوق لأصحابها، لعل ريكم أن يحو عنكم خطاياكم، ويدخلكم جنات تجري من تحت غرفها ويساتينها الأنهار العذبة، يوم لا يفضح الله النبي في رد شفاعته بمن يشفع بهم، ولا المؤمنين برسالته، نور الإيمان بعد انتهاء الحساب يسعى بهم على الصراط، ويضئ لهم الطريق، يقولون: يا ربنا آدم وأمم لنا نورنا إلى الجنة، واسترنا واغفر لنا خطايانا، إنك قادر على كل شيء. أما المنافقون فيطفى الله نورهم.

٩- يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين بمختلف الوسائل، بالسيف والحجة أو اللسان، واشتد عليهم في الدعوة والقتال؛ لأنهم مصممون على الفساد، ومكان إيوانهم جهنم، وقبح المرجع مرجعهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُسَّ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَتِ نُوْحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا مِنَ
عَبْدَتَيْنِ مِن بَنِي آدَمَ فَتَوَلَّوهُمَا فَلَمَّ يُعَيِّنَا عَنْهُمَا مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ آيُن لِّي عِنْدَكَ يَبْنَآ فِي الْجَنَّةِ وَتُخْزِي مِن فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهِ وَتُخْزِي مِن الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْءَ ابْنَتِ
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنِيَ وَكَانَتْ مِنَ الْقٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

١٠- جعل الله مثلاً لحال الكفار في أنه لا يعني أحد عن أحد: امرأة نوح وامرأة لوط كانتا زوجتي نبيين صالحين، فخانتاهما بالفراق في أمر الدين، فكانت امرأة نوح تقول لقومها: إنه مجنون، وامرأة لوط تدل قومها على أضيافه، فلم يفيداهما شيئاً نوح ولوط، ولم ينفعهما كونهما زوجتي نبيين لإنقاذهما من عذاب الله، وقيل لهما عند موتهما: ادخلا النار مع الداخلين فيها من الكافرين، مثل قوم نوح وقوم لوط.

١١- وجعل الله مثلاً لحال المؤمنين في أن بيئة الكفر وصوله الكفار لا تضرهم، وفي ضرورة الثبات على الدين: امرأة فرعون التي آمنت بالله وبرسوله موسى، ولم تخش بأس فرعون، حين قالت: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة، قريباً من رحمتك، وخلصني عن طغيان فرعون وتعذيبه وعمله الشنيع، وخلصني من القوم الكافرين الظالمين أنفسهم وهم القبط الوثنيون أتباع فرعون.

١٢- وجعل الله مثلاً آخر لحال المؤمنين في الجمع بين كرامة الدنيا والآخرة مع كونها في بيئة عصاة: مريم ابنة عمران التي حفظت فرجها وصاتته عن الفواحش، فتخنا في فرجها أو في جيب درعها من روح خلقناه بلا توسط أب، فحملت بعمسى عليه السلام، وصدقت بشرائع الله وكتبه التي أنزلها على رسله، والتزمت أوامره واجتنبت نواهيه، وكانت عن عداد الطائعين لله تعالى.

سورة الملك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَزَّلَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ
 وَالْحَيَاةَ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْسَنَ عِلْمًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ
 سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ
 هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ
 حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا عَصَبِيحًا وَجَعَلْنَاهَا
 رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ هَفُوا وَأَمْزَجُوا
 عَذَابَ جَهَنَّمَ لَيْسَ أَمِيرُهُمْ إِذَا الْقُرُوفِ فِيهَا سَمِعُوا لَهُمْ أَسْمَاءً وَهُمْ يُنْفَرُونَ
 ﴿٦﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْقَيْظِ كُلُّ الْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ
 ﴿٧﴾ فَأُولَئِكَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٨﴾ وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ آيَاتٍ
 أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي
 أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْتَفْنَا بِهَدْيِهِمْ فَمِمْمَا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ
 ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْهُمْ بِالْعَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

فضلها: أخرج أحمد وأصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: إن سورة في القرآن ثلاثين آية، شفعت لصحابها، غفر له: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

١- تعالى قدره، وتعظيم خيره الذي بيده ملك السموات والأرض، وهو تام القدرة على كل شيء، لا يعجزه أمر من الأمور.

٢- الذي أوجد الموت وقدره أولاً، وأوجد الحياة وقدرها، ليعاملكم معاملة المختبر لأعمالكم، أيكم أخلص عملاً لله وأطوعه، القوي الغالب الذي لا يغلبه شيء، الكثير المغفرة والستر للتائبين.

٣- الذي أوجد سبع سموات متطابقة بعضها فوق بعض، ما تجدد في خلق الرحمن من تناقض ولا تباين وتنافر وعدم تناسب، فردد البصر أو الطرف إلى السماء، وتأمل: هل تجد فيها من خلل أو تشقق وتصدع. و﴿ما﴾ تفيد عموم نفي ما بعده، و﴿هل﴾ استفهام يراد به الإنكار، أي النفي، أي لا ترى.

٤- ثم أعد النظر إليهما مرة بعد مرة، يرجع

إليك البصر ذليلاً صاغراً عن رؤية عيب أو خلل، واليصر كلليل منقطع، لم يدرك المطلوب بعد كثرة المراجعة.

٥- وتالله لقد زيننا السماء الدنيا: القريبة من الأرض بكواكب مضيئة، وجعلناها راجمات للشياطين من الجن والإنس، أي مرجوماً بها كالحجارة، وأعدنا وهياً لهم عذاب النار المستعرة.

٦- وأعدنا للكافرين الجاحدين بربوبية الله عذاب جهنم، وبس المرجع الذي يتظهم وهو جهنم. ٧- إذا طرحوها في جهنم، سمعوا لها صوتاً منكراً شديداً كصوت الحمير عند بدء النهيق، وهي تغلي بهم كغليان الرجل. وقال بعضهم: المراد بالشهيق هنا: الحسيس (الصوت الخفي) المذكور في الآية (١٠٢) من سورة الأنبياء.

٨- تكاد تنقطع من شدة غيظها منهم- وهذا تمثيل لثلاثة غليانها، كلما ألقى فيها جماعة من الكفرة، سألهم الملائكة الخزنة، أي الأعوان مالك وجماعته: ألم يأتكم رسول يحذركم من عذاب الله؟ والاستفهام توبيخي.

٩- قالوا في الجواب: بلى لقد أتانا رسول محذّر مخوف من عذاب الله، فكذبناه، وقلنا: ما أنزل الله عليك شيئاً، ما أنتم أيها الرسل إلا في بعد شديد عن الحق والصواب. و﴿ما﴾ حرف يفيد عموم نفي ما بعده.

١٠- وقالوا أيضاً: لو كنا نسمع سماع تفهم من الرسل، أو ندرك منهم ما دعونا إليه ونتفكر في آيات الكون، ما صرنا الآن في عداد أهل النار ومن جملتهم.

١١- فأقروا بذنوبهم حيث لا فائدة من الإقرار، فبعداً لأهل النار من رحمة الله تعالى.

١٢- إن الذين يخافون عذاب ربهم في خلواتهم لهم مغفرة لسنوبيهم وثواب عظيم وهو الجنة.

١٣ - ويا أيها الناس أخفوا كلامكم أو أعلنوه، إنه تعالى واسع العلم بضمائر وخفايا القلوب . قال ابن عباس : نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله ﷺ ، فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه ، فيقول بعضهم لبعض : أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد .

١٤ - ألا يعلم السر والجمهور من أوجد الأشياء وخلقها ، وهو العالم بدقائق الأمور ، الخبير المطلع على ظواهر الأشياء وبواطنها؟ و﴿ألا﴾ الهمزة للاستفهام الإنكاري المفيد للنفي ، و (لا) للنفي ، ونفي النفي إثبات ، والمراد أنه يعلم قطعاً .

١٥ - الله تعالى هو الذي جعل لكم الأرض مذلة سهلة العيش عليها والانتفاع بها ، فامشوا في جوانبها وطرقها وسافروا في أنحاءها ، وكلوا مما رزقكم الله في الأرض ، وإليه البعث من القبور للحساب والجزاء .

١٦ - أأنتم الله الذي له السلطان في السماء - أي يجب ألا تأمنوا - أن يغور بكم الأرض ويغيبك فيها ، كما فعل بقارون ، فإذا هي تتحرك!؟

١٧ - أم أنتم الله الذي في السماء والمتصرف فيها أن يرسل عليكم ريحاً شديدة فيها حصباء ترميكم بها وتهلككم ، فستعلمون عند معاينة العذاب كيف كان إنذاري بالعذاب أنه حق .

وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۗ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۗ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۗ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۗ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ۗ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ۗ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْفَهُمْ صَفْتٌ وَمِقْصَنٌ مِّمَّا يَمْسِكُهنَّ إِلَّا الرِّجْلُ إِنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ بِصِيرٌ ۗ أَمْ هَذَا الَّذِي هُوَ جَنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِئْرَةٌ ۗ أَمْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ۗ أَفَمَن يَمْشِي مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۗ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۗ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۗ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدَانِ كُنتُمْ صَادِقِينَ ۗ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۗ

١٨ - ولقد كذب كفار سابقون قبل مشركي مكة ، فكيف كان إنكاري وغيبي لهم!؟

١٩ - أو لم ينظر الكفار إلى الطير تطير فوقهم في الهواء باسطات أجنحتها في الجو عند طيرانها تارة ، وقابضات بضمها تارة أخرى ، ما يسكنهن عن الوقوع في الخالتين إلا الرحمن بقدرته ، إنه تعالى مبصر كل شيء ، يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب .

٢٠ - من هذا الذي هو جند لكم أعوان ، ينصرمك ويدفع العذاب عنكم من غير الرحمن ، أي لا ناصر لكم ، ما الكافرون الجاحدون إلا في حال غرور وخداع غرهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم . و﴿أمن﴾ أصلها (أم ، من) و (أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الانتقال من توبيخ وتهديد على عدم التأمل إلى توبيخ وتهديد آخر .

٢١ - من هذا الذي يرزقكم غير الله؟ إن حبس رزقه عنكم ، بل تبادوا في تكبر عن قبول الحق ، وإعراض عنه .

٢٢ - ومثل الكافر والمؤمن مثل من يمشي ووجهه إلى أسفل ، غارقاً في الضلالة والمعاصي وهو الكافر ، أهو أرشد سيلاً ، أم من يمشي معتدلاً منتصب القامة على طريق قويم ، وهو المؤمن؟

٢٣ - قل أيها النبي لكل من جحد بالله : الله الذي خلقكم ، وأوجد لكم السمع الذي تسمعون به ، والأبصار التي تبصرون بها ، والقلوب التي تفكرون وتعلقون بها ، ولا تشكرون ربكم على هذه النعم إلا شكراً قليلاً .

٢٤ - قل أيها الرسول : الله هو الذي خلقكم وكثركم في الأرض ، وإليه تجمعون بالبعث من القبور للحساب .

٢٥ - ويقول المشركون على سبيل الاستهزاء والتهمك : متى هذا الحشر أو إيقاع العذاب الذي تهددوننا به إن كنتم صادقين في قولكم أيها المؤمنون ، فأخبرونا به!؟

٢٦ - قل أيها الرسول : إنما العلم بوقت حدوث الساعة عند الله ، وإنما أنا محذّر موضح غاية الإيضاح .

٢٧- فلما رأوا العذاب الموعود به قريباً، غشيت وجوه الكفار ما يسوؤها واسودت وعلتها الكآبة، وقيل لهم توبيحاً من الخزنة: هذا هو العذاب الذي كنتم تطلبون استهزاء واستنكاراً. وعبر بفعل (رأى) الماضي عن المستقبل لإفادة تحققه كأنه حصل فعلاً. وزلقة: مصدر، ومعناه قريباً.

٢٨- قل أيها الرسول: أخبروني إن أماتني الله ومن معي من المؤمنين، أورجمنا بتأخير أجالنا، فمن ينجي الكافرين من عذاب مؤلم؟ أي لا ينجيهم أحد. روي أن كفار مكة كانوا يدعون على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين بالهلاك، فنزلت الآية.

٢٩- قل: هو الله الرحمن صدقنا به إلهاً واحداً، لا نشرك به شيئاً، وعليه لا غيره اعتمدنا وفوضنا إليه أمورنا، فستعلمون أيها المشركون من هو في بعد واضح عن الصواب منا ومنكم.

٣٠- قل: أخبروني إن أصبح ماؤكم غائراً ذاهباً في جوف الأرض، فمن الذي يأتيكم بماء ظاهر جارٍ كثير؟ الله رب العالمين. و «غوراً»: مصدر، أي غائراً.

سورة القلم

فضلها: هذه السورة من أوائل ما نزل من القرآن بمكة، فقد نزلت كما قال ابن عباس: «اقرأ باسم ربك» ثم هذه، ثم المزل، ثم المندر.

١- نون: للتحدي بالإتيان بمثل القرآن أو بعضه ما دام مركباً من أمثال هذا الحرف، وهو مادة لغتهم التي يتفاخرون بأنهم أفصح الناس فيها. أقسم بالقلم الذي يكتبون، يكتب به الناس، والملائكة التي تكتب أعمال الخلق. وهو تعظيم لشأن الكتابة أداة العلم.

٢، ٣- ما أنت أيها الرسول بسبب نعمة ربك عليك بالرسالة والنبوة مجنون، أي كما زعم المشركون. والمراد: انتفى عنك الجنون. أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: إنه مجنون، ثم شيطان، فنزلت: ﴿ما أنت بنعمة ربك مجنون﴾. وإن لك لثواباً غير منقطع.

٤- وإنك أيها الرسول لعلى خلق عظيم أدبك به ربك في القرآن. سئلت عائشة رضي الله عنها- كما ثبت في الصحيح عن خلقه، فقالت: كان خلقه القرآن، ألسنت تقرأ القرآن: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون ١/٢٣] إلى عشر آيات.

٥، ٦- فستبصر أيها الرسول ويبصر الكفار عند تبيين الحق يوم القيامة، بأي منكم الجنون، أبك أم بهم؟

٧، ٨- إن ربك أيها الرسول هو أعلم بمن هو الحائد عن دينه، وهو أعلم بالمهتدين إلى طريقه المؤدي إلى السعادة، الفائزين، والمعنى: بل هم الضالون التائهون الزائغون. فلا تطع أيها النبي المكذبين بآيات الله وبرسالتك.

٩- تمنوا أن تلين لهم في تعظيم آلهتهم، فيلينون لك بترك الطعن برسالتك والموافقة. و «لو» حرف يجعل الفعل بعده في حكم المصدر.

١٠- ولا تطع كل كثير الحلف في الحق والباطل، وهو الوليد بن المغيرة، حقير الرأي.

١١، ١٢- كثير العيب للناس، وكثير المشي بالنميمة للإفساد بين الناس. بخيل بالمال، ظالم، كثير الإثم والذنب.

١٣، ١٤- جاف غليظ، دعي في قريش. ألكونه ذا مال وبنين؟

١٥- إذا تتلى عليه آيات القرآن، قال: خرافات وأباطيل الأقدمين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَجْنُونٍ ﴿٣﴾ إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَنصَرُّ وَيَصِرُونَ بِأَيْمِكِ الْمَفْضُونِ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفِيهِ ﴿٦﴾ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْعُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدَوَّالُو تَدْهِنٍ قِدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تَطْعُ كُلَّ جَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَازِمْ سَاءٍ يَتَّبِعُ مَتَاعَ الْفَرِّ مَعْتَدِ أَيْمٍ ﴿١١﴾ عَيْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٍ ﴿١٢﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَدِينٍ ﴿١٣﴾ إِذَا تَنَادَىٰ عَلَيْهِ إِسْنًا قَالَ سَطِيرًا لِأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾



١٦ - سنجعل له سمة، أي علامة على أنه يتميز بها ما عاش، فحطم أنف الوليد بن المغيرة بالسيف يوم بدر.

١٧ - إنا امتحنا أهل مكة بالقحط والجوع وغيرهما من ألوان البلاء والآفات، كما امتحنا أصحاب البستان حين حلفوا ليقطن ثمرة بستانهم وقت الصباح، كيلا يشعر بهم المساكين، فلا يعطونهم شيئاً، كما كان يفعل أبوهم.

١٨ - ولا ينوون استثناء شيء من حق المساكين، أو لا يقولون في بيئتهم: إن شاء الله.

١٩ - فأحاط أو أصاب البستان بلاء محيط بها من عذاب ربك، وهو نار أحرقتها، وهم نيام ليلاً.

٢٠، ٢١ - فأصبح البستان (الجنة) محترقاً أسود كالليل، وتلف ثمره. فنادى بعضهم بعضاً في الصباح.

٢٢ - أن اخرجوا مبكرين في الصباح إلى الثمار والزرع، إن كنتم مريدين الصرم، أي الحصاد وقطع الثمار واغدوا: اذهبوا وقت الغدوة: وهو وقت الصباح الباكر. والحراث: ما تنتجه الأرض من ثمار الأشجار والزرع.

٢٣ - فانطلقوا إلى بستانهم، وهم يتسارون فيما بينهم ويتناجون حتى لا يسمعهم أحد.

٢٤ - أن لا يدخلن الجنة (البستان) اليوم عليكم مسكين أو فقير. و (أن) مفسرة لما به التخافت.

٢٥ - وساروا غدوة (ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس) على تصميم، قادرين على الصرم في ظنهم.

٢٦ - فلما رأوا الجنة سوداء محترقة، قالوا: إننا لتائبون، فليست هذه جنتنا.

سَنَجْعَلُكَ مِنَ الْخٰرِطُوْمِ ﴿١٦﴾ اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اِذَا قَسَمُوْا لِيَصْرِيْهَا مُصْحٰبِيْنَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُوْنَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّنْ رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُوْنَ ﴿١٩﴾ فَاصْبَحْتُمْ كَالصَّرْمِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصْحٰبِيْنَ ﴿٢١﴾ اَنْ اَعْدُوْا عَلٰى حَرْمِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَرْمِيْنَ ﴿٢٢﴾ فَاَنْطَفَؤْا وَهُمْ يَجْحَضُوْنَ ﴿٢٣﴾ اَنْ لَا يَدْخُلْنٰهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِيْنَ ﴿٢٤﴾ وَعَدُوْا عَلٰى حَرَدٍ فِدِيْنَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَاُوْهَا قَالُوْا اِنَّا اَصْأَلُوْنَ ﴿٢٦﴾ لَبِئْسَ مَحْرَمُوْنَ ﴿٢٧﴾ قَالُوْا وَسَطُهُمْ اَلْمَرْأَةُ لَكُمْ تُوْلٰا سَتِيْحُوْنَ ﴿٢٨﴾ قَالُوْا سَخِيْنُ رَبِّنَا اِنَّا كَاظِمِيْنَ ﴿٢٩﴾ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَتَلَوْمُوْنَ ﴿٣٠﴾ قَالُوْا لَوْلَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِيْنَ ﴿٣١﴾ عَسٰى رَبِّنَا اَنْ يَّهْدِيَنَا خَيْرًا مِّنْهَا اِنَّا اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ ﴿٣٢﴾ كَذٰلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ لَوْ كُنُوْا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٣﴾ اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٍ لَّغِيْمٍ ﴿٣٤﴾ اَفَجَعَلَ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ ﴿٣٦﴾ اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ تَلْمِيْزٌ ﴿٣٧﴾ اِنْ لَكُمْ فِيْهِ لَمَّا تَحْزُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ اَمْ لَكُمْ اٰمِيْنٌ عَلَيْنَا بِلٰغَةِ الْاٰيِ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُوْنَ ﴿٣٩﴾ سَلِّمُوْا اَيْتِمٰهٖمْ بِذٰلِكَ رَعِيْوٖنَ ﴿٤٠﴾ اَمْ هُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَاْتُوْا بِشُرَكَآئِهِمْ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ نَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعُوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ﴿٤٢﴾

٢٧ - ثم قالوا: لسنا بتائبين، بل نحن ممنوعون ثمرتها لعزما على منع المساكين حقهم. و ﴿بل﴾ للرجوع عما قبله، والاعتراف بما بعده.

٢٨ - قال أعدلهم وخيرهم عقلاً ودينياً: ألم أقل لكم: هلا تذكرون الله وتستغفرونه من فعلكم، فلا تفعلوا ما يفضيه.

٢٩ - قالوا: تنزه ربنا عن أن يكون ظالماً لنا، فذلك بسبب ذنبا، إنا كنا ظالمين أنفسنا بمنع الفقراء حقهم.

٣٠ - فأقبل بعضهم على بعض، يلوم كل واحد منهم الآخر على قصدهم السيئ.

٣١ - قالوا: يا هلاكنا، إنا كنا متجاوزين حدود الله في منعا حقوق المساكين.

٣٢ - لعل ربنا أن يبدلنا خيراً من جنتنا ببركة التوبة والاعتراف بالخطيئة، إنا إلى ربنا طالبون منه العفو والخير.

٣٣ - مثل ذلك العذاب لهؤلاء أصحاب الجنة عذاب الدنيا، ولعذاب الآخرة أعظم من عذاب الدنيا، لو كانوا يعلمون نوع العذاب الأخرى، لاحتزوا عن موجب العذاب.

٣٤، ٣٥ - إن للمتقين عند ربهم في الآخرة جنات يتمتعون فيها على الدوام. أفجعل المسلمين مثل الكافرين في المنزلة والجزاء؟

٣٦، ٣٧ - أي خيل أصابكم، كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد: وهو التسوية بين الطائعين والعصاة؟ ﴿كيف﴾ اسم استفهام يراد به التعجب. أم لكم كتاب منزل من عند الله فيه تقروون وتجحدون المطيع كالعاصي؟ و ﴿أم﴾ أي بل الكم؟

٣٨ - إن لكم في ذلك الكتاب ما تختارونه وتشتبهونه من الأحكام وخيري الدنيا والآخرة.

٣٩ - أم لكم عهد مؤكدة فيها التوثق من دخول الجنة، تحكمون به لأنفسكم؟

٤٠ - سلمهم أيها الرسول توبيخاً وتقريماً أيهم كفيلاً لهم بذلك الحكم وهو تحصيل ثواب الآخرة كالمسلمين.

٤١ - بل ألهم شركاء الله بزعمهم قادرين على تسويتهم بالمسلمين، فلأتوا بشركائهم الكافرين إن كانوا صادقين في دعواهم.

٤٢ - يوم شدة الهول وهو يوم القيامة، فالكشف عن الساق كناية عن يوم الشدة، ويطلب منهم السجود توبيخاً على تركهم السجود في الدنيا، فلا يستطيعون ذلك لذهاب الوقت وزوال القدرة عليه.

٤٣ - ذليلة أبصارهم منكسرة لا يرفعون طرفهم، تغشاهم وتلحقهم ذلة شديدة وحسرة، وقد كانوا يُدعون في الدنيا إلى أداء السجود، وهم أصحاب متمكنون.

٤٤ - فدعني أيها النبي وارك لي أمر عقاب هؤلاء المكذبين بهذا القرآن، سنأخذهم بالعذاب تدريجياً، وهم في غفلة من حيث لا يعلمون أن ذلك استدراج؛ لأنهم يظنونهم إنعاماً.

٤٥ - وأمهّلهم وأطيل لهم المدة، فلا أعاجلهم بالعقوبة، إن تدبيري وعذابي شديد لا يطاق.

٤٦ - بل أنسألهم أيها الرسول على تبليغ الرسالة أجره أو مقابلاً لدعوتهم إلى الإيمان، فهم من غم وثقل ذلك الأجر محملون أنقلاً، فيعرضون عنك، ولا يؤمنون برسالتك؟!

٤٧ - بل أعندهم علم الغيب أو اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب، فهم يكتبون منه ما يقولون، ويحكمون بما يريدون!؟

٤٨ - فاصبر أيها النبي لقضاء ربك، ولا تكن كيونس عليه السلام الذي ابتلعه الحوت في الضجر والعجلة، حين دعاربه، وهو مملوء غيظاً وغمماً.

٤٩ - لولا أن أدركت يونس عليه السلام رحمة من الله: وهي توفيقه للتوبة وقبولها، لطرحت من بطن الحوت

خَصِيعةً أَبْصَرُ مِنْهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى التَّوْحِيدِ وَهُمْ سَالِمُونَ
فَلَنْزِي وَمَنْ كَذَّبَ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَسَدًا رَجْمًا مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ وَأَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ كَيْدٌ مَتِينٌ أَمْ نَسْتَأْجُرُ أَجْرَهُمْ
مِنْ مَعْرُوفٍ مُتَقَوْلُونَ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكُونُونَ فَاصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ لَوْلَا
أَنْ نَذَرْنَاهُ فِئْتِنًا مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذْنَا بِالْعَمَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فَاجْتَبَاهُ رَبِّي
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَادَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَزِفُونَا بِأَبْصَارِهِمْ لَنَا
سَمِعُوا الذِّكْرَ وَقَالُوا لَوْلَا نَحْنُ لَمَجْنُونُونَ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْحَاقَّةِ (٦٨) تَبَيَّنَّا (٦٩) تَبَيَّنَّا (٧٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ
بِالْقَارِعَةِ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلَكُوا بِطَاغِيَتِهِ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ
صَرْصَرٍ عَالِيَةٍ سَفَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَغَمِيَّتْ أَيَّامُ حُسُومٍ فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرَخِي كَأَنَّهُمْ أَجْمَارٌ نَخْلٌ حَاقِبَةٌ فَهَلْ رِئَاؤُهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

في الأرض الخالية من الشجر والزرع، وهو ملوم غير مكرم.

٥٠ - فاختاره ربه للنبوة مرة ثانية، فجعله من الأنبياء الكاملين في الصلاح حين رده إلى قومه الذين آمنوا.

٥١ - ويقرب الكفار بنظراتهم إليك حين قراءة القرآن أن ينظروا إليك نظرة مليئة بالعداوة والبغضاء والغيظ حين سمعوا القرآن يتلى، ويقولون حسداً وعداوة: إن محمداً مجنون في ادعائه نزول قرآن عليه من السماء.

٥٢ - وما هذا القرآن إلا تذكير نافع وموعظة شافية لجميع العالمين من الإنس والجن، فلا يحدث بسببه جنون.

سورة الحاقة

- ١، ٢ - الحاقة: هي القيامة الثابتة المجيء، مثل الواقعة والطامة، والغاشية، والصاخة، والقارعة، من حق الشيء: وجب وثبت، فهي واجبة الحصول. أي شيء هي الحاقة في أوصافها؟ المراد تهويل الشيء المتحدث عنه.
- ٣ - وأي شيء أعلمك ما هي القيامة؟ أي لا سبيل لك إلى معرفة وقتها وإدراك كنهها.
- ٤ - كذبت قبيلة ثمود قوم صالح، وقبيلة عاد قوم هود بالقيامة التي تفرق الناس بأهوالها.
- ٥ - فأما قبيلة ثمود فأهلكوا بالواقعة التي تجاوزت الحد في الشدة والقوة، وهي الصيحة أو الرجفة (الصاعقة).
- ٦ - وأما قبيلة عاد فأهلكوا بريح شديدة الصوت والبرد والسرعة، شديدة القوة في التدمير.
- ٧، ٨ - سلطها الله عليهم بقدرته طوال مدة سبع ليالٍ وثمانية أيام متتابة، تحسمهم أي تفنيهم، فترى القوم فيها هلكت موتى مطروحين، كأنهم أصول نخل ساقطة فارغة. فهل تجد لهم من نفس باقية؟! لقد ماتوا جميعاً.

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤَيَّنَاتُ بِالْحَاطِطَةِ ﴿٩﴾ فَصَوَّرَ رَسُولٌ
 زَيْمٌ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَازِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَطَّلَعْنَا الْمَاءَ حَمَلْتُمْ فِي الْجَارِيَةِ
 لِحَمَائِكُمْ لَمْ تَذْكُرُوا وَتَعْبَهُمَا أَذُنٌ وَعَيْبَةٌ ﴿١١﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ
 نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿١٢﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَا ذَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾
 فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٤﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَسُيُوفٌ مُمْسِكَةٌ وَهَيْبَةٌ
 وَالْمَلِكُ عَلَى أَزْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثِينَ ﴿١٥﴾
 يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى
 كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرءُ وَأَكْتَبِيهِ ﴿١٧﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ
 حَسْبِيهِ ﴿١٨﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٩﴾ وَفِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٠﴾
 قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢١﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا مِمَّا اسَلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
 الْأَخْلَافِ ﴿٢٢﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ بَلَيْتُنِي لِئَأْتِيَ كِتَابِيهِ
 وَلَمْ أَذْرَ مَا حَسْبِيهِ ﴿٢٣﴾ بَلَيْتُنِي كَأَنِّي لَفَاضِيَةٌ ﴿٢٤﴾ مَا غَنَى
 عَنِّي مَالِيَةٌ ﴿٢٥﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴿٢٦﴾ حَذُوهُ فَعَلُوهُ ﴿٢٧﴾ ثُمَّ حَجِمِ
 صَلْوَهُ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ فِي سُلْسَلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسَلَكُوهُ ﴿٢٩﴾
 إِنَّهُ كَانَ لَكَاذِبًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٠﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣١﴾

٩- وجاء فرعون طاغية مصر ومن تقدمه من الأمم الكافرة، والمؤتفكات: أهل قرى قوم لوط بالفعللة الحاططة وهي الشرك والفاحشة وغيرها من المعاصي.
 ١٠- فعصى كل قوم رسول ربهم، فلم يؤمنوا بدعوته، فأخذهم الله أخذة زائدة في الشدة.
 ١١- إننا لما ارتفع الماء وعلا كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان في عهد نوح عليه السلام، حملنا أصولكم في السفينة التي تجري فوق الماء، وهي سفينة نوح.
 ١٢- لنجعل لكم تلك الفعللة بإنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين عظة، وتحفظها أذن حافظة.
 ١٣- فإذا نفخ إسرافيل في الصور (البوق) النفخة الأولى لخراب العالم، وبدء القيامة.
 ١٤- ورفعت الأرض والجبال من أماكنها، فدقتا أو كسرتا كسرة واحدة، فصارت أرضاً مستوية.
 ١٥، ١٦- فيومئذ قامت القيامة. وتشققت السماء وتفرقت أجزاؤها، فهي يومئذ ضعيفة.
 ١٧- والملائكة على جوانب السماء وأطرافها، ويحمل عرش ربك فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية أملاك.
 ١٨- يومئذ تعرضون على الله للحساب، لا يخفى شيء من سرائركم وأعمالكم على الله تعالى.
 ١٩- فأما من أعطى كتابه (صحيفة أعماله) يمينه، فيقول سروراً: خذوا أقرؤوا كتابي، فقد نجوت. وهاء

﴿كتابه﴾ و﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾ هاء السكت، وهي حروف يلحقها العرب بالكلمة إذا أرادوا السكوت بعدها.
 ٢٠- إني علمت وتيقنت في الدنيا أني أحاسب في الآخرة، ومعاني حسابي.

٢١- فهو في عيشة مرضية، يرضى بها أصحابها.

٢٢، ٢٣- في جنة مرتفعة المكان والدرجات. ثمارها قريبة، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

٢٤- يقال لهم: كلوا واشربوا أكلاً وشرباً هنيئاً لا تنغيص فيه بسبب ما قدمتم في الدنيا من الأعمال الصالحة.

٢٥- وأما من أعطى كتابه (صحيفة أعماله) بشماله، فيقول حزناً وأسفاً: يا ليتني لم أعط كتابي.

٢٦- ولم أعلم أي شيء من حسابي.

٢٧- يا ليت الموتة التي متها في الدنيا كانت القاطعة لأمري وحياتي، فلم أبعث بعدها.

٢٨- ما أفادني مالي شيئاً في دفع عذاب الله تعالى.

٢٩- هلكت عني حجتي، وضلت عني، أو زال عني ملكي وسلطاني على الناس.

٣٠- يقال لخزنة جهنم: خذوه فأدخلوه النار مشدوداً في الأغلال، بجمع يده إلى عنقه.

٣١- ثم أدخلوه الجحيم ليقاسي حرها ويحترق بها.

٣٢- ثم اربطوه وأدخلوه جهنم في سلسلة طولها سبعون ذراعاً بذراع الملك، والمراد أنها سلسلة طويلة.

٣٣- إنه كان لا يصدق بوجود الله العظيم وبوحدانيته.

٣٤- ولا يحث الناس على إطعام المحتاج من فقير أو مسكين.



٣٥، ٣٦ - فليس له اليوم ما هنا قريب مشفق يحميه أو صديق يتفجع به . وليس له طعام إلا من صديد أهل النار وما يسيل منهم من فيج أو دم .

٣٧ - لا يأكله إلا الكافرون أصحاب الخطايا .
٣٨، ٣٩ - أفسم بكل شيء تشاهدونه، وما لا تشاهدونه من الموجودات .

٤٠ - إن هذا القرآن لقول وتلاوة رسول كريم عند الله مبلغاً عن ربه، وهو جبريل أو محمد عليهما السلام . قال مقاتل في سبب نزول الآيات [٣٨ - ٤٠] : إن الوليد بن المغيرة قال : إن محمداً ساحر، وقال أبو جهل : شاعر، وقال عقبة : كاهن، فقال الله عز وجل : ﴿ فلا أقسم .. ﴾ أي أقسم .

٤١ - وليس هو بقول شاعر؛ لأن الرسول ﷺ ليس بشاعر، تؤمنون أيها المشركون إيماناً قليلاً .

٤٢ - وليس هو بقول كاهن : وهو الذي يدعي علم الغيب، قليلاً ما تعظون وتتأملون بهذا القرآن .

٤٣ - إنه - أي القرآن - تنزيل من الله رب العالمين .

٤٤ - ولو تقول أي افترى محمد بعض الأقوال المكذوبة أو الباطلة من عند نفسه ونسبها إلينا .

٤٥، ٤٦ - لعاقبناه وانتقمنا منه بقوة، أو لأخذنا بيده اليمنى بإهانة بالغة . ثم لقطعنا منه العرق المتصل بقلبه أي أمنتاه، وهذا تصوير لإهلاكه بأشنع صورة .

٤٧ - فليس أحد منكم عنه مانعين أو دافعين، يمنعنا من عقابه، أو ينقذه منا، فكيف يكذب على الله؟

٤٨ - وإن هذا القرآن لعظة لمن يلتزمون أو امر الله ويخافون عقابه ويجتنبون معاصيه، وخص أهل التقوى؛

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنَا حَرِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشَايِنَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٍ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذَكُّرٌ لِّلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ يَتَكَبَّرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَمِحْوَى الْيَقِينِ ﴿٥٠﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥١﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ (٦٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿٥٢﴾ لِّلَّذِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٥٣﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٥٤﴾ تَمْرُجٌ مِّنَ الْمَلِئِكَةِ وَالرُّوحِ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٥٥﴾ فَأَصْبَحَ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥٦﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٥٧﴾ وَرَأَوْهُ يَوْمًا يُورُونَ السَّمَاءَ كَأَنَّ لَهَا لُؤْلُؤًا وَكَأَنَّهَا الْجِبَالُ كَالْعِيسِ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَسْتَلْجِمِ جَمِيمًا ﴿٥٩﴾

لأنهم المتفجعون بالتذكرة .

٤٩ - وإنما لتعلم أن منكم أو بعضكم أيها الناس يكذب بهذا القرآن، فنحن نجازيه .

٥٠ - وإن هذا القرآن يكون سبب حسرة وندامة لهم يوم القيامة إذا رأوا ثواب المؤمنين .

٥١ - وإن هذا القرآن لهو اليقين الحق الثابت الذي لا ريب فيه، وهو ما يدرك بالحواس أو الوجدان .

٥٢ - فتره الله تعالى عن كل ما لا يليق به أيها النبي وكل من آمن بك، والعظيم : الذي يتضاءل أمام عظمته كل شيء، و ﴿ باسم ﴾ أي ذات الله، والباء زائدة .

سورة المعارج

١ - طلب استهزاء طالب من صناديد الكفر بمكة إنزال عذاب واقع مما حذر منه محمد بن عبد الله ﷺ .

٢ - واقع كائن للكافرين لا يدفعه ولا يمنعهم أحد . أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال : هو النضر بن الحارث، قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ [الأنفال ٨ / ٣٢] .

٣ - واقع من الله صاحب المصاعد، أي الدرجات التي تصعد فيها الملائكة .

٤ - تصعد إلى الله الملائكة وجبريل عليه السلام في يوم القيامة، مقداره لغير الملائكة خمسون ألف سنة من سنوات الدنيا، لو صعد فيها غير الملك، إشعاراً بشدة أهواله .

٥ - فاصبر أيها النبي على تكذيبهم لك صبراً لا يخالطه فخر ولا شكوى لمخلوق .

٦، ٧ - إن هؤلاء المشركين يظنون ذلك اليوم بعيد الحصول، محالاً . ونراه قريباً من الوقوع؛ لأن كل ما هو آت قريب .

٨ - يوم تكون السماء كالمدن الأحمر المذاب من النحاس والرصاص والفضة ونحوها .

٩، ١٠ - وتكون الجبال كالصوف المنفوش . ولا يسأل قريب قريبه عن شأنه، لاشتغال كل واحد بحاله .



يُصْرَوْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١١﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٢﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٣﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٤﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٥﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٦﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٧﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٨﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿١٩﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٠﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢١﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٢﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٣﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٤﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٥﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٦﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٧﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٨﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٢٩﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٠﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣١﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٢﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٣﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٤﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٥﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٦﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٧﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٨﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٣٩﴾
 وَيَصْحَبُ أَخِيهِ وَأَخِيهِ وَقَوْلُهُ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمُ الْآيَاتُ فَلَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَلَا يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِمْ أَفَلَا يُرْجَوْنَ ﴿٤٠﴾

١١- يُعْرَفُ كُلِّ حَمِيمٍ بِحَمِيمِهِ، أَي مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ، يُحِبُّ الْكَافِرَ وَيَتَمَنَّى اقْتِدَاءَ نَفْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْقِيَامَةِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ وَبِأَوْلَادِهِ. وَ (لَوْ) حَرْفٌ يَجْعَلُ الْفِعْلَ بَعْدَهُ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ أَي اقْتِدَاءَ نَفْسِهِ.

١٢، ١٣- يَفْتَدِيهِ أَيْضاً بِزَوْجَتِهِ وَأَخِيهِ. وَهُوَ لَا أَعَزَّ النَّاسَ لَدَيْهِ. وَعَشِيرَتُهُ الَّتِي تَضُمُّهُ وَيَأْوِي إِلَيْهَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ.

١٤- يَبُودُ لَوْ يَفْتَدِي نَفْسَهُ بِجَمِيعٍ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، ثُمَّ لَوْ يَنْجِيهِ الْاِقْتِدَاءُ مِنَ الْعَذَابِ. وَ ﴿تَمَّ﴾ لِلِاسْتِبْعَادِ.

١٥، ١٦- ﴿كَلَّا﴾: رَدَعَ لِلْمَجْرُمِ وَزَجَرَ عَمَّا قَبْلَهُ، أَي لَا يَنْجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ شَيْءٌ، إِنْ جَهَنَّمَ تَلْتَهَبُ عَلَى الْكُفَّارِ. تَنْتَرِعُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ بِشِدَّةِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

١٧- تَحْذِبُ جَهَنَّمَ وَتَحْضُرُ مِنْ أَدْبَرٍ (أَعْرَضَ ظَهْرَهُ لِلْحَقِّ) عَنِ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ، وَأَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ.

١٨- وَجَمَعَ الْمَالَ، فَجَعَلَهُ فِي وَعَاءٍ، وَكَتَبَهُ وَلَمْ يُوَدِّ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ. وَالْمُرَادُ: حَبَسَ الْمَالَ عَنْ وَجْهِ الْخَيْرِ، لِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى الدُّنْيَا.

١٩- إِنْ الْإِنْسَانُ خَلَقَ شَدِيدَ الْجُرْعِ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ، وَشَدِيدَ الْمَنَعِ عِنْدَ الْخَيْرِ، وَالْهَلْعُ: أَشَدُّ الْحِرْصِ.

٢٠- إِذَا أَصَابَهُ الْفَقْرُ أَوْ الْمَرَضُ وَنَحْوَهُ مِنَ الْآفَاتِ لَمْ يَصْبِرْ وَلَمْ يَحْتَسِبْ أَجْرَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

٢١- وَإِذَا أَصَابَهُ الْغِنَى مِنْ خَصْبٍ وَسَعَةٍ أَوْ مِنْ زِرَاعَةٍ وَغَيْرِهَا، كَانَ كَثِيرَ الْمَنَعِ وَالشَّحِ. وَهَذِهِ الْخِصَالُ الثَّلَاثُ (الْهَلْعُ وَالْجُرْعُ وَالْمَنَعُ) طَبَائِعُ إِنْسَانِيَّةٍ.

٢٢- إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ، لَيْسُوا عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الثَّلَاثِ، تَأْتِرُ بِإِيمَانِهِمْ وَدِينِ الْحَقِّ.

٢٣- الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ مَوَاطِبُونَ، لَا يَفْرُطُونَ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

٢٤- وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَصِيبٌ مَعِينٌ وَاجِبٌ وَهِيَ الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ.

٢٥- لِلْسَّائِلِ الْفَقِيرِ الَّذِي يَسْتَجِدِي، وَالْفَقِيرِ الْمُتَعَفِّفِ عَنِ السُّؤَالِ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ غَنِيٌّ، فَيُحْرَمُ.

٢٦- وَالَّذِينَ يَصْدُقُونَ أَيُّومَ الْجِزَاءِ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَصَدِيقاً قَلْبِيّاً وَعَمَلِيّاً.

٢٧- وَالَّذِينَ هُمْ خَائِفُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ، مَعَ قِيَامِهِمْ بِالطَّاعَاتِ.

٢٨، ٢٩- إِنْ عَذَابُ رَبِّهِمْ لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ، فَهُوَ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ. وَالَّذِينَ هُمْ حَافِظُونَ لِفُرُوجِهِمْ مِنَ الْحَرَامِ كَالزَّنَى وَنَحْوِهِ.

٣٠- إِلَّا فِيمَا هُوَ حَلَالٌ مِنَ التَّمَتُّعِ بِزَوْجَاتِهِمْ أَوْ بِأَمْوَالِهِمْ الْمَمْلُوكَاتِ، فَهُمْ غَيْرُ مُؤَاخِذِينَ فِي مَعَارِضِ الْمَبَاحِ.

٣١- فَمَنْ طَلَبَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ تَعَالَى.

٣٢- وَالَّذِينَ هُمْ لَمَّا اتَّمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْدُّنْيَا، وَلَمَّا عَاهَدُوا عَلَيْهِ غَيْرِهِمْ: حَافِظُونَ لَا يَخُونُونَ، وَلَا يَغْدِرُونَ.

٣٣- وَالَّذِينَ هُمْ بِتَحْمَلِ شَهَادَاتِهِمْ وَأَدَائِهَا قَانِمُونَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَلَا زِيَادَةٍ.

٣٤، ٣٥- وَالَّذِينَ هُمْ يَحَافِظُونَ عَلَى صَلَاتِهِمْ بِأَوْقَاتِهَا وَأَرْكَانِهَا وَشُرَائِطِهَا، مِنْ غَيْرِ مَشْغَلَةٍ عَنْهَا. وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا لِلتَّكْثِيرِ

وَالدَّلَالَةِ عَلَى فَضْلِهَا. أُولَئِكَ الْمَذْكُورُونَ فِي جَنَّاتٍ مَكْرُومَةٍ بِشَوَابِ اللَّهِ وَمُسْتَقْرُونَ فِيهَا.

٣٦- فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَنَحَوِكَ وَحَوْلِكَ مَسْرَعِينَ إِلَى التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِكَ وَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْكَ.

٣٧، ٣٨- عَنْ يَمِينِكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ وَعَنْ شِمَالِكَ جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٌ. أُطْمَعُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْ هَوْلَاءِ الْكُفَّارِ دَخُولَ جَنَّةِ نَعِيمٍ كَالْمُسْلِمِينَ؟ كَانَ الْمَشْرُوكُونَ يَقُولُونَ: لَنْ دَخَلَ هَوْلَاءُ الْجَنَّةِ، لَنْدَخَلْنَاهَا قَبْلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ.

٣٩- ﴿كَلَّا﴾: لِلرَّدِّعِ وَالزَّجْرِ عَنِ الطَّمَعِ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَدْخُلُونَهَا، إِنْ دَخَلْنَاهُمْ وَغَيْرِهِمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ نَظْفِ مَهِينَةٍ، فَلَا يَنْبَغِي

لَهُمْ هَذَا التَّكْبِيرِ.

٤٠ - فأقسم برب المشارق والمغارب للشمس والقمر والنجوم إننا لقادرون على كل شيء .

٤١ - قادرون على أن نهلكهم ونأتي بخلق أمثل منهم أو بدلهم أطوع لله ، وما نحن بمغلوبين أو عاجزين عن ذلك .

٤٢ - فاترك المشركين يتحدثوا في باطلهم ، ويلعبوا في دنياهم ، حتى يلاقوا اليوم الذي يوعدون فيه العذاب ، وهو يوم القيامة .

٤٣ - يوم يخرجون من القبور مسرعين إلى المحشر ، كأنهم يسرعون أو يتسابقون إلى شيء منصوب : علم أو راية ، كإسراع من ضل الطريق إذا رأى علامة تهديه .

٤٤ - ذليلة منكسرة أبصارهم لما يتوقعونه من العذاب ، تغشاهم ذلة شديدة ، ذلك يوم القيامة الذي كانوا يوعدون به في الدنيا .

سورة نوح

١ - إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن حذر قومك من العذاب إذا خالفوا أمر الله ، من قبل مجيء عذاب شديد الألم ، وهو عذاب النار ، إن لم يؤمنوا .

٢ - قال نوح : يا قوم ، إني لكم محذّر مخوف من عقاب الله ، واضح الإنذار ، ببيان رسالة الله تعالى .

٣ - بأن اعبدوا الله وحده لا شريك له ، وامثلوا أوامره ، وخافوا ما يوقعكم في العذاب ، وأطيعوني فيما أمر به ، وأنهى عنه .

٤ - يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي المتعلقة بحقوق الله لا بحقوق العباد ، ويؤخر أعماركم إلى أمد معين عند الله ، لا يتجاوزها ؛ لأن الأمة المطيعة المستقيمة تطول أعمارها ، إن الأجل الذي قدره الله لكم إذا بقيتم على الكفر لا يؤخر عن مياعده ، بل يقع لا محالة ، لو كنتم تعلمون ذلك لبادرتكم إلى الإيمان . المراد كأنهم لا نشغالهم في حب الحياة الدنيوية شاكون في الموت .

٥ - قال نوح : رب إني دعوت قومي إلى الإيمان دائماً متصلاً بغير تقصير في الليل والنهار .

٦ - فلم تردهم دعوتي لهم للإيمان والتوحيد إلا فراراً وبعداً من الإيمان والطاعة .

٧ - وإني كلما دعوتهم إلى الإيمان والطاعة لتغفر لهم خطاياهم ، سدّوا مسامعهم عن استماع الدعوة ، وغطّوا بشياهم وجوههم لئلا يروني ويسمعوا قلبي ، وأصروا على الكفر ، وتكبّروا عن اتباعي وقبول دعوة الحق والإيمان ، تكبراً شديداً . وفي هذا التصرف منتهى الكراهة والإيذاء عن الإيمان .

٨ - ثم إني دعوتهم للإيمان بك يا الله مجاهرة بأعلى صوتي .

٩ - ثم إني أعلنت لهم دعوتي بصوتي ، وأسرت لهم إسراراً بيني وبينهم ، مرة بعد أخرى .

١٠ - فقلت لهم : اطلبوا المغفرة من الله على الكفر أو الشرك ، إن الله كثير المغفرة لذنوب التائبين .

فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الْفَلْدُونَ ﴿١﴾ عَلَى أَنْ تُبَدَّلَ حَبْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٢﴾ فَذَرَهُمْ حَوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقَا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ فَهُمْ فِي ذَلِكَ لَيَّوْلُونَ ﴿٤﴾ وَيُوْعَدُونَ ﴿٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾
 قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ مِنْ بَدْرٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ إِنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ فَقُوهُ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
 يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ
 إِذْ آجَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا
 وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا إِفْرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ
 لَهُمْ جَعَلُوا أَصْغَبَهُمْ فِيءًا إِذْ أَبْتَدَيْتُهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُمْ مَعَ اللَّهِ وَاسْتَكْبَرُوا
 تَسْتَكْبَرُوا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهْرًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ
 وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٨﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٩﴾

١١- يرسل المطر عليكم كثير الدور متتابعاً.

١٢- ويمدكم كثيراً بالأموال والبنين، أي يكثر أموالكم وأولادكم، ويجعل لكم بساتين وأنهاراً.

١٣- ما لكم أيها القوم لا تشكرون الله حقاً، ولا تخشون عظمته وجلاله؟ والوقار: العظمة. والمراد: ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها الخير والثواب.

١٤- وقد خلقكم الله طوراً بعد طور في أدوار مختلفة في النمو والخلقة: نطفة، ثم علقه، ثم مضغة إلى تمام الخلق.

١٥- ألم تنظروا كيف خلق الله سبع سموات متطابقة، بعضها فوق بعض؟!

١٦- وجعل القمر في السماء الدنيا منوراً لأهل الأرض، وجعل الشمس كالمصباح المضيء لهم.

١٧- والله أنشأكم من عناصر الأرض إنشاءً كإيجاد النبات، إذ خلق أباكم آدم منها، وجعل فيها نساءكم وغذاءكم.

١٨- ثم يعيدكم في الأرض بالموت، ويخرجكم إخراجاً بالبعث والحشر يوم القيامة.

١٩- والله جعل لكم الأرض ممهدة منبسطة، لتستقروا عليها وتقبلوا فيها كالتحرك على البسط.

٢٠- لتسيروا فيها متخذين منها طرقاً فسيحة واسعة، والقمح: جمع فح وهو المسلك بين الجبلين.

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَنْظُرُوا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ يَبْتَلِيكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْكُنُوا فِيهَا مَسْجِدًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٣﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٤﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٥﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٦﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٧﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٢٩﴾ وَلَا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدًا ﴿٣٠﴾

٢١- قال نوح: رب، إن قومي عصوني فيما أمرتهم به من الإيمان ولم يجيبوا دعوتي، واتبع الأصغر منهم رؤساءهم وأثرياءهم الذين لم تزدهم كثرة المال والولد إلا ضلالاً في الدنيا، وخسارة في الآخرة.

٢٢- ومكر الرؤساء مكرًا عظيمًا جدًّا، وهو تحريض السفلة على قتل نوح.

٢٣- وقال الرؤساء للاتباع: لا تتركن عبادة آلهتكم وهي الأصنام، ولا تركوا عبادة وَدَّ (صنم لكلب) وسُوع (صنم لهذيل) ولا يغوث (صنم لفظيف عند سبأ أو لمدحج) ولا يعوق (صنم لهمدان) ونسر (صنم لحمير آل ذي الكلاع) فهي أصنام آباؤهم، خصصوها بالذكر بعد العموم.

٢٤- وقد أضلَّ الرؤساء أتباعهم إضلالاً كبيراً بأن أمرهم بعبادة الأصنام أو بعبادتهم، ولا تزدد المشركين بتلك العبادة إلا حيرة وبعداً عن الحق وخسراناً.

٢٥- من أجل ذنوبهم الكثيرة أغرقوا في الدنيا بالطوفان، فأدخلوا نار جهنم في الآخرة، فلم يجدوا لهم من غير الله أنصاراً يدفعون عنهم عذاب الله تعالى.

٢٦- وقال نوح بعد يأسه من إيمان قومه والإيحاء إليه: يارب لا تترك على الأرض أحداً حياً من الكفار. والديار: نازل الدار، أي أحد.

٢٧- إنك يا الله إن ترك الكفار أحياء يضلُّوا عبادك عن طريق الحق والإيمان بوحدانيتك، ولا يلدوا من ذرياتهم إلا فاسقاً غير طائع، شديد الكفر بوجودك وتوحيذك ونعمتك.

٢٨- رب اغفر لي خطيائي، واغفر لوالدي المؤمنين، ولمن دخل منزلي أو مسجدي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، ولا تزدد الظالمين أنفسهم بالكفر إلا هلاكاً.

سورة الجن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ وَجِيءَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِرَبِّنَا أَحَدًا وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدًّا
 رَبًّا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ
 شَطَطًا وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
 رَهَقًا وَأَنَّهُمْ طَبَقُوا أَكْثَمَسُنَّ أُنَّى لَن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا وَأَنَا
 لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا مُلْكَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا وَأَنَا كُنَّا
 نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلنَّعْمِ فَنُصْتَمِعُ الْآنَ يَجْدِلُ فِي شَهَابًا لَّرَصَدًا
 وَأَنَا لَآ نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
 رَشَدًا وَأَنَا مِّنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرَفُ الْوَيْدَانِ
 وَأَنَا ظَنَنْتُ أَن لَّنْ نَّبْحَرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ يُبْحَرُوا مِنَّا
 لَمَّا سَمِعْنَا اللَّهْدَىٰ أَننَّا مِن رَبِّهِ فَوَلَّيْنَا فُجُورًا وَلَا نَهْتَفُ بِأَرْسَالِهِ
 وَلَا نَرْجُوا عَذَابَ اللَّهِ بَلْ كُنَّا صَادِقِينَ

١- قل أيها النبي لأمتك : استمع لقرآني القرآن عدد من الجن - والنفر : ما بين الثلاثة إلى العشر - فقالوا القومهم : إنا سمعنا قرآناً عجيباً في فصاحته وبلغته ومعانيه، لم نسمع له نظيراً من قبل . والجن : عنصر من المخلوقات ، خلقوا من نار ، والملائكة من نور . قال ابن عباس في رواية البخاري ومسلم والترمذي : استمع نفر من الجن القرآن حينما كان النبي ﷺ بنحلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر .

٢- يدل ويرشد هذا القرآن إلى الحق ومعرفة الله ، فصدقنا بالقرآن أنه من عند الله ، ولن نشرك بعبادة ربنا أحداً من خلقه .

٣- وأنه تعاضم وارتفع جلال وعظمة ربنا عن اتخاذ صاحبة : زوجة ، أو ولد ، كما يقول الكفار المفترون . والجد : العظمة .

٤- وأنه كان يقول جاهلنا والطائش منا على الله غلواً في الكفر والكذب وتجاوز الحد بنسبة صاحبة والولد إليه . والسفه هنا : القول البعيد عن الصواب .
 ٥- وواتنا اعتقدنا أو حسبنا أن لن تقول الإنس

والجن قولاً مكذوباً على الله بنسبة الشريك والصاحبة والولد إليه .

٦- وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن في السفر ، فزاد رجال الجن المستعذ بهم طغياناً وكبراً وطيشاً وإثماً . كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال : أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه ، فبييت في جواره حتى يصبح . نزلت في راعي غنم استجار بعامر الوادي حينما أخذ الذئب حملاً من الغنم .

٧- وأن الإنس ظنوا كما ظنتم أيها الجن أنه لن يبعث الله أحداً ، فلا بعث وجزاء .

٨- وأنا توجهنا إلى السماء لاستماع أخبارها ، فوجدناها ملكت حرساً قوياً وهم ملائكة يحرسونها من استراق السمع ، ونجوماً محرقة .

٩- وأنا كنا نقعد من بعض نواحي السماء قبل ذلك مقاعد لاستماع أخبارها ، أي نحاول الاستماع والترصد ، فمن يرد الاستماع الآن بعد بعثة خاتم الرسل ، يجد له شهاب نار أرصد له ليرمى به ، أي مرصوداً معداً لطرده المتسمع .

١٠- وأنا لا ندري أشراً أريد بأهل الأرض بسبب حراسة السماء ، أم أراد بهم ربهم خيراً وصلاحاً ؟!

١١- وأنا منا الكاملون في الصلاح ، ومنا الأقل درجة في الصلاح ، كنا أصحاب طرق مختلفة ، مسلمين وكفاراً .

١٢- وأنا علمنا أن لن نقلت من الله تعالى بالدخول في الأرض أو الهرب في السماء ، فالله يدركننا أينما ذهبنا .

١٣- وأنا لما سمعنا القرآن صدقنا بأنه من عند الله ، فمن يصدق بالله ربه إلهاً واحداً ، فلا يخاف نقصاً من حسناته ، ولا ظلماً بالزيادة في حسناته . والبخس : النقصان ، والرهق : الطغيان والتجاوز .

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا
 وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلْوَأَسْتَقَمُوا
 عَلَى الظَّرِيقَةِ لِأَسْقِيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِنُقَسِمُ بِهِ وَمَنْ بَعْرَضَ
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَرَبَ الْمَسْجِدِ لِلَّهِ
 فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنْتُمْ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا
 يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾
 قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ صَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
 أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَجِدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا الْبَلَاغُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا
 ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفَ
 نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ
 يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمٌ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ
 أَحَدًا ﴿٢٦﴾ الْإِمْنِ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا ﴿٢٧﴾ تَعْلَمُ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا
 رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

١٤- وأنا من المسلمين المنقادون لأمر الله، ومن الجائرون الظالمون الذين حادوا عن طريق الحق وهو الإيمان والطاعة، فمن أسلم وانقاد لله فأولئك قصدوا طريق الحق والهداية.

١٥- وأما الكافرون الجائرون فكانوا وقوداً لنار جهنم في الآخرة.

١٦- وأن لو استقاموا على طريق الإسلام وآمنوا لأسقيناهم ماء كثيراً، أي وسعنا عليهم في الرزق؛ لأن الماء سبب كل خير. قال مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منعوا المطر سبع سنين.

١٧- لنعامهم معاملة المختبر، ومن يعرض عن القرآن يدخله عذاباً شاقاً يعلوه.

١٨- وأن المساجد (أماكن الصلاة) مختصة بعبادة الله، فلا تعبدوا فيها غيره. أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت الجن: يا رسول الله، ائذن لنا، فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله هذه الآية.

١٩- وأنه لما قام محمد ﷺ بعبد الله بيطن نخلة، كاد الجن يكونون على الرسول جماعات متراكمين، حرصاً على سماع القرآن.

٢٠- قل أيها الرسول: إنما أعبد ربي، ولا أشرك به أحداً من خلقه، نزلت حينما قال كفار قريش للنبي ﷺ: إنك جئت بأمر عظيم، وقد عادت الناس كلهم، فارجع عن هذا، فنحن نجحرك.

٢١- قل أيها النبي لقومك: لا أستطيع أن أدفع عنكم ضرراً، ولا أجلب لكم خيراً، أي ضللاً وهداية.

٢٢- قل: إنني لن ينفعني ويدفع عني شيئاً من عذاب الله إن عصيته، فنزل بي، ولن أجد من غيره ملجأ. أخرج ابن جرير عن حزمي أنه ذكر أن جنياً من الجن من أشرفهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجيره الله، وأنا أجيره، فأنزل الله هذه الآية.

٢٣- لا أملك لكم إلا تبليغاً من الله لرسالاته التي كلّفني بها، وأوحى بها إلي على لسان جيريل، لبيان مجمل القرآن من صلاة وزكاة وحج، ومن يخالف أوامر الله ورسوله في توحيد الله وشرائعه، فله نار جهنم، ماكين فيها إلى الأبد.

٢٤- حتى إذا رأى الكفار ما يوعدون من العذاب، فسيعلمون وقتئذ من أضعف أعواناً وأقل أعداداً، المؤمنون أم هم؟ قال مقاتل: لما سمع المشركون هذه الآية، قال النضر بن الحارث: متى يكون هذا اليوم الذي توعدنا به؟ فأنزل الله الآية التالية.

٢٥، ٢٦- قل أيها الرسول للمشركين: ما أدري أقرب العذاب الذي توعدون به أم يجعل له ربي غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو. والأمد: الزمن البعيد. الله تعالى هو عالم ما غاب عن العباد، فلا يُطلع على غيبه أحداً من خلقه.

٢٧- لا يُطلع أحداً على بعض الغيب إلا من اختاره للرسالة، فإنه يجعل ويرسل من أمامه ومن خلفه حراساً من الملائكة يحفظونه من تعرض الشياطين، حتى يبلغ الرسالة ويؤدي الوحي للناس.

٢٨- ليظهر معلوم الله بالمشاهدة أن رسله بلّغوا الرسالات، وأحاط تعالى علمه بما عند الرسل من أحوال، وأحصى

عدد كل شيء.

سورة الزمّل



١- يا أيها النبي المتزمل المتلفف بشيابه، والمراد هنا: المعتكف حزناً مما يقول المشركون.

٢- قم الليل للصلاة إلا قليلاً منه للراحة والنوم. أخرج الحاكم عن عائشة قالت: لما أنزلت ﴿يا أيها الزمّل قم الليل إلا قليلاً﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزلت: ﴿فاقرؤوا ما تيسر منه﴾ [٢٠].

٣- وبيان القليل: هو نصف الليل أو انقاص من النصف قليلاً إلى الثلث. وهذا للتخيير.

٤- أو زد على هذا النصف حتى يكون أكثر من النصف دون الثلثين، وقرأ القرآن بتوذة وتثبت، ليسهل فهمه وإدراك معانيه. والترتيل: بيان جميع الحروف وإيفاء حقها من الإشباع.

٥- إنا سنلقي عليك أيها النبي قرآناً مهيباً شاقاً، لما فيه من التكاليف الشاقة على النفوس.

٦- إن العبادة التي تنشأ بالليل أشد ثباتاً ورسوخاً في النفس من عبادة النهار، وأسد مقالاً لأن السكون يساعد على استحضار المعاني.

٧- إن لك أيها النبي في النهار قلباً في مهامك، وتصرفاً في حوائجك لمدة طويلة، فصل قيام الليل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الزَّمَلُ ﴿١﴾ قُمْ لَيْلًا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ تَصَفِّهُ وَأَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّ الْقُرْآنِ نَزِيلًا ﴿٤﴾ إنا سنلقي عليك قولاً نبياً ﴿٥﴾
إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْعًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكَرَ سَمْرًا وَبَسْبَلًا إِلَيْهِ بَيِّنًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا الْأَهْوَى فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَنْهَرْهُمْ
بِهَرَجِيمًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهَلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾
إِنْ لَدَيْنَا نَارٌ كَالْحِجَابِ ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾
يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾
فَكَفَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٦﴾ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبَيِّنًا ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ تَقُونُ ﴿١٨﴾
إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٩﴾ السَّمَاءُ مَطْفِئَةٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ ﴿٢٠﴾
مَفْعُولًا ﴿٢١﴾ إِنْ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ ﴿٢٢﴾ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٣﴾

٨- وداوم على ذكر الله بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء، وتفرغ لعبادة الله ومراقبته بقلبك.

٩- الله رب المشرق والمغرب وما بينهما، أي رب العالم كله، لا إله يستحق العبادة سواه، فاتخذه وكيلاً عنك، أي قائماً بأمرك، مفوضاً إليه شأنك.

١٠- واصبر على ما يقول كفار مكة من الأذى والاستهزاء، ولا تتعرض لهم ودارهم، والهجر الجميل: هو ما لا عتاب معه.

٢١- واتركني والمكذبين برسالتك، فإني قادر عليهم، وأكفيك أمرهم، أصحاب التمتع بالأموال والأولاد، واتركهم زماناً قليلاً برفق وعدم مبالاة. نزلت في صنديد قريش ورؤساء مكة من المستهزئين.

١٢- إن عندنا قيوداً ثقلية، وناراً محرقة شديدة الترقد.

١٣- وطعاماً يعض به آكله وعذاباً مؤلماً يوم القيامة إذا استمروا في كفرهم.

١٤- يوم تضطرب وتزلزل الأرض والجبال عند الفخة الأولى، وتصير الجبال رملًا متجمعاً، ورخواً تفوق به الأقدام.

١٥- إنا أرسلنا إليكم يا أهل مكة رسولاً هو محمد ﷺ يشهد عليكم يوم القيامة بأعمالكم، أنكم عصيته، كما

أرسلنا إلى فرعون رسولاً هو موسى عليه السلام.

١٦- فكذب فرعون الرسول موسى ولم يؤمن برسالته، فأخذناه أخذاً ثقيلاً شديداً.

١٧، ١٨- فكيف تقون أنفسكم إن أصرتم على الكفر عذاب يوم يشيب الولدان لشدة هول. السماء تصبح متشقة

لهول ذلك اليوم- وإنما جاء «مطفرة» مذكراً؛ لأن السماء تذكر باعتبارها سقفاً، كان وعده تعالى كائناً لا محالة.

١٩- إن آيات القرآن المخوفة المقدمة هذه تذكير وموعظة، فمن شاء الاتعاظ والانتفاع بها اتخذ طريقاً إلى ربه بالإيمان

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ
مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَبِأَبْ
عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَأَخْرُونَ يَصْرِفُونَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَآخِرُونَ
يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نَحْنُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ عَن ذُنُوبِهِمْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَدْثَرُ ﴿١﴾ فَوَاقِدَ ذَرِّكَ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْمَ
فَأَهْرِجْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي النُّافِرِ ﴿٨﴾
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَاهِنِ غَيْرِ عَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقَتْ
وَجِدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلَتْ لَهَا لَآئِمًا مَّدَدًا ﴿١٢﴾ وَسَيِّئًا سَهَدًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدَتْ لَهُ بُمُهْدًا ﴿١٤﴾
فَإِذَا نَفَخَ فِي النُّافِرِ ﴿١٥﴾ وَنُطِعَ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٦﴾ كَلَّا لَئِن كَانَ لِآيَاتِنَا عِنْدَآءٌ ﴿١٧﴾ سَاءَ هَهُنَا صَعُودًا ﴿١٨﴾

سورة المدثر

فضلها: أخرج البخاري عن جابر أنه كان يقول: أول شيء نزل من القرآن: ﴿يا أيها المدثر﴾. وخالفه الجمهور، فذهبوا إلى أن أول القرآن نزولاً قوله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك﴾. ﴿العلق ١/٩٦﴾.

- ١- يا أيها النبي المتدثر المتلطف بشيابه بعد نزول الوحي عليه.
- ٢- انهض وحذر من عذاب الله من لا يؤمن برسالتك. أخرج البخاري ومسلم عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «جاورت بحراء شهراً، فلما قضيت جوارى، نزلت، فاستنبتت الوادي، فنوديت، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فرجعت، فقلت: دثروني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر، قم فأندر﴾.
- ٣- وعظّم ربك مصلح أمورك، بالتكبير، فإنه واحد لا شريك له.
- ٤- وطهر ثيابك من النجاسات المادية، وباطنك من العيوب.
- ٥- واترك وسوسة الشيطان، والأوثان، والمائم أسباب العذاب، فلا تعبدها.
- ٦- ولا تعط شيئاً، فتطلب أكثر منه، بل أعطه لوجه الله تعالى.
- ٧- واصبر على تحمل أمر ربك، ولا تعبأ بأذى المشركين.
- ٨- فإذا نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.
- ٩، ١٠- فذلك يومئذ يوم القيوم شديد صعب على الكفار، غير سهل عليهم.
- ١١- دعني واركني وحدي وهذا الذي خلقته مفرداً بلا مال له ولا ولد، وهو الوليد من الغيرة.
- ١٢، ١٣- وجعلت له مالا كثيراً، وبنين حضوراً معه في محافل مكة يتمتع بهم، دون حاجة بهم للسفر، كانوا عشرة.
- ١٤، ١٥- وبسطت له في العيش والجاه العريض بسطاً. ثم يطعم في الزيادة بالمال والولد على ما أوتي.
- ١٦، ١٧- كلا، زجرأ له عن هذا الطمع، إنه كان معانداً ومكابراً لآياتنا، مكذباً بها. سأكلفه وأحملة عذاباً شاقاً صعباً.

١٨، ١٩- إنه تأمل في القرآن، وقدّر في نفسه ما يمكن أن يكون طعناً فيه، فلُعن كيف فكّر وتوصّل إلى ما تريده قريش.

٢٠، ٢١- ثم لُعن كيف قدر، وكرر الدعاء عليه للمبالغة وتأكيد الذم وتقسيع ما فكّر به، ثم نظر فيما يقدح به في القرآن ويرد الحق.

٢٢، ٢٣- ثم قطب جبهته بين الحاجبين، وكَلَح وجهه وتغيّر، ثم أعرض عن الإيمان وعن اتباع النبي.

٢٤، ٢٥- فقال: ما هذا القرآن إلا سحر يروى ويتعلم، ما هذا إلا قول البشر، وليس حياً وكلاماً من الله، كالتأكيد لما سبق.

٢٦، ٢٧- سأدخله جهنم، وما أعلمك أي نار هي؟! ٢٨، ٢٩- لا تبقي على شيء حي يلقى فيها حتى تهلكه

وتحرقه، ولا تركه يخرج منها، ويتجدد جسمه ويعاد، تظهر للناس من مسافات بعيدة، أو مسوّد للجسم.

٣٠- عليها تسعة عشر من الملائكة الأشداء هم خزنتها. نزلت بعد سؤال رهط من اليهود رجلاً من الصحابة عن خزنة جهنم.

٣١- وما جعلنا خزنة النار الذين يتولون التعذيب إلا ملائكة غلاظاً شداداً، فلا يمكن مقاومتهم، وما جعلنا عددهم تسعة عشر إلا اختصاراً للكافرين لتظهر به طبيعتهم، بأن يقولوا: لم كانوا تسعة عشر، ليتبين أهل

الكتاب (اليهود والنصارى) صدق القرآن، وصدق نبوة محمد ﷺ لموافقته لما في كتابهم، ويزداد المؤمنون إيماناً، ولا يشك بعد الإيمان الكتابيون والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم، وليقول الذين في قلوبهم نفاق أو شك، وهم منافقو المدينة، والكفار مشركو قريش: ماذا أراد الله بهذا العدد حكمة وغرابة كالمثل؟ مثل ذلك الإضلال للمنافقين والمشركين، يضل الله من يشاء بإبعاده عن الهدى لعناده، ويرشد من يشاء للحق لاستعداده الطيب، ولا يعلم قوة خزنة النار وأعوان هؤلاء التسعة عشر من الملائكة إلا الله تعالى، وما وصف سقر (النار) إلا تذكرة وموعظة للناس. قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش، يزعم محمد أن جنود الله الذين يعدبونكم في النار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مئة رجل منكم عن رجل منهم، فأنزل الله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة...﴾

٣٢، ٣٣- كلا، للردع والزجر لمن قال: يمكنه مقاومة خزنة النار، أقسم بالقمر المنير، والليل المظلم إذا مضى وولى.

٣٤، ٣٥- والصبح إذا أضاء وظهر، إن سقر (جهنم) لإحدى الدواهي أو البلايا العظام.

٣٦، ٣٧- النار إنذار للناس، لمن أراد أن يتقدم للخير والإيمان، أو يتأخر للشر والكفر.

٣٨، ٣٩- كل نفس مرتهنة محبوسة عند الله بعملها، إما نجاة وإما هلاكاً إلا أهل اليمين الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم وهم المؤمنون، فلا يرتنون بذنوبهم، فإنهم نجوا أنفسهم بما أحسنوا من أعمالهم.

٤٠، ٤١- هم في جنات يتساءلون بينهم، عن أحوال المجرمين.

٤٢، ٤٣- ما الذي أدخلكم جهنم؟ قالوا لهم: لم نكن في الدنيا من المصلين الصلاة المفروضة لله تعالى.

٤٤، ٤٥- ولم نكن نطعم المحتاج، وكنا ندخل مع أهل الباطل في باطلهم، ونقع في الغواية مثلهم.

٤٦، ٤٧- وكنا تكذب يوم الجزاء يوم القيامة، حتى أتانا الموت.

أَبْهَ وَفَكَرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَضَلَّ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ فُلَّ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ فَوَعَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ وَأَسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقْرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَذْرَبُكَ مَا سَقْرٌ ﴿٢٧﴾ لَا يُبْقَى وَلَا يُذْرَبُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحِيَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا إِيَّاتَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّيْسِيْقِينَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَزَادُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَزِيدُ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقُرْآنِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحدى الْكُتُبِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَّقَى وَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا نَصْرٌ بِمَا كَسَبْتُمْ رَيْبَهُنَّ ﴿٣٧﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ فِي جَنَّتِ بَسَاءُ لَوْلَا عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٣٩﴾ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقْرٍ ﴿٤٠﴾ فَالْوَالِمُ نَكْرٌ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤١﴾ وَلَوْ نَكْرٌ نَطَعُ الْمُسْكِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَكُنَّا نَحْوُكُمْ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٤٣﴾ وَكَمَا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٤٤﴾ حَتَّى آتَانَا الْيَمِينَ ﴿٤٥﴾

فَأَنفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٩﴾ وَالْمُحَمِّدُ عَنْ التَّذْكَرَةِ مُعْرَضِينَ ﴿٥٠﴾ كَأَنَّهُمْ
حَرَمٌ مُسْتَنْقَرَةٌ ﴿٥١﴾ فَرَّتْ مِنْ سُورَةٍ ﴿٥٢﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمُ أَنْ يُفِيضَ
مُنْشَرَةً ﴿٥٣﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَاجِئُواكَ بِالْآخِرَةِ ﴿٥٤﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ ﴿٥٥﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ
﴿٥٦﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿٥٧﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلْ يَظُنُّ بَلَاءَهُ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَن يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَاذْبُرْ لِلْصَّوْءِ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ
﴿١٠﴾ أَيْنَ الْمَفْرُجِ ﴿١١﴾ كَلَّا لَا زَوَّارَ ﴿١٢﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٣﴾ يَتَّبِعُوا
يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٤﴾ بَلْ لَإِنْسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَادِيرَهُ ﴿١٦﴾ لَاحْتَرَبَ بِهِ لِسَانَهُ لِيُعْلَمَ بِهِ ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
﴿١٨﴾ وَقَوَاهُ ﴿١٩﴾ فَاذْفُرْنَا فَتَمِيعُ قُوَّةٍ أَنَّهُ ﴿٢٠﴾ شَرٌّ لَّنَا عَلَيْنَا يَمَانُهُ ﴿٢١﴾

٤٨، ٤٩ - فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملائكة والأنبياء
والصالحين، فما لهم عن التذكر والاعتاظ بالقرآن معرضين؟
٥٠، ٥١ - مثل الحمير الوحشية، الشاردة الهاربة بقوة،
هربت من أسد مذعورة خائفة.
٥٢ - بل يريد كل امرئ من المشركين أن يعطى كتاباً مفتوحاً
خاصاً به من الله يثبت أنك رسول الله. قال السدي: قالوا لئن
كان محمد صادقاً، فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة
فيها براءته وأمنه من النار فنزلت.
٥٣ - ﴿كلا﴾: للزجر والردع عن اقتراح ما يريدون من
الآيات أو المعجزات تمنعاً، بل (للانتقال من تعنتهم إلى بيان
سببه) وهو إنكار الآخرة.
٥٤ - ﴿كلا﴾: زجر آلهم عن إنكار الآخرة، إن القرآن
وعبره عظة كافية للناس.
٥٥ - فمن شاء الاعتاظ به اعظ، وقرأه.
٥٦ - وما يتعطلون بالقرآن إلا بمشيئة الله الذي هو أهل لأن
يتقى بطاعته وترك معصيته، والحقيق بأن يغفر للمؤمنين التائبين
ذنوبهم.

سورة القيامة

١ - ﴿لا أقسم﴾: لا زائدة، أي أقسم بيوم القيامة، والقسم
به تعظيم وتفخيم له. والمراد تأكيد تحقق البعث.
٢ - وأقسم بالنفس التي تلوم صاحبها دائماً على تقصيره في
الطاعة، فهي يقظة دائماً لتفنعها.

- ٣ - أظن الإنسان الكافر المنكر للبعث أن لن يجمع عظامه مرة أخرى بعد صيرورتها رفاتاً بالية.
٤ - بلى يجمعها حال كوننا قادرين على جمع ما دق منها، وإعادة أصابعه وبصماتها وعظامها كما كانت. قال عدي بن ربيعة لرسول
الله ﷺ: يا محمد حدثني عن يوم القيامة متى يكون أمره، فأخبره الرسول، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أومن به،
أو يجمع الله هذه العظام بعد بلاها؟ فنزلت هذه الآية وما قبلها.
٥ - بل يريد الإنسان أن يدوم على فجره في مستقبل الزمان، ويكذب بالبعث في الآخرة.
٦ - يسأل استهزاء متى يكون يوم القيامة؟
٧، ٨ - فإذا دهش وتحير وزاغ البصر لما رأى ما كان يكذبه. وأظلم القمر وذهب ضوءه.
٩ - وذهب ضوء الشمس والقمر معاً يوم القيامة، فلا يتعاقب الليل والنهار.
١٠ - يقول الإنسان الكافر المكذب بالبعث: أين الفرار؟
١١، ١٢ - ﴿كلا﴾: للردع عن طلب الفرار، لا ملجأ يتحصن به، إلى ربك يوم القيامة المرجع والمصير الدائم.
١٣ - يخبر الإنسان يوم القيامة بما قدم من عمل حسن أو سيء، وبما ترك من أثر يعمل به بعد موته.
١٤، ١٥ - بل الإنسان شاهد على نفسه، يعرف حقيقة ما هو عليه من إيمان وكفر، وطاعة ومعصية. وبصيرة: حجة واضحة ناطقة
يعمله. ولو جاء بكل ما يعتذر به؛ لأنه كاذب.
١٦ - لا تحرك أيها النبي بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه، لتعجل بحفظه مخافة أن ينهب من ذاكرته. أخرج البخاري ومسلم وأحمد
عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي، يحرك به لسانه، يريد أن يحفظه، فانزل الله هذه الآية.
١٧ - إن علينا حفظه في صدرك أيها النبي وإقدارك على قراءته متى شئت. والقرآن هنا بمعنى القراءة.
١٨ - فإذا قرأناه عليك بلسان جبريل، فاستمع قراءته على الوجه السليم غير المتسرع في ملاحقته.
١٩ - ثم إن علينا بيان ما أشكل فيه من المعاني والأحكام، والحلال والحرام.

٢٠. **كَلَامًا** : لردع الإنسان عن الاغترار بالدينا، بل تحبون أيها الكفار وتختارون الدنيا ومتاعها الفاني .

٢١. وتركون العمل للأخرة والاستعداد لها .

٢٢. ووجه المؤمنين يوم القيامة مضيئة مشرقة سروراً، متهللة بشراً بالنعيم .

٢٣. ناظرة رائية عياناً إلى ربها بلا حجاب ولا حصر وإحاطة، تواترت بذلك الأحاديث الصحيحة .

٢٤، ٢٥. ووجه يوم القيامة قبيحة المنظر، شديدة العبوس، كثيبة. توقن أن يفعل بها داهية عظيمة تكسر الفقرات .

٢٦، ٢٧. **كَلَامًا** : لزجر الكافر عن تفضيل الدنيا على الآخرة، إذا بلغت الروح العظام المحيطة بالتحرف في العنق .

وقيل لمن حضر حوله : من يريه وينجيه ليشقى ؟

٢٨. وتيقن المحتضر أنها ساعة الفراق من الدنيا .

٢٩. والتوت إحدى ساقيه على الأخرى عند الموت ،

فيعجز عن تحريكها، والمراد عند وضعه في كفه .

٣٠. إلى حكم ربك يوم القيامة المرجع .

٣١، ٣٢. فلا صدق الإنسان بما يجب عليه التصديق

به، ولم يؤد صلاته المفروضة . ولكن كذب بالقرآن والرسول وأعرض عنهما .

٣٣. ثم ذهب إلى أهله يتختر ويختال في مشيته إعجاباً وافتخاراً بذلك .

٣٤، ٣٥. الويل والهلاك لك، ثم الويل والهلاك، وهذا تأكيد للجملته الأولى، وهو دعاء عليه للتحذير من

فعله، والجملة الثانية تفيد تكرار ذلك عليك مرة بعد مرة . قال أبو جهل : بأي شيء تهددني ؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلوا بي شيئاً، وإني لأعز أهل هذا الوادي . فلما كان يوم بدر قتل .

٣٦، ٣٧. أيظن الإنسان أن يترك مهملاً لا يكلف بالشرائع ولا يحاسب !! ألم يكن نقطة من مني يراق في الرحم ؟

٣٨. ثم صار قطعة دم جامد، فأوجد الله منه بشراً كامل التركيب، فعده الله وأكمل نشأته وتسوية أعضائه .

٣٩، ٤٠. فجعل من الإنسان المكتمل المذكور الصنفين : الرجل والمرأة . ليس ذلك الفعل لهذه الأشياء، المنشع لها بقادر على

إحياء الموتى من بعد مماتهم ؟ فإن إعادة أهنون من الابتداء (بلى إنه على كل شيء قدير) وهذا القول مطلوب في السنة النبوية .

سورة الإنسان

١. قد أتى على الإنسان (جنس آدمي) وقت من الزمن لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث كان نقطة، فعلقة، فمضغة، ثم نفخ فيه الروح، فصار إنساناً سوياً . و **هل** حرف بمعنى (قد) لتحقيق ثبوت ما بعدها .

٢. إنا خلقنا الإنسان (ابن آدم) من نقطة وهي المنى، أخلاط، يختلط فيها مني الرجل ومني المرأة، نخثره بالتكليف، أي خلقناه من يريدن ابتلاءه بالتكليف والخير والشر، فجعلناه سميعاً مبصراً ليسأل عن أعماله يوم القيامة بعد مشاهدة الأدلة واستماع الآيات .

٣. إنا بيننا له طريق الخير وطريق الشر وعرفناه المنافع والمضار، إما مؤمناً بالله شاكراً نعمه، وإما كافراً جاحداً بالله تعالى .

٤. إنا أعددنا للكافرين قيوداً في الأرجل، يسحبون بها إلى النار، وأطواقاً في الأيدي التي تجمع إلى أعناقهم، وجهنم تتقد بهم .

٥. إن أهل الطاعة والإخلاص وهم المؤمنون الصادقون الإيمان يشربون في الجنة من كأس (إناء فيه شراب) كان ما تخرج به كافوراً : وهو طيب معروف، له رائحة جميلة .

كَلَابٌ يَحْمُونَ الْعَاجِلَةَ ۖ وَيَذَرُونَ لِآخِرَةٍ ۖ وَوَجْهٌ يُومِئُ نَاضِرَةٌ ۖ
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۖ وَوَجْهٌ يُومِئُ بِأَسْرَةٍ ۖ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۖ
كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّوَاصِي ۖ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ
وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ يُومِئُ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ ۖ
وَلَا صَلَّىٰ ۖ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ فَذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ عَاطِيٌ ۖ
أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ فَأُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ ۖ الْيَجْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَبْرُكَ سَدَىٰ ۖ
أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ عَنِ ۖ وَكَانَ عِلْقَةً حَاقِقٍ فَسْوَىٰ ۖ فِجَلٍ ۖ
مِنَ الرَّصِينِ الذِّكْرُ وَالْأُنثَىٰ ۖ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَىٰ ۖ

سُورَةُ الْإِنْسَانِ (٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۖ إِنَّا حَلَفْنَا الْإِنْسَانَ
مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَاجٍ يَبْتَلِيهِ ۖ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۖ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
إِنَّمَا سَأَرَ أَنَا وَإِنَّمَا كُفِّرْنَا ۖ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَالًا
وَسَعِيرًا ۖ إِنَّا لَأَبْرَارٌ يَشْرَبُونَ ۖ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مَرْجُوهَا كَأُورًا ۖ

٦- يشربون من خمر مزوجة بكافور، وماء عين يشرب منها عباد الله الصالحون الفائزون بالجنة، يجرونها ويصرفونها كما يريدون بسهولة، ويتنعمون بها.

٧- يوفون ما أوجبه على أنفسهم من الطاعات، والنذر: التزام قربة لله تعالى لم تتعين، من صلاة أو صوم أو ذبح أو صدقة ونحوها، ويخشون يوماً هو يوم القيامة كان عذابه فاشياً منتشرأ.

٨- ويطعم هؤلاء الأبرار الطعام، مع حبهم له وحرصهم عليه محتاجاً لفقره أو مسكنته وعجزه عن الكسب، ومحتاجاً له من لا أب له، ومن كان أسيراً بيد الأعداء أو سجيناً ونحوه. قال ابن جرير: نزلت في أسارى أهل الشرك، كانوا يأسرونهم في العذاب، فنزلت فيهم، فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم.

٩- يقول المطمعون في أنفسهم: إننا نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه، لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

١٠- إننا نخاف من ربنا عذاب يوم تمس فيه الوجه لهوله وشدته، صعب مظلم شديد في العبوس.

١١- فدفع الله عنهم بسبب خوفهم منه شر ذلك اليوم العبوس، وأعطاهم بدل العبوس المخيم على الكفار حسناً وبهجة وبهاء في الوجه، وسروراً في القلوب. والنضرة: النقاء والبياض بسبب النعمة.

١٢- وكفأهم وأثابهم بسبب صبرهم على أداء الواجب واجتناب الحرام جنة (بستاناً) يعيشون فيها، وحريراً يلبسونه.

١٣- لهم جنة حالة كونهم جالسين فيها يتمكن وراحة على الأسرة الفاخرة المجللة بأغطية (أستار) لا يجدون فيها حرأ ولا بردأ شديداً.

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيُنَاجُونَ ﴿٧﴾
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٨﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْفَمًا عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا ﴿٩﴾
وَيُنَادُوا بِأَسِيرًا ﴿١٠﴾ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَنُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿١١﴾
إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطًا ﴿١٢﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١٣﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٤﴾
مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ لَا يُرُونَ فِيهَا سَمًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٥﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْفُوفُهَا أَذْيَالًا ﴿١٦﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِثَابِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٧﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا ﴿١٨﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِنْ أَمْحَازٍ مُّشْبِئًا ﴿١٩﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى
سَلْسِيلًا ﴿٢٠﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ
سُدُوسٌ حُمْرٌ مُّسَبَّرٌ مِّثْلُ الْمَسَاوِيرِ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَمَرُهُمْ مُّبْتَسَّرًا ﴿٢٣﴾
شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٥﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٦﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطَعِ مَنْهُمْ
ءَاثِمًا أَوْ كُفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِذْ ذُكِّرْتُمْ بِنُكْرَةٍ وَأَصْلَابًا ﴿٢٨﴾

١٤- وقرية منهم ظلال أشجارها زيادة في نعيمهم وإن كان لا شمس في الجنة، وسخّرت وسهّلت ثمارها لتناولها في أيديهم تسخيراً وتسهيلاً واضحاً، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.

١٥- ويدار عليهم في الجنة بوساطة الخدم بأواني طعام وأواني شراب فضية، كانت رقيقة كالزجاج، فيها صفتا بياض الفضة، وصفاء الزجاج. والأكواب: أقداح بلا عرى.

١٦- أصل القوارير في الجنة من فضة ولكنها كالزجاج، قدرها السقاة لهم في الشكل تقديراً دقيقاً على قدر حاجتهم، دون زيادة ولا نقص.

١٧- ويسقى الأبرار في الجنة خمراً مزوجة بالزنجبيل في الطعم: وهو نبات يوضع مع البهارات، والكأس: إناء الخمر.

١٨- ومزوجة أيضاً من ماء عين تسمى السلسيل لسلاسة انحدارها في الحلق. والسلسيل: ماء في غاية السلاسة.

١٩- ويطوف على أهل الجنة أولاد شباب لا يهرمون ولا يموتون، إذا رأيتهم ظننتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم لؤلؤاً منتشرأ في الجنة.

٢٠- وإذا نظرت أيها النبي أو الناظر هناك في الجنة، نظرت نعيماً لا يوصف وملكاً واسعاً. نزلت حينما رأى عمر النبي ﷺ على حصير من جريد، أثر في جنبه.

٢١- حالة كون من «يطوف عليهم» [١٩] لا يسين يعلوهم ثياب من حرير رقيق خضر، وثياب من حرير غليظ، وزنتهم ربهم بأساور فضية، وسقاهم ربهم شراباً نقياً من الشوائب بالغ الطهارة.

٢٢- ويقال لهم: إن ما أعد لكم من الثواب جزء أعمالكم الصالحة، وكان عملكم مجازى عليه غير مضيع مقبولاً عند الله تعالى.

٢٣- إننا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً متفرقاً مفصلاً لحكمة جليلة، لا جملة واحدة.

٢٤- فداوم على تبليغ رسالة ربك، واصبر على أذى قومك حتى يأتيك النصر والإذن بالقتال والدفاع، ولا تطع من الكفار مجاهراً بالمعاصي، مغالياً في كفره. قال قتادة: بلغني أن أبا جهل قال: لئن رأيت محمداً يصلي لأطان على عنقه، فانزل الله هذه الآية.

٢٥- وداوم على ذكر الله أول النهار وآخره، في صلاة الصبح، والظهر والعصر.



وَمَنْ لَيْلًا يَجْعَدُ لَهُ وَسِجَّةً لِبَلَطٍ بِلَا يُحْيُونَ الْعَاجِلَةَ
وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ نَوْمًا تَقِيلًا ﴿١٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا
شَسَّابِدْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ نَذْرَةٌ فَمَنْ شَاءَ لِنَخِذْ إِلَى رَبِّهِ
سَبِيلًا ﴿١٩﴾ وَمَا نَشَاءُ وَنِ الْآنَ بِشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٠﴾
يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابَ الْبِلَاءِ ﴿٢١﴾

تَبْدِيلًا (١٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ (٧٧) تَبْدِيلًا (١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْغَصَفَتْ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾
فَالْفَرْقَاتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَاَلْمَلْفَيْتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُنْدًا أَوْ نَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوْ قَعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُوسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَبَلِّ
يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَهْلِكِ لَأُولَئِكَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَسِعَهُمُ الْآخِرِينَ
كَذَلِكَ نَفْعُ الْفَاحِشِينَ ﴿١٧﴾ وَبَلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٨﴾

٢٦- ومن بعض الليل فصل أيها النبي وأمتك صلاة المغرب والعشاء، وتهجد له طاقة طويلة (جزءاً كبيراً) من الليل وهي صلاة التهجد.

٢٧- إن هؤلاء الكفار يحبون الدنيا، ويتركون أمامهم يوماً شديداً لما فيه من الأهوال، وهو يوم القيامة، فلا يستعدون له بالإيمان والعمل الصالح.

٢٨- نحن خلقنا هؤلاء الكفار والمشركين وقومنا أعضاءهم ومفصلهم وشددنا بعضها إلى بعض بالعروق والأعصاب، وإذا شئنا أهلكتناهم وبدلنا أمثالهم في الحلقة وجننا بأخرين غيرهم.

٢٩- إن هذه السورة والآيات القرآنية المتقدمة موعظة وتذكير، فمن شاء النجاة في الآخرة من العذاب اتخذ طريقاً يتقرب به إلى ربه بالصلاح.

٣٠- وما تشاؤون أيها البشر اتخذ سبيل بالطاعة إلا وقت مشيئة الله، فالأمر لله لا لكم، إن الله كان وما يزال واسع العلم بأحوال خلقه وما يستحقه كل واحد، حكيماً في فعله وتديبه.

٣١- يدخل من يريد من عباده المؤمنين في جنته، بعد الهداية والتوفيق للطاعة، وهياً للكافرين في الآخرة عذاباً مؤلماً.

سورة المرسلات

فضلها: أخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه (أم الفضل): أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً. وفي رواية مالك والشيخين: إنها لأخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

- ١، ٢- أقسم بالرياح متابعات يتبع بعضها بعضاً. فالرياح القوية الشديدة الهبوب التي لها صوت شديد.
- ٣- والرياح التي تنشر (توزع) المطر أو السحاب في أفاق السماء، أو الملائكة الموكلين بالسحب ينشرونها.
- ٤، ٥- فالملائكة التي تنزل بالوحي لتفرق بين الحق والباطل، والحلال والحرام. فالملائكة التي تنزل بالوحي.
- ٦- للإعذار من الله للعباد حتى لا يحتجوا بشيء عند الله، وللتخويف من الله تعالى بالعذاب إن لم يؤمن الناس.
- ٧، ٨- إن الذي توعدون به أيها الناس من مجيء القيامة والبعث والجزاء لكائن لا محالة. فإذا النجوم محقت وذهب نورها.
- ٩، ١٠- وإذا السماء فتحت وانشقت. وإذا الجبال قلعت من أماكنها، وصارت هباءً متناثراً.
- ١١- وإذا الرسل عيّن لها وقت تحضر فيه للشهادة على الأمم بالتبليغ.
- ١٢- لأي يوم عظيم أخرت الرسل للشهادة على الأمم، وفي هذا تخويف وتهديد.
- ١٣- ليوم الفصل الذي يفصل فيه بين الخلائق بأعمالهم، إما إلى الجنة، وإما إلى النار.
- ١٤- وما أعلمك ما يوم الفصل لهول وشدته؟ وفي هذا تهويل لشأنه.
- ١٥- هلاك وعذاب يوم القيامة. والويل: تهديد بالهلاك، للمكذبين بيوم القيامة وغيره.
- ١٦- ألم نهلك كفار الأمم الماضية حين كذبوا الرسل؟ كقوم نوح وعاد وثمود.
- ١٧- ثم نلحق بهم الكفار الآخرين أمثالهم، مثل مشركي مكة وقوم لوط وشعيب وموسى.
- ١٨- مثل ذلك الفعل نفعل بكل من أجرم، أي كفر أو أشرك، في الدنيا أو الآخرة.
- ١٩- هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بآيات الله وأنبيائه وبالبعث.

٢٠. ألم نخلقكم أيها الناس من نطفة مستقدرة في نظر الناس، ضعيفة ذليلة.
- ٢١، ٢٢. فجعلنا ماء المني في مقر حصين، وهو الرحم. إلى زمان معلوم هو وقت الولادة.
٢٣. فقدرنا على تصويره وخلقه، فنعم القادرون نحن. وقدر وقدر التقدير المحكم بمعنى واحد.
٢٤. هلاك وعذاب للمكذبين بقدرتنا على الخلق أو على البعث والإعادة.
٢٥. ألم نجعل الأرض وعاء وكافتة جامعة لهم، وكفات: مصدر أريد به اسم الفاعل.
٢٦. تضم الأحياء على ظهرها، والأموات في بطنها.
٢٧. وجعلنا في الأرض جبلاً مرتفعة، وأسقينكم ماء عذباً. وهذا كله أعجب من البعث.
٢٨. هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالنعيم.
٢٩. تقول خزنة جهنم لهم: سيروا أيها الناس إلى ما كذبتم به في الدنيا من العذاب.
٣٠. سيروا إلى ظل دخان جهنم ذي ثلاث فرق أو فروع، فإنه تشعب لعظته.
٣١. لا وقاية فيه من حر ذلك اليوم، ولا يدفع شيئاً من لهب جهنم. وهو تهكم بهم.
٣٢. إن النار التي يخرج منها الدخان يتطاير منها شرر عظيم كالبناء العظيم في ارتفاعه وعظته.
- ٣٣، ٣٤. كأن الشرر المتطاير كالجمال الصفراء في الهيئة

أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ جَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَعَرًا قَدْرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ سَلْجُوتٍ وَأَسْقَيْنُكُمْ مَاءً فَرَاثًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْظِلِفُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكِيدُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلِفُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لِأُظْلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣١﴾ إِنَّا هَاتَمِرِي بِشَرِّرِ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قَعْدَرُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ لِفَضْلٍ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعْيُونَ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَ مَا يَسْتَهْوُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْرُمُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ارْكَبُوا لَّا يَرْكُوبُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَلَّيْنَا يَوْمَئِذٍ الْمَكِيدِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

واللون. ويطلق العرب الصَّفْرُ على ما يخالط صفاره سواد. هلاك وعذاب للمكذبين بهذا اليوم وأحواله ووعيد الله تعالى.

٣٥. هذا يوم القيامة الذي لا ينطق فيه الكفار المكذبون بحجة نافعة بعد الحساب.
٣٦. ولا يسمح لهم بالاعتذار، فيعتذرون عن جرائمهم في الدنيا من كفر وعصيان.
٣٧. هلاك وعذاب للمكذبين بأحداث هذا اليوم.
- ٣٨، ٣٩. هذا يوم الفصل الحاسم في القضاء بين المحق والمبطل، جمعناكم فيه أيها المكذبون من هذه الأمة، مع المكذبين السابقين قبلكم. فإن كان لكم حيلة في دفع العذاب والخلاص منه، فافعلوا واتقوا أنفسكم منه.
٤٠. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، إذ لا حيلة لهم في الخلاص من العذاب.
٤١. إن المؤمنين المتقين الشرك والمعاصي هم يعيشون في ظلال الأشجار، ويتمتعون بعيون الماء الجارية في الجنة.
٤٢. ويتمتعون بفواكه متنوعة من كل ما تشتهيهم أنفسهم.
٤٣. ويقال لهم: كلوا واشربوا متهينين بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحة.
٤٤. إننا كما جزينا المتقين نجزي المحسنين أعمالهم.
٤٥. هلاك وعذاب يوم القيامة لهؤلاء المكذبين بهذا النعيم للمؤمنين، وبالبعث والحساب.
٤٦. ويقال للكفار المكذبين في الدنيا تهديداً لهم: كلوا وتمتعوا قليلاً بمتج الدنيا، إنكم مشركون بالله تعالى.
- ٤٧، ٤٨. هلاك وعذاب لهؤلاء المكذبين، كرر ذلك عشر مرات لزيادة التوبيخ والتقريع. وإذا قيل للكفار: صلوا واخضعوا لأوامر الله، لا يصلون استكباراً وعناداً. قال مجاهد: نزلت في ثقيف، امتنعوا من الصلاة، فنزل ذلك فيهم.
٤٩. هلاك وعذاب يوم القيامة لمن كذب بالقرآن وأحكامه من أوامر ونواه.
٥٠. أي فبأي كتاب بعد القرآن المعجز الواضح يصدقون إن لم يؤمنوا بهذا القرآن!

سورة النبا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَرَيْتُمْ أَهْلَ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ مَخْلُوقَاتُ
 كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقَاتُ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّامُ سَاعِلِينَ ﴿٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ
 مَهْدًا ﴿٥﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٦﴾ وَطَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا
 نَوْمَكُمْ سَبَاتًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١٠﴾
 وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٢﴾
 وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٣﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٤﴾ وَجَعَلْنَا
 الْأَنْهَارَ قِطْرًا ﴿١٥﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٦﴾ يَوْمَ يُفْعَفُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
 أَقْرَبًا ﴿١٧﴾ وَنُفِخَتْ السَّمَاءُ فَكُتِبَتْ أُبُودًا ﴿١٨﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿١٩﴾
 إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٠﴾ لِلظَّالِمِينَ مَنَابِتُ ﴿٢١﴾ لِيُنزِلَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٢﴾
 لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٤﴾ حَرًّا وَفَاقًا ﴿٢٥﴾
 إِنَّهُمْ كَانُوا لِآيَاتِنَا حِسَابًا ﴿٢٦﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذًّا ﴿٢٧﴾ وَكُلَّ
 شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٨﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٢٩﴾

١- عن أي شيء يسأل بعض المشركين بعضاً؟
 والاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه. أخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي
 ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت: ﴿عم

يتساءلون...﴾. ٢- والجواب: إنهم يتساءلون عن الخبر الهائل المهم،
 وهو يوم البعث والنشور.

٣- الذي هم يترددون فيه بين الإقرار والإنكار، بين
 مصدق ومكذب به.

٤- ﴿كلام﴾: للردع لهم والزجر عن التساؤل، إنهم
 سيعلمون ما يحل بهم من البعث والحساب، فهو حق.

٥- ثم كلاً، سيعلمون بعد الموت صدق ذلك، كرر ذلك
 للتأكيد والمبالغة في الوعيد، فلا ينبغي أن يختلفوا في شأن
 البعث والقرآن الذي أخبر به، فهو حق.

٦- ثم أورد الله تعالى أدلة من خلقه تسعة أشياء في غاية
 الإقناع على قدرته على البعث، أولها: ألم يجعل الأرض
 بساطاً مهاداً كالفرش أو مهد الصبي.

٧، ٨- وجعلنا الجبال كالأوتاد في حفظ توازنها، ولثلا
 تتحرك. وخلقناكم زوجين ذكوراً وإناثاً.

٩- وجعلنا نومكم قطعاً لأعمالكم وراحة لأبدانكم.
 ١٠- وجعلنا الليل كاللباس في الستر والتغطية.

١١- وجعلنا النهار سبباً للحياة والمعاش، ووقت عمل وجد، أي تحصيل ما به الحياة.

١٢، ١٣- وبينا فوقكم سبع سموات محكمة البنيان. وجعلنا الشمس في السماء كالسراج (المصباح).

١٤، ١٥- وأنزلنا من السحب والغيوم إذا حان وقت عصرها أي نزول مائها ماءً غزيراً كثير الهطول. فالمعصرات: السحب
 الممتلئة ماء. لنخرج بالماء حباً مقتاتاً للإنسان كالحنطة والشعير ونحوهما، ونباتاً تأكله الدواب من حشيش ونحوه.

١٦- وبساتين ملتفة أغصانها على بعض، لجودتها.

١٧- إن يوم الفصل وهو يوم القيامة الذي يفصل فيه بحكم الله بين الخلائق، كان في حكم الله وقتاً محدداً للثواب والعقاب.

١٨- يوم ينفخ في البوق النفخة الثانية للبعث من القبور، فتأتون من قبوركم جماعات مختلفة أو طوائف.

١٩- وشقت وصدعت السماء، فصارت ذات أبواب كثيرة.

٢٠- وأزيلت الجبال عن أماكنها، قبل النفخة الثانية، فصارت هباءً منبثاً، مثل السراب ترى بصورة الجبال وليست جبالاً.

٢١، ٢٢- إن جهنم كانت موضعاً للرصد والترقب، يرصد فيه خزنة النار الكفار. للطفة الكافرين، يخالفه أوامر الله،
 مرجعاً.

٢٣- ماكنين في جهنم دهوراً لا نهاية لها. والأحقاب: جمع حقب، وهي جمع حقبة: مدة من الزمن غير محددة.

٢٤- لا يذوقون في جهنم برداً لإطفاء الحر، ولا شراباً لإرواء العطش. والبرد: هواء رطب يخفف الحر.

٢٥، ٢٦- إلا ماء حاراً شديد الغليان، وسائلاً منتناً من جلود المعذنين. جوزوا بذلك جزاء موافقاً لأعمالهم وكفرهم.

٢٧- إن هؤلاء الكفار أهل جهنم كانوا لا يتوقعون حساباً على أعمالهم، ولا يخافون محاسبة.

٢٨- وكذبوا بآيات الله في القرآن تكذيباً شديداً معانداً.

٢٩- وكل شيء من الأعمال سجلناه في كتاب هو صحيفة أعمالهم، أو هو اللوح المحفوظ.

٣٠- يقال لهم في الآخرة عند التعذيب: فذوقوا جزاءكم، فلن نزيدكم إلا عذاباً فوق عذابكم.

إِنَّ الْمُنْتَفِعِينَ مَقَارًا حَكَّابِينَ وَأَعْيَابًا وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا وَكَاسًا
 دِهَاقًا لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا بَآءٌ جَزَاءٌ مِّنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ
 حِسَابًا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
 مِنْهُ خِطَابًا يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
 إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ذَلِكَ الْيَوْمَ الْخَلْقُ فَمَنْ
 شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا إِنَّا أُنذِرُنَاكَ عَذَابًا فَرِيدًا يَوْمَ يُنظَرُ
 الْمُرَّةُ مَا قَدَّمَتْ يَدَهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا وَالنَّشْطِكَ نَسْطًا وَالسَّجِّتِ سَبْحًا
 فَالسَّيِّئَاتِ سَبْحًا فَالْمُتْرَبَاتِ مَرًّا يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
 تَتَّبِعُنَّ الرِّادِفَةَ قُلُوبٌ يُومِذُ وَاجِفَةٌ أَنْصُرَهَا خَشِيعَةً
 يَقُولُونَ أَيْنَ الْمُرْزُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ أَيْنَ كَأَعْظَمِ نَجْمَةٍ قَالُوا لَئِنْ أَذَّا
 كَرَّةً حَاسِرَةً فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُرِبَ السَّاهِرَةُ

يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب.

سورة النازعات

- ١- أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزاعاً شديداً مؤلماً، إغراقاً في النزاع من أجزاء الجسد.
- ٢- والملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
- ٣- والملائكة التي تسبح (تنزل) من السماء مسرعة بأمر الله تعالى.
- ٤، ٥- والملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها سبقاً فائقاً. فالملائكة التي تنزل بتدبير ما أمرت به في الدنيا.
- ٦- يوم تضطرب الأرض والجبال وتتحرك، عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق. والراجعة: الأرض عند زلزلتها.
- ٧- تلحق بها السماء والكواكب في الاضطراب والتشقق. وقيل: الراجعة: النفخة الأولى، والرافدة: النفخة الثانية.
- ٨- هناك قلوب يوم القيامة خائفة شديدة الاضطراب والارتجاج بسبب أهوال القيامة.
- ٩- أبصار أهلها ذليلة خاضعة عند معاناة الأهوال. وهم غير المؤمنين.
- ١٠، ١١- يقول الكفار منكرو البعث: أترد بعد الموت إلى الحياة؟! أئذا صرنا عظماً بالية سنرد ونبعث؟! ١٢- قال منكرو البعث: تلك الرجعة إلى الدنيا تعد إذن رجعة خاسرة خائبة.
- ١٣- فإنما هي صيحة واحدة تنفخ في القرن، وهي النفخة الثانية لبعث الناس من القبور.
- ١٤- فإذا كل الخلائق أحياء بأرض بيضاء، بعد أن كانوا أمواتاً فيها. وقيل: الساهرة أرض بالشام.

٣١- إن للمتقين بالتزام الأوامر واجتناب النواهي فوزاً ونجاة من النار أو مكان فوز بالنعيم.

٣٢- بسايتين مشمرة ومشجرة، وحقول العنب.

٣٣- ولهم فتيات عذارى في مستقبل العمر، متساويات في السن، والكواعب جمع كاعب: وهي الفتاة التي استدار ثديها ولم يتهدل.

٣٤- وإناء من الخمر التي لا تسكر مملوءاً، والمراد بالكأس: الخمر المائلة الأوعية.

٣٥- لا يسمعون في الجنة باطلاً من القول، ولا تكذيب بعضهم لبعض.

٣٦- جزاهم الله جزاء (نواباً) بمقتضى وعده على صلاحهم، وأعطاهم عطاء كافياً فضلاً منه.

٣٧- رب السموات والأرض وما بينهما، الشامل الرحمة لكل شيء، لا يقدر على سؤال الله شيئاً كالشفاعة إلا بإذنه.

٣٨- يوم يقوم جبريل عليه السلام والملائكة مصطفين صفوفاً، لا يتكلم واحد منهم بطلب زيادة ثواب أو إنقاص عقاب إلا من أذن له الرحمن بالشفاعة، ونطق بالصواب، أي بالحق والصدق، بأن يكون المشفوع له موحداً الله تعالى.

٣٩- ذلك اليوم الثابت وقوعه، وهو يوم القيامة، فمن شاء اتخذ إلى ربه مرجعاً بالإيمان.

٤٠- إنا حذرناكم أيها الناس عذاباً قريب الوقوع في يوم القيامة، يوم يرى المرء كل ما قدمه من خير أو شر، ويقول الكافر: يا ليتني أعود تراباً، فلا أعذب هذا العذاب.

- ١٥ - هل بلغك أيها النبي خبر أو قصة موسى؟ والمراد التسرية عنه بسبب تكذيب قومه .
- ١٦ - حين ناداه ربه بالوادي المبارك المطهر، وهو واد بأسفل جبل طور سيناء .
- ١٧ - وقال له: اذهب إلى فرعون مصر، إنه تجاوز الحد في الكفر بالله والتكبر والفساد .
- ١٨ - فقل له بلطف: هل لك رغبة أو ميل إلى أن تتطهر من الكفر والمعاصي بتوحيد الله؟!
- ١٩ - وأرشدك إلى معرفة ربك والإيمان به، فتخاف عقابه بأداء الواجبات وترك المنكرات .
- ٢٠، ٢١ - فذهب، فأرى موسى فرعون المعجزة الكبرى الدالة على صدق نبوته: وهي انقلاب العصا حية . فكذب فرعون بموسى، وعصى أمر ربه .
- ٢٢ - ثم أعرض عن موسى والإيمان به، يسعى في الأرض بالفساد، وفي إبطال أمر موسى ورسالته .
- ٢٣ - فجمع الناس، فأعلن منادياً في الجمع .
- ٢٤ - فقال لهم: أنا ربكم الأعلى في ولاية أمركم، لا رب فوقي .
- ٢٥ - فعاقبه الله للتكبر به والتعذيب وجعله عبرة لغيره بالإغراق في الدنيا، والإحراق بالنار .
- ٢٦ - إن في ذلك العقاب لعظة لمن يخاف الله:-
- ٢٧ - أنتم في تقديركم أصعب إيجاداً وأشق، أم خلق السماء أشد، إنه بناها بإحكام؟ والاستفهام توبيخ لمنكري البعث .

هَلْ لَنْتَك حَدِيثٌ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى
 أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۖ فَذُرْ هَلْ إِلَيْكَ إِنِّي أَنْتَرَكِي ۖ
 وَأَهْدِيكَ إِلَى رِبِّكَ فَخُشِّي ۖ فَأَرَبُهَا الْكِبْرَى ۖ فَكَذَّبَ
 وَعَصَى ۖ ثُمَّ أَذْبَرَ سَبْعِي ۖ فَخَسِرَ فَاذَى ۖ فَقَالَ نَارِكُمْ الْأَعْلَى
 ۖ فَأَخَذَهُ اللَّهُ مَكَالَ الْخَزْفَةِ وَالْأُولَى ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ
 يَخْشَى ۖ إِنَّكُمْ أَشَدُّ حَلْقَامًا أَتَيْتُمُوهَا ۖ رَفَعْتُمْ فِيهَا سَفُونَهَا
 ۖ وَأَعْطَشْتُمْ لِبِلْيَاهَا وَأَخْرَجْتُمْ مِنْهَا دَحَاهَا ۖ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْهَا مَاءً
 هَارًا وَمَرَعَةً لِبِلْيَاهَا ۖ وَالْجِبَالُ أَرْسَلْنَاكُمْ ۖ مَنَعْنَاكُمْ
 وَلَا نَعْلَمُكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْكِبْرَى ۖ يَوْمَ تَنْذُرُ الْأَنْسَانَ
 مَا سَعَى ۖ وَيُرِيَّتِ الْجِجَمِمْ لِمَنْ بَرَى ۖ فَأَتَمَّنَ طَغَى ۖ وَعَاثِرَ
 الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ۖ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ۖ وَأَتَمَّنَ خَافَ مَقَاءَ
 رَبِّهِ وَهِيَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَى ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۖ
 لَسْأَلُوكَ عَنِ السَّاعَةِ ۖ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا
 ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ مُسْتَهْلِكًا ۖ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا ۖ
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يُرَوُّنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ۖ

- ٢٨ - جعلها عالية مرتفعة، أي مقدار ارتفاعها من الأرض وسماكتها باتجاه العلو رفيعاً، فجعلها مستوية مستوى الخلق معدلة .
- ٢٩ - وجعل ليلها مظلماً، وأبرز نهارها بضوء الشمس . والضحي: النهار . وفي الأصل: أول النهار .
- ٣٠ - والأرض بعد إحكام السماء بسطها ومهداها للإنسان، مع أنها كروية، ليصلح العيش عليها .
- ٣١ - أخرج من الأرض ماءها بتفجير العيون والأنهار، وأنبت نباتها الذي يرعى .
- ٣٢ - والجبال ثبنتها في الأرض كالأوتاد، لئلا تتحرك .
- ٣٣ - خلق الله كل ذلك متعة ومنفعة لكم ولأنعامكم: جميع دوابكم ومواشيكم: وهي الإبل والبقر والغنم .
- ٣٤، ٣٥ - فإذا جاءت الداهية العظمى وهي القيامة . يوم يتذكر الإنسان ما عمل في دنياه من خير أو شر .
- ٣٦ - وأظهرت النار المحرقة لكل راء إظهاراً لا يخفى على أحد .
- ٣٧، ٣٨ - فأما من تكبر وتجاوز الحد، حتى كفر، وفضل الدنيا على الآخرة، بترك الاستعداد لها .
- ٣٩ - فإن نار جهنم هي المستقر له، والمكان الذي يأوي إليه .
- ٤٠، ٤١ - وأما من خاف الذات الأقدس وهو الله، وشدة الموقف بين يديه يوم القيامة، وكف النفس عن هواها واتباع شهواتها . فإن الجنة هي مكان إيوائه، لا مأوى له سواها . والمراد أن العاصي في النار، والطائع في الجنة .
- ٤٢، ٤٣ - يسألونك، أي كفار مكة أيها النبي عن القيامة متى وقوعها وقيامها، ومتى يوجد الله؟! وسؤالهم استهزاء .
- أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أن مشركي مكة سألوا النبي ﷺ، فقالوا: متى تقوم الساعة؟ استهزاء منهم، فأنزل الله هذه الآية . في أي شيء أنت يا محمد من ذكرها لهم؟ أي ليس عندك علمها حتى تذكرها لهم .
- ٤٤ - إلى ربك منتهى علمها، لا يعلم وقتها غيره .
- ٤٥ - إنما ينفع تحذيرك من يخافها ويخشى أهوالها، أي إنما بعثت للإنذار بذلك .
- ٤٦ - كان هؤلاء المنكرين للقيامة يوم يشاهدونها لم يكتفوا في الدنيا إلا بمقدار عشية يوم أوصحاه .

سورة عبس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي ﴿٣﴾
 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الْذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَا مِنْ أَسْتَفْتَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ
 لَهُ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِي ﴿٧﴾ وَأَمَا مِنْ جَاءَهُ لَيْسَعَى ﴿٨﴾
 وَهُوَ يَخْتَصِي ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلْعَى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ
 شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾
 بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا كَفَرَهُ ﴿١٧﴾
 مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ
 يَسِّرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَةً فَآفَقَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أُنشِرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا
 لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا
 الْمَاءَ صَبَابًا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ سَقَمْنَا الْأَرْضَ سَقَامًا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾
 وَعَبَقًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفِكَهًا
 وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مُتَعَاكَمًا وَلَا تَعْمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةَ ﴿٣٣﴾

١- قلب النبي ﷺ وجهه لانشغاله بهداية كبار قومه .
 أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 أنزل الله ﷻ عبس وتولى ﷻ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى
 رسول الله ﷻ ، فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ،
 وعند رسول الله ﷻ رجل من عظماء المشركين ، فجعل
 رسول الله ﷻ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ، فيقول
 له : أتري بما أقول بأساً؟ فيقول : لا ، فنزلت : ﷻ عبس
 وتولى .. ﷻ

٢- لأجل أن جاءه الأعمى : ابن أم مكتوم .
 ٣- وما يعلمك أيها النبي لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بما
 يسمع منك ، فيزداد إيماناً وعملاً صالحاً .
 ٤- أو يعظ بقولك ، فتضعه الموعظة .
 ٥- أما من استغنى بثروته وماله وجاهه عن سماع القرآن وما
 جئت به من الخير .
 ٦ ، ٧- فأنت له تتعرض وتقبل عليه أملاً في إسلامه .
 وليس عليك بأس في ألا يتزكى بالإسلام ، حتى تحرص عليه ،
 وتعرض عن أسلم .
 ٨- وأما من جاءك مسرعاً لطلب العلم والموعظة .
 ٩ ، ١٠- وهو يخاف عقاب الله ، وهو الأعمى ، فأنت
 تلهي وتشاغل عنه وتعرض .

١١- كلا ، لا تفعل مثل ذلك ، أيها النبي ، إن هذه الآيات عظة تستحق العمل بها .

١٢- فمن أراد تعظ بالقرآن .

١٣ ، ١٤- إن هذه التذكرة مثبتة في صحف مكرمة شريفة عند الله ، رقيقة القدر عنده ، منزهة لا يمسه إلا المطهرون .

١٥- منسوخة بأيدي كتبة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ ، ويسفرون بالوحي بين الله ورسوله .

١٦- ملائكة مكرمين أعزاء على الله تعالى ، أقياء مطيعين لله تعالى .

١٧- لعن الإنسان الكافر ما أشد كفره؟! دعاء عليه بأشنع الدعوات .

١٨- من أي شيء خلق الله هذا الكافر؟ بيان لما أنعم عليه ، والاستهتام للتحقير .

١٩- خلقه من ماء مهين ضئيل ، وأنشأه مقدرًا وجوده في أطوار مختلفة ، وقدر له أعضاء لمصلحة نفسه .

٢٠ ، ٢١- ثم سهّل ولادته ، ويسر له طريق الخير والشر ليختار أحدهما . ثم أماته بأجله ، فجعله في قبر يستره تكريمًا له .

٢٢- ثم إذا أراد ، بعثه بعد الموت للحساب والجزاء . والإنتشار : الإحياء بعد الموت في الوقت المراد لله .

٢٣- كلا ، لردع الإنسان عن الكفر ، لم يفعل الإنسان ما أمر الله به من العبادة والشكر بنحو كامل إلا القليل .

٢٤- فليظن الإنسان نظرة تأمل وتفكر كيف أوجد الله له مطعمه الذي هو سبب حياته؟

٢٥ ، ٢٦- أننا أنزلنا المطر إنزالاً سخياً كثيراً . ثم شققنا الأرض بالنبات شقاً محكماً لا تقاباً يخرج منه صغيراً أم كبيراً .

٢٧ ، ٢٨- فأنبتنا في الأرض حباً كالحنطة والشعير ، وأعتاباً ، وكل ما يقطع أخضر طرياً ، ومنه يرسم الدواب .

٢٩ ، ٣٠- وأشجار زيتون ونخيل ، وبساتين ضخمة كثيرة الأشجار .

٣١ ، ٣٢- وفاكهة مختلفة الألوان والأنواع ، وعشباً للدواب ، خلقها الله منفعة لكم ولجميع حيواناتكم .

٣٣- أي إذا جاءت القيامة أو صيحتها التي تصخ الأذن ، أي تصمها فلا تسمع .



٣٤-٣٦: يوم يفر (يهرب) المرء من أخيه؛ لأنه يستنصر به عادة، وأمه وأبيه، وزوجته، وأولاده الذكور؛ وهم أقرب القرابة، وأولاهم بالشفقة، ولكن الفرار منهم لهول أشد وأعظم.

٣٧- لكل امرئ منهم حال يشغله ويصرفه عن الأقارب، فلا يفكر إلا في نفسه.

٣٨-٣٩- وجوه المؤمنين يوم القيامة مضيئة مهللة، ضاحكة مستبشرة بما تراه من النعيم.

٤٠-٤١- وجوه الكافرين يومئذ عليها غبار وكدورة، تغشاها ظلمة وذلة، لما تراه من العذاب.

٤٢- أولئك هم المتصفون بالكفر والفسق؛ وهو العصيان والخروج عن حدود الله تعالى.

سورة التكوير

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي والحاكم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير ٨١/١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار ٨٢/١] و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ [الانشقاق ٨٤/١].

١- إذا الشمس لفت وطويت وأزيل ضوءها

ونورها. هذه الأحداث الـ (١٢) هنا تحدث من أول زمن النفخة الأولى إلى انقضاء الحساب وإعلان الجزاء، ومنها يكون بعد النفخة الثانية.

٢، ٣- وإذا النجوم تساقطت وتهاوت على الأرض. وإذا الجبال قلعت من أماكنها بزلزلة الأرض.

٤- وإذا أهملت النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، وبقي على وضعها شهران فقط، وهي من أنفس أموال العرب، والعشار: جمع عشاء. وهذا كناية عن انشغال الإنسان بنفسه.

٥- وإذا الروحوس جمعت بعد البعث ليقتنص من بعضها لبعض، ثم تصير تراباً.

٦، ٧- وإذا البحار أوقدت، فصارت ناراً تحترق بالبركان والزلازل. وإذا النفوس قرنت فيها الأرواح بالأجساد. وإذا البنت المدفونة حية خوف العار أو الحاجة سئلت: بأي ذنب قتلت؟ وهذا سؤال توبيخ لقاتلها بغير ذنب.

١٠، ١١- وإذا صحف الأعمال فتحت وبسطت. وإذا السماء قلعت كما يقلع السقف.

١٢، ١٣- وإذا النار أجمعت وأوقدت إيقاداً شديداً. وإذا الجنة قرئت وأدبنت لأهلها المتقين لدخولها.

١٤، ١٥- علمت نفس ما قدمت من خير أو شر. أقسم- ولا زائدة لتأكيد الخبر- بالكواكب التي تظهر في الليل وتختفي في النهار تحت ضوء الشمس، وهي زحل والمشتري والزهرة وعطارد.

١٦- الكواكب السيارة التي تجري مع الشمس في النهار، وتستتر في ضوء الشمس.

١٧، ١٨- وأقسم بالليل إذا أقبل بظلامه، أو أدبر، فهو من ألفاظ الأضداد. والصبح إذا أقبل وأضاء بنوره.

١٩- إن هذا القرآن لقول أجراه الله على لسان رسول مكرم عند الله هو جبريل عليه السلام، لكونه نزل به من جهة الله تعالى على رسوله محمد ﷺ.

٢٠- على لسان رسول ذي قدرة كبيرة، وحافظة فائقة، وذو منزلة رفيعة عالية عند الله سبحانه.

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبِنِهِ وَيَبِيئِهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرٌ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ غَبْرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ وَإِذَا الْمَوْءَدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَإِذَا الصُّفُوفُ نُشِرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ عَلِمَتْ نَفْسٌ مِمَّا أَحْضَرَتْ فَلَا أَمْرَ بِالْخِشِّ تَجَورِ الْكُفِّسِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَمَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ

قُطِّعَتْ ثُمَّ أَمِينٌ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ
الْمِينِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
رَّجِيمٍ فَإِنَّ نَازِلَهُنَّ نَارُ لَوْلَاهُنَّ لَإِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ شَاءَ
مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيدَ وَمَا نَسَاءُ وَنِ الْآنَ إِن شَاءَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرتْ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ وَعِلْمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَمَوَّكَ فَعَدَلَكَ
فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ كَلَّا لَئِنْ كَذَّبُوا بِالَّذِينَ
عَلَيْكُمْ لَ لَظُنِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَّا تَفْعَلُونَ إِنْ لَأَبْرَأَ
لِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْبِحَارَ لَفِي حَيْجِمٍ يَصْلَوْنَهَا يُومَ الْيَوْمِ وَالْمَاهِرُ
عَنْهَا إِبْرَائِيمَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِي تُمْمَأْذَرَاكَ مَا يَوْمُ
الَّذِينَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ سَعِيًّا وَالْأَمْرُ يُؤَمَّرُ لِلَّهِ

- ٢١- تطيحه الملائكة في السماء في الملا الأعلى، أمين على الوحي والرسالة.
- ٢٢- وما صاحبكم محمد ﷺ يا مشركي مكة بمجنون، كما زعمتم، فأنتم عالمون بأمره وعقله وحكمته فهو صاحبكم.
- ٢٣- ولقد رأى النبي ﷺ جبريل عليه السلام على صورته الحقيقية، وهو في مطلع الشمس الأعلى، له ست مئة جناح.
- ٢٤- وما محمد ﷺ على الوحي وخبر السماء الغيبي ببخيل مقصر بالتعليم والتبليغ.
- ٢٥- وما هذا القرآن بقول شيطان مسترق السمع، مرجوم مطرود من رحمة الله تعالى.
- ٢٦- فأى طريق تسلكون بعد إنكاركم القرآن!؟
- ٢٧- ما هذا القرآن إلا تذكير وعظة للعالمين.
- ٢٨- لمن أراد منكم أن يستقيم على الطريق الواضح باتباع الحق والإيمان بالإسلام.
- ٢٩- وما تشاؤون الاستقامة على الحق إلا وقت أن يشاء الله لكم ذلك، هو مالك الخلق كلهم.

سورة الانفطار

فضلها: أخرج الإمام أحمد والترمذي - كما تقدم -

عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى القيامة رأي العين، فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير ٨١/١] و﴿إذا السماء انفطرت﴾ [الانفطار ٨٢/١] و﴿إذا السماء انشقت﴾ [الانشقاق ٨٤/١].»

- ١- ٢، إذا السماء تشقت، وإذا الكواكب تساقطت متفرقة.
- ٣، ٤- وإذا البحار شقت جوانبها وزالت الحواجز بينها، فصارت بحراً واحداً، وإذا القبور قلب ترابها على موتاها، وبعث من كان في جوفها من الأموات.
- ٥- علمت نفس يوم القيامة ما قدمت من أعمال، وأخترت منها فلم تعمل بها بسبب الكسل.
- ٦، ٧- يا أيها الإنسان (المراد جنس الإنسان) ما الذي خدعك وجراك على عصيان ربك. أخرج ابن حاتم قال: نزلت في أبي بن خلف. الذي أوجدك، فجعل أعضائك سوية سالمة نافعة، وجعلك معتدل القامة متناسب الخلق.
- ٨- ربك وكوثك في أي صورة من أعجب الصور وأحكمها دون أن تختار صورة لنفسك.
- ٩- كلا: للردع عن الاعتزاز بكرم الله تعالى، بل: للانتقال من موضوع لآخر، تكذبون بالحساب والجزاء الأخروي على الأعمال.

- ١٠- وإن عليكم لملائكة حافظين أعمالكم، يسجلون كل شيء ويكتبونه في صحائفكم.
- ١١، ١٢- مكرمين عند الله، كاتبين لكل صغيرة وكبيرة. يعلمون جميع الأفعال.
- ١٣، ١٤- إن المؤمنين الصادقين في إيمانهم لفي نعيم الجنة. وإن الكفار التاركين لشرع الله لفي نار محرقة.
- ١٥، ١٦- يدخلونها ويقاسون حرها يوم الجزاء في الآخرة. وما هم عن النار بخارجين منها، لخلودهم فيها.
- ١٧، ١٨- وما أعلمك ما حقيقة يوم الجزاء والحساب، ثم ما أدراك ما ذلك، وكرر الجملة للتضخيم وشدة الهول.
- ١٩- يوم لا تملك نفس شيئاً من المنفعة لنفس أخرى، والأمر كله يوم القيامة لله وحده، لا أمر لغيره فيه.

سورة المطفين



- ١ - هلاك وعذاب للأخذين بالكيل أو الوزن شيئاً طفيفاً، أي قليلاً، إما بالنقصان إن كالوا، أو بالزيادة إن اکتالوا. أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة، كانوا من أبخس الناس كيلاً، فأنزل الله: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك.
- ٢ - الذين إذا أخذوا من غيرهم حقوقهم، أخذوا الكيل وافياً كاملاً.
- ٣ - وإذا كالوا غيرهم أو وزنوا نقصوا الوزن.
- ٤ - ألا يخطر ببال هؤلاء المطفين أنهم مبعوثون، فيحاسبون على أعمالهم، فهلا تدبروا عاقبة أمرهم؟
- ٥، ٦ - أنهم مبعوثون في يوم عظيم خطره وهوله وهو يوم القيامة، يوم يقوم الناس من قبورهم أمام ربهم للحساب والجزاء.
- ٧ - كلا: حرف لتنبيه السامع لأهمية ما بعده، إن كتاب (المكتوب) الكفار في سجل أهل النار.
- ٨ - وما أعلمك ما كتاب سجين؟ سجل أهل النار.
- ٩ - كتاب مسطور بين، أو معلّم، دونت فيه أسماء الفجار، يعلم من يراه أن ما فيه شر كله.
- ١٠ - هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بالحق من القرآن والبعث.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ ﴿٨٣﴾ الَّذِينَ إِذَا كَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْوِفُونَ ﴿٨٤﴾
 وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ
 مَبْعُوثُونَ ﴿٨٦﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ كَلَّا
 إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَعِيرٍ ﴿٨٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَحْمِلُنَّ ﴿٩٠﴾ كِتَابَ مَرْثُومٍ ﴿٩١﴾
 وَيْلٌ لِّمُؤَيَّدِ الْمَكْذِبِينَ ﴿٩٢﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ
 إِلَّا كَلِّمْتَهُمْ ﴿٩٤﴾ إِذَا تَنَادَى عَلَيْهِ إِسْمُهُ قَالَ أَطَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩٥﴾ كَلَّا لَئِنْ
 رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ مَنجُوبُونَ ﴿٩٧﴾
 ﴿٩٨﴾ تَرَاهُمْ لَمَّا صَالُوا الْوَجْهَ ﴿٩٩﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ﴿١٠٠﴾
 كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَجْرِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٠٢﴾
 كِتَابٌ مَرْثُومٌ ﴿١٠٣﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ الْأَجْرَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٠٥﴾ عَلَى
 الْأَرْدَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿١٠٦﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿١٠٧﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ
 رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿١٠٨﴾ خَمْرٌ مَسْكُوفٍ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَبَّأْ مِنَ الْمُنْظَرُونَ ﴿١٠٩﴾

- ١١ - الذين يكذبون بوقوع يوم الحساب والجزاء.
- ١٢ - وما يكذب بيوم القيامة إلا كل متجاوز الحدود في الكفر، كثير الآثام والمعاصي.
- ١٣ - إذا تتلى على هذا المكذب آيات القرآن، قال عنها: حكايات وأكاذيب وأباطيل وخرافات القدماء.
- ١٤ - كلا: للردع والزجر عن هذا القول، ليس القرآن أساطير الأولين، بل غطى على قلوبهم حجابٌ منع عنهم أسباب الهداية، وهو ما كسبه من الذنوب والسيئات.
- ١٥ - كلا: حرف تنبيه لما بعدها، إن الكفار محجوبون ممنوعون عن ربهم يوم القيامة، لا ينظرون إليه كالمؤمنين.
- ١٦ - ثم إن الكفار لدخلوا النار المحرقة وملازموها.
- ١٧ - ثم تقول لهم خزنة جهنم: هذا هو العذاب الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.
- ١٨ - كلا: للتنبيه كما تقدم، إن مكتوب أو صحيفة المؤمنين الصادقين مثبت في ديوان الخير وسجل البررة.
- ١٩، ٢٠ - وما أعلمك ما كتاب عليين؟ وهذا للتعظيم، إنه كتاب البررة، إنه كتاب مسطور بين الكتابة أو معلّم بعلامة.
- ٢١ - يشهد كتابة ذلك الكتاب ويحضره الملائكة المقربون، الذين لهم عند ربهم منزلة خاصة.
- ٢٢، ٢٣ - إن أهل الإيمان والطاعة لفي نعيم الجنة الخالد. على الأسرة الفروشة ينظرون إلى ما أعطوا من النعيم والتكريم.
- ٢٤ - تعرف في وجوه البررة بهجة التنعم وحسنه وبريقه ورونقه.
- ٢٥ - يسقون من شراب خالص لا غش فيه ولا فساد: وهو الخمر غير المسكرة، ختم إناؤه ومنع من مساس الأيدي.
- ٢٦ - غطاؤه تفوح منه رائحة المسك، وفي ذلك فليترغب الراغبون، ويتسابق المتسابقون بالمبادرة إلى طاعة الله تعالى.

وَمَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
 يَتَّبِعُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تَلَقَّوهُ إِلَىٰ آهْلِهَا اتَّقَبَلُوا بِكُفْرِهِمْ ﴿٣١﴾ وَإِذَا
 رَأَوْهُمُ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ
 حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
 الْأَرْدَابِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ يُؤْتِبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

٢٧- وما يمزج به ويخلط الرحيق من ماء ينصب عليهم من مكان مرتفع .

٢٨- والتسنييم: عين ماء يشرب منها الأبرار .

٢٩- إن الذين كفروا من كبراء مكة وأشرفها ونحوهم كانوا من المؤمنين يستهزئون في الدنيا . نزلت في أكابر المشركين كأبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي ، كانوا يضحكون من عمار وصهيب وبلال وغيرهم من فقراء المسلمين ويستهزئون بهم .

٣٠- وإذا مر المؤمنون بالكفار ، يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاء . والغمز: إرخاء الجفن والحاجب استهزاء .

٣١- وإذا رجع المجرمون إلى منازل أهلهم ، رجعوا متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين .

٣٢- وإذا رأى الكفار المؤمنين قالوا: إن هؤلاء لفي ضلال وبعد عن الصواب لإيمانهم بمحمد ﷺ .

٣٣- ولم يرسل الكفار على المؤمنين حافطين لأعمالهم ، رقباء يهيمنون على أعمالهم .

٣٤- ففي يوم القيامة ، المؤمنون يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء معذبين .

٣٥- على الأسرة المفروشة ينظرون من منازلهم إلى الكفار ، وهم يعذبون في النار .

٣٦- هل كوفئ أو جوزي الكفار على أعمالهم التي فعلوها في الدنيا: الاستهزاء والسخرية؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفر .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنُ لَيْلٍ وَوَحَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾
 وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَوَحَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذْنُ لَيْلٍ وَوَحَّتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا
 الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَيْتِهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ
 كَلْبَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حَسَابًا لَيْسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَقْلِبُ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَلْبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا
 بُرُورًا ﴿١١﴾ وَيَصِلُ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

التي فعلوها في الدنيا: الاستهزاء والسخرية؟ والتثويب معناه المجازاة ، واشتهر في المجازاة بالخير ، فكان استعماله هنا تهكماً بالكفر .

سورة الانشقاق

فضلها: تقدم في حديث سابق في مطلع سورتي التكويد والانفطار ، وأخرج مسلم والنسائي: أن أبا هريرة قرأ بهم: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله ص سجد فيها .

- ١- إذا السماء تشققت وتصدعت .
- ٢- وانقادت لأمر ربها واستمعت ، أي حصل ما أَرَادَهُ اللَّهُ مِنْهَا مِنَ الْأَنْشِقَاقِ ، وَحَقٌّ لَهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَمْتَلِ .
- ٣- وإذا الأرض بسطت ومدت كما يمد الجلد بزوال جبالها وقذف جميع ما فيها .
- ٤- وألقت ما فيها من الموتى والكنوز إلي ظاهرها ، وخلت خلواً تماماً مما كان في جوفها .
- ٥- وانقادت لأمر ربها واستمعت ، وحق لها ذلك .
- ٦- يا أيها الإنسان إنك مجاهد وجاد في عملك إلى لقاء ربك ، فملاق عمك من خير أو شر يوم القيامة .
- ٧، ٨- فأما من أعطي كتاب أعماله يمينه ، وهو المؤمن . فسوف يحاسب في الآخرة حساباً سهلاً لا نقاش فيه .
- ٩- ويرجع إلى أهله الذين في الجنة من الزوجة والأولاد وعشيرته المؤمنين فرحاً بحسابه اليسير .
- ١٠- وأما من أعطي كتاب أعماله بشماله على كره منه من وراء ظهره ، وهو الكافر .
- ١١- فسوف يدعو على نفسه بالهلاك قائلاً: يا بُرُوراه ليستريح . والشبور: الهلاك .
- ١٢، ١٣- ويدخل ناراً مستعرة . إنه كان بين أهله وعشيرته في الدنيا فرحاً بطراً باتباعه الهوى .



١٤ - إنه اعتقد أن لن يرجع إلى ربه للحساب الأخروي .
بلى إنه يرجع إليه ، إن ربه كان به وبأعماله عالماً
خبيراً ، فلا يهمله ويعيده . وبلى : لإبطال ما قبله وإثبات ما
بعده ، أي لا بدّ من رجوعه .

١٧-١٨ - أقسم بالشفق ، أي الحمرة التي ترى في
الأفق الغربي بعد غروب الشمس ، وتمتد إلى وقت العشاء .
وبالليل وما ضمّ وجمع ما دخل عليه في ظلامه . وبالقمر
إذا تمّ نوره في ليال ثلاث من كل شهر وهي ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

١٩ - لتلائق أيها الكفار أحوالاً من شدائد القيامة ،
بعضها فوق بعض وهي الموت ثم البعث ، ثم السوق إلى
المحشر ، ثم الوقوف للحساب .

٢٠ ، ٢١ - فما لهؤلاء الكفار أو المشركين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر؟ وقد أقيمت لهم البراهين على ذلك . وإذا تلي
عليهم القرآن لا يخضعون لأمر الله ، بأن يؤمنوا بالقرآن
لإعجازه .

٢٢ ، ٢٣ - بل الكفار يكذبون بالقرآن والبعث
والحساب . والله أعلم بما يضمرون في صدورهم من الشرك
أو الكفر وعداوة الإسلام .

٢٤ - فأخبرهم محذراً لهم بعذاب مؤلم ، والمراد بالبشارة
الإخبار تهكماً واستهزاء بهم .

٢٥ - لكن الذين آمنوا بالله ورسوله وبالقيامة ، وعملوا بما
أمر الله واجتنبوا المعاصي ، لهم ثواب غير منقوص ولا
مقطوع ولا ين به عليهم .

أَنْهَظَّنَّ أَنْ لَنْ يَجُودَ ﴿١﴾ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿٢﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ
﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿٤﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٥﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن
طَبَقٍ ﴿٦﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ وَإِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْهُمُ الْقُرْآنُ لَّا يُسْمِعُونَ ﴿٨﴾
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ﴿٩﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿١٠﴾ فَشَرَّهُمْ
بِعَذَابٍ لَّيْمٍ ﴿١١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ أَجْرِعْ لَهُم مِّنْهُم مَّنُونٍ ﴿١٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
فَقُلْ أَصْحَابِ الْأَحْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْاُفُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَسُوا مِنْهُمْ الْإِنَّاءَ أَن يُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَتَّوَبُوا فَهِنَّ عَذَابٌ
جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْقَوْزُ الْأَكْبَرُ ﴿١١﴾

سورة البروج

فضلها : أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ذات البروج﴾
﴿والسما والطارق﴾ [الطارق ١/٨٦] .

- ١ - أقسم بالسما ذات منازل الكواكب ، وهي اثنا عشر برجاً لا تني عشر كوكباً ، منها الشمس .
- ٢ - وأقسم باليوم الذي وعد الله به عباده للحساب والجزاء ، وهو يوم القيامة .
- ٣ - وبكل شاهد على غيره في ذلك اليوم ، ومشهود عليه بالأفعال التي ارتكبها ، ويشمل الرسل والأمم .
- ٤ - لعن أصحاب الشق المستطيل المحفور في الأرض ، وهم قوم كفار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن ، وهم نصارى نجران ، الذين كانوا على دين التوحيد .
- ٥ ، ٦ - النار ذات اللهب الشديد بما توقد به ، حين كانوا قاعدين على حافة أخدود النار .
- ٧ - وهم حضور على ما يفعلون بتعذيب المؤمنين بالله ، بالإلقاء بالنار .
- ٨ - وما أنكروا وعبأوا عليهم إلا أنهم يؤمنون بالله وحده .
- ٩ - مالئك السماوات والأرض ، فهو حقيق بالإيمان به وتوحيده ، والله شاهد عالم مطلع على ما فعلوه ومجازيهم .
- ١٠ - إن الذين ابتلوا واختبروا المؤمنين والمؤمنات بالأذى والإحراق لردهم عن دينهم ، ثم لم يتوبوا من قبح فعلهم ، لهم يوم القيامة عذاب جهنم بكفرهم وإحراقهم المؤمنين ، ولهم عذاب جهنم المحرق أو العذاب شديد الإحراق ، وهذا بيان لما سبق .
- ١١ - إن الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر ، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها ، لهم يوم القيامة جنات تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار ، ذلك هو النجاح الأكبر الذي لا يعادله نجاح آخر .

إِنْ بَطَسَ رَبِّكَ لَشَدِيدٍ ﴿١﴾ إِنَّهُ هُوَ يَسُدُّ الْوَدُودَ ﴿٢﴾ وَيُهْدِي الْيُبْرُسَ ﴿٣﴾ وَهُوَ الْعَفْوَءُ ﴿٤﴾
 الْوُدُودُ ﴿٥﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿٦﴾ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿٧﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
 الْجُنُودِ ﴿٨﴾ فَوَعْنٌ وَوَعْدٌ ﴿٩﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي كَذِبٍ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ مِنْ
 وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿١١﴾ بَلْ هُوَ فَرَعٌ نَّجْمِدٌ ﴿١٢﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿١٣﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ
 مَّاءٍ رَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
 لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
 الرَّجَعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّ لِقَوْلِ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْفَرْقَلِ ﴿١٤﴾
 أَنْتُمْ كِيدُونَ كِيدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كِيدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ مَهْلِكًا وَبَدِيدًا ﴿١٧﴾



١٢- إن أخذ ربك بشدة وعنف لبالغ الشدة، والمراد أنه تعالى مضاعف تعذيبه بالكفار.

١٣- إن الله ينشئ الخلق في البدء، ثم يعيدهم أحياء بعد الموت يوم القيامة.

١٤، ١٥- هو سبحانه الكثير المغفرة للتائبين، المحب لهم. إنه تعالى خالق العرش ومالكة وصاحبه، العظيم الجليل في ذاته وصفاته.

١٦- أي كثير الفعل، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه.

١٧- هل بلغك أيها الرسول خبير الأرقام الذين حاربوا الرسل الكرام وقتلوهوم؟

١٨- أولئك الجنود للمجندة لمحاربة الرسل هم جنود فرعون وأتباعه في مصر، وقبيلة ثمود قوم صالح، والمراد: ما وقع منهم من الكفر والعناد، وتعذيبهم في النهاية.

١٩- بل هؤلاء الكفار العرب في تكذيب شديد لك أيها الرسول وللقرآن، ولم يتعظوا بمن قبلهم من الكفار. و ﴿بل﴾ لإبطال أسباب تكذيبهم وإثبات الحق، أي إن حال كفار قريش أعجب من السابقين.

٢٠- والله محيط بهم قادر عليهم لا يفوتونه، فهم في قبضته وسلطانه، سيعذبهم كما عذب من قبلهم.

٢١- بل إن هذا القرآن قرآن شريف عظيم معظم، وليس كما زعموا أنه شعر أو كهانة أو سحر.

٢٢- مكتوب في لوح مصون عن الشياطين من الزيادة والنقص، وهو أم الكتاب أو اللوح المحفوظ.

سورة الطارق

فضلها: أخرج النسائي عن جابر بن عبد الله قال: صلى معاذ المغرب، فقرأ البقرة والنساء، فقال النبي ﷺ: أفأتان يا معاذ ما كان يكفيك أن تقرأ بـ ﴿والسما والطارق﴾ و ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس ٩١/١] ونحوها؟

- ١- أقسم بالسما والكوكب الطالع ليلاً. وسمي بالطارق لأنه يأتي ليلاً ويخفي بالنهار.
- ٢، ٣- وما أعلمك أيها النبي ما الطارق؟ في التساؤل تعظيم لشأن الطارق. النجم المضيء الثاقب بضوئه ظلمة الليل.
- ٤- ما كل نفس إلا عليها حافظ من ربه، موكل بحراستها، وإحصاء أعمالها، وهم الملائكة الحفظة.
- ٥- فلينظر الإنسان نظرة تأمل واعتبار من أي شيء خلقه ربه؟! أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿فلينظر الإنسان م خلق﴾ قال: نزلت في أبي الأشد بن كلدة الجمحي، كان يقوم على الأديم (الجلد) فيقول: يا معشر قريش، من أزالني عنه فله كذا، ويقول: إن محمدا يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر، فأنا أكفيكم وحدي عشرة، واكفوني أنتم تسعة.
- ٦- خلق من ماء (مني) مصبوب في الرحم. وداق: بمعنى مدفوق، كالحافرة: المحفور.
- ٧- يخرج هذا الماء من بين ظهر الرجل وعظام صدر المرأة. والترائب: مواضع القلادة من الصدر، جمع تريبة.
- ٨- إن الله على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت لقادر.
- ٩- يعيده يوم تختبر السرائر وتعرف، أي تظهر، والسرائر: مكونات القلوب من العقائد والنيات وغيرها.
- ١٠- فما المنكر البعث وهو الكافر من قوة يتمتع بها عن عذاب الله، ولا ناصر يتقده مما نزل به.
- ١١، ١٢- وأقسم بالسما ذات المطر الذي يرجع إليها بالتبخار من الأرض، وبالأرض التي تتصدع أو تتشقق عند خروج

النبات فيها.

١٣، ١٤- إن القرآن لقول يفصل بين الحق والباطل، كأنه الفصل نفسه، وليس هو باللهو ولم ينزل باللعب.

١٥- إن الكفار يدبرون المكائد (التدابير الخفية) لمحاربة الإسلام والنبي ﷺ، ومحاولة إبطال ما جاء به.

١٦- وأقابل تدبيرهم بتدبير أقوى منه يطله، ثم أجازهم بما يستحقون.

١٧- فأخبر أيها النبي الكفار ولا تستعجل هلاكهم، وأنظرم قليلاً.

سورة الأعلى

فضلها: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال لمعاد: وهلا صليت بـ «سبح اسم ربك الأعلى» [الأعلى ٨٧/ ١] «والشمس وضحاها» [الشمس ٩١/ ١] «والليل إذا يغشى» [الليل ٩٢/ ١].

- ١- نزهة أيها النبي اسم ربك البالغ النهاية في العلو عن كل ما لا يليق به، بقولك: (سبحان ربي الأعلى).
- ٢- الذي خلق الإنسان وغيره، فجعله معتدل القامة، متناسب الأجزاء، مهياً لما خلق له.
- ٣- والذي قدر كل شيء ومنه الرزق بمقادير معينة، فعرّفه وجه الانتفاع بما خلق له.
- ٤- والذي أنبت العشب والنبات والشجر والزرع، ومراعي الأنعام والدواب.
- ٥- فجعله يابساً، مائلاً للسواد بعد اخضراره.

٦- سنقرئك أيها الرسول القرآن على لسان جبريل عليه السلام، فلا تنسى ما تقرؤه. قال مجاهد والكلبي: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، لم يفرغ جبريل من آخر الآية، حتى يتكلم النبي ﷺ بأولها، مخافة أن ينساها، فنزلت «سنقرئك فلا تنسى» بعد ذلك شيئاً، فقد كفيتهك.

- ٧- إلا ما شاء الله أن تنساه، ينسخ تلاوته وحكمه، إنه تعالى يعلم ما ظهر من الأحوال وما بطن.
- ٨- ونوفقت للشرعية السمحة التي لا عسر فيها في كل أمر من أمور الدين والدنيا.
- ٩، ١٠- فغظ أيها النبي الناس بالقرآن وأرشدهم لسبل الخير، حين ينفع التذكير، سيتذكر ويتعظ من بقاء الله ويخافه.
- ١١، ١٢- ويهمل الذكرى ويتركها جانباً المفرق في الشقاء وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ قَسْوَى وَالَّذِي قَدَّرَ قَهْدَى
وَالَّذِي أخرج الرَّمْيَ فجعله غَنَاءَ أَحْوَى سَنقرئك فَالْأَسَى
إِلْمَاشَاءَ اللَّهِ أَنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى وَيُسْرِكُ اللَّسْرَى قَدَّرَ
إِنْ نَفَعْتَ اللَّذْرَى سَيَذَرُكَ مَنْ يَخْشَى وَيَجْعَلُكَ الْأَسْفَى الَّذِي
يَصَلِّي النَّارَ الْكَبْرَى تَوْلَا جُودَ فِهَا وَيَأْتِي قَدْفَاعَ مَنْ رَبَّى
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْوُونَ الْأَعْيُودَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرَ
وَأَبْقَى إِنْ هَذَا لِقَى الصَّخْفِ الْأَوَّلَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خُضِبَتْ
تَصَلَّى نَارًا أَحَامِيَةً تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنبِيَةٍ أَلَيْسَ لِمَنْ طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ صَرِيحٍ لَا يَسْمِنُ وَلَا يُعْجِرُ مِنْ جُوعٍ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاغِيَةٌ
أَسْمِعُهَا رَاضِيَةً فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَأَسْمَعُ فِيهَا لَعِينَةً

- الكافر، الذي يدخل نار جهنم العظمى وهي أسفل الدركات.
- ١٣- ثم إنه لا يموت في النار فيستريح، ولا يحيا حياة طيبة، فيسعد.
- ١٤- قد فاز ونجا من تطهر من الكفر والمعصية، فأمن بالله ووحده وعمل بشريعته.
- ١٥- وتذكر اسم ربه بلسانه، ولاحظ صفاته العليا بقلبه، فصلى الصلوات المفروضة.
- ١٦- بل تفضلون أيها البشر الحياة الدنيا ولذاتها العاجلة الفانية على الآخرة الباقية.
- ١٧- وثواب الآخرة خير من الدنيا، وهي باشتغالها على الجنة أفضل وأدوم من الدنيا.
- ١٨- إن هذا المذكور من فلاح من تزكى وصلى وكون الآخرة خيراً من الدنيا موجود في الكتب الأولى المنزلة قبل القرآن.
- ١٩- وهي عشر صحف إبراهيم، وعشر صحف موسى غير التوراة.

سورة الغاشية

فضلها: أخرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بـ «سبح اسم ربك الأعلى» [الأعلى ٨٧/ ١] والغاشية في الجمعة والعيدين.

- ١- هل جاتك أيها النبي خبير القيامة التي تغشى الناس بشدائدها وأهوالها؟ والغاشية: الداهية.
- ٢- وجوه يوم القيامة ذليلة خاضعة، لإدراكها بطلان عملها الدنيوي، وتعرضها للعذاب.
- ٣- عاملة في النار عملاً متعباً، تعبة، بجر السلاسل والأغلال وخوضها في الزيران. والنصب: التعب.
- ٤، ٥- تدخل ناراً شديدة الحر، تسقى من عين ماء شديدة الحرارة. والماء الآني: المتأخر في الحر.
- ٦- لا طعام لهم إلا طعام رديء شديد المرارة. والضرع: نوع من الشوك اليابس المر ترعاه الإبل إذا لم تجد غيره، ولكنه لا يفيد. فإذا كان وطباً سمي الشبرق.
- ٧- لا يسمن أكله، ولا يفيد، ولا يحقق شبعاً من جوع.
- ٨، ٩- وجوه يوم القيامة متمتعة ذات بهجة وحسن، راضية في الآخرة بعملها الصالح في الدنيا، وهو الطاعة.
- ١٠، ١١- يدخل أصحابها في جنة رفيعة المكان والقدرة؛ لأن الجنة درجات، لا تسمع في الجنة لغواً من القول، ساقطاً باطلاً.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرْرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾
وَأَعْيُنٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَرِزَابٌ مَشْبُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ مُذَكَّرًا لَنْتَسَى
عَلَيْهِمْ مَعْصِيَتِي ﴿٢١﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٢﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتُهُمْ ﴿٢٤﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٥﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَمِيرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَكُفِّ بِكَ الْأَعْيُنَ عَنِ الْمَوَدِّعِ ﴿٦﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ لَكَ الْإِلَهَ الْأَعْيُنَ عَنِ الْمَوَدِّعِ ﴿٧﴾ وَنَعْمَدُ الَّذِينَ جَاءُوا
أَتَّخِذِي لِرَبِّهِمْ أَصْحَابًا ﴿٨﴾ وَنِعْمَ عَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿٩﴾ الَّذِينَ
طُغُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٠﴾ فَأَكْفَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١١﴾ فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٢﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴿١٣﴾

١٢، ١٣. في الجنة عين جارية متدفقة بشراب لذيد، وفيها أسرة رقيقة ذاتاً وقدراً ومحلاً.

١٤، ١٥. وفيها أنية لا عرى لها، موضوعة بين أيديهم، لتسهيل تناولها، ووسائد صف بعضها بجانب بعض. والتمارق جمع نمرقة.

١٦. وفيها بسط فاخرة، وطفائف لها حمل، مبسوطة مفرقة في المجالس، والزرايب جمع زريبة.

١٧. أفلا ينظر كفار مكة وأمثالهم نظرة اعتبار وتأمل إلى الجمال والنوق كيف خلقها الله تعالى خلقاً بديعاً. أخرج ابن جرير وغيره عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة، عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله: **وأفلا ينظرون إلى الإبل...**

١٨. وينظرون إلى السماء كيف رفعها الله فوق الأرض بلا عمد، وأمسكها بكواكبها.

١٩. وينظرون إلى الجبال كيف جعلت قائمة.

٢٠. وينظرون إلى الأرض كيف بسطت، حتى صارت مهددة صالحة للعيش عليها.

٢١. فذكر أيها النبي وخوف بآياتي الكونية والقرآنية وينعمي وأدلة توحيدي، إنما أنت مذكر.

٢٢. لست عليهم بمسلط لإجبارهم على ما تريد.

٢٣، ٢٤. لكن من أعرض عن القرآن وكفر به، فيعذبه الله يوم القيامة العذاب الأشد وهو عذاب جهنم.

٢٥، ٢٦. إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ثم إن علينا حسابهم في المحشر، فنجازي كل إنسان بما قدم.

سورة الفجر

فضلها: روى النسائي - كما تقدم - عن جابر قال: صلى معاذ صلاة، فجاء رجل، فصلى معه، فطول، فصلى في ناحية المسجد، ثم انصرف، فبلغ ذلك معاذاً، فقال: متناق، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فسأل الفتى، فقال: يا رسول الله، جئت أصلي معه، فطول علي، فانصرفت وصليت في ناحية المسجد، فعلقت ناقتي، فقال رسول الله ﷺ: «أفتان يا معاذ؟ أين أنت من **سبح اسم ربك الأعلى**؟ **الأعلى** [١/٨٧] و**والشمس وضحاها** [١/٩١] و**والفجر** [الفجر ١/٨٩] و**والليل إذا يغشى** [الليل ١/٩٢].»

١، ٢. أقسم بالفجر: فجر كل يوم؛ لأنه وقت انفجار الظلام عن الليل، وبالليالي العشر من ذي الحجة.

٣، ٤. والزوج الفرد، من كل الأشياء، والليل إذا يمضي أو يذهب، وجواب القسم محذوف مقدر: أي ليعذبن الكافر.

٥. هل فيما أقسمت به من هذه الأشياء قسم كاف لذي عقل يعلم أن ما أقسم الله به حقيق أن يقسم به؟!

٦. ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بعد الأولى قوم هود الذين عذبوا بالصيحة؟ أي سأنتقم من قومك كما فعلت بهؤلاء.

٧. وعاد سبط إرم، وهو اسم آخر لعاد الأولى، ذات البناء الرفيع، سكان الخيام العالية. وهذا كناية عن الغنى وبسطة العيش. كانت منازلهم بالرمال في الأحقاف بين عمان وحضرموت.

٨. التي لم يوجد في البلاد مثلها في البطش والقوة والطول، فقالوا: من أشد من قوة؟!

٩، ١٠. وشمود قبيلة عربية بائدة قوم صالح، سكنوا بالحجر بين الشام والحجاز، الذين قطعوا الصخر ونحتوا منه بيوتاً بالحجر أو بوادي القرى، على طريق الشام من المدينة المنورة. وفرعون صاحب المباني العظيمة التي تشبه الجبال في الثبات.

١١. هؤلاء (عاد وشمود وفرعون) الذين تمردوا وعتوا في بلادهم، وتجاوزوا الحد في الظلم.

١٢. فأكثروا في البلاد الفساد بالكفر والمعاصي من قتل وتعذيب وظلم الناس.

١٣. فأنزل بأولئك الأقوام نوعاً من العذاب المناسب لهم.

١٤. إن ربك أيها الرسول يرصد ويرقب أعمال العباد، فيجازيهم عليها خيراً أو شراً.

١٥- فأما الإنسان إذا ما اختبره وامتحنه ربه بالفنى واليسر، فأكرمته ونعمه بالجاه والمال، فيقول: ربي فضّلني بما أعطاني، وصيرني مكرماً أهلاً لذلك، والمراد أنه يفتر فينسى شكر الله تعالى. والمقصود بالابتلاء: معاملتهم معاملة المختبر بالخير والشر.

١٦- وأما إذا ما عامله معاملة المختبر بالفقر والتقتير، فضيق عليه رزقه، فيقول: ربي أذلني وبادرنى بالإهانة بالفقر.

١٧، ١٨- «كلا»: للزجر عن هذا الزعم المخطئ، بل: للانتقال من قبيح إلى أقبح، لا تحسنون إلى اليتيم مع غناكم. ولا تحثون على إطعام المسكين.

١٩- وتأكلون الميراث أكلاً شديداً جامعاً كل شيء من حلال أو من حرام، كأخذ حق النساء والأطفال. واللهم في الأصل: الجمع بين الأشياء المتفرقة.

٢٠، ٢١- وتحبون المال حباً كثيراً. «كلا»: ارتدعوا عن هذا، إذا ذكّت الأرض ذكاً متتابعاً، أي زكّلت حتى يتهدم كل بناء عليها، فتصير مستوية.

٢٢- وجاء أمر ربك وقضاؤه المبرم، ومعها الملائكة مصطفين صفاً أو ذوي صفوف بحسب منازلهم.

٢٣- وأحضرت وأظهرت جهنم، يومئذ يتذكر الإنسان تفرطه ومعاصيه في الدنيا، ومن أين له فائدة التذكر، وقد فات الأوان؟! وهو استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه التذكر والتوبة حينئذ.

٢٤- يقول هذا المقصر: يا ليتني قدمت في الدنيا لحياتي هذه أي لأجلها الخير والإيمان. وبيا: للنتية.

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْلَنِ ﴿١٦﴾
كَلا لِيَأْخُذُوا بِالْيَتِيمِ ﴿١٧﴾ وَلَا يَخْضَعُونَ عَلَى طَعْمِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾
وَأَن تَكُونِ الْأَرْثُ أَكْلًا مَّاءً ﴿١٩﴾ وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ الْجَنَّةِ ﴿٢٠﴾
كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا ﴿٢٢﴾
وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ بِذِكْرِ الْإِنْسَانِ ﴿٢٣﴾ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٤﴾
يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٥﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ﴿٢٦﴾
وَلَا يُؤْتِي نَفَقًا أَحَدٌ ﴿٢٧﴾ وَيَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ ﴿٢٨﴾ أَرْجَى إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ﴿٢٩﴾ فَأَدْخِلْنِي فِي عِبَادِي ﴿٣٠﴾ وَأَدْخِلْنِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَأَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢٥﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢٦﴾ وَالْوَالِدِ وَمَا وُلِدَ ﴿٢٧﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٢٨﴾ أَلَيْسَ لَكَ بِأَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٢٩﴾ يَقُولُ أَهْلَكُمَا لَأَلْبُدُّكُمْ ﴿٣٠﴾ أَلَيْسَ لَكُمْ لِرَبِّكُمْ رُحْمَةٌ أَحَدٌ ﴿٣١﴾

٢٥- فيومئذ لا يتولى أحد عذاب الكافر إلا الله، ولا يفعل مثل عذابه في الشدة.

٢٦- ولا يوتق أحد مثل إيقاعه وتقيدته أو يربطه بالسلاسل والأغلال. وضمير «عذابه» و«وثاقه» يعود للكافر. والوثاق: الرباط، أو الإيقاع بمعنى الربط، والثاني هو المراد هنا.

٢٧- ويقال للنفس عند الموت: يا أيها النفس المتيقنة بالله، المطمئنة بسبب ذكر الله، والرضا بقضائه.

٢٨- أرجعي إلى ثواب ربك وتكريمه، راضية بالثواب، مرضية عند الله بعملك الصالح.

٢٩- فادخلي في زمرة عبادي المقربين.

٣٠- وادخلي جنتي الواسعة معهم. أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله: «يا أيها النفس...» [٢٧] قال: نزلت في حمزة.

وقال ابن عباس: نزلت في عثمان حين اشترى بئر رومة لسقاية المسلمين.

سورة البلد

١، ٢- أقسم بالبلد الحرام وهو مكة المكرمة. وأنت أيها النبي حلال بهذا البلد، استحل مشركو مكة إيذاك، ففي الكلام تفرغ لهم، أو وحالك مقيم فيه، إظهاراً لمزيد فضله، وإشعاراً بأن شرف المكان بشرف أهله.

٣- وأقسم بكل والد وكل مولود من الموجودات المتوالدة؛ لأن بالتوالد بقاء النوع، والدلالة على قدرة الله وحكمته.

٤- لقد خلقنا جنس الإنسان مغموراً في مكابدة المشاق والشدائد، والتعب والمعاناة حتى يموت.

٥، ٦- يظن أن لن يستطيع أحد الانتقام منه؟ بلى، فالله قادر عليه قاهر له. نزلت في أبي الأشد بن كلدة الجمحي، الذي كان مغترباً بقرته البدينية. يقول: أنفقت مالا كثيراً، إظهاراً للتفاخر بكثرة المال والمفاخرة بالفنى. قال ابن عباس: كان أبو الأشد ينقول: أنفقت في عداوة محمد مالا كثيراً، وهو في ذلك كاذب.

٧- أيعظن أن لم يره أحد فيما أنفقه، فيعلم بقدره، والله عالم بقدره ومجازيه!؟

أَوْ سَجَّلَ لَهُ عَيْنِينَ ﴿١٠﴾ وَلَسَانًا وَسَفِينٍ ﴿١١﴾ وَهَدَيْتَهُ الْجَنَّةَ ﴿١٢﴾
فَلَا أَفْرَجَ الْعُقَبَةَ ﴿١٣﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْعُقَبَةَ ﴿١٤﴾ فَكَ رَقِبَةٍ ﴿١٥﴾
أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعِيَةٍ ﴿١٦﴾ بِمَاذَا مَفْرَبَةٍ ﴿١٧﴾ أَوْ مَسْكِينًا
ذَامْرَبَةٍ ﴿١٨﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالرَّحْمَةِ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِكَايِنَاتِهِمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٢١﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٢﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَصُحُفَهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ
إِذَا بَعَثَهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٌ وَمَا
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾
فَتَالَ هُرُّ رَسُولَ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقَّيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴿١٤﴾
فَإِذْ مَدَّعَى عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بَذْرُهُمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٥﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٦﴾

٨- ألم نجعل للإنسان عينين يبصر بهما؟

٩- ولساناً ينطق به ، وسفينة يستر بهما فاه، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب ونحوها.

١٠- وبيننا له طريقي الخير والشر، وعرفناه بعاقبة كل منهما ليختار أحدهما؟

١١- فهلا اجتاز أو تخطى الطريق الصعب، أي التكاليف الشرعية لفعل الخير وترك الشر.

١٢- وما أعلمك ما اقتحام العقبة؟

١٣- إنها عتق رقبة أو تحريرها من الرق.

١٤- أو إطعام أحد في يوم ذي مجاعة.

١٥- أن أطعم يتيمًا صغيراً قريباً فقد أباه. واليتيم: الصغير الذي لا أب له.

١٦- أو أطعم مسكيناً معدماً لا شيء له، كأنه الصق يده بالتراب، كناية عن شدة فقره.

١٧- ثم كان من الذين آمنوا بالله ورسوله، وأوصى بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية، وبالرحمة على الناس أو التراحم فيما بينهم و﴿ثم﴾ للترقي في ذكر الرتب، أي ثم كان قبل كل ما ذكر مؤمناً، حتى تقبل أعماله.

١٨- أولئك الموصوفون بهذه الصفات أصحاب اليمين الذين يأخذون صحائفهم بأيانهم يوم القيامة، ويظفرون بالجنة.

١٩، ٢٠- والذين جحدوا بآياتنا القرآنية والكونية هم أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم، ويدخلون النار. عليهم نار مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

١، ٢- أقسم بالشمس وضوئها أول النهار، والقمر إذا تبعها مباشرة في الطلوع عند الغروب.

٣، ٤- والنهار إذا جلى الشمس وأظهرها ساطعة، والليل إذا غطى ضوء الشمس بظلامه.

٥، ٦- والسماء ومن بناها وهو الله تعالى، لذلك دليل على وجوده، والأرض ومن بسطها وجعلها صالحة للمقام عليها.

٧، ٨- وبالنفس الإنسانية ومن أحكم خلقتها وتعديل أعضائها، فعرّفها طريق الفجور وحذرنا منه، وطريق الخير والتقوى ورغبنا فيه. قال ابن عباس: بين لها الخير والشر، والطاعة والمعصية، وعرّفها ماتأتي وماتتقي. قال المفسرون: أقسم سبحانه بسبعة أشياء إظهاراً لعظمة قدرته وانفراجه بالألوهية.

٩، ١٠- قد فذاز من طهر نفسه من الذنوب وأماها بالطاعة والتقوى، وقد خسر من أهمل تهذيب نفسه، وأغواها، وهذا جواب

القسم. والتدسية: النقص والإخفاء، وهي ضد التزكية.

١١- كذبت قبيلة ثمود قوم صالح عليه السلام بسبب طغيانها: وهو تجاوز الحد المعتاد. وغيرها كعاد وقوم لوط وفرعون.

١٢، ١٣- حين اندفع وذهب لعقر الناقة أشقى ثمود، وهو قدار بن سالف. فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام: ذروا واحذروا عقر ناقة الله والتعرض لها، واتركوا لها شربها الخاص بها في يومها، فلا تذودوها عنها.

١٤، ١٥- فكذبوا صالحاً عليه السلام وخالفوه فيما حذرهم منه، فقتلوا الناقة، لأن ذلك تمّ باتفاقهم ورضاهم، فأطبق عليهم العذاب من ربهم بسبب ذنبهم، أي فعمهم العذاب وأهلكهم جميعاً، أو سوى القبيلة بالأرض، فأصبحوا لا وجود لهم على ظهرها. ولا يخشى الله عاقبة الإهلاك أو تبعة الدمدمة؛ لأنه المهيمن القادر على كل شيء.

سورة الليل

فضلها: تقدم حديث جابر في الصحيحين: أن النبي ﷺ قال للمعاذ: «فهلأ صليت بـ» مسج اسم ربك الأعلى» [الأعلى ١/٨٧] «والشمس وضحاها» [الشمس ١/٩١] «والليل إذا يغشى» [الليل ١/٩٢].

٢، ٤ - أقسم بالليل حين يغطي كل شيء بظلامه، والنهار متى ظهر وانكشف لزوال ظلمة الليل.

٣، ٤ - والقادر الذي خلق الذكر والأنثى من كل شيء في الإنسان والحيوان والنبات، إن عملكم أو مسعاكم أيها الناس لمختلف متفرق، فمنه عمل صالح للجنة، ومنه عمل سيء للنار، وهذا جواب القسم.

٥ - فأما من بذل المال وأدى فريضة الزكاة، والتزم الأوامر واجتنب التواهي والمحارم. نزلت في أبي بكر الذي كان يعتق العجائز والنساء إذا أسلمن، فقال له أبوه: أراك تعتق أناساً ضعفاء، فقال: إنما أريد ما عند الله، فنزلت هذه الآيات فيه.

٦ - وصدق بالكلمة الحسنى، وهي عقيدة توحيد الله وتصديق رسله ووعده الله بالثواب على الطاعة.

٧ - فسهل له ونهيهه لسلوك الطريقة السهلة، ونرشده لأسباب الخير وطاعة الله تعالى.

٨ - وأما من بخل بإنفاق ماله في طرق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله تعالى. قال ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف.

٩ - وكذب بموجود الله بإثابة المؤمنين في الآخرة.

١٠ - فنهيهه ونوجهه للطريقة العسرى السيئة، ونسهلها له،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۚ
إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَشَيْءٍ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۖ
فَسْيُؤَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۖ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۖ وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَىٰ ۖ فَسْيُؤَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۖ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۚ
إِن عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۖ وَإِن لَّنَا لَلْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۚ فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْقَىٰ ۚ
لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْآسَفَىٰ ۖ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتْقَىٰ ۖ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۖ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَىٰ ۖ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۖ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۚ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَىٰ ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۖ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۚ

فلا يعمل إلا شراً مؤدياً به إلى النار.

١١ - ولا يفيد ماله وغناه إذا هلك وسقط في النار.

١٢ - إن واجبنا الذي أوجبناه على أنفسنا بعدلنا وحكمتنا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال.

١٣ - وإن لنا جميع ما في الدنيا والآخرة نتصرف به بمشيئتنا، فمن طلبها من غيرنا فقد أخطأ.

١٤، ١٥ - فحذرتكم وخوفتكم مخالفة أمرى أيها الناس بنار جهنم التي تتوقد وتلتهب. لا يدخلها ولا يحترق بنارها إلى الأبد إلا

الشقي الكافر كأبي جهل وأميه بن خلف. أما الفاسق وإن دخلها فلا يستمر فيها.

١٦ - الأشقى الذي كذب بالقرآن وأعرض عن الإيمان بربه ورسله، وطاعته.

١٧ - وسيعبد عن النار التقى الذي اتقى الكفر والمعاصي وخاف من الله تعالى. أخرج ابن أبي حاتم عن عروة: أن أبا بكر الصديق

اعتق سبعة، كلهم يعذب في الله، وفيه نزلت هذه الآية وما بعدها.

١٨ - الذي يعطي ماله في سبيل الله، يتظهر بإخراجه لله تعالى، من غير رياء ولا سمعة، ويظهر نفسه من الشح.

١٩ - وليس لأحد عنده معروف يكافئه ويجازيه عليه.

٢٠، ٢١ - لكن فعل ذلك طلباً لرضاه فقط، والظفر بثوابه وفضله. ولسوف يرضى بما يعطاه من الثواب في الجنة.

سورة الضحى

فضلها: يسن التكبير عند الإمام الشافعي رحمه الله، بأن يقول: (الله أكبر) عقب سورة «الضحى» وخاتمة كل سورة بعدها.

٢، ٤ - أقسم بوقت ارتفاع الشمس أول النهار. أخرج سعيد بن منصور والفريابي عن جندب قال: أبطأ جبريل على النبي ﷺ،

فقال المشركون: قد ودع محمد، فنزلت. وبالليل إذا سكن الناس فيه للراحة، وغطى بظلامه الأشياء.

٣ - ما ترك ربك ولا قطعك ولا أمملك، وما أبغضك. وهو جواب القسم.

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۗ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۗ
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَّكَ يَتِيمًا فَتَافِي ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۖ
 وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۖ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ
 وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۖ

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ (٩٥) تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ

سُورَةُ التَّيْنِ (٩٤) تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ
 خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ

٤- والآخرة الباقية الخالدة وما فيها من الجنة والكرامات أفضل من الدنيا الفانية المشوبة بالمضار . أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي ، فسرني ، أنزل الله : ﴿ والآخره خير لك من الأولى ﴾ وإسناده حسن .

٥- وسوف يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطاء جزيلًا ، فترضى به تمامًا كالثواب والشفاعة لأمته في الآخرة ، والحوض . أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : عرض علي رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته ككفرًا - أي قربة قربة - فسر به ، فأنزل الله : ﴿ وسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ .

٦- لقد وجدك ربك يتيمًا لفقده أباك ، فأواك وضمك إلى من يكفلك وهو عمك أبو طالب . والاستفهام « ألم يجعلك » تقريرى يفيد طلب الإقرار بما بعده ، أي وجدك بمعنى علمك .

٧- ووجدك مخطئًا في معرفة أحكام الشرائع والقرآن ، فهديك إلى منهاجها وكيفياتها .

٨- ووجدك فقيرًا ذا عيال ، فأغناك من فضله من الاتجار بماال خديجة ، وغنائم الفتوحات .

٩ ، ١٠- وبما أن الله أنعم عليك بهذه النعم ، فيوصيك بالوصايا التالية : فأما اليتيم فلا تستلذه وتستضعفه بأخذ ماله أو بتسخيره ونحو ذلك ، بل أعطه حقه متذكراً يتمك . وأما السائل عن مال أو علم فأعطه أو علمه ، ولا تزجره لفقره ، فقد كنت فقيراً ، فأطعمه أو رده رداً جميلاً .

١١- وأما بنعمة ربك عليك بالنبوة وغيرها ، فأخبر بها الناس ، واشكر الله عليها ، والتحدث بنعمة الله شكر .

سورة الشرح

- ١- ألم نفسح ونوسح لك يا محمد قلبك لقبول النبوة والهدى والإيمان ، وملائناه علماء وحكمة . وهو كناية عن السرور .
- ٢ ، ٣- وحططنا وأزلنا عنك حملك الثقيل الذي أثقلتك وهو اهتمامك الشديد بهداية قومك وحمایتك من إيذائهم .
- ٤- ورفعنا لك سمعتك بالنبوة وغيرها في الدنيا والآخرة ، ومنها اقتران اسمك باسم الله في التشهد والأذان والإقامة وغيرها .
- ٥ ، ٦- فإن مع كل شدة فرجاً بسرعة ، مثل مقاساة النبي ﷺ مضايقات المشركين ، ثم تحقيق اليسر والنصر عليهم . نزلت لما عبر المشركون المسلمين بالفقر . ولما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ فيما أخرجه ابن جرير عن الحسن البصري : «أبشروا أتاكم اليسر ، لن يغلب عسر يسرين» . إن مع كل عسر وشدة يسراً آخر ، ففي مواجهة كل عسر يسران .
- ٧- فإذا فرغت أيها الرسول من أداء الرسالة وتبليغ الناس بها ، فاتعب في الدعاء والعبادة ، وثابر عليهما .
- ٨- وإلى ربك وحده توجه بالدعاء والتضرع ، ولا توجه رغبتك إلى غير ربك ، فهو القادر للمجيب .

سورة التين

فضلها : أخرج الجماعة (مالك وأصحاب الكتب الستة) عن البراء بن عازب : «كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون ، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه» .

- ١- أقسم بشجر التين والزيتون ، لأنها مباركان ، الأول يأكله الناس ، والثاني يأكلونه ويعصرون منه الزيت .
- ٢- وبالجبيل الذي كلم الله تعالى موسى عنده ، وناجى فيه ربه . وسينين وسيناء : اسمان للموضع الذي فيه هذا الجبل .
- ٣- وبمكة المكرمة التي كرمها الله بالكعبة وجعلها حراماً آمناً للناس .
- ٤ ، ٥- لقد خلقنا جنس الإنسان في أحسن تعديل لصورته وشكله . ثم رددنا بعض أفراد الإنسان وهو الكافر ، وجعلناه في النار .

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت في نفر رددوا إلى أردل العمر .

٦. لكن الذين آمنوا بالله ورسله وعملوا بما أمر الله به، فلهم ثواب أخروي دائم غير مقطوع عنهم.

٧. فأي شيء يجعلك أيها الإنسان بعد هذه الأدلة الواضحة على قدرة الله على البعث تكذب بيوم القيامة؟ والمراد: ما يجعلك مكذباً بالبعث من غير موجب لهذا التكذيب؟

٨. أليس الله بأحكم الحاكم قضاء وعدلاً وتديبيراً؟ أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قرأ أحدكم: ﴿والتين والزيتون﴾ فأتى على آخرها: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

سورة العلق

فضلها: نزل صدر هذه السورة أول ما نزل من القرآن الكريم، أما بقية السورة فهو متأخر النزول، بعد انتشار دعوتهم ﷺ بين قريش، وتحرشهم به وإبهانهم له.

١، ٢. ابتدئ يا محمد قراءة القرآن مبتدئاً باسم ربك، أو مستتياً به، الخالق كل شيء، والخلق أول النعم. خلق الإنسان من علقه: وهي الدم الجامد.

٣. اقرأ: تأكيد للأول، وأنت واثق معتقد أن ربك أكرم الكرماء، ومن كرمه: تمكينك من القراءة وأنت أمة.

٤، ٥. الذي علم الإنسان الكتابة بالقلم، وهو نعمة عظيمة من الله تعالى. علم الله الإنسان، أي جنس الإنسان بالقلم ما لم يكن يعلم به.

٦. كلا: هنا أي حقاً، إن الإنسان كثيراً ما يتجاوز الحد في العصبان. نزلت في أبي جهل الذي قال: لئن رأيت محمداً يفعل - أي يصلي - لأطان على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، فأنزل الله هذه الآية وما بعدها.

٧. لأجل أن رأى نفسه غنياً، اغتنى بالمال وغيره من أنواع القوى.

٨. إن إلى ربك الرجوع يوم القيامة للحساب والجزاء. والرجعي مصدر بمعنى الرجوع.

٩. أخبرني أيها السامع عن الذي ينهى وهو أبو جهل. أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فنهاه، فأنزل الله: ﴿أرأيت الذي ينهى﴾ إلى قوله: ﴿كاذبة خاطئة﴾ [١٦].

١٠. ينهى عبداً إذا صلى، وهو النبي محمد ﷺ، والمراد: هل هو محق في هذا النهي، وهل أمن على نفسه العقوبة؟

١١. أخبرني أيها السامع عن حال هذا الرجل، أهو على طريق الهدى والرشاد؟

١٢. أو هو أمر بتقوى الله والخوف من عقابه، حينما أمر غيره بترك طاعة الله؟ والمراد أنه لا على هدى ولا على تقوى.

١٣. أخبرني أيها النبي عن حال هذا الرجل حين كذب برسائلك وأعرض عن الإيمان، أيطن أنه ناج من عقابنا؟ كلا.

١٤. ألم يعلم هذا المكذب المعرض بأن الله يعلم ما يفعله، أي يجب أن يعلم أن الله مطلع على أعماله وأحواله.

١٥، ١٦. ﴿كلا﴾: لردع الناهي، فعليه أن يتزجر، والله إن لم ينته عن إلقاء رسولنا محمد ﷺ لتبعض بناصيته، وتزمية في النار. والناصية: مقدم شعر الرأس. ناصية شخص كاذب خاطئ أي آثم مذنب.

١٧. فليطلب أبو جهل أهل نأديه ومجلسه. والنادي: مكان الاجتماع، أو القوم المجتمعون فيه، وهذا هو المراد هنا. والمقصود أن يجمعهم عنده ليحارب المؤمنين. أخرج أحمد والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلي، فجاءه أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فزجره النبي ﷺ فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني، فأنزل الله: ﴿فليدع ناديه﴾.

١٨. سندعو الملائكة الغلاظ الشداد. وحذفت الواو من ﴿سندع﴾ تخفيفاً.

١٩. ﴿كلا﴾: لردع الناهي أيضاً، لا تطعه يا محمد في ترك الصلاة، بل داوم على سجودك، وصل لله، وتقرب إليه.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَلَدِينَ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

تَنْزِيهَا (١٦) تَجْوِذُهَا (١٧) سُوْرَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَوَّاهٍ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾
أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِبَطْغٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَآهَ اسْتَغْفَى ﴿٧﴾
﴿إِنِّي إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجُوعِيُّ﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا
إِذَا صَلَّى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿٩﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٠﴾
أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١١﴾ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٢﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ
يَنْهَ لَسَفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٣﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبِيَّةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٤﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٥﴾
﴿سَدْعُ الرَّبَائِيَةِ﴾ كَلَّا لَا تَطْعَمُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٦﴾

تَنْزِيهَا (١٧) تَجْوِذُهَا (١٦) سُوْرَةُ الْعَلَقِ



سورة القدر

١- إنا أنزلنا القرآن، أي ابتدأ إنزاله في ليلة العظمة والشرف من ليالي شهر رمضان.

٢- وما أعلمك أيها النبي ما هذه الليلة وما فضلها؟ والاستفهام لتعظيم شأنها.

٣- ليلة القدر هذه، العمل الصالح فيها خير منه في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. أخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، فعمل ذلك ألف شهر، فأنزل الله: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ عملها ذلك الرجل.

٤- تنزل تبعاً للملائكة وجبريل الأمين إلى الأرض في هذه الليلة بأمر ربهم من كل أمر قضاه الله فيها للسنة التالية، وبكل خير للطائعين من التسليم عليهم والاستغفار والدعاء لهم.

٥- هي سلامة وخير كلها من أولها إلى طلوع فجر ليلتها.

سورة البينة

فضلها: أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ

لأبي بن كعب: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب﴾ [البينة ٩٨/١] قال: وسماني لك؟ قال: نعم، فيكي».

١، ٢- لم يكن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى والصابئين، والمشركين: عبدة الأوثان والأصنام متهين عن كفرهم، متروكين بدون إرشاد للحق، حتى تأتيهم الحجة الواضحة التي تبين الحق، والمراد هنا القرآن أو الرسول محمد ﷺ والمعنى: لا تركهم إلا بعد بيان الحجة لهم منعاً من الاعتذار يوم القيامة. و «من» في قوله: ﴿من أهل﴾ لبيان. وتلك البينة رسول مبعوث من الله وهو محمد ﷺ يقرأ عليهم قرآناً مكتوباً في صحف منزها عن الباطل والتحريف.

٣- في الصحف آيات مكتوبات وأحكام تشريعية مستقيمة محكمة لا عوج فيها، بل فيها الصلاح والرشاد. ٤، ٥- وما اختلف الكتائبون وانقسموا فرقا في شأن النبي محمد ﷺ إلا بعد مجيء الدليل الواضح الدال على الحق، فبعضهم آمن به، وبعضهم كفر. وما أمر أهل الكتاب في كتبهم كالتوراة والإنجيل إلا أن يعبدوا الله وحده لا شريك له، مخلصين له العبادة، ماثلين عن الشرك، مبتعدين عن الباطل إلى الحق، ويؤدوا الصلاة المفروضة كاملة في أوقاتها، ويعطوا الزكاة لمستحقيها، وذلك دين الملة المستقيمة على طريق الحق.

٦- إن كفار أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وعبدة الأوثان والأصنام، مألهم يوم القيامة في نار جهنم، ماكثين فيها على الدوام، أولئك هم شر الخليقة حالاً، لتركهم الحق حسداً وبغياً.

٧- إن الذين صدقوا بالله ورسوله، وعملوا بما أمر الله من صالح الأعمال أولئك أفضل الخلق حالاً ومآلاً. ٨- ثوابهم على الإيمان والعمل الصالح عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة، ثم استعمل «عدن» اسماً من أسماء الجنة، لخلود الإقامة فيها، تجري من تحت غرفها وبساتينها الأنهار، ماكثين فيها إلى الأبد، رضي الله عنهم، فأحسن ثوابهم؛ لأنهم أطاعوا أمره، ورضوا عن جزائه لهم وسرّوا به، ذلك الجزاء الحسن المتقدم لمن خاف مقام ربه عند كل عمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحِ ﴿٤﴾ فِيهَا يَأْتِيَنَّ رَبُّكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٥﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَرْكِبِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ فِيهَا ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حَقَّاءَ وَيُحْمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ سَرَّالْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۗ بِأَنَّ رَبَّكَ
 أَوْحَىٰ لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّرُ النَّاسَ أَشْيَاءَ لِيُرَوِّا أَعْمَالَهُمْ ۗ فَمَنْ
 يَمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ وَمَنْ يَمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۖ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۖ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۖ
 فَأَنْزِلْنَ بِهِ نَعْمًا ۖ وَأَنْهِيْنَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لِشَيْءٍ ۖ وَأَنْهِيْنَ لِحَبِّ الْخَبْرِ ۖ
 لِشَدِيدٍ ۖ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ۖ

فصلها: أخرج الترمذي وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو في حديث فيه: أن رجلاً قال: أقرنتي يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ [الزلزلة ١/٩٩] حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أزيد عليها أبداً، فقال الرسول ﷺ: أفلح الرويجل، أفلح الرويجل. وأخرج الترمذي أيضاً عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ ربع القرآن.

١، ٢. إذا اضطربت الأرض وتحركت يوم القيامة حركة عنيفة عند النفخة الأولى أو بعدها، بزلازل مخصوص بها. وأخرجت الأرض ما في جوفها من الأموات والدفائن والكنوز وغيرها.

٣، ٤. وقال الإنسان الكافر الذي يفسحاً بما كان ينكره: أي شيء حصل للأرض بهذه الزلزلة، وهو تعجب من الهول. في ذلك اليوم تخبر الأرض بأخبارها، وتنطق بلسان الحال أو المقال بإنطاق الله تعالى بكل ما عمل عليها من خير أو شر.

٥. تحدثت بذلك بسبب إحياء الله لها، أي أمره لها بإخراج أفعالها والتحدث بأخبارها.

٦، ٧. يومئذ يخرج الناس من القبور إلى موقف الحساب متفرقين ليريبهم الله جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. فمن يعمل وزن ذرة من خير في الدنيا يجد ثوابه في الآخرة. أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سمي هذه الآية الفأدة الجامعة.

٨. ومن يعمل وزن ذرة من شر في الدنيا يجد جزاءه في الآخرة. أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿ويطعمون الطعام على حبه...﴾ [الإنسان ٨٠/٧٦]، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة، وأشبه ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله الآيتين [٨، ٧].

سورة العاديات

١. أقسم بخيل المجاهدين التي تجري وتعدو (وأخيل الجاريات) المصدرة صوتاً هو أنفاس الخيل عند جريها. والعاديات: من العدو: وهو الجري. والصبح: صوت النفس. أخرج البزار والحاكم وغيرهما عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، ولبست شهراً، لا يأتيه منها خبر، فنزلت ﴿والعاديات﴾.

٢، ٣. فأخيل الضاريات على حجارة الأرض، فتخرج شرر النار بحوافرها، كالقذح بالزند. والموريات جمع مورية، من الإبراء: إخراج النار من الحجر بالزند مثلاً. والقذح: هو الضرب على الحجر لإخراج النار. وضبحاً وقذحاً: حال كونها ضابحات قادحات. فأخيل المغيرات التي تغير أو تهجم على العدو وقت الصباح. وصبحاً: وقت الصبح، وهو ظرف.

٤، ٥. فأثارت أخيلول أثناء جريها غباراً في وجه العدو. فتوسطن بئذوهن أو في وقت الصبح وسط الأعداء.

٦. إن الإنسان لكفور جحود نعمة الله عليه. والمراد جنس الإنسان المتحدث عنه.

٧، ٨. وإنه على كونه (جحوده) لشاهد يشهد على نفسه بصنعه، لظهور أثر ذلك عليه، أي أن أعماله تشهد عليه بجحوده، فهي شهادة بلسان الحال. وإنه لحب المال الكثير لشديد الحب له، فيبخل به، أو لقوي مجذ في طلبه وتحصيله.

٩-١١: أفلا يدري إذا نثر وأخرج ما في القبور من الموتى، أي بعثوا. وأبرز وجمع ما في الصدور عما تخفيه من خير أو شر، أو نية حسنة وسينة. إن رب المبعوثين لعالم بهم، لا تخفي منهم خافية، ويجازيهم في ذلك اليوم على أعمالهم.

سورة القارعة

١- القارعة: القيامة، سميت بذلك لأنها تفرع القلوب والأسماع بأهوالها وأفزاعها الشديدة.

٢، ٣- أي شيء هي القارعة؟ والاستفهام لتفخيم شأنها وتعظيمه. وما أعلمك أيها الإنسان ما شأن القارعة؟ فانت لا تعرفها ولا يتصورها خيالك.

٤- يوم يخرج الناس من القبور يوم القيامة، هاتمين على وجوههم كالفراس (الطير الصغير الذي يتجمع ليلاً على نور السراج أو الضوء) المتشتر المتفرق. يضرب بالفراس المثل في الحيرة وجهل العاقبة.

٥- وتصوير الجبال كالصوف المندوف في خفته وسرعة تطايره. وفي كل ذلك تخويف وتحذير.

٦، ٧- فأما من رجحت حسناته على سيئاته، فهو في الجنة في عيشة مرضية سارة.

٨، ٩- وأما من رجحت سيئاته على حسناته، فمسكرته أو مرجعه ومأواه جهنم. وسميت أمه؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه، وهذا من قبيل التهمك.

١٠، ١١- وما أعلمك أيها الإنسان ما هذه الهاوية الهالكة؟ وسميت جهنم هاوية؛ لأنه يهوي فيها مع عمق قعرها. وأصل الهاوية: المكان المنخفض جداً.

والاستفهام للتوهيل. وهاء «هيه» هاء السكت، تزداد في آخر الكلمة عادة للسكوت، ثم أثبتت مع الوصل. إن الهاوية هي نار جهنم الشديدة الحرارة.

سُورَةُ الْقَارِعَةِ ١٠٢ تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۝ مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝ وَكُونَ الْجِبَالَ كَأَطْنَبٍ
فَأَقْأَتْنِ مَوْلَانَهُ ۝ فَمَنْ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوْلَانَهُ ۝ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَذْرُكَ مَا هِيَةٌ ۝ نَارُ حَامِيَةٍ ۝

سُورَةُ التَّكْوِينِ ١٠١ تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَكُنْ مِنَ التَّكْوِينِ ۝ حَتَّىٰ أَرْزَمَ الْمَقَابِرَ ۝ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ
۝ تَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ تُسْأَلُنَ عَنْ يَوْمِئِذٍ نَّعِيمِ ۝

سُورَةُ الْبُرُجِ ١٠٣ تَبَارَكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة التكاثر

سورة التكاثر

١- شغلتم أيها الناس التسابق في جمع المال، والتفاخر بكثرة الأموال والأولاد، أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن الشَّخِيرِ قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: ﴿الهاكم التكاثر﴾ يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأنتيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت.

٢، ٣- حتى متم ودفنتم في القبور، والمراد: شغلتمك ملاذ الدنيا. كلا: للردع والزجر عما تقدم من التكاثر، ليس الأمر كما تريدون، سوف تعلمون بعد الموت ويوم القيامة سوء عاقبة تفاخركم، وأن السعادة ليست بذلك.

٤- ثم كلا سوف تعلمون، كرر الله تعالى ذلك للتأكيد والتحذير من الحرص على المال، وترك طاعة الله تعالى.

٥، ٦- ﴿كلا﴾: ردع آخر، لو علمتم علماء يقينياً عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. وجواب ﴿لو﴾ مقدر، أي لتركتم التفاخر وعملتكم بما يحقق السعادة الخالدة. والله لتروا بأبصاركم بعد الموت الجحيم بارزة ظاهرة غير بعيدة، وهي النار المستعرة.

٧- ثم لترونها بأعينكم بعد ذلك عياناً وهي اليقين نفسه، بدخولكم فيها، وهو تأكيد لما سبق.

٨- ثم لتسألن يوم الحساب عن نعيم الدنيا الذي شغلتم عن العمل للأخرة. و ﴿ثم﴾ للترتيب الإخباري؛ لأن السؤال في موقف الحساب قبل رؤية الجحيم.

سورة العصر

فضلها: أخرج الطبراني عن عبيد الله بن حفص قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا، إلا أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر، إلى آخرها، ثم يسلم أحدهما على الآخر. وأخرجه البيهقي عن أبي حذيفة.

١، ٢- أقسم بالعصر، وهو الدهر، لما فيه من العبر والأعاجيب. إن الإنسان (جنس الإنسان المكلف) لفي خسران عظيم في تجارته مع الشيطان وإيثار الدنيا، ولو تاجر مع الله تعالى، لكان له الربح الخالد، إذا أطاع الله وأثر الآخرة. وهذا جواب القسم.

٣- الإنسان خاسر إلا الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا صالح الأعمال التي أمر الله بها، وأوصى بعضهم بعضاً بما هو حق: وهو العمل بشرع الله، من الإيمان به وتوحيده، وفعل أوامره، وترك نواهيها، وهذا يشمل كل خير وفضيلة، وأن يوصي الناس بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى المصائب. وهذا من قبيل عطف الخاص على العام، لأن الصبر من خصال الحق.

سورة الهمزة

١- هلاك وخزي وعذاب شديد لكل همّاز (كثير الهمز) وهو الغتاب الطعان في أعراض الناس وكراماتهم، ولمّاز (كثير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ

سُورَةُ الْهُمَزِ (١٠٥)
تَنْزِيلًا (١٠٥)
مَكِّيَّةً (١٠٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلِكُلِّ هَمَزَةٍ لَذَّةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ لَذَّةٌ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا كَذِبُ مَا أُخْرَجُوا مِنْهَا وَهُمْ فِيهَا كَاذِبُونَ كَلَّا لَيَنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَالَهُ الْمَوْفُودَةُ أَلَيْسَ لَهَا طَالِعٌ عَلَى الْآفَاقِ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ

سُورَةُ الْفِيلِ (١٠٤)
تَنْزِيلًا (١٠٤)
مَكِّيَّةً (١٠٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ نَكُفِّ فَعْلَ رَبِّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْوَبٍ

اللمز) وهو العيَاب الذي يظمن بالناس خفية باللسان أو العين أو اليد أو الرأس ونحوها تحقيراً لهم وترفعاً عليهم.
٢- الذي يجمع الأموال، ويعدّها مرة بعد أخرى تلذذاً بإحصائها. وهذا سبب الهزء بالناس وتحقيرهم.
٣- يظن أن ماله يجعله حياً خالداً لا يموت، والمراد: أنه يعمل عمل من لا يفكر بالموت.
٤- «كلا»: للزجر له عن هذا الفعل، والله ليطرحن ويرمين بإهانة وتحقير في نار جهنم كثيرة التحطيم والتكسير لكل ما يلقى فيها. ﴿لَيَنبَذَنَّ﴾: جواب قسم محذوف كما قدرنا.

٥- وما أعلمك ما الحطمة: نار جهنم؟ وهذا للتوهيل، أي شيء هي؟ كأنها غريبة عن العقول.
٦- نار الله الملتهاة النهاباً شديداً، والتي لا تخمد أبداً.
٧- التي تعلق أوساط القلوب أو تصل إلى أعماقها، وتحيط بها، وخصت القلوب؛ لأنها محل العقائد الزائفة.
٨، ٩- إنها (النار) على أهلها مغلقة مطبقة. في أعمدة طويلة ممدودة، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.

سورة الفيل

١، ٢- ألم تعلم أيها النبي كيف فعل ربك بأصحاب الفيل العظيم: قوم من الحيش النصارى حكموا اليمن، جاؤوا بقيادة أبرهة لهدم الكعبة المشرفة، بقصد تحويل العرب إلى تعظيم كنيسة بنوها في صنعاء، حدث ذلك قبل بعثة النبي ﷺ بأربعين عاماً. والاستهتام للتقرير. ألم يجعل الله تدبيرهم السيء بتخريب الكعبة وفكرهم الخبيث، في إبطال وتضييع. والضلال في الأصل: ضياع العمل عبثاً.
٣، ٤- وأرسل الله عليهم مجموعات كثيرة متفرقة من الطيور. والطيور: كل ما طار في الهواء، صغيراً أو كبيراً، فيشمل الذباب والبعوض. ترميمهم بحجارة من طين متحجر، فتهلكهم. وعبر بالمضارع «ترميمهم» عن الماضي لاستحضار الصورة المعجبية.
٥- أي فجعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح، وأكلته الدواب ثم رائته، فأهلكهم جميعاً.

سورة قريش

(وتسمى سورة الإيلاف)

فضلها: روى البيهقي في الخلافيات عن أم هانئ بنت أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: «فضل الله قريشاً يسع خلال.. ذكر منها: أن الله أنزل فيهم سورة من القرآن، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه السورة».

١- اعجبوا لإيلاف قريش: وهي أعظم القبائل العربية المتفرعة من النضر بن كنانة، وهي قبيلة النبي ﷺ. والإيلاف: مصدر ألف، أي عكف عليه مع الأنس به. أخرج الحاكم وغيره حديث أم هانئ المتقدم لبيان سبب النزول.

٢- إيلافهم بأمان واطمئنان رحلة الشتاء إلى اليمن؛ لأنها بلاد حارة، ورحلة الصيف إلى الشام؛ لأنها بلاد باردة، من أجل التجارة التي جعلت لقريش نفوذاً وشهرة بين القبائل. وإيلافهم: بدل من «إيلاف» في الآية الأولى، وإنما جيء به أولاً مطلقاً لتشويق النفوس للقيء المذكور في الآية الأولى.

٣- ومن أجل نعمة الإيلاف هذه، فليعبد القرشيون رب الكعبة، التي تشرّفوا بها على سائر العرب، وعاشوا بجوار البيت الحرام في أمان.

٤- الذي وسّع عليهم في الرزق وأطعمهم بسبب هاتين الرحلتين، فتخلصوا من جوع شديد، كانوا فيه قبل الرحلتين، وجعلهم يعيشون في أمان لكان الحرم، فلا تغير العرب عليهم، كما أمّتهم من هجوم الحبشة مع الفيل.

سورة الماعون

١- أعرفت وأبصرت أيها النبي المكذّب بالحساب والجزاء في الآخرة، وبالعقائد والشرائع في هذا الدين؟ أليس مستحقاً عذاب الله؟ والاستفهام لحمل المخاطب على التعجب من فعل هذا المكذّب.

٢، ٣- فذلك المكذّب هو الذي يدفع اليتيم ويطرده عن حقه دفعاً شديداً، بعنف وخشونة. ومن المعلوم أن عرب الجاهلية كانوا لا يورثون النساء والصغار. ولا يبحث نفسه وأهله وغيرهم من الناس على إطعام المحتاج، لبيخه وحرصه.

٤- فهلاك وخزي وعذاب يوم القيامة للمصلين المنافقين. أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله: ﴿فويل للمصلين﴾ قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية، أي الشيء المستعار.

٥- الذين هم غافلون عن أداء الصلاة في أوقاتها يخشعون واعتقاد، فلا يرجون ثواباً منها، ولا يخشون عقاباً بتركها.

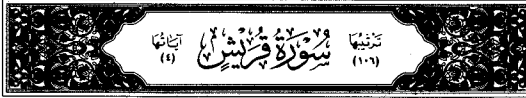
٦، ٧- الذين يراؤون في الصلاة وغيرها، طلباً للمدح والثناء فقط على أعمالهم. ويمنعون عن الناس كل وسائل العون والمساعدة والانتفاع، كالماء والملح والإتاء والفأس والقدر ونحو ذلك، كما يمنعون الزكاة.

سورة الكوثر

فضلها: أخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ أغفى إغفاءة، ثم تسم، لنزول هذه السورة عليه. وفسر الكوثر: بقوله: هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، أي هو الحوض المورود.

١، ٢- إنا أعطيناك أيها الرسول الكوثر: وهو الخير البالغ النهاية في الكثرة، ومنه نهر في الجنة، كما روى أحمد ومسلم وغيرهما. فداوم على الصلاة المفروضة الخالصة لوجه الله، وكذا صلاة العيد، شكراً لإنعام الله، وانحر ذبيحتك لله، وباسمه وحده، خلافاً لما كان عليه عرب الجاهلية من الصلاة لغير الله، والنحر لغير الله.

٣- إن ميفضلك أيها الرسول هو المنقطع عن الخير الدنيوي والأخروي، ومنه الذكر الحسن والثناء الجميل، بل يلازمهم الذكر السيء، فهو خالد معهم حتى في جهنم. وأما أنت أيها النبي فيبقى ذكرك الحسن وصيتك الطيب إلى يوم القيامة، وفي الآخرة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِلَافٍ قُرَيْشٍ
إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
الَّذِينَ هُمْ بِرِءَاؤِنِ
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَيْكَ الْكُوْثَرَ
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
إِنَّ سَانَكَ مُوَالٍدٌ

سورة الكافرون

فضلها: أخرج مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة وبـ ﴿قل: هو الله أحد﴾ [الإخلاص ١/١١٢] في ركعتي الطواف، وأخرج أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ بها في ركعتي الفجر. وثبت أنه قرأها في ركعتي المغرب، وأوتر بها وبـ ﴿سبح﴾ [الأعلى ١/٨٧] و﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص ١/١١٢].

١- قل أيها النبي للمشركين: يا أيها الكافرون بالله ورسوله. نزلت هذه السورة حينما طلب الكفار من رسول الله ﷺ أن يعبد آلهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره الله بهذه السورة.

٢- لا أعبد ما تعبدون من الأصنام والأوثان، أي في المستقبل. و﴿ما﴾ بمعنى الذي، أي الإله الذي تعبدونه.

٣- ولا تعبدون أتم في المستقبل ما أعبد في الحال، وهو الإله الحق، ويعبر عن الله سبحانه مرة بـ ﴿من﴾ مثل ﴿أنتم من في السماء﴾ [الملك ١٦/١٧] أو بـ ﴿ما﴾ مثل المذكور هنا، ومثل ﴿ما تعبدون من بعدي﴾ [البقرة ١٣٣/٢] ومثل ﴿ونفس وما سواها﴾ [الشمس ١٧/٩١].

٤- ولست أنا عابداً في الحال أو في الماضي شيئاً مما عبدتموه فيما سلف، أو لا أعبد عبادتكم الباطلة، بجعل ﴿ما﴾ هنا مصدرية، تجعل ما بعدها في معنى المصدر.

٥- ولستم أنتم عابدين في وقت ما أنا عابده. أو لا أنتم عابدون عبادتي الصحيحة.

٦- لكم دينكم وهو الشرك الذي أنتم عليه، ولي ديني وهو التوحيد والإسلام الذي أنا عليه، لا أرفضه.

والخلاصة: ليس معبودنا واحداً، ولا عبادتنا واحدة، فلکم دينكم أنتم مسؤولون عنه، ولي ديني أسأل عنه.

سورة النصر

(وتسمى سورة التوديع)

فضلها: جاء في حديث الترمذي عن أنس بن مالك أنها تعدل ربع القرآن، و﴿إذا زلزلت﴾ [الزلزلة ١/٩٩] تعدل ربع القرآن. وعند السنائي أنها آخر سورة من القرآن نزلت. وعند البزار والبيهقي أنها نزلت أوسط أيام التشريق، ففرغ أنه الوداع. وعند أحمد وابن جرير عن ابن عباس: لما نزلت قال رسول الله ﷺ: «نعت إلي نفسي».

١- إذا تحقق نصر الله لك أيها النبي مع المؤمنين على أعدائك من قريش، وفتح مكة. أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه فسّر هذه السورة لعمر والصحابة بأنها أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له، قال: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فذلك علامة أجلك.

٢- وأبصرت الناس من العرب وغيرهم يدخلون في الإسلام جماعات كثيرة، كاهل مكة والطائف واليمن والهوازن وسائر قبائل العرب.

٣- فتزّه الله وصلّ له، حامداً ربك على نعمه، وأسأله المغفرة لك تواضعاً له، ولن تبعل من المؤمنين، إنه سبحانه كان وما يزال كثير القبول لتوبة عباده.

سورة المسد

١- هلك وخسر أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي ﷺ، ولكنه كان أشد الناس عداً له) وقد خسر، وهذا خير عنه. وأبو لهب: كنية له لشدة احمرار وجهه، ذكر بذلك تهكماً به. والجملة الأولى: دعاء دائم على أبي لهب إلى يوم القيامة. ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن النبي ﷺ لما دعا قومه على جبل الصفا إلى الإسلام، قال أبو لهب: تبا لك، أما جمعنا إلا لهذا؟! فنزلت هذه السورة.

٢- ما أفاده ولا نفعه ولا دفع عنه عذاب الله ما جمعه من المال، وما كسبه من العمل السيئ في محاربة النبي ﷺ بل فشل.

٣- سوف يدخل نار جهنم ذات الاشتعال والتوقد وشدة الحرارة. والتعبير بذات لهب مناسب لكنيته بأبي لهب.

٤، ٥- وكذلك امرأته أم جميل أخت أبي سفيان ستدخل معه جهنم، التي كانت تحمل الشوك والحسك، فطرحه في طريق رسول الله ﷺ لإيذائه. وحالة: منصوب بفعل مقدر، أي أريد أو آدم. في عتقها جبل مقتول من ليف فتلاً شديداً، تعذب به في النار.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالُوا يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ
وَلَا أَنَا عَابِدُ مَا عَابَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ لَكُمْ دِينٌ وَلِي دِينٌ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَلَّغْ يَا أَيُّهَا لَهَبُ وَتَبَّ مَا عَتَيْتَنِي مَالَهُ وَمَا كَسَبَ سَيِّئًا
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَمْرُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ

سورة الإخلاص

فضلها : أخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «يعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم، وقالوا : أبنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال : الله الواحد الصمد ثلث القرآن» .

١- قل أيها النبي : الله واحد في ذاته، لا هو مادة ولا غير مادة، هو واحد لا شريك له . نزلت حينما قال المشركون : يا محمد انسب لنا ربك ، أي اذكر لنا نسبه، فنزلت هذه السورة .

٢- الله السيد المقصود في جميع الحوائج على الدوام .
٣، ٤- لم يلد أحدًا ولم يولد من أحد؛ لأنه قديم أزلي غير محدث . ولم يكن له على الإطلاق مكافئ ومماثل في ذاته وصفاته وأفعاله . فلا يساويه أحد ولا يشاركه في شيء .

سورة الفلق

فضل المعوذتين : أخرج مسلم وأحمد والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط : ﴿قل : أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق ١/١١٣] و ﴿قل : أعوذ برب الناس﴾ [الناس ١/١١٤] . وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ، قال : «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجنان ومن عين الإنس، فلما نزلت سورتا المعوذتين ، أخذ بهما وترك ما سوى ذلك» .

١- قل أيها النبي : الجأ وأستجير برب الصبح الذي يفلق ضوءه ظلمة الليل ، فينلق الليل عن الصبح .

٢- أعوذ بالله من شر مخلوقات الله تعالى .

٣، ٤- أعوذ بالله من شر الليل إذا أقبل بظلمته في الكون . والغاسق : ليل اشتد ظلامه وكلمة ﴿وقب﴾ دخل ظلامه بتعمق .

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ ١١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ صَمَدٌ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سُورَةُ الْفَالِقِ ١١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سُورَةُ النَّاسِ ١١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْغَيْثِ وَالنَّاسِ ۝

وأعوذ بالله من شر السواحر من النفوس للإفساد بالسحر بين الناس . والنفاثات جمع نفاثة، والنفث : النفخ الخفيف . والعقد : جمع عقدة وهي ما يعقد بالخيط أو الحبل ونحوهما . جاء في الصحيحين عن عائشة : أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ ، فانزلت عليه المعوذتان ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقدة الأخيرة ، وجعل جبريل يرقى رسول الله ﷺ فيقول : «باسم الله أرقبك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر حاسد وعين ، والله يشفيك» . واقتصر تأثير هذا السحر بالنبي على مجرد كونه قد صار في بعض أمور الدنيا . لا فيما يتعلق بالوحي -في حالة صدادع خفيف، وهو معنى التخيل في الحديث، وقد يحدث تخيل في البقطة كالنائم .

٥- وأعوذ بالله من شر حاسد : وهو الذي يتمنى زوال نعمة للمحسود، إذا نقذ حسده بالسعي في إزالة نعمة المحسود . ولا يضر السحر والعين والحسد ونحو ذلك بذاته، وإنما يفعل الله وتأثيره، وينسب الأثر إلى هذه الأشياء في الظاهر فقط .

سورة الناس

١- قل أيها النبي : الجأ واعتصم (أو أحتمي) بالله خالق الناس ومربيهم ومدير أمورهم .

٢- مالك الناس ملكاً تاماً وحاكمهم، والمتصرف في أمورهم

٣- معبود الناس بحق، واسم الإله خاص بالله تعالى لا يشاركه فيه أحد، فهذه صفات ثلاث لله : الربوبية، والملك، والألوهية .

٤، ٥- أعوذ بالله تعالى من شر الذي يوسوس كثيراً، بأن يلقي في النفوس خواطر الشر والسوء، والذي من عادته أن يخنس، أي يختفي ويرجع كلما رأى مانعاً كذكر الله تعالى . الذي يلقي في قلوب الناس ما يضلهم ويضرهم .

٦- الوسوس من الجنان : وهم خلق مستتر لا يعلم به أحد إلا الله تعالى ، فشیطان الجن وهو الجان الشرير، يوسوس في صدور الناس . ومن

الناس الذين يوسوسون بالسوء، فشیطان الإنس : أن يري نفسه كالناصح، ثم يدس في كلامه السوء . و ﴿من﴾ بيانية بيان للوسواس : وهو كل ما لا تراه العيون .

والحمد لله تعالى الذي بنعمته وتوفيقه تتم الصالحات

تم ذلك في أثناء أذان العشاء ليلة الجمعة مساء الخميس الواقع في ٢ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٦/١١/١٩٩٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ فِي حَرْبٍ مَعَهُ نَسْرَةٌ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيُحْرِمِهَا
وَلْيُؤْتِهَا بِمَنْعَةٍ مِمَّا
أَتَى مِنْهُنَّ وَأَلْيَسْ بِهَا
وَأَلْيَسْ بِهَا وَأَلْيَسْ بِهَا

دَعَاءُ خَيْرِ الْقُرْآنِ الْكَبِيرِ

الحمد لله مدد، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ..

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ ، وَأَجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا ، وَهُدًى وَرَحْمَةً ، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ ، وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ ، وَأَرْزُقْنِي نِلاوَتَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَأَجْعَلْهُ لِي مُجَبَّةً يَارَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ ، وَأَرْزُقْنِي شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَعَادَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَرَبِّينَهُ فِي قَلْبِي ، وَكَرِهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَأَجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسَبُ ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ عَقْلِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي وَجَوَاسِمِي كُلَّهَا ، وَأَرْزُقْنِي الْإِحْلَاصَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَأَجْسُنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجْرِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَأَغْفِرْ لِي وَلذَرِيَّتِي وَاجْوَانِي وَمَشَائِخِي وَلَاهِلِ الْإِيمَانَ وَالتَّوْحِيدَ أَجْمَعِينَ ، وَوَحِّدِينَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَفْعِ رَايَةِ الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لِلْحَقِّ دَاعِيًا ، وَبِالْحَقِّ عَزِيمًا وَقَوِيًّا ، وَلَا فَاثِمَةً الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ عَامِلًا ، وَمَنْ أَجَلَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانَ وَحِبَّ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيَّ وَالْهَمِّيَّ وَالْهَمِّيَّ لِلْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، وَأَجْعَلْ قَصْدِي رِضَاكَ ، وَخَلِصْنِي مِنْ أَهْوَاءِ النَّفْسِ وَالذُّنُوبِ ، وَأَجْعَلْ آخِرَتِي خَيْرًا مِنْ دُنْيَايَ ، وَأُمَّحِنِّي الْعَوْنَ مِنْ ذَانِكَ الْعَلِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ . وَأُحْمَدُكَ اللَّهُ فِي الْبَدءِ وَالْخِتَامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحفُ وضُبطَ على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن النبي ﷺ .

وأخذَ هجاؤه بما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف المتسخة منها . وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب (الطراز على ضبط الخراز) للإمام التنسي مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة ، بدلاً من علامات الأندلسيين والمغاربة .

وأُتبعَت في عدِّ آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه على حسب ما ورد في كتاب (ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي ، وغيرها من الكتب المدونة في علم الفواصل ، وآي القرآن على طريقتهم ٦٢٣٦ آية .

وأخذَ بيانَ أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب (غيث النفع) للعلامة السقاقي . و(ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي وشرحها . و(تحقيق البيان) للشيخ محمد المتولي ، و(إرشاد القراء والكاتبين) لأبي عيدر رضوان المخللاتي .

وأخذَ بيانَ مكِّه ومدنيّه وترتيب سورهِ حسب النزول في الجدول الملحق بآخر المصحف من كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف يسير في بعضها .

وأخذَ بيانَ وقوفه وعلاماتها مما قرره عدد من اللجان والقراء حسب أقوال أئمة التفسير وعلماء الوقف والابتداء .

وأخذَ بيانَ مواضع السكتات عند حفص من (الشاطبية) وشرّحها وتعرف كيفيتها بالتلقي من أفواه المشايخ .

وأخذَ بيانَ السجّات ومواضعها من كتب الفقه والحديث .



المصطلحات

بجاء في الوقف

صل	تفيد بأن الوصل أولى مع جواز الوقف
قله	تفيد بأن الوقف أولى مع جواز الوصل
لا	تفيد عدم جواز الوقف عليها والبدء بما بعدها
ج	تفيد جواز الوقف وجواز الوصل دون ترجيح
م	تفيد لزوم الوقف
د	تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما

أضطر الإتيان بالضبط

٥	فوق الألف للدلالة على زيادته وعدم النطق به حين الوصل
٥	فوق حرف العلة للدلالة على زيادته وعدم النطق به مطلقاً
٥	للدلالة على سكون الحرف وإظهاره
٢	للدلالة على وجود الإقلاب
= ٥	للدلالة على إظهار التنوين
= ٥	للدلالة على الإدغام والإخفاء
١ و ٥ ن	للدلالة على وجوب النطق بالأحرف المتروكة
س	للدلالة على أن النطق بالسين أشهر من الصاد ، فإذا وضعت الـ (س) فوق الصاد دل على أن النطق بالسين فقط ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَيَضُّظُّ ﴾ في الآية ٢٤٥ من سورة البقرة ، وقوله تعالى : ﴿ بَضُّظُّ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الأعراف .
	وإذا وضعت بالأسفل كان النطق بالصاد أشهر
	وذلك في قوله تعالى : ﴿ الْمُنِطْرُونَ ﴾ في الآية ٣٧ من سورة الطور .
س	فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات للدلالة على سكتة لطيفة .
	وقد ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية



المصطلحات


على ألف ﴿عَجَبًا﴾ في الآية ١٠ من سورة الكهف ، وألف ﴿مِنْ تَرَدُّدًا﴾ في الآية ٥٢ من سورة يس ، ونون ﴿وَقِيلَ تَرَدُّدًا﴾ في الآية ٢٧ من سورة القيامة ولام ﴿كَلَّا لَئِنْ﴾ في الآية ٤ في سورة المطففين . ويجوز له في هاء ﴿مَا أَتَى عَلَى الْآيَةِ﴾ في الآية ٢٨ من سورة الحاقة وجهان :


أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ ﴿مَلَكٍ عَنِ سُلَيْمِيَّةٍ﴾ .


وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿عَنْ يَالِيَةِ﴾ ملك عني للدلالة على سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلاً إلا بالسكت .

للدلالة على لزوم المد الزائد ~

للدلالة على موجب السجدة —

للدلالة على موضع السجود 

للدلالة على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها 

للدلالة على انتهاء الآية الكريمة ورقمها 

علامة الإمالة . وضعت تحت الراء في قوله تعالى : ﴿بِنِمْ قَدِّهَا وَرَسْمًا﴾ في الآية ٤١ من سورة هود . وتكون بإمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء .

وضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة من قوله تعالى :

﴿قَالُوا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَآئِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ يُوسَفُ﴾ في الآية ١١ من سورة يوسف .

يدل على الإشمام ؛ وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه ، إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة - من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق .

علامة التسهيل . وذلك فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى :

﴿عَنْجَبَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ يَلِدْ يَأْتُهُمْ مِنَ الْبُرُوجِ﴾ في الآية ٤٤ من سورة فصلت . يدل على تسهيلها بين

بين . أي بين الهمزة والألف .



توضيحات

ينبغي مراعاتها للقارئ برواية حفص عن عاصم من الشاطبية

(١)- في الآية ٥٤ من سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعِفَ ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ مِنْ جِلٍّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد عن عاصم ، وثانيهما : ضمها عن نفسه .
والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم في الأداء .

(٢)- في لفظ ﴿ فَأَاءَ الْيَاءُ لِلَّهِ ﴾ في الآية ٣٦ من سورة النمل وجهان لحفص وقفاً : أحدهما : إثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون .
أما في حالة الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣)- وفي لفظ ﴿ سَلَسِلًا ﴾ في الآية ٤ من سورة الإنسان وجهان أيضاً وقفاً : أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .
أما في حال الوصل فتحذف الألف .

(٤)- في قوله تعالى : ﴿ بَرِّضَهُ ﴾ في الآية ٧ من سورة الزمر تضم الهاء دون صلة ، وفي لفظ ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في الآية ١١١ من سورة الأعراف ، وفي الآية ٣٦ من سورة الشعراء تسكن الهاء ، وفي لفظ ﴿ فَأَلْفَهُ ﴾ في الآية ٢٨ من سورة النمل تسكن



الهاء أيضاً، وفي لفظ ﴿ فِيهِ ﴾ في الآية ٦٩ من سورة الفرقان توصل الهاء وتمد بمقدار حركتين .

(٥)- في قوله تعالى: ﴿ ءَآلَهُ ﴾ في الآية ٥٩ من سورة يونس، وفي الآية ٥٩ من سورة النمل، وقوله ﴿ ءَأَكْتَنُ ﴾ في الآيتين ٥١ و٩١ من سورة يونس، وقوله ﴿ ءَاللَّكْرَيْنِ ﴾ في الآيتين ١٤٣ و١٤٤ من سورة الأنعام وجهان: إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدّها مدّاً مشبعاً للساكن بعدها، وتسهيل الهمزة الثانية بين أي بين الهمزة والألف، والوجه الأول هو المقدم أداءً .
وهذه الأوجه التي تقدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمام الشاطبي في نظمه المسمى (حرز الأمانى ووجه التهاني).

كتبها شيخ قراء الشام

محمد كريم راجح



وقامت بتدقيقه والإذن بطباعته :

١ - إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني في سورية برقم ٦٦١ وتاريخ ١٤٠٢/١/٤ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/١٤ م

٢ - دار الفتوى في لبنان برقم ٣٦/٤٦٦ وتاريخ ١٤١٤/١٠/١٤ هـ الموافق ١٩٩٤/٣/٢٦ م

٣ - المجلس الإسلامي الأعلى تونس بموجب الكتاب رقم ٥٠ / الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ويعد :

فإن الله عز وجل متصف بكل صفات الكمال ، ومنزه عن جميع صفات النقصان ، وقد سمي الله عز وجل نفسه في القرآن الكريم بأسماء كثيرة ، هذه الأسماء تعود في تفصيلها إلى صفات : الوجود ، والقدرة ، والإرادة ، والعلم ، والحياة ، وتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية ، ومخالفته تعالى للحوادث ، وأفعال الخالق ، والحمد والتمجيد لله تعالى .

وقد وردت كلمة (الأسماء الحسنى) في القرآن الكريم أربع مرات : في سورة الأعراف ، والإسراء ، وطه ، والحشر . على أن نسبة الأسماء الحسنى لله تعالى في هذه الآيات ، جاءت مطلقة ، لم تخصص بعدد . لكن جاءت السنة النبوية الشريفة بأحاديث تتحدث عن تسعة وتسعين اسماً لله تعالى . هذا العدد ورد في الصحيحين دون تفصيل للأسماء ، وأما ما ورد من الأحاديث في تفصيلها فقد رواه الترمذي وغيره .

ومن الملاحظ أن هذه التسعة والتسعين ، والتي فصلها الحديث النبوي ، لم يرد جميعها بلفظه في القرآن الكريم ، إنما ورد أغلبها فيه . وقد ورد في القرآن أيضاً أسماء وصفية لله تعالى لم تدرج في التسعة والتسعين المشهورة ، منها (المولى ، النصير ، القاهر ، القريب ، الرب ، الأعلى ، الأكرم . .) . وقد ورد أيضاً في الأحاديث الصحيحة بعض أسماء لله تعالى غير هذه التسعة والتسعين ، منها (جميل) و(رفيق) .

وبذلك يتبين لنا أن أسماء الله عز وجل غير محصورة في التسعة والتسعين المشهورة ، ولكن لهذه الأسماء المشهورة زيادة فضل للتنصيب عليها بالذكر في الحديث النبوي ، ولما فيها من جمع مختلف صفاته تعالى .

لذلك ، وفي عملنا في نسخة المصحف هذه التزمنا هذه الأسماء التسعة والتسعين المشهورة ، فقمنا بتمييزها بلونين مختلفين فوضعنا لفظة الجلالة (الله) بلون أحمر ، وبقية الأسماء بلون أخضر ، وذلك خدمة لكتاب الله تعالى في تحسين رسمه وصورة إخراجه ، وتوظيف اللون للفت انتباه القارئ إلى جوانب خاصة ذات معانٍ جلييلة ، مما يليق بهذا الكتاب العظيم ، والله من وراء القصد . والحمد لله رب العالمين .

قسم الدراسات والبحوث

دار الفكر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةُ الْإِوَاحِدِ، إِنْهُ وَتُرِجِبُ الْوِثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَمَيِّنُ الْغَزِيْرُ الْحَبَّازُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ
الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْبَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُبْدِيُّ الْمُبْدِيُّ الْمُبْدِيُّ الْمُبْدِيُّ
الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
الْحَفِيظُ الْمُغِيثُ الْحَسِيبُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ
الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ
الْوَالِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْضِي الْمُبْدِي الْمَعِيْدُ الْمُجِيبُ الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ
الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُنْتَعَالُ الْبَرُّ الشُّوَابُ الْمُنْتَفِعُ
الْعَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُنْفَعُ
الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّوْرُ الْهَادِي الْبَسِيْرُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيْدُ الصَّبُورُ

عَنْهُ

رواه الترمذي في الدعوات: رقم/ ٣٥٠٢، وابن جرير: رقم/ ٨٠٨، إجمان والبعث في شرح السنة: رقم/ ٨٢٥٧
والبيهقي في الأسرار والصفات: ص/ ٥، والفاكم: ١/ ١٦، وصححه، والهدية حسنة التوثيق في أركانه: ص.

قواعد التجويد أو الترتيل

مقدمة

إن الهدف المقصود من إنزال القرآن الكريم هو العمل بأدابه وأخلاقه، وتشريعاته، وأحكامه، والاتعاظ بمواعظه، وقصصه، بحيث يكون دستوراً أعلى للفرد في سلوكه وحياته، وللمجتمع في نظامه وتحديد غاياته ومقاصده. ويتطلب العمل بالقرآن المجيد فهمه وتدبر معانيه، وذلك عن طريق التفسير أو التأويل السابق، وهو بنحو موجز، يعد الحد الأدنى الواجب على كل مسلم ومسلمة معرفته وتعلمه، وهناك تفاسير مطولة مثل كتابي (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) يحسن بالمسلم أن يترقى في درجة تعلمه، فينتقل من الحد الأدنى إلى الحد الأعلى في استيعاب أحكام القرآن وعلومه. قال الله تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله، وأولئك هم أولو الألباب﴾ [الزمر ١٨/٣٩].

ومن أهم الواجبات المساعدة على فهم القرآن العظيم: ترتيله وتجويده على وفق ضوابط معينة قررها العلماء المتخصصون في فن التلاوة، يجب على كل مسلم ومسلمة وجوباً عينياً تعلمها، لقوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة ١٢١/٢] وقوله سبحانه: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزمل ٤/٧٣]. وقال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» والمقصود بالتغني: الترتيل، لا التمطيط ومراعاة الأنغام فذلك مكروه كراهة شديدة. وأخرج البخاري والترمذي وأبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». وأخرج أبو داود عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امرئ يقرأ القرآن، ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم».

ولتلاوة القرآن ثواب عظيم، والنظر إلى القرآن عبادة، أخرج الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف: حرف، ولام: حرف، وميم: حرف». وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران».

ومن آداب التلاوة الواجبة شرعاً: إخلاص النية والطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر بأن يكون متوضئاً إذا لمس القرآن، وغير جنب إذا تلاه أو لمسه، والقراءة بتؤدة وترسل وترتيل، دون إسراع ولا تمطيط مخل بأصول التلاوة، والقراءة بوعي وتدبر وفهم لمعاني آيات القرآن الكريم حتى ينتقل من العبادة إلى العمل والفائدة والامثال الذي هو الهدف الجوهرى من إنزال القرآن. ويستحسن استقبال القبلة والاستياء والجلوس كجلسة التشهد في الصلاة.

الاستعاذة والبسملة :

يبتدئ قارئ القرآن في الصلاة وغيرها بالاستعاذة والبسملة لقوله تعالى : ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ [النحل ١٦/٩٨]. وقال الله سبحانه في بدء إنزال القرآن على النبي المصطفى محمد ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق ١/٩٦].

١- وتكون الاستعاذة مطلوبة وحدها إذا كان البدء بالقراءة من غير أول السورة، أي عند تلاوة بعض الآيات من السورة القرآنية أو أثناء القراءة.

٢- وتقرأ الاستعاذة والبسملة معاً إذا كان البدء بالقراءة من أول السورة.

٣- وتكفي البسملة عند انتقال القارئ من سورة إلى سورة أخرى، سواء أم القارئ السورة الأولى أم لم يتمها.

٤- ولا حاجة إلى الاستعاذة والبسملة عند الانتقال من سورة إلى بعض آيات من سورة أخرى ليس من أولها.

٥- يأتي القارئ بالبسملة ويتبعها بما بعدها ولو بكلمة واحدة إذا وصل سورة بأخر سورة قبلها، حتى لا يظن أن البسملة من السورة المتقدمة. ويعيد البسملة إذا وقف عليها لضرورة انقطاع النَّفْس في هذه الحالة. فإن وصل سورة بما قبلها، وقطع التسمية عما بعدها، كانت البسملة غير جائزة، لثلاثيهم أنها من السورة التي قبلها.

٦- لا تبدأ سورة التوبة (براءة) بالبسملة؛ لأن البراءة من المشركين وغضب الله عليهم لا يتناسب مع ذكر صفات الرحمة لله عز وجل، ولأن هذه السورة نزلت بمناسبة القتال في السنة التاسعة من الهجرة. روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي كرم الله وجهه: أن البسملة أمان، وبراءة نزلت بالسيف.

ويسن في حق القارئ أن يكبر عند ختم كل سورة، فيبتدئ بالتكبير من آخر سورة الضحى، ويستحب إذا ختم القرآن أن يفتتح بالفاتحة ويقرأ من البقرة [٢] إلى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [٥] ثم يدعو الله عز وجل دعاء ختم القرآن.

تعريف علم التجويد وحكمه :

التجويد لغة: التحسين والإجادة، واصطلاحاً: إعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات من الإدغام والإظهار والإخفاء، والغن والمد، والترقيق والتفخيم، والقفلقة، والهمس، ومعرفة الوقف والابتداء، وغير ذلك من الأحكام.

وحكمه : وجوب تعلمه لقوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ [المزمل ٧٣/٤].

وفائده أو غايته : صون اللسان عن الخطأ في تلاوة كتاب الله تعالى . وله فائدة أخرى هي إجادة النطق في التكلم بغير القرآن الكريم . لكن لا بدّ في هذا العلم من التلقي والسماع في التطبيق من رجل عالم متقن القراءة وأحكامها ، وقد تلقاها بالمشاهدة عن أهل القرآن ، ولا يكفي مجرد حفظ هذه الأحكام من الكتب .

وثمرته : الفوز برضاء الله تعالى .

والكلام في التجويد يتناول : المدود ، وأحكام النون والميم الساكنة والتنوين ، ومخارج الحروف وصفاتها . ومنها أحكام الهمزة ، والألف ، واللام ، والراء ، والقلقة ، والسكت ، والوقف والابتداء .

المدود

المد : إطالة الصوت بحرف من حروف المد .

حروف المد : هي ثلاثة : الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، المجموعة في قوله : ﴿نوحها﴾ . مثل ﴿بيوتاً تستخفونها﴾ وفيها واوان . ﴿سراييل تقيكم﴾ وفيها ياءان ﴿ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها﴾ وفيها ستة ألفات .

عدد المدود : المدود عشرة : طبيعي ، وبدل ، وعوض ، وصلة ، وتمكين ، ومتصل ، ومنفصل ، ولازم ، وعارض لسكون ، ولين .

١ - المد الطبيعي وحرته :

المد الطبيعي : هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، وأحرفه : أحرف المد المتقدمة المجتمعة في قوله تعالى : ﴿نوحها﴾ ويمد بمقدار حركتين ، مثل : قالوا ، سافروا . وسمي مداً طبيعياً ؛ لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ، ولا يزيد عليه .

مقدار الحركة : هي بمقدار ما يقبض الإنسان أصبعه أو يبسطها بحالة وسطى . ويلحق بالمد الطبيعي أربعة مدود : مد البدل ، ومد العوض ، ومد الصلة الصغرى ، ومد التمكين .

٢ - مد البدل وحرته :

مد البدل : هو أن يأتي همز وبعده همز ساكن في كلمة واحدة ، وقد يأتي في أول الكلمة ، مثاله : آمنوا ، أوتوا ، إيماناً . وقد يأتي في وسطها مثل : ﴿الموءودة﴾ ، ﴿فأوى﴾ .

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي . وسمي بدلاً لإبدال الهمزة الثانية الساكنة مداً من جنس الحركة التي قبلها . فأصل ﴿آمنوا﴾ آمنوا ، وأصل ﴿أوتوا﴾ أوتوا ، وأصل ﴿إيماناً﴾ إيماناً ، فأبدلت

الهمزة الثانية الساكنة بحرف مناسب لحركة الهمزة الأولى، فصارت في المثال الأول ألفاً ساكنة، وفي الثاني واواً ساكنة، وفي الثالث ياء ساكنة.

٣ - مد العوض :

هو مد في حالة الوقف، عوض عن فتحتين في حالة الوصل، مثاله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ ﴿عليماً حكيماً﴾ فتقرأ هكذا عند الوقف: ﴿غفوراً﴾، ﴿رحيماً﴾، ﴿عليماً﴾، ﴿حكيماً﴾. فقد آل التنوين بالنصب إلى ألف ساكنة قبلها مفتوح.

ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي. وسمي عوضاً لأنه عوض عن التنوين.

٤ - مد الصلة الصغرى وحرسته :

هو مد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب إذا وقعت الهاء بين حرفين متحركين، أي يكون ما قبلها متحركاً، وما بعدها متحركاً. مثل ﴿إنه هو﴾، ﴿ماله يتزكى﴾ فأشباع الضمة على الهاء يجعلها واواً ساكنة، ومثل ﴿به بصيراً﴾، ﴿إلى أهله مسروراً﴾ فأشباع الكسرة على الهاء يجعلها ياء ساكنة. ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي.

أما إذا كان قبل هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد مثل ﴿منه﴾، ﴿إليه﴾ إلا في قوله تعالى: ﴿فيه مهاناً﴾ فإنه يمد مد الصلة حركتين.

وأما لو كان بعد هاء الضمير حرف ساكن فلا تمد كذلك مثل ﴿كما علمه الله﴾.

ويستثنى من مد الصلة قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فلا تمد الهاء مع أنها واقعة بين متحركين، ويكتفى فيها بالقصر، فتقرأ كما تكتب: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾.

وإن أتى بعد هاء الضمير همز تمد كمد المنفصل، ويسمى صلة كبرى مثاله: ﴿ماله أخلده﴾، ﴿ومن آياته أن﴾. وتختلف الصلة الصغرى عن الكبرى من ناحيتين: مقدار المد، فالأولى تمد حركتين، والثانية خمس حركات. ثم إن الحرف المتحرك بعد هاء الضمير لا يشترط في الصغرى أن يكون همزاً، بينما يشترط ذلك في الصلة الكبرى.

٥ - مد التمكين وحرسته :

هو المد الذي يكون عند اجتماع ياءين أو لهما ساكنة، والثانية مكسورة. مثل ﴿حييتم﴾ ﴿النبين﴾ ﴿الأميين﴾. ويمد بمقدار حركتين كالمد الطبيعي. وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة من اجتماع الياءين مكنته.

٦ - المد المتصل وحرسته :

هو أن يجتمع حرف المد وبعده الهمز في كلمة واحدة، مثل: ﴿أولئك﴾ ﴿جاء﴾ ﴿النسيء﴾

﴿تبوأ﴾. ويمد باتفاق القراء بمقدار خمس حركات وجوباً في حال الوصل، ويجوز عند بعضهم أربع حركات. وفي حال الوقف تجوز الزيادة إلى ست حركات لعروض السكون بالوقف. وسمي مداً متصلًا لاتصال الهمزة مع المد في كلمة واحدة.

٧- المد المنفصل وحرسته:

هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، وبعده الهمز في أول كلمة أخرى، مثاله: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا﴾. ويمد بمقدار خمس حركات جوازاً، لجواز فصل الطبيعي عن الهمز. وإنما كان مده جوازاً لا واجباً، لعدم اتفاق القراء على وجوب مده، فبعضهم أجاز مده حركتين، وبعضهم أربعاً، وبعضهم خمساً.

٨- المد العارض للسكون وحرسته:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك يوقف عليه بالسكون، مثاله: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿مَمْنُونُ﴾ ﴿الْحِسَابُ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه: الطول: ست حركات، والتوسط: أربع حركات، والقصر: حركتان.

٩- مد اللين وحرسته:

هو إطالة الصوت بالواو والياء الساكنتين، المفتوح ما قبلهما، الساكن ما بعدهما سكوناً عارضاً في حالة الوقف، ولا يمد في حالة الوصل أبداً، مثاله: ﴿خَوْفٌ﴾ ﴿بَيْتٌ﴾ ﴿يَوْمٌ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾. ويجوز في مده ثلاثة أوجه كالعروض للسكون المتقدمة: الطول، والتوسط، والقصر. وبناء عليه ألحقه العلماء بالعروض للسكون.

١٠- المد اللازم وحرسته وتقسيمه:

المد اللازم: هو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً، سواء في حالة الوصل أو الوقف، مثاله: ﴿أَمْحَاجُونِي﴾ ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ ﴿الْحَاقَّةِ﴾ ﴿الطَّامَّةِ﴾ ﴿قُ﴾، ﴿نُ﴾، ﴿مُ﴾. فقد جاء بعد حرف المد سكون لازم في كل من ﴿الْحَاقَّةِ﴾ و﴿الطَّامَّةِ﴾ لأن الحرف المشدد اجتمع فيه حرفان من جنس واحد، أولهما ساكن، والثاني متحرك، فالحاقة هي (الحَاقَّة) والطامة هي (الطَّامَّة). وحروف أوائل السور تقرأ هكذا: «قاف، نون، لام ميم».

ويمد اللازم بمقدار ست حركات وجوباً، من غير زيادة ولا نقص باتفاق القراء.

أقسام المد اللازم: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

أولاً- مد لازم كلي: وهو المد الواقع في كلمة، مثل: ﴿الطَّامَّةِ﴾، ﴿الْحَاقَّةِ﴾، ﴿الصَّاخَّةِ﴾. وهو نوعان:

أ - مد لازم كلمي مثقل : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف مشدد: مثل ﴿الطَّامَّةُ﴾، و﴿الحَاقَّةُ﴾، و﴿الصَّاخَّةُ﴾، و﴿الضَّالِّينَ﴾.

ب - ومد لازم كلمي مخفف : وهو حين يأتي في الكلمة حرف مد، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً غير مشدد. مثاله: ﴿الآنَ﴾. ولا يوجد في القرآن على قراءة حفص إلا في آيتين من سورة يونس، وهما: ﴿الآنَ وقد كنتم﴾ و﴿الآنَ وقد عصيت﴾.

ثانياً - مد لازم حرفي : وهو الذي يقع في حرف من أوائل السورة، وهو نوعان :

أ - مد لازم حرفي مثقل : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ بعده مشدد، مثل ﴿الم﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل ؛ لأنه أتى بعد حرف المد وهو الألف حرف مشدد؛ لأن الألف تقرأ هكذا (ألف لاميم).

ب - ومد لازم حرفي مخفف : وهو أن يأتي في حرف من أوائل السور حرف مدّ، بعده حرف ساكن سكوناً لازماً، مثل: ﴿ق﴾ و﴿ن﴾ و﴿م﴾ فالمد هنا مد لازم حرفي مخفف، لمجيء حرف المد فيها وبعده حرف ساكن سكوناً لازماً؛ لأنها تقرأ هكذا: (قاف، نون، ميم).

وضابط المد اللازم الحرفي بنوعيه : أن يكون على ثلاثة أحرف أو سطرها حرف مد، ولا يوجد إلا في أوائل السور المجموعة بقولك : (نقص عسلكم) ويستثنى العين في قوله تعالى : ﴿كهيعص﴾، ﴿حمسق﴾ فإنها تمد مدلاً لازماً طويلاً وهو ست حركات، ويجوز أن يكون متوسطاً أربع حركات . وهناك أحرف من فواتح السور تمد مداً طبعياً هي أحرف (حي طهر) مثاله ﴿طه﴾.

والخلاصة : المد اللازم إما واقع في كلمة، وإما واقع في حرف، وكل من الكلمتي والحرفي إما منقل وإما مخفف .

أقسام المد من حيث الصفة :

ينقسم المد من حيث الصفة إلى قسمين : أصلي وفرعي .

المد الأصلي : هو المد الطبيعي المتقدم، ويلحق به العوض والصلة الصغرى ومد البدل ومد التمكين .

والمد الفرعي : هو الذي يتوقف على سبب الهمز أو السكون، فإن أتى بعد حرف المد همز أو سكون، زيد المد فيه على مقدار حركتين بسبب ذلك، مثل : ﴿إِنَّا أعطيناك﴾، ﴿وما أدراك﴾ .

والمد الذي يتوقف على سبب الهمز ثلاثة أنواع : متصل مثل ﴿جاء﴾، ومنفصل، ويلحق به الصلة الكبرى، والبدل مثل : ﴿آدم﴾ .

والمد الذي يتوقف على سبب السكون: هو ثلاثة أنواع أيضاً: لازم، وعارض للسكون، ولين.

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون المجزومة التي لا حركة لها مثل: ﴿إِنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿كُنْتُ﴾، ﴿بِنَانِهِمْ﴾.

والتنوين: هو نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأ ووقفاً، مثل: ﴿عَلِيماً﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿عَلِيمٍ﴾. فهو الفتحتان، أو الضمتان، أو الكسرتان اللتان تثبتهما في كتابة الأسماء. أما عند الوقف عليها بالنطق، ففي حالة النصب نقف عليها بألف ساكنة، فنقول ﴿عَلِيماً﴾ وفي حالتي الرفع والجر نقف عليها بساكن، فنقول في حالتي الرفع والجر ﴿عَلِيمٌ﴾.

وللنون الساكنة والتنوين بالنسبة لما يقع بعدهما من حروف الهجاء الثمانية والعشرين أربعة أحكام: هي الإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء.

١ - الإظهار وحروفه:

الإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً: النطق بكل حرف على حدة من مخرجه بغير غنة، عندما يقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الحلق الستة، وهي حروف الإظهار: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

وأمثلته: الهمزة: ﴿مَنْ أَمِنَ﴾، ﴿عَذَابَ أَلِيمٍ﴾، ﴿يَتَّبِعُونَ﴾.

والهاء: ﴿إِنْ هَذَا﴾، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿يَتَهَوَّنَ عَنْهُ﴾.

والعين: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿أَجْرَ عَظِيمٍ﴾، ﴿الْأَنْعَامِ﴾.

والحاء: ﴿مَنْ حَكِيمٍ﴾، ﴿غَفُورٍ حَلِيمٍ﴾، ﴿وَتَنْتَحُونَ﴾.

والغين: ﴿مَنْ غَلَّ﴾، ﴿لَعْفُوٌّ غَفُورٌ﴾، ﴿فَسَيُغْفَضُونَ﴾.

والخاء: ﴿مَنْ خَيْرٍ﴾، ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ﴾.

وسميت حروفه حروف الحلق؛ لأن مخرجها من الحلق، لهذا يسمى حكمها: إظهاراً حلقياً.

٢ - الإدغام وحروفه:

الإدغام لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفه، وحروفه ستة مجموعة في لفظ (يرملون).

فهذه الحروف الستة إذا وقع أحدها بعد النون الساكنة أو التنوين، تدغم النون أو التنوين بها،

أي بحرف الإدغام، بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاني مشدداً، مثل: ﴿فمن يعمل﴾ ﴿رحيم ودود﴾ ﴿من ماء مهين﴾ ﴿من نذير﴾ ﴿من لدنا﴾ ﴿غفوراً رحيماً﴾.

أقسام الإدغام: ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بلا غنة.

الأول - الإدغام بغنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف (يومن) أو (ينمو) مثل ﴿من يعمل﴾ ﴿صراطاً مستقيماً﴾. والأمثلة المنفردة هي:

مثال الياء: ﴿من يشاء﴾ ﴿وجوه يومئذ﴾.

مثال الواو: ﴿من واق﴾ ﴿هدى ورحمة﴾.

مثال الميم: ﴿من محيص﴾ ﴿قول معروف﴾.

مثال النون: ﴿يومئذ ناعمة﴾ ﴿توبة نصوحاً﴾.

والغنة: صوت رخيم يخرج من الخيشوم، لا عمل للسان فيه، يمد بمقدار حركتين. وتكون كاملة، والإدغام كاملاً في الميم والنون المشددين، مثل: ﴿عم﴾، ﴿إن﴾. وفي الواو والياء يكون الإدغام ناقصاً، مثل: ﴿كنفس واحدة﴾ ﴿في كل وادٍ يهيمن﴾.

ولا يقع الإدغام إلا في كلمتين، بحيث تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر كلمة، ويكون حرف الإدغام في أول كلمة تليها.

أما إذا وقع الإدغام في كلمة واحدة فهو إظهار شاذ بدون غنة، مثاله: ﴿دنيا﴾ ﴿صنوان﴾ ﴿قنوان﴾ ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمة. كما أن النون الساكنة التي قبل الواو في لفظ ﴿يس﴾، والقرآن الحكيم ﴿وفي ن﴾، والقلم ﴿لا تدغم﴾، بل يجب إظهارها بدون غنة، ويسمى هذا الحكم إظهاراً مطلقاً من كلمتين.

الثاني - الإدغام بلا غنة: وهو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين (لام أو راء) وهما (لر) مثاله: ﴿من ربهم﴾ ﴿هدى للمتقين﴾. والأمثلة المنفردة هي:

مثال اللام: ﴿من لدنا﴾ ﴿لئن لم﴾ ﴿همزة لُمة﴾.

ومثال الراء: ﴿من ربكم﴾ ﴿رءوف رحيم﴾.

٣ - الإقلاب وحرفه:

الإقلاب: هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مع الغنة عند الباء، وحرفه هو الباء فقط، نحو: ﴿من بعد﴾ ﴿سميع بصير﴾. وبعبارة أخرى: الإقلاب: هو وجوب قلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة بغنة عندما يتلوها (باء).

٤ - الإخفاء وحروفه:

الإخفاء لغة: الستر، واصطلاحاً: هو حالة بين الإظهار والإدغام من غير تشديد مع بقاء الغنة،

وذلك إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر، المجموعة في أوائل هذا البيت:

صف ذا ثنا، جود شخص، قد سما كرمأً ضع ظالماً، زد تقى، دم طالباً، فترى

أمثله: ﴿ينفقون﴾، ﴿أنتم﴾، ﴿أنى﴾، ﴿الإنسان﴾، ﴿ينصركم﴾، ﴿ينطق﴾، ﴿انظر﴾، ﴿أنزلناه﴾، ﴿منشوراً﴾، ﴿منقلباً﴾، ﴿منضود﴾، ﴿أنفسكم﴾. وهذا في كلمة واحدة.

﴿حلية تلبسونها﴾، ﴿يوماً ثقيلاً﴾، ﴿من جاء﴾، ﴿فصبر جميل﴾، ﴿من دابة﴾، ﴿وكأساً دهاقاً﴾، ﴿من ذا الذي﴾، ﴿بأسط ذراعيه﴾، ﴿نفساً زكية﴾، ﴿بقرات سمان﴾، ﴿بأس شديد﴾، ﴿ريحاً صرصراً﴾، ﴿قوماً ضالين﴾، ﴿حياة طيبة﴾، ﴿ظلاً ظليلاً﴾، ﴿ماء فراتاً﴾، ﴿سميع قريب﴾، ﴿أفمن كان﴾، ﴿قولاً كريماً﴾. وهذا في كلمتين.

ففي هذه الأمثلة يكون النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة ما بين الإظهار والإدغام بلا تشديد، بحيث يخفى ويذهب معظم لفظهما، ويكون مكانهما غنة كاملة، ولا يكون للسان عمل في حالة إخفائهما، ففي الإظهار والإدغام يخرجان من طرف اللسان عند التصاقه بسقف الفك العلوي. وفي حالة الإخفاء يبقى اللسان معلقاً بين الفكين، وتكون الغنة التي تخرج من الخيشوم عوضاً عن النون الساكنة أو التنوين.

فالإخفاء: هو وجوب تحقيق الغنة وإخفاء معظم لفظ النون الساكنة والتنوين، عندما يتلوها حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر المتقدمة.

أحكام الميم الساكنة

أحوال الميم الساكنة:

للميم الساكنة أحوال ثلاثة: تدغم في مثلها مع الغنة، ويسمى (إدغاماً متماثلاً) بغنة، نحو ﴿لكم ما كسبتم﴾ وتخفى عند الباء ويسمى (إخفاء شفويًا) نحو ﴿ترميمهم بحجارة﴾ وتظهر عند باقي الحروف الهجائية ويسمى (إظهاراً شفويًا) نحو ﴿أم حسبتم﴾ غير أنها تكون أشد إظهاراً عند (الواو والفاء) مثل: ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ لتقارب مخرجيهما من الميم.

١ - الإخفاء الشفوي:

الإخفاء: هو أن تكون الميم الساكنة مخفأة بغنة عندما يقع بعدها حرف (ب) مثل ﴿ومن يعتصم بالله﴾، ﴿منامكم بالليل﴾.

ويكون هذا الإخفاء بنطق الميم الساكنة التي أتى بعدها باء، من الخيشوم، مع وجوب الغنة، ويسمى هذا إخفاءً شفويًا، ويتحقق المطلوب بعدم إطباق الشفتين عند النطق بالميم.

٢ - الإظهار الشفوي :

الإظهار : هو أن يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً من غير غنة ، عندما يقع بعدها أحد حروف الهجاء ما عدا الميم المتحركة والباء ، مثل ﴿ألم تر﴾ ﴿أم لهم﴾ ﴿وهم فيها﴾ ﴿تمسون﴾ ﴿ممنون﴾ ﴿يمشي﴾ .

ويكون هذا الإظهار بأن تكون الميم الساكنة ظاهرة وواضحة بدون غنة ، عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء ، غير الميم المتحركة والباء .

غير أن الميم الساكنة تكون - كما تقدم - أشد إظهاراً عند الواو والفاء ، لثلا يختفي لفظها بسبب قرب مخرجها من مخرجهما ، مثل ﴿عليهم ولا﴾ ﴿لكم فيها﴾ .

٣ - الإدغام بحسب الذات :

ينقسم الإدغام بحسب الذات بعد الميم الساكنة إلى ثلاثة أقسام : إدغام متمائل ، وإدغام متجانس ، وإدغام متقارب ، فإن اتفق الحرفان في المخرج دخل تحتها المتجانس والمتمائل ، وإن اختلفا فهو المتقارب .

النوع الأول - الإدغام المتمائل :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كما إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة . فتدغم الميم الأولى بالميم الثانية بغنة ، وتصيران ميماً واحدة مشددة بغنة مثل ﴿ولكم ما﴾ ﴿كسبتم﴾ ﴿والله يعدكم مغفرة﴾ ﴿لهم موعد﴾ .

أو يقع بعد الحرف حرف آخر مثله ، نحو ﴿فما ريحت تجارتهم﴾ ﴿أن اضرب بعصاك﴾ ﴿أووا ونصروا﴾ ﴿عصوا وكانوا﴾ .

النوع الثاني - الإدغام المتجانس :

هو أن يتحد الحرفان في المخرج ، ويختلفا في بعض الصفات ، ويأتي أحدهما الآخر كطاء وتاء ، نحو : ﴿لئن بسطت﴾ أو تاء وطاء ، نحو : ﴿قالت طائفة﴾ أو تاء ودال نحو : ﴿أنقلت دعوا الله﴾ أو دال وتاء ، نحو : ﴿وجدتم﴾ أو تاء وذال نحو : ﴿يلهث ذلك﴾ أو باء وميم ، نحو : ﴿اركب معنا﴾ .

النوع الثالث - الإدغام المتقارب :

هو أن يتقارب الحرفان في المخرج والصفة ، ويأتي أحدهما الآخر ، كاللام مع الراء ، نحو : ﴿بل رفعه﴾ وكالقاف مع الكاف نحو : ﴿ألم نخلقكم﴾ .

حكم الميم والنون المشددتين

- الروم والإشمام -

إذا اجتمعت الميم والنون المشددتان ، كل واحدة مع مثيلتها ، كان حكمهما وجوب الغنة

حركتين ، مثل ﴿لمأ﴾ ﴿الجنة﴾ .

أما نون ﴿تَأْمَنًا﴾ [يوسف ١٢/١١] ففيها مع الغنة الإشمام: وهو ضم الشفتين عند سكون النون، كمن يريد أن ينطق بضمة، دون أن يظهر أثر ذلك في النطق. والإشمام لا يدركه الأعمى. ويجوز إخفاء ضمة النون، ويعبر عنه بالرؤم: وهو الإتيان ببعض حركة النون المرفوعة، وتحكمه المشافهة بالسمع، أي أنه الإتيان ببعض الحركة على النون الأولى في ﴿تَأْمَنًا﴾ ولا يسمعه إلا القريب المصغي.

ويلاحظ أن الإمام حفص انفرد في قراءته بضم الهاء في قوله تعالى: ﴿وما أنسانيه﴾ في سورة الكهف، وفي قوله تعالى: ﴿وعليه الله﴾ في سورة الفتح.

مخارج الحروف

أنواع المخارج: المخارج في الجملة خمسة: هي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم، وتفصيلاً هي على القول المختار سبعة عشر مخرجاً. وإذا أردت معرفة مخرج فسكته وأدخل عليه همزة الوصل، وأصغ إليه، فحيث انقطع الصوت في الفم، فذلك مخرجه.

المخرج الأول - الجوف: وهو خلاء الفم والحلق، ويخرج منه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وحروف الجوف هي حروف المد واللين.

المخرج الثاني - أقصى الحلق: ويخرج منه الهمزة والهاء.

المخرج الثالث - وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء.

المخرج الرابع - أدنى الحلق: أي أقربه إلى الفم، ويخرج منه الغين والحاء المعجمتان.

وأحرف الحلق الستة من هذه المخارج الثلاثة في الحلق تسمى الحروف الحلقية، نسبة إلى الحلق.

المخرج الخامس - أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه

القاف.

المخرج السادس - أقصى اللسان مع ما يليه من الحنك من أسفل مخرج القاف قليلاً،

ويخرج منه الكاف. ويقال لكل من القاف والكاف حرف لهوي: نسبة إلى اللهاء وهي اللحمية المشرفة على الحلق.

المخرج السابع - وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك، ويخرج منه الجيم والشين

والياء غير المدية، وتسمى بالحروف الشجرية: نسبة إلى شجر الفم أي منفتحه.

المخرج الثامن - من أول حافة اللسان مع ما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند

الأكثر، ومن الأيمن عند الأقل، ويخرج منه الضاد.

المخرج التاسع - من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من

الحنك مما فوق الضاحك والأنياب والرابعة والثانيا، ويخرج منه اللام.

المخرج العاشر - من بين طرف اللسان وبين ما فوق الثنايا أسفل اللام قليلاً، ويخرج منه النون المتحركة والساكنة المظهرة.

المخرج الحادي عشر - من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا تحت مخرج النون قليلاً، غير أنها أدخل في ظهر اللسان، ويخرج منه الراء، وتسمى النون واللام والراء ذلقية، لخروجها من طرف اللسان.

المخرج الثاني عشر - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، مصعداً إلى جهة الحنك، ويخرج منه الطاء والذال والطاء، وتسمى هذه الحروف نطعية إلى نطق الغار الأعلى، وهو سقفه.

المخرج الثالث عشر - من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا السفلى والعليا، ويخرج منه حروف الصفير الثلاثة: الصاد والسين والزاي، وهي الحروف الأسلية، نسبة إلى أسلة اللسان، أي طرفه.

المخرج الرابع عشر - من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الظاء والذال والطاء، وهذه هي الأحرف اللثوية، نسبة إلى اللثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان.

المخرج الخامس عشر - من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه الفاء.

المخرج السادس عشر - مما بين الشفتين، ويخرج منه الواو غير المدية، أي المتحركة، والباء والميم المظهرة مع انفتاح الشفتين في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، وحروف هذا المخرج والذي قبله تسمى بالحروف الشفهية أو الشفوية، نسبة إلى الشفة.

المخرج السابع عشر - الخيشوم: وهو أقصى الأنف، ويخرج منه أحرف الغنة، وهي النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، حالة إدغامها بغنة، أو إخفائها، أو إقلابها، فتتحول من مخرجها الأصلي إلى الخيشوم، وكذلك غنة النون والميم المشدّتين^(١).

والخلاصة:

مخرج القاف والكاف: من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، لكن الكاف أسفل منه بقليل.

ومخرج الجيم والشين والباء: من وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

ومخرج الضاد: من حافة اللسان الأيسر، وهو كثير، أو الأيمن وهو قليل، أو منهما، وهو أقل مستطيلة إلى ما يلي الأضراس.

(١) انظر رسالة الشيخ خالد محمد الشيبه: ص ٢٧-٢٩.

ومخرج اللام والنون والراء: من أول حافة اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، لكن المعتمد في اللام أن مخرجها أدنى من الضاد والنون تحت اللام بقليل، والراء تقارب النون.

ومخرج الطاء والذال والطاء: من طرف اللسان من فوق، ومن بين الشايات العليا.

ومخرج الصاد والزاي والسين: من طرف اللسان ومن بين الشايات السفلى والعليا.

ومخرج الظاء والذال والطاء: من طرف اللسان مع أطراف الشايات العليا.

ومخرج الفاء: من بطن الشفة مع أطراف الشايات العليا.

ومخرج الواو والباء والميم: من بين الشفتين، لكن بانفتاحهما في الواو، وانطباقهما في الباء والميم، ومخرج الغنة تقدم في تعريف الغنة.

صفات الحروف

للحروف سبع عشرة صفة، عشر منها لها ضد، وسبع لا ضد لها^(٢).

الصفات التي لها ضد:

وهي عشر صفات:

- ١، ٢ - الجهر: وهو منع جريان النَّفَس مع الحرف، لقوة الاعتماد عليه في مخرجه، وضده الهمس: وهو جريان النَّفَس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه، وحروف الهمس عشرة، مجموعة في جملة: (فحْتَه شخص، سَكَّت) وبقية الحروف هي المجهورة.
- ٣، ٤ - الشدة: وهي امتناع جريان الصوت مع الحرف، والحروف الشديدة مجموعة في (أجد، قط، بكت) وضده الرخاوة والتوسط، والرخاوة: جريان الصوت مع الحرف لضعفه، والحروف المتوسطة بين الرخوة والشديدة مجموعة في (لنْ عُمِر) وباقي الحروف هي الرخوة.
- ٥، ٦ - الاستفال: وضده الاستعلاء، والاستعلاء: من صفات الحروف، وحروفه سبعة: (خُصَّ ضَغَطَ قَط) وفيما يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى، وهي حروف التفخيم، وباقي الحروف هي المستقلة، وترقق دائماً عدا الراء واللام والألف في بعض الأحوال.
- ٧، ٨ - الانفتاح: وضده الانطباق، والحروف المنطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، وفيها ينطبق اللسان على ما يقابله من الحنك الأعلى، وهي أقوى حروف الاستعلاء، وباقي الحروف هي المفتوحة.

٩ ، ١٠ - الإذلاق: وهو سرعة النطق بالحرف وحروفه: (فَرَّ من لُبِّ) وسميت بذلك لاعتمادها على ذلق اللسان أو السفة، أي طرفيهما، وضده الإصمات في باقي الحروف، ومعناه أن يتمتع تركيب كلمة، أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصممة وحدها إلا إذا كانت أعجمية.

الصفات التي لا ضد لها:

وهي سبع صفات:

١ - الصفير: وهو صوت زائد يصاحب أحرفه الثلاثة التي هي الصاد والسين والزاي، سميت بذلك لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

٢ - القلقلة: وهي إظهار نبرة للصوت حال النطق بحرفها إذا سكن، أو هي شدة الصوت وتحريك مخرج الحرف الساكن حتى يسمع له نبرة أقرب إلى الفتح، وحروفها خمسة جمعت في لفظ (قطب جد).

وتنقسم القلقلة إلى قسمين: صغرى وكبرى، فالصغرى: هي التي تكون في أثناء الكلمة مثل ﴿يجعلون﴾. والكبرى: هي التي تكون في آخر الكلمة نحو: ﴿لقد﴾ ﴿قريب﴾.

٣ - اللين: وحروفه الواو والياء الساكنتان بعد فتح، مثل ﴿خوف﴾ ﴿البيت﴾ ومعناه: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة.

٤ - الانحراف: حروفه اللام والراء، لانحرافهما عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما، فاللام: تميل إلى مخرج النون، والراء: تميل إلى ظهر اللسان.

٥ - السكر: هو ارتعاد طرف اللسان، وهو للراء لقبولها له، وهذه الصفة يجب اجتنابها في الراء.

٦ - التشنج: وهو انتشار الريح في الفم عند النطق بالسين.

٧ - الضاد: لأنه استطال في الفم عند النطق به، حتى اتصل بمخرج اللام.

حروف الاستعلاء: هي حروف (خصّ ضغط قط) وتسمى الحروف المفخمة.

حروف الصفير: هي ثلاثة: الصاد والزاي والسين، بشرط إسكانها، مثل: ﴿صبر﴾، ﴿مستقيم﴾.

حروف الهمس: هي عشرة يجمعها قولك: (فحثة شخص سكت).

الحروف اللثوية: هي ثلاثة: الثاء، والذال، والظاء.

همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرّج أي الوصل.

وتكون في الأفعال نحو: ﴿ادعوا ربكم﴾ وفي الأسماء نحو ﴿بغلام اسمه يحيى﴾ وفي حرف (أل) فقط.

ويبدأ فيها بالضم إذا كان ثالث كلمة الفعل مضموماً بضمّة أصلية، أي ضمّاً لازماً، مثل: ﴿اعبدوا ربكم﴾، ﴿اسجدوا﴾، ﴿ادخلوا﴾. أما إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً، فيبدأ بكسرهما نظراً لأصله، مثل فعل: (امشوا، واقضوا، وارموا، وابنوا) فإن الضم في ثالث حرف منها عارض غير أصلي، فأصل (امشوا) أمشيوا، و (اقضوا) اقضيوا، و (ارموا) ارميوا، و (ابنوا) ابنيوا. أي أن ثالث حرف منها مكسور، بدليل الثنية فيها، فتقول: امشياً، واقضياً، وارمياً، وابنياً. وتفتح همزة الوصل في حرف (أل) فقط عند الابتداء في الاسم المعرف بالألف واللام، نحو: ﴿الرجل﴾، ﴿الحمد﴾، ﴿الرزق﴾، ﴿الرحيم﴾، ﴿العرش﴾، ﴿العقاب﴾.

ويبدأ بهمزة الوصل بالكسر في عشرة أسماء منكّرة سماعاً وهي: اسم، واست، وابن، وابنم، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنان، واثتان، وإمين. وفي غير هذه الأسماء قياساً تعلم من كتب الصرف.

وتكسر إذا كان الحرف الثالث في كلمة الفعل مكسوراً أو مفتوحاً، نحو: اقرأ، اذهب، ارجع، اهبط، اضرب، استغفروا، ارجعوا.

وهمزة القطع: هي التي تثبت في الابتداء والدرّج، أي الوصل نحو: ﴿ألهاكم﴾، ﴿استبرق﴾، ﴿أجيب﴾.

الألفات السبع

يجب إثبات الألف في حالة الوقف، وحذفها في حالة الوصل في سبعة مواضع هي:

- ١- ألف ضمير المتكلم (أنا) في كل موضع في القرآن الكريم.
- ٢- ألف ﴿لكنّا﴾ في قوله تعالى: ﴿لكننا هو الله ربي﴾ في سورة الكهف.
- ٣- ألف ﴿الظنون﴾ في قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنون﴾ في سورة الأحزاب.
- ٤- ألف ﴿الرسول﴾ في قوله تعالى: ﴿وأطعنا الرسول﴾ في سورة الأحزاب.
- ٥- ألف ﴿السيلا﴾ في قوله تعالى: ﴿فأضلونا السبيلا﴾ في سورة الأحزاب.
- ٦- ألف ﴿قواريرا﴾ في قوله تعالى: ﴿كانت قواريرا﴾ في سورة الدهر.
- ٧- ألف ﴿سلاسل﴾ في قوله تعالى: ﴿إنّا أعتدنا للكافرين سلاسل﴾ في سورة الإنسان.

ويجوز في هذه الكلمة وجهان في حالة الوقف عليها: إما بالألف بعد اللام، أو على اللام ساكنة من غير ألف ﴿سلاسل﴾.

أحكام لام المعرفة

لام المعرفة أربعة أحكام: التفخيم، والترقيق، والإدغام، والإظهار.

تفخيم اللام وترقيقها:

تفخم اللام من لفظ الجلالة (الله) إن ضمّ ما قبلها أو فتح، نحو: ﴿إني عبد الله﴾، ﴿سيؤتينا الله من فضله﴾. وترقق فيما عدا ذلك.

إدغام اللام وإظهارها:

تدغم اللام المعرفة إذا وليها حرف من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفضّضف ذا نعم دع سوء ظن، زر شريفاً للكرم
وتسمى لاماً شمسية، نحو (الطاعة) (الثواب) وسميت لاماً شمسية لأنها مثل لام (الشمس).
وتظهر اللام إذا وليها حرف من حروف (ابغ حجك وخف عقيمة) وتسمى لاماً قمرية، نحو
(الخالق) (البارئ) (الجبال). وسميت لاماً قمرية لأنها مثل لام (القمر).

والحاصل أنه إذا أتى بعد اللام المعرفة مشدد، فهي الشمسية، كالشمس، وإلا فهي القمرية، كالقمر. ونظم بعضهم الحروف القمرية في أوائل ما يأتي:

قمر جلا، بدر وفي هلا حسبت كماله
عذب اللمى، فرد غلى خل، محب، ياله
لام الفعل: لا توصف لام الفعل بكونها شمسية ولا قمرية؛ لأنها من بنية الكلمة، كما في قوله تعالى: ﴿التقيا﴾، ﴿التقى﴾، ﴿ألهاكم﴾. وكذلك لام الاسم الموصول لا يوصف بهذه الصفة.

التفخيم والترقيق

الحروف من حيث الترقيق والتفخيم ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يفخم في جميع أحواله، وهي حروف الاستعلاء: (خص ضغط قط) وأقوى هذه الحروف حروف الإطباق: وهي الصاد والضاد والطاء والظاء، مثل ﴿الضالين﴾ ﴿القلوب﴾.

القسم الثاني: وهي الحروف المستفلة: وترقق دائماً فيما عدا الألف واللام والراء.

القسم الثالث : حروف ترقق أو تفخم بحسب الأحوال وهي الألف واللام والراء .

أما الألف : فتفخم إن كان قبلها حرف مفخم مثل ﴿الصَّآخَّة﴾ وإلا فترقق نحو : ﴿الباطل﴾ .
وأما اللام : فتفخم من لفظ الجلالة إذا سبقها مفتوح أو مضموم كما تقدم ، نحو ﴿فالله﴾
﴿نسوا الله﴾ . وترقق إذا سبقها مكسور نحو ﴿بالله﴾ ﴿بسم الله﴾ أما غير لفظ الجلالة فترقق اللام دائماً
نحو ﴿الضَّالُّون﴾ ﴿اللَّطِيف﴾ .

وأما الراء : فترقق حال الوصل إذا كانت مكسورة ، نحو ﴿يريد﴾ أو ساكنة بعد كسر من أصل
الكلمة نحو : ﴿فرعون﴾ ﴿واستغفره﴾ . وذلك ما لم يكن بعدها حرف استعلاء متصل بها ، فتفخم
نحو : ﴿فرقة﴾ ، ﴿قرطاس﴾ .

وفي كلمة ﴿فرق﴾ وجهان والتفخيم أرجح ، وفيما عدا هذه الأحوال فتفخم في الوصل نحو :
﴿ضرب﴾ ﴿يأترون﴾ ﴿من ارتضى﴾ .

أما في الوقف : فترقق الراء إن كان قبلها كسر نحو : ﴿قُدِّر﴾ أو كان قبلها ياء ساكنة عند
الوقف ، مثل ﴿قدير﴾ ﴿غير﴾ . وفيما عدا هذه الأحوال في الوقف ، فتفخم ، مثل الوقف على
﴿غفور﴾ ﴿النذر﴾ ﴿الكفر﴾ .

ويجوز التفخيم والترقيق إن سكنت الراء قبل ياء محذوفة تخفيفاً ، مثل ﴿ونذر﴾ ﴿يسر﴾ إذ
أصلها : نذري ، ويسري ، والترقيق أرجح لدلالته على الياء المحذوفة .

والتفخيم أرجح في راء ﴿مصر﴾ . والترقيق أرجح في راء ﴿عين القطر﴾ عند الوقف .

أحكام الراء

للراء ثلاثة أحكام : التفخيم ، والترقيق ، وجواز الوجهين .

وتفخم الراء في خمسة مواضع : إن ضمت أو فتحت نحو ﴿عرباً أتراباً﴾ أو سكنت وكان قبلها
ضم أو فتح ، مثل ﴿القرآن﴾ و ﴿العرش﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر عارض نحو ﴿لمن ارتضى﴾ أو
سكنت وكان قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور ، مثل ﴿قرطاس﴾ و ﴿مرصاد﴾ أو
سكنت وقفاً وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن ضم أو فتح نحو ﴿والعصر﴾ والشكر .

وترقق الراء في أربعة مواضع : إن كسرت نحو ﴿رجال﴾ أو سكنت وكان قبلها كسر أصلي ،
ولم يكن بعدها حرف استعلاء نحو ﴿فرعون﴾ ﴿مرية﴾ أو سكنت وكان قبلها ياء ساكنة نحو
﴿خير﴾ أو سكنت وكان قبلها ساكن ، وقبل الساكن كسر نحو : ﴿السكر﴾ .

ويجوز التفتيح والترقيق للراء في موضعين: فيما إذا سكنت وكان قبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مكسور نحو ﴿فَرَّقَ﴾ أو سكنت وكان قبلها حرف استعلاء ساكن، وقبل حرف الاستعلاء مكسور، نحو ﴿قَطَرَ﴾، و﴿مَصَرَ﴾، لكن في ﴿قَطَرَ﴾ جواز الوجهين والترقيق مقدم، وفي ﴿مَصَرَ﴾ جواز الوجهين والتفتيح مقدم.

وكان شيخنا المرحوم الشيخ أحمد السماق يقول لنا: الراء المتحركة أميرة نفسها، إن ضمت أو فتحت فحُتَّتْ، وإن كسرت رُقِّتْ.

السكته اللطيفة

يجب أن يسكت القارئ على رواية حفص سكتة لطيفة في أربعة مواضع:

أحدها - في سورة الكهف، عند قوله تعالى: ﴿عِوَجًا﴾ فيسكت القارئ سكتة لطيفة مقدار حركتين بدون تنفس، ثم يقول: ﴿فِيمَا﴾.

والثاني - في سورة يس، عند قوله تعالى: ﴿مَنْ مَرَقَدْنَا﴾ ثم يقول: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾.

والثالث - في سورة القيامة، عند قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ: مَنْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة ﴿رَاقٍ﴾.

والرابع - في سورة المطففين، عند قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ﴾ ثم يقول القارئ بعد سكتة لطيفة: ﴿رَانَ﴾ فيقف على ما قبل هذه الكلمات من غير أن يتنفس، ثم يقرأ الكلمة التي بعدها.

ويجوز السكت في موضعين:

الأول - في سورة الحاقة عند قوله تعالى: ﴿مَالِهِ، هَلْكَ﴾.

والثاني - بين آخر سورة الأنفال وأول التوبة، إذا أحب القارئ أن يصل بين السورتين، فيقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ويسكت عند كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ مع تسكين الميم، ثم يقول: ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾.

الوقوف والابتداء

يسن الوقوف في آخر كل الآيات لقوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ولما روى أحمد وأبو داود والترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ، قطع آية آية، يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

الرحمن الرحيم﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿الرحمن الرحيم﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿مالك يوم الدين﴾، ثم يقف.

والمراد بالوقف: السكوت على آخر الكلمة زمنياً يتنفس في أثناءه بحكم العادة، والوقف أربعة أقسام: تام، وكافي، وحسن، وقبيح.

أما الوقف التام: فهو الوقف على آخر كلمة يتم بها المعنى مع ما قبلها، دون تعلق بما بعدها لفظاً أو معنى.

والتعلق اللفظي: التعلق من جهة الإعراب، كأن يكون صفة أو معطوفاً أو مضافاً إليه، فيكون الوقف على الموصوف والمعطوف عليه والمضاف وقفاً غير تام، مثل قوله تعالى: ﴿يتلو صحفاً مطهرة﴾ لا يوقف على كلمة ﴿صُحُفًا﴾ لأن ﴿مُطَهَّرَةً﴾ صفة لما قبلها.

والتعلق المعنوي: التعلق من جهة المعنى، كالأخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين ونحو ذلك، مثل الوقوف على قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ في آية: ﴿إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها، أولئك هم شر البرية﴾ والجملة الأخيرة من تمام الخبر عن حال الكافرين.

والوقف التام في الغالب يكون في أواخر الآيات، وأواخر السور، ونهاية القصة.

والابتداء التام في الغالب في بدء رؤوس الآيات، وأوائل السور، وعند الابتداء ببياء النداء، والاستفهام، ولام القسم، والشرط ونحو ذلك.

ويحسن الوقوف عند الوقف التام، والابتداء بما بعده.

والوقف الكافي: هو الوقف على كلمة لم يتعلق بها ما بعدها، ولا ما قبلها لفظاً، وتعلق ما بعدها بما قبلها معنى، كالوقف على كلمة ﴿يؤمنون﴾ في آية ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ لأن ما بعدها وهو ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ متعلق بحال الكافرين تعلقاً معنوياً.

ويحسن الوقوف عنده، والابتداء بما بعده.

والوقف الحسن: هو الوقف على كلمة تمّ بها المعنى، لكن تعلق ما بعدها بها لفظاً

وفي الوقف على ﴿آتاني﴾ في قوله تعالى: ﴿فما آتاني الله﴾ في سورة النمل في قراءة حفص وجهان: إثبات وحذف.

ويحسن التزام علامات الوقف على بعض الأحرف التي اصطلح عليها العلماء في رسم المصحف، من واجب مثل ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ [آل عمران ٧/٣] وجائز مثل ﴿وينشر رحمتهم﴾ [الشورى ٢٨/٤٢] وممنوع مثل ﴿طيين﴾ [النحل ٣٢/١٦] وكون الوصل أولى مثل: ﴿فاصبر إن وعد الله حق صلى﴾ [الروم ٦٠/٣٠] وكون الوقف أولى مثل ﴿له مقاليد السموات والأرض قلى﴾ [الزمر ٦٣/٣٩] وأنه إذا وقف على موضع لا يقف على الآخر، مثل ﴿لا ريب﴾ و ﴿فيه﴾ [البقرة ٢/٢].

ثمانى كلمات لها قراءة خاصة

- ١- ﴿بسم الله مجريها﴾ سورة هود آية ٤١ - وضعت هذه العلامة (◇) تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف التالية إلى الياء.
- ٢- ﴿مالك لاتأمننا﴾ سورة يوسف آية ١١ وضعت هذه العلامة (◇) للدلالة على إشمام الميم وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمه من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق.
- ٣- ﴿أأعجمي وعربي﴾ سورة فصلت آية ٤٤ - وضعت هذه النقطة السوداء (●) فوق الألف الثانية للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف.
- ٤، ٥- ﴿بيصط﴾ سورة البقرة آية ٢٤٥ و ﴿ببصطة﴾ سورة الأعراف آية ٦٩ - وضعت (س) صغيرة فوق الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتها (بيسط) و(بسطة) وإن كان من الجائز قراءتهما (بيصط وبصطة).
- ٦، ٧- ﴿المبصيطرون﴾ سورة الطور آية ٣٧ و ﴿بمبصيطر﴾ سورة الغاشية آية ٢٢ - وضعت (س) صغيرة تحت الصاد للدلالة على أن الأشهر قراءتهما (المبصيطرون و بمبصيطر) وإن كان الجائز قراءتهما (المبسطرون و بمبسطر).
- ٨- ﴿ننجي﴾ سورة الأنبياء آية ٨٨ - وضعت (ن) صغيرة بجوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (ننجي).

معجم معاني القرآن العظيم

اشراف

إعداد

محمد عدنان سالم

محمد بسام رشدي الزين

﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟!﴾

[التمر ٥٤/١٧]

بسم الله الرحمن الرحيم، له الحمد، وعلى رسوله أفضل الصلاة والتسليم. أمنية مازالت تراودني منذ أكثر من ربع قرن؛ أن أرى جهود المسلمين تتوجه إلى كتاب الله تعالى؛ باحثة عن معانيه الهادية؛ ترسم للمسلمين طريق النجاح حين يتيهرن. منقبة عن كنوزه الدفينة الثرة؛ تتشلهم من حماة التخلف والإعزاز حين يتردون فيها أو يتعثرون. مستولدة أجتته الراجعة؛ تمدهم بالحيرية والأمل حين تنضب حيلهم ويستيسون. موقدة مصايحه الرضاء، يستضيئون بها حين تغرب شمس حضارتهم ويتخلقون. صادعة بدعوته إلى الحق والخير، تعيدهم إلى حضور عالمي فعّال، حين يراد تهميشهم وتغييبهم فينسحبون.

ذلك أن كتاب الله تعالى، كما وصفه رسول الله ﷺ: «مأدبة الله .. والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لايزيغ فيستعجب، ولايعوج فيقوم، ولاتنقضي عجائبه، ولايخلق من كثرة الرد» [أخرجه الحاكم ٥٥٥/١ من حديث عبد الله بن مسعود].

وكتاب الله تعالى كان المعجزة الكبرى لخاتم النبيين، امتن الله تعالى بها على الناس، حين سألوا الرسول أن يأتيهم بالمعجزات الكونية، شأن الرسل من قبله؛ ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه، قل إنما الآيات عند الله، وإنما أنا نذير مبين، أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ [العنكبوت ٥٠/٢٩-٥١].

وختم النبوة بهذا الكتاب المبين، معناه أن الله تعالى قد أهدى البشرية دستورها الخالد، ليكون رفيقها وهاديها إلى أن يرث الله تعالى الأرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين. ليس عجيباً أن يكون النص الثابت، الذي صانه الله تعالى من التبديل والتحريف، مليباً لحاجات البشرية المتجددة المتطورة النامية؟!

نعم، وذلك هو سر إعجازه؛ ينهل منه كل جيل من أجيال البشرية مايجل به مشكلاته الحاضرة، ويخطط به آفاق مستقبله، بحسب طاقته العلمية، وحصيلته المعرفية، وكأنه يتنزل عليه من السماء لتوره؛ قرناً عربياً غصاً نابضاً بالنضرة والحياة، يستوعب المكان والزمان؛ ماضيّه وحاضرّه، بل هو يضيء للبشر آفاق مستقبلهم، داعماً آياته في الكتاب بآياته في الكون والحياة ﴿ستريهم آياتنا في الآفاق، وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ [فصلك ٥٣/٤١].

ومرة أخرى يتساءل الناس: إن كلَّ طاقة، مهما تعاضمت، فإنها آيلة إلى النفاد، وكلُّ حقيقة، مهما ترسخت، فإنها صائرة إلى أن تخلي مكانها لحقيقة أحدث كشفاً وأكثر نفعاً.

فمالهذا القرآن لاتنقضي عجائبه، ولايكف عن العطاء!؟

ويأتي الجواب من القرآن: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمُدُّه من بعده سبعة أبحر، ما نفدت كلمات الله﴾ [قصص ٢٧/٣١].

ولسوف تظل معاني القرآن المتجددة تتدفق مثل سحابةٍ مدرار تغيث كل مستغيث، ورحمٍ ولودٍ تجدد الحياة للبشرية كلما أدخلت إلى الأرض، واتابتها أعراض الشيخوخة والكسل، وطاقةٍ زاخرةٍ تمدها بالقوة، كلما أوشكت شعلتها أن تخبو، ووقودها أن ينفد.

لكم كان يحزنني أن أرى جهود المسلمين منصرفة إلى زخرفة القرآن وتزيينه، وحبسه في صناديق موشاة بالذهب والفضة، أو التغني به في المجالس والتبرك بتلاوته، وكنت أرى في ذلك انصرافاً إلى الشكل وإهمالاً للمضامين .. والله تعالى يقول:

﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها!؟﴾ [محمد ٢٤/٤٧].

﴿كتاب أنزلناه إليك مباركٌ ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب﴾ [ص ٣٩/٣٨].

وكم أنا سعيد بما اعتمزته دار الفكر في دمشق من خدمة كتاب الله تعالى، من جهة مضمونه وموضوعاته ومعانيه، مستعينة بكوكبة من أهل الاختصاص، أسندت إليهم العمل في قسم الدراسات والبحوث فيها، ووضعت بتصرفهم ما يحتاجون إليه من المراجع، ومن تقنيات وبرامج الحاسب الآلي .. فكان هذا المعجم أول ثمرات تعاونهم وإخلاصهم، ودأبهم واجتهادهم، ولن يكون الأخير، فما يزال في جمعتهم الكثير من الأفكار والمشروعات، التي يطمحون من وراء تحقيقها إلى الخروج بترائنا الغني الفذ من عصر التجميع التراكمي، اختصاراً وتعليقاً، إلى عصر المعلومات، مقابلة وفحصاً وتحليلاً وتركيباً، لاستخلاص قاعدة تراثية مكيئة يمكن الارتكاز عليها في بناء غدٍ إسلامي علمي واعد.

ولئن كان لي شرف توليد فكرة (معجم معاني القرآن العظيم) التي خامرتني منذ مدة تزيد على ربع قرن، كادت أن تكون هاجسي اليومي، وحلمي المنتظر، وكان لي شرف المراجعة والمداولة أثناء إعدادها، فإن من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه، الذين ماكان لهذا المعجم أن يرى النور لولا جهودهم المضنية، وتقانيهم في العمل لخدمة كتاب الله، وفي مقدمتهم:

- الأستاذ محمد بسام رشدي الزين، مدير قسم الدراسات والبحوث في دار الفكر، الذي استهوته فكرة المعجم، فشر للعمل بها، حتى أخذت عليه كل مأخذ، وصرفته عن كل شاغل، واستطاع بتوفيق من الله تعالى، وماحياه الله به من إخلاص وعلم، وعميق فهم وتذوق لكتاب الله، أن يتخير رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية المناسبة لتوجيه آيات الكتاب إليها، فوضع بذلك اللبنة الأولى في مشروع دار الفكر الموسوعة القرآن العظيم.

- والسيد المهندس بسام تقوي، الذي واكب العمل مسخراً الحاسب الآلي، مقدماً البرامج اللازمة لمعالجة النصوص القرآنية، تنقيحاً وتصحيحاً وترقيماً وتصنيفاً، حتى جاءت بحمد الله على أفضل وجه ممكن.

- والأنسة ليلي حبال التي قامت بتنزيده في مراحل الأولى.

- والأستاذ موفق الحرش الذي قام بمراجعة ضبط الآيات القرآنية.

- والأنسة المهندسة ميساء الأخرس التي قامت بتدقيق شواهدة وتصحيح آياته.

- والأستاذ أيمن ضميرية الذي قام بتدقيقه ومطابقة تصحيحاته عدة مرات.

- والسيد مأمون العاني الذي سهر على إخراجه وتنفيذ تصحيحاته حتى خرج في شكله اللائق.

- والأستاذ محيي الدين عطية، الذي أضاء لنا، بجهوده المبكرة في مجال المكانز العربية وفهرسة المعاني، دروب العمل.

- والأستاذ عبد الجبار الرفاعي، الذي كان لإرشاداته، وهو صاحب الباع الطويل في مجال المعجميات والمعلوماتية، أكبر الأثر في ترشيد عملنا.

- ولعل من أجدد من يستحق التنويه به وإزجاء الشكر الوفير له، فضيلة الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، الذي كان تفسيره الوجيز على هامش القرآن العظيم الباعث الحثيث على إنجاز هذا العمل ليصاحب التفسير على شكل معجم رقمي يلحق به في طبعاته القادمة إن شاء الله، مكملاً مابدأه فضيلة الدكتور الزحيلي من تيسير لكتاب الله تعالى، وتقريب لمعانيه إلى الناس.

وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن هذا المعجم الذي تقدمه دار الفكر باكورة لموسوعتها عن (القرآن العظيم وعلومه)، إنما يمثل البداية لا النهاية، وهو اللبنة الأولى وليست الآخرة .. وهو - شأن كل أعمال دار الفكر - يخضع منذ إصداره إلى سلسلة من المراجعات والنقد الذاتي لتلافي كل خطأ فيه أو نقص، وسيكون لملاحظات الإخوة القراء والسادة العلماء كل الفضل في تحسين العمل وإغنائه وتطويره.

إننا نسأل الله تعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، حتى يكون أهلاً للانتفاع به، وأن يتقبل منا ماقدمناه من الرُسع، ويغفر لنا ما قصرنا فيه لسهر أو جهالة، وأن يأخذ بيدنا لمتابعة مانصبو إليه من خدمة كتابه المبين.

والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد الرسول الأمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإنه ما حظي كتاب في تاريخ البشرية بمثل ما حظي به القرآن العظيم، عناية ورعاية؛ من حيث جمعه وحفظه، وكتابة آياته ورسم حروفه، وإعراب كلماته، وضبط قراءته، وشرح مفرداته وتفسير آياته وسوره، ودراسة لغته، وتفوق بلاغته، وإظهار إعجازه، وبيان أحكامه، وفهرسه ألفاظه، واستخراج موضوعاته، والعناية بطبعه وزخرفته وجمال منظره، إلى غير ذلك من الخدمات التي يتقرب بها إلى الله عز وجل.

غير أن المكتبة القرآنية مازالت مفتقرة إلى خدمة القرآن العظيم من ناحية استخراج المزيد من كنوزه، وتوليد معانيه، وفهرسة موضوعاته، إذ من المعلوم أن كل موضوع في القرآن يشكل وحدة متكاملة، متناثرة في آيات القرآن وسوره، ويهدف هذا المعجم إلى جمع الآيات القرآنية التي يربطها موضوع واحد؛ وفرزها إلى موضوعات فرعية، وأفكار جزئية تظهر من خلالها وحدة الموضوع وترابطه المنطقي؛ ثم إخراج هذه الموضوعات الرئيسية والفرعية مرتبة ترتيباً معجمياً ألفبائياً.

يسعى هذا المعجم إلى خدمة الباحثين والدارسين، والخطباء والواعظين، وكل طالب علم، وطالب فهم وتدبر لكتاب الله عز وجل، إذ يخفف على الباحث عناء البحث عن مراده إذا أراد تناول موضوع تطرق إليه القرآن العظيم، ويضع بين يديه مخطط البحث، وأفكاره الرئيسية.

وإذا كان المرحوم الأستاذ فؤاد عبد الباقي قد يسّر للباحثين مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال ألفاظه؛ فإن هذا المعجم يسر لهم مهمة الرجوع إلى آيات القرآن العظيم من خلال موضوعاته؛ الرئيسية منها والفرعية.

وقد أخذت (دار الفكر - دمشق) على عاتقها إنجاز هذا المشروع خدمة للقرآن العظيم أولاً، وللباحثين ثانياً، وقد قام الأستاذ محمد عدنان سالم المدير العام (لدار الفكر - دمشق) بعرض فكرة المشروع عليّ، وحدثني أن فكرة هذا المعجم تراوده منذ أكثر من ربع قرن من الزمن، وقد شعرت بانسراح في صدري، وطمأنينة في قلبي لهذا المشروع؛ ذلك أنني أعشق العمل في خدمة القرآن العظيم، ولي في هذا الإطار تجربتان:

الأولى - أكاديمية؛ فقد كانت رسالة الماجستير التي حزت عليها في كلية الدعوة الإسلامية - طرابلس - بعنوان (منهج القرآن الكريم في عرض قضايا العقيدة) وهي عبارة عن دراسة للآيات القرآنية المتعلقة بالعقيدة.

الثانية - خطابية؛ إذ إنني أمارس الخطابة من خلال جامع الأكرم بدمشق منذ أكثر من سبع سنوات، وكثيراً ما كنت أعالج موضوعات قرآنية موحدة مثل: الغيب في القرآن، السماء في القرآن، الأرض في القرآن، الماء في القرآن، الشمس في القرآن ... وكنت ألمس من المستمعين إقبالاً

وتشجيعاً على مثل هذه الموضوعات، وكان من أول المشجعين سيدي الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق حفظه الله، فجاء هذا العمل نمياً لأفكاره، موسعاً لمعرفتي، رافداً لطريقتي في البحث والعرض والتأليف.

وقد شكرت (دار الفكر - دمشق) على منحي هذه الثقة الكبيرة، وبدأت العمل قبل ثلاث سنوات تقريباً، إذ وُضع تحت تصرفي في قسم الدراسات المراجع المتاحة، والإمكانيات الفنية، وكنت كلما انتهيت من فهرسة معاني حرف من الحروف العربية أدفعها إلى الأستاذ محمد عدنان سالم، فييدي ملاحظاته حولها ويعرضها على عدد من العلماء والمختصين، فيبدون سرورهم بفكرة المعجم ويعطون ملاحظاتهم حول الموضوعات المطروحة عليهم، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي حفظه الله.

*الأعمال السابقة، وهذا المعجم:

لم يأت هذا المعجم من فراغ، بل سبقته أعمال جلية، لا يتسع المجال لدراستها وإجراء مقارنات معها، يذكر منها:

١- تفصيل آيات القرآن (جون لا بوم).

٢- الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم (محمد فارس بركات).

٣- تبويب آي القرآن من الناحية الموضوعية (أحمد إبراهيم مهنا).

٤- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن الكريم (محمد زكي).

٥- تصنيف آيات القرآن الكريم (محمد محمود إسماعيل).

٦- تفسير وبيان مفردات القرآن (د. محمد حسن حمصي).

كانت هذه الأعمال الجلية مرتكزاً للباحثين في مجال الموضوعات القرآنية، إذ يشترك جميعها في منهج واحد، هو حشد الآيات المتعلقة بموضوع واحد.

أما هذا المعجم فعنوانه (المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم) لم يكف بجمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد، بل يقوم بتفريع هذه الآيات إلى أفكار جزئية، ويضع لها رؤوس موضوعات مناسبة، ويرتبها ترتيباً ألفبائياً.

هذا ويحسن أن تترك المقارنة بين هذا المعجم والأعمال السابقة للباحثين والمطلعين.

ختاماً: أتوجه بالشكر الجزيل لأسرة (دار الفكر - دمشق) على ما قامت به من إنجاز هذا المعجم طباعةً ومطابقةً وتصحيحاً، ولما وضعت بين يدي من إمكانيات فنية، ولكل من أسهم في خدمة هذا العمل، ولكل من يتوجه بنقد بناء، أو ملاحظة مخلص، أو نصيحة صادقة لي. وأسأل الله أن يوفقنا دائماً لخدمة دينه وكتابه العظيم، وأن يجعل ذلك في صحائفنا يوم الدين، وأسأله تعالى أن يعفو عن الزلات، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والحمد لله رب العالمين.

محمد بسام رشدي الزين

المنهج المتبع في المعجم:

١- جمع الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد من حيث المعنى إذ لا يقتصر على إيراد الآيات التي ذكرت اللفظ، مثل موضوع (الآخرة)؛ تنضوي تحته ألفاظ الآخرة، ويوم الوعيد والساعة والقيامة بالإضافة إلى آيات كثيرة تحدثت في مضمونها عن الآخرة مثل: (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) [البقرة: ٢٨٠/٢]

٢- تصنيف الآيات المتعلقة بالموضوع، وتفريعها إلى أفكار جزئية مثل: أسماء الآخرة، الإيمان بالآخرة، صفات الآخرة.

٣- صياغة الأفكار الجزئية على شكل رؤوس موضوعات مفتاحية مثل: الآخرة: أسماؤها. الآخرة: الإيمان بها.

ويراعى في صياغة رأس الموضوع مايلي:

أ- اختيار الكلمات المفتاحية القريبة من ذهن الباحث.

ب- وضعها بصيغة المفرد لا الجمع إلا إذا كانت الكلمة المفتاحية بصيغة الجمع فإنها تبقى كما هي؛ مثل: الآيات. الحدود.

ج- وضع الكلمة المفتاحية كما هي دون ردها إلى جذرها اللغوي.

٤- ترتيب الموضوعات الرئيسية والفرعية ترتيباً معجمياً ألفبائياً إذ لا ينظر في هذا الترتيب إلى العلاقات المنطقية بين الأفكار بل ينظر إلى الكلمة المفتاحية وأجزائها وتصنف بحسب ترتيبها في الأحرف الهجائية العربية وفق نطقها ورسمها دون ردها إلى جذرها اللغوي.

مثل: (صفات الله) تجد هذا الموضوع في مكانه من حرف الصاد، ولا تجده في بحث الوصف في حرف الواو.

وأشير إلى أن لدار الفكر منهجاً متميزاً في الترتيب الألفبائي أضعه بين يدي القارئ:

أ- • الهمزة المملودة (آ) تعد همزتين (أ) في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.
- الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.
- الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.
- همزة الوصل كهزمة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب، مثل (الماء) تجده في حرف الميم إلا إذا ألصق بها حرف رسماً مثل (الإيمان: أركانها: بالملائكة) فإن (ال) التعريف بعد الباء تأخذ دورها في الترتيب، أما إذا اتصلت بالواو فإنها تسقط من الترتيب، مثل (اليسر والعسر) فإن (ال) التعريف بعد الواو تسقط وكأنها لم تكن.

ج- لفظ الجلالة (الله): الألف واللام من أصل الكلمة فـ (الله) أعرف المعارف، لذلك فالألف واللام تعد في كل المواطن.

د- التاء المربوطة تعد تاءً مبسوطة في الترتيب ولا تعد هاءً.

٥- عند ورود الموضوع الواحد مكرراً في حرفين أو أكثر يحال الباحث إلى مكان وروده في حرفه، مثل: الآخرة: قرب وقوعها
ر: قرب القيامة.

وحرف (ر) هو فعل أمر من الرؤية؛ بمعنى انظر.

وقد استخدم هذا الرمز للإحالة إلى الموضوعات ذات العلاقة ببعضها.

٦- تم وضع المقاطع المطلوبة من الآية أو الآيات تحت عنوان الموضوع الرئيسي والفرعي وحذف من الآية ما لا يخل بالمعنى وتم تمييز الكلمة أو الكلمات موطن الشاهد في المقطع.

٧- تم تمييز رأس الموضوع الرئيسي والفرعي بخط أسود كبير ونجمة إلى جانبه مثل:

*الآخرة: الإيمان بها.

كما تم وضع دائرة صغيرة سوداء قبل كل مقطع، وألحق بالمقطع التخريج الكامل بذكر

اسم السورة ورقمها ورقم الآية بخط صغير [ال عمران ٧/٣].

حرف الألف

٤٨/٥، ١٠٥/٥، ٦٠/٦	٢٧/٥٣، ٢٠/٥٧، ٣/٥٩	الآباء الصالحون: اتباعهم:	الآباء: الإحسان إليهم:
٦٢٧/٦، ١٠٨/٦، ١٣٢/٦	١٣/٦٠، ٣٣/٦٨، ٥٣/٧٤	٣٨/١٢، ١٣٣/٢	٨٣-٨٣/٢، ٣٦/٤، ١٥١/٦
١٥٧/٦، ١٥٩/٦، ١٦٠-١٥٩/٦	٢١/٧٥، ٢٥/٧٩، ١٧/٨٧	الآباء الصالحون وذرياتهم:	٢٣/١٧، ١٥/٤٦
١٦٦/٦، ٧-٦/٧، ٩٤/٩	١٣/٩٢، ٤/٩٣	٨/٤٠، ٨٧/٦	ر: برُّ الوالدين.
١٠/٩، ٢٣/١٠، ٣٠/١٠	الآخرة: إثباتها: ٢٢٣/٢، ٢٢٣/٢	الآباء والمخارم: ٢٣/٤	الآباء: الأكل من بيوتهم:
١٠، ١١١/١١، ١١١/١٤، ٥١/١٤	٢٥/٣، ١٣٤/٦، ١٣٥/٧	٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	٦١/٢٤
١١١/١٦، ٩٣-٩٢/١٥	١٠، ١٥/١٥، ٨٥/١٦، ١/١٦	الآخرة: ٤/٢، ٨٦/٢	الآباء: التبرؤ من شركهم:
١٧/١٧، ٧٢-٧١/١٧	١٦، ٧٧/١٦، ٢١/١٨	١٠٢/٢، ١١٤/٢، ١٣٠/٢	٢٣/٩، ١١٤/٩، ٢٦/٤٣
١١٢-١١١/٢٠، ٤٩/١٨	٢٠، ١٥/٢٠، ١٦-١٥/٢٠، ٧/٢٢، ٧/٢٢، ٥/٢٩	٢٠٠-٢٠٠/٢، ٢١٧/٢	٢٢/٥٨
٢١، ٤٧/٢١، ٩٤/٢١	٣٤، ٣/٣٤، ٣٠-٢٩/٣٤، ٥٩/٤٠	٢١٩/٢، ٢٢٢/٢، ٢٢٣/٢، ٤٥/٣	الآباء: تقديم حب الله عليهم:
٢٣، ٦٧/٢٣، ٢٥-٢٤/٢٤	٤٢، ٧/٤٢، ١٨-١٧/٤٢	٣/٣، ٥٧/٣، ٨٥/٣	١٥/٣١، ٢٤/٩
٢٤، ٣٩/٢٤، ٦٤/٢٤، ٨/٢٩	٤٥، ٢٦-٢٥/٤٥، ٣٢/٤٥	٣/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣، ١٥٢/٣	الآباء: تكميمهم: ١٠٠-٩٩/١٢
٢٩، ٤٣/٣٠، ٤٤-٤٣/٣٠	٥١، ٦-٥/٥١، ٨-٧/٥٢	٣/٣، ١٧٦/٣، ٧٧/٤، ٧٤/٤	الآباء: خدمتهم: ٢٣/٢٨
٣١، ٢٣/٣١، ٣٣/٣١، ٣-٣/٣٤	٥٣، ٥٧-٥٧/٥٣، ٧/٧٧	٤/٤، ١٣٤/٤، ٥٥/٥، ٣٣/٥	الآباء: الدعاء لهم: ١١٤/٩
٣٤، ٢٥/٣٤، ٥٤/٣٦، ٦٥/٣٦	٧٨، ١-١/٧٨، ١٧-١٧/٨٨، ٢٦	٥/٥، ٤١/٥، ٩٢/٦، ١١٣/٦	١٩، ٤٧/١٩، ٨٦/٢٦، ٤/٦٠
٣٧، ٢٤/٣٧، ٣٩/٣٧، ٧/٣٩	ر: البعث بعد الموت.	٦/٦، ١٥٠/٦، ٤٥/٧، ١٤٧/٧	الآباء: دعوتهم إلى الله:
٣٩، ٦٩-٦٩/٣٩، ٧٠-٦٩/٣٩	الآخرة: أحداثها: البعث:	٩، ١٥٦/٩، ٦٧/٨، ٣٨/٩	٦، ٧٤/٦، ١٩-٤٢/١٩، ٤٥-٤٢/٢١، ٥٢/٢١
٤٠، ٤١-٢٠/٤١، ٢٢-٢٠/٤١	٦، ٣٦/٦، ٢٩/٧، ٥٧/٧	٩، ٦٩/٩، ٧٤/٩، ٦٤/١٠	٢٦، ٧٠/٢٦، ٣٧-٨٥/٣٧
٤١، ٤٦/٤١، ٤٣/٤١	١٠، ٤/١٠، ٣٤/١٠، ٧/١١	١١، ١٦/١١، ١٩/١١، ٢٢/١١	الآباء: ذكرهم: ٢٠٠/٢
٤٥، ١٤-١٤/٤٥، ٢٢/٤٥	١٦، ٣٨-٤٩/١٦، ٣٨/١٦	١١، ٣/١١، ٣٧/١٢، ٥٧/١٢	الآباء: ذم تقليدهم الأعمى:
٤٥، ٢٨-٢٩/٤٥، ١٩/٤٦	١٧، ٩٩/١٧، ٤٨/١٨، ١٠٤/٢١	١٢، ١١/١٢، ٢٦/١٣، ٣٤/١٣	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٥٢، ١٦/٥٢، ٢١/٥٢، ٣١/٥٢	٢٢، ٧/٢٢، ١٦/٢٣، ١٠٠/٢٣	١٤، ٣/١٤، ٢٢/١٦، ٢٧/١٤	ر: الشرك: أسبابه: تقليد الآباء.
٥٢، ٥٨-٣٨/٥٢، ٤١-٣٨/٥٢	٢٦، ٨٧/٢٦، ٨٥/٢٨	١٦، ٤١/١٦، ٦٠/١٦، ١٠٧/١٦	الآباء: طاعتهم في الله:
٦٦، ٧/٦٦، ١٩-٣٤/٦٦، ٢٠/٧٣	٢٩، ١٩-٢٠/٢٩، ١١/٣٠	١٦، ١٠٩/١٦، ١٢٢/١٦	٣٧، ١٠١-١٠٢/٣٧
٧٤، ٣٨/٧٤، ١٣/٧٥، ١٤/٨١	٣٠، ٢٧-٢٥/٣٠، ٥٠/٣٠	١٧، ١٠/١٧، ١٩/١٧، ٢١/١٧	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة
٨٢، ٥٠/٨٢، ٧-٩/٨٢، ١٨/٨٣	٣٠، ٥٦/٣٠، ٢٨/٣١	١٧، ٤٥/١٧، ٧٢/١٧، ١٢٧/٢٠	الوالدين.
٨٨، ٢٦/٨٨، ٨-٦/٩٩، ٨/١٠٢	٣٢، ١١-١٠/٣٢، ٧/٣٤، ١١/٣٦	٢٢، ١١/٢٢، ١٥/٢٢، ٣٣/٢٣	الآباء: عدم طاعتهم في معصية
الآخرة: أحداثها: الحشر:	٣٦، ٣٢-٣٢/٣٦، ٥١-٥١/٣٦	٢٣، ٧٤/٢٣، ١٤/٢٤، ١٩/٢٤	الله: ٨/٢٩، ١٥/٣١
٢، ٢٠٣/٢، ٢٨١/٢، ٢٨١/٣، ١٥٨/٣	٣٦، ٧٨-٨٣/٣٦، ١٦-٢١/٣٧	٢٤، ٢٣/٢٤، ٥٠-٣/٢٧، ٦٦/٢٧	الآباء: الفرار منهم في الآخرة:
٤، ٨٧/٤، ٤٨/٥، ١٠٥/٥	٤٦، ٣٣/٤٦، ٥٠-٤٧/٥٦، ٦/٥٨	٢٨، ٧٠/٢٨، ٢٧/٢٩، ٦٤/٢٩	٨٠، ٣٥-٣٤/٨٠
٥، ١٠٩/٥، ١٢/٦، ٢٢/٦	٧١، ١٨/٧١، ٤-٣/٧٥، ٤-٤/٨٣	٣٠، ٧/٣٠، ١٦/٣٠، ٤/٣١	الآباء: مسؤوليتهم التربوية:
٦، ٧٢/٦، ١٢٨/٦، ١٦٤/٦	٨٦، ١-٨/٨٦	٣٣، ٥٧/٣٣، ١/٣٤، ٨/٣٤	١٨، ٨٠-٨١/١٨، ٢٨/١٩
٨، ٢٤/٨، ٩٤/٩، ٢٨/١٠	الآخرة: أحداثها: الحساب:	٣٤، ٢١/٣٤، ٩/٣٩، ٢٦/٣٩	ر: تربية الأولاد.
١٠، ٤٥/١٠، ٢١/١٤، ٤٨/١٤	١٢، ٢٨١/١٢، ٢٥/٣، ٣٠/٣	٣٩، ٤٥/٣٩، ٣٩/٤٠، ٤٣/٤٠	الآباء: ميراثهم: ٧/٤، ١١/٤
١٥، ٢٥/١٥، ٩٧/١٧، ٤٧/١٨	٣، ١١٥/٣، ١٩٥/٣، ٨٥/٤	٤١، ٧/٤١، ١٦/٤١، ٣١/٤١	الآباء الصالحون: ٦/١٢
١٨، ٩٩/١٨، ٨٥-٨٦/١٩	٤، ١١١/٤، ١٢٤-١٢٣/٤	٤٢، ٢٠/٤٢، ٣٥/٤٢، ٢٥/٥٣	١٨، ٨٠/١٨

٣١/٣٩ ، ٢٤/٣٩ ، ١٥/٣٩	٥٣/٣٨ ، ٢٦/٣٨ ، ١٦/٣٨	٦١/٤٣ ، ١٨-١٧/٤٢	١٢٤/٢٠ ، ١٠٨/٢٠ ، ٩٥/١٩
٦٧/٣٩ ، ٦٠/٣٩ ، ٤٧/٣٩	٢٧/٤٠	٢٧/٤٥ ، ٨٥/٤٣ ، ٦٦/٤٣	٢٦/٣٤ ، ٨٣/٢٧ ، ١٧/٢٥
١٧/٤٥ ، ٤٥/٤٢ ، ٤٠/٤١	الآخرة: أسماؤها: يوم الحسرة:	١/٥٤ ، ١٨/٤٧ ، ٣٢/٤٥	٣٢-٢٩/٣٦ ، ٤٠/٣٤
٧/٥٨ ، ٥٥/٤٦ ، ٢٦/٤٥	٣٩/١٩	٤٢/٧٩ ، ٤٦/٥٤	٢٣-١٩/٣٧ ، ٥٣-٥١/٣٦
١/٧٥ ، ٣٩/٦٨ ، ٣/٦٠	الآخرة: أسماؤها: يوم الخروج:	الآخرة: أسماؤها: الصاخة:	١٥/٤٢ ، ١٩/٤١ ، ١٦/٤٠
٦/٧٥	٤٢/٥٠	٣٣/٨٠	٢٤/٦٧ ، ٩/٦٤ ، ٤٤/٥٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوعيد:	الآخرة: أسماؤها: يوم الخلود:	الآخرة: أسماؤها: الطامة:	٦/٩٩ ، ٣٨/٧٧ ، ٤٤-٤٣/٧٠
٢٠/٥٠	٣٤/٥٠	الكبرى: ٣٤/٧٩	١٠٠-٩/١٠٠
الآخرة: أسماؤها: يوم الوقت:	الآخرة: أسماؤها: يوم الدين:	الآخرة: أسماؤها: الغاشية:	الآخرة: أحداثها: العرض:
المعلوم: ٣٨-٣٧/١٥	٤/١ ، ٣٥/١٥ ، ٨٢/٢٦	١/٨٨	١٠٠/١٨ ، ٤٨/١٨ ، ١٨/١١
٨١-٨٠/٣٨	١٢/٥١ ، ٧٨/٣٨ ، ٢٠/٣٧	الآخرة: أسماؤها: القارعة:	٢٠/٤٦ ، ٤٥/٤٢ ، ٤٦/٤٠
الآخرة: أشرطها: ١٨/٤٧	٤٦/٧٤ ، ٢٦/٧٠ ، ٥٦/٥٦	٣-١/١٠١ ، ٤/٦٩	١٨/٦٩ ، ٣٤/٤٦
ر: الآخرة: مقدماتها.	١١/٨٣ ، ١٨-١٥/٨٢	الآخرة: أسماؤها: الميعاد: ٩/٣	الآخرة: أحداثها: الميزان:
الآخرة: أهوالها: ٤٨/٢	الآخرة: أسماؤها: يوم الفتح:	٢٠/٣٩ ، ٣١/١٣ ، ١٩٤/٣	٩-٨/٧ ، ٤٧/٢١
١٠٦/٣ ، ٢٥٤/٢ ، ١٢٣/٢	٢٩/٣٢	الآخرة: أسماؤها: الواقعة:	١١-٦/١٠١ ، ١٠٣-١٠٢/٢٣
١٦/٦ ، ١١٩/٥ ، ٤٢/٤	الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل:	١٥/٦٩ ، ١/٥٦	الآخرة: أحداثها: التفخ في
٥٤/١٠ ، ٥٣/٧	٤٠/٤٤ ، ٢١/٣٧	الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر:	الصور: ٩٩/١٨ ، ٧٣/٦
٣٠-٢٨/١٤ ، ١٠٧-١٠٣/١١	٣٨/٧٧ ، ١٤-١٣/٧٧	٨/٢ ، ٦٢/٢ ، ١٢٦/٢	١٠١/٢٣ ، ١٠٢/٢٠
٣٨-٣٧/١٩ ، ٥٠-٤٢/١٤	١٧/٧٨	٢٣٢/٢ ، ٢٢٨/٢ ، ١٧٧/٢	١٩/٣٧ ، ٥١/٣٦ ، ٨٧/٢٧
٣٧/٢٤ ، ٢-١/٢٢	الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة:	٣٨/٤ ، ١١٤/٣ ، ٢٦٤/٢	١٣/٦٩ ، ٢٠/٥٠ ، ٦٨/٣٩
٨٩-٨٧/٢٦ ، ٢٩-٢٥/٢٥	١٧٤/٢ ، ١١٣/٢ ، ٨٥/٢	١٣٦/٤ ، ٥٩/٤ ، ٣٩/٤	٧/٧٩ ، ١٨/٧٨ ، ٨/٧٤
٥٧-٥٦/٣٠ ، ٤٤-٤٣/٣٠	٧٧/٣ ، ٥٥/٣ ، ٢١٢/٢	١٨/٩ ، ٦٩/٥ ، ١٦٢/٤	١٣/٧٩
١٨/٤٠ ، ٤٢/٣٤ ، ٣٣/٣١	١٨٥/٣ ، ١٨٠/٣ ، ١٦١/٣	٩٩/٩ ، ٤٥-٤٤/٩ ، ٢٩/٩	الآخرة: أسماؤها: الحاققة:
٦٧/٤٣ ، ٥٢/٤٠ ، ٣٣/٤٠	١٤١/٤ ، ٨٧/٤ ، ١٩٤/٣	٢١/٣٣ ، ٣٦/٢٩ ، ٢/٢٤	٣-١/٦٩
٤١-٤٠/٤٤ ، ١٦/٤٤	٣٦/٥ ، ١٤/٥ ، ١٥٩/٤	٢/٦٥ ، ٦/٦٠ ، ٢٢/٥٨	الآخرة: أسماؤها: الدار الآخرة:
٣٠-٢٠/٥٠ ، ٢٩-٢٧/٤٥	٣٢/٧ ، ١٢/٦ ، ٦٤/٥	الآخرة: أسماؤها: يوم الآزفة:	١٦٩/٧ ، ٣٢/٦ ، ٩٤/٢
٤٣-٤٢/٦٨ ، ٣/٦٠	٦٠/١٠ ، ١٧٢/٧ ، ١٦٧/٧	١٨/٤٠	٧٧/٢٨ ، ٣٠/١٦ ، ١٠٩/١٢
١٨-١٧/٧٣ ، ١٤-٨/٧٠	٦٠/١١ ، ٩٣/١٠	الآخرة: أسماؤها: يوم البعث:	٢٩/٣٣ ، ٨٣/٢٨
١٥/٧٧ ، ١٢-١٠/٧٥	٢٥/١٦ ، ٩٩-٩٨/١١	٥٦/٣٠	الآخرة: أسماؤها: الساعة:
٤٠-٣٨/٧٨ ، ٤٠-٢٨/٧٧	١٢٤/١٦ ، ٩٢/١٦ ، ٢٧/١٦	الآخرة: أسماؤها: يوم التغابن:	١٨٧/٧ ، ٤٠/٦ ، ٣١/٦
٤٢-٣٤/٨٠ ، ٩-٨/٧٩	٦٢/١٧ ، ٥٨/١٧ ، ١٣/١٧	٩/٦٤	٧٧/١٦ ، ٨٥/١٥ ، ١٠٧/١٢
١٠-٩/٨٦ ، ١٩-١٧/٨٢	٩٥/١٩ ، ١٠٥/١٨ ، ٩٧/١٧	الآخرة: أسماؤها: يوم التلاق:	٣٦-٣٥/١٨ ، ٢١/١٨
٢٦-٢١/٨٩	١٢٤/٢٠ ، ١٠١-١٠٠/٢٠	١٥/٤٠	٤٩/٢١ ، ١٥/٢٠ ، ٧٥/١٩
الآخرة: الإيمان بها: ٤/٢	١٧/٢٢ ، ٩/٢٢ ، ٤٧/٢١	الآخرة: أسماؤها: يوم التناد:	٥٥/٢٢ ، ٧/٢٢ ، ١/٢٢
١٧٧/٢ ، ٦٢/٢ ، ٨/٢	٦٩/٢٥ ، ١٦/٢٣ ، ٦٩/٢٢	٣٢/٤٠	١٤/٣٠ ، ١٢/٣٠ ، ١١/٢٥
٢٦٤/٢ ، ٢٣٢/٢ ، ٢٢٨/٢	٦١/٢٨ ، ٤٢-٤١/٢٨	الآخرة: أسماؤها: يوم الجمع:	٦٣/٣٣ ، ٣٤/٣١ ، ٥٥/٣٠
٥٩/٤ ، ٣٩-٣٨/٤ ، ١١٤/٣	١٣/٢٩ ، ٧٢-٧١/٢٨	٩/٦٤ ، ٧/٤٢	٥٩/٤٠ ، ٤٦/٤٠ ، ٣/٣٤
٩٢/٦ ، ٦٩/٥ ، ١٦٢/٤	١٤/٣٥ ، ٢٥/٣٢ ، ٢٥/٢٩	الآخرة: أسماؤها: يوم الحساب:	٥٠/٤١ ، ٤٧/٤١

٤١/٢	آيات: تحريفها:	آدم: سجود الملائكة له:	١٢-١٠/٨٣، ٢٧/٥٣	٢/٢٤، ٩٩/٩، ٤٤/٩، ١١٨/٩
٤٤/٥، ١٩٩/٣، ٢١١/٢	٩/٩	ر: الملائكة: سجودهم لآدم.	٢١٠/٢	٢١/٣٤، ٤٤/٣١، ٣/٢٧
٩/٩	ر: التحريف.	آدم: سكناه في الجنة: ٣٥/٢	٩٨/١٨، ٤٧/١٨، ١٥٨/٦	٢/٦٥، ٢٢/٥٨
آيات الله: الاستكبار عنها:	١١٩-١١٧/٢٠	آدم: سوءته: ٢٧/٧، ٢٢/٧	٩٧-٩٦/٢١، ١٠٨-١٠٥/٢٠	الآخرة: تحقيقها للعدل:
٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦	٢١/٢٠	١٢١/٢٠	٨٢/٢٧، ١٠٤/٢١	١٨٢-١٨١/٣، ٢١٢/٢
٣١/٤٥	آدم: عتاب الله له: ٢٢/٧	آدم: عهد الله إليه: ١١٥/٢٠	١١-١٠/٤٤، ٥٤-٥١/٣٤	٥١-٤٢/١٤، ١٦٦/٦
آيات الله: الإعراض عنها:	٢٢/٧	آدم: نداء الله له: ٣٣/٢	١٠٠-٩/٥٢، ٤٢-٤١/٥٠	٤٩/١٨، ٣٩-٣٨/١٦
٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦	١١٥/٢٠	آدم: نفخ الروح فيه:	٦٦-٤/٥٦، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	٥٩-٥٦/٢٢، ٤٧/٢١
٣١/٤٥	آدم: نسيانه: ١١٥/٢٠	آدم: نفخ الروح فيه:	٩-٨/٧٠، ١٧-١٣/٦٩	٢٩-٢٤/٥٠، ٥٩-٥٨/٤٠
آيات الله: الإعراض عن آيات الله:	١١٥/٢٠	آدم: نفخ الروح فيه:	٩-٧/٧٥، ١٤/٧٣	الآخرة: تفضيلها على الدنيا:
٥٩/٣٩، ١٣٣/٧، ٩٣/٦	١١٥/٢٠	آدم: نفخ الروح فيه:	٢٠-١٨/٧٨، ١١-٨/٧٧	٢٧/٤، ١٨٥/٣، ١٥٠-١٤/٣
٣١/٤٥	آدم: نفخ الروح فيه:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٧-١/٨١، ٧-٦/٧٩	٢٦/١٣، ٢٣/١٠، ٣٢/٦
آيات الله: إنكارها: ٨١/٤٠	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٤-١/٨٢، ١٣-١١/٨١	٤٦-٤٥/١٨، ١٩-١٨/١٧
٨١/٤٠	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٢٣-٢١/٨٩، ٥٠-١/٨٤	٧٧/٢٨، ٦١-٦٠/٢٨
آيات الله: بيانها: ١١٨/٢	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٥٠-١/٩٩	٦٤/٢٩، ٨٠-٧٩/٢٨
١١٨/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	الآخرة: وقتها:	٣٣/٣١
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	ر: الغيب المطلق: علم الساعة:	٣٦/٤٢، ٣٩/٤٠، ٣٣/٣١
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: ٣١/٧، ٢٧-٢٦/٧	٣٦/٤٧، ٣٥/٤٣، ٣٢/٤٣
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٣٥/٧	١١/٦٢، ٢١-٢٠/٥٧
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: إخراجه من الجنة:	٢٧/٧٦، ٢١-٢٠/٧٥
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	ر: هبوط آدم من الجنة:	١٧-١٦/٨٧، ٤١-٣٧/٧٩
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: استخلافه: ٣٠/٢	٤/٩٣، ٢٤-١٧/٨٩
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: اصطفاؤه: ٣٣/٣	٨-١/١٠٢
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: تسوية الله له:	الآخرة: صفاتها: ١٠/٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٧٢-٧١/٣٨، ٢٩-٢٨/١٥	٣/١١، ١٠٣/١١، ٣٧/١٩
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: تعليمه الأسماء: ٣١/٢	٦-١/٥٦، ١٣٥/٢٦، ٥٥/٢٢
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٣٣/٢	١٠-٨/٧٤، ٧٦/٧٦، ٧٦/٧٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: توبته: ٢٣/٧، ٣٧/٢	٥-٤/١٠١، ٦-٤/٨٣، ٢٧/٧٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	١٢٢/٢٠	الآخرة: قرب وقوعها:
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: حوار الله معه:	ر: قرب القيامة.
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	ر: الحوار بين الله والأنبياء: آدم.	الآخرة: كفر منكرها: ١٣٦/٤
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: خطيته: ٢٢/٧، ٣٦/٢	١١٣/٦، ١٥٠/٦، ١٥٠/٧
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	١٢١/٢٠	٤٥/٩، ٢٩/٩، ١٤٧/٧
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: خلقه من صلصال:	٣٧/١٢، ٣٢-٢/١٤، ٣٧/١٢
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: خلقه من طين:	١٠-١/١٧، ١٠٧/١٦، ٦٠/١٦
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٣٣/١٥، ٢٨/١٥	٧٤/٢٣، ٣٣/٢٣، ٤٥/١٧
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	١٢/٧	٢٣/٢٩، ٤/٢٧، ١١/٢٥
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	٧٦/٣٨، ٧١/٣٨، ٦١/١٧	٤٥/٣٩، ٨/٣٤، ١٦/٣٠
٢٢١/٢، ٢١٩/٢، ١٨٧/٢	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	آدم: نهي آدم عن الأكل من الشجرة:	ر: التراب: خلق الإنسان منه.	١٨-١٧/٤٢، ٧-٦/٤١

٢٤/٢٩، ٨٦/٢٧، ٨١/٢٧	٥/٣٩، ٤٤/٣٥، ٤١/٣٥	آيات الله: العجب منها: ٩/١٨	٧٢/٢٢، ٧٣/١٩، ٥٨/١٩
٥٣/٣٠، ٣٧/٣٠، ٤٤/٢٩	١٢-٩/٤١، ١٣/٤٠	آيات الله: الغفلة عنها: ٧/١٠	٥٩/٢٨، ٤٥/٢٨، ١٠٥/٢٣
٦٩/٤٣، ٥٢/٣٩، ١٥/٣٢	٥٣/٤١، ٣٩-٣٧/٤١	٩٢/١٠	٤٣/٣٤، ٣٤/٣٣، ٧/٣١
٢٠/٤٨، ٦٣/٤٥	٣٤-٣٢/٤٢، ٢٩/٤٢	آيات الله: الكفر بها: ٣٩/٢	٨/٤٥، ٦/٤٥، ٧١/٣٩
آيات الله والتذكّر: ٢٢١/٢	٢٠/٥١، ٦٣/٤٥	١٩/٢، ٤/٣، ٩٩/٢، ٦١/٢	٧/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٥/٤٥
٧١/١٠، ٢٦/٧، ١٢٦/٦	ر: الأفاق.	٩٨/٣، ٧٠/٣، ٢١/٣	١٥/٦٨، ١١/٦٥، ٢/٦٢
١٥/٥٤، ١٣/١٦	ر: البعث بعد الموت: دلالته في الآفاق.	٥٦/٤، ١١٢/٣، ١٠١/٣	١٣/٨٣
آيات الله والتفكير: ٢١٩/٢	ر: صفات الله: الوجدانية: دلالته في الآفاق.	١٠/٥، ١٥٥/٤، ١٤٤/٤	آيات الله: المحمود بها: ٥٩/١١، ٥١/٧، ٣٣/٦
٢٤/١٠، ١٩١/٣، ٢٦٦/٢	آيات الله في الأنفس: ٦/٣	٥٢/٨، ٨٦/٥، ٧٥/٥	٥٨/٣، ٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩
٦٩/١٦، ١١/١٦، ٣/١٣	٨/١٣، ٩٨/٦، ٤٦/٦	٧٧/١٩، ١٠٥/١٨، ٩٨/١٧	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١
٤٢/٣٩، ٢٩/٣٨، ٨/٣٠	٨-٤/١٦، ٣٠-٢٦/١٥	١٦/٣، ٢٣/٢٩، ٥٧/٢٢	٢١-٢٠/٧٩، ٢٦/٤٦، ٢٨/٤١
١٣/٤٥	٦٥-٥/٢٢، ٧٢-٧٠/١٦	١٩/٥٧، ١١/٤٥، ٦٣/٣٩	آيات الله: الجدال فيها: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠، ٤٤/٤٠
ر: التفكير بالنظر.	٢١-٢٠/٣٠، ٤٥/٢٤	١٩/٩، ١٦/٧٤، ١٠/٦٤	٣٥/٤٢، ٦٩/٤٠
ر: خلق الله: التفكير فيه.	٦/٣٩، ٩-٧/٣٢، ٥٤/٣٠	آيات الله: المعاجزة فيها: ٣٨/٣٤، ٥١/٢٢	آيات الله: الخوض فيها: ٦٨/٦
آيات الله والتقوى: ١٨٧/٢	٢١/٥١، ٤/٤٥، ٥٣/٤١	٢١/١٠	آيات الله: رؤيتها: ٧٣/٢
٣٤/٢٤، ٦/١٠، ٥٠/٣	ر: الإنسان: خلقه.	آيات الله: نسيانها: ١٢٦/٢٠	١٠/١٧، ٢٣/٢٠، ٢٣/٢٠
آيات الله والسمع: ٦٧/١٠	ر: البعث بعد الموت: دلالته في الأنفس.	آيات الله: الفرغ بها: ٢٣١/٢	٣١/٣١، ٩٣/٢٧، ٣٧/٢١
٢٦/٣٢، ٢٣/٣٠، ٦٥/١٦	ر: صفات الله: الوجدانية: دلالته في الأنفس.	٥٦/١٨، ٦٥/٩، ١٤٤/٤	١٣/٤٠، ٨١/٤٠، ١٨/٤٣
آيات الله والشكر: ٨٩/٥	آيات الله والابتلاء: ٣٠/٢٣	٩/٤٥، ٤٧/٤٣، ١٤٤/٣٧	١٨/٥٣، ٤٨/٤٣
٣١/٣١، ٥/١٤، ٥٨/٧	٣٣/٤٤	٢٦/٤٦، ٣٥/٤٥	آيات الله: السجود عندها: ١٥/٣٢، ٧٣/٢٥، ٥٨/١٩
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ١٥/٣٤	آيات الله والاتّباع: ١٤٥/٢	آيات الله في الآفاق: ١٦٤/٢	ر: سجود التلاوة: مواضعه.
آيات الله والصرير: ٥/١٤	٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	٥٩/٦، ١٩١-١٨٩/٣	آيات الله: الصلّة عنها: ٨٧/٢٨
٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ٣١/٣١	آيات الله والإنابة: ٩/٣٤	٥٨-٥٧/٧، ١٠١-٩٥/٦	ر: الصد.
آيات الله والعقل:	آيات الله والإيمان: ٢٤٨/٢	٦٧/١٠، ٢٤/١٠، ٦-٣/١٠	آيات الله: صرف المتكبرين عنها: ١٤٦/٧
ر: العقل والآيات.	١١٨/٦، ١٠٩/٦، ٩٩/٦	١٠١/١٠، ٧-٦/١١	آيات الله: طلبها: ١١٨/٢
آيات الله والعلم: ٣٧/٦	١٢٦/٧، ١٥٨/٦، ١٢٤/٦	١٠٠/١٢، ٤-١/١٣	١٠٦/٧، ١٠٩/٦، ٣٧/٦
١١/٩، ٣٢/٧، ٩٧/٦	١٥٦/٧، ١٤٦/٧، ١٣٢/٧	٣٤-٣٢/١٤، ١٣-١٢/١٣	٢٠٣/٧، ٢٠/١٠، ٢٠/١٣
٤٩/٢٩، ٥٢/٢٧، ٥/١٠	١٠١/١٠، ٩٧-٩٦/١٠	٣/١٦، ٢٥-١٦/١٥	٢٧/١٣، ٢٧/١٣، ٩٣-٩٠/١٧
٢٢/٣٠	٧٩/١٦، ٧٧/١٥	٦٩-٦٥/١٦، ١٨-١٠/١٦	٢٧/١٣، ٢٧/١٣، ٩٣-٩٠/١٧
آيات الله والفقه: ٦٥/٦	١٢٧/٢، ١٠٥-١٠٤/١٦	١٢/١٧، ٨١-٧٩/١٦	٢٧/١٣، ٢٧/١٣، ٩٣-٩٠/١٧
٩٨/٦	٦٧/٢٦، ٨-٧/٢٦، ٥٨/٢٣	٢٢-١٨/٢٣، ٥٤-٥٠/٢٠	٤٤/٢٦، ٥٠/٢١، ١٣٣/٢٠
آيات الله والهداية:	١٢١/٢٦، ١٠٣/٢٦	٦٢-٦١/٢٥، ٤٦-٤١/٢٤	٥٠/٢٩، ١٥٤/٢٦
١٦/٢٢، ١٧/١٨، ١٠٣/٣	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	٨٨-٨٦/٢٧، ٨-٧/٢٦	ر: الملائكة: طلب نزولهم.
٤٦/٢٤	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٤٤/٢٩، ٧٣-٧١/٢٨	آيات الله: الظلم بها: ٩/٧
آيات الله واليقين: ١١٨/٢	١٢١/٢٦، ١٠٣/٢٦	٤٦/٣٠، ٢٧-٢٢/٣٠	ر: الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات الله.
٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧، ٢/١٣	١٥٨/٢٦، ١٣٩/٢٦	٣١-٢٩/٣١، ١١-١٠/٣١	
٢٠/٥١، ٤/٤٥	١٩٠/٢٦، ١٧٤/٢٦	٢٧-٢٦/٣٢، ٥-٤/٣٢	
ر: اليقين والآيات.			

إبراهيم: اتخذاه خليلاً لله:	٢٦٥/٢، ١١٤/٤، ٢٧/٥٧	آيات الدالة على صدق الأنبياء: ١٠/١٩، ١٩٧/٢٦، ٧٨/٤٠
إبراهيم: قنوته لله: ١٢٠/١٦	١٢٥/٤	ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات.
إبراهيم: نفى الشرك عنه: ١٢٣-١٢٠/١٦	إبراهيم: استغفاره لأبيه: ١/٦٦	آيات القرآن: ١٦٤/٣، ٢/٨
إبراهيم: نفى اليهودية والنصرانية عنه: ١٤٠/٢، ٦٧-٦٥/٣	إبراهيم: إسلامه: ٤/٦٠، ٤٧/١٩، ١١٤/٩	٣١/٨، ١/١٠، ١٥/١٠
إبراهيم مع أبيه: ٧٤/٦، ٤٨-٤١/٩، ٨٥-٨٣/٣٧، ٧٠-٦٩/٢٦، ٢٦/٤٣	إبراهيم: اطمئنان قلبه: ٢٦٠/٢	١/١١، ١/١٢، ١/١٣، ١/١٥
إبراهيم مع قومه: ٨٣-٧٥/٦، ٨٢-٦٩/٢٦، ٧٠-٥١/٢١، ٢٥-١٦/٢٩، ٢٨-٢٦/٤٣	إبراهيم: إلقاءه في نار عمود: ٩٨-٩٧/٣٧، ٧٠-٦٨/٢١	١٠/١٦، ٢/٢٦، ١٠/١٦، ١/٢٤، ٢/٢٧، ١/٢٧، ٢/٢٨، ٥١-٥٠/٢٩، ٢/٣١، ٣/٤١، ٤٤/٤١
إبراهيم وإحياء الموتى: ٢٦٠/٢	إبراهيم: امتحانه بذبح ولده: ١١١-١٠٠/٣٧	١٥/٥٧، ٥/٥٨، ١٥/٦٨
الإبل:	إبراهيم: بناؤه للبيت: ١٢٥/٢	١٣/٨٣
ر: الحيوان: النعم: الإبل. إيليس: الاستعاذة منه: ١٠٠-٩٨/١٦، ٢٠١-٢٠٠/٧، ٣٦/٤١، ٩٨-٩٧/٢٣، ٦-١/١١٤	إبراهيم: تبرؤه من الشرك: ٢٦/٢٢، ٣٧-٣٥/١٤، ١٢٧/٢	آيات القرآن: إحصاؤها: ٧/٣، ١/١١، ٥٢/٢٢
إيليس: استكباره: ٣٤/٢، ٦٢-٦١/١٧، ١٣-١٢/٧، ٧٥-٧٤/٣٨	إبراهيم: تحطيمه للأصنام: ٩٣-٩١/٣٧، ٥٨/٢١	آيات القرآن: نسخها: ١٠٦/٢
إيليس: إغواؤه: ١٦٩-١٦٨/٢، ٦٠/٤، ٢٦٨/٢، ٩١-٩٠/٥، ١١٩-١١٧/٤، ٤٨/٨، ٣٠/٧، ١٨-١٤/٧، ٦٣/١٦، ٤٣-٣٧/١٥، ٢١/٢٤، ٦٤-٦٢/١٧، ٢٤/٢٧، ٢٢٣-٢٢١/٢٦، ٦٢/٣٦، ١٥/٢٨، ١٩/٥٨، ٨٥-٨٢/٣٨، ١٦/٥٩	إبراهيم: حنيفيته: ٩٣-٩١/٣٧، ٥٨/٢١	١٠/١٦، ٣/١٠٥
إيليس: الخلد منه: ٧٦/٤، ١٦٩-١٦٨/٢	إبراهيم: حنيفية إبراهيم: ٩٣-٩١/٣٧، ٥٨/٢١	الابتلاء: ١١/١٧، ٤٢/١٧، ٣٥/٦
	إبراهيم: حوار مع الله: ١٢٩-١٢٧/٢، ٤٨/١٩، ٤١-٣٥/١٤	١١/١٧
	إبراهيم: ذريته: ٨٤/٦، ٨٩-٨٣/٢٦	١١/١٧
	إبراهيم: شكره: ٣٩/١٤، ١٢١-١٢٠/١٦	١١/١٧
	إبراهيم: عبوديته لله: ٢٨-٢٤/٥١، ١١٣-١١٢/٣٧	١١/١٧
	إبراهيم: وصف الأنبياء: ٢٦/٥٧	١١/١٧
	إبراهيم: اتباع ملته: ١٢١-١٢٠/١٦	١١/١٧
	ر: ملة إبراهيم: اتباعها. ٢٠٧/٢	١١/١٧

الأجل في المعاملات:	١٢١-١٢٠/٩، ٢٢/٩	٣٧/٤٢، ٦٨/٢٥، ٣٣/٧	٢٧/٧، ١٤٢/٦، ١٢١/٦
٢٣٤/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	٢٩/١١، ١١/١١، ٧٢/١٠	٩-٨/٥٨، ٣٢/٥٣، ١٢/٤٩	٢١-٢٠/٣٤، ٢١/٢٤
٢٩-٢٨/٢٨، ٧٧/٤، ٢٨٢/٢	١١٥/١١، ٥١/١١	١٢/٨٣، ٢٤/٧٦	٦٢/٤٣، ٦٠/٣٦
٤/٦٥، ٢/٦٥	٩٠/١٢، ٥٧-٥٦/١٢	الإثم: جزاؤه: ١٨١/٢	إبليس: عداوته للإنسان:
أجل القيامة: ٢/١٣، ٤/١٤، ١٠/١٤	٤١/١٦، ١٠٤/١٢	١٠٧/٤، ١٧٨/٣، ٢٠٦/٢	٩١/٥، ٢٠٨/٢، ١٦٨/٢
٥٠/٢٩، ١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	٤/١٨، ٩/١٧، ٩٧-٩٦/١٦	٢٩/٥، ١١٢-١١١/٤	٢٢/٧، ١١/٧، ١٤٢/٦
٢٩/٣١، ٨/٣٠، ٥٣/٢٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٣٠/١٨	٥٨/٣٣، ١١/٢٤، ١٢٠/٦	٥٣/١٧، ٣٣-٣١/١٥
١٤/٤٢، ٥٠/٣٩، ١٣/٣٥	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	١٢/٦٨، ٧/٤٥، ٤٤-٤٣/٤٤	٥٠/١٨، ٦٤-٦١/١٧
١٢/٧٧، ٣/٤٦	٥٨/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	الإثم: رفعه عن المضطر:	٢٩/٢٥، ١٢٠-١١٦/٢٠
أجل الموت: ١٤٥/٣، ١٤٥/٦، ٦٠/٦	٣٥/٢٣، ٣١/٢٣، ٢٩/٢٣	٣/٥، ٢٠٣/٢، ١٧٣/٢	٧٦-٧١/٣٨، ٦٠/٣٦، ٦٣/٣٥
٥٠/٢٢، ٤٤/١٤، ١١/١٠	٧/٣٥، ٤٧/٣٤، ٤٤/٣٣	ر: الحرج: رفعه.	٦٢/٤٣
١١-١٠/٦٣، ٤٢/٣٩	١٠/٣٩، ١١/٣٦، ٣٠/٣٥	إجارة المشركين: ٦/٩	إبليس: وسوسته: ٣٦/٢
الإحسان: ٣١/١١	٨/٤١، ٧٤/٣٩، ٣٥/٣٩	الإجارة من العذاب: ٨٨/٢٣	٤٣/٦، ١٢٠/٤، ٣٨/٤
١٣٤/٣، ١٩٥/٢، ١٣٤/٣	١٠/٤٨، ٣٦/٤٧، ٤٠/٤٢	٢٢/٧٢، ٢٨/٦٧، ٣١/٤٦	٢٢-٢٠/٧، ١٢١/٦، ١١٢/٦
٨٥/٥، ٤٠/٤، ١٤٨/٣	٣/٤٩، ٢٩/٤٨، ١٦/٤٨	ر: الوقاية من العذاب.	٥٣-٥٢/٢٢، ١٢٠/٢٠
٢٦/١٠، ٥٦/٧، ١٦٠/٦	١٩-١٨/٥٧، ١١/٥٧، ٧/٥٧	اجتناب الخمر: ٩/٥	٢٥/٤٧، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧
٣٠/١٦، ٢٢/١٣، ١١٥/١١	١٢/٦٧، ٥٠/٦٥، ١٥/٦٤	اجتناب الرجس: ٩٠/٥	٦-٤/١١٤، ١٠/٥٨
٩٧-٩٦/١٦، ٩٠/١٦	٢٥/٨٤، ٢٠/٧٣، ٣/٦٨	٣٠/٢٢	إبليس مع آدم: ٣٦/٢، ٣٤/٢
٣٧/٢٢، ٥٣/١٧، ١٢٨/١٦	٦/٩٥	ر: الحَيْثُ.	٢٢-٢٠/٧، ١٢-١١/٧
٨٩/٢٧، ٦٣/٢٥، ٩٦/٢٣	الأجر النبوي: ٤٠/٤	اجتناب الظن: ١٢/٤٩	٦٢-٦١/١٧، ٣٣-٢٨/١٥
٦٩/٢٩، ٨٤/٢٨، ٧٧/٢٨	٧٢/١٠، ١١٣/٧، ٩٠/٦	ر: ظن.	١١٧-١١٦/٢٠، ٥٠/١٨
١٠/٣٩، ٢٩/٣٣، ٥٠-٣/٣١	٥٧/٢٥، ٤١/١٦، ٥١/١١	اجتناب عبادة الأصنام:	٧٦-٧١/٣٨، ١٢١-١٢٠/٢٠
٣٥-٣٤/٤١، ٣٥-٣٣/٣٩	١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦، ٤١/٢٦	٣٠/٢٢، ٣٥/١٤	ابن السبيل: ٢١٥/٢، ١٧٧/٢
١٩-١٥/٥١، ٢٣/٤٢	١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	اجتناب عبادة الطاغوت:	٦٠/٩، ٤١/٨، ٣٦/٤
٦٠/٥٥، ٣٢-٣١/٥٣	٢٧/٢٩، ٥٤/٢٨، ١٨٠/٢٦	١٧/٣٩، ٣٦/١٦	٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧
١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ٣١/٣٣	اجتناب قول الزور: ٣٠/٢٢	الاتباع:
٢٠/٧٣	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨	اجتناب الكيثار: ٣٠/٢٢	ر: تبعية.
الإحسان: جزاؤه:	٢٧/٥٧، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	الإتيقان: ٨٨/٢٧
ر: جزاء الإحسان.	٤٦/٦٨	ر: كيثار.	الأثر: ٦/١٨، ٤٦/٥
الإحسان إلى الجار:	الإحرام:	الأجر الأخروي: ٦٢/٢	٩٦/٢٠، ٨٤/٢٠، ٦٤/١٨
ر: الجوار: الإحسان إليه.	ر: الكفر: صفات	٢٧٤/٢، ٢٦٢/٢، ١١٢/٢	٧٠/٣٧، ١٢/٣٦، ٥٠/٣٠
الإحسان إلى ذوي القربى:	الكافرين: الإحرام.	١٣٦/٣، ٥٧/٣، ٢٧٧/٢	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠
ر: القربى: الإحسان إلى ذوي القربى.	الأجرة: ٤/٤، ٢٥-٢٤/٤، ٥٠/٥	١٧٩/٣، ١٧٢-١٧١/٣	٢٩/٤٨، ٤/٤٦، ٢٣-٢٢/٤٣
الإحسان إلى المساكين:	٢٧-٢٥/٢٨، ٧٧/١٨	٤٠/٤، ١٩٩/٣، ١٨٥/٣	٢٧/٥٧
ر: المسكين: الإحسان إليه.	٦/٦٥، ١٠/٦٠، ٥٠/٣٣	٩٥/٤، ٧٤/٤، ٦٧/٤	الإثم: تحريمه: ١٨٨/٢، ٨٥/٢
الإحسان إلى الوالدين:	الأجل: ٢/٦، ٢/٦، ١٢٨/٦	١٤٦/٤، ١١٤/٤، ١٠٠/٤	٢٨٣/٢، ٢١٩/٢، ٢٠٦/٢
ر: بر الوالدين.	٣٨/١٣، ٣/١١	١٧٣/٤، ١٦٢/٤، ١٥٢/٤	٢/٥، ٥٠/٤، ٤٨/٤، ٢٠/٤
	أجل الأمم: ٧/٧، ٣٤/٧، ١٣٥/٧	٢٨/٨، ١٧٠/٧، ٩/٥	١٢٠/٦، ١٠٦/٥، ٦٣-٦٢/٥
	٤٩/١٠		

أدب الطريق: ٨٦/٤	١١/٣٩، ١٤/٣٩، ١٤/٤٠	١٠/٤٢، ٦٣/٤٣، ١٧/٤٥	الإحسان إلى اليتامي:
١٩/٣١، ٣١-٣٠/٢٤	٥/٩٨، ٢٣/٤٢، ٦٥/٤٠	٢٥/٥٧	ر: اليتيم: الإحسان إليه.
أدب المجلس: ١١٤/٤	الأخوة الإنسانية: ١٥٦/٣	الاختلاف: ضرورته: ٣٦/٢	الإحصاء: ٢٠/٧٣
١١/٥٨	٧٣/٧، ٦٥/٧، ١٦٨/٣	٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ١٦٤/٢	إحصاء العدد: ١٢/١٨
الإديار: ٢٥/٩، ٥٧/٢١	٦١/١١، ٥٠/١١، ٨٥/٧	١٤١/٦، ٤٨/٥، ١٩٠/٣	٢٨/٧٢، ٩٤/١٩
٣١/٢٨، ٨٠/٢٧، ١٠/٢٧	١٠٦/٢٦، ٨٤/١١	١٩/١٠، ٦/١٠، ١٦٥/٦	ر: العَدَّة.
٣٣/٤٠، ٩٠/٣٧، ٥٢/٣٠	١٤٢/٢٦، ١٢٤/٢٦	١١٠/١١، ١١٨/١١، ١٣/١٦	إحصاء العدة: ١/٦٥
الإديار عن الحق: ١٧/٧٠	٣٦/٢٩، ٤٥/٢٧، ١٦١/٢٦	٦٩/١٦، ٩٣-٩٢/١٦، ٦٩/١٦	إحصاء العمل: ٤٩/١٨
٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤	١٣/٥٠، ٢١/٤٦، ١٨/٣٣	٤٠/٢٢، ٣٤/٢٢	٢٩/٧٨، ٦/٥٨، ١٢/٣٦
إديار الليل: ٣٣/٧٤	الأخوة الإيمانية: ١٧٨/٢	٨٠/٢٣، ٦٩-٦٧/٢٢	ر: كتابة الملائكة لأعمال
إدريس: ١٩-٥٦-٥٧/٢١	١١/٩، ١٠٣/٣، ٢٢٠/٢	٢٨-٢٧/٣٥، ٢٢/٣٠	الإنسان.
الإذعان للحق: ٤٩/٢٤	٥٠/٣٣، ٢٨/١٩، ٤٧/١٥	٨/٤٢، ٤٥/٤١، ٢١/٣٩	إحصاء النعم: ٣٤/١٤
ر: الحق: الإقرار به.	١٠/٥٩، ١٢/٤٩، ١٠/٤٩	١٣/٤٩، ٥/٤٥، ٣٣-٣٢/٤٣	١٨/١٦
الأذن: حجابها: ٢٥/٦	الأخوة الشيطانية: ٣٨/٧	الاختلاف العدائي:	ر: نعمة.
٤٤/٤١	٢٧/١٧، ٢٠٢-٢٠١/٧	ر: الشقاق.	الإحسان: ٤٨/١٢
أذن الإنسان:	١١/٥٩	الاختلاف المذموم: ١٧٦/٢	إحصان الزواج: ٢٥-٢٤/٤
ر: جسم الإنسان: الأذن.	الأخوة النسبية: ١٢-١١/٤	١٠٠/٣، ١٩/٣، ٢١٣/٢	٥/٥، ٤/٢٤، ٢٣/٢٤
أذن الحيوان: ١١٩/٤	٢٥/٥، ١٧٦/٤، ٢٣/٤	٨٣/٩، ٨١/٩، ١٥٩/٦	ر: الزواج.
الأذن والحجر: ٦١/٩	١١١/٧، ٨٧/٦، ٣١-٣٠/٥	٩٣/١٠، ٩٣/٩، ٨٧/٩	ر: الزواج: مهره.
إرادة الله:	١٥١-١٥٠/٧، ١٤٢/٧	٦٥/٤٣، ٣٧/١٩، ١٢٤/١٦	إحصان الفروج: ٩١/٢١
ر: صفات الله: الإرادة.	٥/١٢، ٨٧/١٠، ٢٤-٢٣/٩	١١/٤٨، ١٧/٤٥	٣٣/٢٤، ١٢/٦٦
الإرادة الإنسانية: ١٠٨/٢	٥٩-٥٨/١٢، ٨-٧/١٢	٣/٧٨، ٨/٥١، ١٦-١٥/٤٨	ر: الفروج: حفظها.
٢٩/٥، ١٤٤/٤، ٢٣٣/٢	٦٩/١٢، ٦٥-٦٣/١٢	الاختلاف: ٤/٨٥	إحصان القرى: ٢٦/٣٣
٧٩/١٨، ١٠/١٤، ١١٠/٧	٧٧-٧٦/١٢، ٧٠/١٢	الإحصاء: ١٥٤/٣، ٧٧/١٢	١٤/٥٩، ٢/٥٩
٢٤/٢٣، ٨٦/٢٠، ٦٣/٢٠	١٠٠/١٢، ٨٩/١٢، ٨٧/١٢	٣٧/٣٣	الإحصان من البأس: ٨١/١٦
٥٢/٧٤، ٤٣/٣٤، ٣٥/٢٦	٤٠/٢٠، ٣٠/٢٠، ٥٣/١٩	ر: السر.	٨٠/٢١
ر: مشيئة الإنسان.	٣١/٢٤، ٤٥/٢٣، ٤٢/٢٠	ر: الكتمان.	الإحكام في آيات القرآن:
الإرادة الإنسانية: خضوعها	٣٦/٢٦، ٣٥/٢٥، ٦١/٢٤	الإخلاص: ١٤٦/٤، ١٣٩/٢	٧/٣، ١/١١، ٥٢/٢٢
لسلطان الله: ٣٢/٩	٥٥/٣٣، ٣٥-٣٤/٢٨	٢٢/١٠، ٢٩/٧، ٩٠/٦	٢٠/٤٧
٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢، ٧٠/٢١	١٢/٧٠، ٢٢/٥٨، ٢٣/٣٨	٥١/١١، ٢٩/١١، ٧٢/١٠	الاختلاف: ٤٢/٨، ١٥٧/٤
٨/٦١، ٩٨/٣٧	٣٤/٨٠	٤٠/١٥، ١٠٤/١٢، ٢٤/١٢	الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع
الإرادة الإنسانية للأخرة:	الإدانة: ٨٦/٥٦، ٥٣/٣٧	١٠٩/٢٦، ٥٧/٢٥، ٥١/١٩	الله: ٢١٣/٢، ١١٣/٢
١٩/١٧، ١٥٢/٣، ١٤٥/٣	أدب البيوت: الاستئذان:	١٤٥/٢٦، ١٢٧/٢٦	٥٥٠/٣، ٦٥/٤، ١٠٥/٤
٢٠/٤٢، ٢٩/٣٣	٥٩-٥٨/٢٤، ٢٩-٢٧/٢٤	١٨٠/٢٦، ١٦٤/٢٦	٥٠٠-٤٧/٥، ٤٤-٤٣/٥
الإرادة الإنسانية للدنيا:	٥٣/٣٣	٤٧/٣٤، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	١٦٤/٦، ٩٣/١٠، ٣٩/١٦
١٣٤/٤، ١٥٢/٣، ١٤٥/٣	أدب الحديث: ٧-٦/٣١	٤٩-٤٠/٣٧، ٢١/٣٦	١٦٤/١٦، ٩٢/١٦، ٦٤/١٦
١٨/١٧، ١٥/١١، ٦٧/٨	٩/٥٨	١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧	٢٥/٣٢، ٧٦/٢٧، ٦٩/٢٢
٢٨/٣٣، ٧٩/٢٨، ٢٨/١٨	أدب الضيافة: ٦١/٢٤	١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	٤٦/٣٩، ٣/٣٩، ٢٦/٣٨
٢٩/٥٣، ٢٠/٤٢	٥٣/٣٣	٣-٢/٣٩، ٨٦/٣٨، ٨٣/٣٨	

الإرادة الإنسانية والإحسان:	الإرادة الإنسانية والفرار من	إرسال العذاب: ١٣٣/٧	١٠/٥٥، ١٣/٤٥
١٠٧/٩، ٦٢/٤	الواجب: ١٣/٣٣	١٧، ١٦٢، ١٧/٥٩	الأرض: جاذبيتها: ٢/١٣
الإرادة الإنسانية والإصلاح:	الإرادة الإنسانية والفساد:	١٧، ٦٨-٦٩، ١٨/٤٠	١٠/٣١، ٢٥/٣٠، ٦٥/٢٢
٨٨/١١، ٣٥/٤	٨٣/٢٨	٢٩، ٤٠/٣٤، ١٦/٣٤	٤١/٣٥
الإرادة الإنسانية والإعداد:	الإرادة الإنسانية والفظام:	٥١، ٣٣-٣٤، ٥٤/٣١	الأرض: جمعها للأحياء
٤٦/٩	٢٣٣/٢	٥٤، ٣٤، ٥٥/٣٥، ٦٧/١٧	والأموات: ٢٦-٢٥/٧٧
الإرادة الإنسانية والإكراه:	الإرادة الإنسانية والقتل:	١٠٥/٥-٣	الأرض: حركتها:
٣٣/٢٤	١٩/٢٨	ر: العذاب الديني.	ر: حركة الأرض.
ر: الإكراه على الكفر.	الإرادة الإنسانية والكيد:	إرسال المطر: ١١/٥٢، ٧١/١١	الأرض: خرابها: ١٤/٤٨
ر: الإكراه في إرث النساء.	٢١، ٧٠، ٣٧، ٩٨، ٥٢/٤٢	إرسال الملائكة: ٦/٦١	١٦، ٤٥، ٢٧، ٨٧، ٢٨/٨١
الإرادة الإنسانية والجزاء: ٩/٧٦	الإرادة الإنسانية والنصح:	١١، ٧٠، ١٥، ٥٨، ١٧/١٩	٢٩، ٤٠، ٣٤، ٩، ٣٩، ٦٨/٦٨
ر: العمل: الجزاء عليه.	٣٤/١١	٥١، ٣١-٣٢	٥٠، ٤٤، ٥٤، ١٢، ٥٦، ٤-٦
الإرادة الإنسانية والحداد:	الإرادة الإنسانية والهداية:	ر: الملائكة: اصطفاء الرسل منهم.	٦٧، ٦٦، ١٦، ٦٩، ٤١، ٧٣، ١٤/٤١
٦٢/٨	٤، ٨٨، ٦، ٥٢، ١٨، ٢٨/٤	الأرض: إحيائها: ٢/١٦٤	٨٤، ٨٤، ٤١، ٢١، ٩٩، ١-٢
الإرادة الإنسانية والحيانة:	٢٥، ٢٠، ٣، ٣٨-٣٩	١٦، ٦٥، ٢٢، ٥/٢٢، ٦٣	الأرض: خلقها: ٢/١٦٤
٧١/٨	١٠/٣٥	٢٩، ٦٣، ٣، ١٩، ٣، ٢٤/٢٤	٣، ١٩، ١٩، ٥، ١٧، ٦/١
الإرادة الإنسانية والرضاع:	ر: حرية العقيدة.	٣، ٣٠، ٥٠، ٣٥، ٢٩، ٣٦، ٣٣-٣٦	٦، ٧٣، ٩، ٣٦، ٣/٣
٢٣٣/٢	إرادة الشيطان في الإضلال:	٤١، ٣٩، ٤٥، ٥٧، ١٧/١٧	١٠، ١١، ٤٧، ١٤، ١٩/١٩
الإرادة الإنسانية والزواج:	٤/٦٠	الأرض: استخلاف الإنسان	١٥، ٨٥، ١٦، ٣، ١٧، ٩٩/٩٩
٢، ٢٢٨، ٤٠، ٢٠، ٢٨، ٢٧/٢٧	إرادة الشيطان في العداوة	٢، ٣٠، ٦، ١٦٥، ٧، ١٠/١٠	١٨، ١٨، ٥١، ٢، ٤١، ٢١، ١٦/١٦
٣٣/٥٠	والبغضاء: ٥/٩١	٧، ٢٩، ١٠، ١٤، ١٤، ٢٧، ٦٢/٦٢	٢٥، ٢٥، ٩، ٢٧، ٦٠، ٢٩، ٤٤/٤٤
الإرادة الإنسانية والسعي:	الإرث: ٤/١٢، ٧/٤، ١٩/٤	٣٥، ٣٩، ٣٨، ٢٦/٢٦	٢٩، ٢٩، ٦١، ٣، ٨، ٣، ٢٢/٢٢
١٩/١٧	٤/١٧٦	الأرض: استقرارها:	٣١، ٢٥، ٢٢، ٤١، ٣٦، ٨١/٨١
الإرادة الإنسانية والسوء:	الإرجاء: ٧/١١١، ٩/١٠٦	ر: استقرار الأرض.	٣٨، ٢٧، ٣٩، ٤٠، ٥٧/٥٧
١١، ٧٩، ١٢، ٢٥، ١٧، ١٠٣/١١	٢٦، ٣٦، ٣٣، ٥١	الأرض: إعمارها: ٧/٧٤	٤١، ٩، ٤٣، ٢٩، ٤٢/٩
٢٠، ٨٦	الإرسال: ١٢/١٢، ١٢/١٩	١١، ٦١، ١٨، ٨٣-٩٧، ٩/٩	٤٤، ٤٤، ٢٢، ٤٦، ٣/٣
الإرادة الإنسانية والضلال:	١٢/٢٩، ٣٩، ٤٢	الأرض: تذليلها للحياة: ٢/٢٢٢	٤٦، ٤٦، ٣٣، ٥، ٣٨، ٥٢، ٣٦/٣٦
٤، ٤٢٧، ٤٠، ٤٤٤/٦٠	إرسال الخير: ٧/١١١	٢، ٣٦، ٧، ٢٤، ١٣، ٣/٣	٥٧، ٤٤، ٦٤، ٣/١٢
٤، ١٥٠، ٣٧، ٨٦، ٤٨، ١٥/١٥	١٢، ٣١، ٢٦، ٥٣، ٢٧، ٢٨/٢٨	١٥، ١٩، ٢٠، ١٦، ١٣/١٣	الأرض: خيراتها: ٢/١٦٨
الإرادة الإنسانية والطعام:	٢٧/٣٥	١٦، ١٥، ٢٠، ٢١، ٣١/٣١	٢، ٢٧، ٧، ٩٦، ١٠، ٣١/٣١
١١٣/٥	إرسال الرسل:	٢٧، ٢٦، ١٠، ٣١، ٤٠، ٤٤/٦٤	١٣، ١٧، ٢٣، ١٨، ٢٧، ٢٥/٢٥
ر: مشيئة الإنسان في الطعام.	ر: رسل.	٤٣، ١٠، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٤٨/٤٨	٣٩، ٢١، ٦٣، ٧/٧
الإرادة الإنسانية والظلم:	إرسال الرياح: ٧/٥٧	٦٧، ١٥، ١٩، ٢٠، ٧٨، ٦/٦	الأرض: دراستها: ٣/١٣٧
٢٢/٢٥	١٥، ٢٢، ١٧، ٢٥، ٢٥، ٤٨/٤٨	٨٨، ٢٠، ٢٠، ٩١/٦	٦، ١١، ١٠، ١٠، ١٠، ١٢، ١٠٩/١٠٩
الإرادة الإنسانية واليهود:	٢٧، ٢٦، ٣٠، ٤٦، ٣٠، ٤٨/٤٨	الأرض: تسييحها لله: ١٧/٤٤	١٦، ١٦، ٣٦، ٢٢، ٤٦، ٢٧، ٢٩/٢٩
٩١/٤	٣٠، ٥١، ٣٥، ٤٩، ١٦/١٦	ر: تسييح الله من الكائنات.	٢٩، ٢٠، ٢٠، ٣٠، ٩، ٣٠، ٤٢/٤٢
الإرادة الإنسانية والفجور:	٥١، ٤١، ٥٤، ١٩/١٩	الأرض: تسخيرها للإنسان:	٣٥، ٣٥، ٤٤، ٤٠، ٢١، ٤٠، ٨٢/٨٢
٥/٧٥	إرسال الصواعق: ١٣/١٣	٢، ٢٩، ٢٢، ٦٥، ٣١، ٢٠/٢٠	٤٧/١٠

٥٣-٥٢/٤٢ ، ١١٨/٣٧	الاستعراض: ٣١/٣٨	٦٠/٤٠ ، ٧٥/٣٧ ، ٦٢/٢٧	الأرض: دورانها: ٨٨/٢٧
٢٠/٤٨ ، ٢/٤٨ ، ٣٠/٤٦	ر: الآخرة: أحداثها: العرض.	استجابة الدعاء: نفيها عن	الأرض: زراعتها: ٦١/٢
الاستقامة في العبادة: ٥١/٣	الاستغفار: ١٣٥/٣ ، ٦٤/٤	الشركاء: ٣٦/٦	٤١/٣ ، ٦٥/١٦ ، ٥٠/٢٢
٦٤/٤٣ ، ٦١/٣٦ ، ٣٩/١٩	٣٣/٨ ، ١١٠/٤	٥٢/١٨ ، ١٩٤-١٩٣/٧	٦٠/٢٧ ، ٧٢/٦ ، ٦٣/٢٢
الاستقامة في الوزن: ٣٥/١٧	١٨/٥١ ، ١١٤-١١٣/٩	٥/٤٦ ، ١٤/٣٥ ، ٦٤/٢٨	٣٦-٣٣/٣٦ ، ٩٣/٥ ، ٢٧/٣٢
١٨٢/٢٦	ر: المغفرة: طلبها من الله.	الاستجابة للرسول: ١٧٢/٣	٣١-٢٤/٨٠ ، ٧/٥٠ ، ٣٩/٤١
الاستقرار: ٦٧/٦ ، ٥٠/٢٣	الاستغفار: الأمر به: ١٠٦/٤	٣٢-٣١/٤٦ ، ٦٥/٢٨ ، ٢٤/٨	الأرض: زيتها: ٧/١٨ ، ٢٤/١٠
٣/٥٤ ، ٤٠/٢٧	٥٥/٤٠ ، ٣/١١ ، ٧٤/٥	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	الأرض: سعتها: ٢٥/٩ ، ٩٧/٤
ر: الثبات.	١٠/٧١ ، ١٩/٤٧ ، ٦/٤١	الاستجابة للشيطان: ٢٢/١٤	١٠/٣٩ ، ٥٦/٢٩ ، ١١٨/٩
استقرار الأرض: ٦١/٢٧	٣/١١٠	ر: طاعة الشيطان: النهي عنها.	الأرض: فصلها عن السماء:
٦٤/٤٠	الاستغفار: وقته: بالأسحار:	الاستجابة لله: ١٧٢/٣	٣٠/٢١
استقرار الجبل: ١٤٣/٧	١٨/٥١ ، ١٧/٣	٤٤/١٤ ، ١٨/١٣ ، ٢٤/٨	الأرض: كرويتها: ٣٠/٧٩
استقرار الجنين في الرحم:	استغفار إبراهيم لأبيه:	٢٦/٤٢ ، ١٦/٤٢ ، ٥٢/١٧	الأرض: نظامها: ٢٥١/٢
١٣/٢٣ ، ٥٠/٢٢ ، ٦/١١	ر: إبراهيم: استغفاره لأبيه.	٤٧/٤٢ ، ٣٨/٤٢	٤١/٣٥ ، ٧١/٢٣ ، ٦٥/٢٢
٢١/٧٧	الاستغفار للمشركين: النهي	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الله.	الأرض: النهي عن الإفساد فيها:
استقرار الشجر: ٢٦-٢٤/١٤	عنه: ١١٣/٩	الاستدراج:	٢٠/٥٢ ، ٢٧/٢ ، ١١/٢
استقرار الشمس: ٣٨/٣٦	الاستغفار للمنافقين: ٨٠/٩	ر: الكفر: استدراج الكافرين.	٣٣-٣٢/٥ ، ٥٦/٧ ، ٧٤/٧
استقرار العذاب: ٣٨/٥٤	٦/٦٣	الاستسلام:	٨٥/١١ ، ٧٣/٨ ، ٨٥/٧
الاستقرار في الآخرة: ٣٩/٤٠	الاستغفار: ٧٦/١٧ ، ٦٤/١٧	ر: الخضوع.	١١٦/١١ ، ١٥٢/٢٦
١٢/٧٥	١٠٣/١٧	الاستطاعة:	١٨٣/٢٦ ، ٤٨/٢٧ ، ٧٧/٢٨
ر: الخلود.	الاستقامة: ١٦/٧ ، ١٢٦/٦	ر: قدرة.	٣٦/٢٩ ، ٢٨/٣٨ ، ٤٢/٤٢
الاستقرار في الأرض: ٣٦/٢	٥٦/١١ ، ٤١/١٥ ، ٧٦/١٦	الاستعاذة بالجن: تحريمه:	٢٣-٢٢/٤٧
٢٤/٧	٤٣/٤٣ ، ٤/٣٦ ، ١٣٥/٢٠	٦/٧٢	الأرض: وراثه الله لها: ١٨٠/٣
الاستقرار في الجنة: ٢٤/٢٥	٢٨/٨١ ، ٢٢/٦٧ ، ٦١/٤٣	الاستعاذة بالله عند الشدائد:	٤٠/١٩ ، ١٠/٥٧
٧٦-٧٥/٢٥	الاستقامة: الأمر بها: ٧/٩	٢٠/٤٤ ، ١٨/١٩	الأرض: وراثه الصالحين لها:
ر: الخلود في الجنة.	٨٩/١٠ ، ١١٢/١١ ، ٦/٤١	الاستعاذة بالله من التكبير:	١٠٠/٧ ، ١٢٨/٧ ، ١٢٩
الاستقرار في النار: ٢٩/١٤	١٥/٤٢	٥٦/٤٠ ، ٢٧/٤٠	١٣٧/٧ ، ٢١/١٢ ، ١٤/١٤
٦٠/٣٨ ، ٦٦/٢٥	الاستقامة: ثوابها:	الاستعاذة بالله من الجحيم:	١٠٤/١٧ ، ١٠/٥٢١
ر: الخلود في النار.	١٤-١٣/٤٦ ، ٣٢-٣٠/٤١	٤٧/١١ ، ٦٧/٢	٤١/٢٢ ، ٥٥/٢٤ ، ٦٥-٥/٢٨
الاستكانة:	١٦/٧٢	الاستعاذة بالله من الشر:	٢٧/٣٣ ، ٢٦/٣٨ ، ٧٤/٣٩
ر: الخضوع. ر: الضراعة.	الاستقامة: الدعوة إليها:	٦-١/١١٤ ، ٥٠-١/١١٣	الأزلام: ٣/٥ ، ٩٠/٥
الاستكبار:	٧٣/٢٣ ، ٦٧/٢٢ ، ١٥٣/٦	الاستعاذة بالله من الشيطان:	١٤٠/٢ ، ١٣٦/٢ ، ١٣٦/٢
ر: التكبر: ذمّه.	الاستقامة: الهداية إليها: ٦/١	٣٦/٣ ، ٢٠٠/٧ ، ٩٨/١٦	٨٤/٣ ، ١٦٠/٧ ، ١٦٣/٤
استكبار إبليس:	١٠٠/٣ ، ٢١٣/٢ ، ١٤٢/٢	٣٦/٤١ ، ٩٨-٩٧/٢٣	الاستجابة: ١٤/١١ ، ٥٠/٢٨
ر: إبليس: استكباره.	١٦/٥ ، ١٧٥/٤ ، ٦٨/٤	٦-١/١١٤ ، ٥٠-١/١١٣	استجابة الدعاء: ١٨٦/٢
استكبار الكافرين:	١٦١/٦ ، ٨٧/٦ ، ٣٩/٦	ر: إبليس: الاستعاذة منه.	١٩٥/٣ ، ٩/٨ ، ٨٩/١٠
ر: الكفر: صفات الكافرين:	٢٥/١٠ ، ١٢١/١٦ ، ٤٣/١٩	الاستعاذة بالله من الظلم:	٦١/١١ ، ٣٤/١٢ ، ٧٦/٢١
التكبر.	٤٦/٢٤ ، ٦٧/٢٢ ، ٥٤/٢٢	٧٩/١٢ ، ٢٣/١٢	٨٤/٢١ ، ٨٨/٢١ ، ٩٠/٢١

الأسماء الحسنى: مفرداتها: الحفيظ: ٥٧/١١، ٢١/٣٤، ٦/٤٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الآخر: ٣/٥٧	٥٠/٢٥، ٨٣/٢٣، ٢٤/١٦، ١٥/٦٨، ١٧/٤٦، ٦٨/٢٧، ١٣/٨٣	الاستواء؛ بمعنى الاستقرار: ٤٤/١١، ٢٨/٢٣، ١٣/٤٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها: الحق: ٦٢/٦، ٣٠/١٠، ١١٤/٢، ٤٤٤/١٨، ٣٢/١٠، ٣٠/٤٦، ٥٣/٤١، ٦/٢٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الأكرم: ٣/٩٦	الإسلام: ١١٢/٢، ١٩/٣، ٨٣/٣، ٣٥/٣٣، ٣٣/٤١	الاستواء؛ بمعنى الاعتدال: ٢٩/٤٨
الأسماء الحسنى: مفرداتها: الحكيم: ١٢٩/٢، ٢٢/٢، ٢٢٨/٢، ٢٠٩/٢، ٢٤٠/٢، ٢٦٠/٢، ٦/٣، ١٢٦/٣، ٦٢/٣، ١٨/٣، ٢٤/٤، ١٧/٤، ١١/٤، ١٠٤/٤، ٩٢/٤، ٥٦/٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الأول: ٣/٥٧	الإسلام: إيمان الجن به: ٢-١/٧٢، ٣١-٢٩/٤٦، ١٤/٧٢	الاستواء؛ بمعنى النضج الجسدي: ١٤/٢٨
الأسماء الحسنى: مفرداتها: البيصر: ١١٠/٢، ٩٦/٢، ٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢، ٢٣٣/٢، ١٥٦/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣، ١٣٤/٤، ٥٨/٤، ١٦٣/٣، ٧٢/٨، ٣٩/٨، ٧١/٥	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الباطن: ٣/٥٧	الإسلام: التمسك به: ٨٥/٣، ١٢٥/٦، ١٤/٦، ١٠٢/٣، ٦٦/٤٠، ١٢/٣٩، ١٦٣/٦	استواء جبريل: ٦/٥٣
الأسماء الحسنى: مفرداتها: البر: ١٧/١٧، ١١/١٧، ١١٢/١١، ٣٥/٢، ٩٦/١٧، ٣٠/١٧، ٢٠/٢٥، ٧٥/٢٢، ٦١/٢٢، ١١/٣٤، ٩/٣٣، ٢٨/٣١، ٤٤/٤٠، ٢٠/٤٠، ٣١/٣٥، ١١/٤٢، ٤٠/٤١، ٥٦/٤٠، ١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ٢٧/٤٢، ٣/٦٠، ١/٥٨، ٤/٥٧، ١٥/٨٤، ١٩/٦٧، ٢/٦٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها: البر: ٢٨/٥٢	الإسلام دين الأنبياء جميعاً: ١٣٣-١٣١/٢، ١٢٨/٢، ٨٥-٨٤/٣، ٦٧/٣، ١٣٦/٢، ١٢٦/٧، ١١١/٥، ١٢٥/٤، ٨٤/١٠، ٧٢-٧١/١٠، ٧٨/٢٢، ١٠١/١٢، ٩٠/١٠، ١٣/٤٢، ٣١-٢٩/٢٧	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه: الاستواء على العرش: إسحاق: ١٣٣/٢، ١٣٦/٢، ١٦٣/٤، ٨٤/٣، ١٤٠/٢، ٨٤/٦، ٧١/١١، ٦/١٢، ٣٩/١٤، ٧٢-٧٢/٢١، ٣٩/١٤، ١١٣-١١٢/٣٧، ٢٧/٢٩، ٤٧-٤٥/٣٨
الأسماء الحسنى: مفرداتها: التواب: ٥٤/٢، ٣٧/٢، ١٦/٤، ١٦٠/٢، ١٢٨/٢، ١١٨/٩، ١٠٤/٩، ٦٤/٤، ١١٨/٩، ١٠٤/٩، ٦٤/٤، ٣/١١٠، ١٢/٤٩، ١٠/٢٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الجبار: ٢٣/٥٩	الاسم: ٧/١٩، ٤٥/٣، ١١/٤٩، ٦/٦١، ١١/٤٩، ١١٤/٢، ١/١، ١١٩/٦، ١١٨/٦، ٤/٥، ٤١/١١، ١٣٨/٦، ١٢١/٦، ٣٦/٢٢، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢، ٣٠/٢٧، ٣٦/٢٤، ٤٠/٢٢، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦، ٧٨/٥٥، ٢٥/٧٦، ٨/٧٣، ٥٢/٦٩، ١/٩٦، ١٥/٨٧، ١/٨٧	الإسراف: ذمه: ١٤١/٦، ٦٧/٢٥، ٢٩/١٧، ٣١/٧، ٤٧/٢، ٤٠/٢، ٢١١/٢، ١٢٢/٢، ٨٣/٢، ٩٣/٣، ٤٩/٣، ٢٤٦/٢، ٧٠/٥، ٣٢/٥، ١٢/٥، ١١٠/٥، ٧٨/٥، ٧٢/٥، ١٣٧/٧، ١٣٤/٧، ١٠٥/٧، ٩٣/١٠، ٩٠/١٠، ١٣٨/٧، ١٠١/١٧، ٤/١٧، ٢/١٧، ٤٧/٢، ٥٨/١٩، ١٠٤/١٧، ١٧/٢٦، ٩٤/٢٠، ٨٠/٢٠، ١٩٧/٢٦، ٥٩/٢٦، ٢٢/٢٦، ٥٣/٤٠، ٢٣/٣٢، ٧٦/٢٧، ١٦/٤٥، ٣٠/٤٤، ٥٩/٤٣، ١٤/٦١، ٦/٦١، ١٠/٤٦
الأسماء الحسنى: مفرداتها: الحبيب: ٣٩/٣٣، ٨٦/٤، ٦/٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها: الإحسان: ١٨٠/٧	الأسماء الحسنى: دعاء الله بها: ١١٠/١٧، ١٨٠/٧	ر: يعقوب: الأسرى: ر: الأستر: الأسطورة: ٣١/٨، ٢٥/٦

٤٤/٢١ ٤٦١/٢٢ ٤٧٥/٢٢	٤٦٢/٢٥ ٤٣٣/٢٤ ٤٦٢/٢٥	٤١٨/١٩ ٤١٠/١٧ ٤٣٠/١٣	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤٢٢٠/٢٦ ٤٦٠/٢٤ ٤٢١/٢٤	٤٦٨/٢٦ ٤٩/٢٦ ٤٧٠/٢٥	٤٥٠-٤٤/١٩ ٤٦٦/١٩	الحلیم: ٤٢٣٥/٢ ٤٢٢٥/٢
٤٢٨/٣١ ٤٦٠/٢٩ ٤٥٠/٢٩	٤١٢٢/٢٦ ٤١٠٤/٢٦	٤٦٩/١٩ ٤٦١/١٩ ٤٥٨/١٩	٤١٢/٤ ٤١٥٥/٣ ٤٦٦٣/٢
٤٥٦/٤٠ ٤٢٠/٤٠ ٤٥٠/٣٤	٤١٥٩/٢٦ ٤١٤٠/٢٦	٤٨٥/١٩ ٤٧٨/١٩ ٤٧٥/١٩	٤٥٩/٢٢ ٤٤٤/١٧ ٤١٠/١٥
٤٦/٤٤ ٤١١/٤٢ ٤٣٦/٤١	٤١٩١/٢٦ ٤١٧٥/٢٦	٤٩٣-٩١/١٩ ٤٨٨-٨٧/١٩	١٧/٦٤ ٤٤١/٣٥ ٤٥١/٣٣
١/٥٨ ٤٦/٤٩	٤٣٠/٢٧ ٤١١/٢٧ ٤٢١٧/٢٦	٤٩٠/٢٠ ٤٥٠/٢٠ ٤٩٦/١٩	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٦/٢٢ ٤٥٠/٣٠ ٤١٦/٢٨	٤٢٦/٢١ ٤١٠٩-١٠٨/٢٠	الحمید: ٤١٣١/٤ ٤٢٦٧/٢
الشاکر: ١٤٧/٤ ٤١٥٨/٢	٤٤٣/٣٣ ٤٢٤/٣٣ ٤٥٠/٣٣	٤١١٢/٢١ ٤٤٢/٢١ ٤٣٦/٢١	٤٨/١٤ ٤١/١٤ ٤٧٣/١١
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٧٣/٣٣ ٤٥٩/٣٣ ٤٥٠/٣٣	٤٦٠-٥٩/٢٥ ٤٢٦/٢٥	٤١٢/٣١ ٤٦٤/٢٢ ٤٢٤/٢٢
الشکور: ٣٤/٣٥ ٣٠/٣٥	٤٥٨/٣٦ ٤٥٣/٣٦ ٤٢/٣٤	٤٣٠/٢٧ ٤٥٠/٢٦ ٤٦٣/٢٥	٤٤٢/٤١ ٤١٥/٣٥ ٤٦/٣٤
١٧/٦٤ ٤٢٣/٤٢	٤٣٢/٤١ ٤٢/٤١ ٤٥٣/٣٩	٤٢٣/٣٦ ٤١٥/٣٦ ٤١١/٣٦	٤٦/٦٠ ٤٢٤/٥٧ ٤٢٨/٤٢
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٨/٤٦ ٤٤٢/٤٤ ٤٥٠/٤٢	٤١٧/٤٣ ٤٢/٤١ ٤٥٢/٣٦	٨/٨٥ ٤٦/٦٤
الشهید: ٣٣/٤ ٤٩٨/٣	٤١٢/٤٩ ٤٥/٤٩ ٤١٤/٤٨	٤٣٣/٤٣ ٤٠-١٩/٤٣	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤١١٧/٥ ٤١٦٦/٤ ٤٧٩/٤	٤٩/٥٧ ٤٢٨/٥٢ ٤١٤/٤٩	٤٨١/٤٣ ٤٤٥/٤٣ ٤٣٦/٤٣	الحی: ٤٢/٣ ٤٢٥٥/٢
٤٤٦/١٠ ٤٢٩/١٠ ٤١٩/٦	٤١٠/٥٩ ٤١٢/٥٨ ٤٢٨/٥٧	٤٢٢/٥٩ ٤١/٥٥ ٤٣٣/٥٠	٦٥/٤٠ ٤٥٨/٢٥ ٤١١١/٢٠
٤١٧/٢٢ ٤٩٦/١٧ ٤٤٣/١٣	٤١٢/٦٠ ٤٧/٦٠ ٤٢٢/٥٩	٤٢٩/٦٧ ٤٢٠-١٩/٦٧ ٤٣/٦٧	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤٤٧/٣٤ ٤٥٥/٣٣ ٤٥٢/٢٩	٢٠/٧٣ ٤١/٦٦ ٤١٤/٦٤	٣٨-٣٧/٧٨	الخالق: ٤١٦/١٣ ٤١٠٢/٦
٤٢٨/٤٨ ٤٨/٤٦ ٤٥٣/٤١	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٧١/٣٨ ٣/٣٥ ٤٢٨/١٥
٩/٨٥ ٤٦/٥٨	الرزاق: ٥٨/٥١	الرحیم: ٤٣٧/٢ ٤٣/١ ٤١/١	٢٤/٥٩ ٤٦٢/٤٠ ٤٦٢/٢٩
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤١٤٣/٢ ٤١٢٨/٢ ٤٥٤/٢	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
الصمد: ٢/١١٢	الرقیب: ٤١/٤ ٤١١٧/٥	٤١٧٣/٢ ٤١٦٣/٢ ٤١٦٠/٢	الخیر: ٤٢٧١/٢ ٤٢٣٤/٢
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٥٢/٣٣	٤١٩٩/٢ ٤١٩٢/٢ ٤١٨٢/٢	٤٣٥/٤ ٤١٨٠/٣ ٤١٥٣/٣
الظاهر: ٣/٥٧	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٣١/٣ ٤٢٢٦/٢ ٤٢١٨/٢	٤١٣٥/٤ ٤١٢٨/٤ ٤٩٤/٤
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الرووف: ٤٢٠٧/٢ ٤١٤٣/٢	٤١٦/٤ ٤١٢٩/٣ ٤٨٩/٣	٤١٠٣/٦ ٤٧٣/٦ ٤١٨/٦ ٤٨/٥
العزیز: ٤٢٠٩/٢ ٤١٢٩/٢	٤٤٧/١٦ ٤٧/١٦ ٤١١٧/٩	٤٩٦/٤ ٤٦٤/٤ ٤٢٩/٤ ٤٢٥/٤	٤١١١/١١ ٤١/١١ ٤١٦/٩
٤٢٤٠/٢ ٤٢٢٨/٢ ٤٢٢٠/٢	٤٩/٥٧ ٤٢٠/٢٤ ٤٦٥/٢٢	٤١١٠/٤ ٤١٠٦/٤ ٤١٠٠/٤	٤٩٦/١٧ ٤٣٠/١٧ ٤١٧/١٧
٤٦٢/٣ ٤١٨/٣ ٤٦/٣ ٤٤/٣	١٠/٥٩	٤٣/٥ ٤١٥٢/٤ ٤١٢٩/٤	٤٥٣/٢٤ ٤٣٠/٢٤ ٤٦٣/٢٢
٤١٥٨/٤ ٤٥٦/٤ ٤١٢٦/٣	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٩٨/٥ ٤٧٤/٥ ٤٣٩/٥ ٤٣٤/٥	٤١٦/٣١ ٤٨٨/٢٧ ٤٥٨/٢٥
٤٩٥/٥ ٤٣٨/٥ ٤١٦٥/٤	السلام: ٢٣/٥٩	٤١٦٥/٦ ٤١٤٥/٦ ٤٥٤/٦	٤٢/٣٣ ٤٣٤/٣١ ٤٢٩/٣١
٤١٠/٨ ٤٩٦/٦ ٤١١٨/٥	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٤٦٩/٨ ٤١٦٧/٧ ٤١٥٣/٧	٤١٤/٣٥ ٤١/٣٤ ٤٣٤/٣٣
٤٤٠/٩ ٤٦٧/٨ ٤٦٣/٨ ٤٤٩/٨	السمیع: ٤١٣٧/٢ ٤١٢٧/٢	٤٩١/٩ ٤٢٧/٩ ٤٥٠/٩ ٤٧٠/٨	٤١١/٤٨ ٤٢٧/٤٢ ٤٣١/٣٥
٤١/١٤ ٤٦٦/١١ ٤٧١/٩	٤٢٢٧/٢ ٤٢٢٤/٢ ٤١٨١/٢	٤١٠٤/٩ ٤١٠٢/٩ ٤٩٩/٩	٤٣/٥٨ ٤١٠/٥٧ ٤١٣/٤٩
٤٦٠/١٦ ٤٤٧/١٤ ٤٤/١٤	٤٣٥-٣٤/٣ ٤٢٥٦/٢ ٤٢٤٤/٢	٤١٠٧/١٠ ٤١١٨-١١٨/٩	٤١٨/٥٩ ٤١٣/٥٨ ٤١١/٥٨
٤٩/٢٦ ٤٧٤/٢٢ ٤٤٠/٢٢	٤٥٨/٤ ٤١٢١/٣ ٤٣٨/٣	٤٥٣/١٢ ٤٩٠/١١ ٤٤١/١١	٤٣/٦٦ ٤٨/٦٤ ٤١١/٦٣
٤١٢٢/٢٦ ٤١٠٤/٢٦ ٤٦٨/٢٦	٤٧٦/٥ ٤١٤٨/٤ ٤١٣٤/٤	٤٤٩/١٥ ٤٣٦/١٤ ٤٩٨/١٢	١١/١٠٠ ٤١٤/٦٧
٤١٥٩/٢٦ ٤١٤٠/٢٦	٤٢٠٠/٧ ٤١١٥/٦ ٤١٣/٦	٤٤٧/١٦ ٤١٨/١٦ ٤٧/١٦	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤١٩١/٢٦ ٤١٧٥/٢٦	٤٦١/٨ ٤٥٢/٨ ٤٤٢/٨ ٤١٧/٨	٤١١٥/١٦ ٤١١٠/١٦	الخالق: ٨١/٣٦ ٨٦/١٥
٤٧٨/٢٧ ٤٩/٢٧ ٤٢١٧/٢٦	٤٦٥/١٠ ٤١٠٣/٩ ٤٩٨/٩	٤٦٥/٢٢ ٤٦٦/١٧ ٤١١٩/١٦	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤٥٠/٣٠ ٤٤٢/٢٩ ٤٢٦/٢٩	٤١/١٧ ٤٣٩/١٤ ٤٣٤/١٢	٤٢٢/٢٤ ٤٢٠/٢٤ ٤٥٠/٢٤	الرحمن: ٤١٦٣/٢ ٤٣/١ ٤١/١

الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢١٨/٢، ١٩٩/٢، ١٩٢/٢	١٧٠/٤، ١٤٨-١٤٨/٤	٤٦/٣٢، ٤٩/٣١، ٢٧/٣٠
القادر: ٦٥/٦، ٣٧/٦	٢٣٥/٢، ٢٢٦-٢٢٥/٢	٤٧٦/٥، ٥٥٤/٥، ٤٧/٥، ١٧٦/٤	٢٧/٣٤، ٤٦/٣٤، ٢٥/٣٣
٩٥/٢٣، ١٨/٢٣، ٩٩/١٧	١٢٩/٣، ٨٩/٣، ٣١/٣	٩٦/٦، ٨٣/٦، ١٣/٦، ٩٧/٥	٣٨/٣٦، ٥٠/٣٦، ٢/٣٥
٤٠/٧٠، ٣٣/٤٦، ٨١/٣٦	٢٥/٤، ٢٣/٤، ١٥٥/٣	١٢٨/٦، ١١٥/٦، ١٠١/٦	١/٣٩، ٤٦/٣٨، ٩/٣٨
٢٣/٧٧، ٤٠/٧٥، ٤/٧٥	١٥٠-٩٩/٤، ٩٦/٤، ٤٣/٤	١٧/٨، ٢٠٠/٧، ١٣٩/٦	٢/٤٠، ٣٧/٣٩، ٥٠/٣٩
٨/٨٦	١٢٩/٤، ١١٠/٤، ١٠٦/٤	٤٦/٨، ٥٣/٨، ٤٣-٤٣/٨	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ١٨/٤٠
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٣٤/٥، ٣/٥، ١٥٢/٤	١٥/٩، ٧٥/٨، ٧١/٨	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢
القاهر: ٦١/٦، ١٨/٦	٩٨/٥، ٧٤/٥، ٣٩/٥	٤٧/٩، ٤٤/٩، ٢٨/٩	٣٧/٤٥، ٢/٤٥، ٤٢/٤٤
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	١٤٥/٦، ٥٤/٦، ١٠١/٥	١٠٣/٩، ٩٧/٩، ٦٠/٩	١٩/٤٨، ٧/٤٨، ٢/٤٦
القُدوس: ١/٦٢، ٢٣/٥٩	١٦٧/٧، ١٥٣/٧، ١٦٥/٦	١١٥/٩، ١١٠/٩، ١٠٦/٩	٢٥/٥٧، ١/٥٧، ٤٢/٥٤
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢٧/٩، ٥٠/٩، ٧٠-٦٩/٨	٥٠/١١، ٦٥/١٠، ٣٦/١٠	٢٤-٢٣/٥٩، ١/٥٩، ٢١/٥٨
القدير: ١٠٦/٢، ٢٠/٢	١٠٢/٩، ٩٩/٩، ٩١/٩	٣٤/١٢، ١٩/١٢، ٤٦/١٢	١/٦٢، ١/٦١، ٥/٦٠
٢٥٩/٢، ١٤٨/٢، ١٠٩/٢	٥٣/١٢، ٤١/١١، ١٠٧/١٠	١١٠/١٢، ٨٣/١٢، ٥٠/١٢	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢
٢٩/٣، ٢٦/٣، ٢٨٤/٢	٤٩/١٥، ٣٦/١٤، ٩٨/١٢	٢٨/١٦، ٨٦/١٥، ٢٥/١٥	٨/٨٥
١٣٣/٤، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣	١١٥/١٦، ١١٠/١٦، ١١٨/١٦	٥٢/٢٢، ٤/٢١، ٧٠/١٦	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
١٩/٥، ١٧/٥، ١٤٩/٤	٤٤/١٧، ٢٥/١٧، ١١٩/١٦	٢١/٢٤، ٥١/٢٣، ٥٩/٢٢	العظیم: ٤/٤٢، ٢٥٥/٢
١٧/٦، ١٢/٥، ٤٠/٥	٥/٢٤، ٦٠/٢٢، ٥٨/١٨	٣٥/٢٤، ٣٢/٢٤، ٢٨/٢٤	٣٣/٦٩، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦
٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨	٦٢/٢٤، ٣٣/٢٤، ٢٢/٢٤	٦٠-٥٨/٢٤، ٤١/٢٤	٥٢/٦٩
٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦	١١/٢٧، ٧٠/٢٥، ٦/٢٥	٦/٢٧، ٢٢/٢٦، ٦٤/٢٤	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٥٤/٢٥، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢	٢٤/٢٣، ٥٠/٢٣، ١٦/٢٨	٦٠/٢٩، ٥٠/٢٩، ٧٨/٢٧	العفور: ٩٩/٤، ٤٣/٤
٥٤/٣٠، ٥٠/٣٠، ٢٠/٢٩	٧٣/٢٣، ٥٩/٢٣، ٥٠/٢٣	٢٣/٣١، ٥٤/٣٠، ٦٢/٢٩	٢/٥٨، ٦٠/٢٢، ١٤٩/٤
٤٤/٣٥، ١/٣٥، ٢٧/٢٣	٢٨/٣٥، ١٥/٢٤، ٢/٢٤	٤٠/٣٣، ١/٣٣، ٢٤/٣١	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٢٩/٤٢، ٩/٤٢، ٣٩/٤١	٤١/٣٥، ٣٤/٣٥، ٣٠/٣٥	٢٦/٣٤، ٥٤/٣٣، ٥١/٣٣	العلي: ٣٤/٤، ٢٥٥/٢
٢١/٤٨، ٣٣/٤٦، ٥٠/٤٢	٥/٤٢، ٣٢/٤١، ٥٣/٢٩	٤٤/٣٥، ٣٨/٣٥، ٨/٣٥	٢٣/٣٤، ٣٠/٣١، ٦٢/٢٢
٧/٦٠، ٤٦/٥٩، ٢/٥٧	٥/٤٩، ٨/٤٦، ٢٣/٤٢	٨١/٣٦، ٧٩/٣٦، ٢٨/٣٦	٥١/٤٢، ٤/٤٢، ١٢/٤٠
٨/٦٦، ١٢/٦٥، ١/٦٤	٢/٥٨، ٢٨/٥٧، ١٤/٤٩	١٢/٤١، ٢/٤٠، ٧/٣٩	الأسماء الحسنی: مفرداتها:
١/٦٧	١٢/٦٠، ٧/٦٠، ١٢/٥٨	٢٤/٤٢، ١٢/٤٢، ٣٦/٤١	العليم: ٩٥/٢، ٣٢/٢، ٢٩/٢
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢/٦٧، ١/٦٦، ١٤/٦٤	٨٤/٤٣، ٩/٤٣، ٥٠/٤٢	١٣٧/٢، ١٢٧/٢، ١١٥/٢
القريب: ٦١/١١، ١٨٦/٢	١٤/٨٥، ٢٠/٧٣	٢٦/٤٨، ٤/٤٨، ٦/٤٤	٢١٥/٢، ١٨١/٢، ١٥٨/٢
٥٠/٣٤	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	١٣/٤٩، ٨/٤٩، ١/٤٩	٢٣١/٢، ٢٢٧/٢، ٢٢٤/٢
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢٦٧/٢، ٢٦٣/٢	٣/٥٧، ٣٠/٥١، ١٦/٤٩	٢٤٧-٢٤٦/٢، ٢٤٤/٢
القهار: ١٦/١٣، ٣٩/١٢	١٣٣/٦، ١٣١/٤، ٩٧/٣	١٠/٦٠، ٥٧/٥٨، ٤٦/٥٧	٢٦٨/٢، ٢٦١/٢، ٢٥٦/٢
٤/٣٩، ٦٥/٣٨، ٤٨/١٤	٦٤/٢٢، ٨/١٤، ٦٨/١٠	١١/٦٤، ٤/٦٤، ٧/٦٢	٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢
١٦/٤٠	١٢/٣١، ٤٦/٢٩، ٤٠/٢٧	٣٠/٧٦، ١٣/٦٧، ٣-٢/٦٦	٧٣/٣، ٦٣/٣، ٣٥-٣٤/٣
الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٧/٣٩، ١٥/٣٥، ٢٦/٣١	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	١١٩/٣، ١١٥/٣، ٩٢/٣
القوي: ٦٦/١١، ٥٢/٨	٦/٦٠، ٢٤/٥٧، ٣٨/٤٧	٦٦/٣٨، ٨٢/٢٠	١٢٢-١١/٤، ١٥٤/٣، ١٢١/٣
٢٥/٣٣، ٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢	٦/٦٤	١٠/٧١، ٤٢/٤٠، ٥٠/٣٩	٣٢/٤، ٢٦/٤، ٢٤/٤، ١٧/٤
٢٥/٥٧، ١٩/٤٢، ٢٢/٤٠	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٩٢/٤، ٧٠/٤، ٣٩/٤، ٣٥/٤
٢١/٥٨	٢٦/٣٤، الفتح:	١٨٢/٢، ١٧٣/٢	١٢٧/٤، ١١١/٤، ١٠٤/٤

فيها.	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الإضلال: ١٧٨/٧، ١٢٥/٦	الواحد: ١٦٣/٢، ١٣٣/٢	القيوم: ٢/٣، ٢٥٥/٢
١٥/١٧، ١٠٨/١، ١٨٦/٧	١٩/٦، ٧٣/٥، ١٧١/٤	١١١/٢٠
٧٥/١٩، ١٧/١٨، ٩٧/١٧	١٦/١٣، ٣٩/١٢، ٣١/٩	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥٠/٣٤، ٢٩/٣، ٩٢/٢٧	٢٢/١٦، ٥٢/١٤، ٤٨/١٤	الكبير: ٩/١٣، ٣٤/٤
٣٧-٣٦/٣٩، ٢٣/٣٩	١٠٨/٢١، ١١٠/١٨، ٥١/١٦	٢٣/٣٤، ٣٠/٣١، ٦٢/٢٢
٤٤/٤٢، ٣٤-٣٣/٤٠	٤/٣٧، ٤٦/٢٩، ٣٤/٢٢	١٢/٤٠
٨/٩١، ٢٣/٤٥، ٤٦/٤٢	١٦/٤٠، ٤/٣٩، ٦٥/٣٨	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الإطفاء: ٣٢/٩، ٦٤/٥	٦/٤١	اللطيف: ١٠٠/١٢، ١٠٣/٦
٨/٦١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣٤/٣٣، ١٦/٣١، ٦٣/٢٢
الاعتداء:	الواسع: ٢٤٧/٢، ١١٥/٢	١٤/٦٧، ١٩/٤٢
ر: عنوان.	٧٣/٣، ٢٦٨/٢، ٢٦١/٢	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الاعتراف بالذنب: ١٠٢/٩	٣٢/٢٤، ٥٤/٥، ١٣٠/٤	المعال: ٩/١٣
١١/٦٧، ١١/٤٠	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
ر: الذنب: التوبة منه.	الودود: ١٤/٨٥، ٩٠/١١	التكبير: ٢٣/٥٩
الاعتصام بالله: ١٠١/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٧٥/٤، ١٤٦/٤، ١٠٣/٣	الوكيل: ٨١/٤، ١٧٣/٣	المتين: ٥٨/٥١
٧٨/٢٢	١٠٢/٦، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الاعتكاف:	٢٨/٢٨، ٦٥/١٧، ٦٦/١٢	الاجيد: ١٥/٨٥، ٧٣/١١
ر: عكوف.	٦٢/٣٩، ٤٨/٣٣، ٣/٣٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الإعداد: ٣١/١٢	٩/٧٣	الخيظ: ١٢٠/٣، ١٩/٢
إعداد الأجر للمحسنين:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٧/٨، ١٢٦/٤، ١٠٨/٤
٢٩/٣٣	الولي: ٦٨/٣، ٢٥٧/٢	٢٠/٨٥، ٥٤/٤١، ٩٢/١١
إعداد الأجر للمؤمنين:	٥٥/٥، ٤٥/٤، ١٢٢/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٤٤/٣٣، ٣٥/٣٣، ٣١/٣٣	١٥٥/٧، ١٢٧/٦، ١٤٤/٦	المصوّر: ٢٤/٥٩
إعداد الجنة للمؤمنين:	٤١/٣٤، ١٠١/١٢، ١٩٦/٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٣٣/٣	١٩/٤٥، ٢٨/٤٢، ٩/٤٢	المقتدر: ٥٥/٥٤، ٤٢/٥٤
إعداد الجنة للمؤمنين:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٨٩/٩	الوقاب: ٩/٣٨، ٨/٣	المقيت: ٨٥/٤
إعداد العذاب للشياطين:	٣٥/٣٨	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٥/٦٧	إسماعيل: ١٢٩-١٢٥/٢	الملك: ١١٦/٢٣، ١١٤/٢٠
إعداد العذاب للظالمين:	١٤٠/٢، ١٣٦/٢، ١٣٣/٢	١/٦٢، ٢٣/٥٩
٣١/٧٦، ٣٧/٢٥	٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٨٤/٣	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
إعداد العذاب للكافرين:	٥٥-٥٤/١٩، ٤٠-٣٩/١٤	المليك: ٥٥/٥٤
٩٣/٤، ٣٧/٤، ١٨/٤	١١١-١٠١/٣٧، ٨٦-٨٥/٢١	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٦١/٤، ١٥١/٤، ١٠٢/٤	٤٨/٣٨	المهيمن: ٢٣/٥٩
٥٧/٣٣، ٨/٣٣، ١٠/١٧	الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٠/٦٥، ١٥/٥٨	الأسوة: ٢١/٣٣، ٩٠/٦	المؤمن: ٢٣/٥٩
إعداد القوة: ٤٦/٩، ٦٠/٨	٦/٦٠، ٤/٦٠، ٢٣-٢٢/٤٣	
	ر: الأرض: النهي عن الإفساد	

أعلام: رجال: فرعون:	أعلام: رمضان:	أعلام: نساء: امرأة زكريا:	ر: الحوار: شكله: العلي:
ر: فرعون:	ر: رمضان:	ر: المرأة الصالحة: زوجة زكريا:	ر: دعوة:
أعلام: رجال: قارون:	أعلام: سواع:	أعلام: نساء: امرأة العزيز:	الإعلام وحجب السوء:
ر: قارون:	ر: سواع:	ر: يوسف مع امرأة العزيز:	١٩/٢٤، ١٠٨/٦، ٨٣/٤
أعلام: رجال: لقمان:	أعلام: الشعري:	أعلام: نساء: امرأة عمران:	٦٠/٣٣
ر: قصص تاريخية: لقمان:	ر: الشعري:	ر: المرأة الصالحة: زوجة عمران:	الإعلان:
أعلام: رجال: لوط:	أعلام: الطاغوت:	أعلام: نساء: امرأة فرعون:	ر: العن:
ر: لوط:	ر: الطاغوت:	ر: المرأة الصالحة: زوجة فرعون:	الاغتراف: ٢٤٩/٢
أعلام: رجال: مأجوج:	أعلام: العزي:	أعلام: نساء: امرأة لوط:	الإغراء: ٦٠/٣٣، ١٤/٥
ر: مأجوج:	ر: العزي:	ر: المرأة السيئة: زوجة لوط:	الإخلاق: ٢٣/١٢
أعلام: رجال: ماروت:	أعلام: قبائل: إرم: ٧/٨٩	أعلام: نساء: امرأة نوح:	الإفصاء: ١٩٩-١٩٨/٢
ر: ماروت:	أعلام: قبائل: ثمود:	ر: المرأة السيئة: زوجة نوح:	الافتراء:
أعلام: رجال: محمد:	ر: ثمود:	أعلام: نساء: بنتا شعيب:	ر: الإفك: صورته: الافتراء:
ر: محمد:	أعلام: قبائل: الرس:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	ر: الشرك: طبيعته: افتراء:
أعلام: رجال: موسى:	ر: الرس:	بنتا شعيب:	ر: الظلم: أنواعه: الافتراء على الله:
ر: موسى:	أعلام: قبائل: عاد:	أعلام: نساء: زوجات النبي:	الإفصاء: ٢١/٤
أعلام: رجال: مؤمن آل فرعون:	ر: عاد:	ر: المرأة الصالحة: زوجات النبي:	الأفق: ٧/٥٣، ٥٣/٤١
ر: قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون:	أعلام: قبائل: قريش:	أعلام: نساء: المجادلة:	٢٣/٨١
أعلام: رجال: نوح:	ر: قريش:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	الإفك: ٢٢/٤٦، ١١/٤٦
ر: نوح:	أعلام: قبائل: مدين:	المجادلة:	٩/٥١
أعلام: رجال: هارون:	ر: مدين:	أعلام: نساء: مريم بنت عمران:	الإفك: جزاؤه: ٧/٤٥
ر: هارون:	أعلام: ملائكة: جبريل:	ر: مريم:	الإفك: صورته: الافتراء:
أعلام: رجال: هامان:	ر: جبريل:	أعلام: نساء: ملكة سبأ:	٤/٢٥، ١٢-١١/٢٤
ر: هامان:	أعلام: ملائكة: ماروت:	ر: المرأة: مشاركتها الاجتماعية:	٤٣/٣٤، ٢٢٣-٢٢١/٢٦
أعلام: رجال: هود:	ر: ماروت:	ملكة سبأ:	٢٨/٤٦
ر: هود:	أعلام: ملائكة: ميكال:	أعلام: نساء: نسر:	الإفك: صورته: السحر:
أعلام: رجال: يأجوج:	ر: ميكال:	ر: نسر:	٤٥/٢٦، ١١٧/٧
ر: يأجوج:	أعلام: ملائكة: هاروت:	أعلام: وُد:	الإفك: صورته: الكفر: ٧٥/٥
أعلام: رجال: يحيى:	ر: هاروت:	ر: وُد؛ اسم صنم:	٣٤/١٠، ٣٠/٩، ٩٥/٦
ر: يحيى:	أعلام: مناة:	أعلام: يعوق:	٦١/٢٩، ١٧/٢٩، ٤/٢٥
أعلام: رجال: يعقوب:	ر: مناة:	ر: يعوق؛ اسم صنم:	٨٦/٣٧، ٣/٣٥، ٥٥/٣٠
ر: يعقوب:	أعلام: نساء: امرأة إبراهيم:	أعلام: يفتوت:	٦٣-٦٢/٤٠، ١٥٢-١٥١/٣٧
أعلام: رجال: يوسف:	ر: المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم:	ر: يفتوت؛ اسم صنم:	٨٧/٤٣
ر: يوسف:	إبراهيم:	الإعلام:	الإفك: صورته: النفاق: ٤/٦٣
أعلام: رجال: يونس:	أعلام: نساء: امرأة أبي هب:	ر: الإنذار:	الإقامة: ٨٤/٩، ٢٥٩/٢
ر: يونس:	ر: المرأة السيئة: حمالة الحطب:	ر: البيان القولي:	٤٥/١٠، ١٦/١٠، ١٠٨/٩
		ر: التبليغ:	٤٠/٢٠، ٥٢/١٧، ٤٢/١٢

١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤	٦٦-٦٥/٢، ٨١-٨٠/١،	الأكثرية:	١٠٤-١٠٣/٢٠
٩٤/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥	٤٤-٤٣/٢٦	ر: كفرة.	١٨/٢٦، ١١٤-١١٢/٢٣
٣٤/٩، ٣/٩، ٧٣/٧، ٧٠/٦	٩٤/٤	الإكراه على الإيمان: ٢٥٦/٢	٥٦-٥٥/٣٠، ١٤/٢٩
٧٩/٩، ٧٤/٩، ٦١/٩، ٣٩/٩	ر: سلام.	٢٨/١١، ٩٩/١٠	٣٥/٤٦، ١٤٤-١٤٣/٣٧
٨٨/١٠، ٤٤/١٠، ٩٠/٩	إلقاء السلم: الاستسلام:	ر: حرية العقيدة.	٤٦/٧٩، ٢٣/٧٨
٤٨/١١، ٢٦/١١، ٩٧/١٠	٨٧/١٦، ٢٨/١٦، ٩١-٩٠/٤	الإكراه على الباطل: ٨٨/٧	إقامة الصلاة:
٦٣/١٦، ٥٠/١٥، ٢٢/١٤	إلقاء السمع: ٢٢٣/٢٦	٣٣/٢٤، ٧٣/٢٠	ر: الصلاة: إقامتها.
١١٧/١٦، ١٠٤/١٦	٣٧/٥٠	الإكراه على الكفر: ١٠٦/١٦	الإقبال: ٨٢/١٢، ٧١/١٢
١٩/٢٤، ٢٥/٢٢، ١٠/١٧	إلقاء الشيطان:	الإكراه في إرث النساء: ١٩/٤	٣١/٢٨، ٢٧/٣٧، ٣٧/٢٨
٢٠١/٢٦، ٣٧/٢٥، ٦٣/٢٤	ر: إبليس: وسوسته.	الأكل:	٢٥/٥٢، ٢٩/٥١، ٩٤/٣٧
٨/٣٣، ٧/٣١، ٢٣/٢٩	إلقاء العداوة: ٦٤/٥، ١٤/٥	ر: الطعام.	٣٠/٦٨
٤٣/٤١، ٣٨/٣٧، ٥٠/٣٤	إلقاء العصا: ١٠٧/٧	ر: الطعام المحرم أكله.	الافتحاح: ١١/٩٠، ٥٩/٣٨
٦٥/٤٣، ٤٢/٤٢، ٢١/٤٢	٦٥/٢٠، ٢٠/٢٠، ١١٧/٧	الالتفات: ٦٥/١٥، ٨١/١١	الاقتراف:
١١/٤٥، ٨/٤٥، ١١-١٠/٤٤	٤٥/٢٦، ٣٢/٢٦، ٦٩/٢٠	الإحاح في السؤال: ٢٧٣/٢	ر: عمل.
١٧-١٦/٤٨، ٣١/٤٦	٣١/٢٨، ١٠/٢٧	الإحاح في آيات الله:	ر: كسب.
٤/٥٨، ٣٧/٥١، ٢٥/٤٨	إلقاء القميص على وجه	ر: آيات الله: الإحاح فيها.	اقتراف الإثم: ١١٣/٦
٥/٦٤، ١٠/٦١، ١٥/٥٩	يعقوب: ٩٦/١٢، ٩٣/١٢	الإحاح في أسماء الله:	١٢٠/٦
١٣/٧٣، ١٠/٧١، ٢٨/٦٧	إلقاء القول: ٥/٧٣، ٨٦/١٦	ر: الأسماء الحسنى: الإحاح فيها.	ر: إثم.
٢٤/٨٤، ٣١/٧٦	إلقاء الكافرين في النار:	الإحاح في المسجد الحرام:	اقتراف الأموال: ٢٤/٩
٣٢/٨، ١٠٤/٤	٤٠/٤١، ١٣/٢٥، ٣٩/١٧	ر: المسجد الحرام: الإحاح فيه.	ر: المال: تحصيله.
٢٥/١٢، ١٠٢/١١، ٧٤/٩	٨-٧/٦٧، ٢٦/٥٠، ٢٤/٥٠	الإلزام: ١٣/١٧، ٢٨/١١	اقتراف الحسنات: ٢٣/٤٢
٢٤/٤٦، ١٨/٣٦، ١٩/٢٤	إلقاء الكتاب: ٢٩-٢٨/٢٧	٧٧/٢٥، ١٢٩/٢٠	ر: حسنة.
الإلغام: ٨/٩١	٨٦/٢٨	الإلزام بالتقوى: ٢٦/٤٨	الاقتصاد: ٦/٤، ٢٣٦/٢
ألواح موسى:	إلقاء كلمة الله:	الألقف: ٦٣/٨، ١٠٣/٣	٦٦/٥، ١٤١/٦، ٦٦/٥
ر: الكعب السماوية: التوراة.	ر: مريم: إلقاء كلمة الله إليها.	٦٠/٩	١٢/١٠، ٤٩-٤٦/١٢
إلياس: ١٣٢-١٢٣/٣٧، ٨٥/٦	إلقاء الكنز: ٥٣/٤٣، ٨/٢٥	إلقاء الأرض: ٤-٣/٨٤	٣٠-٢٩/١٧، ٢٧-٢٦/١٧
الأم: ١١٦/٥، ١٧/٥	إلقاء الحجة: ٣٩/٢٠	إلقاء الأقلام: ٤٤/٣	٦٧/٢٥، ١٢٧/٢٠
٥٠/٢٣، ٩٤/٢٠، ١٥٠/٧	إلقاء المعاذير: ١٥/٧٥	إلقاء الألواح: ١٥٠/٧	١١١/٣٤، ٣٢/٣١، ١٥١/٢٦
الأم: الإحسان إليها:	إلقاء موسى في اليم: ٣٩/٢٠	الإلقاء إلى التهلكة: النهي عنه:	٣١/٤٤، ٥٠/٤٣، ٣٢/٣٥
ر: بر الوالدين.	٧/٢٨	١٩٥/٢	٧/٦٥، ٣٤/٥١
الأم: إرضاعها لولدها:	الإلقاء والسجود: ١٢٠/٧	إلقاء الجسد: ٣٤/٣٨	اقتفاء الأثر:
٤٠-٣٩/٢٠، ٢٣٣/٢	٤٦/٢٦، ٧٠/٢٠	إلقاء الذكر: ٥/٧٧، ٢٥/٥٤	ر: الأثر.
١٥/٤٦، ١٤/٣١، ١٣-١٠/٢٨	إلقاء يوسف في البئر: ١٠/١٢	إلقاء الرعب: ١٢/٨، ١٥١/٣	ر: المتابعة.
الأم: الأكل من بيتها: ٦١/٢٤	١٥/١٢	إلقاء الرواسي:	الإقرار: ٨١/٣، ٨٤/٢
الأم: تحريم نكاحها: ٢٣/٤	الأم في الآخرة: ١٠/٢	ر: الرواسي: إلقاؤها في الأرض.	ر: الاعتراف بالذنب.
الأم: حبها لولدها:	١٧٨/٢، ١٧٤/٢، ١٠٤/٢	إلقاء الروح: ١٥/٤٠	الإقرار بالحق:
٧/٢٨، ٤٠-٣٨/٢٠	٩١/٣، ٧٧/٣، ٢١/٣	إلقاء السامري: ٨٧/٢٠	ر: الحق: الإقرار به.
١٣-١٠/٢٨	١٨/٤، ١٨٨/٣، ١٧٧/٣	إلقاء السحرة: ١١٦-١١٥/٧	الإقلاع: ٤٤/١١

الأمم: عقبتها: ١٠٩/١٢ ٣٦/١٦	١١٨/١١ ، ١٩/١٠ ٣٤/٢٢ ، ٩٣-٩٢/١٦	الأمانة في العمل: ٢٦/٢٨ الأمانة في النصيحة: ٦٨/٧ أمانة الملائكة: ١٩٣/٢٦ ٢١-١٩/٨١	الأم: حملها: ٣٢/٥٣ ، ٦/٣٩ ر: المرأة: حملها. الأم: صلاحها: ٧٥/٥ ٢٨/١٩
الأمم: عذابها: ٣٨/٧ ، ٩٤/٧ ٤٨/١١ ، ١٠٢/١١ ، ٦٣/١٦ ٥٨/١٧ ، ٨٣/٢٧ ، ٥/٤٠ ٢٥/٤١ ، ٢٨/٤٥ ، ١٨/٤٦ ٨/٦٥	الأمم: إرسال الرسل إليها: ٤٢/٦ ، ٤١/٤ ، ٢١٣/٢ ١٧/٧ ، ١٠٩/٧ ، ٩٤/٧ ٤٧/١٠ ، ١٠٩/١٢ ، ٣٠/١٣	الامتحان: ٣/٤٩ ، ١٠/٦٠ ر: ابتلاء. الأمر بالمعروف: ١٠٤/٣ ١١٠/٣ ، ١١٤/٣ ، ١١٤/٤ ١٩٩/٧ ، ٧١/٩ ، ١١٧/١١ ٤١/٢٢ ، ١٧/٣١	الأم: الفرار منها في الآخرة: ٣٥-٣٤/٨٠ الأم: مسؤوليتها التربوية: ٢٨/١٩ ر: تربية الأولاد.
الأمم: عملها: ١٣٤/٢ ١٤١/٢ ، ١٠٨/٦ ، ٦٣/١٦ الأمم: هدايتها: ١٠٩/٧ ١٨١/٧ ، ٤٢/٣٥	٣٦/١٦ ، ٦٣/١٦ ، ٨٤/١٦ ٨٩/١٦ ، ٤٤/٢٣ ، ٢٠٨/٢٦ ٥٩/٢٨ ، ٣٤/٣٤ ، ٢٤/٣٥ ١٣/٣٦ ، ٥/٤٠ ، ٢٣/٤٣	الإمسك: ٤/٥ ، ١٥/٤ ١٠٠/١٧ إمسك الرحمة: ٢/٣٥ ، ٣٨/٣٩ إمسك الرزق: ٢١/٦٧ إمسك الزوجة: ٣٧/٣٣ إمسك السماء: ٦٥/٢٢ ، ٤١/٣٥	الأم: نصيحتها من الميراث: ١١/٤ الأم: ولادتها: ٧٨/١٦ ١٤/٣١ ، ١٥/٤٦ ، ٢/٥٨ ر: المرأة: حملها: وضعه. أم الزوجة: تحريم نكاحها: ٢٣/٤ أم القرى: ٩٢/٦ ، ٥٩/٢٨ ٧/٤٢ ر: مكة.
الأمم: هلاكها: ٦/٦ ، ٤٢/٦ ١٣١/٦ ، ٤/٧ ، ٩٨-٩٦/٧ ١٣/١٠ ، ١١٧/١١ ، ٤/١٥ ١٧/١٧ ، ٥٨/١٧ ، ٥٩/١٨ ٧٤/١٩ ، ٩٨/١٩ ، ١٢٨/٢٠ ٦/٢١ ، ١١/٢١ ، ٩٥/٢١ ٤٥/٢٢ ، ٤٨/٢٢ ، ٤٤/٢٣ ٢٠٨/٢٦ ، ٤٣/٢٨ ، ٤٣/٢٨	الأمم: استخلافها: ٦/٦ ١٣٣/٦ ، ١٢٩/٧ ، ١٦٩/٧ ٣٩/٩ ، ٥٧/١١ ، ١١/٢١ ٣١/٢٣ ، ٤٢/٢٣ ، ٥٥/٢٤ ٤٧/٢٨ ، ٣٨/٤٧ ، ٦١/٥٦ ٤١/٧٠ ، ٢٨/٧٦ الأمم: إقامة الحجة عليها: ٤١/٤ ، ٨٤/١٦ ، ٨٩/١٦	إمسك الطير في السماء: ١٩/٦٧ ، ٧٩/١٦ إمسك العطاء: ٣٩/٣٨ إمسك المرأة على الذل: ١٦/٥٨-٥٩ إمسك المطلقات: ٢/٢٢٩ ٢٣/١٢ ، ١٠/٦٠ ، ٢/٦٥ إمسك النفس: ٢٩/٤٢ الأمشاج: ٦/٢٧ الأمعاء: ١٥/٤٧	أم الكتاب: ٧/٣ ، ٣٩/١٣ ٤/٤٣ الإمام: ١٢/٩ ، ١٢٤/٢ ١٧/١١ ، ٧٩/١٥ ، ٧١/١٧ ٧٣/٢١ ، ٧٤/٢٥ ، ٥/٢٨ ٤١/٢٨ ، ٢٤/٣٢ ، ١٢/٣٦ الأمانة: ١١/١٢ ، ١١/١٢ ، ٦٥-٦٤ الأمانة: أداؤها: ٢٨٣/٢ ٧٥/٣ ، ٥٨/٤ الأمانة: حملها: ٧٢/٣٣ الأمانة: حياتها: ٢٧/٨ ١١/١٢ ، ٦٤/١٢ الأمانة: رعايتها: ٨/٢٣ ٣٢/٧٠
الأمم: إهلاكها. ر: هلاك السابقين . الأمم: وحدة أصلها: ٢١٣/٢ ١٩/١٠ ، ٩٢/٢١ ، ٥٢/٢٣ ٣٣/٤٣	الأمم: تكذيبها: ٩٦/٧ ١٠١/٧ ، ٣٦/١٦ ، ٤٤/٢٣ ٨٣/٢٧ ، ١٨/٢٩ ، ٥/٤٠ الأمم: دراسة أحوالها: ١٢/١٩ ، ٣٦/١٦ ، ٥٢-٥١/٢٠ ٢٥/٢٥ ، ٤٣/٢٨ ، ٢٦/٣٢	الإملاء: ر: كتابة. الإملاق: ر: الجوع. الأمم: ١٧/٤٦ الأمم: آجالها: ٧/٣٤ ١٠/١٣ ، ٤٩/١٠ ، ٥/١٥ ١٨/٥٩ ، ٢٣/٤٣	الأمانة: حملها: ٧٢/٣٣ الأمانة: حياتها: ٢٧/٨ ١١/١٢ ، ٦٤/١٢ الأمانة: رعايتها: ٨/٢٣ ٣٢/٧٠ أمانة الاستخلاف: ر: الإنسان: استخلافه. أمانة الأنبياء: ر: الرسل: صفاتهم: الأمانة. أمانة الجن: ٣٩/٢٧ الأمانة في الحكم: ٥٤/١٢
أمم أهل الكتاب: ١١٣/٣ ٦٦/٥ ، ١٥٩/٧ ، ١٦٠/٧ ١٦٨/٧ ، ١٦٤/٧ أمم المخلوقات: ٣٨/٦ الأمن: ٢/١٩٦ ، ٢٣٩/٢ ٢٨٣/٢ ، ١٥٤/٣ ، ٨٣/٤ ٩١/٤ ، ٨٢-٨١/٦ ٧/٩ ، ١١/٨ ، ٩٩-٩٧/٧ ٩٩/١٢ ، ١٠٧/١٢ ، ٨٢/١٥ ٤٥/١٦ ، ١١٢/١٦	الأمم: سلام الله عليها: ٤٨/١١ الأمم: ظلمها: ٤/٧٥ ١٣/١٠ ، ١٠٢/١١ ١١/١١ ، ٥٩/١٨ ، ١١٦/١١ ٢٢/٤٨ ، ٢٢/٤٨ ، ٢٢/٤٥ ٢٩/٣١	الأمم: أختلافها: ٥٨/٥ ١٠/١١ ١٨/٥٩	

٦/٣٨ ، ١٣/٢٦ ، ٧٧/١٨	٣٤/٢	٧١/٧ ، ٥٣/٧ ، ١٥-١٤/٧	٥٥/٢٤ ، ٦٩-٦٨/١٧
٢٣/٦٨ ، ١٥/٤٨	٢٩-٢٨/١٥ ، ١١/٧	٧١/١٠ ، ٢٠/١٠ ، ١٩٥/٧	١٧-١٦/٦٧ ، ١٨/٣٤ ، ٣١/٢٨
٣٠-٢٩/٧٧	٧٠/١٧ ، ٦٢-٦١/١٧	٩٣/١١ ، ٥٥/١١ ، ١٠٢/١٠	الأمن في الآخرة: ٣٨/٢
الإتفاق على ذوي القربى:	٧٢-٧١/٣٨ ، ٥٠/١٨	٨/١٥ ، ١٢٢/١١	٢٦٢/٢ ، ١١٢/٢ ، ٦٢/٢
ر: القربى: الإتفاق على ذوي القربى:	الإتفاق: جسمه:	٣٣/١٦ ، ٣٧-٣٦/١٥	١٧٠/٣ ، ٢٧٧/٢ ، ٢٧٤/٢
القربى.	ر: جسم الإنسان.	٢٠٣/٢٦ ، ٤٠/٢١ ، ٨٥/١٦	٣٥/٧ ، ٤٨/٦ ، ٦٩/٥
الإتفاق على المساكين:	الإتفاق: حواسه:	٢١/٢٨ ، ١٨/٢٨	١١٢/٢ ، ٤٦/١٥ ، ٤٩/٧
ر: للمسكين: الإتفاق عليه.	ر: حواس.	٢٣/٣٢ ، ٣٠-٢٩/٣٢	٤٠/٤١ ، ٣٧/٣٤ ، ٨٩/٢٧
الإتفاق على اليتيم:	الإتفاق: خلقه: ١/٤ ، ١/٦ ، ٩٨/٦	٦٦/٤٣ ، ٨٠-٧٩/٣٨	٥٥/٤٤ ، ٥١/٤٤ ، ٦٨/٤٣
ر: اليتيم: الإتفاق عليه.	٢٦/١٥ ، ١٨٩/٧ ، ١١/٧	٥٩/٤٤ ، ٢٩/٤٤ ، ١٠/٤٤	١٣/٧٢ ، ١٣/٤٦
الإتفاق في الخير:	٧٢/١٦ ، ٧٠/١٦ ، ٤/١٦	١٣/٥٧ ، ٢٧/٥٤ ، ١٨/٤٧	الأمن في البيت الحرام:
ر: المال: إتفاقه في الخير.	٣٧/٢١ ، ٦٧/١٩ ، ٧٨/١٦	الإتقاء: ١٥٥/٧ ، ١٣/٢٠	٩٧/٣ ، ١٢٦-١٢٥/٢
الإتفاق في السر والعلن:	٥٤/٢٥ ، ١٤-١٢/٢٣ ، ٥/٢٢	٢٠/٥٦ ، ٣٢/٤٤ ، ٦٨/٢٨	٦٧/٢٩ ، ٥٧/٢٨ ، ٣٥/١٤
ر: المال: إتفاقه في الخير: سرًا	٥٤/٣٠ ، ٢١-٢٠/٣٠	٣٨/٦٨	٣/٩٥ ، ٢٧/٤٨
وعلائية.	٧٧/٣٦ ، ١١/٣٥ ، ٩-٧/٣٢	ر: اصطفاء.	الأمة: ٣/٤ ، ٢٢١/٢
الإتفاق لإعداد القوة:	٦٧/٤٠ ، ٦٧/٣٩ ، ٧١/٣٨	الإنجيل:	٧١/١٦ ، ٣٦/٤ ، ٢٥-٢٤/٤
ر: المال: إتفاقه في الجهاد.	١٦/٥٠ ، ١١/٤٢	ر: الكتب السماوية: الإنجيل.	٥٨/٢٤ ، ٣٣-٣١/٢٤ ، ٦/٢٣
الإتفاق لتحرير الرقاب:	١٤/٧١ ، ٣/٥٥ ، ٤٦-٤٥/٥٣	الإنداز:	٥٥/٣٣ ، ٥٢/٣٣ ، ٥٠/٣٣
ر: المال: إتفاقه في تحرير الرقاب.	٢/٧٦ ، ٣٩-٣٦/٧٥	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ	٣٠/٧٠
الإتفاق للرياء:	١٩-١٨/٨٠ ، ٢٣-٢٠/٧٧	الرسالة.	أمة: ١٠٤/٣ ، ١٢٨/٢
ر: المال: إتفاقه رياءً.	٤/٩٠ ، ٧-٥/٨٦ ، ٨-٧/٨٢	ر: محمد: تبليغه الرسالة.	١٢٠/١٦ ، ٤٥/١٢ ، ٨/١١
الإتفاق للصدّة عن سبيل الله:	٢/٩٦ ، ٤/٩٥	الإتفاق: ٥٤/١٨ ، ٦٦/٢٢	٢٣/٤٣ ، ٢٢/٤٣ ، ٢٣/٢٨
ر: المال: إتفاقه للصدّة عن سبيل	الإتفاق: صفاته: ١١/١١ ، ١٠/١١	٤٩/٣٩ ، ٨/٣٩ ، ٧٢/٣٣	ر: أمم.
الله.	٦٧/١٧ ، ١١/١٧ ، ٣٤/١٤	١٩/٧٠ ، ٣٩/٥٣ ، ١٥/٤٣	أمهات المؤمنين:
الإتفاق من الرزق:	٣٧/٢١ ، ٥٤/١٨ ، ١٠٠/١٧	٢٣/٨٩ ، ١٦-١٥/٨٩ ، ٣/٧٥	ر: محمد: زوجته.
ر: الرزق الدنيوي: الإتفاق منه.	٧٧/٣٦ ، ٣٢/٣١ ، ٦٦/٢٢	٢/١٠٣ ، ٨-٦/٩٩	الإمهال:
الإتفاق من الكسب الطيب:	١٥/٤٣ ، ٤٨/٤٢ ، ٤٩/٤١	الإتفاق: أحواله: ٢٨/٤	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
ر: المال: الإتفاق من طيبه.	٦٠-٥/٧٥ ، ٢١-١٩/٧٠	٥٠/٢٢ ، ١١/١٧ ، ٧٠/١٦	الأميّة: ٧٨/٢ ، ٧٨/٢ ، ٢٠/٣ ، ٧٥/٣
الأئونة:	٧-٦/٩٦ ، ٢٣/٨٠ ، ١٧/٨٠	٦٨/٣٦ ، ٥٤/٣٠	٢/٦٢ ، ١٥٨-١٥٧/٧
ر: للمرأة: ذكرها إلى جانب	٨-٦/١٠٠	٤٨/٤٢ ، ٥١-٤٩/٤١	ر: محمد: أميته.
الرجل.	الإتفاق: نكرانه للنعم:	٥-٤/٩٥	الإتابة: ٧٥/١١ ، ٨٨/١١
الأئونة: نفيها عن الملامكة:	٢٣-٢١/١٠ ، ١٢/١٠	ر: التراب: خلق الإنسان منه.	٣١/٣٠ ، ٢٨-٢٧/١٣
ر: الملامكة: نفي ادعاء أنوثتهم.	٥٤-٥٣/١٦ ، ١٠-٩/١١	ر: الجنين. - ر: الشبحوخة.	٩/٣٤ ، ١٥/٣١ ، ٣٣/٣٠
أنوثة الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦	٨٣/١٧ ، ٦٧/١٧	ر: الطفولة. - ر: العلقه.	٨/٣٩ ، ٣٤/٣٨ ، ٢٤/٣٨
الأهل: ١٩٦/٢ ، ١٢٦/٢	٣٤-٣٣/٣٠ ، ٦٦-٦٥/٢٩	ر: الكهولة. - ر: المنى.	١٣/٤٠ ، ٥٤/٣٩ ، ١٧/٣٩
٢٥/٤ ، ١٢١/٣ ، ٢١٧/٢	٨/٣٩ ، ٣٢/٣١ ، ٣٦/٣٠	الإتفاق: استخلافه:	٨/٥٠ ، ١٣/٤٢ ، ١٠/٤٢
٧٥/٤ ، ٥٨/٤ ، ٣٥/٤	٥١-٤٩/٤١ ، ٤٩/٣٩	٦٩/٧ ، ١٦٥/٦ ، ٣٤-٣٠/٢	٣٣/٥٠
١٣١/٦ ، ٨٩/٥ ، ٩٢/٤	٢١-١٩/٧٠ ، ٤٨/٤٢	٧٣/١٠ ، ١٤/١٠ ، ٧٤/٧	الانتظار: ٢١٠/٢ ، ١٦٢/٢
٩٨-٩٦/٧ ، ٩٤/٧ ، ٨٣/٧	٧٤/١٨ ، ٧١/١٨	٣٩/٣٥ ، ٧٢/٣٢ ، ٦٢/٢٧	١٥٨/٦ ، ٨/٦ ، ٨٨/٣

٤٧/٤٧ ٣٠/٤٥ ٤٤/٤٥	٢١/٣٤ ٢٩/٩ ١٩-١٨/٩	٥٤-٥٢/٢٨ ١٠٩-١٠٧/١٧	١٠١/٩ ١٢٣/٧ ١٠٠/٧
٦٧/٤٩ ٢٩/٤٨ ١٢/٤٧	٢٦/٧ ٢٢/٥٨	١٦/٥٧ ٤٧-٤٦/٢٩	٤٠/١١ ٢٤/١٠ ١٢٠/٩
١١/٦٥ ٩٩/٦٤ ١١/٤٩	ر: الآخرة: الإيمان بها.	٢/٥٩ ٢٩/٥٧ ٢٧/٥٧	٧٣/١١ ٤٦-٤٥/١١
١٧/٩٠ ١١/٨٥ ٢٥/٨٤	الإيمان: امتحان المؤمن:	٦/٩٨ ١/٩٨ ١١/٥٩	١١٧/١١ ٨١/١١
٣-٢/١٠٣ ٧/٩٨ ٦/٩٥	١٧٩/٣ ١٤١/٣ ٢١٤/٢	ر: الحجّة: إقامتها على أهل	٦٢٢/١٢ ٢٦-٢٥/١٢
١/٢٣ ١/٢٣ ٣٠/٤٥ ٦٧/٢٨ ٥١/٢٤	١٠/٦٠ ٣٣-٢/٢٩ ٩٤/٥	الكتاب.	٩٣/١٢ ٨٨/١٢ ٦٥/١٢
٣-٢/١٠٣	ر: ابتلاء.	ر: نصارى. - ر: يهود.	٦٧/١٥ ٦٥/١٥ ١٠٩/١٢
الإيمان: ثمراته: النصر:	الإيمان: الأمر به: ٤١/٢	أولو الألباب: ١٧٩/٢	٧٧/١٨ ٧١/١٨ ٤٣/١٦
١٢٦-١٢٣/٣ ٢٤٩/٢	١٣٦/٤ ١٧٩/٣ ١٨٦/٢	٧/٣ ٢٦٩/٢ ١٩٧/٢	١٠/٢٠ ٥٥/١٩ ١٦/١٩
٢٢٧/٢٦ ١٠٣/١٠ ٢٦/٨	٤/٥٨ ٨/٥٧ ٢١/٤٤	١٠٠/٥ ١٩٤-١٩٠/٣	١٣٢/٢٠ ٤٠/٢٠ ٢٩/٢٠
١٣-١١/٦١ ٤/٤٨	٤/٦٠	٢٤-١٩/١٣ ١١١/١٢	٨٤/٢١ ٧٦/٢١ ٧/٢١
الإيمان: ثوابه: ٨٢/٢ ٢٥/٢	الإيمان: تكرمه للإنسان:	٤٣/٣٨ ٢٩/٣٨ ٥٢/١٤	٢٧/٢٤ ٢٧/٢٣
١٧٩/٣ ٥٧/٣ ٢٧٧/٢	٣-٢/١٠٣ ٦٥-٥/٩٥	٢١/٣٩ ١٨-١٧/٣٩ ٩/٣٩	٧/٢٧ ١٧٠-١٦٩/٢٦
١٤٦/٤ ١٢٢/٤ ٥٧/٤	الإيمان: ثمراته: الأخوة:	١٠/٦٥ ٥٤/٤٠	٥٧/٢٧ ٤٩/٢٧ ٣٤/٢٧
١٧٣/٤ ١٦٢/٤ ١٥٢/٤	٥/٣٣ ١٠٣/٣ ٢٢٠/٢	الإيمان: ٧٢/٢٠ ٩١/١٢	١٥/٢٨ ١٢/٢٨ ٤/٢٨
٤٣-٤٢/٧ ٩/٥ ١٧٥/٤	١٠/٥٩ ١٢/٤٩ ١٠/٤٩	٩/٥٩	٥٩/٢٨ ٤٥/٢٨ ٢٩/٢٨
٤/١٠ ٢/١٠ ٧٢/٩	الإيمان: ثمراته: الثبات:	ينظر الدنيا: ذمه: ٣٩-٣٧/٧٩	١٣/٣٣ ٣٤-٣١/٢٩
٢٩/١٣ ٢٣/١١ ١٠-٩/١٠	١٢/٨ ٦٦/٤ ٢٥٠/٢	١٦/٨٧	٤٣/٣٥ ٣٣/٣٣ ٢٦/٣٣
٣-٢/١٨ ٩/١٧ ٢٣/١٤	١٠٢/١٦ ٢٧/١٤ ٤٥/٨	الإيمان: أركانها: بالرسول:	١٣٤/٣٧ ٧٦/٣٧ ٥٠/٣٦
١٠٨-١٠٧/١٨ ٣١-٣٠/١٨	٤/٤٨ ٧/٤٧	٨٤/٣ ٢٨٥/٢ ١٧٧/٢	١٥/٣٩ ٦٤/٣٨ ٤٣/٣٨
٧٦-٧٥/٢ ٦٣-٦٠/١٩	الإيمان: ثمراته: الجهاد:	١٥٢/٤ ١٣٦/٤ ١٧٩/٣	١٢-١١/٤٨ ٤٥/٤٢
٥٠/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٤/٢٢	٤١/٩ ٣٥/٥ ٢١٨/٢	١٥٧-١٥٦/٧ ١٦٢/٤	٢٦/٥٢ ٢٦/٥١ ٢٦/٤٨
١١-١٠/٢٣ ٥٦/٢٢	١١/٦١ ١٥/٤٩ ٨٦/٩	٢٨/٥٧ ١٩/٥٧ ٧/٥٧	٥٦/٧٤ ٦/٦٦ ٧/٥٩
٥٨/٢٩ ٧/٢٩ ٧٦-٧٥/٢٥	الإيمان: ثمراته: السعادة:	٨/٦٤ ١١/٦١	٩/٨٤ ٣١/٨٣ ٣٣/٧٥
٩-٨/٣١ ٤٥/٣٠ ١٥/٣٠	١١/٦٤ ٢/٤٧ ٢٨/١٣	الإيمان: أركانها: بالكتب	١٣/٨٤
٣٥/٣٣ ١٩-١٧/٣٢	الإيمان: ثمراته: العمل الصالح:	السماوية: ١٧٧/٢ ٤/٢	أهل الكتاب: ٦٢/٢
٤٧/٣٣ ٤٤-٤٣/٣٣	٢٧٧/٢ ٨٢/٢ ٢٥/٢	١٣٦/٤ ٨٤/٣ ٢٨٥/٢	٩١-٨٧/٢ ٨٠-٧٨/٢
٩-٧/٤٠ ٧/٣٥ ٣٧/٣٤	١٢٢/٤ ٥٥/٤ ٥٥/٣	٨/٦٤ ٤٦/٢٩ ١٦٢/٤	١٠٠/٢ ١٠١-١٠٠/٢
٣٠/٤٥ ٢٣-٢٢/٤٢ ٨/٤١	٩٩/٩ ٤٢/٧ ٩/٥ ١٧٣/٤	الإيمان: أركانها: بالله: ١٧٧/٢	١١٣/٢ ١١١/٢ ١٠٩/٢
٢٩/٤٨ ٥٠/٤٨ ١٢/٤٧	٢٣/١١ ٩/١٠ ٤/١٠	١٧٩/٣ ٢٨٥/٢ ٢٥٦/٢	١٣٥/٢ ١٢١-١٢٠/٢
١٢/٥٧ ٢٨-٢١/٥٢	٩/١٧ ٢٣/١٤ ٢٩/١٣	١٥٢/٤ ١٣٦/٤ ١٩٣/٣	٢٥-١٩/٣ ١٤٦-١٤٤/٢
٢٢/٥٨ ٢١/٥٧	٦٠/١٩ ٣٠/١٨ ٢/١٨	٩٩/٩ ١٩-١٨/٩ ١٦٢/٤	٧٨-٦٤/٣ ٦١/٣
١١/٦٥ ٩/٦٤ ١٢-١١/٦١	١١٢/٢٠ ٧٥/٢٠ ٩٦/١٩	٢٢/٥٨ ١٩/٥٧ ٨-٧/٥٧	١١٥-١١٠/٣ ١٠٠-٩٨/٣
٢٥/٨٤ ٣٥-٣٤/٨٣ ٨/٦٦	٢٣/٢٢ ١٤/٢٢ ٩٤/٢١	١١/٦٤ ٨/٦٤ ١١/٦١	١٩٩/٣ ١٨٧-١٨٦/٣
٨-٧/٩٨ ٦/٩٥ ١١/٨٥	٢٢٧/٢٦ ٥٦/٢٢ ٥٠/٢٢	١٣/٧٢ ٢٩/٦٧	١٦٢/٤ ١٥٩/٤ ١٥٣/٤
الإيمان: زيادته:	٥٨/٢٩ ٧/٢٩ ٦٧/٢٨	الإيمان: أركانها: بالملائكة:	١٩-١٥/٥ ٥/٥ ١٧١/٤
ر: الزيادة في الإيمان.	٨/٣١ ٤٥/٣٠ ١٥/٣٠	١٣٦/٤ ٢٨٥/٢ ١٧٧/٢	٦٦-٦٥/٥ ٥٩/٥ ٥١/٥
الإيمان: صفات المؤمنين:	٧/٣٥ ٤/٣٤ ١٩/٣٢	الإيمان: أركانها: باليوم الآخر:	٧٧/٥ ٧٥-٧٢/٥ ٦٩/٥
٧١/٩ ٤-٢/٨ ١٤٦/٤	٢٦/٤٢ ٢٣-٢٢/٤٢ ٨/٤١	١٦٢/٤ ١٧٧/٢ ٤/٢	٣٤/٩ ٣١-٣٠/٩ ٨٣-٨٢/٥

الإيمان والآيات:	٢٠/٥٩ ، ١٤/٤٧ ، ٢١/٤٥	الإيمان: مقابلته للكفر:	٦١-٥٧/٢٣ ، ٩-١/٢٣
ر: آيات الله والإيمان.	٣٥/٦٨ ، ٢٢/٦٧	١٠٧-١٠٦/٣ ، ١٦٣-١٦٢/٣	٣-٢/٢٧ ، ٧٤-٦٣/٢٥
أيوب: ١٦٣/٤ ، ٨٤/٦	الإيمان: نوره: ٢٥٧/٢ ، ١٦٦/٥	٢٣-١٩/٢٢ ، ٦١/٢٨	٢٣/٣٣ ، ١٦-١٥/٣٢
٤٤-٤١/٣٨ ، ٨٤-٨٣/٢١	٤٠/٢٤ ، ٣٥/٢٤ ، ١٦/١٣	٢٠-١٨/٣٢ ، ١٦-١٤/٣٠	١٥/٤٩ ، ٣٩-٣٦/٤٢
	١٩/٥٧ ، ١٢/٥٧ ، ٩/٥٧	٩-٨/٣٩ ، ٢٨/٣٨ ، ٧/٣٥	٢٢/٥٨ ، ١٩/٥٧
	٨/٦٦ ، ١١/٦٥ ، ٢٨/٥٧	٥٨/٤٠ ، ٢٤/٣٩ ، ٢٢/٣٩	١٨-١٧/٩٠ ، ٣٤-٢٢/٧٠

حرف الباء

البرد: ٦٩/٢١ ، ٤٣/٢٤	البحر: حل صيده: ٩٦/٥	١٦١/٤ ، ٢٩/٤ ، ٧١/٣	الباب: ٥٨/٢ ، ١٨٩/٢
١٣/٧٦ ، ٤٤/٥٦ ، ٤٢/٣٨	البحر: ظلماته: ٦٣/٦ ، ٩٧/٦	٤٢/٤١ ، ٦٧/٢٩ ، ٧٢/١٦	٤٤/٦ ، ٢٣/٥ ، ١٥٤/٤
٢٤/٧٨	٨٧/٢١ ، ٦٧/١٧ ، ٢٢/١٠	الباطل: خسارته:	٢٥/١٢ ، ٢٣/١٢ ، ١٦١/٧
البرخ: ١٠٠/٢٣ ، ٥٣/٢٥	٦٣/٢٧ ، ٤٠/٢٤	١٣٩/٧ ، ١١٩-١١٨/٧	١٤/١٥ ، ٢٣/١٣ ، ٦٧/١٢
٢٠/٥٥	البحر: ناره: ٦/٥٢ ، ٦/٨١	١٦/١١ ، ٨/٨ ، ١٧٣/٧	٤٤/١٥ ، ٢٩/١٦ ، ٧٧/٢٣
البرص: ٤٩/٣ ، ١١٠/٥	٣/٨٢	١٨/٢١ ، ٨١/١٧ ، ١٧/١٣	٧٣-٧١/٣٩ ، ٥٠/٣٨
البرق: ٢٠-١٩/٢ ، ١٢/١٣	البيخس: ٢٨٢/٢ ، ٨٥/٧	٧٨/٤٠ ، ٥٠/٤٠ ، ٤٩/٣٤	١١/٥٤ ، ٣٤/٤٣ ، ٧٦/٤٠
٧/٧٥ ، ٢٤/٣٠ ، ٤٣/٢٤	٢٠/١٢ ، ٨٥/١١ ، ١٥/١١	٢٧/٤٥ ، ٢٤/٤٢	١٩/٧٨ ، ١٣/٥٧
البركة: ٩٦/٣ ، ٩٢/٦	١٣/٧٢ ، ١٨٣/٢٦	الباطل: صورته: أكل أموال	البأس: ٦٥/٦ ، ٣٦/١١
٩٦/٧ ، ٥٤/٧ ، ١٥٥/٦	البيخل: ذمه: ١٨٠/٣	٢٩/٤ ، ١٨٨/٢	٨٠/٢١ ، ٨١/١٦ ، ٦٩/١٢
٧٣/١١ ، ٤٨/١١ ، ١٣٧/٧	١٢٨/٤ ، ٣٧-٣٦/٤	٣٤/٩ ، ١٦١/٤	٢٥/٥٧ ، ١٨٨/٣٣
٥٠/٢١ ، ٣١/١٩ ، ١/١٧	١٠٠/١٧ ، ٣٠-٢٩/١٧	الباطل: صورته: السحر:	بأس الله على المكذبين: ٨٤/٤
١٤/٢٣ ، ٨١/٢١ ، ٧١/٢١	١٩/٣٣ ، ٦٧/٢٥	٨١/١٠ ، ١١٨-١١٦/٧	١٤٨-١٤٧/٦ ، ٤٣-٤٢/٦
٦١/٢٤ ، ٣٥/٢٤ ، ٢٩/٢٣	٢٤-٢٣/٥٧ ، ٣٨-٣٦/٤٧	الباطل: صورته: الكفر:	٩٨-٩٧/٧ ، ٩٤/٧ ، ٥٠-٤/٧
٨/٢٧ ، ١٠/٢٥ ، ١/٢٥	١٦/٦٤ ، ٩/٥٩	٦٢/٢٢ ، ٥٦/١٨ ، ٧٢/١٦	٢/١٨ ، ١١٠/١٢ ، ١٦٥/٧
١١٣/٣٧ ، ١٨٨/٤ ، ٣٠/٢٨	البيخل: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٦٧/٢٩ ، ٥٢/٢٩ ، ٤٨/٢٩	٢٩/٤٠ ، ١٢/٢١
١٠/٤١ ، ٦٤/٤٠ ، ٢٩/٣٨	البر: ٥٩/٦ ، ٦٣/٦	٣/٤٧ ، ٣٠/٣١	٨٥-٨٤/٤٠
٩/٥٠ ، ٣/٤٤ ، ٨٥/٤٣	٦٨-٦٧/١٧ ، ٢٢/١٠ ، ٩٧/٦	البحر: ٥٠/٢ ، ٥٩/٦	بأس جهنم: ١٢٦/٢ ، ٢٠٦/٢
١/٦٧ ، ٧٨/٥٥	٦٥/٢٩ ، ٦٣/٢٧ ، ٧٠/١٧	٩٠/١٠ ، ١٦٣/٧ ، ١٣٨/٧	١٦٢/٣ ، ١٥١/٣ ، ١٢/٣
البرهان: ١١١/٢ ، ٩٣/٣	٣٢/٣١ ، ٤١/٣٠	٦٣/١٨ ، ٦١-٦٠/١٨	٧٣/٩ ، ١٦/٨ ، ١٩٧/٣
١٧٤/٤ ، ١٤٤/٤ ، ١٥١/٣	البر: ١٨٩/٢ ، ١٧٧/٢	٧٧/٢٠ ، ١٠٩/١٨ ، ٧٩/١٨	٢٩/١٤ ، ١٨/١٣ ، ٩٨/١١
٧١/٧ ، ٣٣/٧ ، ٨١/٦	٩٠/٧٦ ، ٩٢/٣	٢٧/٣١ ، ٤١/٣٠ ، ٦٣/٢٦	٧٢/٢٢ ، ٢٩/١٨ ، ٢٩/١٦
٩٦/١١ ، ٦٨/١٠	البر: ثواب الأبرار: ١٩٨/٣	٢٤/٤٤	٦٠/٣٨ ، ٥٦/٣٨ ، ٥٧/٢٤
٢٨-٢٤/١٢ ، ١٨-١٧/١٢	٢٢-١١/٧٦ ، ٦-٥/٧٦	ر: الحاجز بين البحرين.	١٥/٥٧ ، ٧٦/٤٠ ، ٧٢/٣٩
١١-١٠/١٤ ، ٤٠/١٢	٢٦-١٨/٨٣ ، ١٣/٨٢	البحر: تسخيرها للإنسان:	٩/٦٦ ، ١٠/٦٤ ، ٨/٥٨
٤٥/٢٣ ، ٧١/٢٢ ، ١٥/١٨	بر الوالدين: ٨٣/٢ ، ٢١٥/٢	٣٢/١٤ ، ٢٢/١٠ ، ١٦٤/٢	٦/٧٧
٤/٢٤ ، ١١٧/٢٣	٢٤-٢٣/١٧ ، ١٥١/٦ ، ٣٦/٤	٦٥/٢٢ ، ٧٠/١٧ ، ٦٦/١٧	بأس الكفار: شدته بينهم:
٢١/٢٧ ، ١٥-١٣/٢٤	١٥-١٤/٣١ ، ٨/٢٩	٢٤/٥٥ ، ١٢/٤٥ ، ٣٢/٤٢	١٤/٥٩
٧٥/٢٨ ، ٣٢/٢٨ ، ٦٤/٢٧	١٨-١٥/٤٦	البحر: تنوع مياهه: ٥٣/٢٥	بأس الكفار: صده: ٨٤/٤
٢٣/٤٠ ، ١٥٦/٣٧ ، ٣٥/٣٠	البراءة:	٥٣/٢٥ ، ١٢/٢٧ ، ٦١/٢٧	١٦/٤٨ ، ٣٣/٢٧ ، ٥/١٧
١٩/٤٤ ، ٥٦/٤٠ ، ٣٥/٤٠	ر: الشرك: التبرؤ منه.		الباطل: اجتنابه: ١٨٨/٢

٤٤٤/١٦ ، ٤٤٤/١٦ ، ٤٨٩/١٦	٢٥٩/٢ ، ١٤٤/٣ ، ١١٩/٤	البلد: ١٢٦/٢ ، ١٩٦/٣	١١٥/١٦ ، ١١٥/٢٢ ، ٩٠/١٦
٩٢/١٦ ، ١٥٠/١٨ ، ٧٢/٢٠	١/٥ ، ٣/٥ ، ٦٠/٥ ، ٣٨/٦	٥٧/٧ ، ٥٨/٧ ، ٣٥/١٤	٧٦/٢٨ ، ٢٢/٣٨ ، ٢٤/٣٨
٥٠/٢٢ ، ٤٤٠/٣٥ ، ٢٨/٤٠	١٣٦/٦ ، ١٣٨/٦ ، ١٣٩/٦	٧/١٦ ، ٤٩/٢٥ ، ٩١/٢٧	١٤/٤٢ ، ٢٧/٤٢ ، ٣٩/٤٢
٣٤/٤٠ ، ٦٦/٤٠ ، ٥٣/٤١	١٤٢/٦ ، ١٤٦-١٤٢/٦ ، ١٠٧/٧	١٥/٣٤ ، ١٥/٣٥ ، ٤٤/٤٠	٤٢/٤٢ ، ١٧/٤٥ ، ٩/٤٩
٦٣-٦٢/٤٣ ، ٧/٤٦ ، ١٤/٤٧	١٣٣/٧ ، ١٦٣/٧ ، ١٧٩/٧	١١/٤٣ ، ١١/٥٠ ، ٣٦/٥٠	ر: ظلم.
٢٥/٤٧ ، ٣٢/٤٧ ، ٤/٥٥	٦٠/٨ ، ٦٤/١١ ، ٦٩/١١	٨/٨٩ ، ٨/٨٩ ، ٢-١/٩٠	البقاء الأخروي: ٨٦/١١
١٩/٧٥	١٢/١٢ ، ١٤-١٣/١٢	٣/٩٥	٩٦/١٦ ، ٤٦/١٨ ، ٧٦/١٩
بيان الآيات:	٤٣/١٢ ، ٤٦/١٢ ، ٥/١٦	البلوغ: ٤٠/٣ ، ١٩/٦	١٢٧/٢٠ ، ١٣١/٢٠
ر: آيات الله: بيانها.	٨/١٦ ، ٦٦/١٦ ، ٦٨/١٦	٧٦/١٨ ، ٨/١٩ ، ١٠/٣٣	٦٠/٢٨ ، ٣٦/٤٢ ، ٢٨/٧٤
البيان العملي: ٩٢/٢ ، ١٦٠/٢	٨٠/١٦ ، ١١٥/١٦ ، ٦١/١٨	٤٥/٣٤ ، ٨٣/٥٦ ، ٢٦/٧٥	١٧/٨٧
١٦٨/٢ ، ٢٠٨/٢ ، ١٦٤/٣	٦٣/١٨ ، ٥٤/٢٠ ، ١٨/٢٢	٢٣١/٢ ، ٢٣٢-٢٣١/٢	البقاء الدائم لله وحده:
١٩/٤ ، ٩٤/٤ ، ١٠٠/٤	٢٢/٢٢ ، ٢٨/٢٢ ، ٣٤/٢٢	٤/٢ ، ٢٣٥-٢٣٥/٢ ، ١٢٨/٦	٧٣/٢٠ ، ٨٨/٢٨
١١٩/٤ ، ١١٠/٥ ، ٥٥/٦	٣٦/٢٢ ، ٧٣/٢٢ ، ٢١/٢٣	١٣٥/٧ ، ٦٧/٤٠ ، ٢/٦٥	٢٧-٢٦/٥٥
٧٣/٧ ، ١٠٠/٧ ، ٤٣/٩	٤٤/٢٥ ، ٤٩/٢٥ ، ٣٢/٢٦	بلوغ الجسد: ٦/٤ ، ١٥٢/٦	البقاء الدنيوي: ٢٤٨/٢
٢/١٠ ، ٥٣/١١ ، ٨٨/١١	١٦/٢٧ ، ١٨-١٦/٢٧ ، ٢٠/٢٧	٢٢/١٢ ، ٢٣/١٧ ، ٣٤/١٧	٢٧٨/٢ ، ١١/١٦ ، ٧١/٢٠
٨/١٢ ، ٥٣/١٧ ، ١٠٠/١٧	١٩/٣١ ، ٢٧/٣٢ ، ١٤/٣٤	١٨/١٨ ، ٥٥/٢٢ ، ٥٨-٥٨/٢٤	١٢٠/٢٦ ، ٧٧/٣٧ ، ٢٨/٤٣
١١/٢٢ ، ٣٠/٢٦ ، ٣٠/٢٦	٣٥/٣٥ ، ٢٨-٢٧/٣٥ ، ٧١/٣٦	١٤/٢٨ ، ١٠٢/٣٧ ، ٦٧/٤٠	٥١/٥٣ ، ٨/٦٩
١٣/٢٧ ، ٣٥/٢٩ ، ٣٠/٢٣	١٤٢/٣٧ ، ٢٣/٣٨ ، ٢٤-٢٣/٣٨	١٥/٤٦	البقر:
٣٦/٣٣ ، ١٤/٣٤ ، ٤٣/٣٤	٦/٣٩ ، ٧٩/٤٠ ، ١١/٤٢	ر: الاستواء: معنى التضج الجسدي.	ر: الحيوان: التعم: البقر.
١٠/٤٤ ، ٧/٤٦ ، ٣٢/٤٦	١٢/٤٣ ، ١٢/٤٧ ، ٢٦/٥١	بلوغ الغاية: ١٣/١٤	البكاء: ٨٢/٩ ، ١٦/١٢
٦/٤٩ ، ١٧/٥٧ ، ١/٦٥	٦/٥٩ ، ٥/٦٢ ، ٤٨/٦٨	١٧/١٧ ، ٣٧/٤٠ ، ٥٦/٤٠	١٠٩/١٧ ، ٥٨/١٩ ، ٢٩/٤٤
البيان القولي: ٦٨/٢ ، ٧١-٦٨/٢	٥٠/٧٤ ، ٥١-٥٠/٧٤ ، ٣٣/٧٩	١٧/١٧ ، ٣٧/٤٠ ، ٥٦/٤٠	٤٣/٥٣ ، ٦٠/٥٣
٩٩/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٨٧/٢	٣٢/٨٠ ، ٥٠/٨١ ، ١٧/٨٨	١٣/٤٠ ، ٨٠/٤٠	البكارة: ٦٨/٢ ، ٣٦/٥٦
٢٠/٩/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢٢١/٢	١٣/٩١	بلوغ المكان: ١٩٦/٢ ، ١٩٦/٢	٥/٦٦
١٢٣/٢ ، ٢٣٢/٢ ، ٢٤٢/٢ ، ٣٢٨/٣	ر: حيوان.	١٨/١٨ ، ٦١-٦٠/١٨ ، ٨٦/١٨	البكرة: ٤١/٣ ، ١١/١٩
١٧٦/٤ ، ١٥٠/٥ ، ٨٩/٥	البياض: ١٨٧/٢ ، ١٠٨/٧	١٨/١٨ ، ٩٣/١٨ ، ٢٥/٤٨	٦٢/١٩ ، ٥/٢٥ ، ٤٢/٣٣
٩٢/٥ ، ١٠٠/٦ ، ١٨٤/٧	٢٢/٢٠ ، ٢٣/٢٦ ، ١٢/٢٧	البشاء: ٧٨/٤ ، ١٧-١٩/٩	٥٥/٤٠ ، ٩/٤٨ ، ٣٨/٥٤
١٠٠/١٠ ، ١٧/١١ ، ٢٥/١١	٢٨/٢٨ ، ٣٢/٣٥ ، ٤٦/٣٧	٩/٩ ، ١١٠/٩ ، ٢١/١٨	٢٥/٧٦
١٤٥/١٤ ، ١/١٥ ، ٨٩/١٥	البياض المعنوي: ١٠٦-١٠٧/٣	٢٢/٢٢ ، ٤٥/٢٢ ، ١٢٨/٢٦	ر: الزمن: الفجر.
٤/١٦ ، ٣٥/١٦ ، ٨٢/١٦	البياض: ٨٧/٢ ، ١٠٩/٢	٣٧/٣٧ ، ٩٧/٣٨ ، ٣٦/٤٠	اليكم: ١٨٢/٢ ، ١٧١/٢
١١٦/١٦ ، ١٠٠/١٦ ، ٧٣/١٩	١١٨/٢ ، ١١٥/٢ ، ١٨٧/٢	٤/٦١	٣٩/٦ ، ٢٢/٨ ، ٧٦/١٦
١٦/٢٢ ، ٤٩/٢٢ ، ٧٢/٢٢	٢١١/٢ ، ٢٥٣/٢ ، ٢٥٦/٢	بناء السماء: ٢٢/٢ ، ٦٤/٤٠	٩٧/١٧
١/٢٤ ، ١٢/٢٤ ، ١٨/٢٤	٢٥٩/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ٩٧/٣	٦/٥٠ ، ٤٧/٥١ ، ١٢/٧٨	بكرة: ٩٦/٣
٢٤/٢٤ ، ٥٨/٢٤ ، ٦١/٢٤	٣/٣ ، ١٠٠/٣ ، ٢٦/٤	٧٩/٧٩ ، ٢٧-٢٧/٧٩ ، ٥/٩١	ر: مكة.
٤٢/٣٤ ، ٦٩/٣٦ ، ٧٧/٣٦	٤/٤ ، ١١٥/٤ ، ١١٥/٤	البنان: ١٢/٨ ، ٤/٧٥	اليلاء:
١١٧/٣٧ ، ٥٢/٤٣ ، ١٣/٤٤	٥/٥ ، ٧٥/٥ ، ١٥٧/٦	البهتان: دمه: ٤٠/٤ ، ٢٠/٤ ، ١١٢/٤	ر: ابتلاء.
٤٥/٤٥ ، ٢-١/٩٨ ، ٤/٩٨	٧/٧ ، ٨٥/٧ ، ٤٢/٨	٤/٤ ، ١٥٦/٤ ، ١١-١١/٢٤	البلاغ:
البيت: ١٨٩/٢ ، ٤٩/٣	٩/٩ ، ١١٥-١١٣/٩ ، ٢٨/١١	٣٣/٣٣ ، ٥٧-٥٨	ر: التبليغ.
١٠٥٤/٣ ، ١٠٥/٤ ، ١٠٠/٤	١١/١١ ، ٦٣/١١ ، ٤/١٤ ، ٣٩/١٦	البهيمة: ٧١-٦٧/٢ ، ١٧٣/٢	

٤٤٤/٥، ٤٤٤/٤، ١٩٩/٣	النثر:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٧/١٠، ٥٨/٨، ٧٤/٧
٩٥/١٦، ٩٩/٩، ١٠٦/٥	ر: الجب.	١٩٦/٢، ١٩١/٢، ١٥٨/٢	٨٢/١٥، ٢٣/١٢، ٧٣/١١
٦/٣١	البيع: ٢٧٥/٢، ٢٥٤/٢	٢/٥، ٩٦/٣، ٢١٧/٢	٩٣/١٧، ٨٠/١٦، ٦٨/١٦
٢٠٧/٢	٣١/١٤، ٢٠/١٢، ٢٨٢/٢	٧/٩، ٣٥-٣٤/٨، ٩٧/٥	٣٦/٢٤، ٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤
١١١/٩، ٧٤/٤	١١-٩/٦٢، ٣٧/٢٤	٣٧-٣٥/١٤، ٢٨/٩، ١٩/٩	٥٢/٢٧، ١٤٩/٢٦، ٦١/٢٤
ر: جهاد.	ر: تجارة.	٢٩/٢٢، ٢٦-٢٥/٢٢	١٣/٢٣، ٤١/٢٩، ١٢/٢٨
١١١/٩	البيع المعنوي: ٤١/٢، ١٦/٢	٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٣٣/٢٢	٥٣/٣٣، ٣٤-٣٣/٣٣
بيعة الرضوان: ٤٨/١٠	٩٠/٢، ٨٦/٢، ٧٩/٢	٣/٩٥، ٢٧/٤٨، ٢٥/٤٨	٢/٥٩، ٤/٥٢، ٣٤-٣٣/٤٣
١٨/٤٨	١٧٥-١٧٤/٢، ١٠٢/٢	٣/١٠٦	٢٨/٧١، ١١/٦٦، ١/٦٥
بيعة النساء: ١٢/٦٠	١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣	ر: مكة.	البيت الحرام: ١٢٧-١٢٥/٢

حرف التاء

٢٢٤/٢٦، ٢١/٢٤، ٧١/٢٣	٢٧/١١، ١٠٩/١٠، ٣٥/١٠	٨٥-٨٢/٤٠، ٢٢-٢١/٤٠	التابوت: ٣٩/٢٠، ٢٤٨/٢
٢٩/٣٠، ١٢/٢٩، ٥٠/٢٨	٣٦/١٤، ١٠٨/١٢، ٢٨/١٢	٣٧/٤٤، ٨-٦/٤٣، ١٣/٤١	التاريخ: الأمر بدارسته:
٢٦/٣٨، ٢٠/٣٤، ٢١/٣١	٦٦/١٨، ٤٧/١٧، ١٢٣/١٦	١٣/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٧/٤٦	١٠٩/١٢، ١١/٦، ١٣٧/٣
٤٨-٤٧/٤٠، ٨٥/٣٨	٤٧/٢٠، ٤٣/١٩، ٧٠/١٨	٥٥-٥٠/٥٣، ٣٧-٣٦/٥٠	٦٩/٢٧، ٤٦/٢٢، ٣٦/١٦
٣/٤٧، ١٨/٤٥، ١٥/٤٢	٨/٢٥، ١٢٣/٢٠، ٩٠/٢٠	٦-٥/٦٤، ٥١/٥٤، ٥٥-٤/٥٤	٤٢/٣٠، ٩/٣٠، ٢٠/٢٩
٢٨/٤٧، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	٣٥/٢٨، ٢١٥/٢٦، ١١١/٢٦	١٢-٤/٦٩، ١٨/٦٧، ٩-٨/٦٥	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥
٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣، ١٥/٤٨	٢١/٣١، ١٥/٣١، ٤٩/٢٨	التأويل: ٥٣/٧، ٥٩/٤	١٠/٤٧
٢١/٧١، ٣/٥٤	٢١-٢٠/٣٦، ١١/٣٦، ٢/٣٣	٧٨/١٨، ٣٥/١٧، ٣٩/١٠	التاريخ: العبرة به: ١٣٧/٣
التبليغ: ٩٢/٥، ٦٧/٥، ٢٠/٣	٧/٤٠، ٥٥/٣٩، ١٨/٣٩	٨٢/١٨	٤٥-٤٢/٦، ١١/٦، ٦/٦
٧٩/٧، ٦٨/٧، ٦٢/٧، ٩٩/٥	١٨/٤٥، ٦١/٤٣، ٣٨/٤٠	تأويل الرؤيا: ٢١/١٢، ٦/١٢	٩٥-٩٤/٧، ٥٥-٤/٧
٤٠/١٣، ٥٧/١١، ٩٣/٧	٢١/٥٢، ٣/٤٧، ٩/٤٦	٤٩-٤٤/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	٥٤-٥٢/٨، ١٠٣-٩٦/٧
٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٥٢/١٤	٢٧/٥٧، ٢٤/٥٤	١٠١-١٠٠/١٢	١٤-١٣/١٠، ٧٠-٦٩/٩
٣٩/٣٣، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤	التبعية المذمومة: ١٠٢/٢	تأويل التشابه: ٧/٣	١٢٠/١١، ١٠٢-١٠٠/١١
٢٣/٤٦، ٤٨/٤٢، ١٧/٣٦	١٤٥/٢، ١٢٠/٢	التبذير: النهي عنه:	٩/١٤، ١١١/١٢
٢٨/٧٢، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	٧/٣، ٢٠٨/٢، ١٧٠-١٦٦/٢	٢٧-٢٦/١٧	٢٦/١٦، ١٣-١٠/١٥
ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.	٨٣/٤، ٢٧/٤، ٧٣/٣	تبع: ١٤/٥٠، ٣٧/٤٤	١٧/١٧، ٦٣/١٦، ٣٦/١٦
ر: محمد: تبليغه الرسالة.	١٥٧/٤، ١٣٥/٤، ١١٥/٤	التبعية المحمودة: ٣٨/٢	٥٩/١٨، ٤٤-٣٢/١٨
التبني: أحكامه: ٥٠-٤/٣٣	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	١٧٠/٢، ١٤٥/٢، ١٤٣/٢	١٢٨/٢٠، ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
٤٠/٣٣، ٣٨-٣٧/٣٣	١٤٨/٦، ١٤٢/٦، ١١٦/٦	٣١/٣، ٢٠/٣، ١٧٨/٢	٤٦-٤٥/٢٢، ١٥-١١/٢١
التتابع: ٤/٥٨، ٩٢/٤	٣/٧، ١٥٣/٦، ١٥٠/٦	٦٨/٣، ٥٥/٣، ٥٣/٣	٣٤/٢٤، ٤٨/٢٢
٧/٧٩، ١٧/٧٧، ١٨/٧٥	١٧٦/٧، ١٤٢/٧، ١٨٨/٧	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ٩٥/٣	٦٩/٢٧، ٤٤-٣٨/٢٥
التجارة: خشية كسادها:	٨٩/١٠، ٦٦/١٠، ٣٦/١٠	٥٠/٦، ١٦/٥، ١٢٥/٤	٤٥-٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨
٢٤/٩	١١٦/١١، ٩٧/١١، ٥٩/١١	١٥٥/٦، ١٥٣/٦، ١٠٦/٦	٢٦/٣٢، ٤٢/٣٠، ١٠-٩/٣٠
التجارة الحاضرة: ٢٨٢/٢	٢٢-٢١/١٤، ٣٧/١٣	١٥٨-١٥٧/٧، ٩٠/٧، ٣/٧	٤٤/٣٥، ٤٥/٣٤
التجارة الخاسرة: ١٦/٢	٢٨/١٨، ٦٣/١٧، ٤٢/١٥	٦٤/٨، ٢٠٣/٧، ١٩٣/٧	٧٣-٧١/٣٧، ٣١-٣٠/٣٦
	٣/٢٢، ١٦/٢٠، ٥٩/١٩	١٥/١٠، ١١٧/٩، ١٠٠/٩	٥٠/٤٠، ٢٦-٢٥/٣٩، ٣/٣٨

٤٩-٤٨/٥٢ ، ٤٠-٣٩/٥٠	تربية الأولاد: ١٢٨-١٢٧/٢	التذكر في الآخرة: ٣٥/٧٩	التجارة المنجية: ١٢-١٠/٦١
٢٨/٦٨ ، ٩٦/٥٦ ، ٧٤/٥٦	٢٣٣/٢ ، ١٣٣-١٣٢/٢	٢٣/٨٩	التجارة والغراضي: ٢٩/٤
١/٨٧ ، ٢٦/٧٦ ، ٥٢/٦٩	٣٩-٣٣/٣ ، ٤٤/٣ ، ٢٤٦/٢	التذكر والآيات:	التجارة واللهو: ١١/٦٢
٣/١١٠	١١/٤ ، ٩/٤ ، ٦١/٣ ، ٤٥/٣	ر: آيات الله والتذكر.	التجبر: ٥٩/١١ ، ٢٢/٥
تسيح الله عن الشرك:	٢٤/٩ ، ٤٦-٤٢/١١ ، ٤٦/١١	التذكر والإنابة: ١٣/٤٠	١٩/٢٨ ، ١٣٠/٢٦ ، ١٥/١٤
٤٣/١٧ ، ١/١٦ ، ١٨/١٠	٧٤/١١ ، ٧١/١١	التذكر والإنذار: ٤٦/٢٨	٣٥/٤٠
١٨٠/٣٧ ، ٤٠/٣٠ ، ٦٨/٢٨	٥٠-٤/١٢ ، ٧٩-٧٨/١١	٣٧/٣٥	التجبر: نفيه عن الأنبياء:
٨٢/٤٣ ، ٦٧/٣٩ ، ٤/٣٩	٢٣/١٣ ، ٨٧/١٢ ، ٦٧/١٢	التذكر والحرب: ٥٧/٨	٤٥/١٩ ، ٣٢/١٩ ، ١٤/١٩
تسيح الله من الأنبياء: ٤١/٣	٥٥٥-٥٣/١٥ ، ٤٠-٣٥/١٤	١٢٦/٩	التجسس: ١٨/١٥
١٠٨/١٢ ، ١٤٣/٧ ، ١١٦/٥	٢٤/١٧ ، ٦/١٧ ، ٧٢/١٦	التذكر والخشية: ٣/٢٠	١٠٨-٨/٣٧
٣٣/٢٠ ، ٩٣/١٧ ، ٩٨/١٥	٥٥٥/١٩ ، ٧/١٩ ، ٤٦/١٨	١٠/٨٧ ، ٤٤/٢٠	التجسس: النهي عنه: ١٢/٤٩
١٤٣/٣٧ ، ٨/٢٧ ، ٨٧/٢١	٥٦-٥٥/٢٣ ، ١٣٢/٢٠	التذكر والشكر: ٦٢/٢٥	التحريف:
تسيح الله من الكائنات:	١٣٣/٢٦ ، ٧٤/٢٥	التذكر والقول: ٤٤/٢٠	ر: الآيات: تحريفها.
١/٥٧ ، ٤٤/١٧ ، ١٣/١٣	٢٨-٢٣/٢٨ ، ١٣-١٢/٢٨	٥١/٢٨	ر: كتمان الحق: ذمه.
١/٦١ ، ٢٤/٥٩ ، ١/٥٩	٣١/٢٩ ، ٢٧/٢٩	التذكر واللسان: ٥٨/٤٤	ر: كتمان الشهادة: تحريمه.
١/٦٤ ، ١/٦٢	٥٩/٣٣ ، ١٩-١٣/٣١	التذكر والمصاب: ١٣٠/٧	ر: الكلام: تحريفه.
تسيح الله من الملائكة: ٣٠/٢	٨/٤٠ ، ١١٣-١٠٠/٣٧	التذكر والوصية: ١٥٢/٦	ر: اليهود: تحريفهم للتوراة.
١٣/١٣ ، ٢٠/٦٧ ، ٣٢/٢	١٥/٤٦ ، ٤٥/٤٢	التذكر وضرب الثقل: ٢٥/١٤	التحصين: ٨٠/٢١ ، ٤٨/١٢
٤١-٤٠/٣٤ ، ٢٠-١٩/٢١	٢١/٥٢ ، ٢٩-٢٨/٥١	٢٧/٣٩	١٤/٥٩ ، ٢/٥٩ ، ٣٣/٢٤
٧/٤٠ ، ٧٥/٣٩ ، ١٦٦/٣٧	١٢/٦٦ ، ٦/٦٦ ، ٢٢/٥٨	التذكرة: ٧٣/٥٦ ، ٣/٢٠	ر: إحصان القرى.
٥/٤٢ ، ٣٨/٤١	١٣/٧٤ ، ١٢/٧١	١٩/٧٣ ، ٤٨/٦٩ ، ١٢/٦٩	التخفيف:
تسيح الله من المؤمنين:	الترتيل:	٢٩/٧٦ ، ٥٤/٧٤ ، ٤٩/٧٤	ر: حرج.
١٠٨/١٢ ، ١٠/١٠ ، ١٩١/٣	ر: القرآن: تلاوته.	٢١/٨٨ ، ١١/٨٠	تدبير القرآن:
٩/٤٨	الترف: ١٦/١٧ ، ١١٦/١١	التذكية:	ر: القرآن: التفكر فيه.
تسخير الكائنات:	٣٣/٢٣ ، ١٣/٢١	ر: الذبح.	تدبير الأمر لله: ٣/١٠
ر: صفات الله: الوحدانية: دلائلها	٣٥-٣٤/٣٤ ، ٦٧-٦٤/٢٣	التذليل: ١٤/٧٦ ، ٧٢/٣٦	٥/٧٩ ، ٥/٣٢ ، ٢/١٣ ، ٣١/١٠
في الآفاق: تسخير الكائنات.	٤٥/٥٦ ، ٢٣/٤٣	التراب: ٦/٥ ، ٤٣/٤	التذكر: ٢٠/٧
التشابه: ١١٨/٢ ، ٧٠/٢	التزكية: ١٥١/٢ ، ١٢٩/٢	التراب: خلق الإنسان منه:	التذكر: الحث عليه: ٨٠/٦
٣٠/٩ ، ١٥٧/٤ ، ٧/٣	٤٩/٤ ، ١٦٤/٣ ، ٢٣٢/٢	٥٥/٢٠ ، ٣٧/١٨ ، ٥٩/٣	٢٤/١١ ، ٣/١٠ ، ٥٧/٧ ، ٣/٧
٢٣/٣٩ ، ١٦/١٣	١٩/١٩ ، ٧٤/١٨ ، ١٠٣/٩	١١/٣٥ ، ٢٠/٣٠ ، ٥/٢٢	٩٠/١٦ ، ١٧/١٦ ، ٣٠/١١
التشابه في الثمر: ٢٥/٢	٢١/٢٤ ، ٧٦-٧٥/٢٠	١٧/٧١ ، ٦٧/٤٠	٢٧/٢٤ ، ٨٥-٨٤/٢٣
٤/١٣ ، ١٤١/٦ ، ٩٩/٦	١٨/٣٥ ، ٣٠/٢٤ ، ٢٨/٢٤	التراب: عودة الإنسان فيه:	١٥٥/٣٧ ، ٤/٣٢ ، ٤٣/٢٨
التشابه في الصفات:	٣/٨٠ ، ١٨/٧٩ ، ٢/٦٢	٤٩/١٧ ، ٥٩/١٦ ، ٥/١٣	٤٩/٥١ ، ٢٣/٤٥ ، ٥٨/٤٠
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه.	٩٠-٧/٩١ ، ١٤/٨٧ ، ٧/٨٠	٨٢/٢٣ ، ٣٥/٢٣ ، ٥٥/٢٠	٦٢/٥٦
تشبيه الأرض بالسحاب في	١٨/٩٢	١٦/٣٧ ، ١٦/٣٧ ، ٦٧/٢٧	التذكر: قلته:
الحركة: ٨٨/٢٧	تسيح الله: ١/١٧ ، ١/٧/٣٠	٤٧/٥٦ ، ٣/٥٠ ، ٥٣/٣٧	ر: قلة الذاكرين.
تشبيه الإسلام بالنور:	٢٩/٦٨ ، ٨٣/٣٦ ، ٣٦/٣٦	٤٠/٧٨	تذكر أوي الأبواب: ٢٦٩/٢
١٢٢/٦ ، ١٦-١٥/٥	تسيح الله: الأمر به: ٩٨/١٥	الترتب:	٧/٣ ، ١٩/٣ ، ٥٢/١٤
٥٥/١٤ ، ١/١٤ ، ١٧-١٦/١٣	٥٥٥/٤٠ ، ٥٨/٢٥ ، ١٣٠/٢٠	ر: الانتظار.	٩/٣٩ ، ٢٩/٣٨

التفكير بالنظر في الأنفس: ٨/٣٠	التشفي: ١٤/٩ التصلية: ٢٧/٢٨٧، ٢٩	تشبيه الكافر بالكلب: ١٧٦-١٧٥/٧	٤٩/٥٧، ٢٠/٣٥، ٤٣/٣٣ ١١/٦٥
ر: آيات الله في الأنفس.	٩٤/٥٦	تشبيه الكافر بالميت: ٣٦/٦	تشبيه أصحاب القليل: ٥-١/١٠٥
التفكير بالنظر في الماضي: ر: التاريخ: العبرة به.	الطفيف: النهي عنه: ٨٣-١/٣ ر: الميزان: الوفاء به.	١٢٢/٦، ٣٥٢/٣، ٢٢/٣٥	تشبيه البعث بعد الموت: ٢٦٠-٢٥٨/٢
التفكير في آيات الله: ر: آيات الله والتفكير.	التغيير: موجباته: ٨/٥٣	تشبيه الكافر في أعماله: ر: مثل الكافر في عمله.	تشبيه البعث بعد الموت بإحياء الأرض الميتة: ٥٧/٧
التفكير في خلق الله: ر: خلق الله: التفكير فيه.	١١/١٣ ر: سنة الله في التغيير.	تشبيه الكافرين في خروجهم من قبورهم: ٥٤/٧، ٤٢-٤٣/٧	٦٥/٢٢، ١٩/٣، ٥٠/٣٠
التفكير في القرآن: ر: القرآن: التفكير فيه.	٣٦/٤ ذمه:	تشبيه الكفر بالزبد: ١٣/١٧	١١/٩، ٤١/٣٩، ٤٣/١١
التفكير والقصة: ١٧٦/٧	١١/١٠، ٣١/١٨، ٥٧/٢٠	تشبيه الكفر بالظلام: ر: ظلام الكفر.	١١-٩/٥٠
التفكير وضرب المثل: ٢١/٥٩	٢٣/٥٧	تشبيه المشرك في ضياعه: ٣١/٢٢	تشبيه الجبال بالعهن في الآخرة: ٥/١٠١، ٩/٧٠
التفويض إلى الله: ٤٤/٤٠	التفاضل بين الناس: معياره: ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	تشبيه من لا يعمل بعلمه: ٥/٦٢	تشبيه الجنة في عرضها: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣
ر: التوكل على الله.	تفجير الماء: ر: الماء: تفجيره من الأرض.	تشبيه المنافق: ر: مثل المنافقين.	تشبيه الحور بالياقوت والمرجان: ٥٨-٥٦/٥٥
التفويض: ٤٨/١٦	التفريط: ٦/٣٨، ٦/٦١	تشبيه المنافق بالأبكم: ١٨-١٧/٢	تشبيه الحياة الدنيا: ر: مثل الحياة الدنيا.
ر: الظل.	٥٦/٣٩، ٨٠/١٢	تشبيه المنافق بالأصم: ١٨-١٧/٢	تشبيه القلب القاسي بالصخر: ٧٤/٢
التقابل في الجنة: ٤٧/١٥	التفسير: ٣٣/٢٥	تشبيه المنافق بالأعمى: ١٨-١٧/٢	تشبيه الكافر: ٧١/٦
١٦/٥٦، ٥٣/٤٤، ٤٤/٣٧	التفصيل: ٦/١١٩، ٧/٥٢	تشبيه المنافق بالخشية: ٤/٦٣	تشبيه الكافر بالأبكم: ٣٩/٦
التفتير: ١٧/٢٣٦، ١٠٠/١٧	١٢/١٧	تشبيه المؤمن بالبصر: ٥٠/٦	تشبيه الكافر بالأصم: ١٧١/٢
٦٧/٢٥	ر: آيات الله: تفصيلها.	١١/٢٤، ١٦/١٦، ٣٥/١٩	٣٩/٦، ١٧٩/٧، ٤٢/١٠
التقدير:	تفضيل الرسل: ر: الرسل: درجاتهم.	تشبيه المؤمن بالحلي: ٦/١٢٢	٤٤/٢٥، ٢٤/٢١، ٤٥/٢١
ر: قدر.	التفضيل في الرزق: ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	تشبيه المؤمن بالسميع: ٥٣/٣٠، ٢٤/١١	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠
التفديس لله: ٣٠/٢	التفقد: ٢٧/٢٠، ٣٨/٣١-٣٣	تشبيه الناس بالفراش في الآخرة: ١٠١/٤	١٧١/٢، ٥٠/٦، ١٧٩/٧
التقديم: ٤٨/١٢	التفكير: الحث عليه: ٦/٥٠	تشبيه ناقض العهد: ١٦/٩١-٩٢	٤٣/١٠، ٢٤/١١، ١٦/١٣
تقديم الأيدي: ٢/٩٥	التفكير بالنظر: ١٧/٤٨	تشبيه الوحدة بالنبيان الموصوف: ٦١/٤	٥٨/٤٠، ١٩/٣٥، ٥٣/٣٠
٥١/٨، ٦٢/٤، ١٨٢/٣	٤٦/٣٤، ٨٠/٣٠، ١٨٤/٧	تشبيه ناقض العهد: ١٦/٩١-٩٢	٤٠/٤٣، ١٧/٤١
٤٧/٢٨، ١٠/٢٢، ٥٧/١٨	٤٨/١٧	تشبيه الكافر بالأنعام: ١٧٩/٧	١٢/٤٧، ٤٤/٢٥
٧/٦٢، ٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	٢٧/٢٧، ٢٥/٩، ٢٥/١٥	تشبيه الكافر بالحمار الهارب: ٥١-٤٩/٧٤	
٤٠/٧٨	٣٣/٢٧، ٤١/٢٧، ٣٧/١٠٢		
التقديم بالوعيد: ٢٨/٥٠	٢١/٧٤، ١٨/٥٩		
التقديم بين يدي الله ورسوله: ١/٤٩	١٠١/١٠، ١٨٥/٧، ١٩١/٣		
تقديم الخير: ٢/١١٠	٧-٦/٥٠، ٣٠/٥٠، ٢٩/٢٠		
٢٤/٨٩، ٢٠/٧٣، ٢٢٣/٢	٢٠-١٧/٨٨، ٢٤/٨٠		
تقديم الشر: ٨٠/٥	ر: آيات الله في الآفاق.		
٦١-٦٠/٣٨			
تقديم الصدقات: ١٣-١٢/٥٨			

٧٦-٧٤/٣٨ ، ٤٣-٤٢/٣٥	٤٩-٤٨/٢١ ، ٢٠١/٧	١١٠/٢٦ ، ١٠٨/٢٦ ، ٥٢/٢٣	التقديم للمستقبل: ١٨/٥٩
٧٢/٣٩ ، ٦٠-٥٩/٣٩	٦٧/٤٣ ، ٣٣/٣٩	١٣١/٢٦ ، ١٢٦/٢٦	التقديم والتأخير: ٣٤/٧
٣٥/٤٠ ، ٢٧/٤٠	١٩-١٥/٥١ ، ٣٣-٣١/٥٠	١٥٠/٢٦ ، ١٤٤/٢٦	٤٩/١٠ ، ٦١/١٦ ، ٣٠/٣٤
٥٦/٤٠ ، ٤٨-٤٧/٤٠	١٠/٦٥	١٧٩/٢٦ ، ١٦٣/٢٦	٤٢/٤٨ ، ٣٧/٧٤ ، ١٣/٧٥
١٥/٤١ ، ٧٦-٧٥/٤٠	التقوى في الجهاد: ١٢٠/٣	٣٣/٣١ ، ٣١/٣٠ ، ١٨٤/٢٦	٥/٨٢
٨/٤٥ ، ١٣/٤٢ ، ٣٨/٤١	١١/٥ ، ١٢٥/٣ ، ١٢٣/٣	١٠/٣٩ ، ٧٠/٣٣ ، ١/٣٣	التقديم والكتابة: ١٢/٣٦
٢٠/٤٦ ، ١٠/٤٦ ، ٣١/٤٥	٣٦/٩	١٢/٤٩ ، ١/٤٩ ، ١٦/٣٩	التقصير: ٢٧/٤٨ ، ٢٠٢/٧
٧/٧١ ، ٥٥/٦٣ ، ٢٣/٥٧	ر: جهاد.	١٨/٥٩ ، ٧/٥٩ ، ٢٨/٥٧	التقلب: ٢١٩/٢٦ ، ١٨/١٨
٢٣/٧٤	التقوى في الشرائع السابقة:	٣/٧١ ، ١٠/٦٥ ، ١٦/٦٤	١٩/٤٧
١١١/١٧ ، ١٨٥/٢ ، التكبیر:	١٧١/٧ ، ١٢٨/٧ ، ١٣١/٤	١٢/٩٦	التقلب في الأمور: ٤٨/٩
٣/٧٤ ، ٢٧/٢٢	١٠٨/٢٦ ، ١٠٦/٢٦ ، ٤٨/٢١	التقوى: تفاضل البشر بها:	تقلب القلوب والأبصار:
التكذيب بآيات الله: ٢٧/٦	١٢٤/٢٦ ، ١١٠/٢٦	١٣/٤٩	١١٠/٦ ، ٣٧/٢٤
١٥٠/٦ ، ٣٩/٦	١٣١/٢٦ ، ١٢٦/٢٦	التقوى: ثمارها: حب الله:	تقلب الكافرين: ٤٦/١٦
١٨٢/٧ ، ١٧٧-١٧٦/٧	١٤٤/٢٦ ، ١٤٢/٢٦	١٩/٤٥ ، ٧/٩ ، ٤/٩ ، ٧٦/٣	تقلب الكافرين في البلاد:
٣-٢/٥٤ ، ٥٦/٢٠ ، ٥٩/١٧	١٦١/٢٦ ، ١٥٠/٢٦	التقوى: ثمارها: الفلاح:	٤/٤٠ ، ١٩٦/٣
٢١-٢٠/٧٩ ، ٥٥/٦٢	١٧٧/٢٦ ، ١٦٣/٢٦	٣٥/٥ ، ٢٠/٣ ، ١٣٠/٣	تقلب الكفين: ٤٢/١٨
ر: الظلم: أنواعه: التكذيب	٣/٧١ ، ١٨٤/٢٦ ، ١٧٩/٢٦	٦١/٣٩ ، ٥٢/٢٤ ، ١٠٠/٥	تقلب الليل والنهار: ٤٤/٢٤
بآيات الله.	التقوى في الطعام: ٤/٥	التقوى: ثمارها: النصر:	تقلب الوجه في السماء:
التكذيب بآيات الله: جزاؤه:	٣٧/٢٢ ، ٨٨/٥	١٢٣/٣ ، ١٢٠/٣ ، ١٢٢/٢	١٤٤/٢
١٠/٥ ، ١١/٣ ، ٣٩/٢	التقوى في المعاملة: ١٣٠/٣	١٢٨/١٦ ، ١٢٨/٧ ، ١٢٥/٣	تقلب الوجوه في النار: ٦٦/٣٣
٣٦/٧ ، ٤٩/٦ ، ٨٦/٥	٣٧-٣٦/٤٧ ، ١٠٨/٥ ، ٩٦/٥	التقوى: ثوابها: ١٠٥/٣ ، ١٣٣/٣	التقليد الأعمى: ذمه: ١٧٠/٢
٧٢/٧ ، ٦٤/٧ ، ٤٠/٧	١٦/٦٤ ، ٧/٥٩ ، ١٢/٤٩	١٩٨/٣ ، ١٧٩/٣ ، ١٣٦/٣	٥٤-٥٢/٢١ ، ٢٨/٧ ، ١٠٤/٥
١٤٧-١٤٦/٧ ، ١٣٦/٧	٧-٥/٩٢ ، ١/٦٥	١٥٦/٧ ، ٣٥/٧ ، ٣٢/٦	١٣٧-١٣٦/٢٦ ، ٧٧-٧٤/٢٦
٩٥/١٠ ، ٧٣/١٠ ، ٥٤/٨	التقوى في المعاملة مع المشركين:	١٠٩/١٢ ، ٢٩/٨ ، ١٦٩/٧	٤٣/٣٤ ، ٢١/٣١
٥٧/٢٢ ، ٧٧/٢١	٧/٩ ، ٤/٩ ، ٨/٥ ، ١٨٦/٣	٣٢-٣٠/١٦ ، ٤٨-٤٥/١٥	٧/٣٨ ، ٧١-٦٩/٣٧
٣٦/٢٥ ، ١٠٥-١٠٣/٢٣	٣٦/٩	٨٥/١٩ ، ٧٢/١٩ ، ٦٣/١٩	٢٤-٢٢/٤٣
١٠/٣٠ ، ٨٤-٨٣/٢٧	التكاثر: ١/١٠٢ ، ٢٠/٥٧	١٦-١٥/٢٥ ، ١٣٢/٢٠	التقوى: آثارها: ٣-٢/٢
٤٢/٥٤ ، ٥٩/٣٩ ، ١٦/٣٠	ر: كثرة الأموال والأولاد.	٨٣/٢٨ ، ٩٠/٢٦	١٣٥-١٣٣/٣ ، ١٧٧/٢
٢٨-٢١/٧٨ ، ١٠/٦٤ ، ١٩/٥٧	التكثير: ذمّه: ٨٧/٢ ، ٣٤/٢	٢٠/٣٩ ، ٥٣-٤٩/٣٨	٣٤/٨ ، ٢٠١/٧ ، ١٨٦/٣
التكذيب بالآخرة: ٣٣/٢٣	٩٣/٦ ، ١٧٣-١٧٢/٤ ، ٣٦/٤	٧٣/٣٩ ، ٣٥-٣٣/٣٩	٢٨/٥٧ ، ٨٣/٢٨ ، ٥٢/٢٣
١٢-١٠/٨٣ ، ٩/٨٢ ، ٣٢/٧٥	٤٨/٧ ، ٤٠/٧ ، ٣٦/٧ ، ١٣/٧	٥٧-٥١/٤٤ ، ٧٣-٦٧/٤٣	٤٤-٤١/٧٧ ، ٤-٢/٦٥
١/١٠٧ ، ٧/٩٥	١٣٣/٧ ، ٨٨/٧ ، ٧٦-٧٥/٧	٣٦/٤٧ ، ١٥/٤٧	التقوى: الأمر بها: ١٠٢/٣
التكذيب بالآخرة: جزاؤه:	٧٥/١٠ ، ٧١/١٠ ، ١٤٦/٧	١٦-١٥/٥١ ، ٣٥-٣١/٥٠	٢٠٠/٣ ، ١٣٠/٣ ، ١٢٣/٣
٣١/٦ ، ١١/٦ ، ١٣٧/٣	٢١/١٤ ، ٧٨/١٠	٥٥-٥٤/٥٤ ، ٢٠-١٧/٥٢	٤/٥ ، ٢/٥ ، ١٣١/٤ ، ١/٤
٣٦/١٦ ، ٤٥/١٠ ، ١٤٧/٧	٢٩/١٦ ، ٢٣-٢٢/١٦	٤٤-٤١/٧٧ ، ٣٤/٦٨ ، ٥/٦٥	٥٧/٥ ، ٣٥/٥ ، ١١/٥ ، ٧/٥
٢٠/٣٢ ، ١٦/٣٠ ، ١١/٢٥	٤٦/٢٣ ، ٣٨-٣٧/١٧	٢١-١٧/٩٢ ، ٣٦-٣١/٧٨	١٠٠/٥ ، ٩٦/٥ ، ٨٨/٥
٢١/٣٧ ، ٤٢/٣٤	٣٩/٢٨ ، ٢١/٢٥ ، ٦٧/٢٣	التقوى: صفات المتقين:	١/٨ ، ١٥٥/٦ ، ٧٢/٦
٤٤-٤٣/٥٥ ، ١٤-١١/٥٢	٧/٣١ ، ٨٣/٢٨ ، ٧٦/٢٨	١٧٧/٢ ، ٥-٢/٢	١/٢٢ ، ٢/١٦ ، ١١٩/٩
٨-٤/٦٩ ، ٩٤-٩٢/٥٦	٣٣-٣١/٣٤ ، ١٨/٣١	١٠٠/٥ ، ٨/٥ ، ١٣٥-١٣٣/٣	

٨/٦٦،٧٠/٢٥	تكریم بنی آدم: ٦٢/١٧	٤١-٣٨/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٣	٤١٥/٧٧، ٤٦٦-٤٢٧/٧٤
التوبة: شروطها: الإصلاح:	٧٠/١٧	٤٨-٤٧/٢٣، ٤٤٤/٢٣	٢٤/٧٧، ١٩/٧٧
١٤٦/٤، ٨٩/٣، ١٦٠/٢	ر: الملاحة: سحودهم لآدم.	٤٥/٣٤، ٣٧/٢٩، ٣٧/٢٥	٣٤٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١١٩/١٦، ٥٤/٦، ٣٩/٥	تكریم اليتيم: ١٧/٨٩	٥٠/٤٠، ٢٥/٣٩، ١٥-١٢/٣٨	٤٥٠/٧٧، ٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧
٥٠/٢٤، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	ر: اليتيم: الإحسان إليه.	٢٥-٢٤/٤٣، ٧٢-٧٠/٤٠	١٧/٨٣، ٤٩/٧٧، ٤٧/٧٧
٧١-٧٠/٢٥	التكليف: ٨٦/٣٨	١٨/٦٧، ٩/٦٧، ١٤-١٢/٥٠	١٦-١٤/٩٢
التوبة: شروطها: الإقلاع عن	التكليف بقدر الطاقة: ٢٣٣/٢	١٤-١١/٩١	ر: الآخرة: كفر منكرها.
الذنب: ٣٨/٨، ١٣٥/٣	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	التكذيب بالصدق: جزاؤه:	التكذيب بالحسنى: ٩/٩٢
التوبة: شروطها: الندم:	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	٣٢/٣٩	التكذيب بالحق: ٥/٦، ٥٦/٦
١٠٢/٩، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	التكوير: ١/٨١، ٥/٣٩	التكذيب بالقرآن: ٣٩/١٠	٥٠/٥٠، ٦/٢٦، ٧٧/٢٥
التوبة: قبولها: ١٠٤/٩، ٩٠/٣	التمثال: ١٣٨/٧، ٧٤/٦	٢٢-٢١/٨٤، ٤٤٤/٦٨	٨/٦٨، ٤٩/٦٩
٢٥/٤٢، ٣/٤٠	٥٢/٢١، ٤٢/١٩، ٣٥/١٤	التكذيب بالله: ٥٧/٦	التكذيب بالحق: جزاؤه:
التوبة: وقتها: ١٨-١٧/٤	٧١/٢٦، ٣٠/٢٢، ٥٧/٢١	١٤٨/٦	٦٨/٢٩، ٩٦/٧
٣٤/٥	١٣/٣٤، ٢٥/٢٩، ١٧/٢٩	التكذيب بنعم الله: ١٣/٥٥	التكذيب بالرسول: ٨٧/٢
التوراة:	التنازع بالألقاب: النهي عنه:	٢١/٥٥، ١٨/٥٥، ١٦/٥٥	٣٤٤-٣٣/٦، ٧٠/٥، ١٨٤/٣
ر: الكتب السماوية: التوراة.	١١/٤٩	٢٨/٥٥، ٢٥/٥٥، ٢٣/٥٥	٤١/١٠، ١٠/١٧، ١٤٧/٦
التوكل على الله: ١٢٢/٣	التنازع: ٥٩/٤، ١٥٢/٣	٣٤/٥٥، ٣٢/٥٥، ٣٠/٥٥	١٢/٢٦، ١٩/٢٥، ٤٢/٢٢
٨١/٤، ١٧٣/٣، ١٥٩/٣	٢١/١٨، ٤٦/٨، ٤٣/٨	٤٠/٥٥، ٣٨/٥٥، ٣٦/٥٥	١١٧/٢٦، ١٠٥/٢٦
٢/٨، ١١/٥، ١٧١/٤	٦٧/٢٢، ٦٢/٢٠	٤٧/٥٥، ٤٥/٥٥، ٤٢/٥٥	١٣٩/٢٦، ١٢٣/٢٦
٥١/٩، ٦١/٨، ٤٩/٨	ر: الاختلاف للمنوم.	٥٣/٥٥، ٥١/٥٥، ٤٩/٥٥	١٦٠/٢٦، ١٤١/٢٦
٣٠/١٣، ١٢٣/١١، ١٢٩/٩	التور: ٢٧/٢٣، ٤٠/١١	٥٩/٥٥، ٥٧/٥٥، ٥٥/٥٥	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦
٤٢/١٦، ١٢-١١/١٤	الواضع: ٢٤/١٧، ٨٨/١٥	٦٥/٥٥، ٦٣/٥٥، ٦١/٥٥	٤/٣٥، ١٨/٢٩، ٣٤/٢٨
٧٩/٢٧، ٢١٧/٢٦، ٥٨/٢٥	٢١٥/٢٦	٧١/٥٥، ٦٩/٥٥، ٦٧/٥٥	١٥-١٤/٣٦، ٢٥/٣٥
٤٨/٣٣، ٣/٣٣	التوبة: الأمر بها: ٧٤/٥	٧٧/٥٥، ٧٥/٥٥، ٧٣/٥٥	١٨/٥٤، ٩/٥٤، ١٢٧/٣٧
٤٥/٨، ١٥/٨	٨/٦٦، ٣١/٢٤، ٣/١١	١١/٧٣	١٣/٩٦، ٣٣/٥٤، ٢٣/٥٤
٢٧/١٤، ٢٤/١٤، ١٢٠/١١	التوبة: ثمارها: ١٥٣/٧	ر: النعمة: كفرها.	التكذيب بالرسول: جزاؤه:
٧٤/١٧، ١٠٢/١٦، ٩٤/١٦	٧٠/٢٥، ٨٢/٢٠، ٦٠/١٩	التكريم: ١٣/٤٩، ٢٧/٣٦	٩٢-٩١/٧، ٦٤/٧
١/٩٥، ٧/٤٧، ٣٢/٢٥	٦٧/٢٨	١٥/٨٩	٨٣-٨٠/١٥، ٧٤-٧٣/١٠
	التوبة: ثوابها: ٦٠/١٩	ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	٤٤/٢٢، ٤٨/٢٠، ١١٣/١٦

حرف التاء

٣٥/٣٦، ٢٧/٣٥، ٥٧/٢٨	٧-٦/١٠١	الترى: ٦/٢٠	النبات: ٢٦٥/٢، ٢٥٠/٢
١٥/٤٧، ٤٧/٤١	التمر: ٢٥/٢، ٢٢/٢	التعبان:	٧١/٤، ٦٦/٤، ١٤٧/٣
ر: فاكهة.	٢٦٦/٢، ١٥٥/٢، ١٢٦/٢	ر: الحيوان: الحية.	١٠-١١/٨، ٣٨/٣٩، ١٢-١١/٨
الفن: ٧٩/٢، ٤١/٢	٥٧/٧، ١٤١/٦، ٩٩/٦	الثقل: ٨/٧، ٥٧/٧، ١٨٩/٧	١٣/٦٤، ١٠/٥٨، ٣٦/٤٢
٧٧/٣، ١٤/٣، ١٧٤/٢	٣٢/١٤، ٣/١٣، ١٣٠/٧	٧/١٦، ١٢/١٣، ٤١/٩	٩/٧٣، ٢٩/٦٧، ٣/٦٥
١٩٩/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٣	٦٧/١٦، ١١/١٦، ٣٧/١٤	١٨/٣٥، ١٣/٢٩، ١٠٢/٢٣	الثور: ١٤-١٣/٢٥، ١٠٢/١٧
٩/٩، ١٠٦/٥، ٤٤/٥	٤٢/١٨، ٣٤/١٨، ٦٩/١٦	٢/٩٩، ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	١١/٨٤

٤٠/٤٠، ٧/٣٥، ٣٧/٣٤	٢٣/١١، ١٥/١١، ١١/١١	الثناء على الله: ٤٠/٨، ٥٤/٧	٩٥/١٦، ٣٤/٩
٢٢/٤٢، ٢٠/٤٢، ٨/٤١	١٢٢/١٦، ٩٧/١٦، ٢٩/١٣	١٤/٢٣، ٧٨/٢٢، ١١٤/٢٠	ر: مال.
١٢/٤٧، ٢/٤٧، ٢٣/٤٥	٣١-٣٠/١٨، ١٩/١٧، ٩/١٧	١٠/٢٥، ١/٢٥، ١١٦/٢٣	ثمود: ٦١/١١، ٧٠/٩، ٧٣/٧
٩/٦٤، ٢٩/٤٨، ١٨/٤٨	٨٨/١٨، ٤٦/١٨، ٤٤/١٨	٨٥/٤٣، ٦٤/٤٠، ٦١/٢٥	٩/١٤، ٩٥/١١، ٦٨/١١
٢٥/٨٤، ٣٦/٨٣، ١١/٦٥	٧٦/١٩، ٦٠/١٩، ١٠٧/١٨	١/٦٧، ٧٨/٥٥، ٣٧/٤٥	٣٨/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٩/١٧
٧/٩٩، ٦/٩٥	١٤/٢٢، ٧٦-٧٥/٢٠	الثواب: ٦٢/٢، ٢٥/٢	٣٨/٢٩، ٤٥/٢٧، ١٤١/٢٦
ر: أجر.	٥٦/٢٢، ٥٠/٢٢، ٢٣/٢٢	٥٧/٣، ٢٧٧/٢، ٨٢/٢	١٣/٤١، ٣١/٤٠، ١٣/٣٨
ر: جزاء.	٧/٢٩، ٨٠/٢٨، ٧١-٧٠/٢٥	١٥٣/٣، ١٤٨/٣، ١٤٥/٣	٤٣/٥١، ١٢/٥٠، ١٧/٤١
الثوب: ٣١/١٨، ٥٠/١١	٥٨/٢٩، ٢٧/٢٩، ٩/٢٩	١٢٢/٤، ٥٧/٤، ١٩٥/٣	٥٠-٤/٦٩، ٢٣/٥٤، ٥١/٥٣
٦٠/٢٤، ٥٨/٢٤، ١٩/٢٢	٨/٣١، ٤٥/٣٠، ١٥/٣٠	١٧٣/٤، ١٣٤/٤، ١٢٤/٤	١١/٩١، ٩/٨٩، ١٨/٨٥
٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧/٧١	٤/٣٤، ٣١/٣٣، ١٩/٣٢	١٧٠/٧، ٨٥/٥، ٩/٥	ر: صالح.

حرف الجيم

الجحود بآيات الله:	الجبال: سترها: ٩٠/١٨	الجبال: ألوها: ٢٧/٣٥	الجاذبية الأرضية:
ر: آيات الله: الجحود بها.	الجبال: سجودها لله: ١٨/٢٢	الجبال: بسها: ٦-٥/٥٦	ر: الأرض: جاذبيتها.
الجحيم: ١٠/٥، ١١٩/٢	الجبال: سكن النحل فيها:	الجبال: بلوغها: ٣٧/١٧	جالوت: ٢٥١-٢٤٩/٢
٥١/٢٢، ١١٣/٩، ٨٦/٥	٦٨/١٦	الجبال: بيوتها: ٧٤/٧	الجانب: ٨٣/١٧، ٦٨/١٧
٥٥/٣٧، ٢٣/٣٧، ٩١/٢٦	الجبال: نحتها: ٨٢/١٥، ٧٤/٧	١٤٩/٢٦، ٦٨/١٦، ٨٢/١٥	٢٩/٢٨، ٨٠/٢٠، ٥٢/١٩
٩٧/٣٧، ٦٨/٣٧، ٦٤/٣٧	١٤٩/٢٦	الجبال: تسييحها: ٧٩/٢١	٨/٣٧، ٤٦/٢٨، ٤٤٤/٢٨
٤٧/٤٤، ٧/٤٠، ١٦٣/٣٧	الجبال: نسفها:	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	٥١/٤١
٩٤/٥٦، ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤	١٠/٧٧، ١٠٧-١٠٥/٢٠	الجبال: تسخيرها: ٧٩/٢١	ر: الطَّرْف.
١٢/٧٣، ٣١/٦٩، ١٩/٥٧	الجبال: نصفيها: ١٩/٨٨	١٨/٣٨، ١٠/٣٤	الجَب: ١٥/١٢، ١٠/١٢
١٢/٨١، ٣٩/٧٩، ٣٦/٧٩	الجبال والأمانة: ٧٢/٣٣	الجبال: تسييرها: ٣١/١٣	٤٥/٢٢
٦/١٠٢، ١٦/٨٣، ١٤/٨٢	جبريل: ٩٨-٩٧/٢، ٨٧/٢	٢٠/٧٨، ١٠/٥٢، ٤٧/١٨	الجبار:
الجدار: ٨٢/١٨، ٧٧/١٨	١٠٢/١٦، ١١٠/٥، ٢٥٣/٢	٣/٨١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٤/٥٩	٦-٥/٥٣، ١٩٣/٢٦، ١٧/١٩	الجبال: تشبيهها بالعهن:	الجَبَّار.
الجدث:	٣٨/٧٨، ٤/٧٠، ٤/٦٦	٥-٤/١٠١، ٩-٨/٧٠	ر: التحير.
ر: القبر.	٤/٩٧	الجبال: تصدعها من خشية	الجبال: ١٧١/٧، ٢٦٠/٢
الجدل:	الجِلَّة: ١٨٤/٢٦	الله: ٢١/٥٩، ١٤٣/٧	٤٢/١١
ر: حوار.	الجِهَّة:	الجبال: جبل الطور:	الجبال: ارتفاعها: ٤٣/١١
الجذع: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	ر: جسم الإنسان: الجيين.	ر: الطور.	٢٧/٧٧
٧١/٢٠	الجيين:	الجبال: حركتها: ٨٨/٢٧	الجبال: إرساؤها للأرض:
الجذوة: ٢٩/٢٨	ر: جسم الإنسان: الجيين.	الجبال: خشوعها: ٢١/٥٩	١٥/١٦، ١٩/١٥، ٣/١٣
الجراد:	الجحود: ٥١/٧، ٣٣/٦	الجبال: دكها: ١٤٣/٧	٣١/٢١، ٦١/٢٧، ١٠/٣١
ر: الحيوان: الجراد.	١٤/٢٧، ٧١/١٦، ٥٩/١١	١٤/٦٩	٢٧/٢٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١
الجزء: ٤٤/١٥، ٢٦٠/٢	٤٩/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٩/٢٧	الجبال: رجفتها: ١٤/٧٣	٣٢/٧٩، ٧/٧٨
١٥/٤٣	١٥/٤١، ٦٣/٤٠، ٣٢/٣١	الجبال: زوالها: ٤٦/١٤	الجبال: استقرارها: ١٤٣/٧
الجزء ١٠/١ العشر: ٤٥/٣٤	٢٦/٤٦، ٢٨/٤١	٦-٥/٥٦	الجبال: أركانها: ٨١/١٦

١٢/٤	الجزء ٨/١ الثمن: ١٢/٤	٤١/٧، ٤٩٥/٩، ٤١/١٠	الجزء اللدنيوي: ١٤٥/٣	٧٨/١٦، ٢٠/٢٢، ٢٦٦/٣٧
١١/٤	الجزء ٦/١ السدس: ١١/٤	٢٧/١٠، ٥٢/١٠، ٦٣/١٧	٩٧/١٦، ٨٧/١٨، ٩/٧٦	٣٢/٥٣، ٤٥/٤٤، ٣٢/٥٣
٤١/٨	الجزء ٥/١ الخمس: ٤١/٨	٨٧/١٨، ٩٨-٩٧/١٧	١٩/٩٢	٥٣/٥٦
١٢/٤	الجزء ٤/١ الربع: ١٢/٤	١٠٦/١٨، ١٥/٢٠، ١٥٦/٢٠	الجزء اللدنيوي المادي:	جسم الإنسان: التبان: ١٢/٨
١٢/٤	الجزء ٣/١ الثلث: ١١/٤	١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١	١٩١/٢، ٣٣/٥، ٣٨/٥	٤/٧٥
٢٠/٧٣	الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	١١١/٢٣، ٩/٢٢، ١١١/٢٣	٩٥/٥، ١٤٦/٦، ١٣/١٠	جسم الإنسان: الترقوة:
١١/٤	الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	١٥/٢٥، ٧٥/٢٥	٢٥/١٢، ٧٥/١٢، ٢٥/١٢	٢٦/٧٥
١١/٤	الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	٩٠-٨٩/٢٧، ٤٥-٤٣/٣٠	١٧-١٦/٣٤، ٧٧-٧٧/٣٧	جسم الإنسان: الجبين: ٣٥/٩
١١/٤	الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	٣٣/٣١، ١٧/٣٢، ٥٥-٣/٣٤	١٠٧-١٠٥/٣٧، ٢٥-٢٤/٤٦	١٠٣/٣٧
٢٠/٧٣	الجزء ٢/١ النصف: ٢٣٧/٢	٣٣/٣٤، ٣٧/٣٤، ٣٦/٣٥	١٣/٥٤، ١٣-١٣/٥٤	جسم الإنسان: الجلد: ٥٦/٤
١٩/٤٦	الجزء ١/٢: ١٩/٤٦	٣٩-٣٨/٣٧، ٥٤/٣٦	الجزء اللدنيوي المعنوي:	٢٠/٢٢، ٢٣/٣٩
٤١/٥٣	الجزء ٢/١ النصف: ٤١/٥٣	١٧/٤٠، ٣٥/٣٩	٨٥/٢، ٨٧/٣، ٢٢/١٢	١٦-١٥/٧٠، ٢٢-٢٠/٤١
١١/٤	الجزء ٣/٢ الثلثان: ١١/٤	٢٢/٤٥، ٢٨-٢٧/٤١	١٤/٢٨، ٨٨/١٨	جسم الإنسان: الجنب:
٢٠/٧٣	الجزء ٢/١ النصف: ٢٠/٧٣	٢٨/٤٥، ١٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الجزء على العمل:	١٩١/٣، ١٠٣/٤، ٣٥/٩
الجزء من الليل:	الجزء من الليل:	١٦-١١/٥٢، ٢٤/٥٦	ر: العمل: الجزء عليه.	١٦/٣٢
ر: القطعة من الليل.	ر: القطعة من الليل.	١٧/٥٩، ٧/٦٦، ١٢/٧٦	الجُزء: ١٦٥/٣، ٧٨/٤	جسم الإنسان: الخلق: ٨٣/٥٦
جزء الإحسان: ١٣٦/٣	جزء الإحسان: ١٣٦/٣	٢٢/٧٦، ٤٤/٧٧، ٢٦/٧٨	١٣١/٧، ٥٢/٥، ٢١/١٤	جسم الإنسان: الخنجر:
١٢٤/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	١٢٤/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	٨/٩٨، ٣٦/٧٨	١١/٢٢، ٣٦/٣٠، ٤٨/٤٢	١٨/٤٠، ١٠/٣٣
١٦٠/٦، ٨٤/٦، ٨٥/٥	١٦٠/٦، ٨٤/٦، ٨٥/٥	جزء الإساءة: ٨٥/٢	١٩/٢٢، ١١/٢٢، ٢٠-١٩/٧٠	جسم الإنسان: الخد: ١٨/٣١
٢٦/١٠، ٤/١٠، ١٢١/٩	٢٦/١٠، ٤/١٠، ١٢١/٩	١٩١/٢، ٨٧-٨٦/٣، ٩٣/٤	الجزئية: ٢٩/٩	جسم الإنسان: الذقن:
٢٢/١٢، ٨٨/١٢	٢٢/١٢، ٨٨/١٢	١٢٣/٤، ٢٩/٥، ٣٣/٥	جسد: ١٤٨/٧، ٨٨/٢٠	١١٧/١٧، ١٠٩/١٧، ٨/٣٦
٨٨/١٨، ٩٧-٩٦/٦	٨٨/١٨، ٩٧-٩٦/٦	٣٨/٥، ٩٣/٦، ١٢٠/٦	٨/٢١، ٣٤/٣٨	جسم الإنسان: الرأس:
١١١/٢٣، ٧٦-٧٥/٢٠	١١١/٢٣، ٧٦-٧٥/٢٠	١٤٦/٦، ١٣٩-١٣٨/٦	جسم الإنسان: ٢٤٧/٢، ٤/٦٣	١٩٦/٢، ٦/٥، ١٥٠/٧
٣٨/٢٤، ١٥/٢٥، ٣٨/٢٤	٣٨/٢٤، ١٥/٢٥، ٣٨/٢٤	١٥٧/٦، ١٦٠/٦، ٤١-٤٠/٧	جسم الإنسان: الأذن: ١٩/٢	٣٦/١٢، ٤١/١٢، ٤٣/١٤
٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٨٩/٢٧	٧/٢٩، ٨٤/٢٨، ٨٩/٢٧	١٤٧/٧، ١٥٢/٧، ١٨٠/٧	١٧٧/٥، ٢٥/٦، ١٧٩/٧	١٥١/١٧، ٤/١٩، ٩٤/٢٠
٤٤/٣٣، ٤٥/٣٠	٤٤/٣٣، ٤٥/٣٠	٢٦/٩، ٨٢/٩، ٩٥/٩	١٩٥/٧، ٤٦/١٧، ١١/١٨	٤٨/٤٤، ٢٧/٤٨، ٥/٦٣
٤٤/٣٤، ٤٣/٣٧	٤٤/٣٤، ٤٣/٣٧	٤/١٠، ١٣/١٠، ٢٧/١٠	٥٧/١٨، ٤٦/٢٢، ٧/٣١	جسم الإنسان: الرجل:
١١٠-١٠٥/٣٧	١١٠-١٠٥/٣٧	١٠، ٢٥/١٢، ٧٥/١٢	١٨/٤١، ١٢/٦٩، ٧/٧١	٢٥/٢، ١٤٧/٣، ٦/٥
٣١/٣٧، ٣١/٣٧	٣١/٣٧، ٣١/٣٧	٦٣/١٧، ٩٨-٩٧/١٧	جسم الإنسان: الأصبع:	٣٣/٥، ١٢٤/٧، ١٩٥/٧
١٤-١٣/٤٦، ١٥-١٤/٤٥	١٤-١٣/٤٦، ١٥-١٤/٤٥	١٨/١٨، ٨٧/١٨، ١٠٦/١٨	١٩/٢، ٧/٧١	١١/٨، ٧١/٢٠، ٢٤/٢٤
٣١/٥٣، ١٤-١٣/٥٤	٣١/٥٣، ١٤-١٣/٥٤	١٢٧/٢٠، ٢٩/٢١	جسم الإنسان: الأمعاء:	٣١/٢٤، ٤٥/٢٤، ٤٩/٢٦
٣٥-٣٤/٥٤، ٦٠/٥٥	٣٥-٣٤/٥٤، ٦٠/٥٥	٩/٢٢، ١٠-٩/٢٢، ٨٤/٢٨	١٥/٤٧	٦٥/٣٦، ٤٢/٣٨، ٢٩/٤١
١١-١١/٥٦، ١٦-١١/٥٦	١١-١١/٥٦، ١٦-١١/٥٦	١٧-١٦/٣٤، ٣٣/٣٤	جسم الإنسان: الأنف: ٤٥/٥	٧/٤٧، ٤١/٥٥
٨/٩٨، ٤٤-٤١/٧٧	٨/٩٨، ٤٤-٤١/٧٧	٣٦/٣٥، ٣٩-٣٨/٣٧	١٦/٦٨	جسم الإنسان: الرقبة: ٩/٢٢
الجزء الأخرى: ٤٨/٢	الجزء الأخرى: ٤٨/٢	٤٠/٤٠، ٢٨-٢٧/٤١	جسم الإنسان: الأذنة: ١١٩/٣	٤/٤٧
٨٥/٢، ١٣٦/٣، ١٢٣/٢	٨٥/٢، ١٣٦/٣، ١٢٣/٢	٤٠/٤٢، ١٠/٤٥، ٢٠/٤٦	جسم الإنسان: البطن:	٢٩/٧٥، ٤٤/٢٧
١٤٥-١٤٤/٣، ٩٣/٤	١٤٥-١٤٤/٣، ٩٣/٤	٢٥-٢٤/٤٦، ١٦-١١/٥٢	جسم الإنسان: السن: ٤٥/٥	٤٥/٥
٨٥/٥، ٩٣/٦	٨٥/٥، ٩٣/٦	٣١/٥٣، ١٧/٥٩، ٧/٦٦		
		٢٦-٢١/٧٨		

جسم الإنسان: الشفة:	جسم الإنسان: اللحم:	الجمال في الخلق: ٢٢١/٢	الجمع والحرب: ١٥٥/٣
٩-٨/٩٠	١٢/٤٩، ١٤/٢٣	٧/١٨، ٦/١٦، ٣١/١٢	٧١/٤، ١٧٣/٣، ١٦٦/٣
جسم الإنسان: الصدر:	جسم الإنسان: اللسان:	٦٤/٤٠، ٥٢/٣٣، ٧/٣٢	٤٥-٤٤/٥٤، ٦١/٢٦، ٤١/٨
ر: صدر.	١٠٣/١٦، ٦٢/١٦، ٧٨/٥	٤/٦٣، ٧٦/٥٥، ٧٠/٥٥	٥/١٠٠، ١٤/٥٩
جسم الإنسان: الظهر:	٢٧/٢٠، ٩٧/١٩، ١١٦/١٦	٤/٩٥، ٣/٦٤	الجمع والطعام: ٦١/٢٤
٣١/٦، ١٨٧/٣، ١٠١/٢	١٣/٢٦، ٢٤/٢٤، ١٥/٢٤	الجمع: عدم غناه من الله:	الجمع والقوة: ٧٨/٢٨
٣٥/٩، ١٧٢/٧، ٩٤/٦	٢٢/٣٠، ٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	٤٨/٧	الجمع والكيد: ٦٠/٢٠
٣/٩٤، ١٠/٨٤، ٣٩/٢١	١١/٤٨، ٥٨/٤٤، ١٩/٣٣	ر: الكثرة: عدم إغنائها عند الله.	٣٩-٣٨/٢٦، ٦٤/٢٠
جسم الإنسان: العَضُد:	٩-٨/٩٠، ١٦/٧٥، ٢/٦٠	الجمع بين الأخيتين: تحريمه:	٣٩-٣٨/٧٧
٣٥/٢٨	جسم الإنسان: المرفق: ٦/٥	٢٣/٤	الجمع والوحدة: ١٠٣/٣
جسم الإنسان: العَظْم:	جسم الإنسان: الوجه:	الجمع بين الإنس والجن:	الجمعة: ٩/٦٢
٤/١٩، ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٦/٥، ١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٨٨/١٧	الجملة: ٣٢/٢٥
٨٢/٢٣، ٣٥/٢٣، ١٤/٢٣	٢٧/٤٧، ٢٩/١٨، ٩٦/١٢	الجمع بين البحرين:	ر: الحيوان: التَّعَمُّ: الإبل.
٤٧/٥٦، ٥٣/٣٧، ١٦/٣٧	٢٤/٧٥، ٢٢/٧٥	١٩/٥٥، ٥٣/٢٥، ٦١-٦٠/١٨	الجملة: ٣٢/٢٥
١١/٧٩، ٣/٧٥	جسم الإنسان: اليد: ٧٩/٢	الجمع بين الحصوصم: ٢٦/٣٤	الجن: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧
جسم الإنسان: العُقُق: ١٢/٨	٦/٥، ٤٣/٤، ٢٤٩/٢	١٥/٤٢	٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥
٢٩/١٧، ١٣/١٧، ٥/١٣	٣٨/٥، ٢٣/٥، ٢٨/٥	الجمع بين الخلائق في السموات	الجن: الاستعاذة بالله منهم:
٨/٣٦، ٣٣/٣٤، ٤/٢٦	١٢٤/٧، ١٠٨/٧، ٩٤/٥	والأرض: ٢٩/٤٢	٩٨/١٦، ٢٠/٧، ٣٦/٣
٥/١١١، ٧١/٤٠	١٧/٢٠، ٩/١٤، ١٩٥/٧	الجمع بين الشركاء: ٧٣/٢٢	٦-١/١١٤، ٩٨-٩٧/٢٣
جسم الإنسان: العين: ١٣/٣	٢٤/٢٤، ٧١/٢٠، ٢٢/٢٠	الجمع بين الشمس والقمر:	الجن: بطلان ألوهيتهم:
١١٦/٧، ٨٣/٥، ٤٥/٥	٣٣/٢٦، ٢٧/٢٥، ٤٠/٢٤	٩/٧٥	١٥٩-١٥٨/٣٧، ١٠٠/٦
٤٤/٨، ١٩٥/٧، ١٧٩/٧	٣٢/٢٨، ١٢/٢٧، ٤٩/٢٦	جمع العظام في الآخرة:	الجن: تحديهم بالقرآن: ٨٨/١٧
٨٤/١٢، ٣١/١١، ٩٢/٩	١٠/٤٨، ٤٤/٣٨، ٦٥/٣٦	ر: بعث.	الجن: تسخيرهم للإنسان:
٢٨/١٨، ٨٨/١٥، ٤٣/١٤	١/١١١	جمع القرآن: ١٧/٧٥	٣٩/٢٧، ١٧/٢٧، ٨٢/٢١
١٣١/٢٠، ٤٠/٢٠، ٢٦/١٩	جلاء بني النضير: ٥-٢/٥٩	جمع الكافرين في النار:	٣٨-٣٧/٣٨، ١٣-١٢/٣٤
١٣/٢٨، ٤٠/٢٧، ٦١/٢١	الجلياب: ٥٩/٣٣	٣٧/٨، ٣٨/٧، ١٤٠/٤	الجن: تكليفهم: ١٣٠-١٢٨/٦
٦٦/٣٦، ٥١/٣٣، ١٩/٣٣	الجلد: ٤/٢٤، ٢/٢٤	٩٥-٩٤/٢٦، ٢١/١٤	٢٥/٤١، ٥٠/١٨، ٣٨/٧
٤٥/٤٢، ٥٢/٣٨، ٤٨/٣٧	الجلد:	جمع المال:	٣٢-٢٩/٤٦، ١٨/٤٦
٨/٩٠، ٥٦/٥٥، ٣٧/٥٤	ر: جسم الإنسان: الجلد.	ر: المال: جمعه.	٣٩/٥٥، ٣٣/٥٥، ٥٦/٥١
جسم الإنسان: القم: ١١٨/٣	الجماع: ١١٨٧/٢، ١٩٧/٢	جمع الناس على الهدى: ٣٥/٦	١٩-١٥/٧٢، ١٣-١/٧٢
٨/٩، ٤١/٥، ١٦٧/٣	٢٣٧-٢٣٦/٢، ٢٣٠/٢	٣١/١٣، ٩٩/١٠، ١٤٩/٦	الجن: تلبسهم بالإنسان:
١٤/١٣، ٣٢/٩، ٣٠/٩	١٨٩/٧، ٢٣/٤، ٤٧/٣	٩/١٦	٢٥/٢٣، ١٨٤/٧، ٢٧٥/٢
١٥/٢٤، ٥/١٨، ٩/١٤	٥٦/٥٥، ٤٩/٣٣، ٢٠/١٩	جمع الناس في الآخرة: ٩/٣	٤٦/٣٤، ٨/٣٤، ٧٠/٢٣
٨/٦١، ٦٥/٣٦، ٤/٣٣	٤-٣/٥٨، ٧٤/٥٥	١٠٩/٥، ٨٧/٤، ٢٥/٣	الجن: خلقهم من نار: ١٢/٧
جسم الإنسان: القلب:	الجمال في الأخلاق: ٨٣/٢	٩٩/١٨، ١٠٣/١١، ١٢/٦	١٥/٥٥، ٧٦/٣٨، ٢٧/١٥
ر: قلب.	٨٣/١٢، ١٨/١٢، ٢٢٩/٢	٢٦/٤٥، ٥٣/٣٦، ٣٢/٣٦	الجن: عبادة الإنس لهم:
جسم الإنسان: الكعب: ٦/٥	٨٦/١٨، ٥٣/١٧، ٨٥/١٥	٣٨/٧٧، ٩/٦٤، ٥٠-٤٩/٥٦	٤١/٣٤، ٤٤/١٩، ١٠٠/٦
جسم الإنسان: الكف:	٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٨/٢٩	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	٦/٧٢
٤٢/١٨، ١٤/١٣	١٠/٧٣، ٥/٧٠، ٣٣/٤١	الجمع والاستئذان: ٦٢/٢٤	

٩/٣٤ ، ٧٦/٢٢ ، ٢٨/٢١	١٠-٩/١٠ ، ١٣٦/٣ ، ١٥/٣	جَنَّة النعيم: ٦٥/٥ ، ٩/١٠	الجن: عدم علمهم بالغيب:
٤٥/٣٦ ، ٩/٣٦ ، ١٢/٣٤	٢٣/١٤ ، ٣٥/١٣	٨/٣١ ، ٨٥/٢٦ ، ٥٦/٢٢	١٤/٣٤ ، ١٨-١٧/١٥
١٢/٥٧ ، ٤٢/٤١ ، ٢٥/٤١	٣١/١٨ ، ٣٢-٣٠/١٦	٨٩/٥٦ ، ١٢/٥٦ ، ٤٣/٣٧	٩-٨/٧٢ ، ٥٥/٦٧ ، ١٠٠-٦/٣٧
٥/٧٥ ، ٢٧/٧٢ ، ٨/٦٦	٦٣-٦١/١٩ ، ١٠٨-١٠٧/١٨	٣٨/٧٠ ، ٣٤/٦٨	الجن: كفر بعضهم: ١٠٠/٦
٢٥/٢ تحت: الجهات	١٦٦-١٥/٢٥ ، ١١٩-١١٨/٢٠	جَنَّة الآخرة: أسماؤها المضافة:	٣٨/٧ ، ١٢٨/٦ ، ١١٢/٦
١٣٦/٣ ، ١٥/٣ ، ٢٦٦/٢	٥٨/٢٩ ، ٧٦-٧٥/٢٥	دارُ السَّلام: ١٢٧/٦ ، ٢٥/١٠	١٧٩/٧ ، ١١٩/١١ ، ٥٠/١٨
١٣/٤ ، ١٩٨/٣ ، ١٩٥/٣	٥٨-٥٥/٣٦ ، ٣٥-٣٣/٣٥	جَنَّة الآخرة: أسماؤها المضافة:	١٣٣/٢٢ ، ٢٩/٤١
١٤٥/٤ ، ١٢٢/٤ ، ٥٧/٤	٥٤-٤٩/٣٨ ، ٤٩-٤١/٣٧	دارُ المُقامة: ٣٥/٣٥	الجَناح: ٣٨/٦ ، ٨٨/١٥
٨٥/٥ ، ٦٦/٥ ، ١٢/٥	٧٣-٧٠/٤٣ ، ٢٠/٣٩	جَنَّة الآخرة: إعدادها للمؤمنين:	٢٤/١٧ ، ٢٢/٢٠ ، ٢١٥/٢٦
٦٥/٦ ، ٦/٦ ، ١١٩/٥	١٥/٤٧ ، ٥٧-٥١/٤٤	ر: إعداد الجنة للمؤمنين.	٣٢/٢٨ ، ١/٣٥
٧٢/٩ ، ٤٢/٨ ، ٤٣/٧	٥٨-٤٦/٥٥ ، ٢٨-١٧/٥٢	جَنَّة الآخرة: الرغيب فيها:	الجَناح:
٩/١٠ ، ١٠٠/٩ ، ٨٩/٩	٤٤٠-١٢/٥٦ ، ٧٦-٦٢/٥٥	١٣٦-١٣٣/٣ ، ١٥/٣ ، ٢٥/٢	ر: حرج.
٢٣/١٤ ، ٣٥/١٣ ، ٨٢/١١	٥٥/٧٦ ، ٢٤-٢١/٦٩ ، ١٢/٦١	١٠٧/١٨ ، ٣١/١٨ ، ٢٦/١٠	الجَنب:
٣١/١٨ ، ٣١/١٦ ، ٧٤/١٥	٣٥-٣١/٧٨ ، ٢١-١٢/٧٦	٦٣/١٩ ، ٦٠/١٩	ر: جسم الإنسان: الجَنب.
٦/٢٠ ، ٢٤/١٩ ، ٨٢/١٨	٨/٩٨ ، ١٦-١٢/٨٨	٢٣/٢٢ ، ٧٦-٧٥/٢٠	الجَنَد: ٢٥-٢٤٩/٢ ، ٢٦/٩
٢٣/٢٢ ، ١٤/٢٢ ، ٧٦/٢٠	الجَنَّة الدنيوية: ٢٦٦-٢٦٥/٢	٥٩-٥٨/٢٩ ، ١١-١/٢٣	٤٠/٩ ، ٩٠/١٠ ، ٧٥/١٩
٥٨/٢٩ ، ٥٥/٢٩ ، ١٠/٢٥	٤/١٣ ، ١٤١/٦ ، ٩٩/٦	١٩/٣٢ ، ١٧/٣٢	٧٨/٢٠ ، ٩٥/٢٦
٢٠/٣٩ ، ١٦/٣٩ ، ١٠/٣٣	٣٣-٣٢/١٨ ، ٩١/١٧	٢٠/٣٩ ، ٥٠-٤٩/٣٨	١٧-١٧/٢٧ ، ٣٧/٢٧ ، ٦/٢٨
١٢/٤٧ ، ٥١/٤٣ ، ٢٩/٤١	٤٤٠-٣٩/١٨ ، ٣٥/١٨	١٥/٤٧ ، ٧٠-٦٨/٤٣	٨/٢٨ ، ٤٤٠-٣٩/٢٨ ، ٩/٢٣
١٢/٥٧ ، ١٨-١٧/٤٨ ، ٥٥/٤٨	٥٥٧/٢٦ ، ٨/٢٥ ، ١٩/٢٣	١٢/٦١ ، ٢١/٥٧ ، ٤٦/٥٥	١٧٣/٣٧ ، ٧٥/٣٦ ، ٢٨/٣٦
٩/٦٤ ، ١٢/٦١ ، ٢٢/٥٨	١٤٧/٢٦ ، ١٣٤/٢٦	٨/٩٨ ، ٣٠/٨٩ ، ٣٦-٣١/٧٨	٤/٤٨ ، ٢٤/٤٤ ، ١١/٣٨
١١/٨٥ ، ٨/٦٦ ، ١١/٦٥	٣٤/٢٦ ، ١٦-١٥/٣٤	جَنَّة الآخرة: الخلود فيها:	٢٠/٦٧ ، ٤٠/٥١ ، ٧/٤٨
٨/٩٨	١٢/٧١ ، ٩/٥٠ ، ٢٥/٤٤	ر: الخلود في الجَنَّة.	١٧/٨٥ ، ٣١/٧٤
٦٦/٢ تحت: الجهات	١٦/٧٨	جَنَّة الآخرة: صفاتها: ١٥/٣	جَنَّة الآخرة: أسماؤها: عَذَن:
١١١/٣ ، ٢٥٥/٢ ، ١٠١/٢	الجَنَّة:	١٩٥/٣ ، ١٣٦/٣ ، ١٣٣/٣	٣١/١٦ ، ٢٣/١٣ ، ٧٢/٩
٩/٤ ، ١٨٧/٣ ، ١٧٠/٣	ر: وقاية.	٥٧/٤ ، ١٣/٤ ، ١٩٨/٣	٧٦/٢٠ ، ٦١/١٩ ، ٣١/١٨
٢١/٥ ، ١٠٢/٤ ، ٤٧/٤	الجَنون: ٢٧/٢٦ ، ٦/١٥	٨٥/٥ ، ١٢/٥ ، ١٢٢/٤	٨/٤٠ ، ٥٠/٣٨ ، ٣٣/٣٥
١٦-١٥/٨ ، ١٧/٧ ، ٩٤/٦	٣٩/٥١ ، ١٤/٤٤ ، ٣٦/٣٧	٨٩/٩ ، ٧٢/٩ ، ١١٩/٥	٨/٩٨ ، ١٢/٦١
٩٢/١٠ ، ٢٥/٩ ، ٥٧/٨	٩/٥٤ ، ٢٩/٥٢ ، ٥٢/٥١	٢٣/١٤ ، ٣٥/١٣ ، ١٠٠/٩	جَنَّة الآخرة: أسماؤها: العُرْفَة:
٢٥/١٢ ، ٩٢/١١	٢٢/٨١ ، ٥١/٦٨ ، ٢/٦٨	٧٦/٢٠ ، ٣١/١٨ ، ٣١/١٦	٣٧/٣٤ ، ٥٨/٢٩ ، ٧٥/٢٥
١١/١٣ ، ٢٨-٢٧/١٢	الجَنين: ١٨٩/٧ ، ٣٥/٣ ، ٦/٣	٢٢/٤٢ ، ٢٣/٢٢ ، ١٤/٢٢	٢٠/٣٩
٥٥/١٩ ، ٤٦/١٧ ، ٦٥/١٥	٢٢/١٩ ، ٧٨/١٦ ، ٨/١٣	١٥/٤٧ ، ١٢/٤٧ ، ٥٢/٤٤	جَنَّة الآخرة: أسماؤها:
٢٨/٢١ ، ١١٠/٢٠ ، ٦٤/١٩	١٤/٢٣ ، ٥٥/٢٢ ، ٢/٢٢	٥٤-٤٦/٥٥ ، ١٧/٤٨ ، ٥٥/٤٨	الفِرْقوس: ١١٠/٢٣ ، ١٠٧/١٨
١٠/٢٧ ، ٧٦/٢٢ ، ٥٧/٢١	٦/٣٩ ، ٣٤/٣١ ، ١٤/٣١	١٢/٥٧ ، ٦٨-٦٢/٥٥	جَنَّة الآخرة: أسماؤها المضافة:
٥٥٢/٣٠ ، ٣١/٢٨ ، ٨٠/٢٧	٤/٦٥ ، ٣٢/٥٣ ، ١٥/٤٦	١٢/٦١ ، ٢٢/٥٨ ، ٢١/٥٧	جَنَّة الخُلد: ١٥/٢٥
٩/٣٤ ، ٥٣/٣٣ ، ١٥/٣٣	٦/٦٥	٨/٦٦ ، ١١/٦٥ ، ٩/٦٤	جَنَّة الآخرة: أسماؤها المضافة:
٩٠/٣٧ ، ٤٥/٣٦ ، ٩/٣٦	٦٦/٢ تحت: الجهات	١١/٨٥ ، ٢٣-٢٢/٦٩	جَنَّة المَوى: ١٩/٣٢ ، ١٥/٥٣
٤٢/٤١ ، ٢٥/٤١ ، ٣٣/٤٠	١٧/٧ ، ٤٨/٥ ، ٢٥٥/٢	٨/٩٨ ، ١١-١٠/٨٨	٤١/٧٩
٤/٤٩ ، ٢٢/٤٨ ، ٢٥/٤٧	١١٠/٢٠ ، ٧٩/١٨ ، ١١/١٣	جَنَّة الآخرة: نعيمها: ٢٥/٢	جَنَّة الآخرة: أسماؤها المضافة:

١١٠/٢١، ٤٧/٢٠، ١٠/١٣	١٢٣/٩، ٧٣/٩، ٤١/٩	٩١-٩٠/٥٦، ٣٨/٥٦	١٢/٥٩، ١٣/٥٧، ٤٥/٥٤
٧/٨٧، ١٣/٦٧، ٢/٤٩	٩/٦٦، ٤/٤٧	١٩/٦٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	٢٧/٧٢، ١٧/٧٠، ١٤/٥٩
الجهل: ٢٧٣/٢، ٤٧/٤	الجهاد: ثوابه: ٢١٨/٢	٨-٧/٨٤، ٣٩/٧٤، ٣٧/٧٠	١٠/٨٤، ٢٢/٧٩، ٢٣/٧٤
١١٩/١٦، ٨٩/١٢، ٥٥٤/٦	١٥٨-١٥٧/٣، ١٤٢/٣	الجهاد: أحكامه: ١٩١/٢	الجهات: الشمال: ١٧/٧
٦/٤٩	١٩٥/٣، ١٧٤-١٦٩/٣	٩١-٩٠/٤، ٢١٧/٢، ١٩٤/٢	١٨-١٧/١٨، ٤٨/١٦
الجهل: اجتنابه: ٣٥/٦، ٤٧/٢	٩٦-٩٥/٤، ٦٩/٤	٦٧/٨، ٦١-٥٦/٨	٤١/٥٦، ١٧/٥٠، ١٥/٣٤
٨٩/١٠، ١٩٩/٧	١١١/٩، ٢٢-١٩/٩	١٣-٧/٩، ٥٠-١/٩، ٧٢-٦٩/٨	٣٧/٧٠، ٢٥/٦٩
٣٣/١٢، ٤٧-٤٦/١١	١١٠/١٦، ١٢١-١٢٠/٩	٤/٤٧، ٣٦/٩، ١٦/٩	الجهات: فوق: ٩٣/٢، ٦٣/٢
٣٣/٣٣، ٥٥/٢٨، ٦٣/٢٥	١٠/٥٧، ٦-٤/٤٧	٣٥/٤٧	٦٥/٦، ٦٦/٥، ١٥٤/٤
الجهل: ارتباطه بالكفر: ٢٢/٢	١٣-١٠/٦١	الجهاد: أحكامه: الغنائم:	١٢/٨، ١٧/٧، ٤١/٧
١٠٤/٥، ٥٠/٥، ١٥٤/٣	الجهاد: الصبر عليه: ١٤٦/٣	٤١/٨، ١/٨، ١٦١/٣	٢٦/١٤، ٣٦/١٢، ٨٢/١١
١١١/٦، ١٠٨/٦، ١٠٠/٦	١٥/٨، ١٠٤/٤، ٢٠/٣	٧-٥/٥٩، ٦٩/٨	٤/٢٠، ٢٦/١٦، ٧٤/١٥
١٤٨/٦، ١٤٤/٦، ١٤٠/٦	٦٦-٦٥/٨، ٤٦-٤٥/٨	الجهاد: أسبابه: حماية الدين:	٤٠/٢٤، ١٧/٢٣، ١٩/٢٢
٢٩/١١، ١٣٨/٧، ٢٨/٧	٣١/٤٧، ١١٠/١٦	٧٧-٧٦/٤، ٢١٧/٢، ١٩٣/٢	٨/٣٧، ١٠/٣٣، ٥٥/٢٩
٤٣/١٩، ٧٥/١٦، ٥٦/١٦	الجهاد: عذر التخلف عنه:	٥/٩، ٧٣/٨، ٣٩/٨	٢٠/٣٩، ١٦/٣٩، ٦٩/٣٨
٧١/٢٢، ٣/٢٢، ٢٤/٢١	١٧/٤٨، ٩٢-٩١/٩	٤١/٩، ٢٣/٩، ١٢-١١/٩	٤٨/٤٤، ٥/٤٢، ١٠/٤١
٢٩/٣٠، ٨٤/٢٧، ٥٥/٢٧	الجهاد: معصية تركه: ١٥٥/٣	١/٦٠، ٤١-٣٩/٢٢، ١٢٠/٩	١٩/٦٧، ٧/٥٣، ٦/٥٠
٤٢/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩	٧٣-٧٢/٤، ١٦٨-١٦٧/٣	الجهاد: أسبابه: رفع الظلم:	١٢/٧٨
٢٦/٤٨، ٢٣/٤٦	٥٤/٥، ٧٨-٧٧/٤	٤٠-٣٩/٢٢	الجهات: القبلة: ١٤٢/٢
٣٥-٣٣/٥٣، ٣٠-٢٧/٥٣	٤٥/٩، ٣٩/٩، ١٦-١٥/٨	الجهاد: أسبابه: صد العدوان:	١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢
جهنم:	١/٦٠، ١٧-١٦/٣٣، ١١٨/٩	٦٠/٨، ٨٤/٤، ١٩٤/٢	الجهات: المشرق: ١١٥/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: جهنم.	جهاد الدعوة: ١١٠/١٦	الجهاد: الإعداد له: ٦٠/٨	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوار: ٦٠/٣٣، ٤/١٣	٦/٢٩، ٥٢/٢٥، ٧٨/٢٢	الجهاد: الإعداد له بالبدل:	٣٥/٢٤، ١٦/١٩، ١٣٧/٧
الجوار: الإحسان إليه: ٣٦/٤	٦٩/٢٩	٤٤/٩، ٤١/٩، ٧٢/٨	١٧/٥٥، ٦٠/٢٦، ٢٨/٢٦
الجودي: ٤٤/١١	الجهاد في سبيل الله:	١٢١-١٢٠/٩، ١١١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجور:	ر: سبيل الله: الدفاع عنه.	١١/٦١، ١٠/٥٧	الجهات: المغرب: ١١٥/٢
ر: ظلم.	الجهير: ٣/٦، ١٥٣/٤، ٥٥/٢	ر: المال: إنفاقه في الجهاد.	٢٥٨/٢، ١٧٧/٢، ١٤٢/٢
الجوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	١١٠/١٧، ٤٧/٦	الجهاد: الإعداد له بوحدة	٣٥/٢٤، ٨٦/١٨، ١٣٧/٧
١٤/٩٠، ٧/٨٨، ١١٨/٢٠	الجهير بالإنفاق: ٢٧٤/٢	الصف: ٤/٦١، ٣٦/٩، ٤٦/٨	١٧/٥٥، ٤٤/٢٨، ٢٨/٢٦
٤/١٠٦	٧٥/١٦، ٣١/١٤، ٢٢/١٣	الجهاد: إعلانه: ٤١/٩، ١/٩	٩/٧٣، ٤٠/٧٠
الجوف: ٤/٣٣	٢٩/٣٥	الجهاد: الأمر به:	الجهات: اليمن: ١٧/٧
الجيب: ٣١/٢٤	الجهير بالدعوة: ٦٧/٥	١٩٤-١٩٣/٢، ١٩١-١٩٠/٢	٧١/١٧، ٤٨/١٦
الجيد: ٥/١١١	٨/٧١، ٢١٤/٢٦، ٩٤/١٥	٧١/٤، ٢٤٤/٢، ٢١٦/٢	٥٢/١٩، ١٨-١٧/١٨
ر: جسم الإنسان: العُتق.	الجهير بالسوء: ١٤٨/٤	٨٩/٤، ٨٤/٤، ٧٦-٧٤/٤	٨٠/٢٠، ٦٩/٢٠، ١٧/٢٠
	١٩/٢٤	٣٩/٨، ٣٥/٥، ١٠٤/٤	١٥/٣٤، ٤٨/٢٩، ٣٠/٢٨
	الجهير بالقول: ٢٠٥/٧	٣٨/٩، ١٤/٩، ٥٠/٩، ٦٥/٨	٢٧/٥٦، ١٧/٥٠، ٢٨/٣٧

حرف الحاء

الحاجز: ٩٧-٩٣/١٨	الحجارة: إرساها للعذاب: ١٤٠/٣، ٥٧/٣، ١٩٠/٢	الحاجز: ٩٧-٩٣/١٨
١٣٣/٢٠، ٨٠-٧٧/١٩	٣٧٢/٨، ٨٣-٨٢/١١، ٨٣/١٥، ٧٤/١٥	٩٧/٣٦، ٣٢/٢٨، ١٢٢/٢٧
٧١/٢٣، ٢٢/٢١	٤٠/٢٩، ٦٨/١٧	٤٧/٦٩
٩١/٢٣، ٨٩-٨١/٢٣	٣٤/٥٤، ٣٤-٣٣/٥١	الحاجز بين البحرين: ٥٣/٢٥
٥٠-٤٨/٢٨، ١٩٧/٢٦	٥-٣/١٠٥، ١٧/٦٧	٢٠-١٩/٥٥، ٦١/٢٧
٦٣-٦١/٢٩، ٥١-٤٨/٢٩	الحجارة: خروج الماء منها: ١٦٠/٧، ٧٤/٢، ٦٠/٢	الحاجة: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢
٨١/٤٣، ٢٤-١٥/٤٣، ٩/٤٣	الحجارة: قسوتها: ٧٤/٢	٩/٥٩
٤٣-٣٣/٥٢، ٨٧/٤٣	حجارة جهنم: ٢٤/٢	الحاققة:
ر: البعث بعد الموت: دلائله في الآفاق.	٦/٦٦، ٩٨/٢١	ر: الآخرة: أسماؤها: الحاققة.
ر: صفات الله: الوجدانية: ٥/٤	الحجر على السفينة: ٤/٤٩	الحب: ٣٠/١٢، ٨/١٢
دلائلها في الآفاق.	الحجرة: ٤/٤٩، ٢٣/٤	حب الله: ٣١/٣، ١٦٥/٢
ر: الكفر: إقامة الحجة على الكافرين.	ر: البرهان.	٥٤/٥، ٣٣/١٢، ٢٤/٩
الحجة المرفوضة: ١٦-١٥/٤٢	الحجة: إقامة: ٧٧-٧٦/٢	حب الله: آثاره: الإحسان: ١٩٥/٢، ١٣٤/٣، ١٤٨/٣
٢٦-٢٤/٤٥	١٦٥/٤، ٢٥٨/٢، ١٥٠/٢	١٣/٥
الحدائق: إنباتها: ٦٠/٢٧	١٤٤-١٤٣/٦، ٨٣-٧٥/٦	حب الله: آثاره: الإصلاح:
٣٠-٢٧/٨٠	ر: آيات الله في الآفاق.	٧٧/٢٨، ٦٤/٥، ٢٠/٥/٢
حدائق الجنة: ٣٢/٧٨	ر: آيات الله في الأنفس.	حب الله: آثاره: الأمانة:
الحذب: ٩٦/٢١	الحجة: إقامتها على أهل الكتاب: ٩٢-٩١/٢	٣٨/٢٢، ٥٨/٨، ١٠٧/٤
الحدود: حد الخرابية: ٣٤-٣٣/٥	٦١/٣، ٩٥-٩٤/٢	حب الله: آثاره: الإنفاق:
الحدود: حد الزنى: ١٥/٤	٧٠/٣، ٦٨-٦٥/٣	٨/٧٦، ١٧٧/٢
٢/٢٤، ٢٥/٤، ١٩/٤	٨٠-٧٩/٣، ٧٤-٧١/٣	حب الله: آثاره: التقوى:
الحدود: حد السرقة: ٣٨/٥	٩٩-٩٨/٣، ٩٤-٩٣/٣	٧/٩، ٤/٩، ٧٦/٣
الحدود: حد القتل:	٤٣/٥، ١٩-١٧/٥، ١٨٣/٣	حب الله: آثاره: التواضع:
٤٥/٥، ٣٢/٥، ١٧٩-١٧٨/٢	٨-٦/٦٢، ٦٤-٥٩/٥	٢٣/١٦، ٥٤/٥، ٣٦/٤
٧٤/١٨	الحجة: إقامتها على المشركين: ٩١/٦، ٩٧-٩٦/٦، ٢٤-٢٣/٢	٢٣/٥٧، ١٨/٣١، ٧٦/٢٨
ر: قصاص.	١٥٧-١٥٦/٦، ١٥٠-١٤٨/٦	حب الله: آثاره: التوبة: ٢٢٢/٢
الحدود: حد القذف: ٥-٤/٢٤	١٦/١٠، ١٧٣-١٧٢/٧	حب الله: آثاره: الصبر:
حدود الله: ١٨٧/٢	٣٢-٣١/١٠، ١٨/١٠	١٤٦/٣
١٤-١٣/٤، ٢٣-٢٢٩/٢	٦٨/١٠، ٣٥-٣٤/١٠	حب الله: آثاره: الطاعة:
٤/٥٨، ١١٢/٩، ٩٧/٩	٣٥/١٦، ١٧-١٦/١٣	١٨/٥، ١٥٩/٣، ٣٢-٣١/٣
١/٦٥	٤٢/١٧، ١٠٣/١٦	حب الله: آثاره: الطهارة:
الحديث: أحسنه: ٢٣/٣٩	٦٧-٦٦/١٩، ٥١-٤٩/١٧	١٠٨/٩، ٢٢٢/٢
ر: قرآن.		حب الله: آثاره: طيب الكلام:
الحديث: الاستئناس به:		١٤٨/٤
٥٣/٣٣		حب الله: آثاره: العدل:
		٩/٨٩، ١٦/٣١

الحديث: إسراره: ٣/٦٦ ر: السر.	الحديد: منافعه: ٢٥/٥٧ الحذر: ٤١/٥، ٩٢/٥	الخرج: رفعه في العملات: ١٧٣/٢، ١٧٨/٢، ١٨٢/٢	حركة الشمس: ٧٨/٦ ٢٩/٣١، ٣٣/٢١، ٤٢/١٣
الحديث: صدقه: ٨٧/٤، ١١١/٢	١٢٢/٩، ٥٦/٢٦، ٦/٢٨	٢٣٦-٢٣٣/٢، ٢٣٠-٢٢٩/٢	٤٠/٣٦، ٣٨/٣٦، ١٣/٣٥
الحديث: فقهه: ٧٨/٤، ٩٣/١٨	الحذر من العدو: ٧١/٤، ٤/٦٣، ٤٩/٥، ١٠٢/٤، ١٤/٦٤	٢٨/٣، ٢٨٢/٢، ٢٤٠/٢	٥/٣٩
الحديث: كتمانها: ٤٢/٤	الحذر من عذاب الله: ٢٣٥/٢	٦٦/٨، ١٢٨/٤، ٢٤-٢٣/٤	حركة القمر: ٧٧/٦، ٧١/٦
حديث الآخرة: ١/٨٨	٢٨٣/٣، ٣٠/٣، ٦٤/٩	٤٩١/٩، ٢٩-٢٧/٢٤، ٣٧/٢٣، ٦١-٦٠/٢٤	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٣٣/٢١
ر: آخرة.	٥٧/١٧، ٦٣/٢٤، ٩/٣٩	٥١-٥٠/٣٣، ٥٢/٣٣	٥/٣٩، ٤٠-٣٩/٣٦
حديث الأرض: ٤-٢/٩٩	الحذر من الموت:	١٧/٤٨، ٨٦/٣٨، ٥٥٥/٣٣	حركة الماء: ٢٥/٢، ٢٦٦/٢
الحديث الباطل: الإعراض عنه:	الحذر من الموت:	١٠/٦٠	١٥/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣
٦٨/٦، ١٤٠/٤	ر: الموت: الحذر منه.	الحوص: ٩٦/٢، ١٢٩/٤	٥٧/٤، ١٣/٤، ١٩٨/٣
ر: اللغو: الإعراض عنه.	الحجر:	٣٧/١٦، ١٠٣/١٢، ١٢٨/٩	١٢٢/٤، ١٢/٥، ٨٥/٥
الحديث التاريخي:	ر: الحَمَم.	الحرق:	٤٣/٧، ٦/٦، ١١٩/٥
ر: قصص الأنبياء.	الحُر: ١٧٨/٢	ر: نار الآخرة: حريقها.	١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩
الحديث الحق: التعجب منه:	الحرابة: ٣٣/٥	ر: نار الدنيا: إحراقها.	٩/١٠، ٤٢/١١، ٣٥/١٣
٥٩/٥٣	الحراسة: ٢٠٠/٣، ٨/٧٢	الحركة: ٩٦/٢، ١٨٥/٣	٣١/١٨، ٣١/١٦، ٢٣/١٤
الحديث الحق: التكذيب به:	الحرام من الطعام: ١٧٣/٢	٣/٧٩، ١٦/٧٥	٧٦/٢٠، ١٤/٢٢، ٢٣/٢٢
٤٤/٦٨، ٨١/٥٦، ٣٤/٥٢	٣/٥، ٩٠/٥، ١٢١/٦	حركة الأرض: ١٦٤/٢	١٠/٢٥، ٢١-٢٠/٣٩
ر: التكذيب بآيات الله.	١١٥/١٦، ١٤٥/٦	٥٤/٧، ٢٧/٦، ٢٧/٣	١٧/٤٨، ٥/٤٨، ١٢/٤٧
الحديث الحق والإيمان:	الحرام من العمل:	٦/١٠، ٤٤/١١، ٣/١٣	٥٠/٥٥، ١٢/٥٧، ٢٢/٥٨
١٨٥/٧، ٦/١٨، ٦/٤٥	ر: كباثر.	٣٣/١٤، ١٢/١٧، ١٧/١٨	١٢/٦١، ٩/٦٤، ١١/٦٥
٥٠/٧٧	الحرب: ٢٧٩/٢، ٦٤/٥	٤٧/١٨، ٨٦/١٨، ٩٠/١٨	٨/٦٦، ١١/٨٥، ١٢/٨٨
حديث الرؤيا: تأويله:	٥٧-٥٦/٨، ١٠٧/٩، ٤/٤٧	١٣٠/٢، ٣٣/٢١، ٦١/٢٢	٨/٩٨
ر: تأويل الرؤيا.	الحرب: أحكامها:	٨٠/٢٣، ٤٤/٢٤، ٦٢/٢٥	حركة الهواء: ١١٧/٣
الحديث والحجة: ٧٦/٢	ر: الجهاد: أحكامه.	٨٨/٢٧، ٨٦/٢٧	٢٢/١٥، ١٨/١٤، ٢٢/١٠
الحديث والعبارة: ٤٤/٢٣، ١٩/٣٤	الحوث: ٧١/٢، ٢٠٥/٢	٧١/٢٨، ٧٣-٧١/٢٨	٤٥/١٨، ٨١/٢١، ٣١/٢٢
ر: التاريخ: العبارة به.	١٣٦/٦، ١٢٨/٦، ٧٨/٢١	١٣/٣٥، ٣٧/٣٦، ٤٠/٣٦	٤٦/٣٠، ٤٨/٣٠، ٣٦/٣٨
الحديث واللهم: ٦/٣١	٢٠/٤٢، ٦٣/٥٦، ٢٢/٦٨	٥٥/٣٩، ٣٧/٤١، ٥٠/٤٥	٣٣/٤٢
الحديث وشكر النعم: ١١/٩٣	الخرج: رفعه: ٢٨٦/٢، ٢٨٨/٤	٤٠-٣٩/٥٠، ٤/٥٦، ٤/٥٧	ر: ريح.
الحديد: ٢٢/٥٠، ٥٠/١٧	٦٥/٤، ٨٤/٤، ٩٣/٥	١٤/٧٣، ٣٣-٣٣/٧٤	الخِرْمَان:
الحديد: إلاتته: ١٠/٣٤	١٥٢/٦، ٢/٧، ٤٢/٧	١١-١٠/٧٨، ١٧-١٧/٨١	ر: قفر.
الحديد: إنزاله: ٢٥/٥٧	٧٨/٢٢، ٦٢/٢٣، ٥٠/٣٣	٣/٨٤، ٣-٣/٩١، ٢-١/٩٢	الخَوْرور: ٢١/٣٥
الحديد: بأسه: ٢٥/٥٧	٣٨/٣٣، ٧/٦٥	٢-١/٩٣، ٢-١/٩٩	الحروف المقطعة:
الحديد: تصنيعه: ٩٧-٩٦/١٨	الخرج: رفعه في العبادات:	حركة السَّقْن: ١٦٤/٢	ر: ميم.
١١-١٠/٣٤	١٩٦/٢، ١٨٥-١٨٤/٢	٤٢/١٠، ٤١-٤١/١١	الخَرِير: ٢٣/٣٥، ٢٢/٢٢
الحديد: التعذيب به: ٢١/٢٢	١٩٨/٢، ٢٠٣/٢، ٤٣/٤	٣٢/١٤، ٦٥/٢٢، ٤٦/٣٠	١٢/٧٦
	١٠١/٤-١٠٢/٤، ٦/٥، ٢٠/٧٣	٣١/٣١، ٣٢-٣٢/٤٢، ١٤-١٣/٥٤	الحرية: إعتاق الرقيق: ١٧٧/٢
		١١/٦٩، ٢٤/٥٥	٦٠/٩، ٨٩/٥، ٩٢/٤
			١٣-١١/٩٠، ٣/٥٨، ٣٣/٢٤

١٧/٣٥، ٢٦/١٨١-١٨٣	الحظ الديني: ٧٩/٢٨	الحسابان:	حرية العقيدة: ٢٥٦/٢
٣٠/٣٨، ٥١/١٩، ٥٥/٧-٩	الحفر: ٣/٣، ١٠٣/١٨، ٩٧	ر: ظن.	٣/٢٠، ٣/٣٢، ٣/٦٤-٦٤
٧٠/٢٤، ٨٣/٣-١	١٠/٧٩	الحسد: ذمه: ٢/٩، ٩/٢٠، ٤/٣٢	٥/٩٢، ١٠/٩٩، ١١/٢٨
الحق: إظهاره: ٢/٤٢	الحفظ: ٤/٨٠، ٥/٤٤	٤/٤٨، ١٥/١١٣، ٥/٤٨	١١/٥٧، ١٦/٨٢، ١٨/٢٩
٢/١٤٦، ٣/٧١، ٥/١٠٦	٦/١٠٤، ٦/١٠٧، ١١/٨٦	الحسرة:	٤/٥٤، ٥١/٥٥-٥٤، ٦/٦٠
٨/٦٢، ١٢/٥١، ٢٣/٦٢	٤٢/٤٨، ٥٠/٤٤، ٨٣/٣٣	ر: الندم.	٦٤/١٢، ٧٤/٥٤-٥٥
٣٤/٢٣، ٤١/٥٣، ٤٥/٢٩	٨٥/٢٢	الحسنة الأخروية: ٢/٢٠	٦/٢٩، ٨٠/١١-١٢
الحق: الإعراض عنه:	الحفظ: نسبه إلى الله:	٤/٤٠، ٦/١٦، ٧/٩٥	٨١/٢٧-٢٨، ١٠٩/١-٦
ر: الإعراض عن الحق: ذمه.	٢/٢٥٥، ٤/٣٤، ١١/٥٧	٧/١٥٦، ١٦/٣٠، ١٦/٤١	٥/٥٦، ٥٨/٢٢
الحق: الإقرار به: ٦/٣٠	١٢/٦٤، ١٥/٩، ١٥/١٧-١٦	٢٥/٧٠، ٢٧/٨٩، ٢٨/٨٤	حزب الشيطان: ٣٥/٦
٧/٤٣-٤٤، ٧/٥٣، ١٠/٩٠	٢١/٣٤، ٢١/٨٢، ٢١/٣٢	٤٢/٢٣	٥٨/١٩
١٢/٥١، ٤٦/٣٤	٣٧/٦٧، ٤١/١٢	الحسنة الدنيوية: ٢/٢٠	٦/١٥٩، ١١/١٧
الحق: تحريم كتمانها:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٣/١٢٠، ٤/٤٠، ٤/٧٨	١٣/٣٦، ١٨/١٢، ١٩/٣٧
ر: كتمان الحق: ذمه.	الحفيظ.	٤/٨٥، ٦/١٦٠، ٧/١٣١	٢٢/٥٣، ٣٠/٣٢، ٣٠/٢٠
الحق: التكذيب به:	حفظ الأرض: ٢/٢٥٥	٧/١٥٦، ٧/١٦٨، ٩/٥٠	٢٣/٢٢، ٣٨/١١، ٣٨/١٣
ر: التكذيب بالحق.	حفظ الأمانة:	١١/١١٤، ١٣/٦١٦، ١٦/٣٠	٤٠/٥٤، ٤٠/٣٠، ٤٣/٦٥
الحق: مقابلته للباطل: ٢/٤٢	ر: الأمانة: رعايتها.	١٦/٤١، ١٦/١٢٢، ٢٧/٤٦	ر: فرقة.
٣/٧١، ٧/١١٨، ٨/٧٨	حفظ الأيمان: ٥/٨٩	٢٧/٨٩، ٢٨/٥٤، ٢٨/٨٤	الحزن: ٣/١٣٩، ٣/١٥٣
١٣/١٧، ١٧/٨١، ١٨/٥٦	حفظ حدود الله: ٩/١١٢	٢٧/٨٩، ٢٧/٣٤، ٤٢/٢٣	٩/٤٠، ٩/٩٢، ١٩/٢٤
٢١/١٨، ٢٢/٦٢، ٣١/٣٠	حفظ السماء: ٢/٢٥٥	١٥/١٧-١٦، ٢١/٣٢	٢٨/٨، ٢٩/٣٣، ٣٣/٥١
٣٤/٤٩، ٤٠/٥٠، ٤٠/٧٨	٣٧/٣٧، ٤١/١٢	حفظ الفروج:	٥٨/١٠
٤٢/٢٤، ٤٧/٣	حفظ الفروج:	ر: الآخرة: أحداثها: الحشر.	١٠/٥٨
الحق: نصرته: ٢/٢٤٩، ٣/١٣	ر: الفروج: حفظها.	١٦/٤١، ١٦/١٢٢، ٢٧/٤٦	الحزن: التخلص منه في الجنة:
٣/١٢٦، ٣/١٦٠، ٧/١١٨	حفظ القرآن من التحريف:	الحصاد: ١٦/٤١، ١٦/٤٧	٢/٣٨، ٢/٦٢، ٢/١١٢
٨/٧٨، ٨/١٠٠، ٨/٦٢	ر: القرآن: حفظه من التحريف.	الحصب:	٢/٢٦٢، ٢/٢٧٤، ٢/٢٧٧
٩/٢٥-٢٦، ٩/٣٣، ٩/٤٨	الحفظ للغيب: ٤/٣٤، ١٢/٨١	ر: حجارة.	٣/١٧٠، ٣/٦٩٥، ٦/٤٨
١٠/٨٢، ١٠/٣٠، ١٧/٨١	حفظ المرأة لزوجها: ٤/٣٤	الحصر: ٢/١٩٦، ٢/٢٧٣	٧/٣٥، ٧/٤٩، ١٠/٦٢
٢١/١٨، ٢٣/٤١، ٣٠/٤٥	حفظ الملائكة:	٤/٩٠، ٩/٥	٣٥/٣٤، ٣٩/٦١، ٤١/٣٠
٣٠/٤٧، ٣٤/٤٨، ٤٢/٢٤	ر: الملائكة: وظائفهم: حفظ	الحصن:	٤٦/١٣
٤٨/٩٠، ٦١/٩٠، ٦١/٩٠	الإنسان.	ر: إحصان القرى.	٢٨/١٣، ٢٨/١٣
الحق: وجوب اتباعه: ٢/٢٦	الحفيد: ١٦/٧٢	الحصور: ٣/٣٩	الحزن على الفراق: ١٢/١٣
٢/٧١، ٢/١٠٩، ٢/١١٩	الحق:	الحصير: ١٧/٨	١٢/٨٤، ١٢/٨٦، ٢٠/٤٠
٢/١٢١، ٢/١٤٤، ٢/١٤٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحطام: ٢٧/١٨، ٣٩/٢١	٢٨/٧، ٢٨/١٣
٢/١٤٩، ٢/١٧٦، ٢/٢١٣	الحق:	٥٦/٦٥، ٥٦/٢٠	حزن النبي على الكافرين:
٣/٣٣، ٣/٦٠، ٣/٨٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحطوب: ٧٢/١٥، ١١١/٤	٣/١٧٦، ٥/٤١، ٦/٣٣
٣/١٠٨، ٣/١٥٤، ٤/١٠٥	الحق:	الحطمة: ٤/١٠٤، ٤/٧	١٠/٦٥، ١٥/٨٨، ١٦/١٢٧
٤/١٧٠، ٤/٢٧، ٥/٢٧	الحق: أداؤه: ٢/١٨٠	الحظ: ٤/١١١، ٤/١٧٦	٢٧/٧٦، ٣١/٢٣، ٣٦/٧٦
٥/٧٧، ٥/٨٤-٨٣، ٥/١١٦	٢/٢٣٣، ٢/٢٣٦، ٢/٢٤١	٥/١٣-١٤	الحساب الأخروي:
٦/٥٧، ٦/٦٦، ٦/٩٣	٢/٢٨٢، ٢/٢٨٢، ٦/٤١٤	ر: نصيب.	ر: الآخرة: أحداثها: الحساب.
	٦/١٥٢، ٧/٨٥، ١٧/٢٦	الحظ الأخروي: ٣/١٧٦	الحساب العددي:
		٤١/٣٥	ر: رياضيات.

الحجرية:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ١٤/١٦	الحُكْمُ لله وحده: ١١٣/٢	١٠٥/٧، ٣٣/٧، ١٥١/٦
ر: جسم الإنسان: الحجرية.	١٨/٤٣، ٣٣/٣٥، ١٢/٣٥	١/٥، ١٤١/٤، ٥٥/٣	١٨١/٧، ١٦٩/٧، ١٥٩/٧
الخفيفية: ٣١/٢٢، ١٠٥/١٠	٢١/٧٦	٦٢/٦، ٥٧/٦، ٥٠/٥	٢٣/١٠، ٢٩/٩، ٦/٨
٥/٩٨، ٣٠/٣٠	الحمار:	٤٥/١٢، ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	٧٧-٧٦/١٠، ٣٦-٣٥/١٠
ر: استقامة.	ر: الحيوان: الحمار.	٤١/١٣، ٨٠/١٢، ٦٧/١٢	١٧/١١، ١٠٨/١٠، ٩٤/١٠
١٣٥/٢	الحمد لله: ١/٦، ٣٠/٢، ٢/١	٢٦/١٨، ١٢٤/١٦	١٩/١٣، ١/١٣، ١٢٠/١١
١٢٥/٤، ٩٥/٣، ٦٧/٣	١١٢/٩، ٤٣/٧، ٤٥/٦	٦٩/٢٢، ٥٦/٢٢، ١١٢/٢١	١٠٢/١٦، ٦٤/١٥، ٥٥/١٥
١٢٠/١٦، ١٦١/٦، ٧٩/٦	٣٩/١٤، ١٣/١٣، ١٠/١٠	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧	٢٩/١٨، ١٠٥/١٧، ٣٣/١٧
١٢٣/١٦	٤٤/١٧، ٧٥/١٦، ٩٨/١٥	١٢/٤٠، ٤٦/٣٩، ٣/٣٩	٥٤/٢٢، ٢٤/٢١، ٣٤/١٩
الحوار: أسلوبه: ١٢٥/١٦	١/١٨، ١١١/١٧، ٥٢/١٧	٤٨/٥٢، ١٠/٤٢، ٤٨/٤٠	٩٠/٢٣، ٧١-٧٠/٢٣
٣٤-٢٣/٤١، ٤٦/٢٩	٥٨/٢٥، ٢٨/٢٣، ١٣٠/٢٠	٢٤/٧٦، ٤٨/٦٨، ١٠/٦٠	٣٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٩/٢٤
الحوار: شكله: السري:	٩٣/٢٧، ٥٩/٢٧، ١٥/٢٧	الحِكْمَةُ: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٥٣/٢٨، ٥٠-٤٨/٢٨
٤٧/١٧، ٧٨/٩، ١١٤/٤	١٨/٣٠، ٦٣/٢٩، ٧٠/٢٨	٢٦٩/٢، ٢٥١/٢، ٢٣١/٢	٤/٣٣، ٣/٣٢، ٦٨/٢٩
٣/٢١، ١٠٣/٢٠، ٦٢/٢٠	١/٣٤، ١٥/٣٢، ٢٥/٣١	١٦٤/٣، ٨١/٣، ٤٨/٣	٥٣/٣٣، ٣٩-٣٧/٣٣
١٠٠-٧/٥٨، ١/٥٨، ٨٠/٤٣	١٨٢/٣٧، ٣٤/٣٥، ١/٣٥	١١٠/٥، ١١٣/٤، ٥٤/٤	٣١/٣٥، ٢٤/٣٥، ٤٣/٣٤
٣/٦٦، ١/٦٠، ١٢/٥٨	٧/٤٠، ٧٥-٧٤/٣٩، ٢٩/٣٩	١٢/٣١، ٣٩/١٧، ١٢٥/١٦	٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨، ٣٧/٣٧
٩/٧١، ٢٣/٦٨	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ٥٥/٤٠	٦٣/٤٣، ٢٠/٣٨، ٣٤/٣٣	٢٠/٤٠، ٤١/٣٩، ٢/٣٩
الحوار: شكله: العلني:	٤٨/٥٢، ٣٩/٥٠، ٣٦/٤٥	٢/٦٢، ٥٠/٥٤	١٥/٤١، ٧٥/٤٠، ٢٥/٤٠
٨٣-٧٥/٦، ٦١/٣، ٢٥٨/٢	٣/١١٠، ١/٦٤	حكمة الله في خلقه:	٣٠-٢٩/٤٣، ١٧/٤٢
٣٣-٢٧/١٩، ١٢٩-١٠٤/٧	جمل الأم:	ر: العيث: نفيه عن أفعال الله.	٧/٤٦، ٦/٤٥، ٧٨/٤٣
٧٠-٥٢/٢١، ٧٦-٤٩/٢٠	ر: الجنين.	الحكيم:	٣-٢/٤٧، ٣٠/٤٦، ١٧/٤٦
٨٢-٧٠/٢٦، ٥١-١٧/٢٦	الحَمَمُ: ٨١/٩، ٣٥/٩، ٧٠/٦	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٦/٥٧، ٢٨/٥٣، ٥٠/٥٠
٩/٧١، ٩٨-٨٥/٣٧	٢٨/١٥، ٢٦/١٥، ٤/١٠	الحكيم:	٣/١٠٣
الحوار: ضرورته: ١٥٠/٢	٨٦/١٨، ٨١/١٦، ٣٣/١٥	الحَلْفُ:	الحِقْبَةُ: ٢٣/٧٨، ٦٠/١٨
١٢٥/١٦، ١٤٩/٦، ١٦٥/٤	٦٧/٣٧، ٢٠-١٩/٢٢	ر: يمين القسم.	الحقد:
٥٤/١٨	٧٢-٧١/٤٠، ٥٧/٣٨	الخالق: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	ر: الضغينة.
الحوار: قطعه: ٢٥٨/٢	٤٨/٤٤، ٤٦-٤٥/٤٤	الخالقون: ٨٣/٥٦	الحُكْمُ بالعدل: وجوبه:
٦٨/٥، ١٤٠/٤، ٦٤/٣	٤٤/٥٥، ١٥/٤٧	الحَلْمُ:	٥٨/٤، ٣٥/٤، ٢١٣/٢
٣٥/١١، ٤١/١٠، ٧١/٧	٥٤/٥٦، ٤٣-٤٢/٥٦	ر: الرؤيا النامية.	٤٥-٤٢/٥، ١٠٥/٤، ٦٥/٤
٩٣/١١، ٦٥/١١، ٥٧/١١	٤/٨٨، ٢٥/٧٨، ٩٣/٥٦	الحَلْمُ: ٧٥/١١، ١١٤/٩	٩٥/٥، ٤٩-٤٧/٥
٢٦/٢٣، ٦٨/٢٢، ٦٧/٢١	١١/١٠١	١٠١/٣٧، ٨٧/١١	٥١/٢٤، ٧٩-٧٨/٢١
١٦٨/٢٦، ١١٨-١١٧/٢٦	الحميد:	حلم الله: ٦١/١٦، ١١/١٠	١٠/٤٢، ٢٦/٣٨، ٢٢/٣٨
٥٥/٢٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	الحُكْمُ بغير ما أنزل الله: ذمه:
الحوار: قواعده: الأدب:	الحميد.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/٤، ٢٣/٣، ١٨٨/٢
٤٦/٢٩، ١٢٥/١٦، ١٠٨/٦	الحَمِيَّةُ: ٢٦/٤٨	الحليم:	٥٠-٤٧/٥، ٤٥-٤٣/٥
الحوار: قواعده: إظهار الحق:	الحنان: ١٣/١٩	الحليم:	٤٨/٢٤
٢٤/٢١، ٧١/٣، ٩١/٢	الحنن:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الحُكْمُ العقلي: ١٣٦/٦
الحوار: قواعده: البعد عن	ر: يمين القسم.	الحليم:	٤/٢٩، ٥٩/١٦، ٣٥/١٠
التناقض: ٩١/٢، ٨٥/٢		الحلية: ١٧/١٣، ١٤٨/٧	٣٦/٦٨، ٢١/٤٥، ١٥٤/٣٧
			٣٩/٦٨

٥٢-٥٠/٢٩ ، ٦٩-٦٧/٢٧	الحوار بين الله والأنبياء:	١٥٧-١٤٢/٢٦ ، ٦٥-٦١/١١	٢٠/٢٥ ، ٨-٧/٢٥ ، ٩١/٦
٢٥/٣١ ، ٦٣-٦١/٢٩	١٠٩/٥ ، ٨٢-٨١/٣	٤٧-٤٥/٢٧	٢/٥٤
٦٣/٣٣ ، ١١-١٠/٣٢	الحوار بين الله والأنبياء: آدم:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار: قواعده: البعد عن
٤٥-٣٨/٣٩ ، ٨١-٧٨/٣٦	٢٥-١٩/٧ ، ٣٩-٣٥/٢	لوط وقومه: ٨٢-٨٠/٧	المكابرة: ٨٧/٢ ، ٨٧/٢٨ ، ٥٠-٤٩/٢٨
٢٦-٢٤/٤٥ ، ٨٧/٤٣ ، ٩/٤٣	١٢٤-١١٧/٢٠	٧١-٦٧/١٥ ، ٨٠-٧٨/١١	الحوار: قواعده: التجرد:
١٦-١٥/٤٨ ، ١٠-٧/٤٦	الحوار بين الله والأنبياء:	٥٦-٥٤/٢٧ ، ١٦٨-١٦١/٢٦	٢٥-٢٤/٣٤ ، ٥٠-٤٩/٢٨
٤٣-٣٠/٥٢ ، ١٦-١٤/٤٩	إبراهيم: ١٢٦-١٢٤/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٤٢/٥٤ ، ٤٦/٣٤
٨-٧/٦٤ ، ٧٣-٤٧/٥٦	٢٦٠/٢ ، ١٣١/٢	موسى وفرعون:	الحوار: قواعده: الصدق: ٦١/٣
٤٦-٤٢/٧٩	الحوار بين الله والأنبياء: زكريا:	٨١-٧٥/١٠ ، ١٢٢-١٠٤/٧	الحوار: قواعده: طلب الدليل:
الحوار بين الله والإنسان:	١٠-٢/١٩ ، ٤١-٣٨/٣	٤٨-١٦/٢٦ ، ٧٠-٤٧/٢٠	٨٠/٢ ، ١١١/٢ ، ٦٧-٦٥/٣
بواسطة الملائكة: ٤٨-٣٨/٣	الحوار بين الله والأنبياء:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٩٣/٣ ، ٢٤/٢١ ، ٧/٢٥
٨١-٨٠/١١ ، ٧٤-٦٩/١١	عيسى: ١١٠/٥	موسى وقومه: ٥٥-٥٤/٢	٦٤/٢٧ ، ٥٦/٤٠
٦٦-٦١/١٥ ، ٦٠-٥١/١٥	١١٩-١١٤/٥	١٤٠-١٣٨/٧ ، ١٢٩-١٢٨/٧	الحوار: قواعده: العلم: ٦٦/٣
٣٤-٣١/٢٩ ، ٢١-١٦/١٩	الحوار بين الله والأنبياء:	٨٧-٨٦/٢٠ ، ٨٦-٨٤/١٠	٣٩/١٠ ، ١٤-١٣/١١ ، ١٤-١٣/٢٢
٥٠-٤٩/٤٠ ، ٧٤-٧١/٣٩	موسى: ١٤٥-١٤٣/٧	٩٧-٩٥/٢٠	٨/٢٢ ، ٢٠/٣١ ، ٣٥/٤٠
٧٨-٧٧/٤٣ ، ٥١/٤٢	٤٨-١١/٢٠ ، ٨٩-٨٧/١٠	الحوار الإنساني الدعوي: بين	حوار الإنسان مع الكائنات
١١-٨/٦٧ ، ٣٠-٢٤/٥١	١٧-١٠/٢٦ ، ٨٥-٨٣/٢٠	موسى وهارون:	الأخرى: ٢٨-١٧/٢٧
الحوار بين الله والملائكة:	١٩-١٥/٧٩ ، ١٢-٨/٢٧	٩٤-٩٢/٢٠ ، ١٥١-١٥٠/٧	٣٩-٣٨/٢٧
٤١-٤٠/٣٤ ، ٣٤-٣٠/٢	الحوار بين الله والأنبياء: نوح:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	الحوار الإنساني: ٣٠-٢٧/٥
الحوار بين أهل النار:	٤٨-٤٥/١١	نوح وابنه: ٤٣-٤٢/١١	٦-٤/١٢ ، ١٨-٨/١٢
ر: نار الآخرة: تخاصم أهلها.	الحوار بين الله والإنسان:	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٥٥-٤٣/١٢ ، ٢٨-٢٥/١٢
الحوار في الآخرة: لإقامة	بواسطة الرسل: ٧١-٦٧/٢	نوح وقومه: ٦٤-٥٩/٧	١٠٠-٦٩/١٢ ، ٦٧-٥٨/١٢
الحجة: ٣٠-٢٧/٦	٢١٥/٢ ، ١٨٩/٢ ، ١٨٦/٢	٢٦-٢٣/٢٣ ، ٣٥-٢٥/١١	٨٢-٦٠/١٨ ، ٣٥-٢٩/٢٧
٥٣-٤٤/٧ ، ٣٨-٣٧/٧	٢٢٠/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢١٧/٢	١١٧-١٠٦/٢٦	٢٨-١٥/٢٨ ، ٢٨-١٥/٢٨
١١١/١٦ ، ٤٥-٤٤/١٤	١٧٦/٤ ، ١٢٧/٤ ، ٢٢٢/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين	٢٤-٢١/٣٨
٣٧/٣٥ ، ١١٥-١٠٥/٢٣	٩١/٦ ، ٤١-٣٧/٦ ، ٥-٤/٥	هود وقومه: ٧١-٦٥/٧	الحوار الإنساني الدعوي:
١٢-١٠/٤٠ ، ٧٢-٧١/٣٩	١٤٥-١٤٣/٦ ، ١٤٠-١٣٨/٦	١٣٩-١٢٤/٢٦ ، ٥٧-٥٠/١١	٤٢-٣٦/٢ ، ٢٥١-٢٤٦/٢
٢٤-٢١/٤١ ، ٥٠-٤٩/٤٠	٣٣-٢٨/٧ ، ١٥٣-١٤٨/٦	٢٣-٢١/٤٦	٤٣-٣٢/١٨ ، ١٣-٩/١٤
١١-٨/٦٧ ، ٢٩-٢٣/٥٠	١/٨ ، ١٨٨-١٨٧/٧	الحوار الإنساني الدعوي مع	٨٢-٧٦/٢٨ ، ٩٥-٩٣/١٨
الحوار المذموم: ١٣٩/٢	١٨-١٥/١٠ ، ٥٣-٥٠/٩	أهل الكتاب: ٨٢-٨٠/٢	١/٥٨ ، ١٧/٤٦ ، ٤٤-٢٨/٤٠
٦٦/٣ ، ٢٠/٣ ، ١٩٧/٢	٣٢-٣١/١٠ ، ٢٠/١٠	١١٢-١١١/٢ ، ٩٢-٩١/٢	الحوار الإنساني الدعوي: بين
١٢١/٦ ، ١١٤/٤ ، ١٠٧/٤	٣٨/١٠ ، ٣٥-٣٤/١٠	٦١/٣ ، ٢٠/٣ ، ١٤١-١٣٥/٢	إبراهيم وقومه: ٢٥٨/٢
٥٠-٤/٤٠ ، ٣/٢٢ ، ٥٦/١٨	٧٠-٦٨/١٠ ، ٥٣-٤٨/١٠	٩٤-٩٣/٣ ، ٦٧-٦٤/٣	٦٧-٥٢/٢١ ، ٤٧-٤١/١٩
٦٩/٤٠ ، ٥٦/٤٠ ، ٣٥/٤٠	١٧-١٦/١٣ ، ١٤-١٣/١١	١٧٣-١٧١/٤ ، ٩٩-٩٨/٣	٨٢-٦٩/٢٦
١٠-٨/٥٨ ، ٥٨/٤٣ ، ١٦/٤٢	١٠٣-١٠١/١٦ ، ٢٨-٢٧/١٣	٧٧/٥ ، ٦٨/٥ ، ١٩-١٧/٥	الحوار الإنساني الدعوي: بين
الحواريون: ٥٢/٣	٨٥/١٧ ، ٥٣-٤٩/١٧	٤٦/٢٩	شعيب وقومه: ٩٠-٨٥/٧
١٤/٦١ ، ١١٣-١١١/٥	٨٥-٨٣/١٨ ، ٩٦-٨٩/١٧	الحوار بين الله وإبليس:	١٨٨-١٧٧/٢٦ ، ٩٣-٨٤/١١
حواس الإنسان: البصر: ٤٦/٦	٢٤/٢١ ، ١٠٧-١٠٥/٢٠	٤٤-٣١/١٥ ، ١٨-١١/٧	الحوار الإنساني الدعوي: بين
٣١/١٠ ، ٤٧/٧ ، ٥٠/٦	٦-٤/٢٥ ، ٩١-٨١/٢٣	٨٥-٧٤/٣٨ ، ٦٥-٦١/١٧	صالح وقومه: ٧٩-٧٣/٧

الحيوان: الخيل: ١٤/٣	٤٢/٨ ، ٢٣/١٥ ، ٩٧/١٦	١٨/٣٩ ، ٢٠/٤١ ، ٢٢/٤١	٢٤/١١ ، ١٦/١٣ ، ٧٨/١٦
٦٤/١٧ ، ٨/١٦ ، ٦٠/٨	٣/٢٥ ، ٨٠/٢٣ ، ٣١/١٩	٤٦/٦٤ ، ٤٤/٦٣ ، ٢٦/٤١	٣٦/١٧ ، ٩٦/٢٠ ، ٣/٢١
٦/٥٩ ، ٣١/٣٨	٦٨/٤٠ ، ١١١/٤٠ ، ٤٠/٣٠	٢/٧٦ ، ٥١/٦٨	٤٦/٢٢ ، ٧٨/٢٣
الحيوان: الذئب: ٧٣/٢٢	٤٤/٥٣ ، ٤٣/٥٠ ، ٢٦/٤٥	حواس الإنسان: السمع:	٣٧/٢٤ ، ٣١-٣٠/٢٤
الحيوان: الذئب: ١٤-١٣/١٢	٢٤/٨٩ ، ٢/٦٧ ، ٢/٥٧	ارتباطه بالعقل: ٧/٢ ، ٧٥/٢	١٢/٣٢ ، ١١/٢٨ ، ٥٤/٢٧
١٧/١٢	الحياة الأخروية:	٤٦/٦ ، ٢٥/٦ ، ١٧١/٢	٢٠/٤١ ، ٥٨/٤٠ ، ٢٧/٣٢
الحيوان: السمع: ٥١/٧٤ ، ٣/٥	ر: آخرة.	٧٨/١٦ ، ٤٢/١٠ ، ١٩٥/٧	٢٦/٤٦ ، ٥١/٤٣ ، ٢٢/٤١
الحيوان: الضفدع: ١٣٣/٧	ر: الموت الحياة بعده.	٧٨/٢٣ ، ٤٦/٢٢ ، ٣٦/١٧	٢٣/٦٧ ، ٤-٣/٦٧ ، ١٥/٥٢
الحيوان: الطير: ٢٦٠/٢	حياة الأرض:	٢٣/٤٥ ، ٩/٣٢ ، ٤٤/٢٥	٢/٧٦
٣٨/٦ ، ١١٠/٥ ، ٤٩/٣	ر: الأرض: إحيائها.	١٠/٦٧ ، ٣٧/٥٠ ، ٢٦/٤٦	حواس الإنسان: البصر: شرطه:
٧٩/١٦ ، ٤١/١٢ ، ٣٦/١٢	الحياة الإيمانية: ٢٤/٨ ، ١٢٢/٦	٢٣/٦٧	الضوء: ٢٠/٢ ، ١٧/٢
٤١/٢٤ ، ٣١/٢٢ ، ٧٩/٢١	الحياة الدنيوية:	حواس الإنسان: السمع:	٨٦/٢٧ ، ١٢/١٧ ، ٦٧/١٠
٤٠/٢٧ ، ١٧-١٦/٢٧	ر: دنيا.	تعطيله: ٣٦/٦ ، ٧/٢	٦١/٤٠ ، ٢٠-١٩/٣٥
٢١/٥٦ ، ١٩/٣٨ ، ١٠/٣٤	الحياة في الكواكب الأخرى:	١٩٨/٧ ، ١٧٩/٧ ، ١٠٠/٧	حواس الإنسان: البصر:
٣/١٠٥ ، ١٩/٦٧	٢٩/٤٢	١٠١/١٨ ، ٤٢/١٠ ، ٢٣/٨	محدوديته: ١٧/٢ ، ٧/٢
الحيوان: الطير: الغراب: ٣١/٥	الحيرة: ٧/٩٣ ، ٧١/٦	٥٢/٣٠ ، ٨٠/٢٧ ، ٤٥/٢١	١٠٣/٦ ، ١٥٣/٤ ، ٥٥/٢
الحيوان: الطير: الهدهد:	ر: ضلال.	١٤/٣٥ ، ٢٦/٣٢ ، ٧/٣١	٢٦/٩ ، ١٤٣/٧ ، ٢٧/٧
٢٠/٢٧	الحيض: ٤/٦٥ ، ٢٢٢/٢	٤٠/٤٣ ، ٤/٤١ ، ٢٢/٣٥	١٥/١٥ ، ٢/١٣ ، ٤٠/٩
الحيوان: العنكبوت: ٤١/٢٩	الحيوان: ٣٨/٦ ، ١/٥	١٦/٤٧ ، ٢٣/٤٥ ، ٨/٤٥	٩/٣٣ ، ٢١/٢٥ ، ٤٠/٢٤
الحيوان: الغنم: ١٤٦/٦	٣٤/٢٢ ، ٢٨/٢٢ ، ١٨/٢٢	حواس الإنسان: السمع:	٢٣/٤٥ ، ٦٦/٣٦ ، ٩/٣٦
٧٨/٢١ ، ١٨/٢٠	٦٠/٢٩ ، ٨٢/٢٧ ، ٤٥/٢٤	محدوديته: ٤٦/٦ ، ٧/٢	٣٥/٥٣ ، ١٧/٥٣ ، ٢٣/٤٧
٢٤-٢٣/٣٨	٤/٤٥ ، ٢٨/٣٥ ، ١٤/٣٤	٢٠/١١ ، ٢١/٨ ، ١٧٩/٧	٣٩-٣٨/٦٩ ، ٨٥/٥٦
الحيوان: الفيل: ١/١٠٥	ر: البهيمة.	٣٦/٢٨ ، ٢٤/٢٣ ، ١٠١/١٨	حواس الإنسان: خداعها:
الحيوان: القرد: ٦٥/٢ ، ٦٥/٥	الحيوان: البعوضة: ٢٦/٢	٢٣/٤٥ ، ٢٢/٣٥ ، ١٤/٣٥	٣٩/٢٤
١٦٦/٧	الحيوان: البغل: ٨/١٦	٣٨/٥٢	حواس الإنسان: الذوق:
الحيوان: القمل: ١٣٣/٧	الحيوان: الجراد: ١٣٣/٧	حواس الإنسان: اللمس:	٢٤/٧٨ ، ٥٧/٣٨ ، ٢٢/٧
الحيوان: الكلب: ١٧٦/٧	٧/٥٤	٤٣/٤ ، ٥٦/٤ ، ٦/٥ ، ٧/٦	حواس الإنسان: السمع:
٢٢/١٨ ، ١٨/١٨	الحيوان: الحمام: ٢٥٩/٢	٢٣/٣٩ ، ٢٠/٢٢	١٨١/٢ ، ١٠٤/٢ ، ٩٣/٢
الحيوان: النحل: ٦٨/١٦	٥٥/٦٢ ، ١٩/٣١ ، ٨/١٦	الحوت:	١٩٣/٣ ، ١٨٦/٣ ، ٢٨٥/٢
الحيوان: النعم: ١٤/٣	٥٠/٧٤	ر: الحيوان: الحوت.	٤٦/٤ ، ١٤٠/٤ ، ٧/٥
٩٥/٥ ، ١/٥ ، ١١٩/٤	الحيوان: الحوت: ١٦٣/٧	أحور: ٢٠/٥٢ ، ٥٤/٤٤	٤١-٤٢/٥ ، ٨٣/٥ ، ١٠٨/٥
١٣٩-١٣٨/٦ ، ١٣٦/٦	١٤٢/٣٧ ، ٦٣/١٨ ، ٦١/١٨	٢٢/٥٦ ، ٧٢/٥٥	٢٠٤/٧ ، ٢٠/٨ ، ٦/٩
٥٠/١٦ ، ١٧٩/٧ ، ١٤٢/٦	٤٨/٦٨	الحي:	٤٧/٩ ، ٣١/١٠ ، ٦٧/١٠
٥٤/٢٠ ، ٨٠/١٦ ، ٦٦/١٦	الحيوان: الحية: ١٠٧/٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٢٤/١١ ، ٣١/١٢ ، ٦٥/١٦
٣٤/٢٢ ، ٣٠/٢٢ ، ٢٨/٢٢	٣٢/٢٦ ، ٢٠/٢٠	الحي:	٤٧/١٧ ، ٩٨/١٩ ، ١٣/٢٠
٤٩/٢٥ ، ٤٤/٢٥ ، ٢١/٢٣	الحيوان: الخنزير: ١٧٣/٢	الحياء: ٢٥/٢٨	١٠٨/٢٠ ، ٢/٢١ ، ٢٣/٢٢
٢٨/٣٥ ، ٢٧/٣٢ ، ١٣٣/٢٦	١٤٥/٦ ، ٦٠/٥ ، ٣/٥	الحياة: ١٥٦/٣ ، ٩٦/٢	١٢/٢٤ ، ١٦/٢٤ ، ١٢/٢٥
٧٩/٤٠ ، ٦/٣٩ ، ٧١/٣٦	١١٥/١٦	١٥٨/٧ ، ٢٥/٧ ، ٣٢/٥	٢٥/٢٦ ، ٥٥/٢٨ ، ٧١/٢٨
			٢٣/٣٠ ، ١٢/٣٢ ، ٢٥/٣٦

الحيوان: النمل: ١٨/٢٧	١٤٦٦/٦، ١٤٤٤/٦، ٧١-٦٧/٢	٨٢/١٢، ٧٠/١٢، ٦٤/١١	١٢/٤٧، ١٢/٤٣، ١١/٤٢
الحيوان: الوحش: ٥/٨١	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٦٩/١١	١٥٥/٢٦، ٥٩/١٧، ٩٤/١٢	٣٢/٨، ٣٣/٧٩
	٢٦/٥١	١٣/٩١، ١٧/٨٨، ٢٧/٥٤	الحيوان: النعم: الإبل:
	الحيوان: النعم: الغنم: ١٤٣/٦	الحيوان: النعم: البقر:	٧٧/٧، ٧٣/٧، ١٤٤/٦

حرف الخاء

٦٥/٣٩، ٦٣/٣٩، ١٥/٣٩	الخروطوم: ١٦/٦٨	الخبر المستقبلي: ١٥/٣	الخازن: ٢٢/١٥، ٥٥/١٢
٢٣/٤١، ٨٥/٤٠، ٧٨/٤٠	ر: جسم الإنسان: الأنف.	٦٠/٥، ٤٨/٥، ١٤/٥	٤٩/٤٠، ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩
٢٧/٤٥، ٤٥/٤٢، ٢٥/٤١	الخرق: ٧١/١٨، ٣٧/١٧	١٠٨/٦، ٥٦/٦، ١٠٥/٥	٨/٦٧
٩/٦٣، ١٩/٥٨، ١٨/٤٦	ر: الحفر.	٢٣/١٠، ٩٤/٩، ١٥٩/٦	الخائق:
٢١/٧١، ٩-٨/٦٥	الخزافة: ٥٥/١٢، ٥٠/٦	٤٥/١٢، ٣٧-٣٦/١٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٦٨/١٧، ٤٥/١٦	١٠٠/١٧، ٢٢-٢١/١٥	٦٤/٢٤، ٧٢/٢٢، ١٠٣/١٨	الخائق.
٩/٣٤، ٤٠/٢٩، ٨٢-٨١/٢٨	٧/٦٣، ٣٧/٥٢، ٩/٣٨	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٦/٢٦	الخَيْث: ١٧٩/٣، ٢٦٧/٢
١٦/٦٧	الخزي في الآخرة: ١٩٢/٣	١٤/٣٥، ٧/٣٤، ٢٣/٣١	١٠٠/٥، ٩٠/٥، ٢/٤
الخسوف: ٩-٨/٧٥	٦٣/٩، ٢/٩، ١٩٤/٣	٥٠/٤١، ٧/٣٩، ٦٧/٣٨	١٥٧/٧، ٥٨/٧، ١٤٥/٦
الخشب: ٤/٦٣	٩٣/١١، ٦٦/١١، ٣٩/١١	٧/٦٤، ٨/٦٢، ٧-٦/٥٨	١٢٥/٩، ٩٥/٩، ٣٧/٨
الخشوع: ١٠٨/٢٠	٨٧/٢٦، ١٣٤/٢٠، ٢٧/١٦	الخَيْرَةُ: ٩١/١٨، ٦٨/١٨	٣٠/٢٢، ٧٤/٢١، ٢٦/١٤
خشوع الجمادات: ٣٩/٤١	٨/٦٦، ١٦/٤١، ٤٠/٣٩	١٤/٣٥	٣٣/٣٣، ٢٦/٢٤
٢١/٥٩	الخزي في الدنيا: ٨٥/٢	الخيز: ٣٦/١٢	الخَيْرُ: ٦٧/٦، ٣٣/٢، ٣١/٢
خشوع الكافرين في الآخرة:	٤١/٥، ٣٣/٥، ١١٤/٢	الخيز:	١٣/٧٥، ٧/٢٧، ٧٨/١٨
٤٣/٦٨، ٧/٥٤، ٤٥/٤٢	٧٨/١١، ٩٨/١٠، ١٤/٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٤/٩٩
٢-١/٨٨، ٩/٧٩، ٤٤/٧٠	٢٦/٣٩، ٩/٢٢، ٦٩/١٥	الخيز:	الخيز: التحقق منه: ١٤٣/٦
خشوع المؤمنين في الدنيا:	٥/٥٩، ١٦/٤١	الخد: ١٨/٣١	٤/٢٤، ١٧-١١/٢٤
١٠٩/١٧، ١٩٩/٣، ٤٥/٢	الخشارة: ١٤٩/٣، ٦٤/٢	ر: جسم الإنسان: الخد.	٦/٤٩، ٢٨-٢٧/٢٧
٣٥/٣٣، ٢/٢٣، ٩٠/٢١	٩٠/٧، ٢٣/٧، ٣٠/٥، ٢١/٥	الخداع: ذمه: ١٤٢/٤، ٩/٢	الخيز الحاضر: ٣٠/٨، ٤٩/٣
١٦/٥٧	١٤/١٢، ٦٣/١١، ١٤٩/٧	٦٢/٨	١٥/١٢، ٩٤/٩، ٦٤/٩
٢٤/٩، ٢٥/٤، ٩/٤	٢/١٠٣، ١٢/٧٩، ٣٤/٢٣	الخدلان: ٢٢/١٧، ١٦٠/٣	٢٢/٢٧، ٢٢١/٢٦، ٤٩/١٥
٨٠/١٨، ١٠٠/١٧، ٣١/١٧	خسارة الكافرين: ٢٧/٢	٢٩/٢٥	٣٧/٢٧، ٢٩-٢٨/٢٧
خَشِيَّةُ اللَّهِ: ٢١/١٣، ٧٤/٢	١١٩/٤، ٨٥/٣، ١٢١/٢	الخراب: ٢٥٩/٢، ١١٤/٢	٢٨/٥٤، ٢٠/٣٣، ٢٠/٢٨
٢٨/٢١، ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	٢٠/٦، ١٢/٦، ٥٣/٥، ٥٠/٥	٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٣٧/٧	٣/٦٦
١٨/٣٥، ٥٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	٩/٧، ١٤٠/٦، ٣١/٦	٤٢/١٨، ١٦/١٧، ٥٠/١٧	الخيز الماضي: ٢٧/٥، ٤٤/٣
٢٣/٣٩، ١١/٣٦، ٢٨/٣٥	٩٩/٧، ٩٢/٧، ٥٣/٧	٢/٥٩، ٥٢-٥١/٢٧، ٤٥/٢٢	١٧٥/٧، ١٠١/٧، ٣٤/٦
٢٦/٧٩، ١٩/٧٩، ٢١/٥٩	٦٩/٩، ٣٧/٨، ١٧٨/٧	٢٥/٦٨، ٢٠-١٩/٦٨	٤٩/١١، ٧١/١٠، ٧٠/٩
١٠/٨٧، ٩-٨/٨، ٤٥/٧٩	٩٥/١٠، ٤٥/١٠	٢-١/٩٩، ٧-٦/٦٩	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
خَشِيَّةُ اللَّهِ: فوائدها:	١٠٩-١٠٧/١٦، ٢٢-٢١/١١	الخَرْج: ٧٢/٢٣، ٩٤/١٨	٥١/١٥، ٩/١٤، ١٠٢/١٢
٣٤-٣٣/٥٠، ٦١-٥٧/٢٣	١٠٤-١٠٣/١٨، ٨٢/١٧	الخَرْدَل: ١٦/٣١، ٤٧/٢١	٦٩/٢٦، ٩٩/٢٠، ١٣/١٨
١٢/٦٧، ٢٧-٢٦/٥٢	١٠٣/٢٣، ١١/٢٢، ٧٠/٢١	الخَرْص:	٤/٥٤، ٣٦/٥٣، ٢١/٣٨
٨/٩٨، ٣٥-٢٧/٧٠	٣٩/٣٥، ٥٢/٢٩، ٥٠/٢٧	ر: كذب.	٥/٦٤

٢٥٧/٢٠٢١٧/٢٠١٦٢/٢	١٧-١٠/١٦٠٤٢/١٣	٢٨/٦٠١٤٩/٤٠١٠٨/٤	حَشِيَّةُ اللَّهِ: الحث عليها:
١١٦/٣٠٨٨-٨٧/٣٠٢٧٥/٢	٣٣-٣٠/٢١٠٧٠-٦٥/١٦	٣٨/١٤٠١٠/١٣٠٥/١١	٤٤٤/٥٠٣/٥٠٩/٤٠١٥٠/٢
١٦٩/٤٠٩٣/٤٠١٤/٤	٢٨-٢٤/٢٦٠٨٩-٨٠/٢٣	٣٧/٣٣٠٢٥/٢٧٠٧/٢٠	٥٢/٢٤٠١٨/٩٠١٣/٩
٣٦/٧٠١٢٨/٦٠٨٠/٥	٧٣-٧١/٢٨٠٦٤-٥٩/٢٧	١٩/٤٠٠١٦/٤٠٠٥٤/٣٣	٣٩/٣٣٠٣٧/٣٣٠٣٣/٣١
٦٨/٩٠٦٣/٩٠١٧/٩	٢٥-٢٠/٣٠٠٢٠-١٩/٢٩	١٨/٦٩٠١/٦٠٠٤٠/٤١	حَشِيَّةُ النَّاسِ: ذمها: ٢/١٥٠
٥٢/١٠٠٢٧/١٠	١١-١٠/٣١٠٥٠-٤٨/٣٠	٧/٨٧	٣/٥٠٧٧/٤٠١٧٣/٣
٥٠/١٣٠١٠٧-١٠٦/١١	٢٩-٢٨/٤٢٠٥٣/٤١	خفاء الحقد: ١١٨/٣	١٣/٩٠٥٢/٥٠٤٤/٥
١٠١-١٠٠/٢٠٠٢٩/١٦	١١-٦/٥٠٠٥٠٣/٤٥	خفاء علم الساعة: ١٥/٢٠	٣٧/٣٣٠٩٤/٢٠٠٧٧/٢٠
١٠٣/٢٣٠٩٩-٩٨/٢١	٣٣-٢٧/٧٩٠٢١-٢٠/٥١	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	الخضام: ٤٤٤/٣٠٢٠٤/٢
١٤/٣٢٠٦٩/٢٥	٧-٥/٨٦٠٣٢-٢٤/٨٠	الخفاء في الدعاء: ٦٣/٦	١٩/٢٢٠٤٤/١٦٠١٠/٤
٧٢/٣٩٠٦٥-٦٤/٣٣	٢٠-١٧/٨٨	٣/١٩٠٥٥/٧	٤٥/٢٧٠١٠٢-٩٦/٢٦
٧٤/٤٣٠٢٨/٤١٠٧٦/٤٠	خلق الإنسان:	الخفاء في الزينة: ٣١/٢٤	٧٧/٣٦٠٤٩/٣٦
١٧/٥٩٠١٧/٥٨٠١٥/٤٧	ر: الإنسان: خلقه.	الخفاء في الصدقات: ٢٧١/٢	٦٤-٦٠/٣٨٠٢٢-٢١/٣٨
٦/٩٨٠٢٣/٧٢٠١٠/٦٤	الخلق: بمعنى الصنع: ٤٩/٣	الخفاء من الناس: ١٠٨/٤	١٨/٤٣٠٣١/٣٩٠٦٩/٣٨
الخمار: ٣١/٢٤	١٧/٢٩٠١١٠/٥	خفة البيوت: ٨٠/١٦	٢٨/٥٠٠٥٨/٤٣
الخمر: ٤١/١٢٠٣٦/١٢	ر: الفطر: بمعنى الخلق.	خفة الحمل: ١٨٩/٧	ر: الاختلاف.
الخمر: إثمُه ومنافعه: ٢/٢١٩	خلق السماوات:	خفة الرأي: ٥٤/٤٣٠٦٠/٣٠	الخصوع: ٩١-٩٠/٤٤٦٥/٤
٦٧/١٦	ر: السماء: خلقها.	خفة الموازين: ١٠٣/٢٣٠٩/٧	٤/٢٦٠٨٧/١٦٠٢٨/١٦
الخمر: تحريمه نهائياً:	الخلود: ٧٢-٧١/٢٨	٩-٨/١٠١	٢٩/٣٩٠٢٦/٣٧٠٣٢/٣٣
٩١-٩٠/٥	الخلود في الجنة: ٢٥/٢	الخفة والنفير: ٤١/٩	الخط: ٤٨/٢٩
الخمر: التلرج في تحريمه:	١٠٧/٣٠١٥/٣٠٨٢/٢	خلافة الإنسان:	ر: كتابة.
٦٧/١٦٠٤٣/٤٠٢١٩/٢	١٣/٤٠١٩٨/٣٠١٣٦/٣	ر: الإنسان: استخلافه.	الخطأ:
الخمر: علة تحريمه: ٤٣/٤	٨٥/٥٠١٢٢/٤٠٥٧/٤	الخلف:	ر: ذنب.
خمر أهل الجنة: ٤٧/٣٧	٤٢/٧٠٢٠/٧٠١١٩/٥	ر: الجهات: خلف.	الخطاب: ٢٧/٢٣٠٣٧/١١
١٧/٧٦٠٢٣/٥٢٠١٥/٤٧	٨٩/٩٠٧٢/٩٠٢٢-٢١/٩	الخلق: إعادته يوم القيامة:	٢٣/٣٨٠٢٠/٣٨٠٦٣/٢٥
ر: شراب أهل الجنة.	٢٣/١١٠٢٦/١٠٠١٠/٩	ر: بعث.	٣٧/٧٨
الخنزير:	٢٣/١٤٠٠٨/١١	الخلق: تفرد الله به:	الخطب: ٥٧/١٥٠٥١/١٢
ر: الحيوان: الخنزير.	٧٦/٢٠٠١٠٨-١٠٧/١٨	ر: صفات الله: الوجدانية في	٣١/٥١٠٢٣/٢٨٠٩٥/٢٠
الحوار: ٨٨/٢٠٠١٤٨/٧	١٠٢/٢١٠١٢٠/٢٠	الأفعال: الخلق.	الخطبة: ٢٣٥/٢
الحواف: ١٥٥/٢٠١١٤/٢	١٦-١٥/٢٥٠١١/٢٣	الخلق: عجز الشركاء عنه:	الخطف: ٢٦/٨٠٢٠/٢
٢٣٩/٢٠٢٢٩/٢٠١٨٢/٢	٥٨/٢٩٠٧٦-٧٥/٢٥	١٦/١٣٠٣٤/١٠٠١٩١/٧	٥٧/٢٨٠٣١/٢٢٠١٨/١٥
٩/٤٠٣/٤٠١٥١/٣	٧١/٤٣٠٧٣/٣٩٠٩-٨/٣١	٣/٢٥٠٧٣/٢٢٠٢١-١٧/١٦	١٠/٣٧٠٦٧/٢٩
١٢٨/٤٠٨٣/٤٠٣٥-٣٤/٤	٣٤/٥٠٠٥٠/٤٨٠١٤/٤٦	٤/٤٦٠٤٠/٣٥٠١١/٣١	خطوات الشيطان: النهي عن
٥٦/٩٠٢٨/٩٠١٢/٨	٢٢/٥٨٠١٢/٥٧٠١٧/٥٦	٣٦-٣٥/٥٢	اتباعها: ٢٠٨/٢٠١٦٨/٢
١١٢/١٦٠٧٤/١١٠٧٠/١١	١٩/٧٦٠١١/٦٥٠٩/٦٤	خلق الأرض:	٢١/٢٤٠١٤٢/٦
٦٨/٢٠٠٢١/٢٠٠٥/١٩	٨/٩٨	ر: الأرض: خلقها.	الخفاء: ٤٥/٤٢٠١٧/٣٢
١٠/٢٧٠٥٥/٢٤٠٥٠/٢٤	الخلود في الدنيا: نفيه: ٨/٢١	خلق الله: التفكير فيه: ١٦٤/٢	ر: السر.
١٩/٣٣٠٣٣/٢٩٠٣١/٢٨	١٢٩/٢٦٠٣٥-٣٤/٢١	٥٤/٧٠٩٩/٦٠١٩١-١٩٠/٣	الخفاء: علم الله به: ٢٨٤/٢
٣٦/٣٩٠٢٢/٣٨٠٢٦/٣٣	الخلود في النار: ٨١/٢٠٣٩/٢	١٠١/١٠٠٦٧/١٠٠١٨٥/٧	١٥٤/٣٠٢٩/٣٠٥/٣

١١/٤٦ ، ٣٢/٤٣	١٦/٦٤	١٠/٦٦ ، ٣٨/٢٢ ، ٥٢/١٢	٢/٥٩ ، ٢٨/٥١ ، ٢٦/٤٠
الخير الأخرى: ١٥/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	خيبة الكافرين: ١٢٧/٣	٤١/٠٦
٣٢/٦ ، ٧٧/٤ ، ١٩٨/٣	الصبر: ٢٥/٤ ، ٢٦٦/١٦	١١١/٢٠ ، ٦١/٢٠ ، ١٥/١٤	الخوف على الولد: ١٣/١٢
١٠٩/١٢ ، ٥٧/١٢ ، ١٦٩/٧	٥/٤٩	١٠/٩١	١٠/٢٨ ، ٧/٢٨
٤٦/١٨ ، ٩٥/١٦ ، ٣٠/١٦	الخير: أنواعه: السلوكي: طيب	الخير: ١٠٦-١٠٥/٢ ، ٦١/٢	الخوف من الله: ١٧٥/٣
١٥/٢٥ ، ١٠/٢٥ ، ٧٦/١٩	الكلام: ٢٦٣/٢ ، ١١٤/٤	١٨٨/٧ ، ١٧/٦ ، ٢٦٩/٢	٥١/٦ ، ٩٤/٥ ، ٢٣/٥
٦٠/٢٨ ، ٨٩/٢٧ ، ٢٤/٢٥	١٤٩/٤	٥٨/١٠ ، ٧٠/٨ ، ٢٣/٨	٢٠٥/٧ ، ٥٦/٧ ، ٨١/٦
٨٤/٢٨ ، ٨٠/٢٨	الخير: ثوابه: ١١٠/٢ ، ٣٠/٣	٥٩/١٢ ، ٨٤/١١ ، ١٠٧/١٠	٣/١١ ، ١٥/١٠ ، ٤٨/٨
٤٠/٤١ ، ٦٢-٦٠/٣٧	٢٠/٧٣ ، ٨٩-٨٨/٩ ، ١١٥/٣	٣٦/١٨ ، ٧٦/١٦ ، ٣٠/١٦	١٠٣/١١ ، ٨٤/١١ ، ٢٦/١١
١٧/٨٧ ، ٧٠/٥٥ ، ٣٦/٤٢	٧/٩٩	٣٣/٢٤ ، ١١/٢٢ ، ١٣١/٢٠	٢١/١٣ ، ١٣-١٢/٢٣
٤/٩٣	الخير: الحث عليه: ١٤٨/٢	٣٢/٦٨ ، ٤٩/٤١ ، ٢٤/٢٨	٥٠/١٦ ، ١٤-١٣/٤
الخير في العبادات: ١٥٨/٢	١٠٤/٣ ، ١١٤/٣ ، ٤٨/٥	٨/١٠٠ ، ٣/٩٧	٦٠-٥٩/١٧ ، ٥٧/١٧
١٩٧/٢ ، ١٨٤/٢	٣٥/١٧ ، ٧٣/٢١ ، ٩٠/٢١	الخير: أنواعه: الاعتقادي:	٣٥/٢٢ ، ٩٠/٢١ ، ٤٥/١٩
الخيرية: معيارها الإيماني:	٣٢/٣٥ ، ٧٧/٢٢	٣٩/١٢ ، ١٥٨/٦ ، ١٧١/٤	٢٤/٣٠ ، ١٣٥/٢٦ ، ٦٠/٢٢
٢٢١/٢ ، ١٣٠/٢ ، ٤٨-٤٧/٢	الخير: ذم مانعه: ١٩/٣٣	٥٩/٢٧ ، ٦١-٥٧/٢٣	١٦/٣٩ ، ١٣/٣٩ ، ١٦/٣٢
٨١-٨٠/١٨ ، ١١٠/٣	١٢/٦٨ ، ٢٥-٢٤/٥٠	٥٨/٤٣ ، ١٦/٢٩	٢١/٤٦ ، ٣٢/٤٠ ، ٣٠/٤٠
٤٨-٤٧/٣٨ ، ٧٦-٧٣/١٩	٧-١/١٠٧ ، ٢١/٧٠	الخير: أنواعه: الاعتقادي: طاعة	١٦/٥٩ ، ٣٧/٥١ ، ٤٥/٥٠
٧/٩٨ ، ١٣/٤٩ ، ٥٢/٤٣	الخير: مقابلته للشر: ١٨٠/٣	الله: ٥٤/٢ ، ١٠٣/٢ ، ٤٦/٤	٥٣/٤
الخيرية: معيارها السلوكي:	١١/١٠ ، ١١/١٧ ، ١١/٢١	٥٩/٤ ، ٦٦/٤ ، ١٧٠/٤	الخوف من الله: ثمرته:
١١٠/٣ ، ٦١/٢	٢١-٢٠/٧٠ ، ١١/٢٤	٤١/٩ ، ٣/٩ ، ١٩/٨ ، ٢٦/٧	الاستقامة: ٢٨/٥ ، ١٥/٦
٨٨/٩ ، ١١٤-١١٣/٣	الخير: نسبته إلى الله: ٥٤/٣	٨٦/١١ ، ١٠٩/٩ ، ٧٤/٩	١٠-٧/٦ ، ٣٧/٢٤
٤٣/٥٤ ، ٣٧/٤٤ ، ٢٦/٢٨	١٥٧/٦ ، ١١٤/٥ ، ١٥٠/٣	٢٧/٢٤ ، ٣٦/٢٢ ، ٣٠/٢٢	الخوف من الله: ثوابه:
٢٠-١٥/٨٩ ، ٤١/٧٠ ، ٥٠/٦٦	١٥٥/٧ ، ٨٩/٧ ، ٨٧/٧	٣٢/٣٨ ، ١٦/٢٩ ، ٦٠/٢٤	١٢-١٠/٦ ، ٤٦/٥٥
الخيرية: معيارها العرفي: ذمه:	٦٤/١٢ ، ١٠٩/١٠ ، ٣٠/٨	٩/٦٢ ، ١١/٦١ ، ٢١/٤٧	٤١-٤٠/٧٩
١٢/٧	٧٣/٢٠ ، ٤٤/١٨ ، ٨٠/١٢	١٦/٦٤	الخوف من الناس: ١٧٥/٣
الخيط: ١٨٧/٢	٢٩/٢٣ ، ٥٨/٢٢ ، ٨٩/٢١	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٦/٨ ، ٥٤/٥ ، ١٠١/٤
الخيل:	١٠٩/٢٣ ، ٧٢/٢٣	١١/٦١ ، ٥٠/٤٩ ، ٣٨/٣٠	١٨/١٨ ، ٨٣/١٠ ، ٥٨/٨
ر: الحيوان: الخيل.	١١/٦٢ ، ٣٩/٣٤ ، ١١٨/٢٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٧٧/٢٠ ، ٤٦-٤٥/٢٠
الخيمة: ٤٩/١٦ ، ١٨/٢٢	الخير: نسبة مفهومه: ٢١٦/٢	الإصلاح: ٢٢٠/٢ ، ١١٤/٤	١٨/٢٨ ، ١٤/٢٦ ، ١٢/٢٦
٦٠/٢٩ ، ٨٢/٢٧ ، ٤٥/٢٤	١٧٨/٣ ، ١٥٧/٣ ، ٢٦/٣	٩٦-٩٤/١٨ ، ٨٥/٧ ، ١٢٨/٤	٢٥/٢٨ ، ٢١/٢٨
٢٨/٣٥ ، ١٤/٣٤ ، ١٠/٣١	٧٧/٤ ، ١٩/٤ ، ١٨٠/٣	الخير: أنواعه: السلوكي:	٢٨/٣٠ ، ٣٤-٣٣/٢٨
٤٤/٤٥ ، ٢٩/٤٢ ، ٤٥/٣٥	٣١/١١ ، ٦١/٩ ، ٣٢/٦	الإنفاق: ١٨٠/٢ ، ١٨٤/٢	٢٧/٤٨
٧٢/٥٥	١٢-١١/٢٤ ، ٦١-٥٥/٢٣	٢٧٣-٢٧١/٢ ، ٢١٥/٢	الخيانة: ذمها: ١٨٧/٢
	٦١-٦٠/٢٨ ، ٣٦/٢٧	١٢٧/٤ ، ٢٨٠/٢	١٣/٥ ، ١٠٧/٤ ، ١٠٥/٤
	٢٥/٣٣ ، ٨٠-٧٩/٢٨	١٢/٥٨ ، ٦١-٦٠/٢٣	٧١/٨ ، ٥٨/٨ ، ٢٧/٨

حرف الدال

١١٤/٢٠، ٢٧-٢٥/٢٠	١٩/٤٦، ٣٢/٤٣، ٧٥/٢٠	داوود: تسخير الطير له:	الدَّابَّة: ٣٨/٦، ١٦٤/٢
٨٩/٢١، ٨٧/٢١، ٨٣/٢١	١١/٥٨، ١٠/٥٧	١٩/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١	٦/١١، ٥٥/٨، ٢٢/٨
٩٨-٩٧/٢٣، ٢٩/٢٣	الدَّرَك:	داوود: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١	٧٨-٧٥/٣٨، ٥٦/١١
٦٥/٢٥، ١١٨/٢٣، ١٠٩/٢٣	ر: لحاق.	٢٦/٣٨، ٢٤-٢١/٣٨	١١/٤٩
٨٩-٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	الدرهم: ٢٠/١٢	داوود: شكره لله: ٨٠/٢١	الدَّار: ٩٤/٢، ٨٥-٨٤/٢
٢١/٢٨، ١٦/٢٨، ١٩/٢٧	الدَّسَار:	١٣/٣٤، ١٥/٢٧	١٩٥/٣، ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢
٩٧-٧/٤٠، ٤٦/٣٩، ٤١/٣٤	ر: الحَيْل.	داوود: صناعته العسكرية:	١٢٧/٦، ٣٢/٦، ٦٦/٤
١٤-١٣/٤٣، ٤٤/٤٠	الدعاء: ٧٠-٦٨/٢، ٦١/٢	١١/٣٤، ٨٠/٢١	٩١/٧، ٧٨/٧، ١٣٥/٦
١٠/٥٩، ١٥/٤٦، ١٢/٤٤	٢٦/٤٠، ٥٧/١٧، ١١/١٧	داوود: عوبديته لله: ١٧/٣٨	٤٧/٨، ١٦٩/٧، ١٤٥/٧
١١/٦٦، ٨/٦٦، ٥٥-٤/٦٠	الدعاء: استجابته:	داوود: فتنته: ٢٤/٣٨	٦٧/١١، ٦٥/١١، ٢٥/١٠
٢٨/٧١، ٣٢/٦٨، ٢٩/٦٨	ر: استحابة الدعاء.	داوود: فضل الله عليه:	٢٢/١٣، ١٠٩/١٢، ٩٤/١١
٦-١/١١٤، ٥٥-١/١١٣	الدعاء: الأمر به: ١٨٦/٢	١٠/٣٤، ١٥/٢٧	٣١/١٣، ٢٥-٢٤/١٣
الدعاء: كفيته: ٦٣/٦	٤٣-٤٠/٦، ٣٥/٥، ٣٢/٤	داوود: قتله لجالوت: ٢٥١/٢	٣٠/١٦، ٢٨/١٤، ٤٢/١٣
١٦/٣٢، ٩٠/٢١، ٥٦-٥٥/٧	١٨٠/٧، ٥٦-٥٥/٧	داوود: مغفرة الله له:	٣٧/٢٨، ٤٠/٢٢، ٥٥/١٧
٢٨/١٨، ٥٢/٦، ١٦/٣٢	٦٠/٤٠، ١٤/٤٠، ١١٠/١٧	٢٥-٢٤/٣٨	٨٣/٢٨، ٨١/٢٨، ٧٧/٢٨
ر: الاستغفار: وقته: بالأسحار.	٦٥/٤٠	داوود: ملكه: ٢٥١/٢	٢٧/٣٣، ٦٤/٢٩، ٣٧/٢٩
الدعاء على الكافرين:	الدعاء: ثوابه: ٢٨-٢٢/٥٢	٢٠/٣٨	٣٩/٤٠، ٣٥/٣٥، ٢٩/٣٣
١٠/٥٤، ٢٢/٤٤، ٨٨/١٠	الدعاء: شروطه: ٥٦-٥٥/٧	داوود: منزلته عند الله:	٢/٥٩، ٢٨/٤١، ٥٢/٤٠
٢٧-٢٦/٧١	١٤/٤٠، ١٦/٣٢	٢٥-٢٤/٣٨	٩-٨/٦٠، ٩-٨/٥٩
الدعاء عند الشدة: ٦٣/٦	٦٥/٤٠، ٥٥-٤٩/٤٠	داوود: هدايته: ٨٤/٦	ر: البيت.
٢٢/١٠، ١٢/١٠، ١٨٩/٧	الدعاء: شروطه: الإخلاص:	داوود و سليمان:	داوود: استخلافه في الأرض:
٦٥/٢٩، ٦٢/٢٧، ٥٣/١٦	٦٥/٢٩، ٢٢/١٠، ٢٩/٧	ر: سليمان مع داوود.	٢٦/٣٨
٨/٣٩، ٣٢/٣١، ٣٣/٣٠	٣٢/٣١	الدائرة: ٦/٤٨، ٩٨/٩، ٥٢/٥	داوود: إلانة الحديد له:
٥١/٤١، ٤٩/٤١، ٤٩/٣٩	الدعاء: صيغته: ٦/١	الدَّيْبَر: ٢٥/١٢، ٥٠/٨	١٠/٣٤
دعاء غير الله: تحريمه: ١١٧/٤	٢٠/١/٢، ١٢٨-١٢٧/٢	٢٧/٤٧، ٢٨-٢٧/١٢	داوود: إنبائه لله: ٢٤/٣٨
٧١/٦، ٥٦/٦، ٤١-٤٠/٦	٢٨٦-٢٨٥/٢، ٢٥٠/٢	الدَّخْر: ١٨/١٧، ١٨/٧	داوود: إيتاؤه الحكمة:
٣٧/٧، ١٠٨/٦	٣٦-٣٥/٣، ١٦/٣، ٩-٨/٣	٩/٣٧، ٣٩/١٧	٢٠/٣٨
١٩٧/٧، ١٩٤-١٩٣/٧	١٤٧/٣، ٥٣/٣، ٣٨/٣	الدُّخَان: ١٠/٤٤، ١١/٤١	داوود: إيتاؤه الدرية: ٣٠/٣٨
١٠/١/١١، ١٠/٦/١٠	٨٣/٥، ٧٥/٤، ١٩٤-١٩١/٣	الدراسة:	داوود: إيتاؤه الزبور: ١٦٣/٤
٥٦/١٧، ٨٦/١٦، ١٤/١٣	٤٧/٧، ٢٣/٧، ١١٤/٥	ر: عِلْم.	٥٥/١٧
٤٨/١٩، ١٤/١٨، ٦٧/١٧	١٤٣/٧، ١٢٦/٧، ٨٩/٧	الدَّرَايَة:	داوود: إيتاؤه العلم: ٢٥١/٢
٦٢/٢٢، ١٣-١٢/٢٢	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧	ر: عِلْم.	١٥/٢٧، ٧٩-٧٨/٢١
٦٨/٢٥، ٧٣/٢٢	٨٦-٨٥/١٠، ١٠/١٠	الدَّرَجَة: ٢٥٣/٢، ٢٢٨/٢	داوود: تبرؤه من الكفر: ٧٨/٥
٢١٣/٢٦، ٧٣-٧٢/٢٦	١٠/١/١٢، ٨٨/١٠	٨٣/٦، ٩٦-٩٥/٤، ١٦٣/٣	داوود: تسخير الجبال له:
٣٠/٣١، ٨٨/٢٨	٢٤/١٧، ٤١-٣٨/١٤	٤/٨، ١٦٥/٦، ١٣٢/٦	١٨/٣٨، ١٠/٣٤، ٧٩/٢١
	١٠/١٨، ٨٠/١٧	٢١/١٧، ٧٦/١٢، ٢٠/٩	

٣٢/٧٠٩٤/٤٠١٤/٣	الدفن: ٢١/٨٠٠٥٩/١٦	٣٤-٣٣/٤١٠٤٦/٢٩	٤٠/٣٥٠١٤-١٣/٣٥
٨٨/١٠٠٢٤/١٠٠٦٧/٨	٨/٨١	١٩-١٧/٧٩	٢٠/٤٠٠٣٨/٣٩٠١٢٥/٣٧
٢٨/١٨٠٧/١٨٠١٥/١١	الدُّنُو: ١٩/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٨٦/٤٣٠٤٨/٤١٠٦٦/٤٠
٧٩/٢٨٠٦٠/٢٨٠٤٦/١٨	الدليل:	الحوار:	١٨/٧٢٠٥٠٤/٤٦
١٢/٤١٠٦/٣٧٠٢٨/٣٣	ر: حجة.	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	الدعوة: ٢٦٠/٢٠٢٣/٢
٥/٦٧٠٢٠/٥٧٠٣٥/٤٣	الدُّنُو: ١٧٣/٢٠٨٤/٢٠٣٠/٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:	٣٨/١٠٠٦١/٣٠٢٨٢/٢
الدنيا: العذاب فيها:	١٣٣/٧٠١٤٥/٦٠٣/٥	الموعظة: ١٦٤-١٦٤/٧	١٨/٣٥٠٥٣/٣٣٠١٣/١١
ر: العقاب الدنيوي.	١١٥/١٦٠٦٦/١٦٠١٨/١٢	١٦/٣١٠٨٦-٨٤/١١	١٦/٤٨٠٣٥/٤٧
الدنيا: متاعها:	٣٧/٢٢	١٠-٨/٧١٠٥٠-٤٦/٣٤	١٨/٩٦٠٤٣-٤٢/٦٨
ر: متاع الحياة الدنيا.	الدمع: ٩٢/٩٠٨٣/٥	الدعوة إلى الله: فرضيتها:	الدعوة إلى الله: ٢٢١/٢
الدنيا: مثلها:	الدنيا: ٢٩/٦٠٢٠٤/٢	١٦٧/٢٢٠١٢٥/١٦٠٠٤/٣	٧١/٦٠١٥٣/٣٠٢٣/٣
ر: مَثَل الحياة الدنيا.	٨٥/٩٠٥٥/٩٠١٥٢/٧	١٧/٧٩٠١٥/٤٢٠٨٧/٢٨	٦٢/١١٠٢٥/١٠٠٢٤/٨
الدنيا: مقابلتها للآخرة:	١٥/٣١٠٣٧/٢٣٠١٠٤/١٨	ر: حمد: تليغه الرسالة:	٣٦/١٣٠١٠٨/١٢
١٣٠/٢٠١١٤/٢٠٨٦-٨٥/٢	٢٤/٤٥	الدعوة إلى الباطل: ذمها:	٧٣/٢٣٠٥٧/١٨٠١٠-٩/١٤
٢١٧/٢٠٢٠١-٢٠٠/٢	الدنيا: الاستمتاع بها: ١٤/٣	٢٢/١٤٠٣٣/١٢٠٢٢١/٢	٤٦/٣٣٠٥١/٢٤٠٤٨/٢٤
١٤-١٤/٣٠٢٢٠-٢١٩/٢	٣٢/٦٠٧٧/٤٠١٨٥/٣	٦/٣٥٠٢١/٣١٠٤١/٢٨	٤٢-٤١/٤٠٠١٠/٤٠
٥٦/٣٠٤٥٥/٣٠٢٢/٣	٦٩/٩٠٣٨/٩٠٣٢/٧	٤٣-٤١/٤٠	٣٢-٣١/٤٦٠١٣/٤٢
١٥٢/٣٠١٤٨/٣٠١٤٥/٣	٧٠/١٠٠٢٤-٢٣/١٠	الدعوة إلى الحساب يوم	٧/٦١٠٨/٥٧٠٣٨/٤٧
٧٧/٤٠٧٤/٤٠١٨٥/٣	٢٦/١٣٠١٥/١١٠٩٨/١٠	القيامة: ٧١/١٧٠٥٢/١٧	٢٠-٥/٧١
٣٣/٥٠١٣٤/٤٠١٠٩/٤	٣٣/٢٣٠١٣١/٢٠	٢٨/٤٥٠٢٥/٣٠٠١٠٨/٢٠	الدعوة إلى الله: أسسها:
١٥٦/٧٠٣٢/٦٠٤١/٥	٧٧/٢٨٠٦١-٦٠/٢٨	٦/٥٤	الإخلاص: ٧٢/١٠٠٩٠/٦
٦٩/٩٠٣٨/٩٠٦٧/٨	٣٩/٤٠٠٢٨/٣٣٠٦٤/٢٩	الدُّعْوَى: ٥٥-٤/٣٣٠٩١/١٩	١٠٤/١٢٠٥١/١١٠٢٩/١١
٦٤/١٠٠٢٣/١٠٠٧٤/٩	٣٢/٤٣٠٣٦/٤٢٠٢٠/٤٢	٣١/٤١٠٥٧/٣٦٠٣٧/٣٣	١٢٧/٢٦٠١٠٩/٢٦٠٥٧/٢٥
٢٦/١٣٠١٠١/١٢٠٦٠/١١	٣٦/٤٧٠٢٠/٤٦٠٣٥/٤٣	٢٧/٦٧	١٦٤/٢٦٠١٤٥/٢٦
٢٧/١٤٠٣/١٤٠٣٤/١٣	٢٠/٥٧	الدُّفْع: ٥/١٦	٢١/٣٦٠٤٧/٣٤٠١٨٠/٢٦
١٠٧/١٦٠٤١/١٦٠٣٠/١٦	الدنيا: التحذير من الغرور بها:	الدفاع عن الباطل: ذمه:	٢٣/٤٢٠٨٦/٣٨
١٩-١٨/١٧٠١٢٢/١٦	٣٢/٦٠٧٧/٤٠١٨٥/٣	٤٨/٩٠٦/٨٠١٠٩-١٠٧/٤	الدعوة إلى الله: أسسها:
١١/٢٢٠٩/٢٢٠٤٦/١٨	٥١/٧٠١٣٠/٦٠٧٠/٦	٥/٤٠٠٥٦/١٨٠٧٩/١١	التوحيد: ٦٥/٧٠٥٩/٧
١٤/٢٤٠٣٣/٢٣٠١٥/٢٢	٣/١٤٠٨-٧/١٠٠٣٨/٩	الدفاع عن الحق: ١٠٧/٥	٥٠/١١٠٨٥/٧٠٧٣/٧
٤٢/٢٨٠٢٣/٢٤٠١٩/٢٤	٥/٣٥٠٣٣/٣١٠١٠٧/١٦	٧٤/١١٠٤٥/١١	٢٣/٢٣٠٨٤/١١٠٦١/١١
٧٧/٢٨٠٦١-٦٠/٢٨	٢٠/٥٧٠٢٩/٥٣٠٣٥/٤٥	١١١/١٦٠٢٨-٢٥/١٢	٣٢/٢٣
٢٥/٢٩٠٨٠-٧٩/٢٨	١٦/٨٧٠٣٩-٣٧/٧٩	١/٥٨٠٢٨/٤٠٠٣٨/٢٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
٧/٣٠٠٦٤/٢٩٠٢٧/٢٩	الدنيا: حياها:	الدُّفْع: ١٦٧/٣٠٢٥١/٢	التلويح: ١٠٦/١٧
٢٩-٢٨/٣٣٠٣٣/٣١	ر: حب الدنيا.	٧٦/١١٠١٠٧/١٠٠١٤٧/٦	٩/٧١٠٣٣-٣٢/٢٥
٣٩/٤٠٠٢٦/٣٩٠٥٧/٣٣	الدنيا: زوالها: ٩٤/٤٠١١٧/٣	٤٠/٢١٠١١/١٣٠١١٠/١٢	الدعوة إلى الله: أسلوبها:
١٦/٤١٠٥١/٤٠٠٤٣/٤٠	٤٥/١٨٠٢٤/١٠٠٦٧/٨	٤٣/٣٠٠٩٦/٢٣٠٤٠/٢٢	الحكمة: ٤١/١٠٠١٠٨/٦
٣٦/٤٢٠٢٠/٤٢٠٣١/٤١	٣٣/٢٤٠٧٢/٢٠	٨/٥٢٠٤٧/٤٢٠٣٤/٤١	٤٤-٤٣/٢٠٠١٢٥/١٦
٣٥-٣٤/٤٣٠٣٢/٤٣	الدنيا: زيتها: ٢١٢/٢	٢/٧٠	٦٩-٦٨/٢٢٠١٠٩/٢١
٣/٥٩٠٢١-٢٠/٥٧٠٣٦/٤٧			٥٥/٢٨٠٢١٦-٢١٥/٢٦

ر: الإثم: رفعه عن المضطر.	٣/٣٩، ٣٠/٣٠، ٢/٢٤	١٢/٥١، ٦/٥١، ٧٨/٣٨	٢١-٢٠/٧٥، ١١/٦٢
ر: حرج.	١٦/٤٩، ٢٨/٤٨، ٢١/٤٢	٤٦/٧٤، ٢٦/٧٠، ٥٦/٥٦	٤١-٣٧/٧٩، ٢٧/٧٦
الذَّيْنِ: وجوب اتباعه:	٩/٦١	١٨-١٧/٨٢، ١٥/٨٢، ٩/٨٢	٢٣-١٧/٨٩، ١٧-١٦/٨٧
١٩/٣، ١٩٣/٢، ١٣٢/٢	الذَّيْنِ: تحريفه: ٢٤/٣	١/١٠٧، ٧/٩٥، ١١/٨٣	٨-١/١٠٢، ٤/٩٣، ١٣/٩٢
١٢٥/٤، ٨٥/٣، ٨٣/٣	١٣٧/٦، ٧٧/٥، ١٧١/٤	٢/١١٠، ٦/١٠٩	الذَّهْر: ١/٧٦، ٢٤/٤٥
١١/٩، ٣٩/٨، ١٦١/٦	٢١/٤٢، ٣٢/٣٠، ١٥٩/٦	الذَّيْنِ: الإخلاص لله به:	الدُّورَان: ١٩/٣٣
١٠٥-١٠٤/١٠، ٢٩/٩	الذَّيْنِ: حراسته بالقوة:	٢٢/١٠، ٢٩/٧، ١٤٦/٤	الذَّيْمُومَةُ:
٣٠/٣٠، ٥٥/٢٤، ٤٠/١٢	٧٢/٨، ٣٩/٨، ١٩٣/٢	٢/٣٩، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	ر: خلود.
٥/٩٨، ١٣/٤٢، ٤٣/٣٠	٩-٨/٦٠، ٢٩/٩، ١٢-١١/٩	١٤/٤٠، ١٤/٣٩، ١١/٣٩	الذَّيْنِ: ٢٨٣-٢٨٢/٢
الذَّيْنِ: وحدته بين الأنبياء:	الذَّيْنِ: حرية اعتناقه:	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	١٢-١١/٤
ر: الإسلام دين الأنبياء جميعاً.	ر: حرية العقيدة.	الذَّيْنِ: الأُخُوَّةُ فيه:	ر: قرض.
الذَّيْنِ الوضعي: ٧٦/١٢	الذَّيْنِ: ذم منكروه: ٢١٧/٢	ر: الأُخُوَّةُ الإيمانية.	الذَّيْنِ: ٤١/١، ٢٥٦/٢، ٧٣/٣
٢٦/٤٠	٢٧٠/٦، ٥٤/٥، ٣/٥، ٤٦/٤	الذَّيْنِ: اصطفاؤه من الله:	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٤٩/٨
الذَّيْنَار: ٧٥/٣	١٢/٩، ٥١/٧	٨٣/٣، ١٩/٣، ١٣٢/٢	٢٥/٢٤، ٧٨/٢٢، ٣٥/١٥
الذَّيَّة: ٤٥/٥، ٩٢/٤، ١٧٨/٢	الذَّيْنِ: رفع الحرج فيه:	٥٢/١٦، ٣٣/٩، ٣/٥	٢٠/٣٧، ٥/٣٣، ٨٢/٢٦

حرف الذال

ذکر الله: ١١/١١٤، ٢/٤٢	ر: جسم الإنسان: الذقن.	٤٥/٩، ١٤٣/٤	الذات: ٣/١١٩، ٣/١٥٤
٣٢/٣٨، ٣٦/٢٤، ٤٠/٢٢	الذکر: ٢/٢٣٥، ١٢/٤٢	٥٠-٤٧/٢٤	٤٣/٨، ٧/٨، ١/٨، ٧/٥
ذکر الله: آثاره: البعد عن المنکر: ٣/١٣٥، ٢٩/٤٥	٨٣/١٨، ٧٠/١٨، ٨٥/١٢	الذبيحة: ٣٧/١٠٧	٥/١١، ١٧-١٦/١٨، ٢/٢٢
ذکر الله: آثاره: الصبر: ٢٥/٢٢	٥١/١٩، ٤١/١٩، ١٦/١٩	الذبيحة انحرمت أكلها: ٢/١٧٣	٢٣/٣١، ٦٠/٢٧، ٥٠/٢٣
ذکر الله: آثاره: الطمأنينة: ٢٣/٣٩، ٢٨/١٣، ٢/٨	١٧/٣٨، ٥٦/١٩، ٥٤/١٩	١٤٥/٦، ١٢١/٦، ٣/٥	٧/٣٩، ٣٨/٣٥، ١٦/٣٤
١٦/٥٧	٤٨/٣٨، ٤٥/٣٨، ٤١/٣٨	١١٥/١٦	١٣/٥٤، ٧/٥١، ٢٤/٤٢
ذکر الله: آثاره: الفلاح: ٢٢٧/٢٦، ٤٥/٨، ٦٩/٧	٢٠/٤٧، ٢١/٤٦، ٤٤/٤٠	الذراع: ٦٩/٣٢، ١٨/١٨	٦/٥٧، ٤٨/٥٥، ١١/٥٥
١٥-١٤/٨٧، ١٠/٦٢	١/٧٦، ٥٦-٥٤/٧٤	الذَّرَّةُ: ٤٤/٤٠، ٦١/١٠	١/٨٥، ١٣/٦٧، ٤/٦٤
ذکر الله: أحواله: ٣/١٩١	١٢-١١/٨٠	٨-٧/٩٩، ٢٢/٣٤، ٣/٣٤	٧/٨٩، ١٢-١١/٨٦، ٥/٨٥
ذکر الله: الإكثار منه: ٣/٤١	الذکر: إطلاقه على الرسائل السماوية: ٧/٦٩، ٦٣/٧	الذَّرِّيَّةُ: ٢/٢٦٦	٣/١١١
٢٢٧/٢٦، ٣٤/٢٠، ٤٥/٨	٤٨/٢١، ٢٤/٢١، ٧/٢١	٢٩/٤، ٦/١٣٣، ٧/١٧٣	الذارية: ١٨/٤٥، ٥١/١
ذکر الله: أحواله: ٣/١٩١	٢٥/٥٤	٦٢/١٧، ٣/١٧، ٣٨/١٣	ر: ريح.
ذکر الله: الإكثار منه: ٣/٤١	الذکر: إطلاقه على الشرف والعزة: ٢١/١٠، ٢٣/٧١	٢٦/٥٧، ١١٣/٣٧، ٤١/٣٦	الذبية:
٢٢٧/٢٦، ٣٤/٢٠، ٤٥/٨	٤٤/٤٣، ٨٧/٣٨، ١/٣٨	ذرية إبليس: ١٨/٥٠	ر: الحيوان: الذباب.
ذکر الله: أحواله: ٣/١٩١	٤/٩٤، ٢٧/٨١، ٥٢/٦٨	الذرية الصالحة: ٢/١٢٨	الذبح: ٢/٤٩، ٢/٦٧، ٢/٧١
١٠/٦٢	الذکر: إطلاقه على العذاب: ٥/٤٣	٨٧/٦، ٨٤/٦، ٣٩-٣٣/٣	٧٧/٧، ٣/٥، ٢٦٠/٢
ذکر الله: الأمر به: ٢/١٥٢	الذکر: إطلاقه على القرآن: ٢١/٥٢	٣٧/١٤، ٢٣/١٣، ٨٣/١٠	١٥٧/٢٦، ٦/١٤، ٦٥/١١
٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢، ١٩٨/٢	ر: القرآن: أسماءه: الذکر.	٧٤/٢٥، ٥٨/١٩، ٤٠/١٤	١٠٢/٣٧، ٤/٢٨، ٢١/٢٧
١٠٣/٤، ٤١/٣، ٢٣٩/٢		٨/٤٠، ٧٧/٣٧، ٢٧/٢٩	١٤/٩١، ٢٩/٥٤
		٢١/٥٢، ١٥/٤٦	الذبح لغیر الله: تحريمه: ٥/٩٠
		الذقن:	١٣٦/٦

الذوق الحسي:	ذو الرحمة:	ذهب الغيظ: ١٥/٢٢، ١٥/٩	١١/٦٠، ٤١/٤٣، ٢٠/٣٣
ر: حواس الإنسان: الذوق.	ر: صفات الله المضافة: ذو الرحمة.	الذهب للبحث: ٨٧/١٢	٢٦/٨١، ٢٥/٦٨، ٢٢/٦٨
الذوق المعنوي: ١٨٥/٣	ذو الطول:	الذهب للدعوة: ٢٤/٢٠	الذهب إلى الله: ٩٩/٣٧
٧٥/١٧، ٦٥/٦، ٩٥/٥	ر: صفات الله المضافة: ذو الطول.	٣٦/٢٥، ٤٣-٤٢/٢٠	ر: الرجوع إلى الله.
٥٦/٤٤، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	ذو العرش:	١٧/٧٩، ١٥/٢٦	الذهب بالأبصار: ١٧/٢
الذوق المعنوي للعذاب:	ر: صفات الله المضافة: ذو العرش.	الذهب للسباق: ١٧/١٢	٤٣/٢٤، ٢٠/٢
٥٦/٤، ١٨١/٣، ١٠٦/٣	ذو عقاب:	الذهب للقتال: ١٢١/٣	ر: العمى.
٣٩/٧، ١٤٨/٦، ٣٠/٦	ر: صفات الله المضافة: ذو العرش.	٢٤/٥	الذهب بالحقوق: ١٩/٤
١٤٤/٨، ٣٥/٨، ٥٠/٨	ر: صفات الله المضافة: ذو عقاب:	الذهب للمراسلة: ٢٨/٢٧	ر: الحق: أدأوه.
٧٠/١٠، ٥٢/١٠، ٣٥/٩	عقاب أليم.	ذهب النفس: ٨/٣٥	الذهب بالماء:
٩٩/١٦، ١١٢/١٦، ٩٤/١٦	ذو الفضل:	ر: الصدر: ضيقه.	ر: للماء: النهاب به.
١٩/٢٥، ٢٥/٢٢، ٢٢/٢٢	ر: صفات الله المضافة: ذو الفضل العظيم.	الذهب والاستخلاف:	الذهب بالنعيم: ٢٠/٢
١٤/٣٢، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩	ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨	١٣٣/٦، ١٣٣/٤، ١٩/١٤	٧٣-٧١/٢٨
١٢/٣٤، ٢١/٣٢، ٢٠/٣٢	ذو القوة:	١٦/٣٥	ر: النعمة: زوالها.
٣١/٣٧، ٣٧/٣٥، ٤٢/٣٤	ر: صفات الله المضافة: ذو القوة.	الذهب والاستئذان: ٦٢/٢٤	الذهب بالنور: ٢٠/٢، ١٧/٢
٢٤/٣٩، ٨/٣٨، ٣٨/٣٧	ذو الكفيل: ٨٦-٨٥/٢١	الذهب والتكبر: ٣٣/٧٥	٧١/٢٨
٢٧/٤١، ١٦/٤١، ٢٦/٣٩	ذو مرة:	الذهب والغضب: ٨٧/٢١	الذهب بالوحي: ٨٦/١٧
٤٩-٤٧/٤٤، ٥٠/٤١	ر: جبريل.	الذهب: ٩١/٣، ١٤/٣	ذهب الحزن: ٣٤/٣٥
١٤-١٣/٥١، ٣٤/٤٦	ذو مغفرة:	٢٣/٢٢، ٣١/١٨، ٣٤/٩	ذهب الخوف: ٧٤/١١
٤٨/٥٤، ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	٧١/٤٣، ٥٣/٤٣، ٣٣/٣٥	١٩/٣٣
٩/٦٥، ٥٦/٦٤، ١٥/٥٩	ر: صفات الله المضافة: ذو مغفرة.	الذهول: ٢/٢٢	ذهب الرجز: ١١/٨
٣٠/٧٨	ر: يونس.	ذو انتقام:	ذهب الرجس: ٣٣/٣٣
الذوق المعنوي للنعيم:	ذو النون: ٨٧/٢١	ر: صفات الله المضافة: ذو انتقام.	ذهب الزيد: ١٧/١٣
٣٣/٣٠، ١٠-٩/١١، ٢١/١٠	ر: صفات الله المضافة: ذو النون.	ذو الجلال والإكرام:	ذهب السيئات: ١٠/١١
٤٦/٣٠، ٣٦/٣٠	ر: صفات الله المضافة: ذو النون.	ر: صفات الله المضافة: ذو الجلال والإكرام.	١١٤/١١
			ذهب الطيبات: ٢٠/٤٦

حرف الراء

٣٩/١٢، ٣١/٩، ٧٨-٧٦/٦	الرائحة: ٩٤/١٢	الرأس:	الراحة: ١٨٩/٧، ١٦٣/٧
رب السموات السبع:	الرب:	ر: جسم الإنسان: الرأس.	٢٠/٢١، ٦/١٦، ٦٧/١٠
ر: صفات الله المضافة: رب السموات السبع.	ر: ربوبية الله.	الرائعي: ٢٣/٢٨	٤٧/٢٥، ٨٦/٢٧
رب العالمين:	الرب؛ بمعنى السيد من البشر:	الرائفة: ١٢٨/٩، ٢/٢٤	٢١/٣٠، ٧٣-٧٢/٢٨
ر: صفات الله المضافة: رب العالمين.	٤٢-٤١/١٢، ٢٣/١٢	٢٧/٥٧	٩/٧٨، ٧٥-٧٤/٤٣، ٦١/٤٠
رب العرش:	٢٤/٧٩، ٥٠/١٢	الرائي: ٢٧/١١	الوادفة: ٧-٦/٧٩
	الرب؛ بمعنى معبودات المشركين: ٨٠/٣، ٦٤/٣	الرائي: حريته:	ر: الآخرة: أحداثها: النسخ في الصور.
		ر: حرية العقيدة.	

٦٠/١٧، ٥٧/١٧	٣٣-٣٢/١، ٢٠-١٩/١	٣٨-٣٥/٣، ١٦-١٥/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٨٠-٧٩/١٧، ٦٦-٦٥/١٧	٥٧/١، ٥٣/١، ٤٠/١	٤٧/٣، ٤٣/٣، ٤١-٤٠/٣	العرش.
٨٧/١٧، ٨٥-٨٤/١٧	٨٨/١، ٨٥/١، ٦١/١	٦٠/٣، ٥٣/٣، ٥١-٤٩/٣	رب العزة:
١٠٠/١٧، ٩٣/١٧	٩٦/١، ٩٤-٩٣/١	١٢٥-١٢٤/٣، ٨٤/٣، ٧٣/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
١٠/١٨، ١٠٨/١٧	٣/١١، ١٠٨/١، ٩٩/١	١٤٧/٣، ١٣٦/٣، ١٣٣/٣	العزة.
١٦/١٨، ١٤-١٣/١٨	٢٣/١١، ١٨-١٧/١١	١٩٥-١٩١/٣، ١٦٩/٣	رب الفلق:
٢٢-٢١/١٨، ١٩/١٨	٣٤/١١، ٢٩/١١، ٢٨/١١	٦٥/٤، ١/٤، ١٩٩-١٩٨/٣	ر: صفات الله المضافة: رب
٢٩-٢٧/١٨، ٢٤/١٨	٤٧/١١، ٤٥/١١، ٤١/١١	١٧٠/٤، ٧٧/٤، ٧٥/٤	الفلق.
٤٠/١٨، ٣٨/١٨، ٣٦/١٨	٥٧-٥٦/١١، ٥٢/١١	٢٥-٢٤/٥، ٢/٥، ١٧٤/٤	رب الناس:
٤٦/١٨، ٤٢/١٨	٦٣/١١، ٦١-٥٩/١١	٧٢/٥، ٦٨-٦٦/٥، ٦٤/٥	ر: صفات الله المضافة: رب
٥٥/١٨، ٥٠-٤٨/١٨	٨٣/١١، ٦٨/١١، ٦٦/١١	١١٤/٥، ١١٢/٥، ٨٤-٨٣/٥	الناس.
٨٢-٨١/١٨، ٥٨-٥٧/١٨	٩٢/١١، ٩٠/١١، ٨٨/١١	١٥/٦، ٤/٦، ١/٦، ١١٧/٥	الزيا: ١٧/١٣، ١٣/١٦، ٩٢/١٦
٩٨/١٨، ٩٥/١٨، ٨٧/١٨	١٠٢-١٠١/١١	٣٠/٦، ٢٧/٦، ٢٣/٦	٥٢/٢٢، ٣٩/٤١
١١٠-١٠٩/١٨، ١٠٥/١٨	١٠٨-١٠٧/١١	٥٢-٥١/٦، ٣٨-٣٧/٦	الزيا: تحريمه: ٢٧٦-٢٧٥/٢
١٠٨-١٠٩/١٩، ٦/١٩، ٤-٢/١٩	١١١-١١٠/١١	٧٧/٦، ٥٧/٦، ٥٤/٦	١٣٠/٣، ٢٨٠-٢٧٨/٢
٢٤/١٩، ٢١/١٩، ١٩/١٩	١٢٣/١١، ١١٩-١١٧/١١	١٠٢/٦، ٨٣/٦، ٨٠/٦	٣٩/٣، ١٦١/٤
٤٨-٤٧/١٩، ٣٦/١٩	٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٦/١٢	١٠٨/٦، ١٠٦/٦، ١٠٤/٦	الزبانيون: ٧٩/٣، ٤٦٦/٣
٦٨/١٩، ٦٤/١٩، ٥٥/١٩	٥٠/١٢، ٤٢/١٢، ٣٧/١٢	١١٥-١١٤/٦، ١١٢/٦	٤٤/٥، ٦٣/٥
١٢/٢٠، ٧٦/١٩، ٧١/١٩	٩٨/١٢، ٥٣/١٢	١١٩/٦، ١١٧/٦	الريح: ١٦/٢
٤٧/٢٠، ٤٥/٢٠، ٢٥/٢٠	٢-١/١٣، ١٠١-١٠٠/١٢	١٣٣-١٣١/٦، ١٢٨-١٢٦/٦	ر: فلاح.
٥٢/٢٠، ٥٠-٤٩/٢٠	١٩-١٨/١٣، ٧-٥/١٣	١٤٧/٦، ١٤٥/٦	الريظ: ١١٨/٨، ٦٠/٨
٧٤-٧٣/٢٠، ٧٠/٢٠	٢٧/١٣، ٢٢-٢١/١٣	١٥٤/٦، ١٥١-١٥٠/٦	١٠/٢٨، ١٤/١٨
٩٠/٢٠، ٨٦/٢٠، ٨٤/٢٠	٧-٦/١٤، ١/١٤، ٣٠/١٣	١٦١/٦، ١٥٨-١٥٧/٦	الربيع:
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	٢٣/١٤، ١٨/١٤، ١٣/١٤	٢٠/٧، ٣/٧، ١٦٥-١٦٤/٦	ر: الجزء الربيع.
١٢٥/٢٠، ١٢٢-١٢١/٢٠	٤١-٣٥/١٤، ٢٥/١٤	٣٣/٧، ٢٩/٧، ٢٣-٢٢/٧	ربوبية الله: ٥٠/٢، ٢١/٢
١٣١-١٢٩/٢٠، ١٢٧/٢٠	٢٨/١٥، ٢٥/١٥، ٤٤/١٤	٤٧/٧، ٤٤-٤٣/٧، ٣٨/٧	٣٧/٢، ٣٠/٢، ٢٦/٢
٢/٢١، ١٣٤-١٣٣/٢٠	٥٦/١٥، ٣٩/١٥، ٣٦/١٥	٥٨/٧، ٥٥-٥٣/٧	٤٦/٢، ٤٩/٢، ٦٢-٦١/٢
٤٦/٢١، ٤٢/٢١، ٤/٢١	٩٢/١٥، ٨٦/١٥	٦٩-٦٨/٧، ٦٣-٦٢/٧	٧٠-٦٨/٢، ٧٦/٢، ١٠٥/٢
٨٣/٢١، ٥٦/٢١، ٤٩/٢١	٢٤/١٦، ٧/١٦، ٩٩-٩٨/١٥	٧٥/٧، ٧٣/٧، ٧١/٧	١١٢/٢، ١٢٤/٢
١١٢/٢١، ٩٢/٢١، ٨٩/٢١	٤٢/١٦، ٣٣/١٦، ٣٠/١٦	٨٥/٧، ٧٩/٧، ٧٧/٧	١٢٩-١٢٦/٢، ١٣١/٢
٣٠/٢٢، ١٩/٢٢، ١/٢٢	٥٤/١٦، ٥٠/١٦، ٤٧/١٦	١٠٥/٧، ٩٣/٧، ٨٩/٧	١٣٦/٢، ١٣٩/٢، ١٤٤/٢
٥٤/٢٢، ٤٧/٢٢، ٤٠/٢٢	٨٦/١٦، ٦٩-٦٨/١٦	١٢٩/٧، ١٢٦-١٢٥/٧	١٤٧/٢، ١٤٩/٢، ١٥٧/٢
٢٦/٢٣، ٧٧/٢٢، ٦٧/٢٢	١٠٢/١٦، ٩٩/١٦	١٣٧/٧، ١٣٤/٧	١٧٨/٢، ١٩٨/٢
٥٢/٢٣، ٣٩/٢٣، ٢٩/٢٣	١١٩/١٦، ١١٠/١٦	١٥٥-١٤٩/٧، ١٤٣-١٤١/٧	٢٠٠-٢٠١/٢، ٢٤٨/٢
٧٢/٢٣، ٦٠-٥٧/٢٣	٨/١٧، ١٢٥-١٢٤/١٦	١٧٢/٧، ١٦٧/٧، ١٦٤/٧	٢٥٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٦٠/٢
٩٤-٩٣/٢٣، ٧٦/٢٣	٢٠/١٧، ١٧/١٧، ١٢/١٧	٢٠٣/٧، ١٨٩/٧، ١٨٧/٧	٢٦٢/٢، ٢٧٤/٢، ٢٧٥/٢
١٠٧-١٠٦/٢٣، ٩٩-٩٧/٢٣	٢٨-٢٧/١٧، ٢٥-٢٣/١٧	٥٠-٤/٨، ٢/٨، ٢٠٦-٢٠٥/٧	٢٧٧/٢، ٢٨٣-٢٨٢/٢
١١٨-١١٧/٢٣، ١٠٩/٢٣	٤٠-٣٨/١٧، ٣٠/١٧	٢١/٩، ٥٤/٨، ١٢/٨، ٩/٨	٢٨٥-٢٨٦/٢، ٩-٧/٢
٢١-٢٠/٢٥، ١٦/٢٥	٥٥-٥٤/١٧، ٤٦/١٧	١٥/١٠، ٩/١٠، ٣-٢/١٠	

الرَّبِيبِيَّة: ٢٣/٤	٤٦٧/٥٥٤٦٥/٥٥٤٦٣/٥٥	٤٧١/٣٨٤٦١/٣٨٤٤١/٣٨	٤٤٥/٢٥٤٣١-٣٠/٢٥
الرَّبِيبِيَّة: ١٢/١٢	٤٧٣/٥٥٤٧١/٥٥٤٦٩/٥٥	٤١٣/٣٩٤١-٦/٣٩٤٧٩/٣٨	٤٥٧/٢٥٤٥٥-٥٤/٢٥
الرَّبِيبِيَّة: ٣٠/٢١	٤٧٨-٧٧/٥٥٤٧٥/٥٥	٤٢٣-٢٢/٣٩٤٢٠/٣٩	٤٧٤-٧٣/٢٥٤٦٥-٦٤/٢٥
الرَّبِيبِيَّة:	٤٨/٥٧٤٩٦/٥٦٤٧٤/٥٦	٤٣٤/٣٩٤٣١/٣٩	٤١٢/٢٦٤١٠-٩/٢٦٤٧٧/٢٥
ر: الزَّلْزَالِ:	٤١٠/٥٩٤٢١/٥٧٤١٩/٥٧	٤٦٩/٣٩٤٥٥-٥٤/٣٩	٤٤٨/٢٦٤٢٦/٢٦٤٢١/٢٦
الرَّبِيبِيَّة: ١٠٤/٤٤٢١٨/٢	٤١٠/٦٣٤٥-٤/٦٠٤١/٦٠	٤٧٥/٣٩٤٧٣/٣٩٤٧١/٣٩	٤٦٢/٢٦٤٥١-٥٠/٢٦
٤١٥/١٠٤١١/١٠٤٧/١٠	٤٨/٦٥٤١/٦٥٤٧/٦٤	٤١١/٤٠٤٨-٦/٤٠	٤١٠٤/٢٦٤٨٣/٢٦٤٦٨/٢٦
٤٥٧/١٧٤٢٨/١٧٤٦٣/١١	٤١٢-١١/٦٦٤٨/٦٦٤٥/٦٦	٤٤٩/٤٠٤٢٨-٢٦/٤٠	٤١١٧/٢٦٤١١٣/٢٦
٤٢١/٢٥٤٦٠/٢٤٤١١٠/١٨	٤٢/٦٨٤١٢/٦٧٤٦/٦٧	٤٦٢/٤٠٤٦٠-٤٠٤٥٥/٤٠	٤١٤٠/٢٦٤١٢٢/٢٦
٤٥/٢٩٤٨٦/٢٨٤٤٠/٢٥	٤٢٩/٦٨٤١٩/٦٨٤٧/٦٨	٤١٤/٤١٤٦٦/٤٠٤٦٤/٤٠	٤١٦٦/٢٦٤١٥٩/٢٦
٤٢٩/٣٥٤٢١/٣٣٤٣٦/٢٩	٤٣٤/٦٨٤٣٢/٦٨	٤٣٠/٤١٤٢٩/٤١٤٢٣/٤١	٤١٧٥/٢٦٤١٦٩/٢٦
٤٦/٦٠٤١٤/٤٥٤٩/٣٩	٤١٠/٦٩٤٥٠-٤٨/٦٨	٤٤٣/٤١٤٣٨/٤١	٤١٩١/٢٦٤١٨٨/٢٦
٢٧/٧٨٤١٣/٧١	٤٥٢/٦٩٤١٧/٦٩	٤٥٠/٤١٤٤٦-٤٥/٤١	٤٤٤/٢٧٤٤٠/٢٧٤١٩/٢٧
الرَّبِيبِيَّة: ٤٤٨/٧٤٤٦/٧	٤١٠/٧١٤٥/٧١٤٢٨-٢٧/٧٠	٤١٠/٤٢٤٥/٤٢٤٥٣/٤١	٤٧٨/٢٧٤٧٤-٧٣/٢٧
٤٤/٣٣٤٢٩/٢٩٤٣٧/١٨	٤٢٨/٧١٤٢٦/٧١٤٢١/٧١	٤٢٢/٤٢٤١٦-١٤/٤٢	٤٩٣/٢٧٤٩١/٢٧
٦/٧٢٤٦٢/٣٨٤٤٠/٣٣	٤١٣/٧٢٤١٠/٧٢٤٣-٢/٧٢	٤٤٧/٤٢٤٣٨/٤٢٤٣٦/٤٢	٤٢٢-٢١/٢٨٤١٧-١٦/٢٨
الرَّبِيبِيَّة: اصْطَفَاؤُهُمْ: ١٥٥/٧	٤٢٥/٧٢٤٢٠/٧٢٤١٧/٧٢	٤٣٥/٤٣٤٣٢/٤٣٤١٣/٤٣	٤٣٣-٣٢/٢٨٤٢٤/٢٨
الرَّبِيبِيَّة: تَصَارَعُهُمْ: ١٥/٢٨	٤٢٠-١٩/٧٣٤٨/٧٣٤٢٨/٧٢	٤٧٧/٤٣٤٦٤/٤٣٤٤٩/٤٣	٤٤٧-٤٦/٢٨٤٣٧/٢٨
الرَّبِيبِيَّة: تَفَاضَلُهُمْ: ٧٦/١٦	٤٣١/٧٤٤٧/٧٤٤٣/٧٤	٤٨/٤٤٤٦/٤٤٤٨٨/٤٣	٤٦٣/٢٨٤٥٩/٢٨٤٥٣/٢٨
٢٩/٣٩٤٣٢/١٨	٤٣٠/٧٥٤٢٣/٧٥٤١٢/٧٥	٤٢٢/٤٤٤٢٠/٤٤٤١٢/٤٤	٤٨٧-٨٥/٢٨٤٦٩-٦٨/٢٨
الرَّبِيبِيَّة: جِهَادُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ:	٤٢١/٧٦٤١٠/٧٦	٤١٥/٤٥٤١١/٤٥٤٥٧/٤٤	٤٣٠/٢٩٤٢٦/٢٩٤١٠/٢٩
٢٣/٣٣	٤٢٩/٧٦٤٢٥-٢٤/٧٦	٤١٣/٤٦٤٣٠/٤٥٤١٧/٤٥	٤٨/٣٠٤٥٩/٢٩٤٥٠/٢٩
الرَّبِيبِيَّة: خَوْفُهُمْ مِنْ اللَّهِ:	٤١٦/٧٩٤٣٩/٧٨٤٣٦/٧٨	٤٣٤/٤٦٤٢٥/٤٦٤١٥/٤٦	٤٣٣/٣١٤٥/٣١٤٣٣/٣٠
٣٧/٢٤٤٢٣/٥	٤٤٤/٧٩٤٤٠/٧٩٤١٩/٧٩	٤١٥-١٤/٤٧٤٣-٢/٤٧	٤١٢-١٠/٣٢٤٣/٣٢
الرَّبِيبِيَّة: دَعْوَتُهُمْ إِلَى الْحَقِّ:	٤٢/٨٤٤١٥/٨٣٤٦/٨٢	٤١٦/٥١٤٣٩/٥٠٤٢٧/٥٠	٤٢٢/٣٢٤١٦-١٥/٣٢
٢٨/٤٠	٤١٢/٨٥٤١٥/٨٤٤٦-٥/٨٤	٤٤٤/٥١٤٣٤/٥١٤٣٠/٥١	٤٦٨-٦٧/٣٣٤٢/٣٣٤٢٥/٣٢
الرَّبِيبِيَّة: رَشَدُهُمْ: ٧٨/١١	٤٦/٨٩٤١٥/٨٧٤١/٨٧	٤٢٩/٥٢٤١٨/٥٢٤٧/٥٢	٤١٢/٣٤٤٦/٣٤٤٣/٣٤
الرَّبِيبِيَّة: سَعْيُهُمْ فِي الْخَيْرِ:	٤٢٢/٨٩٤١٦-١٣/٨٩	٤١٨/٥٣٤٤٨/٥٢٤٣٧/٥٢	٤٢١/٣٤٤١٩/٣٤٤١٥/٣٤
٢٠/٣٦٤٢٠/٢٨	٤٢٠/٩٢٤١٤/٩١٤٢٨/٨٩	٤٣٢/٥٣٤٣٠/٥٣٤٢٣/٥٣	٤٣١/٣٤٤٢٦/٣٤٤٢٣/٣٤
الرَّبِيبِيَّة: شَهَادَتُهُمْ: ٢٨٢/٢	٤١١/٩٣٤٥/٩٣٤٣/٩٣	٤٥٥/٥٣٤٤٩/٥٣٤٤٢/٥٣	٤٤٨/٣٤٤٣٩/٣٤٤٣٦/٣٤
الرَّبِيبِيَّة: صَدَقَتُهُمْ: ٢٣/٣٣	٤٨/٩٦٤٣/٩٦٤١/٩٦٤٨/٩٤	٤١٣/٥٥٤١٠-٥٤	٤١٨/٣٥٤١٣/٣٥٤٥٠/٣٤
الرَّبِيبِيَّة: طَهَارَتُهُمْ: ١٠٨/٩	٤٥/٩٩٤٨/٩٨٤٤/٩٧	٤٢١/٥٥٤١٨-١٦/٥٥	٤٣٩/٣٥٤٣٧/٣٥٤٣٤/٣٥
الرَّبِيبِيَّة: قَوَامَتُهُمْ عَلَى النِّسَاءِ:	٤١/١٠٥٤١١/١٠٥٤٦/١٠٠	٤٢٥/٥٥٤٢٣/٥٥	٤٢٧/٣٦٤٢٥/٣٦٤١٦/٣٦
٣٤/٤٤٢٢٨/٢	٣/١١٠٤٢/١٠٨٤٣/١٠٦	٤٣٠/٥٥٤٢٨-٢٧/٥٥	٤٥٨/٣٦٤٥١/٣٦٤٤٦/٣٦
الرَّبِيبِيَّة: الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنْهُمْ:	٤٨٩-٨٤/٢٣٤٣٢-٣١/١٠	٤٣٦/٥٥٤٣٤/٥٥٤٣٢/٥٥	٤٥٧/٣٧٤٣١/٣٧٤٥/٣٧
٩٨/٤٤٧٥/٤	٤٢٥/٣١٤٦٣/٢٩٤٦١/٢٩	٤٤٢/٥٥٤٤٠/٥٥٤٣٨/٥٥	٤١٠-٩٩/٣٧٤٨٤/٣٧
الرَّبِيبِيَّة: مِنَ الْجِنِّ: ٦/٧٢	٨٧/٤٣٤٩/٤٣٤٣٨/٣٩	٤٤٩/٥٥٤٤٧-٤٥/٥٥	٤١٤٩/٣٧٤١٢٦/٣٧
الرَّبِيبِيَّة: مِيرَاتُهُمْ: ٧/٤	٥٠/٢٣٤٢٦٥/٢	٤٦١/٥٥٤٥٩/٥٥٤٥٧/٥٥	٤١٦/٣٨٤٩/٣٨٤١٨٠/٣٧
			٤٣٥/٣٨٤٣٢/٣٨٤٢٤/٣٨

الرجوع إلى الدنيا:	٤٠/٢٠ ، ٨١/١٢ ، ٦٥/١٢	٦١/١٧ ، ٧١-٧٠/١٦ ، ٩١/٤	١٧٦/٤ ، ٣٢/٤ ، ١٢/٤
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٣/٢٨ ، ٧/٢٨ ، ٨٦/٢٠	٩١/٢٠ ، ٨٩/٢٠ ، ٦٤/١٨	الرجال والإيمان: ٢٣/٣٣
الرحمن:	٨/٦٣ ، ١٢/٤٨ ، ٥٠/٣٦	٦٤/٢١ ، ٥٨/٢١ ، ١٣/٢١	٢٥/٤٨ ، ٢٨/٤٠
رحمة الله: ١٠٥/٢ ، ٦٤/٢	٩/٨٤ ، ٣١/٨٣	٥٩/٢٣ ، ٥٥/٢٢ ، ٩٥/٢١	الرجال والعظمة: ٣١/٤٣
٨/٣ ، ٢٨٦/٢ ، ١٧٨/٢	الرجوع إلى الدنيا:	٣٥/٢٧ ، ٢٨/٢٧ ، ٢٨/٢٤	الرجال والنبوة: ٦٣/٧ ، ٩/٦
١١٣/٤ ، ١٥٧/٣ ، ٧٤/٣	ر: العمل: انقطاعه بالموت.	٤١/٣٠ ، ٨٥/٢٨ ، ٣٧/٢٧	٤٧/١٧ ، ٢/١٠ ، ٦٩/٧
٢٣/٧ ، ١٣٣/٦ ، ١٢/٦	الرجوع إلى الفتنه: ٩١/٤	١٣/٣٣ ، ٢١/٣٢ ، ١٢/٣٢	٨/٢٥ ، ٣٨/٢٣ ، ٢٥/٢٣
١٥٥/٧ ، ١٥١/٧ ، ١٤٩/٧	الرجوع إلى الكفر: ٧٢/٣	٣١/٣٦ ، ٣١/٣٤ ، ٢٥/٣٣	٢٨/٤٠ ، ٤٣/٣٤ ، ٧/٣٤
٩/١١ ، ٨٦/١٠ ، ٥٥٨/١٠	ر: الردة:	٣٣/٣٨ ، ٦٨/٣٧ ، ٦٧/٣٦	الرجال والنساء: ٢٢٨/٢
٥٣/١٢ ، ١١٩/١١ ، ٤٧/١١	رجوع البصر: ٩٦/١٢	٤٨/٤٣ ، ٢٨/٤٣ ، ٤٤/٤٢	١٢/٤ ، ٧/٤ ، ١/٤ ، ٢٨٢/٢
٢٤/١٧ ، ٨/١٧ ، ٥٦/١٢	٤-٣/٦٧ ، ٤٠/٢٧ ، ٤٣/١٤	١٣/٥٧ ، ٨٧/٥٦ ، ٢٧/٤٦	٧٥/٤ ، ٣٤/٤ ، ٣٢/٤
٥٥٧/١٧ ، ٥٤/١٧ ، ٢٨/١٧	الرجوع على الأعقاب:	١١/٨٦ ، ١٠/٧٩ ، ١٠/٦٠	٨١/٧ ، ١٧٦/٤ ، ٩٨/٤
٨٢/١٨ ، ٥٨/١٨ ، ١٠/١٨	١٤٤/٣ ، ١٢٧/٣ ، ١٤٣/٢	٥/٩٥	٢٥/٤٨ ، ٥٥/٢٧ ، ٣١/٢٤
٧٥/٢١ ، ٥٣/١٩ ، ٩٨/١٨	٢١/٥ ، ٤٧/٤ ، ١٤٩/٣	الرجوع إلى الله: ٢٨/٢	الرجوع:
٢١-٢٠/٢٤ ، ٨٦/٢١	٢٥/٤٧ ، ١١٩/٧ ، ٧١/٦	١٥٦/٢ ، ٨٥/٢ ، ٤٦/٢	ر: عذاب.
٢٣/٢٩ ، ٢١/٢٩ ، ١٩/٢٧	الرجيم: ١٧/١٥ ، ٣٦/٣	٢٨١/٢ ، ٢٤٥/٢ ، ٢١٠/٢	الرجس:
١٧/٣٣ ، ٥٠/٣٠ ، ٣٦/٣٠	٢٧/٣٨ ، ٩٨/١٦ ، ٢٤/١٥	١٠٩/٣ ، ٨٣/٣ ، ٥٥/٣	ر: الحيت.
٨/٤٢ ، ٣٨/٣٩ ، ٩/٣٩	٢٥/٨١	١٠٥/٥ ، ٤٨/٥ ، ٥٩/٤	الرجع:
٢٥/٤٨ ، ٣٢/٤٣ ، ٤٨/٤٢	الرجب:	٦٢/٦ ، ٦٠/٦ ، ٣٦/٦	ر: بعث.
٣١/٧٦ ، ٢٨/٦٧	ر: سعة.	١٢٥/٧ ، ١٦٤/٦ ، ١٠٨/٦	الرجعة في الطلاق:
رحمة الله: أشكائها: إرسال	الرجل: ٧٠/١٢ ، ٦٢/١٢	١٠١/٩ ، ٩٤/٩ ، ٤٤/٨	ر: الطلاق.
الرسول: ١٥٤/٦ ، ٨٣/٤	٧٥/١٢	٢٣/١٠ ، ٤/١٠ ، ١٠٥/٩	الرجف:
١٥٤/٧ ، ٥٢/٧ ، ١٥٧/٦	الرحلة:	٥٦/١٠ ، ٤٦/١٠ ، ٣٠/١٠	ر: الزلزال.
٥٥٧/١٠ ، ٦١/٩ ، ٢٠٣/٧	ر: السفر.	٣٤/١١ ، ٤/١١ ، ٧٠/١٠	الرجل:
٦٣/١١ ، ٢٨/١١ ، ١٧/١١	الرحم: الإنفاق عليها:	٨٧/١٨ ، ٣٦/١٨ ، ١٢٣/١١	ر: رجال.
٨٩/١٦ ، ٦٤/١٦ ، ١١١/١٢	٨/٤ ، ٢١٥/٢ ، ١٧٧/٢	٣٥/٢١ ، ٧٦/١٩ ، ٤٠/١٩	الرجل:
٨٧-٨٦/١٧ ، ٨٢/١٧	٣٨/٣٠ ، ٢٢/٢٤ ، ٩٠/١٦	٦٠/٢٣ ، ٧٦/٢٢ ، ٩٣/٢١	ر: جسم الإنسان: الرجل.
٦/٢٥ ، ١٠٧/٢١ ، ٢١/١٩	٧/٥٩	٥٠/٢٦ ، ٦٤/٢٤ ، ١١٥/٢٣	الرجم: ١٨/١٥ ، ٩١/١١
٤٣/٢٨ ، ٧٧-٧٦/٢٧	الرحم: التحذير من قطعها:	٨٨/٢٨ ، ٧٠/٢٨ ، ٣٩/٢٨	٢٠/١٨ ، ٤٦/١٩ ، ١١٦/٢٦
٨٦/٢٨ ، ٤٧-٤٦/٢٨	٢٣-٢٢/٤٧ ، ١/٤ ، ٢٧-٢٦/٢	٥٥٧/٢٩ ، ٢١/٢٩ ، ١٧/٢٩	٢٠/٤٤ ، ١٠٠-٨٠/٣٧ ، ١٨/٣٦
٤٣/٣٣ ، ٣-٢/٣١ ، ٥١/٢٩	الرحم: صلتها: ٨٣/٢	٢٣/٣١ ، ١٥/٣١ ، ١١/٣٠	٩/٧٢ ، ٥/٦٧
٦-٥/٤٤ ، ٣-٢/٤١ ، ٦-٣/٣٦	٧٥/٨ ، ٢٦/٤ ، ١٧٧/٢	٢٢/٣٦ ، ٤/٣٥ ، ١١/٣٢	الرجم بالغيب: ٢٢/١٨
٩/٥٧ ، ١٢/٤٦ ، ٢٠/٤٥	٣٨/٣٠ ، ٢٦/١٧ ، ٢١/١٣	٤٤/٣٩ ، ٧/٣٩ ، ٨٣/٣٦	ر: ظن.
رحمة الله: أشكائها: إنزال المطر:	٢٣/٤٢ ، ٦/٣٣	٢١/٤١ ، ٧٧/٤٠ ، ٤٣/٤٠	الرجوع: ١٩٦/٢ ، ١٨/٢
٦٣/٢٧ ، ٤٨/٢٥ ، ٥٥٧/٧	رحم الأنثى: ٦٦/٣ ، ٢٢٨/٢	١٤/٤٣ ، ٥٠/٤١ ، ٤٧/٤١	١٠٨/٥ ، ٨٣/٤ ، ٢٢٨/٢
٢٨/٤٢ ، ٤٦/٣٠	٨/١٣ ، ١٤٤-١٤٣/٦	٥/٥٧ ، ١٥/٤٥ ، ٨٥/٤٣	٥٣/٧ ، ٢٨/٦ ، ٢٧/٦
رحمة الله: أشكائها: تسخير	٣١/٢٤ ، ٥٥/٢٢ ، ٩١/٢١	٨/٩٦ ، ٢٨/٨٩ ، ٨/٦٢	٨٣/٩ ، ١٧٤/٧ ، ١٦٨/٧
الكائنات: ٦٦/١٧ ، ٧-٥/١٦	١٢/٦٦ ، ٣٤/٣١	الرجوع إلى الأهل: ١٥٠/٧	٥٠/١٢ ، ٤٦/١٢ ، ٩٤/٩
٧٣/٢٨		٦٣-٦٢/١٢ ، ١٢٢/٩	

الرساء:	٤٢/٢٧، ٤٣/٤٣، ٣٢/٦٥، ٧/٤٧	٢٧/٤٦، ٣٦/٤٥، ٤٥/٤٥، ٤٥/٣٠	رحمة الله: أشكائها: رفع البلاء:
ر: الرسوخ.	١٦-١٥/٨٩	٤٩/٤٩، ١٠/٤٩، ١٢/٥٧، ٢٨/٥٧	٧٢/٧، ١١/٢١، ٤٣/١١
الرسالة: ١١١/٧، ٣١/١٢	الرزق الأخرى: ٢/٢٥	رحمة الله في الآخرة: ٣/١٠٧	١١/٥٨، ١١/٦٦، ١١/٩٤
٣٥/٢٧، ٢٨/٢٧، ٥٣/٢٦	٣/١٦٩، ٧/٥٠، ٤/٨	٦/١٦٦، ٧/٤٩، ٩/٢١	١٨/١٦، ٢١/٨٤-٨٣
٣٧/٢٧	٨/٧٤، ١٩/٦٢، ٢٠/١٣١	٢٤/١٤، ٤٠/٤٤، ٤٠/٤٤	٢٣/٧٥، ٣٠/٣٣
الرسول: إرساهم:	٢٢/٥٠، ٢٢/٥٨، ٢٤/٢٦	الرحمة الإنسانية: ٣/١٥٩	٣٦/٤٣-٤٤، ٤١/٥٠
ر: الظلم: نفيه بإرسال الرسل.	٣٣/٣١، ٣٤/٤، ٣٧/٤٢-٤١	٩/١٢٨، ١٧/٢٤، ١٨/٦٥	رحمة الله: أشكائها: رفع الحرج:
الرسول: اصطفواؤهم: ٢/٩٠	٣٨/٥٠-٥٠، ٤٠/٤٠	١٨/١٨، ٣٠/٢١، ٤٨/٢٩	٢/١٧٣، ٢/١٨٢، ٤/٢٨-٢٩
١٤٤/٧، ٣٣/٣، ١٣٠/٢	٦٥/١١	٥٧/٢٧، ٩/١٧	٥/٣، ٦/١٤٥، ٩/٩٢-٩١
٥٩/٢٧، ٧٥/٢٢	الرزق الدنيوي: ٣/٣٧	الرحيق: ٨٣/٢٥-٢٦	١٦/١١٥، ٣٣/٥٠
٤٨-٤٥/٣٨	٦/١٤٠، ٦/١٥١، ٧/٣٢	الرحيم:	رحمة الله: أشكائها: قبول التوبة:
الرسول: أولو العزم منهم:	٨/٢٦، ١٠/٥٩، ١٠/٩٣	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٢/٣٧، ٢/٥٤، ٢/١٢٨
٣٥/٤٦، ٧/٣٣	١١/٦، ١١/٨٨، ١٦/٥٦	الرحيم:	٣/٨٩، ٥/٣٤، ٥/٣٩
الرسول: تأييدهم بالمعجزات:	١٦/٧٢، ١٦/٧٥، ١٦/١١٢	الرذ:	٥/٧٤، ٦/٥٤، ٧/١٥٣
٧٣-٧٢/٢، ٦٠/٢، ٥٠/٢	١٧/٣١، ١٧/٧٠، ٢٩/٦٠	ر: رجوع:	٩/٥٠، ٩/٢٧، ٩/١٠٢
٤٩-٤٥/٣، ٢٦/٢	٣٠/٢٨، ٣٠/٤٠، ٤٠/٦٤	الرذء: ٢٨/٣٤	٩/١٠٤، ٩/١١٨، ١١/٩٠
١١٥-١١٠/٥، ١٥٨-١٥٧/٤	٥٦/٨٢	الرذم: ١٨/٩٥	١٢/٩٢، ٢٣/١٠٩
١٠٨-١٠٧/٧، ٧٣/٧	الرزق الدنيوي: الإنفاق منه:	الرذءة: ٢/١٠٩، ٢/٢١٧	٢٣/١١٨، ٢٤/٥٠، ٢٤/١٠
١٣٨/٧، ١٣٣/٧، ١١٧/٧	٢/٣، ٢/٢٥٤، ٤/٣٩، ٨/٣	٣/١٠٠، ٣/١٤٩، ٤/٨٩	٢٤/١٤، ٣٩/٥٣
٩٢-٩٠/١٠، ١٦٠/٧	١٣/٢٢، ٢٢/٣٥، ٢٨/٥٤	٥/٥٤	رحمة الله: أشكائها: منح
٥٩/١٧، ١/١٧، ٦٤/١١	٣٢/١٦، ٣٦/٤٧، ٤٢/٣٨	الرذی:	الإنسان ذرية صالحة:
١٠١/١٧، ٩٣-٨٩/١٧	٦٣/١٠، ٦٥/٧	ر: هلاك:	١١/٧٣-٧٢، ١٥/٥٦
٢٣-١٧/٢٠، ٣٣-١٦/١٩	الرزق الدنيوي المادي: ٢/٢٢	الرذيل: ١١/٢٧، ٢٦/١١١	١٩/٩٢-٩١، ١٩/٤٩-٥٠
٧٩-٧٧/٢٠، ٧٠-٦٦/٢٠	٢/٥٧، ٢/٦٠، ٢/١٢٦	الرذيلة:	٢١/٨٤، ٣٨/٤٣
٣٣-٣٢/٢٦، ٧٠-٦٨/٢١	٢/١٧٢، ٢/٢٣٣، ٤/٥١	ر: فحشاء:	رحمة الله: سعتها: ٦/١٤٧
٦٣/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٦	٤/٨، ٥/٨٨، ٥/١١٤	الرزاق:	٧/١٥٦، ١٠/١٠٠، ٣٥/٢
٤٠-٣٨/٢٧، ١٥٥/٢٦	٦/١٤٢، ٧/١٦٠، ١٢/٣٧	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٣٨/٩، ٤٠/٧
٢٤/٢٩، ٣٢-٣١/٢٨	١٤/٣٢، ١٤/٣٧، ١٦/٦٧	الرّزاق:	رحمة الله: نواها بالإحسان:
٩٨-٩٧/٣٧، ٥١-٥٠/٢٩	١٦/١١٤، ١٨/١٩	الرزق: ١٠/٣١، ١٥/٢٠	٧/٥٦، ٩/٩١، ٢٧/١١
١٣/٩١، ٢-١/٥٤، ١٨-٥/٥٣	٢٠/٨٠-٨١، ٢٢/٢٨	١٦/٧٣، ٢٠/١٣٢، ٢٣/٧٢	رحمة الله: نواها بالجهاد في
الرسول: تكذيبهم:	٢٢/٣٤، ٢٨/٥٧، ٢٨/٣٤	٢٧/٢٦، ٢٩/١٧، ٣٤/٢٤	سبيله: ٢/٢١٨، ٤/٩٥-٩٦
ر: التكذيب بالرسل.	٤٠/١٣، ٤٥/٥٠، ٤٥/١٦	٣٥/٣، ٤٢/١٩، ٥١/٢٢	٩/٢٠-٢١، ١٦/١١٠
الرسول: درجاتهم: ٢/٢٥٣	٥٠/٩١-١١، ٦٧/١٥	٥١/٥٧، ٦٢/١١، ٦٥/٣	رحمة الله: نواها بالصر:
٥٥/١٧	الرزق من الله وحده:	٦٧/٢١	٢/١٥٦-١٥٧، ٤/٢٥
الرسول: صفاتهم: الإخلاص:	ر: صفات الله: الوجدانية في	الرزق: تفاوته بين الخلق:	١٦/١١٠
٥٧/٢٥، ٢٣/٧٢، ٩٠/٦	الأفعال: الرزق.	٢/٢١٢، ٣/٢٧، ١٣/٢٦	رحمة الله: نواها بطاعته:
١٢٧/٢٦، ١٠٩/٢٦	الرزق والمشية:	١٦/١٦، ١٧/٣٠، ٢٤/٣٨	٣/١٣٢، ٤/١٢٩، ٤/١٧٥
١٦٤/٢٦، ١٤٥/٢٦	ر: مشية الله في الرزق.	٢٨/٨٢، ٣٠/٣٧، ٣٤/٣٦	٦/١٥٥، ٧/٦٣، ٧/٢٠٤
٢١/٣٦، ٤٧/٣٤، ١٨٠/٢٦	الرسن: ٢٥/٣٨، ٥٠/١٢	٣٤/٣٩، ٣٩/٥٢، ٤٢/١٢	٩/٧١، ٩/٩٩، ٢٤/٥٦

الرُّطْبُ: ٢٥/١٩، ٩٩/٦	١٧/١٨، ٩٧/١١، ٨٧/١١	الرسل: وجوب الإيمان بهم جميعاً:	٤٠/٥٢، ٢٣/٤٢، ٨٦/٣٨
الرُّطْبِيَّة: ٥٩/٦	٥٥١/٢١، ٦٦/١٨، ٢٤/١٨	ر: الإيمان: أركانه: بالرسل.	الرسل: صفاتهم: الأمانة:
الرُّعَايَةُ: ٢٧/٥٧، ٨/٢٣	٧/٤٩، ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	الرسل: وجوب طاعتهم:	١٢٥/٢٦، ١٠٧/٢٦، ٦٨/٧
رعاية الأولاد:	٢١/٧٢، ١٤/٧٢، ١٠/٧٢، ٢/٧٢	ر: الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل.	١٦٢/٢٦، ١٤٣/٢٦
ر: تربية الأولاد.	٣٠-٢٩/٤، ١٨٨/٢	الرسل: وظائفهم: إقامة الحجّة:	١٨/٤٤، ١٧٨/٢٦
الرُّعْبُ:	٣٤/٩	الرسل: وظائفهم: إقامة الحجّة:	الرسل: صفاتهم: البشرية:
ر: خوف.	٤/٦١	١٣١-١٣٠/٦، ١٦٥/٤	٩١/٦، ٧٥/٥، ٧٩/٣
الرُّعْدُ: ١٣/١٣، ١٩/٢	٩/٧٢، ١٠٧/٩، ٥٠/٩	٤١١٥/٩، ٤٧/١٠، ٤٧/١٥	٢٧/١١، ١١-١٠/١٤
الرُّعُونَةُ: ٤٦/٤، ١٠٤/٢	١٤/٨٩، ٢١/٧٨، ٢٧/٧٢	٢٠٩-٢٠٨/٢٦، ١٥/١٧	٤٣/١٦، ٣٣/١٥
رَعْيُ الْمَاشِيَةِ: ٥٤/٢٠، ٦/١٦	١٤٤٤/٢، ١٢٠/٢	٩-٨/٦٧، ٢٤/٣٥، ٥٩/٢٨	١١٠/١٨، ٩٥-٩٣/١٧
الرُّعْبَةُ: ٤/٨٧، ٣١/٧٩	٢٨٢٢/٢، ٢٣٣-٢٣٢/٢	الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة:	٣٤/٢١، ٨-٧/٢١، ٣/٢١
الرُّعْبَةُ: ١٢٧/٤، ١٣٠/٢	١٠٨/٤، ٢٩/٤، ٢٤/٤	٦٧/٥، ٨٠/٤	٣٤-٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣
الرُّعْبَةُ: ٤٦/١٩، ١٢٠/٩، ٥٩/٩	٢٤/٩، ٨/٩، ١١٣/٦	١٩/٦، ٩٩/٥، ٩٢/٥	١٥٤/٢٦، ٧/٢٥، ٤٧/٢٣
الرُّعْدُ: ٨/٩٤، ٣٢/٦٨، ٩٠/٢١	٦٢/٩، ٥٩-٥٨/٩، ٣٨/٩	٦٦/٦، ٥١/٦، ٤٨/٦	٦/٤١، ١٥/٣٦، ١٨٦/٢٦
الرُّعْدُ: ٥٨/٢، ٣٥/٢	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٨٣/٩	٦٨/٧، ١٠٧/٦، ٩٢/٦	٦/٦٤، ٢٤/٥٤، ٥١/٤٢
الرُّعْفَاتُ: ١١٢/١٦	٦/١٩، ٧/١٠، ٩٦/٩	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	الرسل: صفاتهم: الذكورة:
الرُّعْفَاتُ: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	٩-٨/٨٨، ١/٦٦، ٥١/٣٣	٤٠/١٣، ٧/١٣، ١٢/١١	٧/٢١، ٤٣/١٦
الرُّعْفَةُ: ٤٢/٥١، ٧٨/٣٦	الرضا عن الله: ١١٩/٥	٨٢/١٦، ٩٤/١٥، ٨٩/١٥	الرسل: صفاتهم: الصدق:
الرُّعْفَةُ:	٥٥٩/٢٢، ١٣٠/٢٠، ١٠٠/٩	٥٦/١٨، ١٠٥/١٧، ٥٤/١٧	٩١/٢، ٨٩/٢، ٤١/٢
ر: الجماع.	٢٨/٨٩، ٢١/٦٩، ٢٢/٥٨	٤٩/٢٢، ٤٥/٢١، ٩٧/١٩	٣٩/٣، ٣/٣، ١٠/١٢
الرُّعْفَةُ:	٨/٩٨، ٥٥/٩٣، ٢١/٩٢	١/٢٥، ٥٤/٢٤، ٧٣/٢٣	٤٧/٤، ٨١/٣، ٥٠/٣
ر: عطاء.	٧/١٠١	٩٢/٢٧، ٢١٤/٢٦، ٥٦/٢٥	١١٣/٥، ٤٨/٥، ٤٦/٥
الرُّعْفَةُ: ٧٦/٥٥	رضاء الله: ٢٦٥/٢، ٢٠٧/٢	١٨/٢٩، ٨٧-٨٦/٢٨	١٠٦/٧، ٧٠/٧، ٩٢/٦
الرُّعْفَةُ: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٧٤/٣، ١٦٢/٣، ١٥/٣	٢٨/٣٤، ٤٥/٢٩	٥١/١٢، ٤٦/١٢، ٣٢/١١
الرُّعْفَةُ: ١٥٤/٤، ٥٥٥/٣، ١٢٧/٢	١٦/٥، ٣/٥، ٢/٥، ١١٤/٤	٦٥/٣٨، ٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥	٤١/١٩، ٧/١٥، ١١١/١٢
الرُّعْفَةُ: ٣٦/٢٤، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	٩٦/٩، ٧٢/٩، ٦٢/٩، ٢١/٩	٧-٦/٤٢، ٧٧/٤٠، ٧٠/٣٨	٥٤/١٩، ٥٥-٤٩/١٩
الرُّعْفَةُ: ٥٥/٥٢، ٢/٤٩، ١٠/٣٥	٥٥٥/١٩، ١٠٩/٩، ١٠٠/٩	٤٥/٥٠، ٩/٤٦، ٤٨/٤٢	٣١/٢٦، ٩/٢١، ٥٦/١٩
الرُّعْفَةُ: ٣٤/٥٦، ٣/٥٦، ٧/٥٥	٢٨/٢١، ١٠٩/٢٠، ٨٤/٢٠	٢-١/٧٤، ٢٣/٧٢، ١٢/٦٤	١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٨٤/٢٦
الرُّعْفَةُ: ١٨/٨٨، ١٣/٨٨، ٢٨/٧٩	٧/٣٩، ١٩/٢٧، ٥٥/٢٤	٢٢-٢١/٨٨	٢٢/٢٣، ٢٩/٢٩، ٣٤/٢٨
رفع عيسى إلى السماء: ٥٥/٣	١٨/٤٨، ٢٨/٤٧، ١٥/٤٦	٣/١٣، ٤١/١١	٣٧/٣٧، ٥٢/٣٦، ٣١/٣٥
الرُّعْفَةُ: ١٥٨-١٥٧/٤	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٣، ٢٩/٤٨	٣١/٢١، ١٥/١٦، ١٩/١٥	٢٨/٤٠، ٣٣-٣٢/٣٩
الرُّعْفَةُ: ٨٣/٦، ٢٥٣/٢	٨/٥٩، ٢٢/٥٨، ٢٧/٥٧	١٣/٣٤، ١٠/٣١، ٦١/٢٧	١٢/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
الرُّعْفَةُ: ٥٧/١٩، ٧٦/١٢، ١٦٥/٦	٨/٩٨، ٢٧/٧٢، ١/٦٠	٢٧/٧٧، ٧/٥٠، ١٠/٤١	٢٧/٤٨، ٣٠/٤٦، ٢٢/٤٦
الرُّعْفَةُ: ١٤/٨٠، ١١/٥٨، ٣٢/٤٣	الرُّضَاعُ: ٢/٢٢، ٢٣/٤، ٧/٢٨	٣٢/٧٩	٤٦-٤٤/٦٩، ٦/٦١
رفع الدرجات:	٦/٦٥، ١٢/٢٨، ٧/٢٨	الرسل: صفاتهم: العلم:	ر: العلم: إيتاؤه للأنبياء.
ر: صفات الله المضافة: رفع الدرجات.	الرُّضَاعُ: مدته: ٢٣٣/٢	١٦٢/٤	الرسل: عبوديتهم لله:
	١٥/٤٦، ١٤/٣١	الرشد: ٢٥٦/٢، ١٨٦/٢	ر: العبودية لله: وصف الأنبياء بها.
		٧٨/١١، ١٤٦/٧، ٦/٤	

٤٤/٤٦ ، ٤٨/٤٣ ، ٤٢/٤٣	الرؤوف:	الرّماد: ١٨/١٤	الرّفیق:
٢٠/٤٧ ، ٢٥-٢٤/٤٦	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	الرّمّان: ١٤١/٦ ، ٩٩/٦	ر: الصّحة.
٤٤/٥١ ، ٢٩/٤٨ ، ٣٠/٤٧	الرؤوف.	٦٨/٥٥	الرّق:
٤١٣-١٢/٥٣ ، ٤٤/٥٢	الرؤیا: ٦٠/١٧	الرّمّح: ٩٤/٥	ر: الصّحيفة.
٢/٥٤ ، ٤٠/٥٣ ، ١٨/٥٣	الرؤیا المنامية: ٤٣/٨ ، ٤٣-٤/١٢	الرّمّز: ٤١/٣ ، ٢٩/١٩	الرّق: تحريره:
٢١/٥٩ ، ٢٠/٥٧ ، ٨٤/٥٦	٤٤٤-٤٣/١٢ ، ٣٦/١٢	رمضان: ١٨٥/٢	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
٢٦/٦٨ ، ٥٥-٤/٦٣ ، ١١/٦٢	١٠٠/١٢ ، ٥/٢٢ ، ١٠٠/١٢	الرّمی: ١١٢/٤ ، ١٧/٨	الرّقابة: ١١٧/٥ ، ٨/٩
٣٢/٨٣ ، ٢٣/٨١ ، ٢٠/٧٩	٣٢/٥٢ ، ٢٧/٤٨ ، ١٠٠/٣٧	٤٤/٢٤ ، ٦/٢٤ ، ٢٣/٢٤	١٠/٩ ، ٩٤/٢٠ ، ٥٢/٣٣
٢/١١٠ ، ٧/٩٠	الرؤیا المنامية: تأويلها:	٤/١٠٥ ، ٣٢/٧٧	١٨/٥٠
الرؤیة: وصف الله بها:	ر: تأویل الرؤیا.	الرّمیم:	الرّقاد:
١٠٥/٩ ، ٩٤/٩ ، ١٤٤/٢	الرؤیة: ٥٠/٢ ، ٦٩/٢ ، ٧٣/٢	ر: الرّفات.	ر: نوم.
٧/٧٠ ، ٢١٨/٢٦ ، ٤٦/٢٠	١٢٨/٢ ، ٢٥٩/٢ - ٢٦٠	الرّهبانیة: ٨٢/٥ ، ٣١/٩	الرّقبة:
١٤/٩٦	١٠٥٢/٣ ، ١٤٣/٣ ، ١٣/٣	٢٧/٥٧ ، ٣٤/٩	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.
الرؤیة: وصف الجن بها:	٢٥/٦ ، ٨٣/٥ ، ٣١/٥ ، ٦١/٤	الرّهبة: ٤٠/٢ ، ١١٦/٧	رقبة الإنسان:
٤٨/٨ ، ٢٧/٧	٦٨/٦ ، ٧٨-٧٥/٦ ، ٩٩/٦	١٠٥٤/٧ ، ٦٠/٨ ، ٥١/١٦	ر: جسم الإنسان: الرقبة.
الرؤیة الأخروية:	١٤٣/٧ ، ١٠٨/٧ ، ٢٧/٧	٩٠/٢١ ، ٣٢/٢٨ ، ١٣/٥٩	الرّقم:
٩٤/٦ ، ١٦٧-١٦٥/٢	٦/٨ ، ١٩٨/٧ ، ١٤٥/٧	الرّهبط: ٩٢-٩١/١١	ر: عدد.
٤٩/١٤ ، ٥٤/١٠	١٢٧/٩ ، ٤٨/٨ ، ٤٤/٨	٤٨/٢٧	الرّقی:
٤٧/١٨ ، ٨٦-٨٥/١٦	٨٨/١٠ ، ٤٦/١٠ ، ٤٣/١٠	الرّهق:	ر: الصعود.
٧٥/١٩ ، ٥٣/١٨ ، ٤٩/١٨	٢٨/١٢ ، ٧٠/١١ ، ٩٧/١٠	ر: مشقة.	الرّقیب:
١٢/٢٥ ، ٢/٢٢ ، ١٠٧/٢٠	١٢/١٣ ، ٣٥/١٢ ، ٣١/١٢	الرّهقن: ٢٨٣/٢ ، ٢١/٥٢	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٣٣/٣٤ ، ٦٤/٢٨ ، ٢٢/٢٥	١٤/١٦ ، ١٦/١٥ ، ٤٠/١٣	٣٨/٧٤	الرّقیب.
٥٨/٣٩ ، ٦٢/٣٨ ، ٥٥/٣٧	١٩/١٨ ، ١٧/١٨ ، ١/١٧	الرّواسی: إلقاؤها في الأرض:	الرّكام:
٢٩/٤١ ، ٧٥/٣٩ ، ٦٠/٣٩	٢٣/٢٠ ، ١٠/٢٠ ، ٢٦/١٩	١٩/١٥ ، ١٥/١٦ ، ١٠/٣١	ر: السحاب.
٢٨/٤٥ ، ٤٥-٤٤/٤٢	٩٧/٢٠ ، ٩٢/٢٠ ، ٥٦/٢٠	٧/٥٠	الرّكض: ١٣-١٢/٢١ ، ٤٢/٣٨
٢٧/٦٧ ، ١٢/٥٧ ، ٣٥/٤٦	٩٣/٢٣ ، ٥/٢٢ ، ٣٧-٣٦/٢١	ر: الجبال: إرساؤها للأرض.	الرّكن: ١١/٠ ، ٣٩/٥١
١٣/٧٦ ، ٢٤/٧٢	٤١/٢٥ ، ٤٣/٢٤ ، ٩٥/٢٣	الرّوح: ١٧١/٤ ، ٨٧/١٢	الرّكوب: ٢٣٩/٢ ، ٩٩/٦
٣٦/٧٩ ، ٢٠-١٩/٧٦	٢٠/١/٢٦ ، ٦١/٢٦ ، ٣٣/٢٦	٢٩/١٥ ، ٢/١٦ ، ٨٥/١٧	٤١-٤١/١١ ، ٨/١٦ ، ٧١/١٨
٣٥/٨٣ ، ٢٣/٨٣ ، ٤٦/٧٩	٤٠/٢٧ ، ٢٠/٢٧ ، ١٠/٢٧	١٧/١٩ ، ٩١/٢١ ، ٩/٣٢	٢٧/٢٢ ، ٦٥/٢٩ ، ٤٢/٣٦
٦/١٠٢ ، ٨-٦/٩٩	٩٣/٢٧ ، ٨٨/٢٧ ، ٤٤/٢٧	٥٢/٤٢ ، ١٥/٤٠ ، ٧٢/٣٨	١٢/٤٣ ، ٧٩/٤٠ ، ٧٢/٣٦
رؤیة الله في الآخرة: حرمان	٢٤/٣٠ ، ٣١/٢٨ ، ٦/٢٨	٤/٧٠ ، ١٢/٦٦ ، ٢٢/٥٨	١٩/٨٤ ، ٦/٥٩
الکافر منها: ٧٧/٣	٥١-٥٠/٣٠ ، ٤٨/٣٠	٤/٩٧ ، ٣٨/٧٨	الرّكود:
١٥/٨٣ ، ٤٣-٤٢/٦٨	١٩/٣٣ ، ٣١/٣١ ، ١١/٣١	روح القدس:	ر: السكون.
رؤیة الله في الآخرة: وقوعها	١٢/٣٥ ، ٢٧/٣٤ ، ٢٢/٣٣	ر: جبریل.	الرّكوع: ٤٣/٢ ، ١٢٥/٢
للمؤمن: ٢٣-٢٢/٧٥	٨٨/٣٧ ، ١٤/٣٧ ، ٤٠/٣٥	الرّوضة: ١٥/٣٠ ، ٢٢/٤٢	٤٣/٣ ، ٥٥/٥ ، ١١٢/٩
رؤیة الله في الدنيا: استحالتها:	٧٧/٤٠ ، ١٣/٤٠ ، ٢١/٣٩	الرّوع:	٢٦/٢٢ ، ٧٧/٢٢ ، ٢٤/٣٨
١٤٣/٧ ، ١٥٣/٤ ، ٥٥/٢	٨٥-٨٤/٤٠ ، ٨١/٤٠	ر: خوف.	٤٨/٧٧ ، ٢٩/٤٨
٢١/٢٥	٤٥/٤٢ ، ٥٣/٤١ ، ٣٩/٤١	الرّوم: ٥٠/٣٠	الرّكون:
			ر: طمأنينة.

الرؤية البصرية: محدوديتها:	٧٧/ ٣٦،٧١/ ٣٦،٣١/ ٣٦	٢٨/ ٥٤،٤/ ٥١،٣٢/ ٤٣	الرّيح: ١/ ٧٧
ر: حواس الإنسان: البصر:	٢٩/ ٤٠،٣٨/ ٣٩،٢١/ ٣٩	ر: الإرت.	الرّيح: إثارتهما للسحاب:
محدوديته.	٥٢/ ٤١،١٥/ ٤١،٦٩/ ٤٠	الرياضيات: الأعداد: كسورها:	٩/ ٣٥،٤٨/ ٣٠
الرؤية القلبية: ١٦٥/ ٢	٤/ ٤٦،٢٣/ ٤٥،٤٤/ ٤٢	ر: جزء.	الرّيح: إرسالها:
٢٥٨/ ٢،٢٤٦/ ٢،٢٤٣/ ٢	٣٣/ ٤٦،٢٣/ ٤٦،١٠/ ٤٦	الرياضيات: الدائرة:	ر: إرسال الرياح:
٤٩/ ٤،٤٤/ ٤،٢٣/ ٣	٣٣/ ٥٣،١٩/ ٥٣،١١/ ٥٣	ر: الدائرة.	الرّيح: تسخيرها: ١٢/ ٣٤
٧٧/ ٤٤،٦٠/ ٤،٥١/ ٤	٦٨/ ٥٦،٦٣/ ٥٦،٥٨/ ٥٦	الرياضيات: القاعدة: ١٢٧/ ٢	٣٦/ ٣٨
٤٦٢/ ٥،٥٢/ ٥،١٠/ ٥	١٤/ ٥٨،٨-٧/ ٥٨،٧١/ ٥٦	٢٦/ ١٦	الرّيح: تصرفها: ١٦٤/ ٢
٣٠/ ٦،٢٧/ ٦،٦/ ٦،٨٠/ ٥	١٩/ ٦٧،٣/ ٦٧،١١/ ٥٩	الرياضيات: المستقيم: ٦/ ١	٥/ ٤٥
٧٤/ ٦،٤٧-٤٦/ ٦،٤٠/ ٦	٨-٧/ ٦٩،٣٠/ ٦٧،٢٨/ ٦٧	٥١/ ٣،٢١٣/ ٢،١٤٢/ ٢	الرّيح: تلقيحها: ٢٢/ ١٥
٤٦٦/ ٧،٦٠/ ٧،٩٣/ ٦	٦/ ٨٩،١٥/ ٧١،٦/ ٧٠	١٧٥/ ٤،٦٨/ ٤،١٠١/ ٣	الرّيح: دفعها للسفن: ٢٢/ ١٠
١٤٩٩-١٤٨/ ٧،١٤٦/ ٧	١١/ ٩٦،٩/ ٩٦،٧/ ٩٦	٨٧/ ٦،٣٩/ ٦،١٦/ ٥	٣٣-٣٢/ ٤٢
٥٠/ ١٠،١٢٦/ ٩،٥٠/ ٨	١/ ١٠،٧٤١/ ١٠،٥١٣/ ٩٦	١٦١/ ٦،١٥٣/ ٦،١٢٦/ ٦	الرّيح: ضرورتها للحياة:
٢٩-٢٧/ ١١،٥٩/ ١٠	الرّيا: ٣٨/ ٤،١٨٨/ ٣	٥٦/ ١١،٢٥/ ١٠،١٦/ ٧	٣٦/ ٣٨،٢٢/ ١٠،١٦٤/ ٢
٨٨/ ١١،٨٤/ ١١،٦٣/ ١١	٦/ ١٠،٧،٤٧/ ٨،١٤٢/ ٤	١٢١/ ١٦،٧٦/ ١٦،٤١/ ١٥	٥/ ٤٥،٣٣/ ٤٢
٣٠/ ١٢،٢٤/ ١٢،٩١/ ١١	الرياضيات: الأعداد:	٧٣/ ٢٣،٥٤/ ٢٢،٣٦/ ١٩	الرّيح العاصفة: ١١٧/ ٣
٧٨/ ١٢،٥٩/ ١٢،٣٦/ ١٢	ر: عدد.	٦١/ ٣٦،٤/ ٣٦،٤٦/ ٢٤	٦٩/ ١٧،١٨/ ١٤،٢٢/ ١٠
٢٤/ ١٤،١٩/ ١٤،٤١/ ١٣	الرياضيات: الأعداد:	٤٣/ ٤٣،٥٢/ ٤٢،١١٨/ ٣٧	٣١/ ٢٢،٨١/ ٢١،٤٥/ ١٨
٧٩/ ١٦،٤٨/ ١٦،٢٨/ ١٤	إحصاؤها:	٣٠/ ٤٦،٦٤/ ٤٣،٦١/ ٤٣	١٦/ ٤١،٩/ ٣٣،٥١/ ٣٠
٨٣/ ١٩،٧٧/ ١٩،٩٩/ ١٧	ر: العدّ.	٢٢/ ٦٧،٢٠/ ٤٨،٢/ ٤٨	١٩/ ٥٤،٤١/ ٥١،٢٤/ ٤٦
٤٤/ ٢١،٣٠/ ٢١،٨٩/ ٢٠	الرياضيات: الأعداد: جمعها:	الرياضيات: المقاييس: الذراع:	٢/ ٧٧،٧-٦/ ٦٩
٦٥/ ٢٢،٦٣/ ٢٢،١٨/ ٢٢	١٤٤-١٤٣/ ٦،١٩٦/ ٢	٣٢/ ٦٩	الرّيح المبشرة بالمطر: ٥٧/ ٧
٤٠/ ٢٥،٤٣/ ٢٤،٤١/ ٢٤	٢٥/ ١٨،١٤٢/ ٧	الرياضيات: المقاييس: الطول:	٦٣/ ٢٧،٤٨/ ٢٥،٢٢/ ١٥
٧/ ٢٦،٤٥/ ٢٥،٤٣/ ٢٥	٢٤-٢٣/ ٣٨	٢٦/ ٧٦،٧/ ٧٣،٣٧/ ١٧	٩/ ٣٥،٤٨/ ٣٠،٤٦/ ٣٠
٢٢٥/ ٢٦،٢٠/ ٢٦،٧٥/ ٢٦	الرياضيات: الأعداد: ضربها:	الرياضيات: المقاييس: العرض:	٣/ ٧٧،١/ ٥١
٧٢-٧١/ ٢٨،٨٦/ ٢٧	٦٥/ ٨،٢٦١/ ٢	٢١/ ٥٧،١٣٣/ ٣	الرّيحان: ٨٩/ ٥٦،١٢/ ٥٥
٣٧/ ٣٠،٦٧/ ٢٩،١٩/ ٢٩	الرياضيات: الأعداد: طرحها:	الرياضيات: المقاييس: العمق:	الرّيش: ٢٦/ ٧
٣١/ ٣١،٢٩/ ٣١،٢٠/ ٣١	١٤/ ٢٩	٢٧/ ٢٢	الرّين: ٤٣/ ٥٤،٢٥/ ٣٥
٦/ ٣٤،٢٧/ ٣٢،١٢/ ٣٢	الرياضيات: الأعداد: قسمتها:	الرّية:	١٤/ ٨٣،٥٢/ ٥٤
٥١/ ٣٤،٣١/ ٣٤،٩/ ٣٤	٤٤/ ١٥،٨/ ٤،٢٣٧/ ٢	ر: شك.	
٤٠/ ٣٥،٢٧/ ٣٥،٨/ ٣٥			

حرف الزاي

الزراعة: ٤٧/ ١٢،١٤١/ ٦	الصور: ١٩٦/ ٢٦،١٠٥/ ٢١	الزاد: ٦٥/ ١٢،١٩٧/ ٢
١١/ ١٦،٣٧/ ١٤،٤٤/ ١٣	الزححف: ٤٥/ ٢٤،١٥/ ٨	الزبانية:
٢٧/ ٣٢،١٤٨/ ٢٦،٣٢/ ١٨	الزخرفة: ٣٥/ ٢٤	ر: الملائكة: وظائفهم: حراسة
٢٩/ ٤٨،٢٦/ ٤٤،٢١/ ٣٩	ر: زينة: ٩/ ٥٤،٤/ ٥٤،٢/ ٢٧	النار:
٦٤-٦٣/ ٥٦،٩/ ٥٠	الزرايبي:	الزبد: ١٧/ ١٣
٣١-٢٤/ ٨٠	ر: البساط:	الزبور: ٤٤-٤٣/ ١٦،١٨٤/ ٣
		ر: الآخرة: أحداثها: النفخ في

الزمن: شروق الشمس: ١٨/٣٨، ١٧/١٨، ١٧/٣٨	الزلفى: ر: قرب.	٥٦/١٧، ١٣٨/٦، ١٣٦/٦	الزراعة: الإنبات: ر: الماء: الإنبات به.
الزمن: الشهر: ١٨٥/٢	الزلق: ٥١/٦٨، ٤٠/١٨	٢٢/٣٤، ٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨	الزراعة: الثمر: ر: الثمر.
الزمن: ٢١٧/٢، ١٩٧/٢، ١٩٤/٢	الزليل: ٢٠٩/٢، ٣٦/٢	٧/٦٤، ٦/٦٢	الزراعة: الحب: ر: الحبة.
الزمن: ٩٢/٤، ٢٣٤/٢، ٢٢٦/٢	الزلم: ٩٠/٥، ٣/٥	ر: الذعوى.	الزراعة: الحراثة: ر: الحرث.
الزمن: ٥/٩، ٢/٩، ٩٧/٥، ٢/٥	الزمرقة: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	الزقويم: ٦٢/٣٧، ٦٠/١٧	الزراعة: الحصاد: ر: الحصاد.
الزمن: ١٥/٤٦، ١٢/٣٤، ٣٦/٩	الزمن: ١٨٩/٢، ٩٦/٢	٥٢/٥٦، ٤٣/٤٤	الزراعة: الزيتون: ر: الزيتون.
الزمن: ٣/٩٧، ٤/٦٥، ٤/٥٨	الزمن: ١٤٣-١٤٢/٧، ١٠٣/٤	الزكاة: ٥٥/٥، ١٧٧/٢	الزراعة: السقاية: ٧١/٢، ٢٥/٨٠، ٤/١٣
الزمن: الصبح: ر: الزمن: الفجر.	الزمن: ١٦/١٠، ١٨٧/٧، ١٥٥/٧	الزكاة: ٣/٢٧، ٣٧/٢٤، ٤١/٢٢	الزراعة: الشجر: ر: الشجرة.
الزمن: الضحى: ٩٨/٧	الزمن: ٧٠/١٦، ٣٨-٣٧/١٥	٤/٣١	الزراعة: العنب: ر: العنب.
الزمن: الظهر: ٤٦/٧٩، ٢٩/٧٩، ٥٩/٢٠	الزمن: ١٨/٢٦، ٥٠/٢٢، ٤٤/٢١	الزكاة: ١٠٣/٩	الزراعة: الفاكهة: ر: فاكهة.
الزمن: ١/٩٣، ١/٩١	الزمن: ١١/٣٥، ٤٥/٢٨، ٣٨/٢٦	٣٩/٣٠، ١١-٤/٢٣، ٧١/٩	الزراعة: النبات: ر: نبات.
الزمن: العشاء: ٧٨/١٧، ٤/٧	الزمن: ٦٨/٣٦، ٣٧/٣٥	الزكاة: ٤٣/٢	الزراعة: النخيل: ر: نخيل.
الزمن: ١٨/٣٠، ٥٨/٢٤	الزمن: ٤٠/٤٤، ٨١-٨٠/٣٨	٧٧/٤، ١١٠/٢، ٨٣/٢	الزراعة: اختلاف أكله: ٤/١٣، ١٤١/٦
الزمن: ٥٢/٦	الزمن: ١٧/٧٨، ١١/٧٧، ٥٠/٥٦	٥/٩، ٧٨/٢٢، ١١/٩، ٥/٩	الزراعة: اختلاف ألوانه: ٢١/٣٩
الزمن: ٧٨/١٧، ١٦/١٢	الزمن: ٢/١٠٦، ١/١٠٣	١٣/٥٨، ٣٣/٣٣، ٥٦/٢٤	الزراعة: الأكل منه: ٢٧/٣٢
الزمن: العشي: ١١/١٩	الزمن: الأصيل: ر: الزمن: المغرب.	٥/٩٨، ٢٠/٧٣، ٢٥-٢٤/٧٠	الزراعة: إنباته: ر: الماء: الإنبات به.
الزمن: ٤٦/٤٠، ١٨/٣٠، ٦٢/١٩	الزمن: البكرة: ر: الزمن: الفجر.	الزكاة: فلاح فاعلها: ٤-١/٢٣	الزراعة: الاهتمام به: ٢٦/٤٤
الزمن: الغداة: ر: الزمن: الفجر.	الزمن: دلوك الشمس: ر: الزمن: الظهر.	الزكاة: كفر منكرها: ٥/٩	الزراعة: جمال منظره: ٤/١٣
الزمن: الغسق: ر: الزمن: العشاء.	الزمن: الساعة: ٣٤/٧	٧-٦/٤١، ١١-٧/٩	الزراعة: ٢٦/٤٤
الزمن: الفجر: ١٨٧/٢	الزمن: ٤٩/١٠، ٤٥/١٠، ١١٧/٩	الزكاة: مصارفها: ٦٠/٩	الزراعة: والسكن: ٣٧/١٤
الزمن: ٩٦/٦، ٥٢/٦، ٤١/٣	الزمن: ٣٠/٣٤، ٥٥/٣٠، ٦١/١٦	زكاة الزروع والثمار: ١٤١/٦	الزعامة: ٤٠/٦٨
الزمن: ١٥/١٣، ٨١/١١، ٢٠٥/٧	الزمن: السحر: ١٧/٣	الزكاة في الشرائع السابقة: ١٦٢/٤، ٨٣/٢، ٤٣/٢	الزعم: ٩٤/٦، ٢٢/٦، ٦٠/٤
الزمن: ٧٨/١٧، ٨٣/١٥، ٦٦/١٥	الزمن: السنة: ٩٦/٢	٣١/١٩، ١٥٦/٧، ١٢/٥	
الزمن: ٦٢/١٩، ١١/١٩، ٢٨/١٨	الزمن: ٢٨/٩، ٢٦/٥، ٢٥٩/٢	٧٣/٢١، ٥٥/١٩	
الزمن: ٥٨/٢٤، ٣٦/٢٤، ١٣٠/٢٠	الزمن: ٥٠/١٠، ١٢٦/٩، ٣٧/٩	زكريا: ٨٥/٦، ٤١-٣٧/٣	
الزمن: ٤٢/٣٣، ١٧/٣٠، ٥٠/٢٥	الزمن: ٤٩/١٢، ٤٧/١٢، ٤٢/١٢	٩٠-٨٩/٢١، ١١-٢/١٩	
الزمن: ١٧٧/٣٧، ١٣٧/٣٧	الزمن: ٢٥/١٨، ١١/١٨، ١٢/١٧	الزوال: ٩١/٧، ٧٨/٧	
الزمن: ٩/٤٨، ٥٥/٤٠، ٤٦/٤٠	الزمن: ١١٢/٢٣، ٤٧/٢٢، ٤٠/٢٠	٣٧/٢٩، ١/٢٢، ١٥٥/٧	
الزمن: ١٧/٦٨، ٣٨/٥٤، ٣٩/٥٠	الزمن: ١٤/٢٩، ٢٠٥/٢٦، ١٨/٢٦	٦/٧٩، ١٤/٧٣، ٦-٤/٥٦	
الزمن: ٢٥/٧٦، ٣٤/٧٤، ٢١/٦٨	الزمن: ٥٠/٣٢، ١٤/٣١، ٤-٣/٣٠	١/٩٩	
الزمن: ٥٠/٩٧، ١/٨٩، ١٨/٨١	الزمن: ٤/٧٠، ١٥/٤٦		

الزمن: القرن: ٢٥٩/٢، ٦/٦، ٤٥/٣٦، ١٤/٤١، ٢٥/٤١	الزنى: حدّه: ٢٨/٢٢، ٣٨/٢٦، ١٥٥/٢٦
١٧/١٧، ١١٦/١١، ١٣/١٠	ر: الحدود: حد الزنى. ١٤/٩٠، ٣٠/٤٠، ٣٠/٣٤
٥١/٢٠، ٩٨/١٩، ٧٤/١٩	الزمن: اليوم: إطلاقه على
٢٨/٢٥، ٤٢/٢٣، ١٢٨/٢٠	الزمن: الحاضر: ٢٠٥/٧
٧٨/٢٨، ٤٥/٢٨، ٤٣/٢٨	ر: اللوم. ٣/٥، ٢٤٩/٢
٣/٣٨، ٣١/٣٦، ٢٦/٣٢	الزهد: ٢٠/١٢، ٩٢/١٠، ١٦/٨، ٥/٥
٣٦/٥٠، ١٧/٤٦	الزهد في الدنيا: ٥٤/١٢، ٦٥/١١، ٤٣/١١
١٦٤/٢، ٥١/٢	ر: الآخرة: تفضيلها على الدنيا. ٤/٣٠، ٦٤/٢٠، ٩٢/١٢
٢٧/٣، ٢٧٤/٢، ١٨٧/٢	ر: إظهار الدنيا: ذمه. ٢٤/٦٨، ٢٩/٤٠
١٣/٦، ١٩٠/٣، ١١٣/٣	الزهرة: ١٣١/٢٠
٤/٧، ٩٦/٦، ٧٦/٦، ٦٠/٦	زهق النفس: ٣٦/٩
١٤٢/٧، ٩٧/٧، ٥٤/٧	ر: موت. ١٦/٤١، ٥/١٤، ١٠٢/١٠
٢٧/١٠، ٢٤/١٠، ٦/١٠	الزواج: ١٠٢/٢، ٣٥/٢، ٢٤/٦٩
٨١/١١، ٦٧/١٠، ٥٠/١٠	الزمن: اليوم: إطلاقه على
١٠/١٣، ٣/١٣، ١١٤/١١	النهار: ١٩٦/٢، ١٨٥-١٨٤/٢
١٢/١٦، ٦٥/١٥، ٣٣/١٤	ر: الزمن: النهار. ٢٧/٣، ٢٧٤/٢، ٢٥٩/٢
٧٩-٧٨/١٧، ١٢/١٧، ١/١٧	الزمن الماضي: ٩٧/٢، ٨٩/٥، ١٩٠/٣، ٧٢/٣
٢٠/٢١، ١٣٠/٢٠، ١٠/١٩	٥٤/٧، ٦٠/٦، ١٣/٦
٦١/٢٢، ٤٢/٢١، ٣٣/٢١	٤٥/١٠، ٢٤/١٠، ٦/١٠
٤٧/٢٥، ٤٤/٢٤، ٨٠/٢٣	١١٤/١١، ٦٧/١٠، ٥٠/١٠
٨٦/٢٧، ٦٢/٢٥	٣٣/١٤، ١٠/١٣، ٤/١٣
٢٣/٣٠، ٧٣-٧١/٢٨	١٩/١٨، ١٢/١٧، ١٢/١٦
٣٣/٣٤، ١٨/٣٤، ٢٩/٣١	١٣٠/٢٠، ١٠٤/٢٠
٤٠/٣٦، ٣٧/٣٦، ١٣/٣٥	٤٢/٢١، ٣٣/٢١، ٢٠/٢١
٩/٣٩، ٥/٣٩، ١٣٨/٣٧	١١٣/٢٣، ٨٠/٢٣، ٦١/٢٢
٣/٤٤، ٣٨-٣٧/٤١، ٦١/٤٠	٦٢/٢٥، ٤٧/٢٥، ٤٤/٢٤
٤٠/٥٠، ٥٠/٤٥، ٢٣/٤٤	٧٣-٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧
٦/٥٧، ٤٩/٥٢، ١٧/٥١	١٨/٣٤، ٢٩/٣١، ٢٣/٣٠
٢/٧٣، ٥/٧١، ٧/٦٩	٣٧/٣٦، ١٣/٣٥، ٣٣/٣٤
٣٣/٧٤، ٢٠/٧٣، ٦/٧٣	٦١/٤٠، ٥٠/٣٩، ٤٠/٣٦
٢٩/٧٩، ١٠/٧٨، ٢٦/٧٦	٣٥/٤٦، ٥٠/٤٥، ٣٨-٣٧/٤١
٢/٨٩، ١٧/٨٤، ١٧/٨١	٧/٦٩، ٩/٦٢، ٦/٥٧
٤/٨٩، ٤/٩١، ١/٩٢	٢٠/٧٣، ٧/٧٣، ٥/٧١
٣-١/٩٧	ر: تاريخ. ٢/٩٢، ٣/٩١، ١١/٧٨
الزمن: المساء: ١٧/٣٠	ر: الغيب النسبي: زمنه للماضي. ٢٠٣/٢، ٦٥/٢
الزمن: المستقبل: ٢٥٥/٢	الزهرير: ١٤٠/٣، ٤١/٣، ٢٣٤/٢
١٧٠/٣، ٩/٤، ٥٧/٨	ر: البرد. ١٥٤/٤، ١٦٦/٣، ١٥٥/٣
٩٢/١٠، ٥٠/١٩، ٦٤/١٩	ر: التحجيل: ٤١/٨، ١٦٣/٧، ١٤١/٦
١١٠/٢٠، ٢٨/٢١، ٢٦/١٩	ر: حمر أهل الجنة. ٧٧/١١، ١٠٨/٩، ٢٥/٩
	الزنى: تحريمه: ٢٥-٢٤/٤، ٣٢/١٧، ٥/٥
	١٢/٦٠، ٦٨/٢٥

١/٩٥	٤-٢/٧٣ ، ٦/٧٢	١١/٤٢ ، ٦/٣٩	٤٧٠/٤٣ ، ٨/٤٠ ، ٥٦-٥٥/٣٦
زيد: ٣٧/٣٣	الزيادة في الإيمان: ١٧٣/٣	الزوجية نظام كوني: في النبات:	٢٠/٥٢ ، ٥٤/٤٤
الزويغ: ٨٧/٣ ، ١١٧/٩	١٠٩/١٧ ، ١٢٤/٩ ، ٢/٨	٥/٢٢ ، ٥٣/٢٠ ، ٣/١٣	الزوال: ٤٤٦/١٤ ، ٤٤٤/١٤
٦٣/٣٨ ، ١٢٢/٣٤ ، ١٠٠/٣٣	٢٢٢/٣٣ ، ٧٦/١٩ ، ١٣/١٨	٧/٥٠ ، ١٠٠/٣١ ، ٧/٢٦	٤١/٣٥ ، ١٨٨/٢١ ، ٨١/١٧
٥/٦١ ، ١٧/٥٣	٣١/٧٤ ، ٤٤/٤٨ ، ١٧/٤٧	٥٢/٥٥	زوجات النبي ﷺ:
الزينة: ٨/١٦ ، ٩٣/٧	الزيادة في العذاب: ٨٨/١٦	الزوجية نظام كوني: الليل	ر: عمد: زوجاته.
٥٩/٢٠	٣٠/٥٠ ، ٦١/٣٨ ، ٩٧/١٧	والنهار: ٢٧٤/٢ ، ١٦٤/٢	الزوجية نظام كوني: ٤٠/١١
زينة الإنسان: ٣٢٢-٣١/٧	٣٠/٧٨	١٣/٦ ، ١٩٠/٣ ، ٢٧/٣	٢٢٧/٢٣ ، ١٣١/٢٠ ، ٨٨/١٥
١٧/١٣ ، ٨٨/١٠ ، ١٤٨/٧	الزيادة في الكفر: ١٠/٢	٦/١٠ ، ٥٤/٧ ، ٦٠/٦	٥٨٨/٣٨ ، ٢٢٣/٣٧ ، ٣٦/٣٦
٨٧/٢٠ ، ٣١/١٨ ، ١٤٤/١٦	١٣٧/٤ ، ١٧٨/٣ ، ٩٠/٣	٣/١٣ ، ٦٧/١٠ ، ٢٤/١٠	٧/٥٦ ، ٤٩/٥١ ، ١٢/٤٣
٦٠/٢٤ ، ٣١/٢٤ ، ٢٣/٢٢	١٢٥/٩ ، ٣٧/٩ ، ٦٤/٥	١٢/١٦ ، ٣٣/١٤ ، ١٠/١٣	٣/٩٢ ، ٧/٨١
٣٣/٣٥ ، ١٢/٣٥ ، ٧٩/٢٨	٤١/١٧ ، ١٠٠/١١ ، ٦٣/١١	٢٠/٢١ ، ١٣/٢٠ ، ١٢/١٧	الزوجية نظام كوني: في
٢١/٧٦ ، ١٨/٤٣	٦٠/٢٥ ، ٨٢/١٧ ، ٦٠/١٧	٦١/٢٢ ، ٤٢/٢١ ، ٣٣/٢١	الإنسان: ١٩٥/٣ ، ٣٦/٣
زينة الإيمان: ٧/٤٩	٦/٧١ ، ٤٢/٣٥ ، ٣٩/٣٥	٤٧/٢٥ ، ٤٤/٢٤ ، ٨٠/٢٣	١/٤ ، ١١/٤ ، ١٢٤/٤
زينة الباطل: ٢١٢/٢ ، ٤٣/٦	٢٨/٧١ ، ٢٤/٧١ ، ٢١/٧١	٨٦/٢٧ ، ٦٢/٢٥	٨٤/١٢ ، ١٨٩/٧ ، ١٧٦/٤
١٢٢/٦ ، ١١٢/٦ ، ١٠٠/٨/٦	الزيادة في النعم: ٥٨/٢	٢٣/٣٠ ، ٧٣-٧١/٢٨	٩٧/١٦ ، ٧٢/١٦ ، ٨٨/١٥
٣٧/٩ ، ٤٨/٨ ، ١٣٧/٦	٦٩/٧ ، ١٧٣/٤ ، ٢٤٧/٢	١٣/٣٥ ، ٣٣/٣٤ ، ٢٩/٣١	١٣١/٢٠ ، ٥٧/١٨ ، ٢٨/١٨
١٨/١٢ ، ٨٨/١٠ ، ١٢/١٠	٥٥/١١ ، ٢٦/١٠ ، ١٦١/٧	٥٥/٣٩ ، ٤٠/٣٦ ، ٣٧/٣٦	٧/٣١ ، ٢١/٣٠ ، ١٠/٢٢
٣٩/١٥ ، ٣٣/١٣ ، ٨٣/١٢	٣٨/٢٤ ، ١١٤/٢٠ ، ٧/١٤	٥٥/٤٥ ، ٣٨-٣٧/٤١ ، ٦١/٤٠	٤٠/٤٠ ، ٦٣/٣٩ ، ١١/٣٥
٤/٢٧ ، ٩٦/٢٠ ، ٦٣/١٦	٢٣/٤٢ ، ٢٠/٤٢ ، ٣٠/٣٥	٢٠/٧٣ ، ٥٥/٧١ ، ٦/٥٧	١٣/٤٩ ، ٥٠/٤٢ ، ١١/٤٢
٨/٣٥ ، ٣٨/٢٩ ، ٢٤/٢٧	١٥/٧٤ ، ٣٥/٥٠ ، ٢٦/٤٢	٢-١/٩٢ ، ١١-١٠/٧٨	٣٩/٧٥ ، ٤٥/٥٣ ، ٢١/٥٣
١٤/٤٧ ، ٢٥/٤١ ، ٣٧/٤٠	الزيارة: ٢/١٠٢	الزور:	٨/٧٨ ، ٤٠/٧٨ ، ١٠-٨/٩٠
٢٥/٤٧	الزيت: ٣٥/٢٤	ر: كذب.	١/١١١
زينة الدنيا:	الزيتون: ١٤١/٦ ، ٩٩/٦	الزيادة: ٨/١٣ ، ٤٧/٩	الزوجية نظام كوني: في
ر: الدنيا: زيتتها.	٢٩/٨٠ ، ٣٥/٢٤ ، ١١/١٦	١٤٧/٣٧ ، ١/٣٥ ، ٢٥/١٨	الحيوان: ١٤٤-١٤٣/٦

حرف السين

السبت: ٤٧/٤ ، ٦٥/٢	ر: الراحة.	ساق الإنسان:	السامة:
١٢٤/١٦ ، ١٦٣/٧ ، ١٥٤/٤	السياحة:	ر: جسم الإنسان: الساق.	ر: يأس.
السط:	ر: حركة.	السامري: ٨٧/٢٠ ، ٨٥/٢٠	الساحل: ٣٩/٢٠
ر: الأسباط.	السياق: ٤٨/٥ ، ١٤٨/٢	٩٥/٢٠	الساحة: ١٧٧/٣٧
السبع:	٦٦/٣٦ ، ٢٥/١٢ ، ١٧/١٢	السامرة: ١٤/٧٩	الساعة:
ر: الحيوان: السبع.	٢١/٥٧	السامية: ١٠٣/٥	ر: الزمن: الساعة.
سبعة:	السبب: ١٦٦/٢	السب: ١٠٨/٦	الساعة الأخروية:
ر: العدد -٧- سبعة.	٨٩/١٨ ، ٨٥-٨٤/١٨	سبأ: ٤٤-٢٢/٢٧	ر: الآخرة: أسماءها: الساعة.
سبعون:	١٠/٣٨ ، ١٥/٢٢ ، ٩٢/١٨	٢١-١٥/٣٤	الساق: ٢٩/٤٨ ، ٣٣/٣٨
ر: العدد -٧٠- سبعون.	٣٧-٣٦/٤٠	السيات:	٤٢/٦٨

٥٢/١١٠١١/٨٠٩٩/٦٤/٦	ستون:	٣٥/٥٠٩٥-٩٤/٤٠٨٤/٤	السبق: ١٩/١٠٠٦٨/٨
٣٢/١٤٠١٧/١٣٠١٢/١٣	ر: العدد -٦٠- ستون.	٧٤/٨٠٧٢/٨٠٥٤/٥	٥٠/١٥٠١١٠/١١٠٤٠/١١
٦٥/١٦٠١٠/١٦٠٢٢/١٥	السجل:	٣٨/٩٠٢٤/٩٠٢٠-١٩/٩	٢٧/٢١٠٢٩/٢٠٠٩٩/٢٠
٦٣/٢٢٠٥٣/٢٠٠٤٥/١٨	ر: كتاب.	١١١/٩٠٨١/٩٠٤١/٩	٤٣/٢٣٢٧/٢٣٠١/٢١
٤٣/٢٤٤٠/٢٤٠١٨/٢٣	السجن: ٢٥/١٢	٤/٤٧٠٥٨/٢٢٠١٢٠/٩	٤٠/٣٦٠٣٩/٢٩٠٤/٢٩
٨٨/٢٧٠٦٠/٢٧٠٤٨/٢٥	٣٦-٣٥/١٢٠٣٣-٣٢/١٢	٤/٦١٠١/٦٠٠١٥/٤٩	١٤/٤٢٠٤٥/٤١٠١٧/٣٧
٤٨/٣٠٠٢٤/٣٠٠٦٣/٢٩	٤٢-٤١/١٢٠٣٩/١٢	٢٠/٧٣٠١١/٦١	٤/٧٩٠٤١/٧٠٠٦٠/٥٦
٢٧/٣٥٠٩/٣٥٠١٠/٣١	٢٩/٢٦٠١٠٠/١٢	سبيل الله: الصد عنه:	السبق في الباطل: ٨٠/٧
١١/٤٣٠١٣/٤٠٠٢١/٣٩	سجود التحية: ٣٤/٢	٥٥/٤٠٩٩/٣٠٢١٧/٢	٢٨/٢٩٠٥٩/٨
٤٤/٥٢٠٩/٥٠٠٥/٤٥	١٠٠/١٢٠٤٤/١٢٠١٢-١١/٧	١٦٧/٤٠١٦٠/٤٠٦١/٤	السبق في الخير: ١٤٨/٢
٧١/٤٠٠١٥٠/٧	٦١/١٧٠٣٣-٢٩/١٥	٨٦/٧٠٤٥/٧٠٩١/٥٠٢/٥	٦١/٢٣٠١٠٠/٩٠٤٨/٥
٤٨/٥٤	١١٦/٢٠٠٥٠/١٨	٩/٩٠٤٧/٨٠٣٦/٨٠٣٤/٨	١٠/٥٦٠١١/٤٦٠٣٢/٣٥
٦٣-٦٢/٥٠٤٢/٥	٧٥-٧٢/٣٨	٣/١٤٠٣٣/١٣٠١٩/١١	١٠/٥٩٠٢١/٥٧
السحر:	سجود التلاوة: مواضعه:	١٦/٢٠٠٩٤/١٦٠٨٨/١٦	السبيل: ١٥/٤٠٩٧/٣٠٧٥/٣
ر: الزمن: السحر.	١٥/١٣٠٢٠٦/٧	٤٣/٢٧٠٢٤/٢٧٠٢٥/٢٢	٤٨/٤٠٩٠/٤٠٤٣/٤٠٣٤/٤
١١٠/٥٠١٠٢/٢	١٠٩-١٠٧/١٧٠٥٠-٤٩/١٦	٣٢/٣٤٠٣٨/٢٩٠٨٧/٢٨	٩٣/٩٠٩١/٩٠٥٠/٩٠٤١/٤
١١٣-١١٢/٧٠١٠٩/٧٠٧/٦	٧٧/٢٢٠١٨/٢٢٠٥٨/١٩	٦٢/٤٣٠٣٧/٤٣٠٣٧/٤٠	١٥/١٦٠٩/١٦٠٧٦/١٥
١٣٢/٧٠١٢٠/٧٠١١٦/٧	٢٦-٢٥/٢٧٠٦٠/٢٥	٣٤/٤٧٠٣٣/٤٧٠٤١/٤٧	١١٠/١٧٠٤٢/١٧٠٦٩/١٦
٧٧-٧٦/١٠٠٢/١٠	٢٤/٣٨٠١٥/٣٢	٢/٦٣٠١٦/٥٨٠٢٥/٤٨	١٨/١٨٠٦١/١٨٠٦٣/٢٠٠٥٣
١٥/١٥٠٧/١١٠٨١-٧٩/١٠	٦٢/٥٢٠٣٨-٣٧/٤١	سبيل الضلال: ١٠٨/٢	١١/٤٠٠٢٩/٢٩٠٣١/٢١
١٠٠/١٧٠٤٧/١٧	١٩/٩٦٠٢١/٨٤	٧٦/٤٠٥١/٤٠٤٤/٤٠٢٢/٤	٤٤/٤٢٠٤٢-٤١/٤٢
٦٣/٢٠٠٥٨-٥٧/٢٠	سجود العبادة لله وحده:	١٣٧/٤٠١١٥/٤٠٨٨/٤	٣/٧٦٠٢٠/٧١٠٠/٤٣
٣/٢١٠٧٣-٦٩/٢٠٠٦٦/٢٠	٤٣/٣٠١٢٥/٢٠٥٨/٢	١٥٠/٤٠١٤٣/٤	٢٠/٨٠
٣٨-٣٤/٢٦٠٨/٢٥٠٨٩/٢٣	١٥٤/٤٠١٠٢/٤٠١١٣/٣	٦٠/٥٠١٢/٥٠١٦٩-١٦٨/٤	سبيل الله: ١٥٣/٦٠١٦/٥
٤٦/٢٦٠٤١-٤٠/٢٦	٢٠٦/٧٠١٦١/٧٠١٢٠/٧	١١٦/٦٠٥٥/٦٠٧٧/٥	١٢/١٤٠١٠٨/١٢٠١٤٦/٧
١٨٥/٢٦٠١٥٣/٢٦٠٤٩/٢٦	٩٨/١٥٠١٥/١٣٠١١٢/٩	١٤٢/٧٠١٥٣/٦٠١١٧/٦	١٧/٨٤/٢٥٠٢٧/٢٥٠٥٧
٤٨/٢٨٠٣٦/٢٨٠١٣/٢٧	١٠٧/١٧٠٤٩-٤٨/١٦	١٤٨/٧٠١٤٦/٧	٢٨/٢٢/٢٩/٦٩/٣١/١٥
٤/٣٨٠١٥/٢٧٠٤٣/٣٤	١٨/٢٢٠٧٠/٢٠٠٥٨/١٩	٣٠/١٤٠٨٩-٨٨/١٠	٣٣/٤٠٠٧/٤٠٠٤/٣٣
٤٩/٤٣٠٣٠/٤٣٠٢٤/٤٠	٦٠/٢٥٠٧٧/٢٢٠٢٦/٢٢	٤٨/١٧٠٣٢/١٧٠١٢٥/١٦	٤٦/٣٠/٣٠/١٩/٧٣/٢٩/٧٦
٥٢/٥١٠٣٩/٥١٠٧/٤٦	٢١٩/٢٦٠٤٦/٢٦٠٦٤/٢٥	٩/٢٥٠٩/٢٢٠٧٢/١٧	سبيل الله: البذل لأجله:
٦/٦١٠٢/٥٤٠١٥/٥٢	٩/٣٩٠١٥/٣٢٠٢٥-٢٤/٢٧	٤٢/٢٥٠٣٤/٢٥٠١٧/٢٥	٢/١٩٥/٢٠٢٦٢-٢٦١/٢
٢٤/٧٤	٤٠/٥٠٠٢٩/٤٨٠٣٧/٤١	٦/٣١٠١٢/٢٩٠٤٤/٢٥	٢/٢٧٣/٤٠٨٩/٤٠٠
ر: موسى: اتهامه بالسحر.	٤٣-٤٢/٦٨٠٦/٥٥٠٦٢/٥٣	٨/٣٩٠٢٦/٣٨٠٦٧/٣٣	٨/٦٠/٩٠٣٤/٩٠٦٠/٨
ر: موسى مع السحرة.	١٩/٩٦٠٢١/٨٤٠٢٦/٧٦	٣٠/٥٣٠٤٦/٤٢٠٢٩/٤٠	٢٤/٢٢/٤٧/٣٨/٥٧/١٠
السحق:	ر: صفات الله: الوحدانية في	٧/٦٨٠١/٦٠	سبيل الله: الدفاع عنه:
ر: البعد.	العبادة.	السفر: ٩٠/١٨٠٤٥/١٧	٢/١٥٤/٢٠١٩٠/٢٠١٨/٢
السخرية: ٢/١٤-١٥/٢٠٦٧	السجيل:	٢٢/٤١	٢/٤٤٤/٢٠٢٤٦/٣٠١٣
١٤٠/٤٠٢٣١/٢٠٢١٢/٢	ر: الطين.	سنة:	٣/٤٦٦/٣٠١٥٧/٣٠١٤٦/٣
١٠/٦٠٥/٦٠٥٨-٥٧/٥	السحاب:	ر: العدد -٦- سنة.	٣/٦٦٩/٣٠١٩٥/٤٠٧٦-٧٤

السعة: نسبتها إلى رحمة الله:	٤٤/٦ ، ١٨٨/٣ ، ١٧٠/٣	٢٢٢/١٣ ، ١٠/١٣ ، ٧٧/١٢	٨١/١١ ، ٧٩/٩ ، ٦٥-٦٤/٩
ر: رحمة الله: سعتها.	٢٢/١٠ ، ٨١/٩ ، ٥٠/٩	٢٣/١٦ ، ١٩/١٦ ، ٣١/١٤	١١/١٥ ، ٣٢/١٣ ، ٣٨/١١
السعة: نسبتها إلى علم الله:	٢٦/١٣ ، ١٠/١١ ، ٥٨/١٠	٦٢/٢٠ ، ٧/٢٠ ، ٧٥/١٦	٥٦/١٨ ، ٣٤/١٦ ، ٩٥/١٥
٩٨/٢٠ ، ٨٩/٧ ، ٨٠/٦	٤٠/٢٠ ، ٢٦/١٩ ، ٣٦/١٣	٣٣/٣٤ ، ٦/٢٥ ، ٣/٢١	٤١/٢١ ، ٣٦/٢١ ، ١٠٦/١٨
السعة: نسبتها إلى كرسي الله:	١٩/٢٧ ، ٧٤/٢٥ ، ٥٣/٢٣	٨٠/٤٣ ، ٧٦/٣٦ ، ٢٩/٣٥	٦/٢٦ ، ٤١/٢٥ ، ١١٠/٢٣
٢٥٥/٢	١٣/٢٨ ، ٩/٢٨ ، ٣٦/٢٧	٤/٦٤ ، ١/٦٠ ، ٢٦/٤٧	٣٠/٣٦ ، ٧-٦/٣١ ، ١٠/٣٠
السعة: نسبتها إلى مغفرة الله:	٣٢/٣٠ ، ٤/٣٠ ، ٧٦/٢٨	٩/٧١ ، ١٣/٦٧ ، ٣/٦٦	٤٨/٣٩ ، ١٤/٣٧ ، ١٢/٣٧
٣٢/٥٣	٥١/٣٣ ، ١٧/٣٢ ، ٣٦/٣٠	٩/٨٦	٤٧/٤٣ ، ٧/٤٣ ، ٨٣/٤٠
سعة الأرض:	٤٨/٤٢ ، ٨٣/٤٠ ، ٧٥/٤٠		٣٥/٤٥ ، ٣٣/٤٥ ، ٩/٤٥
ر: الأرض: سعتها.	١١/٧٦ ، ٢٣/٥٧	ر: كمانه:	١١/٤٩ ، ٢٦/٤٦
سعة السماء:	١٣/٨٤ ، ٩/٨٤ ، ٣٩-٣٨/٨٠	ر: كمان:	٣١-٢٩/٨٣ ، ٦٠-٥٩/٥٣
ر: السماء: سعتها.	السري: ٢٤/١٩	ر: نعمة:	٣٤/٨٣
السعة في المال: ٢٣٦/٢	ر: نهر:	السراب: ٢٠/٧٨ ، ٣٩/٢٤	السخط:
٢٢/٢٤ ، ١٣٠/٤ ، ٢٤٧/٢	السري: ٤٤/٣٧ ، ٤٧/١٥	السراج: ٤٦/٣٣ ، ٦١/٢٥	ر: غضب:
٧/٦٥	١٥/٥٦ ، ٢٠/٥٢ ، ٣٤/٤٣	١٣/٧٨ ، ١٦/٧١	سخط الله: اجتنابه: ٧/١
ر: الغنى والأموال:	١٣/٨٨	السراج:	١٣/٦٠ ، ١٤/٥٨ ، ١٦٢/٣
السعة والإرضاع: ٧-٦/٦٥	سريع الحساب:	ر: الطلاق:	سخط الله: استحقاقه: ٦١/٢
السعة والإنفاق: ٢٢/٢٤	ر: صفات الله المضافة: سريع الحساب:	السريال:	٨٠/٥ ، ٦٠/٥ ، ٩٣/٤ ، ٩٠/٢
٧/٦٥	سريع العقاب:	ر: لباس:	١٦/٨ ، ١٥٢/٧ ، ٧١/٧
السعة والتكليف:	ر: صفات الله المضافة: سريع العقاب:	السرد: ١١/٣٤	٨٦/٢٠ ، ٨١/٢٠ ، ١٠٦/١٦
ر: التكليف بقدر الطاقة:	العقاب:	السرادق: ٢٩/١٨	٦/٤٨ ، ٢٨/٤٧ ، ١٦/٤٢
السعة والطلاق: ١٣٠/٤	السطح: ٤٥/٣٥ ، ١٨٩/٢	السرعة: ١١٤/٣ ، ١٣٣/٣	سخط الإنسان: ٨٧/٢١ ، ٥٨/٩
السعة والمملك: ٢٤٧/٢	٣٣/٤٢	٥٢/٥ ، ٤١/٥ ، ١٧٦/٣	سخط الإنسان: ذهابه:
السعي: ١٥/٢٠ ، ٢٦٠/٢	السطر: ٤٣/٤٢	٥٦-٥٥/٢٣ ، ٩٠/٢١ ، ٦٢/٥	٣٧/٤٢ ، ١٥٤/٧
١٠٢/٣٧ ، ٦٦/٢٠ ، ٢٠/٢٠	ر: كتابة:	٤٣/٧٠ ، ٤٤/٥٠ ، ٦١/٢٣	السد:
٨/٦٦ ، ١٢/٥٧ ، ٤٠-٣٩/٥٣	السطو:	السرف: ذمه: ٦٤/٤ ، ١٤٧/٣	ر: الحاجز:
٤/٩٢ ، ٣٥/٧٩	ر: بطش:	٣١/٧ ، ١٤١/٦ ، ٣٢/٥	السداد:
السعي بين الصفا والمروة:	السعادة: ١٠٠/٩ ، ١١٩/٥	٨٣/١٠ ، ١٢/١٠ ، ٨١/٧	ر: الصواب:
١٥٨/٢	٢٨/١٣ ، ١٠٨/١١ ، ١٠٥/١١	٩/٢١ ، ١٢٧/٢٠ ، ٣٣/١٧	السدر: ٢٨/٥٦ ، ١٦/٣٤
السعي في الخير: ١٩/١٧	١١٢/١٦ ، ١٠٦/١٦	١٩/٣٦ ، ١٥١/٢٦ ، ٦٧/٢٥	سكرة المتهنى: ١٤/٥٣
٢٠/٣٦ ، ٢٠/٢٨ ، ٩٤/٢١	٥٩/٢٢ ، ١١/٢٢ ، ١٣٠/٢٠	٣٤/٤٠ ، ٢٨/٤٠ ، ٥٣/٣٩	١٦/٥٣
٨/٨٠ ، ٢٢/٧٦ ، ٩/٦٢	٢١/٦٩ ، ٢٢/٥٨	٣١/٤٤ ، ٥٥/٤٣ ، ٤٣/٤٠	السلس:
٩-٨/٨٨	٥/٩٣ ، ٢١/٩٢ ، ٢٨-٢٧/٨٩	٣٤/٥١	ر: الجزء السلس:
السعي في الفساد: ١١٤/٢	٧/١٠١ ، ٨/٩٨	السرقه: ٧٠/١٢ ، ٣٨/٥	السلود: بناؤها: ٩٧-٩٣/١٨
٦٤/٥ ، ٣٣/٥ ، ٢٠٥/٢	ر: السرور - ر: قره العين:	٨١/١٢ ، ٧٧/١٢ ، ٧٣/١٢	السدي:
٥/٣٤ ، ٥١/٢٢ ، ١٠٤/١٨	السعة: نسبتها إلى الله:	١٢/٦٠	ر: عبث:
٢٢/٧٩ ، ٩٤/٣٧ ، ٣٨/٣٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	السرمذ:	ر: السر: ٢٣٥/٢ ، ٧٧/٢
السعر:	الواسع:	ر: خلود:	٧٨/٩ ، ٣/٦ ، ٥٢/٥ ، ٢٧٤/٢
ر: نار الآخرة: أسماءها: السعر:		السرور: ١٢٠/٣ ، ٦٩/٢	١٩/١٢ ، ٥/١١ ، ٥٤/١٠

السلب: ٧٣/٢٢	٤١٨/٢٧ ٢٩/٢٤ ٤١٨/٢٣	٤١٤-١٣/٥٤ ٣/٥١ ١٢/٤٥	السفاح:
السلخ: ٥٨/٩ ١٧٥/٧	٦/٦٥ ٥٨/٢٨	١١/٦٩ ٢٤/٥٥	ر: الزني: تحريره.
٣٧/٣٦	السكون: ٤٩٦/٦ ١٣/٦	ر: الريح: دفعها للسفن.	سفح الدم: ١٤٥/٦
السلسيل: ١٨/٧٦	٤٥٥/٢٥ ٢٧/١٠ ١٥٤/٧	السفيه: الحجر عليه:	السفر: ١٨٥-١٨٤/٢
السلسلة: ٣٢/٦٩ ٧١/٤٠	٧٣-٧٢/٢٨ ٨٦/٢٧	ر: الحجر على السفيه.	٢٧٣/٢ ٢٨٣/٢ ١٥٦/٣
٤/٧٦	٣٣/٤٢ ٢٦/٤٠	سقر:	٤٣/٤ ٩٤/٤ ١٠١/٤
السلطان:	السكين: ٣١/١٢	ر: نار الآخرة: أسماؤها: سقر.	٦/٥ ٩٦/٥ ١٠٦/٥ ٤٢/٩
ر: البرهان.	السكينة: ٢٦٠/٢ ٢٤٨/٢	السقف: ٣٢/٢١ ٢٦/١٦	١٠/١٢ ١٠١/١٢ ٨٠/١٦
السلطة: ١٥٣/٤ ٩١-٩٠/٤	١١٣/٥ ١٠٣/٤ ١٢٦/٣	٥/٥٢ ٣٣/٤٣	١٨/١٨ ٦٢-٦٠/١٨ ٣٤/١٩
٤٢/١٥ ٢٢/١٤	٢٦/٩ ١٠/٨ ١٨٩/٧	السقم:	٢/١٠٦ ٢٠/٧٣
٣٣/١٧ ١٠٠-٩٩/١٦	٧/١٠ ١٠٣/٩ ٤٠/٩	ر: مرض.	السفر: ٥/٦٢
٣٥/٢٨ ٨٠/١٧ ٦٥/١٧	١١٢/١٦ ١٠٦/١٦ ٢٨/١٣	السقوط: ١٤٣/٧ ٥٩/٦	السفرة:
٣٧/٥٢ ٣٠/٣٧ ٢١/٣٤	٢١/٣٠ ١١/٢٢ ٩٥/١٧	١٠٠/١٢ ٤٩/٩ ١٤٩/٧	ر: ملائكة.
٢٩/٦٩ ٦/٥٩ ٣٣/٥٥	٢٦/٤٨ ١٨/٤٨ ٤/٤٨	١٠٧/١٧ ٢٦/١٦	السفح:
٢٢-٢١/٨٨	٢٧/٨٩	٥٨/١٩ ٢٥/١٩ ١٠٩/١٧	ر: الضرب.
السلف: ٥٦/٤٣	السلاح: ٦٠/٨ ١٠٢/٤	٧٣/٢٥ ٣١/٢٢ ٩٠/١٩	سفك الدماء: ٨٤/٢ ٣٠/٢
ر: الزمن الماضي.	السلالة: ٨/٣٢ ١٢/٢٣	٩/٣٤ ١٥/٣٢ ١٨٧/٢٦	السفل: ٤٢/٨ ١٤٥/٤
السلم:	السلام:	٤٤/٥٢ ٢٤/٣٨ ١٤٤/٣٤	٤٠/٩ ٨٢/١١ ٧٤/١٥
ر: صلح.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	السقي: ٧١/٢ ٦٠/٢	١٠/٣٣ ٩٨/٣٧ ٢٩/٤١
السلم: ٣٨/٥٢ ٣٥/٦	السلام.	٤١/١٢ ١٩/٩ ١٦٠/٧	٥/٩٥
السلوك: ٦٩/١٦ ١٢/١٥	السلام: ١٢٧/٦ ١٦/٥	١٧-١٦/١٤ ٤٤/١٣ ٧٠/١٢	السفة: ١٣/٢ ١٣/٢
٢٠/٢٦ ٢٧/٢٣ ٥٣/٢٠	٦٩/٢١ ٤٦/١٥ ٢٥/١٠	٢١/٢٣ ٦٦/١٦ ٢٢/١٥	١٤٢/٢ ٢٨٢/٢ ٥/٤
٣٢/٦٩ ٢١/٣٩ ٣٢/٢٨	٣٤/٥٠ ٨٩/٤٣ ٦٣/٢٥	٧٩/٢٦ ٤٩/٢٥	١٤٠/٦ ٦٧-٦٦/٧ ١٥٥/٧
٢٧/٧٢ ١٧/٧٢ ٢٠/٧١	٥/٩٧	١٥/٤٧ ٢٥-٢٣/٢٨	١٩٩/٧ ٢٩/١١ ٣٣/١٢
٤٢/٧٤	سلام الله: ٤٨/١١ ١٠/١٩	٢١/٧٦ ١٧/٧٦ ١٦/٧٢	٨٩/١٢ ٥٥/٢٨ ٥٥/٢٧
السلوى: ١٦٠/٧ ٥٧/٢	٥٨/٣٦ ٥٩/٢٧ ٣٣/١٩	٥/٨٨ ٢٥/٨٣ ٢٧/٧٧	٤٦/٢٣ ٢٣/٤٦
٨٠/٢٠	١٢٠/٣٧ ١٠٩/٣٧ ٧٩/٣٧	١٣/٩١	السفور:
سليمان: إسالة النحاس له:	١٨١/٣٧ ١٣٠/٣٧	السكب:	ر: الضوء.
١٢/٣٤	سلام التحية: ٥٤/٦ ٩٤/٤	ر: الصب.	السفينة: ٦٤/٧ ١٦٤/٢
سليمان: إلقاء الجسد على كرسية: ٣٤/٣٨	٤٧/١٩ ٥٢/١٥ ٦٩/١١	السكر: ٦٧/١٦	٢٢/١٠ ٧٣/١١ ٣٧/١١
سليمان: إنابته لله: ٣٤/٣٨	٦١/٢٤ ٢٧/٢٤ ٤٧/٢٠	ر: حمر.	٣٨/١١ ٤٢-٤١/١١
سليمان: إيتاؤه العلم: ٧٩/٢١	٢٥/٥١ ٥٦/٣٣ ٥٥/٢٨	السكر: ٧٢/١٥ ٤٣/٤	٣٢/١٤ ١٤/٦ ٦٦/١٧
١٦-١٥/٢٧	سلام التحية في الجنة: ٤٦/٧	٢/٢٢ ٦٧/١٦	١٨/١٨ ٧٩/١٨ ٦٥/٢٢
سليمان: تسمه: ١٩/٢٧	٢٣/١٤ ٢٤/١٣ ١٠/١٠	سكرة الموت:	٢٢/٢٣ ٢٧/٢٣ ٢٨/٢٣
سليمان: تسخير الجن له:	٧٥/٢٥ ٦٢/١٩ ٣٢/١٦	ر: الموت: سكراته.	١١٩/٢٦ ١٠٥/٢٩ ٦٥/٢٩
١٧/٢٧ ٨٢/٢١	٢٦/٥٦ ٧٣/٣٩ ٤٤/٣٣	السكنى: ١٩/٧ ٣٥/٢	٤٦/٢٠ ٣١/٣١ ١٢/٣٥
٣٨-٣٧/٣٨ ١٣-١٢/٣٤	٩١/٥٦	٣٧/١٤ ١٤/١٤ ١٦/١٧	٤١/٢٦ ٤٠/٢٧ ١٤٠/٤٠
	السلامة: ٨٩/٢٦ ٤٣/٨	٤٥/١٤ ٤٥/١٦ ٨٠/١٦	٤٢/٤٢ ٣٣-٣٢/٤٢ ١٤-١٢/٤٣
	٤٣/٦٨ ٨٤/٣٧		

٩٣/١٩ ، ٤٤/١٧ ، ١٥/١٣	السماء: إنزال الحجارة منها:	سليمان: منسأته: ١٤/٣٤	سليمان: تسخير الريح له:
٢٥/٢٧ ، ٤١/٢٤ ، ١٨/٢٢	٣٢/٨ ، ١٦٢/٧ ، ٥٩/٢	سليمان: موته: ١٤/٣٤	٣٦/٣٨ ، ١٢/٣٤ ، ٨١/٢١
١/٥٧ ، ٢٦/٣٠ ، ١٨/٣٠	٣٤/٢٩ ، ١٨٧/٢٦ ، ٩٢/١٧	سليمان: هداية الله له: ٨٤/٦	سليمان: تفقده للخيل:
١/٦١ ، ٢٤/٥٩ ، ١/٥٩	١٧/٦٧ ، ٤٤/٥٢ ، ٩/٣٤	سليمان: الوحي إليه: ١٦٣/٤	٣٣-٣١/٣٨
١/٦٤ ، ١/٦٢	ر: الحجارة: إرسالها للعذاب.	سليمان: وراثته: ١٦/٢٧	سليمان: تفقده للطير: ٢٠/٢٧
السماء: خلقها: ٢٩/٢	السماء: إنزال الماء منها:	سليمان مع داوود: ١٦٣/٤	سليمان: تفقده للنمل:
١٦٤/٢ ، ١١٧/٢	ر: الماء: إنزاله من السماء.	١٨٤/٦ ، ٧٩-٧٨/٢١	١٩-١٨/٢٧
١٩١/٣ ، ١٩١-١٩٠/٣	السماء: إنزال المائدة منها:	٣٠/٣٨ ، ١٦-١٥/٢٧	سليمان: تنزيهه عن الكفر:
٧٩/٦ ، ٧٣/٦ ، ١٤/٦	١١٤/٥ ، ١١٢/٥	سليمان مع ملكة سبأ: اختياره	١٠٢/٢
٣٦/٩ ، ٥٤/٧ ، ١٠١/٦	السماء: انشقاقها: ٩٠/١٩	ها: ٤٢-٤١/٢٧	سليمان: ثناء الله عليه:
٧/١١ ، ٦/١٠ ، ٣/١٠	٤٦/٥٠ ، ٥/٤٢ ، ٢٥/٢٥	سليمان مع ملكة سبأ: إسلامها	٣٠/٣٨
١٩/١٤ ، ١٠/١٤ ، ١٠١/١٢	١٨/٧٣ ، ١٦/٦٩ ، ٣٧/٥٥	معه: ٤٤/٢٧	سليمان: جنوده:
٣/١٦ ، ٨٥/١٥ ، ٣٢/١٤	١١/٨١ ، ١٩/٧٨ ، ٩/٧٧	سليمان مع ملكة سبأ: تنكيره	٣٧/٢٧ ، ١٨-١٧/٢٧
٤/٢٠ ، ٥١/١٨ ، ٩٩/١٧	١/٨٤ ، ١/٨٢	لعرشها: ٤١/٢٧	سليمان: جنوده: غوصهم في
٥٩/٢٥ ، ٥٦/٢١ ، ١٦/٢١	السماء: انفصال الأرض عنها:	سليمان مع ملكة سبأ: دخولها	البحر: ٣٧/٣٨
٦١/٢٩ ، ٤٤/٢٩ ، ٦٠/٢٧	٣٠/٢١	الصرح: ٤٤/٢٧	سليمان: حبه للخير: ٣٢/٣٨
١٠/٣١ ، ٢٢/٣٠ ، ٨/٣٠	السماء: بروجها: ١٦/١٥	سليمان مع ملكة سبأ: دعوته	سليمان: حكمه: ٧٩-٧٨/٢١
١/٣٥ ، ٤/٣٢ ، ٢٥/٣١	١/٨٥ ، ٦١/٢٥	ها: ٣١-٢٨/٢٧	سليمان: حوارها مع الهدهد:
٥٠/٣٩ ، ٢٧/٣٨ ، ٨١/٣٦	السماء: بكاءها: ٢٩/٤٤	سليمان مع ملكة سبأ: رده	٢٨-٢٠/٢٧
٥٧/٤٠ ، ٤٦/٣٩ ، ٣٨/٣٩	السماء: بناؤها:	لهديتها: ٣٦/٢٧	سليمان: دعاؤه: ١٩/٢٧
١١/٤٢ ، ١٢-١١/٤١	ر: بناء السماء.	سليمان مع ملكة سبأ: طلبه	٣٥/٣٨
٣٨/٤٤ ، ٩/٤٣ ، ٢٩/٤٢	السماء: تسخيرها: ٢٠/٣١	لعرشها: ٣٨/٢٧	سليمان: شكره لله: ١٥/٢٧
٣٣/٤٦ ، ٣/٤٦ ، ٢٢/٤٥	١٣/٤٥	السماء: ١٦٤/٢ ، ١٤٤/٢	١٣/٣٤ ، ٤٠/٢٧ ، ١٩/٢٧
٤/٥٧ ، ٣٦/٥٢ ، ٣٨/٥٠	السماء: جعلها سقفاً: ٣٢/٢١	٥/٣ ، ١٥٣/٤ ، ٣/٦	سليمان: صرحه: ٤٤/٢٧
٣/٦٧ ، ١٢/٦٥ ، ٣/٦٤	٥/٥٢	٤٤/١١ ، ٦١/١٠ ، ١٨٧/٧	سليمان: صناعته المدنية:
١٥/٧١	السماء: جعلها شداداً: ١٢/٧٨	١٠٠/١٢ ، ١٠٨-١٠٧/١١	٣٧/٣٨ ، ١٣/٣٤
السماء: دخانها: ١١/٤١	السماء: جعلها طباقاً: ٣/٦٧	٤٠/١٨ ، ٢٦/١٨ ، ٣٨/١٤	سليمان: عبوديته لله: ٣٠/٣٨
١٠/٤٤	١٥/٧١	٣٥/٢٤ ، ٧٠/٢٢ ، ٤/٢١	سليمان: علمه بمنطق الطير:
السماء: رفعها: ٧/٥٥	السماء: جوها: ٧٩/١٦	٤٨/٣٠ ، ٢٢/٢٩ ، ٤/٢٦	١٦/٢٧
١٨/٨٨	السماء: حراستها: ٨/٧٢	٨٤/٤٣ ، ٢٨/٣٦ ، ٥/٣٢	سليمان: فنتته: ٣٤/٣٨
السماء: رفعها بغير عمد:	السماء: حفظها:	١/٨٦ ، ١٦/٦٧ ، ١١/٥٤	سليمان: فضل الله عليه:
١٠/٣١ ، ٢/١٣	ر: حفظ السماء.	السماء: آيات الله فيها:	٤٠/٢٧ ، ١٦-١٥/٢٧
السماء: زيتتها: ١٦/١٥	السماء: الحياة فيها: ٤٩/١٦	ر: آيات الله في الآفاق.	٣٩/٣٨
١٢/٤١ ، ٦/٣٧ ، ٦١/٢٥	٩٣/١٩ ، ٥٥/١٧ ، ٤٤/١٧	السماء: أبوابها: ٤٠/٧	سليمان: فهمه عن الله:
٥/٦٧ ، ٦/٥٠	٤١/٢٤ ، ١٨/٢٢ ، ١٩/٢١	١٩/٧٨ ، ١٤/١٥	٧٩/٢١
السماء: سعتها: ٤٧/٥١	٢٩/٤٢ ، ٦٨/٣٩ ، ٢٦/٣٠	السماء: أسرارها: ٦/٢٥	سليمان: ملكه: ١٠٢/٢
السماء: السقوط منها:	٢٩/٥٥	السماء: إمساكها: ٦٥/٢٢	٣٥/٣٨ ، ١٦/٢٧
٣١/٢٢	السماء: خزائنها: ٧/٦٣	٤١/٣٥	سليمان: منزلته عند الله:
السماء: الصعود فيها: ٣٥/٦	السماء: خضوعها لله: ٨٣/٣		٤٠/٣٨

١١/٧٢، ٣٠-٢٩/٤٦، ٨/٣٧	١٢/٧٨، ٧/٥٥، ٤٧/٥١	١/٦٤، ١/٦٢، ١/٦١	٢/٣٤، ٩٣/١٧، ١٢٥/٦
١٣/٧٢، ٩/٧٢	٥/٩١، ١٨/٨٨، ٢٩-٢٧/٧٩	٣٧/٧٨، ٤/٦٤	٤/٥٧
سمع الإنسان:	السما: نظامها: خرابه:	السما: كسطها: ١١/٨١	السما: طيها: ١٠٤/٢١
ر: حواس الإنسان: السمع.	١٠٤/٢١، ٩٠/١٩، ٤٨/١٤	السما: ملكها لله وحده:	السما: عدد السموات سبع:
السمن: ٤٣/١٢، ٤٦/١٢،	٦٨/٣٩، ٨٧/٢٧، ٢٥/٢٥	٢٥٥/٢، ٢١٦/٢، ١٠٧/٢	١٧/٢٣، ٤٤/١٧، ٢٩/٢
٧-٦/٨٨، ٢٦/٥١	٩/٥٢، ١٠/٤٤، ٥٥/٤٢	١٠٩/٣، ٨٣/٣، ٢٨٤/٢	١٢/٦٥، ١٢/٤١، ٨٦/٢٣
السمة: ٢٧٣/٢، ١٤/٣،	٨/٧٠، ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	١٨٩/٣، ١٨٠/٣، ١٢٩/٣	١٢/٧٨، ١٥/٧١، ٣/٦٧
٤٨/٧، ٤٦/٧، ١٢٥/٣،	١٩/٧٨، ٩/٧٧، ١٨/٧٣	١٣٢-١٣١/٤، ١٢٦/٤	السما: عرض الأمانة عليها:
١٦/١٦، ٨٣-٨٢/١١	١/٨٤، ١/٨٢، ١١/٨١	١٨-١٧/٥، ١٧١-١٧٠/٤	٧٢/٣٣
٢٩/٤٨، ٣٠/٤٧	السما: النفاذ منها: ٣٣/٥٥	١٢/٦، ١٢/٥، ٤٠/٥	السما: عرضها: ١٣٣/٣
٤١/٥٥، ٣٤-٣٣/٥١	السما: وجود الرزق فيها:	٥٥/١٠، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	٢١/٥٧
٢٤/٨٣	٧٣/١٦، ٣١/١٠، ٩٦/٧	١٦/١٣، ٦٨/١٠، ٦٦/١٠	السما: غيها: ٣٣/٢
السُموم: ٢٧/٥٢، ٢٧/١٥	٣/٣٥، ٢٤/٣٤، ٦٤/٢٧	٥٢/١٦، ٤٩/١٦، ٢/١٤	٦٥/٢٧، ٧٧/١٦، ١٢٣/١١
٤٢/٥٦	٢٣-٢٢/٥١، ٥/٤٥، ١٣/٤٠	١٠٢/١٧، ٧٧/١٦، ٧٣/١٦	١٨/٤٩، ٣٨/٣٥، ٧٥/٢٧
السُمي: ٧/١٩، ٦٥/١٩	السما: وجود الملائكة فيها:	٦/٢٠، ٦٥/١٩، ١٤/١٨	السما: القسم بها:
السميع:	٢٦/٥٣، ٩٥/١٧	٥٦/٢١، ٢٢/٢١، ١٩/٢١	ر: القسم بالسما.
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	السما: بمعنى الجو: ١٢٥/٦	٤٢/٢٤، ٨٦/٢٣، ٦٤/٢٢	السما: كانتها: ١١٦/٢
السميع.	٢٤/١٤	٢٤/٢٦، ٢/٢٥، ٦٤/٢٤	٢٩/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢
السن:	السما: بمعنى السحاب:	٢٦/٣١، ١٦/٣١، ٢٦/٣٠	١٢٩/٣، ١٠٩/٣، ٨٣/٣
ر: جسم الإنسان: السن.	ر: الماء: إزاله من السحاب.	٢٤/٣٤، ٢٢/٣٤، ١/٣٤	١٢/٦، ١٢/٥، ٩٧/٥
السن:	السما: بمعنى السقف:	٥/٣٧، ٤٤/٣٥، ٤١-٤٠/٣٥	١٨/١٠، ١٨٥/٧، ٧٥/٦
ر: الضوء.	١٥/٢٢	٤٤/٣٩، ٦٦/٣٨، ١٠/٣٨	٦٨/١٠، ٦٦/١٠، ٥٥/١٠
السنبلة: ٢٦١/٢، ٤٣/١٢،	السما الدنيا: ٦/٣٧	٤/٤٢، ٦٧/٣٩، ٦٣/٣٩	٢/١٤، ١٥/١٣، ١٠١/١٠
٤٧-٤٦/١٢	٥/٦٧، ١٢/٤١	٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٤٤/١٧، ٥٢/١٦، ٤٩/١٦
السندس: ٣١/١٨، ٥٣/٤٤،	٧/٥١	٧/٤٤، ٨٥/٤٣، ٨٢/٤٣	٥٥/١٧، ٦٥/١٩، ٥٥/١٧
٢١/٧٦	السما والضغط الجوي:	٤/٤٦، ٣٧-٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥	١٨/٢٢، ١٩/٢١، ٦/٢٠
سنة الله: ثباتها: ٧٧/١٧،	ر: الضغط الجوي.	١٤/٤٨، ٧/٤٨، ٤/٤٨	٤١/٢٤، ٧١/٢٣، ٦٤/٢٢
٢٣/٤٨، ٤٣/٣٥، ٦٢/٣٣	السمع: نفيه عن الأصنام:	٥/٥٧، ٢/٥٧، ٣١/٥٣	٢٤/٢٦، ٥٩/٢٥، ٦٤/٢٤
سنة الله: الهداية إليها: ٢٦/٤	١٤/٣٥، ٧٢/٢٦، ٤٢/١٩	٣٧/٧٨، ٧/٦٣، ١٠/٥٧	٨٧/٢٧، ٦٥/٢٧، ٢٥/٢٧
سنة الله في الابتلاء:	السمع: نفيه عن الموتى:	٩/٨٥	٢٦/٣٠، ١٨/٣٠، ٥٢/٢٩
ر: ابتلاء.	٥٢/٣٠، ٨٠/٢٧، ٣٦/٦	السما: مورها:	٤/٣٢، ٢٦/٣١، ٢٠/٣١
ر: الضر: كشفه من الله وحده.	٢٢/٣٥	ر: مور السما.	٣٨/٣٥، ٣/٣٤، ١/٣٤
ر: الضر: من الله وحده.	السمع: وصف الله به:	السما: ميراثها لله: ١٨٠/٣	٦٦/٣٨، ١٠/٣٨، ٥/٣٧
سنة الله في الاختلاف:	١٥/٢٦، ٤٦/٢٠، ١٨١/٣	١٠/٥٧	٥٣/٤٢، ٤/٤٢، ٦٨/٣٩
٨/٤٢، ٢١/١٧، ١٦٥/٦	١/٥٨، ٨٠/٤٣	السما: نظامها: ٢٢/٢	٣٨/٤٤، ٧/٤٤، ٨٥/٤٣
٣٣-٣٢/٤٣	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٣٠/٢١، ٢٢/٢١، ٢/١٣	١٨/٤٩، ١٦/٤٩، ١٣/٤٥
ر: الاختلاف: ضرورته.	السمع:	١٠/٣١، ٦/٢٥، ٧١/٢٣	٣١/٥٣، ٢٦/٥٣، ٣٨/٥٠
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	السمع: وصف الجن به:	٣٧-٣٦/٤٠، ٤١/٣٥	١/٥٧، ٣٣/٥٥، ٢٩/٥٥
	٢٢٣/٢٦، ٢١٢/٢٦، ١٨/١٥	٦/٥٠، ٣/٤٥، ٦٤/٤٠	٢٤/٥٩، ١/٥٩، ٧/٥٨

سنة الله في الاستخلاف:	١٢/٣١، ١٨/٣٥، ٣٩/٧	السؤال الاستفهامي الإنكاري:	١٤٨/١٤٩، ٥٤/٦
ر: الإنسان: استخلافه.	٤١/٣٩، ٤٦/٤١، ٤٢/١٥	٢٤٧/٢، ١٠١/٦، ٢٩/١٩	١٥٧/٦، ٧٣/٧، ١٤١/٧
ر: صفات الله: الوحدانية:	٤٢/٤٢، ٢٣/٤٢، ٤٥/١٥	٤٠/٦٨، ٤٥/٤٣	١٦٥/٧، ١٦٧/٧، ١٨٨/٧
دلائلها في الآفاق: تسخير الكائنات.	٤١-٣٨/٥٣	السؤال الاستفهامي التقريري:	٣٧/٩، ٥٤/١١، ٦٤/١١
سنة الله في التخفيف على عباده: ١٨٥-١٨٤/٢	٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥	١١٦/٥، ١٠٩/٥، ٨١/٣	٢٥-٢٤/١٢، ٥١/١٢
٦٢/٢٣، ٧٨/٢٢	٢٨٦/٢، ٢٨/٤، ٦/٥	٦١/٢٩، ٦٢/٢١، ١٢/٦	١١٢/١٣، ١١١/١٣، ٥٣/١٢
سنة الله في التغيير: ٨٩/٦	٦٢/٢٣، ٧٨/٢٢	٨٧/٤٣، ٩/٤٣، ٣٨/٣٩	٢١/١٣، ٢١/١٣، ٢٥/١٣، ٦/١٤
ر: الأسم: استخلافها.	٨٩/٦، ٣٨/٨، ٥٣/٨، ١١/١٣	٨/٦٧	٢٨-٢٧/١٦، ٥٩/١٦
سنة الله في الجزاء:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	السؤال الاستفهامي التوبيخي:	٩٤/١٦، ١١٩/١٦، ٢٢/٢٠
ر: جزاء.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	٧٥/٢، ٤٤/٢، ٢٨/٢	١٠٦/٢٦، ١٥٦/٢٦، ٥/٢٧
سنة الله في الحياة الدنيا:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	٢١/٢، ٢١/٢، ٢١/٢	١١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: دنيا.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في الذرية:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
٥٠-٤٩/٤٢	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في الرزق:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: مشيئة الله في الرزق.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في رزق الكافرين:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: الكفر: استدراج الكافرين.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: المال: إمداد الكافر به.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: متاع الكافرين.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في الزوجية:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
ر: زوجية.	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في السابقين: ١٣٧/٣	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
٢٦/٤، ٣٨/٨، ١٠٢/١٠	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
١٣/١٥، ١٣/١٧، ٧٧/١٨، ٥٥/١٨	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
٣٨/٣٣، ٦٢/٣٣، ٤٣/٣٥	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
٢٣/٤٨، ٨٥/٤٠	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في العلاقات الزوجية:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
١٠٢/٢، ٣٤/٤، ٢٦/٢٤	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
٢١/٣٠	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
سنة الله في المسؤولية الفردية:	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
١٤١/٢، ١٣٩/٢، ١٣٤/٢	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
١٧٨/٢، ١٧٩-١٧٨/٢، ٥٢/٦	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧
١٦٦/٤، ١١٠/٤، ١٢٣/٤	٣٨/٤٧، ١١/١٣، ٥٣/٨	١١٦/٥، ١٤١/٢، ١٣٤/٢	٢٨-٢١/٢٧، ١٢-١١/٢٧، ٦٢/٢٧

١٦/٤٥٠، ٢٧/٤٥٠، ٢٨/٤٨٤	السير في الليل: ١١/٨١	السيد: ٣/٣٩، ١٢/٢٣	١٨/٤٦، ١٠/٧٠، ٧٠/٢٥
٢٩/٤٤٠، ٣٠/٤٨٨، ٣٩/٤٥٠	١٥/٦٥، ١٧/٤١، ٢٠/٧٧	١٢/٢٥، ١٢/٤٤، ١٢/٤٤	٩٣/١٠
٤٠/٤٠، ٤٠/٤٠، ٣٩/٤٥٠	٢٦/٤٤، ٢٣/٨٩، ٢٦/٤٤	١٢/٣٥، ١٢/٣٣، ١٢/٧٩	السوء: ٥/٣١، ٧/٢٠
٤٠/٤٢، ٤١/٤٠، ٤٠/٤٢	السيطرة:	٢/٢٠، ٢/٣٧، ٢/١٣٧	٧/٢٢، ٧/٢٦، ٢٠/٢١
٤٥/٢١، ٤٥/٢٣	ر: السلطة.	٦/١١، ٦/٢٢، ٧/١٩٥	السور: ٣٨/٢١، ٥٧/١٣
السينة: دفعها بالحسنة:	السيل: ١٣/١٧، ٣٤/١٢	١٠/٢٢، ١٠/١٢، ١٠/٣٦	السورة: ٢/٢٣، ٩/٦٤
١٣/٢٢، ١٣/٢٣، ١٣/٢٨	١٦/٣٤	١٧/٣٧، ١٧/٩٥، ١٧/٢٠	٩/٨٦، ٩/١٢٤، ٩/١٢٧
٤١/٣٤	سيناء: ٢٣/٢٠، ٢٣/٩٥	٢٠/٢٨، ٢٢/٤٤، ٢٤/٤٥	١٠/٣٨، ١١/١٣، ١١/٢٤
السينة: مغفرتها: ٢/٢٧١	ر: الطور.	٢٥/٢٥، ٢٥/٢٥، ٢٥/٢٣	٤٧/٢٠
٣/١٩٣، ٣/١٩٥، ٤/١٨٨	السيولة:	٢٧/٢٧، ٢٧/٢٨، ٢٧/٢٩	السوط: ٨٩/١٣
٤/٣١، ٥/١٢، ٥/٦٥، ٧/٩٥	ر: فيض العيون.	٣١/٣١، ٣١/٣٢، ٣١/٢٦	السوق: ٢/٢٦، ٧/٥٧
٣/١٥٣، ٨/٢٩، ١١/١١٤	السينة: ٣/٢٠، ٤/٧٨-٧٨	٣٤/٣٤، ٣٤/٣٨، ٣٤/٢٨	٨/٦١، ١٩/٨٦، ٣١/٢٤
٢٥/٢٥، ٢٥/٣٩، ٣٥/٤٠	٤/٨٥، ٧/١٣١، ٧/٦٨٨	٤٠/٤٠، ٤٠/٤٢، ٤٠/٤٧	٣٢/٢٧، ٣٥/٣٩، ٣٥/٧١
٤٢/٤٢، ٤٦/٤٧، ٤٦/٤٧	٩/١٠٢، ١١/١١٠، ١١/٧٨	٥٧/٥٧، ٦٧/٦٧، ٦٧/٢٢	٣٩/٧٣، ٥٠/٢١، ٧٥/٣٠
٤٨/٤٨، ٤٨/٦٤، ٤٨/٦٥	١٣/١٣، ١٣/٣٨، ١٣/٢٧	٦٨/١١	السوق: ٢٥/٢٥، ٧/٢٠
ر: الذنب: غفرانه.	٣٠/٣٦، ٣٠/٤٨	ر: مشي.	السوي:
	ر: ذنب.	سير الجبال: ١٣/٣١، ١٨/٤٧	ر: استقامة.
	السينة: جزاؤها: ٢/٨١	٥٢/١٠، ٧٨/٢٠، ٨١/٣	السيارة: ١٢/١٩
	٦/١٦، ١٠/٢٧، ١٦/٣٤		ر: السفر.

حرف الشين

٢٨/٢٨، ٢٨/٧٨، ٣٠/٩٠	الشح:	الشجرة: ١٦/١٦، ١٠/١٦، ١٦/٦٨	النشاطي: ٢٨/٣٠
٣٣/٣٣، ٣٣/٤٤، ٣٣/٣٧	ر: البخل: ذمه.	٢٣/٢٣، ٣١/٢٧	شاكرك:
٣٨/٣٨، ٤٠/٢١، ٤٠/٤٠	الشحم: ٦/١٤٦	الشجرة: إنشاء الله لها:	ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:
٤٠/٤٠، ٤١/٤٣، ٤٠/٤١	الشحن: ٢٦/١٩، ٣٦/٤١	٢٧/٢٧، ٢٦/٨٠، ٢٦/٣٦	الشاكرك.
٤٦/٤٦، ٤٦/٤٧، ٤٦/٤٣	٣٧/١٤٠	٥٦/٧٢	الشان: ١٠/٦١، ٢٤/٦٢
٤٨/٤٨، ٤٨/٤٩، ٤٨/٣٦	شخص الأبرار: ١٤/٤٢	الشجرة: سجودها لله:	٥٥/٢٩، ٨٠/٣٧
٥٧/٥٧، ٥٩/١٣، ٥٩/١٤	٢١/٩٧	٢٢/١٨، ٥٥/٦	الشانی: ٨/٣
٧٢/٧٢، ٧٣/٦٧، ٧٢/٢٨	شد العضد:	شجرة البيعة: ٤٨/١٨	ر: البغض.
٧٩/٧٩، ١٠٠/٨	ر: عون.	شجرة الجنة: ٢/٣٥	الشيء: ٢/٢٥، ٢٠/٧٠
شدة العذاب: ٢/٨٥	الشدة: ٢/٧٤، ٢/١٦٥	٧/١٩، ٧/٢٢، ٢٠/١٢	٢/١١٨، ٣/٤٧، ٤/١٥٧
٢/١٦٥، ٢/١٩٦، ٢/٢١١	٢/١٩١، ٢/٢٠، ٤/٤٦	الشجرة الخيثة: ١٤/٢٦	٦/٩٩، ٦/١٤١، ١٣/٤٤
٣/٤٤، ٣/٤١، ٣/٥٦	٤/٤٧٧، ٤/٨٤، ٥/٨٢	شجرة الزقوم: ١٧/٦٠	١٣/١٦، ٣٩/٢٣
٥/٩٨، ٦/١٢٤، ٧/١٦٤	٦/١٥٢، ٩/٩٩، ٩/٨١	٣٧/٣٧، ٣٧/٤٤، ٣٧/٤٣	الشتاء: ٦/١٠
٨/٨، ٨/٢٥، ٨/٤٨	٩/٩٧، ١٠/٨٨، ١١/٨٠	٥٦/٥٢	الشتات:
٨/٥٢، ١٠/٧٠، ١١/١٠٢	١٢/٢٢، ١٤/١٨، ١٧/٥٥	الشجرة الطيبة: ١٤/٢٤-٢٥	ر: فرقة.
١٣/١٣، ١٤/١٤، ١٤/٧	١٧/١٣٤، ١٨/١٨، ١٨/٨٢	الشجرة المباركة: ٢٤/٣٥	الشجار:
١٧/١٧، ٢٠/٧١، ٢٠/١٢٧	١٩/١٩، ٢٢/٥٥، ٢٧/٣٣	٢٨/٣٠	ر: الاختلاف المذموم.

الشرك: صورته: التلث: ٧٣/٥، ١٧١/٤	الشرك: أسبابه: الجهل: ٥٠/١٨، ٤٠/١٢، ٦٨/١٠	٢٥٩/٢، ١٦٠/٧، ١٠/١٦، ١٢/٣٥، ٣٣/٢٣، ٦٩/١٦	٢١/٢٧، ٧٧/٢٣، ٢/٢٢، ٤٦/٣٤
الشرك: صورته: تحريم ما أحله الله: ١٠٣/٥، ١٣٦/٦	١١٧/٢٣، ٧١/٢٢، ٤٣/١٩، ١٥/٣١، ٢٩/٣٠، ٨/٢٩	٦٨/٥٦، ٤٢/٣٨، ٧٣/٣٦، ٥٠/٧، شراب أهل الجنة: ٥٠/٧	٢٢/٤٠، ٣٤/٤٠، ٢٦/٣٨، ٤٦/٤٠، ٢٧/٤١، ١٦/٤٢
١٤٤-١٤٣/٦، ١٤٤-١٣٨/٦، ١٥٠-١٤٨/٦	٦٦/٤٠، ٦٤/٣٩، ٢٩/٣٩، ٤/٤٦	٥١/٣٨، ٤٧-٤٥/٣٧، ٢٤/٦٩، ١٩/٥٢، ١٥/٤٧	٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠، ٢٦/٤٢، ٧/٥٩، ٤/٥٩، ١٥/٥٨
الشرك: صورته: تحليل ما حرمه الله: ٢٩/٩	الشرك: أسبابه: طاعة الشيطان: ٤٥-٤٤/١٩، ٦٣/١٦	٢٤/٧٧، ٢١/٧٦، ٦-٥/٧٦، ٢٨-٢٥/٨٣	١٢/٨٥، ١٠/٦٥، ٨/٦٥
الشرك: صورته: دعاء غير الله: ر: دعاء غير الله: تحريمه.	٢٤/٢٧، ٨٤-٨١/١٩، ٣٨/٢٩	٧٠/٦، شراب أهل النار: ٢٩/١٨، ١٧-١٦/١٤، ٤/١٠	ر: العقاب: شدته. شديد العذاب:
الشرك: صورته: الذبح لغير الله: ٥٦/١٦، ١٣٦/٦، ٩٠/٥	الشرك: إقامة الحججة على المشركين: ر: الحججة: إقامتها على المشركين.	٢٥-٢٤/٧٨، ٥٥-٥٤/٥٦، ٣٢/٧٧، الشرارة:	ر: صفات الله المضافة: شديد العذاب.
الشرك: صورته: عبادة الأصنام: ١٨/١٠، ١٤٨/٧، ٥٢/٢١، ٩١-٨٨/٢٠، ٧١-٧٠/٢٦، ٦٧-٥٩/٢١، ٢٥/٢٩، ١٧/٢٩، ٢٣/٧١، ٢٠-١٩/٥٣	الشرك: التبرؤ منه: ١٩/٦، ١١٧-١١٦/٥، ٣/٩، ١/٩، ٧٩-٧٨/٦، ٥٤/١١، ١١٤-١١٣/٩، ٧٧-٧٥/٢٦، ١٠٨/١٢	١٨٧/٢، ٦٠/٢، الشرب: ٦٦/١٦، ٣١/٧، ٢٤٩/٢، ١٥٥/٢٦، ٣٣/٢٣، ٢٦/١٩، ٦٨/٥٦، ٢٨/٥٤، شرح الصدر: ١٢٥/٦، ٢٢/٣٩، ٢٥/٢٠، ١٠٦/١٦، ١/٩٤	ر: صفات الله المضافة: شديد العقاب.
الشرك: صورته: عبادة الله بغير ما شرع: ٣٥/٨، ٢٩-٢٨/٧	ر: الآباء: التبرؤ من شركهم. ر: القربى: عدم محاباتها في العقيدة.	شركة: ٥٤/٢٦، الشرع: ر: دين. شرع الله: ر: الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع الله.	ر: صفات الله المضافة: شديد المحال.
الشرك: صورته: عبادة الجن: ٤٤/١٩، ٣٠/٧، ١٠٠/٦، ٣/٧٢، ١٥٨/٣٧، ٤١/٣٤، ٦/٧٢	الشرك: تنزيه الله عنه: ١٧١/٤، ١١٦/٢	شرع الله: ر: الاختلاف: رفعه بتحكيم شرع الله.	الشذوذ الجنسي: ٨١-٨٠/٧، ٢٩-٢٨/٢٩، ٥٥-٥٤/٢٧
الشرك: صورته: عبادة الشمس: ٢٤/٢٧، ٧٨/٦، ٣٧/٤١	١٠١-١٠٠/٦، ١٦٣-١٦٢/٦، ١٩٠/٧، ٥٧/١٦، ٦٨/١٠، ٤٠/١٧، ٤٣-٤٢/١٧	ر: الجهات: المشرق. الشرك: ٧-٥/٩، ١٤٨/٦، ٣٥/٣٧، ٣٦/٩، ١٧/٩، ٢٠/٤٣، ٧-٦/٤١	الشر: ٧٧/١٢، ١١/١٠، ٣٥/٢١، ٨٣/١٧، ١١/١٧، ٥٥/٣٨، ٤٩/٤١، ٥١/٤١، ٢٠/٧٠
الشرك: صورته: عبادة عيسى ابن مريم: ١٧٢-١٧١/٤، ٧٥/٥، ٧٢/٥، ١٧/٥، ٣١-٣٠/٩، ١١٦/٥	٢٦/١٨، ٤/١٨، ١١١/١٧، ٣٥/١٩، ٩٢-٨٨/١٩، ٣٥/١٩، ٢/٢٥، ٩٢-٩١/٢٣، ٢٦/٢١، ١٥٢-١٥١/٣٧، ٤٠/٣٠، ٤٣/٥٢، ٨٢-٨١/٤٣، ٤/٣٩، ٤-٣/١١٢، ٢٠/٧٢، ٣-٢/٧٢	الشرك: أسبابه: تقليد الآباء: ١٠٤-١٠٣/٥، ١٧٠/٢، ١٧٣/٧، ٧١-٧٠/٧، ٢٨/٧، ٨٧/١١، ٦٢/١١، ٧٨/١٠، ١٠٩/١١، ٤٠/١٢، ٤٠/١٤، ٢٤/٢٣، ٥٤-٥٢/٢١، ٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦، ٧-٥/٣٨، ٤٣/٣٤، ٢١/٣١، ٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	٤/١١٤، ٥٠-١/١١٣، ٨/٩٩، الشر: نسيته: ٢١٦/٢، ٢٢/٨، ٦٠/٥، ١٨٠/٣، ٥٥/٨، ٧٢/٢٢، ٧٥/١٩، ٥٥/٨، ١١/٢٤، ٣٤/٢٥، ٦٢/٣٨، ١٠/٧٢، ٦/٩٨، ١٠/٧٢
الشرك: صورته: عبادة الكواكب: ٧٦/٦	الشرك: جزاؤه: ٧٢/٥، ٢٨/١٠، ١٧/٩، ٨٨/٦، ٣٩/١٧، ٢٧/١٦، ٣٠/١٤، ٩٩-٩٨/٢١، ٢٩/٢١	الشرك: ١٧٣/٧، ٧١-٧٠/٧، ٢٨/٧، ٨٧/١١، ٦٢/١١، ٧٨/١٠، ١٠٩/١١، ٤٠/١٢، ٤٠/١٤، ٢٤/٢٣، ٥٤-٥٢/٢١، ٣٦/٢٨، ٧٧-٧٢/٢٦، ٧-٥/٣٨، ٤٣/٣٤، ٢١/٣١، ٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	الشراء: ٧٩/٢، ٤١/٢، ١٦/٢، ١٧٥-١٧٤/٢، ٩٠/٢، ٨٦/٢، ١٨٧/٣، ١٧٧/٣، ٧٧/٣، ٤٤/٥، ٤٤/٤، ١٩٩/٣، ٢١-٢٠/١٢، ٩/٩، ١٠/٦/٥، ٦/٣١، ٩٥/١٦
الشرك: صورته: عبادة مريم بنت عمران: ٧٥/٥، ١٧/٥، ١١٦/٥	١١٦/٥، ٦/٤١، ٦٥/٣٩، ٨/٣٩	٢٣/٥٣، ٢٤-٢٢/٤٣	الشراب: ٢٤٩/٢، ٦٠/٢

شعيب: إنباته لله: ٨٨/١١	٤١/٦٩	٣٠/٢٢	الشرك: صورته: عبادة الملائكة: ٥٩-٥٧/٦، ٦٢/٦
شعيب: إنذاره لقومه بالعذاب: ٩٣/١١، ٨٩/١١، ٨٤/١١	الشعري: ٤٩/٥٣	الشرك: نفيه بإثبات عجز الشركاء: ١٦٥/٢، ٧٦/٥	٤٠/٧، ٢٨-٢٦/٢١
شعيب: تليغ الرسالة: ٩٣/٧	١٢/٢، ٩/٢، ٢٦/٦، ٦٩/٢، ١٥٤/٢	٢٢/١، ٤١/١، ٧١/١	١٥٧-١٤٩/٣٧، ١٩-١٥/٤٣
شعيب: تذكيره بنعم الله: ٨٦/٧	١٠٩/٢، ١٢٣/٦، ٩٥/٧	٧٨-٧٦/١، ١٩٧-١٩١/٧	٣٩/٥٢، ٢٣-٢١/٣
شعيب: تطلقه في الدعوة: ٨٤/١١	١٥/٢، ١٠٧/٢، ٢١/٦، ١٩/٨، ٤٥/٦، ٢٦/٦	١٠٦/٠، ١٤/١٣، ١٦/١٣	٢٨-٢٧/٥٣
شعيب: توفيقه بالله: ٨٨/١١	٥٦/٢٣، ١١٣/٢٦، ٢٠٢/٢٦	٧٦-٧٥/٦، ٥٦/٧	الشرك: صورته: نسبة الزوجة لله: ٣/٢٢، ٤-٣/١٢
شعيب: توكله على الله: ٨٨/١١	١٨٢/٧، ٥٠/٧، ٦٥/٧	١٨، ٥٢/٨، ٤٢/٩	الشرك: صورته: نسبة الولد لله: ١١٦/٢، ١٧١/٤
شعيب: حوار مع قومه: ٨٨/١١	٢٥/٢٩، ١١/٢٨، ٥٣/٢٩	٨٢-٨١/٩، ٤٣/٢١	١٠١-١٠٠/٦، ٦٨/١٠
ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين شعيب وقومه: ٨٨/٧، ٨٥/٧	٢/٤٩	١٣-١٢/٢٢، ٧٣/٢٢، ٣/٢٥	١٠١-١٠٠/٦، ٥٧/٦، ٤٠/١٧، ١١١/١٧
شعيب: خوفه على قومه: ٩٤/١١، ٩١/١١، ٨٧/١١	شعيب: أتباعه: ٩٠/٧	١٧/٢٩، ٤٠/٣٠، ١١/٣١	٤٠/١٧، ٤٠/١٧، ١١١/١٧
شعيب: دعوته: إلى تقوى الله: ١٨٤/٢٦، ١٧٧/٢٦، ١٧٧/٢٦	شعيب: أتباعه: إكراههم على الكفر: ٨٨/٧	٢٧/٣٤، ٢٢/٣٤، ٤٠/٣٥، ١٤-١٣/٣٥	٤/١٨، ٣٥/١٩، ٩٢-٨٨/١٩
شعيب: دعوته: إلى التوبة: ٩٠/١١	شعيب: أتباعه: تمسكهم بدينهم: ٨٩-٨٨/٧	٢٣/٣٦، ٧٥-٧٤/٣٦، ٢٣/٣٦	٢٦/٢١، ٩١/٢٣، ٢/٢٥
شعيب: دعوته: إلى دراسة الأمم السابقة: ٨٩/١١، ٨٦/٧	شعيب: أتباعه: قوتهم: ٩٢-٩١/١١	٣٨/٢٩، ٤٣/٢٩، ٢٠/٤٠	١٥٢-١٥١/٣٧، ٤/٢٩
شعيب: دعوته: إلى عبادة الله: ٣٦/٢٩، ٨٥/٧	شعيب: أتباعه: نخاتهم: ٩٤/١١	٤/٤٦	٨١/٤٣، ٣/١٢٢، ٣/٧٢
شعيب: رزقه الحسن: ٨٨/١١	شعيب: اتهامه: بالسحر: ١٨٥/٢٦	الشرك: طبيعته: افتراء: ٤٨/٤	١٤٨/٦، ١٥٠/٦، ٣٥/١٦
شعيب: قومه: استضعافهم له: ٩١/١١	شعيب: اتهامه: بالكذب: ١٨٦/٢٦	الشرك: النهي عنه: ٢٢/٢	١٧٧/٢٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
شعيب: قومه: استعجابهم: ١٨٧/٢٦	شعيب: إخلاصه في الدعوة: ١٨٠/٢٦	١٤/٦، ٣٦/٤، ٦٤/٣	٢٠/٤٣، ٢٨/٤٦
شعيب: قومه: استكبارهم: ٨٨/٧	شعيب: إخوته لقومه: ٨٥/٧	٥٦/٦، ١٠٦/٦، ١٥١/٦	الشرك: طبيعته: ضلال عن الحق: ٣١/٢٢، ١١٦/٤
شعيب: قومه: استهزاءهم به: ٨٧/١١	شعيب: إصلاحه لقومه: ٣٦/٢٩، ٨٤/١١	٣/٧، ٣٣/٧، ١٠٥/١٠	٢٢/٢٢، ٦٢/٢٢، ٣٠/٣١
شعيب: قومه: إعراضهم: ٩٢-٩١/١١	شعيب: أخوته لقومه: ٨٥/٧	٣٦/١٣، ٥١/١٦، ٢٢/١٧	٢٤-٢٣/٣٦، ٨/٣٩، ٢٠/٤٠
	شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ٨٥-٨٤/١١، ٨٥/٧	٣٩/١٧، ١١٠/١٨	٥/٤٦
	شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ١٨٢-١٨١/٢٦	٢١٣/٢٦، ٨٧/٢٨، ٣١/٣٠	الشرك: طبيعته: ظلم: ١٥١/٣
		١٢/٣١، ٥١/٥١، ١٢/٦٠	٧٢/٥، ٢١/٦، ٨٢/٦
		١٨/٧٢	١٠٦/١٠، ٢٢/١٤، ٢٩/٢١
		الشركة: ١٢/٤، ١٢/١٧، ٦٤/١٧	٧١/٢٢، ٢٩/٣٠، ١١/٣١
		شعيب: اتهامه: بالكذب: ٣٣/٢٠، ٢٨/٣٠، ٣٢/٢٠	١٣/٣١، ٤٠/٣٥، ٢٢-٢١/٤٢
		شعيب: إخلاصه في الدعوة: ٣٩/٤٣، ٢٩/٣٩	الشرك: طبيعته: وهم: ١٤٨/٦، ٦٦/١٠، ٤٠/١٢
		شعيب: إخوته لقومه: ٨٥/٧	٣٣/١٣، ٤١/٢٩، ٢٤/٤٥
		شعيب: إصلاحه لقومه: ٣٦/٢٩، ٨٤/١١	٢٣/٥٣، ٢٨/٥٣
		شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ٨٥-٨٤/١١، ٨٥/٧	الشرك: منافاته للقطرة: ١٧٢/٧، ١٧٣-١٧٢/٧
		شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ١٨٢-١٨١/٢٦	٣٠/٣٠، ٢٩/٣٩
		شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ١٨٠/٢٦	الشرك: نخاسته: ٢٨/٩
		شعيب: أخوته لقومه: ٨٥/٧	
		شعيب: إصلاحه لقومه: ٣٦/٢٩، ٨٤/١١	
		شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ٨٥-٨٤/١١، ٨٥/٧	
		شعيب: إصلاحه لقومه: ٣٦/٢٩، ٨٤/١١	
		شعيب: أمره لقومه بالوفاء بالكيل: ١٨٢-١٨١/٢٦	

٧/٣٩، ٧٣/٣٦، ٣٥/٣٦	٢/٣٨، ٥٣/٢٢، ٢٧/١٦	١١/٤٨، ٥٥/٣٦	شعب: قومه: تذييرهم:
٧٠/٥٦، ٦٦/٣٩	٤/٥٩، ٣٢/٤٧، ٥٢/٤١	الشفاء:	٨٧/١١
شكر الله: جزاؤه:	الشقاق بين الزوجين:	ر: الطَّرْف:	شعب: قومه: تقليدهم للآباء:
١٤٧/٤، ١٤٥-١٤٤/٣	ر: الزواج: حلّ الخلافات بين الزوجين:	الشفاء: ١١٠/٥، ٤٩/٣	٨٧/١١
١١٢/١٦، ٥٣/٦	الشك: ١٥٧/٤، ٢٨٢/٢	٦٩/١٦، ٥٧/١٠، ١٤/٩	شعب: قومه: تكذيبهم له:
٤٠/٢٧، ٢٠-١٩/١٧	١١٠/٩، ٤٥/٩، ١٠٦/٥	٤٤/٤١، ٨٠/٢٦، ٨٢/١٧	١٨٩/٢٦، ١٧٦/٢٦، ٩٢/٧
٣٥-٣٤/٥٤، ١٢/٣١	٦٢/١١، ١٠٤/١٠، ٩٤/١٠	الشفاعة: ٢٥٤/٢، ٤٨/٢	٣٧/٢٩
٢٢/٧٦	١١٠-٩/١٤، ١١٠/١١	٥٣/٧، ٩٤/٦، ٨٥/٤	شعب: قومه: تهديده له
شكر الله: قلة الشاكرين:	٢١/٣٤، ٦٦/٢٧، ٥٠/٢٤	٤٨/٧٤، ١٨/٤٠، ١٠٠/٢٦	بالرجم: ٩١/١١
١٠/٧، ٦٣/٦، ٢٤٣/٢	٣٤/٤٠، ٨/٣٨، ٥٤/٣٤	الشفاعة لله وحده: ٢٥٥/٢	شعب: قومه: تهديدهم له
٦٠/١٠، ٢٢/١٠، ١٨٩/٧	١٥/٤٩، ٩/٤٤، ٤٥/٤١	٣/١٠، ٧٠/٦، ٥١/٦	بالطرد: ٨٨/٧
٧٣/٢٧، ٧٨/٢٣، ٣٨/١٢	٤/٦٥، ١٤/٥٧، ٢٥/٥٠	١٠٩/٢٠، ٨٧/١٩، ١٨/١٠	شعب: قومه: خسارتهم: ٩٢/٧
٦١/٤٠، ١٣/٣٤، ٩/٣٢	٣١/٧٤	٤/٣٢، ١٣/٣٠، ٢٨/٢١	شعب: قومه: شقاقهم له:
٢٣/٦٧	الشك في القرآن: نفيه: ٢/٢	٢٣/٣٦، ٢٣/٣٤	٨٩/١١
شكر الله بالعمل: ١٢٣/٣	٤٩-٤٨/٢٩، ٣٧/١٠، ٢٣/٢	٨٦/٤٣، ٤٤-٤٣/٣٩	شعب: قومه: صددهم عن سبيل
١٥/٤٦، ١٣/٣٤، ١٩/٢٧	١٤/٤٢، ٢/٣٢	٣٨/٧٨، ٢٦/٥٣	الله: ٨٦/٧
شكر الله بالقول: ١٥٢/٢	الشك في القيامة: نفيه: ٩/٣	الشفع: ٣/٨٩	شعب: قومه: ظلمهم: ٩٤/١١
١٠٣/٣، ٢٣١/٢، ١٨٥/٢	١٢/٦، ٨٧/٤، ٢٥/٣	١٦/٨٤	شعب: قومه: مدین: ٨٥/٧
٢٠/٥، ١١/٥، ٧-٦/٥	٧-٦/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	الشفقة: ٢٨/٢١، ٤٩/١٨	٩٥/١١، ٨٤/١١
٧٤/٧، ٦٩/٧، ١١٠/٥	٢٦/٤٥، ٧/٤٢، ٥٩/٤٠	٧٢/٣٣، ٥٧/٢٣، ٤٩/٢١	شعب: قومه: هلاكهم:
٣/٣٥، ٩/٣٣، ٦/١٤	٣٢/٤٥	٢٦/٥٢، ٢٢/٤٢، ١٨/٤٢	١٨٩/٢٦
شكر الناس: ٩/٧٦، ١٤/٣١	ر: الآخرة: إثباتها.	٢٧/٧٠، ١٣/٥٨	شعب: قومه: هلاكهم:
الشكل: ٥٨/٣٨، ٨٤/١٧	شكر الله: ٥٦/٢، ٥٢/٢	الشفة:	بالرجفة: ٣٧/٢٩، ٩٢-٩١/٧
شكور:	٥٨/٧، ١٤١/٦، ٨٩/٥	ر: جسم الإنسان: الشَّفَّة.	شعب: مجيئه بالبينات: ٨٥/٧
ر: الأسماء الحسنی: مفرداتها:	٥/١٤، ٥٣/٨، ٢٦/٨	الشق: ٩٠/١٩، ٧٤/٢	٨٨/١١
الشكور:	٧٨/١٦، ١٤/١٦، ٣٧/١٤	٤٤/٥٠، ٥/٤٢، ٢٥/٢٥	شعب: نصحه لقومه: ٩٣/٧
الشكوى: ١/٥٨، ٨٦/١٢	٣/١٧، ١٢١-١٢٠/١٦	٢١/٥٩، ٣٧/٥٥، ١/٥٤	شعب: نهيه لقومه: عن أكل
الشماتة: ذمها: ١٢٠/٣	٧٣/٢٨، ٦٢/٢٥، ٣٦/٢٢	٢٦/٨٠، ١٨/٧٣، ١٦/٦٩	حقوق الناس: ٨٥/٧
٥٠/٩، ١٥٠/٧، ١٤١/٤	٣١/٣١، ٢٠/٣١، ٤٦/٣٠	١٢/٨٦، ١/٨٤، ١/٨٢	١٨٣-١٨١/٢٦، ٨٥/١١
٩٨/٩	٢٣/٤٢، ١٢/٣٥، ١٩/٣٤	الشفاء: ١١٨/٣، ٢٢٠/٢	شعب: نهيه لقومه: عن الطمع
الشمال:	٢/٧٦، ٢٨-١٧/٦٨، ١٢/٤٥	١٢٨/٩، ٢٥/٤	في الحرام: ٨٦/١١
ر: الجهات: الشمال.	١١/٩٣	٤/١٩، ١٠٦-١٠٥/١١	شعب: نهيه لقومه: عن
الشمس: ٤/١٢	شكر الله: أثره: زيادة في النعم:	٢/٢٠، ٤٨/١٩، ٣٢/١٩	الفساد: ٨٥/٧، ٨٥/١١
١٣/٧٨، ١٣/٧٦، ٢٤/٢٧	٧/١٤، ١٤٧/٤	١٢٣/٢٠، ١١٧/٢٠	٣٦/٢٩، ١٨٣/٢٦
١/٩١	شكر الله: الأمر به: ١٥٢/٢	١١/٨٧، ٧/٤٩، ١٠٦/٢٣	شعب: نهيه لقومه: عن قطع
الشمس: أقولها: ٢٥٨/٢	١١٤/١٦، ١٤٤/٧، ١٧٢/٢	١٥/٩٢، ١٢/٩١	الطريق: ٨٦/٧
٨٦/١٨، ١٧/١٨، ٧٨/٦	١٢/٣١، ١٧/٢٩، ٨٠/٢١	الشقاق: ١٧٦/٢، ١٣٧/٢	الشعيرة: ١٩٨/٢، ١٥٨/٢
٣٩/٥٠، ١٣٠/٢٠	١٥/٣٤، ١٣/٣٤، ١٤/٣١	٨٩/١١، ١٣/٨، ١١٥/٤	٣٦/٢٢، ٣٢/٢٢، ٢/٥

١٦٥/٣ ١٥٤/٣ ١٤٤/٣	شهادة الملائكة: ١٨/٣	١٩/٤٣ ٤٧/٤١ ٥١/٤٠	الشمس: بطلان عبادتها:
٤/٤ ١٨٩/٣ ١٧٧-١٧٦/٣	١٦٦/٤	٢١/٥٠ ١٠/٤٦ ٨٦/٤٣	ر: الشرك: صورته: عبادة
٣٣-٣٢/٤ ٢٠-١٩/٤	شهادة النبي على أمته:	١/٦٣ ٨/٦٢ ٣٧/٥٠	الشمس.
٨٦-٨٥/٤ ٥٩/٤ ٣٦/٤	١٥٩/٤ ٤١/٤ ١٤٣/٢	٢١/٨٣ ١٣/٧٤ ١٨/٦٤	الشمس: حركتها:
١٧٦/٤ ١٢٦/٤ ١١٣/٤	٨٩/١٦ ٨٤/١٦ ٤٤/٥	٧/١٠٠ ٧/٨٥ ٣/٨٥	ر: حركة الشمس.
٤٢-٤٠/٥ ١٩/٥ ١٧/٥	٤٥/٣٣ ٧٥/٢٨ ٧٨/٢٢	الشهادة: تحريم كتمانها:	الشمس: ضياؤها: ٢٥٨/٢
٩٧/٥ ٩٤/٥ ٦٨/٥	١٥/٧٣ ٨/٤٨	١٣٥/٤ ٢٨٣/٢ ١٤٠/٢	٧٨/١٧ ٥/١٠ ٧٨/٦
١١٧/٥ ١٠٤/٥ ١٠١/٥	الشهر:	٢/٦٥ ١٠٨-١٠٦/٥ ٨/٥	١٣٠/٢٠ ٩٠/١٨ ١٧/١٨
١٩/٦ ١٧/٦ ١٢/٥	ر: الزمن: الشهر.	٣٣/٧٠	٤٥/٢٥
٥٢/٦ ٤٤/٦ ٣٨/٦	الشهر الحرام: ١٩٤/٢	شهادة الأعضاء على الإنسان:	١٣/٧٨
٩١/٦ ٨٠/٦ ٦٩/٦	٢/٥ ٢١٧/٢ ١٩٧/٢	٦٥/٣٦ ٢٤/٢٤	الشمس: نظامها: خرابه:
١٠١/٦ ٩٩/٦ ٩٣/٦	٣٦/٩ ٥٠/٩ ٢/٩ ٩٧/٥	٢٢-٢٠/٤١	١/٨١ ٩/٧٥
١٤٨/٦ ١١١/٦ ١٠٢/٦	الشهوة: ٢٧/٤ ١٤/٣	شهادة الله: ٨١/٣ ١٨/٣	الشمس: نظامها بيد الله
١٥٩/٦ ١٥٤/٦ ١٥١/٦	٥٩/١٩ ٥٧/١٦ ٨١/٧	٧٩/٤ ٣٣/٤ ٩٨/٣	وحده: ٩٦/٦ ٢٥٨/٢
٨٩/٧ ٨٥/٧ ١٦٤/٦	٥٤/٣٤ ٥٥/٢٧ ١٠٢/٢١	١٩/٦ ١١٧/٥ ١٦٦/٤	٢/١٣ ٥/١٠ ٥٤/٧
١٨٥/٧ ١٥٦/٧ ١٤٥/٧	٢٢/٥٢ ٧١/٤٣ ٣١/٤١	٤٦/١٠ ٢٩/١٠ ١٠٧/٩	٣٣/٢١ ١٢/١٦ ٣٣/١٤
٤١/٨ ١٩/٨ ١٩١/٧	٤٢/٧٧ ٢١/٥٦	٤٣/١٣ ٥٤/١١ ٦١/١٠	٢٩/٣١ ٦١/٢٩ ١٨/٢٢
٤٤/٩ ٧٥/٨ ٧٢/٨ ٦٠/٨	الشهيق: ٧/٦٧ ١٠٦/١١	١٧/٢٢ ٧٨/٢١ ٩٦/١٧	٤٠/٣٦ ٣٨/٣٦ ١٣/٣٥
١١٥/٩ ٣٩/٩ ٢٥/٩	الشواء: ٢٩/١٨ ٥٦/٤	٤٧/٣٤ ٥٥/٣٣ ٥٢/٢٩	٥/٥٥ ٣٧/٤١ ٥/٣٩
٤/١١ ٤٤/١٠ ٣٦/١٠	١٦-١٥/٧٠ ٢٠/٢٢	٢٨/٤٨ ٨/٤٦ ٥٣/٤١	الشمول: ١٤٤-١٤٣/٦
٧٢/١١ ٥٧/١١ ١٢/١١	شواظ:	١/٦٣ ١١/٥٩ ٦/٥٨	شنان:
٣٨/١٢ ١٠١/١١ ٨٥/١١	ر: النار: لهبها.	٩/٨٥	ر: البغض.
١١١/١٢ ٦٨-٦٧/١٢	الشورى: ١٥٩/٣ ٢٣٣/٢	شهادة الزور: ١٤٤/٦ ١٩/٦	الشهاب: ٧/٢٧ ١٨/١٥
١٦/١٣ ١٤/١٣ ٨/١٣	٣٧-٣٤/٢٦ ١١٢-١٠٩/٧	٧٢/٢٥ ١٥٠/٦	٩-٨/٧٢ ١٠/٣٧
٣٨/١٤ ٢١/١٤ ١٨/١٤	٣٨/٤٢ ٣٥-٢٩/٢٧	الشهادة في إثبات الرنا: ١٥/٤	الشهادة: ٨٤/٢ ٢٣/٢
٢٠/١٦ ٢١/١٥ ١٩/١٥	الشوكة:	٦/٢٤ ٤٤/٢٤ ٢٦/١٢	٢٠٤/٢ ١٨٥/٢ ١٣٣/٢
٤٨/١٦ ٤٠/١٦ ٣٥/١٦	ر: قوة.	١٣/٢٤	٧٠/٣ ٦٤/٣ ٥٣-٥٢/٣
٧٣/١٦ ٧٠/١٦	الثوم: ١٩/٩ ٩/٥٦	الشهادة في سبيل الله:	٧٢/٤ ٩٩/٣ ٨٦/٣ ٨١/٣
٨٩/١٦ ٧٨-٧٥/١٦	الثوى:	١٥٨-١٥٧/٣ ١٥٤/٢	١١٣/٥ ١١١/٥ ٨٣/٥
٧٤/١٧ ٤٤/١٧ ١٢/١٧	ر: جسم الإنسان: الجلد.	١٩٥/٣ ١٧١-١٦٩/٣	٧٣/٦ ١٩/٦ ١١٧/٥
٤٥/١٨ ٣٣/١٨ ٢٣/١٨	شيء: ٤٨/٢ ٢٩/٢ ٢٠/٢	١١١/٩ ٧٤/٤ ٦٩/٤	١٧٢/٧ ٣٧/٧ ١٣٠/٦
٧١-٧٠/١٨ ٥٤/١٨	١١٣/٢ ١٠٩/٢ ١٠٦/٢	٦٦-٤/٤٧ ٥٩-٥٨/٢٢	١٠٠/٩ ٩٤/٩ ١٧/٩
٨٤/١٨ ٧٦/١٨ ٧٤/١٨	١٥٥/٢ ١٤٨/٢ ١٢٣/٢	١٩/٥٧	٥٤/١١ ١٨-١٧/١١
٤٢/١٩ ٢٧/١٩ ٩/١٩	٢١٦/٢ ١٧٨/٢ ١٧٠/٢	الشهادة في العملات:	٩/١٣ ٨١/١٢ ١٠٣/١١
٨٩/١٩ ٦٧/١٩ ٦٠/١٩	٢٥٥/٢ ٢٣١/٢ ٢٢٩/٢	٦/٤ ٢٨٣/٢ ٢٨٢/٢	٣٧/١٩ ٥٠/١٨ ٧٨/١٧
٣٠/٢١ ٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠	٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢ ٢٥٩/٢	٢/٦٥ ١٠٦/٥	٢٨/٢٢ ٦١/٢١ ٥٦/٢١
٨١/٢١ ٦٦/٢١ ٤٧/٢١	٢٦/٣ ١٠/٣ ٥/٣	شهادة المسلمين على الأمم:	٤/٢٤ ٢/٢٤ ٩٢/٢٣
١٧/٢٢ ٦٥-٦٠/٢٢ ١/٢٢	٩٢/٣ ٦٤/٣ ٢٩-٢٨/٣	٦٩/٤ ١٤٠/٣ ١٤٣/٢	٤٤/٢٨ ٤٩/٢٧ ٣٢/٢٧
٨٨/٢٣ ٧٣/٢٢ ٢٦/٢٢	١٢٨/٣ ١٢٠/٣ ١١٦/٣	٦٩/٣٩ ٧٨/٢٢	٤٦/٣٩ ١٥٠/٣٧ ٦/٣٢
٤٥/٢٤ ٣٩/٢٤ ٣٥/٢٤			

الشيب: ١٩/٤٠، ٣٠/٥٤، ١٧/٧٣	٣٥/٥٢، ٢١/٥٢، ٤٩/٥١ ٤٨/٥٢، ٢٦/٥٢، ٤٦/٥٢	٥٤/٣٦، ٢٣/٣٦ ٤٦-٥/٣٨، ٨٣-٨٢/٣٦	٣-٢/٢٥، ٦٤/٢٤، ٥٥/٢٤ ٤٢٣/٢٧، ١٨٣/٢٦، ٣٠/٢٦
الشيخوخة: ٣/٤٠، ١١/٧٢، ٤/١٩، ٧٠/١٦، ٧٨/١٢	٥٢/٥٤، ٤٩/٥٤، ٤٦/٥٤ ٦٧/٥٨، ٢٩/٥٧، ٢٣-٢/٥٧	٧/٤٠، ٦٢/٣٩، ٤٣/٣٩ ٦٢/٤٠، ٢٠/٤٠، ١٦/٤٠	٥٥٧/٢٨، ٩١/٢٧، ٨٨/٢٧ ١٢/٢٩، ٨٨/٢٨، ٦٠/٢٨
٢٣/٢٨، ١٧١/٢٦، ٥/٢٢ ٦٧/٤٠، ١٣٥/٣٧، ٥٤/٣٠	١٨-١٧/٥٨، ١٠/٥٨، ٧/٥٨ ١٢-١١/٦٠، ٤/٦٠، ٦/٥٩	٣٩/٤١، ٢١/٤١، ٧٤/٤٠ ١٢-٩/٤٢، ٥٤-٥٣/٤١	٦٢/٢٩، ٤٢/٢٩، ٢٠/٢٩ ٣٣/٣١، ٥٠/٣٠، ٤٠/٣٠
الشيطان: ٤١/١٣، ٤١/١٧، ٤٤/٥١	٣/٦٥، ١١/٦٤، ١/٦٤ ١٠/٦٦، ٨/٦٦، ١٢/٦٥	١٠-٩/٤٥، ٤١/٤٤، ٣٦/٤٢ ٢٦-٢٥/٤٦، ٨/٤٦، ١٩/٤٥	٤٠/٣٣، ٢٧/٣٣، ٧/٣٢ ٥٥٥-٥٤/٣٣، ٥٢/٣٣
ر: إبليس.	١٩/٦٧، ٩/٦٧، ١/٦٧ ٢٩/٧٨، ١/٧٦، ٢٨/٧٢	١١/٤٨، ٣٢/٤٧، ٣٣/٤٦ ١٤/٤٩، ٢٦/٤٨، ٢١/٤٨	٣٩/٣٤، ٢١/٣٤، ١٦/٣٤ ١٨/٣٥، ١/٣٥، ٤٧/٣٤
	٩/٨٥، ١٩/٨٢، ١٨/٨٠	٤٢/٥١، ٢/٥٠، ١٦/٤٩	١٥/٣٦، ١٢/٣٦، ٤٤/٣٥

حرف الصاد

١٥٧/٢٦: قومه: ندمهم: صالح: قومه: هلاكهم:	صالح: قومه: تأمرهم على قتله: ٤٩/٢٧ صالح: قومه: تطيرهم: صالح: قومه: تقليد لهم للآباء: صالح: قومه: تكذيبهم: صالح: قومه: هلاكهم: بالصاعقة: ٤١/١٧، ٤٥-٤٣/٥١ صالح: قومه: هلاكهم: بالصيحة: ١١/٦٧، ١٥/٨٣، ٣١/٥٤ صالح: قومه: هلاكهم: بالطاغية: ٦٩/٥، صالح: مجيئه بالبينات: ٧/٧٣، صالح: محاربه للإسراف: ١٥٢-١٥١/٢٦ صالح: محاربه للفساد: ٧/٧٤، ١٥٢-١٥١/٢٦ صالح: ناقته: ٧/٧٣، ١١/٦٤، صالح: ناقته: ذبحها: ٧/٧٧، ٢٩/٥٤، ١٥٧/٢٦، ٦٥/١١، ١٤/٩١	صالح: تبليغه الرسالة: ٧/٧٩ صالح: تذكيره بنعم الله: ١١/٦١، ٧٤/٧ صالح: ترشيده لاستهلاك الماء: ٢٨/٥٤، ١٥٥/٢٦ صالح: حوار مع قومه: ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين صالح وقومه. صالح: دعوته إلى عبادة الله: ١١/٦١، ٢٦/٤٤، ٧٣/٧ ٢٦/١٥٠، ٢٧/٤٥ صالح: قومه: استحبابهم العمى على الهدى: ٤١/١٧ صالح: قومه: استعجابهم بالعذاب: ٧/٧٧، ٢٧/٤٦ صالح: قومه: استكبارهم: ٧٦-٧٥/٧ صالح: قومه: اعتداؤهم على الناقة: ٧/٧٧، ١١/٦٥ صالح: قومه: إعراضهم: ١١/٨١ صالح: قومه: إعمارهم للأرض: ٧/٧٤، ١١/٦١ صالح: قومه: إفسادهم: ٧/٧٤، ٢٦/١٥٢، ٢٧/٤٨	الصابئة: ٢/٦٢، ٥/٦٩، ٢٢/١٧ ر: الآخرة: أسماؤها: الصابئة. الصاعقة: ٢/١٩، ٢/٥٥ صالح: ٤/١٥٣، ١٣/١٣، ٥١/٢٩ صالح: ٧/٧٣، ٧/٧٥، ٧/٧٧ صالح: ١١/٦٢، ١١/٦٦ صالح: ١١/٨٩، ٢٦/٤٢، ٢٧/٤٥ صالح: آية صدقه: ٧/٧٣ صالح: ١١/٦٤، ٢٦/١٥٥-١٥٠ صالح: اتهامه بالسحر: ٢٦/١٥٣ صالح: اتهامه بالطمع: ٤/٢٥ صالح: اتهامه بالكذب: ٤/٢٥ صالح: إخلاصه: ٢٦/١٤٥ صالح: أخوته لقومه: ٧/٧٣ صالح: استنابته لقومه: ١١/٦١، ٢٦/٤٢، ٢٧/٤٥ صالح: ١١/٦١، ٢٧/٤٦ صالح: إنذاره لقومه بالعذاب: ٧/٧٣، ١١/٦٥-٦٤ صالح: ٢٦/١٥٦، ٥١/٤٣ صالح: إيتاؤه الرحمة: ١١/٦٣ صالح: إيمان الضعفاء به: ٧/٧٥
---	--	--	--

١٩/٤٠، ٧/٣٩، ٣٨/٣٥	٢٢/٨١، ٣٦/٨٠، ٣١/٧٤	٣٥/٤١، ١٠/٣٩، ٣٥/٣٣	صالح: نجاة المؤمن معه:
٢٤/٤٢، ٨٠/٤٠، ٥٦/٤٠	١/١٠٥، ٤٤/٨٥	١٨-١٧/٩٠، ١٢/٧٦	١٨/٤١، ٥٣/٢٧، ٦٦/١١
١٣/٥٩، ٩/٥٩، ٦/٥٧	صحبة الجنة: ٨٢/٢، ٤٢/٧	صبر الأنبياء: ٣٤/٦، ١٨/١٢	صالح: نصحه: ٧٩/٧
١٠/١٠٠، ١٣/٦٧، ٤٦/٤٤	٤٨/٧، ٤٤/٦٧، ٤٤/٧	١٢/١٤، ٩٠/١٢، ٨٣/١٢	صالح: نهيه عن إيذاء الحيوان:
٥/١١٤	٢٣/١١، ٢٦/١٠، ٥٠/٧	١٠٠٢/٣٧، ٢٤/٣٢، ٨٥/٢١	٦٤/١١، ٧٣/٧
الصدر: انشراحه: ١٢٥/٦	١٤/٤٦، ٥٥/٣٦، ٢٤/٢٥	٣٥/٤٦، ٤٤/٣٨	١٥٦-١٥٥/٢٦
٢٥/٢٠، ١٠٦/١٦، ٥٧/١٠	٢٧/٥٦، ٨/٥٦، ١٦/٤٦	الصدر الجميل: ١٨/١٢	الصب: ٤٨/٤٤، ١٩/٢٢
١/٩٤	٢٠/٥٩، ٩١-٩٠/٥٦	٥/٧٠، ٨٣/١٢	١٣/٨٩، ٢٥/٨٠، ٣١/٥٦
الصدر: شفاؤه: ١٤/٩	١٨/٩٠، ٣٩/٧٤، ١٧/٦٨	الصدر على البلاء: ١٧٧/٢	الصبح:
٥٧/١٠	صحبة النار: ٣٩/٢، ٨١/٢	١٢٦/٧، ١٨٦/٣، ٢١٤/٢	ر: الزمن: الصبح.
الصدر: ضيقه: ١٢٥/٦	٢٥٧/٢، ٢١٧/٢، ١١٩/٢	٣١/٤٧، ٣-٢/٢٩، ١٢/١٤	الصدر: ٤٢/٢٥، ٢٠/٢٥
١٣/٢٦، ٩٧/١٥، ١٢/١١	١٠/٥، ١١٦/٣، ٢٧٥/٢	الصدر على الطعام: ٦١/٢	الصدر: أثره: ١٢٠/٣، ١٢٥/٢
٣٣/٢٩	٤٤/٧، ٣٦/٧، ٨٦/٥، ٢٩/٥	الصدر على النار: ١٧٥/٢	٦٦-٦٥/٨، ٣٤/٦، ٢٥/٤
١٠٠/٢، ٩٧/٢، ٧٥/٥	١١٣/٩، ٥٠/٧، ٤٧/٧	١٦/٥٢، ٢٤/٤١، ٢١/١٤	٥٠/١٤، ٩٠/١٢
٤٨/١٠، ١١٩/٩، ٧٥/٥	٥١/٢٢، ٥٠/١٣، ٢٧/١٠	الصدر في طلب العلم:	٣١/٣١، ١٢٧-١٢٦/١٦
٨٠/١٧، ٦٤/١٥، ١٧/١٢	٤٣/٤٠، ٨٨/٢٩، ٦٦/٣٥	٨٢-٦٥/١٨	٣٣/٤٢، ١٩/٣٤، ٢٤/٣٢
٣٨/٢١، ٥٠/١٩، ٤١/١٩	١٩/٥٧، ٤١/٥٦، ٩/٥٦	الصدر في العبادة: ٦٥/١٩	٣/١٠٣، ٥/٤٩، ٤٣/٤٢
٤٩/٢٧، ٩/٢٤، ٦٦/٢٤	١٠/٦٤، ٢٠/٥٩، ١٧/٥٨	١٣٢/٢٠	الصدر: الاستعانة به: ٤٥/٢
٢٠/٣٤، ٢٨/٣٢، ٧١/٢٧	١٩/٩٠، ١١-١٠/٦٧	الصدر في القتال:	١٥٣/٢
٥٢/٣٧، ٤٨/٣٦، ٢٩/٣٤	٣/٥٢، ١٣٣/٢، ١٣٣/٢	١٤٠-١٣٩/٣، ٢٥٠-٢٤٩/٢	الصدر: الأمر به: ٢٠٠/٣
٥٠/٥١، ١٧/٤٩، ٢١/٤٧	١٣/٨٠، ٥٢/٧٤، ٣٦/٥٣	٦٦-٦٥/٨، ١٤٦/٣	٤٦/٨، ١٢٨/٧، ٨٧/٧
٣١/٧٥، ٢٥/٦٧، ٨٧/٥٦	٢/٩٨، ١٩-١٨/٨٧، ١٠/٨١	الصيغة: ٢٠/٢٣، ١٣٨/٢	٤٩/١١، ١٠٩/١٠
الصدق: آثاره: ١٧٧/٢	الصحرة: ١٦/٣١، ٦٣/١٨	الصبى: ٢٩/١٩، ١٢/١٩	١٢٧/١٦، ١١٥/١١
٨/٥٩، ١٥/٤٩، ٣٣/٣٩	٩/٨٩	الصحاف: ٧١/٤٣	١٣٠/٢٠، ٢٨/١٨
الصدق: جزاؤه: ١٧-١٥/٣	الصد: ١٠/١٤، ٣٣/١٣	الصحبة: ١٩/٤، ٢٥٤/٢	١٧/٣١، ٦٠/٣٠، ١٣٥/٢٠
٢/١٠، ١١٩/٥، ٦٩/٤	٥٧/٤٣، ٣٧/٤٠، ٤٣/٣٤	٧١/٦، ٦٩/٤، ٣٦/٤	٥٥/٤٠، ١٧/٣٨، ٦٦/٣٨
٢٤/٣٣، ٨/٣٣، ٩٣/١٠	ر: آيات الله: الصد عنها.	٧٠/٩، ٤٠/٩، ١٨٤/٧	٣٩/٥٠، ٣٥/٤٦، ٧٧/٤٠
١٠٠/٣٧، ٣٥/٣٣	الصد عن سبيل الله:	٧٨/١٥، ٤١/١٢، ٣٩/١٢	٤٨/٦٨، ٢٧/٥٤، ٤٨/٥٢
١٦/٤٦، ٣٥-٣٣/٣٩	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٩/١٨، ٧٣/١٧، ٨٠/١٥	٧/٧٤، ١٠/٧٣، ٥/٧٠
١٢/٦٦، ١٩/٥٧، ٥٥/٥٤	الصداق:	٧٦/١٨، ٣٧/١٨، ٣٤/١٨	٢٤/٧٦
٦/٩٢، ٢٦/٧٠	ر: الزواج: مهره.	٦١/٢٤، ٤٣/٢١، ١٣٥/٢٠	الصدر: ثوابه: ١٥٣/٢
الصدق: دليله: ٣١/٢، ٢٣/٢	الصدافة:	٦١/٢٦، ٣٨/٢٥، ٢٨/٢٥	١٧/٣، ١٥٧-١٥٥/٢
٩٣/٣، ١١١/٢، ٩٤/٢	ر: الصحبة.	١٧٦/٢٦، ١٠٠/٢٦	١٣٧/٧، ١٤٦/٣، ١٤٢/٣
١١٣/٥، ١٨٣/٣، ١٦٨/٣	الصدر: ٢٩/٣	٤٦/٣٤، ١٥/٣١، ١٥/٢٩	٩٠/١٢، ١١٥/١١، ١١١/١١
١٠٠/٧، ١٤٣/٦، ٤٠/٦	١٥٤/٣، ١١٩-١١٨/٣	١٨/٤٠، ١٣/٣٨، ١٣/٣٦	٢٤/١٣، ٢٢/١٣
٣٨/١٠، ٤٣/٩، ١٩٤/٧	٤٣/٧، ٢/٧، ٧/٥، ٩٠/٤	١٢/٥٠، ٦٧/٤٣، ٣٤/٤١	٩٦/١٦، ٤٢-٤١/١٦
٣٢/١١، ١٣/١١	٤٧/١٥، ٥٠/١١، ٤٣/٨	٢/٥٣، ٥٥/٥١، ١٤/٥٠	٣٥/٢٢، ١١٠/١٦
٨٢/١٢، ٢٧-٢٦/١٢	٧٤/٢٧، ٤٦/٢٢، ٥١/١٧	٤٨/٦٨، ١٣/٦٠، ٢٩/٥٤	٥٤/٢٨، ٧٥/٢٥، ١١١/٢٣
١٨٧/٢٦، ١٥٤/٢٦، ٣١/٢٦	٢٣/٣١، ١٠/٢٩، ٦٩/٢٨	١٢/٧٠، ١٠/٧٠، ٣٥/٦٩	٥٩-٥٨/٢٩، ٨٠/٢٨

٦١/١٠، ٨٩/٧، ٥٢/٧، ٧/٧	الصفاء: ١٥٨/٢	٦٤/٤٣، ٦١/٤٣، ٤٣/٤٣	٤٩/٢٨، ٦٤/٢٧، ٢٧/٢٧
٣٣/١٣، ١٠-٨/١٣، ٦-٥/١١	الصفاء: ١٥/٤٧	٢٢/٦٧، ٢٠/٤٨، ٢/٤٨	١٥٧/٣٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩
٢٤/١٥، ٣٨/١٤، ٤٢/١٣	صفات الله: الإرادة: ٢٦/٢	الصرح: ٣٨/٢٨، ٤٤/٢٧	٤/٤٦، ٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤
١٢٥/١٦، ٢٣/١٦، ١٩/١٦	٢٥٣/٢، ١٨٥/٢، ١١٧/٢	٣٦/٤٠	٦٧/٦٢، ٥٧/٥٦، ٣٤/٥٢
٥٥٠-٥٤/١٧، ٢٥/١٧	٢٨-٢٦/٤، ١٧٦/٣، ١٠٨/٣	الصرصر: ١٩/٥٤، ١٦/٤١	٤١/٦٨
٩٤-٩٣/١٩، ٨٤/١٧	٤١/٥، ١٧/٥، ٦/٥، ١/٥	٦/٦٩	الصدق: وصف الله به:
١١٠/٢٠، ٩٨/٢٠، ٨-٧/٢٠	١٢٥/٦، ٧٣/٦، ٤٩/٥	ر: الريح العاصفة.	٨٧/٤، ١٥٢/٣، ٩٥/٣
٤٧/٢١، ٢٨/٢١، ٤/٢١	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٦٧/٨، ٧/٨	الصرف: ١٥٢/٣، ١٦٤/٢	١٤٦/٦، ١١٥/٦، ١٢٢/٤
٧٠/٢٢، ١١٠/٢١، ٨١/٢١	٣٤/١١، ١٠٧/١٠	٦٥/٦، ٤٦/٦، ١٦/٦	٧٤/٣٩، ٢٢/٣٣، ٩/٢١
٦/٢٥، ٦٤/٢٤، ٧٦/٢٢	٤٠/١٦، ١١/١٣، ١٠٧/١١	٥٨/٧، ٤٧/٧، ١٠٥/٦	٢٧/٤٨
٢٥/٢٧، ٢٢-٢١٧/٢٦	١٦/٢٢، ١٤/٢٢، ١٦/١٧	٣٢/١٠، ١٢٧/٩، ١٤٦/٧	الصدق: وصف الرسل به:
٦٩/٢٨، ٧٥-٧٤/٢٧	٣٣/٣٣، ١٧/٣٣، ٥/٢٨	٣٤-٣٣/١٢، ٢٤/١٢، ٨/١١	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.
١١-١٠/٢٩، ٨٥/٢٨	٤/٣٩، ٨٢/٣٦، ٢٣/٣٦	٨٩/١٧، ٤١/١٧	الصدقة: ١٩٦/٢
٦٢/٢٩، ٤٥/٢٩، ٤٢/٢٩	١١/٤٨، ٣١/٤٠، ٣٨/٣٩	١١٣/٢٠، ٥٤-٥٣/١٨	٢٧١/٢، ٢٦٤-٢٦٣/٢
٣-٢/٣٤، ٥٤/٣٣، ١٦/٣١	٣١/٧٤، ٥٠/٥٤	٥٠/٢٥، ١٩/٢٥، ٤٣/٢٤	٩٢/٤، ٢٨٠/٢، ٢٧٦/٢
١٢/٣٦، ٣٨/٣٥، ١٠/٣٥	صفات الله: البصر: ١٤٤/٢	٦٩/٤٠، ٦٧/٣٩، ٦٥/٢٥	٥٨/٩، ٤٥/٥، ١١٤/٤
٧٠/٣٩، ٧/٣٩، ٧٦/٣٦	٩٤/٩، ١٢٩/٧، ٧٧/٣	٢٩/٤٦، ٢٧/٤٦، ٥٠/٤٥	٧٩/٩، ٧٥/٩، ٦٠/٩
٢٢/٤١، ١٩/٤٠، ١٦/٤٠	٤٦/٢٠، ١٤/١٠، ١٠٥/٩	الصرم:	٨٨/١٢، ١٠٤-١٠٣/٩
٤٧/٤١، ٤٠/٤١	١٤/٩٦، ٧/٧٠، ٢١٨/٢٦	ر: قطع.	١٨/٥٧، ٣٥/٣٣
٨٠/٤٣، ٥٤-٥٣/٤١	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصعق: ٦٨/٣٩، ١٤٣/٧	١٠/٦٣، ١٣-١٢/٥٨
١٦/٤٩، ٣٠/٤٧، ١٩/٤٧	البصير.	٤٥/٥٢	الصدقة: ذم المن فيها:
١٦/٥٠، ٤٤/٥٠، ١٨/٤٩	صفات الله: البقاء: ٤٠/١٩	الصعود: ١٢٥/٦، ١٥٣/٣	ر: المنة في الصلوات: ذمها.
٣٢/٥٣، ٣٠/٥٣، ٤٥/٥٠	٨٨/٢٨، ٧٣/٢٠	١٠/٣٥، ١٥/٢٢، ٩٣/١٧	الصدى: ٣٥/٨
٧/٥٨، ٢٢/٥٧، ٤/٥٧	٣/٥٧، ٢٧-٢٦/٥٥	٣٧-٣٦/٤٠، ١٠/٣٨	الصديد: ١٦/١٤
١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٠	صفات الله: الحياة: ٢٥٥/٢	١٧/٧٤، ١٧/٧٢، ١٢-٧/٥٣	الصراخ: ١٨/٢٨، ٢٢/١٤
١٨/٦٩، ١٤/٦٧، ٣/٦٦	٥٨/٢٥، ١١١/٢٠، ٢/٣	ر: السماء: الصعود فيها.	٤٣/٣٦، ٣٧/٣٥
١٣/٧٥، ٣١/٧٤، ٢٨/٧٢	٦٥/٤٠	ر: العروج.	الصراط: ١٤٢/٢، ٧-٦/١
١١/١٠٠، ٧/٨٧، ٢٠/٨٥	صفات الله: السمع: ١٨١/٣	الصعيد: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤	١٠/١٣، ٥١/٣، ٢١٣/٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨٠/٤٣، ١٥/٢٦، ٤٦/٢٠	٤٠/١٨	١٦/٥، ١٧٥/٤، ٦٨/٤
العليم.	١/٥٨	ر: تراب.	١٢٦/٦، ٨٧/٦، ٣٩/٦
ر: صفات الله المضافة: عالم الغيب.	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الصغار:	١٦/٧، ١٦١/٦، ١٥٣/٦
ر: العمل: علم الله به.	السميع.	ر: ذل.	٥٦/١١، ٢٥/١٠، ٨٦/٧
صفات الله: القدرة: ٢٠/٢	صفات الله: العلم: ٣٠/٢	الصغر: ١٢١/٩، ٢٨٢/٢	٧٦/١٦، ٤١/١٥، ١/١٤
١٨٩/٣، ٢٨٤/٢، ١٤٨/٢	٢١٦/٢، ١٩٧/٢، ٧٧/٢	٤٩/١٨، ٢٤/١٧، ٦١/١٠	٤٣/١٩، ٣٦/١٩، ١٢١/١٦
١٧/٦، ١٢٠/٥، ١٣٣/٤	٥٠/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢	٥٣/٥٤، ٣٣/٤	٥٤/٢٢، ٢٤/٢٢، ١٣٥/٢٠
٦٥/٦، ٤٧-٤٦/٦، ٣٧/٦	١٠٨/٤، ٤٥/٤، ٢٩/٣	٦٤/٢٠، ٤٨/١٨	٤٦/٢٤، ٧٤/٢٣، ٧٣/٢٣
٣-٢/٩، ١٣٤-١٣٣/٦	١١٦/٥، ٩٩/٥، ٩٧/٥	١٦٥/٣٧، ١/٣٧، ٤١/٢٤	٦١/٣٦، ٤/٣٦، ٦/٣٤
٥٠/١٠، ٣٤/١٠، ٤/١٠	٦٠/٦، ٥٩/٦، ٥٣/٦، ٣/٦	٣٨/٧٨، ٤/٦١، ٢٠/٥٢	١١٨/٣٧، ٢٣/٣٧، ٦٦/٣٦
٣٣/١١، ٢٠/١١، ٥٣/١٠	١٢٤/٦، ١١٩/٦، ١١٧/٦	٢٢/٨٩، ١٥/٨٨	٥٣-٥٢/٤٢، ٢٢/٣٨

صفات الله المضافة: خير	١٠٤/١٠، ٣/١٠، ٥٥٥/٧	٤٧/٧٦، ١٥-١٤/٧١، ٤٣/٦٧	١٢-٩/٤١، ٨١-٧٩/٤٠
الفاتحين: ٨٩/٧	٤٩٩/١٥، ١٢٣/١١، ٢/١١	١٩-١٧/٨٠	٢٩-٢٨/٤٢، ٤١/٤٢، ٩/٤٢
صفات الله المضافة: خير	٦٥/١٩، ٣٦/١٩، ٢٣/١٧	صفات الله: الوحدانية في	٥٠-٤٩/٤٢، ٣٣-٣٢/٤٢
الفاصلين: ٥٧/٦	٤٩٢/٢١، ٢٥/٢١، ١٤٤/٢٠	الأفعال: الرزق: ٤٤/٦،	٨/٤٤، ١٠-٩/٤٣
صفات الله المضافة: خير	٤٩١/٢٧، ٢٥/٢٧، ٥٥٥/٢٤	٢٦/١٣، ٦/١١، ٩٦/٧	٧-٢/٥٥، ٤٩-٤٢/٥٣
الماكرين: ٣٠/٨، ٥٤/٣	٦١/٣٦، ٥٦/٢٩، ١٧/٢٩	١٣٢/٢٠، ٣١-٣٠/١٧	٥٠-١/٦٧، ٣-٢/٦٤، ٦-٤/٥٧
صفات الله المضافة: خير	١٤٤/٣٩، ١١/٣٩، ٢/٣٩	٦٤/٢٧، ٣٨/٢٤، ٤٧٢/٢٣	٢١-١٩/٦٧، ١٧-١٤/٦٧
المنزلين: ٢٩/٢٣	٦٠/٤٠، ١٤٤/٤٠، ٦٦/٣٩	٦٠/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨	٣٠-٢٨/٦٧، ٢٤-٢٣/٦٧
صفات الله المضافة: خير	٣٧/٤١، ٦٦-٦٥/٤٠	٢٤/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	١٠-٨/٩٠، ٢٠-١٣/٧١
الناصرين: ١٥٠/٣	٣/٧١، ٦٢/٥٣، ٥٦/٥١	٣-٢/٣٥، ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤	صفات الله: الوحدانية في
صفات الله المضافة: خير	٦-١/١٠٩، ٥/٩٨	١٢/٤٢، ١٠/٤١، ٥٢/٣٩	الأفعال: الحكم: ١١٣/٢
الوارثين: ٨٩/٢١	صفات الله المضافة: أحسن	٥٨/٥١، ٢٢/٥١، ١٩/٤٢	١٠٩/٣، ٢١٠/٢
صفات الله المضافة: ذو انتقام:	١٢٥/٣٧، ١٤/٢٣	٢١/٦٧، ٣/٦٥	١٥٤/٣، ١٢٩-١٢٨/٣
٤٧/١٤، ٩٥/٥، ٤/٣	صفات الله المضافة: أحكم	صفات الله: الوحدانية في	٤٤/٨، ٦٢/٦، ٥٧/٦
٣٧/٣٩	الحاكمين: ٨/٩٥، ٤٥/١١	الأفعال: الملك: ٨٩-٨٤/٢٣	٣١/١٣، ١٢٣/١١، ٣٤٤/١١
صفات الله المضافة: ذو	صفات الله المضافة: أرحم	٦٣/٣٩، ٦/٣٩، ١٣/٣٥	٢٣/٢١، ١٢٤/١٦، ٩٢/١٦
الجلال والإكرام: ٢٧/٥٥	الراحمين: ٦٤/١٢، ١٥١/٧	٤/٤٢، ١٦/٤٠، ٦٧/٣٩	٧٦/٢٢، ٦٩/٢٢، ١٧/٢٢
٧٨/٥٥	٨٣/٢١، ٩٢/١٢	٨٥/٤٣، ٤٩/٤٢، ١٢/٤٢	٨٨/٢٨، ٧٠/٢٨، ٧٨/٢٧
صفات الله المضافة: ذو الرحمة:	صفات الله المضافة: أسرع	١/٦٧، ٢/٥٧	٤٦/٢٩، ٤/٣٥، ٤/٣٠
٥٨/١٨، ١٤٧/٦، ١٣٣/٦	الحاسنين: ٦٢/٦	صفات الله: الوحدانية في	١٩/٨٢، ١٠/٤٢، ١٢/٤٠
صفات الله المضافة: ذو الطَّوَل:	صفات الله المضافة: إله الناس:	الربوبية: ٥٤/٧، ١٣٩/٢	صفات الله: الوحدانية في
٣/٤٠	٣-١/١١٤	٥/٣٧، ٨٩-٨٤/٢٣، ١٦/١٣	الأفعال: الخلق: ٢١/٢
صفات الله المضافة: ذو العرش:	صفات الله المضافة: أهل	٩/٤١، ٦/٣٩، ٢٦/٣٨	١/٤، ١٦٤/٢، ٢٨/٢
٢٠/٨١، ١٥/٤٠، ٤٢/١٧	التقوى: ٥٦/٧٤	٩/٧٣، ١٧/٥٥، ٨-٦/٤٤	٩٥/٦، ٧٣/٦، ٤٢/٦، ١٧/٥
١٥/٨٥	صفات الله المضافة: أهل المغفرة:	ر: ربوبية الله.	١٩١/٧، ١٨٩/٧، ٥٥٤/٧
صفات الله المضافة: ذو عقاب	٥٦/٧٤	ر: ربوبية الله: إقرار المشركين	١٦/١٣، ٧/١١، ٣/١٠
أليم: ٤٣/٤١	صفات الله المضافة: بديع	بها.	٣٢/١٤، ١٩/١٤
صفات الله المضافة: ذو الفضل	السموات والأرض: ١١٧/٢	صفات الله: الوحدانية في	٥٠-٣/١٦، ٢٧-٢٦/١٥
العظيم: ١٧٤/٣، ١٠٥/٢	١٠١/٦	الصفات: ٢٥٥/٢، ١٦٣/٢	٧٠/١٦، ٢٠/١٦، ١٧/١٦
٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٢٩/٨	صفات الله المضافة: خير	٦٢/٣، ١٨/٣، ٦/٣، ٢/٣	٤٥/٢٤، ١٧/٢٣، ٣٣/٢١
٤/٦٢	الحاكمين: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	١٠٣-١٠٢/٦، ٦٥/٦، ٦١/٦	٦١/٢٩، ٦٠/٢٧، ٥٩/٢٥
صفات الله المضافة: ذو القوة:	٨٠/١٢	٢٧/٣١، ٩/٢٦، ٦١/٢٢	١١-١٠/٣١، ٢٢-١٩/٣٠
٥٨/٥١	صفات الله المضافة: خير	٤/٣٩، ٦٦-٦٥/٣٨، ٢٠/٣١	٣/٣٥، ٤/٣٢، ٢٥/٣١
صفات الله المضافة: ذو	الراحمين: ١١٨/٢٣	٥/٤٢، ٦٥/٤٠، ١٢/٤٠	٥/٣٩، ٧١/٣٦، ١١/٣٥
المعارج: ٣/٧٠	صفات الله المضافة: خير	٨٤/٤٣، ١١/٤٢، ٩/٤٢	٦٢/٤٠، ٦٢/٣٩، ٦/٣٩
صفات الله المضافة: ذو مغفرة:	الرازقين: ٥٨/٢٢، ١١٤/٥	٤/١١٢، ٢٤-٢٢/٥٩، ٣/٥٧	٩/٤٣، ٢٩/٤٢، ٩/٤١
٤٣/٤١، ٦/١٣	١١/٦٢، ٣٩/٣٤، ٧٢/٢٣	صفات الله: الوحدانية في	٤/٤٥، ٨٧/٤٣، ١٢/٤٣
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: خير	العبادة: ١٣٨/٢، ٢١/٢٠، ٥/١	٣/٥٥، ٣٦-٣٥/٥٢، ٤٩/٥١
السموات السبع: ٨٦/٢٣	الغافرين: ١٥٥/٧	٢٩/٧، ١٠٢/٦، ٧٩/٦	٣-٢/٦٤، ٤/٥٧، ١٥-١٤/٥٥

صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: نور	الصفة:
السموات والأرض: ١٦/١٣	العذاب: ١٦٥/٢	السموات والأرض: ٣٥/٢٤	ر: وصف.
١٠٢/١٧، ١٤/١٨، ٦٥/١٩	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله المضافة: واسع	صفوان: ٢٦٤/٢
٥٦/٢١، ٢٤/٢٦، ٥٠/٣٧	العقاب: ٢١١/٢، ١٩٦/٢	المغفرة: ٣٢/٥٣	الصلاح: ١١٤/٣، ١١١/٢
٦٦/٣٨، ٨٢/٤٣، ٧/٤٤	١١/٣، ٢٥/١، ٩٨/٥، ١٣/٨	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٣٤/٤، ٢٦٩/٤، ٨٤/٥
٣٧/٧٨	٢٥/٨، ٤٨/٨، ٥٢/٨	الاستواء على العرش: ٥٤/٧	١٦٨/٧، ١٨٩/٧، ١٩٠/٧
صفات الله المضافة: رب	٦/١٣، ٣/٤، ٢٢/٤	٣/١٠، ٢/١٣، ٥/٢٠	٧٥/٩، ٩/١٢، ٢٥/١٧
العالمين: ٢٨/٥، ١٣١/٢، ٢/١	٧/٥٩، ٤/٥٩	٥٩/٢٥، ٤/٣٢، ٤/٥٧	١٨/١٨، ١٩/١٩، ٧٦/١٩
٤٥/٦، ٧١/٦، ١٦٢/٦	صفات الله المضافة: شديد	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٤/٢٤، ٢٩/٢٩، ٩/٦٣، ١٠/٦٣
٥٤/٧، ٦١/٧، ٦٧/٧	الحال: ١٣/١٣	الساق: ٤٢/٦٨	٤/٦٦، ٤/٧٢، ١١/٧٢
١٠٤/٧، ١٢١/٧، ١٠/١٠	صفات الله المضافة: عالم	صفات الله الموهمة للتشبيه:	صلاح الآباء: ٢٣/١٣
٣٧/١٠، ١٦/٢٦، ٢٣/٢٦	الغيب: ٣٨/٣٥، ٣/٣٤	العين: ٣٩/٢٠، ٣٧/١١	١٨/٤٠، ٨٢/١٨
٤٧/٢٦، ٧٧/٢٦، ٩٨/٢٦	٢٦/٧٢	٢٣/٢٣، ٥٢/٥٤، ١٤/٥٤	صلاح الأنبياء: ١٣٠/٢
١٠٩/٢٦، ١٢٧/٢٦، ١٤٥/٢٦	صفات الله المضافة: عالم الغيب	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٣/٣، ٣/٣٩، ٤٥/٣٩، ٦/٨٥
١٤٥/٢٦، ١٦٤/٢٦	والشهادة: ٧٣/٦، ٩٤/٩	الفوقية: ٦١/٦، ١٨/٦	٧/١٩٦، ١٢/١٠١
١٨٠/٢٦، ١٩٢/٢٦، ٨/٢٧	١٠/٩، ٩/١٣، ٩٢/٢٣	١٦/٥٠، ٤٣/٨٤	١٦/١٢٢-١٢٠/١٦، ٢١/٧٢
٤٤٤/٢٧، ٣٠/٢٨، ٢/٣٢	٦/٣٢، ٤٦/٣٩، ٢٢/٥٩	١٦/٦٧، ١٧/٦٩، ١١/٨٧	٢١/٧٤-٧٥، ٢١/٨٦
٨٧/٣٧، ١٨٢/٣٧، ٧٥/٣٩	٨/٦٢، ١٨/٦٤	٢٠/٩٢	٢٣/٥١، ٢٦/٨٣، ٢٧/١٩
٤٠/٤٣، ٦٦-٦٤/٤٠، ٩/٤١	صفات الله المضافة: علام	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٨/٢٧، ٢٩/٢٧، ١٩/٢٧
٣٦/٤٥، ٨٠/٥٦، ١٦/٥٩	الغيوب: ١٠/٩، ١١٦/٥	الحجيء: ٢١٠/٢، ١٥٨/٦	٢٨/٢٨، ٢٩/٢٧، ٢٧/٢٧
٤٣/١٩، ٢٩/٨١، ٦/٨٣	٧٨/٩، ٤٨/٣٤	١٣/٤١، ٢١/٤٤، ٥٩/٢	٣٧/١٠٠-١٠١/٣٧، ٣٧/١١٢
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: غافر	٨٩/٢٢	٦٦/١٠٠، ٦٨/٤٨-٥٠
العرش: ١٢٩/٩، ٢٢/٢١	الذنب: ٣/٤٠	صفات الله الموهمة للتشبيه:	صلاح العمل:
٨٦/٢٣، ١١٦/٢٣، ٢٦/٢٧	صفات الله المضافة: فاطر	الوجه: ١١٥/٢، ٢٧٢/٢	ر: العمل الصالح.
٨٢/٤٣	السموات والأرض: ١٤/٦	٦/٥٢، ١٣/٢٢، ١٨/٢٨	آثارها: ٢٣/٢-٢
صفات الله المضافة: رب العزة:	١٠/١٢، ١٠/١٤، ١٠/٣٥	٢٨/٨٨، ٣٠/٣٩	٢٩/٤٥، ٣١/٤٥
١٨٠/٣٧	١١/٤، ٤٦/٣٩	٥٥/٢٧، ٧٦/٩، ٩٢/٢٠	٧٠/١٩-٣٥، ٧٤/٤٢-٤٧
صفات الله المضافة: رب الفلق:	صفات الله المضافة: قائل	صفات الله الموهمة للتشبيه:	٨٧/١٤-١٥
١/١١٣	الإصباح: ٩٦/٦	اليد: ٣/٢٦، ٣/٧٣، ٥/٦٤	١٧/١١٠، الصلاة: آدابها:
صفات الله المضافة: رب	صفات الله المضافة: قائل	٢٣/٨٨، ٣٦/٨٣، ٣٨/٧٥	٢/٣، الصلاة: إقامتها:
الناس: ١/١١٤	والنوى: ٩٥/٦	٤٨/١٠، ٤٩/١، ٥١/٤٧	٢/١٧٧، ٢/٢٧٧، ٤/١٦٢
صفات الله المضافة: رفيع	صفات الله المضافة: قابل	٥٧/٢٩، ٦٧/١	٥/١٧٠، ٧/١٧٠، ٨/٣
الدرجات: ١٥/٤٠	التوب: ٣/٤٠	الصفار:	٩/١٨، ٩/٧١، ١٣/٢٢
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: مالك	ر: اللون الأصفر.	١٤/٣٧، ١٤/٤٠، ٢١/٧٣
الحساب: ٢٠/٢٢، ١٩/٣	الملك: ٢٦/٣	ر: اللون الأصفر.	٢٢/٣٥، ٢٢/٤١، ٢٤/٣٧
١٩٩/٤، ٤٥/٤١، ١٩٩/٤	صفات الله المضافة: مالك يوم	الصفح: ٢/١٠٩، ٥/١٣	٢٧/٣٢، ٣١/٤٤، ٣٥/٢٢
١٤/٥١، ٢٤/٣٩، ٤٠/١٧	الدين: ٤/١	١٥/٨٥، ٢٤/٢٢، ٤٣/٨٩	٢٢/٢٣٨-٢٣٩، ٤/١٠٢
صفات الله المضافة: سريع	صفات الله المضافة: ملك	٤٤/١٦	الصلاة: إقامتها عند الخوف:
العقاب: ١٦٥/٦، ١٦٧/٧	الناس: ٢/١١٤	الصدق:	٢/٢٣٨-٢٣٩، ٤/١٠٢
		ر: قيد.	الصلاة: الأمر بها: ٢/٤٥

٧٠/٣٣، ٩٤/٤، الصواب: ٣٨/٧٨	٤٤٢/١٩، ١٠١/١٨، ٩٧/١٧	٣١/١٩، ٤٤٠/١٤، ٣٧/١٤	١٠٣/٤، ١٥٣/٢، ١١٠/٢
صواع: ٧٢/١٢	٤٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢، ٤٥/٢١	٧٣/٢١، ١٤/٢٠، ٥٥/١٩	٣١/١٤، ١١٤/١١، ٧٢/٦
الصَّوَّاف:	٨٠/٢٧، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٥	١٧/٣١	١٣٢/٢٠، ١٤/٢٠، ٧٨/١٧
ر: الحيوان: النَّعْم: الإبل.	١٤/٣٥، ٧/٣١، ٥٢/٣٠	صلاة قيام الليل: ٧٩-٧٨/١٧	٥٦/٢٤، ٧٨-٧٧/٢٢
الصوت: ١٠٨/٢٠، ٦٤/١٧	٨/٤٥، ٤٠/٤٣، ٥٠/٤١	١٨-١٧/٥١، ٦٤/٢٥	١٧/٣١، ٣١/٣٠، ٤٥/٢٩
الصورة: ١١/٧، ٦/٣	٢٣/٤٧، ٢٣/٤٥	٢٠/٧٣، ٦-١/٧٣، ٤٩/٥٢	٢/١٠٨، ٥٠/٩٨، ٢٠/٧٣
الصوف: ٨/٨٢، ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	الصناعة: ١٢/٣٤، ١٢٩/٢٦	٢٦/٧٦	الصلاة: أوقاتها: ٧٨/١٧
الصومعة: ٤٠/٢٢	صناعة الحديد: ١٠/٣٤	الصَّئِب: ٣٣/٥، ١٥٧/٤	الصلاة: الخشوع فيها: ٤٥/٢
الصياصي:	صناعة الدروع: ٨١/١٦	٧١/٢٠، ٤١/١٢، ١٢٤/٧	٢/٢٣
ر: إحسان القرى.	١١/٣٤، ٨٠/٢١	٤٩/٢٦	الصلاة: شروطها: استقبال
الصيام: ١٨٥-١٨٣/٢	صناعة السدود: ٩٧-٩٥/١٨	صلب المسيح:	القبلة: ١٤٤/٢، ١١٥/٢
٩٢/٤، ١٩٦/٢، ١٨٧/٢	صناعة السفن: ٣٨-٣٧/١١	ر: عيسى: نفي صلبه.	١٥٠-١٤٩/٢
١١٢/٩، ٩٥/٥، ٨٩/٥	٢٧/٢٣	الصَّئِب: ٧/٨٦، ٢٣/٤	الصلاة: شروطها: الطمأنينة:
٥/٦٦، ٤/٥٨، ٣٥/٣٣	صناعة النحت: ٧٤/٧	صلح الحديبية: ٧-١/٤٨	١٠٣/٤
الصيام عن الكلام: ٤١/٣	١٣/٣٤، ١٤٩/٢٦، ٨٢/١٥	٢٧-١٨/٤٨	الصلاة: شروطها: الوضوء: ٦/٥
٢٦/١٩	٩٥/٣٧	الصلح مع العدو: ٦١/٨	الصلاة: عقوبة تاركها:
الصَّيْب:	الصنع: ٦٣/٥، ١٤/٥	٣٥/٤٧	٤٣-٤١/٧٤، ٥٩/١٩
ر: المطر.	٣١/١٣، ١٦/١١، ١٣٧/٧	الصلد: ٢٦٤/٢	٥-٤/١٠٧، ٣٢-٣١/٧٥
الصيحة: ٩٤/١١، ٦٧/١١	١٠٤/١٨، ١١٢/١٦	الصلصال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	الصلاة: قصرها: ١٠١/٤
٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥	٤٥/٢٩، ٣٠/٢٤، ٦٩/٢٠	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	الصلاة: كفر منكراها: ٥٨/٥
٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦، ٤٠/٢٩	٨/٣٥	الصمت: ١٩٣/٧	١٨-٩/٩٦، ٣١/٣٠
٤٢/٥٠، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦	صنع الله: ٤١/٢٠، ٣٩/٢٠	الصمد:	الصلاة: المحافظة عليها:
٤/٦٣، ٣١/٥٤	٨٨/٢٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩/٢٣، ٩٢/٦، ٢٣٨/٢
الصيد: ٩٦-٩٤/٥، ٢-١/٥	الصنم:	الصمد.	٥-٤/١٠٧، ٣٤/٧٠
الصيف: ٢/١٠٦	ر: التمثال.	الصنم: ١٨/٢، ٧/٢	صلاة الجمعة: ١٠-٩/٦٢
	صنوان:	٢٥/٦، ٧١/٥، ١٧١/٢	الصلاة على رسول الله ﷺ:
	ر: الشبه.	١٩٥/٧، ١٧٩/٧، ٣٩/٦	٥٦/٣٣
	الصَّهْر: ٥٤/٢٥	٤٢/١٠، ٢٣-٢١/٨، ١٩٨/٧	الصلاة في الشرائع السابقة:
		١٠٨/١٦، ٢٤/١١، ٢٠/١١	١١٣/٣، ٤٣/٣، ٤٥/٢

حرف الضاد

الضر: كشفه من الله وحده:	٥٠/٢٦، ٨٨/١٢	٣٩/٨٠، ٦٠/٥٣، ٤٣/٥٣	ضامر: ٢٧/٢٢
١٣٥-١٣٤/٧، ٤١/٦، ١٧/٦	الضر: الصبر عليه: ١٧٧/٢	٣٤/٨٣، ٢٩/٨٣	الضأن:
٩٨/١٠، ٢١/١٠، ١٢/١٠	١٢٠/٣، ٢١٤/٢	الضحى:	ر: الحيوان: النَّعْم: الغنم.
١٠/١١، ١٠٧/١٠	ر: الصبر.	ر: الزمن: الضحى.	الضحى: ١/١٠٠
٥٦/١٧، ٥٤-٥٣/١٦	الضر: عدم حوقه بالله:	الضد: ٨٢/١٩	ر: الصوت.
٨٤-٨٣/٢١، ٦٧/١٧	١٧٧-١٧٦/٣، ١٤٤/٣	الضر: ١١١/٣، ١٠٢/٢	الضحك: ٧١/١١، ٨٢/٩
٣٣/٣٠، ٦٢/٢٧، ٧٥/٢٣	٣٢/٤٧، ٥٧/١١، ٣٩/٩	٩٥/٧، ١٠٥/٥، ١٣٤/٣	٤٧/٤٣، ١٩/٢٧، ١١٠/٢٣

٢١/١١٣٠/١٠٠٣٢/٧	٩٣/١٦٣٧٠٣٧/١٦	٢٦/٨٤١٥٠/٧٤١٣٧/٧	٤٩/٣٩٣٨/٣٩٤٨/٣٩
٤٦٧/١٧٠١٤/١٣	٤٤٨/١٧٤١٥/١٧٤١٢٥/١٦	٩١/١١٤٩١/٩٤٦٦/٨	٥٠/٤٣٥١٠٠/٤١
٧٥/٢٨٠١٣-١٢/٢٢	٧٩/٢٠٥١/١٨٠١٧/١٨	٧٣/٢٢٧٥/١٩٤٢١/١٤	١٥/٤٤٠١٢/٤٤
٥/٤٦٤٤٨/٤١٧٤٤-٧٣/٤٠	١٢٣/٢٠٩٢/٢٠٨٥/٢٠	٥٤/٣٠٥٠-٤/٢٨	الضر: من الله وحده:
٢٨/٤٦	١٧/٢٥٠٩/٢٥٠٥٤/٢١	٤٧/٤٠٣٣-٣١/٣٤	٤٢/٥٠١١٣/٤٠٢/٢
٣٢/٢٨٠٢٢/٢٠ الضم:	٨٦/٢٦٤٤٤/٢٥٠٢٩/٢٥	٢٤/٧٢	٧١/٦٤٢٢/٦٧٦/٥
١٢٤/٢٠ الضك:	٨١/٢٧٠٩٩/٢٦٠٩٧/٢٦	٢٤٥/٢	١٨/١٠٠١٨٨/٧٠٩٤/٧
٢٤/٨١ الضنين:	٥٠/٢٨٠١٥/٢٨٠٩٢/٢٧	١٣٠/٣٠٢٦٥/٢٠٢٦١/٢	١٠٧-١٠٦/١٠٤٩/١٠
ر: مجل:	٥٥٣/٣٠٢٩/٣٠٨٥/٢٨	٢٠/١١٣٨/٧٤٤٠/٤	٦٦/٢١٠٨٩/٢٠٠١٦/١٣
الضوء: ٢٠/٢٠١٧/٢	٣٦/٣٣١٠/٣٢٠١١/٣١	٣٩/٣٠٦٩/٢٥٠٧٥/١٧	٥٥/٢٥٠٣/٢٥٠١٣-١٢/٢٢
٥/١٠٠٩٦/٦٤١/٦٤١٨٧/٢	٥٠/٣٤٢٤/٣٤٠٦٧/٣٣	٣٧/٣٤٠٦٨/٣٣٠٣/٣٣	٢٣/٣٦٤٢٢/٣٤٠٧٣/٢٦
١٢/١٧٠١٦/١٣٠٨١/١١	٤٧/٣٦٢٤٢/٣٦٠٤٨/٣٥	١٨/٥٧٠١١/٥٧٠٦١/٣٨	١٠/٥٨٠١١/٤٨٠٣٨/٣٩
٤٣/٢٤٠٣٥/٢٤٤٤٨/٢١	٧١/٣٧٠٦٩/٣٧	١٧/٦٤	٢١/٧٢
٧١/٢٨٠٨٦/٢٧٠٦١/٢٥	٣٧-٣٦/٣٩٠٢٣-٢٢/٣٩	الضفت: ٥٠/٢١٤٤٤/١٢	الضر بالآخرين: تحريمه:
١٦/٧١٠٦١/٤٠٢٠/٣٥	٣٤-٣٣/٤٠٤١/٣٩	٤٤/٣٨	٢٨٢/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢
٣٨/٨٠٢٩/٧٩٠٣٤/٧٤	٤٤/٤٢٠١٨/٤٢٠٥٢/٤١	الضغط الجوي: ١٢٥/٦	٦/٦٥٠١٠٧/٩٠١٢/٤
٣/٩١٠١/٩١٠١٨/٨١	٢٣/٤٥٠٤٠/٤٣٠٤٦/٤٢	١٧/٧٤٣١/٢٢	الضراعة: ٦٣/٦٤٢٣-٤٢/٦
٣/١٠٠٥٠/٩٧٠٧/٩٢	٣٠/٥٣٢/٥٣٣٢/٤٦	الضغينة: ٤٧/١٥٤٣/٧	٢٠٥/٧٠٩٤/٧٠٥٥/٧
٥٩/١٩٠١٠٤/١٨ الضياغ:	٢/٦٢٠١/٦٠٢٤/٥٤	١٠/٥٩٣٧/٤٧٠٢٩/٤٧	٧٦/٢٣
٤/٤٧٠٥٠/٤٠٢٥/٤٠	٢٤/٧١٠٧/٦٨٠٢٩/٦٧	الضفدع:	الضر: ٧٣/٢٠٦١-٦٠/٢
٢/١٠٠٥٢٦/٦٨	٣٢/٨٣٠٢٧/٧١	ر: الحيوان: الضفدع.	١٦٠/٧٠٣٤/٤٠١١٢/٣
الضياغ: نفيه عن الله:	الضلال: جزاؤه: ١٦/٢	الضلال: اتهام الأنبياء به:	١١/١٨٠٥٠/٨٠١٢/٨
١٩٥/٣٠١٧١/٣٠١٤٣/٢	١٧٨/٧٠١٤٩/٧٠٣٠/٧	٨/١٢٠٦١-٦٠/٧٠١١٣/٤	٣١/٢٤٠٥٨/٢١٠٧٧/٢٠
١١٥/١١٠٢٠/٩٠١٧٠/٧	٣٠/١٤٠١٨/١٤٠٨٨/١٠	٢٠/٢٦٠٩٥/١٢	٤٤/٣٨٠٩٣/٣٧٠٦٣/٢٦
٣٠/١٨٠٩٠/١٢٠٥٦/١٢	٣٨/١٩٠٩٧/١٧٠٧٢/١٧	الضلال: بعده عن الحق: ٧/١	٢٧/٤٧٠٤/٤٧٠٥/٤٣
٥١/١٥٠٧٨/١١ الضيافة:	٩/٢٢٤/٢٢٠٧٥/١٩	٦٩/٣٠١٩٨/٢٠١٠٨/٢	١٥/٩٦٠١٣/٥٧
٢٤/٥١٠٧٧/١٨٠٦٨/١٥	٤٢/٢٥٠٣٤/٢٥٠١٠٦/٢٣	٤٤/٤٠١٦٤/٣٠٩٠/٣	الضر في الأرض:
٣٧/٥٤	٢٦/٣٨٠٨/٣٤٠٦/٣١	١١٦/٤٠٨٨/٤٠٦٠/٤	ر: السَّفَر.
ضيزى: ٢٢/٥٣	١/٤٧٠٢٩/٤١٠٨/٣٩	١٦٧/٤٠١٣٦/٤٠١١٩/٤	ضرب المثل:
ر: ظلم:	٤٧/٥٤٢٧/٥٠٠٨/٤٧	٦٠/٥٠١٢/٥٠١٧٦/٤	ر: المَثَل: ضربه.
الضيق المكاني: ٢٥/٩	٩٤-٩٢/٥٦٠٥٥-٥١/٥٦	٣٩/٦٠١٠٥/٥٠٧٧/٥	الضرورة: ٩٥/٤٠١٧٣/٢
١٣/٢٥٠١١٨/٩	٣١/٧٤٠٩/٦٧	٧٧/٦٠٧٤/٦٠٥٦/٦	١٤٥/٦٠١١٩/٦٠٣/٥
الضيق النفسي: ١٢٥/٦	الضلال: نفيه عن الله:	١١٩/٦٠١١٧-١١٦/٦	١١٥/١٦
١٢/١١٠١١٨/٩٠٢٥/٩	٤/٤٧٠٥٢/٢٠	٣٨/٧٠١٤٤/٦٠١٤٠/٦	الضرب: ٦/٨٨
١٢٧/١٦٠٩٧/١٥٠٧٧/١١	الضلال: بمعنى الخيرة: ٧/٩٣	٣٧/٩٠١٧٩/٧٠١٥٥/٧	ضغف القوة: ٢٦٦/٢
١٣/٢٦٠٣/٢٦٠٦/١٨	الضلال: بمعنى الضياغ:	١٠٨/١٠٠٣٢/١٠٠١١٥/٩	٩/٤٠١٤٦/٣٠٢٨٢/٢
٨/٣٥٠٣٣/٢٩٠٧٠/٢٧	٢/١٠٠٥٢٦/٦٨٠٤-١/٤٧	٢٧/١٤٠٤-٣/١٤٠٣٣/١٣	٧٦-٧٥/٤٠٢٨/٤
٦/٦٥	ضلال الشركاء عن المشركين:	٢٥/١٦٠٥٦/١٥٠٣٦/١٤	٧٥/٧٠١٢٧/٤٠٩٨-٩٧/٤
	٣٧/٧٠٩٤/٦٠٢٤/٦		

حرف الطاء

طرف النهار: ١١/١١٤	الطائفة: ٣/٦٩، ٣/٧٢	١٢٦/٢٦، ١١٠/٢٦	الطارق: ٨٦/٢-١
١٣٠/٢٠	٨١/٤، ١٥٤/٣، ١٢٢/٣	١٤٤/٢٦، ١٣١/٢٦	الطاعة: أنواعها: طاعة الله:
الطُرف:	٤/١٠٢، ٤/١١٣، ٦/١٥٦	١٦٣/٢٦، ١٥٠/٢٦	١٣٢/٣، ٣٢٢/٣، ١٨٦/٢
ر: جسم الإنسان: العين.	٨٣/٩، ٦٦/٩، ٨٧/٧	١/٣٣، ١٧٩/٢٦	١٧٢/٣، ٤/١٣، ٤/٥٩
الطريق:	٤/٢٨، ٢/٢٤، ١٢٢/٩	الطاعة: ثمارها: ٨/٤٦	٢٠/٨، ١/٨، ٩٢/٥، ٦٩/٤
ر: السبيل.	١٤/٦١، ٩/٤٩، ١٣/٣٣	٥٤/٢٤، ٥٢-٥١/٢٤	٢٤/٨، ٤٦/٨، ٩/٧١
الطريقة: ٢٠/٢، ٦٣/٢، ١٠٤/٢	٢٠/٧٣	الطاعة: ثوابها: ٤/١٣	٣٣/٣٣، ٥٤/٢٤، ٥٢/٢٤
١٦/٧٢، ١١/٧٢، ١٧/٢٣	الطبع على القلب:	١٤/٤٩، ١٧/٤٨، ١٨/١٣	٣٣/٤٧، ٤٧/٤٢، ٤٧/٤٢، ٣٣/٣٣
الطعام: ٢/٢٥٩، ٥/٩٣	ر: القلب: الطبع عليه.	الطاعة: حقيقتها تنفيذ الأمر:	١٢/٦٤، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨
٣٧/١٢، ١٣٨/٦، ١١٣/٥	الطيق: ٣/٦٧، ٣/٧١، ١٥/١٥	٢/٣٤، ٥/١١٧، ١١/٦٤-٦٥	الطاعة: أنواعها: طاعة أولي الأمر:
الطعام: آدابه: ٣٣/٥٣	١٩/٨٤	١٢٣-١١٦/٢، ٣٧/١٤	٥٩/٤
الطعام: بذله للمحتاجين:	الطراوة: ١٦/١٤، ٣٥/١٢	١٠٧-١٠١/٣٧، ٣٩-٣٧/٣٣	الطاعة: أنواعها: طاعة الرسل:
٧٧/١٨، ٨٩/٥، ١٨٤/٢	الطرح:	١٦/٦٤، ٢١/٤٧	٣/٣٢، ٣/٣٥٠، ٣/١٣٢
٤٧/٣٦، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	ر: نبذ.	الطاعة: بمعنى الإيجابية: ٥/٣٠	٣/١٧٢، ٤/١٣، ٤/٥٩
٤٤/٧٤، ٣٤/٦٩، ٤/٥٨	الطرد: ٢/٨٥-٨٤، ٢/١٩١	الطاعة: بمعنى الإذعان: ٣/٨٣	٤/٦٤، ٤/٦٩، ٤/٨٠-٨١
١٤/٩، ١٨/٨٩، ٩-٨/٧٦	٢/٢١٧، ٢/٢٤٦، ٣/١٩٥	١١/٤١، ١٥/١٣	٥/٩٢، ٨/٨١، ٨/٢٠، ٨/٢٤
٣/١٠٧	٦/٥٢، ٧/٨٢، ٧/٨٨	الطاعة: بمعنى الموافقة:	٨/٤٦، ٩/٧١، ٢/٩٠
الطعام: تقديره من الله:	٧/١١٠، ٨/٣٠، ٩/١٣	٥٣/٢٤	٢٤/٥١-٥٢، ٢٤/٥٤
٢٥-٢٤/١٤، ١٤/٦٦، ٥/٦٦	٩/٤٠، ١١/٢٩-٣٠، ١٧/٧٦	طاعة الشيطان: النهي عنها:	٢٤/٥٦، ٢٦/١٠٨، ٢٦/١١٠
٧٩/٢٦، ٨١/٢، ١١٤/١٦	٢/٦٣، ٢٢/٤٠، ٢٦/٣٥	١٢١/٦	٢٦/١٢٦، ٢٦/١٣١
٣٥/٢٦، ٣٣/٢٦، ١٥/٢٤	٢٦/٥٧، ٢٦/١١٤	طاعة الكافرين: النهي عنها:	٢٦/١٤٤، ٢٦/١٥٠
٥٨-٥٧/٥١، ٤٧/٣٦	٢٦/١٦٧، ٢٧/٢٧، ٢٧/٥٦	٣/١٠٠، ٣/٤٩، ٣/٦٨	٢٦/١٦٣، ٢٦/١٧٩، ٣٣/٣٣
٣٢-٢٤/٨، ١٥/٦٧	٤٧/٤٣، ٥٩/٢، ٥٩/٨	٦/١١٦، ١٨/٢٨، ٢٥/٥٢	٣٣/٦٦، ٣٣/٧١، ٤٣/٦٣
٤-٣/١٠٦	٥٩/١١، ٦/١، ٦/٨-٩	٣٣/٦٧، ٣٣/٤٨، ٣٣/٦٧	٤٧/٣٣، ٤٨/٤٩، ٤٤/١٤
الطعام: تنزيهه الله عنه: ١٤/٦	٦٣/٨، ٦٣/١	٤٠/٤٣، ١٨/٥٤	٥٨/٩، ٥٨/١٣، ٦٤/١٢
٥٧/٥١	طرد آدم من الجنة: ٢/٣٨-٣٦	٤٧/٢٥-٢٦، ٨/٦٨، ٨/٦٨	٧١/٣
الطعام: تنوعه: ٢/٦١	٧/٢٤، ٧/٢٧، ٢/١١٧	١٩/٩٦، ٢٤/٧٦	الطاعة: أنواعها: طاعة المرأة:
٤/١٣، ١٤١/٦	٢٠/١٢٣	الطاغوت: ٢/٢٥٦-٢٥٧	٤/٣٤ لزوجها:
الطعام: حاجة الإنسان إليه:	طرد إبليس من الجنة: ٧/١٣	٤/٥١، ٤/٦٠، ٤/٧٦	الطاعة: أنواعها: طاعة
١٩/٧، ١٤/٦، ٧٥/٥، ٣٥/٢	٧/١٨، ١٥/٣٤، ٣٨/٧٧	٥/٦٠، ١٦/٣٩، ١٦/٣٦	الوالدين: ٢٩/٨، ٣١/١٥
٢٦-٢٥/١٩، ٣/١٥	الطُرف: ٣/١٠٣، ٣/١٢٧	الطاقة:	١٠٢-١٠١/٣٧
٣٣/٢٣، ٨/٢١، ١٢١/٢٠	٩/١٠٩، ١٧/٦٨، ١٧/٨٣	ر: قدرة.	الطاعة: التعبير بها عن الإيمان:
٢٧/٢٢، ٢٠/٢٥، ٧/٢٥	١٩/٥٢، ٢٠/٨٠، ٢٨/٢٩	طالوت: ٢/٢٤٦-٢٥٠	٢/٢٨٥، ١/٨، ٩/٧١
٤/١٠٦، ١٢/٤٧	٢٨/٤٤، ٢٨/٤٦	الطائفة:	٢٤/٤٧-٥١
الطعام: حاجة الحيوان إليه:	طرف الأرض: ١٣/٤١	ر: الآخرة: أسماءها: الطائفة:	الطاعة: التعبير بها عن التقوى:
٦٤/١١، ٢٤/١٠، ٧٣/٧	٢١/٤٤	الكبرى.	٣/٥٠، ٥/٧، ٢٦/١٠٨

٢٥/٧١	١٢/١٣، ٥٦/٧، ٤٦/٧	٢٦-٢١/٧٨، ٥/٦٩، ٣١/٦٨	٣٦/١٢، ١٧/١٢، ١٤/١٢
الطَّوْل:	٢٤/٣٠، ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	١٣-٦/٨٩، ٣٩-٣٧/٧٩	٤٦/١٢، ٤٣/١٢، ٤١/١٢
ر: قدرة.	١٥/٧٤، ٣٨/٧٠، ١٦/٣٢	١٤-١١/٩١	٢٧/٣٢، ٦٩-٦٨/١٦
الطول: ٣٧/١٧، ٨٦/٢٠	الطهارة: ١٠٨/٩، ١٢٥/٢	الطغيان: النهي عنه: ٢٥٦/٢	١٢/٤٧، ١٤/٣٤
٧/٧٣، ٤٥/٢٨، ٤٤/٢١	٢٦/٢٢	٣٦/١٦، ١١٢/١١، ٦٠/٤	الطعام: رخصه: ١٧٣/٢
٢٦/٧٦	الطهارة: التيمم: ٦/٥، ٤٣/٤	٨/٥٥، ٨١/٢٠	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ٣/٥
طول الأمد: ١٦/٥٧	طهارة الأزواج: ٢٥/٢	طغيان فرعون: ٢٤/٢٠	٦١/٢٤، ١١٥/١٦
طوى: ١٦/٧٩، ١٢/٢٠	٥٧/٤، ١٥/٣	٤٣/٢٠، ١٧/٧٩، ٤٥/٢٠	طعام أهل الجنة: ٣٥/١٣
الطي: ٦٧/٣٩، ١٠٤/٢١	الطهارة الحسية: ٢٢٢/٢	١١-١٠/٨٩	١٩/٥٢، ١٥/٤٧، ٧٣/٤٣
الطيب: ١٧٩/٣، ٣٨/٣	٤٨/٢٥، ١١/٨، ٦/٥	الطفولة: ٣١/٢٤، ٥/٢٢	٢٤-٢٣/٦٩، ٢١-٢٠/٥٦
٦/٥، ٤٣/٤، ٤٤-٢/٤	٢١/٧٦، ٤/٧٤، ٧٩/٥٦	٦٧/٤٠، ٥٩/٢٤	٤٣-٤٢/٧٧
٣٧/٨، ١٥٧/٧، ١٠٠/٥	الطهارة الحسية: الغسل:	الطل:	طعام أهل الكتاب: حله:
٢٦/٢٤، ٩٧/١٦، ٢٢/١٠	٤٢/٣٨، ٦/٥، ٤٣/٤	ر: المطر.	٥/٥
٢٠/٤٦	الطهارة الحسية: الوضوء: ٦/٥	الطلاق: ٢٣٢-٢٢٧/٢	طعام أهل النار: ٤٥-٤٣/٤٤
طيب الرزق: ١٦٨/٢، ٥٧/٢	الطهارة المعنوية: ٢٣٢/٢	٢٤١/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	٣٧-٣٦/٦٩، ٥٣-٥٢/٥٦
١٦٠/٤، ٢٦٧/٢، ١٧٢/٢	٤١/٥، ٥٥/٣، ٤٢/٣	٢-١/٦٥، ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	٧-٦/٨٨، ٤٦/٧٧، ١٣/٧٣
٣٢/٧، ٨٨-٨٧/٥، ٥٠-٤/٥	٧٨/١١، ١٠٣/٩، ٨٢/٧	٥/٦٦، ٦/٦٥، ٤/٦٥	الطعام البياح أكله: ٥٨-٥٧/٢
٦٩/٨، ٢٦/٨، ١٦٠/٧	٥٣/٣٣، ٣٣/٣٣، ٥٦/٢٧	الطلب: ٤١/١٨، ٥٤/٧	٩٣/٣، ١٧٢/٢، ١٦٨/٢
١١٤/١٦، ٧٢/١٦، ٩٣/١٠	٢/٩٨، ١٤/٨٠، ١٢/٥٨	٧٣/٢٢	٩٦/٥، ٨٨-٨٧/٥، ١/٥
٥١/٢٣، ٨١/٢٠، ٧٠/١٧	الطواف: ٤٥/٣٧، ٥٨/٢٤	ر: آيات الله: طلبها.	١٤٢-١٤١/٦، ١١٩-١١٨/٦
١٦/٤٥، ٦٤/٤٠	٤٤/٥٥، ٢٤/٥٢، ٧١/٤٣	ر: الملايكة: طلب نزولهم.	٥/١٦، ٦٩/٨، ١٦١-١٦٠/٧
طيب الكلام: ٨٣/٢، ٢٤/١٤	١٥/٧٦، ١٩/٦٨، ١٧/٥٦	الطَّلْح: ٢٩/٥٦	١٩/١٨، ١١٤/١٦، ١٤/١٦
٢٤/٢٢، ٥٣/١٧، ٣٢/١٦	١٩/٧٦	الطَّلْح: ١٤٨/٢٦، ٩٩/٦	٨١-٨٠/٢٠، ٥٤/٢٠
١٨/٣٩، ١٠/٣٥، ٦١/٢٤	الطواف حول الكعبة:	١٠/٥٠، ٦٥/٣٧	٢١-١٩/٢٣، ٣٠/٢٢
٣٣/٤١، ٧٣/٣٩، ٢٣/٣٩	٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	الطمأنينة: ١٢٦/٣، ٢٦٠/٢	١٢/٣٥، ١٥/٣٤، ٥١/٢٣
طيب المكان: ٧٢/٩، ٥٨/٧	طوبى: ٢٩/١٣	١٠/٨، ١١٣/٥، ١٠/٣، ٤	٧٩/٤٠، ٧٢/٣٦
١٢/٦١، ١٥/٣٤	الطود: ٦٣/٢٦	١٠٦/١٦، ٢٨/١٣	الطعام الحرام أكله:
الطير:	الطَّوْر: ١٤/٧١	٢٦/١٩، ٩٥/١٧، ١١٢/١٦	ر: الحرام من الطعام.
ر: الحيوان: الطير.	الطور: ٩٣/٢، ٦٣/٢	١٣/٢٨، ١١/٢٢، ٤٠/٢٠	الظعن في الدين: ١٢/٩، ٤٦/٤
الطيران: ٧٩/١٦، ٣٨/٦	٨٠/٢٠، ٥٢/١٩، ١٥٤/٤	٢٧/٨٩، ٥١/٣٣	الظغيان: ٦٤/٥، ١٥/٢
١٩/٦٧، ٤١/٢٤	٤٦/٢٨، ٢٩/٢٨، ٢٠/٢٣	ر: السكينة.	١٨٦/٧، ١١٠/٦، ٦٨/٥
الطَّيْرَة: ١٣/١٧، ١٣١/٧	٢/٩٥، ١/٥٢	الطمأنينة المذمومة: ٧/١٠	٨٠/١٨، ٦٠/١٧، ١١/١٠
١٩-١٨/٣٦، ٤٧/٢٧	الطوفان: ١٣٣/٧	٧٤/١٧، ١١٣/١١	٣٢/٥٢، ٥٣/٥١، ٧٥/٢٣
الطين: ٢/٦، ١١٠/٥، ٤٩/٣	طوفان نوح: ٦٤/٧	الطمث:	٧-٦/٩٦، ٢١/٦٧
٧٤/١٥، ٨٢/١١، ١٢/٧	٧٧/٢١، ٤٤-٣٧/١١	ر: الجماع.	الطغيان: جزاؤه: ٧٨-٧٧/٧
٣٨/٢٨، ١٢/٢٣، ٦١/١٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣	الطمس: ٨٨/١٠، ٤٧/٤	٦٩/١٩، ١٦٦/٧
٧١/٣٨، ١١/٣٧، ٧/٣٢	١٤/٢٩، ١٢٠-١١٩/٢٦	٨/٧٧، ٣٧/٥٤، ٦٦/٣٦	٣٣-٣٠/٣٧، ٢٣-٢١/٢٥
٤/١٠٥، ٣٣/٥١، ٧٦/٣٨	١٤-١٠/٥٤، ٨٢/٣٧	الطمع: ٣٢/٣٣، ٧٥/٢	٢٧/٥٠، ٥٨-٥٥/٣٨
		الطمع في كرم الله: ٨٤/٥	٨/٦٥، ٥٢-٥٠/٥٣، ٤٤/٥١

حرف الظاء

٣١/٣٤ ، ٥٧/٣٠ ، ٢٩/٣٠	٤٠/٤ ، ١٨٢/٣ ، ١٦١/٣	الظلم: أنواعه: التكذيب بآيات	الظاهر:
٣٧/٣٥ ، ٤٢/٣٤	١٣١/٦ ، ١٢٤/٤ ، ٤٩/٤	الله: ١٥٧/٦ ، ٣٧/٧ ، ٥٤/٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٦٨-٦٢/٣٧ ، ٢٤-٢٢/٣٧	٤٤/١٠ ، ٧٠/٩ ، ٦٠/٨	٥٩/١٧ ، ٤٧/١٧ ، ٣٩/١٠	الظاهر:
٥١/٣٩ ، ٤٧/٣٩ ، ٢٤/٣٩	١١٧/١١ ، ١٠١/١١ ، ٤٧/١٠	٤٩/٢٩ ، ٣٧/٢٥ ، ٨/٢٥	الظمن:
٥٢/٤٠ ، ١٨/٤٠	٤٩/١٨ ، ١١٨/١٦ ، ٣٣/١٦	٥/٦٢ ، ٣٢/٣٩ ، ٦٨/٢٩	ر: السَّمَر:
٤٥-٤٤/٤٢ ، ٢٢-٢١/٤٢	٢٠٩/٢٦ ، ١٠٠/٢٢ ، ٦٠/١٩	الظلم: أنواعه: الشرك بالله:	الظُّفَر: ٢٤/٤٨
٥٩/٥١ ، ٦٥/٤٣ ، ٣٩/٤٣	٤٧/٤٣ ، ٤٦/٤١ ، ٤٠/٢٩	٩٢/٢ ، ٥٤/٢ ، ٥١/٢	الظُّفَر: ١٤٦/٦
٣١/٧٦ ، ١٧/٥٩ ، ٤٧/٥٢	٢٩/٥٠	٢٥٨/٢ ، ٢٥٤/٢ ، ١٦٥/٢	الظل: ٢١٠/٢ ، ٥٧/٢
الظلم: نفيه بإرسال الرسل:	الظلم: التوبة منه: ١٣٥/٣	٨٢/٦ ، ٧٢/٥ ، ١٥٣/٤	٥٧/٤ ، ١٧١/٧ ، ١٦٠/٧
٢٠٩-٢٠٨/٢٦ ، ٤٧/١٠	٣٩/٥ ، ١١٠/٤ ، ٦٤/٤	٢٢/١٤ ، ١٠٦/١٠ ، ١٤٨/٧	١٦٠/١٣ ، ٣٥/١٣ ، ٤٨/١٦
٥٩/٢٨	١١/٢٧ ، ٦/١٣ ، ٢٣/٧	١٣/٣١ ، ٧١/٢٢ ، ١٥/١٨	١٨٩/٢٦ ، ٤٥/٢٥ ، ٨١/١٦
الظلم: نفيه بالتكليف قدر	١٦/٢٨ ، ٤٤/٢٧	٢١/٤٢ ، ٤٠/٣٥	٢١/٣٥ ، ٣٢/٣١ ، ٢٤/٢٨
الطاقة: ١٥٢/٦ ، ٢٨٦/٢	الظلم: جزاؤه: ٥٩/٢	ر: الشرك: طبيعته: ظلم.	٣٠/٥٦ ، ١٦/٣٩ ، ٥٦/٣٦
٦٢/٢٣	١١٧/٣ ، ١٩٣/٢ ، ١١٤/٢	الظلم: أنواعه: الصد عن سبيل	١٤/٧٦ ، ٤٣/٥٦
الظلم: نفيه بالجزاء على	١٩٢/٣ ، ١٥١/٣ ، ١٢٨/٣	الله: ١١٤/٢ ، ٦٨/٦	٤١/٧٧ ، ٣١-٣٠/٧٧
الكسب: ٢٨١/٢ ، ٢٧٢/٢	٩٧/٤ ، ٣٠/٤ ، ١٠/٤	١٩-١٨/١١ ، ٤٥-٤٤/٧	الظلام: ٢٠-١٩/٢ ، ١٧/٢
١٦٠/٦ ، ١٦١/٣ ، ٢٥/٣	١٦٩-١٦٨/٤ ، ١٥٣/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.	١/٦ ، ١٠٩/٦ ، ٦٣/٦ ، ٩٧/٦
٧١/١٧ ، ١١١/١٦ ، ٥٤/١٠	٤٥/٦ ، ٧٢/٥ ، ٢٩/٥	الظلم: أنواعه: ظلم الإنسان	٢٧/١٠ ، ١٦/١٣ ، ٨٧/٢١
٤٠/٢٩ ، ٤٧/٢١ ، ٤٩/١٨	١٥٧/٦ ، ٩٣/٦ ، ٤٧/٦	لنفسه: ٥٥/٢ ، ٥٤/٢	٤٠/٢٤ ، ٦٣/٢٧ ، ٤٠/٣٥
٤٦/٤١ ، ١٧/٤٠ ، ٥٤/٣٦	٤٤/٧ ، ٤١/٧ ، ٩/٧ ، ٥/٧	١٣٥/٣ ، ١١٧/٣ ، ٢٣١/٢	٢٩/٧٩ ، ٦/٣٩ ، ٣٧/٣٦
١٩/٤٦ ، ٢٢/٤٥	١٦٥/٧ ، ١٦٢/٧ ، ١٠٣/٧	٩٧/٤ ، ٦٤/٤ ، ١٨٢/٣	ر: الزمن: الليل.
الظلم: النهي عن موالات الظالمين:	١٣/١٠ ، ١٠٩/٩ ، ٥٤/٨	١١٧/٧ ، ١٦٠/٧ ، ١١٠/٤	ظلام الكفر: ٢٥٥/٢ ، ١٦/٥
٢٣/٩ ، ١٢٩/٦ ، ٥١/٥	٥٤/١٠ ، ٥٢/١٠ ، ٣٩/١٠	٤٤/١٠ ، ٧٠/٩ ، ٣٦/٩	١٦/١٣ ، ١٢٢/٦ ، ٣٩/٦
١٩/٤٥ ، ٥٠/١٨ ، ١١٣/١١	٤٤/١١ ، ٣٧/١١ ، ١٨/١١	٤٥/١٤ ، ١٠١/١١ ، ٥٤/١٠	١١/١٤ ، ٥١/١٤ ، ٤٣/٣٣
الظما: ١١٩/٢٠ ، ١٢٠/٩	٨٣-٨٢/١١ ، ٦٧/١١	١١٨/١٦ ، ٣٣/١٦ ، ٢٨/١٦	١١/٦٥ ، ٩/٥٧
٣٩/٢٤	٧٥/١٢ ، ١٠٢/١١ ، ٩٤/١١	٤٤/٢٧ ، ١٠/٢٢ ، ٣٥/١٨	الظلم: أنواعه: الإقراء على
الظن: ٢٧٣/٢ ، ٢١٤/٢	٢٢/١٤ ، ١٣/١٤	٩/٣٠ ، ٤٠/٢٩ ، ١٦/٢٨	الله: ١٤٤/٦ ، ٩٣/٦ ، ٢١/٦
١٦٩/٣ ، ١٤٢/٣ ، ٧٨/٣	٢٩-٢٨/١٦ ، ٤٤-٤٢/١٤	١١٣/٣٧ ، ٣٢/٣٥ ، ١٩/٣٤	٣٧/٧ ، ١٧/١٠ ، ١١/١١
١٨٨/٣ ، ١٨٠/٣ ، ١٧٨/٣	٢٩/١٨ ، ١١٣/١٦ ، ٨٥/١٦	٧٦/٤٣	١٥/١٨ ، ٦٨/٢٩ ، ٣٢/٣٩
٥٩/٨ ، ٣٠/٧ ، ٧١/٥	٧٢/١٩ ، ٣٨/١٩ ، ٨٧/١٨	الظلم: مخالفة أوامر	٧/٦١
٢٤/١٠ ، ٢٢/١٠ ، ١٦/٩	١٤/٢١ ، ١١/٢١ ، ١١١/٢٠	الله: ٣٥/٢ ، ٥٩/٢ ، ١٤٠/٢	الظلم: أنواعه: أكل أموال
١١٠/١٢ ، ٤٢/١٢ ، ٦٠/١٠	٢٥/٢٢ ، ٤٦/٢١ ، ٢٩/٢١	٢٣١/٢ ، ٢٢٩/٢ ، ١٤٥/٢	الناس بالباطل: ١٨٨/٢
٩/١٨ ، ٤٧/١٤ ، ٤٢/١٤	٥٣/٢٢ ، ٤٨/٢٢ ، ٤٥/٢٢	٩٧/٤ ، ٦٤/٤ ، ٢٤٦/٢	١٦١-١٦٠/٤ ، ٣٠-٢٩/٤
١٠٢/١٨ ، ٢٢/١٨ ، ١٨/١٨	١٩/٢٥ ، ٤١/٢٣ ، ٢٧/٢٣	١٩/٧ ، ١٠٧/٥ ، ٤٥/٥	٤٢/٥ ، ٦٣-٦٢/٥ ، ٣٤/٩
٥٥/٢٣ ، ٨٧/٢١ ، ١٠٤/١٨	٢٢٧/٢٦ ، ٣٧/٢٥ ، ٢٧/٢٥	١/٦٥ ، ٢٢/٣٢ ، ١٦٢/٧	١٩/٨٩
١٢-١١/٢٤ ، ١١٥/٢٣	٤٠/٢٨ ، ٨٥/٢٧ ، ٥٢/٢٧	الظلم: تنزيه الله عنه: ٢٧٢/٢	الظلم: أنواعه: أكل أموال
٥٧/٢٤ ، ٣٩/٢٤ ، ١٥/٢٤	٣١/٢٩ ، ١٤/٢٩ ، ٥٩/٢٨	١١٧/٣ ، ١٠٨/٣ ، ٢٨١/٢	اليتامى: ١٠/٤ ، ٢/٤

٣٧/٣٣ ، ٢٠/٣١ ، ٧/٣٠	ظهر الإنسان:	٢٣/٥٣ ، ٣٢/٤٥ ، ٢٤/٤٥	٤٨٨/٢٧ ، ٤٤٤/٢٧ ، ٤٤٤/٢٥
١٨/٣٤ ، ٥٤٤/٣٣	ر: جسم الإنسان: الظهر.	١٤/٨٤ ، ٢٨/٥٣	١٠/٣٣ ، ٤/٢٩ ، ٢/٢٩
٣٣/٤٣ ، ٤٨-٤٧/٣٩	ظهر البحر: ٣٣-٣٢/٤٢	الظن؛ بمعنى اليقين: ٤٦/٢	٢٢/٣٤ ، ٢٠/٣٤ ، ٢٠/٣٣
٤/٦٠ ، ١٣/٥٧ ، ٣٣/٤٥	ظهر الحيوان: ١٣٨/٦	٦٦/٧ ، ٢٤٩/٢ ، ٢٣٠/٢	٥٠/٤١ ، ٣٧/٤٠ ، ٨٧/٣٧
٢٦/٧٢ ، ٣/٦٦	١٣-١٢/٤٣ ، ١٤٦/٦	٢٧/١١ ، ١١٨/٩ ، ١٧١/٧	٢١/٤٥ ، ٨٠/٤٣ ، ٣٧/٤٣
ظهور الحق: ٣٣/٩ ، ٤٨/٩	الظُّهر:	٣٦٦-٣٥/١٨ ، ١٠٢-١٠١/١٧	١٢/٤٨ ، ٦/٤٨ ، ٢٩/٤٧
٢٨/٤٨ ، ٢٩/٤٠ ، ٢٦/٤٠	ر: الزمن: الظهر.	١٨٦/٢٦ ، ١٥/٢٢ ، ٥٣/١٨	٤/٦٣ ، ١٤/٥٩ ، ١٨/٥٨
١٤/٦١ ، ٩/٦١	الظهور: ٢٧١/٢ ، ٣٣/٢	٢/٥٩ ، ٤٨/٤١ ، ٢٤/٣٨	٣٦/٧٥ ، ٣/٧٥ ، ٧/٧٢
ظهور الفساد: ١٢٠/٦	١١٨/٣ ، ٢٩/٣ ، ٢٨٤/٢	١٢/٧٢ ، ٥/٧٢ ، ٢٠/٦٩	٧/٩٠ ، ٥/٩٠ ، ١٩/٧٦
٤١/٣٠ ، ٣٣/٧ ، ١٥٦/٦	١٠٠/٥ ، ٩٩/٥ ، ١٤٩/٤	٤/٨٣ ، ٢٨/٧٥ ، ٢٥/٧٥	٣/١٠٤
الظهير:	٢٠/٧ ، ٩١/٦ ، ٢٨/٦	ظن السوء: ١٢/٤٨ ، ٦/٤٨	الظن؛ بمعنى الوهم: ٧٨/٢
ر: عون.	٣٥/١٢ ، ٨/٩ ، ٢٢/٧	١٢/٤٩	١١٦/٦ ، ١٥٧/٤ ، ١٥٤/٣
الظهيرية:	٢٠/١٨ ، ٣٣/١٣ ، ١٠/١٣	الظهار: تحريمه: ٤/٣٣	٦٦/١٠ ، ٣٦/١٠ ، ١٤٨/٦
ر: الزمن: الظهر.	١٢١/٢٠ ، ٩٧/١٨ ، ٢٢/١٨	٤-١/٥٨	٣٩-٣٨/٢٨ ، ٥٢/١٧
	١٠/٢٨ ، ٣١/٢٤ ، ٢٩/٢٤	ظهر الأرض: ٤٥/٣٥	٢٣-٢٢/٤١ ، ٢٧/٣٨

حرف العين

عبادة الله: الإخلاص فيها:	٣٧/١٠ ، ١٠/١٠ ، ١٢١/٧	٢١/٤٠ ، ٧٣/٣٧ ، ٤٤/٣٥	العاجلة: ٢٠/٧٥ ، ١٨/١٧
٤٠/٣٧ ، ٤٠/١٥ ، ٢٤/١٢	٤٧/٢٦ ، ٢٣/٢٦ ، ١٦/٢٦	١٠/٤٧ ، ٢٥/٤٣ ، ٨٢/٤٠	٢٧/٧٦
١٢٨/٣٧ ، ٧٤/٣٧	١٠٩/٢٦ ، ٩٨/٢٦ ، ٧٧/٢٦	٩-٨/٦٥ ، ١٧/٥٩	ر: دنيا.
٧/٣٩ ، ١٦٩/٣٧ ، ١٦٠/٣٧	١٤٥/٢٦ ، ١٢٧/٢٦	١٥-١٤/٩١	عاد: ٧٠/٩ ، ٧٤/٧ ، ٦٥/٧
٥/٩٨ ، ١١/٣٩	١٨٠/٢٦ ، ١٦٤/٢٦	العاقبة لله: ٤١/١٣ ، ٤١/٢٢	٩/١٤ ، ٦٠-٥٩/١١ ، ٥٠/١١
عبادة الله: الأمر بها:	٤٤٤/٢٧ ، ٨/٢٧ ، ١٩٢/٢٦	٢٢/٣١	١٢٣/٢٦ ، ٣٨/٢٥ ، ٤٢/٢٢
ر: صفات الله: الوجدانية في العبادة.	٨٧/٣٧ ، ٢/٣٢ ، ٣٠/٢٨	العالم: ١٢٢/٢ ، ٤٧/٢	٣١/٤٠ ، ١٢/٣٨ ، ٣٨/٢٩
عبادة الله: الأمر بها في الشرائع	٧٥/٣٩ ، ١٨٢/٣٧	٩٧-٩٦/٣ ، ٤٢/٣ ، ٣٣/٣	٢١/٤٦ ، ١٥/٤١ ، ١٣/٤١
السموية السابقة: ٨٣/٢	٤٦/٤٣ ، ٩/٤١ ، ٦٦-٦٤/٤٠	٩٠/٦ ، ٨٦/٦ ، ٢٠/٥	٥٠/٥٣ ، ٤١/٥١ ، ١٣/٥٠
١١٧/٥ ، ٧٢/٥ ، ١٣٣/٢	١٦/٥٩ ، ٨٠/٥٦ ، ٣٦/٤٥	١٠٤/١٢ ، ١٤٠/٧ ، ٨٠/٧	٦/٦٩ ، ٤/٦٩ ، ١٨/٥٤
٧٠/٧ ، ٦٥/٧ ، ٥٩/٧	٦/٨٣ ، ٢٩/٨١ ، ٤٣/٦٩	٩١/٢١ ، ٧١/٢١ ، ٧٠/١٥	٦/٨٩
٢٦-٢٥/١١ ، ٨٥/٧ ، ٧٣/٧	ر: تسييح الله من الكائنات.	١٦٥/٢٦ ، ١١/٢٥ ، ١٠٧/٢١	ر: هود.
٨٤/١١ ، ٦١/١١ ، ٥٠/١١	عالم الغيب والشهادة:	١٥/٢٩ ، ١٠/٢٩ ، ٦/٢٩	العاقبة الحسنة: ١٣٥/٦
١٤/٢٠ ، ٣٦/١٦ ، ٤٠/١٢	ر: صفات الله المضافة: عالم الغيب والشهادة.	٨٧/٣٨ ، ٧٩/٣٧ ، ٢٨/٢٩	٢٢/١٣ ، ٤٩/١١ ، ١٢٨/٧
٣٢/٢٣ ، ٢٣/٢٣ ، ٢٥/٢١	العالم:	٥٢/٦٨ ، ١٦/٤٥ ، ٣٢/٤٤	١٣٢/٢٠ ، ٣٥/١٣ ، ٢٤/١٣
٣٦/٢٩ ، ١٦/٢٩ ، ٤٥/٢٧	ر: الزمن: السنة.	٢٧/٨١	٨٣/٢٨ ، ٣٧/٢٨
٣-١/٧١ ، ٢١/٤٦ ، ١٤/٤١	عبادة الله:	العالم: خضوعه لله: ٢/١	العاقبة السيئة: ١٣٧/٣
عبادة الله: انتفاء الوساطة فيها:	ر: الحج. - ر: ذكر الله.	١٠٨/٣ ، ٢٥١/٢ ، ١٣١/٢	٨٦/٧ ، ٨٤/٧ ، ١١/٦
٣/١٠ ، ٢٥٥/٢ ، ١٨٦/٢	ر: زكاة. - ر: صلاة.	٤٥/٦ ، ١١٥/٥ ، ٢٨/٥	٧٣/١٠ ، ٣٩/١٠ ، ١٠٣/٧
٢٣/٣٤ ، ٢٨/٢١ ، ١٠٩/٢٠	ر: الصيام.	٥٤/٧ ، ١٦٢/٦ ، ٧١/٦	٣٦/٦ ، ٣٥/١٣ ، ١٠٩/١٢
		١٠٤/٧ ، ٦٧/٧ ، ٦١/٧	٦٩/٢٧ ، ٥١/٢٧ ، ١٤/٢٧
			٤٢/٣٠ ، ١٠٠-٩/٣٠ ، ٤٠/٢٨

العدد (٤) أربعة: ٢٢٦/٢	٤١٣/٢٣ ٤٠/٣٢ ٤١/١٢ ٣٦/١٢ ٤٧/١٢	٤١/١٨ ٤٨/١٧ ٨٨/١١
٣٣/٤ ٢٦/٢ ٢٣٤/٢	٤٥/٤ ١٠٣/٣ العداوة:	٧٥/١٨ ٧٢/١٨ ٦٧/١٨
٣٦/٩ ٢/٩ ١٥/٤	٨٢/٥ ٦٤/٥ ١٤/٥	٩٧/١٨ ٨٢/١٨ ٧٨/١٨
٦٧/٢٤ ٤٤/٢٤ ٢٢/١٨	٨٣/٩ ١٥٠/٧ ٩١/٥	٤٣/٢١ ٤٠/٢١ ١٠١/١٨
٤٥٠/٢٤ ١٣/٢٤ ٨/٢٤	٨/٢٨ ٧٧/٢٦ ٨٠/٢٠	٨١-٧٩/٢٦ ١٩/٢٥ ٩/٢٥
١٠/٤١ ١/٣٥	٦٧/٤٣ ١٩/٢٨ ١٥٠/٢٨	٦٧/٣٦ ٥٠/٣٦ ٥٤/٣٠
العدد (٥) خمسة: ٢٢/١٨	٤٨/١٩ ٢٦/١٩ ١١٠/١٨	٤٥/٥١ ١١/٤٨ ٨/٤٦
٧/٥٨ ٩/٢٤ ٧/٢٤	٩٩/٢٣ ٥٢/٢٣ ٩٢/٢١	٤/٦٠ ٤/٦٠ ٣٣/٥٥
العدد (٦) ستة: ٥٤/٧	٢١/٢٤ ٦٦/٢٤ ٢/٢٤	١٩/٨٢ ٢١/٧٢ ١٦/٦٤
٢٢/١٨ ٧/١١ ٣/١٠	٣٢/٢٥ ١٤/٢٥ ٢٨/٢٤	ر: ضَعْف القوة.
٣٨/٥٠ ٤٤/٣٢ ٥٩/٢٥	٢٨/٢٩ ٢٧-٢٥/٢٨	العِجْل:
٤/٥٧	٤٠/٣٣ ٣٢/٣٣ ٢٨/٣١	ر: الحيوان: النَّعْم: البقر.
العدد (٧) سبعة: ٢٩/٢	٢٩/٣٦ ٤٢/٣٥ ٤٦/٣٤	عجل السامري: ٥١/٢
٤٣/١٢ ٢٦١/٢ ١٩٦/٢	١٩/٣٧ ٥٣/٣٦ ٤٩/٣٦	١٥٣/٤ ٩٣-٩٢/٢ ٥٤/٢
٤٤/١٥ ٤٨-٤٦/١٢	٣٥/٣٨ ٢٣/٣٨ ١٥/٣٨	٨٨/٢٠ ١٥٢/٧ ١٤٨/٧
٢٢/١٨ ٤٤٤/١٧ ٨٧/١٥	٣٣/٤٣ ٨/٤٢ ٦/٣٩	٩٧/٢٠
٢٧/٣١ ٨٦/٢٣ ١٧/٢٣	٢٤/٥٤ ١٢/٤٩ ٩/٤٩	العِجْلَة:
٣/٦٧ ١٢/٦٥ ١٢/٤١	١١/٥٩ ٥٠/٥٤ ٣١/٥٤	١٨/١٧ ١/١٦ ١٥٠/٧
١٢/٧٨ ١٥/٧١ ٧/٦٩	١٤-١٣/٦٩ ١٠/٦٣	العدد: ١٨٥-١٨٤/٢ ٨٠/٢
العدد (٨) ثمانية: ١٤٣/٦	٧/٧٢ ٢/٧٢ ٤٧/٦٩	٣٧-٣٦/٩ ٢٤/٣ ٢٠٣/٢
٦/٣٩ ٢٧/٢٨ ٢٢/١٨	٢٢/٧٢ ٢٠/٧٢ ١٨/٧٢	١٢/١٧ ٢٠/١٢ ٥٠/١٠
١٧/٦٩ ٧/٦٩	١٣/٧٩ ٣٥/٧٤ ٢٦/٧٢	١١٢/٢٣ ٢٢/١٨ ١١/١٨
العدد (٩) تسعة: ١٠١/١٧	٧/٩٠ ٥٠/٩٠ ٢٦-٢٥/٨٩	٢٨/٧٢ ٢٤/٧٢
٤٨/٢٧ ١٢/٢٧ ٢٥/١٨	١١/٤٣ ٣/٤	العدد: إحصاؤه:
العدد (١٠) عشرة: ١٩٦/٢	١٠/٦٥ ١٧٦/٤	ر: العَدَّة.
١٦٠/٦ ٨٩/٥ ٢٣٤/٢	٤٠/٩ ١٤٤-١٤٣/٦	العدد: البِضْع: ٤٢/١٢ ٤/٣٠
١٠٣/٢٠ ١٣/١١ ١٤٢/٧	٨٧/١٥ ٣/١٣ ٤٠/١١	العدد (١) واحد: ٦١/٢
٧/٨٩ ٢٧/٢٨	٤٦/٣٤ ٢٧/٢٣ ٥١/١٦	١٣٦/٢ ١٠٢/٢ ٩٦/٢
العدد (١١) أحد عشر: ٤/١٢	٢٣/٣٩ ١٤/٣٦ ١/٣٥	٢٨٢/٢ ٢٦٦/٢ ١٨٠/٢
العدد (١٢) اثنا عشر: ٦٠/٢	١١/٤٠	٨٤/٣ ٧٣/٣ ٢٨٥/٢
٣٦/٩ ١٦٠/٧ ١٢/٥	العدد (٣) ثلاثة: ١٩٦/٢	٣/٤ ١/٤ ١٥٣/٣ ٩١/٣
العدد (١٩) تسعة عشر:	٣/٤ ٤١/٣ ٢٢٨/٢	٢٠/٤ ١٨/٤ ١٢-١١/٤
٣٠/٧٤	٨٩/٥ ٧٣/٥ ١٧١/٤	١٥٢/٤ ١٠٢/٤ ٤٣/٤
العدد (٢٠) عشرون: ٦٥/٨	٢٢/١٨ ٦٥/١١ ١١٨/٩	٤٨/٥ ٢٧/٥ ٢٠/٥ ٦/٥
العدد (٣٠) ثلاثون: ١٤٢/٧	١/٣٥ ٥٨/٢٤ ١٠/١٩	٦١/٦ ١١٥/٥ ١٠٦/٥
١٥/٤٦	٢٠/٥٣ ٦/٣٩ ١٤/٣٦	١٨٩/٧ ٨٠/٧ ٩٨/٦
العدد (٤٠) أربعون: ٥١/٢	٤/٦٥ ٧/٥٨ ٧/٥٦	٥٢/٩ ٦/٩ ٤/٩ ٧/٨
١٥/٤٦ ١٤٢/٧ ٢٦/٥	٣٠/٧٧	١٩/١٠ ١٢٧/٩ ٨٤/٩
		٣١/١٢ ١١٨/١١ ٨١/١١

العذاب: الزيادة فيه:	١٩٠/٢، ٢٢٩/٢، ١٥٤/٤	العدل: إقامته مع الخصوم:	١٤/٢٩، ٥٠ (خسون)
ر: الزيادة في العذاب.	٥٥/٧، ١٨٧/٥، ٦٢/٥، ٢/٥	٤٢/٥، ٨٥/٥، ٢/٥، ١٩٤/٢	العدد (٦٠) ستون: ٤/٥٨
العذاب: لزومه للكافر:	١٢/٦٨، ٩-٨/٥٨، ٢٨/٢٨	٤٠/٤٢، ٦٠/٢٢، ١٢٦/١٦	العدد (٧٠) سبعون: ١٥٥/٧
ر: صحة النار.	العدوان على حدود الله:	٨/٦٠	٣٢/٦٩، ٨٠/٩
العذاب: مقابله للمغفرة:	٢٢٩/٢، ١٧٣/٢، ٦٥/٢	العدل: الأمر به: ٢٨٢/٢	العدد (٨٠) ثمانون: ٤/٢٤
٢٨٤/٢، ١٧٥/٢	١٤/٤، ١١٢/٣، ٢٣١/٢	١٢٧/٤، ٥٨/٤، ٢١/٣	العدد (٩٩) تسعة وتسعون:
٤٠/٥، ١٨/٥، ١٢٩-١٢٨/٣	١٠٧/٥، ٩٤/٥، ١٥٤/٤	١٥٢/٦، ٨/٥، ١٣٥/٤	٢٣/٣٨
٦٦/٩، ٣٣/٨، ١١٨/٥	١٤٥/٦، ١١٩/٦، ١٠٨/٦	٧٦/١٦، ٨٥/١١، ٢٩/٧	العدد (١٠٠) مئة: ٢٥٩/٢
٢١/٢٩، ٥٤/١٧، ١٠٦/٩	١١٥/١٦، ٧٤/١٠، ١٦٣/٧	١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧، ٩٠/١٦	٢/٢٤، ٦٦-٦٥/٨، ٢٦١/٢
٧٣/٣٣	١/٦٥، ١٦٦/٢٦، ٧/٢٣	٩/٥٥، ٩/٤٩، ١٥/٤٢	العدد (٢٠٠) مئتان:
العذاب الأخروي: ٨٦-٨٥/٢	١٢/٨٣، ٣١/٧٠	٢/٦٥، ٢٥/٥٧	٦٦-٦٥/٨
١٧٦/٣، ٥٦/٣، ١٢٦/٢	العذوة: ٤٢/٨	العدل: الحكم به:	العدد (٣٠٠) ثلاث مئة:
٣٣/٥، ٥٦/٤، ١٤/٤	العذاب: ١٦٢/٢، ٩٦/٢	ر: الحكم بالعدل: وجوبه.	٢٥/١٨
١٥/٦، ٤١/٥، ٣٧-٣٦/٥	١٨١/٣، ١٠٦/٣، ٨٨/٣	العدل: النهي عن اتباع الهوى	العدد (٣٠٩) ثلاث مئة
٣٩-٣٨/٧، ٩٣/٦، ٣٠/٦	٤٩/٦، ١١٥/٥، ٨٠/٥	فيه: ٢/٥، ١٣٥/٤	وتسعة: ٢٥/١٨
٥٠/٨، ١٤/٨، ٥٩/٧	١٥٧/٦، ١٢٥/٦، ٦٥/٦	العدل بالحق: ١٨١/٧، ١٥٩/٧	العدد (٧٠٠) سبع مئة:
١٥/١٠، ٧٤/٩، ٦٨/٩	٣٥-٣٤/٨، ١٦٥/٧، ٧١/٧	العدل بين الزوجات: ٣/٤	٢٦١/٢
٣/١١، ٥٤/١٠، ٥٢/١٠	٨/١١، ١٠٠/١٠، ٥٢/٩	١٢٩/٤	العدد (٩٥٠) تسع مئة
٨٤/١١، ٣٩/١١، ٢٦/١١	٩٣/١١، ٧٦/١١، ٢٠/١١	العدل في القول: ١٥٢/٦	وخمسون: ١٤/٢٩
١٧/١٤، ٣٤/١٣، ١٠٣/١١	٥٥/١٨، ٥٧/١٧، ١٠٧/١٢	عدن:	العدد (١٠٠٠) ألف: ٩٦/٢
٢٧/١٦، ٤٤/١٤، ٢١/١٤	٧٥/١٩، ٤٥/١٩، ٥٨/١٨	ر: حنة الآخرة: أسماءها: عدن.	٦٦-٦٥/٨، ٩/٨، ٢٤٣/٢
٨٧/١٨، ٨٨/١٦، ٨٥/١٦	١٣٤/٢٠، ٦١/٢٠، ٤٨/٢٠	العدة: إغاؤها على المطلقة قبل	٥/٣٢، ١٤/٢٩، ٤٧/٢٢
٤/٢٢، ٢/٢٢، ١٢٧/٢٠	١٠/٢٩، ١٨/٢٢، ٤٦/٢١	الدخول: ٤٩/٣٣	٣/٩٧
٤٢/٢٥، ١٩/٢٥، ٥٥/٢٢	٩/٣٧، ٣٠/٣٣، ٢٤/٣٣	عدة الإيلاء: ٢٢٦/٢	العدد (٢٠٠٠) ألفان: ٦٦/٨
٥٠/٢٧، ١٥٦/٢٦، ١٣٥/٢٦	١٧/٧٢، ٨/٣٨	عدة الطلاق: ٢٢٨/٢	العدد (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف:
٢١/٣١، ١٦/٣٠، ٦٤/٢٨	العذاب: استعجال الكافرين به:	١/٦٥، ٢٣٢-٢٣١/٢	١٢٤/٣
٢٠/٣٢، ١٤/٣٢، ٢٤/٣١	٩٢/١٧، ٥٠/١٠، ٣٢/٨	عدة المتوفى عنها زوجها:	العدد (٥٠٠٠) خمسة آلاف:
٨/٣٤، ٦٨/٣٣، ٢١/٣٢	١٨٧/٢٦، ٤٧/٢٢	٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢	١٢٥/٣
٣٨/٣٤، ٣٣/٣٤، ١٢/٣٤	٢٩/٢٩، ٢٠٤/٢٦	العذوة: الحذر منه:	العدد (٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً:
١٣/٣٩، ٣٣/٣٧، ٤٢/٣٤	١٧٦/٣٧، ٥٤-٥٣/٢٩	ر: الحذر من العتو.	٤/٧٠
٢٦/٣٩، ٢٤/٣٩، ١٩/٣٩	٢-١/٧٠، ٨/٥٨، ١٦/٣٨	العذوة: ١/١٠٠، ٩٠/١٠	العدد (١٠٠٠٠٠) مئة ألف:
٤٧/٣٩، ٤٠/٣٩	ر: العجلة بالشر.	ر: السعي.	١٤٧/٣٧
٥٨/٣٩، ٥٥-٥٤/٣٩	العذاب: تخفيفه: ٨٦/٢	العدوان: جزاؤه: ٦١/٢	العدل: ٦١/٢
٤٦-٤٥/٤٠، ٧١/٣٩	٨٥/١٦، ٨٨/٣، ١٦٢/٢	١٧٨/٢، ٨٥/٢، ٦٥/٢	العدل: ١١٥/٦، ٣/٤، ١٨/٣
٥٠/٤١، ١٦/٤١، ٤٩/٤٠	٤٩/٤٠، ٣٦/٣٥	٣٠/٤، ١٤/٤، ١١٢/٣	٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠
٣٩/٤٣، ٤٥-٤٤/٤٢	العذاب: الحذر منه:	٢٥-٢٤/٥٠، ٧٨/٥	٥/٣٣، ٤٧/٢١
٢١/٤٦، ٤٨/٤٤، ٧٤/٤٣	ر: الحذر من عذاب الله.	العدوان: صده: ١٩٤-١٩٣/٢	العدل: اشتراطه في الشهود:
١٣/٥٧، ٧/٥٢، ٣٤/٤٦	العذاب: رفعه برسول الله ﷺ:	١٢٠/٩	١٠٦/٥، ٩٥/٥، ٢٨٢/٢
٣٣/٦٨، ٦٠-٦٧/٦٧، ٣/٥٩	٣٣/٨	العدوان: النهي عنه: ٨٥/٢	٢/٦٥

عرض الأمانة على الكائنات: ٧٢/٣٣	٣٧/٤، ١٤/٤، ١٧٨/٣	العذاب الدنيوي: ٤٩/٢	٣٠/٧٨، ١١/٧٠، ١/٧٠
عرفات: ١٩٨/٢	٥٧/٢٢، ١٥١/٤، ١٠٢/٤	٢٥/٤، ٥٦/٣، ٥٩/٢	٢٤/٨٨، ١٠/٨٥، ٤٠/٧٨
العزم: ١٦/٣٤	٥٧/٣٣، ٦٦/٣١، ٦٩/٢٥	٤٠/٦، ٤٧/٦، ١٣٥-١٣٤/٧	٢٥/٨٩
العروة: ٣٧/١٣، ٢/١٢	٤٩/٤٥، ٣٠/٤٤، ١٤٤/٣٤	١٦٧/٧، ١٦٢/٧، ١٤١/٧	العذاب الأخروي: بعده عن المؤمنين: ٢٠/١/٢، ١٦/٣
١١٣/٢٠، ١٠٣/١٦	١٦/٥٨، ٥٥/٥٨، ٢٠/٤٦	١٥٥/٩، ٢٦/٩، ١٤/٩	٦٥/٢٥، ١٤٧/٤، ١٩١/٣
٣٧/٤١، ٢٨/٣٩، ١٩٥/٢٦	٦٦/٩، ١٦٤/٧، العذر:	١٠١/٩، ٨٥/٩، ٧٤/٩	٧٠-٦٩/٢٥، ٥٩/٣٧، ٧٠-٦٩/٢٥
٣٣/٤٣، ٧/٤٢، ٤٤/٤١	٧٣/١٨، ٩٤/٩، ٩٠/٩	٦٤/١١، ٥٨/١١، ٩٨/١٠	٥٦/٤٤، ١٨/٥٢، ٣١/٤٦، ٥٦/٤٤
١٢/٤٦	٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠، ٤٧/١٨	٦٦/١٤، ٣٤/١٣، ١١/١٣	١١-١٠/٦١، ٢٧/٥٢
العروج: ٥٥/٣٢، ١٤/١٥	٦٦/٧٧، ١٥٥/٧٥، ٧/٦٦	١١٣/١٦، ٤٥/١٦، ٢٦/١٦	٢٥-٢٤/٨٤، ٢٨-٢٧/٧٠
٤٤/٥٧، ٣٣/٤٣، ٢/٣٤	٣٦/٧٧	٨٧-٨٦/١٨، ٥٨/١٧	العذاب الأليم: ١٠/٢
٤-٣/٧٠	١٢/٣٥، ٥٣/٢٥، العذوبة:	٤٧/٢١، ٤٧/٢٠، ٧٩/١٩	١٠٤/٢، ١٧٨/٢، ١٧٤/٢
ر: السماء: الصعود فيها.	العراء: ١٤٥/٣٧، ١١٨/٢٠	٤٠/٢٥، ٨/٢٤، ٧/٢٤	٢١/٣، ٧٧/٣، ٢١/٣
العروة الوثقى: ٢٥٦/٢	٤٩/٦٨	٥٥/٢٧، ١٨٩/٢٦، ١٥٨/٢٦	١٧٧/٣، ١٨٨/٣، ١٧٧/٣
٢٢/٣١	العرب: ١٠١-٩٧/٩، ٩٠/٩	١٧/٣٣، ٣٤/٢٩، ٢١/٢٧	١٧٣/٤، ١٦١/٤، ١٣٨/٤
العزلة: ٩١-٩٠/٤، ٢٢٢/٢	١١/٤٨، ٢٠/٣٣، ١٢٠/٩	٢٦-٢٥/٣٩، ٤١/٣٨	٣٦/٥، ٧٣/٥، ٣٦/٥
١٦/١٨، ٤٢/١١	١/١٠٦، ١٤/٤٩، ١٦/٤٨	٤٨/٤٣، ١٧-١٦/٤١	٧٠/٦، ٣٢/٨، ٧٣/٧، ٣٢/٩
٢١٢/٢٦، ٤٩-٤٨/١٩	العرج: ١٧/٤٨، ٦١/٢٤	١٥/٤٤، ١٢/٤٤، ٥٠/٤٣	٣٤/٩، ٣٩/٩، ٣٤/٩
٢١/٤٤، ٥١/٣٣	المرجون: ٣٩/٣٦	١٦/٥٤، ٢٤/٤٦	٧٤/٩، ٧٩/٩، ٧٤/٩
العزم: ٢٣٥/٢، ٢٢٧/٢	عرش الله: ١٢٩/٩، ٥٤/٧	٣١-٣٠/٥٤، ٢١-١٨/٥٤	٤/١٠، ٨٨/١٠، ٤١/١٠
٣٥/٤٦، ١١٥/٢٠، ١٥٩/٣	٢/١٣، ٧/١١، ٣/١٠	٣/٥٩، ٣٩-٣٧/٥٤، ٣٤/٥٤	٤٨/١١، ٢٢/١٤، ٢٥/١٢
٢١/٤٧	٢٢/٢١، ٥٥/٢٠، ٤٢/١٧	١٣/٨٩، ٣٣/٦٨، ٨/٦٥	٥٠/١٥، ٦٣/١٦، ٦٣/١٦
عزم الأمور: ١٨٦/٣	٥٩/٢٥، ١١٦/٢٣، ٨٦/٢٣	العذاب الشديد: ١٦٥/٢	١١٧/١٦، ١١٧/١٦، ١٠/١٧
٤٣/٤٢، ١٧/٣١	٧٥/٣٩، ٤/٣٢، ٢٦/٢٧	١٢٤/٦، ٥٦/٣، ٤/٣	١٩/٢٤، ٦٣/٢٤، ٣٧/٢٥
العزة: وصف الله بها:	٨٢/٤٣، ١٥/٤٠، ٧/٤٠	٢/١٤، ٧٠/١٠، ١٦٤/٧	٢٠/١٢٦، ٢٣/٢٩، ٢٠/١٢٦
١٠/٣٥، ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	٢٠/٨١، ١٧/٦٩، ٤/٥٧	١٢٧/٢٠، ٥٨/١٧، ٧/١٤	٨/٣٣، ٥/٣٤، ١٨/٣٦
٨/٦٣، ٨٢/٣٨، ١٨٠/٣٧	١٥/٨٥	٤٦/٣٤، ٧٧/٢٣، ٤/٢٢	٣٨/٣٧، ٢١/٤٢، ٢١/٤٢
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	عرش السلطان: ١٠٠/١٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	٦٥/٤٣، ١١/٤٤، ١١/٤٤
العزير:	٣٨/٢٧، ٢٣/٢٧	٢٦/٤٢، ١٦/٤٢، ٢٧/٤١	١١/٤٥، ٢٤/٤٦، ٢٤/٤٦
عزة الرسول ﷺ:	٤٢-٤١/٢٧	١٥/٥٨، ٢٠/٥٧، ٢٦/٥٠	١٧-١٦/٤٨، ٢٥/٤٨
ر: محمد: صفاته: العزير:	العرض الدنيوي: ٩٤/٤	١٠/٦٥	٣٧/٥١، ٤/٥٨، ١٥/٥٩
عزة القرآن:	٤٢/٩، ٦٧/٨، ١٦٩/٧	العذاب العظيم: ٧/٢	١٠/٦١، ٥/٦٤، ٥/٦٤
ر: القرآن: أوصافه: العزير:	٣٣/٢٤	١١٤/٢، ١٠٥/٣، ١١٤/٢	١٠/٧١، ١٣/٧٣، ١٣/٧٦
العزة المدمومة: ٢٠/٦/٢	ر: دنيا:	٤١/٥، ٣٣/٥، ٩٣/٤	٢٤/٨٤
٨١/١٩، ٣٤/١٨، ٩٢/١١	العرض: ٥١/٤١، ١٣٣/٣	١٠١/٩، ٦٣/٩، ٦٨/٨	عذاب الحريق: ١٨١/٣
٢/٣٨، ٣٤/٢٧، ٤٤/٢٦	٢١/٥٧	١١/٢٤، ١٠/١٦، ٩٤/١٦	٥٠/٨، ٩/٢٢، ٢٢/٢٢
٨/٦٣	عرض الأسماء على الملائكة:	١٠/٤٥، ٢٣/٢٤، ١٤٤/٢٤	١٠/٨٥
٨/٦٣، ٥٤/٥	٣١/٢	العذاب في البرزخ:	العذاب الدائم:
١٩/٥٣	عرض الأعمال في الآخرة:	٤٦-٤٥/٤٠	ر: الخلود في النار:
	ر: الآخرة: أحداثها: العرض:	العذاب المهين: ٩٠/٢	

العسر: ٩١/٩، ٩٢-٩١/٩، ٧٣/١٨	عسر الشراب: ٣٦/١٢	٤١٧٩/٣، ٤١٣/٤، ٤٠/٤	العظمة وكيد النساء: ٢٨/١٢
٢٦/٢٥، ٨/٥٤، ٦/٦٥	٤٩/١٢	٤٦٧/٤، ٧٤٤/٤، ٩٥/٤	عظمة يوم القيامة: ١٥/٦
١٠/٩٢، ٩/٧٤	العصف: ١٢/٥٥، ٥/١٠٥	٤١١٤/٤، ٤١٤٦/٤، ٤١٦٢/٤	٥٩/٧، ١٥/١٠، ٣٧/١٩
العسر: إغانة المعسر: ٢٨٠/٢	عصف الرياح: ٢٢/١٠	٩/٥، ١١٩/٥، ٢٨/٨	١/٢٢، ٢٦/٢٦، ١٥٦/٢٦
٦٠/٩	١٤/١٨، ٢١/٨١، ٧٧/٢	٢٢٢/٩، ٧٢٢/٩، ٨٩/٩	١٣/٣٩، ٤٦/٢١، ٢١/٨٣
العسر: زواله باليسر: ١٨٥/٢	عصمة الله لرسوله ﷺ: ٦٧/٥	٩/١٠٠، ١١١/٩، ٦٤/١٠	ر: الآخرة: أهوالها.
٢٨٠/٢، ٧/٦٥، ٦-٥/٩٤	العصمة عن الخطأ: ٣٢/١٢	٢٩/٣٣، ٣٥/٣٣، ٧١/٣٣	عفريت: ٣٩/٢٧
العسر: الصبر عليه: ١٧٧/٢	العصمة من العذاب: نفيها عن الكافرين: ١٠، ٢٧/١١، ٤٣/١١	٦٠/٣٧، ٩/٤٠، ٣٥/٤١	العفة: ٢/٢٣٧، ٤/٦٤، ١/٢١، ٩١/٢١
١٥١/٦، ١١٧/٩، ٣١/١٧	٣٣/٤٠، ١٧/٣٣	٥٧/٤٤، ٥/٤٨، ١٠/٤٨	٧-٥/٢٣، ٢٤/٣١
العسل: ١٦/٦٩، ٤٧/١٥	عصمة النكاح: ١٠/٦٠	٢٩/٤٨، ٣/٤٩، ١٢/٥٧	٣٣/٢٤، ٢٤/٦٠، ٣٥/٣٣
العشاء:	العصيان: ٧/٤٩	٦١/١٢، ٩/٦٤، ١٥/٦٤	العفو: ثوابه: ٣/١٣٤-١٣٣
ر: الزمن: العشاء.	ر: معصية.	٥/٦٥، ٥/٧٣، ٢٠/٦٤	٤٢/٣٧، ٤٢/٣٧، ٤٠/٤٢
العشار:	العص: ٣/١١٩، ٢٥/٢٧	عظمة الجهاد في سبيل الله:	العفو: الحث عليه: ٢/١٠٩
ر: الحيوان: النعم.	العطاء: ١١/٩٩، ٥٣/٣٤	٤/٩٥، ٩/٢٠، ١١١/٩	٢/٢٣٧، ٣/١٥٩، ٤/١٤٩
العشر:	٢٩/٥٤	١٠/٥٧	٥/١٣، ٥/٤٠، ٧/١٩٩
ر: الجزء: العشر.	ر: الرزق الدنيوي: الإنفاق منه.	عظمة خلق رسول الله ﷺ:	١٦/١٢٦، ٢٤/٢٢، ٢٥/٦٣
عشرة:	العطاء: ثوابه: ٩٢/٧٠	٤/٦٨	٤٢/٤٣، ٤٥/١٤، ٦٤/١٤
ر: العدد (١٠) عشرة.	عطاء الله: ١١/١٠٨	عظمة شعائر الله: ٢٢/٣٠	عفو الله: ٢/٥٢، ٢/١٨٧
العُشرة:	٢٠/١٧، ٢٠/٥٠، ٣٨/٣٩	٣٢/٢٢	٢/٢٨٦، ٣/١٥٢، ٣/١٥٥
ر: الصحة.	١/١٠٨، ٥/٩٣، ٧٨/٣٦	عظمة العذاب:	٤/٩٩، ٤/١٤٩، ٤/١٥٣
عشرون:	العطاء من الصدقات: ٩/٥٨	ر: العذاب العظيم.	٥/٩٥، ٥/١٠١، ٩/٤٣
ر: العدد (٢٠) عشرون.	العطف: ٢٢/٩	عظمة عرش الله: ٩/١٢٩	٩/٦٦، ٤٢/٢٥، ٤٢/٣٠
العشيرة: ٦/١٢٨، ٦/١٣٠	ر: جسم الإنسان: الرقية.	٢٦/٢٣، ٢٧/٢٦	٤٢/٣٤
٩/٢٤، ٢٢/١٣، ٢٦/٢١٤	عظم الإنسان:	عظمة عرش بلقيس: ٢٧/٢٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٣/٥٥، ٥٨/٢٢	ر: جسم الإنسان: العظم.	عظمة الفداء: ٢٧/١٠٧	العفو.
العشبية:	عظم الحيوان: ٦/١٤٦	عظمة فضل الله: ٢/١٠٥	العفو: بمعنى الزيادة عن الحاجة:
ر: الزمن: العشبية.	العظمة: وصف الله بها:	٣/٧٤، ٣/١٧٤، ٤/١١٣	٢/١٩٢
العصا: ٢/٦٠، ٧/١٠٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٨/٢٩، ٥٧/٢١، ٥٧/٢٩	العقاب: تعجيله: ٦/١٦٥
٧/١١٧، ٧/١٦٠، ٢٠/١٨	العظيم.	٤/٦٢	٧/١٦٧
٢٠/٦٦، ٢٦/٣٢	العظمة: وصف القرآن بها:	عظمة القسَم: ٥٦/٤٦، ٥٦/٧٦	ر: العجلة بالشر.
٢٦/٤٤-٤٥، ٢٦/٦٣	ر: القرآن: أوصافه: العظيم.	عظمة المعجزة: ٢٦/٦٣	العقاب: شدته: ٢/١٩٦
٢٧/١٠، ٢٨/٣١	عظمة الإنسان الوهمية:	٤/٤٨، ٤/٤٨	٢/٢١١، ٣/١١، ٥/٢، ٥/٩٨
٢٤/١٤، ١٢/٨، ١٢/١٤	عظمة البلاء: ٢/٤٩، ٧/٤١	٤/١٥٦، ٤/١٦٠-١٥٦	٨/١٣، ٨/٢٥، ٨/٤٨، ٨/٥٢
العضد: ١٨/٥١، ٢٨/٣٥	١٤/٦، ٢١/٧٦، ٣٧/٧٦	العظمة والسحر: ٧/١١٦	١٣/٦١، ٤٠/٣، ٤٠/٢٢
ر: عون.	٣٧/١١٥	العظمة والسلطان: ٤/٥٤	٤١/٤٣، ٥٩/٤، ٥٩/٧
العصر:	عظمة الثواب: ٣/١٧٢	٢٧/٢٣	العقاب الأخروي:
ر: الزمن.		العظمة والشرك: ٤/٤٨	ر: الخزي في الآخرة.
		١٧/٤٠، ٣١/١٣	ر: العذاب الأخروي.

١٥/٢٧، ١٣٢/٢٦، ٧٩/٢١	٢/٩٦، ٣٨/٧٥، ٦٧/٤٠	العقل والآيات: ٧٣/٢	العقاب بالمثل: ١٢٦/١٦
٤٤-١/٥٥، ٥٥/٥٣، ١٤/٢٨	٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	العلم: ١١٨/٣، ٢٤٢/٢، ١٦٤/٢	١١/٦٠، ٦٠/٢٢
٥-٤/٩٦	العلم: ٨٣/٤، ٦٥/٢، ٦٠/٢	٦٧/١٦، ١٢/١٦، ٤/١٣	ر: الجزاء.
العلم: إيتاؤه للأنياب: ٣١/٢	٧٣/١٢، ٧٩/١١، ١٦٠/٧	٢٨/٢٦، ٦١/٢٤، ٨٠/٢٣	العقاب الديني: ٩٥-٩٤/٧
١٤٥/٢، ١٢٩/٢، ١٢٠/٢	٤/٤٦، ٤١/٢٤، ٨٩/١٢	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٥/٢٩	٣٢/١٣، ١٦٢/٧، ١٣٣/٧
٦١/٣، ٤٨/٣، ١٥١/٢	٣/٦٦، ١٠/٦٠، ١٣/٤٩	٦٨/٣٦، ٢٨/٣٠	٤٠/١٨، ٦٩-٦٨/١٧
١١٠/٥، ١١٣/٤، ١٦٤/٣	العلم: ارتباطه بالإيمان:	٦٧/٤٠، ١٣٨-١٣٧/٣٧	٩/٣٣، ٥١/٣٠، ٤٠/٢٩
٣٧/١٢، ٢٢/١٢، ٢١/١٢	١٨/٣، ٧/٣، ٢٨٢/٢	١٧/٥٧، ٥٥/٤٥	٥٥/٤٠، ١٤/٣٨، ١٦/٣٤
٩٦/١٢، ٨٦/١٢، ٦٨/١٢	٣٢/٧، ٩٧/٦، ١٦٢/٤	العقل والأدب: ٤/٤٩	٤١/٥١، ٣٣/٥١، ١٦/٤١
٧٤/٢١، ٤٣/١٩، ١٠١/١٢	١٠١/١٠، ٥٥/١٠، ١١١/٩	العقل والبصر: ٤٦/٦، ٧/٢	٣٤/٥٤، ٣١/٥٤، ١٩/٥٤
٨٠/٢١، ٧٩/٢١	١٠١/١٦، ٧٥/١٦، ٢٧/١٦	٤٧٨/١٦، ١٧٩/٧، ١١٠/٦	١٧/٦٧
٤٢/٢٧، ١٦-١٥/٢٧	٥٥٢/٢٧، ٥٤/٢٢، ١٠٧/١٧	٩/٣٢، ٧٨/٢٣، ٣٦/١٧	ر: الخزي في الدنيا.
٢/٦٢، ١٤/٢٨	٨/٢٩، ٨٠/٢٨، ٦١/٢٧	٢٣/٦٧، ٤٦/٤٦، ٢٣/٤٥	ر: ذل الكافرين.
العلم: تحريم كتمانها: ١٤٦/٢	٢٢٢/٣٠، ٦٤/٢٩، ٤٣/٢٩	العقل والتقوى: ٣٢/٦	ر: العذاب الديني.
١٧٤/٢، ١٦٠-١٥٩/٢	٢٥/٣١، ٥٦/٣٠، ٣٠/٣٠	١٠٩/١٢، ١٦٩/٧	ر: الفرق: العقاب به.
٢٠/٦، ٣٧/٤، ١٨٧/٣	٢٩/٣٩، ٢٨/٣٥، ٦/٣٤	العقل والسمع: ٧٥/٢، ٧/٢	ر: اللعنة الدنيوية.
٨١/١٢، ٥١/١٢، ١٦٩/٧	٣٩/٤٤، ٣/٤١، ٥٢/٣٩	٤٦/٦، ٢٥/٦، ١٧١/٢	العقب: ١٤٤٤/٣، ١٤٣٢/٢
العلم: تفاوته بين البشر:	١١/٥٨، ٢٦/٤٥، ٦-٣/٤٥	٤٢/١٠، ٢٢/٨، ١٠٠/٧	٦٦/٢٣، ٧١/٦، ١٤٩/٣
١٥١/٢، ١٤٤/٢، ٢٦/٢	٥-١/٩٦	٤٦/١٧، ٣٦/١٧، ٧٨/١٦	٢٨/٤٣
١٣١/٧، ٦٢/٧، ٣٧/٦	العلم: الأمر به: ١٩٤/٢	٤٤/٢٥، ٧٨/٢٣، ٥٧/١٨	العقبى:
٢١/١٢، ٥٥/١٠، ٣٤/٨	٢٠٩/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	٢٦/٤٦، ٢٣/٤٥، ٩/٣٢	ر: عاقبة.
٨٦/١٢، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢	٢٢٣٢/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٣/٢	٢٣/٦٧، ١٠/٦٧، ٣٧/٥٠	العقد: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢
٨٢-٦٥/١٨، ٤٣/١٣	٢٢٦٧/٢، ٢٤٤/٢، ٢٣٥/٢	العقل والعلم: ٤٣/٢٩	١/٥، ٣٣/٤
٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ١٩٧/٢٦	٩٨/٥، ٩٢/٥، ٣٤/٥	ر: العقل والآيات.	ر: العهد: الوفاء به.
١٨/٤٢، ٩/٣٩، ٢٧-٢٦/٣٦	٤٠/٨، ٢٨/٨، ٢٥-٢٤/٨	العقل والقرآن: ٢/١٢	العقدة: ٤/١١٣
١١/٥٨، ١٦/٤٧، ٨٦/٤٣	١٢٢/٩، ٣٦/٩، ٢/٩	٢٤/٤٧، ٣/٤٣، ١٠/٢١	عقدة اللسان: ٢٧/٢٠
العلم: دراسته: ٧٩/٣	٤٣/١٦، ١٠١/١٠، ١٢٣/٩	العقل والقلب: ٤٦/٢٢	عقدة النكاح: ٢٣٥/٢
١٦٩/٧، ١٥٦/٦، ١٠٥/٦	٧/٤٩، ١٩/٤٧، ٨/٣٠	العقل والنطق: ٢٢/٨، ١٧١/٢	٣٣/٤، ٢٣٧/٢
٣٧/٦٨، ٤٤/٣٤	٢٠/٥٧، ١٧/٥٧، ٢١/٥١	العقل والوحدة: ١٤/٥٩	العقر:
ر: التاريخ: الأمر بدراسته.	٤-١/٩٦	العقم: ٨/١٩، ٥/١٩، ٤٠/٣	ر: الذبح.
العلم: دلالة: ٢٧٣/٢	العلم: إنزاله من الله:	٢٩/٥١، ٥٠/٤٢	العقل: ١٥١/٦
٤٨/٧، ٤٦/٧، ٤٩/٥	٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ٣٢-٣١/٢	العقيدة: حريتها:	العقل: ذم تعطيله: ٤٤/٢
٦٢/١٢، ٥٨/١٢، ٤٣/٩	٤٨/٣، ٢٨٢/٢، ٢٥١/٢	ر: حرية العقيدة.	٦٥/٣، ١٧١-١٧٠/٢، ٧٦/٢
٥٠/٢٨، ٩٣/٢٧، ٧٢/٢٢	٩٧/٥، ٤/٥، ١١٣/٤	العكوف: ٩١/٢٠، ١٣٨/٧	٣٢/٦، ١٠٣/٥، ٥٨/٥
٤١/٥٥، ٣٠/٤٧، ٥٩/٣٣	١١٤/٦، ٩١/٦، ١١٠/٥	٧١/٢٦، ٥٢/٢١، ٩٧/٢٠	٢٢/٨، ١٧٩/٧، ١٦٩/٧
٢٤/٨٣	٤٩/١١، ١٤/١١، ٥٢/٧	٢٥/٤٨	٥١/١١، ١٠٠/١٠، ١٦/١٠
ر: البرهان.	٣٧/١٢، ٢٢-٢١/١٢، ٦/١٢	العكوف في المسجد: ١٢٥/٢	٦٧/٢١، ١٠/٢١، ١٠٩/١٢
العلم: ذم مخالفته: ٧٥/٢	٧٨/١٦، ١٠١/١٢، ٦٨/١٢	٢٥/٢٢، ١٨٧/٢	٦٠/٢٨، ٤٤/٢٥، ٤٦/٢٢
٨٩/٢، ٨٠/٢، ٧٨-٧٧/٢	٧٤/٢١، ١١٤/٢٠، ٦٥/١٨	العلاقة: ١٤/٢٣، ٥٥/٢٢	٤٣/٣٩، ٦٢/٣٦، ٦٣/٢٩

العلم والآيات:	٢٦٧/٢، ٣٤٥/٥، ٣٩٨/٥	٤٤/٧٥، ٣٩-٣٦/٧٥، ٢-١/٧٦	١٠١/٢، ١١٣/٢، ١٢٠/٢
ر: آيات الله والعلم.	٢٤/٨، ٤٠/٨، ٢/٩	٧٧/٧٧، ٧-٥/٨٦، ٢/٩٦	١٤٥٠/٢، ١٤٤٧/٢، ١٨٨٨/٢
العلم والتقوى: ١٩٤/٢	٣٦/٩، ١٢٣/٩، ١٩/٤٧	ر: إنسان.	١٩/٣، ٧١/٣، ٧٥/٣
٢٢٣/٢، ٢٠٣/٢، ١٩٦/٢	١٧/٥٧	علم الأحياء: الحيوان: ٤/٥	٧٨٨/٣، ٢١-٢٠/٦، ٢٧/٨
٢٨٢/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	علم البحار: الإشارة إليه:	٣٨/٦، ٥/١٦، ٩-٦/١٦	٩٣/١٠، ٣٧/١٣، ٨٣/١٦
٣٦/٩	٢٢/١٠، ١٤/١٦، ٥٣/٢٥	٦٦/١٦، ٦٩-٦٨/١٦	٦٩/٢٣، ٢٩/٣٠، ١٤/٤٢
العلم والسحر: ١٠٢/٢	٤١/٣٦، ٦١/٢٧	٨٠-٧٩/١٦، ٤١/٢٤	٩/٤٥، ١٧/٤٥، ٢٤-٢٣/٤٥
٤٩/٢٦، ٧١/٢٠	٢٢/٥٥، ٢٠-١٩/٥٥	٤٥/٢٤، ٢٢-١٦/٢٧	١٤/٥٨، ٥/٦١
العلم والعقل: ٤٣/٢٩، ٤٣/٤	٢٤/٥٥، ١١/٦٩، ٦/٨١	٧٣-٧٢/٣٦، ١٩/٦٧	العلم: الرسوخ فيه:
ر: العقل والآيات.	٣/٨٢	١٧/٨٨	ر: الرسوخ في العلم.
العلم والقلب: ٩٣/٩، ٩٣/٣٠	ر: بحر.	ر: حيوان.	العلم: سعته: ٧٦/١٢
علم اليقين: ٢٦٠/٢، ١١٣/٥	علم الرياضيات:	علم الأرض: ٣٦/٢، ٧٤/٧	١٠٩/١٨، ١١٤/٢٠، ٢٧/٣١
٤٢/٢٥، ٢٥/٢٤، ١٣٥/٢٠	ر: رياضيات.	٤١/١٣، ٢٠-١٩/١٥	العلم: سيادته: ١٢٠/٢
٢٦/٥٤، ١٥٨/٣٧، ٧٥/٢٨	علم الزراعة:	١٥/١٦، ٦٥/١٦، ٨١/١٦	١٤٥٠/٢، ٢٤٧/٢، ٥٥/١٢
٥٠-٤/٧٨، ٢٤/٧٢، ١٧/٦٧	ر: زراعة.	٣١/٢١، ٤٤/٢١، ٥/٢٢	٣٢/٤٤
٥٠-٣/١٠٢، ٥/٨٢، ١٤/٨١	علم الساعة:	٢٧/٢٧، ٦١-٦٠/٢٧، ٨٨/٢٧	العلم: فضله: ٨٣/٤، ٩/٣٩
ر: يقين.	ر: الغيب المطلق: علم الساعة.	٣٦/٣٦، ٣٦-٣٣/٣٦، ٥/٣٩	١١/٥٨
العلن: ٢٧٤/٢، ٧٧/٢	علم الصناعة:	١٥/٦٧، ١٦-١٥/٦٧، ٤٠/٧٠	العلم: قيام الأنبياء بتعليمه:
٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٥/١١	ر: صناعة.	٧٩/٧٩، ٣٢-٣٠/٧٩، ٢٢-٢٤/٨٠	١٢٩/٢، ١٥١/٢، ١٦٤/٣
٢٣/١٦، ١٩/١٦، ٣٨/١٤	علم الغيب:	١٢/٨٦، ٥٠-٣/٨٤	العلم: نيذره للتقليد الأعمى:
٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧، ٢٥/٢٧	ر: غيب.	ر: أرض.	١٠٤/٥
١/٦٠، ٧٦/٣٦، ٢٩/٣٥	علم الفلك: الإشارة إليه:	علم الله:	ر: التقليد الأعمى: ذمه.
٩/٧١، ٤/٦٤	٢٢/٢، ٢٩/٢، ٩٧-٩٦/٦	ر: صفات الله: العلم.	العلم: وجوب اتباعه: ٢٢/٢
ر: الحوار: شكله: العلني.	١٢٥/٦، ٢/١٣، ٣٣/١٤	ر: العمل: علم الله به.	١٦٦٨/٢، ١٦٩-١٦٦٨/٢، ٤٢/٢
العلو: ٩١/٢٣، ٦٩/٣٨	١١٥-١٦/١٦، ١٦/١٦	علم الإنسان: محدوديته:	١٨٤/٢، ٢٨٠/٢، ٦١/٣
٧/٥٣	٤٤/١٧، ٣٠/٢١	١٣/٢، ٢١٦/٢، ٢٣٢/٢	٦٦/٣، ٧١/٣، ١٣٥/٣
العلو: وصف الله به: ١٠٠/٦	٢١/٢١، ٣٣-٣٢/٢١، ٦٥/٢٢	٢/٣، ١١٦/٥، ٥٠/٦	١٥٧/٤، ٨٣/٥، ١٤٨/٦
١/١٦، ١٨/١٠، ١٩٠/٧	١٧/٢٣، ٨٦/٢٣، ١٠/٣١	٣٨/٧، ١٨٢/٧، ١٨٧/٧	٢٨/٧، ٢٨/٩، ٤١/٩، ٦٨/١٠
٤٣/١٧، ٦٠/١٦، ٣/١٦	٣٦/٣٦، ٤٠-٣٧/٣٦، ١٠-٥/٣٧	١٨٨/٧، ٦٠/٨، ١٠١/٩	٨٩/١٠، ٣٧/١٣، ٤٣/١٦
١١٦/٢٣، ٩٢/٢٣، ١١٤/٢٠	٤١/٤١، ١١/٤١، ١٢/٤١، ٥٣/٤١	١٦/١٦، ٤٤/١٢، ٤٩/١١	٩٥٠/١٦، ٣٦/١٧، ٣٦/١٧، ١٠٢/١٧
٢٧/٣٠، ٦٨/٢٨، ٦٣/٢٧	٤٢/٤٢، ٧/٥١، ٤٧/٥١	١٦/١٦، ٧٤/١٦، ٨٥/١٧	٤٣/١٩، ٧/٢١، ٧/٢٣، ٨٤-٨٤/٢٣
٣/٧٢، ٦٧/٣٩، ٤٠/٣٠	٥٣/٥٣، ٥/٥٥، ٢٩/٥٥	١٨/١٨، ٢٢/٢٢، ١٩/٢٤	٢٤/٢٤، ٣٣/٢٩، ١٦/٢٩، ٢٠/٤٣
٢٠/٩٢، ١/٨٧	٥٥/٥٥، ٣٣/٥٥، ٣٧/٥٥	٣٠/٣٠، ٥٦/٣٢، ١٧/٣٢	١٨/٤٥، ٥٣/٢٨، ٦٢/٥٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٥٦/٥٦، ١٢/٦٥، ٥٠-٣/٦٧	٣٦/٣٦، ٨٨/٣٨، ٤٩/٣٩	١١/٦١، ٩/٦٢
العلي.	٧١/٧١، ١٥-١٦/٧١، ٩-٨/٧٥	٤٨/٤٨، ٢٧/٤٨، ٤٤/٦٨	العلم: وسائله: ٧٨/١٦
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٧٧/٧٧، ٩-٨/٧٧، ١٣-١٢/٧٨	٤/٧١	٣٦/١٧، ٤-٣/٩٦
المتعال.	٧٩/٧٩، ٢٩-٢٧/٧٩، ٢-١/٨١	العلم بالله: ١٩٤/٢، ١٩٩/٢	علم الأحياء: الإنسان: ٥٦/٤
ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٨٢/٨٢، ٢-١/٨٦، ٣-١/٨٦	٩/٢، ٢٠٩/٢، ٢٣١/٢، ٢٣٣/٢	٢٦/١٥، ٢٨/١٥
الفرقية.	العلم اللدني: ٦٥/١٨	٢٣٥/٢، ٢٤٤/٢، ٢٦٠/٢	١٢/٢٣، ١٤-١٢/٢٣، ٦/٣٩، ١٧/٧١

العمل: نسبتہ إلى الله: ١٠٧/١١، ٤٠/٣، ٢٥٣/٢ ٢٣/٢١، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤ ١٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١ ٧١/٣٦، ٣٥/٣٦، ١٨/٢٢ ١٦/٨٥، ١٨/٧٧، ٣٤/٣٧ ١/١٠٥، ٦/٨٩ عمل الجن: ٨٢/٢١ ١٤-١٢/٣٤ العمل الحسن: ١٢١/٩ ٧/٢٩، ٣٨/٢٤، ٩٧-٩٦/١٦ ١٦/٤٦، ٣٥/٣٩ العمل السيئ: ٣٠/٣، ٢٨/٣ ٧٨/١١، ٢٨/٧، ٩٠/٥ ٦٩/١٢، ٣٢/١٢، ١٠/١٢ ٧٤/٢٦، ٧٤/٢١، ٦٨/٢١ ٧/٨٥ العمل السيئ: ارتباطه بالجهل: ٦/٤٩، ٨٩/١٢ العمل السيئ: تزيينه: ٤٣/٦ ٤٨/٨، ١٢٢/٦، ١٠٨/٦ ٦٣/١٦، ١٢/١٠، ٣٧/٩ ٤/٢٧، ١٠٤-١٠٣/١٨ ٨/٣٥، ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧ ١٤/٤٧، ٣٧/٤٠ العمل السيئ: التوبة منه: ١١٠/٤، ١٨-١٧/٤، ١٣٥/٣ ١٠٢/٩، ١٥٣/٧، ٥٤/٦ ٣٥/٣٩، ١١٩/١٦ العمل السيئ: جزاؤه: ٣٠/٤، ٣٠/٣، ٢٣١/٢ ١٨٠/٧، ١٤٧/٧، ١٢٣/٤ ٢٨/١٦، ١٠٦/١٠ ٦٨/٢٥، ٣٥-٣٣/١٦ ٨٤/٢٨، ٩٠/٢٧، ٨٤/٢٧ ٢٣/٣١، ٤١/٣٠، ٥٥/٢٩ ٤٠/٤٠، ٣٣/٣٤، ١٤/٣٢ ٣٣/٤٥، ٥٠/٤١، ٢٧/٤١ ٣٦/٨٣، ٧/٦٦، ٣١/٥٣ ٨/٩٩	١٢٠/٣، ٩٩-٩٨/٣، ٢٨٣/٢ ١٦٣/٣، ١٥٦/٣، ١٥٣/٣ ١٠٨/٤، ٩٤/٤، ١٨٠/٣ ٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٨-١٢٧/٤ ٦٠/٦، ١٠٥/٥، ٧١/٥ ١٥٩/٦، ١٣٢/٦، ١٠٨/٦ ١٦/٩، ٧٢/٨، ٤٧/٨، ٣٩/٨ ١٢٠/٩، ١٠٥/٩، ٩٤/٩ ٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ٢٣/١٠ ٩٢/١١، ٦١/١٠ ١٢٣/١١، ١١٢-١١١/١١ ٢٨/١٦، ٤٢/١٤، ١٩/١٢ ٦٨/٢٢، ٣٠/١٨، ٩١/١٦ ٢٨/٢٤، ٢٤/٢٤، ٥١/٢٣ ٦٤/٢٤، ٥٣/٢٤، ٤١/٢٤ ٩٣/٢٧، ٨٨/٢٧، ١٨٨/٢٦ ٢٣/٣١، ١٥/٣١، ٨/٢٩ ٩/٢٣، ٢/٢٣، ٢٩/٣١ ٧/٣٩، ١٠/٣٥، ١١/٣٤ ٤٠/٤١، ٢٢/٤١، ٧٠/٣٩ ٣٠/٤٧، ٢٩/٤٥، ٢٥/٤٢ ١٨/٤٩، ٢٤/٤٨، ١١/٤٨ ١٠/٥٧، ٤/٥٧، ٥٣-٥٢/٥٤ ١١/٥٨، ٧-٦/٥٨، ٣/٥٨ ٣/٦٠، ١٨/٥٩، ١٣/٥٨ ٢/٦٤، ١١/٦٣، ٨/٦٢ ٦/٩٩، ٨/٦٤ العمل: مسؤولية الإنسان عنه ١٣٩/٢، ١٣٤/٢ ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢، ١٤١/٢ ٢٥/٣، ٢٨٦/٢، ٢٨١/٢ ١١١/٤، ٦٦/٤، ١٦١/٣ ١٧٣/٧، ١٥٥/٧، ١٦٤/٦ ٢٣/٢١، ٥١/١٤، ٤١/١٠ ١١٢/٢٦، ١١/٢٤ ٢١٦/٢٦، ١٦٩-١٦٨/٢٦ ١٧/٤٠، ٢٥/٣٤، ٥٥/٢٨ ٢١/٥٢، ٢٢/٤٥، ١٥/٤٢ ٣٨/٧٤، ١١/٦٦	٧٩/١٨، ٦١/١٢، ٨٧/١١ ٣-٢/٦١ ر: كسب. العمل: ابتلاء الإنسان به: ٧/١١، ١٤/١٠، ١٢٩/٧ ٢/٦٧، ٧/١٨ العمل: انقطاعه بالموت: ٥٣/٧، ٢٨-٢٧/٦، ١٨/٤ ١٠٠-٩٩/٢٣ ١٢/٣٢، ١٠٨-١٠٧/٢٣ ٣٧/٣٥ العمل: الجزاء عليه: ٨٥/٢ ١٥/١١، ١٣٢/٦، ٣٠/٣ ١١١/١٦، ٩٣/١٦، ١١١/١١ ٦٣/٢٣، ٥٩/٢١، ٤٩/١٨ ٣٩/٣٧، ٥٤/٣٦، ٦٤/٢٤ ١٥/٤٥، ٤٦/٤١، ٧٠/٣٩ ٣٣/٤٧، ١٩/٤٦، ٢٨/٤٥ ١٦/٥٢، ١٤/٤٩، ٣٥/٤٧ ٧/٦٤، ٧-٦/٥٨، ٢١/٥٢ ٨-٧/٩٩ ر: جزاء. العمل: الحث عليه: ١٣٥/٦ ١٢١/١١، ٩٣/١١، ١٠٥/٩ ١٣/٣٤، ١١/٣٤، ١١٠/١٨ ٤٠/٤١، ٥٠/٤١، ٣٩/٣٩ ١٥/٦٧ العمل: حرية الإنسان فيه: ٨٤/١٧، ١٩-١٨/١٧، ٦٦/٤ ٣٧/٧٤، ١٩/٧٣، ٤٠/٤١ ٢٨/٨١، ٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦ ١٠٠-٤/٩٢ العمل: شهادة الأعضاء به: ٢٠/٤١، ٦٥/٣٦، ٢٤/٢٤ العمل: علم الله به: ٧٤/٢ ١١٠/٢، ٩٦/٢، ٨٥/٢ ١٩٧/٢، ١٤٩/٢، ١٤٠/٢ ٢٣٤/٢، ٢٣٣/٢، ٢١٥/٢ ٢٧١/٢، ٢٦٥/٢، ٢٣٧/٢	علو الجنة: ٥٧/١٩، ٥٧/٢٠، ١٩-١٨/٨٣، ٢٢/٦٩ ١٠/٨٨ علو الحق: ٣/١٣٩، ٤٠/٩ ٣١/٢٧، ٦٨/٢٠، ٥٠/١٩ ٣٥/٤٧، ٥٠/٢٨ علو السماء: ٤/٢٠، ٨/٣٧ علو الطغيان: ١٠/٨٣، ٤/١٧ ٤/٢٨، ١٤/٢٧، ٤٦/٢٣ ٢٤/٧٩، ٣١/٤٤، ٧٥/٣٨ علو الطغيان: النهي عنه: ١٩/٤٤، ٨٣/٢٨، ٣١/٢٧ ر: الطغيان: النهي عنه. العلو المكاني: ١١/٨٢ ٨/٣٧، ٤/٢٠، ٧٤/١٥ علو النصر: ٩/٤٠، ٧/١٧ ٦٤/٢٠ العم: ٢٤/٦١، ٣٣/٥٠ العمارة: ر: البناء. عمارة الأرض: ر: الأرض: إعمارها. عمارة المساجد: ٩/١٧-١٩ ر: المسجد: بناؤه. ر: المسجد الحرام: بناؤه. العمد في الفعل: ٤/٩٣، ٥/٩٥ العمد في النية: ٣/٥ العمر: ٢/٩٦، ١٠/١٦ ١٥/٧٢، ٢١/٤٤، ٢٦/١٨ ٣٧/٣٥، ١١/٣٥ العمر: أرذله: ١٦/٧٠، ٢٢/٥٠ ٦٨/٣٦ ر: الشيخوخة. عمران: ٣/٣٣، ٣٥/٣٠ ١٢/٦٦ العمر: ٢/١٥٨، ٢/١٩٦ العمق: ٢٢/٢٧ العمل: ٩/٦٠، ١١/٤٦
--	---	--	---

عين الإنسان:	عيسى: معجزاته: ٤٩/٣،	١١٢/٢١، ٣٢-٢٩/٢٠،
ر: جسم الإنسان: العين.	٣٣-٢٩/١٩، ١١٥-١١٠/٥	٤/٦٦، ٣٥-٣٤/٢٨
العين؛ بمعنى ذات الشيء.	عيسى: نفي صليبه: ١٥٧/٤	العون على الباطل: ذمه:
٧/١٠٢	عيسى: ولادته: ٤٧-٤٥/٣،	٥٥/٢٥، ٤٩/٩، ٢/٥، ٨٥/٢
عين الماء: ٨٦/١٨، ٥٠/٢٣،	٣٣-١٦/١٩	٨٦/٢٨، ٤٨/٢٨، ١٧/٢٨
١٣٤/٢٦، ٥٧/٢٦	عيسى وعلم الساعة: ٦١/٤٣	٩/٦٠، ٢٢/٣٤، ٢٦/٣٣
٢٥/٤٤، ١٤٧/٢٦	العيش: ٢٠/١٥، ١٠/٧،	٤/٦٦
عين الماء: مصدرها من الله:	٣٢/٤٣، ٥٨/٢٨، ١٢٤/٢٠،	العون على الخير: الحث عليه:
٣٤/٣٦، ١٦٠/٧، ٦٠/٢	١١/٧٨	٣١/٢٠، ٩٥/١٨، ٢/٥
٣٠/٦٧، ١٢/٥٤	عيش الآخرة: ٢١/٦٩	٣٥/٢٨
عين الماء في الجنة: ٤٥/١٥،	٧/١٠١	العيب: ٧٩/١٨
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٤٥/٣٧	ر: جنة الآخرة: نعيمها.	الععيد: ١١٤/٥
١٨/٥٦، ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	العيلة:	العير:
٤١/٧٧، ١٨/٧٦، ٦/٧٦	ر: فقر.	ر: الحيوان: التَّعْم: الإبل.
١٢/٨٨، ٢٨/٨٣	العين: وصف الله بها:	عيسى: ٥٠/٢٣، ٤٦/٥،
عين الماء في النار: ٥/٨٨	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	٢٧/٥٧
	العين.	عيسى: الافتراء عليه:

حرف الغين

الغار: ٥٧/٩، ٤٠/٩	الغروب: ١٩٦/٣، ١٨٥/٣	الغريب: ٢٧/٣٥
الغاشية: ١٠٧/١٢، ٤١/٧	٢٠/٥٧، ٤/٤٠	غرفة الجنة:
١/٨٨	الغروب: الإعراض عنه: ٧٠/٦،	ر: جنة الآخرة: أسماؤها: القُرْفَة.
الغائط: ٤٣/٤، ٦/٥	٥١/٧، ٣٣/٣١، ٥/٣٥،	الغرق: العقاب به: ٥٠/٢،
الغبن: ٩/٦٤	٦/٨٢، ١٤/٥٧	٥٤/٨، ١٣٦/٧، ٦٤/٧
الغشاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	الغروب: عقابه: ٢٤/٣،	٣٧/١١، ٩٠/١٠، ٧٣/١٠
الغد: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	٣٥/٤٥، ١٣٠/٦	١٠٣/١٧، ٦٩/١٧، ٤٣/١١
١٨/٥٩، ٢٦/٥٤، ٣٤/٣١	١٥-١٤/٥٧	٣٧/٢٥، ٢٧/٢٣، ٧٧/٢١
الغداء: ٦٢/١٨	الغروب بالدنيا: التحذير منه:	٤٠/٢٩، ١٢٠/٢٦، ٦٦/٢٦
الغداة:	ر: الدنيا: التحذير من الغرور بها.	٢٤/٤٤، ٥٥/٤٣، ٨٢/٣٧
ر: الزمن: الغداة.	الغروب بالله: النهي عنه:	٢٥/٧١
الغدو:	١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١	الغرق:
ر: ذهاب.	٦/٨٢	ر: الموت: سكراته.
الغدوة:	الغروب والافتراء: ٢٤/٣	الغرق: ٤٣/٣٦، ٧١/١٨
ر: الزمن: الغداة.	الغروب والشيطان: ١٢٠/٤،	الغرم: ٩٨/٩، ٦٠/٩
الغراب:	٦٤/١٧، ٢٢/٧، ١١٢/٦	٤٦/٦٨، ٦٦/٥٦، ٤٠/٥٢
ر: الحيوان: الطير: الغراب.	١٤/٥٧، ٥/٣٥، ٣٣/٣١	ر: عسر.
العرب:	الغروب والكفر: ٤٠/٣٥،	الغروب:
ر: الجهات: المغرب.	٢٠/٦٧	ر: الزمن: المغرب.

الغيب المطلق: الموت: ٣٤/٣١	٧٥/٢٧، ٦٥/٢٧، ٩٢/٢٣	١١-٨/٩٢، ٧٥-٨/٨٠، ٤٦/٥٢	٣٢٢/٢٤، ٢٨٨/٩، ١٣٥/٤
ر: موت.	٣٨/٣٥، ٤٤٨/٣٤، ٦٦/٣٢	٢/١١١، ٧-٦/٩٦	٤٨/٥٣، ٣٨/٤٧، ١٥/٣٥
الغيب النسبي: ٢٢/١٨	٢٥/٥٧، ١٨/٤٩، ٤٦/٣٩	الغني والمتعة: ٢٣٦/٢	٨/٩٣
الغيب النسبي: زمنه الحاضر:	١٨/٦٤، ٨/٦٢، ٢٢/٥٩	٧٩/٢٨، ٢٠٧/٢٦	الغني: وصف الله به:
٥٢/١٢، ٣٠/٨، ٣٤/٤	٢٦/٧٢	الغني والنفاق: ٩٣/٩، ٧٤/٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الغيب النسبي: زمنه الماضي:	الغيب: نفي العلم به عن البشر:	الغنيمة: ٤١/٨، ٩٤/٤	الغني.
١٠٢/١٢، ٤٩/١١، ٤٤/٣	٥٠/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	٢٠/٤٨، ١٥/٤٨، ٦٩/٨	الغني بالله:
٢/٣٠، ٢٦/١٨	٨١/١٢، ٣١/١١، ١٨٨/٧	غور الماء: ٤١/١٨، ٣٠/٦٧	ر: الكفاية بالله.
ر: قصص الأنبياء.	٤١/٥٢، ٦٥/٢٧، ٧٨/١٩	الغوص: ٣٧/٣٨، ٨٢/٢١	الغني من الله: ١٠/٣
الغيب النسبي: زمنه المستقبل:	٤٧/٦٨، ٣٥/٥٣	القول: ٤٧/٣٧	١١٦/٣، ٢٨٨/٩، ١٣٠/٤
٢٧-٢٦/٧٢، ٤-٢/٣٠، ٢٠/١٠	الغيب: نفي العلم به عن الجن:	ر: الخمر.	١٠١/١١، ٧٤/٩
الغيب والحشية من الله:	١٤/٣٤	الغني: ١٦/٧، ٢٥٦/٢	٢١/١٤، ٦٨-٦٧/١٢
١٨/٣٥، ٤٩/٢١، ٩٤/٥	ر: الجن: عدم علمهم بالغيب.	٣٤/١١، ٢٠٢/٧، ١٤٦/٧	٤٧/٤٠، ٢٣/٣٦، ٣٢/٢٤
١٢/٦٧، ٣٣/٥٠، ١١/٣٦	الغيب: الوحي به إلى الأنبياء:	٣٩/١٥، ١٢١/٢٠، ٢٢٤/٢٦	٤٨/٥٣، ٢٦/٥٣، ١٩/٤٥
الغيب: النهي عنها: ١٢/٤٩	٤٩/١١، ١٧٩/٣، ٤٤/٣	٨٢/٣٨، ١٨/٢٨	٨/٩٣، ١٠/٦٦، ١٧/٥٨
الغيب: ٢٠/٥٧، ٤٩/١٢	٢٧-٢٦/٧٢، ١٠٢/١٢	ر: إبليس: يغواؤه.	الغني والأموال: ١٠/٣
الغيب: إنزاله من الله:	الغيب المطلق: ٦١/١٩	الغني: جزاؤه: ١٧٥-١٧٦/٧	٢٨/٦٩، ١٧/٥٨، ١١٦/٣
٢٨/٤٢، ٣٤/٣١	الغيب المطلق: الآخرة:	٥٩/١٩، ٤٣-٤٢/١٥	٢/١١١، ١١/٩٢
ر: ماء.	ر: آخرة.	٦٣/٢٨، ٩٤-٩١/٢٦	الغني والأولاد: ١٠/٣
الغيب: طلبه من الله:	الغيب المطلق: اختصاص الله	٣٣-٣٢/٣٧	١٧/٥٨، ١١٦/٣
ر: دعاء.	بالعلم به: ٥٩/٦، ٥٠/٦	الغني: نفيه عن رسول الله ﷺ:	الغني والبخل: ٨/٩٢
غيث الكافرين في النار:	٦٥/٢٧، ١٨٨-١٨٧/٧	٢/٥٣	الغني والحق: ٢٨/٥٣، ٣٦/١٠
٢٩/١٨	٣٣/٣٤، ٦٣/٣٣، ٣٤/٣١	الغياب: ١٦/٨٢، ٢٠/٢٧	الغني والحواس: ٢٦/٤٦
غيض الأرحام: ٨/١٣	٤٤-٤٢/٧٩، ٨٥/٤٣، ٤٧/٤١	الغياب: نفيه عن الله: ٧/٧	الغني والزواج: ٣٣-٣٢/٢٤
غيض الماء: ٤٤/١١	الغيب المطلق: الروح: ٨٥/١٧	غيابة الجب: ١٠/١٢، ١٥/١٢	الغني والطغيان: ٧-٦/٩٦
الغيظ: ٥٥/٢٦	الغيب المطلق: علم الساعة:	الغيب: ٢٤/٨١، ٥٣/٣٤	الغني والعفة: ٦/٤، ٢٧٣/٢
الغيظ: كظمه: ١٣٤/٣	١٨٨-١٨٧/٧، ٣١/٦	الغيب: الامتحان به: ٩٤/٥	٣٣/٢٤
غيظ جهنم: ٨/٦٧، ١٢/٢٥	١٥/٢٠، ٧٧/١٦، ١٠٧/١٢	٢٥/٥٧	الغني والكثرة: ١٩/٨، ٤٨/٧
غيظ الكفار: ١١٩/٣	٥٥/٢٢، ١٠٩/٢١	الغيب: الإيمان به: ٣/٢	٢٥/٩
٢٥/٣٣، ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	٣٤/٣١، ٦٦-٦٥/٢٧	الغيب: علم الله به: ٣٣/٢	الغني والكسب: ٨٤/١٥
٢٩/٤٨	٤٧/٤١، ٣/٣٤، ٦٣/٣٣	٥٩/٦، ١١٦/٥، ١٠٩/٥	١٠/٤٥، ٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩
الغيظ والقلب: ١٥/٩	٨٥/٤٣، ٦٦/٤٣، ١٧/٤٢	٩٤/٩، ٧٨/٩، ٧/٧، ٧٣/٦	٢/١١١
	٢٦-٢٥/٧٢، ١٨/٤٧	١٢٣/١١، ٢٠/١٠، ١٠٥/٩	الغني والكفر: ١٠/١١
	٤٤-٤٢/٧٩	٤٢/١٨، ٧٧/١٦، ٩/١٣	٢٨، ٧٦-٧٩/٢٨، ٤٢/١٩

حرف الفاء

الفاكهة: أكلها: ١٩/٢٣
١٨/٥٢، ٢٧/٤٤، ٥٥/٣٦

الفاكهة: ٣١/٨٠، ١١/٥٥
ر: الثمر.

ر: صفات الله المضافة: فاطر
السموات والأرض.

فارض: ٦٨/٢
فاطر السموات:

الفرار من المعركة: ١٣/٣٣	الفجور: ارتباطه بالكفر:	٧٣/٨، ٣٩/٨، ٢٥/٨	فاكهة الجنة: ٤٢/٣٧، ٥٧/٣٦، ٥١/٣٨
الفرار من الموت: ١٦/٣٣	٤٢/٨٠، ٢٧/٧١	٧٣/١٧، ٨٥/١٠	٥٥/٤٤، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨
٨/٦٢	الفجور: جزاؤه: ٢٨/٣٨	الفتنة: أسبابها: ٢٨/٨	٢٦٨/٥٥، ٥٢/٥٥، ٢٢/٥٢
الفراش: ٤/١٠١	١٦٦-١٤/٨٢، ٤٢-٤٠/٨٠	١٥/٦٤، ٥٥/٦٠، ٣٥/٢١	٤٢/٧٧، ٣٢/٥٦، ٢٠/٥٦
الفراغ: ٢٥٠/٢، ١٢٦/٧	٧/٨٣	فتنة الإحراق: ١٣/٥١-١٤	فائق الإصباح:
١٠/٢٨، ٩٦/١٨، ٣١/٥٥	الفجوة: ١٧/١٨	١٠/٨٥	ر: صفات الله المضافة: فائق
٧/٩٤	الفحشاء: أمر الشيطان بها:	فتنة الاختيار: ١٠٢/٢، ٤١/٥	الإصباح.
الفراق: ٧٨/١٨، ٢/٦٥	٢٦٨/٢، ١٦٩-١٦٨/٢	١٥٥/٧، ٥٣/٦، ٢٣/٦	فائق الحب والنوى:
٢٨/٧٥	٢١/٢٤	٦٠/١٧، ٤٩/٩، ٢٥/٨	ر: صفات الله المضافة: فائق
القرث: ٦٦/١٦	الفحشاء: التطهر منها:	١٣١/٢٠، ٨٥/٢٠	الحب والنوى.
الفرج بعد الشدة:	١٩/٤، ١٥/٤، ١٣٥/٣	٢٠/٢٥، ١١١/٢٢، ١١١/٢١	الفتنة: ٣٣/٢٤، ٢٥/٤
ر: الضر: كشفه من الله	٣٠/٣٣، ٨٤-٨٠/٧، ٢٥/٤	٢٧/٥٤، ٤٩/٣٩، ٣-٢/٢٩	الفتح: ١١٨/٢٦، ٨٩/٧
وحده. - ر: نجاة. - ر: نصر.	١/٦٥	١٧/٧٢	٢٦/٣٤
الفرج: ٢٢/١٠، ٣٦/١٣	الفحشاء: تنزيه الأنبياء عنها:	ر: ابتلاء.	الفتح: طلبه: ٨٩/٢، ٨٩/٧
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠، ٣٦/٢٧	٢٤/١٢	فتنة الاختيار للأنبياء: ٤٠/٢٠	١١٨/٢٦، ١٥/١٤، ١٩/٨
الفرج بفضل الله: ١٧٠/٣	الفحشاء: نهى الله عنها:	٣٤/٣٨، ٢٤/٣٨	فتح الرزق: ٤٤/٦، ٩٦/٧
٩/٨٤، ١١/٧٦، ٥٨/١٠	٢٨/٧، ١٥١/٦، ٢٢/٤	فتنة الإضلال: ٣٩/٨، ٧/٣	٢/٣٥
الفرج بنصر الله: ٤/٣٠	٣٢/١٧، ٩٠/١٦، ٣٣/٧	فتنة الإيذاء: ١٩١/٢، ١٩٣/٢	الفتح المادي: ٤٠/٧، ٦٥/١٢
الفرج المذموم: ١٢٠/٣	٤٥/٢٩، ٢٨/٢٩، ٥٤/٢٧	٨٣/١٠، ١٠١/٤، ٢١٧/٢	١٤/١٥، ٩٦/٢١، ٧٧/٢٣
٥٠/٩، ٤٤/٦، ١٨٨/٣	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢	١٤/٥٧، ١٠/٢٩، ١١٠/١٦	٥٠/٣٨، ٧١/٣٩، ٧٣/٣٩
٢٦/١٣، ١٠/١١، ٨١/٩	الفحشاء: وجوب سترها:	فتنة الحرب: ٩١/٤، ١٢٦/٩	١٩/٧٨، ١١/٥٤
٣٢/٣٠، ٧٦/٢٨، ٥٣/٢٣	١٩/٢٤	فتنة الشيطان: ٢٧/٧، ٥٣/٢٢	الفتح المادي: آله: ٦١/٢٤
٢٣/٥٧، ٨٣/٤٠، ٧٥/٤٠	الفخار: ١٤/٥٥	فتنة العذاب: ٦٣/٢٤	٧٦/٢٨
١٣/٨٤	فداء الأسرى: ٨٥/٢، ٤/٤٧	٣١/٧٤، ٦٣/٣٧	فتح مكة: الإشارة إليه:
الفردي: ٩٤/٦، ٨٠/١٩	فداء إسماعيل: ١٠٧/٣٧	الفتوى: ١٢٧/٤، ١٧٦/٤	٣-١/١١٠، ٨٥/٢٨
٤٦/٣٤، ٨٩/٢١، ٩٥/١٩	الفدية: ٢٢٩/٢	٤١/١٢، ٤٣/١٢، ٤٦/١٢	فتح النصر: ١٤١/٤، ٥٢/٥
ر: العدد - ١ - واحد.	الفدية: عدم قبولها في الآخرة:	١١/٣٧، ٣٢/٢٧، ٢٢/١٨	١٩/٨، ٢٨/٣٢، ١/٤٨
الفردوس:	٩١/٣، ١٢٣/٢، ٤٨/٢	١٤٩/٣٧	١٨/٤٨، ٧٧/٤٨، ١٠/٥٧
ر: حنة الآخرة: أسماءها:	١٨/١٣، ٥٤/١٠، ٣٦/٥	الفتى: ٣٠/١٢، ٣٦/١٢	١٣/٦١
الفردوس:	١١/٧٠، ١٥/٥٧، ٤٧/٣٩	١٣/١٨، ١٠/١٨، ٦٢/١٢	فتح الهداية: ٧٦/٢، ١/٤٨
الفرش: ١٤٢/٦، ٥٤/٥٥	فدية الحج: ١٩٦/٢	٦٠/٢١، ٦٢/١٨، ٦٠/١٨	١٨/٤٨
٣٤/٥٦	فدية الصيام: ١٨٤/٢	القتيل: ٤٩/٤، ٧٧/٤	الفرقة: ١٩/٥
فرش الأرض: ٢٢/٢، ٤٨/٥١	الفرات: ٥٣/٢٥، ١٢/٣٥	٧١/١٧	الفتق: ٣٠/٢١
الفرض: ١٩٧/٢	٢٧/٧٧	الفتح: ٣١/٢١، ٢٧/٢٢	الفتنة: ٤٧/٩، ٤٩-٤٧/٩
١١/٤، ٧/٤، ٢٣٧-٢٣٦/٢	الفرار: ١٨/١٨، ٢١/٢٦	٢٠/٧١	٩٠/٢٠، ٤٧/٢٧، ١٤/٣٣
٦٠/٩، ١١٨/٤، ٢٤/٤	٣٤/٨٠، ١٠/٧٥، ١٢/٧٢	الفجر:	٦/٦٨، ١٦٢/٣٧
٣٨/٣٣، ٨٥/٢٨، ١/٢٤	الفرار إلى الله: ٥٠/٥١	ر: الزمن: الفجر.	الفتنة: اتقاؤها: ١٩٣/٢
٢/٦٦، ٥٠/٣٣	الفرار من الحق: ٦/٧١	الفجور: ٥/٧٥، ٨/٩١	١٠/١٤، ٤٩/٥، ٢٧/٧
	٥١-٤٩/٧٤		

الفساد: ظهوره: ر: ظهور الفساد. الفساد: النهي عنه: ١١/٢-١٢، ٦٤/٥، ٢٠٠/٢، ٦٠/٢، ٨٥/٧، ٧٤/٧، ٥٦/٧، ١١٦/١١، ٨٥/١١، ١٤٢/٧، ١٨٣/٢٦، ٧٧/٢٨، ٣٦/٢٩، ٣٠-٢٨/٢٩، فساد بني إسرائيل: ٦٠/٢، ٤/١٧، ر: اليهود: إفسادهم. الفساد والملوك: ٩١/١٠، ٢٦/٤٠، ٤/٢٨، ٣٤/٢٧، ١٢/٨٩، الفسحة: ١١/٥٨، الفسق: ٥٩/٥، ٥٠/١٨، الفسق: ارتباطه بالفرف: ٥٤-٥٣/٤٣، ١٦/١٧، الفسق: ارتباطه بالكفر: ٨٢/٣، ٨٤/٩، ٨٠/٩، ٨٩/٩، ٨١/٥، ١٦/٥٧، ٥٥/٢٤، ٣٣/١٠، ٢٧-٢٦/٥٧، الفسق: جزاؤه: ٥٩/٢، ٤٩/٦، ١٠٨/٥، ٢٦-٢٥/٥، ١٦٥-١٦٣/٧، ١٤٥/٧، ٨٠/٩، ٥٣/٩، ٢٤/٩، ١٦/١٧، ٣٣/١٠، ٩٦/٩، ١٨/٣٢، ٣٤/٢٩، ٧٤/٢١، ٥٥-٥٤/٤٣، ٢٠/٣٢، ٤٦/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٠/٤٦، ٦/٦٣، ٥/٦١، ٥/٥٩، الفسق: ذممه: ٧٤/٢١، ١١/٤٩، ٣٢/٢٨، الفسق: صورته: ٢٧-٢٦/٢، ٢٨٢/٢، ٩٩/٢، ٥٩/٢، ٤٧/٥، ٣/٥، ١١٢-١١٠/٣، ١٢١/٦، ٤٩/٦، ٤٩/٥، ١٦٥/٧، ١٠٢/٧، ١٤٥/٦	الفرقة: النهي عنها: ١٠٣/٣، ١٠٥/٣، ٣٢-٣١/٣٠، ١٣/٤٢، الفروج: حفظها: ٩١/٢١، ٣٥/٢٣، ٣١-٣٠/٢٤، ٥/٢٣، ٢٩/٧٠، ١٢/٦٦، الفريق: ٨٧/٢، ٨٥/٢، ٧٥/٢، ١٠١-١٠٠/٢، ١٤٦/٢، ١٨٨/٢، ٢٣/٣، ٧٨/٣، ١٠٠/٣، ٧٧/٤، ٧٠/٥، ٨١/٦، ٣٠/٧، ٥/٨، ١١٧/٩، ١٢٢/٩، ٢٤/١١، ٥٤/١٦، ٧٣/١٩، ١٠٩/٢٣، ٤٨-٤٧/٢٤، ٤٥/٢٧، ٣٣/٣، ١٣/٣٣، ٢٦/٣٣، ٢٠/٣٤، ٢٠/٣٤، ٧/٤٢، ر: الطائفة. الفرية: ر: الافتراء. ر: كذب. الفرع: ١٠٣/٢١، ٨٧/٢٧، ١٨٩/٢٧، ٢٣/٣٤، ٥١/٣٤، ٢٢/٣٨، ر: خوف. الفساد: ٣٠/٢، ٢٢٠/٢، ٤٠/١٠، الفساد: جزاؤه: ٣٣-٣٢/٥، ٨٦/٧، ١٠٣/٧، ٩١/١٠، ٧٣/١٢، ٧٥-٧٣/١٢، ٨٨/١٦، ١٤/٢٧، ٤١/٣٠، ٢٨/٣٨، ٢٢-٢٢/٤٧، ١٢-١٢/٨٩، الفساد: دفعه: ٢٥١/٢، ٧٣/٨، ٨١/١٠، ٩٤/١٨، ٢٢/٢١، ٧١/٢٣، ٣٠/٢٩، الفساد: ذممه: ٢٧/٢، ٦٣/٣، ٤/٢٨، ٨٣/٢٨، الفساد: السعي فيه: ر: السعي في الفساد.	١٢٧/٧، ١٣٠/٧، ١٣٧/٧، ٧٥/١٠، ٨٣/١٠، ٨٨/١٠، ٩٧/١١، ٧٨-٧٩/٢٠، ١٢/٢٧، ٤٦/٤٣، فرعون: كفره: ٥٢/٨، ٧٨/١٠، ٢٣/٢٦، فرعون: كيدته: ٦٠/٢٠، ٣٧/٤٠، فرعون: نجاة بدنه: ٩٢/١٠، فرعون: هلاكه: ٥٠/٢، ٩٠/١٠، ١٠٣/١٧، ٣٩/٢٨، ٥٥/٤٣، ٢٤/٤٤، ٤٠/٥١، فرعون مع السحرة: ١١٣/٧، ١٢٣/٧، ٧٩/١٠، ٧١/٢٠، ٧٣-٧١/٢٠، ٤٤-٤١/٢٦، ٤٩/٢٦، فرعون مع موسى: ر: موسى مع فرعون. الفرق: ٤/٧٧، فرق البحر: ٥٠/٢، ٦٣/٢٦، الفرق المعنوي: ١٠٢/٢، ١٣٦/٢، ٨٤/٣، ١٥٠/٤، ١٥٢/٤، ٢٥/٥، ١٠٦/١٧، ٤/٤٤، الفرقان: ١٨٥/٢، ٤/٣، ٢٩/٨، ٤١/٨، ١/٢٥، الفرقان: بمعنى التوراة: ٥٣/٢، ٤٨/٢١، الفرقة: ١٣٠/٤، ٢٨/١٠، ٣٩/١٢، ٦٧/١٢، ٣٦/١٣، ٩٤/٢٠، ٥٣/٢٣، ٦١/٢٤، ١٤/٣٠، ٣٢/٣٠، ٢٠/٣٣، ٢٢/٣٣، ١١/٣٨، ١٣/٣٨، ٥/٤٠، ٦٥/٤٣، ٢٥/٤٨، ٦/٩٩، الفرقة: ذمها: ١٠٢/٢، ١٠٥/٣، ١٥٣/٦، ١٠٩/٦، ١٠٧/٩، ١١٧/١١، ١٢/١٨، ٣٧/١٩، ٤٢/٤٢، ٤/٩٨	الفرع: ٢٤/١٤، فرعون: ادعاؤه للألوهية: ٣٨/٢٨، ٧٩-٢٤/٧٩، فرعون: استعباده للرعية: ٢٢/٢٦، ٤٧-٤٦/٢٣، فرعون: استكباره: ٧٥/١٠، ٨٣/١٠، ٤٦/٢٣، ٣٩/٢٨، ٥١/٤٣، فرعون: إفساده: ٩١/١٠، ٤٤/٢٨، ١٧-٢٢/٤٤، فرعون: بطشه: ٥٥-٤٩/٢٦، ٢٦/٤٠، ٢٩-٢٨/٤٠، فرعون: تكذيبه بآيات الله: ١١/٣، ٥٤/٨، ١٠١/١٧، ١٠٢-١٠١/١٧، ٢٤/٤٠، ٣٧-٣٦/٤٠، ٤٧-٤٦/٤٣، ١٢-١٢/٥٠، ٣٨-٣٩/٥١، ٤١-٤٢/٥١، ١٥/٧٣، ١٠٦-١٨/٨٥، فرعون: زوجته المؤمنة: ٩/٢٨، ١١/٦٦، فرعون: طغيانه: ٨٣/١٠، ٨٨/١٠، ٢٤/٢٠، ٤٣/٢٠، ٤٥/٢٠، ٦٣-٢٨/٢٨، ١٢-١٠/٨٩، فرعون: ظلّمه: ٤٩/٢، ١٠٣/٧، ١٢٧/٧، ٤١/٨، ٥٤/٨، ٦١/١٤، ٧٨-٧٨/٢٠، ١١-١٠/٢٦، فرعون: عقاب الله له: ١١/٣، ١٠٣/٧، ١٣٧/٧، ١٠٢/٨، ٩٩-٩٧/١١، ٥٤/٨، ١٠٢/٨، ٤٢-٤٠/٢٨، ٤٠-٤٠/٢٨، ٤٢-٤١/٥٤، ٤٠-٤٠/٤٠، ٩/٦٩، ١٠٩-٩/٦٩، ١٣-١٠/٨٩، فرعون: فسقه: ١٢/٢٧، ٣٢/٢٨، ٤٣/٤٣، فرعون: قومه: ١٠٩/٧،
---	--	---	--

الفقر إلى الله: ٢٤/٢٨	٥٠/١٧، ٤٥/١٤، ٢٧/١٤	فضل الله: الإنفاق منه: ٥٤/٤٣، ٥٠/١٨، ٦٧/٩	٥٤/٤٣، ٥٠/١٨، ٦٧/٩
٣٨/٤٧، ١٥/٣٥	٢٣/٢١، ١٧/٢١، ١٠٨/١٧	٧٦-٧٥/٩، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	٥/٦١، ١٩/٥٩
الفقه: ٨١/٩، ٦٥/٨، ٧٨/٤	١٤٤/٢٢، ١٠٤/٢١، ٧٩/٢١	فضل الله: البشارة به:	١٩٧/٢
٩٣/١٨، ٤٤/١٧، ٩١/١١	٥٤/٣٤، ٣٧/٣٣، ١٨٨/٢٢	٤٧/٣٣، ٥٨/١٠، ١٧١/٣	٧/٤٩، ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٢٨/٢٠	١٨٨/٧٣، ٩٩/٤٦، ٣٤/٣٧	ر: الفرح بفضل الله.	٦/٤٩، ٤/٢٤
٧/٦٣	١٦٦/٨٥، ١٨٨/٧٧، ٢٥/٧٥	فضل الله: شكره: ٢٤٣/٢	١٢٢/٣
الفقه بالقلب: ١٧٩/٧، ٢٥/٦	٦/٨٩	١٦٦/٢٧، ٣٨/١٢، ٦٠/١٠	الفشل: ارتباطه بالتنازع:
٤٦/١٧، ١٢٧/٩، ٨٧/٩	٦٨/٢	٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٤٠/٢٧	٤٦/٨، ٤٣/٨، ١٥٢/٣
٣/٦٣، ٥٧/١٨	٤/٢٣، ٧٧/٢٢، ٧٣/٢١	ر: شكر الله.	الفصاحة: ٣٤/٢٨
الفقه في الدين: ١٢٢/٩	١٠٢/٣٧	فضل الله: عظمته:	الفصال: ١٤/٣١، ٢٣٣/٢
الفقه والآيات: ٩٨/٦، ٦٥/٦	ر: العمل الصالح.	ر: عظمة فضل الله.	١٥/٤٦
الفكاك: ١/٩٨، ١٣/٩٠	الفعل والمشية: ٢٥٣/٢	فضل الله: الفرح به:	الفصل: ٩٤/١٢، ٢٤٩/٢
الفلاح: ١٥٧/٧، ٧٣/٤	١٣٧/٦، ١١٢/٦، ٤٠/٣	ر: الفرح بفضل الله.	١٣/٨٦، ٢١/٤٢، ٢٠/٣٨
٦٧/٢٨، ٢٠/١٨، ٨٨/٩	٢٧/١٤، ١٠٧/١١	الفقصة: ٣٤/٩، ١٤/٣	الفصل بين الناس في الآخرة:
٢٢/٥٨	٨٢/١٨، ٢٤-٢٣/١٨	١٦٦-١٥/٧٦، ٣٣/٤٣	٢٥/٣٢، ١٧/٢٢، ٥٧/٦
الفلاح: بعده عن السحرة:	١٦/٨٥، ١٨٨/٢٢، ١٤/٢٢	٢١/٧٦	٣/٦٠، ٤٠/٤٤، ٢١/٣٧
٦٩/٢٠، ٧٧/١٠	الفقدان: ٧٢-٧١/١٢	الفصيحة: ١٩/٢٤، ٦٨/١٥	١٧/٧٨، ٣٨/٧٧، ١٤-١٣/٧٧
الفلاح: بعده عن الظالمين:	ر: ضياع.	الفطر:	الفضل: ٣٩/٧، ٢٣٧/٢
٢٣/١٢، ١٣٥/٩، ٢١/٦	الفقر: ١٣٥/٤، ٢٦٨/٢	ر: الشق.	٢٢/٢٤، ٢٧/١١
٣٧/٢٨	٦٧/٥٦، ٣٢/٢٤، ٢٨/٩	الفطر؛ بمعنى الخلق: ١٤/٦	فضل الله: ٩٠/٢، ٦٤/٢
الفلاح: بعده عن الكاذبين:	٢٧/٦٨	١٠٠/١٢، ٥١/١١، ٧٩/٦	٢٦٨/٢، ٢٥١/٢، ١٠٥/٢
١١٦/١٦، ٦٩/١٠	الفقر: تنزيه الله عنه: ١٨١/٣	٧٢/٢٠، ٥١/١٧، ١٠/١٤	٧٤-٧٣/٣، ١٥٢/٣، ٧٤-٧٣/٣
الفلاح: بعده عن الكافرين:	الفقر: عقاب بني إسرائيل به:	٢٢/٣٦، ١١/٣٥، ٥٦/٢١	٨٣/٤، ٧٣/٤، ٧٠/٤، ٥٤/٤
٨٢/٢٨، ١١٧/٢٣	١١٢/٣، ٦١/٢	٢٧/٤٣، ١١/٤٢، ٤٦/٣٩	١٧٥/٤، ١٧٣/٤، ١١٣/٤
الفلاح: بعده عن المجرمين:	الفقر: علاجه: ٨٣/٢	٣٠/٣٠	٧٤/٩، ٢٨/٩، ٢٩/٨، ٥٤/٥
١٧/١٠	٢١٥/٢، ١٨٤/٢، ١٧٧/٢	ر: صفات الله: الوحدانية:	٨٧/١٧، ٣/١١، ١٠٧/١٠
الفلاح: تحقيقه باجتساب	٨/٤، ٤٦/٤، ٢٧٣-٢٧١/٢	فطرية الإيمان بها.	١٤/٢٤، ١٠/٢٤
الشیطان: ٩٠/٥	٤١/٨، ٩٥/٥، ٨٩/٥، ٣٦/٤	القفاظة: ١٥٩/٣	٣٣-٣٢/٢٤، ٢١-٢٠/٢٤
الفلاح: تحقيقه بالأمر بالمعروف	٥٧٩/١٨، ٢٦/١٧، ٦٠/٩	الفعل: ٢٠/٢٦، ٢٤/٢	١٠/٣٤، ٤٥/٣٠، ٣٨/٢٤
والنهي عن المنكر: ١٠٤/٣	٢٢/٢٤، ٣٦/٢٢، ٢٨/٢٢	٢٢٦/٢٦	٣٥/٣٥، ٣٢/٣٥، ٣٠/٣٥
الفلاح: تحقيقه بالإنفاق:	٤/٥٨، ١٩/٥١، ٣٨/٣٠	ر: عمل.	٥٧/٤٤، ٢٦/٤٢، ٢٢/٤٢
١٦/٦٤، ٩/٥٩، ٣٨/٣٠	٣٤/٦٩، ٨-٧/٥٩	الفعل: عجز الأصنام عنه:	٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ٨/٤٩
الفلاح: تحقيقه بالإيمان:	٨/٧٦، ٤٤/٧٤، ٢٥-٢٤/٧٠	٤٠/٣٠، ٦٣/٢١	٤/٦٢
٥-٣/٣١، ١٠٠-١/٢٣، ٥-٣/٢	٨/٩٣، ١٦-١٤/٩٠، ١٨/٨٩	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز	فضل الله: ابتغاؤه: ١٩٨/٢
الفلاح: تحقيقه بالتزكية:	٣/١٠٧، ١٠/٩٣	الشركاء.	١٤/١٦، ٢/٥، ٣٢/٤
٩/٩١، ١٤/٨٧	ر: المال: إنفاقه في الخير.	الفعل: نسبتة إلى الله: ٢٥٣/٢	٧٣/٢٨، ٦٦/١٧، ١٢/١٧
الفلاح: تحقيقه بالتقوى:	الفقر: مقابلته للغنى:	١٤٧/٤، ٤٧/٤، ٤٠/٣	١٢/٣٥، ٤٦/٣٠، ٢٣/٣٠
٢٠٠/٣، ١٣٠/٣، ١٨٩/٢	ر: الغنى: مقابلته للفقر.	١٠٧/١١، ٤٤/٨، ٤٢/٨	٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٥
١٠٠/٥			٢٠/٧٣، ١٠/٦٢

ر: صفات الله الموهمة للتشبيه: الفوقية. الفوم: ٦١/٢ الفيء: ٥٠/٣٣، ٧-٦/٥٩ الفيء إلى أمر الله: ٢٢٦/٢ ٩/٤٩ الفيض: ٥٠/٧، ٦١/١٠ ٨/٤٦ فيض العيون: ٨٣/٥، ٩٢/٩ الفييل: ر: الحيوان: الفييل. الفئة: ٢٤٩/٢، ١٣/٣، ٨٨/٤ ٤٨/٨، ٤٥/٨، ١٩/٨، ١٦/٨ ٨١/٢٨، ٤٣/١٨ ر: الطائفة. - ر: الفوج.	الفؤاد: ر: قلب. الفوت: ١٥٣/٣، ٥١/٣٤ ١١/٦٠، ٢٣/٥٧ الفوج: ٨٣/٢٧، ٥٩/٣٨ ٨/٦٧، ١٨/٧٨، ٢/١١٠ ر: الطائفة. الفوران: ٤٠/١١، ٢٧/٢٣ ٧/٦٧ الفورية: ١٢٥/٣ الفوز: ر: الفلاح. فوق: ر: الجهات: فوق. الفوقية:	١١/٨٥، ٣٥-٣١/٧٨، ٩/٦٤ ٦٤/٢٠ ٢٨/٢٥ الفلق: ٩٦-٩٥/٦، ٦٣/٢٦ ١/١١٣ ر: الشق. الفلك: ر: علم الفلك: الإشارة إليه. الفلك: ر: السفينة. الفم: ر: جسم الإنسان: الفم. الفناء: ٢٦/٥٥ الفهم: ٧٩/٢١ رقه.	٣١/٢٤ ٣٥/٥ ٥١/٢٤ ١٠/٦٢، ٤٥/٨، ٦٩/٧ ٧٧/٢٢ ٣ الفلاح الأخروري: ١٨٥/٣ ١٣/٤، ١١٩/٥، ١٦/٦ ٨/٧، ٢٠/٩، ٧٢/٩، ٨٩/٩ ١٠٠/٩، ١١١/٩، ٦٤/١٠ ١١١/٢٣، ٥٢/٢٤، ٧١/٣٣ ٦١-٦٠/٣٧، ٦١/٣٩، ٩/٤٠ ٥١/٤٤، ٥٧-٥١/٤٤، ٣٠/٤٥، ٥/٤٨ ١٢/٥٧، ٢٠/٥٩، ١٢/٦١
--	---	--	---

حرف القاف

قتل النفس: ١٢-٩/١٠ ٧-٤/٨٥ قتل النفس: التهديد به: ٢٧/٥ ٢٦/٤٠ قتل النفس بغير حق: تحريمه: ٣٠/٢، ٧٢/٢، ٨٥-٨٤/٢ ٢١/٣، ١١٢/٣، ١٨١/٣ ١٨٣/٣، ٢٩/٤، ٩٣-٩٢/٤ ١٥٥/٤، ٣٢-٢٧/٥، ١٤٠/٦ ١٥١/٦، ٣١/١٧، ٣٣/١٧ ١٨/١٨، ٧٤/٢٥، ٦٨/٢٥، ٢٨/٤٠ ١٢/٦٠ قتل النفس خطأ: ٤٠/٢٠ ١٤/٢٦، ١٩/٢٨ ٣٣/٢٨ قتل النفس خطأ: كفرته: ٩٢/٤ ر: الذب. قتل النفس عمداً: جزاؤه: ٩٣/٤ ر: قصاص.	القبيلة: ٢٧/٧، ١٣/٤٩ ر: العشرة. قتال الكافرين: ر: جهاد. القرة: ٢٦/١٠، ٤١/٨٠ قتل الأنبياء: ٣٠/٨، ٢٠/٢٨ ٢٦/٤٠، ٢٤/٢٩ قتل الأنبياء عند اليهود: ٦١/٢ ٨٧/٢، ٢١/٣، ٩١/٢ ١١٢/٣، ١٨٣/٣، ١٨١/٣ ١٥٥/٤، ١٥٧/٤، ٧٠/٥ ١٥٠/٧ قتل الأولاد عند الفراعنة: ٤٩/٢، ١٢٧/٧، ١٤١/٧ ٦/١٤، ٤/٢٨، ٩/٢٨ ٢٥-٢٣/٤٠ قتل الأولاد في الجاهلية: ١٣٧/٦، ١٤٠/٦، ١٥١/٦ ٣١/١٧، ١٢/٦٠، ٩-٨/٨١ قتل الصيد: ٩٥/٥ قتل قاطع الطريق جزاءً: ٣٣/٥	القبض: ٢٨٣/٢، ٦٧/٩ ٩٦/٢٠، ١٩/٦٧ القبض: نسبته إلى الله: ٢٤٥/٢، ٤٦/٢٥، ٦٧/٣٩ القبيلة: ١٤٤٢-١٤٤٥/٢، ٨٧/١٠ القبول: طلبه من الله: ١٢٧/٢، ٣٧-٣٥/٣ ٤٠/١٤ قبول التوبة: ٩٠/٣، ١٠٤/٩ ٣/٤٠، ٢٥/٤٢ قبول الشفاعة: نفيه: ٤٨/٢ ١٢٣/٢، ٣٦/٥ ر: الشفاعة لله وحده. قبول الشهادة: شروطه: ٢٨٢/٢، ١٠٨-١٠٦/٥ ٤/٢٤، ٢/٦٥ قبول الصدقات: شروطه: ٩١/٣، ٢٧/٥، ٥٤-٥٣/٩ القبول عند الله: شرطه الإيمان: ٨٥/٣، ٩١-٩٠/٣، ٣٦/٥ ٥٤-٥٣/٩، ١٦/٤٦	قارعة: ٣١/١٣ ر: الآخرة: أسماؤها: القارعة. القارورة: ٤٤/٢٧ ١٦-١٥/٧٦ قارون: ٧٦-٧٦/٢٨ ٢٩-٢٣/٤٠، ٣٩-٤٠ القاصف: ٦٩/١٧ القاضية: ٢٧/٦٩ القاع: ١٠٦/٢٠ القاعدة: ١٢٧/٢، ٢٦/١٦ القاهر: ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: القاهر. القبح: ر: السوء. القبير: ٨٤/٩، ٧/٢٢ ٢٢/٣٥، ٥٢-٥١/٣٦، ٧/٥٤ ١٣/٦٠، ٤٣/٧٠، ٢١/٨٠ ٩١/١٠٠، ٢/١٠٢ القبس: ١٠/٢٠، ٧/٢٧ ١٣/٥٧
---	---	--	---

قتل النفس اللوثة: ٥٤/٢	قدرة الله:	ر: صفات الله: القدرة.	٦٦/٤
القرآن: أسماءه: الصحف:	ر: الحدود: حد القذف.	قدرة الإنسان: ٦٠/٨، ٣٥/٦	القتل والفتنة: ١٩١/٢
٢/٩٨، ١٣/٨٠	القرآن: أسماءه: الفرقان:	٨٨/١١، ٨٦/٩	٢١٧/٢
١/٢٥، ٤/٣، ١٨٥/٢	القرآن: الأسماء به: ٢٢٨/٢	قدرة الإنسان: محدوديتها:	٦١/٢
١٠١/٥، ٨٢/٤، ١٨٥/٢	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	٢٤٩/٢، ٢١٧/٢، ١٨٤/٢	القُدْح: ٢/١٠٠
١١١/٩، ٢٠٤/٧، ١٩/٦	القرآن: اتهامه بأنه أسطورة:	٢٨٢/٢، ٢٧٣/٢، ٢٦٤/٢	القُدْر الإلهي: ٣/٦٥، ٤٠/٢٠
٦١/١٠، ٣٧/١٠، ١٥/١٠	٢٤/١٦، ٣١/٨، ٢٥/٦	٢٥/٤، ٩٧/٣، ٢٨٦/٢	١٦/٧٦
١/١٥، ٣١/١٣، ٣٠٢/١٢	٦٨/٢٧، ٥٥/٢٥، ٨٣/٢٣	٣٤/٥، ١٢٩/٤، ٩٨/٤	ر: القضاء والقدر.
٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥	١٣/٨٣، ١٥/٦٨، ١٧/٤٦	١٠٣/١١، ٣٨/١٠، ٢٤/١٠	القدر الإلهي في الأهم:
٤٦-٤٥/١٧، ٤١/١٧، ٩/١٧	القرآن: احتواؤه للكتب	٧٦-٧٥/١٦، ١٨/١٤	١٢/٥٤، ٥٧/٢٧، ٦٠/١٥
٨٢/١٧، ٧٨/١٧، ٦٠/١٧	السموية السابقة: ٢١٣/٢	٦٧/١٨، ٤١/١٨، ٤٨/١٧	القدر الإلهي في الخلق: ٢/٢٥
١٠٦/١٧، ٨٩/١٧، ٨٨/١٧	٤٨-٤٣/٥، ١٦٥-١٦٤/٤	٧٨/١٨، ٧٥/١٨، ٧٢/١٨	٢٣-٢٠/٧٧، ٤٩/٥٤
١١٣/٢٠، ٢/٢٠، ٥٤/١٨	٩٢/٦، ١١٠/٥، ٦٨-٦٥/٥	١٠١/١٨، ٩٧/١٨، ٨٢/١٨	١٩-١٨/٨٠
٣٢/٢٥، ٣٠/٢٥، ١١٤/٢٠	١٥٣-١٥١/٦، ١١٤/٦	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	القدر الإلهي في الرزق:
٧٦/٢٧، ٦/٢٧، ١/٢٧	٣/١٢، ١٧/١١، ٣٧/١٠	٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦، ١٩/٢٥	٢١/١٥، ٢٦/١٣، ١٧/١٣
٥٨/٣٠، ٨٥/٢٨، ٩٢/٢٧	٤٤-٤٣/١٦، ١١١/١٢	٣٣/٥٥، ٤٥/٥١، ٢١/٤٨	٨٢/٢٨، ١١٨/٢٣، ٣٠/١٧
٦٩/٣٦، ٢/٣٦، ٣١/٣٤	٢٤/٢١، ١٠٧/١٧، ٢/١٧	٢٥/٦٨، ٤٤/٥٨، ٢٩/٥٧	٣٦/٢٩، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩
٣/٤١، ٢٨-٢٧/٣٩، ١/٣٨	٧٦/٢٧، ١٩٦/٢٦، ٤٨/٢١	٤٢/٦٨	١٠/٤١، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤
٧/٤٢، ٤٤/٤١، ٢٦/٤١	١٥/٤٢، ١٣/٤٢، ٣١/٣٥	القُدْس:	١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٢/٤٢
٢٩/٤٦، ٣١/٤٣، ٣/٤٣	٣٠/٤٦، ١٢/٤٦، ٩/٤٦	ر: روح القُدْس.	١٦-١٥/٨٩، ٧/٦٥
٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٤/٤٧	٢٧/٥٧، ٣٧-٣٦/٥٣	قدسية المكان: ٢١/٥	القدر الإلهي في الكون: ٩٦/٦
٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤	١٩-١٨/٨٧	١٦/٧٩، ١٢/٢٠	٢/٢٥، ٨/١٣، ٥/١٠
٧٧/٥٦، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤	القرآن: الاستماع له: ٢٠٤/٧	قَدَم الإنسان:	١٨/٣٤، ٣٨/٣٣
٤/٧٣، ١/٧٢، ٢١/٥٩	١/٧٢، ٢٩/٤٦	ر: جسم الإنسان: الرَّجُل.	١٢/٤١، ٤٠-٣٨/٣٦
٢١/٨٤، ٢٣/٧٦، ٢٠/٧٣	القرآن: أسماءه: التنزيل:	القِدَم: ٢٤/١٥، ٩٥/١٢	٢٠/٧٣، ٦٠/٥٦، ٤٩/٥٤
٢١/٨٥	٨٠/٥٦، ٤٢/٤١، ١٩٢/٢٦	١١/٤٦، ٣٩/٣٦، ٧٦/٢٦	القدر الإلهي والمشيئة: ٢٦/١٣
٢/٢	٤٣/٦٩	القُدور: ١٣/٣٤	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧
٣/٣، ١٧٦/٢، ١٢١/٢	القرآن: أسماءه: الذكر: ٥٨/٣	القُدوس:	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠
١١٣/٤، ١٠٠/٤، ٧/٣	٩/١٥، ٦/١٥، ١٠٤/١٢	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩
٩٢/٦، ٤٨/٥، ١٥/٥	٢/٢١، ٩٩/٢٠، ٤٤/١٦	القُدوس.	القُدور: ٧٤/٢٢، ٩١/٦
٢/٧، ١٥٦-١٥٥/٦، ١١٤/٦	٥/٢٦، ٥٠/٢١، ٢٤/٢١	القُدوة:	٣-١/٩٧، ٦٧/٣٩
٣٧/١٠، ١/١٠، ٥٢/٧	٨٧/٣٨، ٨/٣٨، ٦٩/٣٦	ر: الأسوة.	القدرة: ٢١١/٢٦، ٦٤/١٧
١/١٣، ١/١٢، ١/١١	٥٢/٦٨، ١٠/٦٥، ٤١/٤١	القذف: ٨٧/٢٠، ٣٩/٢٠	٥/٩٠
٦٤/١٦، ١/١٥، ١/١٤	٢٧/٨١	٤٨/٣٤، ٢٦/٣٣، ١٨/٢١	القدرة: نفيها عن الأصنام:
٢٧/١٨، ١/١٨، ٨٩/١٦	القرآن: أسماءه: الزبور:	٢/٥٩، ٨/٣٧، ٥٣/٣٤	١٩٧/٧، ١٩٣-١٩٢/٧
١/٢٧، ٢/٢٦، ١٠/٢١	١٠٥/٢١	ر: الرمي.	٧٥-٧٤/٣٦، ٧٣/١٦
٤٥/٢٩، ٨٦/٢٨، ٢/٢٨	القرآن: أسماءه: السبع المثاني:	قذف الأبرياء: ١١٢/٤	ر: الشرك: نفيه بإثبات عجز
٢/٣١، ٥١/٢٩، ٤٧/٢٩	٨٧/١٥	٢٣/٢٤، ٦/٢٤، ٤/٢٤	الشركاء.

١٠٢/١٦ ، ١/١٤ ، ١٦-١٥/٥	٨/٦٤ ، ٢/٤٧ ، ٤٧/٢٩	القرآن: أوصافه: العربي:	٣٢-٣١/٣٥ ، ٢٩/٣٥ ، ٢/٣٢
٣٣٢ ، ١١٣/٢٠ ، ٢-١/١٨	٢-١/٧٢	القرآن: تأثيره في الجمادات:	٤١/٣٩ ، ٢-١/٣٩ ، ٢٩/٣٨
القرآن: غايته: سعادة الإنسان:	٢١/٥٩ ، ٣١/١٣	القرآن: تحديده للمنكرين:	٤١/٤١ ، ٣/٤١ ، ٢/٤٠
١١/٦٥ ، ٢/٢٠	٢٤-٢٣/٢ ، ٣٨/١٠	القرآن: أوصافه: العزيز:	٢/٤٤ ، ٥٢/٤٢ ، ١٧/٤٢
القرآن: غايته: العزة:	٨٨/١٧ ، ١٤-١٣/١١	القرآن: أوصافه: العظيم:	١٢/٤٦ ، ١٢/٤٦ ، ٢/٤٥
٤٤/٤٣ ، ١٠/٢١	٢-١/٥٥	القرآن: أوصافه: العليم:	٣٠/٤٦
القرآن: الفرح بنزوله: ٥٨/١٠	٨٢/٤	القرآن: أوصافه: العليم:	القرآن: أسماؤه: النور:
القرآن: القسم به: ٢/٣٦	٤٤/١٦ ، ٢٠٤/٧ ، ٥٠/٦	القرآن: أوصافه: العليم:	٥٢/٤٢ ، ١٥/٥ ، ١٧٤/٤
١/٥٠ ، ٢/٤٤ ، ٢/٤٣ ، ١/٣٨	٢٤/٤٧	القرآن: أوصافه: العليم:	٨/٦٤
القرآن: الكفاية به: ٥١/٢٩	٧٩-٧٨/١٧	القرآن: أوصافه: العليم:	القرآن: إعجازه: ٢٤-٢٣/٢
القرآن: كفر منكره:	٨٢/٤	القرآن: أوصافه: العليم:	١/١١ ، ٣٨/١٠ ، ٨٢/٤
٦٦/٦ ، ٦٨/٥ ، ٢٤-٢٣/٢	٤٤/١٦ ، ٢٠٤/٧ ، ٥٠/٦	القرآن: أوصافه: العليم:	١٠١/١٦ ، ١٤-١٣/١١
٨٢/١٧ ، ١٧/١١ ، ١٥٧/٦	٢٤/٤٧	القرآن: أوصافه: المبارك:	٦-٥/٢٥ ، ٨٨/١٧
١٢٦-١٢٤/٢٠ ، ١٠٠/٢٠	٧٩-٧٨/١٧	القرآن: أوصافه: المبارك:	٤٨/٢٩ ، ٥٠-٤٩/٢٨
٨٧-٨٦/٢٨ ، ٥٠/٢١	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٣٤-٣٣/٥٢
٥٥/٣٩ ، ٣١/٣٤ ، ٤٧/٢٩	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: البرهان:
٥٢/٤١ ، ٤٤/٤١ ، ٤١/٤١	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	١٧٤/٤
١٠/٤٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: البشري:
القرآن: محكمه ومتشابهه: ٧/٣	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٨٩/١٦ ، ١٠٢/١٦ ، ٩/١٧
القرآن: مسه للظاهر: ٧٩/٥٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	١٢/٢٧ ، ٢/٢٧
القرآن: نزول الوحي به:	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: البصيرة:
٢٧/١٨ ، ١٠٢/١٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٢٠٣/٧
١١٤/٢٠ ، ١١٣/٢٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: البلاغ:
٣/٤٢ ، ٣١/٣٥ ، ٤٥/٢٩	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٥٢/١٤
٤٣/٤٣ ، ٥٢/٤٢ ، ٧/٤٢	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: الحق:
٥-٤/٥٣	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	١٠٨/١٠ ، ١٧/١١ ، ١/١٣
القرآن: نزوله: ٤/٣ ، ١/٢٥	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٣١/٣٥ ، ٦/٣٤ ، ٣/٣٢
٨/٣٨	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: الحكيم:
ر: نزول القرآن.	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٥٨/٣ ، ١١٣/٤ ، ١/١٠
القرآن: نزوله ليلة القدر:	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٣٧/١٣ ، ٢/٣٦ ، ٢/٣١
١/٩٧ ، ٣/٤٤ ، ١٨٥/٢	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٤/٤٣
القرآن: نزوله منجماً:	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: الذكرى:
٣٢/٣٥ ، ١٠٦/١٧	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٢/٧
القرآن: وجوب تبليغه: ٦٧/٥	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: أوصافه: الرحمة:
٢/٧ ، ٩٢/٦ ، ٥١/٦ ، ١٩/٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٥٧/٦ ، ١٥٧/٦ ، ٥٢/٧
٥٢/١٤ ، ٣٠/١٣ ، ٢/١٠	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	١١١/١٢ ، ٦٤/١٦ ، ٨٩/١٦
٢-١/١٨ ، ١٠٦/١٧ ، ٤١/١٧	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٩/١٧ ، ١٠٢/١٦ ، ٨٩/١٦
١/٣٥ ، ٩٧/١٩ ، ٢٧/١٨	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٣/٣١ ، ٧٧/٢٧ ، ٢/٢٧
٩٢-٩١/٣٧ ، ١٩٥-١٩٢/٦	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٤٤/٤١
	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	القرآن: الإيمان به: ١٢١/٢
	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٤٧/٤ ، ٧/٣ ، ١٣٦/٢
	٤٨/٢٩	القرآن: أوصافه: المبارك:	٥٣-٥٢/٢٨ ، ١٠٧/١٧

القرض الحسن: الحث عليه: ١٧/٦٤، ١٢/٥، ٢٤٥/٢، ٢٠/٧٣	القربى: ٤/٢٣، ١٨/١٨، ٥٠/٣٣، ٦١/٢٤	٤١/١١، ١٨٥/٧، ٧٧/٤، ٢٥/٧٢، ١٠/٦٣، ٤٤/١٤	٧/٤٢، ٣/٣٢، ٤٥/٢٩، ٤٥/٥٠، ١٢/٤٦، ٥٨/٤٤
القرض الحسن: مضاعفته عند الله: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢، ١٧/٦٤، ١٨/٥٧	القربى: ٢/٨٣، ٤/٣٦، ر: بر الوالدين.	٣١/١٣، ٨١/١١، ٦٤/١١، ١٥/٥٩، ٥١/٣٤، ١٠/٢١	القرآن: وجوب تطبيقه: ٤٩٩-٤٨٥/٤، ١٠٥/٤، ٢١٣/٢، ٣/٧، ١٥٥/٦، ١١٤/٦
القرطاس: ٧/٦، ١١/٦، القرعة: ٣/٥٤٤، ٣/٥٤٤، ١٤١/٣٧	القربى: ١٦/٩٠، ١٧/٢٦، ٣٨/٣٠	٤٠/٧٨، ٢٥/٧٢، ٢٧/٦٧، ٢١٤/٢، ١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨	١٠٩/١٠، ٢٠٣/٧، ١٧٠/٧، ٢/٢٠، ٦٤/١٦، ٣٧/١٣، ١٢٤/٢٠، ١٠٠-٩٩/٢٠، ٤٣/٤٣، ٥٥/٣٩، ٨٧/٢٨، ٢٤-٢٣/٧٦
القرن: ر: الزمن: القرن. قوة العين: ١٩/٢٦، ٢٠/٤٠، ١٣/٢٨، ٩/٢٨، ٧٤/٢٥، ٥١/٣٣، ١٧/٣٢	القربى: إطعام ذوي القربى: ١٥-١٤/٩٠	٩٧/٢١، ١/٢١، ٥١/١٧، ٤١/٥٠، ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣، ٧/٧٠، ١/٥٤	القرآن: وجوده في اللوح المحفوظ: ٤٣/٤، ٢٢-٢١/٨٥، القرآن: بمعنى القراءة: ١٨-١٧/٧٥
القرى: ١٠/١٦٣، ٧/١٦٣، ١٨/٣٤، ٨٢/١٢، ١٠/١١، ٧/٥٩، ٣١/٤٣	القربى: حقوق ذوي القربى في الإرث: ٤/٨-٧، ١١/٤، ٣٣/٤	٣١/١٣، ٤١/٥٠، ٥١/٣٤، ٤٥/٣، ١١/٥٦، ٥٢/١٩، ١٧٢/٤، ٢٨/٨٣، ٢١/٨٣، ٨٨/٥٦	١٠٩/١٠، ٢٠٤/٧، ٩٤/١٠، ٤٧١/١٧، ٤٥/١٧، ٩٨/١٦، ١٠٦/١٧، ٩٣/١٧، ١٩٩/٢٦، ١١٤/٢٠، ٦/٨٧، ٢١/٨٤، ١٨/٧٥
القرى: إنذار أهلها: ٦/٩٢، ٥١/٢٥، ١٠/١٢، ١٣١/٦، ٣٤/٣٤، ٥٩/٢٨، ٢٠/٢٦، ٢٣/٤٣، ٧/٤٢، ١٣/٣٦، القرى: إهلاكها: ٦/١٣١، ٩٨-٩٦/٧، ٨٤-٨٢/٧، ٤/٧، ٤/١٥، ١١٧/١١، ١٠٢/١١، ٥٩/١٨، ٥٨/١٧، ١٦/١٧، ٩٥/٢١، ١١/٢١، ٦/٢١، ٤٠/٢٥، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢، ٥٨-٥٦/٢٧، ٢٠/٢٦، ٣١/٢٩، ٥٩-٥٨/٢٨، ١٣/٤٧، ٢٧/٤٦، ٣٤/٢٩	القربى: دعوة ذوي القربى إلى الله: ٦/٧٤، ١٩/٤٢-٤٧، ٢١٤/٢٦، ٧٠/٢٦، ٥٢/٢١، القربى: صلة ذوي القربى: ٩٠/١٦ ر: الرحم: صلتها. القربى: عدم محاباتها في الحق: ١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٣٥/٤ القربى: عدم محاباتها في العقيدة: ٩/٢٣-٢٤، ٤٧-٤٢/١١، ١١٤-١١٣/٩، ٢٢/٥٨، ٢٦/٤٣، ٤٧/١٩، ٥-١/١١١، ٤-١/٦٠ القربى: عدم نفعها في الآخرة: ٣٧-٣٣/٨٠، ٣/٦٠، ١٨/٣٥ القربى: المودة فيها: ٤٢/٢٣، القربى: الوصية لها: ٢/١٨٠، القرح: ٣/١٤٠، ٣/١٧٢، القرود: ٢/٦٥، ٥/٦٠، ٧/١٦٦	القرب من الله: بالإنفاق: ٩/٩٩، القرب من الله: بالدعاء: ٥٧/١٧ القرب من الله: بالذكر: ٢٤/١٨ القرب من الله: بالسجود: ١٩/٩٦ القرب من الله: بالعدل: ٥/٨، القرب من الله: بالعفو: ٢/٢٣٧، القرب من الله: بالعمل الصالح: ٣٧/٣٤ القرب من الله: شرطه الإيمان: ٣/٣٩، ٢٨/٩ القرب من الحرام: النهي عنه: ٢٢٢/٢، ١٨٧/٢، ٣٥/٢، ١٥٢-١٥١/٦، ١٦٧/٣، ٣٣-٣٢/١٧، ١٩/٧ قرب المنزلة من السلطان: ٤٢/٢٦، ١١٤/٧ القربان: ٣/١٨٣، ٥/٢٧، ٢٨/٤٦	١٤٤/٢٠، ١١٤/٢٠، ١٩٩/٢٦، ١٨/٧٥، ٢١/٨٤، ٨٧/٦، ر: القرآن: تلاوته. القراءة: الأمر بها: ١٧/١٤، ١٩/٦٩، ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩، ٣/٩٦ القرار: ر: استقرار. القرب: ٤/١٧، ٤/٤٣، ٦٠/١٢، ٢٨/٩، ٨٢/٥، ٢٧/٥١، ٦٤/٢٦، ١٣/٢٢ قرب الأجل: ٤/٧٧، ٧/١٨٥، ١٤/٤٤، ٦٣/١٠، قرب الله من عباده: ٥٠/١٦، ٨٥/٥٦ ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: القربى. قرب لجنة من المؤمن: ١٣/٨١، ٣١/٥٠، ٩٠/٢٦ قرب الرحمة من الحسن: ٧/٥٦، القرب الزمني: ٤/١٧،
القرى: تحصينها: ر: إحصان القرى. القرى: خرابها: ٢/٢٥٩، ٣٤/٢٧	القربى: ١٤٠/٣، ١٧٢/٣، القرود: ٢/٦٥، ٥/٦٠، ٧/١٦٦ القرض: ر: الدين.	٢٨/٤٦	١٧/٤

القسم باليوم الموعود: ٢/٨٥	القسم بالشفع: ٣/٨٩	القرى: خيراتها: ٥٨/٢
القسم بمكة: ٣/٩٥، ٢-١/٩٠	القسم بالشفق: ١٦/٨٤	١١٢/١٦، ١٦١/٧، ٩٦/٧
القسم بمواقع النجوم: ٧٦-٧٥/٥٦	القسم بالشمس: ١/٩١	القرى: ظلم أهلها: ٧٥/٤
القسم بيوم القيامة: ١/٧٥	القسم بالصبح: ٣٤/٧٤	١٠٢/١١، ٥٩/١٨، ١١/٢١
القسمة: ٤٤/١٥، ٨/٤	١٨/٨١	٥٩/٢٨، ٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢
القسم الجائرة: ٢٢/٥٣	القسم بالضحى: ١/٩١	القرى: فساد أهلها: ١٢٣/٦
قسمة المال بين الورثة: ر: الإرث.	١/٩٣	٨٢/٧، ٨٨/٧، ٩٦/٧
قسورة:	القسم بالظور: ٢/٩٥، ١/٥٢	١٦/١٧، ١٦١/١٨، ٧٧/٢١، ٧٤/٢١
ر: الحيوان: السبع.	القسم بالعصر: ١/١٠٣	٥٦/٢٧، ٥٨/٢٨، ٣٤/٣٤
القسوة:	القسم بالعمر: ٧٢/١٥	٢٣/٤٣
ر: القلب: أحواله: القسوة.	القسم بالغيب والشهادة: ٣٩-٣٨/٦٩	القرى: معاقبة أهلها بالقحط: ١١٢/١٦، ٩٥-٩٤/٧
القيسيس: ٨٢/٥	١/٨٩	٩-٨/٦٥
القشعريرة: ٢٣/٣٩	القسم بالفجر: ١/٨٩	قريش: ١/١٠٦
القصاص: ١٧٨/٢، ١٧٩-١٧٨	القسم بالقرآن: ٢/٣٦	القرين: ٣٨/٤، ٣٧/٣٧، ٥١/٣٧
٤٥/٥، ١٩٤/٢	١/٣٨، ٢/٤٤، ٢/٤٣	٢٥/٤١، ٣٦/٤٣، ٤٣/٣٨
القصاص في الشرائع السابقة:	١/٥٠، ٢-٢/٥٢	٢٣/٥٠، ٢٣/٥٠
٧٤/١٨، ٣٢/٥	القسم بالقلم: ١/٦٨	ر: الصعبة.
القصد: ٩/١٦، ٩/١٦	القسم بالقمر: ٣٢/٧٤	القسط:
١٩/٣١	١/٨٤، ١٨/٨٤	ر: عدل.
القصر: ٧٤/٧، ٤٥/٢٢	القسم بالقوة: ٥-١/١٠٠	القسطاس: ١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧
قصر الصلاة:	القسم بالله: ٥٣/٥، ٦٥/٤	القسم: ٢١/٧، ٤٩/٧
ر: الصلاة: قصرها.	١٠٧/٥، ١٠٧-١٠٦/٥	٤٤/١٤، ٥٥/٣٠، ١٧/٦٨
قصر الطرف: ٤٨/٣٧	٣٨/١٦، ٧٢/٢٠، ٥٣/٢٤	٥/٨٩
٥٦/٥٥، ٥٢/٣٨	٤٩/٢٧، ٤٢/٣٥، ٤٣/٥١	القسم بالأرض: ١٢/٨٦
قصص الأنبياء:	٤٠/٧٠، ٨٠-٥/٩١، ٣/٩٢	٦/٩١
ر: آدم. - ر: إبراهيم. -	القسم بالليالي العشر: ٢/٨٩	القسم بالبحر: ٦/٥٢
ر: إدريس. - ر: إسحاق.	القسم بالليل: ٣٣/٧٤	القسم بالبيت المعمور: ٤/٥٢
ر: إسماعيل. - ر: إلياس.	١٧/٨١، ١٧/٨٤، ٤/٨٩	القسم بالتين: ١/٩٥
ر: اليسع. - ر: أيوب.	٤/٩١، ١/٩٢، ٢/٩٣	القسم بالخنس: ١٥-١٥/٨١
ر: داوود. - ر: ذو الكفل.	القسم بالملأكة: ٣-١/٣٧	القسم بالخيول: ٣-١/١٠٠
ر: زكريا. - ر: سليمان.	٥-١/٧٩، ٥-١/٧٧	القسم بالرياح: ٤-١/٥١
ر: شعيب. - ر: صالح.	القسم بالنجم: ١/٥٣	٣-١/٧٧
ر: عيسى. - ر: لوط.	٣-١/٨٦، ٧٦-٧٥/٥٦	القسم بالزيتون: ١/٩٥
ر: محمد. - ر: موسى.	القسم بالنفس: ٧/٩١، ٢/٧٥	القسم بالسماء: ٧/٥١
	القسم بالنهار: ٢/٩٢، ٣/٩١	٥/٥٢، ١/٨٦، ١/٨٥
	القسم بالوالد: ٣/٩٠	١١/٨٦، ٥/٩١
	القسم بالوتر: ٣/٨٩	القسم بالشاهد: ٣/٨٥
	القسم بالولد: ٣/٩٠	
ر: نوح. - ر: هارون.		
ر: هود. - ر: يحيى.		
ر: يعقوب. - ر: يوسف.		
ر: يونس.		
قصص تاريخية: أبو لهب وامراته: ٥-١/١١١		
قصص تاريخية: أصحاب الأخدود: ١٠-٤/٨٥		
قصص تاريخية: أصحاب الجنة: ٣٢-١٧/٦٨		
قصص تاريخية: أصحاب الفيل: ٥-١/١٠٥		
قصص تاريخية: أصحاب الكهف: ٢٦-٩/١٨		
قصص تاريخية: ذو القرنين: ٩٨-٨٣/١٨		
قصص تاريخية: صاحب الجنة: ٤٤-٣٢/١٨		
قصص تاريخية: العبد الصالح مع موسى: ٨٢-٦٠/١٨		
قصص تاريخية: قبائل وهابيل: ٣١-٢٧/٥		
قصص تاريخية: قارون: ر: قارون.		
قصص تاريخية: لقمان: ١٩-١٢/٣١		
قصص تاريخية: مملكة سبأ: ٢١-١٥/٣٤، ٤٤-٢٢/٢٧		
قصص تاريخية: مؤمن آل فرعون: ٤٥-٢٦/٤٠		
قصص تاريخية: يأجوج ومأجوج: ٩٧-٩٤/١٨		
٩٧-٩٦/٢١		
القصف: ٦٩/١٧		
القصف: ١١/٢١		
القصة: إخبار الله بها: ١٠١/٧، ١٦٤/٤، ١٠١/١١		

القلب: أحواله: الضيق: ٣٨/٥، ٣٣/٥	قطع يد السارق: ٣٠/٤٢، ٢١/٤٢، ١٤/٤٢	٤٩/٥٤، ٦٠/٥٦	١١٨/١٦، ١١٣/١٨، ٩٩/٢٠
٤٩/٥٤، ٦٠/٥٦	القطعة من الأرض: ٤/١٣	١١٦/٦٤، ٢٣-٢٢/٥٧	٧٨/٤٠
٨٨/١٠، ١٢/١١، ١٢٥/٦، ٢/٧، ٩٧/١٥	القطعة من السحاب: ٤٨/٣٠	٤١/٧٠، ٢٠/٧٣، ١٩/٨٠، ٢٣-١٩/٨٠	القصة: أهدافها: ١٧٦/٧
١٢-١٢/٢٦، ١٣-١٢/٢٦، ٤٥/٣٩	القطعة من السماء: ٩٢/١٧	٢٠/٧٣، ٢٠/٧٣، ٤١/٧٠	١١١/١٢، ١٢٠/١١
القلب: أحواله: الطمأنينة: ١١-١٠/٨، ٢٦٠/٢	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ١٨٧/٢٦	ر: كتاب القدر.	القصة: روايتها: ٥٠/١٢
١٢٠/١١، ٢٨/١٣، ٢٨/١٨، ١٤/١٨	القطعة من الليل: ٢٧/١٠	ر: كتابة القدر. -	٢٥/٢٨
٣٢/٢٥، ١٠/٢٨، ٤/٤٨	٦٥/١٥، ٨١/١١	ر: كلمة الله.	القصة: الصدق في روايتها:
١٨/٤٨	القطف: ١٤/٧٦، ٢٣/٦٩	القضب: ٢٨/٨٠	١٣/١٨، ٧/٧، ٥٧/٦، ٦٢/٣
القلب: أحواله: القسوة: ١٣/٣٥	ر: الحصاد.	القَطْبُ بمعنى العذاب: ١٦/٣٨	القصوى: ٤٢/٨
٧٤/٢، ١٣/٥، ٤٣/٦	قطمير: ١٣/٣٥	ر: عذاب.	قضاء الأعمال: ٢٠٠/٢
١٦/٥٧، ٢٢/٣٩، ٥٣/٢٢	القعر: ٢٠/٥٤	القَطْرُ: ٣٣/٥٥، ١٤/٣٣	١٠٣/٤، ٧١/١٠، ٤١/١٢
القلب: أحواله: اللين: ٢٣/٣٩، ١٥٩/٣	قعود الجن في السماء: ٩/٧٢	القَطْرُ بمعنى النحاس: ٩٦/١٨	٦٨/١٢، ١١٤/٢٠، ٢٩/٢٢
١٥٩/٣، ٢٣/٣٩	القعود عن القتال: ١٦٨/٣	١٢/٣٤	٣٧/٣٣، ٢٩/٤٦، ١٠/٦٢
القلب: أحواله: الوسوسة: ٥/١١٤	٤٦/٩، ٢٤/٥، ٩٥/٤	القطران: ٥٠/١٤	قضاء الله: ٦٦/١٥، ٩٣/١٠
١٥٤/٣، ٣/٤٩	٩٠/٩، ٨٦/٩، ٨٣/٩، ٨١/٩	القطع: ١٢١/٩، ١٩/٢٢	٤/١٧، ٢٣/١٧، ٧٨/٢٧
القلب: امتحانه: ١٥٤/٣	القعود في الجحيم: ٦٥/٨٥	٣٣/٥٦	٤٤/٢٨، ٤٤/٢٨، ٢٠/٤٠، ٦٩/٣٩
٣/٤٩	القعود في النعيم: ٥٥/٥٤	قطع الأرحام:	٤٠/٤٠، ٧٧/٤٣، ٧٨/٤٠
القلب: أمراضه: ١٠/٢	القعود للرصد: ١٢١/٣	ر: الرحم: التحذير من قطعيتها.	قضاء الحكم: ٤٧/١٠، ٦٥/٤
٥٢/٥، ٤٩/٨، ٥٣/٢٢	١٧/٥٠، ٥/٩، ٨٦/٧، ١٦/٧	قطع الأرض: ٣١/١٣	٥٤/١٠، ٩٣/١٠، ٧٢/٢٠
٥٠/٢٤، ١٢/٢٣، ٦٠/٢٣	القعود مع الظالمين: النهي عنه: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	قطع الأسباب: ١٦٦/٢	٧٨/٢٧، ٦٩/٣٩، ٧٥/٣٩
٢٠/٤٧، ٣١/٧٤	قعود النساء: ٦٠/٢٤	٩٤/٦، ١٥/٢٢	١٧/٤٥
القلب: أمراضه: الغفلة: ٢٨/١٨	القعود والحسرة: ٢٩/١٧	قطع الأشجار: ٥/٥٩	ر: الحُكْمُ بالعدل: وجوبه.
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	القعود والخذلان: ٢٢/١٧	٢٢/٦٨، ٢٠/٦٨، ١٧/٦٨	القضاء على الشيء: ١٥/٢٨
القلب: أمراضه: الغيظ: ١١٩-١١٨/٣	القعود وذكر الله: ١٩١/٣	قطع الأمر: ٥٣/٢٣، ٩٣/٢١	٢٧/٦٩
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	١٢/١٠، ١٠٣/٤	٣٢/٢٧	قضاء المدة: ٢٨/٢٨، ٢٨/٢٨
القلب: أمراضه: الكبر: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	القفل: ٢٤/٤٧	قطع الأمعاء: ١٥/٤٧	القضاء والقدر: ١١٧/٢
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	القلادة: ٩٧/٥، ٢/٥	قطع التفريق: ١٦٠/٧	٢١٠/٢، ٤٧/٣، ١٦٥/٣
القلب: أمراضه: النفاق: ١١٩-١١٨/٣	القلب: إثم: ٥/٣٣، ٢٨٣/٢	١٦٨/٧، ٩٣/٢١	٧٨-٧٨/٤، ٢/٦، ٨/٦
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	القلب: أحواله: ١١٠/٦	قطع الحبل: ١٥/٢٢	٥٨/٦، ٦٠/٦، ٤٢/٨
القلب: أمراضه: الكبر: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	القلب: أحواله: ١١٠/٦	قطع دابر الكافرين: ١٢٢٧/٣	٤٤/٨، ٦٨/٨، ١١/١٠
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	٣٧/٢٤، ٢٤/٨	٦٦/١٥، ٧/٨، ٧٢/٧، ٤٥/٦	١٩/١٠، ٤٠/١١، ٤٤/١١
القلب: أمراضه: النفاق: ١١٩-١١٨/٣	القلب: أحواله: الانتشاح: ٢٥/٢٠، ١٢٥/٦	قطع الطريق: ٢٩/٢٩، ٣٣/٥	١١٠/١١، ٢٢/١٤، ٥٠/١٥
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	١/٩٤، ٢٣-٢٢/٣٩	قطع القلب: ١١٠/٩	٧١/١٨، ٨٢-٧١/١٨
القلب: أمراضه: الكبر: ٥٦/٤٠، ٣٥/٤٠	القلب: أحواله: التقوى: ٣/٤٩، ٣٢/٢٢	قطع ما أمر الله به أن يوصل: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	٣٥/١٩، ٣٩/١٩، ٧١/١٩
القلب: أمراضه: اللهو: ٣/٢١	القلب: أحواله: الخشوع: ١٦/٥٧	قطع اليد: ٣١/١٢، ١٢٤/٧	٢٧/٢٣، ٤٣/٢٣، ٣٦/٣٣
القلب: أمراضه: النفاق: ١١٩-١١٨/٣	١٦/٥٧	٥٠/١٢، ٧١/٢٠، ٤٩/٢٦	١٤/٣٤، ١٤١/٣٧، ٤٢/٣٩
١٠/٥٩، ٤٧/١٥	١٦/٥٧	٤٦/٦٩	٦٨/٤٠، ١٢/٤١، ٤٥/٤١

٦/٨٣، ٣٨/٧٨	٣٣/٢٧	١٧١/٧، ١٤٥/٧، ٩٣/٢	القميص: ١٨/١٢
قيام الليل: ١١٣/٣، ٦٤/٢٥	ر: الجهاد: أسبابه: صد العلوان.	١٢/١٩، ٩٥/١٨	٩٣/١٢، ٢٨-٢٥/١٢
٤٩٩-٤٨/٥٢، ٩/٣٩	القوة والأمانة: ٣٩/٢٧	٥٢/١١	القنطار: ٢٠/٤، ٧٥/٣، ١٤/٣
٢٠/٧٣، ٤-١/٧٣	٢٦/٢٨	٦٠/٨	القنوت لله: ١١٦/٢، ١٧/٣
قيام الملائكة: ٣٨/٧٨	القيام: ٧٥/٣، ٢٧٥/٢	٦٩/٩	٣٤/٤، ١٢٠/١٦، ٢٦/٣٠
القيام:	١٢/١٠، ١٠٧/٥، ٩٧/٥	٥٤/٣٠، ٩/٣٠، ٧٨/٢٨	٩/٣٩، ٥/٦٦، ١٢/٦٦
ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.	٣٩/٢٧، ١٤/١٨، ٧١/١١	١٣/٤٧، ٢١/٤٠، ٤٤/٣٥	القنوت لله: الأمر به: ٢٣٨/٢
القيد: ٨/٣٦، ٢٩/١٧	١١/٦٢، ٥٠/٥٩، ٤٥/٥١	القوة: زوالها: ٩٢/١٦	٤٣/٣
القيد: فكه عن المؤمن:	١٩/٧٢	٤٤/٣٥، ٥٤/٣٠، ٧٨/٢٨	القنوت لله: ثوابه: ٣١/٣٣
١٥٧/٧	القيام إلى الصلاة: ١٠٢/٤	٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	٣٥/٣٣
القيد: نفيه عن الله: ٦٤/٥	٢٦/٢٢، ٦/٥، ١٤٢/٤	١٣/٤٧، ١٦-١٥/٤١	القنوط من رحمة الله: ذمه:
قيد الأسير: ٤/٤٧	٢١٨/٢٦	١٠/٨٦	٣٦/٣٠، ٥٦-٥٥/١٥
قيد الشياطين: ٣٨/٣٨	القيام بالدعوة: ٢/٧٤	القوة: شدتها: ٧٨/٢٨، ٦٩/٩	٢٨/٤٢، ٤٩/٤١، ٥٣/٣٩
قيد الكافرين في النار: ٥/١٣	القيام بالشهادة: ٣٣/٧٠	٢١/٤٠، ٤٤/٣٥، ٩/٣٠	ر: يأس:
٤١-١٩/٢٢، ٤٩/١٤	القيام بالعدل: ١٨/٣	١٣/٤٧، ١٥/٤١، ٨٢/٤٠	القهار:
٣٣/٣٤، ١٣/٢٥	٢٥/٥٧، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	القوة: نسبتها إلى الله:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٢-٣٠/٦٩، ٧٢-٧١/٤٠	قيام الساعة: ٣٦/١٨، ٤١/١٤	١٥/٤١، ٣٩/١٨، ١٦٥/٢	القهار:
٢٦-٢٣/٨٩، ٤/٧٦	٥٥/٣٠، ١٤/٣٠، ١٢/٣٠	٥٨/٥١	القهر: ٩/٩٣، ١٢٧/٧
القيض: ٣٦/٤٣، ٢٥/٤١	٥١/٤٠، ٤٦/٤٠، ٦٨/٣٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القوامه: ٣٤/٤
القيعة: ٣٩/٢٤، ١٠٦/٢٠	٦/٨٣، ٢٧/٤٥، ٥٠/٤١	القوي:	القوت: ١٠/٤١
القبيلولة: ٤/٧	ر: الآخرة: أحداثها.	القوة: وظائفها: إرهاب العدو:	ر: رزق:
القيوم:	قيام السماء: ٢٥/٣٠	٦٠/٨	القول:
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	القيام على القبر: ٨٤/٩	القوة: وظائفها: حراسة	ر: حوار:
القيوم:	القيام لذكر الله: ١٩١/٣	الدعوة: ٨٠/١١	القوة: ٧/٨، ٧٦/٢٨، ٥٥/٥٣
	١٠٣/٤	ر: الجهاد: أسبابه: حماية الدين:	٢٠/٨١
	القيام لله: ٤٦/٣٤، ٨/٥	القوة: وظائفها: الدفاع:	القوة: الأخذ بها: ٦٣/٢

حرف الكاف

الكباير: أنواعها: قتل النفس:	٩١-٩٠/٥، ٤٣/٤، ٢١٩/٢	اليتيم: ١٠/٤، ٢/٤	الكأس: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧
٤٥/٥، ٣٢/٥، ٩٣/٤	الكباير: أنواعها: الشرك بالله:	الكباير: أنواعها: الربا: ٢١٩/٢	٥٠/٧٦، ١٨/٥٦، ٢٣/٥٢
١٥١/٦، ١٤٠/٦، ١٣٧/٦	٦٩-٦٨/٢٥، ١١٦/٤، ٤٨/٤	٢٨٠-٢٧٨/٢، ٢٧٦-٢٧٥/٢	٣٤/٧٨، ١٧/٧٦، ١٥/٧٦
٣١/١٧، ٥٩-٥٨/١٦	١٢/٦٠	٣٩/٣٠، ٩١-٩٠/٥، ١٣٠/٣	١٤/٨٨
٦٨/٢٥، ٧٤/١٨، ٣٣/١٧	ر: شرك:	الكباير: أنواعها: الزنى:	الكافور: ٥/٧٦
٩-٨/٨١، ١٢/٦٠	الكباير: أنواعها: شهادة الزور:	٣٢/١٧، ١٥١/٦، ١٦-١٥/٤	الكب على الوجه: ٩٤/٢٦
ر: قتل النفس بغير حق: تحريمه.	٧٢/٢٥	٦٩-٦٨/٢٥، ٣-٢/٢٤	٢٢/٦٧، ٩٠/٢٧
الكباير: أنواعها: قذف	الكباير: أنواعها: عقوق	الكباير: أنواعها: السرقة:	الكباير: اجتنابها: ٣١/٤
الخصنات: ٤/٢٤	الوالدين: ١٨-١٧/٤٦	١٢/٦٠، ٣٨/٥	٣٢/٥٣، ٣٧/٤٢
٢٣/٢٤، ١٩-١١/٢٤	ر: برُّ الوالدين:	الكباير: أنواعها: شرب الخمر:	الكباير: أنواعها: أكل مال

الكثرة: نفي العقل عنها: ١٠٣/٥، ٤٤/٢٥، ٦٣/٢٩، ٤/٤٩	الكثرة: ذم الإعجاب بها: ٢٥/٩	الكتب السماوية: صحف إبراهيم: ١٩-١٨/٨٧، ٣٧-٣٦/٥٣، ٥٤/٤	١٧٦/٢، ٧٨/٣، ١٨٧/٣، ٩١/٦، ١٥/٥
الكثرة: نفي العلم عنها: ٣٧/٦، ٣٤/٨، ١٨٧/٧، ١٣١/٧، ٤٠/١٢، ٢١/١٢، ٥٥/١٠، ٧٥/١٦، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢، ٦١/٢٧، ٢٤/٢١، ١٠١/١٦، ٦/٣٠، ٥٧/٢٨، ١٣/٢٨، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠، ٥٧/٤٠، ٤٩/٣٩، ٢٩/٣٩، ٤٧/٥٢، ٢٦/٤٥، ٣٩/٤٤، ٢٤٥/٢	الكثرة: ضلالها: ١١٩/٦، ٧١/٣٧، ٦٢/٣٦، ٣٦/١٤، ٢٤/٧١	الكتب السماوية: القرآن: ر: قرآن. الكتمان: ٧٢/٢، ٣٣/٢، ١٦٧/٣، ٢٧١/٢، ٢٢٨/٢، ٦١/٥، ١٤٩/٤، ٤٤٢/٤، ٣٨/١٤، ٢٨/٦، ٩٩/٥، ١١٠/٢١، ٢٥/٢٧، ٢٩/٢٤، ١١٠/٢١، ١/٦٠، ٥٤/٣٣	الكثرة: طغيانها: ٦٨/٥، ٦٤/٥، الكثرة: عدم إغنائها عند الله: ٦٩/٩، ٢٥/٩، ١٩/٨، ٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨، الكثرة: عدوانها: ٦٢/٥، الكثرة: عماها عن الحق: ٧١/٥، الكثرة: غفلتها عن آيات الله: ٩٢/١٠، الكثرة: فسقها: ١١٠/٣، ٨١/٥، ٥٩/٥، ٤٩/٥، ١٦/٥٧، ٨/٩٠، ١٠٢/٧، ٢٧-٢٦/٥٧، الكثرة: كذبها: ٢٢٣/٢٦، الكثرة: كرهها للحق: ٧٨/٤٣، ٧٠/٢٣، الكثرة: كفرها: ٨٣/١٦، ٨/٣٠، ٥٠/٢٥، ٨٩/١٧، ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها. الكثرة: كفرها للنعم: ٨٣/١٦، ر: الكثرة: نفي الشكر عنها. الكثرة: نفي الإيمان عنها: ١٠٣/١٢، ١٧/١١، ١٠٠/٢، ٨/٢٦، ١/١٣، ١٠٦/١٢، ١٠٣/٢٦، ٦٧/٢٦، ١٣٩/٢٦، ١٢١/٢٦، ١٧٤/٢٦، ١٥٨/٢٦، ٥٩/٤٠، ٧/٣٦، ١٩٠/٢٦، الكثرة: نفي الشكر عنها: ٦٠/١٠، ١٧/٧، ٢٤٣/٢، ٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٣٨/١٢
كثرة الأجر: ٢٤٥/٢	كثرة اختلاف البشر: ٨٢/٤	كثرة الأخطاء: العفو عنها: ٣٤/٤٢، ٣٠/٤٢، ١٥/٥	الكتب السماوية: تصديقها: ر: الحُكْمُ بغير ما أنزل الله: ذمه. الكثرة: تصديقها للقرآن: ١٠١/٢، ٨٩/٢، ٨١/٣، ١٤٦/٢، ١٤٤/٢، ١٥٧/٧
كثرة الأموال والأولاد: ٦٩/٩، ٣٥/٣٤، ٣٤/١٨، ٦/١٧، ٢٠/٥٧	كثرة أنواع الفاكهة في الجنة: ٣٢/٥٦، ٧٣/٤٣، ٥١/٣٨	كثرة أنواع الفاكهة في الدنيا: ١٩/٢٣	الكتب السماوية: التوراة: ٧٨/٢، ٥٣/٢، ٤٤/٢، ٤٨/٣، ٣/٣، ٨٧/٢، ٨٥/٢، ٩٣/٣، ٦٥/٣، ٥٠/٣، ١٥٣/٤، ٤٦/٥، ٤٤-٤٣/٥، ١٠٣/٤، ١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥، ١٥٧/٧، ١٥٤/٦، ٩١/٦، ١١١/٩، ٤٣/١٣، ١٧/١١، ١١١/٩، ٤٩/٢٣، ٤٨/٢١، ٢/١٧، ٢٣/٣٢، ٤٣/٢٨، ٣٥/٢٥، ٥٣/٤٠، ١١٧/٢٧، ٢٦/٣٣، ١٢/٤٦، ١٦/٤٥، ٤٥/٤١، ٢/٥٩، ٣٦/٥٣، ٢٩/٤٨، ٥/٦٢، ٦/٦١، ١١/٥٩، ١٩-١٨/٨٧
كثرة الإيذاء للمؤمنين: ١٨٦/٣، ٤٩/٢٥، ١/٤	كثرة البكاء: ٨٢/٩	كثرة التحريف في التوراة: ٩١/٦، ١٥/٥، ٣٢/١١، ٥٤/١٨	الكتب السماوية: التوراة: ١١٣/٢، ١٠٩/٢، ١١٣/٢، ٢٠-١٩/٣، ١٤٥/٢، ٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣، ١١٠/٣، ١٠٠-٩٨/٣، ١٩٩/٣، ١٨٧-١٨٦/٣، ٥١/٤، ٤٧/٤، ٤٤/٤، ١٥٩/٤، ١٣١/٤، ١٢٣/٤، ٦٥/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥، ٥/٥، ٩٤/١٠، ٢٩/٩، ٢٠/٦، ١٦/٥٧، ٤٧-٤٦/٢٩، ١/٩٨، ٣١/٧٤، ٢٩/٥٧، ٦/٩٨، ٤/٩٨
كثرة الجدال: ٣٢/١١، ٥٤/١٨	كثرة الخيث: ١٠٠/٥	كثرة ذكر الله: ٤١/٣، ٤٠/٢٢، ٣٤-٣٣/٢٠، ٤٥/٨، ٣٥/٣٣، ٢١/٣٣، ٢٢٧/٢٦، ١٠/٦٢، ٤١/٣٣	الكثرة: إساءتها للعمل: ٦٦/٥، الكثرة: إسرائفها: ٣٢/٥، الكثرة: إعراضها عن الحق: ٤/٤١، ٢٤/٢١، الكثرة: أخرافها عن الحق: ٣٤/٩، الكثرة: التحذير من طاعتها: ٧/٤٩، ١١٦/٦، الكثرة: جهلها: ١١١/٦، ر: الكثرة: نفي العلم عنها: ٦١/٤٠، ٧٣/٢٧، ٣٨/١٢
كثرة الصد عن سبيل الله: ١٦٠/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.		

كثرة الضلال: ٢٦/٢، ٧٧/٥	الكذب: تنزيه الأنبياء عنه:	الكذب والظن: ١١٦/٦	الكرم في النعيم: ٤٢/٣٧
كثرة العذاب: ١٤/٢٥	ر: الرسل: صفاتهم: الصدق.	١٤٨/٦، ٦٦/١٠	٣٥/٧٠
كثرة الغواية: ١٢٨/٦	الكذب: جزاؤه: ١٠/٢،	الكرب: ٦٤/٦، ٧٦/٢١	الكروه: نسبته إلى الله بالمقابلة:
١٣٧/٦	٧٤/١٢، ٧٧/٩، ٦١/٣	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧	٤٦/٩
كثرة الفساد: ١٢/٨٩	٨-٧/٢٤، ١٣-١٠/٥١	ر: الشدة.	كروه الجاهلين للإناث:
الكثرة في الخير: ٢٦٩/٢	١٤/٥٨	الكروسي: إضافته إلى الله:	٦٢/١٦، ٥٩-٥٧/١٦
١٨٨/٧، ١٩/٤	الكذب: حسارة الكاذبين:	٢٥٥/٢	١٨-١٧/٤٣
الكثرة في الزمن: ٣٨/٢٥	١١٧-١١٦/١٦، ٦٩/١٠	ر: عرش الله.	كروه الرجل لزوجته: ١٩/٤
الكثرة في العدد: ١٢/٤	الكذب: ذم سماعه: ٤١/٥-٤٢	الكروسي: إضافته إلى سليمان:	الكروه عند الله: ٣٨/١٧
٧/٥٨، ١٩/٨، ٨٦/٧	الكذب: علم الله بالكاذبين:	٣٤/٣٨	كروه القتال: ٢١٦/٢، ٥/٨
الكثرة في عطاء المؤمن: ٦٧/٤	١٣/٢٤، ١٠٧/٩، ٤٢/٩	الكرم: ٢٩/٢٧، ٤٩/٤٤	كروه الكافرين للحق: ٨/٨
الكثرة في العمل: ٩/٣٠	١/٦٣، ١١/٥٩، ٣/٢٩	٤٤/٥٦	٢٨/١١، ٨٢/١٠، ٣٣-٣٢/٩
الكثرة في القول: ١١٤/٤	الكذب: قيحه: ٥/١٨	الكرم: وصف الله به:	٧٨/٤٣، ١٤٤/٤٠، ٧٠/٢٣
٩١/١١	الكذب: كشفه: ٩٣/١١	٦/٨٢، ٤٠/٢٧	٢٨/٤٧، ٢٦/٤٧، ٩/٤٧
كثرة المعذنين: ١٨/٢٢	٢٦/٥٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٩-٨/٦١
كثرة المغام: ٩٤/٤	الكذب: منافاته للإيمان:	الأكرم.	كروه المشقة في حمل الأم:
٢٠-١٩/٤٨	١٠٥/١٦	الكرم: وصف الرسل به:	١٥/٤٦
كثرة المنافع من الأنعام:	ر: الكفر: صفات الكافرين:	٤٠/٦٩، ١٧/٤٤	كروه المعصية: ٧/٤٩
٢١/٢٣	الكذب.	الكرم: وصف العرش به:	كروه المنافقين للإنفاق: ٥٤/٩
كثرة المالكين: ١٧٩/٧	الكذب: منافاته للهداية:	١١٦/٢٣	كروه المنافقين للجهاد: ٤٨/٩
ر: كثرة المعذنين.	٢٨/٤٠، ٣/٣٩	الكرم: وصف القرآن به:	٨١/٩
الكثرة والقللة:	الكذب: نفيه عن وعد الله:	ر: القرآن: أوصافه: الكريم.	كروه المؤمن للكفر: ٧/٤٩
ر: القلة والكثرة.	٣٥/٧٨، ٢/٥٦، ٦٥/١١	الكرم: وصف الملائكة به:	ر: الكفر: النهي عن موالة الكافرين.
الكثرة والقوة: ٦٩/٩	الكذب: وباله على صاحبه:	٢٤/٥١، ٢٦/٢١، ٣١/١٢	الكروه والخير: ٢١٦/٢، ١٩/٤
٨٢/٤٠، ٧٨/٢٨	٢٨/٤٠	١١/٨٢، ١٩/٨١، ١٦/٨٠	الكروه والطوع: ٨٣/٣
الكتيب: ١٤/٧٣	الكذب: وسائل كشفه:	كرم الإحسان في المعاملة:	١١/٤١، ١٥/١٣، ٥٣/٩
الكدح: ٦/٨٤	٢٧-٢٦/١٢	١٧/٨٩، ٢١/١٢	الكثرة: ١٦٧/٢، ٦/١٧
ر: عمل.	الكذب على الله:	الكرم الإلهي في الرزق: ٤/٨	٤٤/٦٧، ٥٨/٣٩، ١٠٢/٢٦
الكذب: ١٨/١٢، ١٨٦/١٦	ر: الكفر: صورته: الافتراء على الله.	١٥/٨٩، ٤٤/٣٤، ٣١/٣٣	١٢/٧٩
٢/٥٨، ٢٢٣/٢٦	الكذب على النفس: ٢٤/٦	الكرم في الأجر: ٤٤/٣٣	ر: رجوع.
الكذب: اتهام الأنبياء به:	كذب الكافرين:	١٨/٥٧، ١١/٥٧، ١١/٣٦	الكساد: ٢٤/٩
١٨٦/٢٦، ٢٧/١١، ٦٦/٧	ر: الكفر: صفات الكافرين:	الكرم في الضيافة: ٢٤/٥١	الكسب: ٢٦٤/٢، ٣/٦
٤/٣٨، ١٥/٣٦، ٣٨/٢٨	الكذب.	الكرم في القول: ٢٣/١٧	٨٤/١٥، ١٨/١٤، ٤٢/١٣
٣٧/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	كذب المنافقين: ١٠/٢	الكرم في المقام: ٣١/٤	٨٢/٤٠، ٥٠/٣٩، ٣٤/٣١
٢٥/٥٤	٤٣-٤٢/٩، ٧٧/٩، ٩٠/٩	٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦	١٠/٤٥
ر: التكذيب بالرسول.	١/٦٣، ١١/٥٩، ١٠٧/٩	الكرم في النبات: ٧/٢٦	ر: العمل.
الكذب: اجتنابه: ٣٠/٢٢	الكذب والجهل: ٢٠/٤٣	١٠/٣١	الكسب: الجزاء عليه: ١٣٤/٢
٧٢/٢٥			

٥٤/٤١، ١٥٧-١٤٩/٣٧	الكفاية بالله: خيرياً: ١٧/١٧	كسوة اليتيم: ٥/٤	٢٨١/٢، ٢٢٥/٢، ١٤١/٢
٣٨-٣٤/٤٤، ٢٢-١٥/٤٣	٥٨/٢٥	الكشط: ١١/٨١	١٦١/٣، ٢٥٥/٣، ٢٨٦/٢
٣٢/٤٥، ٢٦-٢٤/٤٥	الكفاية بالله: شهيداً: ٧٩/٤	كشف الضر:	١٦٤/٦، ٧٠/٦، ٣٢/٤
١٥/٥٠، ١١-٢/٥٠، ٣٣/٤٦	٩٦/١٧، ٢٩/١٠، ١٦٦/٤	ر: الضر: كشفه من الله	٥٨/٣٣، ٥١/١٤، ٣٣/١٣
٥٠-٤٧/٥٦، ٤٣-٣٣/٥٢	٨/٤٦، ٥٣/٤١، ٥٢/٢٩	وحده.	١٤/٤٥، ٣٠/٤٢، ١٧/٤٠
١٣-٣/٧٥، ٦/٦٤	٢٨/٤٨	الكشف عن الساق: ٤٤/٢٧	٣٨/٧٤، ٢١/٥٢
١٤-١٠/٧٩، ٤٠-٣٦/٧٥	الكفاية بالله: عليماً: ٧٠/٤	٤٢/٦٨	ر: العمل: الجزاء عليه.
الكفر: إلقاء الكافرين في النار:	الكفاية بالله: نصيراً: ٤٥/٤	كشف الغطاء: ٢٢/٥٠	الكسب: علم الله به:
ر: إلقاء الكافرين في النار.	٣١/٢٥	الكظم: ١٨/٤٠	ر: العمل: علم الله به.
الكفر: أنواعه: بالبعث:	الكفاية بالله: هادياً: ٣١/٢٥	ر: الهم.	الكسب في الخير: ٢٦٧/٢
ر: الآخرة: كفر منكراها.	الكفاية بالله: وكيلاً: ٨١/٤	كظم الغيظ: ١٣٤/٣	١٥٨/٦
ر: الإيمان: أركانه: باليوم الآخر.	٦٥/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤	الكعب:	ر: العمل الصالح.
الكفر: أنواعه: بالرسول:	٤٨/٣٣، ٣/٣٣	ر: جسم الإنسان: الكعب.	الكسب في الخير: ثوابه:
ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	الكفاية بالله: ولياً: ٤٥/٤	الكعبة: ٩٧/٥، ٩٥/٥	٢٠٢/٢
الكفر: أنواعه: بالكذب	الكفر: ارتباطه بالفجور:	ر: مكة.	ر: العمل الصالح: ثوابه.
السماوية:	ر: الفجور: ارتباطه بالكفر.	الكف:	الكسب في الشر: ١٥٥/٣
ر: الإيمان: أركانه: بالكذب	الكفر: ارتباطه بالفسق:	ر: منع.	٢٢/٤٢
السماوية.	ر: الفسق: ارتباطه بالكفر.	كف الإنسان:	ر: العمل السيئ.
الكفر: أنواعه: بالله:	الكفر: استدراج الكافرين:	ر: جسم الإنسان: الكف.	الكسب في الشر: جزاؤه:
ر: الإيمان: أركانه: بالله.	١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨/٣	الكفات:	٨٨/٤، ٨١/٢، ٧٩/٢
الكفر: أنواعه: بالملائكة:	٥٥/٩، ١٨٣-١٨٢/٧	ر: الأرض: جمعها للأحياء	٧٠/٦، ٣٨/٥، ١١٢-١١١/٤
ر: الإيمان: أركانه: بالملائكة.	٣-٢/١٥، ٣٠/١٤	والأموات.	٣٩/٧، ١٢٩/٦، ١٢٠/٦
الكفر: بطلان أعمال الكافرين:	٤٤/٢١، ٨٤-٨٣/١٩	كفارة الصيام: ١٨٤/٢	٩٥/٩، ٨٢/٩، ٩٦/٧
٣٦/٨، ١١٧/٣، ٢٢/٣	١٨/٢٥، ٥٦-٥٤/٢٣	كفارة صيد الحرم: ٩٥/٥	٥٢/١٠، ٢٧/١٠، ٨/١٠
١٨/١٤، ٥٤/٩	٤/٤٠، ٢٤-٢٣/٣١	كفارة الطهارة: ٤-٣/٥٨	٤١/٣٠، ١١/٢٤، ٥٨/١٨
٤٠-٣٩/٢٤، ١٠٦-١٠٣/١٨	١١/٧٣، ٤٥-٤٤/٦٨	كفارة قتل الخطأ: ٩٢/٤	٢٤/٣٩، ٦٥/٣٦، ٤٥/٣٥
٢٨/٤٧، ٩-٨/٤٧، ٢٣/٢٥	١٧/٨٦، ١٥-١١/٧٤	كفارة اليمين: ٢/٦٦، ٨٩/٥	١٧/٤١، ٥١/٣٩، ٤٨/٣٩
الكفر: تعطيل الكافرين	ر: المال: إمداد الكافر به.	الكفالة: ٤٤/٣، ٣٧/٣	٣-٢/١١١، ١٤/٨٣، ٣٤/٤٢
لعقوهم: ١٨/٢، ٧/٢	الكفر: إقامة الحجة على	٤٠/٢٠، ٩١/١٦، ٧٢/١٢	ر: العمل السيئ: جزاؤه.
٣٩/٦، ٣٦/٦، ١٧٠/٢	الكافرين: ١٤٤-١٤٣/٦	٢٣/٣٨، ١٢/٢٨	الكسب والقلب: ٢٢٥/٢
١٢٢/٦، ١٠٤/٦، ٥٠/٦	٥٢-٥٠/١٧، ١٥٠-١٤٨/٦	الكفاية: ٥٥/٤، ٥٠/٤	الكسب: ١٨٧/٢٦، ٩٢/١٧
٥٥/٨، ٢٣-٢٢/٨، ١٧٩/٧	٤٨/١٨، ٩٩-٩٨/١٧	١٤/١٧	٤٤/٥٢، ٩/٣٤، ٤٨/٣٠
٢٤/١١، ٤٣-٤٢/١٠	٦٥-٥/٢٢، ٦٧-٦٦/١٩	الكفاية بالله: ١٣٧/٢	الكسل في العبادة: ١٤٢/٤
٧٢/١٧، ١٩/١٣، ١٦/١٣	٨٩-٨١/٢٣، ١٧-١٢/٢٣	٢٥/٣٣، ٩٥/١٥، ١٢٤/٣	٥٤/٩
٤٦/٢٢، ٤٥/٢١، ٥٧/١٨	٦٨-٦٤/٢٧، ١١٥/٢٣	٣٦/٣٩	كسوة الله للإنسان: ٢٥٩/٢
٨١-٨٠/٢٧، ٤٤/٢٥	٣/٣٤، ١١٠-١٠/٣٢، ٢٨/٣١	الكفاية بالله: بصيراً: ١٧/١٧	١٤/٢٣
٧/٣١، ٥٣-٥٢/٣٠	٨٣-٧٧/٣٦، ٩-٧/٣٤	الكفاية بالله: حسيباً: ٦/٤	كسوة الزوجة: وجوبها على
١٠٠-٩/٣٦، ٢٢-١٩/٣٥	٥٩-٥٢/٣٧، ١٩-١١/٣٧	٣٩/٣٣، ٤٧/٢١	الزوج: ٢٣٣/٢
			كسوة المساكين: ٨٩/٥

١١٦/٣، ١٠٦-١٠٥/٣	١١٩-١١٨/١١، ٣٤٤/٩، ٤٤٧/٨	٤٤٢/١٣، ٣٣٣/١٣، ٢١١/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
١٥١/٣، ١٣١/٣	٦٧/٣١، ٢٥٠/٢٢، ٣٠٢/١٤	٥٠٠/٢٧، ٤٤٥/١٦، ٤٤٦/١٤	كتمان العلم: ٣٧/٤
١٩٧-١٩٦/٣، ١٧٨-١٧٦/٣	٣٤/٤٧، ٣٢٢/٤٧، ٤١/٤٧	٤٤٣/٣٥، ١٠٠/٣٥، ٣٣٣/٣٤	ر: كتمان الحق: ذمه.
١٠٢/٤، ٥٥٦/٤، ٣٧/٤	ر: سبيل الله: الصد عنه.	٩/٦٨	الكفر: صفات الكافرين:
١٦٩-١٦٨/٤، ١٥١/٤	الكفر: صورته: محاربة الله:	الكفر: صفات الكافرين: منع	الكذب: ٤١/٥، ١٠/٥
٣٧-٣٦/٥، ١٠/٥، ١٧٣/٤	٦٣/٩، ١٤-١٢/٨، ٣٣/٥	الخير: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	٢٥-٢٤/٦، ٥٥-٤/٦، ٦١/٥
٤٩/٦، ٣٠/٦، ٨٠/٥، ٤١/٥	٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨، ٥٥٧/٣٣	٤٤٤/٧٤، ٣٣٤-٣٣٣/٦٩	٤٩/٦، ٣٩/٦، ٢٨/٦
٣٦/٧، ١٣٠/٦، ٧٠/٦	٤/٥٩	٧-١/١٠٧	٣٩/١٦، ٥٤/٨، ٣٧-٣٦/٧
٣٦/٨، ١٤٤/٨، ٥٠/٧	الكفر: صورته: محاربة الرسل:	الكفر: صفات الكافرين: نقض	١١٣/١٦، ١٠٥/١٦
٤/١٠، ٧٣/٩، ٥٢٥-٥٠/٨	١٤-١٢/٨، ٣٣/٥، ١١٥/٤	العهود: ٥٦-٥٥/٨	٤/٢٥، ٩٠/٢٣، ٥٧/٢٢
٥٢/١٠، ٢٧/١٠	٣٢٢/٤٧، ٥٥٧/٣٣، ٦٣/٩	الكفر: صفات الكافرين:	١٦/٣٠، ٦٨/٢٩، ١٢/٢٩
٣١/١٣، ١٠٧-١٠٦/١١	٤/٥٩، ٢٠/٥٨، ٥٠/٥٨	نكران النعم: ٢٨/١٤	٣٢/٣٩، ١٥٢-١٥١/٣٧
٣٠-٢٧/١٤، ٢/١٤، ٣٥/١٣	الكفر: صورته: محاربة المؤمنين:	٧٥/٢٣، ١١٢/١٦، ٨٣/١٦	١٤/٥٢، ١٠/٥١، ٧٠/٤٠
٢٩-٢٧/١٦، ٤٦-٤٢/١٤	٥٨/٣٣، ١٢/٨	الكفر: صفات الكافرين:	١٩/٥٧، ٩٢/٥٦، ٥١/٥٦
٨٨/١٦، ٨٥-٨٤/١٦	الكفر: الطبع على قلوب	النسيمة: ١١/٦٨	٩/٦٧، ١٠/٦٤، ١٨/٥٨
٢٩/١٨، ٩٧/١٧، ١٠/١٧	الكافرين:	الكفر: صفات الكافرين:	٤٦/٧٤، ١١/٧٣، ٨/٦٨
١٠٢-١٠٠/١٨	ر: القلب: الطبع عليه.	الفرجة: ١٢٧/٣، ١١١/٣	٢٤/٧٧، ٣٢/٧٥
٣٨-٣٧/١٩، ١٠٦-١٠٥/١٨	الكفر: ظلامه:	١٨/٨، ١٢/٨، ١٥١/٣	٣٤/٧٧، ٢٩-٢٨/٧٧
١٢٧/٢٠، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩	ر: ظلام الكفر.	٤٥/٥٤، ٣٦/٨	٤٧/٧٧، ٤٥/٧٧، ٤٠/٧٧
٢٢-١٩/٢٢، ١٠٠-٩٧/٢١	الكفر: العداوة للكافرين:	الكفر: صورته: الافتراء على	٢٨/٧٨، ٤٩/٧٧
٥٥/٢٢، ٥٥٠/٢٢، ٥١/٢٢	٩٨/٢	الله: ٧٥/٣، ٨٠-٧٩/٢	٢٢/٨٤، ١٢-١٠/٨٣
٧٧-٧٦/٢٣، ٧٢/٢٢	ر: عداوة الكافرين لله.	١٠٣/٥، ٥٠/٤، ٧٨/٣	٩/٩٢، ١٩/٨٥
٢٣/٢٩، ٣٤/٢٥، ٥٥/٢٤	الكفر: قتال الكافرين: ٧٦/٤	١٤٠-١٣٧/٦، ٩٣/٦، ٢١/٦	الكفر: صفات الكافرين: كره
٤٥-٤٤/٣٠، ١٦/٣٠	٥٥٧-٥٦/٨، ٣٩/٨، ١٢/٨	٣٧/٧، ٣٣/٧، ١٤٤-١٤٣/٦	الحق:
٨/٣٣، ٢٠/٣٢، ٢٤-٢٣/٣١	٩/٦٦، ٤/٤٧، ٧٣/٩	٦٠-٥٩/١٠، ١٧/١٠، ٩٠/٩	ر: كره الكافرين للحق.
٣٨/٣٤، ٥٠/٣٤، ٦٨-٦٤/٣٣	ر: جهاد.	١٨/١١، ٧٠-٦٨/١٠	الكفر: صفات الكافرين:
٣٧-٣٦/٣٥، ٧/٣٥	الكفر: قرب عذابه:	٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩، ١١٦/١٦	الكيد: ١٩٥/٧، ١٢٠/٣
٥٨-٥٥/٣٨، ٦٤-٦٣/٣٦	ر: قرب العذاب من الكافر.	٥/٧٢، ٦٠/٣٩	٦٠/٢٠، ٥٥/١١، ١٨/٨
٦/٤٠، ٧٢-٧١/٣٩	الكفر: قطع دابره:	الكفر: صورته: الحكم بغير ما	١٥/٢٢، ٧٠/٢١، ٦٩/٢٠
٧٦-٦٩/٤٠، ١٢-١٠/٤٠	ر: قطع دابر الكافرين.	أنزل الله: ٤٧/٥، ٤٥-٤٤/٥	٣٧/٤٠، ٢٥/٤٠، ٩٨/٣٧
٢٦/٤٢، ٢٨-١٩/٤١	الكفر: متاعه:	الكفر: صورته: الردة: ٢١٧/٢	٣٩/٧٧، ٤٦/٥٢، ٤٢/٥٢
٣٤/٤٥، ٧٧-٧٤/٤٣	ر: متاع الكافرين.	٧٤/٩، ٥٤/٥	٢/١٠٥، ١٥/٨٦
١٣/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	الكفر: مصير الكافرين: ٧-٦/٢	١٠٧-١٠٦/١٦	الكفر: صفات الكافرين:
١٤-١٠/٥١، ٢٦-٢٤/٥٠	١٠٤/٢، ٣٩/٢، ٢٤/٢	الكفر: صورته: الشرك: ١/٦	معصية الله: ٧٨/٥، ٤٢/٤
٨-٦/٥٤، ٤٦-٤٥/٥٢	١٦٢-١٦١/٢، ١٢٦/٢	ر: شرك.	٣٢/٤٧، ١٣/٨
٤٤-٤١/٥٥، ٤٨-٤٦/٥٤	٤/٣، ٢٥٧/٢، ٢١٧/٢	الكفر: صورته: الصد عن سبيل	الكفر: صفات الكافرين: المكرو
٥٦-٥١/٥٦، ٤٤-٤١/٥٦	٥٦/٣، ٢٢-١٩/٣، ١٢-١٠/٣	الله: ٢١٧/٢، ١١٤/٢	١٠٢/٤، ٥٤/٣
١٩/٥٧، ٩٤-٩٢/٥٦	٩١/٣، ٨٩-٨٦/٣	٣٦/٨، ٨٦/٧، ٩٩/٣	٣٠/٨، ١٢٤-١٢٣/٦

الكلمة: ٤٩/٣، ١١٠/٥	الكلام مع الله: حرمان الكافرين	الكفر: النهي عن موالة الكافرين: ٢٨/٣	١١٠/٦٤، ٩٩/٦٦، ١١٠/٦٤
ر: عمى.	منه: ١٧٤/٢، ٧٧/٣	٢٨/٣	٣٢-٢٥/٦٩، ٢٨-٢٧/٦٧
الكنان:	١٠٨/٢٣	١٢٠-١١٨/٣، ١٤٩/٣-١٥٠	٣٧-٣٥/٦٩، ٤٤-٤٢/٧٠
ر: القلب: حجاب.	الكلب:	١٤٤/٤، ١٤٠-١٣٨/٤	١٥/٧٢، ٢٣/٧٢
الكنز: ١٢/١١، ٨٢/١٨	ر: الحيوان: الكلب.	٥١/٥، ٥٨-٨٠/٥	١٣-١٢/٧٣، ١٧-٨/٧٤
٧٦/٢٨، ٥٨/٢٦، ٨/٢٥	الكلج: ١٠٤/٢٣	١٦/٩، ٢٤-٢٣/٩، ٦٣/٩	٤٢٦/٧٤، ٤٢-٤١/٧٤، ٤/٧٦
كنز الذهب والفضة: جزاؤه:	ر: العيس.	٨٦/٢٨، ١٤/٥٨، ٢٢/٥٨	٣٠-٢١/٧٨، ١٩-١٥/٧٧
٩-١/١٠، ٣٥-٣٤/٩	كلمة الله: ٣٧/٢، ١٢٤/٢	١٣/٦، ٤-١/٦	٣٩-٣٦/٧٩، ٤٢-٤٠/٨٠
الكس: ١٦/٨١	٤٠/٩، ١٣٧/٧، ١١٥/٦	الكفر: وبالله على صاحبه:	١٧-١٠/٨٣، ١٥-١٤/٨٢
ر: كواكب.	١٩/١٠، ٣٣/١٠، ٩٦/١٠	٣٩/٣٥، ٤٤/٣٠	٣٦/٨٣، ٣٤/٨٣
الكهانة: نفيها عن النبي ﷺ:	١١٠/١١، ١١٩/١١	كفر النعم:	١٠/٨٥، ١٢-١٠/٨٤
٤٢/٦٩، ٢٩/٥٢	١٧١/٣٧، ١٢٩/٢٠، ٦/٤٠	ر: النعمة: كفرها.	٧-٢/٨٨، ١٣-١١/٨٧
الكهف: ٨١/١٦، ١١-٩/١٨	١٤/٤٢، ٤٥/٤١	الكفّل: ٢٨/٥٧، ٨٥/٤	١٦-١٤/٩٢، ٢٠-١٩/٩٠
٢٥/١٨، ١٧/١٨، ١٦/١٨	كلمة الله: بمعنى عيسى:	الكفّر:	٦/٩٨
ر: الغار.	١٧١/٤، ٤٥/٣، ٣٩/٣	ر: الميل: نفيه عن الله.	الكفر: موالة الكافرين
الكهولة: ٤٦/٣، ١١٠/٥	الكلمة: بمعنى الجملة: ٦٤/٣	الكأ: ٤٢/٢١	للسيطان: ١٧٥/٧، ٧٦/٤
الكواكب: ٤/١٢	١٠٠-٩٩/٢٣	ر: الرعاية.	٨٣/١٩، ٦٠/٣٦، ٢٥/٤١
٣٥/٢٤، ١٧-١٦/١٥	كلمة التقوى: ٢٦/٤٨	الكلال: ٧٦/١٦	١٦/٥٩، ٣٦/٤٣
٨/٧٢، ٥٠/٦٧، ٧-٦/٣٧	كلمة الحق: بقاؤها: ٢٨/٤٣	ر: عجز.	الكفر: ندم الكافرين:
الكواكب: إبطال عبادتها:	الكلمة الخبيثة: ٢٦/١٤	الكلالة: ١٢٢/٤، ١٧٦/٤	٩١-٩٠/٣، ٢٧/٦، ٣٦/٥
٧٦/٦	الكلمة الطيبة: ١٠/٣٥، ٢٤/١٤	الكلام: ٤٦/٣، ١١٠/٥	٣١/٦، ٣٧/٧، ٥٣/٧
الكواكب: انتازها: ٢/٨٢	كلمة العذاب: ١٩/٣٩	٣٥/٣، ٢٩/١٩، ٥٤/١٢	٥٤/١٠، ١٨/١٣، ٤٦/٢١
الكواكب: القسم بها:	٧١/٣٩	الكلام: الامتناع عنه: ٤١/٣	٩٧/٢١، ١٠٠-٩٩/٢٣
١٦-١٥/٨١	كلمة الفصل: ٢١/٤٢	٢٦/١٩، ١٠/١٩	١٠٦/٢٣، ٢٧-٢٦/٢٥
الكوب:	كلمة الكفر: ٧٤/٩، ٤٠/٩	الكلام: تحريفه: ٤٦/٤، ١٣/٥	١٠٢-٩٦/٢٦، ٦٤/٢٨
ر: الكأس.	٥/١٨	٤١/٥	١٢/٣٢، ٦٨-٦٦/٣٣
الكثر: ١/١٠٨	الكُم: ١١/٥٥، ٤٧/٤١	ر: كمان الحق: ذمه.	٣١/٣٤، ٣٣/٣٤، ٣٧/٣٥
الكي: ٣٥/٩	الكمال: ٢٥/١٦	الكلام: نسبته إلى الله:	٢٠/٣٧، ٤٧/٣٩
الكيد: ٥٧/٢١، ٥٠/١٢	الكمال في خلق الله: ١٣٨/٢	ر: صفات الله: الكلام.	٣٩-٥٦/٥٨، ٤٠-١٠/٤١
الكيد: نسبته إلى الله بالمقابلة:	١٤/٢٣، ٨٨/٢٧، ٧٧/٢٨	الكلام: نفيه عن الأصنام:	٤٠-٤٩/٤٠، ٤١/٢٩
٤٥/٦٨، ٧٦/١٢، ١٨٣/٧	٢٠/٣١، ٧/٣٢، ١٢٥/٣٧	٨٩/٢٠، ١٤٨/٧	٤٢-٤٤/٤٥، ٥٧-١٣/١٥
١٦/٨٦	٤٠/٤٠، ٣٦/٦٤، ١١/٦٥	الكلام: نفيه عن الموتى:	٧/٦٦، ١١-٨/٦٧
كيد الخائنين: ٥٢/١٢	٤/٩٥	٣١/١٣، ١١١/٦	١١/٧٠، ١٤-١١/٧٠
كيد السحرة: ٦٤/٢٠	الكمال في الدين: ٣/٥	الكلام بين يدي الله ياذنه:	٧٨/٤٠، ٢٣-٢٤/٨٩
٦٩/٢٠	الكمال في الرضاع: ٢٣٣/٢	٣٨/٧٨، ١٠٥/١١	الكفر: النهي عن مدهانة الكافرين:
كيد الشيطان: ٧٦/٤	الكمال في العدد: ١٨٥/٢	كلام الجوارح: ٦٥/٣٦	٤/٤٠، ١٤٠/٦، ٦٨/٦
كيد الكافرين:	١٩٦/٢	كلام دابة الأرض: ٨٢/٢٧	٧٠/٧٠، ٦٠/٦٦، ١٠٦/٦٦
ر: الكفر: صفات الكافرين:	الكمال في العمل: ١١/٣٤	كلام الزور: اجتنابه: ٣٠/٢٢	١٥/٩٤، ٥٣/٢٩، ٦٨/٩
الكيد.		١٧-١٦/٢٤	٩-١/١٠٩

كيد النساء: ٣٤-٣٣/١٢	كيد النساء: عظمتة: ٢٨/١٢	الكيل: الوفاء به: ١٥٢/٦	الكيل: ٨٥٠-٥٩/١٢
٥٠/١٢	الكيل: ٦٥/١٢، ٦٣/١٢	٨٥٠-٨٤/١١، ٨٥/٧	٣-١/٨٣، ١٨١/٢٦، ٣٥/١٧

حرف اللام

اللوات: ١٩/٥٣	اللبن: ٦٦/١٦	اللسان: شهادته على الإنسان:	اللعب المذموم: ٩٨/٧، ٩١/٦
اللبن:	اللبن في الجنة: ١٥/٤٧	٢٤/٢٤	٨٣/٤٣، ٢/٢١، ٦٥/٩
ر: أولو الألباب.	اللجوء: ٤٧/٤٢، ٥٧/٩	اللسان الأعجمي: ١٠٣/١٦	٤٢/٧٠، ١٢/٥٢، ٩/٤٤
اللباس: ٧/٧١، ٥٠/١١	اللجوء إلى الله: ١١٨/٩	لسان الأنبياء: ٤٨/٥، ٤٤/١٤	اللغة الأخرورية: ٩٩/١١
ر: الثوب.	٤٢٧/١٨، ٥٠/٥١، ٢٢/٧٢	٣٤/٢٨، ٩٧/١٩، ٥٠/١٩	٥٧/٣٣، ٢٣/٢٤
اللباس: الرخصة فيه: ٥٨/٢٤	١٢/٧٥، ١٠/٧٥	١٦/٧٥، ٥٨/٤٤	لعنة الله: وقوعها على
٦٠/٢٤	للحاق: ٣٨/٧، ٩٠/١٠	اللسان العربي: ١٠٣/١٦	الشیطان: ١١٧/٤-١١٨
اللباس: طهارته: ٤/٧٤	٤٢٧/٣٤، ٦١/٢٦، ٧٧/٢٠	١٢/٤٦، ١٩٥/٢٦	٧٨/٣٨، ٣٥/١٥
لباس أهل الجنة: ٣١/١٨	٤٩/٦٨، ٣/٦٢، ٤٠/٣٦	اللسان والبيان: ٤/١٤	لعنة الله: وقوعها على الظالمين:
٢٣/٢٢، ٤٤/٤٤، ٣٣/٣٥	١٧٠/٣	١٠٣/١٦، ٢٧/٢٠، ١٣/٢٦	٥٢/٤٠، ١٨/١١، ٤٤/٧
٢١/٧٦	٢١/٥٢، ٨٣/٢٦، ١٠١/١٢	٣٤/٢٨، ١٩٥/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاتل
لباس أهل النار: ٥٠/١٤	لحاق الموت بالإنسان:	اللسان والصدق: ٥٠/١٩	الأبرياء: ٩٣/٤
١٩/٢٢	ر: الموت: شموله لكل نفس.	١٢/٤٦، ٣٤/٢٨، ٨٤/٢٦	لعنة الله: وقوعها على قاذف
اللباس الحربي: ٨١/١٦	للحم: أكله: ١٤/١٦	اللسان والفحش: ١٩/٣٣	المحصنات: ٢٣/٢٤
٨٠/٢١	١٢/٣٥، ٢٨/٢٢	٢/٦٠	لعنة الله: وقوعها على قاطع
اللباس المعنوي: ١٨٧/٢	اللحم: كسوته للعظام:	اللسان والكذب: ٧٨/٣	الرحم: ٢٣-٢٢/٤٧، ٢٥/١٣
اللباس المعنوي: للتقوى: ٢٦/٧	١٤/٢٣، ٢٥٩/٢	٤٦/٤، ٦٢/١٦، ١١٦/١٦	لعنة الله: وقوعها على
اللباس المعنوي: للجوع	لحم الخنزير: تحريمه: ١٧٣/٢	١٥/٢٤	الكاذابين: ٧/٢٤، ٦١/٣
والخوف: ١١٢/١٦	١١٥/١٦، ١٤٥/٦، ٣/٥	اللسان والنفاق: ١١/٤٨	لعنة الله: وقوعها على الكافرين:
اللباس المعنوي: للليل: ٤٧/٢٥	لحم الطير: ٢١/٥٦	اللطيف: ١٩/١٨	١٦١/٢، ٨٩/٢، ٨٨/٢
١٠/٧٨	لحم الميت: ١٢/٤٩	اللطيف: نسبه إلى الله:	٥٢-٥١/٤، ٤٦/٤، ٨٧/٣
اللباس والزينة: ١٤/١٦	اللحن في القول: ٣٠/٤٧	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	٦٠/١١، ٦٨/٩، ٧٨/٥
١٢/٣٥	اللحية: ٩٤/٢٠	اللطيف:	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٩٩/١١
اللباس والستر: ٢٧-٢٦/٧	اللدد في الجدال: ٢٠٤/٢	اللظى: ١٤/٩٢، ١٥/٧٠	٦/٤٨، ٦٤/٣٣، ٦١/٣٣
٨١/١٦	٩٧/١٩	ر: نار الآخرة: لظاها.	لعنة الله: وقوعها على
اللبث:	لذة الشراب: ٤٦/٣٧، ٤٧/٤٧	اللعان: ٩-٦/٢٤	المفسدين: ٢٥/١٣
ر: الإقامة.	لذة العين: ٧١/٤٣	اللعب: ٥٥/٢١، ١٢/١٢	٢٣-٢٢/٤٧
اللبث:	اللسان:	اللعب: نفيه عن أفعال الله:	لعنة الله: وقوعها على المنافقين:
ر: ككرة الأموال والأولاد.	ر: جسم الإنسان: اللسان.	ر: العبث: نفيه عن أفعال الله.	٦/٤٨، ٦٨/٩
اللبس: ١٥/٥٠، ٦٥/٦، ٩/٦	اللسان: اختلاف الألسنة:	اللعب: وصف الدنيا به:	لعنة الله: وقوعها على اليهود:
لبس الحق بالباطل: ٤٢/٢	٢٢/٣٠	٣٦/٤٧، ٦٤/٢٩، ٣٢/٦	٤٧-٤٦/٤، ١٥٩/٢، ٨٨/٢
٧١/٣	اللسان: تحريكه: ١٦/٧٥	٢٠/٥٧	٧٨/٥، ٦٤/٥، ٦٠/٥، ١٣/٥
اللبس في الدين: ٨٢/٦	اللسان: حل عقده: ٢٧/٢٠	اللعب في الدين: ٥٨-٥٧/٥	اللغة الدنيوية: ٩٩/١١
١٣٧/٦	١٣/٢٦	٥١/٧، ٧٠/٦	٥٧/٣٣، ٤٢/٢٨، ٢٣/٢٤

٣٠/٦٨	اللوم بين الكافرين: ٣٢/٦	اللغو: وصف الدنيا به: ٢٠/٥٧، ٦٤/٢٩	٦/٨٤، ٥٤/٤١	لعنة الشجرة في النار: ٦٠/١٧
اللوم بين الكافرين والشيطان:	اللغو عن ذكر الله: ٣٧/٢٤	اللغو في الدين: ٥١/٧، ٧٠/٦	لقاء البحرين: ١٩/٥٥	لعنة الكافرين لبعضهم: ٣٨/٧
٢٢/١٤	اللوم في الحديث: ٦/٣١	هو القلب: ٣/٢١	لقاء الصعب: ٦٢/١٨	٦٨/٣٣، ٢٥/٢٩
اللوم والحسرة: ٢٩/١٧	اللغو والتجارة: ٣٧/٢٤	١١/٦٢	لقاء الحساب: ١٣/١٧	اللغو: ٢٦/٤١
اللوم: ١٣/٦٨	اللواذ: ٦٣/٢٤	١١/٦٢	٢٠/٦٩	اللغو: الإعراض عنه: ٣/٢٣
اللون: اختلافه: ١٣/١٦	اللوح المحفوظ: ٢٢/٨٥	١١/٦٢	لقاء القتال: ١٣/٣، ١٥٥/٣	٥٥/٢٨، ٧٢/٢٥
٢٢/٣، ٦٩/١٦	ر: كتاب القدر.	١١/٦٢	٤١/٨، ١٥٥/٨	اللغو: نفيه في الجنة: ٦٢/١٩
٢١/٣٩، ٢٨-٢٧/٣٥	لون الأبيض: ١٨٧/٢	١١/٦٢	٤/٤٧، ٤٥-٤٤/٨	٣٥/٧٨، ٢٥/٥٦، ٢٣/٥٢
اللون الأحمر: ٢٧/٣٥	لون الأخضر: ٩٩/٦	١١/٦٢	لقاء الموت: ١٤٣/٣، ٨/٦٢	١١-١٠/٨٨
اللون الأصفر: ٦٩/٢	لون الأسود: ١٨٧/٢	١١/٦٢	لقاء النفاق: ١٤/٢، ٧٦/٢	اللغو في اليمين: ٢٢٥/٢
٣١/١٨، ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	٢٧/٣٥	١١/٦٢	١١٩/٣	٨٩/٥
٧٦/٥٥، ٨٠/٣٦، ٦٣/٢٢	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللقاء: ٢٢/١٥	اللغوب: ٣٥/٣٥
٢١/٧٦	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
اللون الأصفر: ٦٩/٢	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
٢٠/٥٧، ٢١/٣٩، ٥١/٣٠	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
٣٣/٧٧	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
اللوني: ٤٦/٤، ١٥٣/٣، ٧٨/٣	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
٥/٦٣، ١٣٥/٤	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
اللؤلؤ: ٢٣/٥٦، ٢٤/٥٢، ٣٣/٣٥	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
١٩/٧٦	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
اللوم: ٣٩/١٧، ٣٢/١٢	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
ر: الزمن: الليل.	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
الليلة:	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
ر: الزمن: الليل.	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
ليلة القدر: ٥٠-١/٩٧، ٥٠-٣/٤٤	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
اللين: ٤٤/٢٠، ١٥٩/٣	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
٢٣/٣٩، ١٠/٣٤	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
الليونة: ٥/٥٩	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
٢/٧٥	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠
لوم الإنسان لنفسه: ٢/٧٥	٢٧/٣٥	١١/٦٢	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠	اللغوب: نفيه عن الله: ٣٨/٥٠

حرف الميم

٢١/٣٩، ١٨/٢٣، ٤٤/١١	٢٤/٣٠، ٦٣/٢٩، ٦٣/٢٢	١٧-١٦/٧٢	الماء: الابتلاء به: ١٧-١٦/٧٢	الماء: ٣/٨٢، ٤٤/٢٧
الماء: الإبتاء به: ٢٢/٢	١١/٤٣، ٣٩/٤١	١٧-١٦/٧٢	الماء: إحياء الأرض به:	ر: بحر.
٢٤/١٠، ٥٧/٧، ٩٩/٦	الماء: إسكانه في الأرض:	١٧-١٦/٧٢	٥/٢٢، ٦٥/١٦، ١٦٤/٢	ر: نهر.

المال: إنفاقه في الجهاد: ٩٥/٤	الماء والسقاية: ٤/١٣	الماء: الذهب به: ٤١/١٨	٤٦٠/٢٧، ٥٣/٢٠، ٣٢/١٤
٤١/٩، ٢٠/٩، ٧٢/٨	٢٣/٢٨، ١٠/١٦، ٢٢/١٥	٣٠/٦٧، ١٨/٢٣، ٤٥/٢٢	٢٧/٣٥، ٢٧/٣٢، ١٠/٣١
٨٨/٩، ٨١/٩، ٤٤/٩	٢٧/٧٧، ٢٨/٥٤	الماء: سؤقه: ٥٧/٧	٣١-٢٥/٨، ٢٠/٥٧، ٩/٥٠
١١/٦١، ١٥/٤٩، ١١١/٩	الماء والظوفان: ٤٤-٤٣/١١	الماء: سيل الأودية به: ١٧/١٣	الماء: إنزاله: ٥/٢٢، ٣٥/٣١
المال: إنفاقه في الخير: ٣/٢	١١/٦٩، ١٢-١١/٥٤	الماء: صبه: ١٠٢/٤، ١٤/٧٨	٢٨/٤٢، ٣٩/٤١
٢٤٥/٢، ١٩٥/٢، ١٧٧/٢	الماء والعرش: ٧/١١	٢٥/٨٠	الماء: إنزاله بقدر: ١٨/٢٣
٢٦٥/٢، ٢٦٢-٢٦١/٢	الماء وحرارة الشمس:	الماء: طغيانه: ١١/٦٩	١١/٤٣
١٣٤/٣، ٢٧٤-٢٧٠/٢	١٤-١٣/٧٨	الماء: الطهارة به: ٤٣/٤، ٤٦/٥	الماء: إنزاله من السحاب:
٩٩/٩، ٣٤/٩، ٣/٨، ٣٩/٤	مأجوج: ٩٦/٢١، ٩٤/١٨	١١/٨	٥٧/٧، ٤٣/٢٤، ٤٨/٣٠
٣٣/٢٤، ٣٥/٢٢، ١٠٣/٩	المارج: ١٥/٥٥	الماء: الغرق فيه:	١٤/٧٨، ٦٩-٦٨/٥٦
٣٩/٣٤، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	ر: النار: لحيها.	ر: غرق:	الماء: إنزاله من السماء: ٢٢/٢
١١-١٠/٥٧، ٧/٥٧، ١٩/٥١	المارد: ٧/٣٧، ٣/٢٢، ١١٧/٤	ماء أهل الجنة: ١٥/٤٧	١١٦٤/٢، ١١١/٨، ٩٩/٦
١٠/٦٣، ٩/٥٩، ١٨/٥٧	ماروت: ١٠٢/٢	٦/٧٦، ٣١/٥٦	٣٢/١٤، ١٧/١٣، ٢٤/١٠
١٤/٩٠، ١٧-١٦/٦٤	الماضي: ٨/٤٣، ٢٨/٨	ر: شراب أهل الجنة:	٢٢/١٥، ١٠/١٦، ١٠/١٦
١٨/٩٢، ٧-٥/٩٢	ر: تاريخ. - ر: الزمن الماضي.	ماء أهل النار: ١٦/١٤	٤٥/١٨، ٥٣/٢٠، ٦٣/٢٢
المال: إنفاقه في الخير: سراً	الماعون: ٧/١٠٧	١٥/٤٧، ٢٩/١٨	١٨/٢٣، ٤٨/٢٥، ٦٠/٢٧
وعلائية: ٢٢/١٣، ٢٧٤/٢	المال: ابتغاء الحلال به: ٢٤/٤	ر: شراب أهل النار.	٦٣/٢٩، ٢٤/٣٠، ١٠/٣١
٢٩/٣٥، ٣١/١٤	المال: الابتلاء به: ١٥٥/٢	الماء الدافق: ٦/٨٦	٢٧/٣٥، ٢١/٣٩، ١١/٤٣
المال: إنفاقه للصدّة عن سبيل	١٥/٦٤، ٢٨/٨، ١٨٦/٣	ر: المنى:	٩/٥٠، ١١/٥٤
الله: ٨٨/١٠، ٣٦/٨	المال: استخلاف الإنسان فيه:	الماء الطهور: ٤٨/٢٥	الماء: بلوغه: ١٤/١٣
المال: البخل به: ٣٧/٤	٧/٥٧، ٣٣/٢٤	الماء العذب: ٥٣/٢٥	الماء: تفجيرُه من الأرض:
٤٧/٣٦، ١٠٠/١٧	المال: استلابه من صاحبه:	٧٠-٦٨/٥٦، ١٢/٣٥	٦٠/٢، ٧٤/٢، ١٧-٩٠-٩١
١٠٠-٨/٩٢، ٣٧-٣٦/٤٧	٨/٥٩	٢٧/٧٧	٣٣/١٨، ٣٤/٣٦، ١٢/٥٤
المال: تحريم أكله بالباطل:	المال: إمداد الكافر به: ١٠/٣	الماء الغدق: ١٦/٧٢	٣١/٧٩
٢٩/٤، ١٠/٤، ١٨٨/٢	٦/١٧، ٨٨/١٠، ١١٦/٣	الماء المالح: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	الماء: جريانه:
٣٤/٩، ١٦١/٤	١٤/٦٨، ٥٥/٢٣، ٧٧/١٩	٧٠/٥٦	ر: حركة الماء.
المال: تحريم أكله بالباطل: الربا:	١٢/٧٤، ٢١/٧١	ر: بحر.	الماء: حاجة الإنسان إليه:
٣٩/٣٠، ٢٧٩-٢٧٨/٢	المال: الانشغال به عن الجهاد:	الماء المبارك: ٩/٥٠	٣٩/٢٤، ٤٨-٤٩
ر: الربا.	١١/٤٨، ٢٤/٩	الماء المعين: ٣٠/٦٧، ٥٠/٢٣	ر: الماء والسقاية.
المال: تحريم كتبه: ٣٥-٣٤/٩	المال: الانشغال به عن ذكر الله:	الماء المهين: ٢٠/٧٧، ٨/٣٢	الماء: حرمان الكافر منه في
٢/١٠٤، ١٨-١٥/٧٠	٩/٦٣، ١١-٩/٦٢	ر: المنى.	النار: ٥٠/٧
المال: تحصيله: ٢٤/٩	المال: الإنفاق من طيبه:	الماء وأصل الحياة: ٣٠/٢١	الماء: حمله في السحاب:
المال: تداوله: ٢٧/٣٣	٩٢/٣، ٢٦٧/٢	٤٥/٢٤	٤٣/٢٤، ٢/٥١
ر: الإرث.	المال: إنفاقه رياءً: ٢٦٤/٢	ر: الماء: خلق الإنسان منه.	الماء: خروجه من الصخر:
المال: التعذيب به في الدنيا:	٣٨/٤	الماء والاستغفار: ١٢-١٠/٧١	٦٠/٢، ٧٤/٢
٨٥/٩، ٥٥/٩	المال: إنفاقه في تحوير الرقاب:	الماء والحدائق: ٦٠/٢٧	الماء: خلق الإنسان منه:
المال: التفاخر به: ٣٤/١٨	٣٣/٢٤، ٦٠/٩، ١٧٧/٢	الماء والحضرة: ٦٣/٢٢	٥٤/٢٥، ٨/٣٢، ٢٠/٧٧
٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٩/١٨	ر: الحرية: إعتاق الرقيق.	الماء والسراب: ٣٩/٢٤	٦٠/٨٦

متاع الزواج: ٢٤/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: طسم:	المال والبناء: ٩٥-٩٤/١٨	المال: جمعه: ٥٨/١٠، ١٥٧/٣
متاع الطعام: ٩٦/٥	٢-١/٢٨، ٢-١/٢٦	المال والخسنان: ٢١/٧١	٤٨/٧٠، ٣٢/٤٣، ٧٨/٢٨
٣٢-٢٤/٨٠	المبهم: الأحرف المقطعة: طه:	المال والخير: ٥٦-٥٥/٢٣	٢/١٠٤
متاع الغرور: ١٨٥/٣	٢-١/٢٠	المال والزينة: ٨٨/١٠، ١٤٤/٣	المال: حبه: ٢٠/٨٩
٢٠/٥٧	المبهم: الأحرف المقطعة: ق:	٤٦/١٨	المال: حرية التصرف فيه:
المتاع القليل: ١٢٦/٢	١/٥٠	المال والشراء: ٢٠/١٢	٨٧/١١
٣٨/٩، ٧٧/٤، ١٩٧/٣	المبهم: الأحرف المقطعة:	١٩/١٨	المال: حق محتاجين فيه:
١٦/٣٣، ٢٤/٣١، ١١٧/١٦	كهيص: ٢-١/١٩	ر: الثمن.	١٩/٥١، ٢٥-٢٤/٧٠
٤٦/٧٧، ٨/٣٩	المبهم: الأحرف المقطعة: الم:	المال والفتنة: ١٥/٦٤، ٢٨/٨	المال: الدرهم: ٢٠/١٢
متاع الكافرين: ١٢٦/٢	٢-١/٢٩، ٣-١/٣، ٢-١/٢	المال والملك: ٣٦/٢٧، ٢٤٧/٢	المال: الدينار: ٧٥/٣
١٢٨/٦، ١٩٧-١٩٦/٣	٢-١/٣٢، ٢-١/٣١، ٤-١/٣٠	المال وتركية النفس: ١٠٠٣/٩	المال: الذهب: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
٤٨/١١، ٧٠/١٠، ٦٩/٩	المبهم: الأحرف المقطعة: المر:	١٨/٩٢	المال: الزهد فيه: ٣٦/٢٧
٥٥/١٦، ٣/١٥، ٣٠/١٤	١/١٣	المال وقوامة الرجل على المرأة:	المال: السعة فيه:
١٨/٢٥، ٤٤/٢١، ١١٧/١٦	المبهم: الأحرف المقطعة: المص:	٣٤/٤	ر: السعة في المال.
٦٦/٢٩، ٢٠٧-٢٠٥/٢٦	٢-١/٧	مال اليتيم: تحريم أكله بالباطل:	المال: الطمس عليه: ٨٨/١٠
٨/٣٩، ٤٤-٤٣/٣٦، ٣٤/٣٠	المبهم: الأحرف المقطعة: ن:	١٠/٤، ٢/٤	المال: عدم إغثائه من الله:
٣٥-٣٣/٤٣، ٣٠-٢٩/٤٣	١/٦٨	مال اليتيم: محافظة عليه:	١١٦/٣، ٩١/٣، ١٠/٣
٤٦/٧٧، ١٢/٤٧، ٢٠/٤٦	المبهم: الأحرف المقطعة: يس:	٣٤/١٧، ١٥٢/٦	٨٨/٢٦، ٦٩/٩، ٩٤/٦
متاع الكافرين: عدم التطلع	٢-١/٣٦	مالك: ٧٧/٤٣	٣٦/٤٧، ٣٧/٣٤، ٣٥/٣٤
إليه: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	المتابعة؛ بمعنى الإلحاق:	مالك الملك:	١١١/٩٢، ٢٨/٦٩، ١٧/٥٨
متاع المتوفى عنها زوجها:	١٧٥/٧، ٢٦٣-٢٦٢/٢	ر: صفات الله المضافة: مالك	٣-٢/١١١، ٣/١٠٤
٢٤٠/٢	٩٩/١١، ٦٠/١١، ٩٠/١٠	الملك.	المال: عدته: ٢/١٠٤
متاع المطلقات: ٢٣٦/٢	٨٩/١٨، ٨٥/١٨، ١٨/١٥	مالك يوم الدين:	المال: الفرح به: ٧٦/٢٨
٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣، ٢٤١/٢	٤٤/٢٣، ٧٨/٢٠، ٩٢/١٨	ر: صفات الله المضافة: مالك	المال: الفضة: ٣٤/٩، ١٤٤/٣
المتاع المؤقت: ٢٤٤/٧، ٣٦/٢	٤٢/٢٨، ٦٠/٢٦، ٥٢/٢٦	يوم الدين.	المال: كثرت: ٦/١٧، ٦٩/٩
٦٥/١١، ٣/١١، ٩٨/١٠	٢٣/٤٤، ١٠/٣٧	المائدة: ١١٥-١١٢/٥	٢٠/٥٧، ٣٥/٣٤، ٣٤/١٨
١١١/٢١، ٨٠/١٦	المتاع: ١٧/١٢، ١٠٢/٤	المبهم: الأحرف المقطعة: حم:	٦/٩٠
٤٤/٣٦، ٢٠٥/٢٦	٧٩/١٢، ٦٥/١٢	٢-١/٤٣، ٢-١/٤١، ٢-١/٤٠	المال: مشاركة الشيطان للكافر
٤٣/٥١، ١٤٨/٣٧	٥٣/٣٣	٢-١/٤٦، ٢-١/٤٥، ٢-١/٤٤	فيه: ٦٤/١٧
متاع النار: ٧٣-٧١/٥٦	متاع البيوت: ٢٩/٢٤	المبهم: الأحرف المقطعة: حم	المال: منعه من السفية: ٥/٤
المتاع والاستغفار: ٣/١١	المتاع الحسن: ٣/١١	عسق: ٣-١/٤٢	المال لله: ٨٨/١٠، ٩٤/٦
المتاع والعذاب: ١٢٦/٢	متاع الحياة الدنيا: ١٤/٣	المبهم: الأحرف المقطعة: الر:	١٢/٧٤، ٣٣/٢٤، ١٠/٥٧
٧٠/١٠، ١٢٨/٦، ١٩٧/٣	٢٣/١٠، ٣٨/٩، ١٨٥/٣	١/١٤، ١/١٢، ١/١١، ١/١٠	المال والأجرة: ٢٩/١١
٣٠/١٤، ٦٥/١١، ٤٨/١١	٢٦/١٣، ٧٠/١٠	١/١٥	٧٢/٢٣
٢٠٧-٢٠٥/٢٦، ١١٧/١٦	٣٩/٤٠، ٦١-٦٠/٢٨	المبهم: الأحرف المقطعة: ڤ:	ر: الأجرة.
٢٠/٤٦، ٨/٣٩، ٢٤/٣١	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢	المبهم: الأحرف المقطعة: طس:	المال والاستغفار: ١٢-١٠/٧١
١٢/٤٧	متاع الحيوان: ٣٣/٧٩	١/٢٧	المال والأمانة: ٧٥/٣
المتاع والفتنة: ١٣١/٢٠	٣٢/٨٠		ر: أمانة.

٤٣/٤١، ٥٥/٤٠، ٣٦/٣٩	محمد: الإسراء به: ١/١٧	مَثَل الكلمة الطيبة: ٢٥-٢٤/١٤	المائة: بمعنى شدة القوة:
٣٥/٤٦، ٨٣/٤٣، ٨-٦/٤٣	محمد: أسماءه: أحمد: ٦/٦١	مَثَل المراني والمشارك: ٢٦٤/٢	٤٥/٦٨، ٥٨/٥١، ١٨٢/٧
٥٥-٥٢/٥١، ٤٠-٣٩/٥٠	محمد: أسماءه: محمد: ١٤٤/٣	مَثَل المشارك: ٣١/٢٢	المتردية: ٣/٥
٥٥/٧٠، ٥٢-٤٨/٦٨، ٤٨/٥٢	محمد: أميته: ١٥٨-١٥٧/٧	مَثَل المنافقين: ٢٠-١٧/٢	المتقال: ٤٠/٤، ٤٦/١٠
١١-١٠/٧٣	محمد: ٢/٦٢، ٤٨/٢٩، ١٦/١٠	١٦-١٥/٥٩	٣٣/٣٤، ١٦/٣١، ٤٧/٢١
٨٨/١٥	محمد: إيمان الأنبياء به:	مَثَل المنفق ماله في الطاعة:	٨-٧/٩٩، ٢٢/٣٤
محمد: حواراه مع قومه:	محمد: ٦/٦١، ٨٢-٨١/٣، ١٢٩/٢	٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	المَثَل: ١٣/٣٦، ٢٦/٢
ر: الحوار الإنساني الدعوي.	محمد: البشارة به: ١٢٩/٢	مَثَل المؤمن: ٢٩/٤٨	٥٧/٤٣
محمد: خصوصياته: ٥٠/٣٣	٦/٦١	مَثَل المؤمن في بيئة كافرة:	المَثَل: ضربه: ١٧/١٣، ٢٦/٢
٤-١/٧٣، ٢-١/٤٨، ٥٢/٣٣	محمد: بشريته: ٣٨/١٣	١١/٦٦	المَثَل: الغاية من ضربه:
محمد: خوفه من الله: ١٥/٦	١/٦٦، ٦/٤١، ١١٠/١٨	مَثَل المؤمن والكافر:	٣٥/٢٤، ٥٤/١٨، ٢٥/١٤
١٥/١٠	محمد: تأمر المشركين عليه:	٢٢-١٩/٣٥، ٤٤-٣٢/١٨	٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٤٣/٢٩
محمد: خيرية أمته: ١٤٣/٢	٣٢-٣٠/٥٢، ٣٠/٨	٢٢/٦٧	٢١/٥٩
١١٠/٣	محمد: التأسى به: ٢١/٣٣	مَثَل ناقض العهد: ٩٢/١٦	المَثَل: النهي عن ضربه لله:
ر: شهادة المسلمين على الأمم.	محمد: تبليغه الرسالة: ٦٧/٥	مَثَل نكران النعم: ١١٢/١٦	٧٤/١٦، ٦٠/١٦
محمد: رحمته: ١٢٨/٩	١٩/٦، ٥١/٦، ٩٢/٦	مَثَل نور الله: ٣٥/٢٤	مَثَل أكل الربا: ٢٧/٢
١٠٧/٢١	٢/١١، ٢/١٠، ١٨٨/٧	مَثَل اليهود الذين لا يعملون	مَثَل الأصنام في عجزها:
محمد: رسالته: إثباتها:	٨٩/١٥، ٧/١٣، ١٢/١١	بالتوراة: ٥/٦٢	٧٣/٢٢، ٧٦-٧٥/١٦
١٠٨/٣، ٢٥٢/٢، ١١٩/٢	١٠٥/١٧، ٨٢/١٦، ٩٤/١٥	المَثَل: نفيه عن الله: ٤/١١٢	مَثَل الحق والباطل: ١٧/١٣
١٧٠/٤، ١٦٦/٤، ٧٩/٤	٤٩/٢٢، ٤٥/٢١، ٩٧/١٩	ر: صفات الله: الوجدانية:	٨١/١٧
١٥٨/٧، ١٩/٥، ١٥/٥	٥٦/٢٥، ١/٢٥، ٧٣/٢٣	إثباتها بشهادة الله.	مَثَل الحياة الدنيا: ٢٤/١٠
٥٠-٤٧/٢٨، ٤٣/١٣، ٣٣/٩	٤٥/٢٩، ٨٧/٢٨، ٢١٤/٢٦	الجوس: ١٧/٢٢	٢٠/٥٧، ٤٥/١٨
١٨-٢/٥٣، ٣/٣٦، ٤٦/٣٤	٦/٣٦، ٢٤-٢٣/٣٥، ٢٨/٣٤	النجيد:	مَثَل الشرك: ٢٩/٣٩، ٢٨/٣٠
١٥/٧٣، ٩/٦١	٧/٤٢، ٧٠/٣٨، ٦٥/٣٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	مَثَل العالم والجاهل: ٩/٣٩
محمد: رسالته: عالميتها: ٧٩/٤	٢٢-٢١/٨٨، ٢-١/٧٤، ٩/٤٦	النجيد.	مَثَل الغيبة: ١٢/٤٩
٢/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٠/٤	محمد: تسليية الله له: ١٧٦/٣	ر: القرآن: أوصافه: النجيد.	مَثَل القرآن في تأثيره: ٢١/٥٩
١٠٧/٢١، ١٠٨/١٠	١٠/٦، ٦٨/٥، ٤١/٥	الحافظة على الصلاة:	مَثَل الكافر: ١٧١/٢
٢٨/٣٤، ١/٢٥، ٤٩/٢٢	١٢/١١، ٦٥/١٠، ٣٥-٣٣/٦	ر: الصلاة: المحافظة عليها.	٦٠/١٦، ١٧٧-١٧٥/٧
محمد: رسالته: وضوحها:	١١٠/١٢، ١٢٠/١١	المخال: ١٣/١٣	٥٣-٥٢/٣٠
٧٩/٢٧، ٦٧/٢٢، ١٠٨/١٢	٩٧/١٥، ٨٨/١٥، ٣٢/١٣	المخرب: ٣٩/٣، ٣٧/٣	مَثَل الكافر في بيئة إيمانية:
٤٣/٤٣، ٥٣-٥٢/٤٢	٦/١٨، ١٢٨-١٢٧/١٦	٢١/٣٨، ١٣/٣٤، ١١/١٩	١٠/٦٦
١٨/٤٥	٤١/٢١، ١٣٠/٢٠	المُحَقَّق: ١٤١/٣، ٢٧٦/٢	مَثَل الكافر في عبادته لغير الله:
محمد: رسالته الخاتمة: ٤٠/٣٣	٣/٢٦، ٣١/٢٥، ٤٤-٤٢/٢٢	محمد: أخلاقه: ١٥٩/٣	٤١/٢٩، ١٤٤/١٣
محمد: زوجاته: ٣٤-٢٨/٣٣	٦/٣٣، ٢١٥/٢٦، ١٥/٥	٤٢/٦٨، ٢٩/٥٢	مَثَل الكافر في عمله: ١١٧/٣
٥-١/٦٦، ٥٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣	٨/٣٥، ٤/٣٥، ٢٤-٢٣/٢١	محمد: الأدب معه:	٤٠-٣٩/٢٤، ١٨/١٤
محمد: شهادته على أمته:	٧٦/٣٦، ٢٦-٢٥/٣٥	٥٣/٣٣، ٦٣-٦٢/٢٤	مَثَل الكافر يوم القيامة:
٨٩/١٦، ٤١/٤٠، ٤٣/٢	١٧/٣٨، ١٧٣-١٧١/٣٧	٥-١/٤٩	٥١-٥٠/٧٤
١٥/٧٣، ٧٨/٢٢			مَثَل الكلمة الحبيثة: ٢٦/١٤

محمد: شهادة الله له: ٨١/٣	٨٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٧٤/٩	محمد: صفاته: ٧٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٧٤/٩	٨٤/٩، ٨١-٨٠/٩، ٧٤/٩
١٧٩/٤، ١٦٦/٤، ١٩/٦	٩١-٩٠/٩، ٨٨/٩، ٨٦/٩	محمد: صفاته: ٩١-٩٠/٩، ٨٨/٩، ٨٦/٩	٩١-٩٠/٩، ٨٨/٩، ٨٦/٩
٤٣/١٣، ٢٩-٢٨/٤٨، ٢٩/٦٣	٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩	محمد: صفاته: ٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩	٩٩/٩، ٩٧/٩، ٩٤/٩
محمد: صبره: ١٢/١١	١٢٠/٩، ١٠٧/٩، ١٠٠/٩	محمد: صفاته: ١٢٠/٩، ١٠٧/٩، ١٠٠/٩	١٢٠/٩، ١٠٧/٩، ١٠٠/٩
٤٩/١١، ١٢٠/١١، ٣٢/١٣	٧٨/٢٢، ٩٣/١٧، ١٢٨/٩	محمد: صفاته: ٧٨/٢٢، ٩٣/١٧، ١٢٨/٩	٧٨/٢٢، ٩٣/١٧، ١٢٨/٩
١٢٧/١٦، ٩٨-٩٧/١٥	٥٢-٥٠/٢٤، ٤٨-٤٧/٢٤	محمد: صفاته: ٥٢-٥٠/٢٤، ٤٨-٤٧/٢٤	٥٢-٥٠/٢٤، ٤٨-٤٧/٢٤
٤٨/٥٢	٦٢/٢٤، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	محمد: صفاته: ٦٢/٢٤، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	٦٢/٢٤، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤
محمد: صفاته: ١٥٧/٧	٢٧/٢٥، ٧/٢٥، ٦٣/٢٤	محمد: صفاته: ٢٧/٢٥، ٧/٢٥، ٦٣/٢٤	٢٧/٢٥، ٧/٢٥، ٦٣/٢٤
٤٠/٣٣	١٢/٣٣، ٣٠/٢٥	محمد: صفاته: ١٢/٣٣، ٣٠/٢٥	١٢/٣٣، ٣٠/٢٥
محمد: صفاته: ١٩/٥	٢٩/٣٣، ٢٢-٢١/٣٣	محمد: صفاته: ٢٩/٣٣، ٢٢-٢١/٣٣	٢٩/٣٣، ٢٢-٢١/٣٣
١٨٨/٧، ٢٨/٣٤، ٢/١١	٣٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣١/٣٣	محمد: صفاته: ٣٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣١/٣٣	٣٦/٣٣، ٣٣/٣٣، ٣١/٣٣
٢٤/٣٥	٥٧/٣٣، ٥٣/٣٣، ٤٠/٣٣	محمد: صفاته: ٥٧/٣٣، ٥٣/٣٣، ٤٠/٣٣	٥٧/٣٣، ٥٣/٣٣، ٤٠/٣٣
محمد: صفاته: ١٢٨/٩	٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣	محمد: صفاته: ٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣	٣٣-٣٢/٤٧، ٧١/٣٣
محمد: صفاته: خاتم النبيين:	١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨	محمد: صفاته: ١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨	١٧/٤٨، ١٣-١٢/٤٨
٤٠/٣٣	٣/٤٩، ١/٤٩، ٢٩-٢٦/٤٨	محمد: صفاته: ٣/٤٩، ١/٤٩، ٢٩-٢٦/٤٨	٣/٤٩، ١/٤٩، ٢٩-٢٦/٤٨
محمد: صفاته: الداعي إلى الله:	٨-٧/٥٧، ١٥-١٤/٤٩، ٧/٤٩	محمد: صفاته: ٨-٧/٥٧، ١٥-١٤/٤٩، ٧/٤٩	٨-٧/٥٧، ١٥-١٤/٤٩، ٧/٤٩
٤٦-٤٥/٣٣	٩-٨/٥٨، ٥٠-٤/٥٨، ٢٨/٥٧	محمد: صفاته: ٩-٨/٥٨، ٥٠-٤/٥٨، ٢٨/٥٧	٩-٨/٥٨، ٥٠-٤/٥٨، ٢٨/٥٧
محمد: صفاته: الرحيم: ١٢٨/٩	٢٠/٥٨، ١٣-١٢/٥٨	محمد: صفاته: ٢٠/٥٨، ١٣-١٢/٥٨	٢٠/٥٨، ١٣-١٢/٥٨
محمد: صفاته: الرسول:	٨-٦/٥٩، ٤/٥٩، ٢٢/٥٨	محمد: صفاته: ٨-٦/٥٩، ٤/٥٩، ٢٢/٥٨	٨-٦/٥٩، ٤/٥٩، ٢٢/٥٨
١٠٨/٢، ١٤٣/٢، ١٥١/٢	٩/٦١، ٦/٦١، ١/٦٠	محمد: صفاته: ٩/٦١، ٦/٦١، ١/٦٠	٩/٦١، ٦/٦١، ١/٦٠
٢٨٥/٢، ٢٧٩/٢، ٢١٤/٢	١/٦٣، ٢/٦٢، ١/٦١	محمد: صفاته: ١/٦٣، ٢/٦٢، ١/٦١	١/٦٣، ٢/٦٢، ١/٦١
٣٢٢/٣، ٨٦/٣، ١٠١/٣	٨/٦٤، ٨-٧/٦٣، ٥/٦٣	محمد: صفاته: ٨/٦٤، ٨-٧/٦٣، ٥/٦٣	٨/٦٤، ٨-٧/٦٣، ٥/٦٣
٣٣٢/٣، ١٤٤/٣، ١٥٣/٣	١٥/٧٣، ١١/٦٥، ١٢/٦٤	محمد: صفاته: ١٥/٧٣، ١١/٦٥، ١٢/٦٤	١٥/٧٣، ١١/٦٥، ١٢/٦٤
٣/٦٤، ١٧٢/٣، ٤٢/٤	٢/٩٨	محمد: صفاته: ٣/٦٤، ١٧٢/٣، ٤٢/٤	٢/٩٨
٤/٥٩، ٤/٦١، ٤/٦٤، ٤/٦٩	محمد: صفاته: الرؤوف:	محمد: صفاته: الرؤوف:	١٢٨/٩
٤/٧٩، ٤/٨٠، ٤/٨٣	محمد: صفاته: السراج:	محمد: صفاته: السراج:	٤٦-٤٥/٣٣
٤/١٠٠، ٤/١٣٦، ٤/١٧٠	محمد: صفاته: الشاهد:	محمد: صفاته: الشاهد:	٨/٤٨، ٤٥/٣٣
٥/١٥٠، ٥/١٩٠، ٥/٤١٠	محمد: صفاته: العبد: ١١/١٧	محمد: صفاته: العبد: ١١/١٧	١٠/٥٣، ١/٢٥، ١/١٨
٥/٥٠٥، ٥/٦٧٥، ٥/٨٣٥	١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣	محمد: صفاته: ١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣	١٩/٧٢، ٩/٥٧، ١٠/٥٣
٥/٩٢٥، ٥/١٠٤٥	محمد: صفاته: العزيز: ١٢٨/٩	محمد: صفاته: العزيز: ١٢٨/٩	١٢٨/٩
٧/١٥٧، ٧/١٥٨، ٨/١٣	محمد: صفاته: المبشر:	محمد: صفاته: المبشر:	٤٣/٩، ٦٨-٦٧/٨
٨/٢٠، ٨/٢٤، ٨/٢٧، ٨/٢٨	٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥، ١٠٠/١٧	محمد: صفاته: ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥، ١٠٠/١٧	٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥، ١٠٠/١٧
٨/٢٦، ٩/٣٧، ٩/٤٦	٨/٤٨	محمد: صفاته: ٨/٤٨	٨/٤٨
٨/٤٦، ٩/٣٧، ٩/٢٤	محمد: صفاته: المبين: ٨٩/١٥	محمد: صفاته: المبين: ٨٩/١٥	٨٩/١٥
٩/٢٦، ٩/٢٩، ٩/٣٣	٧١/٩، ٦٥/٩، ٦٣-٦٢/٩	محمد: صفاته: ٧١/٩، ٦٥/٩، ٦٣-٦٢/٩	٧١/٩، ٦٥/٩، ٦٣-٦٢/٩

المراة: حقوقها: نفقة الطلاق: ٢٢٩/٢، ٢٣٧-٢٣٦/٢	المراة: تحريم نكاح الحرام: ٢٣-٢٢/٤	٢٢٩/٢، ٤٤-٤٢/٢٨، ٢٣-٢٢/٢٨	محمد: وظائفه: ١٢٩/٢، ١٥١/٢، ١٦٤/٣، ١٣/٣٠
٧-٦/٦٥	المراة: تعدد الزوجات: ٣/٤	المدينة: ١١١/٧، ٦١/٢	٤٤/١٦، ٢/٦٢، ١١/٦٥
ر: متاع المطلقات.	١٢٩/٤	٦٧/١٥، ٣٠/١٢، ١٢٣/٧	٢/٩٨
المراة: حقوقها: وجوب تزويجها: ٣٢/٢٤	المراة: تعرضها للشذائد: ١٠-٤/٨٥، ٥٨/٣٣، ٧٥/٤	٣٦/٢٦، ٨٢/١٨، ١٩/١٨	المحر: ١٢/١٧، ٣٩/١٣
المراة: حقوقها في الطيبات: ١٣٩/٦	المراة: التوازن بين حقوقها وواجباتها: ٢٢٨/٢	١٥/٢٨، ٤٨/٢٧، ٥٣/٢٦	٢٤/٤٢
المراة: حملها: ٨/١٣، ١٨٩/٧، ٦/٦٥، ١١/٣٥	المراة: حجابها: ٣١-٣٠/٢٤	٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨، ١٨/٢٨	المخاض: ٢٣/١٩
المراة: حملها: وضعه: ١١/٣٥، ٦/٦٥	المراة: حريتها: ١٩/٤	ر: قرى.	مد الأرض: ٣/١٣، ١٩/١٥
ر: الولادة.	المراة: حريتها في الاعتقاد: ١٢-١٠/٦٦	المدينة المنورة: ١٠/١/٩	٣/٨٤، ٧/٥٠
المراة: حملها في الكبير: ٤٠/٣، ٨/١٩، ٥/١٩، ٧٣-٧١/١١	المراة: حسن تدبيرها: ٣٥-٢٩/٢٧	٨/٦٣، ٦٠/٣٣، ١٢٠/٩	ر: الأرض: تذليلها للحياة.
٣٠-٢٩/٥١	المراة: الحفظ على سمعتها: ٢٥-٢٣/٢٤، ٥-٤/٢٤	المراء: ١٧٦/٤، ١٠٢/٢، ٤٠/٧٨، ٢٨/١٩، ٢٤/٨	المد بالمال: ١٢/٧٤، ٣٦/٢٧
المراة: حياؤها: ٢٥-٢٣/٢٨	المراة: حقوقها: ١٢٨/٤	٣٤/٨٠	ر: المال: إمداد الكافر به.
المراة: خطبتها: ٢٣٥/٢	المراة: إرضاع ولدها: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	ر: إنسان.	المد بالنعم: ٢٠/١٧، ٦/١٧
المراة: ذكائها: ٤٢/٢٧	المراة: حقوقها: إرضاع ولدها: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	المراء: ١٨/٤٢، ٢٢/١٨	١٣٣-١٣٢/٢٦، ٥٥/٢٣
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٣٢/٤، ١٩٥/٣	المراة: حقوقها: أجره الإرضاع: ٦/٦٥، ٢٣٣/٢	٣٦/٥٤، ٥٥/٥٣، ١٢/٥٣	١٢/٧١، ٢٢/٥٢
٣٥/٣٣، ١٢٣-١١٧/٢٠	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤	ر: الحوار المذموم.	مد الحبل: ١٥/٢٢
٣/٩٢، ١١/٤٩	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٢٥-٢٣/٢٨	مد الظل: ٣٠/٥٦، ٤٥/٢٥
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ١٢/٢٤، ٩٧/١٦، ٧٢-٧١/٩	المراة: حقوقها: الحرية في الزواج: ١٢٧/٤، ١٩/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣٢/٣٣	مد العذاب: ٧٩/١٩
٤٠/٤٠، ٧٣/٣٣، ٣٦/٣٣	المراة: حقوقها: حسن المعاشرة: ١٩/٤، ٢٢٣/٢، ١٨٧/٢	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	مد العينين: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥
٢٥/٤٨، ٥/٤٨، ١٩/٤٧	ر: مس المرأة.	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المد في الضلال: ٧٥/١٩
٢٨/٧١، ١٢/٥٧	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٣٥/٣٣	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المد في الطغيان: ١٥/٢
في التصديق: ١٨/٥٧	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	المد في الغي: ٢٠٢/٧
٦/٤٨	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	ر: الكفر: استدراج الكافرين.
المراة: ذكرها إلى جانب الرجل: ٦/٤٨، ٧٣/٣٣	المراة: حقوقها: العدل بين الزوجات: ١٢٩/٤، ٣/٤	المراة: آداب لقائها مع الرجال: ٣١/٢٤	مد المؤمنين بالملائكة: ٩/٨، ١٢٥-١٢٤/٣
٥-١/١١١	المراة: حقوقها: الميراث: ٧/٤	المراة: إبدائها رأيها: ٢٦/٢٨	المداد: ٢٧/٣١، ٩/١٨
	١٧٦/٤، ١٢-١١/٤	المراة: اعترافها بالحق: ٤٤/٢٧، ٥٣-٥١/١٢	المداهنة: ٩/٦٨
		المراة: اعترافها في الحيض: ٢٢٢/٢	ر: الكفر: النهي عن مداهنة الكافرين.
		المراة: امتحانها: ١٠/٦٠	المدح المذموم: ١٨٨/٣
		المراة: أهليتها للشهادة: ٢٨٢/٢	المدح المذموم: مدح الإنسان لنفسه: ٣٢/٥٣، ٤٩/٤
		المراة: تحريم قتلها: ١٤٠/٦	المدة: ٤/٩
		١٥١/٦، ٥٩-٥٨/١٦	ر: زمن.
		٩-٨/٨١، ١٢/٦٠، ٣١/١٧	مدين: ٧٠/٩، ٨٥/٧
			٤٠/٢٠، ٩٥/١١، ٨٤/١١

المرأة: ذكرها إلى جانب الرجل: في النفاق: ٦٨-٦٧/٩، ٧٣/٣٣، ١٣/٥٧، ٦/٤٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية: بنتا شعيب: ٢٨-٢٣/٢٥	المرأة الصالحة: زوجة إبراهيم: ١١/٧٣، ١٤/٣٧	١٢/٦١، ٥٤/٣٧
المرأة: رفع الذل عنها: ١٦/٥٨-٥٩	المرأة: مشاركتها الاجتماعية: زوجة إبراهيم: ١١-٦٩/٧٣	المرأة الصالحة: زوجة زكريا: ٣/٤٠، ١٩/٥٠، ١٩/٨	١٧/٣٧، ٣٧/١٨، ٤٠/٧٥
المرأة: زواجها: ٤/٣، ٤/٢٥-٢٤، ٤/١٢٧، ٥/٥	المرأة: مشاركتها الاجتماعية: المباهلة: ٣-٥٩/٦١	المرأة الصالحة: زوجة عمران: ٣/٣٥-٣٦	٣٧/١٤، ١١/٧٣، ٥١/٢٩-٣٠
المرأة: زيتتها: ٢/٢٣٤، ٤٣/١٨	المرأة: مشاركتها الاجتماعية: المجادلة: ١/٥٨	المرأة الصالحة: زوجة فرعون: ٢٨/٩، ٦٦/١١	٣٨/٤١-٤٢، مرض القلب:
المرأة: سكن الرجل إليها: ٧/١٨٩، ٣/٢١	المرأة: مشاركتها الاجتماعية: ملكة سبأ: ٢٧-٢٣/٣٥	المرأة الصالحة: مريم بنت عمران: ٢٨/٩، ٦٦/١١	ر: القلب: أمراضه. المرض ورفع الحرج: ٢٤/٦١
المرأة: ضعفها: ٤/٧٥، ٤٣/١٨	المرأة: هجرتها: ٤/٩٧-١٠٠	المرأة الصالحة: مريم: ٢٧/٤٤-٤١	المرض ورفع الحرج: في الجهاد: ٩/٩١، ٤٨/١٧
المرأة: طلاقها: ٢/٢٣٢-٢٢٧	المرأة: النهي عن السخرية منها: ١١/٤٩	المرأة الصالحة والقودة: ٣٣/٣٢-٣٤	المرض ورفع الحرج: في العبادات: ٢/١٨٤-١٨٥
المرأة: عملها: ٢٣/٢٨، ٤/٣٢	المرأة: وحدة أصلها مع الرجل: ١/٤، ١٦/٧٢، ٣٠/٢١	المرأة عند الفراعنة: ٢/٤٩	٢/٤٣، ٤/٤٣، ٦/٥
المرأة: عملها الصالح: ٤/١٢٤، ١٦/٩٧، ٤٠/٤	المرأة: يمينها في اللعان: ٢٤/٦-٩	المرأة في الجاهلية: إذلالها: ١٦/٥٨-٥٩	٢/٤٣، ٤/٤٣، ٦/٥، ٣/٢٠
المرأة: فتنتها للرجل: ١٢/٢٣-٣٠، ١٢/٢٤-٢٣	المرأة: يمينها في اللعان: ٢٤/٦-٩	المرأة في الجاهلية: الاكثاب عند ولادتها: ١٦/٥٨-٥٩، ٤٣/١٧	٢/٢٥، مرور الجبال: ٢٧/٨٨
المرأة: قوامه الرجل عليها: ٤/٣٤	المرأة: تآديتها: ٤/٣٥-٣٤	المرأة في الجاهلية: توريتها كالتناع: ٤/١٩	٢/٢٧، مرور السحاب: ٢٧/٨٨
المرأة: كيد النساء: ١٢/٣٤-٣٣، ١٢/٥٠	ر: الزواج: حل الخلافات بين الزوجين. المرأة السيئة: حمالة الحطب: ١١/٤-٥	الحياة: ٦/١٤٠، ٦/١٥١	١٢/١٠٥، مرور على الآيات: ١٢/١٠٥
المرأة: لمسها: ٤/٤٣، ٥/٦	المرأة السيئة: حمالة الحطب: ١١/٤-٥	المرأة في الجاهلية: حرمانها من الطيبات: ٦/١٣٩	٢/١٥٨، مريم: ٢/٨٧، ٢/٢٥٣
المرأة: مبايعتها للرسول ﷺ: ٦٠/١٢	المرأة السيئة: زوجة لوط: ٧/٨٣، ١١/٨١، ١٥/٦٠	المرأة في الجاهلية: حرمانها من المرأة في الجاهلية: عدوها عاراً: ١٦/٥٨-٥٩، ٤٣/١٧	٤/١٥٧، ٥/٤٦، ٥/٧٢
المرأة: محارمها: ٤/٢٣-٢٢	المرأة السيئة: زوجة نوح: ٦٦/١٠	المرأة في الجاهلية: نكاح زوجة الأب: ٤/٢٢	٥/٧٨، ٩/٣١، ٥/١١٤
المرأة: مسؤوليتها: ٣/١٩٥، ٤/١٢٤، ١٦/٩٧، ٤٠/٤	المرأة السيئة: زوجة نوح: ٦٦/١٠	المرأة والإيلاء: ٢/٢٢٦	٣٣/٧، ٤٣/٥٧، ٥٧/٢٧
المرأة: مسؤوليتها الجناحية: ٤/١٥، ٥/٣٨، ٢/٢٤	المرأة الصالحة: ٤/٣٤	المرأة والنزيرة: ٤/١	٦٦/١٢، ٢٧/١٠
المرأة: مسؤوليتها في التربية: ١٢/٢١	المرأة الصالحة: زوجات النبي ﷺ: ٣٣/٢٨-٣٢، ٣٣/٥٢	المرأة والشهوة: ٣/١٤، ٧/٨١	٣/٤٢، مريم: اصطفاؤها: ٣/٤٢
المرأة: مشاركتها الاجتماعية: الأمر بالمعروف: ٩/٧١	٣٣/٥٩	٣/١٤، ١٢/٢٦، ١٢/٣٠، ١٢/٥١	مريم: افتراء اليهود عليها: ٤/١٥٦

المسجد الحرام: تحريم القتال فيه: ١٩١/٢	المسجد: بناؤه: ١٧/٩-١٨، ٣٦/٢٤، ٢١/١٨	مس السوء: ١٧٤/٣، ١٨٨/٧، ٦١/٣٩	مريم: بشارتها بعيسى: ٤٥/٣ مريم: بشرتها: ١٧/٥، ٧٥/٥ مريم: بطلان ألوهيتها: ١٧١/٤، ١٧/٥، ٧٥/٥، ١١٦/٥
المسجد الحرام: تطهيره: ٢٦/٢٢، ٢٨/٩، ١٢٥/٢	ر: المسجد الحرام: بناؤه. المسجد: بناؤه على التقوى: ١٠٨/٩	مس الشر: ٨٣/١٧، ٤٩/٤١، ٢٠/٧٠، ٥١/٤١	مريم: تسميتها: ٣٦/٣ مريم: تعرضها للموت: ١٧/٥ مريم: التكفل بها: ٣٧/٣، ٤٤/٣
المسجد الحرام: الحج إليه: ٢/٥، ٩٧-٩٦/٣، ١٥٨/٢	المسجد: تحريم اتخاذه ضرراً: ١٠٧/٩	مس الشيطان: ٢٧٥/٢، ٤١/٣٨، ٢٠١/٧	مريم: حملها بعيسى: ٣٤-١٦/١٩ مريم: حوار الملائكة معها: ٤٨-٤٥/٣، ٤٣-٤٢/٣، ٢٥-١٧/١٩
المسجد الحرام: حرمة: ٢٥/٢٢	المسجد: تحريم الجماع فيه: ١٨٧/٢	مس الضر: ٢١٤/٢، ٤١٠/٣، ١٢/١٠، ٩٥/٧، ١٧/٦	مريم: رزقها من الله: ٣٧/٣ مريم: صديقتها: ٧٥/٥ مريم: طهارتها: ٤٢/٣ مريم: عبوديتها لله: ٤٣/٣ مريم: نعمة الله عليها: ٥٠/٢٣، ١١٠/٥
المسجد الحرام: دخول المؤمنين إليه: ٢٧/٤٨	المسجد: تحريم الشرك فيه: ١٨/٧٢	١٨٨/١٢، ٥٣/١٦، ٦٧/١٧، ٨٣/٢١، ٣٣/٣٠، ٨٣/٢٩	مريم: ولادتها: ٣٦-٣٣/٣ مريم وزكريا: ٣٧/٣ المرية: ١٤٧/٢، ٦٠/٣، ١١٤/٦، ٩٤/١٠، ١١٤/٦، ١٠٩/١١، ٦٣/١٥، ٣٤/١٩
المسجد الحرام: السكنية فيه: ٣٥/٨	المسجد: تحريم منعه: ١١٤/٢	٤٩/٣٩، ٤٩/٤١، ٥٠/٤١	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسجد الحرام: الصدّ عنه: ٢/٥، ٣٤/٨، ٢٥/٢٢	المسجد: حرمة: ٣١/٧	مس العذاب: ٧٣/٥، ٤٩/٦، ٦٨/٨، ٤٨/١١، ٤٥/١٩	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسجد الحرام: الطواف حوله: ٢٩/٢٢، ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	المسجد: ذكر الله فيه: ٣٦/٢٤، ٤٠/٢٢، ١١٤/٢	٤٨/٣٨، ٤١/٣٨، ٤١/٣٨، ٤١/٣٨، ٤١/٣٨، ٤١/٣٨	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسجد الحرام: عبادة الله فيه: ٣/١٠٦	المسجد الأقصى: ١/١٧، ١/١٧، ٧/١٧	مس الكبر: ٥٤/١٥	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسجد الحرام: العهد عنده: ٧/٩	المسجد الحرام: ٣٣/٢٢	مس المرأة: ٢٣٧-٢٣٦/٢، ٤٩/٣٣، ٢٠/١٩، ٤٧/٣	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسجد الحرام: الكفر به: ٢١٧/٢	ر: البيت الحرام. المسجد الحرام: اتخاذه قبلة: ١٥٠-١٤٩/٢، ١٤٤/٢	٤٩/٣٣، ٢٠/١٩، ٤٧/٣، ٥٦/٥٥، ٧٤/٥٥، ٣-٥٨	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
مسجد ضرار: ١٠٧/٩	المسجد الحرام: إخراج أهله منه: ٢١٧/٢	ر: الجماع. مس الصحف: ٧٩/٥٦	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسج: ٤٣/٤، ٦/٥، ٣٣/٣٨	المسجد الحرام: الإسرائ منه: ١/١٧	مس النار: ٨٠/٢، ٢٤/٣، ٣٥/٢٤، ١١٣/١١	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسج: ٦٧/٣٦	المسجد الحرام: الإقامة فيه: ١٩٧/٥، ١٩٦/٢، ١٢٥/٢	مس الناقة بسوء: ٧٣/٧، ١٥٦/٢٦، ٦٤/١١	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
مسخ اليهود خنازير: ٦٠/٥	المسجد الحرام: الإحداد فيه: ٢٥/٢٢	مس الهم: ٤٨/١٥، ٣٥/٣٥	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
مسخ اليهود قردة: ٦٥/٢	المسجد الحرام: الأمن فيه: ١٢٥/٢، ١٢٦-٩٧/٣	ر: الزمن: المساء. المساس: ٩٧/٢٠	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
١٦٦/٧، ٦٠/٥	المسجد الحرام: الإحداد فيه: ٢٥/٢٢	المستقر: ر: استقرار.	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسد: ٥/١١١	المسجد الحرام: الأمن فيه: ١٢٥/٢، ١٢٦-٩٧/٣	المسجد: أخذ الزينة عنده: ٣١/٧	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسقية: ١٤/٩٠	المسجد الحرام: بناؤه: ١٢٧/٢، ٢٦/٢٢، ١٩/٩	المسجد: الاعتكاف فيه: ١٨٧/٢، ١٢٥/٢	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
ر: الجوع.	المسجد الحرام: تحريم دخول المشركين إليه: ٢٨/٩	ر: المسجد الحرام: إقامة الوجوه عنده: ٢٩/٧	٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
المسك: ٢٦/٨٣	المسكن: ٨١/١٦، ٢٩/٢٤		٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
ر: البيت.	المسكن الطيب: ٢٤/٩		٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢
١٥/٣٤			٤٢/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢، ٤٣/٣٢

مشيئة الله في النعم: ٩٠/٢	المشي والأدب: ٦٣/٢٥	ر: سؤال الحساب.	المسكن الطيب في الجنة:
٢٤٧/٢، ٢٢٠/٢، ٢١٢/٢	١٩/٣١	ر: العمل: مسؤولية الإنسان عنه وحده.	١٢/٦١، ٧٢/٩
٢٦/٣، ٢٦٩/٢، ٢٦١/٢	المشي والحياة: ٢٥/٢٨	المسؤولية أمام الله: ٣٤/١٧	مسكن الظالمين: ٤٥/١٤
١٠٧/١٠، ٧٣/٣، ٣٧/٣	المشي والصبر: ٦/٣٨	٢٤/٣٧، ٤٥/٣٣، ٣٦/١٧	٣٨/٢٩، ٥٨/٢٨، ١٢٨/٢٠
٢٧/٤٢، ١٠/٢٥، ٤٣/٢٤	المشي والمرح: ٣٧/١٧	المسيح: ١٥٧/٤، ٤٥/٣	٢٥/٤٦، ٢٦/٣٢
٤/٦٢، ٢١/٥٧، ٣٣/٤٢	١٨/٣١	١٧/٥، ١٧٢/٤، ١٧١/٤	مسكن الترفين: ١٣/٢١
٢٨/٧٦	مشيئة الله: ٢٠/٢، ٢٠/٢	٣١/٩، ٣٠/٩، ٧٥/٥، ٧٢/٥	مسكن النمل: ١٨/٢٧
مشيئة الله في الهداية: ١٤٢/٢	١٧/٦، ٤٨/٤	ر: عيسى.	المسكنة:
١٧٩/٣، ٢٧٧/٢، ٢١٣/٢	مشيئة الله في الإضلال:	المشقة: ٣٤/١٣، ٤٢/٩	ر: قفر.
١٤٩/٦، ١١١/٦، ٣٩/٦	١١٧/٦، ١٠٧/٦، ٣٩/٦	١٣/٧٢، ٢٧/٢٨، ٤٧/١٦	المسكنة: ضربها على اليهود:
٢٨-٢٧/١٣، ١٠٠-٩٩/١٠	٩٣/١٦، ٢٧/١٣، ٣٤/١١	١٧/٧٤	١١٢/٣، ٦١/٢
١٦/٢٢، ٩٣/١٦، ٣١/١٣	٣١/٧٤، ٨/٣٥	المشقة: رفعها:	المسكين: الإحسان إليه:
٥٥/٢٨، ٤٦/٢٤، ٣٥/٢٤	ر: الإضلال.	ر: الإنم: رفعه عن المضطر.	٣٦/٤، ٨٣/٢
١٣/٤٢، ٨/٣٥، ١٣/٣٢	مشيئة الله في التوبة: ١٥/٩	ر: الحج: رفعه.	المسكين: إطعامه: ٣٤/٦٩
٣١/٧٤، ٥٢/٤٢	٢٧/٩	المشقة النفسية: ٧٣/١٨	١٨/٨٩، ٨/٧٦، ٤٤/٧٤
مشيئة الله المطلقة: ٢٥٣/٢	مشيئة الله في الخلق: ٦/٣	٦/٧٢، ٨٠/١٨	٣/١٠٧، ١٦-١٤/٩٠
٦/٣، ٢٨٤/٢، ٢٥٥/٢	١٧/٥، ١٣٣/٤، ٤٧/٣	ر: الكبر على النفس.	المسكين: إطعامه من الكفارات:
٤٧/٣، ٤٠/٣، ٢٦/٣، ١٣/٣	٤٥/٢٤، ١٩/١٤، ١٣٣/٦	٣٥/٢٤	١٨٤/٢، ٨٩/٥، ٩٥/٥
١٣٣/٤، ٤٩/٤، ١٢٩/٣	١/٣٥، ٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨	المشي: ٤٠/٢٠، ٢٣٩/٢	٤/٥٨
٦٤/٥، ٤٨/٥، ٤٠/٥، ١٨/٥	٢٩/٤٢، ٤/٣٩، ١٦/٣٥	٢٧/٢٢	المسكين: الإنفاق عليه:
١٠٧/٦، ٤١/٦، ٣٩/٦	٨/٨٢، ٤٩/٤٢	المشي: القصد فيه: ١٩/٣١	٨/٤، ٢١٥/٢، ١٧٧/٢
١٣٧/٦، ١٣٣/٦، ١١١/٦	مشيئة الله في الرحمة: ١٠٥/٢	المشي بالأرجل: ١٩٥/٧	٢٦/١٧، ٦٠/٩، ٤١/٨
١٧٦/٧، ٨٩/٧، ١٤٩/٦	٥٤/١٧، ٥٦/١٢، ٧٤/٣	٤٥/٢٤	٧/٥٩، ٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤
٤٩/١٠، ٢٥/١٠، ١٨٨/٧	٢٥/٤٨، ٨/٤٢، ٢١/٢٩	المشي بالنميمة: ١١/٦٨	المسكين: حقه: ٢٦/١٧
٩٣/١٦، ٣١/١٣، ١١٨/١١	٣١/٧٦	المشي السوي: ٢٢/٦٧	٣٨/٣٠
١٨/٢٢، ٨٦/١٧، ٥٤/١٧	مشيئة الله في الرزق: ٢١٢/٢	المشي على الأرض: ٦٣/٢٥	المسكين: حقه في الخمس:
٤/٢٦، ٥١/٢٥، ٤٥/٢٤	٢٦/١٣، ٣٧/٣، ٢٧/٣	المشي على البطن: ٤٥/٢٤	٤١/٨٠
٥٤/٣٠، ٢١/٢٩، ٦٨/٢٨	٨٢/٢٨، ٣٨/٢٤، ٣٠/١٧	ر: الزحف.	المسكين: حقه في الزكاة:
١/٣٥، ٩/٣٤، ١٣/٣٢	٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠، ٦٢/٢٩	المشي على الوجه: ٢٢/٦٧	٦٠/٩
٢٢/٣٥، ١٦/٣٥، ٨/٣٥	١٢/٤٢، ٥٢/٣٩، ٣٩/٣٤	المشي في الأرض: ٣٧/١٧	المسكين: حقه في الفيء: ٧/٥٩
٨/٤٢، ٦٧-٦٦/٣٦، ٤٣/٣٦	١٩/٤٢	١٨/٣١، ٩٥/١٧	المسكين: عقوبة حرمانه:
٥٠-٤٩/٤٢، ٢٩/٤٢	مشيئة الله في العذاب:	ر: الأرض: دراستها.	٣٤-٣٠/٦٩، ٢٦-٢٣/٦٨
٣٠/٤٧، ٤/٤٧، ٦٠/٤٣	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	المشي في الأسواق: ٧/٢٥	٣/١٠٧، ٤٤-٤٢/٧٤
٣١/٧٤، ٢٩/٥٧، ١٤/٤٨	١٥٦/٧، ١٠٠/٧، ٤٠/٥	٢٠/٢٥	المسكين والعمل: ٧٩/١٨
٣١-٣٠/٧٦، ٥٦/٧٤	٢٤/٣٣، ٢١/٢٩، ٥٤/١٧	المشي في المساكن: ١٢٨/٢٠	المسنون: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥
٢٩/٨١	١٤/٤٨، ٤٣/٣٦، ٩/٣٤	٢٦/٣٢	٣٣/١٥
مشيئة الله والوحي: ١٦/١٠	مشيئة الله في المغفرة: ٢٨٤/٢	المشي في النور: ٢٠/٢	ر: التنن.
٥١/٤٢، ١٥/٤٠	١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٢٩/٣	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	المسؤولية: ١٦/٢٥
مشيئة الإنسان: ٥٦/١٢	١٤/٤٨، ٤٠/٥، ١٨/٥		ر: الآباء: مسؤوليتهم التربوية.

المعروف: في الأكل من مال اليتيم: ٦/٤	المصير السيئ: ر: الكفر: مصير الكافرين. المضاعفة: ٧٥/١٧	المصيبة: التطير عندها: ١٣١/٧ المصيبة: تقديرها من الله: ٥١/٩، ٧٨/٤، ١٦٦/٣	٣٤/٣٩، ١٦/٢٥، ٣١/١٦ ٣٥/٥٠، ٢٢/٤٢، ٧٤/٣٩ ر: حرية.
المعروف: في إمساك المطلقة: ٢/٦٥، ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢	مضاعفة الأجر: ٢٤٥/٢	١١/٦٤، ٢٢/٥٧	مشيئة الإنسان: خضوعها لمشيئة الله: ٣٠/٧٦، ٢٩/٨١
المعروف: في خطبة النساء: ٢٣٥/٢	٤٠/٤، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	ر: القضاء والقدر. المصيبة: زوالها من الله: ١١٧/٦	مشيئة الإنسان في الحق: ٧٧/١٨
المعروف: في اللذية: ١٧٨/٢	١١/٥٧، ٣٧/٣٤، ٣٩/٣٠	١٠٧/١٠، ١٢/١٠	مشيئة الإنسان في الحياة: ٦٢/٢٤
المعروف: في الطلاق: ٢٣٦/٢، ٢٣٢-٢٣١/٢	١٧/٦٤، ١٨/٥٧	٣٣/٣٠، ٥٤-٥٣/١٦	مشيئة الإنسان في الحياة ٦٢/٢٤
٦/٦٥، ٢/٦٥، ٢٤١/٢	مضاعفة الأموال: ١٣٠/٢	ر: الضر: كشفه من الله وحده. المصيبة: الصبر عليها: ١٦٥/٣، ١٥٦-١٥٥/٢	مشيئة الإنسان في الحياة ٥١/٣٣، ٢٢٣/٢
المعروف: في الفعل: ٢٤٠/٢، ٢٣٤-٢٣٣/٢	مضاعفة العذاب: ٣٨/٧	١٧/٣١، ٣٥/٢٢، ١٧٢/٣	مشيئة الإنسان في الطعام: ١٣٨/٦، ٥٨/٢، ٣٥/٢
٦/٣٣، ١٥/٣١، ٢٥/٤	٢٠/٣٣، ٦٩/٢٥، ٢٠/١١	المصيبة: العقوبة بها: ١٦٥/٣	١٦١/٧، ١٩/٧
المعروف: في القول: ٢٣٥/٢	٦١/٣٨، ٦٨/٣٣	٣٤/١٦، ١٠٠/٧، ٦٢/٤	مشيئة الإنسان في العبادة: ١٥/٣٩
٨/٤٥، ٤٠/٤، ٢٦٣/٢	مضاعفة الكمية: ٢٦٥/٢	٣٦/٣٠، ٤٧/٢٨، ٦٣/٢٤	مشيئة الإنسان في العمل: ٤٠/٤١، ١٣/٣٤، ٨٧/١١
٢١/٤٧، ٣٢/٣٣	المضاهاة: ٣٠/٩	٤٨/٤٢، ٣٠/٤٢، ٥١/٣٩	ر: العمل: حرية الإنسان فيه. مشيئة الإنسان في القول: ٣١/٨
المعروف: في معاشررة الزوجة: ١٩/٤	ر: الشبه. المضجع: ٣٤/٤، ١٥٤/٣	المصيبة: عمومها: ٢٥/٨ المصيبة: القنوط عندها: ٣٦/٣٠، ٨٣/١٧	مشيئة الإنسان في الكفر: ٢٩/١٨
المعروف في الوصية: ١٨٠/٢	١٦/٣٢	المصيبة: الملغ عندها: ٩٥/٧	ر: حرية العقيدة. مشيئة الإنسان في الهداية: ٣٧/٧٤، ١٩/٧٣، ٢٩/١٨
٦/٣٣	المطر: ٢٦٥/٢، ١٩/٢	٥١/٤١، ٤٩/٤١، ١١/٢٢	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤
المعز:	٥٢/١١، ٦/٦، ١٠٢/٤	٢٠-١٩/٧٠	٢٨/٨١، ١٢/٨٠
ر: الحيوان: النعم: الغنم. العصية: ر: ذنب. المعصية: التوبة منها: ١٢٢-١٢١/٢٠	١١/٧١ ر: ماء. مطر العذاب: ٣٢/٨، ٨٤/٧	المصيبة: كسر الإنسان عندها: ٤٨/٤٢، ١١/٢٢	ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
١٢٢-١٢١/٢٠	٤٠/٢٥، ٧٤/١٥، ٨٢/١١	المصيبة: كسر الإنسان عندها: ٤٨/٤٢، ١١/٢٢	المصير: ر: المدينة.
ر: توبة. المعصية: كرها: ٧/٤٩	٢٤/٤٦، ٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦	٣٦/٣٠، ٨٣/١٧	مصر: ٢١/١٢، ٨٧/١٠
المعصية: نفيا عن الأنبياء: ١٤/١٩	المعجزات: ر: الرسل: تأييدهم بالمعجزات. ر: القرآن: إعجازها. المعروف: الأمر به: ر: الأمر بالمعروف.	المصيبة: في سبيل الله: ١٤٦/٣ المصيبة من نفس الإنسان: ٧٩/٤، ١٦٥/٣	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
المعصية: نفيا عن الملائكة: ٦/٦٦	المعروف: ذم النهي عنه: ٦٧/٩	مصيبة الموت: ١٠٦/٥ المصيبة والشتمات: ١٢٠/٣	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
المعصية: نفيا عن المؤمن: ١٢/٦٠	المعروف: عدم العصيان فيه: ١٢/٦٠	٥٠/٩، ٧٢/٤	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
معصية الله: ٩٣/٢، ٦١/٢	المعروف: في أداء الحقوق: ٥/٤، ٢٣٣/٢، ٢٢٨/٢	المصيبة والظلم: ١١٧/٣ المصير إلى الله: ٢٨٥/٢	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
٤٦/٤، ١٤/٤، ١١٢/٣	٦/٣٣، ٢٥/٤، ٨/٤	٤٨/٢٢، ١٨/٥، ٢٨/٣	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
٩١/١٠، ١٥/١٠، ١٥/٦	المعروف: في أداء حقوق الوالدين: ١٥/٣١	١٨/٣٥، ١٤/٣١، ٤٢/٢٤	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
١٢١/٢٠، ٤٤/١٩، ٦٣/١١		٥٣/٤٢، ١٥/٤٢، ٣/٤٠	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧
٢٣/٧٢، ١٣/٣٩، ٣٦/٣٣		٣/٦٤، ٤/٦٠، ٤٣/٥٠	٣٩/٧٨، ٢٩/٧٦، ٥٥/٧٤ ٢٨/٨١، ١٢/٨٠ ر: حرية العقيدة. المشيئة والقدر: ر: القدر الإلهي والمشية. المصباح: ١٢/٤١، ٣٥/٢٤، ٥/٦٧

المقت: ١٠/٤٠، ٢٢/٤، ٣٥/٤٠	مغفرة الله: نواها: بالطاعة: ٣٢-٣١/٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفار.	معصية الأمير: ٦٩/١٨، ٩٣/٢٠
المقت: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٣٥/٤٠، ١٠/٤٠، ٣٩/٣٥	مغفرة الله: نواها: بالعمو: ١٤/٦٤، ٢٢/٢٤	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها: الغفور.	معصية الرسل: ١٥٢/٣، ٥٩/١١، ٤٢/٤، ١٤/٤
٣/٦١	مغفرة الله: نواها: بالعمل الصالح: ٩/٥، ١١/١١	مغفرة الله: سمعتها: ٣٢/٥٣	٩-٨/٥٨، ٣٦/٣٣، ٣٦/١٤
المكاء: ٣٥/٨	٧/٣٥، ٤/٣٤، ٥٠/٢٢	مغفرة الله: شوقها للذنوب: ٥٣/٣٩	٢٣/٧٢، ٢١/٧١، ١٠/٦٩
المكان: ٢٠/٤، ٢٠/٤، ٩٥/٧	١٧/٦٤، ٢٩/٤٨	مغفرة الله: الطمع فيها: ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦	٢١/٧٩، ١٦/٧٣
١٧/١٤، ٧٨/١٢، ٢٢/١٠	مغفرة الله: للأنبياء: آدم: ٢٣/٧، ٣٧/٢	مغفرة الله: في الآخرة: ٢٠/٥٧، ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	المعيشة: بطورها: ١١٢/١٦، ٥٨/٢٨
٨٢/٢٨، ١١٢/١٦، ١٠/١٦	مغفرة الله: للأنبياء: إبراهيم: ٨٢/٢٦، ٤١/١٤	مغفرة الله: المسارعة إليها: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣	المعيشة: تضييقها: ١٢٤/٢٠
المكان: تنزيه الله عنه: ٤/٥٧	مغفرة الله: للأنبياء: داوود: ٢٥/٣٨	مغفرة الله: الشرك: ١١٦/٤، ٤٨/٤	المعيشة: جعلها في الأرض: ٢٠/١٥، ١٠/٧
المكان البعيد: ٢٢/١٩	مغفرة الله: للأنبياء: سليمان: ٣٥/٣٨	مغفرة الله: موانعها: الكفر: ٣٨/٨، ١٦٨/٤، ١٣٧/٤	المعيشة: قسمتها: ٣٢/٤٣
١٢/٢٥، ٣١/٢٢	مغفرة الله: للأنبياء: محمد: ٢/٤٨	مغفرة الله: موانعها: النفاق: ٦/٦٣	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق.
٤٤/٤١، ٥٣-٥٢/٣٤	مغفرة الله: للأنبياء: موسى: ١٦/٢٨، ١٥١/٧	مغفرة الله: نواها: بالإيمان: ٧٤/٨، ٤/٨، ٩/٥، ١٣٦/٣	المعيشة في الجنة: ٢٢-٢١/٦٩، ٧/١٠١
مكان البيت: ٢٦/٢٢	مغفرة الله: للأنبياء: نوح: ٢٨/٧١، ٤٧/١١	٥١/٢٦، ٥٠/٢٢، ٧٣/٢٠	المعيشة في النهار: ١١/٧٨
مكان الجبل: ١٤٣/٧	مغفرة الله: للأنبياء: يونس: ٥٠-٤٨/٦٨، ٨٨-٨٧/٢١	٧/٣٥، ٤/٣٤، ٣٥/٣٣	المعنين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣
المكان السوي: ٥٨/٢٠	المغفرة بين الناس: ٢٦٣/٢	٢٩/٤٨، ٣١/٤٦	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦
مكان الشر: ٧٧/١٢، ٦٠/٥	١٤/٤٥، ٤٣/٤٢، ٣٧/٤٢	١٢-١١/٦١	المغادرة: ٤٩/١٨، ٤٧/١٨
المكان الشرقي: ١٦/١٩	١٤/٦٤	مغفرة الله: نواها: بالتقوى: ٧١-٧٠/٣٣، ٢٩/٨، ١٣٣/٣	المغفرة: طلبها من الله: ١٦/٣، ٢٨٦-٢٨٥/٢
المكان الضيق: ١٣/٢٥	المغفرة والتواضع: ٥٨/٢	٢٨/٥٧، ٣/٤٩، ١٥/٤٧	١٩٣/٣، ١٤٧/٣، ١٣٥/٣
المكان القريب: ٥١/٣٤	١٦١/٧	٤-٣/٧١	٢٣/٧، ١١٨/٥، ٦٤/٤
٤١/٥٠	المغفرة والخير: ٢٦٣/٢	مغفرة الله: نواها: بالتوبة: ٧/٤٠	١٥٥/٧، ١٥١/٧، ١٤٩/٧
المكانة: ٩٣/١١، ١٣٥/٦	٧٠/٨، ١٥٧/٣	مغفرة الله: نواها: بالجهاد: ١٢-١١/٦١، ٩٦-٩٥/٤	٩٨/١٢، ٩٢/١٢، ٤٧/١١
٣٩/٣٩، ٦٧/٣٦، ١٢١/١١	المغفرة والظلم: ٦/١٣، ١٣٥/٣	مغفرة الله: نواها: بالخشية: ١٢/٦٧، ١١/٣٦	٤١/١٤
المكانة السيئة: ٦٠/٥	المغفرة والعذاب: ١٧٥/٢	مغفرة الله: نواها: بالصبر: ١١/١١	١٠٩/٢٣، ٧٣/٢٠، ٤١/١٤
٦٠/٥	١٨/٥، ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢		١٦/٢٨، ٨٦/٢٦، ١١٨/٢٣
٧٥/١٩، ٧٧/١٢، ٢٨/١٠	١٤/٤٨		١٠/٥٩، ٧/٤٠، ٣٥/٣٨
٣٤/٢٥	المغفرة والمشيمة: ر: مشيمة الله في المغفرة.		٧/٧١، ٨/٦٦، ٥٠/٦٠
المكانة العالية: ٥٧/١٩			٢٨/٧١
المكث: ١٠/٢٠، ١٠٦/١٧			ر: الاستغفار.
٢٩/٢٨، ٢٢/٢٧			المغفرة: ملكها لله وحده: ١٣٥/٣
المكث في النار: ٧٧/٤٣			المغفرة: وعد الله بها: ٢٦٨/٢
المكث في النعيم: ٣/١٨			٩/٥
مكث النفع في الأرض: ١٧/١٣			مغفرة الله: ٢٦/٢٤، ٢٢١/٢
المكر: نسبته إلى الله بالمقابلة: ٣٠/٨، ٩٩/٧، ٥٤/٣			٢٧/٣٦، ٤٣/٤١
٥٠/٢٧، ٤٢/١٣			٥٦/٧٤
مكر إخوة يوسف: ١٠٢/١٢			
مكر الكافرين: ٥٤/٣			

الملائكة: وظائفهم: حفظ الإنسان: ٤١١/١٣، ٤١١/١٣، ٤١١/١٣ ٤/٨٦، ٤١٠/٨٢ الملائكة: وظائفهم: حمل العرش: ١٧/٦٩، ٤٧/٤٠ الملائكة: وظائفهم: رعاية أهل الجنة: ٣٢٢/١٦، ٢٤٠-٢٣/١٣، ٣٢٢/١٦، ٤١٠٣/٢١، ٧٥-٧٣/٣٩، ٣٠/٤١ الملائكة: وظائفهم: قبض الأرواح: ٤١١/٦، ٩٧/٤، ٤١١/٦، ٤١١/٦، ٩٣/٦، ٤١١/٦، ٣٢٢/١٦، ٣٢٢/١٦، ٢٧/٤٧ الملائكة: وظائفهم: كتابة الأعمال: ٨٠/٤٣، ٢١/١٠، ٢١/٥٠، ١٢٠-١٠/٨٢، ١٦-١٣/٨٠ ر: كتابة الملائكة لأعمال الإنسان. الملائكة: وظائفهم: النزول بالوحي: ٧٥/٢٢، ٢/١٦، ٤١/٣٥، ١٩٣-١٩٣/٢٦، ٤/٩٧ الملائكة: وظائفهم: نصره المؤمنين: ٩/٨، ١٢٥-١٢٤/٣، ٤/٦٦ الملائكة رمز الجمال: ٣١/١٢ الملائكة والشفاعة: ٢٦/٥٣ الملائكة وزكريا: ٣٩/٣ الملائكة ومريم: ٤٥/٣، ٤٢/٣، ٢١-١٧/١٩ الملح: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥ الملك: ٤٣/١٢، ٢٥/٥ الملك: إيتاؤه من الله: ٢٥١/٢، ٢٤٨-٢٤٤/٢، ٥٤/٤، ٢٦/٣، ٢٥٨/٢، ٣٥/٤، ٢٦/٣، ٣٥/٥	الملائكة: عبوديتهم لله: ٨٠/٣، ٤١٣/١٣، ٢٠٦/٧، ٤١٧٢/٤، ٤٩٩/١٦، ٥٠-١٩/٢١، ٤٠-٣٤، ٢٦/٢١، ٤٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ٤١٦٦/٣٧، ١٩/٤٣، ٥/٤٢، ٣٨/٤١ الملائكة: عروجهم إلى الله: ٤/٧٠ الملائكة: قيامهم لله: ٣٨/٧٨ الملائكة: لعنتهم على الكافرين: ٨٧/٣، ٤١٦١/٢ الملائكة: مجيئهم: ٢١٠/٢، ٢٢/٨٩ ر: الملائكة: طلب نزولهم. الملائكة: المذكورون في القرآن منهم: ٤/٦٦، ٩٨-٩٧/٢ ر: جبريل. - ر: مالك. ر: ميكال. الملائكة: معاداة الكافرين لهم: ٩٨/٢ الملائكة: نفي ادعاء أنوثتهم: ٤٠/١٧، ٦٠-٥٧/١٦، ٢٢-١٥/٤٣، ١٥٧-١٤٩/٣٧، ٢٨-٢٧/٥٣ الملائكة: وظائفهم: ٢٤٨/٢، ١٦٥/٣٧ الملائكة: وظائفهم: إدخال الكافرين إلى النار: ٧١/٣٩، ٣٢٢-٣٠/٦٩، ٨-٦/٦٧، ١٨/٩٦ الملائكة: وظائفهم: تثبيت المؤمنين: ١٢/٨ الملائكة: وظائفهم: تعذيب الكافرين: ٢٢/٢٥، ٩٣/٦، ٢٥/٢٥ الملائكة: وظائفهم: حراسة النار: ٦/٦٦، ٧٧-٧٤/٤٣، ٣١-٣٠/٧٤، ٩-٦/٦٧، ١٨/٩٦	الملائكة: استغفارهم لأهل الأرض: ٥/٤٢، ٧/٤٠ الملائكة: اصطفاء الرسل منهم: ١/٣٥، ٧٥/٢٢ الملائكة: الإيمان بهم: ٩٨/٢، ١٣٦/٤، ٢٨٥/٢، ١٧٧/٢ ر: الإيمان: أركانه: بالملائكة. الملائكة: بطلان ألوهيتهم: ٨٠/٣ ر: الملائكة: عبوديتهم لله. الملائكة: تبرؤهم من الشرك: ٤١-٤٠/٣٤ الملائكة: تمثلهم بصورة بشر: ١٧/١٩، ٩٥/١٧، ٩-٨/٦، ٦٠/٤٣ الملائكة: حوارهم مع الله: ر: الحوار بين الله والملائكة. الملائكة: درجاتهم: ١٦٤/٣٧ الملائكة: سجودهم لآدم: ٣٠-٢٨/١٥، ١١/٧، ٣٤/٢، ١١٦/٢٠، ٥٠/١٨، ٦١/١٧، ٧٣-٧١/٣٨ الملائكة: شهادتهم بنبوته رسول الله ﷺ: ١٦٦/٤ الملائكة: شهادتهم بوحدانية الله: ١٨/٣ الملائكة: صفاتهم: ١٩٣/٢٦، ١٦-١٥/٨٠، ١/٣٥، ١١-١٠/٨٢، ٢١-١٩/٨١ الملائكة: صلاتهم على المؤمنين: ٤٣/٣٣ الملائكة: صلاتهم على النبي ﷺ: ٥٦/٣٣ الملائكة: طلب نزولهم: ٨/٦، ١٢/١١، ١٥٨/٦، ١١١/٦، ٩٢/١٧، ٣٣/١٦، ٨-٧/١٥، ٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٢٤/٢٣، ٥٣/٤٣، ١٤/٤١ ر: نزول الملائكة.	٣٠/٨، ١٢٣/٧، ١٢٣/٦، ٣٣/٣٤، ٥٠/٢٧، ٤٢/١٣، ٢٢/٧١ ر: الكفر: صفات الكافرين: المكر. مكر الكافرين: تزيينه: ٣٣/١٣ مكر الكافرين: الضيق منه: ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦ مكر الكافرين: عقوبته: ٤٥/١٦، ٢٦/١٦، ١٢٤/٦، ٤٣/٣٥، ١٠/٣٥، ٥١/٢٧ مكر الكافرين: علم الله به: ٤٦/١٤، ٢١/١٠ مكر الكافرين: الوقاية منه: ٤٥/٤٠ مكر النساء: ٣١/١٢ مكة: ٢٤/٤٨ ر: أم القرى. - ر: بكة. ر: البيت الحرام. - ر: الكعبة. ر: المسجد الحرام. المكين: ١٣/٢٣، ٥٤/١٢، ٢٠/٨١، ٢١/٧٧ الملائكة: ٢٤٦/٢، ٦٠/٧، ٩٠/٧، ٨٨/٧، ٧٥/٧، ١٢٧/٧، ١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ٢٧/١١، ٨٨/١٠، ٧٥/١٠، ٣٨/١١، ٩٧-٩٦/١١، ٣٣/٢٣، ٢٤/٢٣، ٤٣/١٢، ٣٤/٢٦، ٤٦-٤٥/٢٣، ٢٨/٢٧، ٣٢/٢٧، ٢٩/٢٧، ٢٨/٢٨، ٣٢/٢٨، ٢٠/٢٨، ٤٦/٤٣، ٦/٣٨ الملائكة الأعلى: ٦٩/٣٨، ٨/٣٧ ملازمة العذاب للكافرين: ر: صحبة النار. الملائكة: ٥٠/٦، ١٠٢/٢، ٣١/١١، ٢٠/٧ الملائكة: إرساؤهم: ر: إرسال الملائكة.
--	---	---	--

المخ: ١٦/٤١٨، ٣٧/١٨، ٢٢/٥٥	المليك:	ملك فرعون:	الملك: تفرد الله به: ٤/١
٢٣/١٣-١٤، ٢٥/٢٥، ٣٢/٨	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	ر: فرعون.	١٧/٥، ٤١/٥، ٧٣/٦
٣٥/١١، ٣٦/٣٧، ٥٣/٤٦	المليك.	الملك الكبير: ٢٠/٧٦	١٠٠/١٧، ١١١/١٧، ٢٢/٥٦
٧٥/٣٧، ٧٦/٧٧، ٢٠/٢٠	المملوك:	الملك واغتصاب الحقوق:	٢/٢٥، ٢٦/٢٥، ٣٤/٤٢
٨٠/٨٦، ١٩/٨٠	ر: عبودية الرق.	٧٩/١٨	٣٥/١٣، ٣٩/٦، ٤٠/١٦
مهاد الأرض: ٢٠/٥٣	المن: إنزاله على بني إسرائيل:	الملك والبخل: ٥٣/٤	٤٦/٨، ٤٨/١١، ٦٤/١
٤٣/١٠، ٧٨/٦	٢/٥٧، ٧/١٦٠، ٢٠/٨٠	١٠٠/١٧	٦٧/١٦، ٧٨/٣٧، ٨٢/١٩
مهاد جهنم: ٢/٢٠٦، ٣/١٢	النام:	الملك والتشريع: ٧٦/١٢	٤/١١٢
٣/١٩٧، ٧/٤١١، ١٣/١٨	ر: الرؤيا النامية.	الملك والظغيان: ٥١/٤٣	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
٣٨/٥٦	مناة: ٢٠/٥٣	ر: فرعون: طغيانه.	الملك.
المَهْد: ٣/٤٦، ٥/١١٠	التنخبة: ٣/٥	الملك والظهور في الأرض:	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١٩/٢٩	المنع: ٤/٤١، ٧/١٢، ٩/٥٤	٢٩/٤٠	المليك.
المَهْل: ١٨/٢٩، ٤٤/٤٥	١٧/٥٩، ١٧/٩٤، ١٨/٥٥	الملك والعلم: ٢/٢٤٧	ر: صفات الله: الوجدانية في
٧٠/٨	٢٠/٩٣، ٢١/٣٩	الملك والفساد: ٣٤/٢٧	الأفعال: الملك.
المَهِين: ٣٢/٨، ٤٣/٥٢	٢١/٤٣، ٣٨/٧٥	الملك والقوة: ٢/٢٤٧	ر: ملك السموات والأرض.
٦٨/١٠، ٧٧/٢٠	منع الأذى: ٤/٧٧، ٤/٨٤	الملك والمال: ٢/٢٤٧	الملك: نزع: ٣/٢٦
المواخر: ١٦/٤١، ٣٥/١٢	٥/١١، ٥/١١٠، ٤٨/٢٠	الملك والمرأة: ٢٧/٢٣	الملك: نفيه عن الإنسان:
الموالاة:	٤٨/٢٤	الملك والمشيئة: ٣/٢٦	٦٠/٤، ٧٢/٢١
ر: ولاية.	منع الخير: ذمه: ٥٠/٢٥	٧/١٨٨، ١٠/٤٩	الملك: نفيه عن الشركاء:
الموت: ٤/١٥، ١٧/٧٥	٦٨/١٢، ٧٠/٢١، ١٠٧/٧	ملك اليمين:	٥/٧٦، ١٣/١٦، ١٦/٧٣
٣٥/٣٦، ٤٣/٤٩، ١٢/١٢	منع ذكر الله: ذمه: ٢/١١٤	ر: الأمة.	١٧/٥٦، ٢٠/٨٩، ٢٥/٣
٥٢/٣٠، ٧٧/٢٦	منع الكيل: ١٢/٦٣	ملكوت السموات والأرض:	٢٩/١٧، ٣٥/١٣
ر: الهلاك؛ بمعنى الموت.	منعة الحصون: ٥٩/٢	٦/٧٥، ٧/١٨٥	٣٩/٤٣
ر: الوفاة؛ بمعنى الموت.	المنة: ٣٨/٣٩	ملكوت كل شيء: ٢٣/٨٨	الملك الدائم: ٢٠/١٢٠
ر: اليقين؛ بمعنى الموت.	منة الله على عباده: ٣/١٦٤	٣٦/٨٣	ملك سليمان: ٢/١٠٢
الموت: الابتلاء به: ٢١/٣٥	٤/٩٤، ٦/٥٣، ١٤/١١١	الملكية: ٢٤/٦١	٣٨/٣٥
٦٧/٢	٢٨/٢٨، ٢٨/٨٢، ٤٩/١٧	الملكية: الشراكة فيها: ٣٩/٢٩	ملك السمع والأبصار:
الموت: أجله: ٧/٣٤	٥٢/٢٧	ملكية الأموال: ٦/٩٤	١٠/٣١
١٠/٤٩، ١٥/٤، ١٦/٦١	منة الله على موسى: ٢٠/٣٧	ر: المال والملك.	ملك السموات والأرض:
١٧/٥٨، ٣٥/٤٥	٣٧/١١٤	ملكية الأنعام: ٣٦/٧١	٢/١٠٧، ٣/١٨٩، ٥/١٨-١٧
٦٣/١٠، ١١-١٠/٧١	منة الله على يوسف: ١٢/٩٠	الملة الآخرة: ٣٨/٧	٥/٤٠، ٥/١٢٠، ٧/١٥٨
ر: أجل الموت.	المنة في الصدقات: ذمها:	ملة إبراهيم: ٢٢/٧٨	٩/١١٦، ٩/٢٥، ٢/٣٨، ٩/١٠
الموت: إخراج الحياة منه:	٢/٢٦٢-٢٦٤، ٧٤/٦	ملة إبراهيم: اتباعها: ٢/١٣٠	٣٩/٤٤، ٤٩/٤٣، ٤٣/٨٥
٣/٢٧، ٦/٩٥، ١٠/٣١	المنة في العطاء: ذمها: ٢٦/٢٢	٢/١٣٥، ٣/٩٥، ٤/١٢٥	٤٥/٢٧، ٤٨/٤١، ٥٧/٢
٣٠/١٩	المنة والأسرى: ٤٧/٤	٦/١٦١، ١٢/٣٨، ١٦/١٢٣	٥٧/٩، ٥٧/٥
الموت: استحالة ذمعه: ٣/١٥٤	المنة والإسلام: ٤٩/١٧	المنة الضالة: ٢/١٢٠	ملك الشفاعة:
٣/١٥٦، ٣/١٦٨، ٤/٧٨	المنون: ٥٢/٣٠	٧/٨٨-٨٩، ١٢/٣٧، ١٤/١٣	ر: الشفاعة لله وحده.
٣٣/١٦، ٦٢/٨	ر: موت.	١٨/٢٠	الملك العظيم: ٤/٥٤

الموت: انتهاء العمل بوقوعه: ١٠٠٠-٩٩/٢٣، ١٠/٦٣	الموت: سكراته: ٩٣/٦، ١٩/٣٣، ٢٠/٤٧، ١٩/٥٠	الموت على الإسلام: ١٣٢/٢، ١٠٢/٣
ر: العمل: انقطاعه بالموت. الموت: تقديره من الله: ٢٨/٢، ٢٤٣/٢، ٢٥٨/٢، ٢٧/٣	٣٠-٢٦/٧٥، ٨٥-٨٣/٥٦، ١/٧٩	الموت على الكفر: ١٦١/٢، ٢١٧/٢، ٩١/٣، ١٨/٤
١٤٥/٣، ١٥٦/٣، ٩٥/٦، ١١٦/٦، ١٥٨/٧، ١١٦/٩، ٣١/١٠، ٥٦/١٠، ٢٣/١٥، ٢٦/٢٢، ٨٠/٢٣، ٣/٢٥، ٨١/٢٦، ١٩/٣٠، ٤٠/٣٠، ٤٢/٣٩، ١١/٤٠، ٦٨/٤٠، ٨/٤٤، ٢٦/٤٥، ٢/٧٧، ٢٨/٧٦، ٩٥-٩٤/٢	الموت: شموله لكل نفس: ١٨٥/٣، ١٦٨/٣، ١٥٤/٣، ٧٨/٤، ١٠٠/٤، ٣٥/٢١، ١٥/٢٣، ٥٧/٢٩، ٣٠/٣٩، ٢٦/٥٥	الموت في سبيل الله: ١٠٠/٤، ٥٨/٢٢، ٢٣/٣٣
الموت: شموله للأنبياء: ١٤٤/٣، ١٥/١٩، ٣٣/١٩، ٣٤/٢١، ١٤/٣٤، ٣٠/٣٩	الموت: الشهادة في سبيل الله. الموت والإقبار: ٨٤/٩، ٢١/٨٠	ر: الكتب السماوية: التوراة. موسى: إيمان السحرة به: ١٢٦-١٢٠/٧، ٧٦-٧٠/٢٠، ٤٦/٢٦، ٥١-٤٦/٢٦
الموت: الصلاة على الميت: ٨٤/٩	الموت: الحياة بعده. الموت والرحمة: ١٥٧/٣، الموت والكلام: ١١١/٦، الموت وعيسى: ١٥٩/٤، الموت وعيسى: ١٥٩/٤، الموت: لقاءه: ٣٢/٣١، ٤٠/٢٤	موسى: تبرئته من الأذى: ٦٩/٣٣، ٥/٦١
الموت: غمرته: ٩٣/٦	مور السماء: ١٦/٦٧، ٩/٥٢، موسى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢، ٢٤٦/٢، ٢٤٨/٢، ٨٤/٣، ١١/٦، ١٥٤/٦، ٩١/٦، ١١/١١، ٢/١٧، ٤٨/٢١، ٤٤/٢٢، ٤٣/٢٨، ٣٩/٢٩، ٢٣/٣٢، ٥٣/٤٠، ٤٥/٤١، ١٣/٤٢، ١٢/٤٦، ٣٠/٤٦، ١٩/٨٧، ٣٦/٥٣	موسى: تكليم الله له: ١٦٤/٤، ١٤٣/٧، ١٤٤-١٤٣/٧، ١٩/٢٠، ٩-٢٤، ٨٣/٢٠، ١٠/٢٦، ١٥-١٠/٢٦، ٢٧/٢٧، ١٠-٧/٢٧، ٢٨/٤٤، ٤٦-١٦/٧٩، موسى: خوفه: ٦٨-٦٧/٢٠، ٢٦/٢٦، ٢١/٢٦، ١٢/٢٦، ٢٨/٢٨، ٢١/٢٨، ٣١/٢٨، ٢٨/٣٤، موسى: دعاؤه: ١٥١/٧، ٢٠/٢٠، ٢٥-٢٥/٢٠، ٢٨/٤٥، ١٦-١٦/٢٨، ٢٨/٢٤، موسى: دفاع المؤمن من آل فرعون عنه: ٢٨-٣٥/٤٠، ٤٠/٢٨، ٣٨-٤٦/٢٠، موسى: رحلته إلى مدين: ٢٠/٢٠، ٢٣-٢٠/٢٨، ٢٨/٤٥، موسى: رحلته في طلب العلم: ١٨٠-٢١/٨٠، ٦٩-٦٠/١٨
الموت: شموله للأنبياء: ١٤٤/٣، ١٥/١٩، ٣٣/١٩، ٣٤/٢١، ١٤/٣٤، ٣٠/٣٩	موسى: اتهمه بالجنون: ٢٧/٢٦	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨
الموت: لقاء الموت: الموت: مصيبيته: ر: مصيبة الموت. الموت: ملائكته: ر: الملائكة: وظائفهم: قبض الأرواح. الموت: نفيه عن الله: ٥٨/٢٥، ٢٧/٥٥، ٨٨/٢٨	موسى: اتهمه بالجنون: ٢٧/٢٦	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨
الموت: نفيه في الآخرة: ١٧/١٤، ٧٤/٢٠، ٣٦/٣٥، ٥٦/٤٤، ١٣/٨٧	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨
الموت: وصيته: ١٣٣/٢، ١٠٦/٥، ١٨٢-١٨٠/٢، ١٦٤/٢، ٥٧/٧، ٦٥/١٦، ٤٩/٢٥، ٢٩/٢٩، ١٩/٣٠، ٦٣/٢٩، ٣٠/٣٦، ٩/٣٥، ٥٠/٣٠، ١١/٤٣، ٥٠/٤٥، ١١/٥٠، ١٧/٥٧	موسى: اتهمه بالجنون: ٢٧/٢٦	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨
الموت: نفيه في الآخرة: ١٧/١٤، ٧٤/٢٠، ٣٦/٣٥، ٥٦/٤٤، ١٣/٨٧	موسى: اتهمه بالجنون: ٢٧/٢٦	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨
الموت: نفيه في الآخرة: ١٧/١٤، ٧٤/٢٠، ٣٦/٣٥، ٥٦/٤٤، ١٣/٨٧	موسى: اتهمه بالجنون: ٢٧/٢٦	موسى: اتهمه بالسحر: ١٠٩/٧، ١٣٢-١٣١/٧، ١٠١/١٧، ٧٧-٧٦/١٠، ٢٠/٢٠، ٥٨-٥٧/٢٠، ٢٦/٢٧، ٣٥-٣٤/٢٦، ٢٨/٤٨، ٢٦/٢٨

٧/١٥٠-١٥١، ١٠/٧٥	موسى مع أهله: ١٠/٢٠	موسى: معجزاته: الدم:	موسى: زواجه من ابنة شعيب:
١٠/٨٧، ١٠/٨٩، ١٩/٥٣	٢٩/٢٨، ٧/٢٧	١٣٣/٧	٢٨-٢٧/٢٨
٢٠/٢٩-٣٥، ٢٠/٤٩-٤٢	موسى مع بنى شعيب:	موسى: معجزاته: الضفادع:	موسى: صفاته: الإخلاص:
٢٠/٧٠، ٢٠/٩٤-٩٠	٢٥-٢٣/٢٨	١٣٣/٧	١٩/٥١
٢٣/٤٥-٤٨، ٢٥/٣٦-٣٥	موسى مع السامري:	موسى: معجزاته: الطوفان:	موسى: صفاته: الأمانة:
٢٦/١٣-١٧، ٢٦/٣٦	٩٧-٩٥/٢٠	١٣٣/٧	٢٨/٢٦
٢٨/٢٤-٣٥، ٣٧/١١٤-١٢٢	موسى مع السحرة:	موسى: معجزاته: العصا:	موسى: صفاته: القوة: ٢٨/٢٦
٣/٥ الموقودة:	٧/١٢٢-١٢٢، ١٠/٧٩-٨٣	٢/٦٠، ٧/١١٧، ٧/١١٧	موسى: صفاته: الوجاهة:
الميتة: تحريم أكلها: ٢/١٧٣	٢٠/٧٠-٥٨، ٢٦/٣٧-٤٨	٢٠/٢١-١٨، ٢٠/٦٩	٢٣/٦٩
١٤٥/٦، ١٣٩/٦، ٣/٥	موسى مع شعيب: ٢٥/٢٨	٢٠/٧٧، ٢٦/٣٢، ٢٦/٤٥	موسى: طلبه رؤية الله:
١١٥/١٦	موسى مع العبد الصالح	٢٦/٦٣، ٢٧/١٠، ٢٨/٣١	٧/١٤٣
متنين:	(الخصر): ١٨/٦٥-٨٢	موسى: معجزاته: فلق البحر:	موسى: عجلته للقاء الله:
ر: العدد - ٢٠٠ - متان.	موسى مع فتاه: ١٨/٦٠-٦٥	٢/٥٠، ٧/١٣٨، ٢٠/٧٧	٢٠-٨٣/٨٤
ميد الأرض: ١٦/١٥	موسى مع فرعون: ٧/١٠٣	٢٦/٦٣	موسى: عقدة لسانه:
١٠/٣١، ٣١/٢١	٧/١٠٤، ٧/١٢٧، ١٠/٧٥	موسى: معجزاته: القمل:	٢٠/٢٧-٢٨، ٢٦/١٣
الميرة: ١٢/٦٥	١٠/٨٣، ١٠/٨٨، ١٤/٦	٧/١٣٣	٢٨/٣٤
الميز: ٣/١٧٩، ٨/٣٧	١٧/١٠١، ٢٨/٣، ٢٩/٣٩	موسى: معجزاته: اليد البيضاء:	موسى: غضبه لله: ٧/١٥٠
٣٦/٥٩، ٦٧/٨	٤٠/٤٣، ٤٦/٥١، ٤٣/٣٨	٢٧/١٠٨، ٢٠/٢٢، ٢٦/٣٣	٢٠/٨٦
الميزان: إنزاله: ٤٢/١٧	٧٣/١٥-١٥، ٧٩/٢٦-١٥	٢٧/١٢، ٢٨/٣٢	موسى: غيابه عن قومه أربعين
٥٥/٧، ٥٧/٢٥	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين	موسى: منة الله عليه:	ليلة: ٢/٥١-٥٢، ٧/١٤٢
الميزان: الوفاء به: ٦/١٥٢	موسى وفرعون.	٢٠/٣٧-٤١، ٣٧/١١٤	٢٠-٨٣/٨٥
٧/٨٥، ١١/٨٥-٨٥	موسى مع قومه: ٢/٥٣-٦١	موسى: نجاته من فرعون:	موسى: قتله للرجل المصري:
ميزان الآخرة:	٢/٩٢، ٢/١٠٨	٢/٤٩-٥٠، ٧/١٣٧-١٣٧	٢٠/٤٠، ٢٦/١٤، ٢٨/١٥
ر: الآخرة: أحداثها: الميزان.	٤/١٥٣-١٥٤، ٥/٢٦-٢٠	٧/١٤١، ١٠/٩٠، ١٤/٦	٢٨/١٩، ٢٨/٣٣
ميكال: ٢/٩٨	٧/١٢٨-١٢٩، ٧/١٣٨-١٤٠	٢٠/٧٧، ٢٦/٦١-٦٥	موسى: معجزاته: ١٧/١٠١
الميل: ٤/٢٧، ٤/١٠٢	٧/١٤٨-١٥٦، ٧/١٥٩	٢٧/١١٥	٢٧/٤٨، ٢٧/٤٣
٤/١٢٩، ١٦/٢٩، ٣٩/٧٢	١٠/٨٤-٨٧، ١٤/٨٠	موسى: نشوؤه في بيت فرعون:	موسى: معجزاته: الجراد:
٤٠/٧٦	٢٠/٨٦-٩٨، ٢٨/٧٦	٢٠/٣٩، ٢٦/١٨، ٢٨/٩	٧/١٣٣
منة:	موسى وهارون: ٦/٨٤	موسى: وضعه في التابوت:	موسى: معجزاته: خروج الماء
ر: العدد - ١٠٠ - منة.	٧/١١١، ٧/٤٤٢	٢٠/٣٨-٣٩، ٢٨/٧	من الصخر: ٢/٦٠، ٧/١٦٠

حرف النون

٤/٩٧، ٤/١١٥، ٤/١٢١	٢٦/١٨٢، ٥٥/٨-٩، ٨٣/٣-١	النار: مسها:	النار: ٢٩/٢٩، ٩٦/١٧
٤/١٤٠، ٤/١٦٩، ٧/١٨	نار الآخرة: إحاطتها بالكافرين:	ر: مس النار.	النار: أكلها: ٢/١٧٤
٧/٤١، ٧/١٧٩، ٨/١٦	٩/٤٩، ٢٩/٥٤	النار: الوقاية منها: ٢/٢٠١	٣/١٨٣، ٤/١٠
٨/٣٧-٣٦، ٩/٣٥، ٩/٤٩	نار الآخرة: أعمارها: جهنم:	٣/١٩١، ٦/٦٦	النار: خلق الجن منها: ٧/١٢
٩/٦٣، ٩/٦٨، ٩/٧٣	٢/٢٠٦، ٣/١٢٢، ٣/١٦٢	نار الآخرة: أبوابها:	١٥/٢٧، ٣٨/٧٦، ٥٥/١٥
٩/٨١، ٩/٩٥، ٩/١٠٩	٣/١٩٧، ٤/٤٠٥، ٤/٩٣	١٥/٤٣-٤٤، ١٧/٣٥	النار: فيها: ٥٥/٣٥، ١١١/٣

نار الدنيا: استخدامها في الصناعة: ١٧/١٣	نار الآخرة: الصبر عليها: ١٧٥/٢	نار الآخرة: الزهيب منها: ١١٩/١١، ١١٨/١٣، ١١٦/١٤
نار الدنيا: الانتفاع بدفنها: ٢٩/٢٨، ٧/٢٧	نار الآخرة: صفاتها: ٢٤/٢	٢٩/١٦، ٤٣/١٥، ٢٩/١٤
نار الدنيا: الأتس بضونها: ٢٩/٢٨	٤٣-٤٣/١٥، ٤٤-٤٣/٢٥	٣٩/١٧، ١٨/١٧، ٨/١٧
نار الدنيا: تليينها للحديد: ٧/٢٧، ٣٥/٢٤، ١٠/٢٠	٤٨-٤٣/٤٤، ٦٨-٦٢/٣٧	نار الآخرة: تقييد الكافرين فيها: ١٠٠/١٨، ٩٧/١٧، ٦٣/١٧
٢٩/٢٨	٥٥-٥١/٥٦، ٤٤-٤٢/٥٦	٦٨/١٩، ١٠٦/١٨، ١٠٢/١٨
نار الدنيا: تليينها للحديد: ٩٦/١٨	١٧-١٥/٧٠، ٦/٦٦	ر: قيد الكافرين في النار. ٢٩/٢١، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩
نار الدنيا: منشؤها: ٧٢-٧١/٥٦	٣٠-٢٦/٧٤، ١٣-١٢/٧٣	نار الآخرة: حريقها: ١٨١/٣
نار الدنيا: نجاة إبراهيم منها: ٢٤/٢٩، ٦٩/٢١	٢٣-٢١/٧٨، ٣٣-٣٠/٧٧	٤٢/٢٢، ٩/٢٢، ٥٠/٨
نار الدنيا: وقودها: ١٧/٢	١٤/٩٢، ٤/٨٨، ١٢/٨٧	١٠/٨٥، ٧٢/٤٠
نار الدنيا: ٥/٨٥، ٧٢-٧١/٥٦، ٨٠/٣٦	٩-٤/١٠٤، ١١/١٠١	نار الآخرة: حطها: ١٥/٧٢
نار السموم: ٢٧/١٥	٣/١١١	نار الآخرة: حُمُؤها: ٣٥/٩
الناس: ١٠٢/٢، ٨٣/٢	نار الآخرة: طعام أهلها: ٧١/٣٩	٤/٨٨، ٨١/٩
٧٩/٣، ٦٨/٣، ١٩٩/٢	ر: طعام أهل النار.	٧٦/٤٠، ٦٠/٤٠، ٤٩/٤٠
١١٦/٥، ٨٢/٥، ١١٢/٣	نار الآخرة: عذابها:	٦/٤٨، ١٠/٤٥، ٧٤/٤٣
٤٦/١٢، ٣/٩، ٤٨/٨، ٢٦/٨	٥٠-٤٩/١٤، ١٧-١٥/١٤	١٣/٥٢، ٣٠/٥٠، ٢٤/٥٠
٣٩/٢٦، ٦١/٢١، ٥٩/٢٠	١٤-١١/٢٥، ٢٢-١٩/٢٢	ر: للملائكة: وظائفهم: حراسة النار. ٩/٦٦، ٨/٥٨، ٤٣/٥٥
٢٠/٥٤، ٢٠/٤٨، ١٦/٢٧	٣٧-٣٦/٣٥، ٦٦-٦٥/٢٥	نار الآخرة: الخلود فيها: ٢٣/٧٢، ١٥/٧٢، ٦/٦٧
٦-١/١١٤، ٤/١٠١	٦٠-٥٥/٣٨، ٦٨-٦٢/٣٧	٦/٩٨
الناس: إحاطة الله بهم: ٦٠/١٧	١١-٥/٦٧، ٧٧-٧٤/٤٣	نار الآخرة: أسماءها: الحطمة: ٥-٤/١٠٤
الناس: أحوالهم: السراء والضراء: ١١/٢٢، ٢١/١٠	٣٧-٣٥/٦٩، ٣٢-٣٠/٦٩	نار الآخرة: أسماءها: السعير: ٦٠-٥٥/٣٨، ٧٠-٦٨/١٩
٣٦/٣٠، ٣٣/٣٠	٣٠-٢٤/٧٨، ٣٣-٣٢/٧٧	٤٤-٤١/٥٦، ٤٤-٤٣/٥٥
الناس: أحوالهم: الفقر: ٢٧٣/٢	٧٠-٥/٨٨، ١٣/٨٧	٩٧/١٧، ٥٥/٤، ١٠/٤
ر: فقر.	نار الآخرة: العودة فيها:	٢١/٣١، ١١/٢٥، ٤/٢٢
الناس: اختلاف ألوانهم: ٢٨/٣٥، ٢٢/٣٠	ر: العودة في النار.	٧/٤٢، ٦/٣٥، ٦٤/٣٣
الناس: أداء حقوقهم: ١٨٨/٢	نار الآخرة: غيظها:	١١-١٠/٦٧، ٥٥/٦٧، ١٣/٤٨
٣٤/٩، ٨٥/٧، ١٦١/٤	ر: غيظ جهنم.	١٢/٨٤، ٤/٧٦
٦-٢/٨٣، ١٨٣/٢٦	نار الآخرة: نظاها: ١٥/٧٠	نار الآخرة: أسماءها: سقر: ٢٧-٢٦/٧٤، ٤٨/٥٤
ر: الحق: أداؤه.	١٤/٩٢	٤٢/٧٤
الناس: إرسال الرسل لهم: ٢/١٠، ١٦٥/٤، ٢١٣/٢	نار الآخرة: ورود الناس عليها: ٧١/١٩	نار الآخرة: إعدادها للكافرين: ٤٢/٧٤
	نار الآخرة: وقودها: ٢٤/٢	ر: إعداد النار للكافرين.
	٩٨/٢١، ١٠/٣	نار الآخرة: امتلاؤها: ١٨/٧
	نار الحرب: إطفائها: ٦٤/٥	١١٩/١١، ١٣/٣٢، ٨٥/٣٨
	نار الدنيا: إحراقها: ٢٦٦/٢	٣٠/٥٠
	٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	نار الآخرة: تخاصم أهلها: ٢٩-٢٨/١٠، ٣٩-٣٨/٧
	نار الدنيا: استخدامها في البناء: ٩٦/١٨	٣٣-٣١/٣٤، ٢٢-٢١/١٤
		٤٨-٥٩/٣٨، ٦٤-٥٩/٤٠
		٢٩-٢٨/٥٠

الناس: تكليفهم باتباع الإسلام: ٤١٧٠/٤، ٤٧٩/٤، ١٧٤/٤	الناس: إمهالهم: ٦١/١٦، ٤٥/٣٥، ٥٨/١٨	الناس: أصنافهم: الفاسقون: ٤٩/٥	٤٤٤/١٤، ٥٢/١٤، ٥٢/٢٢، ٤٩/٢٢ ٤٤٣/٢٨، ٢٨/٣٤
١٠٤/١٠، ٥٧/١٠، ١٥٨/٧، ١٠٦/١٧، ١٠٨/١٠	ر: الكفر: استدراج الكافرين. الناس: أمواهم: ٣٩/٣٠	ر: فسق. الناس: أصنافهم: الكافرون: ٨٩/١٧، ٤١/١٣، ١٠٣/١٢	الناس: الاستخفاء منهم: ١٠٨/٤
٤١/٣٩، ٢٨/٣٤، ٤٩/٢٢ ر: محمد: رسالته: عالميتها. الناس: تكليمهم: ٤١/٣، ١٠/١٩، ١١٠/٥، ٤٦/٣	ر: الناس: أداء حقوقهم. الناس: إنزال الشفاء لهم: ٦٩/١٦	ر: الكثرة: نفي الإيمان عنها. الناس: أصنافهم: المجادلون: ٢٠/٣١، ٨/٢٢، ٣/٢٢	الناس: استزهابهم: ١١٦/٧ الناس: استعجابهم: ١١/١٠، ١١/١٧، ٣٧/٢١، ٢٠/٧٥
الناس: جمعهم: ٢/٢٢، ٩/٣، ٦/٤٦	الناس: بث الآيات لهم: ٣٧/٢٥، ٢١/١٩، ٢٥٩/٢	الناس: أصنافهم: المريدون للدنيا: ٢٠٠/٢	ر: عَجَلَة. الناس: اصطفاء الرسل منهم: ٧٥/٢٢، ١٤٤/٧
ر: جمع الناس في الآخرة. الناس: حاجتهم للنور: ١٢٢/٦ ر: النور: المشي به.	ر: آيات الله في الآفاق. ر: آيات الله في الأنفس.	الناس: أصنافهم: المريدون للدنيا والآخرة: ٢٠١/٢	الناس: الإصلاح بينهم: ١١٤/٤، ٢٢٤/٢
الناس: حبهم للشهوات: ١٤/٣ الناس: حرصهم على الحياة: ٩٦/٢	الناس: البيان لهم: ١٥٩/٢، ٢٥٩/٢، ٢٢١/٢، ١٨٧/٢	الناس: أصنافهم: المشركون: ٣٣/٣٠، ١٦٥/٢	ر: الإصلاح بين الناس. الناس: أصلهم أمة واحدة: ١٩/١٠، ١/٤، ٢١٣/٢
الناس: حرمة دمائهم: ٣٢/٥ ر: النفس: حرمتها. الناس: حرية اعتقادهم: ٣١/١٣، ٩٩/١٠	ر: آيات الله في الآفاق. ر: آيات الله في الأنفس. الناس: البيان لهم: ١٥٩/٢، ٢٥٩/٢، ٢٢١/٢، ١٨٧/٢	ر: شرك. الناس: أصنافهم: المضلون: ٦/٣١، ٣٦/١٤، ١٤٤/٦	٢١٣/٢، ١٤/٤، ١٩/١٠، ٣٣/٤٣
ر: حرية العقيدة. الناس: حسابهم: ١/٢١، ٦/٩٩	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق. الناس: تحذيرهم بالقرآن: ر: القرآن: إعجازته. الناس: تحذيرهم بخلق ذبابه: ٧٣/٢٢	الناس: أصنافهم: المفسدون: ٤١/٣٠، ٢٠٤/٢	الناس: أصنافهم: البخلاء: ٢٤/٥٧، ٥٣/٤، ٣٧/٤
ر: العمل: الجزاء عليه. الناس: حسدهم: ٥٤/٤ ر: الحسد: ذمه. الناس: الحكم بينهم بالعدل: ٥٨/٤، ٢١/٣، ٢١٣/٢	ر: الرزق: تفاوته بين الخلق. الناس: تحذيرهم بالقرآن: ر: القرآن: إعجازته. الناس: تحذيرهم بخلق ذبابه: ٧٣/٢٢	ر: الفساد: النهي عنه. الناس: أصنافهم: المنافقون: ١١-١٠/٢٩، ٨/٢	ر: البخل: ذمه. الناس: أصنافهم: الجاحدون للعلم: ٦١/٤٠، ٣٨/١٢
٢٥/٥٧، ٢٦/٣٨، ١٠٥/٤ ر: الحكم بالعدل: وجوبه. الناس: الخشية منهم: ١٧٣/٣، ٣٧/٣٣، ٤٤٤/٥، ٧٧/٤	الناس: تحذيرهم من الغرور: ٥/٣٥ ر: غرور. الناس: التعارف فيما بينهم: ١٣/٤٩	ر: إقامة الحجّة عليهم: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢ الناس: إمامهم: ١٢٤/٢	ر: الكثرة: نفي الشكر عنها. الناس: أصنافهم: الجاهلون: ٤٠/١٢، ٢١/١٢، ١٨٧/٧، ٦/٣٠، ٣٨/١٦، ٦٨/١٢، ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠، ٢٦/٤٥، ٥٧/٤٠
ر: حثيثة الناس: ذمها. الناس: خلقتهم: ٥/٢٢، ٥٧/٤٠	الناس: تعاليمهم بضرب المثل: ٥٤/١٨، ٨٩/١٧، ٢٥/١٤، ٤٣/٢٩، ٣٥/٢٤، ٧٣/٢٢	ر: الإيمان: صفات المؤمنين. الناس: إقامة الحجّة عليهم: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢ الناس: إمامهم: ١٢٤/٢	ر: الكثرة: نفي العلم عنها. الناس: أصنافهم: السفهاء: ٢٨٢/٢، ١٤٢/٢، ١٣/٢، ١٥٥/٧، ٥٥/٤
ر: الإنسان: خلقه. الناس: دفع بعضهم ببعض: ٤٠/٢٢، ٢٥١/٢	ر: المثل: ضربه. ر: المثل: الغاية من ضربه. الناس: التفاضل بينهم: ١٣/٤٩ ر: الخيرية: معيارها الإيماني.	ر: بر. الناس: أمرهم بالتقوى: ٤١/٤، ٣٣/٣١، ٤١/٢٢	الناس: أصنافهم: الشاكرون: ر: قلة الشاكرين. الناس: أصنافهم: الغافلون: ٩٢/١٠
		ر: التقوى: صفات التقين. الناس: أمرهم بالعبادة: ٢١/٢ ر: العبودية لله: صفات أهلها.	١٥٥/٧، ٥٥/٤ الناس: أصنافهم: الشاكرون: ر: قلة الشاكرين. الناس: أصنافهم: الغافلون: ٩٢/١٠

النجد: ١٠/٩٠	١٥/٢٩، ٥٧/٢٧	النبوة: إيتاؤها من الله:	النبات: غوه بالماء:
النجم: ٤٩/٥٢	١٣٤-١٣٣/٣٧، ٣٣-٣٢/٢٩	١٣٦/٢، ٣٩/٣، ٤٩/٣	ر: الماء: الإنبات به.
ر: شمس.	نجاة المسلمين من الشدائد:	٨٤/٣، ٢٠/٥، ٨٩/٦	نبات الإنسان من الأرض:
النجم: انكداره: ٢/٨١	١١٠/١٢، ١٠٣/١٠	٣٠/١٩، ٤٩/١٩، ٥٣/١٩	٢/١، ٦١/١، ٢٦/٥
النجم: الاهتداء به: ٩٧/٦	٢١/٢٨، ٨٨/٢١، ٧٦/٢١	٢٧/٢٩، ١١٢/٣٧، ١٦٦/٤٥	٣٧/١٨، ٥٥/٢، ٥٥/٢
١٦/١٦	٢٤/٢٩، ٢٥/٢٨	٢٦/٥٧	١٢/٢٣، ٢٠/٣٠، ٧٣/٢
النجم: تسخيره: ٥٤/٧	١١٥-١١٤/٣٧، ٧٦-٧٥/٣٧	النبوة: الإيمان بها: ١٧٧/٢	١١/٣٥، ١١/٣٧، ٦٧/٤٠
١٢/١٦	النجاة من السجن: ٤٢/١٢	ر: الإيمان: أركانه: بالرسول.	٣٢/٥٣، ١٤/٥٥، ١٧/٧١
النجم: سجوده لله: ١٨/٢٢	٤٥/١٢	النبوة: ختمها: ٤٠/٣٣	النبات الحسن؛ بمعنى التربية:
النجم: سقوطه: ١/٥٣	النجاة من الظلم: ٢٨/٢٣	النبوة: درجات الأنبياء:	٣٧/٣
النجم: طمسه: ٨/٧٧	١١/٦٦، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	٥٥/١٧	النبذ: ١٦/١٩، ٩/١٢
النجم: القسم به: ١/٥٣	ر: ظلم.	النبوة: قتل الأنبياء:	٢٢/١٩
النجم: مواقعه: ٧٥/٥٦	النجاة من الغم: ٤٠/٢٠	ر: قتل الأنبياء.	نبذ الأثر: ٩٦/٢٠
النجم: النظر فيه: ٨٨/٣٧	٨٨/٢١	النبوة: مقام الأنبياء: ٦٩/٤	ر: أثر.
النجم: بمعنى النبات: ٦/٥٥	النجاة من الكرب: ٦٤/٦	٥٨/١٩	النبذ بالعراء: ١٤٥/٣٧
النجم: الثاقب: ٣-٢/٨٦	١١٥/٣٧، ٧٦/٣٧، ٧٦/٢١	النبوة: ميثاقها: ٨١/٣، ٧/٣٣	٤٩/٦٨
النجم: ٧٨/٩، ١١٤/٤	ر: الكرب.	النبوة: وظائفها:	نبذ العهد: ١٠٠/٢، ٥٨/٨
٥٢/١٩، ٤٧/١٧، ٨٠/١٢	النجاة من الكفر: ٨٩/٧	ر: الرسل: وظائفهم: إقامة	ر: عهد.
٨٠/٤٣، ٣/٢١، ٦٢/٢٠	٤١/٤٠، ٨٦/١٠	الحجة.	ر: نقض العهد.
١٣-١٢/٥٨، ١٠-٧/٥٨	ر: الشرك: التبرؤ منه.	النبوة والوحي: ١٦٣/٤	النبذ في البحر: ٤٠/٢٨
النحاس: ١٢/٣٤، ٩٦/١٨	النجاة من المخاطر: ٦٤-٦٣/٦	ر: الوحي إلى الأنبياء.	٤٠/٥١
٣٥/٥٥	٦٧/١٧، ٢٣-٢٢/١٠	النتق: ١٧١/٧	النبذ في النار: ٤/١٠٤
النحب: قضاؤه: ٢٣/٣٣	٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	النتق: ٢٦/١٥، ٢٥٩/٢	نبذ كتاب الله: ١٠١/٢
ر: موت.	نجاة المؤمنين: من العقاب:	٢٨/١٥، ٣٣/١٥، ١٥/٤٧	١٨٧/٣
النحت: ٧٤/٧، ٨٢/١٥	٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧	نثر الكواكب: ٢/٨٢	نوع الماء: ٩٠/١٧، ٢١/٣٩
٩٥/٣٧، ١٤٩/٢٦	٦٦/١١، ٥٨/١١، ٧٣/١٠	نثر اللؤلؤ: ١٩/٦٦	ر: الماء: تسخيره من الأرض.
النحر: ٢/١٠٨	٧٤/٢١، ٥٩/١٥، ٩٤/١١	نثر المياه: ٢٣/٢٥	ر: الماء: خروجها من الصخر.
ر: الذبح.	٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣	نجاسة المشركين: ٢٨/٩	النبوة: ٢٤٨-٢٤٦/٢، ٨٠/٣
النحس: ١٦/٤١، ١٩/٥٤	١١٩-١١٨/٢٦	ر: الشرك: نجاسته.	٤٤٤/٥، ١٦١/٣، ١٤٦/٣
ر: الطيرة.	٥٣/٢٧، ١٧٠-١٦٩/٢٦	نجاة بدن فرعون: ٩٢/١٠	٩٤/٧، ٤١/١٩، ٥١/١٩
النحل: ٦٩-٦٨/٦	٣٢/٢٩، ١٥/٢٩، ٥٧/٢٧	نجاة بني إسرائيل من الفراعنة:	٥٤/١٩، ٥٦/١٩، ٦٩/٣٩
النحلة: ٤/٤	٣٤/٥٤، ١٨/٤١، ١٣٤/٣٧	٤٩/٢، ٥٠-٤٩/٢، ١٤١/٧، ٦/٤	٦/٤٣
ر: العطاء.	نجاة المؤمنين: من النار في	٨٠/٣٠، ٣٠/٤٤	ر: رسل.
النخر: ١١/٧٩	الآخرة: ٦١/٣٩، ٧٢/١٩	نجاة المرسلين: ٦٤/٧، ٧٢/٧	ر: محمد: صفاته: النبي.
النخيل: ٢٦٦/٣، ٩١/١٧	١٤/٧٠، ١١-١٠/٦١	٨٣/٧، ٧٣/١٠، ٥٨/١١	النبوة: أسماء الأنبياء:
٢٥/١٩، ٢٣/١٩، ٣٢/١٨	ر: النار: الوقاية منها.	٦٦/١، ٩٤/١، ٩/٢١	ر: قصص الأنبياء.
النخيل: أعجازها: ٢٠/٣٤	النجاة والنهي عن السوء:	٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣، ٧١/٢١	النبوة: أعداد الأنبياء: ١١٢/٦
٧/١٩	١١٦/١، ١٦٥/٧	١١٩/٢٦، ١٧٠/٢٦	٥٢/٢٢، ٣١/٢٥، ٧/٤٣

نداء زكريا لربه: ١٩/٣-٣	نداء الله لأولي الألباب:	٢٧٨/٢، ٢٦٧/٢، ٢٦٤/٢	النخيل: أكله: ٣٦-٣٤-٣٥
٨٩/٢١	١٩٧/٢، ١٧٩/٢	١٠٠/٣، ٢٨٢/٢	النخيل: إنباته: ١٦/١١
نداء فرعون في قومه: ٤٣/٥١	نداء الله للأنبياء: ٢٣/٥١	١١٨/٣، ١٠٣-١٠٢/٣	٢٩-٢٧/٨٠
٢٣/٧٩	ر: الحوار بين الله والأنبياء.	١٥٦/٣، ١٤٩/٣، ١٣٠/٣	النخيل: إنشاؤه: ١٦/١٤١
نداء الملائكة: لزكريا: ٣/٣٩	نداء الله للأنبياء: آدم: ٢/٣٣	٢٩/٤، ١٩/٤، ٢٠٠/٣	١٩/٢٣
نداء الملائكة: للمؤمنين:	٢٢/٧، ٣٥/٢	٩٤/٤، ٧١/٤، ٥٩/٤، ٤٣/٤	النخيل: أنواعه: ١٦/١٤١
٤٦/٧، ٤٣/٧	نداء الله للأنبياء: إبراهيم:	١٤٤/٤، ١٣٦-١٣٥/٤	٤/١٣
نداء الملائكة: لمريم:	١٠٤/٣٧، ٧٦/١١	١١/٥، ٨/٥، ٦/٥، ٢-١/٥	النخيل: تصنيفه: ١٦/٦٧
٢٤/١٩، ٤٥/٣، ٤٣-٤٢/٣	نداء الله للأنبياء: داود:	٥٤/٥، ٥١/٥، ٣٥/٥	النخيل: جذوعه: ١٩/٢٣
نداء المؤمنين: للنبي: ٤٩/٤	٢٦/٣٨	٩٠/٥، ٨٧/٥، ٥٧/٥	٧١/٢٠، ٢٥/١٩
نداء نوح: لابنه: ١١/٤٢	نداء الله للأنبياء: زكريا:	١٠١/٥، ٩٥-٩٤/٥	النخيل: شرايه المسكر:
نداء نوح: لربه: ١١/٤٥	٧/١٩	٢٠/٨، ١٥/٨، ١٠-٦-١٠/٥	٦٧/١٦
٧٥/٣٧، ٧٦/٢١	نداء الله للأنبياء: عيسى:	٢٩/٨، ٢٧/٨، ٢٤/٨	النخيل: طلعته: ٦/٩٩
نداء يونس: لربه: ٢١/٨٧	١١٦/٥، ١١٠/٥، ٥٥/٣	٢٨/٩، ٢٣/٩، ٤٥/٨	١٠/٥٠، ١٤٨/٢٦
٤٨/٦٨	نداء الله للأنبياء: محمد:	١١٩/٩، ٣٨/٩، ٣٤/٩	النخيل في الجنة: ٥٥/١١
الندم: ٣/١٥٦، ٣/٣١	٦٥-٦٤/٨، ٦٧/٥، ٤١/٥	٢١/٢٤، ٧٧/٢٢، ١٢٣/٩	٦٨/٥٥
٣٦/٨، ٣١/٦، ٥٢/٥	١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨	٩/٣٣، ٥٨/٢٤، ٢٧/٢٤	الند:
١٠/٥٤، ١٨/٤٢، ٢١/١٩	٥٠/٣٣، ٤٥/٣٣، ٢٨/٣٣	٥٣/٣٣، ٤٩/٣٣، ٤١/٣٣	ر: شرك.
٢٨-٢٧/٢٥، ٤٠/٢٣	١/٦٥، ١٢/٦٠، ٥٩/٣٣	٧/٤٧، ٧٠-٦٩/٣٣، ٥٦/٣٣	النداء: ٢/١٧١، ٣/٣٨
٥٦/٣٩، ٣٣/٣٤، ١٥٧/٢٦	١/٧٤، ١/٧٣، ١/٦٦	٦/٤٩، ٢-١/٤٩، ٣٣/٤٧	١٠/٤٠، ٤٤/٤١، ٥٤/٢٩
٦/٤٩	نداء الله للأنبياء: موسى:	٢٨/٥٧، ١٢/٤٩، ١١/٤٩	٢١/٦٨
ر: الكفر: ندم الكافرين.	١١/٢٠، ٥٢/١٩، ١٤٤/٧	١٢/٥٨، ١١/٥٨، ٩/٥٨	نداء الآخرة: ٤٠/٣٣، ٥٠/٤١
النذر: ٢/٢٧٠، ٣/٣٥	١٠-٨/٢٧، ١٠/٢٦	١٠/٦٠، ١١/٦٠، ١٨/٥٩	نداء أصحاب الأعراف: ٧/٤٨
٢٦/١٩	٤٦/٢٨، ٣١-٣٠/٢٨	١١-١٠/٦١، ٢/٦١، ١٣/٦٠	نداء أصحاب الجنة: ٧/٤٤
النذر: الموفاء به: ٢٢/٢٩	١٦-١٥/٧٩	٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٤/٦١	نداء أصحاب النار: ٧/٥٠
٧/٧٦	نداء الله للأنبياء: نوح:	٨/٦٦، ٦/٦٦، ١٤/٦٤	١٤/٥٧، ٧٧/٤٣
النذير: ٢/١١٩، ٥/١٩	٤٨/١١، ٤٦/١١	نداء الله: للناس: ٢/٢١	نداء الله: للإنسان: ٧/٢٦-٢٧
٢/١١، ١٨٨/٧، ١٨٤/٧	نداء الله للأنبياء: يحيى:	١٧٠/٤، ١/٤، ١٦٨/٢	٧/٨٤، ٦/٨٢، ٣٥/٧، ٣١/٧
٨٩/١٥، ٢٥/١١، ١٢/١١	١٢/١٩	١٠٤/١٠، ١٥٨/٧، ١٧٤/٤	نداء الله: للجن: ٦/١٢٨
١/٢٥، ٤٩/٢٢، ١٠٥/١٧	النداء إلى الصلاة: ٥/٥٨	٥/٢٢، ١/٢٢، ١٠٨/١٠	٣٣/٥٥، ٣١/٥٥، ١٣٠/٦
٥٦/٢٥، ٥١/٢٥، ٧/٢٥	٩/٦٢	٣٣/٣١، ٧٣/٢٢، ٤٩/٢٢	نداء الله: للعباد: ٢٩/٥٦
٥٠/٢٩، ٤٦/٢٨، ١١٥/٢٦	نداء الأنبياء لأقوامهم:	١٥/٣٥، ٥/٣٥، ٣/٣٥	٦٨/٤٣، ٥٣/٣٩، ١٠/٣٩
٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٣/٣٢	ر: الحوار الإنساني الدعوي.	١٣/٤٩	نداء الله: للكافرين: ١٨/٥٢
٤٦/٣٤، ٤٤/٣٤، ٣٤/٣٤	نداء الإيمان: ٣/١٩٣	نداء الله: للنفس: ١٩-٢٧/٣٠	٧٤/٢٨، ٦٥/٢٨، ٦٢/٢٨
٣٧/٣٥، ٢٤/٣٥، ٢٣/٣٥	نداء أيوب لربه: ٢١/٨٣	نداء الله لأهل الكتاب:	٤٧/٤١
٤/٤١، ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥	٤١/٣٨	٧١-٧٠/٣، ٦٥-٦٤/٣	نداء الله: للمؤمنين: ٢/١٠٤
٨/٤٨، ٩/٤٦، ٢٣/٤٣	نداء الحوارين لعيسى: ٥/١١٢	١٥/٥، ١٧١/٤، ٩٩-٩٨/٣	١٧٨/٢، ١٧٢/٢، ١٥٣/٢
٥٦/٥٣، ٥١/٥١، ٥٠/٥١	النداء الخفي: ١٩/٣	٧٧/٥، ٦٨/٥، ٥٩/٥، ١٩/٥	٢/١٨٣، ٢/٢٠٨، ٤/٢٥٤
		ر: أهل الكتاب.	

١٢٤/٣٠٩٧/٢	٢١/٣١٠٤٩/٣٠٠٥١/٢٩	نزول الأنعام: ٦/٣٩	٢٦/٦٧٠١٧/٦٧٠٩٨-٦٧
٢٦/٩٤٤١/٨٤١١١/٦٨/٦	٢٩/٣٨٨/٣٨٤٦/٣٤	نزول الحديد: ٢٥/٥٧	٣٦/٧٤٠٢/٧١
٩٥/١٧٠٢/١٦٨٨/١٥	٣١/٤٣٠٥٥/٣٩٠٢٣/٣٩	نزول الخیر: ١٠٥/٢٠٩٠/٢	ر: الرسل: وظائفهم: تبليغ الرسالة.
٢١/٢٥٠٧/٢٥٠٦٤/١٩	٩/٤٧٠٢/٤٧٠٣٠/٤٦	٢٤/٢٨٠٣٠/١٦	ر: محمد: صفاته: التنذير.
١٤/٤١٠٢٨/٣٦٠٢٥/٢٥	٩/٥٧٠٢٦/٤٧٠٢٠/٤٧	ر: خير.	النوع: ٧٥/٢٨٠٦٩/١٩
٤/٩٧٠٣٠/٤١	١٠/٦٥٠٨/٦٤٠٢١/٥٩	نزول الرزق: ٥٩/١٠	نزع الجلد: ١٦/٧٠
٥٧/٢	٢٣/٧٦	٢٧/٤٢٠١٣/٤٠	نزع الروح من الجسد: ١/٧٩
٨٠/٢٠١٦٠/٧	نزول القرآن: بالحق: ١٧٦/٢	ر: رزق.	نزع الغل من الصدر: ٤٣/٧
النساء:	٤٨/٥٤١٠٥/٤٣/٣	نزول السكينة: ٤٠/٩٠٢٦/٩	٤٧/١٥
ر: امرأة.	١٠٢/١٦٠١١٤/٦	٢٦/٤٨٠١٨/٤٨٠٤/٤٨	نزع اللباس: ٢٧/٧
النسب: ٥٤/٢٥	٤١/٣٩٠٢/٣٩٠١٠٥/١٧	نزول الشياطين: ٢١٠/٢٦	نزع الملك: ٢٦/٣
النسب: انقطاعه في الآخرة:	١٦/٥٧٠١٧/٤٢	٢٢٢-٢٢١/٢٦	نزع الناس: ٢٠/٥٤
١٠١/٢٣	نزول القرآن: بالشفاء:	نزول العذاب من السماء:	نزع النعمة: ٩/١١
ر: القريبى: عدم نفعها في الآخرة.	٨٢/١٧	١٧٧/٣٧٠٣٤/٢٩٠٥٩/٢	ر: النعمة: زوالها.
النسب: نفيه عن الله:	نزول القرآن: في رمضان:	ر: الحجارة: إرسالها للعذاب.	نزع اليد من الجيب: ١٠٨/٧
١٥٩-١٥٨/٣٧	١٨٥/٢	نزول القرآن: ٢٣/٢٠٤/٢	٣٣/٢٦
النسبية:	نزول القرآن: ليلة القدر:	١٣٦/٢٠٩١/٢٠٤١/٢	نزع الشيطان: ٢٠٠/٧
ر: الزمن: نسيته.	ر: القرآن: نزوله ليلة القدر.	٤/٣٠٢٨٥/٢٠١٧٠/٢	٣٦/٤١٠٥٣/١٧٠١٠٠/١٢
النسخ: ١٠١/١٦٠١٠٦/٢	نزول القرآن منجماً:	١٩٩/٣٠٧٢/٣٠٧/٣	النزف: ١٩/٥٦٠٤٧/٣٧
٢٩/٤٥٥٥٢/٢٢	ر: القرآن: نزوله منجماً.	١١٣/٤٠٦١-٦٠/٤٤٧/٤	النزول في الجنة: ١٩٨/٣
النسخة: ١٥٤/٧	نزول الكتب السماوية: ٤/٢	١٦٢/٤٠٤٠/٤٠١٣٦/٤	١٨/٣٧٠١٩/٣٢٠١٠٧/١٨
نسخ: ٢٣/٧١	١٧٤/٢٠١٥٩/٢٠١٣٦/٢	٤٩/٥٠١٧٤/٤٠١٦٦/٤	٣٢-٣١/٤١
النسف: ١٠٥/٢٠٠٩٧/٢٠	٦٠/٤٠٨٤/٣٠٢١٣/٢	٦٨-٦٦/٥٠٦٤/٥٠٥٩/٥	النزول في جهنم: ١٠٢/١٨
١٠/٧٧	١٥/٤٢٠١٦٢/٤٠١٣٦/٤	١٠١/٥٠٨٣/٥٠٨١/٥	٩٣/٥٦٠٥٦-٥١/٥٦
النسك: ١٩٦/٢٠١٢٨/٢	٢٥/٥٧	١١٤/٦٠٩٣-٩٢/٦٠١٠٤/٥	النزول: ١٥١/٣٠١٠٢/٢
٣٤/٢٢٠١٦٢/٦٠٢٠٠/٢	ر: الكتب السماوية.	٣-٢/٧٠١٥٧-١٥٥/٦	٤٠١٣/٤
٦٧/٢٢	نزول الكتب السماوية:	٦٤/٩٠١٩٦/٧٠١٥٧/٧	٨١/٦٤٧/٦٠١٥٣/٤
النسك: ٨/٣٢٠٢٠٥/٢	الإنجيل: ٦٥/٣٠٥٣/٣٠٣/٣	١٢٤/٩٠٩٧/٩٠٨٦/٩	٤٠/١٢٠٧١/٧٠٣٣/٧
النسيء: ٣٧/٩	٤٧/٥	١٤/١١٠٩٤/١٠٠١٢٧/٩	٧١/٢٢٠٩٣/١٧٠٩٠/١٥
النسيان: ١٠٦/٢٠٤٤٤/٢	نزول الكتب السماوية:	١٩/١٣٠١/١٣٠٢/١٢	٢/٣٤٠٢٦/٣٣٠٣٥/٣٠
١٣/٥٠٢٨٢/٢٠٢٣٧/٢	التوراة: ٩٣/٣٠٦٥/٣٠٣/٣	٦/١٥٠١/١٤٣٧-٣٦/١٣	٤/٥٧٠٢٣/٥٣٠١٥/٣٦
٤٤/٦٠٤١/٦٠١٤/٥	٩١/٦٠٤٤/٥	٦٤/١٦٠٤٤/١٦٠٤٩/١٥	٩/٦٧
١٦٥/٧٠٥٣/٧٠٥١/٧	نزول الكنز: ١٢/١١	١٠١/١٦٠٨٩/١٦	نزول الآيات: ٣٧/٦٠٩٩/٢
٥٧/١٨٠٧٠/١٦٠٦٧/٩	نزول اللباس: ٢٦/٧	٢/٢٠٠١/١٨٠١٠٦/١٧	٢٧/١٣٠٧/١٣٠٢٠/١٠
٧٣/١٨٠٦٣/١٨٠٦١/١٨	نزول الماء:	٥٠/٢١٠٠/٢١٠١١٣/٢٠	٤٦/٢٤٠٣٤/٢٤٠١٠٢/١٧
١١٥/٢٠٠٨٨/٢٠٠٢٣/١٩	ر: الماء: إنزاله من السحاب.	١/٢٥٠١/٢٤٠١٦/٢٢	٥/٥٨٠٥٠/٢٩٠٤/٢٦
١١٠/٢٣٠٥/٢٢٠١٢٦/٢٠	ر: الماء: إنزاله من السماء.	١٩٣/٢٦٠٣٢/٢٥٠٦/٢٥	نزول أمر الله: ٥/٦٥
١٤/٣٢٠٧٧/٢٨٠١٨/٢٥	نزول المائدة: ١١٢/٥	٢١٠/٢٦٠١٩٨/٢٦	نزول الأمن: ٣٠/٤١٠٥٤/٣
	١١٥-١١٤/٥	٤٧-٤٦/٢٩٠٨٧/٢٨	ر: أمن.

النصر: عجز الشركاء عنه: ١٩٧/٧، ١٩٢-١٩١/٧ ١٩٧/٢٥، ٤٣/٢١ ٧٥-٧٤/٣٦، ٩٣-٩٢/٢٦ ٢٨/٤٦ النصر: قربه: ٢١٤/٢ ١٣/٦١، ٢٧/٤٨، ١٨/٤٨ ر: قرب الفرج: النصر: مشيئة الله فيه: ١٣/٣ ٤/٤٧، ٥٠/٣٠ النصر: مصدره من الله وحده: ١٣/٣، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢ ١٦٠/٣، ١٥٠/٣، ١٢٦/٣ ١٢٣/٤، ٨٩/٤، ٤٥/٤ ١٠/٨، ٥٢/٥، ١٧٣/٤ ٦٢/٨، ٤٠/٨، ٢٦/٨ ٣٠/١١، ١١٦/٩، ٧٤/٩ ٤٣/١٨، ٧٥/١٧، ٦٣/١١ ٧٨/٢٢، ١٥٠/٢٢، ٧٧/٢١ ١٠/٢٩، ٨١/٢٨، ٣١/٢٥ ٤٨/٣٤، ١٧/٣٣، ٢٢/٢٩ ٣١/٤٢، ٢٩/٤٠، ١١٦/٣٧ ٣/٤٨، ١/٤٨، ٤٦/٤٢ ٢٠/٦٧ النصر: نفيه: عن الظالمين: ٧٢/٥، ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢ ٨/٤٢، ٣٧/٣٥، ٧١/٢٢ النصر: نفيه: عن الكافرين: ٩١/٣، ٥٦/٣، ٢٢/٣ ٣٧/١٦، ٥٢/٤، ١١١/٣ ١٣/٤٧، ٢٩/٣٠، ٢٥/٢٩ ٤٥/٥١، ٢٢/٤٨ ١٢-١١/٥٩، ٤٥-٤٤/٥٤ ١٠/٨٦ ر: حسارة الكافرين: النصر: نفيه: عن الكافرين في الآخرة: ٤٨/٢، ٨٦/٢ ١٢٣/٢، ٣٩/٢١، ٦٥/٢٣ ٦٥-٦٤/٣٣، ٤١/٢٨	النَّصَبُ: ١٢٠/٩، ١٢٠/١٥، ٤٨/١٥ ٣٥/٣٥، ٦٢/١٨ نَصْبُ الجبال: ١٩/٨٨ النصح: ٧٩/٧، ٦٢/٧ ٢٠/٢٨، ٣٤/١١، ٩٣/٧ النصح: ادعاؤه: ٢١/٧ ١١/١٢ النصح: كره الناصحين: ٧٩/٧ النصح بأمانة: ٦٨/٧ النصح في التوبة: ٨/٦٦ النصح لله: ٩١/٩ النصر: ١٥٧/٧، ٨١/٣ ٤٠/٩، ٧٤/٨، ٧٢/٨ ٣٣/١٧ ر: الغلبة لله: النصر: بعد الظلم: ٢٢٧/٢٦ ٤١/٤٢، ٣٩/٤٢ النصر: بعد اليأس: ٢١٤/٢ ١١٠/١٢، ٢٦/٨، ٣٤/٦ النصر: شروطه: ٣٩-٣٩/٢٢، ٤٠/٢٢ ٦٠/٢٢ النصر: شروطه: الإيمان: ٥٠-٤/٣٠، ١٩/٨، ١٤١/٤ ٥١/٤٠، ٤٧/٣٠ النصر: شروطه: التقوى: ١٢٣/٣ النصر: شروطه: العبودية لله: ١٧٢-١٧١/٣٧ النصر: شروطه: نصرته لله: ٢٥/٥٧، ٧/٤٧، ٥٢/٣ ١٤/٦١، ٨/٥٩ النصر: شكر الله عليه: ٣-١/١١٠ النصر: طلبه: ١٥/٢٨ ٣٤/٢٨، ١٨/٢٨ النصر: طلبه: من الله: ١٤٧/٣، ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢ ٢٦/٢٣، ٨٠/١٧، ٧٥/٤ ١٠/٥٤، ٣٠/٢٩، ٣٩/٢٣	النشز: ١١/٥٨، ٢٥٩/٢ النشور: ٤٧/٢٥، ٤٠/٢٥ ١٥/٦٧، ٣٥/٤٤، ٩/٣٥ ٢٢/٨٠ ر: بعث: النشور: عجز الشركاء عنه: ٣/٢٥ نشوز الرجل: ١٢٨/٤ نشوز المرأة: ٣٤/٤ النصارى: ر: أهل الكتاب: النصارى: اختلافهم مع اليهود: ١١٣/٢ النصارى: افتراؤهم على الله: ٣٠/٩ النصارى: افتراؤهم على الأنبياء: ١٤٠/٢ النصارى: أمانيتهم: ١١١/٢ ١٨/٥ النصارى: أمرهم باتباع الإنجيل: ٦٨/٥، ٦٦/٥، ٤٧/٥ النصارى: إيمانهم: ٦٢/٢ ١١١/٥، ٦٩/٥، ٥٢/٣ النصارى: تصحيح عقيدتهم: ٦٤/٣، ٦١-٥٩/٣ ١٨-١٧/٥، ٨٠-٧٩/٣ ١١٧-١١٦/٥، ٧٦-٧٢/٥ ٣١-٣٠/٩ ر: عيسى: النصارى: غرورهم: ١٢٠/٢ ١٣٥/٢ النصارى: مودتهم للمسلمين: ٨٢/٥ النصارى: نقضهم للعهد: ١٤/٥ النصارى: النهي عن مواليتهم: ٥١/٥ ر: الكفر: النهي عن موالاة الكافرين.	٤٨/٣٩، ٢٦/٣٨، ٧٨/٣٦ ٦/٨٧، ١٩/٥٩، ٣٤/٤٥ النسيان: تنزيه الله عنه: ٦/٥٨، ٥٢/٢٠، ٦٤/١٩ النسيان: رفع المؤاخذة عليه: ٢٨٦/٢ النسيان: علاجه بذكر الله: ٢٤/١٨ النسيان: نسبتته إلى الله بالمقابلة: ٥١/٧، ٦٧/٩، ١٢٦/٢٠ ٣٤/٤٥ النسيان من الشيطان: ٦٨/٦ ١٩/٥٨، ٤٢/١٢ النشاط: ٢/٧٩ النشأة الآخرة: ٢٠/٢٩ ٦١/٥٦، ٤٧/٥٣ ر: بعث: نشأة الأمم: ٦/٦، ١١/٢١ ٤٥/٢٨، ٤٢/٢٣، ٣١/٢٣ ر: الأمم: استخلافها: نشأة الإنسان: ٩٨/٦ ١٣٣/٦، ٦١/١١، ١٤/٢٣ ٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٧٨/٢٣ ر: الإنسان: خلقه: النشأة الأولى: ٧٩/٣٦ ٦٢/٥٦ نشأة الزرع: ١٤١/٦ ٧٢/٥٦، ١٩/٢٣ نشأة السحاب: ١٢/١٣ نشأة السفن: ٢٤/٥٥ ر: صناعة السفن: النشأة في الجنة: ٣٥/٥٦ النشأة في الحلية: ١٨/٤٣ النشور: ٣/٥٢، ٢١/٢١ ٣/٧٧ نشر الحياة: ١١/٤٣ نشر الرحمة: ٢٨/٤٢، ١٦/١٨ نشر الصحف: ١٣/١٧ ١٠/٨١، ٥٢/٧٤
--	---	---	---

النعمة: ذكرها: ٤٠/٢	النعمة:	النطق: نسبته إلى الإنسان:	٢٥٣/٧، ٥٤٣/٩، ١٦٦/٤١
٢٣١/٢، ٤٧/٢، ١٢٢/٢	ر: رزق.	٢٣/٥١	٤٤١/٤٤، ٣٤٤/٤٥، ٤٦٥/٥٢
١١٠/٣، ١٠٣/٣، ٧/٥، ١١٥/٥	ر: منة الله على عباده.	النطق بالحق: ٦٢٢/٣، ٢٩/٤٥	٢٤٤/٢٢
٢٠/٥، ١١٠/٥، ٦٩/٧	النعمة: الابتلاء بها:	نطق الجوارح:	النصر: نفيه: عن المناقنين:
٧٤/٧، ٦/١٤، ٩/٣٣	ر: الابتلاء بالنعمة.	ر: شهادة الأعضاء على الإنسان:	١٤٥/٤
٣/٣٥، ٤٣/٤٣، ١١/٩٣	النعمة: إحصاؤها:	نطق الطير: ١٦/٢٧	نصر الحق:
النعمة: زوالها: ٥٣/٨	ر: إحصاء النعم.	النطق عن الفوى: تنزيه رسول الله ﷺ عنه: ٣/٥٣	ر: الحق: نصرته.
١١٢/١٦	النعمة: إسباغها: ٢٠/٣١	النطيحة: ٣/٥	النصر في الدين: ٧٢/٨
النعمة: الزيادة فيها:	النعمة: الاستفادة منها: ٦/٦	النظام في الكون:	النصر والقتال: ١٤/٩، ١٠/٥٧
ر: الزيادة في النعم.	٩٩٦/٦، ٩٩٠/٦، ٥١٠/٦، ٦٧/١٠	ر: صفات الله: الوحدانية:	النصر والكثرة: ٢٥/٩
النعمة: السرور بها: ١٣٤/٣	٤٣/١٣، ٣٢/١٤، ٣٤-٣٢/١٤	دلالتها في الآفاق: النظام.	النصف:
١٧١/٣، ٩٥/٧، ٢٧/٤٤	١٥-١٦/١٥، ٢٢-١٦/١٥، ١٠-١٠/١٦، ١٥-١٠/١٦	النظر:	ر: الجزء النصف.
النعمة: السؤال عنها: ٨/١٠٢	١٢/١٧، ٦٦/١٧	ر: رؤية.	النصيب: ١١٨/٤، ٨٥/٤
النعمة: شكرها: ٢٢-٢١/٢	٣٣-٢٢/١٨، ٣٣-٢٢/١٨، ٣١-٣١/٢١، ٢٢-٢١/٢١	النظر: نسبته إلى الله: ٧٧/٣	١٤١/٤، ١٣٦/٦، ٥٦/١٦
٧٨/١٦، ١١٤/١٦	٢٢-٢١/٢١، ٢٢-٢١/٢٢، ٢٢-٢١/٢٢	١٤/١٠، ١٢٩/٧	٧٧/٢٨
١٢١/١٦، ١٩/٢٧، ٤٠/٢٧	٤٩-٤٥/٢٥، ٦٤-٦٠/٢٧، ٧٣-٧١/٢٨	النظر: بمعنى الإمهال: ١٠٤/٢	النصيب: توفيقه: ١٠٩/١١
١٧/٢٨، ٣٣-٣٣/٣٦، ٣٥-٣٣/٣٦	٨٦/٢٧، ٦٧/٢٩، ١٠/٣١، ٢٠/٣١	١٦٦/٢، ٢٨٠/٢، ٨٨٣/٣	النصيب: من الإرث: ٧/٤
١٥/٤٦، ٣٥/٥٤، ٧٠/٥٦	١٣-١٢/٣٥، ١٣-١٢/٣٥، ٣٦-٣٦/٣٦، ٣٦-٣٦/٣٦	٤٦/٤، ٨/٦، ١٥-١٤/٧	١١٦/٤، ١١/٤
٢٣/٦٧	٦٦/٤٠، ٦٦/٤٠، ٤١/٤٢، ٨٠-٧٩/٤٠	١٣٥/٥٧	ر: الإرث.
النعمة: ظاهرها وباطنها:	١٣-١٠/٤٣، ٢٦/٤٦	النظر: بمعنى الانتظار والترقب:	النصيب: من العذاب: ٤٧/٤٠
٢٠/٣١	١٥/٦٧، ٢٣/٦٧، ١٦/٧١	٢١٠/٢، ١٥٨/٦، ٥٣/٧	النصيب: من الكتاب: ٢٣/٣
النعمة: كثرتها: ٣٤/١٤	١٩/٧١، ١٥-١٢/٧٤، ٢/٧٦	٣٣/١٦، ٢٨/٢٧، ٣٥/٢٧	٤٤٤/٤، ٥١/٤، ٣٧/٧
١٨/١٦	٢٧/٧٧، ٦-٦/٧٨	٤٠/٢١، ٢٠٣/٢٦، ٢٩/٣٢	النصيب: من الكسب:
النعمة: كفرها: ٢١١/٢	النعمة: إنكارها: ٨٣/١٦	٧٩/٣٨، ٨٠-٧٩/٣٨	٢٠٢/٢، ٣٢/٤
٨-٧/١٤، ٢٨/١٤، ٣٤/١٤	النعمة: تحويلها: ٨/٣٩	١٣/٥٧	النصيب: من الملك: ٥٣/٤
٥٥-٥٣/١٦، ٧١-٧١/١٦، ٧٢-٧١/١٦	النعمة: مشيتها الله فيها:	النظر: بمعنى الانتظار والترقب:	نصيب الأرقاء: ٣٣/٤
٨٣/١٦، ١١٢/١٦، ١٩/٢٦	ر: مشية الله في النعم.	٢١٠/٢، ١٥٨/٦، ٥٣/٧	النصيب في الآخرة: ٢٠/٤٢
٨٣/١٧، ٦٦/٢٢، ١٩/٢٦	النعمة: مصدرها من الله:	٣٣/١٦، ٢٨/٢٧، ٣٥/٢٧	النضح: ٥٦/٤
٤٠/٢٧، ٦٧/٢٩، ١٢/٣١	٣٥-٣٣/٣٦، ٣٥-٣٣/٣٦	٥٣/٣٣، ٤٣/٣٥، ٤٩/٣٦	النضح: ٦٦/٥٥
٨/٣٩، ٤٩/٣٩، ٥١/٤١	٢٧/٧٧، ٦-٦/٧٨	١٩/٣٧، ١٥/٣٨، ٦٨/٣٩	النضرة: ١١/٧٦، ٢٢/٧٥
١١/٧٣، ١١/٧٤، ١٦-١١/٧٤	النعمة: تكذيبها: ١٠/١١	٦٦/٤٣، ١٨/٤٧، ٤٠/٧٨	٢٤/٨٣
١٧/٨٠، ٦/١٠٠	النعمة: تذوقها: ١٠/١١	النظر: بمعنى التفكير:	النضيد: ٢٩/٥٦، ١٠/٥٠
النعمة: مشيتة الله فيها:	النعمة: التكذيب بها:	ر: التفكير بالنظر.	النطفة:
ر: مشية الله في النعم.	ر: التكذيب بنعم الله.	النعاس: ١١/٨، ١٥٤/٣	ر: النبي.
النعمة: مصدرها من الله:	النعمة: تمامها: ١٥٠/٢، ٣/٥	النعجة: ٢٤-٢٣/٣٨	النطق: سحبه من الكافرين في الآخرة: ٣٥/٧٧، ٨٥/٢٧
١٧٤/٣، ٦٩/٤، ٧٢/٤	٦/٥، ٦/١٢، ٨١/١٦، ٢/٤٨	النعل: ١٢/٢٠	النطق: عجز الأصنام عنه:
٥/١٠، ٦٧/١٠، ٣/١٣	النعمة: جزاؤها: ١٩/٩٢	النعم:	٦٣/٢١، ٦٥/٢١، ٩٢/٣٧
٣٤-٣٢/١٤، ٨-٣/١٦		ر: الحيوان: النعم.	

٣٢/٥، ٢٩/٤، ٨٥-٨٤/٢	٨١/٩، ٤٤/٩، ٤١/٩، ٢٠/٩	النفاق: صورة: إخلاف الوعد:	النفاق: صورة: إخلاف الوعد:
٧٤/١٨، ٣٣/١٧، ١٥١/٦	١٥/٤٩، ١١١/٩، ٨٨/٩	المعروف: ٦٧/٩	١٥/٣٣، ٧٧-٧٥/٩
١٩/٢٨، ٦٨/٢٥، ٤٠/٢٠	١١/٦١	النفاق: صورة: الاستغلال:	النفاق: صورة: الاستغلال:
٣٣/٢٨	النفس: بعثها: ٢٨/٣١	٥٩-٥٨/٩	٥٩-٥٨/٩
النفس: حسدها: ١٠٩/٢	ر: بعث.	النفاق: صورة: الاستهزاء:	النفاق: صورة: الاستهزاء:
النفس: حفظها: ٤/٨٦	النفس: يبعثها لله: ٢٠٧/٢	١٤٠/٤، ١٥-١٢/٢	١٤٠/٤، ١٥-١٢/٢
النفس: خداعها: ٩/٢	١١١/٩	٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩	٧٩/٩، ٦٥-٦٤/٩
النفس: خصوعها لنظام	النفس: تركيبها:	النفاق: صورة: الإفساد:	النفاق: صورة: الإفساد:
الزوجية: ٢١/٣٠، ٧٢/١٦	ر: التزكية.	٢٠٥/٢، ١٢-١١/٢	٢٠٥/٢، ١٢-١١/٢
٧/٨١، ١١/٤٢، ٣٦/٣٦	النفس: تسويلها: ١٨/١٢	النفاق: صورة: الأمر بالمشكر:	النفاق: صورة: الأمر بالمشكر:
النفس: خلق البشر من نفس	٩٦/٢٠، ٨٣/١٢	٦٧/٩	٦٧/٩
واحدة: ٩٨/٦، ١/٤	النفس: تغيير ما بها: ٥٣/٨	النفاق: صورة: تحكيم غير الله:	النفاق: صورة: تحكيم غير الله:
٦/٣٩، ١٨٩/٧	١١/١٣	٦١-٦٠/٤	٦١-٦٠/٤
النفس: خوفها: ٦٧/٢٠	النفس: تفریطها: ٥٦/٣٩	النفاق: صورة: التخلف عن	النفاق: صورة: التخلف عن
ر: خوف.	النفس: التفكير فيها: ٨/٣٠	الجماعة: ١٤١/٤، ٧٣-٧٢/٤	الجماعة: ١٤١/٤، ٧٣-٧٢/٤
النفس: حياتها: ١٨٧/٢	٢١/٥١	النفاق: صورة: التخلف عن	النفاق: صورة: التخلف عن
١٠٧/٤	ر: آيات الله في الأنفس.	الجهاد: ٤٧-٤٤/٩	الجهاد: ٤٧-٤٤/٩
النفس: ذكر الله فيها: ٢٠٥/٧	النفس: تقديم الخير لها:	٨٧-٨٦/٩، ٨٣-٨١/٩	٨٧-٨٦/٩، ٨٣-٨١/٩
النفس: سعيها: ١٥/٢٠	١١٠/٢، ٢٢٣/٢، ١١٠/٢	٢٠-١٣/٣٣، ٩٣/٩، ٩٠/٩	٢٠-١٣/٣٣، ٩٣/٩، ٩٠/٩
النفس: سوقها إلى الحساب:	٢٠/٧٣	٢٠/٤٧	٢٠/٤٧
٢١/٥٠	النفس: تقواها: ٨-٧/٩١	النفاق: صورة: التكبر: ٥/٦٣	النفاق: صورة: التكبر: ٥/٦٣
النفس: شحها: ١٢٨/٤	النفس: تكليفها: ٢٣٣/٢	النفاق: صورة: حلف اليمين	النفاق: صورة: حلف اليمين
النفس: شحها: الوقاية منه:	١٥٢/٦، ٨٤/٤، ٢٨٦/٢	الكاذبة: ٧٤/٩، ٦٢/٩	الكاذبة: ٧٤/٩، ٦٢/٩
١٦/٦٤، ٩/٥٩	٧/٦٥، ٦٢/٢٣، ٤٢/٧	١٤٤/٥٨، ٥٣/٢٤، ٩٦-٩٥/٩	١٤٤/٥٨، ٥٣/٢٤، ٩٦-٩٥/٩
النفس: الشهادة عليها:	النفس: تعممها في الآخرة:	١١/٦٣، ١٨/٥٨، ١٦/٥٨	١١/٦٣، ١٨/٥٨، ١٦/٥٨
١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦	١٧/٣٢	النفاق: صورة: الخداع: ٩/٢	النفاق: صورة: الخداع: ٩/٢
١٧/٩	النفس: توبتها: ٦٤/٤، ٥٤/٢	١٤٢/٤	١٤٢/٤
النفس: شهوتها: ١٠٢/٢١	ر: توبة.	النفاق: صورة: الخروج عن	النفاق: صورة: الخروج عن
٧١/٤٣، ٣١/٤١	النفس: جدالها: ١١١/١٦	الطاعة: ٨١/٤	الطاعة: ٨١/٤
النفس: صبرها: ٢٨/١٨	النفس: جزاؤها: ٤٨/٢	النفاق: صورة: الخوف من	النفاق: صورة: الخوف من
النفس: ضيقها: ١١٨/٩	٢٥/٣، ٢٨١/٢، ١٢٣/٢	الموت: ٢٠/٤٧، ١٦/٣٣	الموت: ٢٠/٤٧، ١٦/٣٣
٨/٣٥، ٣/٢٦، ٦/١٨	٥١/١٤، ١٦١/٣، ٣٠/٣	٤/٦٣، ١٢/٥٩	٤/٦٣، ١٢/٥٩
النفس: ظلمها: ٥٤/٢	٤٧/٢١، ١٥/٢٠، ١١١/١٦	النفاق: صورة: الظلم: ٥٠/٢٤	النفاق: صورة: الظلم: ٥٠/٢٤
١١٧/٣، ٢٣١/٢، ٥٧/٢	١٧/٤٠، ٧٠/٣٩، ٥٤/٣٦	النفاق: صورة: موالة	النفاق: صورة: موالة
٩٧/٤، ٦٤/٤، ١٣٥/٣	٢٢/٤٥	الكافرين: ١٤٠-١٣٩/٤	الكافرين: ١٤٠-١٣٩/٤
١٦٠/٧، ٢٣/٧، ١١٠/٤	النفس: حاجتها: ٦٨/١٢	٥٣-٥٢/٥	٥٣-٥٢/٥
٧٠/٩، ٣٦/٩، ١٧٧/٧	النفس: الحرج فيها: ٦٥/٤	ر: الكفر: النهي عن موالة	ر: الكفر: النهي عن موالة
١٠١/١١، ٥٤/١٠، ٤٤/١٠	النفس: حرمتها: ٧٢/٢	الكافرين:	الكافرين:
		٧٢/٨، ٩٥/٤، ٦٦/٤	٧٢/٨، ٩٥/٤، ٦٦/٤

نفع الحديد: ٢٥/٥٧	٤١١٣/٤١١١-١١٠/٤	النفس: المرادة عنها: ٢٣/١٢	٤٣٣/١٦٠٢٨/١٦٠٤٥/١٤
نفع الحيوان: ٤١/٢٣، ٥/١٦	٤١٠٥/٥٤٢٥/٥٤١٣٥/٤	٣٢/١٢٣٠/١٢٠٢٦/١٢	٤٤٤/٢٧٣٥/١٨٤١٨/١٦
٨٠/٤٠، ٧٣/٣٦	٩٣/٦٤٠/٦٤١٢/٦	٥١/١٢	٩/٣٠، ٤٠/٢٩، ١٦/٢٨
نفع الخمر: قلتها: ٢١٩/٢	٤١٣٠/٦٤١٢٣/٦٤١٠٤/٦	النفس: مشقتها: ٧/١٦	٤١١٣/٣٧٣٢/٣٥٤١٩/٣٤
نفع الذكري: ٤٤/٨٠، ٥٥/٥١	٤١٨٨/٧٤٥٣/٧٤٣٧/٧٤٩/٧	ر: المشقة النفسية.	١/٦٥
٩/٨٧	٣٥/٩٤١٩٧/٧٤١٩٢/٧	النفس: مقتها: ١٠/٤٠	النفس: عُجِبها: ٤٩/٤
نفع الصدق: ١١٩/٥	٤١٢٨/٩٤١٢٠/٩٤٤٢/٩	النفس: موتها: ١٥٥/٢	النفس: عجزها: ١٩/٨٢
النفع في الحج: ٢٨/٢٢	٤٤٩/١٠٤٢٣/١٠٤١٥/١٠	١٨٦-١٨٥/٣٤١٤٥/٣	النفس: عظمتها: ٦٣/٤
٣٣/٢٢	٥٥٤/١٢٤٢١/١١٤١٠٨/١٠	٣٤/٣١، ٥٧/٢٩، ٣٥/٢١	النفس: علم الله بما فيها:
نفع القراءة: ١١/٤	٧/١٧، ٨٩/١٦، ١٦/١٣	٤٢/٣٩	٣١/١١، ١١٦/٥، ٢٣٥/٢
ر: القربى: علم نفعها في الآخرة.	٤٣٣/٢١، ٥١/١٨، ١٥/١٧	ر: موت.	٢٥/١٧
نفع الناس: ١٧/١٣، ١٦٤/٢	٤١٢/٢٤٤٦/٢٤٤١٠٣/٢٣	النفس: ندمها: ٥٦/٣٩	النفس: فتنتها: ١٤/٥٧
نفع النصح: ٣٤/١١	٤٤٠/٢٧٣٣/٢٥٤٦١/٢٤	ر: الكفر: ندم الكافرين.	النفس: فجورها: ٨-٧/٩١
النفع والشفاة: ١٢٣/٢	٤٢٨/٣٠٤٦/٢٩٤٩٢/٢٧	النفس: نسبتها إلى الله: ٢٨/٣	النفس: قتلها:
٤٨/٧٤، ٢٣/٣٤، ١٠٩/٢٠	٤٢٨/٣١، ١٢/٣١، ٤٤٤/٣٠	١٢/٦، ١١٦/٥، ٣٠/٣	ر: قتل النفس: تحريمه بغير حق.
النفع والظلم: ٣٩/٤٣	٤١٨/٣٥، ٥٠/٣٣، ٦/٣٣	٤١/٢٠، ٥٤٤/٦	النفس: قتلها توبة: ٥٥٤/٢
النفع والفرار من الموت:	٤٤٦/٤١، ٤١/٣٩، ١٥/٣٩	النفس: نسبة السوء إليها:	٦٦/٤
١٦/٣٣	٤٣٨/٤٧، ١٥/٤٥، ٤٥/٤٢	٨٠/٥، ٧٩/٤، ١٦٥/٣	النفس: القسم بها: ٢/٧٥
النفع والمال: ٨٨/٢٦	٤٢٢/٥٧، ١١/٤٩، ١٠/٤٨	٥٠/٣٤، ٥٣/١٢	٧/٩١
النفع والمعذرة: ٥٧/٣٠	٤١٦/٦٤، ١٩/٥٩، ٩/٥٩	النفس: نهيبها عن الهوى:	النفس: كذبها: ٢٤/٦
٥٢/٤٠	١٤/٧٥	٤٠/٧٩	النفس: كسبها: ٢٨١/٢
التنق: ٣٥/٦	النفس؛ بمعنى الروح: ٥٥/٩	النفس: هدايتها: ١٣/٣٢	٤١٦١/٣٤٣٠/٣٤٢٥/٣
النفقة:	ر: النفس: بلغا في سبيل الله.	ر: هداية.	٤١٦٤/٦٤٧٠/٦٤١١١/٤
ر: إتفاق.	النفس والطيب: ٤/٤	النفس: هلاكها: ٤٢/٩٤، ٢٦/٦	٤٤٢/١٣٣٣/١٣٣٠/١٠
النقل: ١/٨	النفس والقصاص: ٤٥/٥	النفس: هواها: ٧٠/٥، ٨٧/٢	٣٤٤/٣١، ١١١/١٦، ٥١/١٤
النفور من الحق: ٤١/١٧	النفس: ٥/١٠، ٧٨/٢١	٢٣/٥٣	٤٢٢/٤٥، ١٧/٤٠، ٧٠/٣٩
٤٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥، ٤٦/١٧	النفع: ٢١/١٢، ١٠٢/٢	النفس: وسوستها: ٣٠/٥	٥/٨٢، ١٤/٨١، ٣٨/٧٤
٢١/٦٧، ٤٥/٣٩	٣/٦٠، ٩/٢٨	١٦/٥٠	النفس: كلامها: ١٠/١١
النفي من الأرض: ٣٣/٥	النفع: عجز الشركاء عنه:	ر: النفس: تسويلها.	النفس: لومها: ٢/٧٥، ٢٢/١٤
النفي: ٣٩-٣٨/٩، ٧١/٤	٤١٨/١٠، ٧١/٦، ٧٦/٥	النفس: وقاتيتها من النار: ٦/٦٦	النفس: محاسبتها: ١٤/١٧
٦/١٧، ٨١/٩، ٤١/٩	٤٨٩/٢٠، ١٦/١٣، ١٠٦/١٠	ر: النار: الوقاية منها.	النفس: مراتبها: الأمانة
١٢٢/٩	٤١٣-١٢/٢٢، ٦٦/٢١	النفس: يقينها: ١٤/٢٧	بالسوء: ٥٣/١٢
النقب: ٩٧/١٨	٥٥٥/٢٥، ٣/٢٥، ١٢/٢٢	النفس؛ بمعنى ذات الشيء:	النفس: مراتبها: الراضية:
ر: الحفر.	٧٣/٢٦	٤٩٠/٢، ٨٤/٢، ٤٤٤/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقر في الناقر:	النفع: مكنته في الأرض: ١٧/١٣	٢٠٧/٢، ١٣٠/٢، ١٠٢/٢	النفس: مراتبها: اللوامة: ٢/٧٥
ر: الآخرة: أحداثها: النفع في	نفع الإيمان: ٩٨/١٠، ١٥٨/٦	٢٣٤/٢، ٢٣١/٢، ٢٢٨/٢	النفس: مراتبها: المرضية:
الصور.	٨٥/٤٠، ٢٩/٣٢	٢٧٢/٢، ٢٦٥/٢، ٢٤٠/٢	٢٨-٢٧/٨٩
النقص: ١٠٩/١١، ٤/٩	النفع بيد الله وحده: ٤١٨٨/٧	٩٣/٣، ٦٩/٣، ٦١/٣	النفس: مراتبها: المطمئنة:
٣/٧٣، ٤/٥٠	١١/٤٨، ٤٢/٣٤، ٤٩/١٠	١٧٨/٣، ١٦٤/٣	٢٧/٨٩

النقص: في الميزان: ٨٤/١١	نكران القلب: ٢٢/١٦	النهر: جريان الأنهار: ٦/٦	النهي: عن المنكر: ١٠٤/٣
النقص: من أطراف الأرض: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نكران النعم: ر: النعمة: كفرها.	٥١/٤٣، ٢٤/١٩	٣١/٤، ١١٤/٣، ١١٠/٣
النقص: من الأموال: ١٥٥/٢	النكس على الرؤوس: ١٢/٣٢، ٦٥/٢١	ر: حركة الماء.	٢٨/٦، ٧٩-٧٨/٥، ٦٣/٥
النقص: من الأنفوس: ١٥٥/٢	النكس في الخلق: ٦٨/٣٦	النهر: الشرب من الأنهار: ٢٤٩/٢	١٥٧/٧، ١٦٥-١٦٦/٧
النقص: من الثمرات: ١٣٠/٧	النكس على الأعقاب: ٤٨/٨، ٦٦/٢٣	النهر: بمعنى الرجز: للسانل:	٧١/٩، ١١٢/٩، ٨٨/١١
النقص: من العمر: ١١/٣٥	النكير: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨، ٨/٦٥، ٦/٥٤	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين:	١١٦/١١، ٩٠/١٦، ٩٠/١٨، ٧٤/١٨
نقض: الأيمان: ١٢٣-١٢/٩	النكير: نسبته إلى الله:	١٠/٩٣	٤١/٢٢، ٢١/٢٤، ٢٩/٢٩
٩١/١٦	٣/٩٤	النهر: بمعنى الرجز: للوالدين:	٤٥/٢٩، ١٧/٣١، ٢/٥٨
نقض الظهر: ٣/٩٤	١٨/٦٧	٢٣/١٧	٧/٥٩
نقض العهد: ١٠٠/٢، ٢٧/٢، ١٠٠/٢	النمارق: ١٥/٨٨	النهي: عن اتباع الهوى:	نهي آدم عن الأكل من الشجرة: ١٩/٧، ٣٥/٢، ٢٠-٢٠
١٣٥/٧، ١٣/٥، ١٥٥/٤	النمل: ١٨/٢٧	ر: الهوى: النهي عن اتباعه.	٢٢/٧
٥٦/٨، ٥٨/٨، ٢٠/١٣	النميمة: ذمها: ١١/٦٨	النهي: عن الإرجاف: ٦٠/٣٣	نهي النفس عن الهوى:
٢٥/١٣، ٥٠/٤٣، ١٠/٤٨	النهار: ر: الزمن: النهار.	النهي: عن الإساءة للمسلمين:	ر: النفس: نهىها عن الهوى.
نقض الغزل: ٩٢/١٦	النهج: ٤٨/٥	٩-٨/٦٠	النهي: عن التناجي بالإثم:
النقع: ٤/١٠٠	النهر: أنهار الجنة: ٢٥/٢	٨/٥٨	١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠
النقمة: ١٢٦/٧، ٥٩/٥	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الخير: ذمه: ٢٦/٦	ر: أولو الألياب.
٧٤/٩، ٨/٨٥	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	٧٠/١٥، ٤٦/١٩، ٤٦/٢٦، ١١٦/٢٦	نوح: ٢٥-٤١/١١، ٥٩/٧، ٥٩-٦٤/٧
نقمة الله من مجرمين: ٩٥/٥	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	١٠٠-٩/٩٦	١٧/١٧، ١٩/٥٨
١٣٦/٧، ٧٩/١٥، ٤٧/٣٠	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الربا: ٢٧٥/٢	١٧/٢١، ٧٧-٧٦/٢١، ٢٣/٢٣-٣٠
٢٢٣/٢، ٢٥/٤٣، ٤١/٤٣	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	١٦١/٤	١٢٦/٢١، ١٠٥-١٢٢/٢٦، ٣٧-٧٥-٨٢
٥٥/٤٣، ١٦/٤٤	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن شرب الخمر:	١٧/٥٤، ٩/٥٧، ٢٦/٥٧
النقيب: ١٢/٥	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	٩١-٩٠/٥	١/٧١، ١-٢٨
النقير: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن عبادة غير الله:	نوح: اصطفاه: ٣٣/٣
النكاح:	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	٦٦/٤، ٥٦/٦، ٦٢/١١	نوح: إغراق قومه:
ر: الزواج.	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	ر: الشرك: النهي عنه.	ر: طوفان نوح.
النكال: ٨٤/٤، ٦٦/٢	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن العدوان:	نوح: تكذيب قومه: ٤٢/٢٢
٣٨/٥، ١٢/٧٣، ٢٥/٧٩	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	١٩٣-١٩٢/٢	٢٥/٢٥، ٣٧/٢٥، ١٠٥/٢٦، ٣٨/١٢
النكت:	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الفحشاء:	٤٠/٤٠، ٤٠/٣١، ٥٠/٤٠
ر: نقض.	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	ر: الفحشاء: نهى الله عنها.	٩/٥٤
النكد: ٥٨/٧	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الفساد:	نوح: حوار مع قومه:
النكران: ٥٨/١٢، ٧٠/١١	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	ر: الفساد: النهي عنه.	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين نوح وقومه.
٦٢/١٥، ٥٠/٢١، ٦٩/٢٣	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن الكفر: ١٧١/٤	نوح: دعاؤه على قومه:
٢٥/٥١	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	٣٩-٣٨/٨، ٧٣/٥	٢٦/٧١، ٢١/٧١
نكران الآيات:	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	١٢/٩	نوح: سلام الله عليه: ٤٨/١١
ر: آيات الله: إنكارها.	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	النهي: عن المعروف: ذمه:	٧٩/٣٧
ر: آيات الله: الحمد بها.	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣	٦٧/٩	نوح: شرعه: ١٣/٤٢
	١٣٦/٣، ١٣٦/٣، ١٩٥/٣		نوح: شفاعته في ابنه: ٤٥/١١

نوح: شكره لله: ٣/١٧	النور: إقامه: ٣٢/٩، ٨/٦١	نور رسول الله ﷺ: ٤٦/٣٣	ر: الرؤيا المنامية.
نوح: ظلم قومه: ٥٢/٥٣	٨/٦٦	نور الشهداء: ١٩/٥٧	النوم: سبات الإنسان فيه:
نوح: عتاب الله له: ٤٦/١١	النور: اقتباسه: ١٣/٥٧	نور القمر:	٩/٧٨، ٤٧/٢٥
نوح: فسق قومه: ٤٦/٥١	النور: تسخير: ١/٦	ر: القمر: نوره.	النوى: ٩٥/٦
نوح: كفر امرأته: ١٠/٦٦	النور: التماسه: ١٣/٥٧	نور الكتب السماوية: ١٨٤/٣	النَّيْل: ٢٥/٣٣، ٧٤/٩، ٣٧/٧
نوح: مدة دعوته:	النور: الذهب به: ١٧/٢	٢٥/٣٥	نيل البر: ٩٢/٣
١٥-١٤/٢٩	النور: المشي به: ٢٠/٢	نور الكتب السماوية: الإنجيل:	نَيْل التقوى: ٣٧/٢٢
نوح: ميثاقه: ٧/٣٣	٢٨/٥٧، ١٢٢/٦	٤٦/٥	نَيْل الرحمة: ٤٩/٧
نوح: نبؤه: ٧٠/٩	النور: مصدره من الله:	نور الكتب السماوية: التوراة:	ر: رحمة الله: ناولها بالإحسان.
٩/١٤، ٧٣-٧١/١٠	٨/٦١، ٤٠/٢٤، ٦٩/٣٩	٩١/٦، ٤٤/٥	نَيْل الصيد: ٩٤/٥
نوح: نداؤه لربه:	النور: الهداية به: ١٥/٥-١٦	نور الكتب السماوية: القرآن:	نَيْل العهد: ١٢٤/٢
ر: نداء نوح لربه.	٤٤/٥، ٤٦/٥، ٩١/٦	١٥٧/٧، ١٥٥/٥، ١٧٤/٤	نَيْل الغضب: ١٥٢/٧
نوح: هبوطه بعد الطوفان:	٨/٢٢، ٣٥/٢٤، ٢٠/٣١	٨/٦٤، ٥٢/٤٢	النَّيْل من العدو: ١٢٠/٩
٤٨/١١	٥٢/٤٢	ر: القرآن: أسماءه: النور.	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٥٣/١٩
نوح: هدايته: ٨٤/٦	نور الله: ٣٢/٩، ٣٥/٢٤	النوم: ٦٠/٦، ٩٧/٧	٤٨/٢٦، ١٣/٢٦، ٤٥/٢٣
نوح: الوحي إليه: ١٦٣/٤	نور الله: إقامه: ٣٢/٩، ٨/٦١	١٩/٦٨، ١٧/٥١	ر: موسى وهارون.
٣٦/١١	نور الله: مثله:	النوم: آية من الله: ٢٣/٣٠	النية: ١١٣/٤، ١٢٢/٣
نوح مع ابنه: ٤٣-٤٢/١١	ر: مثل نور الله.	النوم: تنزيه الله عنه: ٢٥٥/٢	١١/٥، ١٣/٩، ٧٤/٩
النور:	نور الإيمان: ١٢/٥٧، ٨/٦٦	النوم: الرؤيا فيه:	٥/٤٠، ٢٤/١٢
ر: الضوء.	ر: تشبيه الإسلام بالنور.		

حرف الهاء

هاروت: ١٠٢/٢	هارون: هدايته: ٨٤/٦	هَجْر السوء: ٥/٧٤	الهجرة: الامتحان بها: ٦٦/٤
هارون: ١٢٢/٧، ٢٤٨/٢	هارون: الوحي إليه: ١٦٣/٤	هَجْر القرآن: ٣٠/٢٥	الهجرة: الإنفاق على المهاجرين:
٧٥/١٠	هارون: وزارته لموسى:	الهجرة: ٨٥-٨٤/٢، ١١٢/٩	٦/٣٣
هارون: تحذيره لقوم موسى:	٣٥/٢٥، ٢٩-٢٩/٢٠	الهجرة: ابتغاء رحمة الله بها:	الهجرة: التبرؤ من المتخلف
٩٠/٢٠	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	١/٦٠، ٢١٨/٢	عنها: ٧٢/٨، ٩٧/٤، ٨٩/٤
هارون: تشبيه الصالحين به:	٣٩/٢٩، ٣٨/٢٨	الهجرة: أسبابها: ١٩٥/٣	الهجرة: ثوابها: ٢١٨/٢
٢٨/١٩	٣٦/٤٠، ٢٤-٢٣/٤٠	٣٠/٨، ٩٧/٤	١٩٥/٣، ٧٥-٧٤/٨، ١٠٠/٤
هارون: خلافته في قوم موسى:	الهاء: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	الهجرة: أسبابها: حرية العبادة:	١١٠/١٦، ٤١/١٦، ١٠٠/٩
١٤٢/٧	الهبوط: ٤٨/١١، ٧٤/٢	١٠/٣٩، ٥٦/٢٩	٥٩-٥٨/٢٢
هارون: سلام الله عليه:	هبوط آدم من الجنة: ٣٦/٢	الهجرة: أسبابها: الظلم:	الهجرة: حب المهاجرين:
١٢٠/٣٧	١٢٣/٢٠، ٢٤/٧، ٣٨/٢	٤١/١٦، ٢٦/٨، ٧٥/٤	٩/٥٩
هارون: فصاحة لسانه: ٣٤/٢٨	هبوط إبليس من الجنة: ١٣/٧	٤٠-٣٩/٢٢	الهجرة: المهاجرون والأنصار:
هارون: محاسبة موسى له:	هبوط بني إسرائيل: ٦١/٢	الهجرة: أسبابها: نصره الدين:	١١٧/٩، ١٠٠/٩، ٧٤/٨
٩٣-٩٢/٢٠، ١٥٠/٧	الهُجْر: ٦٧/٢٣، ٤٦/١٩	٨/٥٩	١٠٠-٩/٥٩
هارون: منة الله عليه:	الهُجْر الجميل: ١٠/٧٣	الهجرة: أعداء المتخلفين عنها:	هجرة الأنبياء: إبراهيم:
١١٤/٣٧	هَجْر الزوجة: ٣٤/٤	٩٩-٩٨/٤	٧١/٢١، ٣٧/١٤

هداية: حجبها: بالريبة: ٣٤/٤٠	الهداية: بالنجم: ٩٧/٦	٤٤/٣٣، ٤٠/٢٤، ١٧/١٨	هجرة الأنبياء: لوط: ٨٢/٧
الهداية: حجبها: بالضلال:	٦٣/٢٧	٢٣/٣٩، ٥٠/٣٤، ٦٣/٣٤	٧١/٢١، ١٦٧/٢٦، ٢٦/٢٩
١١٧/٦، ٥٦/٦، ٨٨/٤	ر: النجم: الاهتداء به.	٥٧/٣٩، ٣٧-٣٦/٣٩	هجرة الأنبياء: محمد: ١٣/٩
١٢٥/١٦، ٣٧/١٦، ١٤٠/٦	الهداية: بالنظر في الآفاق:	٤٦/٤٢، ٤٤/٤٢، ٣٣/٤٠	٤٠/٩، ١٣/٤٧
٥٠/٢٨، ٤/٢٢، ٧٩/٢٠	١٠/٤٣، ٣١/٢١، ١٥/١٦	١٢/٩٢، ٢٠/٤٨، ٢٣/٤٥	هجرة الأنبياء: موسى:
٣٠/٥٣، ٤٠/٤٣، ٢٩/٣٠	ر: آيات الله والهداية.	الهداية: إرادة الإنسان فيها:	١٨-٦٠/٦١، ٦١-٧٧/٢٠، ٨٠
٧/٦٨	الهداية: بالنور:	١٠/١/٣، ١٧٥/٤، ١٠٥/٥	٢٢-٢٠/٢٨
الهداية: حجبها: بالظلم:	ر: النور: الهداية به.	٢٧/١٣، ١٠٨/١٠، ٩/١٠	هجرة بني إسرائيل: ٢٤٣/٢
١٤٤/٦، ٥١/٥، ٢٥٨/٢	الهداية: التصير بها: ٢٠٣/٧	١٥/١٧، ١٩/١٩، ٧٦/١٩	ر: اليهود: خروجهم من مصر.
٢٧/١٤، ١٠٩/٩، ١٩/٩	٢٠/٤٥، ٤٣/٢٨	١٨-١٧/٣٩، ٩٢/٢٧	الهجرة لطلب العلم:
٧/٦١، ١٠/٤٦، ٥٠/٢٨	الهداية: تبيينها: ١٣٨/٣	١٧/٤٧، ١٣/٤٢، ٤١/٣٩	٦٦-٦٠/١٨
٥/٦٢	٣٢/٤٧، ٢٥/٤٧، ١١٥/٤	١١/٦٤	هجرة النساء: ٥٠/٣٣
الهداية: حجبها: بالعمى:	الهداية: تحصيلها: باتباع الحق:	ر: مشيئة الإنسان في الهداية.	١٠/٦٠، ٥/٦٦
٤٠/٤٣، ٥٣/٣٠، ٤٣/١٠	١٣٧/٢، ١٣٥/٢، ٥٣/٢	الهداية: إرسال الرسل بها:	الهجرة والجهاد: ١٩١/٢
الهداية: حجبها: بالفسق:	٤٣/١٩، ١٥٨/٧، ١٦/٥	٤٦/٥، ٤٤/٥، ٤-٣/٣	٢١٨/٢، ٢٤٦/٢، ١٩٥/٣
٢٤/٩، ١٠٨/٥، ٢٦/٢	٣٨/٤٠	١٥٧/٦، ١٥٤/٦، ٩١/٦	٧٢/٨، ٧٥-٧٤/٨، ٢٠/٩
٦/٦٣، ٥/٦١، ٨٠/٩	الهداية: تحصيلها: بالاعتصام	٣٣/٩، ٢٠٣/٧، ١٥٤/٧	١١٠/١٦، ٣٩-٤٠
الهداية: حجبها: بالكذب:	بالله: ١٧٥/٤، ١٠١/٣	٤٩/٢٣، ٩٤/١٧، ٢/١٧	٩/٦٠
٢٨/٤٠، ٣/٣٩	الهداية: تحصيلها: بالإيمان:	٨٥/٢٨، ٤٢/٢٨، ٣٧/٢٨	المجمع: ١٧/٥١
الهداية: حجبها: بالكفر:	١٣٧/٢، ٢١٣/٢، ١٧٥/٤	٤٢/٣٥، ٢٣/٣٢، ٣/٣٢	ر: نوم.
٢٦٤/٢، ١٧٠/٢، ١٦/٢	٥٤/٢٢، ١٣/١٨، ٩/١٠	٥٢/٤٢، ٥٤-٥٣/٤٠	الهد: ٩٠/١٩
١٦٨/٤، ١٣٧/٤، ٨٦/٣	الهداية: تحصيلها: بالتوبة:	٩/٦١، ٢٣/٥٣، ٢٨/٤٨	ر: الجبال: تصدعها من خشية
٤٥/١٠، ١٠٤/٥، ٦٧/٥	١٢٢/٢٠، ٨٢/٢٠	٦/٦٤	الله.
٣/٣٩، ٥٥/١٨، ١٠٤/١٦	الهداية: تحصيلها: بالجهاد:	الهداية: استبدالها بالضلالة:	الهداية: ٧٠/٢، ٧٦/٢، ٩٦/٣
١١/٤٦، ١١/٤٥	٦٩/٢٩	١٧٥/٢، ١٦/٢	٩٨/٤، ١٤٨/٧، ١٠/٢٠
الهداية: الحرص عليها: ٢٧٢/٢	الهداية: تحصيلها: بالطاعة:	الهداية: الإعراض عنها:	٢٤/٢٢، ٤١/٢٧، ٩٢/٢٧
٨/٣٥، ٣/٢٦، ٣٧/١٦	٥٤/٢٤، ٦٨-٦٦/٤، ٢٠/٣	٣٧-٣٦/٤٣، ١٧/٤١	٦٤/٢٨، ٤٣/٤٣، ٢٢/٥٧
الهداية: الحوار على أساسها:	الهداية: تحصيلها: بالعمل:	ر: الإعراض عن آيات الله:	٢٢/٦٧
٢٠/٣١، ٨/٢٢	٥-٤/٤٧	ذمه.	الهداية: اتباعها: ٣٨/٢
الهداية: الدعوة إليها: ١٥٩/٧	الهداية: الثبات عليها: ٨/٣	الهداية: الإنعام بها: ١٧/٤٩	٩٠/٦، ٣٥/١٠، ١٢٣/٢٠
١٩٨/٧، ١٩٣/٧، ١٨١/٧	الهداية: ثوابها: ٥٨/١٩	ر: نعمة الهداية.	٤٩/٢٨، ٥٧/٢٨، ٢١/٣٦
٤٣/١٩، ٥٧/١٨، ٧/١٣	الهداية: حجبها: باتباع	الهداية: بالقرآن: ٢/٢، ٩٧/٢	الهداية: إرادة الله فيها:
٥٦/٢٨، ٦٧/٢٢، ٧٣/٢١	الشیطان: ٣٠/٧، ٢٤/٢٧	٥٢/٧، ١٦/٥، ١٨٥/٢	١٢٠/٢، ١٥٩/٢، ٧٣/٣
٥٢/٤٢، ٣٨/٤٠، ٢٤/٣٢	٢٥/٤٧	٦٤/١٦، ١١١/١٢، ٥٧/١٠	٧١/٦، ١٢٥/٦، ١٤٩/٦
١٩/٧٩، ٦/٦٤، ٢٤/٤٣	الهداية: حجبها: بالإسراف:	٩/١٧، ١٠٢/١٦، ٨٩/١٦	٣٠/٧، ٤٣/٧، ١٧٨/٧
الهداية: ذكر الله عليها:	٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	٣-٢/٣١، ٧٧/٢٧، ٢-١/٢٧	١٨٦/٧، ٢٥/١٠، ٣٥/١٠
٤٣/٧، ١٩٨/٢، ١٨٥/٢	الهداية: حجبها: بالخيانة:	٢-١/٧٢، ٣٠/٤٦، ٤٤/٤١	٣٣/١٣، ٢١/١٤
٣٧/٢٢	٥٢/١٢	١٣/٧٢	٣٧-٣٦/١٦، ٩٧/١٧

١١٧/٣، ٢٠٥/٢ هلاك الزرع: ٦/٦ هلاك السابقين: ٦/٦ ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١، ٩٨/١٩ ٣١/٣٦، ٢٦/٣٢، ٤٣/٢٨ ٢٧/٤٦، ٣/٣٨، ١٣٦/٣٧ ٥٢-٥٠/٥٣، ١٣/٤٧ ١٦/٧٧ ر: الأمم: هلاكها. هلاك القرى: ر: القرى: إهلاكها.	٦/٦ هلاك: أسبابه: الذنوب: ١٧/١٧، ٥٤/٨ هلاك: أسبابه: الظلم: ١٣١/٦، ٤٧/٦، ١١٧/٣ ١٦٥-١٦٤/٧، ٥-٤/٧ ١٣/١٠، ٥٤/٨ ١٣/١٤، ١١٧-١١٦/١١ ٥٩/٢٨، ٤٥/٢٢، ٥٩/١٨ ٥٢-٥٠/٥٣، ٣١/٢٩ هلاك: أسبابه: ظن السوء: ٢٣/٤١ هلاك: أسبابه: الفسق: ٣٥/٤٦، ٣٤/٢٩، ١٦/١٧ هلاك: أسبابه: فعل السفهاء: ١٥٥/٧ هلاك: أسبابه: الكفر: ١٧٣/٧، ١٣٧/٦، ٢٦-٢٥/٦ ٧٤/١٩ هلاك: تقديره: ٤/١٥ ٥٩/١٨، ٥٨/١٧ هلاك: النجاة منه: بالإصلاح: ١١٧/١١ هلاك: النجاة منه: بالإيمان: ٨٣/٧، ٧٢/٧، ٦٤/٧ ٦٦/١١، ٥٨/١١، ٧٣/١٠ ٧٤/٢١، ٥٩/١٥، ٩٤/١١ ٦٥/٢٦، ٢٨/٢٣ ١١٩-١١٨/٢٦ ٥٣/٢٧، ١٧٠-١٦٩/٢٦ ٣٢/٢٩، ١٥/٢٩، ٥٧/٢٧ ١٨/٤١، ١٣٤/٣٧، ٥٦/٣٧ ٣٤/٥٤ هلاك: نفيه عن الله: ٨٨/٢٨ هلاك الأعداء: ١٢٩/٧ هلاك: بمعنى الموت: ١٧٦/٤ ١٧/٥، ١٥٥/٧، ٤٢/٨ ٤٩/٢٧، ٨٥/١٢، ٤٢/٩ ٢٨/٦٧، ٣٤/٤٠	الهدية: الزيادة فيها: ١٣/١٨ ١٧/٤٧، ٧٦/١٩ الهدية: شرح الصدر لها: ١٢٥/٦ الهدية: الصد عنها: ٣٢/٣٤ ١١-٩/٩٦، ٣٧/٤٣ الهدية: صفات المهتمين: ١٤٣/٢، ١٣٥/٢، ٥-٣/٢ ٩٠/٦، ٨٢/٦، ١٥٧-١٥٥/٢ ١٨-١٧/٣٩، ٥-٣/٣١، ١٨/٩ الهدية: طلبها: ٦/١، ٢٢/٣٨ هداية الله للأنبياء: ٨٧-٨٤/٦ ١٢/١٤ هداية الله للأنبياء: آدم: ١٢٢/٢٠ هداية الله للأنبياء: إبراهيم: ١٢١/١٦، ٨٠/٦، ٧٧/٦ ٧٨/٢٦، ٧٨/٣٧، ٩٩/٣٧ ٢٧-٢٦/٤٣ هداية الله للأنبياء: إسحاق: ٨٤/٦ هداية الله للأنبياء: محمد: ٢/٤٨، ٢٤/١٨، ١٦٦/٦ ٧/٩٣ هداية الله للأنبياء: موسى: ٢٢/٢٨، ٦٢/٢٦ ١١٨-١١٧/٣٧ هداية الله للأنبياء: نوح: ٨٤/٦ هداية الله للأنبياء: هارون: ١١٨-١١٧/٣٧ هداية الله للأنبياء: يعقوب: ٨٤/٦ الهدية العامة: ٢٦/٤، ٥٠/٢٠ ٣/٧٦، ٣/٨٧، ٣/٩٠ ٨/٩١ الهمم: ٧٧/١٨، ٤٠/٢٢ الهدى: ٢٠/٢٧، ٦-٤/٦٩	الهدية: ٢/١٩٦، ٢/٥ ٢٥/٤٨، ٩٧/٥، ٩٥/٥ الهدية: ٢٧-٣٥/٢٧ الهرب: ر: فرار. الهرع: ٧٨/١١، ٧٨/٣٧ الهرز: ٢٥/١٩، ٢٥/٢٢ ٣٩/٤١، ٣١/٢٨، ١٠/٢٧ الهرز: ر: السخرية. الهرز: نستسه إلى الله بالمقابلة: ١٥/٢ الهرزل: ١٤/٨٦ هزيمة الكافرين: ٢/٢٥١ ١٢/٣، ١١٩-١١٧/٧، ٣٦/٨ ٤٨/٨، ٤٤/٢١، ٤٥-٤٣/٢٦ ٤٥/٥٤، ١١/٣٨ ر: الكفر: مصير الكافرين. الهنس: ١٨/٢٠ الهنشيم: ٤٥/١٨، ٣١/٥٤ الهنضم: ١١٢/٢٠، ١٤٨/٢٦ الهنطوع: ٤٣/١٤، ٨/٥٤ ٣٦/٧٠ الهلاك: الابتعاد عنه: ١٩٥/٢ الهلاك: أسبابه: اتباع الهوى: ١٦/٢٠ الهلاك: أسبابه: الإجمام: ٨٤-٨٣/٧، ٥٨-٥٨/١٥ ٣٧/٤٤، ٧٨/٢٨ الهلاك: أسبابه: الإسراف: ٩/٢١، ١٢٧-١٢٧/٢٠ الهلاك: أسبابه: البطر: ٥٨/٢٨ الهلاك: أسبابه: البطش: ٨/٤٣ ٣٦/٥٠ الهلاك: أسبابه: العرف: ١٦/١٧ الهلاك: أسبابه: التكذيب بالحق: ١٣٩/٢٦، ٤٨/٢٣، ٥٤/٨ ٦-٤/٦٩
---	---	--	---

أَلْهَيْجَان: ٢٠/٥٧، ٢١/٣٩	ألهوى: النهي عن اتباعه:	ألهوى: تنزيه رسول الله ﷺ	٣١/٤٠، ٢٦-٢١/٤٦
ألهيم: ٥٥/٥٦، ٢٥/٢٦	١٢٠/٢، ١٤٥/٢، ١٣٥/٤	عنه: ٣/٥٣	١٣/٥٠، ٤٢-٤١/٥١
ألهيمنة: ٤٨/٥	٥٦/٦، ٧٧/٥، ٤٩-٤٨/٥	ألهوى: ذم اتباعه: ٨٧/٢	٨-٦/٨٩، ٢٢-١٨/٥٤
ألهيمنة: نسبتها إلى الله:	٢٦/٣٨، ٣٧/١٣، ١٥٠/٦	١١٩/٦، ٧١/٦، ٧٠/٥	ر: الحوار الإنساني الدعوي: بين
٢٣/٥٩	٤٠/٧٩، ١٨/٤٥، ١٥٠/٤٢	١٦٦/٧، ٢٨/١٨، ١٧٦/٧	هود وقومه.
ألهين: ٩/١٩	ألهوي: ٨١/٢٠، ٣٧/١٤	٢٩/٣٠، ٥٠/٢٨، ٧١/٢٣	ألهون في المشي: ٦٣/٢٥
ألهيمنة: ١١٠/٥، ٤٩/٣	٥٣/٥٣، ١/٥٣، ٣١/٢٢	٢٣/٥٣، ١٦/٤٧، ١٤/٤٧	ألهوى: اتخاذه لها: ٤٣/٢٥
	٩/١٠١	٣/٥٤	٢٣/٤٥

حرف الواو

٦٠/٣٨، ٧٠/٣٩، ٤١/٤٦	الوحوش: ٥/٨١	الويق: ٣٤/٤٢، ٥٢/١٨	الوايل: ٢٦٥-٢٦٤/٢
١٣/٤٢، ٧/٤٢، ٣/٤٢	الوحي: ٩٣/٦	الوتد: ٧/٧٨، ١٢/٣٨	واحد:
٩/٤٦، ٤٣/٤٣، ٥٢/٤٢	الوحي: أشكاله: ٥١/٤٢	١٠/٨٩	ر: العدد (١) واحد.
١/٧٢، ١٠/٥٣، ٤/٥٣	الوحي: إلى الأرض: ٥/٩٩	الوتر: ٣/٨٩	الواحد:
ر: محمد: الوحي إليه.	الوحي: إلى أم موسى:	الوتين: ٤٦/٦٩	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
الوحي: إلى الأنبياء: موسى:	٧/٢٨، ٣٨/٢٠	الوثاق: ٢٦/٨٩، ٤/٤٧	الواحد.
٨٧/١٠، ١٦٠/٧، ١١٧/٧	الوحي: إلى الأنبياء: ٢/١٠	الوثن:	وَأَدِ الْبَنَات: ٥٨-٥٨/١٦
٤٨/٢٠، ١٤-١١/٢٠	٤٣/١٦، ١٣/١٤، ١٠٩/١٢	ر: التمثال.	٢٧/٣٠، ١٥/٢٤، ٢١/١٩
٦٣/٢٦، ٥٢/٢٦، ٧٧/٢٠	٧٣/٢١، ٢٥/٢١، ٧/٢١	الوُجْد: ٦/٦٥	٨/٨١
الوحي: إلى الأنبياء: نوح:	الوحي: إلى الأنبياء: إسحاق:	الوجل:	الوادي: ٩/٨٩
٣٧-٣٦/١١، ١٦٣/٤	١٦٣/٤	ر: خوف.	الوادي: سيل الماء فيه:
٢٧/٢٣	الوحي: إلى الأنبياء: إسماعيل:	الوجه: نسبته إلى الله:	٢٤/٤٦، ١٧/١٣
الوحي: إلى الأنبياء: هارون:	١٦٣/٤	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	الوادي: قطعه: ١٢١/٩
٤٨/٢٠، ٨٧/١٠، ١٦٣/٤	الوحي: إلى الأنبياء: بغير:	الوجه.	الوادي: ألهيم فيه: ٢٢٥/٢٦
الوحي: إلى الأنبياء: يعقوب:	واسطة: ١٤٤٤-١٤٤٣/٧	وجه الإنسان:	الوادي المقدس: ١٢/٢٠
١٦٣/٤	٤٦-١١/٢٠	ر: جسم الإنسان: الوجه.	١٦/٧٩، ٣٠/٢٨
الوحي: إلى الأنبياء: يوسف:	الوحي: إلى الأنبياء: زكريا:	الوجه؛ بمعنى الكمال: ١٠٨/٥	وادي النمل: ١٨/٢٧
١٥/١٢	١٠٠-٧/١٩، ٤١-٣٩/٣	وجه النهار؛ بمعنى مطلعته:	الوادي والزراعة: ٣٧/١٤
الوحي: إلى الحواريين: ١١١/٥	الوحي: إلى الأنبياء: محمد:	٧٢/٣	الواصب: ٩/٣٧، ٥٢/١٦
الوحي: إلى السماوات:	١٩/٦، ١٦٣/٤، ٤٤٤/٣	الوجهة: ١٤٨/٢	الوالدان:
١٢/٤١	١٤٥/٦، ١٠٦/٦، ٥٠/٦	الوجهة: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣	ر: آباء.
الوحي: إلى مريم: ٤٣-٤٢/٣	١٠٩/١٠، ١٥٠/١٠، ٢٠٣/٧	الوحدانية:	الوالدان: الإحسان إليهما:
٢١-١٦/١٩، ٤٥/٣	٣/١٢، ٤٩/١١، ١٢/١١	ر: صفات الله: الوحدانية.	ر: برُّ الوالدين.
الوحي: إلى الملائكة: ١٢/٨	١٢٣/١٦، ٣٠/١٣، ١٠٢/١٢	الوحدة: ١٠٥/٣، ١٠٣/٣	الواهي: ١٦/٦٩
الوحي: إلى النحل: ٦٨/١٦	٨٦/١٧، ٧٣/١٧، ٣٩/١٧	١٠٥٩/٦، ٧١/٤، ١٥٢/٣	الويال: ١٥/٥٩، ٩٥/٥
الوحي: بالوساطة: ٥١/٤٢	١١٤/٢٠، ١١٠/١٨، ٢٧/١٨	٣٦/٩، ٤٦/٨، ٤٣/٨	١٦/٧٣، ٩/٦٥، ٥/٦٤
الوحي: إلى الأنبياء: إبراهيم:	٤٥/٢٩، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	٥٢/٢٣، ٩٢/٢١	ر: الكفر: وبالله على صاحبه.
١٦٣/٤	٣١/٣٥، ٥٠/٣٤، ٢/٣٣	٤/٦١، ٣٢-٣١/٣٠	الوير: ٨٠/١٦

وضع الأرض: ١٠/٥٥	الوسوسة: ٢٠/٧، ٢٠/٢٠، ١٢٠/٢٠	١٤/٤٢، ٥٣/٤٠، ٣٢/٣٥	الوحي؛ بمعنى الإشارة من
وضع الأسلحة: ١٠٢/٤	١٦٦/٥٠، ١١٤/٥٤	الوراثة لله: ١٨٠/٣، ١٢٨/٧	الساكت: ١١/١٩
وضع الإصر: ١٥٧/٧	ر: إبليس؛ وسوسته.	٢٣/١٥، ٤٠/١٩، ٨٠/١٩	وحي الشياطين؛ بمعنى
وضع البيت: ٩٦/٣	الوسيلة: ابتغاؤها: ٣٥/٥	١٠/٥٧، ٥٨/٢٨، ٨٩/٢١	الوسوسة: ١٢١/٦، ١١٢/٦
وضع الثياب: ٥٨/٢٤	٥٧/١٧	وراثة المال: ٢٣٣/٢	الود: ٩٦/٢، ٢٦٦/٢، ٧٣/٤
٦٠/٢٤	الوصايا العشر: ١٥١/٦-١٥٣	ر: الإرث.	٢١/٥، ٧/٨، ٨٢/٥
وضع الحرب أوزارها: ٤/٤٧	الوصف الكاذب: ١٣٩/٦	وراثة النساء كرهاً: ١٩/٤	٢٥/٢٩، ١/٦٠
وضع الحمل:	١١٢/٢١، ٧٧/١٢، ١٨/١٢	الوردة: ٣٧/٥٥	ر: حب.
ر: الولادة.	الوصف الكاذب: بحق الله:	الورق: ٥٩/٦، ٢٩/٤٨	الود: جعله للمؤمنين: ٩٦/١٩
وضع الكتاب: ٤٩/١٨	١٠٠/٦، ١١٦/١٦، ٦٢/١٦	ورق الجنة: ٢٢٧/٧، ١٢١/٢٠	ود؛ اسم صنم: ٢٣/٧١
٦٩/٣٩	١٨-١٦/٢١، ٢٢/٢١	الورق المالي: ١٩/١٨	الود بين الزوجين: ٢١/٣٠
وضع الميزان: ٤٧/٢١، ٧/٥٥	١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	ر: القضة.	ود ذوي القربى:
وضع الوزر:	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	الورود على الماء: ١٩/١٢	ر: القربى: المودة فيها.
ر: الوزر؛ وضعه.	الوصل: ٢٧/٢، ٩٠/٤	٢٣/٢٨	ود السوء: ١٠٥/٢، ١٠٩/٢
الوطء: ٢٥/٤٨، ٦/٧٣	٢٥/١٣، ٢١/١٣	الورود على النار: ٩٨/١١	٦٩/٣، ١١٨/٣، ٨٩/٤
وطء الأرض: ١٢٠/٩	ر: الرحم: صلتها.	١٩/١٩، ٧١/١٩، ٨٦	١٠٢/٤، ٢/٦٠، ٩/٦٨
٢٧/٣٣	الوصول: ١٣٦/٦، ٧٠/١١	٩٩-٩٨/٢١	الود مع الأعداء: ٧/٦٠
الوطر: ٣٧/٣٣	٥١/٢٨، ٣٥/٢٨، ٨١/١١	الوريد: ١٦/٥٠	ود الهروب من الحساب:
الوطن: ٢٥/٩	الوصيد: ١٨/١٨، ٢٠/٩٠	الوزر: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	٣٠/٣، ٤٢/٤، ١١/٧٠
الوعاء: ٧٦/١٢	٨/١٠٤	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	الوداع: ٣/٩٣
الوعد: ٤٢/٨، ٢٢/٥١	الوصيلة: ١٠٣/٥	١١/٧٥	الودق: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤
الوعد: إخلافه: ٧٧/٩، ٨٦/٢٠	الوصية: ١٨٢/٢، ١٤٤/٦	ر: إثم.	ر: الماء.
الوعد: صدقه: ٥٤/١٩	٥٣/٥١، ٥٠/٣٦	الوزر: جملة: ٣١/٦، ٢٥/١٦	الودود:
الوعد: الوفاء به: ٩/٣	الوصية: بالنقوى: ١٣١/٤	١٠٠/٢٠	ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:
١١٤/٩، ١١١/٩، ١٩٤/٣	الوصية: بالحق: ٣/١٠٣	الوزر: وضعه: ٢/٩٤	الودود.
٥٩-٥٨/٢٠، ٣١/١٣	الوصية: بالرحمة: ١٧/٩٠	الوزع: ١٧/٢٧، ١٩/٢٧	وراء:
٤٧/٢٢، ٩٧/٢٠	الوصية: بالزكاة: ٣١/١٩	١٥/٤٦، ١٩/٤١، ٨٣/٢٧	ر: الجهات: خلف.
وعد الآخرة: ٩/٣، ١٩٤/٣	الوصية: بالصبر: ١٧/٩٠	الوزن:	وراثة الأبناء للأباء: ٦/١٩
٤٨/١٨، ٤٨/١٠، ٤/١٠	٣/١٠٣	ر: ميزان.	١٦/٢٧
١٠٤/٢١، ٣٨/٢١	الوصية: بالصلاة: ٣١/١٩	الوزير: ٣٠/٢٥، ٢٩/٢٠	وراثة الأرض: ١٠٠/٧
٨٣/٢٣، ٣٦-٣٥/٢٣	الوصية: بالمال: ١٨٠/٢	الوسامة: ٧٥/١٥	١٣٧/٧، ١٠٥/٢١، ٥٩/٢٦
٧١/٢٧، ٦٨/٢٧	١٢/٤، ١١/٤	الوسط: ٥/١٠٠	٥/٢٨، ٢٧/٣٣، ٧٤/٣٩
٤٨/٣٦، ٣٠-٢٩/٣٤	الوصية: بالوالدين: ٨/٢٩	الوسطى: ٢٣٨/٢	٢٨/٤٤
٥٥/٥١، ٣٢/٤٥، ٨٣/٤٣	١٥/٤٦، ١٤/٣١	الوسطية: ١٤٣/٢، ٨٩/٥	ر: الأرض: وراثة الله لها.
٤٢/٧٠، ٢٥/٦٧، ٦٠/٥١	وصية الله للأنبياء: ٣١/١٩	٢٨/٦٨	وراثة الجنة: ٤٣/٧، ٤٣/١٩، ٦٣/١٩
٢/٨٥، ٢٤/٧٢، ٤٤/٧٠	١٣/٤٢	الوسع:	١٠-١٠/٢٣، ٨٥/٢٦
وعد الآخرة: قربه: ١٣٤/٦	وصية الموت: ١٣٢/٢، ١٣٣	ر: سعة.	٧٢/٤٣
٢٥/٧٢، ١٠٩/٢١، ٩٧/٢١	١٠٦/٥، ٢٤٠/٢، ١٨٠/٢	الوسق: ١٨-١٧/٨٤	وراثة الكتاب: ١٦٩/٧

٣٨/٢٦، ٣٨/١٥، ١٨٧/٧	الوفاء بالميزان:	الوعد بالزواج: ٢٣٥/٢	وعد إبراهيم لأبيه: ١١٤/٩
٥٠/٥٦، ٤٠/٤٤، ٨١/٣٨	ر: الميزان: الوفاء به.	وعد الشيطان: إخلافه: ٢٢/١٤	٤٧/١٩
١٧/٧٨، ١١/٧٧	الوفاء بالنذر:	وعد الشيطان: بالغرور:	ر: قرب القيامة.
ر: زمن.	ر: النذر: الوفاء به.	٦٤/١٧، ١٢٠/٤	وعد الله: ٥٧/١٧، ٥/١٧
الوقوف في الأذن: ٢٥/٦	الوفاء بالوعد:	وعد الشيطان: بالفقر: ٢٦٨/٢	٥٢/٣٦، ١٢/٣٣، ١٠٤/١٧
٧/٣١، ٥٧/١٨، ٤٦/١٧	ر: الوعد: الوفاء به.	وعد الظالمين بعضهم بالغرور:	وعد الله: بالجنة: ٤٤/٧
٤٤/٤١، ٥/٤١	الوفاق: ٦٢/٤، ٣٥/٤	٤٠/٣٥	٣٥/١٣، ١١١/٩، ٧٢/٩
الوقوف: ٢/٥١	٢٦/٧٨	الوعظ: ٢٣٢-٢٣١/٢، ٦٦/٢	١٠٣/٢١، ٦١/١٩
ر: ماء.	الوفاة: ١١٧/٥، ٥٥/٣	٣٤/٤، ١٣٨/٣، ٢٧٥/٢	٩٨-٨/٣١، ١٦-١٥/٢٥
وقود النار:	١٠٤/١٠	٤٦/٥، ٦٦/٤، ٦٣/٤، ٥٨/٤	٨٨/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥٣-٤٩/٣٨
ر: نار الآخرة: وقودها.	الوفاة؛ بمعنى الموت: ٢٣٤/٢	٥٧/١٠، ١٦٤/٧، ١٤٥/٧	١٥/٤٧، ١٦/٤٦، ٣٠/٤١
ر: نار الدنيا: وقودها.	١٥/٤، ١٩٣/٣، ٢٤٠/٢	٩٠/١٦، ١٢٠/١١، ٤٦/١١	٣٢/٥٠
وقوع الأجر؛ بمعنى استحقاقه:	٣٧/٧، ٦١/٦، ٩٧/٤	٣٤/٢٤، ١٧/٢٤، ١٢٥/١٦	وعد الله: بالمغفرة: ٢٦٨/٢
١٠٠/٤	٤٦/١٠، ٥٠/٨، ١٢٦/٧	٤٦/٣٤، ١٣/٣١، ١٣٦/٢٦	٢٩/٤٨، ٩/٥
وقوع الحق؛ بمعنى ظهوره:	٢٨/١٦، ٤٠/١٣، ١٠١/١٢	٢/٦٥، ٣/٥٨	وعد الله: بالنار:
١١٨/٧	٥٥/٢٢، ٧٠/١٦، ٣٢/١٦	الوعوي: ١٨/٧٠، ١٢/٦٩	ر: الوعيد بالنار.
وقوع السماء على الأرض:	٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ١١/٣٢	٢٣/٨٤	وعد الله: بالنصر: ٧/٨
٦٥/٢٢	٢٧/٤٧، ٧٧/٤٠	الوعيد: ٤٦/١٠، ٨٦/٧	٦-٥/٣٠، ٥٥/٢٤، ٨٠/٢٠
وقوع العداوة: ٩١/٥	الوفاة؛ بمعنى النوم: ٦٠/٦	٨٣/٤٣، ٤٢/٤٣، ١١٣/٢٠	٢٠/٤٨
وقوع العذاب: ١٣٤/٧	الوفد: ٨٥/١٩	٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	وعد الله: رؤيته: ٧٥/١٩
٥٣/١٨، ٥١/١٠، ١٧١/٧	الوقار لله: ١٣/٧١، ٩/٤٨	الوعيد: بالعذاب: ٧٠/٧	٧٧/٤٠، ٩٥/٢٣، ٩٣/٢٣
١/٧٠، ٧/٥٢، ٢٢/٤٢	الوقاية: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	٦٥/١١، ٣٢/١١، ٧٧/٧	٤٢/٤٣
وقوع الغضب: ٧١/٧	الوقاية: من الأذى: ٨١/١٦	٤٠/١٣، ٣١/١٣، ٨١/١١	وعد الله: صدقه: ١٥٢/٣
وقوع القول: ٨٢/٢٧	الوقاية: من الحر: ٨١/١٦	٧٥/١٩، ٥٩-٥٨/١٨	٤/١٠، ٤٤/٧، ١٢٢/٤
٨٥/٢٧	الوقاية: من السيئات: ٩/٤٠	٢٠٦-٢٠٤/٢٦، ٤٧/٢٢	٢٢/١٤، ٦٥/١١، ٥٥/١٠
وقوع القيامة: ٧/٧٧، ٦/٥١	٤٥/٤٠	٦٠/٥١، ٣٥/٤٦، ٢٢/٤٦	١٠٨/١٧، ٣٨/١٦، ٤٧/١٤
وقوع الواقعة؛ بمعنى مجيئها:	الوقاية: من الشح: ٩/٥٩	الوعيد: بالنار: ١٧/١١	٩/٢١، ٩٨/١٨، ٢١/١٨
١٥/٦٩، ٢-١/٥٦	١٦/٦٤	٦٣/٣٦، ٧٢/٢٢، ٤٣/١٥	٦٠/٣٠، ٦١/٢٨، ١٣/٢٨
الوقوف والسجود: ٢٩/١٥	الوقاية: من الشر: ١١/٧٦	٤٦/٥٤	٥٥/٣٥، ٢٢/٣٣، ٣٣/٣١
٧٢/٣٨	الوقاية: من الطغاة: ٢٨/٣	الوعيد: خوفاً: ١٤/١٤	٥٥/٤٠، ٢٨/٤٠، ٧٤/٣٩
الوقوف: على النار: ٢٧/٦	الوقاية: من العذاب: ٢٠١/٢	٤٥/٥٠	٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠
الوقوف: للحساب: ٣٠/٦	٣٤/١٣، ١٩١/٣، ١٦/٣	الوفاء بالعقود: ١/٥	١٨-١٦/٤٦، ٥/٥١، ١٧-١٦/٤٦
٢٤/٣٧، ٣١/٣٤	٩/٤٠، ٧/٤٠، ٣٧/١٣	الوفاء بالعهد: ٤٠/٢، ٢٧/٢	٧/٧٧
الوكر: ١٥/٢٨	١٨/٥٢، ٥٦/٤٤، ٢١/٤٠	٧٧-٧٦/٣، ١١٧/٢، ١٠٠/٢	وعد الله: لموسى: ٥١/٢
الوكيل:	١١/٧٦، ٢٧/٥٢	٢٠/١٣، ١٥٢/٦، ٧/٥	١٤٢/٧
ر: الأسماء الحسنى: مفرداتها:	الوقاية: من النار:	٩٥/١٦، ٩١/١٦، ٢٥/١٣	وعد الله: مجيئته: ٩٨/١٨
الوكيل.	ر: النار: الوقاية منها.	٣٢/٧٠، ٨/٢٣، ٣٤/١٧	٢٠٦/٢٦، ٦١/١٩
الولادة: ٧٢/١١، ٣٦/٣	الوقت: ١٠٣/٤، ١٨٩/٢	الوفاء بالكيل:	وعد الله الحسن: ٩٥/٤
٣٣/١٩، ٢٣/١٩، ١٥/١٩	١٥٥/٧، ١٤٣-١٤٢/٧	ر: الكيل: الوفاء به.	١٠/٥٧، ٦١/٢٨، ٨٦/٢٠

ولاية الله: للملائكة: ٤١/٣٤	الولد: التفاخر بالأولاد:	٤٧/٤١، ٤١/٣٥، ٢/٢٢
ولاية الحميمة: ٣٤/٤١	٨٥/٩، ٥٥/٩	٤٤/٦٥، ٢/٥٨، ٤١٥/٤٦
ولاية الشيطان: ٢٥٧/٢	الولد: التكاثر بالأولاد: ٦٩/٩	٣/٩٠، ٢٧/٧١، ٦/٦٥
٤١٩/٤، ٧٦/٤، ١٧٥/٣	٣٥/٣٤، ٧٧/١٩، ٣٩/١٨	الولادة: تنزيه الله عنها:
٢٧/٧، ١٢٨/٦، ١٢١/٦	٢٠/٥٧	٣/١١٢، ١٥٢-١٥١/٣٧
١٠٠/١٦، ٦٣/١٦، ٣٠/٧	الولد: تنزيه الله عنه: ١١٦/٢	الولاية: ٥/٣٣، ٧٦/١٦
٤-٣/٢٢، ٤٥/١٩، ٥٠/١٨	٦٨/١٠، ١٠١/٦، ١٧١/٤	الولاية: النهي عن موالة
ولاية الظالمين لبعضهم: ١٩/٤٥	٣٥/١٩، ٤/١٨، ١١١/١٧	الكافرين:
الولاية على السفية: ٢٨٢/٢	٢٦/٢١، ٩٢-٨٨/١٩	ر: الكفر: النهي عن موالة
٥/٤	٤/٣٩، ٢/٢٥، ٩١/٢٣	الكافرين.
الولاية في القصاص: ٣٣/١٧	٣/٧٢، ٨١/٤٣	ولاية الله: ٣٠/١٠، ٦٢/٦
ولاية القربة: ٤٩/٢٧، ٥/١٩	الولد: رضاعته:	٢٨/٤٢، ١١١/١٧، ١٠١/١٢
٦/٣٣	ر: رضاع.	٤/٦٦، ٢/٦٦، ٦/٦٢
ولاية الكافرين لبعضهم: ٥١/٥	الولد: رعايته: ٢١/١٢	ولاية الله: ثمارها: النصر:
٧٣/٨	٢٧/٧١، ٢١/٧١، ٩/٢٨	٤٥/٤، ١٥٠/٣، ٢٨٦/٢
الولاية لله وحده: ٤٤/١٨	ر: تربية الأولاد.	٤٠/٨، ٥٦-٥٥/٥، ٧٥/٤
٩/٤٢	الولد: عدم إغائه من الله:	٣٨/٢٢
الولاية من دون الله: بطلانها:	٣٣/٣١، ١١٦/٣، ١٠/٣	ولاية الله: ثمارها: النور: ٢٥٧/٢
١١٩/٤، ١٢٠/٢، ١٠٧/٢	٣/٦٠، ١٧/٥٨، ٣٧/٣٤	ولاية الله: ثوابها: ١٢٧/٦
١٤/٦، ١٧٣/٤، ١٢٣/٤	الولد: مجيئه بالزواج: ٤٧/٣	٦٤-٦٢/١٠
٧٤/٩، ٣/٧، ٧٠/٦، ٥١/٦	٢٠/١٩، ٧٢/١٦، ١/٤	ولاية الله: حرمان الضالين
١١٣/١١، ٢٠/١١، ١١٦/٩	الولد: مشاركة الشيطان فيه:	منها: ٤٤/٤٢، ١٧/١٨
٣٧/١٣، ١٦/١٣، ١١/١٣	٦٤/١٧	ولاية الله: حرمان الظالمين منها:
١٠٢/١٨، ٢٦/١٨، ٩٧/١٧	الولد: ميراثه: ٤/١١، ٤/١٢	٤٦-٤٥/٤٢، ٨/٤٢
٢٢/٢٩، ١٨/٢٥، ١٣/٢٢	١٧٦/٤	ولاية الله: حرمان الكافرين
١٧/٢٣، ٤/٢٢، ٤١/٢٩	الولد: النهي عن قتل الأولاد:	منها: ٢٢/٤٨
٦/٤٢، ٣/٣٩، ٦٥/٣٣	ر: قتل الأولاد.	ولاية الله: شروطها: الاستقامة:
٤٦/٤٢، ٣١/٤٢، ٩-٨/٤٢	الولدان: ١٧/٧٣	٣١-٣٠/٤١
٣٢/٤٦، ١٠/٤٥	الولدان: استضعافهم: ٧٥/٤	ولاية الله: شروطها: الإيمان:
ولاية المؤمنين لبعضهم: ٧٢/٨	١٢٧/٤، ٩٨/٤	٥٥/٥، ٦٨/٣، ٢٥٧/٢
٧١/٩	ولدان الجنة: ٢٤/٥٢	١٥٥/٧، ١٢٧/٦
ولاية النار للكافرين: ١٥/٥٧	١٩/٧٦، ١٧/٥٦	٣٨/٢٢، ٦٣-٦٢/١٠
الولاية والإرث: ٣٣/٤	ولوح الجمل في ثقب الإبرة:	١١/٤٧، ٧٨/٢٢
الولد: الابتلاء بالأولاد: ٢٨/٨	٤٠/٧	ولاية الله: شروطها: التقوى:
١٥/٦٤	الولوح في الأرض: ٢/٣٤	١٩/٤٥، ٦٣-٦٢/١٠، ٣٤/٨
الولد: الانشغال به عن ذكر	٤/٥٧	ولاية الله: شروطها: التوكل:
الله: ١٤/٦٤، ٩/٦٣	ولوح الليل في النهار: ٢٧/٣	٥١/٩
الولد: الإنفاق على الأولاد:	١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٦١/٢٢	ولاية الله: شروطها: الصلاح:
٢٣٣/٢	٦/٥٧	١٩٦/٧

حرف الياء

اليد؛ بمعنى النعمة: ١٧/٣٨	٣١/٣٤ ، ١١١/١٢ ، ٣٧/١٠	اليتيم: رشده: ٦/٤	اليابسة:
٤٥/٣٨	٤٢١/٤٦ ، ١٤/٤١ ، ٣١/٣٥	اليتيم: الرفق به: ٩/٩٣ ، ٨/٤	ر: البر.
اليتيم: ٢٨/٤ ، ١٧٨/٢	٦/٦١ ، ٣٠/٤٦	اليتيم: العدل معه: ٣/٤	يأجوج: ٩٦/٢١ ، ٩٤/١٨
٢٠/٨٠ ، ٣/٥١ ، ٦٦/٨	اليد: تقديمها: ٦٢/٤ ، ٩٥/٢	١٢٧/٤	اليأس: ٩/١١ ، ٣/٥ ، ٢٨٢/٢
٨/٨٧	١٠/٢٢ ، ٥٧/١٨ ، ٥١/٨	اليتيم: نصيبه: من الإرث: ٨/٤	٣١/١٣ ، ١١٠/١٢ ، ٨٠/١٢
ر: حرج	٤١/٣٠ ، ٣٦/٣٠ ، ٤٧/٢٨	اليتيم: نصيبه: من الخمس:	٤٩/٤١ ، ٣٨/٤١ ، ٨٣/١٧
اليسر: طلبه من الله:	٤٨/٤٢ ، ٣٠/٤٢ ، ٣٥/٣٦	٤١/٨	اليأس من الآخرة: ١٣/٦٠
٢٦/٢٠	٤٠/٧٨ ، ٧/٦٢	اليتيم: نصيبه من الفي: ٧/٥٩	اليأس من روح الله: ٨٧/١٢
اليتيم؛ بمعنى القلة: ٦٥/١٢	اليد: شهادتها على صاحبها:	اليتيم: نكاح اليتامى: ١٢٧/٤	ر: قنوط.
١٤/٣٣ ، ٤٦/٢٥	٦٥/٣٦ ، ٢٤/٢٤	اليتيم: النهي عن قهره: ٩/٩٣	اليأس من الحيض: ٤/٦٥
اليسر على الله: ٣٠/٤	اليد: الضرب بها: ١٩٥/٧	يثر: ١٣/٣٣	الياقوت: ٥٨/٥٥
١٩/٢٩ ، ٧٠/٢٢ ، ١٦٩/٤	٤٤/٣٨	ر: المدينة المنورة.	البيس: ٧٧/٢ ، ٥٩/٦
١١/٣٥ ، ٣٠/٣٣ ، ١٩/٣٣	اليد: قبضها؛ بمعنى البخل:	يحيى: ٨٥/٦ ، ٤٠٠-٣٩/٣	بيس الأرض:
٧/٦٤ ، ٢٢/٥٧ ، ٤٤/٥٠	٦٧/٩	٩٠/٢١ ، ١٥-١٢/١٩ ، ٧/١٩	ر: البر.
يسر القرآن: ٥٨/٤٤ ، ٩٧/١٩	اليد: قطعها:	اليد: الإسقاط فيها؛ بمعنى	بيس الزرع: ٤٦/١٢ ، ٤٣/١٢
٣٢/٥٤ ، ٢٢/٥٤ ، ١٧/٥٤	ر: قطع اليد.	الندم: ١٤٩/٧	اليتيم: الإحسان إليه: ٨٣/٢
٤٠/٥٤	اليد: نسبتها إلى الله:	اليد: بسطها:	٢٢٠/٢ ، ٣٦/٤ ، ١٢٧/٤
اليسر والتقوى: ٤/٦٥	ر: صفات الله الموهمة للتشبيه:	ر: بسط اليد.	٢/١٠٧
٧-٥/٩٢	اليد.	اليد: بسطها؛ بمعنى الإنفاق:	اليتيم: إصلاحه: ٢٢٠/٢
اليسر والحساب: ٨/٨٤	اليد: نسبتها إلى الملائكة:	٢٩/١٧ ، ٦٤/٥	اليتيم: إطعامه: ٨/٧٦
اليسر والذئب: ٢٨٠/٢	٦٤٤/١٩ ، ٧٠/١١ ، ٩٣/٦	اليد: بسطها؛ بمعنى العدوان:	١٥-١٤/٩٠
اليسر والعسر: ١٨٥/٢	١٦-١٥/٨٠	٢/٦٠ ، ٢٨/٥ ، ١١/٥	اليتيم: الإنفاق عليه: ١١٧٧/٢
١٠-٩/٧٤ ، ٧/٦٥ ، ٢٨٠/٢	يد الإنسان:	اليد: بين اليدين؛ بمعنى التمهيد:	٧/٥٩ ، ٨/٤ ، ٢١٥/٢
٦-٥/٩٤ ، ١٠/٩٢	ر: جسم الإنسان: اليد.	٦٣/٢٧ ، ٤٨/٢٥ ، ٥٧/٧	اليتيم: إهانته عند الجاهليين:
اليسر والعطاء: ٧-٥/٩٢	اليد؛ بمعنى التصرف: ٢٣٧/٢	١٣-١٢/٥٨ ، ٤٦/٣٤	٢/١٠٧ ، ١٧/٨٩
اليسر والقول: ٢٨/١٧	اليد؛ بمعنى ذات الإنسان:	اليد: بين اليدين؛ بمعنى الجهة	اليتيم: إياؤه: ٦/٩٣
٨٨/١٨	٦٢/٤ ، ١٩٥/٢ ، ٩٥/٢	الأمامية: ٢٥٥/٢ ، ٦٦/٢	اليتيم: تدريبه على المسؤولية:
اليسع: ٤٨/٣٨ ، ٨٦/٦	١٠/٢٢ ، ٥٧/١٨ ، ٥١/٨	١١٠/٢٠ ، ١١/١٣ ، ١٧/٧	٦/٤
يعقوب: ٧١/١١	٣٠/٤٢ ، ٣٦/٣٠ ، ٤٧/٢٨	٩/٣٤ ، ٧٦/٢٢ ، ٢٨/٢١	اليتيم: تسليمه أمواله: ٢/٤
٧٢/٢١ ، ٥٠-٤٩/١٩	٤٠/٧٨ ، ٧/٦٢ ، ٤٨/٤٢	٤٥/٣٦ ، ٩/٣٦ ، ١٢/٣٤	٦/٤
٢٧/٢٩	اليد؛ بمعنى الذل: ٢٩/٩	١٢/٦٠ ، ١٢/٥٧ ، ٢٥/٤١	اليتيم: تعليمه: ٦/٤
ر: إسرائيل.	اليد؛ بمعنى السلطان: ٨٨/٢٣	٢٧/٧٢ ، ٨/٦٦	اليتيم: تكريمه: ١٧/٨٩
يعقوب: اتهام أولاده له	١/٦٧ ، ٨٣/٣٦	ر: الجهات: أمام.	اليتيم: حرمة أكل ماله ظلماً:
بالضلال: ٩٥/١٢ ، ٨/١٢	اليد؛ بمعنى القدرة: ٧/٨	اليد: بين اليدين؛ بمعنى الزمن	٢/٤ ، ٦/٤ ، ١٠/٤ ، ١٥٢/٦
يعقوب: الإيمان به: ١٣٦/٢	اليد؛ بمعنى القوة: ٩١/٤	الماضي: ٥٠/٣ ، ٣/٣ ، ٩٧/٢	٣٤/١٧
٨٤/٣	٢٤/٤٨ ، ٢٠/٤٨ ، ١١/٥	٤٦/٥ ، ٤٨/٥ ، ٩٢/٦	اليتيم: خدمته: ٨٢/١٨

يهود: إشعاهم للحروب: ٦٤/٥	عين القسم: اللغو فيه: ٢٢٥/٢، ٨٩/٥	اليم: ١٣٦/٧، ٣٩/٢٠، ٧٨/٢٠، ٩٧/٢٠، ٧/٢٨	يعقوب: بحثه عن يوسف: ٨٧/١٢
اليهود: أصحاب الجنة (البيستان): ١٧/٦٨-٣٢	عين القسم: نقضه: ١٢-١٣/٩	٤٠/٥١، ٤٠/٢٨	يعقوب: حرصه على ولده: ٦٦-٦٤/١٢، ١٣-١١/١٢
اليهود: أصحاب القرية: ٢٩-١٣/٣٦	اليهود: ٢٤٣/٢، ٤٤/٥	اليمين: جهة: ر: الجهات: اليمين.	يعقوب: حزنه على فراق يوسف: ٨٦-٨٤/١٢
اليهود: اضطهادهم من الفراعة: ٤٩/٢، ٦/١٤	اليهود: ابتلاؤهم: ٤٩/٢، ١٧/٢٢، ١٠١/١٧، ١٥٦/٧	اليمين: جهة: والتفاؤل: ٢٧/٥٦، ٨/٥٦، ٧١/١٧	يعقوب: ذهاب بصره: ٨٤/١٢
اليهود: إطماعهم المن والسلوى: ٥٧/٢	اليهود: اتباعهم للشياطين: ١٠٢/٢	٩١-٩٠/٥٦، ٣٨/٥٦، ٧/٨٤، ٣٩/٧٤، ١٩/٦٩	يعقوب: صبره: ١٨-١٧/١٢
ر: المن: إزالته على بني إسرائيل. اليهود: اعتداؤهم على حرمان الله: ٦٦-٦٥/٢	اليهود: اتباعهم للهوى: ٨٧/٢، ١٤٥/٢، ٤٩/٥، ٧/٥	١٨/٩٠	يعقوب: عبوديته لله: ٤٥/٣٨
اليهود: اقتراؤهم على الله: ٣١/٩، ١٥٣/٤، ١٨٣/٣	اليهود: أجر المؤمنين منهم: ٦٩/٥، ٦٢/٢	عين القسم: ١٠٧/٥، ١٠٧/٩، ٣٩/٦٨، ٨/٢٤، ٦/٢٤	يعقوب: عفوه عن أولاده: ٩٨-٩٧/١٢
اليهود: اقتراؤهم على الله: ٦٤/٥	اليهود: أخذ الميثاق منهم: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢	عين القسم: اتخذه حنة: ٢/٦٣، ١٦/٥٨	يعقوب: عودة بصره: ٩٣/١٢
اليهود: اقتراؤهم على الله: بنسبة الفقر إليه: ١٨١/٣	اليهود: أحبارهم: ٤٤/٥، ٣٤/٩، ٣١/٩، ٦٣/٥	عين القسم: اتخذه دخلاً: ٩٤/١٦، ٩٢/١٦	يعقوب: نعمته الله عليه: ٦/١٢
اليهود: اقتراؤهم على الله: بنسبة الولد إليه: ١٨/٥	اليهود: اختلافهم مع النصارى: ١١٣/٢	عين القسم: التحلل منه: ٢/٦٦	يعقوب: الوحي إليه: ١٦٣/٤
اليهود: اقتراؤهم على مريم: ٢٧/١٩، ١٥٦/٤	اليهود: أخذ الميثاق منهم: ١٦١/٤	عين القسم: توكيده: ٨٩/٥، ٩١/١٦	يعقوب: وصيته لأولاده: ٦٧/١٢، ١٣٣-١٣٢/٢
اليهود: إفسادهم: ٦٠/٢	اليهود: أخلاقهم: الحسد: ٥٤-٥١/٤، ١٠٩/٢، ١٠٥/٢	عين القسم: حفظه: ٨٩/٥	يعقوب مع يوسف: ر: يوسف مع أبيه.
اليهود: أكلهم أموال الناس بالباطل: ١٦١/٤	اليهود: أخلاقهم: الخيانة: ١٣/٥	عين القسم: الحث فيه: ٤٦/٥٦، ٤٤/٣٨	يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١
اليهود: أمانتهم: ١١١/٢	اليهود: أخلاقهم: الكذب: ٩٤-٩٣/٣، ٧٨/٣، ٧٥/٣	عين القسم: الرد: ١٠٨/٥	يعقوب: اسم صنم: ٢٣/٧١
اليهود: أمرهم بذبح البقرة: ٧١-٦٧/٢	اليهود: أخلاقهم: المراوغة: ٧٣-٦٧/٢	عين القسم: الزهد فيه: ٧٧/٣	اليقطين: ١٤٦/٣٧
اليهود: أنبياؤهم: ر: داوود. - ر: سليمان. ر: عيسى. - ر: موسى.	اليهود: استحقاقهم غضب الله ولعنته: ١١٢/٣	عين القسم: الرهد فيه: ١٠٨/٥	اليقظة: ١٨/١٨
	ر: لعنة الله: وقوعها على اليهود.	عين القسم: عدم قبوله من الكافر: ١٢/٩	اليقين: ٢٢/٢٧، ٥٠/٥
	اليهود: استهزاؤهم بالمؤمنين: ١٥-١٤/٢	عين القسم: عقده: ٨٩/٥	اليقين: ٢٠/٣٠، ١٢/٣٢، ٢٠/٤٥
		عين القسم: كثرت: ٢٢٤/٢	اليقين: ٥١/٦٩، ٩٥/٥٦، ٣٦/٥٢
		عين القسم: الكذب فيه: ١٠٩/٦، ٥٣/٥، ٦٢/٤	اليقين بالآخرة: ٤/٢، ٤/١٣
		٥٦/٩، ٤٢/٩، ٤٩/٧، ٢١/٧، ٩٦-٩٥/٩، ٧٤/٩، ٦٢/٩	اليقين: بمعنى الموت: ٩٩/١٥
		٣٨/١٦، ٤٤/١٤، ١٠٧/٩، ١٤/٥٨، ٤٢/٣٥، ٥٣/٢٤	اليقين: ٤٧/٧٤
		٢/٦٣، ١٨/٥٨، ١٦/٥٨	اليقين والآيات: ١١٨/٢
		١٠/٦٨	اليقين: ٢٤/٢٦، ٢/١٣، ٧٥/٦
		عين القسم: كفارته: ٨٩/٥، ٢/٦٦	اليقين: ٧/٤٤، ٢٤/٣٢، ٨٢/٢٧
			اليقين: ٢٠/٥١، ٤/٤٥
			اليقين والجحود: ١٤/٢٧
			اليقين والظن: ٣٢/٤٥، ١٥٧/٤
			ر: الظن: بمعنى اليقين.

اليهود: أوامر الله إليهم: ٤٠/٢، ٤٨-٤٠/٢، ٦٣/٢، ٦٧/٢	اليهود: طلبهم الماء: ٦٠/٢، ١٦٠/٧	اليهود: خروجهم من مصر: ١٣٨-١٣٩، ٧٧/٢، ٨٠	اليهود: أوامر الله إليهم: ٤٠/٢، ٤٨-٤٠/٢، ٦٣/٢، ٦٧/٢
اليهود: مطالبتهم بتطبيق التوراة: ٦٨/٥	اليهود: ظلمهم: ٥١/٢، ٥٤/٢	اليهود: دخولهم الأرض المقدسة: ٥٨/٢، ١٦١/٧	اليهود: بخلهم: ٥٣/٤
اليهود: معاملتهم المادية: ٧٦-٧٥/٣	اليهود: عبادتهم للعجل: ١٥٣/٤، ١٦٠/٤، ١٤٨/٧	اليهود: دعوتهم للإيمان: ٤١/٢	اليهود: تبديلهم أوامر الله: ٥٨-٥٩، ١٤٦/٦
اليهود: معاندتهم: ٥٩/٢	اليهود: عداوتهم للسامري: ٨٩-٨٨/٢، ١٤٨/٧، ٥٤/٢	اليهود: رفع جبل الطور فوقهم: ١٥٤/٤، ٩٣/٢، ٦٣/٢	اليهود: تحريفهم للتوراة: ٧٥/٢، ١٨٧/٣، ١٤٦/٢
اليهود: موافقهم من الأنبياء: ١١٨/٢، ٢٤/٥، ١٦٢/٧	اليهود: عداوتهم: ٦١/٢	اليهود: زعمهم: تهويد الأنبياء: ١٧١/٧	اليهود: ٤٤/٥، ٤١/٥، ١٣/٥، ٤٦/٤، ٩١/٦
اليهود: موافقهم من الأنبياء: ٨٧/٢، ١٤٠/٢، ٧٠/٥	اليهود: عداوتهم للملائكة: ٨٢/٥، ٦٤/٥	اليهود: زعمهم: قصر الجنة عليهم: ٩٤/٢، ١١٢-١١١/٢	اليهود: ر: الكذب السماوية: تحريفها.
اليهود: موافقهم من الأنبياء: عيسى: ١٥٦-١٥٨	اليهود: عداوتهم للسامري: ٩٨-٩٧/٢	اليهود: زعمهم: قصر الهدى عليهم: ١٣٧-١٣٥/٢	اليهود: تحريم بعض الأطعمة عليهم: ١٦٠/٤، ١٤٦/٦
اليهود: موافقهم من الأنبياء: محمد: ٨٩/٢، ١٠١/٢	اليهود: عقابهم: ٥٥/٢	اليهود: زعمهم: محبة الله لهم: ١٨/٥	اليهود: تشريدهم في الأرض: ١٦٨-١٦٧/٧
اليهود: موافقهم من الأنبياء: موسى: ٦٩/٣٣، ٥/٦١	اليهود: عقابهم: بالصاعقة: ١٥٣/٤، ٥٥/٢	اليهود: زعمهم: النجاة من النار: ٨١-٨٠/٢، ٢٣-٢٤/٣	اليهود: تفضيلهم: ١٤٠/٧، ٣٢-٣٠/٤٤
اليهود: نجاتهم من القراعنة: ٤٩-٥٠، ١٤١/٧، ٦١/٤	اليهود: عقابهم: التيه في الصحراء: ٢٦/٥	اليهود: زعمهم: الولاية لله: ٦/٦٢	اليهود: تفضيلهم: بالإيمان: ٢٤-٢٣/٣٢
اليهود: نعم الله عليهم: ٤٠/٢	اليهود: عقابهم: المسخ: ٦٥/٢	اليهود: سفهمهم: ١٣٠/٢	اليهود: تفضيلهم: بالشكر: ٤٧/٢، ١٢٢/٢
اليهود: ٦٤-٦٣/٢، ٤٩-٤٦/٢، ٢٠/٥	اليهود: غرورهم: ١٢٠/٢	اليهود: شهادة علمائهم بصدق القرآن: ٤٣/١٣، ١٩٧/٢٦	اليهود: تفضيلهم: بالصر: ٢٤-٢٣/٣٢، ١٣٧/٧
اليهود: ١٤١-١٤٠/٧، ١٣٧/٧	اليهود: قتلهم الأنبياء: ر: قتل الأنبياء عند اليهود: ٧٤/٢	اليهود: صدقهم عن سبيل الله: ٩٩/٣، ١٦٠/٤، ٣٤/٩	اليهود: تكذيب افتراءاتهم: ٨٧-٨٥/٢، ٨٢-٧٦/٢
اليهود: ٦١/٤، ٩٣/١٠، ١٦٠/٧	اليهود: كتمانهم للحق: ١٤٦/٢، ٤٢/٢، ١٨٧/٣	اليهود: ضرب الذلة عليهم: ١٥٢/٧، ١١٢/٣، ٦١/٢	اليهود: ٨٩-٨٩/٢، ٩١-٩١/٢، ٣٢/٥
اليهود: ٨١-٨٠/٢، ٥-٥/٢٨	اليهود: كفرهم: ٩١-٨٨/٢	اليهود: ضرب المسكنة عليهم: ر: المسكنة: ضربها على اليهود: ١١١-١١٠/٣	اليهود: ٤٢-٤١/٥، ٧٠/٥، ٧٠-٥/٦١
اليهود: ٣٣-٣٠/٤٤، ١٧-١٦/٤٥	اليهود: كفرهم: ١٥٥/٤، ١٥٦-١٥٥/٤	اليهود: طلبهم رؤية الله جهرة: ١٠٨/٢، ١٥٣/٤	اليهود: توبتهم: ٥٤/٢
اليهود: ر: نعمة الله على بني إسرائيل: ١٠١-١٠٠/٢، ٩٣/٢	اليهود: كفرهم بالنعم: ٥٧/٢	اليهود: طلبهم عبادة الأصنام: ٩١-٩٠/٢، ١٣٨-١٣٩/٧	اليهود: ١٥٦-١٥٥/٧
اليهود: نقضهم العهود: ٨٥-٨٣/٢، ٦٤-٦٣/٢	اليهود: ١٦٢/٧، ٢١١/٢، ٦١-٥٩/٢		اليهود: جنهم: ٢/٥٩، ٢٥-٢٠/٥
اليهود: ١٠١-١٠٠/٢، ٩٣/٢			اليهود: ١٤-١١/٥٩
اليهود: ١٣-١٢/٥، ١٥٥/٤، ١٨٧/٣			اليهود: حرصهم على الدنيا: ٨-٦/٦٢، ٩٦-٩٤/٢
اليهود: النهي عن موالاتهم: ٥١/٥			اليهود: الحوار بين مؤمنهم وكافرهم: ٤٣-٣٢/١٨
اليهود: هجرتهم إلى مصر: ١٠٠-٩٩/١٢، ٩٣/١٢			

اليهود: هزيمتهم في الحروب: ١١٢-١١١/٣	يوسف: سجود أهله له: ٤/١٢، ١٠٠/١٢	يوسف مع أبيه: بخته عنه: ٨٧/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٢٣/١٢، ٢٣/١٢
اليهود والملك طالوت: ٢٥١-٢٤٦/٢	يوسف: صرف السوء عنه: ٢٤/١٢	يوسف مع أبيه: حزنه عليه: ٨٦-٨٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: هروبه ٢٥/١٢، ٣٠/١٢
يوسف: إيتاؤه العلم والحكمة: ٢٢/١٢	يوسف: صرف الكيد عنه: ٣٤-٣٣/١٢	يوسف مع إخوته: ٧-٧/١٢	يوسف مع الملك: ٥٥-٥٤/١٢
يوسف: إيواؤه أحاه: ٦٩/١٢	يوسف: طلبه الوزارة: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: أخذه من أبيه: ١٤-١١/١٢	يوسف مع الملك: تأويله الرؤيا: ٤٩-٤٦/١٢
يوسف: براءته: إعلانها: ٥١/١٢	يوسف: علمه وأمانته: ٥٥/١٢	يوسف مع إخوته: إلقاءه في البنر: ١٥/١٢، ١٠/١٢	يوسف مع الملك: خروجه من السجن: ٥٠/١٢
يوسف: براءته: بشهادة امرأة العزيز: ٥٣-٥١/١٢	يوسف: الفتنة بجمالها: ٢٣/١٢	يوسف مع إخوته: تأمرهم عليه: ١٠-٨/١٢	اليوم: ر: الزمن: اليوم.
يوسف: براءته: بشهادة المحقق: ٣٥-٢٦-٢٦/١٢	يوسف: الفتنه بجمالها: ٢٣/١٢	يوسف مع إخوته: تحذيره من كيدهم: ٥/١٢	اليوم الآخر: ر: الآخرة: أسماؤها: اليوم الآخر.
يوسف: براءته: بشهادة النسوة: ٥١/١٢	يوسف: مراهوته عن نفسه: ٢٣/١٢، ٢٦/١٢، ٣٠/١٢	يوسف مع إخوته: حسداهم له: ٨/١٢	يوم الدين: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الدين.
يوسف: بيعه لرجل مصري: ٢١-١٩/١٢	يوسف: موته: ١٠١/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: ٧٨-٧٠/١٢، ٦٢-٥٨/١٢	اليوم عند الله: ر: الزمن: نسبيته.
يوسف: تأويله الرؤيا: ٦/١٢، ٤١/١٢، ٣٦/١٢، ٢١/١٢	يوسف: نعمة الله عليه: ٩٠/١٢، ٦/١٢	يوسف مع إخوته: في مصر: عقوه عنهم: ٩٢-٨٩/١٢	يوم الفصل: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم الفصل.
يوسف: تمكين الله له: ٢١/١٢، ٥٦/١٢	يوسف: هدايته: ٨٤/٦	يوسف مع إخوته: في مصر: منعهم من الكيل: ٦٣-٦٠/١٢	يوم القيامة: ر: الآخرة: أسماؤها: يوم القيامة.
يوسف: توليته عزيز مصر: ٥٥-٥٤/١٢	يوسف: الوحي إليه: ١٥/١٢	يوسف مع إخوته: كذبهم على أبيهم: ١٨-١٦/١٢	يونس: ٨٦/٦، ١٦٣/٤، ٩٨/١٠، ٨٨-٨٧/٢١
يوسف: رفع أبويه على العرش: ١٠٠/١٢	يوسف: وصفه بالعبودية الخالصة: ٢٤/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: ٣٣-٢٣/١٢	٥٠-٤٨/٦٨، ١٤٨-١٣٩/٣٧
يوسف: رؤياه: ٥-٤/١٢	يوسف في السجن: ٤٢/١٢، ٣٥-٣٢/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: اتهامها له: ٢٥/١٢	
يوسف: رؤيته برهان ربه: ٢٤/١٢	يوسف في السجن: دعوته: ٤٠-٣٦/١٢	يوسف مع امرأة العزيز: تبرئتها له: ٥١/١٢	
	يوسف مع أبيه: ٦-٤/١٢		
	١٠٠/١٢		

معجم كلمات القرآن العظيم

إعداد

محمد عدنان سالم محمد وهبي سليمان

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الصادق الأمين ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ [النمل ٢٧/٥٩] ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ [الأعراف ٧/١٥٧] ويتبعون النور الذي أنزل معه اللهم إنا نسألك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء حزنا، وذهاب غمنا، وأن تجعله لنا ياربنا نوراً يضيء لنا شؤون الحياة، ومصباحاً نخرج به من الظلمات، ودستوراً نستمسك به في الملمات.

﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ [الإسراء ١٧/٩] و﴿يهدي إلى الرشد﴾ [الجن

٢/٧٢]، وبعد:

لقد كان القرآن العظيم أعظم كتاب أتخف الله به البشرية، فعالج به المشكلات الإنسانية في شتى مرافق الحياة علاجاً حكيماً، ترسم الإنسانية من خلاله خطاها، وتبني عليه في كل عصر مناهجها، فاكتمب لذلك صلاحيته لكل زمان ومكان، ومامن شك أن هذا الكتاب قد ملك على سلفنا الصالح مشاعرهم واستأثر بعنايتهم التي لم يحط بمثلها كتاب من قبل ولا من بعد، وأنهم درسوا كل ما يتعلق بهذا الكتاب العظيم، وبذلوا في سبيل ذلك حياتهم. ولن تنقضي حاجة المسلمين إلى تجديد وسائل الانتفاع بهذا القرآن العظيم، وابتكار الأساليب التي تيسر لهم الوصول إلى كنوزه التي لا تنتفد. وإسهاماً منها بسد هذه الحاجة بفعالية، آلت دار الفكر على نفسها أن لا تألو جهداً في الاضطلاع بهذه المهمة، تحقيقاً لقوله تعالى ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾ [القم ٥٤/١٧]

فبعد (معجم معاني القرآن العظيم) الذي أصدرته الدار عام ١٤١٦هـ. وذللت فيه للقارئ أياً كان تخصصه أو موقعه، سبيل الوصول إلى آيات الكتاب الكريم في أي موضوع ينشده، حتى ولو لم يتضمن لفظاً يدل عليه، ثم فجرت له فروع موضوعه لتضع بين يديه خطة شاملة للبحث.

وبعد (معجم تفسير كلمات القرآن) الذي أصدرته عام ١٤١٧هـ. وسهلت به على قارئ القرآن العظيم الوصول بسرعة ويسر إلى معنى كلمة التبست أو صعب فهمها عليه في كتاب الله.

هاهي ذي اليوم تنشر (معجم كلمات القرآن العظيم).

الأعمال السابقة لهذا المعجم:

إن عملية إحصاء ماورد في القرآن الكريم من آيات، كانت له محاولات سابقة في عصر سلفنا الصالح؛ أوردها ابن النديم في كتابه الفهرست، وكانت نتائجها مختلفة لأسباب، أهمها: الاختلاف في الرسم المعتمد في كتابة المصحف، والاختلاف في تقطيع بعض الآيات القرآنية، وربما كان ذلك سبباً في توقف هذا النوع من الإحصاء.

وأما مسح ماورد في القرآن الكريم من كلمات فقد كان قاصراً، حتى جاء عصر الاستشراق.

ولعل صعوبة اللغة العربية والتعامل معها من قبل المستشرقين، مع وجود أسباب أخرى، جعلتهم يتدعون أساليب جديدة في إجراء عملية مسح شاملة لما ورد من كلمات في القرآن توّجها المستشرق (فلوجل) في كتابه: (نجوم الفرقان في أطراف القرآن) الذي اعتمد عليه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي في معجمه، وأشار عبد الباقي في مقدمة معجمه إلى الدوافع التي ألجأته إلى تأليف كتابه؛ يعود قسم منها إلى الأخطاء التي وقع فيها فلوجل في إعادة بعض الكلمات إلى جذورها، والقسم الآخر إلى ملاحظات حول ترتيب معجم (فلوجل).

■ ومن الأعمال السابقة كتاب (ترتيب زيبا) لحافظ محمود الورداري. هذا الكتاب يقول عنه علمي زاده فيض الله في مقدمته لمعجمه (فتح الرحمن): «فيستحيل أن ينتفع به غير من

عرف أوائل الآيات، ومن كان كذلك يغلب أن يكون من الحفظة، وما أقل حاجة الحافظ إلى كتاب كهذا، فضلاً عما في ترتيبه القاموسي من الاصطلاحات التي لاتلائم فوق هذا العصر، ولا تنطبق على قانون العرب في ترتيب معجماتهم، فكان قصوره عن إيفاء المطلوب وسد الحاجة أمراً واضحاً.

■ ومنها: (فتح الرحمن لطالب آيات القرآن) لعلمي زاده فيض الله الحسيني، فقد تدارك ما كان من الكتابين السابقين، إلا أنه أسقط بعض الألفاظ التي رأى أن ألفاظاً أخرى تغني عنها وأثبت ما أسقطه في جدول وضعه في مقدمته.

■ ومنها (المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته) لمحمد فارس بركات الذي اعتمد فيه على كتاب (فتح الرحمن) وتدارك فيه ما أسقطه (فتح الرحمن) من الألفاظ.

■ ومنها (الموسوعة القرآنية) لإبراهيم الأبياري التي اشتملت على خمسة أبواب في عدة أجزاء، الباب الخامس منها أفرده مؤلفها لفهرسة كلمات القرآن وضعه شبيهاً لكتاب عبد الباقي.

■ ومنها (معجم ألفاظ القرآن الكريم) الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة، والذي كان يهدف إلى تفسير غريب القرآن مع إيراده لمفردات القرآن ومواطن ورودها

■ ومنها (معجم الألفاظ والأعلام القرآنية)، لمحمد إسماعيل إبراهيم حيث أورد كلمات القرآن حسب جذورها وفسرها مع بعض الإضافات البلاغية، وترجمته لجميع الأعلام التي جاءت في سياق القرآن الكريم.

■ ومنها (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) لمحمد فؤاد عبد الباقي. هذا المعجم وإن تقدم زمنياً على بعض ماتقدم ذكره من المعاجم إلا أنه كان أشهر هذه المعاجم جميعاً، وأكثرها تداولاً، وأوفاهها وأدقها في ترتيب ألفاظ القرآن حسب جذورها.

ومن خلال ماتقدم تبين لنا أنه يجمع بين هذه المعاجم الأسلوب الواحد، حيث اتخذت جذر الكلمة أساساً في وضعها، فأوردت الجذر ثم وضعت تحته ما يتفرع عنه من كلمات حسب

طريقة كل واحد منها. وإن كان بعضها قد تميز عن الآخر إما في دقته كما في كتاب عبد الباقي، أو لأنه زاد عليه في نواحٍ كالترسيخ لغريب هذه الكلمات.

عملنا في هذا المعجم

لابد لكل عمل من أن يقدم جديداً، وكان لعملنا هذا جديده في خروجه على المؤلف؛ من حيث طريقة تناوله لكلمات القرآن الكريم. وكان لهذا الجديد دوافعه المنطقية التي لا تخفى، والتي يعرفها كل من يتعامل مع اللغة العربية عموماً ومع كلمات القرآن خصوصاً في طريقة الوصول إلى الكلمة.

فمن حيث العنوان؛ كان الاختيار أن يكون (معجم كلمات القرآن) بدلاً من العنوان المتعارف عليه (معجم ألفاظ القرآن) وذلك لملاحظتنا ارتباط كلمة (اللفظ) بالمنطوق بينما (الكلمة) تشمل المنطوق والمكتوب معاً، وهي لذلك أدل على المقصود من المعجم.

ومن حيث الأسلوب أوردنا الكلمة كما هي، دون ردها إلى جذرها أو مصدرها، ودون تجريدتها إلا مما اتصل بها في أولها، في ترتيب معجمي، مما يسر للقارئ والباحث الوصول إلى مطلوبه بيسر وسهولة.

لم يعد الباحثون يطبقون تعدد المراحل التي عليهم أن يسلكوها للوصول إلى طلبهم، فضلاً عن الصعوبات التي تكتنف رد الكلمات إلى جذورها، نتيجة الاختلاف بين العلماء في هذه الجذور، والالتباس الذي يقع فيه معظم الناس بين الجذور الواوية واليائية لبعض الكلمات، مما يجعل الأمر عسيراً على المختصين، فضلاً عن القارئ العادي الذي غالباً ما لا تتوفر لديه ملكة التعرف على الجذور.

في مقدمة المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي لمعجمه المفهرس لألفاظ القرآن، يذكر أنه راجع معجم (فلوجل) مادة مادة على معاجم اللغة وتفسير أئمتها، ثم عرض المواد على لجنة من أجلة العلماء، فما كان منها بادي الصحة أقروه وما خفي عليهم فزعموا به إلى المعاجم يستوضحونها ويستلهمونها

والمشكلة في نظرنا ليست عند عبد الباقي وصحبه من أجلة العلماء-على هناتٍ وقعوا فيها، ومشكلات لم يوفقوا لحلها- وإنما هي عند المستخدم الذي يريد أن يصل إلى هدفه في أقصر وقت، ولا متسع لديه للرجوع إلى المصادر يستلهمها التعرف على جذر الكلمة المبحوث عنها، إن لم تسعفه ذاكرته بها.

لنتصور خطيباً يستعد لإلقاء خطبته، أو محاضراً يتأهب لإلقاء محاضرتة، هل يملك الوقت اللازم للتأكد من آياتٍ يريد استخدامها حسب طريقة الجذور متعددة المراحل؟

فإذا كانت الكلمة المبحوث عنها اسم علم، مثل: إبليس، إدريس، اليسع، إبراهيم، فإنه إن وجد- في معجم عبد الباقي- إبراهيم في (أبر)، وهي الأحرف الثلاثة الأولى من اسم العلم، فإنه لن يجد إبليس في (أبل) بل في (بلس)، ولا إدريس في (أدر) بل في (درس) ولا اليسع في (ألي) بل في (يسع)، فلماذا لا يكون إبراهيم في (بره) قياساً على ماسبق؟ وذلك علماً بأن أسماء الأعلام الأعجمية لغة لا تجذر.

أوليس طلبه للكلمة كما وردت يعفيه من هذه المشقة البالغة؟!

وكلمة مثل (التراقي)، هل يطلبها في (ترق)، كما في اللسان أم في (رق ر) كما في القاموس، أم في (رق ي) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (الملائكة)، هل يطلبها في (أل ك) كما في اللسان، أم في (ل أك) كما في المصباح، أم في (م ل ك) كما عند عبد الباقي؟

وكلمة (تترى) ألا يتبادر لغير المختص أن يطلبها في (تتر)، قبل أن يهتدي إلى أنها عند عبد الباقي في (وتر)؟

وكلمة (آذكر) و (مدّكر): هل سيخطر في باله أن يستبدل بالبدال المشددة ذالاً فيطلبها في (ذكر)، ومثلها (تدخرون) في ذخر؟

وكلمة (يلتكم): من الذي سيرشده في ساعة العسرة إلى أن يطلبها عند عبد الباقي في (ل ي ت)، قبل أن يطلبها في (ل ت ي)، كما يتبادر له في أول وهلة؟

وهل سيخطر في باله أن (أول) هي المادة لكل من: (أولئك) و (تأويل) و (هؤلاء)؟ وأن (أل ل) هي المادة لكل من (اللاتي) و (اللاتي) و (اللذان) و (اللذين) و (إلا)؟ وأن (الذين) بالجمع لا وجود لها عند عبد الباقي مستبعدة في معجمه بصيغة الجمع المذكور، وواردة بصيغة الجمع المؤنث، وصيغة المثني؟!!

أما تحديد موضع الكلمة المطلوبة في الترتيب الفرعي ضمن المادة عند عبد الباقي فأمر في غاية الصعوبة والعسر، فمن المستبعد جداً أن تستظهر خطة عبد الباقي في ذلك الترتيب في ذاكرتك لتطبيقها كلما دعتك الحاجة إلى استخدام معجمه، وقد يكون ذلك في فترات متباعدة، فأنت إذن أمام حلين:

إما أن تقرأ الخطة في مقدمة المعجم في كل مرة قبل أن تبحث عن طلبك، وهي خطة، فضلاً عن كونها صعبة ومشوشة وغير كاملة؛ تهمل ترتيب صيغ المذكر والمؤنث والمفرد والمثني والجمع؛ سألته وتكسيره، فإنها غير ملتزمة تماماً، وسوف تشغلك عن هدفك الذي تبحث عنه.

وإما أن تخوض غمار البحث العشوائي ضمن المادة، وأنت وحظك، فقد تقع على مطلوبك من أول نظرة، وقد يستغرق ذلك منك تقليب عدة صفحات.

فإذا كنت تبحث عن كلمة (أهواءهم):

فعليك أولاً أن تقرر تحت أي مادة ستبحث عنها.

فإذا اهتديت إلى أن مادتها (هـ وي)، فعليك أن تمضي في البحث إلى آخر المادة، بعد أن تتجاوز كل مشتقاتها، وبكل الصيغ، ومادة (أت ي): تقع في (١٥) عموداً، تشتمل على أكثر من (١٦٠) كلمة مشتقة فرعية بدءاً من (أتى) وانتهاءً بـ (المؤتون)، أفلا يوفر عليك طلب أتى في حرف الألف، والمؤتون في حرف الميم، الكثير من الوقت والجهد وتوتر الأعصاب.

وكثيراً ما يضطر الباحث للعدول عن الكلمة التي اختارها من الآية، لتخريجها وتوثيقها، إلى كلمة أخرى أقل اشتقاقاً، أو أقل وروداً، أو أوضح جذراً.

ولم يغفل عبد الباقي عن هذه الصعوبات، فوضع في بداية معجمه بياناً بكلمات رأى أن (فلوجل) المستشرق الألماني قد أخطأ في جذورها التي أوردتها في معجمه (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، الذي اعتضد به وجعله أساساً لمعجمه (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم).

ثم أضاف إليه جدولاً آخر بألفاظ رأى أنه قد يعسر العثور عليها إلا على القليل. من أجل ذلك كله عدلت أساليب الفهرسة الحديثة -تحقيقاً للهدف الأساسي المرجو من إعداد الفهارس؛ وهو إيصال القارئ إلى مبتغاه بأسرع ما يمكن من الوقت، وإغناؤه عن تقليب عشرات الصفحات- عن أي أسلوب يعتمد على تعدد الخطوات إلى الأسلوب المباشر الذي يضع يد القارئ على هدفه مباشرة.

فبعد أن كانت الفهارس تتعدد إلى فهرس للأعلام، وآخر للقبائل، وثالث للأماكن، ورابع للموضوعات، وخامس، وسادس، و... مما يتطلب من الباحث التوقف لمعرفة نوع الفهرس الذي يندرج تحته مطلوبه، وبعد أن كانت الموضوعات ترتب ترتيباً منطقياً، يتطلب التوقف لمعرفة الموضوع الأساسي الذي يندرج تحته موضوع الباحث الجزئي، وبعد أن كانت الكلمة تُردُّ إلى جذورها.. اتجهت الفهرسة الحديثة إلى إراحة الباحث من عناء التقلب في عدة مراحل، فوحدت الفهارس ما أمكنتها ذلك، ورتبت الكلمات ألفبائياً كما وردت، وكما تخطر في ذهن الباحث، دون أي تعديل، ماعدا الحذف لبعض الأحرف كأحرف الجر وأحرف العطف، و(ال) التعريف التي تتصل بأوائل بعض الكلمات.

إن الحاجة تبدو ماسة جداً إلى معاجم كلمات القرآن، من أجل تخريج آيات القرآن وتوثيقها، فكثيراً ما نجد مؤلفين كباراً، وخطباءً أذذاً، يخطبون في لَمَيات من القرآن؛ تبديلاً أو تصحيفاً، أو تلفيقاً من عدة آيات، حيث يعتمدون في إيرادها على الذاكرة، دون توثيق. إن هذا التوثيق ضروري جداً للتأكد من صحة الآية، مهما كانت ثقة المؤلف أو الخطيب بحفظه وذاكرته، بل إن هذا التوثيق ضروري جداً لكل من الناشر والطابع، وحتى القارئ.. الذي يجب ألا يهمل التنبيه على أي خطأ يعثر عليه.

إن هذا الحرص كفيلاً بصون كتاب الله تعالى من التحريف، ويجنبنا أن نكون من ﴿الذين يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ [المائدة/٥١٣].

المنهج المتبع في هذا المعجم

أولاً: لا بد أن نشير إلى أننا اعتمدنا في معجمنا هذا على كتابة الآيات بالرسم الإملائي المتعارف عليه، وبذلك نكون قد تجاوزنا مشكلة الفهرسة التي تواجه العمل في الرسم العثماني، فمثلاً كلمة (إبراهيم) في المصحف العثماني كتبت (١٤) مرة في سورة البقرة بدون ياء وكتبت في بقية سور القرآن (٥٤) مرة بياء.

وباعتمادنا على الرسم الإملائي يكون المنهج واحداً معروفاً سهلاً.

ثانياً: وكما سبق وأشرنا من قبل، أوردنا الكلمات القرآنية كما هي، مفردة أو مثنى أو جمعاً، فعلاً أو اسماً، منصوبة أو مرفوعة أو مجرورة بما اتصل بها في آخرها من ضمائر، دون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، إنما فقط استبعدنا من الترتيب ما اتصل في أول الكلمة من (ال) التعريف أو حروف الجر، أو حروف الاستقبال، وماشابه ذلك، حيث تم ترتيب الكلمات بغض النظر عن وجود هذه الحروف.

فكان الترتيب في معجمنا على الشكل التالي:

١- جمعنا جميع الكلمات القرآنية الواردة في القرآن الكريم - ماعدا الضمائر المنفصلة والحروف التي تم استبعادها والتي سنشير إليها لاحقاً.. جمعناها كما وردت ودون إعادتها إلى جذورها أو مادتها، في مقاطع من الآيات التي وردت فيها .

٢- رتبناها على حسب حروف المعجم حسب أوائلها فإذا كنت تبحث عن قوله تعالى ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ سوف تجد كلمة (صلاة) كما هي في حرف الصاد دون إعادتها إلى جذرها (صلو) و (كانت) في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كون) والمؤمنين في (مؤمنين) في حرف الميم دون عودة إلى الجذر (أمن) و (كتاباً) كذلك في حرف الكاف دون إعادتها إلى (كتب) و (موقوتاً) في حرف الميم كما هي دون إعادتها إلى الجذر (وقت) وتم استبعاد (إن) و (على) من المعجم.

٣- تقدم الكلمة الأقل حروفاً على الأكثر حروفاً فمثلاً كلمة (صلاة) تقدم على (صلاتك) فلا نورد (صلاتك) إلا بعد استيفاء ماورد في (صلاة) من الشواهد بجميع حركاتها، ولا نورد (صلاتكم) إلا بعد استيفاء (صلاتك) وهكذا.

٤- إذا اتفقت الكلمات في الحروف يتم تقديم الكلمات حسب الحركة الأضعف، فما كانت حركته السكون يقدم على الفتح ثم الضم ثم الكسر، نراعي في هذا الترتيب جميع حروف الكلمة. فمثلاً كلمة (آخر) وردت بحركات متعددة فإننا ننظر أولاً إلى الحرف الأول؛ فما كان مفتوحاً قدم على ما كان مضموماً؛ ثم المضموم يقدم على المكسور. وستجد كلمة (آخر) وردت على الترتيب التالي (آخِرٌ) ثم (آخِرٌ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرٍ) ثم (آخِرِ) ثم (آخِرِ) وستلاحظ أن أوائلها جميعاً كان المد وحركته الفتح، عندها نظرنا إلى الحرف الثاني وهو الخاء، فقدمت الخاء المفتوحة على الخاء المكسورة، ثم في الاحتمالات الثلاثة الأخيرة كانت الخاء مكسورة، حينها نظرنا إلى الراء فقدمنا ما حركة راءه الفتح ثم الضم ثم الكسر.

بالنسبة للحركات تتقدم أولاً حركة الفتح، ثم يأتي تنوين الفتح الذي كتب على غير الألف، أما إذا كان تنوين الفتح مكتوباً على ألف فإنه يتأخر عن جميع الحركات لأن الألف حينها تعتبر حرفاً زائداً، ثم تأتي حركة الضم، بعدها تنوين الضم ثم الكسر بعده تنوين الكسر.

فمثلاً كلمة (علم) تجدها على النحو التالي:

(عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ)

وكلمة (رحمة) تجدها على الترتيب التالي

(رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ)

٦- تم تخريج الآيات التي فيها الكلمة موضع الشاهد. فوضعنا أولاً رقم الآية ثم اسم السورة ثم رقم السورة.

٧- ميزنا الكلمة موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليها.

٨- اتبعنا في الترتيب الألفبائي منهج دار الفكر وهو منهج متميز على النحو التالي:

أ- الهمزة الممدودة (آ) تعتبر ألفين (أأ) في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على السطر أو على ألف تعد ألفاً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على واو تعد واواً في الترتيب.

- الهمزة المرسومة على نبرة أو ياء تعد ياءً في الترتيب.

- همزة الوصل كهمزة القطع تعد ألفاً في الترتيب.

ب- (ال) التعريف تسقط من الترتيب.

٩- استبعدنا من كلمات القرآن من هذا المعجم مايلي:

أ- جميع الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة.

ب- جميع أسماء الإشارة.

ج- جميع أسماء الاستفهام.

د- إن وأن الحرفين المشبهين بالفعل.

هـ- جميع الحروف.

وأخيراً نقول:

لقد أدى أسلافنا واجبههم في إعداد معاجم لألفاظ القرآن وكلماته، تيسر الرجوع إلى مواضعها في كتاب الله. وكان كل من هذه المعاجم مرجعاً للناس في زمانه، يظل كذلك إلى أن يأتي معجم أحدث منه، أيسر منالاً، وأدق منهجاً، وأكثر نفعاً، ليحل محله. فلا ينتهي العلم عند جيل من الأجيال، ولا تكف الحياة عن التطور والنماء، وإذا كان علم الإنسان محدوداً ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ [الإسراء ١٧/٥٨] فإن الله تعالى قد أمره بالاستزادة من العلم ﴿وقل رب زدني علماً﴾ [طه ٢٠/١١٤] ولن تتخلف سنة الله تعالى عن النفاذ ﴿فأما الزبد فيذهب جفاءً، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد ١٣/١٧]، ﴿سنة الله التي قد خلقت من قبل، ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ [الفتح ٤٨/٢٣].

ولئن كنا نعتز بأننا نقدم للقارئ معجماً لكلمات القرآن الكريم يسعفه عند الحاجة، ويسهل عليه توثيق آياته، ويجنبه الخطأ فيها، فإننا لا بد أن ننبه إلى أمور:

١- لن ينتهي دور المعاجم التي اعتمدت الجذور، لكنه سيتقلص من كونه مرجعاً لكل قارئ يهمله التوثيق العاجل لآية عنت له بعض كلماتها، إلى كونه مرجعاً لمختص يريد التعرف المتأن على جميع الآيات المتضمنة لمشتقات جذر كلمة معينة بكل صيغها، لأغراض البحث والاستقصاء، وشتان بين الغرضين.

٢- لن يكون هذا العمل هو الأخير الذي يمكن له أن يلي حاجة القارئ المستعجل للتوثيق، فلسوف تتابع دار الفكر جهودها للاستفادة من أي ملاحظة لقارئ، أو ابتكار لأسلوب، يساعدها على تطوير معجمها، وتصحيح هفواته، وسد نواقصه وثغراته.

٣- ولسوف يكون هذا العمل ضمن برنامج (فكر للقرآن العظيم)، الذي نعتزم إصداره على CD-ROM لمن يمتلك جهاز حاسوب (كمبيوتر)، مصحوباً بمعاجم وأعمال أخرى هامة.

٤- ولا يزال في جعبة دار الفكر مزيد من المعجمات التي تعدها، لإغناء مكتبتها القرآنية بما يسر للناس الاستفادة من هذا القرآن العظيم الذي «لا تنقضي عجائبه، ولا يخلو من كثرة الرد»، والذي قال عنه رب العزة ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب﴾ [ص ٢٩/٣٨].

نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتدبر آياته، وأن يعصمنا من الزيغ عنه والزلل فيه ﴿ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب﴾ [آل عمران ٨/٣].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدليل السريع للاستخدام

- * تذكرت بضع كلمات من آية قرآنية، وترغب بتوثيقها لتأكد من صحتها ومكانها في المصحف.
- * لا تأخذ شيئاً من الضمائر المنفصلة، أو أسماء الإشارة، أو أسماء الاستفهام، أو إنَّ أو أنَّ الحرفين المشبهين بالفعل، أو أيّاً من الحروف الأخرى لكونها مستبعدة في المعجم.
- * خذ أي كلمة، وجردها من كل ماقد يكون متصلاً بها في أولها من الحروف، مثل (الـ) التعريف، وحروف الجر، وحروف العطف وسين الاستقبال، وما شابه ذلك.
- * ابحث عن الكلمة التي اخترت، فستجدها في مكانها حسب الترتيب المعجمي للحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث... وهكذا.
- * انتبه إلى منهجنا المتبع في الترتيب الألفبائي، والذي نلخصه لك فيما يلي:
 - اطلب الكلمة برسمها الإملائي، وكما هي دون ردِّ إلى جذر أو مادة، فكلمة الصلاة ستجدها في (صلاة) وليس في (صلوة) ولا في (صلو).
 - أَلِف المد (زكاة) والهمزة المكتوبة على أَلِف (بأكل)، والهمزة المفردة (ماء)، تعد كلها في مرتبة واحدة، هي الأولى بين الحروف.
 - الهمزة المكتوبة على واو تعد واواً (مؤمن)، والمكتوبة على ياء تعد ياءً (مئة)، والهمزة المملوذة تعد ألفين (شنان).
 - همزة الوصل (أذُع) كهمزة القطع (أخذ) تعد ألفاً في الترتيب.
 - الكلمة الأقل حروفاً تسبق الأكثر حروفاً، فلا يذكر الأكثر حتى يستوفى الأقل.
 - فتقدم كلمة (صلاة) على (صلاتك) على (صلاتكم).
- * في حال تساوي الحروف، نقدم الكلمة حسب الحركة الأضعف للحرف؛ السكون ثم الفتح ثم الضم ثم الكسر فنبداً بكلمة (آخِر) ثم (آخِر) ثم (آخِر) ثم (آخِر) ثم (آخِر) ثم (آخِر) ثم (آخِر).
- * التثنية يتبع حركته فتثنية الفتح يأتي بعد حركة الفتح، وتثنية الضم يأتي بعد حركة الضم، وتثنية الكسر يأتي بعد حركة الكسر، ما لم يكن تثنية الفتح على ألف فإنه يتأخر عن سائر الحركات لأنه في هذه الحالة يعد حرفاً زائداً؛ فكلمة (علم) مثلاً تجدها على النحو التالي: (عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ - عِلْمٌ) أما كلمة (رحمة) فتجدها على الترتيب التالي: (رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ - رَحْمَةٌ).
- * فإذا أردت مثلاً توثيق آية ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾، فاستبعد (إن) و(على)، وابتح عن أيٍّ من الكلمات الأخرى في الآية: (صلاة)، (كانت)، (مؤمنين)، (كتاباً)، (موقوتاً)، فستجد تخريج الآية كما يلي: ١٠٣ النساء ٤ متضمناً رقمها ثم اسم السورة ثم رقمها، مع تمييز موضع الشاهد باللون الأسود ليسهل التعرف عليه.

حرف الألف

آبَاءُ: ٣١/٢٤	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٥، ٤٨/٥	آبَاءُكُمْ: ١١/٣	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٥، ٤٨/٥
آبَاءُكُمْ: ٢٣/٩، ٢٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٤/١٤، ١٦٥/٦	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٤، ٢٣٣/٢	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٤/١٤، ١٦٥/٦
٢٤/٤٣	٢٣/٥٧، ٣٦/٢٧	٣٩/٣٠	٢٣/٥٧، ٣٦/٢٧
آبَاءُنَا: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٧/٥٩	آبَاءُكُمْ: ١٢/٥	آبَاءُكُمْ: ٧/٥٩
١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٧٥/٩	آبَاءُكُمْ: ١٢/٥	آبَاءُكُمْ: ٧٥/٩
١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٦٣/١١، ٢٨/١١	آبَاءُكُمْ: ١٠/٦، ٥٥/٥	آبَاءُكُمْ: ٦٣/١١، ٢٨/١١
٢١/٣١، ٧٤/٢٦، ٥٣/٢١	آبَاءُكُمْ: ٣٦/٢٧، ٣٠/١٩	آبَاءُكُمْ: ١٨٩/٧	آبَاءُكُمْ: ٣٦/٢٧، ٣٠/١٩
٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣	آبَاءُكُمْ: ٧/٦٥، ٢٥٨/٢، ٢٥١/٢	آبَاءُكُمْ: ١٠١/١٢	آبَاءُكُمْ: ٧/٦٥، ٢٥٨/٢، ٢٥١/٢
آبَاءُكُمْ: ١١٨/٢٥، ٤٤/٢١	آبَاءُكُمْ: ٧/٦٥	آبَاءُكُمْ: ٥١/٣٣	آبَاءُكُمْ: ٧/٦٥
١١٨/٢٥، ٤٤/٢١	آبَاءُكُمْ: ١٧/٤٧، ٧٦/٩	آبَاءُكُمْ: ٤٠/٢٧، ٣٩/٢٧	آبَاءُكُمْ: ١٧/٤٧، ٧٦/٩
٢٩/٤٣، ٢٩/٣٧، ٥٠/٣٣	آبَاءُكُمْ: ١٨/٥٢، ١٦/٥١	آبَاءُكُمْ: ٧٦/١١	آبَاءُكُمْ: ١٨/٥٢، ١٦/٥١
٢٢/٥٨	آبَاءُكُمْ: ١٧٠/٣، ١٤٨/٣	آبَاءُكُمْ: ٥٠/٣٠	آبَاءُكُمْ: ١٧٠/٣، ١٤٨/٣
آبَاءُكُمْ: ٦٨/٢٣	آبَاءُكُمْ: ٥٩/٩، ٥٤/٤، ٣٧/٤، ١٨٠/٣	آبَاءُكُمْ: ٨٢/٤٠، ٢١/٤٠	آبَاءُكُمْ: ٥٩/٩، ٥٤/٤، ٣٧/٤، ١٨٠/٣
آبَاءُكُمْ: ٢٢/٤، ١١/٤	آبَاءُكُمْ: ١٩٠/٧	آبَاءُكُمْ: ١٢/٣٦، ١٢/٣٦	آبَاءُكُمْ: ١٩٠/٧
٢٢/٤، ١١/٤	آبَاءُكُمْ: ٣١/١٢، ٢٦٥/٢	آبَاءُكُمْ: ١٢/٣٦، ١٢/٣٦	آبَاءُكُمْ: ٣١/١٢، ٢٦٥/٢
٢٤/٩، ٧١/٧، ٩١/٦	آبَاءُكُمْ: ٣٣/١٨	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٣٣/١٨
٢٤/٩، ٧١/٧، ٩١/٦	آبَاءُكُمْ: ٢٠/١٢، ٢٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٢٠/١٢، ٢٠/٢
٤٣/٣٤، ٥٤/٢١، ٤٠/١٢	آبَاءُكُمْ: ٦٢/١٨، ١٠/١٨، ١٩٤/٣	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٦٢/١٨، ١٠/١٨، ١٩٤/٣
٢٣/٥٣	آبَاءُكُمْ: ٦٨/٣٣، ٣٨/٧	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٦٨/٣٣، ٣٨/٧
آبَاءُكُمْ: ٧٦/٢٦	آبَاءُكُمْ: ٦٠/٢٣	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٦٠/٢٣
آبَاءُنَا: ٧٠/٧، ١٤٨/٦	آبَاءُكُمْ: ١١/٩، ٥/٩، ٢٧٧/٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١١/٩، ٥/٩، ٢٧٧/٢
٧٠/٧، ١٤٨/٦	آبَاءُكُمْ: ٤١/٢٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٤١/٢٢
٨٧/١١، ٦٢/١١، ١٧٣/٧	آبَاءُكُمْ: ١١٠/٢، ٨٣/٢، ٤٣/٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١١٠/٢، ٨٣/٢، ٤٣/٢
٨٣/٢٣، ٣٥/١٦، ١٠/١٤	آبَاءُكُمْ: ١٤١/٦، ٧٧/٤، ٤٤/٤، ٢/٤	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٤١/٦، ٧٧/٤، ٤٤/٤، ٢/٤
١٧/٢٧، ٦٨/٢٧، ٦٧/٢٧	آبَاءُكُمْ: ١٣/٥٨، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٣/٥٨، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢
٤٨/٥٦	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٧٣، ١١/٦٠	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٢٠/٧٣، ١١/٦٠
آبَاءُكُمْ: ١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٩٦/١٨	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٩٦/١٨
١٠٤/٥، ١٧٠/٢	آبَاءُكُمْ: ٦٦/١٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٦٦/١٢
٦/٣٦، ١٠٩/١١	آبَاءُكُمْ: ١٤/٣٣	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٤/٣٣
٦/٣٦، ١٠٩/١١	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٣/٤	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٣٣/٢٤، ٣٣/٤
آبَاءُكُمْ: ١٣٣/٢	آبَاءُكُمْ: ١٠/٦٠	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٠/٦٠
آبَاءُكُمْ: ٦١/٢٤	آبَاءُكُمْ: ٦/٦٥، ٢٥/٤، ٢٤/٤	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٦/٦٥، ٢٥/٤، ٢٤/٤
آبَاءُكُمْ: ١٢٦/٣٧، ٢٦/٢٦	آبَاءُكُمْ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٨/٩، ١٧٧/٢
٨/٤٤	آبَاءُكُمْ: ٩٣/١٩	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٩٣/١٩
آبَاءُنَا: ٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣	آبَاءُكُمْ: ٥٠/٣٣، ٨٨/١٠	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ٥٠/٣٣، ٨٨/١٠
آبَاءُنَا: ٣٦/٢٨، ٢٤/٢٣	آبَاءُكُمْ: ١٤٤/٧	آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	آبَاءُكُمْ: ١٤٤/٧
٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٢٥/٤٥، ٣٦/٤٤		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَاءُكُمْ: ٢٣/١٣، ٨٧/٦		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٥٠/١٨		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٥٠/١٨		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَاءُهُنَّ: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٥٥/٣٣، ٣١/٢٤		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَائِي: ٣٨/١٢		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٣٨/١٢		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَاءُكُمْ: ٣٨/٣٠، ٢٦/١٧		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٣٨/٣٠، ٢٦/١٧		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَاءُكُمْ: ٥/٢٩، ١٣٤/٦		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٥/٢٩، ١٣٤/٦		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
آبَاءُكُمْ: ٧٧/٢٨		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	
٧٧/٢٨		آبَاءُكُمْ: ٢٧/٥٧	

۶۵/۰۰۰۶۳/۰۰۰۶۱/۰۰	آذَن: ۷/۰۱۲۳/۷	۶۱۹/۲۴۰۱۴/۲۴۰۷۴/۲۳	۲۳۲۲/۲۰۲۲۸/۲۰۱۷۷/۲
۶۱/۰۰۰۶۹/۰۰۰۶۷/۰۰	۴۹/۲۷	۴/۲۷۰۳/۲۷۰۲۳/۲۴	۳۸/۴۰۱۱۴/۳۰۲۶۴/۲
۷۷/۰۰۰۷۵/۰۰۰۷۳/۰۰	آذَنَّاكَ: ۴۱/۴۷	۰۷۰/۲۸۰۶۶/۲۷۰۵/۲۷	۰۱۳۶/۴۰۰۹/۴۰۳۹/۴
۹۱/۱۰۰۵۱/۱۰	آذَنَّاكُمْ: ۲۱/۱۰۹	۰۱۶/۳۰۰۷/۳۰۰۲۷/۲۹	۰۱۸/۹۰۶۹/۰۰۱۶۶۲/۴
آلِف: ۳/۳۰۱۲۴/۳	آذَوَا: ۳۳/۶۹	۰۱/۳۴۰۵۷/۳۳۰۴/۳۱	۰۴۴/۹۰۲۹/۹۰۱۹/۹
آلِهَتِكَ: ۷/۱۲۷	آذُوهُمَا: ۴/۱۶	۰۷/۳۸۰۲۱/۳۴۰۸/۳۴	۰۲/۲۴۰۹۹/۹۰۴۵۰/۹
آلِهَتِكُمْ: ۲۱/۲۱۰۳۶/۲۱	آذَيْتُمُونَا: ۱۴/۱۲	۰۴۳/۴۰۰۴۵/۳۹۰۲۶/۳۹	۲/۶۰۰۲۲/۵۸
۲۳/۷۱	آزَّرَ: ۶/۷۴	۰۳۱/۴۱۰۱۶/۴۱۰۷/۴۱	آخران: ۵/۰۰۱۰۶/۱۰۷
آلِهَتِكُمْ: ۳۸/۶	آزَّرَهُ: ۴۸/۲۹	۰۲۰/۵۷۰۲۷/۵۳۰۲۰/۴۲	آخران: ۵/۱۱۴
آلِهَتَا: ۴۳/۵۸	آزَّقَهُ: ۵۳/۵۷	۰۳۳/۶۸۰۱۳/۶۰۰۳/۵۹	آخره: ۳/۸۰۱۵۲/۶۷
آلِهَتَا: ۱۱/۱۱۰۵۳/۰۵۴	آزَّقَهُ: ۴۰/۱۸	۲۵/۷۹	۰۲۰/۲۹۰۷۷/۲۸۰۱۹/۱۷
۴۲/۲۵۰۶۲/۲۱۰۵۹/۲۱	آسْفُونَا: ۴۳/۵۵	آخرُونَ: ۲/۹۰۱۰۲/۰۱۰۶	۰۹/۳۹۰۲۹/۳۳۰۶۴/۲۹
۲۲/۴۶۰۳۶/۳۷	آسِين: ۴۷/۱۵	۲۰/۷۳۰۴/۲۵	۰۲۱/۷۵۰۵۳/۷۴۰۳۹/۴۰
۱۰۱/۱۱	آسَى: ۷/۹۳	آخرين: ۴/۴۹۱/۰۱۳۳	۱۳/۹۲
آلِهَتِهِمْ: ۲۷/۹۱	آصَالَ: ۷/۱۳۰۲۰۵/۰۱۵	۰۶۰/۸۰۱۳۳/۶۰۶/۶۰۴۱/۵	آخره: ۳/۷۲
آلِهَتِي: ۱۹/۴۶	۳۶/۲۴	۰۴۲/۲۳۰۳۱/۲۳۰۱۱/۲۱	آخره: ۲/۴۰۹۴/۶۰۷۷/۳۲
آلِهَةٍ: ۳۸/۵	آفَاق: ۴۱/۵۳	۰۱۷۲/۲۶۰۶۶/۲۶۰۶۴/۲۶	۰۸۳/۲۸۰۲۱/۱۷۰۱۶۹/۷
آلِهَةٍ: ۶/۶۰۱۸۰۷۴/۶۰۱۹	آفَاقِينَ: ۶/۷۶	۰۳۸/۳۸۰۱۳۶/۳۷۰۸۲/۳۷	۰۱۷/۸۷۰۲۵/۵۳۰۳۵/۴۳
۰۲۴/۲۱۰۲۱/۲۱۰۸۱/۱۹	آكَلُونَ: ۳۷/۵۲	۳/۶۲۰۲۸/۴۴	۴/۹۳
۰۲۳/۳۶۰۳/۲۵۰۹۹/۲۱	آكَلِينَ: ۲۳/۲۰	آخرين: ۲۶/۳۷۰۸۴/۰۷۸	آخره: ۲/۲۰۴۸۶/۲۰۲/۰۱۰۲
۰۴۵/۴۳۰۸۶/۳۷۰۷۴/۳۶	آل: ۲/۳۰۵۴/۴۰۳۳/۰۵۴	۰۱۱۹/۳۷۰۰۸/۳۷	۰۲۰۰/۲۰۱۳۰/۲۰۱۱۴/۲
۲۸/۴۶	۰۵۹/۱۵۰۵۴/۸۰۱۳۰/۷	۰۱۴/۵۶۰۵۶/۴۳۰۱۲۹/۳۷	۰۲۲۰/۲۰۲۱۷/۲۰۲۰۱/۲
آلِهَةٍ: ۷/۱۷۰۱۳۸/۰۴۲	۰۱۳/۳۴۰۵۶/۲۷۰۶۱/۱۵	۱۷/۷۷۰۴۹/۵۶۰۴۰/۵۶	۰۷۷/۳۰۵۶/۳۰۴۵۰/۳۰۲۲۲/۳
۴۳/۲۱۰۲۲/۲۱	۰۴۱/۵۴۰۳۴/۵۴۰۴۶/۴۰	آذَمَ: ۲/۲۰۳۱/۳۳	۰۱۴۸/۳۰۱۴۵/۳۰۸۵/۳
آمْرُهُمْ: ۴/۱۱۹	آل: ۲/۲۸۰۲۴۸/۸	۰۱۱/۷۰۲۷/۵۰۵۹/۳	۰۱۳۴/۴۰۷۴/۴۰۱۷۶/۳
آمْرَةٌ: ۱۲/۳۲	آل: ۲/۳۰۴۹/۷۰۱۱/۰۴۱۱	۰۳۱/۷۰۲۷/۷۰۲۶/۷	۰۹۲/۶۰۴۱/۵۰۳۳/۵۰۵/۵
آمْرُونَ: ۹/۱۱۲	۰۶/۱۲۰۵۴/۸۰۵۲/۸	۰۶۱/۱۷۰۱۷۲/۷۰۳۵/۷	۰۴۵/۷۰۱۵۰/۶۰۱۱۳/۶
آمَنَ: ۲/۲۰۱۳/۲۰۶۲/۰۱۲۶	۰۲۸/۴۰۰۶/۱۹۰۶/۱۴	۰۵۸/۱۹۰۵۰/۱۸۰۷۰/۱۷	۰۳۸/۹۰۱۵۶/۷۰۱۴۷/۷
۰۲۸۵/۲۰۲۵۳/۲۰۱۷۷/۲	۴۵/۴۰	۶۰/۳۶۰۱۱۶/۲۰۰۱۱۵/۲۰	۰۶۴/۱۰۰۷۴/۹۰۶۹/۹
۰۵۵/۴۰۱۱۰/۳۰۹۹/۳	آلَاءَ: ۷/۷۴۰۶۹/۷	آذَمَ: ۲/۲۰۳۳/۲۰۳۷/۲	۰۲۲/۱۱۰۱۹/۱۱۰۱۶/۱۱
۰۷۵/۷۰۴۸/۶۰۶۹/۵	۰۱۳/۵۵۰۵۵/۵۳	۰۱۲۰/۲۰۰۱۱۷/۲۰۰۱۹/۷	۰۵۷/۱۲۰۳۷/۱۲۰۱۰۳/۱۱
۰۱۹/۹۰۱۸/۹۰۸۶/۷	۰۲۱/۵۵۰۱۸/۵۵۰۱۶/۵۵	۱۲۱/۲۰	۰۱۰۹/۱۲۰۱۰۱/۱۲
۰۳۶/۱۱۰۹۹/۱۰۰۸۳/۱۰	۰۲۸/۵۵۰۲۵/۵۵۰۲۳/۵۵	آذَانَ: ۴/۱۱۹	۰۳/۱۴۰۳۴/۱۳۰۲۶/۱۳
۰۶۰/۱۹۰۸۸/۱۸۰۴۰/۱۱	۰۳۴/۵۵۰۳۲/۵۵۰۳۰/۵۵	آذَانَ: ۷/۰۱۷۹/۰۱۹۵	۰۳۰/۱۶۰۲۲/۱۶۰۲۷/۱۴
۰۶۷/۲۸۰۷۰/۲۵۰۸۲/۲۰	۰۴۰/۵۵۰۳۸/۵۵۰۳۶/۵۵	۴۶/۲۲	۰۱۰۷/۱۶۰۶۰/۱۶۰۴۱/۱۶
۰۳۷/۳۴۰۲۶/۲۹۰۸۰/۲۸	۰۴۷/۵۵۰۴۵/۵۵۰۴۲/۵۵	آذَانِنَا: ۵۱/۵	۰۷/۱۷۰۱۲۲/۱۶۰۱۰۹/۱۶
۱۰/۴۶۰۳۸/۴۰۰۳۰/۴۰	۰۵۳/۵۵۰۵۱/۵۵۰۴۹/۵۵	آذَانِهِمْ: ۲/۲۵۰/۶۰۱۹	۰۷۲/۱۷۰۴۵۰/۱۷۰۱۰/۱۷
۱۷/۴۶: آمِنَ	۰۵۹/۵۵۰۵۷/۵۵۰۵۵/۵۵	۰۵۷/۱۸۰۱۱/۱۸۰۴۶/۱۷	۰۱۲۷/۲۰۰۱۰۴/۱۷
		۷/۷۱، ۴۴/۴۱	۰۳۳/۲۳۰۱۵/۲۲۰۱۱/۲۲

آباء: ١٣٠/٢	٤٧/٣٦ ٧/٣٥ ٤٤/٣٤	٥٧/٤ ٥١/٤ ٤٣/٤ ٣٩/٤	٧٦/٢ ١٤/٢ ٨/٢
آبَسَ: ٢٩/٢٨	٢٨/٣٨ ٢٤/٣٨ ١٤٨/٣٧	٧٦/٤ ٧١/٤ ٦٠/٤ ٥٩/٤	١٦٦/٢ ٧/٢ ١٣٦/٢
آبَسْتُ: ٧/٢٧ ١٠/٢٠	٤٥/٤٠ ٧/٤٠ ١٠/٣٩	١٣٥/٤ ١٢٢/٤ ٩٤/٤	٨٤/٢ ٥٢/٢ ٥٢/٢
٢٩/٢٨	٥٨/٤٠ ٥١/٤٠ ٣٥/٤٠	١٤٤/٤ ١٣٧/٤ ١٣٦/٤	٤١/٥ ١٩٣/٣ ١١٩/٣
آبَسْتُمْ: ٦/٤	٤٤٤/٤١ ١٨/٤١ ٨/٤١	١١٧٥/٤ ١١٧٣/٤ ١٥٢/٤	٨٢/٥ ٦١/٥ ٥٩/٥
آبَقًا: ١٦/٤٧	٢٣/٤٢ ٢٢/٤٢ ١٨/٤٢	٩/٥ ٨/٥ ٦/٥ ٢/٥ ١/٥	١٢٦/٧ ١٢١/٧ ١١١/٥
آبِيَّةٌ: ١٥/٨٨ ١٥/٧٦	٤٥/٤٢ ٣٦/٤٢ ٢٦/٤٢	٥٣/٥ ٥١/٥ ٣٥/٥ ١١/٥	١٠٩/٢٣ ٧٣/٢٠ ٧٠/٢٠
آوَاكُمُ: ٢٦/٨	٢١/٤٥ ١٤/٤٥ ٦٩/٤٣	٥٧/٥ ٥٦/٥ ٥٥/٥ ٥٤/٥	٥٣/٢٨ ٤٧/٢٦ ٤٧/٢٤
آوُوا: ٧٤/٨ ٧٢/٨	٢/٤٧ ١١/٤٦ ٣٠/٤٥	٨٧/٥ ٨٢/٥ ٦٩/٥ ٦٥/٥	٤٦/٢٩ ١٠/٢٩ ٢/٢٩
آوَى: ٩٩/١٢ ٦٩/١٢	١١/٤٧ ٧/٤٧ ٣/٤٧	٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٣/٥ ٩٠/٥	١٤/٤٩ ٨٤/٤٠ ٥٢/٣٤
٦/٩٣	٣٣/٤٧ ٢٠/٤٧ ١٢/٤٧	١٠٦/٥ ١٠٥/٥ ١٠١/٥	١٣/٧٢ ٢/٧٢ ٢٩/٦٧
آوَى: ٨٠/١١ ٤٣/١١	٢/٤٩ ١/٤٩ ٢٩/٤٨	٤٢/٧ ٣٢/٧ ٨٢/٦	آبِنَّا: ٩٧/٣ ١٢٦/٢
آوَيْنَاهُمَا: ٥٠/٢٣	١٢/٤٩ ١١/٤٩ ٦/٤٩	٩٦/٧ ٨٨/٧ ٨٧/٧	٦٧/٢٩ ٥٧/٢٨ ٣٥/١٤
آيَات: ١٠٠/١٣ ٢٥٢/٢	٧/٥٧ ٢١/٥٢ ١٥/٤٩	١٢/٨ ١٥٧/٧ ١٥٣/٧	٤٠/٤١
١/١٠ ١٠٩/٦ ١٠٨/٣	١٩/٥٧ ١٦/٥٧ ١٣/٥٧	٢٧/٨ ٢٤/٨ ٢٠/٨ ١٥/٨	آبَسْتُ: ٢٥/٣٦ ٩٠/١٠
١/١٣ ١/١٢ ١٠/١٠	٢٨/٥٧ ٢٧/٥٧ ٢١/٥٧	٧٤/٨ ٧٢/٨ ٤٥/٨ ٢٩/٨	١٥/٤٢
٢/٢٦ ٥٨/١٩ ١/١٥	١١/٥٨ ١٠/٥٨ ٩/٥٨	٢٨/٩ ٢٣/٩ ٢٠/٩ ١٥/٨	آبَسْتُ: ١٥٨/٦ ١٥٨/٦
٥٠/٢٩ ٢/٢٨ ١/٢٧	١٨/٥٩ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	٨٨/٩ ٦١/٩ ٣٨/٩ ٣٤/٩	١٤/٦١ ٦/٢١ ٩٨/١٠
٦/٤٥ ٢/٣١	١٣/٦٠ ١٠/٦٠ ١/٦٠	١٢٣/٩ ١١٩/٩ ١١٣/٩	آبَسْتُمْ: ١٤٧/٤ ١٣٧/٢
آيَات: ٧/١٢ ٩٧/٣ ٧/٣	١٤/٦١ ١٠/٦١ ٢/٦١	٤/١٠ ٢/١٠ ١٢٤/٩	١٢٣/٧ ٧٦/٧ ١٢/٥
٤٤/٤٥ ٥٠/٢٩ ٤٩/٢٩	٩/٦٣ ٣/٦٣ ٩/٦٢	٩٨/١٠ ٦٣/١٠ ٩/١٠	٨٤/١٠ ٥١/١٠ ٤١/٨
٢٠/٥١ ٥٥/٤٥	١١/٦٥ ١٠/٦٥ ١٤/٦٤	٢٩/١١ ٢٣/١١ ١٠٣/١٠	٤٩/٢٦ ٧١/٢٠
آيَات: ١١٨/٢ ٦١/٢	١١/٦٦ ٨/٦٦ ٦/٦٦	٩٤/١١ ٦٦/١١ ٥٨/١١	آبَسْتُمْ: ٦٤/١٢
٢٦٦/٢ ٢٣١/٢ ٢١٩/٢	٣٤/٨٣ ٢٩/٨٣ ٣١/٧٤	٢٩/١٣ ٢٨/١٣ ٥٧/١٢	آبِنَةُ: ١١٢/١٦
٥٨/٣ ٢١/٣ ١٩/٣ ٤/٣	١٧/٩٠ ١١/٨٥ ٢٥/٨٤	٢٧/١٤ ٢٣/١٤ ٣١/١٣	آبَسْتُمْ: ٤/١٠٦
١١٢/٣ ٩٨/٣ ٧٠/٣	٣/١٠٣ ٧/٩٨ ٦/٩٥	١٠٢/١٦ ٩٩/١٦ ٣١/١٤	آبُوا: ٢٥/٢ ١٤/٢ ٩/٢
١٩٩/٣ ١١٨/٣ ١١٣/٣	٩١/٢ ٤١/٢ ١٣/٢	١٠٧/١٨ ٣٠/١٨ ١٣/١٨	٧٦/٢ ٦٢/٢ ٢٦/٢
٧٥/٥ ١٥٥/٤ ١٤٠/٤	١٩٣/٣ ١٧٩/٣ ٧٢/٣	١٤/٢٢ ٩٦/١٩ ٧٣/١٩	١٠٤/٢ ١٠٣/٢ ٨٢/٢
٤٦/٦ ٣٣/٦ ٢٧/٦ ٤/٦	١٧٠/٤ ١٣٦/٤ ٤٧/٤	٣٨/٢٢ ٢٣/٢٢ ١٧/٢٢	١٦٥/٢ ١٥٣/٢ ١٣٧/٢
٩٨/٦ ٩٧/٦ ٦٥/٦ ٥٥/٦	١٥٨/٧ ١١١/٥ ١٧١/٤	٥٥/٢٢ ٥٤/٢٢ ٥٠/٢٢	١٨٣/٢ ١٧٨/٢ ١٧٢/٢
١٥٧/٦ ١٢٦/٦ ١٠٥/٦	٣١/٤٦ ١٠٧/١٧ ٨٦/٩	٢١/٢٤ ١٩/٢٤ ١٧٧/٢٢	٢١٣/٢ ٢١٢/٢ ٢٠٨/٢
٣٢/٧ ٢٦/٧ ١٥٨/٦	٨/٦٤ ٢٨/٥٧ ٧/٥٧	٥٨/٢٤ ٥٥/٢٤ ٢٧٧/٢٤	٢٤٩/٢ ٢١٨/٢ ٢١٤/٢
١٧٤/٧ ١٢٦/٧ ٥٨/٧	آبُونُ: ٣٧/٣٤ ٨٩/٢٧	٥٣/٢٧ ٢٢٧/٢٦ ٦٢/٢٤	٢٦٤/٢ ٢٥٧/٢ ٢٥٤/٢
١١/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٥٢/٨	آبِينُ: ٤٦/١٥ ٩٩/١٢	١١/٢٩ ٩/٢٩ ٧/٢٩	٢٧٨/٢ ٢٧٧/٢ ٢٦٧/٢
٧١/١٠ ٢٤/١٠ ٥١/١٠	٣١/٢٨ ١٤٦/٢٦ ٨٢/١٥	٥٥/٢٩ ٥٢/٢٩ ١٢/٢٩	٦٨/٣ ٥٧/٣ ٢٨٢/٢
٣٥/١٢ ٥٩/١١ ٩٥/١٠	٢٧/٤٨ ٥٥/٤٤ ١٨/٣٤	٤٥/٣٠ ١٥/٣٠ ٥٨/٢٩	١٠٢/٣ ١٠٠/٣ ٧٢/٣
١٠٥/١٦ ١٠٤/١٦ ٢/١٣	آبِيْنَ: ٢/٥	٩/٣٣ ١٩/٣٢ ٨/٣١	١٤٠/٣ ١٣٠/٣ ١١٨/٣
٥٧/١٨ ١٧/١٨ ٥٩/١٧	آبِنُ: ٤٤/٥٥	٥٣/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤١/٣٣	١٥٦/٣ ١٤٩/٣ ١٤١/٣
١٢٧/٢٠ ١٠٥/١٨	آبَاءُ: ٩/٣٩ ١١٣/٣	٧٠/٣٣ ٦٩/٣٣ ٥٦/٣٣	٢٩/٤ ١٩/٤ ٢٠٠/٣

آیات: ۱۸/۵۶	آیات: ۱۴۶/۷	۱۷۷/۷، ۱۷۶/۷، ۱۷۵/۷	۵۸/۲۴، ۱۸/۲۴، ۵۸/۲۳
آیات: ۸۰/۱۲	آیات: ۱۰/۱۹، ۴۱/۳	۲۱/۱۰، ۷/۱۰، ۱۸۲/۷	۸۷/۲۸، ۷۳/۲۵، ۶۱/۲۴
آیات: ۱۱/۱۲، ۸/۱۲	آیات: ۱۲/۱۷	۹۲/۱۰، ۷۵/۱۰، ۷۳/۱۰	۲۸/۳۰، ۱۰/۳۰، ۲۳/۲۹
آیات: ۶۵/۱۲، ۶۳/۱۲، ۱۷/۱۲	آیات: ۱۲/۱۷، ۲۴۸/۲	۸۱/۱۵، ۵۰/۱۴، ۹۶/۱۱	۴۶/۳۶، ۳۴/۳۳، ۲۲/۳۲
آیات: ۹۷/۱۲، ۸۱/۱۲	آیات: ۲۰/۷۹	۹/۱۸، ۹۸/۱۷، ۱۱/۱۷	۴/۴۰، ۷۱/۳۹، ۶۳/۳۹
آیات: ۶۱/۱۲	آیات: ۲۵۹/۲، ۲۴۸/۲	۵۶/۲۰، ۲۳/۲۰، ۷۷/۱۹	۶۳/۴۰، ۵۶/۴۰، ۳۵/۴۰
آیات: ۱۶/۱۲	آیات: ۱۱۴/۵، ۴۹/۳، ۴۱/۳	۵۷/۲۲، ۵۱/۲۲، ۷۷/۲۱	۳۳/۴۴، ۸۱/۴۰، ۶۹/۴۰
آیات: ۱۰۰/۱۲، ۴/۱۲	آیات: ۹۲/۱۰، ۷۳/۷، ۳۷/۶	۳۶/۲۵، ۴۵/۲۳، ۷۲/۲۲	۳۵/۴۵، ۱۱/۴۵، ۸/۴۵
آیات: ۴۴/۱۹، ۴۳/۱۹، ۴۲/۱۹	آیات: ۷۷/۱۵، ۱۰۳/۱۱، ۶۴/۱۱	۸۲/۲۷، ۸۱/۲۷، ۱۵/۲۶	۱۸/۵۳، ۲۷/۴۶، ۲۶/۴۶
آیات: ۱۰۲/۳۷، ۲۶/۲۸، ۴۵/۱۹	آیات: ۶۵/۱۶، ۱۳/۱۶، ۱۱/۱۶	۳۶/۲۸، ۳۵/۲۸، ۸۳/۲۷	۱۱/۶۵، ۵۰/۶۲، ۱۷/۵۷
آیات: ۲۷/۵۷	آیات: ۱۰۱/۱۶، ۶۹/۱۶، ۶۷/۱۶	۴۷/۲۹، ۵۹/۲۸، ۴۵/۲۸	آیات: ۱۶۴/۲، ۹۹/۲
آیات: ۳/۱۰۸	آیات: ۲۲/۲۰، ۲۱/۱۹، ۱۰/۱۹	۵۳/۳۰، ۱۶/۳۰، ۴۹/۲۹	۱۳۳/۷، ۹۹/۶، ۱۹/۳
آیات: ۷۷/۲۸، ۱۱۰/۱۷	آیات: ۳۷/۲۵، ۵۰/۲۳، ۹۱/۲۱	۲۴/۳۲، ۱۵/۳۲، ۳۲/۳۱	۳/۱۳، ۶۷/۱۰، ۶/۱۰
آیات: ۴۶۵/۲، ۴۰۷/۲	آیات: ۶۷/۲۶، ۸/۲۶، ۴/۲۶	۲۳/۴۰، ۳۸/۳۴، ۵/۳۴	۷۵/۱۵، ۵۰/۱۴، ۴۴/۱۳
آیات: ۱۱۴/۴، ۷/۳، ۲۷۲/۲	آیات: ۱۲۱/۲۶، ۱۰۳/۲۶	۴۰/۴۱، ۲۸/۴۱، ۱۵/۴۱	۱۰۱/۱۷، ۷۹/۱۶، ۱۲/۱۶
آیات: ۲۸/۱۷، ۲۲/۱۳، ۱۷/۱۳	آیات: ۱۳۹/۲۶، ۱۲۸/۲۶	۴۶/۴۳، ۳۵/۴۲، ۵۳/۴۱	۱۶/۲۲، ۱۲۸/۲۰، ۵۴/۲۰
آیات: ۲۰/۹۲، ۱/۶، ۲۷/۵۷	آیات: ۱۷۴/۲۶، ۱۵۸/۲۶	۹/۴۵، ۶۹/۴۳، ۴۷/۴۳	۳۴/۲۴، ۱/۲۴، ۳۰/۲۳
آیات: ۱۰۴/۴	آیات: ۱۹۷/۲۶، ۱۹۰/۲۶	۱۰/۶۴، ۱۹/۵۷، ۴۲/۵۴	۸۶/۲۷، ۱۲/۲۷، ۴۶/۲۴
آیات: ۲۳/۳۰	آیات: ۳۵/۲۹، ۱۵/۲۹، ۵۲/۲۷	۱۹/۹۰، ۲۸/۷۸، ۱۶/۷۴	۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰، ۲۴/۲۹
آیات: ۴۲/۱۷	آیات: ۱۴/۳۷، ۹/۳۴، ۴۴/۲۹	آیات: ۳/۴۱، ۱/۱۱، ۲/۸، ۴/۸	۳۷/۳۰، ۲۴/۳۰، ۲۳/۳۰
آیات: ۴۸/۹	آیات: ۲/۵۴، ۳۷/۵۱، ۲۰/۴۸	آیات: ۴۴/۴۱	۱۹/۳۴، ۲۶/۳۲، ۳۱/۳۱
آیات: ۳۵/۵، ۱۸۷/۲	آیات: ۱۵/۵۴	آیات: ۱۸۷/۲، ۷۳/۲	۳۳/۴۲، ۵۲/۳۹، ۴۲/۳۹
آیات: ۱۰/۶۲، ۱۷/۲۹	آیات: ۳۷/۶، ۱۳/۳، ۱۱۸/۲	آیات: ۱۰۳/۳، ۲۴۲/۲، ۲۲۱/۲	۹/۵۷، ۱۳/۴۵، ۵۳/۴۵
آیات: ۳۱/۷۰، ۷/۲۳	آیات: ۲۰/۱۰، ۱۲۴/۶، ۱۰۹/۶	آیات: ۲۱/۶، ۸۹/۵، ۱۶۴/۳	۵/۵۸
آیات: ۱۱۴/۶	آیات: ۱۵/۳۴، ۲۷/۱۳، ۷/۱۳	آیات: ۳۷/۷، ۱۱۸/۶، ۹۳/۶	آیات: ۱۳۴/۲۰، ۱۲۹/۲
آیات: ۵۱/۳۳	آیات: ۴۱/۳۶، ۳۷/۳۶، ۳۳/۳۶	آیات: ۵۲/۲۲، ۱۷/۱۰، ۶۵/۹	۴۷/۲۸
آیات: ۱۶/۸۹، ۱۵/۸۹	آیات: ۱۴۵/۲، ۱۰۶/۲	آیات: ۲۰/۳۰، ۹۳/۲۷، ۵۹/۲۴	آیات: ۱۵/۱۰، ۳۱/۸
آیات: ۶/۴	آیات: ۵۰/۳، ۴۹/۳، ۲۱۱/۲	آیات: ۲۳/۳۰، ۲۲/۳۰، ۲۱/۳۰	۷۲/۲۲، ۱۲۶/۲۰، ۷۳/۱۹
آیات: ۱۲۴/۲	آیات: ۳۵/۶، ۲۵/۶، ۴/۶	آیات: ۴۶/۳۰، ۲۵/۳۰، ۲۴/۳۰	آیات: ۴۳/۳۴، ۷/۳۱، ۱۳/۲۷
آیات: ۱۱/۳۳	آیات: ۱۴۶/۷، ۱۳۲/۷، ۱۰۶/۷	آیات: ۱۳/۴۰، ۲۹/۳۸، ۳۱/۳۱	آیات: ۱۵/۶۸، ۷/۴۶، ۲۵/۴۵
آیات: ۲۷/۳۱	آیات: ۱۰۵/۱۲، ۹۷/۱۰، ۲۰۳/۷	آیات: ۳۹/۴۱، ۳۷/۴۱، ۸۱/۴۰	آیات: ۱۳/۸۳
آیات: ۱۲۲/۴، ۵۷/۴، ۹۵/۲	آیات: ۴۷/۲۰، ۱۰۱/۱۶، ۳۸/۱۳	آیات: ۶/۴۵، ۳۲/۴۲، ۲۹/۴۲	آیات: ۱۵۱/۲، ۳۹/۲
آیات: ۱۱۹/۵، ۲۴/۵، ۱۶۹/۴	آیات: ۱۵۴/۲۶، ۵/۲۱، ۱۳۳/۲۰	آیات: ۲/۶۲	آیات: ۱۰/۵، ۵۶/۴، ۱۱/۳
آیات: ۸۴/۹، ۸۳/۹، ۲۲/۹	آیات: ۷۸/۴۰، ۴۶/۳۶، ۵۸/۳۰	آیات: ۳۲/۲۱	آیات: ۴۹/۶، ۳۹/۶، ۸۶/۵
آیات: ۳/۱۸، ۱۰۸/۹، ۱۰۰/۹	آیات: ۴۸/۴۳	آیات: ۴۴/۵، ۴۱/۲	آیات: ۱۵۰/۶، ۶۸/۶، ۵۴/۶
آیات: ۵۷/۱۸، ۳۵/۱۸، ۲۰/۱۸	آیات: ۴۰/۳۳	آیات: ۵۶/۱۸، ۳۵/۷، ۱۳۰/۶	آیات: ۳۶/۷، ۹/۷، ۱۵۷/۶
آیات: ۲۱/۲۴، ۱۷/۲۴، ۴/۲۴	آیات: ۷۸/۱۲	آیات: ۳۷/۲۱، ۴۲/۲۰، ۱۰۶/۱۸	آیات: ۶۴/۷، ۵۱/۷، ۴۰/۷
آیات: ۱۲/۴۸، ۶۵/۳۳، ۵۳/۳۳	آیات: ۳۱/۸۰	آیات: ۸۴/۲۷، ۱۰۰/۲۳، ۶۶/۲۳	آیات: ۱۳۶/۷، ۱۰۳/۷، ۷۲/۷
	آیات: ۳/۱۰۵	آیات: ۳۱/۴۵، ۵۹/۳۹	آیات: ۱۰۶/۷، ۱۴۷/۷، ۱۴۶/۷

أبناءهم: ٢٠/٦ ، ١٤٦/٢	أبكاراً: ٥/٦٦ ، ٣٦/٥٦	أبصار: ٣١/١٠ ، ١٠٣/٦	٧/٦٢ ، ٤/٦٠ ، ١١/٥٩
٢٢/٥٨ ، ٤/٢٨ ، ١٢٧/٧	أبكم: ٧٦/١٦	٣١/١٠ ، ١٠٣/٦ ، ٧٨/٢٣ ، ٧٨/١٦	٢٣/٧٢ ، ١١/٦٥ ، ٩/٦٤
أبناؤكم: ٢٤/٩ ، ١١/٤	أبكي: ٤٣/٥٣	٢٣/٦٧	٨/٩٨
أبناؤكم: ٢٣/٤	إيل: ١٧/٨٨ ، ١٤٤/٦	أبصار: ٤٢/١٤ ، ١٠٣/٦	أبدلة: ١٥/١٠
أبنائنا: ٢٤٦/٢	أبلعي: ٤٤/١١	٣٧/٢٤ ، ٤٦/٢٢ ، ٩٧/٢١	أبراز: ١٣/٨٢ ، ٥٥/٧٦
أبنائهن: ٥٥/٣٣ ، ٣١/٢٤	أبلغ: ٦٠/١٨	٦٣/٣٨ ، ١٠/٣٣	٢٢/٨٣
أبنتي: ٢٧/٢٨	أبلغ: ٣٦/٤٠	أبصار: ٤٣/٢٤ ، ١٣/٣	أبراز: ١٩٨٨/٣ ، ١٩٣/٣
إبنك: ٨١/١٢	أبلغكم: ٩٣/٧ ، ٧٩/٧	٢/٥٩ ، ٤٥/٣٨ ، ٤٤/٢٤	١٨/٨٣
إبنة: ١٢/٦٦	٥٧/١١	أبصاراً: ٢٦/٤٦	إبراهيم: ١٢٥/٢ ، ١٢٤/٢
إبنة: ٤٢/١١	أبلغكم: ٦٨/٧ ، ٦٢/٧	أبصاركم: ٤٦/٦	١٣٥/٢ ، ١٣٣/٢ ، ١٣٠/٢
إبنة: ١٣/٣١	٢٣/٤٦	أبصاركم: ٢٢/٤١	٢٥٨/٢ ، ١٤٠/٢ ، ١٣٦/٢
إبنتها: ٩١/٢١	أبلغه: ٦/٩	أبصارنا: ١٥/١٥	٢٣/٣ ، ٢٥/٣ ، ٦٨/٣
أبنوا: ٩٧/٣٧ ، ٢١/١٨	أبلغوا: ٢٨/٧٢	أبصارها: ٩/٧٩	٨٤/٣ ، ٩٥/٣ ، ٩٧/٣
إبنتي: ٢٧/٥	إبليس: ١١/٧ ، ٣٤/٢	أبصارهم: ١١٠/٦ ، ٢٠/٢	٥٥٤/٤ ، ١٢٥/٤ ، ١٦٣/٤
إبنتي: ٤٥/١١	٥٠/١٨ ، ٦١/١٧ ، ٣١/١٥	٢٣/٤٧	٧٥/٦ ، ٨٣/٦ ، ١٦٦/٦
أبوا: ٧٧/١٨	٧٤/٣٨ ، ٩٥/٢٦ ، ١١٦/٢٠	أبصارهم: ٢٠/٤١ ، ٤٧/٧	٧٠/٩ ، ١١٤/٩ ، ٦٩/١١
أبواب: ٢٣/١٢ ، ٤٤/٦	إبليس: ٢٠/٣٤ ، ٣٢/١٥	٤٣/٦٨ ، ٧/٥٤ ، ٢٦/٤٦	٧٤/١١ ، ٧٥/١١ ، ٦١/٢
٧٦/٤٠ ، ٧٢/٣٩ ، ٢٩/١٦	٧٥/٣٨	٤٤/٧٠	٣٨/١٢ ، ٥١/١٥ ، ١٢٠/١٦
١١/٥٤	إبن: ١٧٧/٢ ، ٨٧/٢	أبصارهم: ٢٠/٢ ، ٧/٢	١٢٣/١٦ ، ٤١/١٩ ، ٥٨/١٩
أبواب: ٥٠/٣٨ ، ٤٥/٧	١١٧/٥ ، ١٥٧/٤ ، ٢٥٣/٢	٥١/٦٨ ، ٣٠/٢٤ ، ١٠٨/١٦	٥١/٢١ ، ٦٩/٢١ ، ٢٦/٢٢
أبواب: ٤٤/١٥ ، ٦٧/١٢	١١٦/٥ ، ١١٢/٥ ، ١١٠/٥	أبصارهن: ٣١/٢٤	٤٣/٢٢ ، ٦٩/٢٦ ، ٧٨/٢٢
أبواباً: ١٩/٧٨ ، ٣٤/٤٣	٢٦/١٧ ، ٣١/٩ ، ١٥٠/٧	أبصر: ١٠٤/٦	١٦/٢٩ ، ٣١/٢٩ ، ٧/٣٣
أبوابها: ٧٣/٣٩ ، ٧١/٣٩	٣٨/٣٠ ، ٥٠/٢٣ ، ٩٤/٢٠	أبصروا: ٣٨/١٩ ، ٢٦/١٨	٤٥/٣٨ ، ١٠٩/٣٧ ، ٨٣/٣٧
أبوابها: ١٨٩/٢	٧/٣٣	١٧٩/٣٧	١٣/٤٢ ، ٢٤/٥١ ، ٣٧/٥٣
أبواباً: ٨٠/١٨ ، ١١/٤	إبن: ١٧/٥ ، ١٧١/٤ ، ٤٥/٣	أبصرونا: ١٢/٣٢	١٩/٨٧ ، ٤/٦٠ ، ٢٦/٥٧
أبوك: ٢٨/١٩	١١٤/٥ ، ٧٥/٥ ، ٧٢/٥	أبصروهم: ١٧٥/٣٧	إبراهيم: ١٢٧/٢ ، ١٢٦/٢
أبونا: ٢٣/٢٨	٥٧/٤٣ ، ٣٤/١٩ ، ٣٠/٩	أبعث: ٢٤٦/٢ ، ١٢٩/٢	١٣٢/٢ ، ٢٥٨/٢ ، ٢٦٠/٢
أبوهم: ٩٤/١٢ ، ٦٨/١٢	١٤/٦١ ، ٦/٦١	٣٦/٢٦	٦٧/٣ ، ٧٤/٦ ، ٧٤/١١
أبوهمأ: ٨٢/١٨	إبن: ١١/٦٦ ، ٣٦/٤٠	٣٣/١٩	٣٥/١٤ ، ٤٦/١٩ ، ٦٠/٢١
أبوئيك: ٦/١٢	إبن: ٤٦/٥ ، ٣٦/٤ ، ٢١٥/٢	أبعثوا: ١٩/١٨ ، ٣٥/٤	٢٦/٤٣ ، ١٠٤/٣٧ ، ٦٢/٢١
أبوئكم: ٢٧/٧	٦٠/٩ ، ٤١/٨ ، ٧٨/٥	أبعثي: ١٦٤/٦	أبرح: ٨٠/١٢
أبوئو: ٩٩/١٢ ، ١١/٤	٧/٥٩ ، ٢٧/٥٧	أبعثكم: ١٤٠/٧	أبرح: ٦٠/١٨
١٠٠/١٢	أبناء: ٢٥/٤٠	أبق: ١٤٠/٣٧	أبرص: ١١٠/٥ ، ٤٩/٣
أبي: ٣١/١٥ ، ٣٤/٢	أبناء: ١٨/٥	أبقي: ٥١/٥٣	أبرموا: ٧٩/٤٣
٥٦/٢٠ ، ٩٩/١٧ ، ٨٩/١٧	أبناء: ٥٥/٣٣ ، ٣١/٢٤	أبقي: ٧٣/٢٠ ، ٧١/٢٠	أبرئ: ٤٩/٣
٥٠/٢٥ ، ١١٦/٢٠	أبناءكم: ٦١/٣ ، ٤٩/٢	١٣١/٢٠ ، ١٢٧/٢٠	أبرئ: ٥٣/١٢
أبي: ٩٣/١٢ ، ٨٠/١٢	٤/٣٣ ، ٦/١٤ ، ١٤١/٧	١٧/٨٧ ، ٣٦/٤٢ ، ٦٠/٢٨	أبسلوا: ٧٠/٦
١/١١١ ، ٢٥/٢٨ ، ٨٦/٢٦	أبناءنا: ٦١/٣	إبكار: ٥٥/٤٠ ، ٤١/٣	أبشروا: ٣٠/٤١

٤٣/٣٩٤٣/٣٩٤٧٤/٣٦	٢٧/٥٧٤٢٠/٣٤	٤٤٥/٢٤٢٠/٢	أيض: ١٨٧/٢
٤١٠/٤٥٥٩/٤٢٤٦/٤٢	التعوه: ٤١٥٥/٦٤١٥٣/٦	٣٧/١٣	ايضت: ٨٤/١٢٤١٠٧/٣
٢/٦٣٤١٦/٥٨٤٢٨/٤٦	١٥٨/٧	٣٨/١٢	ايكم: ٥٩/١٢٤٩/١٢
اتخذوا: ١٢٥/٢	اتعوههم: ٦٠/٢٦	٩٠/٧	٧٨/٢٢٤٨١/١٢
اتخذوك: ٧٣/١٧	اتعوههم: ١٠٠/٩	٨٣/٤	ايين: ٧٢/٣٣
اتخذوني: ١١٦/٥	اتت: ٤٢/٥١٤٢٧/١٩	٧٠/١٨	ايين: ٦٣/٤٣
اتخذوه: ١٤٨/٧	اتتك: ١٢٦/٢٠	٢١/٥٢	ايينا: ٨/١٢
اتخذوه: ٦/٣٥	اتكم: ٤٠/٦	٦٦/١٨	اييه: ٤٤/١٢٤١١٤/٩٤٧٤/٦
اتخذوها: ٥٨/٥	اتهم: ٧٠/٩	٢٧/١١٤٦٤/٨	٧٠/٢٦٥٥٢/٢١٤٤٢/١٩
اتخذوهم: ٨١/٥	اتخاذكم: ٥٤/٢	٢١٥/٢٦٤١١١/٢٦٤٤٢/١٥	٤/٦٠٤٢٦/٤٣٤٨٥/٣٧
اتخذلي: ٦٨/١٦	اتخذ: ٢٨/٢٥	٣٥/٢٨	٣٥/٨٠
اتراب: ٥٢/٣٨	اتخذ: ٢٣/٣٦٤١٤/٦	٢٠/٣	ايهم: ٦٣/١٢
اترابا: ٣٣/٧٨٤٣٧/٥٦	اتخذ: ٤١٢٥/٤٤١١٦/٢	٤٤/٢٣	اتاك: ٢١/٣٨٤٩/٢٠
اترقتم: ١٣/٢١	٤٤٠/١٧٤٦٨/١٠٤١٤٨/٧	٥٣/٣	٤١٧/٨٥٤١٥/٧٩٤٢٤/٥١
اترقناهم: ٣٣/٢٣	٤٦٣/١٨٤٦١/١٨٤٤/١٨	١٦٧/٣	١/٨٨
اترقوا: ١١٦/١١	٤٨٨/١٩٤٨٧/١٩٤٧٨/١٩	٤٢/٢٨	اتاكم: ٤٤٧/٦٤٤٠/٦
اترك: ٢٤/٤٤	٤٤٣/٢٥٤٩١/٢٣٤٢٦/٢١	١٠٨/١٢	٥٠/١٠
اتسق: ١٨/٨٤	٤٣/٧٢٤٢٣/٤٥٤١٦/٤٣	٤٣/١٩	اتانا: ٤٧/٧٤
اتق: ٣٧/٣٣٤١/٣٣٤٢٠٦/٢	٣٩/٧٨٤٢٩/٧٦٤١٩/٧٣	٤١٨/١٥٤١٧٥/٧	اتاها: ٤١١/٢٠٤٢٤/١٠
اتقاكم: ١٣/٤٩	اتخذت: ٢٩/٢٦٤٧٧/١٨	١٠/٣٧	٣٠/٢٨
اتقن: ٨٨/٢٧	اتخذت: ٢٧/٢٥	٤٩/٢٨	اتاهم: ٤٤٦/٢٨٤٣٤/٦
اتقوا: ٤١٢/٢٤١٠٣/٢	اتخذت: ٤١/٢٩٤١٧/١٩	١٨/٤٥	٥٦/٤٠٤٣٥/٤٠٣/٣٢
٤١٩٨/٣٤١٢٢/٣٤١٥٠/٣	اتخذتم: ٤١٦/١٣٤٨٠/٢	٧٨/٢٠٤٩٠/١٠	اتاهم: ٤٥٠/٣٩٤٢٦/١٦
٤٩٦/٧٤٩٣/٥٤٦٥/٥	٣٥/٤٥٤٢٥/٢٩	٩٩/١١٤٦٠/١١	٢/٥٩
٤٣٥/١٣٤١٠٩/١٢٤٢٠١/٧	اتخذتم: ٩٢/٢٤٥١/٢	٤١٦٦/٢٤١٠٢/٢	١٥٧/٤
٤٧٢/١٩٤١٢٨/١٦٤٣٠/١٦	اتخذتموه: ٩٢/١١	٤١٥٧/٧٤١٧٤/٣٤١٦٧/٢	١٧٨/٢
٧٣/٣٩٤٦١/٣٩٤٢٠/٣٩	اتخذتموههم: ١١٠/٢٣	٥٩/١٩٤٩٧/١١٤٥٩/١١	اتبع: ٨٩/١٨٤٨٥/١٨
اتقوا: ٤٨/٢٤٢٤/٢	اتخذن: ١١٨/٤	٤١٤/٤٧٤٣/٤٧٤٧/٤٠	٩٢/١٨
٤١٩٤/٢٤١٨٩/٢٤١٢٣/٢	اتخذنا: ١٧/٢١	٤٣/٥٤٤٢٨/٤٧٤١٦/٤٧	اتبع: ٢٠٣/٧٤٥٦/٦٥٠/٦
٤٢٢٣/٢٤٢٠٣/٢٤١٩٦/٢	اتخذناهم: ٦٣/٣٨	٢١/٧١	٩/٤٦٤١٥/١٠
٤٢٧٨/٢٤٢٣٣/٢٤٢٣١/٢	اتخذة: ٩/٧٣	٤٣/٧٤٩٥/٣٤١٧٠/٢	اتبع: ٤١٢٥/٤٤١٦٢/٣
٤٥٠/٣٤٢٨٢/٢٤٢٨١/٢	اتخذها: ٩/٤٥	٤٠/٣٦٤٢١/٣٤١٢/٢٩	٤١٦٦/١١٤١٧٦/٧٤١٦/٥
٤١٣٠/٣٤١٢٣/٣٤١٠٢/٣	اتخذوا: ٥٧/٥٤١٥٣/٤	٥٥/٣٩٤٢١/٣٦	٤٤٧/٢٠٤١٦/٢٠٤٢٨/١٨
٤١/٤٤٢٠٠/٣٤١٣١/٣	٤٥١/٧٤٣٠/٧٤٧٠/٦	١٦٦/٢	٤٥٠/٢٨٤٧١/٢٣٤١٢٣/٢٠
٤٧/٥٤٤/٥٤٢/٥٤١٣١/٤	٤١٠٧/٩٤٣١/٩٤١٥٢/٧	٤٢/٩٤٥٥/٣	١١/٣٦٤٢٩/٣٠
٤٥٧/٥٤٣٥/٥٤١١/٥٤٨٠/٥	٤١٠٦/١٨٤٥٦/١٨٤١٥/١٨	٦١/٤٣٤٣٨/٤٠	اتبع: ٤١٠٩/١٠٤١٠٦/٦
٤١٠٠/٥٤٩٦/٥٤٨٨/٥	٤٢٤/٢١٤٢١/٢١٤٨١/١٩	٩٠/٢٠٣١/٣	٤١٥/٣١٤٢٣/١٦٤٦٥/١٥
٤١٥٥/٦٤١١٢/٥٤١٠٨/٥	٤٤١/٢٩٤٣٠/٢٥٤٣/٢٥	٤١١٧/٩٤٦٨/٣	١٨/٧٥٤٢/٣٣

٥٨/١٩ اجْتَبَيْنَا	١٢/٤٩ ٢١٩/٢ اِثْمٌ	١٣٨/٧ ١٨٨/٣ اَتَوَا	١١٩/٩ ٦٩/٨ ٢٥/٨ ١/٨
٨٧/٦ اجْتَبَانَاهُمْ	١٨٨/٢ ٨٥/٢ اِثْمٌ	١٨/٢٧ ٤٠/٢٥ اَتَوَا	١/٢٢ ٦٩/١٥ ٧٨/١١
٢٦/١٤ اجْتَبَتْ	٦٢/٥ ٢/٥ ٢٠٦/٢ اِثْمٌ	٢٥/٢ اَتَوَا	١١٠/٢٦ ١٠٨/٢٦
٢١/٤٥ اجْتَرَحُوا	٣٧/٤٢ ١١/٢٤ ١٢٠/٦ اِثْمٌ	١٦٠/٢ اَتَوْبُ	١٣١/٢٦ ١٢٦/٢٦
٨٨/١٧ اجْتَمَعَتْ	٩/٥٨ ٨/٥٨ ٣٢/٥٣ اِثْمٌ	٩٢/٩ اَتَوَكَّ	١٤٤/٢٦ ١٣٢/٢٦
٧٣/٢٢ اجْتَمَعُوا	٣/٥ اِثْمٌ	١٨/٢٠ اَتَوَكَّا	١٦٣/٢٦ ١٥٠/٢٦
١٧/٣٩ اجْتَبُوا	١٧٨/٣ ١٨٢/٢ اِثْمًا	٨٧/٢٧ اَتَوَّهَ	١٨٤/٢٦ ١٧٩/٢٦
٣٠/٢٢ ٣٦/١٦ ١٢/٤٩ اجْتَبُوا	٥٠/٤ ٤٨/٤ ٢٠/٤ اِثْمٌ	٢٦/١٦ ١/٦ اَتَى	٤٥/٣٦ ٧٠/٣٣ ٣٣/٣١
٩٠/٥ اجْتَبَوْهَ	١٠٧/٥ ١١٢/٤ ١١١/٤ اِثْمٌ	٨٩/٢٦ ٦٩/٢ ٦٠/٢٠ اَتَى	١/٤٩ ٦٣/٤٣ ١٠/٣٩
٢٢/٧٢ اجْدُ	٥٨/٣٣ اِثْمٌ	١/٧٦ ٥٢/٥١ اَتَى	٢٨/٥٧ ١٢/٤٩ ١٠/٤٩
٩٢/٩ ١٤٥/٦ ١٠/٢ ٩٤/١٢ اجْدُ	١٤١/٦ ٩٩/٦ اِثْمٌ	٧٧/٨٨ اَتَى	١٨/٥٩ ٧/٥٩ ٩/٥٨
٧/٥٤ ٥١/٣٦ ٤٣/٧٠ اجْدَاتُ	٢٩/٥ اِثْمُكُ	١٤٥/٢ اَتَيْتُ	١/٦٥ ١٦/٦٤ ١١/٦٠
٩٧/٩ اجْدَرُ	١٨١/٢ اِثْمُهُ	٢٥/٤ اَتَيْنَ	١٠/٦٥ اِثْمُونَ
٣٦/١٨ ١٧٠/٧ ١١٧١/٣ ١٢٠/٩ ١١٥/١١ ١١٠/١٢ ٢٥/٢٨ ٣٠/١٨ ٩٠/١٢ ٥٧/١٢ ١٣٦/٣ ٧٤/٣٩ ٥٨/٢٩ ٤١/١٦ ١٧٢/٣ ١٧٩/٣ ٩/٥ ١١/١ ٢٢/٩ ٢٨/٨ ٣/٤٩ ٨/٤١ ٧/٣٥ ١٨/٥٧ ١١/٥٧ ٧/٥٧ ٢٥/٨٤ ١٢/٦٧ ١٥/٦٤ ٦/٩٥ ٧٢/١٠ ٧٢/١٠ ١٠٩/٢٦ ٥٧/٢٥ ١٤٥/٢٦ ١٢٧/٢٦ ١٨٠/٢٦ ١٦٤/٢٦ ٨٦/٣٨ ١١/٣٦ ٤٧/٣٤ ٧٤/٤ ٦٧/٤ ٤٥/٤ ١٤٦/٤ ١١٤/٤ ٩٥/٤ ١١٣/٧ ٩٠/٦ ١٦٢/٤ ٢/١٨ ٩/١٧ ٥١/١١ ٢٩/٣٣ ٤١/٢٦ ٧٧/١٨	٢١٩/٢ اِثْمُهُمَا	١١/٤١ ٤٧/٢١ اَتَيْنَا	١٩٧/٢ ٤١/٢ اِثْمُونَ
	٢٩/٥ اِثْمِي	٦٤/١٥ اَتَيْنَاكَ	١٦/٣٩ ٥٢/٢٣ ٢/١٦ اِثْمُونَ
	٣٦/٩ اِثْنَا	٩٠/٢٣ ٧١/٢٣ اَتَيْنَاهُمْ	١٦/٢٩ ٧٢/٦ اِثْمُونَ
	١٠/٦٥ اِثْنَانِ	١٥٣/٣ اَتَانِيكُمُ	٣/٧١ ٣١/٣٠ اِثْمُونَ
	١٦٠/٧ اِثْنَا	١٨/٤٨ اَتَانِيَهُمْ	١٧/٩٢ اَتَقَى
	١٦٠/٧ اِثْنِي	٨٥/٥ اَتَانِيَهُمْ	٢٠/٣/٢ ١٨٩/٢ اِثْمُونَ
	١١٧/٤ ١١/٤ اِثْنَيْنِ	٧٤/١٩ ٨٠/١٦ اَتَانَا	٣٥/٧ ٧٧/٤ ٧٦/٣ اِثْمُونَ
	١١/٤٠ اِثْنِي	٤/٤٦ اَتَارَقَ	٥/٩٢ ٣٢/٥٣ اِثْمُونَ
	١٢/٥ اِثْنِي	٩/٣٠ اَتَارَوْا	٣٢/٣٣ اِثْمَيْنِ
	١٤٤/٦ ١٤٣/٦ اِثْنَيْنِ	٣٨/٩ اِثْقَلْتُمْ	٥٥/٣٣ اِثْمَيْنِ
	٣/١٣ ٤٠/١١ ٤٠/٩ اِثْمُونَ	٦٨/٢٥ اَتَامَا	١٥١/٦ اَتَلُ
	١٤/٣٦ ٢٧/٢٣ ٥١/١٦ اِثْمُونَ	٤٥/٨ اِثْبُوا	١٧٥/٧ ٢٧/٥ اِثْمُونَ
	٤٤/٤٤ اِثْمٌ	٤/٤٧ اِثْمْتُمُوهُمْ	٦٩/٢٦ ٢٧/١٨ ٧١/١٠ اِثْمُونَ
	٢٢٢/٢٦ ٢٧٦/٢ اِثْمٌ	٢٩/٤٨ ٩٦/٢٠ اَثْرٌ	٤٥/٢٩ اَثْلُو
	١٢/٨٣ ١٢/٦٨ ٧/٤٥ اِثْمُونَ	٤/١٠٠ اَثْرُونَ	٨٣/١٨ اَثْلُو
	١٠٧/٤ اِثْمًا	٨٤/٢٠ اَثْرِي	٩٢/٢٧ اَثْلُو
	٢٣/١٩ اِجَاءَهَا	١٣/٢٩ اَثْقَالًا	٩٣/٣ اَثْلُوها
	١٢/٣٥ ٥٣/٢٥ اِجَاجٌ	٧/١٦ اَثْقَالِكُمْ	١٥٠/٢ اِثْمٌ
	٧٠/٥٦ اِجَاجًا	٢/٩٩ اَثْقَالِهَا	٨/٦٦ اِثْمٌ
	٦٥/٢٨ اِجْتَبِمُ	١٣/٢٩ اَثْقَالِهِمْ	٢٧/٢٨ اِثْمَتْ
	١٠٩/٥ اِجْتَبِمُ	١٣/٢٩ اَثْقَالِهِمْ	٣/٥ اِثْمَتْ
	٧٨/٢٢ اِجْتَبَاكُمْ	١٨٩/٧ اَثْقَلْتُ	١٤٢/٧ اِثْمَنَاهَا
	١٢٢/٢٠ ١٢١/١٦ اِجْتَبَا	١٦/٣٤ اَثْلُ	٦/١٢ اِثْمَهَا
	٥٠/٦٨ اِجْتَبَيْتَهَا	١٨٢/٢ ١٧٣/٢ اِثْمٌ	١٢٤/٢ اِثْمَهُنَّ
	٢٠٣/٧ اِجْتَبَيْتَهَا	٣٣/٧ ٦٣/٥ ٢٠٢/٢ اِثْمُونَ	٤/٩ ١٩٦/٢ ١٨٧/٢ اِثْمُونَ

٤٦/٥٤٣/٤٤٧٣/٣	أحد: ٤٨٢/٣٨٤١٣٤/٣٧٤١٣/٣٢	أجل: ٣٤/٧٤٦٠/٦٤٢/٦	٤٢١/٣٦٤٤٤/٣٣٤٣٥/٣٣
٤٦٥/١٥٠٨١/١١٦٧/٩	٤٠/٤٤٤٥٥٥/٤٣٤٨٥/٣٨	٥٣/٢٩٤١٢٩/٢٠٤٤٩/١٠	٤١٦/٤٨٤١٠/٤٨٤٣٣/٤٢
٤٢٦/٨٩٤٢٥/٨٩٤٢٢/٧٢	أجئني: ٣٥/١٤	أجل: ٧٧/٤٤٢٨٢/٢	٥٠/٦٥٤٤٠/٥٢٤٢٩/٤٨
٤١/١١٢٤٧/٩٠٤٥/٩٠	إخضع: ٦١/٨	٤١٠٤/١١٤٣/١١٤٣٥/٧	٢٠/٧٣٤٤٦/٦٨٤٣/٦٨
٤/١١٢	أجئني: ١/٣٥	٤١٠/١٤٤٣٨/١٣٤٢/١٣	إجرائي: ٣٥/١١
٤١٣٦/٢٤١٠٢/٢	أجئة: ٣٢/٥٣	٤٥/٢٢٤٦١/١٦٤٤٤/١٤	أجرونا: ٢٥/٣٤
٤١٥٣/٣٤٨٤/٣٤٨٥/٢	أجروا: ١٣/٦٧	٤٢٩/٣١٤٨/٣٠٤٣٣/٢٢	أجرونا: ٤٧/٣٠٤١٢٤/٦
٤٨٤/٩٤٨٠/٧٤١٥٢/٤	أجروكم: ٣٦/٤٧٤١٨٥/٣	٤٥/٣٩٤٥٥/٣٥٤١٣/٣٥	٢٩/٨٣
٤٢١/٢٤٤٩٨/١٩٤١٢٧/٩	أجروهم: ٤١٥٢/٤٤٥٧/٣	٤٣/٤٦٤١٤٤/٤٢٤٤٢/٣٩	أجزة: ٢٧/٢٩
٤٤٠/٣٣٤٣٢/٣٣٤٣٨/٢٩	٣٠/٣٥٤١٧٣/٤	٤/٧١٤١٠/٦٣	أجزة: ٤٠/٤٢
٤٤٧/٦٩٤٣٥/٣٨٤٤١/٣٥	أجروهم: ٢٥/٤٤٢٤/٤	أجلا: ٦٧/٤٠٤٩٩/١٧٤٢/٦	٦/٩
١٩/٩٢	٤١٠/٦٠٤٥٠/٣٣٤٥/٥	أجلب: ٦٤/١٧	أجرتها: ٣١/٣٣
٤٤/٩٤١١٥/٥٤٢٠/٥	٦/٦٥	أجلبت: ١٢٨/٦	أجروهم: ٤٩٧/١٦٤٩٦/١٦
٤٢٦/١٨٤٢٢/١٨٤١٩/١٨	أجيب: ١٨٦/٢	أجلبت: ١٢/٧٧	٣٥/٣٩٤١٠/٣٩٤٥٤/٢٨
٤٤٧/١٨٤٤٢/١٨٤٣٨/١٨	أجيت: ٨٩/١٠	أجلدوا: ٢/٢٤	٢٧/٥٧
٤٢٦/١٩٤١١٠/١٨٤٤٩/١٨	أجيبوا: ٣١/٤٦	أجلدوهم: ٤/٢٤	أجروهم: ٢٦٢/٢٤٢٢/٢
٤١١/٥٩٤٣٩/٣٣٤٢٨/٢٤	أحاديث: ١٩/٣٤٤٤/٢٣	أجلنا: ١٢٨/٦	أجزة: ٤١٩٩/٣٤٢٧٧/٢٤٢٧٤/٢
٤١٨/٧٢٤٧/٧٢٤٢/٧٢	أحاديث: ٢١/١٢٤٦/١٢	أجلة: ٢٣٥/٢	١٩/٥٧
٢٦/٧٢٤٠/٧٢	١٠١/١٢	أجلبه: ٢٨٢/٢	أجري: ٤٢٩/١١٤٧٢/١٠
٤٢٥/٢٨٤٢٨٢/٢	أحاط: ٤٢٩/١٨٤٦٠/١٧	أجلها: ٤٣/٢٣٤٥/١٥	٤١٠٩/٢٦٤٥١/١١
٩/٤٩٤٢٦/٢٨	٢٨/٧٢٤١٢/٦٥٤٢١/٤٨	أجلها: ١١/٦٣	٤١٤٥/٢٦٤٢٧/٢٦
٢٠/٤	أحاطت: ٨١/٢	أجلهم: ٤١٨٥/٧٤٣٤/٧	٤٧/٣٤٤١٨٠/٢٦٤١٦٤/٢٦
٧٠/١٨	أحب: ٢٤/٩	٤١١/١٠	أجسامهم: ٤/٦٣
١٩/١٨	أحب: ٣٣/١٢٤٨/١٢	٤٥/٣٥	أجعل: ٩٥/١٨
٤١٠٦/٥٤١٨٠/٢	أحب: ٧٦/٦	أجلهم: ٤٢٣٢/٢٤٢٣١/٢	أجعل: ٤٢٦٠/٢٤٢٦٢/٢
١٠/٦٣٤١١/٦	أخبار: ٦٣/٥٤٤٤/٥	٢/٦٥٤٢٣٤/٢	٤١٣٨/٧٤٧٥/٤٤٤١/٣
١٢/٤٩٤٢٦٦/٢	أخبار: ٣٤/٩	أجلهم: ٤/٦٥	٤٨٠/١٧٤٣٧/١٤٤٣٥/١٤
٤١/١٢	أخبارهم: ٣١/٩	أجلين: ٢٨/٢٨	٤٥٨/٢٠٤٢٩/٢٠٤١٠/١٩
٧٨/١٢	أجباؤة: ١٨/٥	أجمعوا: ١٠٢/١٢٤١٥/١٢	٣٨/٢٨٤٨٤/٢٦
٩٩/٢٣٤١٨/٤	أجبت: ٥٦/٢٨	أجمعوا: ٦٤/٢٠٤٧١/١٠	أجعلنا: ٧٤/٢٥٤١٢٨/٢
٤٥٨/١٦٤٩٦/٢	أجبت: ٣٢/٢٨	أجمعون: ٤٩٥/٢٦٤٣٠/١٥	أجعلت: ٢٩/٢٦
١٧/٤٣	أخط: ٤٩/٤٧٤١٩/٣٣	٧٣/٣٨	أجعلني: ٤٠/١٤٤٥٥/١٢
٦/٢٤٤٩١/٣	٢٨/٤٧	أجمعين: ٤٨٧/٣٤١٦١/٢	٨٥/٢٦
٤٧٦/١٦٤٣٦/١٢	أخترقت: ٢٦٦/٢	٤١٢٤/٧٤١٨/٧٤٤٩/٦	أجعلة: ٦/١٩
٢٣/١٧	أختمل: ١٧/١٣٤١١٢/٤	٤٣٩/١٥٤٩٣/١٢٤١١٩/١١	أجعلوا: ٦٢/١٢٤٨٧/١٠
٣٢/١٨٤٢٧/٥	أختملوا: ٥٨/٣٣	٤٩٢/١٥٤٥٩/١٥٤٤٣/١٥	أجل: ٣٢/٥
٤٥٢/٩٤٧/٨	أختركن: ٦٢/١٧	٤٤٩/٢٦٤٧٧/٢١٤٩/١٦	أجل: ٤/٧١٤٥/٢٩٤٢٩/٢٨
٣٥/٧٤٤٤٢/٣٥٤٢٧/٢٨	أحد: ٤/١٢	٤٥١/٢٧٤١٧٠/٢٦٤٦٥/٢٦	

٤٥/١٩	١٣/١٢	٨٤/١١	أَخْلَام: ٤٤/١٢	١٠/٣٩	٣٠/١٦	٢٦/١٠	إِخْتَلَفُوا: ٤/٦٣	٤٩/٥
١٣٥/٢٦	١٤/٢٦	١٢/٢٦	أَخْلَام: ٥/٢١	٤٤/١٢	٣١/٥٣	٣١/٥٣	إِخْتَلَفُوا: ٩٢/٥	٤١/٥
١٣/٣٩	٣٤/٢٨	٣٣/٢٨	أَخْلَامُهُمْ: ٣٢/٥٢	٣٢/٥٢	أَحْسِنُوا: ١٩٥/٢	١٩٥/٢	إِخْتَلَفُوا: ٢٣٥/٢	٢٣٥/٢
٣٢/٤٠	٣٠/٤٠	٢٦/٤٠	أَجَلَتْ: ١/٥	١٦٠/٤	أَحْسُوا: ١٢/٢١	١٢/٢١	إِخْتَلَفُوا: ١٤/٦٤	١٤/٦٤
١٦/٥٩	٢١/٤٦		٣٠/٢٢		إِخْتَلَفُوا: ٢٢/٣٧	٢٢/٣٧	أَخْرَصَ: ٩٦/٢	٩٦/٢
٨٨/١١	أَخَالَفَكُمْ: ٨٨/١١		٢٧/٢٠	إِخْتَلَفَ: ٢٧/٢٠	أَخْصَاءُ: ٦/٥٨	٦/٥٨	أَخْرَابَ: ٢٢/٣٣	٢٠/٣٣
٦٥/١٢	أَخَانَا: ٦٥/١٢	٦٣/١٢	٥٠/٣٣	أَخْلَلْنَا: ٥٠/٣٣	أَخْصَاهَا: ٤٩/١٨	٤٩/١٨	أَخْرَابَ: ٢٠/٣٣	٣٧/١٩
٤٩/١٢	أَخَاةُ: ٤٩/١٢	١١١/٧	٣٥/٣٥	أَخْلَنَا: ٣٥/٣٥	أَخْصَاهُمْ: ٩٤/١٩	٩٤/١٩	٦٥/٤٣	٥٠/٤٠
٤٥/٢٣	٥٣/١٩	٧٦/١٢	٢٨/١٤	أَخْلَوْا: ٢٨/١٤	أَخْصِرْتُمْ: ١٩٦/٢	١٩٦/٢	أَخْرَابَ: ٣٦/١٣	١٧/١١
٣٦/٢٦	٣٥/٢٥		٤/٦٥	أَخْمَالُ: ٤/٦٥	أَخْصِرُوا: ٢٧٣/٢	٢٧٣/٢	٣٠/٤٠	١١/٣٨
٧٣/٧	٦٥/٧	أَخَاهُمْ: ٧٣/٧	٦/٦١	أَخْمَدُ: ٦/٦١	أَخْصِرُوهُمْ: ٥/٩	٥/٩	أَحْسَنَ: ٥٢/٣	٥٢/٣
٤٦/١١	٥٠/١١	٨٥/٧	٣٦/١٢	أَخْمِلَ: ٣٦/١٢	أَخْصَنَ: ٢٥/٤	٢٥/٤	إِحْسَانُ: ٦٠/٥٥	٩٠/١٦
٣٦/٢٩	٤٥/٢٧	٨٤/١١	٤٠/١١	أَخْمِلَ: ٤٠/١١	أَخْصَنَتْ: ١٢/٦٦	٩١/٢١	إِحْسَانُ: ٢٢٩/٢	١٧٨/٢
٣١/٤٧	أَخْبَارَكُمْ: ٣١/٤٧		٩٢/٩	أَخْمَلِكُمْ: ٩٢/٩	أَخْصُوا: ١/٦٥	١/٦٥	١٠٠/٩	
٩٤/٩	أَخْبَارَكُمْ: ٩٤/٩		٥/٨٧	أَخْوَى: ٥/٨٧	أَخْصَى: ٢٨/٧٢	٢٨/٧٢	إِحْسَانًا: ٣٦/٤	٨٣/٢
٤/٩٩	أَخْبَارَهَا: ٤/٩٩		٣٢/٥	أَخْيَا: ٣٢/٥	أَخْصَى: ١٢/١٨	١٢/١٨	٢٣/١٧	١٥١/٦
٢٣/١١	أَخْبِتُوا: ٢٣/١١		٥٠/٤٥	٦٣/٢٩	أَخْصِيَاةُ: ٢٩/٧٨	١٢/٣٦	١٥/٤٦	
٢٨/١٩	أَخْت: ٢٨/١٩		٤٤/٥٣		أَخْصِرْتِ: ١٤/٨١	١٤/٨١	أَحْسَنَ: ٢٣/١٢	١٥٤/٦
١٧٦/٤	أَخْت: ١٧٦/٤	١٢/٤	٢٦/٧٧	أَخْيَاءُ: ٢٦/٧٧	أَخْصِرْتِ: ١٢٨/٤	١٢٨/٤	٣٧/٢٨	٣٠/١٨
٢٣/٤	أَخْت: ٢٣/٤		٢٢/٣٥	أَخْيَاءُ: ٢٢/٣٥	أَخْطَتْ: ٢٢/٢٧	٢٢/٢٧	٣/٦٤	٦٤/٤٠
١٥٥/٧	أَخْتَارَ: ١٥٥/٧		١٦٩/٣	أَخْيَاءُ: ١٦٩/٣	أَخْطَانَا: ٩١/١٨	٩١/١٨	١١/٦٥	
١٣/٢٠	أَخْتَرْنَاكَ: ١٣/٢٠		٢١/١٦	أَخْيَاءُ: ٢١/١٦	أَخْطَوْا: ٨٩/٥	٨٩/٥	أَحْسَنَ: ١٢١/٩	٨٦/٤
٣٢/٤٤	أَخْتَرْنَاهُمْ: ٣٢/٤٤		٦٦/٢٢	٢٨/٢	أَخَقَّ: ٢٦/٤٨	٢٦/٤٨	٣٣/٢٥	٣٨/٢٤
١٩/٢٢	أَخْتَصَمُوا: ١٩/٢٢		٣٩/٤١	٣٢/٥	أَخَقَّ: ٢٤٧/٢	٢٢٨/٢	٢٣/٣٩	١٢٥/٣٧
٤٠/٢٠	أَخْتَكُ: ٤٠/٢٠		٢٤٣/٢	أَخْيَاهُمْ: ٢٤٣/٢	٢٤٧/٢	٢٢٨/٢	١٦/٤٦	٥٥/٣٩
٢٢/٣	أَخْتِلافَ: ٢٢/٣	٨٠/٢٣	٤٢/١٨	٢٢/١٠	١٣/٩	٨١/٦	١٠٧/٥	أَحْسَنَ: ٥٥/٤
١٩٠/٣	أَخْتِلافَ: ١٩٠/٣	١٦٤/٢	٤٩/٣	٢٥٨/٢	٣٥/١٠	١٠٨/٩	٦٢/٩	١٢٥/٤
٥/٤٥	٦/١٠		١١/٤٠	أَحْيَيْنَا: ١١/٤٠	٣٧/٣٣			١٢٥/٤
٨٢/٤	أَخْتِلافًا: ٨٢/٤		١١/٥	٩/٣٥	أَحْقَابًا: ٢٣/٧٨	٢٣/٧٨	٣٤/١٧	١٢٥/١٦
٧/٣٨	أَخْتِلاقَ: ٧/٣٨		١٢٢/٦	أَحْيَيْنَاةُ: ١٢٢/٦	أَحْقَافَ: ٢١/٤٦	٢١/٤٦	٧/١٨	٥٣/١٧
٢٤/١٠	أَخْتَلَطَ: ٢٤/١٠	١٤٦/٦	٣٣/٣٦	أَحْيَيْنَاهَا: ٣٣/٣٦	أَحْكَمُ: ٤٥/١١	٤٥/١١	١٤/٢٣	٧٤/١٩
٤٥/١٨			٧٧/١٢	١٢/٤	أَحْكَمُ: ٨/٩٥	٨/٩٥	٤٦/٢٩	٢٤/٢٥
١٩/٣	أَخْتَلَفَ: ١٩/٣	٢١٣/٢	٢٣/٤	أَخْ: ٢٣/٤	أَحْكَمُ: ٥٥/٣	٥٥/٣	٢/٦٧	٤١/٤١
٦٥/٤٣	٣٧/١٩		٥٩/١٢	أَخْ: ٥٩/١٢	أَحْكَمُ: ٤٩٩/٥	٤٤٨/٥	٤٢/٥	أَحْسَنَ: ٤/٩٥
٤٥/٤١	١١٠/١١		٢١/٤٦	أَخَا: ٢١/٤٦	٢٦/٣٨	٢٢/٣٨	١١٢/٢١	أَحْسِنَ: ٧٧/٢٨
١٠/٤٢	٤٤٢/٨		٢٨/٥	أَخَافَ: ٢٨/٥	١/١١	١/١١	أَحْكَمْتَ: ٧/١٧	أَحْسَنَتْ: ٧/١٧
٢١٣/٢	١٧٦/٢		٤٨/٨	٥٩/٧	١/٦٦	٨٧/٥	٢٧٥/٢	أَحْسَنَةً: ١٨/٣٩
١٥٧/٤	١٠٥/٣	٢٥٣/٢	٢٦/١١	٣/١١	٢٤/٤	٥٥/٣	١٨٧/٢	أَحْسِنِيهَا: ١٤٥/٧
			١٥/١٠		٩٦/٥	٥٥/٥	٤/٥	أَحْسِنُوا: ٤٩٣/٥

أخشون: ٤٤/٥، ٣/٥	أخرجت: ١١٠/٣	٤٧٦/٢٣، ٤٩٦/٧، ٤٩٥/٧	٦٤٤/١٦، ٤٩٣/١٠، ٤١٩/١٠
أخشوني: ١٥٠/٢	أخرجتك: ١٣/٤٧	٤٢/٥٤، ٤٤٨/٤٣	١٧/٤٥، ١٢٤/١٦
أخشونهم: ١٧٣/٣	أخرجتهم: ١١/٥٩	أخذة: ١٠/٦٩	أخيه: ١١/٢٨
أخضر: ٨٠/٣٦	أخرجتك: ٥/٨	أخذة: ١٠٢/١١	أختها: ٣٨/٧
أخطاتم: ٥/٣٣	أخرجتكم: ٧٨/١٦	أخذة: ٢٥/٧٩	أخيها: ٤٨/٤٣
أخطانا: ٢٨٦/٢	أخرجنا: ٤٩٩/٦، ٢٦٧/٢	أخذهم: ١٦١/٤	أختين: ٢٣/٤
أخض: ٢٤/١٧، ٤٨٨/١٥	٤٥٧/٧، ٥٥٣/٢، ٨٢/٢٧	أخذهم: ١٠/٦٩، ١١٨٩/٢٦	أخدان: ٥/٥، ٢٥/٤
٢١٥/٢٦	٣٥/٥١، ٣٣/٣٦، ٤٧/٣٥	أخذهم: ٥٢/٨، ١١١/٣	أخذود: ٤/٨٥
أخفي: ٧/٢	أخرجنا: ٤٠٧/٢٣، ٧٥/٤	١١٣/١٦، ١٥٨/٢٦	أخذ: ٤٢/٥٤
أخفي: ١٧/٣٢	٣٧/٣٥	١٤٤/٢٩، ٢٢١/٤٠، ٢٢٢/٤٠	أخذ: ١٠٢/١١
أخفيتهم: ١/٦	أخرجنا: ٢٤٦/٢	أخذوا: ٤٦١/٣٣، ٤٦١/٣٤	أخذ: ١٢/٥، ١٨٧/٣، ٤٨١/٣
أخفيها: ١٥/٢٠	أخرجناهم: ٥٧/٢٦	أخر: ١٣/٧٥	٤٦/٦، ١٥٠/٧، ١٥٤/٧
أخلاء: ٦٧/٤٣	أخرجني: ١٠٠/١٢	أخر: ٤١٨٥/٢، ٤١٨٤/٢	١٧٢/٧، ١١٧/١١، ١٠٢/١١
أخلد: ١٧٦/٧	أخرجني: ٨٠/١٧	٤٣/١٢، ٤٦/١٢	٨/٥٧، ٨٠/١٢
أخلده: ٣/١٠٤	أخرجه: ٤٠/٩	أخر: ٧/٣	أخذ: ٧٠/٨
أخلصناهم: ٤٦/٣٨	أخرجهما: ٣٦/٢	إخراج: ٢١٧/٢	أخذنا: ١٦/٧٣
أخلصوا: ١٤٦/٤	أخرجوا: ٥٦/٢٧، ٩٣/٦	إخراج: ١٣/٩	أخذت: ٢٦/٣٥
أخلع: ١٢/٢٠	أخرجوا: ٦٦/٤	إخراج: ٢٤٠/٢	أخذت: ٩٤/١١، ٢٤٤/١٠
أخلفتكم: ٢٢/١٤	أخرجوا: ٤٠/٢٢، ١٩٥/٣	إخراجا: ١٨/٧١	أخذتكم: ٥٥/٢
أخلفتهم: ٨٦/٢٠	١٢/٥٩، ٨/٥٩	إخراجكم: ٩/٦٠	أخذتم: ٦٨/٨، ٨١/٣
أخلفنا: ٨٧/٢٠	أخرجواكم: ٩/٦٠، ١٩١/٢	إخراجهم: ٨٥/٢	أخذته: ٤٠/٢٩، ٢٠٦/٢
أخلفني: ١٤٢/٧	أخرجوهم: ٨٢/٧، ١٩١/٢	أخرأكم: ١٥٣/٣	أخذتها: ٤٨/٢٢
أخلفوا: ٧٧/٩	أخرنا: ٨/١١	أخرأهم: ٣٩/٧، ٣٨/٧	أخذتهم: ٤٤٤/٢٢، ٣٢/١٣
أخلق: ٤٩/٣	أخرنا: ٤٤/١٤	أخرت: ٥/٨٢	٥/٤٠
أخته: ٥٢/١٢	أخرى: ١٣/٣، ٢٨٢/٢	أخرين: ٦٢/١٧	أخذتهم: ١٧/٤١
أخواتكم: ٢٣/٤	١٠٢/٤، ١٩٩/٦، ١٦٤/٦	أخرنا: ٧٧/٤	أخذتهم: ٧٨/٧، ١٥٣/٤
أخواتهن: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	١٠٥/١٧، ١١٩/١٧، ١١٨/٢٠	أخرتني: ١٠/٦٣	٩١/٧، ١٥٥/٧، ٧٣/١٥
أخواتكم: ٦١/٢٤	٣٧/٢٠، ٢٢/٢٠، ٥٥/٢٠	أخرج: ٣٢/٧، ٢٧/٧، ٢٢/٢	٨٣/١٥، ٤١/٢٣، ٣٧/٢٩
أخواتكم: ٦١/٢٤	١١٨/٣٥، ٧/٣٩، ٤٢/٣٩	٣٢/١٤، ٨٨٨/٢٠، ٤٠/٢٤	٤٤/٥١
إخوان: ٢٧/١٧	٢٨/٣٩، ٢١/٤٨، ٤٩/٤٩	٢٩/٤٨، ٢/٥٩، ٢٩/٧٩	أخذن: ٢١/٤
إخوان: ١٣/٥٠	١٣/٥٣، ٢٠/٥٣، ٣٨/٥٣	٤٨/٧٩، ٣١/٧٩	أخذنا: ٨٤/٢، ٨٣/٢، ٦٣/٢
إخوانا: ٤٧/١٥، ١٠٣/٣	٤٧/٥٣، ١٣/٦١، ٦/٦٥	أخرج: ٥/١٤	٩٣/٢، ١٥٤/٤، ١٤٥/٥
إخوانكم: ٢٣/٩	أخرى: ١٦/٤١	أخرج: ١٧/٤٦	٧٠/٥، ٩٤/٧، ١٣٠/٧
إخوانكم: ١١/٩، ٢٢/٢	أخرتته: ١٩٢/٣	أخرج: ٦٦/١٩	١٦٥/٧، ٩/١٠، ٢٣/٦٤
٥/٣٣، ٢٤/٩	أخسرون: ٥/٢٧، ٢٢/١١	أخرج: ١١٨/٧، ١٣/٧	٤٠/٢٩، ٧/٣٣، ٤٥/٦٩
إخوانكم: ٦١/٢٤	أخسرين: ٧٠/٢١، ١٠٣/١٨	٣١/١٢، ٣٤/١٥، ٢٠/٢٨	أخذناه: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨
إخواننا: ١٠/٥٩	أخسروا: ١٠٨/٢٣	٧٧/٣٨	١٦/٧٣
	أخسروا: ٣٣/٣١	أخرجت: ٢/٩٩	أخذناهم: ٤٤/٦، ٤٢/٦

أذنان: ٣/٩	٢٥/٧٢، ٩/٤٦	أذبارهم: ٦٥/١٥، ٥٠/٨	إخوانهم: ٢٢/٥٨
أذاهم: ٤٨/٣٣	إذريس: ٨٥/٢١، ٥٦/١٩	٢٧/٤٧	إخوانهم: ٢٠٢/٧
أذبخك: ١٠٢/٣٧	أذغ: ٦٩/٢، ٦٨/٢، ٦١/٢	أذبارهم: ٢٥/٤٧، ٤٦/١٧	إخوانهم: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣
أذبخنه: ٢١/٢٧	١٢٥/١٦، ١٣٤/٧، ٧٠/٢	أذبر: ٢٣/٧٤، ١٧/٧٠	١٨/٣٣، ٨٧/٦
أذقان: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	١٥/٤٢، ٨٧/٢٨، ٦٧/٢٢	٢٢/٧٩، ٣٣/٧٤	إخوانهم: ١١/٥٩
٨/٣٦	٤٩/٤٣	أذخل: ٢٦/٣٦	إخوانهم: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤
أذقا: ٩/١١، ٢١/١٠	أذهن: ٢٦٠/٢	أذخل: ١٢/٢٧	إخوانهم: ٥/١٢
٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	أذعو: ٣٦/١٣، ١٠٨/١٢	أذخل: ٢٣/١٤، ١٨٥/٣	إخوانهم: ٧/١٢
أذقناك: ٧٥/١٧	٢٠/٧٢، ٤٨/١٩	أذخلا: ١٠/٦٦	إخوانهم: ١٠٠/١٢
أذقناه: ٥٠/٤١، ١٠٠/١١	أذعوا: ٥٥/٧، ٢٣/٢	أذخلنا: ١٥١/٧	أخوك: ٤٢/٢، ٦٩/١٢
أذكر: ١١٠/٥، ٤١/٣	١٣/١١، ٣٨/١٠، ١٩٥/٧	أذخلناه: ٧٥/٢١	أخوة: ٨/١٢
١٦/١٩، ٢٤/١٨، ٢٥/٧	١٤/٢٥، ١١٠/١٧، ٥٦/١٧	أذخلناهم: ٨٦/٢١، ٦٥/٥	إخوة: ١٧٦/٤
٥٤/١٩، ٥٥/١٩، ٤١/١٩	١٤/٤٠، ٢٢/٣٤، ٦٤/٢٨	أذخلناكم: ١٢/٥	إخوة: ٥٨/١٢
٤١/٣٨، ١٧/٣٨، ٥٦/١٩	٥٠/٤٠، ٤٩/٤٠	أذخلناهم: ١٩٥/٣	إخوة: ١٠/٤٩، ١١/٤
٢١/٤٦، ٤٨/٣٨، ٤٥/٣٨	أذعوكم: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠	أذخلني: ١٩/٢٧، ٨٠/١٧	أخوهم: ١٢٤/٢٦، ١٠٦/٢٦
أذكر: ٢٥/٧٦، ٨/٧٣	أذعوني: ٦٠/٤٠	أذخلناهم: ٨/٤٠	١٦١/٢٦، ١٤٢/٢٦
أذكركم: ١٥٢/٢	أذعوه: ٥٦/٧، ٢٩/٧	أذخلوا: ٢٠٨/٢، ٥٨/٢	أخوكم: ١٠/٤٩
أذكرن: ٣٤/٣٣	٦٥/٤٠، ١٨٠/٧	٢٣/٥، ٢١/٥، ١٥٤/٤	أخي: ١٥١/٧، ٣١/٥، ٢٥/٥
أذكرني: ٤٢/١٢	أذعوههم: ٥/٣٣، ١٩٤/٧	١٦١/٧، ٤٩/٧، ٣٨/٧	٣٤/٢٨، ٣٠/٢٠، ٩٠/١٢
أذكرة: ٦٣/١٨	أذعياءكم: ٤/٣٣	٢٩/١٦، ٩٩/١٢، ٦٧/١٢	٢٣/٣٨
أذكروا: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أذعيانهم: ٣٧/٣٣	٥٣/٣٣، ١٨/٢٧، ٣٢/١٦	أخيار: ٤٨/٣٨، ٤٧/٣٨
١٩٨/٢، ١٢٢/٢، ٦٣/٢	أذفع: ٣٤/٤١، ٩٦/٢٣	٧٠/٤٣، ٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	أخيلك: ٣٥/٢٨
٢٣١/٢، ٢٠٣/٢، ٢٠٠/٢	أذفعا: ٦/٤، ١٦٧/٣	أذخلوا: ٤٦/٤٠	أخيه: ٣٠/٥، ١٧٨/٢
١٠٣/٤، ١٠٣/٣، ٢٣٩/٢	أذكر: ٤٥/١٢	أذخلوا: ٢٥/٧١	١٥٠/٧، ١٤٢/٧، ٣١/٥
٢٠/٥، ١١/٥، ٧/٥، ٤/٥	أذلك: ١٢٠/٢٠	أذخلوها: ٧٣/٣٩، ٤٦/١٥	٧٠/١٢، ٦٤/١٢، ٨٧/١٠
٨٦/٧، ٧٤/٧، ٦٩/٧	أذلكم: ١٢/٢٨، ٤٠/٢٠	٣٤/٥٠	٨٩/١٢، ٨٧/١٢، ٧٦/١٢
٤٥/٨، ٢٦/٨، ١٧١/٧	١٠/٦١	أذخلي: ٢٩/٨٩، ٤٤/٢٧	٣٤/٨٠، ١٢/٧٠، ١٢/٤٩
٤٩/٣٣، ٣٦/٢٢، ٦/١٤	أذلي: ١٩/١٢	٣٠/٨٩	إدأ: ٨٩/١٩
١٠/٦٢، ٣/٣٥، ٤١/٣٣	أذني: ٣/٤، ٢٨٢/٢، ٦١/٢	أذر: ٢٦/٦٩	أدأء: ١٧٨/٢
أذكروني: ١٥٢/٢	٣/٣٠، ١٦٩/٧، ١٠٨/٥	أذرك: ٢٧/٧٤، ٣/٦٩	أذارأتم: ٧٢/٢
أذكروه: ١٩٨/٢	٥٥٩/٣٣، ٥١/٣٣، ٢١/٣٢	١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٤/٧٧	أذارك: ٦٦/٢٧
أذل: ٨/٦٣	٢٠/٧٣، ٧/٥٨، ٩/٥٣	٢/٨٦، ١٩/٨٣، ٨/٨٣	أذاركوا: ٣٨/٧
أذلة: ٣٧/٢٧، ٣٤/٢٧	أذهي: ٤٦/٥٤	٣/١٠١، ٢/٩٧، ١٢/٩٠	أذبار: ١٥/٨، ١١١/٣
أذلة: ١٢٣/٣	أذوا: ١٨/٤٤	٥/١٠٤، ١٠/١٠١	٤٠/٥٠، ٢٢/٤٨، ١٥/٣٣
أذلة: ٥٤/٥	أذاعوا: ٨٣/٤	أذركم: ١٦/١٠	١٢/٥٩
أذلين: ٢٠/٥٨	أذاقها: ١١٢/١٦	أذركه: ٩٠/١٠	إذبار: ٤٩/٥٢
أذن: ٧٠/١٢، ٤٤/٧	أذاقهم: ٣٣/٣٠	أذرووا: ١٦٨/٣	أذباركم: ٢١/٥
	أذاقهم: ٢٦/٣٩	أذري: ١١١/٢١، ١٠٩/٢١	أذبارها: ٤٧/٤

أذن: ٥٩/١٠، ١٠٩/٢، ٣٨/٧٨، ٢٣/٣٤، ٣٦/٢٤	أراد: ٢٦٦/٢، ٢٣٣/٢، ١٧/٥	أرسل: ١٠٥١/٧، ١٠١/٢، ٦٤/١٢	أرسلنا: ١٠٦/٥، ١٤/٥٧
أذن: ٢٧/٢٢	أراد: ٢٥/١٢، ١١/١٣، ١٩/١٧	أرسل: ٩٢/١٢، ٨٣/٢١	أرسلنا: ٤/٦٥
أذن: ٤٥/٥	أراد: ١٠٣/١٧، ٨٢/١٨، ٦٢/٢٥	أرسل: ١١٨/٢٣	أرسلنا: ٩٦/١٢
أذن: ٦١/٩	أراد: ١٩/٢٨، ١٧/٣٣، ٣٣/٣٣	أرسلنا: ٢٨٦/٢، ١٥٥/٧	أرسلنا: ٦٤/١٨
أذن: ١٢/٦٩، ٦١/٩	أراد: ٤٨/٣٩، ٤٤/٤٨، ٣٦/٣٦	أرسلنا: ١٠٩/٢٣	أرسلنا: ٢٥/٤٧
أذن: ٤٥/٥	أراد: ١٠/٧٢، ٧٢/٧٤	أرسلنا: ٢٤/١٧	أرسلنا: ٥٥/٢٤، ٢٨/٢١
أذن: ٣٩/٢٢	أراد: ٣٨/٣٩	أرسلنا: ٢٣/٤١	أرسلنا: ٢٧/٧٢
أذن: ١٠٢/٢، ٩٧/٢	أرادني: ٣٨/٣٩	أرسلنا: ٧٩/١٨، ٣٤/١١	أرسلنا: ٥٩/٤٤، ١٠/٤٤
أذن: ٤٤٩/٢، ٢٥١/٢، ٤٤٩/٣	أرادني: ٣٨/٣٩	أرسلنا: ٨٦/٢، ٢٣٣/٢	أرسلنا: ٢٧/٥٤
أذن: ٢٥/٤، ١٦٦/٣، ١٤٥/٣	أرادوا: ٤٦/٩، ٢٢٨/٢	أرسلنا: ٢٠/٤	أرسلنا: ٩٣/١١
أذن: ٦٦/٨، ٥٨/٧، ٦٤/٤	أرادوا: ٧٠/٢١، ٢٢/٢٢، ٣٢/٣٢	أرسلنا: ٣٣/٢٤	أرسلنا: ١٧/٦٩
أذن: ١٠٠/١٠، ٣٨/١٣، ١٤/١٤	أرادوا: ٩٨/٣٧	أرسلنا: ١٠٧/٩، ٦٢/٤	أرسلنا: ٤٦/١٢
أذن: ١١/١٤، ٢٣/١٤، ٢٥/١٤	أرادوا: ٢٧/١١	أرسلنا: ١٧/٢١، ٨١/١٨، ١٦/١٧	أرسلنا: ٣٧/٢٧، ٥٠/١٢
أذن: ٧٨/٤، ٣٢/٣٥، ١٢/٣٤	أرادوا: ٧٤/٦، ١٠٥/٤	أرسلنا: ٤٠/١٦، ٥/٢٢	أرسلنا: ٤/٦٧، ٣/٦٧
أذن: ١١/٦٤، ٥٠/٥٩، ١٠/٥٨	أرادوا: ٢٩/١١، ١٥٢/٣	أرسلنا: ١١١/٢٦	أرسلنا: ١٢/٣٢
أذن: ٤/٩٧	أرادوا: ٢٣/٤٦، ٨٤/١١	أرسلنا: ١٢٦/٢	أرسلنا: ١٣/٢١، ٨١/١٢
أذن: ٤٣/٩	أرادوا: ٤٣/٨	أرسلنا: ١١٤/٥	أرسلنا: ١٣/٥٧، ١٣/٣٣، ٢٨/٢٤
أذن: ٥/٨٤، ٢/٨٤	أرادوا: ٣٦/١٢	أرسلنا: ٣٧/١٤	أرسلنا: ٩٩/٢٣
أذن: ٢٢١/٢، ٢١٣/٢	أرادوا: ٢٠/٧٩	أرسلنا: ٨/٤، ٥٥/٤	أرسلنا: ٢٨/٨٩
أذن: ١٦/٥، ١٥٢/٣، ٢٥٥/٢	أرادوا: ٣٦/٣٦، ٣١/١٨	أرسلنا: ٣٢/٧٩	أرسلنا: ١٩٥/٧
أذن: ٣١/١٠، ٣/١٠، ١٠/١١	أرادوا: ٣٥/٨٣، ٢٣/٨٣، ١٣/٧٦	أرسلنا: ٤٨/٢٥، ٣٣/٩	أرسلنا: ١٢٤/٧، ٦/٥
أذن: ٥١/٤٢، ٤٦/٣٣	أرادوا: ٣٩/١٢	أرسلنا: ٤٢٨/٤٨، ٩/٣٥، ٥٣/٢٦	أرسلنا: ٤٩/٢٦، ٧١/٢٠
أذن: ١١٠/٥	أرادوا: ٣١/٩، ٨٠/٣، ٦٤/٣	أرسلنا: ٣/١٠٥، ٩/٦١	أرسلنا: ٦٥/٦
أذن: ٧/٣١	أرادوا: ٨/٢٤	أرسلنا: ١١١/٧	أرسلنا: ٢٤/٢٤، ٣٣/٥
أذن: ٣٤/٣٥	أرادوا: ٦/٢٤	أرسلنا: ١١١/٧، ١٠٥/٧	أرسلنا: ٦٥/٣٦
أذن: ٦٣/١٧، ٢٤/٥	أرادوا: ٤٥/٢٤	أرسلنا: ١٣/٢٦، ٤٧/٢٠، ٦٣/١٢	أرسلنا: ٥٥/٢٩، ٦٦/٥
أذن: ٩٧/٢٠، ٤٢/٢٠، ٢٤/٢٠	أرادوا: ٢/٩، ٢٣٤/٢	أرسلنا: ١٧/٢٦	أرسلنا: ١٢/٦٠، ٣١/٢٤
أذن: ١٧/٧٩، ٢٨/٢٧	أرادوا: ١٥/٤، ٢٦٠/٢	أرسلنا: ٥٠/٢١، ٧٥/٧، ٦/٧	أرسلنا: ٤٦/١٩
أذن: ٣٦/٢٥، ٤٣/٢٠	أرادوا: ٣٦/٩	أرسلنا: ٢٧/٢٦	أرسلنا: ٣٦/٢٦، ١١١/٧
أذن: ١٥/٢٦	أرادوا: ٤/٢٤، ٢٢٦/٢	أرسلنا: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠	أرسلنا: ٣٦/٢٩
أذن: ٢٠/٤٦	أرادوا: ١٠/٤١، ١٣/٢٤	أرسلنا: ٣١/١٢	أرسلنا: ١/٤
أذن: ٩٣/١٢، ٨٧/١٢	أرادوا: ٢٦/٥، ٥١/٢	أرسلنا: ٥٥/١١، ٨٧/٧	أرسلنا: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦
أذن: ٢٦٤/٢	أرادوا: ١٥/٤٦، ١٤٢/٧	أرسلنا: ٢٣/٤٦	أرسلنا: ٨/١٣
أذن: ٢٢٢/٢، ١٩٦/٢	أرادوا: ٣١/٢٤	أرسلنا: ٣٤/٣٤، ٩/١٤	أرسلنا: ٥٠/٢٢، ٧٥/٨، ٦/٣
أذن: ١١١/٣، ٢٦٣/٢، ٢٦٢/٢	أرادوا: ٩٢/١٦	أرسلنا: ٢٤/٤٣، ١٤/٤١	أرسلنا: ٦/٣٣، ٣٤/٣١
أذن: ١٠٢/٤، ١٨٦/٣	أرادوا: ٤٨/٢٩	أرسلنا: ٦٤/٤، ١٥١/٢	أرسلنا: ٢٢/٤٧
	أرادوا: ٤٥/٩	أرسلنا: ٥٩/٧، ٤٢/٦، ٦/٦، ٧٠/٥	أرسلنا: ٣/٦٠
	أرادوا: ٥٠/٢٤	أرسلنا: ١٦٢/٧، ١٣٣/٧، ٩٤/٧	أرسلنا: ٢٢٨/٢

١٠٢/١٧ ٩٥/١٧ ٩٠/١٧	١٣٧/٣ ١٢٩/٣ ١٠٩/٣	٤٥/١٩ ٤٤٧/١٨ ١٠٤/١٧	١٠٩/١٢ ٩٦/١١ ٢٥/١١
١٤٤/١٨ ٧١/١٨ ١٠٣/١٧	١٨٩/٣ ١٨٠/٣ ١٥٦/٣	١٦٦/٢١ ٢٥٣/٢٠ ٤٤/٢٠	٢٥/١٤ ٤٤/١٤ ٢٨/١٣
٢٥١/١٨ ٤٥٥/١٨ ٢٦٦/١٨	٩٧/٤ ١٩١/٣ ١٩٠/٣	١٠٥/٢١ ٤٤٤/٢١ ٣٠/٢١	٤٣/١٦ ٢٢/١٥ ١٠/١٥
٦٥/١٩ ٩٤٤/١٨ ٨٤٤/١٨	١٢٦/٤ ١٠٠/٤ ١٠٠/٤	٦٠/٢٧ ٢٥٩/٢٥ ٢٥/٢٢	١٧/١٩ ٢٧/١٧ ٦٣/١٦
٤٤/٢١ ٦٦/٢٠ ٩٣/١٩	١٧٠/٤ ١٣٢/٤ ١٣١/٤	٤٥/٢٩ ٨١/٢٨ ٦١/٢٧	٢٥/٢١ ٧/٢١ ٨٣/١٩
٢١/٢١ ٢١/٢١ ١٩/٢١	١٨٥/٥ ١٧/٥ ١٧١/٤	٦٣/٢٩ ٦١/٢٩ ٤٤٤/٢٩	٢٣/٢٣ ٢٣/٢٣ ٢٥/٢٢
٨١/٢١ ٧١/٢١ ٢٥/٢١	٢٣/٥ ٢١/٥ ٢٦/٥	١٩/٣٠ ٢٩/٣٠ ٢٨/٣٠	٢٠/٢٥ ٤٥/٢٣ ٤٤٤/٢٣
٤٦/٢٢ ٤٤١/٢٢ ١٨٨/٢٢	٤٥/٥ ٢٦/٥ ٢٣/٥	٢٥/٣١ ٢٥/٣٠ ٢٤٤/٣٠	٤٥/٢٩ ١٤٤/٢٩ ٤٥/٢٧
٧٠/٢٢ ٦٥/٢٢ ٦٤/٢٢	١٠٦/٥ ١٩٧/٥ ٦٤/٥	٩/٣٥ ٩/٣٤ ٤٤/٣٢	٩/٣٣ ٢٥١/٣٠ ٤٤٧/٣٠
١١٢/٢٣ ٧٩/٢٣ ١٨٨/٢٣	١١٦/٦ ٦٦/٦ ٢٣/٦ ١٢/٥	٢٧/٣٨ ٨١/٣٦ ٤٤١/٣٥	٤٤٤/٣٤ ٢٣٤/٣٤ ١٦/٣٤
٤٢/٢٤ ٤٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	٢٨٦/٦ ٣٥/٦ ١٤٤/٦ ١٢/٦	٧٤/٣٩ ٢٣٨/٣٩ ٢٥/٣٩	٢٣/٤٠ ٢٧٢/٣٧ ١٤٤/٣٦
٦٤/٢٤ ١٥٧/٢٤ ١٥٥/٢٤	٢٥٥/٦ ٢٧١/٦ ٢٥٩/٦	٢٩/٤١ ٢٩/٤١ ٦٤٤/٤٠	١٦/٤١ ٢٧٨/٤٠ ٢٧/٤٠
٦٣/٢٥ ٦/٢٥ ٢/٢٥	١٦٥/٦ ١١٦/٦ ١٠١/٦	٢٨/٤٤ ١٠/٤٣ ٢٩/٤٣	٤٥/٤٣ ٢٣/٤٣ ٦٦/٤٣
١٥٢/٢٦ ٢٤٤/٢٦ ٧/٢٦	٢٣٧/٧ ٢٥٦/٧ ٢٤٤/٧ ١٠/٧	٢٣/٤٦ ٢٢/٤٥ ٢٥/٤٥	١٩/٥٤ ٤٤١/٥١ ٤٦/٤٣
٤٨/٢٧ ٢٥٥/٢٧ ١٨٣/٢٦	٢٩/٧ ٢٥٥/٧ ٢٤٤/٧	٢٨/٥٠ ٢٧/٥٠ ٢٣٢/٤٦	٢٥/٥٧ ٢٣٤/٥٤ ٢١/٥٤
٦٥/٢٧ ٦٤٤/٢٧ ٢٢/٢٧	١٣٧/٧ ١٢٩/٧ ١٢٧/٧	١٢/٥٤ ٢٣٦/٥٢ ٤٤٨/٥١	١٥/٧٣ ١/٧١ ٢٦/٥٧
٨٢/٢٧ ٢٥٥/٢٧ ٢٩/٢٧	١٦٨/٧ ١٥٨/٧ ١٤٦/٧	١٧/٥٧ ٤٤/٥٧ ١٠/٥٥	٢٥٨/١٥ ٢٧/١١
٢٥/٢٨ ٤٤/٢٨ ٢٧/٢٧	١٨٧/٧ ١٨٥/٧ ١٧٦/٧	١٦/٦٧ ١٥٥/٦٧ ٢/٦٤	أرضينا: ٣٢/٥١
٢٩/٢٨ ١٩/٢٨ ٦/٢٨	٢٧/٨ ٢٣/٨ ٢٦/٨	٦/٧٨ ٢٥/٧٧ ١٩/٧١	أرضينا: ٢٧/٤
٢٠/٢٩ ٢٣/٢٨ ٢٧/٢٨	٢٤/٩ ٢٣/٩ ٢/٩ ٢٣/٨	٢٦/٨ ٢٠/٧٩	٢٥٤/١٧ ٢٠/١٣ ٢٨/٤
٢٩/٢٩ ٢٦/٢٩ ٢٢/٢٩	١٤/١٠ ٦/١٠ ١١٦/٩	أرض: ٢٥١/٢ ٦١/٢	١٠٧/٢١ ١٠٥/١٧
٩/٣٠ ٢/٣٠ ٢٥/٢٩	٢٤/١٠ ٢٣/١٠ ١٨/١٠	٩٧/٤ ٤٢/٤ ١٢٣/٣	٢٨/٢٤ ٤٥/٢٣ ٢٥/٢٥
٢٥/٣٠ ٢٢/٣٠ ١٨/٣٠	٢٥٥/١٠ ٢٥٤/١٠ ٢١/١٠	٢٤/١٠ ١١٨/٩ ٢٥/٩	٨/٤٨ ٤٤٨/٤٢ ٢٤/٣٥
٤٤/٣٠ ٢٧/٣٠ ٢٦/٣٠	٦٨/١٠ ٦٦/١٠ ٦١/١٠	١٠٧/١١ ٤٤/١١	أرضينا: ٣٨/٥١ ١٤٧/٣٧
١٨/٣١ ١٦/٣١ ١٠/٣١	٩٩/١٠ ٨٣/١٠ ٢٧٨/١٠	٤٤٨/١٤ ٢١/١٣ ١٠٨/١١	أرضينا: ٣٤/٢٨ ١٢/١٢
٢٧/٣١ ٢٦/٣١ ٢٠/٣١	٢٠/١١ ٦/١١ ١٠/١١	٦٣/٢٢ ٩٠/١٩ ٤٤/١٧	أرضينا: ٦٦/١٢
٢٧/٣٢ ١٠/٣٢ ٢٥/٣٢	٢٥/١١ ٦٤/١١ ٦١/١١	٢٥/٣٠ ٨٤/٢٣ ٧١/٢٣	أرضينا: ١٩/١٢
٢/٣٤ ١/٣٤ ٢٧/٣٣	١٢٣/١١ ١١٦/١١	١٠/٣٩ ٢٦/٣٦ ٢٣/٣٦	أرضينا: ٣٣/٨٣
١٤/٣٤ ٩/٣٤ ٢/٣٤	٢٥٦/١٢ ٢٥٥/١٢ ٢١/١٢	٢٩/٤٤ ٦٩/٣٩ ٦٧/٣٩	أرضينا: ٤٥/١٢
١/٣٥ ٢٤/٣٤ ٢٧/٣٤	١٠/١٢ ٧٣/١٢	٤٤/٥٦ ٤٤/٥٠ ٤٤/٥٠	أرضينا: ١٠٧/٩
٢٩/٣٥ ٢٨/٣٥ ٢/٣٥	٤٤/١٣ ١٠٩/١٢ ١٠٥/١٢	٢٣/٨٤ ١٤٤/٧٣ ١٤٤/٦٩	أرضينا: ٧١/٢ ٢٢/٢
٤٤٤/٣٥ ٤٣/٣٥ ٤٥/٣٥	١٧/١٣ ١٦/١٣ ١٥/١٣	٢/٩٩ ١/٩٩ ٢١/٨٩	٢١/٥ ٢٥٥/٢ ١٦٤/٢
٢٦/٣٨ ١٠/٣٨ ٢٥/٣٧	٢٣/١٣ ٢٥/١٣ ١٨/١٣	أرض: ٢٢٩/٢ ٢٧/٢ ١١/٢	٢٥٤/٧ ٢٩/٦ ٧٣/٦ ١/٦
٢١/٣٩ ٢٦/٣٨ ٢٨/٣٨	١٠/١٤ ٢٨/١٤ ٢/١٤	٢٦/٢ ٢٣/٢ ٢٠/٢	٢٦/٩ ١٢٨/٧ ١٠٠/٧
٤٤٧/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٤٤/٣٩	٤٤٨/١٤ ٢٣٨/١٤ ٢٦/١٤	١١٦/٢ ١٠/٧/٢ ٦٠/٢	٢٨/١٢ ٧/١١ ٢/١٠
٢١/٤٠ ٢٨/٣٩ ٢٣/٣٩	١٥/١٦ ١٣/١٦ ٢٩/١٥	١٦٨/٢ ١٦٤/٢ ١١٧/٢	١٤/١٤ ٤٤١/١٣ ٢/١٣
٢٥٧/٤٠ ٢٩/٤٠ ٢٦/٤٠	٢٥٢/١٦ ٤٤٩/١٦ ٢٦/١٦	٢٦٧/٢ ٢٥٥/٢ ٢٠/٢	١٩/١٥ ٢٣/١٤ ١٩/١٤
١١/٤١ ٢٨/٤٠ ٢٥/٤٠	٤٤/١٧ ٧٧/١٦ ٧٣/١٦	٢٥/٢ ٢٨٤/٢ ٢٧٣/٢	٤٥/١٦ ٢/١٦ ٢٥/١٥
٢٥/٤٢ ٤٤/٤٢ ١٥/٤١	٢٦/١٧ ٢٥٥/١٧ ٢٣٧/١٧	٩/١٣ ٢٨/٣ ٢٩/٣	٢٩٩/١٧ ٢٣٧/١٧ ٦٥/١٦

أسطب: ٢٥/٦، ٣١/٨	أزلفنا: ٦٤/٢٦	أركسوا: ٩١/٤	٤٢/٤٢، ٤٢/٤٢، ٤١/٤٢
٢٤/١٦، ٢٣/٢٣، ٨٣/٢٥	أزلهما: ٣٦/٢	أركض: ٤٢/٣٨	٤٢/٤٢، ٣١/٤٢، ٢٩/٤٢
٢٧/٢٧، ٤٦/٤٧، ٦٨/١٥	أزواج: ١٢/٤٣، ٣٦/٣٦	أركوا: ٤٣/٢، ٧٧/٢٢	٤٦/٤٣، ٥٣/٤٢، ٤٩/٤٢
١٣/٨٣	أزواج: ٢٥/٢، ١٥/٣	٤٨/٧٧	٨٥/٤٣، ٨٤/٤٣، ٨٢/٤٣
استان: ١٧/١٠، ١١/١٠، ٢٥/٥٩	٥٨/٣٨، ٥٧/٤	أركهي: ٤٣/٣	٤١٣/٤٥، ٣/٤٥، ٧/٤٤
٤٥/٤٣	أزواج: ٣٧/٣٣	إرم: ٧/٨٩	٤٣٧/٤٥، ٤٣٦/٤٥، ٢٧/٤٥
استان: ١٠/١٠، ٩٤/١٢، ٨٢/١٢	أزواج: ٦/٦، ١٤٣/٦، ٣٣/٥٢	أرنا: ١٢٨/٢، ١٥٣/٤	٤٣٢/٤٦، ٢٠/٤٦، ٤٤/٤٦
١١٣/٢٣	٢١/٣٩	٢٩/٤١	٤/٤٨، ٤٢٢/٤٧، ١٠/٤٧
أستالك: ١١/٤٧	أزواج: ٢/٢، ٢٣٤/٢، ٢٤٤/٢	أرني: ١٤٣/٧، ٢٦٠/٢	٤١٦/٤٩، ١٤٤/٤٨، ٧/٤٨
أستالكهم: ٦/٢٩، ١١/٢٩، ١٦/١٦	٧٢/١٦، ٨٨/١٥، ٣٨/١٣	أرهون: ٤٠/٢، ١٦/١٦	٤٢٣/٥١، ٢٠/٥١، ١٨/٤٩
١١/١١، ٢٥/٢٥، ٢٦/٢٦، ٩/١٠	٢١/٣، ١٣١/٢، ٥٣/٢٠	أرهفة: ١٧/٧٤	٤٢٩/٥٥، ٣٢/٥٣، ٣١/٥٣
٢٦/٢٦، ٢٦/٢٦، ٤٤٥/١٤٥	٧/٥٦، ١١/٤٢، ١١/٣٥	أروني: ١١/٣١، ٣٥/٤٠	٢/٥٧، ١/٥٧، ٣٣/٥٥
٢٦/٢٦، ٢٦/٢٦، ٢٦/٢٦	٨/٧٨، ٥/٦٦	٤/٤٦	١٠/٥٧، ٥/٥٧، ٤/٥٧
٣٨/٣٨، ٢٣/٤٢	أزواجك: ٥٠/٣٣	أروني: ٢٧/٣٤	٧/٥٨، ٤٢٢/٥٧، ٢١/٥٧
استأله: ١٢/٥٠	أزواجك: ٣٣/٢٨، ٣٣/٥٩	أري: ٤٣/١٢، ٤٨/٨	١/٦١، ٢٤/٥٩، ١/٥٩
استألهم: ٧/١٦٣	١/٦٦	١٠٢/٣٧، ٢٠/٢٧، ٤٦/٢٠	٧/٦٣، ١٠/٦٢، ١/٦٢
استألو: ٤/٤٣، ١٦/٤٣	أزواجكم: ٤/٣٣	٢٩/٤٠	١٢/٦٥، ٤/٦٤، ١/٦٤
٢١/١٠، ٧/١٠	أزواجكم: ٤/١٢، ٩/٢٤	أريده: ١٠/٧٢	١٧/٧١، ١٤/٧٠، ٤٤/٦٧
استألوهم: ٢١/٦٣	٧/٤٣	أريده: ٥/٢٩، ١١/٨٨	١٢/٧٢، ١٠/٧٢، ٢٦/٧١
استألوهم: ٣٣/٥٣	أزواجكم: ١٦/٧٢	٥٧/٥١، ٢٧/٢٨	٩/٨٥، ٣٧/٧٨، ٢٠/٧٣
أساور: ١٨/٣١، ٢٣/٢٣	١٤/٦٤، ١١/٦٠، ١٦٦/٢٦	أريكم: ١٤٥/٧، ٢١/٣٧	٦/٩١، ٢٠/٨٨، ١٢/٨٦
٣٥/٣٣، ٧٦/٢١	أزواجنا: ٦/٦، ١٣٩/٢٥، ٧٤/٢٥	٢٩/٤٠	أرض: ٣٤/٣١
أساوا: ٣٠/١٠، ٥٣/٣١	أزواجه: ٣٣/٥٣	أرنيك: ١٧/٦٠	أرضا: ٢٧/٣٣، ٩/١٢
أسباب: ٤٠/٤٣، ٤٠/٣٧	أزواجه: ٣٣/٦	أرنيكهم: ٤٧/٣٠	أرضعت: ٢/٢٢
أسباب: ٢/١٦٦	أزواجه: ٦٦/٣	أرنياه: ٢٠/٥٦	أرضعن: ٦/٦٥
أسباب: ٣٨/١٠	أزواجهم: ٢٤/٢٢، ٢٦/٢٢	أزأ: ١٩/٨٣	أرضعنكم: ٤/٢٣
أسباط: ٢/١٤٠	أزواجهم: ٢٦/٥٦، ٦٠/١١	أزاع: ٦١/٥	أرضيعيه: ٢٨/٧
أسباط: ٢/٢، ٣/٨٤	أزواجهم: ٢/٢٤٠، ١٣/٢٣	أزادادوا: ٣/٣، ٤٩٠/٤٣٧	أرضيكم: ٧/١١٠، ٢٠/٦٣
٤/١٦٣	٤٨/٤٠، ٥٠/٣٣، ٦/٢٣	٢٥/١٨	٣٥/٢٦
أسباطا: ٧/١٦٠	٣٠/٧٠	أزذجر: ٥٤/٩	أرضينا: ١٤/١٣، ٢٠/٥٧
أسبخ: ٣١/٢٠	أزواجهن: ٢/٢٣٢	أزري: ٢٠/٣١	٥٧/٢٨
استأجرت: ٢٨/٢٦	أزيد: ٧٤/١٥	أزفت: ٥٣/٥٧	أرضهم: ٣٣/٢٧
استأجرت: ٢٨/٢٦	أزيدنكم: ١٤/٧	أزكي: ٢/٢٣٢، ١٨/١٩	أرضي: ٢٩/٥٦
استأذن: ٢٤/٥٩	أزيتت: ١٠/٢٤	٢٤/٢٤، ٢٨/٢٤	أزغوا: ٢٠/٥٤
استأذنتك: ٩/٨٦	أزيتن: ١٥/٣٩	أزلام: ٥/٩	أزغب: ٩٤/٨
استأذنونك: ٩/٨٣، ٢٤/٦٢	أساء: ٤١/٤٥، ٤١/١٥	أزلام: ٥/٣	أزكب: ١١/٤٢
استيئدال: ٤/٢٠	أساتم: ١٧/٧	أزلفت: ٨١/١٣	أزكوا: ١١/٤١
إستبرق: ٧٦/٢١	أسارى: ٢/٨٥	أزلفت: ٢٦/٢٦، ٥٠/٣١	أزكسهم: ٤/٨٨

١٧٣/٤ : اسْتَكْفُوا :	٧/٩٦ ، ٨٨/٩٢	٩٧/٣ : اسْتَطَاعَ :	٥٣/٤٤ ، ٣١/١٨ ، ٥٤/٥٥
٣٢/١٣ ، ١٠/٦ : اسْتَهْرَى :	١٥/١٤ : اسْتَفْحُوا :	٩٧/١٨ ، ٢١٧/٢ : اسْتَطَاعُوا :	١١١/٩ : اسْتَبْشِرُوا :
٤١/٢١	١٤٩/٣٧ ، ١١/٣٧ : اسْتَفْتَهُمْ :	٤٥/٥١ ، ٦٧/٣٦	٢٥/١٢ : اسْتَبَقَا :
٦٤/٩ : اسْتَهْرُتُوا :	٦٤/١٧ : اسْتَفْزَزَ :	٦٤/١٧ ، ٣٥/٦ : اسْتَطَعَتْ :	٦٦/٣٦ : اسْتَفْقُوا :
٧١/٦ : اسْتَهْوَتْهُ :	٣٠/٤١ ، ٧/٩ : اسْتَقَامُوا :	٨٨/١١ : اسْتَطَعْتُ :	٤٨/٥ ، ١٤٨/٢ : اسْتَفْقُوا :
٤٤/١١ : اسْتَوْتِ :	١٦/٧٢ ، ١٣/٤٦	٣٨/١٠ ، ٦٠/٨ : اسْتَطَعْتُمْ :	٩/٨ ، ١٩٥/٣ : اسْتَجَابَ :
١٧/٢ : اسْتَوْقَدَ :	١٤٣/٧ : اسْتَفْرَ :	١٦/٦٤ ، ٣٣/٥٥ ، ١٣/١١	٣٤/١٢
٥٤/٧ ، ٢٩/٢ : اسْتَوَى :	١٥/٤٢ ، ١١٢/١١ : اسْتَقِمَ :	٧٧/١٨ : اسْتَطَعْنَا :	١٨/١٣ ، ١٧٢/٣ : اسْتَجَابُوا :
٥٥/٢ ، ٢١/٣ ، ٣١/٠	٨٩/١٠ : اسْتَقِيمَا :	٤٢/٩ : اسْتَطَعْنَا :	٣٨/٤٢ ، ١٤/٣٥
٤٤/٣٢ ، ١٤/٢٨ ، ٥٩/٢٥	٦/٤١ ، ٧/٩ : اسْتَقِيمُوا :	١١/١٠ : اسْتَجْعَلْهُمْ :	٦/٩ : اسْتَجَارَكَ :
٦٧/٥٣ ، ٢٩/٤٨ ، ١١/٤١	٧٦/٢٣ ، ١٤٦/٣ : اسْتَكَانُوا :	٢٤/٤٦ : اسْتَعْجَلْتُمْ :	٦٠/٤٠ : اسْتَجِبَ :
٤/٥٧	٧/٧١ ، ٤٣/٣٥ : اسْتَكْبَارًا :	٩٨/١٦ ، ٢٠٠/٧ : اسْتَعِذَ :	٢٢/١٤ : اسْتَجِئْتُمْ :
٢٨/٢٣ : اسْتَوَيْتَ :	٣٩/٢٨ ، ٣٤/٢	٣٦/٤١ ، ٥٦/٤٠	٨٤/٢١ ، ٧٦/٢١ : اسْتَجِئْنَا :
١٣/٤٣ : اسْتَوَيْتُمْ :	٢٣/٧٤ ، ٧٤/٣٨	٣٢/١٢ : اسْتَعَصَمَ :	٩٠/٢١ ، ٨٨/٢١
١١٠/١٢ : اسْتَوَيْتُمْ :	٥٩/٣٩ ، ٧٥/٣٨ : اسْتَكْبَرْتُمْ :	٦٤/٢٠ : اسْتَعَلَى :	١٦/٤٢ : اسْتَجِيبَ :
٨٠/١٢ : اسْتَوَيْتُمْ :	٣١/٤٥ ، ٨٧/٢ : اسْتَكْبَرْتُمْ :	٦١/١١ : اسْتَعْمَرْتُمْ :	٤٧/٤٢ ، ٢٤/٨ : اسْتَجِيبُوا :
١٩٦/٢ : اسْتَوَيْتُمْ :	١٠/٤٦	١٥٣/٢ ، ٤٥/٢ : اسْتَعِينُوا :	١٠٧/١٦ ، ٢٣/٩ : اسْتَجِيبُوا :
١٤/٢٧ : اسْتَوَيْتُمْ :	٣٦/٧ ، ١٧٣/٤ : اسْتَكْبَرُوا :	١٢٨/٧	١٧/٤١
٣٣/١٥ : اسْتَجَدَ :	٧٦/٧ ، ٧٥/٧ ، ٤٠/٧	١٥/٢٨ : اسْتَعَانَهُ :	٤٤/٥ : اسْتَحْفَظُوا :
٦١/١٧ : اسْتَجَدَ :	٧٥/١٠ ، ١٣٣/٧ ، ٨٨/٧	٧/٧١ : اسْتَفْتُوا :	١٠٧/٥ : اسْتَحَقَّ :
١٩/٩٦ ، ٢٦/٧٦ : اسْتَجَدَ :	٢١/٢٥ ، ٤٦/٢٣ ، ٢١/١٤	١١٤/٩ : اسْتَفْعَارًا :	١٠٧/٥ : اسْتَحَقَّا :
١١/٧ ، ٣٤/٢ : اسْتَجَدُوا :	٣٢/٣٤ ، ٣١/٣٤ ، ٣٩/٢٩	٤٧/١٩ ، ٩٨/١٢ : اسْتَفْعَرُوا :	١٩/٥٨ : اسْتَحَوْدًا :
١١٦/٢ ، ٥٠/١٨ ، ٦١/١٧	٤٨/٤٠ ، ٤٧/٤٠ ، ٣٣/٣٤	٢٤/٣٨ ، ٦٤/٤ : اسْتَفْعَرُوا :	٢٥/٢٨ : اسْتَحْيَاءَ :
٣٧/٤١ ، ٦٠/٢٥ ، ٧٧/٢٢	٧/٧١ ، ٣٨/٤١ ، ١٥/٤١	٨٠/٩ ، ١٥٩/٣ : اسْتَفْعَرُوا :	٢٥/٤٠ : اسْتَحْيُوا :
٦٢/٥٣	١٨٨/٧ : اسْتَكْتَرْتُمْ :	٥٥/٤٠ ، ٦٢/٢٤ ، ٩٧/١٢	٧٦/١٢ : اسْتَحْرَجَهَا :
٤٣/٣ : اسْتَجَدِي :	١٢٨/٦ : اسْتَكْتَرْتُمْ :	١٢/٦٠ ، ١١/٤٨ ، ١٩/٤٧	٥٤/٤٣ : اسْتَحْفَفَ :
١٨/٥١ ، ١٧/٣ : اسْتَجَارَ :	٦٩/٩ ، ١٢٨/٦ : اسْتَمْتَعَ :	١٠٦/٤ : اسْتَفْعَرُوا :	٥٤/١٢ : اسْتَخْلَصْنَاهُ :
١٣٦/٢ ، ١٣٣/٢ : اسْتَحَاقَ :	٦٩/٩ ، ٢٤/٤ : اسْتَمْتَعْتُمْ :	٦/٦٣ : اسْتَفْعَرْتُمْ :	٥٥/٢٤ : اسْتَخْلَفَ :
١٦٣/٤ ، ٨٤/٣ ، ١٤٠/٢	٢٠/٤٦	٤/٦٠ : اسْتَفْعَرُوا :	١٨/١٥ : اسْتَرْقَ :
٦/١٢ ، ٧١/١١ ، ٨٤/٦	٦٩/٩ : اسْتَمْتَعُوا :	٣/١٠ : اسْتَفْعَرُوا :	١١٦/٧ : اسْتَرْهَبُوهُمْ :
٤٩/٩ ، ٣٩/٤ ، ٣٨/١٢	٢٢/٣١ ، ٢٥٦/٢ : اسْتَمْسَكَ :	٦٤/٤ ، ١٣٥/٣ : اسْتَفْعَرُوا :	١٥٥/٣ : اسْتَرْهَبُوا :
١١٢/٣٧ ، ٢٧/٢٩ ، ٧٢/٢١	٤٣/٤٣ : اسْتَمْسَكَ :	٣/١١ ، ١٩٩/٢ : اسْتَفْعَرُوا :	١٦٠/٧ : اسْتَسْقَاهُ :
٤٥/٣٨ ، ١١٣/٣٧	١/٧٢ : اسْتَمْعَ :	١٠/٧١ ، ٩٠/١١ ، ٥٢/١١	٦٠/٢ : اسْتَسْقَى :
٢٨/٤٧ : اسْتَسْطَ :	٤١/٥٠ ، ١٣/٢٠ : اسْتَمْعَ :	٢٠/٧٣	١٥/٤ ، ٢٨٢/٢ : اسْتَشْهَدُوا :
٦٥/١٥ ، ٨١/١١ : اسْتَسْرَ :	٧٣/٢٢ ، ٢٠٤/٧ : اسْتَمْعُوا :	٦/٤١ ، ٦١/١١ : اسْتَفْعَرُوا :	٥٠/٢٨ ، ٧٥/٧ : اسْتَضَعُّوا :
٢٣/٤٤ ، ٥٢/٢٦ ، ٧٧/٢٠	٢/٢١ : اسْتَمْعُوا :	٢٩/١٢ : اسْتَفْعَرُوا :	٣٣/٣٤ ، ٣٢/٣٤ ، ٣١/٣٤
٣/٦٦ ، ١٠/١٣ : اسْتَسْرَ :	١٨/٢٨ : اسْتَنْصَرُوا :	٢٩/٤٨ : اسْتَفْلَظَ :	١٥٠/٧ : اسْتَضَعُّونِي :
٩/٧١ : اسْتَسْرَارًا :	٧٢/٨ : اسْتَنْصَرُواكُمْ :	٥٠/٨٠ ، ٦٦/٦٤ : اسْتَفْنَى :	

أَسْرُودُ: ١٨٧/٢	أَسْلَمُوا: ٢٠/٣، ٤٤٤/٥	أَسْفَرُ: ٣٤/٧٤	إِسْرَاهِمُ: ٢٦/٤٧
أَسْرُودُتُ: ١٠٦/٣	١٧/٤٩	أَسْفَلُ: ٤٢/٨، ٤١٠/٣٣	إِسْرَافًا: ٦/٤
أَسْرُودَةُ: ٥٣/٤٣	أَسْلَمُوا: ٣٤/٢٢، ٥٤/٣٩	٥/٩٥	إِسْرَافِنَا: ١٤٧/٣
أَسْرُودَةُ: ٢١/٣٣، ٤٤/٦، ٦/٦	أَسْلَمْنَا: ١٢/٣٤	أَسْفَلُ: ١٤٥/٤	إِسْرَائِيلُ: ٤٠/٢، ٤٤٧/٢
أَسِيرًا: ٨/٧٦	اسْمُ: ٤/٥، ١٣٨/٦، ٢٨/٢٢	أَسْفَلِينَ: ٢٩/٤١، ٩٨/٣٧	٢١١/٢، ١٢٢/٢، ٨٣/٢
أَشَاءُ: ١٥٦/٧	٤٨/٧٣، ٣٦/٢٢، ٣٤/٢٢	أَسْفَى: ٨٤/١٢	٢٤٤٦/٢، ٤٩٣/٣، ٤٩٩/٣
أَشَارَتُ: ٢٩/١٩	١٥/٨٧، ١/٨٧، ٢٥/٧٦	أَسْقَطُ: ١٨٧/٢٦	١٢٢/٥، ٣٢٢/٥، ٧٠/٥
أَشَاتَانَا: ٦/٩٩، ٦١/٢٤	اسْمُ: ٦/٦، ١١٨/٦، ١١٩/٦	أَسْقَيْنَاكُمْ: ٢٧/٧٧	٧٢/٥، ٧٨/٥، ١١٠/٥
أَشَدَّتْ: ١٨/١٤	١١١/٤٩، ٤٠/٢٢، ١٢١/٦	أَسْقَيْنَاكُمْوَهُ: ٢٢/١٥	١٠٥/٧، ١٣٧/٧، ١٣٤/٧
أَشْرَافُ: ٢١/١٢، ١٠٢/٢	٧٨/٥٥	أَسْقَيْنَاهُمْ: ١٦/٧٢	١٣٨/٧، ١٠١/١٠، ٩٠/١٠
أَشْرَافًا: ٩/٩، ١٨٧/٣، ٩٠/٢	اسْمُ: ١/١، ٤١/١١، ٤١/٢٧، ٣٠/٢٧	أَسْكَنُ: ١٩/٧، ٣٥/٢	٢/١٧، ٤/١٧، ٤١/١٧، ١٠١/١٧
أَشْرَافًا: ٨٦/٢، ١٦/٢	٥٢/٦٩، ٩٦/٥٦، ٧٤/٥٦	أَسْكَنَافُ: ١٨/٢٣	١٠٤/١٧، ٥٨/١٩، ١٠٤/١٧، ٤٧/٢٠
١٧٧/٣، ١٧٥/٢	١/٩٦	أَسْكَنَتْ: ٣٧/١٤	٨٠/٢٠، ٩٤/٢٠، ١٧/٢٦
أَشْرَى: ١١١/٩	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	أَسْكَنُوا: ١٠٤/١٧، ١٦١/٧، ١٦١/٧	٢٢/٢٦، ٥٩/٢٦، ١٩٧/٢٦
أَشْتَعَلُ: ٤/١٩	أَسْمَاءُ: ٤٠/١٢	أَسْكَنُوهُنَّ: ٦/٦٥	٥٧/٢٧، ٢٣/٢٢، ٢٣/٤٠، ٥٣/٤٠
أَشْتَمَلْتُ: ١٤٤/٦، ١٤٣/٦، ١٤٣/٦	أَسْمَاءُ: ١١٠/١٧، ١٨٠/٧	إِسْلَامُ: ٣/٥	٥٩/٤٣، ٤٤/٤٣، ٣٠/٤٤، ١٦/٤٥
أَشْتَهَتْ: ١٠٢/٢١	٢٤/٥٩، ٨/٢٠	إِسْلَامُ: ١٩/٣	١٤/٤٦، ١٠/٤٦، ٦/٦١، ١٤/٦١
أَشْجَعَةُ: ١٩/٣٣	أَسْمَاءُ: ٢٣/٥٣	إِسْلَامُ: ١٢٥/٦، ٨٥/٣	إِسْرَائِيلُ: ٩٣/٣
أَشَدُّ: ٧٧/٤، ٦٦/٤، ٢٠/٢	أَسْمَاءُ: ٣١/٢	٧/٦١، ٢٢/٣٩	أَسْرَحَكُنَّ: ٢٨/٣٣
٨٢/٥، ٦٩/٩، ٦٩/٩	أَسْمَاءُ: ٧١/٧	إِسْلَامَكُمْ: ١٧/٤٩	أَسْرَزْتُ: ٩/٧١
٤٤٦/٤، ٢١/٤، ٤٤٤/٣٥	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٥/٢، ١٣٣/٢	إِسْلَامَهُمْ: ٧٤/٩	أَسْرَعُ: ٢١/١٠، ٦٢/٦
٨/٤٣، ٨٢/٤٠	٨٤/٣، ١٤٠/٢، ١٣٦/٢	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	أَسْرَفُ: ١٢٧/٢٠
أَشَدُّ: ١٦٥/٢، ٧٤/٢	٣٩/١٤، ٨٦/٦، ١٦٣/٤	أَسْلَحَكُمْ: ١٠٢/٤	أَسْرُوفًا: ٥٣/٣٩
٨١/٩، ٨٤/٤، ١٩١/٢	٤٨/٣٨، ٨٥/٢١، ٥٤/١٩	أَسْلَحْتَهُمْ: ١٠٢/٤	أَسْرَهَا: ٧٧/١٢
٧١/٢، ٦٩/١٩، ٩٧/٩	إِسْمَاعِيلُ: ١٢٧/٢	أَسْلَفْتُ: ٣٠/١٠	أَسْرَهُمْ: ٢٨/٧٦
١١/٣٧، ٧٨/٢٨، ١٢٧/٢٠	أَسْمَائُهُ: ١٨٠/٧	أَسْلَفْتُمْ: ٢٤/٦٩	أَسْرُوا: ٥٤/١٠، ٥٢/٥
٤٣/٥، ١٣/٤٧، ١٥/٤١	أَسْمَائِهِمْ: ٣٣/٢	أَسْلَكُ: ٣٢/٢٨، ٢٧/٢٣	٣٣/٣٤، ٣/٢١، ٦٢/٢٠
٢٧/٧٩، ٦/٧٣، ١٣/٥٩	أَسْمَعُ: ٤٦/٤	أَسْلَكُوا: ٣٢/٦٩	أَسْرُوا: ١٣/٦٧
أَشَدُّ: ٨٥/٢	أَسْمَعُ: ٤٦/٢٠	أَسْلَكِي: ٦٩/١٦	أَسْرُوفُ: ١٩/١٢
أَشْدَاءُ: ٢٩/٤٨	أَسْمَعُ: ٣٨/١٩، ٢٦/١٨	أَسْلَمُ: ٨٣/٣، ١١٢/٢	أَسْرَى: ١/١٧، ٧٠/٨، ٦٧/٨
أَشْدَدُ: ٣١/٢٠، ٨٨/١٠	أَسْمَعُهُمْ: ٢٣/٨	أَسْلَمُ: ١٤/٧٢، ١٤/٦، ١٢٥/٤	أَسْسُ: ١٠٩/٩
أَشْدَكُمْ: ٦٧/٤٠، ٥٥/٢٢	أَسْمَعُوا: ١٠٤/٢، ٩٣/٢	أَسْلَمُ: ١٣١/٢	أَسْسُ: ١٠٨/٩
أَشْدَدَةٌ: ٢٢/١٢، ١٥٢/٦	١٦/٦٤، ١٠٨/٥	أَسْلَمُ: ٦٦/٤٠	أَسْطَاغُوا: ٩٧/١٨
١٥/٤٦، ١٤/٢٨، ٣٤/١٧	أَسْمَعُونَ: ٢٥/٣٦	أَسْلَمْنَا: ١٠٣/٣٧	أَسْعَوْا: ٩/٦٢
أَشْدَهُمَا: ٨٢/١٨	اسْمُهُ: ٤٤٥/٣، ١١٤/٢	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣، ١٣١/٢	أَسْفًا: ٦/١٨
أَشْرُ: ٢٦/٥٤	٦/٦١، ٣٦/٢٤، ٧/١٩	٤٤/٢٧	أَسْفًا: ٨٦/٢٠، ١٥٠/٧
أَشْرُ: ٢٥/٥٤	أَسْرًا: ٢٧/٤١، ٣٥/٣٩	أَسْلَمْتُمْ: ٢٠/٣	أَسْفَارًا: ٥/٦٢
أَشْرَارُ: ٦٢/٣٨	أَسْرَافًا: ٢٠/٢٥، ٧/٢٥	أَسْلَمْنَا: ١٤/٤٩	أَسْفَارِنَا: ١٩/٣٤

٤١٩/٥٧، ٤٤١/٥٦، ٤٢٧/٥٦	أصبح: ٣١/٥، ٣٠/٥	أشهد: ١٩/٦	أشراطها: ١٨/٤٧
٤١٠/٦٤، ٤٢٠/٥٩، ٤١٧/٥٨	٤١٠/٢٨، ٤٤٥/١٨، ٤٤٢/١٨	أشهد: ٥٤/١١	إشراق: ١٨/٣٨
١٩/٩٠، ٤١٨/٩٠، ٤٤/٨٥	٣٠/٦٧، ٤٨٢/٢٨، ٤١٨/٢٨	أشهد: ١١١/٥، ٥٢٢/٣	أشربوا: ٤١٨٧/٢، ٤٦٠/٢
أصحاب: ٧١/٦	أصحت: ٢٠/٦٨	أشهدتهم: ٥١/١٨	٤٢٤/٦٩، ٤١٩/٥٢، ٣١/٧
أصحاب: ٢٩/٥، ٤١١٩/٢	أصحتهم: ٢٣/٤١، ٤٠٣/٣	أشهدهم: ١٧٢/٧	٤٣/٧٧
٤٧/٧، ٤٤٧/٧، ٧٠/٩، ٤٧/٧	أصحو: ٤١٠٢/٥، ٥٥٣/٥	أشهدوا: ٤٦/٤، ٢٨٢/٢	أشربوا: ٩٣/٢
٤٣٨/٥٦، ٤١٦/٤٦، ٤٨/٣٩	٤٦٧/١١، ٤٩١/٧، ٤٧٨/٧	٢/٦٥	أشربى: ٢٦/١٩
٤١٣/٦٠، ٤٩١/٥٦، ٤٩٠/٥٦	٤٣٧/٢٩، ٤١٥٧/٢٦، ٤٩٤/١١	أشهدوا: ٤٨١/٣، ٦٤٤/٣	أشرب: ٢٥/٢٠
١/١٠٠، ٤١١/٦٧، ٤١٠/٦٧	١٤/٦١، ٢٥٥/٤٦	٥٤/١١	أشرفت: ٦٩/٣٩
أصحابهم: ٥٩/٥١	أصبر: ٤٩٩/١١، ٤٠٩/١٠	أشهر: ٥/٩	أشرك: ١٧٣/٧
أصدغ: ٩٤/١٥	٤١٢٧/١٦، ٤١١٥/١١	أشهر: ١٩٧/٢	أشرك: ٤٢/١٨
أصدق: ١٢٢/٤، ٤٨٧/٤	٤٦٠/٣، ٤١٣٠/٢، ٤٢٨/١٨	أشهر: ٢٣٤/٢، ٢٢٦/٢	أشرك: ٤٢/٤٠، ٤٣٦/١٣
أصدق: ١٠/٦٣	٥٥٥/٤٠، ٤١٧/٣٨، ٤١٧/٣١	٤/٦٥، ٤٢/٩	أشرك: ٢٠/٧٢، ٤٣٨/١٨
أصرا: ٢٨٦/٢	٤٣٩/٥٠، ٤٣٥/٤٦، ٤٧٧/٤٠	أشياء: ١٠١/٥	أشركت: ٦٥/٣٩
أصرف: ١٤٦/٧	٥٥/٧٠، ٤٤٨/٦٨، ٤٤٨/٥٢	أشياءهم: ٨٥/١١، ٨٥/٧	أشركتم: ٨١/٦
أصرف: ٦٥/٢٥	٢٤/٧٦، ٤٧/٧٤، ٤١٠/٧٣	١٨٣/٢٦	أشركتمون: ٢٢/١٤
أصبرهم: ١٥٧/٧	أصبرهم: ١٧٥/٢	أشياءكم: ٥١/٥٤	أشركنا: ١٤٨/٦
أصروا: ٧/٧١	أصبروا: ٤٨٧/٧، ٤٢٠/٣	أشياءهم: ٥٤/٣٤	أشركه: ٣٢/٢٠
أصري: ٨١/٣	٤٦/٣٨، ٤٦٦/٨، ٤١٢٨/٧	أصاب: ٤٤٨/٣، ٤٨٩/١١	أشركوا: ٤١٥١/٣، ٤٩٦/٢
أصطادوا: ٢/٥	١٦/٥٢	١١/٦٤، ٤٢٢/٥٧، ٣٦/٣٨	٤٢٢/٦، ٤٨٢/٥، ٤١٨٦/٣
أصطبر: ٤٦٥/١٩، ٤٦٥/٢٠	أصبناهم: ١٠٠/٧	أصابت: ١١٧/٣	٤١٤٨/٦، ٤١٠٧/٦، ٤٨٨/٦
٢٧/٥٤	أصحاب: ٤٤٤/٧، ٤٤٧/٤	أصابتكم: ٧٢/٤، ٤١٦٥/٣	٤٨٦/١٦، ٣٥/١٦، ٤٢٨/١٠
أصطفاك: ٤٢/٣	٤٩/١٨، ٤٥٠/٧، ٤٤٦/٧	١٠٦/٥	١٧/٢٢
أصطفاه: ٢٤٧/٢	٤١٣/٣٦، ٤١٥/٢٩، ٤٣٨/٢٥	أصابتة: ١١/٢٢	أشعارها: ٨٠/١٦
أصطفى: ٤٣٣/٣، ٤١٣٢/٢	٤٣١/٧٤، ٤١٧/٦٨، ٥٥٥/٣٦	أصابتهم: ٦٢/٤، ٤١٥٦/٢	أشققتم: ١٣/٥٨
٤/٣٩، ٤١٥٣/٣٧، ٥٥٩/٢٧	٣٩/٧٤	أصابعهم: ٧/٧١، ٤١٩/٢	أشققن: ٧٢/٢٣
أصطفيتك: ١٤٤/٧	أصحاب: ٤٨١/٢، ٣٩/٢	أصابتك: ١٧/٣١، ٤٧٩/٤	أشق: ٣٤/١٣
أصطفينا: ٣٢/٣٥	٤٢٥٧/٢، ٤٢١٧/٢، ٤٨٢/٢	أصابتكم: ٤١٦٦/٣، ٤١٥٣/٣	أشق: ٢٧/٢٨
أصطفيناها: ١٣٠/٢	٤١٠/٥، ٤١١٦/٣، ٤٢٧٥/٢	٣٠/٤٢، ٧٣/٤	أشقاها: ١٢/٩١
أصطنعك: ٤١/٢٠	٤٤٢/٧، ٤٣٦/٧، ٤٨٦/٥	أصابتة: ٢٢٦٦/٢، ٢٢٦٤/٢	أشقى: ١٥٠/٩٢، ٤١١/٨٧
أصغر: ٦١/١٠	٥٠٠/٧، ٤٤٨/٧، ٤٤٤/٧	١١/٢٢	أشكر: ١٥٠/٤٦، ٤١٩/٢٧
أصغر: ٣/٣٤	٤٢٧/١٠، ٤٢٦/١٠، ٤١١٣/٩	أصابتها: ٢٦٦/٢، ٢٦٦٥/٢	أشكر: ٤٠/٢٧
أصفا: ٣٨/٣٨، ٤٤٩/١٤	٤٧٨/١٥، ٤٥٠/١٣، ٤٢٣/١١	أصابتهم: ٤٨١/١١، ٤١٤٦/٣	أشكر: ١٤/٣١، ٤١٢/٣١
أصفاكم: ١٦/٤٣، ٤٠/١٧	٤٤٤/٢٢، ٤١٣٥/٢٠، ٤٨٠/١٥	٥١/٣٩، ٤٣٥/٢٢، ٣٤/١٦	أشكروا: ٤١٧٢/٢، ٤١٥٢/٢
أصغ: ٨٩/٤٣، ٤١٣/٥	٤٦١/٢٦، ٤٢٤/٢٥، ٥٥١/٢٢	أصابتهم: ٣٩/٤٢، ٤١٧٢/٣	١٥٠/٣٤، ٤١٧/٢٩، ٤١١٤/١٦
أصغ: ٨٥/١٥	٤٦/٤٠، ٤١٣/٣٨، ٤١٧٦/٢٦	أصب: ٣٣/١٢	أشكرو: ٨٦/١٢
أصغوا: ١٠٩/٢	٤١٢/٥٠، ٤١٤/٤٦، ٤٤٣/٤٠	أصباح: ٩٦/٦	أشمازت: ٤٥/٣٩
أصل: ٦٤/٣٧	٤٩/٥٦، ٤٨٠/٥٦، ٤١٤/٥٠	أصبتهم: ١٦٥/٣	أشهاد: ٥١/٤٠، ٤١٨/١١

٥٤/٢٤ ٩٠/٢ ٤٦/٨	أَطَاعَ: ٨٠/٤	أَصَاءَتْ: ١٧/٢	أَصْلَابِكُمْ: ٢٣/٤
١٣/٥٨ ٣٣/٤٧ ٥٦/٢٤	أَطَاعُونَا: ١٦٨/٣	أَصَاعُوا: ٥٩/١٩	إِصْلَاح: ٨٨/١١
١٦/٦٤ ١٢/٦٤	أَطَاعُوهُ: ٥٤/٤٣	أَضْحَكَ: ٤٣/٥٣	إِصْلَاح: ٢٢٠/٢
أَطِيعُونَ: ١٠٨/٢٦ ٥٠/٣	أَطْرَاف: ١٣٠/٢	اضْرِب: ١٦٠/٧ ٦٠/٢	إِصْلَاح: ١١٤/٤
١٢٦/٢٦ ١١٠/٢٦	أَطْرَافِهَا: ٤١/١٣ ٤٤/٢١	٧٧/٢٠ ٤٥/١٨ ٣٢/١٨	إِصْلَاحًا: ٣٥/٤ ٢٢٨/٢
١٤٤/٢٦ ١٣١/٢٦	أَطْرَحُوهُ: ٩/١٢	٤٤/٣٨ ١٣/٣٦ ٦٣/٢٦	إِصْلَاحِهَا: ٨٥/٧ ٥٦/٧
١٦٣/٢٦ ١٥٠/٢٦	إِطْعَامُ: ٤/٥٨ ٨٩/٥	اضْرِبُوا: ١٢/٨	أَصْلَبْتُمْ: ٧١/٢ ١٢٤/٧
٣/٧١ ٦٣/٤٣ ١٧٩/٢٦	إِطْعَامُ: ١٤/٩٠	اضْرِبُوهُ: ٧٣/٢	٤٩/٢٦
أَطْفَرَكُمْ: ٢٤/٤٨	أَطْعَمَ: ٣٤/٢٣	اضْرِبُونَهُنَّ: ٣٤/٤	أَصْلَحَ: ٣٩/٥ ١٨٢/٢
أَطْلَمَ: ٢٠/٢	أَطْعَمُونَهُمْ: ١٢١/٦	اضْطَرَّ: ٣/٥ ١٧٣/٢	٤٤٨/٦ ٣٥/٧ ٥٤/٦
أَطْلَمَ: ٥٢/٥٣	أَطْعَمَهُ: ٤٧/٣٦	١١٥/١٦ ١٤٥/٦	٢/٤٧ ٤٠/٤٢
أَطْلَمَ: ١٤٠/٢ ١١٤/٢	أَطْعَمُوهُمُ: ٤/١٠٦	اضْطَرُّرْتُمْ: ١١٩/٦	أَصْلَحَ: ١٥/٤٦ ١٤٢/٧
١٤٤٤/٦ ٩٣/٦ ٢١/٦	أَطْعَمُوا: ٣٦/٢٢ ٢٨/٢٢	أَضْطَرُّهُ: ١٢٦/٢	أَصْلَحًا: ١٦/٤
١٥٧/٦ ٣٧/٧ ١٥٧/٦	أَطْعِنَ: ٣٣/٣٣	أَضْعَافًا: ١٣٠/٣ ٢٤٥/٢	أَصْلَحْنَا: ٩٠/٢١
١١٨/١١ ١٥١/١٨ ١٥٧/١٨	أَطْعِنَا: ٧/٥ ٤٦/٤ ٢٨٥/٢	أَضْعَفُ: ٢٤/٧٢ ٧٥/١٩	أَصْلَحُوا: ١٦٠/٢ ٨٩/٣
٦٨/٢٩ ٢٢/٣٢ ٣٢/٣٩	٤٤٧/٢٤ ٥١/٢٤ ٦٦/٣٣	أَضْعَافُ: ٥/٢١ ٤٤/١٢	١٤٦/٤ ١١٩/٦ ١١٩/٦
٧/٦١	٦٧/٣٣	أَضْعَافِكُمْ: ٣٧/٤٧	أَصْلَحُوا: ١/٨ ٤٩/٩
أَطْنُ: ٣٦/١٨ ٣٥/١٨	أَطْعَمْتُمْ: ٣٤/٤	أَضْعَافُهُمْ: ٢٩/٤٧	١٠/٤٩
٥٠/٤١	أَطْعَمِي: ٥٢/٥٣	أَضَلَّ: ٧٩/٢٠ ٨٨/٤	أَصْلَحَهَا: ٢٤/٤
أَطْنُكَ: ١٠٢/١٧ ١٠١/١٧	أَطْعَيْتُهُ: ٢٧/٥٠	١/٤٧ ٦٢/٣٦ ٢٩/٣٠	أَصْلَحُوا: ١٦/٥٢ ٦٤/٣٦
أَطْنُهُ: ٣٧/٤٠ ٣٨/٢٨	أَطْفَالُ: ٥٩/٢٤	٨/٤٧	أَصْلَحِيهِ: ٢٦/٧٤
أَطْهَرَهُ: ٣/٦٦	أَطْفَاها: ٦٤/٥	أَضَلَّ: ١٧٩/٧ ٦٠/٥	أَصَمَّ: ٢٤/١١
أَعَانَهُ: ٤/٢٥	أَطْلَعُ: ٣٧/٤٠	٧٢/١٧ ٣٤/٢٥ ٤٢/٢٥	أَصَمُّهُمْ: ٢٣/٤٧
أَعْبَدَ: ٣٦/١٣ ٥٦/٦	أَطْلَعُ: ٣٨/٢٨	٤٤/٢٥ ٥٠/٢٨ ٥٢/٤١	أَصْنَامُ: ٣٥/١٤
٩١/٢٧ ١١/٣٩ ٦٦/٤٠	إِطْلَعُ: ٥٥/٣٧ ٧٨/١٩	٥/٤٦	أَصْنَامُ: ١٣٨/٧
أَعْبَدُ: ١٠٤/١٠ ٢٢/٣٦	إِطْلَعْتَ: ١٨/١٨	أَضَلَّ: ٥٠/٣٤	أَصْنَامًا: ٧١/٢٦ ٧٤/٦
١٤/٣٩ ٦٤/٣٩ ٢/١٠٩	إِطْمَأَنَّ: ١١/٢٢	أَضَلَّانَا: ٢٩/٤١	أَصْنَامِكُمْ: ٥٧/٢١
٣/١٠٩	إِطْمَأَنَّتُمْ: ١٠٣/٤	أَضَلَّتُمْ: ١٧/٢٥	أَصْنَعُ: ٢٧/٢٣ ٣٧/١١
أَعْبَدُ: ٩٩/١٥ ٩٩/١٥	إِطْمَأَنُّوا: ٧/١٠	أَضَلَّانَ: ٣٦/١٤	أَصْوَاتُ: ١٠٨/٢٠
أَعْبَدُ: ٢/٣٩	إِطْمِئِنُّوا: ٨٨/١٠	أَضَلَّانَا: ٩٩/٢٦	أَصْوَاتُ: ١٩/٣١
أَعْبُدُنِي: ١٤/٢٠	أَطْمَعُ: ٨٢/٢٦	أَضَلَّيْتُمْ: ١١٩/٤	أَصْوَاتِكُمْ: ٢/٤٩
أَعْبُدُوا: ١٢٣/١١ ١٢٣/١١	أَطْهَرُ: ٧٨/١١ ٢٣٢/٢	أَضَلَّيْتُمْ: ٢٩/٢٥	أَصْوَاتِهِمْ: ٣/٤٩
٣٦/٤ ٢١/٢	١٢/٥٨ ٥٣/٣٣	أَضَلَّهُ: ٢٣/٤٥	أَصْوَابِهَا: ٨٠/١٦
٧٢/٥ ١١٧/٥ ٥٩/٧	أَطْهَرُوا: ٦/٥	أَضَلَّيْتُمْ: ٨٥/٢٠	أَصُولُهَا: ٥/٥٩
٦٥/٧ ٧٣/٧ ٨٥/٧	أَطْوَارًا: ١٤/٧١	أَضَلُّوا: ٢٤/٧١ ٧٧/٥	أَصِيبُ: ١٥٦/٧
٥٠/١١ ٦١/١١ ٨٤/١١	أَطْرَبْنَا: ٤٧/٢٧	أَضَلُّونَا: ٦٧/٣٣ ٣٨/٧	أَصِيلًا: ٥/٢٥ ٤٢/٣٣
٣٦/١٦ ٧٧/٢٢ ٢٣/٢٣	أَطِيعُوا: ١٣٢/٣ ٣٢/٣	أَضْمُمْ: ٣٢/٢٨ ٢٢/٢٠	٩/٤٨ ٢٥/٧٦
٣٢/٢٣ ٤٥/٢٧ ١٦/٢٩	٢٠/٨ ١/٨ ٩٢/٥ ٥٩/٤	أَضْمِعُ: ١٩٥/٣	أَضَاءُ: ٢٠/٢

٤٠/١٠٠١٢٤/٦٠١١٩/٦	٤١٠٦/٦٠٦٨/٦٠٤٢/٥	٢٢١/٢	٦٢/٥٣٤١٥/٣٩٠٣٦/٢٩
٤١٠١/١٦٠٧٧/١٢٠٣١/١١	٢٩/١٢٠٧٦/١١٠١٩٩/٧	اعْمَلْكَ: ٨٣/٢٠	٣/٧١
٤٤٧/١٧٠٢٥/١٧٠١٢٥/١٦	٢٩/٥٣٠٣٠/٣٢٠٩٤/١٥	اعْمَجِي: ٤٤/٤١٠٠٣/١٦	اعْتَدُون: ٩٢/٢١٠٢٥/٢١
٤٨٤/١٧٠٥٥/١٧٠٥٤/١٧	اعْرَضْتُمْ: ٦٧/١٧	اعْمَجِيَا: ٤٤/٤١	٥٦/٢٩
٢٢/١٨٠٢١/١٨٠١٩/١٨	اعْرَضُوا: ٤١٦/٣٤٠٥٥/٢٨	اعْمَجِين: ١٩٨/٢٦	اعْتَدُونِي: ٦١/٣٦
٤١٠٤/٢٠٧٠/١٩٠٢٦/١٨	٤٨/٤٢٠١٣/٤١	اعْتَدَ: ٤٠٩٣/٤٠٢/٩٠٩	اعْتَدُوهُ: ٤١٠٢/٦٠٥١/٣
٤١٨٨/٢٦٠٩٦/٢٣٠٦٨/٢٢	اعْرَضُوا: ٩٥/٩٠١٦/٤	٢٩/٣٣٠٨/٣٣٠١٠٠/٩	٤١٧/٢٩٠٣٦/١٩٠٣/١٠
٤٨٥/٢٨٠٥٦/٢٨٠٣٧/٢٨	اعْرَضُوا: ٣٤/١٨٠٩٢/١١	٥٥٧/٣٣٠٤٤/٣٣٠٣٥/٣٣	٦٤/٤٣
٤٨/٤٦٠٧٠/٢٩٠٣٢/٢٩	اعْرَضُوا: ٨/٦٣	٤١٥/٥٨٠٦/٤٨٠٦٤/٣٣	اعْتَبِرُوا: ٢/٥٩
٣٢/٥٣٠٣٠/٥٣٠٤٥/٥٠	اعْرَضُوا: ٣٤/٢٧	٣١/٧٦٠١٠/٦٥	اعْتَدْت: ٣١/١٢
٢٣/٨٤٠٧/٦٨٠١٠/٦٠	اعْرَضُوا: ٥٤/٥	اعْتَدَا: ١٥٠/٧	اعْتَدْنَا: ٣٧/٤١٨/٤
اعْمَلْ: ٤٩/٥٠٢٦٠/٢	اعْمَلُوا: ٢٦٦/٢	اعْتَدَا: ٦/٤٦٠١٠٣/٣	٤١٠/١٧٠٦١/٤١٥١/٤
١٩/٤٧٠٥٠/٢٨	اعْمَلُوا: ٣٦/١٢	٢/٦٠	٤١١/٢٥٠١٠٢/١٨٠٢٩/١٨
اعْمَلُوا: ٤١٩٦/٢٠١٩٤/٢	اعْمَلُوا: ٦٩/١٨	اعْتَدَا: ١٩/٤١	٤١٣/٤٨٠٣١/٣٣٠٣٧/٢٥
٢٢٣/٢٠٢٠٩/٢٠٢٠٣/٢	اعْمَلُوا: ٥٨/٩	اعْتَدَا: ٢٨/٤١	٤/٧٦٠٥/٦٧
٢٣٥/٢٠٢٣٣/٢٠٢٣١/٢	اعْمَلُوا: ٣٤/٥٣٠٥٠/٢٠	اعْتَدَانَكُمْ: ٤٥/٤	اعْتَدُوا: ٦٥/٢
٣٤/٥٠٢٦٧/٢٠٢٤٤/٢	٥/٩٢	اعْتَدْت: ٤١٣١/٣٠٢٤/٢	اعْتَدُوا: ١٩٤/٢
٢٥/٨٠٢٤/٨٠٩٨/٥٠٩٢/٥	اعْظِيكَ: ١/١٠٨	٢١/٥٧٠١٣٣/٣	اعْتَدِي: ٤١٩٤/٢٠١٧٨/٢
٢/٩٠٤٤١/٨٠٤٠/٨٠٢٨/٨	اعْظِكَ: ٤٦/١١	اعْتَدِل: ١٥/٤٢	٩٤/٥
٤١٢٣/٩٠٣٦/٩٠٣/٩	اعْظِيكُمْ: ٤٦/٣٤	اعْتَدُوا: ١٥٢/٦٠٨/٥	اعْتَدِينَا: ١٠٧/٥
٤١٧/٥٧٠٧/٤٩٠١٤/١١	اعْظِم: ٢٠/٧٣	اعْتَدُوا: ٤٦/٩	اعْتَرَاكَ: ٥٤/١١
٢٠/٥٧	اعْظِم: ١٠/٥٧٠٢٠/٩	اعْتَدُوا: ٦٠/٨	اعْتَرَفْنَا: ١١/٤٠
اعْلَنْت: ٩/٧١	اعْتَف: ٤١٥٩/٣٠٢٨٦/٢	اعْتَدِينَهُ: ٢١/٢٧	اعْتَرَفُوا: ١١/٦٧٠١٠٢/٩
اعْلَنْتُمْ: ١/٦٠	١٣/٥	اعْتَدِيَهُ: ١١٥/٥	اعْتَرَلْتُمُوهُمْ: ١٦/١٨
اعْلُون: ٣٥/٤٧٠١٣٩/٣	اعْتَفُوا: ١٠٩/٢	اعْتَدِيَهُمْ: ٥٦/٣	اعْتَرَلَكُمْ: ٤٨/١٩
اعْلَى: ٦٨/٢٠٠٦٠/١٦	اعْتَقَابِكُمْ: ٤١٤٩/٣٠١٤٤/٣	اعْتَرَا: ١٤/٤٩٠٩٧/٩	اعْتَرَلَهُمْ: ٤٩/١٩
٤٦٩/٢٨٠٨/٢٧٠٢٧/٣٠	٦٦/٢٣	اعْتَرَا: ٤٩٨/٩٠٩٠/٩	اعْتَرَلُوا: ٢٢٢/٢
٤١/٨٧٠٢٤/٧٩٠٧/٥٣	اعْتَقَابِنَا: ٧١/٦	٤١٢٠/٩٠١٠١/٩٠٩٩/٩	اعْتَرَلَوْكُمْ: ٩٠/٤
٢٠/٩٢	اعْتَقِيَهُمْ: ٧٧/٩	١٦/٤٨٠١١/٤٨٠٢٠/٣٣	اعْتَرَلُون: ٢١/٤٤
اعْمَلْ: ٦٣/٢٣	اعْلَام: ٢٤/٥٥٠٣٢/٤٢	اعْرَاضًا: ١٢٨/٤	اعْتَصَمُوا: ١٧٥/٤٠١٤٦/٤
اعْمَلَا: ١٠٣/١٨	اعْلَم: ١٠/٢٩٠٥٣/٦	اعْرَاضَهُمْ: ٣٥/٦	اعْتَصَمُوا: ٧٨/٢٢٠١٠٣/٣
اعْمَلَكُمْ: ٣٠/٤٧٠٧١/٣٣	اعْلَمُوا: ٣٣/٢٠٣٠/٢	اعْرَاف: ٤٨/٧٠٤٦/٧	اعْتَلَوْهُ: ٤٧/٤٤
٣٥/٤٧٠٣٣/٤٧	٥٠/٦٠١١٦/٥٠٢٥٩/٢	اعْرَج: ١٧/٤٨٠٦١/٢٤	اعْتَمَر: ١٥٨/٢
اعْمَلَكُمْ: ٥٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٣١/١١٠١٨٨/٧٠٦٢/٧	اعْرَض: ٥٥٧/١٨٠٨٣/١٧	اعْتَرْنَا: ٢١/١٨
٢/٤٩٠١٥/٤٢	١/٦٠٠٩٦/١٢٠٨٦/١٢	٤١٢٤/٢٠٠١٠٠/٢٠	اعْتَجَز: ٧/٦٩٠٢٠/٥٤
اعْمَلَكُمْ: ١٤/٤٩	اعْلَمُوا: ٣٦/٣٠١٤٠/٢	٤٥١/٤١٠٤/٤١٠٢٢/٣٢	اعْتَجَب: ٢٠/٥٧
اعْمَلْنَا: ٥٥٥/٢٨٠١٣٩/٢	٤٤٥/٤٢٥٥/٤١٦٧/٣	٣/٦٦	اعْتَجَبْتُمْ: ٢٥/٩٠٢٢١/٢
١٥/٤٢	٤١١٧/٦٠٥٨/٦٠٦١/٥	اعْرَض: ٨١/٤٠٦٣/٤	اعْتَجَبَك: ٥٢/٣٣٠١٠٠/٥

أعمالهم: ٤٤٨/٨ ٤١٦٧/٢	٤٩٨/٢٣ ٤٩٧/٢٣ ٤١٨/١٩	٤٤٨/٨ ٤١٦٧/٢
٤٢١/٦ ٤٤٨/٤ ٤٩٤/٣	٤١٦/٢٨ ٤١٦/٢٦ ٤١٨/٢٣	٤١٥/١١ ٤١١/١١ ٤١٥/١١
٤٣٧/٧ ٤١٤٤/٦ ٤٩٣/٦	٤١٠/٥٩ ٤٧/٤٠ ٤٣٥/٣٨	٤٣٨/٢٩ ٤٢٤/٢٧ ٤٤/٢٧
٤١٥/١٨ ٤١٨/١١ ٤١٧/١٠	٢٨/٧١ ٤٨/٦٦ ٤٥/٦٠	٤١/٤٧ ٤١٩/٤٦ ٤١٩/٣٣
٤٦٨/٢٩ ٤٣٨/٢٣ ٤٦١/٢٠	٢٨/١٨	٤٩/٤٧ ٤٨/٤٧ ٤٤/٤٧
٧/٦١ ٤٢٤/٤٢ ٤٨/٣٤	٣٣/٣٤ ٤١٥٧/٧	٦/٩٩ ٤٣٢/٤٧ ٤٢٨/٤٧
٨/٤٦ ٤٣٥/١١	٧١/٤٠ ٤٥/١٣	أعمالهم: ٤٢٢/٣ ٤٢١٧/٢
أقربنا: ٨٩/٧	٤/٧٦ ٤٨/٣٦	٤١٧/٩ ٤١٤٧/٧ ٤٥٣/٥
أقينا: ٤٦/١٢	٢١/٥٨	٤١٥/١٨ ٤١٨/١٤ ٤٦٩/٩
أقربوني: ٣٢/٢٧ ٤٤٣/١٢	٩/٦٦ ٤٧٣/٩	٣٩/٢٤
أفرغ: ١٢٦/٧ ٤٢٥٠/٢	٧٤/٩	أعمالهم: ٣٧/٩
أفرغ: ٩٦/١٨	١٠١/١١	أعمالكم: ٦١/٢٤
أفروق: ٢٥/٥	٤٨٤/١٥ ٤٤٨/٧	أعمل: ١٥/٤٦ ٤١٩/٢٧
أفسحوا: ١١/٥٨	٤٨٢/٤٠ ٤٥٠/٣٩ ٤٢٠٧/٢٦	أعمل: ١٠٠/٢٣ ٤٤١/١٠
أفسدوها: ٣٤/٢٧	٤٢٨/٦٩ ٤٤٨/٥٣ ٤٢٦/٤٦	أعمل: ٥/٤١ ٤١١/٣٤
أفصح: ٣٤/٢٨	٢/١١١ ٤٨/٩٣	أعملوا: ٤١٠/٥/٩ ٤١٣/٥/٦
أفضتم: ١٤/٢٤ ٤١٩٨/٢	٦٧/١٢	٤٩٣/١١ ٤١٢١/١١ ٤٩٣/١١
أفضى: ٢١/٤	٢٧٣/٢	٤١١/٣٤ ٤١٣/٣٤ ٤١٣/٣٩
أفعل: ١٠٢/٣٧	٩٣/٩ ٤١٨١/٣	٤٠/٤١
أفعلوا: ٧٧/٢٢ ٤٦٨/٢	٧/٥٩	أعنى: ٢٤/١١ ٤٥٠/٦
أفق: ٢٣/٨١ ٤٧/٥٣	٣٩/١٥ ٤١٦/٧	٤١٦/١٣ ٤١٩/١٣ ٤١٦/١٣
أفك: ٩/٥١	٦٣/٢٨	٤١٢٥/٢٠ ٤١٢٤/٢٠
أفك: ٤/٢٥ ٤١٢/٢٤	٣٢/٣٧	٤١٦/٢٤ ٤١٩/٣٥ ٤١٩/٤٠
١١/٤٦ ٤٤٣/٣٤	٦٣/٢٨	٤٢٣/٤٧ ٤١٧/٤٨ ٤٢٣/٤٧
أفك: ١١/٢٤	٨٢/٣٨ ٤٣٩/١٥	أغاب: ١١/١٦
أفكأ: ٨٦/٣٧ ٤١٧/٢٩	٤٦٧/٢١ ٤٢٣/١٧	أغاب: ٦٧/١٦
أفكهم: ٢٨/٤٦	١٧/٤٦	أغاب: ٤٩٩/٦ ٤٢٦٦/٢
أفكهم: ١٥١/٣٧	٧/٥٩ ٤٦/٥٩ ٤٥٠/٣٣	٤/١٣ ٤١٩/٢٣ ٤٣٢/١٨
أفل: ٧٧/٦ ٤٧٦/٦	١٩٩/٢	٣٤/٣٦
أقلت: ٧٨/٦	١٤٣/٧	أغابا: ٣٢/٧٨
أقلح: ٤١/٢٣ ٤٦٤/٢٠	٧/٤٥ ٤٢٢٢/٢٦	أغناق: ٤١٢/٨ ٤٣٣/٣٤
٩/٩١ ٤١٤/٨٧	١١٨/٢٦ ٤٨٩/٧	٣٣/٣٨
أفنان: ٤٨/٥٥	٥٤/١٠ ٤٢٢٩/٢	أغناقهم: ٤/٢٦
أفواجا: ٢/١١٠ ٤١٨/٧٨	٤٧/٣٩ ٤١٨/١٣	أغناقهم: ٤٨/٣٦ ٤٥١/٣
أفواهكم: ٤/٣٣ ٤١٥/٢٤	٩١/٣	٧١/٤٠
أفواههم: ٤١٦٧/٣ ٤١١٨/٣	١٤٠/٦ ٤١٣٨/٦	أغنتكم: ٢٢٠/٢
٤١/٥ ٤١٨/٩ ٤٣٢/٩ ٤٣٠/٩	٤١٣/١١ ٤٣٨/١٠	أعهد: ٦٠/٣٦
٤٦٥/٣٦ ٤٥/١٨ ٤٩/١٤	٤٤/٢٥ ٤٥/٢١ ٤٣٥/١١	أعوذ: ٤٤٧/١١ ٤٦٧/٢
٨/٦١	٨/٤٦ ٤٣/٣٢	٤١٥٥/٧ ٤١١/١٤ ٤١٥٥/٧

أَفْوَزَ: ٧٣/٤	أَقْتَلَك: ٢٨/٥	أَقْوَمُ: ٦/٧٣، ٩/١٧، ٢٨٢/٢	أَقْتَلَك: ٢٨/٥	أَقْوَمُ: ٦/٧٣، ٩/١٧، ٢٨٢/٢
أَفْوَضَ: ٤٤/٤٠	أَقْتَلَيْتُكَ: ٢٧/٥	أَقْبَضُوا: ٨٣/٢، ٤٣/٢	أَقْتَلَيْتُكَ: ٢٧/٥	أَقْبَضُوا: ٨٣/٢، ٤٣/٢
أَفْدَيْتَهُمْ: ١١٠/٦	أَقْتَلُوا: ٥٥/٩، ٦٦/٤٥، ٥٤/٢	أَقْبَضُوا: ١٠٣/٤، ٧٧/٤، ١١٠/٢	أَقْتَلُوا: ٥٥/٩، ٦٦/٤٥، ٥٤/٢	أَقْبَضُوا: ١٠٣/٤، ٧٧/٤، ١١٠/٢
أَفْدَيْتَهُمْ: ٢٦/٤٦، ٤٣/١٤	أَقْتَلُوا: ٢٥/٤٠، ٩/١٢	أَقْبَضُوا: ٨٧/١٠، ٢٩/٧، ٧٢/٦	أَقْتَلُوا: ٢٥/٤٠، ٩/١٢	أَقْبَضُوا: ٨٧/١٠، ٢٩/٧، ٧٢/٦
أَفْدَى: ٧٨/٢٣، ٧٨/١٦	أَقْتَلَوْهُ: ٢٤/٢٩	أَقْبَضُوا: ٣١/٣٠، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢	أَقْتَلَوْهُ: ٢٤/٢٩	أَقْبَضُوا: ٣١/٣٠، ٥٦/٢٤، ٧٨/٢٢
أَفْدَى: ٢٣/٦٧، ٩/٣٢	أَقْتَلَوْهُمْ: ٨٩/٤٠، ١٩١/٢	أَقْبَضُوا: ١٣/٥٨، ٩/٥٥، ١٣/٤٢	أَقْتَلَوْهُمْ: ٨٩/٤٠، ١٩١/٢	أَقْبَضُوا: ١٣/٥٨، ٩/٥٥، ١٣/٤٢
أَفْدَى: ٢٦/٤٦، ٣٧/١٤	أَقْتَلُوا: ٩١/٤	أَقْبَضُوا: ٢٠/٧٣، ٢/٦٥	أَقْتَلُوا: ٩١/٤	أَقْبَضُوا: ٢٠/٧٣، ٢/٦٥
أَفْدَى: ١١٣/٦	أَقْدَامًا: ١١/٨	أَقْبَضُوا: ٢٠/١٩	أَقْدَامًا: ١١/٨	أَقْبَضُوا: ٢٠/١٩
أَفْدَى: ٧/١٠، ٤	أَقْدَامًا: ٤١/٥٥	أَقْبَضُوا: ١٢٣/٦	أَقْدَامًا: ٤١/٥٥	أَقْبَضُوا: ١٢٣/٦
أَفِيضُوا: ٥٠/٧، ١٩٩/٢	أَقْدَامِكُمْ: ٧/٤٧	أَقْبَضُوا: ١٥/٢٠	أَقْدَامِكُمْ: ٧/٤٧	أَقْبَضُوا: ١٥/٢٠
أَقَامَ: ١٨/٩، ١٧٧/٢	أَقْدَامَنَا: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	أَقْبَضُوا: ٤٢/٥	أَقْدَامَنَا: ١٤٧/٣، ٢٥٠/٢	أَقْبَضُوا: ٤٢/٥
إِقَامَ: ٧٣/٢١	أَقْدَامِنَا: ٢٩/٤١	أَكْبَرُ: ٢٤/٨٨	أَقْدَامِنَا: ٢٩/٤١	أَكْبَرُ: ٢٤/٨٨
إِقَامَ: ٣٧/٢٤	أَقْدَمُون: ٧٦/٢٦	أَكْبَرُ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢	أَقْدَمُون: ٧٦/٢٦	أَكْبَرُ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢
إِقَامِكُمْ: ٨٠/١٦	أَقْدَفِيهِ: ٣٩/٢٠	أَكْبَرُ: ٧٨/٦، ١٩٩/٦، ١١٨/٣	أَقْدَفِيهِ: ٣٩/٢٠	أَكْبَرُ: ٧٨/٦، ١٩٩/٦، ١١٨/٣
أَقَامَهُ: ٧٧/١٨	أَقْرَأَ: ١/٩٦، ١٤/١٧	أَكْبَرُ: ٢١/١٧، ٤١/١٦، ٧٢/٩	أَقْرَأَ: ١/٩٦، ١٤/١٧	أَكْبَرُ: ٢١/١٧، ٤١/١٦، ٧٢/٩
أَقَامُوا: ٤٦/٥، ٢٧٧/٢	أَقْرَبَ: ٣/٩٦	أَكْبَرُ: ٣/٣٤، ٤٥/٢٩، ١٠٣/٢١	أَقْرَبَ: ٣/٩٦	أَكْبَرُ: ٣/٣٤، ٤٥/٢٩، ١٠٣/٢١
أَقَابِيلَ: ٤٤/٦٩	أَقْرَبَ: ٨١/١٨، ٢٤/١٨	أَكْبَرُ: ٥٧/٤٠، ١٠/٤٠، ٢٦/٣٩	أَقْرَبَ: ٨١/١٨، ٢٤/١٨	أَكْبَرُ: ٥٧/٤٠، ١٠/٤٠، ٢٦/٣٩
أَقْبَرَهُ: ٢١/٨٠	أَقْرَبَ: ١٦٧/٣، ٢٣٧/٢	أَكْبَرُ: ٣٣/٦٨، ٤٨/٤٣	أَقْرَبَ: ١٦٧/٣، ٢٣٧/٢	أَكْبَرُ: ٣٣/٦٨، ٤٨/٤٣
أَقْبَل: ٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧	أَقْرَبَ: ٥٧/١٦، ٨/٥، ١١/٤	أَكْبَرُ: ٢١/٣٢، ٣/٩	أَقْرَبَ: ٥٧/١٦، ٨/٥، ١١/٤	أَكْبَرُ: ٢١/٣٢، ٣/٩
أَقْبَل: ٣/٦٨، ٢٥/٥٢	أَقْرَبَ: ١٦/٥٠، ١٣/٢٢، ٥٧/١٧	أَكْبَرُ: ٣١/١٢	أَقْرَبَ: ١٦/٥٠، ١٣/٢٢، ٥٧/١٧	أَكْبَرُ: ٣١/١٢
أَقْبَل: ٣١/٢٨	أَقْرَبَ: ٨٥/٥٦	أَكْبَرُ: ٢/٨٣	أَقْرَبَ: ٨٥/٥٦	أَكْبَرُ: ٢/٨٣
أَقْبَلت: ٢٩/٥١	أَقْرَبَهُمْ: ٨٢/٥	أَكْبَرُوا: ١٥٦/٧	أَقْرَبَهُمْ: ٨٢/٥	أَكْبَرُوا: ١٥٦/٧
أَقْبَلْنَا: ٨٢/١٢	أَقْرَبُون: ٣٣/٤، ٧/٤	أَكْتَبَ: ٨٣/٥، ٥٣/٣	أَقْرَبُون: ٣٣/٤، ٧/٤	أَكْتَبَ: ٨٣/٥، ٥٣/٣
أَقْبَلُوا: ٩٤/٣٧، ٧١/١٢	أَقْرَبِينَ: ٤٢١٥/٢، ١٨٠/٢	أَكْتَبَهَا: ١٥٦/٧	أَقْرَبِينَ: ٤٢١٥/٢، ١٨٠/٢	أَكْتَبَهَا: ١٥٦/٧
أَقْتَت: ١١/٧٧	أَقْرَبُوا: ٢١٤/٢٦، ١٣٥/٤	أَكْتَبُوا: ٢٨٢/٢	أَقْرَبُوا: ٢١٤/٢٦، ١٣٥/٤	أَكْتَبُوا: ٢٨٢/٢
أَقْتَل: ٢٥٣/٢	أَقْرَبْنَا: ٨١/٣	أَكْتَبُوا: ٥/٢٥	أَقْرَبْنَا: ٨١/٣	أَكْتَبُوا: ٥/٢٥
أَقْتَلُوا: ٩/٤٩، ٢٥٣/٢	أَقْرَبْتُمْ: ١٢/٥	أَكْتَسَبَ: ١١/٢٤	أَقْرَبْتُمْ: ١٢/٥	أَكْتَسَبَ: ١١/٢٤
أَقْتَحَمَ: ١١/٩٠	أَقْرَبُوا: ١٨/٥٧	أَكْتَسَبَتْ: ٢٨٦/٢	أَقْرَبُوا: ١٨/٥٧	أَكْتَسَبَتْ: ٢٨٦/٢
أَقْدَفَهُ: ٩٠/٦	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣	أَكْتَسَبُوا: ٣٢/٤	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣	أَكْتَسَبُوا: ٣٢/٤
أَقْرَبَ: ١/٢١، ١٨٥/٧	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩	أَكْتَرُ: ٥٨/٣٣، ٣٢/٤	أَقْرَبُوا: ٢٠/٧٣، ١٩/٦٩	أَكْتَرُ: ٥٨/٣٣، ٣٢/٤
أَقْرَبَ: ٩٧/٢١	أَقْسَطَ: ٥/٣٣، ٢٨٢/٢	أَكْتَرُ: ١٢/٤، ٢٤٣/٢	أَقْسَطَ: ٥/٣٣، ٢٨٢/٢	أَكْتَرُ: ١٢/٤، ٢٤٣/٢
أَقْرَبَ: ١٩/٩٦	أَقْسَطُوا: ٩/٤٩	أَقْسَطُوا: ٦٩/٩، ١٨٧/٧، ١١٦/٦	أَقْسَطُوا: ٩/٤٩	أَقْسَطُوا: ٦٩/٩، ١٨٧/٧، ١١٦/٦
أَقْرَبَتْ: ١/٥٤	أَقْسَمَ: ٣٨/٦٩، ٧٥/٥٦	أَقْسَطُوا: ٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١١	أَقْسَمَ: ٣٨/٦٩، ٧٥/٥٦	أَقْسَطُوا: ٣٨/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١١
أَقْرَبْتُمُوهَا: ٢٤/٩	أَقْسَمُوا: ٤٢/٧٥، ١/٧٥، ٤٠/٧٠	أَقْسَطُوا: ١/١٣، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢	أَقْسَمُوا: ٤٢/٧٥، ١/٧٥، ٤٠/٧٠	أَقْسَطُوا: ١/١٣، ٦٨/١٢، ٤٠/١٢
أَقْبَل: ٢٦/٤٠	أَقْسَمْتُمْ: ٤٤/١٤، ٤٩/٧	أَقْسَطُوا: ٥٤/١٨، ٦/١٧، ٣٨/١٦	أَقْسَمْتُمْ: ٤٤/١٤، ٤٩/٧	أَقْسَطُوا: ٥٤/١٨، ٦/١٧، ٣٨/١٦
	أَقْسَمُوا: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	أَقْسَطُوا: ٩/٣٠، ٦/٣٠، ٧٦/٢٧	أَقْسَمُوا: ١٠٩/٦، ٥٣/٥	أَقْسَطُوا: ٩/٣٠، ٦/٣٠، ٧٦/٢٧
		أَقْسَطُوا: ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠		أَقْسَطُوا: ٣٦/٣٤، ٢٨/٣٤، ٣٠/٣٠

٤٤٦/٢٩	١٩/٢٧	١٩/٢٦	٤٤٨/١٩	١٠٤/١٠	٤٧٢/١٠	١٢/٤٤	أَكْشِفُ:	٦١/٤٠	٥٥٩/٤٠	٥٥٧/٤٠
٤٣٧/٣٤	١٨/٣٤	٣٠/٣٠	١٢٣/٣٩	١٧/٢٨	٩١/٢٧	٤٢/٤٠	أَكْفُرُ:	٧/٥٨	٢٢٦/٤٥	٨٢٢/٤٠
٤٤٢/٣٩	٢٣/٣٦	٤٤٢/٣٤			٥٨/٣٩	٤٠/٢٧	أَكْفُرُ:	٨٩/١٧	١٠٣/١٢	أَكْفُرُ:
٣٠/٤١	٨٥/٤٠	٨٤/٤٠			٧٧/٦	١٦/٥٩	أَكْفُرُ:	٧٨/٢٨	٥٠/٢٥	٣٤٤/١٨
١٥/٤٦	٧٢/٤٣	٣٤٤/٤١			١٦/٨٦	١٢/٥	أَكْفُرُونَ:	٧١/٣٧	٣٥/٣٤	
٢٣/٤٨	١٥/٤٧	١٣/٤٧			٥٧/٢١	١٧/٨٠	أَكْفُرَةٌ:	٣٢/١١	أَكْرُونَ:	
٤٣/٥٥	١٤/٥٢	٩/٤٩			١٣٠/٣٧	٧٢/٣	أَكْفُرُوا:	٧٨/٤٣	٥٥٩/٥	أَكْرُكُمْ:
١٢/٦٦	١/٥٨	٧١/٥٦			١٠/٩	٢٣/٣٨	أَكْفُلِيهَا:	١١١/٦	٣٧/٦	أَكْرَهُمْ:
٧/١٠٤	٨٨/٨٩	١٣/٧٠	١٨٤/٤	١٨٧/٢	٧١/٢	٣/٥	أَكَلُ:	١٣١/٧	١٠٢/٧	١٧/٧
	٢٥/٢٢	إِلْحَادٍ:			٩/٧٢	٤/١٣	أَكَلُ:	٦٠/١٠	٥٥٥/١٠	٣٤٤/٨
	٢٧٣/٢	إِلْحَافًا:			١٩٧/٢	١٦/٣٤	أَكَلُ:	١٣/٢٨	٧٣/٢٧	٤٤٤/٢٥
	٢٧/٣٤	أَلْحَقِّمْ:			١٩٠/٣	١٩/٨٩	أَكَلًا:	٣٩/٤٤	٤٩/٣٩	٥٥٧/٢٨
	٢١/٥٢	أَلْحَقْنَا:			١٩/١٣	١٢١/٢٠	أَكَلًا:		٤٧/٥٢	
٨٣/٢٦	١٠١/١٢	أَلْحَقْنِي:			٤٣/٣٨	٢٦/١٩	أَكَلِمُ:	١٠٣/٥	١٠٠/٢	أَكْرَهُمْ:
	٢٠٤/٢	أَلِدُّ:			٢١/٣٩	١٧/١٢	أَكَلَّةُ:	١٠٦/١٢	٣٦/١٠	٨/٩
	٧٢/١١	أَلِدُّ:			١٠/٦٥	١٤١/٦	أَكَلَّةُ:	٢٤/٢١	١٠١/١٦	٧٥/١٦
٢٢/٢	٢١/٢	الَّذِي:			٢٩/٧٥	أَكَلْهَا:	٢٥/١٤	٢٦٥/٢	٦٧/٢٦	٨/٢٦
٥٥٩/٢	٢٩/٢	٢٥/٢			١٣/٣	٣٣/١٨			١٢١/٢٦	١٠٣/٢٦
١٧١/٢	١٢٠/٢	٦١/٢			٨/٢٨	أَكَلْهَا:	٣٥/١٣		١٥٨/٢٦	١٣٩/٢٦
٢٣٧/٢	٢٢٨/٢	١٨٥/٢			١٤٢/٣٧	أَكَلِهِمْ:	١٦١/٤		١٩٠/٢٦	١٧٤/٢٦
٢٥٨/٢	٢٥٥/٢	٢٤٥/٢			١٦٦/٣	أَكَلِهِمْ:	٦٣/٥	٦٢/٥	٦٣/٢٩	٦١/٢٧
٢٧٥/٢	٢٦٤/٢	٢٥٩/٢			١٢/٥٤	أَكَلُوا:	٦٦/٥		٤١/٣٤	٢٥/٣١
٦/٣	٢٨٣/٢	٢٨٢/٢			٤٤/٨	أَكْمَامُ:	١١/٥٥		٤/٤٩	٤/٤١
٩٦/٣	٧٢/٣	٥٠/٣			١٣/٥٧	أَكْمَامِهَا:	٤٧/٤١		٨٣/١٦	١١٠/٣
١/٤	١٨٣/٣	١٦٠/٣			٢١/٥٢	أَكْمَلْتُ:	٣/٥		٧/٣٦	١٠٢/٧
٧/٥	١٣٦/٤	٨١/٤			٤٧/٢	أَكْمَةٌ:	١١٠/٥	٤٩/٣	١٢/٨٩	أَكْرُوا:
٢/٦	١/٦	٩٦/٥			١٤٣/٢	أَكُنْ:	٤٧/١١	٧٢/٤	٣٤/٥٣	أَكْذِي:
٧١/٦	٦٠/٦	٣٣/٦			٥٥/٤	٤٤/١٩	٣٣/١٥	٣٣/١٢	٧٨/٥٥	٢٧/٥٥
٧٩/٦	٧٣/٦	٧٢/٦			١٥٢/٦	١٠/٦٣			٢٥٦/٢	إِكْرَاهًا:
٩٧/٦	٩٢/٦	٩١/٦			١٥٧/٧	أَكْثَانًا:	٨١/١٦		٣٣/٢٤	إِكْرَاهِينَ:
١١٤/٦	٩٩/٦	٩٨/٦			٢٣/١٢	أَكْتَسِمُ:	٢٣٥/٢		٣/٩٦	أَكْرُمُ:
١٥٤/٦	١٤١/٦	١٢٨/٦			٩٢/١٦	أَكْبَةٌ:	٤٦/١٧	٢٥/٦	١٣/٤٩	أَكْرُمَكُمْ:
٥٣/٧	٤٣/٧	١٦٥/٦			٣٣/١٧	٥٧/١٨			١٥/٨٩	أَكْرَمِنَ:
٥٥٨/٧	٥٥٧/٧	٥٤/٧			٦٠/١٧	أَكْبَةٌ:	٥/٤١		١٥/٨٩	أَكْرَمَةٌ:
١٥٧/٧	٨٧/٧	٧٦/٧			٥٥٢/٢١	أَكْوَابُ:	١٤/٨٨		٢١/١٢	أَكْرَمِي:
١٧٥/٧	١٦٢/٧	١٥٨/٧			٨١/٢١	أَكْوَابُ:	١٨/٥٦	٧١/٤٣	١٠٦/١٦	أَكْرَةٌ:
٦٢/٨	١٩٦/٧	١٨٩/٧			٩٦/٢٣	١٥/٧٦			٧٣/٢٠	أَكْرَهْنَا:
١١٠/٩	٦٩/٩	٣٣/٩			٦٨/٢٥	أَكُونَ:	١٤/٦	٣١/٥	٦٧/٢	١٥/٤

١٩٥/٣٠١٩١/٣٠١٨٨/٣	١٦٢/٢٠٥٩/٢٠٤٦/٢٠٣٩/٢	١٣٧/٣٥٣٥/٣٥٣٤/٣٥	٤٥/١٠٠٣/١٠٠١١/٩
٢٠٠/٣٠١٩٨/٣٠١٩٦/٣	١٨٢/٢٠٧٩/٢٠٧٦/٢٠٦٥/٢	١٣٦/٣٦٤٢٢/٣٦٤٣٩/٣٥	٤٤٦/١٠٠٣٧/١٠٠٢٢/١٠
١٨٨/٤٤١٧/٤٤١٠/٤٤٩/٤	١٩٦/٢٠٨٩/٢٠٨٦/٢	١٨١/٣٦٤٨٠/٣٦٤٧٩/٣٦	١٠٠٤/١٠٠٩/١٠٠٦٧/١٠
١٢٧/٤٤٢٦/٤٤٢٣/٤٤١٩/٤	١٠٠/٢٠١٠٤/٢٠١٠١/٢	١٣٣/٣٩٤٢١/٣٧٤٨٣/٣٦	٢١/١٢٤٥١/١١٤٧/١١
١٣٨/٤٤٣٧/٤٤٣٣/٤٤٢٩/٤	١٢١/٢٠١١٨/٢٠١١٣/٢	١١٣/٤٠٧٤/٣٩٤٣٥/٣٩	٤٤٢/١٢٤٤١/١٢٣٢٢/١٢
٤٤٦/٤٤٤٤/٤٤٤٣/٤٤٤٢/٤	١٤٥/٢٠١٤٤/٢٠١٤٣/٢	١٣٨/٤٠٣٠/٤٠٢٨٨/٤٠	١/١٣٤١١/١٢٤٤٥/١٢
١٥٢/٤٤٥١/٤٤٤٩/٤٤٤٧/٤	١٥٣/٢٠١٥٠/٢٠١٤٦/٢	١٦٧/٤٠٦٤/٤٠٦١/٤٠	١٢/١٣٤٣/١٣٤٢/١٣
١٦٠/٤٤٥٩/٤٤٥٧/٤٤٥٦/٤	١٦٠/٢٠١٥٩/٢٠١٥٦/٢	١٧٩/٤٠٧٧/٤٠٦٨٨/٤٠	٢/١٤٤٤٠/١٣٣٠/١٣
١٧٤/٤٤٧١/٤٤٦٩/٤٤٦٣/٤	١٦٦/٢٠١٦٥/٢٠١٦١/٢	٢١/٤١٤١٥/٤١٤٩/٤١	٦/١٥٠٣٩/١٤٣٢٢/١٤
١٨٣/٤٤٧٧/٤٤٧٦/٤٤٧٥/٤	١٧٢/٢٠١٧١/٢٠١٦٧/٢	١٣٤/٤١٤٢٧/٤١٤٢٣/٤١	٣٩/١٦٦١٤/١٦٦٠٠/١٦
١٩٧/٤٤٩٤/٤٤٩٠/٤٤٨٤/٤	١٧٦/٢٠١٧٥/٢٠١٧٤/٢	١١٣/٤٢٤٣٩/٤١٤٣٧/٤١	١/١٧٤١٠٣/١٦٦٤٤/١٦
١٠٧/٤٤١٠٢/٤٤١٠١/٤	١٨١/٢٠١٧٨/٢٠١٧٧/٢	١٢٥/٤٢٤٢٣/٤٢٤١٧/٤٢	١٦٦/١٧٤٦٢/١٧٤٥١/١٧
١١٣/٤٤١٣١/٤٤١٢٢/٤	١٩٠/٢٠١٨٤/٢٠١٨٣/٢	١٠٠/٤٣٤٥٣/٤٢٤٢٨/٤٢	١٩٩/١٧٤٨٦/١٧٤٧٣/١٧
١١٣٩/٤٤١٣٧/٤٤١٣٦/٤	٢١٣/٢٠٢١٢/٢٠٢٠٨/٢	١١٣/٤٣٤١٢/٤٣٤١١/٤٣	١٣٧/١٨٤١/١٨٤١١١/١٧
١٤٦/٤٤١٤٤/٤٤١٤١/٤	٢٢٦/٢٠٢١٨/٢٠٢١٤/٢	٤٤٣/٤٣٤٤٢/٤٣٤٢٧/٤٣	٤٥٠/٢٠٧٧/١٩٤٣٤/١٩
١٥٧/٤٤١٥٢/٤٤١٥٠/٤	٢٤٣/٢٠٢٤٠/٢٠٢٣٤/٢	١٨٣/٤٣٤٦٣/٤٣٤٥٢/٤٣	١٧٢/٢٠٧١/٢٠٤٥٣/٢٠
١٦٨/٤٤١٦٧/٤٤١٦٠/٤	٢٥٤/٢٠٢٥٣/٢٠٢٤٩/٢	١١٢/٤٥٤٨٥/٤٣٤٨٤/٤٣	١٣٣/٢١٠٩٨/٢٠٩٧/٢٠
١/٥٤١٧٥/٤٤١٧٣/٤	٢٦٢/٢٠٢٦١/٢٠٢٥٧/٢	١٣٣/٤٦٤١٧/٤٦٤١٦/٤٦	١٠٣/٢١٠٥٦/٢١٠٣٦/٢١
١٨/٥٤٦/٥٤٥/٥٤٣/٥٤٢/٥	٢٦٧/٢٠٢٦٥/٢٠٢٦٤/٢	٢٨/٤٨٤٢٤/٤٨٤٤٤/٤٨	٢٢٨/٢٣٤٦٦/٢٢٤٢٥/٢٢
١٤/٥٤١١/٥٤١٠/٥٤٩/٥	٢٧٥/٢٠٢٧٤/٢٠٢٧٣/٢	١٦٠/٥١٤١٤/٥١٤٢٦/٥٠	١٨٠/٢٣٧٩/٢٣٧٨٨/٢٣
١٣٤/٥٤٣٣/٥٤٣٣/٥٤١٧/٥	٢٨٢/٢٠٢٧٨/٢٠٢٧٧/٢	١٣٧/٥٣٤٣٣/٥٣٤٤٥/٥٢	٤٥٥/٢٤٣٣/٢٤٤١١/٢٤
٤٤٤/٥٤٤١/٥٤٣٦/٥٤٣٥/٥	١٠٠/٣٤٧/٣٤٤/٣٤٢٨٦/٢	٩/٥٧٤٤/٥٧٤٦٨/٥٦	١٦/٢٥٠٢/٢٥٠١/٢٥
١٥٤/٥٥٥٣/٥٥٥٢/٥٥٥١/٥	١٥٥/٣٤١٢/٣٤١١/٣	٢/٥٩٤٩/٥٨٤١١/٥٧	٤٤٧/٢٥٤٤١/٢٥٤١٠/٢٥
١٦٩/٥٥٥٧/٥٥٥٦/٥٥٥٥/٥	٢٠/٣٤١٩/٣٤١٦/٣	١١١/٦٠٢٣/٥٩٤٢٢/٥٩	١٥٤/٢٥٠٥٣/٢٥٠٤٨/٢٥
١٨٠/٥٥٧٨/٥٥٧٣/٥٥٧٢/٥	٢٢٣/٣٤٢٢/٣٤٢١/٣	١٨/٦٢٢/٦٢٤٩/٦١	١٦١/٢٥٠٥٩/٢٥٠٥٨/٢٥
١٩٠/٥٥٨٧/٥٥٨٦/٥٥٨٢/٥	٢٥٧/٣٤٥٦/٣٤٥٥/٣	١٢/٦٥٨/٦٤٢٢/٦٤	٤٤٩/٢٦٢٧/٢٦٦٢/٢٥
١٩٥/٥٥٩٤/٥٥٩٣/٥	٢٧٧/٣٤٧٢/٣٤٦٨/٣	١٣/٦٧٢/٦٧٤١/٦٧	١٨١/٢٦٧٩/٢٦٧٨٨/٢٦
١٠٠/٥٥١٠٣/٥٥١٠١/٥	٢٩١/٣٤٩٠/٣٤٨٩/٣	٢١/٦٧٢٠/٦٧٤١٥/٦٧	١٨٤/٢٦٤١٣٢/٢٦٤٨٢/٢٦
١١٠/٥٥١٠٧/٥٥١٠٦/٥	١٠٠/٣٤١٠٢/٣٤١٠٠/٣	٢٧/٦٧٢٤٤/٦٧٢٣٣/٦٧	٢٥٥/٢٧٤١٥/٢٧٤١٨/٢٦
١٢٢/٦٤١٠/٦٤٧/٦٤١/٦	١١٦/٣٤١٠٧/٣٤١٠٦/٣	١٣/٧٨٤٤٤/٧٠٤٤٢/٧٠	١٧٦/٢٧٧٢/٢٧٤٤٠/٢٧
١٣١/٦٤٢٥/٦٤٢٢/٦٤٢٠/٦	١٣٠/٣٤١٢٧/٣٤١١٨/٣	٩/٨٥٤١٧/٨٣٤٧/٨٢	١١٥/٢٨٤٩١/٢٧٤٨٨/٢٧
١٤٥/٦٤٣٩/٦٤٣٦/٦٤٣٢/٦	١٤٥/٣٤١٣٥/٣٤١٣٤/٣	٤/٨٧٤٣/٨٧٤٢/٨٧	١٨٥/٢٨٤١٩/٢٨٤١٨/٢٨
١٥٤/٦٤٥٢/٦٤٥١/٦٤٤٩/٦	١٤٩/٣٤١٤٢/٣٤١٤١/٣	١٨/٩٢٤١٦/٩٢٤١٢/٨٧	٢٧/٣٠٤٤٦/٢٩٤٧/٢٩
١٧٠/٦٤٦٩/٦٤٦٨/٦٤٥٦/٦	١٥٥/٣٤١٥٤/٣٤١٥١/٣	٤/٩٦٤١/٩٦٤٢/٩٤	٤٤٨/٣٠٤٤١/٣٠٤٤٠/٣٠
١٩٢/٦٤٩٠/٦٤٨٩/٦٤٨٢/٦	١٦٨/٣٤١٦٧/٣٤١٥٦/٣	٤/١٠٦٤٢/١٠٤٩/٩٦	١٧/٣٢٤/٣٢٠٥٤/٣٠
١١٣/٦٤١٠٨/٦٤٩٤/٦	١٧٢/٣٤١٧٠/٣٤١٦٩/٣	٥/١١٤٢/١٠٧٤١/١٠٧	١١٧/٣٣٢٠/٣٢٤١١/٣٢
١١٤/٦٤١٢/٦٤١١٤/٦	١٧٧/٣٤١٧٦/٣٤١٧٣/٣	٤/٢٤٣/٢٤٧/١:الذيين	١٣٧/٣٣٣٢/٣٣٤١٩/٣٣
١٤٦/٦٤١٤/٦٤١٢٥/٦	١٨١/٣٤١٨٠/٣٤١٧٨/٣	١٦/٢٤١٤/٢٤٩/٢٤٦/٢	١٦/٣٤٤١/٣٤٤٣/٣٣
١٥٧/٦٤١٥٠/٦٤١٤٨/٦	١٨٧/٣٤١٨٦/٣٤١٨٣/٣	٢٧/٢٤٢٦/٢٤٥٥/٢٤١/٢	٣١/٣٥٠٩/٣٥٠٣١/٣٤

أَلْقَيْنَا: ١٩/١٥، ٦٤/٥	أَلْفٌ: ١٤٧/٣٧، ٩/٨	٢/٦١، ١٣/٦٠، ١١/٦٠	٣/٤٢، ٥٠/٤١، ٤٤/٤١
٧/٥٠، ٣٤/٣٨	أَلْفٌ: ٦٣/٨، ١٠٠/٣	١٤/٦١، ١٠٠/٦١، ٤/٦١	١٦/٤٢، ١٤/٤٢، ٦/٤٢
أَلْقِيهِ: ٧/٢٨	أَلْفًا: ٦٥/٨	٩/٦٢، ٦/٦٢، ٥/٦٢	٢٣/٤٢، ٢٢/٤٢، ١٨/٤٢
اللَّات: ١٩/٥٣	أَلْفَا: ١٦/٧٨	٥٥/٦٤، ٩/٦٣، ٧/٦٣	٣٦/٤٢، ٣٥/٤٢، ٢٦/٤٢
اللَّحْي: ٣٤/٤، ٢٣/٤، ١٥/٤	أَلْفَتْ: ٦٣/٨	١٤/٦٤، ١٠٠/٦٤، ٧/٦٤	٣٩/٤٢، ٣٨/٤٢، ٣٧/٤٢
٦٠/٢٤، ٥٠/١٢، ١٢٧/٤	أَلْفُوا: ٦٩/٣٧	٦/٦٦، ١١/٦٥، ١٠/٦٥	١٩/٤٣، ٤٥/٤٢، ٤٢/٤٢
٥٠/٣٣	أَلْفِيَا: ٢٥/١٢	١٠/٦٦، ٨/٦٦، ٧/٦٦	٨٦/٤٣، ٦٩/٤٣، ٦٥/٤٣
اللَّحْي: ٤/٦٥، ٢/٥٨، ٤/٣٣	أَلْفَيْنِ: ٦٦/٨	١٢/٦٧، ٦/٦٧، ١١/٦٦	١٤/٤٥، ١١/٤٥، ٣٧/٤٤
اللَّذَانِ: ١٦/٤	أَلْقَيْنَا: ١٧٠/٢	٥١/٦٨، ٢٧/٦٧، ١٨/٦٧	٣٠/٤٥، ٢١/٤٥، ١٨/٤٥
اللَّذَيْنِ: ٢٩/٤١	أَلْقِ: ٦٩/٢٠، ١١٧/٧	٢٦/٧٠، ٢٤/٧٠، ٢٣/٧٠	٧/٤٦، ٣/٤٦، ٣١/٤٥
اللّه: ٢٦/٢، ٢٠/٢، ٩/٢	٣١/٢٨، ١٠٠/٢٧	٣٢/٧٠، ٢٩/٧٠، ٢٧/٧٠	١٣/٤٦، ١٢/٤٦، ١١/٤٦
٧٧/٢، ٦٧/٢، ٥٥/٢	أَلْقَاب: ١١/٤٩	٣٦/٧٠، ٣٤/٧٠، ٣٣/٧٠	٢٠/٤٦، ١٨/٤٦، ١٦/٤٦
١٠٦/٢، ٩٨/٢، ٨٣/٢	أَلْقَاهُ: ٩٦/١٢	٢/٨٣، ٣١/٧٤، ٢٠/٧٣	١/٤٧، ٣٤/٤٦، ٢٨/٤٦
١١٠/٢، ١٠٩/٢، ١٠٧/٢	أَلْقَاهَا: ٢٠/٢٠، ١٧١/٤	٣٤/٨٣، ٢٩/٨٣، ١١/٨٣	٤/٤٧، ٣/٤٧، ٢/٤٧
١٤٣/٢، ١٣٢/٢، ١١٥/٢	أَلْقَتْ: ٤/٨٤	١٠/٨٥، ٢٥/٨٤، ٢٢/٨٤	١٠/٤٧، ٨/٤٧، ٧/٤٧
١٥٨/٢، ١٥٣/٢، ١٤٨/٢	أَلْقَتْ: ٢٨/٢٧	٩/٨٩، ١٩/٨٥، ١١/٨٥	١٦/٤٧، ١٢/٤٧، ١١/٤٧
١٧٦/٢، ١٧٣/٢، ١٦٥/٢	أَلْقِيهَا: ١٩/٢٠	١٩/٩٠، ١٧/٩٠، ١١/٨٩	٢٣/٤٧، ٢٠/٤٧، ١٧/٤٧
١٨٥/٢، ١٨٢/٢، ١٨١/٢	أَلْقُوا: ١١٦/٧، ٩٠/٤	٤/٩٨، ١/٩٨، ٦/٩٥	٢٩/٤٧، ٢٦/٤٧، ٢٥/٤٧
١٩٢/٢، ١٩٠/٢، ١٨٩/٢	٨٧/١٦، ٨٦/١٦، ٨١/١٠	٣/١٠٣، ٧/٩٨، ٦/٩٨	٣٤/٤٧، ٣٣/٤٧، ٣٢/٤٧
١٩٦/٢، ١٩٥/٢، ١٩٤/٢	٤٤/٢٦	٦/١٠٧، ٥/١٠٧	٢٥/٤٨، ٢٢/٤٨، ١٠/٤٨
٢٠٠/٢، ١٩٩/٢، ١٩٨/٢	أَلْقُوا: ٢٨/١٦	الر: ١/١٢، ١/١١، ١/١٠	١/٤٩، ٢٩/٤٨، ٢٦/٤٨
٢٠٦/٢، ٢٠٤/٢، ٢٠٣/٢	أَلْقُوا: ٨٠/١٠، ١١٦/٧	١/١٥، ١/١٤	٤/٤٩، ٣/٤٩، ٢/٤٩
٢١٥/٢، ٢١١/٢، ٢٠٩/٢	٤٣/٢٦، ٦٦/٢٠	أَلْرَمَاف: ١٣/١٧	١٢/٤٩، ١١/٤٩، ٦/٤٩
٢٢٣/٢، ٢٢٢/٢، ٢٢٠/٢	أَلْقُوا: ٧/٦٧، ١٣/٢٥	أَلْرَمَهُم: ٢٦/٤٨	٣٧/٥١، ١١/٥١، ١٥/٤٩
٢٢٧/٢، ٢٢٦/٢، ٢٢٤/٢	أَلْقُوا: ٩٣/١٢، ١٠/١٢	أَلْسِنَتِكُمْ: ١١٦/١٦	٦٠/٥١، ٥٩/٥١، ٥٢/٥١
٢٣٥/٢، ٢٣٣/٢، ٢٣١/٢	٩٧/٣٧	أَلْسِنَتِكُمْ: ٢٢/٣٠، ١٥/٢٤	٤٢/٥٢، ٢١/٥٢، ١٢/٥٢
٢٤٣/٢، ٢٣٩/٢، ٢٣٧/٢	أَلْقِي: ١٠٧/٧، ٩٤/٤	أَلْسِنَتُهُم: ٢/٦٠، ٧٨/٣	٣١/٥٣، ٢٧/٥٣، ٤٧/٥٢
٢٤٧/٢، ٢٤٥/٢، ٢٤٤/٢	٦٥/٢٠، ١٥/١٦، ١٥٠/٧	أَلْسِنَتُهُم: ٢٤/٢٤	١٠/٥٧، ٧/٥٧، ٣٢/٥٣
٢٥٣/٢، ٢٥١/٢، ٢٤٩/٢	٣٢/٢٦، ٥٢/٢٢، ٨٧/٢٠	أَلْسِنَتُهُم: ٦٢/١٦	١٦/٥٧، ١٥/٥٧، ١٣/٥٧
٢٦٠/٢، ٢٥٩/٢، ٢٥٨/٢	٣٧/٥٠، ١٠/٣١، ٤٥/٢٦	أَلْسِنَتُهُم: ١١/٤٨، ٤٦/٤	٢٤/٥٧، ٢١/٥٧، ١٩/٥٧
٢٧٢/٢، ٢٧٠/٢، ٢٦٧/٢	١٥/٧٥	أَلْسِنَةُ: ١٩/٣٣	٢/٥٨، ٢٨/٥٧، ٢٧/٥٧
٢٨٢/٢، ٢٧٨/٢، ٢٧٣/٢	أَلْقِي: ١٢/٨	أَلْعَزَى: ١٩/٥٣	٨/٥٨، ٥/٥٨، ٣/٥٨
١٩/٣، ٩/٣، ٥/٣، ٢٨٣/٢	أَلْقِي: ٧٠/٢٠، ١٢٠/٧	أَلْعَنَهُم: ٦٨/٣٣	١١/٥٨، ١٠/٥٨، ٩/٥٨
٣٧/٣، ٣٣/٣، ٣٢/٣، ٣١/٣	٥٣/٤٣، ٢٩/٢٧، ٤٦/٢٦	أَلْفُوا: ٢٦/٤١	٢٠/٥٨، ١٤/٥٨، ١٢/٥٨
٥٠/٣، ٤٥/٣، ٤٢/٣، ٣٩/٣	٨/٦٧، ٢٥/٥٤	أَلْفٌ: ٥٠/٣٢، ١٤/٢٩، ٩٦/٢	٩/٥٩، ٨/٥٩، ٢/٥٩
٦٤/٣، ٦٣/٣، ٦٢/٣، ٥١/٣	٢٤/٥٠	٤/٧٠	١٥/٥٩، ١١/٥٩، ١٠/٥٩
٩٧/٣، ٩٢/٣، ٨٩/٣، ٧٦/٣	أَلْقِيَاهَا: ٢٦/٥٠	أَلْفٌ: ٦٦/٨	١/٦٠، ١٩/٥٩، ١٨/٥٩
١٢٠/٣، ١١٩/٣، ١٠٧/٣	أَلْقَيْتُ: ٣٩/٢٠	أَلْفٌ: ٣/٩٧، ٤٧/٢٢	٧/٦٠، ٥/٦٠، ٤/٦٠
			١٠/٦٠، ٩/٦٠، ٨/٦٠

۰۹/۰۷ ۰۰۸/۰۱ ۰۱۸/۰۹
 ۰۱۸/۰۷ ۰۱۷/۰۷ ۰۱۱/۰۷
 ۰۲۸/۰۷ ۰۲۰/۰۷ ۰۲۴/۰۷
 ۰۰/۰۸ ۰۲/۰۸ ۰۱/۰۸
 ۰۱۲/۰۸ ۰۹/۰۸ ۰۷/۰۸
 ۰۲۱/۰۸ ۰۲۰/۰۸ ۰۱۳/۰۸
 ۰۶/۰۹ ۰۴/۰۹ ۰۲۲/۰۸
 ۰۱۶/۰۹ ۰۸/۰۹ ۰۷/۰۹
 ۰۶/۰۶ ۰۱۹/۰۹ ۰۱۸/۰۹
 ۰۱۲/۰۶ ۰۱۱/۰۶ ۰۸/۰۶
 ۰۶/۰۶ ۰۱۰/۰۶ ۰۴/۰۶
 ۰۱۶/۰۶ ۰۱۴/۰۶ ۰۱۲/۰۶
 ۰۲/۰۷ ۰۱/۰۷ ۰۱۷/۰۶
 ۰۰/۰۷ ۰۴/۰۷ ۰۳/۰۷
 ۰۴/۰۶ ۰۱۲/۰۶ ۰۱۰/۰۶
 ۰۱۲/۰۷ ۰۳/۰۷ ۰۶/۰۷
 ۰۳۰/۰۷ ۰۲۰/۰۷ ۰۲۳/۰۷
 ۰/۰۸ ۰۱۴/۰۷
 ۰۱۰/۲ ۰۱۰/۲ ۰۷/۲
 ۰۲۰/۲ ۰۱۹/۲ ۰۱۷/۲
 ۰۷۰/۲ ۰۲۷/۲ ۰۲۶/۲
 ۰۷۴/۲ ۰۷۳/۲ ۰۷۲/۲
 ۰۸۰/۲ ۰۸۰/۲ ۰۷۶/۲
 ۰۹۱/۲ ۰۹۰/۲ ۰۸۸/۲
 ۰۱۰۰/۲ ۰۹۶/۲ ۰۹۰/۲
 ۰۱۱۶/۲ ۰۱۱۳/۲ ۰۱۰۹/۲
 ۰۱۴۰/۲ ۰۱۳۷/۲ ۰۱۱۸/۲
 ۰۱۴۸/۲ ۰۱۴۴/۲ ۰۱۴۳/۲
 ۰۱۶۴/۲ ۰۱۰۹/۲ ۰۱۴۹/۲
 ۰۱۷۴/۲ ۰۱۷۰/۲ ۰۱۶۷/۲
 ۰۱۹۷/۲ ۰۱۸۷/۲ ۰۱۸۰/۲
 ۰۲۰۷/۲ ۰۲۰۰/۲ ۰۲۰۲/۲
 ۰۲۱۳/۲ ۰۲۱۲/۲ ۰۲۱۰/۲
 ۰۲۱۹/۲ ۰۲۱۸/۲ ۰۲۱۶/۲
 ۰۲۲۲/۲ ۰۲۲۱/۲ ۰۲۲۰/۲
 ۰۲۲۸/۲ ۰۲۲۰/۲ ۰۲۲۴/۲
 ۰۲۳۰/۲ ۰۲۳۴/۲ ۰۲۳۲/۲
 ۰۲۴۳/۲ ۰۲۴۲/۲ ۰۲۴۰/۲
 ۰۲۴۷/۲ ۰۲۴۶/۲ ۰۲۴۵/۲

۰۳۱/۲۶ ۰۱۲۶/۲۶
 ۰۱۰۰/۲۶ ۰۱۴۴/۲۶
 ۰۱۷۹/۲۶ ۰۱۶۳/۲۶
 ۰۴۶/۲۷ ۰۴۰/۲۷ ۰۲۲۷/۲۶
 ۰۷۶/۲۸ ۰۰۶/۲۸ ۰۰۰/۲۸
 ۰۸۲/۲۸ ۰۷۸/۲۸ ۰۷۷/۲۸
 ۰۲۰/۲۹ ۰۱۶/۲۹ ۰۶/۲۹
 ۰۶۲/۲۹ ۰۴۲/۲۹ ۰۳۶/۲۹
 ۰۳۷/۳۰ ۰۶۹/۲۹ ۰۶۰/۲۹
 ۰۱۸/۳۱ ۰۱۶/۳۱ ۰۱۲/۳۱
 ۰۲۶/۳۱ ۰۲۳/۳۱ ۰۲۰/۳۱
 ۰۲۹/۳۱ ۰۲۸/۳۱ ۰۲۷/۳۱
 ۰۳۴/۳۱ ۰۳۲/۳۱ ۰۳۰/۳۱
 ۰۱۰/۳۳ ۰۲/۳۳ ۰۱/۳۳
 ۰۲۴/۳۳ ۰۲۳/۳۳ ۰۲۱/۳۳
 ۰۳۴/۳۳ ۰۳۳/۳۳ ۰۲۹/۳۳
 ۰۳۷/۳۳ ۰۳۶/۳۳ ۰۳۰/۳۳
 ۰۰۴/۳۳ ۰۴۱/۳۳ ۰۳۹/۳۳
 ۰۰۷/۳۳ ۰۰۶/۳۳ ۰۰۰/۳۳
 ۰۷۰/۳۳ ۰۶۶/۳۳ ۰۶۴/۳۳
 ۰۸/۳۰ ۰۱/۳۰ ۰۷۱/۳۳
 ۰۲۸/۳۰ ۰۲۷/۳۰ ۰۲۲/۳۰
 ۰۴۱/۳۰ ۰۳۸/۳۰ ۰۳۱/۳۰
 ۰۲/۳۹ ۰۱۲۶/۳۷ ۰۴۰/۳۰
 ۰۱۱/۳۹ ۰۷/۳۹ ۰۳/۳۹
 ۰۰۲/۳۹ ۰۲۱/۳۹ ۰۱۴/۳۹
 ۰۶۶/۳۹ ۰۰۷/۳۹ ۰۰۳/۳۹
 ۰۱۷/۴۰ ۰۱۴/۴۰ ۰۶۷/۳۹
 ۰۴۴/۴۰ ۰۲۸/۴۰ ۰۲۰/۴۰
 ۰۱۴/۴۱ ۰۶۱/۴۰ ۰۴۸/۴۰
 ۰۰/۴۲ ۰۲۲/۴۱ ۰۱۰/۴۱
 ۰۶۴/۴۳ ۰۶۳/۴۳ ۰۲۳/۴۲
 ۰۲۱/۴۶ ۰۱۷/۴۶ ۰۱۰/۴۶
 ۰۱۱/۴۷ ۰۷/۴۷ ۰۳۳/۴۶
 ۰۲۸/۴۷ ۰۲۱/۴۷ ۰۱۲/۴۷
 ۰۱۰/۴۸ ۰۳۳/۴۷ ۰۳۲/۴۷
 ۰۷/۴۹ ۰۱/۴۹ ۰۱۷/۴۸
 ۰۱۲/۴۹ ۰۱۰/۴۹ ۰۹/۴۹
 ۰۱۶/۴۹ ۰۱۴/۴۹ ۰۱۳/۴۹

۰۲۸/۹ ۰۲۲/۹ ۰۱۸/۹
 ۰۶۳/۹ ۰۴۰/۹ ۰۳۶/۹
 ۰۷۱/۹ ۰۶۷/۹ ۰۶۴/۹
 ۰۷۸/۹ ۰۷۷/۹ ۰۷۰/۹
 ۰۹۹/۹ ۰۹۶/۹ ۰۹۰/۹
 ۰۱۰۷/۹ ۰۱۰۴/۹ ۰۱۰۲/۹
 ۰۱۱۶/۹ ۰۱۱۰/۹ ۰۱۱۱/۹
 ۰۱۲۰/۹ ۰۱۱۹/۹ ۰۱۱۸/۹
 ۰۲۲/۱۰ ۰۱۸/۱۰ ۰۱۲۳/۹
 ۰۶۰/۱۰ ۰۴۴/۱۰ ۰۳۶/۱۰
 ۰۲/۱۱ ۰۱۰۴/۱۰ ۰۸۱/۱۰
 ۰۰۴/۱۱ ۰۰۰/۱۱ ۰۲۶/۱۱
 ۰۸۴/۱۱ ۰۷۸/۱۱ ۰۶۱/۱۱
 ۰۸۸/۱۲ ۰۰۲/۱۲ ۰۱۱۰/۱۱
 ۰۲۷/۱۳ ۰۱۱/۱۳ ۰۹۰/۱۲
 ۰۸/۱۴ ۰۳۶/۱۳ ۰۳۱/۱۳
 ۰۲۲/۱۴ ۰۱۹/۱۴ ۰۱۱/۱۴
 ۰۰۱/۱۴ ۰۴۷/۱۴ ۰۴۲/۱۴
 ۰۲۳/۱۶ ۰۱۸/۱۶ ۰۱۹/۱۰
 ۰۳۷/۱۶ ۰۳۶/۱۶ ۰۲۸/۱۶
 ۰۷۷/۱۶ ۰۷۴/۱۶ ۰۷۰/۱۶
 ۰۱۰۷/۱۶ ۰۹۱/۱۶ ۰۹۰/۱۶
 ۰۹۹/۱۷ ۰۱۲۸/۱۶ ۰۱۱۰/۱۶
 ۰۳۶/۱۹ ۰۱۶/۱۸ ۰۱۱۰/۱۷
 ۰۱۰/۲۲ ۰۷/۲۲ ۰۶/۲۲
 ۰۱۶/۲۲ ۰۱۴/۲۲ ۰۱۱/۲۲
 ۰۲۳/۲۲ ۰۱۸/۲۲ ۰۱۷/۲۲
 ۰۳۹/۲۲ ۰۳۸/۲۲ ۰۳۷/۲۲
 ۰۰۸/۲۲ ۰۰۴/۲۲ ۰۴۰/۲۲
 ۰۶۱/۲۲ ۰۶۰/۲۲ ۰۰۹/۲۲
 ۰۶۴/۲۲ ۰۶۳/۲۲ ۰۶۲/۲۲
 ۰۷۴/۲۲ ۰۷۰/۲۲ ۰۶۰/۲۲
 ۰۳۲/۲۳ ۰۳۲/۲۳ ۰۷۰/۲۲
 ۰۲۰/۲۴ ۰۱۰/۲۴ ۰۰/۲۴
 ۰۳۰/۲۴ ۰۲۰/۲۴ ۰۲۱/۲۴
 ۰۴۱/۲۴ ۰۳۹/۲۴ ۰۳۳/۲۴
 ۰۰۲/۲۴ ۰۴۰/۲۴ ۰۴۳/۲۴
 ۰۶۲/۲۴ ۰۰۴/۲۴ ۰۰۳/۲۴

۰۱۳۲/۳ ۰۱۳۰/۳ ۰۱۲۳/۳
 ۰۱۰۰/۳ ۰۱۴۴/۳ ۰۱۳۰/۳
 ۰۱۷۱/۳ ۰۱۶۰/۳ ۰۱۰۹/۳
 ۰۱۷۹/۳ ۰۱۷۷/۳ ۰۱۷۶/۳
 ۰۱۸۳/۳ ۰۱۸۲/۳ ۰۱۸۱/۳
 ۰۲۰۰/۳ ۰۱۹۹/۳ ۰۱۹۱/۳
 ۰۱۳/۴ ۰۱۱/۴ ۰۹/۴ ۰۱/۴
 ۰۲۴/۴ ۰۲۳/۴ ۰۱۶/۴ ۰۱۴/۴
 ۰۳۴/۴ ۰۳۳/۴ ۰۳۲/۴ ۰۲۹/۴
 ۰۴۲/۴ ۰۴۰/۴ ۰۳۶/۴ ۰۳۰/۴
 ۰۰۸/۴ ۰۰۶/۴ ۰۴۸/۴ ۰۴۳/۴
 ۰۸۰/۴ ۰۶۹/۴ ۰۶۴/۴ ۰۰۹/۴
 ۰۱۰۲/۴ ۰۹۴/۴ ۰۸۶/۴
 ۰۱۰۷/۴ ۰۱۰۶/۴ ۰۱۰۳/۴
 ۰۱۱۶/۴ ۰۱۱۰/۴ ۰۱۰۹/۴
 ۰۱۲۹/۴ ۰۱۲۸/۴ ۰۱۲۷/۴
 ۰۱۴۰/۴ ۰۱۳۰/۴ ۰۱۳۱/۴
 ۰۱۰۳/۴ ۰۱۴۹/۴ ۰۱۴۴/۴
 ۰۷/۰ ۰۴/۰ ۰۳/۰ ۰۲/۰ ۰۱/۰
 ۰۱۳/۰ ۰۱۲/۰ ۰۱۱/۰ ۰۸/۰
 ۰۳۴/۰ ۰۳۳/۰ ۰۲۸/۰ ۰۱۷/۰
 ۰۴۲/۰ ۰۴۰/۰ ۰۳۹/۰ ۰۳۰/۰
 ۰۶۷/۰ ۰۰۷/۰ ۰۰۶/۰ ۰۰۱/۰
 ۰۸۸/۰ ۰۸۷/۰ ۰۷۳/۰ ۰۷۲/۰
 ۰۹۸/۰ ۰۹۷/۰ ۰۹۶/۰ ۰۹۲/۰
 ۰۱۱۲/۰ ۰۱۰۸/۰ ۰۱۰۰/۰
 ۰۹۱/۰ ۰۳۷/۰ ۰۱۱۷/۰
 ۰۱۴۴/۰ ۰۱۰۸/۰ ۰۹۰/۰
 ۰۰۰/۰ ۰۲۸/۰ ۰۱۰۰/۰
 ۰۷۰/۰ ۰۶۰/۰ ۰۰۹/۰
 ۰۱۸۹/۰ ۰۸۰/۰ ۰۷۳/۰
 ۰۱۷/۸ ۰۱۳/۸ ۰۱۰/۸ ۰۱/۸
 ۰۲۴/۸ ۰۲۰/۸ ۰۱۹/۸ ۰۱۸/۸
 ۰۳۹/۸ ۰۲۹/۸ ۰۲۸/۸ ۰۲۷/۸
 ۰۴۰/۸ ۰۴۳/۸ ۰۴۲/۸ ۰۴۰/۸
 ۰۰۱/۸ ۰۴۹/۸ ۰۴۸/۸ ۰۴۶/۸
 ۰۶۳/۸ ۰۰۸/۸ ۰۰۳/۸ ۰۰۲/۸
 ۰۲/۹ ۰۷۰/۸ ۰۷۱/۸ ۰۶۹/۸
 ۰۷/۹ ۰۰/۹ ۰۴/۹ ۰۳/۹

۱۰۱/۳ ۱۰۱۶/۳ ۱۰۱۵۰/۳	۱۸/۹۰ ۱۰۲۴/۸۸ ۱۰۷/۸۷	۱۹/۴۷ ۱۰۴/۴۷ ۱۳/۴۷	۱۰۰/۲۹ ۱۰۴۰/۲۹ ۱۰۴۴/۲۹
۱۰۵۸/۳ ۱۰۱۵۷/۳ ۱۰۱۵۴/۳	۲/۱۱۲ ۱۰/۱۱۲ ۱۸/۹۸	۱۹/۴۷ ۱۰۶/۴۷ ۱۰/۴۷	۱۰۳/۲۹ ۱۰۶۲/۲۹ ۱۰۶۱/۲۹
۱۰۱۶۲/۳ ۱۰۱۶۰/۳ ۱۰۱۵۹/۳	۱۸/۲ ۱۰/۱ ۱۰/۱ :الله	۱۲۹/۴۷ ۱۰۲۶/۴۷ ۱۰۲۳/۴۷	۱۰۹/۳۰ ۱۰۸/۳۰ ۱۰۷/۳۰
۱۰۱۶۷/۳ ۱۰۱۶۶/۳ ۱۰۱۶۳/۳	۱۲۸/۲ ۱۰۲۷/۲ ۱۰۲۳/۲ ۱۰۲۲/۲	۱۳۰/۴۷ ۱۰۲۴/۴۷ ۱۰۳۰/۴۷	۱۰۴۰/۳۰ ۱۰۲۹/۳۰ ۱۰۱۱/۳۰
۱۰۱۷۲/۳ ۱۰۱۷۱/۳ ۱۰۱۶۹/۳	۱۰۲/۲ ۱۰۲۶/۲ ۱۰۲۱/۲ ۱۰۲۰/۲	۱۳/۴۸ ۱۰۲/۴۸ ۱۰۳۸/۴۷	۱۰۵۹/۳۰ ۱۰۵۴/۳۰ ۱۰۴۸/۳۰
۱۰۱۸۰/۳ ۱۰۱۷۹/۳ ۱۰۱۷۴/۳	۱۰۲۹/۲ ۱۰۲۵/۲ ۱۰۲۴/۲ ۱۰۲۷/۲	۱۷/۴۸ ۱۰۶/۴۸ ۱۰۴/۴۸	۱۰۲۰/۳۱ ۱۰۲۱/۳۱ ۱۰۱۶/۳۱
۱۰۱۹۸/۳ ۱۰۱۹۵/۳ ۱۰۱۸۹/۳	۱۰۲۴/۲ ۱۰۲۱/۲ ۱۰۱۹/۲ ۱۰۲۰/۲	۱۰/۴۸ ۱۰۴/۴۸ ۱۰۱۱/۴۸	۱۰۹/۳۳ ۱۰/۳۳ ۱۰۴/۳۳ ۱۰۴/۳۳
۱۰۲/۴ ۱۰۱۱/۴ ۱۰۶/۴ ۱۰۹۹/۳	۱۰۰/۲ ۱۰۹۸/۲ ۱۰۹۷/۲	۱۹/۴۸ ۱۰۱۸/۴۸ ۱۰۱۶/۴۸	۱۰۹/۳۳ ۱۰۱۸/۳۳ ۱۰۲/۳۳
۱۰۳۰/۴ ۱۰۲۴/۴ ۱۰۱۷/۴ ۱۰۳/۴	۱۰۰/۲ ۱۰۳/۲ ۱۰۲/۲ ۱۰۲/۲	۱۲۴/۴۸ ۱۰۲۱/۴۸ ۱۰۲۰/۴۸	۱۰۲۰/۳۳ ۱۰۲۴/۳۳ ۱۰۲۲/۳۳
۱۰۴۷/۴ ۱۰۴۵/۴ ۱۰۳۹/۴ ۱۰۳۸/۴	۱۰۱۴/۲ ۱۰۱۲/۲ ۱۰۱۰/۲	۱۲۷/۴۸ ۱۰۲۶/۴۸ ۱۰۲۵/۴۸	۱۰۳۰/۳۳ ۱۰۳۳/۳۳ ۱۰۲۷/۳۳
۱۰۶۲/۴ ۱۰۵۹/۴ ۱۰۰/۴ ۱۰۴۸/۴	۱۰۲۶/۲ ۱۰۲۰/۲ ۱۰۱۵/۲	۱۰/۴۹ ۱۰۳/۴۹ ۱۰۲۹/۴۸	۱۰۳۸/۳۳ ۱۰۳۷/۳۳ ۱۰۳۶/۳۳
۱۰۷۴/۴ ۱۰۷۳/۴ ۱۰۷۰/۴ ۱۰۶۴/۴	۱۰۳۹/۲ ۱۰۳۸/۲ ۱۰۳۶/۲	۱۰۱۷/۴۹ ۱۰۱۶/۴۹ ۱۰۸/۴۹	۱۰۵۱/۳۳ ۱۰۰/۳۳ ۱۰۰/۳۳
۱۰۷۸/۴ ۱۰۷۷/۴ ۱۰۷۶/۴ ۱۰۷۵/۴	۱۰۵۴/۲ ۱۰۴۲/۲ ۱۰۴۰/۲	۱۰۲۳/۵۳ ۱۰۲۷/۵۳ ۱۰۱۸/۴۹	۱۰۵۷/۳۳ ۱۰۵۳/۳۳ ۱۰۵۲/۳۳
۱۰۸۳/۴ ۱۰۸۲/۴ ۱۰۸۱/۴ ۱۰۷۹/۴	۱۰۶۱/۲ ۱۰۵۸/۲ ۱۰۵۶/۲	۱۰/۵۷ ۱۰۴/۵۷ ۱۰۲۶/۵۳	۱۰۷۳/۳۳ ۱۰۶۹/۳۳ ۱۰۵۹/۳۳
۱۰۹۲/۴ ۱۰۸۹/۴ ۱۰۸۷/۴ ۱۰۸۴/۴	۱۰۷۲/۲ ۱۰۶۹/۲ ۱۰۶۵/۲	۱۰۲۵/۵۷ ۱۰۲۳/۵۷ ۱۰۲۱/۵۷	۱۰۲/۳۵ ۱۰۲۷/۳۴ ۱۰۲۴/۳۴
۱۰۹۷/۴ ۱۰۹۵/۴ ۱۰۹۴/۴	۱۰۸۷/۲ ۱۰۷۷/۲ ۱۰۷۳/۲	۱۰/۵۸ ۱۰۲۹/۵۷ ۱۰۲۸/۵۷	۱۰۱۳/۳۵ ۱۰۱۱/۳۵ ۱۰۹/۳۵
۱۰۰۸/۴ ۱۰۰۴/۴ ۱۰۰۰/۴	۱۰۹۵/۲ ۱۰۹۳/۲ ۱۰۹۰/۲	۱۸/۵۸ ۱۰۶/۵۸ ۱۰۳/۵۸	۱۰۴۵/۳۵ ۱۰۴۴/۳۵ ۱۰۱۵/۳۵
۱۰۱۱۶/۴ ۱۰۱۱۴/۴ ۱۰۱۱۳/۴	۱۰۲۱/۲ ۱۰۲۰/۲ ۱۰۹۶/۲	۱۰۴/۵۸ ۱۰۳/۵۸ ۱۰۱۱/۵۸	۱۰۹۶/۳۷ ۱۰۳۵/۳۷ ۱۰۴۷/۳۶
۱۰۱۲۳/۴ ۱۰۱۲۲/۴ ۱۰۱۱۹/۴	۱۰۲۱/۲ ۱۰۲۱/۲ ۱۰۲۱/۲	۱۰۲۱/۵۸ ۱۰۱۸/۵۸ ۱۰۱۵/۵۸	۱۰۶۵/۳۸ ۱۰۵۲/۳۷ ۱۰۰۲/۳۷
۱۰۱۳۱/۴ ۱۰۱۲۶/۴ ۱۰۱۲۵/۴	۱۰۲۲۹/۲ ۱۰۲۲۸/۲ ۱۰۲۱۸/۲	۱۰۳/۵۹ ۱۰۲/۵۹ ۱۰۲۲/۵۸	۱۰۱۶/۳۹ ۱۰۱۶/۳۹ ۱۰۴/۳۹
۱۰۱۳۵/۴ ۱۰۱۳۴/۴ ۱۰۱۳۲/۴	۱۰۲۳۲/۲ ۱۰۲۳۱/۲ ۱۰۲۳۰/۲	۱۰۱۱/۵۹ ۱۰۷/۵۹ ۱۰۶/۵۹	۱۰۲۲/۳۹ ۱۰۲۰/۳۹ ۱۰۱۸/۳۹
۱۰۱۴۰/۴ ۱۰۱۳۹/۴ ۱۰۱۳۶/۴	۱۰۲۴۶/۲ ۱۰۲۴۴/۲ ۱۰۲۳۸/۲	۱۰۲۴/۵۹ ۱۰۲۳/۵۹ ۱۰۲۲/۵۹	۱۰۲۹/۳۹ ۱۰۲۶/۳۹ ۱۰۲۳/۳۹
۱۰۱۴۶/۴ ۱۰۱۴۴/۴ ۱۰۱۴۱/۴	۱۰۲۵۲/۲ ۱۰۲۵۱/۲ ۱۰۲۴۹/۲	۱۸/۶۰ ۱۰۷/۶۰ ۱۰۳/۶۰	۱۰۳۷/۳۹ ۱۰۳۶/۳۹ ۱۰۳۵/۳۹
۱۰۱۵۵/۴ ۱۰۱۵۲/۴ ۱۰۱۵۰/۴	۱۰۲۶۲/۲ ۱۰۲۶۱/۲ ۱۰۲۵۶/۲	۱۰۳/۶۰ ۱۰۰/۶۰ ۱۰۹/۶۰	۱۰۴۵/۳۹ ۱۰۴۲/۳۹ ۱۰۳۸/۳۹
۱۰۱۶۲/۴ ۱۰۱۶۰/۴ ۱۰۱۵۷/۴	۱۰۲۷۲/۲ ۱۰۲۶۵/۲ ۱۰۲۶۴/۲	۱۰۴/۶۲ ۱۸/۶۱ ۱۰۷/۶۱ ۱۰/۶۱	۱۰۶۸/۳۹ ۱۰۶۲/۳۹ ۱۰۶۱/۳۹
۱۰۱۶۷/۴ ۱۰۱۶۶/۴ ۱۰۱۶۵/۴	۱۰۲۷۹/۲ ۱۰۲۷۵/۲ ۱۰۲۷۳/۲	۱۰۱۱/۶۲ ۱۰۷/۶۲ ۱۰/۶۲	۱۰۲۱/۴۰ ۱۰۲۰/۴۰ ۱۰۲/۴۰
۱۰۱۷۱/۴ ۱۰۱۷۰/۴ ۱۰۱۶۹/۴	۱۰۲۸۴/۲ ۱۰۲۸۲/۲ ۱۰۲۸۱/۲	۱۰۶/۶۳ ۱۰۴/۶۳ ۱۰/۶۳	۱۰۳۱/۴۰ ۱۰۲۸/۴۰ ۱۰۲۲/۴۰
۱۰۱۷۵/۴ ۱۰۱۷۳/۴ ۱۰۱۷۲/۴	۱۰۲۳/۲ ۱۰/۲ ۱۰۴/۲ ۱۰۲۸۵/۲	۱۰۴/۶۴ ۱۰۲/۶۴ ۱۰۱۱/۶۳	۱۰۳۵/۴۰ ۱۰۳۴/۴۰ ۱۰۳۳/۴۰
۱۸/۵ ۱۷/۵ ۱۴/۵ ۱۳/۵ ۱۲/۵	۱۰۲۱/۳ ۱۰۲۰/۳ ۱۰۹/۳ ۱۰/۳	۱۰۱۱/۶۴ ۱۸/۶۴ ۱۰۶/۶۴	۱۰۶۲/۴۰ ۱۰۶۱/۴۰ ۱۰۴۵/۴۰
۱۸/۵ ۱۷/۵ ۱۵/۵ ۱۱/۵	۱۰۳۹/۳ ۱۰۳۷/۳ ۱۰۲۸/۳ ۱۰۲۳/۳	۱۰۱۷/۶۴ ۱۰/۶۴ ۱۰۳/۶۴	۱۰۷۹/۴۰ ۱۰۷۴/۴۰ ۱۰۶۴/۴۰
۱۴۱/۵ ۱۳۸/۵ ۱۲۳/۵ ۱۲۰/۵	۱۰۶۱/۳ ۱۰۵۹/۳ ۱۰۵۲/۳ ۱۰۴۹/۳	۱۰/۶۵ ۱۰۷/۶۵ ۱۰۳/۶۵	۱۰۳/۴۲ ۱۰۳۰/۴۱ ۱۰۲۱/۴۱
۱۵۰/۵ ۱۴۸/۵ ۱۴۴/۵ ۱۴۳/۵	۱۰۵۵/۳ ۱۰۵۳/۳ ۱۰۰/۳ ۱۰۶۴/۳	۱۰/۶۶ ۱۰۲/۶۵ ۱۰۱۱/۶۵	۱۰۹/۴۲ ۱۸/۴۲ ۱۰۶/۴۲
۱۵۹/۵ ۱۵۶/۵ ۱۵۴/۵ ۱۵۳/۵	۱۰۸۳/۳ ۱۰۷۹/۳ ۱۰۷۸/۳ ۱۰۷۷/۳	۱۸/۶۶ ۱۰۳/۶۶ ۱۰۶/۶۶	۱۰/۵۲ ۱۰۳/۴۲ ۱۰/۴۲
۱۶۲/۵ ۱۶۹/۵ ۱۶۴/۵ ۱۶۰/۵	۱۰۹۷/۳ ۱۰۹۴/۳ ۱۰۸۷/۳ ۱۰۸۴/۳	۱۰۹/۶۷ ۱۰۱۱/۶۶ ۱۰/۶۶	۱۰۲۱/۴۲ ۱۰۹/۴۲ ۱۰۷/۴۲
۱۸۴/۵ ۱۸۱/۵ ۱۷۶/۵ ۱۷۴/۵	۱۰۰/۳ ۱۰۹۹/۳ ۱۰۹۸/۳	۱۰۱۷/۷۱ ۱۰/۷۱ ۱۰۲۸/۶۷	۱۰۲۷/۴۲ ۱۰۲۴/۴۲ ۱۰۲۳/۴۲
۱۰۰/۵ ۱۰۰۳/۵ ۱۰۹۱/۵	۱۰۰۸/۳ ۱۰۰۷/۳ ۱۰۰۳/۳	۱۰۰/۷۳ ۱۰۷/۷۲ ۱۰۹/۷۱	۱۰۵۱/۴۲ ۱۰۴۶/۴۲ ۱۰۴۴/۴۲
۱۰۱۱۶/۵ ۱۰۰۷/۵ ۱۰۰۶/۵	۱۰۱۲/۳ ۱۰۱۰/۳ ۱۰۰۹/۳	۱۰۱۱/۷۶ ۱۰/۷۶ ۱۰۳۱/۷۴	۱۰/۴۵ ۱۰۴۲/۴۴ ۱۰۸۷/۴۳
۱۰۴/۶ ۱۰۲/۶ ۱۰/۶ ۱۰۲۰/۵	۱۰۱۶/۳ ۱۰۱۴/۳ ۱۰۱۳/۳	۱۰۲۹/۸۱ ۱۰۲۵/۷۹ ۱۰۳۰/۷۶	۱۰۲۲/۴۵ ۱۰۹/۴۵ ۱۰۲/۴۵
۱۰۳۱/۶ ۱۰۲۳/۶ ۱۰۲۱/۶ ۱۰۹/۶	۱۰۲۹/۳ ۱۰۲۶/۳ ۱۰۲۲/۳	۱۰۰/۸۵ ۱۰۹/۸۵ ۱۰۲۳/۸۴	۱۰۳/۴۶ ۱۰۲۶/۴۵ ۱۰۲۳/۴۵

۴۳/۲۷ ۳۰/۲۷ ۲۵/۲۷	۶۰/۱۶ ۵۷/۱۶ ۵۶/۱۶	۴۱/۰ ۱۲۰/۹ ۱۱۸/۹	۴۵/۶ ۴۵/۶ ۳۴/۶ ۳۳/۶
۴۹/۲۷ ۴۷/۲۷ ۴۴/۲۷	۶۱/۱۶ ۶۳/۱۶ ۶۲/۱۶	۱۱۸/۱۰ ۱۱۷/۱۰ ۱۱۰/۱۰	۵۶/۶ ۵۰/۶ ۴۷/۶ ۴۶/۶
۷۹/۲۷ ۶۴/۲۷ ۵۹/۲۷	۷۴/۱۶ ۷۳/۱۶ ۷۲/۱۶	۲۹/۱۰ ۲۷/۱۰ ۲۰/۱۰	۶۱/۶ ۶۰/۶ ۶۲/۶ ۵۷/۶
۱۳/۲۸ ۹۳/۲۷ ۸۸/۲۷	۸۳/۱۶ ۷۷/۱۶ ۷۵/۱۶	۳۸/۱۰ ۳۷/۱۰ ۳۰/۱۰	۹۳/۶ ۸۸/۶ ۸۱/۶ ۸۰/۶
۶۰/۲۸ ۵۰/۲۸ ۴۹/۲۸	۹۱/۱۶ ۸۸/۱۶ ۸۷/۱۶	۵۸/۱۰ ۵۵/۱۰ ۴۵/۱۰	۱۰۹/۶ ۱۰۸/۶ ۱۰۰/۶
۷۲/۲۸ ۷۱/۲۸ ۶۸/۲۸	۹۶/۱۶ ۹۵/۱۶ ۹۴/۱۶	۶۲/۱۰ ۶۰/۱۰ ۵۹/۱۰	۱۱۸/۶ ۱۱۶/۶ ۱۱۴/۶
۸۱/۲۸ ۸۰/۲۸ ۷۵/۲۸	۰۱۰۴/۱۶ ۹۸/۱۶	۶۶/۱۰ ۶۵/۱۰ ۶۴/۱۰	۱۲۴/۶ ۱۲۱/۶ ۱۱۹/۶
۵۰/۲۹ ۸۸/۲۸ ۸۷/۲۸	۰۱۰۶/۱۶ ۰۱۰۰/۱۶	۷۱/۱۰ ۶۹/۱۰ ۶۸/۱۰	۱۱۴/۶ ۱۱۳/۶ ۱۱۲/۶
۱۹/۲۹ ۱۱۷/۲۹ ۱۰/۲۹	۱۱۴/۱۶ ۱۱۲/۱۶	۸۵/۱۰ ۸۴/۱۰ ۷۲/۱۰	۱۱۴/۶ ۱۱۴/۶ ۱۱۴/۶
۲۵/۲۹ ۲۳/۲۹ ۲۲/۲۹	۱۱۶/۱۶ ۱۱۵/۱۶	۰۱۰۰/۱۰ ۰۹۵/۱۰	۱۵۹/۶ ۱۵۷/۶ ۱۵۵/۶
۴۵/۲۹ ۴۱/۲۹ ۲۹/۲۹	۱۲۷/۱۶ ۱۲۰/۱۶	۴۱/۱۱ ۴۱/۱۱ ۴۱/۱۱	۳۶/۶ ۳۶/۶ ۳۶/۶
۶۳/۲۹ ۵۲/۲۹ ۵۰/۲۹	۹۲/۱۷ ۳۹/۱۷ ۲۲/۱۷	۱۴/۱۱ ۱۳/۱۱ ۱۲/۱۱	۳۳/۶ ۳۲/۶ ۳۰/۶ ۲۸/۶
۴/۳۰ ۶۸/۲۹ ۶۷/۲۹	۱/۱۸ ۱۱۱/۱۷ ۹۶/۱۷	۲۰/۱۱ ۱۹/۱۱ ۱۸/۱۱	۴۵/۶ ۴۴/۶ ۴۳/۶ ۳۷/۶
۰۱۰/۳۰ ۶/۳۰ ۵/۳۰	۲۱/۱۸ ۱۱۷/۱۸ ۱۱۵/۱۸	۳۱/۱۱ ۳۰/۱۱ ۲۹/۱۱	۷۳/۶ ۶۹/۶ ۶۷/۶ ۵۶/۶
۳۸/۳۰ ۳۰/۳۰ ۱۷/۳۰	۴۴/۱۸ ۴۳/۱۸ ۳۹/۱۸	۵۶/۱۱ ۴۳/۱۱ ۴۱/۱۱	۹۹/۶ ۸۹/۶ ۸۶/۶ ۷۴/۶
۵۰/۳۰ ۴۳/۳۰ ۳۹/۳۰	۴۸/۱۹ ۳۵/۱۹ ۳۰/۱۹	۹۲/۱۱ ۸۸/۱۱ ۸۶/۱۱	۱۳۱/۶ ۱۲۸/۶ ۱۰۰/۶
۶/۳۱ ۶۰/۳۰ ۵۶/۳۰	۶۱/۲۰ ۸۱/۱۹ ۴۹/۱۹	۱۱۳/۱۱ ۰۱۰/۱۱	۱۶۹/۶ ۱۵۸/۶ ۱۴۵/۶
۱۲/۳۱ ۱۱/۳۱ ۹/۳۱	۶۶/۲۱ ۵۷/۲۱ ۲۲/۲۱	۳۱/۱۲ ۲۳/۱۲ ۱۲۳/۱۱	۱۶۷/۶ ۱۰۰/۶ ۱۰۰/۶ ۲۰۰/۶
۲۲/۳۱ ۲۰/۳۱ ۱۳/۳۱	۲/۲۲ ۹۸/۲۱ ۶۷/۲۱	۴۰/۱۲ ۳۸/۱۲ ۳۷/۱۲	۳۶/۶ ۳۵/۶ ۳۴/۶ ۲۲/۶
۲۷/۳۱ ۲۶/۳۱ ۲۵/۳۱	۹/۲۲ ۸/۲۲ ۳/۲۲	۶۷/۱۲ ۶۶/۱۲ ۵۱/۱۲	۴۷/۶ ۴۴/۶ ۴۱/۶ ۳۹/۶
۳/۳۲ ۳۳/۳۱ ۳۱/۳۱	۲۸/۲۲ ۲۵/۲۲ ۱۲/۲۲	۷۹/۱۲ ۷۳/۱۲ ۶۸/۱۲	۶۰/۶ ۵۵/۶ ۵۲/۶ ۴۹/۶
۹/۳۲ ۶/۳۲ ۵/۳۲	۳۲/۲۲ ۳۱/۲۲ ۳۰/۲۲	۸۶/۱۲ ۸۵/۱۲ ۸۰/۱۲	۷۲/۶ ۶۸/۶ ۶۶/۶ ۶۱/۶
۱۷/۳۲ ۱۵/۳۲ ۱۰/۳۲	۴۰/۲۲ ۳۶/۲۲ ۳۴/۲۲	۹۵/۱۲ ۹۱/۱۲ ۸۷/۱۲	۲/۹ ۱/۹ ۰/۹ ۰/۹
۳۰/۳۲ ۲۱/۳۲ ۱۹/۳۲	۵۸/۲۲ ۵۶/۲۲ ۴۱/۲۲	۰۱۰۷/۱۲ ۰۱۰۶/۱۲ ۹۶/۱۲	۹/۹ ۶/۹ ۶/۹ ۴/۹
۳۷/۳۲ ۳۴/۳۲ ۳۱/۳۲	۷۲/۲۲ ۷۱/۲۲ ۷۰/۲۲	۱۳/۱۳ ۱۱/۱۳ ۰۱۰۸/۱۲	۱۸/۹ ۱۷/۹ ۱۶/۹
۴۰/۳۲ ۳۹/۳۲ ۳۸/۳۲	۲۸/۲۲ ۲۷/۲۲ ۲۶/۲۲	۲۰/۱۳ ۱۶/۱۳ ۱۵/۱۳	۲۴/۹ ۲۰/۹ ۱۹/۹
۴۸/۳۲ ۴۷/۳۲ ۴۶/۳۲	۸۷/۲۲ ۸۵/۲۲ ۳۸/۲۲	۳۱/۱۳ ۲۸/۱۳ ۲۵/۱۳	۳۱/۹ ۳۰/۹ ۲۹/۹
۶۳/۳۲ ۶۲/۳۲ ۵۳/۳۲	۱۱۷/۲۲ ۹۱/۲۲ ۸۹/۲۲	۳۷/۱۳ ۳۴/۱۳ ۳۳/۱۳	۳۶/۹ ۳۴/۹ ۳۲/۹
۸/۳۳ ۱/۳۳ ۰/۳۳	۷/۲۳ ۶/۲۳ ۴/۲۳	۴۳/۱۳ ۴۲/۱۳ ۳۸/۱۳	۴۱/۹ ۴۰/۹ ۳۸/۹
۴۶/۳۳ ۳۳/۳۳ ۲۲/۳۳	۰۱۰/۲۳ ۹/۲۳ ۸/۲۳	۵۰/۱۳ ۳/۱۳ ۲/۱۳	۴۵/۹ ۴۴/۹ ۴۲/۹
۳/۳۵ ۱/۳۵ ۴۷/۳۳	۱۵/۲۳ ۱۴/۲۳ ۱۳/۲۳	۱۱/۱۳ ۰۱۰/۱۳ ۰/۱۳	۵۴/۹ ۵۱/۹ ۴۸/۹
۰۱۰/۳۵ ۵۰/۳۵ ۴/۳۵	۲۲/۲۳ ۲۱/۲۳ ۲۰/۲۳	۲۱/۱۳ ۲۰/۱۳ ۱۲/۱۳	۶۰/۹ ۵۹/۹ ۵۶/۹
۱۷/۳۵ ۱۵/۳۵ ۱۱/۳۵	۳۷/۲۳ ۳۳/۲۳ ۳۱/۲۳	۳۴/۱۳ ۳۰/۱۳ ۲۸/۱۳	۶۵/۹ ۶۲/۹ ۶۱/۹
۳۲/۳۵ ۲۹/۳۵ ۱۸/۳۵	۴۸/۲۳ ۴۷/۲۳ ۴۴/۲۳	۴۶/۱۳ ۳۹/۱۳ ۳۸/۱۳	۸۰/۹ ۷۴/۹ ۷۲/۹
۴۲/۳۵ ۴۰/۳۵ ۳۴/۳۵	۶۱/۲۳ ۵۳/۲۳ ۵۱/۲۳	۰۱/۱۶ ۹۶/۱۵ ۴۸/۱۳	۸۶/۹ ۸۴/۹ ۸۱/۹
۲۳/۳۷ ۱۷۴/۳۶ ۴۳/۳۵	۱۷/۲۵ ۱۶/۲۳ ۱۶/۲۳	۲۰/۱۶ ۱۸/۱۶ ۹/۱۶	۹۹/۹ ۹۵/۹ ۹۱/۹
۷۴/۳۷ ۵۶/۳۷ ۴۰/۳۷	۶۱/۲۵ ۶۸/۲۵ ۵۵/۲۵	۴۸/۱۶ ۴۱/۱۶ ۳۸/۱۶	۱۱۱/۹ ۱۰۹/۹ ۱۰۶/۹
۱۲۸/۳۷ ۸۶/۳۷	۲۱۳/۲۶ ۹۷/۲۶ ۹۳/۲۶	۵۳/۱۶ ۵۲/۱۶ ۴۹/۱۶	۱۱۶/۹ ۱۱۴/۹ ۱۱۲/۹
۱۶۰/۳۷ ۱۵۹/۳۷	۲۴۴/۲۷ ۱۵۰/۲۷ ۸/۲۷		

١٠٨/٢١٠١١٠/١٨	١١٨/٣٤٦/٣٤٢/٣٤٥٥/٢	٣١/٥٣٤٥٥/٥٣٤٤٣/٥٢	١٨٢/٣٧٠٦٩/٣٧
٦/٤١٤٤٦/٢٩٣٤/٢٢	١٠٦/٦٤١٠٢/٦٤٨٧/٤	١/٥٧٤٦٢/٥٣٥٥٨/٥٣	٣/٢٩٤١/٢٩٤٢٦/٣٨
٩٨/٢٠: اللهم	١٢٩/٩٤٣١/٩٤١٥٨/٧	٨/٥٧٤٧/٥٧٤٥٥/٥٧	١٧/٢٩٤١٠/٢٩٤٨/٢٩
٨/٩١: اللهم	٣٠/١٣٤١٤/١١٤٩٠/١٠	١٦/٥٧٤١٤/٥٧٤١٠/٥٧	٢٣/٢٩٤٢٢/٢٩٤٢٠/٢٩
٤٦/٢٩: اللهم	١٤/٢٠٨/٢٠٤٢/١٦	٢١/٥٧٤٢٠/٥٧٤١٩/٥٧	٣٨/٢٩٤٣٢/٢٩٤٢٩/٢٩
٢٣/٤٥٤٤٣/٢٥: اللهم	٨٧/٢١٤٢٥/٢١٤٩٨/٢٠	٢٩/٥٧٤٢٧/٥٧٤٢٢/٥٧	٤٧/٢٩٤٤٤/٢٩٤٤٣/٢٩
٥١/١٦٤١١٦/٥: اللهم	٧٠/٢٨٤٢٦/٢٧٤١٦٦/٢٣	١٠/٥٨٤٤/٥٨٤١/٥٨	٦٠/٢٩٤٥٦/٢٩٤٥٣/٢٩
١٥٤/٧٤١٥٠/٧: اللوح	٣٥/٣٧٤٣/٣٥٨٨/٢٨	١٩/٥٨٤١٧/٥٨٤١٦/٥٨	٧٤/٢٩٤٦٤/٢٩٤٦٣/٢٩
١٤٥/٧: اللوح	٦٢/٤٠٣/٤٠٦٣/٣٩	٢/٥٩٤١/٥٩٢٢/٥٨	٤/٤٠٢٤/٤٠٧٥/٢٩
١٣/٥٤: اللوح	١٩/٤٧٤٨/٤٤٤٦٥/٤٠	٨/٥٩٤٧/٥٩٤٥/٥٩	١٦/٤٠١٢/٤٠١٠/٤٠
٢٢/٣٠: اللوح	١٣/٦٤٤٢٣/٥٩٤٢٢/٥٩	٢٣/٥٩٤٢١/٥٩٤١٣/٥٩	٣٣/٤٠٢٩/٤٠٢١/٤٠
٦٩/١٦٤١٣/١٦: اللوح	٩/٧٣	١٠/٦٠٤/٦٠٤١/٦٠	٤٣/٤٠٤٤٢/٤٠٣٥/٤٠
٢١/٢٩٤٢٨/٣٥	٨٨/٢٠: إله	٣/٦١٤١/٦١٤١٢/٦٠	٥٦/٤٠٥٥/٤٠٤٤/٤٠
٢٧/٣٥: اللوح	٧٣/٥٤١٧١/٤٤١٦٣/٢: إله	٧/٦١٤٦/٦١٤٥/٦١	٦٦/٤٠٦٥/٤٠٦٣/٤٠
٢٤٣/٢: اللوح	٥٢/١٤٤٤٦/٦٤١٩/٦	١٣/٦١٤١١/٦١٤٨/٦١	٧٧/٤٠٧٤/٤٠٦٩/٤٠
١٢٣/٣٧٨٥/٦: إله	١١٠/١٨٤٥١/١٦٤٢٢/١٦	٤/٦٢٤١/٦٢٤١٤/٦١	٨٤/٤٠٨١/٤٠٧٨/٤٠
٤٨/٢٨٨٦/٦: إله	٣٤/٢٢٤١٠٨/٢١٤٢٩/٢١	٩/٦٢٤٦/٦٢٤٥/٦٢	٢٨/٤١٤١/٤١٤١٥/٤٠
٩٧/١٠٨٨/١٠: إله	٦٢/٢٧٤٦١/٢٧٤٦٠/٢٧	١/٦٣٤١/٦٢٤١٠/٦٢	٣٧/٤١٣٦/٤١٣٣/٤١
٣٧/٥١٤٠١/٢٦	٧١/٢٨٤٦٤/٢٧٤٦٣/٢٧	٨/٦٣٤٧/٦٣٤٥/٦٣٤٢/٦٣	٤٦/٤٢٤١٠/٤٢٤٥٢/٤١
٥٠/١٥: إله	٨٤/٤٣٤٦/٤١٤٧٢/٢٨	٨/٦٤٤٧/٦٤٤١/٦٤٤٩/٦٣	٣٦/٤٢٣١/٤٢٢٤/٤٢
١٠٤/٢٤٠/٢: إله	٤٣/٥٢	١٣/٦٤٤١/٦٤٤٩/٦٤	٤٧/٤٢٤٦/٤٢٤٠/٤٢
٧٧/٣٤١٧٨/٢٤١٧٤/٢	٣٧/٤٠٣٨/٢٨: إله	٥/٦٥٣/٦٥٢/٦٥٤١/٦٥	١٨/٤٤٥٣/٤٢٤٩/٤٢
١٨٨٨/٣٤١٧٧/٣٤٩١/٣	٣/١١٤	٨/٦٦٤/٦٦٤١/٦٥	٦/٤٥٤٢/٤٥٤١/٤٤
٧٠/٦٤٩٤/٥٤٧٣/٥٤٣٦/٥	٥٩/٧٤٧٣/٥٤٦٢/٣: إله	٣٣/٦٩٤٦/٦٧٤١٠/٦٦	١٤/٤٥٤١٠/٤٥٤٨/٤٥
٩٠/٩٤٧٩/٩٤٦١/٩٤٧٣/٧	٨٥/٧٤٧٣/٧٤٦٥/٧	١٣/٧١٤/٧١٤٣/٧٠	٢٧/٤٥٢٣/٤٥٤١/٤٥
١٠٢/١١٤٨/١١٤/١٠	٨٤/١١٤٦/١١٤٥/١١	٥/٧٢٤/٧٢٤٥/٧١	٣٦/٤٥٣٥/٤٥٣٢/٤٥
٦٣/١٦٤٢٢/١٤٤٢٥/١٢	٩١/٢٣٣٢/٢٣٣٢/٢٣	٢٢/٧٢٤١٩/٧٢٤١٨/٧٢	٥/٤٦٤/٤٦٤٢/٤٦
١١٧/١٦٤٠٤/١٦	٦٥/٣٨٤٣٨/٢٨	٦/٧٦٤٠/٧٢٤٢٣/٧٢	١٧/٤٦٤٠/٤٦٤٨/٤٦
٢٣/٢٩٤٦٣/٢٤٤١٩/٢٤	١٣٨/٧٤١٣٣/٢: إله	٨/٨٥٤١٩/٨٢٤٩/٧٦	٢٨/٤٦٢٦/٤٦٢٣/٤٦
٤٤٢/٤٢٤٢١/٤٢٤١٨/٣٦	٩٦/١٥٣١/٩٤٤٠/٧	٦/١٠٤٢/٩٨٤١٣/٩١	١/٤٧٤٣٢/٤٦٣١/٤٦
٤/٥٨٤٢٤/٤٦٤١١/٤٤	١٤/١٨٤٣٩/١٧٤٢٢/١٧	٢/١١٠٤١/١١٠	٣٤/٤٧٤٣٢/٤٧٤٤/٤٧
١/٧١٤٥/٦٤٤١٥/٥٩	٢٩/٢٦٤٦٨/٢٥٤١١٧/٢٣	اللهم: ١١٤/٥٤٦/٣	٥/٤٨٤٤٨٣٨/٤٧
٣٨/٣٧: إله	٥/٣٨٤٨٨/٢٨٤٢١٣/٢٦	٤٦/٢٩٤١٠/١٠٣٣/٨	٩/٤٨٤٧/٤٨٤٦/٤٨
٣/٩٣٢/٨٤٢١/٣: إله	٥١/٥٤٦/٥٠	١/٢٩٤١/٣٤١/٢	١٣/٤٨٤١/٤٨٤١/٤٨
٢٥/٢٢٤٦/١١٤٣٤/٩	١/١٠٢: اللهم	١/٣٢٤١/٣٤١/٣٠	٢٣/٤٨٤١/٤٨٤١/٤٨
٤٣/٤١٤٥/٣٤٧/٣١	١٣٣/٢: إله	١/١٣: إله	١/٤٩٤٩/٤٨٤٨/٤٨
١١/٤٥٤٨/٤٥٤٦٥/٤٣	٩٧/٢٠: إله	١/٧: إله	٨/٤٩٤٧/٤٩٤٣/٤٩
٢٨/٦٧٤١٠/٦١٣١/٤٦	٤/٣٧٤٨٨/٢٠: اللهم	١٠/٣٤: إله	١٥/٤٩٤١٣/٤٩٤٩/٤٩
٢٤/٨٤	٢٢/١٦٤٦٣/٢: اللهم	١٦٣/٢٤١٣٣/٢: إله	٥١/٥١٤٥/٥١٤٦/٥٠

أمرتكم: ١٢/٧	٤١٧/٤٥ ٤٦٧/٢٢ ٤٦٤/١٩	أمتنا: ١١/٤٠	أليماً: ٤١٣٨/٤ ٤١٨/٤
أمرتني: ١١٧/٥	٤٢٦/٤٧ ٤٢٥/٤٦ ٤١٨/٤٥	أمتان: ٤١٧/١٣ ٤١٧/١٤	٤١٦١/٤ ٤١٧٣/٤ ٤١٧٣/٩
أمرتهم: ٥٣/٢٤	٤٤٤/٥١ ٤٩/٤٩ ٤٧/٤٩	٤٤٥/١٤ ٤٧٤/١٦ ٤٤٥/١٤	٤٧٤/٩ ٤١٠/١٧ ٤١٧/٣٧
أمركم: ٧١/١٠	٨/٦٥	٣٩/٢٥ ٤٩/٢٥ ٣٥/٢٤	٤٨/٣٣ ٤١٧/٤٨ ٤١٦/٤٨
أمركم: ٧١/١٠	أمر: ٤٤/٤٤ ٤٦٢/٢٤ ٤٥٢/٥٠	٢١/٥٩ ٤٤٣/٢٩	٤٥/٤٨ ٤١٣/٧٣ ٤١٣/٧٦
أمركم: ١٦/١٨	٤١٢/٥٤ ٣/٥٤ ٤٥/٥٠	أمتان: ٢٣/٥٦	أم: ٤٩٢/٦ ٤١٥٠/٧ ٤٩٤/٢٠
أمركم: ٢٢٢/٢	٤/٩٧	أمتالككم: ٦١/٥٦ ٣٨/٤٧	٧/٤٢
أمرنا: ٥٠/٩	أمر: ٤٢٩/٧ ٤١٤/٤ ٤٢٧/٢	أمتالككم: ١٩٤/٧ ٣٨/٦	أم: ٤٧/٣ ٣٩/١٣
أمرنا: ٤٠/١١ ٢٤/١٠	٤٢٥/١٣ ٤٢١/١٣ ٤٤٠/١٢	أمتالها: ١٠/٤٧	أم: ٤٧/٢٨ ٤١٠/٢٨ ٤/٤٣
٤٨٢/١١ ٤٦٦/١١ ٤٥٨/١١	١٢/٩٦	أمتالها: ١٦٠/٦	أم الفرقى: ٤٢٧/٦ ٤٩٢/٦
٥٠/٥٤ ٤٢٧/٢٣ ٤٩٤/١١	أمر: ٤٦/٥٤	أمتالهم: ٢٨/٧٦ ٣/٤٧	أمات: ٤٤/٥٣
٤١٠/١٨ ٤١٤٧/٣	أمرنا: ٤٤٢/٨ ٤٤٧/٣ ٤١١٧/٢	أمتلهم: ١٠٤/٢٠	أماتة: ٢١/٨ ٤٢٥٩/٢
٤٢٤/٣٢ ٤٧٣/٢١ ٤٨٨/١٨	٤٨٣/١٢ ٤١٨/١٢ ٤٤٤/٨	أمد: ١٦/٥٧	أمارة: ٥٣/١٢
٥٢/٤٢ ٤١٢/٣٤	٤٣٥/١٩ ٤٢١/١٩ ٤٦٩/١٨	أمدنا: ٣٠/٣ ٤١٢/١٨	إمام: ١٢/٣٦ ٤٧٩/١٥
١٦/١٧	٤٦٨/٤٠ ٤٣٦/٣٣ ٤٣٢/٢٧	٢٥/٧٢	إماما: ٤١٧/١١ ٤١٢٤/٢
٢٨/٧	٤٤/٥١ ٥٥/٤٤ ٤٧٩/٤٣	أمدذناكم: ٦/١٧	١٢/٤٦ ٤٧٤/٢٥
٧١/٦	٥/٧٩ ٤١/٦٥	أمدذناهم: ٢٢/٥٢	أمامة: ٥/٧٥
أمرؤ: ٢٢٨/١٨ ٢٧٥/٢	إمرنا: ٧١/١٨	أمدكم: ١٣٣/٢٦ ٤١٣٢/٢٦	إمامهم: ٧١/١٧
٨٢/٣٦	إمرنا: ٢٨/١٩	أمر: ٤١٥٤/٣ ٤١٥٠/٧	أمانات: ٥٨/٤
أمرؤ: ٥٤/٧ ٤٩٥/٥ ٤١٠٩/٢	أمرانان: ٢٨٢/٢	٣/١٠ ٣١/١٠ ٥٥٩/١١	أماناتكم: ٢٧/٨
٣٢/١٤ ٤٢١/١٢ ٢٤/٩	أمراتك: ٣٣/٢٩ ٤٨١/١١	٤٦٦/١٥ ٤٢/١٣ ٤٩٧/١١	أماناتهم: ٣٢٧/٠ ٤٨/٢٣
٤٢٧/٢١ ٤١٢/١٦ ٤٢/١٦	أمراتة: ٤٦٠/١٥ ٤٨٣/٧	٥/٣٢ ٤٤٤/٢٨ ٤١٥١/٢٦	أماتة: ٢٨٣/٢
٤٦٣/٢٤ ٤٦٥/٢٢ ٤٨١/٢١	٣٢/٢٩ ٥٥٧/٢٧	أمر: ٤٢١/٢ ٤٤٧/٤ ٤٨/٦	أماتة: ٧٢/٣٣
٤٣٦/٣٨ ٤٤٦/٣٠ ٤٢٥/٣٠	أمراتة: ٤٢٩/٥١ ٤٧١/١١	٤٤٨/٩ ٤٥٤/٧ ٤٥٨/٦	أماني: ٧٨/٢
٤٣/٦٥ ٤١٢/٤٥ ٤١٥/٤٠	٤/١١١	٤٩٧/١١ ٤٤٤/١١ ٤٤٤/١١	أماني: ١٤/٥٧
٤/٦٥	أمرأته: ٢١/١٢	٤١٠/١١ ٤١٢٣/١١	أماني: ١٢٣/٤
٢٣/٨٠	أمرأتي: ٨/١٩ ٤٥/١٩ ٤٤/٣	٤١١/٢ ٤٤١/١٣ ٤٢٢/١٤	أمانيكم: ١٢٣/٤
١٢/٤١	أمرأتين: ٢٣/٢٨	٤١/١٦ ٤٣٣/١٦ ٤٧٧/١٦	أمانيهم: ١١١/٢
٩/٦٥	أمرأة: ١١/٦٦ ٤١٠/٦٦	٣٩/١٩ ٣٣٢/٢٧ ٤٣/٣٠	إمانيكم: ٣٢/٢٤
أمرهم: ٢١/١٨ ٤١٠٢/١٢	أمرأة: ٥٠/٣٣ ٤٢٣/٢٧	٣٧/٣٣ ٣٨٨/٤٠ ٣٣٨/٣٣	أمتنا: ١٠٧/٢٠
٥٣/٢٣ ٤٩٣/٢١ ٤٦٢/٢٠	أمرأة: ٣٠/١٢ ٣٥/٣	٤١٤/٥٧ ٤٢١/٤٧ ٥٠/٦٥	امتازوا: ٥٩/٣٦
٣٨/٤٢ ٤١٥٩/٦	٩/٢٨ ٤٥١/١٢	٤١٢/٦٥ ١٩/٨٢	امتحن: ٣/٤٩
أمرهم: ٢١/١٨ ٤١٥/١٢	أمرأة: ١٢٨/٤ ٤١٢/٤	أمر: ٨٣/٤	امتحنوهن: ١٠/٦٠
٥/٦٤ ٤١٥/٥٩ ٤٣٦/٣٣	أموت: ١٥/٤٢ ٤١١٢/١١	أمر: ٤١٢٨/٣ ٤١٥٢/٣	أمتيكم: ١٠٢/٤
أمرهم: ٦/٦٦ ٤٦٨/١٢	أموت: ٤١٤/٦ ٤١٦٣/٦	٤١٥٤/٣ ٤١٥٩/٤ ٤١٥٤/٣	أمتعنكن: ٢٨/٣٣
١٧٦/٤	٤٧٢/١٠ ٤١٠٤/١٠ ٤٣٦/١٣	٤٨٣/٤ ٤٧٧/٧ ٤٣٣/٨	أمتعه: ١٢٦/٢
أمرؤ: ٤١/٢٢	٤٩١/٢٧ ٤١١/٣٩ ٤١٢/٣٩	٤١٠٦/٩ ٤٣٣/١١ ٤٣٣/١١	أمتكم: ٥٢/٢٣ ٤٩٢/٢١
أمرؤا: ٥/٩٨ ٤٣١/٩ ٤٦٠/٤	٤٦٦/٤٠ ٤٦٦/٤٠ ١٥/٤٢	٤١١/٣ ٤٨٥/١٧ ٤٥٠/١٨	امتلات: ٣٠/٥٠

٢٧/٣٣،١١١/٩،٣٦/٨	٤٤٣/٢٣،٦٧/٢٢،٣٤/٢٢	أَمَلَيْتُ: ٤٤٤/٢٢،٣٢/١٣	٤٨٢/١٨،٧٣/١٨
أَمْوَالُهُمْ: ٢٦٥/٢	٢٢٤/٣٥،٧٥/٢٨،٨٣/٢٧	٤٨/٢٢	٩٠/٢٠،٣٢/٢٠،٢٦٦/٢٠
أَمْوَالُهُمْ: ١١٦/٣،١٠/٣	٢٣٣/٤٣،٢٢/٤٣،٥٠/٤٠	أَمْ: ٤٨/١١،٣٨/٦	٤٤/٤٠،٣٢/٢٧،٩٣/٢٠
١٧/٥٨،٨٥/٩،٥٥/٩	٢٨/٤٥	١٨/٢٩،٣٠/١٣	إَمْوِي: ٢١/٥٢،١١/٢٤
أَمْوَالُهُمْ: ٩٥/٤،٣٤/٤	أُمَّة: ١٤/٣١،٧٥/٥	أَمْ: ٤٢/٣٥	٣٧/٨٠،٥٢/٧٤،٣٨/٧٠
٨١/٩،٤٤/٩،٢٠/٩،٧٢/٨	٩/١٠،١٠/٥٦	أَمْ: ٤٨/١١،٣٨/٧،٤٢/٦	أَمْس: ١٨/٢٨،٢٤/١٠
٨٨/١٠،١٠،٣/٩،٨٨/٩	أُمَّة: ٣٥/٨٠،١٣/٢٨،١١/٤	١٨/٤٦،٢٥/٤١،٦٣/١٦	٨٢/٢٨،١٩/٢٨
٨/٥٩،١٩/٥١،١٥/٤٩	أُمَّهَاتُ: ٥٩/٢٨	أُمَّمًا: ١٦٨/٧،١٦٠/٧	إَمْسَاكُ: ٢٢٩/٢
٢٤/٧٠	أُمَّهَاتُ: ٢٣/٤	أَمْنُ: ٨٢/٦	إَمْسَحُوا: ٦/٥،٤٣/٤
أَمْوَاتُ: ٣٣/١٩	أُمَّهَاتِكُمْ: ٢٣/٤	أَمْنُ: ٨١/٦،٨٣/٤	أَمْسَكَ: ٢١/٦٧
أَمْوَرُ: ٤٨/٩	أُمَّهَاتِكُمْ: ٢٦/٢٤،٧٨/١٦	أَمْنُ: ٩٨/٧،٩٧/٧،٢٨٣/٢	أَمْسِكُ: ٣٩/٣٨،٣٧/٣٣
أَمْوَرُ: ١٠٩/٣،٢١٠/٢	٣٢/٥٣،٦/٣٩،٤/٣٣	٤٥/١٦	أَمْسِكْتُمْ: ١٠٠/١٧
٤/٣٥،٧٦/٢٢،٤٤/٨	أُمَّهَاتُهُمْ: ٢/٥٨،٦/٣٣	أَمْنَا: ٥٥/٢٤،١٢٥/٢	أَمْسَكُنْ: ٤/٥
٥/٥٧،٥٣/٤٢	أُمَّهَاتِهِمْ: ٢/٥٨	أَمْسِكْتُمْ: ٦٤/١٢	أَمْسِكُهُمْ: ٤١/٣٥
أَمْوَرُ: ٤١/٢٢،١٨٦/٣	أُمَّهَاتُهُمْ: ١٧/٨٦	أَمْسَتُمْ: ٢٣٩/٢،١٩٦/٢	أَمْسِكُوهُمْ: ١٥/٤،٢٣١/٢
٤٣/٤٢،٢٢/٣١،١٧/٣١	أَمْوَاتُ: ٢٢/٣٥	١٦/٦٧،٦٩/١٧،٦٨/١٧	٢/٦٥
أَمْي: ١١٦/٥	أَمْوَاتُ: ٢١/١٦،١٥٤/٢	١٧/٦٧	أَمْشَاجُ: ٢/٧٦
أَمْي: ١٥٧/٧	أَمْوَاتًا: ١٦٩/٣،٢٨/٢	أَمْشَنُ: ٣٩/٣٨	أَمْشُوا: ١٥/٦٧،٦/٣٨
أَمْي: ١٥٨/٧	٢٦/٧٧	أَمْنَةَ: ١١/٨،١٥٤/٣	أَمْضُوا: ٦٥/١٥
أَمْيْتُ: ٢٥٨/٢	أَمْوَالُ: ١٦١/٤،١٠/٤	أَمْوَا: ١٠٧/١٢،٩٩/٧	أَمْضِي: ٦٠/١٨
أَمْيْنُ: ٢٦/٢٨،١٩٣/٢٦	٣٤/٩	أَمْضِيهِ: ٥٢/٢٢	أَمْضِرُ: ٣٢/٨
أَمْيْنُ: ٥٤/١٢،٦٨/٧	أَمْوَالُ: ٢٤/٩	أَمْضِيَهُمْ: ١١٩/٤	أَمْضِرْتُ: ٤٠/٢٥
١٢٥/٢٦،١٠٧/٢٦	أَمْوَالُ: ١٨٨/٢،١٥٥/٢	أُمَّة: ٢٢١/٢	أَمْضِرْنَا: ٨٢/١١،٨٤/٧
١٦٢/٢٦،٤٣/٢٦	٢٠/٥٧،٣٩/٣٠،٦٤/١٧	أُمَّة: ١٤٣/٢،١٢٨/٢	٥٨/٢٧،١٧٣/٢٦،٧٤/١٥
١٨/٤٤،٣٩/٢٧،١٧٨/٢٦	أَمْوَالُ: ١٢/٧١،٦/١٧	١٩/١٠،٤٨/٥،٢١٣/٢	أَمْضَعَاهُمْ: ١٥/٤٧
أَمْيْنُ: ٣/٩٥	أَمْوَالًا: ٨٨/١٠،٦٩/٩	١٢٠/١٦،٩٣/١٦،١١٨/١١	أَمْكُ: ٢٨/١٩
أَمْيْنُ: ٢١/٨١،٥١/٤٤	٣٥/٣٤	٥٢/٢٣،٤٤/٢٣،٩٢/٢١	أَمْكُ: ٤٠/٢٠،٣٨/٢٠
أَمْيُونُ: ٧٨/٢	أَمْوَالِكُمْ: ٢٩/٤،١٨٨/٢	٣٣/٤٣،٨/٤٢،٢٣/٢٨	أَمْكُوا: ٢٩/٢٨،١٠/٢٠
أَمْيِينُ: ٢/٦٢،٧٥/٣،٢٠/٣	٣٦/٤٧	أُمَّة: ٥٠/٢٣،١٧/٥	أَمْكُنْ: ٧١/٨
أَنْابُ: ١٥/٣١،٢٧/١٣	أَمْوَالِكُمْ: ٥/٤	أُمَّة: ١٤١/٢،١٣٤/٢	أَمْلُ: ٣/١٥
٣٤/٣٨،٢٤/٣٨	أَمْوَالِكُمْ: ٣٧/٣٤،٢٨/٨	٦٦/٥،١١٣/٣،١٠٤/٣	أَمْلًا: ٤٦/١٨
أَنْابُوا: ١٧/٣٩	١٥/٦٤،٩/٦٣	١٦٤/٧،١٥٩/٧،٣٨/٧	إَمْلاَقُ: ٣١/١٧،١٥١/٦
إَنْابًا: ٤٠/١٧،١١٧/٤	أَمْوَالِكُمْ: ١٨٦/٣،٢٧٩/٢	٩٢/١٦،١٨١/٧	أَمْلاَقُنْ: ١١٩/١١،١٨/٧
٥٠/٤٢،٤٩/٤٢،١٥٠/٣٧	١١/٦١،٤١/٩،٢٤/٤،٢/٤	أُمَّة: ٤١/٤،١١٠/٣	٨٥/٣٨،١٣/٣٢
١٩/٤٣	أَمْوَالِنَا: ١١/٤٨	٤٧/١٠،٣٤/٧،١٠٨/٦	أَمْلِكُ: ١٨٨/٧،٢٥/٥
أَنْاسُ: ٥٦/٢٧،٨٢/٧	أَمْوَالِنَا: ٨٧/١١	٤٥/١٢،٨/١١،٤٩/١٠	٢١/٢٢،٤٦/٠،٤٩/١٠
أَنْاسُ: ١٦٠/٧،٦٠/٢	أَمْوَالُهُمْ: ٢٦٢/٢،٢٦١/٢	٣٦/١٦،٥/١٥،٣٠/١٣	أَمْلِي: ٢٥/٤٧
٧١/١٧	٣٨/٤،٦/٤،٢/٤،٢٧٤/٢	٩٢/١٦،٨٩/١٦،٨٤/١٦	أَمْلِي: ٤٥/٦٨،١٨٣/٧

أنزل: ٤١/٢، ٤١/٢، ٤١/٢، ٤١/٢	أنزلناه: ٤١/٢، ٤١/٢، ٤١/٢، ٤١/٢	انتظروا: ٤١/٧، ٤١/٨، ٤١/٩	أناسي: ٤٩/٢٥
٢٨٥/٢، ١٨٥/٢، ١٣٦/٢	٤٨/٣٩، ٣٣/٣٤، ٣٠/١٤	١٢٢/١١، ١٠٢/١٠، ٢٠/١٠	أنام: ١٠/٥٥
١٩٩/٣، ٨٤/٣، ٧٢/٣	٩/٤١	انتقام: ٤٤/١٤، ٩٥/٥، ٤٤/٣	أنامل: ١١٩/٣
٥٥٩/٥، ١٦٢/٤، ٦٠/٤	أنذر: ٢١/٤٦	٣٧/٣٩	إناء: ٥٣/٣٣
٦٧/٥، ٦٦/٥، ٦٤/٥	أنذر: ٢١٤/٢٦، ٥١/٦	انتقمنا: ٧٩/١٥، ١٣٦/٧	أنباء: ٦٦/٢٨، ٦٦/٢٦، ٥٠/٦
٨٧/٦، ٨٣/٥، ٨١/٥، ٦٨/٥	٢/٧٤، ٤١/٧١	٥٥/٤٣، ٢٥/٤٣، ٤٧/٣	أنباء: ٤٩/١١، ٤٤/٣
٢/٧، ١٥٧/٦، ١٥٦/٦	أنذر: ٤٤/١٤، ٢/١٠	انتهوا: ١٩٣/٢، ١٩٢/٢	١٢٠/١١، ١٠٠/١١
٢٠/١٠، ١٥٧/٧، ٣/٧	أنذر: ٦/٣٦	٣٩/٨	٤/٥٤، ٩٩/٢، ١٠٢/١٢
١/١٣، ١٤/١١، ١٢/١١	أنذرتكم: ١٤/٩٢، ١٣/٤١	انتهوا: ٧/٥٩، ١٧١/٤	أنك: ٣/٦٦
٢٧/١٣، ١٩/١٣، ٧/١٣	أنذرتهم: ١٠/٣٦، ٦/٢	انتهي: ٢٧٥/٢	أنباهم: ٣٣/٢
٢١/٢٥، ٧/٢٥، ٣٦/١٣	أنذركم: ١٩/٦	أتى: ٣٦/٣، ١٧٨/٢	أنباكم: ٢٠/٣٣
٦٦/٣٤، ٥٠/٢٩، ٤٤/٢٩	أنذرتكم: ٤٥/٢١	٨/١٣، ١٢٤/٤، ١٩٥/٣	أنباها: ١٠١/٧
٣٠/٤٦، ٥٥/٣٩، ٨/٣٨	أنذرتناكم: ٤٠/٧٨	١١/٣٥، ٩٧/١٦، ٥٨/١٦	أنبتت: ٥/٢٢، ٢٦١/٢
أنزل: ٩٣/٦	أنذرتهم: ٣٦/٥٤	١٣/٤٩، ٤٧/٤١، ٤٠/٤٠	أنبتكم: ١٧/٧١
أنزلت: ٢٤/٢٨، ٥٣/٣	أنذرتهم: ١٨/٤٠، ٣٩/١٩	٤٥/٥٣، ٢٧/٥٣، ٢١/٥٣	أنبتنا: ٧/٢٦، ١٩/١٥
أنزلت: ٤١/٢	أنذروا: ٢/١٦	٣/٩٢، ٣٩/٧٥	٤١٤٦/٣٧، ١٠/٣١، ٦٠/٢٧
أنزلت: ١٢٤/٩، ٨٦/٩	أنذروا: ٣/٤٦، ٥٦/١٨	١٧٦/٤، ١١١/٤	٢٧/٨٠، ٩٠/٥٠، ٧/٥٠
٢٠/٤٧، ٨٧/٢٨، ١٢٧/٩	أنزل: ٢٩/٢، ٢٢/٢، ٢٢/٢	١٤٤/٦، ١٤٣/٦	أنتها: ٣٧/٣
أنزلت: ٦٥/٣	١٧٤/٢، ١٧٠/٢، ١٦٤/٢	أنجاءكم: ٦/١٤	أنجست: ١٦٠/٧
أنزلتموه: ٦٩/٥٦	٣/٣، ٢٣١/٢، ٢١٣/٢	أنجانا: ٦٣/٦	أنيد: ٥٨/٨
أنزلنا: ٩٩/٢، ٥٩/٢، ٥٧/٢	٦١/٤، ١٥٤/٣، ٧/٣، ٤/٣	أنجاة: ٢٤/٢٩	أنبعثهم: ٤٦/٩
١٧٤/٤، ١٠٥/٤، ١٥٩/٢	١٦٦/٤، ١٣٦/٤، ١١٣/٤	أنجاهم: ٢٣/١٠	أنبعث: ١٢/٩١
٢٦/٧، ٨/٦، ٤٨/٥، ٤٤/٥	٤٧/٥، ٤٥/٥، ٤٤/٥	أنجيتنا: ٢٢/١٠	أنبنا: ٤/٦٠
٤١/٨، ١٦٠/٧، ٥٧/٧	١٠٠٤/٥، ٤٩/٥، ٤٨/٥	إنجيل: ٤٦/٥، ٤٨/٣، ٣/٣	أنبياء: ١١٢/٣، ٩١/٢
٩٠/١٥، ٢٢/١٥، ٩٤/١٠	٩٩/٦، ٩٣/٦، ٩١/٦	١١٠/٥، ٦٨/٥، ٦٦/٥	٢٠/٥، ١٥٥/٤، ١٨١/٣
٢/٢، ٦٤/١٦، ٤٤/١٦	٤٠/٩، ٢٦/٩، ١١٤/٦	٢٧/٥٧	أنبتك: ٧٨/١٨
١٨/٢٣، ٥٠/٢٢، ١٠/٢١	٤٠/١٢، ٥٩/١٠، ٩٧/٩	إنجيل: ٦٥/٣	أنبتكم: ٤٩/٣، ١٥/٣
٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤، ١/٢٤	١٠/١٦، ٣٢/١٤، ١٧/١٣	إنجيل: ١٥٧/٧، ٤٧/٥	٧٢/٢٢، ٤٥/١٢، ٦٠/٥
٥١/٢٩، ٤٧/٢٩، ٤٨/٢٥	٦٥/١٦، ٣٠/١٦، ٢٤/١٦	٢٩/٤٨، ١١١/٩	١٥/٣١، ٨/٢٩، ٢٢١/٢٦
٢٨/٣٦، ١٠/٣١، ٣٥/٣٠	٥٣/٢٠، ١/١٨، ١٠٢/١٧	أنجينا: ١١٦/١١، ١٦٥/٧	أنبهم: ٣٣/٢
٣٩/٤١، ٤١/٣٩، ٢/٣٩	٦٠/٢٧، ٢٤/٢٣، ٦٣/٢٢	٥٣/٢٧، ٦٥/٢٦	أنبوني: ٣١/٢
٢١/٥٩، ٥٠/٥٨، ٢٥/٥٧	٢٧/٣٥، ٢٦/٣٣، ٢١/٣١	أنجيناكم: ١٤١/٧، ٥٠/٢	أنبتت: ٢٢/١٩، ١٦/١٩
١٤/٧٨، ٨/٦٤	٢١/٣٩، ٦/٣٩، ١٥/٣٦	٨٠/٢٠	انتشرت: ٢/٨٢
أنزلناه: ١٥٥/٦، ٩٢/٦	١٧/٤٢، ١٥/٤٢، ١٤/٤١	أنجيتاه: ٧٢/٧، ٦٤/٧	انتشروا: ١٠/٦٢، ٥٣/٣٣
٣٧/١٣، ٢/١٢، ٢٤/١٠	٤/٤٨، ٩/٤٧، ٥/٤٥	٥٥٧/٢٧، ١١٩/٢٦، ٨٣/٧	انتصر: ٤/٤٧، ٤١/٤٢
٤٥/١٨، ١٠٠/١٧، ١/١٤	٢٣/٥٣، ٢٦/٤٨، ١٨/٤٨	١٥/٢٩	انتصر: ١٠/٥٤
١٦/٢٢، ٥٠/٢١، ١١٣/٢٠	١٠/٦٥	أنجيتاهم: ٩/٢١	انتصروا: ٢٢٧/٢٦
١/٩٧، ٣/٤٤، ٢٩/٣٨	أنزل: ١١٤/٥	انخر: ٢/١٠٨	انتظر: ٣٠/٣٢

أَنْعَامِكُمْ: ٥٤/٢٠	أَنْطَقَ: ٢١/٤١	أَنْسَلَخَ: ٥/٩، ١٧٥/٧	أَنْزَلْنَاهَا: ١/٢٤
أَنْعَامِكُمْ: ٣٢/٨، ٣٣/٧٩	أَنْطَقْنَا: ٢١/٤١	أَنْسَوَكُمْ: ١١٠/٢٣	أَنْزَلْنَاهَا: ٢٩/٢٣
أَنْعَامُهُمْ: ٢٧/٣٢	أَنْطَلَقَ: ٦/٣٨	أَنْسَى: ٢٦/١٩	أَنْزَلْنَا: ٥/٦٥، ٦/٢٥، ١٦٦/٤
أَنْعَمَ: ٢٣/٥، ٧٢/٤، ٦٩/٤	أَنْطَلَقْنَا: ٧٤/١٨، ٧١/١٨	أَنْشَأَ: ٧٨/٢٣، ١٤١/٦	إِنْسٍ: ٥٦/٥١
٣٧/٣٣، ٥٨/١٩	٧٧/١٨	إِنْشَاءً: ٣٥/٥٦	إِنْسٍ: ٥/٧٢، ٨٨/١٧
أَنْعَمَ: ١١٢/١٦	أَنْطَلَقْتُمْ: ١٥/٤٨	أَنْشَأْتُمْ: ٧٢/٥٦	إِنْسٍ: ٥٦/٥٥، ٣٩/٥٥
أَنْعَمْتُمْ: ١٩/٢٧، ٧١/١	أَنْطَلَقُوا: ٢٣/٦٨	أَنْشَأَكُمْ: ١٣٣/٦، ٩٨/٦	٧٤/٥٥
١٥/٤٦، ٣٧/٣٣، ١٧/٢٨	أَنْطَلَقُوا: ٣٠/٧٧، ٢٩/٧٧	أَنْشَأْنَا: ٢٣/٦٧، ٣٢/٥٣، ٦١/١١	إِنْسٍ: ١٢٨/٦، ١١٢/٦
أَنْعَمْتُ: ٤٧/٢، ٤٠/٢	أَنْظَرُ: ١٤٣/٧	أَنْشَأْنَا: ١١/٢١، ٦/٦	١٣٠/٧، ١٣٨/٧، ١٣٩/٧
١٢٢/٢	أَنْظُرُ: ٥٠/٤، ٢٥٩/٢	٤٢/٢٣، ٣١/٢٣، ١٩/٢٣	٢٧/١٧، ٢٧/٢٧، ٤١/٢٥، ٤١/٢٥
أَنْعَمْنَا: ٥١/٤١، ٨٣/١٧	٤٦/٦، ٢٤/٦، ٧٥/٥	٤٥/٢٨	٦/٧٢، ٣٣/٥٥، ١٨/٤٦
٥٩/٤٣	١٠٣/٧، ٨٤/٧، ٦٥/٦	أَنْشَأْنَا: ١٤/٢٣	أَنْسَابٍ: ١٠١/٢٣
أَنْعَمِي: ١٢١/١٦	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ١٤٣/٧	أَنْشَأْنَا: ٣٥/٥٦	إِنْسَانٍ: ٩/١١، ١٢/١٠
أَنْعَمْنَا: ٥٣/٨	٩٧/٢٠، ٤٨/١٧، ٢١/١٧	أَنْشَأْنَا: ٧٩/٣٦	١٤/١٤، ٣٤/١٥، ٢٦/١٥
أَنْفٍ: ٤٥/٥	٢٨/٢٧، ١٤/٢٧، ٩/٢٥	أَنْشَرْنَا: ١١/٤٣	٢٢/٢٢، ٢٣/٢٣، ٢٩/٢٩
أَنْفٍ: ٤٥/٥	٥٠/٣٠، ٤٠/٢٨، ٥١/٢٧	أَنْشَرْنَا: ٢٢/٨٠	٢١/٢١، ٢٩/٢٩، ٣٩/٢٩
إِنْشَاقٍ: ١٠٠/١٧	٢٥/٤٣، ١٠٢/٣٧، ٧٣/٣٧	أَنْشَرُوا: ١١/٥٨	٤٢/٤٢، ٤٨/٤٢، ٤٣/٤٣، ٤٦/٤٦
أَنْفَالٍ: ١/٨	٤٦/٤، ١٠٤/٢	أَنْشَقَ: ١/٥٤	٥٠/١٦، ٥٥/٣، ٥٥/١٦
أَنْفَالٍ: ١/٨	أَنْظَرْنِي: ٣٦/١٥، ١٤/٧	أَنْشَقَتْ: ١/٨٤	٧٠/١٩، ٧٦/٢، ٩٠/٤
أَنْفَجَرَتْ: ٦٠/٢	٧٩/٣٨	أَنْشَقَتْ: ١٦/٦٩، ٣٧/٥٥	٩٥/٤، ٩٦/٢، ٩٦/٥
أَنْفَخَ: ٤٩/٣	أَنْظَرُوا: ١١/٦، ١٣٧/٣	أَنْصَابٍ: ٩٠/٥	٩٦/٦، ١٠٠/٦، ١٠٣/٢
أَنْفَخُوا: ٩٦/١٨	١٠٠/١٠، ٨٦/٧، ٩٩/٦	أَنْصَارٍ: ١٤/٦١	إِنْسَانٍ: ٤/٢٨، ١٧/١١
أَنْفَدُوا: ٣٣/٥٥	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	أَنْصَارٍ: ١٤/٦١، ٥٢/٣	١٧/١٧، ١٧/١٠، ١٨/٥٤
أَنْفَرُوا: ٤١/٩، ٣٨/٩، ٧١/٤	٤٢/٣٠	أَنْصَارٍ: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	١٩/١٩، ١٩/٦٧، ٢١/٣٧
أَنْفَسَ: ٤٢/٣٩	أَنْظَرُونَا: ١٣/٥٧	أَنْصَارٍ: ١٩٢/٣، ٢٧٠/٢	٣٣/٣٣، ٣٦/٧٧، ٤١/٤٩
أَنْفَسَ: ٧١/٤٣، ١٢٨/٤	أَنْظُرِي: ٣٣/٢٧	٧٢/٥	٥٥/٣٧، ٥٥/٧٥، ٧٥/١٠
٢٣/٥٣	أَنْعَامٍ: ٧٩/٤٠، ٥٠/١٦	أَنْصَارًا: ٢٥/٧١	٥٥/٣٦، ٧٥/١٣
أَنْفَسَ: ٧/١٦، ١٥٥/٢	أَنْعَامٍ: ٣٠/٢٢، ٢٤/١٠	أَنْصَارِي: ١٤/٦١، ٥٢/٣	٧٩/٣٥، ٨٠/١٧، ٨٠/٢٤
أَنْفَسِكُمْ: ٥٥٤/٢، ٤٤٤/٢	١٢/٤٧	أَنْصَبَ: ٧/٩٤	٨٢/٦، ٨٤/٦، ٨٦/٥
١٨٧/٢، ٨٥/٢، ٨٤/٢	أَنْعَامٍ: ١٣٨/٦	أَنْصَبُوا: ٢٩/٤٦، ٢٠، ٤/٧	٨٩/١٥، ٨٩/٢٣، ٩٩/٣
٦٦/٤، ٢٩/٤، ٦١/٣	أَنْعَامٍ: ١/٥، ١١٩/٤، ١٤/٣	أَنْصَحَ: ٣٤/١١	إِنْسَانٍ: ١٢/٥٥، ١٧/٥٣
٢٢/١٤، ٣٦/٩، ١٠٠/٥	١٤٢/٦، ١٣٩/٦، ١٣٦/٦	أَنْصَحَ: ٦٢/٧	١٧/١٣، ٢٥/٢٩، ٣٢/٧
١١/٤٩، ١٠٠/٤٠، ٢٨/٣٠	٨٠/١٦، ٦٦/١٦، ١٧٩/٧	أَنْصَرُوا: ١٢٧/٩	٤١/٥١، ٥٣/٢٤، ٥٣/٣٩
٦/٦٦، ١٤/٥٧، ٣٢/٥٣	٢١/٢٣، ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	أَنْصَرْنَا: ٢٨٦/٢، ٢٥٠/٢	٥٩/١٧، ٦٦/١
أَنْفَسِكُمْ: ٩٣/٦	٦/٣٩، ٢٨/٣٥، ٤٤/٢٥	١٤٧/٣	إِنْسَانٍ: ١٧/١٣
أَنْفَسِكُمْ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢	١٢/٤٣، ١١/٤٢	أَنْصَرْنِي: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	أَنْسَانِيَّةً: ١٨/٦٣
٣١/٤١	أَنْعَامٍ: ١٣٣/٢٦	٣٠/٢٩	أَنْسَاءً: ١٢/٤٢
أَنْفَسِكُمْ: ٨٧/٢	أَنْعَامًا: ٧١/٣٦، ٤٩/٢٥	أَنْصَرُوا: ٦٨/٢١	أَنْسَاهُمْ: ٥٨/١٩، ٥٩/١٩

٢٤/٧، ٦١/٢	أَنْهَارٌ: ١٠٩/٩	٤٤٤/٣٠، ٨٨/٣٠، ٢١/٢٥	أَنْفُسِكُمْ: ٢٢٣/٢، ١١٠/٢
٢٠/٣، ١٣٧/٢، أَهْدُوا:	أَنْهَارٌ: ٩١/١٧، ٣٢/١٤، ٦٦/٦	٥٣/٣٩، ٣٦/٣٦، ٦٦/٣٣	٢٨٤/٢، ٢٧٢/٢، ٢٣٥/٢
١٧/٤٧، ٧٦/١٩	أَنْهَارٌ: ٧٤/٢، ٢٥/٢	٨٠/٥٨، ١٥/٤٩، ٥٣/٤١	١٣٥/٤، ١٨٦/٣، ١٦٥/٣
١٥/١٧، ١٠٨/١٠، أَهْدَى:	١٣٦/٣، ١٥/٣، ٢٦٦/٢	٩/٥٩	١٢٨/٩، ٤١/٩، ٣٥/٩
٩٢/٢٧، ١٣٥/٢، ٨٢/٢٠	١٣/٤، ١٩٨/٣، ١٩٥/٣	أَنْفُسُهُنَّ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	٧/١٧، ٧٢/١٦، ٢٣/١٠
٣٠/٥٣، ٤١/٣٩	١٢/٥، ١٢٢/٤، ٥٥/٤	٢٤٠/٢	٢٨/٣٠، ٢١/٣٠، ٦١/٢٤
٥٠/٣٤، أَهْدَيْتُ:	٤٣/٧، ١١٩/٥، ٨٥/٥	انْفِصَامٌ: ٢٥٦/٢	٢٢/٥٧، ٢١/٥١، ١١/٤٢
١٠/٥٥، أَهْدَيْتُمْ:	١٠٠/٩، ٨٩/٩، ٧٢/٩	انْفِصُوا: ١١/٦٢، ١٥٩/٣	٢٠/٧٣، ١٦/٦٤، ١١/٦١
٣٩/٤١، ٥٥/٢٢، أَهْتَرْتُ:	٢٣/١٤، ٣٥/١٣، ٩/١٠	انْفَطَرْتُ: ١/٨٢	أَنْفُسِكُمْ: ١٦٨/٣
٥/٧٤، أَهْجَرُ:	٧٦/٢٠، ٣١/١٨، ٣١/١٦	أَنْفَقَ: ١٠/٥٧، ٤٢/١٨	أَنْفُسِنَا: ٢٣/٧، ٦١/٣
٤٦/١٩، أَهْجَرْنِي:	١٠/٢٥، ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	أَنْفَقْتُ: ٦٣/٨	أَنْفُسِنَا: ١٣٠/٦
١٠/٧٣، أَهْجَرْتُهُمْ:	٥١/٤٣، ٢٠/٣٩، ٥٨/٢٩	أَنْفَقْتُمْ: ٢٧٠/٢، ٢١٥/٢	أَنْفُسُهُمْ: ٩٠/٢، ٥٧/٢، ٩/٢
٣٤/٤، أَهْجَرُوا هُنَّ:	١٧/٤٨، ٥٥/٤٨، ١٢/٤٧	١٠/٦٠، ٣٩/٣٤	١١٧/٣، ٦٩/٣، ١٠٠/٢
٤٣/١٩، أَهْدَيْتُكَ:	١٢/٦١، ٢٢/٥٨، ١٢/٥٧	أَنْفَقُوا: ٣٤/٤، ٢٦٢/٢	٦٤/٤، ٤٩/٤، ١٣٥/٣
٣٨/٤٠، أَهْدَيْتُمْ:	٨/٦٦، ١١/٦٥، ٩/٦٤	١٧/٢٥، ٢٢/١٣، ٣٩/٤	١٢/٦، ١١٣/٤، ١٠٠/٧
٢٢/٣٨، ٦١/٨٠، أَهْدِينَا:	٨/٩٨، ١١/٨٥	١٠/٥٧، ٧/٥٧، ٢٩/٣٥	٥٣/٧، ٩٩/٧، ٤٦/٦، ٢٠/٦
٢٣/٣٧، أَهْدُوا هُمْ:	أَنْهَارٌ: ١٥/٤٧	١١/٦٠، ١٠/٦٠	١٩٢/٧، ١٧٧/٧، ١٦٠/٧
١٥٧/٦، ٥١/٤، أَهْدَى:	أَنْهَارٌ: ١٥/١٦، ٣/١٣	أَنْفَقُوا: ٢٥٤/٢، ١٩٥/٢	٧٠/٩، ٤٢/٩، ١٩٧/٧
٤٢/٣٥، ٤٩/٢٨، ٨٤/١٧	١٢/٧١، ٦١/٢٧	٤٧/٣٦، ٥٣/٩، ٢٦٧/٢	٢١/١١، ٤٤/١٠، ١١١/٩
٢٢/٦٧، ٢٤/٤٣	أَنْهَارٌ: ٨٨/١١	١٦/٦٤، ١٠/٦٣، ٧/٥٧	٤٣/١٦، ٤٥/١٤، ١٠١/١١
١٩/٧٩، أَهْدَيْتُكَ:	أَنْهَارٌ: ٢٢/٧	٦/٦٥	٤٠/٢٩، ١٠٣/٢٣، ١١٨/١٦
٢٩/٤٠، أَهْدَيْتُمْ:	أَتَى: ٢٤٧/٢، ٢٢٣/٢	أَنْفَقَ: ٦٣/٢٦	١٥/٣٩، ١٩/٣٤، ٩/٣٠
١٨/٢٠، أَهْشُ:	٤٠/٣، ٣٧/٣، ٢٥٩/٢	أَنْقَذَكُمْ: ١٠٣/٣	١٩/٥٩، ٤٥/٤٢
٧٠/٣، ٦٥/٣، ٦٤/٣، أَهْلٌ:	٧٥/٥، ١٦٥/٣، ٤٧/٣	انْقَصَ: ٣/٧٣	أَنْفُسُهُمْ: ٧٠/٥، ١٥٤/٣
٩٩/٣، ٩٨/٣، ٧١/٣	٣٠/٩، ١٠٠/٦، ٩٥/٦	أَنْقَصَ: ٣/٩٤	٨٥/٩، ٥٥/٩، ٨٠/٥
١٩/٥، ١٥/٥، ١٧١/٤	٨/١٩، ٣٤/١٠، ٣٢/١٠	انْقَلَبَ: ١١/٢٢	٦٦/٢٤، ١٠٠/٢١، ١١٨/٩
٦٨/٥، ٦٥/٥، ٥٩/٥	٦١/٢٩، ٨٩/٢٣، ٢٠/١٩	انْقَلَبْتُمْ: ٩٥/٩، ١٤٤/٣	٢٧/٢٢، ١٤/٢٧
٧٣/١١، ٩٦/٧، ٧٧/٥	٦٦/٣٦، ٣/٣٥، ٥٢/٣٤	انْقَلَبُوا: ١١٩/٧، ١٧٤/٣	أَنْفُسُهُمْ: ٢٦٥/٢، ١٠٩/٢
٧/٢١، ٧٧/١٨، ٤٣/١٦	٦٩/٤٠، ٦٢/٤٠، ٦/٣٩	٣١/٨٣، ٦٢/١٢	١٧٨/٣، ١٦٤/٣، ١٥٤/٣
٣٣/٢٣، ١٣/٢٣، ٤٦/٢٩	١٨/٤٧، ١٣/٤٤، ٨٧/٤٣	أَنْكَأْتُ: ٩٢/١٦	٩٧/٤، ٩٥/٤، ٦٥/٤، ٦٣/٤
١٥٣/٤، ١١٠/٣، أَهْلٌ:	٢٣/٨٩، ٤/٦٣	أَنْكَأَلًا: ١٢/٧٣	١٢٣/٦، ٢٤/٦، ٥٢/٥
٩٨/٧، ٩٧/٧، ٤٧/٥	أَنْبِيَا: ١٠/٤٢، ٨٨/١١	أَنْكَحَكَ: ٢٧/٢٨	١٧٢/٧، ٣٧/٧، ١٣٠/٦
٥٦/٧٤، ٢٩/٥٧، ٦٧/١٥	أَنْبِيَا: ٥٤/٣٩	أَنْكَحُوا: ٣/٤	١٧/٩، ٧٢/٨، ٥٣/٨
١٠٩/٢، ١٠٥/٢، أَهْلٌ:	أَهَانٌ: ١٦/٨٩	أَنْكَحُوا: ٣٢/٢٤	٨١/٩، ٤٤/٩، ٢٠/٩
٧٥/٣، ٧٢/٣، ٦٩/٣	أَهَبَ: ١٩/١٩	أَنْكَحُوهُنَّ: ٢٥/٤	٣١/١١، ١٢٠/٩، ٨٨/٩
١٢٣/٤، ١٩٩/٣، ١١٣/٣	أَهْطَ: ٤٨/١١، ١٣/٧	أَنْكَدَرْتُ: ٢/٨١	٢٨/١٦، ١٦/١٣، ١١/١٣
١٢٠/٩، ١٠١/٩، ١٥٩/٤	أَهْطَا: ١٢٣/٢٠	أَنْكَرْتُ: ١٩/٣١	٤٣/٢١، ٥١/١٨، ٨٩/١٦
١٢/٢٨، ٤٠/٢٠، ١٠٩/١٢	أَهْطُوا: ٣٨/٢، ٣٦/٢	اللَّهُ: ١٧/٣١	٣/٢٥، ١٢/٢٤، ٦٤/٢١

٣٦/١١٠٤٥٠/٦٠٠٦/٦	وآة: ٧٥/١١٠١٤/٩	٤٩/٢٧٠٧/٢٧٠١٠/٢٠	٣٤/٢٩٠٣١/٢٩٠٤٥/٢٨
٤٥/٢٩٠٤٨/٢٠٠٢٧/١٨	أوبارها: ٨٠/١٦	٢٦/٥١٤٣/٣٥٠٢٩/٢٨	٢/٥٩٠٦٤/٣٨٠٢٦/٣٣
١/٧٢٠٤٣/٤٣٠٦٥/٣٩	أوبى: ١٠/٣٤	١٣/٨٤٠٩/٨٤٠٣٣/٧٥	١/٩٨٠١١/٥٩٠٧/٥٩
أوخيت: ١١١/٥	أوت: ٢٥/٦٩	أهله: ١٨٩/٢	٦/٩٨
أوخينا: ١١٧/٧٠٦٦٣/٤	أوتاد: ١٠/٨٩٠١٢/٣٨	أهله: ١٢٣/٧٠٩٤/٧	أهل: ١٤٥/٦٠٣/٥٠١٧٣/٢
٨٧/١٠٠٢/١٠٠٦٦٠/٧	أوتادا: ٧/٧٨	٤/٢٨٠٧٧/١٨٠٧١/١٨	١١٥/١٦
٣٠/١٣٠١٥/١٢٠٣/١٢	أوتمين: ٢٨٣/٢	٢٦/٤٨٠٣١/٢٩	أهلك: ٥٠/٥٣٠٧٨/٢٨
٨٦/١٧٠٧٣/١٧٠١٢٣/١٦	أوتوا: ١٤٤٤/٢٠١٠١/٢	أهله: ١٣١/٦٠٧٥/٤	أهلك: ١٣٢/٢٠٠٤٠/١١
٧٣/٢١٠٧٧/٢٠٠٣٨/٢٠	٢٠/٣٠١٩/٣٠١٤٥/٢	٥٩/٢٨٠١١٧/١١٠٢٤/١٠	٣٣/٢٩٠٢٧/٢٣
٦٣/٢٦٠٥٢/٢٦٠٢٧/٢٣	١٨٦/٣٠١٠٠/٣٠٢٣/٣	أهله: ٥٨/٤٠٣٥/٤	أهلك: ٤٦/١١٠١٢١/٣
٧/٤٢٠٣١/٣٥٠٧/٢٨	٤٧/٤٠٤٤/٤٠١٨٧/٣	١٦/١٩٠٢٦/١٢٠١٠/٧	٦٥/١٥٠٢٥/١٢٠٨١/١١
٥٢/٤٢٠١٣/٤٢	٥٧/٥٠٥٠/٥٠١٣١/٤٠٥١/٤	١٥/٢٨٠٣٤/٢٧٠٢٧/٢٤	أهلك: ٦/٩٠
أوفيتهم: ٢٤/٤٦	٢٧/١٦٠٢٩/٩٠٤٤/٦	أهله: ٥٠/٣٦٠٦٢/١٢	أهلك: ١١٧/٣
أوفية: ١٧/١٣	٨٠/٢٨٠٥٤/٢٢٠١٠٧/١٧	أهله: ٣١/٨٣	أهلكهم: ١٥٥/٧
أوفوا: ٣٤/٦٠١٩٥/٣	٦/٣٤٠٥٦/٣٠٠٤٩/٢٩	أهله: ٢٥/٤	أهلك: ٩٣/١٢
أوفى: ١٠/٢٩	١١/٥٨٠١٦/٥٧٠١٦/٤٧	أهلونا: ١١/٤٨	أهلكنا: ١٣/١٠٠٦/٦
أوفينا: ١٢٩/٧	٤/٩٨٠٣١/٧٤٠٩/٥٩	أهلى: ٢٩/٢٠٠٤٥/١١	٧٤/١٩٠١٧/١٧٠٤/١٥
أورثموها: ٧٢/٤٣٠٤٣/٧	أوتوة: ٢١٣/٢	١٦٩/٢٦	٩/٢١٠١٢٨/٢٠٠٩٨/١٩
أورثكم: ٢٧/٣٣	أوتى: ٢٦٩/٢٠١٣٦/٢	أهلككم: ٦/٦٦٠٨٩/٥	٥٨/٢٨٠٤٣/٢٨٠٢٠٨/٢٦
أورثنا: ٣٢/٣٥٠١٣٧/٧	٧١/١٧٠١٢٤/٦٠٨٤/٣	أهله: ٤٥/٤٢٠١٥/٣٩	٣/٣٨٠٣١/٣٦٠٢٦/٣٢
٥٣/٤٠	١٩/٦٩٠٧٩/٢٨٠٤٨/٢٨	١٢/٤٨	٣٦/٥٠٠٢٧/٤٦٠٨/٤٣
أورثنا: ٧٤/٣٩	١٠/٨٤٠٧/٨٤٠٢٥/٦٩	أهمتهم: ١٥٤/٣	٥١/٥٤
أورثناها: ٢٨/٤٤٠٥٩/٢٦	أوتيت: ٣٦/٢٠	أهوا: ١٥٠/٦٠٧٧/٥	أهلكناها: ٦/٢١٠٤/٧
أورثوا: ١٤/٤٢	أوتيت: ٢٣/٢٧	١٨/٤٥	٤٥/٢٢٠٩٥/٢١
أوردهم: ٩٨/١١	أوتيتهم: ٤١/٥٠٧٣/٣	أهواكم: ٥٦/٦	أهلكناهم: ٥٤/٨٠٦/٦
أوزار: ٢٥/١٦	٣٦/٤٢٠٦٠/٢٨٠٨٥/١٧	أهواهم: ١٤٥/٢٠١٢٠/٢	١٣٤/٢٠٠٥٩/١٨
أوزارا: ٨٧/٢٠	أوتيتة: ٤٩/٣٩٠٧٨/٢٨	٣٧/١٣٠٤٩/٥٠٤٨/٥	١٣/٤٧٠٣٧/٤٤٠١٣٩/٢٦
أوزارها: ٤/٤٧	أوتين: ٧٧/١٩	٢٩/٣٠٠٥٠/٢٨٠٧١/٢٣	أهلكي: ٢٨/٦٧
أوزارهم: ٢٥/١٦٠٣١/٦	أوتينا: ٤٢/٢٧٠١٦/٢٧	١٦/٤٧٠١٤/٤٧٠١٥/٤٢	أهلكوا: ٦/٦٩٠٥/٦٩
أوزغى: ١٥/٤٦٠١٩/٢٧	أوتان: ٣٠/٢٢	٣/٥٤	أهلنا: ٨٨/١٢٠٦٥/١٢
أوسط: ٨٩/٥	أوتانا: ٢٥/٢٩٠١٧/٢٩	أهوانهم: ١١٩/٦	أهلنا: ٢٦/٥٢
أوسطهم: ٢٨/٦٨	أوتيس: ٦٧/٢٠٠٧٠/١١	أهون: ٢٧/٣٠	أهله: ٨٣/٧٠١٢٦/٢
أوصاني: ٣١/١٩	٢٨/٥١	أهوى: ٥٣/٥٣	٨٤/٢١٠٧٦/٢١٠٥٥/١٩
أوصوا: ٤٧/٩	أوتقتهم: ٦/٥٩	أواب: ١٩/٣٨٠١٧/٣٨	٥٧/٢٧٠٤٩/٢٧٠١٧٠/٢٦
أوعى: ١٨/٧٠	أوحى: ٦٨/١٦٠١٣/١٤	٤٤/٣٨٠٣٠/٣٨	١٣٤/٣٧٠٧٦/٣٧٠٣٢/٢٩
أوعيتهم: ٧٦/١٢	١٢/٤١٠١١/١٩٠٣٩/١٧	أواب: ٣٢/٥٠	٤٣/٣٨
أوف: ٨٨/١٢	٥/٩٩٠١٠/٥٣	أوابين: ٢٥/١٧	أهله: ١٩٦/٢
أوف: ٤٠/٢	أوحى: ٩٣/٦٠١٩/٦	أواري: ٣١/٥	أهله: ٩٢/٤٠٣٥/٤٠٢١٧/٢

٤٩/٨١ ١١٨/٨. ٥٠/٧٧	أولياؤكم: ٣١/٤١	٤٦/٣٣ ٣٣/٢٧ ٢٢/٢٤	أوتونا: ٤١٥٢/٦ ٤١/٥ ٤٠/٢
٨/٨٢	أولياؤة: ٣٤/٨	١٨/٣٩ ٩٩/٣٩ ٢٩/٣٨	٩١/١٦ ٨٥/١١ ٨٥/٧
٥٣/١٠ إي:	أولياؤهم: ١٢٨/٦	٣٥/٤٦	١٨١/٢٦ ٣٥/١٧ ٣٤/١٧
١١٠/١٧ آيا:	أولياؤهم: ٢٥٧/٢	أوتون: ٥٩/١٧ ١٠٠/٩	أوتوني: ١٠/٤٨ ٤٧/٣
٢٥/٨٨ إيايهم:	أولياؤكم: ٦/٣٣	١٧/٣٧ ٨١/٢٣ ٥٥/٢١	أوتوني: ٤١/٥٣ ١١١/٩
١٤/٤٥ آيام:	أولياؤهم: ١٢١/٦	٤٨/٥٦	أوتوني: ٥٩/١٢
١٤٠/٣ آيام:	أولياؤكم: ٤٣/٥٤ ٩١/٤	أوتوني: ١٣٥/٤ ٦٨/٣	أوتونا: ٣٨/٢٨
٥٥/١٤ ١٠٢/١٠ آيام:	أوليين: ٣٨/٨ ٣١/٨ ٢٥/٦	٤٦/٣٣ ٧٠/١٩ ٧٥/٨	أوتونا: ٦٤/٥
٢٤/٦٩	٢٤/١٦ ١٣/١٥ ١٠/١٥	٣٥/٧٥ ٣٤/٧٥ ٢٠/٤٧	أوتون: ١٤٤/٦ ٩٦/٣ ٤١/٢
١٨٥/٢ ١٨٤/٢ آيام:	٦٨/٢٣ ٢٤/٢٣ ٥٥/١٨	أوتوني: ٥١/٢ ٢١/٢	١٣/٩ ١١١٠/٦ ٩٤/٦
٤١/٣ ٢٠٣/٢ ١٩٦/٢	٢٦/٢٦ ٥٥/٢٥ ٨٣/٢٣	٧٠/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٣٣/٢٠	٥١/١٧ ٧/١٧ ٨٣/٩
٣/١٠ ٥٤/٧ ٨٩/٥	١٨٤/٢٦ ١٣٧/٢٦	٣٥/٤٤ ٥٩/٣٧ ٣٣/٣٣	١٠٤/٢١ ٦٥/٢ ٤٤٨/١٨
٢٨/٢٢ ٦٥/١١ ٧/١١	٣٦/٢٨ ٦٨/٢٧ ١٩٦/٢٦	٥٠/٥٣ ٢٥/٥٣ ٥٦/٤٤	١٢/٣٩ ٧٩/٣٦ ٥١/٢٦
١٠/٤١ ٤٤/٣٢ ٥٩/٢٥	١٢٦/٣٧ ٧١/٣٧ ٤٣/٣٥	٢٥/٧٩ ٦٢/٥٦ ٥٦/٥٣	٢١/٤١
٤/٥٧ ٣٨/٥٠ ١٦/٤١	٨/٤٣ ٦/٤٣ ١٦٨/٣٧	٤/٩٣ ١٣/٩٢ ١٨/٨٧	أوتون: ١٤٣/٧ ١٦٣/٦
٧/٦٩	١٣/٥٦ ١٧/٤٦ ٨/٤٤	أوتوني: ١٩٧/٢ ١٧٩/٢	٣/٥٧ ٨١/٤٣
٢٤/٣ ١٨٤/٢ ٨٠/٢ آياما:	١٥/٦٨ ٤٩/٥٦ ٣٩/٥٦	٥٩/٤ ١٩٠/٣ ١٣/٣	أوتون: ١٥/٥٠ ١٠٨/٩
١٨/٣٤	١٣/٨٣ ٣٨/٧٧ ١٦/٧٧	١٠٠/٥ ٩٥/٤ ٨٣/٤	٢/٥٩
٣٢/٢٤ آيامي:	أوتون: ٤١/٢٩	٥٥/١٧ ١١١/١٢ ١١٣/٩	أولات: ٤/٦٥
٢١/١٦ ١٨٧/٧ آيان:	أوتون: ١٦/١٨	٢٢/٢٤ ١٢٨/٢ ٥٤/٢٠	أولات: ٦/٦٥
٦/٧٥ ١٢/٥١ ٦٥/٢٧	أوتوني: ١٠/١٨	٥٧/٢٨ ٤٤/٢٤ ٣١/٢٤	أولاد: ٢٠/٥٧ ٦٤/١٧
٤٢/٧٩	أوتونا: ٦٣/١٨	٤٥/٣٨ ٤٣/٣٨ ١/٣٥	أولاد: ٣٥/٣٤ ٦٩/٩
١٠٦/٧ ٢٥٨/٢ إيت:	أي: ٨١/٤ ٢٢٧/٢٦	١٦/٤٨ ٥٤/٤٠ ٢١/٣٩	أولادكم: ١٥١/٦ ٢٣٣/٢
٣١/٢٦ ١٠٠/٢٦ ١٥/١٠	٦٩/٥٥	١١/٧٣ ١٠/٦٥ ٢/٥٩	٣١/١٧
١٥٤/٢٦	أي: ١٢/١٨ ٨١/٦ ١٩/٦	أولياؤة: ٨٩/٤ ٧٦/٤ ٢٨/٣	أولادكم: ٣٧/٣٤ ٢٨/٨
٧٣/٢١ إيتاء:	٧٣/١٩	٥١/٥ ١٤٤/٤ ١٣٩/٤	١٥/٦٤ ٩/٦٣ ٣/٦٠
٣٧/٢٤ ٩٠/١٦ إيتاء:	أي: ٣٤/٣١ ١٨٥/٧	٢٧/٧ ٣/٧ ٨١/٠ ٥٧/٥	أولادكم: ١٤/٦٤ ١١/٤
٦/٦٥ اتشمروا:	١٣/٥٥ ٥٥/٥٣ ٦/٤٥	٦٢/١٠ ٢٣/٩ ٣٠/٧	أولادهم: ١٤٠/٦
٧٧/٧ ٧٠/٧ ٧١/٦ إيتنا:	٢١/٥٥ ١٨/٥٥ ١٦/٥٥	١٦/١٣ ١١٣/١١ ٢٠/١١	أولادهم: ١١٦/٣ ١٠/٣
٢٩/٢٩ ٣٢/١١ ٣٢/٨	٢٨/٥٥ ٢٥/٥٥ ٢٣/٥٥	١٠٢/٨ ٥٠/١٨ ٩٧/١٧	١٧/٥٨ ٨٥/٩ ٥٥/٩
٢٢/٤٦	٣٤/٥٥ ٣٢/٥٥ ٣٠/٥٥	٣/٣٩ ٤١/٢٩ ١٨/٢٥	أولادهم: ١٣٧/٦
٢٧/٨٩ ٧٠/١٢ إيتها:	٤٠/٥٥ ٣٨/٥٥ ٣٦/٥٥	٤٦/٤٢ ٩٩/٤٢ ٦/٤٢	أولادهم: ١٢/٦٠ ٢٣٣/٢
١٨٩/٢ ٢٣/٢ اتونا:	٤٧/٥٥ ٤٥/٥٥ ٤٢/٥٥	١/٦٠ ١٠/٤٥	أولادهم: ٣٩/٧ ٣٨/٧
٣٨/١٠ ٩٣/٣ ٢٢٣/٢	٥٣/٥٥ ٥١/٥٥ ٤٩/٥٥	أولياؤة: ٧٣/٨ ٧٢/٨ ٥١/٥	أولاهما: ٥/١٧
٦١/٢١ ٦٤/٢٠ ١٣/١١	٥٩/٥٥ ٥٧/٥٥ ٥٥/٥٥	٣٢/٤٦ ١٩/٤٥ ٧١/٩	أوتونا: ١١٤/٥
٣٦/٤٤ ١٥٧/٣٧ ٤٩/٢٨	٦٥/٥٥ ٦٣/٥٥ ٦١/٥٥	٦/٦٢	أوتون: ١٨/٣ ٧/٣ ٢٦٩/٢
٢٥/٤٥	٧٣/٥٥ ٧١/٥٥ ٦٧/٥٥	أولياؤة: ٣٤/٨ ١٧/٥٣	٨٦/٩ ٧٥/٨ ٨/٤
١٠/١٤ اتونا:	١٢/٧٧ ٧٧/٥٥ ٧٥/٥٥	أوتونا: ١٠٧/٥	٥٢/١٤ ١٩/١٣ ١١٦/١١

١٧٢/٢ ١٦٨/٢ ١٥٣/٢	إيمانكم: ٩٣/٢	٤٩/١٤ ٧٠/١١ ٦٧/٩	التونسي: ٥٠/١٢ ٧٩/١٠
٢٠٨/٢ ١٨٣/٢ ١٧٨/٢	إيمانكم: ١٠٠/٣ ١٠٩/٢	٢/٦ ٢٤/٤٨	٩٣/١٢ ٥٩/١٢ ٥٤/١٢
٢٦٧/٢ ٢٦٤/٢ ٢٥٤/٢	٦٦/٩ ٢٥/٤ ١٠٦/٣	أَيديَهُمَا: ٣٨/٥	٤/٤٦ ٣١/٢٧
١٠٠/٣ ٢٢٨/٢ ٢٧٨/٢	إيمانهُ: ٢٨/٤٠	أَيديَهُنَّ: ١٢/٦٠	إِتْرَاهُنَّ: ٢٢٢/٢
١٣٠/٣ ١١٨/٣ ١٠٢/٣	إيمانهُ: ١٠٦/١٦	أَيديَهُنَّ: ٥٠/١٢ ٣١/١٢	إِنصَابًا: ١١/٤١ ١٦/٢٦
٢٠٠/٣ ١٥٦/٣ ١٤٩/٣	إيمانها: ٩٨/١٠ ١٥٨/٦	إِنذَن: ٤٩/٩	إِنصَابًا: ٤٧/٢٠
٤٤٣/٤ ٢٩/٤ ١٩/٤ ١/٤	إيمانها: ١٥٨/٦	إِنذَن: ٦٢/٢٤	أَيدي: ١٧/٣٨
٧١/٤ ٥٩/٤ ٤٧/٤	أَيْمَانُهُمْ: ١٣/٩ ١٢/٩	إِنذَنُوا: ٢٧٩/٢	أَيدي: ٤٧/٥١ ١٩٥/٧
١٣٥/٤ ١٣٣/٤ ٩٤/٤	٢/٦٣ ١٦/٥٨	أَيْقَاطًا: ١٨/١٨	أَيذَنُكَ: ١١٠/٥
١٧٠/٤ ١٤٤/٤ ١٣٦/٤	أَيْمَانُهُمْ: ٦/٢٣ ٧١/١٦	أَيكُمُ: ٧/١١ ١٢٤/٩	أَيذِكَ: ٦٢/٨
٦/٥ ٢/٥ ١/٥ ١٧٤/٤	٣٠/٧ ٥٠/٣٣	٢/٦٧ ٣٨/٢٧	أَيذِكُمْ: ٢٦/٨
٤١/٥ ٣٥/٥ ١١/٥ ٨/٥	أَيْمَانُهُمْ: ٥٣/٥ ٧٧/٣	أَيكُمُ: ٦/٦٨	أَيذِنَا: ١٤/٦١
٦٧/٥ ٥٧/٥ ٥٤/٥ ٥١/٥	١٧/٧ ١٠٩/٦ ١٠٨/٥	أَيكُنَا: ١٧٦/٢٦ ٧٨/١٥	أَيذِنَا: ٢٥٣/٢ ٨٧/٢
٩٥/٥ ٩٤/٥ ٩٠/٥ ٨٧/٥	٤٢/٣٥ ٥٣/٢٤ ٣٨/١٦	١٤/٥٠ ١٣/٣٨	أَيذُهُ: ٤٠/٩
١٠٦/٥ ١٠٥/٥ ١٠١/٥	٨/٦٦ ١٢/٥٧	إِيلاف: ١/١٠٦	أَيذُهُمْ: ٢٢/٥٨
٢٠/٨ ١٠/٨ ١٥/٨	إيمانهم: ٨٢/٦	إِيلافهم: ٢/١٠٦	أَيدي: ٤٥/٣٨ ٤١/٣٠
٤٥/٨ ٢٩/٨ ٢٧/٨ ٢٤/٨	إيمانهم: ٨٥/٤ ٢٩/٣٢	أَيْمَا: ٢٨/٢٨	١٥/٨ ٢/٥٩
٢٣/٩ ٧٠/٨ ٦٥/٨ ٦٤/٨	إيمانهم: ٩٠/٣ ٨٦/٣	أَيْمَان: ١٢/٩ ٨٩/٥	أَيدي: ٢٠/٤٨
٧٣/٩ ٣٨/٩ ٣٤/٩ ٢٨/٩	٤/٤٨ ٩/١٠	٩١/١٦	أَيديكُمْ: ١٨٢/٣ ١٩٥/٢
٢٣/١٠ ١٢٣/٩ ١١٩/٩	أَيْمَانُهُنَّ: ٥٥/٣٣ ٣١/٢٤	أَيْمَان: ٣٩/٦٨ ١٠٨/٥	٥١/٨ ٩٤/٥ ٦/٥ ٤٣/٤
١٠٨/١٠ ١٠٤/١٠ ٥٧/١٠	١٠/٦٠	إيمان: ٧/٤٩ ٥٦/٣٠	٤٥/٣٦ ١٤/٩ ٧٠/٨
٧٨/١٢ ٤٦/١٢ ٤٣/١٢	أَيْمَن: ٨٠/٢٠	٩/٥٩ ٢٢/٥٨	٣٠/٤٢
٥٧/١٥ ٦/١٥ ٨٨/١٢	أَيْمَن: ٣٠/٢٨ ٥٢/١٩	إيمان: ١٤/٤٩ ٥٢/٤٢	أَيديكُمْ: ٦/٥ ٧٧/٤
٥/٢٢ ١/٢٢ ١٩/١٨	أَيْمَنَة: ١٢/٩	إيمان: ١٦٧/٣ ١٠٨/٢	٤٩/٢٦ ٧١/٢٠ ١٢٤/٧
٧٧/٢٢ ٧٣/٢٢ ٤٩/٢٢	أَيْمَنَة: ٥/٢٨ ٧٣/٢١	٥٥/٥ ١٩٣/٣ ١٧٧/٣	٢٤/٤٨
٢٧/٢٤ ٢١/٢٤ ٥١/٢٣	٢٤/٣٢ ٤١/٢٨	١٠/٤٠ ١٠٦/١٦ ٢٣/٩	أَيذِينَا: ٦٤/١٩ ٥٢/٩
١٨/٢٧ ١٦/٢٧ ٥٨/٢٤	أَيْمَن: ٢٧/١٦ ٣٧/٧ ٢٢/٦	١٠/٥٩ ١٧/٤٩ ١١/٤٩	٧١/٣٦
٣٨/٢٧ ٣٢/٢٧ ٢٩/٢٧	٧٤/٢٨ ٦٢/٢٨ ٩٢/٢٦	إيمان: ٢١/٥٢	أَيديهِمْ: ٩٥/٢ ٧٩/٢
١/٣٣ ٣٣/٣١ ٣٨/٢٨	١٠/٧٥ ٤٧/٤١ ٧٣/٤٠	إيمانًا: ١٢٤/٩ ٢/٨ ١٧٣/٣	٣٣/٥ ٦٢/٤ ٢٥٥/٢
٤١/٣٣ ٢٨/٣٣ ٩/٣٣	٢٦/٨١	٣١/٧٤ ٤٤/٤٨ ٢٢/٣٣	١٧/٧ ٩٣/٦ ٧/٦ ٦٤/٥
٥٠/٣٣ ٤٩/٣٣ ٤٥/٣٣	أَيْمَا: ٧١/٢٠	أَيْمَانِكُمْ: ٩٢/١٦ ٨٩/٥	٢٨/٢١ ١١٠/٢٠ ١٤٩/٧
٥٩/٣٣ ٥٦/٣٣ ٥٢/٣٣	أَيْمَا: ١٤٨/٢ ١١٥/٢	٩٤/١٦	٤٧/٢٨ ٢٤/٢٤ ٧٧/٢٢
٢/٣٥ ٧٠/٣٣ ٦٩/٣٣	٧٦/١٦ ٧٨/٤ ١١٢/٣	أَيْمَانِكُمْ: ٢٥/٤ ٢٤/٤ ٣/٤	٩/٣٦ ٩/٣٤ ٣٦/٣٠
٥٩/٣٦ ١٥/٣٥ ٥/٣٥	٤/٥٧ ٦١/٣٣ ٣١/١٩	٢٣/٢٤ ٣٦/٤ ٣٣/٤	١٤/٤١ ٦٥/٣٦ ٣٥/٣٦
٢٣/٤٧ ٧/٤٧ ٦٤/٣٩	٧/٥٨	٢٨/٣٠ ٥٨/٢٤	١٠/٤٨ ٤٨/٤٢ ٢٥/٤١
٦/٤٩ ٢/٤٩ ١/٤٩	أَيَّة: ٤٩/٤٣ ٣١/٢٤	أَيْمَانِكُمْ: ٢٢٥/٢ ٢٢٤/٢	٧/٦٢ ٢/٥٩ ١٢/٥٧
١٣/٤٩ ١٢/٤٩ ١١/٤٩	٣١/٥٥	٢/٦٦ ٨٩/٥	٨/٦٦
٢٨/٥٧ ٥١/٥٦ ٣١/٥١	أَيْمَا: ١٠٤/٢ ٢١/٢	إيمانكم: ١٤٣/٢	أَيديهِمْ: ١١/٥ ٩١/٤
١٢/٥٨ ١١/٥٨ ٩/٥٨			

٤٠/٦٨	٦٩/١٩	٧/١٨	٦٧/٨٤	٦٧/٨٢	١/٧٤	١/٧٣	١٤/٦٤	٩/٦٣	٩/٦٢	١٠/٦٠	١/٦٠	١٨/٥٩
٨٤/٦	١٦٣/٤	أَيُّوبُ:			١/١٠٩		٦/٦٦	١/٦٦	١/٦٥	٧/٦١	١٣/٦٠	١٢/٦٠
٤١/٣٨	٨٣/٢١		٥٧/١٧	١١/٤	٤٤/٣	أَيُّهُمُ:	٩/٦٦	٨/٦٦	٧/٦٦	٦/٦٢	١٤/٦١	١٠/٦١

حرف الباء

٢٤/٥٥	باق:	٩٦/١٦	باصرة:	٢٤/٧٥	باء:	١٦/٨	١٦٢/٣
٤٠/٢٤	باقيات:	٧٦/١٩	باسط:	١٨/١٨	باب:	٥٨/٢	١٥٤/٤
١٢/٣٥	باقيين:	٧٧/٣٧	باسط:	١٤/١٣		٢٥/١٢	١٦١/٧
٥٣/٢٥	باقية:	٢٨/٤٣	باسط:	٢٨/٥	باب:	١٣/٥٧	
١٩/٥٥	باقية:	٨/٦٩	باسطو:	٩٣/٦	باب:	٢٥/١٢	
١٠٣/٥	بال:	٥١/٢٠	باسقات:	١٠/٥٠	باب:	٢٣/١٣	٦٧/١٢
٢٠/١٢	بالغ:	٩٥/٥	بأسكُم:	٨١/١٦		٤٤/١٥	
١٣/٧٢	بالغ:	٣/٦٥	بأسكُم:	٨٠/٢١	بابا:	١٤/١٥	٧٧/٢٣
٨/٩٢	بالغة:	١٤٩/٦	بأسنا:	١٢/٢١	بابل:	١٠٢/٢	١٤٨/٦
٢٤/٥٧	بالغة:	٣٩/٦٨	بأسنا:	٨٥/٤٠	باخغ:	٦/١٨	١٨٤/٤٠
٧٦/٩	بالغة:	١٤/١٣	بأسنا:	٤٣/٦	باد:	٢٥/٢٢	٤٣/٦
٣٥/١٢	بالغرة:	١٣٥/٧	بأسنا:	١١٠/١٢	بادون:	٢٠/٣٣	٩٨/٧
٣٣/٤٥	بالغية:	٥٦/٤٠	بأسنة:	١٤٧/٦	بادي:	٢٧/١١	١٤٧/٦
٤/٦٠	بالهم:	٥/٤٧	بأسهم:	١٤/٥٩	بارد:	٤٢/٣٨	١٤/٥٩
٧/٣٢	باؤوا:	١١٢/٣	باشروهن:	١٨٧/٢	بارد:	٤٤/٥٦	١٨٧/٢
٦/٤	بائس:	٢٨/٢٢	باطل:	١٧/١٣	بارزة:	٤٧/١٨	٨/٨
٢٩/٧	بايعتم:	١١١/٩	باطل:	٣/٤٧	بارزون:	١٦/٤٠	٢٤/٤٢
١٠٤/٢١	بايعهن:	١٢/٦٠	باطل:	٦٢/٢٢	بارك:	١٠/٤١	٨١/١٧
١٢١/٢٠	بت:	١٠/٣١	باطل:	٤٢/٤١	باركنا:	١٣٧/٧	٤٩/٣٤
١١٨/٣	بت:	٢٩/٤٢	باطل:	١٦/١١	١١٨/٣٤	٨١/٢١	١٣٩/٧
١٢٣/٣	بتي:	٨٦/١٢	باطل:	١٨٨/٢	١١٣/٣٧		٤٢/٢
٩/٤٦	بحان:	٣/٨٢	باطل:	١٦١/٤	باري:	٢٤/٥٩	٢٩/٤
١٦٢/٧	بحر:	١٣٨/٧	باطل:	٥٦/٨	باريكم:	٥٤/٢	٧٢/١٦
١١/٢٧	بدا:	٩٠/١٠	باطل:	٦٧/٢٩	بازغا:	٧٧/٦	٥٢/٢٩
٥٠/١٨	بدا:	١٢/٤٥	٥/٤٠		بازغة:	٧٨/٦	١٨/٢١
١٠١/١٦	بدنا:	٢٧/٣١	باطلا:	٢٧/٣٨	باس:	١٨/٣٣	١٩١/٣
٢٨/٧٦	بحر:	١٠٩/١٨	باطن:	٣/٥٧	باس:	٢٥/٥٧	١٩١/٣
١٦/٣٤	بدناهم:	١٦٦/٧	باطنة:	٢٠/٣١	باس:	٢٩/٤٠	٩٧/٦
١٨١/٢	بدلة:	٦٦/١٧	باطنة:	١٢٠/٦	باس:	٣٣/٢٧	٣٢/١٤
١٥/١٠	بدلة:	٦١/١٨	باطنة:	١٣/٥٧		١٦/٤٨	٧٠/١٧
٢٣/٣٣	بدلوا:	٧٧/٢٠	باعذ:	١٩/٣٤	باسا:	٢/١٨	٦٣/١٨
٣٦/٢٢	بدن:	٤٤/٣٠	باغ:	١٤٥/٦	باساء:	٢١٤/٢	٦٣/٢٧
٩٢/١٠	بدنك:	٦٧/٥٢	١١٥/١٦		باساء:	٩٤/٧	٦٣/٢٧

١٥٦/٣٠٠/٣١٥/٣	بَشْرَا: ٤٨/٢٥٠٥٧/٧	بُرُوج: ٧٨/٤	بَدْو: ١٠٠/١٢
٣٩/٨٠٧١/٥٠١٦٣/٣	٦٣/٢٧	بُرُوجَا: ٦١/٢٥٠١٦/١٥	بَدْوُوكُم: ١٣/٩
٦١/٢٢٠١١٢/١١٠٧٢/٨	بَشْرَاكُم: ١٢/٥٧	بُرِيَّة: ٤٨/٨٠٧٨/٦٠١٩/٦	بَدِيح: ١٠١/٦٠١١٧/٢
١١/٣٤٠٢٨/٣١٠٧٥/٢٢	بَشْرَتُمُونِي: ٥٤/١٥	٣٥/١١٠٤١/١٠٠٣/٩	بُر: ٢٨/٥٢
٤٠/٤١٠٤٤/٤٠٠٣١/٣٥	بَشْرَنَاك: ٥٥/١٥	١٦/٥٩٠٢١٦/٢٦٠٥٤/١١	بُر: ٦٣/٦٠٥٩/٦٠٩٦/٥
٤/٥٧٠٤١٨/٤٩٠٢٧/٤٢	بَشْرَنَاة: ١١٢/٣٧٠١٠١/٣٧	بُرِيَّة: ٧/٩٨٠٦/٩٨	٦٧/١٧٠٢٢/١٠٠٩٧/٦
٤/٦٤٤٣/٦٠٠١/٥٨	بَشْرَنَاهَا: ٧١/١١	بُرِينَا: ١١٢/٤	٦٣/٢٧٠٧٠/١٧٠٤٦٨/١٧
١٩/٦٧	بَشْرَة: ٨/٤٥٠١١/٣٦٠٧/٣١	بُرِينُون: ٤١/١٠	٣٢/٣١٠٤١/٣٠٠٦٥/٢٩
بَصِير: ٢٤/١١	بَشْرَهَم: ٣٤/٩٠٢١/٣	بَسَا: ٥/٥٦	بُر: ٩٢/٣٠١٨٩/٢٠١٧٧/٢
بَصِيرَا: ١٣٤/٤٠٥٨/٤	٢٤/٨٤	بَسَاطَا: ١٩/٧١	بُر: ١٨٩/٢
١٧/١٧٠٩٦/١٢٠٩٣/١٢	بَشْرُوة: ٢٨/٥١	بَسْت: ٥/٥٦	بُر: ٩/٥٨٠٤/٥٤٤٤/٢
٣٥/٢٠٠٩٦/١٧٠٣٠/١٧	بَشْرِي: ١٢٦/٣٠٩٧/٢	بَسْر: ٢٢/٧٤	بُرَا: ٣٢/١٩٠١٤/١٩
٩/٣٣٠٢٠/٢٥٠١٢٥/٢٠	٦٩/١١٠٦٤/١٠٠١٠/٨	بَسْط: ٢٩/١٧	بُرَاءة: ٢٦/٤٣
٢/٧٦٠٢٤/٤٨٠٤٥/٣٥	٨٩/١٦٠١٦٠١٢٠٧٤/١١	بَسْط: ٢٧/٤٢	بُرَاءة: ٤/٦٠
١٥/٨٤	٢/٢٧٠٧٤/٢٥٠١٠٢/١٦	بَسْطَة: ٢٨/٥	بُرَاءة: ٤٣/٥٤٠١/٩
بَصِيرَة: ١٤/٧٥	١٢/٤٦٠١٧/٣٩٠٣١/٢٩	بَسْطَة: ٦٩/٧٠٢٤٧/٢	بُرَاءة: ٦٩/٣٣
بَصِيرَة: ١٠٨/١٢	بَشْرَيْن: ٤٧/٢٣	بَشْر: ١٠٠/١٤٠١٨/٥٠٤٧/٣	بُرْد: ٤٣/٢٤
بِضَاعِنَا: ٦٥/١٢	بَشِير: ٩٦/١٢	١٠٣/١٦٠١١/١٤	بُرْدَا: ٢٤/٧٨٠٦٩/٢١
بِضَاعَتَهُم: ٦٥/١٢٠٦٢/١٢	بَشِير: ٢/١١٠١٨٨/٧٠١٩/٥	٣/٢١٠٢٠/١٩٠١١/١٨	بُرْدَة: ١٦/٨٠
بِضَاعَة: ١٩/١٢	بَشِير: ١٩/٥	١٥٤/٢٦٠٣٣/٢٣٠٢٤/٢٣	بُرْد: ١٥٤/٣
بِضَاعَة: ٨٨/١٢	بَشِيرَا: ٢٨/٣٤٠١١٩/٢	١٥/٣٦٠٢٠/٣٠٠١٨٦/٢٦	بُرْدَت: ٣٦/٧٩٠٩١/٢٦
بِضَع: ٤٢/١٢	٤/٤١٠٢٤/٣٥	٦/٦٤٠٦/٤١	بُرْدُخ: ٢٠/٥٥٠١٠٠/٢٣
بِضَع: ٤/٣٠	بِضَائِر: ٤٣/٢٨٠١٠٢/١٧	بَشْر: ٢٥/٧٤٠٢٦/١٩	بُرْدُخَا: ٥٣/٢٥
بِطَانَة: ١١٨/٣	بِضَائِر: ٢٠٣/٧٠١٠٤/٦	٣٦/٧٤٠٣١/٧٤٠٢٩/٧٤	بُرْدُوزَا: ٨١/٤٠٢٥٠/٢
بِطَائِنَاهَا: ٥٤/٥٥	٢٠/٤٥	بَشْر: ٣٣/١٥٠٩١/٦٠٧٩/٣	٤٨/١٤٠٢١/١٤
بِطْرَا: ٤٧/٨	بَصْر: ٤/٦٧٠٣/٦٧٠٣٦/١٧	٥١/٤٢٠٣٤/٢١	بُرْق: ٢٤/٣٠٠١٦/١٣
بِطْرَت: ٥٨/٢٨	بَصْر: ٧/٧٥٠٤/٦٧٠١٧/٥٣	بَشْر: ١٧/٣٩	بُرْق: ٢٠/٢
بِطْش: ١٢/٨٥	بَصْر: ٥٠/٥٤٠٧٧/١٦	بَشْر: ١٥٥/٢٠٢٥٥/٢	بُرْق: ١٩/٢
بِطْشَا: ٣٦/٥٠٠٨/٤٣	بَصْرَت: ٩٦/٢٠	٣/٩٠١٣٨/٤٠٢٢٣/٢	بُرْق: ٧/٧٥
بِطْشَم: ١٣٠/٢٦	بَصْرَت: ١١/٢٨	٨٧/١٠٠٢/١٠٠١١٢/٩	بُرْقِه: ٤٣/٢٤
بِطْشِنَا: ٣٦/٥٤	بَصْرَك: ٢٢/٥٠	٤٧/٣٣٠٣٧/٢٢٠٣٤/٢٢	بُرْكَات: ٤٨/١١٠٩٩/٧
بِطْشَة: ١٦/٤٤	بَصْرَة: ٢٣/٤٥	١٣/٦١	بُرْكَاتُه: ٧٣/١١
بِطْل: ١١٨/٧	بِصْلَاهَا: ٦١/٢	بَشْر: ٥٩/١٦٠٥٨/١٦	بُرْهَان: ١١٧/٢٣٠٢٤/١٢
بِطْن: ٢٤/٤٨	بَصِير: ١٦/١٣٠٥٠/٦	١٧/٤٣	بُرْهَان: ١٧٤/٤
بِطْن: ٣٣/٧٠١٥١/٦	٢٠/٤٠٠١٩/٣٥٠١/١٧	بَشْرَا: ٣١/١٢٠٢٧/١١	بُرْهَانَان: ٣٢/٢٨
بِطْنِي: ١٤٤/٣٧٠٤٥/٢٤	١١/٤٢٠٥٨/٤٠٠٥٦/٤٠	٩٤/١٧٠٩٣/١٧٠٢٨/١٥	بُرْهَانَكُم: ٢٤/٢١٠١١١/٢
بِطْنِي: ٣٥/٣	بَصِير: ١١٠/٢٠٩٦/٢	٥٤/٢٥٠٣٤/٢٣٠١٧/١٩	٧٥/٢٨٠٦٤/٢٧
بِطُون: ٥٣/٥٦٠٦٦/٢٧	٢٦٥/٢٠٢٣٧/٢٠٢٣٣/٢	٢٤/٥٤٠٧١/٣٨	بُرُوج: ١/٨٥

٤٧/٩ ٤٧٥/٨ ٤٧٣/٨ ٤٧٢/٨	بَعْدُ كُمْ: ١٣٣/٦	٣٠/٧٩ ١١٣/٦٨	٤٧٨/١٦ ١٣٩/٦
٤٤/١٣ ١٢٧/٩ ٤٧١/٩	بَعْدُ: ٥٠/٧٧ ١٨٥/٧	بَعْدُ: ١١٥/٥ ٢٣٠/٢	٣٢/٥٣ ٤٥٥/٤٤ ٤٦/٣٩
٥٥٥/١٧ ٢١١/١٧ ٤٧١/١٦	بَعْدُ: ٤٩٢/٢ ٨٧/٢ ٥١/٢	٤٤/٣ ١٢٠/٢٦ ٤٧٥/٨	بَطُونُهُ: ٦٦/١٦
١٢٣٣/٢ ٤٩٩/١٨ ٤٨٨/١٧	٤٦٣/٤ ٤٦٠/٣ ٤٦٥/٣	٤١٠/٥٧ ٤٤/٤٧ ٥٥٢/٣٣	بَطُونِهَا: ٢١/٢٣ ٤٦٩/١٦
٤٤٠/٢٤ ٤٩١/٢٣ ٤٤٠/٢٢	٤٧٤/١ ٤١٤٨/٧ ٥٥٤/٦	٧/٩٥	بَطُونِهِمْ: ١٠٠/٤ ١٧٤/٢
٢٥٠/٢٩ ٢٠/٢٥ ٥٥٨/٢٤	٥١/٣ ١٠٤/١٧ ٤٩/١٢	بَعْدُ: ٥٦/٢ ٥٥٢/٢ ٢٧/٢	٢٠/٢٢
٤٤٢/٣٤ ٤٣١/٣٤ ٤٦/٣٣	٢/٣٥ ٥٥٣/٣٣ ٢٧/٣١	٤٧٥/٢ ٤٧٤/٢ ٤٦٤/٢	بَعَثَ: ٥٦/٣ ٥٥/٢٢
٢٢٢/٣٨ ٥٥٠/٣٧ ٢٧/٣٧	٢٣٤/٤ ٢٢٨/٣٦ ٤٤١/٣٥	٤١٥٩/٢ ٤١٤٥/٢ ٤١٠٩/٢	بَعَثَ: ٢٤٧/٢ ٢١٣/٢
٤٦٧/٤٣ ٤٣٢/٤٣ ٤٢٤/٣٨	٤٤/٤٢	٤٢١٣/٢ ٤٢١١/٢ ٤٢٠٩/٢	٤٩٤/١٧ ٤٣١/٥ ٤٦٤/٣
٤٢/٤٩ ٤٤/٤٧ ٤١٩/٤٥	بَعْدُهَا: ١١/٢١ ٤٧٦/١٨	٤١٩/٣ ٤٢٥٣/٢ ٢٤٤٦/٢	٢/٦٢ ٤٤١/٢٥
٣٠/٦٨ ٤٣/٦٦ ٢٥٠/٥٢	بَعْدُهَا: ٤١١٠/١٦ ٤١٥٣/٧	٤٩٤/٣ ٤٨٩/٣ ٤٦١/٣	بَعَثَ: ٩/١٠٠
٤٦٤/٣ ٢٨٣/٢	١١٩/١٦	٤١٥٤/٣ ٤١٥٢/٣ ٤١٠٥/٣	بَعَثَ: ٤/٨٢
٤٦٣/٢٤ ٤٤٤/٢٣ ٤١٢٩/٦	بَعْدِهِمْ: ٤٦/٦ ٢٥٥٣/٢	٤١٢/٤ ٤١١/٤ ٤١٧٢/٣	بَعَثَكُمْ: ٢٨/٣١
٤٣٢/٤٣ ٤٤٠/٣٥ ٢٥٠/٢٩	٤١٧٣/٧ ٤١٦٩/٧ ٤١٠٣/٧	٤١٥٣/٤ ٤١١٥/٤ ٤٢٤/٤	بَعَثْنَا: ٤١٠٣/٧ ٤١٢/٥
١٢/٤٩	٤٩/١٤ ٤٧٥/١٠ ٤١٤/١٠	٤٤٣/٥ ٤٤١/٥ ٤٣٩/٥	٤٣٦/١٦ ٤٧٥/١٠ ٤٧٤/١٠
بَعَثَكُمْ: ٤٦٥/٦ ٤٣٢/٤	٤٣١/٢٣ ٤٥٩/١٩ ٤١٤/١٤	٤٧٤/٧ ٤٦٩/٧ ٤١٠٦/٥	٥١/٢٥ ٥٥/١٧
٢٠/٢٥ ٤٧١/١٦ ٤١٦٥/٦	٥٥/٤ ٤٥٨/٢٨ ٤٤٢/٢٣	٤١٢/٩ ٤١٢٩/٧ ٤١٠٠/٧	بَعَثْنَا: ٥٢/٣٦
٤/٤٧	١٠/٥٩ ٤١٤/٤٢ ٤٣١/٤٠	٤١١٧/٩ ٤١١٣/٩ ٤٢٧/٩	بَعَثْنَاكُمْ: ٥٦/٢
بَعَثَكُمْ: ٢٨٣/٢ ٤٣٦/٢	بَعْدُنْ: ٥٨/٢٤	٤٧/١١ ٤٢١/١٠ ٤٣/١٠	بَعَثْنَاهُمْ: ١٩/١٨ ٤١٢/١٨
٢٥٠/٤ ٤٢١/٤ ٤١٩٥/٣	بَعْدِي: ٤١٥٠/٧ ٤١٣٣/٢	٤٤٩/١٢ ٤٤٨/١٢ ٤٣٥/١٢	بَعَثَ: ٢٥٩/٢
٥٥٨/٢٤ ٤١٢٣/٢ ٤٢٤/٧	٦/٦١ ٤٣٥/٣٨	٤٤١/١٦ ٤٢٥/١٣ ٤١٠٠/١٢	بَعْدُ: ٤١٦٤/٢ ٤١٢٠/٢
١٢/٤٩ ٤٤٢/٣٤ ٢٥٠/٢٩	بَعَثَ: ٤٥٠/٣ ٤٢٥٩/٢	٤١١٠/١٦ ٤١٠٦/١٦ ٤٩٢/١٦	٤٢٥٩/٢ ٤١٨١/٢ ٤١٧٨/٢
بَعَثَكُمْ: ٢/٤٩ ٤٦٣/٢٤	٤١٢/١١ ٤٤٦/١٠ ٤١٢٩/٦	٤١٠٥/٢١ ٤١٧/١٧ ٤١١٩/١٦	٤١٦/٣ ٤١٢/٣ ٤١٠/٣ ٤١٨/٣
بَعَثْنَا: ٤١٢٨/٦ ٤٦٤/٣	٤١٩/١٨ ٤٥٥/١٧ ٤٤٠/١٣	٤٣٣/٢٤ ٤٥٠/٢٤ ٤٥٠/٢٢	٤١٠٦/٣ ٤١٠٠/٣ ٤٩٠/٣
٢٢/٣٨	٤٧٧/٤ ٤٤١/٣ ٤١١٣/٢٣	٤٥٨/٢٤ ٤٥٥/٢٤ ٤٤٧/٢٤	٤٣٢/٥ ٤١٢/٥ ٤١٦٥/٤
بَعَثْنَا: ٣/٦٦ ٤٣٦/١٣ ٤٣٧/٨	٤٤/٦٩ ٤١٢/٤٩ ٤٦٣/٤٣	٤٦٣/٢٩ ٤٤٣/٢٨ ٤٢٢٧/٢٦	٤٦٨/٦ ٤١٠٨/٥ ٤٩٤/٥
بَعَثْنَا: ٤/١٣	بَعَثَ: ٥٥٤/١١ ٤١٥٨/٦	٤٦/٣٩ ٥٥٤/٣٠ ٤٣/٣٠	٤٨٥/٧ ٥٥٦/٧ ٤٧١/٦
بَعَثْنَا: ٤٠/٢٤ ٤٣٤/٣	٢٨/٤٠ ٤٧٢/٢٧ ٤١٠/١٢	٤١٦/٤٢ ٤١٤/٤٢ ٤٥٠/٤١	٤٦٦/٩ ٤٢٨/٩ ٤٦٨/٨ ٤٨٩/٧
بَعَثْنَا: ٧٣/٢	بَعَثَ: ٤١٥٥/٣ ٤٨٥/٢	٤٢٣/٤٥ ٤١٧/٤٥ ٤٢٨/٤٢	٤٣٢/١٠ ٤١١٥/٩ ٤٧٤/٩
بَعَثْنَاهُمْ: ٢٥٥٣/٢ ٢٥٥١/٢	٤٦٢/٢٤ ٤٤٩/٥ ٤١٩/٤	٤٣٢/٤٧ ٤٢٥/٤٧ ٤٣٠/٤٦	٤٣٧/١٣ ٤٤٥/١٢ ٤١٠/١١
٤٢١/١٧ ٤٥٣/٦ ٤٣٤/٤	٣/٦٦ ٤٢٦/٤٧ ٤١٩٨/٢٦	٤/٩٨ ٤٢٦/٥٣ ٢٤٤/٤٨	٤٩١/١٦ ٤٧٠/١٦ ٤٦٥/١٦
٤٤٤/٢٣ ٤٤٠/٢٢ ٤٩٩/١٨	بَعَثَ: ٤٨٥/٢ ٤٧٦/٢ ٤٣٦/٢	بَعْدُ: ٣٨/٤٣	٤١٥/٢٣ ٤٥٧/٢١ ٤٩٤/١٦
٣٢/٤٣	٢٥٥٣/٢ ٢٥٥١/٢ ٤١٤٥/٢	بَعْدُ: ٤٦٠/١١ ٤٤٤/١١	٤١١/٢٧ ٤٢٩/٢٥ ٤٥٥/٢٤
بَعَثْنَاهُمْ: ٤١٤٥/٢ ٤٧٦/٢	٤٢١/٤ ٤١٩٥/٣ ٤٣٤/٣	٤٤١/٢٣ ٤٩٥/١١ ٤٦٨/١١	٢٤٤/٣٠ ٤١٩/٣٠ ٤٨٧/٢٨
٤٧٢/٨ ٤١١٢/٦ ٤٥١/٥	٤٣٤/٤ ٤٣٢/٤ ٤٢٥/٤	٤٤/٢٣	٤٩/٣٥ ٤٣٢/٣٤ ٤٥٠/٣٠
٤٦٧/٩ ٤٧٥/٨ ٤٧٣/٨	٥٥٣/٦ ٤٥١/٥ ٤١٥٠/٤	بَعْدَتْ: ٤٢/٩	٤٥/٤٥ ٤٤١/٤٢ ٤٨٨/٣٨
٤٨٨/١٧ ٤١٢٧/٩ ٤٧١/٩	٤١٢٨/٦ ٤١١٢/٦ ٤٦٥/٦	بَعْدَتْ: ٩٥/١١	٤١٧/٥٧ ٤١١/٤٩ ٤٦/٤٥
٤٣١/٣٤ ٤٦/٣٣ ٤٩١/٢٣	٤٣٧/٨ ٤٢٤/٧ ٤١٦٥/٦	بَعْدَكَ: ٨٥/٢٠	٤/٦٦ ٤٧/٦٥ ٤١/٦٥

بَنَات: ١٤٩/٣٧، ٢٣/٤	بَلْدَة: ٣٥/١٤	بَعْلَا: ١٩/٣، ٢١٣/٢، ٩٠/٢	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ٤٠/٣٥
٣٩/٥٢	بَلْدَة: ٥٨/٧	١٧/٤٥، ١٤٤/٤٢، ٩٠/١٠	٤٧/٤٣، ٣٢/٤٣، ٢٤/٣٨
بَنَات: ٥٠/٣٣، ٥٧/١٦	بَلْدَة: ٣/٩٥، ٢/٩٠، ١/٩٠	بَعْلَا: ٢٨/١٩، ٢٠/١٩	٣٠/٦٨، ٢٥/٥٢، ١٩/٤٥
١٥٣/٣٧	بَلْدَة: ٩/٣٥، ٧/١٦، ٥٧/٧	بَعْلَا: ٢٣/١٠	بَعْلَا: ١٢٥/٣٧
بَنَات: ١٦/٤٣، ١٠٠/٦	بَلْدَة: ١٢٦/٢	بَعْلَاهُمْ: ١٤٦/٦	بَعْلَاهَا: ١٢٨/٤
بَنَاتِكَ: ٥٩/٣٣، ٧٩/١١	بَلْدَة: ١١/٤٣، ٤٩/٢٥	بَقَر: ٧٠/٢	بَعْلِي: ٧٢/١١
بَنَاتِكُمْ: ٢٣/٤	١١/٥٠	بَقَر: ١٤٦/٦، ١٤٤/٦	بَعْوَضَة: ٢٦/٢
بَنَاتِي: ٧١/١٥، ٧٨/١١	بَلْدَة: ١٥/٣٤	بَقَرَات: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	بُعُو لَتِهِنَّ: ٢٢٨/٢
بَنَان: ١٢/٨	بَلْدَة: ٩١/٢٧	بَقَرَة: ٦٧/٢	بُعُو لَتِهِنَّ: ٣١/٢٤
بَنَانَة: ٤/٧٥	بَلِّغ: ٢٢/١٢، ١٩/٦	بَقَرَة: ٧١/٢، ٦٩/٢، ٦٨/٢	بَعِيد: ١٢/٢٢، ١٨/١٤
بَنَاهَا: ٥/٩١، ٢٧/٧٩	١٨/٨٦، ١٨/٨٦، ٩٠/١٨، ٩٣/١٨	بَقَعَة: ٣٠/٢٨	بَعِيد: ٣/٥٠، ١٠/٩، ٢١/٢١
بَنُو: ٩٠/١٠	١٠٢/٣٧، ١٤/٢٨، ٥٩/٢٤	بَقَلْهَا: ٦١/٢	بَعِيد: ٨/٣٤
بَنُو: ١١٠/٩	١٥/٤٦	بَقِي: ٢٧٨/٢	بَعِيد: ٨٣/١١، ١٧٦/٢
بَنُون: ٨٨/٢٦، ٤٦/١٨	بَلِّغ: ٦٧/٥	بَقِيَة: ٨٦/١١	٥٣/٢٢، ٣/١٤، ٨٩/١١
١٤٩/٣٧	بَلِّغَا: ٦١/١٨	بَقِيَة: ٢٤٨/٢	٥٢/٣٤، ٢٢/٢٧، ١٢/٢٥
بَنُون: ٣٩/٥٢	بَلِّغَتْ: ٧٦/١٨	بَقِيَة: ١١٦/١١	٥٢/٤١، ٤٤/٤٤، ٤١، ٥٣/٣٤
بَنِي: ٨٣/٢، ٤٧/٢، ٤٠/٢	بَلِّغْتُ: ٨/١٩	بَكْت: ٢٩/٤٤	٣١/٥٠، ٢٧/٥٠، ١٨/٤٢
٢٤٦/٢، ٢١١/٢، ١٢٢/٢	بَلِّغْتُ: ٨٣/٥٦، ١٠/٣٣	بَكْر: ٦٨/٢	بَعِيدًا: ٦٠/٤، ٣٠/٣
١٢/٥، ٩٣/٣، ٤٩/٣	٢٦/٧٥	بَكْرَة: ٦٢/١٩، ١١/١٩	١٦٧/٤، ١٣٦/٤، ١١٦/٤
٧٢/٥، ٧٠/٥، ٣٢/٥	بَلِّغْتُ: ٦٧/٥	٩/٤٨، ٤٢/٣٣، ٥/٢٥	٦/٧٠
٢٦٦/٧، ١١٠/٥، ٧٨/٥	بَلِّغْن: ٢٣٢/٢، ٢٣١/٢	٢٥/٧٦، ٣٨/٥٤	بَعِير: ٧٢/١٢، ٦٥/١٢
٣٥/٧، ٣١/٧، ٢٧/٧	٢/٦٥، ٢٣٤/٢	بَكْم: ٢٢/٨	بَعَاء: ٣٣/٢٤
١٣٧/٧، ١٣٤/٧، ١٠٠/٧	بَلِّغْنَا: ١٢٨/٦	بَكْم: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	بَعَال: ٨/١٦
٩٠/١٠، ١٧٢/٧، ١٣٨/٧	بَلِّغْنِي: ٤٠/٣	بَكْمَا: ٩٧/١٧	بَعْت: ٩/٤٩
٤/١٧، ٢/١٧، ٩٣/١٠	بَلِّغُوا: ٤٥/٣٤، ٦/٤	بَكَّة: ٩٦/٣	بَعْتَة: ٤٧/٦، ٤٤/٦، ٣١/٦
١٠/١/١٧، ٧٠/١٧	بَلِّغُونَا: ١٧/٦٨	بَكِيًا: ٥٨/١٩	١٠٧/١٢، ١١٨/٧، ٩٥/٧
٨٠/٢٠، ٤٧/٢٠، ١٠٤/١٧	بَلِّغُونَاهُمْ: ١٧/٦٨، ١٦٨/٧	بَلَاء: ١٧/٨	٢٠٢/٢٦، ٥٥/٢٢، ٤٠/٢١
١٧/٢٦، ٣١/٢٤، ٩٤/٢٠	بَلِي: ١١٢/٢، ٨١/٢	بَلَاء: ١٠٦/٣٧	٤٦/٤٣، ٥٥/٣٩، ٥٣/٢٩
١٩٧/٢٦، ٥٩/٢٦، ٢٢/٢٦	١٢٥/٣، ٧٦/٣، ٢٦٠/٢	بَلَاء: ٦/١٤، ١٤١/٧، ٤٩/٢	١٨/٤٧
٦٠/٣٦، ٢٣/٣٢، ٧٦/٢٧	٢٨/١٦، ١٧٢/٧، ٣٠/٦	٣٣/٤٤	بَغْضَاء: ٦٤/٥، ١٤/٥
٣٠/٤٤، ٥٩/٤٣، ٥٣/٤٠	٨١/٣٦، ٣/٣٤، ٣٨/١٦	بَلَاء: ٤/٤٠، ١٩٦/٣	٩١/٥
٦/٦١، ١٠/٤٦، ١٦/٤٥	٥٠/٤٠، ٧١/٣٩، ٥٩/٣٩	١١/٨٩، ٨/٨٩، ٣٦/٥٠	بَغْضَاء: ٤/٦٠، ١١٨/٣
١٤/٦١	٣٤/٤٦، ٣٣/٤٦، ٨٠/٤٣	بَلَاغ: ٩٩/٥، ٩٢/٥، ٢٠/٣	بَعْوَا: ٢٧/٤٢
بَنِي: ٦٧/١٢، ١٣٢/٢	٩/٦٧، ٧/٦٤، ١٤/٥٧	٨٢/١٦، ٣٥/١٦، ٤٠/١٣	بَعِي: ٣٣/٧
٣٥/١٤، ٨٧/١٢	١٥/٨٤، ٤/٧٥	١٧/٣٦، ١٨/٢٩، ٥٤/٢٤	بَعِي: ٣٩/٤٢
بَنِي: ٥٠/١٢، ٤٢/١١	٦٣/٤	١٢/٦٤، ٤٨/٤٢	بَعِي: ٩٠/١٦
١٧/٣١، ١٦/٣١، ١٣/٣١	بَنَاء: ٣٧/٣٨	بَلَاغ: ٣٥/٤٦، ٥٢/١٤	بَعِي: ٢٢/٣٨، ٧٦/٢٨
١٠٢/٣٧	بَنَاء: ٦٤/٤٠، ٢٢/٢	بَلَاغًا: ٢٣/٧٢، ١٠٦/٢١	بَعِي: ٦٠/٢٢

١١٠/٥	٣٢/٥	١٨٤/٦	٩٧/٦	٦٨/٦	٦٦/٦	٢٩/٢٢	٢٦/٢٢	٧٣/١١	٤/٦١	بنيان:
١٣/١	٧٠/٩	١٠١/٦	١٦٤/٦	١٣٦/٦	١٠٢/٦	٤/٥٢	٣٣/٣٣	٣٣/٢٢	٩٧/٣٧	بنيان:
٤٤٤/٦	٩١/٤	٧٤٤/١	٢٥٥/٦	٢٢٤/٦	٢١٣/٦			٣/١٠٦	١٠٩/٩	بنيان:
٩٦	٣٩/٩	٧٢/٦	٨٤٦	٥٠٦	٢٦	١٢/٢٨	٩٦/٦	٢٦/١٦	٢٦/١٦	بنيان:
٢٢/٤	٢٥/٥	٤٧/٦	٢٣/٤	١٤٠/٦	١٠٣/٦			٣٦/٥١	١١٠/٩	بنيان:
٥٠/٤	٣٤/٤	٢٨/٤	١١٤/٤	١٠٥/٤	٥٨/٤			٨١/٤	١٠٠/٦	بنيان:
٢٥/٥٧	٦٣/٤٣	٨٣/٤	١٥٠/٤	١٤٣/٤	١٢٩/٤			١١/٦٦	٤٠/١٧	بنيان:
٦/٦٤	٦٦/١	٥/٥٨	٤٦/٥	٢٥/٥	١٥٢/٤			٣٧/١٤	١٥٣/٣٧	بنيان:
	بنيان:	١٨٥/٦	٥٧/٦	٩٢/٦	٤٨/٥			١٠٠/٤	١٢/٧١	بنيان:
٧٣/١٩	١٠١/١٧	١٥/١٠	٦٣/٨	٢٤/٨	٨٩/٧			٢٣/١٢	١٣٣/٢٦	بنيان:
١/٢٤	٧٢/٢٢	١٦/٢٢	١٠٠/١٢	٣٧/١٠	١٠٧/٩			٢٦/٢٢	١٢٥/٢	بنيان:
١٧/٤٥	٤٣/٣٤	٣٦/٢٨	٤٥/١٧	١١١/١٢				٢٨/٧١	١٢/٧٨	بنيان:
٩/٥٧	٧/٤٦	٢٥/٤٥	٩٦/١٨	٩٣/١٨	١١٠/١٧			٤٥/٢٢	٤٧/٥١	بنيان:
١٥٩/٢	بنيان:	١٥٩/٢	١١٠/٢	٩٤/٢	٦٤/١٩			٩٣/٢	١٣٣/٢	بنيان:
٥٨/٦	٤٥/١٧	بنيان:	٣٨/٢٥	٧٦/٢٢	٢٨/٢١			٢٠/٦٢	٣٦/٨	بنيان:
٣٨/٤٣	٣٤/٤١	٢٨/٢٨	٦١/٢٧	٦٧/٢٥	٤٨/٢٥			١٢/٢٢	٢٥٨/٢	بنيان:
٥/٤١	٧٨/١٨	بنيان:	١٢/٣٤	٩٦/٣٤	٦٣/٢٧			٦٢/٥	١٦/٢٤	بنيان:
٢٣٧/٢	١٨٨/٢	بنيان:	٣١/٣٤	١٩/٣٤	١٨/٣٤			٨٠/٥	١٢/٦٠	بنيان:
٦٤/٣	٥٥/٣	٢٨/٢٢	٣١/٣٥	٥٤/٣٤	٤٦/٣٤			٧٣/٩	١١٢/٤	بنيان:
٩٢/٤	٩٠/٤	٧٣/٤	٢٦/٣٨	١٥٨/٣٧	٤٥/٣٦			١٨/١٣	٥٨/٣٣	بنيان:
٥٨/٦	١٩/٦	١٤١/٤	٢٥/٤١	٤٨/٤٠	٤٦/٣٩			٢٩/١٨	٦٠/٢٧	بنيان:
٢٩/١	٧٢/٨	٩٤/٦	١٠/٤٩	١/٤٩	٣٠/٤٦			٧٢/٢٢	٧/٥٠	بنيان:
٩٤/١٦	٩٢/١٦	٤٣/١٣	١٢/٥٨	١٢/٥٧	٤٤/٥٥			٦٠/٣٨	١/٥٠	بنيان:
٦٩/٢٢	٩٥/١٨	٩٦/١٧	٧/٦٠	٧/٥٩	١٣/٥٨			٣٨/٤٣	٣٤/٢٢	بنيان:
٢١/٣	٥٢/٢٩	٦٣/٢٤	٨/٦٦	٦/٦١	١٢/٦٠			٨/٥٨	٢٨/٢٢	بنيان:
٣/٦٠	٢٠/٥٧	٨/٤٦	١١/١٣	١٧/٧	بنيان:			٩/٦٦	٢٨/١٤	بنيان:
٦/٦٥	١٠/٦٠	٧/٦٠	١٤/٤١	٩/٣٦	٦٦/١٦			١٠/٦٤	٧٤/٧	بنيان:
١٥/٤٢	٩١/٥	بنيان:	٢٧/٧٢	٢١/٤٦	٤٢/٤١			١٠/٦٤	٢٦/٢٢	بنيان:
٤/٦٠	٦٠/٥٦				٧/٨٦			٦/٦٧	٩٣/١٠	بنيان:
٢٥/٢٩	١/٨	١٠/٦٥	بنيان:	١٥/١٨	بنيان:			٤٩/٣٧	١٢/٤٨	بنيان:
٨٧/٧	٢٥/٥	٦٤/٣	١١٨/٣	١١٨/٢	بنيان:			٢٧/٣٥	١٢/٤٨	بنيان:
٩٤/١٨	٢٩/١٠	٨٩/٧	١٧/٥٧	بنيان:	١٧/٥٧			بنيان:	٨/٢٧	بنيان:
٢٢/٣٨	٢٦/٣٤	٥٨/٢٠	بنيان:	٢١٣/٢	٢٠٩/٢			بنيان:	١٩/٧٥	بنيان:
٤/٦٠	١٥/٤٢	بنيان:	بنيان:	١٠٥/٣	٨٦/٣			بنيان:	٢/٥	بنيان:
٥/٤١	٨/٣٨	٥٣/٦	بنيان:	٦٦/٤٠	١٥٣/٤			بنيان:	١٢٥/٢	بنيان:
٢٥/٥٤	بنيان:	٢٥/٥٤	بنيان:	٤٩/٢٩	٩٧/٣			بنيان:	٩٧/٥	بنيان:
٤٣/٢٤	٧٣/٤	٣٠/٣	بنيان:	٩٢/٢	٨٧/٢			بنيان:	٤١/٢٩	بنيان:
٣٤/٤١	١٥٨/٣٧	بنيان:	١٨٣/٣	٢٥٣/٢	١٥٩/٢			بنيان:	٩٣/١٧	بنيان:
								١١١/٩	٣٥/٨	بنيان:

٤١/٢٩	٤١٦/٢١ ٤٦/٢ ٤٦٥/١٩	٤٩٤/١٨ ٥٥٢/١٨ ٤٢١/١٨	٣٥/٢٩
بُيُوتٌ: ٣٦/٢٤	٤٤٤/٢٦ ٤٥٩/٢٥ ٤٥٣/٢٥	٤١٠٣/٢ ٤٦٢/٢ ٤٩٥/١٨	بُيُوتٌ: ٤١٩/٨ ٤١٩/٨ ٤١٣٣/٢
بُيُوتًا: ٨٧/١ ٧٤/٧	٤٤/٢٢ ٤٨/٣ ٤٢٨/٢٦	٥٠٦/٢٢ ٤١٧/٢٢ ٤٩٣/٢١	بُيُوتٌ: ٨٥/٧ ٤٧٣/٧ ٤١٥٧/٦
٤٨٠/١٦ ٤٦٨/١٦ ٤٨٢/١٥	٤٢٧/٣٨ ٤١٠/٣٨ ٤٥٣/٣٧	٤٤٨/٢٤ ٤١٠١/٢٣ ٤٥٣/٢٣	بُيُوتٌ: ٥٥٧/٦ ٤٢١١/٢
٤٦١/٢٤ ٤٢٩/٢٤ ٤٢٧/٢٤	٤٧/٤٤ ٤٨٥/٤٣ ٤٦٦/٣٨	٤١١٨/٢٦ ٤٥٠/٢٥ ٤٥١/٢٤	٤١٧/١١ ٤٤٢/٨ ٤١٠٥/٧
١٤٩/٢٦	٤٩/٤٩ ٤٣/٤٦ ٤٣٨/٤٤	٤١٨/٣٤ ٤٢٥/٣٢ ٤٧٨/٢٧	٤٦٣/١١ ٤٥٣/١١ ٤٢٨/١١
بُيُوتِكُمْ: ٨٧/١	٣٧/٧٨ ٤٢٠/٥٥ ٤٣٨/٥٠	٤٦٩/٣٩ ٤٣/٣٩ ٤٥٤/٣٤	١٤/٤٧ ٤٤٠/٣٥ ٤٨٨/١١
بُيُوتِكُمْ: ٤١٥٤/٣ ٤٤٩/٣	٦١/١٨ ٤٣٥/٤	٤١٤/٤٢ ٤٥٥/٤١ ٤٧٥/٣٩	بَيْنَهُمَا: ٤٤/٥٥ ٤٣٠/٣
٦١/٢٤ ٤٢٧/٢٤ ٤٨٠/١٦	بَيْنَهُنَّ: ١٢/٦٥	٤٣٢/٤٣ ٤٣٨/٤٢ ٤٢١/٤٢	بَيْنَهُنَّ: ٤١٨٢/٢ ٤١١٣/٢
بُيُوتِكُنَّ: ٣٤/٣٣ ٤٣٣/٣٣	بَيْنُوا: ١٦٠/٢	٤٢٨/٥٤ ٤٢٩/٤٨ ٤١٧/٤٥	٤١٩/٣ ٤٢٣٢/٢ ٤٢١٣/٢
بُيُوتَنَا: ١٣/٣٣	بَيْنِي: ٥٨/٦ ٤١٩/٦	١٤/٥٩ ٤١٣/٥٧	٤٩٢/٤ ٤٩٠/٤ ٤٦٥/٤
بُيُوتَهُمْ: ٢/٥٩	٤٩٦/١٧ ٤٤٣/١٣ ٤١٠٠/١٢	٦٤/٥ ٤١٤/٥	٤٤٤/٧ ٤٤٩/٥ ٤٤٨/٥ ٤٤٢/٥
بُيُوتَهُمْ: ٥٢/٢٧	٤٢٨/٢٨ ٤١١٨/٢٦ ٤٧٨/١٨	٦٥/٤٣ ٤٣٧/١٩	٤١٩/١ ٤٧٢/٨ ٤٦٣/٨
بُيُوتَهُمْ: ٣٤/٤٣ ٤٣٣/٤٣	٨/٤٦ ٤٣٨/٤٣ ٤٥٢/٢٩	٤١٢٨/٤ ٤٣٥/٤	٤٤٧/١ ٤٤٥/١ ٤٢٨/١
بُيُوتَهُنَّ: ١/٦٥	بُيُوتِ: ٥٣/٣٣ ٤١٨٩/٢	٤٤٦/٧ ٤١٨/٥ ٤١٧/٥	٤١١٠/١١ ٤٩٣/١ ٤٥٤/١
بَيْسٍ: ١٦٥/٧	بُيُوتِ: ٤٦١/٢٤ ٤١٥/٤	٤٣٢/١٨ ٤٨٥/١٥ ٤٤٣/١١	٤١٩/١٨ ٤٥٣/١٧ ٤١٢٤/١٦

حرف التاء

تَأْكُلُ: ٦٤/١١ ٧٣/٧	تَأْتِيَانَا: ٢٥/٥٦	تَأْتُوا: ١٨٩/٢	تَابَ: ٤١٨٧/٢ ٥٤٤/٢ ٤٣٧/٢
تَأْكُلُ: ٤١/١٢ ٣٦/١٢	تَأْخِرُنِي: ٢٧/٢٨	تَأْتُونَ: ٤٣/٢١ ٤٨١/٧ ٤٨٠/٧	٤٥٤/٦ ٤٧١/٥ ٤٣٩/٥
١٢/٤٧ ٤١٤/٣٤ ٤٢٧/٣٢	تَأْخُذُ: ٩٤/٢٠	٤٥٥/٢٧ ٤٥٤/٢٧ ٤٦٥/٢٦	٤١١٢/١١ ٤١١٨/٩ ٤١١٧/٩
تَأْكُلُهُ: ١٨٣/٣	تَأْخُذُكُمْ: ٢/٢٤	٤١٨/٧٨ ٤٢٩/٢٩ ٤٢٨/٢٩	٤١٢٢/٢ ٤٨٢/٢ ٤٦٠/١٩
تَأْكُلُونَا: ٤١٣٠/٣ ٤١٨٨/٢	تَأْخُذُهُ: ٢٥٥/٢	تَأْتُونَنَا: ٢٨/٣٧	٤٦٧/٢٨ ٤٧١/٢٥ ٤٧٠/٢٥
٤١١٩/٦ ٤٢٩/٤ ٤٢/٤	تَأْخُذُهُمْ: ٤٩/٣٦	تَأْتُونِي: ٦٠/١٢	٢٠/٧٣ ٤١٣/٥٨
٦١/٢٤ ٤١٤/١٦ ٤٢١/٦	تَأْخُذُونَا: ٢٠/٤ ٤٢٢٩/٢	تَأْتِي: ١٠/٤٤ ٤١١١/١٦	تَابَا: ١٦/٤
تَأْكُلُون: ٤٤٧/١٢ ٤٤٩/٣	تَأْخُذُونَهُ: ٢١/٤ ٤٢٠/٤	تَأْتِي: ٩٢/١٧	تَابِعَ: ١٤٥/٢
٤٢١/٢٣ ٤١٩/٢٣ ٤٥/١٦	تَأْخُذُونَهَا: ٢٠/٤٨	تَأْتِيَكُمْ: ٥٠/٤٠ ٤١٨٧/٧	تَابِعِينَ: ٣١/٢٤
٤٩١/٣٧ ٤١٢/٣٥ ٤٣٣/٢٣	تَأْخُذُونَهَا: ١٥/٤٨	تَأْتِينَا: ٣/٣٤ ٤٧/١٥ ٤١١٨/٢	تَابُوا: ٤٨٩/٣ ٤٦٠/٢
٤٢٧/٥١ ٤٧٣/٤٣ ٤٧٩/٤٠	تَأْخِرُ: ٢/٤٨ ٤٢٠/٢	تَأْتِينَا: ١٢٩/٧	٤١٥٣/٧ ٤٣٤/٥ ٤١٤٦/٤
١٩/٨٩	تَأْذُنُ: ٧/١٤ ٤١٦٧/٧	تَأْتِيَكُمْ: ٣/٣٤	٤١١٩/١٦ ٤١١/٩ ٤٥/٩
تَأْكُلُونَهَا: ٦/٤	تَارِكٌ: ١٢/١١	تَأْتِيَهُمْ: ٤١٦٣/٧ ٤٤/٦	٧/٤٠ ٤٥/٢٤
تَأْلَمُونَ: ١٠٤/٤	تَارِكُو: ٣٦/٣٧	٤٢٢/٤٠ ٤٤٦/٣٦ ٤٤٠/٢١	تَابُوتٌ: ٢٤٨/٢
تَالِيَاتٍ: ٣/٣٧	تَارِكِي: ٥٣/١١	٦/٦٤	تَابُوتِ: ٣٩/٢٠
تَأْمُرُونَ: ٨٧/١١	تَارَةً: ٥٥/٢٠ ٤٦٩/١٧	تَأْتِيَهُمْ: ٤١٠٧/١٢ ٤٣٥/٦	تَأْتِي: ٨/٩
تَأْمُرُونَا: ٦٠/٢٥	تَأْسُ: ٦٨/٥ ٤٢٦/٥	٤١٨/٤٧ ٤٦٦/٤٣ ٤٥٥/١٨	تَأْتِ: ١٠٢/٤
تَأْمُرُهُمْ: ٣٢/٥٢	تَأْمُرُونَ: ٢٦/٣٣	تَأْتِيَهُمْ: ٤١٠٧/١٢ ٤١٥٨/٦	تَأْتِيَانَا: ١٣٢/٧
تَأْمُرُونَ: ٤١١٠/٣ ٤٤٤/٢	تَأْمُرُونَ: ٢٣/٥٧	١/٩٨ ٤٥٥/٢٢ ٤٣٣/١٦	تَأْتِينِي: ٦٦/١٢
٣٥/٢٦ ٤١١٠/٧	تَأْكُلْنَا: ٢٢/٤٦	تَأْتِيَهُمْ: ٢٣/٥٢	تَأْتِيَهُمْ: ١٣٣/٢٠ ٤٢٠/٣/٧

٦٤/١٦ ، ٤٤/١٦ : تَبِينُ	٣٩/٦٩	٨/٧٣ : تَبَيَّلَا	٣٣/٣٤ : تَأْمُرُونَا
١٤/٣٤ : تَبَيَّنَتْ	٣٣/٤٧ ، ٢٦٤/٢ : تَبْطَلُوا	٨٥/١١ ، ٨٥/٧ : تَبَحَّسُوا	٦٤/٣٩ : تَأْمُرُونِي
١٨٧/٣ : تَبَيَّنَتْ	٧٣/٣ ، ٣٨١/٢ : تَبِعَ	١٨٣/٢٦	٣٣/٢٧ : تَأْمُرِينَ
٦/٤٩ ، ٩٤/٤ : تَبَيَّنُوا	١٤/٥٠ ، ٣٧/٤٤ : تَبِعَ	٣٧/٤٧ : تَبَخَّلُوا	١١/١٢ : تَأْمَنَّا
٢/٤ : تَبَدَّلُوا	٤٧/٤٠ ، ٢١/١٤ : تَبِعَا	١٠/٥٠ : تَبَدَّدَ	٧٥/٣ : تَأْمَنَتْ
١٥٠/٦ ، ٤٩/٥ ، ٤٨/٥ : تَبِعَ	٧/٦٤ : تَبِعْتَنَ	٥٢/٣٣ : تَبَدَّلَ	٨٢/١٨ ، ١٠٠/١٢ : تَأْوِيلٌ
١٨/٤٥ ، ١٥/٤٢ ، ١٤٢/٧ : تَبِعَ	١٦/٢٣ : تَبِعْتُونِ	٤٨/١٤ : تَبَدَّلَ	٢١/١٢ ، ٦/١٢ : تَأْوِيلٌ
١٢/٠٦ : تَبِعَ	٦٣/١٧ ، ١٨٧/٧ : تَبِعَكَ	٢٨٤/٢ ، ٢٧١/٢ : تَبَدُّوا	٧٨/١٨ ، ١٠١/١٢ ، ٤٤/١٢ : تَأْوِيلٌ
٢٦/٣٨ : تَبِعَ	٨٥/٣٨	٥٤/٣٣ ، ١٤٩/٤ : تَبَدُّوا	٣٥/١٧ ، ٥٩/٤ : تَأْوِيلٌ
٨٩/١٠ : تَبِعَانِ	٣٦/١٤ : تَبِعْنِي	٩٩/٥ ، ٣٣/٢ : تَبَدُّونَ	٥٣/٧ ، ٧/٣ : تَأْوِيلَةٌ
٩٣/٢٠ : تَبِعْنِ	١٤٥/٢ : تَبِعُوا	٢٩/٢٤	٣٩/١٠ ، ٥٣/٧ : تَأْوِيلَةٌ
٧/٧٩ : تَبِعْهُمَا	٧٧/٢٨ : تَبِعَ	٩١/٦ : تَبَدُّوْنَهَا	٣٦/١٢ ، ٧/٣ : تَأْوِيلَةٌ
٢٠٨/٢ ، ١٦٨/٢ : تَبِعُوا	٣٤/٤ : تَبِعُوا	٢٩/٣ : تَبَدُّوْهُ	٤٥/١٢ ، ٣٧/١٢ : تَأْوِيلَةٌ
١٤٢/٦ ، ٧٧/٥ ، ١٣٥/٤ : تَبِعُوا	٨٦/٧ ، ٩٩/٣ : تَبِعُوْنَهَا	١٠/٢٨ : تَبَدَّى	٥/٦٦ : تَأْيَاتٍ
٢١/٢٤ ، ٣/٧ ، ١٥٣/٦ : تَبِعُوا	٩/٤٩ : تَبِعْنِي	٣٠/٣ ، ٦٤/١٠ : تَبَدَّلَ	١١٢/٩ : تَأْيُونٌ
٤٤٧/١٧ ، ١٤٨/٦ : تَبِعُونِ	٢٨/٧٤ : تَبِعْنِي	٦٢/٣٣ ، ٢٣/٣٣ : تَبَدَّلَا	١/١١١ : تَبَّ
٨/٢٥	٦٠/٥٣ : تَبْكُونُ	٢٨/٧٦ ، ٢٣/٤٨ ، ٤٣/٣٥ : تَبَدَّدَا	١٢٨/٢ : تَبَّ
١٥/٤٨ : تَبِعُونَا	٣٧/١٧ : تَبَلَّغَ	٢٦/١٧ : تَبَدَّرَ	٣٧/٤٠ : تَبَابٌ
١٠/١/١١ : تَبَيَّبَ	٦٧/٤٠ ، ٥٥/٢٢ : تَبَلَّغُوا	٢٦/١٧ : تَبَدَّرُوا	٢٨/٧١ : تَبَارَا
٣٩/٢٥ ، ٧/١٧ : تَبَيَّرَا	٨٠/٤٠	١١٤/٩ ، ١٦٦/٢ : تَبَيَّرَا	١٤/٢٣ ، ٥٤/٧ : تَبَارَكَ
١٦/٣٢ : تَبَجَّافِي	٣٠/١٠ : تَبَلَّوْا	٦٣/٢٨ : تَبَيَّرَانَا	٦١/٢٥ ، ١٠/٢٥ ، ١/٢٥ : تَبَارَكَ
٨٦/١٨ : تَبَخَّدَ	١٨٦/٣ : تَبَلَّوْنَ	٣٣/٣٣ : تَبَجَّجَ	٧٨/٥٥ ، ٨٥/٤٣ ، ٦٤/٤٠ : تَبَارَكَ
٧٤/٦ : تَبَخَّدَ	٩/٨٦ : تَبَلَّى	٣٣/٣٣ : تَبَجَّجْنَ	١/٦٧
٦٧/٢ : تَبَخَّدْنَا	١٢٨/٢٦ : تَبَيَّنَ	٣٩/٢٥ : تَبَيَّرْنَا	١٨٧/٢ : تَبَايَرُوْهُنَّ
٨٠/٣ ، ٢٣١/٢ : تَبَخَّدُوا	٤٠/٢١ : تَبَهَّهْتُمْ	٢٢٤/٢ : تَبَيَّرُوا	٢٨٢/٢ : تَبَايَعْتُمْ
١٤٤/٤ ، ٨٩/٤ ، ١١٨/٣ : تَبَخَّدُوا	٢٩/٥ : تَبَوَّءَ	٨/٦٠ : تَبَوَّهْتُمْ	١/١١١ : تَبَّتَ
٢٣/٩ ، ٥٧/٥ ، ٥١/٥ : تَبَخَّدُوا	٨٧/١٠ : تَبَوَّأَ	١٦٧/٢ : تَبَوَّؤُوا	١٤٣/٧ ، ١٨/٤ : تَبَّتَ
٢/١٧ ، ٩٤/١٦ ، ٥١/١٦ : تَبَخَّدُوا	٢٩/٣٥ : تَبَوَّؤُا	١١٠/٥ : تَبَيَّرُوا	١٥/٤٦
١/٦٠	٩/٥٩ : تَبَوَّؤُوا	٢٩/١٧ : تَبَسَّطَهَا	٢٤/٤ ، ١٩٨/٢ : تَبَعُوا
٦٧/١٦ ، ٧٤/٧ : تَبَخَّدُونَ	١٢١/٣ : تَبَوَّؤُا	٧٠/٦ : تَبَسَّلَ	٦٦/١٧ ، ١٢/١٧ ، ١٤/١٦ : تَبَعُوا
١٢٩/٢٦ ، ٩٢/١٦ : تَبَخَّدُونَ	٨٩/١٦ : تَبَيَّنَا	١٩/٢٧ : تَبَسَّمَ	٤٦/٣٠ ، ٧٣/٢٨ ، ٣٣/٢٤ : تَبَعُوا
٥٠/١٨ : تَبَخَّدُونَهُ	٣٥/١٨ : تَبَيَّدَ	٩٧/١٩ : تَبَسَّرَ	١٢/٤٥ ، ١٢/٣٥ : تَبَعُوا
٤/٣٢ ، ٨٠/٦ : تَبَدَّدُوا	١٠٦/٣ : تَبَيَّضَ	٥٤/١٥ : تَبَشَّرُونَ	٩٤/٤ : تَبَعُونَ
٥٨/٤٠	٦٩/١٧ : تَبَيَّعَا	٥/٦٨ : تَبَصَّرَ	١/٦٦ : تَبَعْنِي
٤٤/٢٣ : تَبَرَّأَ	٢٥٦/٢ ، ١٠٩/٢ : تَبَيَّنَ	٨/٥٠ : تَبَصَّرَتْ	٣٥/٦ : تَبَعْنِي
١٧٦/٧ : تَبَرَّكْتُ	٦/٨ ، ١١٥/٤ ، ٢٥٩/٢ : تَبَرَّكْتُ	٥٤/٢٧ ، ٣/٢١ : تَبَصَّرُونَ	٨/٧٣ : تَبَلَّ
١٦/٩ : تَبَرَّكُوا	٤٥/١٤ ، ١١٤/٩ ، ١١٣/٩ : تَبَرَّكُوا	٢١/٥١ ، ٥١/٤٣ ، ٧٢/٢٨ : تَبَصَّرُوا	٣/٩ ، ٢٧٩/٢ : تَبَيَّنَ
١٤٦/٢٦ : تَبَرَّكُونَ	٣٢/٤٧ ، ٢٥/٤٧ ، ٣٨/٢٩ : تَبَرَّكُوا	٣٨/٦٩ ، ٨٥/٥٦ ، ١٥/٥٢ : تَبَصَّرُوا	٦٩/١٢ ، ٣٦/١١ : تَبَيَّنَسَ

تَحْشَاةُ: ٣٧/٣٣	تَخَاوُوا: ٣٠/٤١	تَحْصُونُ: ٤٨/١٢	تَحْبِهُمُ: ٣١/١٨، ٩/١٠
تَحْشَعُ: ١٦/٥٧	تَخَاوُنُ: ٨١/٦، ٣٤/٤	تَحْصُوهُ: ٢٠/٧٣	تَحْبِي: ٥١/٤٣
تَحْشُوا: ٤٤/٥	٢٧/٤٨، ٢٦/٨	تَحْصُوها: ١٨/١٦، ٣٤/١٤	تَحْدُثُ: ٤/٩٩
تَحْشُونُ: ٢٤/٩	تَخَاوُنَهُمُ: ٢٨/٣٠	تَحِطُّ: ٢٢/٢٧، ٦٨/١٨	تَحْدِثُوهُمْ: ٧٦/٢
تَحْشُونَهُمُ: ١٣/٩	تَخَاوُهُمُ: ١٧٥/٣	تَحْكُمُ: ١٠٥/٤	تَحْدُرُونَ: ٦٤/٩
تَحْشُوهُ: ١٣/٩	تَخَالِي: ٧/٢٨	تَحْكُمُ: ٤٦/٣٩	تَحْدُرُونَ: ٦٣/٥٦
تَحْشُوهُمْ: ٣/٥، ١٥٠/٢	تَخَالِطُوهُمْ: ٢٢٠/٢	تَحْكُمُوا: ٥٨/٤	تَحْرُصُ: ٣٧/١٦
تَحْشِي: ٣٧/٣٣، ٧٧/٢٠	تَخَبِتُ: ٥٤/٢٢	تَحْكُمُونَ: ٣٥/١٠	تَحْرُكُ: ١٦/٧٥
١٩/٧٩	تَخْتَانُونَ: ١٨٧/٢	٣٩/٦٨، ٣٦/٦٨، ١٥٤/٣٧	تَحْرُمُ: ١/٦٦
تَحْضَعُنُ: ٣٢/٣٣	تَحْتَصِمُوا: ٢٨/٥٠	تَحِلُّ: ٣١/١٣	تَحْرُمُوا: ٨٧/٥
تَحْضَطُهُ: ٣١/٢٢	تَحْتَصِمُونَ: ٣١/٣٩	تَحِلُّ: ٢٣٠/٢	تَحْرُوا: ١٤/٧٢
تَحْطَةُ: ٤٨/٢٩	تَحْتَلِفُونَ: ٤٨/٥، ٥٥/٣	تَحْلِقُوا: ١٩٦/٢	تَحْرِيْرُ: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤
تَحْفُ: ٢١/٢٠، ٧٠/١١	٢٦٩/٢٢، ٩٢/١٦، ١٦٤/٦	تَحِلَّةُ: ٢/٦٦	تَحْرُونَ: ٤٨٨/١٥، ٤٠/٩
٢٥/٢٨، ١٠/٢٧، ٦٨/٢٠	٦٣/٤٣	تَحِلُّوا: ٢/٥	٣٣/٢٩، ٧٠/٢٧، ١٢٧/١٦
٢٢/٣٨، ٤٣/٢٩، ٣١/٢٨	تَحْرُ: ٩٠/١٩	تَحْمِلُ: ١٧٦/٧، ٢٨٦/٢	تَحْرُونَ: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠
٢٨/٥١	تَخْرُجُ: ١٢/٢٧، ٢٢/٢٠	تَحْمِلُ: ٧/١٦، ٨/١٣	تَحْرُونَا: ١٠٥٣/٣، ١٣٩/٣
تَخْفُوا: ٢٩/٣	٣٢/٢٨	٤٧/٤١، ١١/٣٥، ٦٠/٢٩	٣٠/٤١
تَخْفُونَ: ٩١/٦، ١٥٠/٥	تَخْرُجُ: ٥/٤٩	تَحْمَلْنَا: ٢٨٦/٢	تَحْرُونَ: ٦٨/٤٣، ٤٩/٧
٢٥/٢٧	تَخْرُجُ: ٢٠/٢٣، ٥٥/١٨	تَحْمَلُهُ: ٢٧/١٩، ٢٤٨/٢	تَحْرِيْرِي: ٧/٢٨، ٢٤/١٩
تَخْفُوهُ: ١٤٩/٤، ٢٨٤/٢	٤٧/٤١، ٦٤/٣٧	تَحْمِلُهُمُ: ٩٢/٩	تَحْسُ: ٩٨/١٩
٥٤/٣٣	تَخْرُجُ: ١/١٤	تَحْمَلُونَ: ٨٠/٤٠، ٢٢/٢٣	تَحْسَبُ: ٤٤/٢٥
تَخْفُوها: ٢٧١/٢	تَخْرُجُ: ١١٠/٥، ٢٧/٣	تَحْتُ: ٤٤/٣٨	تَحْسَبِنُ: ١٨٨٨/٣، ١٦٩/٣
تَخْفِي: ١٨/٦٩	تَخْرُجْنَا: ٥٧/٢٠	تَخْرِيْلًا: ٧٧/١٧، ٥٦/١٧	٥٧/٢٤، ٤٧/١٤، ٤٢/١٤
تَخْفِي: ٣٧/٣٣، ١١٨/٣	تَخْرُجُوا: ٨٣/٩	٤٣/٣٥	تَحْسَبْنَهُمُ: ١٨٨٨/٣
١٩/٤٠	تَخْرُجُوا: ١٢٣/٧	تَحْسَبْنَهُمُ: ٢٣/١٤، ١٠/١٠	تَحْسَبْنَاهَا: ٨٨/٢٧
تَخْفِيْفُ: ١٧٨/٢	تَخْرُجُونَ: ٢٥/٣٠	٤٤/٣٣	تَحْسَبْنَهُمُ: ١٤/٥٩، ١٨/١٨
تَخَلَّتْ: ٤/٨٤	تَخْرُجُونَ: ١٩/٣٠، ٢٥/٧	تَحِيدُ: ١٩/٥٠	تَحْسَبُونَهُ: ١٥/٢٤
تَحْلُدُونَ: ١٢٩/٢٦	١١/٤٣	تَحِيْطُوا: ٨٤/٢٧	تَحْسَبُوهُ: ١١/٢٤، ٧٨/٣
تَحْلِيْفُ: ١٩٤/٣	تَخْرُجُونَ: ٨٥/٢، ٨٤/٢	تَحِيَّةُ: ٧٥/٢٥، ٦١/٢٤	تَحْسَدُونَنا: ١٥/٤٨
تَحْلِفُهُ: ٩٧/٢٠	تَخْرُجُوهُ: ١٤٨/٦	تَحِيَّةُ: ٨٦/٤	تَحْسَسُوا: ٨٧/١٢
تَحْلِقُ: ١١٠/٥	تَخْرُجُوهُمْ: ١/٦٥	تَحْيُونَ: ٢٥/٧	تَحْسَبُوا: ١٢٨/٤
تَحْلِقُونَ: ١٧/٢٩	تَحْرُصُونَ: ١٤٨/٦	تَحْبِي: ٢٦٠/٢	تَحْسُونَهُمُ: ١٥٢/٣
تَحْلِقُونَهُ: ٥٩/٥٦	تَخْرُقُ: ٣٧/١٧	تَخَاصُمُ: ٦٤/٣٨	تَحْشُرُونَ: ١٢/٣، ٢٠/٣، ٢/٢
تَخْوِفُ: ٤٧/١٦	تَخْرِنَا: ١٩٤/٣	تَخَاطَبِيْنِي: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	٧٢/٦، ٩٦/٥، ١٥٨/٣
تَخْوِنُوا: ٢٧/٨	تَخْرِنِي: ٨٧/٢٦	تَخَافُ: ٧٧/٢٠	٩/٥٨، ٧٩/٢٣، ٢٤/٨
تَخْوِيْفًا: ٥٩/١٧	تَخْرُونَ: ٦٩/١٥، ٧٨/١١	تَخَالَا: ٤٦/٢٠	٢٤/٦٧
تَخْيِرُونَ: ٣٨/٦٨	تَخْسِرُوا: ٩/٥٥	تَخَافِتُ: ١١٠/١٧	تَحْضُنَا: ٣٣/٢٤
تَدَارِكُهُ: ٤٩/٦٨	تَخْسِرُ: ٦٣/١١	تَخَافُنُ: ٥٨/٨	تَحْضَبْنَهُمُ: ٨٠/٢١

تَرَادُؤُ: ٣٠/١٢	تَذْهَبُ: ٨/٣٥	تَذَلِّي: ٨/٥٣	تَدَائِمَتُمْ: ٢٨٢/٢
تَرَائِبُ: ٧/٨٦	تَذْهَبُ: ٤٦/٨	تَذَمَّرُ: ٢٥/٤٦	تَذَخَّرُونُ: ٤٩/٣
تَرَبُّصٌ: ٢٢٦/٢	تَذْهَبُوا: ١٣/١٢، ١٩/٤	تَذَمِيرًا: ٣٦/٢٥، ١٦/١٧	تَذَخَّلُ: ١٩٢/٣
تَرَبِّصْتُمْ: ١٤/٥٧	تَذْهَبُونَ: ٢٦/٨١	تَذَهْنُ: ٩/٦٨	تَذَخَّلَنْ: ٢٧/٤٨
تَرَبِّصُوا: ٥٢/٩، ٢٤/٩	تَذَهَلُ: ٧/٢٢	تَذَوْرُ: ١٩/٣٣	تَذَخَّلُوا: ٢١٤/٢، ٢١٤/٣
٣١/٥٢، ٢٥/٢٣، ١٣٥/٢٠	تَذَوْدَانُ: ٢٣/٢٨	تَذِيرُونَهَا: ٢٨٢/٢	٢٩/٢٤، ٢٧/٢٤، ٦٧/١٢
تَرَبِّصُونَ: ٥٢/٩	تَذَوَّقُوا: ٩٤/١٦	تَذَيَّبُوا: ٦٧/٢	٥٣/٣٣
تَرْتَابُوا: ٢٨٢/٢	تَرْتَابُوا: ٢٤٦/٢، ٢٤٣/٢	تَذَرُ: ٢٦/٧١	تَذَخَّلُوا: ٢٨/٢٤
تَرْتَدُّوا: ٢١/٥	٤٤٤/٤، ٢٣/٣، ٢٥٨/٢	تَذَرُ: ٤٢/٥١، ١٢٧/٧	تَذَرُسُونَ: ٣٧/٦٨، ٧٩/٣
تَرْتَبِلًا: ٤/٧٣، ٣٢/٢٥	٦٠/٤، ٥١/٤، ٤٩/٤	٢٨/٧٤	تَذَرُكَ: ٤٠/٣٦
تَرْتُوبًا: ١٩/٤	٢٤٤/١٤، ١٩/١٤، ٧٧/٤	تَذَرُونَ: ٢٣/٧١	تَذَرُكَ: ١٠٣/٦
تَرْتَجِعُ: ١٠٩/٣، ٢١٠/٢	١٨/٢٢، ٨٣/١٩، ٢٨/١٤	تَذَرِي: ٨٩/٢١	تَذَرُونَ: ١١/٤
٤/٣٥، ٧٦/٢٢، ٤٤/٨	٤١/٢٤، ٦٥/٢٢، ٦٣/٢٢	تَذَرُهُمْ: ٢٧/٧١	تَذَرِي: ٥٢/٤٢، ٣٤/٣١
٥/٥٧	٢٢٥/٢٦، ٤٥/٢٥، ٤٣/٢٤	تَذَرُونَ: ١٢٥/٣٧، ١٦٦/٢٦	١/٦٥
تَرْتَجُونَ: ٢٤٥/٢، ٢٨/٢	٢٧/٣٥، ٣١/٣١، ٢٩/٣١	٢١/٧٥	تَذَرُ: ٢١٣/٢٦، ١٠٠/١٠
٣٤/١١، ٥٦/١٠، ٢٨١/٢	٧/٥٨، ٦٩/٤٠، ٢١/٣٩	تَذَرُوهُ: ٤٥/١٨	١٨/٣٥، ٨٨/٢٨
٧٠/٢٨، ١١٥/٢٣، ٣٥/٢١	١١/٥٩، ١٤/٥٨، ٨/٥٨	تَذَرُوهَا: ١٢٩/٤	تَذَعُهُمْ: ٥٧/١٨
٥٥٧/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٨/٢٨	١/١٠٥، ٦/٨٩	تَذَكَّرُ: ٨٥/١٢	تَذَعُوا: ١٧/٧٠
٢٢/٣٦، ١١/٣٢، ١١/٣٠	٤٨/٨	تَذَكَّرُ: ٣٧/٣٥	تَذَعُوا: ١١٠/١٧، ١٤/٢٥
٢١/٤١، ٤٤/٣٩، ٨٣/٣٦	تَرَاءَى: ٦١/٢٦	تَذَكَّرُ: ٢٨٢/٢	١٨/٧٢، ٣٥/٤٧
١٥/٤٥، ٨٥/٤٣	تَرَابُ: ٢٦٤/٢	تَذَكَّرُوهُ: ٧٣/٥٦، ٣/٢٠	تَذَعُونَ: ٤١/٦، ٤٠/٦
تَرَجَعُونَهَا: ٨٧/٥٦	تَرَابُ: ٥٩/١٦	١٢/٦٩	١٩٤/٧، ٣٧/٧، ٥٦/٦
تَرَجَعُونُ: ١٠/٦٠	تَرَابُ: ٣٧/١٨، ٥٩/٣	تَذَكَّرُوهُ: ١٩/٧٣، ٤٨/٦٩	٤٨/١٩، ٦٧/١٧، ١٩٧/٧
تَرَجَفُ: ٦/٧٩، ١٤/٧٣	١١/٣٥، ٢٠/٣٠، ٥٥/٢٢	١١/٨٠، ٢٩/٧٦، ٥٤/٧٤	١٣/٣٥، ٧٢/٢٦، ٧٣/٢٢
تَرَجُمُونَ: ٢٠/٤٤	٦٧/٤٠	تَذَكَّرُوهُ: ٤٩/٧٤	٣٨/٣٩، ١٢٥/٣٧، ٤٠/٣٥
تَرَجُو: ٨٦/٢٨	تَرَابًا: ٣٥/٢٣، ٥٠/١٣	تَذَكَّرُوا: ١٣/٤٣	٤/٤٦، ٦٦/٤٠
تَرَجُونَ: ١٣/٧١، ١٠٠/٤	١٦/٣٧، ٦٧/٢٧، ٨٢/٢٣	تَذَكَّرُوا: ٢٠/١/٧	تَذَعُونَ: ٢٧/٦٧، ٣١/٤١
تَرَجُوهَا: ٢٨/١٧	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	تَذَكَّرُونَ: ٤٤/٤٠	تَذَعُونَ: ٣٨/٤٧، ١٠/٤٠
تَرَجِي: ٥١/٣٣	٤٠/٧٨	تَذَكَّرُونَ: ٣/٧، ١٥٢/٦	١٦/٤٨
تَرَحُّنًا: ٢٣/٧	تَرَاثُ: ١٩/٨٩	٢٤/١١، ٣/١٠، ٥٥٧/٧	تَذَعُونَا: ٥/٤١، ٦٢/١١
تَرَحُّنِي: ٤٧/١١	تَرَاهِي: ٢٩/٤، ٢٣٣/٢	٩٠/١٦، ١٧/١٦، ٣٠/١١	تَذَعُونَا: ٩/١٤
تَرَحُّونُ: ١٥٥/٦، ١٣٢/٣	تَرَاضُوا: ٢٣٢/٢	٢٧/٢٤، ١/٢٤، ٨٥/٢٣	تَذَعُونِي: ٤٢/٤٠، ٤١/٤٠
٥٦/٢٤، ٢٠٠/٤٧، ٦٣/٧	تَرَاضَيْتُمْ: ٢٤/٤	٢٣/٤٥، ١٥٥/٣٧، ٦٢/٢٧	٤٣/٤٠
١٠/٤٩، ٤٥/٣٦، ٤٦/٢٧	تَرَاقِي: ٢٦/٧٥	٤٢/٦٩، ٦٢/٥٦، ٤٩/٥١	تَذَعُونَهُ: ٦٣/٦
تَرُدُّ: ١٠٨/٥	تَرَانِي: ١٤٣/٧	تَذَكَّرُونَهُنَّ: ٢٣٥/٢	تَذَعُونَهُمْ: ١٩٨/٧، ١٩٣/٧
تَرُدُنَّ: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣	تَرَاةُ: ٢٠/٥٧، ٢١/٣٩	تَذَكَّرِي: ٧١/١٠	١٣/٤٢، ١٤/٣٥، ٧٣/٢٣
تَرُدُّونَ: ١٠٥/٩، ٩٤/٩	تَرَاهُمْ: ٤٥/٤٢، ١٩٨/٧	تَذَلُّ: ٢٦/٣	تَذَعِي: ٢٨/٤٥
٨/٦٢	٢٩/٤٨	تَذَلِيلًا: ١٤/٧٦	تَذَلُّوا: ١٨٨/٢

تَصَدَّقُوا: ٢٨٠/٢	٨٠/٦ ، ٧٨/٦ ، ٦٤/٦	تَسْمَعُ: ٤/٦٣	تَسْتَوُوا: ١٣/٤٣
تَصَدَّقُونَ: ٥٧/٥٦	٧٣/٤٠ ، ٥٤/١١	تَسْمَعُ: ١٠٨/٢ ، ٩٨/١٩	تَسْتَوِي: ٣٤/٤١ ، ١٦/١٣
تَصُدُّونَ: ٨٦/٧ ، ٩٩/٣	تَشْطَطُ: ٢٢/٣٨	١١/٨٨	تَسْجُدُوا: ٧٥/٣٨ ، ١٢/٧
تَصُدُّونَا: ١٠/١٤	تَشْفُرُونَ: ١١٣/٢٦ ، ١٥٤/٢	تُسْمِعُ: ٨٠/٢٧ ، ٤٢/١٠	تَسْجُدُوا: ٣٧/٤١
تَصَدَّى: ٦/٨٠	٢/٤٩ ، ٥٥/٣٩	٥٣/٣ ، ٥٢/٣ ، ٨١/٢٧	تَسْحَرْنَا: ١٣٢/٧
١١١/١٢ ، ٣٧/١٠	تَشْفِقُ: ٤٤/٥٠ ، ٢٥/٢٥	٤٠/٤٣	تُسْحَرُونَ: ٨٩/٢٣
تَصَدِيْقٌ: ٣٥/٨	١١٧/٢٠ ، ٢/٢٠	تَسْمَعْنَ: ١٨٦/٣	تَسْحَرُوا: ٣٨/١١
تَصْرَفٌ: ٢٣/١٢	تَشْكُرُوا: ٧/٣٩	تَسْمَعُوا: ٢٦/٤١	تَسْحَرُونَ: ٣٨/١١
٦/٣٩ ، ٣٢/١٠	تَشْكُرُونَ: ٥٦/٢ ، ٥٢/٢	تَسْمَعُونَ: ٧١/٢٨ ، ٢٠/٨	تَسْرُّ: ٦٩/٢
٥/٤٥ ، ١٦٤/٢	٦/٥ ، ١٢٣/٣ ، ١٨٥/٢	تَسْمَى: ١٨/٧٦	تَسْرَحُونَ: ٦/١٦
٢٩/٢٨ ، ٧/٢٧	٢٦/٨ ، ١٠/٧ ، ٨٩/٥	تَسْمِيَةٌ: ٢٧/٥٣	تُسْرِفُوا: ٣١/٧ ، ١٤١/٦
١٥٣/٣	٣٦/٢٢ ، ٧٨/١٦ ، ١٤/١٦	تَسْمِيَةٌ: ٢٧/٨٣	تُسْرِفُونَ: ١/٦ ، ١٩/١٦
١٨/٣١	٤٦/٣٠ ، ٧٣/٢٨ ، ٧٨/٢٣	تَسْوَدُ: ١٠٦/٣	٤/٦٤
١١٣/٦	١٢/٤٥ ، ١٢/٣٥ ، ٩/٣٢	تَسْوَرُوا: ٢١/٣٨	تَسْرِيحٌ: ٢٢٩/٢
١١٦/١٦ ، ٦٢/١٦	٢٣/٦٧ ، ٧٠/٥٦	تَسْوُكٌ: ١٠/٥	تَسْطَعُ: ٨٢/١٨
١٤/٦٤	تَشْمِتُ: ١٥٠/٧	تَسْوُفٌ: ٥٠/٩ ، ١٢٠/٣	تَسْعُ: ١٠١/١٧
٧٧/١٢ ، ١٨/١٢	تَشْهَدُ: ١٥٠/٦	تَسْوَى: ٤٢/٤	تَسْعُ: ٢٣/٣٨
١١٢/٢١ ، ١٨/٢١	تَشْهَدُ: ٨/٢٤	تَسِيرٌ: ١٠/٥٢	تَسْعُ: ١٢/٢٧
٧٠/١١	تَشْهَدُ: ٦٥/٣٦ ، ٢٤/٢٤	تَسِيمُونَ: ١٠/١٦	تَسْعَا: ٢٥/١٨
٨٤/٩	تَشْهَدُونَ: ٧٠/٣ ، ٨٤/٢	تَشَاءُ: ٢٧/٣ ، ٢٦/٣	تَسْعَةٌ: ٣٠/٧٤
١٢٩/٤ ، ٢٢٤/٢	١٩/٦	٥١/٣٣ ، ١٥٥/٧	تَسْعَةٌ: ٤٨/٢٧
تَصَلَّى: ٤/٨٨	تَشْهَدُونَ: ٣٢/٢٧	تَشَابَهَ: ١٦/١٣ ، ٧/٣ ، ٧٠/٢	تَسْعُونَ: ٢٣/٣٨
تَصَلِيَةٌ: ٩٤/٥٦	تَشِيحٌ: ١٩/٢٤	تَشَابَهَتْ: ١١٨/٢	تَسَعَى: ٢٠/٢٠ ، ١٥/٢٠
تَصْنَعُ: ٣٩/٢٠	تَصَاحِبِي: ٧٦/١٨	تَشَاوُونَ: ٢٧/١٦	٦٦/٢٠
تَصْنَعُونَ: ٤٥/٢٩	تَصْنِجُ: ٤٠/١٨	تَشَاوَرُ: ٢٣٣/٢	تَسْفِكُونَ: ٨٤/٢
تَصَوَّمُوا: ١٨٤/٢	تَصْنِجُ: ٦٣/٢٢	تَشَاوُونَ: ٢٩/٨١ ، ٣٠/٧٦	تَسْقُطُ: ٥٩/٦
تَصَيِّكُمُ: ٢٥/٤٨	تَصْنَحُوا: ٦/٤٩	تَشْتَرُوا: ٤٤/٥ ، ٤١/٢	تَسْقُطُ: ٩٢/١٧
تَصَيَّبَ: ٢٥/٨	تَصْنَحُونَ: ١٧/٣٠	٩٥/١٦	تَسْقِي: ٧١/٢
تَصَيَّبَا: ٥٢/٥	تَصَيَّرَ: ٦٨/١٨	تَشْتَكِي: ١/٥٨	تَسْقَى: ٥/٨٨
٤٧/٢٨ ، ٦٣/٢٤	تَصَيَّرُوا: ١٢٥/٣ ، ١٢٠/٣	تَشْتَهِي: ٣١/٤١	تَسْكُنُ: ٥٨/٢٨
تَصَيَّبُهُمْ: ٣١/١٣	١٦/٥٢ ، ٢٥/٤ ، ١٨٦/٣	تَشْتَهِيهِ: ٧١/٤٣	تَسْكُنُوا: ٧٣/٢٨ ، ٦٧/١٠
تَصَيَّبُوا: ٦/٤٩	تَصَيَّرُونَ: ٢٠/٢٥	تَشْتَحِصُ: ٤٢/١٤	٦١/٤٠ ، ٢١/٣٠
تَصَيَّرَ: ٥٣/٤٢	تَصَيَّرَكَ: ٥٠/٩	تَشْرَبُونَ: ٦٨/٥٦ ، ٣٣/٢٣	تَسْكُونُ: ٧٢/٢٨
تَصَارَ: ٢٣٣/٢	تَصَيِّكُمُ: ١٢٠/٣	تَشْرَكَ: ١٣/٣١ ، ٢٦/٢٢	تَسْلُكُوا: ٢٠/٧١
تَصَارَوْهِنَّ: ٦/٦٥	تَصَيَّبُهُمْ: ١٣١/٧ ، ٧٨/٤	تَشْرَكَ: ١٥/٣١ ، ٨/٢٩	تَسْلَمُوا: ٢٧/٢٤
٦٠/٥٣ ، ١١٠/٢٣	٤٨/٤٢ ، ٣٦/٣٠	تَشْرَكُوا: ١٥١/٦ ، ٣٦/٤	تَسْلَمُونَ: ٨١/١٦
تَصْحَى: ١١٩/٢٠	تَصَدَّقُ: ٨٨/١٢	٣٣/٧	تَسْلِمَا: ٢٢/٣٣ ، ٦٥/٤
تَضَرَّبُوا: ٧٤/١٦	تَصَدَّقُ: ٤٥/٥	تَشْرِكُونَ: ٤١/٦ ، ١٩/٦	٥٦/٣٣

تَعْرَضُنْ: ٢٨/١٧	٢٨/١٠٠٠٧٦/٥٠١٧٢/٢	تَطْوِرُهُمْ: ٢٥/٤٨	تَصْرَعَا: ٥٥٠/٧٠٦٣/٦
تَعْرِضُوا: ٩٥/٩٠١٣٥/٤	١١٤/١٦٠٤٠/١٢٠١٠٤/١٠	تَطِيرُنَا: ١٨/٣٦	٢٠٥/٧
تَعْرَضُونْ: ١٨/٦٩	٩٨/٢١٠٦٧/٢١٠٦٦/٢١	تَطِعُوا: ١٤٩/٣٠١٠٠/٣	تَصْرَعُوا: ٤٣/٦
تَعْرِفْ: ٢٤/٨٣٠٧٢/٢٢	٩٢/٢٦٠٧٥/٢٦٠٧٠/٢٦	١٤/٤٩٠١٦/٤٨٠١٥١/٢٦	تَصْرُونَهُ: ٥٧/١١
تَعْرِفُهُمْ: ٣٠/٤٧	٩٥/٣٧٠٨٥/٣٧٠١٧/٢٩	تَطِعُوهُ: ٥٤/٢٤	تَصْرُوهُ: ٣٩/٩
تَعْرِفُهُمْ: ٢٧٣/٢	٢٦/٤٣٠٣٧/٤١٠١٦١/٣٧	تَطَاهِرَا: ٤/٦٦٠٤٨/٢٨	تَضَعْ: ٤/٤٧
تَعْرِفُونَهَا: ٩٣/٢٧	٢/١٠٩٠٤/٦٠	تَطَاهِرُونْ: ٨٥/٢	تَضَعْ: ١١/٣٥٠٢/٢٢
تَعْرِى: ١١٨/٢٠	تَعْبِرُونْ: ٤٣/١٢	تَطَاهِرُونْ: ٤/٣٣	٤٧/٤١
تَعْرِزْ: ٢٦/٣	تَعْتَدُوا: ٢٣١/٢٠١٩٠/٢	تَطْلِمْ: ٣٣/١٨	تَصْرَعُوا: ١٠٢/٤
تَعْرُزُوهُ: ٩/٤٨	٨٧/٥٠٢/٥	تَطْلِمْ: ٥٤/٣٦٠٤٧/٢١	تَصْرَعُونْ: ٥٨/٢٤
تَعْرَمُوا: ٢٣٥/٢	تَعْتَدُونَهَا: ٤٩/٣٣	تَطْلِمُوا: ٣٦/٩	تَضِلْ: ٢٨٢/٢
تَعْسَا: ٨/٤٧	تَعْتَدُوها: ٢٢٩/٢	تَطْلِمُونْ: ٢٧٩/٢	تَضِلْ: ١٥٥/٧
تَعْتَضِلُونْ: ١٩/٤٠٢٣٢/٢	تَعْتَذِرُوا: ٩٤/٩٠٦٦/٩	تَطْلَمُونْ: ٢٧٩/٢٠٢٢٢/٢	تَضِلُوا: ١٧٦/٤٠٤٤/٤
تَعْتَوْنْ: ١٦٤/٧	٧/٦٦	٦٠/٨٠٧٧/٤	تَضَلِيلْ: ٢/١٠٥
تَعْتَقِبْ: ٢٧٣/٢	تَعْتُوا: ٧٤/٧٠٦٠/٢	تَطْمَأْ: ١١٩/٢٠	تَضَيَّقُوا: ٦/٦٥
تَعْتَفُوا: ١٤٩/٤٠٢٣٧/٢	٣٦/٢٩٠١٨٣/٢٦٠٨٥/١١	تَطْنْ: ٢٥/٧٥	تَطَاوَنْ: ٤٥/٢٨
١٤/٦٤	تَعَجِبْ: ٥/١٣	تَطْنُونْ: ١٠/٢٣٠٥٢/١٧	تَطْرُدْ: ٥٢/٦
تَعْتَقِلُونْ: ٧٣/٢٠٤٤/٢	تَعَجِبْكْ: ٨٥/٩٠٥٥/٩	تَطْهَرُونْ: ١٨/٣٠	تَطْرُدُهُمْ: ٥٢/٦
٦٥/٣٠٢٤٢/٢٠٧٦/٢	تَعَجِبْكْ: ٤/٦٣	تَطَاهِرُوا: ١٣/٤٩	تَطْعْ: ٢٨/١٨٠١١٦/٦
١٥١/٦٠٣٢/٦٠١١٨/٣	تَعَجِبُونْ: ٥٩/٥٣	تَطَاهِرْتُمْ: ٦/٦٥	٢٤/٧٦٠١٠/٦٨
٥١/١١٠١٦/١٠٠١٦٩/٧	تَعَجِبِينَ: ٧٣/١١	تَطَاطَى: ٢٩/٥٤	تَطْعْ: ١/٣٣٠٥٢/٢٥
١٠/٢١٠١٠٩/١٢٠٢/١٢	تَعَجَلْ: ١١٤/٢٠٨٤/١٩	تَطَاوَلُوا: ٦٤/٣٠٦١/٣	٨/٦٨٠٤٨/٣٣
٦١/٢٤٠٨٠/٢٣٠٦٧/٢١	تَعَجَلْ: ١٦/٧٥	١٠٤/٥٠٦١/٤٠١٦٧/٣	تَطْعَمُونْ: ٨٩/٥
٦٢/٣٦٠٦٠/٢٨٠٢٨/٢٦	تَعَجَلْ: ٢٠٣/٢	٥/٦٣٠١٥١/٦	تَطْعَمُهُ: ١٩/٩٦
٥٣/٤٣٠٦٧/٤٠٠١٣٨/٣٧	تَعَدْ: ٢٨/١٨	تَطَاعَى: ١٩٠/٧٠١٠٠/٦	تَطْعَمُهُمَا: ١٥/٣١٠٨/٢٩
١٧/٥٧	تَعْدَانِي: ١٧/٤٦	٣/١٦٠١٦٠١٨/١٠	تَطْفَرُوا: ٨١/٢٠٠١١٢/١١
١٠٧/٢٠١٠٦/٢	تَعْدَلْ: ٧٠/٦	٩٢/٢٣٠١١٤/٢٠٤٣/١٧	٨/٥٥
٧٠/٢٢٠٤٠/٥	تَعْدَلُوا: ١٢٩/٤٠٣/٤	٦٨/٢٨٠٦٣/٢٧٠١١٦/٢٣	تَطْلِعْ: ٩٠/١٨
١٣/٢٨٠٤٣/٩	٨/٥٠١٣٥/٤	٣/٧٢٠٦٧/٣٩٠٤٠/٣٠	تَطْلِعْ: ٧/١٠٤٠١٣/٥
١١٦/٥٠١١٣/٤	تَعْدُنَا: ٧٧/٧٠٧	تَطَالَيْنْ: ٢٨/٣٣	تَطْمَمُونْ: ٧٥/٢
٦٥/١٩٠٣٨/١٤٠٧٩/١١	٢٢/٤٦٠٣٢/١١	تَعَاوَنُوا: ٢/٥	تَطْمِنْ: ١١٣/٥٠١٢٦/٣
١٧/٣٢	تَعْدُوا: ١٥٤/٤	تَعَبُونْ: ١٢٨/٢٦	١٠/٨
٨٨/٣٨٠٧١/٢٠	تَعْدُوا: ١٨/١٦٠٣٤/١٤	تَعْبُدْ: ٤٣/٢٧٠٤٢/١٩	تَطْمِنْ: ٢٨/١٣
٦٦/١٨	تَعْدُونْ: ٥/٣٢٠٤٧/٢٢	تَعْبُدْ: ٤٤/١٩	تَطْهَرُنْ: ٢٢٢/٢
٤٩/١١	تَعْدُبْ: ٨٦/١٨	تَعْبُدُوا: ٢٦/١١٠٢/١١	تَطْهَرُهُمْ: ١٠٣/٩
١٠١/٩	تَعْدُبُهُمْ: ٤٧/٢٠٠١١٨/٥	٦٠/٣٦٠٢٣/١٧٠٤٠/١٢	تَطْهَرُوا: ٣٣/٣٣
٩٧/٥٠٤٣/٤	تَعْرِجْ: ٤/٧٠	٢١/٤٦٠١٤/٤١	تَطْوَعْ: ١٨٤/٢٠١٥٨/٢
٨٠/١٢٠٥/١٠٠٩١/٦	تَعْرِضْ: ٤٢/٥	تَعْبُدُونْ: ١٣٣/٢٠٨٣/٢	تَطْوَرُواها: ٢٧/٣٣

تَفْسِرُوا: ١١٢/٤، ٥٦٦/٤	تَفْعُرُوا: ١٤٦/٤	١٢٨/٤، ١٣٥/٤، ٨/٥	١٢/١٧، ٥٣/٣، ٢٧/٤٨
٢٢/٤٧، ٨٥/٧	تَفْعَلُونَ: ١٠٢/٤	١٠٠/٥، ٦٠/٦، ٤٣/٧	١٢/٦٥
تَفْسُقُونَ: ٢٠/٤٦	تَفْعَلُونَ: ٢٦/٤١	١٢٩/٧، ٧٢/٨، ١٦٦/٩	تَعْلَمُونَ: ٢٢٢/٢، ٣٠/٢
تَفْسِيرًا: ٣٣/٢٥	تَفْعَلُونَ: ١٢/٣	١٤٤/٩، ١٠٠/٩، ١٤٤/٩	٤٢/٢، ٨٠/٢، ١٥١/٢
تَفْسَلًا: ١٢٢/٣	تَفْعَلُوا: ٧٧/٥، ١٧١/٤	٢٣/١، ٤١/١، ٦١/١	١٦٩/٢، ١٨٤/٢، ١٨٨/٢
تَفْسَلُوا: ٤٦/٨	تَفْعِضُوا: ٢٦٧/٢	٩٢/١١، ١١٢/١١	٢١٦/٢، ٢٣٢/٢، ٢٣٩/٢
تَفْصِيلًا: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	تَفْعِنُ: ٢٤/١٠	١٢٣/١١، ٢٨/١٦، ٢٢/١٦	٢٨٠/٢، ٢٦٦/٢، ٧١/٢
تَفْصِيلًا: ١٤٥/٧، ١٥٤/٦	تَفْعِنُ: ٥/٥، ٢٣٦/٦، ٢٥/٩	٩٣/١٦، ٦٨/٢٢، ٥١/٢٣	٦٧/٦، ١١/٦، ١٣٥/٦
١٢/١٧	تَفْعِنِي: ٢٦/٥٣، ١٠١/١٠	٢٨/٢٤، ٥٣/٢٤، ١٨٨/٢٦	٢٨/٧، ٣٨/٧، ٣٣/٧، ٢٢/٧
تَفْضَحُونَ: ٦٨/١٥	تَفْعِنِي: ١١٦/٣، ١٠/٣	٢١٦/٢٦، ٨٤/٢٧، ٩٠/٢٧	٧٥/٧، ١٢٣/٧، ٢٧/٨
تَفْضِيلًا: ٧٠/١٧، ٢١/١٧	١٧/٥٨، ١٩/٨	٩٣/٢٧، ٨/٢٩، ٥٥/٢٩	٤١/٩، ٦٨/١٠، ٣٩/١١
تَفْعَلُ: ٦٧/٥	تَفْضِضُ: ٨/١٣	١٥/٣١، ٢٩/٣١، ١٤/٣٢	٩٣/١١، ٨٦/١٢، ٩٦/١٢
تَفْعَلُوا: ١٩٧/٢، ٢٤/٢	تَفْضِطًا: ١٢/٢٥	٢/٣٣، ٩/٣٣، ١١/٣٤	٨/١٦، ٤٣/١٦، ٥٥/١٦
٢١٥/٢، ٢٧٩/٢، ٢٨٢/٢	تَفْخَرُ: ٢٠/٥٧	٢٥/٣٤، ٥٤/٣٦، ٣٩/٣٧	٧٤/١٦، ٧٨/١٦، ٩٥/١٦
١٢٧/٤، ٦٣/٣، ١٣/٥٨	تَفْخَرُوهُمْ: ٨٥/٢	٩٦/٣٧، ٧/٣٩، ٢٢/٤١	١٣٥/٢، ٧/٢١، ٨٤/٢٣
تَفْعَلُونَ: ٨٨/٢٧، ٩١/١٦	تَفَاوَتْ: ٣/٦٧	٤٠/٤١، ٧٢/٤٣، ٢٨/٤٥	٢١٦/٢٦، ١٣٢/٢٦، ٤٩/٢٦
٢٥/٤٢، ٢/١، ٣/١	تَفْتَأُ: ٨٥/١٢	٤٩/٤٩، ١٦/٥٢، ١٦/٥٢	٣٤/٣٠، ٥٦/٣٩، ٣٩/٣٩
١٢/٨٢	تَفْتَحُ: ٤٠/٧	٤/٥٧، ١٠/٥٧، ٣/٥٨	٦١/٥٦، ٧٦/٥٦، ٥٦/٦١
تَفْعَلُوا: ٧٣/٨	تَفْتَرُوا: ٦١/٢، ١١٦/١٦	١١/٥٨، ١٣/٥٨، ١٨/٥٩	١١/٦١، ٩/٦٢، ١٧/٦٧
تَفْقَدُ: ٢٠/٢٧	تَفْتَرُونَ: ٥٦/١٦، ٥٩/١٠	٣/٦٠، ٨/٦٢، ١١/٦٣	٢٩/٦٧، ٤/٧١، ٣/١٠٢
تَفْقِدُونَ: ٧١/١٢	تَفْتَرِي: ٧٣/١٧	٢/٦٤، ٨/٦٤، ٧/٦٦	٤/١٠٢، ٤/١٠٢
تَفْقَهُونَ: ٤٤/١٧	تَفْتَنُونَ: ٤٧/٢٧	٤٣/٧٧	تَعْلَمُونَ: ١٦/٤٩، ٧٩/٣
تَفْكَهُونَ: ٦٥/٥٦	تَفْتَنِي: ٤٩/٩	٤٦/٢٢	تَعْلَمُونَهُمْ: ٦٠/٨
تَفْلِحُوا: ٢٠/١٨	تَفْتَنُهُمْ: ٢٩/٢٢	تَعْوَدُونَ: ١٣/١٤، ٨٨/٧	تَعْلَمُونَهُمْ: ٤/٥
تَفْلِحُونَ: ١٣٠/٣، ١٨٩/٢	تَفْجَرُ: ٩٠/١٧	تَعْوَدُوا: ١٧/٢٤، ١٩/٨	تَعْلَمُوهُمْ: ٢٥/٤٨
٢٠٠/٣، ٣٥/٥، ٩٠/٥	تَفْجَرُ: ٩١/١٧	تَعْوَدُونَ: ٢٩/٧	تَعْلُنُ: ٤/١٧
١٠٠/٥، ٦٩/٧، ٤٥/٨	تَفْجِيرًا: ٦/٧٦، ٩١/١٧	تَعُولُوا: ٣/٤	تَعْلُونَ: ٢٥/٢٧، ١٩/١٦
٧٧/٢٢، ٣١/٢٤، ١٠/٦٢	تَفْرَحُ: ٧٦/٢٨	تَعْيَبُهَا: ١٢/٦٩	٤/٦٤
تَفْنُونَ: ٩٤/١٢	تَفْرَحُوا: ٢٣/٥٧	تَعَابِنُ: ٩/٦٤	تَعَلُوا: ١٩/٤٤، ٣١/٢٧
تَفْنُوا: ٧/٦٧	تَفْرَحُونَ: ٧٥/٤٠، ٣٦/٢٧	تَعْتَسِلُوا: ٤٣/٤	تَعَمَدَاتُ: ٥/٣٣
تَفْنِي: ٩/٤٩	تَفْرَضُوا: ٢٣٦/٢	تَعْرَبُ: ٨٦/١٨	تَعَمَلُ: ٣١/٣٣
تَفْيِضُ: ٩٢/٩، ٨٣/٥	تَفْرُقُ: ٤/٩٨، ١٥٣/٦	تَفْرُقُ: ٧١/١٨	تَعَمَلٌ: ٧٤/٢١
تَفْيِضُونَ: ٨/٤٦، ٦١/١٠	تَفْرُقُوا: ١٠٠/٣، ١٠٣/٣	تَفْرُقْكُمْ: ٥/٣٥، ٣٣/٣١	تَعْمَلُونَ: ٧٤/٢، ٨٥/٢
تَق: ٩/٤٠	١٤/٤٢	تَفْشَاهَا: ١٨٩/٧	١١٠/٢، ١١٠/٢، ١٤٩/٢
تَقَاتِلُ: ١٣/٣	تَفْرُونَ: ٨/٦٢	تَفْشِي: ٥٠/١٤	٢٣٣/٢، ٢٣٤/٢، ٢٣٧/٢
تَقَاتِلُوا: ٨٣/٩، ٢٤٦/٢	تَفْرِيقًا: ١٠٧/٩	تَفْغُرُ: ٢٣/٧، ١١٨/٥	٢٦٥/٢، ٢٧١/٢، ٢٨٣/٢
تَقَاتِلُونَ: ١٣/٩، ٧٥/٤	تَفْسَحُوا: ١١/٥٨	٤٧/١١	٩٨/٣، ٩٩/٣، ١٥٣/٣
تَقَاتِلُونَهُمْ: ١٦/٤٨	تَفْسِدُونَ: ٤/١٧	٧/٧١	١٥٦/٣، ١٨٠/٣، ٩٤/٤

تَكْفُرُوا: ٢٨٢/٢	تَقُولُ: ٣٣/٥٢	تَقْسِمُوا: ٨/٦، ٣/٤	تَقَاتُلُوهُمْ: ١٩١/٢
تَكْتُمُوا: ٢٨٣/٢، ٤٤٢/٢	تَقُولُوا: ٤١٥٤/٢، ٤١٠٤/٢	تَقْسِمُوا: ٥٣/٢٤	تَقَاتِيهِ: ١٠٢/٣
تَكْتُمُونَ: ٧٢/٢، ٣٣/٢	٤٩٤/٤، ٢٣٥/٢، ٤١٦٩/٢	تَقْسِرُ: ٢٣/٣٩	تَقَامِسُوا: ٤٩/٢٧
٤١١٠/٢١، ٤٩٩/٥، ٧١/٣	٤١٥٦/٦، ٤١٩/٥، ٤١٧١/٤	تَقْضِرُوا: ١٠١/٤	تَقَاةً: ٢٨/٣
٢٩/٢٤	٤١٧٢/٧، ٤٣٣/٧، ٤١٥٧/٦	تَقْضِصُ: ٥/١٢	تَقِيلُ: ٤٣٥/٣، ٤١٢٧/٢
تَكْتُمُونَهُ: ١٨٧/٣	٤١٣/٤٣، ٤١١٦/١٦، ٤١٧٣/٧	تَقْضِي: ٧٢/٢٠	٤٠/١٤
تَكْذِبَانِ: ٤١٦/٥٥، ٤١٣/٥٥	٣/٦١	تَقْطَعُ: ١١٠/٩، ٩٤/٦	تَقِيلُ: ٥٤/٩، ٩٠/٣
٤٢٣/٥٥، ٤٢١/٥٥، ٤١٨/٥٥	تَقُولُونَ: ٤١٤٠/٢، ٤٨٠/٢	تَقْطَعُ: ٣٣/٥	تَقِيلُ: ٣٦/٥، ٤٢٧/٥
٤٣٠/٥٥، ٤٢٨/٥٥، ٤٢٥/٥٥	٤٢٨/٧، ٤٩٣/٦، ٤٤٣/٤	تَقْطَعْتِ: ١٦٦/٢	تَقِيلُهَا: ٣٧/٣
٤٣٦/٥٥، ٤٣٤/٥٥، ٤٣٢/٥٥	٤٤٠/١٧، ٤٧٧/١٠، ٤٦٨/١٠	تَقْطَعُوا: ٥٣/٢٣، ٤٩٣/٢١	تَقِيلُوا: ٤/٢٤
٤٤٢/٥٥، ٤٤٠/٥٥، ٤٣٨/٥٥	٢/٦١، ٤١٩/٢٥، ٤١٥/٢٤	تَقْطَعُوا: ٢٢/٤٧	تَقْتَلِي: ١٩/٢٨، ٤٢٨/٥
٤٤٩/٥٥، ٤٤٧/٥٥، ٤٤٥/٥٥	تَقْرُؤُ: ٤٣٩/٢٧، ٤١٠٨/٩	تَقْطَعُونَ: ٢٩/٢٩	تَقْتَلُوا: ٤٩٥/٥، ٤٢٩/٤
٥٥٥/٥٥، ٥٥٣/٥٥، ٥٥١/٥٥	٢٥/٣٠	تَقْعُ: ٦٥/٢٢	٤٣١/١٧، ٤١٠/١٢، ٤١٥١/٦
٤٦١/٥٥، ٥٥٩/٥٥، ٥٥٧/٥٥	تَقْرُؤُ: ٤١٢/٣٠، ٤٢١٨/٢٦	تَقْعُدُ: ٦٨/٦	٣٣/١٧
٤٦٧/٥٥، ٤٦٥/٥٥، ٤٦٣/٥٥	٤٤٦/٤٠، ٥٥٥/٣٠، ٤١٤/٣٠	تَقْعُدُوا: ٢٩/١٧، ٤٢٢/١٧	تَقْتَلُونَ: ٤٨٧/٢، ٤٨٥/٢
٤٧٣/٥٥، ٤٧١/٥٥، ٤٦٩/٥٥	٢٠/٧٣، ٤٤٨/٥٢، ٤٢٧/٤٥	تَقْعُدُوا: ٨٦/٧، ٤١٤٠/٤	٢٨/٤٠، ٤٢٦/٣٣، ٤٩١/٢
٧٧/٥٥، ٤٧٥/٥٥	تَقْرُؤُوا: ٤٦/٣٤، ٤١٢٧/٤	تَقْفُ: ٣٦/١٧	تَقْتَلُوهُ: ٩/٢٨
تَكْتَبُوا: ١٨/٢٩	تَقْرَى: ٤٢٣٧/٢، ٤١٩٧/٢	تَقْلُ: ٢٣/١٧	تَقْتَلُوهُمْ: ١٧/٨
تَكْتَبُونَ: ١٥/٣٦	٤١٠٨/٩، ٤٢٦/٧، ٤٨/٥، ٤٢/٥	تَقْلَبُ: ١٤٤/٢	تَقْتِيلًا: ٦١/٣٣
٤٢٠/٣٢، ٤١٠/٥/٢٣	٤٣٢/٢٢، ٤١٣٢/٢٠، ٤١٠٩/٩	تَقْلَبُ: ١٩٦/٣	تَقْتِيرُوا: ٢١/٤٨، ٤٣٤/٥
٤١٤/٥٢، ٤٢١/٣٧، ٤٤٢/٣٤	٤/٤٩، ٤٢٦/٤٨، ٤٣٧/٢٢	تَقْلَبُ: ٦٦/٣٣	تَقْلَمُ: ٢/٤٨
٤٩/٨٢، ٤٢٩/٧٧، ٤٨٢/٥٦	١٢/٩٦، ٥٥٦/٧٤، ٤٩/٥٨	تَقْلَبِكُ: ٢١٩/٢٦	تَقْلَمُوا: ٤١/٤٩، ٤١١٠/٢
١٧/٨٣	تَقْرِيْمُ: ٤/٩٥	تَقْلَبَهُمْ: ٤/٤٠	٢٠/٧٣، ٤١٣/٥٨
تَكْتَلِبُ: ١٩/٨٥	تَقْيَا: ٤١٨/١٩، ٤١٣/١٩	تَقْلَبُهُمْ: ٤٦/١٦	تَقْدِيرًا: ٤٣٨/٣٦، ٤٩٦/٦
تَكْرُمُونَ: ١٧/٨٩	٦٣/١٩	تَقْلَبُونَ: ٢١/٢٩	١٢/٤١
تَكْرَهُ: ٩٩/١٠	تَقْيِكُمْ: ٨١/١٦	تَقْمُ: ١٠٨/٩، ٤٨٤/٩، ٤١٠/٢/٤	تَقْدِيرًا: ١٦/٧٦، ٤/٢٥
تَكْرَهُوا: ١٩/٤، ٢١٦/٢	تَقْيِكُمْ: ٨١/١٦	تَقْسَطُوا: ٥٣/٣٩	تَقْرُ: ٤١٣/٢٨، ٤٤٠/٢٠
تَكْرَهُوا: ٣٣/٢٤	تَقْيِمُوا: ٦٨/٥	تَقْهَرُ: ٩/٩٣	٥١/٣٣
تَكْتَسِبُ: ٤٤٢/١٣، ٤١٦٤/٦	تَكُ: ٤١٧/١١، ٤٤٠/٤	تَقْوَاهَا: ٨/٩١	تَقْرَأُ: ١٠٦/١٧
٣٤/٣١	٤٩/١٩، ٤١٢٧/١٦، ٤١٠٩/١١	تَقْوَاهُمْ: ١٧/٤٧	تَقْرَبَا: ١٩/٧، ٤٣٥/٢
تَكْتَسِبُونَ: ٣٩٩/٧، ٤٣/٦	٥٠/٤٠، ٤١٦/٣١	تَقُولُ: ٤٤/٦٩	تَقْرَبِكُمْ: ٣٧/٣٤
٢٤/٣٩، ٥٢/١٠	تَكَاثُرُ: ١/١٠٢	تَقُولُ: ٤٩٧/٢٠، ٤٩٤/٢٠	تَقْرَبُوا: ٤١٥١/٦، ٤٤٣/٤
تَكْفُرُ: ١٠٢/٢	تَكَاثُرُ: ٢٠/٥٧	٥٨/٣٩، ٥٥٧/٣٩، ٥٦/٣٩	٣٤/١٧، ٤٣٢/١٧، ٤١٥٢/٦
تَكْفُرُوا: ٤١٧٠/٤، ٤١٣١/٤	تَكَاذُ: ٨/٦٧، ٥٥/٤٢، ٤٩٠/١٩	٥/٧٢	تَقْرَبُونَ: ٦٠/١٢
٧/٣٩، ٨/١٤	تَكْتَبُوا: ٣٧/٢٢، ٤١٨٥/٢	تَقُولُ: ٤٨١/٤، ٤١٢٤/٣	تَقْرَبُوها: ١٨٧/٢
تَكْفُرُونَ: ٤٨٥/٢، ٤٢٨/٢	تَكْتَبِرًا: ١١١/١٧	٤٣٧/٣٣، ٤٠/٢٠، ٤٩١/١١	تَقْرَبُوهُنَّ: ٢٢٢/٢
٤٠١/٣، ٤٩٨/٣، ٤٧٠/٣	تَكْتَسِبُ: ١٩/٤٣	٣٠/٥٠	تَقْرَضَهُمْ: ١٧/١٨
٤٣٠/٦، ٤٨٩/٤، ٤١٠٦/٣	تَكْتَبُوهُ: ٢٨٢/٢	تَقُولُنَّ: ٢٣/١٨	تَقْرَضُوا: ١٧/٦٤

تَمْسِكُونَهُنَّ: ٢٣١/٢	تَلَّهٖ: ١٠٣/٣٧	تَلَّوْا: ١١٦/٢٦، ١٠٥/١٠، ٩٥/١٠	تَكَفَّرُونَ: ٣٥/٨، ٤٠/٤٠، ٦٤/٣٦
تَمَسَّنَا: ٢٤/٣، ٨٠/٢	تَلَّهَكُمُ: ٩/٦٣	تَلَّوْا: ٨٧/٢٨، ٨٦/٢٨، ١٦٧/٢٦	تَكَفَّرُونَ: ٢/٦٠، ٣٤/٤٦، ٩/٤١
تَمْسُونُ: ١٧/٣٠	تَلَّهِي: ١٠/٨٠	تَلَّوْا: ٦٥/٣٩	تَكَفَّرُونَ: ١٥٢/٢
تَمَسَّوْهَا: ٦٤/١١، ٧٣/٧	تَلَّهَيْهِنَّ: ٣٧/٢٤	تَكَفَّرُوا: ٤١٣/٢، ٤١١/٢	تَكَفَّرُوا: ٨٤/٤، ٢٣٣/٢
١٥٦/٢٦	تَلَّوْتَهُ: ١٦/١٠	تَلَّوْا: ٢٣٩/٢، ١٥١/٢، ١٤٨/٢	تَكَفَّرُوا: ١٠٥/١١
تَمَسَّوْهُنَّ: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	تَلَّوْمُونِي: ٢٢/١٤	تَلَّوْا: ٢٣/٤، ١٥٦/٣، ١٠٥/٣	تَكَفَّرُوا: ١٠/١٩، ٤١/٣
٤٩/٣٣	تَلَّوْا: ١٣٥/٤	تَلَّوْا: ٢١/٨، ١٠٤/٤، ٧٨/٤	تَكَفَّرُوا: ١١٠/٥
تَمَشَّنْ: ١٨/٣١، ٣٧/١٧	تَلَّوْونَ: ١٥٣/٣	تَلَّوْا: ٤٤/١٤، ٩/١٢، ٤٧/٨	تَكَفَّرُوا: ٦٥/٣٦
تَمَسَّوْنُ: ٢٨/٥٧	تَلَّيْتِ: ٢/٨	تَلَّوْا: ٢٥/١٧، ٩٢/١٦، ٧/١٦	تَكَفَّرُوا: ٨٢/٢٧
تَمَشِّي: ٢٥/٢٨، ٤٠/٢٠	تَلَّيْنِ: ٢٣/٣٩	تَلَّوْا: ٣١/٣٠، ١٨١/٢٦، ٧٨/٢٢	تَكَفَّرُوا: ١٠٨/٢٣
تَمَكَّرُونَ: ٢١/١٠	تَمَّ: ١٤٢/٧	تَمَّ: ٢٩/٣٧، ٦٢/٣٦، ٦٩/٣٣	تَكَفَّرُوا: ١٦٤/٤
تَمَلَّكُ: ٤١/٥	تَمَائِلِ: ١٣/٣٤	تَمَّ: ١٩/٥٩، ٦٧/٤٠	تَكَفَّرُوا: ١٨٥/٢
تَمَلَّكُ: ١٩/٨٢	تَمَائِلِ: ٥٢/٢١	تَكَفَّرُوا: ٨٩/٤	تَكَفَّرُوا: ٧٣/٤، ١٠٤/٣، ٦٠/٣
تَمَلَّكَهُمْ: ٢٣/٢٧	تَمَارِ: ٢٢/١٨	تَكَفَّرُوا: ٣٥/٩	تَكَفَّرُوا: ١١٣/٤، ١٠٥/٤، ٩٧/٤
تَمَلَّكُونُ: ٨/٤٦، ١٠٠/١٧	تَمَارَوْا: ٣٦/٥٤	تَلَّاقَ: ١٥/٤٠	تَكَفَّرُوا: ١٠٥٨/٦، ١٠١/٦، ٢٣/٦
تَمَلِّي: ٥/٢٥	تَمَارَوْتَهُ: ١٢/٥٣	تَلَّاهَا: ٢/٩١	تَكَفَّرُوا: ٤٢/١١، ٧٣/٨، ٢٠٥/٧
تَمَنَعَهُمْ: ٤٣/٢١	تَمَامَا: ١٥٤/٦	تَلَّاهُوهُ: ١٢١/٢	تَكَفَّرُوا: ١٠٥/٢٣، ٤٣/١٨، ٥٥٥/١٥
تَمَنَّنْ: ٦/٧٤	تَمَّتْ: ١٣٧/٧، ١١٥/٦	تَلَّاهُوا: ١٤/٣٣	تَكَفَّرُوا: ١٦٦/٣١، ٧٠/٢٧، ١٣٦/٢٦
تَمَنَّنَاهَا: ٢٢/٢٦	١١٩/١١	تَلَّسَّوْا: ٤٢/٢	تَكَفَّرُوا: ٤٨/٦٨، ٣١/٤٥، ٢٣/٣٢
تَمَنَّنَا: ٨٢/٢٨	تَمَّتْ: ٤٢/٣٩	تَلَّسَّوْنُ: ٧١/٣	تَكَفَّرُوا: ٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧
تَمَنَّنَا: ٦/٦٢، ٩٤/٢	تَمَتَّرُونَ: ٦١/٤٣	تَلَّسَّوْنَهَا: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	تَكَفَّرُوا: ٣٥/٩
تَمَنَّنَا: ١٧/٤٩	تَمَتَّرُونَ: ٥٠/٤٤، ٢/٦	تَلَّدَ: ٧١/٤٣	تَكَفَّرُوا: ٢٦٦/٢، ١٩٣/٢
تَمَنَّنُونَ: ١٤٣/٣	تَمَتَّعَ: ٨/٣٩	تَلَطَّى: ١٤/٩٢	تَكَفَّرُوا: ٢٩/٥، ٢٩/٤، ٢٨٢/٢
تَمَنَّنُونَ: ٥٨/٥٦	تَمَتَّعَ: ١٩٦/٢	تَلَفَّسْنَا: ٧٨/١٠	تَكَفَّرُوا: ٣٩/٨، ٥٢/٦، ٧١/٥
تَمَنَّنَى: ٢٤/٥٣، ٥٢/٢٢	تَمَتَّعُوا: ٣٠/١٤، ٦٥/١١	تَلَفَّحَ: ١٠٤/٢٣	تَكَفَّرُوا: ٩٥/١٠، ٩٢/١٠، ٧٨/١٠
تَمَنَّنَى: ٤٦/٥٣	٤٣/٥١، ٣٤/٣٠، ٥٥/١٦	تَلَفَّأَ: ٢٢/٢٨، ٤٧/٧	تَكَفَّرُوا: ٣٢/١٥، ٨٥/١٢، ٤٦/١١
تَمَهَّيْدَا: ١٤/٧٤	٤٦/٧٧	تَلَفَّأَ: ١٥/١٠	تَكَفَّرُوا: ٤٥/١٩، ٩١/١٧، ٩٢/١٦
تَمَوَّتْ: ١٤٥/٣	تَمَتَّعُونَ: ١٦/٣٣	تَلَفَّفَ: ٦٩/٢٠	تَكَفَّرُوا: ١٩٤/٢٦، ٤٦/٢٢
تَمَوَّتْ: ٣٤/٣١	تَمَثَّلَ: ١٧/١٩	تَلَفَّفَ: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧	تَكَفَّرُوا: ١١٩/٢٨، ١٠/٢٨، ٢١٣/٢٦
تَمَوَّتُنَّ: ١٠٢/٣، ١٣٢/٢	تَمَثَّلْنَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	تَلَفَّقُوا: ١٩٥/٢	٢٠/٤٨
تَمَوَّتُونَ: ٢٥/٧	تَمَيَّدُونَ: ٣٦/٢٧	تَلَفَّقُونَ: ١/٦٠	تَكَفَّرُوا: ١١٤/٥، ١١٠/٥
تَمَوَّرَ: ١٦/٦٧، ٩/٥٢	تَمَرَّ: ٨٨/٢٧	تَلَفَّقُوهُ: ١٥/٢٤	تَكَفَّرُوا: ٣٦/٨، ٧/٨، ١٣٥/٦
تَمَيَّدَ: ٣١/٢١، ١٥/١٦	تَمَرَّحُونَ: ٧٥/٤٠	تَلَفَّقُوهُ: ١٤٣/٣	تَكَفَّرُوا: ٤٣/٢٥، ٨/٢٥، ٦١/١٠
١٠/٣١	تَمَرَّوْنَ: ١٣٧/٣٧	تَلَّقَى: ٣٧/٢	تَكَفَّرُوا: ٦٣/٣٣، ٣٧/٢٨، ٤١/٢٧
تَمَيَّرَ: ٨/٦٧	تَمَسَّكُمُ: ١٢٠/٣	تَلَّقَى: ٣٩/١٧	٥/١٠١، ٩/٧٠، ٨/٧٠
تَمَيَّلُوا: ١٢٩/٤، ٢٧/٤	تَمَسَّسَهُ: ٣٥/٢٤	تَلَّقَى: ٦٥/٢٠، ١١٥/٧	تَكَفَّرُوا: ٢٠/٧، ١٩/٧، ٣٥/٢
تَنَاجَرُوا: ١١/٤٩	تَمَسَّكُمُ: ١١٣/١١	تَلَّقَى: ٦/٢٧	تَكَفَّرُوا: ١٤٤/٦، ١٤٧/٢
تَنَاجَرُوا: ٩/٥٨	تَمَسَّكُوا: ١٠/٦٠	تَلَمَّزُوا: ١١/٤٩	تَكَفَّرُوا: ٩٤/١٠، ١١٤/٦، ٣٥/٦

تَهْلِكُنَا: ١٧٣/٧ ، ١٥٥/٧	تَهْفِقُونَ: ٢٧٢/٢ ، ٢٦٧/٢	تَهْرِيْلُ: ٢/٣٢ ، ١٩٢/٢٦	تَاجِحِيْمٌ: ٩/٥٨
تَهْلِكَةُ: ١٩٥/٢	تَهْفِذٌ: ١٩/٣٩	٢/٤٦ ، ٢/٤٥ ، ٢/٤٠ ، ١/٣٩	تَاجِدٌ: ٣٢/٤٠
تَهْوُوْا: ١٠٤/٤ ، ١٣٩/٣	تَهْفُصُ: ٤/٥٠	تَهْرِيْلُ: ٤٢/٤١ ، ٢/٤١	تَاجِدُوْا: ٢١/٦٨
٣٥/٤٧	تَهْفُصُوْا: ٨٤/١١	٤٣/٦٩ ، ٨٠/٥٦	تَاجِعِيْمٌ: ٥٩/٤ ، ١٥٢/٣
تَهْوِيْ: ٧٠/٥ ، ٨٧/٢	تَهْفُصُوْا: ٩١/١٦	تَهْرِيْلًا: ٤/٢٠ ، ١٠٦/١٧	٤٣/٨
٢٣/٥٣	تَهْفُصُوْا: ٢١/٥ ، ١٤٩/٣	٢٣/٧٦ ، ٢٥/٢٥	تَاجِعُوْا: ٤٦/٨ ، ٦٢/٢٠
تَهْوِيْ: ٣١/٢٢ ، ٣٧/١٤	تَهْفِمْ: ١٢٦/٧	تَهْسُ: ٧٧/٢٨	تَاجِرُوْنَ: ٢٥/٣٧
تَوَابٌ: ٥٤/٢ ، ٣٧/٢	تَهْفَمُونَ: ٥٩/٥	تَهْسُوْا: ٢٣٧/٢	تَاجِلٌ: ٩٤/٥
١٠٤/٩ ، ١٦٠/٢ ، ١٢٨/٢	تَهْكُجُ: ٢٣٠/٢	تَهْسُونَ: ٤١/٦ ، ٤٤٤/٢	تَاجِلُوْا: ٩٢/٣
١١٨/٩	تَهْكُجُوْا: ٢٢١/٢ ، ٢٢٢/٤	تَهْسِيْ: ٦/٨٧	تَاجِشٌ: ٥٢/٣٤
تَوَابٌ: ١٢/٤٩ ، ١٠/٢٤	٥٣/٣٣	تَهْسِيْ: ١٢٦/٢٠	تَاجِيْتٌ: ٢٠/٢٣
تَوَابًا: ٣/١١ ، ٦٤٤/٤ ، ١٦٦/٤	تَهْكُجُوْا: ٢٢١/٢	تَهْشِقُ: ٩٠/١٩	تَاجِيْتٌ: ٣٦/٣٦ ، ٦١/٢
تَوَابِيْنٌ: ٢٢٢/٢	تَهْكُجُوْهُنَّ: ١٠/٦٠ ، ١٢٧/٤	تَهْشِرُنَّ: ٨١/٣	تَاجِيْتُوْا: ٦٠/٢٧
تَوَاخِذُنَا: ٢٨٦/٢	تَهْكِرُونَ: ٨١/٤٠	تَهْشِرُوْا: ٧/٤٧	تَاجِيْتُونَ: ٧/٦٤
تَوَاخِذِيْ: ٧٣/١٨	تَهْكِصُونَ: ٦٦/٢٣	تَهْشِرُونَ: ٦٥/٢٣ ، ١١٣/١١	تَاجِيْتُهُمْ: ١٥/١٢
تَوَارِتٌ: ٣٢/٣٨	تَهْكِيْلًا: ٨٤/٤	٥٤/٣٩	تَاجِيْتُهُمْ: ٦٤/٩
تَوَاصُوْا: ١٧/٩٠ ، ٥٣/٥١	تَهَانَا: ٦٢/١١	تَهْشِرُوْهُ: ٤٠/٩	تَاجِيْتُونَ: ١٨/١٠
٣/١٠٣	تَهْرٌ: ١٠/٩٣	تَهْشِقُونَ: ٢٣/٥١ ، ٩٢/٣٧	تَاجِيْتُوْنَهٗ: ٣٣/١٣
تَوَاعِذُنِيْ: ٤٢/٨	تَهْرُهُمَا: ٢٣/١٧	تَهْشُرُ: ١٨/٥٩	تَهْشِرُونَ: ٢٠/٣٠
تَوَاعِذُوْهُنَّ: ٢٣٥/٢	تَهْرُونَ: ١١٠/٣	تَهْشِرُونَ: ٥٥/٢ ، ٥٠/٢	تَهْشِرَانٌ: ٣٥/٥٥
تَوَابٌ: ٣/٤٠	تَهْرُونَ: ٣١/٤	٨٤/٥٦ ، ١٤٣/٣	تَهْسُ: ١١٦/٢٦ ، ٤٦/١٩
تَوَابُهُمْ: ٩٠/٣	تَهْيٌ: ٤٥/٢٩	تَهْشِرُونَ: ٧١/١٠	١٦٧/٢٦
تَوَابَةٌ: ٢٥/٤٢ ، ١٠٤/٩	تَهْوُءٌ: ٧٦/٢٨	تَهْشِرُونَ: ٥٥/١١ ، ١٩٥/٧	تَهْوُوْا: ١٨/٣٦ ، ١٩/٨
تَوَابَةٌ: ٨/٦٦ ، ٩٢/٤	تَهْوُءٌ: ٢٧/٢٣ ، ٤٠/١١	تَهْفِخُ: ١١٠/٥	تَهْجِيْكُمُ: ١٠/٦١
تَوَابَةٌ: ١٨/٤ ، ١٧/٤	تَهْيَا: ٤٢/٢٠	تَهْفِذٌ: ١٠٩/١٨	تَهْجُونَ: ١٤٩/٢٦ ، ٧٤/٧
تَوَابُوْا: ٣/١١ ، ٥٤/٢	تَهْجَرُوْا: ٩٧/٤	تَهْفِدُوْا: ٣٣/٥٥	٩٥/٣٧
٩٠/١١ ، ٦١/١١ ، ٥٢/١١	تَهْجِدُوْا: ٩٧/٦ ، ١٣٥/٢	تَهْفِدُونَ: ٣٣/٥٥	تَهْجِرُ: ٩٧/١٩ ، ٢/٧ ، ٩٢/٦
٨/٦٦ ، ٣١/٢٤	٥٤/٢٤	تَهْفِرُوْا: ٨١/٩ ، ٣٩/٩	٤٦/٢٨ ، ٣/٣٢ ، ٦/٣٦
تَوَابُوْا: ٥/٤	تَهْجِدُونَ: ١٥٠/٢ ، ٥٣/٢	تَهْفِسُ: ١٨/٨١	٧/٤٢
تَوَابُونَ: ٦٦/١٢	١٥٠/١٦ ، ١٥٨/٧ ، ١٠٣/٣	تَهْفِعُ: ٢٣/٣٤ ، ١٠٩/٢٠	تَهْجِرُ: ١١/٣٦ ، ١٨/٣٥
تَوَابُوْنِهِنَّ: ١٢٧/٤	١٠/٤٣	٥٥/٥١	تَهْجِرُهُمْ: ١٠/٣٦ ، ٦/٢
تَوَابُوْهُ: ٤١/٥	تَهْجِيْ: ٤١/٢٧	تَهْفَعُكُمُ: ٣/٦٠	تَهْجِرُ: ٢٠/٥٤ ، ٢٦/٣
تَوَابُوْهَا: ٢٧١/٢	تَهْجِرُ: ٣١/٢٨ ، ١٠/٢٧	تَهْفَعُهُ: ٤/٨٠	تَهْجِرُ: ٢٢٢/٢٦ ، ٢٢١/٢٦
تَوَابِيْ: ٢٥/١٤ ، ٢٦/٣	تَهْجِدُ: ٧٩/١٧	تَهْفَعُهَا: ١٢٣/٢	٤/٩٧
تَوَابِرُونَ: ١٦/٨٧	تَهْجِرُونَ: ٦٧/٢٣	تَهْفَعُهُمْ: ٤٨/٧٤	تَهْجِرُ: ٦٤/٩ ، ٩٣/٣
تَوَابِلٌ: ٥٣/١٥	تَهْجِدُوْا: ٨٨/٤	تَهْفِقُوْا: ٢٧٣/٢ ، ٢٧٢/٢	تَهْجِرُ: ٩٣/١٧ ، ١٥٣/٤
تَوَابِحٌ: ٢٢/٢٨	تَهْجِيْ: ٤٣/١٠ ، ١٥٥/٧	٣٨/٤٧ ، ٦٠/٨ ، ٩٢/٣	تَهْجِرُ: ٢١٠/٢٦
تَوَابٌ: ٣٠/٣	٤٠/٤٣ ، ٥٢/٤٢ ، ٥٦/٢٨	٧/٦٣ ، ١٠/٥٧	تَهْجِرُ: ٥/٣٦

٣٣/٥٣ ، ٢٩/٥٣ ، ٣٩/٥١	تَوَكَّلُوا: ٢٣/٥ ، ٨٤/١٠	تَوَقَّعْهُ: ٦١/٦	تَوَدُّوا: ٥٨/٤
١٨/١ ، ٣٢/٧٥ ، ١٧/٧٠	تَوَكَّلِيهَا: ٩١/١٦	تَوَقَّعْتُمْ: ٢٧/٤٧	تَوَدُّونَ: ٧/٨
١٣/٩٦ ، ١٦/٩٢ ، ٢٣/٨٨	تَوَلَّ: ١٧٤/٣٧ ، ٢٨/٢٧	تَوَلَّكُونُ: ٣٤٤/١٠ ، ٩٥/٦	تَوَدُّوا: ٥٣/٣٣
٩٢/٥ ، ٨٣/٢ ، ٦٤/٢	تَوَلَّ: ١٧٨/٣٧ ، ٥٤/٥١ ، ٦/٥٤	٦٢/٤٠ ، ٣/٣٥	تَوَدُّونِي: ٥/٦١
٢٢/٤٧ ، ٧٢/١٠ ، ٣/٩	تَوَلَّاهُ: ٤/٢٢	تَوَلَّاهُ: ١٢٦/٧ ، ١٩٣/٣	تَوَرَّاهُ: ٤٤٤/٥ ، ٤٨/٣ ، ٣/٣
١٢/٦٤ ، ١٦/٤٨	تَوَلَّجْ: ٢٧/٣	تَوَلَّجِي: ١٠١/١٢	١١٠/٥ ، ٦٨/٥ ، ٦٦/٥
١٠٢/٣٧ ، ٩٤/١٥	تَوَلَّوا: ٢٤٦/٢ ، ١٣٧/٢	تَوَلَّوْنُ: ١٨٥/٣	٥/٦٢
٦٥/١٥ ، ٦٨/٢	٢٠/٣ ، ٣٢/٣ ، ٦٣/٣	تَوَلَّى: ١٦١/٣ ، ٢٨١/٢	تَوَرَّاهُ: ٤٣/٥ ، ٩٣/٣ ، ٦٥/٣
٤١/٥ ، ٢٦٠/٢	٣٦٤/٣ ، ١٥٥/٣ ، ٦٤/٣	١١١/١٦	تَوَرَّاهُ: ٤٦٥/٥ ، ٩٣/٣ ، ٥٠/٣
١٠٠/١٠	٤٩/٥ ، ٢٠/٨ ، ٢٣/٨	تَوَلَّيْتِي: ١١٧/٥	٢٩/٤٨ ، ١١١/٩ ، ١٥٧/٧
٨١/٣	٤٠/٨ ، ٧٦/٩ ، ٩٢/٩	تَوَلَّيْتِي: ٦٢/٤	٦/٦١
تَوَلَّيْتِي: ١٠٠/١٠	١٢٩/٩ ، ٣/١١ ، ٥٧/١١	تَوَلَّيْتِي: ٨٨/١١	تَوَرَّوْنُ: ٧١/٥٦
تَوَلَّيْتِي: ٨١/٣	٨٢/١٦ ، ١٠٩/٢١ ، ٥٤/٢٤	تَوَلَّوْنُ: ٨٠/٣٦	تَوَرَّهْمُ: ٨٣/١٩
تَوَلَّيْتِي: ١٧٩/٣ ، ٧٣/٣	٩٠/٣٧ ، ١٤/٤٤ ، ١٤/٥٨	تَوَلَّوْنُ: ٩/٤٨	تَوَسَّوْنُ: ١٦/٥٠
٢١/٤٤ ، ١٢/٤٠ ، ١٠٧/١٧	٦/٦٤	تَوَلَّوْنُ: ٢/١٣	تَوَصَّوْنُ: ١٢/٤
١٤/٤٩ ، ٩/٤٨ ، ٣٦/٤٧	تَوَلَّوا: ١٧٧/٢ ، ١١٥/٢	تَوَكَّلْ: ٨١/٤ ، ١٥٩/٣	تَوَصَّيْتِي: ٥٠/٣٦
٤/٦٠ ، ١/٦٠ ، ٤/٥٨ ، ٨/٥٧	٥٧/٢١	٥٨/٢٥ ، ١٢٣/١١ ، ٦١/٨	تَوَعَّدُونِ: ١٠٣/٢١ ، ١٣٤/٦
تَوَصَّوْنُ: ١١٠/٣ ، ٨٥/٢	تَوَلَّوْنُ: ٣٣/٤٠	٣/٣٣ ، ٧٩/٢٧ ، ٢١٧/٢٦	١٠٩/٢١ ، ٦٣/٣٦ ، ٣٦/٢٣
٢/٢٤ ، ٥٩/٤ ، ١١٩/٣	تَوَلَّوْهُمُ: ٩/٦٠	٤٨/٣٣	٣٢/٥٠ ، ٣٠/٤١ ، ٥٣/٣٨
٤١/٦٩ ، ١١/٦١ ، ٨/٥٧	تَوَلَّوْهُمُ: ١٥/٨	تَوَكَّلْتُ: ٧١/١٠ ، ١٢٩/٩	٢٥/٧٢ ، ٢٢/٥١ ، ٥/٥١
تَوَلَّوْهُمُ: ٥١/٣٣	تَوَلَّى: ٨٢/٣ ، ٢٠٥/٢	٥٦/١١ ، ٨٨/١١ ، ٦٧/١٢	٧/٧٧
تَوَلَّوْهُمُ: ١٣/٧٠	٨٠/٤ ، ١١٥/٤ ، ٧٩/٧	٣٠/١٣ ، ١٠/٤٢	تَوَعَّدُونِ: ٨٦/٧
تَوَلَّوْهُمُ: ٨٧/١٢	٩٣/٧ ، ٨٤/١٢ ، ٤٨/٢٠	تَوَكَّلْنَا: ٨٥/١٠ ، ٨٩/٧	تَوَعَّدُونِ: ٣/٥٨
تَوَلَّوْهُمُ: ٢٠/٧٣	٦٠/٢٠ ، ١١/٢٤ ، ٢٤/٢٨	٤/٦٠ ، ٢٩/٦٧	تَوَلَّاهُمْ: ٩٧/٤
تَوَلَّوْهُمُ: ٦/٥ ، ٤٣/٤ ، ٢٦٧/٢			
تَوَلَّوْهُمُ: ١/٩٥			

حرف التاء

ثَلَاثٌ: ٦/٣٩	ثَلَاثًا: ٤١/٩ ، ٥٧/٧	ثَبَّتْ: ١٤٧/٣ ، ٢٥٠/٢	ثَابِتٌ: ٢٤/١٤
ثَلَاثٌ: ١/٣٥ ، ٣/٤	ثَقَّفْتُمُوهُمْ: ٩١/٤ ، ١٩١/٢	ثَبَّتْنَاكَ: ٧٤/١٧	ثَابِتٌ: ٢٧/١٤
ثَلَاثَةٌ: ٤١/٣ ، ٢٢٨/٢	ثَقَّفُوا: ٦١/٣٣ ، ١١٢/٣	ثَبَّتُوا: ١٢/٨	ثَائِبٌ: ٣/٨٦
٦٥/١١	ثَقَّلَانِ: ٣١/٥٥	ثَبَّتْهُمْ: ٤٦/٩	ثَائِبٌ: ١٠/٣٧
ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٦	ثَقَّلْتُ: ١٨٧/٧ ، ٨/٧	ثَبَّتِيهَا: ٩٤/١٦	ثَالِثٌ: ٧٣/٥
ثَلَاثَةٌ: ٤/٦٥	١٠٢/٢٣ ، ٦/١٠١	ثَبَّرُوا: ١٤٤/٢٥ ، ١٣/٢٥	ثَالِثٌ: ١٤/٣٦
ثَلَاثَةٌ: ٢٢/١٨ ، ١٧١/٤	ثَقَّلِي: ٢٧/٧٦ ، ٥٥/٧٣	١١/٨٤	ثَالِثَةٌ: ٢٠/٥٣
ثَلَاثَةٌ: ١٢٤/٣ ، ١٩٦/٢	ثَلَاثٌ: ١٠/١٩ ، ٢٥/١٨	ثَبَّحَاجًا: ١٤/٧٨	ثَامِيهِمْ: ٢٢/١٨
١١٨/٩ ، ٨٩/٥	٥٨/٢٤	ثَبَّتِي: ٦/٢٠	ثَانِيٌّ: ٩/٢٢ ، ٤٠/٩
ثَلَاثَةٌ: ٧/٥٨ ، ٧٣/٥	ثَلَاثٌ: ٥٨/٢٤	ثَبَّتَانِ: ٣٢/٢٦ ، ١٠٧/٧	ثَاوِيًا: ٤٥/٢٨
ثَلَاثُونَ: ١٥/٤٦	ثَلَاثٌ: ٣٠/٧٧	ثَقَّلَ: ١٢/١٣	ثَبَّتٌ: ٧١/٤

٤٤٩/١٠ ، ٤٤٧/١٠ ، ٤٩٠/٩	١١/٩١ ، ٥٠/٦٩	١٥/٤٧ ، ٦٩/١٦	١٤٢/٧
٤٠/١١ ، ١٢/١١ ، ٨٠/١٠	تواب: ١٤٨/٣ ، ١٤٥/٣	تَمَرَات: ٤٧/٤١ ، ٢٧/٣٥	تُلْتُ: ١١/٤
٦٩/١١ ، ٦٦/١١ ، ٥٨/١١	١٣٤/٤	تَمْرَةٌ: ٢٥/٢	تُلْتُ: ١٢/٤
٩٤/١١ ، ٨٢/١١ ، ٤٧/١١	تواب: ٣١/١٨ ، ١٣٤/٤	تَمْرَةٌ: ١٤١/٦ ، ٩٩/٦	تُلْتُ: ١١/٤
٧٢/١٢ ، ٥٨/١٢ ، ١٠١/١١	٨٠/٢٨	٣٥/٣٦ ، ٤٢/١٨	تُلْتَان: ١٧٦/٤
٦١/١٥ ، ١٠٠/١٢ ، ٩٦/١٢	تواب: ١٩٥/٣ ، ١٤٨/٣	تَمْن: ٢٠/١٢	تُلْتَةٌ: ٢٠/٧٣
٥٠/١٧ ، ٦١/١٦ ، ٦٧/١٥	توابا: ٤٤٤/١٨ ، ١٩٥/٣	تَمْن: ١٢/٤	تُلْتِي: ٢٠/٧٣
١٠٤/١٧ ، ٨١/١٧ ، ٧/١٧	٧٦/١٩ ، ٤٦/١٨	تَمْنَا: ١٧٤/٢ ، ٧٩/٢ ، ٤١/٢	تُلْتَةٌ: ٣٩/٥٦ ، ١٣/٥٦
٤٤٤/٢٣ ، ٢٧/٢٣ ، ٩٨/١٨	تَوْب: ٣٦/٨٣	١٩٩/٣ ، ١٨٧/٣ ، ٧٧/٣	٤٠/٥٦
٣٦/٢٧ ، ٤١/٢٦ ، ٩٩/٢٣	ثِيَاب: ٢١/٧٦	٩٩/٩ ، ١٠٦/٥ ، ٤٤/٥	ثَمَانِي: ٢٧/٢٨
٢٠/٢٨ ، ٩٠/٢٧ ، ٨٩/٢٧	ثِيَاب: ١٩/٢٢	٩٥/١٦	ثَمَانِي: ٤/٢٤
٨٥/٢٨ ، ٨٤/٢٨ ، ٣٧/٢٨	ثِيَابًا: ٣١/١٨	ثَمُود: ٧٠/٩ ، ٧٣/٧	ثَمَانِيَةٌ: ٦٦/٣٩ ، ١٤٣/٦
٤٤٩/٣٤ ، ١٩/٣٣ ، ١٠/٢٩	ثِيَابِك: ٤/٧٤	٩/١٤ ، ٦٨/١١ ، ٦١/١١	٧/٦٩
٣٧/٣٧ ، ٢٠/٣٦ ، ٤٥/٣٥	ثِيَابِكُمْ: ٥٨/٢٤	٤٥/٢٧ ، ٣٨/٢٥ ، ٥٩/١٧	ثَمَانِيَةٌ: ١٧/٦٩
٧٨/٤٠ ، ٣٣/٣٩ ، ٨٤/٣٧	ثِيَابَهُمْ: ٧/٧١ ، ٥٠/١١	١٣/٤١ ، ٣١/٤٠ ، ٣٨/٢٩	ثَمْر: ٣٤/١٨
١٨/٤٧ ، ٦٣/٤٣ ، ٥٣/٤٣	ثِيَابَهُن: ٦٠/٢٤	١٨/٨٥ ، ٥١/٥٣ ، ٤٣/٥١	ثَمَرَات: ٥٧/٢٨
٤١/٥٤ ، ٢٦/٥١ ، ٣٣/٥٠	ثِيَاب: ٥/٦٦	٩/٨٩	ثَمَرَات: ١٢٦/٢ ، ٢٢/٢
٩/٦٩ ، ١١/٦٣ ، ١٤/٥٧	جَاء: ٦١/٦ ، ٦/٥ ، ٤٣/٤	ثَمُود: ٤٢/٢٢ ، ٩٥/١١	٥٧/٧ ، ٢٦٦/٢ ، ١٥٥/٢
١/١١٠ ، ٢٢/٨٩ ، ٤/٧١	٣٤/٧ ، ١٦٠/٦ ، ٩١/٦	١٧/٤١ ، ١٣/٣٨ ، ١٤١/٢٦	٣٢/١٤ ، ٣/١٣ ، ١٣٠/٧
	٤٨/٩ ، ١٤٣/٧ ، ١١٣/٧	٤/٦٩ ، ٢٣/٥٤ ، ١٢/٥٠	٦٧/١٦ ، ١١/١٦ ، ٣٧/١٤

حرف الجيم

٤٣/٦ ، ٥٠/٦ ، ٧٠/٥ ، ٨٣/٤	٣٢/٣٤ ، ٧٧/١٠ ، ١٢٨/٩	٩/١٤ ، ٩٧/١٠ ، ١٣/١٠	جاءت: ٤٣/٧ ، ١٠٩/٦
١١٣/١٦ ، ١١٠/١٢ ، ٥٠/٧	٦٤/٤٩ ، ٣٤/٤٠ ، ٢٨/٤٠	٢٥/٣٥ ، ٩/٣٠ ، ١٣/٢٧	٥٣/٧ ، ٦٩/١١ ، ٥٣/٧
٧٠/٢٣ ، ٦٨/٢٣ ، ١٠١/١٧	١/٦٠	١٨/٤٧ ، ٨٣/٤٠	٣١/٢٩ ، ٤٢/٢٧ ، ١٩/١٢
٣٩/٢٩ ، ٣٦/٢٨ ، ٢٠/٦/٢٦	جاءتكم: ١٩/٨ ، ١٧٠/٤	جاءتَهُمْ: ٢٥٣/٢ ، ٢١٣/٢	٢١/٥٠ ، ١٩/٥٠ ، ٣٣/٢٩
٤/٣٨ ، ٤٢/٣٥ ، ٤٣/٣٤	١٠/٦٠ ، ٣٧/٣٥ ، ١٠٨/١٠	١٣١/٧ ، ٣١/٦ ، ١٥٣/٤	جاءت: ٣٣/٨٠ ، ٣٤/٧٩
٤٤٧/٤٣ ، ٤١/٤١ ، ٢٥/٤٠	جاءنا: ٨٤/٥ ، ١٩/٥	٤/٩٨ ، ١٤/٤١	جاءتلك: ٥٩/٣٩
٧/٤٦ ، ١٧/٤٤ ، ١٣/٤٤	٢٨/٤٣ ، ٢٩/٤٠ ، ٧٢/٢٠	جاءك: ١٤٥/٢ ، ١٢٠/٢	جاءتكم: ٨٥/٧ ، ٧٣/٧
٢٣/٥٣ ، ٥٠/٥٠ ، ٢/٥٠	٩/٦٧	٣٤/٦ ، ٤٨/٥ ، ٦١/٣	٩/٣٣ ، ٥٧/١٠
٦/٦١ ، ٤/٥٤	جاءني: ٢٩/٢٥ ، ٤٣/١٩	١٢٠/١١ ، ٩٤/١٠ ، ٥٤/٦	جاءتكم: ٢٠/٩/٢
جاءهم: ٨٦/٣ ، ١٩/٣	جاءني: ٦٦/٤٠	١٦/٦٣ ، ١٢/٦٠ ، ٣٧/١٣	جاءتنا: ١٢٦/٧
٧٦/١٠ ، ٢٢/١٠ ، ١٠٥/٣	جاءة: ٧٨/١١ ، ٢٧٥/٢	٨/٨٠	جاءتة: ٧٤/١١ ، ٢١١/٢
٥٥/١٨ ، ٩٤/١٧ ، ٩٣/١٠	٢٥/٢٨ ، ٣٩/٢٤ ، ٥٠/١٢	جاءكم: ٩٢/٢ ، ٨٧/٢	٢٥/٢٨
١٤/٤٢ ، ٥٣/٢٩ ، ٤٨/٢٨	٢/٨٠ ، ٣٢/٣٩ ، ٦٨/٢٩	١٧٤/٤ ، ١٨٣/٣ ، ٨١/٣	جاءتها: ٢٢/١٠
١٧/٤٥ ، ٣٠/٤٣ ، ٢٩/٤٣	جاءها: ١٣/٣٦ ، ٨/٢٧ ، ٤/٧	١٠٤/٦ ، ١٩/٥ ، ١٥/٥	جاءتَهُمْ: ١٠٩/٦ ، ٣٢/٥
٩/٨٩	جاءهم: ١٠١/٢ ، ٨٩/٢	٦٩/٧ ، ٦٣/٧ ، ١٥٧/٦	١٠١/٧ ، ٣٧/٧ ، ١٢٤/٦

جداراً: ۷۷/۱۸	۳۲/۷۹ ، ۷/۷۸ ، ۱۸/۳۸	جاهدوا: ۱۴۲/۳ ، ۲۱۸/۲	جائزین: ۹۱/۷ ، ۷۸/۷
جدال: ۱۹۷/۲	جبال: ۴۶/۱۴ ، ۳۱/۱۳	۷۵/۸ ، ۷۴/۸ ، ۷۲/۸	۳۷/۲۹ ، ۹۴/۱۱ ، ۶۷/۱۱
جدالنا: ۳۲/۱۱	۱۰/۳۴ ، ۱۸/۲۲ ، ۹۰/۱۹	۸۸/۹ ، ۲۰/۹ ، ۱۶/۹	جائزہ: ۲۸/۴۵
جذذ: ۲۷/۳۵	۱۴/۶۹ ، ۵۰/۵۶ ، ۱۰/۵۲	۱۵/۴۹ ، ۶۹/۲۹ ، ۱۱۰/۱۶	جاذبہ: ۱۰۹/۴
جذز: ۱۴/۵۹	۱۰/۷۷ ، ۱۴/۷۳ ، ۹/۷۰	جاهدوا: ۴۱/۹ ، ۳۵/۵	جاذبتنا: ۳۲/۱۱
جدلا: ۵۸/۴۳ ، ۵۴/۱۸	۵/۱۰۱ ، ۳/۸۱ ، ۲۰/۷۸	۷۸/۲۲ ، ۸۶/۹	جاذبہم: ۱۲۵/۱۶
جذیدہ: ۱۹/۱۴ ، ۵/۱۳	جبال: ۸۲/۱۵ ، ۴۲/۱۱	۲۷۳/۲	جاذلوا: ۵/۴۰
۱۶/۳۵ ، ۷/۳۴ ، ۱۰/۳۲	۱۰/۵/۲۰ ، ۸۱/۱۶ ، ۶۸/۱۶	جاهلون: ۶۳/۲۵ ، ۸۹/۱۲	جاذلوك: ۶۸/۲۲
۱۵/۵۰	۲۷/۳۵ ، ۷۲/۳۳ ، ۱۴۹/۲۶	۶۴/۳۹	جاز: ۴۸/۸
جذیداً: ۹۸/۱۷ ، ۴۹/۱۷	۱۹/۸۸	جاهلین: ۳۵/۶ ، ۶۷/۲	جار: ۳۶/۴
جذاداً: ۵۸/۲۱	جبال: ۴۳/۲۴	۳۳/۱۲ ، ۴۶/۱۱ ، ۱۹۹/۷	جاریات: ۳/۵۱
جذع: ۲۵/۱۹ ، ۲۳/۱۹	جہانہم: ۳۵/۹	۵۵/۲۸	جاریہ: ۱۲/۸۸
جذوع: ۷۱/۲۰	جنت: ۵۱/۴	جاهلیہ: ۵۰/۵ ، ۱۵۴/۳	جاریہ: ۱۱/۶۹
جذوق: ۲۹/۲۸	جبریل: ۹۸/۲ ، ۹۷/۲	۲۶/۴۸ ، ۳۳/۳۳	جاز: ۳۳/۳۱
جراذ: ۱۳۳/۷	جبریل: ۴/۶۶	جاوزا: ۶۲/۱۸	جاسوا: ۵/۱۷
جراذ: ۷/۵۴	جبل: ۱۷۱/۷	جاوزنا: ۹۰/۱۰ ، ۱۳۸/۷	جاعل: ۵۵/۳
جرخشم: ۶۰/۶	جبل: ۱۴۳/۷	جاوزة: ۲۴۹/۲	جاعل: ۳۰/۲
جرز: ۲۷/۳۲	جبل: ۴۳/۱۱ ، ۲۶/۲	جاؤوا: ۱۱۶/۷ ، ۱۸۴/۳	جاعل: ۱/۳۵
جرزا: ۸/۱۸	جبل: ۲۱/۵۹	۱۱/۲۴ ، ۱۸/۱۲ ، ۱۶/۱۲	جاعلك: ۱۲۴/۲
جرف: ۱۰۹/۹	جبل: ۶۲/۳۶	۸۴/۲۷ ، ۴/۲۵ ، ۱۳/۲۴	جاعلون: ۸/۸
جرم: ۲۳/۱۶ ، ۲۲/۱۱	جبلہ: ۱۸۴/۲۶	۱۰/۵۹	جاعلوة: ۷/۲۸
۴۳/۴۰ ، ۱۰۹/۱۶ ، ۶۲/۱۶	جبن: ۱۰۳۳۷	جاؤوك: ۶۴/۴ ، ۶۲/۴	جالوت: ۲۵۰/۲ ، ۲۴۹/۲
جروح: ۴۵/۵	جنا: ۷۲/۱۹ ، ۶۸/۱۹	۸/۵۸ ، ۲۵/۶ ، ۴۲/۵	۲۵۱/۲
جرین: ۲۲/۱۰	جحدوا: ۱۴/۲۷ ، ۵۹/۱۱	جاؤوكم: ۶۱/۵ ، ۹۰/۴	جامدة: ۸۸/۲۷
جزء: ۴۴/۱۵	جحیم: ۳۹/۷۹ ، ۳۱/۶۹	۱۰/۳۳	جامع: ۱۴۰/۴ ، ۹۳/۳
جزاء: ۴۱/۵۳	۶/۱۰۲	جاؤوها: ۷۳/۳۹ ، ۷۱/۳۹	جامع: ۶۲/۲۴
جزاء: ۹۵/۹ ، ۸۲/۹ ، ۳۸/۵	جحیم: ۳۶/۷۹ ، ۹۱/۲۶	۲۰/۴۱	جان: ۱۵/۵۵ ، ۲۷/۱۵
۱۵/۲۵ ، ۸۸/۱۸ ، ۶۳/۱۷	۱۲/۸۱	جاؤوہم: ۴۷/۳۰ ، ۷۴/۱۰	جان: ۳۱/۲۸ ، ۱۰/۲۷
۱۴/۴۶ ، ۲۸/۴۱ ، ۱۷/۳۲	جحیم: ۱۰/۵ ، ۱۱۹/۲	۹/۱۶	۷۴/۵۵ ، ۵۶/۵۵ ، ۳۹/۵۵
۹/۷۶ ، ۲۴/۵۶ ، ۱۴/۵۴	۵۱/۲۲ ، ۱۱۳/۹ ، ۸۶/۵	جائز: ۱۵/۱۲ ، ۱۰/۱۲	جانب: ۸۰/۲۰ ، ۶۸/۱۷
۳۶/۷۸ ، ۲۶/۷۸ ، ۲۲/۷۶	۶۴/۳۷ ، ۵۵/۳۷ ، ۲۳/۳۷	جبار: ۲۳/۵۹	جانب: ۲۹/۲۸ ، ۵۲/۱۹
جزاء: ۱۹۱/۲ ، ۸۵/۲	۱۶۳/۳۷ ، ۹۷/۳۷ ، ۶۸/۳۷	جبار: ۱۵/۱۴ ، ۵۹/۱۱	۴۶/۲۸ ، ۴۴/۲۸
۸۵/۵ ، ۳۳/۵ ، ۲۹/۵	۵۶/۴۴ ، ۴۷/۴۴ ، ۷/۴۰	۴۵/۵۰ ، ۳/۴۰	جانب: ۸/۳۷
۲۵/۱۲ ، ۲۷/۱۰ ، ۲۶/۹	۱۶/۸۳ ، ۱۹/۵۷ ، ۱۸/۵۲	جبارا: ۳۲/۱۹ ، ۱۴/۱۹	جانبہ: ۵۱/۴۱ ، ۸۳/۱۷
۳۴/۳۹ ، ۳۷/۳۴ ، ۷۶/۲۰	۱۴/۸۲ ، ۹۴/۵۶	۱۹/۲۸	جامد: ۶/۲۹ ، ۱۹/۹
۶۰/۵۵ ، ۴۰/۴۲ ، ۲۸/۴۱	جحیما: ۱۲/۷۳	جبارین: ۱۳۰/۲۶ ، ۲۲/۵	جامد: ۹/۶۶ ، ۷۳/۹
۱۷/۵۹	جد: ۳/۷۲	جبال: ۳۷/۱۷ ، ۷۴/۷	جامدك: ۱۵/۳۱ ، ۸/۲۹
جزاء: ۹۵/۵	جدار: ۸۲/۱۸	۴۷/۱۸ ، ۷۹/۲۱ ، ۸۸/۲۷	جامدہم: ۵۲/۲۵

٢١/٤١: جُلُودُهُمْ	٤٦٥/٥٦,٥٥٩/٤٣,٥٣/٤٣	١٢/٧٤: جَعَلَتْ	١٥/٤٣,٢٦,٢/٢
٢٠/٨٩: جَمًا	٢١/٧٧,٤٢/٧٦,٧٠/٥٦	٥٩/١٠,٤٩/٩	١٢/٧٦: جَزَاهُمْ
٦/١٦: جَمَالٌ	٢٤/١٠,٤٦٦/٢	٩١/١٦: جَعَلْتُمْ	٦٣/١٧: جَزَاؤُكُمْ
٣٣/٧٧: جَمَالَةٌ	١٥/٢٩,٣٦/٢٢,٩١/٢١	٤٢/٥١: جَعَلْتَهُ	٧٤/١٢,٩٣/٤
٤٥/٥٤: جَمْعٌ	٥/٦٧,٧٣/٥٦,٤٦٣/٣٧	٤٨/٥,٢٠/٥	٧٥/١٢
٩/٦٤,٧/٤٢: جَمْعٌ	٨/٢١,٧٣/١٠	٧٤/٧,٤٦٩/٧,٤١٦٥/٦	١٣٦/٣,٨٧/٣
١٨/٧٠,٤٦٠/٢٠: جَمْعٌ	٤١/٢٣,٧٣/٢١,١٥٥/٢١	٣٩/٣٥,١١/٣٥,٩٣/١٦	٨/٩٨,١٠٦/١٨,٩٨/١٧
٢/١٠٤	٤١/٢٨,٣٧/٢٥,٤٤٤/٢٣	٧/٥٧	٢١/١٤: جَزَعْنَا
٩/٧٥,٣٨/٢٦: جَمِيعٌ	٥٦/٤٣,١٩/٣٤	٤٤٣/٢,١٢٥/٢	٢٠/٧٠: جَزَوْعًا
٧٨/٢٨,٩٩/١٨: جَمِيعًا	٩٨/٣٧,٧٠/٢١	١٣/٥,٩١/٤,٤٣٣/٤	١١١/٢٣: جَزَيْتَهُمْ
٥/١٠٠	٣٦/٥٦: جَعَلْنَا هُنَّ	٢٥/٦,٤٦/٦,٤٨/٥	١٧/٣٤,١٤٦/٦
١٦٦/٣,١٥٥/٣: جَمِيعَانِ	٣١/١٩,٣٠/١٩	١٢٣/٦,١٢٢/٦,١١٢/٦	٢٩/٩: جَزِيَّةٌ
٦١/٢٦,٤١/٨	٢٧/٣٦,٢١/٢٦	٨٢/١١,٢٧/٧,٤١٠/٧	٨٨/٢٠,١٤٨/٧
٤٨/٧: جَمِيعَتُكُمْ	١٤٣/٧,١٢٦/٣	٢٠/١٥,١٦/١٥,٣٨/١٣	٣٤/٣٨,٨/٢١
٣٨/٧٧: جَمِيعَاتُكُمْ	٩٨/١٨,٩٦/١٨,٤١٠/٨	١٢/١٧,٤٨/١٧,٧٤/١٥	٢٤٧/٢: جَسِيمٌ
٩٩/١٨,٢٥/٣: جَمِيعَاتُهُمْ	٥٠/٦٨,٥٤/٢٥,٤٥٥/٢٥	٤٥/١٧,٤٣٣/١٧,٤١٨/١٧	٩٠/٤,٤٥٥/٤,٢٢٢/٢
١٧/٧٥: جَمِيعَةٌ	٥/٨٧	٧/١٨,٤٦٠/١٧,٤٤٦/١٧	٩٧/٥,٤٦٠/٥,٢٠/٥
٩/٦٢: جَمِيعَةٌ	٢٨/٤٣,١٠٠/١٢	٥٧/١٨,٥٢٢/١٨,٣٢٢/١٨	٩٧/٦,٩٦/٦,٤١/٦,٤١٠٣/٥
٢٩/٤٢: جَمِيعَتُهُمْ	٨/٤٢,٥٨/٢١	٥٠/١٩,٤٩/١٩,٥٥٩/١٨	٥٠/١٠,٤٤٠/٩,١٨٩/٧
٣٥/٦: جَمِيعَتُهُمْ	٥/١٠٥	٣٢/٢١,٣١/٢١,٣٠/٢١	٧٠/١٢,١١٨/١١,٤٦٧/١٠
١٧٣/٣: جَمِيعُوا	١٣٦/٦,٤١٠/٦	٣٤/٢٢,٧٢/٢١,٣٤/٢١	٧٨/١٦,٧٢/١٦,٤٣/١٣
٤٠/٧: جَمَلٌ	٣٠/١٤,٣٣/١٣,١٦/١٣	٢٠/٢٥,٥٠/٢٣,٤٦٧/٢٢	٩٩/١٧,٤٨١/١٦,٤٨٠/١٦
٣٢/٢٥: جَمَلَةٌ	١٥٨/٣٧,٣٤/٢٧,٩١/١٥	٤٥/٢٥,٣٥/٢٥,٣١/٢٥	٧٨/٢٢,٥٣/٢٠,٢٤/١٩
٣٢/٣٦,٥٦/٢٦: جَمِيعٌ	٧/٧١,١٩/٤٣,١٥/٤٣	٤٧/٢٩,٢٧/٢٩,٨٦/٢٧	٥٣/٢٥,٤٧/٢٥,١٠/٢٥
٤٤/٥٤,٥٣/٣٦	١٧/١٣: جَفَاءٌ	٣٣/٣٤,٤١٨/٣٤,٢٤/٣٢	٤١/٢٧,٤٢٢/٢٥,٤٦١/٢٥
٣٨/٢,٢٩/٢: جَمِيعًا	١٣/٣٤: جَفَانٌ	٣٤/٣٦,٤٩/٣٦,٨/٣٦	٧٢/٢٨,٧١/٢٨,٤/٢٨
١٠٣/٣,١٦٥/٢,١٤٨/٢	٣/٥٩: جَلَاءٌ	٤٥/٤٣,٣٣/٤٣,٧٧/٣٧	٢١/٣٠,٤١٠/٢٩,٧٣/٢٨
١٤٠/٤,١٣٩/٤,٤٧١/٤	٥٩/٣٣: جَلَابِيهٍ	٤٦/٥٧,٤٢/٤٦,٤٠/٤٣	٩/٣٢,٤٨/٣٢,٥٤/٣٠
٣٢/٥,١٧/٥,١٧٢/٤	٧٨/٥٥,٢٧/٥٥	٢٧/٧٧,٣١/٧٤,٢٧/٥٧	٥٠/٣٨,٨٠/٣٦,٤/٣٣
٤١٠/٥,٤٨/٥,٤٣٦/٥	٣/٩١: جَلَاهَا	٤١/٧٨,٤١٠/٧٨,٤٩/٧٨	٤٦/٤٠,٤٨/٣٩,٤/٣٩
٣٨/٧,٤١٢٨/٦,٤٢٢/٦	٤/٢٤: جَلْدَةٌ	١٣/٧٨	٤١/٤١,٧٩/٤٠,٤٤/٤٠
٤٦٣/٨,٤٣٧/٨,٤١٥٨/٧	٢/٢٤: جَلْدَةٌ	٢٦/٣٨,١٠٧/٦	١٢/٤٣,٤١٠/٤٣,١١١/٤٢
٤٥/١٠,٢٨/١٠,٤٤/١٠	جُلُودٌ: ٢٣/٣٩,٢٠/٢٢	١٨/٤٥	٢٧/٤٨,٢٦/٤٨,٢٣/٤٥
٨٣/١٢,٥٥٥/١١,٩٩/١٠	جُلُودٌ: ٨٠/١٦	١٤/١٠,٤٤٣/٢	١٥/٦٧,٣/٦٥,٢٦/٥٠
٤٤/١٣,٣١/١٣,٤١٨/١٣	جُلُودًا: ٥٦/٤	١٣/٤٩,٤/١٧	١٩/٧١,٤٦/٧١,٢٣/٦٧
٤١٠٣/١٧,٢١/١٤,٤٨/١٤	جُلُودُكُمْ: ٢٢/٤١	٢/١٧,٩/٦	٣٩/٧٥
٤٦١/٢٤,٣١/٢٤,١٢٣/٢٠	جُلُودُهُمْ: ٢٣/٣٩,٥٦/٤	٢٣/٢٥,١٣/٢٣,٢٥/٢٢	١٢٤/١٦: جُعِلَ
٤٤/٣٩,٤١٠/٣٥,٤٠/٣٤	٢٠/٤١	٥٢/٤٢,٤٤/٤١,٢٣/٣٢	١٩٠/٧: جَعَلَا

جُنُوہِم: ۱۶/۳۲،۳۵/۹	جُنْدَا: ۷۵/۱۹	۱۷/۵۲،۱۵/۵۱،۹/۵۰	۶۷/۳۹،۵۳/۳۹،۴۷/۳۹
جُنُوہِم: ۱۹/۳	جُنْدَا: ۱۷۳/۳۷	۱۲/۶۱،۲۲/۵۸،۵۴/۵۴	۱۸/۵۸،۶/۵۸،۱۳/۴۵
جُنُوْد: ۳۱/۷۴	جُنْفَا: ۱۸۲/۲	۸/۶۶،۱۱/۶۵،۹/۶۴	۱۴/۷۰،۱۴/۵۹
جُنُوْد: ۷/۴۸،۴/۴۸،۹۵/۲۶	جُنْتَه: ۱۱۱/۲،۳۵/۲	۴۰/۷۴،۱۲/۷۱،۳۵/۷۰	جَمِيْل: ۸۵/۱۵
جُنُوْد: ۹/۳۳	۱۸۵/۳،۱۴۲/۳،۲۱۴/۲	۱۶/۷۸	جَمِيْل: ۸۳/۱۲،۱۸/۱۲
جُنُوْد: ۱۷/۸۵،۲۴۹/۲	۱۹/۷،۷۲/۵،۱۲۴/۴	جَنَاح: ۲۴/۱۷	جَمِيْلَا: ۴۹/۳۳،۲۸/۳۳
جُنُوْد: ۳۷/۲۷،۴۰/۹	۱۱۱/۹،۴۹/۷،۴۰/۷	جَنَاح: ۲۲۹/۲،۱۵۸/۲	۱۰/۷۳،۵/۷۰
جُنُوْدَا: ۹/۳۳،۲۶/۹	۲۶/۳۶،۶۰/۱۹،۳۲/۱۶	۲۳۴/۲،۲۳۳/۲،۲۳۰/۲	جَن: ۷۶/۶
جُنُوْدَه: ۴۰/۵۱،۴۰/۲۸	۶/۴۷،۷۰/۴۳،۴۰/۴۰	۲۴۰/۲،۲۳۶/۲،۲۳۵/۲	جَن: ۴۱/۳۴،۱۰۰/۶
جُنُوْدَه: ۱۷/۲۷،۹۰/۱۰	۴۱/۷۹،۳۸/۷۰	۱۰۲/۴،۲۴/۴،۲۳/۴	۵۶/۵۱
۳۹/۲۸،۱۸/۲۷	جُنْتَه: ۱۲/۷۶	۵۵/۳۳،۵۱/۳۳،۱۲۸/۴	جَن: ۵/۷۲،۱۴/۳۴،۸۸/۱۷
جُنُوْدو: ۴۵۰/۲،۲۴۹/۲	جُنْتَه: ۶۳/۱۹،۴۳/۷	۱۰/۶۰	جَن: ۱۲۸/۶،۱۱۲/۶
۷۸/۲۰	۷۲/۴۳،۹۰/۲۶،۱۵/۲۵	جَنَاح: ۲۸۲/۲،۱۹۸/۲	۱۷۹/۷،۳۸/۷،۱۳۰/۶
جُنُوْدَهْمَا: ۸/۲۸،۶/۲۸	۸۹/۵۶،۱۵/۵۳،۳۱/۵۰	۲۹/۲۴،۹۳/۵،۱۰۱/۴	۳۹/۲۷،۱۷/۲۷،۵۰/۱۸
جَنِي: ۵۴/۵۵	۱۳/۸۱	۶۱/۲۴،۶۰/۲۴،۵۸/۲۴	۲۹/۴۱،۲۵/۴۱،۱۲/۳۴
جَنِيَا: ۲۵/۱۹	جُنْتَه: ۹۱/۱۷،۲۶۶/۲	۵/۳۳	۳۳/۵۵،۲۹/۴۶،۱۸/۴۶
جِهَاد: ۲۴/۹	۸/۲۵	جَنَاحَك: ۲۱۵/۲۶،۸۸/۱۵	۶/۷۲،۱/۷۲
جِهَاد: ۱/۶۰،۵۲/۲۵	جُنْتَه: ۲۲۲/۷،۲۲۱/۲،۸۲/۲	۳۲/۲۸	جَنَات: ۳۱/۱۶،۲۳/۱۳
جِهَادو: ۷۸/۲۲	۴۴/۷،۴۲/۷،۲۷/۷	جَنَاحَك: ۲۲/۲۰	۷۶/۲۰،۱۰۷/۱۸،۳۱/۱۸
جِهَارَا: ۸/۷۱	۲۶/۱۰،۵۰/۷،۴۶/۷	جَنَاحِيَه: ۳۸/۶	۳۳/۳۵،۱۹/۳۲،۸/۳۱
جِهَارَهْم: ۷۰/۱۲،۵۹/۱۲	۳۵/۱۳،۱۰۸/۱۱،۲۳/۱۱	جَنِيَب: ۵۶/۳۹،۳۶/۴	۸/۹۸
جِهَالِيَه: ۵۴/۶،۱۷/۴	۱۲۱/۲۰،۱۱۷/۲۰	جَنِيَب: ۳۶/۴	جَنَات: ۱۳۶/۳،۱۵/۳
۶/۴۹،۱۱۹/۱۶	۵۸/۲۹،۸۵/۲۶،۲۴/۲۵	جَنِيَب: ۱۱/۲۸	۴/۱۳،۱۱۹/۵،۱۹۸/۳
جِهْد: ۱۰۹/۶،۵۳/۵	۷۴/۳۹،۷۳/۳۹،۵۵/۳۶	جُنِيَا: ۶/۵،۴۳/۴	۱۱/۸۵،۱۲/۵۷
۴۲/۳۵،۵۳/۲۴،۳۸/۱۶	۱۴/۴۶،۷/۴۲،۳۰/۴۱	جَنِيَه: ۱۲/۱۰	جَنَات: ۹/۱۰،۷۲/۹،۶۵/۵
جِهْدَهْم: ۷۹/۹	۲۰/۵۹،۱۵/۴۷،۱۶/۴۶	جَنَان: ۴۶/۵۵،۱۵/۳۴	۴۳/۳۷،۵۶/۲۲،۶۱/۱۹
جِهْر: ۱۱۰/۲۱،۱۴۸/۴	۱۷/۶۸،۱۱/۶۶	۶۲/۵۵	۲۲/۴۲،۸/۴۰،۵۰/۳۸
۷/۸۷	جُنْتَه: ۱۳۳/۳،۲۶۵/۲	جَنَتَك: ۳۹/۱۸	۲۴/۶۸،۱۲/۶۱،۱۲/۵۶
جِهْر: ۲/۴۹،۲۰/۷	۱۰/۸۸،۲۲/۶۹،۲۱/۵۷	جَنِيَتَك: ۴۰/۱۸	جَنَات: ۱۹۵/۳،۲۵/۲
جِهْر: ۱۰/۱۳	جُنْتَه: ۲/۶۳،۱۶/۵۸	جُنْتَه: ۳۵/۱۸	۱۲۲/۴،۵۵۷/۴،۱۳/۴
جِهْرَا: ۷۵/۱۶	جُنْتَه: ۱۵۸/۳۷	جَنِيِي: ۳۰/۸۹	۹۹/۶،۸۵/۵،۱۲/۵
جِهْرَكَم: ۳/۶	جُنْتَه: ۷۰/۲۳،۲۵/۲۳	جَنِيِيْن: ۳۳/۱۸،۳۲/۱۸	۷۲/۹،۲۱/۹،۱۴۱/۶
جِهْرَه: ۱۵۳/۴،۵۵/۲	۸/۳۴	۵۴/۵۵،۱۶/۳۴	۲۳/۱۴،۱۰۰/۹،۸۹/۹
۴۷/۶	جُنْتَه: ۱۳/۳۲،۱۱۹/۱۱	جَنِيِيَهْم: ۱۶/۳۴	۲۳/۲۲،۱۴/۲۲،۴۵/۱۵
جِهْرَهْم: ۷۰/۱۲،۵۹/۱۲	۶/۱۱۴،۱۵۸/۳۷	جَنِيِيَا: ۶۱/۸	۵۵۷/۲۶،۱۰/۲۵،۱۹/۲۳
جِهْرَم: ۵۵۰/۴،۱۲/۳	جُنْتَه: ۴۶/۳۴،۱۸۴/۷	جُنْد: ۱۱/۳۸،۷۵/۳۶	۱۴۷/۲۶،۱۳۴/۲۶
۱۶۹/۴،۱۴۰/۴،۱۱۵/۴	جُنُوِيَكَم: ۱۰۳/۴	۲۰/۶۷،۲۴/۴۴	۵۲/۴۴،۲۵/۴۴،۳۴/۳۶
۱۷۹/۷،۴۱/۷،۱۸/۷	جُنُوِيَا: ۳۶/۲۲	جُنْد: ۲۸/۳۶	۱۷/۴۸،۵۰/۴۸،۱۲/۴۷

جَهَنَّمَ: ٨٩/١٩، ٨١/١٠	١٦/٨١	٤٩/٩، ٣٥/٩، ٣٧/٨، ٣٦/٨	٤٩/٩، ٣٥/٩، ٣٧/٨، ٣٦/٨
جَهَنَّمُونَا: ٤٨/١٨، ٩٤/٦	جَوَارِح: ٤/٥	٦/٩٨، ٢٣/٨٩	٨١/٩، ٦٨/٩، ٦٣/٩
جَهَنَّمَا: ١٢٩/٧، ٧٠/٧	جُودِي: ٤٤/١١	جَهَنَّمَ: ١٦٢/٣، ٢٠٦/٢	٢٩/١٤، ١١٩/١١، ١٠٩/٩
٥٧/٢٠، ٥٣/١١، ٧٨/١٠	جُوع: ١١٢/١٦، ١٥٥/٢	٩٧/٤، ٩٣/٤، ١٩٧/٣	٨/١٧، ٢٩/١٦، ٤٣/١٥
٢٢/٤٦، ٥٥/٢١	جُوع: ٤/١٠٦، ٧/٨٨	٧٣/٩، ١٦٦/٨، ١٢١/٤	٦٣/١٧، ٣٩/١٧، ١٨/١٧
٥٨/٣٠، ١١٠/٥	جُوفِه: ٤/٣٣	١٦٦/١٤، ١٨/١٣، ٩٥/٩	٦٨/١٩، ١٠٢/١٨، ١٠٠/١٨
جِيلِهْمَا: ٥/١١١	جِيءَ: ٢٣/٨٩، ٦٩/٣٩	٤٦٣/٣٦، ١٠٦/١٨، ٩٧/١٧	٢٩/٢١، ٧٤/٢٠، ٨٦/١٩
جِنَا: ٧٣/١٢، ٤٤/٤	جِيَاد: ٣١/٣٨	٨/٥٨، ٤٣/٥٥، ١٠٠/٤٥	٣٤/٢٥، ١٠٣/٢٣، ٩٨/٢١
١٠٤/١٧، ٨٩/١٦، ٨٨/١٢	جِيَبِك: ٣٢/٢٨، ١٢/٢٧	٩/٦٦	٦٨/٢٩، ٥٤/٢٩، ٦٥/٢٥
١٠٩/١٨	جِنْت: ١٠٦/٧، ٧١/٢	جَهْلًا: ٧٢/٣٣	٥٦/٣٨، ٣٦/٣٥، ١٣/٣٢
جِنْتَاك: ٤٧/٢٠، ٦٣/١٥	٤٠/٢٠، ٧٤/١٨، ٧١/١٨	جَوْ: ٧٩/١٦	٦٠/٣٩، ٣٢/٣٩، ٨٥/٣٨
٣٣/٢٥	جِنْت: ٢٧/١٩	جَوَاب: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	٤٩/٤٠، ٧٢/٣٩، ٧١/٣٩
جِنْتَاكُم: ٧٨/٤٣	جِنْتَاك: ٢٢/٢٧، ٣٠/٢٦	٢٩/٢٩، ٢٤/٢٩	٧٤/٤٣، ٧٦/٤٠، ٦٠/٤٠
جِنْتَاهُمْ: ٥٢/٧	جِنْتَاكُم: ٥٠/٣، ٤٩/٣	جَوَاب: ١٣/٣٤	٣٠/٥٠، ٢٤/٥٠، ٦/٤٨
جِيَوِيُون: ٣١/٢٤	٦٣/٤٣، ٢٤/٤٣، ١٠٠/٧	جَوَار: ٢٤/٥٥، ٣٢/٤٢	١٥/٧٢، ٦/٦٧، ١٣/٥٢

حرف الحاء

جِهَالُهُمْ: ٤٤/٢٦	حَاقَّة: ٣/٦٩، ٢/٦٩، ١/٦٩	١٧/٦٧، ٣٤/٥٤	حَاج: ٢٥٨/٢
جِهَالُهُمْ: ٦٦/٢٠	حَاكِمِيْنَ: ١٠٩/١٠، ٨٧/٧	حَاضِرًا: ٤٩/١٨	حَاج: ١٩/٩
جَبَّ: ٧/٤٩	٨/٩٥، ٨٠/١٢، ٤٥/١١	حَاضِرَةً: ١٦٣/٧	حَاجَّجْتُمْ: ٦٦/٣
حَبَطَ: ١٦/١١، ٨٨/٦، ٥٥/٥	حَال: ٤٣/١١	حَاضِرَةٌ: ٢٨٢/٢	حَاجِرًا: ٦١/٢٧
حَبَطَتْ: ٢٢/٣، ٢١٧/٢	حَام: ١٠٣/٥	حَاضِرِي: ١٩٦/٢	حَاجِرِيْنَ: ٤٧/٦٩
١٧/٩، ١٤٧/٧، ٥٣/٥	حَامِدُونَ: ١١٢/٩	حَافِرَةٌ: ١٠/٧٩	حَاجِك: ٦١/٣
١٠٥/١٨، ٦٩/٩	حَامِلَات: ٢/٥١	حَافِظًا: ٤/٨٦	حَاجَّة: ٨٠/٤٠، ٦٨/١٢
حَبْلُك: ٧/٥١	حَامِلِيْنَ: ١٢/٢٩	حَافِظًا: ٦٤/١٢	٩/٥٩
حَبْلًا: ٥/١١١	حَامِيَةً: ٤/٨٨	حَافِظَات: ٣٤/٤	حَاجَّة: ٨٠/٦
حَبْلًا: ١٦/٥٠، ١٠٣/٣	حَامِيَةً: ١١/١٠١	حَافِظَات: ٣٥/٣٣	حَاجُّوك: ٢٠/٣
حَبْلًا: ١١٢/٣	حَبَّ: ٩/٥٠	حَافِظُوا: ٢٣٨/٢	حَاد: ٢٢/٥٨
حَبْلًا: ٥٩/٦، ٢٦١/٢	حَبَّ: ١٢/٥٥	حَافِظُونَ: ١٢/١٢، ١١٢/٩	حَادِرُونَ: ٥٦/٢٦
١٦/٣١، ٤٧/٢١	حَبَّ: ٩٥/٦	٥٥/٢٣، ٩/١٥، ٦٣/١٢	حَارِب: ١٠٧/٩
حَبْلًا: ٨/٧٦، ١٧٧/٢	حَبَّ: ٣٢/٣٨	٢٩/٧٠	حَاسِنَاهَا: ٨/٦٥
حَبْلًا: ٧١/١٩	حَبَّ: ١٤/٣	حَافِظِيْنَ: ٨٢/٢١، ٨١/١٢	حَاسِيِيْنَ: ٤٧/٢١، ٦٢/٦
حَبْلًا: ١٠٢/٢، ٥٥/٢	حَبَّ: ٨/١٠٠، ١٦٥/٢	٣٣/٨٣، ١٠/٨٢، ٣٥/٣٣	حَاسِدًا: ٥/١١٣
١٨٧/٢، ١٢٠/٢، ١٠٩/٢	حَبْلًا: ٣٣/٣٦، ٩٩/٦	حَافِيْنَ: ٧٥/٣٩	حَاش: ٥١/١٢، ٣١/١٢
١٩٦/٢، ١٩٣/٢، ١٩١/٢	٢٧/٨٠، ١٥/٧٨	حَاق: ٣٤/١٦، ٨/١١، ١٠/٦	حَاشِرِيْنَ: ٣٦/٢٦، ١١١/٧
٢٢١/٢، ٢١٧/٢، ٢١٤/٢	حَبْلًا: ٣٠/١٢، ١٦٥/٢	٤٥/٤٠، ٤٨/٣٩، ٤١/٢١	٥٣/٢٦
٢٣٥/٢، ٢٣٠/٢، ٢٢٢/٢	٢٠/٨٩	٢٦/٤٦، ٣٣/٤٥، ٨٣/٤٠	حَاصِبًا: ٤٠/٢٩، ٦٨/١٧

حَرْبٌ: ٤٧/٤	حُدُودٌ: ٢/١٨٧، ٢/٢٢٩	٢/١٠٢، ١/٩٨، ٥/٩٧	١٧٩/٣، ١٥٢/٣، ٩٢/٣
حَرْبٌ: ٥٧/٨، ٦٤/٥	٤/٥٨، ١٣/٤، ٢٣٠/٢	حَيْثَا: ٥٤/٧	١٨٨/٤، ١٥٥/٤، ٦٤/٤، ١٨٣/٣
حَرْبٌ: ٢٧٩/٢	١/٦٥	حَجٌّ: ١٥٨/٢، ١٩٦/٢	٨٩/٤، ٦٥/٤، ٤٣/٤
حَرْبٌ: ٢٠٥/٢، ٧١/٢	حُدُودٌ: ١١٢/٩	١٩٧/٢	٦٨/٥، ٢٢/٥، ١٤٠/٤
٢٠/٤٢، ١١٧/٣	حُدُودَةٌ: ١٤/٤	حَجٌّ: ١٩٧/٢	٤٤٤/٦، ٣٤٤/٦، ٣١٦/٦، ٢٥٥/٦
حَرْبٌ: ١٣٨/٦، ٢٢٣/٢	حَدِيثٌ: ٢٤/٥١، ٩/٢٠	حَجٌّ: ١٩٦/٢، ١٨٩/٢	١٢٤/٦، ٦٨/٦، ٦١/٦
حَرْبٌ: ١٣٦/٦، ١٤٤/٣	١/٨٨، ١٧/٨٥، ١٥/٧٩	٢٧/٢٢، ٣/٩، ١٩٧/٢	٣٢٧/٧، ١٥٢/٦، ١٤٨/٦
٧٨/٢١	حَدِيثٌ: ٦/٣١، ٦/١٨	حَجٌّ: ٩٧/٣	٨٧/٧، ٥٥٧/٧، ٤٠/٧، ٣٨/٧
حَرْبٌ: ٢٢٣/٢	٨١/٥٦، ٥٩/٥٣، ٢٣/٢٩	حِجَابٌ: ٥/٤١، ٤٦/٧	٦٧/٨، ٥٣/٨، ٣٩/٨، ٩٥/٧
حَرْبٌ: ٢٢/٦٨	٤٤/٦٨	حِجَابٌ: ٣٢/٣٨	٢٩/٩، ٢٤/٩، ٦/٩، ٧٢/٨
حَرْبٌ: ٢٠/٤٢	حَدِيثٌ: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	حِجَابٌ: ٥١/٤٢، ٥٣/٣٣	١١٥/٩، ٤٨/٩، ٤٣/٩
حَرْجٌ: ٦١/٢٤، ٩١/٩، ٢/٧	٦/٤٥، ٥٣/٣٣، ١٨٥/٧	حِجَابٌ: ١٧/١٩، ٤٥/١٧	٢٤٤/١٠، ٢٢/١٠، ١١٨/٩
١٧/٤٨، ٥٠/٣٣، ٣٧/٣٣	٥٠/٧٧، ٣٤/٥٢	حِجَابٌ: ٨٢/١١، ٣٢/٨	٩٣/١٠، ٩٠/١٠، ٨٨/١٠
حَرْجٌ: ٣٨/٣٣، ٧٨/٢٢، ٦/٥	حَدِيثٌ: ٨٧/٤، ٧٨/٤، ٤٢/٤	حِجَابٌ: ٣٣/٥١، ٥٠/١٧، ٧٤/١٥	١٠٩/١٠، ٩٩/١٠، ٩٧/١٠
حَرْجٌ: ١٢٥/٦، ٦٥/٤	٣/٦٦، ١١١/١٢	حِجَابٌ: ٦/٦٦، ٢٤/٢	٦٦/١٢، ٣٥/١٢، ٤٠/١١
حَرْبٌ: ٢٥/٦٨	حَدِيثٌ: ٢٥/٥٧، ١٠/٣٤	حِجَابٌ: ٧٤/٢	١١٠/١٢، ٨٥/١٢، ٨٠/١٢
حَرْبٌ: ٨/٧٢	حَدِيثٌ: ٢٢/٥٠	حِجَابٌ: ٤/١٠٥	٩٩/١٥، ٣١/١٣، ١١/١٣
حَرْبٌ: ١٠٣/١٢	حَدِيثٌ: ٩٦/١٨	حَيْثَا: ٨٣/٦	٩٠/١٧، ٣٤/١٧، ١٥/١٧
حَرْبٌ: ١٢٩/٤	حَدِيثٌ: ٢١/٢٢	حَرْبٌ: ٢٥/٤٥	٧٠/١٨، ٦٠/١٨، ٩٣/١٧
حَرْبٌ: ٦٥/٨، ٨٤/٤	حَدِيثٌ: ٥٠/١٧	حَرْبٌ: ١٦/٤٢	٧٧/١٨، ٧٤/١٨، ٧١/١٨
حَرْبٌ: ٨٥/١٢	حَدِيثٌ: ٢٤٣/٢، ١٩/٢	حَرْبٌ: ٢٧/٢٨	٩٣/١٨، ٩٠/١٨، ٨٦/١٨
حَرْبٌ: ١١/٢٢	حَدِيثٌ: ١٠٢/٤، ٧١/٤	حَرْبٌ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٩١/٢٠، ٧٥/١٩، ٩٦/١٨
حَرْبٌ: ٢٤/٢٩، ٦٨/٢١	حَدِيثٌ: ١٠٢/٤	حَرْبٌ: ١٣٨/٦	٩٦/٢١، ٤٤/٢١، ١٥/٢١
حَرْبٌ: ٢٧٥/٥٢، ١٧٣/٢	حَرْبٌ: ٨١/١٦	حَرْبٌ: ٨٠/١٥	٥٤/٢٣، ٢٥/٢٣، ٥٥/٢٢
حَرْبٌ: ١١٩/٦، ٧٢/٥، ٩٣/٣	حَرْبٌ: ٨١/٩	حَرْبٌ: ٥/٨٩	٩٩/٢٣، ٧٧/٢٣، ٦٤/٢٣
حَرْبٌ: ١٥٠/٦، ١٤٤/٦، ١٤٣/٦	حَرْبٌ: ١٧٨/٢	حَرْبٌ: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٢٨/٢٤، ٢٧/٢٤، ١١٠/٢٣
حَرْبٌ: ٣٣/٧، ٣٢/٧، ١٥١/٦	حَرْبٌ: ١٧٨/٢	حَرْبٌ: ٤/٤٩	٦٢/٢٤، ٣٩/٢٤، ٢٣/٢٤
حَرْبٌ: ١١٥/١٦، ٣٧/٩، ٢٩/٩	حَرْبٌ: ٨١/٩	حَرْبٌ: ١٥/٤٢	١٨/٢٧، ٢٠/٢٦، ١٨/٢٥
حَرْبٌ: ٦٨/٢٥، ٣٣/١٧	حَرْبٌ: ٢٨/٩، ٩٧/٥، ٢/٥	حَرْبٌ: ١٤٩/٦	٢٣/٢٨، ٨٤/٢٧، ٢٣/٢٧
حَرْبٌ: ٥/٩	حَرْبٌ: ٢٧/٤٨	حَرْبٌ: ١٦٥/٤، ١٥٠/٢	٣٩/٣٦، ٢٣/٣٤، ٥٩/٢٨
حَرْبٌ: ٣٦/٩، ٩٥/٥، ١٠/٥	حَرْبٌ: ١٩٤/٢	حَرْبٌ: ٢٣/٤	١٧٨/٣٧، ١٧٤/٣٧
حَرْبٌ: ٣/٢٤، ٩٦/٥، ٥٠/٣	حَرْبٌ: ٩٥/٢١، ١١٦/١٦	حَرْبٌ: ١٩/٢٣	٧٣/٣٩، ٧١/٣٩، ٣٢/٣٨
حَرْبٌ: ٦٧/٢٩، ٥٧/٢٨	حَرْبٌ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	حَرْبٌ: ٣٢/٧٨، ٦٠/٢٧	٥٣/٤١، ٢٠/٤١، ٣٤/٤٠
حَرْبٌ: ٩٦/٥	حَرْبٌ: ١٩٤/٢، ١٩١/٢، ١٥٠/٢	حَرْبٌ: ٣٠/٨٠	٨٣/٤٣، ٣٨/٤٣، ٢٩/٤٣
حَرْبٌ: ١٩٤/٢	حَرْبٌ: ٢١٧/٢، ١٩٨/٢، ١٩٦/٢	حَرْبٌ: ٩٦/٢١	١٦/٤٧، ٤/٤٧، ١٥/٤٦
حَرْبٌ: ٣٠/٢٢	حَرْبٌ: ١٩/٩، ٧/٩، ٣٤/٨، ٢/٥	حَرْبٌ: ١١/٩٣	٩/٤٩، ٥٥/٤٩، ٣١/٤٧
حَرْبٌ: ١٣٨/٦، ٣/٥، ٢٣/٤	حَرْبٌ: ٢٥/٤٨، ٢٥/٢٢، ١/١٧	حَرْبٌ: ٢٣٠/٢، ٢٢٩/٢	١٤٤/٥٧، ٤٥/٥٢، ٤٣/٥١
حَرْبٌ: ١٤٦/٦، ١٦٠/٤	حَرْبٌ: ٥٩/١٠	حَرْبٌ: ١/٦٥، ٩٧/٩	٦/٦٥، ٧/٦٣، ٤/٦٠
			٤٤٧/٧٤، ٢٤/٧٢، ٤٢/٧٠

٦/٤٦ ، ١٧/٢٧ ، خُشِرَ:	٤٨٨/١١ ، ٦٧/١٦ ، ٧٥/١٦ ،	٦٩/٦ ، ٥٢/٦ ، حِسَابُهُم:	١١٨/١٦ ، ٣٥/١٦ ، ١٤٨/٦ ،
٥/٨١ ، خُشِرَتْ:	٥٨/٢٢ ، ٨٦/٢٠ ، ٢/١٨ ،	٢٦/٦٩ ، ٢٠/٦٩ ، حِسَابِيَّة:	١٢/٢٨ ،
١٢٥/٢٠ ، خُشِرْتَنِي:	٤١٦/٤٨ ، ٨٣/٣٥ ، ٦١/٢٨ ،	٧٠/٥٥ ، حِسَانٌ:	٩١/٢٧ ، حَرْمُهُمَا:
١١١/٦ ، خُشِرْنَا:	٤١٧/٦٤ ، ١٨/٥٧ ، ١١/٥٧ ،	٧٦/٥٥ ، حِسَان:	٥٠/٧ ، حَرْمُهُمَا:
٤٧/١٨ ، خُشِرْنَا هُمْ:	٢٠/٧٣ ،	٢/٢٩ ، ١٠٢/١٨ ، حَسِبُ:	١٤٠/٦ ، حَرْمُوا:
١٤١/٦ ، حَصَادٍ:	٨٦/١٨ ، ٨٣/٢ ، حُسْنَا:	٢٩/٤٧ ، ٢١/٤٥ ، ٤/٢٩ ،	٢١/٣٥ ، حَرْوُرُ:
٩٨/٢١ ، حَصَبٌ:	٢٣/٤٢ ، ٨/٢٩ ، ١١/٢٧ ،	٥/٥٥ ، حُسْبَان:	٣٣/٣٥ ، ٢٣/٢٢ ، حَوِيرُ:
٥١/١٢ ، حَصَصَ:	١١٤/١١ ، ١٦٨/٧ ، حَسَنَات:	٤٠/١٨ ، ٩٦/٦ ، حُسْبَانًا:	١٢/٧٦ ، حَوِيرًا:
٤٧/١٢ ، حَصَدْتُمْ:	٧٠/٢٥ ، حَسَنَات:	٩/١٨ ، حَسِيَّت:	١٢٨/٩ ، حَوِيصٌ:
٩٠/٤ ، حَصِرَتْ:	٧٦/٢٥ ، ٣١/١٨ ، حَسَنَات:	١٤٢/٣ ، ٢١٤/٢ ، حَسِيْمٌ:	٥٠/٨ ، ١٨١/٣ ، حَوِيْقٌ:
١٠/١٠٠ ، حَصَلٌ:	٩٥/٧ ، حَسَنَةٌ:	١١٥/٢٣ ، ١٦/٩ ،	١٠/٨٥ ، ٢٢/٢٢ ، ٩/٢٢ ،
٣٩/٣ ، حَصُورًا:	٤٠/٤ ، ٢٠/١٢ ، حَسَنَةٌ:	٤٤/٢٧ ، حَسِيْنَةٌ:	١٩/٥٨ ، ٥٦/٥ ، حَزْبٌ:
٢/٥٩ ، حَصُوْنُهُمْ:	٤١/١٦ ، ١٥٦/٧ ، ٨٥/٤ ،	١٩/٧٦ ، حَسِيْنُهُمْ:	٢٢/٥٨ ،
١٠٠/١١ ، حَصِيْدَةٌ:	٢٣/٤٢ ، ١٢٢/١٦ ،	٦٢/٨ ، حَسِيْكٌ:	٢٢/٥٨ ، ١٩/٥٨ ، حَزْبٌ:
٩/٥٠ ، حَصِيْدٌ:	٣٤/٤١ ، ١٣١/٧ ، حَسَنَةٌ:	٦٤/٨ ، حَسِيْكٌ:	٣٢/٣٠ ، ٥٣/٢٣ ، حَزْبٌ:
١٥/٢١ ، ٢٤/١٠ ، حَصِيْدًا:	٧٨/٤ ، ١٢٠/٣ ، حَسَنَةٌ:	١٠٠٤/٥ ، ١٧٣/٣ ، حَسِيْنَا:	٦/٣٥ ، حَزْبَةٌ:
٨/١٧ ، حَصِيْرًا:	٢١/٣٣ ، ٣٠/١٦ ، ٥٠/٩ ،	٥٩/٩ ،	١٢/١٨ ، حَزْبِيْنٌ:
١٨٠/٢ ، ١٣٣/٢ ، حَصْرٌ:	٦/٦٠ ، ٤/٦٠ ، ١٠/٣٩ ،	٣/٦٥ ، ٢٠٦/٢ ، حَسِيَّةٌ:	٣٤/٣٥ ، حَزْبٌ:
١٠٦/٥ ، ١٨/٤ ، ٨/٤ ،	٦/١٣ ، ١٦٠/٦ ، حَسَنَةٌ:	٨/٥٨ ، ٦٨/٩ ، حَسِيْهُمْ:	٨٤/١٢ ، حَزْبٌ:
٢٩/٤٦ ، حَصْرُوْرَةٌ:	٤٤٦/٢٧ ، ١٢٥/١٦ ، ٢٢/١٣ ،	٧١/٥ ، حَسِيْوًا:	٨/٢٨ ، ٩٢/٩ ، حَزْبًا:
٦٥/٥٦ ، ٢١/٣٩ ، حُطَامًا:	٨٤/٢٨ ، ٥٤/٢٨ ، ٨٩/٢٧ ،	٣٨/٣٩ ، ١٢٩/٩ ، حَسِيِي:	٨٦/١٢ ، حَزْبِي:
٢٠/٥٧ ،	٧٩/٤ ، حَسَنَةٌ:	٥/١١٣ ، حَسَدٌ:	١٢/١٧ ، ٥٠/١٠ ، حِسَابٌ:
٤/١١١ ، حَطَبٌ:	٥٢/٣٣ ، حُسْنُهُنَّ:	١٠٩/٢ ، حَسَدًا:	٤١/١٤ ، ٤٠/١٣ ، حِسَابٌ:
١٥/٧٢ ، حَطَبًا:	١٣٧/٧ ، ٩٥/٤ ، حُسْنِي:	٨/٣٥ ، ١٦٧/٢ ، حَسْرَات:	١٩/٣ ، ٢٠٢/٢ ، حِسَابٌ:
٥/١٠٤ ، حُطْمَةٌ:	٢٦٦/١٠ ، ١٠٧/٩ ، ١٨٠/٧ ،	٣١/٦ ، حَسْرَتْنَا:	١٨/١٣ ، ٤/٥ ، ١٩٩/٣ ،
٤/١٠٤ ، حُطْمَةٌ:	١١٠/١٧ ، ٦٢/١٦ ، ١٨/١٣ ،	٥٦/٣٩ ، حَسْرَتِي:	٥١/١٤ ، ٤١/١٣ ، ٢١/١٣ ،
١٦١/٧ ، ٥٨/٢ ، حِطَّةٌ:	١٠١/٢١ ، ٨/٢٠ ، ٨٨/١٨ ،	٣٦/٨ ، ١٥٦/٣ ، حَسْرَةٌ:	٢٦/٣٨ ، ١٦/٣٨ ، ٣٩/٢٤ ،
١٧٦/٤ ، ١١/٤ ، حِطٌّ:	١٠/٥٧ ، ٣١/٥٣ ، ٥٠/٤١ ،	٣٠/٣٦ ،	٢٧/٤٠ ، ١٧/٤٠ ، ٥٣/٣٨ ،
٣٥/٤١ ، ٧٩/٢٨ ، حِطٌّ:	٩/٩٢ ، ٦/٩٢ ، ٢٤/٥٩ ،	٥٠/٦٩ ، حَسْرَةٌ:	٢٧/٣ ، ٢١٢/٢ ، حِسَابٌ:
١٤/٥ ، ١٣/٥ ، ١٧٦/٣ ، حِطًّا:	٥٢/٩ ، حُسْنِيْنٌ:	٣٩/١٩ ، حَسْرَةٌ:	٣٩/٣٨ ، ٣٨/٢٤ ، ٣٧/٣ ،
٧٢/١٦ ، حَقْدَةٌ:	٧/٦٩ ، حُسُوْمًا:	٣٧/٣ ، حَسَنٌ:	٤٠/٤٠ ، ١٠/٣٩ ،
١٠٣/٣ ، حَقْرَةٌ:	٨٦/٤ ، ٦/٤ ، حَسِيْبًا:	٦٩/٤ ، حَسَنٌ:	٢٧/٧٨ ، ٨/٦٥ ، حِسَابًا:
٣٤/٤ ، حَقْظٌ:	٣٩/٣٣ ، ١٤/١٧ ،	٢٥/٣٨ ، ١٤٨/٣ ، حَسَنٌ:	٨/٨٤ ، ٣٦/٧٨ ،
١٢/٤١ ، ٧/٣٧ ، حَقْظًا:	٤/٦٧ ، حَسِيْرٌ:	٤٩/٣٨ ، ٤٠/٣٨ ،	٥٢/٦ ، حِسَابِكُ:
١٧/١٥ ، حَقْظَانَا:	١٠٢/٢١ ، حَسِيْسَهَا:	١٩٥/٣ ، ١٤/٣ ، حَسَنٌ:	٣٩/٢٤ ، حِسَابِيَّةٌ:
٦١/٦ ، حَقْظَةٌ:	٤٤/٥٠ ، حَشْرٌ:	٢٩/١٣ ،	١١٧/٢٣ ، حِسَابِيَّةٌ:
٢٥٥/٢ ، حَقْظُهُمَا:	٢/٥٩ ، حَشْرٌ:	٣٧/٣ ، ٢٤٥/٢ ، حَسَنًا:	٢٦/٨٨ ، حِسَابِيْهُمْ:
٣٢/١٨ ، حَقْظَانَاهُمَا:	٢٣/٧٩ ، حَشْرٌ:	٣/١١ ، ١٧/٨ ، ١٢/٥ ،	١١٣/٢٦ ، ١/٢١ ، حِسَابِيْهُمْ:

۷۸/۲۷ حکیمه: ۴۱/۱۳ ۴۷/۱۸	۴۷/۴۶ ۳۳/۴۶ ۲۹/۴۵ ۴۴/۴۶ ۳۰/۴۶ ۲۰/۴۶ ۵۰/۵۰ ۲۸/۴۸ ۲۷/۴۸ ۲۸/۵۳ ۴۲/۵۰ ۱۹/۵۰ ۹/۶۱ ۱۱/۶۰ ۱۶/۵۷ ۳/۱۰۳ ۳/۶۴ حقی: ۱۱۲/۳ ۲۱/۳	۹۵/۵۶ ۲/۴۷ ۳۰/۴۳ ۳۹/۷۸ ۵۰/۶۹ حقی: ۵۳/۱۰ ۸۶/۳ ۱۳/۲۸ ۲۱/۱۸ ۵۰/۱۰ ۵۰/۳۵ ۳۳/۳۱ ۶۰/۳۰ ۷۷/۴۰ ۵۰/۴۰ ۶۴/۳۸ ۱۹/۵۱ ۱۷/۴۶ ۳۲/۴۵ ۲۴/۷۰ ۲۳/۵۱ حقی: ۱۱۹/۲ ۷۱/۲ ۶۱/۲ ۲۵۲/۲ ۲۱۳/۲ ۱۷۶/۲ ۱۵۴/۳ ۱۰۸/۳ ۴/۳ ۲۷/۵ ۱۷/۰۴ ۱۰۰/۴ ۸۳/۵ ۷۷/۵ ۴۸/۵ ۶۲/۶ ۳۰/۶ ۵۰/۶ ۸۴/۵ ۱۱۴/۶ ۹۳/۶ ۷۳/۶ ۴۳/۷ ۳۳/۷ ۱۵۱/۶ ۱۴۶/۷ ۸۹/۷ ۵۳/۷ ۵۰/۸ ۱۸۱/۷ ۱۵۹/۷ ۵۰/۱۰ ۳۳/۹ ۲۹/۹ ۶/۸ ۳۲/۱۰ ۳۰/۱۰ ۲۳/۱۰ ۷۷/۱۰ ۳۶/۱۰ ۳۵/۱۰ ۲۲/۱۴ ۱۹/۱۴ ۱۴/۱۳ ۶۴/۱۵ ۵۰/۱۵ ۸/۱۵ ۱۰۲/۱۶ ۳/۱۶ ۸۵/۱۵ ۱۳/۱۸ ۱۰۰/۱۷ ۳۳/۱۷ ۱۸/۲۱ ۳۴/۱۹ ۴۴/۱۸ ۴۱/۲۳ ۱۱۲/۲۱ ۵۰/۲۱ ۹۰/۲۳ ۷۰/۲۳ ۶۲/۲۳ ۷۹/۲۷ ۶۸/۲۵ ۳۳/۲۵ ۴۴/۲۹ ۳۹/۲۸ ۳/۲۸ ۵۳/۳۳ ۸/۳۰ ۶۸/۲۹ ۴۸/۳۴ ۴۳/۳۴ ۲۶/۳۴ ۲۲/۳۸ ۳۷/۳۷ ۲۴/۳۵ ۵۰/۳۹ ۲/۳۹ ۲۶/۳۸ ۷۵/۳۹ ۶۹/۳۹ ۴۱/۳۹ ۷۵/۴۰ ۲۵/۴۰ ۲۰/۴۰ ۱۷/۴۲ ۱۵/۴۱ ۷۸/۴۰ ۸۶/۴۳ ۷۸/۴۳ ۴۲/۴۲ ۲۲/۴۵ ۶/۴۵ ۳۹/۴۴	۱۸۷/۷ حقی ۴۷/۱۹ حقی حقیظ: ۵۵/۱۲ ۵۷/۱۱ ۴/۵۰ ۶/۴۲ ۲۱/۳۴ حقیظ: ۸۶/۱۱ ۱۰۴/۶ ۳۲/۵۰ حقیظ: ۱۰۷/۶ ۸۰/۴ ۴۸/۴۲ حقی: ۱۶/۱۷ ۳۰/۷ ۱۳/۳۲ ۶۳/۲۸ ۱۸/۲۲ ۱۴/۳۸ ۳۱/۳۷ ۷/۳۶ ۱۸/۴۶ ۲۵/۴۱ ۱۹/۳۹ ۱۴/۵۰ حقی: ۱۲۱/۲ ۴۲/۲ ۱۰۲/۳ ۷۱/۳ ۱۴۶/۲ ۹۱/۶ ۵۷/۶ ۱۷۱/۴ ۷/۸ ۱۶۹/۷ ۱۰۰/۷ ۸۲/۱۰ ۳۲/۸ ۸/۸ ۲۴/۲۱ ۵۶/۱۸ ۱۷/۱۳ ۲۵/۲۴ ۷۸/۲۲ ۷۴/۲۲ ۶/۳۴ ۴/۳۳ ۷۵/۲۸ ۶۷/۳۹ ۸۴/۳۸ ۲۳/۳۴ ۳/۴۷ ۲۴/۴۲ ۵۰/۴۰ ۲۷/۵۷ حقی: ۱۰۹/۲ ۹۱/۲ ۲۶/۲ ۱۴۹/۲ ۱۴۷/۲ ۱۴۴/۲ ۶۲/۳ ۶۰/۳ ۲۸۲/۲ ۱۱۸/۷ ۸/۷ ۷۳/۶ ۶۶/۶ ۷۶/۱۰ ۳۲/۱۰ ۴۸/۹ ۱۷/۱۱ ۱۰۸/۱۰ ۹۴/۱۰ ۵۰/۱۲ ۱۲۰/۱۱ ۴۵/۱۱ ۸۱/۱۷ ۱۹/۱۳ ۱/۱۳ ۹۷/۲۱ ۱۱۴/۲۰ ۲۹/۱۸ ۶۲/۲۲ ۵۴/۲۲ ۶/۲۲ ۲۵/۲۴ ۱۱۶/۲۳ ۷۱/۲۳ ۴۸/۲۸ ۲۶/۲۵ ۴۹/۲۴ ۳/۳۲ ۳۰/۳۱ ۵۳/۲۸ ۸۴/۳۸ ۳۱/۳۵ ۴۹/۳۴ ۲۹/۴۳ ۱۸/۴۲ ۵۳/۴۱
-----------------------------	---	---	---

٣٠/٣، ١٢٣/١٦	حَمَلْهَا: ٢/٢٢	حَمَالَةٌ: ٤/١١١	حكيم: ٦/٢٧، ١/١١
حَمَلْهَا: ٧٢/٣٣	حَمَلْهَا: ٢٥/٩	حَمْدٌ: ٤٥/٦، ١/٦، ٢/١	٤/٤٤، ٤٢/٤١
حَمَلْهَا: ١٨/٣٥	حَمَلْهَا: ١١٢/٥، ٥٢/٣	حَمْدٌ: ٤٣/٧، ١٠/١٠، ١٠/١٤	حكيمًا: ٢٤/٤، ١٧/٤، ١١/٤
حَمَلْهُنَّ: ٦/٦٥، ٤٤/٦٥	حَمَلْهُنَّ: ١٤/٦١	حَمْدٌ: ١١/١٨، ١١١/١٧، ٧٥/١٦	١٠٠٤/٤، ٩٢/٤، ٥٦/٤
حَمَلُوا: ٥/٦٢	حَمَلُوا: ١٤/٦١	حَمْدٌ: ٥٩/٢٧، ١٥/٢٧، ٢٨/٢٣	١٥٨/٤، ١٣٠/٤، ١١١/٤
حَمَلَتْ: ١٤٢/٦	حَمَلَتْ: ١٤٢/٦	حَمْدٌ: ٦٣/٢٩، ٧٠/٢٨، ٩٣/٢٧	١٠/٣٣، ١٧٠/٤، ١٦٥/٤
حَمَلَتْ: ٢٦/٣١، ٤٦/٢٢	حَمَلَتْ: ٢/٤	حَمْدٌ: ١٠/٣٤، ٢٥/٣١، ١٨/٣٠	١٩/٤٨، ٧/٤٨، ٤/٤٨
حَمَلَتْ: ٢٤/٥٧، ٢٨/٤٢، ١٥/٣٥	حَمَلَتْ: ٦٣/١٨	حَمْدٌ: ١٨٢/٣٧، ٣٤/٣٥، ١/٣٥	٣٠/٧٦
حَمَلَتْ: ٦/٦٠	حَمَلَتْ: ١٤٢/٣٧	حَمْدٌ: ٧٥/٣٩، ٧٤/٣٩، ٢٩/٣٩	حَلٌّ: ٢/٩، ١٠/٦٠، ٥/٥
حَمَلَتْ: ٧٣/١١، ٢٦٧/٢	حَمَلَتْ: ٤٨/٦٨	حَمْدٌ: ١/٦٤، ٣٦/٤٥، ٦٥/٤٠	حَلًّا: ٩٣/٣
حَمَلَتْ: ٦/٦٤، ١٢/٣١، ٨/١٤	حَمَلَتْ: ٦١/١٨	حَمْدٌ: ١٣٠/٢٠، ٩٨/١٥	حَلَّافٌ: ١٠/٦٨
حَمَلَتْ: ٢٤/٢٢، ١/١٤	حَمَلَتْ: ٢٢/٥٦، ٧٢/٥٥	حَمْدٌ: ٧/٤٠، ٧٥/٣٩، ١٥/٣٢	حَلَّالٌ: ١١٦/١٦
حَمَلَتْ: ٨/٨٥، ٦/٣٤	حَمَلَتْ: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	حَمْدٌ: ٣٩/٥٠، ٥٥/٤٢، ٥٥/٤٠	حَلَّالًا: ٨٨/٥، ١٦٨/٢
حَمَلَتْ: ٤٢/٤١، ١٣/٤٣	حَمَلَتْ: ٦٨/١٩	حَمْدٌ: ٣/١١٠، ٤٨/٥٢	١١٤/١٦، ٥٩/١٠، ٦٩/٨
حَمَلَتْ: ١٣/٤٤	حَمَلَتْ: ٧٥/٣٩، ٢٤/٢	حَمْدٌ: ٣٠/٢	حَلَّالِينَ: ٢٣/٤
حَمَلَتْ: ٨/١٦	حَمَلَتْ: ١٠٨/١٨	حَمْدٌ: ٤٤/١٧، ١٣/١٣	حَلَّقْتُمْ: ٨٩/٥
حَمَلَتْ: ١٩/٣١	حَمَلَتْ: ١٥٩/٣	حَمْدٌ: ٥٨/٢٥، ٥٢/١٧	حَلَّقْتُمْ: ٨٣/٥٦
حَمَلَتْ: ١٩/٢٢	حَمَلَتْ: ٢٧/٤٦، ١٠/١٩	حَمْدٌ: ٢٧/٣٥	حَلَّقْتُمْ: ٢/٥
حَمَلَتْ: ٣٤/٤١، ٥٧/٣٨	حَمَلَتْ: ١/١٧، ١٧/٢	حَمْدٌ: ٥٠/٧٤	حَلَّمٌ: ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤
حَمَلَتْ: ١٠/٧٠، ٣٥/٦٩	حَمَلَتْ: ٧/٤٠، ٣٤/٢٦	حَمْدٌ: ٦/٦٥، ٢/٢٢	حَلَّوْا: ٢١/٧٦
حَمَلَتْ: ٤٤/٤٤، ٣٤/٤٤	حَمَلَتْ: ٧/٤٢، ٨/٢٧، ٩٢/٦	حَمْدٌ: ١١١/٢٠	حَلِيمٌ: ٨٧/١١
حَمَلَتْ: ٤٤/١٠، ٧٠/٦	حَمَلَتْ: ١٢٠/٩	حَمْدٌ: ٥٤/٢٤	حَلِيمٌ: ٢٣٥/٢، ٢٢٥/٢
حَمَلَتْ: ١٠/١٦، ١٠/٢٦	حَمَلَتْ: ٦٧/٢٩	حَمْدٌ: ٧٢/١٢	حَلِيمًا: ١٢/٤، ١٥٥/٣، ٢٦٣/٢
حَمَلَتْ: ٩٣/٥٦، ٤٢/٥٦، ٤٤/٥٥	حَمَلَتْ: ٢٣٣/٢	حَمْدٌ: ١٨٩/٧	١٠/١٥، ١١٤/٩، ١١٤/١١
حَمَلَتْ: ١٠/٧٠، ١٥/٤٧	حَمَلَتْ: ٤٤/٨، ٩٥/٦، ٢٧/٣	حَمْدٌ: ١٠١/٢	١٧/٦٤، ٥٩/٢٢
حَمَلَتْ: ٢٥/٧٨	حَمَلَتْ: ١٩/٣٠، ٣١/١٠	حَمَلَتْ: ١٨٩/٧، ١٤٦/٦	حَلِيمٌ: ١٠١/٣٧
حَمَلَتْ: ٨٦/١٨	حَمَلَتْ: ٦٥/٤٠، ٢/٣، ٢٥٥/٢	حَمَلَتْ: ١٤/٦٩	حَلِيمًا: ٥١/٣٣، ٤٤/١٧
حَمَلَتْ: ٢٦/٤٨	حَمَلَتْ: ٣١/١٠، ٩٥/٦، ٢٧/٣	حَمَلْتُمْ: ٥٤/٢٤	٤١/٣٥
حَمَلَتْ: ١٠/٣٣	حَمَلَتْ: ١٩/٣٠، ٥٨/٢٥، ١١١/٢٠	حَمَلْتُمْ: ٢٨٦/٢	حَلِيَّةٌ: ١٢/٣٥، ١٤/١٦
حَمَلَتْ: ١٨/٤٠	حَمَلَتْ: ٣٠/٢١	حَمَلْتُمْ: ١٠٤/٣١، ٢٢/١٩	حَلِيَّةٌ: ١٨/٤٣
حَمَلَتْ: ١٣/١٩	حَمَلَتْ: ٣١/١٩، ١٥/١٩	حَمَلْتُمْ: ١٥/٤٦	حَلِيَّةٌ: ١٧/١٣
حَمَلَتْ: ٤٦/٥٦	حَمَلَتْ: ٧٠/٣٦، ٤٦/١٩، ٣٣/١٩	حَمَلْنَا: ٥٨/١٩، ٣/١٧	حَلِيمٌ: ١٤٨/٧
حَمَلَتْ: ٥/٩٨، ٣١/٢٢	حَمَلَتْ: ٢٠/٤٦	حَمَلْنَا: ٤١/٣٦	حَمٌ: ١/٤٢، ١/٤١، ١/٤٠
حَمَلَتْ: ٦٩/١١	حَمَلَتْ: ٣١/١٩	حَمَلْنَا: ٨٧/٢٠	١/٤٢، ١/٤٥، ١/٤٤، ١/٤٣
حَمَلَتْ: ٦٧/٣، ١٣٥/٢	حَمَلَتْ: ٢٤/٤٥	حَمَلْنَا كُمْ: ١١/٦٩	حَمًا: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥
حَمَلَتْ: ٧٩/٦، ١٢٥/٤، ٩٥/٣	حَمَلَتْ: ٢٤/٨٩	حَمَلْنَا: ١٣/٥٤	٣٣/١٥
حَمَلَتْ: ١٢٠/١٦، ١٠٠/١٠، ١٦١/٦	حَمَلَتْ: ٧٤/٤، ٨٦/٢	حَمَلْنَاكُمْ: ٧٠/١٧	حَمَارٌ: ٥/٦٢
	حَمَلَتْ: ١٠٧/١٦، ٣/١٤، ١٥/١١	حَمَلْنَا: ١٥/٤٦	حَمَارِكُمْ: ٢٥٩/٢

حِين: ١/٧٦	٤٦١/٧٠٢٧/٧٠١٩/٧	٤٢٦/١٣٠٩٨/١٠٠٨٨/١٠	٤٢٨/٣٣٠٧٩/٢٨٠٧٢/٢٠
حِين: ١٥/٢٨	٥٥٦/١٢٠٥/٩٠١٨٢/٧	٤٧٥/١٧٠٢٧/١٤٠٣٤/١٣	٤٣٨/٧٩٠٢/٦٧٠٢٩/٥٣
حِين: ٩٨/١٠٠٢٤/٧٠٣٦/٢	٤٢٦/١٦٠٦٥/١٥٠٦٨/١٢	٤٤٦/١٨٠٤٥/١٨٠٢٨/١٨	١٦/٨٧
٨٠/١٦٠٢٥/١٤٠٣٥/١٢	٤٣٦/٣٨٠٦٩/٢٠٤٥/١٦	٤٣١/٢٠٠٩٧/٢٠١٠٤/١٨	حياة: ٣/٢٥٠٩٧/١٦
٥٥٤/٢٣٠٢٥/٢٣٠١١١/٢١	٤٢/٥٩٠٧٤/٣٩٠٢٥/٣٩	٤٦٠/٢٨٠٣٣/٢٤٠٣٣/٢٣	حياة: ١٨٥/٣٠٢١٢/٢
١٤٨/٣٧٠٤٤/٣٦	٤٤/٦٨٠٦/٦٥٠٣/٦٥	٤٧/٣٠٠٢٥/٢٩٠٦١/٢٨	١٣٠/٦٠٧٠/٦٠٣٢/٦
١٧٨/٣٧٠١٧٤/٣٧	٧١/٦	٤١٦/٤١٠٥١/٤٠٠٢٦/٣٩	٦٤/٢٩٠٢٦/١٣٠٥١/٧
٤٣/٥١٠٨٨/٣٨	حَيْرَان: ٥٤/٣٤	٤٣٢/٤٣٠٣٦/٤٢٠٣١/٤١	٣٩/٤٠٠٥/٣٥٠٣٣/٣١
حِينِيذ: ٨٤/٥٦	حيلة: ٩٨/٤	٣٥/٤٣	٢٠/٥٧٠٣٦/٤٧٠٣٥/٤٥
حية: ٢٠/٢٠	حِين: ٤٠١/٥٠١٧٧/٢	حياة: ٩٦/٢	حياة: ١٧٩/٢
حُوا: ٨٦/٤	٤٦/١٦٠٥/١١٠٠٦/٥	حِيَانُهُمْ: ١٦٣/٧	حياة: ٢٠٤/٢٠٨٥/٢
حُوا: ٦٤/٢٩	٤٤٢/٢٥٠٥٨/٢٤٠٣٩/٢١	حَيْث: ٥٨/٢٠٣٥/٢	٩٤٤/٤٠١١٧/٣٠١٤/٣
حَيُوك: ٨/٥٨	٤١٨/٣٠٠١٧/٣٠٢١٨/٢٦	٤١٥٠/٢٠١٤٩/٢٠١٤٤/٢	١٥٥٢/٧٠٣٢/٧٠١٠٩/٤
حَيْم: ٨٦/٤	٥٥٨/٣٩٠٤٢/٣٩٠٣/٣٨	٤٢٢٢/٢٠١٩٩/٢٠١٩١/٢	٧/١٠٠٥٥/٩٠٣٨/٩
	٤٨/٥٢	٤١٢٤/٦٠٩١/٤٠٨٩/٤	٦٤٤/١٠٠٢٤/١٠٠٢٣/١٠

حرف الخاء

٤١١٩/٥٠٨٥/٥٠١٦٩/٤	خافوا: ٩/٤	خاشعاً: ٢١/٥٩	خاب: ٦١/٢٠١٥/١٤
٢٢/٩٠٢٠/٧٠١٢٨/٦	خافون: ١٧٥/٣	خاشعات: ٣٥/٣٣	١٠/٩١٠١١١/٢٠
٨٩/٩٠٧٢/٩٠٦٨/٩	خافية: ١٨/٦٩	خاشعة: ٤٣/٦٨٠٣٩/٤١	خاتم: ٤٠/٣٣
١٠٧/١١٠١٠٠/٩	خالالريك: ٥٠/٣٣	٤٤/٧٠	خادعهم: ١٤٢/٤
٢٩/١٦٠٢٣/١٤٠١٠٨/١١	خالالركم: ٢٣/٤	خاشعة: ٢/٨٨٠٩/٧٩	خارج: ١٢٢/٦
٧٦/٢٠١٠٨/١٨	خالالركم: ٦١/٢٤	خاشعون: ٢/٢٣	خارجين: ٣٧/٥٠١٦٧/٢
١٦/٢٥٠٨/٢١٠١/٢٠	خالدة: ١٥/٤٧	خاشعين: ٤١٩٩/٣٠٤٥/٢	خازنين: ٢٢/١٥
٩/٣١٠٥٨/٢٩٠٧٦/٢٥	خالدا: ٦٣/٩٠٩٣/٤٠١٤/٤	٤٥/٤٢٠٣٥/٣٣٠٩٠/٢١	خاميرة: ١٢/٧٩
٧٣/٣٩٠٧٢/٣٩٠٦٥/٣٣	خاللدون: ٣٩/٢٠٢٥/٢	خاصة: ٢٥/٨	خامبرون: ١٢١/٢٠٢٧/٢
٥/٤٨٠١٤/٤٦٠٧٦/٤٠	٢١٧/٢٠٨٢/٢٠٨١/٢	خاضعين: ٤/٢٦	١٧٨/٧٠٩٩/٧٠٩٠/٧
٩/٦٤٠٢٢/٥٨٠١٢/٥٧	٤١٠٧/٣٠٢٧٥/٢٠٢٥٧/٢	خاضوا: ٦٩/٩	١٤/١٢٠٦٩/٩٠٣٧/٨
٢٣/٧٢٠١١/٦٥٠١٠/٦٤	٤٣٦/٧٠٨٠/٥٠١١٦/٣	خاطبهم: ٦٣/٢٥	٥٥٢/٢٩٠٣٤/٢٣٠١٠٩/١٦
٨/٩٨٠٦/٩٨	٤٢٦/١٠٠١٧/٩٠٤٢/٧	خاطبة: ٩/٦٩	٩/٦٣٠١٩/٥٨٠٦٣/٣٩
خالص: ٣/٣٩	٥٠/١٣٠٢٣/١١٠٢٧/١٠	خاطبة: ١٦/٩٦	خامبرين: ٨٥/٣٠٦٤/٢
خالصا: ٦٦/١٦	٤١٠٢/٢١٠٩٩/٢١٠٣٤/٢١	خاطبون: ٣٧/٦٩	٣٠/٥٠٢١/٥٠٥/٥٠١٤٩/٣
خالصة: ٣٢/٧٠٩٤/٢	٤٧١/٤٣٠١٠٣/٢٣٠١١/٢٣	خاطبين: ٩١/١٢٠٢٩/١٢	٩٢٢/٧٠٢٣/٧٠٥٣/٥
٥٠/٣٣	١٧/٥٨٠٧٤/٤٣	٨/٢٨٠٩٧/١٢	٤٤٧/١١٠٩٥/١٠٠١٤٩/٧
خالصة: ١٣٩/٦	خالدين: ١٧/٥٩	خاف: ٤١٠٣/١١٠٨٢/٢	٢٣/٤١٠٦٥/٣٩٠١٥/٣٩
خالصة: ٤٦/٣٨	خالدين: ٤١٥/٣٠١٦٢/٢	٤٠/٧٩٠٤٦/٥٥٠١٤/١٤	١٨/٤٦٠٤٥/٤٢٠٢٥/٤١
خالقين: ٨٣/٩	٤١٩٨/٣٠١٣٦/٣٠٨٨/٣	خافت: ١٢٨/٤	خامينا: ٤/٦٧
خالق: ٤٦/١٣٠١٠٢/٦	٤١٢٢/٤٠٥٧/٤٠١٣/٤	خافضة: ٣/٥٦	خامسين: ١٦٦/٧٠٦٥/٢

٢١/٧١	خرابها: ١١٤/٢	خبيثات: ٢٦/٢٤	٢٤/٥٩ ، ٦٢/٤٠ ، ٦٢/٣٩
خسرو: ٣١/٦ ، ١١٩/٤	خراج: ٧٢/٢٣	خبيثة: ٢٦/١٤	خالق: ٧١/٣٨ ، ٢٨/١٥
١١/٢٢ ، ٤٥/١٠ ، ٤٤/٠/٦	خراصون: ١٠/٥١	خيثون: ٢٦/٢٤	خالق: ٣/٣٥
٨٥/٤٠ ، ٧٨/٤٠	خرج: ٢١/٢٨ ، ١١/١٩	خيشين: ٢٦/٢٤	خالقون: ٥٩/٥٦ ، ٣٥/٥٢
خسرو: ٢/١٠٣	٧٩/٢٨	خيبر: ٧٣/٦ ، ١٨٨/٦	خالقين: ١٢٥/٣٧ ، ١٤/٢٣
خسرا: ٩/٦٥	خرجا: ٧٢/٢٢ ، ٩٤/١٨	٣/٦٦ ، ١/٣٤ ، ١٠٣/٦	خالك: ٥٠/٣٣
خسراون: ١٥/٣٩ ، ١١/٢٢	خرجت: ١٥٠/٢ ، ١٤٩/٢	١٤/٦٧	خالية: ٢٤/٦٩
خسراانا: ١١٩/٤	خرختم: ١/٦٠	خيبر: ٢٧١/٢ ، ٢٣٤/٢	خامدون: ٢٩/٣٦
خسرووا: ٩/٧ ، ٢٠/٦ ، ١٢/٦	خرخن: ٢٤٠/٢	٨٥/٣ ، ١٥٣/٣	خاميين: ١٥/٢١
١٠٣/٢٣ ، ٢١/١١ ، ٥٣/٧	خرخنا: ٤٢/٩	٦٣/٢٢ ، ١١١/١١ ، ١٦/٩	خامسة: ٩/٢٤
٤٥/٤٢ ، ١٥/٣٩	خرجوا: ٦١/٥ ، ٢٤٣/٢	٨٨/٢٧ ، ٥٣/٢٤ ، ٣٠/٢٤	خامسة: ٧/٢٤
خسف: ٨/٧٥ ، ٨٢/٢٨	١٦/٤٧ ، ٤٧/٩ ، ٤٧/٨	٣٤/٣١ ، ٢٩/٣١ ، ١٦/٣١	خانتاهما: ١٠/٦٦
خسفنا: ٤٠/٢٩ ، ٨١/٢٨	خرذل: ١٦/٣١ ، ٤٧/٢١	١٣/٤٩ ، ٢٧/٤٢ ، ٣١/٣٥	خانوا: ٧١/٨
خشب: ٤/٦٣	خرطوم: ١٦/٦٨	١١/٥٨ ، ٣/٥٨ ، ١٠/٥٧	خاوية: ٥٢/٢٧
خشعا: ٧/٥٤	خرقها: ٧١/١٨	١١/٦٣ ، ١٨/٥٩ ، ١٣/٥٨	خاوية: ٤٢/١٨ ، ٢٥٩/٢
خشعت: ١٠٨/٢٠	خرقها: ٧١/١٨	١١/١٠٠ ، ٨/٦٤	٤٥/٢٢
خشوعا: ١٠٩/١٧	خرقوا: ١٠٠/٦	خيبر: ١٤/٣٥ ، ١/١١	خاوية: ٧/٦٩
خشي: ١١/٣٦ ، ٢٥/٤	خروا: ٥٨/١٩ ، ١٠٠/١٢	خيبر: ٩٤/٤ ، ٣٥/٤	خاينين: ١٢٧/٣
٨/٩٨ ، ٢٣/٥٠	١٥/٣٢	١٧/١٧ ، ١٣٥/٤ ، ١٢٨/٤	خاضين: ٤٥/٧٤
خشيته: ٩٤/٢٠	خروج: ٤٦/٩	٥٨/٢٥ ، ٩٦/١٧ ، ٣٠/١٧	خائفنا: ٢١/٢٨ ، ١٨/٢٨
خشيته: ٢٨/٢١	١١/٥٠	٣٤/٣٣ ، ٢/٣٣ ، ٥٩/٢٥	خائفين: ١١٤/٢
خشيينا: ٨٠/١٨	خروج: ٤٢/٥٠ ، ٨٣/٩	١١/٤٨	خائنة: ١٩/٤٠
خشيته: ١٠٠/١٧ ، ٣١/١٧	١١/٤٠	٣٢/٣١	خائنة: ١٣/٥
خشيته: ٧٧/٤	خزائن: ١٠٠/١٧	خسامة: ٢٦/٨٣	خائنين: ٥٨/٨ ، ١٠٠/٥
خشيته: ٧٧/٤ ، ٧٤/٢	خزائن: ٣١/١١ ، ٥٠/٦	ختم: ٢٣/٤٥ ، ٤٦/٦ ، ٧/٢	٥٢/١٢
٢١/٥٩ ، ٥٧/٢٣	٧/٦٣ ، ٣٧/٥٢ ، ٩/٣٨	خذلك: ١٨/٣١	خبء: ٢٥/٢٧
خصاصه: ٩/٥٩	خزائن: ٥٥/١٢	خذ: ١٤٤/٧ ، ٢٦٠/٢	خبالا: ٤٧/٩ ، ١١٨/٣
خصاصم: ١٨/٤٣ ، ٢٠٠/٤	خزائنه: ٢١/١٥	٤٤/٣٨ ، ٧٨/١٢ ، ١٠٣/٩	خباثت: ٧٤/٢١ ، ١٥٧/٧
خصم: ٢١/٣٨	خزائنها: ٧٣/٣٩ ، ٧١/٣٩	خذ: ١٢/١٩ ، ١٩٩/٧	خبيت: ٩٧/١٧
خصمان: ٢٢/٣٨ ، ١٩/٢٢	٨/٦٧	خذها: ٢١/٢٠ ، ١٤٥/٧	خبت: ٥٨/٧
خصمون: ٥٨/٤٣	خزنة: ٤٩/٤٠	خذوا: ٧١/٤ ، ٩٣/٢ ، ٦٣/٢	خبر: ٢٩/٢٨ ، ٧/٢٧
خصيم: ٧٧/٣٦ ، ٤/١٦	خزني: ٢٦/٣٩ ، ٢٧/١٦	١٧١/٧ ، ٣١/٧ ، ١٠٢/٤	خبرا: ٩١/١٨ ، ٦٨/١٨
خصيمنا: ١٠٠/٤	خزني: ٦٣/٩	خذولاً: ٢٩/٢٥	خبرا: ٣٦/١٢
خصنم: ٦٩/٩	خزني: ١١٤/٢ ، ٨٥/٢	خذوفة: ٤٧/٤٤ ، ٤١/٥	خبيت: ١٧٩/٣ ، ٢٦٧/٢
خضر: ٢١/٧٦	٩/٢٢ ، ٤١/٥ ، ٣٣/٥	٣٠/٦٩ ، ٧/٥٩	٣٧/٨ ، ٢/٤
خضر: ٤٦/١٢ ، ٤٣/١٢	خزني: ٦٦/١١ ، ٩٨/١٠	خذوهم: ٥/٩ ، ٩١/٤ ، ٨٩/٤	خبيت: ١٠٠/٥
٧٦/٥٥	١٦/٤١	خر: ٢٦/١٦ ، ١٤٣/٧	خبيت: ١٠٠/٥
خضرا: ٩٩/٦	خسارا: ٣٩/٣٥ ، ٨٢/١٧	٢٤/٣٨ ، ١٤/٣٤ ، ٣١/٢٢	خبيثات: ٢٦/٢٤

٤٣/٦٤٤٤/٥٧٤١٥/٥٥	خَلْفَهَا: ٦٦/٢	٤٩/٢٦٤٧١/٢٠	خُضْرًا: ٣١/١٨
٤٣/٦٧٢٢/٦٧٤١٢/٦٥	خَلْفَهُمْ: ٥٧/٨٤٢٥٥/٢	خِلَافَكَ: ٧٦/١٧	خَطًّا: ٩٢/٤
٤٣٨/٧٥٤١٥/٧١٤١٤/٦٧	٤٧٦/٢٢٤٢٨/٢١٤١١٠/٢٠	خِلَاق: ٧٧/٣	خَطًّا: ٣١/١٧
٤١/٩٦٤٣/٩٢٤٢/٨٧	٢٥/٤١٤٩/٣٤	خِلَاق: ٢٠٠/٢٤١٠٢/٢	خِطَاب: ٢٣/٣٨٤٢٠/٣٨
٢/١١٣٤٢/٩٦	خَلْفَهُمْ: ٤٩/٤١٧٠/٣	خِلَاقًا: ٨١/٣٦٤٨٦/١٥	خِطَابًا: ٣٧/٧٨
١٣٧/٢٦	خَلْق: ١٤/٤١٤٩/٣٦٤١٧/٧	خِلَاقِكُمْ: ٦٩/٩	خِطَابِيَكُمْ: ١٢/٢٩٤٥٨/٢
٤/٦٨	خَلَقُوا: ١١٨/٩	خِلَاقِهِمْ: ٦٩/٩	خِطَابِيَانَا: ٥١/٢٦٤٧٣/٢٠
٤٣٧/٢١٤٢٨/٤	خَلْق: ٤/١٠٤١٩/٤	خِلَال: ٥/١٧	خِطَابِيَهُمْ: ١٢/٢٩
٦/٨٦٤٥/٨٦٤١٩/٧٠	٤٦٤/٢٧٤٥١/١٨٤٣٤/١٠	خِلَالًا: ٣١/١٤	خِطْبِكَ: ٩٥/٢٠
٥١/١٧٤٤٩/١٧	٤١١/٣٠٤٢٠/٢٩٤١٩/٢٩	خِلَالِكُمْ: ٤٧/٩	خِطْبِكُمْ: ٣١/٥١٤٥٧/١٥
٤١١/٣٧٤١٤/٢٣٤٩٨/١٧	٧/٣٢٤٢٧/٣٠	خِلَالِهِ: ٤٨/٣٠٤٤٣/٢٤	خِطْبِكُمْ: ٢٣/٢٨
٢٧/٧٩٤٦/٣٩	خَلْق: ٤١٦/١٣٤٥٤/٧	خِلَالِهَا: ٦١/٢٧٤٩١/١٧	خِطْبِكُنَّ: ٥١/١٢
٦١/١٧٤١٩١/٣	٤٥٧/٤٠٤١١/٣١٤٢٢/٣٠	خِلَالَهُمَا: ٣٣/١٨	خِطْبِيَّة: ٢٣٥/٢
٥٦/٥١٤٧٥/٣٨	٢٩/٤٢	خِلَاف: ١٤/١٠٤١٦٥/٦	خِطَف: ١٠/٣٧
١١/٧٤	خَلْق: ٤١٩٠/٣٠٤٦٤/٢	٣٩/٣٥٤٧٣/١٠	خِطْفَةٌ: ١٠/٣٧
١٧/٨٨	٤١٧/٢٣٤٦٩/٧٤١٩١/٣	خَلَّت: ٤١٤١/٢٠٤٣٤/٢	خِطْرَات: ٢٠٨/٢٠٤١٦٨/٢
٩/١٩	٤٦٨/٣٦٤١/٣٥٤٣٠/٣٠	٤٧٥/٥٠٤٤٤/٢٠٤٣٧/٣	٢١/٢٤٤١٤٢/٦
٧٦/٣٨٤١٢/٧	٣/٦٧٤١٥/٥٠٤٥٧/٤٠	٤٣٠/١٣٤٦/١٢٤٣٨/٧	خِطْبِيَاتِكُمْ: ١٦١/٧
٤٣٢/١٥٤١٢/٧	خَلْق: ٤١٩/١٤٤٥/١٣	٤٢٥/٤١٤٨٥/٤٠٤١٣/١٥	خِطْبِيَاتِهِمْ: ٢٥/٧١
٧٦/٢٨	٤٧/٣٤٤١٠/٣٢٤١٠٤/٢١	٢٣/٤٨٤١٨/٤٦	خِطْبِيَّتِهِ: ٨١/٢
٧/٨٢٤٣٧/١٨	٤٦/٣٩٤٧٩/٣٦٤١٦/٣٥	خَلَّت: ٢١/٤٦٤١٧/٤٦	خِطْبِيَّتِي: ٨٢/٢٦
٢٨/٣١	١٥/٥٠	خَلَّد: ٣٤/٢١	خِطْبِيَّة: ١١٢/٤
٤/٤٥	خَلْق: ٤١/٤٤٢٢٨/٢٤٢٩/٢	خَلِد: ٤١٢٠/٢٠٤٥٢/١٠	خِطَابًا: ٤١/٩
٤٢/٦٤١/٤٤٢١/٢	٤١٠/١/٦٤٧٣/٦٤١/٦٤١٨/٥	٢٨/٤١٤١٤/٣٢٤١٥/٢٥	خِطَف: ٤١٠٣/٢٣٤٩/٧
٤١٨٤/٢٦٤٧٠/١٦٤١٨٩/٧	٤٣٦/٩٤١٨٥/٧٤٥٤/٧	٨٠/١٢	٨/١٠١
٥٤/٣٠٤٤٠/٣٠٤٢٠/٣٠	٤٧/١١٤٦/١٠٤٥/١٠٤٣/١٠	خِلْطَاء: ٢٤/٢٨	خِطَف: ٥/١٩
٤٦/٣٩٤٩٦/٣٧٤١١/٣٥	٤٣/١٦٤٣٢/١٤٤١٩/١٤	خِلْطَوًا: ١٠٢/٩	خِطَف: ٧/٢٨
٤٢/٦٤٤٢١/٤١٤٦٧/٤٠	٤٨١/١٦٤٤٨/١٦٤٤/١٦	خَلَف: ٥٩/١٩٤١٦٩/٧	خِطْفِكُمْ: ٢١/٢٦
١٤/٧١	٤٣٣/٢١٤٤/٢٠٤٩٩/١٧	خَلَف: ٥٩/١٩٤١٦٩/٧	خِطْفَتُمْ: ٢٣٣٩/٢٤٢٢٩/٢
٤٢٦/١٥٤١٨١/٧	٤٢/٢٥٤٤٥/٢٤٤٩١/٢٣	خَلْفَاء: ٧٤/٧٤٦٩/٧	٢٨/٩٤١٠١/٤٣٥/٤٣/٤
٤١٦/٢١٤٧٠/١٧٤٨٥/١٥	٤١٦٦/٢٦٤٥٩/٢٥٤٥٤/٢٥	٦٢/٢٧	خِطَف: ٦٦/٨
٤١٧/٢٣٤١٤/٢٣٤١٢/٢٣	٤٦١/٢٩٤٤٤/٢٩٤٦٠/٢٧	خَلْفَتُمُونِي: ١٥٠/٧	خِطْفِي: ٤٥/٤٢
٤٧١/٣٦٤٤٢/٣٦٤٤٩/٢٥	٤١٠/٣١٤٢١/٣٠٤٨/٣٠	خَلْفَكَ: ٩٢/١٠	خِطْفِيًّا: ٣/١٩
٤٢٧/٣٨٤١٥٠/٣٧٤١١/٢٧	٤٤/٣٢٤٢٥/٣١٤١١/٣١	خَلْفِكُمْ: ٤٥/٣٦	خِطْفِيًّا: ١٨٩/٧
٤١٦/٥٠٤٣/٤٦٤٣٨/٤٤	٤٥/٣٩٤٨١/٣٦٤٣٦/٣٦	خَلْفًا: ٦٤/١٩	خِطْفِيَّة: ٥٥/٧٤٦٣/٦
٤٢/٧٦٤٤٩/٥١٤٣٨/٥٠	٤٩/٤٣٤٩/٤١٤٣٨/٣٩	خَلْفِهِ: ٤٤٢/٤١٤١١/١٣	خِلَا: ٢٤/٣٥٤٧٦/٢
٤/٩٥٤٤/٩٠	٤٣٣/٤٦٤٢٢/٤٥٤١٢/٤٣	٢٧/٧٢٤٢١/٤٦	خِلَاف: ٨١/٩
٤١١/٧٤٩٤/٦	٤١٤/٥٥٤٣/٥٥٤٤٥/٥٣	٦٢/٢٥	خِلَافًا: ١٢٤/٧٤٣٣/٥

حرف الدال

دُعاة: ١١/١٧	٨٨/١٢٠٦٩/١٢٠٦٨/١٢	دابق: ٦/٨٦	داب: ٥٤/٨٠٥٢/٨٠١١/٣
دُعاكم: ٢٥/٣٠٠٢٤/٨	٣٤/٢٧٠٥٢/١٥٠٩٩/١٢	دامت: ١٠٨/١١٠١٠٧/١١	داب: ٣١/٤٠
دُعان: ١٨٦/٢	٢٥/٥١٠٢٢/٣٨	داموا: ٢٤/٥	دابا: ٤٧/١٢
دُعانان: ٤٩/٣٩٠١٢/١٠	دُخلوة: ٧/١٧	دان: ٥٤/٥٥	دابر: ٦٦/١٥٠٧/٨٠٧٢/٧
دُعاة: ٦٢/٢٧	دُراستهم: ١٥٦/٦	دائبة: ١٤/٧٦	دابر: ٤٥/٦
دُعاؤكم: ٧٧/٢٥	دُراهم: ٢٠/١٢	دائبة: ٢٣/٦٩٠٩٩/٦	دائبة: ٨٢/٢٧
دُعائك: ٤/١٩	دُرجات: ٧٥/٢٠	داوود: ٧٨/٥٠١٦٣/٤	دائبة: ١٤/٣٤
دُعائهم: ٥/٤٦	دُرجات: ١٣٢٢/٦٠١٦٣/٣	داوود: ٧٨/٢١٠٥٥/١٧٠٨٤/٦	دائبة: ٦٦/١١٠٣٨/٦٠١٦٤/٢
دُعائي: ٦/٧١	١٩/٤٦٠٤/٨	١٦/٢٧٠١٥/٢٧٠٧٩/٢١	٦٦/١٦٠٤٩/١٦٠٥٦/١١
دُعاؤا: ١٣/٢٥٠٩١/١٩	دُرجات: ١٥/٤٠	١٧/٣٨٠١٣/٣٤١٠٠/٣٤	١٠/٣١٠٦٠/٢٩٠٤٥/٢٤
٣٣/٣٠	دُرجات: ٩٦/٤٠٢٥٣/٢	٣٠/٣٨٠٢٢/٣٨	٤/٤٥٠٢٩/٤٢٠٤٥/٣٥
دُعاؤا: ١٨٩/٧	٧٦/١٢٠١٦٥/٦٠٨٣/٦	داوود: ٢٤/٣٨٠٢٥١/٢	داحصنة: ١٦/٤٢
دُعاؤا: ٦٥/٢٩٠٢٢/١٠	١١/٥٨٠٣٢/٤٣٠٢١/١٧	٢٦/٣٨	داخرون: ١٨/٣٧٠٤٨/١٦
٣٢/٣١	دُرجة: ٢٠/٩٠٩٥/٤	دائبين: ٣٣/١٤	داخريين: ٦٠/٤٠٠٨٧/٢٧
دُعاؤا: ٤٨/٢٤٠٢٨٢/٢	١٠/٥٧	دايرة: ٦/٤٨٠٩٨/٩	داخلون: ٢٢/٥
٥١/٢٤	دُرجة: ٢٢٨/٢	دايرة: ٥٢/٥	داخلين: ١٠/٦٦
دُعاؤهم: ١٠/١٠٠٥٠/٧	دُرسن: ١٠٥/٦	دائيم: ٣٥/١٣	دار: ٢٨/١٤٠٤٥٥/٧
١٥/٢١	دُرسوا: ١٦٩/٧	دائمون: ٢٣/٧٠	٢٩/٣٣٠٦٤/٢٩٠٧٧/٢٨
دُعاؤن: ٥/٧١	دُرك: ١٤٥/٤	دئير: ٤٥/٥٤	٩/٥٩٠٣٥/٣٥
دُعاؤنك: ٤٤/١٤	دُركا: ٧٧/٢٠	دئير: ٢٧/١٢٠٢٥/١٢	دار: ١٢٧/٦٠٣٢٢/٦٠٩٤/٢
دُعاؤنكم: ٢٢/١٤	دُري: ٣٥/٢٤	٢٨/١٢	٣٠/١٦٠١٠٩/١٢٠١٦٩/٧
دُعاؤنكما: ٨٩/١٠	دُساها: ١٠/٩١	دؤيرة: ١٦/٨	٢٨/٤١٠٣٩/٤٠٠٨٣/٢٨
دُعاؤنموهم: ١٩٣/٧	دُسر: ١٣/٥٤	دُحاها: ٣٠/٧٩	دار: ٢٥/١٠٠١٣٥/٦
دُعاؤنهم: ٨/٧١٠٧/٧١	دُغ: ٤٨/٣٣	دُخورا: ٩/٣٧	٢٥/١٣٠٢٤/١٣٠٢٢/١٣
دُعاؤة: ١٨٦/٢	دُعا: ٣٣/٤١٠٨/٣٩٠٣٨/٣	دُخان: ١١/٤١	٤٦/٣٨٠٣٧/٢٨٠٤٢/١٣
دُعاؤة: ٢٥/٣٠	١٠/٥٤٠٢٢/٤٤	دُخان: ١٠/٤٤	٥٢/٤٠
دُعاؤة: ١٤/١٣	دُعا: ١٣/٥٢	دُخل: ٣٦/١٢٠٣٧/٣	داركم: ٦٥/١١
دُعاؤة: ٤٣/٤٠	دُعاء: ٦٣/٢٤٠٤٥/٢١	٢٨/٧١٠١٥/٢٨٠٣٥/١٨	داره: ٨١/٢٨
دُعاؤهم: ٦٤/٢٨٠٥٢/١٨	٥٢/٣٠٠٨٠/٢٧	دُخلا: ٩٤/١٦٠٩٢/١٦	دارهم: ٩١/٧٠٧٨/٧
دُعي: ١٢/٤٠	دُعاء: ١٧١/٢	دُخلت: ٣٩/١٨	٣٧/٢٩٠٣١/١٣
دُعيتم: ٥٣/٣٣	دُعاء: ٥٠/٤٠٠١٤/١٣	دُخلت: ٣٨/٧	داغ: ٨/٥٤٠٦/٥٤٠١٨٦/٢
دُفء: ٥/١٦	دُعاء: ٣٩/١٤٠٣٨/٣	دُخلت: ١٤/٣٣	داغي: ٣١/٤٦٠١٠٨/٢٠
دُفء: ٤٠/٢٢٠٢٥١/٢	٦٣/٢٤٠٤٨/١٩٠٤٠/١٤	دُخلتم: ٦١/٢٤٠٢٣/٤	٣٢/٤٦
دُفءتم: ٦/٤	٤٩/٤١	دُخلتموه: ٢٣/٥	داغيا: ٤٦/٣٣
دُكا: ٢١/٨٩٠١٤٣/٧	دُعاء: ٥١/٤١	دُخله: ٩٧/٣	دافق: ٢/٧٠
دُكاء: ٩٨/١٨	دُعاءكم: ١٤/٣٥	دُخلوا: ٥٨/١٢٠٦١/٥	دافق: ٨/٥٢

۳۰/۳۱	۱۱/۳۱	۴۲/۲۹	۱۱/۷۲	۶۷/۸	۴۲/۸	۱۰۶/۷	۲۱/۸۹
۲۳/۳۶	۱۳/۳۵	۴/۳۲	ذون: ۹۴/۲	۶۹/۹	۵۵/۹	۳۸/۹	ذکات: ۱۴/۶۹
۳۶/۳۹	۱۵/۳۹	۳/۳۹	۲۸/۳	۱۶۵/۲	۱۰۷/۲	۷۴/۹	ذکة: ۱۴/۶۹
۶/۴۲	۲۰/۴	۴۵/۳۹	۱۱۹/۴	۷۹/۳	۶۴/۳	۶۴/۱۰	ذکاتهما: ۲۲/۷
۳۲/۴۶	۸۶/۴۳	۹/۴۲	۱۴۴/۴	۱۳۹/۴	۱۲۳/۴	۹۸/۱۰	ذکاتهم: ۱۴/۳۴
		۲۲/۷۲	۱۱۶/۵	۷۶/۵	۱۷۳/۴	۱۰۱/۱۲	ذکوک: ۷۸/۱۷
		ذونها: ۹۰/۱۸	۷۱/۶	۷۰/۶	۵۵/۶	۳/۱۴	ذکوة: ۱۹/۱۲
		ذونهم: ۱۷/۱۹	۳۷/۷	۳۰/۷	۱۰۸/۶	۴۱/۱۶	ذکلا: ۴۵/۲۵
		۴۱/۳۴	۱۶/۹	۱۹۴/۷	۸۱/۷	۲۸/۱۸	ذم: ۱۳۳/۷
		ذونهم: ۲۳/۲۸	۱۸/۱۰	۱۱۶/۹	۳۱/۹	۱۰۷/۱۶	۱۱۵/۱۶
		ذونهما: ۶۲/۵۵	۶۶/۱۰	۳۸/۱۰	۳۷/۱۰	۱۰۴/۱۸	ذم: ۳/۵
		ذوني: ۵۰/۱۸	۱۰۶/۱۰	۱۰۴/۱۰	۱۰۴/۱۰	۳۳/۲۳	ذم: ۶۶/۱۶
		۱۰۲/۱۸	۱۰۱/۱۱	۲۰/۱۱	۱۳/۱۱	۱۹/۲۴	ذما: ۱۴۵/۶
		ذيار: ۵/۱۷	۷۳/۱۶	۲۰/۱۶	۱۱۳/۱۱	۴۲/۲۸	ذماء: ۳۰/۲
		ذيارا: ۲۶/۷۱	۴۹/۱۹	۴۸/۱۹	۴۳/۱۸	۷۷/۲۸	ذماء کم: ۸۴/۲
		ذيار کم: ۶۶/۴	۶۷/۲۱	۶۶/۲۱	۸۱/۱۹	۲۷/۲۹	ذماؤها: ۳۷/۲۲
		۹/۶	۷۱/۲۲	۱۲/۲۲	۹۸/۲۱	۱۵/۳۱	ذمت: ۷۵/۳
		ذيارنا: ۲۴۶/۲	۱۷/۲۵	۶۳/۲۳	۷۳/۲۲	۵۷/۳۳	ذمت: ۳۱/۱۹
		ذيارهم: ۲۷/۳۳	۲۴/۲۷	۹۳/۲۶	۵۵/۲۵	۱۰/۳۹	ذمت: ۹۶/۵
		ذيارهم: ۲۴۳/۲	۸۱/۲۸	۵۵/۲۷	۴۳/۲۷	۴۳/۴۰	ذمت: ۱۴/۹۱
		۶۷/۱۱	۲۵/۲۹	۲۲/۲۹	۱۷/۲۹	۱۶/۴۱	ذمت: ۱۰/۴۷
		۴/۵۹	۵۰/۳۳	۱۷/۳۳	۴۱/۲۹	۳۶/۴۲	ذمتنا: ۱۷۲/۲۶
		۸/۵۹	۷۴/۳۶	۴۰/۳۵	۲۲/۳۴	۲۴/۴۵	۱۳۶/۳۷
		ذین: ۱۲/۴	۴۳/۳۹	۲۸/۳۹	۲۳/۳۷	۳۶/۴۷	ذمتناها: ۱۶/۱۷
		ذین: ۲۹/۷	۳۱/۴۲	۷۴/۴۰	۶۶/۴۰	۳/۵۹	ذمتناهم: ۵۱/۲۷
		۶۵/۲۹	۱۰/۴۵	۴۵/۴۳	۴۶/۴۲	۱۶/۸۷	ذمت: ۹۲/۹
		۱۱/۳۹	۲۸/۴۶	۵۰/۴۶	۴/۴۶	۳۴/۱۰	ذنا: ۸/۵۳
		۱۳/۴۲	۴/۶۰	۵۸/۵۳	۲۷/۴۸	۳۷/۵۵	ذنيا: ۱۱۴/۲
		۵/۹۸	۲۵/۷۱	۲۰/۶۷	۶/۶۲	۲۴/۴۵	۲۰/۱/۲
		ذین: ۳۶/۹	۱۸/۲۵	۸۶/۱۶	ذونک: ۱۸/۲۵	۱/۷۶	۲۰۰/۲
		۳۰/۳۰	ذونکم: ۱۱۸/۳	ذونکنا: ۴۳/۲۱	ذونکنا: ۴۳/۲۱	ذهن: ۲۰/۲۳	۱۳۰/۲
		۵/۹۸	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۲۰۴/۲
		ذین: ۸۳/۳	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۲۲/۳
		۱۱/۹	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۲/۳
		۱۰۰/۱۰	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۵/۳
		۷۸/۲۲	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۵/۳
		۳۰/۳۰	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۵/۳
		۲۰/۳۷	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۵/۳
		۲۱/۴۲	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذوننا: ۴۳/۲۱	ذواب: ۱۸/۲۲	۴۵/۳

دينههم: ٥٥/٢٤، ٢٥/٢٤	دينههم: ١٧١/٤، ٢١٧/٢	دينار: ٣/٥، ١٢٥/٤، ٨٥/٣	دينار: ٥٦/٥٦، ١٢/٥١، ٢٨/٤٨
دينههم: ٤٩/٨	دينههم: ١٦/٤٩، ١٢/٩، ٧٧/٥، ٣/٥	دينار: ١٦١/٦	دينار: ٩/٦١، ٩/٦٠، ٨/٦٠
دينههم: ٢٤/٣	دينههم: ٥٤/٥، ٢١٧/٢	دينار: ٧٥/٣	دينار: ٩/٨٢، ٤٤٦/٧٤، ٤٦٦/٧٠
دينههم: ١٤/٣٩، ١٠٤/١٠	دينههم: ٧٠/٦، ١٤٦/٤	دينههم: ٥٧/٥، ٣/٥، ٧٣/٣	دينار: ١٨/٨٢، ١٧/٨٢، ١٥/٨٢
دينههم: ٩٢/٤	دينههم: ٥١/٧، ١٥٩/٦، ١٣٧/٦	دينههم: ٢٦/٤٠	دينار: ١/١٠٧، ٧/٩٥، ١١/٨٣
	دينههم: ٣٢/٣٠	دينههم: ٦/١٠٩	دينار: ٢/١١٠، ٦/١٠٩

حرف الذال

ذکر: ٤٥/٥٠، ٧٠/٦	ذرونههم: ٢٦/٤٠	ذاهب: ٩٩/٣٧	ذال: ٢٥٥/٢، ٢٤٥/٢
ذرونههم: ٩/٨٧، ٢٩/٥٢، ٥٥/٥١	ذرونههم: ٤٧/١٢	ذابقه: ٣٥/٢١، ١٨٥/٣	ذال: ١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ١٦٠/٣
ذرونههم: ٢١/٨٨	ذرونههم: ٦٤/١١، ٧٣/٧	ذابقه: ٥٧/٢٩	ذال: ٩٤/١٨، ٨٦/١٨، ٢٦/١٧
ذکر: ٢/٨، ١١٩/٦، ١١٨/٦	ذرونههم: ٧٤/٢٥	ذابقه: ٣٨/٣٧	ذال: ٧٧/٢٣، ٨٧/٢١، ٨٥/٢١
ذرونههم: ٢٠/٤٧، ٤٥/٣٩، ٣٥/٢٢	ذرونههم: ٢٣/١٣، ٨٧/٦	ذابقه: ٣١/٣٧	ذال: ١٨/٣٥، ١٧/٣٣، ٣٨/٣٠
ذکر: ٢٢/٣٢، ٥٧/١٨	ذرونههم: ٨/٤٠	ذباب: ٧٣/٢٢	ذال: ١١/٥٧، ٤٨/٣٨، ١٧/٣٨
ذکر: ٩/١٥، ٤٢/١٢	ذرونههم: ١٢٨/٢	ذبابا: ٧٣/٢٢	ذال: ١٥/٩٠، ١٣/٧٣، ١٤/٦٨
ذال: ١١/٣٦، ١٨/٢٥، ٤٤/١٦	ذرونههم: ٥٠/١٨، ٦٢/١٧	ذبح: ٣/٥	ذال: ١٦/٩٠
ذال: ٥١/٦٨، ١٩/٥٨، ٥٥/٤٣	ذرونههم: ٧٧/٣٧	ذبح: ١٠٧/٣٧	ذال: ٩٤/١٨، ٨٦/١٨
ذکر: ٢٤/٢١، ٢/١٩، ٦/١٥	ذرونههم: ٢٧/٢٩، ٨٤/٦	ذبحوها: ٧١/٢	ذال: ٤٨/٣٨، ٨٥/٢١
ذال: ٢٥/٥٤، ٨/٣٨، ٤٥/٢٩	ذرونههم: ٣٦/٣	ذرونههم: ٧٠/٦	ذال: ٨٧/٢١
ذکر: ٦٩/٧، ٦٣/٧	ذرونههم: ٤١/٣٦، ١٧٢/٧	ذرونههم: ١٣/١٦، ١٣٦/٦	ذال: ١٧/١٨، ١٨/٨
ذال: ٦٩/٣٦، ٥٠/٢١، ١٠٤/١٢	ذرونههم: ٢١/٥٢	ذراعاً: ٣٢/٦٩	ذال: ٣/١١١، ٦٠/٢٧، ١٨/١٨
ذال: ٤٤/٤٣، ٨٧/٣٨، ٤٩/٣٨	ذرونههم: ٢١/٥٢	ذراعیه: ١٨/١٨	ذال: ١١/٥٥
ذال: ٢٧/٨١، ٥٢/٦٨	ذرونههم: ٢٦/٥٧، ١١٣/٣٧	ذرونههم: ٢٤/٦٧، ٧٩/٢٣	ذال: ١٠٥٤/٣، ١١٩/٣
ذکر: ٢٨/١٣، ٩١/٥، ٥٨/٣	ذرونههم: ٣٧/١٤، ١٢٤/٢	ذرونههم: ١٧٩/٧	ذال: ٥٠/١١، ٤٣/٨، ٧/٨، ٧/٥
ذال: ٣٦/٢١، ٧/٢١، ٤٣/١٦	ذرونههم: ١٥/٤٦، ٤٠/١٤	ذرونههم: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	ذال: ٢٣/٣١، ٥٠/٢٣، ٢/٢٢
ذال: ٣٧/٢٤، ١٠٥/٢١، ٤٢/٢١	ذرونههم: ٣/١٧	ذرونههم: ٣٢/٦٩	ذال: ٢٤/٤٢، ٧/٣٩، ٣٨/٣٥
ذال: ١/٣٨، ٥٠/٢٦، ٢٩/٢٥	ذرونههم: ٩/٤، ٣٨/٣، ٣٤/٣	ذرونههم: ٨٦/٩	ذال: ٦/٥٧، ١٣/٥٤، ٧/٥١
ذال: ٢٣/٣٩، ٢٢/٣٩، ٣٢/٣٨	ذرونههم: ٣٨/١٣، ١٧٣/٧	ذرونههم: ١١/٧٣، ٤٤/٦٨	ذال: ١/٨٥، ١٣/٦٧، ٤/٦٤
ذال: ١٧/٥٤، ٣٦/٤٣، ٤١/٤١	ذرونههم: ٨٣/١٠، ٢٦٦/٢	ذرونههم: ١١/٧٤	ذال: ١٢/٨٦، ١١/٨٦، ٥٠/٨٥
ذال: ٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	ذرونههم: ٥٨/١٩، ١٣٣/٦	ذرونههم: ٣٣/٣٤، ٦١/١٠، ٤٠/٤	ذال: ٧/٨٩
ذال: ٩/٦٣، ٩/٦٢، ١٦/٥٧	ذرونههم: ٤٩/٤٤	ذرونههم: ٨/٩٩، ٧/٩٩، ٢٢/٣٤	ذال: ١/٥١
ذال: ١٧/٧٢	ذرونههم: ١٥/٨٧، ٢١/٣٣	ذرونههم: ١١٢/٦، ٩١/٦	ذال: ٢٢/٧
ذکر: ٢/٢١	ذرونههم: ٣٩/٧٥، ٤٥/٥٣	ذرونههم: ٥٤/٢٣، ٣/١٥، ١٣٧/٦	ذال: ٩/٦٥
ذکر: ٧٠/١٨، ٢٠٠/٢	ذرونههم: ٣/٩٢	ذرونههم: ٤٢/٧٠، ٤٥/٥٢، ٨٣/٤٣	ذال: ١٥/٥٩، ١٤٨/٦
ذال: ١١٣/٢٠، ٩٩/٢٠، ٨٣/١٨	ذرونههم: ٢١/٥٣، ٣٦/٣	ذرونههم: ١/٥١	ذال: ٥/٦٤
ذال: ٣/٣٧، ٤١/٣٣، ٤٨/٢١	ذرونههم: ١٧٦/٤، ١١/٤	ذرونههم: ١٢٠/٦، ٢٧٨/٢	ذال: ٣٥/٣٣
ذال: ٥/٧٧، ١٠/٦٥، ١٦٨/٣٧	ذرونههم: ١٢٤/٤، ١٩٥/٣	ذرونههم: ٩/٦٢، ١٨٠/٧	ذال: ٣٥/٣٣، ١١٤/١١
ذکران: ١٦٥/٢٦	ذرونههم: ١٣/٤٩، ٤٠/٤٠، ٩٧/١٦	ذرونههم: ١٥/٤٨	ذال: ٣٢/٢٨

٢٧/٥٥ ، ١٢/٥٥ ، ٦/٥٣	ذُونِيْنَا: ١٤٧/٣ ، ١٦/٣	ذُكْرُونَا: ١٣٩/٦	ذُكْرَانَا: ٥٠/٤٢
٤/٦٢ ، ٢٩/٥٧ ، ٢١/٥٧	ذُونِيْمُ: ٩٧/١٢ ، ١٩٣/٣	ذُكْرِيْمُ: ٣/٥	ذُكْرَاهَا: ٤٣/٧٩
١٥/٨٥ ، ٧/٦٥	ذُونِيْنَا: ١١/٤٠	ذُلُّ: ١١١/١٧ ، ٢٤/١٧	ذُكْرَاهِمُ: ١٨/٤٧
ذُوَا: ١٠٦/٥ ، ٩٥/٥	ذُونِيْمُهُمُ: ١٣٥/٣ ، ١١/٣	ذُوَا: ٤٥/٤٢	ذُكْرَتُ: ٤٦/١٧
ذُوَاتَا: ٤٨/٥٥	ذُونِيْمُهُمُ: ١٠٠/٧ ، ٦/٦ ، ٤٩/٥	ذُلُّلَا: ٦٩/١٦	ذُكْرَتُمُ: ١٩/٣٦
ذُوَاتِي: ١٦/٣٤	ذُونِيْمُهُمُ: ١٠٢/٩ ، ٥٤/٨ ، ٥٢/٨	ذُلَّتْ: ١٤/٧٦	ذُكْرَتُكَ: ٤/٩٤
ذُوْفُوَا: ١٨١/٣ ، ١٠٦/٣	ذُونِيْمُهُمُ: ٢١/٤٠	ذُلَّتْنَاهَا: ٧٢/٣٦	ذُكْرَتُكُمْ: ١٠/٢١
ذُوْفُوَا: ٣٥/٨ ، ٣٩/٧ ، ٣٠/٦	ذُونِيْمُهُمُ: ٧٨/٢٨	ذُلَّةُ: ١١٢/٣ ، ٦١/٢	ذُكْرَتُكُمْ: ٢٠٠/٢
ذُوْفُوَا: ٥٢/١٠ ، ٣٥/٩ ، ٥٠/٨	ذُهَابُ: ١٨/٢٣	ذُلَّةُ: ٢٦/١٠ ، ١٥٢/٧	ذُكْرَانَا: ٢٩/٥٣ ، ٢٨/١٨
ذُوْفُوَا: ١٤/٣٢ ، ٥٥/٢٩ ، ٢٢/٢٢	ذُهَبُ: ٢٠/٢ ، ١٧/٢	ذُلُّوَا: ٤٤/٧٠ ، ٤٣/٦٨ ، ٢٧/١٠	ذُكْرَةٌ: ١٢/٨٠ ، ٥٥/٧٤
ذُوْفُوَا: ٣٧/٣٥ ، ٤٢/٣٤ ، ٢٠/٣٢	ذُهَبَا: ٨٧/٢١ ، ٧٤/١١ ، ١٠/١١	ذُلُّوَا: ٧١/٢	ذُكْرُهُمُ: ٥/١٤
ذُوْفُوَا: ١٤/٥١ ، ٣٤/٤٦ ، ٢٤/٣٩	ذُهَبَا: ٣٣/٧٥ ، ١٩/٣٣ ، ٩١/٢٣	ذُلُّوَا: ١٥/٦٧	ذُكْرُهُمُ: ٧١/٢٣
ذُوْفُوَا: ٤٨/٥٤ ، ٣٩/٥٤ ، ٣٧/٥٤	ذُهَبَا: ٣٤/٩	ذُمَّةُ: ١٠/٩ ، ٨/٩	ذُكْرُوَا: ٢٢٧/٢٦ ، ١٣٥/٣
ذُوْفُوَا: ٣٠/٧٨	ذُهَبَا: ١٤/٣	ذَنْبُ: ١٤/٢٦	ذُكْرُوَا: ١٤/٥ ، ١٣/٥
ذُوْفُوَا: ١٤/٨	ذُهَبَا: ٢٣/٢٢ ، ٣١/١٨	ذَنْبُ: ٣/٤٠	ذُكْرُوَا: ٧٣/٢٥ ، ١٦٥/٧ ، ٤٤/٦
ذُوْيُ: ٢/٦٥	ذُهَبَا: ٧١/٤٣ ، ٥٣/٤٣ ، ٣٣/٣٥	ذَنْبُ: ٩/٨١	ذُكْرُوَا: ١٣/٣٧ ، ١٥/٣٢
ذُوْيُ: ١٧٧/٢	ذُهَبَا: ٩١/٣	ذَنْبُكَ: ١٩/٤٧ ، ٥٥/٤٠	ذُكْرِي: ٦٩/٦ ، ٦٨/٦
ذِي: ١٤٦/٦ ، ٣٦/٤ ، ٨٣/٢	ذُهَيْتُ: ١١/٦٠	ذَنْبُكَ: ٢/٤٨	ذُكْرِي: ١١٤/١١ ، ٢/٧ ، ٩٠/٦
ذِي: ٧٦/١٢ ، ٣/١١ ، ٤١/٨	ذُهَيْتَا: ١٧/١٢	ذَنْبُكَ: ٢٩/١٢	ذُكْرِي: ٨٤/٢١ ، ١٢٠/١١
ذِي: ٤٢/١٧ ، ٩٠/١٦ ، ٣٧/١٤	ذُهَيْتُوَا: ١٥/١٢	ذَنْبِي: ٣٩/٥٥ ، ٤٠/٢٩	ذُكْرِي: ٤٣/٣٨ ، ٥١/٢٩ ، ٢٠٩/٢٦
ذِي: ٢٨/٣٩ ، ١/٣٨ ، ٨٣/١٨	ذُو: ٢٤٣/٢ ، ١٠٥/٢	ذَنْبِيْمُ: ١٤/٩١ ، ١١/٦٧	ذُكْرِي: ٥٤/٤٠ ، ٢١/٣٩ ، ٤٦/٣٨
ذِي: ٧٨/٥٥ ، ٣/٤٠ ، ٣٧/٣٩	ذُو: ٤/٣ ، ٢٨٠/٢ ، ٢٥١/٢	ذَنْبِيْمُ: ٥٩/٥١	ذُكْرِي: ٣٧/٥٠ ، ٨/٥٠ ، ١٣/٤٤
ذِي: ٣٠/٧٧ ، ٢/٧٠ ، ٧/٥٩	ذُو: ١٧٤/٣ ، ١٥٢/٣ ، ٧٤/٣	ذَنْبِيْمُ: ٥٣/٣٩ ، ١٣٥/٣	ذُكْرِي: ٤/٨٠ ، ٣١/٧٤ ، ٥٥/٥١
ذِي: ١٠/٨٩ ، ٥٥/٨٩ ، ٢٠/٨١	ذُو: ١٤٧/٦ ، ١٣٣/٦ ، ٩٥/٥	ذَنْبِيْمُ: ٥٨/٢٥ ، ١٧/١٧	ذُكْرِي: ٢٣/٨٩ ، ٩/٨٧
ذِي: ١٤/٩٠	ذُو: ٦٨/١٢ ، ٦٠/١٠ ، ٢٩/٨	ذَنْبِيْمُ: ٥٩/٥١	ذُكْرِي: ١٤/٢٠ ، ١٠/١١ ، ١٨
ذِي الْقُرْتَيْنِ: ٨٣/١٨	ذُو: ٥٥٨/١٨ ، ٤٧/١٤ ، ٦/١٣	ذَنْبِيْمُ: ٧١/٣٣ ، ٣١/٣	ذُكْرِي: ١٢٤/٢٠ ، ٤٢/٢٠
ذَنْبُ: ١٤/١٢ ، ١٣/١٢	ذُو: ١٢/٣٨ ، ٧٩/٢٨ ، ٧٣/٢٧	ذَنْبِيْمُ: ١٢/٦١	ذُكْرِي: ٨/٣٨ ، ١١٠/٢٣
ذَنْبُ: ١٧/١٢	ذُو: ٣٥/٤١ ، ٦١/٤٠ ، ١٥/٤٠	ذَنْبِيْمُ: ١٠/١٤ ، ١٨/٥	ذُكْرِيْنِ: ١٤٤/٦ ، ١٤٣/٦
	ذُو: ٥٥٨/٥١ ، ٥١/٤١ ، ٤٣/٤١	ذَنْبِيْمُ: ٤/٧١ ، ٣١/٤٦	ذُكْرُوَا: ٤٩/٤٢

حرف الراء

رَادِي: ٧١/١٦	رَاجِحِيْنِ: ٦٤/١٢ ، ١٥١/٧	رَآبِيَا: ١٧/١٣	رَآكَ: ٣٦/٢١
رَازِقِيْنِ: ٢٠/١٥ ، ١١٤/٥	رَازِقِيْنِ: ١٠٩/٢٣ ، ٨٣/٢١ ، ٩٢/١٢	رَآبِيَةَ: ١٠/٦٩	رَآفَ: ٨/٣٥ ، ٤٠/٢٧
رَازِقِيْنِ: ٣٩/٣٤ ، ٧٢/٢٣ ، ٥٨/٢٢	رَازِقِيْنِ: ١١٨/٢٣	رَآفَتُهُ: ٤٤/٢٧	رَآفَتُهُمُ: ٢٣/٨١ ، ١٣/٥٣ ، ٥٥/٣٧
رَازِقِيْنِ: ١١/٦٢	رَآدُ: ١٠٧/١٠	رَآفَتُهُمُ: ١٢/٢٥	رَآفَتُهُمُ: ٧/٩٦
رَأْسُ: ٤/١٩	رَآدِفَةٌ: ٧/٧٩	رَاجِحُوْنِ: ١٥٦/٢ ، ٤٦/٢	رَآهَا: ٣١/٢٨ ، ١٠/٢٧
رَأْسُ: ١٥٠/٧	رَآدُكَ: ٨٥/٢٨	رَاجِحُوْنِ: ٦٠/٢٣ ، ٩٣/٢١	رَآبِطُوَا: ٢٠٠/٣
رَاسِيخُوْنِ: ١٦٢/٤ ، ٧/٣	رَآدُوَةٌ: ٧/٢٨	رَاجِحَةٌ: ٦/٧٩	رَآبِعُهُمُ: ٧/٥٨ ، ٢٢/١٨

٤١/١٢، ١٩٦/٢	رَأْسِيَّة: ٤٨/٤٤	٢٢/٨٣	رَأْوُهُمْ:	٤١/١٢، ١٩٦/٢	رَأْسِيَّة: ٤٨/٤٤
٤٨/٤٤	رَأْسِيَّة: ٩٤/٢٠، ٣٦/١٢	رَأْيِي: ١٣/٣	رَأْيِي:	٤٨/٤٤	رَأْسِيَّة: ٩٤/٢٠، ٣٦/١٢
١٣/٣٤	رَأْسِيَّة: ١٣/٣٤	رَأْيِي: ٢٧/١١	رَأْيِي:	١٣/٣٤	رَأْسِيَّة: ١٣/٣٤
٧/٤٩	رَأْسِيَّة: ٧/٤٩	رَأْيِي: ٤٧٨/٦، ٤٧٧/٦، ٤٧٦/٦	رَأْيِي:	٧/٤٩	رَأْسِيَّة: ٧/٤٩
٢٨/٨٩	رَأْسِيَّة: ٢٨/٨٩	٤٢٨/١٢، ٤٢٤/١٢، ٤٧٠/١١	رَأْيِي:	٢٨/٨٩	رَأْسِيَّة: ٢٨/٨٩
٩/٨٨	رَأْسِيَّة: ٩/٨٨	٤٥٣/١٨، ٤٨٦/١٦، ٤٨٥/١٦	رَأْيِي:	٩/٨٨	رَأْسِيَّة: ٩/٨٨
٧/١٠٠، ٤٢١/٦٩	رَأْسِيَّة: ٧/١٠٠، ٤٢١/٦٩	٤١١/٥٣، ٤٢٢/٣٣، ٤١٠/٢٠	رَأْيِي:	٧/١٠٠، ٤٢١/٦٩	رَأْسِيَّة: ٧/١٠٠، ٤٢١/٦٩
٤٦/٤، ٤١٠٤/٢	رَأْسِيَّة: ٤٦/٤، ٤١٠٤/٢	١٨/٥٣	رَأْيِي:	٤٦/٤، ٤١٠٤/٢	رَأْسِيَّة: ٤٦/٤، ٤١٠٤/٢
٣٢/٧٠، ٤٨/٢٣	رَأْسِيَّة: ٣٢/٧٠، ٤٨/٢٣	رَأْيِي: ٤٦٨/٦، ٤٦١/٤	رَأْيِي:	٣٢/٧٠، ٤٨/٢٣	رَأْسِيَّة: ٣٢/٧٠، ٤٨/٢٣
٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	رَأْسِيَّة: ٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	٤٤٣/٢٥، ٤٧٧/١٩، ٤٦٣/١٨	رَأْيِي:	٩٣/٣٧، ٩١/٣٧	رَأْسِيَّة: ٩٣/٣٧، ٩١/٣٧
٢٦/٥١	رَأْسِيَّة: ٢٦/٥١	٤٢٠/٤٧، ٤٢٣/٤٥، ٤٢٠/٢٦	رَأْيِي:	٢٦/٥١	رَأْسِيَّة: ٢٦/٥١
٤٦/١٩	رَأْسِيَّة: ٤٦/١٩	٤٩/٩٦، ٤٢٠/٧٦، ٤٣٣/٥٣	رَأْيِي:	٤٦/١٩	رَأْسِيَّة: ٤٦/١٩
٣٢/٦٨، ٥٥٩/٩	رَأْسِيَّة: ٣٢/٦٨، ٥٥٩/٩	٤١/١٠٧، ٤١٣/٩٦، ٤١١/٩٦	رَأْيِي:	٣٢/٦٨، ٥٥٩/٩	رَأْسِيَّة: ٣٢/٦٨، ٥٥٩/٩
٥٥/٣	رَأْسِيَّة: ٥٥/٣	٢/١١٠	رَأْيِي:	٥٥/٣	رَأْسِيَّة: ٥٥/٣
٣/٥٦	رَأْسِيَّة: ٣/٥٦	رَأْيِي: ٤/١٢	رَأْيِي:	٣/٥٦	رَأْسِيَّة: ٣/٥٦
٢٧/٥٧	رَأْسِيَّة: ٢٧/٥٧	رَأْيِي: ٦٢/١٧	رَأْيِي:	٢٧/٥٧	رَأْسِيَّة: ٢٧/٥٧
٢/٢٤	رَأْسِيَّة: ٢/٢٤	رَأْيِي: ٤٧/٦، ٤٠/٦	رَأْيِي:	٢/٢٤	رَأْسِيَّة: ٢/٢٤
٢٧/٧٥	رَأْسِيَّة: ٢٧/٧٥	رَأْيِي: ٥٠/١٠، ٤٤٦/٦	رَأْيِي:	٢٧/٧٥	رَأْسِيَّة: ٢٧/٧٥
٢٤/٣٨	رَأْسِيَّة: ٢٤/٣٨	٤٦٣/١١، ٤٢٨/١١، ٤٥٩/١٠	رَأْيِي:	٢٤/٣٨	رَأْسِيَّة: ٢٤/٣٨
١١٢/٩، ٤٥٥/٥	رَأْسِيَّة: ١١٢/٩، ٤٥٥/٥	٤٧١/٢٨، ٤٧٥/٢٦، ٤٨٨/١١	رَأْيِي:	١١٢/٩، ٤٥٥/٥	رَأْسِيَّة: ١١٢/٩، ٤٥٥/٥
٤٣/٣، ٤٤٣/٢	رَأْسِيَّة: ٤٣/٣، ٤٤٣/٢	٤٣٨/٣٩، ٤٤٠/٣٥، ٤٧٢/٢٨	رَأْيِي:	٤٣/٣، ٤٤٣/٢	رَأْسِيَّة: ٤٣/٣، ٤٤٣/٢
١٤/٨٣	رَأْسِيَّة: ١٤/٨٣	٤١٠/٤٦، ٤٤٤/٤٦، ٤٥٢/٤١	رَأْيِي:	١٤/٨٣	رَأْسِيَّة: ١٤/٨٣
٧٥/١٩، ٤١٤٩/٧	رَأْسِيَّة: ٧٥/١٩، ٤١٤٩/٧	٤٢٨/٦٧، ٤٦٣/٥٦، ٤٥٨/٥٦	رَأْيِي:	٧٥/١٩، ٤١٤٩/٧	رَأْسِيَّة: ٧٥/١٩، ٤١٤٩/٧
٤٥/٤٠، ٤٨٤/٤٠، ٤١٤/٣٧	رَأْسِيَّة: ٤٥/٤٠، ٤٨٤/٤٠، ٤١٤/٣٧	٣٠/٦٧	رَأْيِي:	٤٥/٤٠، ٤٨٤/٤٠، ٤١٤/٣٧	رَأْسِيَّة: ٤٥/٤٠، ٤٨٤/٤٠، ٤١٤/٣٧
٢٤/٧٢، ٤١١/٦٢	رَأْسِيَّة: ٢٤/٧٢، ٤١١/٦٢	رَأْيِي: ٤٦٨/٥٦، ٤١٩/٥٣	رَأْيِي:	٢٤/٧٢، ٤١١/٦٢	رَأْسِيَّة: ٢٤/٧٢، ٤١١/٦٢
٥٤/١٠، ٤١٦٦/٢	رَأْسِيَّة: ٥٤/١٠، ٤١٦٦/٢	٧١/٥٦	رَأْيِي:	٥٤/١٠، ٤١٦٦/٢	رَأْسِيَّة: ٥٤/١٠، ٤١٦٦/٢
٣٣/٣٤، ٤٦٤/٢٨، ٤٣٥/١٢	رَأْسِيَّة: ٣٣/٣٤، ٤٦٤/٢٨، ٤٣٥/١٢	رَأْيِي: ١٤٣/٣	رَأْيِي:	٣٣/٣٤، ٤٦٤/٢٨، ٤٣٥/١٢	رَأْسِيَّة: ٣٣/٣٤، ٤٦٤/٢٨، ٤٣٥/١٢
٤٤/٤٢	رَأْسِيَّة: ٤٤/٤٢	رَأْيِي: ٢١/٥٩	رَأْيِي:	٤٤/٤٢	رَأْسِيَّة: ٤٤/٤٢
٥١/١٢	رَأْسِيَّة: ٥١/١٢	رَأْيِي: ٤١٩/٣٣، ٤٩٢/٢٠	رَأْيِي:	٥١/١٢	رَأْسِيَّة: ٥١/١٢
٢٦/١٢	رَأْسِيَّة: ٢٦/١٢	١٩/٧٦، ٤٥/٦٣، ٤٤/٦٣	رَأْيِي:	٢٦/١٢	رَأْسِيَّة: ٢٦/١٢
٥١/١٢، ٣٢٢/١٢	رَأْسِيَّة: ٥١/١٢، ٣٢٢/١٢	رَأْيِي: ٤/١٢	رَأْيِي:	٥١/١٢، ٣٢٢/١٢	رَأْسِيَّة: ٥١/١٢، ٣٢٢/١٢
٢٣/١٢	رَأْسِيَّة: ٢٣/١٢	رَأْيِي: ٣١/١٢	رَأْيِي:	٢٣/١٢	رَأْسِيَّة: ٢٣/١٢
٣٧/٥٤	رَأْسِيَّة: ٣٧/٥٤	رَأْيِي: ٤٧٧/٢٦، ٤٢٨/٥	رَأْيِي:	٣٧/٥٤	رَأْسِيَّة: ٣٧/٥٤
٤١/٢٥	رَأْسِيَّة: ٤١/٢٥	٤١٦/٥٩، ٤١٢٦/٣٧، ٤٩١/٢٧	رَأْيِي:	٤١/٢٥	رَأْسِيَّة: ٤١/٢٥
رَأْوَةٌ: ٢٤/٤٦، ٥٥١/٣٠	رَأْوَةٌ: ٢٤/٤٦، ٥٥١/٣٠	٣/١٠٦	رَأْيِي:	رَأْوَةٌ: ٢٤/٤٦، ٥٥١/٣٠	رَأْوَةٌ: ٢٤/٤٦، ٥٥١/٣٠
٢٧/٦٧	رَأْوَةٌ: ٢٧/٦٧	رَأْيِي: ٤٥٤/٧، ٤١٦٤/٦	رَأْيِي:	٢٧/٦٧	رَأْوَةٌ: ٢٧/٦٧
٢٦/٦٨	رَأْوَةٌ: ٢٦/٦٨	٤١٠٢/١٧، ٤١٦/١٣، ٤١٢٩/٩	رَأْيِي:	٢٦/٦٨	رَأْوَةٌ: ٢٦/٦٨
		٤٥٦/٢١، ٤٦٥/١٩، ٤١٤/١٨	رَأْيِي:		
		٤٢٣/٢٦، ٤١٦/٢٣، ٤٨٦/٢٣	رَأْيِي:		

٤٧/٢٠٠ ٤٦٠/٠٠ ٤٦٣/٠٠	٢٤/١٦ ٤٧/١٤ ٣٤/١١	٤٤٧/٢٠ ٤٧٦/١٩ ٤٧١/١٩	٢٤/٥٣ ٣٠/٢ رَبِّكَ
٤٧٣/٠٠ ٤٧١/٠٠ ٤٦٩/٠٠	٢٥٠/١٧ ٤٨/١٧ ٤٣٠/١٦	٤١٣٠/٢٠ ٤١٢٩/٢٠	٤١٣١/٦ ٤١١٢/٦ ٤١١٢/٥
٧٧/٠٠ ٤٧٥/٠٠	٤٨٤/١٧ ٤٥٤/١٧ ٤٤٠/١٧	٤٤٧/٢٢ ٤٤٦/٢١ ٤١٣١/٢٠	٤١٥٨/٦ ٤١٣٣/٦ ٤١٣٢/٦
٤١٢٨/٢ ٤١٢٧/٢ رَبِّكَ	٤٣٦/١٩ ٤١٩/١٨ ٤١٦/١٨	٤٧٢/٢٣ ٤٦٧/٢٢ ٤٥٤/٢٢	٤٠/٨ ٤١٧٢/٧ ٤١٦٧/٧
٤٢٠/٢ ٤٢٠٠/٢ ٤١٢٩/٢	٤٩٢/٢١ ٤٥٦/٢١ ٤٨٦/٢٠	٤٤٥/٢٥ ٤٣١/٢٥ ٤١٦/٢٥	٤٩٩/١٠ ٤٤٠/١٠ ٤١٢/٨
٤٢٨٦/٢ ٤٢٨٥/٢ ٤٢٥٠/٢	٤١٦٦/٢٦ ٤٢٦/٢٦ ٤٥٢/٢٣	٤٨٦/٢٨ ٤٤٦/٢٨ ٤٣٢/٢٨	٤١٠/٨/١١ ٤١٠٧/١١
٤٥٣/٣ ٤١٦/٣ ٤١٢/٣ ٤٨/٣	٤٦/٣٩ ٤١٣/٣٥ ٤٢٣/٣٤	٤٣/٣٢ ٤١٠/٢٩ ٤٨٧/٢٨	٤١١٧/١١ ٤١١١/١١
٤١٩٢/٣ ٤١٩١/٣ ٤١٤٧/٣	٤١٥/٤٢ ٤٦٤/٤٠ ٤٦٢/٤٠	٤١٤٩/٣٧ ٤٦/٣٤ ٤٢/٣٣	٤١١٩/١١ ٤١١٨/١١
٤٧٥/٤ ٤١٩٤/٣ ٤١٩٣/٣	٨/٦٦ ٤٨/٤٤ ٤٦٤/٤٣	٤٦/٤٠ ٤٩/٣٨ ٤١٨٠/٣٧	٤٢٨/١٥ ٤٦/١٢ ٤١٢٣/١١
٤١١٤/٥ ٤٨٣/٥ ٤٧٧/٤	٤٦٦/١٧ ٤٣٢/١٠ رَبِّكَ	٤٤٥/٤١ ٤٣٨/٤١ ٤٥٥/٤٠	٤٣٩/١٧ ٤٢٣/١٧ ٤٦٨/١٦
٤٣٨/٧ ٤٢٣/٧ ٤١٢٨/٦	٢٤/٧٩ ٤٦٠/٤٠	٤٣٢/٤٣ ٤١٤/٤٢ ٤٥٣/٤١	٤٤٩/١٨ ٤٧٩/١٧ ٤٥٥/١٧
٤١٢٦/٧ ٤٨٩/٧ ٤٤٧/٧	٤٧٦/٢٠ ٤٤٩/٢٠ رَبِّكَ	٤٥٧/٤٤ ٤٦/٤٤ ٤٣٥/٤٣	٤٩/١٩ ٤٨٢/١٨ ٤٥٨/١٨
٤٣٧/١٤ ٤٨٨/١٠ ٤٨٥/١٠	٤١٩٨/٢ ٤١٧٨/٢ ٤١٠٥/٢	٤٧/٥٢ ٤٣٤/٥١ ٤٣٩/٥٠	٤٢٠/٢٥ ٤١٢/٢٠ ٤٦٤/١٩
٤٤١/١٤ ٤٤٠/١٤ ٤٣٨/١٤	٤٥٠/٣ ٤٤٩/٣ ٤٢٤٨/٢	٤٤٨/٥٢ ٤٣٧/٥٢ ٤٢٩/٥٢	٤٩٣/٢٧ ٤١٠/٢٦ ٤٥٤/٢٥
٤١٠/١٨ ٤٨٦/١٦ ٤٤٤/١٤	٤١٩٣/٣ ٤١٣٣/٣ ٤٧٣/٣	٤٢٧/٥٥ ٤٥٥/٥٣ ٤٤٢/٥٣	٤٦٩/٢٨ ٤٦٨/٢٨ ٤٥٩/٢٨
٤١٠٦/٢٣ ٤١٣٤/٢٠ ٤٤٥/٢٠	٤٦٨/٥ ٤١٧٤/٤ ٤١٧٠/٤	٤٩٦/٥٦ ٤٧٤/٥٦ ٤٧٨/٥٥	٤٤٦/٤١ ٤٧١/٣٨ ٤٢١/٣٤
٤٢١/٢٥ ٤١٠٩/٢٣ ٤١٠٧/٢٣	٤١٦٤/٦ ٤١٥٧/٦ ٤١٠٤/٦	٤٤٨/٦٨ ٤١٩/٦٨ ٤٢/٦٨	٤١٣/٨٩ ٤٦/٨٩ ٤٧٧/٤٣
٤٤٧/٢٨ ٤٧٤/٢٥ ٤٦٥/٢٥	٤٧١/٧ ٤٦٩/٧ ٤٦٣/٧ ٤٣/٧	٤٨/٧٣ ٤٥٢/٦٩ ٤١٧/٦٩	٤٥/٩٣ ٤٣/٩٣ ٤٢٢/٨٩
٤١٧/٢٣ ٤١٢/٢٢ ٤١٣/٢٨	٤١٠٥/٧ ٤٨٥/٧ ٤٧٣/٧	٤١٢/٧٥ ٤٣١/٧٤ ٤٧/٧٤	١/١٠ ٤٠٣/٩٦
٤٣٤/٣٥ ٤١٩/٣٤ ٤٦٨/٣٣	٤١٦٤/٧ ٤١٥٠/٧ ٤١٤١/٧	٤٢٥/٧٦ ٤٢٤/٧٦ ٤٣٠/٧٥	٢٤٤/١٩ ٤٢١/١٩ رَبِّكَ
٤٦١/٣٨ ٤١٦/٣٨ ٤٣٧/٣٥	٤٥٧/١٠ ٤٢٠٣/٧ ٤١٧٢/٧	٤٤٤/٧٩ ٤١٩/٧٩ ٤٣٦/٧٨	٣٠/٥١
٤١١/٤٠ ٤٨/٤٠ ٤٧/٤٠	٤٢/١٣ ٤٥٦/١١ ٤١٠٨/١٠	٤١٢/٨٥ ٤٦/٨٤ ٤٦/٨٢	٤١٤٩/٢ ٤١٤٧/٢ رَبِّكَ
٤٢٧/٥٠ ٤١٢/٤٤ ٤٢٩/٤١	٤٢٩/١٨ ٤١٢/١٧ ٤٦/١٤	٤٨/٩٤ ٤١١/٩٣ ٤١/٨٧	٤٦٤/٥ ٤٦٥/٤ ٤٦٠/٣
٤٥٦/٠ ٤٤٦/٠ ٤١٠/٥٩	٤١٥/٣٤ ٤١١/٣٢ ٤٨٦/٢٠	٤٢/١٠٨ ٤٨/٩٦ ٤١/٩٦	٤١٠٦/٦ ٤٦٨/٥ ٤٦٧/٥
٨/٦٦	٤٣١/٣٩ ٤٧/٣٩ ٤٢٥/٣٦	٣/١١٠	٤١٢٦/٦ ٤١١٥/٦ ٤١١٤/٦
٤٤٤/٧ ٤٨٤/٥ ٤١٣٩/٢ رَبِّكَ	٤٧١/٣٩ ٤٥٥/٣٩ ٤٥٤/٣٩	٤٦٩/١٦ ٤٤٣/٣ رَبِّكَ	٤٢٠٦/٧ ٤١٣٧/٧ ٤١٥٨/٦
٤١٤/١٨ ٤١٤٩/٧ ٤٨٩/٧	٤٢٣/٤١ ٤٢٨/٤٠ ٤٢٧/٤٠	٢٨/٨٩	٤٦١/١٠ ٤٣٣/١٠ ٤١٩/١٠
٤٤٠/٢٢ ٤١١٢/٢١ ٤٥٠/٢٠	٤٢٠/٤٤ ٤١٣/٤٣ ٤٤٧/٤٢	٤١٧/٥ ٤٧٢/٥ رَبِّكَ	٤١٧/١١ ٤٩٦/١٠ ٤٩٤/١٠
٤١٦/٣٦ ٤٢٦/٣٤ ٤٥١/٢٦	٤٢١/٥٧ ٤٨/٥٧ ٤١٥/٤٥	٤٣/١١ ٤٩/٨ ٤٥٥/٧	٤٨٣/١١ ٤٨١/١١ ٤٧٦/١١
٤١٥/٤٢ ٤٣٠/٤١ ٤١٤/٤١	١/٦٠	٤٧/١٦ ٤٩٠/١١ ٤٥٢/١١	٤١٠٢/١١ ٤١٠/١١
٣٢/٦٨ ٤١٣/٤٦	٤٩/٢٠ ٤٢٠/٧ رَبِّكَ	٤٧٧/٢٢ ٤١/٢٢ ٤٤٧/١٦	٤٤٢/١٢ ٤١٩/١١ ٤١٠/١١
٤٢٧/٦ ٤٢٣/٦ ٤٧/٣ رَبِّكَ	٤١٦/٥٥ ٤١٣/٥٥ رَبِّكَ	٤١٠/٣٩ ٤١٢٦/٣٧ ٤٣٣/٣١	٤١٩/١٣ ٤١/١٣ ٤٥٠/١٢
٤٥٣/٧ ٤٤٣/٧ ٤٣٠/٦	٤٢٣/٥٥ ٤٢١/٥٥ ٤١٨/٥٥	١٠/٧١ ٤١/٦٥ ٤٤٩/٤٠	٤٣٣/١٦ ٤٩٨/١٥ ٤٩٢/١٥
٤١٠/٨/١٧ ٤١٢٦/٧ ٤١٢٥/٧	٤٣٠/٥٥ ٤٢٨/٥٥ ٤٢٥/٥٥	٤٥٤/٧ ٤١/٤ ٤٢١/٢ رَبِّكَ	٤١٢٥/١٦ ٤١٠٢/١٦
٤٥٣/٢٨ ٤٥٠/٢٦ ٤٧٣/٢٠	٤٣٦/٥٥ ٤٣٤/٥٥ ٤٣٢/٥٥	٩٠/٢٠ ٤٣/١٠	٤٢٨/١٧ ٤٢٠/١٧ ٤١٧/١٧
٤٣٤/٤٦ ٤١٤/٤٣ ٤٣١/٣٧	٤٤٢/٥٥ ٤٤٠/٥٥ ٤٣٨/٥٥	٤٥١/٣ ٤١٣٩/٢ رَبِّكَ	٤٦٥/١٧ ٤٥٧/١٧ ٤٣٨/١٧
٤٧/٧٢ ٤٣٢/٦٨ ٤٢٩/٦٨	٤٤٩/٥٥ ٤٤٧/٥٥ ٤٤٥/٥٥	٤٥٤/٦ ٤١٢٥/٣ ٤١٢٤/٣	٤٤٦/١٨ ٤٢٧/١٨ ٤٨٧/١٧
١٠/٧٦ ٤٣/٧٢	٤٥٥/٥٥ ٤٥٣/٥٥ ٤٥١/٥٥	٤١٥١/٦ ٤١٤٧/٦ ٤١٠٢/٦	٤٢/١٩ ٤٨٢/١٨ ٤٤٨/١٨
٤٢٨٣/٢ ٤٢٨٢/٢ رَبِّكَ	٤٦١/٥٥ ٤٥٩/٥٥ ٤٥٧/٥٥	٤٣/١٠ ٤١٢٩/٧ ٤٤٤/٧	٤٦٨/١٩ ٤٦٤/١٩ ٤١٩/١٩

١٧٣/٢ ١٤٣/٢ رَجِيمٌ	٦٣/١١ ٢٨/١١ ١٧/١١	١٤/٢٤ ١٠/٢٤ ١١٣/٤	١٢/٤ ٢٨٢/٢ رَجُلٌ
١٩٩/٢ ١٩٢/٢ ١٨٢/٢	٨٩/١٦ ٦٤/١٦ ١١١/١٢	٢١/٢٤ ٢٠/٢٤	٣٨/٢٣ ٢٥/٢٣ ٧٨/١١
٣١/٣ ٢٢٦/٢ ٢١٨/٢	٦٥/١٨ ١٠/١٨ ٨٧/١٧	٧٤/٣ ١٠/٥ رَحْمَتِي	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٢٠/٢٨
٣/٥ ٢٥/٤ ١٢٩/٣ ٨٩/٣	٨٤/٢١ ٢١/١٩ ٨٢/١٨	٥٨/١٠ ٩٩/٩ ٥٧/٧	٢٨/٤٠
٩٨/٥ ٧٤/٥ ٣٩/٥ ٣٤/٥	٤٦/٢٨ ٤٣/٢٨ ١٠٧/٢١	٦٣/٢٧ ٤٨/٢٥ ١٦/١٨	٢/١٠ ٦٩/٧ ٦٣/٧ رَجُلٌ
١٦٥/٦ ١٤٥/٦ ٥٤/٦	٢١/٣٠ ٥١/٢٩ ٨٦/٢٨	٣٨/٣٩ ٤٦/٣٠ ٧٣/٢٨	٢٩/٣٩ ٧/٣٤ ٤٣/٣٣
٦٩/٨ ١٦٧/٧ ١٥٣/٧	٣/٣١ ٣٦/٣٠ ٣٣/٣٠	٢٥/٤٨ ٣٠/٤٥ ٨/٤٢	٣١/٤٣
٩١/٩ ٢٧/٩ ٥/٩ ٧٠/٨	٤٣/٣٨ ٤٤/٣٦ ١٧/٣٣	٣١/٧٦ ٢٨/٥٧	رَجُلًا ١٥٥/٧ ٩/٦
١١٧/٩ ١٠٢/٩ ٩٩/٩	٤٨/٤٢ ٥٠/٤١ ٧/٤٠	٩/٤٠ رَحْمَتِي	٨/٢٥ ٣٧/١٨ ٤٧/١٧
٩٠/١١ ٤١/١١ ١٢٨/٩	٢٧/٥٧ ١٢/٤٦ ٦/٤٤	٢٣/٢٩ ١٥٦/٧ رَحْمَتِي	٢٨/٤٠ ٢٩/٣٩
٧/١٦ ٣٦/١٤ ٥٣/١٢	٣٢/٤٣ ٧٣/١١ رَحْمَةٌ	١١/٣٦ ١١٠/١٧ رَحْمَنٌ	رَجُلَانِ ٢٣/٥
١١٠/١٦ ٤٧/١٦ ١٨/١٦	١٣/٥٧	٣٣/٥٠	رَجُلِكَ ٦٤/١٧
١١٩/١٦ ١١٥/١٦	١٧٨/٢ ١٥٧/٢ رَحْمَةٌ	٦١/١٩ ١٦٣/٢ رَحْمَنٌ	رَجُلِكَ ٤٢/٣٨
٢٠/٢٤ ٥٥/٢٤ ٦٥/٢٢	١٥٤/٧ ١٥٧/٦ ١٥٧/٣	٩٦/١٩ ٨٨/١٩ ٧٥/١٩	رَجُلَيْنِ ٧٦/١٦ ٢٨٢/٢
٦٢/٢٤ ٣٣/٢٤ ٢٢/٢٤	٥٧/١٠ ٦١/٩ ٢٠٣/٧	١٠٩/٢٠ ٩٠/٢٠ ٥٥/٢٠	١٥/٢٨ ٣٢/١٨
١٢/٤٩ ٥٥/٤٩ ١١/٢٧	٧٧/٢٧ ٩٨/١٨ ٨٢/١٧	٥٩/٢٥ ١١٢/٢١ ٢٦/٢١	رَجُلَيْنِ ٤٥/٢٤
٢٨/٥٧ ٩/٥٧ ١٤/٤٩	٢٠/٤٥	٢٣/٣٦ ١٥/٣٦ ٦٠/٢٥	رَحْمًا ٢٢/١٨
٧/٦ ١٠/٥٩ ١٢/٥٨	١٣٣/٦ ١٠٧/٣ رَحْمَةٌ	١/٥٥ ٢٠/٤٣ ٥٢/٣٦	رَحْمَتِكَ ٩١/١١
١/٦٦ ١٤/٦٤ ١٢/٦٠	١٠٠/١٧ ٢٤/١٧ ٥٦/١٥	٢٩/٦٧ ١٩/٦٧ ٢٢/٥٩	رُجُومًا ٥/٦٧
٢٠/٧٣	٥٠/٣٠ ٢/١٩ ٥٨/١٨	٣٨/٧٨	رَجِيمٌ ٧٧/٣٨ ٣٤/١٥
٢١٧/٢٦ ٣/١٠ ١/١ رَجِيمٌ	٥٣/٣٩ ٩/٣٨	٣٠/١٣ ٣/١ ١/١ رَحْمَنٌ	رَجِيمٌ ٩٨/١٦ ٣٦/٣
٢/٤١ ٥٥/٣٦ ٣٠/٢٧	١٧٥/٤ ١٥٩/٣ رَحْمَةٌ	٤٤/١٩ ٢٦/١٩ ١٨/١٩	رَجِيمٌ ٢٥/٨١ ١٧/١٥
٣٢/٤١ ٥٨/٣٦ رَجِيمٌ	٧٢/٧ ٤٩/٧ ١٤٧/٦	٦٩/١٩ ٥٨/١٩ ٤٥/١٩	رَحَالِهِمْ ٦٢/١٢
٢٣/٤ ١٦/٤ رَحِيمًا	٦٦/١١ ٥٨/١١ ٢١/٩	٨٧/١٩ ٨٥/١٩ ٧٨/١٩	رَحِيحَتِ ١١٨/٩ ٢٥/٩
٩٦/٤ ٦٤/٤ ٢٩/٤	٢/٣٥ ٢٨/١٧ ٩٤/١١	٩٣/١٩ ٩٢/١٩ ٩١/١٩	رَجُلٌ ٧٠/١٢
١١٠/٤ ١٠٦/٤ ١٠٠/٤	٣٨/٣٩	٤٢/٢١ ٣٦/٢١ ١٠٨/٢٠	رَجُلَةٌ ٧٥/١٢
٦٦/١٧ ١٥٢/٤ ١٢٩/٤	رَحْمَةٌ ١٦/٦	٦٣/٢٥ ٦٠/٢٥ ٢٦/٢٥	رَجُلَةٌ ٢/١٠٦
٥٥/٣٣ ٧٠/٢٥ ٦/٢٥	رَحِيقٌ ٢٥/٨٣	٢/٤١ ٣٠/٢٧ ٥٥/٢٦	رَجِيمٌ ١١٩/١١ ٤٣/١١
٥٠/٣٣ ٤٣/٣٣ ٢٤/٣٣	رَجِيمٌ ٥٤/٢ ٣٧/٢	٢٣/٤٣ ١٩/٤٣ ١٧/٤٣	٤٢/٤٤ ٥٣/١٢
١٤/٤٨ ٧٣/٣٣ ٥٩/٣٣	١٦٣/٢ ١٦٠/٢ ١٢٨/٢	٨١/٤٣ ٤٥/٤٣ ٣٦/٤٣	رَحْمًا ٨١/١٨
٣٦/٣٨ رَحْمَةٌ	١٠٧/١٠ ١١٨/٩ ١٠٤/٩	٣٧/٧٨ ٢٠/٦٧ ٣/٦٧	رَحْمَةً ٢٩/٤٨
٢٥/٣٣ رَدٌّ	٩/٢٦ ٤٩/١٥ ٩٨/١٢	٢٨/٦٧ رَحْمَتًا	رَحْمَتِكَ ٨٦/١٠ ١٥١/٧
٣٤/٢٨ رَدْعًا	١٢٢/٢٦ ١٠٤/٢٦ ٦٨/٢٦	٧٥/٢٣ رَحْمَتَانِهِمْ	١٩/٢٧
٦٥/١٢ رَدَّتْ	١٥٩/٢٦ ١٤٠/٢٦	رَحْمَةٌ ١٢/٦ ٢١٨/٢	رَحْمَتَانِ ٥٠/١٩ ٥٦/١٢
٣٦/١٨ رَدُّوَتْ	١٦٦/٢٨ ١٩١/٢٦ ١٧٥/٢٦	٩/٣٩ ٥٦/٧ ٥٤/٦	٨٦/٢١ ٧٥/٢١ ٥٣/١٩
٦/١٧ رَدَّدْنَا	٢/٣٤ ٦/٣٢ ٥/٣٠	٣٢/٤٣	رَحْمَتِي ٢٨/٤٢ ٥٧/١٧
٥/٩٥ ١٣/٢٨ رَدَّدْنَا	٤٢/٤٤ ٥/٤٢ ٥٣/٣٩	رَحْمَةٌ ١٠٥٤/٦ ٩٦/٤ ٨/٣	رَحْمَتِي ٨٣/٤ ٦٤/٤
٧٢/٢٧ رَدْفٌ	٢٢/٥٩ ٢٨/٥٢ ٨/٤٦	٩/١١ ٢١/١٠ ٥٢/٧	

رَسُولٌ: ٢١٤/٢، ١٤٣/٢	رُسُلٌ: ٣٢/١٣، ١٠/٦	رَزَقْنَا: ٧٥/١٦	رَدْمًا: ٩٥/١٨
٦٤/٤، ١٥٣/٣، ٢٨٥/٢	٤١/٢١	رَزَقْنَاهُمْ: ٣/٨، ٣/٢	رَدْمًا: ٤٠/٢١
٤١/٥، ١٧١/٤، ١٧٠/٤	رُسُلًا: ١٦٥/٤، ١٦٤/٤	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ٩٣/١٠	رَدْمُهُنَّ: ٢٢٨/٢
٨٨/٩، ١٥٨/٧، ٦٧/٥	٣٨/١٣، ٧٤/١٠، ٧٠/٥	٣٥/٢٢، ٧٠/١٧، ٥٦/١٦	رَدُّوا: ٩/١٤
٧٨/٢٢، ١٩/١٩، ٥٠/١٢	١/٣٥، ٤٧/٣٠، ٧٥/٢٢	٢٩/٣٥، ١٦/٣٢، ٥٤/٢٨	رَدُّوا: ٦٢/٦، ٢٨/٦، ٩١/٤
٤٦/٤٣، ١٦/٢٦، ٣٠/٢٥	٧٨/٤٠	١٦/٤٥، ٣٨/٤٢	٣٠/١٠
٨/٥٧، ٢٩/٤٨، ١٢/٤٨	رُسُلِكَ: ١٩٤/٣	رَزَقْنِي: ٨٨/١١	رَدُّوا: ٨٣/٤
٦/٦١، ٥٠/٦١، ٧/٥٩	رُسُلِكُمْ: ٥٠/٤٠	رَزَقَهُ: ١٦/٨٩، ٢١/٦٧	رَدُّوا: ٥٩/٤
١٣/٩١، ٥٠/٦٣، ١/٦٣	رُسُلَنَا: ١٠٣/١٠، ٢١/١٠	رَزَقَهُ: ٧/٦٥	رَدُّوا: ٣٣/٣٨، ٨٦/٤
رَسُولٌ: ١٠١/٢، ٨٧/٢	٧٠/٤٠، ٥١/٤٠، ٤٤/٢٣	رَزَقَهُ: ١٥/٦٧	رَزَقًا: ٥٨/٥١
٧٠/٥، ١٤٤/٣، ٨١/٣	٢٥/٥٧	رَزَقَهَا: ٦٠/٢٩	رَزَقًا: ٣٠/١٧، ٢٦/١٣
٦٧/٧، ٦١/٧، ٧٥/٥	رُسُلَنَا: ٣٧/٧، ٦١/٦، ٣٢/٥	رَزَقَهَا: ١١٢/١٦، ٦/١١	٦٢/٢٩، ١٧/٢٩، ٨٢/٢٨
٤٧/١٠، ١٢٨/٩، ١٠٤/٧	٣١/٢٩، ٧٧/١١، ٦٩/١١	رَزَقَهُمْ: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢	٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠
١٠٧/٢٦، ١١٣/١٦	٨٠/٤٣، ٣٣/٢٩	رَزَقَهُمْ: ١٤٠/٦، ٣٩/٤	٢٧/٤٢، ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩
١٤٣/٢٦، ١٢٥/٢٦	رُسُلِنَا: ٤٥/٤٣، ٧٧/١٧	رَزَقَهُمْ: ٦٢/١٩	رَزَقًا: ١٣١/٢٠
٢٩/٤٣، ١٧٨/٢٦، ١٦٢/٢٦	٢٧/٥٧	رَزَقَهُمْ: ٧١/١٦	رَزَقًا: ٥٠/٢٢، ٧٤/٨، ٤٤/٨
١٨/٤٤، ١٧/٤٤، ١٣/٤٤	رُسُلُهُ: ٤٧/١٤، ٥٩/١١	رَزَقَهُنَّ: ٢٣٣/٢	٤١/٣٧، ٤٤/٣٤، ٢٦/٢٤
٢/٩٨	٦/٥٩، ٢٥/٥٧	رَزَقُوا: ٢٥/٢	رَزَقًا: ٧١/١٦، ٣٢/٧، ٦٠/٢
رَسُولٌ: ٥٩/٤، ١٧٢/٣	رُسُلِهِ: ٢٨٥/٢، ٩٨/٢	رَسٌ: ١٢/٥٠، ٣٨/٢٥	١٥/٣٤
٩٩/٥، ٨٣/٥، ٨٣/٤، ٦١/٤	١٥٠/٤، ١٣٦/٤، ١٧٩/٣	رِسَالَاتٍ: ٦٨/٧، ٦٢/٧	رَزَقًا: ١٩/١٨، ٥٩/١٠
٤١/٨، ٢٤/٨، ١/٨، ١٠٤/٥	١٩/٥٧، ١٧١/٤، ١٥٢/٤	٢٨/٧٢، ٣٩/٣٣، ٩٣/٧	٥٧/٥١، ٥/٤٥
٩٩/٩، ٨١/٩، ١٣/٩	٨/٦٥، ٢١/٥٧	رِسَالَاتِهِ: ٢٣/٧٢	رَزَقًا: ٣٧/٣، ٢٥/٢، ٢٢/٢
٤٧/٢٤، ٩٦/٢٠، ١٢٠/٩	رُسُلُهُمْ: ٧٠/٩، ١٠١/٧	رِسَالَاتِي: ١٤٤/٧	٦٧/١٦، ٣٢/١٤، ٨٨/١١
٧/٢٥، ٦٣/٢٤، ٥٤/٢٤	١٠/١٤، ٩/١٤، ١٣/١٠	رِسَالَتُهُ: ١٢٤/٦، ٦٧/٥	١٣٢/٢٠، ٧٥/١٦، ٧٣/١٦
٢١/٣٣، ١٨/٢٩، ٢٧/٢٥	٢٥/٣٥، ٩/٣٠، ١١/١٤	رِسَالَةٌ: ٧٩/٧	١٧/٢٩، ٥٧/٢٨، ٥٨/٢٢
٩/٥٨، ٨/٥٨، ٣/٤٩	٦/٦٤، ٨٣/٤٠، ٢٢/٤٠	رُسُلٌ: ٤٤/١٤، ١٠٩/٥	١١/٥٠، ١٣/٤٠، ٣١/٣٣
٧/٦٣، ٧/٥٩	رُسُلِهِمْ: ١٣/١٤	رُسُلٌ: ١٤/٥٠، ١٤/٣٨، ٣٧/٢٥	١١/٦٥
رَسُولٌ: ٦٤/٤، ١٨٣/٣	رُسُلِي: ١٠٦/١٨، ١٢/٥	رُسُلٌ: ١٤٤/٣، ٢٥٣/٢	رَزَقَكُمْ: ٧٢/١٦، ٢٦/٨
١١/١٥، ٤/١٤، ٣٨/١٣	٢١/٥٨، ٤٥/٣٤	٥٣/٧، ٤٣/٧، ١٢٤/٦	٦٤/٤٠، ٤٤/٣٠
٣٠/٣٦، ٥٢/٢٢، ٢٥/٢١	رَسُولٌ: ٣٢/٣، ١٤٣/٢	٥١/٢٣، ١١٠/١٢، ٨١/١١	رَزَقَكُمْ: ١٤٢/٦، ٨٨/٥
٦/٦١، ٥٢/٥١، ٧٨/٤٠	١٣٢/٣، ٨٦/٣، ٥٣/٣	١١/٧٧، ١٤/٤١	٤٧/٣٦، ١١٤/١٦، ٥٠/٧
١٩/٨١، ٢٧/٧٢، ٤٠/٦٩	٨٠/٤، ٦٩/٤، ٥٩/٤، ٤٢/٤	رُسُلٌ: ١٨٤/٣، ١٨٣/٣	رَزَقَكُمْ: ٨٢/٥٦
رَسُولًا: ٦٦/٣٣	٩٢/٥، ١٥٧/٤، ١١٥/٤	٣٥/٧، ١٣٠/٦، ٣٤/٦	رَزَقَكُمْ: ٢٢/٥١
رَسُولًا: ٤٧/٢٠	٦١/٩، ٢٧/٨، ١٥٧/٧	٧١/٣٩، ٤/٣٥	رَزَقْنَا: ٢٥/٢
رَسُولًا: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	٤٠/٣٣، ٥٦/٢٤، ٥٤/٢٤	رُسُلٌ: ١٦٥/٤، ٨٧/٢	رَزَقْنَا: ٥٤/٣٨
٧٩/٤، ١٦٤/٣، ٤٩/٣	٣٣/٤٧، ٣٢/٤٧، ٥٣/٣٣	١٢٠/١١، ٧٥/٥، ١٩/٥	رَزَقْنَاكُمْ: ١٧٢/٢، ٥٧/٢
٩٣/١٧، ١٥/١٧، ٣٦/١٦	١/٦٠، ١٢/٥٨، ٧/٤٩	٩/٤٦، ٤٣/٤١، ٣٥/١٦	٨١/٢٠، ١٦٠/٧، ٢٥٤/٢
٥١/١٩، ٩٥/١٧، ٩٤/١٧	١٦/٧٣، ١٠/٦٩، ١٢/٦٤	٣٥/٤٦	١٠/٦٣، ٢٨/٣٠

رَكْبُوا: ٦٥/٢٩	رَعْدٌ: ١٣/١٣	رَسُولِي: ١١١/٥	٣٢٢/٢٣، ١٣٤/٢، ٥٤/١٩
رَكْرَأَ: ٩٨/١٩	رَعْدٌ: ١٩/٢	رَشَادٌ: ٣٨/٤٠، ٢٩/٤٠	٥٩/٢٨، ٤٧/٢٨، ٤١/٢٥
رَكِعَ: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	رَعْوَهَا: ٢٧/٥٧	رُشْدٌ: ٢٥٦/٢	٤٢/٦٢، ٥١/٤٢، ٣٤/٤٠
رَكَعَا: ٢٩/٤٨	رَعْبًا: ٩٠/٢١	رُشِدٌ: ٢/٧٢، ١٤٦/٧	١٥/٧٣، ١١/٦٥
رَكَنَ: ٨٠/١١	رَعْدًا: ٥٨/٢، ٣٥/٢	رُشْدًا: ٢٤/١٨، ١٠/١٨	رَسُولُكُمْ: ١٠٨/٢
رَكِبَهُ: ٣٩/٥١	١١٢/١٦	٢١/٧٢، ١٤/٧٢، ١٠/٧٢	رَسُولُكُمْ: ٢٧/٢٦
رَكُوبُهُمْ: ٧٢/٣٦	رُقَاتًا: ٩٨/١٧، ٤٩/١٧	رُشْدًا: ٦٦/١٨، ٦/٤	رَسُولُنَا: ١٩/٥، ١٥/٥
رَمَاحُكُمْ: ٩٤/٥	رُقَّتْ: ١٩٧/٢	رُشْدَةً: ٥١/٢١	رَسُولُنَا: ١٢/٦٤، ٩٢/٥
رَمَادٍ: ١٨/١٤	رُقَّتْ: ١٨٧/٢	رُشِيدٌ: ٨٧/١١	رَسُولُهُ: ١٤/٤، ١٣/٤
رَمَانَ: ١٤١/٦، ٩٩/٦	رُقْدٌ: ٩٩/١١	رُشِيدًا: ٧٨/١١	١٣/٨، ١١/٨، ٥٦/٥، ٣٣/٥
رَمَانٌ: ٦٨/٥٥	رُقِرْبٌ: ٧٦/٥٥	رُشِيدًا: ٩٧/١١	٢٠/٨، ٤٦/٨، ٣٣/٩، ٦٣/٩
رَمَوًا: ٤١/٣	رُقِعَ: ١٦٥/٦، ٢٥٣/٢	رَصَدًا: ٢٧/٧٢، ٩/٧٢	١٠٧/٩، ٩٠/٩، ٧١/٩
رَمَضَانَ: ١٨٥/٢	٢٨/٧٩، ٢/١٣، ١٠٠/١٢	رَضَاعَةً: ٢٣٣/٢	٥٢/٢٤، ٢٩/٣٣، ٣٣/٣٣
رَمَى: ١٧/٨	رُفِعَتْ: ١٨/٨٨	رَضَاعَةً: ٢٣/٤	٣٦/٣٣، ٥٧/٣٣، ٧١/٣٣
رَمِيَتْ: ١٧/٨	رُفِعْنَا: ٩٣/٢، ٦٣/٢	رَضُوا: ٥٨/٩، ١١٩/٥	١٧/٤٨، ٢٧/٤٨، ٤٨/٤٨
رَمِيمٌ: ٧٨/٣٦	٤/٩٤، ٣٢/٤٣، ١٥٤/٤	٩٣/٩، ٨٧/٩، ٥٩/٩	١٤/٤٩، ٥٥/٥٨، ١٣/٥٨
رَمِيمٌ: ٤٢/٥١	رُفِعْنَا: ٥٧/١٩، ١٧٦/٧	١٠٠/٩، ٧/١٠، ٢٢/٥٨	٢٠/٥٨، ٢٢/٥٨، ٤/٥٩
رَهَانٌ: ٢٨٣/٢	رُفِعَةً: ١٥٨/٤	٨/٩٨	١٨/٥٩، ٩/٦١، ٢٣/٧٢
رَهَبٌ: ٣٢/٢٨	رُفِعَهَا: ٧/٥٥	رِضْوَانٌ: ١٧٤/٣، ١٦٢/٣	رَسُولُهُ: ١٠٠/٣، ١٠١/٣، ٥٥/٥
رَهَبًا: ٩٠/٢١	رُفِعَ: ١٥/٤٠	رِضْوَانٌ: ٧٢/٩، ١٥/٣	٣/٩، ٢٩/٩، ٥٩/٩، ٦٢/٩
رَهْبَانٌ: ٣٤/٩	رُفِيقًا: ٦٩/٤	٢٠/٥٧	٧٤/٩، ٩٤/٩، ١٠٠/٩
رَهْبَانًا: ٨٢/٥	رُقٌّ: ٣/٥٢	رِضْوَانٌ: ٢٧/٥٧	٢٤/٥٠، ١٢/٣٣، ٢٢/٣٣
رَهْبَانَهُمْ: ٣١/٩	رُقَابٌ: ٦٠/٩، ١٧٧/٢	رِضْوَانٌ: ١٠٩/٩، ٢١/٩	٣٣/٣٣، ٣٦/٦٣، ١/٦٣
رَهْبَانِيَّةٌ: ٢٧/٥٧	٤/٤٧	رِضْوَانًا: ٨/٥٩، ٢٩/٤٨، ٢/٥	رَسُولُهُ: ٢/٢٧٩، ٤/٢٧٩، ١٠٠/٤
رَهْبَةً: ١٣/٥٩	رُقِبَةً: ٣/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	رِضْوَانَةً: ٢٨/٤٧، ١٦/٥	٤/١٣٦، ١٣٧/٧، ١٥٨/٩، ١/٩
رَهْطٌ: ٤٨/٢٧	١٣/٩٠	رَضِيَ: ١٠٠/٩، ١١٩/٥	٣/٩، ٧/٩، ١٦/٩، ٢٤/٩
رَهْطَكَ: ٩١/١١	رُقُودٌ: ١٨/١٨	٢٢/٥٨، ١٨/٤٨، ١٠٩/٢٠	٩/٢٦، ٩/٢٦، ٩/٥٤، ٩/٢٦، ٩/٢٦
رَهْطِي: ٩٢/١١	رُقِيبٌ: ١١٧/٥	٨/٩٨	٩/٤٨، ٩/٤٨، ٩/١٠٩، ٩/٦٧
رَهَقًا: ١٣/٧٢، ٦/٧٢	رُقِيبٌ: ١٨/٥٠، ٩٣/١١	رَضِيًا: ٦/١٩	٤٤/٢٤، ٤٨/٢٤، ٥١/٢٤، ٦٢/٢٤
رَهْوًا: ٢٤/٤٤	رُقِيبًا: ٥٢/٣٣، ١/٤	رَضِيَتْ: ٣/٥	٣٣/٣١، ٤٨/٤٩، ٤٩/٤٨، ٤١/٤٩
رَهِيْنٌ: ٢١/٥٢	رُقَيْكٌ: ٩٣/١٧	رَضِيْتُمْ: ٨٣/٩، ٣٨/٩	٤٨/٤٨، ٢٦/٤٨، ٤٩/٤١، ٤٩/٤١
رَهِيْنَةً: ٣٨/٧٤	رُقِيمٌ: ٩/١٨	رُطِبٌ: ٥٩/٦	٥٧/٧، ٥٧/٢٨، ٥٨/٤
رَوَاحِجًا: ١٢/٣٤	رُكَابٌ: ٦/٥٩	رُطْبًا: ٢٥/١٩	٥٩/٦، ٥٩/٧، ٥٩/٧، ٦١/١١
رَوَاسِي: ١٩/١٥، ٣/١٣	رُكَامًا: ٤٣/٢٤	رِعَاءٌ: ٢٣/٢٨	٦٣/٨، ٦٤/٨، ٨/٨
٦١/٢٧، ٣١/٢١، ١٥/١٦	رُكْبٌ: ٤٢/٨	رِعَايَتِهَا: ٢٧/٥٧	رَسُولُهَا: ٢٣/٤٤
٧/٥٠، ١٠/٤١، ١٠/٣١	رُكِبَا: ٧١/١٨	رُغِبَ: ١٢/٨، ١٥١/٣	رَسُولُهُمْ: ٢٣/٦٩
٢٧/٧٧	رُكِبَانًا: ٢٣٩/٢	٢/٥٩، ٢٦/٣٣	رَسُولُهُمْ: ١٠/٤٧
رَوَاكِدْ: ٣٣/٤٢	رُكْبِكٌ: ٨/٨٢	رُغْبًا: ١٨/١٨	رَسُولِيَهُمْ: ٤٠/٥

رِيح: ٤١/٢١، ٤٩٤/١٢	رُؤْيَاك: ٥/١٢	رُؤْيَاة: ١٥/٣٠	رُؤْح: ٨٩/٥٦
٣٣/٤٢، ٣٦/٣٨، ٤١٢/٣٤	رُؤْيَاي: ١٠٠/١٢، ٤٣/١٢	رُؤْح: ٧٤/١١	رُؤْح: ٨٧/١٢
٤١/٥١	رُؤْيَا: ١٧/٨٦	رُؤْم: ٢/٣٠	رُؤْح: ١٥/٤٠
رِيح: ٣١/٢٢، ٤١٨/١٤	رِيَاة: ٤٧/٨، ٤٣٨/٤، ٢٦٤/٢	رُؤْمِس: ٦٥/٣٧، ٢٧٩/٢	رُؤْح: ٤٨٥/١٧، ٤٠٢/١٦
رِيح: ٢٤/٤٦، ٢٢٢/١٠	رِيَاخ: ٢٢٢/١٥، ٥٥٧/٧	رُؤْمِسْكُم: ٢٧/٤٨، ١٩٦/٢	٤١٩٣/٢٦، ٤٣٨/٧٨، ٤٤/٧٠
رِيح: ٦٩/١٧	٤٤٦/٣٠، ٤٦٣/٢٧، ٤٨٨/٢٥	رُؤْمِسْكُم: ٦/٥	٤/٩٧
رِيح: ٢٢٢/١٠، ٤١١٧/٣	٩/٣٥، ٤٨٨/٣٠	رُؤْمِسْمُ: ٥/٦٣، ٥٥١/١٧	رُؤْح: ١٧١/٤
٦/٦٩	رِيَاخ: ٤٥/١٨	رُؤْمِسْمُ: ٤٦٥/٢١، ٤٣٣/١٤	رُؤْح: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢
رِيَا: ٤٩/٣٣، ٥٥١/٣٠	رِيَاخ: ٥/٤٥، ٤٦٤/٢	١٢/٣٢	٨٥/١٧، ٢٤/١٦، ٤١١/٥
١٩/٥٤، ٤١٦/٤١	رِيَاخ: ٢٥/٣، ٩/٣، ٢/٢	رُؤْمِسْمُ: ١٩/٢٢	رُؤْح: ٢٢/٥٨
رِيَاخ: ٨٩/٥٦	٤٣٧/١٠، ٤١٢/٦، ٨٧/٤	رُؤْمِسْمُ: ٤٢٠/٧، ٤١٤٣/٢	رُؤْحَا: ٥٢/٤٢
رِيَاخ: ١٢/٥٥	٤٧/٢٢، ٢١/١٨، ٩٩/١٧	٤١٢٨/٩، ٤١١٧/٩، ٣٠/٣	رُؤْحَا: ١٧/١٩
رِيَاخ: ٤٦/٨	٤٧/٤٢، ٥٥٩/٤٠، ٤٢/٣٢	٤٦٥/٢٢، ٤٤٧/١٦، ٤٧/١٦	رُؤْحَا: ١٢/٦٦، ٩١/٢١
رِيَاخ: ٢٦/٧	٣٠/٥٢، ٣٢/٤٥، ٤٦/٤٥	١٠/٥٩، ٩/٥٧، ٤٠/٢٤	رُؤْحِي: ٩/٣٢
رِيَاخ: ١٢٨/٢٦	رِيَاخ: ٥/٢٢، ٢٣/٢	رُؤْيَا: ٤٦٠/١٧، ٤٣٣/١٢	رُؤْحِي: ٧٢/٣٨، ٤٢٩/١٥
رِيَاخ: ٧٤/١٩	رِيَاة: ١١٠/٩	٢٧/٤٨، ٤١٠/٣٧	رُؤْحَاة: ٢٢/٤٢

حرف الزاي

زُرُوع: ٢٦/٤٤، ٤١٤٨/٢٦	زُرُوح: ١٨٥/٣	زَايِي: ٣/٢٤، ٤/٢٤	زَايِي: ٢/٣٧
زُرُوع: ٧/٦٤	زُرُوحَا: ١٥/٨	زَايِي: ٣/٢٤	زَايِي: ١٩٧/٢
زُرُوع: ٩٢/١٧	زُرُوحَا: ١١٢/٦	زَايِي: ٣/٢٤، ٤/٢٤	زَايِي: ١٢٤/٩
زُرُوع: ٥٦/١٧، ٩٤/٦	زُرُوحَا: ٩٣/١٧	زَايِي: ٢٠/١٢	زَايِي: ٤١٢٤/٩، ٢٨/٨
٤٢٢/٣٤، ٥٥٢/١٨، ٤٤٨/١٨	زُرُوحَا: ٣٥/٤٣	زَايِي: ١٨/٢١	١٢٥/٩
٦/٦٢	زُرُوحَا: ٢٤/١٠	زَايِي: ١٨/٩٦	زَايِي: ٦٩/٧
زُرُوع: ١٣٨/٦، ٤١٣٦/٦	زُرُوحَا: ٤/٧٣	زَايِي: ١٧/١٣	زَايِي: ٢٤٧/٢
زُرُوع: ٤٠/٦٨، ٧٢/١٢	زُرُوحَا: ٤٩٧/١٧، ٨٨٨/١٦	زَايِي: ١٧/١٣	زَايِي: ٤٦٠/٢٥، ٤١٧٣/٣
زُرُوع: ١٠٠/٢١، ٤١٠/٦، ١١	١٣/١٨	زَايِي: ١٧/١٣	١٧/٤٧، ٤٤٢/٣٥، ٢٢٢/٣٣
زُرُوع: ١٢/٢٥	زُرُوحَا: ١١٤/٢٠	زَايِي: ٩٦/١٨	زَايِي: ١٠/٢
زُرُوع: ٤٣/٤٤، ٤٦٢/٣٧	زُرُوحَا: ٦١/٣٨	زَايِي: ٤٤٤/١٦، ٤١٨٤/٣	زَايِي: ٤٧/٩
زُرُوع: ٥٢/٥٦	زُرُوحَا: ١٦/٨٨	٤٣/٥٤، ٢٥٠/٣٥، ٤١٩٦/٢٦	زَايِي: ٦/٧٢، ٤١٠/١١
زُرُوع: ٤٨٣/٢، ٤٤٣/٢	زُرُوحَا: ٢٩/٤٨	٥٢/٥٤	زَايِي: ٦٤/٥٦
٢٧٧٧/٢، ٤١٧٧/٢، ٤١١٠/٢	زُرُوحَا: ٢/١٠٢	زَايِي: ٥٣/٢٣	زَايِي: ١٧/٥٣
٤١٢/٥، ٤١٦٢/٤، ٤٧٧/٤	زُرُوحَا: ١١/١٦، ٤١٤١/٦	زَايِي: ١٠٥/٢١	زَايِي: ٦٣/٣٨
٤١١/٩، ٤٠٩/٩، ٤١٥٦/٧، ٤٠٥٥/٥	زُرُوحَا: ٤/١٣	زَايِي: ٥٥/١٧، ٤١٦٣/٤	زَايِي: ١٠/٣٣
٤٤١/٢٢، ٤٧١/٩، ٤١٨/٩	زُرُوحَا: ٢٩/٤٨، ٣٧/١٤	زَايِي: ٣٥/٢٤	زَايِي: ٥/٦١
٤٣/٢٧، ٥٥٦/٢٤، ٤٧٨/٢٢	زُرُوحَا: ٤٢٧/٣٢، ٣٢٢/١٨	زَايِي: ٣٥/٢٤	زَايِي: ١٥/٢١
٤٧/٤١، ٤٣٣/٣٣، ٤٤/٣١	٢١/٣٩	زَايِي: ٢/٣٧	زَايِي: ٤١/٣٥
٥/٩٨، ٤٠/٧٣، ٤١٣/٥٨	زُرُوحَا: ١٠٢/٢٠	زَايِي: ١٣/٧٩، ٤١٩/٣٧	زَايِي: ٣/٢٤

٣٧/٤٠٠٨/٣٥٠٣٣/١٣	زوجةها: ٦/٣٩٠١٨٩/٧٠١/٤	زمرًا: ٧٣/٣٩٠٧١/٣٩	زكاة: ١٣/١٩٠٨١/١٨
١٢/٤٨٠٤٤/٤٧	زوجةها: ١/٥٨	زمريرًا: ١٣/٧٦	زكاة: ٥٥/١٩٠٣١/١٩
٦/٣٧٠٤٤/٢٧٠١٠٨/٦	زوجين: ٣/١٣٠٤٠/١١	زنجيلا: ١٧/٧٦	٣٧/٢٤٠٤٤/٢٣٠٧٣/٢١
٥/٦٧٠١٢/٤١	٤٥/٥٣٠٤٩/٥١٠٢٧/٢٣	زئوا: ١٨٢/٢٦٠٣٥/١٧	زكاة: ٣٩/٣٠
٦/٥٠٠١٦/١٥	٣٩/٧٥	زنى: ٣٢/١٧	زكاها: ٩/٩١
٣١/٧	زور: ٧٢/٢٥	زنىم: ١٣/٦٨	زكريا: ٨٥/٦٠٣٨/٢٠٣٧/٣
٧٩/٢٨	زور: ٣٠/٢٢	زهرة: ١٣١/٢٠	٨٩/٢١٠٧/١٩٠٢/١٩
٢٨/٣٣٠١٥/١١	زورا: ٢/٥٨٠٤٤/٢٥	زهق: ٨١/١٧	زكى: ٢١/٢٤
٦٠/٢٨	زيادة: ٢٦/١٠٠٣٧/٩	زهوقا: ٨١/١٧	زكيا: ١٩/١٩
٣١/٢٤	زيتها: ٣٥/٢٤	زوال: ٤٤/١٤	زكية: ٧٤/١٨
٣١/٢٤	زيتون: ٤١٤١/٦٠٩٩/٦	زوج: ٥٧/٢٦٠٥٠/٢٢٠٢٠/٤	زنىم: ٣٤/٤٠
٧/٤٩	١١/١٦	٧/٥٠٠١٠/٣١	زوالا: ١١/٣٣
٢٨/١٨٠٣٢/٧	زيتون: ١/٩٥	زوجا: ٢٣٠/٢	زوالها: ١/٩٩
٧/١٨٠٨/١٦٠٨٨/١٠	زيتونا: ٢٩/٨٠	زوجان: ٥٢/٥٥	زولت: ١/٩٩
٤٦/١٨	زيتونة: ٣٥/٢٤	زوجت: ٧/٨١	زولة: ١/٢٢
٢٠/٥٧	زئذ: ٣٧/٣٣	زوجك: ٣٧/٣٣	زولوا: ١١/٣٣٠٢١٤/٢
٨٧/٢٠٠٥٩/٢٠	زئغ: ٧/٣	زوجك: ١٩/٧٠٣٥/٢	زلفا: ١١٤/١١
٦/٣٧٠٦٠/٢٤	زئنا: ٢٨/١٠	زوجك: ١١٧/٢٠	زلفة: ٢٧/٦٧
٢٥/٤١	زئين: ٤٤٨/٨٠١٣٧/٦٠٤٣/٦	زوجاها: ٣٧/٣٣	زلفى: ٢٥/٣٨٠٣٧/٣٤
	٣٨/٢٩٠٢٤/٢٧٠٦٣/١٦	زوجانهم: ٢٠/٥٢٠٥٤/٤٤	٣/٣٩٠٤٠/٣٨
	زئين: ١٤/٣٠٢١٢/٢	زوجة: ٩٠/٢١	زلفا: ٤٠/١٨
	١٢/١٠٠٣٧/٩٠١٢٢/٦	زوجة: ١٠٢/٢	زلفتم: ٢٠٩/٢

حرف السين

٧٣/١٢	ساجر: ٥٧٩/١٠٠١١٢/٧	سابقون: ٦١/٢٣٠١٠٠/٩	ساء: ٦٦/٥٠٣٨/٤٠٢٢/٤
٢١/١٨٠٨٥/١٥	٦٩/٢٠	١٠/٥٦	٦٧٧/٧٠١٣٦/٦٠٣١/٦
١٥/٢٠٠٧٥/١٩٠٣٦/١٨	ساجران: ٦٣/٢٠	سابقين: ٣٩/٢٩	٥٩/١٦٠٢٥/١٦٠٩/٩
٥٩/٤٠٠٦٣/٣٣٠٧/٢٢	ساجرون: ٧٧/١٠	ساجدا: ٩/٣٩	١٧٣/٢٦٠١٠١/٢٠٠٣٢/١٧
٦٦/٤٣٠١٧/٤٢٠٥٠/٤١	ساجل: ٣٩/٢٠	ساجدون: ١١٢/٩	١٧٧/٣٧٠٤/٢٩٠٥٨/٢٧
١٨/٤٧	ساجرين: ٥٦/٣٩	ساجدين: ١٢٠/٧٠١١/٧	٢/٦٣٠١٥/٥٨٠٢١/٤٥
٤٥/١٠٠٣٤/٧	سادتنا: ٦٧/٣٣	٣١/١٥٠٢٩/١٥٠٤/١٢	ساعت: ١١٥/٤٠٩٧/٤
٣٠/٣٤٠٦١/١٦٠٤٩/١٠	سادسهم: ٧/٥٨٠٢٢/١٨	٤٦/٢٦٠٩٨/١٥٠٣٢/١٥	٦/٤٨٠٦٦/٢٥٠٢٩/١٨
٣٥/٤٦	سار: ٢٩/٢٨	٧٢/٣٨٠٢٩/٢٦	سايحات: ٣/٧٩
٤٠/٦٠٣١/٦	سارب: ١٠/١٣	ساجهم: ١٧٧/٣٧	سايغات: ١١/٣٤
١٢/٣٠٠٥٥/٢٢٠١٠٧/١٢	سارغوا: ١٣٣/٣	ساجر: ٤٩/٤٣٠٦٩/٢٠	سابق: ٤٠/٣٦
٣/٣٤٠٥٥/٣٠٠١٤/٣٠	سارق: ٣٨/٥	ساجر: ٢/١٠٠١٠٩/٧	سابق: ٣٢/٣٥
٣٢/٤٥٠٢٧/٤٥٠٤٦/٤٠	سارقة: ٣٨/٥	٢٤/٤٠٠٤/٣٨٠٣٤/٢٦	سابقات: ٤/٧٩
٤٦/٥٤٠١/٥٤	سارقون: ٧٠/١٢	٥٢/٥١٠٣٩/٥١	سابقوا: ٢٩/٥٧

١٧/٢٥ ، ٨٩/١٠ ، ١٤٦/٧	١٨١/١٠ ، ٣١٩/٩ ، ١٠٠/٦	٥/٦٦	ساعة: ١١٧/٩ ، ١٨٧/٧
٤٤/٣٣ ، ١٥٠/٣١ ، ٢٩/٢٩	٥٧/١٦ ، ١/١٦ ، ٦٨/١٠	١١٢/٩	١/٢٢ ، ٤٩/٢١ ، ٧٧/١٦
٣/٧٦ ، ٣٨/٤٠ ، ٢٩/٤٠	٢٦/٢١ ، ٣٥٠/٩ ، ٤٣/١٧	١٢/٣٥	٦٣/٣٣ ، ٣٤/٣١ ، ١١/٢٥
٢٠/٨٠	٦٧/٣٩ ، ٤٣/٣٩ ، ٤٠/٣٠	٦٦/١٦	٦١/٤٣ ، ١٨/٤٢ ، ٤٧/٤١
٤٢/٤٢ ، ٩٣/٩ ، ٥٥/٦	سبحة: ٤٩/٥٢ ، ٤٠/٥٠	٢١/٥٠	٤٢/٧٩ ، ٨٥/٤٣
سبيل: ٧٥/٣	٢٦/٧٦	١٠/٩٣	ساعة: ٥٥/٣٠
سبيل: ١٥٤/٢ ، ١٠٨/٢	سبخوا: ١٥/٣٢	١/٧٠	سافلها: ٧٤/١٥ ، ٨٢/١١
١٩٥/٢ ، ١٩٠/٢ ، ١٧٧/٢	سبخوا: ١١/١٩	سائل: ٢٥/٧ ، ١٩/٥١	سافلين: ٥/٩٥
٢١٨/٢ ، ٢١٧/٢ ، ٢١٥/٢	سبخوا: ٤٢/٣٣	سائلين: ٧/١٢ ، ١٧٧/٢	ساق: ٢٩/٧٥
٢٦١/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٤٤/٢	سبغ: ٢٦١/٢ ، ٢٩/٢	١٠/٤١	ساق: ٢٩/٧٥
١٣/٣ ، ٢٧٣/٢ ، ٢٦٢/٢	١٧/٢٣ ، ٤٧/١٢ ، ٤٣/١٢	سببا: ١٥/٣٤ ، ٢٢/٢٧	ساق: ٤٢/٦٨
١٥٧/٣ ، ١٤٦/٣ ، ٩٩/٣	٣/٦٧ ، ١٢/٦٥ ، ١٢/٤١	سباتا: ٩/٧٨ ، ٤٧/٢٥	ساقطا: ٤٤/٥٢
٣٦/٤ ، ١٦٩/٣ ، ١٦٧/٣	١٥/٧١ ، ٧/٦٩	سبب: ١٥/٢٢	ساقياها: ٤٤/٢٧
٨٤/٤ ، ٧٦/٤ ، ٧٥/٤ ، ٧٤/٤	سبغ: ٤٤/١٧	سببا: ٨٥/١٨ ، ٨٤/١٨	ساكنا: ٤٥/٢٥
٩٥/٤ ، ٩٤/٤ ، ٨٩/٤	سبغ: ٤٦/١٢ ، ٤٣/١٢	٩٢/١٨ ، ٨٩/١٨	سأل: ١/٧٠
١٦٠/٤ ، ١١٥/٤ ، ١٠٠/٤	٤٨/١٢	سبت: ١٢٤/١٦	سالت: ١٧/١٣
٥٤/٥ ، ١٢/٥ ، ١٦٧/٤	سبغ: ٨٦/٢٣ ، ٤٦/١٢	سبت: ٤٧/٤ ، ٦٥/٢	سألتك: ٧٦/١٨
١١٦/٦ ، ٧٧/٥ ، ٦٠/٥	سبغ: ٣/٥	١٦٣/٧ ، ١٥٤/٤	سألتكم: ٤٧/٣٤ ، ٧٢/١٠
٤١/٨ ، ٣٦/٨ ، ٨٦/٧ ، ٤٥/٧	سبغا: ١٢/٧٨ ، ٨٧/١٥	سبتهم: ١٦٣/٧	سألتهم: ٦١/٢
٧٤/٨ ، ٧٢/٨ ، ٦٠/٨ ، ٤٧/٨	سبغا: ٢٧/٣١ ، ٤٤/١٥	سبغ: ١/٦١ ، ١/٥٩ ، ١/٥٧	سألتهموهن: ٣٤/١٤
٣٨/٩ ، ٣٤/٩ ، ٢٠/٩ ، ١٩/٩	سبغا: ٢٢/١٨	سبغ: ٩٨/١٥ ، ٤١/٣	سألتهموهن: ٥٣/٣٣
٨١/٩ ، ٦٠/٩ ، ٤١/٩	سبغا: ١٩٦/٢	٥٥/٤٠ ، ٥٨/٢٥ ، ١٣٠/٢٠	سألتهم: ٦١/٢٩ ، ٦٥/٩
١٩/١١ ، ١٢٠/٩ ، ١١١/٩	سبغون: ٣٢/٦٩	٧٤/٥٦ ، ٤٨/٥٢ ، ٣٩/٥٠	٣٨/٣٩ ، ٢٥/٣١ ، ٦٣/٢٩
٩/١٦ ، ٣/١٤ ، ٣٣/١٣	٨٠/٩ ، ١٥٥/٧	٣/١٠ ، ٥٢/٦٩ ، ٩٦/٥٦	٨٧/٤٣ ، ٩/٤٣
١٢٥/١٦ ، ٩٤/١٦ ، ٨٨/١٦	سبغ: ٤٠/١١ ، ٦٨/٨	سبغ: ١/٨٧	سألتك: ١٨٦/٢
٢٥/٢٢ ، ٩/٢٢ ، ٢٦/١٧	٢٧/٢٣ ، ٩٩/٢٠	٣/٧٩ ، ٧/٧٣	سالمون: ٤٣/٦٨
٢٤/٢٧ ، ٢٢/٢٤ ، ٥٨/٢٢	سبغا: ٤/٧٩	سبحان: ١/١٧ ، ١٠٨/١٢	سألها: ١٠٢/٥
٣٨/٣٠ ، ٣٨/٢٩ ، ٢٢/٢٨	سبغت: ١١٠/١١ ، ١٩/١٠	٢٢/٢١ ، ١٠٨/١٧ ، ٩٣/١٧	سألهم: ٨/٦٧
٣٧/٤٠ ، ٢٦/٣٨ ، ٦/٣١	١٠١/٢١ ، ١٢٩/٢٠	٦٨/٢٨ ، ٨/٢٧ ، ٩١/٢٣	سألوا: ١٥٣/٤
٤٤/٤٧ ، ١/٤٧ ، ٣٧/٤٣	١٤/٤٢ ، ٤٥/٤١ ، ١٧١/٣٧	٨٣/٣٦ ، ٣٦/٣٦ ، ١٧/٣٠	سامدون: ٦١/٥٣
٣٨/٤٧ ، ٣٤/٤٧ ، ٣٢/٤٧	سبغكم: ٢٨/٢٩ ، ٨٠/٧	١٣/٤٣ ، ١٨٠/٣٧ ، ١٥٩/٣٧	سامرا: ٦٧/٢٣
١٦/٥٨ ، ١٠/٥٧ ، ١٥/٤٩	سبغوا: ٥٩/٨	٢٢/٥٩ ، ٤٣/٥٢ ، ٨٢/٤٣	سامري: ٨٧/٢٠ ، ٨٥/٢٠
١١/٦١ ، ١/٦٠ ، ٧/٥٩	سبغونا: ١٠/٥٩ ، ١١/٤٦	٢٩/٦٨	٩٥/٢٠
٢٠/٧٣ ، ٢/٦٣	سبيل: ١٥٣/٦ ، ١٦/٥	سبحانك: ١/٩١/٣ ، ٣٢/٢	ساهرة: ١٤/٧٩
٧٦/١٥ ، ٩١/٩ ، ٤٣/٤	٦٩/١٦	١٠/١٠ ، ١٤٣/٧ ، ١١٦/٥	ساهم: ١٤١/٣٧
٤٤/٤٢ ، ٤١/٤٢ ، ١١/٤٠	سبلا: ٥٣/٢٠ ، ١٥/١٦	١٨/٢٥ ، ١٦/٢٤ ، ٨٧/٢١	ساهون: ٥/١٠٧ ، ١١/٥١
٤٦/٤٢	٢٠/٧١ ، ١٠/٤٣ ، ٣١/٢١	٤١/٣٤	ساوي: ٩٦/١٨
سبلا: ٦٧/٣٣	سبلنا: ٦٩/٢٩ ، ١٢/١٤	سبحانه: ١/٧١/٤ ، ١١٦/٢	سائية: ١٠٣/٥
سبلا: ٢٢/٤ ، ١٥/٤ ، ٩٧/٣	سبيل: ١٤٢/٧ ، ٤٤/٤		

سَرَاخَا: ٤٩/٣٣، ٢٨/٣٣	سَحَقَا: ١١/٦٧	سَجُود: ٢٦/٢٢، ١٢٥/٢	٤٩٠/٤، ٨٨٨/٤، ٥١٦/٤، ٣٤٤/٤
سَرَادِقُهَا: ٢٩/١٨	سَحِيق: ٣١/٢٢	٤٢٩/٤٨	٤١٤١/٤، ٤١٣٧/٤، ٤١٩٨/٤
سِرَاعَا: ٤٣/٧، ٤٤٤/٥٠	سَحْر: ٣٢/١٤، ٢/١٣	٤٣/٦٨	٤١٤٦/٧، ٤١٥٠/٤، ٤١٤٣/٤
سَرَاوِي: ٩/٨٦	٤١٤/١٦، ١٢/١٦، ٤٣٣/١٤	سَجِي: ٢/٩٣	٤٤٢/١٧، ٣٢٢/١٧، ٤١٤٨/٧
سَرَيَا: ٦١/١٨	٤٢٠/٣١، ٤٦١/٢٩، ٤٦٥/٢٢	سَجِيل: ٧٤/١٥، ٨٢/١١	٤٨٤/١٧، ٤٧٢/١٧، ٤٤٨/١٧
سَرَّحُوهُنَّ: ٤٩/٣٣، ٢٣١/٢	٤٥/٣٩، ٤١٣/٣٥، ٢٩/٣١	٤/١٠٥	٤٢٧/٢٥، ٤٩/٢٥، ٤١٢٠/١٧
سَرْد: ١١/٣٤	١٣/٤٥، ٤١٢/٤٥، ٤١٣/٤٣	سَجِين: ٨/٨٣	٤٤٤/٢٥، ٤٤٢/٢٥، ٣٤٤/٢٥
سَرَز: ١٣/٨٨	سَحْر: ٧٩/٩	سَجِين: ٧/٨٣	٢٩/٧٦، ٤١٩/٧٣، ٤٥٧/٢٥
سَرَز: ٤٤/٣٧، ٤٤٧/١٥	سَحْرُنَا: ٤١٨/٣٨، ٤٧٩/٢١	سَحَاب: ١٢/١٣	سَبِيلَكَ: ٧/٤٠
١٥/٥٦، ٤٢٠/٥٢	٣٦/٣٨	سَحَاب: ٤٤/٥٢، ٤٤٠/٢٤	سَبِيلَكَ: ٨٨/١٠
سَرَوَا: ٣٤/٤٣	سَحْرُنَاهَا: ٣٦/٢٢	سَحَاب: ٨٨/٢٧، ٤١٦٤/٢	سَبِيلُنَا: ١٢/٢٩
سَرَق: ٨١/١٢، ٤٧٧/١٢	سَحْرَهَا: ٧/٦٩، ٤٣٧/٢٢	سَحَابَا: ٤٣/٢٤، ٤٥٧/٧	سَبِيلَةُ: ٦٣/١٨، ٤٦١/١٨
سَرَكُم: ٣/٦	سَحْرُوا: ٤٣٨/١١، ٤١٠/٦	٩/٣٥، ٤٤٨/٣٠	سَبِيلُهُ: ٤١١٧/٦، ٣٥/٥
سَرَمَدًا: ٧٢/٢٨، ٤٧١/٢٨	٤١/٢١	سَحَار: ٣٧/٢٦	٤٢٤/٩، ٤٩/٩، ٤١٥٣/٦
سَرَهْم: ٨٠/٤٣، ٤٧٨/٩	سَحْرِيَا: ٣٢/٤٣	سَحْت: ٦٣/٥، ٤٦٢/٥	٤٨/٣٩، ٤١٢٥/١٦، ٤٣٠/١٤
سَرُورًا: ١١/٧٦	سَحْرِيَا: ٦٣/٣٨، ٤١٠/٢٣	سَحْت: ٤٢/٥	٧/٦٨، ٤٤/٦١، ٤٣٠/٥٣
سَرَيَا: ٢٤/١٩	سَحْط: ١٦٢/٣	سَحْر: ٣٤/٥٤	سَبِيلُهُم: ٥/٩
سَرِيح: ٤١٩/٣، ٤٢٠/٢	سَحْط: ٨٠/٥	سَحْر: ٤٧١/٢٠، ٤١٠/٢	سَبِيلِي: ٤١٠٨/١٢، ٤١٩٥/٣
٤١٦٥/٦، ٤٤١/٥، ٤١٩٩/٣	سَدَا: ٩/٣٦، ٤٩٤/١٨	٤٩/٢٦، ٤٣/٢١	١/٦٠
٥١/١٤، ٤٤٤/١٣، ٤١٦٧/٧	سَدْر: ٢٨/٥٦، ٤١٦/٣٤	سَحْر: ٨١/١٠	سَرَوَا: ٩٠/١٨
١٧/٤٠، ٤٣٩/٢٤	سَدْرَةٌ: ١٦/٥٣	سَحْر: ٤٧/٦، ٤١٠/٥	سَبَقَ: ٤٧/١١، ٤٣/١٠، ٤٥٤/٧
سَطْحَت: ٢٠/٨٨	سَدْرَةٌ: ١٤/٥٣	٤٧/١١، ٤٧٧/١٠، ٤٧٦/١٠	٤٣٨/٥٠، ٤٤/٣٢، ٤٥٩/٢٥
سَعْتِه: ٧/٦٥، ٤١٣/٤	سَدْس: ١٢/٤، ٤١١/٤	٤٤٣/٣٤، ٤٣٦/٢٨، ٤١٣/٢٧	٤/٥٧
سَعْدُوا: ١٠٨/١١	سَدِي: ٣٦/٧٥	٤٧/٤٦، ٤٣٠/٤٣، ٤١٥/٣٧	سَبْتِي: ٤/٥٨
سَعْر: ٤٧/٥٤، ٤٢٤/٥٤	سَدِيدَا: ٧٠/٣٣، ٤٩/٤	٤٦/٦١، ٤٢/٥٤، ٤١٥/٥٢	سَجَدَ: ٧٣/٣٨، ٤٣٠/١٥
سَعْرَت: ١٢/٨١	سَدِين: ٩٣/١٨	٢٤/٧٤	سَجَدَا: ٤١٥٤/٤، ٤٥٨/٢
سَعْدَ: ١٠٠/٤٤، ٢٤٧/٢	سِر: ٦/٢٥، ٤٧/٢٠	سَحْر: ٧٣/٢٠	٤٤٨/١٦، ٤١٠٠/١٢، ٤١٦١/٧
سَعْدَ: ٢٢/٢٤	سِرَا: ٤٢٧٤/٢، ٤٢٣٥/٢	سَحْر: ٥٨/٢٠، ٤١٦/٧	٤٧٠/٢٠، ٤٥٨/١٩، ٤١٠٧/١٧
سَعْدَ: ٧/٦٥	٤٧٥/١٦، ٤٣١/١٤، ٤٢٢/١٣	سَحْرَان: ٤٨/٢٨	٢٩/٤٨، ٤١٥/٢٢، ٤٦٤/٢٥
سَعْوَا: ٥/٣٤، ٤٥١/٢٢	٢٩/٣٥	سَحْرَك: ٥٧/٢٠	سَجَدُوا: ٤١٠٢/٤، ٤٣٤/٢
سَعِي: ١٠٢/٣٧	سَرَاء: ٩٥/٧	سَحْرَةٌ: ٤٠/٢٦	٤٥٠/١٨، ٤٦١/١٧، ٤١١/٧
سَعِي: ٤٢٠/٢، ٤١٤/٢	سَرَاء: ١٣٤/٣	سَحْرَةٌ: ٤١٢٠/٧، ٤١١٣/٧	١١٦/٢٠
٣٥/٧٩، ٤٣٩/٥٣، ٤١٩/١٧	سَرَاب: ٣٩/٢٤	٤٣٨/٢٦، ٤٧٠/٢٠، ٤٨٠/١٠	سَجَرَت: ٦/٨١
سَعْيَا: ٢٦٠/٢	سَرَابَا: ٢٠/٧٨	٤٦/٢٦، ٤١/٢٦	سَجَل: ١٠٤/٢١
سَعِيدًا: ١٠٥/١١	سَرَابِيل: ٨١/١٦	سَحْرَه: ٣٥/٢٦	سَجَن: ٣٦/١٢
سَعِير: ٤٢١/٣١، ٤٤/٢٢	سَرَابِيْلُهُم: ٥٠/١٤	سَحْرِهِم: ٦٦/٢٠	سَجَن: ٣٣/١٢
٤٧/٤٢، ٤٦/٣٥، ٤١٢/٣٤	سِرَاجَا: ٤٤٦/٣٣، ٤٦١/٢٥	سَحْرِهِمَا: ٦٣/٢٠	سَجَن: ٤٤١/١٢، ٤٣٩/١٢
١١/٦٧، ٤١٠/٦٧، ٤٥/٦٧	١٣/٧٨، ٤١٦/٧١	سَحْرُوا: ١١٦/٧	١٠٠/١٢، ٤٤٢/١٢

سَمَاء: ٣٥/٦	سَلَام: ٤٦/١٥ ، ٤٨/١١	سُقْنَاهُ: ٩/٣٥ ، ٥٧/٧	سَعِيرًا: ٥٥/٤ ، ١٠/٤
سَلْتَمْتُمْ: ٢٣٣/٢	٣٤/٥٠	سُقْرًا: ١٥/٤٧	٦٤/٣٣ ، ١١/٢٥ ، ٩٧/١٧
سَلْمُوا: ٥٦/٣٣ ، ٦١/٢٤	سَلَامًا: ٥٢/١٥ ، ٦٩/١١	سُقَى: ٢٤/٢٨	١٢/٨٤ ، ٤٨/٦٦ ، ٤١٣/٤٨
سَلْمُهُم: ٤٠/٦٨	٦٣/٢٥ ، ٦٩/٢١ ، ٦٢/١٩	سُقْيَاهَا: ١٣/٩١	٤/٩٢
سَلْوَى: ١٦٠/٧ ، ٥٧/٢	٢٦/٥٦ ، ٢٥/٥١ ، ٧٥/٢٥	سُقَيْتَ: ٢٥/٢٨	٢٢/٧٦
٨٠/٢	سَلْسِيْلًا: ١٨/٧٦	سُقَيْمٌ: ١٤٥/٣٧ ، ٨٩/٣٧	٤٠/٥٣
سَلِيْمٌ: ٨٤/٣٧ ، ٨٩/٢٦	سَلْسِيْلَةٌ: ٣٢/٦٩	سُكَارَى: ٢/٢٢ ، ٤٣/٤	٩٤/٢١
سَلِيْمَانٌ: ١٠٢/٢٤ ، ١٠٦٣/٤	سَلْطَانٌ: ٩٩/١٦ ، ٤٢/١٥	سُكَّتَ: ١٥٤/٧	١٩/١٧
٧٩/٢١ ، ٧٨/٢١ ، ٨٤/٦	١٥٦/٣٧ ، ٦٥/١٧	سُكْرًا: ٦٧/١٦	٩/٨٨
١١٧/٢٧ ، ١٥٥/٢٧ ، ٨١/٢١	سَلْطَانٌ: ٦٨/١٠ ، ٧١/٧	سُكْرَتٌ: ١٥/١٥	١٠٤/١٨ ، ١٩/١٧
٤٤٤/٢٧ ، ٣٦/٢٧ ، ٣٠/٢٧	١٠/١٤ ، ٤٠/١٢ ، ٩٦/١١	سُكْرَتِهِمْ: ٧٢/١٥	٦٧/٧
٣٤/٣٨ ، ٣٠/٣٨ ، ١٢/٣٤	١٥/١٨ ، ٢٢/١٤ ، ١١/١٤	سُكْرَةٌ: ١٩/٥٠	٦٦/٧
سَلِيْمَانٌ: ١٦٧/٢٧ ، ١٠٢/٢	٢١/٣٤ ، ٢١/٢٧ ، ٤٥/٢٣	سُكِّنَ: ١٣/٦	سُقْرٌ: ١٨٥/٢ ، ١٨٤/٢
١٨/٢٧	٢٥/٤٠ ، ٢٣/٤٠ ، ٣٠/٣٧	سُكِّنَ: ١٠٣/٩	٦/٥ ، ٤٣/٤ ، ٢٨٣/٢
سَمٌ: ٤٠/٧	٣٨/٥١ ، ١٩/٤٤ ، ٥٦/٤٠	سُكِّنَا: ٨٠/١٦ ، ٩٦/٦	٤٢/٩
سَمَاءٌ: ٥٢/١١ ، ٦/٦ ، ٢٢/٢	٣٣/٥٥ ، ٢٣/٥٣ ، ٣٨/٥٢	سُكِّنْتُمْ: ٦/٦٥ ، ٤٥/١٤	٦٢/١٨
٣٢/٢١ ، ١٦/٢١ ، ٩٢/١٧	سَلْطَانًا: ٩١/٤ ، ١٥١/٣	سُكِّنِيْنَا: ٣١/١٢	١٥/٨٠
١٠/٣١ ، ٦٥/٢٢ ، ١٠٤/٢١	٨١/٦ ، ١٥٣/٤ ، ١٤٤٤/٤	سُكِّيْنَتُهُ: ٤٠/٩ ، ٢٦/٩	٤٠/٩
٦٤/٤٠ ، ٢٧/٣٨ ، ٦/٣٧	٨٠/١٧ ، ٣٣/١٧ ، ٣٣/٧	٢٦/٤٨	١٣٠/٢
٧/٥٥٥ ، ٤٧/٥١ ، ١٢/٤١	٣٥/٣٠ ، ٣٥/٢٨ ، ٧١/٢٢	سُكِّيْنَةٌ: ١٨/٤٨ ، ٤/٤٨	١٤٠/٦
٨/٧٢ ، ١١/٧١ ، ٥/٦٧	سَلْطَانَةٌ: ١٠٠/١٦	سُكِّيْنَةٌ: ٢٤٨/٢	٥/٤
سَمَاءٌ: ٢٥/٢٥ ، ٤٤٤/١١	سَلْطَانِيَّةٌ: ٢٩/٦٩	سَلٌ: ٢١١/٢	سُقْفَاهُ: ١٤٢/٢ ، ١٣/٢
٢٩/٤٤ ، ١٠/٤٤ ، ٢٥/٣٠	سَلْطَنُهُمْ: ٩٠/٤	سَلَايِلٌ: ٤/٧٦	١٥٥/٧
١٦/٦٩ ، ٣٧/٥٥ ، ٩/٥٢	سَلَفٌ: ٢٢/٤ ، ٢٧٥/٢	سَلَايِلٌ: ٧١/٤٠	سُقْفِيْنَةٌ: ٧٩/١٨
٩/٧٧ ، ١٨/٧٣ ، ٨/٧٠	٣٨/٨ ، ٩٥/٥ ، ٢٣/٤	سَلَالَةٌ: ٨/٣٢ ، ١٢/٢٣	سُقْفِيْنَةٌ: ١٥/٢٩ ، ٧١/١٨
١١/٨١ ، ٢٧/٧٩ ، ١٩/٧٨	سَلَفًا: ٥٦/٤٣	سَلَامٌ: ٩٤/٤	سُقْفِيْنَةٌ: ٧٩/١٨
١/٨٤ ، ١/٨٢	سَلَقُوْكُمْ: ١٩/٣٣	سَلَامٌ: ٤٧/٢٠ ، ٣٣/١٩	سُقْفِيْنَةٌ: ٢٨٢/٢
سَمَاءٌ: ٢٩/٢ ، ٢٢/٢ ، ١٩/٢	سَلَكٌ: ٥٣/٢٠	٢٣/٥٩	سُقْفِيْنَةٌ: ٤/٧٢
١٦٤/٢ ، ١٤٤/٢ ، ٥٩/٢	سَلَكْتُمْ: ٤٢/٧٤	سَلَامٌ: ١٠/١٠ ، ٤٦/٧ ، ٥٤/٦	سُقْفَاهُمْ: ٢١/٧٦
١١٢/٥ ، ١٥٣/٤ ، ٥/٣	سَلَكْنَاهُ: ٢٠/٢٦	٢٣/١٤ ، ٢٤/١٣ ، ٦٩/١١	سُقْيَايَةٌ: ٧٠/١٢ ، ١٩/٩
٩٩/٦ ، ٣٥/٦ ، ١١٤/٥	سَلَكَةٌ: ٢١/٣٩	٤٧/١٩ ، ١٥/١٩ ، ٣٢/١٦	سُقْرٌ: ٢٦/٧٤ ، ٤٨/٥٤
٩٦/٧ ، ٤٠/٧ ، ١٢٥/٦	سَلَمٌ: ٣٥/٤٧ ، ٦١/٨	٤٤٤/٣٣ ، ٥٥٥/٢٨ ، ٥٩/٢٧	٤٢/٧٤ ، ٢٧/٧٤
٣٢/٨ ، ١١/٨ ، ١٦٢/٧	سَلَمٌ: ٢٨/١٦ ، ٩١/٤ ، ٩٠/٤	١٠٩/٣٧ ، ٧٩/٣٧ ، ٥٨/٣٦	سُقْفٌ: ١٤٩/٧
٦١/١٠ ، ٣١/١٠ ، ٢٤/١٠	٨٧/١٦	١٣٠/٣٧ ، ١٢٠/٣٧	سُقْفُوْا: ٤٩/٩
٣٢/١٤ ، ٢٤/١٤ ، ١٧/١٣	سَلَمٌ: ٤٣/٨	٨٩/٤٣ ، ٧٣/٣٩ ، ١٨١/٣٧	سُقْفٌ: ٢٦/١٦
١٦/١٥ ، ١٤/١٥ ، ٣٨/١٤	سَلَمٌ: ٣٨/٥٢	٥/٩٧ ، ٩١/٥٦ ، ٢٥/٥١	سُقْفٌ: ٥/٥٢
٦٥/١٦ ، ١٠/١٦ ، ٢٢/١٥	سَلَمٌ: ٢٠٨/٢	سَلَامٌ: ١٢٧/٦ ، ١٦/٥	سُقْفًا: ٣٢/٢١
٩٥/١٧ ، ٩٣/١٧ ، ٧٩/١٦	سَلَمًا: ٢٩/٣٩	٢٥/١٠	سُقْفًا: ٣٣/٤٣

سَمِيحًا: ٣٦/٣	٤١/٠٥٧٤٠/٥٧٤/٥٧	٤٦٦/١٠٠٥٥/١٠٠١٨/١٠	٥٥٣/٢٠٤٥٥/١٨٤٤٠/١٨
سَمِيح: ١٣٧/٢٠١٢٧/٢	٤٢٤/٥٩٤١/٥٩٧/٥٨	٧/١١٤١٠/١٠٠٦٨/١٠	٤٣١/٢٢٤١٥/٢٢٤٤/٢١
٤٧/٥٠٣٨/٣٠٣٥/٣	٤١/٦٤٤٧/٦٣٤١/٦٢٤١/٦١	٤١٠/١/٢٢٤٢٣/١١	٤١٨/٢٣٤٧٠/٢٢٤٦٣/٢٢
٤٦/٨٤١١٥/٦٤١٣/٦	٩/٨٥٠٣٧/٧٨٤٤/٦٤٤٣/٦٤	٤١٥/١٣٤٢/١٣٤١٠/١٢	٤٦١/٢٥٤٤٨/٢٥٤٤٣/٢٤
٣٩/١٤٣٤/١٢٤٦٥/١٠	سَمَاوَات: ٤١٢/٤١٢٩/٢	٤١٠/١٤٤٢/١٤٤١٦/١٣	٤٦٠/٢٧٤١٨٧/٢٦٤٤/٢٦
٤٢٠/٢٦٤٤/٢١٤١/١٧	١٥/٧١٤٣/٦٧٤١٢/٦٥	٤٨٥/١٥٣٣٢/١٤٤١٩/١٤	٤٢٢/٢٩٤٧٥/٢٧٤٦٤/٢٧
٤٢٠/٤٠٤٦٠/٢٩٤٥/٢٩	سَمِع: ٤٢٠/١١٣١/١٠	٥٥٢/١٦٤٤٩/١٦٤٣/١٦	٤٢٤/٣٠٤٦٣/٢٩٤٣٤/٢٩
٤١١/٤٢٤٣٦/٤١٤٥٦/٤٠	٤٣٦/١٧٤٧٨/١٦٤١٨/١٥	٥٥٥/١٧٤٧٧/١٦٤٧٣/١٦	٤٢/٣٤٤٥٥/٣٢٤٤٨/٣٠
٦/٤٤	٤٩/٣٢٤٢٢٣/٢٦٤٧٨/٢٢	٤١٤/١٨٤١٠٢/١٧٤٦٩/١٧	٤٢٧/٣٥٣/٣٥٤٩/٣٤
سَمِيح: ٤٢٤/٢٠١٨١/٢	٢٣/٦٧٤٣٧/٥٠	٤٦٥/١٩٤٥١/١٨٤٢٦/١٨	٤١٣/٤٠٤٢١/٣٩٤٢٨/٣٦
سَمِيح: ٤٢٥٦/٢٠٢٤٤/٢٠٢٢٧/٢	سَمِع: ٩/٧٢٤٢١٢/٢٦	٤٦/٢٠٤٤/٢٠٤٩٣/١٩	٤٨٤/٤٣٤١١/٤٣٤١١/٤١
٤٢٠/٧٤١٢١/٣٠٣٤/٣	سَمِع: ١/٥٨٤١٨١/٣	٥٥٦/٢١٤٣٠/٢١٤١٩/٢١	٤٧/٥١٤٩/٥٠٤٦/٥٠٤٥/٤٥
٤٩٨/٩٤٥٣/٨٤٤٢/٨٤١٧/٨	سَمِعًا: ٢٦/٤٦٤١٠/١٨	٤٨٦/٢٣٤٦٤/٢٢٤١٨/٢٢	٤٤٤/٥٢٤٢٣/٥١٤٢٢/٥١
٤٧٥/٢٢٤٦١/٢٢٤١٠/٣/٩	سَمِعَت: ٣١/١٢	٤٤٢/٢٤٤٤١/٢٤٤٣٥/٢٤	٤٢١/٥٧٤٤/٥٧٤١١/٥٤
٤٢٨/٣١٤٦٠/٢٤٤٢١/٢٤	سَمِعْتُمْ: ١٤٠/٤	٤٦/٢٥٤٢/٢٥٤٦٤/٢٤	٤١/٨٥٤١٧/٦٧٤١٦/٦٧
١/٥٨٤١٤٩٤٩/٥٠/٣٤	سَمِعْتُمُوهُ: ١٦/٢٤٤١٢/٢٤	٤٢٥/٢٧٤٢٤/٢٦٤٥٩/٢٥	٤١٨/٨٨٤١١/٨٦٤١١/٨٦
سَمِيح: ٢٤/١١	سَمِعْتُمْ: ٤٦/٦	٤٨٧/٢٧٤٦٥/٢٧٤٦٠/٢٧	٥/٩١
سَمِيحًا: ٤١٣٤/٤٤٥٨/٤	سَمِعْتُمْ: ٢٢/٤١	٤٦١/٢٩٤٥٢/٢٩٤٤٤/٢٩	سَمَاء: ١٢/٤١
٢/٧٦٤١٤٨/٤	سَمِعْنَا: ٤٢٨٥/٢٤٩٣/٢	٤٢٢/٣٠٤١٨/٣٠٤٨/٣٠	سَمَاعُونَ: ٤٤٢/٥٤٤١/٥
سَمِين: ٢٦/٥١	٤٢١/٨٤٧/٥٤٦/٤٤١٩٣/٣	٤١٠/٣١٤٢٧/٣٠٤٢٦/٣٠	٤٧/٩
سَمِين: ٤٥/٥	٤٢٤/٢٣٤٦٠/٢١٤٣١/٨	٤٢٥/٣١٤٢٠/٣١٤١٦/٣١	سَمَاكُم: ٧٨/٢٢
سَمِين: ٤٥/٥	٤١٢/٢٢٤٣٦/٢٨٤٥١/٢٤	٤٧٢/٢٣٤٤/٢٢٤٢٦/٣١	سَمَان: ٤٦/١٢٤٤٣/١٢
سَمَاء: ٤٣/٢٤	٤١/٧٢٤٣٠/٤٦٤٧/٣٨	٤٢٢/٢٤٤٣/٢٤٤١/٣٤	سَمَاوَات: ٤١٠٧/١١٤١٣٣/٣
سَمَائِل: ٢٦١/٢	١٣/٧٢	٤٣٨/٣٥٤١/٣٥٤٢٤/٣٤	٤٤٤/١٧٤٤٨/١٤٤١٠/٨/١١
سَمَائِلَات: ٤٦/١٢٤٤٣/١٢	سَمِعَهُ: ٢٣/٤٥	٤٤٤/٣٥٤٤١/٣٥٤٤٠/٣٥	٤٦٧/٢٩٤٧١/٢٣٤٩٠/١٩
سَمَائِلَةٌ: ٢٦١/٢	سَمِعَهُ: ١٨١/٢	٤١٠/٣٨٤٥/٣٧٤٨١/٣٦	٥/٤٢
سَمَائِلَةٌ: ٤٧/١٢	سَمِعْتُمْ: ٢٦/٤٦٤٢٠/٤١	٤٣٨/٣٩٤٥/٣٩٤٦٦/٣٨	سَمَاوَات: ٤١٠٧/٢٤٣٣/٢
سَمَائِلَةٌ: ٧٧/١٧	سَمِعْتُمْ: ٤٢٠/٢٤٧/٢	٤٦٣/٣٩٤٤٦/٣٩٤٤٤/٣٩	٤١٦٤/٢٤١١٧/٢٤١١٦/٢
سَمَائِلٌ: ٤٥٣/٤٤٤٣١/١٨	سَمِعْتُمْ: ١٠٨/١٦	٤٥٧/٤٠٤٣٧/٤٠٤٦٨/٣٩	٤٢٦٤/٢٤١١٧/٢٤١١٦/٢
سَمِين: ٢١/٧٦	سَمِعُوا: ٤١٢/٢٥٨٣/٥	٤١٢/٤٢٤١١/٤٢٤٤/٤٢	٤٢٩/٣٤٢٨٤/٢٤٢٥٥/٢
سَمِين: ٢٦/٤	٤٧/٦٧٤١٤/٣٥٤٥٥/٢٨	٤٥٣/٤٢٤٤٩/٤٢٤٢٩/٤٢	٤١٩٠/٣٤١٨٩/٣٤١٨٠/٣
سَمِين: ١٣٧/٣	٥١/٦٨	٤٨٥/٤٣٤٨٢/٤٣٤٩/٤٣	٤١٩٠/٣٤١٨٩/٣٤١٨٠/٣
سَمِينَةٌ: ١٥/٤٦٤٢٦/٥	سَمَكُهَا: ٢٨/٧٩	٤٣/٤٥٤٣٨/٤٤٤٧/٤٤	٤١٣١/٤٤١٢٦/٤٤١٩/٣
سَمِينَةٌ: ٤٤٧/٢٢٤٩٦/٢	سَمُوم: ٢٧/٥٢٤٢٧/١٥	٤٢٧/٤٥٤٢٢/٤٥٤١٣/٤٥	٤١٧١/٤٤١٧٠/٤٤١٣٢/٤
سَمِينَةٌ: ٤/٧٠٤٥/٣٢٤١٤/٢٩	سَمُوم: ٤٢/٥٦	٤٣/٤٦٤٣٧/٤٥٤٣٦/٤٥	٤٩٧/٥٤٤٠/٥٤١٨/٥٤١٧/٥
سَمِينَةٌ: ٤٣٨/٢٣٤٧٧/١٧	سَمُومُهُم: ٣٣/١٣	٤٤/٤٨٤٣٣/٤٦٤٤/٤٦	٤١٢/٦٤٣/٦٤١/٦٤١٢٠/٥
سَمِينَةٌ: ٤٨٥/٤٤٣/٣٥٤٢٢/٢٢	سَمِيًّا: ٦٥/١٩٤٧/١٩	٤١٦/٤٩٤١٤/٤٨٤٧/٤٨	٤٧٩/٦٤٧٥/٦٤٧٣/٦٤١٤/٦
٢٣/٤٨	سَمِيَّتُمُوهَا: ٤٤٠/١٢٤٧١/٧	٤٣٦/٥٢٤٣٨/٥٠٤١٨/٤٩	٤١٥٨/٧٤٥٤/٧٤٤١٠/١/٦
	٢٣/٥٣	٤٢٩/٥٥٤٣١/٥٣٤٢٦/٥٣	٤٣٦/٩٤١٨٧/٧٤١٨٥/٧
		٤٢/٥٧٤١/٥٧٤٣٣/٥٥	٤٦/١٠٤٣/١٠٤١١٦/٩

سُئِلُوا: ١٤/٣٣	٣٤/٣، ٤٦٦/٢٩، ٤٩٩/٢٦	٤٧١/١٦، ٢١١/١٤، ١٠٠/١٣	سنة: ١٣/١٥، ٣٨٨/٨
سِيَمَاهُمْ: ٤٤٦/٧، ٢٧٣/٢	١٧٥/٣٧، ١٧٠/٣٧	١٠٠/٣٦، ٢٨٨/٣، ١٣٦/٢٦	٥٥/١٨
٤٢٩/٤٨، ٤٣٠/٤٧، ٤٤٨/٧	٤٧٠/٤، ٣٩٩/٢٩، ١٧٩/٣٧	٦/٦٣، ١٦/٥٢	سنة: ٤٣/٣٥، ٦٦٢/٣٣
٤١/٥٥	٤٥٠/٥٣، ٨٩/٤٣، ٤٤٤/٤٣	سواء: ٤٧٧/٥، ٦٠٠/٥	٢٣/٤٨
سَيِّئَاتُ: ٢٠/٢٣	٢١/٩٢، ١١١/٨٤، ٨٨/٨٤	٤٧/٤٤، ٢٢/٣٨، ٥٥٥/٣٧	سنة: ٢٥٥/٢
سَيِّئِينَ: ٢/٩٥	٤/١٠٢، ٣/١٠٢، ٥٥/٩٣	سواء: ٥٥٨/٨، ٦٤٤/٣	سَيِّئِينَ: ٥٥/١٠، ١٣٣٠/٧
سَيِّئِي: ٤٣/٣٥	سُوقٌ: ٣٣/٢٨	١٠٩/٢١	٤٢/١٢، ٤٤٧/١٢، ١٢٢/١٧
سَيِّئِي: ٤٣/٣٥	سُوقُهُ: ٢٩/٤٨	سواء: ١١١٠/٤، ١٢٣٣/٤	١١١/١٨، ٢٥٥/١٨، ٤٠/٢٠
سَيِّئَاتُ: ١٠٢/٩	سُوقٌ: ٢٥/٤٧	٥٤٤/٦، ٢٥٥/١٢، ١١١/١٣	١١٢/٢٣، ١١٨/٢٦، ٢٠٥٠/٢٦
سَيِّئَاتُ: ٣٤/١٦، ١٠٠/١١	سُوقٌ: ٨٣/١٢، ١١٨/١٢	١٧/٣٣	٤/٣٠
٣٣/٤٥، ٥٥١/٣٩، ٤٤٨/٢٩	٩٦/٢٠	سواء: ٢٦/٧	سُوقُهَا: ٧٤/٧
سَيِّئَاتُ: ١٥٣/٧، ١٨٨/٤	سُوقٌ: ٣٦/٢٠	سواء: ١٢١/٢٠، ٢٢٢/٧	سواء: ٦٠/١٦، ٩٨٨/٩
٤٧٨/١١، ٢٢٧/١٠، ١٦٨/٧	سُوقِي: ٢/٨٧، ٣٨٨/٧٥	سواء: ٢٧/٧، ٢٠٠/٧	٤٠/٢٥، ٦٦/٤٨، ١٢/٤٨
٨٤/٢٨، ٤٥٥/١٦، ١١٤/١١	سُوقِي: ١٣٥/٢٠	سواء: ٢٣/٧١	سواء: ٧٤٤/٢١، ٢٨٨/١٩
٩/٤٠، ١٠٠/٣٥، ٤٤/٢٩	سُوقِي: ٥٨/٢٠	سواء: ٧/٨٢، ٣٧/١٨	٧٧/٢١
٢١/٤٥، ٢٥٥/٤٢، ٤٥٥/٤٠	سُوقِيًا: ١٧/١٩، ١٠٠/١٩	سؤال: ٢٤/٣٨	سواء: ١٧/٤، ٤٩٩/٢
سَيِّئَاتِكُمْ: ٣١/٤، ٢٧١/٢	٢٢/٦٧، ٤٣/١٩	سواء: ٣١/٥	١٥٥٧/٦، ١٤١١/٧، ١٦٧/٧
٨/٦٦، ٢٩٨/٨، ١٢/٥	سُوقِيَتُهُ: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥	سواء: ٩/٣٢	٢٤/١٢، ٢١/١٣، ٦/١٤
سَيِّئَاتِنَا: ١٩٣/٣	سَيِّئَاتِي: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١	سواء: ٧/٩١، ٢٨٨/٧٩	٢٧/١٦، ٢٧/١٦، ٩٤/١٦
سَيِّئَاتِهِ: ٥/٦٥، ٩/٦٤	سَيِّئَاتِي: ١٠/١٢	١٤/٩١	٢٤/٣٩، ٦٢/٢٧
سَيِّئَاتِهِمْ: ٦٥/٥، ١٩٥/٣	سَيِّئَاتِي: ١٩/١٢	سواء: ٢٩/٢	سواء: ٣٧/٩، ١١٨٨/٧
١٦/٤٦، ٧/٢٩، ٧٠/٢٥	سَيِّئَاتِي: ٩٦/٥	سواء: ١٠٠/٣٠	١٨/١٣، ٢٥٥/١٣، ٥٥/٢٧
٥/٤٨، ٢/٤٧	سَيِّئَاتِي: ٢/٩	سواء: ٢٧/٣٥	٨٨/٣٥، ٦١/٣٩، ٣٧/٤٠
سَيِّئَاتِي: ٢٧/٦٧	سَيِّئَاتِي: ٣٩/٣	سواء: ١٣/٥٧	٤٠/٤٠، ٥٥٢/٤٠، ٤٤/٤٧
سَيِّئَاتِي: ٩٦/٢٣، ٢٢/١٣	سَيِّئَاتِي: ٢٥/١٢	سواء: ١٣/١١	سواء: ١٧٤/٣
٤٠/٤٠، ٥٥٤/٢٨	سَيِّئَاتِي: ١٨/٣٤	سواء: ٨٦/٩، ٦٤٤/٩	سواء: ١٤٤٨/٤، ١٦٩٩/٢
سَيِّئَاتِي: ٨٥/٤، ٨١/٢	سَيِّئَاتِي: ١٠/٥٢	١٢٤/٩، ١٢٧/٩، ١٢٤/٢٤	١٦٥/٧، ٥٣/١٢، ٥٩/١٦
سَيِّئَاتِي: ٣٤/٤١	سَيِّئَاتِي: ٣/٨١، ٣١/١٣	٢٠/٤٧	٤٧/٣٩، ٢/٦٠
سَيِّئَاتِي: ٧٨/٤، ١٢٠/٣	سَيِّئَاتِي: ٢٠/٧٨	سواء: ٣٨/١٠، ٢٣/٢	سواء: ٣٠/٣، ٤١٩٩/٤
٤٠/٤٢، ٣٦/٣٠، ١٣١/٧	سَيِّئَاتِي: ٢١/٢٠	سواء: ١٣/٨٩	٧٣/٧، ٥٤٤/١١، ٦٤٤/١١
٤٨/٤٢	سَيِّئَاتِي: ١١/٦، ١٣٧/٣	سواء: ٧٤/٤، ٥٥٦/٤، ٣٠/٤	٥٥١/١٢، ٢٨٨/١٦، ٢٢٢/٢٠
سَيِّئَاتِي: ٩٥/٧، ١٦٠/٦	٢٠/٢٩، ٦٩/٢٧، ٣٦/١٦	١١٤/٤، ١٤٦/٤، ١٥٢/٤	١٥٦/٢٦، ١١١/٢٧، ١١٢/٢٧
٩٠/٢٧، ٤٦/٢٧، ٦/١٣	١٨/٣٤، ٤٢/٣٠	١٤/٥، ٥٤/٥، ٥٥/٦، ٦٧/٦	٣٢/٢٨
٨٤/٢٨	سَيِّئَاتِي: ٧٣/٣٩، ٧١/٣٩	١٣٥/٦، ١٢٣/٧، ١٤٣/٧	سواء: ١٠٨/٢، ١٢/٥
سَيِّئَاتِي: ٢٧/١٠، ٧٩/٤	سَيِّئَاتِي: ١٦/٣٤	٢٨/٩، ٣٩/١١، ٩٣/١١	٢٢/٢٨، ١/٦٠
٤٠/٤٢	سَيِّئَاتِي: ١٧/١٣	٩٨/١٢، ٣/١٥، ٩٦/١٥	سواء: ١١٣/٣، ٨٩/٤
سَيِّئَاتِي: ٣٨/١٧	سَيِّئَاتِي: ١٠٨/٢	٥٥/١٦، ٨٧/١٨، ٥٥٩/١٩	٢٢/٢٢، ٢٥/٤١، ١٠٠/٤١
	سَيِّئَاتِي: ٨/٨١	٦٦/١٩، ٤٢/٢٥، ٧٧/٢٥	سواء: ١٩٣/٧، ٦/٢

حرف الشين

٤/١١٣، ٣/١١٣، ٢/١١٣	شَحْ: ٤/١٢٨، ٩/٥٩	شَاكِلِيَّة: ٨٤/١٧	شَاء: ٢٢٠/٢، ٧٠/٢، ٢٠/٢
٤/١١٤، ٥/١١٣	١٦/٦٤	شَايِحَات: ٢٧/٧٧	٢٠٥٣/٢، ٢٥٥٠/٢، ٤٩٠/٤
شُر: ٧٢/٢٢، ٦٠/٥	شَحْوَمُهْمَا: ١٤٦/٦	شَان: ٣٧/٨٠	٤٤٨/٥، ٣٥٠/٦، ٤١/٦
شُرَا: ٨/٩٩، ١١/٢٤	شِدَادَة: ٦/٦٦، ١٢/٤٨	شَان: ٢٩/٥٥، ٦١/١٠	١٠٧/٦، ٦١١٢/٦، ١٢٨/٦
شُرَاب: ٢٩/١٨	شِدَادَا: ١٢/٧٨	شَانِهْم: ٦٢/٢٤	١٣٧/٦، ١٤٨٨/٦، ١٤٩٩/٦
شُرَاب: ٤/١٠، ٧٠/٦	شِدَادَانَا: ٢٨/٧٦، ٢٠/٣٨	شَانِتِك: ٣/١٠، ٨	١٨٨٨/٧، ٢٨/٩، ٢٨/١٠، ١٦/١٠
٤٢/٣٨، ٦٩/١٦، ١٠/١٦	شِدَاوَا: ٤/٤٧	شَاهِدَة: ٢٦/١٢، ١٧/١١	٤٩٩/١٠، ٩٩٩/١١، ٣٣/١١
شُرَاب: ٥١/٣٨	شِدِيْدَة: ٧٠/١٠	١٠/٤٦	١٠٧/١١، ١٠٨/١١
شُرَابَا: ٢٤/٧٨، ٢١/٧٦	شِدِيْدَة: ١٩٦/٢، ١٦٥/٢	شَاهِد: ٣/٨٥	١١٨/١١، ١١٨/١٢، ٩٩٩/١٦
شُرَابِك: ٢٥٩/٢	٢/٥، ١١/٣، ٢١١/٢	شَاهِدَا: ٨/٤٨، ٤٥/٣٣	٣٥٠/١٦، ٩٣/١٦، ٢٩/١٨
شُرَابِيَّة: ١٢/٣٥	٢٥/٨، ١٣/٨، ٩٨/٥	١٥/٧٣	٣٩/١٨، ٦٩/١٨، ٢٤/٢٣
شُرَب: ٢٤٩/٢	٦/١٣، ٥٢/٨، ٤٨/٨	شَاهِدُوْنَ: ١٥٠/٣٧	١٠/٢٥، ٤٥/٢٥، ٥٧/٢٥
شُرَب: ٥٥/٥٦	٥/٥٢، ٢٢/٤٠، ١٣/١٣	شَاهِدِيْنَ: ٨١/٣، ٥٣/٣	٨٧/٢٧، ٢٧/٢٨، ٢٤/٢٣
شُرَب: ١٥٥/٢٦	٧/٥٩، ٤/٥٩	٨٣/٥، ١١٣/٥، ١٧/٩	١٠٢/٣٧، ٣٩/٦٨، ٤١/١٤
شُرَب: ١٥٥/٢٦	شِدِيْدَة: ١٢٤/٦، ٤/٣	٥٦/٢١، ٧٨/٢١، ٢٨/٤٤	٨/٤٢، ٤٣/٢٠، ٤٢/٢٧
شُرَب: ٢٨/٥٤	٢/١١، ١٤/٧، ٢٢/٤	شَاوَرُهْم: ١٥٩/٣	١٩/٧٣، ٧٤/٣٧، ٧٤/٣٥
شُرَبُوَا: ٢٤٩/٢	٢٦/٣٨، ١٠/٣٥، ٧/٣٥	شَبَّة: ١٥٧/٤	٢٩/٧٦، ٧٨/٣٩، ٨٠/١٢
شُرَح: ٢٢/٣٩، ١٠/٦، ١٦/١٦	٢٠/٥٧، ٢٦/٤٢، ١٦/٤٢	شَنَاء: ٢/١٠، ٦	٧/٨٧
شُرَد: ٥٧/٨	١٢/٨٥، ١٤/٥٩، ٢٥/٥٧	شَنِي: ١٤/٥٩، ٥٣/٢٠	شَاخِصَة: ٩٧/٢١
شُرْدَمَة: ٥٤/٢٦	٨/١٠٠	٤/٩٢	شَارَبُوْنَ: ٥٥/٥٦، ٥٤/٥٦
شُرَر: ٣٢/٧٧	شِدِيْدَة: ٢٦/٥٠، ٣/٤٠	شَحْر: ٦٥/٤	شَارِبِيْنَ: ٤٦/٣٧، ٦٦/١٦
شُرَع: ١٣/٤٢	شِدِيْدَة: ٢/١٤، ٨٠/١١	شَحْر: ٦/٥٥، ١٨/٢٢	١٥/٤٧
شُرَعَا: ١٦٣/٧	٥/١٧، ٧٧/٢٣، ٣٣/٢٧	١٠/١٦	شَارِكُهْم: ٦٤/١٧
شُرَعَة: ٤٨/٥	١٦/٤٨، ٤٦/٣٤	شَحْر: ٨٠/٣٦، ٦٨/١٦	شَاطِي: ٣٠/٢٨
شُرَعُوَا: ٢١/٤٢	شِدِيْدَة: ١٦٤/٧، ٥٦/٣	شَحْر: ٥٢/٥٦	شَاعِر: ٣٠/٥٢، ٥/٢١
شُرَقِيَا: ١٦/١٩	١٧/١٧، ٥٨/١٧، ٢٧/٢١	شَحْرَتَهَا: ٧٢/٥٦	شَاعِر: ٤١/٦٩، ٣٦/٣٧
شُرَقِيَة: ٣٥/٢٤	١١/٣٣، ٤١/٢٧، ٥٨/١٥	شَحْرَة: ١٩/٧، ٣٥/٢	شَاغِيْبِيْنَ: ٤٨/٧٤، ١٠٠/٢٦
شُرِك: ١٣/٣١	٨/٧٢، ١٠/٦٥، ٨/٦٥	٢٢/٧، ١٧/٦٠، ٤٣/٤٤	شَاغُوَا: ٤/٥٩، ٤٧/٣٢، ١٣/٨
شُرِك: ٤/٤٦، ٤٠/٣٥	شُر: ١١/١٠، ٥٥/٨، ٢٢/٨	شَحْرَة: ١٤٦/٣٧، ٢٠/٢٣	شَاكِر: ١٥٨/٢
شُرِك: ٢٢/٣٤	١١/٧٦، ٥٥/٣٨	شَحْرَة: ٦٢/٣٧	شَاكِرَا: ١٢١/١٦، ٤١٤٧/٤
شُرِكَاء: ١٩٠/٧، ١٠٠/٦	شُر: ٤٩/٤١، ٨٣/١٧	شَحْرَة: ٦٤/٣٧	٣/٧٦
٣٣/١٣، ١٦/١٣، ٦٦/١٠	٦/٩٨، ٢٠/٧٠، ٥١/٤١	شَحْرَة: ٢٢/٧، ٢٠/٧	شَاكِرُوْنَ: ٨٠/٢١
٢٧/٣٤، ٢٨/٣٠	شُر: ١٨٠/٣، ٢١٦/٢	١٨/٤٨، ٣٠/٢٨، ١٢٠/٢٠	شَاكِرِيْنَ: ١٤٥٣/٣، ١٤٤٤/٣
شُرِكَاء: ٩٤/٦، ١٢/٤	٦٠/٥، ٧٧/١٢، ٧٥/١٩	شَحْرَة: ٢٦/١٤، ٢٤/١٤	٥٣/٦، ٦٣/٦، ١٧/٧
٢١/٤٢، ٢٩/٣٩، ١٣٩/٦	١٠/٧٢، ٣٤/٢٥	٢٧/٣١، ٣٥/٢٤	١٤٤٧/٧، ١٨٩/٧، ٢٢٢/١٠
٤١/٦٨	شُر: ٣٥/٢١، ١١/١٧	شَحْرَهَا: ٦٠/٢٧	٦٦/٣٩

شهادتكم: ١٠/٣٧، ١٨/١٥	شك: ١٥٧/٤، ٩٤/١٠	شعيباً: ٨٥/٧، ٩٠/٧، ٩٢/٧	شركاءكم: ١٩٥/٧، ٧١/١٠
شهادتكم: ٧/٢٧	١٠٤/١٠، ٦٢/١١	٨٤/١١، ٩٤/١١، ٣٦/٢٩	٦٤/٢٨
شهادتكم: ٩/٧٢	١١٠/١١، ٩/١٤، ٦٦/٢٧	شعفاها: ٣٠/١٢	شركاءكم: ٤٠/٣٥
شهادتكم: ٨/٢٤، ٦/٢٤	٢١/٣٤، ٥٤/٣٤، ٨/٣٨	شغل: ٥٥/٣٦	شركاءكم: ٨٦/١٦
شهادتكم: ٣٣/٧	٣٤/٤٠، ٤٥/٤١، ١٤/٤٢	شغلنا: ١١/٤٨	شركاءكم: ٢٨/١٠
شهادتكم: ١٠٧/٥	٩/٤٤	شفا: ١٠٩/٩، ١٠٣/٣	شركاءكم: ٢٢/٦
شهادتكم: ١٩/٤٣	شكر: ٢٧/٤٠، ٤٤/٥٤	شفاة: ٥٧/١٠، ٦٩/١٦	شركاءكم: ٨٦/١٦
شهادتكم: ١٠٧/٥	شكراً: ١٣/٣٤	شفاة: ٨٢/١٧، ٤٤/٤١	شركاءكم: ٢٨/١٠، ١٣٧/٦
شهادتكم: ١٠٦/٥، ٢٨٣/٢	شكرتم: ٤/٤٧، ١٤/٧	شفاة: ٢٣/٣٦، ٢٣/٥٣	شركاءكم: ٣٤/١٠، ٣٥/١٠
٢/٦٥	شكليه: ٥٨/٣٨	شفاة: ٨٧/١٩، ٨٦/٤٣	٤٠/٣٠
شهادتكم: ١٩/٦، ١٤٠/٢	شكور: ١٣/٣٤	شفاة: ٨٥/٤	شركائنا: ١٣٦/٦
٤/٢٤	شكور: ٣٠/٣٥، ٣٤/٣٥	شفاة: ١٠٩/٢٠، ٢٣/٣٤	شركائهم: ١٣٦/٦، ١٣/٣٠
شهادتكم: ٦/٢٤، ١٠٦/٥	٢٣/٤٢، ١٧/٦٤	٤٤/٢٩، ٤٨/٧٤	٤١/٦٨
شهادتكم: ١٠٨/٥، ٢٨٢/٢	شكور: ١٤/٥١، ٣١/٣١	شفاة: ٤٨/٢، ١٢٣/٢	شركائنا: ٤٧/٤١
١٠٥/٩، ٩٤/٩، ٧٣/٦	١٩/٣٤، ٣٣/٤٢	٢٥٤/٢	شركائنا: ٢٧/١٦، ٥٢/١٨
٦/٣٢، ٩٢/٢٣، ٩/١٣	شكوراً: ٣/١٧	شفتين: ٩/٩٠	٧٤/٢٨، ٦٢/٢٨
٨/٦٢، ٢٢/٥٩، ٤٦/٣٩	شكوراً: ٢٥/٦٢، ٩/٧٦	شفع: ٣/٨٩	شركاءكم: ١٤/٣٥
١٨/٦٤	شمال: ١٧/١٨، ١٨/١٨	شفاة: ٥٣/٧، ٤٣/٣٩	شركاءكم: ٧/٧٦
شهادتكم: ٨/٧٢	١٧/٥٠، ٤١/٥٦، ٣٧/٧٠	شفاة: ١٣/٣٠	شركاءكم: ١٠٢/٢
شهادتكم: ١٨/٣، ١٨٥/٢	شمال: ١٥/٣٤	شفاةكم: ٩٤/٦	شركاءكم: ٢٠/١٢
٨٦/٤٣، ٢٠/٤١، ٢٦/١٢	شماله: ٢٥/٦٩	شفاة: ١٨/١٠	شركاءكم: ١٨/٤٥
١٠/٤٦	شماليل: ٤٨/١٦	شفاة: ١٦/٨٤	شركاءكم: ١٦٣/٦
شهادتكم: ١٤٣/٢، ١٣٣/٢	شماليلهم: ١٧/٧	شفيح: ٥١/٦، ٧٠/٦	شركاءكم: ١١١/١٧، ٢/٢٥
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٤٤٠/٣	شمس: ٦/٧٨، ٦/٩٦	شفيح: ٣/١٠، ٤٤/٣٢، ١٨/٤٠	شركاءكم: ٢٩/٤٨
٧٨/٢٢، ١٤٤٤/٦، ٤٤٤/٥	٥٤/٧، ٥١/١٠، ٤/١٢	شوق: ٧/١٦	شركاءكم: ١٤٤٤/٢، ١٤٩٩/٢
١٣/٢٤، ٤٤/٢٤	٢/١٣، ٤٢/١٤، ٣٣/١٦	شقا: ٢٦/٨٠	١٥٠/٢
شهادتكم: ٩٩/٣، ٢٨٢/٢	١٧/١٨، ٢٣/٢١، ٤٥/٢٥	شفاق: ٣٥/٤	شركاءكم: ١٤٤٤/٢، ١٥٠/٢
١٩/٥٧، ٦/٢٤	٦١/٢٩، ٢٩/٣١، ١٣/٣٥	شفاق: ١٣٧/٢، ١٧٦/٢	شركاءكم: ١٤٤/١٨، ٤/٧٢
شهادتكم: ٦٩/٤، ٢٨٢/٢	٥٠/٣٩، ١٦/٧١	٥٢/٢٢، ٥٣/٣٨، ٢/٤١	شركاءكم: ٢/٥، ٢٢/٢٢
٦٩/٣٩، ١٣/٢٤	شمس: ٢٢/١٨، ٣٦/٣٨	شفاقي: ٨٩/١١	شركاءكم: ١٥٨/٢، ٣٦/٢٢
شهادتكم: ٢٣/٢	٤٠/٣٦، ٣٧/٤١، ٥٥/٥٥	شققنا: ٢٦/٨٠	شركاءكم: ٣٠/٧٧
شهادتكم: ١٥٠/٦	١٨/٧٥، ٩/٨١	شقة: ٤٢/٩	شركاءكم: ٦٩/٣٦
شهادتكم: ٢١/٤١	شمس: ٢/٥٨، ١٧/٧٨	شقوا: ١٠٦/١١	شركاءكم: ٢٢٤/٢٦
شهادتكم: ١٧٢/٧، ١٣٠/٦	٨٦/١٨، ١٨/٩٠، ٢٠/١٣٠	شقوقنا: ١٠٦/٢٣	شركاءكم: ٤٩/٥٣
٤٩/٢٧، ٨١/١٢	٢٧/٤١، ٣٧/٥٠، ٢٤/٢٧	شقي: ١٠٥/١١	شركاءكم: ١٣/٤٩
شهادتكم: ١٥٥/٤، ٨٦/٣	١/٩١	شققنا: ٤/١٩، ٣٢/١٩	شركاءكم: ٨٨/٧، ٨٧/١١
٣٧/٧، ١٥٠/٦، ١٣٠/٦	شمسنا: ١٣/٧٦	٤٨/١٩	٩١/١١
١٩/٤٣	شنان: ٥/٢٠، ٨/٥	شك: ١٠/١٤	شركاءكم: ١٧٧/٢٦

شعبان: ۲۳/۲۸	۷۷/۳۲ ۵۰/۳۰ ۴۰/۳۰	۱۱/۶۰ ۲/۵۰ ۱۱/۴۲	شهر: ۹۷/۵ ۲/۵ ۱۸۵/۲
شعبان: ۷۸/۱۲ ۷۲/۱۱	۵۲/۳۳ ۴۰/۳۳ ۲۷/۳۳	شعبان: ۲۹/۲ ۲۰/۲	شهر: ۱۹۴/۲ ۱۸۵/۲
شیطان: ۱۱۹/۴ ۸۳/۴	۱۶/۳۴ ۵۵/۳۳ ۵۴/۳۳	۱۱۳/۲ ۱۰۹/۲ ۱۰۶/۲	شهر: ۱۲/۳۴
۵۳/۱۷ ۵۰/۱۲ ۲۲/۷	۴۷/۳۴ ۳۹/۳۴ ۲۱/۳۴	۲۳۱/۲ ۱۵۵/۲ ۱۴۸/۲	شهر: ۲۱۷/۲ ۱۹۴/۲
۶۰/۳۶ ۶/۳۵ ۴۴/۱۹	۱۲/۳۶ ۴۴/۳۵ ۱/۳۵	۲۶۴/۲ ۲۵۹/۲ ۲۵۰/۲	شهر: ۳/۹۷
شیطان: ۲۶۸/۲ ۳۶/۲	۶۲/۳۹ ۸۳/۳۶ ۱۵/۳۶	۲۶۳/۲ ۲۸۴/۲ ۲۸۲/۲	شهر: ۱۵/۴۶ ۳۶/۹
۱۷۵/۳ ۱۵۵/۳ ۲۷۵/۲	۶۲/۴۰ ۲۰/۴۰ ۷/۴۰	۹۲/۳ ۲۹/۳ ۲۸/۳	شهر: ۴/۵۸ ۹۲/۴
۱۲۰/۴ ۶۰/۴ ۳۸/۴	۵۳/۴۱ ۳۹/۴۱ ۲۱/۴۱	۱۸۹/۳ ۱۶۵/۳ ۱۵۴/۳	شهر: ۲۷/۴ ۱۴/۳
۶۸/۶ ۴۳/۶ ۹۱/۵	۱۰/۴۲ ۹/۴۲ ۵۴/۴۱	۵۹/۴ ۳۳/۴ ۳۲/۴ ۴/۴	شهر: ۵۹/۱۹
۱۷۵/۷ ۲۷/۷ ۲۰/۷	۲۵/۴۶ ۳۶/۴۲ ۱۲/۴۲	۱۱۳/۴ ۸۶/۴ ۸۵/۴	شهر: ۷/۸۵
۱۰۰/۱۲ ۴۲/۱۲ ۴۸/۸	۲۱/۴۸ ۳۳/۴۶ ۲۶/۴۶	۱۷/۵ ۱۷۶/۴ ۱۲۶/۴	شهر: ۱۳/۷۴ ۶۱/۱۰
۲۷/۱۷ ۶۳/۱۶ ۲۲/۱۴	۴۲/۵۱ ۱۶/۴۹ ۲۶/۴۸	۹۴/۵ ۶۸/۵ ۴۰/۵ ۱۹/۵	شهر: ۳۶/۹
۱۲۰/۲۰ ۶۳/۱۸ ۶۴/۱۷	۳۵/۵۲ ۲۱/۵۲ ۴۹/۵۱	۱۲۰/۵ ۱۱۷/۵ ۹۷/۵	شهر: ۵۵/۲۷ ۸۱/۷
۲۹/۲۵ ۵۳/۲۲ ۵۲/۲۲	۵۲/۵۴ ۴۹/۵۴ ۶/۵۴	۴۴/۶ ۳۸/۶ ۱۹/۶ ۱۷/۶	شهر: ۹۸/۳ ۲۸۲/۲
۲۱/۳۱ ۳۸/۲۹ ۲۴/۲۷	۲۹/۵۷ ۳/۵۷ ۲/۵۷	۹۱/۶ ۸۰/۶ ۶۹/۶ ۵۲/۶	شهر: ۴۶/۱۰ ۱۹/۶ ۱۱۷/۵
۲۵/۴۷ ۶۲/۴۳ ۴۱/۳۸	۱۸/۵۸ ۷/۵۸ ۶/۵۸	۱۰۲/۶ ۱۰۱/۶ ۹۹/۶	شهر: ۵۳/۴۱ ۴۷/۳۴ ۱۷/۲۲
۱۹/۵۸	۱/۶۴ ۴/۶۰ ۶/۵۹	۱۵۴/۶ ۱۴۸/۶ ۱۱۱/۶	شهر: ۶/۵۸ ۳۷/۵۰ ۲۱/۵۰
شیطان: ۲۰۸/۲ ۱۶۸/۲	۱۲/۶۵ ۳/۶۵ ۱۱/۶۴	۸۹/۷ ۱۶۴/۶ ۱۵۹/۶	شهر: ۷/۱۰۰ ۹/۸۵
۹۰/۵ ۷۶/۴ ۳۶/۳	۹/۶۷ ۱/۶۷ ۸/۶۶	۱۸۵/۷ ۱۵۷/۷ ۱۴۵/۷	شهر: ۴۷/۴۱ ۴۱/۴
۲۰/۱۷ ۲۰۰/۷ ۱۴۲/۶	۲۹/۷۸ ۲۸/۷۲ ۱۹/۶۷	۷۲/۸ ۶۰/۸ ۴۱/۸	شهر: ۳۳/۴ ۱۴۲/۲
۴۵/۱۹ ۹۸/۱۶ ۱۱/۸	۹/۸۵ ۱۸/۸۰	۱۱۵/۹ ۳۹/۹ ۷۵/۸	شهر: ۷۹/۴ ۷۲/۴ ۴۱/۴
۳۶/۴۱ ۱۵/۲۸ ۲۱/۲۴	شیطان: ۱۱۲/۶ ۱۰/۲/۲	۵۷/۱۱ ۱۲/۱۱ ۴/۱۱	شهر: ۱۱۷/۵ ۱۶۶/۴ ۱۵۹/۴
۱۶/۵۹ ۱۹/۵۸ ۱۰/۵۸	۳۰/۷ ۲۷/۷ ۱۲/۱/۶	۶۷/۱۲ ۳۸/۱۲ ۱۰/۱/۱۱	شهر: ۸۴/۱۶ ۴۳/۱۳ ۲۹/۱۰
شیطان: ۳/۲۲ ۱۷/۱۵	۳۷/۳۸ ۸۳/۱۹ ۶۸/۱۹	۸/۱۳ ۱۱۱/۱۲ ۶۸/۱۲	شهر: ۷۸/۲۲ ۹۶/۱۷ ۸۹/۱۶
۲۵/۸۱ ۶/۳۷	۵/۶۷	۱۸/۱۴ ۱۶/۱۳ ۱۴/۱۳	شهر: ۵۵/۳۳ ۵۲/۲۹ ۷۵/۲۸
شیطان: ۳۶/۴۳ ۱۱۷/۴	شیطان: ۷۱/۶ ۱۰/۲/۲	۱۹/۱۵ ۳۸/۱۴ ۲۱/۱۴	شهر: ۲۸/۴۸ ۸/۴۶
شیع: ۱۰/۱۵	۲۲۱/۲۶ ۲۱۰/۲۶	۴۰/۱۶ ۳۵/۱۶ ۲۱/۱۵	شهر: ۲۸۲/۲
شیع: ۱۵۹/۶ ۶۵/۶	شیطان: ۸۲/۲۱ ۲۷/۱۷	۷۶/۱۶ ۷۵/۱۶ ۴۸/۱۶	شهر: ۱۰۶/۱۱
۳۲/۳۰ ۴/۲۸	۶۵/۳۷ ۹۷/۲۳	۱۲/۱۷ ۸۹/۱۶ ۷۷/۱۶	شهر: ۷/۶۷
شیع: ۸۳/۳۷ ۱۵/۲۸	شیطان: ۱۴/۲	۴۵/۱۸ ۲۳/۱۸ ۴۴/۱۷	شهر: ۳۵/۵۵
شیع: ۶۹/۱۹	شیع: ۴/۱۹	۷۶/۱۸ ۷۰/۱۸ ۵۴/۱۸	شهر: ۶۷/۳۷
شعبان: ۸۶/۱۷ ۱۷۶/۷	شیع: ۱۷/۷۳	۹۸/۲۰ ۵۰/۲۰ ۸۴/۱۸	شهر: ۳۸/۴۲
۲۸/۷۶ ۱۳/۳۲ ۵۱/۲۵	شیع: ۵۴/۳۰	۶/۲۲ ۸۱/۲۱ ۳۰/۲۱	شهر: ۷/۸
شیع: ۷۱/۲	شعبان: ۷۷/۱۸ ۱۵۵/۷	۳۵/۲۴ ۸۸/۲۳ ۱۷/۲۲	شهر: ۱۶/۷۰
شیع: ۶۷/۴۰	۶۲/۲۴	۲/۲۵ ۶۴/۲۴ ۴۵/۲۴	شهر: ۵۰/۳ ۱۷۸/۲
شعبان: ۱۲۳/۲ ۴۸/۲	شعبان: ۲۲۳/۲ ۵۸/۲	۲۳/۲۷ ۱۶/۲۷ ۳۰/۲۶	شهر: ۹۳/۶ ۱۵۴/۳ ۱۲۸/۳
۲۲۹/۲ ۲۱۶/۲ ۱۷۰/۲	۴۰/۴۱ ۱۵/۳۹ ۱۶۱/۷	۵۷/۲۸ ۹۱/۲۷ ۸۸/۲۷	شهر: ۱۸/۳۵ ۱/۲۲ ۷۲/۱۱
۶۴/۳ ۱۰/۳ ۲۸۲/۲	شعبان: ۱۹/۷ ۳۵/۲	۱۲/۲۹ ۸۸/۲۸ ۶۰/۲۸	شهر: ۱۶/۴۰ ۶/۳۸ ۵۰/۳۸
		۶۲/۲۹ ۴۲/۲۹ ۲۰/۲۹	

١٤/٤٩ ١١/٤٨ ٣٢/٤٧	٧٣/٢٢ ٢٦/٢٢ ٥٠/٢٢	٢٠/١٦ ٥٧/١١ ٤٤/١٠	١٤٤/٣ ١٢٠/٣ ١١٦/٣
٢٨/٥٣ ٢٦/٥٣ ٤٦/٥٢	٣/٢٥ ٥٥٠/٢٤ ٣٩/٢٤	٧٨/١٦ ٧٣/١٦ ٧٠/١٦	١٩/٤ ١٧٧/٣ ١٧٦/٣
١٢/٦٠ ١٧/٥٨ ١٠/٥٨	٢٣/٣٦ ٥٤/٣٣ ٣٣/٣١	٧١/١٨ ٣٣/١٨ ٧٤/١٧	٤١/٥ ١٧/٥ ٣٦/٤ ٢٠/٤
١٩/٨٢ ١/٧٦ ١٠/٦٦	٤٣/٣٩ ٨٢/٣٦ ٥٤/٣٦	٢٧/١٩ ٩/١٩ ٧٤/١٨	٨٠/٦ ١٠/٤٥ ٤٢/٥
	٩/٤٥ ٤١/٤٤ ٧٤/٤٠	٦٧/١٩ ٦٠/١٩ ٤٢/١٩	١٩/٨ ١٩١/٧ ١٥١/٦
	٨/٤٦ ١٩/٤٥ ١٠/٤٥	٦٦/٢١ ٤٧/٢١ ٨٩/١٩	٣٦/١٠ ٣٩/٩ ٢٥/٩ ٤/٩

الصاد

١١٢/٢٠ ٧٥/٢٠ ٩٦/١٩	١/٣٧	صادقاً: ٢٨/٤٠	ص: ١/٣٨
٢٣/٢٢ ١٤/٢٢ ٩٤/٢١	١٩/٦٧ ٤١/٢٤	صادقات: ٣٥/٣٣	صابراً: ٤٤/٣٨ ٦٩/١٨
٥٥٠/٢٤ ٥٥٦/٢٢ ٥٠/٢٢	٣١/٣٨	صادقون: ٨٢/١٢ ١٤٦/٦	صابرات: ٣٥/٣٣
٩/٢٩ ٧/٢٩ ٢٢٧/٢٦	١٦٥/٣٧	١٥/٤٩ ٤٩/٢٧ ٦٤/١٥	صابرة: ٦٦/٨
٤٥/٣٠ ١٥/٣٠ ٥٨/٢٩	١٦٣/٣٧	٨/٥٩	صابروا: ٢٠٠/٣
٤/٣٤ ١٩/٣٢ ٨/٣١	٦٢/١١ ٧٧/٧	صادقين: ٣١/٢ ٢٣/٢	صابرون: ٨٠/٢٨ ٦٥/٨
٢٨/٣٨ ٢٤/٣٨ ٧/٣٥	٤/٦٦ ١٠/٣٥	١٧/٣ ١١١/٢ ٩٤/٢	١٠/٣٩
٢٢/٤٢ ٨/٤١ ٥٨/٤٠	١٤٢/٢٦ ١٢/٩	١٨٣/٣ ١٦٨/٣ ٩٣/٣	صابرين: ١٥٥/٢ ١٥٣/٢
٢١/٤٥ ٢٦/٤٢ ٢٣/٤٢	٨٩/١١ ٤٦/١١	١٤٣/٦ ٤٠/٦ ١١٩/٥	١٧/٣ ٢٤٩/٢ ١٧٧/٢
١٢/٤٧ ٢/٤٧ ٣٠/٤٥	٧٣/٧ ٦٩/٥ ٦٢/٢	١٩٤/٧ ١٠/٧ ٧٠/٧	٤٦/٨ ١٤٦/٣ ١٤٢/٣
٢٥/٨٤ ١١/٦٥ ٢٩/٤٨	١٩٠/٧ ١٨٩/٧ ٧٥/٧	٤٨/١٠ ٣٨/١٠ ١١٩/٩	٨٥/٢١ ١٢٦/١٦ ٦٦/٨
٧/٩٨ ٦/٩٥ ١١/٨٥	٦٦/١١ ٦١/١١ ١٠٢/٩	١٧/١٢ ٣٢/١١ ١٣/١١	١٠٢/٣٧ ٣٥/٣٣ ٣٥/٢٢
٣/١٠٣	٨٨/١٨ ٨٢/١٨ ٩٧/١٦	٧/١٥ ٥١/١٢ ٢٧/١٢	٣١/٤٧
١٠٠/٢١ ١٦٨/٧	٨٢/٢٠ ٦٠/١٩ ١١٠/١٨	٩/٢٤ ٦/٢٤ ٣٨/٢١	صابنون: ٦٩/٥
١١/٧٢	٧٠/٢٥ ١٠٠/٢٣ ٥١/٢٣	١٨٧/٢٦ ١٥٤/٢٦ ٣١/٢٦	صابين: ١٧/٢٢ ٦٢/٢
١٠/٦٦	٤٥/٢٧ ١٩/٢٧ ٧١/٢٥	٤٩/٢٨ ٧١/٢٧ ٦٤/٢٧	صاحب: ٤٨/٦٨ ٣٦/٤
٣٩/٣ ١٣٠/٢	٤٤/٣٠ ٨٠/٢٨ ٦٧/٢٨	٨/٣٣ ٢٨/٣٢ ٢٩/٢٩	صاحبه: ٣٦/٨٠ ١٢/٧٠
٦٩/٤ ١١٤/٣ ٤٦/٣	١١/٣٤ ٣١/٣٣ ١٢/٣٢	٢٩/٣٤ ٣٥/٣٣ ٢٤/٣٣	صاحبكم: ٢٢/٨١ ٢/٥٣
١٩٦/٧ ٨٥/٦ ٨٤/٥	٤٠/٤٠ ٣٧/٣٥ ٣٧/٣٤	٣٦/٤٤ ١٥٧/٣٧ ٤٨/٣٦	صاحبكم: ٤٦/٣٤
١٠١/١٢ ٩/١٢ ٧٥/٩	١٥/٤٥ ٤٦/٤١ ٣٣/٤١	٢٢/٤٦ ٤/٤٦ ٢٥/٤٥	صاحبة: ٣/٧٢
٧٢/٢١ ٢٥/١٧ ١٢٢/١٦	١١/٦٥ ٩/٦٤ ١٥/٤٦	٨٧/٥٦ ٣٤/٥٢ ١٧/٤٩	صاحبة: ١٠١/٦
٣٢/٢٤ ٨٦/٢١ ٧٥/٢١	٤٦/١٨ ٣٤/٤	٤١/٦٨ ٢٥/٦٧ ٦/٦٢	صاحبة: ٣٧/١٨
٢٧/٢٨ ١٩/٢٧ ٨٣/٢٦	٧٦/١٩	٢٢/٦٨	صاحبه: ٣٤/١٨ ٤٠/٩
١٠٠/٣٧ ٢٧/٢٩ ٩/٢٩	٨٢/٢ ٢٥/٢	١٣/٤١	صاحبهم: ٢٩/٥٤
٥٠/٦٨ ١٠/٦٣ ١١٢/٣٧	٥٥٧/٤ ٥٥٧/٣ ٢٧٧/٢	١٥٣/٤ ٥٥٠/٢	صاحبهم: ١٨٤/٧
١٦/٨٣ ٥٥٩/٣٨	١٧٣/٤ ١٢٤/٤ ١٢٢/٤	٤٤/٥١ ١٧/٤١	صاحبهما: ١٥/٣١
١٩٣/٧	٤/١٠ ٤٢/٧ ٩٣/٥ ٩/٥	١٣/٤١	صاحبي: ٤١/١٢ ٣٩/١٢
٣٥/٣٣	٢٣/١١ ١١/١١ ٩/١٠	٣٧/٢٧ ٢٩/٩	صاحفة: ٣٣/٨٠
٣٥/٣٣	٩/١٧ ٢٣/١٤ ٢٩/١٣	١١٩/٧ ١٣/٧	صادق: ٥٤/١٩
١٣/٨٩	١٠٧/١٨ ٣٠/١٨ ٢/١٨	٣٢/١٢	صادق: ٥/٥١

صَدَّقُون: ١٩/٥٧	صَدَقَانَهُمْ: ٩/٢١	صَخْرَةٌ: ١٦/٣١	صَبَا: ٢٥/٨٠
صَدِّيقَيْن: ٦٩/٤	صَدَقَةٌ: ١٢/٥٨، ١٠/٣/٩	صَدٌّ: ٥٥/٤	صَبَاخ: ١٧٧/٣٧
صَرٌّ: ١١٧/٣	صَدَقَةٌ: ٢٦٣/٢، ١٩٦/٢	صَدٌّ: ٢١٧/٢	صَبَار: ٣١/٣١، ٥٠/١٤
صِرَاط: ٧/١، ٦/١، ٧١/٣٦، ٦٦/٣٦	١١٤/٤	صُدٌّ: ٣٧/٤٠	٣٣/٤٢، ١٩/٣٤
١١٨/٣٧	صَدَّقَهُمْ: ١١٩/٥	صَدَّدْتُمْ: ٩٤/١٦	صَبِينَا: ٢٥/٨٠
صِرَاط: ١٢٦/٦	صَدَّقَهُمْ: ٢٤/٣٣، ٨/٣٣	صَدَّدْنَاكُمْ: ٣٢/٣٤	صَبِيح: ٨١/١١
صِرَاط: ٥١/٣، ٤١/١٥	صَدَّقُوا: ٤٣/٩، ١٧٧/٢	صَدَّرْنَا: ١٠٦/١٦	صَبِيح: ١٨/٨١، ٣٤٤/٧٤
٦١/٤٣، ٦١/٣٦، ٣٦/١٩	٢١/٤٧، ٢٣/٣٣، ٣/٢٩	صَدَّرَكَ: ١/٩٤	صَبِيحًا: ٣/١٠٠
٦٤/٤٣	صَدَّهَا: ٤٣/٢٧	صَدَّرَكَ: ٩٧/١٥، ١٢/١١	صَبَّحَهُمْ: ٣٨/٥٤
صِرَاط: ١/١٤، ١/١٤، ١٣٥/٢٠	صَدَّهْمُ: ٣٨/٢٩، ٢٤/٢٧	صَدَّرَكَ: ٢/٧	صَبَّرَ: ٨٣/١٢، ١٨/١٢
٦٧/٣٤، ٧٤/٢٣، ٢٤/٢٢	صَدَّهْمُ: ١٦٠/٤	صَدَّرُوا: ٢٢/٣٩، ١٢٥/٦	صَبَّرَ: ١٥٣/٢، ٤٥/٢
٥٣/٤٢، ٢٢/٣٨، ٢٣/٣٧	صَدُّوا: ٩/٩، ١٦٧/٤	صَدَّرِي: ١٣/٢٦، ٢٥/٢٠	٣/١٠٣، ١٧/٩٠
صِرَاط: ١٤٢/٢، ٢١٣/٢	٤٣٢/٤٧، ١/٤٧، ٨٨/١٦	صَدَّع: ١٢/٨٦	صَبَّرَ: ٣٥/٤٦، ٤٣/٤٢
٣٩/٦، ١٦/٥، ١٠/١٣	٢/٦٣، ١٦/٥٨، ٣٤/٤٧	صَدَّف: ١٥٧/٦	صَبَّرًا: ١٢٦/٧، ٢٥٠/٢
٨٧/٧، ١٦١/٦، ٨٧/٦	صَدُّوا: ٣٣/١٣	صَدَّقَيْن: ٩٦/١٨	٧٥/١٨، ٧٢/١٨، ٦٧/١٨
٥٦/١٦، ٥٦/١١، ٢٥/١٠	صَدُّودًا: ٦١/٤	صَدَّق: ٢٢/٣٣، ٩٥/٣	٥/٧٠، ٨٢/١٨، ٤٧٨/١٨
٧٣/٢٣، ٥٤/٢٢، ١٢١/١٦	صَدُّورٌ: ١٤/٩	٢٧/٤٨، ٥٢/٣٦	صَبَّرْتُمْ: ١٢٦/١٦، ٢٤/١٣
٥٢/٤٢، ٤/٣٦، ٤٦/٢٤	صَدُّورٌ: ١٩/٤٠	صَدَّق: ٣٧/٣٧، ٢٠/٣٤	صَبَّرَكَ: ١٢٧/١٦
٢٢/٦٧، ٤٣/٤٣	صَدُّورٌ: ١٠٥٤/٣، ١١٩/٣	٦/٩٢، ٣١/٧٥، ٣٣/٢٩	صَبَّرْنَا: ٤٢/٢٥، ٢١/١٤
صِرَاط: ١٧٥/٤، ٦٨/٤، ١٥١/٧	٥٠/١١، ٥٥/١٠، ٤٣/٨، ٧/٥	صَدَّق: ٣٣/٢٩، ٣٢/٢٩	صَبَّرُوا: ١٣٧/٧، ٣٤/٦
٢٠/٤٨، ٢/٤٨، ٤٣/١٩	٤٩/٢٩، ١٠/٢٩، ٤٦/٢٢	١٦/٤٦	٤٢/١٦، ٢٢/١٣، ١١/١١
صِرَاطُكَ: ١٦/٧	٧/٣٩، ٣٨/٣٥، ٢٣/٣١	صَدَّق: ٩٣/١٠، ٢/١٠	١١١/٢٣، ١١٠/١٦، ٩٦/١٦
صِرَاطِي: ١٥٣/٦	٤٤/٦٤، ٦/٥٧، ٢٤/٤٢	٨٤/٢٦، ٥٠/١٩، ٨٠/١٧	٥٩/٢٩، ٥٤/٢٨، ٧٥/٢٥
صَرَحٌ: ٤٤/٢٧	٥/١١٤، ١٠/١٠٠، ١٣/٦٧	٥٥/٥٤	٥/٤٩، ٣٥/٤١، ٢٤/٣٢
صَرَحٌ: ٤٤/٢٧	صَدُّورُكُمْ: ١٠٥٤/٣، ٢٩/٣	صَدَّقًا: ١١٥/٦	١٢/٧٦
صَرَحًا: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨	٨٠/٤٠، ٥١/١٧	صَدَقَات: ٦٠/٩	صَبِيح: ٢٠/٢٣
صَرَصَر: ٦/٦٩	صَدُّورُهُمْ: ٥/١١	صَدَقَات: ٢٧٦/٢، ٢٧١/٢	صَبِيغَةٌ: ١٣٨/٢
صَرَصَرًا: ١٩/٥٤، ١٦/٤١	صَدُّورُهُمْ: ٩٠/٤، ١١٨/٣	١٠٤/٩، ٧٩/٩، ٥٨/٩	صَبِيغَةٌ: ١٣٨/٢
صَرَعِي: ٧/٦٩	٦٩/٢٨، ٧٤/٢٧	صَدَقَات: ١٣/٥٨	صَبُوا: ٤٨/٤٤
صَرَف: ٣٤/١٢، ١٢٧/٩	صَدُّورُهُمْ: ٤٧/١٥، ٤٣/٧	صَدَقَاتِكُمْ: ٢٦٤/٢	صَبِيًا: ٢٩/١٩، ١٢/١٩
صَرَفًا: ١٩/٢٥	١٣/٥٩، ٩/٥٩، ٥٦/٤٠	صَدَقَاتِيهِمْ: ٤/٤	صَبِيحًا: ٧١/٤٣
صَرَفَتْ: ٤٧/٧	صَدُّوَكُمْ: ٢٥/٤٨، ٧/٥	صَدَقَتْ: ٢٧/٢٧	صَحْفًا: ١٠/٨١
صَرَفَكُمْ: ١٥٢/٣	صَدِيدًا: ١٦/١٤	صَدَقَتْ: ٢٦/١٢	صَحْفًا: ٣٦/٥٣، ١٣٣/٢٠
صَرَفًا: ٢٩/٤٦	صَدِيقًا: ١٠١/٢٦	صَدَقَتْ: ١٠٥/٣٧	١٩/٨٧، ١٨/٨٧
صَرَفْنَا: ٨٩/١٧، ٤١/١٧	صَدِيقًا: ٤٦/١٢	صَدَقَتْ: ١٢/٦٦	صَحْفًا: ١٣/٨٠
٢٧/٤٦، ١١٣/٢٠، ٥٤/١٨	صَدِيقًا: ٥٦/١٩، ٤١/١٩	صَدَقْنَا: ١١٣/٥	صَحْفًا: ٢/٩٨، ٥٢/٧٤
صَرَفْنَا: ٥٠/٢٥	صَدِيقَكُمْ: ٦١/٢٤	صَدَقَكُمْ: ١٥٢/٣	صَخْرٌ: ٩/٨٩
صَرَفٌ: ٢٩/٥١	صَدِيقَةٌ: ٧٥/٥	صَدَقْنَا: ٧٤/٣٩	صَخْرَةٌ: ٦٣/١٨

صَوْت: ١٩/٣١	صَلَّال: ٢٨/١٥، ٢٦/١٥	صَلَاتِهِمْ: ٢/٢٣، ٩٢/٦	صُرُهْنَ: ٢٦٠/٢
صَوْت: ٢/٤٩	١٤/٥٥، ٣٣/١٥	٥/١٠٧، ٣٤/٧٠، ٢٣/٧٠	صُرِيخ: ٤٣/٣٦
صَوْتِكَ: ١٩/٣١، ٦٤/١٧	صَلُّوا: ٥٦/٣٣	صَلَاتِي: ١٦٢/٦	صُرِيم: ٢٠/٦٨
صَوْر: ٩٩/١٨، ٧٣/٦	صَلَّوَات: ٤٠/٢٢، ١٥٧/٢	صَلَاة: ٨٣/٢، ٤٣/٢، ٣/٢	صَعْدًا: ١٧/٧٢
١٠٠/١٢٣، ١٠٢/٢٠	صَلَّوَات: ٩٩/٩، ٢٣٨/٢	٢٧٧/٢، ١٧٧/٢، ١١٠/٢	صَعِق: ٦٨/٣٩
٦٨/٣٩، ٥١/٣٦، ٨٧/٢٧	صَلَّوَاتِهِمْ: ٩/٢٣	١٠٢/٤، ٧٧/٤، ٤٣/٤	صَعْفًا: ١٤٣/٧
١٨/٧٨، ١٣/٦٩، ٢٠/٥٠	صَلَّوَةٌ: ٣١/٦٩	١٢/٥، ١٦٢/٤، ١٠٣/٤	صَعُودًا: ١٧/٧٤
٣/٦٤، ٦٤/٤٠	صَلَّى: ١٥/٨٧، ٣١/٧٥	١٧٠/٧، ٧٢/٦، ٥٥/٥	صَعِيدًا: ٨/١٨، ٦/٥، ٤٣/٤
صَوْرًا كُمْ: ٣/٦٤، ٦٤/٤٠	١٠/٩٦	١٨/٩، ١١/٩، ٥/٩، ٣/٨	٤٠/١٨
صَوْرًا كُمْ: ١١/٧	صَلَّيَا: ٧٠/١٩	٨٧/١٠، ٧١/٩، ٥٤/٩	صَعَارًا: ١٢٤/٦
صَوْرَةٌ: ٨/٨٢	صُمُّ: ٨٠/٢٧، ٤٢/١٠	٣١/١٤، ٢٢/١٣، ١١٤/١١	صَعَتْ: ٤/٦٦
صَوْمًا: ٢٦/١٩	٤٠/٤٣، ٥٢/٣٠	٥٩/١٩، ٧٨/١٧، ٣٧/١٤	صَعِير: ٥٣/٥٤
صِيَابِهِمْ: ٢٦/٣٣	صُمُّ: ٤٥/٢١، ٢٢/٨	٧٨/٢٢، ٤١/٢٢، ١٤/٢٠	صَعِيرًا: ٢٤/١٧، ٢٨٢/٢
صِيَام: ١٨٧/٢	صُمُّ: ٣٩/٦، ١٧١/٢، ١٨/٢	٤٥/٢٩، ٣/٢٧، ٥٦/٢٤	صَعِيرَةٌ: ٤٩/١٨، ١٢١/٩
صِيَامًا: ١٩٦/٢، ١٨٣/٢	صُمًّا: ٧٣/٢٥، ٩٧/١٧	١٧/٣١، ٤/٣١، ٣١/٣٠	صَفَا: ١٥٨/٢
٤/٥٨، ٨٩/٥، ٩٢/٤	صَمَدًا: ٢/١١٢	٢٩/٣٥، ١٨/٣٥، ٣٣/٣٣	صَفَا: ٦٤/٢٠، ٤٨/١٨
صِيَام: ١٨٧/٢	صَمَّوًا: ٧١/٥	٢٠/٧٣، ١٣/٥٨، ٣٨/٤٢	٣٨/٧٨، ٤/٦١، ١/٣٧
صِيَامًا: ١٩٦/٢	صَنَعَ: ٨٨/٢٧	٥/٩٨	٢٢/٨٩
صِيَامًا: ٩٥/٥	صَنَعًا: ١٠٤/١٨	صَلَاة: ١٠/٦٢	صَفَح: ٨٥/١٥
صَيَّب: ١٩/٢	صَنَعَةٌ: ٨٠/٢١	صَلَاة: ١٥٣/٢، ٤٥/٢	صَفَحًا: ٥/٤٣
صَيِّحَةٌ: ٤٢/٥٠	صَنَعُوا: ٣١/١٣، ١٦/١١	١٤٢/٤، ١٠١/٤، ٢٣٨/٢	صَفْرًا: ٣٣/٧٧
صَيِّحَةٌ: ٤٩/٣٦، ٢٩/٣٦	٦٩/٢٠	١٠٦/٥، ٩١/٥، ٥٨/٥، ٦/٥	٦٩/٢
٣١/٥٤، ١٥/٣٨، ٥٣/٣٦	صَنَوَان: ٤/١٣	٥٥/١٩، ٣١/١٩، ٤٠/١٤	صَفْرًا: ١٠٦/٢٠
صَيِّحَةٌ: ٩٤/١١، ٦٧/١١	صَنَوَان: ٤/١٣	٣٥/٢٢، ٧٣/٢١، ١٣٢/٢٠	صَفْرَان: ٢٦٤/٢
٤١/٢٣، ٨٣/١٥، ٧٣/١٥	صَهْرًا: ٥٤/٢٥	٩/٦٢، ٥٨/٢٤، ٣٧/٢٤	صَكَّت: ٢٩/٥١
٤٠/٢٩	صَوَابًا: ٣٨/٧٨	صَلَّب: ٧/٨٦	صَلَّ: ٢/١٠٨، ١٠٣/٩
صَيِّحَةٌ: ٤/٦٣	صَوَاع: ٧٢/١٢	صَلْبَةٌ: ١٥٧/٤	صَلَّاتِكَ: ١٠٣/٩
صَيِّد: ٩٥/٥	صَوَاعِق: ١٣/١٣	صَلَح: ٨/٤٠، ٢٣/١٣	صَلَّاتِكَ: ٨٧/١١
صَيِّدًا: ٩٦/٥	صَوَاعِق: ١٩/٢	صَلَحًا: ١٢٨/٤	صَلَّاتِكَ: ١١٠/١٧
صَيِّدًا: ٩٤/٥، ١/٥	صَوَاف: ٣٦/٢٢	صَلَحًا: ١٢٨/٤	صَلَّاتِكَ: ٤١/٢٤
صَيِّف: ٢/١٠٦	صَوَاعِغ: ٤٠/٢٢	صَلَّدًا: ٢٦٤/٢	صَلَّاتِهِمْ: ٣٥/٨

حرف الضاد

صَبَحًا: ١/١٠٠	٨٦/٢٦، ٢٠/٢٦، ١٠٦/٢٣	صَافَتْ: ١١٨/٩، ٢٥/٩	صَاحِكًا: ١٩/٢٧
صَحَاهَا: ٤٦/٧٩، ٢٩/٧٩	٩٢/٥٦، ٦٩/٣٧	صَالًا: ٧/٩٣	صَاحِكَةً: ٣٩/٨٠
١/٩١	صَامِر: ٢٧/٢٢	صَالُون: ٥٦/١٥، ٩٠/٣	صَارِهِمْ: ١٠/٥٨
صَحِكَّت: ٧١/١١	صَانًا: ١٤٣/٦	٣٢/٨٣، ٢٦/٦٨، ٥١/٥٦	صَارِينَ: ١٠٢/٢
صَحَى: ١/٩٣	صَارِقًا: ١٢/١١	صَالِينَ: ٧٧/٦، ١٩٨/٢، ٧/١	صَاق: ٣٣/٢٩، ٧٧/١١

صَلَاة: ٤٦٠/٤، ٤١٦/٤	٦٨/٣٣	ضَرْبًا: ٢٧٣/٢، ٩٣/٣٧	ضَحَى: ٩٨/٧، ٥٩/٢٠
٤١٣٦/٤، ٤١٦٧/٤، ٣٦٦/٣٣	ضَعِيفًا: ٢٨٢/٢، ٢٨٤/٤	ضَرْبَتْ: ٦١/٢، ١١٢/٣	ضَلًا: ٨٢/١٩
٢٤/٧١	٩١/١١، ٤٧٦/٤	ضَرْبْتُمْ: ٩٤/٤، ١٠١/٤	ضَرْبًا: ٥٤/١٦
صَلَاتِهِمْ: ٨١/٢٧، ٥٣/٣٠	ضَعْفًا: ٤٤/٣٨	١٠٦/٥	ضَرْبًا: ١٢/١٠، ٨٨/١٢
صَلَاتِكَ: ٩٥/١٢	ضَفَادِعَ: ١٣٣/٧	ضَرْبْنَا: ٤٥/١٤، ١١/١٨	٥٣/١٦، ٦٧/١٧، ٨٣/٢١
صَلَاةً: ١٦٦/٢، ١٧٥/٢	ضَلَّ: ١٠٨/٢، ١١٦/٤	٣٩/٢٥، ٥٨٨/٣، ٢٧/٣٩	ضَرْبًا: ٣٣/٣٠، ٤٨/٣٩، ٤٩/٣٩
٤٤/٤	١٣٦/٤، ١٢/٥، ١٠٥/٥	ضَرْبُوا: ١٥٦/٣، ٤٨٨/١٧	ضَرْبًا: ٥٦/١٧
صَلَاةً: ٣٠/٧، ٣٦/١٦	٢٤/٦، ٩٤/٦، ٥٣/٧	٩/٢٥	ضَرْبًا: ١٧/٦، ١٢/١٠
صَلَاةً: ٦١/٧	٣٠/١٠، ١٠٨/١٠، ٢١/١١	ضَرْبُوا: ٥٨/٤٣	١٠٧/١٠، ٨٤/٢١، ٧٥/٢٣
صَلَاةً: ٧٥/١٩	٨٧/١٦، ١٢٥/١٦، ١٥/١٧	ضَرْبًا: ٩٥/٤	٢٣/٣٦، ٣٨/٣٩
٥٠/٣٤، ٥٦/٦، ٥٠/٣٤	٦٧/١٧، ١٠٤/١٨، ٩٢/٢٧	ضَرْبًا: ١٣/٢٢	ضَرْبًا: ٧٦/٥، ١٨٨/٧
صَلَّلْنَا: ١٠/٣٢	٧٥/٢٨، ٣٦/٣٣، ٧١/٣٧	ضَرْبًا: ١٢/١٠	٤٩/١٠، ١٦/١٣، ٨٩/٢٠
صَلُّوا: ١٦٧/٤، ٧٧/٥	٤١/٣٩، ٤٨/٤١، ٢/٥٣	ضَرْبًا: ٣٨/٣٩	٣/٢٥، ٤٢/٣٤، ١١/٤٨
١٤٤٠/٦، ٣٧/٧، ١٤٩/٧	٣٠/٥٣، ١/٦٠، ٧/٦٨	ضَرْبًا: ٦/٨٨	٢١/٧٢
٤٨/١٧، ٩٢/٢٠، ٩/٢٥	ضَلَّ: ٣٢/١٠، ١٨٨/١٤	ضَعْفًا: ٩/٤	ضَرْبًا: ٢١/١٠، ٢١/١١
١٧/٢٥، ٧٤/٤٠، ٢٨/٤٦	١٢/٢٢	ضَعْفًا: ٥٤/٣٠	٥٠/٤١
ضَنَّكَ: ١٢٤/٢٠	ضَلَّ: ٨/٣٤	ضَعْفًا: ٧٣/٢٢	ضَرْبًا: ٢١/٤/٢، ٩٥/٧
ضَيْنًا: ٢٤/٨١	ضَلَّ: ١٦٤/٣، ٧٤/٦	ضَعْفًا: ٧٥/١٧	ضَرْبًا: ١٧٧/٢، ١٣٤/٣
ضِيَاءً: ٥٠/١٠، ٤٨/٢١	٦٠/٧، ٨/١٢، ٣٠/١٢	ضَعْفًا: ٣٨/٧	٤٤/٦، ٩٤/٧
ضِيَاءً: ٧١/٢٨	١٤/١٣، ٣/١٤، ٣٨/١٩	ضَعْفًا: ٣٧/٣٤	ضَرْبًا: ٢٣/٢، ١٠٧/٩
ضَيْرًا: ٥٠/٢٦	٥٤/٢١، ٩٧/٢٦، ٨٥/٢٨	ضَعْفًا: ٦٦/٨، ٥٤/٣٠	ضَرْبًا: ٤/٤٧
ضَيْرِي: ٢٢/٥٣	١١/٣١، ٢٤/٣٦، ٢٤/٣٤	ضَعْفًا: ٦١/٣٨، ٣٨/٧	ضَرْبًا: ٢٤/١٤، ٧٥/١٦
ضَيْفًا: ٥١/١٥، ٢٤/٥١	٤٧/٣٦، ٢٢/٣٩، ٢٥/٤٠	ضَعْفًا: ٢٦٦/٢، ٢١/١٤	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٢٨/٣٠
ضَيْفَةً: ٣٧/٥٤	٤٠/٤٠، ١٨/٤٢، ٤٠/٤٣	٤٧/٤٠	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ١٧/٤٣
ضَيْفِي: ٧٨/١٥، ٧٨/١١	٣٢/٤٦، ٢٧/٥٤، ٢٤/٥٤	ضَعْفًا: ٩١/٩	١١/٦٦، ١٠/٦٦
ضَيْقًا: ١٢٧/١٦، ٧٠/٢٧	٤٧/٥٤، ٢/٦٢، ٩/٦٧	ضَعْفًا: ١٤٦/٣	ضَرْبًا: ٧٣/٢٢، ٥٧/٤٣
ضَيْقًا: ١٢٥/٦، ١٣/٢٥	٢٩/٦٧	ضَعْفَيْنِ: ٢٦٥/٢، ٣٠/٣٣	١٣/٥٧

حرف الطاء

طَائِرُهُمْ: ١٣١/٧	طَالَ: ٨٦/٢٠، ٤٤٤/٢١	طَاعُونَ: ٢٥٧/٢	طَابَ: ٣/٤
طَائِعِينَ: ١١/٤١	١٦/٥٧	طَاعُونَ: ٢٥٦/٢، ٥١/٤	طَارِدًا: ٢٩/١١، ١١٤/٢٦
طَائِفًا: ٢٠/١٧، ١٩/٦٨	طَالِبًا: ٧٣/٢٢	٦٦/٤، ٦٠/٤	طَارِقًا: ٢/٨٦
طَائِفَتَانِ: ١٢٢/٣، ٩/٤٩	طَالُوتَ: ٢٤٧/٢	طَاعُونَ: ٥٣/٥١، ٣٢/٥٢	طَارِقًا: ١/٨٦
طَائِفَتَيْنِ: ١٥٦/٦، ٧/٨	طَالُوتَ: ٢٤٩/٢	طَاعِينَ: ٣٠/٣٧، ٥٥/٣٨	طَاعِمًا: ١٤٥/٦
طَائِفَةً: ١٥٤/٣، ٤/٢٨، ٦٦/٩	طَامَةً: ٣٤/٧٩	٣١/٦٨، ٢٢/٧٨	طَاعَةً: ٨١/٤، ٥٣/٢٤
طَائِفَةً: ٦٩/٣، ٧٢/٣	طَائِرًا: ٣٨/٦	طَاعِيَةً: ٥/٦٩	٢١/٤٧
١٠٤/٣، ٨١/٤، ١٠٢/٤	طَائِرُكُمْ: ٤٧/٢٧، ١٩/٣٦	طَافَ: ١٩/٦٨	طَاعُونَ: ٦٠/٥، ٣٦/١٦
١١٣/٤، ٨٧/٧، ١٢٢/٩	طَائِرَةٌ: ١٣/١٧	طَافَةً: ٢٤٩/٢، ٢٨٦/٢	١٧/٣٩

٣٧/٨٠٢/٤٠١٧٩/٣: طَب:	٢٣٢/٢٠٢٣١/٢: طَلَّقَم:	٦/٨٨	١٤/٦١٠١٣/٣٣٠٢/٢٤
٢٤/٢٢	١/٦٥٠٢٣٦/٢	طَعَام: ٣٤/٦٩٠٩٣/٣	٢٠/٧٣
٤٦/٥٠٤٣/٤٠١٦٨/٢: طَيَّا:	٤٩/٣٣٠٢٣٧/٢: طَلَّقَمَوْهَنْ:	٣/١٠٧٠١٨/٨٩	طَائِفَة: ٨٣/٩٠٦٦/٩
١١٤/١٦٠٦٩/٨٠٨٨/٥	٥/٦٦: طَلَّقَكَنْ:	طَعَام: ٥٣/٣٣٠٦١/٢	طَائِفِينَ: ٢٦/٢٢٠١٢٥/٢
٢٦/٢٤٠٥٠/٥٠٤/٥: طَيَّات:	٢٣٠/٢: طَلَّقَهَا:	طَعَامًا: ١٣/٧٣٠١٩/١٨	طَبَاقًا: ١٥/٧١٠٣/٦٧
١٧٢/٢٠٥٧/٢: طَيَّات:	١/٦٥: طَلَّقَوْهَنْ:	طَعَامِك: ٢٥٩/٢	طَيَّبَم: ٧٣/٣٩
٣٢/٧٠٨٧/٥٠٢٦٧/٢	طَلَّوع: ٣٩/٥٠٠١٣٠/٢٠:	طَعَامِكُمْ: ٥/٥	طَع: ٩٣/٩٠١٥٥/٤
٢٦/٨٠١٦٠/٧٠١٥٧/٧	طَمِسَتْ: ٨/٧٧	طَعَامُهُ: ٩٦/٥	١٦/٤٧٠١٠٨/١٦
٧٠/١٧٠٧٢/١٦٠٩٣/١٠	طَمَسْنَا: ٣٧/٥٤٠٦٦/٣٦	طَعَامِهِ: ٢٤/٨٠	طَع: ٣/٦٣٠٨٧/٩
٢٦/٢٤٠٥١/٢٣٠٨١/٢٠	طَمَعًا: ١٢/١٣٠٥٦/٧	طَمَسْنَم: ٥٣/٣٣	طَبَّق: ١٩/٨٤
١٦/٤٥٠٦٤/٤٠	١٦/٣٢٠٢٤/٣٠	طَعَمُهُ: ١٥/٤٧	طَبَّقًا: ١٩/٨٤
طَيَّات: ١٦٠/٤	طَه: ١/٢٠	طَعَمُوا: ٩٣/٥	طَبَّن: ٤/٤
٢٠/٤٦: طَيَّاتِكُمْ:	٤/٧٤٠٢٦/٢٢	طَعَنًا: ٤٦/٤	طَحَّاهَا: ٦/٩١
٢٤/١٤٠٧٢/٩٠٣٨/٣: طَيَّية:	١٢٥/٢: طَهَّرًا:	طَعَنُوا: ١٢/٩	طَرَّاق: ١١/٧٢٠١٧/٢٣
١٢/٦١٠٦١/٢٤٠٩٧/١٦	٤٢/٣: طَهَّرَك:	طَعَفُوا: ١١/٨٩	طَرَّدْتَهُمْ: ٣٠/١١
١٥/٣٤: طَيَّية:	٢١/٧٦٠٤٨/٢٥: طَهَّرُوا:	طَعُوهَا: ١١/٩١	طَرَف: ٥٢/٣٨٠٤٨/٣٧
٢٤/١٤٠٢٢/١٠: طَيَّية:	طَوَّافُونَ: ٥٨/٢٤	طَعَى: ٤٣/٢٠٢٤/٢٠	٥٦/٥٥
٢٦/٢٤: طَيَّيون:	طَوَّي: ٢٩/١٣	١٧/٧٩٠١١/٦٩٠١٧/٥٣	طَرَف: ٤٥/٤٢
٢٦/٢٤٠٣٢/١٦: طَيَّين:	طَوَّد: ٦٣/٢٦	٣٧/٧٩	طَرَفًا: ١٢٧/٣
١٠/٣٤٠٢٠/٢٧: طَيَّر:	طَوَّر: ١٥٤/٤٠٩٣/٢٠٦٣/٢	طَعَنَانًا: ٦٨/٥٠٦٤/٥	طَرَفُك: ٤٠/٢٧
١٩/٣٨	طَوَّر: ٨٠/٢٠٥٢/١٩	٨٠/١٨٠٦٠/١٧	طَرَفْتُهُمْ: ٤٣/١٤
٤١/١٢٠٣٦/١٢: طَيَّر:	٤٤٦/٢٨٠٢٩/٢٨٠٢٠/٢٣	طَعَنَانَهُمْ: ١١٠/٦٠١٥/٢	طَرَفِي: ١١٤/١١
٤١/٢٤٠٣١/٢٢٠٧٩/٢١	٢/٩٥٠١/٥٢	٧٥/٢٣٠١١/١٠٠٠١٨٦/٧	طَرَيَّا: ١٢/٣٥٠١٤/١٦
٤٩/٣٠٢٦٠/٢: طَيَّر:	طَوَّعًا: ٥٣/٩٠٨٣/٣	طَفَّق: ٣٣/٣٨	طَرَبِق: ١٦٩/٤
١٦/٢٧٠٧٩/١٦٠١١٠/٥	١١/٤١٠١٥/١٣	طَفَّقًا: ١٢١/٢٠٢٢/٧	طَرَبِق: ٣٠/٤٦
١٩/٦٧٠١٧/٢٧	طَوَّعَتْ: ٣٠/٥	طَفَّل: ٣١/٢٤	طَرَبِقًا: ٧٧/٢٠٠١٦٨/٤
٢١/٥٦: طَيَّر:	طَوَّفَان: ١٣٣/٧	طَفَّلًا: ٦٧/٤٠٠٥٠/٢٢	طَرَبِقْتِكُمْ: ٦٣/٢٠
١١٠/٥٠٤٩/٣: طَيَّرًا:	طَوَّفَان: ١٤/٢٩	طَلَّ: ٢٦٥/٢	طَرَبِقَةً: ١٠٤/٢٠
٣/١٠٥	طَوَّل: ٣/٤٠٠٨٦/٩	طَلَّاق: ٢٢٧/٢	طَرَبِقَةً: ١٦/٧٢
٣٨/٢٨٠١١٠/٥٠٤٩/٣: طَيَّن:	طَوَّلًا: ٢٥/٤	طَلَّاق: ٢٢٩/٢	طَس: ١/٢٧
١٢/٢٣٠١٢/٧٠٢/٦: طَيَّن:	طَوَّلًا: ٣٧/١٧	طَلَّبًا: ٤١/١٨	طَسَم: ١/٢٨٠١/٢٦
٧١/٣٨٠١١/٣٧٠٧/٣٢	طَوَّي: ١٦/٧٩٠١٢/٢٠	طَلَّح: ٢٩/٥٦	طَعَام: ٧/٢٥٠٨/٢١٠٧٥/٥
٣٣/٥١٠٧٦/٣٨	طَوَّيَلًا: ٢٦/٧٦٠٧/٧٣	طَلَّح: ١٠/٥٠	٨/٧٦٠٢٠/٢٥
٦١/١٧: طَيَّنًا:	طَيَّ: ١٠٤/٢١	طَلَّعَتْ: ١٧/١٨	طَعَامًا: ٩٥/٥٠٥/٥٠١٨٤/٢
	طَيَّب: ٥٨/٧٠١٠٠/٥	طَلَّعَهَا: ٦٥/٣٧٠١٤٨/٢٦	٤٤/٤٤
	١٠/٣٥	طَلَّعَهَا: ٩٩/٦	طَعَامًا: ٣٦/٦٩٠٣٧/١٢

حرف الظاء

ظلمه: ٤١/٤٢، ٣٩/٥	ظلالهم: ١٥/١٣	٨٧/٢١، ٥٩/٢١، ٤٦/٢١	ظالم: ٢٧/٢٥
ظلمهم: ٣٣/١٦، ١١٧/٣	ظلام: ٥١/٨، ١٨٢/٣	٧١/٢٢، ٥٣/٢٢، ٩٧/٢١	ظالم: ٣٢/٣٥، ٣٥/١٨
ظلمهم: ٦/١٣، ١٥٣/٤	٢٩/٥٠، ٤٦/٤١، ١٠/٢٢	٩٤/٢٣، ٤١/٢٣، ٢٨/٢٣	١١٣/٣٧
٦١/١٦	ظنت: ٩٧/٢٠	٢٠٩/٢٦، ١٠/٢٦، ٣٧/٢٥	ظالم: ٧٥/٤
ظلموا: ١٥٠/٢، ٥٩/٢	ظنت: ٤/٢٦	٤٠/٢٨، ٢٥/٢٨، ٢١/٢٨	ظالمة: ١١/٢١
١٣٥/٣، ١١٧/٣، ١٦٥/٢	ظنتم: ٦٥/٥٦	٣٧/٣٥، ٣١/٢٩، ٥٠/٢٨	ظالمة: ٤٥/٢٢، ١٠٢/١١
٤٥/٦، ١٦٨/٤، ٦٤/٤	ظلل: ١٦/٣٩	١٨/٤٠، ٢٤/٣٩، ٦٣/٣٧	٤٨/٢٢
١٦٥/٧، ١٦٢/٧، ١٠٣/٧	ظلل: ٣٢/٣١	٢٢/٤٢، ٢١/٤٢، ٥٢/٤٠	ظالمون: ٩٢/٢، ٥١/٢
٥٢/١٠، ١٣/١٠، ٢٥/٨	ظلل: ٢١٠/٢	٤٥/٤٢، ٤٤/٤٢، ٤٠/٤٢	٩٤/٣، ٢٥٤/٢، ٢٢٩/٢
٩٤/١١، ٦٧/١١، ٣٧/١١	ظللتا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	١٠/٤٦، ١٩/٤٥، ٧٦/٤٣	٢١/٦، ٤٥/٥، ١٢٨/٣
١١٣/١١، ١٠١/١١	ظلم: ٨٧/١٨، ٢٣١/٢	٥٠/٦٢، ٧/٦١، ١٧/٥٩	١٣٥/٦، ٩٣/٦، ٤٧/٦
٤٥/١٤، ٤٤/١٤، ١١٦/١١	١/٦٥، ١١/٢٧	٢٩/٦٨، ١١/٦٦، ٧/٦٢	٧٩/١٢، ٢٣/١٢، ٢٣/٩
٥٩/١٨، ٥٩/١٧، ٨٥/١٦	ظلم: ١٧/٤٠	٣١/٧٦، ٢٨/٧١، ٢٤/٧١	٤٧/١٧، ١١٣/١٦، ٤٢/١٤
٢٢٧/٢٦، ٢٧/٢٣، ٣/٢١	ظلم: ١٣/٣١	٦/٤٨	ظالين: ٦٤/٢١، ٣٨/١٩، ٩٩/١٧
٤٦/٢٩، ٨٥/٢٧، ٥٢/٢٧	ظلم: ٨٢/٦، ١٦٠/٤	١٢٠/٦	ظاهر: ٨/٢٥، ٥٠/٢٤، ١٠٧/٢٣
١٩/٣٤، ٥٧/٣٠، ٢٩/٣٠	٢٥/٢٢، ١١٧/١١، ١٣١/٦	٣/٥٧	ظاهر: ١٤/٢٩، ٥٩/٢٨، ٣٧/٢٨
٤٧/٣٩، ٢٢/٣٧، ٤٢/٣٤	ظلم: ١٤٨/٤	٣٣/١٣	ظاهر: ٣١/٣٤، ١١/٣١، ٤٩/٢٩
١٢/٤٦، ٦٥/٤٣، ٥١/٣٩	ظلما: ١٠/٤، ١٠٨/٣	٧/٣٠، ٢٢/١٨	ظاهرا: ١١/٤٩، ٨/٤٢، ٤٠/٣٥
٤٧/٥٢، ٥٩/٥١	٣١/٤، ١١١/٢٠، ٣٠/٤	١٨/٣٤، ٢٠/٣١	ظاهرة: ٩/٦٠
ظلموا: ٣٩/٢٢، ٤١/١٦	٣١/٤٠، ١٤/٢٧، ٤/٢٥	١٣/٥٧	ظاهرة: ٢٨/١٦، ٩٧/٤
٢٢٧/٢٦	ظلمات: ٢٠/٣٥، ١٦/١٣	٩/٦٠	ظالمين: ٩٥/٢، ٣٥/٢
ظلمونا: ١٦٠/٧، ٥٧/٢	ظلمات: ٤٠/٢٤، ١٩/٢	٢٦/٣٣	ظاهروهم: ١٩٣/٢، ١٤٥/٢، ١٢٤/٢
ظلة: ١٧١/٧	ظلمات: ١٦/٥، ٢٥٥/٢	١٤/٦١، ٢٩/٤٠	ظاهرين: ٢٧٠/٢، ٢٥٨/٢، ٢٤٦/٢
ظلة: ١٨٩/٢٦	ظلمات: ٦٣/٦، ٥٩/٦، ٣٩/٦، ١/٦	٨٠/١٦	ظعنكم: ١٤٠/٣، ٨٦/٣، ٥٧/٣
ظلها: ٣٥/١٣	١/١٤، ١٢٢/٦، ٩٧/٦	١٤٦/٦	ظفر: ٢٩/٥، ١٩٢/٣، ١٥١/٣
ظلوا: ٥١/٣٠، ١٤/١٥	٦٣/٢٧، ٨٧/٢١، ٥/١٤	ظن: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	١٠٧/٥، ٧٢/٥، ٥١/٥
ظلوم: ٣٤/١٤	١١/٦٥، ٩/٥٧، ٤٣/٣٣	ظن: ٤٥/٢٥	٦٨/٦، ٥٨/٦، ٥٢/٦، ٣٣/٦
ظلوما: ٧٢/٣٣	ظلمات: ٤٠/٢٤، ١٧/٢	٢١/٣٥	٥٠/٧، ١٤٤/٦، ١٢٩/٦
ظليل: ٣١/٧٧	٦/٣٩	ظن: ٢٤/٢٨	٤٧/٧، ٤٤/٧، ٤١/٧، ١٩/٧
ظليلا: ٥٧/٤	ظلمت: ١٦/٢٨، ٤٤/٢٧	ظن: ٤٣/٥٦، ٣٠/٥٦	٥٤/٨، ١٥٠/٧، ١٤٨/٧
ظما: ١٢٠/٩	ظلمت: ٥٤/١٠	٣٠/٧٧	١٠٩/٩، ٤٧/٩، ١٩/٩
ظمان: ٣٩/٢٤	ظلمتم: ٣٩/٤٣، ٥٤/٢	ظلا: ٥٧/٤	١٠٦/١٠، ٨٥/١٠، ٣٩/١٠
ظن: ٤٢/١٢، ٢٤/١٠	ظلمك: ٢٤/٣٨	ظلال: ٤١/٧٧، ٥٦/٣٦	٤٤/١١، ٣١/١١، ١٨/١١
٢٤/٣٨، ١٢/٢٤، ٨٧/٢١	ظلمنا: ٢٣/٧	ظلالا: ٨١/١٦	١٣/١٤، ٧٥/١٢، ٨٣/١١
١٤/٨٤، ٢٨/٧٥	ظلمناهم: ١٠٠/١١	ظلاله: ٤٨/١٦	٧٨/١٥، ٢٧/١٤، ٢٢/١٤
ظن: ١١٦/٦، ١٥٤/٣	٧٦/٤٣، ١١٨/١٦	ظلالها: ١٤/٧٦	٥٠/١٨، ٢٩/١٨، ٨٢/١٧
			٢٩/٢١، ١٤/٢١، ٧٢/١٩

ظهورهم: ١٨٧/٣٤١٠١/٢	٤١/٣٠٣١/٢٤	ظننت: ٢٠/٦٩	٤٦٦/١٠٣٦/١٠٤٤٨/٦
٣٩/٢١٤١٧٢/٧٣١/٦	ظهورك: ٣/٩٤	ظننتم: ٤٢٣/٤١٤٢٢/٤١	٤٢٣/٥٣٤١٢/٤٨٤٦/٤٨
ظهورهما: ١٤٦/٦	ظهوره: ١٠/٨٤٣٣/٤٢	٧/٧٢٤٢/٥٩٤١٢/٤٨	٢٨/٥٣
ظهير: ٤/٦٦	ظهورها: ٤٥/٣٥	ظنه: ٢٠/٣٤	ظن: ٢٧/٣٨٤٠/١٠
ظهير: ٢٢/٣٤	ظهيرتا: ٩٢/١١	ظنونا: ١١٨/٩٤١٧١/٧	ظن: ١٢/٤٩٤١٥٧/٤
ظهير: ٥٥/٢٥٤٨٨/١٧	ظهوركم: ٩٤/٦	٥٥٣/١٨٤١١٠/١٢٢٢/١٠	ظنا: ٢٣٠/٢
٨٦/٢٨٤١٧/٢٨	ظهوره: ١٣/٤٣	٤٢/٥٩٤٤٨/٤١٤٣٩/٢٨	ظنا: ٣٢/٤٥٤٣٦/١٠
ظهيره: ٥٨/٢٤	ظهورها: ١٣٨/٦	٧/٧٢	ظنكم: ٨٧/٣٧
	ظهورها: ١٨٩/٢	ظنونا: ١٠/٣٣	ظنكم: ٢٣/٤١
	ظهورهم: ٣٥/٩	ظهر: ٤٨/٩٤٣٣/٧٤١٥١/٦	ظننا: ١٢/٧٢٤٥/٧٢

حرف العين

٤٧٠/١٥٤١٠٤/١٢٤٣٧/١٠	٩/٦٥٤١٠/٤٧٤٢٥/٤٣	عاديات: ١/١٠٠	عائده: ٤/١٠٩
٤١٠٧/٢١٤٩١/٢١٤٧١/٢١	عاقبوا: ١٢٦/١٦	عاديتم: ٧/٦٠	عائدت: ٥/٦٦
٤٢٣/٢٦٤١٦/٢٦٤١/٢٥	عاقب: ٤٠/٣	عادين: ١١٣/٢٣	عائدون: ١١٢/٩٤٣٨/٢
٤١٠٩/٢٦٤٩٨/٢٦٤٧٧/٢٦	عاقرا: ٨/١٩٤٥/١٩	عارض: ٢٤/٤٦	٥/١٠٩٤٣/١٠٩٤٤٧/٢٣
٤١٤٥/٢٦٤١٢٧/٢٦	عاكف: ٢٥/٢٢	عارضاً: ٢٤/٤٦	عائدين: ٤٧٣/٢١٥٣/٢١
٤١٦٥/٢٦٤١٦٤/٢٦	عاكفا: ٩٧/٢٠	عاشروهن: ١٩/٤	٨١/٤٣٤١٠٦/٢١٤٨٤/٢١
٤٨/٢٧٤١٩٢/٢٦٤١٨٠/٢٦	عاكفون: ٥٢/٢١٤١٨٧/٢	عاصف: ٢٢/١٠	عائري: ٤٣/٤
٤٦/٢٩٤٣٠/٢٨٤٤٤/٢٧	عاكفين: ٤٩١/٢٠٤١٢٥/٢	عاصف: ١٨/١٤	عائيه: ٦/٦٩
٤٢٨/٢٩٤١٥/٢٩٤١٠/٢٩	٧١/٢٦	عاصفات: ٢/٧٧	عاجلة: ٢٠/٧٥٤١٨/١٧
٤٨٧/٣٧٤٧٩/٣٧٤٢/٣٢	عال: ٨٣/١٠	عاصفة: ٨١/٢١	٢٧/٧٦
٤٧٥/٣٩٤٨٧/٣٨٤١٨٢/٣٧	عاليم: ٤٦/٣٩	عاصم: ٤٣/١١	عاذ: ٣٩/٣٦٤٩٥/٥٤٢٧٥/٢
٤٦٦/٤٠٤٦٥/٤٠٤٦٤/٤٠	عاليم: ٤٦/٣٢٤٩/١٣٤٧٣/٦	عاصم: ٣٣/٤٠٤٢٧/١٠	عاذ: ٤٢/٢٢٥٥٩/١١
٤٣٢/٤٤٤٤٦/٤٣٤٩/٤١	٤١٨/٦٤٤٢٢/٥٩٤٣٨/٣٥	عافين: ١٣٤/٣	٤١٥/٤١٤١٢/٣٨٤١٢٣/٢٦
٤٨٠/٥٦٤٣٦/٤٥٤١٦/٤٥	٢٦/٧٢	عاقب: ٦٠/٢٢	٤٤/٦٩٤١٨/٥٤٤١٣/٥٠
٤٤٣/٦٩٤٥٢/٦٨٤١٦/٥٩	عاليم: ٤١٠/٩٤٩٤/٩	عاقبتهم: ١١/٦٠٤١٢٦/١٦	٦/٦٩
٦/٨٣٤٢٩/٨١٤٢٧/٨١	٨/٦٢٤٣/٣٤٤٩٢/٢٣	عاقية: ١٠/٣٠٤٩٩/١١	عاذ: ١٤٥/٦٤١٧٣/٢
عالمين: ٥١/٢١٤٤٤/١٢	عالمون: ٤٣/٢٩	عاقية: ١١/٦٠٤١٣٧/٣	١١٥/١٦
٢٢/٣٠٤٤٧/٢٦٤٨١/٢١	عالمين: ٤٤٧/٢٤٢/١	٤٨٦/٧٤٨٤/٧٤١٣٥/٦	عاذ: ٧٠/٩٤٧٤/٧٤٦٥/٧
عائيه: ٣١/٤٤	٢٥١/٢٤١٣١/٢٤١٢٢/٢	٤٣٩/١٠٤١٢٨/٧٤١٠٣/٧	٤٩/١٤٤٦٠/١١٤٥٠/١١
عائين: ٧٥/٣٨٤٤٦/٢٣	٤٩٦/٣٤٤٢/٣٤٣٣/٣	٤٣٦/١٦٤١٠٩/١٢٤٧٣/١٠	٤٢١/٤٦٤١٣/٤١٤٣١/٤٠
عائيه: ١٠/٨٨٤٢٢/٦٩	٤٢٠/٥٤١٠٨/٣٤٩٧/٣	٤١٤/٢٧٤٤١/٢٢٤١٣٢/٢٠	٦/٨٩٤٤١/٥١
عائها: ٧٤/١٥٤٨٢/١١	٤٤٥/٦٤١١٥/٥٤٢٨/٥	٤٣٧/٢٨٤٦٩/٢٧٤٥١/٢٧	عادا: ٣٨/٢٥٤٦٠/١١
عائهم: ٢١/٧٦	٤٩٠/٦٤٨٦/٦٤٧١/٦	٤٩/٣٠٤٨٣/٢٨٤٤٠/٢٨	٥٠/٥٣٤٣٨/٢٩
عام: ٤٩/١٢	٤٦١/٧٤٥٤/٧٤١٦٢/٦	٤٤٤/٣٥٤٢٢/٣١٤٢/٣٠	عاذوا: ٢٨/٦
عام: ١٢٦/٩٤٥٥٩/٢	٤١٠٤/٧٤٨٠/٧٤٦٧/٧	٤٨٢/٤٠٤٢١/٤٠٤٧٣/٣٧	عاذون: ٤١٦٦/٢٦٤٧/٢٣
عاما: ١٤/٢٩٤٣٧/٩	٤١٠/١٠٤١٤٠/٧٤١٢١/٧		٣١/٧٠

عَجَزَتْ: ٣١/٥	عَبْدَتْ: ٢٢/٢٦	عِبَادَةٌ: ٤١٨/٤، ١٩/٢٧	عَامِلٌ: ١٣٥/٦، ٩٣/١١
عَجَلٌ: ٣٧/٢١	عَبْدَتْكُمْ: ٤/١٠٩	٤٦/٣٩	٣٩/٣٩
عَجَلٌ: ٢٠/٤٨، ٥٨/١٨	عَبْدَنَا: ٤١/٣٨، ١٧/٣٨	عِبَادُكُمْ: ٣٢/٢٤	عَامِلٌ: ١٩٥/٣
عَجَلٌ: ١٦/٣٨	٩/٥٤	عِبَادَنَا: ٤٥/٣٨	عَامِلَةٌ: ٣/٨٨
عَجَلٌ: ٩٢/٢، ٥٤/٢، ٥١/٢	عَبْدَنَا: ٤١/٨، ٢٣/٢	عِبَادَنَا: ٦٥/١٨، ٢٤/١٢	عَامِلُونَ: ٦٣/٢٣، ١٢١/١١
١٥٢/٧، ١٥٣/٤، ٩٣/٢	عَبْدَنَا: ٣٥/١٦	٤٨/٣٧، ٣٢/٣٥، ٦٣/١٩	٥/٤١، ٦١/٣٧
عَجَلٌ: ٢٦/٥١، ٦٩/١١	عَبْدَانَاهُمْ: ٢٠/٤٣	١٢٢/٣٧، ١١١/٣٧	عَامِلِينَ: ٦٠/٩، ١٣٦/٣
عَجَلًا: ٨٨/٢٠، ١٤٨/٧	عَبْدَةٌ: ٣٦/٣٩، ٢/١٩	٥٢/٤٢، ١٧١/٣٧، ١٣٢/٣٧	٧٤/٣٩، ٥٨/٢٩
عَجَلَتْ: ٨٤/٢٠	عَبْدُو: ١/٢٥، ١/١٨، ١/١٧	١٠/٦٦	عَامِهِمْ: ٢٨/٩
عَجَلْتُمْ: ١٥٠/٧	٩/٥٧، ١٠/٥٣	عِبَادَةٌ: ١٦/٣٩، ٦١/١٩	عَامِينَ: ١٤/٣١
عَجَلْنَا: ١٨/١٧	عَبْدَيْنِ: ١٠/٦٦	٢٣/٤٢	عَاهَدَ: ١٠/٤٨، ٧٥/٩
عَجَّزُوا: ٢٩/٥١، ٧٢/١١	عَبْرَةٌ: ٤٦/١٦، ١٣/٣	عِبَادَةٌ: ١١٠/١٨	عَاهَدْتَ: ٥٦/٨
عَجَّزُوا: ١٣٥/٣٧، ١٧١/٢٦	٢٦/٧٩، ٤٤/٢٤، ٢١/٢٣	عِبَادُو: ٦١/٦، ١٨/٦، ٩٠/٢	عَاهَدْتُمْ: ٧/٩، ٤/٩، ١/٩
عَجَّزُوا: ١١/١٧	عَبْرَةٌ: ١١١/١٢	١٢٨/٧، ٣٢/٧، ٨٨/٦	٩١/١٦
عَجِيبٌ: ٢/٥، ٧٢/١١	عَجَسَ: ١/٨٠، ٢٢/٧٤	١١/١٤، ١٠٧/١٠، ١٠٤/٩	عَاهَدُوا: ١٧٧/٢، ١٠٠/٢
عَدَا: ٩٤/١٩، ٨٤/١٩	عَجَّرِي: ٧٦/٥٥	٣٠/١٧، ١٧/١٧، ٤/١٦	٢٣/٣٣، ١٥/٣٣
عَدَاوَةٌ: ٩١/٥، ٦٤/٥، ١٤/٥	عَجَّسًا: ١٠/٧٦	١٥/٢٧، ٥٨/٢٥، ٩٦/١٧	عَائِدُونَ: ١٥/٤٤
عَدَاوَةٌ: ٨٢/٥	عَجِيدٌ: ٥١/٨، ١٨٢/٣	٦٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٥٩/٢٧	عَائِلًا: ٨/٩٣
عَدَاوَةٌ: ٤/٦	٢٩/٥، ١٠/٢٢	٤٨/٣٥، ٣٩/٣٤، ٤٨/٣٠	عِيَادٌ: ٧٤/٣٧، ٤٠/٣٧
عَدَاوَةٌ: ٣٤/٤١	عَجِيدٌ: ٤٦/٤١	٧/٣٩، ٤٥/٣٥، ٣١/٣٥	١٦٠/٣٧، ١٢٨/٣٧
عَدْتُمْ: ٨/١٧	عَدْتُ: ٨/٦٥	١٩/٤٢، ٨٥/٤٠، ١٥/٤٠	١٨/٤٤، ١٦٩/٣٧
عَدْتَهُمْ: ٣١/٧٤	عَدَلٌ: ١٣/٦٨	١٥/٤٣، ٢٧/٤٢، ٢٥/٤٢	عِيَادٌ: ١٩/٤٣، ٦٣/٢٥
عَدْتَهُمْ: ٢٢/١٨	عَدُوا: ٢١/٦٧	عِيَادِي: ٤٤/١٥، ١٨٦/٢	٦/٧٦
عَدْتَهُنَّ: ٤/٦٥	عَدُوا: ١٦٦/٧، ٧٧/٧	٦٥/١٧، ٥٣/١٧، ٤٩/١٥	عِيَادٌ: ٢٦/٢١، ١٩٤/٧
عَدْتِهِنَّ: ١/٦٥	٤٤/٥١، ٢١/٢٥	١٠٩/٢٣، ٧٧/٢٠، ١٠٢/١٨	عِيَادٌ: ٢٠/٣، ١٥/٣، ٢٠٧/٢
عَدَدٌ: ١٢/١٧، ٥٠/١٠	عَدُوا: ٢١/٢٥	٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦، ١٧/٢٥	١٠/٣٩، ٣٠/٣٦، ٣٠/٣
١١٢/٢٣	عَدِيًّا: ٦٩/١٩، ٨/١٩	٢٩/٨٩	٣١/٤٠، ١٧/٣٩، ١٦/٣٩
عَدَدًا: ٢٤/٧٢، ١١/١٨	عَدِيَّةٌ: ٢٣/٥٠، ١٨/٥٠	عِيَادِي: ١٠٠/٢١، ٣١/١٤	٦٨/٤٣، ٤٨/٤٠، ٤٤/٤٠
٢٨/٧٢	عَدِيَّةٌ: ٣٣/٢٢، ٢٩/٢٢	٥٣/٣٩، ١٣/٣٤، ٥٦/٢٩	١١/٥٠
عَدَدَةٌ: ٢/١٠٤	عَدِيَّةٌ: ١٠٧/٥	عَدِيًّا: ١١٥/٢٣	عِيَادًا: ٥/١٧، ٧٩/٣
عَدَسِهَا: ٦١/٢	عَدِيَّةٌ: ٥/٣٨	عَدِيَّةٌ: ٣٠/١٩، ١٧٨/٢	عِيَادِيكُمْ: ٢٩/١٠
عَدَلٌ: ٩٥/٥	عَدِيفٌ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢	١٩/٧٢، ٤٤/٣٨، ٣٠/٣٨	عِيَادِيهِ: ٢٠٠/٧، ١٧٢/٤
عَدَلٌ: ١٢٣/٢، ٤٨/٢	عَدِيَّةٌ: ٥/١٣	عَدِيَّةٌ: ٥٩/٤٣، ٢٢١/٢	١٩/٢١، ٦٥/١٩
عَدَلٌ: ٥٨/٤، ٢٨٢/٢	عَدِيًّا: ٩/١٨، ٢/١٠	عَدِيَّةٌ: ١٧٨/٢	عِيَادِيهِمْ: ٦/٤٦، ٨٢/١٩
٩/٤٩، ٩٠/١٦، ٧٦/١٦	١/٧٢، ٦٣/١٨	عَدِيَّةٌ: ٨/٥٠، ٩/٣٤	عِيَادِيَّي: ٦٠/٤٠
عَدَلٌ: ١٠٦/٥، ٩٥/٥	عَدِيَّةٌ: ١٢/٣٧	عَدِيَّةٌ: ٦٠/٥	عِيَادِكُمْ: ٨٣/٣٨، ٤٠/١٥
٢/٦٥، ٧٠/٦	عَدِيَّتُمْ: ٦٩/٧، ٦٣/٧	عَدِيَّةٌ: ٧٥/١٦، ١٧٢/٤	٢٧/٢١
عَدَلًا: ١١٥/٦	عَدِيَّوًا: ٢/٥٠، ٤/٣٨	٩٣/١٩، ٦٥/١٨، ٣/١٧	عِيَادِكُمْ: ١١٨/٥
		١٠/٩٦	

٤٧٤/٤٣ ٤٦٥/٤٣ ٤٤٨/٤٣	٤١٧٧/٣ ٤١٧٦/٣ ٤١٠٥/٣	١٤/٦١	٧/٨٢
٤٤٨/٤٤ ٤٣٠/٤٤ ٤١٥/٤٤	٤١٤/٤ ٤١٨٨/٣ ٤١٧٨/٣	عَدْوِي: ١/٦٠	عَدْن: ٢٣/١٣ ٧٢/٩
٢٧/٧٠ ٤١١/٧٠ ٤٢٦/٥٠	٤٤١/٥ ٤٣٧/٥ ٤٣٦/٥ ٤٣٣/٥	عَدَاب: ٤١٦٦/٢ ٤١٦٥/٢	٤٦١/١٩ ٤٣١/١٨ ٤٣١/١٦
عَدَاب: ٤١٦٥/٧ ٤٢١/٣	٤٧٠/٦ ٤٩٤/٥ ٤٧٣/٥	٤١٦/٣ ٤٢٠/١/٢ ٤١٧٥/٢	٤٥٠/٣٨ ٤٣٣/٣٥ ٤٧٦/٢٠
٤٥٢/٩ ٤٣٤/٩ ٤٣/٩ ٤٣٢/٨	٤٦٨/٨ ٤٧٣/٧ ٤١٢٤/٦	٤١٩١/٣ ٤١٨١/٣ ٤١٠٦/٣	٨/٩٨ ٤١٢/٦١ ٤٨/٤٠
٤٢/١٤ ٤٥٨/١١ ٤١٠/١٩	٤٩٠/٩ ٤٧٩/٩ ٤٦٨/٩ ٤٦١/٩	٤٩٣/٦ ٤٣٠/٦ ٤١٥/٦ ٤٥٦/٤	عَدْنَا: ٤٨/١٧ ٤٨٩/٧
٤٢٥/٢٢ ٤١٣٤/٢٠ ٤٦١/٢٠	٤٤٨/١١ ٤٣٩/١١ ٤٤/١٠	٤٣٥/٨ ٤١٤/٨ ٤٥٩/٧ ٤٣٩/٧	١٠٧/٢٣
٤٢٤/٣١ ٤٧/٣١ ٤٧٧/٢٣	٤٩٣/١١ ٤٧٦/١١ ٤٦٤/١١	٤٥٢/١٠ ٤١٥/١٠ ٤٥٠/٨	عَدَّة: ٤٦/٩
٤٥٠/٤١ ٤٤١/٣٨ ٤٤٦/٣٤	٤١٧/١٤ ٤٣٤/١٣ ٤٢٥/١٢	٤٨٨/١٠ ٤٧٠/١٠ ٤٥٤/١٠	عَدَّة: ٣٧/٩ ٣٦/٩ ٤١٨٥/٢
٤٣١/٤٦ ٤٨/٤٥ ٤٥٥/٤٢	٤٩٤/١٦ ٤٦٣/١٦ ٤٢٢/١٤	٤٣/١١ ٤٩٨/١٠ ٤٩٧/١٠	١/٦٥
٤١/٧٠ ٤٢٨/٦٧ ٤١٠/٦١	٤١٠٦/١٦ ٤١٠٤/١٦	٤٨٤/١١ ٤٢٦/١١ ٤٨/١١	عَدَّة: ١٨٥/٢ ٤١٨٤/٢
١٣/٨٩ ٤٤٤/٨٤	٤٥٧/٢٢ ٤٥٥/١٩ ٤١١٧/١٦	٤٥٧/١٧ ٤٨٥/١٦ ٤١٠٣/١١	عَدَّة: ٤٩/٣٣
عَدَابًا: ٤١٨/٤ ٤٥٦/٣	٤١٩/٢٤ ٤١٤/٢٤ ٤١١/٢٤	٤٤٨/٢٠ ٤٧٥/١٩ ٤٥٨/١٨	عَدْنَهْم: ٩٤/١٩
٤١٣٨/٤ ٤١٠٢/٤ ٤٩٣/٤	٤٢٣/٢٩ ٤٦٣/٢٤ ٤٢٣/٢٤	٤٢٢/٢٢ ٤٩/٢٢ ٤٢/٢٢	عَدْنَهْم: ٦٤/١٧
٤١٧٣/٤ ٤١٦١/٤ ٤١٥١/٤	٤٧/٣٥ ٤٥/٣٤ ٤٦/٣١	٤٦٥/٢٥ ٤٤٢/٢٥ ٤٨/٢٤	عَدْو: ٦٠/٨
٤٣٨/٧ ٤٦٥/٦ ٤١١٥/٥	٤٩/٣٧ ٤١٨/٣٦ ٤١٠/٣٥	٤٢٠/٢٦ ٤١٣٥/٢٦	عَدْو: ٤/٦٣ ٤١٢٣/٢٠
٤٧٤/٩ ٤٣٩/٩ ٤١٦٤/٧	٤١٦/٤٢ ٤٤٠/٣٩ ٤٢٦/٣٨	٤٢٠/٣٢ ٤١٤/٣٢ ٤٦٤/٢٨	عَدْو: ٤١٦٨/٢ ٤٩٨/٢ ٤٣٦/٢
٤٥٨/١٧ ٤١٠/١٧ ٤٨٨/١٦	٤٤٢/٤٢ ٤٢٦/٤٢ ٤٢١/٤٢	٤١٣/٣٩ ٤٤٢/٣٤ ٤٣٣/٣٤	٤٢٢/٧ ٤١٤٢/٦ ٤٢٠٨/٢
٤١٩/٢٥ ٤٧١/٢٠ ٤٨٧/١٨	٤١٠/٤٥ ٤٩/٤٥ ٤١١/٤٤	٤١٦/٤١ ٤٧/٤٠ ٤٥٨/٣٩	٤٥/١٢ ٤١٤٩/٩ ٤٢٤/٧
٤٨/٣٣ ٤٢١/٢٧ ٤٣٧/٢٥	٤٣٨/٥٤ ٤٢٤/٤٦ ٤١١/٤٥	٤١٢/٤٤ ٤٥٠/٤٣ ٤٤٤/٤٢	٤١١٧/٢٠ ٤٣٩/٢٠ ٤٥٠/١٨
٤٢٧/٤١ ٤٦١/٣٨ ٤٥٧/٣٣	٤٥/٥٨ ٤٤/٥٨ ٤٢٠/٥٧	٤٢١/٤٦ ٤٢٠/٤٦ ٤٥٦/٤٤	٤١٩/٢٨ ٤١٥/٢٨ ٤٧٧/٢٦
٤٢٥/٤٨ ٤١٧/٤٨ ٤١٦/٤٨	٤٥/٦٤ ٤١٥/٥٩ ٤١٦/٥٨	٤٧/٥٢ ٤٣٧/٥١ ٤٣٤/٤٦	٤١٦/٤٣ ٤٦٠/٣٦ ٤١٦/٣٥
٤٨/٦٥ ٤١٥/٥٨ ٤٤٧/٥٢	١/٧١	٤٥/٦٧ ٤٢٧/٥٢ ٤١٨/٥٢	٦٧/٤٣
٤١٣/٧٣ ٤١٧/٧٢ ٤١٠/٦٥	عَدَاب: ٤٨٥/٢ ٤٤٩/٢	٢٤/٨٨ ٤٢٨/٧٠	عَدْو: ١٢٠/٩ ٤٩٢/٤
٤٠/٧٨ ٤٣٠/٧٨ ٤٣١/٧٦	٤١٦٥/٢ ٤١٢٦/٢ ٤٩٦/٢	عَدَاب: ٤١٦٢/٢ ٤٨٦/٢	عَدْوًا: ٩٠/١٠ ٤١٠٨/٦
عَدَابِكُمْ: ١٤٧/٤	٤٣٦/٥ ٤٢٥/٤ ٤١٨٨/٣	٤٤٧/٦ ٤٤٠/٦ ٤٨٨/٣	عَدْوًا: ٤٩٨/٢ ٤٩٧/٢
عَدَابِنَا: ١٧٦/٣٧ ٤٢٠/٤/٢٦	٤١٤١/٧ ٤١٥٧/٦ ٤٨٠/٥	٤٣٤/١٣ ٤٢٠/١١ ٤٤٩/٦	٤٨٣/٩ ٤١١٢/٦ ٤١٠/١/٤
عَدَابِي: ٢٥/٨٩ ٤٥٧/١٧	٤٦/١٤ ٤١٠٧/١٢ ٤١٦٧/٧	٤٢٦/١٦ ٤٥٠/١٥ ٤٤٤/١٤	٤٨/٢٨ ٤٣١/٢٥ ٤٥٣/١٧
عَدَابِي: ٥٠/١٠	٤٧٩/١٩ ٤٨٨/١٦ ٤٢١/١٤	٤٥٥/١٨ ٤١١٣/١٦ ٤٤٥/١٦	١٤/٦٤ ٤٦/٣٥
عَدَابِيهَا: ٦٥/٢٥	٤٤٧/٢٢ ٤٤/٢٢ ٤٤٦/٢١	٤٥٥/٢٢ ٤١٨/٢٢ ٤١٢٧/٢٠	عَدْوَانًا: ٢٨/٢٨ ٤١٩٣/٢
عَدَابِيهَا: ٣٦/٣٥	٤٥/٢٧ ٤٧٦/٢٣ ٤٦٤/٢٣	٤١٥٨/٢٦ ٤١٥٦/٢٦ ٤٦٩/٢٥	عَدْوَان: ٤٦٢/٥ ٤٢/٥ ٤٨٥/٢
عَدَابِيهُمَا: ٢/٢٤	٤٥٣/٢٩ ٤٢٩/٢٩ ٤١٠/٢٩	٤٥٥/٢٩ ٤٥٣/٢٩ ٤١٨٩/٢٦	٩/٥٨ ٤٨/٥٨
عَدَابِي: ٤٧/١٤ ٤١٥٦/٧	٤٢١/٣١ ٤١٦/٣٠ ٤٥٤/٢٩	٤٢٦/٣٩ ٤٢٥/٣٩ ٤٣٠/٣٣	عَدْوَانًا: ٣٠/٤
٤١٨/٥٤ ٤١٦/٥٤ ٤٥٠/١٥	٤٨/٣٤ ٤٦٨/٣٣ ٤٢١/٣٢	٤١٦/٤١ ٤٥٥/٣٩ ٤٥٤/٣٩	عَدْوِيكُمْ: ٤٦٠/٨ ٤١٢٩/٧
٤٣٧/٥٤ ٤٣٠/٥٤ ٤٢١/٥٤	٤٣٨/٣٤ ٤١٤/٣٤ ٤١٢/٣٤	٤٦/٦٧ ٤٣/٥٩ ٤١٣/٥٧	١/٦٠
٣٩/٥٤	٤٨/٣٨ ٤٣٨/٣٧ ٤٣٣/٣٧	١٠/٨٥ ٤٣٣/٦٨	عَدْوِيكُمْ: ٨٠/٢٠
عَدْب: ١٢/٣٥ ٤٥٣/٢٥	٤٤٧/٣٩ ٤٢٤/٣٩ ٤١٩/٣٩	٤٩٠/٢ ٤١٠/٢ ٤٧/٢	عَدْوِي: ١٥/٢٨
عَدْب: ٢٦/٩	٤٤٦/٤٠ ٤٤٥/٤٠ ٤٧١/٣٩	٤١٧٤/٢ ٤١١٤/٢ ٤١٠٤/٢	عَدْوِي: ٤٢/٨
عَدْبِنَا: ٢٥/٤٨	٤٣٩/٤٣ ٤١٧/٤١ ٤٤٩/٤٠	٤٩١/٣ ٤٧٧/٣ ٤٤/٣ ٤١٧٨/٢	

عَسْرِي: ١٠/٩٢	١٥٩/٢٦، ١٤٠/٢٦	عَرَف: ٣/٦٦	عَدَبَانَاهَا: ٨/٦٥
عَسْفَس: ١٧/٨١	٤٩/٢٧، ١٩١/٢٦، ١٧٥/٢٦	عَرَف: ١٩٩/٧	عَدَبُهُمْ: ٣/٥٩
عَسَق: ٢/٤٢	٤٢/٢٩، ٢٦/٢٩، ٤٧٨/٢٧	عَرَفَا: ١/٧٧	عَدَّت: ٢٠/٤٤، ٢٧/٤٠
عَسَل: ١٥/٤٧	٩/٣١، ٢٧/٣٠، ٥٥/٣٠	عَرَفَات: ١٩٨/٢	عَدْرًا: ٦/٧٧، ٤٧٦/١٨
عَسِي: ١٩/٤، ٢١٦/٢	٢/٣٥، ٢٧/٣٤، ٦٦/٣٢	عَرَفْتَهُمْ: ٣٠/٤٧	عَرَاء: ٤٩/٦٨، ١٤٥/٣٧
٥٢/٥، ٤٩٩/٤، ٨٤/٤	٨/٤٠، ٥٥/٣٩، ٦٦/٣٨	عَرَفَهَا: ٦/٤٧	عَرَبًا: ٣٧/٥٦
١٨/٩، ١٨٥/٧، ١٢٩/٧	٩/٤٣، ١٩/٤٢، ٣/٤٢	عَرَفْتُمْ: ٥٨/١٢	عَرَبِيٌّ: ٤٤/٤١، ١٠٣/١٦
٨٣/١٢، ٢١/١٢، ١٠٢/٩	٣٧/٤٥، ٤٩/٤٤، ٤٢/٤٤	عَرَفُوا: ٨٣/٥، ٨٩/٢	عَرَبِي: ١٩٥/٢٦
٤٧٩/١٧، ٥١/١٧، ٨/١٧	٢٣/٥٩، ١/٥٩، ١/٥٧	عَرَم: ١٦/٣٤	عَرَبِيًّا: ٣٧/١٣، ٢/١٢
٤٨/١٩، ٤٠/١٨، ٢٤/١٨	١/٦١، ٥٥/٦٠، ٢٤/٥٩	عَرَوْشَهَا: ٤٢/١٨، ٢٥٩/٢	٣٧/٢٠، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢٠
٢٢/٢٨، ٩/٢٨، ٤٧/٢٧	٢/٦٧، ١٨/٦٤، ٣/٦٢	٤٥/٢٢	١٢/٤٦، ٣/٤٣، ٧/٤٢
٧/٦٠، ١١/٤٩، ٦٧/٢٨	عَرِيزٌ: ٢٢٠/٢، ٢٠٩/٢	عَرُوَّة: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	عَرَجُون: ٣٩/٣٦
٣٢/٦٨، ٨/٦٦، ٥٥/٦٦	٤٢٦/٢، ٢٤٠/٢، ٢٢٨/٢	عَرِيض: ٥١/٤١	عَرَش: ١٧/٦٩، ٧/٤٠
٢٢/٤٧، ٢٤٦/٢	١٠/٨، ٩٥/٥، ٣٨/٥، ٤/٣	عَرَا: ٨١/١٩	عَرَشٌ: ٢٣/٢٧
عَسِيرٌ: ٩/٧٤	٦٧/٨، ٦٣/٨، ٤٩/٨	عَرَيْتُكَ: ٨٢/٣٨	عَرَش: ١٢٩/٩، ٥٤/٧
عَسِيرًا: ٢٦/٢٥	١٢٢/٩، ٧١/٩، ٤٠/٩	عَرَزْتُموهُمْ: ١٢/٥	٢/١٣، ١٠٠/١٢، ٣/١٠
عِشَاء: ١٦/١٢	٧٤/٢٢، ٤٠/٢٢، ٤٧/١٤	عَرَزُوهُ: ١٥٧/٧	٤٢/١٧، ٥٥/٢٠، ٢٢/٢١
عِشَاء: ٥٨/٢٤	٤١/٤١، ٢٨/٣٥، ٢٧/٣١	عَرَزْنَا: ١٤/٣٦	٤٨٦/٢٣، ١١٦/٢٣، ٥٩/٢٥
عِشَارٌ: ٤/٨١	٢١/٥٨، ٢٥/٥٧	عَرَزْتُ: ٥١/٣٣	٤٦/٢٧، ٤/٣٢، ٤٥/٣٩
عِشْرٌ: ١٦٠/٦	عَرِيزٌ: ٩٦/٦، ١٢٦/٣	عَرَم: ١٧/٣١، ١٨٦/٣	٤/٥٧، ٨٢/٤٣، ١٥/٤٠
عِشْرٌ: ١٣/١١	١/١٤، ٥١/١٢، ٣٠/١٢	عَرَمٌ: ٣٥/٤٦، ٤٢/٤٢	١٥/٨٥، ٢٠/٨١
عِشْرٌ: ٢/٨٩، ١٤٢٧/٧	٥٥/٣٦، ٦٦/٣٤، ٢١٧/٢٦	عَرَمٌ: ٢١/٤٧	٤٢/٢٧، عَرَشْتُكَ: ٤٢/٢٧
عِشْرٌ: ٤/١٢، ٣٦/٩، ١٢/٥	١/٣٩، ٩/٣٨، ٣٨/٣٦	عَرَمًا: ١١٥/٢٠	عَرَشَةٌ: ٧/١١
٣٠/٧٤	١٢/٤١، ٤٢/٤٠، ٢/٤٠	عَرَمْتُ: ١٥٩/٣	عَرَشِيهَا: ٤١/٢٧
عِشْرًا: ١٠٣/٢٠، ٢٣٤/٢	٨/٨٥، ١/٦٢، ٢/٤٦، ٢/٤٥	عَرَمُوا: ٢٢٧/٢	عَرَشِيهَا: ٣٨/٢٧
٢٧/٢٨	عَرِيزٌ: ٢٠/١٤، ٩١/١١	عَرَبِي: ٢٣/٣٨	عَرَض: ٢١/٥٧
عِشْرَةٌ: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	٤٢/٥٤، ٣٧/٣٩، ١٧/٣٥	عَرَّة: ٦٥/١٠، ١٣٩/٤	عَرَضٌ: ١٦٩/٧، ٩٤/٤
عِشْرَةٌ: ١٩٦/٢	عَرِيزًا: ١٥٨/٤، ٥٦/٤	١٠/٣٥	٣٣/٢٤، ٦٧/٨
عِشْرَةٌ: ٨٩/٥	٣/٤٨، ٢٥/٣٣، ١٦٥/٤	عَرَّة: ١٠/٣٥، ٢٠/٦/٢	عَرَضٌ: ١٦٩/٧
عِشْرُونَ: ٦٥/٨	١٩/٤٨، ٧/٤٨	٨/٦٣	عَرَضٌ: ٣١/٣٨
عِشِي: ٥٢/٦، ٤١/٣	عَرِيزٌ: ٣٧/٧٠	عَرَّة: ١٨٠/٣٧، ٤٤/٢٦	عَرَضًا: ١٠٠/١٨
٣١/٣٨، ١٨/٣٨، ٢٨/١٨	عَسِيرٌ: ٨/٥٤	عَرَّة: ٢/٣٨	عَرَضًا: ٤٢/٩
٥٥/٤٠	عَسْرٌ: ١٨٥/٢	عَرِيزٌ: ٣٠/٩	عَرَضْتُمْ: ٢٣٥/٢
عِشِيًّا: ٦٢/١٩، ١١/١٩	عَسْرٌ: ٦/٩٤، ٥٥/٩٤	عَرِيزٌ: ١٨/٣، ٦/٣، ١٢٩/٢	عَرَضْنَا: ٧٢/٣٣، ١٠٠/١٨
٤٦/٤٠، ١٨/٣٠	عَسْرٌ: ٧/٦٥	٦٦/١١، ١١٨/٥، ٦٢/٣	عَرَضَةٌ: ٢٢٤/٢
عِشِيرٌ: ١٣/٢٢	عَسْرًا: ٧٣/١٨	٤/١٤، ٨٨/١٢، ٧٨/١٢	عَرَضِيهَا: ٢١/٥٧، ١٣٣/٣
عِشِيرَتُكَ: ٢١٤/٢٦	عَسْرَةٌ: ١١٧/٩	٦٨/٢٦، ٩/٢٦، ٦٠/١٦	عَرَضْتَهُمْ: ٣١/٢
عِشِيرَتُكُمْ: ٢٤/٩	عَسْرَةٌ: ٢٨٠/٢	١٢٢/٢٦، ١٠٤/٢٦	عَرَضُوا: ٤٨/١٨

عَقَابُهُمَا: ١٥/٩١	٤٤٦/٥٦٠١١٥/٣٧٠٧٦/٣٧	عَضِين: ٩١/١٥	عَشِيرَتُهُمْ: ٢٢/٥٨
عَقَبَةٌ: ١١/٩٠	٤٢١/٥٧٠٩٦/٥٦٠٧٤/٥٦	عِظَاءُ: ٣٦/٧٨٠١٠٨/١١	عَشِيَّةٌ: ٤٦/٧٩
عَقَبَةٌ: ١٢/٩٠	٤٣٣/٦٩٠٤/٦٢٠٢٩/٥٧	عِظَاءُ: ٢٠/١٧	عِصَاكَ: ١١٧/٧٠٦٠/٢
عَقِبَهُ: ٢٨/٤٣	٢/٧٨٠٥٢/٦٩	عِظَاءُ: ٢٠/١٧	١٠/٢٧٠٦٣/٢٦٠١٦٠/٧
عُقِي: ٢٤/١٣ ٢٢/١٣	عَظِيمٌ: ١٥/٦٠١٧٤/٣	عِظَاؤُنَا: ٣٩/٣٨	٣١/٢٨
٤٢/١٣ ٣٥/١٣	٤٠١/٩٠١١٦/٧٠٥٩/٧	عِظْفِهِ: ٩/٢٢	عِصَانِي: ٣٦/١٤
١٤٤٤/٣ ١٤٣٣/٢	١٣٥/٢٦٠٣٧/١٩٠١٥/١٠	عُظِّلْتُ: ٤/٨١	عِصَافٌ: ٣٢/٢٦٠١٠٧/٧
٤٨/٨	١٨٩/٢٦٠١٥٦/٢٦	عِظَامٌ: ٧٨/٣٦٠١٤/٢٣	٤٥/٢٦
٤/١١٣	١٣/٣٩٠١٠٧/٣٧٠٧٩/٢٨	عِظَامٌ: ٢٥٩/٢	عِصَايَ: ١٨/٢٠
عَقَدْتُ: ٣٣/٤	٤٢١/٤٦٠٣١/٤٣٠٣٥/٤١	عِظَامًا: ٩٨/١٧٠٤٩/١٧	عُصِيَّةٌ: ١٤/١٢٠٨/١٢
عَقَدْتُمْ: ٨٩/٥	٥/٨٣٠٤/٦٨	٨٢/٢٣٠٣٥/٢٣٠١٤/٢٣	١١/٢٤
عَقْدَةٌ: ٢٣٥/٢	عَظِيمًا: ٤٠/٤٠٢٧/٤	٤٧/٥٦٠٥٣/٣٧٠١٦/٣٧	عُصِيَّةٌ: ٧٦/٢٨
عَقْدَةٌ: ٢٧/٢٠	٤٦٧/٤٠٥٤/٤٠٤٨/٤	١١/٧٩	عَصْرٌ: ١/١٠٣
عَقْدَةٌ: ٢٣٧/٢	٤٩٣/٤٠٧٤/٤٠٧٣/٤	عِظَامُهُ: ٣/٧٥	عِصْفٌ: ١٢/٥٥
عَقْرٌ: ٢٩/٥٤	١١٤/٤٠١١٣/٤٠٩٥/٤	عِظْمٌ: ٤/١٩	عِصْفِي: ٥/١٠٥
عَقْرُوا: ٧٧/٧	١٦٢/٤٠١٥٦/٤٠١٤٦/٤	عِظْمٌ: ١٤٦/٦	عِصْفًا: ٢/٧٧
عَقْرُوها: ١٥٧/٢٦ ١٦٥/١١	٣٥/٣٣٠٢٩/٣٣٠٤٠/١٧	عِظْمُهُمْ: ٦٣/٤	عِصْمٌ: ١٠/٦٠
١٤/٩١	٥/٤٨٠٧١/٣٣٠٥٣/٣٣	عِظْرُونٌ: ٣٤/٤	عِصْوًا: ١١٢/٣٠٦١/٢
عَقْلُوهُ: ٧٥/٢	٢٩/٤٨٠١٠/٤٨	عِظْمِي: ٨٧/١٥	١٠/٦٩٠٥٩/١١٠٧٨/٥
عَقْرُدٌ: ١/٥	عَقَا: ١٠٥٢/٣٠١٨٧/٢	عِظْمِي: ١٣/٤٠٢٥٥/٢	عِصْوًا: ٤٢/٤
عَقِيمٌ: ٤١/٥١	٤٠١/٥٠٩٥/٥٠١٥٥/٣	٤٧٢/٩٠٦٣/٩٠١١٩/٥	عِصْوُكَ: ٢١٦/٢٦
عَقِيمٌ: ٢٩/٥١	٤٠/٤٢٠٤٣/٩	١١١/٩٠١٠٠/٩٠٨٩/٩	عِصْوُونِي: ٢١/٧١
عَقِيمٌ: ٥٥/٢٢	عَقْرِيْتُ: ٣٩/٢٧	٩/٤٠٠٦٠/٣٧٠٦٤/١٠	عِصْيٌ: ١٦/٧٣٠١٢١/٢٠
عَقِيمًا: ٥٠/٤٢	عَقْرُو: ١٩٩/٧٠٢١٩/٢	١٢/٥٧٠٥٧/٤٤٤٤/٤٢	٢١/٧٩
عَلَا: ٤/٢٨ ٠٩١/٢٣	عَقْرُو: ٢/٥٨٠٦٠/٢٢	٩/٦٤٠١٢/٦١	عِصْيًا: ٤٤/١٩٠١٤/١٩
عَلَامٌ: ١١٦/٥ ٠١٠٩/٥	عَقْرُوا: ٩٥/٧	عِظْمِي: ١١٤/٢٠٤٩/٢٠٧/٢	عِصْيَانٌ: ٧/٤٩
٤٨/٣٤ ٠٧٨/٩	عَقْرُوا: ١٤٩/٤٠٩٩/٤٠٤٣/٤	١٧٦/٣٠١٧٢/٣٠١٠٥/٣	عِصْبٌ: ٧٧/١١
عَلَامَاتٌ: ١٦/١٦	عَقْرُونَا: ١٥٣/٤٠٥٢/٢	٤١/٥٠٣٣/٥٠٩/٥٠١٧٩/٣	عِصْبَتٌ: ٩٣/٢٠٠٩١/١٠
عَلَايَةٌ: ٢٢/١٣ ٢٧٤/٢	عُقِي: ١٧٨/٢	٤٨/٨٠٢٨/٨٠١٤٧/٧	عِصْبَتٌ: ١٥/١٠٠١٥/٦
٢٩/٣٥ ٣١/١٤	عِقَابٌ: ٢١١/٢٠١٩٦/٢	٤٦/١٤٢٨/١٢٠٢٢/٩	١٣/٣٩
عَلَّقٌ: ٢/٩٦	٤٩٨/٥٠٢/٥٠١١/٣	١/٢٢٠١٠٦/١٦٠٩٤/١٦	عِصْبَتِي: ١٥٢/٣
عَلَّقَةٌ: ١٤/٢٣	١٣/٨٠١٦٧/٧٠١٦٥/٦	١٥/٢٤٠١٤/٢٤٠١١/٢٤	عِصْبَتِي: ٦٣/١١
عَلَّقَةٌ: ٣٨/٧٥ ٠١٤/٢٣	٥٥٢/٨٠٤٨/٨٠٢٥/٨	٤٣/٢٧٠٢٣/٢٤٠١٦/٢٤	عِصْبَانِي: ٤٦/٤٠٩٣/٢
٦٧/٤٠ ٥٥/٢٢	١٤/٣٨٠٣٢/١٣٠٦/١٣	١٠/٤٥٠٦٧/٣٨٠١٣/٣١	عِصْبَتُهُمْ: ٤٤/٢٦
عَلِمَ: ٤/٩٦ ٢/٥٥ ٣١/٢	٢٢/٤٠٠٥/٤٠٠٣/٤٠	١٥/٦٤٠٧٦/٥٦٠٣/٤٩	عِصْبَتِي: ٦٦/٢٠
٥/٩٦	٧/٥٩٠٤/٥٩	عِظْمِي: ٧٤/٣٠١٠٥/٢	عِظْدًا: ٥١/١٨
عَلِمَ: ١٨٧/٢ ٠٦٠/٢	عِقَابٌ: ٤٣/٤١	٤٧٦/٢١٠١٢٩/٩٠٢٩/٨	عِظْدُكَ: ٣٥/٢٨
٢٣/٨ ٠١٦٠/٧ ٢٣٥/٢	عُقِيَا: ٤٤/١٨	٤٢٦/٢٧٠٦٣/٢٦٠٨٦/٢٣	عِظْوًا: ١١٩/٣

٥٢/٢٢ ٥٧/١٦ ٢٨/١٦	٤٦٢/٢٢ ٢٥٥٠/٢	٦٥/٢١	٤٩/٤٥ ٤٤١/٢٤ ٤٦٦/٨
٤١٨/٢٤ ٥٠١/٢٣ ٥٠٩/٢٢	٤/٤٢ ٢٣/٢٤ ٣٠/٣١	عَلِمْتُ: ٣٨/٢٨	٢٠/٧٣ ٢٧/٤٨ ٤١٨/٤٨
٣٢٢/٢٤ ٢٨/٢٤ ٢١/٢٤	عَلِيٌّ: ٤/٤٣ ٥٠١/٤٢	عَلِمْتُ: ٥/٨٢ ١٤٤/٨١	عَلِمْتُ: ١٠٩/٥ ٣٢٢/٢
٥٥٨/٢٤ ٤٤١/٢٤ ٣٥/٢٤	عَلِيٌّ: ١٢/٤٠	عَلِمْتُ: ١٥٨/٣٧	٥٥٤/٢٢ ٤١٠٧/١٧ ٢٧/١٦
٤٦٤/٢٤ ٤٦٠/٢٤ ٥٠٩/٢٤	عَلِيٌّ: ٧٥/٢ ٤٤/٢	عَلِمْتُ: ٦٦/١٨	٤٤٩/٢٩ ٤٨٠/٢٨ ٤٤٢/٢٧
٢٣/٣١ ٤٦٢/٢٩ ٣٤٤/٢٦	عَلِيٌّ: ٥٠/١٩ ٣٤٤/٤	عَلِمْتُكَ: ١١٠/٥	٤١١/٥٨ ٤١٦/٤٧ ٤٦/٢٤
٣٨/٣٥ ٤٨/٣٥ ٣٤٤/٣١	٥٧/١٩	عَلِمْتُمْ: ٤/٥	٥/١٠٢
٤١٢/٤٢ ٤٧/٣٩ ٤٧٩/٣٦	عَلِيٌّ: ٤٠/٩	عَلِمْتُمْ: ٤٨٩/١٢ ٤٧٣/١٢	عَلِمْتُ: ٤٩٣/١ ٤١٩/٣
٤/٤٩ ٤٥٠/٤٢ ٤٢٤/٤٢	عَلِيمٌ: ٤١٢٧/٢ ٣٢٢/٢	٣٣/٢٤	٤٤٧/٤١ ٤٣٤/٣١ ٤٤٣/١٣
٤١٦/٤٩ ٤١٣/٤٩ ٤٨/٤٩	٤٧٦/٥ ٤٥٥/٣ ٤١٣٧/٢	عَلِمْتُمْ: ٦٢/٥٦ ٤٥٥/٢	٤١٧/٤٥ ٤٨٥/٤٣ ٤١٤/٤٢
٤٧/٥٨ ٤٦/٥٧ ٤٣/٥٧	٤٦١/٨ ٤١١٥/٦ ٤١٣/٦	عَلِمْتُمْ: ٩١/٦	٢٦/٦٧ ٣٥٥/٥٣ ٤٢٣/٤٦
٤٤/٦٤ ٤٧/٦٢ ٤١٠/٦٠	٤٨٣/١٢ ٣٤١/١٢ ٤٦٥/١٠	عَلِمْتُمْهُنَّ: ١٠/٦٠	عَلِمْتُ: ٤٤٦/١١ ٤٦٦/٣
١٣/٦٧ ٤١١/٦٤	٤٤/٢١ ٤٨٦/١٥ ٤١٠٠/١٢	عَلِمْتُنَا: ٣٢/٢	٤٧١/٢٢ ٤٣٦/١٧ ٤٤٧/١١
عَلِيمٌ: ٤٣٨/٣٦ ٤٩٦/٦	٤٥/٢٩ ٤٧٨/٢٧ ٤٢٠/٢٦	عَلِمْتُنِي: ١٠٠/١٢	٤٨/٢٩ ٤٤٠/٢٧ ٤١٥/٢٤
١٢/٤١ ٤٢/٤٠	٤٢٦/٣٤ ٤٥٤/٣ ٤٦٠/٢٩	عَلِمْتُهُ: ١١٦/٥	٦١/٤٣ ٤٤٢/٤ ٤١٥/٣١
عَلِيمٌ: ٤٧٩/١٠ ٤١١٢/٧	٤٩/٤٣ ٤٣٦/٤١ ٤٨١/٣٦	عَلِمْتُكَ: ١١٣/٤	عَلِمْتُ: ٤١٤٥/٢ ٤١٢٠/٢
٤٦/٢٧ ٤٣٧/٢٦ ٤٥٣/١٥	٤٣٠/٥١ ٤٦/٤٤ ٤٨٤/٤٣	عَلِمْتُكُمْ: ٢٣٩/٢	٤٦١/٣ ٤١٨/٣ ٤٧/٣ ٤٤٤٧/٢
٢٨/٥١	٣/٦٦ ٤٢/٦٦	عَلِمْتُكُمْ: ٤٧١/٢ ٤٤/٥	٤٣٧/١٣ ٤١٤/١١ ٤١٦٢/٤
عَلِيمًا: ٢٤٤/٤ ٤١٧/٤ ٤١١/٤	عَلِيمٌ: ٤٩٥/٢ ٤٢٩/٢	٤٩/٢٦	٤٥٦/٣ ٤٤٣/١٩ ٤٨٥/١٧
٤٣٩/٤ ٤٣٥/٤ ٤٣٢/٤	٤١٨١/٢ ٤١٥٨/٢ ٤١١٥/٢	عَلِمْنَا: ٤٨١/١٢ ٤٥١/١٢	٣٠/٥٣ ٤٨٣/٤٠
٤١٠٤/٤ ٤٩٢/٤ ٤٧٠/٤	٤٢٢٧/٢ ٤٢٤٤/٢ ٤١٥٥/٢	٤/٥ ٤٥٠/٣٣ ٤٤٤/١٥	عَلِمْتُ: ٤١٠٠/٦ ٤١٥٧/٤
٤١٤٧/٤ ٤١٢٧/٤ ٤١١١/٤	٤٢٤٦/٢ ٤٢٤٤/٢ ٤٢٣١/٢	عَلِمْنَا: ١٦/٢٧	٤١٤٠/٦ ٤١١٩/٦ ٤١٠٨/٦
٤١/٣٣ ٤١٧٠/٤ ٤١٤٨/٤	٤٢٦١/٢ ٤٢٥٦/٢ ٤٢٤٧/٢	عَلِمْنَا: ٤٦٥/١٨ ٤٦٨/١٢	٤١٤٨/٦ ٤١٤٤/٦ ٤١٤٣/٦
٤٥٤/٣٣ ٤٥١/٣٣ ٤٤٠/٣٣	٤٢٨٢/٢ ٤٢٧٣/٢ ٤٢٦٨/٢	٦٩/٣٦ ٤٨٠/٢١	٤٦٨/١٢ ٤٥٢/٧ ٤٧/٧
٤٢٦/٤٨ ٤٤/٤٨ ٤٤٤/٣٥	٤٦٣/٢ ٤٤٤/٢ ٤٢٨٣/٢	عَلِمْتُنِي: ٣٧/١٢	٤٧٠/١٦ ٤٢٥/١٦ ٤٧٦/١٢
٣٠/٧٦	٤١١٥/٢ ٤٩٢/٢ ٤٧٣/٢	عَلِمْتُهُ: ٤٢٨٢/٢ ٤٥١/٢	٤٨/٢٢ ٤٥/٢٢ ٤٣/٢٢ ٤٥/١٨
عَلِيُّونَ: ١٩/٨٣	٤١٥٤/٣ ٤١٢١/٣ ٤١١٩/٣	٤/٥٥ ٤٥/٥٣	٤٦/٣١ ٤٢٩/٣ ٤٧٨/٢٨
عَلِيٌّ: ١٨/٨٣	٤١٧٦/٤ ٤٢٦/٤ ٤١٢/٤	عَلِمْتُهُ: ٨٣/٤	٤٤٩/٣٩ ٤٦٩/٣٨ ٤٢٠/٣١
عَمَّا تَكُ: ٥٠/٣٣	٤٨٣/٦ ٤٩٧/٥ ٤٥٤/٥ ٤٧/٥	عَلِمِي: ٤١٦٦/٤ ٤٢٥٥/٢	٤٢٣/٤٥ ٤٢٢/٤٤ ٤٢٠/٤٣
عَمَّا تَكُمُ: ٢٣/٤	٤١٣٩/٦ ٤١٢٨/٦ ٤١٠١/٦	٤٧/٤١ ٤١١/٣٥ ٣٩٩/١٠	٤٢٥/٤٨ ٤٤/٤٦ ٤٢٤/٤٥
عَمَّا تَكُمُ: ٦١/٢٤	٤١٧/٨ ٤٢٠٠/٧ ٤١٠٩/٧	عَلِمْنَاهَا: ٥٢٢/٢ ٤١٨٧/٧	٢٨/٥٣
عَمَاءَ: ٧/٨٩	٤٧١/٨ ٤٥٣/٨ ٤٤٣/٨ ٤٤٢/٨	٦٣/٣٣	عَلِمْنَا: ٤٨٩/٧ ٤٨٠/٦
عَمَارَةٌ: ١٩/٩	٤٤٤/٩ ٤٢٨/٩ ٤١٥/٩ ٤٥٥/٨	عَلِمْنَاهُمْ: ٦٦/٢٧	٤٩٨/٢ ٤٦٥/١٨ ٤٢٢/١٢
عَمِيرٌ: ٤١٠/٣١ ٤٢/١٣	٤٩٨/٩ ٤٩٧/٩ ٤٦٠/٩ ٤٤٧/٩	عَلِمُوا: ٧٥/٢٨ ٤١٠٢/٢	٤٧٤/٢١ ٤١١٤/٢ ٤١١٠/٢
٩/١٠٤	٤١١٠/٩ ٤١٠٦/٩ ٤١٠٣/٩	عَلِمِي: ١١٢/٢٦	٤٨٤/٢٧ ٤١٥/٢٧ ٤٧٩/٢١
عُمَرُ: ٤٥/٢٨ ٤٤٤/٢١	٤٥/١١ ٤٣٦/١٠ ٤١١٥/٩	عَلُوا: ٧/١٧	١٢/٦٥ ٤٧/٤ ٤١٤/٢٨
عُمَرُ: ٥/٢٢ ٤٧٠/١٦	٤٥٠/١٢ ٤١٩/١٢ ٤٦/١٢	عَلُوا: ٤٣/١٧ ٤٤/١٧	عَلِمْنَا: ٢٨/٣٥ ٤١٩٧/٢٦
عُمَرَا: ١٦/١٠	٤٢٥/١٥ ٤٧٦/١٢ ٤٥٥/١٢	٨٣/٢٨ ٤١٤/٢٧	عَلِمْتُ: ٤١٠٢/١٧ ٤٧٩/١١

٤٧/٣٠١٠٩/٢٠١٠٣/٢	عَنْهُ: ٢٨/٨٠	٤٩/٥٠١٧٣/٤٠١٢٢/٤	عمران: ٣٥/٣٠٣٣/٣
١٢٦/٢٠٧٨/٣٠٣٧/٣	عَنْت: ٢٥/٤	٤٤٢/٧٠١٣٢٢/٦٠٩٣/٥	١٢/٦٦
١٩٨/٣٠١٩٥/٣٠١٦٥/٣	عَنْت: ١١١/٢٠	٤٩/١٠٠٤/١٠٠١٥٣/٧	عُمْرُك: ٧٢/١٥
١٠/٨٠٨٢٤/٤٠٧٨/٤	عَنْتُمْ: ١٢٨/٩٠١١٨/٣	٤٩/١٣٠٢٣/١١٠١١/١١	عُمْرُك: ١٨/٢٦
٥٢/٤١٠٤٩/٢٨٠٦١/٢٤	٧/٤٩	٤١٩/١٦٠٣٤/١٦٠٢٣/١٤	عُمْرَةُ: ١٩٦/٢
١٠/٤٦	عَنْد: ٤٧٦/٢٠٦٢/٢٠٥٤/٢	٤١٠٧/١٨٠٤٩/١٨٠٣٠/١٨	عُمْرَةُ: ١٩٦/٢
٤٢٣/١٧٠١٣٤/٧	٤١٠/٢٠٩٤/٢٠٨٠/٢	٤٢٣/٢٢٠١٤/٢٢٠٩٦/١٩	عُمْرُهُ: ١١/٣٥
١١/٦٦٠٤٩/٤٣٠٢٧/٢٨	٤١٩٨/٢٠٤١٩١/٢٠٤١١٢/٢	٤٣٨/٢٤٠٥٦/٢٢٠٥٠/٢٢	عُمْرُوهَا: ٩/٣٠
٣٢٢/٨٠٨١/٤٠٧٨/٤	عَنْدِك: ٤٢٧٤/٢٠٢٦٢/٢٠٢١٧/٢	٤٢٣/٢٥٠٦٤/٢٤٠٥٥/٢٤	عَمَلِك: ٥٠/٣٣
١٦/٤٧	٤١٥/٣٠٢٨٢/٢٠٢٧٧/٢	٤٧/٢٩٠٨٤/٢٨٠٢٢٧/٢٦	عَمَل: ٨١/١٠٠١٩٥/٣
٤٦٨/١٠٠١٤٨/٦	عَنْدِكُمْ: ٤٧٣/٣٠٥٩/٣٠٤١٩/٣	٤١٥/٣٠٠٥٨/٢٩٠٩/٢٩	عَمَل: ١٠/٣٥
٩٦/١٦	٤١٩٨/٣٠٤٦٩/٣٠٤٦٣/٣	٤٨/٣١٠٤٥/٣٠٠٤٤١/٣٠	عَمَل: ٤٦/١١٠١٢٠/٩
٤٢١/١٥٠١٥٦/٣	عَنْدَتَا: ٤١٣٤/٤٠٩٤/٤٠٤١٩٩/٣	٤٤/٣٤٠١٩/٣٢٠٢٣/٣١	عَمَل: ١٥/٢٨٠٩٠/٥
٤٢٥/٣٨٠٤٦٨/٣٧٠٣٧/٣٤	٤١٢٤/٦٠٤٠٩/٦٠٤٠٥	٤٢٤/٣٨٠٧/٣٥٠٢٣٧/٣٤	عَمَل: ٢٣/٢٥٠٦١/١٠
٤/٥٠٠٤٤٧/٣٨٠٤٠/٣٨	٤٣١/٧٠٢٩/٧٠٤١٢٧/٦	٤٥٨/٤٠٠٣٥/٣٩٠٢٨/٣٨	عَمَل: ٥٤/٦٠٦٩/٥٠٦٢/٢
٤٦٥/١٨٠٤٧٦/١٠	عَنْدِنَا: ٤٢٠٦/٧٠٤١٨/٧٠٤١٣١/٧	٤٢٢/٤٢٠٥٠/٤١٠٨/٤١	٤٦٠/١٩٠٨٨/١٨٠٩٧/١٦
٤٢٥/٤٠٠٤٨/٢٨٠٨٤/٢١	٤٥٥/٨٠٣٥/٨٠٢٢/٨٠٤٤/٨	٤٢١/٤٥٠٤٦/٤٢٠٢٣/٤٢	٤٧٠/٢٥٠٨٢/٢٠٠٧٥/٢٠
٣٥/٥٤٠٥٠/٤٤	٤٣٦/٩٠٢٠/٩٠٤١٩/٩٠٧/٩	٤١٦/٤٦٠٣٣/٤٥٠٣٠/٤٥	٤٨٠/٢٨٠٦٧/٢٨٠٧١/٢٥
عَنْدَةُ: ٤٢٥٥/٢٠٤٤٠/٢	٤١٨/١٠٠٢/١٠٠٩٩/٩	٤١٢/٤٧٠٢/٤٧٠١٩/٤٦	٤٤٠/٤٠٠٣٣٧/٣٤٠٤٤/٣٠
٤٥٩/٦٠٢/٦٠١٩٥/٣٠٤٤/٣	٤٤٢/١٢٠٤١٧/١٢٠٨٣/١١	٤٦/٥٨٠٣١/٥٣٠٢٩/٤٨	١٥/٤٥٠٤٦/٤١٠٣٣/٤١
٤٧٩/١٢٠٢٢/٩٠٢٨/٨	٤٩٥/١٦٠٤٦/١٤٠٣٧/١٤	٤٢٥/٨٤٠١١/٦٥٠٧/٥٨	عَمَلًا: ٧/١١٠١٠٢/٩
٤٤٣/١٣٠٣٩/١٣٠٨/١٣	٤٤٦/١٨٠٣٨/١٧٠٩٦/١٦	٤٧/٩٨٠٦/٩٥٠١١/٨٥	٤١٠/١٨٠٣٠/١٨٠٧/١٨
٤٠/٢٧٠٣٩/٢٤٠١٩/٢١	٤٧٨/١٩٠٤٧/١٩٠٥٥/١٩	٣/١٠٣	٢/٦٧٠٧٠/٢٥٠٨٢/٢١
٤٥٠/٤١٠٢٣/٣٤٠٣٤/٣١	٤٣٠/٢٢٠٥٢/٢٠٨٧/١٩	عَمَلِي: ٤١/١٠	عَمِلت: ٤١١/١٦٠٣٠/٣
٤١٥/٦٤٠٣٥/٥٣٠٨٥/٤٣	٤١٣/٢٤٠٤١١٧/٢٣٠٤٧/٢٢	عَمَلِي: ٧١/٥	٧٠/٣٩٠٧١/٣٦
١٩/٩٢	٤٦٠/٢٨٠٤٧/٢٧٠٤١٥/٢٤	عَمَلِي: ٦٦/٢٧	عَمِلتُمْ: ٧/٦٤
عَنْيُوهُ: ٤٥٢/٩٠٥٢/٥	٤٣٩/٣٠٠٥٠/٢٩٠٤١٧/٢٩	عَمَلِي: ١٧/٤١	عَمِلتُهُ: ٣٥/٣٦
٣٧/٢٨٠٢٨/١١	٤٥٣/٣٣٠٥٠/٣٣٠١٢/٣٢	عَمَلِي: ٤٤/٤١	عَمَلِك: ٦٥/٣٩
عَنْهَا: ٤٨٦/١٨٠٣٧/٣	٤٣١/٣٤٠٦٩/٣٣٠٦٣/٣٣	عَمَلِي: ١٠٤/٦	عَمَلِكُمْ: ١٠٥/٩٠٩٤/٩
١٥/٥٣	٤٣٤/٣٩٠٣١/٣٩٠٣٩/٣٥	عَمَلِي: ٤٠/٤٣٠٤٣/١٠	عَمَلِكُمْ: ٤١/١٠
عَنْدَهُمْ: ٤٤٨/٣٧٠٤٥٧/٧	٤١٦/٤٢٠٣٨/٤١٠٣٥/٤٠	عَمَلِي: ١٧١/٢٠٤١٨/٢	عَمَلِكُمْ: ١٦٨/٢٦
٤٨٣/٤٠٠٥٢/٣٨٠٩/٣٨	٤٣٥/٤٣٠٣٦/٤٢٠٢٢/٤٢	عَمَلِي: ٥٣/٣٠٠٨١/٢٧	عَمَلُهُ: ٥/٥
٣٧/٥٢	٤٣/٤٢٠٥٠/٤٨٠٢٣/٤٦	عَمَلِي: ٩٧/١٧	عَمَلِي: ٣٧/٤٠٠٨/٣٥
عَنْدَهُمْ: ٤٤٣/٥٠١٣٩/٤	٤١٤/٥٣٠٣٤/٥١٠٤٣/٤٩	عَمَلِي: ٧٣/٢٥	١١/٦٦٠٤٤/٤٧
٤٧/٦٨٠٤١/٥٢	٤٣/٦١٠٤١/٥٧٠٥٥/٥٤	عَمَلِي: ٦٦/٢٨	عَمَلَهُمْ: ١٠٨/٦
عَنْدِي: ٤٥٨/٦٠٥٧/٦٠٥٠/٦	٤٢٦/٦٧٠٧/٦٣٠٤١/٦٢	عَمَلِي: ٢٨/١١	عَمَلَهُمْ: ٢١/٥٢
٧٨/٢٨٠٦٠/١٢٠٣١/١١	٤٢٠/٨١٠٢٠/٧٣٠٣٤/٦٨	عَمَلِي: ٢٧/٢٢	عَمَلُوا: ٨٢/٢٠٥٠/٢
عَنْك: ٢٩/١٧	٨/٩٨	عَمَلِي: ٦٤/٧	٤٥٧/٤٠٥٧/٣٠٢٧٧/٢
عَنْهُ: ١٣/١٧	عَنْد: ٤١٠/١/٢٠٨٩/٢٠٧٩/٢	عَمَلِي: ٩١/١٧	

عَيْن: ٢٠/٥٢، ٥٤/٤٤	عَيْر: ٨٢/١٢	عَهْدِهِ: ١١١/٩، ٧٦/٣	عَنْكَبُوت: ٤١/٢٩
عَيْنَا: ١٦٠/٧، ٦٠/٢	عَيْرُ: ٩٤/١٢، ٧٠/١٢	عَهْدُهُمْ: ٤/٩، ٥٦/٨	عَيْدُ: ١٥/١٤، ٥٩/١١
١٨/٧٦، ٦٦/٧٦، ٢٦/١٩	عَيْسَى: ١٣٦/٢، ٨٧/٢	عَهْدُهُمْ: ١٢/٩، ١٧٧/٢	٢٤/٥٠
٢٨/٨٣	٥٢/٣، ٤٥/٣، ٢٥٣/٢	٣٢/٧، ٨٨/٢٣	عَيْدًا: ١٦/٧٤
عَيْنَاكَ: ٢٨/١٨	٨٤/٣، ٥٩/٣، ٥٥٥/٣	عَهْدِي: ١٢٤/٢، ٤٠/٢	عَهْدًا: ٢٥/١٣، ٢٧/٢
عَيْنَان: ٦٦/٥٥، ٥٠/٥٥	١٧١/٤، ١٦٣/٤، ١٥٧/٤	عَهْن: ٥/١٠، ٩/٧	٣٤/١٧
عَيْنَاة: ٨٤/١٢	١١٠/٥، ٧٨/٥، ٤٦/٥	عَوَان: ٦٨/٢	عَهْدًا: ١٥/٣٣، ٨٦/٢٠
عَيْنَاهَا: ١٣/٢٨، ٤٠/٢٠	١١٦/٥، ١١٤/٥، ١١٢/٥	عَوَج: ١٠٨/٢٠	عَهْدًا: ٧/٩
عَيْنِي: ٣٩/٢٠	٧/٣٣، ٣٤/١٩، ٨٥/٦	عَوَج: ٢٨/٣٩	عَهْدًا: ١٥٢/٦، ٧٧/٣
عَيْنِيكَ: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٢٧/٥٧، ٦٣/٤٣، ١٣/٤٢	عَوَجًا: ٨٦/٧، ٤٥/٧، ٩٩/٣	١٣/٢٠، ١٦/١٦، ٩١/١٦، ٩٥/١٦
عَيْنَيْن: ٨/٩٠	١٤/٦١، ٦/٦١	١٩/١١، ٣/١٤، ١١/١٨	٣٤/١٧
عَيْون: ٣٤/٣٦	عَيْشَة: ٧/١٠، ٢١/٦٩	١٠٧/٢٠	عَهْدًا: ١٠٢/٧
عَيْون: ٥٧/٢٦، ٤٥/١٥	عَيْلَة: ٢٨/٩	عَوْرَات: ٣١/٢٤	عَهْدًا: ١٣٤/٧، ١٨٣/٣
١٤٧/٢٦، ١٣٤/٢٦	عَيْن: ١٢/٣٤، ٤٥/٥	عَوْرَات: ٥٨/٢٤	٤٩/٤٣
١٥/٥١، ٥٢/٤٤، ٢٥/٤٤	٧/١٠٢	عَوْرَة: ١٣/٣٣	عَهْدًا: ١٠٠/٢، ٨٠/٢
٤١/٧٧	عَيْن: ١٢/٨٨	عَوْرَة: ١٣/٣٣	٨٧/١٩، ٧٨/١٩
عَيْونًا: ١٢/٥٤	عَيْن: ٤٥/٥، ١٣/٣	عَوْق: ٦٠/٢٢	عَهْدُكُمْ: ٤٠/٢
عَيْسَا: ١٥/٥٠	عَيْن: ٥/٨٨، ٩/٢٨، ٨٦/١٨	عَوْقَتُمْ: ١٢٦/١٦	عَهْدُنَا: ١١٥/٢٠، ١٢٥/٢
	عَيْن: ٢٢/٥٦، ٤٨/٣٧	عِيدًا: ١١٤/٥	عَهْدُهُ: ٨٠/٢

حرف الغين

غَدْوَاهَا: ١٢/٣٤	غَائِبِينَ: ٢٠/٢٧، ٧/٧	١٣/١٢، ٩٢/١٠، ٧/١٠	غَابِرِينَ: ٦٠/١٥، ٨٣/٧
غَرًا: ٤٩/٨	١٦/٨٢	٦/٣٦، ٧/٣٠، ١٠٨/١٦	٣٢/٢٩، ٥٧/٢٧، ١٧١/٢٦
غَرَاب: ٣١/٥	غَائِط: ٦/٥، ٤٤٣/٤	٥/٤٦	١٣٥/٣٧، ٣٣/٢٩
غَرَابًا: ٣١/٥	غَائِطُونَ: ٥٥/٢٦	غَائِلِينَ: ١٣٦/٧، ١٥٦/٧	غَارًا: ٤٠/٩
غَرَابِيْب: ٢٧/٣٥	غَيْرَة: ٤٠/٨٠	٢٠٥/٧، ١٧٢/٧، ١٤٦/٧	غَارِيْبِينَ: ٦٠/٩
غَرَامًا: ٦٥/٢٥	غُضَاء: ٥/٨٧، ٤١/٢٣	١٧/٢٣، ٣/١٢، ٢٩/١٠	غَاسِق: ٣/١١٣
غَرَبْت: ١٧/١٨	غَدِي: ١٨/٥٩	غَالِب: ٤٨/٨، ١٦٠/٣	غَاشِيَة: ١٠٧/١٢
غَرَبِي: ٤٤/٢٨	غَدًا: ٢٣/١٨، ١٢/١٢	غَالِبًا: ٢١/٢٢	غَاشِيَة: ١/٨٨
غَرَبِيَّة: ٣٥/٢٤	٢٦/٥٤، ٣٤/٣١	غَالِبُونَ: ٥٦/٥، ٢٣/٥	غَافِر: ٣/٤٠
غَرَبْتُمْ: ١٤/٥٧، ٣٥/٤٥	غَدَاءَنَا: ٦٢/١٨	٣٥/٢٨، ٤٤/٢٦، ٤٤/٢١	غَافِرِينَ: ١٥٥/٧
غَرَبْتُمْ: ١٣٠/٦، ٧٠/٦	غَدَاق: ٢٨/١٨، ٥٢/٦	١٧٣/٣٧	غَافِل: ٨٥/٢، ٧٤/٢
٥١/٧	غَدَاقًا: ١٦/٧٢	غَالِبِينَ: ٤٠/٢٦، ١١٣/٧	١٤٩/٢، ١٤٤/٢، ١٤٤/٢
غَرَف: ٢٠/٣٩	غَدُوًا: ١٥/١٣، ٢٠/٥/٧	١١٦/٣٧، ٤١/٢٦	١٢٣/١١، ١٣٢/٦، ٩٩/٣
غَرَفًا: ٥٨/٢٩	٣٦/٢٤	غَاوُونَ: ٢٢٤/٢٦، ٩٤/٢٦	٩٣/٢٧
غَرَفَات: ٣٧/٣٤	غَدُوًا: ٢٥/٦٨	غَاوِينَ: ٤٢/١٥، ١٧٥/٧	غَافِلًا: ٤٢/١٤
غَرَفَة: ٧٥/٢٥	غَدُوًا: ٤٦/٤٠	٣٢/٣٧، ٩١/٢٦	غَافِلَات: ٢٣/٢٤
غَرَفَة: ٢٤٩/٢	غَدَوْتُ: ١٢١/٣	غَابِيَة: ٧٥/٢٧	غَافِلُونَ: ١٧٩/٧، ١٣١/٦

عَمَّا: ١٥٣/٣	٤١٥٢/٤٤١٢٩/٤٤١١٠/٤	غَطَاءَكَ: ٢٢/٥٠	عَرَقٌ: ٩٠/١٠
عَمَامٌ: ١٦٠/٧٠٥٧/٢	٤٦/٢٥٠٤٤٤/١٧٠٢٥/١٧	عَقَارٌ: ٥/٣٩٠٦٦/٣٨	عَرَقًا: ١/٧٩
عَمَامٌ: ٢٥/٢٥٠٢١٠/٢	٤٢٤/٣٣٠٥٠/٣٣٠٧٠/٢٥	عَقَارٌ: ٨٢/٢٠	عَرَكٌ: ٦/٨٢
عَمَرَات: ٩٣/٦	٤٧٣/٣٣٠٥٩/٣٣٠٥٠/٣٣	عَقَارٌ: ٤٢/٤٠	عَرَكَمٌ: ١٤/٥٧
عَمَرْتَهُمْ: ٥٤/٢٣	١٤/٤٨٠٤١/٣٥	عَقَارًا: ١٠/٧١	عَرَهُمْ: ٢٤/٣
عَمْرَةٌ: ١١/٥١٠٦٣/٢٣	١٦١/٣	عَقَرٌ: ٤٢٧/٣٦٠١٦/٢٨	عَرُوبٌ: ٣٩/٥٠
عَمَّةٌ: ٧١/١٠	٤٧/١٥٠٤٣/٧	٤٣/٤٢	عَرُوبِهَا: ١٣٠/٢٠
عَمَمٌ: ٧٨/٢١	١٠/٥٩	عَقْرَانِكَ: ٢٨٥/٢	عَرُورٌ: ٥٠/٣٥٠٣٣/٣١
عَمَمٌ: ١٤٦/٦	٦/٦٦	عَقْرَانَا: ٢٥/٣٨	١٤/٥٧
عَمَمْتُمْ: ٦٩/٨٠٤١/٨	٨٠/١٨	عَقْلَةٌ: ٤١/٢١٠٣٩/١٩	عَرُورٌ: ٢٠/٥٧٠١٨٥/٣
عَمْسِي: ١٨/٢٠	٤١٩/١٢٤٠/٣	٢٢/٥٠٠٤١٥/٢٨٠٩٧/٢١	عَرُورٌ: ٢٠/٦٧٠٢٢/٧
عَمْسِي: ٤٦٨/١٠٠١٣٣/٦	٢٠/١٩٠٨/١٩	عَقُورٌ: ٤٩٨/١٢٤١٠٧/١٠	عَرُورًا: ٤١١٢/٦٤١٢٠/٤
عَمْسِي: ٤١٥/٣٥٠٢٦/٣١٠٦٤/٢٢	٤٧/١٩٠٥٣/١٥	٤١٦/٢٨٠٥٨/١٨٠٤٩/١٥	٤٠/٣٥٠١٢/٣٣٠٦٤/١٧
عَمْسِي: ٦/٦٠٠٢٤/٥٧٠٣٨/٤٧	٢٨/٥١٠١٠١/٣٧	٥٠/٤٢٠٥٣/٣٩٠٢/٣٤	عَزَلَهَا: ٩٢/١٦
عَمْسِي: ٤٢٦٧/٢٠٢٦٣/٢	١٩/١٩٠٧٤/١٨	١٤/٨٥٠٢/٦٧٠٨/٤٦	عَزَى: ١٥٦/٣
عَمْسِي: ٤٠/٢٧٠٨/١٤٠٩٧/٣	٨٢/١٨	عَقُورٌ: ٤١٨٢/٢٠١٧٣/٢	عَسَاقٌ: ٥٧/٣٨
عَمْسِي: ٤٧/٣٩٠١٢/٣١٠٦/٢٩	٣٠/٨٠	٤٢١٨/٢٠١٩٩/٢٠١٩٢/٢	عَسَاقًا: ٢٥/٧٨
٦/٦٤	١٠٦/٢٣٠٢٤٩/٢	٤٢٣٥/٢٠٢٢٦/٢٠٢٢٥/٢	عَسَقٌ: ٧٨/١٧
عَمْسِيًا: ١٣٥/٤٤١٣١/٤٤٦/٤	٢/٣٠	٤١٢٩/٣٠٨٩/٣٠٣١/٣	عَسَلِينٌ: ٣٦/٦٩
عَمَّاشٌ: ٤١/٧	٣/٣٠	٤٣٤/٥٠٣/٥٠٢٥/٤٠١٥٥/٣	عَسَّاهَا: ٥٤/٥٣
عَمَّاصٌ: ٣٧/٣٨	٢١/١٨	٤٩٨/٥٠٧٤/٥٠٣٩/٥	عَسَاوَةٌ: ٢٣/٤٥
عَمَّرًا: ٣٠/٦٧٠٤١/١٨	١١٩/٧	٤١٤٥/٦٠٥٤/٦٠١٠١/٥	عَسَاوَةٌ: ٧/٢
عَمَّرٌ: ٤٧/٣٧	٦٤/٥	٤١٦٧/٧٠١٥٣/٧٠١٦٥/٦	عَسَّى: ٥٤/٥٣
عَمَّوِي: ٢/٥٣٠١٢١/٢٠	١٢٣/٩	٤٢٧/٩٠٥/٩٠٧٠/٨٠٦٩/٨	عَسَّيَهُمْ: ٣٢/٣١٠٧٨/٢٠
عَمَّوِي: ١٨/٢٨	١٥٥/٤٠٨٨/٢	٤١٠٢/٩٠٩٩/٩٠٩١/٩	عَسْبًا: ٧٩/١٨
عَمَّوِيْنَا: ٦٣/٢٨	٢٣/١٢	٤٣٦/١٤٠٥٣/١٢٠٤١/١١	عَسْبَةٌ: ١٣/٧٣
عَمِّي: ٤١٤٦/٧٠٢٥٦/٢	٢٤/٥٢	٤١١٥/١٦٠١١٠/١٦٠١٨/١٦	عَسَبٌ: ٩/٢٤
٢٠٢/٧	٣٠/٦٩	٤٥/٢٤٤٦٠/٢٢٠١١٩/١٦	عَسَبٌ: ١٥٤/٧
عَمِّيًا: ٥٩/١٩	٤٦/٤٤	٤٦٢/٢٤٠٣٣/٢٤٠٢٢/٢٤	عَسَبٌ: ٤١٥٢/٧٠٧١/٧
عَمِّيَابَةٌ: ١٥/١٢٠١٠/١٢	١٥٩/٣	٤٢٨/٣٥٠١٥/٣٤٠١١/٢٧	١٦/٤٢٠٨٦/٢٠٠١٠٦/١٦
عَمِّيَابٌ: ٥٠/٦٠٣٣/٢	١٧/١٤	٤٢٣/٤٢٠٣٤/٣٥٠٣٠/٣٥	عَسَبٌ: ٤٩٠/٢٠٦١/٢
٤٧٨/١٩٠٣١/١١٠١٨٨/٧	٤٢٤/٣١٠٥٨/١١	٤٢٨/٥٧٠١٤/٤٩٠٥٠/٤٩	١٦/٨٠١١٢/٣
١٨/٤٩٠١٤/٣٤٠٦٥/٢٧	٥٠/٤١	٤٧/٦٠٠١٢/٥٨٠٢/٥٨	عَسَبٌ: ٤٦٠/٥٠٩٣/٤
عَمِّيَابٌ: ٤١٢٣/١١٠٢٠/١٠	٤١٥٤/٤٠٢١/٤	٤١/٦٦٠١٤/٦٤٠١٢/٦٠	١٣/٦٠٠١٤/٥٨٠٦/٤٨
٤٤١/٥٢٠٢٦/١٨٠٧٧/١٦	٧/٣٣	٢٠/٧٣	عَسْبَانٌ: ٨٦/٢٠٠١٥٠/٧
٤٧/٦٨	٤٤٠/٢٠٠١٥٤/٣	عَقُورٌ: ٣٢/٤١	عَسْبُوا: ٣٧/٤٢
عَمِّيَابٌ: ٤١٧٩/٣٠٤٤/٣٠٣/٢	٨٨/٢١	٤٩٦/٤٠٤٣/٤٠٢٣/٤	عَسْبِي: ٨١/٢٠
٥٩/٦٠٩٤/٥٠٣٤/٤	٢٢/٢٢٠١٥٣/٣	٤١٠٦/٤٠١٠٠/٤٠٩٩/٤	عَسْبًا: ١٠١/١٨

٣٥/٥٢	غَيْرُ: ١٧٣/٢ ٦١/٢ ٧/١	٩٣/٦ ٤٠/٦ ١٤/٦ ٧٧/٥	١٠٥/٩ ٩٤/٩ ٧٣/٦
غَيْرُكُمْ: ٥٧/١١ ٢٩/٩	٢٧/٣ ٢١/٣ ٢١٢/٢	١٤١/٦ ١١٤/٦ ٩٩/٦	٨١/١٢ ٥٢/١٢ ٤٩/١١
٣٨/٤٧	١٨١/٣ ١١٢/٣ ٣٧/٣	٥٣/٧ ١٦٤/٦ ١٤٥/٦	٢٢/١٨ ٩/١٣ ١٠٢/١٢
غَيْرُكُمْ: ١٠٦/٥	٣٢/٥ ٣/٥ ١٥٥/٤ ٨٢/٤	٧/٨ ١٦٢/٧ ١٤٠/٧	٩٢/٢٣ ٤٩/٢١ ٦١/١٩
غَيْرَةُ: ٧٣/١٧ ٢٣/٢	١١٩/٦ ١٠٨/٦ ١٠٠/٦	١٠٨/١١ ١٠١/١١ ٦٣/١١	٥٣/٣٤ ٣/٣٤ ٦/٣٢
غَيْرَةُ: ٧٣/٧ ٦٥/٧ ٥٩/٧	١٤٥/٦ ١٤٤/٦ ١٤٠/٦	٥٢/١٦ ٤٨/١٤ ١٠٩/١١	١١/٣٦ ٣٨/٣٥ ١٨/٣٥
٦١/١١ ٥٠/١١ ٨٥/٧	١٥/١ ١٤٦/٧ ٢٣/٧	٢٧/٢٤ ٣١/٢٢ ١١٥/١٦	٣٥/٥٣ ٣٣/٥٠ ٤٦/٣٩
٣٢/٢٣ ٢٣/٢٣ ٨٤/١١	٢٧/١٤ ٢/١٣ ٢٣/١٠	٢٢/٢٧ ٦٠/٢٤ ٢٩/٢٤	٨/٦٢ ٢٢/٥٩ ٢٥/٥٧
غَيْرُ: ٦٨/٦ ١٤٠/٤	٧٤/١٨ ١١٥/١٦ ٢٥/١٦	٣٧/٣٥ ٥٣/٣٣ ٥٥/٣٠	٢٦/٧٢ ١٢/٦٧ ١٨/٦٤
غَيْرُهَا: ٥٦/٤	٥٥/٢٢ ٣/٢٢ ٢٢/٢٠	٣١/٥٠ ٦٤/٣٩ ٢٨/٣٩	٢٤/٨١
غَيْرِي: ٣٨/٢٨ ٢٩/٢٦	٣١/٢٤ ٤٠/٢٢ ٨/٢٢	٣/٦٨ ٨٦/٥٦ ٣٦/٥١	غَيْبِي: ٢٦/٧٢
غَيْض: ٤٤/١١	٣٢/٢٨ ١٢/٢٧ ٣٨/٢٤	غَيْرُ: ٢/٩ ٤٦/٦ ٩٥/٤	غَيْث: ٢٨/٤٢ ٣٤/٣١
غَيْظ: ١٥/٩ ١٣٤/٣	٢٩/٣٠ ٥٠/٢٨ ٣٩/٢٨	٦٥/١١ ٤٦/١١ ٣/٩	غَيْث: ٢٠/٥٧
غَيْظ: ٨/٦٧ ١١٩/٣	٢٠/٣١ ١٠/٣١ ٦/٣١	٢١/١٦ ٤/١٣ ٧٦/١١	غَيْرُ: ١٧٣/٢ ٥٩/٢
غَيْظُكُمْ: ١١٩/٣	١٠/٣٩ ٣٩/٣٨ ٥٨/٣٣	٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٦/٢٣	٨٥/٣ ٨٣/٣ ٢٤٠/٢
غَيْظُهُمْ: ٢٥/٣٣	٥٦/٤٠ ٤٠/٤٠ ٣٥/٤٠	١٨/٤٣ ٨/٤١ ٣/٣٥	٢٤٤/٤ ١٢/٤ ١٥٥/٣
غُيُوب: ١١٦/٥ ١٠٩/٥	٤٢/٤٢ ١٥/٤١ ٧٥/٤٠	٣٠/٧٠ ٢٨/٧٠ ٤٣/٥٢	٨١/٤ ٤٦/٤ ٢٥/٤
٤٨/٣٤ ٧٨/٩	٢٥/٤٨ ١٥/٤٧ ٢٠/٤٦	٦/٩٥ ٢٥/٨٤ ١٠/٧٤	٥/٥ ٣/٥ ١/٥ ١١٥/٤

حرف الفاء

فان: ٢٦/٥٥	فاطر: ١١/٤٢	فارحين: ١٤٩/٢٦	فأنت: ٩/٤٩
فأه: ١٤/١٣	فاطر: ١/٣٥ ١٠/١٤ ١٤/٦	فاز: ٧١/٣٣ ١٨٥/٣	فاتحين: ٨٩/٧
فاؤوا: ٢٢٦/٢	فاعل: ٢٣/١٨	فاسق: ٦/٤٩	فاتكم: ٢٣/٥٧ ١٥٣/٣
فاؤون: ١١١/٢٣ ٢٠/٩	فاعلون: ٤/٢٣ ٦١/١٢	فاسقا: ١٨/٣٢	١١/٦٠
٢٠/٥٩ ٥٢/٢٤	فاعلين: ٧١/١٥ ١٠/١٢	فاسقون: ٨٢/٣ ٩٩/٢	فاتين: ١٦٢/٣٧
فتاح: ٢٦/٣٤	٧٩/٢١ ٦٨/٢١ ١٧/٢١	٤٩/٥ ٤٧/٥ ١١٠/٣	فاجرا: ٢٧/٧١
فتاف: ٦٢/١٨ ٦٠/١٨	١٠٤/٢١	٦٧/٩ ٨/٩ ٨١/٥ ٥٩/٥	فاحشة: ٨٠/٧ ١٥/٤
فتاه: ٣٠/١٢	فاقوة: ٢٥/٧٥	٥٥/٢٤ ٤/٢٤ ٨٤/٩	٢٨/٢٩ ٥٤/٢٧
فتح: ١/١١ ١٩/٨	فاقع: ٦٩/٢	٢٦/٥٧ ١٦/٥٧ ٣٥/٤٦	فاحشة: ٢٢/٤ ١٣٥/٣
فتح: ١٣/٦١ ١٤١/٤	فاكهة: ٣١/٨٠	١٩/٥٩ ٢٧/٥٧	٣٢/١٧ ٢٨/٧
فتح: ٢٨/٣٢ ٥٢/٥	فاكهة: ٧٣/٤٣ ٥٧/٣٦	فاسقين: ٢٦/٥ ٢٥/٥ ٢٦/٢	فاحشة: ١٩/٢٤
١٠/٥٧ ٢٩/٣٢	٦٨/٥٥ ١١/٥٥	١٤٥/٧ ١٠٢/٧ ١٠٨/٥	فاحشة: ٢٥/٤ ١٩/٤
فتح: ٧٦/٢	فاكهة: ٥٥/٤٤ ٥١/٣٨	٨٠/٩ ٥٣/٩ ٢٤/٩	١/٦٥ ٣٠/٣٣
فتحا: ١/٤٨ ١١٨/٢٦	٢٠/٥٦ ٥٢/٥٥ ٢٢/٥٢	١٢/٢٧ ٧٤/٢١ ٩٦/٩	فاز: ٢٧/٢٣ ٤٠/١١
٢٧/٤٨ ١٨/٤٨	٣٢/٥٦	٤٦/٥١ ٥٤/٤٣ ٣٢/٢٨	فارض: ٦٨/٢
فتحت: ٧١/٣٩ ٩٦/٢١	فاكهون: ٥٥/٣٦	٦/٦٣ ٥/٦١ ٥/٥٩	فارغا: ١٠/٢٨
٧٣/٣٩	فاكهين: ١٨/٥٢ ٢٧/٤٤	فاصلين: ٥٧/٦	فارقا: ٤/٧٧
فتحت: ١٩/٧٨	فارق: ٩٦/٦ ٩٥/٦	فاطر: ٤٦/٣٩ ١٠١/١٢	فارقون: ٢/٦٥

٤١٧/٤٤، ٤٤٦/٤٣، ٤٤٦/٤٠	فَرِيقٌ: ٤٨/٤٢، ٨١/٩	فَيْتَةٌ: ١٣/١٨	فَيْتَانًا: ٩٦/٧، ٤٤٦/٦
٤٤١/٥٤، ٣٨/٥١، ٣١/٤٤	فَرِيقٌ: ١٠/١١	فَيْجٌ: ٢٧/٢٢	فَيْجَانًا: ١٤٨/٤٨، ٧٧/٢٣، ٤١٤/١٥
٤١٧/٧٩، ١٥/٧٣، ١١/٦٦	فَرِيقًا: ٢٢/١٠، ٤٤٤/٦	فَيْجَانًا: ٢٠/٧١، ٣١/٢١	١١/٥٤
١٠/٨٩، ١٨/٨٥	فَرِيقًا: ٨٣/٤، ٣٦/٣، ٢٦/١٣	فَيْجَارٌ: ١٤/٨٢	فَيْخَوًا: ٦٥/١٢
فَرِيقُونَ: ١٢٣/٧، ١٠٤/٧	فَرِيقُونَ: ٥٣/٢٣، ٥٠/٩	فَيْجَارٌ: ٧/٨٣، ٢٨/٣٨	فَيْتْرَةً: ١٩/٥
٩٠/١٠، ٧٩/١٠، ١٣٧/٧	٣٢/٣٠	فَيْجَرٌ: ٧٨/١٧، ١٨٧/٢	فَيْتْنَاهُمَا: ٣٠/٢١
٦٠/٢٠، ١٠٢/١٧، ١٠١/١٧	فَرِيقِينَ: ٧٦/٢٨، ١٧٠/٣	فَيْجَرٌ: ٥/٩٧، ١/٨٩، ٥٨/٢٤	فَيْتًا: ٣٢/٢٩، ٨٥/٢، ٥٣/٦
٢٣/٢٦، ٧٩/٢٠، ٧٨/٢٠	فَرِيدًا: ٩٥/١٩، ٨٠/١٩	فَيْجَرْتٌ: ٣/٨٢	١٧/٤٤، ٣٤/٣٨
١٢/٣٨، ٣٨/٢٨، ٥٣/٢٦	٨٩/٢١	فَيْجَرْتًا: ٣٤/٣٦، ٣٣/١٨	فَيْتَانِكَ: ٤٠/٢٠
٣٦/٤٠، ٢٩/٤٠، ٢٦/٤٠	فَرِيدُونَ: ١١/٢٣	١٢/٥٤	فَيْتَانًا: ٢٤/٣٨
٩/٦٩، ١٣/٥٠، ٥١/٤٣	فَرِيدُونَ: ١٠٧/١٨	فَيْجَرَةٌ: ٤٢/٨٠	فَيْتَانٌ: ١٥٥/٧
١٦/٧٣	فَرِيدَةٌ: ٢١/٢٦	فَيْجُورُهَا: ٨/٩١	فَيْتَانُكُمْ: ١٤/٥١
فَرِيدَةٌ: ٧/٩٤	فَرِيدَةٌ: ١٦/٣٣	فَيْجُورَةٌ: ١٧/١٨	فَيْتَانٌ: ١٤/٥٧
فَرِيقٌ: ٦٣/٢٦	فَرِيدَةٌ: ٣٤/٥٦، ٥٤/٥٥	فَيْخُشَاءٌ: ٢٤/١٢	فَيْتَانٌ: ٩٠/٢٠
فَرِيدًا: ٤/٧٧	فَرِيدًا: ١٤٢/٦	فَيْخُشَاءٌ: ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	فَيْتَانَةٌ: ٤١/٥
فَرِيدَانٌ: ٤٨/٢١، ٤٣/٣، ٥٣/٢	فَرِيدَانًا: ٤٨/٥١	٢١/٢٤، ٩٠/١٦، ٢٨/٧	فَيْتَانُهُمْ: ٢٣/٦
١/٢٥	فَرِيدَانًا: ٨٥/٢٨، ١٩٧/٢	٤٥/٢٩	فَيْتَانَةٌ: ١٠/٢٩، ٤٨/٩، ٤٤٧/٩
فَرِيدَانٌ: ٤١/٨، ١٨٥/٢	٢/٦٦، ٣٨/٣٣	فَيْخَارٌ: ١٤/٥٥	١٤/٣٣
فَرِيدَانًا: ٢٩/٨	فَرِيدَانًا: ٢٣٧/٢	فَيْخُورٌ: ١٠/١١	فَيْتَانَةٌ: ٨٥/١٠، ٢٥/٨
فَرِيدَةٌ: ٩٤/٢٠	فَرِيدَانًا: ٥٠/٣٣	فَيْخُورٌ: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١	١٧/١٧، ٦٠/٢١، ٣٥/٢٢، ٥٣
فَرِيدَانًا: ٥٠/٢	فَرِيدَانًا: ١/٢٤	فَيْخُورًا: ٣٦/٤	٢٥/٢٥، ٢٧/٥٤، ٦٣/٣٧، ٢٠/٢٥
فَرِيدَانًا: ١٠٦/١٧	فَرِيدَانًا: ٢٨/١٨	فَرِيدَانًا: ٤/٤٧	٦٠/٦٠، ٥٠/٧٤، ٣١
فَرِيدَةٌ: ١٢٢/٩	فَرِيدَانًا: ٥٦/٣٩	فَرِيدَانًا: ١٠٧/٣٧	فَيْتَانَةٌ: ٢١٧/٢، ١٩١/٢
فَرِيدَانًا: ٣٢/٣، ١٥٩/٦	فَرِيدَانًا: ٨٠/١٢	فَرِيدَانَةٌ: ١٩٦/٢، ١٨٤/٢	فَيْتَانَةٌ: ١٠٩٣/٢، ١٠٢/٢
فَرِيدَانًا: ٥٠/٥١	فَرِيدَانًا: ٣٨/٦، ٣١/٦	١٥/٥٧	١٠/٥، ٧١/٨، ٢٨/٨، ٣٩/٨
فَرِيدَانًا: ٦/٥٠	فَرِيدَانًا: ٢٤/١٤	فَرِيدَانًا: ١٢/٣٥، ٥٣/٢٥	٨/٨، ٧٣/٢١، ١١١/٢٢، ١١/١١
فَرِيدَانُهُمْ: ٣٥/٣٣، ٣٠/٢٤	فَرِيدَانًا: ٥٠/٢، ٤٩/٢	فَرِيدَانًا: ٢٧/٧٧	٢٤/٢٤، ٦٣/٣٩، ٤٩/٦٤، ١٥
فَرِيدَانُهُمْ: ٢٩/٧٠، ٥٠/٢٣	١٠٩/٧، ١٠٣/٧، ١١١/٣	فَرِيدَانًا: ٤٦/٣٤، ٩٤/٦	فَيْتَانَةٌ: ٤٩/٩، ١٩١/٤، ٧٣/٣
فَرِيدَانُهُمْ: ٣١/٢٤	١١٣/٧، ١٢٧/٧، ١١٣/٧	فَرِيدَانًا: ١٦/٣٣	١٠/٨٥
فَرِيدَانًا: ٢٧/١٩	١٤١/٧، ١٤٤/٨، ٥٢/٨، ٥٥/٨	فَرِيدَانًا: ١٣/٣٣، ١٨/١٨	١١٠/١٦
فَرِيدَانَةٌ: ٢٣٧/٢، ٢٣٦/٢	١٠، ٨٣/١٠، ٧٥/١٠	٦/٧١	٤٠/٢٠
٦٠/٩، ٢٤/٤، ١١/٤	١١/١١، ١٤/٧، ١٤/٧	فَرِيدَانًا: ٤/١٠١	فَيْتَانًا: ٦٠/٢١
فَرِيدَانَةٌ: ٢٤/٤	١١/٢٦، ٤٦/٢٣، ٤٣/٢٠	فَرِيدَانًا: ٢٢/٢	فَيْتَانُكُمْ: ٣٣/٢٤
فَرِيدَانًا: ١٠٠/٢، ٧٥/٢	٤٤/٢٦، ٤٤/٢٦، ١٦/٢٦	فَرِيدَانًا: ٢٨/٧٥، ٧٨/١٨	فَيْتَانُكُمْ: ٢٥/٤
٧٧/٤، ٢٣/٣، ١٠١/٢	٤/٢٨، ٣/٢٨، ١٢/٢٧	فَرِيدَانًا: ٥١/٧٤	فَيْتَانًا: ٣٦/١٢
٤٧/٢٤، ١٠٩/٢٣، ٥٤/١٦	٩/٢٨، ٨/٢٨، ٦/٢٨	فَرِيدَانًا: ٦٦/١٦	فَيْتَانًا: ٦٢/١٢
١٣/٣٣، ٣٣/٣٠، ٤٢/٢٤	٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩، ٣٢/٢٨	فَرِيدَانًا: ٩/٧٧	فَيْتَانًا: ٧١/١٧، ٧٧/٤، ٤٤٩/٤
٧/٤٢	٤٥/٤٠، ٣٧/٤٠، ٢٨/٤٠	فَرِيدَانًا: ١٢/٦٦، ٩١/٢١	فَيْتَانَةٌ: ١٠/١٨

فعلنا: ٤٥/١٤	فصلناهم: ١٦/٤٥ ، ٧٠/١٧	١٧/٧٨ ، ٣٨/٧٧	فريق: ١١٧/٩
فعله: ٦٣/٢١	فصله: ٨٧/١٧ ، ٣/١١	فصل: ٢٤٩/٢	فريقا: ٨٧/٢ ، ٨٥/٢
فعلوا: ٢٨/٧ ، ٤٦٦/٤ ، ١٣٥/٣	فضله: ٤١٧٠/٣ ، ٩٠/٢	فصل: ١١٩/٦	٤١٤٦/٢ ، ١٨٨٨/٢ ، ٤٧٨/٣
فعلوه: ٧٩/٥ ، ٤٦٦/٤	٤١٨٠/٣ ، ٣٧/٤ ، ٣٢/٤	فصلت: ٩٤/١٢	٤١٠٠/٣ ، ٤٧٠/٥ ، ٣٠/٧
٥٢/٥٤ ، ١٣٧/٦ ، ١١٢/٦	٤٥٤/٤ ، ٤١٧٣/٤ ، ٢٨/٩	فصلت: ٤٣/٤١ ، ١/١١	٥٠/٨ ، ٤٦٦/٣٣ ، ٢٠/٣٤
فقر: ٢٦٨/٢	٤٥٩/٩ ، ٧٤/٩ ، ٧٥/٩ ، ٧٦/٩	٤٤/٤١	فريقان: ٤٥/٢٧
فقرآء: ٣٢/٢٤ ، ٢٧١/٢	٤١٠٧/١٠ ، ٤١٤/١٦ ، ٤٦٦/١٧	فصلنا: ٤٩٨/٦ ، ٤٩٧/٦	فريقين: ٨١/٦ ، ٢٤/١١
فقرآء: ٣٨/٤٧ ، ١٥/٣٥	٤٣٢/٢٤ ، ٣٣/٢٤ ، ٣٨/٢٤	١٢٦/٦	٧٣/١٩
فقرآء: ٨/٥٩ ، ٦٠/٩ ، ٢٧٣/٢	٤٧٣/٢٨ ، ٢٣/٣ ، ٤٥٥/٣	فصلنا: ١٢/١٧ ، ٥٢/٧	فروع: ١٠٣/٢١
فقير: ٢٨/٢٢	٤٤٦/٣ ، ٤١٢/٣٥ ، ٣٠/٣٥	فصلته: ١٣/٧	فروع: ٨٩/٢٧
فقير: ١٨١/٣	٣٥/٣٥ ، ٢٦/٤٢ ، ١٢/٤٥	فصل: ٤٧٣/٣ ، ٢٣٧/٢	فروع: ٢٢/٣٨ ، ٨٧/٢٧
فقير: ٢٤/٢٨	فصلوا: ٧١/١٦	٢٩/٥٧	فروع: ٢٣/٣٤
فقيرآء: ١٣٥/٤ ، ٤٦/٤	فضة: ٣٤/٩	فصل: ٨٣/٤ ، ٧٠/٤ ، ٤٦٤/٢	فروعوا: ٥١/٣٤
فك: ١٣/٩٠	فضة: ١٤/٣	٤١٣/٤ ، ٥٤/٥ ، ١٠/٢٤	فساد: ٢٠/٥٢ ، ٧٧/٢٨
فكر: ١٨/٧٤	فضة: ٤٣/٤٣ ، ٣٣/٤٣ ، ١٥/٧٦	٤١٤/٢٤ ، ٢٠/٢٤ ، ٢١/٢٤	٢٦/٤٠ ، ١٢/٨٩
فكهين: ٣١/٨٣	٤١٦/٧٦ ، ٢١/٧٦	٤١٦/٢٧ ، ٣٢/٣٥ ، ٢٢/٤٢	فساد: ٤١/٣٠
فلانا: ٢٨/٢٥	فطر: ٣٠/٣٠ ، ٧٩/٦	٤/٦٢ ، ٢١/٥٧	فساد: ٧٣/٨
فلق: ١/١١٣	فطركم: ٥١/١٧	فصل: ٧٣/٤	فساد: ١١٦/١١
فلك: ٤٠/٣٦ ، ٣٣/٢١	فطرتا: ٧٢/٢٠	فصل: ٢٩/٨ ، ٧٤/٣ ، ١٠٠/٢	فساد: ٣٢/٥
فلك: ٣٨/١١ ، ٣٧/١١	فطرتي: ٤٢/٣٦ ، ٥١/١١	٥٨١/١٠ ، ٣٨/١٢ ، ٢٢/٢٤	فسادا: ٣٣/٥ ، ٤٤/٥
٤٦٦/١٧ ، ٤١٤/١٦ ، ٣٢/١٤	٢٧/٤٣	٤٤٠/٢٧ ، ٢١/٥٧ ، ٢٩/٥٧	٨٣/٢٨
٤٦٥/٢٢ ، ٢٧/٢٣ ، ٣١/٣١	فطرة: ٣٠/٣٠	٤/٦٢ ، ١٠/٦٢ ، ٢٠/٧٣	فسدت: ٢٥١/٢ ، ٧١/٢٣
١٢/٣٥	فطرنهن: ٥٦/٢١	فصل: ٢٤٣/٢ ، ٢٥١/٢	فسدتا: ٢٢/٢١
فلك: ١٢/٤٥ ، ٤٦/٣	فطور: ٣/٦٧	١٠٥٢/٣ ، ١٧١/٣ ، ١٧٤/٣	فسق: ٥٠/١٨
فلك: ٤٦٤/٧ ، ٤٦٤/٢	فطا: ١٥٩/٣	٤١٧٥/٤ ، ٣٩/٧ ، ٦٠/١٠	فسق: ٣/٥ ، ١٢١/٦
٤٢٢/٢٣ ، ٧٣/١٠ ، ٢٢/١٠	فقال: ١٦/٨٥ ، ١٠٧/١١	٣/١١ ، ٢٧/١١ ، ٧٣/٢٧	فسقا: ١٤٥/٦
٤٦٥/٢٩ ، ١١٩/٢٦ ، ٢٨/٢٣	فعل: ١١٥٥/٧ ، ١٧٣/٧	٦١/٤٠	فسقوا: ٣٣/١٠ ، ١٦/١٧
٤٨٠/٤٠ ، ٤١٤٠/٣٧ ، ٤١/٣٦	٣٣/١٦ ، ٣٥/١٦ ، ٥٩/٢١	فصل: ٣٢/٤ ، ٣٤/٤ ، ٩٥/٤	٢٠/٣٢
١٢/٤٣	١/١٠٥ ، ٤٦/٨٩	٧١/١٦	فسوق: ١٩٧/٢ ، ٧/٤٩
فهمنها: ٧٩/٢١	فعل: ٥٤/٣٤	فصلا: ١٩٨/٢ ، ٢٦٨/٢	فسوق: ١١/٤٩
فواحش: ٣٣/٧ ، ١٥١/٦	فعل: ٧٣/٢١	٢/٥ ، ١٢/١٧ ، ٤٧/٣٣	فسوق: ٢٨٢/٢
٣٢/٥٣	فعلت: ٤٦٢/٢١ ، ١٠٦/١٠	١٠/٣٤ ، ٥٧/٤٤ ، ٢٩/٤٨	فصلتم: ٤٣/٨ ، ١٥٢/٣
فواحش: ٣٧/٤٢	١٩/٢٦	٨/٥٩ ، ٨/٤٩	فصالا: ٢٣٣/٢
فواذ: ٣٦/١٧	فعلتكم: ١٩/٢٦	فصلتكم: ٤٧/٢ ، ١٢٢/٢	فصائله: ٤١٤/٣١ ، ١٥/٤٦
فواذ: ١١/٥٣ ، ١٠/٢٨	فعلتم: ٦/٤٩ ، ٨٩/١٢	١٤٠/٧	فصل: ٢٠/٣٨
فواذك: ٣٢/٢٥ ، ١٢٠/١١	فعلته: ٨٢/١٨	فصلنا: ٤٨٦/٦ ، ٥٢٣/٢	فصل: ١٣/٨٦
فواق: ١٥/٣٨	فعلتها: ٢٠/٢٦	١٧/١٧ ، ٢١/١٧ ، ٥٥/١٧	فصل: ٢١/٤٢ ، ٢١/٣٧
فواكه: ٤٢/٧٧	فعلن: ٢٤٠/٢ ، ٢٣٤/٢	١٥/٢٧	٤٤/٤٤ ، ٤٣/٧٧ ، ١٤/٧٧

١٣/٣٣ ٢٦/٢٨ ٢٥/٢٨	٢٠/٣٦ ٤٣/٣٤ ٣٤/٣٤	٤٥٢/٢١ ٤٤/٢١ ١٢٦/٢٠	٥٠٩/١٢ ٥٥٥/١٢ ٥٥٤/١٢
١١/٦٦ ٣٣/٦٦ ٢٩/٥١	٤٧٨/٣٦ ٤٥٧/٣٦ ٢٦/٣٦	٤٦٣/٢١ ٥٥٦/٢١ ٥٥٤/٢١	٤٦٦/١٢ ٤٦٤/١٢ ٤٦٢/١٢
٢٣/٥٢ ١١٣/٢٠	٥٥٦/٣٧ ٥٥٤/٣٧ ٥٥٦/٣٧	٤٢٣/٢٢ ١١٢/٢١ ٤٦٦/٢١	٤٧٧/١٢ ٤٦٩/١٢ ٤٦٧/١٢
١٨/٥ ٤٥٥/٣ ٤٤٢/٣	٤٩١/٣٧ ٤٨٩/٣٧ ٤٨٥/٣٧	٤٣٣/٢٢ ٢٦٦/٢٢ ٢٤٤/٢٢	٤٨٣/١٢ ٤٨٠/١٢ ٤٧٩/١٢
٣١/١٢ ٣٠/٩ ٤٦٤/٥	٤١٠/٣٧ ٤٩٩/٣٧ ٤٩٥/٣٧	٤٨١/٢٢ ٤٤٠/٢٢ ٣٩٩/٢٢	٤٨٩/١٢ ٤٨٦/١٢ ٤٨٤/١٢
١٤/٤٩ ٤٩/٢٨ ٥٥١/١٢	٤٢٣/٣٨ ٤٤/٣٨ ٤١٤٤/٣٧	٤١٠٨/٢٢ ٤٩٩/٢٢	٤٩٤/١٢ ٤٩٢/١٢ ٤٩٠/١٢
١١/٤١ ٢٣/٢٨	٤٣٥/٣٨ ٢٣/٣٨ ٢٤٤/٣٨	٤٤/٢٥ ٤١٤/٢٢ ٤١٢/٢٢	٤٩٩/١٢ ٤٩٨/١٢ ٤٩٦/١٢
٥٠/٣٩	٤٧٦/٣٨ ٤٧٥/٣٨ ٤٧١/٣٨	٤٣٠/٢٥ ٤٢١/٢٥ ٤٨/٢٥	٤٨/١٤ ٤٦/١٤ ٤١٠/١٢
١٤/٢ ١٣/٢ ١١/٢	٤٨٠/٣٨ ٤٧٩/٣٨ ٤٧٧/٣٨	٤١٥/٢٦ ٤١٢/٢٦ ٢٣٢/٢٥	٤٢٢/١٤ ٤٢١/١٤ ٤١٣/١٤
٢٣/٢ ٢٠/٢ ٢٥/٢	٤٤٩/٣٩ ٤٤٤/٣٨ ٤٨٢/٣٨	٤٢٣/٢٦ ٢٠/٢٦ ٤١٨/٢٦	٤٢٢/١٥ ٤٢٨/١٥ ٤٣٥/١٤
٤٩/٢ ٤٨/٢ ٤٧/٢	٤٦٦/٤٠ ٤٧٣/٣٩ ٤٧١/٣٩	٤٢٦/٢٦ ٢٥٥/٢٦ ٢٤٤/٢٦	٤٣٦/١٥ ٤٣٤/١٥ ٤٣٣/١٥
٤٧/٢ ٤٧/٢ ٤٧٠/٢	٤٢٩/٤٠ ٤٢٨/٤٠ ٤٢٧/٤٠	٤٢٩/٢٦ ٤٢٨/٢٦ ٤٢٧/٢٦	٤٤١/١٥ ٤٣٩/١٥ ٤٣٧/١٥
٤٩/٢ ٤٨٨/٢ ٤٨٠/٢	٤٣٨/٤٠ ٤٣٦/٤٠ ٤٣٠/٤٠	٤٣٤/٢٦ ٤٣١/٢٦ ٤٣٠/٢٦	٤٥٦/١٥ ٤٥٤/١٥ ٤٥٢/١٥
١١٦/٢ ١١١/٢ ٤٣٣/٢	٤٦٠/٤٠ ٤٤٩/٤٠ ٤٤٨/٤٠	٤٤٩/٢٦ ٤٤٣/٢٦ ٤٤٢/٢٦	٤٦٨/١٥ ٤٦٢/١٥ ٤٥٧/١٥
١٥٦/٢ ١٣٥/٢ ١٣٣/٢	٤٢٩/٤١ ٤٢٦/٤١ ٤١١/٤١	٤٧٠/٢٦ ٤٦٢/٢٦ ٤٦١/٢٦	٤٣٥/١٦ ٤٢٧/١٦ ٤١٧/١٥
٢٤٧/٢ ٢٤٤/٢ ٤١٧٠/٢	٤٢٣/٤٣ ٤٥٥/٤٢ ٢٣٣/٤١	٤١٠٦/٢٦ ٤٧٥/٢٦ ٤٧٢/٢٦	٤٦٢/١٧ ٤٦١/١٧ ٤٥١/١٦
٢٧٥٥/٢ ٢٥٠٠/٢ ٢٤٩٩/٢	٤٣٨/٤٣ ٤٢٦/٤٣ ٢٤٤/٤٣	٤١١٧/٢٦ ٤١١٢/٢٦	٤١٠٢/١٧ ٤١٠١/١٧ ٤٦٣/١٧
٤٧٥/٢ ٢٤٤/٢ ٢٨٥٥/٢	٤٦٣/٤٣ ٤٥١/٤٣ ٤٤٦/٤٣	٤١٤٢/٢٦ ٤١٢٤/٢٦	٤٣٤/١٨ ٤٢١/١٨ ٤١٩/١٨
٤٤٧/٢ ٤١٩/٢ ٤٨١/٢	٤١١/٤٦ ٤٧/٤٦ ٤٧٧/٤٣	٤١٦١/٢٦ ٤١٥٥/٢٦	٤٦٠/١٨ ٤٣٧/١٨ ٤٣٥/١٨
٤٦٨/٢ ٤٦٧/٢ ٤٥٦/٢	٤٢٣/٤٦ ٤١٧/٤٦ ٤١٥/٤٦	٤١٧٧/٢٦ ٤١٦٨/٢٦	٤٦٤/١٨ ٤٦٣/١٨ ٤٦٢/١٨
٤٨٣/٢ ٤٨١/٢ ٤٧٣/٢	٤١٥/٤٨ ٤١٦/٤٧ ٢٤٤/٤٦	٤١٦٦/٢٧ ٤١٦٧/٢٧ ٤١٨٨/٢٦	٤٦٩/١٨ ٤٦٧/١٨ ٤٦٦/١٨
٤٩٧/٤ ٤٧٧/٤ ٤٤٦/٤	٤٢٧/٥٠ ٤٢٣/٥٠ ٤٢٥/٥٠	٤٢٢/٢٧ ٤٢٠/٢٧ ٤١٩/٢٧	٤٧٢/١٨ ٤٧١/١٨ ٤٧٠/١٨
٤٤٥/٥ ٤١٥٣/٤ ٤١٤١/٤	٤٢٧/٥١ ٤٢٥/٥١ ٤٢٨/٥٠	٤٢٨/٢٧ ٤٢٦/٢٧ ٤٢٧/٢٧	٤٧٥/١٨ ٤٧٤/١٨ ٤٧٣/١٨
٤٤٥/٥ ٤٢٢/٥ ٤١٧/٥	٤٢٩/٥١ ٤٣١/٥١ ٤٣٠/٥١	٤٤١/٢٧ ٤٤٠/٢٧ ٤٣٩/٢٧	٤٧٨/١٨ ٤٧٧/١٨ ٤٧٦/١٨
٤٦٤/٥ ٤٦١/٥ ٤٤١/٥	٤٦٦/١ ٤٥٦/١ ٤٦٥/٥٩	٤٤٧/٢٧ ٤٤٦/٢٧ ٤٤٤/٢٧	٤٩٦/١٨ ٤٩٥/١٨ ٤٨٧/١٨
٤٨٢/٥ ٤٧٣/٥ ٤٧٢/٥	٤١٥/٦٨ ٤٣٦/٦٦ ٤١٤/٦١	٤٨٤/٢٧ ٤٦٧/٢٧ ٤٥٤/٢٧	٤٨/١٩ ٤٤/١٩ ٤٩٨/١٨
٤٠٩/٥ ٤١٠٤/٥ ٤٨٥/٥	٤٥/٧١ ٤٢/٧١ ٤٢٨/٦٨	٤١٧/٢٨ ٤١٦/٢٨ ٤١٥/٢٨	٤١٩/١٩ ٤١٠/١٩ ٤٩/١٩
٤٨/٦ ٤١١٣/٥ ٤١١١/٥	٢٤٤/٧٤ ٤٢٦/٧١ ٤٢١/٧١	٤٢٠/٢٨ ٤١٩/٢٨ ٤١٨/٢٨	٤٤٢/١٩ ٤٣٠/١٩ ٤٢١/١٩
٤٢٩/٦ ٤٢٧/٦ ٤٢٣/٦	٤١٣/٨٣ ٢٤٤/٧٩ ٢٣٨/٧٨	٤٢٣/٢٨ ٤٢٢/٢٨ ٤٢١/٢٨	٤٧٣/١٩ ٤٤٧/١٩ ٤٤٦/١٩
٤٣٧/٦ ٤٣١/٦ ٤٣٠/٦	٣/٩٩ ٤١٣/٩١	٤٢٧/٢٨ ٤٢٥/٢٨ ٢٤٤/٢٨	٤١٨/٢٠ ٤١٠/٢٠ ٤٧٧/١٩
٤١٣٠/٦ ٤١٢٤/٦ ٤٩١/٦	١٥/٢٧ ٤٥٥/٢٠ ٤٢٣/٧٠	٤٣٣/٢٨ ٤٢٩/٢٨ ٤٢٨/٢٨	٤٢٥/٢٠ ٤٢١/٢٠ ٤١٩/٢٠
٤١٣٩/٦ ٤١٣٨/٦ ٤١٣٦/٦	٤٤٧/٢٠ ٤٣٧/٢٠ ٤٣٦/٢٠	٤٣٨/٢٨ ٤٣٧/٢٨ ٤٣٥/٢٨	٤٤٩/٢٠ ٤٤٦/٢٠ ٤٣٦/٢٠
٤٤٣/٧ ٤٣٧/٧ ٤٢٨/٧ ٤٥/٧	٤٣٩/٧ ٤٣٨/٧ ٤٣٧/٢	٤٧٨/٢٨ ٤٧٦/٢٨ ٤٦٣/٢٨	٤٥٢/٢٠ ٤٥١/٢٠ ٤٥٠/٢٠
٤٥٠/٧ ٤٤٨/٧ ٤٤٧/٧ ٤٤٤/٧	٤٢٣/١٢ ٤٢٢/١١ ٤١٦٤/٧	٤١٢/٢٩ ٤٨٠/٢٨ ٤٧٩/٢٨	٤٦١/٢٠ ٤٥٩/٢٠ ٤٥٧/٢٠
٤٨٢/٧ ٤٧٧/٧ ٤٧٥/٧ ٤٧٠/٧	٤١٠/١٤ ٤٣٢/١٢ ٤٥٥/١٢	٤٢٦/٢٩ ٤٢٥/٢٩ ٤١٦/٢٩	٤٨٤/٢٠ ٤٧١/٢٠ ٤٦٦/٢٠
٤١١٣/٧ ٤١١١/٧ ٤٩٥/٧	٤٢٠/١٩ ٤١٨/١٩ ٤١١/١٤	٤٣٢/٢٩ ٤٣٠/٢٩ ٤٢٨/٢٩	٤٩٠/٢٠ ٤٨٦/٢٠ ٤٨٥/٢٠
٤١٢٥/٧ ٤١٢١/٧ ٤١١٥/٧	٤٢٩/٢٧ ٤١٨/٢٧ ٤٢٣/١٩	٤١٣/٣١ ٤٥٦/٣٠ ٤٣٦/٢٩	٤٩٥/٢٠ ٤٩٤/٢٠ ٤٩٢/٢٠
٤١٣٢/٧ ٤١٣١/٧ ٤١٢٩/٧	٤٤٢/٢٧ ٤٣٤/٢٧ ٤٣٢/٢٧	٤٢٣/٣٤ ٤٧/٣٤ ٤٣/٣٤	٤١٢٠/٢٠ ٤٩٧/٢٠ ٤٩٦/٢٠
٤١٤٩/٧ ٤١٣٨/٧ ٤١٣٤/٧	٤١٢/٢٨ ٤١١/٢٨ ٤٤٤/٢٧	٤٣٣/٣٤ ٤٣٢/٣٤ ٤٣١/٣٤	٤١٢٥/٢٠ ٤١٢٣/٢٠

۳۹/۲۷ ۳۸/۲۷ ۴۹/۲۶
 ۱۶/۳۸ ۴۶/۲۷ ۴۰/۲۷
 ۴۰/۵۶ ۱۶/۵۱ ۳۹/۵۰
 قیل: ۹۱/۲ ۸۹/۲ ۲۵/۲
 ۱۶۴/۳ ۴۳/۳ ۱۰۸/۲
 ۱۶۴/۴ ۱۳۶/۴ ۹۴/۴
 ۲۸/۶ ۷۷/۵ ۵۹/۵
 ۵۳/۷ ۱۵۸/۶ ۸۴/۶
 ۱۷۳/۷ ۱۵۵/۷ ۱۰۱/۷
 ۴۸/۹ ۳۰/۹ ۷۱/۸
 ۷۴/۱۰ ۱۰۷/۹ ۵۰/۹
 ۱۰۹/۱۱ ۷۸/۱۱ ۹۱/۱۰
 ۷۷/۱۲ ۶۴/۱۲ ۶۱/۱۲
 ۲۲/۱۴ ۱۰۰/۱۲ ۸۰/۱۲
 ۱۱۸/۱۶ ۲۷/۱۵ ۴۴/۱۴
 ۶۷/۱۹ ۹/۱۹ ۷/۱۹
 ۵۱/۲۱ ۱۱۵/۲۰ ۹۰/۲۰
 ۸۳/۲۳ ۷۸/۲۲ ۷۶/۲۱
 ۴۸/۲۸ ۱۲/۲۸ ۶۸/۲۷
 ۱۵/۳۳ ۴۲/۳۰ ۴/۳۰
 ۵۳/۳۴ ۶۲/۳۳ ۳۸/۳۳
 ۳۴/۴۰ ۸/۳۹ ۵۴/۳۴
 ۴۸/۴۱ ۷۴/۴۰ ۶۷/۴۰
 ۲۳/۴۸ ۱۶/۴۸ ۱۵/۴۸
 ۲۸/۵۲ ۲۶/۵۲ ۴۶/۵۱
 ۲/۶۲ ۱۶/۵۷ ۵۲/۵۳
 ۵/۶۴
 قیل: ۲۵۴/۲ ۲۳۷/۲
 ۴۷/۴ ۱۴۳/۳ ۹۳/۳
 ۴۹/۱۱ ۱۲۹/۷ ۳۴/۵
 ۱۱۴/۲۰ ۳۱/۱۴
 ۴۳/۳۰ ۵۸/۲۴ ۱۳۴/۲۰
 ۵۴/۳۹ ۴۹/۳۳ ۴۹/۳۰
 ۴/۴۶ ۴۷/۴۲ ۵۵/۳۹
 ۳/۵۸ ۲۲/۵۷ ۱۰/۵۷
 ۱/۷۱ ۱۰/۶۳ ۴/۵۸
 قیل: ۲۶/۱۲
 قیل: ۳۷/۲۷ ۱۷۷/۲
 قیلا: ۵۵/۱۸ ۱۱۱/۶

قانت: ۹/۳۹
 قانتا: ۱۲۰/۱۶
 قانتات: ۳۴/۴
 قانتات: ۳۵/۳۳
 قانتات: ۵/۶۶
 قانتون: ۲۶/۳ ۱۱۶/۲
 قانتین: ۱۷/۳ ۲۳۸/۲
 قانتین: ۱۲/۶۶ ۳۵/۳۳
 قانتین: ۵۵/۱۵
 قانع: ۳۶/۲۲
 قاهر: ۶۱/۶ ۱۱۸/۶
 قاهران: ۱۲۷/۷
 قائل: ۱۹/۱۸ ۱۰/۱۲
 ۵۱/۳۷
 قائلها: ۱۰۰/۲۳
 قائلون: ۴/۷
 قائلین: ۱۸/۳۳
 قائم: ۱۰۰/۱۱ ۳۹/۳
 ۳۳/۱۳
 قائما: ۷۵/۳ ۱۱۸/۳
 قائمات: ۱۱/۶۲ ۹/۳۹ ۱۲/۱۰
 قائمات: ۵۰/۴۱ ۳۶/۱۸
 ۵/۵۹
 قائمات: ۷۱/۱۱ ۱۱۳/۳
 قانتون: ۳۳/۷۰
 قانتین: ۲۶/۲۲
 قائل: ۱۳/۴۹
 قیره: ۸۴/۹
 قیس: ۷/۲۷ ۱۰/۲۰
 قیضا: ۴۶/۲۵
 قیضت: ۹۶/۲۰
 قیضت: ۶۷/۳۹
 قیضنا: ۴۶/۲۵
 قیضت: ۹۶/۲۰
 قیل: ۱۲۳/۷ ۱۵۹/۴
 ۷۶/۱۲ ۳۷/۱۲ ۶۲/۱۱
 ۱۰۹/۱۸ ۵۸/۱۷ ۶/۱۳
 ۱۳۰/۲۰ ۷۱/۲۰ ۲۳/۱۹

۱۶۷/۲۶ ۱۵۳/۲۶
 ۳۳/۲۷ ۱۳/۲۷ ۱۸۵/۲۶
 ۵۶/۲۷ ۴۹/۲۷ ۴۷/۲۷
 ۵۳/۲۸ ۴۸/۲۸ ۳۶/۲۸
 ۴۲/۲۹ ۵۵/۲۸ ۵۵/۲۸
 ۳۲/۲۹ ۳۱/۲۹ ۲۹/۲۹
 ۲۱/۳۱ ۵۰/۲۹ ۳۳/۲۹
 ۶۷/۳۳ ۲۲/۳۳ ۱۰/۳۲
 ۲۳/۳۴ ۱۹/۳۴ ۶۹/۳۳
 ۴۳/۳۴ ۴۱/۳۴ ۳۵/۳۴
 ۱۴/۳۶ ۳۴/۳۵ ۵۲/۳۴
 ۱۸/۳۶ ۱۶/۳۶ ۱۵/۳۶
 ۱۵/۳۷ ۵۲/۳۶ ۱۹/۳۶
 ۲۹/۳۷ ۲۸/۳۷ ۲۰/۳۷
 ۲۲/۳۸ ۱۶/۳۸ ۹۷/۳۷
 ۶۲/۳۸ ۶۱/۳۸ ۶۰/۳۸
 ۱۱/۴۰ ۷۴/۳۹ ۷۱/۳۹
 ۵۰/۴۰ ۲۵/۴۰ ۲۴/۴۰
 ۵/۴۱ ۸۴/۴۰ ۷۴/۴۰
 ۲۱/۴۱ ۱۵/۴۱ ۱۴/۴۱
 ۴۷/۴۱ ۴۴/۴۱ ۳۰/۴۱
 ۲۴/۴۳ ۲۲/۴۳ ۲۰/۴۳
 ۴۹/۴۳ ۳۱/۴۳ ۳۰/۴۳
 ۲۴/۴۵ ۱۴/۴۴ ۵۸/۴۳
 ۲۲/۴۶ ۱۳/۴۶ ۲۵/۴۵
 ۳۰/۴۶ ۲۹/۴۶ ۲۴/۴۶
 ۲۶/۴۷ ۱۶/۴۷ ۳۴/۴۶
 ۳۰/۵۱ ۲۸/۵۱ ۲۵/۵۱
 ۲۶/۵۲ ۵۲/۵۱ ۳۲/۵۱
 ۱۴/۵۷ ۲۴/۵۴ ۹/۵۴
 ۶/۶۱ ۴/۶۰ ۳/۵۸
 ۹/۶۷ ۶/۶۴ ۱/۶۳
 ۲۹/۶۸ ۲۶/۶۸ ۱۰/۶۷
 ۱/۷۲ ۲۳/۷۱ ۳۱/۶۸
 ۳۲/۸۳ ۱۲/۷۹ ۴۳/۷۴
 قالین: ۱۶۸/۲۶
 قام: ۱۹/۷۲
 قاموا: ۱۴۲/۴ ۲۰/۲
 ۱۴/۱۸

۲۰۳/۷ ۱۷۲/۷ ۱۶۴/۷
 ۳۲/۸ ۳۱/۸ ۲۱/۸
 ۸۱/۹ ۷۴/۹ ۵۹/۹
 ۷۶/۱۰ ۶۸/۱۰ ۸۶/۹
 ۳۲/۱۱ ۸۵/۱۰ ۷۸/۱۰
 ۶۹/۱۱ ۶۲/۱۱ ۵۳/۱۱
 ۷۹/۱۱ ۷۳/۱۱ ۷۰/۱۱
 ۹۱/۱۱ ۸۷/۱۱ ۸۱/۱۱
 ۱۴/۱۲ ۱۱/۱۲ ۸/۱۲
 ۶۱/۱۲ ۴۴/۱۲ ۱۷/۱۲
 ۷۱/۱۲ ۶۵/۱۲ ۶۳/۱۲
 ۷۴/۱۲ ۷۳/۱۲ ۷۲/۱۲
 ۷۸/۱۲ ۷۷/۱۲ ۷۵/۱۲
 ۹۰/۱۲ ۸۸/۱۲ ۸۵/۱۲
 ۹۷/۱۲ ۹۵/۱۲ ۹۱/۱۲
 ۲۱/۱۴ ۱۰/۱۴ ۹/۱۴
 ۵۲/۱۵ ۱۵/۱۵ ۶/۱۵
 ۵۸/۱۵ ۵۵/۱۵ ۵۳/۱۵
 ۲۴/۱۶ ۷۰/۱۵ ۶۳/۱۵
 ۱۰/۱۶ ۸۶/۱۶ ۳۰/۱۶
 ۹۴/۱۷ ۹۰/۱۷ ۴۹/۱۷
 ۱۰/۱۸ ۴۴/۱۸ ۹۸/۱۷
 ۲۱/۱۸ ۱۹/۱۸ ۱۴/۱۸
 ۲۹/۱۹ ۲۷/۱۹ ۹۴/۱۸
 ۶۵/۲۰ ۶۳/۲۰ ۸۸/۱۹
 ۸۷/۲۰ ۷۲/۲۰ ۷۰/۲۰
 ۱۳۳/۲۰ ۹۱/۲۰ ۸۸/۲۰
 ۱۴/۲۱ ۵/۲۱ ۱۳۴/۲۰
 ۵۵/۲۱ ۵۳/۲۱ ۲۶/۲۱
 ۶۱/۲۱ ۶۰/۲۱ ۵۹/۲۱
 ۶۸/۲۱ ۶۴/۲۱ ۶۲/۲۱
 ۸۲/۲۳ ۸۱/۲۳ ۴۷/۲۳
 ۱۲/۲۴ ۱۱۳/۲۳ ۱۰/۲۳
 ۱۸/۲۵ ۷/۲۵ ۵/۲۵
 ۳۶/۲۶ ۶۳/۲۵ ۶۰/۲۵
 ۴۷/۲۶ ۴۴/۲۶ ۴۱/۲۶
 ۷۴/۲۶ ۷۱/۲۶ ۵۰/۲۶
 ۱۱۱/۲۶ ۹۶/۲۶
 ۱۳۶/۲۶ ۱۱۶/۲۶

قَبَلَاتُ: ١١/٣٤	قَبَلَاتُ: ٣٣/١٧، ١٤٤/٣	قَبَلَاتُ: ٥٦/٥٥، ٩/٥٤، ٣٦/٥٠	قَبَلَاتُ: ١٤٥/٢
قَبَلَاتُ: ٧/٦٥، ١٢/٥٤	قَبَلَاتُ: ٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٠/٥١	قَبَلَاتُ: ٧٤/٥٥	قَبَلَاتُ: ١٤٥/٢
قَبَلَاتُ: ٣/٦٥	قَبَلَاتُ: ٤/٨٥، ١٧/٨٠	قَبَلَاتُ: ٤٦/٦، ١١/٣، ١١٨/٢	قَبَلَاتُ: ١٤٢/٢
قَبَلَاتُ: ٣٨/٣٣	قَبَلَاتُ: ٤٤/٢٠، ٧٤/١٨	قَبَلَاتُ: ٥٤/٨، ٥٢/٨، ١٤٨/٦	قَبَلَاتُ: ٧/٢١، ٧٧/١٧
قَبَلَاتُ: ٢٣/٧٧	قَبَلَاتُ: ١٩/٢٨	قَبَلَاتُ: ١٠٢/١، ٣٩/١، ٧٠/٩	قَبَلَاتُ: ٤٤/٣٤، ٢٠/٢٥
قَبَلَاتُ: ١٨/٣٤، ٦٠/١٥	قَبَلَاتُ: ٣٣/٢٨	قَبَلَاتُ: ٢٦/١٦، ٤٢/١٣، ١٠٩/١٢	قَبَلَاتُ: ٦٠/٤، ١٨٤/٣، ٤٤/٢
قَبَلَاتُ: ٦٠/٥٦	قَبَلَاتُ: ٩/٨١	قَبَلَاتُ: ٥٥/٢٤، ٣٥/١٦، ٣٣/١٦	قَبَلَاتُ: ٣٤/٦، ١٠/٦، ١٦٢/٤
قَبَلَاتُ: ٣٩/٣٦	قَبَلَاتُ: ٧٢/٢	قَبَلَاتُ: ٩/٣، ٣/٢٩، ٥٩/٢٤	قَبَلَاتُ: ١٠٩/١٢، ٩٤/١٠، ٤٢/٦
قَبَلَاتُ: ٥٧/٢٧	قَبَلَاتُ: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	قَبَلَاتُ: ٢٥/٣٥، ٤٥/٣٤، ٢٦/٣٢	قَبَلَاتُ: ١٠/١٥، ٣٨/١٣، ٣٢/١٣
قَبَلَاتُ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبَلَاتُ: ١٨٣/٣	قَبَلَاتُ: ٢٥/٣٩، ٣/٣٨، ٤٤/٣٥	قَبَلَاتُ: ٢٥/٢١، ٦٣/١٦، ٤٣/١٦
قَبَلَاتُ: ٦٧/٣٩	قَبَلَاتُ: ١٥٧/٤	قَبَلَاتُ: ٨٢/٤، ٢١/٤، ٥٠/٣٩	قَبَلَاتُ: ٥٢/٢٢، ٤١/٢١، ٣٤/٢١
قَبَلَاتُ: ٢٣٦/٢	قَبَلَاتُ: ١٥٤/٣	قَبَلَاتُ: ١٨/٤٦، ٣٧/٤٤، ٢٥/٤١	قَبَلَاتُ: ٣/٣٢، ٤٧/٣، ٤٦/٢٨
قَبَلَاتُ: ١٩/٨٠، ٢/٢٥، ٥/١٠	قَبَلَاتُ: ٧٤/١٨، ٩٥/٥، ٣٠/٥	قَبَلَاتُ: ٥/٥٨، ٥٢/٥١، ١٠/٤٧	قَبَلَاتُ: ٧٨/٤٠، ٦٥/٣٩، ٤٤/٣٥
قَبَلَاتُ: ١٧/١٣	قَبَلَاتُ: ٣١/١٧	قَبَلَاتُ: ١٨/٦٧، ١٥/٥٩، ٩/٥٩	قَبَلَاتُ: ٢٣/٤٣، ٣/٤٢، ٤٣/٤١
قَبَلَاتُ: ٧٤/٢٢، ٩١/٦	قَبَلَاتُ: ١٨١/٣	قَبَلَاتُ: ٦/١٣	قَبَلَاتُ: ٤٥/٤٣
قَبَلَاتُ: ٦٧/٣٩	قَبَلَاتُ: ١٥٥/٤	قَبَلَاتُ: ٢٤/٢١، ١٨٣/٣	قَبَلَاتُ: ٣٦/٧٠
قَبَلَاتُ: ١٦/٧٦	قَبَلَاتُ: ١٧/٨	قَبَلَاتُ: ١٧/٤٦	قَبَلَاتُ: ١٨٣/٢، ٢١/٢
قَبَلَاتُ: ٢٥٣/٢، ٨٧/٢	قَبَلَاتُ: ١٤٠/٦	قَبَلَاتُ: ٤/٨٢	قَبَلَاتُ: ١٨٦/٣، ١٣٧/٣، ٢١٤/٢
قَبَلَاتُ: ١٠٢/١٦، ١١٠/٥	قَبَلَاتُ: ١٦٨/٣، ١٥٦/٣	قَبَلَاتُ: ٢٢/٣٥، ٧/٢٢	قَبَلَاتُ: ٥٧/٥، ٥/٥، ١٣١/٤، ٢٦/٤
قَبَلَاتُ: ٢/١٠	قَبَلَاتُ: ٥٨/٢٢، ١٩٥/٣، ١٦٩/٣	قَبَلَاتُ: ٩/١٠٠، ١٣/٦٠	قَبَلَاتُ: ٦٩/٩، ٣٨/٧، ١٠٢/٥
قَبَلَاتُ: ٩٤/١٦	قَبَلَاتُ: ٤/٤٧	قَبَلَاتُ: ٣٧/٣	قَبَلَاتُ: ٩/١٤، ١١٦/١١، ١٣/١٠
قَبَلَاتُ: ١٣/٧٥، ٦١/٣٨	قَبَلَاتُ: ٦١/٣٣	قَبَلَاتُ: ٩٢/١٧	قَبَلَاتُ: ١٨/٢٩، ٣٤/٢٤
قَبَلَاتُ: ٢٤/٨٩، ٢٨/٥٠	قَبَلَاتُ: ١٥٧/٤	قَبَلَاتُ: ٢٧/٧	قَبَلَاتُ: ١٥٦/٦، ٢٨٦/٢
قَبَلَاتُ: ١٨٢/٣، ٩٥/٢	قَبَلَاتُ: ١٧٨/٢	قَبَلَاتُ: ٢٥/٣٣، ٧٧/٤	قَبَلَاتُ: ٩/٦٩
قَبَلَاتُ: ٥١/٨، ٨٠/٥، ٦٢/٤	قَبَلَاتُ: ١٠٠/١٧	قَبَلَاتُ: ٢٤٦/٢، ٢١٦/٢	قَبَلَاتُ: ١٤٤/٣، ١٩٨/٢
قَبَلَاتُ: ٤٤٧/٢٨، ١٠/٢٢، ٥٥٧/١٨	قَبَلَاتُ: ٦١/٢	قَبَلَاتُ: ٢٠/٤٧، ٧٧/٤	قَبَلَاتُ: ١٧/١١، ١٦/١٠، ٧٥/٥
قَبَلَاتُ: ١٨/٥٩، ٤٨/٤٢، ٣٦/٣٠	قَبَلَاتُ: ٢٧/١٢، ٢٦/١٢	قَبَلَاتُ: ٢١٧/٢	قَبَلَاتُ: ١٣٤/٢٠، ١٠٧/١٧، ٤٣/١٢
قَبَلَاتُ: ٥/٨٢، ٤٠/٧٨، ٧/٦٢	قَبَلَاتُ: ٢٨/١٢	قَبَلَاتُ: ٦٥/٨، ١٢١/٣	قَبَلَاتُ: ٧٨/٢٨، ٥٣/٢٨، ٥٢/٢٨
قَبَلَاتُ: ٤٨/١٢	قَبَلَاتُ: ٢٥/١٢	قَبَلَاتُ: ١٦/٨، ٢١٧/٢	قَبَلَاتُ: ٢١/٤٣، ٤٩/٣٠، ٤٨/٢٩
قَبَلَاتُ: ٦٠/٣٨	قَبَلَاتُ: ٢/١٠٠	قَبَلَاتُ: ١٦٧/٣	قَبَلَاتُ: ١٢/٤٦
قَبَلَاتُ: ٢٣/٢٥	قَبَلَاتُ: ١١/٧٢	قَبَلَاتُ: ٢٦/١٠	قَبَلَاتُ: ١٤٥/٢، ١٤٣/٢
قَبَلَاتُ: ١٢/٣٦	قَبَلَاتُ: ٣/٩٧، ٢/٩٧، ١/٩٧	قَبَلَاتُ: ٤١/٨٠	قَبَلَاتُ: ٨٧/١٠، ١٤٤/٢
قَبَلَاتُ: ١٢/٥٨، ٢٢٣/٢	قَبَلَاتُ: ١٦/٨٩	قَبَلَاتُ: ١٣٧/٦، ٣٠/٥	قَبَلَاتُ: ١٣/٥٧
قَبَلَاتُ: ١٣/٣٤	قَبَلَاتُ: ٤٠/٢٠، ٢١/١٥	قَبَلَاتُ: ١٥٤/٣	قَبَلَاتُ: ٤٢/٢٧، ٣٠/١٣
قَبَلَاتُ: ٢٣/٥٩	قَبَلَاتُ: ١١/٤٣، ٢٧/٤٢، ١٨/٢٣	قَبَلَاتُ: ٢١٧/٢، ١٩١/٢	قَبَلَاتُ: ٩٨/١٩، ٧٤/١٩
قَبَلَاتُ: ١/٦٢	قَبَلَاتُ: ٢٢/٧٧، ٤٩/٥٤	قَبَلَاتُ: ١٦/٣٣، ٣٣/١٧	قَبَلَاتُ: ٤٢/٢٢، ٦/٢١، ١٢٨/٢٠
قَبَلَاتُ: ٥٤/٣٠	قَبَلَاتُ: ١٨/٧٤، ١٠/٤١	قَبَلَاتُ: ٣٢/٥، ٩٢/٤، ٢٥١/٢	قَبَلَاتُ: ١٢/٣٨، ٧١/٣٧، ٣١/٣٦
قَبَلَاتُ: ١٠٦/٢، ٢٠/٢	قَبَلَاتُ: ٣/٨٧، ٢٠/٧٤، ١٩/٧٤	قَبَلَاتُ: ٩٥/٥	قَبَلَاتُ: ١٢/٥٠، ١٧/٤٤، ٥٥/٤٠

٥٦/٢٧، ٨٢/٧	قَرَيْتِكُمْ: ٩٨٨/١٩، ٧٤/١٩، ٦٦/٦	٢٠/٧٣	٢٥٩/٢، ١٤٨/٢، ١٠٩/٢
٨٨/٧	قَرَيْتِنَا: ٣٦/٥٠، ٣/٣٨	قُرْآن: ٦١/١٠، ١٥/١٠	٢٩/٣، ٣٦/٣، ٢٨٤/٢
٣١/٤٣	قَرَيْتَيْنِ: ٣١/٢٣، ٦٦/٦	١/١٥	١٧/٥، ١٨٩/٣، ١٦٥/٣
١/١٠٦	قُرَيْشًا: ٢٥/٤١	قُرْآنًا: ٣١/١٣، ٢/١٢	١٢٠/٥، ٤٠/٥، ١٩/٥
٣٨/٤٣	قُرَيْشِينَ: ٨٦/١٨، ٨٣/١٨	١٠٦/١٧، ٢٨/٣٩، ١١٣/٢	٤/١١، ٣٩/٩، ٤١/٨، ١٧/٦
٣٦/٤٣، ٥١/٣٧	٩٤/١٨	٣/٤١، ٧/٤٢، ٤٤/٤١	٦/٢٢، ٧٧/١٦، ٧٠/١٦
٣٨/٤	قُرْوَ: ٧٤/٢٥	١/٧٢، ٣/٤٣	٢٠/٢٩، ٤٥/٢٤، ٣٩/٢٢
٢٧/٥٠، ٢٣/٥٠	قُرْوَ: ٩/٢٨	قُرْوَ: ١٨/٧٥، ١٧/٧٥	٣٩/٤١، ١/٣٥، ٥٠/٣٠
١٦٦/٧، ٥٨/٢	قُرْوَ: ١٧/٣٢	قُرْوَ: ٤٥/١٧، ٩٨/١٦	٥٠/٤٢، ٢٩/٤٢، ٩/٤٢
٨٢/١٢	قُرْوَ: ٢٢٨/٢	قُرْوَ: ٦٠/٣٨	٦/٥٩، ٢/٥٧، ٣٣/٤٦
١٦/١٧، ١١٢/١٦	قُرْوَ: ٤٣/٢٨، ١٣/١٠	قُرْوَ: ٣٩/٤٠، ٢٩/١٤	١٢/٦٥، ١/٦٤، ٧/٦٠
٣٤/٢٧	قُرْوَ: ١٧/٤٦	قُرْوَ: ١٣/٢٣، ٢٦/١٤	١/٦٧، ٨/٦٦
٩٨/١٠	قُرْوَ: ١٧/١٧، ١١٦/١١	٢١/٧٧، ٥٠/٢٣	قَدِيرًا: ١٤٩/٤، ١٣٣/٤
١٦٣/٧، ٧٥/٤	٧٨/٢٨، ١٢٨/٢٠، ٥١/٢٠	قُرْوَ: ٦٤/٤٠، ٦١/٢٧	٤٤/٣٥، ٢٧/٣٣، ٥٤/٢٥
٣١/٢٩، ٤٠/٢٥، ٧٤/٢١	٣١/٣٦، ٢٦/٣٢	قُرْوَ: ٩١/٦	٢١/٤٨
١٣/٣٦، ٣٤/٢٩	قُرْوَ: ٣٨/٢٥، ٤٢/٢٣	قُرْوَ: ١٨/٧٥	قَدِيم: ١١/٤٦
٤/٧، ١٢٣/٦، ٢٥٩/٢	٤٥/٢٨	قُرْوَ: ١٩٩/٢٦	قَدِيم: ٣٩/٣٦، ٩٥/١٢
٥٨/١٧، ٤/١٥، ٩٤/٧	قُرْي: ٢٦/١٩	قُرْيًا: ٢٧/٥	قَدَف: ٢/٥٩، ٢٦/٣٣
١١/٢١، ٦/٢١، ٧٧/١٨	قُرْي: ٩٦/٧، ١٣١/٦، ٩٢/٦	قُرْيَات: ٩٩/٩	قَدَفْنَاهَا: ٨٧/٢٠
٤٨/٢٢، ٤٥/٢٢، ٩٥/٢١	١٠٠/٧، ٩٨/٧، ٩٧/٧	قُرْيَان: ١٨٣/٣	قُرْآن: ٣/١٢، ٨٢/٤
٥٨/٢٨، ٢٠٨/٢٦، ٥١/٢٥	١٠٠/١١، ١٠٠/١١	قُرْيَانًا: ٢٨/٤٦، ٢٧/٥	٩٨/١٦، ٩١/١٥، ٨٧/١٥
١٣/٤٧، ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	١١٧/١١، ١٠٩/١٢، ١٠٩/١٨	قُرْيَانًا: ٥٢/١٩	٤٦/١٧، ٤٥/١٧، ٩/١٧
٨/٦٥	٧/٤٢، ١٨/٣٤، ٥٩/٢٨	قُرْيَانًا: ٢٧/٥١	٣٠/٢٥، ٢/٢٠، ٧٨/١٧
٤٣/٦، ٧٤/٢	٧/٥٩، ٢٧/٤٦	قُرْيَانًا: ٩٩/٩	٩٢/٢٧، ٧٦/٢٧، ٦/٢٧
١٦/٥٧	قُرْي: ١٤/٥٩، ١٨/٣٤	قُرْي: ٨/٤، ١٧٧/٢، ٨٣/٢	٢٤/٤٧، ٢٩/٤٦، ٨٥/٢٨
٤٧/٢١	قُرْي: ٢١/٨٤، ٢٠/٤/٧	قُرْي: ١٥٢/٦، ١٠٦/٥، ٣٦/٤	٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤
قَسَط: ٢١/٣، ١٨/٣	قُرْيَب: ٢١٤/٢، ١٨٦/٢	قُرْي: ٩٠/١٦، ١١٣/٩، ٤١/٨	٢١/٥٩، ٢/٥٥، ٤٠/٥٤
٨/٥، ١٣٥/٤، ١٢٧/٤	٥٦/٧، ٦١/١١، ٦٤/١١	قُرْي: ٣٨/٣٠، ٢٢/٢٤، ٢٦/١٧	٢٣/٧٦، ٤/٧٣
٢٩/٧، ١٥٢/٦، ٤٢/٥	١١/٧، ١٠/٢١، ٥٠/٣٤، ١٠/٢١	قُرْي: ٧/٥٩، ٢٣/٤٢، ١٨/٣٥	قُرْآن: ١٠/١٥، ١٨٥/٢
٥٤/١٠، ٤٧/١٠، ٤/١٠	٢٥/٧٢، ١٣/٦١	قُرْي: ١٧٢/٣	٣٧/١٠، ٢٠/٤/٧، ١٩/٦
٢٥/٥٧، ٩/٥٥، ٨٥/١١	قُرْيَب: ٧٧/٤، ١٧/٤	قُرْي: ١٤٠/٣	٢١/٨٤، ٣١/٤٣، ٣٢/٢٥
١٨٢/٢٦، ٣٥/١٧	قَسَطًا: ٥١/٣٤، ٤٤/١٤، ٨١/١١	قُرْدَةً: ٦٠/٥	قُرْآن: ٧٧/٥٦، ٦٩/٣٦
٥/٨٩، ٧٦/٥٦	قَسَمًا: ١٠/٦٣، ٤١/٥٠	قُرْدَةً: ١٦٦/٧، ٦٥/٢	٢١/٨٥
٣٢/٤٣	قَسَمًا: ٣١/١٣، ٤٢/٩	قُرْدَةً: ١٧/٥، ٢٤٥/٢	قُرْآن: ٤١/١٧، ١١١/٩
٨/٤	قَسَمَةً: ١٨/٤٨، ٦٣/٣٣، ٥١/١٧	قُرْدَةً: ١٧/٦٤، ١٨/٥٧، ١١/٥٧	٨٨/١٧، ٨٢/١٧، ٦٠/١٧
٢٨/٥٤، ٢٢/٥٣	قَسَمَةً: ٧/٧٠، ١٥/٥٩، ٢٧/٤٨	قُرْدَةً: ٢٠/٧٣	١١٤/٢٠، ٥٤/١٨، ٨٩/١٧
٥١/٧٤	قَسُورَةً: ٤٠/٧٨	قُرْدَةً: ٧/٦	٣١/٣٤، ٥٨/٣٠، ١/٢٧
٧٤/٢	قُرَيْتِكَ: ١٣/٤٧	قُرْدَةً: ٣٣/٣٣	٢٧/٣٩، ١/٣٨، ٢/٣٦
			٤٥/٥٠، ١/٥٠، ٢٦/٤١

١٠٣/١٨، ٨٣/١٨، ٢٤/١٨	٧٣/٣، ٦٤/٣، ٦١/٣، ٣٢/٣	قَسِيمٌ: ٢٠٠/٢	قَسِيمِينَ: ٨٢/٥
٧٥/١٩، ١١٠/١٨، ١٠٩/١٨	٩٨/٢، ٩٥/٢، ٩٣/٢، ٨٤/٢	قَسِيمٌ: ١٠٣/٤	قَصٌ: ٢٥/٢٨
١١٤/٢٠، ١٠٥/٢٠	١٥٤/٣، ١١٩/٣، ٩٩/٣	قَسِيمًا: ٤/١٧، ٦٦/١٥	قِصَاصٌ: ١٧٨/٢
٤٢/٢١، ٢٤/٢١، ١٣٥/٢٠	١٨٣/٢، ١٦٨/٢، ١٦٥/٢	قَطْرٌ: ١٤/٣٤، ٤٤/٢٨	قِصَاصٌ: ٤٥/٥، ١٩٤/٢
١٠٩/٢١، ١٠٨/٢١، ٤٥/٢١	٤/٥، ٧٨/٤، ٧٧/٤، ٦٣/٤	قَطْرًا: ١٢/٣٤	قِصَاصٌ: ١٧٩/٢
٢٩/٢٣، ٧٢/٢٢، ٤٩/٢٢	٦٠/٥، ٥٩/٥، ١٨/٥، ١٧/٥	قَطْرَانٌ: ٩٦/١٨	قَصْدٌ: ٩/١٦
٨٦/٢٣، ٨٥/٢٣، ٨٤/٢٣	٧٧/٥، ٧٦/٥، ٦٨/٥	قَطْرَانٌ: ٥٠/١٤	قَصْرٌ: ٣٢/٧٧
٨٩/٢٣، ٨٨/٢٣، ٨٧/٢٣	١٢/٦، ١١/٦، ١٠/٥	قَطْعٌ: ١٥/٤٧	قَصْرٌ: ٤٥/٢٢
١١٨/٢٣، ٩٧/٢٣، ٩٣/٢٣	٣٧/٦، ١٩/٦، ١٥/٦، ١٤/٦	قَطْعٌ: ٤٥/٦	قَصَصٌ: ٢٥/٢٨، ١٧٦/٧
٥٣/٢٤، ٣١/٢٤، ٣٠/٢٤	٥٠/٦، ٤٧/٦، ٤٦/٦، ٤٠/٦	قَطْعٌ: ٦٥/١٥، ٨١/١١	قَصَصٌ: ٦٢/٣
١٥/٢٥، ٦/٢٥، ٥٤/٢٤	٥٨/٦، ٥٧/٦، ٥٦/٦، ٥٤/٦	قَطْعٌ: ٤/١٣	قَصَصٌ: ٣/١٢
٢١٦/٢٦، ٧٧/٢٥، ٥٧/٢٥	٧١/٦، ٦٦/٦، ٦٥/٦، ٦٣/٦	قَطْعًا: ٢٧/١٠	قَصَصًا: ٦٤/١٨
٦٩/٢٧، ٦٥/٢٧، ٦٤/٢٧	١٠٩/٦، ٩١/٦، ٩٠/٦	قَطَعَتْ: ١٩/٢٢، ٣١/١٣	قَصَصْنَا: ٧٨/٤٠، ١١٨/١٦
٤٩/٢٨، ٩٢/٢٧، ٧٢/٢٧	١٤٤/٦، ١٤٣/٦، ١٣٥/٦	قَطَعْتُمْ: ٥/٥٩	قَصَصْنَاهُمْ: ١٦٤/٤
٨٥/٢٨، ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	١٤٨/٦، ١٤٧/٦، ١٤٥/٦	قَطَعْنَ: ٥٠/١٢، ٣١/١٢	قَصَصَهُمْ: ١١١/١٢
٥٢/٢٩، ٥٠/٢٩، ٢٠/٢٩	١٥١/٦، ١٥٠/٦، ١٤٩/٦	قَطَعْنَا: ٤٦/٦٩، ٧٢/٧	قَصَصْنَا: ١١/٢١
٢٩/٣٢، ١١/٣٢، ٤٢/٣٠	١٦٤/٦، ١٦٢/٦، ١٦١/٦	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٨/٧	قَصُورًا: ١٠/٢٥، ٧٤/٧
٢٨/٣٣، ١٧/٣٣، ١٦/٣٣	٣٣/٧، ٣٢/٧، ٢٩/٧، ٢٨/٧	قَطَعْنَاهُمْ: ١٦٠/٧	قَصُورَى: ٤٢/٨
٣/٣٤، ٦٣/٣٣، ٥٩/٣٣	١٨٨/٧، ١٨٧/٧، ١٥٨/٧	قَطِيرٌ: ١٣/٣٥	قَصِيًّا: ٢٢/١٩
٢٦/٣٤، ٢٥/٣٤، ٢٤/٣٤	٧٠/٨، ٣٨/٨، ٢٠/٣/٧	قَطِنًا: ١٦/٣٨	قَصِيهٌ: ١١/٢٨
٣٦/٣٤، ٣٠/٣٤، ٢٧/٣٤	٥٣/٩، ٥٢/٩، ٥١/٩، ٤٤/٩	قَطْرُهَا: ١٤/٧٦، ٢٣/٦٩	قَضَاهَا: ٦٨/١٢
٤٧/٣٤، ٤٦/٣٤، ٣٩/٣٤	٨٣/٩، ٨١/٩، ٦٥/٩، ٦١/٩	قَعْدٌ: ٩٠/٩	قَضَاهُنَّ: ١٢/٤١
٥٠/٣٤، ٤٩/٣٤، ٤٨/٣٤	١٥/١٠، ١٢٩/٩، ٩٤/٩	قَعْدَرًا: ١٦٨/٣	قَضِيًّا: ٢٨/٨٠
١٨/٣٧، ٧٩/٣٦، ٤٠/٣٥	٢٠/١٠، ١٨/١٠، ١٦/١٠	قَعْرًا: ٧٢/٣٨، ٢٩/١٥	قَضِيًّا: ٣٧/٣٣
٨٦/٣٨، ٦٧/٣٨، ٦٥/٣٨	٣٥/١٠، ٣٤/١٠، ٣١/١٠	قَعْرُودٌ: ٦/٨٥	قَضَى: ٢/٦، ٤٧/٣، ١١٧/٢
١٠/٣٩، ٩/٣٩، ٨/٣٩	٤٩/١٠، ٤١/١٠، ٣٨/١٠	قَعْرُودٌ: ٨٣/٩	قَضَى: ١٥/٢٨، ٣٥/١٩، ٢٣/١٧
١٥/٣٩، ١٣/٣٩، ١١/٣٩	٥٨/١٠، ٥٣/١٠، ٥٠/١٠	قَعْرُودًا: ١٠٣/٤، ١٩١/٣	قَضَى: ٣٦/٣٣، ٢٣/٣٣، ٢٩/٢٨
٤٣/٣٩، ٣٩/٣٩، ٣٨/٣٩	١٠٢/١٠، ٦٩/١٠، ٥٩/١٠	قَعِيدٌ: ١٧/٥٠	قَضَى: ٦٨/٤٠، ٤٢/٣٩، ٣٧/٣٣
٦٤/٣٩، ٥٢/٣٩، ٤٤/٣٩	١٣/١١، ١٠/١٠، ١٠، ٤/١٠	قَعْرُهُمْ: ٢٤/٣٧	قَضَى: ٥٨/٦، ٨/٦، ٢١٠/٢
٩/٤١، ٦/٤١، ٦٦/٤٠	١٠٨/١٢، ١٢١/١١، ٣٥/١١	قَقِينًا: ٢٧/٥٧، ٤٦/٥، ٨٧/٢	قَضَى: ٤٧/١٠، ١٩/١٠، ١١/١٠
٥٢/٤١، ٤٤/٤١، ١٣/٤١	٣٠/١٣، ٢٧/١٣، ١٦/١٣	قُلْ: ٧/٤	قَضَى: ١١٠/١١، ٤٤/١١، ٥٤/١٠
٨١/٤٣، ٢٣/٤٢، ١٥/٤٢	٤٣/١٣، ٣٦/١٣، ٣٣/١٣	قُلْ: ٩٣/٢، ٩١/٢، ٨٠/٢	قَضَى: ٣٩/١٩، ٢٢/١٤، ٤١/١٢
٤/٤٦، ١٤/٤٥، ٨٩/٤٣	٨٩/١٥، ٣١/١٤، ٣٠/١٤	قُلْ: ١١١/٢، ٩٧/٢، ٩٤/٢	قَضَى: ٧٨/٤٠، ٧٥/٣٩، ٦٩/٣٩
١٠/٤٦، ٩/٤٦، ٨/٤٦	٢٤/١٧، ٢٣/١٧، ١٠/٢/١٦	قُلْ: ١٣٩/٢، ١٣٥/٢، ١٢٠/٢	قَضَى: ٢١/٤٢، ١٤/٤٢، ٤٥/٤١
١٦/٤٨، ١٥/٤٨، ١١/٤٨	٥٠/١٧، ٤٢/١٧، ٢٨/١٧	قُلْ: ١٨٩/٢، ١٤٢/٢، ١٤٠/٢	قَضَى: ٢٩/٤٦
١٧/٤٩، ١٦/٤٩، ١٤/٤٩	٨٠/١٧، ٥٣/١٧، ٥١/١٧	قُلْ: ٢١٩/٢، ٢١٧/٢، ٢١٥/٢	قَضِيَّتٌ: ٦٥/٤
٦/٦٢، ٤٩/٥٦، ٣١/٥٢	٨٨/١٧، ٨٤/١٧، ٨١/١٧	قُلْ: ١٢/٣، ٢٢٢/٢، ٢٢٠/٢	قَضِيَّتٌ: ٢٨/٢٨
٧/٦٤، ١١/٦٢، ٨/٦٢	٩٦/١٧، ٩٥/١٧، ٩٣/١٧	قُلْ: ٣١/٣، ٢٩/٣، ٢٠/٣، ١٥/٣	قَضِيَّتٌ: ١٠/٦٢
٢٦/٦٧، ٢٤/٦٧، ٢٣/٦٧	٢٢/١٨، ١٠/١٧، ١٠/١٧		

٢٤/٣١ ٥٨/٢٨ ٦٢/٢٧	٤٥/٩ ٨٨/٩ ٢/٨ ٤٣/٦	٣٢/٤٥ ٣٤/٤٠ ٦٦/٢٤	٣٠/٦٧ ٢٩/٦٧ ٢٨/٦٧
٦٨/٣٣ ٦٧/٣٣ ٩/٣٢	٢٨/١٣ ٦١/٠/٩ ٦٠/٩	قُلْتُمْ: ١١٦/٥	٢١/٧٢ ٢٠/٧٢ ٦/٧٢
٨/٣٩ ٦٠/٣٣ ٢٠/٣٣	٣٥/٢٢ ٣/٢١ ٢٢/١٦	قَلِمٌ: ٤/٩٦ ٦/٦٨	٦٨/٧٩ ٢٥/٧٢ ٢٢/٧٢
٦٥/٤٨ ٦٥/٤٤ ٥٨/٤٠	٦٠/٢٣ ٥٤/٢٢ ٥٣/٢٢	قُلْنِ: ٥١/١٢ ٣١/١٢	٦١/١١٣ ٦١/١١٢ ٦١/٠/٩
٢٣/٦٧ ٣٤/٥٣ ٦٧/٥١	٢٣/٣٩ ٢٢/٣٩ ٦٣/٢٣	٣٢/٣٣	١/١١٤
٢/٧٣ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩	١٤/٥٩ ٦٦/٥٧	قُلْنَا: ٢٦/٢ ٣٥/٢ ٣٤/٢	قُل: ٢٦/٣ ٢١٩/٢
٤٦/٧٧ ٦١/٧٣ ٤٣/٧٣	٧/٣ ٦٠/٢ ٧/٢ قُلُوبِهِمْ:	٦٥/٢ ٦٠/٢ ٥٨/٢ ٣٨/٢	٦٩/٦ ٦١٧/٤ ٦٢٧/٤
قَلِيلَةٌ: ٢٤٩/٢	٦٣/٤ ٦٦٧/٣ ٦٥٦/٣	٦١/٧ ٦٥٤/٤ ٧٣/٢	٦٥٨/٦ ٦٩١/٦ ٦٤٤/٦
قَلِيلُونَ: ٥٤/٢٦	٦٠/٧ ٢٥/٦ ٥٢/٥	٤٠/١١ ٣١/٨ ٦٦٦/٧	٦٤٤/٩ ٦١/٨ ٦٩٥/٧
قَمٌ: ٢/٧٤	٦٤٤/٩ ٦٥/٩ ٦٣/٨ ٤٩/٨	٦٠/٤/١٧ ٦١/١٧ ٦٠/١٧	٢٤٤/١٠ ٢١/١٠ ٦٠/٥/٩
قَمٌ: ٢/٧٣	٩٣/٩ ٨٧/٩ ٧٧/٩	٨٦/١٨ ٥٠/١٨ ٦٤/١٨	٦٦/١٣ ٦٠/١١ ٣٥/١٠
قَمْتَمٌ: ٦/٥	٨٨/١٠ ٦٢/٥/٩ ٦١/٠/٩	٦١٦/٢٠ ٦٨/٢٠	٨٥/١٧ ٥٦/١٧ ٥١/١٧
قَمَرٌ: ٥٤/٧ ٩٦/٦ ٧٧/٦	٦٤٤/١٨ ٤٦/١٧ ٦٠/٨/١٦	٣٦/٢٥ ٦٩/٢١ ٦١٧/٢٠	٦١١/١٧ ٦١٠/١٧
٢/١٣ ٤/١٢ ٥٠/١٠	٥٠/٢٤ ٥٣/٢٢ ٥٧/١٨	٩/٦٧ ٧٥/٢٨	٦٨/٢٢ ٢٩/١٨ ٢٦/١٨
٣٣/٢١ ٦٢/١٦ ٣٣/١٤	٢٣/٣٤ ٦٠/٣٣ ٦٢/٣٣	قُلُوبٌ: ٢٨/١٣ ٦١٧/٩	٩٣/٢٧ ٥٩/٢٧ ٢٨/٢٣
٦١/٣٥ ٢٩/٣١ ٦١/٢٩	٢٩/٤٧ ٢٠/٤٧ ٦٦/٤٧	٦٠/٣٣ ٣٧/٢٤ ٤٦/٢٢	٢٢/٣٤ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩
٥٠/٣٩ ٤٠/٣٦ ٣٩/٣٦	٣/٦٣ ٦٨/٤٨ ٦١/٤٨	١٨/٤٠ ٤٥/٣٩	٤٤/٣٩ ٦٤/٣٩ ٢٤/٣٤
١٦/٧١	١٤/٨٣ ٣١/٧٤	قُلُوبٌ: ٤٦/٢٢ ٦١٧/٧	٢٦/٤٥
قَمَرٌ: ٣٧/٤١ ٦٨/٢٢	قُلُوبِهِمْ: ٢٦/٣٣ ٩٣/٢	٨/٧٩	قَلَابِدٌ: ٩٧/٥ ٢/٥
٩/٧٥ ٨/٧٥ ٥٠/٥٥ ٦٠/٥٤	٢/٥٩ ٢٢/٥٨ ٢٦/٤٨	قُلُوبٌ: ٦٠/١/٧ ٦٥١/٣	قَلْبٌ: ٣٧/٥٠
قَمَرٌ: ٣٢/٧٤ ٣٧/٤١	قُلُوبِهِنَّ: ٥٣/٣٣	٦٢/١٥ ٧٤/١٠ ٦٢/٨	قَلْبٌ: ٣٥/٤٠ ٦٥٩/٣
٢/٩١ ٦٨/٨٤	قَلْبِي: ٣/٩٣	٥٩/٣٠ ٢٠/٢٦ ٣٢/٢٢	قَلْبِي: ٨٤/٣٧ ٨٩/٢٦
قَمَرًا: ٦١/٢٥	قَلِيلٌ: ٧٧/٤ ٦٦/٤ ٦٩٧/٣	٢٧/٥٧ ٤/٤٨	٣٣/٥٠
قَمَطُورًا: ١٠/٧٦	٤٠/١١ ٣٨/٩ ٢٦/٨	قُلُوبٌ: ٢٤/٤٧	قَلْبِكُ: ٦٩٤/٢٦ ٩٧/٢
قَمَلٌ: ١٣٣/٧	٦١٣/٣٤ ٢٢/١٨ ٦١٧/١٦	قُلُوبِكُمْ: ٢٢٥/٢ ٧٤/٢	٢٤/٤٢
قَمِيصَةٌ: ٢٨/١٢ ٢٥/١٢	١٤/٥٦ ٢٤/٣٨	٥/٣٣ ٦٠/٨ ٦٢٦/٣	قَلْبَةٌ: ١١/٦٤ ٢٨/١٨
قَمِيصَةٌ: ٢٧/١٢ ٢٦/١٢	قَلِيلٌ: ١٦/٣٤ ٤٠/٢٣	٦١٥٤/٣ ٦٠/٣/٣	قَلْبُهُ: ١٠/٦/١٦ ٢٨٣/٢
قَمِيصِهِ: ١٨/١٢	قَلِيلًا: ٨٣/٢ ٧٩/٢ ٤١/٢	٧٠/٨ ٦١/٨ ٤٦/٦	قَلْبِهِ: ٢٤/٨ ٢٠/٤/٢
قَمِيصِي: ٩٣/١٢	٦١٧/٤/٢ ٦٢٦/٢ ٨٨/٢	٦١٢/٤٨ ٥٣/٣٣ ٥١/٣٣	٢٣/٤٥ ٣٢/٣٣
قَنَا: ١٩١/٣ ٦٦/٣ ٢٠/١/٢	٧٧/٣ ٢٤٩/٢ ٢٤٦/٢	١٤/٤٩ ٧/٤٩	قَلْبِهَا: ١٠/٢٨
قَنَاطِيرٌ: ١٤/٣	٤٦/٤ ٦٩٩/٣ ٦٨٧/٣	قُلُوبِكُمْ: ٤/٦٦	قَلْبُوا: ٤٨/٩
قَنَاطِرٌ: ٧٥/٣	٦١٥٥/٤ ٦٤٢/٤ ٨٣/٤	قُلُوبِنَا: ٨/٣	قَلْبِي: ٢٦/٢
قَنَاطِرًا: ٢٠/٤	٦١٠/٧ ٣/٧ ٤٤/٥ ٦٣/٥	قُلُوبِنَا: ٦١٥٥/٤ ٨٨/٢	قَلْبَيْنِ: ٤/٣٣
قَنَطُوا: ٢٨/٤٢	٦٩/٩ ٤٤/٨ ٤٣/٨ ٨٦/٧	٥/٤١ ٦١٣/٥	قَلْتُ: ٩٢/٩ ٦١٦/٥
قَنَوَانٌ: ٩٩/٦	٤٧/١٢ ٦١٦/١١ ٨٢/٩	قُلُوبِنَا: ١٠/٥٩	٣٩/١٨ ٧/١١
قَنَوطٌ: ٤٩/٤١	٥٢/١٧ ٦٥/١٦ ٤٨/١٢	قُلُوبِهِمْ: ٤١/٥ ٦٣/٥	قَلْتُ: ١٠/٧١ ٦١٧/٥
قَهَّارٌ: ٦٦/١٣ ٣٩/١٢	٦٧/١٧ ٧٤/١٧ ٦٢/١٧	٥/٦١ ٣/٤٩ ٦٢٧/٩	قَلْتُمْ: ٦١٥/٣ ٦١/٢ ٥٥/٢
٤/٣٩ ٦٥/٣٨	٦١٤/٢٣ ٧٨/٢٣ ٨٥/١٧	قُلُوبِهِمْ: ٤١/٥ ٦١٨/٢	٦١٥٢/٦ ٧/٥ ٦٨٣/٣

٢٥/٢٨ ٢١/٢٨ ٤٦/٢٧	١٤٨/٧ ٩٩/٧ ٤٧/٦	٤٥/١٧ ٢٨/١٧ ٢٣/١٧	١٦/٤٠ ٤٨/١٤
٢٦/٢٩ ٢٣/٢٩ ٢٧/٢٨	٨٧/١٢ ٨٩/١١ ١٧٧/٧	٨٩/٢٠ ٤٤/٢٠ ٩٣/١٨	٧/٤٠
٢٩/٤٠ ٢٩/٢٩ ٢٠/٢٦	١٠٥/٢٦ ٤٣/٢٢ ٤٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٢/٢٣ ١٠٩/٢٠	٩/٤٠
٣٢/٤٠ ٣١/٤٠ ٢٣/٤٠	١٣/٣٨ ١٢/٣٨ ١٦٠/٢٦	٥/٧٣ ٣٣/٤١ ٥٨/٣٦	٦/٦٦
٤١/٤٠ ٢٩/٤٠ ٢٨/٤٠	٣٥/٤٦ ٣٧/٤٤ ٥٥/٤٠	قَوْلًا: ٤٧/٢٠ ٤٤/٢٠	قَوَارِيرٍ: ١٦/٧٦ ٤٤/٢٧
٥٥/٦٢ ٥٥/٦١ ٥١/٤٣	٩/٥٤ ١٤/٥٠ ١٢/٥٠	١٦/٢٦	قَوَارِيرًا: ١٥/٧٦
٢/٧١ ١١/٦٦	٣٣/٥٤	قَوْلِكَ: ٥٣/١١	قَوَاعِدَ: ١٢٧/٢
قَوْمٌ: ١٦٤/٢ ١١٨/٢	قَوْمٌ: ١٠٢/٥ ٥٨/٥ ١١/٥	قَوْلِكُمْ: ١٣/٦٧	قَوَاعِدَ: ٦٠/٢٤
٩٠/٤ ١١٧/٣ ٢٣٠/٢	٦٥/٨ ١٣٨/٧ ٨١/٧	قَوْلِكُمْ: ٤/٣٣	قَوَاعِدَ: ٢٦/١٦
٤١/٥ ٨/٥ ٢/٥ ٩٢/٤	١٢٧/٩ ٥٦/٩ ٦/٩	قَوْلُنَا: ٤٠/١٦	قَوَامًا: ٦٧/٢٥
٩٧/٦ ٧٧/٥ ٥٤/٥ ٥٠/٥	٤/٢٥ ٦٢/١٥ ١٥/١٥	قَوْلُهُ: ٧٣/٦ ٢٠٤/٢	قَوَامُونَ: ٣٤/٤
١٠٥/٦ ٩٩/٦ ٩٨/٦	٥٥/٢٧ ٤٧/٢٧ ١٦٦/٢٦	قَوْلِهَا: ١٩/٢٧	قَوَامِينَ: ٨/٥ ١٣٥/٤
٣٢/٧ ١٣٣/٦ ١٢٦/٦	٥٨/٤٣ ١٩/٣٦ ٦٠/٢٧	قَوْلِهِمْ: ١٤٧/٣	قَوْلِكُمْ: ٥٢/١١
٩٣/٧ ٥٨/٧ ٥٢/٧	١١/٤٩ ٢٢/٤٤ ٨٨/٤٣	قَوْلِهِمْ: ٦٥/١٠ ٣٠/٩	قَوْلَتُمْ: ١١/٥٩
٢٠٣/٧ ١٨٨/٧ ١٣٨/٧	٣٢/٥٢ ٥٣/٥١ ٢٥/٥١	٧٦/٣٦ ٥٠/١٣	قَوْلْتَلُوا: ١٢/٥٩
٧٢/٨ ٥٨/٨ ٥٣/٨	١٤/٥٩ ١٣/٥٩	قَوْلِهِمْ: ١١٨/٢ ١١٣/٢	قَوَسِينَ: ٩/٥٣
٥٠/١٠ ١٤/٩ ١١/٩	قَوْمٌ: ٢٥٠/٢ ٥٤/٢	١٥٧/٤ ١٥٦/٤ ١٥٥/٤	قَوْلٌ: ٣٠/٩ ١٨١/٣
٦٧/١٠ ٢٤/١٠ ٦/١٠	٧٨/٤ ١٤٧/٣ ٢٨٦/٢	٤/٦٣	٣٤/١٩ ٨٦/١٦ ١٠/١٣
٣٧/١٢ ١٠/١١	٢١/٥ ٢٠/٥ ١٠٤/٤	قَوْلِهِمْ: ٦٣/٥	٦٨/٢٣ ٣٠/٢٢ ٤/٢١
٤/١٣ ٣/١٣ ١١١/١٢	٨٤/٥ ٦٨/٥ ٢٦/٥ ٢٥/٥	قَوْلُوا: ٨٣/٢ ٥٨/٢	٣١/٣٤ ٥١/٢٨ ٥١/٢٤
٥٨/١٥ ١١/١٣ ٧/١٣	٧٨/٦ ٧٧/٦ ٦٨/٦ ٤٥/٦	٦٤/٣ ١٣٦/٢ ١٠٤/٢	٤/٦٠ ١/٥٨ ١٨/٣٩
١٣/١٦ ١٢/١٦ ١١/١٦	٤٧/٧ ١٤٧/٦ ١٣٥/٦	١٦١/٧ ٨/٤ ٥٥/٤	قَوْلٌ: ١٦/١٧ ٤٠/١١
٦٧/١٦ ٦٥/١٦ ٦٤/١٦	٦٧/٧ ٦٥/٧ ٦١/٧ ٥٩/٧	٧٠/٢٣ ٤٦/٢٩ ٨١/١٢	٨٥/٢٧ ٨٢/٢٧ ٢٧/٢٣
٩٠/١٨ ٧٩/١٦ ٦٩/١٦	٨٥/٧ ٧٩/٧ ٧٣/٧ ٦٩/٧	١٤/٤٩	٧/٣٦ ١٣/٣٢ ٦٣/٢٨
٤٣/٢٧ ٤٤/٢٣ ١٠/٦/٢١	١٢٧/٧ ١٠٩/٧ ٩٣/٧	قَوْلِي: ٩٤/٢٠ ٢٨/٢٠	٢٥/٤١ ٣١/٣٧ ٧٠/٣٦
٣/٢٨ ٨٦/٢٧ ٥٢/٢٧	١٧٦/٧ ١٥٩/٧ ١٥٠/٧	قَوْلِي: ٢٦/١٩	٤٠/٦٩ ٢٩/٥٠ ١٨/٤٦
٥١/٢٩ ٣٥/٢٩ ٢٤/٢٩	٧١/١٠ ٩٦/٩ ٧٠/٩	قَوْمٌ: ٢٦٤/٢ ٢٥٨/٢	١٩/٨١ ٢٥/٧٤
٢٤/٣٠ ٢٣/٣٠ ٢١/٣٠	٨٦/١٠ ٨٥/١٠ ٨٤/١٠	٥١/٥ ١٤٠/٣ ٨٦/٣	قَوْلٌ: ٢١/٤٧ ٢٦٣/٢
٤٢/٣٩ ٣٧/٣٠ ٢٨/٣٠	٣٠/١١ ٢٩/١١ ٢٨/١١	١٤٤/٦ ١٠٨/٥ ٦٧/٥	١٣/٨٦
٤/٤٥ ٣/٤١ ٥٢/٣٩	٥١/١١ ٥٠/١١ ٤٤/١١	١٩/٩ ١٥٠/٧ ١٣٧/٧	قَوْلٌ: ١٤٨/٤ ١٠٨/٤
٢٠/٤٥ ١٣/٤٥ ٥/٤٥	٦١/١١ ٦٠/١١ ٥٢/١١	٨٠/٩ ٣٧/٩ ٢٤/٩	٣٣/١٣ ٢٠٥/٧ ١١٢/٦
٣٢/٥١ ١١/٤٩ ١٦/٤٨	٧٠/١١ ٦٤/١١ ٦٣/١١	٩٨/١٠ ١٣/١٠ ١٠٩/٩	٢٧/٢١ ٧/٢٠ ٢٧/١٤
قَوْمًا: ٨٩/٦ ٢٢/٥ ٨٦/٣	٨٤/١١ ٧٨/١١ ٧٤/١١	٧٤/٢١ ١٠٧/١٦ ٨٩/١١	٣٢/٢٣ ٢٤/٢٢ ١١٠/٢١
١٦٤/٧ ١٣٣/٧ ٦٤/٧	٨٩/١١ ٨٨/١١ ٨٥/١١	١٠/٢٦ ٣٧/٢٥ ٧٧/٢١	٢/٥٨ ٢/٤٩ ٣٠/٤٧
٥٣/٩ ٣٩/٩ ١٣/٩	١١٠/١٢ ٩٣/١١ ٩٢/١١	١٧/٤٤ ٥٠/٢٨ ١١/٢٦	٢٥/٨١ ٤٢/٦٩ ٤١/٦٩
٢٩/١١ ٧٥/١٠ ١١٥/٩	٨٦/٢٠ ٥٩/١٦ ٩/١٤	٤٦/٥١ ٢٥/٤٦ ١٠/٤٦	قَوْلٌ: ٨/٥١ ١٨/٥٠
٨٦/١٨ ٩/١٢ ٥٧/١١	٧٧/٢١ ٩٠/٢٠ ٨٧/٢٠	٧/٦١ ٥/٦١ ٥٢/٥٣	قَوْلًا: ٥/٤ ٢٣٥/٢ ٥٩/٢
١١/٢١ ٩٧/١٩ ٩٣/١٨	٢٨/٢٣ ٢٣/٢٣ ٧٨/٢١	٧/٦٩ ٦/٦٣ ٥/٦٢	١٦٢/٧ ٦٣/٤ ٩/٤ ٨/٤
١٨/٢٥ ١٠/٦/٢٣ ٤٦/٢٣	٣٦/٢٥ ٩٤/٢٣ ٤١/٢٣		

قِيَعَةٌ: ٣٩/٢٤	قَوِيٌّ: ٥/٥٣	٥٦/٢٧ ٥٤/٢٧ ١٢/٢٧	٤٦/٢٨ ٣٢/٢٨ ١٢/٢٧
قِيلَ: ٥٩/٢ ١٣/٢ ١١/٢	قَوِيًّا: ٢٥/٣٣	١٦/٢٩ ١٤/٢٩ ٤٩/٢٨	٣٠/٣٧ ٦٦/٣٦ ٣/٣٢
٢٠٦/٢ ١٧٠/٢ ٩١/٢	قِيَامٌ: ٦٨/٣٩	٢٩/٢٩ ٢٨/٢٩ ٢٤/٢٩	٢٨/٤٤ ٥٤/٤٣ ٥٥/٤٣
٧٧/٤ ٦١/٤ ١٦٧/٣	قِيَامًا: ٤٥/٥١	١٢٤/٣٧ ٨٥/٣٧ ٢٨/٣٦	٢٣/٤٦ ٣١/٤٥ ١٤/٤٥
١٦٦٧/٧ ١٦١/٧ ١٠٤/٥	قِيَامًا: ١٠٣/٤ ٥٥/٤ ١٩١/٣	٥/٦١ ٥١/٤٣ ٢٦/٤٣	٦٦/٤٩ ١٢/٤٨ ٣٨/٤٧
٥٢/١ ٤٦/٩ ٣٨/٩	٦٤/٢٥ ٩٧/٥	١/٧١	٢٢/٥٨ ١٤/٥٨ ٤٦/٥١
٢٤/١٦ ٤٨/١١ ٤٤/١١	قِيَامَةً: ١١٣/٢ ٨٥/٢	قَوْمُهَا: ٢٤/٢٧ ٢٧/١٩	١٣/٦٠
٦٠/٢٥ ٢٨/٢٤ ٣٠/١٦	٥٥/٢ ٢١٢/٢ ١٧٤/٢	قَوْمُهُمْ: ٩١/٤ ٩٠/٤	قَوْمَكَ: ١٤٥/٧ ٧٤/٦
٤٢/٢٧ ٩٢/٢٦ ٣٩/٢٦	١٨٠/٢ ١٦١/٢ ٧٧/٢	٥١/٢٧ ٢٨/١٤ ١٢٢/٩	١/٧١ ٨٥/٢ ٥٥/١٤
٢١/٣١ ٦٤/٢٨ ٤٤/٢٧	٨٧/٤ ١٩٤/٣ ١٨٥/٢	قَوْمُهُمْ: ٤٧/٣ ٧٤/١٠	قَوْمَكَ: ٤٩/١١ ٦٦/٦
٤٥/٣٦ ٢٦/٣٦ ٢٠/٣٢	١٠٩/٤ ١٤١/٤ ١٠٩/٤	٤/٦ ٢٩/٤٦	٥٧/٤٣
٢٤/٣٩ ٣٥/٣٧ ٤٧/٣٦	١٢/٦ ٦٤/٥ ٢٦/٥ ١٤/٥	قَوْمُهُمَا: ١١٥/٣٧	قَوْمَكَ: ٨٣/٢ ٣٦/١١
٧٣/٤ ٧٥/٣٩ ٧٢/٣٩	١٧٢/٧ ١٦٧/٧ ٣٢/٧	قَوْمُهُمَا: ٤٧/٢٣	٤٤/٤٣
٣٤/٤٥ ٣٢/٤٥ ٤٣/٤١	٦٠/١١ ٩٣/١٠ ٦٠/١٠	قَوْمُوا: ٢٣٨/٢	قَوْمِكُمْ: ٨٧/١٠
١١/٥٨ ١٣/٥٧ ٤٣/٥١	٢٥/١٦ ٩٩/١١ ٩٨/١١	قَوْمِي: ٣٠/٢٥ ١٤٢/٧	قَوْمَنَا: ٣١/٤٦ ٣٠/٤٦
٢٧/٦٧ ١٠/٦٦ ٥/٦٣	١٢٤/١٦ ٩٢/١٦ ٢٧/١٦	٥/٧١ ٢٦/٣٦ ١١٧/٢٦	قَوْمَنَا: ١٥/١٨
٤٨/٧٧ ٢٧/٧٥	٦٢/١٧ ٥٨/١٧ ١٣/١٧	قُوَّةٌ: ٣٩/١٨ ١٦٥/٢	قَوْمِنَا: ٨٩/٧
قِيَلَا: ٢٦/٥٦ ١٢٢/٤	٩٥/١٩ ١٠٥/١٨ ٩٧/١٧	قُوَّةٌ: ٥٢/١١ ٦٩/٩	قَوْمَهُ: ١٥٥/٧ ١٢٧/٧
٦/٧٣	١٠١/٢ ١٠٠/٢	٩/٣ ٧٨/٢٨ ٨٠/١١	٥٤/٤٣ ٧٩/٢ ٩٨/١١
قِيلَهُ: ٨٨/٤٣	٩/٢٢ ٤٧/٢١ ١٢٤/٢	٢١/٤ ٤٤/٣٥ ٥٤/٣	٢١/٤٦
قِيمٌ: ٣٠/٣ ٤٠/١٢ ٣٦/٩	١٦/٢٣ ٦٩/٢٢ ١٧/٢٢	١٣/٤٧ ١٥/٤١ ٨٢/٤٠	قَوْمَهُ: ١٣٧/٧ ٨٠/٦
قِيمٌ: ٤٣/٣	٤٢/٢٨ ٤١/٢٨ ٦٩/٢٥	قُوَّةٌ: ٥٨/٥١ ٧٦/٢٨	٧٦/٢٨ ٧٨/١١ ١٦٠/٧
قِيَمًا: ٢/١٨	٧٢/٢٨ ٧١/٢٨ ٦١/٢٨	قُوَّةٌ: ١٤٥/٧ ٩٣/٢ ٦٣/٢	قَوْمِهِ: ٦٧/٢ ٦٠/٢ ٥٤/٢
قِيَمًا: ١٦١/٦	٢٥/٣٢ ٢٥/٢٩ ١٣/٢٩	٩٢/١٦ ٦٠/٨ ١٧١/٧	٦٠/٧ ٥٩/٧ ٨٣/٦ ٢٠/٥
قِيَمَةً: ٣/٩٨	٢٤/٣٩ ١٥/٣٩ ١٤/٣٥	٣٣/٢٧ ١٢/١٩ ٩٥/١٨	٨٢/٧ ٨٠/٧ ٧٥/٧ ٦٦/٧
قِيَمَةً: ٥/٩٨	٦٠/٣٩ ٤٧/٣٩ ٣١/٣٩	١٠/٨٦ ٢٠/٨١ ٥٤/٣٠	١٢٨/٧ ٩٠/٧ ٨٨/٧
قِيَوْمٌ: ٢/٣ ٢٥٥/٢	٤٥/٤٢ ٤٠/٤١ ٦٧/٣٩	قَوِيٌّ: ٢٦/٢٨ ٦٦/١١	٨٣/١٠ ٧١/١٠ ١٥٠/٧
قِيَوْمٌ: ١١١/٢٠	٥٥/٤٦ ٢٦/٤٥ ١٧/٤٥	١٩/٤٢	٣٨/١١ ٢٧/١١ ٢٥/١١
	٣٩/٦٨ ٣/٦٠ ٧/٥٨	قَوِيٌّ: ٤٠/٢٢ ٥٢/٨	١١/١٩ ٦/١٤ ٤/١٤
	٦/٧٥ ١/٧٥	٢٢/٤٠ ٣٩/٢٧ ٧٤/٢٢	٢٣/٢٣ ٥٢/٢١ ٨٦/٢٠
	قِيَضْنَا: ٢٥/٤١	٢١/٥٨ ٢٥/٥٧	٧٠/٢٦ ٣٣/٢٣ ٢٤/٢٣

حرف الكاف

١٠٥/١٦ ٨٦/١٦ ١٠٧/٩	كاذِبٌ: ٣/٣٩ ٩٣/١١	كاذٍ: ٤٢/٢٥ ١١٧/٩	كاتبٌ: ٢٨٢/٢
٢٢٣/٢٦ ١٣/٢٤ ٩٠/٢٣	كاذِبًا: ٣٧/٤٠ ٢٨/٤٠	كاذتٌ: ١٠/٢٨	كاتبًا: ٢٨٣/٢
١٨/٥٨ ١٥٢/٣٧ ١٢/٢٩	كاذِبَةٌ: ٢/٥٦	كاذخٌ: ٦/٨٤	كاتبونٌ: ٩٤/٢١
١/٦٣ ١١/٥٩	كاذِبِيٌّ: ١٦/٩٦	كاذواً: ١٥٠/٧ ٧١/٢	كاتبوهمٌ: ٣٣/٢٤
كاذِبِينَ: ٦٦/٧ ٦١/٣	كاذِبُونَ: ٤٢/٩ ٢٨/٦	١٩/٧٢ ٧٦/١٧ ٧٣/١٧	كاتبِينَ: ١١/٨٢

٢٦/١٢٤٧/١٢٤١٧/١١	١٩٦/٢٤١٨٥/٢٤١٨٤/٢	٢٨٦/٢٤٢٦٤/٢٤٢٥٠/٢	٢٦/١٢٤٢٧/١١٤٤٣/٩
٢٨/١٢٤٣٨/١٢٤٢٧/١٢	٢٨٠/٢٤٢٣٢/٢٤٢١٣/٢	٢١٠/٢٤٢٣٢/٢٤٢٨٨/٣	٧/٢٤٤٣٩/١٦٤٧٤/١٢
١١١/١٢٤١٠٩/١٢٤٧٦/١٢	٢٦٧/٢٤١٣٢/٢٤٢٨٢/٢	١٤٧/٢٤١٤١/٢٤١٣١/٣	٢٧/٢٧٤١٨٦/٢٦٤٨/٢٤
١٠/١٤٢٣٨/١٣٢٣٢/١٣	٢٩٧/٢٤٩٥/٢٤٩٣/٢٤٧٩/٣	٢٠٢/٤٤١٠/٤٤٣٧/٤	٣/٢٩٢٣٨/٢٨
٤٦/١٤٢٢٢/١٤٤١١/١٤	١٤٥/٢٤١٣٧/٢٤١١٠/٣	١٤١/٤٤١٤٥/٤٤١٣٩/٤	كارهون: ٤٨/٩٤٥/٨
١٢٠/١٦٤٣٦/١٦٤٧٨/١٥	١٦١/٢٤١٥٤/٢٤١٤٧/٣	١٦١/٤٤١٥١/٤٤١٤٤/٤	٧٠/٢٣٤٢٨/١١٠٥٤/٩
٥٠/١٧٤٣/١٧٤١٣/١٦	٢٦/٤٤٢/٤٤١/٤٤١٧٩/٣	٢٨/٥٤٦٧/٥٤٥٤/٥	٧٨/٤٣
١٩/١٧٤١٨/١٧٤١١/١٧	١٧/٤٤١٦/٤٤١٢/٤٤١١/٤	١٢٢/٦٤٨٩/٦٤١٠/٥	كارهين: ٨٨/٧
٢٧/١٧٤٢٥/١٧٤٢٠/١٧	٢٩/٤٤٢٤/٤٤٢٣/٤٤٢٢/٤	٥٠/٧٤٣٧/٧٤١٣٠/٦	كأس: ١٨/٥٦٤٥٥/٣٧
٣٢/١٧٤٣١/١٧٤٣٠/١٧	٣٤/٤٤٣٣/٤٤٣٢/٤٤٣٠/٤	٧/٨٤١٠/٧٤٩٣/٧	٥/٧٦
٣٦/١٧٤٣٤/١٧٤٣٣/١٧	٤٣/٤٤٣٩/٤٤٣٦/٤٤٣٥/٤	٢٦/٩٤٢/٩٤١٨/٨٤١٤/٨	كأساً: ١٧/٧٦٤٢٣/٥٢
٤٤/١٧٤٤٢/١٧٤٣٨/١٧	٥٨/٤٤٥٦/٤٤٤٧/٤٤٤٦/٤	٤٦/١٠٤٩٩/٩٤٣٧/٩	٣٤/٧٨
٥٨/١٧٤٥٧/١٧٤٥٣/١٧	٨٥/٤٤٨٢/٤٤٧٦/٤٤٦٦/٤	٣٥/١٣٤١٤/١٣٤٢/١١	كاشف: ١٠٧/١٠٤١٧/٦
٧٢/١٧٤٦٧/١٧٤٦٦/١٧	٩٦/٤٤٩٤/٤٤٩٢/٤٤٨٦/٤	١٠٧/١٦٤٢٧/١٦٤٢/١٤	كاشفات: ٣٨/٣٩
٨٣/١٧٤٨١/١٧٤٧٨/١٧	١٠٢/٤٤١٠٠/٤٤٩٩/٤	١٠٢/١٨٤١٠٠/١٨٤٨/١٧	كاشفة: ٥٨/٥٣
٩٥/١٧٤٨٨/١٧٤٨٧/١٧	١٠٧/٤٤١٠٦/٤٤١٠٤/٤	٢٦/٢٥٤٤٤/٢٢٤٨٣/١٩	كاشفو: ١٥/٤٤
١٠٨/١٧٤١٠٠/١٧٤٩٦/١٧	١١٣/٤٤١١١/٤٤١٠٨/٤	٤٣/٢٧٤١٩/٢٦٤٥٢/٢٥	كاظمين: ١٨/٤٠٤١٣٤/٣
٤٣/١٨٤٣٤/١٨٤٢٨/١٨	١٢٨/٤٤١٢٧/٤٤١٢٦/٤	٢٨/٢٩٤٥٤/٢٩٤٨٦/٢٨	كاف: ٣٦/٣٩
٥٤/١٨٤٥٠/١٨٤٤٥/١٨	١٣١/٤٤١٣٠/٤٤١٢٩/٤	١/٢٣٤٥٥/٣٠٤١٣/٣٠	كافر: ٤٠/٧٨٥٥٥/٢٥
٨٢/١٨٤٨٠/١٨٤٧٩/١٨	١٣٥/٤٤١٣٤/٤٤١٣٣/٤	٢٤/٣٣٤٨/٣٣٤٨/٣٣	كافر: ٢/٦٤٤٢١٧/٢
١١٠/١٨٤١٠٩/١٨٤٩٨/١٨	١٤٨/٤٤١٤٧/٤٤١٤١/٤	٧٤/٣٨٤٧٠/٣٦٤٣٩/٣٥	كافر: ٤١/٢
٢٨/١٩٤٢١/١٩٤١٣/١٩	١٥٨/٤٤١٥٢/٤٤١٤٩/٤	٧١/٣٩٤٥٩/٣٩٤٣٢/٣٩	كافرة: ١٣/٣
٤١/١٩٤٣٥/١٩٤٢٩/١٩	١٧٠/٤٤١٦٩/٤٤١٦٥/٤	٧٤/٤٠٤٥٠/٤٠٤٢٥/٤٠	كافرون: ١٠٥١/٤٤٢٥٤/٢
٥١/١٩٤٤٧/١٩٤٤٤/١٩	١١٦/٤٤١٠٦/٥٤١٠٤/٥	١١/٤٧٤١٠/٤٧٤٦/٤٦	٧٦/٧٤٤٥٠/٧٤٤٤/٥
٥٦/١٩٤٥٥/١٩٤٥٤/١٩	١٣٦/٦٤١٢٢/٦٤٣٥/٦	٥/٥٨٤٤/٥٨٤١٣/٤٨	٨٥/٩٤٥٥/٩٤٣٢/٩
٦٤/١٩٤٦٣/١٩٤٦١/١٩	٥/٧٤١٦١/٦٤١٥٢/٦	٢/٧٠٤٥٠/٦٩٤٢٨/٦٧	١٩/١١٤٢/١٠٤١٢٥/٩
١٢٩/٢٠٤٧٥/١٩٤٧١/١٩	٨٢/٧٤٧٠/٧٤٣٩/٧	٤٤/٧٦٤١٠/٧٤٢٦/٧١	٨٣/١٦٤٨٧/١٢٤٣٧/١٢
٩٩/٢١٤٤٧/٢١٤٢٢/٢١	٨٧/٧٤٨٦/٧٤٨٤/٧	١٧/٨٦	٤٨/٢٨٤١١٧/٢٣٤٣٦/٢١
٩١/٢٣٤٤٤/٢٢٤١٥/٢٢	١٧٥/٧٤١٣٧/٧٤١٠٣/٧	كافة: ٣٦/٩٤٢٠٨/٢	٨/٣٠٤٤٧/٢٩٤٨٢/٢٨
٩/٢٤٤٧/٢٤٤١٠٩/٢٣	٣٥/٨٤٣٣/٨٤٣٢/٨	٢٨/٣٤٤١٢٢/٩	٤/٣٨٤٣٤/٣٤٤١٠/٣٢
١٦/٢٥٤٦/٢٥٤٥١/٢٤	٢٦/٨٤٤٤/٨٤٤٢/٨	٥/٧٦: كافوراً	٧/٤١٨٥/٤٠٤١٤/٤٠
٢٦/٢٥٤٢٠/٢٥٤١٨/٢٥	٤٢/٩٤٢٤/٩٤١٧/٩	١٠٤/٢٣: كالحون	٢٤/٤٣٢٦/٤٢٤١٤/٤١
٥٥/٢٥٤٥٤/٢٥٤٢٩/٢٥	١١٤/٩٤١١٣/٩٤٧٠/٩	٣/٨٣: كالحون	٨/٥٤٤٢/٥٣٠/٤٣
٧٠/٢٥٤٦٧/٢٥٤٦٥/٢٥	١٢٢/٩٤١٢٠/٩٤١١٥/٩	٢٥/١٦: كاملة	٣١/٧٤٤٢/٦٧٨/٦١
٢٧/٢٦٤٦٣/٢٦٤٨/٢٦	٣٧/١٠٤١٩/١٠٤٢/١٠	١٩٦/٢: كاملة	١/١٠٩
١٠٣/٢٦٤٨٦/٢٦	٧٣/١٠٤٧١/١٠٤٣٩/١٠	٢٣٣/٢: كاملين	كافرين: ٢٤/٢٤١٩/٢
١٣٩/٢٦٤٢١/٢٦	١٥٠/١١٤٧/١١٤١٠/١٠	كان: ٩٧/٢٤٧٥/٢٤٣٤/٢	٩٠/٢٤٨٩/٢٤٣٤/٢
١٧٤/٢٦٤١٥٨/٢٦	٣٤/١١٤٢٠/١١٤١٧/١١	١١٤/٢٤١١١/٢٤٩٨/٢	١٩١/٢٤١٠٤/٢٤٩٨/٢
١٩٠/٢٦٤١٨٩/٢٦	١١٦/١١٤٣/١١٤٢/١١	١٧٠/٢٤٤٣/٢٤٣٥/٢	

١١٨/١٦ ١١٢/١٦	٨٩/٢ ٦١/٢ ٥٩/٢	٣٣/٦٩ ١٤/٦٨ ١٨/٦٧	٤٨/٢٧ ٢٠/٢٧ ١٤/٢٧
٤٩/١٨ ٢٧/١٧ ١٢٤/١٦	١١٣/٢ ١٠٣/٢ ١٠٢/٢	٤/٧٢ ١٠/٧١ ٤٤/٧٠	٦٠/٢٧ ٥٦/٢٧ ٥١/٢٧
٤١/٢١ ٨٢/٢١ ١٠٠/١٨	١٤١/٢ ١٤٠/٢ ١٣٤/٢	١٦/٧٤ ١٨/٧٣ ٦٧/٧٢	٤٠/٢٨ ٤٤/٢٨ ٦٩/٢٧
٧٤/٢١ ٧٣/٢١ ٦٣/٢١	١١٢/٢ ٢٤٤/٢ ١٤٢/٢	٧/٧٦ ٥٠/٧٦ ٣٨/٧٥	٧٦/٢٨ ٦٨/٢٨ ٥٩/٢٨
٤٦/٢٣ ٤٩/٢١ ٧٧/٢١	١٢/٤ ١٦٤/٢ ١٥٦/٢	٣٠/٧٦ ٢٢/٧٦ ١٧/٧٦	٢٤/٢٩ ٥٠/٢٩ ٨١/٢٨
٦٢/٢٤ ٢٤/٢٤ ٤٨/٢٣	١٤/٥ ١٧٦/٤ ١٠١/٤	١٣/٨٤ ١٧/٧٨ ٣٩/٧٧	٤٩/٣٠ ٤٠/٢٩ ٢٩/٢٩
٥٠/٢٦ ٤٠/٢٥ ١٨/٢٥	٦٢/٥ ٦١/٥ ٤٤/٥	١١/٩٦ ١٧/٩٠ ١٥/٨٤	٤٧/٣٠ ٤٢/٣٠ ١٠/٣٠
١١٢/٢٦ ٤٠/٢٦ ٦٧/٢٦	٧٩/٥ ٧٨/٥ ٦٣/٥	٣/١١٠	١٨/٣٢ ٥٠/٣٢ ٢١/٣١
٢٠/٢٦ ١٩٩/٢٦	١٠/٦ ٥٠/٦ ٤٤/٦ ٨١/٥	٧/٣١ ٨٢/٢٨ : كان	٥٠/٣٢ ٢/٣٢ ١/٣٢
٥٣/٢٧ ١٢/٢٧ ٢٠/٢٦	٤٣/٦ ٢٨/٦ ٢٤/٦	٧٥/٥ ٣٦/٢ : كان	١٠/٣٢ ٩/٣٢ ٦/٣٢
٨/٢٨ ٦/٢٨ ٨٢/٢٧	٨٨/٦ ٧٠/٦ ٤٩/٦	١٤٣/٢ ٩٤/٢ : كانت	٢٤/٣٢ ٢١/٣٢ ١٩/٣٢
٦٤/٢٨ ٦٣/٢٨ ٣٢/٢٨	١٢٠/٦ ١١١/٦ ١٠٨/٦	٨٣/٧ ١٠٣/٤ ١١١/٤	٣٠/٣٢ ٢٧/٣٢ ٢٥/٣٢
٧/٢٩ ٨٤/٢٨ ١٧٥/٢٨	١٢٧/٦ ١٢٤/٦ ١٢٢/٦	٩٨/١٠ ١٦٣/٧ ١٥٧/٧	٣٧/٣٢ ٣٦/٣٢ ٣٤/٣٢
٣٤/٢٩ ٣١/٢٩ ١٣/٢٩	١٣٨/٦ ١٣٠/٦ ١٢٩/٦	١٠١/١٨ ٧٩/١٨ ١١٢/١٦	٤٣/٣٢ ٤٠/٣٢ ٣٨/٣٢
٤٠/٢٩ ٣٩/٢٩ ٣٨/٢٩	١٥٩/٦ ١٥٧/٦ ١٤٠/٦	١١/٢١ ٢٨/١٩ ١٠٧/١٨	٥٢/٣٢ ٥١/٣٢ ٥٠/٣٢
٤٩/٣٠ ٦٤/٢٩ ٤١/٢٩	٥٣/٧ ٥١/٧ ٣٧/٧ ٩/٧	١٥/٢٥ ٦٦/٢٣ ٧٤/٢١	٥٥/٣٢ ٥٤/٣٢ ٥٣/٣٢
٣٢/٣٠ ١٣/٣٠ ١٠/٣٠	٩٦/٧ ٩٢/٧ ٧٢/٧ ٦٤/٧	٣٣/٢٩ ٣٢/٢٩ ٤٣/٢٧	٧٢/٣٢ ٦٩/٣٢ ٥٩/٣٢
٥٥/٣٠ ٤٩/٣٠ ٣٥/٣٠	١٢٣/٧ ١١٨/٧ ١٠١/٧	٢٢٢/٤٠ ٥٣/٣٦ ٢٩/٣٦	٢١/٣٤ ١٥/٣٤ ١٧٣/٣٢
٢٤/٣٢ ١٩/٣٢ ١٧/٣٢	١٣٩/٧ ١٣٧/٧ ١٣٦/٧	٤/٦٠ ٦/٥٦ ٣٧/٥٥	١٠/٣٥ ٤٥/٣٤ ٤٣/٣٤
٢٠/٣٢ ١٥/٣٢ ٢٥/٣٢	١٤٨/٧ ١٤٧/٧ ١٤٦/٧	١٥/٧٦ ١٢/٦٦ ٦/٦٤	٤١/٣٥ ٢٦/٣٥ ١٨/٣٥
٤٠/٣٤ ٣٣/٣٤ ١٤/٣٤	١٦٣/٧ ١٦٢/٧ ١٦٠/٧	٢١/٧٨ ٢٠/٧٨ ١٩/٧٨	٧٠/٣٦ ٤٥/٣٥ ٤٤/٣٥
٤٤/٣٥ ٥٤/٣٤ ٤١/٣٤	١٨٠/٧ ١٧٧/٧ ١٦٥/٧	٨/١٩ ٥٠/١٩ : كانت	٧٣/٣٧ ٥١/٣٧ ٣٠/٣٧
٦٥/٣٦ ٤٦/٣٦ ٣٠/٣٦	٦٢/٩ ٩/٩ ٥٤/٨ ٣٤/٨	١٤/٧٣ ٢٧/٦٩	١٤٣/٣٧ ١٤١/٣٧
١١٦/٣٧ ٣٥/٣٧ ٢٢/٣٧	٧٠/٩ ٦٩/٩ ٦٦/٩	٣٠/٢١ ١٧٦/٤ : كانتا	٨/٣٩ ٧٤/٣٨ ٦٩/٣٨
٣٥/٣٩ ٢٦/٣٩ ١٦٧/٣٧	٨٢/٩ ٨١/٩ ٧٧/٩	١٠/٦٦	٧٨/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٥/٤٠
٤٨/٣٩ ٤٦/٣٩ ٤٣/٣٩	١٢١/٩ ١١٣/٩ ٩٥/٩	كانك: ١٨٧/٧	٢٠/٤٢ ٥٢/٤١ ٨٢/٤٠
٦٣/٤٠ ٢١/٤٠ ٥٠/٣٩	١٢/١٠ ٨/١٠ ٤/١٠	كانما: ٦٨/٨ ١٢٥/٦ ٣٢/٥	٢٥/٤٣ ٥١/٤٢ ٤٦/٤٢
١٥/٤١ ٨٣/٤٠ ٨٢/٤٠	٤٢/١٠ ٣٠/١٠ ١٣/١٠	٣١/٢٢ ٢٧/١٠	٣١/٤٤ ٨١/٤٣ ٤٠/٤٣
٢٠/٤١ ١٨/٤١ ١٧/٤١	٦٣/١٠ ٤٥/١٠ ٤٣/١٠	كانه: ٤٢/٢٧ ١٧١/٧	١١/٤٦ ١٠/٤٦ ٢٥/٤٥
٢٨/٤١ ٢٧/٤١ ٢٥/٤١	٧٥/١٠ ٧٤/١٠ ٧٠/١٠	٣٤/٤١ ٦٥/٣٧ ٨٢/٢٨	٢١/٤٧ ١٤/٤٧ ١٠/٤٧
٥٤/٤٣ ٧/٤٣ ٤٨/٤١	١٦/١١ ٨/١١ ٩٣/١٠	٣٣/٧٧	٧/٤٨ ٥٠/٤٨ ٤/٤٨
٢٧/٤٤ ٧٦/٤٣ ٦٩/٤٣	٣٦/١١ ٢١/١١ ٢٠/١١	كانها: ١٠/٢٧ ٣٥/٢٤	١٩/٤٨ ١٤/٤٨ ١١/٤٨
١٤/٤٥ ٣٧/٤٤ ٢٩/٤٤	٢٠/١٢ ١١٦/١١ ٧٨/١١	٣١/٢٨	٢٦/٤٨ ٢٤/٤٨ ٢١/٤٨
٦/٤٦ ٣٣/٤٥ ١٧/٤٥	٢/١٥ ٦٩/١٢ ٥٧/١٢	كانهم: ٣٥/٤٦ ١٠/١٢	٣٧/٥٠ ٢٧/٥٠ ٥٥/٤٩
١٨/٤٦ ١٦/٤٦ ١٤/٤٦	٦٣/١٥ ١١/١٥ ٨/١٥	٢٠/٥٤ ٧/٥٤ ٢٤/٥٢	١٤/٥٤ ٩/٥٣ ٣٥/٥١
١٥/٤٨ ٢٨/٤٦ ٢٦/٤٦	٨٤/١٥ ٨٢/١٥ ٨١/١٥	٧/٦٩ ٤/٦٣ ٤/٦١	٢١/٥٤ ١٨/٥٤ ١٦/٥٤
١٧/٥١ ١٦/٥١ ٢٦/٤٨	٣٤/١٦ ٣٣/١٦ ٩٣/١٥	٤٦/٧٩ ٥٠/٧٤ ٤٣/٧٠	٩٠/٥٦ ٨٨/٥٦ ٣٠/٥٤
٣٤/٥٢ ٤٦/٥١ ٤٥/٥١	٨٧/١٦ ٤١/١٦ ٣٩/١٦	كانهن: ٥٨/٥٥ ٤٩/٣٧	١٧/٥٩ ٩/٥٩ ٩٢/٥٦
٢٤/٥٦ ٣١/٥٤ ٥٢/٥٣	٩٧/١٦ ٩٦/١٦ ٨٨/١٦	كانوا: ٥٧/٢ ١٦/٢ ١٠/٢	٩/٦٥ ٢/٦٥ ٦/٦٠

٤٧/٤٣ ٤٧/٤٠ ٤٧/٤٠	٤٦/٥٧ ٤٥/٥٧ ١٦/٥٧	٢١٩/٢ ٢١٧/٢	٤٤٧/٥٦ ٤٤٦/٥٦ ٤٥٥/٥٦
٤٧/٤٥ ٤٧/٤٤ ٤٧/٤٣	٤٧/٨٣ ٣١/٧٤ ٤٧/٦٢	٢٣/٢٨ ٤١/١١ ٤٧٣/٨	٤٢٢/٥٨ ٤١٥/٥٨ ٤٧/٥٨
٤٧/٥٩ ٤٢٩/٥٧ ٤٧/٤٦	٤/٩٨ ٤١٨/٨٣	١٢/٦٧ ٤٧/٥٧ ٤٧/٣٥	٤٣٣/٦٨ ٤٧/٦٣ ٤٧/٦٢
٦/٩٨ ٤١/٩٨ ٤١/٥٩	كتاب: ٢٣٥/٢ ٤٧/٢	١٢/٤٠	٤٤٤/٧٠ ٤٤٣/٦٨ ٤٤١/٦٨
٥٢/٧ ٥٩/٦ ٤١/٣	كتاب: ٤١٧/١١ ٤١٥٧/٦ ٤١٥٦/٦	٩/٦٧ ٥٣/٥٤ ٤٣/١١	٤١٤/٨٣ ٤٢٧/٧٨ ٤١٥/٧٢
٥٢/٢ ٤٦/١١ ٤٦/١٠	٤٦٩/٣٩ ٤٨٦/٢٨ ٤٤٩/١٨	٤٣٤/٤ ٤٢/٤ ٤٢٨٢/٢	٣٦/٨٣ ٤٢٩/٨٣
٤١/٢٧ ٤٧/٢٢ ٤٨/٢٢	١٢/٤٦ ٥٢/٤٢	٤٩/١٧ ٤٤/١٧ ٤٧٨/١٢	كاهن: ٤٢/٦٩ ٤٢٩/٥٢
٤٨/٢٩ ٤٩/٢٨ ٤٧٥/٢٧	كتاب: ٤٩٢/٦ ٤١٥/٥ ٤٨٩/٢	٤٦٠/١٧ ٤٤٣/١٧ ٤٣١/١٧	كاهن: ٤١٠/١٢ ٤١٤٦/٣
٤١/٣٥ ٤٣/٣٤ ٤٢٠/٣١	٤١/١١ ٤٦٨/٨ ٤٢/٧ ٤١٥٥/٦	٤١٩/٢٥ ٥٥٨/٢١ ٤٨٧/١٧	٤٦٠/٢٩ ٤٤٨/٢٢ ٤٥٥/٢٢
٤٢/٥٢ ٤٤/٤٦ ٤١٥/٤٢	٤٤/١٥ ٤١/١٤ ٤٣٨/١٣	٤٤٧/٣٣ ٥٥٢/٢٥ ٤٢١/٢٥	٨/٦٥ ٤١٣/٤٧
٢٢/٥٧ ٤٧٨/٥٦	٤٢٩/٣٨ ٤٢٩/٢٧ ٤٦٢/٢٣	٢٠/٧٦ ٤٦٨/٣٣	كتبار: ٢٢/٧١
٤١٠٣/٤ ٤١٤٥/٣	٤١٢/٤٦ ٤٤١/٤١ ٤٣/٤١	٤٩/٢٦ ٤٧١/٢٠	كياتو: ٣٧/٤٢ ٤٣١/٤
٤١٣/١٧ ٤٧/٦ ٤١٥٣/٤	٤٩/٨٣ ٤٣٧/٦٨ ٤٤/٥٠	٤٢١/٩ ٤١٤٣/٢	٣٢/٥٣
٤٤٠/٣٥ ٤١٠/٢١ ٤٩٣/١٧	٢٠/٨٣	٤٩/١٨	كتبت: ٩٠/٢٧
٤٣٠/٤٦ ٤٢١/٤٣ ٤٢٣/٣٩	كتاب: ٤١٠/٥ ٤٨٥/٢	٤٥٥/٢	كتبت: ٥/٥٨
٢٩/٧٨	٤١٧٤/٢ ٤١٥٩/٢ ٤١٠٩/٢	٦٣/٢١ ٤٨٠/١٢	كتبو: ٥/٥٨
١٤/١٧	٤٢٣١/٢ ٤١٧٧/٢ ٤١٧٦/٢	٤٧٨/٢ ٥٥٣/٢ ٤٤٤/٢	كتبت: ٤/٩٠
١٥٧/٣٧	٤٦٥/٣ ٤٦٤/٣ ٤٢٣/٣ ٤٧/٣	٤١٠/٢ ٤٨٧/٢ ٤٧٩/٢	كتو: ٧١/١٠ ٤٣٥/٦
٢٩/٤٥	٤٧١/٣ ٤٧٠/٣ ٤٦٩/٣	٤١٢٩/٢ ٤١٢١/٢ ٤١١٣/٢	٣/٦١ ٤١٣/٤٢ ٤٣٥/٤٠
٤١٩/٦٩ ٤٧١/١٧	٤٧٨/٣ ٤٧٥/٣ ٤٧٢/٣	٤١٤٦/٢ ٤١٤٥/٢ ٤١٤٤/٢	كتو: ٣/٧٤
١٠/٨٤ ٤٧/٨٤ ٤٢٥/٦٩	٤١١٠/٣ ٤٩٩/٣ ٤٩٨/٣	٤٢١٣/٢ ٤١٧٦/٢ ٤١٥١/٢	كتو: ٣٥/٧٤
٢٨/٤٥	٤١٨٤/٣ ٤١١٩/٣ ٤١١٣/٣	٤٢٠/٣ ٤١٩/٣ ٤٧/٣ ٤٣/٣	كتو: ٥٦/٤٠
٧١/١٧	٤٥١/٤ ٤٤٤/٤ ٤١٩٩/٣	٤١٠٠/٣ ٤٧٩/٣ ٤٤٨/٣	كتو: ٢٣/١٧
٢٨/٢٧	٤١٣٦/٤ ٤١٢٧/٤ ٤١٢٣/٤	٤١٨٧/٣ ٤١٨٦/٣ ٤١٦٤/٣	كتو: ٤٠/٣ ٤٢٦٦/٢
٢٥/٦٩ ٤١٩/٦٩	٤١٥٩/٤ ٤١٥٣/٤ ٤١٤٠/٤	٤٥٤/٤ ٤٤٧/٤ ٤٢٤/٤	٥٤/١٥
٤٢١/٥ ٤١٨٧/٢	٤١٩/٥ ٤١٥/٥ ٤١٧١/٤	٤١٣١/٤ ٤١١٣/٤ ٤١٠٥/٤	كتو: ٨/١٩ ٤٣٩/١٤
٤٥١/٩ ٤٥٤/٦ ٤١٢/٦	٤٦٥/٥ ٤٥٩/٥ ٤٤٨/٥ ٤٤٤/٥	٤١١٠/٥ ٤٥٧/٥ ٤٤٨/٥ ٤٥٥/٥	كتو: ٦٧/٣٣
٣/٥٩ ٤٢٢/٥٨ ٤٢١/٥٨	٤٣٧/٧ ٤٣٨/٦ ٤٧٧/٥ ٤٦٨/٥	٤٩١/٦ ٤٨٩/٦ ٤٢٠/٦	كتو: ٥/١٨
٣/٩٨	٤٧٥/٨ ٤١٧٠/٧ ٤١٦٩/٧	٤١٦٩/٧ ٤١٥٤/٦ ٤١١٤/٦	كتو: ١١١/١٧
١٠٤/٢١	٤٣٧/١٠ ٤١/١٠ ٤٣٦/٩	٤٩٤/١٠ ٤٢٩/٩ ٤١٩٦/٧	كتو: ١١/٢٤
٤٤/٣٤	٤٣٩/١٣ ٤١/١٣ ٤١/١٢	٤٦٤/١٦ ٤٣٦/١٣ ٤١١٠/١١	كتو: ٤١٦/٤٤ ٤٢٣/٢٠
٤١٨٠/٢ ٤١٧٨/٢	٤٤/١٧ ٤١/١٥ ٤٤٣/١٣	٤١/١٨ ٤٢/١٧ ٤٨٩/١٦	٤٣٤/٧٩ ٤٢٠/٧٩ ٤١٨/٥٣
٤٢٤٦/٢ ٤٢١٦/٢ ٤١٨٣/٢	٤٤٩/١٨ ٤٢٧/١٨ ٤٥٨/١٧	٤٤٩/٢٣ ٤٣٠/١٩ ٤١٢/١٩	١٢/٨٧
٤١٢٧/٤ ٤٧٧/٤ ٤١٥٤/٣	٤٥١/١٩ ٤٤١/١٩ ٤١٦/١٩	٤٤٣/٢٨ ٤٣٥/٢٥ ٤٣٣/٢٤	كتو: ٣٧/٤٥ ٤٧٨/١٠
٤/٢٢ ٤١٢١/٩ ٤١٢٠/٩	٤٢/٢٦ ٤٥٦/١٩ ٤٥٤/١٩	٤٤٧/٢٩ ٤٢٧/٢٩ ٤٥٢/٢٨	كتو: ٩٤/٢٦
٧٧/٤	٤٤٥/٢٩ ٤٢/٢٨ ٤٤٠/٢٧	٤٢٩/٣٥ ٤٢٣/٣٢ ٤٥١/٢٩	كتو: ٤٦٢/٢٢ ٤٩/١٣
٧٩/٢	٤٢/٣١ ٤٥٦/٣٠ ٤٤٦/٢٩	٤٢/٣٩ ٤١١٧/٣٧ ٤٣٢/٣٥	٤٣٢/٣٥ ٤٢٣/٣٤ ٤٣٠/٣١
٤٥٥/٥ ٤٣٢/٥ ٤٦٦/٤	٤٢٦/٣٣ ٤٦/٣٣ ٤٢/٣٢	٤٤٥/٤١ ٤٥٣/٤٠ ٤٤١/٣٩	١١/٨٥ ٤٢٢/٤٢
١٠٥/٢١ ٤١٤٥/٧	٤١/٣٩ ٤٣١/٣٥ ٤٢٥/٣٥	٤١٦/٤٥ ٤١٧/٤٢ ٤١٤/٤٢	

١١٥/٣٧	كُذِّبَتْ: ٤/٣٥، ٣٤/٦	كُذِّبَتْ: ٦/٨٤	كُتِبَ: ٢٧/٥٧
كُزِبَ: ٦٤/٦	كُذِّبْتُ: ٥٧/٦، ٨٧/٢	كُذِّبَا: ٧٦/١٢	كُتِبَ: ٤١٣٦/٤، ٢٨٥٠/٢
كُزِّينَ: ٤/٦٧	٨٤/٢٧، ٧٧/٢٥	كُذِّبَ: ٢٦/٥٤	١٢/٦٦
كُزْسِيَّةُ: ٢٥٥/٢	كُذِّبَا: ٩/٦٧	كُذِّبَ: ٢٤/٤٠، ٤٤/٣٨	كُتِبَ: ١٤٠/٢
كُزْسِيَّةُ: ٣٤/٣٨	كُذِّبَةُ: ٢٨/٤٠	٢٥/٥٤، ٢٨/٤٠	كُتِبَ: ٧/٤
كُزَمَتْ: ٦٢/١٧	كُذِّبُوا: ٩٠/٩، ٢٤/٦	كُذِّبَا: ٣٥/٧٨، ٢٨/٧٨	كُتِرَتْ: ١٩/٨
كُزَمْنَا: ٧٠/١٧	٦٠/٣٩، ١٨/١١	كُذِّبَ: ١١/٥٣، ٣٢/٣٩	كُتِرْتُكُمْ: ٢٥/٩
كُزَّةُ: ٦/١٧	كُذِّبُوا: ١٠/٥، ١١/٣، ٣٩/٢	كُذِّبَ: ٤٦٦/٦، ٢١/٦	كُتِرْتُكُمْ: ٨٦/٧
كُزَّةُ: ٧/٤٩	٣١/٦، ٥٥/٦، ٨٦/٥، ٧٠/٥	٤٣٧/٧، ١٥٧/٦، ٤٤٨/٦	كُزَّةُ: ١٠٠/٥
كُزَّةُ: ١٠٠٢/٢٦، ١٦٧/٢	١٥٠/٦، ٤٩/٦، ٣٩/٦	٤٨٠/١٥، ٣٩/١٠، ١٧/١٠	كُتِبَا: ١٤/٧٣
٥٨/٣٩	٤٧٢/٧، ٦٤٤/٧، ٤٠٠/٧، ٣٦/٧	٥٥٦/٢٠، ٤٤٨/٢٠، ٥٥٩/١٧	كُتِرَ: ٤١٤٦/٣، ١٠٩/٢
كُزَّةُ: ١٢/٧٩	٤١٠/٧، ٤٩٦/٧، ٤٩٢/٧	٤١٨/٢٩، ٤١٧٦/٢٦، ٤١١/٢٥	٤١٨/٢٢، ٤٧١/٥، ٤٦٦/٥
كُزَّةُ: ٣٣/٩، ٣٢/٩، ٤٨/٨	٤١٤٧/٧، ٤١٤٦/٧، ٤١٣٦/٧	٤٢٥/٣٥، ٤٥٥/٣٤، ٤٦٨/٢٩	٢٧/٥٧، ٤٢٦/٥٧، ٤١٦/٥٧
٤١٤/٤٠، ٤٨٢/١٠، ٤٤٦/٩	٤١٨٢/٧، ٤١٧٧/٧، ٤١٧٦/٧	٤٣٢/٣٩، ٤٥٥/٣٩، ٤١٤/٣٨	كُتِرَ: ٤١٥/٥، ٤١٤٤/٤
٩/٦١، ٤٨/٦١	٤٥٥/١٠، ٣٩٩/١٠، ٥٥٤/٨	٤٣٢/٧٥، ٤١٨/٦٧، ٤١٤/٥٠	٤١٥/٢٧، ٤٧٠/١٧، ٤١٣٧/٦
كُزَّةُ: ٢١٦/٢	٤٩٥/١٠، ٤٧٤/١٠، ٤٧٣/١٠	٤١٦/٩٢، ٤٩٩/٩٢، ٤٢١/٧٩	٧/٤٩، ٣٤٤/٤٢، ٣٠٠/٤٢
كُزَهَا: ٥٥٣/٩، ١٩/٤، ٨٣/٣	٣٣٣/٢٣، ٥٥٧/٢٢، ٤٧٧/٢١	١٣/٩٦	كُتِرَا: ٤٢٦٩/٢، ٢٦٦/٢
١١/٤١، ٤١٥/١٣	٣٧٧/٢٥، ٣٦٦/٢٥، ٤١١/٢٥	كُذِّبَ: ٩٤/٣، ٧٨/٣، ٧٥/٣	٤١٩/٤، ٤١٤/٤، ٤١٨٦/٣، ٤١١/٣
كُزَهَا: ١٥/٤٦	٤١٦/٣٠، ٤١٠/٣٠، ٤١٦/٢٦	٤٦٠/١٠، ٤١٠٣/٥، ٥٠٥/٤	٤١٦٠/٤، ٤١٠٠/٤، ٤٨٢/٤
كُزْهُمُوهُ: ١٢/٤٩	٤٥٥/٥٠، ٤٧٠/٤٠، ٤٥٥/٣٤	٤١٠/٥١٦، ٤٦٢/١٦، ٤٦٩/١٠	٤٦٢/٥، ٤٤٩/٥، ٤٣٢/٥، ٤١٥/٥
كُزْهُمُوهُنَّ: ١٩/٤	٤٤٢/٥٤، ٤٩٥/٤٥، ٤٥٤/٥٤	٧/٦١، ٤١٤/٥٨، ٤١٦/١٦	٤٨٠/٥، ٤٧٧/٥، ٤٦٨/٥، ٤٦٤/٥
كُزْهُوَا: ٩/٤٧، ٤٨١/٩	٤١٠/٦٤، ٤٥٥/٦٢، ٤١٩/٥٧	كُذِّبَ: ٤٢/٥، ٤٤١/٥	٤١١٩/٦، ٤١٩/٦، ٤٨١/٥
٢٨/٤٧، ٤٢٦/٤٧	٢٨/٧٨	كُذِّبَ: ١٨/١٢	٤١٧٩/٧، ٤١٧٧/٧
كُزِيمٌ: ٤٩/٤٤	كُذِّبُوا: ١١٠/١٢	كُذِّبَ: ٤٤/٢٢، ٤١٨٤/٣	٤٩٢/١٠، ٤٨٢/٩، ٤٣٤/٩
كُزِيمٌ: ٣١/١٢، ٤٧٤/٨، ٤٤/٨	كُذِّبُوا: ٣٤/٦	كُذِّبَا: ٤٩٣/٦، ٢١/٦	٣٣٣/٢٠، ٣٦٦/١٤، ٤٩١/١١
٤٢٩/٢٧، ٤٢٦/٢٤، ٤٥٠/٢٢	كُذِّبُوكَ: ٤١٤٧/٦، ٤١٨٤/٣	٤٨٩/٧، ٤٣٧/٧، ٤١٤٤/٦	٤١٤/٢٥، ٤٤٠/٢٢، ٣٤٤/٢٠
٤١٧/٤٤، ٤٤٤/٣٤، ٤٤٠/٢٧	٤١/١٠	٤٥/١٨، ٤١٨/١١، ٤١٧/١٠	٤٢٢٧/٢٦، ٤٤٩/٢٥، ٣٣٨/٢٥
١٨/٥٧، ٤١١/٥٧، ٤٧٧/٥٦	كُذِّبُوكُمْ: ١٩/٢٥	٤٣٨/٢٣، ٤٦١/٢٠، ٤١٥/١٨	٤٣٥/٢٣، ٢١١/٢٣، ٤٨١/٢٠
كُزِيمٌ: ٦/٨٢، ٤١١٦/٢٣	كُذِّبُونِ: ٣٩/٢٣، ٢٦/٢٣	٤٢٤/٤٢، ٤٨/٣٤، ٤٦٨/٢٩	٤٢٤/٢٨، ٤٦٢/٢٦، ٤٤١/٢٣
كُزِيمٌ: ٥٥٨/٢٦، ٧/٢٦	١١٧/٢٦	٥/٧٢	٤١٠/٦٢، ٤١٢/٤٩، ٢٢٧/٤١
٤٢٦/٤٤، ٤١١/٣٦، ٤١٠/٣١	كُذِّبُوهُ: ٧٣/١٠، ٦٤/٧	كُذِّبَتْ: ٢٧/١٢	٢٤/٧١
١٩/٨١، ٤٤٠/٦٩، ٤٤٤/٥٦	٤١٣٩/٢٦، ٤٤٤/٢٣، ٤١١٣/١٦	كُذِّبَتْ: ٥٩/٣٩	كُتِرَتْ: ٢٤٤٩/٢، ٢٤٥٥/٢
كُزِيمَا: ٤٢٣/١٧، ٣١/٤	٤١٢٧/٣٧، ٣٧/٢٩، ٤١٨٩/٢٦	كُذِّبَتْ: ٤١٠/٥/٢٦، ٤٤٢/٢٢	٢٠/٤٨، ٤١٩/٤٨
٤٤/٣٣، ٣١/٣٣	١٤/٩١	٤١٤١/٢٦، ٤١٢٣/٢٦	كُتِرَتْ: ٤١٩/٢٣، ٤٩٤/٤
كُزَادَهَا: ٢٤/٩	كُذِّبُوهُمَا: ١٤/٣٦، ٤٤٨/٢٣	٤٥/٤٠، ٤١٢/٣٨، ٤١٦٠/٢٦	٧٣/٤٣، ٢١١/٢٣
كُزَالِي: ٥٤/٩، ٤٤٢/٤	كُزَامٌ: ١٦/٨٠	٤١٨/٥٤، ٤٩/٥٤، ٤١٢/٥٠	كُتِرَتْ: ٥٥١/٣٨، ٢٥٥/٩
كُتِبَ: ٤٢١/٥٢، ٤٨١/٢	كُزَامَا: ١١/٨٢، ٧٢/٢٥	٤٤/٦٩، ٤٣٣/٥٥، ٢٣/٥٥	٣٢/٥٦
٢/١١١	كُزِبَ: ٤٧٦/٣٧، ٤٧٦/٢١	١١/٩١	كُذِّبَتْ: ٥٦/٣٧، ٤٧٤/١٧

٢/١٥	١٨/١٤	١٣/١٤	٢٢/١٤	كفرت: ٧٣/٩	٦٨/٩	٥٧/٥	كفارت: ٣٨/٥
٨٨/١٦	٨٤/١٦	٣٩/١٦	١٤/٦١	كفرت: ٢٠/٥٧	٢٩/٤٨	١٢٠/٩	كسبت: ١٤١/٢
١٠٢/١٨	٥٦/١٨	٩٨/١٧	٦٦/٩	كفرتهم: ١٠٦/٣	٩/٦٦		٢٨٦/٢
٣٧/١٩	١٠٦/١٨	١٠٥/١٨	١٢/٤٠	٦٩/١٧	٧/١٤	كفارت: ١٣/٦٠	٤٢/١٣
٣٦/٢١	٣٠/٢١	٧٣/١٩	١٧/٧٣	١٠/٤٦	٥٢/٤١	٣٦/٨٣	٥١/١٤
١٩/٢٢	٩٧/٢١	٣٩/٢١	٨/٣٩	كفرتك: ٨/٣٩	٩١/٣	١٦٦/٢	٣٠/٤٢
٥٧/٢٢	٥٥/٢٢	٢٥/٢٢	٨٤/٤٠	كفرتنا: ٨٤/٤٠	٩/١٤	٣٤/٤٧	١٨/٤
٣٣/٢٣	٢٤/٢٣	٧٢/٢٢	٤/٦٠	٤/٦٠	كفارت: ٢٩/٤٨	١٢٣/٩	١٤١/٢
٤٤/٢٥	٥٧/٢٤	٣٩/٢٤	٦٥/٥	كفرتنا: ٦٥/٥	٣٤/٨٣	١١/٦٠	١٠/٦٠
١٢/٢٩	٦٧/٢٧	٣٢/٢٥	٤٢/٨٠	كفرتة: ٤٢/٨٠	٢٧/٧١	كفارت: ٢٧/٧١	٢٦٧/٢
١٦/٣٠	٥٢/٢٩	٢٣/٢٩	٢٣/٣١	كفرتة: ٢٣/٣١	٤٤/٣٠	كفارت: ١٠٩/٢	٧٠/٦
٢٥/٣٣	٢٩/٣٢	٥٨/٣٠	٣٩/٣٥	كفرتة: ٣٩/٣٥	٣٩/٣٥	كفارتة: ٨٩/٥	٨٨/٤
١٧/٣٤	٧/٣٤	٤٣/٣٤	٩٣/٢	كفرتهم: ٩٣/٢	٨٨/٢	كفارتكم: ٤٣/٥٤	١٨/١٤
٤٣/٣٤	٣٣/٣٤	٣١/٣٤	١٥٦/٤	كفرتهم: ١٥٦/٤	٤٦/٤	كفارتة: ٨٩/٥	٢٧/١٠
٢٦/٣٥	٧/٣٥	٥٣/٣٤	١٥٦/٤	٤٦/٤	كفروا: ٣٩/٢	٢٦/٢	١٨/١٤
١٧٠/٣٧	٤٧/٣٦	٣٦/٣٥	٣٩/٢	٢٦/٢	٤٦/٢	١٠٥/٢	١٠٥/٢
٦٣/٣٩	٢٧/٣٨	٢/٣٨	١٠٥/٢	١٠٥/٢	١٠٥/٢	٨٩/٢	٨٩/٢
٦/٤٠	٤٤/٤٠	٧١/٣٩	٢١٢/٢	١٧١/٢	١٦١/٢	٧٣/٥	٧٢/٥
٢٦/٤١	٢٢/٤٠	١٠/٤٠	١٢/٣	٤/٣	٢٥٧/٢	٥٥/٢٤	٧٧/١٩
٤١/٤١	٢٩/٤١	٢٧/٤١	٩٠/٣	٨٦/٣	٥٥/٣	١٢/٣١	٤٤/٣٠
٣١/٤٥	١١/٤٥	٥٠/٤١	١٢٧/٣	١١٦/٣	٩١/٣	١٦/٥٩	٣٩/٣٥
١١/٤٦	٧/٤٦	٣/٤٦	١٥٦/٣	١٥١/٣	١٤٩/٣	٢٣/٨٨	٢٣/٣١
١/٤٧	٣٤/٤٦	٢٠/٤٦	٤٢/٤	١٩٦/٣	١٧٨/٣	٢/٤٧	٢٣/٨٨
٨/٤٧	٤٤/٤٧	٣/٤٧	٨٤/٤	٧٦/٤	٥٥/٤	كفرت: ٢/٤٧	١٩٣/٣
٣٤/٤٧	٣٢/٤٧	١٢/٤٧	١٠٢/٤	١٠١/٤	٨٩/٤	كفرت: ١٩٣/٣	٥٢/٣
٢٦/٤٨	٢٥/٤٨	٢٢/٤٨	١٦٨/٤	١٦٧/٤	١٣٧/٤	كفرت: ١٠٨/٢	١٠٨/٢
١٥/٥٧	٤٢/٥٢	٦٠/٥١	٧٣/٥	٣٦/٥	١٠/٥	٧/٣٩	٢٣/٩
١١/٥٩	٢/٥٩	١٩/٥٧	٨٦/٥	٨٠/٥	٧٨/٥	٧/٤٩	٢٣/٩
٥٠/٦٤	٣/٦٣	٥/٦٠	٧/٦	١/٦	١١٠/٥	٢١٧/٢	١١٧/٣
١٠/٦٤	٧/٦٤	٦/٦٤	١٢/٨	٩٠/٧	٦٦/٧	كفرت: ١٦٧/٣	٨٠/٣
٦/٦٧	١٠/٦٦	٧/٦٦	٣٨/٨	٣٦/٨	٣٠/٨	٦١/٥	٤١/٥
٣٦/٧٠	٥١/٦٨	٢٧/٦٧	٥٩/٨	٥٥/٨	٥٢/٨	٣٧/٩	١٧/٩
١٩/٨٥	٢٢/٨٤	٣١/٧٤	٢٦/٩	٣/٩	٧٣/٨	١٠٦/١٦	٧٤/٩
٦/٩٨	١/٩٨	١٩/٩٠	٥٤/٩	٤٠/٩	٣٧/٩	كفرت: ١٤/٥٤	١٤/٥٤
١١/٥	كففت: ١١/٥		٩٠/٩	٨٤/٩	٨٠/٩	كفرت: ١٣٧/٤	٩٠/٣
٨٥/٤	كفل: ٨٥/٤		٢٧/١١	٧/١١	٤/١٠	٩٧/٩	٦٨/٥
٤٨/٣٨	٨٥/٢١	كفل: ٤٨/٣٨	٥٠/١٣	٦٨/١١	٦٠/١١	٨٠/١٨	٢٨/١٤
٣٧/٣	كفلها: ٣٧/٣		٣١/١٣	٢٧/١٣	٧/١٣	كفرتنا: ٩٤/٢١	٩٤/٢١
٢٨/٥٧	كفلين: ٢٨/٥٧		٤٣/١٣	٣٣/١٣	٣٢/١٣	كفرت: ٣٧/١٨	٣٧/١٨

٢١/٤٨ ١٥/٤٧ ٣٣/٤٦
 ٧/٥٠ ١٦/٤٩ ٢٦/٤٨
 ٤٩/٥١ ٣٢/٥٠ ٨/٥٠
 ٢/٥٧ ٢/٥٧ ٥٢/٥٥
 ٦/٥٩ ٧/٥٨ ٦/٥٨
 ٣/٦٥ ١١/٦٤ ١/٦٤
 ١/٦٧ ٨/٦٦ ١٢/٦٥
 ٩/٨٥ ٣٧/٨٠ ١٩/٦٧
 ١/١٠٤ ٤/٩٧
 ٤٨/٥ ٣٣/٤ ١٤٨/٢ كُتُبُهُمْ
 ٤٥/١١ ٣٨/٧ ١٣٢/٦
 ١٢/٣٥ ٤٨/٢٨ ٢٧/٢٣
 ١٩/٤٦
 ٨٢/١٩ ٧٩/١٩ كَلَامًا
 ٦٢/٢٦ ١٥/٢٦ ١٠٠/٢٣
 ٣٩/٧٠ ١٥/٧٠ ٢٧/٣٤
 ٥٣/٧٤ ٣٢/٧٤ ١٦/٧٤
 ٢٠/٧٥ ١١/٧٥ ٥٤/٧٤
 ٥٥/٧٨ ٤٤/٧٨ ٢٦/٧٥
 ٩/٨٢ ٢٣/٨٠ ١١/٨٠
 ١٥/٨٣ ١٤/٨٣ ٧/٨٣
 ٢١/٨٩ ١٧/٨٩ ١٨/٨٣
 ١٩/٩٦ ١٥/٩٦ ٦/٩٦
 ٥/١٠٢ ٤/١٠٢ ٣/١٠٢
 ٤/١٠٤
 ١٩/٧ كَلَامًا ٣٥/٢
 ٨٤/٦ ١٣/٤ ٩٥/٤ كَلَامًا
 ١١١/١١ ٤٤/٧ ٨٦/٦
 ٤٩/١٩ ٢٠/١٧ ١٢/١١
 ٣٩/٢٥ ٧٩/٢١ ٧٢/٢١
 ١٠/٥٧ ٤٤/٢٩
 ١٢/٤ كَلَامًا
 ١٧٦/٤ كَلَامًا
 ١٥/٤٨ ٦/٩ ٧٥/٢ كَلَامًا
 ١٤٤/٧ كَلَامًا
 ٢٣/١٧ كَلَامًا
 ١٧٦/٧ كَلَامًا
 ٢٢/١٨ ١٨/١٨ كَلَامًا

١٠٨/٦ ١٠٢/٦ ١٠١/٦
 ١٥٤/٦ ١٢٣/٦ ١١٢/٦
 ٣١/٧ ٢٩/٧ ١٦٤/٦
 ٨٦/٧ ٥٥/٧ ٣٤/٧
 ٤١/٨ ١٤٥/٧ ١١٢/٧
 ٣٩/٩ ٧٥/٨ ٥٦/٨
 ١٢٦/٩ ١٢٢/٩ ١١٥/٩
 ٤٩/١٠ ٤٤/١٠ ٢٢/١٠
 ٤/١١ ٧٩/١٠ ٥٤/١٠
 ٥٩/١١ ٥٧/١١ ١٢/١١
 ٣/١٣ ١١١/١٢ ٧٦/١٢
 ٢٣/١٣ ١٦/١٣ ٧/١٣
 ٥/١٤ ٣٨/١٣ ٣٣/١٣
 ١٧/١٥ ٣٤/١٤ ١٧/١٤
 ١١/١٦ ٤٤/١٥ ١٩/١٥
 ٧٧/١٦ ٦٩/١٦ ٣٦/١٦
 ١١٢/١٦ ٨٩/١٦ ٨٤/١٦
 ٥٤/١٨ ٤٥/١٨ ٨٩/١٧
 ٨١/٢١ ٦٩/١٩ ٨٤/١٨
 ٦/٢٢ ٥/٢٢ ٩٦/٢١
 ٣٤/٢٢ ٢٧/٢٢ ١٧/٢٢
 ١١/٢٤ ٨٨/٢٣ ٦٧/٢٢
 ٦٤/٢٤ ٤٥/٢٤ ٣٥/٢٤
 ٧/٢٦ ٥١/٢٥ ٣١/٢٥
 ١٢٨/٢٦ ٣٧/٢٦
 ٢٢٥/٢٦ ٢٢٢/٢٦
 ٨٣/٢٧ ٢٣/٢٧ ١٦/٢٧
 ٢٠/٢٩ ٧٥/٢٨ ٥٧/٢٨
 ٥٨/٣٠ ٥٠/٣٠ ٦٢/٢٩
 ٢٧/٣٣ ٣١/٣١ ١٠/٣١
 ٥٤/٣٣ ٥٢/٣٣ ٤٠/٣٣
 ١٩/٣٤ ٩٩/٣٤ ٥٥/٣٣
 ١/٣٥ ٤٤/٣٤ ٢١/٣٤
 ٧/٣٧ ٨٣/٣٦ ٧٩/٣٦
 ٦٢/٣٩ ٢٧/٣٩ ٨/٣٧
 ٦٢/٤٠ ٣٥/٤٠ ٢٧/٤٠
 ٥٣/٤١ ٣٩/٤١ ١٢/٤١
 ١٢/٤٢ ٩/٤٢ ٥٤/٤١
 ٧/٤٥ ٥٥/٤٤ ٣٣/٤٢

٤٤/٦٣ ٢٣/٥٧ ٢٩/٥٥
 ٢٩/٧٨ ٢٨/٧٢ ١٠/٦٨
 كُتُبُهُمْ ٢٥/٣ ٢٨١/٢ ٦٠/٢
 ١٦٦/٣ ٩٣/٣ ٣٠/٣
 ١٦٠/٧ ١٦٤/٦ ١٨٥/٣
 ٨/١٣ ٩٧/١٠ ٣٠/١٠
 ١١١/١٦ ١٥/١٤ ٤٢/١٣
 ٩٣/١٩ ٣٨/١٧ ٣٦/١٧
 ٢/٢٢ ٣٥/٢١ ١٥/٢٠
 ٦٣/٢٦ ٩١/٢٣ ٥٣/٢٣
 ٥٥/٢٩ ٨٨/٢٨ ٩١/٢٧
 ٧٠/٣٩ ٣٢/٣١ ٣٢/٣٠
 ٣٥/٤٣ ١٧/٤٠ ٥/٤٠
 ٢٨/٤٥ ٢٢/٤٥ ٤/٤٤
 ٣/٥٤ ٢١/٥٢ ٢١/٥٠
 ٥٣/٥٤ ٥٢/٥٤ ٢٨/٥٤
 ٣٨/٧٤ ٣٨/٧٠ ٢٦/٥٥
 ٤/٨٦ ١٢/٨٣ ٥٢/٧٤
 ٧/٣ ٢٨٥/٢ ١١٦/٢ كُتُبُهُمْ
 ٦/١١ ٥٤/٨ ٨٥/٦ ٧٨/٤
 ١٣٥/٢ ٨٤/١٧ ٢/١٣
 ٩٣/٢١ ٨٥/٢١ ٣٣/٢١
 ٨٧/٢٧ ٤١/٢٤ ٩٩/٢١
 ١٣/٣٥ ٢٩/٣١ ٢٦/٣٠
 ١٤/٣٨ ٤٠/٣٦ ٣٢/٣٦
 ٥/٣٩ ٤٨/٣٨ ١٩/٣٨
 ١٤/٥٠ ٤٨/٤٠
 ١٠/٦/٢ ٢٩/٢ ٢٠/٢ كُتُبُهُمْ
 ١٤٨/٢ ١٤٥/٢ ١٠/٩/٢
 ٢٥٩/٢ ٢٣١/٢ ١٦٤/٢
 ٢٦٦/٢ ٢٦١/٢ ٢٦٠/٢
 ٢٦/٣ ٢٨٤/٢ ٢٨٢/٢
 ١٨٩/٣ ١٦٥/٣ ٢٩/٣
 ٣٣/٤ ٣٢/٤ ١٢/٤ ١١/٤
 ٨٦/٤ ٨٥/٤ ٤١/٤
 ١٧/٥ ١٧٦/٤ ١٢٦/٤
 ٩٧/٥ ٤٠/٥ ١٩/٥
 ١٧/٦ ١٢/٥ ١١٧/٥
 ٩٩/٦ ٦٧/٦ ٦٤/٦ ٤٤/٦

٤/١١٢ كُتُبُهُمْ
 ٧٧/٤ كُتُبُهُمْ
 ١٧/٣٤ كُتُبُهُمْ
 ٦٦/٢٢ ٩/١١ كُتُبُهُمْ
 ١٥/٤٣ ٤٨/٤٢
 ٣٢/٣١ ٣٨/٢٢ كُتُبُهُمْ
 ٣٦/٣٥
 ٦٧/١٧ ٢٧/١٧ كُتُبُهُمْ
 ٢٤/٧٦ ٣/٧٦
 ٩٩/١٧ ٨٩/١٧ كُتُبُهُمْ
 ٥٠/٢٥
 ٥٠/٤ ٤٥/٤ ٦/٤ كُتُبُهُمْ
 ٧٩/٤ ٧٠/٤ ٥٥/٤
 ١٦٦/٤ ١٣٢/٤ ٨١/٤
 ٤٣/١٣ ٢٩/١٠ ١٧١/٤
 ٦٥/١٧ ١٧/١٧ ١٤/١٧
 ٣١/٢٥ ٤٧/٢١ ٩٦/١٧
 ٣/٣٣ ٥٢/٢٩ ٥٨/٢٥
 ٤٨/٣٣ ٣٩/٣٣ ٢٥/٣٣
 ٢٨/٤٨ ٨/٤٦
 ٩١/١٦ كُتُبُهُمْ
 ٩٥/١٥ كُتُبُهُمْ
 ٤٢/١٨ ١٤/١٣ كُتُبُهُمْ
 ٧٦/١٦ كُتُبُهُمْ
 ١٢٩/٤ ٢٧٦/٢ كُتُبُهُمْ
 ٨٠/٦ ٧٠/٦ ٢٥/٦
 ١٤٤/٦ ١١١/٦ ١٠١/٦
 ١٥٦/٧ ١٤٦/٧ ٨٩/٧
 ٣١/١٢ ٣/١١ ٥/٩ ١٢/٨
 ١٢/١٧ ٥١/١٤ ٢٥/١٤
 ٧١/١٧ ٢٩/١٧ ١٣/١٧
 ٩٨/٢٠ ٥٠/٢٠ ٧٩/١٨
 ٣٨/٢٢ ٣/٢٢ ٣٠/٢١
 ٢/٢٥ ٤٥/٢٤ ٢/٢٤
 ٧/٣٢ ١٨/٣١ ٨٨/٢٧
 ١٩/٣٤ ٧/٣٤ ١٣/٣٢
 ٣٧/٣٨ ١٢/٣٦ ٣٦/٣٥
 ٢٨/٤٥ ٢١/٤١ ٧/٤٠
 ٤٩/٥٤ ٢٤/٥٠ ٢٥/٤٦

١٠٦/٣ ١٠٣/٣ ٩٣/٣	٥٨/٢٨ ٥٣/٢٨ ٤٥/٢٨	٩/٦١ ٢٨/٤٨	كَلِمَات: ٣٣/١٨
١٣٩/٣ ١١٨/٣ ١١٠/٣	٤٣١/٣٤ ١٠/٢٩ ٥٩/٢٨	كَلِمَات: ٥٦/٢٠ ٤٣١/٢	كَلِمَات: ٣٥/١٧
١٦٨/٣ ١٥٤/٣ ١٤٣/٣	١٦٦/٣٧ ٢٨/٣٦ ٣٧/٣٥	١٢/٤٣ ٣٦/٣٦	كَلِمَات: ١٦٤/٤ ٢٥٣/٢
٤٣/٤ ١٨٣/٣ ١٧٥/٣	١٦٩/٣٧ ٥٣/٣٧ ٣٢/٣٧	كَلِمَات: ٤٢/٥٤	كَلِمَات: ٤١/٥ ١٣/٥ ٤٦/٤
٩٧/٤ ٩٤/٤ ٧٨/٤ ١٥٩/٤	١٨٤/٤٠ ٤٧/٤٠ ٦٢/٣٨	كَلِمَات: ٣٠/١٥ ٩٩/١٠	كَلِمَات: ١٠/٣٥
٢٣/٥ ١٥/٥ ٦/٥ ١٠٢/٤	٥/٤٤ ٣/٤٤ ١٣/٤٣	٧٣/٣٨ ٩٥/١٩	كَلِمَات: ٣١/١٣
١٠٥/٥ ١٥٧/٥ ٤٨/٥	٢٦/٥٢ ٣/٥٠ ٢٩/٤٥	٥١/٣٣	كَلِمَات: ٨٧/٢ ٢٥/٢ ٢٠/٢
٤٣/٦ ٢٢/٦ ١١٢/٥	١٠/٦٧ ٤٧/٥٦ ٢٨/٥٢	كَلِمَات: ٦٠/٢ ٥٨/٢ ٥٧/٢	كَلِمَات: ٥٦/٤ ٣٧/٣ ١٠٠/٢
٩٣/٦ ٨١/٦ ٦٠/٦ ٤٥/٦	٩/٧٢ ٣١/٦٨ ٢٩/٦٨	١٨٧/٢ ١٧٢/٢ ١٦٨/٢	كَلِمَات: ٣٨/٧ ٧٠/٥ ٦٤/٥ ٩١/٤
١٤٣/٦ ١١٨/٦ ٩٤/٦	٤٦/٧٤ ٤٥/٧٤ ١١/٧٢	١١٨/٦ ٨٨/٥ ٤/٥	كَلِمَات: ٢٢/٢٢ ٩٧/١٧ ٣٨/١١
٣٧/٧ ١٦٤/٦ ١٤٤/٦	١١/٧٩	٤٣١/٧ ١٤٢/٦ ٤١٦/٦	كَلِمَات: ٨/٦٧ ٢٠/٣٢ ٤٤/٢٣
١٥٥/٧ ٤٨/٧ ٤٣/٧ ٣٩/٧	كَلِمَات: ٤٤/٣ ١٤٣/٢	٦٩/٨ ١٦١/٧ ١٦٠/٧	٧/٧١
٣٥/٨ ١/٨ ١٩٤/٧ ٨٦/٧	١١٧/٥ ١٠٢/٤ ١٥٩/٣	٨١/٢ ٥٤/٢ ١١٤/١٦	كَلِمَات: ٢٧/٣١ ١٠٩/١٨
٤١/٩ ٣٥/٩ ١٣/٩ ٤١/٨	١٠٦/٧ ٧٧/٧ ٧٠/٧	٥١/٢٣ ٣٦/٢٢ ٢٨/٢٢	كَلِمَات: ٦٤/١٠ ٣٤/٦
٩٤/٩ ٦٥/٩ ٥٣/٩	٣٢/١١ ٩٤/١٠ ٩١/١٠	١٥/٦٧ ١٩/٥٢ ١٥/٣٤	كَلِمَات: ١٢/٦٦ ١٠٩/١٨
٢٣/١٠ ٢٢/١٠ ١٠٠/٩	٣/١٢ ٦٢/١١ ٤٩/١١	٤٦/٧٧ ٤٣/٧٧ ٤٤/٦٩	كَلِمَات: ١٢٤/٢ ٣٧/٢
٤٨/١٠ ٣٨/١٠ ٢٨/١٠	١٨/١٩ ٧/١٥ ١٠٢/١٢	كَلِمَات: ٤/٤	كَلِمَات: ١٥٨/٧ ١١٥/٦
٨٤/١٠ ٥٢/١٠ ٥١/١٠	١٥٤/٢٦ ٣١/٢٦ ٣٥/٢٠	كَلِمَات: ٢٦/١٩ ٦٩/١٦	كَلِمَات: ٢٧/١٨ ٨٢/١٠ ٧/٨
٨٦/١١ ١٣/١١ ١٠٤/١٠	٤٤/٢٨ ٢٧/٢٧ ١٨٧/٢٦	كَلِمَات: ٥٩/٣ ٤٧/٣ ١١٧/٢	كَلِمَات: ٢٤/٤٢
٧٤/١٢ ٤٣/١٢ ١٠/١٢	٨٦/٢٨ ٤٦/٢٨ ٤٥/٢٨	٩٨/١٥ ٤٤/١٤ ٧٠٣/٦	كَلِمَات: ١٧١/٣٧
٢٨/١٦ ٢٧/١٦ ٧١/١٥	٧٥/٣٨ ٤٨/٢٩ ٢٩/٢٩	٨٢/٣٦ ٣٥/١٩ ٤٠/١٦	كَلِمَات: ١٧١/٤
٥٦/١٦ ٤٣/١٦ ٣٢/١٦	٢٢/٤٦ ٥٢/٤٢ ٥٩/٣٩	٦٨/٤٠ ٦٦/٣٩	كَلِمَات: ٥٤/١٢ ١٤٣/٧
٩٥/١٦ ٩٣/١٦ ٩٢/١٦	٢٢/٥٠ ١٩/٥٠	٦/٦٥ ١١/٤ ٢٢٨/٢	كَلِمَات: ٢٦/٤٨ ٧٤/٩ ٤٠/٩
٣٨/٢١ ٧/٢١ ١١٤/١٦	كَلِمَات: ١١٦/٥ ٧٣/٤	كَلِمَات: ١٥٦/٦ ٢٣/٦ ٩٧/٤	كَلِمَات: ٥٠/١٨ ٤٢٤/١٤
١٠٣/٢١ ٦٨/٢١ ٥٤/٢١	٢٨/١١ ١٨٨/٧ ١١٧/٥	٤٣٣/٧ ٧/٧ ٥٥/٧ ١٥٧/٦	كَلِمَات: ٢٨/٤٣
٣٥/٢٣ ٢٩/٢٢ ٥٠/٢٢	٩٣/١٧ ٨٨/١١ ٦٣/١١	١١٣/٧ ٨٨/٧ ٥٣/٧	كَلِمَات: ١٣٧/٧ ١١٥/٦
٨٨/٢٣ ٨٤/٢٣ ٦٦/٢٣	٣١/١٩ ٢٣/١٩ ٥١/١٨	٦٥/٩ ١٧٣/٧ ١٧٢/٧	كَلِمَات: ٩٦/١٠ ٣٣/١٠ ٤٠/٩
١١٠/٢٣ ١٠٥/٢٣	٣٢/٢٧ ٨٧/٢١ ١٢٥/٢٠	١٧/١٢ ٦١/١٠ ٢٩/١٠	كَلِمَات: ٧١/٣٩ ١٩/٣٩ ١١٩/١١
١٧/٢٤ ٢/٢٤ ١١٤/٢٣	٥٥/٣٩ ٥٦/٣٩ ٥٧/٣٧	٨٢/١٢ ٨١/١٢ ٧٣/١٢	كَلِمَات: ٢١/٤٢ ٦/٤٠
٤٥/٢٦ ٢٨/٢٦ ٢٤/٢٦	٤٠/٧٨ ٩/٤٦	٥٠/١٣ ٩٧/١٢ ٩١/١٢	كَلِمَات: ١١٠/١١ ١٩/١٠
٧١/٢٧ ٦٤/٢٧ ٩٧/٢٦	كَلِمَات: ٢٩/١٢	٨٦/١٦ ٢٨/١٦ ٢١/١٤	كَلِمَات: ١٠٠/٢٣ ١٢٩/٢٠
٤٩/٢٨ ٩٠/٢٧ ٨٤/٢٧	كَلِمَات: ٣١/٢ ٢٨/٢ ٢٣/٢	٩٨/١٧ ٤٩/١٧ ١٥/١٧	كَلِمَات: ١٤/٤٢ ٤٥/٤١
٨/٢٩ ٧٤/٢٨ ٦٢/٢٨	٩١/٢ ٧٢/٢ ٦٤/٢ ٣٣/٢	١٧/٢١ ١٤/٢١ ٦٤/١٨	كَلِمَات: ٦٤/٣ ٤٥/٣ ٣٩/٣
٥٦/٣٠ ٥٥/٢٩ ١٦/٢٩	١١١/٢ ٩٤/٢ ٩٣/٢	٧٨/٢١ ٥١/٢١ ٤٦/٢١	كَلِمَات: ٢٦/١٤
٢٠/٣٢ ١٤/٣٢ ١٥/٣١	١٥٠/٢ ١٤٤/٢ ١٣٣/٢	٨٢/٢١ ٨١/٢١ ٧٩/٢١	كَلِمَات: ١١١/٦
٣٢/٣٤ ٢٩/٣٤ ٢٨/٣٢	١٨٧/٢ ١٨٤/٢ ١٧٢/٢	١٧/٢٣ ١٠٤/٢١ ٩٧/٢١	كَلِمَات: ١٥٤/٣
٥٤/٣٦ ٤٨/٣٦ ٤٢/٣٤	٢٧٨/٢ ٢٤٨/٢ ١٩٨/٢	١٠٦/٢٣ ٨٢/٢٣ ٣٠/٢٣	كَلِمَات: ١٢٣/١١ ٣٩/٨
٢١/٣٧ ٦٤/٣٦ ٦٣/٣٦	٣١/٣ ٢٨٣/٢ ٢٨٠/٢	٩٧/٢٦ ٥١/٢٦ ٤١/٢٦	كَلِمَات: ٣٣/٩ ١١٩/٣
٣٩/٣٧ ٣٠/٣٧ ٢٨/٣٧	٧٩/٣ ٥٥/٣ ٤٩/٣	٦٧/٢٧ ٤٢/٢٧ ٢٠٩/٢٦	

٢٤/١٤، ٣٢/١٣، ١٠٩/١٢	١٦/٨٦	١٦/١٨، ١١/١٨	٢٤/٣٩، ٧/٣٩، ١٥٧/٣٧
٢١/١٧، ٣٦/١٦، ٤٥/١٤	كَيْدُكُمْ: ٦٤/٢٠	كَهْفِهِمْ: ٢٥/١٨، ١٧/١٨	٢٢/٤١، ٧٥/٤٠، ٧٣/٤٠
٢٩/١٩، ٦٨/١٨، ٤٨/١٧	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْلًا: ١١/٥، ٤٦/٣	٥٠/٤٣، ٣٧/٤١، ٣٠/٤١
٤٥/٢٥، ٩/٢٥، ٤٤/٢٢	كَيْدُكُمْ: ٢٨/١٢	كَهْمِص: ١/١٩	٣٦/٤٤، ٧/٤٤، ٧٢/٤٣
٦٩/٢٧، ٥١/٢٧، ١٤/٢٧	كَيْدُهُ: ٦٠/٢٠	كَوَاعِب: ٣٣/٧٨	٢٨/٤٥، ٢٥/٤٥، ٥٠/٤٤
٢٠/٢٩، ١٩/٢٩، ٤٠/٢٨	كَيْدُهُ: ١٥/٢٢	كَوَافِرًا: ١٠/٦٠	٤٤/٤٦، ٣١/٤٥، ٢٩/٤٥
٤٨/٣٠، ٤٢/٣٠، ٩/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٢/١٠٥	كَوَاكِب: ٢/٨٢	١٢/٤٨، ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦
٢٦/٣٥، ٤٥/٣٤، ٥٠/٣٠	كَيْدُهُمْ: ٤٦/٥٢، ١٢/٣	كَوَاكِب: ٦/٣٧	١٤/٥٢، ١٤/٥١، ١٧/٤٩
١٥٤/٣٧، ٧٣/٣٧، ٤٤/٣٥	كَيْدُهُنَّ: ٥٠/١٢	كَوَثْرًا: ١/١٠٨	٧/٥٦، ١٩/٥٢، ١٦/٥٢
٨٢/٤٠، ٢١/٤٠، ٥/٤٠	كَيْدُهُنَّ: ٣٤/١٢، ٣٣/١٢	كَوَرْتًا: ١/٨١	٤/٥٧، ٨٧/٥٦، ٨٦/٥٦
٢٧/٤٧، ١٠/٤٧، ٢٥/٤٣	كَيْدُون: ٣٩/٧٧، ١٩٥/٧	كَوَكْبًا: ٣٥/٢٤	١١/٦١، ١/٦٠، ٨/٥٧
١٨/٥٤، ١٦/٥٤، ٦/٥٠	كَيْدُونِي: ٥٥/١١	كَوَكْبًا: ٤/١٢، ٧٦/٦	٧/٦٦، ٩/٦٢، ٨/٦٢، ٦/٦٢
١٧/٦٧، ٣٠/٥٤، ٢١/٥٤	كَيْدِي: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	كَوُنُوجًا: ١/٣٥/٢، ٦٥/٢	٢٢/٦٨، ٢٧/٦٧، ٢٥/٦٧
١٥/٧١، ٣٦/٦٨، ١٨/٦٧	كَيْفًا: ٢٥٩/٢، ٢٨/٢	٨/٥، ١٣٥/٤، ٧٩/٣	٤٣/٧٧، ٢٩/٧٧، ٤/٧١
٢٠/٧٤، ١٩/٧٤، ١٧/٧٣	٢٥/٣، ٦/٣، ٢٦٠/٢	٥٠/١٧، ١١٩/٩، ١٦٦/٧	١٧/٨٣
١٩/٨٨، ١٨/٨٨، ١٧/٨٨	١٣٧/٣، ١٠١/٣، ٨٦/٣	١٤/٦١	كُتُبًا: ٢٩/٣٣، ٢٨/٣٣
١/١٠٥، ٦/٨٩، ٢٠/٨٨	٥٠/٤، ٤١/٤، ٢١/٤	٦٩/٢١	كُنزًا: ٨/٢٥، ٨٢/١٨، ١٢/١١
كَيْلًا: ٨٥/٧، ١٥٢/٦	٤٣/٥، ٣١/٥، ٦٢/٤	كُونِي: ٥٢/١٢، ٧٦/٤	كَنْزَتُمْ: ٣٥/٩
٦٥/١٢، ٦٠/١٢، ٥٩/١٢	١١/٦، ٧٥/٥، ٦٤/٥	كَيْدًا: ٢٥/٤٠، ٦٩/٢٠	كَنْزَهُمَا: ٨٢/١٨
١٨١/٢٦، ٣٥/١٧، ٨٨/١٢	٦٥/٦، ٤٦/٦، ٢٤/٦	٣٧/٤٠	كُنُسًا: ١٦/٨١
كَيْلًا: ٦٣/١٢	٨٦/٧، ٨٤/٧، ٨١/٦	كَيْدًا: ٣٩/٧٧	كَنْوَدًا: ٦/١٠٠
كَيْلًا: ٦٥/١٢	١٢٩/٧، ١٠٣/٧، ٩٣/٧	كَيْدًا: ١٨/٨	كَنْوَرًا: ٧٦/٢٨
	١٤/١٠، ٨/٩، ٧/٩	كَيْدًا: ٧٠/٢١، ٥٠/١٢	كَنْوَرًا: ٥٨/٢٦
	٧٣/١٠، ٣٩/١٠، ٣٥/١٠	١٥/٨٦، ٤٢/٥٢، ٩٨/٣٧	كَنْهَفًا: ١٠/١٨، ٩/١٨

حرف اللام

لَجَّةً: ٤٤/٢٧	١٠٤/٢٠، ١٠٣/٢٠	لِيَاسًا: ٢٦/٧	لَايِبِينَ: ٢٣/٧٨
لَجُوجًا: ٢١/٦٧، ٧٥/٢٣	٥٦/٣٠، ١١٤/٢٣، ١١٢/٢٣	لِيَاسًا: ١٨٧/٢	لَايَاتٍ: ٣/٣٨
لَجَجِي: ٤٠/٢٤	لَيْسًا: ١١٣/٢٣، ١٩/١٨	لِيَاسًا: ٤٤٧/٢٥، ٢٦/٧	لَايَرِبًا: ١١/٣٧
لَجْمًا: ١٤٥/٦، ١٧٣/٢	لَيْسًا: ٢٥/١٨، ١٢/١٨	١٠/٧٨	لَايَعِينَ: ٥٥/٢١، ١٦/٢١
لَجْمًا: ١٢/٤٩، ١١٥/١٦	لَيْسًا: ١٤/٣٤، ٥٥/٣٠، ٢٦/١٨	لِيَاسَهُمْ: ٣٣/٣٥، ٢٣/٢٢	لَايَعُونَ: ٣٨/٤٤
لَجْمًا: ٣/٥	لَيْسًا: ٦/٩٠	لِيَاسَهُمَا: ٢٧/٧	لَايَعُونَ: ١٥٩/٢
لَجْمًا: ٢١/٥٦	لَيْسًا: ١٩/٧٢	لَيْسًا: ٤٤/١٢، ٦٩/١١	لَايَعِيَةً: ١١/٨٨
لَجْمًا: ٢٢/٥٢	لَيْسًا: ١٥/٥٠	لَيْسًا: ١٤٤/٣٧، ١٤/٢٩	لَايَقِيَةً: ٦١/٢٨
لَجْمًا: ١٤/١٦، ٢٥٩/٢	لَيْسًا: ٩/٦	لَيْسًا: ٤٠/٢٠، ٢٥٩/٢	لَايَمْسُمًا: ٦/٥، ٤٣/٤
لَجْمًا: ١٢/٣٥، ١٤/٢٣	لَيْسًا: ١٥/٤٧	لَيْسًا: ١٨/٢٦	لَايَهِيَةً: ٣/٢١
لَجْنًا: ٣٠/٤٧	لَيْسًا: ٦٦/١٦	لَيْسًا: ١٦/١٠، ٢٥٩/٢	لَايَمًا: ٥٤/٥
لُحُومُهَا: ٣٧/٢٢	لَيْسًا: ٨٠/٢١	لَيْسًا: ١٩/١٨، ٥٢/١٧	لِيَاسًا: ١١٢/١٦

٧٢/٢٥	٤٢٦/١٧٢٢	٢٢١/٢	لَطِيفٌ: ١٤/٦٧ ١٠٠٣/٦	لِحْتِي: ٩٤/٢٠
لَقَوْا: ٢٥/٥٦ ٦٢/١٩	٦٩٦/١ ٦٥٦/١ ٥٥١/٦	٥٥١/٦	لَطِيفٌ: ٦٣/٢٢ ١٠٠٠/١٢	لَدْنَا: ٩٧/١٩
٣٥/٧٨	٩٤٤/٧ ٢٦٦/٧	١٥٤/٦	١٩/٤٢ ١٦٣/١	لَدُنَّ: ٦/٢٧ ١٠/١١
لَقُوبٌ: ٣٥/٣٥	١٦٨/٧ ١٦٤٤/٧	١٣٠/٧	لَطِيفًا: ٣٤/٣٣	لَدُنَّا: ٦٥/١٨ ٦٧/٤
لَقُوبٌ: ٣٨/٥٠	٥٥٧/٨ ١٧٦٦/٧	١٧٤/٧	لَطَى: ١٥/٧٠	١٧/٢١ ٩٩/٢٠ ١٣/١٩
لَقِيْفًا: ١٠٤/١٧	٤٤٦/١٢ ١٢٢٢/٩	١٢/٩	لَعِبٌ: ٦٤٤/٢٩ ٣٢٢/٦	٥٧/٢٨
لَقَاءٌ: ٥١/٧ ١٣٠/٦	٤٣٧/١٤ ٤٢٥/١٤	٦٢/١٢	٢٠/٥٧ ٣٦/٤٧	لَدُنْكَ: ٧٥/٤ ٣٨٨/٣ ٨٨/٣
١٤٤/٣٢ ٥٥/٢٩ ١١٠/١٨	٣١٢/٢١ ١١٣/٢٠	٤٤٤/٦	لَعِبًا: ٧٠/٦ ٥٨/٥ ٥٧/٥	٥/١٩ ١٠/١٨ ٨٠/١٧
٣٤/٤٥ ٥٧١/٣٩	٤٤٩/٢٣ ٦١/٢١	٥٨٨/٢١	٥١/٧	لَدُنْهُ: ٢/١٨ ٤٤٠/٤
لَقَاءٌ: ١٥٤/٦ ٣١/٦	٥٥١/٢٨ ٤٤٦/٢٨	٤٣/٢٨	لَعَلَّ: ١/٦٥ ١٧/٤٢ ٦٣/٣٣	لَدُنِّي: ٧٦/١٨
٢/١٣ ٤٥٥/١٠ ١٤٤٧/٧	٢١/٣٢ ٢٣/٣٢	٤١٦/٣٠	لَعَلَّكَ: ٦/١٨ ١٢/١١	لَدَى: ١٨/٤٠ ٢٥٥/٢
١٦٦/٣٠ ٨٨/٣٠ ٣٣٢/٣٣	٢٨/٣٩ ٢٧/٣٩	٧٤٤/٣٦	٣/٢٦ ١٣٠/٢٠	لَدَيْ: ٢٣/٥٠ ١٠/٢٧
٥٤/٤١ ١٠/٣٢	٥٥٨/٤٤ ٤٤٨/٤٣	٢٨/٤٣	لَعَلَّكُمْ: ٥٥٣/٢ ٥٥٢/٢ ٢١/٢	٢٩/٥٠ ٢٨/٥٠
لِقَاءَنَا: ١١/١٠ ٧/١٠	٢١/٥٩ ٢٧/٤٦	٢٧/٤٦	٧٣/٢ ٦٣/٢ ٥٦/٢	لَدَيْنَا: ٦٢/٢٣ ٥٤٤/٢
٢١/٢٥ ١٥٥/١٠	١٠/٢٠ ٤٤٦/٢	لَعَلِّي: ١٠/٢٠ ٤٤٦/٢	١٨٣/٢ ١٧٩/٢ ١٥٠/٢	٤/٤٣ ٥٣/٣٦ ٣٢/٣٦
لِقَاءَهُمْ: ١١/٧٦	٣٨/٢٨ ٢٩/٢٨ ١٠٠/٢٣	٣٦/٤٠	٢١٩/٢ ١٨٩/٢ ١٨٥/٢	١٢/٢٣ ٣٥/٥٠
لِقَائِهِ: ٢٣/٢٩ ١٠٥/١٨	٣٦/٤٠	لَعْنٌ: ٦٤/٢٣	١٠٠٣/٣ ٢٦٦/٢ ٢٤٤٢/٢	لَدَيْهِ: ١٨/٥٠ ٩١/١٨
٢٣/٣٢	٦٤/٢٣	لَعْنًا: ٧٨/٥	١٣٢٢/٣ ١٣٠/٣ ١٢٢٣/٣	لَدَيْهِمْ: ١٠٢/١٢ ٤٤٤/٣
لُقْمَانُ: ١٢/٣١	٧٨/٥	٦٨/٣٣	٨٩/٥ ٣٥/٥ ٦/٥ ٢٠٠/٣	٨٠/٤٣ ٣٢/٣٠ ٥٣/٢٣
لُقْمَانُ: ١٣/٣١	٦٨/٣٣	لَعْنًا: ٤٧/٤	١٥١/٦ ١٠٠/٥ ٩٠/٥	٢٨/٢٢
لَقَوْا: ٧٦/٢ ١٤٤/٢	٤٧/٤	لَعْنًا: ١٣/٥	١٥٥٥/٦ ١٥٥٣/٦ ١٥٥٢/٦	لَدَيْ: ١٥/٤٧ ٤٤٦/٣٧
لَقَوْكُمْ: ١١٩/٣	١٣/٥	لَعْنَاهُمْ: ٣٨/٧	٦٩/٧ ٦٣/٧ ٥٧/٧	لِوَامًا: ٧٧/٢٥ ١٢٩/٢٠
لَقِيَا: ٧٤/١٨	٣٨/٧	لَعْنَتٌ: ٧٨/٣٨	٢٠٤/٧ ١٧١/٧ ١٥٨/٧	لِسَانٌ: ٨٤/٢٦ ٥٠/١٩
لَقِيْتُمْ: ٤٥/٨	٧٨/٣٨	لَعْنَتِي: ٣٥/١٥ ٨٧/٣ ٦١/٣	٢/١٣ ٢/١٢ ٤٥/٨ ٢٦/٨	لِسَانٌ: ١٠٣/١٦
لَقِيْتُمْ: ٤/٤٧ ١٥/٨	٧/٢٤	لَعْنَةٌ: ٧/٢٤	٧٨/١٦ ١٥/١٦ ١٤/١٦	لِسَانٌ: ١٠٣/١٦
لَقِينَا: ٦٢/١٨	٩٩/١١ ٦٠/١١	لَعْنَةٌ: ٩٩/١١ ٦٠/١١	١٣/٢١ ٩٠/١٦ ٨١/١٦	لِسَانٌ: ٤/١٤ ٧٨/٥
لِكُنَّ: ١٧٧/٢ ١٠٠/٢	٤٢/٢٨	٤٢/٢٨	١/٢٤ ٧٧/٢٢ ٣٦/٢٢	لِسَانٌ: ١٩٥/٢٦
٢٥١/٢ ٢٤٣/٢ ١٨٩/٢	لَعْنَةٌ: ٤٤٤/٧ ١٦١/٢ ٨٩/٢	٤٤٤/٧ ١٦١/٢ ٨٩/٢	٥٥٦/٢٤ ٣١/٢٤ ٢٧/٢٤	لِسَانًا: ١٢/٤٦ ٣٤/٢٨
١٧٩/٣ ٢٧٢/٢ ٢٥٥/٢	٥٢/٤٠ ٢٥٥/١٣ ١٨/١١	٥٢/٤٠ ٢٥٥/١٣ ١٨/١١	٧/٢٧ ١٢٩/٢٦ ٦١/٢٤	٩/٩٠
٣٣/٦ ١٠٠/٥ ٨١/٥	٦٠/٥ ١١٨/٤ ٩٣/٤	لَعْنَةٌ: ٦٠/٥ ١١٨/٤ ٩٣/٤	٧٣/٢٨ ٢٩/٢٨ ٤٤٦/٢٧	لِسَانِكَ: ١٦/٧٥
١٣١/٧ ١١١/٦ ٣٧/٦	٦/٤٨	لَعْنَتُهُمْ: ٦/٤٨	٤٥/٣٦ ١٢/٣٥ ٤٤٦/٣٠	لِسَانِكَ: ٥٨/٤٤ ٩٧/١٩
٣٤/٨ ١٧/٨ ١٨٧/٧	٥٢/٤ ٤٤٦/٤ ٨٨/٢	لَعْنَتُهُمْ: ٥٢/٤ ٤٤٦/٤ ٨٨/٢	٣/٤٣ ٢٦/٤١ ٦٧/٤٠	لِسَانِي: ١٣/٢٦ ٢٧/٢٠
٤٤/١٠ ٦٣/٨ ٤٣/٨	٢٣/٤٧ ٥٧/٣٣ ٦٨/٩	٢٣/٤٧ ٥٧/٣٣ ٦٨/٩	١٠/٤٩ ١٢/٤٥ ١٠/٤٣	كُنْتُ: ١٠٥٩/٦ ٩٤/٤
١٧/١١ ٦٠/١٠ ٥٥/١٠	٢٣/٢٤ ٦٤/٥	لَعْنُوا: ٢٣/٢٤ ٦٤/٥	١٠/٦٢ ١٧/٥٧ ٤٩/٥١	٢٢/٨٨ ٤٣/١٣
٤٠/١٢ ٣٨/١٢ ٢١/١٢	٥٥/٢٨	لَعْنُوا: ٥٥/٢٨	٤٠/٢٦	كُنْتُ: ١٧٢/٧ ٦٦/٦
١١/١٤ ١/١٣ ٦٨/١٢	٢٣/٥٢	لَعْنُوا: ٢٣/٥٢	لَعَلَّهُ: ١١١/٢١ ٤٤٤/٢٠	كُنْتُمْ: ٦٨/٥ ٢٦٧/٢
٢١/٢٤ ٢/٢٢ ٣٨/١٦	٣/٢٣ ٨٩/٥ ٢٢٥/٢	لَعْنُوا: ٣/٢٣ ٨٩/٥ ٢٢٥/٢	٣/٨٠	٢٠/١٥
٥٦/٢٨ ١٣/٢٨ ٧٣/٢٧	لَعْلَهُمْ: ١٨٧/٢ ١٨٦/٢	١٨٧/٢ ١٨٦/٢	لَعْلَهُمْ: ١٨٧/٢ ١٨٦/٢	كُنْتُمْ: ٣٢/٣٣

۳۱/۲۹، ۳۰/۲۹، ۳۱/۲۹، ۳۲/۲۹، ۳۳/۲۹، ۳۴/۲۹، ۳۵/۲۹، ۳۶/۲۹، ۳۷/۲۹، ۳۸/۲۹، ۳۹/۲۹، ۴۰/۲۹، ۴۱/۲۹، ۴۲/۲۹، ۴۳/۲۹، ۴۴/۲۹، ۴۵/۲۹، ۴۶/۲۹، ۴۷/۲۹، ۴۸/۲۹، ۴۹/۲۹، ۵۰/۲۹، ۵۱/۲۹، ۵۲/۲۹، ۵۳/۲۹، ۵۴/۲۹، ۵۵/۲۹، ۵۶/۲۹، ۵۷/۲۹، ۵۸/۲۹، ۵۹/۲۹، ۶۰/۲۹، ۶۱/۲۹، ۶۲/۲۹، ۶۳/۲۹، ۶۴/۲۹، ۶۵/۲۹، ۶۶/۲۹، ۶۷/۲۹، ۶۸/۲۹، ۶۹/۲۹، ۷۰/۲۹، ۷۱/۲۹، ۷۲/۲۹، ۷۳/۲۹، ۷۴/۲۹، ۷۵/۲۹، ۷۶/۲۹، ۷۷/۲۹، ۷۸/۲۹، ۷۹/۲۹، ۸۰/۲۹، ۸۱/۲۹، ۸۲/۲۹، ۸۳/۲۹، ۸۴/۲۹، ۸۵/۲۹، ۸۶/۲۹، ۸۷/۲۹، ۸۸/۲۹، ۸۹/۲۹، ۹۰/۲۹، ۹۱/۲۹، ۹۲/۲۹، ۹۳/۲۹، ۹۴/۲۹، ۹۵/۲۹، ۹۶/۲۹، ۹۷/۲۹، ۹۸/۲۹، ۹۹/۲۹، ۱۰۰/۲۹	۲۷/۶۹ لَيْسَ: ۲۷/۶۹ لَيْسَ: ۱۸۹/۲، ۱۷۷/۲ ۲۷۲/۲، ۲۴۹/۲، ۱۹۸/۲ ۳۶/۳، ۲۸/۳، ۲۸۲/۲ ۱۲۸/۳، ۷۵/۳، ۶۶/۳ ۱۰۱/۴، ۱۸۲/۳، ۱۶۷/۳ ۹۳/۵، ۱۷۶/۴، ۱۲۳/۴ ۵۱/۶، ۳۰/۶، ۱۱۶/۵ ۱۲۲/۶، ۷۰/۶، ۵۳/۶ ۹۱/۹، ۵۱/۸، ۶۷/۷، ۶۱/۷ ۴۶/۱۱، ۱۱۶/۱۱، ۸/۱۱ ۸۱/۱۱، ۷۸/۱۱، ۴۷/۱۱ ۳۶/۱۷، ۹۹/۱۶، ۴۲/۱۵ ۷۱/۲۲، ۱۰/۲۲، ۶۵/۱۷ ۵۸/۲۴، ۲۹/۲۴، ۱۵/۲۴ ۸/۲۹، ۶۱/۲۴، ۶۰/۲۴ ۱۵/۳۱، ۶۸/۲۹، ۱۰/۲۹ ۳۲/۳۹، ۸۱/۳۶، ۵۰/۳۲ ۶۰/۳۹، ۳۷/۳۹، ۳۶/۳۹ ۱۱/۴۲، ۴۳/۴۰، ۴۲/۴۰ ۳۴/۴۶، ۳۲/۴۶، ۵۱/۴۳ ۳۹/۵۳، ۱۷/۴۸، ۱۱/۴۸ ۱۰/۵۸، ۲/۵۶، ۵۸/۵۳ ۴۰/۷۵، ۲/۷۰، ۳۵/۶۹ ۸/۹۵، ۶/۸۸ لَيْسَتْ: ۱۸/۴، ۱۱۳/۲ لَيْسُوا: ۸۹/۶، ۱۱۳/۳ لَيْلٍ: ۵۴/۷، ۹۶/۶، ۲۷/۳ ۳۳/۱۴، ۳/۱۳، ۶۷/۱۰ ۲۰/۲۱، ۱۲/۱۷، ۱۲/۱۶ ۶۱/۲۲، ۴۲/۲۱، ۳۳/۲۱ ۶۲/۲۵، ۴۷/۲۵، ۴۴/۲۴ ۷۳/۲۸، ۷۱/۲۸، ۸۶/۲۷	لَوَاقِح: ۲۲/۱۵ لَوَامَّةٌ: ۲/۷۵ لَوُج: ۲۲/۸۵ لُوطٌ: ۱۶۷/۲۶، ۸۱/۱۱ لُوطٌ: ۲۶/۲۹، ۱۶۱/۲۶ لُوطِيٌّ: ۷۴/۱۱، ۷۰/۱۱ لُوطِيٌّ: ۶۱/۱۵، ۵۹/۱۵، ۸۹/۱۱ لُوطِيٌّ: ۵۶/۲۷، ۱۶۰/۲۶، ۴۳/۲۲ لُوطِيٌّ: ۳۳/۵۴، ۱۳/۵۰، ۱۳/۳۸ لُوطِيٌّ: ۱۰/۶۶، ۳۴/۵۴ لُوطًا: ۸۰/۷، ۸۶/۶ لُوطِيٌّ: ۷۴/۲۱، ۷۱/۲۱، ۷۷/۱۱ لُوطِيٌّ: ۳۲/۲۹، ۲۸/۲۹، ۵۴/۲۷ لُوطِيٌّ: ۱۳۳/۳۷، ۳۳/۲۹ لُوطِيٌّ: ۲۲/۵۵ لُوطِيٌّ: ۲۴/۵۲ لُوطِيٌّ: ۲۳/۵۶ لُوطِيٌّ: ۳۳/۳۵، ۲۳/۲۲ لُوطِيٌّ: ۱۹/۷۶ لُومَةٌ: ۵۴/۵ لُومُوا: ۲۲/۱۴ لُوتُهَا: ۶۹/۲ لُوتَا: ۵/۶۳ لُوتَا: ۴۶/۴ لُوتَا: ۲/۸۹، ۷/۶۹، ۱۰/۱۹ لُوتَا: ۱۸/۳۴ لُوتَا: ۲۶/۳۶، ۷۹/۲۸ لُوتَا: ۳۸/۴۳ لُوتَا: ۶۶/۳۳، ۲۷/۶ لُوتَا: ۴۲/۱۸، ۷۳/۴ لُوتَا: ۲۸/۲۵، ۲۷/۲۵، ۲۳/۱۹ لُوتَا: ۲۴/۸۹، ۴۰/۷۸، ۲۵/۶۹	۲۸/۲۸، ۲۹/۲۸، ۳۰/۲۸، ۳۱/۲۸، ۳۲/۲۸، ۳۳/۲۸، ۳۴/۲۸، ۳۵/۲۸، ۳۶/۲۸، ۳۷/۲۸، ۳۸/۲۸، ۳۹/۲۸، ۴۰/۲۸، ۴۱/۲۸، ۴۲/۲۸، ۴۳/۲۸، ۴۴/۲۸، ۴۵/۲۸، ۴۶/۲۸، ۴۷/۲۸، ۴۸/۲۸، ۴۹/۲۸، ۵۰/۲۸، ۵۱/۲۸، ۵۲/۲۸، ۵۳/۲۸، ۵۴/۲۸، ۵۵/۲۸، ۵۶/۲۸، ۵۷/۲۸، ۵۸/۲۸، ۵۹/۲۸، ۶۰/۲۸، ۶۱/۲۸، ۶۲/۲۸، ۶۳/۲۸، ۶۴/۲۸، ۶۵/۲۸، ۶۶/۲۸، ۶۷/۲۸، ۶۸/۲۸، ۶۹/۲۸، ۷۰/۲۸، ۷۱/۲۸، ۷۲/۲۸، ۷۳/۲۸، ۷۴/۲۸، ۷۵/۲۸، ۷۶/۲۸، ۷۷/۲۸، ۷۸/۲۸، ۷۹/۲۸، ۸۰/۲۸، ۸۱/۲۸، ۸۲/۲۸، ۸۳/۲۸، ۸۴/۲۸، ۸۵/۲۸، ۸۶/۲۸، ۸۷/۲۸، ۸۸/۲۸، ۸۹/۲۸، ۹۰/۲۸، ۹۱/۲۸، ۹۲/۲۸، ۹۳/۲۸، ۹۴/۲۸، ۹۵/۲۸، ۹۶/۲۸، ۹۷/۲۸، ۹۸/۲۸، ۹۹/۲۸، ۱۰۰/۲۸
---	---	--	--

حرف الميم

۳۱/۲۹، ۳۰/۲۹، ۳۱/۲۹، ۳۲/۲۹، ۳۳/۲۹، ۳۴/۲۹، ۳۵/۲۹، ۳۶/۲۹، ۳۷/۲۹، ۳۸/۲۹، ۳۹/۲۹، ۴۰/۲۹، ۴۱/۲۹، ۴۲/۲۹، ۴۳/۲۹، ۴۴/۲۹، ۴۵/۲۹، ۴۶/۲۹، ۴۷/۲۹، ۴۸/۲۹، ۴۹/۲۹، ۵۰/۲۹، ۵۱/۲۹، ۵۲/۲۹، ۵۳/۲۹، ۵۴/۲۹، ۵۵/۲۹، ۵۶/۲۹، ۵۷/۲۹، ۵۸/۲۹، ۵۹/۲۹، ۶۰/۲۹، ۶۱/۲۹، ۶۲/۲۹، ۶۳/۲۹، ۶۴/۲۹، ۶۵/۲۹، ۶۶/۲۹، ۶۷/۲۹، ۶۸/۲۹، ۶۹/۲۹، ۷۰/۲۹، ۷۱/۲۹، ۷۲/۲۹، ۷۳/۲۹، ۷۴/۲۹، ۷۵/۲۹، ۷۶/۲۹، ۷۷/۲۹، ۷۸/۲۹، ۷۹/۲۹، ۸۰/۲۹، ۸۱/۲۹، ۸۲/۲۹، ۸۳/۲۹، ۸۴/۲۹، ۸۵/۲۹، ۸۶/۲۹، ۸۷/۲۹، ۸۸/۲۹، ۸۹/۲۹، ۹۰/۲۹، ۹۱/۲۹، ۹۲/۲۹، ۹۳/۲۹، ۹۴/۲۹، ۹۵/۲۹، ۹۶/۲۹، ۹۷/۲۹، ۹۸/۲۹، ۹۹/۲۹، ۱۰۰/۲۹	۶۳/۲۲، ۵۳/۲۰، ۶۵/۱۶ ۴۸/۲۵، ۳۹/۲۴، ۱۸/۲۳ ۲۴/۳۰، ۶۳/۲۹، ۶۰/۲۷	ماء: ۶/۵، ۴۳/۴، ۲۲/۲ ۱۷/۱۳، ۱۱/۸، ۹۹/۶ ۱۰/۱۶، ۲۲/۱۵، ۳۲/۱۴	ماء: ۲۳/۲۸، ۵/۲۲، ۵۷/۷ ۲۸/۵۴، ۳۹/۴۱، ۲۷/۳۲ ۲۵/۸۰، ۶۸/۵۶
---	---	--	---

٤٩/٣٠: مَبِين	١١٤/٥, ١١٢/٥: مَائِدَة	٣٠/٨, ٥٤/٣: مَکْرِين	١٢/٥٤, ٤٤/١١, ٧٤/٣: ماء
٣٠/٥٣: مَبْلَغُهُم	١١٥٥/٦, ٩٢/٦: مَبَارَكَة	٥١/٠٥: مَأْكُول	١١/٦٩
٢٠/٣٩: مَبِينَة	٢٩/٣٨, ٥٠/٣١: مَبَارَكَة	١٥٢/٦, ١٧٧/٣: مال	ماء: ٤٣/١١, ٧/١١, ٥٠/٦
٩٣/١٠: مَبِوَا	٣١١/٩, ٩٦/٣: مَبَارَكَة	٢٠/٨٩, ٣٤/١٧: مال	٤٤/١٣, ٣٠/٣١, ٥٤/٣٥
٨٩/١٥, ١٦/٦, ٩٢/٥: مَبِين	٩/٥٠, ٢٩/٢٣: مَبَارَكَة	٤٦/١٨: مال	ماء: ٢٤/١٠, ١٦٤/٣
١١١/٢٢, ٨٢/١٦, ٣٥/١٦: مَبِين	٦١/٣٤: مَبَارَكَة	٨٨/٢٦: مال	٤٤/٣, ١٦/١٤, ٢٩/١٨
١٦/٣٧, ٥٤/٣٤, ٢٥/٣٤: مَبِين	٣٠/٣٨: مَبَارَكَة	٣٣/٣٤, ٢٤٧/٣: مال	٤٥/١٨, ٤٥/٣٤, ٨/٣٢
١٠٦/٣٧, ١٧/٣٦, ١٨/٢٩: مَبِين	٣/٤٤, ٣٥/٣٤: مَبَارَكَة	٣٦/٣٧, ٥٥/٣٣: مال	١٥/٤٧, ١١/٥٤, ٣١/٥٦
١٢/٦٤, ٣٠/٤٥, ١٥/٣٩: مَبِين	٢٤٩/٢: مَبِينِكُمْ	١٤/٦٨: مال	٣٠/٦٧, ٢٠/٣٧, ٦/٨٦
٢٠/٨٣, ١٦٨/٣: مَبِين	٣٠/٣٣: مَبِين	٣٤/١٨, ٢٩/١١: مال	مَآب: ١٤/٣, ٣٦/٣
٧/٣, ١١٠/٥, ١٥/٥: مَبِين	٤/٠١: مَبِينُوث	١٢/٣٤, ٧٧/٩, ٣٩/٨: مال	مَآب: ٢٥/٣٨, ٢٩/٣
١٠٧/٣, ٢٢/٣, ١٤٢/٦: مَبِين	١٦/٨٨: مَبِينُوثَة	٢/٠٤, ٦/٩٠: مال	٤٠/٣٨, ٤٩/٣٨, ٥٥/٣٨
٧٦/١٠, ٢/١٠, ١٨٤/٣: مَبِين	١١٥/٦, ٣٤/٦: مَبِينُوث	٢٦/٣: مال	مَآب: ٣٩/٨٨, ٢٢/٧٨
٥٥/٢, ٢٥/١١, ٧/١١: مَبِين	٢٧/١٨: مَبِينُوث	٧٧/٤٣: مال	مَآب: ١٨/٣٠
١٠٣/١٦, ٤/١٦, ١٨/١٥: مَبِين	٣٧/٣٣: مَبِينُوث	٤/١: مال	مَآب: ٤٤/١١
٣٢/٣٦, ١٢/٣٤, ٤٩/٣٢: مَبِين	٢٧/١٧: مَبِينُوث	٧١/٣٦: مال	مَآب: ٣١/٧٩
١٥/٣٨, ١٣/٣٧, ١١٥/٣٦: مَبِين	٧٩/٤٣: مَبِينُوث	١٨/٩٢, ٢٦٤/٣: مال	مَآب: ٨٤/٩, ١٤٤/٣
٤٣/٣٤, ٥٠/٣٩, ١٨/٣٨: مَبِين	٢٦/٣٤: مَبِينُوث	٣/٠٤: مال	مَآب: ٩١/٣, ١٦١/٣
٧٧/٣٦, ٦٩/٣٦, ٦٠/٣٦: مَبِين	٦٤/٥: مَبِينُوثَان	١١/٩٢, ٢١/٣١: مال	١٥٦/٣, ٨٤/٩, ١٢٥/٩
١٥٦/٣٧, ١١٣/٣٧, ١٥/٣٧: مَبِين	٥٦/٣٥, ١٠٥/١٧: مَبِينُوثَان	٢/١١١: مال	٥٨/٣٢, ٣٤/٤٧
٢٩/٤٣, ١٥/٤٣, ٧٠/٣٨: مَبِين	٦/١١, ٨/٤٨, ٤٥/٣٣: مَبِينُوثَان	٢٨/٦٩: مال	مَآب: ٦١/١٩
٣٣/٤٤, ١٣/٤٤, ٦٢/٤٣: مَبِين	٤٦/٣٠: مَبِينُوثَان	٥٣/٥٦, ٦٦/٣٧: مال	مَآب: ٩٤/١٨
٥٠/٥١, ٩/٤٦, ٧/٤٦: مَبِين	١٦٥/٤, ٢١٣/٣: مَبِينُوثَان	٦/٩: مال	مَآب: ٩٦/٣١
٢٦/٣٧, ٦/١١, ٥١/٥١: مَبِين	٥٦/١٨, ٤٨/٦: مَبِينُوثَان	٢٨/٣٠: مال	مَآب: ٢٦/٣, ٢١٥/٣, ٢١٩/٣
٢/١١: مَبِين	٨٦/٣٧, ٦٧/١٠: مَبِينُوثَان	٢/٥٩: مال	مَآب: ٣٩/٤, ٤/٥, ١٠٩/٥
٧٩/٣٧, ٢/٣٦, ١/١٢: مَبِين	٦١/٤٠: مَبِينُوثَان	٤٨/٥١: مال	مَآب: ١١٠/٧, ٣٢/١٠, ٥٠/١٠
٢/٤٤, ٢/٤٣, ٢/٣٨: مَبِين	٥٥٩/٧, ١٢/١٧: مَبِينُوثَان	٣٤/٤٥, ٢٥/٣٩: مال	مَآب: ١٠١/١٠, ١١/١٢, ٢٤/١٦
٢٣/٣١: مَبِين	١٣/٣٧: مَبِينُوثَان	١٥/٥٧: مال	مَآب: ٣٠/١٦, ٣٥/٣٦, ٢٨/٣٧
٧٤/٣, ٥٥/٣, ١٦٤/٣: مَبِين	٢٠١/٣: مَبِينُوثَان	١٦/٨, ٧٢/٥, ١٦٢/٣: مال	مَآب: ٣٣/٣٧, ٨٤/٣٧, ٦٥/٣٨
٦/١١, ٦١/١٠, ٦٠/٣: مَبِين	٤٨/٢٩, ١٧٣/٣: مَبِينُوثَان	٩٧/٤, ١٩٧/٣: مال	مَآب: ١١/٣١, ٣٤/٣١, ٢٣/٣٤
٣٠/١٢, ٨/١٢, ٩٦/١١: مَبِين	٢٧/٤٥, ٧٨/٤٠, ٥٨/٣٠: مَبِينُوثَان	٩٥/٩, ٧٣/٩, ١٢١/٤: مال	مَآب: ٤٠/٣٥, ١٥/٣٧, ١٠٢/٣٧
٧٩/١٥, ١/١٥, ١٠/١٤: مَبِين	١٠١/٢١: مَبِينُوثَان	٩/٦٦, ٩٧/٧, ١٨/١٣: مال	مَآب: ٤/٤٦, ١٦/٤٧, ٣١/٣٤
٤٥/٣٣, ٥٤/٣١, ٣٨/٩: مَبِين	٤٩/١٧, ٧/١١: مَبِينُوثَان	٨/١٠, ١٥١/٣: مال	مَآب: ١٥/٥٥
١٩٥/٣٦, ٩٧/٣٦, ٣٠/٣٦: مَبِين	١٦٦/٣٧, ٨٢/٣٣, ٩٨/١٧: مَبِينُوثَان	٢٠/٣٢, ٥٧/٢٤: مال	مَآب: ٧/٣٧
٧٥/٣٧, ٢١/٣٧, ١/٣٧: مَبِين	٤/٣٣, ٤٧/٥٦: مَبِينُوثَان	٣٠/٦٧: مال	مَآب: ١٠٢/٣
٣/٣٤, ١١/٣١, ٨٥/٣٨: مَبِين	٣٧/٣٣, ٢٩/٦: مَبِينُوثَان	٤١/١٨: مال	مَآب: ٧/١٠٧
٢٤/٣٦, ١٢/٣٦, ٢٤/٣٤: مَبِين	٧٧/٣٣, ٤٤/٦: مَبِينُوثَان	١٥/٥٣, ١٩/٣٢: مال	مَآب: ٧٧/٤٣
٢٣/٤٠, ٢٢/٣٩, ٤٧/٣٦: مَبِين	٧٥/٤٣: مَبِينُوثَان	٤١/٧٩, ٣٩/٧٩: مال	مَآب: ٣/١٨

مُتَوَكِّلِينَ: ١٥٩/٣	مُتَّقُونَ: ٣٤/٨، ١٧٧/٢	مُتَجَرِّبًا: ١٦/٨	٤١٠/٤٤، ٤٤٠/٤٣، ٤١٨/٤٣
مِثِينَ: ٤٥/٦٨، ١٨٣/٧	٣٣/٣٩، ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	مُتَّخِذًا: ٥١/١٨	٤٣٨/٥١، ٣٢/٤٦، ١٩/٤٤
مِثِينَ: ٥٨/٥١	١٥/٤٧	مُتَّخِذَاتٍ: ٢٥/٤	٢٩/٦٧، ٢/٦٢، ٣٨/٥٢
مِثَابَةٌ: ١٢٥/٢	مُتَّقِينَ: ١٨٠/٢، ٦٦/٢، ٤٢/٢	مُتَّخِذِي: ٥/٥	مِثْبَانَا: ٤٩١/٤، ٥٠٠/٤، ٢٠/٤
مِثَابِي: ٨٧/١٥	٤٧٦/٣، ٢٤١/٢، ١٩٤/٢	مُتَّرَاكِبًا: ٩٩/٦	١١٩/٤، ١١٢/٤، ١٠١/٤
مِثَابِي: ٢٣/٣٩	١٣٨/٣، ١٣٣/٣، ١١٥/٣	مُتَّرِئِصًا: ١٣٥/٢	١٧٤/٤، ١٥٣/٤، ١٤٤/٤
مِثْبُورًا: ١٠٢/١٧	١٢٨/٧، ٤٦/٥، ٢٧/٥	مُتَّرِئِصُونَ: ٥٢/٩	٥٥٨/٣٣، ٣٦/٣٣، ٥٣/١٧
مِثْقَالًا: ٤٧/٢١، ٤٠/٤	٤٤٤/٩، ٣٦/٩، ٧/٩، ٤/٩	مُتَّرِئِصِينَ: ٣١/٥٢	١/٤٨
٢٢/٣٤، ٣/٣٤، ١٦/٣١	٤٥/١٥، ٤٩/١١، ١٢٣/٩	مُتَّرَبَّةً: ١٦/٩	مِثْبَانَاتٍ: ٤٦/٢٤، ٣٤/٢٤
٨/٩٩، ٧/٩٩	٨٥/١٩، ٣١/١٦، ٣٠/١٦	مُتَّرَدِيَةً: ٣/٥	١١/٦٥
مِثْقَالًا: ٦١/١٠	٣٤/٢٤، ٤٨/٢١، ٩٧/١٩	مُتَّرَفُوهاً: ٢٣/٤٣، ٣٤/٣٤	مِثْبَانِيَّةً: ١/٦٥، ٣٠/٣٣، ١٩/٤
مِثْقَلَةٌ: ١٨/٣٥	٨٣/٢٨، ٩٠/٢٦، ٧٤/٢٥	مُتَّرَفِينَ: ٤٥/٥٦	مِثْ: ٣٤/٢١
مِثْقَلُونَ: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	٥٥٧/٣٩، ٤٩/٣٨، ٢٨/٣٨	مُتَّرَفِيهاً: ١٦/١٧	مِثْ: ٦٦/١٩، ٢٣/١٩
مِثْلًا: ٤٥/١٨، ٥٩/٣	٥١/٤٤، ٦٧/٤٣، ٣٥/٤٣	مُتَّرَفِيهِمْ: ٦٤/٢٣	مِثَابًا: ٣٠/١٣
٢١٤/٢، ١٧١/٢	١٥/٥١، ٣١/٥٠، ١٩/٤٥	مِثْشَابِيَّةً: ١٤١/٦، ٩٩/٦	٧١/٢٥
١١٧/٣، ٢٦٥/٢، ٢٦١/٢	٣٤/٦٨، ٥٤/٥٤، ١٧/٥٢	مِثْشَابِيهاً: ١٤١/٦، ٢٥/٢	مِثَابًا: ٦١/٢٨، ٢٣/١٠
٢٤/١١، ٢٤/١٠، ١٧٦/٧	٣١/٧٨، ٤١/٧٧، ٤٨/٦٩	٢٣/٣٩	مِثَابًا: ١٨٥/٣، ١٤/٣
٢٦/١٤، ١٨/١٤، ٣٥/١٣	٣١/١٢: مِثْكَأً	مِثْشَابِيهاً: ٧/٣	٤٦٠/٢٨، ٣٨/٩، ٧٧/٤
٤١/٢٩، ٣٥/٢٤، ٦٠/١٦	٢٣/٥٩: مِثْكَرًا	مِثْشَاكِسُونَ: ٢٩/٢٩	٢٠/٥٧، ٣٥/٤٣، ٣٦/٤٢
١٥/٤٧، ٨/٤٣، ٢٧/٣٠	٣٥/٤٠، ٢٧/٤٠: مِثْكَرًا	مِثْصَدَعًا: ٢١/٥٩	مِثَابًا: ٢٤١/٢، ٣٦/٢
٥/٦٢	مِثْكَرِينَ: ٦٠/٣٩، ٢٩/١٦	مِثْصَدَقَاتٍ: ٣٥/٣٣	٧٠/١٠، ٢٤/٧، ١٩٧/٣
مِثْلًا: ٧٣/٢٢	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	مِثْصَدِيقِينَ: ٣٥/٣٣، ٨٨/١٢	١١٧/١٦، ٢٦/١٣
مِثْلًا: ١٧١/٢، ١٧/٢	مِثْكَلْفِينَ: ٨٦/٣٨	مِثْطَهْرِينَ: ٢٢٢/٢	٣٩/٤٠، ٢٩/٢٤، ١١١/٢١
٢٦٥/٢، ٢٦٤/٢، ٢٦١/٢	مِثْكَوُنًا: ٥٦/٣٦	مِثْعَالًا: ٩/١٣	مِثَابًا: ١٧/١٣
١١٧٦/٧، ١١٧/٣، ٥٩/٣	مِثْكَيِينَ: ٥١/٣٨، ٣١/١٨	مِثْعَتًا: ٢٩/٤٣	مِثَابًا: ٢٤٠/٢، ٢٣٦/٢
١٥/٥٩، ٢٠/٥٧، ٤١/٢٩	٧٦/٥٥، ٥٤/٥٥، ٢٠/٥٢	مِثْعَتُهُمْ: ١٨/٢٥	٨٠/١٦، ٣/١١، ٩٦/٥
٥/٦٢، ١٦/٥٩	١٣/٧٦، ١٦/٥٦	مِثْعَمَدًا: ٩٥/٥، ٩٣/٤	٧٣/٥٦، ٤٤/٣٦، ٥٣/٣٣
مِثْلًا: ٥٤/١٨، ٨٩/١٧	مِثْلَقِيانًا: ١٧/٥٠	مِثْعَنَا: ١٣١/٢٠، ٨٨/١٥	٣٢/٨٠، ٣٣/٧٩
٢٧/٣٩، ٥٨/٣٠، ٣٣/٢٥	مِثْمًا: ١٥٨/٣، ١٥٧/٣	٤٤/٢١	مِثَابَعًا: ٧٩/١٢
مِثْلًا: ١١٨/٢، ١١٣/٢	مِثْمًا: ٨/٦١	مِثْعَنَاةً: ٦١/٢٨	مِثَابَعًا: ١٧/١٢
٩٣/٦، ٣١/٥، ٧٣/٣	مِثْمًا: ٣٥/٢٣	مِثْعَنَاهُمُ: ٢٠٠/٢٦، ٩٨/١٠	مِثَابَعُهُمْ: ٦٥/١٢
١٠٢/١٠، ٣١/٨، ١٢٤/٦	مِثْمًا: ١٦/٣٧، ٨٢/٢٣	١٤٨/٣٧	مِثْبَرًا: ١٣٩/٧
٧٩/٢٨، ٤٨/٢٨، ٨١/٢٣	٤٧/٥٦، ٣/٥٠، ٥٣/٣٧	مِثْعَوْنًا: ٤٩/٣٣، ٢٣٦/٢	مِثْبَرِحَاتٍ: ٦٠/٢٤
١٣/٤١، ٣١/٤٠، ٣٠/٤٠	مِثْمَاوِسُونَ: ٢٦/٨٣	مِثْمَرَقَةً: ٦٧/١٢	مِثْبُورًا: ٢٣/٤٤، ٥٢/٢٦
١١/٦٠، ٥٩/٥١، ٢٣/٥١	مِثْمُوسِمِينَ: ٧٥/١٥	مِثْمَرَقُونَ: ٣٩/١٢	مِثْبَاعِينَ: ٤/٥٨، ٩٢/٤
مِثْلًا: ٢٣٣/٢، ٢٢٨/٢	مِثْمُوقِيكًا: ٥٥/٣	مِثْمُقَابِلِينَ: ٤٤/٣٧، ٤٧/١٥	مِثْمُجَانِفِينَ: ٣/٥
١١٧٦/٤، ١١/٤، ٢٧٥/٢	مِثْمُوكَلُونَ: ١٢/١٤، ٦٧/١٢	١٦/٥٦، ٥٣/٤٤	مِثْمُجَاوِرَاتٍ: ٤/١٣
١٤/٣٥، ٨٩/١١، ٩٥/٥	٣٨/٣٩	مِثْمُقَلِّبًا: ١٩/٤٧	مِثْمُحَرِّفًا: ١٦/٨

مُحْسِنِينَ: ٥٨/٢، ١٩٥/٢	مَجْرِبِيهَا: ٤١/١١	مِثْلُهَا: ١٦٥/٣	مِثْلُ: ١٣٧/٢، ١٩٤/٢
١٤٨/٣، ١٣٤/٣، ٢٣٦/٢	مَجْمَعٌ: ٦١/١٨، ٦٠/١٨	مِثْلُهُمْ: ١٣/٣	١٢٦/١٦، ٨٨/١٧، ٦٠/٢٢
٨٤/٦، ٩٣/٥، ٨٥/٥، ١٣/٥	مَجْمُوعٌ: ١٠٣/١١	مَتْنِي: ١/٣٥، ٤٦/٣٤، ٣/٤	٦١/٣٧
٩١/٩، ١٦١/٧، ٥٦/٧	مَجْمُوعُونَ: ٥٠/٥٦	مَتَوَاكُمُ: ١٩/٤٧، ١٢٨/٦	مِثْلًا: ١٧٧/٧، ٢٦/٢
٢٢/١٢، ١١٥/١١، ١٢٠/٩	مَجْنُونٌ: ٣٦/٣٧	مَتَوَاةٌ: ٢١/١٢	٢٤٤/١٤، ٢٤٤/١٦، ٧٥/١٦
٧٨/١٢، ٥٦/١٢، ٣٦/١٢	مَجْنُونٌ: ٢٧/٢٦، ٦/١٥	مَتَوَايَا: ٢٣/١٢	٧٦/١٦، ١١٢/١٦، ٣٢/١٨
١٤/٢٨، ٣٧/٢٢، ٩٠/١٢	٥٢/٥١، ٣٩/٥١، ١٤/٤٤	مَتَوَاتِيَةٌ: ٦٠/٥	٣٤٤/٢٤، ٢٨/٣٠، ١٣/٣٦
٨٠/٣٧، ٣/٣١، ٦٩/٢٩	٥١/٦٨، ٩/٥٤	مَتَوَاتِيَةٌ: ١٠٣/٢	٧٨/٣٦، ٢٩/٣٩، ٤٣/٤٣
١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧	مَجْنُونٌ: ٢/٦٨، ٢٩/٥٢	مَتَوَاتِيَةٌ: ٢٩/١٦، ١٥١/٣	٥٦/٤٣، ٥٧/٤٣، ٥٩/٤٣
١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧	٢٢/٨١	٧٦/٤٠، ٧٢/٣٩	١٠/٦٦، ١١١/٦٦، ٣١/٧٤
١٢/٤٦، ٥٨/٣٩، ٣٤/٣٩	مَجْرُوسٌ: ١٧/٢٢	مَتَوَاتِيَةٌ: ٣٢/٣٩، ٦٨/٢٩	مِثْلَاتٌ: ٦/١٣
٤٤/٧٧، ١٦/٥١	مُجِيبٌ: ٦١/١١	١٢/٤٧، ٢٤/٤١، ٦٠/٣٩	مِثْلِكُمْ: ٣٤/٢٣
مَجْشُورًا: ٢٩/١٧	مُجِيبُونَ: ٧٥/٣٧	مَجَالِسٌ: ١١/٥٨	مِثْلِكُمْ: ١١٠/١٨، ١١١/١٤
مَجْشُورَةٌ: ١٩/٣٨	مُجِيدٌ: ١٥/٨٥	مُجَاهِدُونَ: ٩٥/٤	٣/٢١، ٢٤/٢٣، ٣٣/٢٣
مُحْصَنَاتٌ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُجِيدٌ: ٢١/٨٥، ٧٣/١١	مُجَاهِدِينَ: ٣١/٤٧، ٩٥/٤	٦/٤١
مُحْصَنَاتٌ: ٤/٢٤، ٢٥/٤	مُجِيدٌ: ١/٥	مُجْتَمِعُونَ: ٣٩/٢٦	مِثْلَنَا: ٢٧/١١
٢٣/٢٤	مُحَارِبٌ: ١٣/٣٤	مُجْدُوذٌ: ١٠٨/١١	مِثْلَنَا: ١٠/١٤، ١٠٤/٢٦
مُحْصَنَاتٌ: ٢٥/٤	مِحَالٌ: ١٣/١٣	مُجْرِمٌ: ١١/٧٠	١٨٦/٢٦، ١٥/٣٦
مُحْصَنَةٌ: ١٤/٥٩	مُحِبَةٌ: ٣٩/٢٠	مُجْرِمًا: ٧٤/٢٠	مِثْلَنَا: ٤٧/٢٣
مُحْصِنِينَ: ٥/٥، ٢٤/٤	مُحْتَضِرٌ: ٢٨/٥٤	مُجْرِمُونَ: ١٧/١٠، ٨/٨	مِثْلُهُ: ١٢٢/٦، ٢٦٤/٢
مُحْضَرًا: ٣٠/٣	مُحْتَضِرٌ: ٣١/٥٤	٥٣/١٨، ٨٢/١٠، ٥٠/١٠	١٧٦/٧
مُحْضَرُونَ: ٣٨/٣٤، ١٦/٣٠	مُحْجُورُونَ: ١٥/٨٣	١٢/٣٠، ٧٨/٢٨، ٩٩/٢٦	مِثْلُهُ: ١٨/١٣، ٣٦/٥
٧٥/٣٦، ٥٢/٣٦، ٣٢/٣٦	مُحْجُورًا: ٥٣/٢٥، ٢٢/٢٥	٥٩/٣٦، ١٢/٣٢، ٥٥/٣٠	٤٧/٣٩
١٥٨/٣٧، ١٢٧/٣٧	مُحْدَثٌ: ٥/٢٦، ٢/٢١	٤٣/٥٥، ٤١/٥٥، ٢٢/٤٤	مِثْلُهُ: ١٦٩/٧، ١٤٠/٣
مُحْضَرِينَ: ٥٧/٣٧، ٦١/٢٨	مُحْدُورًا: ٥٧/١٧	٤٦/٧٧	١٧/١٣
مُحْظُورًا: ٢٠/١٧	مُحْرَابٌ: ٢١/٣٨، ٣٧/٣	مُحْرَمِينَ: ١٤٧/٦، ٥٥/٦	مِثْلِهِ: ٣٨/١٠، ٢٣/٢
مُحْفُوظٌ: ٢٢/٨٥	مُحْرَابٌ: ١١/١٩، ٣٩/٣	١٣٣/٧، ٨٤/٧، ٤٠/٧	١١٣/١١، ٨٨/١٧، ١٠٩/١٨
مُحْفُوظًا: ٣٢/٢١	مُحْرَرًا: ٣٥/٣	٧٥/١٠، ١٣/١٠، ٦٦/٩	١٠٨/٢٠، ١٧/٢٤، ٤٢/٣٦
مُحْكَمَاتٌ: ٧/٣	مُحْرَمٌ: ١٣٩/٦، ٨٥/٢	١١٠/١٢، ١١٦/١١، ٥٢/١١	١١١/٤٢، ١٠/٤٦، ١٠/٥٢
مُحْكَمَةٌ: ٢٠/٤٧	مُحْرَمٌ: ٣٧/١٤	٥٨/١٥، ١٢/١٥، ٤٩/١٤	مِثْلُهَا: ٦/٦، ١٦/٤٠
مُحَلِّقِينَ: ٢٧/٤٨	مُحْرَمًا: ١٤٥/٦	١٠٢/٢٠، ٨٦/١٩، ٤٩/١٨	مِثْلُهَا: ٤٠/٤٢، ٨/٨٩
مُحَلَّةٌ: ٢٥/٤٨، ١٩٦/٢	مُحْرَمَةٌ: ٢٦/٥	٢٠٠/٢٦، ٣١/٢٥، ٢٢/٢٥	مِثْلُهَا: ٢/٢، ١٠/١٠، ٢٧/١٠
مُحَلِّهَا: ٣٣/٢٢	مُحْرُومٌ: ٢٥/٧٠، ١٩/٥١	٢٢/٣٢، ١٧/٢٨، ٢٩/٢٧	مِثْلُهُمْ: ٢/٢، ١٧/٢، ٢٩/٤٨
مُحَلِّيٌ: ١/٥	مُحْرُومُونَ: ٢٧/٦٨، ٦٧/٥٦	٧٤/٤٣، ٣٤/٣٧، ٣٢/٣٤	مِثْلُهُمْ: ١٧/١٧، ٩٩/٨٤
مُحَمَّدًا: ٤٠/٣٣، ١٤٤/٣	مُحْسِنٌ: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	٢٥/٤٦، ٣١/٤٥، ٣٧/٤٤	٣٦/٣٦، ٨١/٤٣
٢٩/٤٨	١١٣/٣٧، ٢٢/٣١	٣٥/٦٨، ٤٧/٥٤، ٣٢/٥١	مِثْلُهُمْ: ٤/٤٠
مُحَمَّدٌ: ٢/٤٧	مُحْسِنَاتٌ: ٢٩/٣٣	١٨/٧٧، ٤١/٧٤	مِثْلَهُنَّ: ٦٥/١٢
مَحْمُودًا: ٧٩/١٧	مُحْسِنُونَ: ١٢٨/١٦	١٢٣/٦	مِثْلِي: ٢٠/٦٣

مَرَات: ١٨٩/٧	مِدْرَارًا: ٥٢/١١، ٦/٦	مُخَلَّصًا: ٥١/١٩	مَحَوَّنَا: ١٢/١٧
مُرْتَاب: ٣٤/٤٠	١١/٧١	مُخَلَّصًا: ١١/٣٩، ٢/٣٩	مَحْيَاهُمْ: ٢١/٤٥
مُرْتَان: ٢٢٩/٢	مُدْرَكُون: ٦١/٢٦	١٤/٣٩	مَحْيَاي: ١٦٢/٦
مُرْتَفَقًا: ٣١/١٨، ٢٩/١٨	مُدْكِر: ١٧/٥٤، ١٥/٥٤	مُخَلَّصُونَ: ١٣٩/٢	مَحِيص: ٤٨/٤١، ٢١/١٤
مُرْتَقِيُونَ: ٥٩/٤٤	٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤، ٢٢/٥٤	مُخَلَّصِينَ: ٤٠/١٥، ٢٤/١٢	٣٦/٥٠، ٣٥/٤٢
مُرْتَيْن: ١٢٦/٩، ١٠١/٩	٥١/٥٤	١٢٨/٣٧، ٧٤/٣٧، ٤٠/٣٧	مَحِيصًا: ١٢١/٤
٣١/٣٣، ٥٤/٢٨، ٤/١٧	مُدْهَامْتَان: ٦٤/٥٥	٨٣/٣٨، ١٦٩/٣٧، ١٦٠/٣٧	مَحِيص: ٤/٦٥، ٢٢٢/٢
مَرَج: ١٩/٥٥، ٥٣/٢٥	مُدْهَوْن: ٨١/٥٦	مُخَلَّصِينَ: ٢٢/١٠، ٢٩/٧	مُحِيظ: ١٢٠/٣، ١٩٩/٢
مُرْجَان: ٥٨/٥٥	مَدِين: ٨٤/١١، ٧٠/٩، ٨٥/٧	١٤/٤٠، ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩	٥٤/٤١، ٩٢/١١، ٤٧/٨
مُرْجَان: ٢٢/٥٥	٤٤/٢٢، ٤٠/٢٠، ٩٥/١١	٥/٩٨، ٦٥/٤٠	٢٠/٨٥
مُرْجَعُكُم: ٤٨/٥، ٥٥/٣	٤٥/٢٨، ٢٣/٢٨، ٢٢/٢٨	مُخَلَّف: ٤٧/١٤	مُحِيظًا: ٨٤/١١
١٦٤/٦، ٦٠/٦، ١٠٥/٥	٣٦/٢٩	مُخَلَّفُونَ: ١١/٤٨، ٨١/٩	مُحِيظًا: ١٢٦/٤، ١٠٨/٤
٤/١١، ٢٣/١٠، ٤/١٠	مَدِينَةٌ: ١٥/٢٨	١٥/٤٨	مُحِيظَةٌ: ٥٤/٢٩، ٤٩/٩
٧/٣٩، ١٥/٣١، ٨/٢٩	مَدِينَةٌ: ١٠١/٩، ١٢٣/٧	مُخَلَّفِينَ: ١٦/٤٨	مُحْيِي: ٣٩/٤١، ٥٠/٣٠
مُرْجِعُهُمْ: ٦٨/٣٧	٦٧/١٥، ٣٠/١٢، ١٢٠/٩	مُخَلِّقَةٌ: ٥/٢٢	مُحَاضِر: ٢٣/١٩
مُرْجِعُهُمْ: ٤٦/١٠، ١٠٨/٦	٤٨/٢٧، ٨٢/١٨، ١٩/١٨	مُخَمَّصَةٌ: ١٢٠/٩	مُحَيَّبِينَ: ٣٤/٢٢
٢٣/٣١، ٧٠/١٠	٦٠/٣٣، ٢٠/٢٨، ١٨/٢٨	مُخَمَّصَةٌ: ٣/٥	مُخَال: ٢٣/٥٧، ١٨/٣١
مُرْجِفُونَ: ٦٠/٣٣	٨/٦٣، ٢٠/٣٦	مَدَّ: ٤٥/٢٥، ٣/١٣	مُخْتَلًا: ٣٦/٤
مُرْجَوًا: ٦٢/١١	مَدِينُونَ: ٥٣/٣٧	مَدًا: ٧٩/١٩، ٧٥/١٩	مُخْتَلِف: ٢٧/٣٥، ٦٩/١٦
مُرْجُومِينَ: ١١٦/٢٦	مَدِينِينَ: ٨٦/٥٦	مِدَادًا: ١٠٩/١٨	٢٨/٣٥
مُرْجُون: ١٠٦/٩	مَدِينِينَ: ١٤٣/٤	مِدَائِن: ٣٦/٢٦، ١١١/٧	مُخْتَلِف: ٨/٥١
مُرْحَا: ١٨/٣١، ٣٧/١٧	مُدْعِينَ: ٤٩/٢٤	٥٣/٢٦	مُخْتَلِفًا: ١٣/١٦، ١٤١/٦
مُرْحَا: ٦٠/٣٨، ٥٩/٣٨	مُدْكِر: ٢١/٨٨	مُدْبِرًا: ٣١/٢٨، ١٠/٢٧	٢١/٣٩، ٢٧/٣٥
مُرْحَمَةٌ: ١٧/٩٠	مُدْكُورًا: ١/٧٦	مُدْبِرَات: ٥/٧٩	مُخْتَلَفُونَ: ٣/٧٨
مُرَدَّ: ٤٣/٣٠، ١١/١٣	مُدْمُوم: ٤٩/٦٨	مُدْبِرِينَ: ٥٧/٢١، ٢٥/٩	مُخْتَلَفِينَ: ١١٨/١١
٤٧/٤٢	مُدْمُومًا: ٢٢/١٧، ١٨/١٧	٨٠/٢٧، ٥٢/٣٠، ٩٠/٣٧	مُخْتَبِوم: ٢٥/٨٣
مُرَدَّ: ٤٤/٤٢	مُدْمُومًا: ١٨/٧	٣٣/٤٠	مُخْتَلُولًا: ٢٢/١٧
مُرَدًّا: ٧٦/١٩	مُر: ١٢/١٠، ٢٥٩/٢	مُدَّت: ٣/٨٤	مُخْرَج: ٨٠/١٧
مُرْدِفِينَ: ٩/٨	٨٨/٢٧، ٣٨/١١	مُدَّتِهِمْ: ٤/٩	مُخْرَج: ٩٥/٦
مُرْدَنَا: ٤٣/٤٠	مُر: ١٩٩/٧، ١٤٥/٧	مُدْتَر: ١/٧٤	مُخْرَج: ٦٤/٩، ٧٢/٢
مُرْدَوًا: ١٠١/٩	١٧/٣١، ١٣٢/٢٠	مُدْحَضِينَ: ١٤١/٣٧	مُخْرَجًا: ٢/٦٥
مُرْدُودٍ: ٧٦/١١	مُرَّة: ٣٤/٨٠، ٤٠/٧٨	مُدْحُورًا: ١٨/١٧، ١٨/٧	مُخْرَجُونَ: ٦٧/٢٧، ٣٥/٢٣
مُرْدُودُونَ: ١٠/٧٩	مُرَّة: ٢٤/٨، ١٠٢/٢	٣٩/١٧	مُخْرَجِينَ: ١٦٧/٢٦، ٤٨/١٥
مُرْسَاهَا: ٤١/١١، ١٨٧/٧	مِرَاء: ٢٢/١٨	مُدْحَل: ٨٠/١٧	مُخْرِي: ٢/٩
٤٢/٧٩	مِرَات: ٥٨/٢٤	مُدْحَلًا: ٥٩/٢٢، ٣١/٤	مُخْسِرِينَ: ١٨١/٢٦
مُرْسَل: ٧٥/٧	مِرَاضِع: ١٢/٢٨	مُدْحَلًا: ٥٧/٩	مُخْضِرَةٌ: ٦٣/٢٢
مُرْسِل: ٢/٣٥	مِرَاعِمًا: ١٠٠/٤	مَدَّدًا: ١٠٩/١٨	مُخْضُود: ٢٨/٥٦
مُرْسَلًا: ٤٣/١٣	مِرَافِق: ٦/٥	مَدَّدْنَاهَا: ٧/٥٠، ١٩/١٥	مُخْلَدُونَ: ١٩/٧٦، ١٧/٥٦

٧/٥٩ ، ٦٠/٩ ، ٤١/٨ ، ٣٦/٤	مَرِيَّة: ١٧/١١ ، ١٠٩/١١	مَرَعَاهَا: ٣١/٧٩	مُرْسَلات: ١/٧٧
مُسَبِّحُونَ: ١٦٦/٣٧	٥٤/٤١ ، ٢٣/٣٢ ، ٥٥/٢٢	مَرَعَى: ٤/٨٧	مُرْسِلَةٌ: ٣٥/٢٧
مُسَبِّحِينَ: ١٤٣/٣٧	مَرِيْنَا: ٤/٤	مَرَقَقَا: ١٦/١٨	مُرْسِلُونَ: ٢٧/٥٤
مَسْبُوقِينَ: ٤١/٧٠ ، ٦٠/٥٦	مِرَاجَةٌ: ٢٧/٨٣	مَرْفُودٌ: ٩٩/١١	٦١/١٥ ، ٥٧/١٥
مُسْتَأْخِرِينَ: ٢٤/١٥	مِرَاجُهُا: ١٧/٧٦ ، ٥٥/٧٦	مَرْفُوعٌ: ٥/٥٢	١٠/٢٧ ، ٣٥/٢٧ ، ١٣/٣٦
مُسْتَأْنِسِينَ: ٥٣/٣٣	مِرْجَاةٌ: ٨٨/١٢	مَرْفُوعَةٌ: ١٣/٨٨	١٤/٣٦ ، ١٦/٣٦ ، ٥٢/٣٦
مُسْتَشِيرَةٌ: ٣٩/٨٠	مِرْجُوحَةٌ: ٩٦/٢	مَرْفُوعَةٌ: ١٤/٨٠ ، ٣٤/٥٦	٣١/٥١
مُسْتَبْصِرِينَ: ٣٨/٢٩	مِرْذَجَرٌ: ٤/٥٤	مَرَقَدْنَا: ٥٢/٣٦	مُرْسِلِينَ: ٣٤/٦ ، ٢٥٢/٢
مُسْتَبِينَ: ١١٧/٣٧	مِرْقَمٌ: ٧/٣٤	مَرَقَوْمٌ: ٢٠/٨٣ ، ٩٩/٨٣	٤٨/٦ ، ٦٧/٧ ، ٧٧/٧
مُسْتَحْفِيٌّ: ١٠/١٣	مِرْقَانَهُم: ١٩/٣٤	مَرَكُومٌ: ٤٤/٥٢	٨٠/١٥ ، ٥٦/١٨ ، ٢٠/٢٥
مُسْتَحْلِفِينَ: ٧/٥٧	مِرْقَلٌ: ١/٧٣	مَرَّةٌ: ٣٧/٢ ، ١٢٦/٩ ، ٨٠/٩	٢١/٢٦ ، ٢١/٢٦ ، ١٠٠/٢٦ ، ١٢٣/٢٦
مُسْتَسْلِمُونَ: ٢٦/٣٧	مِرْنٌ: ٦٩/٥٦	مَرَّةٌ: ٥٦/٨ ، ١١٠/٦ ، ٩٤/٦	١٦٠/٢٦ ، ١٤١/٢٦
مُسْتَضْعَفُونَ: ٢٦/٨	مِرْيَدٌ: ٣٥/٥٠	٧/١٧ ، ٨٣/٩ ، ١٣/٩	١٧٦/٢٦ ، ١٧٦/٢٦ ، ٧/٢٨ ، ٦٥/٢٨
مُسْتَضْعَفِينَ: ٩٧/٤ ، ٧٥/٤	مِرْيَدٌ: ٣٠/٥٠	٥١/١٧ ، ٤٨/١٨ ، ٤٨/٣٦ ، ٧٩/٣٦	٤٣/٣٦ ، ٤٠/٣٦ ، ٣٧/٣٧
١٢٧/٤ ، ٩٨/٤	مِرْسٌ: ٩٥/٧ ، ١٤٠/٣	٢١/٤١	١٢٣/٣٧ ، ١٢٣/٣٧
مُسْتَطَرٌّ: ٥٣/٥٤	٨/٣٩ ، ٣٣/٣ ، ١٢/١٠	مَرَّةٌ: ٦/٥٣	١٣٩/٣٧ ، ١٧١/٣٧
مُسْتَطِرًّا: ٧/٧٦	٤٨/٥٤ ، ٤٩/٣٩	مَرُوءًا: ٣٠/٨٣ ، ٧٢/٢٥	١٨١/٣٧
١١٢/٢١ ، ١٨٨/١٢	مِرْسٌ: ٢٧٥/٢	مَرُوءَةٌ: ١٥٨/٢	مُرْسِلِينَ: ٥/٤٤ ، ٤٥/٢٨
مُسْتَفْرِينَ: ١٧/٣	مِرْسَاجِدٌ: ١١٤/٢ ، ١١٧/٩	مُرِيْبٌ: ١١٠/١١ ، ٦٢/١١	مُرْفِيْدًا: ١٧/١٨
مُسْتَقْبَلٌ: ٢٤/٤٦	١٨/٧٢ ، ١٨/٩	٩/١٤ ، ٥٤/٣٤ ، ٤٥/٤١	مِرْصَادٌ: ١٤/٨٩
مُسْتَقْدَمِينَ: ٢٤/١٥	مِرْسَاجِدٌ: ٤٠/٢٢	٢٥/٥٠ ، ١٤/٤٢	مِرْصَادًا: ٢١/٧٨
مُسْتَقَرٌّ: ١٢/٧٥	مِرْسَاجِدٌ: ١٨٧/٢	مَرِيْحٌ: ٥/٥٠	مِرْصَادٌ: ٥/٩
مُسْتَقَرٌّ: ٦٧/٦ ، ٣٦/٢	مِرْسَاسٌ: ٩٧/٢٠	مَرِيْدٌ: ٣/٢٢	مِرْصُوصٌ: ٤/٦١
٢٤/٧ ، ٩٨/٦	مِرْسَافِحَاتٌ: ٢٥/٤	مَرِيْدًا: ١١٧/٤	مِرْصُوصٌ: ٤٩/٨ ، ٥٢/٥ ، ١٠/٢
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٣٦	مِرْسَافِحِينَ: ٥/٥ ، ٢٤/٤	مَرِيْضٌ: ١٧/٤٨ ، ٦١/٢٤	١٢٥/٩ ، ٥٣/٢٢ ، ٥٠/٢٤
مُسْتَقَرٌّ: ٣٨/٥٤ ، ٣/٥٤	مِرْسَاقٌ: ٣٠/٧٥	مَرِيْضًا: ١٨٥/٢ ، ١٨٤/٢	١٢/٣٣ ، ٣٢/٣٣ ، ٦٠/٣٣
مُسْتَقَرًّا: ٦٦/٢٥ ، ٢٤/٢٥	مِرْسَاكِنٌ: ١٢/٦١ ، ٧٢/٩	١٩٦/٢	٢٠/٤٧ ، ٢٩/٤٧ ، ٣١/٧٤
٧٦/٢٥	مِرْسَاكِنٌ: ٢٤/٩	مَرِيْمٌ: ٣٦/٣ ، ٢٥٣/٢ ، ٨٧/٢	مِرْصَا: ١٠/٢
مُسْتَقَرًّا: ٤٠/٢٧	مِرْسَاكِنٌ: ٤٥/١٤	٤٤٤/٣ ، ٤٥٣/٤ ، ١٥٦/٤	مِرْصَاتِي: ١/٦٠
مُسْتَقَرَّهَا: ٦/١١	مِرْسَاكِنِكُمْ: ١٨/٢٧	١٥٧/٤ ، ١٧١/٤ ، ١٧/٥	مِرْصَاةٌ: ١/٦٦
مُسْتَقِيمٌ: ١٦/٧ ، ٦/١	مِرْسَاكِنِكُمْ: ١٣/٢١	٤٦/٥ ، ٧٢/٥ ، ٧٨/٥	مِرْصَاةٌ: ٢٠٧/٢ ، ٢٦٥/٢
١١٨/٣٧	مِرْسَاكِنَهُمْ: ٢٥/٤٦ ، ٥٨/٢٨	١١٠/٥ ، ١١٢/٥ ، ١١٤/٥	١١٤/٤
مُسْتَقِيمٌ: ٤١/١٥ ، ٥١/٣	مِرْسَاكِنَهُمْ: ٣٨/٢٩ ، ١٢٨/٢٠	١١٦/٥ ، ٣١/٩ ، ١٦/١٩	مِرْصَاتٌ: ٨٠/٢٦
٦١/٤٣ ، ٦١/٣٦ ، ٣٦/١٩	٢٦/٣٢	٣٤/١٩ ، ٥٠/٢٣ ، ٧/٣٣	مِرْصَاةٌ: ٢/٢٢
٦٤/٤٣	مِرْسَاكِنٌ: ٨٩/٥ ، ١٧٧/٢	٥٧/٤٣ ، ٢٧/٥٧ ، ٦/٦١	مِرْصَاةٌ: ٤٣/٤ ، ٤٣/٤ ، ١٠٢/٤
مُسْتَقِيمٌ: ١٨٢/٢٦ ، ٣٥/١٧	٩٥/٥ ، ٧٩/١٨ ، ٢٢/٢٤	١٢/٦٦ ، ١٤/٦١	٦/٥ ، ٩١/٩ ، ٢٠/٧٣
مُسْتَقِيمٌ: ٢١٣/٢ ، ١٤٢/٢	مِرْسَاكِنٌ: ٨/٤	مَرِيْمٌ: ٤٣/٣ ، ٤٢/٣ ، ٣٧/٣	مِرْصِيًّا: ٥٥/١٩
٣٩/٦ ، ١٦/٥ ، ١٠/١٣	مِرْسَاكِنٌ: ٢١٥/٢ ، ٨٣/٢	٤٥/٣ ، ٢٧/١٩	مِرْصِيَّةٌ: ٢٨/٨٩

مُسْتَهْمٌ: ٢٠١/٧	مُسْلِمًا: ١٠١/١٢، ٤٦٧/٣	مُسْحَرِينَ: ١٥٣/٢٦	٤٥٠/١٠، ٤٦٦/٦، ٤٨٧/٦
مُسَوِّدًا: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	مُسْلِمَات: ٣٥/٣٣	١٨٥/٢٦	٤١٢١/١٦، ٤٧٦/١٦، ٥٠٦/١١
مُسَوِّدَةً: ٦٠/٣٩	مُسْلِمَات: ٥/٦٦	مُسْحُورًا: ٤١٠١/١٧، ٤٤٧/١٧	٤٧٣/٢٣، ٤٦٧/٢٢، ٥٤٤/٢٢
مُسَوِّمَةً: ٣٤/٥١، ٨٣/١١	مُسْلِمَةً: ١٢٨/٢	٨/٢٥	٥٥٢/٤٢، ٤٤/٣٦، ٤٤٦/٢٤
مُسَوِّمَةً: ١٤/٣	مُسْلِمَةً: ٩٢/٤، ٧١/٢	مُسْحُورُونَ: ١٥/١٥	٢٢/٦٧، ٣٠/٤٦، ٤٣/٤٣
مُسَوِّمِينَ: ١٢٥/٣	مُسْلِمُونَ: ٤١٣٣/٢، ١٣٢٢/٢	مُسْحَرٌ: ١٦٤/٢	مُسْتَقِيمًا: ٤١٧٥/٤، ٤٦٨/٤
مُسَوِّوَلًا: ٣٦/١٧، ٣٤/١٧	٤٦٤/٣، ٥٢/٣، ١٣٦/٢	مُسْحَرَات: ١٢/١٦	٤٢/٤٨، ٤١٥٣/٦، ١٢٢٦/٦
١٥/٣٣، ٤٦/٢٥	٤١٠٢/٣، ٨٤/٣، ٨٠/٣	مُسْحَرَات: ٧٩/١٦، ٥٥٤/٧	٢٠/٤٨
مُسَوِّوَلُونَ: ٢٤/٣٧	٤١٠٨/٢، ١٤٤/١١، ١١١١/٥	مُسْحَاهُمْ: ٦٧/٣٦	مُسْكِرًا: ٨/٤٥، ٧/٣١
مُسِيءٌ: ٥٨/٤٠	٥٥٣/٣٠، ٤٤٦/٢٩، ٨١/٢٧	مُسَلًى: ٥/١١١	مُسْتَكْبِرُونَ: ٥/٦٣، ٢٢/١٦
مُسِيحٌ: ٣١/٩، ١١٧/٥، ١٥٧/٤	١٤/٧٢	مُسْرَفٌ: ٣٤/٤٠، ٢٨/٤٠	مُسْتَكْبِرِينَ: ٦٧/٢٣، ٢٣/١٦
مُسِيحٌ: ٤١٧١/٤، ٤٥٥/٣	مُسْلِمِينَ: ١٢٨/٢	مُسْرُوفُونَ: ٨١/٧، ٣٢٢/٥	مُسْتَمِرٌّ: ٢/٥٤
٤٧٢/٥، ٤١٧/٥، ٤١٧٢/٤	مُسْلِمِينَ: ٤١٢٦/٧، ١٦٣/٦	١٩/٣٦	مُسْتَمِرٌّ: ١٩/٥٤
٣٠/٩، ٧٥/٥	٤٩٠/١٠، ٨٤/١٠، ٧٢/١٠	مُسْرِقِينَ: ٣١/٧، ٤١٤١/٦	مُسْتَمْسِكُونَ: ٢١/٤٣
مُسَاءٌ: ١١/٦٨	٤١٠٢/١٦، ٨٩/١٦، ٢/١٥	٤٩/٢١، ٨٣/١٠، ١٢/١٠	مُسْتَمِيعُهُمْ: ٣٨/٥٢
مُسَارِبٌ: ٧٣/٣٦	٤٣٨/٢٧، ٣١/٢٧، ٤٧٨/٢٢	٤٥/٤٣، ٤٣/٤٠، ١٥١/٢٦	مُسْتَمِيعُونَ: ١٥/٢٦
مُسَارِقٌ: ١٣٧/٧	٥٥٣/٢٨، ٩١/٢٧، ٤٤٢/٢٧	٣٤/٥١، ٣١/٤٤	مُسْتَمِرَّةٌ: ٥٠/٧٤
مُسَارِقٌ: ٤٠/٧٠، ٥٥/٣٧	٤٣٣/٤١، ١٢/٣٩، ٣٥/٣٣	مُسْرُورًا: ١٣/٨٤، ٩/٨٤	مَسْتَهٌ: ٥٠/٤١، ١٠/١١
مُسَائِمَةٌ: ١٩/٩٠، ٩/٥٦	٤٣٦/٥١، ١٥٥/٤٦، ٤٦٩/٤٣	مُسْطُورٌ: ٢/٥٢	مُسْتَهْزِئُونَ: ١٤/٢
مُسْتَهْبَأٌ: ٩٩/٦	٣٥/٦٨	مُسْطُورًا: ٦/٣٣، ٥٨/١٧	مُسْتَهْزِئِينَ: ٩٥/١٥
مُسْتَهْرِكُونَ: ٣٩/٤٣، ٣٣/٢٧	مُسْتَمِعٌ: ٤٦/٤	مُسْتَعْبَةٌ: ١٤/٩٠	مُسْتَهْمٌ: ٤٦/٢١، ٢١/١٠
مُسْتَحُونَ: ٤١/٣٦، ١١٩/٢٦	مُسْتَمِعٌ: ٢٢/٣٥	مُسْتَعْرَةٌ: ٣٨/٨٠	مُسْتَهْمٌ: ٢١٤/٢
١٤٠/٣٧	مُسْتَمِيٌّ: ٤٦٠/٦، ٢/٦، ٢٨٢/٢	مُسْتَوْحَاً: ١٤٥/٦	مُسْتَوْدَعٌ: ٩٨/٦
مُسْتَهْرَبُهُمْ: ١٦٠/٧، ٤٦٠/٢	٤١٠/١٤، ٤٢/١٣، ٤٣/١١	مُسْتَكٌ: ٢٦/٨٣	مُسْتَوْدَعَهَا: ٦/١١
مُسْتَرْقٌ: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	٥٥/٢٢، ٤١٢٩/٢٠، ٦١/١٦	مُسْتَكُمٌ: ١٤/٢٤، ٤٦٨/٨	مُسْتُورًا: ٤٥/١٧
مُسْتَرْقٌ: ٤٥٨/٢، ٤١٧٧/٢	٨/٣٠، ٥٥٣/٢٩، ٣٣/٢٢	مُسْتَكُمٌ: ٦٧/١٧، ٥٥٣/١٦	مُسْتَيْقِينَ: ٣٢/٤٥
٩/٧٣، ٢٨/٢٦	٤٥٥/٣٥، ١٣/٣٥، ٢٩/٣١	مُسْتَكَّةٌ: ١١٢/٣، ٦١/٢	مُسْتَجِدًا: ٢٧/٤٨، ٤٧/١٧، ٤٢٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ١٧/٥٥، ٣٨/٤٣	٤٦٧/٤٠، ٤٢/٣٩، ٥٥/٣٩	مُسْتَكِبُهُمْ: ١٥/٣٤	مُسْتَجِدٌ: ١٠٨/٩
مُسْتَرْقِينَ: ٦٠/٢٦، ٧٣/١٥	٤/٧١، ٣/٤٦، ١٤/٤٢	مُسْتَكُوبٌ: ٣١/٥٦	مُسْتَجِدًا: ٤١٤٩/٢، ١٤٤٤/٢
مُسْتَرْكٌ: ٣/٢٤	مُسْنَا: ٣٨/٥٠، ٨٨/١٢	مُسْتَكُونَةٌ: ٢٩/٢٤	٤١٩٦/٢، ٤١٩١/٢، ٤١٥٠/٢
مُسْتَرْكٌ: ٢٢١/٢	مُسْنَدَةٌ: ٤/٦٣	مُسْكِينٌ: ٣٨/٣٠، ٤٢٦/١٧	٤٧/٩، ٣٣٤/٨، ٤٥/٥، ٢١٧/٢
مُسْتَرْكَاتٌ: ٧٣/٣٣، ٢٢١/٢	مُسْنُونَ: ٤٢٨/١٥، ٢٦/١٥	٤٤/٧٤	٤٥٥/٢٢، ٤١/١٧، ٤١٩/٩
٦/٤٨	٣٣/١٥	مُسْكِينٌ: ٢٤/٦٨	٢٥/٤٨
مُسْتَرْكَةٌ: ٣/٢٤	مُسْتَيٌّ: ٥٤/١٥، ٤١٨٨/٧	مُسْكِينٌ: ٤١٨/٨٩، ٣٤/٦٩	مُسْتَجِدًا: ٣١/٧، ٢٩/٧
مُسْتَرْكَةٌ: ٢٢١/٢	٤١/٣٨، ٨٣/٢١	٣/١٠٧	مُسْتَجِدًا: ٢١/١٨، ٤١٠٧/٩
مُسْتَرْكُونَ: ٤٢٨/٩، ٤٢١/٦	مُسَّةٌ: ٨٣/١٧، ١٢/١٠	مُسْكِينٌ: ١٨٤/٢	مُسْتَحُورٌ: ٦/٥٢
٤١٠٠/١٦، ٤١٠٦/١٢، ٣٣/٩	٤٢٠/٧٠، ٥١/٤١، ٤٤٩/٤١	مُسْكِينًا: ٨/٧٦، ٤٤/٥٨	مُسْتَحُورِينَ: ٢٩/٢٦
٩/٦١	٢١/٧٠	١٦/٩٠	مُسْتَحَاً: ٣٣/٣٨

مُطْمَئِنَّةٌ: ٢٧/٨٩	٤٦/٤، ٣/٦٤، ٤٠/٦٤	٤٨/٥، ٤٦/٥، ٤٧/٤	مُشْرِكِينَ: ١٠٠/٢، ١٣٥/٢
مُطْمَئِنِّينَ: ٩٥/١٧	٦/٦٧، ٩/٦٦	٦/٦١، ٣٠/٤٦، ٣١/٣٥	٢٢١/٢، ٦٧٣/٢، ٩٥/٣
مُطَهَّرٌ: ٥٥/٣	مَصِيرٌ: ١٢٦/٢	مُصَدِّقَاتٌ: ١٨/٥٧	١٤٤/٦، ٢٣٣/٦، ٧٩/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٢/٩٨	مَصِيرًا: ١١٥/٤، ٩٧/٤	مُصَدِّقِينَ: ٥٢/٣٧	١٠٦/٦، ١٣٧/٦، ١٦١/٦
مُطَهَّرَةٌ: ٥٧/٤، ١٥/٣، ٢٥/٢	٦/٤٨، ١٥/٢٥	مُصَدِّقِينَ: ١٨/٥٧	١/٩، ٣/٩، ٤/٩، ٥/٩، ٦/٩
مُطَهَّرَةٌ: ١٤/٨٠	مَصِيرٌ كَمْ: ٣٠/١٤	مِصْرٌ: ٢١/١٢، ٨٧/١٠	٧/٩، ١٧/٩، ٣٦/٩، ١١٣/٩
مُطَهَّرُونَ: ٧٩/٥٦	مُصَيِّرٌ: ٢٢/٨٨	٥١/٤٣، ٩٩/١٢	١٠/١٠، ١٠/١٢، ١٠٨/١٢، ٩٤/١٥
مُطَهَّرِينَ: ١٠٨/٩	مُصَيِّرُونَ: ٣٧/٥٢	٦١/٢	١٠/١٦، ١٢٣/١٦، ١٢٣/٢٢، ٣١/٢٢
مُطَوِّعِينَ: ٧٩/٩	مُضَاجِعٌ: ١٦/٣٢، ٣٤/٤	مُضْرِحٌ كَمْ: ٢٢/١٤	٨٧/٢٨، ٣١/٣٠، ٤٢/٣٠
مُطَوِّيَاتٌ: ٦٧/٣٩	مُضَاجِعِهِمْ: ١٥٤/٣	مُضْرِحِيٌّ: ٢٢/١٤	٧٣/٣٣، ٤٠/٤١، ٤١/٤١
مُظْلِمًا: ٢٧/١٠	مُضَارٌ: ١٢/٤	مُضْرِفًا: ٥٣/١٨	١٣/٤٢، ٤٨/٤٨، ٦/٩٨، ٦/٩٨
مُظْلَمُونَ: ٣٧/٣٦	مُضَاعَفَةٌ: ١٣٠/٣	مُضْرُوفًا: ٨/١١	٦/٩٨
مُظْلَمًا: ٣٣/١٧	مُضَتٌ: ٣٨/٨	مُضْطَفِّينَ: ٤٧/٣٨	مُشْعَرٌ: ١٩٨/٢
مُعَاجِرِينَ: ٥٠/٣٤، ٥١/٢٢	مُضْطَرٌ: ٦٢/٢٧	مُضْطَرًا: ٢١/٣٩، ٥١/٣٠	مُشْفِقُونَ: ٢٨/٢١، ٤٩/٢١
٣٨/٣٤	مُضْعِفُونَ: ٣٩/٣٠	٢٠/٥٧	٢٢/٢٣، ٥٧/٢٣، ١٨/٤٢، ٢٧/٧٠
مُعَادٌ: ٨٥/٢٨	مُضْعَفَةٌ: ١٤/٢٣	مُضْغُوفَةٌ: ١٥/٨٨	مُشْفِقِينَ: ٤٩/١٨، ٤٢/٤٢
مُعَادٌ: ٧٩/١٢، ٢٣/١٢	مُضْعَفَةٌ: ١٤/٢٣	مُضْغُوفَةٌ: ٢٠/٥٢	٢٦/٥٢
مُعَادِيْرَةٌ: ١٥/٧٥	مُضْعَفَةٌ: ٥/٢٢	مُضْغِيٌّ: ١٥/٤٧	مُشْكَافَةٌ: ٣٥/٢٤
مُعَارِجٌ: ٣٣/٤٣	مُضِلٌّ: ١٥/٢٨	مُضْلِحٌ: ٢٢٠/٢	مُشْكُورًا: ١٩/١٧، ١٩/٧٦، ٢٢/٧٦
مُعَارِجٌ: ٣/٧٠	مُضِلٌّ: ٣٧/٣٩	مُضْلِحُونَ: ١١٧/١١، ١١/٢	مُشْهَدٌ: ٣٧/١٩
مُعَاشًا: ١١/٧٨	مُضْلِينَ: ٥١/١٨	مُضْلِحِينَ: ١٩/٢٨، ١٧٠/٧	مُشْهُودٌ: ١٠٣/١١
مُعَاشِيٌّ: ٢٠/١٥، ١٠/٧	مُضْيٌ: ٨/٤٣	مُضْلِيٌّ: ١٢٥/٢	مُشْهُودٌ: ٣/٨٥
مُعْتَبِينَ: ٢٤/٤١	مُضْيًا: ٦٧/٣٦	مُضْلِينَ: ٤٣/٧٤، ٢٢/٧٠	مُشْهُودًا: ٧٨/١٧
مُعْتَدٌ: ١٢/٦٨، ٢٥/٥٠	مُطَاعٌ: ٢١/٨١	٤/١٠٧	مُشْوًا: ٢٠/٢
١٢/٨٣	مُطَرٌ: ٤٠/٢٥	مُضْوَرٌ: ٢٤/٥٩	مُشْيِدٌ: ٤٥/٢٢
مُعْتَدُونَ: ١٠/٩	مُطَرٌ: ٥٨/٢٧، ١٧٣/٢٦	مُضْيِيَةٌ: ١٠٦/٥	مُشْيِدَةٌ: ٧٨/٤
مُعْتَدِينَ: ٨٧/٥، ١٩٠/٢	مُطَرٌ: ١٠٢/٤	مُضْيِيَةٌ: ١٠٦/٥، ١٥٦/٢، ١٦٥/٣	مُشْيِكٌ: ١٩/٣١
٧٤/١٠، ٥٥/٧، ١١٩/٦	مُطْرًا: ١٧٣/٢٦، ٨٤/٧	٥٠/٩، ٧٢/٤، ٦٢/٤	مُضَابِحٌ: ١٢/٤١، ٥/٦٧
مُعْتَرٌ: ٣٦/٢٢	٥٨/٢٧	٤٧/٢٨	١٢٩/٢٦
مُعْجَزٌ: ٣٢/٤٦	مُطْفَفِينَ: ١/٨٣	مُضْيِيَةٌ: ٣٠/٤٢، ٣٢/٥٧	مُضَابِحٌ: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِيٌّ: ٣/٩، ٢/٩	مُطْلِعٌ: ٥/٩٧	١١/٦٤	مُضَابِحٌ: ٣٥/٢٤
مُعْجَزِينَ: ٥٣/١٠، ١٣٤/٦	مُطْلِعٌ: ٩٠/١٨	مُضْيِيَهَا: ٨١/١١	مُضْجِحِينَ: ١٥/١٥، ٦٦/١٥، ٨٣/١٥
٤٦/١٦، ٣٣/١١، ٢٠/١١	مُطْلِعُونَ: ٥٤/٣٧	مَصِيرٌ: ٢٨/٣، ٢٨٥/٢	٢١/٦٨، ١٧/٦٨، ١٣٧/٣٧
٥١/٣٩، ٢٢/٢٩، ٥٧/٢٤	مُطْلَقَاتٌ: ٢٢٨/٢	١٦٢/٣، ١٨٥/١، ١٦٨/٨	مُصَدِّقٌ: ٩٢/٦
٣١/٤٢	مُطْلَقَاتٌ: ٢٤١/٢	٧٣/٩، ٤٨/٢٢، ٧٢/٢٢	مُصَدِّقٌ: ١٨٩/٢، ١٠١/٢
مَعْدُودٌ: ١٠٤/١١	مُطْلُوبٌ: ٧٣/٢٢	٤٢/٢٤، ٥٧/٢٤، ١٤/٣١	١٢/٤٦، ٨١/٣
مَعْدُودَاتٌ: ٢٠٣/٢، ١٨٤/٢	مُطْمَئِنٌّ: ١٠٦/١٦	١٨/٣٥، ٣/٤٠، ٤٢/٤٢	مُصَدِّقًا: ٤١/٢، ٩١/٢
٢٤/٣	مُطْمَئِنَّةٌ: ١١٢/١٦	٤٣/٥٠، ١٥/٥٧، ٨/٥٨	٩٧/٢، ٣/٣، ٣٩/٣، ٥٠/٣

مَفْرُطُون: ٦٢/١٦	مَفْرُقُون: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	مَعَشَر: ١٣٠/٦، ١٢٨/٦	مَعْدُودَةٌ: ٨٠/٢
مَفْرُوضًا: ١١٨/٤، ٧/٤	٢٤/٤٤	٣٣/٥٥	مَعْدُودَةٌ: ٢٠/١٢، ٨/١١
مُقْسِد: ٢٢٠/٢	مَفْرُقِين: ٤٣/١١	مُعْصِرَات: ١٤/٧٨	مُعْذِبُهُمْ: ٣٣/٨
مُقْسِدُون: ٩٤/١٨، ١٢/٢	مَفْرَم: ٤٦/٦٨، ٤٠/٥٢	مَعْصِيَةٌ: ٩/٥٨، ٨/٥٨	مُعْذِبُهُمْ: ١٦٤/٧
مُقْسِدِين: ٦٣/٣، ٦٠/٢	مَفْرَمًا: ٩٨/٩	مَعْطَلَةٌ: ٤٥/٢٢	مُعْذِبُهَا: ٥٨/١٧
٤٨٦/٧، ٤٧٤/٧، ٤٦٤/٥	مَفْرَمُونَ: ٦٦/٥٦	مُعَقَّب: ٤١/١٣	مُعْذِبِينَ: ٢١٣/٢٦، ١٣٨/٢٦
٤٤٠/١٠، ١٤٢/٧، ١٠٠٣/٧	مَعْشِي: ٢٠/٤٧	مُعَقَّبَات: ١١/١٣	٥٩/٣٧، ٣٥/٣٤
٤٨٥/١١، ٩١/١٠، ٨١/١٠	مَقْضُوب: ٧/١	مَعْكُوفًا: ٢٥/٤٨	مُعْذِبِينَ: ١٥/١٧
٤٤/٢٨، ١٤/٢٧، ١٨٣/٢٦	مَمْفُورَةٌ: ٩٦/٤، ٢٦٨/٢	مُعَلَّقَةٌ: ١٢٩/٤	مَعْدِرْتُهُمْ: ٥٢/٤٠، ٥٧/٣٠
٣٦/٢٩، ٣٠/٢٩، ٧٧/٢٨	٢٩/٤٨، ٣٥/٣٣	مُعَلَّم: ١٤/٤٤	مَعْفِرَةٌ: ١٦٤/٧
٢٨/٢٨	مَمْفُورَةٌ: ١٣٦/٣، ٢٦٣/٢	مَعْلُوم: ٤١/٣٧، ٤/١٥	مَعْدِرُونَ: ٩٠/٩
مُقْصَلًا: ١١٤/٦	٢٧٤/٨، ٤٤/٨، ٩/٥، ١٥٧/٣	٢٤/٧٠، ١٦٤/٣٧	مَعْرُضُونَ: ٢٣/٣، ٨٣/٢
مُقْصَلَات: ١٣٣/٧	٢٦/٢٤، ٥٠/٢٢، ١١/١١	مَعْلُوم: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥	١٠٠/١٢، ٧٦/٩، ٢٣/٨
مَقْعُولًا: ٤٤/٨، ٤٢/٨، ٤٧/٤	١٥/٤٧، ٧/٣٥، ٤/٣٤	مَعْلُوم: ٣٨/٢٦، ٢١/١٥	٣٢/٢١، ٢٤/٢١، ١/٢١
٣٧/٣٣، ١٠٨/١٧، ٥/١٧	١٢/٦٧، ٢٠/٥٧، ٣/٤٩	٢٢/٧٧، ٥٠/٥٦، ١٥٥/٢٦	٧١/٢٣، ٣/٢٣، ٤٢/٢١
١٨/٧٣	مَمْفُورَةٌ: ٢٢١/٢، ١٧٥/٢	مَعْلُومَات: ١٩٧/٢	٣/٤٦، ٦٨/٣٨، ٤٨/٢٤
مُقْلِحُونَ: ١٠٤/٣، ٥/٢	٥٦/٧٤، ٣٢/٥٣	مَعْلُومَات: ٢٨/٢٢	مُعْرَضِينَ: ٨١/١٥، ٤/٦
٨٨/٩، ١٥٧/٧، ٨/٧	مَمْفُورَةٌ: ٦/١٣، ١٣٣/٣	مَعْمُر: ١١/٣٥	٤٩/٧٤، ٤٦/٣٦، ٥/٢٦
٣٨/٣٠، ٥١/٢٤، ١٠٢/٢٣	٢١/٥٧، ٤٣/٤١، ١١/٣٦	مَعْمُور: ٤/٥٢	مَمْرَةٌ: ٢٥/٤٨
٩/٥٩، ٢٢/٥٨، ٥/٣١	مَعْلُوب: ١٠/٥٤	مَعْرُوقِينَ: ١٨/٣٣	مَعْرُوشَات: ١٤١/٦
١٦/٦٤	مَعْلُولَةٌ: ٢٩/١٧	مَعِيشَتُهَا: ٥٨/٢٨	مَعْرُوف: ٢١/٤٧، ٢٦٣/٢
مُقْلِحِينَ: ٦٧/٢٨	مَعْلُولَةٌ: ٦٤/٥	مَعِيشَتُهُمْ: ٣٢/٤٣	مَعْرُوف: ١٨٠/٢، ١٧٨/٢
مُقَابِر: ٢/١٠٢	مُغْنُون: ٤٧/٤٠، ٢١/١٤	مَعِيشَةٌ: ١٢٤/٢٠	٢٣٣/٢، ٢٣٢/٢، ٢٢٨/٢
مُقَاعِد: ٩/٧٢، ١٢١/٣	مُغْبِرًا: ٥٣/٨	مَعِين: ٤٥/٣٧، ٥٠/٢٣	٢٤١/٢، ٢٣٦/٢، ٢٣٤/٢
مُقَالِيد: ١٢/٤٢، ٦٣/٣٩	مُغْبِرَات: ٣/١٠٠	٣٠/٦٧، ١٨/٥٦	١١٤/٣، ١١٠/٣، ١٠٤/٣
مُقَام: ٤٠/٧٩، ٤٦/٥٥	مُقَاتِح: ٥٩/٦	٥٧/٩	١٥٧/٧، ٢٥/٤، ١٩/٤، ٦/٤
مُقَام: ٩٧/٣	مُقَاتِحَةٌ: ٧٦/٢٨، ٦١/٢٤	مُقَاتِرَات: ٤٠/٧٠	١١٢/٩، ٧١/٩، ٦٧/٩
مُقَام: ١٦٤/٣٧	مُقَاتِرًا: ٣١/٧٨	مُقَاتِرِيهَا: ١٣٧/٧	١٧/٣١، ٤١/٢٢
مُقَام: ١٢٥/٢	مُقَاتِرَتُهُمْ: ٦١/٣٩	مُقَاتِرِيهَا: ٨٧/٢١	مَعْرُوف: ٢٣١/٢، ٢٢٩/٢
مُقَام: ٢٦/٤٤، ٥٨/٢٦	مُقَاتِرَةٌ: ١٨٨/٣	مُقَاتِرِينَ: ١٩/٤٨، ١٥/٤٨	١٢/٦٠، ١١٤/٤، ٢٤٠/٢
٥١/٤٤	مُقَاتِحَةٌ: ٥٠/٣٨	٢٠/٤٨	٦/٦٥، ٢/٦٥
مُقَام: ١٣/٣٣	مُقْتِر: ١٠١/١٦	مُقَاتِرِينَ: ٩٤/٤	مَعْرُوفًا: ٨/٤، ٥/٤، ٢٣٥/٢
مُقَامًا: ٧٣/١٩، ٧٩/١٧	مُقْتِرُونَ: ٥٠/١١	مُقْتَسِل: ٤٢/٣٨	٣٢/٣٣، ٦/٣٣، ١٥/٣١
مُقَامًا: ٧٦/٢٥، ٦٦/٢٥	مُقْتِرِي: ٤٣/٣٤، ٣٦/٢٨	مُقْتَرِب: ٨٦/١٨	مَعْرُوفَةٌ: ٥٣/٢٤
مُقَامِع: ٢١/٢٢	مُقْتِرِيَات: ١٣/١١	مُقْتَرِب: ١٤٢/٢، ١١٥/٢	مَعْر: ١٤٣/٦
مُقَامِيك: ٣٩/٢٧	مُقْتَرِين: ١٥٢/٧	مُقْتَرِب: ٢٥٨/٢، ١٧٧/٢	مَعْرَل: ٤٢/١١
مُقَامِيَّة: ٣٥/٣٥	مُقْتُون: ٦/٦٨	٩/٧٣، ٢٨/٢٦	مَعْرُولُونَ: ٢١٢/٢٦
مُقَامُهُمَا: ١٠٧/٥	مُقْر: ١٠/٧٥	مُقْرَبِينَ: ١٧/٥٥	مِعْشَار: ٤٥/٣٤

مڪڻون: ۲۴/۵۲، ۴۹/۳۷	مڪڙين: ۱۱/۶، ۱۳۷/۳	مقطوع: ۶۶/۱۵	مقامي: ۱۴/۱۴، ۷۱/۱۰
مڪڻون: ۲۳/۵۶	۱۱/۵۲، ۲۵/۴۳، ۳۶/۱۶	مقطوعه: ۳۳/۵۶	مقبوحين: ۴۲/۲۸
مڪڻون: ۷۸/۵۶	۴۹/۶۹، ۸/۶۸، ۹۲/۵۶	مقعد: ۵۵/۵۴	مقبوضه: ۲۸۳/۲
مڪئي: ۹۵/۱۸	۱۹/۷۷، ۱۵/۷۷، ۱۱/۷۳	مقعدهم: ۸۱/۹	مقت: ۱۰/۴۰
مڪه: ۲۴/۴۸	۳۴/۷۷، ۲۸/۷۷، ۲۴/۷۷	مقمحون: ۸/۳۶	مقتا: ۳۹/۳۵، ۲۲/۴
مڪيال: ۸۵/۱۱، ۸۴/۱۱	۴۵/۷۷، ۴۰/۷۷، ۳۷/۷۷	مقنطره: ۱۴/۳	۳/۶۱، ۳۵/۴۰
مڪيدون: ۴۲/۵۲	۱۰/۸۳، ۴۹/۷۷، ۴۷/۷۷	مقني: ۴۳/۱۴	مقتحج: ۵۹/۳۸
مڪين: ۵۴/۱۲	مڪذوب: ۶۵/۱۱	مقوين: ۷۳/۵۶	مقتلر: ۵۵/۵۴، ۴۲/۵۴
مڪين: ۲۱/۷۷، ۱۳/۲۳	مڪر: ۴۳/۳۵، ۹۹/۷	مقيتا: ۸۵/۴	مقتلرا: ۴۵/۱۸
ملا: ۲۰/۲۸	مڪر: ۳۳/۳۴، ۴۲/۱۳	مقيلا: ۲۴/۲۵	مقتلرون: ۴۲/۴۳
ملا: ۷۵/۷، ۶۶/۷، ۶۰/۷	۴۳/۳۵، ۴۰/۳۵	مقيم: ۴۰/۱۴	مقتلون: ۲۳/۴۳
۱۰۹/۷، ۹۰/۷، ۸۸/۷	مڪر: ۲۱/۱۰، ۱۲۳/۷	مقيم: ۶۸/۹، ۲۱/۹، ۳۷/۵	مقتلر: ۲۳۶/۲
۱۲۷/۷، ۱۲۷/۱۱، ۲۷/۱۲	مڪر: ۴۲/۱۳، ۵۴/۳	۴۰/۳۹، ۳۹/۱۱	مقترون: ۱۱۳/۶
۲۴/۲۳، ۳۳/۲۳، ۲۹/۲۷	۲۶/۱۶	مقيم: ۴۵/۴۲، ۷۶/۱۵	مقترين: ۵۳/۴۳
۳۲/۲۷، ۳۸/۲۸	مڪر: ۵۰/۲۷، ۲۱/۱۰	مقيمي: ۳۵/۲۲	مقتسين: ۹۰/۱۵
۶/۳۸	۲۲/۷۱	مقيمين: ۱۶۲/۴	مقتصد: ۳۲/۳۵، ۳۲/۳۱
ملا: ۳۸/۱۱	مڪر ثمره: ۱۲۳/۷	مكاه: ۳۵/۸	مقتصده: ۶۶/۵
ملا: ۳۴/۲۶، ۲۴۶/۲	مڪرم: ۱۸/۲۲	مڪان: ۹۵/۷، ۲۰/۴	مقتيم: ۱۰/۴۰
۸/۳۷، ۳۸/۳۸	مڪرمه: ۱۳/۸۰	۲۶/۲۲، ۱۰/۱۶	مقدار: ۸/۱۳
۹۱/۳	مڪرمون: ۴۲/۳۷، ۲۶/۲۱	مڪان: ۱۷/۱۴، ۲۲/۱۰	مقداره: ۴/۷، ۵۰/۳۲
ملاق: ۲۰/۶۹	۳۵/۷۰	۱۱۲/۱۶، ۳۱/۲۲، ۱۲/۲۵	مقدس: ۱۶/۷۹، ۱۲/۲۰
ملاقو: ۲۴۹/۲، ۴۶/۲	مڪرمين: ۲۴/۵۱، ۲۷/۳۶	۵۱/۳۴، ۵۲/۳۴، ۵۳/۳۴	مقدسه: ۲۱/۵
۲۹/۱۱	مڪرنا: ۵۰/۲۷	۴۴/۴۱، ۴۱/۵۰	مقدورا: ۳۸/۳۳
ملاقوه: ۲۲۳/۲	مڪرهم: ۴۶/۱۴	مڪانا: ۷۷/۱۲، ۶۰/۵	مقره: ۱۵/۹۰
ملايڪيم: ۸/۶۲	مڪرهم: ۴۶/۱۴، ۳۳/۱۳	۱۶/۱۹، ۱۹/۱۹، ۲۲/۱۹، ۵۷/۱۹	مقرون: ۱۱/۵۶، ۱۷۲/۴
ملايقي: ۶/۸۴	مڪرهم: ۵۱/۲۷	۷۵/۱۹، ۵۸/۲۰، ۱۳/۲۵	۲۸/۸۳، ۲۱/۸۳
ملاه: ۸۸/۱۰	مڪرهين: ۳۱/۱۲	مڪانيتيم: ۱۳۵/۶، ۱۳۵/۱۱	مقربين: ۱۱۴/۷، ۴۵/۳
ملايڪته: ۵۶/۳۳	مڪروا: ۴۶/۱۴، ۵۴/۳	۳۹/۳۹، ۱۲۱/۱۱	۸۸/۵۶، ۴۲/۲۶
ملايڪته: ۴۳/۳۳	۴۵/۴۰، ۵۰/۲۷، ۴۵/۱۶	مڪانيتهم: ۶۷/۳۶	مقربين: ۱۳/۴۳
ملايڪته: ۲۸۵/۲، ۹۸/۲	۲۲/۷۱	مڪانيم: ۲۸/۱۰	مقربين: ۱۳/۲۵، ۴۹/۱۴
۱۳۶/۴	مڪروهان: ۳۸/۱۷	مڪانيم: ۷۸/۱۲، ۱۴۳/۷	۳۸/۳۸
ملايڪه: ۱۱۱/۶، ۸۰/۳	مڪظوم: ۴۸/۶۸	۸۲/۲۸	مقسطين: ۹/۴۹، ۴۲/۵
۸/۱۵، ۲/۱۶، ۲۲/۲۵	مڪلين: ۴/۵	مڪيا: ۲۲/۶۷	۸/۶۰
۱۵۰/۳۷، ۷۵/۴۳	مڪنا: ۵۶/۱۲، ۲۱/۱۲	مڪنونا: ۱۵۷/۷	مقسّمات: ۴/۵۱
۲۷/۵۳	۸۴/۱۸	مڪت: ۲۲/۲۷	مقسوم: ۴۴/۱۵
ملايڪه: ۱۴/۴۱، ۲۴/۲۳	مڪنايم: ۲۶/۴۶، ۱۰/۷	مڪت: ۱۰۶/۱۷	مقصرين: ۲۷/۴۸
۴۳/۷۴، ۶۰/۴۳	مڪناهيم: ۴۱/۲۲، ۶/۶	مڪذوبون: ۵۱/۵۶	مقصورات: ۷۲/۵۵
	۲۶/۴۶		مقصيا: ۷۱/۱۹، ۲۱/۱۹

٥٣/٦٠٩٤/٤٠١٦٤/٣	مَلَكُوت: ١٨٥/٧	مَلِك: ٥٠/١٢٠٤٣/١٢	مَلَايِكَة: ٢٤٨/٢٠٢١٠/٢
٢٧/٥٢٠٨٢/٢٨٠٩٠/١٢	مَلَكِين: ٢٠/٧٠١٠٢/٢	٥١٦/٢٣٠١١٤/٢٠٠٥٤/١٢	٤٥٠/٣٠٤٢/٣٠٣٩/٣٠١٨/٣
٨٠/٢٠٠١٦٠/٧٠٥٧/٢	مَلَّة: ١٢٥٠/٤٠٩٥٠/٣٠١٣٥٠/٢	٢٣/٥٩	١٧٢/٤٠١٦٦/٤٠٩٧/٤
٢٦٤/٢	٣٨/١٢٠٣٧/١٢٠١٦١/٦	مَلِك: ٧٩/١٨	٥٠/٨٠١٥٨/٦٠٩٣/٦
٤/٤٧٠٢٦٢/٢	٧٨/٢٢٠١٢٣/١٦	مَلِك: ٥٧/١٢٠٧٢/١٢	٣٠/١٥٠٢٣/١٣٠١٣/١٣
٤١/٥٠	٧/٣٨٠١٣٠/٢	٢/١١٤٠١/٦٢	٢٣/١٦٠٣٢/١٦٠٢٨/١٦
مُنَادِيًا: ١٩٣/٣	مَلُوك: ٣٤/٢٧	مَلِك: ٢٥٨/٢٠٢٥١/٢	٢١/٢٥٠١٠٣/٢١٠٤٩/١٦
مُنَازِل: ٣٩/٣٦٠٥٠/١٠	مَلُوكَا: ٢٠/٥	٢٦/٣	٣٠/٤١٠٧٣/٣٨٠٢٥/٢٥
مُنَاسِكُوكُم: ٢٠٠/٢	مَلُوم: ٥٤/٥١	مَلِك: ٢٤٧/٢٠١٠٧/٢	٢٧/٤٧٠٥٣/٤٣٠٥٠/٤٢
مُنَاسِكُنَا: ١٢٨/٢	مَلُومَا: ٣٩/١٧٠٢٩/١٧	١٨/٥٠١٧/٥٠١٨٩/٣	٣٨/٧٨٠٤/٧٠٠٤/٦٦
مُنَاص: ٣/٣٨	مَلُومِين: ٣٠/٧٠٠٦/٢٣	٧٣/٦٠١٢٠/٥٠٤٠/٥	٤/٩٧
مُنَافِع: ١٢/٦٨٠٢٥/٥٠	مَلِيًا: ٤٦/١٩	٥٦/٢٢٠١١٦/٩٠١٥٨/٧	مَلَايِكَة: ٦/٦٦٠٩٥/١٧
مُنَافِع: ٢٨/٢٢	مَلِيَت: ١٨/١٨	٤٦/٢٥٠٢/٢٥٠٤٢/٢٤	مَلَايِكَة: ٣٤/٢٠٣١/٢٠٣٠/٢
مُنَافِع: ٥٠/١٦٠٢١٩/٢	مَلِيَت: ٨/٧٢	٤٦/٣٩٠١٠/٣٨٠١٣/٣٥	٨٧/٣٠١٧٧/٢٠١٦١/٢
٧٣/٣٦٠٢١/٢٣٠٣٣/٢٢	مَلِيَك: ٥٥/٥٤	٢٩/٤٠٠١٦/٤٠٠٤٤/٣٩	١١/٧٠١٢٥/٣٠١٢٤/٣
٢٥/٥٧٠٨٠/٤٠	مَلِيَم: ٤٠/٥١٠١٤٢/٣٧	٨٥/٤٣٠٥١/٤٣٠٤٩/٤٢	٢٨/١٥٠٧/١٥٠١٢/٨٠٩/٨
مُنَافِقَات: ١٣/٥٧٠٦٧/٩	مَلِيَه: ٧٥/١٠٠٠٣/٧	٤٢/٥٧٠١٤/٤٨٠٢٧/٤٥	٩٢/١٧٠٦١/١٧٠٤٥/١٧
مُنَافِقَات: ٧٣/٣٣٠٦٨/٩	٣٢/٢٨٠٤٦/٢٣٠٩٧/١١	٩/٨٥٠١/٦٧٠١/٦٤٠٥٠/٥٧	٧٥/٢٢٠١١٦/٢٠٠٥٠/١٨
٦/٤٨	٤٦/٤٣	مَلِك: ٢٤٧/٢٠١٠٢/٢	٧١/٣٨٠١/٣٥٠٤٠/٣٤
مُنَافِقُون: ٦٤/٩٠٤٩/٨	مَلِيَهَم: ٨٣/١٠	١٠١/١٢٠٥٣/٤٠٢٦/٣	مَلْتَحِدًا: ٢٢/٧٢٠٢٧/١٨
١٢/٣٣٠١٠/٩٠٦٧/٩	مَمَات: ٧٥/١٧	٢/٢٥٠١١١/١٧	مَلِيَتِكُم: ٨٩/٧
١/٦٣٠١٣/٥٧٠٦٠/٣٣	مَمَاتِهَم: ٢١/٤٥	مَلِك: ١٢٠/٢٠	مَلِيَتَا: ١٣/١٤٠٨٨/٧
مُنَافِقِين: ٨٨/٤٠٦١/٤	مَمَاتِي: ١٦٢/٦	مَلِكَا: ٩٥/١٧٠٩/٦٠٨/٦	مَلِيَتِهَم: ١٢٠/٢
١٤٢/٤٠١٤٠/٤٠١٣٨/٤	مَمَاتَرِين: ٤٦٠/٣٠١٤٧/٢	مَلِكَا: ٢٤٧/٢٠٢٤٦/٢	مَلِيَتِهَم: ٢٠/١٨
٦٨/٩٠٦٧/٩٠١٤٥/٤	٩٤/١٠٠١١٤/٦	مَلِكَا: ٣٥/٣٨٠٥٤/٤	مَلِيَجًا: ١١٨/٩
١/٣٣٠١١/٢٩٠٧٣/٩	مَمَدَدَة: ٩/١٠٤	٢٠/٧٦	مَلِيَجًا: ٥٧/٩
٧٣/٣٣٠٤٨/٣٣٠٢٤/٣٣	مَمَدَكُم: ٩/٨	مَلِكَت: ٢٥/٤٠٢٤/٤٠٣/٤	مَلِيَجًا: ٤٧/٤٢
٧/٦٣٠١/٦٣٠٦/٤٨	مَمَدُود: ٣٠/٥٦	٤٦/٢٣٠٧١/١٦٠٣٦/٤	مَلِيَج: ١٢/٣٥٠٥٣/٢٥
٩/٦٦٠٨/٦٣	مَمَدُودَا: ١٢/٧٤	٥٨/٢٤٠٣٣/٢٤٠٣١/٢٤	مَلُوعَة: ٦٠/١٧
مَنَاكِهَا: ١٥/٦٧	مَمَرْدَة: ٤٤/٢٧	٥٢/٣٣٠٥٠/٣٣٠٢٨/٣٠	مَلُوعِين: ٦١/٣٣
مَنَام: ١٠٢/٣٧	مَمَرْدَق: ١٩/٣٤٠٧/٣٤	٣٠/٧٠٠٥٥/٣٣	مَلُوعُون: ٤٣/٢٦٠٨٠/١٠
مَنَامِيَك: ٤٣/٨	مَمَسِيَك: ٢/٣٥	مَلِكْتُم: ٦١/٢٤	مُنَافِقَات: ٥/٧٧
مَنَامِكُم: ٢٣/٣٠	مَمَسِيَكَات: ٣٨/٣٩	مَلِكُنَا: ٨٧/٢٠	مُنَافِقِين: ١١٥/٧
مَنَامِهَا: ٤٢/٣٩	مَمَطْرُنَا: ٢٤/٤٦	مَلِكَة: ٢٤٧/٢	مَلِك: ١٧/٦٩٠١١/٣٢
مَنَاء: ٢٠/٥٣	مَمَلُوكَا: ٧٥/١٦	مَلِكَة: ٢٠/٣٨	٢٢/٨٩
مُنَبِّئًا: ٦/٥٦	مَمْضُوعَة: ٣٣/٥٦	مَلِكِه: ٢٤٨/٢	مَلِك: ١٢/١١٠٥٠/٦٠٨/٦
مُنْتَصِر: ٧/٥٤	مَمْنُون: ٣٣/٦٨٠٨/٤١	مَلِكُوت: ٧٥/٦	٧/٢٥٠٣١/١٢٠٣١/١١
مُنْتَصِر: ٤٤/٥٤	٦/٩٥٠٢٥/٨٤	مَلِكُوت: ٨٣/٣٦٠٨٨/٢٣	مَلِك: ٢٦/٥٣

١٠/٤٣، ٥٣/٢٠	٦٩/٢٣	٣/٥٢	٤٣/١٨
مَهْدَات: ١٤/٧٤	مَنَّا: ١١٤/٣٧، ٣٧/٢٠	مَنْشُور: ١٣/١٧	مَنْصَرَفِين: ٤٥/٥١، ٨١/٢٨
مَهْرُوم: ١١/٣٨	مِنْهَاجًا: ٤٨/٥	مَنْشُورًا: ٧٢/٥٦	مَنْظَرُون: ١٢٢/١٢، ١٥٨/٦
مَهْطَعِين: ٨/٥٤، ٤٣/١٤	مَنْهَجِر: ١١/٥٤	مَنْصُورًا: ٣٣/١٧	٣٠/٣٢
٣٦/٧	مَنْوَعًا: ٢١/٧	مَنْصُورُون: ١٧٢/٣٧	مَنْظَرِين: ٢٠/١٠، ٧١/٧
مَهَل: ١٧/٨٦	مَنْوَن: ٣٠/٥٢	مَنْصُود: ٢٩/٥٦، ٨٢/١١	١٠٢/١٠
مَهَل: ٤٥/٤٤، ٢٩/١٨	مَنْي: ٣٧/٧٥	مَنْظُوق: ١٦/٢٧	مَنْظَمُون: ٤١/٤٣، ٢٢/٣٢
٨/٧	مَنْيِب: ٧٥/١١	مَنْظَرُون: ٢٠٣/٢٦	١٦/٤٤
مَهَلِك: ٤٩/٢٧	مَنْيِب: ٣٣/٥٠، ٨١/٥٠، ٩٩/٣٤	مَنْظَرِين: ٨١/١٥، ١٥٥/٧	مَنْتَهَاها: ٤٤/٧٩
مَهَلِك: ٥٩/٢٨، ١٣١/٦	مَنْيِيبًا: ٨/٣٩	٢٩/٤٤، ٨٠/٣٨، ٣٧/١٥	مَنْتَهُون: ٩١/٥
مَهَلِكِهِم: ٥٩/١٨	مَنْيِيبِين: ٣٣/٣٠، ٣١/٣٠	مَنْع: ٩٤/١٧، ١١٤/٢	مَنْتَهِي: ٤٢/٥٣، ١٤/٥٣
مَهَلِكُهُم: ١٦٤/٧	مَنْيِر: ٢٥/٣٥، ١٨٤/٣	٥٥/١٨	مَنْشُورًا: ١٩/٧٦، ٢٣/٢٥
مَهَلِكُو: ٣١/٢٩	مَنْيِر: ٢٠/٣١، ٨١/٢٢	مَنْع: ٦٣/١٢	مَنْجُوك: ٣٣/٢٩
مَهَلِكُوها: ٥٨/١٧	مَنْيِرًا: ٤٦/٣٣، ٦١/٢٥	مَنْعَك: ٩٢/٢٠، ١٢/٧	مَنْجُوفِهِم: ٥٩/١٥
مَهَلِكِي: ٥٩/٢٨	مَهَاجِر: ٢٦/٢٩	٧٥/٣٨	مَنْحِقَّة: ٣/٥
مَهَلِكِين: ٤٨/٢٣	مَهَاجِرًا: ١٠٠/٤	مَنْعًا: ٥٩/١٧	مَنْزِر: ٤٥/٧٩
مَهَلُهُم: ١١/٧٣	مَهَاجِرَات: ١٠/٦٠	مَنْعَهُم: ٥٤/٩	مَنْزِر: ٦٥/٣٨، ٤٤/٣٨، ٧/١٣
مَهْمَا: ١٣٢/٧	مَهَاجِرِين: ١١٧/٩، ١٠٠/٩	مَنْظَر: ١٨/٧٣	٢/٥٠
مَهْيَلًا: ١٤/٧٣	٨/٥٩، ٦/٣٣، ٢٢/٢٤	مَنْظِقِين: ١٧/٣	مَنْذَرُون: ٢٠٨/٢٦
مَهْيِين: ٢٣/٥٩	مَهَاد: ١٢/٣، ٢٠٦/٢	مَنْظِقِين: ١/٩٨	مَنْذَرِين: ١٧٣/٢٦، ٧٣/١٠
مَهْمِينًا: ٤٨/٥	٥٦/٣٨، ١٨/١٣	مَنْفُوش: ٥/١٠١	١٧٧/٣٧، ٧٣/٣٧، ٥٨/٢٧
مَهِين: ٥٢/٤٣	مَهَاد: ٤١/٧	مَنْفَعِر: ٢٠/٥٤	مَنْذَرِين: ١٦٥/٤، ٢١٣/٢
مَهِين: ١٠/٦٨، ٨/٣٢	مَهَاد: ١٩٧/٣	مَنْقَلِب: ٢٢٧/٢٦	١٩٤/٢٦، ٥٦/١٨، ٤٨/٦
٢٠/٧٧	مَهَادًا: ٦/٧٨	مَنْقَلِبًا: ٣٦/١٨	٣/٤٤، ٧٢/٣٧، ٩٢/٢٧
مَهِين: ١٧٨/٣، ٩٠/٢	مَهَانًا: ٦٩/٢٥	مَنْظَلُون: ٥٠/٢٦، ١٢٥/٧	٢٩/٤٦
٦/٣١، ٥٧/٢٢، ١٤/٤	مَهْتَد: ١٧/١٨، ٩٧/١٧	١٤/٤٣	مَنْزَل: ١١٤/٦
١٦/٥٨، ٥٠/٥٨، ٩/٤٥	مَهْتَد: ٢٦/٥٧	مَنْفُوص: ١٠٩/١١	مَنْزَلًا: ٢٩/٢٣
مَهِين: ٣٠/٤٤، ١٤/٣٤	مَهْتَدُون: ١٥٧/٢، ٧٠/٢	مَنْكِر: ٢٩/٢٩، ٧٢/٢٢	مَنْزَلُها: ١١٥/٥
مَهِينًا: ١٠٢/٤، ٣٧/٤	٢١/٣٦، ٣٠/٧، ٨٢/٦	مَنْكِر: ١١٠/٣، ١٠٤/٣	مَنْزَلُون: ٦٩/٥٦، ٣٤/٢٩
٥٧/٣٣، ١٥١/٤	٤٩/٤٣، ٣٧/٤٣، ٢٢/٤٣	٦٧/٩، ١٥٧/٧، ١١٤/٣	مَنْزَلِين: ١٢٤/٣
مَواخِر: ١٢/٣٥، ١٤/١٦	مَهْتَدِي: ١٧٨/٧	٩٠/١٦، ١١٢/٩، ٧١/٩	مَنْزَلِين: ٢٩/٢٣، ٥٩/١٢
مَوازِين: ٤٧/٢١	مَهْتَدِين: ٥٦/٦، ١٦/٢	٤٥/٢٩، ٢١/٢٤، ٤١/٢٢	٢٨/٣٦
مَوازِينَتها: ٩/٧، ٨/٧	١٨٩/٩، ١٤٠/٦، ١١٧/٦	١٧/٣١	مَنْسَأَتها: ١٤/٣٤
١٠٣/٢٣، ١٠٢/٢٣	٥٦/٢٨، ١٢٥/١٦، ٤٥/١٠	مَنْكِر: ٧٩/٥	مَنْسَكًا: ٦٧/٢٢، ٣٤/٢٢
٨/١٠١، ٦/١٠١	٧/٦٨	مَنْكِرًا: ٢/٥٨	مَنْسِيًا: ٢٣/١٩
مَواضِعها: ١٣/٥، ٤٦/٤	مَهْجُورًا: ٣٠/٢٥	مَنْكِرَةً: ٢٢/١٦	مَنْشَات: ٢٤/٥٥
٤١/٥	مَهْد: ١١٠/٥، ٤٦/٣	مَنْكِرُون: ٢٥/٥١، ٦٢/١٥	مَنْشَرَةً: ٥٢/٧٤
مَواطن: ٢٥/٩	٢٩/١٩	مَنْكِرُون: ٥٠/٢١، ٥٨/١٢	مَنْشَرِين: ٣٥/٤٤

مَوْعِظَةٌ: ٢/٥٦٦/٤٦٦	١٩/٥٠١/٢٠٩/٢٠١١	٢٧/٨٠٠/٣٠٥٠/٣٠٥٢	مواقع: ٥٦/٧٥
٣٤/٢٤٤١٤٥/٧	٢٠/١٧/٢٠١٩/٢٠٣٦	٣٦/٤١٢/٤١٣٩/٤٢٠٩	مواقفها: ١٨/٥٣
مَوْعِظَةٌ: ٢/٣٠٢٧٥/١٣٨	٢٠/٤٤٠/٢٠٤٩/٢٠٥٧	٤٦/٤٦٣٣/٧٥/٤٠	مواقيت: ٢/١٨٩
١٢٠/١١٠٥٧/١٠	٢٠/٦١/٢٠٦٥/٢٠٦٧	موتقًا: ١٢/١٢٠٦٦/٨٠	موالي: ٤/١٩٠٣٣/٥
مَوْعِظَةٌ: ١٦/١٢٥	٢٠/٧٠/٢٠٧٧/٢٠٨٣	موتقهم: ١٢/٦٦	مواليكم: ٣٣/٥
موتغود: ١٥/٢	٢٠/٨٦/٢٠٨٨/٢٠٩١	موتج: ١٠/١٠٢٢/٤٣	موتقًا: ١٨/٥٢
موتقورا: ١٧/٦٣	٢١/٤٨/٢٢٤٤/٢٢٤٥	موتج: ٢٤/٣١٤٠/٣٢	موت: ٢/٣٠٩٤٣/٤٤٣
موتقون: ٢/١٧٧	٢٣/٤٩/٢٥٣٥/٢٦٣٥	موتج: ١١/٤٢	٣/١٦٨٠٤٣/٣٩٠٤٢
موتقوهم: ١١/١٠٩	٢٦/٤٣/٢٦٤٥/٢٦٤٨	موتجلا: ٣/١٤٥	٤٤/٥٦٠٦٢٠/٦٦٠٤٦
موتقده: ٤/١٠٤	٢٦/٥٢/٢٦٥٢/٢٦٦٣	موتده: ٢٩/٢٥٢٠/٢٣	٦٢/٦٧٠٨/٢
موتقون: ٢٢/١٢	٢٦/٦٥/٢٧٠٧/٢٧٠٩	موتده: ٥/٨٢/٣٠٢١/٧	موت: ٢/١٣٣٠/٢٠١٨٠
موتقين: ٦/٢٤٠٧٥/٢٦	٢٦/١٠/٢٨١٠/٢٨١٠	موتده: ٤/٧٣	٤/٤١٥٠٤/٤٠١٨٠
٢٠/٥١٠٧/٤٤	٢٨/١٩/٢٨٠٢/٢٨٠٢	موتده: ٦/١	٤/٥١٠٠٠/٦٠٦٠٦١
موتقوتا: ٤/١٠٣	٢٨/٣٠/٢٨٣١/٢٨٣٦	موتذن: ٧/٤٤٤/١٢٠٧	١٤/١٧٠٢٣٠٩٩/٦٣
موتقده: ٥/٣	٢٨/٣٧/٢٨٣٨/٢٨٤٣	موترا: ٢/٩	موت: ٢/١٩٠٢/٢٤٣
موتقون: ٣١/٣٤	٢٨/٤٤/٢٨٤٨/٢٨٧٦	موترود: ١١/٩٨	٣/١٨٥٠٥/٦٠٦٠٩٣
موتلاكم: ٣/٤٠١٥٠/٨	٢٩/٢٣/٢٣٢٣/٢٣٣٩	موتريات: ١٠٠/٢	٨/٦٠١١٠٧/٢١٠٣٥
٢/٦٦٠١٥/٥٧٠٧٨/٢٢	٢٣/٦٩/٣٧٠١١٤/٣٧٠١٢٠	موتزون: ١٥/١٩	٢٩/٥٧/٣٢٠١١/٣٣٠١٦
موتلانا: ٢/٥١٠٩٢٨٦/٩	٤٠/٢٣/٤٠٢٦/٤٠٢٧	موتسبع: ٢/٢٣٦	٣٣/٣٣٠١٩/٤٧٠٢٠/١٩
موتلاة: ١٦/٤٦٦٠٧٦/٤	٤٠/٣٧/٤٠٥٣/٤٠٤٥	موتسعون: ٥١/٤٧	موتنا: ٢٥/٣
موتلاههم: ٦/٣٠١٠٦٢/١	٤٢/٤٢٠٣/٤٢٤٦/٤٢١٢	موتسى: ٢/٥١٠٢/٢٠٥٣/٥٤	موتنتا: ٣٧/٥٩
موتلقه: ٩/٦٠	٤٦/٤٦٠٣٠/٥١٣٠/٣٦	٢/٥٥٠/٢٠٦٠/٢٠٦١/٢٠٦٧	موتنتا: ٤٤/٣٥
موتلود: ٢/٢٣٣/٣١	٦١/٧٩٠٥/٨٧١٩	٢/٨٧/٢٠٨٧/٢٠٨٨	موتنكيات: ٦٩/٩
موتلود: ٢/٢٣٣	موتص: ٢/١٨٢	٢/١٣٦٣/٢٠٢٤٦/٢٠٢٤٨	موتنكيات: ٩/٧٠
موتلى: ٨/١٣٠٢٢٤٠/١	موتصده: ٩/١٠٤٢٠/٨	٣/٤٨٤/٤٠٥٣/٤٠٦٤	موتنككة: ٥٣/٥٣
١١/٤٧٠٧٨/٢٢	موتضوعه: ٨٨/١٤	٥/٥٢٠/٥٠٢٢/٥٠٢٤/٦٠٨٤	موتنكم: ٦/٥٦
موتلى: ٤٤/٤١	موتضونه: ٥٦/١٥	٦/٦٩١/٦٠٥٤/٧٠٣	موتنه: ٤٤/٥٦
موتلها: ٢/١٤٨	موتطنا: ٩/١٢٠	٧/٤٠٤/٧٠١٥/٧٠١٧	موتنه: ٤/٤٠٩٠٩/٣٤١٤
موتمن: ٥٩/٢٣	موتعده: ١٨/٥٨	٧/١٢٢/٧٠١٢٧/٧٠١٢٨	موتنها: ٣٠/١٩
موتمن: ٢/٢٢١/٤٠٩٢	موتعدا: ١٨/٤٨٠٩/٥٩	٧/١٣١/٧٠١٣٤/٧٠١٣٨	موتنها: ٢/٢٠١٦٤/٢٠٢٥٩
٤/١٢٤/١٦٠٩٧/١٧٠٩٩	٢٠/٥٨/٢٠٩٧	٧/١٤٢/٧٠١٤٣/٧٠١٤٤	١٦/٦٥/٢٩٠٦٣/٣٠٢٤
٢٠/١١٢/٢٠١١٢٢/٤٠٩٤	موتعدك: ٢٠/٨٧	٧/١٤٨/٧٠١٥٠/٧٠١٥٤	٣٠/٣٠٥٠/٣٠٢٩٠٤٢
٤٠/٤٠٤٠/٢/٦٤	موتعدكم: ٢٠/٥٩	٧/١٥٥/٧٠١٥٩/٧٠١٦٠	٤٥/٥٠/٥٧/١٧
موتمن: ٤/٤٠٩٢/١٠	موتعدك: ٩/١١٤	١٠/١٠٠/١٠٠٧٧/١٠٠٧٥	موتوا: ٢/٢٤٣/٣٠١١٩
١٢/١٧/٣٦	موتعدك: ١١/١٧	١٠/١٠٠/١٠٠٨٣/١٠٠٨٤	موتون: ٤/١٦٢
موتمنا: ٤/٤٠٩٢/٤٠٩٣/٤٠٩٤	موتعدهم: ١١/٨١	١٠/١٠٠/١٠٠٨٧/١٠٠٨٨	موتنى: ٢/٢٠٧٣/٢٠٢٦٠/٢٠٢٤٩
٢٠/٧٠/٢٠٧٥/٢٠١٨	موتعدهم: ١٥/٤٣/٥٤	١١/١٠٠/١٠٠٩٦/١٠٠١٤	٥/١٠٠/٦٠٣٦/٦٠١١١
موتمنات: ٩/٧١/١٢/٢٤	موتعدي: ٢٠/٨٦	١٤/١٤٠/١٤٠٧/١٤٠١٧	٧/٥٧/١٣٠٣١/٦٠٢٢

مِثاقَةٌ: ٧/٥	١٩/٤٧ ، ٣/٤٥ ، ١٣٢/٣٧	١٤٦/٤ ، ١٤٤/٤ ، ١٤١/٤	١٢/٦ ، ١٠/٦٠
مِثاقَةٌ: ٢٥/١٣ ، ٢٧/٢	١٨/٤٨ ، ٥/٤٨ ، ٤/٤٨	٥٧/٥ ، ٥٥/٥ ، ٤٣/٥ ، ٢٣/٥	مؤنات: ٢٥/٤٨
مِثاقُهُم: ١٣/٥ ، ١٥٥/٤	٩/٤٩ ، ٢٦/٤٨ ، ٢٠/٤٨	١١٨/٦ ، ٢٧/٦ ، ١١٢/٥	مؤنات: ٥٥/٩ ، ٢٥/٤ ، ٢٣/٢٤
٧/٣٣ ، ١٤/٥	٨/٥٧ ، ٥٥/٥١ ، ٣٥/٥١	١٣٢/٧ ، ٨٥/٧ ، ٧٢/٧ ، ٢/٧	٣٥/٣٣ ، ٣١/٢٤ ، ٢٣/٢٤
مِثاقُهُم: ١٥٤/٤	١٣/٦١ ، ٢/٥٩ ، ١٢/٥٧	١٧/٨ ، ٥/٨ ، ١/٨ ، ١٤٣/٧	٧٣/٣٣ ، ٥٨/٣٣ ، ٤٩/٣٣
ميراث: ١٠/٥٧ ، ١٨٠/٣	٢٨/٧١ ، ٤/٦٦ ، ٨/٦٣	٦٥/٨ ، ٦٤/٨ ، ٦٢/٨ ، ١٩/٨	١٢/٥٧ ، ٥/٤٨ ، ١٩/٤٧
مِيزان: ٨٥/٧ ، ١٥٢/٦	١٠/٨٥ ، ٧/٨٥	٢٦/٩ ، ١٦/٩ ، ١٤/٩ ، ١٣/٩	١٠/٨٥ ، ٢٨/٧١
١٧/٤٢ ، ٨٥/١١ ، ٨٤/١١	موهن: ١٨/٨	٧٩/٩ ، ٧٢/٩ ، ٦٢/٩ ، ٦١/٩	مؤنات: ٥/٦٦ ، ١٠/٦٠
٢٥/٥٧ ، ٩/٥٥ ، ٧/٥٥	مؤؤؤؤة: ٨/٨١	١١٢/٩ ، ١١١/٩ ، ١٠٧/٩	مؤنات: ٥٠/٣٣
مِيزان: ٨/٥٥	مؤئلا: ٥٨/١٨	٧٨/١٠ ، ٥٧/١٠ ، ١٢٨/٩	مؤنات: ٢٢١/٢
مِيسر: ٩٠/٥	مِيت: ٣١/١٠ ، ٢٧/٣	١٠٣/١٠ ، ٩٩/١٠ ، ٨٧/١٠	مؤنات: ٣٦/٣٣ ، ٩٢/٤
مِيسر: ٩١/٥ ، ٢١٩/٢	١٩/٣٠	٨٦/١١ ، ٥٣/١١ ، ١٠٤/١٠	مؤنون: ٢٨/٣ ، ٢٨٥/٢
مِيسرة: ٢٨٠/٢	مِيت: ٣٠/٣٩	٤١/١٤ ، ١٠٣/١٢ ، ١٢٠/١١	١٦٠/٣ ، ١٢٢/٣ ، ١١٠/٣
مِيسورا: ٢٨/١٧	مِيت: ٩٥/٦ ، ٢٧/٣	٩/١٧ ، ٨٨/١٥ ، ٧٧/١٥	٨٨/٥ ، ١١/٥ ، ١٦٢/٤
مِيعاد: ١٩٤/٣ ، ٩/٣	١٩/٣٠ ، ٣١/١٠	٨٨/٢١ ، ٢/١٨ ، ٨٢/١٧	٧٤/٨ ، ٤/٨ ، ٢/٨ ، ٧٥/٧
٢٠/٣٩ ، ٣١/١٣	مِيت: ٩/٣٥ ، ١٧/١٤ ، ٥٧/٧	٣/٢٤ ، ٢/٢٤ ، ٣٨/٢٣	١٠٠/٩ ، ٧١/٩ ، ٥١/٩
مِيعاد: ٣٠/٣٤	مِيتا: ٤٩/٢٥ ، ١٢٢/٦	٤٧/٢٤ ، ٣٠/٢٤ ، ١٧/٢٤	١/٢٣ ، ١١/١٤ ، ١٢٢/٩
مِيعاد: ٤٢/٨	١١/٥٠ ، ١٢/٤٩ ، ١١/٤٣	٨/٢٦ ، ٣/٢٦ ، ٥١/٢٤	٦٢/٢٤ ، ٣١/٢٤ ، ١٢/٢٤
مِيقات: ١٤٢/٧	مِيتة: ١١٥/١٦ ، ١٧٣/٢	١٠٢/٢٦ ، ٦٧/٢٦ ، ٥١/٢٦	٢٢/٣٣ ، ١١/٣٣ ، ٤/٣٠
٥٠/٥٦ ، ٣٨/٢٦	مِيتة: ١٤٥/٦ ، ١٣٩/٦	١١٤/٢٦ ، ١٠٣/٢٦	١٢/٤٨ ، ١٢/٤٤ ، ٤١/٣٤
مِيقاتا: ١٧/٧٨	مِيتة: ٣٣/٣٦ ، ٣/٥	١٢١/٢٦ ، ١١٨/٢٦	١٥/٤٩ ، ١٠/٤٩ ، ٢٥/٤٨
مِيقاتنا: ١٥٥/٧ ، ١٤٣/٧	مِيتون: ٣٠/٣٩ ، ١٥/٢٣	١٥٨/٢٦ ، ١٣٩/٢٦	١٣/٦٤ ، ١١/٦٠ ، ١٠/٥٨
مِيقاتهم: ٤٠/٤٤	مِيتين: ٥٨/٣٧	١٩٠/٢٦ ، ١٧٤/٢٦	٣١/٧٤
مِيكال: ٩٨/٢	مِيتين: ٦٦/٨ ، ٦٥/٨	٢/٢٧ ، ٢١٥/٢٦ ، ١٩٩/٢٦	مؤنين: ٨٠/١٨
مِيل: ١٢٩/٤	مِيثاق: ٨١/٣ ، ٨٣/٢	١٠/٢٨ ، ٧٧/٢٧ ، ١٥/٢٧	مؤنين: ٩٣/٢ ، ٩١/٢ ، ٨/٢
مِيلًا: ٢٧/٤	٧٠/٥ ، ١٢/٥ ، ١٨٧/٣	٤٧/٣٠ ، ٤٤/٢٩ ، ٤٧/٢٨	٢٤٨/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ٩٧/٢
مِيلة: ١٠٢/٤	٢٠/١٣	٢٥/٣٣ ، ٢٣/٣٣ ، ٦/٣٣	٤٩/٣ ، ٢٨/٣ ، ٢٧٨/٢
١٨/٩٠ ، ٨/٥٦	مِيثاق: ١٦٩/٧	٤٣/٣٣ ، ٣٧/٣٣ ، ٣٥/٣٣	١٢٤/٣ ، ١٢١/٣ ، ٦٨/٣
مِمنة: ٢/٢٤ ، ٢٥٩/٢	مِيثاق: ٧٢/٨ ، ٩٢/٤ ، ٩٠/٤	٥٨/٣٣ ، ٥٠/٣٣ ، ٤٧/٣٣	١٦٤/٣ ، ١٥٢/٣ ، ١٣٩/٣
مِمنة: ٢٦١/٢	مِيثاقًا: ٧/٣٣ ، ١٥٤/٤ ، ٢١/٤	٢٠/٣٤ ، ٧٣/٣٣ ، ٥٩/٣٣	١٧٥/٣ ، ١٧١/٣ ، ١٦٦/٣
مِمنة: ٦٦/٨ ، ٦٥/٨	مِيثاقكم: ٨٤/٢ ، ٦٣/٢	٨١/٣٧ ، ٢٩/٣٧ ، ٣١/٣٤	٩٥/٤ ، ٨٤/٤ ، ١٧٩/٣
مِمنة: ١٤٧/٣٧	٨/٥٧ ، ٩٣/٢	١٢٢/٣٧ ، ١١١/٣٧	١٣٩/٤ ، ١١٥/٤ ، ١٠٣/٤
مِمنة: ٢٥/١٨			

حرف النون

نادانا: ٧٥/٣٧	ناج: ٤٢/١٢	نائيكُم: ١١/١٤	ن: ١/٦٨
ناداؤ: ١٦/٧٩	ناجيمُم: ١٢/٥٨	نائينك: ٥٨/٢٠	نات: ١٠٦/٢
ناداها: ٢٤/١٩	ناخذ: ٧٩/١٢	نائيهُم: ٣٧/٢٧	نائى: ٤٤/٢١ ، ٤١/١٣

٤٨/٨ ٤٧/٨ ١٨٧/٧	١٠/١٩ ١٠٠/١٨ ٩٤/١٧	١٨٥/٣ ١١٦/٣ ١٠٣/٢	ناداهما: ٢٢/٧
١١/١١ ٢/١١ ٣٤/٩ ٣/٩	٤٥/٢٢ ٢/٢٢ ١٠٩/٢٠	٢٩/٥ ١٤٥/٤ ١٩١/٣	نادية: ٣٩/٣
١٧/١١ ٩٢/١٠ ٦٠/١٠	٣٠/٣٠ ٨٢/٢٧ ١٨٣/٢٦	٣٨/٧ ٣٦/٧ ٢٧/٦ ٣٧/٥	ناديم: ١٥٢/٥ ٣١/٥
٣٨/١٢ ٢١/١٢ ١١٩/١١	٣٧/٣٣ ٣٦/٣٠ ٣٣/٣٠	١٤/٨ ١٥٠/٧ ٤٧/٧ ٤٤/٧	٦/٤٩ ١٥٧/٢٦ ٤٠/٢٣
٦٨/١٢ ٤٦/١٢ ٤٥/١٢	١١/٤٤ ٤٢/٤٢ ٤٥/٣٥	١٠٩/٩ ٣٥/٩ ١٧/٩	نادوا: ٣/٣٨ ٤٦/٧
٦/١٣ ١/١٣ ١٠٣/١٢	٢/١١ ٢٤/٥٧ ٢٠/٥٤	٥٠/١٣ ١٠٦/١١ ٢٧/١٠	٢٩/٥٤ ٧٧/٤٣
٣٧/١٤ ٣٦/١٤ ٢٥/١٤	٢٤/٢ ٢١/٢ ١٣/٢	٢٧/١٥ ٣٠/١٤ ١٧/١٣	نادوا: ٥٢/١٨
٤٤/١٦ ٣٨/١٦ ١٥٢/١٤	٢١٣/٢ ١٩٩/٢ ١٦٨/٢	٩٠/٢٧ ٨٢/٢٧ ١٠/٢٠	نادى: ١٥٠/٧ ٤٨/٧ ٤٤/٧
٨٩/١٧ ٦٠/١٧ ٦٩/١٦	١٣٣/٤ ١/٤ ١٧٣/٣	٢٤/٢٩ ٤١/٢٨ ٢٩/٢٨	٣/١٩ ٤٥/١١ ٤٢/١١
٢١/١٩ ١٥٤/١٨ ١٠٦/١٧	١٥٨/٧ ١٧٤/٤ ١٧٠/٤	٤٢/٣٤ ٦٦/٣٣ ٢٠/٣٢	٨٧/٢١ ٨٣/٢١ ٧٦/٢١
٣/٢٢ ٦١/٢١ ١/٢١	١٣/١٠ ١٩/١٠ ٢٦/٨	٦١/٣٨ ١٠٩/٣٨ ٢٧/٣٨	٤١/٣٨ ١٠/٢٦ ٨٩/٢١
١٨/٢٢ ١١/٢٢ ٨/٢٢	١٠٤/١٠ ١٥٧/١٠ ٢٤/١٠	١٦/٣٩ ٨/٣٩ ٦٤/٣٨	٢٣/٧٩ ٤٨/٦٨ ١٥١/٤٣
٦٥/٢٢ ٢٧/٢٢ ٢٥/٢٢	٤٩/١٢ ١٠٣/١١ ١٠٨/١٠	٤١/٤٠ ٦/٤٠ ١٩/٣٩	ناديم: ٥٨/٥
٣٥/٢٤ ٧٨/٢٢ ٧٥/٢٢	٤٩/٢٢ ١٥/٢٢ ١/٢٢	٤٩/٤٠ ٤٧/٤٠ ٤٣/٤٠	ناديكيم: ٢٩/٢٩
٣٩/٢٦ ١٥٠/٢٥ ٣٧/٢٥	٢/٢٩ ١٦/٢٧ ٧٣/٢٢	٤٥/٤١ ١٩/٤١ ٧٢/٤٠	نادينا: ٤٦/٢٨
٤٣/٢٨ ٢٣/٢٨ ٧٣/٢٧	٦٣/٣٣ ٣٣/٣١ ٦٧/٢٩	١٥/٤٧ ٣٤/٤٦ ٢٠/٤٦	نادينا: ١٠٤/٣٧ ١٥٢/١٩
٦/٣٠ ٤٣/٢٩ ١٠/٢٩	١٥/٣٥ ١٥/٣٥ ٢٣/٣٥	٤٨/٥٤ ١٣/٥٢ ١٣/٥١	نادية: ١٧/٩٦
٣٩/٣٠ ٣٠/٣٠ ٨/٣٠	١٢/٤٩ ٦/٤٦ ٣٣/٤٣	١٧/٥٩ ٣/٥٩ ١٧/٥٨	نار: ١٣١/٣ ١٧٤/٢ ٢٤/٢
٦/٣١ ١٥٨/٣٠ ٤١/٣٠	٦/٨٣ ٦/٦٦ ٢٥/٥٧	٣١/٧٤ ١٠/٦٤ ٢٠/٥٩	٦٨/٩ ٦٣/٩ ١٩٢/٣
١٣/٣٢ ٢٠/٣١ ١٨/٣١	٤/١٠١ ٦/٩٩	٦/٩٨ ١٥/٨٥	١٧٩/١١ ٦٢/١٦ ٩٨/١١
٢/٣٥ ٣٦/٣٤ ٢٨/٣٤	٩٤/٢ ٨٣/٢ ٨/٢	١٩/٢٢ ١٢/٧	١٠/٦٦ ٧١/٥٦ ٣٩/٢١
٢٧/٣٩ ٢٦/٣٨ ٢٨/٣٥	١٢٥/٢ ١٢٤/٢ ٩٦/٢	٣٥/٥٥ ١٥/٥٥ ٧٦/٣٨	١٢/٨٧ ٢٣/٧٢
١٥٩/٤٠ ١٥٧/٤٠ ٤١/٣٩	١٥٠/٢ ١٤٣/٢ ١٤٢/٢	١٤/٤٠ ١٠/٤٠ ١٧/٢	نار: ١٥١/٣ ٢٤/٣ ٨٠/٢
٢٦/٤٥ ٢٠/٤٥ ٦١/٤٠	١٦٥/٢ ١٦١/٢ ١٥٩/٢	٦٤/٥٠ ١٥٦/٤٠ ٣٠/٤٠	١٢٨/٦ ٧٢/٥ ١٨٣/٣
٢٥/٥٧ ٢٠/٤٨ ٣/٤٧	١٨٨/٢ ١٨٧/٢ ١٨٥/٢	١٠/٢٠ ٩٦/١٨ ٢٩/١٨	١٦/١١ ٨١/١٠ ٨١/٩
٢/٨٣ ٦/٦٢ ٢١/٥٩	٢٠٤/٢ ٢٠/٢ ١٨٩/٢	٨٠/٣٦ ٢٩/٢٨ ٧/٢٧	٣٥/١٣ ١١٣/١١ ١٧/١١
٣/١١٤ ٢/١١٤ ١/١١٤	٢١٩/٢ ٢١٣/٢ ٢٠٧/٢	٤/٨٨ ٢٥/٧١ ٦/٦٦	٧٢/٢٢ ٦٩/٢١ ١٥٠/١٤
٦/١١٤ ١٥/١١٤	٢٤٣/٢ ٢٢٤/٢ ٢٢١/٢	٣/١١١ ١٤/٩٢	٢٥/٢٩ ١٥٧/٢٤ ١٠٤/٢٣
ناديكوة: ٦٧/٢٢	٤٤/٣ ٢٦٤/٢ ٢٥٩/٢	١/٧٩	٤٦/٤٠ ٣٦/٣٥ ٢٠/٣٢
ناشيرات: ٣/٧٧	٦٨/٣ ٢١/٣ ١٤/٣ ٩/٣	نادعات: ١/٧٩	٣٤/٤٥ ٢٨/٤١ ٢٤/٤١
ناشطات: ٢/٧٩	٩٦/٣ ٨٧/٣ ٧٩/٣	نادى: ١٠٢/٢ ٤٤/٢	١٥٠/٥٧ ١٤/٥٢ ١٢/٤٧
ناشئة: ٦/٧٣	١١٢/٣ ١١٠/٣ ٩٧/٣	٢٧٣/٢ ٢٥١/٢ ١٦٤/٢	٦/١٠٤
ناصية: ٣/٨٨	١٤٥/٣ ١٣٨/٣ ١٣٤/٣	١٧٣/٣ ٤٦/٣ ٤١/٣	نار: ٣٥/٢٤ ٢٦٦/٢
ناصر: ٦٨/٧	١٥٨/٤ ٢٣٨/٤ ١٨٧/٣	١٥٤/٤ ١٥٣/٤ ٣٧/٤	١١/١٠١ ٢٠/٩٠
ناصرخون: ١٢/٢٨ ١١/١٢	١٠٨/٤ ١٠٥/٤ ٧٩/٤	٣٢/٥ ١٤٢/٤ ٧٧/٤	نار: ١٢٦/٢ ٨١/٢ ٣٩/٢
ناصرحين: ٧٩/٧ ٢١/٧	١٦٥/٤ ١٦١/٤ ١١٤/٤	١٤٤/٦ ١١٠/٥ ٤٤/٥	٢٠/١/٢ ١٧٥/٢ ١٦٧/٢
٢٠/٢٨	٨٢/٥ ٦٧/٥ ٤٩/٥	٢١/١٠ ٢/١٠ ٨٥/٧	٢٥٧/٢ ٢٢١/٢ ٢١٧/٢
ناصر: ١٣/٤٧	٩١/٦ ١١٦/٥ ٩٧/٥	٨٥/١١ ٩٩/١٠ ٤٤/١٠	١٦/٣ ١٠/٣ ٢٧٥/٢
ناصر: ١٠/٨٦	١٤٤/٧ ١١٦/٧ ١٢٢/٦	٣١/١٣ ١٧/١٣ ١١٨/١١	
		٦١/١٦ ٤٤/١٤ ١/١٤	

ناصرياً: ٢٤/٧٢
 ناصرين: ٥٦/٣، ٢٢/٣، ٢٧/١٦، ١٥٠/٣، ٩١/٣، ٣٤/٤٥، ٢٩/٣، ٢٥/٢٩
 ناصيتها: ٥٦/١١
 ناصية: ١٥/٩٦
 ناصية: ١٦/٩٦
 ناصيرة: ٢٢/٧٥
 ناظرة: ٢٣/٧٥، ٣٥/٢٧
 ناظرين: ١٠٨/٧، ٦٩/٢، ١٦/١٥، ٣٣/٢٦، ٣٣/٣٣
 ناعمة: ٨/٨٨
 ناققوا: ١١/٥٩، ١٦٧/٣
 نافلة: ٧٢/٢١، ٧٩/١٧
 ناقة: ١٣/٩١، ٥٩/١٧، ٧٧/٧
 ناقة: ٦٤/١١، ٧٣/٧
 ناقة: ١٥٥/٢٦
 ناقة: ٢٧/٥٤
 ناقور: ٨/٧٤
 ناكبون: ٧٤/٢٣
 ناكسو: ١٢/٣٢
 ناكل: ١١٣/٥
 ناهون: ١١٢/٩
 ناي: ٥١/٤١، ٨٣/١٧
 نائمون: ١٩/٦٨، ٩٧/٧
 نيا: ٧١/١٠، ١٧٥/٧، ٢٧/٥
 ٦٩/٢٦
 نيا: ٢١/٣٨، ٩/١٤، ٧٠/٩
 ٥/٦٤
 نيا: ٦٧/٣٨
 نيا: ٢/٧٨، ٣/٢٨، ٣٤/٦
 نيا: ٦/٤٩، ٢٢/٢٧، ٦٧/٦
 نيات: ٩٩/٦
 نيات: ٤٥/١٨، ٢٤/١٠
 نيات: ٥٣/٢٠
 نيات: ٣/٦٦
 نياتا: ١٧/٧١، ٢٧/٣
 ١٥/٧٨

نياكوما: ٣٧/١٢
 نيابة: ٢٠/٥٧، ٥٨/٧
 نيانا: ٩٤/٩
 نياني: ٣/٦٦
 نياه: ٨٨/٣٨
 نياها: ٣/٦٦
 نياهم: ١٣/١٨
 نينغي: ٥٥/٢٨
 نيتليه: ٢/٧٦
 نينهول: ٦١/٣
 نيدان: ٤١/٧، ٦١/٥٦
 نيد: ١٠١/٢
 نيد: ٤٩/٦٨
 نيدتها: ٩٦/٢٠
 نيدنا: ١٤٥/٣٧
 نيدناهم: ٤٠/٥١، ٤٠/٢٨
 نيدو: ١٠٠/٢
 نيدو: ١٨٧/٣
 نيراها: ٢٢/٥٧
 نيرج: ٩١/٢٠
 نيشرك: ٧/١٩، ٥٣/١٥
 نيطش: ١٦/٤٤
 نيعث: ١٥/١٧
 نيعث: ٨٩/١٦، ٨٤/١٦
 نيع: ٦٤/١٨
 نيعي: ٦٥/١٢
 نيلو: ٣١/٤٧
 نيلوكم: ٣٥/٢١
 نيلونكم: ٣١/٤٧، ١٥٥/٢
 نيلوهم: ١٦٣/٧
 نيلوهم: ٧/١٨
 نيوة: ٢٧/٢٩، ٨٩/٦، ٧٩/٣
 ٢٦/٥٧، ١٦/٤٥
 نيوتهم: ٥٨/٢٩، ٤١/١٦
 نبي: ٦١/٩، ١٥٧/٧
 ٨/٦٦، ٥٣/٣٣، ١٣/٣٣
 نبي: ٦٥/٨، ٦٤/٨، ٦٨/٣
 ١/٣٣، ٧٣/٩، ٧٠/٨

٤٥/٣٣، ٢٨/٣٣، ٦٦/٣٣
 ١٢/٦، ٥٩/٣٣، ٥٠/٣٣
 ٩/٦٦، ٣/٦٦، ١/٦٦، ١/٦٥
 نبي: ١٥٨/٧، ٨١/٥
 ٣٠/٣٣، ١١٧/٩، ١١٣/٩
 ٥٠/٣٣، ٣٨/٣٣، ٣٢/٣٣
 ٢/٤٩، ٥٦/٣٣، ٥٣/٣٣
 نبي: ١٤٦/٣، ٢٤٦/٢
 ٩٤٦/٧، ١١٢/٦، ١٦١/٣
 ٣١/٢٥، ٥٢/٢٢، ٦٧/٨
 ٧/٤٣، ٦٦/٤٣
 نبي: ٤٩/١٥
 نيبا: ٣٠/١٩، ٣٩/٣
 ٥١/١٩، ٤٩/١٩، ٤١/١٩
 ٥٦/١٩، ٥٤/١٩، ٥٣/١٩
 ١١٢/٣٧
 نيبسته: ٤٩/٢٧
 نيين: ٥/٢٢
 نيين: ٧٥/٥
 نيننا: ٣٦/١٢
 نيبسه: ١٠٥/٦
 نيبهم: ٢٤٨/٢، ٢٤٧/٢
 نيبهم: ٢٨/٥٤، ٥١/١٥
 ٤٤/٥، ٨٤/٣، ١٣٦/٢
 نيتوني: ١٤٣/٦
 نيين: ١٧٧/٢، ٦١/٢
 ٨٠/٣، ٢١/٣، ٢١٣/٢
 ١٦٣/٤، ٦٩/٤، ٨١/٣
 ٧/٣٣، ٥٨/١٩، ٥٥/١٧
 ٦٩/٣٩، ٤٠/٣٣
 نيترا: ١٦٧/٢
 نيتع: ٤٧/٢٨، ١٣٤/٢٠
 نيتع: ٤٠/٢٦، ١٧٠/٢
 ٢١/٣١
 نيتع: ٥٧/٢٨، ٤٤/١٤
 نيتعكم: ١٥/٤٨
 نيتعه: ٢٤/٥٤
 نيتهم: ١٧/٧٧

نتبوا: ٧٤/٣٩
 نتجاوز: ١٦/٤٦
 نتخذ: ١٨/٢٥، ١٧/٢١
 نتخذون: ٢١/١٨
 نتخذة: ٩/٢٨، ٢١/١٢
 نتخطف: ٥٧/٢٨
 نترص: ٣٠/٥٢، ٥٢/٩
 نترك: ٨٧/١١
 نتقبل: ١٦/٤٦
 نتقنا: ١٧١/٧
 نتكلم: ١٦/٢٤
 نتلو: ٣/٢٨
 نتلوه: ٥٨/٣
 ١٠٨/٣، ٢٥٢/٢
 ٦/٤٥
 نتزل: ٦٤/١٩
 نتوقنك: ٤٠/١٣، ٤٦/١٠
 ٧٧/٤١
 نتوكل: ١٢/١٤
 نتيت: ٣٢/٢٥
 نتيت: ١٢٠/١١
 نجا: ٤٥/١٢
 نجازي: ١٧/٣٤
 نجاكم: ٦٧/١٧
 نجانا: ٢٨/٢٣، ٨٩/٧
 نجا: ٤١/٤٠
 نجاهم: ٣٢/٣١، ٦٥/٢٩
 نجب: ٤٤/١٤
 نجد: ١١٥/٢٠
 نخذين: ١٠/٩٠
 نجرى: ٨٤/٦، ٤١٥/٣
 ٤٤/٧، ٤٠/٧، ١٥٧/٦
 ٢٢/١٢، ١٣/١٠، ١٥٢/٧
 ٢٩/٢١، ١٢٧/٢٠، ٥٧/١٢
 ٨٠/٣٧، ٣٦/٣٥، ١٤/٢٨
 ١١٠/٣٧، ١٠٥/٣٧
 ١٣١/٣٧، ١٢١/٣٧
 ٤٤/٧٧، ٣٥/٥٤، ٢٥/٤٦

نَجْرِينَا: ٧٣/١٩	نَجْرِينَا: ١٣/١٤	نَجْرِينَا: ٤٦/١١، ٥٨/١١	نَجْرِينَا: ٩٦/١٦
نَجْرِينَا: ٧/٧٦	نَجْرِينَا: ٣٧/٢٧	نَجْرِينَا: ٣٠/٤٤، ١٨/٤١، ٩٤/١١	نَجْرِينَا: ٧/٢٩، ٩٧/١٦
نَجْرِينَا: ٢٧٠/٢	نَجْرِينَا: ١١/٧٩	نَجْرِينَا: ٤٠/٢٠	نَجْرِينَا: ٢٧/٤١
نَجْرِينَا: ٧٠/٧	نَجْرِينَا: ١٣٤/٢٠	نَجْرِينَا: ٤٩/٢	نَجْرِينَا: ٢٩/٢١
نَجْرِينَا: ٧٢/١٩، ١١/١٠	نَجْرِينَا: ٩/٣٤	نَجْرِينَا: ٧١/٢١، ٧٣/١٠	نَجْرِينَا: ٢٨/٩
نَجْرِينَا: ٢١/٤٦، ١٠/١٠	نَجْرِينَا: ٥٢/٥	نَجْرِينَا: ٨٨/٢١، ٧٦/٢١، ٧٤/٢١	نَجْرِينَا: ٩٠/١٨، ٦١/٣
نَجْرِينَا: ٤١/٥٤، ٥٥/٥٤	نَجْرِينَا: ٣٨/١٤	نَجْرِينَا: ١٣٤/٣٧، ٧٦/٣٧، ١٧٠/٢٦	نَجْرِينَا: ٨/٩٠، ٧/١٩
نَجْرِينَا: ١٦/٥٤، ٥٦/٥٣	نَجْرِينَا: ١٠/٥٠، ١٤١/٦	نَجْرِينَا: ٣٤/٥٤، ٥٨/١١	نَجْرِينَا: ٣٣/٣٤، ٤٨/١٨
نَجْرِينَا: ٢٣/٥٤، ٢١/٥٤، ١٨/٥٤	نَجْرِينَا: ١١/٥٥	نَجْرِينَا: ١١٥/٣٧	نَجْرِينَا: ٣٥/٢٨، ٩٤/١٨
نَجْرِينَا: ٣٦/٥٤، ٣٣/٥٤، ٣٠/٥٤	نَجْرِينَا: ٦٨/٥٥	نَجْرِينَا: ٣٥/٥٥	نَجْرِينَا: ٣٥/٦٨، ٢٨/٣٨
نَجْرِينَا: ٣٩/٥٤، ٣٧/٥٤	نَجْرِينَا: ٧١/٢٠، ٩٩/٦	نَجْرِينَا: ٢٣/٣٣	نَجْرِينَا: ٦/٧٨، ٢٥/٧٧
نَجْرِينَا: ٦/٧٧	نَجْرِينَا: ١٤٨/٢٦، ٣٢/١٨	نَجْرِينَا: ٩٧/٢٠	نَجْرِينَا: ٢٥٩/٢
نَجْرِينَا: ٢٦/١٩، ٣٥/٣	نَجْرِينَا: ٧/٦٩، ٢٠/٥٤	نَجْرِينَا: ١٩/٥٤	نَجْرِينَا: ٢١/١٩
نَجْرِينَا: ٢٧٠/٢	نَجْرِينَا: ٢٩/٨٠	نَجْرِينَا: ١٦/٤١	نَجْرِينَا: ١٢/٦٩
نَجْرِينَا: ١١٠/٦	نَجْرِينَا: ٥٨/٢٠	نَجْرِينَا: ١٠٢/٢٠، ٨٥/١٩	نَجْرِينَا: ٨٣/٢٨
نَجْرِينَا: ١٩/٢٥، ٢٥/٢٢	نَجْرِينَا: ٢٠/٧٧	نَجْرِينَا: ٨٣/٢٧	نَجْرِينَا: ٢١/٤٥، ٥٥/٢٨
نَجْرِينَا: ١٢/٣٤	نَجْرِينَا: ٢٥/١٩، ٢٣/١٩	نَجْرِينَا: ٦٨/١٩	نَجْرِينَا: ٥/٢٨
نَجْرِينَا: ٣٤/٢٠	نَجْرِينَا: ٤٥/٧٤، ٦٥/٩	نَجْرِينَا: ١٢٤/٢٠	نَجْرِينَا: ٢٩/٤١
نَجْرِينَا: ١٣٤/٢٠	نَجْرِينَا: ٦٠/١٧	نَجْرِينَا: ٢٨/١٠، ٢٢/٦	نَجْرِينَا: ٣/٨٦، ٦/٥٥
نَجْرِينَا: ٤١/٤٣، ٨٦/١٧	نَجْرِينَا: ١١/١٦	نَجْرِينَا: ٩٧/١٧	نَجْرِينَا: ١/٥٣، ١٦/١٦
نَجْرِينَا: ٢٩/٢٢	نَجْرِينَا: ٤/١٣	نَجْرِينَا: ٦٨/١٩	نَجْرِينَا: ٣/٧٥
نَجْرِينَا: ٣٧/٣٥، ٨٩/١٥	نَجْرِينَا: ٦٧/١٦	نَجْرِينَا: ٦٥/١٢	نَجْرِينَا: ٨٦/١٠
نَجْرِينَا: ١٨٤/٧، ١٩/٥	نَجْرِينَا: ٩١/١٧، ٢٦٦/٢	نَجْرِينَا: ٦٨/١٦	نَجْرِينَا: ١٦٩/٢٦، ١١٨/٢٦
نَجْرِينَا: ١٢/١١، ٢/١١، ١٨٨/٧	نَجْرِينَا: ٣٤/٣٦، ١٩/٢٣	نَجْرِينَا: ٤/٤	نَجْرِينَا: ١١/٦٦، ٢١/٢٨
نَجْرِينَا: ١١٥/٢٦، ٤٩/٢٢، ٢٥/١١	نَجْرِينَا: ٣/١٩، ١٧١/٢	نَجْرِينَا: ١٢/٢٩	نَجْرِينَا: ١٣/٥٨، ١٢/٥٨
نَجْرِينَا: ٢٣/٣٥، ٤٦/٣٤، ٥٠/٢٩	نَجْرِينَا: ٣٣/٣٤، ٥٤/١٠	نَجْرِينَا: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نَجْرِينَا: ٧٨/٩، ١١٤/٤
نَجْرِينَا: ٧٠/٣٨، ٤٢/٣٥، ٢٤/٣٥	نَجْرِينَا: ١٤٠/٣	نَجْرِينَا: ١٢/٣٦، ٢٣/١٥	نَجْرِينَا: ٨٠/٤٣
نَجْرِينَا: ٥١/٥١، ٥٠/٥١، ٩/٤٦	نَجْرِينَا: ٣١/٤	نَجْرِينَا: ٤٣/٥٠	نَجْرِينَا: ٢٥/٢٨
نَجْرِينَا: ٩/٦٧، ٨/٦٧، ٥٦/٥٣	نَجْرِينَا: ٩/٢٩	نَجْرِينَا: ٤٩/٢٥	نَجْرِينَا: ٥٤/٧، ٩٧/٦
نَجْرِينَا: ٢/٧١، ٢٦/٦٧	نَجْرِينَا: ٢٤/٥، ٢٢/٥	نَجْرِينَا: ٩٧/١٦	نَجْرِينَا: ١٨/٢٢، ١٢/١٦
نَجْرِينَا: ١٧/٦٧	نَجْرِينَا: ١٢٢/٤، ٥٧/٤	نَجْرِينَا: ١٠/٧٦، ٤٥/٢٠	نَجْرِينَا: ٢/٨١، ٨/٧٧
نَجْرِينَا: ٣/٣٢، ٤٦/٢٨، ١٩/٥	نَجْرِينَا: ١٠/٧٢، ٣٢/٤٥	نَجْرِينَا: ٦٥/٣٦	نَجْرِينَا: ٤٤٩/٥٢، ٨٨/٣٧
نَجْرِينَا: ٢٣/٤٣، ٤٤/٣٤، ٣٤/٢٤	نَجْرِينَا: ١٨/٩٦، ٦١/٣	نَجْرِينَا: ١٥/٧٨	نَجْرِينَا: ٧٥/٥٦
نَجْرِينَا: ١٠٠/١٧، ١١٩/٢	نَجْرِينَا: ٨٦/١٦، ٧١/٦	نَجْرِينَا: ٥٧/٧، ٩٩/٦	نَجْرِينَا: ٦٢٢/٢٠، ٤٧/١٧
نَجْرِينَا: ٥١/٢٥، ٧/٢٥، ١/٢٥	نَجْرِينَا: ٧٤/٤٠، ٧١/١٧	نَجْرِينَا: ٢٧/٣٢، ١٣/١٧	نَجْرِينَا: ٨/٥٨، ٧/٥٨، ٣/٢١
نَجْرِينَا: ٢٨/٣٤، ٤٥/٣٣، ٥٦/٢٥	نَجْرِينَا: ١٤/١٨	نَجْرِينَا: ٥/٢٢، ٥٥/٢٠	نَجْرِينَا: ١٠/٥٨
نَجْرِينَا: ٨/٤٨، ٤/٤١، ٢٤/٣٥	نَجْرِينَا: ٢٨/٥٢	نَجْرِينَا: ١١/٥٩	نَجْرِينَا: ١١٠/١٢
نَجْرِينَا: ٣٦/٧٤	نَجْرِينَا: ٧/٣٤	نَجْرِينَا: ٨٨/٧	نَجْرِينَا: ٥٢/١٩، ٨٠/١٢

١٥/٩٦	نَسْفَا: ٤٤٢/٣، ٤١٤/٣، ٤٢٣٥/٢	نُذِيقُنْ: ٢٧/٤١
٩/٣٤	نَسْفَا: ٤٢٤/٤، ٤٢٢/٤، ٤٧/٤، ٤٣/٤	نُذِيقُهُمْ: ٥٠/٤١، ٢١/٣٢
٢٣/٢٨	نَسْفَا: ٤٩٨/٤، ٤٧٥/٤، ٤٣٤/٤، ٤٣٢/٤	نُذِيقُهُ: ٩/٢٢
٢١/٢٣، ٤٦/١٦	نَسْفَا: ٤٨١/٧، ٤١٢٩/٤، ٤١٢٧/٤	نُذِيقُهُمْ: ١٦/٤١
٤٩/٢٥	نَسْفَا: ٥٥٥/٢٧، ٤٦٠/٢٤، ٤٣١/٢٤	نُذِيقُهُمْ: ٧٠/١٠
١٩٦/٢	نَسْفَا: ٥٩/٣٣، ٤٣٢/٣٣	نُذِيقُهُ: ٤٦٦/٧، ٤٦٠/٧
١٤/١٤	نَسْفَا: ١١/٤٩	نُذِيقُهُ: ٣٦٦/١٢، ٤٩١/١١، ٢٧/١١
١٦٢/٦	نَسْفَا: ٤٦١/٣، ٤٤٩/٢	نُذِيقُهُ: ٧٨/١٢
٢٠٥/٢	نَسْفَا: ٦/١٤، ٤١٤١/٧	نُذِيقُهُ: ٧/٧٠
٣٧/٣٦	نَسْفَا: ٦١/٣	نُذِيقُهُ: ٣٠/١٢
١٢/١٥	نَسْفَا: ٤٤/٢٨، ٤١٢٧/٧	نُذِيقُهُ: ٦١/١٢
٧١/٦	نَسْفَا: ٢٥/٤٠	نُذِيقُهُ: ١٨/٢٦
٨/٣٢	نَسْفَا: ٥٦/٢٣	نُذِيقُهُ: ٤٠/١٩
١٠/٦٧، ٨٠/٤٣	نَسْفَا: ٢٥/٣٤	نُذِيقُهُ: ٨٠/١٩
١٦/٦٨	نَسْفَا: ١٣٢/٢٠	نُذِيقُهُ: ١٨/٣٦
٤٤٤/٦، ٤١٤/٥، ٤١٣/٥	نَسْفَا: ٦/٧	نُذِيقُهُ: ٥٣/٧، ٤٧١/٦، ٢٧/٦
٤٦٧/٩، ٤٦٥/٧، ٥١/٧	نَسْفَا: ٩٢/١٥	نُذِيقُهُ: ٤٧/٤
١٩/٥٩، ٢٦/٣٨، ٤١٨/٢٥	نَسْفَا: ٢٢٣/٢	نُذِيقُهُ: ١٣٢/٢٠
٢٧/٣٢، ٨٦/١٩	نَسْفَا: ٤١٥/٤، ٤١٨٧/٢	نُذِيقُهُ: ١٥١/٦
٦/٥٨، ٥٣/٧	نَسْفَا: ٤/٦٥، ٢٣/٤	نُذِيقُهُ: ٣١/١٧
٣٠/١٢	نَسْفَا: ٤٢/٥٨، ٤٢٢٦/٢	نُذِيقُهُ: ٣٣/٥١، ٥٥٩/١٧
٥٠/١٢	نَسْفَا: ٣/٥٨	نُذِيقُهُ: ٥٥٩/١٧، ٤٤٨/٦
٤/٧٥	نَسْفَا: ٥٥/٣٣، ٣١/٢٤	نُذِيقُهُ: ٥٦/١٨
٩٨/٢٦	نَسْفَا: ١٥٨/٣٧، ٥٥٤/٢٥	نُذِيقُهُ: ١٣٤/٧
٨٨/٢٠، ٥٥٧/١٨	نَسْفَا: ٣٠/٢	نُذِيقُهُ: ٧٦/١٢، ٨٣/٦
٨/٣٩، ٤٧٨/٣٦، ٤١١٥/٢٠	نَسْفَا: ٣٣/٢٠	نُذِيقُهُ: ٩٤٤/٦، ٤١٤٤/٢، ٥٥٥/٢
٢٣/١٩	نَسْفَا: ١٧/١٢	نُذِيقُهُ: ٦٢/٣٨، ٢١/٢٥، ٢٧/١١
٦١/١٨	نَسْفَا: ١٤١/٤	نُذِيقُهُ: ٧٥/٦
٣٧/٩	نَسْفَا: ١٢٧/٧	نُذِيقُهُ: ٦/٢٨
٦٤/١٩	نَسْفَا: ٤٤/٦٨، ٤١٨٢/٧	نُذِيقُهُ: ٧٩/١١، ٤١١٣/٥
٢٤/١٨	نَسْفَا: ٥/١	نُذِيقُهُ: ٩/٧٦، ٥٥/٢٨، ٤١٨/١٧
٧٣/١٨، ٤٦٣/١٨	نَسْفَا: ٢٩/٤٥	نُذِيقُهُ: ٩٥/٢٣، ٤٣٢/٢٠
٣٤/٤٥، ٤١٤/٣٢	نَسْفَا: ٦٠/٢٥	نُذِيقُهُ: ٤٠/١٣، ٤٦٦/١٠
١٢٦/٢٠	نَسْفَا: ١٥٥٤/٧	نُذِيقُهُ: ٤٢/٤٣، ٤٧٧/٤٠
٤٧/١٨	نَسْفَا: ٣٨/١١	نُذِيقُهُ: ١/١٧
٢٨٦/٢	نَسْفَا: ٢٣/٧١	نُذِيقُهُ: ٤٨/٤٣، ٥٥٣/٤١
١٤/٣٢	نَسْفَا: ١٠٥/٢٠، ٩٧/٢٠	نُذِيقُهُ: ١٦/٧٠
٦٧/٩	نَسْفَا: ١٠/٧٧	نُذِيقُهُ: ٢٣/٤٢، ٢٠/٤٢
٦٥/١٢	نُذِيقُهُ: ٣٣/٢٦، ٤١٠٨/٧	نُذِيقُهُ: ٦٥/١٢
٣٣/٢٦	نُذِيقُهُ: ٤٧/١٥، ٤٣٣/٧	نُذِيقُهُ: ٣٣/٢٦
٤٧/١٥	نُذِيقُهُ: ٧٥/٢٨	نُذِيقُهُ: ٤٧/١٥
٩/١١	نُذِيقُهُ: ٩/١١	نُذِيقُهُ: ٩/١١
٣٦/٤١	نُذِيقُهُ: ٣٦/٤١، ٤٢٠٠/٧	نُذِيقُهُ: ٣٦/٤١
١٠٠/١٢	نُذِيقُهُ: ١٠٠/١٢	نُذِيقُهُ: ١٠٠/١٢
٤١٩٣/٢٦	نُذِيقُهُ: ٤١٩٣/٢٦، ٤١٠٥/١٧	نُذِيقُهُ: ٤١٩٣/٢٦
١٦/٥٧	نُذِيقُهُ: ١٦/٥٧، ٤١٧٧/٣٧	نُذِيقُهُ: ١٦/٥٧
٤١٣٦/٤	نُذِيقُهُ: ٤١٣٦/٤، ٤٣/٣، ٤١٧٦/٢	نُذِيقُهُ: ٤١٣٦/٤
٤١٩٦/٧	نُذِيقُهُ: ٤١٩٦/٧، ٤٧١/٧، ٤١٤٠/٤	نُذِيقُهُ: ٤١٩٦/٧
٤٢٣/٣٩	نُذِيقُهُ: ٤٢٣/٣٩، ٤٦٣/٢٩، ٤١/٢٥	نُذِيقُهُ: ٤٢٣/٣٩
٩/٦٧	نُذِيقُهُ: ٩/٦٧، ٤٢٦/٤٧، ٤١١/٤٣	نُذِيقُهُ: ٩/٦٧
٩٣/٥٦	نُذِيقُهُ: ٩٣/٥٦	نُذِيقُهُ: ٩٣/٥٦
٤٤٤/١٦	نُذِيقُهُ: ٤٤٤/١٦، ٤٦/١٥، ٤٣٧/٦	نُذِيقُهُ: ٤٤٤/١٦
٣١/٤٣	نُذِيقُهُ: ٣١/٤٣، ٤٣٢/٢٥، ٤٢٥/٢٥	نُذِيقُهُ: ٣١/٤٣
٢/٤٧	نُذِيقُهُ: ٢/٤٧	نُذِيقُهُ: ٢/٤٧
١٠٠٢/١٨	نُذِيقُهُ: ١٠٠٢/١٨، ٤١٩٨/٣	نُذِيقُهُ: ١٠٠٢/١٨
٤٦٢/٣٧	نُذِيقُهُ: ٤٦٢/٣٧، ٤١٩/٣٢، ٤١٠٧/١٨	نُذِيقُهُ: ٤٦٢/٣٧
٣٢/٤١	نُذِيقُهُ: ٣٢/٤١	نُذِيقُهُ: ٣٢/٤١
٢٠/٤٧	نُذِيقُهُ: ٢٠/٤٧	نُذِيقُهُ: ٢٠/٤٧
٧/٦	نُذِيقُهُ: ٧/٦، ٤٤٧/٤، ٤٢٣/٢	نُذِيقُهُ: ٧/٦
٨٩/١٦	نُذِيقُهُ: ٨٩/١٦، ٤٩/١٥، ٤١١١/٦	نُذِيقُهُ: ٨٩/١٦
٤٩/٥٠	نُذِيقُهُ: ٤٩/٥٠، ٤٨٠/٢٠، ٤٩٥/١٧	نُذِيقُهُ: ٤٩/٥٠
٢٣/٧٦	نُذِيقُهُ: ٢٣/٧٦	نُذِيقُهُ: ٢٣/٧٦
١٩٨/٢٦	نُذِيقُهُ: ١٩٨/٢٦، ٤١٠٦/١٧	نُذِيقُهُ: ١٩٨/٢٦
١٣/٥٣	نُذِيقُهُ: ١٣/٥٣	نُذِيقُهُ: ١٣/٥٣
١٠٢/١٦	نُذِيقُهُ: ١٠٢/١٦، ٤٩٧/٢	نُذِيقُهُ: ١٠٢/١٦
٥٦/٥٦	نُذِيقُهُ: ٥٦/٥٦	نُذِيقُهُ: ٥٦/٥٦
١٦١/٧	نُذِيقُهُ: ١٦١/٧، ٥٥٨/٢	نُذِيقُهُ: ١٦١/٧
٣٠/٧٨	نُذِيقُهُ: ٣٠/٧٨	نُذِيقُهُ: ٣٠/٧٨
٤٢٣١/٢	نُذِيقُهُ: ٤٢٣١/٢، ٤٢٢٢/٢	نُذِيقُهُ: ٤٢٣١/٢
٤٤/٤	نُذِيقُهُ: ٤٤/٤، ٤٢٣٦/٢، ٤٢٣٢/٢	نُذِيقُهُ: ٤٤/٤
٤١٩/٤	نُذِيقُهُ: ٤١٩/٤، ٤٣٠/٣٣، ٤٦٥/٤، ٤٣٣/٤، ٤١٩/٤	نُذِيقُهُ: ٤١٩/٤
١/٦٥	نُذِيقُهُ: ١/٦٥، ٤٣٢/٣٣	نُذِيقُهُ: ١/٦٥
١٧٦/٤	نُذِيقُهُ: ١٧٦/٤، ٤١١/٤، ٤١/٤	نُذِيقُهُ: ١٧٦/٤
٥٢/٣٣	نُذِيقُهُ: ٥٢/٣٣	نُذِيقُهُ: ٥٢/٣٣
١١/٤٩	نُذِيقُهُ: ١١/٤٩، ٤٢٥/٤٨	نُذِيقُهُ: ١١/٤٩

٤٧/٤	نطمس:	٢٠/٤٢	نصيب:	٩١/٩	نصخوا:	٤٣/٣٦	نشأ:
٥١/٢٦	نطمع:	٥٦/١٢	نصيب:	٣٤/١١	نضح:	١٣٨/٦	نشأ:
١٠٤/٢١	نطوي:	٤٤/٤	نصيا:	٧٥/٩	نصدقن:	٨٧/١١	١٠٠/٧
٣/٥	نطيحة:	١٣٦/٦	١١٨/٤	٤٣/٢١	٢١٤/٢	١١٠/١٢	٧٦/١٢
١١/٥٩	نطيع:	٤٧/٤٠	٥٥٦/١٦	١٢٦/٣	٢١٤/٢	٥٠/٢٢	٩٩/٢١
٢٦/٤٧	نطعمكم:	٧٧/٢٨	نصيبك:	٤٧/٣٠	٧٢/٨	١٠/٨	٤٧/٣٩
٨٨/٣٧	نظر:	١٠٩/١١	٣٣/٤	١/١١٠			٤٣/٤٣
٢١/٧٤	٢٠/٤٧	٣٧/٧	نصيهم:	١٣/٦١	١٠٠/٢٩		٧٠/٥٦
٨٨/٣٧	نظرة:	٧٨/٢٢	٤٠/٨	نصر:	٥/٣٠		نشأ:
٢٨٠/٢	نظرة:	١٢٠/٢	١٠٧/٢	نصرا:	١٩/٢٥	١٩٢/٧	٦٢/٥٦
٧١/٢٦	نظل:	٧١/٢٢	١١٦/٩	٣/٤٨			نشري:
٣٢/٤٥	نظن:	٨/٤٢	٣٧/٣٥	٦٧/٣	نصرا:	٢٤/١٢	٣٥/٢٨
١٨٦/٢٦	نظنك:	٣١/٤٢	نصيرا:	٦٥/٦	٤٦/٦	٦٥/٦	٣/٧٧
٢٧/١١	نظنكم:	٧٥/٤	٥٢/٤	٥٨/٧	١٠٥/٦		نشرت:
٢٤/٣٨	نعاج:	١٤٥/٤	١٢٣/٤	١٩٧/٧	نصركم:	٢/٧٢	١/٩٤
١١/٨	نعاس:	٨٠/١٧	٧٥/١٧	٢٥/٩	١٢٣/٣	٣٨/١٢	نشرك:
١٥٤/٣	نعاسا:	٦٥/٣٣	١٧/٣٣	١١٠/١٢	٣٤/٦	٦٤/٣	نشط:
٦٢/١١	نعبد:	٢٢/٤٨	نصرا:	٧٧/٢١	نصرا:	١٥/٦٧	٩/٣٥
٣٥/١٤		٦٦/٥٥	نصاخوان:	١١٦/٣٧	نصراهم:	٤٠/٢٥	٣/٢٥
٧١/٢٦	نعبد:	٥٦/٤	نصحت:	٦٢/٨	٢٦/٨	١٣/٣	٤٧/٢٥
٣/٣٩	نعبدكم:	٥/٤٣	نضرب:	٤٠/٩	نصرة:	٤٠/٩	نشور:
٢٤/٣٨	نعتك:	٢١/٥٩	٤٣/٢٩	٧٥/٣٦	نصروهم:	١٢٨/٨	نشور:
١٢/٧٢	نعجز:	٢٤/٨٣	نصرة:	٣٩/٢٢	نصروهم:	٣٤/٤	نشورهم:
١٢/٧٢	نعجزة:	١١/٧٦	نصرة:	٢٨/٤٦	نصروهم:	١١١/٢	٦٢/٢
٢٣/٣٨	نعجة:	٢٤/٣١	نصطروهم:	٧٤/٨	٧٢/٨	١٣٥/٢	١٢٠/٢
٢٣/٣٨	نعجة:	٤٧/٢١	نضع:	١٥٧/٧	نصروا:	١١٨/٥	١٤/٥
١٩/٨	نعذ:	١٠/٥٠	نصيذ:	١٢/٥٩	نصروهم:	٣٠/٩	٨٢/٥
٨٤/١٩	نعذ:	٥٦/١٢	١٧٠/٧	١١/٤	٢٣٣/٢	١٢٠/٩	٤٨/١٥
٦٢/٣٨	نعذهم:	٣٠/١٨	نضغ:	١٧٦/٤	٢٥/٤	١٢/٤	٣٥/٣٥
٤٠/١٣	نعذهم:	٧٤/١٠	١٠٠/٧	٢٠/٧٣	٣/٧٣	نصفه:	٤١/٣٨
٧٧/٤٠	٩٥/٢٣	٤٤/٧٤	٤٧/٣٦	١١٥/٤	نصليه:	٣/٤	نصبي:
٦٦/٩	نعذب:	٩/٧٦	نطعمكم:	٥٦/٤	نصليهم:	٨/٦٦	نصبت:
٨٧/١٨	نعذبه:	٦٤/٢٣	نطفة:	٧/٤	٢٠/٢	٤٠/٤	نصير:
١٠١/٩	نعذبيهم:	٣٧/٧٥	١٣/٢٣	٤٧/٤	٢٥/٤	٣٢/٤	نصيرن:
٦٦/٩	نعف:	٣٧/١٨	٤/١٦	٨٥/٤	٣٢/٤	١٤١/٤	نصحت:
١٠/٦٧	نعقل:	٧٧/٣٦	١١/٣٥	٤٣/٧	٤٠/٤	٧٩/٧	٧٧/٧
١١٣/٥	١٤٣/٢	٢/٧٦	٤٦/٥٣	١٩/٨٠			
٣١/٤٧	٢١/٣٤	١٢/١٨					

نَفْسِكَ: ٤/٤٨٤/١٨	نَفْحًا: ١٢/٦٦٠٩١/٢١	١٣/٤٣٠٣/٣٥٩/٣٣	نَعْمٌ: ٣٣/٦٠١٦٧/٣
٣/٢٦٠٢٨/١٨	نَفْحَةً: ١٣/٦٩	نَعْمَةٌ: ٨/٣٩٠٥٣/٨	٤٧٦/٣٦٠١٠٣/١٦٠٩٧/١٥
نَفْسِكَ: ٨/٣٥	نَفَذَ: ١٠٩/١٨	٣٥/٥٤٠٨/٤٩٠٤٩/٣٩	٤٩/٦٩٠١٦/٥٠
نَفْسِكَ: ٤/٧٩/٥٠١١٦	نَفَذَتْ: ٢٧/٣١	نَعْمَةٌ: ٥٧/٣٧	نَعْلَمُهُ: ٢١/١٢
٣٧/٣٣٠١٤/١٧٠٢٠٥/٧	نَفَرًا: ١٢٢/٩	نَعْمَةٌ: ٤٩/٦٨٠٢٢/٢٦	نَعْلَمُهُمْ: ١٠١/٩
نَفْسُهُ: ٢/١٣٠/٢٠٧	نَفَرًا: ١/٧٢	نَعْمَةٌ: ١٦/٧١/١٦	نَعْلَنُ: ٣٨/١٤
٣٠/٣٠٢٨/٣٠٢٣١/٢	نَفَرًا: ٢٩/٤٦٠٣٤/١٨	٢٩/٥٢٠٣١/٣١٠٦٧/٢٩	نَعْلَيْكَ: ١٢/٢٠
١/٦٥٠١١٠/٤	نَفَرًا: ٣١/٥٥	١١/٩٣٠٢/٦٨	نَعْمٌ: ٧/٤٤٤/١١٤
نَفْسُهُ: ٥/٣٠/١٦	نَفَرًا: ٢/١٣٦/٢٠٢٨٥	نَعْمَةٌ: ٣/١٧١/٣٠١٧٤	١٨/٣٧٠٤٢/٢٦
نَفْسِهِ: ٣/٤٩٣/٤٠١١١/٦٠١٢	٨٤/٣	١٩/٩٢٠٥٣/١٦	نَعْمٌ: ٥/٩٥
١٢٠/٩٠١٠٤/٦٠٥٤/٦	نَفْسًا: ٥/٤٥٥/٦٠١	نَعْمَةٌ: ٣١/٢٠	نَعْمٌ: ٣/١٣٦/٣٠١٧٣/٤٠
٣٠/١٢٠٢٣/١٢٠١٠٨/١٠	١٢/٥٣/١٧٠٣٣/٢٥٠٦٨	نَعْوَدًا: ٧/٨٩	١٣/٤٢/١٦٠٣٠/١٨٠٣١
٧٧/١٢٠٥١/١٢٠٣٢/١٢	٤٠/٧٩	نَعِيدُكُمْ: ٢٠/٥٥	٢٢/٧٨/٢٩٠٨٠/٣٧٥٠
٦٧/٢٠٠٣٥/١٨٠١٥/١٧	نَفْسًا: ٨٩/٢٧	نَعِيدُهُ: ٢١/١٠٤	٢٨/٣٠/٣٨٤٤/٢٩٠٣٩
٦/٢٩٠٩٢/٢٧٠٤٠/٢٧	نَفْسًا: ٢/٤٨/١٢٣	نَعِيدُهَا: ٢٠/٢١	٥١/٤٨٠٣٨/٢٣
٣٢/٣٥٠١٨/٣٥٠١٢/٣١	٢/٢٣٣/٧٠/١١٠٠	نَعِيمًا: ٩/٢١	نَعِيمًا: ٢/٢٧٧/٥٨
٤٦/٤١٠٤١/٣٩٠١١٣/٣٧	٢١/٤٧/٣١/٣٤/٣٢/١٧	نَعِيمًا: ٥/٦٥/١٠٠٩/٢٢/٥٠٦	نَعْمَاءُ: ١٠/١١
١٠/٤٨٠٣٨/٤٧٠١٥/٤٥	٣٦/٥٤/٣٩/٥٦/٥٩/٠٩/١٨	٢٦/٨٥/٣١/٨٠/٣٧/٤٣	نَعْمَتِكَ: ٢٧/١٩٠٤٦/١٥
١٤/٧٥٠١٦/٦٤٠٩/٥٩	٨١/١٤/١٢/٥٨/٨٢/١٩	٥٦/١٢/٦٨/٣٤/٨٣/٢٤	نَعْمَتُهُ: ٥/٦٠/١٢/٦/١٦/٨١
٥٠/٣٣	نَفْسًا: ٥/٤٥٥/١٢/٦٨/٧/٢	٨/١٠٢	٤٨/٢
نَفْسِهَا: ١١١/١٦	نَفْسًا: ٢/٤٨/٢/١٢٣	نَعِيمًا: ٥٢/١٧/٥٦/٨٩	نَعْمَتِهِ: ٣/١٠٣
نَفْسِي: ٥/٢٥٠/١١٦	٢/٢٠٢/٣٠/٣	٧٠/٣٨/٨٢/١٣/٨٣/٢٢	نَعْمَتِي: ٢/١٥٠٠/٣
٧/١٨٨/١٠١٥/١٠٠٤٩	٣/٤٥/٣/٣/١٦/٣/٣/١٨٥	نَعِيمًا: ٦٦/٢٠	٥/١١٠
١٢/٢٦/١٢٠٣/١٢٠٥٤	٤/١٤/٥١/٦٠٩٨	نَعَادِرًا: ١٨/٤٧	نَعْمَتِي: ٢/٤٠/٢/٤٧
٢٠/٤١/٢٧٠٩٦	٦/٦٠٣/١٠٠١٨٩	نَعْرَفُهُمْ: ٢٦/٤٣	٢/١٢٢
٢٨/١٦/٢٤٠	١٠/١٠٠٥٤/١٣/٣٣	نَعْرَتِكَ: ٢٣/٦٠	نَعْمَرُكُمْ: ٣٥/٣٧
نَفْسَتُ: ٢١/٧٨	١٣/١٤/١٦/١١١	نَعْفَرًا: ٢/٥٨/٧/١٦١	نَعْمَرَةٌ: ٢٦/٦٨
نَفْصَلًا: ٦/٣٢٧	١٨/١٨/٤/٢٠/١٥/٢١/٣٥	نَعْفَاتًا: ١٣/١١٤	نَعْمَلًا: ٢٢/١٢/٣٧
٧/١٧٤/١٠١١/٩	٢٩/٥٧/٣١/٢٨/٣٢/١٣	نَعَادًا: ٣٨/٥٤	نَعْمَلًا: ٧/٥٣/١٦/٢٨
٢٨/٣٠	٣٩/٦/٣٩/٧٠/٤٠/١٧	نَعَاقًا: ٩/١٠١	نَعْمَلًا: ٣٥/٣٧
نَفْصَلًا: ١٣/٤	٤٥/٢٢/٥٠/٢١/٧٤/٣٨	نَعْفَهُمْ: ٢٠/١٣١/٧٢/١٧	نَعْمَةٌ: ٢٣/١١
نَعْمًا: ٤/١١٠١/٧٠٧٧	٨٢/١٩/٨٦/٤٤/٩١/٧	نَفْحَةً: ٢١/٤٦	نَعْمَةٌ: ٤٤/٢٧
١٠/٤٩/١٣/١٦/٢٠٠٨٩	٥/٤٠٢/٢٨٦/٢٠٧٢	نَفْحًا: ٢١/٤٦	نَعْمَةٌ: ٨٩/١٥
٢٥/٣/٣٤/٤٢/٤٨/١١	٥/٣٢/٦/٥٢/٦/١٥٨	نَفْحًا: ٢٢/٩	نَعْمَةٌ: ٢/٢١١/٢٣١
نَفَعَتُ: ٨٧/١١	٧/٤٠/١٨/٤٢/٢٠	نَفْحًا: ١٨/٩٩/٢٣/٠١	٣/١٠٣/٥/١١٠/٥/١١٠/٢٠
نَفَعَلًا: ١١/٧٧	٢٣/٢٨/١٩/٢٨/٦٢/٣٣	٢٦/٣٩/٥١/٦٨/٠/٢٠	١٤/٦/١٤/٢٨/١٤/٣٤
نَفَعًا: ٢٢/١٣	٦٣/١١/٦٥/٧	٦٩/١٣	١٦/١٨/١٦/٨٣/١٤/١١٤
	نَفْسِي: ١٢/٧٣	نَفَحَتْ: ١٥/٢٩/٣٨/٧٢	

نِيم: ١١/٦٨	نُكْفَرُ: ٣٣/٣٤	نُقَلَبُ: ١١٠/٦	نَفَعَهَا: ٩٨/١٠
نَيْسِكُمْ: ١٠٣/١٨، ٢٣/١٠	نُكْفَرُ: ١٥٠/٤	نُقَلِبُهُمْ: ١٨/١٨	نَفَعِيهَا: ٢١٩/٢
نَيْسَنُ: ٥٠/٤١	نُكْفَرُ: ٣١/٤	نُقَمُوا: ٨/٨٥، ٧٤/٩	نَفَقًا: ٣٥/٦
نَيْسُهُمْ: ٢٣/٣١	نُكْفَرُونَ: ٧/٢٩	نُقُولُ: ٤٠/١٦	نَفَقَاتُهُمْ: ٥٤/٩
نَجَح: ١٠٣/١٠	نُكَلَّفُ: ٤٢/٧، ١٥٢/٦	نُقُولُ: ٢٢/٦، ١٨١/٣	نَفَقَاتُ: ٧٢/١٢
نَجَحِي: ٨٨/٢١	نُكَلِّمُ: ٦٢/٢٣	نُقُولُ: ٦٦/١٢، ٥٤/١١، ٢٨/١٠	نَفَقَةٌ: ٩١/١١
نَجَحِي: ٧٢/١٩، ١٠٣/١٠	نُكَلِّمُ: ٢٩/١٩	نُقُولُ: ٤٢/٣٤، ٢٨/٢٨، ٨٨/١٨	نَفَقَةٌ: ١٢١/٩
نَجِيكُ: ٩٢/١٠	نُكِّنُ: ٨٦/٩، ١٤٣/٤	نُقُولُ: ٨/٥٨، ٣٠/٥٠	نَفَقَةٌ: ٢٧٠/٢
نَجِيحُهُ: ٣٢/٢٩	نُكُونُ: ١٤/٥٧، ٧٤/٤٠	نُقُولُونَ: ٤٩/٢٧	نُقُورًا: ٢١/٦٧
نَزَعَنُ: ٦٩/١٩	نُكُونُ: ٢٧/٦، ١١٣/٥	نُقِيًّا: ١٢/٥	نُقُورًا: ٤٦/١٧، ٤١/١٧
نَزَلُ: ٤/٢٦	نُكُونُ: ١١٥/٧، ٦٥/٢، ١٠٢/٢٦	نُقِيرًا: ١٢٤/٤، ٥٣/٤	نُقُورًا: ٤٢/٣٥، ٦٠/٢٥
نَزَلُ: ٨٢/١٧، ٨/١٥	نُكُونُ: ٤٧/٢٨	نُقِيضُ: ٣٦/٤٣	نُقُورًا: ٧/٨١
نَزَلُهُ: ٢١/١٥	نُكُونُ: ٢٣/٧، ٦٣/٦	نُقِيمُ: ١٠٥/١٨	نُقُورِيكُمْ: ٢٥/١٧
نَسَاكُمْ: ٣٤/٤٥	نُكُونُ: ٧٥/٩، ١٨٩/٧، ١٤٩/٧	نُكَّ: ٤٤/٧٤، ٤٣/٧٤	نُقِيرًا: ٦/١٧
نَسَاهُمْ: ٥١/٧	نُكَّرُ: ٢٢/١٠	نُكَاخُ: ٦/٤	نُقَاتِلُ: ٢٤٦/٢
نَسَخُ: ١٠٦/٢	نُكِيرُ: ٤٥/٣٤، ٤٤/٢٢	نُكَاخُ: ٢٣٧/٢، ٢٣٥/٢	نُقَاتِلُ: ٢٤٦/٢
نَسَفَنَهُ: ٩٧/٢٠	نُكِيرُ: ١٨/٦٧، ٢٦/٣٥	نُكَاخًا: ٦٠/٢٤، ٣٣/٢٤	نُقَيًّا: ٩٧/١٨
نَسَّهَا: ١٠٦/٢	نُكِيرُ: ٤٧/٤٢	نُكَالُ: ٢٥/٧٩	نُقَيًّا: ٣٦/٥٠
نَسَّزَهَا: ٢٥٩/٢	نُكِّرُ: ٢٨/١١	نُكَالًا: ٣٨/٥، ٦٦/٢	نُقَيِّسُ: ١٣/٥٧
نَسْتَنُكُمْ: ٦١/٥٦	نُكَلِّبُ: ٦٥/٩	نُكَلِّبُ: ٥٧/١٩، ١٨١/٣	نُقَتِّلُ: ١٢٧/٧
نَسُورُ: ٥١/٤٠	نُكَلِّبُهُمْ: ٤٧/٤	نُكَلِّبُ: ١٢/٣٦	نُقَدِّرُ: ٨٧/٢١
نَسُورِيكُمْ: ١١/٥٩	نُكَلِّبُ: ٥/٧٣، ١٥١/٣	نُكَلِّبُ: ٦٣/١٢	نُقَدِّسُ: ٣٠/٢
نَسْطَرُ: ٤١/٢٧	نُكَلِّبُ: ١٥/٨٨	نُكَلِّمُ: ١٠٦/٥	نُقَدِّفُ: ١٨/٢١
نَسْطَرُ: ١٤/١٠	نُكَلِّبُهُمْ: ٢٤/٣١، ٤٨/١١	نُكَلِّبُ: ١٠/٤٨	نُقَرُ: ٨/٧٤
نَسْطَرُ: ٢٧/٢٧	نُكَلِّبُ: ٧٩/١٩	نُكَلِّبُ: ١٣/٩، ١٢/٩	نُقَرُ: ٥/٢٢
نَقَصُّهَا: ٤٤/٢١، ٤١/١٣	نُكَلِّبُ: ٢٠/١٧	نُكَلِّبُ: ٢٢/٤	نُقَرُوفُ: ٩٣/١٧
نَقَسَّهُ: ٦٨/٣٦	نُكَلِّبُهُمْ: ٥٥/٢٣	نُكَلِّبُهُمْ: ٤٩/٣٣	نُقَرِّنُكَ: ٦/٨٧
نَهَاكُ: ٧٠/١٥	نُكَلِّبُ: ٥٧/٢٨، ٦/٦	نُكَلِّبُ: ٥٨/٧	نُقَصُّ: ١٣٠/٧، ١٥٥/٢
نَهَارُ: ٦٧/١٠، ٥٤/٧، ٢٧/٣	نُكَلِّبُ: ٦/٢٨	نُكَلِّبُ: ٢٧/٦	نُقَصُّ: ١٢٠/١١، ١٠١/٧
نَهَارُ: ١٢/١٦، ٣٣/١٤، ٣/١٣	نُكَلِّبُ: ١٨/٢٧	نُكَلِّبُ: ٤٦/٧٤	نُقَصُّ: ٩٩/٢٠، ١٣/١٨، ٣/١٢
نَهَارُ: ٣٣/٢١، ٢٠/٢١، ١٢/١٧	نُكَلِّبُ: ١٨/٢٧	نُكَلِّبُ: ٦/٥٤	نُقَصُّصُ: ٧٨/٤٠
نَهَارُ: ٤٧/٢٥، ٤٤/٢٤، ٦١/٢٢	نُكَلِّبُ: ١٨/٢٧	نُكَلِّبُ: ٨٧/١٨، ٧٤/١٨	نُقَصُّصُهُمْ: ١٦٤/٤
نَهَارُ: ٧٢/٢٨، ٨٦/٢٧، ٦٢/٢٥	نُكَلِّبُ: ١٧٨/٣	نُكَلِّبُ: ٨/٦٥	نُقَصُّصُ: ٧/٧
نَهَارُ: ١٣/٣٥، ٢٩/٣١، ٧٣/٢٨	نُكَلِّبُ: ٥/٢٨	نُكَلِّبُهُمْ: ٧٠/١١	نُقَصُّصُهُ: ١٠٠/١١
نَهَارُ: ٦١/٤٠، ٥٥/٣٩، ٣٧/٣٦	نُكَلِّبُهُمْ: ١٤١/٤	نُكَلِّبُ: ٤١/٢٧	نُقَصِّتُ: ٩٢/١٦
نَهَارُ: ١١/٧٨، ٢٠/٧٣، ٦/٥٧	نُكَلِّبُ: ٢٤/٤٥، ٣٧/٢٣	نُكَلِّبُ: ٦٥/٢١	نُقَصِّبُهُمْ: ١٣/٥، ١٥٥/٤
نَهَارُ: ٣٧/٤١	نُكَلِّبُ: ٤٣/٥٠، ٢٣/١٥	نُكَلِّبُ: ٢٥٩/٢	نُقَعَا: ٤/١٠٠
نَهَارُ: ٢٧٤/٢، ١٦٤/٢	نُكَلِّبُ: ٦٥/١٢	نُكَلِّبُ: ٤٨/٨	نُقَعُدُّ: ٩/٧٢

نورۃ: ٣٢/٩	نوحی: ٤٣/١٦، ١٠٩/١٢	نهی: ١٢٨/٢٠، ٥٤/٢٠	١٩٠/٣، ٧٢/٣، ٢٧/٣
نورۃ: ٨/٦١، ٣٥/٢٤	٢٥/٢١، ٧/٢١	نهیست: ٦٦/٤٠، ٥٦/٦	٤٦/١٠، ٦٠/٦، ١٣/٦
نورهم: ١٩/٥٧، ١٢/٥٧	نوحیه: ١٠٢/١٢، ٤٤/٣	نوحی: ٤١/٥٥	٤٥/١٠، ١٣/١١، ٤٤/١١
٨/٦٦	نوحیها: ٤٩/١١	نورته: ٢٠/٤٢، ١٤٥/٣	٤٢/٢١، ١٣٠/٢٠، ١٢/١٧
نورهم: ١٧/٢	نورخره: ١٠٤/١١	نورتهها: ٣١/٣٣	٢٣/٣٠، ٤٨/٢٣، ٦١/٢٢
نورف: ١٥/١١	نورذوا: ٤٣/٧	نورتی: ١٢٤/٦	١٣/٣٥، ٣٣/٣٤، ٢٩/٣١
نورله: ١١٥/٤	نودی: ٨/٢٧، ١١/٢٠	نورتهیه: ١١٤/٤، ٧٤/٤	٣٨/٤١، ٥٠/٣٩، ٤٠/٣٦
نورلی: ١٢٩/٦	٩/٦٢، ٣٠/٢٨	نورتهیم: ١٦٢/٤	٧/٧٣، ٦/٥٧، ٥٠/٤٥
نورلیک: ١٤٤/٢	نور: ٣٢/٩، ١٥٧/٧، ١/٦	نورترک: ٧٢/٢٠	٢/٩٢، ٣/٩١
نورم: ٤٧/٢٥	٨/٦١	نورخ: ٤٦/١١، ٣٢/١١	٣٥/٤٦
نورم: ٢٥٥/٢	نور: ٣٥/٢٤، ١٦/١٣	١١٦/٢٦، ٤٨/١١	نهارا: ٥٠/١٠، ٢٤/١٠
نورمکم: ٩/٧٨	٢٠/٣٥	نورخ: ٤٥/١١، ٤٢/١١	٥/٧١
نورمین: ١٨٣/٣، ٥٥/٢	نور: ٤٦/٥، ٤٤/٥، ١٥/٥	٢١/٧١، ٧٥/٣٧، ١٠٦/٢٦	نهارکم: ٧/٥٩
٩٠/١٧، ٩٤/٩، ١٢٤/٦	٣٥/٢٤	٢٦/٧١	نهارکما: ٢٠/٧
٣١/٣٤، ٩٣/١٧	نور: ١/١٤، ١٦/٥، ٢٥٧/٢	نورخ: ٧٠/٩، ٦٩/٧، ١٦٣/٤	نهدی: ٤٣/٧
نورمین: ٩١/٢، ١٣/٢	٦٩/٣٩، ٤٣/٣٣، ٥٠/١٤	٨٩/١١، ٣٦/١١، ٧١/١٠	نهدی: ٥٢/٤٢
٤٧/٢٣، ٨٤/٥، ١٥٠/٤	١١/٦٥، ٨/٦٤، ٩/٥٧	١٧/١٧، ٣/١٧، ٩/١٤	نهدیهم: ٦٩/٢٩
١١١/٢٦	نور: ٤٠/٢٤، ٣٥/٢٤	٣٧/٢٥، ٤٢/٢٢، ٥٨/١٩	نهر: ٥٤/٥٤، ٢٤٩/٢
نورمین: ١٣٤/٧	٢٢/٣٩	٧٩/٣٧، ٧/٣٣، ١٠٥/٢٦	نهر: ٣٣/١٨
نون: ٨٧/٢١	نورا: ٩١/٦، ١٧٤/٤	٣١/٤٠، ٥٠/٤٠، ١٢/٣٨	نهلک: ١٦/١٧
نوی: ٩٥/٦	٤٠/٢٤، ٥٠/١٠، ١٢٢/٦	٥٢/٥٣، ٤٦/٥١، ١٢/٥٠	نهلک: ١٦/٧٧
نورسک: ٨/٨٧	٢٨/٥٧، ١٣/٥٧، ٥٢/٤٢	١٠/٦٦، ٩/٥٤	نهلکن: ١٣/١٤
نورسره: ١٠/٩٢، ٧/٩٢	١٦/٧١	نورخا: ٥٩/٧، ٨٤/٦، ٣٣/٣	نهور: ٤١/٢٢
١٢٠/٩	نورث: ٦٣/١٩	٢٣/٢٣، ٧٦/٢١، ٢٥/١١	نهور: ٢٨/٦، ١٦٦/٤
	نورکم: ١٣/٥٧	٢٦/٥٧، ١٣/٤٢، ١٤/٢٩	٨/٥٨، ١٦٦/٧
	نورنا: ٨/٦٦	١/٧١	نهی: ٤٠/٧٩

حرف الهاء

٢٤/٤٠، ٣٩/٢٩	١٤٢/٧، ١٢٢/٧، ٨٤/٦	هادوا: ٤٦/٤، ٦٢/٢	هاتوا: ٢٤/٢١، ١١١/٢
هامان: ٣٦/٤٠، ٣٨/٢٨	٥٣/١٩، ٢٨/١٩، ٧٥/١٠	٤٤/٥، ٤١/٥، ١٦/٤	٧٥/٢٨، ٦٤/٢٧
هامیده: ٥/٢٢	٤٨/٢١، ٧٠/٢٠، ٣٠/٢٠	١١٨/١٦، ١٤٦/٦، ٦٩/٥	هاجر: ٩/٥٩
هاؤم: ١٩/٦٩	١٣/٢٦، ٣٥/٢٥، ٤٥/٢٣	٦/٦٢، ١٧/٢٢	هاجرن: ٥٠/٣٣
هاویته: ٩/١٠١	١٢٠/٣٧، ١١٤/٣٧، ٤٨/٢٦	هادی: ٨١/٢٧	هاجروا: ١٩٥/٣، ٢١٨/٢
هب: ٥٠/١٩، ٣٨/٣، ٨/٣	هارون: ٩٢/٢٠، ٩٠/٢٠	هادی: ١٨٦/٧	٢٠/٩، ٧٥/٨، ٧٤/٨، ٧٢/٨
١٠٠/٣٧، ٨٣/٢٦، ٧٤/٢٥	٣٤/٢٨	هادیا: ٣١/٢٥	٥٨/٢٢، ١١٠/١٦، ٤١/١٦
٣٥/٣٨	هالک: ٨٨/٢٨	هار: ١٠٩/٩	هاد: ٥٣/٣٠، ٥٤/٢٢
هباء: ٦/٥٦، ٢٣/٢٥	هالکین: ٨٥/١٢	هاروت: ١٠٢/٢	هاد: ٣٣/١٣، ٧/١٣
هجر: ١٠/٧٣	هامان: ٨/٢٨، ٦/٢٨	هارون: ١٦٣/٤، ٢٤٨/٢	٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩، ٢٣/٣٩

هَمْسًا: ١٠٨/٢٠	هَدَيْتَانِكُمْ: ٢١/١٤	٣٥/٦ ١١٥/٤ ٧٣/٣	هَذَا: ٩٠/١٩
هَمًّا: ٧٤/٩ ١٣٣/٩	هَدَيْتَانَا: ١٠/٩ ٣/٧٦	١٩٣/٧ ٨٨/٦ ٧١/٦	هَذَاكُمْ: ١٩٨/٢ ١٨٥/٢
هَيْبًا: ١٩/٥٢ ٤٤/٤	هَدَيْتَاهُمْ: ٨٧/٦ ٦٨/٤	٩٤/١٧ ٣٣/٩ ١٩٨/٧	٣٧/٢٢ ٩/١٦ ١٤٩/٦
٤٣/٧٧ ٢٤/٦٩	١٧/٤١	٤٧/٢٠ ٥٧/١٨ ٥٥/١٨	١٧/٤٩
هَوًّا: ٤٣/١٤	هَدَيْتَاهُمَا: ١١٨/٣٧	٨٥/٢٨ ٥٧/٢٨ ٣٧/٢٨	هَذَان: ٨٠/٦
هَوًّا: ٢٨/١٨ ١٧٦/٧	هَدِيَّةً: ٣٥/٢٧	٥٣/٤٠ ٢٣/٣٩ ٣٢/٣٤	هَذَاذَا: ٤٣/٧ ٧١/٦
٥٠/٢٨ ٤٣/٢٥ ١٦/٢٠	هَرَبًا: ١٢/٧٢	٣٢/٤٧ ٢٥/٤٧ ١٧/٤١	٢١/١٤ ١٢/١٤
٢٣/٤٥	هَزَلًا: ١٤/٨٦	٩/٦١ ٢٣/٥٣ ٢٨/٤٨	هَذَاذِي: ٥٧/٣٩ ١٦١/٦
هَوًّا: ٥٣/١١	هَزَمُوهُمْ: ٢٥١/٢	١١/٩٦ ١٢/٩٢ ١٣/٧٢	هَذَاذَا: ١٢١/١٦
هَوًّا: ١٢٤/٢٦	هَزُوا: ٢٣١/٢ ٦٧/٢	٣٨/٢ ٥٥/٢ ٢/٢	هَذَاهَا: ١٣/٣٢
هَوًّا: ٨٩/١١ ٦٠/١١	٥٦/١٨ ٥٨/٥ ٥٧/٥	٩٦/٣ ٤٤/٣ ١٨٥/٢ ٩٧/٢	هَذَاهُمْ: ١١٥/٩
هَوًّا: ١٣٥/٢ ١١١/٢	٤١/٢٥ ٣٦/٢١ ١٠٦/١٨	٤٦/٥ ٤٤/٥ ١٣٨/٣	هَذَاهُمْ: ١٨/٣٩
٥٠/١١ ٦٥/٧ ١٤٠/٢	٣٥/٤٥ ٩/٤٥ ٦/٣١	١٥٧/٦ ١٥٤/٦ ٩١/٦	هَذَاهُمْ: ٣٧/١٦ ٢٧٢/٢
٥٨/١١	هَزِيًّا: ٢٥/١٩	٢٠٣/٧ ١٥٤/٧ ٥٢/٧	هَذَاهُمْ: ٩٠/٦
هَوًّا: ١٧/٤١ ٩٣/٦	هَشِيمًا: ٣١/٥٤	٦٤/١٦ ١١١/١٢ ٥٧/١٠	هَذَاي: ١٢٣/٢ ٣٨/٢
٢٠/٤٦	هَشِيمًا: ٤٥/١٨	٢/١٧ ١٠٢/١٦ ٨٩/١٦	هَذَاذِي: ٤٠/٢٢
هَوًّا: ٥٩/١٦	هَضْمًا: ١١٢/٢٠	١٠/٢٠ ٧٦/١٩ ١٣/١٨	هَذَاذَا: ١٥٦/٧
هَوًّا: ٦٣/٢٥	هَضِيمًا: ١٤٨/٢٦	٦٧/٢٢ ٨/٢٢ ١٢٣/٢٠	هَذَاذِي: ٢٠/٢٧
هَوًّا: ٨١/٢٠ ١٣٥/٤	هَلَكًا: ٤٢/٨ ١٧٦/٤	٤٣/٢٨ ٧٧/٢٧ ٢/٢٧	هَذَاذَا: ٢٤/٢٢
٣/٥٣ ١/٥٣ ٢٦/٣٨	٢٩/٦٩ ٣٤/٤٠	٥٥/٣١ ٣/٣١ ٥٠/٢٨	هَذَاذِي: ٢٥/٤٨ ٩٧/٥ ٢/٥
٤٠/٧٩	هَلَمًّا: ١٨/٣٣ ١٥٠/٦	٢٤/٣٤ ٢٣/٣٢ ٢٠/٣١	هَذَاذِي: ١٩٦/٢
هَمَّت: ٢٣/١٢	هَلُوْعًا: ١٩/٧٠	١١/٤٥ ٤٤/٤١ ٥٤/٤٠	هَذَاذِي: ١٩٦/٢
هَمِيمًا: ٥٥/٥٦	هَمًّا: ٢٤/١٢ ١١/٥	١٧/٤٧ ٢٠/٤٥	هَذَاذِي: ٢١٣/٢ ١٤٣/٢
هَمِيْنًا: ٢١/١٩ ٩/١٩	هَمَّازًا: ١١/٦٨	١٠/١٣	٣١/١٣ ٣٠/٧ ٩٠/٦
هَيْبًا: ١٥/٢٤	هَمَّت: ١١٣/٤ ١٢٢/٣	٩٥/٥	٧٩/٢٠ ٥٠/٢٠ ٣٦/١٦
هَيْهَات: ٣٦/٢٣	٥/٤٠ ٢٤/١٢	٣٦/٢٧	٧/٩٣ ٣/٨٧ ١٢٢/٢٠
هَيْئًا: ١٠/١٨	هَمَّرَات: ٩٧/٢٣	هَدَيْتَانَا: ٨/٣	هَذَاذِي: ١٢٠/٢ ١٦/٢
هَيْبَةً: ١١٠/٥ ٤٩/٣	هَمَّرَةً: ١/١٠٤	٥٨/١٩ ٨٤/٦	١٨٥/٢ ١٧٥/٢ ١٥٩/٢

حرف الواو

واحدة: ١٨٩/٧ ٩٨/٦ ١/٤	٤٤٨/٥ ١٠٢/٤ ١١١/٤	٤٦/٢٩ ٣٤/٢٢ ١٠٨/٢١	٢٦٥/٢ ٢٦٤/٢
٤٦/٣٤ ٢٨/٣١ ٣١/١٢	٩٣/١٦ ١١٨/١١ ١٩/١٠	٦/٤١ ٤/٣٧	وَاتَّقُواكُمْ: ٧/٥
٦/٣٩	٣٢/٢٥ ٥٢/٢٣ ٩٢/٢١	واحدة: ١٦/٤٠ ٤٨/١٤	واحدة: ٨/٧٩
واو: ١٨/٢٧ ١٢/٢٠	٥٣/٣٦ ٤٩/٣٦ ٢٩/٣٦	واحدة: ١٢/٤ ١١/٤ ٦١/٢	واحدة: ١٦/١٣ ٣٩/١٢
٩/٨٩ ١٦/٧٩ ٣٠/٢٨	٣٣/٤٣ ٨/٤٢ ١٥/٣٨	٢/٢٤ ٤/١٣ ٦٧/١٢	٤/٣٩ ٦٥/٣٨
واو: ٢٢٥/٢٦ ٣٧/١٤	١٤/٦٩ ٣١/٥٤	واحدة: ٣١/٩ ١٣٣/٢	واحدة: ١٧١/٤ ١٦٣/٢
واوياً: ١٢١/٩	واحدة: ٢٣/٣٨ ١٩/٣٧	٢٤/٥٤ ٥٥/٣٨ ١٤٤/٢٥	٥٢/١٤ ١٩/٦ ٧٣/٥
وارث: ٢٣٣/٢	١٣/٧٩ ١٣/٦٩ ٥٠/٥٤	واحدة: ٣/٤ ٢١٣/٢	١١٠/١٨ ٥١/١٦ ٢٢/١٦

٤٦٦/٣٣، ٩٠/٢٧، ٢٧/١٠	وَجَلَّتْ: ٣٥/٢٢، ٢/٨	٢٨/٧١، ١٥/٤٦	١٠/٢٣، ٢٣/١٥
٦٠/٣٩	وَجَلَّةٌ: ٦٠/٢٣	وَالَّذِيكَ: ١٤/٣١	وَارِثِينَ: ٥٠/٢٨، ٨٩/٢١
وَجُوهِهِمْ: ٣٤/٢٥، ٩٧/١٧	وَجَلُونَ: ٥٢/١٥	وَالَّذِينَ: ١٨٠/٢، ٨٣/٢	٥٨/٢٨
٢٤/٨٣، ٤٨/٥٤، ٢٩/٤٨	وَجَّةٌ: ٣٨/٣٠، ٧٢/٣	١٣٥/٤، ٣٦/٤، ٢١٥/٢	وَارِثُهَا: ٧١/١٩
وَجُوهِهِمْ: ٣٩/٢١	٣٩/٣٠	٢٣/١٧، ١٥١/٦	وَارِثَهُمْ: ١٩/١٢
وَحِيَّهَا: ٦٩/٣٣، ٤٥/٣	وَجَّةٌ: ٩/١٢، ١١٥/٢	وَالَّذِيهِ: ٨/٢٩، ١٤/١٩	وَارِثُونَ: ٩٨/٢١
وَحَدَّةٌ: ٤٦/١٧، ٧٠/٧	٢٧/٥٥	١٧/٤٦، ١٥/٤٦، ١٤/٣١	وَارِثَةٌ: ١٥/١٧، ١٦٤/٦
٨٤/٤٠، ١٢/٤٠، ٤٥/٣٩	وَجْدٌ: ٩٣/١٢، ٢٧٢/٢	وَاهِيَةٌ: ١٦/٦٩	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥
٤/٦٠	٢٠/٩٢، ٩/٧٦، ٢٢/١٣	وَابِلٌ: ١٥/٥٩، ٩٥/٥	وَأَسِغٌ: ٣٢/٥٣
وَحُوشٌ: ٥/٨١	وَجَّهَتْ: ٧٩/٦	٩/٦٥، ٥/٦٤	وَأَسِغٌ: ٢٤٧/٢، ١١٥/٢
وَحْيٌ: ٤/٥٣	وَجَّهَكَ: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢	وَأَبِيلاً: ١٦/٧٣	٧٣/٣، ٢٦٨/٢، ٢٦١/٢
وَحْيٌ: ٤٥/٢١	٣٠/٣٠، ١٠٥/١٠، ١٥٠/٢	وَأَبْرٌ: ٣/٨٩	٣٢/٢٤، ٥٤/٥
وَحْيًا: ٥١/٤٢	٤٣/٣٠	وَأَبْنٌ: ٤٦/٦٩	وَأَسِغًا: ١٣٠/٤
وَحِيدًا: ١١/٧٤	وَجَّهَكَ: ١٤٤/٢	وَأَقٌ: ٤/٤٧	وَأَسِغَةً: ٩٧/٤
وَحْيَانًا: ٢٧/٢٣، ٣٧/١١	وَجَّهَةٌ: ١٢٥/٤، ١١٢/٢	وَأَقَّةٌ: ٢٦/٨٩	وَأَسِغَةً: ١٠/٣٩، ٥٦/٢٩
وَحْيَةً: ١١٤/٢٠	٨٨/٢٨، ٢٨/١٨، ٥٢/٦	وَأَقْفَى: ٢٢/٣١، ٢٥٦/٢	وَأَسِغَةً: ١٤٧/٦
وَدٌّ: ١٠٢/٤، ١٠٩/٢	٢٢/٣١	وَأَصْبَتْ: ٣٩/٢٢	وَأَصْبٌ: ٩/٣٧
وَدًّا: ٢٣/٧١	وَجَّهَةٌ: ١٧/٤٣، ٥٨/١٦	وَجَدًا: ٨٦/١٨، ٣٧/٣	وَأَصْبِيًا: ٥٢/١٦
وَدًّا: ٩٦/١٩	وَجَّهَةٌ: ١١١/٢٢، ٩٦/١٢	١٥/٢٨، ٣٩/٢٤، ٩٣/١٨	وَأَعْدُنًا: ١٤٢/٧، ٥١/٢
وَدَّتْ: ٦٩/٣	٢٢/٦٧، ٢٤/٣٩	٢٣/٢٨	وَأَعْدُنًا كُمْ: ٨٠/٢٠
وَدَّعَكَ: ٣/٩٣	وَجَّهَةٌ: ١٤٨/٢	وَجَدَةٌ: ٧٥/١٢	وَأَعْظِينَ: ١٣٦/٢٦
وَدَّقَ: ٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤	وَجَّهَهَا: ٢٩/٥١	وَجَدًا: ٧٧/١٨، ٦٥/١٨	وَأَعْيَةً: ١٢/٦٩
وَدَّوًا: ٨٩/٤، ١١٨/٣	وَجَّهِيهَا: ١٠٨/٥	وَجَدَّتْ: ٢٣/٢٧	وَأَقٌ: ٣٧/١٣، ٣٤/١٣
٢/٦٠، ٩/٦٨	وَجَّهِي: ٧٩/٦، ٢٠/٣	وَجَدْتُمْ: ٢٤/٤٣، ٤٤/٧	٢١/٤٠
وَدَّوْدٌ: ١٤/٨٥	وَجُوهٌ: ٢٩/١٨	وَجَدْتُمْوَهُمْ: ٥/٩، ٨٩/٤	وَأَقِعٌ: ٢٢/٤٢، ١٧١/٧
وَدَّوْدٌ: ٩٠/١١	وَجُوهٌ: ٢٧/٦٧، ١١١/٢٠	وَجَدْتُهَا: ٢٤/٢٧	٧/٧٧، ٧/٥٢، ٦/٥١
وَرَاءَ: ١٨٧/٣، ١٠١/٢	وَجُوهٌ: ٢٢/٧٥، ١٠٦/٣	وَجَدَكَ: ٨/٩٣، ٧/٩٣	وَأَقِعٌ: ١/٧٠
٧/٢٣، ٩٤/٦، ٢٤/٤	٤٠/٨٠، ٣٨/٨٠، ٢٤/٧٥	وَجَدَكُمْ: ٦/٦٥	وَأَقِعَةٌ: ١٥/٦٩، ١/٥٦
١٠/٨٤، ٣١/٧٠	٨/٨٨، ٢/٨٨	وَجَدْنَا: ٢٨/٧، ١٠٤/٥	١١/١٣
وَرَاءَ: ٥٣/٣٣، ٧١/١١	وَجُوهٌ: ٧٢/٢٢	٧٨/١٠، ١٠٢/٧، ٤٤/٧	وَالَّذِيكَ: ٣٣/٣١
١٤/٥٩، ٤/٤٩، ٥١/٤٢	وَجُوهًا: ٤٧/٤	٧٤/٢٦، ٥٣/٢١، ٧٩/١٢	وَالَّذِي: ٣/٩٠
وَرَاءَ كُمْ: ١٣/٥٧، ٩٢/١١	وَجُوهِكُمْ: ١٥٠/٢، ١٤٤/٢	٢٣/٤٣، ٢٢/٤٣، ٢١/٣١	وَالْبَدَاتُ: ٢٣٣/٢
وَرَاءَهُ: ٩١/٢	٧/١٧، ٢٩/٧، ٦/٥، ١٧٧/٢	٣٦/٥١	وَالْبَدَانُ: ٣٣/٤، ٧/٤
وَرَاءَهُمْ: ٢٧/٧٦، ٧٩/١٨	وَجُوهِكُمْ: ٦/٥، ٤٣/٤	وَجَدْنَا: ٤٤/٣٨	وَالَّذِيكَ: ١١٠/٥
وَرَائِكُمْ: ١٠٢/٤	وَجُوهَهُمْ: ٢٦/١٠، ٥٠/٨	وَجَدْنَاها: ٨/٧٢	وَالَّذِي: ٣٢/١٩
وَرَائِهِ: ١٧/١٤، ١٦/١٤	٢٧/٤٧	وَجَدَهَا: ٩٠/١٨، ٨٦/١٨	وَالَّذِي: ٢٣٣/٢
وَرَائِهِمْ: ١٠/٤٥، ١٠٠/٢٣	وَجُوهَهُمْ: ١٠٤/٢٣، ٥٠/١٤	وَجَدُوا: ٨٢/٤، ٦٤/٤	وَالَّذِي: ٣٣/٣١
٢٠/٨٥	وَجُوهَهُمْ: ١٠٧/٣، ١٠٦/٣	٤٩/١٨، ٦٥/١٢	وَالَّذِي: ١٩/٢٧، ٤١/١٤

ورائى: ٥١/١٩	ورغد: ٥٤/١٩	١٥٣/٦	ورائى: ٥١/١٩
وروث: ١٦/٢٧	ورغد: ٤٤٤/٧، ٩٥/٥، ٩٥/٤	ورصاكم: ١٤٤/٦	وروث: ١٦/٢٧
ورزقة: ٨٥/٢٦	٦١/١٩، ٧٢/٩، ٦٨/٩	ورصفهم: ١٣٩/٦	ورزقة: ٨٥/٢٦
ورزقة: ١١/٤	٢٩/٤٨، ٥٢/٣٦، ٥٥/٢٤	ورصلنا: ٥١/٢٨	ورزقة: ١١/٤
ورزقوا: ١٦٩/٧	١٠/٥٧	ورصى: ١٣/٤٢، ١٣٢/٢	ورزقوا: ١٦٩/٧
ورزق: ٢٣/٢٨	ورغد: ١٥/٢٥، ٣٥/١٣	ورصيد: ١٨/١٨	ورزق: ٢٣/٢٨
ورزق: ٩٨/١١	١٥/٤٧	ورصيلة: ١٠٣/٥	ورزق: ٩٨/١١
ورزق: ٨٦/١٩	ورغدا: ٣٨/١٦، ١١١/٩	ورصينا: ٤٨/٢٩، ١٣١/٤	ورزق: ٨٦/١٩
ورزقة: ٣٧/٥٥	١٠٤/٢١، ٨٦/٢٠، ٥٠/١٧	١٥/٤٦، ١٣/٤٢، ١٤/٣١	ورزقة: ٣٧/٥٥
ورزقوها: ٩٩/٢١	٦١/٢٨، ١٦/٢٥	ورصية: ١٢/٤، ٢٤٠/٢	ورزقوها: ٩٩/٢١
ورزق: ١٢١/٢، ٢٢/٧	ورغدتكم: ٢٢/١٤	ورصية: ١٨٠/٢	ورزق: ١٢١/٢، ٢٢/٧
ورزقكم: ١٩/١٨	ورغدا: ١٩٤/٣	ورصية: ١٠٦/٥	ورزقكم: ١٩/١٨
ورزقة: ٥٩/٦	ورغدتهم: ٨/٤٠	ورصية: ١٢/٤، ١١١/٤	ورزقة: ٥٩/٦
ورزيد: ١٦/٥٠	ورغذك: ٤٥/١١	ورضح: ٧/٥٥	ورزيد: ١٦/٥٠
ورزر: ١١/٧٥	ورغدكم: ٢٢/١٤	ورضح: ٤٩/١٨، ٩٦/٣	ورزر: ١١/٧٥
ورزر: ١٥/١٧، ١٦٤/٦	ورغدا: ٢٠/٤٨	٦٩/٣٩	ورزر: ١٥/١٧، ١٦٤/٦
٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥	ورغدا: ١٧/٣٣، ٤٤/٧	ورضعت: ٣٦/٣	٣٨/٥٣، ٧/٣٩، ١٨/٣٥
ورزرا: ١٠٠/٢٠	٢٢/٣٣	ورضعت: ١٥/٤٦	ورزرا: ١٠٠/٢٠
ورزرك: ٢/٩٤	ورغدا: ٦٨/٢٧، ٨٣/٢٣	ورضعت: ٣٦/٣	ورزرك: ٢/٩٤
ورزن: ٩/٥٥	ورغدا: ٦١/٢٨	ورضعت: ٣٦/٣	ورزن: ٩/٥٥
ورزق: ٨/٧	ورغدا: ٤٢/٤٣	ورضعت: ٢/٩٤	ورزق: ٨/٧
ورزنا: ١٠٥/١٨	ورغدة: ٤٧/٢٢، ١٥٢/٣	ورضعت: ١٠/٥٥	ورزنا: ١٠٥/١٨
ورزقوهم: ٣/٨٣	٧٤/٣٩	ورطأ: ٦/٧٣	ورزقوهم: ٣/٨٣
ورزيرا: ٣٥/٢٥، ٢٩/٢٠	ورغدة: ٦٧/٣٠، ٦١/١٩	ورطأ: ٣٧/٣٣	ورزيرا: ٣٥/٢٥، ٢٩/٢٠
ورسطأ: ١٤٣/٢	١٨/٧٣	ورعاء: ٧٦/١٢	ورسطأ: ١٤٣/٢
ورسطن: ٥/١٠٠	ورغديه: ٤٧/١٤	ورغد: ٤/١٠، ١٢٢/٤	ورسطن: ٥/١٠٠
ورسطى: ٢٣٨/٢	ورغدا: ٧٢/٢٢، ١١٤/٩	٥٥/١٠، ٢٢/١٤، ٢١/١٨	ورسطى: ٢٣٨/٢
ورسع: ٨٠/٦، ٢٥٥/٢	ورغدة: ٧٧/٩	٦٧/٣٠، ١٣/٢٨، ٩/٢١	ورسع: ٨٠/٦، ٢٥٥/٢
٩٨/٢٠، ٨٩/٧	ورغظت: ١٣٦/٢٦	٣٣/٣١، ٩/٣١، ٦٠/٣٠	٩٨/٢٠، ٨٩/٧
ورسغت: ٧/٤٠	ورعيد: ١١٣/٢٠، ١٤/١٤	٥٥/٤٠، ٢٠/٣٩، ٥/٣٥	ورسغت: ٧/٤٠
ورسغت: ١٥٦/٧	٢٨/٥٠، ٢٠/٥٠، ١٤/٥٠	١٦/٤٦، ٣٢/٤٥، ٧٧/٤٠	ورسغت: ١٥٦/٧
ورسعتها: ٢٨٦/٢، ٢٣٣/٢	٤٥/٥٠	١٧/٤٦	ورسعتها: ٢٨٦/٢، ٢٣٣/٢
٦٢/٢٣، ٤٢/٧، ١٥٢/٦	ورفاقا: ٢٦/٧٨	ورغد: ٣١/١٣، ٤٨/١٠	٦٢/٢٣، ٤٢/٧، ١٥٢/٦
ورسقى: ١٧/٨٤	ورفاة: ٣٩/٢٤	١٠٤/١٧، ٧/١٧، ٥/١٧	ورسقى: ١٧/٨٤
ورسواس: ٤/١١٤	ورفدا: ٨٥/١٩	٣٨/٢١، ٩٨/١٨، ١٠٨/١٧	ورسواس: ٤/١١٤
ورسوس: ١٢٠/٢٠، ٢٠/٧	ورفى: ٣٧/٥٣	٢٩/٣٤، ٧١/٢٧، ٩٧/٢١	ورسوس: ١٢٠/٢٠، ٢٠/٧
ورسيلة: ٥٧/١٧، ٣٥/٥	ورفقت: ٧٠/٣٩، ٢٥/٣	٢٥/٦٧، ٤٨/٣٦	ورسيلة: ٥٧/١٧، ٣٥/٥
ورصاكم: ١٥٢/٦، ١٥١/٦	ورقارا: ١٣/٧١	ورغد: ٦٥/١١	ورصاكم: ١٥٢/٦، ١٥١/٦
ورقانا: ٢٧/٥٢			
ورقاة: ٤٥/٤٠			
ورقاهم: ١٨/٥٢، ٥٦/٤٤			
ورقاهم: ١١/٧٦			
ورقب: ٣/١١٣			
ورقت: ٨١/٣٨، ٣٨/١٥			
ورقها: ١٨٧/٧			
ورقر: ٤٤/٤١، ٥٥/٤١			
ورقرا: ٤٤٦/١٧، ٢٥/٦			
٧/٣١، ٥٧/١٨			
ورقرا: ٢/٥١			
ورقع: ٧١/٧، ١٠٠/٤			
٥١/١٠، ١٣٤/٧، ١١٨/٧			
٨٥/٢٧، ٨٢/٢٧			
ورقعت: ١٥/٦٩، ١/٥٦			
ورقعتها: ٢/٥٦			
ورقروا: ٣٠/٦، ٢٧/٦			
ورقود: ١٠/٣			
ورقود: ٥/٨٥			
ورقودها: ٦/٦٦، ٢٤/٢			
وركرة: ١٥/٢٨			
وركل: ١١/٣٢			
وركلنا: ٨٩/٦			
وركيل: ١٧٣/٣			
وركيل: ١٢/١١، ١٠٢/٦			
٦٢/٣٩، ٢٨/٢٨، ٦٦/١٢			
وركيل: ١٠٧/٦، ٦٦/٦			
٦/٤٢، ٤١/٣٩، ١٠٨/١٠			
وركيلا: ١٠٩/٤، ٨١/٤			
٢/١٧، ١٧١/٤، ١٣٢/٤			
٦٨/١٧، ٦٥/١٧، ٥٤/١٧			
٣/٣٣، ٤٣/٢٥، ٨٦/١٧			
٩/٧٣، ٤٨/٣٣			
ورل: ١٤٩/٢، ١٤٤/٢			
١٥٠/٢			
ورلاهم: ١٤٢/٢			
ورلايهم: ٧٢/٨			
ولاية: ٤٤/١٨			

وَهَوَا: ١٤٦/٣	وَلَيْكُم: ٥٥/٥	٢٩/٤٦، ٥٢/٣، ٨٠/٢٧	وَلَدٌ: ٣/٩٠، ١٥٢/٣٧
وَوْرِي: ٢٠/٧	وَلَيْسَا: ٤١/٣٤، ١٥٥/٧	وَتَوَا: ٢٢/٤٨	وَلَدٌ: ٤١٢/٤، ٤١١/٤، ٤٤٧/٣
وَتَل: ١٨/٢١	وَلَيْتَهُ: ٢٨٢/٢	وَتَوَا: ١٥٠/٢، ١٤٤٤/٢	٤١٠١/٦، ٤١٧٦/٤، ٤١٧١/٤
وَتَل: ٣٧/١٩، ٢/١٤، ٧٩/٢	وَلَيْتَهُ: ٤٩/٢٧، ٣٣/١٧	وَتَلِي: ٧/٣١، ٣١/٢٨، ٤١٠/٢٧	٨١/٤٣
٤٦/٤١، ٢٢/٣٩، ٢٧/٣٨	وَلَيْتَهُم: ١٢٧/٦	وَلَيْتِي: ٩/٤٢، ٦٨/٣، ٢٥٧/٢	وَلَدِي: ٩١/٢٣، ٣٥/١٩
٤٦٠/٥١، ٧/٤٥، ٤٦٥/٤٣	وَلَيْتَهُم: ٦٣/١٦	١٩/٤٥، ٢٨/٤٢	وَلَدٌ: ١٥/١٩
٤١٩/٧٧، ٤١٥/٧٧، ٤١١/٥٢	وَلَيْتَهُمَا: ١٢٢/٣	وَلَيْتِي: ٧٠/٦، ٥١/٦	وَلَدًا: ٦٨/١٠، ٤١٦/٢
٤٣٤/٧٧، ٢٨/٧٧، ٢٤٤/٧٧	وَلَيْتِي: ١٠١/١٢	٣٤/٤١، ٤١١١/١٧	٤٤/١٨، ٤١١١/١٧، ٢١/١٢
٤٤٥/٧٧، ٤٤٠/٧٧، ٣٧/٧٧	وَلَيْتِي: ١٩٦/٧	وَلَيْتِي: ٤١٢٠/٢، ٤١٠٧/٢	٤٨٨/١٩، ٧٧/١٩، ٣٩/١٨
٤١/٨٣، ٤٤٩/٧٧، ٤٤٧/٧٧	وَهَاب: ٣٥/٣٨، ٨/٣	٤٣٧/١٣، ٤١٦/٩، ٧٤/٩	٤٢٦/٢١، ٩٢/١٩، ٩١/١٩
٤/١٠٧، ٤١/١٠٤، ٤١٠/٨٣	وَهَاب: ٩/٣٨	٤٤/٣٢، ٢٢/٢٩، ٢٦/١٨	٣/٧٢، ٤٤/٣٩، ٩/٢٨، ٢/٢٥
وَتَلَيْسَا: ٤٩/١٨	وَهَاجَا: ١٣/٧٨	٤٤/٤٢، ٣١/٤٢، ٨/٤٢	وَلَدَان: ١٧/٧٣
وَتَلَيْتِي: ٧٢/١١، ٣١/٥	وَهَب: ٢١/٢٦، ٣٩/١٤	وَلَيْتَا: ٨٩/٤، ٤٧٥/٤، ٤٥٥/٤	وَلَدَان: ١٩/٧٦، ٤١٧/٥٦
٢٨/٢٥	وَهَبْت: ٥٠/٣٣	٤١٧٣/٤، ٤١٢٣/٤، ٤١١٩/٤	وَلَدَان: ٩٨/٤، ٧٥/٤
وَتَيْلَك: ١٧/٤٦	وَهَبْنَا: ٤٤٩/١٩، ٨٤/٦	٥٠/١٩، ٤١٧/١٨، ٤١٤/٦	١٢٧/٤
وَتَيْلِكُم: ٨٠/٢٨، ٤٦١/٢٠	٤٧٢/٢١، ٥٣/١٩، ٥٠/١٩	٤٦٥/٣٣، ٤١٧/٣٣، ٤٥٠/١٩	وَلَدَت: ٣٣/١٩
وَتَيْلَنَا: ٤٤٦/٢١، ١٤٤/٢١	٣٠/٣٨، ٢٧/٢٩، ٩٠/٢١	٢٢/٤٨	وَلَدْتَهُم: ٢/٥٨
٢٠/٣٧، ٥٥٢/٣٦، ٩٧/٢١	٤٣/٣٨	وَلَيْت: ١٨/١٨	وَلَدْتُهُ: ٢١/٧١
٣١/٦٨	وَهَن: ١٤/٣١	وَلَيْتُم: ٢٥/٩	وَلَدِيهِ: ٣٣/٣١، ٢٣٣/٢
	وَهَن: ٤/١٩	وَلَيْجَةُ: ١٦/٩	وَلَدِيهَا: ٢٣٣/٢
	وَهْنَا: ١٤/٣١	وَلِيدَا: ١٨/٢٦	وَلَدُوا: ٤٦/١٧، ٥٥٧/٩

حرف الياء

يَأْتِيكُمَا: ٣٧/١٢	يَأْتِي: ٥٤/٥، ٢٥٨/٢	يَأْتِيَا: ٥/٢١	يَأْب: ٢٨٢/٢
يَأْتِينَ: ٤١٩/٤، ٤١٥/٤	٤٤٨/١٢، ٥٣/٧، ٤١٥٨/٦	يَأْتِيهِ: ٧٥/٢٠	يَأْبِس: ٥٩/٦
١/٦٥، ٤١٢/٦٠، ٢٧/٢٢	٦/٦١، ٤٠/٤١، ٤٤٩/١٢	يَأْتِيَهُم: ٧٠/٩، ٤١٦٩/٧	يَأْبِسَات: ٤٦/١٢، ٤٤٣/١٢
يَأْتِينَا: ١٣٣/٢٠، ٨٠/١٩	يَأْتِي: ٢٥٤/٢، ٤١٠/٩/٢	٣٩/١٠	يَأْبِي: ٣٢/٩
يَأْتِينَا: ١٨٣/٣	٢٤٤/٩، ٤١٥٨/٦، ٥٥٢/٥	يَأْتُوا: ٤٨٨/١٧، ٤١٠٨/٥	يَأْت: ٤١٦١/٣، ٤١٤٨/٢
يَأْتِيكَ: ٢٦٠/٢	٣١/١٤، ٣٨/١٣، ٣١/١٣	٤٤٩/٢٤، ٤١٣/٢٤، ٤٤/٢٤	٤٩٣/١٢، ٤١٠/١١، ٤١٣٣/٤
يَأْتِيكُم: ٣٥/٧، ٣٨/٢	٧٨/٤٠، ٤٤٣/٣٠، ٣٣/١٦	٤١/٦٨، ٣٤/٥٢	٧٤٤/٢٠، ٧٦/١٦، ٤١٩/١٤
١٢٣/٢٠	١٠/٦٣، ٤٤٧/٤٢	يَأْتُوك: ٤١١٢/٧، ٤١/٥	٤٢٠/٣٣، ٤١٦/٣١، ٤٦٨/٢٣
يَأْتِيَهُم: ٥٣/٢٩	يَأْتِيَانِهَا: ١٦/٤	٣٧/٢٦، ٢٧/٢٢	٣٨/٥٢، ٤١٦/٣٥، ٣٠/٣٣
يَأْتِينِي: ٣٨/٢٧	يَأْتِيكَ: ٩٩/١٥	يَأْتُوكُم: ١٢٥/٣، ٨٥/٢	يَأْتِيكَ: ٤٣/١٩
يَأْتِينِي: ٨٣/١٢	يَأْتِيكُم: ٣٣/١١، ٤٤٦/٦	يَأْتُون: ٤٨٨/١٧، ٥٥٤/٩	يَأْتِيكُم: ٤١٣٠/٦، ٢١٤٤/٢
يَأْتِينِي: ٢١/٢٧	٣٠/٦٧، ٧٢/٢٨، ٧١/٢٨	١٨/٣٣، ٤١٥/١٨	٧١/٣٩، ٤١٩/١٨، ٤٩/١٤
يَأْتِيهِ: ٤٩٣/١١، ٣٩/١١	يَأْتِيكُم: ٥٥٤/٣٩، ٢٤٤٨/٢	يَأْتُونكَ: ٣٣/٢٥	٨/١٧، ٥٠/٦٤
٤٢/٤١، ٤٠/٣٩، ٤١٧/٤	٥٥/٣٩	يَأْتُونَنَا: ٣٨/١٩	يَأْتَل: ٢٢/٢٤
يَأْتِيهَا: ١١٢/١٦	يَأْتِيكُمَا: ٣٧/١٢	يَأْتُونِي: ٣٨/٢٧	يَأْتَمِرُون: ٢٠/٢٨

يَبْلُغُونَ: ٧٢/٤	يَبْدَلُ: ٢٦/٤٠	يَأْتِيهِمْ: ١٠٤/٤	يَأْتِيهِمْ: ٤١١/١٥، ٨١/١١، ٥٦/٦
يَبْعَثُ: ٥٥٩/٢٨، ٦٥٥/٦	يَبْدَلُ: ٧٠/٢٥	يَأْتُونَكُمْ: ١١٨/٣	يَأْتِيهِمْ: ٦٢/٢٦، ٥٥/٢٦، ٢٢/٢١
يَبْعَثُ: ٧/٧٢، ٣٤٤/٤٠	يَبْدَلْنَا: ٣٢/٦٨	يَأْمُرُ: ٤٧٦/١٦، ٢٨٨/٧	يَأْتِيهِمْ: ٧/٤٣، ٣٠/٣٦
يَبْعَثُ: ٧/٢٢، ٣٨١/٦	يَبْدَلْتَهُمْ: ٥٥/٢٤	يَأْمُرُكُمْ: ٨٠/٣	يَأْتِيهِمْ: ٤٤/١٤
يَبْعَثُ: ١٥/١٩	يَبْدَلُهُ: ٥/٦٦	يَأْمُرُكُمْ: ٩٣/٢، ٦٧/٢	يَأْتِيهِمْ: ٩٨/٧، ٩٧/٧
يَبْعَثُكَ: ٧٩/١٧	يَبْدَلُهُمَا: ٨١/١٨	يَأْمُرُكُمْ: ٤٨٠/٣، ٢٦٨/٢، ١٦٩/٢	يَأْتِيهِمْ: ١/٧١، ٢٠٢/٢٦، ٥٥٥/٢٢
يَبْعَثُكُمْ: ٦٠/٦	يَبْدَلُوا: ١٥/٤٨	يَأْمُرُكُمْ: ٥٨/٤	يَأْتِيهِمْ: ٤٥٥/١٦، ٢١٠/٢
يَبْعَثُ: ١٦٧/٧	يَبْدَلُونَهُ: ١٨١/٢	يَأْمُرُهُمْ: ١٥٧/٧	يَأْتِيهِمْ: ٥٥/١٨
يَبْعَثُهُمْ: ٦/٥٨، ٣٦/٦	يَبْدَلُهَا: ٧٧/١٢	يَأْمُرُونَ: ١٠٤/٣، ٢١/٣	يَأْخُذُ: ٩٤/١٨، ٩٦/٢١
يَبْعَثُوا: ١٨/٥٨	يَبْدَلُونَ: ١٥٤/٣	يَأْمُرُونَ: ٦٧/٩، ٣٧/٤، ١١٤/٣	يَأْخُذُ: ٧٦/١٢
يَبْعَثُونَ: ٣٦/١٥، ١٤/٧	يَبْدَى: ٢٠/٧	يَأْمُرُونَ: ٢٤/٥٧، ٧١/٩	يَأْخُذُ: ٧٩/١٨، ١٠٤/٩
يَبْعَثُوا: ٨٧/٢٦، ١٠٠/٢٣، ٢١/١٦	يَبْدَى: ١٣/٨٥	يَأْمُرُكُمْ: ٩٩/٧	يَأْخُذُكُمْ: ٦٤/١١، ٧٣/٧
يَبْعَثُوا: ٧٩/٣٨، ١٤٤/٣٧، ٦٥/٢٧	يَبْدِينُ: ٣١/٢٤	يَأْمُرُوا: ٩١/٤	يَأْخُذُكُمْ: ١٥٦/٢٦
يَبْعَثُونَ: ٥٥٠/٥، ٨٣/٣	يَبْسَأُ: ٧٧/٢٠	يَأْمُرُونَكُمْ: ٩١/٤	يَأْخُذُهُ: ٣٩/٢٠
يَبْعَثُوا: ٤٢/٤٢، ١٠٨/١٨، ٢٣/١٠	يَبْسُطُ: ٤٢٦/١٣، ٢٤٥/٢	يَأْنُ: ١٦/٥٧	يَأْخُذُهُمْ: ٤٧/١٦، ٤٦/١٦
يَبْعَثُونَكُمْ: ٤٧/٩	يَبْسُطُوا: ٦٢٢/٢٩، ٨٢/٢٨، ٣٠/١٧	يَأْبِغُكُمْ: ١٢/٦٠	يَأْخُذُوا: ١٤٥/٧، ١٠٢/٤
يَبْعَثُونَهَا: ١٩/١١، ٤٥/٧	يَبْسُطُوا: ٣٩/٣٤، ٣٦/٣٤، ٣٧/٣٠	يَأْبِغُونَ: ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَ: ١٦٩/٧
يَبْعَثُوا: ٣/١٤	يَبْسُطُوا: ١٢/٤٢، ٥٢/٣٩	يَأْبِغُونَكَ: ١٨/٤٨، ١٠/٤٨	يَأْخُذُونَهَا: ١٩/٤٨
يَبْعَثِي: ٢٤/٣٨	يَبْسُطُهُ: ٤٨/٣٠	يَبْتِغُ: ٨٥/٣	يَأْخُذُوهُ: ٥/٤٠، ١٦٩/٧
يَبْعَثِينَ: ٢٠/٥٥	يَبْسُطُوا: ٢/٦٠، ١١١/٥	يَبْتِغُونَ: ٢/٥، ١٣٩/٤	يَأْذَنُ: ٢١/٤٢
يَبْعَثِي: ٢٧/٥٥	يَبْسُرُ: ٢/١٨	يَبْتِغُوا: ٢٩/٤٨، ٣٣/٢٤، ٥٧/١٧	يَأْذَنُ: ٢٦/٥٣، ٨٠/١٢
يَبْعَثُوا: ٨٢/٩	يَبْسُرُوا: ٢٣/٤٢، ٩/١٧	يَبْتِغُوا: ٢٠/٧٣، ٨/٥٩	يَأْذَنُوا: ٤٥/٢٦، ١١٧/٧
يَبْعَثُونَ: ١٠٩/١٧، ١٦/١٢	يَبْسُرُكَ: ٣٩/٣	يَبْتِكُنُ: ١١٩/٤	يَأْفُوتُ: ٥٨/٥٥
يَبْعَثُونَ: ١٢/٣٠	يَبْسُرُكَ: ٤٥/٣	يَبْتَلِي: ١٥٤/٣	يَأْكُلُ: ٦/٤
يَبْعَثُوا: ٢٣٥/٢، ١٩٦/٢	يَبْسُرُهُمْ: ٢١/٩	يَبْتَلِيَكُمْ: ١٥٢/٣	يَأْكُلُ: ١٢/٤٩
يَبْعَثُوا: ٣٤/١٧، ١٤/١٣، ١٥٢/٦	يَبْصُرُ: ٤٢/١٩	يَبْتُ: ٤/٤٥	يَأْكُلُ: ٣٣/٢٣، ٢٤/١٠
يَبْعَثُوا: ٢٥/٤٨	يَبْصُرُوا: ٩٦/٢٠	يَبْحَثُ: ٣١/٥	يَأْكُلُوا: ٨/٢٥، ٧/٢٥
يَبْعَثُوا: ٨٢/١٨	يَبْصُرُونَ: ١٧٩/٧، ١٧/٢	يَبْحَثُونَ: ٢٨٢/٢	يَأْكُلَانِ: ٧٥/٥
يَبْعَثُونَ: ٢٣/١٧	يَبْصُرُوا: ٤٣/١٠، ١٩٨/٧، ١٩٥/٧	يَبْحَثُونَ: ١٥/١١	يَأْكُلْنَ: ٤٨/١٢
يَبْعَثُوا: ٥٨/٢٤	يَبْصُرُوا: ٩/٣٦، ٢٧/٣٢، ٢٠/١١	يَبْخَلُ: ٣٨/٤٧	يَأْكُلُهُ: ١٣/١٢
يَبْعَثُونَ: ٣٩/٣٣	يَبْصُرُوا: ١٧٥/٣٧، ٦٦/٣٦	يَبْخَلُ: ٣٨/٤٧	يَأْكُلُهُ: ٣٧/٦٩
يَبْعَثُوا: ٤/٤٧	يَبْصُرُوا: ٥/٦٨، ١٧٩/٣٧	يَبْخَلُونَ: ٣٧/٤، ١٨٠/٣	يَأْكُلُهُنَّ: ٤٦/١٢، ٤٣/١٢
يَبْعَثُونَكُمْ: ٩٢/١٦	يَبْصُرُونَهُمْ: ١١/٧٠	يَبْخَلُونَ: ٢٤/٥٧	يَأْكُلُوا: ٣٥/٣٦، ٣/١٥
يَبْعَثُونَكُمْ: ١٦٥/٦، ٤٨/٥	يَبْطِشُ: ١٩/٢٨	يَبْدَأُ: ٣٤/١٠، ٤٤/١٠	يَأْكُلُونَ: ٢٧٥/٢، ١٧٤/٢
يَبْعَثُونَ: ٢/٦٧، ٧/١١	يَبْطِشُونَ: ١٩٥/٧	يَبْدَلُ: ٢٧/٣٠، ١١/٣٠، ٦٤/٢٧	يَأْكُلُوا: ٨/٢١، ٣٤/٩، ١٠/٤
يَبْعَثُونَكُمْ: ٩٤/٥	يَبْطِلُ: ٨/٨	يَبْدَلُ: ٢٩/٥٠	يَأْكُلُونَ: ٧٢/٣٦، ٣٣/٣٦، ٢٠/٢٥
يَبْعَثُونِي: ٤٠/٢٧	يَبْطِلُهُ: ٨١/١٠	يَبْدَلُ: ٢١١/٢	يَأْكُلُونَ: ١٢/٤٧

يَتَقَوَّى: ٩/٤	يَتْرَكَ: ٣٦/٧٥	يَتَيَّنُّ: ٤٣/٩، ١٨٧/٢	يَتَلَى: ١٢٠/٢٠
يَتَقَوَّنُ: ٣٢/٦، ١٨٧/٢	يَتْرَكُمْ: ٣٥/٤٧	٥٣/٤١	يَتَلَى: ١٧/٨
١٥٦/٧، ١٦٩/٦، ٥١/٦	يَتْرَكُوا: ٢/٢٩	يَتَجَرَّعُهُ: ١٧/١٤	يُورِ: ١٠/٣٥
٥٥٦/٨، ١٦٩/٧، ١٦٤/٧	يَتْرَكِي: ١٨/٩٢، ١٨/٣٥	يَتَجَنَّبُهَا: ١١/٨٧	يَتَيَّنُّ: ٦٤/٢٥
١٦٣/١٠، ١٦/١٠، ١١٥/٩	يَتَسَاءَلُوا: ١٩/١٨	يَتَحَاوَنُ: ٤٧/٤٠	يَتَيَّنُّ: ١٠٨/٤، ٨١/٤
١١/٢٦، ١١٣/٢٠، ٥٧/١٢	يَتَسَاءَلُونَ: ١٠١/٢٣	يَتَحَاكُمُوا: ٦٠/٤	يَتَيَّنُّ: ٧٠/٢، ١٦٩/٢، ١٦٨/٢
١٨/٤١، ٢٨/٣٩، ٥٣/٢٧	٥٠/٣٧، ٢٧/٣٧، ١٦/٢٨	يَتَخَافَتُونَ: ٢٣/٦٨، ١٠٠٣/٢٠	يَتَيَّنُّ: ٤/١٤، ١١٥/٩، ٢٦/٤
يَتَقَى: ٢٤/٣٩	١/٧٨، ٤٥/٧٤، ٢٥/٥٢	يَتَخِطُّهُ: ٢٧٥/٢	٣٩/١٦
يَتَكَبَّرُونَ: ١٤٦/٧	يَتَسَلَّلُونَ: ٦٣/٢٤	يَتَخَذُ: ٢/٢٥، ١١١/١٧	يَتَيَّنُّ: ٢١٩/٢، ١٨٧/٢
يَتَكَلَّمُ: ٣٥/٣٠	يَتَسَنَّهُ: ٢٥٩/٢	يَتَخَذُ: ١٤٠/٣، ١٦٤/٣	٢٢٦/٢، ٢٤٤/٢، ٢٢١/٢
يَتَكَلَّمُونَ: ٣٨/٧٨	يَتَضَرَّعُونَ: ٧٦/٢٣، ٤٢/٦	٥٧/٢٥، ٩٢/١٩، ٣٥/١٩	١٥٠/٥، ١٧٦/٤، ١٠٢/٣
يَتَكُونُ: ٣٤/٤٣	يَتَطَهَّرُوا: ١٠٨/٩	٣٢/٤٣، ٤/٣٩	١٨/٢٤، ٨٩/٥، ١٩/٥
يَتَلَاوَمُونَ: ٣٠/٦٨	يَتَطَهَّرُونَ: ٥٦/٢٧، ٨٢/٧	يَتَخَذُ: ٩٩/٩، ٩٨/٩، ١٦٥/٢	٦١/٢٤، ٥٩/٢٤، ٥٨/٢٤
يَتَلَطَّفُ: ١٩/١٨	يَتَعَارَفُونَ: ٤٥/١٠	يَتَخَذُ: ١١٩/٤، ٢٨/٣	يَتَيَّنُّ: ٥٢/٤٣
يَتَلَقَى: ١٧/٥٠	يَتَعَدَّ: ١/٦٥، ١٤/٤، ٢٢٩/٢	يَتَخَذُهَا: ٦/٣١	يَتَيَّنُّ: ٩٢/١٦
يَتَلَوُّ: ١٥١/٢، ١٢٩/٢	يَتَعَلَّمُونَ: ١٠٢/٢	يَتَخَذُوا: ١٦٦/٩، ١٥٠/٤	يَتَيَّنُّهَا: ٢٣٠/٢
٢/٦٢، ٥٩/٢٨، ١٦٤/٣	يَتَعَامَزُونَ: ٣٠/٨٣	١٠٢/١٨	يَتَأَخَّرُ: ٣٧/٧٤
٢/٩٨، ١١/٦٥	يَتَغَيَّرُ: ١٥/٤٧	يَتَخَذُونَ: ١٣٩/٤	يَتَأَمَّى: ١٧٧/٢، ٨٣/٢
يَتَلَوَّنُ: ١١٣/٣، ١١٣/٢	يَتَفَجَّرُ: ٧٤/٢	يَتَخَذُونَكَ: ٤١/٢٥، ٣٦/٢١	٢١٥/٢، ٢٢٠/٢، ٢١٥/٢
٧١/٣٩، ٢٩/٣٥، ٧٢/٢٢	يَتَفَرَّقَا: ١٣٠/٤	يَتَخَذُوهُ: ١٤٦/٧	١٠/٤، ٨/٤، ١٦/٤، ٣/٤
يَتَلَوَّنُهُ: ١٢١/٢	يَتَفَرَّقُونَ: ١٤/٣٠	يَتَخَطَّفُ: ٦٧/٢٩	٤١/٨، ١٢٧/٤، ٣٦/٤
يَتَلَوُّهُ: ١٧/١١	يَتَفَضَّلُ: ٢٤/٢٣	يَتَخَطَّفَكُمُ: ٢٦/٨	٧/٥٩
يَتَلَى: ١/٥، ١٢٧/٤	يَتَفَطَّرُونَ: ٥/٤٢، ٩٠/١٩	يَتَخَلَّفُوا: ١٢٠/٩	يَتَبُّ: ١١/٤٩
٥٣/٢٨، ٣٠/٢٢، ١٠٧/١٧	يَتَفَقَّهُوا: ١٢٢/٩	يَتَخَيَّرُونَ: ٢٠/٥٦	يَتَبَدَّلُ: ١٠٨/٢
٣٤/٢٣، ٥١/٢٩	يَتَفَكَّرُوا: ٨/٣٠، ١٨٤/٧	يَتَدَبَّرُونَ: ٢٤/٤٧، ٨٢/٤	يَتَبَرَّوا: ٧/١٧
٣٢/٩، ١٦/٥، ٢٣٣/٢	يَتَفَكَّرُونَ: ١٧٦/٧، ١٩١/٣	يَتَذَكَّرُ: ٢٩/٣٨	يَتَبَيَّنُّ: ٢١/٢٤، ١١٥/٤
٢/٤٨، ٨١/١٦، ١٦/١٢	١١/١٦، ٣/١٣، ٢٤/١٠	يَتَذَكَّرُ: ٤٤٤/٢٠، ١٩/١٣	يَتَبَيَّنُّ: ٣٦/١٠، ١٤٣/٢
يَتَمَامَسَا: ٤/٥٨، ٣/٥٨	٢١/٣٠، ١٦٩/١٦، ٤٤٤/١٦	١٣/٤٠، ٩/٣٩، ٣٧/٣٥	٣/٢٢، ١٦/١٠
يَتَمَتَّعُوا: ٦٦/٢٩، ٣/١٥	٢١/٥٩، ١٣/٤٥، ٤٢/٣٩	٢٣/٨٩، ٣٥/٧٩	يَتَبَيَّنُّ: ٣٥/١٠
يَتَمَتَّعُونَ: ١٢/٤٧	يَتَقَيَّا: ٤٨/١٦	يَتَذَكَّرُونَ: ٢٥/١٤، ٢٢١/٢	يَتَبَيَّنُّهَا: ٢٦٣/٢
يَتَمَطَّى: ٣٣/٧٥	يَتَقَى: ٢٨٣/٢، ٢٨٢/٢	٥١/٢٨، ٤٦/٢٨، ٤٣/٢٨	يَتَبَيَّنُّهُمْ: ٢٢٤/٢٦
يَتَمَنُّونَهُ: ٧/٦٢	٤٤/٦٥، ٢/٦٥، ٩٠/١٢	٥٨/٤٤، ٢٧/٣٩	يَتَبَيَّنُّكُمْ: ١٩٣/٧
يَتَمَنُّونَهُ: ٩٥/٢	٥/٦٥	يَتَرَا جَعَا: ٢٣٠/٢	يَتَبَيَّنُّونَ: ٢٧/٤، ٧/٣
يَتَنَاجُونَ: ٨/٥٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصُ: ٩٨/٩	٢٦/١٠، ١٥٧/٧، ١١٦/٦
يَتَنَازَعُونَ: ٢٣/٥٢، ٢١/١٨	يَتَقَبَّلُ: ٢٧/٥	يَتَرَبِّصُنَّ: ٢٣٤/٢، ٢٢٨/٢	١٨/٣٩، ٥٠/٢٨، ١٠٨/٢٠
يَتَنَافَسُ: ٢٦/٨٣	يَتَقَبَّلُ: ٥٣/٩	يَتَرَبِّصُونَ: ١٤١/٤	٢٨/٥٣، ٢٣/٥٣
يَتَنَاهَوْنَ: ٧٩/٥	يَتَقَدِّمُ: ٣٧/٧٤	يَتَرَدَّدُونَ: ٤٥/٩	يَتَبَيَّنُّونَ: ٢٦٢/٢
يَتَنَزَّلُ: ١٢/٦٥	يَتَقَهَّ: ٥٢/٢٤	يَتَرَقَّبُ: ٢١/٢٨، ١٨/٢٨	يَتَوَّأُ: ٥٦/١٢

يَجْعَلُ: ١٢٥/٦ ، ١٢٤/٦ ، ١٠٠/١٠ ، ٥٠/٤٢ ، ٩٦/١٩ ، ١٧/٣ ، ٢٥/٣٢ ، ٧/٦٥ ، ٤٠/٢٤ ، يَجْعَلُكُمُ: ٦٢/٢٧ ، يَجْعَلُنِي: ٣٢/١٩ ، يَجْعَلُهُ: ٣٩/٦ ، يَجْعَلُهُ: ٣٧/٨ ، يَجْعَلُهُ: ٤٨/٣٠ ، ٤٣/٢٤ ، ٢١/٣٩ ، يَجْعَلُونَ: ٩٦/١٥ ، ١٩/٢ ، ٦٢/١٦ ، ٥٧/١٦ ، ٥٦/١٦ ، يَجْعَلُوهُ: ١٥/١٢ ، يُجَلِّبُهَا: ١٨٧/٧ ، يَجْمَعُونَ: ٥٧/٩ ، يَجْمَعُ: ٢٦/٣٤ ، ١٠٩/٥ ، ١٥/٤٢ ، يَجْمَعُكُمْ: ٩/٦٤ ، ٢٦/٤٥ ، يَجْمَعُنِي: ١٢/٦ ، ٨٧/٤ ، يَجْمَعُونَ: ٥٨/١٠ ، ١٥٧/٣ ، ٣٢/٤٣ ، يُجَلِّبُهَا: ١٧/٩٢ ، يَجْعَلُونَ: ١١١/٦ ، يُحِبُّ: ٦٢/٢٧ ، يُحِبِّرُ: ٢٨/٦٧ ، ٨٨/٢٣ ، يُحِبِّرُنِي: ٢٢/٢٢ ، يُحَاجُّوكُمْ: ٧٣/٣ ، ٧٦/٢ ، يُحَاجُّونَ: ١٦/٤٢ ، ٦٣/٩ ، يُحَادِّثُونَ: ٢٠/٥٨ ، ٥٥/٥٨ ، يُحَارِبُونَ: ٣٣/٥ ، يُحَاسِبُ: ٨/٨٤ ، يُحَاسِبُكُمْ: ٢٨٤/٢ ، يُحَاطُ: ٦٦/٢ ، يُحَافِظُونَ: ٩/٣٣ ، ٩٢/٦ ، ٣٤/٣٠ ، يُحَاوِرُهُ: ٣٧/٨ ، ٣٤/١٨ ، يُحِبُّ: ١٩٥/٢ ، ١٩٠/٢ ، ٦/٩٢ ، ٣٩/٢٤ ، يَجْدُونَ: ٩٢/٩ ، ٦٥/٤ ، ٥٨/١٨ ، ٥٣/١٨ ، ١٢٣/٩ ، ٢٥/١ ، يَجْدُونَ: ١٧٣/٤ ، ١٢١/٤ ، ٩١/٩ ، ٧٩/٩ ، ٥٧/٩ ، ٦٥/٣٣ ، ١٧/٣٣ ، ٢٣/٢٤ ، ٩/٥٩ ، ٢٢/٤٨ ، يَجْدُونَهُ: ١٥٧/٧ ، يُجْرِكُمْ: ٣١/٤٦ ، يُجْرِمُنَكُمْ: ٨/٥ ، ٢/٥ ، ٨٩/١١ ، يَجْرُهُ: ١٥٠/٧ ، يَجْرِي: ٢٩/٣١ ، ٢/١٣ ، ٥/٣٩ ، ١٣/٣٥ ، يُجْزِ: ١٢٣/٤ ، يُجْزَأُ: ٤١/٥٣ ، يُجْزُونَ: ١٤٧/٧ ، ١٢٠/٦ ، ٣٣/٣٤ ، ٧٥/٣٥ ، ١٨٠/٧ ، يَجْزِي: ٨٨/١٢ ، ١٤٤/٣ ، ٣٣/٣١ ، ٣١/١٦ ، يَجْزِي: ٥١/٤ ، ٤/١٠ ، ٤٤/٣٤ ، ٢٤/٣٣ ، ٤٥/٣٠ ، ٣١/٥٣ ، ١٤/٤٥ ، يُجْزِي: ٨٤/٢٨ ، ١٦٠/٦ ، ٤٠/٤٠ ، يُجْزِيكَ: ٢٥/٢٨ ، يُجْزِيهِمْ: ١٣٩/٦ ، ١٣٨/٦ ، ٣٥/٣٩ ، يُجْزِيهِمْ: ٣٨/٢٤ ، ١٢١/٩ ، يَجْعَلُ: ٢٩/٨ ، ١٢٥/٦ ، ٢٨/٥٧ ، ١٠/٣٥ ، ١/١٨ ، ١٢/١ ، ٤/٣٥ ، ٢/٣٥ ، ٢/١٠٥ ، يَجْعَلُ: ١٧٦/٣ ، ١٥٦/٣ ، ١٤١/٤ ، ١٩/٤ ، ١٥/٤ ، ٧/١٠ ، ٥٣/٢٢ ، ٣٧/٨ ، ٦/٥ ، ٢٦/٥ ، يَجْعَلُ: ٢٦/٥ ، يَنْبِتُ: ٣٩/١٣ ، يَنْبِتُ: ٧/٤٧ ، يَنْبِتُ: ١٠٢/٦ ، ١١/٨ ، يَنْبِتُ: ٢٧/١٤ ، يَنْبِتُوكَ: ٣٠/٨ ، يَنْبِخُنَ: ٦٧/٨ ، يَنْبُتُ: ١٣/٣٣ ، يَنْبِقُوكُمْ: ٢/٦٠ ، يَنْبُونُ: ٥/١١ ، يَجَادِلُ: ٥٦/١٨ ، ١٠٩/٤ ، ٢٠/٣١ ، ٨/٢٢ ، ٣/٢٢ ، ٤/٤٠ ، يَجَادِلُنَا: ٧٤/١١ ، يَجَادِلُوكُمْ: ١٢١/٦ ، يَجَادِلُونَ: ٣٥/٤٠ ، ١٣/١٣ ، ٣٥/٤٢ ، ٦٩/٤٠ ، ٥٦/٤٠ ، يَجَادِلُونَكَ: ٦/٨ ، ٢٥/٦ ، يُجَارِ: ٨٨/٢٣ ، يُجَارُونَ: ٦٤/٢٣ ، يُجَاهِدُ: ٦/٢٩ ، يُجَاهِدُونَ: ٤٤/٩ ، ٤٤/٩ ، ٥٤/٥ ، يُجَاوِرُونَكَ: ٦٠/٣٣ ، يُحِبُّ: ٣٢/٤٦ ، يُحِبُّنِي: ٥٧/٢٨ ، يُحِبُّنِي: ١٣/٤٢ ، ١٧/٩٣ ، ٦/١٢ ، يُحِبُّونَ: ٣٢/٥٣ ، ٣٧/٤٢ ، يُحِبُّونَ: ٤٤/٣٩ ، ٤٧/٢٩ ، ٣٢/٣١ ، يُحِبُّونَ: ٥١/٧ ، ٣٣/٦ ، ١٠/١٦ ، ١٠/٤١ ، ٦٣/٤٠ ، ٧١/١٦ ، ٢٦/٤٦ ، ٢٨/٤١ ، يُحِبُّ: ٩٢/٤ ، ١٩٦/٢ ، ٨٩/٥ ، ١٢٣/٤ ، ١٠٠/٤ ، ٩/٣٢ ، ٤/٥٨ ، يُحِبُّ: ١١٠/٤ ، ٥٩/١٦ ، ٢٦/٤ ، ١٢٨/٣ ، ٢٧/٤ ، ٢٤/٣٣ ، ١٠٢/٩ ، ٣٩/٥ ، ١٧/٤ ، ٢٧/٩ ، ٧١/٢٥ ، ١٠٦/٩ ، ١١٨/٩ ، ٧٤/٩ ، ١٠/٨٥ ، ١٢٦/٩ ، يَتَوَقَّأُكُمْ: ١٠٤/١٠ ، ٦٠/٦ ، ١١/٣٢ ، ٧٠/١٦ ، يَتَوَقَّأُنَّ: ١٥/٤ ، يَتَوَقَّوْنَ: ٢٤٠/٢ ، ٢٣٤/٢ ، يَتَوَقَّوْنَهُمْ: ٣٧/٧ ، يَتَوَقَّى: ٤٢/٣٩ ، ٥٠/٨ ، ٦٧/٤٠ ، ٥٥/٢٢ ، يَتَوَكَّلُ: ٣/٣٥ ، ٤٩/٨ ، ٣٨/٣٩ ، يَتَوَكَّلُ: ١٦٠/٣ ، ١٢٢/٣ ، ٥١/٩ ، ١١/٥ ، ١١/١٤ ، ١٢/١٤ ، ١١/١٤ ، ١٣/٦٤ ، يَتَوَكَّلُونَ: ٤٢/١٦ ، ٢/٨ ، ٣٦/٤٢ ، ٥٩/٢٩ ، ٩٩/١٦ ، يَتَوَلَّ: ١٧/٤٨ ، ٥٦/٥ ، ٦/٦٠ ، ٢٤/٥٧ ، يَتَوَلَّهُمْ: ٩/٦٠ ، ٢٣/٩ ، ٥١/٥ ، ٧٤/٩ ، ٥٠/٩ ، يَتَوَلَّوْنَ: ٨٠/٥ ، ٤٣/٥ ، يَتَوَلَّوْنَهُ: ١٠٠/١٦ ، يَتَوَلَّى: ١٩٦/٧ ، ٢٣/٣ ، ٤٧/٢٤ ، يَتِيمٌ: ٩/٩٣ ، ١٧/٨٩ ، ٢/١٠٧ ، يَتِيمٌ: ٣٤/١٧ ، ١٥٢/٦ ، يَتِيمًا: ٦/٩٢ ، ١٥/٩٠ ، ٨/٦ ، يَتِيمِينَ: ٨٢/٨	يَجْذُكُ: ٦/٩٢ ، يَجْذُهُ: ٣٩/٢٤ ، يَجْدُوا: ٩٢/٩ ، ٦٥/٤ ، ٥٨/١٨ ، ٥٣/١٨ ، ١٢٣/٩ ، ٢٥/١ ، يَجْدُونَ: ١٧٣/٤ ، ١٢١/٤ ، ٩١/٩ ، ٧٩/٩ ، ٥٧/٩ ، ٦٥/٣٣ ، ١٧/٣٣ ، ٢٣/٢٤ ، ٩/٥٩ ، ٢٢/٤٨ ، يَجْدُونَهُ: ١٥٧/٧ ، يُجْرِكُمْ: ٣١/٤٦ ، يُجْرِمُنَكُمْ: ٨/٥ ، ٢/٥ ، ٨٩/١١ ، يَجْرُهُ: ١٥٠/٧ ، يَجْرِي: ٢٩/٣١ ، ٢/١٣ ، ٥/٣٩ ، ١٣/٣٥ ، يُجْزِ: ١٢٣/٤ ، يُجْزَأُ: ٤١/٥٣ ، يُجْزُونَ: ١٤٧/٧ ، ١٢٠/٦ ، ٣٣/٣٤ ، ٧٥/٣٥ ، ١٨٠/٧ ، يَجْزِي: ٨٨/١٢ ، ١٤٤/٣ ، ٣٣/٣١ ، ٣١/١٦ ، يَجْزِي: ٥١/٤ ، ٤/١٠ ، ٤٤/٣٤ ، ٢٤/٣٣ ، ٤٥/٣٠ ، ٣١/٥٣ ، ١٤/٤٥ ، يُجْزِي: ٨٤/٢٨ ، ١٦٠/٦ ، ٤٠/٤٠ ، يُجْزِيكَ: ٢٥/٢٨ ، يُجْزِيهِمْ: ١٣٩/٦ ، ١٣٨/٦ ، ٣٥/٣٩ ، يُجْزِيهِمْ: ٣٨/٢٤ ، ١٢١/٩ ، يَجْعَلُ: ٢٩/٨ ، ١٢٥/٦ ، ٢٨/٥٧ ، ١٠/٣٥ ، ١/١٨ ، ١٢/١ ، ٤/٣٥ ، ٢/٣٥ ، ٢/١٠٥ ، يَجْعَلُ: ١٧٦/٣ ، ١٥٦/٣ ، ١٤١/٤ ، ١٩/٤ ، ١٥/٤ ، ٧/١٠ ، ٥٣/٢٢ ، ٣٧/٨ ، ٦/٥ ، ٢٦/٥ ، يَجْعَلُ: ٢٦/٥ ، يَنْبِتُ: ٣٩/١٣ ، يَنْبِتُ: ٧/٤٧ ، يَنْبِتُ: ١٠٢/٦ ، ١١/٨ ، يَنْبِتُ: ٢٧/١٤ ، يَنْبِتُوكَ: ٣٠/٨ ، يَنْبِخُنَ: ٦٧/٨ ، يَنْبُتُ: ١٣/٣٣ ، يَنْبِقُوكُمْ: ٢/٦٠ ، يَنْبُونُ: ٥/١١ ، يَجَادِلُ: ٥٦/١٨ ، ١٠٩/٤ ، ٢٠/٣١ ، ٨/٢٢ ، ٣/٢٢ ، ٤/٤٠ ، يَجَادِلُنَا: ٧٤/١١ ، يَجَادِلُوكُمْ: ١٢١/٦ ، يَجَادِلُونَ: ٣٥/٤٠ ، ١٣/١٣ ، ٣٥/٤٢ ، ٦٩/٤٠ ، ٥٦/٤٠ ، يَجَادِلُونَكَ: ٦/٨ ، ٢٥/٦ ، يُجَارِ: ٨٨/٢٣ ، يُجَارُونَ: ٦٤/٢٣ ، يُجَاهِدُ: ٦/٢٩ ، يُجَاهِدُونَ: ٤٤/٩ ، ٤٤/٩ ، ٥٤/٥ ، يُجَاوِرُونَكَ: ٦٠/٣٣ ، يُحِبُّ: ٣٢/٤٦ ، يُحِبُّنِي: ٥٧/٢٨ ، يُحِبُّنِي: ١٣/٤٢ ، ١٧/٩٣ ، ٦/١٢ ، يُحِبُّونَ: ٣٢/٥٣ ، ٣٧/٤٢ ، يُحِبُّونَ: ٤٤/٣٩ ، ٤٧/٢٩ ، ٣٢/٣١ ، يُحِبُّونَ: ٥١/٧ ، ٣٣/٦ ، ١٠/١٦ ، ١٠/٤١ ، ٦٣/٤٠ ، ٧١/١٦ ، ٢٦/٤٦ ، ٢٨/٤١ ، يُحِبُّ: ٩٢/٤ ، ١٩٦/٢ ، ٨٩/٥ ، ١٢٣/٤ ، ١٠٠/٤ ، ٩/٣٢ ، ٤/٥٨ ، يُحِبُّ: ١١٠/٤ ، ٥٩/١٦ ، ٢٦/٤ ، ١٢٨/٣ ، ٢٧/٤ ، ٢٤/٣٣ ، ١٠٢/٩ ، ٣٩/٥ ، ١٧/٤ ، ٢٧/٩ ، ٧١/٢٥ ، ١٠٦/٩ ، ١١٨/٩ ، ٧٤/٩ ، ١٠/٨٥ ، ١٢٦/٩ ، يَتَوَقَّأُكُمْ: ١٠٤/١٠ ، ٦٠/٦ ، ١١/٣٢ ، ٧٠/١٦ ، يَتَوَقَّأُنَّ: ١٥/٤ ، يَتَوَقَّوْنَ: ٢٤٠/٢ ، ٢٣٤/٢ ، يَتَوَقَّوْنَهُمْ: ٣٧/٧ ، يَتَوَقَّى: ٤٢/٣٩ ، ٥٠/٨ ، ٦٧/٤٠ ، ٥٥/٢٢ ، يَتَوَكَّلُ: ٣/٣٥ ، ٤٩/٨ ، ٣٨/٣٩ ، يَتَوَكَّلُ: ١٦٠/٣ ، ١٢٢/٣ ، ٥١/٩ ، ١١/٥ ، ١١/١٤ ، ١٢/١٤ ، ١١/١٤ ، ١٣/٦٤ ، يَتَوَكَّلُونَ: ٤٢/١٦ ، ٢/٨ ، ٣٦/٤٢ ، ٥٩/٢٩ ، ٩٩/١٦ ، يَتَوَلَّ: ١٧/٤٨ ، ٥٦/٥ ، ٦/٦٠ ، ٢٤/٥٧ ، يَتَوَلَّهُمْ: ٩/٦٠ ، ٢٣/٩ ، ٥١/٥ ، ٧٤/٩ ، ٥٠/٩ ، يَتَوَلَّوْنَ: ٨٠/٥ ، ٤٣/٥ ، يَتَوَلَّوْنَهُ: ١٠٠/١٦ ، يَتَوَلَّى: ١٩٦/٧ ، ٢٣/٣ ، ٤٧/٢٤ ، يَتِيمٌ: ٩/٩٣ ، ١٧/٨٩ ، ٢/١٠٧ ، يَتِيمٌ: ٣٤/١٧ ، ١٥٢/٦ ، يَتِيمًا: ٦/٩٢ ، ١٥/٩٠ ، ٨/٦ ، يَتِيمِينَ: ٨٢/٨	يَتَهَوَّنُ: ٢٦/٥ ، يَنْبِتُ: ٣٩/١٣ ، يَنْبِتُ: ٧/٤٧ ، يَنْبِتُ: ١٠٢/٦ ، ١١/٨ ، يَنْبِتُ: ٢٧/١٤ ، يَنْبِتُوكَ: ٣٠/٨ ، يَنْبِخُنَ: ٦٧/٨ ، يَنْبُتُ: ١٣/٣٣ ، يَنْبِقُوكُمْ: ٢/٦٠ ، يَنْبُونُ: ٥/١١ ، يَجَادِلُ: ٥٦/١٨ ، ١٠٩/٤ ، ٢٠/٣١ ، ٨/٢٢ ، ٣/٢٢ ، ٤/٤٠ ، يَجَادِلُنَا: ٧٤/١١ ، يَجَادِلُوكُمْ: ١٢١/٦ ، يَجَادِلُونَ: ٣٥/٤٠ ، ١٣/١٣ ، ٣٥/٤٢ ، ٦٩/٤٠ ، ٥٦/٤٠ ، يَجَادِلُونَكَ: ٦/٨ ، ٢٥/٦ ، يُجَارِ: ٨٨/٢٣ ، يُجَارُونَ: ٦٤/٢٣ ، يُجَاهِدُ: ٦/٢٩ ، يُجَاهِدُونَ: ٤٤/٩ ، ٤٤/٩ ، ٥٤/٥ ، يُجَاوِرُونَكَ: ٦٠/٣٣ ، يُحِبُّ: ٣٢/٤٦ ، يُحِبُّنِي: ٥٧/٢٨ ، يُحِبُّنِي: ١٣/٤٢ ، ١٧/٩٣ ، ٦/١٢ ، يُحِبُّونَ: ٣٢/٥٣ ، ٣٧/٤٢ ، يُحِبُّونَ: ٤٤/٣٩ ، ٤٧/٢٩ ، ٣٢/٣١ ، يُحِبُّونَ: ٥١/٧ ، ٣٣/٦ ، ١٠/١٦ ، ١٠/٤١ ، ٦٣/٤٠ ، ٧١/١٦ ، ٢٦/٤٦ ، ٢٨/٤١ ، يُحِبُّ: ٩٢/٤ ، ١٩٦/٢ ، ٨٩/٥ ، ١٢٣/٤ ، ١٠٠/٤ ، ٩/٣٢ ، ٤/٥٨ ، يُحِبُّ: ١١٠/٤ ، ٥٩/١٦ ، ٢٦/٤ ، ١٢٨/٣ ، ٢٧/٤ ، ٢٤/٣٣ ، ١٠٢/٩ ، ٣٩/٥ ، ١٧/٤ ، ٢٧/٩ ، ٧١/٢٥ ، ١٠٦/٩ ، ١١٨/٩ ، ٧٤/٩ ، ١٠/٨٥ ، ١٢٦/٩ ، يَتَوَقَّأُكُمْ: ١٠٤/١٠ ، ٦٠/٦ ، ١١/٣٢ ، ٧٠/١٦ ، يَتَوَقَّأُنَّ: ١٥/٤ ، يَتَوَقَّوْنَ: ٢٤٠/٢ ، ٢٣٤/٢ ، يَتَوَقَّوْنَهُمْ: ٣٧/٧ ، يَتَوَقَّى: ٤٢/٣٩ ، ٥٠/٨ ، ٦٧/٤٠ ، ٥٥/٢٢ ، يَتَوَكَّلُ: ٣/٣٥ ، ٤٩/٨ ، ٣٨/٣٩ ، يَتَوَكَّلُ: ١٦٠/٣ ، ١٢٢/٣ ، ٥١/٩ ، ١١/٥ ، ١١/١٤ ، ١٢/١٤ ، ١١/١٤ ، ١٣/٦٤ ، يَتَوَكَّلُونَ: ٤٢/١٦ ، ٢/٨ ، ٣٦/٤٢ ، ٥٩/٢٩ ، ٩٩/١٦ ، يَتَوَلَّ: ١٧/٤٨ ، ٥٦/٥ ، ٦/٦٠ ، ٢٤/٥٧ ، يَتَوَلَّهُمْ: ٩/٦٠ ، ٢٣/٩ ، ٥١/٥ ، ٧٤/٩ ، ٥٠/٩ ، يَتَوَلَّوْنَ: ٨٠/٥ ، ٤٣/٥ ، يَتَوَلَّوْنَهُ: ١٠٠/١٦ ، يَتَوَلَّى: ١٩٦/٧ ، ٢٣/٣ ، ٤٧/٢٤ ، يَتِيمٌ: ٩/٩٣ ، ١٧/٨٩ ، ٢/١٠٧ ، يَتِيمٌ: ٣٤/١٧ ، ١٥٢/٦ ، يَتِيمًا: ٦/٩٢ ، ١٥/٩٠ ، ٨/٦ ، يَتِيمِينَ: ٨٢/٨
---	--	---

١٣/٢٩: يَحْمِلُنْ:	٣٧/٤٧: يُحْفَكُمُ:	٥١/٣٣: يَحْزُونُ:	٢٧٦/٢, ٢٢٢/٢, ٢٠٥/٢
٧٢/٣٣: يَحْمَلْنَهَا:	٧٠/٣٦: يُحَقُّ:	١٠/٥٨: يَحْزُونُ:	٧٦/٣, ٥٧/٣, ٣٢/٣
٢٥/١٦: يَحْمَلُوا:	٨/٨, ٧/٨: يُحَقُّ:	٤١/٥, ١٧٦/٣: يَحْزُونُكَ:	١٤٦/٣, ١٤٠/٣, ١٣٤/٣
٧/٤, ٣١/٦: يَحْمَلُونَ:	٢٤/٤٢, ٨٢/١٠: يُحَقُّ:	٧٦/٣٦, ٢٣/٣١, ٦٥/١٠:	٣٦/٤, ١٥٩/٣, ١٤٨/٣
٥/٦٢: يَحْمَلُوها:	٤٧/٥, ٤٥/٥, ٤٤/٥: يُحْكَمُ:	٣٣/٦: يَحْزُونُكَ:	١٣/٥, ١٤٨/٤, ١٠٧/٤
٤٣/٥٦: يَحْمُومُ:	٢٣/٣, ٢١٣/٢: يُحْكَمُ:	١٣/١٢: يَحْزُونِي:	٨٧/٥, ٦٤/٥, ٤٢/٥
٣٥/٩: يَحْمَى:	٨٠/١٢, ١٠٩/١٠, ٨٧/٧:	١٠٣/٢١: يَحْزُونُهُمْ:	٣١/٧, ١٤١/٦, ٩٣/٥
١٤/٨٤: يَحُورُ:	٥١/٢٤, ٤٤٨/٢٤:	٦٢/٢, ٣٨/٢: يَحْزُونُونَ:	٧/٩, ٤٤/٩, ٥٨/٨, ٥٥/٧
٢٤/٨: يَحُولُ:	١٤١/٤, ١١٣/٢: يُحْكَمُ:	٢٧٤/٢, ٢٦٢/٢, ١١٢/٢:	٣٨/٢٢, ٢٣/١٦, ١٠٨/٩
٣٩/١٠: يَحِطُّوا:	٩٥/٥, ٤٤/٥, ١/٥:	٦٩/٥, ١٧٠/٣, ٢٧٧/٢:	٤٥/٣, ٥٧٧/٢٨, ٥٧٦/٢٨
١١٠/٢, ٢٥٥/٢: يَحِطُّونَ:	٥٦/٢٢, ١٢٤/١٦, ٤١/١٣:	٦٢/١, ٣٥/٧, ٤٤٨/٦:	٩/٤٩, ٤٠/٤٢, ١٨/٣١
٥٠/٢٤: يَحِيفُ:	١٠/٦, ٣/٣٩, ٦٩/٢٢:	١٣/٤٦, ٦١/٣٩:	٨/٦, ٢٣/٥٧, ١٢/٤٩
٤٣/٣٥: يَحِيقُ:	٥٢/٢٢: يُحْكَمُ:	٣٦/٧٥, ٣/٧٥: يَحْسِبُ:	٤/٦١
٨/٥٨: يَحِيكُ:	٧٨/٢١: يَحْكَمَانُ:	٣/١٠, ٤, ٧/٩, ٥/٩:	٣١/٣: يَحْسِبُكُمْ:
٧٤/٢, ٤٢/٨: يَحِي:	٦٥/٤: يَحْكَمُونَكَ:	١٨٠/٣, ١٧٨/٣: يَحْسِنُ:	١٥/٣٠: يَحْزِرُونَ:
١٣/٨٧:	٥٩/١٦, ١٣٦/٦: يَحْكَمُونَ:	٥٩/٨:	٨/١١: يَحْسِبُهُ:
٧/١٩, ٨٥/٦, ٣٩/٣: يَحِي:	٢١/٤٥, ٤/٢٩:	٣٩/٢٤: يَحْسِبُهُ:	٣٢/٤٧: يَحْطُّ:
٩٠/٢١, ١٢/١٩:	٤٣/٥: يَحْكَمُونَكَ:	٢٧٣/٢: يَحْسِبُهُمْ:	٦٥/٣٩: يَحِطُّنَ:
٢٥٨/٢, ٧٣/٢: يَحِي:	٨٦/٢, ٨١/٢٠: يَحِلُّ:	١٠٤/١٨, ٣٠/٧: يَحْسُونُ:	٥٤/٥: يَحِيَّهُمْ:
١٥٨/٧, ١٥٦/٣, ٢٥٩/٢:	٢٢٩/٢, ٢٢٨/٢: يَحِلُّ:	٣٧/٤٣, ٢٠/٣٣, ٥٥/٢٣:	١٠٨/٩, ١٨٨/٣: يَحِيُونَ:
٦/٢٢, ٥٦/١٠, ١١٦/٩:	٥٢/٣٣, ٣٩/١١, ١٩/٤:	٤/٦٣, ١٨/٥٨, ٨٠/٤٣:	٢٧/٧٦, ٦٩/٥٩, ١٩/٢٤:
٢٤/٣, ١٩/٣, ٨٠/٢٣:	٤٠/٣٩:	٥٤/٤: يَحْسُدُونَ:	١١٩/٣: يَحِيُونَكُمْ:
٦٨/٤, ٧٨/٣٦, ٥٠/٣:	١٥٧/٧: يَحِلُّ:	١٠٤/١٨: يَحْسُونُ:	٥٤/٥: يَحِيُونَهُ:
٢/٥٧, ٨/٤٤, ٩/٤٢:	١٠٧/٩: يَحْلِفُنْ:	٥٩/٢٠: يَحْشُرُ:	١٦٥/٢: يَحِيُونَهُمْ:
١٧/٥٧:	٤٢/٩, ٦٢/٤: يَحْلِفُونَ:	١٩/٤١: يَحْشُرُ:	٣/٦٥: يَحْتَسِبُ:
٤٠/٧٥, ٣٣/٤٦: يَحْيِي:	٧٤/٩, ٦٢/٩, ٥٦/٩:	١٢٨/٦, ١٧٢/٤: يَحْشُرُهُمْ:	٢/٥٩: يَحْتَسِبُوا:
٢٤/٨, ٢٨/٢: يَحْيِيكُمْ:	١٤/٥٨, ٩٦/٩, ٩٥/٩:	١٧/٢٥, ٢٥/١٥, ٤٥/١٠:	٤٧/٣٩: يَحْسِبُونَ:
٢٦/٤٥, ٤٠/٣, ٦٦/٢٢:	١٨/٥٨:	٤٠/٣٤:	١/٦٥, ١١٣/٢٠: يَحْدِثُ:
٨١/٢٦: يَحْيِينُ:	٨١/٢٠: يَحْلِلُ:	٥١/٦: يَحْشُرُوا:	٩/٣٩, ٦٤/٩: يَحْدُرُ:
٧٩/٣٦: يَحْيِيهَا:	٣٧/٩: يَحْلُوا:	٣٦/٨, ٣٨/٦: يَحْشُرُونَ:	٦٣/٢٤: يَحْدُرُ:
١٤٢/٤, ٩/٢: يَحْدِغُونَ:	١٠/٦٠: يَحْلُونَ:	٣٤/٢٥:	٣٠/٣, ٢٨/٣: يَحْدُرُكُمْ:
١٠/٢٧, ١١٢/٢٠: يَحْفَ:	٢٣/٢٢, ٣١/١٨: يَحْلُونَ:	٣/١٠, ٧, ٣٤/٦٩: يَحْضُ:	٦/٢٨, ١٢٢/٩: يَحْدُرُونَ:
١٥/٩١, ١٣/٢٢, ٤٥/٥٠:	٣٣/٣٥:	٩٨/٢٣: يَحْضُرُونَ:	١٣/٥, ٤٦/٤: يَحْرُقُونَ:
٢٢٩/٢: يَحْفَا:	٣٧/٩: يَحْلُونَهُ:	٤/٦٥: يَحْضُنْ:	٤١/٥:
٩٤/٥: يَحْفَاهُ:	١٨٨/٣: يَحْمَدُوا:	١٨/٢٧: يَحْطَمَنَّكُمْ:	٧٥/٢: يَحْرُقُونَهُ:
١٠٨/٥: يَحْفَاوا:	٥٠/٦٢, ١٠٠/٢٠: يَحْمَلُ:	٣١/٢٤: يَحْفَظُنْ:	١٥٧/٧: يَحْرَمُ:
٥٤/٥, ٢٣/٥: يَحْفَونَ:	١٧/٦٩:	٣٠/٢٤: يَحْفَظُوا:	٢٩/٩: يَحْرَمُونَ:
٥٠/١٦, ٢١/١٣, ٥١/٦:	١٨/٣٥: يَحْمَلُ:	١١/١٣: يَحْفَظُونَهُ:	٣٧/٩: يَحْرَمُونَهُ:

يُدْحِضُوا: ٥٦/١٨، ٥/٤٠	يُخْفِي: ٣٨/١٤، ٥٠/٣	يُخْرِجُونَكُمْ: ٨/٦٠	٥٠/٢٤، ٣٧/٢٤، ٥٧/١٧
يُدْحِضُ: ١١١/٢	٧/٨٧، ٤٦/٤٠	يُخْرِجُونَ: ١٢/٥٩، ٧/٥٤	٧/٧٦، ٥٣/٧٤، ٣٧/٥١
يُدْحِضُ: ١٤/٤٩	يُخْفِينَ: ٣١/٢٤	٤٣/٧٠	يُخَالِفُونَ: ٦٣/٢٤
يُدْحِضُ: ٣٨/٧٠	يُخَلُّ: ٩/١٢	يُخْرِجُونَ: ٣٥/٤٥	يَخْتَارُ: ٦٨/٢٨
يُدْحِضُ: ٢٥/٤٨، ٥٠/٤٨	يُخَلِّدُ: ٦٩/٢٥	يُخْرِجُونَ: ١/٦٠	يَخْتَانُونَ: ١٠٧/٤
يُدْحِضُ: ٢٣/٢٢، ١٤/٢٢	يُخَلِّفُ: ٤٧/٢٢، ٨٠/٢	يُخْرِجُونَهُمْ: ٢٥٧/٢	يَخْتَصُّ: ٧٤/٣، ١٠٥/٢
٣١/٧٦، ١٢/٤٧، ٨/٤٢	يُخَلِّفُ: ٣١/١٣، ٩/٣	يُخْرِضُونَ: ٦٦/١٠، ١١٦/٦	يَخْتَصِمُونَ: ٩٦/٢٦، ٤٤/٣
يُدْحِضُكُمْ: ١٢/٦١	٢٠/٣٩، ٦/٣٠	٢٠/٤٣	٦٩/٣٨، ٤٥/٢٧
يُدْحِضُكُمْ: ٨/٦٦	يُخَلِّفُهُ: ٣٩/٣٤	يَخْرِوْا: ٧٣/٢٥	يَخْتَلِفُونَ: ١١٣/٢، ١١٢/٢
يُدْحِضُهَا: ٨٤/٥	يُخَلِّفُونَ: ٦٠/٤٣	يَخْرِوْنَ: ١٠٩/١٧، ١٠٧/١٧	٩٣/١٠، ٣٩/١٦، ١٢٤/١٦
يُدْحِضُهَا: ٢٤/٦٨	يُخَلِّقُ: ٨١/٣٦، ٩٩/١٧	يَخْرِهُمُ: ١٤/٩	٣٢/٣٩، ٢٥/٣٢، ٧٦/٢٧
يُدْحِضُهُمْ: ٥٩/٢٢	يُخَلِّقُ: ١٧/٥، ٤٧/٣	يُخْرِزِي: ٨/٦٦	١٧/٤٥، ٤٦/٣٩
يُدْحِضُهُ: ١٤/٤، ١٣/٤	١٧/١٦، ٨/١٦، ١٩١/٧	يُخْرِزِي: ٥/٥٩	يَخْتِمُ: ٢٤/٤٢
١١/٦٥، ٩/٦٤، ١٧/٤٨	٥٤/٣٠، ٦٨/٢٨، ٤٥/٢٤	يُخْرِزِيهِ: ٩٣/١١، ٣٩/١١	يُخَدِّعُونَكَ: ٦٢/٨
يُدْحِضُهُمْ: ٣٠/٤٥، ١٧٥/٤	١٦/٤٣، ٤٩/٤٢، ٤/٣٩	٤٠/٣٩	يُدْحِضُونَ: ٩/٢
٢٢/٥٨	يُخَلِّقُ: ٨/٨٩	يُخْرِزِيهِمْ: ٢٧/١٦	يُخَدِّعُكُمْ: ١٦٠/٣
يُدْحِضُهُمْ: ٦/٤٧، ٩٩/٩	يُخَلِّقُكُمْ: ٦/٣٩	يُخَسِّرُ: ٢٧/٤٥	يُخْرِبُونَ: ٢/٥٩
يُدْحِضُوا: ٧/١٧	يُخَلِّقُوا: ٧٣/٢٢	يُخَسِرُونَ: ٣/٨٣	يَخْرُجُ: ١٠٠/٤
يُدْحِضُونَ: ٤٠/٧، ١٢٤/٤	يُخَلِّقُونَ: ٣/٢٥، ٢٠/١٦	يُخَسِّفُ: ٦٨/١٧، ٤٥/١٦	يَخْرُجُ: ٥٨/٧، ٧٤/٢
٤٠/٤٠، ٦٠/١٩، ٢٣/١٣	يُخَلِّقُونَ: ٢٠/١٦، ١٩١/٧	١٦/٦٧	٤٨/٣٠، ٤٣/٢٤، ٦٩/١٦
٢/١١٠، ٦٠/٤٠	٣/٢٥	يُخَسِّنُ: ٥٢/٢٤، ١٨/٩، ٩/٤	٤/٥٧، ٢٢/٥٥، ٢/٣٤
يُدْحِضُونَهَا: ٣١/١٦، ٢٣/١٣	يُخَوِّضُوا: ٦٨/٦، ١٤٠/٤	يُخَسِّشَاهَا: ٤٥/٧٩	٧/٨٦
٣٣/٣٥	٤٢/٧٠، ٨٣/٤٣	يُخَسِّنُونَ: ٢١/١٣، ٧٧/٤	يَخْرُجُ: ٣٧/٤٧، ٦١/٢
يُدْحِضُوا: ٤٦/٧، ١١٤/٢	يُخَوِّضُونَ: ٦٨/٦	٤١٨/٣٥، ٣٩/٣٣، ٤٩/٢١	يَخْرُجُ: ١١/٦٥، ٢٩/٤٧
يُدْرَأُ: ٨/٢٤	يُخَوِّفُ: ١٦/٣٩، ١٧٥/٣	١٢/٦٧، ٢٣/٣٩	يَخْرُجُ: ٣١/١٠، ٩٥/٦
يُدْرَسُونَهَا: ٤٤/٣٤	يُخَوِّفُونَكَ: ٣٦/٣٩	يُخَسِّنُونَهُ: ٣٩/٣٣	٢١/٣٩، ١٩/٣٠، ٢٥/٢٧
يُدْرِكُ: ١٠٣/٦	يُخَيِّلُ: ٦٦/٢٠	يُخَسِّنُ: ٤٤/٢٠، ٣/٢٠	يَخْرِجُكُمْ: ٦٣/٢٠
يُدْرِكُكُمْ: ٧٨/٤	يُدُّ: ١٠/٤٨، ٦٤/٥	٩/٨٠، ٢٦/٧٩، ٢٨/٣٥	يُخْرِجُكُمْ: ٣٥/٢٦، ١١٠/٧
يُدْرِكُهُ: ١٠٠/٤	يُدُّ: ٢٩/٥٧، ٧٣/٣	١٠/٨٧	٩/٥٧، ٤٣/٣٣
يُدْرُونَ: ٥٤/٢٨، ٢٢/١٣	يُدُّ: ٢٩/٩	يُخَصِّصَانِ: ١٢١/٢٠، ٢٢/٧	يُخْرِجُكُمْ: ١٨/٧١، ٦٧/٤٠
يُدْرِيكَ: ١٧/٤٢، ٦٣/٣٣	يُدُّ: ١/١١١	يُخَصِّصُونَ: ٤٩/٣٦	يَخْرُجُنَّ: ١/٦٥
٣/٨٠	يُدْفِعُ: ٣٨/٢٢	يُخَطِّفُ: ٢٠/٢	يَخْرُجُنَّ: ٥٣/٢٤
يُدْسُهُ: ٥٩/١٦	يُدَاكُ: ١٠/٢٢	يُخَفِّفُ: ١٦٢/٢، ٨٦/٢	يَخْرُجُنَّ: ٨/٦٣
يُدْعُ: ١١٧/٢٣، ١١/١٧	يُدْفَأُ: ٥٥/١٨، ٦٤/٥	٣٦/٣٥، ٨٥/١٦، ٨٨/٣	يَخْرِجُكُمْ: ١١٧/٢٠
١٧/٩٦، ٦/٥٤، ٢٦/٤٠	٤٠/٧٨	يُخَفِّفُ: ٤٩/٤٠	يَخْرِجُهُمْ: ١٦/٥، ٢٥٧/٢
يُدْعُ: ٢/١٠٧	يُدْبِرُ: ٢/١٣، ٣١/١٠، ٣/١٠	يُخَفِّفُ: ٢٨/٤	يَخْرِجُوا: ٣٧/٥، ٢٢/٥
يُدْعَانَا: ١٢/١٠	٥/٣٢	يُخَفِّقُونَ: ٤٠/٤١	٢/٥٩، ٢٠/٣٢، ٢٢/٢٢
يُدْعُو: ٢٥/١٠، ٢٢١/٢	يُدْبِرُوا: ٢٩/٣٨، ٦٨/٢٣	يُخَفِّقُونَ: ٢٨/٦، ١٥٤/٣	يَخْرِجُونَكَ: ٧٦/١٧، ٣٠/٨

٢٨/٢٧، ٩٥/٢١، ٥٨/٢١
 ٣١/٣٦، ٢١/٣٢، ٤١/٣٠
 ٢٨/٤٣، ٦٧/٣٦، ٥٠/٣٦
 ٢٧/٤٦، ٤٨/٤٣
 ٣٦/٦، ٨٣/٣
 ٣٩/٢٨، ٦٤/٢٤، ٤٠/١٩
 ٧٧/٤٠
 ٢٠/١٨
 ٥٠/٢٩، ١١٠/١٨
 ٦/٦٠، ٩٩/٣٩، ٢١/٣٣
 ١٠٤/٤، ٢١٨/٢
 ١٥/١٠، ١١١/١٠، ٧/١٠
 ٢١/٢٥، ٦٠/٢٤، ٥٧/١٧
 ١٤/٤٥، ٢٩/٣٥، ٤٠/٢٥
 ٢٧/٧٨
 ٢١/٢٩
 ٥٤/١٧
 ٨/١٧
 ١٤٩/٧
 ٧١/٩
 ١١٠/١٢، ١٤٧/٦
 ٥٠/٢٢، ٨٧/١٨، ٧٠/١٦
 ٤٧/٤١
 ١٢٥/٦، ١٤٥/٣
 ٢٩/٥٣، ٢٥/٢٢
 ١٢٥/٦، ٤١/٥
 ١٠٧/١٠
 ٢٣/٣٦
 ١٠٠/٣، ٢١٧/٢
 ١٤٩/٣
 ١٠١/٩، ٨٥/٢
 ١٠٩/٢
 ١٣٧/٦
 ٣٧/٣، ٢١٢/٢
 ١٩/٤٢، ٣٨/٢٤
 ٦٤/٢٧، ٣١/١٠
 ٢١/٦٧، ٣/٣٥، ٢٤/٣٤
 ٥٨/٢٢

١٦/٣٥، ١٩/١٤
 ١١٤/١١
 ١٥/٢٢
 ٢٠/٣٣، ٦٢/٢٤
 ٩٥/٥
 ٨/٣٨، ٥٦/٤
 ٢٤/٧٨، ٥٦/٤٤
 ٥٧/٣٨
 ٦٥/٦
 ٤٦/٣٠
 ٤١/٣٠
 ٧٧/٣٦، ٣٠/٢١
 ٦/٣٨
 ٢١٨/٢٦
 ١٢٧/٩، ٢٧/٧
 ٤٠/٢٤
 ٦/١٠٧، ١٤٢/٤
 ١١/٨
 ٣٩/٣٠
 ٣٩/٣٠
 ٢٧٦/٢
 ٣١/٧٤
 ١٥/٤٩
 ٤٠/٢٧، ٥٤/٥
 ٤٣/١٤
 ٢١٧/٢
 ١٢/١٢
 ١٠/٣٨
 ٦/١٩
 ٦/١٩
 ١٠٥/٢١، ١٧٦/٤
 ١١/٢٣، ١٠٠/٧
 ٩١/٢٠
 ٣٥/٢٧، ٨٩/٢٠
 ٣١/٣٤
 ١٢٣/١١
 ٧٢/٣، ١٨/٢
 ٦٢/١٢، ١٧٤/٧، ١٦٨/٧

يَذِي: ٢٨/٥
 يَذِينُونَ: ٢٩/٩
 يَذِيهِ: ٤٦/٥، ٣/٣، ٩٧/٢
 يَذِيهِوَا: ٣٧/١٠، ٩٢/٦، ٤٨/٥
 يَذُو: ٢٧/٢٥، ١١/١٣، ١١١/١٢
 يَذُوْقُوا: ٣١/٣٥، ٣١/٣٤، ١٢/٣٤
 يَذُوْقُونَ: ٣٠/٤٦، ٢١/٤٦، ٤٢/٤١
 يَذُوْقُوهُ: ٢٧/٧٢
 يَذِيْقُ: ٦٦/٢
 يَذِيْقُكُمْ: ٤/٢٨
 يَذِيْحُونَ: ٦/١٤، ٤٩/٢
 يَذِرُ: ١٧٩/٣
 يَذِرْكَ: ١٢٧/٧
 يَذِرْهَا: ١٠٦/٢٠
 يَذِرْهُمْ: ١٨٦/٧
 يَذِرُوْكُمْ: ١١/٤٢
 يَذِرُونَ: ٢٤٠/٢، ٢٣٤/٢
 يَذِرْكَرُ: ٢٧/٧٦
 يَذِرْكَرُوا: ٣٦/٢١، ٦٧/١٩
 يَذِرْكَرُوا: ٦٢/٢٥، ٥٢/١٤
 يَذِرْكَرُوا: ٤/٨٠، ٧/٣، ٢٦٩/٢
 ١٠/٨٧
 يَذِرْكَرُ: ٣٦/٢٤، ١١٤/٢
 يَذِرْكَرُ: ٤٠/٢٢
 يَذِرْكَرُ: ١٢١/٦
 يَذِرْكَرْهُمْ: ٦٠/٢١
 يَذِرْكَرُوا: ٣٤/٢٢، ٢٨/٢٢
 يَذِرْكَرُوا: ٥٠/٢٥، ٤١/١٧
 يَذِرْكَرُونَ: ١٤٢/٤، ١٩١/٣
 ٥٦/٧٤، ١٣/٣٧، ١٣٨/٦
 يَذِرْكَرُونَ: ٢٦/٧، ١٢٦/٦
 ١٢٦/٩، ٥٧/٨، ١٣٠/٧
 ١٣/١٦
 يَذِيْهَبُ: ٤٣/٢٤، ١٧/١٣
 يَذِيْهَبُ: ١٥/٩
 يَذِيْهَبُ: ٣٣/٣٣، ١١/٨
 يَذِيْهَبَا: ٦٣/٢٠
 يَذِيْهَبُكُمْ: ١٣٣/٦، ١٣٣/٤

٦٧/٣٥، ١٣/٢٢، ١٢/٢٢
 ١١/٨٤، ٥٠/٤٦، ٨/٣٩
 يَذْعُوْكَ: ٢٥/٢٨
 يَذْعُوْكُمْ: ١٠/١٤، ١٥٣/٣
 ٨/٥٧، ٥٢/١٧
 يَذْعُونَ: ١٠٤/٣، ٢٢١/٢
 ١٠٨/٦، ٥٢/٦، ١١٧/٤
 ١٤/١٣، ١٠١/١١، ٦٦/١٠
 ٢٨/١٨، ٥٧/١٧، ٢٠/١٦
 ٤١/٢٨، ٦٨/٢٥، ٦٢/٢٢
 ١٦/٣٢، ٣٠/٣١، ٤٢/٢٩
 ٤٨/٤١، ٢٠/٤٠، ٥١/٣٨
 ٥٥/٤٤، ٨٦/٤٣
 يَذْعُونَ: ٥٧/٣٦
 يَذْعُونَ: ٤٢/٦٨، ٢٣/٣
 ٤٣/٦٨
 يَذْعُونَ: ١٣/٥٢
 يَذْعُوْنَنا: ٩٠/٢١
 يَذْعُوْنِي: ٣٣/١٢
 يَذْعُوْنُهُ: ٧١/٦
 يَذْعُوْهُ: ١٩/٧٢
 يَذْعُوْهُمْ: ٢١/٣١
 يَذْعِي: ٧/٦١
 يَذْكُ: ٢٩/١٧، ٢٨/٥
 ٣٢/٢٨، ١٢٢/٢٧، ٢٢/٢٠
 يَذْكُ: ٤٤/٣٨، ٢٦/٣
 يَذْمَعُهُ: ١٨/٢١
 يَذْنِيْنَ: ٥٩/٣٣
 يَذُّهُ: ٤٠/٢٤، ١٠٨/٧
 ٣٣/٢٦
 يَذُو: ٢٤٩/٢، ٢٣٧/٢
 ١/٦٧، ٨٣/٣٦، ٨٨/٢٣
 يَذِيْهَبُونَ: ٩/٦٨
 يَذِي: ٤٨/٢٥، ٥٧/٧
 ١٢/٥٨، ٤٦/٣٤، ٦٣/٢٧
 ١٣/٥٨
 يَذِي: ٦/٦١، ٧٥/٣٨، ٥٠/٣
 يَذِي: ١/٤٩

بِرْزَقُهُ: ٣/٦٥	بِرْزَقُهُ: ٢٦/١٠	بِرْزَقُهُ: ٤٠/٤٤، ٤٤/٤٠	بِرْزَقُهُ: ٤٠/٤٤، ٤٤/٤٠
بِرْزَقُهَا: ٦٠/٢٩	بِرْهَقُهُمَا: ٨٠/١٨	بِرْزَقُهُ: ٤١/٤٠، ٤٠/٤١	بِرْزَقُهُ: ٤١/٤٠، ٤٠/٤١
بِرْزَقُونُ: ٤٠/٤٠، ٤١/٦٩/٣	بِرْوَا: ٤١٤٦/٧، ٢٥/٦، ٦/٦	بِرْزَقُونُ: ٤٢٨/١٨، ٣٢٧/٩، ٥٢٧/٦	بِرْزَقُونُ: ٤٢٨/١٨، ٣٢٧/٩، ٥٢٧/٦
بِرْزَقُونُ: ٣٥/٥٥	بِرْزَقُونُ: ٤٤٨/١٦، ٤١/١٣، ٤١٤٨/٧	بِرْزَقُونُ: ٣٨٨/٣٠، ٨٣٢/٢٨، ٧٩/٢٨	بِرْزَقُونُ: ٣٨٨/٣٠، ٨٣٢/٢٨، ٧٩/٢٨
بِرْزَقُونُ: ٦٩/١٧، ٦٨/١٧	بِرْزَقُونُ: ٤٧/٢٦، ٤٩٩/١٧، ٤٧٩/١٦	بِرْزَقُونُ: ٤٢/٥٢، ٤١٥/٤٨، ٤١٣/٣٣	بِرْزَقُونُ: ٤٢/٥٢، ٤١٥/٤٨، ٤١٣/٣٣
بِرْزَقُونُ: ٤٠/١٨، ٤٤٦/٣٠، ٤٤٦/٣٠	بِرْزَقُونُ: ٤٦٧/٢٩، ٤١٩/٢٩، ٤٨٦/٢٧	بِرْزَقُونُ: ٨/٦١	بِرْزَقُونُ: ٨/٦١
بِرْزَقُونُ: ١٧/٦٧	بِرْزَقُونُ: ٤٩/٣٤، ٤٢٧/٣٢، ٤٣٧/٣٠	بِرْزَقُونُ: ٤٩٣/٢٧، ٧٣/٢، ٤٩٣/٢٧	بِرْزَقُونُ: ٤٩٣/٢٧، ٧٣/٢، ٤٩٣/٢٧
بِرْزَقُونُ: ٥٧/٧، ٦١/٦	بِرْزَقُونُ: ٤١٥/٤١، ٤٧١/٣٦، ٤٣١/٣٦	بِرْزَقُونُ: ٨١/٤٠، ٤١٣/٤٠	بِرْزَقُونُ: ٨١/٤٠، ٤١٣/٤٠
بِرْزَقُونُ: ٤٨/٣٠، ٤٦٣/٢٧، ٤١٣/١٣	بِرْزَقُونُ: ٤٢/٥٤، ٤٤٤/٥٢، ٤٣٣/٤٦	بِرْزَقُونُ: ٢٤٤/٣٠، ٤١٢/١٣	بِرْزَقُونُ: ٢٤٤/٣٠، ٤١٢/١٣
بِرْزَقُونُ: ٤٢/٣٩	بِرْزَقُونُ: ١٩/٦٧	بِرْزَقُونُ: ٣١/٣١	بِرْزَقُونُ: ٣١/٣١
بِرْزَقُونُ: ١١/٧١، ٥٢/١١	بِرْوَا: ٤٩٧/١٠، ٤٨٨/١٠	بِرْزَقُونُ: ٤٤/٨	بِرْزَقُونُ: ٤٤/٨
بِرْزَقُونُ: ١٨٦/٢	بِرْزَقُونُ: ٢٠/١/٢٦	بِرْزَقُونُ: ٤٣/٨	بِرْزَقُونُ: ٤٣/٨
بِرْزَقُونُ: ٢٣٣/٢	بِرْوَا: ٦/٩٩	بِرْزَقُونُ: ٣١/٥	بِرْزَقُونُ: ٣١/٥
بِرْزَقُونُ: ٧/٣٩	بِرْوُونُ: ٤١٢٦/٩، ٤١٦٥/٢	بِرْزَقُونُ: ١٦٧/٢	بِرْزَقُونُ: ١٦٧/٢
بِرْزَقُونُ: ٦٢/٩	بِرْزَقُونُ: ٤٢٢/٢٥، ٤٤٤/٢١، ٤٨٩/٢٠	بِرْزَقُونُ: ٢٧/٧	بِرْزَقُونُ: ٢٧/٧
بِرْزَقُونُ: ٨/٩	بِرْزَقُونُ: ١٣/٧٦، ٣٥/٤٦، ٤٢/٢٥	بِرْزَقُونُ: ٣١/١٣، ٤١١/٩	بِرْزَقُونُ: ٣١/١٣، ٤١١/٩
بِرْزَقُونُ: ٥٩/٢٢	بِرْوُونُ: ٦/٧٠	بِرْزَقُونُ: ٥٥/٢٢	بِرْزَقُونُ: ٥٥/٢٢
بِرْزَقُونُ: ١١٣/٦	بِرْوُونُهَا: ٤٦/٧٩، ٤٠/٢٥	بِرْزَقُونُ: ١١٨/١١، ٢١٧/٢	بِرْزَقُونُ: ١١٨/١١، ٢١٧/٢
بِرْزَقُونُ: ٦٢/٩	بِرْوُونُهُمْ: ١٣/٣	بِرْزَقُونُ: ٤٣/٢٤، ٦٦/١٧	بِرْزَقُونُ: ٤٣/٢٤، ٦٦/١٧
بِرْزَقُونُ: ٤٩٦/٩، ٤١٠/٨، ٤	بِرْوَا: ٩٤/٩، ٤١٦٥/٢	بِرْزَقُونُ: ٣١/٧٤	بِرْزَقُونُ: ٣١/٧٤
بِرْزَقُونُ: ٢١/٩٢، ٤٢٦/٥٣، ٧/٣٩	بِرْوَا: ٤١٢/٥٣، ٦٣٤/٤، ٤١٠/٩	بِرْزَقُونُ: ٤/٤٨، ٤١٧٨/٣	بِرْزَقُونُ: ٤/٤٨، ٤١٧٨/٣
بِرْزَقُونُ: ٥١/٣٣	بِرْوَا: ١٤/٩٦، ٣٦/٧٩، ٣٥/٥٣	بِرْزَقُونُ: ٥٢/١١	بِرْزَقُونُ: ٥٢/١١
بِرْزَقُونُ: ١٣٠/٢	بِرْوَا: ٤٠/٥٣، ٢٥/٤٦	بِرْزَقُونُ: ٢١/٧١	بِرْزَقُونُ: ٢١/٧١
بِرْزَقُونُ: ١٢٠/٩	بِرْزَقُونُ: ٤٢٥٣/٢، ٤١٨٥/٢	بِرْزَقُونُ: ٦/٧١	بِرْزَقُونُ: ٦/٧١
بِرْزَقُونُ: ١١/٥٨	بِرْوَا: ٤١٧٦/٣، ٤١٥٢/٣، ٤١٠/٨/٣	بِرْزَقُونُ: ٢٥/١٦، ٣١/٦	بِرْزَقُونُ: ٢٥/١٦، ٣١/٦
بِرْزَقُونُ: ١٢٧/٢	بِرْوَا: ٤٢٨/٤، ٤٢٧/٤، ٤٢٦/٤	بِرْزَقُونُ: ٦٠/٤	بِرْزَقُونُ: ٦٠/٤
بِرْزَقُونُ: ١٠/٣٥	بِرْوَا: ٤٦/٥، ٤١/٥، ٤١٣٤/٤، ٤٦٠/٤	بِرْزَقُونُ: ١٢/٣٤	بِرْزَقُونُ: ١٢/٣٤
بِرْزَقُونُ: ٨/٩	بِرْوَا: ٤١١٠/٧، ٤٩١/٥، ٤٩٩/٥	بِرْزَقُونُ: ٩٤/٣٧	بِرْزَقُونُ: ٩٤/٣٧
بِرْزَقُونُ: ١٠/٩	بِرْوَا: ٤٨٥/٩، ٤٥٥/٩، ٤٦٧/٨، ٤٧/٨	بِرْزَقُونُ: ٤٩/٤	بِرْزَقُونُ: ٤٩/٤
بِرْزَقُونُ: ٤٢/٣٦	بِرْوَا: ٤١٠/٧/١١، ٣٤/١١، ٤١٥/١١	بِرْزَقُونُ: ٧/٨٠، ٣/٨٠	بِرْزَقُونُ: ٧/٨٠، ٣/٨٠
بِرْزَقُونُ: ١٢/٢١	بِرْوَا: ٤١٤/٢٢، ٤٧٧/١٨، ٤١٨/١٧	بِرْزَقُونُ: ٢١/٢٤، ٤٤٩/٤	بِرْزَقُونُ: ٢١/٢٤، ٤٤٩/٤
بِرْزَقُونُ: ٤٨/٧٧	بِرْوَا: ٤٣٥/٢٦، ٤٤/٢٣، ٤١٦/٢٢	بِرْزَقُونُ: ١٥١/٢	بِرْزَقُونُ: ١٥١/٢
بِرْزَقُونُ: ٣٧/٨	بِرْوَا: ٤١٠/٣٥، ٤٤٣/٣٤، ٤٣٣/٣٣	بِرْزَقُونُ: ١١٧٤/٢، ٤١٢٩/٢	بِرْزَقُونُ: ١١٧٤/٢، ٤١٢٩/٢
بِرْوَا: ١١٢/٤	بِرْوَا: ٤٥٢/٧٤، ٤٢٠/٤٢، ٤٣١/٤٠	بِرْزَقُونُ: ٢/٦٢، ٤١٦٤/٣، ٤٧٧/٣	بِرْزَقُونُ: ٢/٦٢، ٤١٦٤/٣، ٤٧٧/٣
بِرْوَا: ٤٦/٢٤، ٤٤/٢٤	بِرْوَا: ١٦/٨٥، ٥٠/٧٥	بِرْزَقُونُ: ٥١/٦٨	بِرْزَقُونُ: ٥١/٦٨
بِرْوَا: ٢٣/٢٤	بِرْوَا: ٣٥/٤	بِرْزَقُونُ: ٦٨/٢٥	بِرْزَقُونُ: ٦٨/٢٥
بِرْوَا: ٨/٩٩، ٧/٩٩، ٧/٩٠	بِرْوَا: ٦٣/٢٠	بِرْزَقُونُ: ١٢/٦٠	بِرْزَقُونُ: ١٢/٦٠
بِرْوَا: ١٥٤/٧	بِرْوَا: ٧١/٨، ٦٢/٨	بِرْوَا: ٥٠/٤٢	بِرْوَا: ٥٠/٤٢

يَسْجُدَانُ: ٦/٥٥	يَسْتَفْرَهُمُ: ١٠٣/١٧	يَسْتَحْلِفُ: ٥٧/١١	يَسْعَنُ: ١٨/٣٨، ٧٩/٢١
يَسْجُدُوا: ٢٥/٢٧	يَسْتَفْرُونَكَ: ٧٦/١٧	يَسْتَحْلِفُكُمْ: ١٢٩/٧	يَسْعُونُ: ٤٠/٣٦، ٣٣/٢١
يَسْجُدُونَ: ٢٠٦/٧، ١١٣/٣	يَسْتَقْدِمُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧	يَسْتَحْلِفُهُمْ: ٥٥/٢٤	يَسْعُونَ: ٧٥/٣٩، ٢٠/٢١
٢١/٨٤، ٤٢٤/٢٧	٦١/١٦	يَسْتَسْخِرُونَ: ١٤/٣٧	٥/٤٢، ٣٨/٤١، ٧/٤٠
يَسْجُرُونَ: ٧٢/٤٠	يَسْتَقِيمُ: ٢٨/٨١	يَسْتَصْرِخُ: ١٨/٢٨	يَسْجُرُونَ: ٢٠٦/٧
يَسْجُنُ: ٢٥/١٢	يَسْتَكْبِرُ: ١٧٢/٤	يَسْتَضْعَفُ: ٤/٢٨	يَسْجُونَا: ٤/٢٩
يَسْجِنُ: ٣٢/١٢	يَسْتَكْبِرُونَ: ٢٠٦/٧، ٨٢/٥	يَسْتَضْعَفُونَ: ١٣٧/٧	يَسْجُونَهُ: ٢٧/٢١
يَسْجِنُهُ: ٣٥/١٢	٤٩/١٦، ١٩/٢١، ١٥/٣٢	يَسْتَطِيعُ: ٤/٥٨، ٢٥/٤	يَسْبُوا: ١٠٨/٦
يَسْجُونَ: ٤٨/٥٤، ٧١/٤٠	٦٠/٤٠، ٣٥/٣٧	يَسْتَطِيعُ: ١١٢/٥، ٢٨٢/٢	يَسْتَأْخِرُونَ: ٤٩/١٠، ٣٤/٧
يَسْجُكُمُ: ٦١/٢٠	يَسْتَمِعُ: ١٦/٤٧، ٢٥/٦	يَسْتَطِيعُونَ: ٩٨/٤، ٢٧٣/٢	٤٣/٢٣، ٦١/١٦، ٥٠/١٥
يَسْجُرُ: ١١/٤٩	يَسْتَمِعُ: ٩/٧٢	٢٠/١١، ١٩٧/٧، ١٩٢/٧	يَسْتَأْذِنُ: ١٣/٣٣
يَسْجُرُونَ: ٧٩/٩، ٢١٢/٢	يَسْتَمِعُونَ: ٤٧/١٧، ٤٢/١٠	١٠١/١٨، ٤٨/١٧، ٧٣/١٦	يَسْتَأْذِنُكَ: ٤٥/٩، ٤٤/٩
١٢/٣٧	٣٨/٥٢، ٢٩/٤٦، ١٨/٣٩	٩/٢٥، ٤٣/٢١، ٤٠/٢١	يَسْتَأْذِنُكُمْ: ٥٨/٢٤
يَسْخَطُونَ: ٥٨/٩	٨٣/٤	٢١/١٦، ٢٦، ٥٠/٣٦، ٥٠/٣٦	يَسْتَأْذِنُوا: ٥٩/٢٤
يَسْرُ: ٤/٨٩	يَسْتَبِينُونَكَ: ٥٣/١٠	٤٢/٦٨	يَسْتَأْذِنُونَكَ: ٦٢/٢٤، ٩٣/٩
يَسْرُ: ٢٦/٢٠	يَسْتَبِينُونَ: ٧٣/٢٢	يَسْتَبِينُوا: ٢٤/٤١	يَسْتَأْذِنُونَ: ٦٢/٢٤
يَسْرُ: ١٨٥/٢	يَسْتَكْحِبُهَا: ٥٠/٣٣	يَسْتَعْتَبُونَ: ٥٧/٣، ٨٤/١٦	يَسْتَبِيدُ: ٣٨/٤٧، ٣٩/٩
يَسْرًا: ٣/٥١، ٨٨/١٨	يَسْتَكْفُ: ١٧٢/٤	٣٥/٤٥	يَسْتَبْشِرُونَ: ١٧١/٣، ١٧٠/٣
٦/٩٤، ٥٠/٩٤، ٧/٦٥، ٤/٦٥	يَسْتَكْفُ: ١٧٢/٤	يَسْتَعْجَلُ: ١٨/٤٢، ٥٠/١٠	٤٨/٣، ٦٧/١٥، ١٢٤/٩
يَسْرِفُ: ٣٣/١٧	يَسْتَهْزَأُ: ١٤٠/٤	يَسْتَعْجَلُونَ: ٢٠٤/٢٦	٤٥/٣٩
يَسْرِفُوا: ٦٧/٢٥	يَسْتَهْزِئُ: ١٥/٢	١٧٦/٣٧	يَسْتَنُونَ: ١٨/٦٨
يَسْرِقُ: ٧٧/١٢	يَسْتَهْزِئُونَ: ١٠/٦، ٥٠/٦	يَسْتَعْجَلُونَ: ٥٩/٥١	يَسْتَجِيبُ: ٢٦/٤٢، ٣٦/٦
يَسْرِقُنُ: ١٢/٦٠	٨/١١، ١١/١٥، ٣٤/١٦	يَسْتَعْجَلُونَكَ: ٤٧/٢٢، ٦/١٣	٥/٤٦
يَسْرِنَا: ٢٢/٥٤، ١٧/٥٤	٤١/٢١، ٦/٢٦، ١٠/٣٠	٥٤/٢٩، ٥٣/٢٩	يَسْتَجِيبُوا: ١٩٤/٧، ١٨٦/٢
٤٠/٥٤، ٣٢/٥٤	٣٠/٣٦، ٤٨/٣٩، ٨٣/٤٠	يَسْتَعْفِفُ: ٦/٤	٥٢/١٨، ١٨/١٣، ١٤/١١
يَسْرِنَا: ٥٨/٤٤، ٩٧/١٩	٧/٤٣، ٣٣/٤٥، ٢٦/٤٦	يَسْتَعْفِفُ: ٣٣/٢٤	٦٤/٢٨، ٥٠/٢٨
يَسْرَةً: ٢٠/٨٠	يَسْتَوْفُونَ: ٢/٨٣	يَسْتَعْفِفُونَ: ٦٠/٢٤	يَسْتَجِيبُونَ: ١٤/١٣
يَسْرُونَ: ٥/١١، ٧٧/٢	يَسْتَوُونَ: ٧٥/١٦، ١٩/٩	يَسْتَعْفِشُونَ: ٥/١١	يَسْتَجِيبُونَ: ٣/١٤
٧٦/٣٦، ٢٣/١٦	١٨/٣٢	يَسْتَفْزِرُ: ٥/٦٣	يَسْتَحْشِرُونَ: ١٩/٢١
يَسْرِي: ٧/٩٢، ٨/٨٧	يَسْتَوِي: ١٠٠/٥، ٩٥/٤	يَسْتَفْزِرُ: ١١٠/٤	يَسْتَحْيُونَ: ١٤٩/٧، ٤٩/٢
يَسْطَرُونَ: ١/٦٨	٥٠/٦، ١٦/١٣، ١٦/١٦، ٧٦/١٦	يَسْتَفْزِرُوا: ٥٥/١٨، ١١٣/٩	٦/١٤
يَسْطُونَ: ٧٢/٢٢	١٢/٣٥، ١٩/٣٥، ٢٢/٣٥	يَسْتَفْزِرُونَ: ٧/٤٠، ٣٣/٨	يَسْتَحْيِي: ٤٤/٢٨، ٢٦/٢
يَسْعُونَ: ٦٤/٥، ٣٣/٥	٩/٣٩، ٥٨/٤٠، ١٠/٥٧	١٨/٥١، ٥/٤٢	٥٣/٣٣
٣٨/٣٤	٢٠/٥٩	يَسْتَفْزِرُونَ: ٧٤/٥	يَسْتَحْرِجَا: ٨٢/١٨
يَسْعَى: ٢٠/٣٦، ٢٠/٢٨	يَسْتَوِيَانُ: ٢٩/٣٩، ٢٤/١١	يَسْتَفْثِنَانُ: ١٧/٤٦	يَسْتَحْفِنُكَ: ٦٠/٣٠
٢٢/٧٩، ٨/٦٦، ١٢/٥٧	يَسْتَفْثِنُ: ٣١/٧٤	يَسْتَفْثِنُوا: ٢٩/١٨	يَسْتَحْفُوا: ٥/١١
٨/٨٠	يَسْتَجِدُ: ٤٩/١٦، ١٥/١٣	يَسْتَفْثِنُونَ: ٨٩/٢	يَسْتَحْفُونَ: ١٠٨/٤
يَسْفِكُ: ٣٠/٢	١٨/٢٢	يَسْتَفْتُونَكَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يَسْتَحْلِفُ: ١٣٣/٦

٣٧/١٦، ٢٧/١٤، ٤٤/١٤	يَضَاعِفُ: ٢٦١/٢	١٥٩/٣٧، ٩٦/٢٣، ٩١/٢٣	يَضِرُّ: ٩٠/١٢
٣٤/٤٠، ٨٨/٣٥، ٩٣/١٦	يَضَاعِفُهُ: ١٧/٦٤	٨٢/٤٣، ١٨٠/٣٧	يَضِرُّوْا: ٢٤/٤١
٣١/٧٤، ٧٤/٤٠	يَضَاعِفُهُ: ١١/٥٧، ٢٤٥/٢	يَصِلُ: ١٣٦/٦	يُضِيكُمُ: ٢٨/٤٠
يُضَلِّكُ: ٢٦/٣٨	يَضَاعِفُهَا: ٤٠/٤	يَصِلَاها: ١٥/٩٢، ١٨/١٧	يُضِيهِنَا: ٢٦٥/٢
يُضَلِّلُ: ٩٧/١٧، ١٧٨/٧	يُضَاهِيْتُونُ: ٣٠/٩	يُضَلِّبُ: ٤١/١٢	يُضْحِيْتُونُ: ٤٣/٢١
١٧/١٨	يُضْحِكُوْا: ٨٢/٩	يُضَلِّبُوْا: ٣٣/٥	يُضَدُّوْا: ٦/٩٩
١٤٣/٤، ٨٨/٤	يُضْحِكُوْنَ: ٢٩/٨٣، ٤٧/٤٣	يُضَلِّجُ: ٧١/٣٣	يُضَلِّرُ: ٢٣/٢٨
٢٣/٣٩، ٣٣/١٣، ١٨٦/٧	٣٤/٨٣	يُضَلِّجُ: ٥/٤٧، ٨١/١٠	يُضَدِّعُوْنَ: ٤٣/٣٠
٤٤/٤٢، ٣٣/٤٠، ٣٦/٣٩	يُضِرُّ: ١٤٤/٣	يُضَلِّحَا: ١٢٨/٤	يُضَدِّعُوْنَ: ١٩/٥٦
٤٦/٤٢	يُضِرُّبُ: ٢٦/٢	يُضَلِّحُوْنَ: ٤٨/٢٧، ١٥٥/٢٦	يُضَدِّقُوْنَ: ١٥٧/٦، ٤٦/٦
يُضِلِّلُهُ: ٣٩/٦	يُضِرُّبُ: ٢٥/١٤، ١٧/١٣	يُضِلُّوْا: ٨١/١١	يُضَدِّقِي: ٣٤/٢٨
يُضِلِّلُنَا: ٤٧/٢٥	٣/٤٧، ٣٥/٢٤	يُضِلُّوْا: ١٠٢/٤	يُضَدِّقُوْا: ٩٢/٤
يُضِلِّلُهُ: ١٢٥/٦	يُضِرُّبِنُ: ٣١/٢٤	يُضَلُّوْنَ: ١٠/٤	يُضَدِّقُوْنَ: ٢٦/٧٠
يُضِلِّلُهُ: ٤/٢٢	يُضِرُّيُوْنَ: ٢٧/٤٧، ٥٠/٨	يُضِلُّوْنَ: ٢١/١٣، ٩٠/٤	يُضَدِّكُمُ: ٤٣/٣٤، ٩١/٥
يُضِلِّلُهُمْ: ٦٠/٤	٢٠/٧٣	٣٥/٢٨	يُضَدِّنُكَ: ١٦/٢٠
يُضِلُّوْا: ٣٠/١٤، ٨٨/١٠	يُضِرُّعُوْنَ: ٩٤/٧	يُضَلُّوْنَ: ٥٦/٣٣	يُضَدِّنُكَ: ٨٧/٢٨
٢٧/٧١	يُضِرُّكُ: ١٠٦/١٠	يُضَلُّوْنَهَا: ٥٦/٣٨، ٢٩/١٤	يُضَدِّنُكُمُ: ٦٢/٤٣
يُضِلُّوْكَ: ١١٦/٦، ١١٣/٤	يُضِرُّكُمُ: ١٠٥/٥، ١٢٠/٣	١٥/٨٢، ٨/٥٨	يُضَدُّوْا: ٣٦/٨
يُضِلُّوْنَ: ٢٦/٣٨	٦٦/٢١	يُضَلِّي: ١٢/٨٧، ١٢/٨٤	يُضَدُّوْنَ: ٤٥/٧، ٦١/٤
يُضِلُّوْنَ: ١١٣/٤، ٦٩/٣	يُضِرُّنَا: ٧١/٦	٣/١١١	٣٤/٩، ٤٧/٨، ٣٤/٨
١١٩/٦	يُضِرُّهٖ: ١٢/٢٢	يُضَلِّي: ٣٩/٣	٢٥/٢٢، ٣/١٤، ١٩/١١
يُضِلُّوْنَكُمُ: ٦٩/٣	يُضِرُّهُمْ: ١٨/١٠، ١٠٢/٢	يُضَلِّي: ٤٣/٣٣	٥/٦٣
يُضِلُّوْنَهُمْ: ٢٥/١٦	٥٥/٢٥	يُضِمُّهٖ: ١٨٥/٢	يُضِدُّوْنَ: ٥٧/٤٣
يُضِيءُ: ٣٥/٢٤	يُضِرُّوْا: ١١٧٧/٣، ١١٧٦/٣	يُضَيِّعُ: ٣٨/١١، ١٣٧/٧	يُضِدُّوْنَهُمْ: ٣٧/٤٣
يُضَيِّعُ: ١٤٣/٢	٣٢/٤٧	يُضَيِّعُوْنَ: ٦٣/٥، ١٤/٥	يُضِرُّ: ٨/٤٥
يُضَيِّعُ: ١٢٠/٩، ١٧١/٣	يُضِرُّوْكَ: ٤٢/٥	٨/٣٥، ٣٠/٢٤، ١١٢/١٦	يُضِرُّفُ: ١٦/٦
٩٠/١٢، ١١٥/١١	يُضِرُّوْكُمُ: ١١١/٣	يُضَيِّهٖ: ٢٠/٢٢	يُضِرُّفُهُ: ٤٣/٢٤
يُضَيِّفُوْهُمَا: ٧٧/١٨	يُضِرُّوْنَ: ٧٣/٢٦	يُضِرُّوْكُمُ: ٦/٣	يُضِرُّفُوْنَ: ٦٩/٤٠
يُضَيِّقُ: ١٣/٢٦، ٩٧/١٥	يُضِرُّوْنُكَ: ١١٣/٤	يُضَيِّبُ: ٩٠/٩، ١٢٤/٦	يُضِرُّفِنَهَا: ١٧/٦٨
يُطَاغُ: ٦٤/٤	يُضَيِّعُ: ١٥٧/٧	٤٣/٢٤، ١٣/١٣، ١٠٧/١٠	يُضِرُّوْا: ١٣٥/٣
يُطَاغُ: ١٨/٤٠	يُضَيِّعُنُ: ٦/٦٥، ٤/٦٥، ٦٠/٢٤	يُضَيِّكُمُ: ٨٩/١١	يُضِرُّوْنَ: ٤٦/٥٦
يُطَاغُ: ٧١/٤٣، ٤٥/٣٧	يُضَلُّ: ١٠٨/١٠، ١١٧/٦	يُضَيِّكُمُ: ٥٢/٩	يُضِرُّرُحُوْنَ: ٣٧/٣٥
١٥/٧٦	١٢٣/٢٠، ٥٥٢/٢٠، ١٥/١٧	يُضَيِّبِنَا: ٥١/٩	يُضَطِّقِي: ٧٥/٢٢
يُطْعَمُ: ٥٥٩/٣٠، ١٠١/٧	٤١/٣٩	يُضَيِّبُهُمْ: ٦٣/٢٤، ٤٩/٥	يُضَعِّدُ: ١٠/٣٥
٣٥/٤٠	يُضَلُّ: ٣٧/٩	يُضَيِّبُهُمْ: ٥١/٣٩، ١٢/٩	يُضَعِّدُ: ١٢٥/٦
يُطْعَمُ: ٨٠/٤، ٦٩/٤، ١٣/٤	يُضَلُّ: ١١٥/٩، ١٤٤/٦	يُضَارُّ: ٢٨٢/٢	يُضَعِّقُوْنَ: ٤٥/٥٢
١٧/٤٨، ٧١/٣٣، ٥٢/٢٤	٤/٤٧، ٨/٣٩، ٦/٣١، ٩/٢٢	يُضَاعَفُ: ٣٠/٣٣، ٦٩/٢٥	يُضَفِّحُوْا: ٢٢/٢٤
يُطْعَمُ: ١٤/٦	يُضَلُّ: ٢٧/١٣، ٢٦/٢	يُضَاعَفُ: ١٨/٥٧، ٢٠/١١	يُضَفِّقُوْنَ: ٢٢/٢١، ١٠٠/٦

يَعْرِضُونَ: ١٤/١٥	يَعْبُدُونَهَا: ١٧/٣٩	يُظَلِّمُهُمْ: ٤٠/٢٩، ٧٠/٩	يُطْعِمُ: ١٤/٦
يَعْرِضُونَ: ٦٨/١٦، ١٣٧/٧	يَعْتَدُونَ: ١١٢/٣، ٦١/٢	٩/٣٠	يُطْعِمُنِي: ٧٩/٢٦
يَعْرِضُ: ٣٤/٤٦، ٢٠/٤٦	٧٨/٥	يُظَلِّمُونَ: ١١٧/٣، ٥٧/٢	يُطْعِمُهُ: ٢٤٩/٢
يَعْرِضُ: ١٧/٧٢	يَعْتَدِرُونَ: ٣٦/٧٧، ٩٤/٩	٤١٦٢/٧، ١٦٠/٧، ٩٩/٧	يُطْعِمُهُ: ١٤٥/٦
يَعْرِضُونَ: ٢/٥٤	يَعْتَزِلُوكُمْ: ٩١/٤	٤٤٤/١٠، ٧٠/٩، ١٧٧/٧	يُطْعِمُهَا: ١٣٨/٦
يَعْرِضُونَ: ٤٦/٤٠، ١٨/١١	يَعْتَصِمُ: ١٠١/٣	٤٠/٢٩، ١١٨/١٦، ٣٣/١٦	يُطْعِمُونَ: ٨/٧٦
٤٥/٤٢	يُعْجَبُ: ٢٩/٤٨	٤٢/٤٢، ٩٩/٣٠	يُطْعِمُونَ: ٥٧/٥١
يَعْرِفُ: ٤١/٥٥	يُعْجَبُكَ: ٢٠٤/٢	يُظَلِّمُونَ: ٢٥/٣، ٢٨١/٢	يُطْفِئُ: ٦/٩٦، ٤٥/٢٠
يَعْرِفُنَّ: ٥٩/٣٣	يُعْجِزُهُ: ٤٤/٣٥	١٢٤/٤، ٤٤٩/٤، ١٦٦/٣	يُطْفِئُوا: ٨/٦١، ٣٢/٩
يَعْرِفُوا: ٦٩/٢٣	يُعْجِزُونَ: ٥٩/٨	٥٤٤/١٠، ٤٤٧/١٠، ١٦٠/٦	يُطْفِئُ: ٥٤/٧
يَعْرِفُونَ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	يُعْجَلُ: ١١/١٠	٦٠/١٩، ٧١/١٧، ١١١/١٦	يُظَلِّمُكُمْ: ١٧٩/٣
٨٣/١٦، ٤٦/٧	يَعِدُّ: ٤٠/٣٥	٤٢٢/٢٣، ٦٩/٣٩، ٢٢/٤٥	يُظَلِّمُهُنَّ: ٧٤/٥٥، ٥٦/٥٥
يَعْرِفُونَهُ: ٢٠/٦، ١٤٦/٢	يَعِدُّكُمْ: ٨٦/٢٠	١٩/٤٦	يُطْمَعُ: ٣٢/٣٣
يَعْرِفُونَهَا: ٦٢/١٢	يَعِدُّكُمْ: ٣٥/٢٣، ٢٦٨/٢	يُظَنُّ: ٤/٨٣، ١٥/٢٢	يُطْمَعُ: ١٥/٧٤، ٣٨/٧٠
يَعْرِفُونَهُمْ: ٤٨/٧	٢٨/٤٠	يُظَنُّونَ: ٧٨/٢، ٤٦/٢	يُطْمَعُونَ: ٤٦/٧
يَعْرِبُ: ٣/٣٤، ٦١/١٠	يَعِدُّكُمْ: ٧/٨، ٢٦٨/٢	٢٤/٤٥، ١٥٤/٣، ٢٤٩/٢	يُطْمِئِنُّ: ٢٦٠/٢
يَعْرِشُ: ٣٦/٤٣	يَعْدِلُونَ: ١٥٠/٦، ١/٦	٢٦/٤٠	يُظَهِّرُ: ٤١/٥
يَعْرِضُ: ٣٦/٣٣، ١٤/٤	٦٠/٢٧، ١٨١/٧، ١٥٩/٧	٢٦/٧٢	يُظَهِّرُكُمْ: ١١/٨، ٦/٥
٢٣/٧٢	يَعْدُهُمْ: ١٢٠/٤	يُظَهِّرُهُ: ٢٨/٤٨، ٣٣/٩	٣٣/٣٣
يَعْرِضُونَ: ٤٩/١٢	يَعْدُهُمْ: ٦٤/١٧، ١٢٠/٤	٩/٦١	يُظَهِّرُونَ: ٢٢٢/٢
يَعْرِضُكُمْ: ٦٧/٥	يَعْدُونَ: ١٦٣/٧	يُظَهِّرُوا: ٢٠/١٨، ٨/٩	يُطَوَّفُ: ١٥٨/٢
يَعْرِضُكُمْ: ١٧/٣٣	يَعْدِبُ: ٧٣/٣٣، ٢٤/٣٣	٣١/٢٤	يُطَوَّفُ: ١٧/٥٦، ٢٤/٥٢
يَعْرِضُنِي: ٤٣/١١	٦/٤٨	يُظَهِّرُونَ: ٣٣/٤٣	١٩/٧٦
يَعْرِضُونَ: ٦/٦٦	يَعْدِبُ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢	يُظَهِّرُوهُ: ٩٧/١٨	يُطَوَّفُوا: ٢٩/٢٢
يَعْرِضُكُمْ: ١٢/٦٠	٤٢١/٢٩، ٤٠/٥، ١٨/٥	يَعْبَأُ: ٧٧/٢٥	يُطَوَّفُونَ: ٤٤/٥٥
يَعْرِضُ: ٢٧/٢٥	٢٥/٨٩، ١٤/٤٨	يَعْبُدُ: ٦٢/١١، ٧٠/٧	يُطَوَّفُونَ: ١٨٠/٣
يَعْرِضُوا: ٥٨/٩	يَعْدِبُكُمْ: ٥٤/١٧، ٣٩/٩	٨٧/١١، ١٠٩/١١، ١٠/١٤	يُطَوَّرُونَ: ١٢٠/٩
يَعْرِضُوا: ٢٩/٩	١٦/٤٨	٤٣/٣٤، ١١/٢٢	يُطِيرُ: ٣٨/٦
يَعْرِضُكُمْ: ٥/٩٣	يَعْدِبُكُمْ: ١٨/٥	يَعْدُوا: ٥/٩٨، ٣١/٩	يُطِيرُوا: ١٣١/٧
يَعْرِضُكُمْ: ٥٨/٤، ٢٣١/٢	يَعْدِبُنَا: ٨/٥٨	٣/١٠٦	يُطِيمُكُمْ: ٧/٤٩
٩٠/١٦	يَعْدِبُهُ: ١٧/٤٨	يَعْدُونَ: ١٠٩/١١، ١٨/١٠	يُطِيمُونَ: ٧١/٩
يَعْرِضُكُمْ: ١٧/٢٤	يَعْدِبُهُ: ٢٤/٨٨، ٨٧/١٨	٤٤٩/١٩، ١٦/١٨، ٧٣/١٦	يُطِيقُونَهُ: ١٨٤/٢
يَعْرِضُكُمْ: ٥/٦٥	يَعْدِبُهُمْ: ٧٤/٩، ١٤٤/٩	٥٥٥/٢٥، ١٧/٢٥، ٧١/٢٢	يُظَاهِرُوا: ٤/٩
يَعْرِضُكُمْ: ٣٢/٢٢، ٣٠/٢٢	يَعْدِبُهُمْ: ٣٣/٨، ١٢٨/٣	٤١/٣٤، ٤٠/٣٤، ٦٣/٢٨	يُظَاهِرُونَ: ٣/٥٨، ٢/٥٨
يَعْرِضُكُمْ: ١٣/٣١	٨٥/٩، ٥٥/٩	٢٢/٣٧	يُظَلِّلَنَّ: ٣٣/٤٢
يَعْرِضُكُمْ: ٣٤/٤٢	يَعْدِبُهُمْ: ٣٤/٨	٥٦/٥١	يُظَلِّمُ: ١٩/٢٥، ١١٠/٤
يَعْرِضُونَ: ٢٥/٤٢، ١٥/٥	يَعْدِبُهُمْ: ١٠٦/٩، ١٧٣/٤	يَعْدُونَ: ٤٥/٤٣	يُظَلِّمُ: ٤٤/١٠، ٤٠/٤
٣٠/٤٢	يَعْرِجُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤، ٥٠/٣٢	يَعْدُونَ: ٥٥/٢٤	٤٩/١٨

يَعْمَلُ: ٦١/٣٧	٤١٠٠/٦٤٩٧/٦٤٣٧/٦	٤٧٠/٢٢٤١١٠/٢١٤٣٩/٢١	يَعْقُوبُ: ٩٩/٤٤٢٣٧/٢
يَعْمَلُونَ: ٤١٣٤/٢٤٩٦/٢	٤١٣١/٧٤٣٢/٧٤١١٤/٦	٤٢٩/٢٤٤١٩/٢٤٤٧٦/٢٢	يَعْقُوبُ: ٢٢/٢٤
٤١٢٠/٣٤٤٤/٢٤٤١/٢	٤٣٤/٨٤١٨٧/٧٤١٨٢/٧	٤٦/٢٥٤٦٤/٢٤٤٦٣/٢٤	يَعْقُوبُ: ٢٣٧/٢
٤١٨/٤٤١٧/٤٤١٦٣/٣	٤٥١٠٤٩٣/٩٤١١/٩٤٦/٩	٤٦٥/٢٧٤٢٥/٢٧٤٢٢٧/٢٦	يَعْقُوبُ: ٣١/٢٨٤١٠/٢٧
٤٦٦/٥٤٢٧/٥٤١٠٨/٤	٤٢١/١٢٤٨٩/١٠٤٥٥/١٠	٤٤٢/٢٩٤٦٩/٢٨٤٧٤/٢٧	يَعْقُوبُ: ٤٣/٢٩
٤٨٨/٦٤٤٣/٦٤٧١/٥	٤٦٨/١٢٤٤٦/١٢٤٤٠/١٢	٤٣٤/٣١٤٥٢/٢٩٤٤٥/٢٩	يَعْقُوبُ: ٤١٧٠/٢٤٦٤/٢
٤١٢٧/٦٤١٢٢/٦٤١٠٨/٦	٤٣٨/١٦٤٩٦/١٥٤٣/١٥	٤٢/٣٤٤٥١/٣٣٤١٨/٣٣	٤١٠٣/٥٤٥٨/٥٤١٧١/٢
٤١٣٩/٧٤١١٨/٧٤١٣٢/٦	٤٧٥/١٦٤٥٦/١٦٤٤١/١٦	٤٢٢/٤١٤١٩/٤٠٤١٦/٣٦	٤١٠٠/١٠٤٤٢/١٠٤٢٢/٨
٤٣٩/٨٤١٨٠/٧٤١٤٧/٧	٤٢٤/٢١٤٧٥/١٩٤١٠/١/١٦	٤٢٦/٤٧٤١٩/٤٧٤٢٥/٤٢	٤٦٧/١٦٤١٢/١٦٤٤/١٣
٤١٢١/٩٤٩/٩٤٧/٨	٤٥٢/٢٧٤٤٢/٢٥٤٢٥/٢٤	٤١٨/٤٩٤١٦/٤٩٤٣٠/٤٧	٤٣٥/٢٩٤٤٤/٢٥٤٦٢/٢٢
٤٧٨/١١٤٦/١١٤٢/١٠	٤٥٧/٢٨٤١٣/٢٨٤٦١/٢٧	٤١/٦٣٤٧/٥٨٤٤/٥٧	٤٢٨/٣٠٤٢٤/٣٠٤٦٣/٢٩
٤٦٩/١٢٤١٩/١٢٤١١/١١	٤٦٦/٢٩٤٦٤/٢٩٤٤١/٢٩	٤٢٠/٧٣٤١٤/٦٧٤٤/٦٤	٤٥/٤٥٤٤٣/٣٩٤٦٨/٣٦
٤٩٧/١٦٤٩٦/١٦٤٩٣/١٥	٤٣٠/٣٠٤٧/٣٠٤٦/٣٠	٩/١٠٠٤٧/٨٧٤٣١/٧٤	١٤/٥٩٤٤/٤٩
٤٧٩/١٨٤١٨٤/١٨٤٩/١٧	٤١٤/٣٤٤٢٥/٣١٤٥٩/٣٠	يَعْلَمُ: ١٦/٩٤٧٠/٨٤٤٢/٣	يَعْقُوبُ: ٤١٣٦/٢٤١٣٣/٢
٤٢٤/٢٤٤٨٢/٢١٤٢٧/٢١	٤٢٦/٣٦٤٣٦/٣٤٤٢٨/٣٤	يَعْلَمُ: ٣١/٢٤	٤١٦٣/٤٤٨٤/٣٤٤٠/٢
٤١٦٩/٢٦٤١١٢/٢٦	٤٩/٣٩٤١٧٠/٣٧٤٣٦/٣٦	يَعْلَمَانُ: ١٠٢/٢	٤٦/١٢٤٧١/١١٤٨٤/٦
٤٧/٢٩٤٢٩/٤٢٩٤٨٤/٢٨	٤٤٩/٣٩٤٢٩/٣٩٤٦/٣٩	يَعْلَمُكَ: ٦/١٢	٤٦/١٩٤٦٨/١٢٤٣٨/١٢
٤١٣/٣٤٤١٩/٣٢٤١٧/٣٢	٤٣/٤١٤٧٠/٤٠٤٥٧/٤٠	يَعْلَمُكُمْ: ١٥١/٢	٤٢٧/٢٩٤٧٢/٢١٤٩/١٩
٤٢٠/٤١٤٣٥/٣٩٤٣٣/٣٤	٤٨٩/٤٣٤٨٦/٤٣٤١٨/٤٢	يَعْلَمُكُمْ: ٢٨٢/٢٤١٥١/٢	٤٥/٣٨
٤٢٤/٥٦٤١٤/٤٦٤٢٧/٤١	٤٢٦/٤٥٤١٨/٤٥٤٣٩/٤٤	يَعْلَمَنَّ: ١١/٢٩٤٣/٢٩	يَعْقُوبُ: ١٣٢/٢
٢/٦٣٤١٥/٥٨	٤١٤/٥٨٤٢٦/٥٤٤٤٧/٥٢	يَعْلَمُهُ: ٢٩/٣٤١٩٧/٢	يَعْكُفُونَ: ١٣٨/٧
يَعْمَهُونَ: ٤١١٠/٦٤١٥/٢	٤٤٤/٦٨٤٣٣/٦٨٤٨/٦٣	يَعْلَمُهُ: ١٩٧/٢٦	يَعْلَمُ: ٥٠/٩٦٤٧٨/٢٨
٤٧٢/١٥٤١١/١٠٤١٨٦/٧	٤٤/٧٨٤٢٤/٧٢٤٣٩/٧٠	يَعْلَمُهُ: ٢٧٠/٢	١٤/٩٦
٤/٢٧٤٧٥/٢٣	١٢/٨٢٤٥/٧٨	يَعْلَمُهُ: ١٠٣/١٦٤٤٨/٣	يَعْلَمُ: ٤١٤٢/٣٤٤٠/٣
يَعُودُوا: ٣٨/٨	يَعْلَمُونَ: ١٠٢/٢	يَعْلَمُهَا: ٥٩/٦	٤٩٤/٥٤١٦٧/٣٤١٦٦/٣
يَعُودُونَ: ٨/٥٨٤٣/٥٨	يَعْلَنُونَ: ٥٠/١١٤٧٧/٢	يَعْلَمُهُمْ: ٤٩/١٤٤٦٠/٨	٤٧٠/١٦٤٣٩/١٦٤٥٢/١٢
يَعُودُونَ: ٦/٧٢	٤٦٩/٢٨٤٧٤/٢٧٤٢٣/١٦	٢٢/١٨	٤٣٥/٤٢٤٥٤/٢٢٤٥/٢٢
يَعُوقُ: ٢٣/٧١	٧٦/٣٦	يَعْلَمُهُمْ: ٤١٦٤/٣٤١٢٩/٢	٢٨/٧٢٤٢٩/٥٧٤٢٥/٥٧
يَعِي: ٣٣/٤٦	يَعْمُرُ: ١٨/٩	يَعْلَمُهُمْ: ٢/٦٢	يَعْلَمُ: ٤٢١٦/٢٤٧٧/٢
يَعِيدُ: ١٣/٨٥٤٩٩/٣٤	يَعْمُرُ: ٩٦/٢	يَعْلَمُوا: ٤٧٨/٩٤٦٣/٩	٤٢٣٥/٢٤٢٣٢/٢٤٢٢٠/٢
يَعِيدُكُمْ: ٦٩/١٧	يَعْمُرُ: ١١/٣٥٤٩٦/٢	٤٥٢/١٤٤١٠٤/٩٤٩٧/٩	٤٦٦/٣٤٢٩/٣٤٧/٣٤٢٥٥/٢
يَعِيدُكُمْ: ١٨/٧١	يَعْمُرُوا: ١٧/٩	٥٢/٣٩٤٢١/١٨	٤٣/٦٤٩٩/٥٤٩٧/٥٤٦٣/٤
يَعِيدُنَا: ٥١/١٧	يَعْمَلُ: ٤١٢٣/٤٤١١٠/٤	يَعْلَمُونَ: ٤٢٦/٢٤١٣/٢	٤٧٨/٩٤٤٢/٩٤٦٠/٦٤٥٩/٦
يَعِيدُهُ: ٣٤/١٠٤٤/١٠	٤١١٠/١٨٤١٢٤/٤	٤٧٨/٢٤٧٧/٢٤٧٥/٢	٤٦/١١٤٥/١١٤١٨/١٠
٤١١/٣٠٤١٩/٢٩٤٦٤/٢٧	٤٩/٦٤٤٩٤/٢١٤١٢/٢٠	٤١٠٣/٢٤١٠٢/٢٤١٠/١/٢	٤٣٣/١٣٤١٩/١٣٤٨/١٣
٢٧/٣٠	٨/٩٩٤٧/٩٩٤١١/٦٥	٤١٤٤/٢٤١١٨/٢٤١١٣/٢	٤٢٣/١٦٤١٩/١٦٤٤٢/١٣
يَعِيدُواكُمْ: ٢٠/١٨	يَعْمَلُ: ٤٨٤/١٧٤٤٢/١٤	٤٧٥/٣٤٢٣٠/٢٤١٤٦/٢	٤٧/٢٠٤٩١/١٦٤٧٤/١٦
يَعْبَثُ: ٤٩/١٢	١٢/٣٤	٤١٠٤/٥٤١٣٥/٣٤٧٨/٣	٤٢٨/٢١٤٤/٢١٤١١٠/٢٠

٤٠/٣٠	يُقْتَرِبُونَ: ١٢/٦٠	يُقْبِضُونَ: ٣٦/٨	يُحَاوِرُوا: ٢٩/١٨
يُقْعَلُ: ٢٥/٧٥	يُقْتَبِحُونَ: ١٠٠/٤	يُقْعَلُ: ١٦١/٣	يُحَاوِرُوا: ٤٩/١٨
يُقْعَلُ: ٩/٤٦	يُقْتَبِحُونَ: ٢٧/٧	يُقْعَلُ: ٤٥/٤٤	يُقْتَبِحُونَ: ١٢/٤٩
يُقْعَلُ: ١/٦٠	يُقْتَبِحُونَ: ٨٣/١٠	يُقْعَلُ: ١٣٠/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٤/٤٠
يُقْعَلُوا: ١٨٨/٣، ١١٥/٣	يُقْتَبِحُونَ: ٤٩/٥	يُقْعَلُونَ: ٣٢/٢٤	يُقْتَبِحُونَ: ٦٩/١٧
يُقْعَلُونَ: ٧٩/٥، ٧١/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٢/٢٩، ١٢٦/٩	يُقْعَلُونَ: ٦٨/١١، ٩٢/٧	يُقْتَبِحُونَ: ١٩٦/٣
٤٦/١٠، ٣٦/١٠، ١٥٩/٦	١٣/٥١	٩٥/١١	يُقْتَبِحُونَ: ٥/٣٥، ٣٣/٣١
٤١/٢٤، ٥٠/١٦، ٣٦/١١	يُقْتَبِحُونَ: ٧٣/١٧	يُقْعَلُونَ: ١٩/٤٥	يُقْتَبِحُونَ: ٤٠/٢٤
٣٤/٢٧، ٢٢٦/٢٦، ٧٤/٢٦	يُقْتَبِحُونَ: ١٧٦/٤، ١٢٧/٤	يُقْعَلُونَ: ٦٨/١٢، ٣٦/١٠	يُقْتَبِحُونَ: ٤/٩١
٣٦/٨٣، ٦/٦٦، ٧٠/٣٩	يُقْتَبِحُونَ: ٥/٧٥	يُقْعَلُونَ: ٤١٠/٤٥، ٤٣٤/٤٤، ٤٢/١٩	يُقْتَبِحُونَ: ٥٥/٢٩
٧/٨٥	يُقْتَبِحُونَ: ٦/٧٦	يُقْعَلُونَ: ٣١/٧٧، ٢٨/٥٣، ٤٦/٥٢	يُقْتَبِحُونَ: ١١١/٤٤، ١٥٤/٣
يُقْعَلُونَ: ٢٨/٢٠	يُقْتَبِحُونَ: ٣٤/٨٠	١١/٩٢، ٧/٨٨	يُقْتَبِحُونَ: ١/٩٢، ١٦/٥٣
يُقْعَلُونَ: ٦٥/٦، ٧٨/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٤/٣٠	يُقْعَلُونَ: ١٠/٦٦	يُقْتَبِحُونَ: ١٩/٣٣
٦٥/٨، ١٧٩/٧، ٩٨/٦	يُقْتَبِحُونَ: ٥٨/١٠، ١٢٠/٣	يُقْتَبِحُونَ: ٢٨/٩	يُقْتَبِحُونَ: ٣/١٣، ٥٤/٧
١٢٧/٩، ٨٧/٩، ٨١/٩	يُقْتَبِحُونَ: ٣٦/١٣، ١٨٨/٣	يُقْتَبِحُونَ: ٣٧/٨٠	يُقْتَبِحُونَ: ١١/٨
١٣/٥٩، ١٥/٤٨، ٩٣/١٨	يُقْتَبِحُونَ: ٤٥/٢٠	يُقْتَبِحُونَ: ٣٣/٢٤	يُقْتَبِحُونَ: ٣١/٢٤
٧/٦٣، ٣/٦٣	يُقْتَبِحُونَ: ٦١/٦	يُقْتَبِحُونَ: ٢٣/٧١	يُقْتَبِحُونَ: ٣٠/٢٤
يُقْعَلُونَ: ٤٦/١٧، ٢٥/٦	يُقْتَبِحُونَ: ٤/٤٤	يُقْتَبِحُونَ: ٨٢/٢١	يُقْتَبِحُونَ: ٣/٤٩
٥٧/١٨	يُقْتَبِحُونَ: ١٥٢/٤، ١٥٠/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٣٤/١١	يُقْتَبِحُونَ: ٢٩/٨، ١٤٩/٧، ٣١/٣
يُقْعَلُونَ: ١٣٥/٦، ٢١/٦	يُقْتَبِحُونَ: ٥٦/٩	يُقْتَبِحُونَ: ١١/١٣	يُقْتَبِحُونَ: ٣١/٤٦، ٧١/٣٣، ٧٠/٨
٢٣/١٢، ٧٧/١٠، ١٧/١٠	يُقْتَبِحُونَ: ١٠٢/٢	يُقْتَبِحُونَ: ١١٩/٤	يُقْتَبِحُونَ: ١٧/٦٤، ١٢/٦١، ٢٨/٥٧
٣٧/٢٨، ١١٧/٢٣، ٦٩/٢٠	يُقْتَبِحُونَ: ١١/٥٨	يُقْتَبِحُونَ: ١١/١٣، ٥٣/٨	٤/٧١
٨٢/٢٨	يُقْتَبِحُونَ: ٢٠٥/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٢٩/٤٨	يُقْتَبِحُونَ: ١٦٨/٤، ١٣٧/٤
يُقْعَلُونَ: ١١٦/١٦، ٦٩/١٠	يُقْتَبِحُونَ: ٣٠/٢	يُقْتَبِحُونَ: ١٥/٢٢، ١٢٠/٩	يُقْتَبِحُونَ: ٧٣/٢٠، ١٠٠/١٤، ٨٠/٩
يُقْعَلُونَ: ٧٤/٤	يُقْتَبِحُونَ: ١٢٧/٧	يُقْتَبِحُونَ: ٢٦/٣٤	يُقْتَبِحُونَ: ٨٢/٢٦، ٥١/٢٦، ٢٢/٢٤
يُقْعَلُونَ: ٩٠/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٢٥/١٣، ٢٧/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٢/٣٥	يُقْتَبِحُونَ: ٦/٦٣، ٢/٤٨، ٣٤/٤٧
يُقْعَلُونَ: ١١١/٣، ١٩١/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٤٨/٢٧، ١٥٢/٢٦، ٨٨/١٦	يُقْتَبِحُونَ: ٣٦/٥	يُقْتَبِحُونَ: ١٢٩/٣، ٢٨٤/٢
٨/٦٠، ٩٠/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٤٩/٦، ٥٩/٢	يُقْتَبِحُونَ: ١١/٧٠	يُقْتَبِحُونَ: ١١٦/٤، ٤٨/٤، ١٣٥/٣
يُقْعَلُونَ: ٣٩/٢٢	يُقْتَبِحُونَ: ٣٤/٢٩، ١٦٥/٧، ١٦٣/٧	يُقْتَبِحُونَ: ٧٥/٤٣	يُقْتَبِحُونَ: ٩٢/١٢، ٤٠/٥، ١٨/٥
يُقْعَلُونَ: ١١١/٩، ٧٦/٤	يُقْتَبِحُونَ: ٢٥/٣٢، ١٧/٢٢	يُقْتَبِحُونَ: ٥٠/٤، ٢٤/٣	يُقْتَبِحُونَ: ١٤/٤٨، ٥٣/٣٩
٢٠/٧٣، ٤/٦١	٣/٦٠	يُقْتَبِحُونَ: ١١٢/٦، ٢٤/٦، ١٠٣/٥	يُقْتَبِحُونَ: ٣٨/٨
يُقْعَلُونَ: ٢١٧/٢، ١٩٠/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٢/١٣، ٥٠/١٠	يُقْتَبِحُونَ: ٥٣/٧، ١٣٨/٦، ١٣٧/٦	يُقْتَبِحُونَ: ١٦٩/٧
١٤/٥٩، ٣٦/٩	يُقْعَلُونَ: ٢٨/٣، ٢٣١/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٦٩/١٠، ٦٠/١٠، ٣٠/١٠	يُقْتَبِحُونَ: ١٤/٤٥
يُقْعَلُونَ: ٤٣/٤١، ٦٠/٢١	يُقْتَبِحُونَ: ٣٢/١٢، ١١٤/٤، ٣٠/٤	يُقْتَبِحُونَ: ١١٦/١٦، ٨٧/١٦، ٤١/١١	يُقْتَبِحُونَ: ٣٧/٤٢
١٧/٨٣	٩/٦٣، ٦٨/٢٥	يُقْتَبِحُونَ: ٢٨/٤٦، ١٣/٢٩، ٧٥/٢٨	يُقْعَلُونَ: ١٦١/٣
يُقْبِضُونَ: ٢٤٥/٢	يُقْعَلُونَ: ٢٥٣/٢، ٨٥/٢	يُقْتَبِحُونَ: ٢٠/٢١	يُقْعَلُونَ: ٧٤/٤
يُقْبِضُونَ: ١٩/٦٧	يُقْتَبِحُونَ: ٢٧/١٤، ١٤٧/٤، ٤٠/٣	يُقْتَبِحُونَ: ١٠٥/١٦	يُقْعَلُونَ: ٦٦/٨، ٦٥/٨
يُقْبِضُونَ: ٦٧/٩	١٨/٢٢، ١٤/٢٢، ٢٣/٢١	يُقْتَبِحُونَ: ١١١/١٢، ٣٧/١٠	يُقْعَلُونَ: ٣/٣٠

٤٧/٢٤ ٢٦/٢٤ ١٠٩/٢٣	١٠٤/٢٠ ٨٠/١٩ ٧٩/١٩	٥٥/٣٠	٢٥/٤٢ ١٠٤/٩
٧٤/٢٥ ٦٥/٢٥ ٢٢/٢٥	٦٢/٢٨ ٢٧/٢٥ ١٧/٢٥	يُقْسِمُ:	يُقْتَلُ: ٩١/٣ ٨٥/٣
٨٢/٢٨ ٧١/٢٧ ٢٢٦/٢٦	١٠/٢٩ ٧٤/٢٨ ٦٥/٢٨	يُقْسِمُونَ:	يُقْتَلُ: ١٢٣/٢ ٤٨/٢
١٣/٣٣ ٢٨/٣٢ ٣/٣٢	١٢/٣٣ ٤/٣٣ ٥٥/٢٩	يُقَصُّ:	يُقْتَلَانِ: ١٥/٢٨
٤٨/٣٦ ٢٩/٣٤ ٦٦/٣٣	٥٢/٣٧ ٤٠/٣٤ ٣١/٣٤	يُقَصِّرُونَ:	يُقَرَفُ: ٢٣/٤٢
١٥١/٣٧ ٣٦/٣٧	١٧/٤٦ ٦٨/٤٠ ٤٧/٤٠	يُقَصِّرُونَ:	يُقَرَفُوا: ١١٣/٦
٢٤/٤٢ ١٧/٣٨ ١٦٧/٣٧	١٥/٤٨ ١١/٤٨ ٢٠/٤٧	يُقَضُّ:	يُقَرَفُونَ: ١٢٠/٦
٨/٤٦ ٣٤/٤٤ ٤٤/٤٢	١٩/٦٩ ١٣/٥٧ ٨/٥٤	يُقَضُّوا:	يُقَرَفُوا: ٦٧/٢٥
١٥/٤٨ ١١/٤٨ ١١/٤٦	١٠/٧٥ ٤/٧٢ ٢٥/٦٩	يُقَضُّونَ:	يُقْتَلُ: ٩٣/٤
٣٠/٥٢ ٤٥/٥٠ ٣٩/٥٠	١٦/٨٩ ١٥/٨٩ ٤٠/٧٨	يُقَضِّي:	يُقْتَلُ: ٩٢/٤
٤٧/٥٦ ٤٤/٥٤ ٣٣/٥٢	٦/٩ ٢٤/٨٩	١٧/٤٥ ٢٠/٤٠	يُقْتَلُ: ٧٤/٤
١٠/٥٩ ٨/٥٨ ٢/٥٨	١٠٢/٢	يُقَضِّي:	يُقْتَلُ: ١٥٤/٢
٨/٦٣ ٧/٦٣ ١١/٥٩	٧/١١ ٧٣/٤	يُقَضِّي:	يُقْتَلْنَ: ١٢/٦٠
٥١/٦٨ ٢٥/٦٧ ٨/٦٦	٥٠/٤١ ٥٨/٣٠ ١٠/١١	٣٦/٣٥	يُقْتَلُوا: ٣٣/٥
١٠/٧٩ ١٠/٧٣	٨/١١ ٦٥/٩	يُقَطِّعُ:	يُقْتَلُونَ: ٢٠/٢٨ ٣٠/٨
٢٥/٥٧	٦١/٢٩ ١٠/٢٩ ٤٦/٢١	يُقَطِّعُ:	يُقْتَلُونَ: ٢١/٣ ٦١/٢
يَقُومُ: ٤١/١٤ ٢٧٥/٢	٣٨/٣٩ ٢٥/٣١ ٦٣/٢٩	يُقَطِّعُونَ:	١١١/٩ ٧٠/٥ ١١٢/٣
٦/٨٣ ٣٨/٧٨ ٥١/٤٠	٨٧/٤٣ ٩/٤٣	٢٥/١٣	٦٨/٢٥
يَقُومَانِ: ١٠/٧/٥	يَقُولُوا: ٥٣/٦ ٧٨/٤ ٩/٤	يُقَطِّينَ:	يُقْتَلُونَ: ٣٣/٢٨ ١٤/٢٦
يَقُومُونَ: ٢٧٥/٢	٥٠/٩ ١٦٩/٧ ١٠٥/٦	يُقَلِّبُ:	يُقْتَلُونَ: ١١١/٩
يُقِيمَا: ٢٣/٢ ٢٢٩/٢	٤٠/٢٢ ٥٣/١٧ ١٢/١١	يُقَلِّبُ:	يُقْتَلُونَ: ١٤١/٧
يُقِيمُوا: ٣٧/١٤ ٣١/١٤	٤٧/٢٨ ٢٠٣/٢٦ ٥١/٢٤	يُقَلِّبُكُمْ:	يُقْتَلُونِي: ١٥٠/٧
٥/٩٨	٢/٥٤ ٤٤/٥٢ ٢/٢٩	يُقَنَّتْ:	يُقَدِّرُ: ٥/٩٠
يُقِيمُونَ: ٣/٨ ٥٥/٥ ٣/٢	٤/٦٣	يُقَنِّطُ:	يُقَدِّرُ: ٧٥/١٦ ٢٦/١٣
٤/٣١ ٣/٢٧ ٧١/٩	يَقُولُونَ: ٧/٣ ٧٩/٢ ٢٦/٢	يُقَنِّطُونَ:	٨٢/٢٨ ٣٠/١٧ ٥٧/١٦
٤٧/٧٤ ٩٩/١٥	٧٨/٣ ٧٥/٣ ١٦/٣	يَقُولُ:	٣٦/٢٤ ٣٧/٣٠ ٦٢/٢٩
يَقِينُ: ٥١/٦٩ ٩٥/٥٦	٤٦/٤ ١٦٧/٣ ١٥٤/٣	١٠/٦٣ ٢٨/٤٠ ٨٢/٣٦	١٢/٤٢ ٥٢/٣٩ ٣٩/٣٤
٧/١٠٢ ٥٠/١٠٢	٨١/٤ ٧٥/٤ ٥١/٤	٣١/٧٤	يُقَدِّرُ: ٢٠/٧٣
يَقِينُ: ٢٢/٢٧	٥٢/٥ ٤١/٥ ١٥٠/٤	يَقُولُ: ٦٩/٢ ٦٨/٢ ٨/٢	يُقَدِّرُونَ: ١٨/١٤ ٢٦٤/٢
يَقِينًا: ١٥٧/٤	٣٣/٦ ٨٣/٥ ٧٣/٥	١٤٢/٢ ١١٧/٢ ٧١/٢	٢٩/٥٧
يَكُ: ٧٤/٩ ٥٣/٨	١٨/١٠ ٦١/٩ ١٦٩/٧	٤٧/٣ ٢٠١/٢ ٢٠٠/٢	يُقَدِّمُ: ٩٨/١١
٢٨/٤٠ ٦٧/١٩ ١٢٠/١٦	٣٨/١٠ ٣١/١٠ ٢٠/١٠	٢٥/٦ ١٠٩/٥ ٥٣/٥	يُقَدِّفُ: ٤٨/٣٤
٣٧/٧٥ ٨٥/٤٠	٣٥/١١ ١٣/١١ ٤٨/١٠	٥٣/٧ ١٤٨/٦ ٧٣/٦	يُقَدِّفُونَ: ٥٣/٣٤
يَكَاذِبُونَ: ١٧/١٤ ٢٠/٢	١٠٣/١٦ ٣٢/٢٦ ٩٧/١٥	٤٩/٩ ٤٠/٩ ٤٩/٨	يُقَدِّفُونَ: ٨/٣٧
٥٢/٤٣ ٤٣/٢٤ ٣٥/٢٤	٥١/١٧ ٤٣/١٧ ٤٢/١٧	٧/١٣ ١٨/١١ ١٢٤/٩	يُقَرَّبُوا: ٢٨/٩
٥١/٦٨	٢٢/١٨ ٥٠/١٨ ١٠٨/١٧	٤٤/١٤ ٤٣/١٣ ٢٧/١٣	يُقَرَّبُونَ: ٣/٣٩
يَكَاذِبُونَ: ٩٣/١٨ ٧٨/٤	١٠٤/٢٠ ٤٩/١٨	٤٢/١٨ ٤٧/١٧ ٢٧/١٦	يُقَرِّضُ: ١١/٥٧ ٢٤٥/٢
٧٢/٢٢	٧٠/٢٣ ٣٨/٢١ ١٣٠/٢٠	٦٦/١٩ ٣٥/١٩ ٥٢/١٨	يُقَرِّضُونَ: ٧١/١٧ ٩٤/١٠
	٨٩/٢٣ ٨٧/٢٣ ٨٥/٢٣		

يَكِيدُونَ: ١٥/٨٦	٢/٢٥ ٤٩٩/٢٤ ٤٦/٢٤	٥٥/٥ ١٣٦/٤ ١٩٩/٣	يَكْتُمُهُمْ: ١٢٧/٣
يَلْقَوْنَ: ٤٥/٥٢ ٨٣/٤٣	١/٧٦ ١٣/٣ ١٩٧٧/٢٦	١٧/١١ ٨٩/٦ ١١٥/٥	يَكْتُمُ: ٥١/١٧
٤٢/٧٠	٤/١١٢	٢٩/١٨	يَكْتُمُوا: ٦/٤
يَلْتَمِسُوا: ٣٥/٤٦ ٤٥/١٠	١١/٤٩	يَكْفُرُ: ٢٥/٢٩ ٤٩٩/٢	يَكْتُبُ: ٢٨٢/٢
٤٦/٧٩	يَكُنْ: ١٣٧/٤ ٣٨/٤	٣٣/٤٣	يَكْتُبُ: ٢٨٢/٢
يَلْتَمِسُونَ: ٧٦/١٧	١/٩٨ ١٦٨/٤	٢٧١/٢	يَكْتُبُ: ٨١/٤
يَلْتَمِسُكُمْ: ٦٥/٦	يَكْتُمُونَ: ٣٤/٩	يَكْفُرُ: ١٤٠/٤	يَكْتُمُونَ: ٢١/١٠ ٤٧٩/٢
يَلْتَمِسُوا: ١٣٧/٦ ٨٢/٦	يَكُونُ: ٥/٣٩	يَكْفُرُ: ٥/٦٥ ٤٩/٦٤ ٢٩٨/٨	٤٧/٦٨ ٤٤١/٥٢ ٨٠٠/٤٣
يَلْتَمِسُونَ: ٥٣/٤٤ ٣١/١٨	يَكُونُ: ١٥٠/٢ ١٤٣/٢	يَكْفُرُ: ٨/٦٦ ٥٥/٤٨ ٣٥/٣٩	يَكْتُمُ: ٢٨/٤٠
يَلْتَمِسُونَ: ٩/٦	١٧١/٤ ١٦٥/٤ ١٩٣/٢	يَكْفُرُوا: ٦٠/٤ ٤٩٠/٢	يَكْتُمْنَ: ٢٢٨/٢
يَلْتَمِسُونَ: ٦٥/١٥ ٨١/١١	١٤٥/٦ ٧٥/٦ ١٧٢/٤	٤٦٦/٢٩ ٤٤٨/٢٨ ٥٥٥/١٦	يَكْتُمْنَهَا: ٢٨٣/٢
يَلْتَمِسُونَ: ١٠/١٢	٦٧/٨ ٣٩٨/٨ ١٨٥/٧	٣٤/٣٠	يَكْتُمُونَ: ١٥٩/٢ ١٤٦/٢
يَلْتَمِسُونَ: ١٩/٥٥	٤٩٣/١٧ ٥٥١/١٧ ٣١/١٥	يَكْفُرُونَ: ٤٩١/٢ ٦١/٢	٣٧/٤ ١٦٧/٣ ١٧٤/٢
يَلْتَمِسُونَ: ١٤/٤٩	٧/٢٥ ١/٢٥ ٧٨/٢٢	٤١٥/٤ ١١٢/٣ ٢١/٣	٦١/٥ ٤٢/٤
يَلْتَمِسُونَ: ٤٠/٧	٦٧/٢٨ ٨/٢٨ ٧٢/٢٧	٧٠/١٠ ٤٤/١٠ ٧٠/٦	يَكْدُ: ٤٠/٢٤
يَلْتَمِسُونَ: ٤/٥٧ ٢/٢٤	٥٠/٣٣ ٣٧/٣٣ ٣٦/٣٣	٨٢/١٩ ٧٢/١٦ ٣٠/١٣	يَكْذِبُ: ٤٣/٥٥ ٨٣/٢٧
يَلْتَمِسُونَ: ١٠٣/١٦ ١٨٠/٧	٧/٥٩ ٣٣/٤٣	١٤/٣٥ ٥١/٣٠ ٦٧/٢٩	١/١٠٧ ١٢/٨٣ ٤٤٤/٦٨
يَلْتَمِسُونَ: ٤٠/٤١	يَكُونُ: ٢٤٧/٢ ١١٧/٢	يَكْفُرُونَ: ١١٥/٣	يَكْذِبُكَ: ٧/٩٥
يَلْتَمِسُونَ: ٣/٦٢ ١٧٠/٣	٤٩/٣ ٤٧/٣ ٤٠/٣	يَكْفُرُونَ: ٤٤/٣	يَكْذِبُونَكَ: ٤/٣٥ ٤٢/٢٢
يَلْتَمِسُونَ: ٣/١١٢	١٥٩/٤ ١٠٩/٤ ٥٥٩/٣	٤٠/٢٠	٢٥/٣٥
يَلْتَمِسُونَ: ٢٧/٧١	١٠١/٦ ٧٣/٦ ١١٦/٥	يَكْفُرُونَ: ١٢/٢٨	يَكْذِبُونَ: ٧٧/٩ ١٠/٢
يَلْتَمِسُونَ: ١٢/١٢	٧/٩ ٨٩/٧ ١٣/٧	يَكْفُرُونَ: ٥١/٢٩	يَكْذِبُونَ: ٢٢/٨٤ ١١/٨٣
يَلْتَمِسُونَ: ٤٢/٧٠ ٨٣/٤٣	٨/١٩ ٤٠/١٦ ١٥/١٠	يَكْفُرُونَ: ٩١/٤	يَكْذِبُونَ: ٣٤/٢٨ ١٢/٢٦
يَلْتَمِسُونَ: ٩٨/٧ ٩١/٦	١٦/٢٤ ٣٥/١٩ ٢٠/١٩	يَكْفُرُونَ: ٣٩/٢١	يَكْذِبُونَكَ: ٣٣/٦
يَلْتَمِسُونَ: ١٢/٥٢ ٩٩/٤٤ ٢/٢١	٦٨/٤٠ ٨٢/٣٦ ٧٧/٢٥	يَكْفُرُونَ: ١٢٤/٣	يَكْرَهُهُمْ: ٣٣/٢٤
يَلْتَمِسُونَ: ٢٥/٢٩	٢٠/٧٣ ٧/٥٨ ٢٠/٥٧	يَكْفُرُونَ: ١٣٧/٢	يَكْرَهُونَ: ٦٢/١٦
يَلْتَمِسُونَ: ٥٢/٤	٤/١٠١	يَكْفُرُونَ: ٧/٦٥ ٢٨٦/٢	يَكْسِبُ: ١١٢/٤ ١١١/٤
يَلْتَمِسُونَ: ١٥٩/٢	يَكُونُ: ٢٩/٤١ ٢٨٢/٢	يَكْفُرُونَ: ٤٦/٣	يَكْسِبُهُ: ١١١/٤
يَلْتَمِسُونَ: ١٨/٥٠	يَكُونُ: ٣٢/١٢	يَكْفُرُونَ: ١١٨/٢	يَكْسِبُونَ: ١٢٠/٦ ٤٧٩/٢
يَلْتَمِسُونَ: ٦٨/٢٥	يَكُونُونَ: ٤٢/٣٥	يَكْفُرُونَ: ٥١/٤٢	٨٢/٩ ٩٦/٧ ١٢٩/٦
يَلْتَمِسُونَ: ١٣/١٧	يَكُونُونَ: ١٨/٩ ١٠٢/٤	يَكْفُرُونَ: ١٤٨/٧	٨٤/١٥ ٨١/١٠ ٩٥/٩
يَلْتَمِسُونَ: ٣٥/٤١ ٨٠/٢٨	٤٩٩/١٠ ٩٣/٩ ٨٧/٩	يَكْفُرُونَ: ٧٧/٣ ١٧٤/٢	٨٢/٤٠ ٥٠/٣٩ ٦٥/٣٦
يَلْتَمِسُونَ: ٣٩/٢٠	٣٢٢/٢٤ ٨١/١٩ ٢٠/١١	يَكْفُرُونَ: ٤٢/٢١	١٤/٨٣ ١٤٤/٤٥ ١٧/٤١
يَلْتَمِسُونَ: ٩١/٤	٦/٣٥ ٣/٢٦ ٤٠/٢٥	يَكْفُرُونَ: ١٢/٤ ١١١/٤ ١٩٦/٢	يَكْشِفُ: ٦٢/٢٧ ٤١/٦
يَلْتَمِسُونَ: ٥٩/١٩	١١١/٤٩ ٣٨/٤٧ ٤٧/٣٩	يَكْفُرُونَ: ١٧٦/٤ ١٣٥/٤ ٨٥/٤	يَكْشِفُ: ٤٢/٦٨
يَلْتَمِسُونَ: ٢٢٣/٢٦ ٤٤/٣	٢/٦٠ ١٦/٥٧	يَكْفُرُونَ: ٢/٧ ١٣٩/٦ ١٣١/٦	يَكْفُو: ٥٣/٤١
يَلْتَمِسُونَ: ٧٥/٢٥	يَكُونُونَ: ١٩/٧٢ ٨٢/١٩	يَكْفُرُونَ: ٤٦/٨ ٦٥/٨ ١١١/٧	يَكْفُ: ٨٤/٤
يَلْتَمِسُونَ: ٤٤/٣٣ ٧٧/٩	يَكُونُوا: ٥/١٢	يَكْفُرُونَ: ١٤/١٩ ١١١/١٧ ٧١/١٠	يَكْفُرُونَ: ٢٥٦/٢ ١٢١/٢

يُنَالُهُمْ: ٤٩/٧	يَمُوتُ: ١٥/١٩، ٣٨/١٦	يَمُوتُ: ٤٢/٣٩	يَلْقَى: ٨٦/٢٨، ٨/٢٥
يُنَالُوا: ٢٥/٣٣، ٧٤/٩	يَمُوتُوا: ١٣/٨٧، ٥٨/٢٥، ٧٤/٢٠	يُمْسِكُهُ: ٥٩/١٦	٤٠/٤١
يُنَالُونَ: ١٢٠/٩	يَمُوتُونَ: ٣٦/٣٥	يُمْسِكُهُنَّ: ١٩/٦٧، ٧٩/١٦	يَلْقَى: ٥٣/٢٢، ٥٢/٢٢
يُنَالُونَ: ٢٦/٦	يَمُوتُونَ: ١٨/٤	يُمْسِكُونَ: ١٧٠/٧	١٥/٤٠
يُنَالُ: ٣٦/٥٣	يَمُوجُ: ٩٩/١٨	يَمَسَّنْ: ٧٣/٥	يَلْمِزُكَ: ٥٨/٩
يُنَالُ: ١٣/٧٥	يُمِيتُ: ١٥٦/٣، ٢٥٨/٢	يَمَسَّنَا: ٣٥/٣٥	يَلْمِزُونَ: ٧٩/٩
يُنَيْتُ: ١١/١٦	٥٥٦/١٠، ١١٦/٩، ١٥٨/٧	يَمَسَّكُمُ: ١٨/٣٦	يَلْهَثُ: ١٧٦/٧
يُنَيْدُنْ: ٤/١٠، ٤	٨/٤٤، ٦٨/٤٠، ٨٠/٢٣	يَمَسَّةُ: ٧٩/٥٦	يُلْهَهُمْ: ٣/١٥
يُنَيْيُ: ١٨/٢٥، ٩٢/١٩	٢/٥٧	يَمَسَّهُمْ: ٤٨/١٥، ٤٨/١١	يَلُونَكُمْ: ١٢٣/٩
٦٩/٣٦، ٤٠/٣٦، ٢١١/٢٦	يُمِيتُكُمْ: ٤٦٦/٢٢، ٢٨/٢	يَمَسَّهُمْ: ٦١/٣٩، ٤٩/٦	يَلُونُ: ٧٨/٣
٣٥/٣٨	٢٦/٤٥، ٤٠/٣٠	يَمَسُّونَ: ٩٥/١٧، ١٩٥/٧	يَمُ: ٣٩/٢٠
يُنْبِغُ: ٩٠/١٧	يُمِيتِي: ٨١/٢٦	٤٦٣/٢٥، ٢٠/٢٥، ١٢٨/٢٠	يَمُ: ٣٩/٢٠، ١٣٦/٧
يُنَيْتُكَ: ١٤/٣٥	يُمِيزُ: ٣٧/٨، ١٧٩/٣	٢٦/٣٢	٤٧/٢٨، ٩٧/٢٠، ٧٨/٢٠
يُنَيْتُكُمْ: ١٠٠/٥، ٤٨/٥	يُمِيلُونَ: ١٠٢/٤	يَمِشِي: ٤٥/٢٤، ١٢٢/٦	٤٠/٥١، ٤٠/٢٨
٩٩٤/٩، ١٦٤٤/٦، ٦٠/٦	يُمِينُ: ١٧/١٨، ٤٨/١٦	٢٢/٦٧، ٧/٢٥	يُمَارُونَ: ١٨/٤٢
٧/٣٩، ٧/٣٤، ١٠٠/٩	٩٩٣/٣٧، ٢٨/٣٧، ١٨/١٨	يَمُكُّثُ: ١٧/١٣	يَمُتُ: ٢١٧/٢
٨/٦٢	٣٨/٥٦، ٢٧/٥٦، ١٧/٥٠	يَمُكَّرُ: ٣٠/٨	يَمْتَرُونَ: ٣٤/١٩، ٦٣/١٥
يُنَيْتُهُمْ: ١٠٥٩/٦، ١٠٨/٦	٤٤٥/٦٩، ٩١/٥٦، ٩٠/٥٦	يَمُكَّرُوا: ١٢٣/٦	يَمْتَعُكُمْ: ٣/١١
٧/٥٨، ٤٦/٥٨، ٦٤/٢٤	٣٩/٧٤، ٣٧/٧٠	يَمُكَّرُونَ: ١٢٤/٦، ١٢٣/٦	يَمْتَعُونَ: ٢٠٧/٢٦
يُنَيْتُهُمْ: ١٤/٥	يُمِينُ: ١٥/٣٤	١٢٢٧/١٦، ١٠٢/١٢، ٣٠/٨	يَمْحُ: ٢٤/٤٢
يُنَيْسِرُونَ: ٣٩/٤٢، ٩٣/٢٦	يُمِينُكَ: ٥٢/٣٣، ٥٠/٣٣	١٠/٣٥، ٧٠/٢٧	يُمَحِّصُ: ١٥٤/٣، ١٤١/٣
يُنَيْظُرُ: ٢٣/٢٣	يُمِينُكَ: ٤٦٩/٢٠، ١٧/٢٠	يُمِصُّونَ: ٥٥/٢٤	يَمْحِقُ: ١٤١/٣
يُنَيْظَرُونَ: ١٠٢/١٠	٤٨/٢٩	يُمِجُّ: ٢٨٢/٢	يَمْحِقُ: ٢٧٦/٢
يُنَيْقُمُ: ٩٥/٥	يُمِينِيهِ: ٤٦٧/٣٩، ٧١/١٧	يُمِثُّكَ: ٧٦/٥، ١٧/٥	يَمْحُو: ٣٩/١٣
يُنَيْتُهُ: ١٥/٩٦، ٦٠/٢٣	٧/٨٤، ١٩/٦٩	٨٨٩/٢٠، ٧٣/١٦، ٣١/١٠	يَمْدُدُ: ١٥/٢٢، ٧٥/١٩
يُنَيْهُوا: ٣٨/٨، ٧٣/٥	يُنَابِيحُ: ٢١/٣٩	١١/٤٨، ٨٦/٤٣، ٤٢/٣٤	يَمْدُودُكُمْ: ١٢/٧١، ١٢٥/٣
يُنَيْهُونَ: ١٢/٩	يُنَادُ: ٤١/٥٠	يَمْدُوكُونَ: ٥٦/١٧، ١٦/١٣	يَمْدُوكُمْ: ١٢٤/٣
يُنَيْجِي: ٦١/٣٩	يُنَادُونَ: ٤٤/٤١، ١٠/٤٠	١٧/٢٩، ٣/٢٥، ٨٧/١٩	يَمْدُهُ: ٢٧/٣١
يُنَيْجِيكُمْ: ٦٤/٦، ٦٣/٦	يُنَادُونَكَ: ٤/٤٩	٤٤٣/٣٩، ١٣/٣٥، ٢٢/٣٤	يَمْدُهُمْ: ١٥/٢
يُنَيْجِيهِ: ١٤/٧٠	يُنَادُونَهُمْ: ١٤/٥٧	٣٧/٧٨	يَمْدُونَهُمْ: ٢٠٢/٧
يُنَيْجُونَ: ٨٢/١٥	يُنَادِي: ١٩٣/٣	يُمِثِّلُ: ٢٨٢/٢	يَمْرُونَ: ١٠٥/١٢
يُنِيرُونَ: ٧٠/٣٦، ٤/١٨، ٤/١٨	يُنَادِيهِمْ: ٤٦٥/٢٨، ٤٦٢/٢٨	يُمِثِّلُ: ٢٨٢/٢	يَمْسَسُكَ: ١٠٧/١٠، ١٧/٦
١٢/٤٦، ١٥/٤٠	٤٧/٤١، ٧٤/٢٨	يُمِثِّنُ: ١٧/٤٩، ١١/١٤	يَمْسَسُكُمْ: ١٤٠/٣
يُنِيرُكُمْ: ٦٩/٧، ٤٦٣/٧	يُنَازِعُكَ: ٦٧/٢٢	يَمْتَعُونَ: ٧/١٠٧	يَمْسَسِي: ٢٠/١٩، ٤٧/٣
يُنِيرُوا: ٥٢/١٤	يُنَالُ: ٣٧/٢٢	يَمْتُونَ: ١٧/٤٩	يَمْسَسُهُمْ: ١٧٤/٣
يُنِيرُوا: ١٢٢/٩	يُنَالُ: ١٢٤/٢	يَمْتِي: ٣٧/٧٥	يَمْسَكُ: ٤٥/١٩
يُنِيرُونَ: ٤٥/٢١	يُنَالُهُ: ٣٧/٢٢	يَمْتِيهِمْ: ١٢٠/٤	يُمْسِكُ: ٢/٣٥
يُنِيرُونَكُمْ: ٧١/٣٩، ١٣٠/٦	يُنَالُهُمْ: ١٥٢/٧، ٣٧/٧	يَمْتَهُونَ: ٤٤/٣٠	يُمْسِكُ: ٤١/٣٥، ٦٥/٢٢

يَنْكُوتُ: ١٣٥/٧، ٥٠/٤٣	يَنْفَعُ: ١٦٤/٢، ١١٩/٥	يَنْصُرُونَ: ٤٨٨/٢، ٨٦/٢	يَنْزِعُ: ٢٧/٧
يَنْكُحُ: ٢٥/٤	١٥٨/٦، ١١٧/١٣، ٨٨/٢٦	١٢٣/٢، ١١١/٣، ٣٩/٢١	يَنْزِعُ: ٥٣/١٧
يَنْكُحُ: ٣/٢٤	٥٧/٣، ٢٩/٣٢، ٥٢/٤	٤١/٢٨، ٧٤/٣٦، ١٦/٤١	يَنْزِعُكَ: ٢٠٠/٧، ٣٦/٤١
يَنْكُحُنْ: ٢٣٢/٢	١٠٦/١٠، يَنْفَعُكَ:	٤١/٤٤، ٤٦/٥٢، ١٢/٥٩	يَنْزِفُونَ: ٤٧/٣٧
يَنْكُحُهَا: ٣/٢٤	يَنْفَعُكُمْ: ١٦/٣٣، ٣٩/٤٣	يَنْصُرُونَكُمْ: ٩٣/٢٦	يَنْزِفُونَ: ١٩/٥٦
يَنْكُرُ: ٣٦/١٣	يَنْفَعُكُمْ: ٣٤/١١، ٦٦/٢١	يَنْصُرُونَهُ: ٤٣/١٨، ٨١/٢٨	يَنْزِلُ: ٤/٥٧، ٢/٣٤
يَنْكُرُونَهَا: ٨٣/١٦	يَنْفَعَنَا: ٢١/١٢، ٩/٢٨	يَنْصُرُونَهُمْ: ٤٦/٤٢، ١٢/٥٩	يَنْزِلُ: ١٠٠/٢، ٤٩/٣
يَنْهَأُكُمْ: ٨٨/٦، ٩/٦	يَنْفَعَنَا: ٧١/٦	يَنْطِقُ: ٢٦/٢٣، ٢٩/٤٥	يَنْزِلُ: ١٠١/٥
يَنْهَأُهُمْ: ١٥٧/٧	يَنْفَعُهُ: ١٢/٢٢	٣/٥٣	يَنْزِلُ: ٨١/٦، ١٥١/٣
يَنْهَأُهُمْ: ٦٣/٥	يَنْفَعُهُمْ: ١٠٠٢/٢، ١٨٨/١	يَنْطِقُونَ: ٦٣/٢١، ٦٥/٢١	٣٣/٧، ٧١/٢٢
يَنْهَوْنَ: ١٠٤/٣، ١١٤/٣	٥٥٥/٢٥، ٨٥/٤	٨٥/٢٧، ٣٥/٧٧	يَنْزِلُ: ٩٠/٢، ١١٢/٥، ٣٧/٦
يَنْهَوْنَ: ٢٦/٦، ١٦٥/٧، ٦٧/٩	يَنْفَعُونَكُمْ: ٧٣/٢٦	يَنْطِقُ: ١٣/٢٦	يَنْزِلُ: ١١٨/٨، ٢/١٦
١١٦/١١، ٧١/٩	يَنْفِقُ: ٧/٦٥	يَنْظُرُ: ١٩/١٨، ١٥/٢٢	١٠١/١٦، ٤٣/٣٠، ٤٣/٢٤
يَنْهَى: ٩٠/١٦، ٩٠/٩٦	يَنْفِقُ: ٢٦٤/٢، ٦٤٥/٥، ٩٨٨/٩	يَنْظُرُ: ١٢٩/٧	٣٣/١، ٤٣/٣١
يَنْسِبُ: ١٣/٤٢، ١٣/٤٠	٧٥/١٦، ٩٩/٩	يَنْظُرُ: ٤٣/١٠، ٧٧/٣	٢٨/٤٢، ٩/٥٧
يَنْهَاجُ: ١٠٠/٤	يَنْفِقُوا: ٣١/١٤	١٥/٣٨، ٤٠/٧٨	يَنْسَخُ: ٥٢/٢٢
يَنْهَاجِرُونَ: ٨٩/٤، ٧٢/٨	يَنْفِقُونَ: ٣/٢، ٢١٥/٢	يَنْظُرُ: ٢٤/٨٠، ٥/٨٦	يَنْسِفُهَا: ١٠٥/٢٠
يَنْهَبُ: ٤٩/٤٢	٢١٩/٢، ٢٦١/٢، ٢٦٢/٢	يَنْظُرُوا: ١٨٥/٧، ١٠٩/١٢	يَنْسِلُونَ: ٩٦/٢١، ٥١/٣٦
يَنْهَبُ: ٧٤/٢	٢٦٥/٢، ٢٧٤/٢، ١١٧/٣	٩/٣٠، ٤٤/٣٥، ٢١/٤٠	يَنْسَى: ٥٢/٢٠
يَنْهَدُونَ: ٥٧/١٨، ١١/٤٦	١٣٤/٣، ٣٨/٤، ٣/٨	٨٢/٤٠، ١٠/٤٧، ٦/٥	يَنْسِيكَ: ٦٨/٦
يَنْهَدُونَ: ١٧/٢، ٩٨/٤	٣٦/٨، ٥٤/٩، ٩١/٩	يَنْظُرُونَ: ٢١٠/٢، ١٥٨/٦	يَنْسَأُ: ١٨/٤٣
١٠٤/٥، ١٦/١٦، ١٦/٢١	٩٢/٩، ١٢١/٩، ٣٥/٢٢	٥٣/٧، ١٩٨/٧، ٦/٨	يَنْشُرُ: ١٦/١٨
٤٩/٢٣، ٢٤/٢٧، ٤١/٢٧	٥٤/٢٨، ١٦/٣٢، ٣٨/٤٢	٣٣/١٦، ١٩/٣٣، ٤٣/٣٥	يَنْشُرُ: ٢٨/٤٢
٦٤/٢٨، ٣/٣٢	يَنْفِقُونَهَا: ٣٦/٨، ٣٤/٩	٤٩/٣٦، ١٩/٣٧، ٦٨/٣٩	يَنْشُرُونَ: ٢١/٢١
يَنْهَدِي: ١٠٨/١٠، ١٥/١٧	يَنْفُوا: ٣٣/٥	٤٥/٤٢، ٦٦/٤٣، ١٨/٤٧	يَنْشَى: ١٢/١٣، ٢٠/٢٩
٩٧/٢٧	يَنْقِدُونَ: ٤٣/٣٦	٢٠/٤٧، ٤٤/٥١، ٢٣/٨٣	يَنْصُرُ: ٥/٣٠
يَنْهَجُونَ: ١٧/٥١	يَنْقِدُونَ: ٢٣/٣٦	٣٥/٨٣، ١٧/٨٨	يَنْصُرَكَ: ٣/٤٨
يَنْهَدُ: ١٠٠/٧، ١٧٨/٧	يَنْقِصُ: ١١/٣٥	يَنْظُرُونَ: ١٦٢/٢، ٨٨/٣	يَنْصُرُكُمْ: ١٤/٩، ٧/٤٧
٩٧/١٧، ١١٧/١٨، ١٢٨/٢٠	يَنْقِصُكُمْ: ٤/٩	٨/٦، ٨٥/١٦، ٤٠/٢١	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣
٢٦/٣٢، ٣٧/٣٩، ١١/٦٤	يَنْقِصُ: ٧٧/١٨	٢٩/٣٢	يَنْصُرُكُمْ: ١٦٠/٣، ٢٠/٦٧
يَنْهَدِي: ٧٧/٦	يَنْقِصُونَ: ٢٧/٢، ٥٦/٨	يَنْفِقُ: ١٧١/٢	يَنْصُرُونَ: ٤٠/٢٢
يَنْهَدُونَ: ١٥٩/٧، ١٨١/٧	٢٠/١٣، ٢٥/١٣	يَنْعَمُ: ٩٩/٦	يَنْصُرُونَا: ٢٩/٤٠
٧٣/٢١، ٧٣/٣٢، ٢٤/٣٢	يَنْقَلِبُ: ١٤٤/٣، ٤/٦٧	يَنْغُصُونَ: ٥١/١٧	يَنْصُرُونَهُ: ٦٠/٢٢
يَنْهَدُونَا: ٦/٦٤	يَنْقَلِبُ: ١٢/٤٨	يَنْفِخُ: ٧٣/٦، ١٠٢/٢٠	يَنْصُرُونِي: ٣٠/١١، ٦٣/١١
يَهْدِي: ٢٦/٢، ١٤٢/٢	يَنْقَلِبُ: ١٤٣/٢، ٩/٨٤	٨٧/٢٧، ١٨/٧٨	يَنْصُرَةُ: ١٥/٢٢
٢١٣/٢، ٢٥٨/٢، ٢٦٤/٢	يَنْقَلِبُونَا: ١٢٧/٣	يَنْقَدُ: ٩٦/١٦	يَنْصُرَةُ: ٤٠/٢٢، ٢٥/٥٧
٢٧٢/٢، ٨٦/٣، ١٦/٥	يَنْقَلِبُونَ: ٢٢٧/٢٦	يَنْفِرُوا: ١٢٢/٩	يَنْصُرُونَ: ١٩٢/٧، ١٩٧/٧
٥١/٥، ٦٧/٥، ١٠٨/٥	يَنْكُتُ: ١٠/٤٨	يَنْفِصُوا: ٧/٦٣	٨/٥٩

يُوقِفُهُمْ: ٧/١٢، ٨٤/١	يُوقِفُهُمْ: ٢٦/٨٩	يَهْدِي: ١٢٠/١، ١١٣/١	يَهْدِي: ١٩/٩، ١٤٤/١، ٨٨/١
١١/١٢، ١٠/١٢، ٩/١٢	يُوقِفُهُمْ: ٧٦/١٦	٣٠/٩، ٦٤/٥، ١٨/٥	٨٠/٩، ٣٧/٩، ٢٤/٩
٥٠/١٢، ٢١/١٢، ١٧/١٢	يُوقِفُهُمْ: ٩٣/١	يَهْدِي: ٦٧/١	٣٥/١، ٢٥/١، ١٠٩/٩
٦٩/١٢، ٥٨/١٢، ٥٦/١٢	يُوقِفُهُمْ: ١٢١/١	يَهْدِي: ٢٠/٥٧، ٢١/٣٩	٤٤/٤، ٢٧/٣، ٥٢/٣
٨٤/١٢، ٨٠/١٢، ٢٧/١٢	يُوقِفُهُمْ: ٢٠٣/١، ٥٠/١	يَهْدِي: ٢٢٥/٢٦	١٠٧/١٦، ٩٣/١٦، ٣٧/١٦
٨٩/١٢، ٨٧/١٢، ٨٥/١٢	١٢/١١، ١٠٩/١، ١٥/١	يَهْدِي: ١٦/١٨	٣٥/٤، ١٦/٣، ٩/١٧
٩٩/١٢، ٩٤/١٢	٢٣٨/١، ١٣٣/١، ١١٠/١٨	يُوقِفُهُمْ: ٤٥/٣٥، ٦١/١٦	٥٦/٣٨، ٥٠/٣٨، ٤٦/٣٤
يُوقِفُهُمْ: ٨/١٢، ٤٤/١٢	٧٠/٣٨، ٢٣/٣، ١٠٨/٣١	يُوقِفُهُمْ: ٨٩/٥، ٢٢٥/٣	٦٣/٤، ٤٤/٣، ٢٩/٣
٧٧/١٢، ٤٦/١٢، ٢٩/١٢	٤/٥٣، ٩/٤٦، ٦/٤١	يُوقِفُهُمْ: ٨٩/٥، ٢٢٥/٣	٢٣/٣٩، ٣٣/٣٩، ٨٣/٥
٣٤/٤، ٩٠/١٢	يُوقِفُهُمْ: ١٢/٨، ١١٢/١	يُوقِفُهُمْ: ٥٨/١٨	١٠/٤٦، ١٣/٤٢، ٢٨/٤
يُوقِفُهُمْ: ٥/١٤	٣/٤٢، ٥٠/٣٤	يُوقِفُهُمْ: ٢٢/٥٨	٧٦/١، ٥٦/١، ٣٠/٤٦
يُوقِفُهُمْ: ٢١/١٣، ٢٧/٣	يُوقِفُهُمْ: ٥١/٤٢	يُوقِفُهُمْ: ٢٦/١، ٣١/٥	٢٨/٣، ٦٦/٣، ٥/٦٢
٢٥/١٣	يُوقِفُهُمْ: ١٦٩/١، ٧٠/١	يُوقِفُهُمْ: ٣٧/٩	٣١/٤
يُوقِفُهُمْ: ١٢/٤	يُوقِفُهُمْ: ٤١/٥٥، ٤٨/٣	يُوقِفُهُمْ: ٣٤/٤٢	يَهْدِي: ٣٥/١
يُوقِفُهُمْ: ١١/٤	١٥/٥٧	يُوقِفُهُمْ: ٢٦٩/١، ٢٤٧/٣	يَهْدِي: ٣٥/١
يُوقِفُهُمْ: ١١/٤	يُوقِفُهُمْ: ٤/١١	يُوقِفُهُمْ: ١٤٦/٤، ٤٠/٤	يَهْدِي: ٢/٤٨
يُوقِفُهُمْ: ١٢/٤	يُوقِفُهُمْ: ١١/٣	٣/١١، ٢٠/٥	يَهْدِي: ٦٣/٧
يُوقِفُهُمْ: ٩٣/٣٣، ٧٥/١٩	يُوقِفُهُمْ: ٤/١١	يُوقِفُهُمْ: ٣٦/٤٧، ٧٠/٨	يَهْدِي: ٢٠/٤٨، ٢٦/٤
١٦/٤٦، ٨٣/٤٣، ٢٠/٦٢	يُوقِفُهُمْ: ١٠/١٤	٢٨/٥٧	يَهْدِي: ٧٨/٦٦، ٦٢/٦٦
٤٢/٧، ٦٠/٥١، ٣٥/٤٦	يُوقِفُهُمْ: ٦١/١٦، ٤٢/١٤	يُوقِفُهُمْ: ١٦/٤٨	٢٧/٤٣، ٩٩/٣٧
٢٤/٧٢، ٤٤/٧٠	٤٥/٣٥	يُوقِفُهُمْ: ٥/٩٨، ٢٢/٢٤	يَهْدِي: ٢٤/١٨
يُوقِفُهُمْ: ٢/٦٥، ٢٣٢/٣	يُوقِفُهُمْ: ١٠٠/٣، ٩٦/٣	يُوقِفُهُمْ: ٥٤/٢٨	يَهْدِي: ٢٢/٢٨
يُوقِفُهُمْ: ٦٦/٤	٢/١٥، ٤٢/٤، ٢٦٦/٣	يُوقِفُهُمْ: ٥٥/٥، ٥٣/٤	يَهْدِي: ٢٣/٤٥، ٤٤/٢٢
يُوقِفُهُمْ: ٢٣/٨٤	١١/٧٠	٦٠/٣٣، ٧١/٩، ١٥٦/٧	يَهْدِي: ١٢٥/١
يُوقِفُهُمْ: ٦٠/٨، ٢٧٢/٣	يُوقِفُهُمْ: ٢٨٣/٣	٧/٤١، ٤٣/١، ٣/٣٧	يَهْدِي: ١٠٤/١٦
يُوقِفُهُمْ: ٤٣/٧٠	يُوقِفُهُمْ: ٧٥/٣	يُوقِفُهُمْ: ٥٢/٧٤، ٧٣/٣	يَهْدِي: ١٦/٥، ١٧٥/٤
يُوقِفُهُمْ: ٣٥/٤	يُوقِفُهُمْ: ٢٠/٣٣	يُوقِفُهُمْ: ٢٦٩/٣، ٢٤٧/٣	٥/٤٧، ٩/١٠، ١٤٨/٧
يُوقِفُهُمْ: ٦٣/٤٠	يُوقِفُهُمْ: ٢٨/٢٤، ٩٠/٩	١٨/٩٢	يَهْدِي: ١٦٨/٤، ١٣٧/٤
يُوقِفُهُمْ: ٩/٥١	٥٣/٣٣	يُوقِفُهُمْ: ٤٠/١٨	يَهْدِي: ٧٠/٣٧، ٧٨/١١
يُوقِفُهُمْ: ٣٠/٩، ٧٥/٥	يُوقِفُهُمْ: ٣٦/٧٧، ٨٤/١٦	يُوقِفُهُمْ: ٥٩/٩	يَهْدِي: ٤٥/٥٤
٨٧/٤٣، ٥٥/٣، ٦١/٢٩	يُوقِفُهُمْ: ٥٧/٣٣، ٦١/٩	يُوقِفُهُمْ: ٥٥/٥، ٧٣/٣	يَهْدِي: ٤٢/٨
٤/٦٣	٥٨/٣٣	٢٩/٥٧، ٢١/٥٧، ١٠/٤٨	يَهْدِي: ٣٥/٤٦، ٤٧/٦
يُوقِفُهُمْ: ٢٩/٢٢	يُوقِفُهُمْ: ٥٣/٣٣	٤/٦٢	يَهْدِي: ١٧/٥، ٢٠/٣
يُوقِفُهُمْ: ٧/٧٦، ٢٠/١٣	يُوقِفُهُمْ: ٥٩/٣٣	يُوقِفُهُمْ: ٧٩/٣	١١٧/١١، ١٢٩/٧
يُوقِفُهُمْ: ١٠/٣٩	يُوقِفُهُمْ: ١٢/٤	يُوقِفُهُمْ: ١٥٢/٤	يَهْدِي: ٢٤/٤٥
يُوقِفُهُمْ: ١١١/١١	يُوقِفُهُمْ: ١٢٨/٧	يُوقِفُهُمْ: ٣١/١١	يَهْدِي: ٤٢/٩، ٢٦/٦
يُوقِفُهُمْ: ١٧٣/٤، ٥٧/٣	يُوقِفُهُمْ: ٨٣/٣٧، ١٧/٣٧	يُوقِفُهُمْ: ٢٤/٧٤	يَهْدِي: ١٨/٢٢
يُوقِفُهُمْ: ٢٥/٢٤	١٩/٤١	يُوقِفُهُمْ: ٩/٥٩	يَهْدِي: ٨٢/٥، ٥١/٥

٢٢/٥٨٤٥٠/٥٦٤١٩/٥٤	٤٤٦/٥٢٤١٣/٥٢٤٩/٥٢	٤١١/١٦٤٩٢/١٦٤٨٩/١٦	١٩/٤٦٤٣٠/٣٥
٢/٦٥٠٩/٦٤٤٩/٦٢	٥٥٦/٥٦٤٤٨/٥٤٤٦/٥٤	٤١٤/١٧٤١٣/١٧٤١٢٤/١٦	يُوقَدُ: ١٦/٦٤٤٩/٥٩
٤٤٦/٧٤٤٢٦/٧٠٣٩/٦٨	٤١٥/٥٧٤١٣/٥٧٤١٢/٥٧	٤٩٧/١٧٤٧١/١٧٤٥٢/١٧	يُوقَدُ: ٣٥/٢٤
٤١٣/٧٧٤١١/٧٦٤١/٧٥	٤١٨/٥٨٤٧/٥٨٤٦/٥٨	٤١٠/١٨٤٥٢/١٨٤٤٧/١٨	يُوقَدُونَ: ١٧/١٣
٢/٨٥٤١١/٨٣	٤٧/٦٦٤٩/٦٤٤٦/٦٠٣/٦٠	٤٣٣/١٩٤٢٦/١٩٤١٥/١٩	يُوقَعُ: ٩١/٥
يَوْمُ: ٢٥/٣٤٩/٣٠٢٥٩/٢	٤٤٢/٦٨٤٢٤/٦٨٤٨/٦٦	٤٨٥/١٩٤٣٩/١٩٤٣٨/١٩	يُوقُونَ: ٤١٨/٢٤٤/٢
٤١٠٨/٩٠٥٩/٧٤١٥/٦	٤٤٣/٧٠٤٨/٧٠٣٥/٦٩	٤١٠٠/٢٠٤٦٤/٢٠٤٩٥/١٩	٤٨٢/٢٧٤٣/٢٧٤٥٠/٥
٤٢٦/١١٤٣/١١٤١٥/١٠	٤١٨/٧٨٤١٧/٧٨٤١٤/٧٣	٤١٠٢/٢٠٤١٠/٢٠	٢٤٤/٣٢٤٤/٣١٤٦٠/٣٠
٤٤٢/١٤٤١٨/١٤٤٨٤/١١	٤٦/٧٩٤٤٠/٧٨٤٣٨/٧٨	٤١٢٦/٢٠٤٢٤/٢٠	٣٦/٥٢٤٢٠/٤٥٤٤/٤٥
٤٥٥/٢٢٤٣٧/١٩٤١٩/١٨	٤٣٤/٨٠٤٤٦/٧٩٤٣٥/٧٩	٤٩/٢٢٤٢/٢٢٤١٠٤/٢١	يُورِجُ: ٢٩/٣١٤٦١/٢٢
٤١٣٥/٢٦٤٣٨/٢٦٤١١٣/٢٣	٤٦/٨٣٤١٩/٨٢٤١٥/٨٢	٤١٦/٢٣٤٦٩/٢٢٤١٧/٢٢	٦/٥٧٤١٣/٣٥
٤١٥٦/٢٦٤١٥٥/٢٦	٤١/١٠٤٩/٨٦٤٣٤/٨٣	٤٢٤/٢٤٤١١١/٢٣٤٦٥/٢٣	يُورِدُ: ٣/١١٢
٤٣٠/٢٤٤٥/٢٢٤١٨٩/٢٦	٤٥٩/٢٠٤١٩/٥	٤١٧/٢٥٤١٤/٢٥٤٦٤/٢٤	يُورِثُ: ٤٣/٢٤
٤٢٦/٤٥٤٦٥/٤٣٤١٣/٣٩	٤٢١/٣٧٤٢٠/٣٧٤٥٦/٣٠	٤٢٧/٢٥٤٢٥/٢٥٤٢٢/٢٥	يُورِثُونَ: ١٢/٥٩
٤٤/٧٠٤٢٩/٥٥٤٢١/٤٦	٤٤٢/٥٠٤٣٤/٥٠٤٢٠/٥٠	٤٨٧/٢٦٤٨٢/٢٦٤٦٩/٢٥	يُورِثُهُمْ: ١٦/٨
١٤/٩٠٤٥/٨٣٤١٢/٧٧	٤٤٤/٧٠٤٩/٦٤٤١٢/٥١	٤٨٧/٢٧٤٨٣/٢٧٤٨٨/٢٦	يُورِثُوهُمْ: ١١١/٣
يَوْمًا: ٤١٢٣/٢٤٤٨/٢	٤٣٥/٧٧٤١٤/٧٧٤٦/٧٥	٤٦١/٢٨٤٤٢/٢٨٤٤١/٢٨	يُورِثُونَ: ٤٥/٥٤
٤١٩/١٨٤٢٨١/٢٤٢٥٩/٢	٤١٧/٨٢٤٣٩/٧٨٤٣٨/٧٧	٤٧٤/٢٨٤٦٥/٢٨٤٦٢/٢٨	يُورِثُونَ: ٢٢٦/٢
٤٤٧/٢٢٤١٠٤/٢٠	١٨/٨٢	٤٣٦/٢٩٤٢٥/٢٩٤١٣/٢٩	يُورِثُونَ: ١٥/٣٣
٤٢٦/٢٥٤٣٧/٢٤٤١١٣/٢٣	يَوْمُ: ٤٧٧/١١٤٢٥٤/٢	٤١٤/٣٠٤١٢/٣٠٤٥٥/٢٩	يَوْمُ: ٤١١٣/٢٤٨٥/٢
٤١٧/٧٣٤٤٩/٤٠٤٣٣/٣١	٤٤٣/٣٠٤٣١/١٤٤١٠٣/١١	٤٢٩/٣٢٤٢٥/٣٢٤٥٥/٣٠	٢٤٤٩/٢٤٢١٢/٢٤١٧٤/٢
٢٧/٧٦٤١٠/٧٦٤٧/٧٦	٩/٧٤٤٨/٥٤٤٤٧/٤٢	٤٦٦/٣٣٤٤٤/٣٣٤٢١/٣٣	٤١٠٦/٣٤٧٧/٣٠٣٠/٣
يَوْمَرُونَ: ٦/٦٦٤٥٠/١٦	يَوْمُ: ٤٦٢/٢٤٨/٢٤٤/١	٤١٤/٣٥٤٤٢/٣٤٤٤٠/٣٤	٤١٦٦/٣٤٦١/٣٤١٥٥/٣
يَوْمَكُمْ: ١٠٣/٢١	٤٢٢٨/٢٤١٧٧/٢٤١٢٦/٢	٤٥٩/٣٦٤٥٥/٣٦٤٥٤/٣٦	٤١٩٤/٣٤١٨٥/٣٤١٨٠/٣
يَوْمَكُمْ: ١٤/٣٢٤١٣٠/٦	٤٥٥/٣٢٦٤/٢٤٣٣٢/٢	٤٢٦/٣٧٤٦٥/٣٦٤٦٤/٣٦	٤١٥٩/٤٤٤٤١/٤٤٤٠٩/٤
٣٤/٤٥٤٧١/٣٩	٤٣٩/٤٣٨٨/٤٤١١٤/٣	٤٢٤/٣٩٤١٥/٣٩٤٢٦/٣٨	٤٢٢٦/٦٤١٠٩/٥٤٥/٥٣/٥
يَوْمِنَ: ٤٢٩/١٨٤٢٥٦/٢	٤١٣٦/٤٤٨٧/٤٤٥٩/٤	٤٦٠/٣٩٤٤٧/٣٩٤٣١/٣٩	٤١٢٨/٦٤٩٣/٦٤٧٣/٦
٤٩/٦٤٤١٣/٤٨٤١٢٧/٢٠	٤٣٦/٥٤١٤/٥٤١٦٢/٤	٤١٦/٤٠٤١٥/٤٠٤٦٧/٣٩	٤٣٢/٧٤١٥٨/٦٤٤٤١/٦
١٣/٧٢٤١١/٦٥٤١١/٦٤	٤١٢/٦٤٦٩/٥٤٦٤/٥	٤٢٩/٤٠٤١٨/٤٠٤١٧/٤٠	٤١٦٣/٧٤٥٣/٧٤٥١/٧
يَوْمِنَ: ٣٦/١١	٤١٨/٩٤١٦٧/٧٤١٤/٧	٤٤٦/٤٠٤٣٣/٤٠٤٣٢/٤٠	٤٤٨/٨٤٤١/٨٤١٧٢/٧
يَوْمِنَ: ٢٢٨/٢٤٢٢١/٢	٤٤٤/٩٤٢٩/٩٤١٩/٩	٤١٩/٤١٤٥٢/٤٠٤٥١/٤٠	٤٣٦/٩٤٣٥/٩٤٢٥/٩٤٣/٩
يَوْمِنَ: ٤٢٦٤/٢٤٣٣٢/٢	٤٩٩/٩٤٧٧/٩٤٤٥/٩	٤٧/٤٢٤٤٧/٤١٤٤٠/٤١	٤٦٠/١٠٤٥٥/١٠٤٢٨/١٠
٤٦١/٩٤١٥٨/٧٤١٩٩/٣	٤٣٨/١٥٤٣٦/١٥٤٣٥/١٥	٤٦٨/٤٣٤٣٩/٤٣٤٤٥/٤٢	٤٨/١١٤٩٣/١٠٤٩٢/١٠
٤١٠٦/١٢٤٤٠/١٠٤٩٩/٩	٤٤٧/٢١٤٦٢/١٧٤٥٨/١٧	٤٤٠/٤٤٤١٦/٤٤٤١٠/٤٤	٤٩٨/١١٤٦٠/١١٤٤٣/١١
٤٤٧/٢٩٤٨١/٢٧٤١٦/٢٠	٤١٨٩/٢٦٤٢/٢٤٤١٠/٢٣	٤٢٧/٤٥٤١٧/٤٥٤٤١/٤٤	٥٥٤/١٢٤١٠/١١٤٩٩/١١
٤٢١/٣٤٤١٥/٣٢٤٥٣/٣٠	٤٥٦/٣٠٤٧٢/٢٨٤٧١/٢٨	٤٣٥/٤٥٤٣٤/٤٥٤٢٨/٤٥	٤٤٤/١٤٤٤١/١٤٤٩٢/١٢
٣٣/٦٩٤٢/٦٥٤٢٧/٤٠	٤٥٢/٣٨٤١٦/٣٨٤٤٤/٣٧	٤٣٥/٤٦٤٣٤/٤٦٤٢٠/٤٦	٤٢٧/١٦٤٢٥/١٦٤٤٨/١٤
يَوْمِنَ: ١٥٩/٤	٤٨١/٣٨٤٧٩/٣٨٤٧٨/٣٨	٤٤١/٥٠٤٣٠/٥٠٤٢٢/٥٠	٤٨٤/١٦٤٨٠/١٦٤٦٣/١٦
	٤٥/٤٦٤٣٠/٤٠٤٢٧/٤٠	٤١٣/٥١٤٤٤/٥٠٤٤٢/٥٠	



لمحات عن علوم القرآن

المحتوى

- تمهيد
- أولاً: تعاريف: - القرآن
- علوم القرآن
- ثانياً: نزول القرآن الكريم
- ثالثاً: الوحي
- رابعاً: أسباب النزول
- خامساً: المكي والمدني
- سادساً: القراءات
- سابعاً: جمع القرآن
- ثامناً: الآيات والسور: - الآية
- السورة
- تاسعاً: رسم المصحف
- عاشراً: التفسير والمفسرون: - التفسير
- المفسرون
- حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه
- ثاني عشر: المحكم والمتشابه
- ثالث عشر: إعجاز القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

القرآن الكريم منهج إلهي خالد، أنزله الله عز وجل دستوراً لخاتمة الرسالات، ليكون في إرشاده وتوجيهه صالحاً لكل زمان ولكل مكان، شاملاً لجميع مناحي الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩/١٧].

وقد عرف المسلمون الأوائل قيمة هذا الكتاب، وعملوا بمقتضى ما أرشدهم إليه، حتى أصبحوا سادة الدنيا وملوك الأرض، يسوسونها بالحق والعدل والرحمة، وينشرون في ربوعها نور العلم وهداية الرحمن، وكانوا خير أمة أخرجت للناس، وكان أول من تلبس بهذا اللبس، سيّد البشرية ﷺ، فكان خلقه القرآن.

وحريٌّ بكلّ مسلم يريد أن يقرأ القرآن الكريم، أن يقرأه للتدبّر والتفكير، ثم للتطبيق، ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩/٣٨].

وفيما يلي نبذة موجزة في التعريف بالقرآن وعلومه، تعين بعونه تعالى في فهمه وتفسيره.

أولاً: تعاريف

القرآن:

هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على سيدنا محمد ﷺ، باللفظ العربي، بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا التواتر، المتعبّد بتلاوته، المجموع بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس^(١).

يبين هذا التعريف:

أن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وهو معجز لا يتأتى لأحد غير الله أن يأتي بمثله، وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ بطريق الوحي، لا بغيره كالخطاب المباشر وإلقاء الصحف، وكان الوحي بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام، والقرآن الكريم نقل إلينا بطريق قطعي الثبوت، ومجرد تلاوته عبادة، وهو محفوظ كله بين دفتي المصحف لم يضع منه شيء ولم يتغير، وهو لا يشمل جميع ما بين دفتي المصحف من تقديمات وفهارس وغيرها؛ وإنما يقتصر على ما يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس.

علوم القرآن:

يمكن إطلاق هذه التسمية - من باب التوسّع - على كل ما يتعلق بدراسة القرآن الكريم والمعارف التي أتى بها، أما المعنى الاصطلاحي لهذه العلوم فهو ينحصر بالعلوم التي تتصل مباشرة بهذا الكتاب، وبذلك يمكن تعريفها بأنها: مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته، وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك^(٢).

وكل ما سيرد معنا في الفقرات التالية، إنما هو من علوم القرآن الكريم.

(١) انظر: الزرقاني ١٢/١ وما بعدها، قطان ٢١، الصالح ١٩، أصول الفقه للزحيلي ٤٢١/١.

(٢) مناهل العرفان ٢٠/١

ثانياً: نزول القرآن الكريم

للقرآن الكريم عدّة تنزيلات: (١)

الأول: تنزله إلى اللوح المحفوظ، عندما خلق الله تعالى اللوح المحفوظ، وكان قبل ذلك في علم الله الأزلي.

الثاني: تنزله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا.

الثالث: تنزله من بيت العزة على قلب النبي ﷺ.

وكان التنزل الثالث منجماً - أي متفرقاً - على مدى ثلاث وعشرين سنة هي سنوات الرسالة، ليكون ذلك مُعيناً في تثبيت فؤاد النبي ﷺ؛ من خلال لقاءه بالملك جبريل، ومن خلال ما يأتيه من الآيات المتوالية التي تحثه على الصبر؛ وتبشّره بالنصر، وليعين هذا التفرّق الزمني المؤمنين على حفظ كتاب الله دفعة بعد أخرى، وليكون نزول الآيات مترافقاً مع أحداث ووقائع يعالجها ويربّي الأمة على التعامل القويم معها، وأخيراً ليتسنى التدرّج في تشريع الأحكام عبر التنزيلات المتفرقة.

وكان أول ما نزل (٢) من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٥-٥].

وآخر ما نزل (٣) منه قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢/٢٨١] نزلت قبل وفاته عليه الصلاة والسلام بتسع ليالٍ.

(١) الإتيان ٥٧/١، مناهل العرفان ٣٢/١

(٢) الإتيان ٣٣/١، مناهل العرفان ٦٧/١

(٣) الإتيان ٣٧/١، مناهل العرفان ٧٠/١

ثالثاً: الوحي^(١) :

هو في لسان الشرع: أن يُعَلِّمَ اللهُ تعالى من اصطفاه من عباده كلَّ ما أراد إطلاعاً عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سريّة خفيّة، غير معتادة للبشر.

وللوحى ثلاث كفيات: فقد يكون إلهاماً، وقد يكون مناماً، وقد يكون بإرسال ملك. وهذه الكيفية الثالثة هي التي نزل بها القرآن الكريم، وكان الملك يأتيه ﷺ بإحدى طريقتين بينهما الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: ((أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس - وهو أشده عليّ - فيفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قاله، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول))^(٢).

رابعاً: أسباب النزول:

سبب النزول هو^(٣): ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه مبيّنة لحكمه. وعلى هذا فسبب النزول هو حادثة وقعت في زمن النبي ﷺ، أو سؤال وجّه إليه، فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة، أو جواب هذا السؤال:

ولمعرفة سبب النزول فوائد: أهمها^(٤) :

- معرفة حكمة الله على التعيين فيما شرعه بالتنزيل، وذلك عندما يتبين من الحادثة التي كانت سبباً للنزول فوائد الالتزام بذلك التشريع، ومخاطر التفلسف منه.
- ومنها الاستعانة في فهم معنى الآية ودفع الإشكال عنها في الفهم.

(١) مناهل العرفان ٤٦/١، وانظر: الإتيان ٦٤/١ وما بعدها.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي على رسول الله ﷺ، رقم (٢).

(٣) مناهل العرفان ٧٦/١.

(٤) الإتيان ٤٠/١، مناهل العرفان ٧٨/١.

- ومنها معرفة الأشخاص الذين نزلت فيهم الآيات، لتكون سبباً في رفعة المحسن وإدانة المسيء.

- ومنها تيسير حفظ الآيات لارتباط معانيها في ذهن الحافظ بأحداث معينة.

خامساً: المكي والمدني:

تنقسم آيات القرآن الكريم إلى قسمين:

المكي: وهو ما نزل من القرآن الكريم على النبي ﷺ قبل هجرته إلى المدينة، ولو كان نزوله في غير مكة.

المدني: وهو ما نزل بعد الهجرة إلى المدينة، ولو كان نزوله في غيرها^(١).

ويغلب على الآيات المكية اهتمامها بإصلاح العقيدة، وبناء الأخلاق الفاضلة، ومحاربة الشرك والوثنية وأخلاق الجاهلية، كما يكثر فيها ذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة، لتثبيت العقيدة في قلوب المؤمنين وبيان أن حُسنَ العقاب للمتقين، وأن دائرة السوء تدور على الكافرين.

أما الآيات المدنية فالغالب فيها تفصيل الأحكام الشرعية بشكل وافٍ ودقيق، بكل ما تتطلبه من تنظيم للعبادات والمعاملات ومتطلبات بناء المجتمع الإسلامي في شؤونه الداخلية والخارجية^(٢).

وبالرغم من وجود هذه السمات الغالبة التي يتميز بها المكي من المدني؛ فإن الضابط الأوثق في التفريق بينهما هو طريق النقل، أي ما نقل إلينا من الأحاديث الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين.

سادساً: القراءات:

القرآن الكريم وحى منزل، تلقاه رسول الله عن جبريل الأمين عن رب

(١) مناهل العرفان ١/ ١٣٧.

(٢) مناهل العرفان ١/ ١٣٨، التفسير المنير ١/ ١٨.

العزّة، ولا يؤخذ من بعده إلا بالتلقّي، وقد أقرأ النبي عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام بقراءات مختلفة تلقّاها كلّها عن جبريل عليه السلام، وتلقّت الأجيال بعد الصحابة هذه القراءات جيلاً بعد جيل، إلى أن تمّ جمعها وحصرها في أسماء رجال كانوا سلسلة وصل في التلقّي والأداء، وليس لهم فيها من أمر النقص والزيادة شيء، إذ كلُّ ما في هذه القراءات منزل من عند الله تعالى، وكله يجب العمل به، إذ اتفق العلماء على قاعدة تقول: ((تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات)) أي إن الآية إذا أدّت معنيين مختلفين بقراءتين مختلفتين، فكلاهما أنزلها الله تعالى وكلاهما مراد له عز وجل.

وقد اشترط العلماء في قبول القراءة ليطم اعتمادها ثلاثة شروط^(١) :

١- أن يُوافق رسمها رسم المصاحف العثمانية (التي كتبها اللحنه التي شكلها عثمان رضي الله عنه).

٢- أن توافق قواعد اللغة العربية.

٣- أن يكون سندها متواتراً، يرويها جمع عن جمع عن مثله بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب.

والقراءات التي انطبقت عليها هذه الشروط عشر قراءات، سبع منها لم يَخْتَلِف في تواترها أحد، بينما الثلاث الأخرى اختلف فيها، والأرجح فيها التواتر، وهناك أربع قراءات شاذة لم تتوافر فيها أركان القبول وليست بمعتمدة.

وبذلك تكون القراءات المدونة ما بين متواترة وشاذة أربع عشرة قراءة.

سابعاً: جمع القرآن^(٢)

المقصود بجمع القرآن أحد شيئين: الجمع في الصدور حفظاً، والجمع في السطور تدويناً.

(١) مناهل العرفان ١/ ٢٨٩.

(٢) الإتيقان ١/ ٨١ وما بعدها، مناهل العرفان ١/ ١٦٧ وما بعدها.

وقد كان النبي ﷺ أول من جمع القرآن كاملاً بالحفظ عن ظهر قلب، وحفظ عدد كبير من الصحابة الكرام كامل القرآن الكريم أو قسماً كبيراً منه، وعندهم تلقى الناس القرآن بالجمع والحفظ جيلاً بعد جيل.

أما جمع القرآن بمعنى تدوينه: فإنه لم يجمع كاملاً في مصحف واحد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، إذ لم يكن نزوله قد تم بعد، وإنما كان النبي ﷺ يدعو بأحد كتاب الوحي عندما تنزل الآيات فيكتبها على ما تيسر من العظام العريضة كعظم الكتف، وعلى أوراق النخيل والحجارة الرقيقة، وكان بعض الصحابة يكتبونها لأنفسهم أيضاً بعد تلقيها من النبي ﷺ.

وفي عهد أبي بكر رضي الله عنه قتل في معركة اليمامة ما يزيد على سبعين من حفاظ القرآن، فاقترح عمر رضي الله عنه جمع القرآن في كتاب واحد، فأوكل أبو بكر أمر هذه المهمة إلى زيد بن ثابت فجمع ما كان قد كُتب في عهد النبي ﷺ وأعاد نسخه على الصحف، وكان لا ينسخ آية إلا بعد شهادة شاهدين بأنهما سمعاها من رسول الله ﷺ، حتى أتمّ أول نسخة كاملة للمصحف الشريف.

ثم تابع عثمان رضي الله عنه المهمة في عهده، فكلف زيد بن ثابت، وثلاثة معه كتابة ست نسخ من المصحف الذي كتب في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ووزعت هذه النسخ على البلدان الإسلامية آنذاك، ثم أمر عثمان رضي الله عنه بحرق كل ما سوى هذه المصاحف مما كتبه الناس لأنفسهم، خوفاً من أي خطأ فيها.

ثامناً: الآيات والسور

الآية:

طائفة من الكلمات ذات مطلع ومقطع مندرجة في سور القرآن الكريم^(١).

ولا سبيل لمعرفة أوّل الآية وآخرها إلا بتوقيف الشارع، فلا مجال فيها للقياس والرأي، بدليل أن العلماء عدّوا (المص) آية، ولم يعدّوا نظيرها وهو (المر) آية. ولهذا اختلفوا في عدد آيات القرآن الكريم، وإن كانوا اتفقوا على أنه يتجاوز ستة آلاف آية، والراجح في عدد الآيات أنه (٦٢٣٦) آية. أمّ ترتيب الآية وموضعها من السورة فتوقيفي، كان النبي ﷺ يتوقف فيه على توجيه جبريل عليه السلام.

السورة:

طائفة مستقلة من آيات القرآن الكريم ذات مطلع ومقطع^(١). وقد اختلف العلماء في ترتيب هذه السور أهو توقيفي بالنص، أم توقيفي بالاجتهاد^(٢)، وبغضّ النظر عن خلافهم؛ فإن من الواجب احترام هذا الترتيب في كتابة المصحف، لأن الصحابة أجمعوا عليه، ولأن خلافه يؤدي إلى الفتنة. أمّا في التلاوة فمراعاته مندوبة لا واجبة.

تاسعاً: رسم المصحف^(٣)

المقصود برسم المصحف هو القواعد الإملائية التي يكتب بها، وهي قواعد تختلف في بعضها عن القواعد الإملائية الحديثة. وقد التزم المسلمون قواعد الرسم التي جاءت في المصاحف العثمانية الستة، وساروا عليها دون تغيير إلى زماننا هذا؛ إلا ما كان من إضافات في تنقيط المصحف وتشكيله، الأمر الذي لم يكن في عهد عثمان رضي الله عنه، ثم جاءت عمليات الإخراج الطباعي وترقيم الآيات وتلوينها دون مساس بالقواعد الإملائية الخاصة بالمصحف.

(١) مناهل العرفان ١ / ٢٤٢.

(٢) مناهل العرفان ١ / ٢٤٤ وما بعدها.

(٣) مناهل العرفان ١ / ٢٥٥ وما بعدها.

وتعدّدت اتجاهات العلماء حول وجوب الالتزام بهذا الرسم:

- فرأى فريق أن رسم المصحف توقيفي لا تجوز مخالفته.
- ورأى الأكتزون أنه اجتهادي ولكن يجب الالتزام به منعاً للفتنة ودرءاً لمخاطر تغيير الرسم من زمان إلى زمان.
- ويرى فريق ثالث أنه اجتهادي تصح مخالفته، بل تجب، تيسيراً على الأمة وتمشياً مع القواعد الإملائية التي يتعلمها الجميع.

عاشراً: التفسير والمفسرون

التفسير:

علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه^(١).

والتفسير من أشرف علوم القرآن الكريم، لأنه يكشف عن معانيه ومقاصده؛ التي بها تكون سعادة الأمة وفلاحها في الدارين.

ثم إن التفسير قسمان:

التفسير بالمأثور: ويعتمد على ما جاء في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين من تفسير لكلام الله عز وجل^(٢).

التفسير بالرأي: ويرتكز على قواعد اللغة ومصادر الاجتهاد المعتمدة بين العلماء؛ دون إهمال لمصادر التفسير بالمأثور^(٣).

(١) الإتيان ٢ / ٥٤٦.

(٢) التفسير والمفسرون ١ / ١٥٢.

(٣) التفسير والمفسرون ١ / ١٦٥.

أما المفسرون^(١)

فأولهم رسول الله ﷺ، ثم عدد كبير من علماء الصحابة رضوان الله عليهم، وأشهرهم عشرة هم: الخلفاء الراشدون الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري؛ وعبد الله بن الزبير. ويلي ذلك طبقة التابعين، وهي مدارس، أخذت كل مدرسة عن أحد الصحابة الأعلام، وهذه المدارس هي:

١- مدرسة مكة: وأخذت عن عبد الله بن الزبير.

٢- مدرسة المدينة: وأخذت عن أبي بن كعب.

٣- مدرسة العراق: وأخذت عن عبد الله بن مسعود.

وتبع هذه الطبقة طبقة تابعي التابعين ومن أخذ عنهم، ويطلق على عصر هؤلاء: عصر التدوين.

ثم ألف محمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ) كتابه ((جامع البيان)) فكان من أعظم التفاسير، أخذ عنه كل من أتى بعده، وكان الطبري ((شيخ المفسرين)).

وبعد ذلك كان التفسير قد وصل إلى أوجه بما لا تمتع معه لزيادات كبيرة من المأثور، غير أن علم التفسير لم يتوقف عن التطور والنمو بما يتناسب مع تطور العصور، وكان هذا التطور في المنهج وأساليب العرض فكانت المناهج التالية:

١- التفسير بالمأثور: ويعتمد على جمع المأثورات ومناقشتها والترجيح بينها كما سبق ذكره.

٢- التفسير باللغة العربية: ويعنى بالمعاني اللغوية، وإعراب الآيات، والكشف عن مواطن البلاغة والإعجاز اللغوي فيها.

(١) الإقتان ٢ / ٥٦٤ وما بعدها، مناهل العرفان ٢ / ١٢ وما بعدها.

٣- التفسير الفقهي: ويهتم بإبراز المسائل الفقهية وتفريعاتها، ومناقشة أقوال المذاهب فيها.

٤- التفسير العقدي: ويتناول مسائل العقيدة وتفريعاتها، وآراء الفرق فيها.

٥- التفسير من خلال حكمة التنزيل ومقاصد القرآن: ويقوم على شرح عام للآيات، يعقبه أو يتخلله توجيه إلى حسن التطبيق؛ والفهم العميق، لما يجب أن تكون عليه حياة المسلم والمجتمع الإسلامي في الواقع الحياتي.

ومع تطور العلوم اليوم وتناميها في فروعها التطبيقية والإنسانية جميعاً، فإن من الطبيعي أن يتنامى تفسير القرآن؛ وبخاصة ما يسمى بالتفسير الموضوعي الذي يعتني بدراسة موضوع ما في كافة مواضعه في القرآن الكريم، وقد أسهمت دار الفكر - دمشق - بتسهيل جمع هذه المواضيع بتوفير معجم المعاني بين أيدي الباحثين، ومن خلال التفسير الموضوعي تُستنبط النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية؛ التي تهدي الإنسانية إلى الطريق الصحيح؛ في هذا العصر المتخبط في بحار الآراء، والنظريات المتلاطمة، لكن مع الحذر الشديد من الانجرار إلى صياغة النظريات المهلهلة، ونسبتها إلى القرآن الكريم، كتاب الله المعجز إلى أبد الدهر.

قال النبي ﷺ مبيناً خاصية هذا الكتاب وقدرته على العطاء المتجدد: ((كتاب الله تبارك وتعالى، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه))^(١).

(١) أخرجه الترمذي في ثواب القرآن، باب في فضل القرآن.

حادي عشر: ناسخ القرآن ومنسوخه

النسخ:

رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر^(١).

وهذا يعني أن حكماً شرعياً معمولاً به يأتي بدلاً منه حكم لاحق يلغيه ويحل محله. وأشهر أمثلة النسخ: نسخ حلّ الخمر بتحريمها وقت الصلاة، ثم نسخ هذا الحكم بالتحريم النهائي، بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠/٥].

ولهذا العلم أهميته الكبرى في التفسير والفتوى، لأن الجاهل به قد يحكم بالمنسوخ الذي توقف العمل به، ويترك الناسخ الذي عليه الموعول.

قال علي رضي الله عنه لقااص^(٢) (أو لقااض): (أتعرف الناسخ والمنسوخ؟) قال: الله أعلم. قال: (هلكت وأهلكت)^(٣). ثم النسخ على أربعة أقسام^(٤):

١- نسخ القرآن بالقرآن: ومثاله حكم نسخ الخمر السابق.
٢- نسخ السنة بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه مسلم وأحمد: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها)).

٣- نسخ السنة بالقرآن: كقوله تعالى: ﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤/٢]. فإنه نسخ ما كان مقرراً بالسنة من التوجه نحو بيت المقدس.

(١) مناهل العرفان ١٢٧/٢.

(٢) الإتيان ٣٢٦/٢.

(٣) مناهل العرفان ١٦٩/٢ وما بعدها.

٤- نسخ القرآن بالسنة: كقوله ﷺ فيما أخرجه أبو داود: ((لا وصية لوارث)) ناسخ لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠/٢].

ثاني عشر: المحكم والمتشابه

للمحكم والمتشابه معان متعددة في اللغة والاصطلاح، والمعنى الاصطلاحي الأكثر ملاءمة هنا، ما يلي (١) :

المحكم: هو الكلام الواضح المعنى، الذي لا يتطرق إليه إشكال.

وذلك كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ﴾ [البقرة: ٢/٢٥٥] و[آل عمران: ٢/٣].

والمتشابه: هو الكلام الذي طرأ عليه خفاء في المعنى، فيحتاج إلى بذل الجهد للوصول إلى المراد منه.

والمتشابهات ثلاثة أنواع (٢) :

١- ما لا يستطيع البشر جميعاً أن يصلوا إلى معرفته: كالعلم بذات الله، وحقائق صفاته، وغير ذلك من الغيوب التي استأثر الله بعلمها، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩/٦].

٢- ما يمكن للناس معرفته عن طريق البحث والدراسة: كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣/٢] فكلمة الصيام -ومعناها: الإمساك- ليس لها هنا حدود واضحة، وبالرجوع إلى النصوص الشرعية يتبين أن الصيام المراد هنا، هو: (الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس).

(١) مناهل العرفان ٢/١٩٦.

(٢) الإتيقان ٢/٣٠٣، مناهل العرفان ٢/٢٠٢.

٣- ما لا يمكن الوصول إلى معرفته إلا للراستخين في العلم، وهم خواص العلماء ومجتهدوهم.

منشأ التشابه^(١) :

يعود التشابه في القرآن الكريم إلى خفاء في اللفظ، أو خفاء في المعنى، أو خفاء فيهما يلي معاً:

فالخفاء في اللفظ: بسبب قلة استعماله وعدم معرفة معناه: كقوله تعالى: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١/٨٠].

أو بسبب اشتراكه بين عدّة معان، مثل: (اليمين) تطلق على اليد وتطلق على القسم.

أو بسبب وجود محذوف مقدّر في الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣/٤].

فالتقدير: (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى إن تزوجتموهن فانكحوا..).

والخفاء في المعنى: كالأيات التي تذكر صفات الله تعالى: مثل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥/٢٠] و﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهٌ﴾ [الرحمن: ٢٧/٥٥].

ومنه صفات الجنة والنار وعالم الغيب التي ليس للإنسان في عالم الدنيا أن يتصوّر حقيقة معناها، لأنه لم يرها ولم ير مثيلها.

أما الخفاء في اللفظ والمعنى فهو خمسة أضرب:

١- من جهة الكمية: كالعموم والخصوص، نحو: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ٥/٩].

٢- من جهة الكيفية: كالوجوب والندب، نحو: ﴿فَإِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣/٤].

(١) الإقناع ٢/ ٣٠٣، مناهل العرفان ٢/ ٢٠٠.

٣- من جهة الزمان: كالناسخ والمنسوخ.

٤- من جهة المكان والأمور التي نزلت فيها: نحو ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩/٢] ونحو: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾
[التوبة: ٣٧/٩].

٥- من جهة الشروط التي يصح بها الفعل ويفسد: كشروط الصلاة
والنكاح.

من فوائد وجود المتشابه في القرآن الكريم^(١):

١- تحفيز الأمة وبعث همّتها على أن يكون فيها علماء يملكون من العلوم ما
يؤهلهم للنظر والبحث والاجتهاد.

٢- الاجتهاد يوجب زيادة المشقة، وزيادة المشقة توجب زيادة الثواب.

٣- إظهار فضل العالم على الجاهل.

٤- ابتلاء العباد واختبارهم في تسليمهم لله تعالى بإيمانهم بالمتشابه الذي لم
يتمكّنوا من معرفة معناه ومقصده.

وهناك فوائد أخرى تطلب في كتب علوم القرآن.

ثالث عشر: إعجاز القرآن

إعجاز القرآن يعني عجز البشر عن الإتيان بكلام مثل القرآن الكريم، بما
يتميّز به من أوجه الإعجاز.

وقد تحدّى القرآن الكريم البشر، وكان هذا التحديّ على مراحل متدرّجة في
التخفيف، فبدأ بتحديدهم أن يأتيوا بمثله إلى أن تحدّاهم أن يأتيوا بسورة من مثله،
فلما عجزوا أعلن عجزهم المطلق عن ذلك فقال: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) الإتيان ٢/٣١٣، مناهل العرفان ٢/٢٠٣، وما بعدها.

وَالْحَجْنُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
ظَهِيرًا ﴿١٧﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد اجتهد العلماء في استخراج وجوه الإعجاز القرآني، فاستبان لهم بعض هذه الوجوه، ومنها^(١):

١- الإعجاز اللغوي: وهو أكثر ما انصبّت عليه جهود العلماء في الماضي، وذلك لتميز الأمة العربية بالفصاحة والبيان، وما يزال العلماء يجدون فيه جديداً في كل عصر.

٢- الإعجاز التشريعي: فيما سنّه من نظم وتشريعات وآداب متكاملة، تعجز عن صياغة مثلها مؤسسات بأكملها.

٣- الإعجاز الغيبي: وذلك بما في القرآن الكريم من ذكر لغيوب الماضي التي لا يعلمها كثير من الدارسين، وغيوب الحوادث في عصر الرسالة التي كانت تتم سراً فيكشف القرآن الكريم عن مخبئها، وغيوب المستقبل التي حصلت فيما بعد كما أخبر عنها هذا الكتاب المعجز.

٤- الإعجاز العلمي: وهو أكثر ما توجّهت إليه جهود الباحثين المعاصرين، لما فيه من تبيان لدقائق العلوم الطبيعية التي لم تكتشف إلا في العصر الحاضر.

٥- الإعجاز التجديدي: وهو قابليته لفهم متجدد متحرك مع مستجدات الحياة والمعرفة على الرغم من ثبات النص، على الشكل الذي سبقت الإشارة إليه في الحديث عن التفسير.

- وفي الختام نسأل الله تعالى أن ينفعنا بالقرآن، ويلهمنا العمل به، والسير على نهجه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) مناهل العرفان ٢/ ٢٣٩ وما بعدها.

اسماء السور وتبليغها بالاصحاح والبقية

رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
٣٩٧	سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ	٢٩
٤٠٥	سُورَةُ الشُّرُومِ	٣٠
٤١٢	سُورَةُ لقَمَانَ	٣١
٤١٦	سُورَةُ السَّجْدَةِ	٣٢
٤١٩	سُورَةُ الْأَحْزَابِ	٣٣
٤٢٩	سُورَةُ سَبَأٍ	٣٤
٤٣٥	سُورَةُ فَاطِمِ	٣٥
٤٤١	سُورَةُ يَسِّ	٣٦
٤٤٧	سُورَةُ الصَّافَّاتِ	٣٧
٤٥٤	سُورَةُ ص	٣٨
٤٥٩	سُورَةُ الزُّمَرِ	٣٩
٤٦٨	سُورَةُ غَافِرٍ	٤٠
٤٧٨	سُورَةُ فُصِّلَتْ	٤١
٤٨٤	سُورَةُ الشُّورَى	٤٢
٤٩٠	سُورَةُ الزَّخْرَفِ	٤٣
٤٩٧	سُورَةُ الدُّخَانِ	٤٤
٥٠٠	سُورَةُ الْجَاشِيَةِ	٤٥
٥٠٣	سُورَةُ الْأَحْقَافِ	٤٦
٥٠٨	سُورَةُ مُحَمَّدٍ	٤٧
٥١٢	سُورَةُ الْفَتْحِ	٤٨
٥١٦	سُورَةُ الْحُجُرَاتِ	٤٩
٥١٩	سُورَةُ ق	٥٠
٥٢١	سُورَةُ الذَّارِيَاتِ	٥١
٥٢٤	سُورَةُ الطُّشُورِ	٥٢
٥٢٧	سُورَةُ النَّجْمِ	٥٣
٥٢٩	سُورَةُ الْقَمَرِ	٥٤
٥٣٢	سُورَةُ الرَّحْمَنِ	٥٥
٥٣٥	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ	٥٦

رقم السورة	اسم السورة	رقم السورة
٢	سُورَةُ الْفَاتِحَةِ	١
٣	سُورَةُ الْبَقَرَةِ	٢
٥١	سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ	٣
٧٨	سُورَةُ النَّسَاءِ	٤
١٠٧	سُورَةُ الْمَائِدَةِ	٥
١٢٩	سُورَةُ الْأَنْعَامِ	٦
١٥٢	سُورَةُ الْأَعْرَافِ	٧
١٧٨	سُورَةُ الْأَنْفَالِ	٨
١٨٨	سُورَةُ التَّوْبَةِ	٩
٢٠٩	سُورَةُ يُونُسَ	١٠
٢٢٢	سُورَةُ هُودٍ	١١
٢٣٦	سُورَةُ يُوسُفَ	١٢
٢٥٠	سُورَةُ الرَّعْدِ	١٣
٢٥٦	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ	١٤
٢٦٣	سُورَةُ الْحَجَرِ	١٥
٢٦٨	سُورَةُ النَّحْلِ	١٦
٢٨٣	سُورَةُ الْإِسْرَاءِ	١٧
٢٩٤	سُورَةُ الْكَهْفِ	١٨
٣٠٦	سُورَةُ مَرْيَمَ	١٩
٣١٣	سُورَةُ طه	٢٠
٣٢٣	سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ	٢١
٣٣٣	سُورَةُ الْحَجِّ	٢٢
٣٤٣	سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ	٢٣
٣٥١	سُورَةُ الشُّورِ	٢٤
٣٦٠	سُورَةُ الْفُرْقَانِ	٢٥
٣٦٨	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	٢٦
٣٧٨	سُورَةُ النَّمْلِ	٢٧
٣٨٦	سُورَةُ الْقَصَصِ	٢٨

أَسْمَاءُ السُّورِ وَفِيهَا نَبَأُهَا بِمَا نَصَحَ اللَّهُ فِيهَا

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم السورة
٥٩٢	سُورَةُ الطَّارِقِ	٨٦
٥٩٣	سُورَةُ الْأَعْلَى	٨٧
٥٩٣	سُورَةُ الْغَاشِيَةِ	٨٨
٥٩٤	سُورَةُ الْفَجْرِ	٨٩
٥٩٥	سُورَةُ الْبَكْرَةِ	٩٠
٥٩٦	سُورَةُ الشَّمْسِ	٩١
٥٩٧	سُورَةُ اللَّيْلِ	٩٢
٥٩٧	سُورَةُ الضُّحَى	٩٣
٥٩٨	سُورَةُ الشَّرْحِ	٩٤
٥٩٨	سُورَةُ التِّينِ	٩٥
٥٩٩	سُورَةُ الْعَلَقِ	٩٦
٦٠٠	سُورَةُ الْقَدْرِ	٩٧
٦٠٠	سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ	٩٨
٦٠١	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ	٩٩
٦٠١	سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ	١٠٠
٦٠٢	سُورَةُ الْقَارِعَةِ	١٠١
٦٠٢	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	١٠٢
٦٠٣	سُورَةُ الْعَصْرِ	١٠٣
٦٠٣	سُورَةُ الْهُمَزَةِ	١٠٤
٦٠٣	سُورَةُ الْفِيلِ	١٠٥
٦٠٤	سُورَةُ قُرَيْشٍ	١٠٦
٦٠٤	سُورَةُ الْمَاعُونِ	١٠٧
٦٠٤	سُورَةُ الْكُوْثِرِ	١٠٨
٦٠٥	سُورَةُ الْكَافِرِيْنَ	١٠٩
٦٠٥	سُورَةُ النَّازِعَاتِ	١١٠
٦٠٥	سُورَةُ الْمَسَدِ	١١١
٦٠٦	سُورَةُ الْإِخْلَاصِ	١١٢
٦٠٦	سُورَةُ الْفَلَقِ	١١٣
٦٠٦	سُورَةُ النَّاسِ	١١٤

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم السورة
٥٣٨	سُورَةُ الْحَدِيدِ	٥٧
٥٤٣	سُورَةُ الْحَجَّادِ	٥٨
٥٤٦	سُورَةُ الْحَشْرِ	٥٩
٥٥٠	سُورَةُ الْمَتَّحِنَةِ	٦٠
٥٥٢	سُورَةُ الصَّفِّ	٦١
٥٥٤	سُورَةُ الْجُمُعَةِ	٦٢
٥٥٥	سُورَةُ الْمُنَافِقِيْنَ	٦٣
٥٥٧	سُورَةُ التَّغَابُنِ	٦٤
٥٥٩	سُورَةُ الطَّلَاقِ	٦٥
٥٦١	سُورَةُ التَّحْرِيمِ	٦٦
٥٦٣	سُورَةُ الْمَلِكِ	٦٧
٥٦٥	سُورَةُ الْقَلَمِ	٦٨
٥٦٧	سُورَةُ الْحَافِيَةِ	٦٩
٥٦٩	سُورَةُ الْمَعَارِجِ	٧٠
٥٧١	سُورَةُ نُوحٍ	٧١
٥٧٣	سُورَةُ الْجِنِّ	٧٢
٥٧٥	سُورَةُ الْمَزْمَلِ	٧٣
٥٧٦	سُورَةُ الْمَدِيْنَةِ	٧٤
٥٧٨	سُورَةُ الْقِيَامَةِ	٧٥
٥٧٩	سُورَةُ الْإِنْسَانِ	٧٦
٥٨١	سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ	٧٧
٥٨٣	سُورَةُ النَّبَاِ	٧٨
٥٨٤	سُورَةُ النَّازِعَاتِ	٧٩
٥٨٦	سُورَةُ عَبَسَ	٨٠
٥٨٧	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ	٨١
٥٨٨	سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ	٨٢
٥٨٩	سُورَةُ الْمَطْفِيْنِ	٨٣
٥٩٠	سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ	٨٤
٥٩١	سُورَةُ الْبُرُوجِ	٨٥

سورة التين وفتح حرفها الألف

ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات	ترتيب	اسم السورة	آيات		
٥٢٩	سورة القمر	٥٤	ق	٤٩٠	سورة الزخرف	٤٣	ز	٥١	سورة آل عمران	٣
٥٧٨	سورة القيامة	٧٥		٦٠١	سورة الزلزلة	٩٩		٢٥٦	سورة إبراهيم	١٤
٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩	ك	٤٥٩	سورة الزمر	٣٩	س	٤١٩	سورة الأحزاب	٣٣
٢٩٤	سورة الكهف	١٨		٤٢٩	سورة سبأ	٣٤		٥٠٣	سورة الأحقاف	٤٦
٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨	ل	٤١٦	سورة السجدة	٣٢	ش	٦٠٦	سورة الإخلاص	١١٢
٤١٢	سورة لقمان	٣١		٥٩٨	سورة الشرح	٩٤		٢٨٣	سورة الإسراء	١٧
٥٩٧	سورة الليل	٩٢	م	٣٦٨	سورة الشعراء	٢٦	ص	١٥٢	سورة الأعراف	٧
١٠٧	سورة المائة	٥		٥٩٦	سورة الشمس	٩١		٥٩٣	سورة الأطلح	٨٧
٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧	ن	٤٨٤	سورة الشورى	٤٢	ض	٣٢٣	سورة الأنبياء	٢١
٣٤٣	سورة المؤمنون	٢٣		٤٥٤	سورة ص	٣٨		٥٧٩	سورة الإنسان	٧٦
٥٤٢	سورة المجادلة	٥٨	هـ	٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	ط	٩٠	سورة الانشقاق	٨٤
٥٠٨	سورة محمد	٤٧		٥٥٢	سورة الصف	٦١		١٢٩	سورة الأنعام	٦
٥٧٦	سورة المذثر	٧٤	و	٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	ع	١٧٨	سورة الأنفال	٨
٥٨١	سورة المرات	٧٧		٥٩٢	سورة الطارق	٨٦		٥٨٨	سورة الانقراط	٨٢
٣٠٦	سورة مريم	١٩	ي	٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥	غ	٥٩١	سورة البروج	٨٥
٥٧٥	سورة المزمل	٧٣		٦١٣	سورة طه	٢٠		٢	سورة البقرة	٢
٦٠٥	سورة المسد	١١١	ح	٥٢٤	سورة الطور	٥٢	ف	٩٠	سورة البلد	٩٠
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣		٦٠١	سورة العاديات	١٠٠		٦٠٠	سورة البينة	٩٨
٥٦٩	سورة المعارج	٧٠	د	٥٨٦	سورة عبس	٨٠	ق	٥٦١	سورة التخريم	٦٦
٥٦٣	سورة الملك	٦٧		٦٠٣	سورة الضحى	١٠٣		٥٥٧	سورة الثنابن	٦٤
٥٥٠	سورة المتحنه	٦٠	ر	٥٩٩	سورة الضحى	٩٦	ك	٦٠٢	سورة التكاثر	١٠٢
٥٥٥	سورة المنافقون	٦٢		٢٩٧	سورة الصنكوت	٢٩		٥٨٧	سورة التكويد	٨١
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩	س	٥٩٣	سورة الفاشية	٨٨	ل	١٨٨	سورة التوبة	٩
٦٠٦	سورة الناس	١١٤		٤٦٨	سورة ضافر	٤٠		٥٩٨	سورة التين	٩٥
٥٨٣	سورة النبيل	٧٨	ع	٢	سورة الفاتحة	١	ج	٥٠٠	سورة الجاثية	٤٥
٥٢٧	سورة النجم	٥٣		٤٣٥	سورة فاطر	٣٥		٥٥٤	سورة الجمعة	٦٢
٢٦٨	سورة النحل	١٦	هـ	٥١٢	سورة الفتح	٤٨	د	٥٧٢	سورة الجن	٧٢
٧٨	سورة النساء	٤		٥٩٤	سورة الفجر	٨٩		٥٦٧	سورة الحاقة	٦٩
٦٠٥	سورة النصر	١١٠	و	٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥	ح	٣٢٣	سورة الحج	٢٢
٣٧٨	سورة النحل	٢٧		٤٧٨	سورة فصلت	٤١		٢٦٣	سورة الحجر	١٥
٥٧١	سورة نوح	٧١	ز	٦٠٦	سورة الفلق	١١٣	س	٥١٦	سورة الحجرات	٤٩
٢٥١	سورة النور	٢٤		٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥		٥٣٨	سورة الحديد	٥٧
٦٠٣	سورة الهمزة	١٠٤	ح	٥١٩	سورة ق	٥٠	ع	٥٤٦	سورة الحشر	٥٩
٢٢٢	سورة هود	١١		٦٠٢	سورة القارعة	١١		٤٩٧	سورة الذخان	٤٤
٥٢٥	سورة الواقعة	٥٦	د	٦٠٠	سورة القدر	٩٧	ك	٥٢١	سورة الذاريات	٥١
٤٤١	سورة يس	٣٦		٦٠٤	سورة قريش	١٠٦		٥٣٢	سورة الرحمن	٥٥
٢٣٦	سورة يوسف	١٢	ر	٢٨١	سورة القصص	٢٨	ل	٢٥٠	سورة الزمعد	١٣
٢٠٩	سورة يونس	١٠		٥٦٥	سورة القلم	٦٨		٤٥٥	سورة الروم	٢٠

اسماء السور مرتبة حسب النزول

السور المكية

ترتيب	اسم السورة	آيات	سور	ترتيب	اسم السورة	آيات	سور	ترتيب	اسم السورة	آيات	سور
٤٥٩	سورة الزمر	٣٩	٥٩	٦٠٢	سورة القارعة	١٠١	٣٠	٥٩٩	سورة العلق	٩٦	١
٤٦٨	سورة غافر	٤٠	٦٠	٥٧٨	سورة القيامة	٧٥	٣١	٥٦٥	سورة القلم	٦٨	٢
٤٧٨	سورة فصلت	٤١	٦١	٦٠٣	سورة العنكبوت	١٠٤	٣٢	٥٧٥	سورة المزمل	٧٣	٣
٤٨٤	سورة الشورى	٤٢	٦٢	٥٨١	سورة المرسلات	٥٧	٣٣	٥٧٦	سورة المدثر	٧٤	٤
٤٩٠	سورة الزخرف	٤٣	٦٣	٥١٩	سورة ق	٥٠	٣٤	٢	سورة الفاتحة	١	٥
٤٩٧	سورة الدخان	٤٤	٦٤	٥٩٥	سورة البلد	٩٠	٣٥	٦٠٥	سورة المسد	١١١	٦
٥٠٠	سورة الجاثية	٤٥	٦٥	٥٩٢	سورة الطارق	٨٦	٣٦	٥٨٧	سورة التكويد	٨١	٧
٥٠٣	سورة الأحقاف	٤٦	٦٦	٥٢٩	سورة القمر	٥٤	٣٧	٥٩٣	سورة الأعلى	٨٧	٨
٥١١	سورة الذاريات	٥١	٦٧	٤٥٤	سورة ص	٢٨	٣٨	٥٩٧	سورة الليل	٩٢	٩
٥٩٣	سورة الفاشية	٨٨	٦٨	١٥٢	سورة الأخراف	٧	٣٩	٥٩٤	سورة الفجر	٨٩	١٠
٢٩٤	سورة الكهف	١٨	٦٩	٥٧٣	سورة الجث	٧٢	٤٠	٥٩٧	سورة الضحى	٩٣	١١
٢٦٨	سورة التخل	١٦	٧٠	٤٤١	سورة يس	٣٦	٤١	٥٩٨	سورة الشرح	٩٤	١٢
٥٧١	سورة نوح	٧١	٧١	٣٦٠	سورة الفرقان	٢٥	٤٢	٦٠٣	سورة العنكبوت	١٠٣	١٣
٢٥٦	سورة إبراهيم	١٤	٧٢	٤٣٥	سورة فاطر	٣٥	٤٣	٦٠١	سورة العاديات	١٠٠	١٤
٣٢٣	سورة الأنبياء	٢١	٧٣	٣٠٦	سورة مريم	١٩	٤٤	٦٠٤	سورة الكوثر	١٠٨	١٥
٢٤٣	سورة المؤمنون	٢٣	٧٤	٦١٣	سورة طه	٢٠	٤٥	٦٠٢	سورة التكاثر	١٠٢	١٦
٤١٦	سورة السجدة	٣٢	٧٥	٥٣٥	سورة الواقعة	٥٦	٤٦	٦٠٤	سورة الماعون	١٠٧	١٧
٥٢٤	سورة الطور	٥٧	٧٦	٣٦٨	سورة الشعراء	٢٦	٤٧	٦٠٥	سورة الكافرون	١٠٩	١٨
٥٦٣	سورة الملك	٦٧	٧٧	٣٧٨	سورة التخل	٢٨	٤٨	٦٠٣	سورة الفيل	١٠٥	١٩
٥٧٧	سورة الحاقة	٦٩	٧٨	٢٨٦	سورة القصص	٢٨	٤٩	٦٠٦	سورة الضحى	١١٣	٢٠
٥٦٩	سورة المعارج	٧٠	٧٩	٢٨٣	سورة الإسراء	١٧	٥٠	٦٠٦	سورة الناس	١١٤	٢١
٥٨٣	سورة النبيل	٧٨	٨٠	٢٠٩	سورة يونس	١٠	٥١	٦٠٦	سورة الاخلاص	١١٢	٢٢
٥٨٤	سورة النازعات	٧٩	٨١	٢٢٢	سورة هود	١١	٥٢	٥٢٧	سورة النجم	٥٣	٢٣
٥٨٨	سورة الانطار	٨٢	٨٢	٢٣٦	سورة يوسف	١٢	٥٣	٥٨٦	سورة عبس	٨٠	٢٤
٥٩٠	سورة الانشقاق	٨٤	٨٣	٢٦٣	سورة الحجر	١٥	٥٤	٦٠٠	سورة القدر	٩٧	٢٥
٤٠٥	سورة الروم	٣٠	٨٤	١٢٩	سورة الأنعام	٦	٥٥	٥٩٦	سورة الشمس	٩١	٢٦
٣٩٧	سورة العنكبوت	٢٩	٨٥	٤٤٧	سورة الصافات	٣٧	٥٦	٥٩١	سورة البروج	٨٥	٢٧
٥٨٩	سورة المطففين	٨٣	٨٦	٤١٢	سورة لقمان	٣١	٥٧	٥٩٨	سورة الشين	٩٥	٢٨
				٤٢٩	سورة سبأ	٣٤	٥٨	٦٠٤	سورة قريش	١٠٦	٢٩

السور المدنية

ترتيب	اسم السورة	آيات	سور	ترتيب	اسم السورة	آيات	سور	ترتيب	اسم السورة	آيات	سور
٥٦١	سورة التخرير	٦٦	٢١	٥٣٢	سورة الرحمن	٥٥	١١	٣	سورة البقرة	٢	١
٥٥٧	سورة التاب	٦٤	٢٢	٥٧٩	سورة الإنسان	٧٦	١٢	١٧٨	سورة الأنفال	٨	٢
٥٥٢	سورة الصف	٦١	٢٣	٥٥٩	سورة الطلاق	٦٥	١٣	٥١	سورة آل عمران	٣	٣
٥٥٤	سورة الجمعة	٦٢	٢٤	٦٠٠	سورة البينة	٩٨	١٤	٤١٩	سورة الأحزاب	٣٣	٤
٥١٢	سورة الفتح	٤٨	٢٥	٥٤٦	سورة الحشر	٥٩	١٥	٥٥٠	سورة المتحنة	٦٠	٥
١٠٧	سورة المائدة	٥	٢٦	٣٥١	سورة النور	٢٤	١٦	٧٨	سورة النساء	٤	٦
١٨٨	سورة التوبة	٩	٢٧	٣٣٣	سورة الحج	٢٢	١٧	٦٠١	سورة الزلزلة	٩٩	٧
٦٠٥	سورة النصر	١١٠	٢٨	٥٥٥	سورة المنافقون	٦٣	١٨	٥٢٨	سورة الحديد	٥٧	٨
				٥٤٣	سورة المجادلة	٥٨	١٩	٥٠٨	سورة محمد	٤٧	٩
				٥١٦	سورة الحجرات	٤٩	٢٠	٢٥٠	سورة الزمعد	١٣	١٠